يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - איתיחאד　המחיר 30 אגורות　الثمن ٣٠ اغورا　Al – Ittihad

[redacted]

٢ كانون الثاني ١٩٦٨

٢ شوال ١٣٨٧

العدد ٦٧ السنة ال ٢٤

יום ג׳ ... בכסלו
2.1.1968
מס׳ 67 שנה 24

جرح جندي اسرائيلي

■ اعلن ناطق عسكري اسرائيلي بعد ظهر امس ان جنديا اسرائيليا اصيب بجراح من جراء انفجار لغم صعدت عليه سيارة عسكرية اسرائيلية من نوع كوماندكار على بعد ثلاث كيلو مترات جنوبي غزة ، وقد عثر على لغم اخر ضد وسائل النقل واكتشفت اثار ثلاثة رجال .

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ايضا ان ثلاث قنابل قد انفجرت فى قطاع غزة مساء الاحد اول امس .

السلال يدعى للاشتراك فى مؤتمر المصالحة

■ اذاع راديو القاهرة مساء امس الاثنين ان اللجنة الثلاثية لحل المشكلة اليمنية خولت السيد اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق بالوكالة ، صلاحية دعوة المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمنية السابق للاشتراك فى مؤتمر المصالحة اليمنية الذي سيعقد فى بيروت ، وذلك باعتبار السلال من ممثلي الجمهوريين الموجودين خارج الجمهورية اليمنية .

البابا مستاء من جونسون !

■ قالت صحيفة نيوزويك امس ان البابا بولس السادس اعرب عن استيائه الشديد من الرئيس الامريكي جونسون لانه ارسل اليه مذكرة يقول فيها انه لن يوافق على تمديد الهدنة فى فيتنام بمناسبة اعياد الميلاد وراس السنة الجديدة .

ويذكر هنا انه خلال مدة الهدنة التي اعلن عنها وقع ٦٦ اشتباكا قتل فيها عشرون من القوات الجنوبية .

عشيـة سفـر رئيس الحكومـة الـى امريكـا :

الحكومة تقرر مواصلة الاحتلال وتجاهل قرار مجلس الامن

.. طلب سلاح وضمانات من امريكا .. ظهور خلافات فى الحكومة ، لم يبت فيها حول مصير المناطق المحتلة

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ يؤخذ من انباء جلسة الحكومة امس الاول ، الاحتفالي التي بحثت زيارة رئيس الحكومة ليفي اشكول لامريكا وكندا ، يوم الجمعة القادم ان الحكومة قررت مواصلة تجاهل قرار مجلس الامن والتصلب فـي موقفها من فرض المفاوضات على العرب حول المناطق المحتلة. ويؤخذ من اقوال معقب «دافار» السياسي ان الحكومة قررت الطلب الى الرئيس جونسون اصدار بيان يعطي فيه ضمانات جديدة لاسرائيل بالتدخل الامريكي المباشر . الا ان الانباء المتضاربة عن جلسة الحكومة تكشف انه لا تزال هناك خلافات لم يبت فيها فى الحكومة حول مصير المناطق المحتلة .

ويقول مراسل معريب ، يوسف حريف ، ان ما توصلت اليه جلسة الحكومة هو : «اسرائيل ستواصل تعزيز مراكزها على الحدود التي تسيطر عليها اليوم ، مع احترامها لاتفاق وقف النار وذلك بسبب رفض الدول العربية باسرائيل ، وتوقيع معاهدة معها»

ويقول مراسل هذه الصحيفة ان التأكيد جرى على قرار الكنيست الذي اتخذ فى حينه فى جلسة الحكومة امس الاول ، بعد ١٢ ساعة من النقاش لمناسبة سفر رئيس الحكومة ليفي اشكول لمقابلة جونسون. ففي هذه الجلسة قررت الحكومة مجددا ان الحل لقضايا الشرق الاوسط يتم فى اتفاق دائم على اساس المفاوضات المباشرة . وعلى اساس هذه الصيغة التي لن توضع موضع الامتحان فـي القريب العاجل ، توحدت الحكومة فى جلستها الاخيرة ولكن هذه الوحدة الظاهرية لم تخف الخلافات الاساسية فـي الراي بين مختلف الكتل حول مستقبل المناطق المحتلة والسياسة التي يجب ان تنتهجها الحكومة فى مواجهة الازمة .

ومع هذا يقول معقب صحيفة معريب ان غالبية الوزراء في الحكومة يعتقدون انه يكفي فى المرحلة الحالية تمسك الحكومة بطلب السلام ، على اساس المفاوضات ، خصوصا وانها غير مضطرة ، فى الوقت الحاضر ، الى الكشف عن جميع اوراقها .

واوردت معريب على لسان احد الوزراء قوله انه تكشفت فى جلسة امس الاول ، وجهتا نظر اساسيتان : احداهما يمثلها ذلك القسم فى الحكومة .. الحساس بنوع خاص لاحتمال تغيير الخريطة الحالية ــ خريطة وقف اطلاق النار ، ويدعي ان ليس هناك من يتهم الحكومة بانها اضاعت فرصة تحقيق السلام ، وهؤلاء

ــ البقية على صفحة ٤ عمود ٤ ــ

كلمة الاتحاد

اوامر بالجملة .

يتعرض المواطنون العرب فى هذه الايام الى حملة مشددة ، واسعة النطاق ، لتقييد حرية تنقلهم بمختلف الاوامر الادارية الجديدة التي تستند الى انظمة الطوارىء الانتدابية .

فمنذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، يوم الحرب ، وجهت سلطات الامن ، حملة من اوامر الاقامة الجبرية الصادرة عن السلطات العسكرية ، الى مجموعة كبيرة من المواطنين العرب . والان مع مطلع السنة الجديدة ، بدات السلطات في تجديد هذه الاوامر ، مع حملة من الاوامر الجديدة لسنة كاملة. وفضلا عن أوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود ، صدرت اوامر جديدة تحظر على كل من تصدر بحقه زيارة المناطق المحتلة ، وأمر ثالث يحظر على صاحبه زيارة القدس العربية بنوع خاص . وهناك من الناس من جرى تبليغهم بالاوامر الثلاثة المذكورة جميعا ولسنة كاملة .

كل هذا التضييق على رقاب العباد يجري باسم «أمن الجمهور» و «الدفاع عن دولة اسرائيل» . وقد ادعى وزير الدفاع ديان ، فى الكنيست ، في رده على طلب النائب الشيوعي توفيق طوبي ادراج قضية اوامر الاقامة الجبرية ، على جدول ابحاث الكنيست ، ان هذه الاوامر تفرضها ضرورة مقاومة اعمال « الفتح » . وبهذه الحجج الواهية تحاول الحكومة وسلطات الامن التغطية على صفة هذه الاجراءات التي لا يمكن تفسيرها الا بانها امعان فى سياسة الاضطهاد والتمييز المفروضة على السكان العرب في اسرائيل ، منذ قيام الدولة .

معروف لدى القاصي والداني ، ان هذه الاجراءات كانت ولا تزال قائمة ، قبل حرب الستة ايام بسنين طويلة ، وقبل ان تقوم منظمة «الفتح» وغيرها ممن تتذرع بهم السلطات اليوم . وكانت هذه الاجراءات تشتد عنفا ، حتى في اكثر السنوات هدوءا على الحدود ، مما يدحض زيف الادعاءات الرسمية بين علاقة هذه الاوامر كاجراء احتياطي ، وبين ما يجري على الحدود. فقد كان هدف الحكم العسكري اجراءاته على مر الزمن في اسرائيل ، وسيلة لقمع الحريات السياسية لتشديد الاضطهاد الواقع على السكان العرب .

والحقيقة التي لا يمكن اخفاؤها ان هذه الاجراءات التعسفية المقصود منها

ــ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ــ

الاردن: مقتل ٣ وجرح ٦ في معسكر للاجئين

القوات الاسرائيلية والاردنية تتبادل اطلاق النار الثقيلة قرب داميا

نشرت الصحف الاسرائيلية انه فى الساعة الثامنة من صباح امس الاثنين جرى تبادل اطلاق النار الثقيلة من الاسلحة الاوتوماتيكية والمدفعية بين القوات الاردنية المرابطة على بعد ٢٢ كم شمالي جسر داميا والقوات الاسرائيلية المرابطة فى المنطقة نفسها .

وقالت تلك الصحف انه فى الساعة الثالثة من بعد منتصف الليل افاق سكان مستوطنة «كفار روبين» فـي غور بيسان على صوت ثلاثة انفجارات داخل المستوطنة ، واستدعيت وحدات الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود التي باشرت عملية التفتيش في المنطقة .. وجاء في بيان حول الحادث ان الانفجارات احدثت اضرارا طفيفة فى تراكتور ، وكراج المستوطنة وبركة سمك .

اما الاردنيون ، فقد اذاعوا بيانا قالوا فيه ان قواتهم ردت بالنار الثقيلة على النار الاسرائيلية التي اطلقت على احد معسكرات اللاجئين فقتلت ثلاثة افراد وجرحت ستة .

بريجنيف يؤجل زيارته للقاهرة

نشرت صحيفة «الاهرام» القاهرية خبرا يقول ان ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي اجل موعد زيارته للجمهورية العربية المتحدة لانه لم يفرغ بعد من اتمام تنظيم بعض الشؤون الحزبية فى موسكو .

وذكرت الانباء ان التاجيل هو لاتاحة اشتراك برجنيف فى اجتماع اللجنة المركزية للحزب .

وكان من المقرر ان يزور الرفيق برجنيف الجمهورية العربية المتحدة ليكون مواطن الشرف في احتفالات انهاء المرحلة الثانية من بناء سد اسوان العالي ، وذلك في السابع من كانون الثاني من العام الجديد .

واضافت الاهرام ان الزيارة لم تلغ ، وسيحدد موعدها القادم بالتنسيق بين موسكو والقاهرة .

وجاء في الاهرام ايضا ان الزعيم السوفييتي سيطلع الرئيس عبد الناصر على ما دار في المحادثات بين وزراء خارجية الدول الشيوعية في وارسو ، وعلى التطورات الجديدة الاخرى بالنسبة لازمة الشرق الاوسط.

الدوائر الاميركية تبدي قلقها من ازدياد القوة السوفياتية في المنطقة

النجم الاحمر : الوضع فى الشرق الاوسط تغير لا لصالح المعتدين والقوة السوفييتية في المنطقة اصبحت تقليدية وستستمر في المستقبل .

مكتب الاتحاد ــ يبدي المراقبون الغربيون قلقا بالغا من تغير ميزان القوى فى البحر المتوسط ، ومن ازدياد القوات السوفييتية فى المنطقة فى فترة ما بعد حرب حزيران . وقد كتبت صحيفة « وول ستريت جورنال » الامريكية يوم السبت الماضي « انه بعكس تقديرات بعض المراقبين ، فان النفوذ السوفييتي فى منطقة الشرق الاوسط ووجود قواته قد اصبح ملموسا ، بعد الحرب ، اكثر مما كان قبلها » . وتعرب الصحيفة عن اسفها على اختفاء النفوذ الامريكي والبريطاني .

الوضع فى الشرق الاوسط يتغير

وكتبت صحيفة وزارة الدفاع السوفييتية « النجم الاحمر » : « ان الوضع في الشرق الاوسط قد تغير وسيستمر في التغير لا لصالح المعتدين. وان زيارات القوات السوفييتية للمنطقة قد اصبحت تقليدية وستستمر فى المستقبل ايضا » . وقالت الصحيفة ايضا انه بعكس توقعات بعض وكالات الانباء الغربية ، فان السفن الحربية السوفييتية استقبلت بحرارة لا في الاسكندرية فحسب ، بل في موانيء سوريا واثيوبيا وفرنسا ايضا . وقد حظي ملاحو السفن بامارات المودة من جانب جميع السفن ، ما عدا الامريكية، .. واتهمت الصحيفة السفن والطائرات الامريكية بالتحرش بالسفن السوفييتية والاقتراب الشديد منها ، وقالت « النجم الاحمر » ان هذا التحرش لا يذكر الناس الا بان عهد القرصنة لا يزال قائما ، فان الاسطول الامريكي ينتهك ، بشكل فظ ، ابسط قوانين الملاحة الدولية .

وبعد يومين ، ردت الولايات المتحدة على هذه الاتهامات ، فقالت ان اقتراب السفن الامريكية من السفن السوفييتية ياتي احيانا لتبين هوية هذه السفن ! « في اطار تعقب تحركاتها » ! ! .

هذا ، وقد اثار مقال « النجم الاحمر » حول استمرار تغير الوضع في الشرق الاوسط لا لصالح المعتدين ، تكهنات قوية فى الغرب حول زيادة تعزيزات القوات السوفييتية في منطقة الشرق الاوسط بشكل يدعو الغرب الى القلق على نفوذه ومخططاته .

شبكة من الصواريخ حول المدن المصرية

وفى الوقت الذي تحدث فيه المراقبون في الغرب عن تغير ميزان القوى في البحر المتوسط ، نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية رسالة من مراسلها في القاهرة جاء فيها ان الجمهورية العربية المتحدة ، بمساعدة الخبراء السوفييت ، اقامت جهاز صواريخ لصد اي هجوم جوي مضاد . وتقول الصحيفة ان ابنية غريبة من الاسمنت المسلح ظهرت على امتداد شارع الدلتا ــ الاسكندرية ، وتعتقد الصحيفة ان هذه الابنية بمثابة مخابىء للطائرات المصرية القاتلة ، وان الشارع كله قد تحول الى ممر هبوط للطائرات في ساعات الطوارىء. وتقول الصحيفة ايضا ان المصادر المطلعة تعتقد بان قدرة سلاح الجو المصري لصد الهجوم المفاجىء قد تعززت ، خاصة بعد تركيب شبكة من الصواريخ المضادة للطائرات ، واجهزة رادار حديثة للانذار المبكر فى مصر وسوريا والعراق . وتقول الصحيفة ان عدد الخبراء السوفييت والفنيين في مصر يتراوح بين ٢٠٠٠ ــ ٧٠٠٠ خبير وفني .

اطلاق النار على مظاهرة للعاطلين عن العمل في رفح ومقتل احد العمال

قتل الجنود الاسرائيليون ،فى رفح ، عاملا عربيا دفعه الجوع الى مكتب العمل بحثا عن مصدر رزق !. حدث ذلك يوم الجمعة الماضي ، حين توافدت مجموعة من العمال العاطلين عن العمل الى مكتب العمل فى المدينة تطالب بالرزق الحلال ، وحماية عائلاتها من الجوع المضني الذي استفحلت وطأته بشكل خطير بعد الاحتلال وسد ابواب الرزق امام العمال .

وتقول المصادر الاسرائيلية ان الجنود الاسرائيليين وضعوا في مكتب العمل للمحافظة على النظام والهدوء .. وزيادة فى الهدوء ، اطلق الجنود النار فخر احد العمال العاطلين قتيلا ، فقالت المصادر الرسمية ان النار اطلقت في الفضاء للانذار ، بسبب الشغب الذي احدثه العمال العرب . ولكن الصحف الاسرائيلية تعترف بان «الشغب» يعود الى البطالة المستفحلة في مدينة رفح بعد تقليص موارد الرزق واسباب العمل . ولكنها ، والامر كذلك ، لم تتمكن من تبرير اللجوء الى اطلاق النار على العاملين الذين يطالبون بقوت عائلاتهم ، وحاولت ان تعيد سبب الجريمة الى العمال العرب انفسهم لانهم احدثوا « شغبا » عكر صفو الجنود الاسرائيليين وهدوءهم ، فقتلوا احد العمال للمحافظة على الهدوء والنظام . ومهما يكن من امر هذا الحادث المشين ، فان ازمة البطالة والمجاعة وطريقة معالجتها ، بافواه البنادق ، ستبقى قضية ملتهبة تستصرخ الضمير العالمي ..

تجديد اوامر الاقامة الجبرية على عشرات المواطنين

اوامر ادارية اخرى تحظر على عدد كبير من المواطنين رجالا ونساء الدخول الى الضفة الغربية وقطاع غزة وشمال سيناء والقدس العربية

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ انهمكت سلطات الامن ، هذا الاسبوع ، فى تبليغ عدد كبير من المواطنين ، بينهم العشرات من الشيوعيين العرب نساء ورجالا ، بثلاثة انواع من الاوامر الادارية ، الواحد يقضي بالاقامة الجبرية لمدة سنة كاملة ، والثاني يحظر على هؤلاء المواطنين ممن تلقوا هذه الاشعارات ، الدخول الى المناطق المحتلة ، والثالث يحظر عليهم بنوع خاص دخول القدس العربية . وكل هذه الاوامر مدتها سنة كاملة .

ومن الجدير بالذكر انه بالرغم من تصريحات وزير الدفاع ديان ، في الكنيست ، الذي نفى بان هناك دوافع سياسية لهذه الاوامر ، فقد جددت السلطات اوامر الاقامة الجبرية كما علم مراسلنا ، على كل الذين صدرت بحقهم هذه الاوامر اثناء فترة الحرب .

اما الامر الجديد الثاني ، هو انه صدرت اوامر بحق عدد كبير من النساء . وعرفنا من بينهن زوجة النائب الشيوعي توفيق طوبي من حيفا ، اولغا طوبي ، وماجي كركبي ، وكلير طوبي ، وجرجيت شرش وارنا خميس ، وتسبورا طوبي ، وسلمى شويري ، وجميعهن من حيفا . كما جددت الاقامة الجبرية على سميرة خوري ، سكرتيرة منظمة النساء الدمقراطيات في الناصرة .

وعلم مراسلنا ، انه فى حيفا وحدها صدرت الاوامر بحق ٥٠ مواطنا ومواطنة على الاقل ، بينهم عدد كبير من الشيوعيين . ولا تزال تردنا حتى كتابة هذه السطور انباء تجديد هذه الاوامر على عدد من مواطني المثلث ويافا والرملة والجليل الغربي . سنوافيكم بها في عدد قادم .

ــ اقرا كلمة الاتحاد ــ

صحـف القـاهرة تقـول :

سنجلي السفن الاجنبية من قناة السويس متجاهلين موقف اسرائيل

جاء فى خبر نشرته صحف القاهرة الصادرة صباح امس الاثنين، ان الرئيس عبد الناصر قرر اخراج السفن الاجنبية المتوقفة فى قناة السويس والبحيرة المرة منذ الحرب الاخيرة ، بعد انهاء الاعدادات اللازمة لذلك والتي ستستمر اسبوعا كاملا .

وقالت صحيفة «الجمهورية» الرسمية «ان راي اسرائيل فى هذا الموضوع لا يهمنا اطلاقا».

واضافت «الجمهورية» ان القاهرة اعلمت الدول الصديقة وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي والهند ويوغسلافيا بقرارها هذا .

ومن المعروف ان اسرائيل كانت قد اشترطت التنسيق معها فى عمليات اجلاء السفن، وقالت ان دخول سفن انقاذ مصرية الى القناة يعتبر خرقا لاتفاقية وقف اطلاق النار .

واثناء المحادثات التي اجراها الدكتور يارينغ مبعوث الامم المتحدة فى هذا الشأن ، قالت اسرائيل ان تسيير السفن فى القناة يجب ان يحظى بموافقة الطرفين . وكانت القاهرة قد رفضت هذا الموقف الاسرائيلي ، واعلنت عدم موافقتها على اشتراك سفن غير سفنها فى عملية الاجلاء .

وقالت الاهرام ان الجمهورية العربية المتحدة اوضحت موقفها للدكتور يارينغ واكدت انه لا بديل لانسحاب اسرائيل عن القناة .

الجنرال بارليف يخلف الجنرال رابين في قيادة الجيش الاسرائيلي

فى الساعة الواحدة من صباح امس الاثنين باشر الجنرال حاييم بارليف مهامه كقائد للجيش الاسرائيلي . وقد تم تعيين بارليف فى هذا المنصب خلفا للجنرال اسحق رابين فى احتفال رسمي فى مكتب رئيس الحكومة فى القدس ، حيث سلم الجنرال رابين علم القيادة الى رئيس الحكومة ليفي اشكول الذي قام بدوره بتسليم العلم الى القائد الجديد .

وقد رقي حاييم بارليف (٤٤ سنة) من رتبة جنرال الى رتبة ميجور جنرال (راب الوف) وساعده سكرتير مكتبه السابق فى تثبيت ورقة التين الجديدة على كتفه .

وكانت الحكومة قد قررت اسناد هذا المنصب الى الجنرال بارليف فى ٣ــ١٢ــ٦٧ ، بعد ان انهى الميجور جنرال رابين مدة خدمته فى القيادة وهي اربع سنوات .. وكتب وزير الدفاع موشي ديان امر التعيين الجديد الذي يبدأ مع مطلع هذه السنة . ووجه القائد السابق رابين ــ وهو القائد السابع منذ قيام الدولة ــ رسالة الى جنوده قال فيها انه غير واثق من ان حرب الايام الستة ستكون الحرب الاخيرة

لقد اشترك فى احتفال نقل مهام القيادة جميع الوزراء ــ عدا وزير الشؤون الاجتماعية يوسف بورغ الموجود فى ليبيريا ــ وكبار ضباط الجيش الاسرائيلي . ثم انتقل رئيس الحكومة ووزير الدفاع والقائدان السابق واللاحق ، الى منزل رئيس الدولة زلمان شزار الذي دعا الى شرب نخب القائد الجديد ، وطالبه بتثبيت النصر الذي حققه سلفه فى الحرب الاخيرة ، واستشهد في اقواله ببعض ما جاء في التوراة .

الأردن يوجه شكوى الى اوثانت حول اجراءات التعذيب والأضطهاد في الضفة الغربية

مقر الامم المتحدة ــ قدم الاردن شكوى الى سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، عن تصرفات سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد السكان العرب فى الضفة الغربية ، جاء فيها ان السلطات الاسرائيلية تمارس اشد اجراءات الاضطهاد والتعذيب ضد هؤلاء المواطنين لكي ترغمهم على اعلان الولاء لاسرائيل .

وجاء في المذكرة التي بعثها محمد الفرا ، مندوب الاردن في المنظمة الدولية ، ان اعمال اسرائيل تشكل انتهاكا للقانون الدولي ولقرار مجلس الامن الذي دعا الى ضمان سلامة جميع سكان الضفة الغربية .

وطلب مندوب الاردن نشر مذكرته كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة .

وفى عمان ، نشرت صحيفة « الدستور » الرسمية ان الشيخ حلمي المحتسب ، وهو قاض فى الضفة الغربية ، قد احتج لدى سكرتير الامم المتحدة والسلطات الاسرائيلية على اعتزام اسرائيل القضاء على الناحية المجاورة لحائط المبكى في القدس القديمة ، وهي الاثر الوحيد الذي بقي في ذلك الحي من الاثار الاسلامية .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تقدم

مشروع قانون يلزم وزير الداخلية باقامة مجالس محلية منتخبة

اميل حبيبي: «الخلافات المزعومة لم تمنع اقامة السلطات المحلية في قرى الضفة الغربية الاردنية»!

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الكتلة الشيوعية للكنيست، صباح الاربعاء الماضي، مشروع قانون يلزم وزير الداخلية باقامة مجالس محلية منتخبة في جميع القرى التي يزيد عدد سكانها على ٢٥٠ نسمة. ويلزمه أيضا باجراء انتخابات، خلال ستة اشهر، للمجالس المحلية المعينة

وقام النائب الشيوعي اميل حبيبي بتقديم هذا المشروع وبشرحه للكنيست.

وقال اميل حبيبي انه في السنة العشرين لقيام دولة اسرائيل لا تزال ٦٠ قرية عربية، مع سكانها البالغين حوالي ٧٥ الف نسمة، اي ربع السكان العرب في اسرائيل، دون اية سلطة محلية، وبينها ٢٧ قرية عربية كبيرة يزيد عدد سكان الواحدة منها على الف نسمة. ولا يزال هذا الاهمال مستمرا على الرغم من العرائض التي لا حصر لها والتي ارسلها الاهالي الى وزارة الداخلية في هذا الشأن، وعلى الرغم من ان لجنة الثقافة البرلمانية نصحت، في سنة ١٩٦٢، بالاسراع في اقامة السلطات المحلية في القرى العربية حيث ان عدم وجود السلطة المحلية، كما قررت لجنة الثقافة، يعرقل التعليم في القرى.

واورد اميل حبيبي، على سبيل المثال، قرية كفر كنا الكبيرة (٤٤٤٠ نسمة) التي كانت فيها سلطة محلية في زمن الانتداب، والرينة ودير الاسد ودير حنا وكابول ونحف والمكر وجديدة والبعنة وعيلبون التي لم يتوقف اهاليها عن المطالبة بانشاء سلطات محلية.

حجة الخلافات العائلية مردودة من أساسها

واستنكر اميل حبيبي الحجج المزيفة التي يلتجيء اليها وزير الداخلية لتبرير امتناعه عن اقامة سلطات محلية في القرى العربية.

ومن هذه الحجج الادعاء ان القرويين العرب غير ناضجين بسبب النزاعات العائلية التي تنهش فيهم، او انهم لا يريدون انتشار المجالس المحلية.

فرد اميل حبيبي على هذه الحجة قائلا: حتى ولو كان الامر صحيحا وكانت هنالك قرى ترفض انشاء السلطات المحلية، لماذا لا يلبي وزير الداخلية طلبات ورجاءات سكان القرى الاخرى الذين يلحون عليه ان ينشيء لهم مجالس محلية؟ واورد على سبيل المثال: الرينة والبعنة وعيلبون.

وقال: «ليست المنازعات العائلية هي الامر الذي يميز القرية العربية. فالقرية العربية تكافح، بصفوف متحدة، من اجل المحافظة على اراضيها ومن اجل تطورها وتطوير الخدمات العامة. والقرويون العرب ينشئون جمعيات المياه التعاونية ويتبرعون من اموالهم لبناء المباني الحديثة للمدارس. ومصيبة القرية العربية انه توجد سياسة رسمية، سياسة اضطهاد قومي، تمنع تطور القرية العربية وتستغل الخلافات العائلية لمنع تطور القرية وتوسعها».

وقال اميل حبيبي: دائما يقف على رأس النزاعات العائلية نفس العناصر الرجعية التي تخدم السلطة دائما. والحكومة تستغل النزاعات العائلية حتى تنهب اراضي القرية وحتى تفرض سيطرة زلم السلطة على لجان التعليم وعلى الخدمات العامة في القرى العربية.

واشار اميل حبيبي الى الامر الذي اصبح معروفا بعد احتلال الضفة الغربية الاردنية وهو ان النزاعات العائلية المزعومة، في قرى نفس هذا الشعب، في الضفة الغربية الاردنية، لم تمنع انتشار السلطات المحلية في تلك القرى.

كذلك طالب اميل حبيبي باجراء الانتخابات في قريتي سخنين وعرابة الكبيرتين حيث تقوم في كل منها سلطة محلية معينة منذ حزيران سنة ١٩٦٥.

وانهى اميل حبيبي خطابه قائلا: «اننا نتوجه الى نائب وزير الداخلية ان يوافق على القانون الذي اقترحناه. انا فاهم ان حضرته يعتقد ان الاوضاع تغيرت، وتقيمون الان تلفزيونا باللغة العربية لاقناع الاهالي في المناطق المحتلة. فماذا ستقولون للناس هناك الذين تحاولون اقناعهم باقامة مايسمى الدولة الفلسطينية، حين يصل الى علمهم ان ربع السكان العرب في اسرائيل، وبعد ٢٠ سنة على قيامها، لم يمنحوا حتى حق اقامة مجالس محلية؟»

نائب الوزير يتهرب من الوقائع

وحاول نائب الوزير ان يدحض الوقائع التي اوردها النائب الشيوعي اميل حبيبي في كلمته، وادعى انه لا يوجد هذا العدد الكبير من القرى التي لا توجد فيها مجالس محلية. واورد امثلة من يركا وكفر مندا ليثبت – على زعمه – ان القرويين العرب مشغولون بالنزاعات العائلية. وطلب من الكنيست رد القانون.

اميل حبيبي: زلمكم هم مثيرو النزاعات

وبعد جواب نائب الوزير استعمل اميل حبيبي حقه في الرد على هذا الجواب، فاورد اسماء عشرات من القرى العربية الكبيرة حيث لا توجد سلطات محلية ومنها: البعينة (١٠٥٠ نسمة)، البعنة (١٩٠٠ نسمة)، جديدة (١٨٣٠)، دير حنا (٢٢٥٠)، دير الاسد (٢٤٥٠)، جولس (١٨١٠)، زلفة (١٠١٠)، حرفيش (١٤٦٠)، كابول (٢٤٦٠)، كفر كنا (٤٤٤٠)، المكر (١٨٥٠)، نحف (٢٣٣٠)، عارة (١٩٧٠)، عيلبون (١٢٨٠)، عيلوط (١٥١٠)، عرعرة (٢٤٥٠)، الرينة (٣٤٥٠)، شعب (١٥٥٠ نسمة) وغيرها.

وقال اميل حبيبي في رده: من هم الذين يثيرون النزاعات العائلية؟ ليسوا هم العمال الذين هم الضحية الاولى لهذه النزاعات، بل زلم الحكومة. وهؤلاء حين يقاومون انشاء السلطات المحلية يعلمون ان الحكومة تقف وراءهم، ولولا ذلك لما تجاسروا على مقاطعة انتخابات او معارضة موظفي وزارة الداخلية. هؤلاء هم الذين تنتدبهم احزابكم الحاكمة لادارة معاركها الانتخابية في مواسم الانتخابات للكنيست. ولو انتهجت وزارة الداخلية سياسة اخرى، سياسة دمقراطية، لما تجرأ هؤلاء الاشخاص على معارضة السلطات المحلية.

هذا، واسقطت الاكثرية الحاكمة اقتراح الكتلة الشيوعية.

من هو العاطل عن العمل؟!

«من حق كل طالب عمل ان يسجل نفسه في مكاتب العمل كعاطل عن العمل» – هذا ما قاله وزير العمل يغال الون، في رده على استجواب قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي وسأل فيه الوزير: ما هي التعليمات الصادرة من وزارة العمل بشأن طالبي العمل المسجلين في مكاتب الاستخدام.

وقد ضمن النائب الشيوعي استجوابه شكوى الكثيرين من طلاب العمل، في القرى العربية، الذين يمتنع موظفو مكاتب الاستخدام من تسجيلهم، بدعوى انهم ملاكون، ولو لم يتجاوز ما يملكونه ٣ دونمات.

اما رد الوزير الون، حول البطالة لدى القرويين فقد جاء فيه انه لا يعتبر مالكا للارض من المسجلين لطلب العمل من لا تتجاوز مساحة ما يملكه من أرض ٥ دونمات بعل او ٢ دونم ونصف دونم ري، و٢٠ رأسا من الغنم، او ٤ بقرات. وقال الوزير ان وزارته تبحث ما اذا كان يجب تغيير هذه التعليمات.

وسائل سير وقائية لسكان قرية مصمص

■ كان النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي قد قدم استجوابا الى وزير المواصلات حول حوادث الطرق التي ذهب ضحية لها عدد من سكان قرية مصمص على شارع العفولة – الخضيرة الذي يمر في وادي عارة، وطالب الرفيق طوبي باتخاذ اجراءات لمنع وقوع حوادث اخرى.

وفي ٢٥–١٢–٦٧ رد وزير المواصلات موشي كرمل على استجواب الرفيق طوبي، فقال ان مفتش السير وبعض المهندسين زاروا المكان وتفحصوه واوصوا بوضع علامات وممرات على الشارع، ووعد الوزير بتنفيذ هذه التوصيات قريبا.

اتفاق تجاري رومانيا – الاتحاد السوفييتي

وقع يوم السبت، اتفاق تجاري جديد بين الاتحاد السوفييتي ورومانيا، يزداد بموجبه تبادل التجارة بين البلدين بـ ٣٪. وتبلغ قيمة الاتفاق ٧٧٠ مليون روبل في السنة الجديدة ١٩٦٨.

حسين يزور الباكستان

اسماعيل – باد – اذيع هنا، ان الملك حسين سيزور الباكستان في ال – ٢٦ كانون الثاني الحالي، مباشرة بعد مؤتمر القمة العربي في الرباط.

تيتو يجتمع الى شاوشسكو

ذكرت المصادر الصحفية في لندن ان المريشال تيتو رئيس يوغوسلافيا سيجتمع الى رئيس جمهورية رومانيا نيقولاي شاوشسكو، يوم الاربعاء (غدا)، في بيت تيتو الريفي. ومن المتوقع ان تشمل محادثاتهما، موضوع مؤتمر المشاورات للاحزاب الشيوعية والعمالية.

وتقول الانباء انه بعد هذا الاجتماع، بفترة وجيزة، سيقوم الرئيس تيتو بجولة في عدد من اقطار اسيا وافريقيا، يجتمع خلالها الى الرئيس عبد الناصر.

٢٠ سنة على قيام جمهورية رومانيا الاشتراكية

الاصلاح الاقتصادي في رومانيا

تحتفل جمهورية رومانيا الاشتراكية بعيدها العشرين في ظل الاصلاح الاقتصادي، الذي قررته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني في اكتوبر عام ١٩٦٧. فبماذا تتلخص التغييرات في مكنكة الاقتصاد الروماني؟

اولا، ترتفع اهمية الخطة الاقتصادية الموحدة. فالهيئات المركزية تقرر النسب الجوهرية ووتيرة زيادة الانتاج المادي، وتوزيع الدخل القومي للتوفير وللاستهلاك، وخطوات رفع مستوى معيشة الشعب، وحجم الاستثمار وتوزيعه، وسياسة التجارة الخارجية.

وتسلم المهمات التنفيذية الهامة للمنشآت لتجريد العلاقات بينها، وبينها وبين المؤسسات المركزية. ومجلس الوزراء يهتم الان بتوزيع المواد الهامة مثل الفولاذ والوقود، بينما بالنسبة لسائر المواد، فان المنشآت تقرر التزويد طبقا لاتفاقيات بين المنشآت وبعضها البعض.

ثانيا، اقيمت تشكيلات صناعية خاضعة للوزارات. وكبذرة لمثل هذه التشكيلة يظهر مصنع كبير يوحد حوله بعض المصانع الصغيرة، او المصانع التي تنتج انتاجا مركبا كالتراكتورات. وتسلم للتشكيلات الصناعية وسائل مالية، بما فيها وسائل لتوسيع المصانع وتطويرها. وستضطر هذه التشكيلات الى الاهتمام، بنفسها، بتسويق منتجاتها الى الاسواق الداخلية والخارجية ويسمح لها بتنظيم التعاون الانتاجي مع شركات اجنبية.

ثالثا، تحسين جهاز الاسعار

.. ويفترض ان تقوم بتعيين اسعار انواع معينة من الانتاج التشكيلات الصناعية في الاطار الذي يحدده مجلس الوزراء والمؤسسات المركزية المنسقة. واسعار المنتجات الاساسية التي تباع بالمفرق تعين بشكل مركزي، بينما بالنسبة لمنتجات اخرى، فلا تعين الا اسعار الحد الاقصى والحد الادنى.

وفي نطاق الاصلاح الاقتصادي سيتعمق الاهتمام المادي للعاملين في الصناعة. وسيكون الدفع عن العمل مرتبطا بملء ام عدم ملء الجدول المحدد لكل فرع. وتدفع الجوائز من صندوق خاص للارباح التي تزيد عن الخطة. ويحدد حجم الجوائز وفقا لمساهمة كل عامل وموظف.

وستجري تغييرات في التجارة الخارجية ايضا. ستصدر المنشآت الصناعية، وحدها، قسما كبيرا من منتجاتها. وستقيم رومانيا في مجموعة من البلدان مكاتب تجارية للمنشآت المعنية بذلك. وسيكرس مكتب التجارة الخارجية جل اهتمامه لتخطيط سياسة التجارة الخارجية والاشراف على تنفيذها.

ان هدف الاصلاح الاقتصادي في رومانيا هو ضمان الزيادة السريعة لقوى الانتاج والانتاج المادي، لكي يؤدي الى زيادة الثراء المادي وارتفاع رفاهية الشعب الكادح.

(ملخص عن مقال كتبه و. ستويكتش في مجلة «الازمنة الحديثة» عدد ٥٢)

زيارة وفد الحزب الشيوعي الفرنسي لسوريا

تضامن تام مع كفاح الشعوب العربية ضد العدوان الامبريالى الصهيونى

قام مؤخرا، وفد عن الحزب الشيوعي الفرنسي بزيارة سوريا بدعوة من حزب البعث العربي الاشتراكي. والوفد برئاسة ريمون غويو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي وعضو مجلس الشيوخ، ورينيه اندريو، عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس تحرير صحيفة «الاومانيتية» وجورج كوسنه عضو اللجنة المركزية للحزب، وعضو في الجمعية الوطنية الفرنسية..

وقد جرت اللقاءات والمباحثات بين الوفد والقادة السوريين في جو من التفاهم التام حول مختلف القضايا الرئيسية التي بحثت..

وننشر فيما يلي البلاغ المشترك الصادر عن المحادثات، والذي نشر صباح الاربعاء بآن واحد في جرائد البعث والثورة والاومانيتية:

بدعوة من حزب البعث العربي الاشتراكي، حل ضيفا على الجمهورية العربية السورية وفد الحزب الشيوعي الفرنسي من الرفاق: ريمون غويو عضو المكتب السياسي وعضو مجلس الشيوخ الفرنسي، ورينيه اندريو عضو اللجنة المركزية ورئيس تحرير جريدة الاومانيتية وجورج غوسنا عضو اللجنة المركزية وعضو الجمعية الوطنية الفرنسية، واقام ما بين السابع والعشرين من تشرين الثاني والرابع من كانون الاول ١٩٦٧.

وقد استقبله وفد عن حزب البعث العربي الاشتراكي مؤلف من الرفاق كامل حسين عضو القيادة القومية ومروان حبش عضو القيادة القطرية ومحمد الجندي عضو قيادة فرع دمشق والمدير العام لجريدة «الثورة».

وقد اجرى وفد الحزب الشيوعي الفرنسي خلال اقامته محادثات اخوية مع وفد حزب البعث العربي الاشتراكي وقام بزيارات للمسؤولين في الحزب والحكومة. واستقبله الرفيق نور الدين الاتاسي الامين العام للحزب ورئيس الدولة والرفيق يوسف زعين عضو القيادة القومية ورئيس مجلس الوزراء. وقام الوفد بلقاءات مع النازحين اللاجئين والعمال والفلاحين والمنظمات الشعبية.

وقد قدر الوفد الجهود التي يبذلها حزب البعث العربي الاشتراكي والحكومة في محاربة الامبريالية واحباط مخططاتها وفي اقامة نظام تقدمي وتحقيق تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية هامة.

واتفق الوفدان بأن حركة تحرر الشعوب في الشرق الاوسط كما في كل اجزاء العالم تصطدم بالمقاومة الضارية للامبريالية، ولا سيما الامبريالية الامريكية التي يتزايد عدوانها في اطار استراتيجية شاملة.

فالولايات المتحدة بالتعاون مع بريطانيا العظمى والمانيا الغربية هي التي تحمل الجزء الاساسي من المسؤولية في العدوان ضد الجمهورية العربية السورية والبلدان العربية الاخرى باستعمال التوسعية الاسرائيلية كاداة لها.

ان الاسطول السادس في الابيض المتوسط والقواعد العسكرية الامبريالية ودعم العناصر الرجعية والانظمة الفاشية، كل ذلك يمثل اداة استفزاز وتدخل ضد شعوب هذه المنطقة.

ففي الشرق الاوسط كما في فيتنام وكذلك في اوروبا وفي العالم، يصطدم حق الشعوب بالاستقلال والامن والسلام بتحركات الامبريالية التي تسعى لابقاء سيطرتها واعادة غزو المواقع التي فقدتها. تلك التحركات سلبت الشعب العربي الفلسطيني حقومه القومية منذ سنين.

وقد عبر الحزب الشيوعي الفرنسي عن تضامنه الكامل مع الكفاح الذي يخوضه الشعب العربي السوري وكل القوى التقدمية العربية للدفاع عن استقلالها وامنها ضد العدوان الاسرائيلي في ٥ حزيران الماضي.

وعبر حزب البعث العربي الاشتراكي عن شكره للتأييد الذي قدمه الحزب الشيوعي الفرنسي خلال تلك الازمة الدولية الحادة.

وادان الوفدان الصهيونية وسياسة الالحاق الاسرائيلية المدعومة من قبل الامبريالية الامريكية.

ويعتقد انه لا بد من تصفية اثار العدوان الاسرائيلي، الامر الذي يتضمن الانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية الى المواقع التي كانت تحتلها قبل ٥ حزيران، ورجوع اللاجئين الفلسطينيين بحقوقهم القومية الى وطنهم الاصلي حتى يمكن الوصول الى حل عادل للمشاكل المطروحة في هذا الجزء من العالم.

وعبر الوفدان عن تضامنهما الكامل مع الكفاح البطولي للشعب الفيتنامي ضد العدوان الامبريالي الامريكي ومن اجل استقلاله ووحدته ومن أجل السلام.

وكرد على العدوانية المتزايدة للامبريالية الامريكية اكد الوفدان الاهمية التي يعلقانها على تأليف جبهة عالمية موحدة من كل القوى المعادية للامبريالية في المعركة المشتركة من اجل التحرر الوطني والاستقلال والاشتراكية والسلام.

وفي سبيل ذلك قرر الوفدان تمتين العلاقات بين حزبيهما ولا سيما بتبادل الوفود. ويأملان تنمية العلاقات السياسية والتجارية والثقافية ومختلف صلات التعاون بين بلديهما، وذلك على اساس من التكافؤ، من اجل مصلحة شعبيهما ولخدمة السلام.

هضبة الجولان تحت وطأة الاحتلال

السلطات الاسرائيلية تحيي النزاع الحمائلي .. واضرابات الطلاب تفشل سياسة التجهيل

منذ حرب حزيران والسلطات الاسرائيلية تخفي، وعن عمد، حقيقة ما يجري في الهضبة السورية، والسبب معروف. فمعظم السكان هناك من الدروز. والسلطة تنظر الى أبناء هذه الطائفة نظرة «خاصة» وتعاملهم – كما تدعي – معاملة حسنة نسبيا. ولكن الحقيقة هي ان الحكومة الاسرائيلية تفتقر الى المعاملة والنوايا الحسنة تجاه كل الاقلية العربية.

ثم ان نظرة بسيطة للحياة التي يعيشها دروز اسرائيل تكشف زيف ادعاءات السلطة وتقلبها رأسا على عقب ... فمصادرة اراضي العرب، والتفرقة العنصرية لم تفشق عن القرى الدرزية، بل بالعكس اذ ابتدأت في هذه القرى منذ اليوم الاول لقيام الدولة! . فسكان بيت جن، مثلا، حرموا من اراضيهم منذ سنة ١٩٤٨، وهذا ما يحدث الان لسكان هضبة الجولان الذين معظمهم من الدروز حيث تحاول السلطة احياء النزاع العائلي الذي ولى عهده من زمان. وجريدة «دافار» مثلا لم تستبعد ان يكون السيد كمال كنج، من مجدل شمس، قد وقع ضحية نزاع عائلي، بينما كان في مكان ما من البلاد .. جريدة «دافار» هذه ومن تنطق بأسمهم يحلمون باعادة النزاع العائلي بكل بشاعته وضحاياه ليسهل عليهم العمل بسياسة «فرق تسد». ولقلة الاذناب في الهضبة السورية وخاصة في مجدل شمس لم تتورع السلطة عن تصدير فريق من اذنابها «الدروز» في اسرائيل والذين هم من اصل سوري ومن مجدل شمس بالذات الى المنطقة السورية المحتلة.

ولم يلق الاذناب المنقولون صعوبة في التعرف الى اشباههم في مجدل شمس على قلتهم، معتمدين في ذلك على ماضيهم الدنس في الوشاية والاذناب لكل سلطة تحل مهما تكن سياستها ومبادئها.

وفي الهضبة السورية، كما هي الحال في الضفة الغربية وقطاع غزة، وضعت السلطات الاسرائيلية منهجا جديدا للتدريس والاصح للتجهيل. ورفض المعلمون الواعون تطبيق هذا المنهج ففصلوا في الحال، وعينت السلطة آخرين ممن انهوا الصف الخامس ابتدائي، وغيرهم من الذين انهوا الصف الحادي عشر ليدرسوا طلاب الحادي عشر .. فما كان من طلاب المدارس الا ان قاموا باضرابات جماعية متكررة واجبروا السلطات الاسرائيلية على تعديل المنهج. اما المعلمون الاكفاء والذين رفضوا الرضوخ لمؤامرة السلطة وسياستها التعسفية فيجوبون الشوارع بلا عمل، لكن هؤلاء ليسوا احسن حظا من العمال والفلاحين.

التقيت مع احد العمال وقد عاد لتوه .. ليس من العمل .. بل من السجن!! وعندما سألته عن عمله واجره اليومي وسبب سجنه، قال انه يعمل في مدينة القنيطرة، الخالية من السكان، في اخراج الفرش والاثاث من البيوت التي تركها اصحابها او استشهدوا في الحرب، وان الاجر اليومي هو ثلاث ليرات اسرائيلية!!. اما عن سبب سجنه فقال ان المسؤولين عن العمل، وهم من الجنود، اغروه – على حد قوله – بأخذ معطف من احد المنازل كهدية له! فقبل الهدية شاكرا .. ولكن نقطة التفتيش في الطريق اتهمته بالنهب، ولم

بقلم: محمد نفاع
بيت جن

تنفع ادلته، فسجن. وتكررت الحادثة مع غيره حتى وعى العمال لهذه المصيدة .. فاجتنبوها.

وفي الطريق قابلت رجلا في الخمسين من عمره يقول:

لي قطعة ارض في «الارض الشرقية» منعوني من الوصول اليها الا بموجب تصريح! .. لكن الحاكم العسكري رفض اعطائي تصريحا الا على يد «شيخ سليمان» وهو من عملاء السلطة وسمسار تفاح تشارك مع سمسار من اسرائيل أسمه «لبيب» وربح عشرات الالاف من الليرات وخسرنا نحن مئات الوف الليرات من وراء سمسرتهم. ولم اجد بدا من الذهاب وراء الشيخ سليمان فأخذت التصريح.

كم يضحك الناس هنا، في مجدل شمس، من محاولة السلطة الاسرائيلية اليائسة.. فصل الدروز عن بقية الشعب العربي. لقد قبروا التعصب العائلي والطائفي من زمان، واجتثوا هذه الادران التي هي حصيلة ايام الاستعمار الاجنبي في القطر العربي السوري ونتاج الحكومات الرجعية العفنة .. فزالت بزوال الاثنين. واليوم يتسع بريق الامل بالعودة الى احضان الدولة الام من عيون كل الناس، رغم الظلال الباهتة التي يضفيها الاحتلال الاسرائيلي.

يكتبها :
صليبا خميس

الدورة ال – ٢٢ للامم المتحدة

بعض النتائج

الجمعية العمومية للامم المتحدة ، التي اصبح عدد الدول الاعضاء فيها ، ١٢٣ ، انهت دورتها الى ٢٢ عشية عيد الميلاد . وقد اشترك في هذه الدورة لاول مرة دولتان جديدتان هما : لسوتو في افريقيا ، وجمهورية جنوب اليمن الشعبية .

اظهرت هذه الدورة الصفة الاساسية المميزة لعصرنا – تفاقم العزلة السياسية والخلقية لقوى الامبريالية العدوانية التي لم تعد تقيم وزنا لمبادىء العلاقات الدولية وتخرق ميثاق الامم المتحدة خرقا فظا ..

لقد خيم على هذه الدورة شبح العدوان الامبريالي على فيتنام ، على الرغم من عدم ادراج هذه القضية على جدول ابحاث الدورة . معظم مندوبي الدول الاعضاء اعربوا عن ضرورة وقف العدوان ، منهم مندوبو دول اعضاء في حلف الاطلنطي مثل النرويج ، الدنمارك وكندا وهولندا الذين طالبوا بوقف الغارات على جمهورية فيتنام الشمالية.

قضية الشرق الاوسط ، احدى القضايا الرئيسية في هذه الدورة ، كانت محورا للصراع الدائر بين قوى العدوان الامبريالية والرجعية من جهة ، وبين قوى السلام والدمقراطية من جهة اخرى ..

الدورة الطارئة للجمعية العمومية ، في حزيران ١٩٦٧ ، اخفقت في التوصل الى قرار بتصفية نتائج الحرب ، وخصوصا مسالة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها بالحرب . موقف الدول الامبريالية وخصوصا الولايات المتحدة التي تشجع العدوان ، كان العقبة الرئيسية في عرقلة تسوية النزاع لفرض استغلال هذا الوضع في تحقيق اهدافها ضد القوى الوطنية في الشرق الاوسط .

ولكن المناورة الامبريالية اخفقت في الدورة ال – ٢٢ . معظم الدول الاعضاء في هذه الدورة ، اعربت عن معارضتها للاحتلال ، ودعت الى اتخاذ قرار في مجلس الامن لتصفية نتائج الازمة . وقد اكد هذا النقاش المبدأ الاساسي الذي تقوم عليه التسوية ، الا وهو الانسحاب من المناطق التي جرى احتلالها بالحرب .

وفي ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ، خلال هذه الدورة اتخذ مجلس الامن قرارا يدعو الى « انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في النزاع الاخير » ، وتفسير هذا القرار الذي اجمع عليه معظم اعضاء مجلس الامن ينطوي على « معارضة التوسع الاقليمي بالقوة » .

ومن النواقص الاساسية ، في ميثاق الامم المتحدة ، التي ساعدت قوى العدوان على تبرير مواقفها ، بشتى الحجج ، ومنها حتى تبرير العدوان من اجل السلام ، هي عدم وجود تعريف واضح معترف به للعدوان . ولهذا السبب اقترح الاتحاد السوفييتي ، لجدول ابحاث هذه الدورة الاخيرة للجمعية العمومية اقتراحا عاجلا لوضع تحديد للعدوان ، على ضوء الوضع الدولي الراهن .

**

وهذه ليست اول مرة يطالب فيها الاتحاد السوفييتي بوضع تحديد لقضية العدوان لاغلاق الباب في وجه المحاولات الاستعمارية استخدام هذه الثغرة في ميثاق الامم المتحدة . ففي جلسة الجمعية العمومية في ٢٢ ايلول ١٩٦٧ ، اعلن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، ان « عدم وجود تحديد للعدوان هو عيب مفضوح في العلاقات الدولية وفي الحق الدولي » . وليس من قبيل الصدف ان اللجنة التشريعية الخاصة التابعة للامم المتحدة ، لم يتوصل الحقوقيون فيها الى رأي مشترك ولم يقدموا اية توصية الى الجمعية العمومية ، خلال اجتماعاتهم ، طيلة الاعوام العشرة المنصرمة . وقد عمد حقوقيو الغرب ، في هذه اللجنة ، الى اغراق التحديد ، في بحر من الاقتراحات الغامضة ، طبعا بهدف التغطية على اعمال حكوماتهم اللامشروعة ، حتى لا توصم بالعدوان .

والواقع ، انه لم يسبق ابدا لاي معتد ان اعترف بعدوانه . فان القوات الاسرائيلية وصلت الى ضفاف قناة السويس بمهمة « دفاعية » ، على حد زعم الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

لقد تحدثت هذه الاوساط ، بعد الحرب مباشرة عن « المناطق المفتوحة » ، ولم يمض وقت طويل حتى تحولت الى « المناطق المحتلة » ، وباخفاق الجلسة الطارئة للجمعية العمومية ، تحولت الصيغة الى المناطق المحررة ، واشتدت شهوت التوسع ، الى اعتبار معظم هذه المناطق حدودا مريحة لامن اسرائيل . وهذا الوضع بالذات يخلق سابقة خطيرة ليس في منطقتنا وحسب ، بل في العالم اجمع .

القوات الاميركية وصلت الى ضفاف الميكونغ باسم النضال ضد « العدوان » . وهكذا فعدم وجود تحديد متفق عليه ، يساعد المعتدي في تغطية عدوانه بمختلف الذرائع التي تقع تحت يده او يختلقها ، كما برهنت الازمة الاخيرة في الشرق الاوسط .

وقد لمسنا بوضوح ، خلال ازمة الشرق الاوسط الاخيرة ، ان الولايات المتحدة تحاول ان تدخل في مفهوم العدوان ، حركة التحرر الوطني ، اذ تصفها بانها « شكل جديد للعدوان » .

كل هذه الامور تؤكد اهمية المبادرة السوفييتية في تقديم مشروع قرار حول هذا الموضوع يؤكد انه « على ضوء الوضع الدولي الراهن » ، فان مسالة تحديد العدوان التي كانت بسيطة وهامة ، اصبحت الان شديدة الالحاح .

ومما تجدر الاشارة اليه ان الاتحاد السوفييتي ، قد بدأ نضاله من اجل تحديد العدوان منذ سنة ١٩٣٣ حين قدم مشروعه لهذا التحديد في مؤتمر جنيف لنزع السلاح . وحتى ذلك الوقت ، اغرق هذا الاقتراح بالتذرع باستحالة اعطاء تحديد مرض ، وان ذلك ضرره اكثر من نفعه .

في ذلك المؤتمر اعرب ، كما اوردت المصادر السوفييتية ، اعرب ودولوني ، ممثل المانيا الفاشية ، مثلا ، عن شكه بضرورة اقامة قواعد صارمة جدا ، مسبقا ، من اجل تحديد المعتدي . وقد قال ان التحديد يجب ان يكون « مطاطا » جدا .

وبعد ثلاثين عاما ونيف ، نرى ان اعتراضات ممثلي بعض الدول الغربية لا تزال ترتدي نفس الطابع ، مع فارق بسيط . انهم يستخدمون اليوم كلمة « مرن » بدلا من كلمة « مطاط » .

القضايا التي تواجه الامم المتحدة ، تؤكد اهمية ، الاقتراح السوفييتي ، لمنع تدهور العلاقات الدولية الى شريعة الغاب . وفي الدورة ال – ٢٢ اخفقت مساعي الولايات المتحدة ، هذه المرة ، في منع اجراء مناقشة عامة حول ضرورة وضع تحديد عاجل للعدوان . واقرت الجمعية العمومية مشروعا تقدمت به الجزائر والجمهورية العربية المتحدة ، والهند وعدد اخر من دول معسكر الحياد الاعضاء في الجمعية العمومية . والفت لجنة مؤقتة لدراسة المشروع من جميع الوجوه لغرض التوصل الى تحديد للعدوان ، يقدم للدورة ال – ٢٣ للجمعية العمومية .

* * *

وناقشت الدورة المنصرمة الاقتراحات السوفييتية لحظر انتشار السلاح الذري ودعت الى وضع ميثاق يحرم استخدام السلاح الذري . وفي حين ان اكثرية الدول الاعضاء وافقت على ضرورة دراسة المشروع الذي قدمه الاتحاد السوفييتي ، فان معارضة دول حلف الاطلنطي كانت واضحة .

وقد تميزت الدورة ال – ٢٢ بالاضافة الى مناقشات فيتنام والشرق الاوسط ، التي تبلورت فيها اكثرية ساحقة ضد العدوان ، فان مناقشة قضايا الاستعمار قد تميزت بهجوم سياسي متعاظم ، شنته اسيا وافريقيا على مراكز الاستعمار الاخيرة ، خصوصا في افريقيا . فقد اتخذ قرار بشجب التمييز الذي تمارسه حكومة فورستر ، في جنوب افريقيا ، وبشجب العنصرية البيضاء في روديسيا والعدوان البرتغالي في انغولا .

لقد اصبحت الدعوة الى تقديم المعونة السياسية والمادية للشعوب المناضلة من اجل حقوقها المشروعة ضد العنصرية والاستعمار احدى الدعائم المميزة لكل قرار تتخذه الامم المتحدة حول قضايا المستعمرات .

هذا هو ابرز سمات العصر ، ودلالة واضحة على انهيار السيطرة الاستعمارية بشكلها القديم البالي ، على الرغم من الاخطار الجديدة والجدية التي يوجهها الاستعمار الحديث ، كشكل جديد من اشكال النهب والاستعباد الاستعماري ، خصوصا في الدول النامية .

* * *

الدورة القادمة ال – ٢٣ سوف تعقد كما قرر في اذار القادم ١٩٦٨ . ومن المواضيع التي تنتظر مواصلة البحث قضايا حظر انتشار الاسلحة الذرية ، والتطورات التي قد تنشأ بالنسبة لازمة الشرق الاوسط . ويمكن القول انه لا يزال من السابق لاوانه استخلاص جميع النتائج من اعمال دورة الامم المتحدة الاخيرة . فقد كانت بدون شك ، حدثا دوليا بالغ الاهمية .

اشكول: ربما نبقى على خطوط وقف النار ٢٠ سنة أخرى

رئيس الحكومة يقول : محادثتي مع قادة الدول سبب كبير من اسباب النصر

« من يدري ماذا ينتظرنا ، فلربما لنا ان نعيش ٢٠ سنة اخرى،وربما اكثر من ذلك على خطوط وقف النار الطبيعية اكثر من غيرها الاضمن والاكثر فعالية والتي تتيح لنا اوسع الامكانيات وتعطينا اكبر الامال » .

هذا ما قاله رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في وليمة اقيمت على شرفه في قرية موتسكن يوم الخميس الماضي . ومما قاله اشكول ايضا :

« اننا نقيم اليوم بين حدود افضل مما كانت عليه قبل حرب الستة ايام – فنحن اكبر قوة واكثر تجربة ، وثقتنا بمستقبلنا زادت . وهذا سلاح رادع لا يقل عن غيره . وعلينا ان نتسلح بالموقف الصلب والايمان العميق .

ولكن رئيس الحكومة عاد واستدرك قائلا :

« ليس لدينا الشعور بعد بأننا توصلنا الى الهدوء وراحة البال . ولهذا فالطريق لا يزال امامنا طويلا . وثمة علينا ان نعزز قوتنا ونصقل الفولاذ وان نعد العدة ، وعسى الا يأتي يوم نضطر فيه الى استعمال ذلك » .

وتطرق رئيس الحكومة الى زيارته الى الولايات المتحدة فقال : « ان اتكلم في هذا الموضوع ، الا بعد عودتي . ولكنه اضاف :

« سبب كبير من اسباب انتصارنا في حرب الستة ايام يعود الى المحادثات والمشاورات ، والدعم الذي حصل عليه مبعوث هذا الشعب من قادة الدول » . وبهذا اشار الى زيارته للولايات المتحدة ، قبل نشوب حرب حزيران .

وقال اشكول هذا الكلام في معرض رده على منشور اصدرته مؤخرا « حركة تحرير المناطق المحررة » ،الشوفينية التي تطالب بكل فلسطين . فقد ورد في هذا المنشور ان الخطر الذي يواجه الدولة هو ليس على الصعيد العسكري ، بل من عملية الخنوع لاميركا . ورد اشكول على هذه التهمة فقال : هذه افتراءات قذرة ، وقحة وتعسفية .

ورد اشكول على الحديث الذي يدور بأن الحكومة اثرت التريث من ١٤ ايار حتى ٤ حزيران ، لبدء الهجوم . ووصف هذا التريث بأنه احد العوامل التي لها قسط كبير في تحقيق النصر . وليس هذه اول مرة تكشف فيها الدوائر المسؤولة عن الاستعداد والتحضيرات لشن الحرب وتحديد المواعيد لذلك ، خلافا للمزاعم الرسمية بأن الدول العربية هي التي بادرت الى شن الحرب .

« الاخبار » اللبنانية تنشر خطاب اميل حبيبي في ندوة باكو

حيفا – نشرت صحيفة « الاخبار » البيروتية واسعة الانتشار الخطاب الجامع عن ازمة الشرق الاوسط الذي كان النائب الشيوعي الرفيق اميل حبيبي قد القاه في ندوة باكو لمعالجة موضوع « ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وحركة التحرر الوطني لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية » التي انعقدت في شهر ايلول الماضي ودعي اليها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

ونشرت « الاخبار » هذا الخطاب تحت العنوان الضخم « مع الشعوب العربية ضد العدو المشترك : الاستعمار » .

وابرزت « الاخبار » ، بعض المقاطع الاساسية من هذا الخطاب ، ومنها :

« نحن نعتقد ان موقف الاتحاد السوفييتي من قضية فلسطين ، من قضية النزاع الاسرائيلي – العربي ، ومن الحرب العدوانية الاخيرة التي شنتها الدوائر الحاكمة الاسرائيلية في خدمة مشاريع الاستعمار العدوانية ضد حرية الشعوب العربية وتقدمها ، هو اخلص تطبيق لمبادىء الاممية البروليتارية التي تخدم وتصون المصالح القومية الحقيقية لجميع الشعوب بلا استثناء . والحياة نفسها تثبت ان هذه المواقف والمبادىء تتلاءم مع روح عصرنا ومع مصالح الشعوب» .

رابين يقول :

الحرب القادمة اذا وقعت ستكون ايضا

عبر الخطوط التي نقف عليها

« كذلك اليوم ، فان الطريق لاحراز الحسم في الحرب ، اذا هوجمنا ، هو تحطيم القوة المهاجمة ومن المرغوب فيه ان لا يكون ذلك داخل المناطق التي نسيطر عليها » – هذا ما قاله يوم الجمعة الماضي الجنرال اسحق رابين في مقابلة اذاعها راديو اسرائيل بمناسبة انتهاء فترة عمله كقائد لقوات جيش الدفاع الاسرائيلي .

وقد اوضح رابين في هذه المقابلة بأن القوات الاسرائيلية تقف الان في خطوط دفاع ممتازة اذ انها تسيطر على مناطق كبيرة لها اهمية من الدرجة الاولى من ناحية الامن وتتمتع بأحسن الظروف ، التي لم تتمتع بها من قبل من ناحية الدفاع .

وردا على سؤال حول امكانية قيام المصريين بأجتياز قناة السويس قال رابين ان القضية لا تتعلق بهذا الخط او ذاك انما تتعلق بنوايا مصر – وليس مصر وحدها – في مواصلة العداء وعدم الوصول الى اتفاق سلام ومفاوضات مباشرة على الرغم من النصر العسكري الذي حققناه في الحرب – هذا هو الذي بامكانه ان يقرر ما اذا كانوا سيحاولون القيام بذلك ، وليس مهما الخط الذي نتوقف عنده .

واضاف رابين انه لا يعتقد انه قد امكن تغيير ماهية الجيش المصري في فترة قصيرة وقال ان تغيير نوعية الجيش هو عملية طويلة وشاقة .

وحول الخطر الفرنسي على اسرائيل قال رابين ان عدم تزويد اسرائيل بالطائرات الفرنسية يستدعي ليس القلق وانما الاهتمام بالحصول على هذه الطائرات من فرنسا او من مصدر اخر .

وردا على سؤال اخر قال رابين أن الجيوش العربية لم تكن في وضع يمكنها من منع الجيش الاسرائيلي بصورة جدية عن التقدم وتخطي خط وقف النار فيما لو استمرت الحرب .

٧٥٪ من الجيش الامريكي في الفيتنام يدخنون الحشيش !

قال جون شتاينبك (ابن الكاتب الامريكي المعروف) ان ٧٥٪ من الجنود الامريكيين المحاربين في الفيتنام يدخنون الحشيش ، « لان هذا السم يخفف التوتر ويريح الجندي من عذاب الحرب » !!! وسينشر جون شتاينبك مقالا يشيد فيه « بمآثر » الحشيش في مجلة امريكية .

رسائل محلية

نضال عمال قطف الحمضيات في جان حاييم .. اصحاب البيارات يرفعون المقطوعية بنسبة ١٠٪

بيت جن – لمراسلنا – منذ ثماني سنوات وحوالي اربعين عاملا عربيا ويهوديا من بيت جن والطيرة وكفار سابا يعملون في بيارة « جان حاييم » ، وقبل سنتين كانت المقطوعية ٤٥ صندوقا في اليوم الواحد ، وفي السنة الماضية بعد تصعيد الهجوم على حقوق العمال ارتفعت المقطوعية بنسبة ١٠٪ واصبحت خمسين صندوقا . ورغم اضرابات العمال ومطالبتهم المتكررة بواسطة لجنة العمال تقررت الزيادة لان الهستدروت تراجعت امام ضغط الرأسماليين الاسرائيليين والامريكان الذين هم اصحاب البيارة .

وفي هذه السنة ومع بدء موسم القطف جاء العمال ليجدوا ان المقطوعية ارتفعت مرة اخرى بنسبة ١٠٪ لتصبح ٥٥ صندوقا ، مما حدا بالعمال الى ان يتوقفوا عن العمل والمطالبة بشروط عمل معقولة خاصة وان الموسم هذه السنة رديء والعمل شاق اذ ان على العامل ان يمشي ثلاثين مترا وهو يحمل الجيب الذي يتسع لصندوق برتقال (اي ١٨ كغم) . لقد اتصل العمال بالهستدروت ولكن الاخيرة تقاعست كعادتها دائما واقترحت حلا معروفا وهو ان تبعث مراقبين ليقفوا على العمل والموسم ، فاذا وجدوا الثمر جيدا – حسب تقديرهم – فالزيادة في نظرهم تصبح «قانونية»! وكثيرا ما تنطلي لعبة اصحاب البيارة على هؤلاء المراقبين اذ يأخذونهم الى القسائم الممتازة والتي لا تساوي اكثر من ١٠٪ من مساحة البيارة البالغة اكثر من الف دونم . اما بقية البيارة حيث الاشجار متشابكة وترتفع اكثر من عشرة امتار فلا يراها المراقبون . وهناك مشكلة اخرى وهي ان اصحاب البيارة عندما يكونون بحاجة الى كميات اضافية من الثمر يجبرون العمال على العمل يوم السبت اي يوم العطلة الاسبوعية . ومن المعروف ان المشغلين يجب ان يدفعوا في هذه الحالة زيادة ٥٠٪ من الاجر اليومي لكن اصحاب هذه البيارة لا يدفعون شيئا من هذه الزيادة .

ان عمال بيارة جان حاييم يطالبون الهستدروت بالوقوف الى جانبهم ، خاصة وهم يشتغلون عن طريقها ، كما يطالبون بالحد من هذا الهجوم على حقوقهم ويطالبون بشروط سكن ملائمة ، وبعمل مراحيض ومياه ساخنة للاغتسال خوفا على انفسهم من الامراض نتيجة لهذه الظروف الصعبة .

ثلاث سنوات وماذا بعد ؟ !

منذ ثلاث سنوات وسكان شارع رقم ١٠ في عكا القديمة يطالبون المسؤولين في البلدية بأن يصلحوا الطريق المؤدية الى البيوت التي ارقامها ٩ – ١٨ في هذا الشارع . وقبل كل موسم شتاء يطالب سكان هذا الشارع البلدية بأن تعمل على اصلاح الطريق ولكن بدون جدوى. وهذه السنة حين هطل المطر تحولت الطريق الى مستنقع واصبح من الصعب على الاطفال الخروج من البيوت . واضطر اهلهم الى حملهم لكي يستطيعوا الذهاب الى المدرسة . فالمياه ترتفع في بعض الاحيان الى علو ٣٠سم وبشكل خاص قرب البيتين ١٤ و ١٥ . وعلى الرغم من المراجعات العديدة والعرائض طوال مدة ٣ سنوات لم تفعل البلدية شيئا ، ولكن اذا تأخر احد السكان عن دفع ما يطلب منه من ضرائب ، حتى لو كان التأخير لاسباب شرعية، تعمل البلدية على قطع الماء عنه حالا دون ان تأخذ بالحسبان الاطفال والضرر الناجم عن ذلك .

ان سكان هذا الشارع يتوجهون الى المسؤولين في بلدية عكا لكي يعملوا حالا على اصلاح الطريق المذكورة وهم في انتظار الجواب .

احتيال جديد على اجور عمال الكيرن كايميت في أم الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – بينما كان عمال الكيرن كايميت في ام الفحم يقفون يوم الخميس ١٢/٢١ امام مكتب العمل ليقبضوا حساب الشهر الذي تاخر عن موعده عشرة ايام ، تبين لهم ان الشركة قامت باحتيال جديد على اجورهم فالعامل الذي عمل ١٥ يوما لم يسجل له في الشيك سوى اجرة يومين مع ان بطاقة عمله مسجل عليها الايام المذكورة كلها وموقع عليها من قبل مدير العمل. وقد رفض العمال الذين جرى الاحتيال على اجورهم استلام شيكات القبض .

لقد حاول محاسب الشركة ان يفسر هذا التلاعب بقوله انه خطأ ! . ولكن العمال رفضوا هذا التفسير واستنكروا هذا التلاعب الذي يعني تأخير دفع اجورهم اياما طويلة حتى يتم تصليح «الخطأ» . وهم يطالبون بدفع اجورهم حالا وخاصة انهم على ابواب عيد الفطر المبارك وهم في امس الحاجة الى النقود . وكفاهم ما لاقوه من جور المسؤولين في الشركة حتى الان .

لجنة عمال الطيبة تحتفل بالذكرى ال ٤٧ لانشاء الهستدروت

الطيبة – لمراسلنا – احتفل في نادي الهستدروت في الطيبة مساء الاحد الماضي ١٢/٢٤ بالذكرى ال٤٧ لانشاء الهستدروت . ولاول مرة جرى الاحتفال تحت قيادة لجنة عمال الطيبة المعينة .

افتتح الاحتفال سكرتير اللجنة محمد عبد الغني وتكلم درويش جبارة باسم «احدوت هعبودا بوعلي تسيون» وعبد الرحيم الناشف باسم كتلة «حيروت – الاحرار» (جاحل) !

وقد برزت في كلمات هؤلاء الخطباء على الرغم من كلمات المديح والغيبيات بعض مطالب عمال الطيبة والعمال العرب عموما ، مثل اجراء انتخابات لمجلس عمال الطيبة واصلاح خدمات صندوق المرضى واقامة بناية لصندوق المرضى وحل مشكلة البطالة وايجاد العمل للعمال العاطلين .

وتكلم عن اللجنة التنفيذية للهستدروت يوئيل زلمان فاشاد بالعالم «الحر» ! وبالنقابات التي تقودها الاحزاب الاشتراكية اليمينية .

وتكلم عثمان ابو راس باسم الحزب الشيوعي فقال ان العمال اليهود والعرب يريدون ان تصبح الهستدروت منظمة نضال وقائد كفاح من اجل رفع الاجور وتحسين مستوى المعيشة وليس مجرد اداة بيد الحكومة .

وطالب بتخفيض رسوم الهستدروت وبايجاد العمل للعاطلين وفتح نواد للشبيبة العاملة والاكثار من دورات التعليم المهني وتحسين خدمات صندوق المرضى .

كما طالب باسم عمال الطيبة بوقف العدوان الامريكي على شعب الفيتنام البطل وبانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وبتسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين .

رفض اعطاء تصريح سفر الى محمد عواد

محمد عواد صاحب مكتبة في الطيبة وهو يحضر الكتب واللوازم المدرسية من الناصرة ويضطر للسفر لاعماله التجارية . ولكن مركز البوليس يرفض اعطاءه تصريحا للناصرة الامر الذي يعرقل اعماله ويحرمه من مورد رزقه .

سلسلة من اعمال التخريب في قطاع غزة

هارتس : ربما يعاد فرض منع التجول على القطاع بعد ان الغي في رمضان

اشتدت في نهاية الاسبوع الماضي اعمال التخريب ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي وقد تركزت هذه الاعمال في قطاع غزة الذي بدا هادئا خلال ايام عديدة .

وقد بدات هذه الاعمال في يوم الجمعة الماضي ففي الساعة الثامنة من صباح ذلك اليوم اصطدمت مصفحة عسكرية بلغم وهي في طريقها الى مستوطنة « عفار » التي تبعد ٥ كيلو مترات شمالي شرقي خان يونس وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ان احدا من ركاب المصفحة لم يصب باذى . وعند التفتيش في مكان الحادث عثر على لغم اخر فازيل ودلت التحريات على وجود اثار ثلاثة اشخاص اتجهوا غربا . وقد فرض منع التجول على عدد من القرى في المنطقة وجرت حملة تفتيش واسعة عن واضعي الالغام .

وقبل ذلك بيوم انفجر لغم تحت سيارة عسكرية وهي في طريقها الى « عفار » ايضا على بعد كيلومترين جنوب شرقي بيت حنون فادى الى قتل جندي وجرح ثلاثة اخرين . وعلى الاثر فرض منع التجول على بيت حنون وعدد من القرى المجاورة وجرت تفتيشات واسعة للقبض على واضعي اللغم . وقد اعتقل عدد من المتهمين في قطاع غزة في اعقاب هذا الحادث .

٤ قنابل تخويف في غزة

واعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان ٣ قنابل تخويف القيت مساء الجمعة الماضي في دار سينما « غالا » في غزة وفي مكان مجاور لها في احد شوارع المدينة . وبعد ذلك القيت قنبلة تخويف اخرى على احد الحوانيت وقد اصيب شخصان من سكان غزة بجراح . وعلى الاثر فرض منع التجول في المدينة ثم الغي صباح السبت .

ويقول مراسل « هارتس » في قطاع غزة ان منع التجول ربما يفرض من جديد على سكان القطاع ، في اعقاب اعمال التخريب المذكورة ، بعد ان الغي بمناسبة شهر رمضان وعيد الفطر المبارك .

وقد شددت السلطات المراقبة على السيارات ولم تسمح الا لسيارات الشحن المحملة بالحمضيات او البضائع بمغادرة القطاع بعد تفتيشها تفتيشا دقيقا .

((هيوم)) (جاحل) تحذر سكان القطاع !

وقد علقت صحيفة « هيوم » (جاحل) على اعمال التخريب الاخيرة في قطاع غزة فطالبت السلطات بالرد بشدة متناهية على اعمال دس الالغام وقالت : « يتوجب على سلطات الامن ان تتخذ كافة الوسائل التي تملكها للقضاء بكل شدة على العصابات العاملة في قطاع غزة . ان الانطباع الحاصل لدى الجمهور هو انه ـ لاعتبارات خاصة ـ تمتع سكان القطاع بمعاملة متساهلة بسرعة.

«ان نشاط المخربين في القطاع يمس بكثير من السكان المعنيين بالمحافظة على النظام ـ شانهم في ذلك شان اكثرية السكان في الضفة الغربية ـ ذلك ان الجميع يعلمون بان عدم مبالاة سكان غزة بالمخربين ، وكم بالاحرى التعاون معهم بصورة مباشرة او غير مباشرة ، انما يضر في نهاية الامر لسكان القطاع انفسهم » .

انفجارات في غور بيسان

■ **القي القبض على اثنين من العرب اتهما بارتكاب حادث الانفجار بالقرب من كيبوتس ((عين دافيد)) في مرج بن عامر .. وقد اعلنت السلطات انها وجدت بحوزتهما مواد تخريبية وبازوكا .**

وقد وقع حادث الانفجار المذكور في الساعة ٢٤٥ بعد منتصف ليلة الخميس مما ادى الى تخريب سطح براكية يضع فيها الكيبوتس حمضياته .

■ وكان حادث انفجار اخر قد وقع في الساعة التاسعة من مساء تلك الليلة في غور الاردن على بعد ٢٠٥ كيلومتر جنوب شرقي « نفي اور » فأصيبت مضخة للمياه باضرار .

■ كذلك اطلقت يوم الخميس عدة طلقات نارية على سيارة مدنية في هضبة الجولان وهي في الطريق الرئيسية الى الهضبة المقابلة لقرية حرب ولم يصب احد بأذى .

بأية حال عدت يا عيد ؟!

اعلن المذيع في دار الاذاعة الاسرائيلية ، صباح يوم الاحد الماضي : ((ننتقل بكم الان الى الجامع الاقصى في القدس لنقل صلاة العيد)) .

.. وانتقلنا . بعد الصلاة وتلاوة القرآن والانشاد الديني التقليدي ، بمناسبة عيد الفطر المبارك ، وقف خطيب الجامع لالقاء كلمة العيد . بدأها قائلا :

عيد باية حال عدت يا عيدُ
بما مضى ، ام لأمر فيك تجديدُ
أما الأحبة ، فالبيداء دونهم
فليت دونك بيداً دونها بيدُ

واضاف الخطيب : اي عيد هذا ؟ . لقد تيتم الاطفال . وترملت النساء ، وسلبت الاموال ، وشرد الاهلون ...

ثم ارتفع الضجيج والبكاء ..

وفجأة ، وقبل ان تتم مراسيم الاحتفال بالعيد ، انقطع الارسال الاذاعي . وعاد المذيع بالمستمعين الى استوديهات الاذاعة في «اورشليم ـ القدس» !!

لا تعليق .

توقيف شاب من باقة بتهمة الاتصال ((بالفتح))

حيفا ـ اصدرت محكمة الصلح في حيفا ، بناء على طلب من الشرطة ، امرا بتوقيف الشاب فهمي عبد الرحمن مواسي من باقة الغربية لمدة ١٥ يوما . وهو مشتبه به باقامة اتصال مع احد رجال «الفتح» «بهدف اقامة خلايا « للفتح » في انحاء البلاد »..

قنبلة بازوكا على بيت الدكتور الفاروقي

القيت ، بعد منتصف ليلة الجمعة الماضية ، قنبلة بازوكا على بيت الدكتور حمدي التاجي الفاروقي الكائن في مدينة البيرة المجاورة لرام الله . وقد اصيب البيت باضرار بسيطة ولم يصب احد من سكان البيت باذى .

وقد رفض الدكتور الفاروقي التعليق بشيء على حادث القاء القنبلة على بيته . والمعروف ان الدكتور الفاروقي كان قد اعرب عن رايه في اقامة « الدولة الفلسطينية المستقلة » فوافق على اقامة مثل هذه الدولة اذا وافقت على ذلك الاردن والدول العربية الاخرى . وهو بذلك يختلف اختلافا بينا عن غيره ممن يوافقون على اقامة « دولة فلسطينية » في الضفة الغربية (بدون القدس) متحدة اتحادا فدراليا مع اسرائيل .

كلمة الاتحاد ـ بقية

التضييق على الحريات الدمقراطية لكل المناوئين لسياسة الحرب والاحتلال ولسياسة الحكومة المغامرة والمعادية للمصالح الحقيقية لسكان هذه البلاد يهود وعربا .

ففي هذه الاجراءات عدوان واضح على حرية التعبير السياسي . وتوسيع قائمة الذين تشملهم الاوامر الجديدة ، ومنهم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والنساء والصحفيون واعضاء البلديات والمجالس المحلية والنقابات ، تدحض كل المزاعم التي تتذرع بها السلطات ، والتي لا تخلو من التحريض والتمييز والاعتداء على حرية التعبير .

فالاوامر الجديدة تحظر على اصحابها دخول مناطق مفتوحة رسميا امام كل سكان اسرائيل . حتى جريدة «الاتحاد» حظرت السلطات توزيعها في هذه المناطق بموجب أمر خاص من سلطات الاحتلال .

ان الدمقراطية لا تتجزأ . وقد حذرنا دائما ، من ان سياسة التوسع والاحتلال لا يمكن الا ان يعقبها اساليب اضطهاد وقمع وعنف ، كالتي تجري ضد سكان المناطق المحتلة ، وكذلك عدوان على الحريات الدمقراطية داخل البلاد التي ينتهج حكامها هذه السياسة .. هذا العدوان الذي يتميز الان بالاوامر الجديدة ـ القديمة التي تطبق على اعداد كبيرة من السكان العرب في اسرائيل شيوعيين وغير شيوعيين .

ان اجراءات الاضطهاد الجديدة ليست الا نذيرا بتعمق النعرة الشوفينية التي تنذر بازدياد شوكة السياسة المتطرفة المعادية للسلام والتي تحفر خنادق البغضاء بين الشعوب .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

المراقبون في نيقوسيا يتخوفون تجدد الازمة القبرصية

اعلن مراقبون سياسيون في العاصمة القبرصية نيقوسيا ان قيام الطائفة التركية بتشكيل حكومة مؤقتة قد يؤدي الى تجدد الازمة الحادة التي هددت بانفجار عسكري بين تركيا واليونان في الشهر الماضي .

وقد اجمعت الصحف اليونانية الصادرة في قبرص على ان تشكيل وزارة مستقلة للقبارصة الاتراك يعتبر خطوة خطيرة في طريق تقسيم الجزيرة سياسيا وجغرافيا .

وقد اتهمت صحيفة اليونانيين المتطرفين بارتيس الرئيس مكاريوس بانه حاول التقليل من اهمية تشكيل تلك الحكومة المؤقتة المستقلة . وطالبت تلك الصحيفة باستقالة مكاريوس وحكومته .

اما وزير الخارجية القبرصية فقد اعلن في اجتماع خاص بمندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا ان حكومة الرئيس مكاريوس ستنظر بجدية الى قيام اي من الدبلوماسيين الاجانب بزيارة للحكومة التركية المؤقتة ، فزيارة من هذا النوع تتناقض مع اعتمادهم في الجمهورية القبرصية .

وقد اجتمعت حكومة الاتراك المؤقتة برئاسة فاضل كوتشوك نائب الرئيس مكاريوس يوم الجمعة الماضي للمرة الاولى .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة انقرة كذبت الانباء القائلة بان تركيا الغت اجازات الجيش وان سفنها الحربية محملة بالعتاد والذخائر وواقفة على اهبة الاستعداد في خليج الاسكندرونة .

نيويورك تايمز :

تفاق النفط السوفياتي ـ العراقي الاول من نوعه ، ضربة للغرب

اتفاق النفط السوفييتي ـ العراقي يعتبر ضربة جديدة للغرب ، وذلك لانه يمنح ، للمرة الاولى ، موطىء قدم للسوفييت في الخليج الفارسي ذي الاهمية الاستراتيجية ـ هذا ما نشرته هذا الاسبوع صحيفة ((نيويورك تايمز)) في مقال بقلم وليم سميث .

يقول كاتب المقال من الصعب تقدير نتائج هذا الاتفاق في المدى القريب او البعيد .. وبدون معرفة جميع التفاصيل نستطيع ان ندرك انه بالنسبة للسياسة الامريكية فان الاتفاق السوفييتي ـ العراقي يعتبر ضربة جديدة للغرب .

ويقول صاحب المقال ، ان رئيس شركة النفط العراقية القومية ، اديب الجابر ، قد اوضح ان الاتفاق قد وقع تقديرا لموقف الاتحاد السوفييتي من العدوان الذي وقع على العرب . ويقول سميث انه لا يعرف حتى الان ما اذا كان هذا الاتفاق يشمل حقول الرميله الغنية بالبترول ، ويستخلص مما سمعه من اذاعات بغداد ان الامر قد يكون كذلك .

وهذا هو الاتفاق الثاني الذي يعقده العراق بخصوص النفط في الاوانة الاخيرة . فقد سبقه اتفاق مع فرنسا ، وصفته صحيفة «بتروليوم انتلجنس ويكلي» بانه اخطر من الاتفاق السوفييتي مع العراق ، لان الاول يشكل سابقة مع الغرب . فالاتفاق مع فرنسا سيدفع الدول العربية الى توجيه الضغط لتغيير الاتفاقات القائمة مع الشركات الغربية .

الحكومة تقرر مواصلة الاحتلال ـ بقية

هم دعاة الضم ـ المحرر . والقسم الثاني يتألف ، على وجه العموم ، من الذين يميلون الى مساومات جدية مقابل اتفاق سلام . وهذا القسم يقول انه لا يكفي اعلان التصريحات عن الاستعداد للسلام بل يجب اثبات ذلك فعلا . وهذا النفر يعتقد انه حان الوقت لان تكشف اسرائيل عن بعض اوراقها ، بما في ذلك موقفها من مستقبل المناطق المحتلة .

دافار : اشكول سيطلب ضمانات

وذكرت صحيفة «دافار» شبه الرسمية ، امس ، ان الحكومة قد بحثت في جلستها ايضا ضرورة طلب تفسير واضح من امريكا بان كل تدخل عسكري سوفييتي في الشرق الاوسط سيؤدي الى مواجهة امريكية ـ سوفييتية مباشرة في المنطقة . وقد بنت الحكومة هذا الطلب على اعتقادها ان موقف العرب المتصلب ، الذي اتخذوه عقب مؤتمر الخرطوم ، وما يبدونه من موقف عشية مؤتمر الرباط القادم يحمل في طياته ، نتيجة التغلغل السوفييتي المتعاظم خطر تدهور الوضع الى جولة جديدة .

وعلى اساس هذا التقدير قررت الحكومة ، كما يقول مراسل «دافار» ان تخول رئيس الحكومة ان يطلب من الرئيس جونسون ان توضح واشنطن موقفها حول خطر المواجهة بين المعسكرين المتوقعة في مثل هذا الوضع . وقد اجمعت جميع المصادر على ان الوجود العسكري السوفييتي في المنطقة ، كان احد المواضيع التي اشغلت بال الحكومة في جلستها الاخيرة . وقيل انه احد المواضيع التي سيجري بحثها مع جونسون .

مسالة السلاح

ومن المواضيع الاساسية الاخرى التي بحثتها الحكومة كانت مسالة التسلح ، وخصوصا الحصول على الطائرات ، وضمان ميزان القوى بين اسرائيل والدول العربية ليس ، في الظرف الراهن وحسب، بل للسنوات القادمة ايضا . وقد يتضمن طلب اشكول من جونسون تعهدا بتزويد اسرائيل بالسلاح الامريكي في السنوات الخمس القادمة .

وكما هو معروف فان زيارة اشكول لامريكا ، بناء على دعوة الرئيس الامريكي ، مرتبطة بعدة تطورات دولية خصوصا في منطقة الشرق الاوسط وفيتنام ، كما ان لهذه الزيارة علاقة بمهام جونسون الداخلية عشية الانتخابات القادمة .

وقد ابدى بعض المراقبين امكانية بحث مسالة علاقات اسرائيل مع فيتنام الجنوبية ، وموقفها من العدوان الامريكي في فيتنام .

قداس وجناز

آل الياس وخوري يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدتهم الغالية
فرحة (ام فرج)
وذلك يوم السبت ٦٨/١/٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جريس للروم الارثوذكس في عكا
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكافة الاقارب والمعارف والاصدقاء

زاوية الرياضة

هبوعيل حيفا هزم «بطل آسيا» ، هبوعيل تل ابيب بهدف مقابل لا شيء

في مباريات الكاس : خسرت الناصرة امام الرملة (صفر : ٣) ... كان الشباب ندا قويا للرملة واحتفظ بالتعادل عن مداره الى ان اصيب حارس مرماه الممتاز

لن تشترك بورما في الدورة الاولمبية الجزئية التي ستجري في البلاد بسبب الاوضاع في الشرق الاوسط .

فرق الدوري الممتاز

تأجلت اربع من مباريات السبت الماضي لفرق الدرجة الممتازة بسبب الامطار . اما المباريات التي تمت فكانت مفاجأة ، نتائجها الهامة فوز هبوعيل حيفا على هبوعيل تل ابيب على ملعب الاخير .. وامام جمهوره ، بهدف واحد مقابل لا شيء .

في بئر السبع هزم فريق هبوعيل المحلي هبوعيل بيتح تكفا الذي يحتل المركز الثاني بعد مكابي تل ابيب . هزمه بهدفين مقابل لا شيء وبذلك خسر هبوعيل بيتح تكفا نقطتين ثمينتين يحتاج اليهما للتنافس على قمة الدوري .

وفي شعرايم فاز مكابي شعرايم على بني يهودا (٢ : صفر) كما تعادل في حيفا فريقا مكابي حيفا وهكواح بدون اهداف . وبالنسبة للمباريات المؤجلة فسيعين الاتحاد العام موعدا لاجرائها خلال ايام الاسبوع الحالي .

مباريات الكاس

توقفت هذا الاسبوع جميع مباريات الدوري بالنسبة لفرق الدرجة الاولى والثانية والثالثة واجريت بدلا منها مباريات الدورة الرابعة على كاس الدولة منها :

بيتار الرملة : شباب الناصرة

على الملعب البلدي في الرملة جرت مباراة بيتار الرملة وشباب الناصرة رغم هطول الامطار اثناء المباراة ولفترات طويلة .

حتى الدقيقة التسعين من المباراة تبادل الفريقان السيطرة على وسط الملعب مع بعض الهجمات التي قام بها افراد هجوم كلا الفريقين ولكنها لم تثمر عن اي هدف . وخلال الشوطين المذكورين ظهر فريق الشباب كند عنيد لبيتار الرملة القوي والذي يحتل مرتبة مرموقة في قائمة الدوري في الجنوب ، ولعب الفريق بترابط قوي وسرعة وفن ، وقد اهدر لاعبوه اكثر من هدف محقق وكانت كفته راجحة في نسبة الفرص لاحراز الاهداف الا ان الحظ وبراعة حارس مرمى الرملة كانا حائلين امام فوز الناصرة بالفعل ! فمثلا في الدقائق ٤٠ و ٥٥ و ١٠٦ انقذ الحارس المذكور ثلاثة اهداف محققه حين صد كرات رمزي الممتاز وبنيشتي السريع التي بدت وكانها تحتضنها الشباك .

في الوقت الاضافي من المباراة اصيب عصام ، حارس مرمى شباب الناصرة ، الذي كان اكثر من بارع طوال شوطي المباراة ، وحل محله اللاعب الناشيء زيتون ، الذي دخل مرماه ثلاثة اهداف متتالية من قدمي قلب الهجوم الرملاوي ، ايزمرالي ، في الدقائق ١٠٨ و ١١٥ و ١٢٠ لتنتهي المباراة بفوز الرملة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء وبذلك خرج شباب الناصرة من مباريات الكاس لهذا الموسم فالى موسم اخر قادم .

ومن نتائج مباريات الكاس الاخرى :

هبوعيل عكا ـ بيتار عكا (٣ : ١)
هبوعيل نحليئل ـ هبوعيل كريات حاييم (٢ : صفر)
مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل كفار سابا (٨ : ١)
مكابي رحوبوت ـ مكابي حولون (١ : صفر) ! !
هبوعيل اللد ـ هبوعيل بات يام (٣ : ٢)

اخبار متفرقة

■ في نبأ لوكالة تاس السوفييتية جاء فيه ان (ياشين) اعظم حارس مرمى في العالم ونجم فريق دينامو موسكو ، قد منح وسام « اعظم رياضي في الاتحاد السوفييتي » .

***

■ في دمشق فاز فريق بانارول الروماني في كرة القدم على منتخب الجيش السوري بهدفين مقابل هدف واحد ، وكانت نتيجة الشوط الاول (٢ : صفر) لصالح الفريق الروماني .

***

■ من نتائج مباريات دوري الفرق الممتازة التي جرت في انكلترا فاز فريق (مانشستر يونايتد) على (ولفس) بـ (٣ : ٢) وبذلك يحتفظ الفريق الاول بعرش القائمة يليه ليفربول ثم ليدس .

***

■ قرر الاتحاد العام لكرة القدم اجراء المباريات المؤجلة من مباريات الفرق الممتازة بعد ظهر السبت الماضي وقبل اجراء مباراة المنتخب الودية مع فريق بلجيكا التي ستجري في العاشر من الشهر الحالي .

***

■ قررت بورما عدم الاشتراك في الدورة الاولمبية الجزئية التي ستجري في البلاد في السابع عشر من اذار القادم وقد وافقت حتى الان دولة واحدة على الاشتراك في الدورة وهي سيلان ، وقد رفضتها من قبل كوريا الدمقراطية ، كما لم توضح الهند موقفها حتى الان .

وريقة شاهد الملك قول هعام تثور على ريفتن لمحاولته انصاف الاتحاد السوفييتي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في يومي الخميس والاحد الماضيين حملت صحيفة الدكتور سنيه، ((شاهد الملك)) ، في بلاط اشكول ، على الزعيم المبامي ، يعقوب ريفتن ، لانه تجرأ على انصاف الاتحاد السوفييتي ، وعلى ابداء رأي يخالف رأي.. ((قول هعام)) في صفة الحرب الاخيرة ، ولو حتى بالتلميح .

ففي الاسبوع الماضي ، صرح يعقوب ريفتن ، في امسية « اسئلة واجوبة » في حيفا ، حول صفة الحرب ، فقال :

« لم اجد بعد صفة حرب الستة ايام ، كما حددها الاخرون » . واضاف : « ومع هذا فمن الواضح ان هذه الحرب تختلف عن حرب التحرير وعن حملة سيناء . وقضية الطلقة الاولى ليست الامر المقرر ، مع انه في حرب التحرير لم تكن هذه القضية موضوع جدل » .

وثارت ثائرة « قول هعام » على هذا التصريح ، لانها رات في هذا الكلام هجوما على تحديدها لصفة هذه الحرب التي ترى فيها « اعدل حرب في التاريخ » ... فضلا عن ان الدكتور سنيه ، محرر هذه الوريقة ، يرى ايضا ان حرب الستة ايام استمرار لحرب التحرير ، الامر الذي عارضه ريفتن بصورة واضحة .

ومما جاء في رد « قول هعام » التهكمي على هذا التصريح في عدد الاحد ٣١-١٢-٦٧ : « التاريخ طبعا ، مضطر لان ينتظر حتى يحدد يعقوب ريفتن صفة حرب الستة ايام . ولكن بين « الاخرين » الذين سبق وحددوا موقفهم من الحرب هم الماكي (حزب الدكتور سنيه ـ ميكونس ـ المحرر) واقوال ريفتن موجهة ضدهم » .

وورد في تصريحات ريفتن في امسية حيفا ، ما كان قد اعلنه من رايه في سياسة الاتحاد السوفييتي في المنطقة، فنفى ريفتن مسؤولية الاتحاد السوفييتي عن تدهور الوضع في المنطقة عشية الحرب ، بعد اغلاق مضائق تيران وحشد القوات المصرية في سيناء .. وقال : هذا لم يتم بتنسيق مع الاتحاد السوفييتي . وادلى ريفتن بهذا مع شيء من التحفظ من موقف الاتحاد السوفييتي ، خصوصا بعد الهجوم الذي تعرض له من اوساط حزبه والصحف الرجعية.

وتصدت « قول هعام » ايضا لهذا التصريح ، للتأكيد على مهمتها ، ليس في التحريض على الاتحاد السوفييتي وحسب ، بل في مهاجمة كل صوت منصف في الدفاع عن سياسة الاتحاد السوفييتي الحكيمة . وكتبت « قول هعام » في هذا الصدد ان « الفقرة في كلام ريفتن التي تبرىء السياسة السوفييتية من كل مسؤولية في التطورات التي جرت في الشرق الاوسط ، لا تتفق مع الواقع ولا مع رأي الماكي وقول هعام » .

وهاجمت « قول هعام » ايضا ريفتن لانه قال في احد اجوبته ان رايه لا يتفق مع رأي جماعة ميكونس ـ سنيه وقالت : « القضية الاساسية هي ان العلم الذي ينضوي تحته جماعة اليسار في المبام هو معارضة زج حزبهم مع اليمين العمالي ، وليس حسب تلميحات ريفتن عن صفة حرب الستة ايام ، ولا دفاعه عن اخطاء السياسة السوفييتية في منطقتنا » ! .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة
محاضرة عن تخفيض الليرة

الخميس ٤-١-٦٨ ـ المغار ـ ـ ـ ـ اسعد يوسف
الاثنين ٨-١-٦٨ ـ سخنين ـ ـ ـ ـ نصري المر

اعلان

سيزور المسؤول عن الصحف في منطقة الناصرة قطاع البطوف والشمال يوم السبت الموافق ٦-١-١٩٦٨ . فعلى المسؤولين عن الصحف في فروع هذين القطاعين تحضير البيانات مع الاثمان .

الادارة

مأساة البطالة تجتاح القرى العربية بشكل خطير، وتهددها بالجوع

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

٥ كانون الثاني ١٩٦٨

٥ شوال ١٣٨٧

العدد ٦٨ السنة ال ٢٤

יום ו' יג' בכסלו

5.1.1968

גל' 68 שנה 24

بريجنيف يزور القاهرة في نهاية هذا الشهر

● نشرت صحف القاهرة ، ان ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي سيقوم بزيارة الجمهورية العربية المتحدة في نهاية الشهر الحالي او مطلع الشهر القادم ، بعد ان ارجأ موعد زيارته التي كان من المقرر ان تبدأ في السابع من هذا الشهر ، لاسباب حزبية داخلية . وذكرت الصحف القاهرية ايضا ان وفدا عن الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة احد نواب رئيس الحكومة سيصل الى القاهرة يوم الاحد القادم للاشتراك في احتفالات الذكرى السنوية الثامنة للبدء في بناء سد اسوان العالي التي تصادف يوم الثلاثاء القادم . وسيسافر الوفد السوفييتي مع الرئيس عبد الناصر الى اسوان في ذلك اليوم .

مجلس الجامعة العربية يعقد اجتماعا طارئا غدا ...

● يعقد مجلس جامعة الدول العربية جلسة طارئة غدا (السبت) للنظر في نتائج الاتصالات التي اجراها وزير خارجية المغرب احمد العراقي مع المسؤولين في دمشق والرياض ، بشأن مؤتمر القمة العربي القادم المقرر عقده في الرباط في السابع عشر من هذا الشهر .

وكان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد قرر ان يقوم وزير خارجية المغرب باجراء هذه الاتصالات لحمل دمشق والرياض على الاشتراك في مؤتمر القمة .

ميزانية ٦٨-٦٩ حربية ومعادية للشعب

● مخصصات الدفاع ترتفع من ٢٦٫٣ بالمئة الى ٣٧ ٪ ومخصصات الخدمات العامة تنخفض بنصف مليار ليرة .

● وزير المالية : لا ارتفاع في الاجور هذه السنة بل زيادة ((انتاجية)) العمال . يجب اعادة النظر في علاوة الغلاء .

ميزانية حربية ومعادية للشعب بشكل لم يسبق له مثيل - هذه هي ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٦٩/٦٨ التي قدمها للكنيست يوم الثلاثاء الماضي وزير المالية بنحاس سبير والتي بلغت قيمتها خمسة مليارات و ٩٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

زيادة مخصصات الدفاع

واما مخصصات الامن في الميزانية والميزانية الخاصة والاحتياطي العام فقد بلغت مليارين و ٢٤٤ مليون ليرة اي ما يعادل ٣٧٪ من الميزانية العامة . وهذا مقابل مليار و ٤١٦ مليون ليرة في الميزانية التي اقترحت في مطلع ١٩٦٨/١٩٦٧ وشكلت ٢٦٫٣٪ من الميزانية العامة . وهذا يظهر انه حتى اذا ما اعتبرت المخصصات الاضافية التي اضيفت في اعقاب حرب حزيران واوصلت الميزانية الخاصة والاحتياطي العام لسنة ١٩٦٨/١٩٦٧ الى مليار و ٨٥٦ مليون ليرة او ٣١٪ من الميزانية فتكون المخصصات لهذه السنة اكثر ب ٣٩٠ مليون ليرة . وكما هي العادة فمن المحتمل ان تجري اضافات جديدة خلال السنة الحالية .

تخفيض مخصصات الخدمات العامة

ومن الناحية الثانية فانه يبرز في الميزانية التقليص الجدي في مخصصات الخدمات العامة بالنسبة للسنة المالية السابقة .

فالمخصصات لوزارة الصحة انخفضت من ١٦٥ مليونا الى ١٢٣ والتعليم من ٤٦٧ الى ٣٥١ مليونا والشؤون الاجتماعية من ٦١ الى ٤٥٫٧ مليونا والتامين القومي من ٦١٫٥ الى ٤٢٫٢ مليونا . واما وزارة البوليس فقد ارتفعت مخصصاتها من ١٠٤ الى ١١٩ مليونا .

ولتسديد القروض والفوائد خصص مبلغ ٨٩٠ مليون ليرة (١٥٪) مقابل ٧٩٤ مليونا (١٣٪) لسنة ١٩٦٧-٦٨ وتبلغ مخصصات التطوير مليار ليرة (١٧٪) بدل مليار ونصف (٢٥ بالمئة) في السنة المالية الجارية المنتهية في ٣١-٣-٦٨ . وفي مخصصات التطوير هذه جرى تقليص في مختلف الفروع فمخصصات التطوير في الزراعة انخفضت من ١٤٥ مليون ليرة الى ٦٤٫٦ مليون ليرة . ومخصصات الطرق من ٧٠ الى ٤٢ مليون ليرة والبناء للاغراض العامة من ١٠٢٫٦ الى ٨٦٫٧ مليونا والقروض للسلطات المحلية من ٤٠ الى ٢٥٫٥ مليونا .

قروض وضرائب

واما الواردات في الميزانية المقترحة فمصدرها ، بمدى كبير ، هو من القروض الجديدة التي ستبلغ مليارا و ٦٥٣ مليونا - اكثر من نصفها قروض خارجية - وتشكل ٢٨ بالمئة من الميزانية مقابل مليار و ٥٧٠ مليونا في ميزانية ١٩٦٧ - أي ٢٥ بالمئة .

وتبين الميزانية انخفاضا طفيفا في ضريبة الدخل قيمته ١٠ ملايين ليرة من اصل مليار ونصف ولكن مقابل هذا ارتفعت ضريبة الاملاك وصندوق التعويضات بـ ١٠٥ ملايين - من ١٣٦ الى ٢٤١ مليونا - . والضريبة المسماة «قرض الاستيعاب» المضافة الى ضريبة الدخل ، الغيت ولكن مقابل هذا جرى رفع مختلف القروض الداخلية بواسطة اصدارات تبلغ قيمتها ٥٢٠ مليونا - بعد ان كانت ٣٠٥ ملايين - كذلك يظهر في الميزانية قرض بنكي - من بنوك البلاد - تبلغ قيمته ١٠٠ مليون ليرة . وهذا البند كانت خالية منه ميزانية الحكومة في السنوات الاخيرة . وخزينة الدولة ستحصل على سلفية من بنك اسرائيلي قيمتها ٢٢٠ مليون ليرة وهذا عمليا هو ترخيص لطباعة نقود جديدة بنفس المبلغ .

وبسبب هذا التركيب للميزانية ضخامة القروض في الواردات من

البقية على صفحة ٦ عمود ١

كلمة الاتحاد

العمال العرب ومأساة البطالة وتعسف وزارة العمل

بطالة قاسية تضغط بكاهلها على اعداد كبيرة من العمال العرب بسبب سياسة الحكومة المعادية للعمال وجماهير الشعب في البلاد . ان قرى عربية بكاملها مثل ام الفحم وناحيتها وسخنين ودير حنا وطمره وكابول وعرابة ونحف ومجد الكروم وبيت جن وغيرها تقع الكثرية عمالها فريسة رخيصة للبطالة . وعمالها يتسكعون في شوارعها بشكل صارخ بعد ان سدت ابواب الرزق في وجوههم .

والمعروف انه على الرغم من ان الحكومة منعت القرى العربية من التطور ومن قيام أي مشاغل صناعية فيها فانها قد جردت القرويين العرب من معظم اراضيهم وحولت اكثريتهم الساحقة الى عمال وحولت القرى الى عنابر ضخمة للايدي العاملة .

وامام ازمة البطالة الحادة ليس من المبالغة القول ان هنالك بيوتا تكاد تكون خالية من لقمة العيش خصوصا بيوت اللاجئين الذين اضطروا الى الانتقال منذ سنة ١٩٤٨ الى اماكن اخرى .

وما هو موقف وزارة العمل امام هذا الوضع المتدهور وكيف يجري تنفيذ قانون مكاتب العمل ؟ ان وزير العمل يغال الون يقف في الكنيست ويعلن بملء فمه ان قانون مكاتب العمل يطبق في جميع انحاء البلاد وان كل عاطل عن العمل ينال حقه من اعمال الطوارىء او من منحة البطالة بما في ذلك العمال العرب .

ولكن ما هي الحقيقة ؟

حتى اليوم لم تفتح مكاتب عمل في كثير من القرى العربية مثل عرابة ودير حنا وكابول ونحف والبعنة ودير الاسد وبيت جن وغيرها . واما العاطلون عن العمل في هذه القرى فيضطرون الى السفر او الى السير على الاقدام الى القرى المجاورة للتسجيل في مكاتب العمل فيها الامر الذي يكلفهم جهدا ومالا هم في حاجة اليه لاطعام عائلاتهم . وحتى بعض مكاتب العمل قد اقفلت كما جرى في دير حنا وبيت جن .

والبند الوحيد من قانون مكاتب العمل الذي تهتم الوزارة بتطبيقه هو البند الذي يمنع العامل من الذهاب للعمل في المدن بحجة ان هذا خارج مكان سكناه .

ومع ان قانون مكاتب العمل يصر صراحة على الزام مكتب العمل بتسجيل كل عامل يتوجه اليه فان مكاتب العمل ترفض تسجيل اعداد كبيرة من العمال العرب العاطلين عن العمل بحجة ان الواحد منهم يملك من دونم الى خمسة دونمات من الارض او بضع شجيرات زيتون او راس ماشية او جبالة باطون . وبمثل هذه الحجج الواهية حرم الالاف من التسجيل . ومكاتب العمل اعتبرتهم «زائرين» لمكتب العمل وعن هذه الطريقة «حلت» الوزارة ازمة البطالة ، وتملصت من مسؤوليتها .

واما ايام الطوارىء التي تخصص للعمال العرب فهي لاتكاد تذكر وتلعب المحسوبيات دورا كبيرا في توزيعها وتخصم الضرائب من الاجور قبل ان تدفع الاجور .

واما منحة البطالة فيمكن القول بدون مبالغة ان العمال في القرى العربية لا يعرفونها ولا احد منهم يحصل عليها .

وعدد من القرى يحرم عمالها من الحصول على ايام طوارىء بحجة انه لا توجد فيها مجالس محلية في حين ان سياسة الحكومة هي التي تمنع قيام تلك المجالس .

والسؤال الذي يسأله العمال : اين هي الهستدروت واين المسؤولون المباييون فيها انصار الون واشكول وسبير وابا حوشي وامنون لين . واين هي الدائرة العربية في الهستدروت التي يفتخر رئيسها في اجتماعات لجنة الهستدروت التنفيذية ان دائرته هي المدافع الوحيد عن العمال العرب ؟

ان العمال العرب قد توجهوا الى مختلف هيئات الهستدروت والمسؤولين فيها بالمظاهرات والعرائض والوفود ولكن عبثا فقد صموا آذانهم مثلما قفلت وزارة العمل اعينها . وفي قرانا كما هو معروف لا توجد مجالس عمال لا هيئات هستدروتية تقف الى جانب العمال .

وحتى حق العاطل عن العمل في الحصول على اعفاء من الرسوم الهستدروتية مع حفظ حقه في الاستفادة من عيادة صندوق المرضى وبقائه عضوا في الهستدروت فانه يسلب منه .

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

رئيس الحكومة اشكول يغادر اسرائيل في طريقه الى اميركا

رئيس الحكومة يلتزم بقرار الحكومة والكنيست حول المحافظة على الوضع الراهن في المناطق المحتلة

بوادر تصدع في جبهة الائتلاف تزداد عمقا باستمرار سياسة الباب المسدود وتجاهل قرار مجلس الامن

حيفا - مكتب الاتحاد - مصير المناطق المحتلة ، والقلق من احتمالات الضغط الاميركي على اسرائيل ، احتل مركز الصدارة في النقاش ، الذي استعر في الاسابيع الاخيرة ، داخل الحكومة والكنيست وقيادة الاحزاب الائتلافية ، وذلك بمناسبة زيارة رئيس الحكومة ليفي اشكول الى الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا .

ومع اتفاق وجهات النظر على ضرورة المحافظة على الوضع الراهن الى أن يقبل العرب بالمفاوضات وتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل ، فقد كشف هذا النقاش عن تصدع في جبهة الحكومة الداخلية والاحزاب ، بين انصار الضم الفوري وخلق واقع جديد ، وبين دعاة انتهاج سياسة اكثر مرونة ، بعدم الكشف عن كل اوراق اسرائيل فيما يتعلق بمصير المناطق المحتلة ، وانتهاج سياسة المحافظة على الوضع الراهن ، وتدعيم الاحتلال ، مستهدفة تحويل الاحتلال الى ضم فعلي .

والى جانب جماعة حزب رافي بقيادة ديان وجماعة احدوت همفودا ، بقيادة الون ، وجماعة الحيروت بقيادة بيغن ، الذين يعارضون اي تنازل ويطالبون بالضم ، فقد ظهرت اصوات داخل المباي تؤيد ايضا هذه المواقف وتدعو الى قرار واضح في الحكومة ضد اي تنازل في المستقبل ومن بين هؤلاء دافيد هاكوهين وامنون لين .

وجاء ايضا في يديعوت ٦٧/١/٣ ان نقاشا يدور داخل حزب المتدينين حول هذا الموضوع ، عبر عنه وزير الداخلية ، موشه شبيرا ، وعضو الكنيست موشه اونا بمعارضتهما لشعارات الضم الفوري والالتزام بقرار عدم التراجع عن المناطق المحتلة .

وكشف هذا النقاش عن بوادر ازمة عميقة ، في السياسة الاسرائيلية ، مصدرها حتمية فشل سياسة التمسك بالمناطق المحتلة وتجاهل قرار مجلس الامن .

وللخروج من هذه الازمة داخل اوساط الائتلاف ، اقرت الحكومة في جلستها التي استمرت طيلة يوم الاحد الماضي ، بعدم اتخاذ اي قرار جديد قبيل زيارة اشكول للولايات المتحدة وبالتمسك بالمواقف السابقة التي اقرتها الحكومة والكنيست والداعية الى المحافظة على الوضع الراهن وتدعيمه وانتظار المفاوضات المباشرة .

واشنطن تستهجن الهلع في اسرائيل

ذكرت الوكالات ان دوائر البيت الابيض والصحافة الاميركية تلقت باستهجان انباء القلق الهستيري الذي استحوذ على وسائل الاعلام في اسرائيل بصدد مقابلة اشكول لجونسون .

ولمحت اوساط البيت الابيض ، لممثلي اسرائيل ان حكومة الولايات المتحدة غير معنية في ان تقوم بالوساطة بين اسرائيل والعرب . ونفت هذه الدوائر ما اشيع عن نوايا واشنطن في توجيه اي نوع من انواع الضغط على اسرائيل لاعادة المناطق المحتلة . وقد اوضح هذا الامر ، وزير الخارجية ابا ايبن ، هذا الاسبوع ، في الكنيست ، بقوله ، ليس هنالك ما يشير الى ان الرئيس جونسون ينوي توجيه ضغط علينا بشان المناطق المحتلة .

دافار : احتمال الاخذ والعطاء

في مقال افتتاحي كتبته (دافار) ،

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

فوز ساحق لسيكوتوري في الانتخابات

اعيد يوم الاثنين الماضي انتخاب احمد سيكوتوري رئيسا لجمهورية غينيا لمدة ٧ سنوات اخرى بعد ان فاز في الانتخابات بنسبة ٩٩٫٧ بالمئة .

وكان المرشح الوحيد في الانتخابات . وقد اشغل الرئيس سيكوتوري منصب رئاسة الدولة منذ استقلالها في سنة ١٩٥٨ .

السعودية تهدد بنسف اتفاقية الخرطوم

● ((الاهرام)) تصف تهديد السعودية بأنه تطور خطير للغاية ● الهدوء يسود صنعاء بعد معارك عنيفة على الهضاب المشرفة عليها .

اعلنت الحكومة اليمنية ، أمس ، ان الهدوء والاستقرار يسودان المنطقة حول صنعاء ، بعد ان تم القضاء على فلول المتسللين والمرتزقة ، وانه تم الاستيلاء على مجموعة من الاسلحة من صنع امريكي . واتهم مسؤول يمني المملكة السعودية بانها لا تزال تشجع الملكيين وتقدم لهم المعونات ، وان بيانها حول التدخل السوفييتي ليس الا ذريعة للتحرر من اتفاقية الخرطوم .

وكانت المملكة السعودية . قد هددت ، يوم امس الاول ، بنسف اتفاقية الخرطوم وبقطع المعونات التي التزمت بتقديمها الى الجمهورية العربية المتحدة . وبذلك ، من شان روح القمة العربية والتضامن العربي ان يواجها امتحانا خطيرا مليئا بشتى الاحتمالات .

فقد اذاعت الحكومة السعودية بيانا هددت فيه من « التدخل الاجنبي » في اليمن وقالت ان استمرار هذا التدخل سيدفعها الى اعادة النظر في موقفها الذي التزمت به في اتفاقية الخرطوم . وتقول الصحف اللبنانية ان الملك فيصل قد ابلغ اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن بانه « لن يسلم باستبدال المصريين في صنعاء بالقوات السوفييتية » . ووصفت صحيفة « الاهرام » القاهرية البلاغ السعودي بانه تطور خطير للغاية في الموقف . ونفى وزير الخارجية اليمني حسن مكي الادعاءات السعودية بوجود تدخل سوفييتي وقال : « لا يوجد طيارون سوفييت في اليمن . والطيارون الذين يقودون الطائرات هم من اليمنيين الذين تدربوا في الاتحاد السوفييتي » واضاف : « ان اليمن حصلت على مساعدات سوفييتية وفقا للاتفاقيات التي تم التوقيع عليها منذ عهد الامام البدر » .

ونفى وزير الداخلية اليمني الانباء القائلة ان صنعاء محاصرة الان . وقال : « لن يتمكن الملكيون ابدا من احتلال العاصمة » . وكانت بعض الانباء قد قالت ان الملكيين احتلوا مطار الرقبة ، ولكن الجمهوريين نفوا هذه الانباء ، واضافوا ان جميع محاولات الملكيين المستمرة للوصول الى صنعاء قد باءت بالفشل . ولكن جميع الانباء قد اكدت ان معارك قاسية دارت منذ ٤ ايام على الهضاب المشرفة على صنعاء وعلى الطرق التي تربط العاصمة بالحديدة وتعز .

وذكرت الاذاعات العربية ، امس ، ان قوات المظليين الجمهوريين انزلت خسائر كبيرة بالملكيين المزودين بالدبابات الثقيلة والاسلحة الجديدة .

محجوب يقترح مؤتمر مصالحة

وفي هذه الاثناء ، دعت ، اللجنة الثلاثية برئاسة رئيس وزراء السودان محمد احمد محجوب ، دعت ممثلي الملكيين والجمهوريين الى عقد مؤتمر المصالحة الوطنية في الثاني عشر من كانون الثاني الحالي ، في محاولة للتوصل الى وقف القتال الدائر في اليمن .

راديو موسكو يحذر من تصعيد الحرب في فيتنام

مهاجمة اكبر قاعدة اميركية في دانانغ وانزال خسائر فادحة بالاميركيين

حذر راديو موسكو ، في اذاعته اليابانية ، من ان اي تصعيد جديد للحرب الفيتنامية تقوم به الولايات المتحدة الامريكية ، من شانه ان يدفع العالم كله الى شفا الحرب الشاملة .

وقال راديو موسكو ايضا ، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد ، بدون تحفظ موقف فيتنام الشمالية من قضية اجراء المفاوضات مع الولايات المتحدة حول وقف الحرب القائم على وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية بدون اية شروط .

واعلن سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، ان تصريح وزير خارجية فيتنام الشمالية الذي اذيع من راديو هانوي حول استعداد حكومته اجراء مفاوضات شريطة ان توقف الغارات الامريكية بدون شروط ، ان هذا التصريح يزيده تمسكا برايه القائل ان وقف القصف الامريكي على فيتنام الشمالية سيؤدي الى المفاوضات .

معارك طاحنة

وتجمع الانباء الواردة من فيتنام على ان «هدنة» راس السنة الجديدة كانت اكثر «هدنة» دموية في تاريخ الحروب . اذ لم يستطع الجيش الامريكي الالتزام بها ساعة واحدة . وما كادت «الهدنة» تنتهي حتى عادت المعارك الطاحنة الى اعنف ما تكون المعارك . وقد سجل الثوار الفيتناميون نصرا رائعا يوم الاربعاء الماضي ، عندما شنوا هجوما قويا بالصواريخ على اكبر قاعدة امريكية في الفيتنام .. قاعدة دانانغ ، فدمروا عشر طائرات واعطبوا عشرين طائرة اخرى ، واصيب اربعة جنود امريكيين .

واذاع راديو هانوي ان سبع طائرات امريكية قد اسقطت في سماء فيتنام الشمالية .

تحيات للحزب الشيوعي الاسرائيلي من الاحزاب الشقيقة في ايطاليا وفرنسا والنمسا

وصلت الى مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيات ، بمناسبة السنة الجديدة من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في ايطاليا وفرنسا والنمسا .

وهي موجهة الى الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي . ووقع على تحية الحزب الشيوعي الايطالي الرفيق لويجي لونغو السكرتير العام للحزب وعلى تحية الحزب الشيوعي الفرنسي السكرتير العام الرفيق فالدك روشه .

اسرائيل تعارض في تخليص السفن من القناة من جانب واحد

مكتب الاتحاد - نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس ، ان محادثة وزير الخارجية ابا ايبن مع مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ التي جرت في القدس يوم امس الاول .. تشير الى ان الجمهورية العربية المتحدة لم توافق ، حتى الان ، على التنسيق مع اسرائيل بشأن اجراء الترتيبات لاخراج السفن المتوقفة في قناة السويس . اذ لم يحمل يارينغ معه أي طلب من هذا النوع .

والمعروف ، ان الجمهورية العربية المتحدة لا ترى أي دخل لاسرائيل في هذا الموضوع . واعلن امس ، في القاهرة ان تدخل اسرائيل في هذا الشان قد يعرقل اخراج السفن . والمعروف ايضا ان اسرائيل تعتبر قيام الجمهورية العربية المتحدة باخراج السفن انتهاكا لعدم الملاحة المتبادلة بين اسرائيل ومصر . وتقول اسرائيل ان الاتفاق حول الامتناع المتبادل عن الملاحة يلزم مصر بالتنسيق مع اسرائيل حول اخراج السفن . وقد اوضحت اسرائيل موقفها هذا للامم المتحدة .

وكتبت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان سكرتير الامم المتحدة اوثانت قد يعقد جلسة لمجلس الامن لبحث التقرير الذي سيقدمه غونار يارينغ .

وكتبت الاهرام يوم الاربعاء ، ان الجمهورية العربية المتحدة تبحث الان امكانيات اخراج خمس عشرة سفينة متوقفة في البحيرة المرة عن طريق الطرف الشمالي للقناة . وقالت الصحيفة ان وكيل وزارة الخارجية صلاح جوهر يقيم اتصالات مستمرة مع مدير القناة حول الاجراءات الفنية اللازمة للقيام بالعملية .

استمرار السياسة الاقتصادية يصيب الطبقة العاملة والاقتصاد بأفدح الأضرار

خطاب جمال موسى في اللجنة التنفيذية في الهستدروت في ٣١-١٢-١٩٦٧

سياسة الاجور لسنتي ٦٨ - ٦٩ التي قررت عمليا حسب سياسة الحكومة ووزير المالية وقبلتها قيادة المراخ ، وايدها اليمين والتي تقرر تجميد الاتفاقيات الجماعية ، وتجميد اجور وشروط عمل العمال ، تنزل الضرر الخطير بحقوق العمال الاساسية التي حصلوا عليها خلال السنين ، وباجور العمال وشروط عملهم ومستوى معيشتهم .

لماذا تجميد اجور العمال ، وليس تجميد الارباح الضخمة لرؤوس الاموال الاجنبية والاسرائيلية ؟

لماذا تجميد الاسعار والضرائب بدلا من تجميد علاوة الغلاء التي هي تعويض جزئي للعمال مقابل تعاظم الغلاء ، والتي هي عنصر للجم ارتفاع الاسعار .

من الواضح ان سياسة التجميد هذه تخدم عمليا مصالح اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والاسرائيلية ، على حساب مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب .

العمال هم هم الذين ينتجون كل ما هو حسن ، كل الثروة المادية في مجتمعنا .

ولكن اصحاب السياسة المعادية للعمال هذه ، يتهمون العمال وكانهم هم المسؤولون عن مصاعب الاقتصاد الاسرائيلي .

حقائق الحياة تقرر ان سياسة الحكومة واصحاب رؤوس الاموال ، هي المسؤولة عن مصاعب الاقتصاد ، والعجز التجاري ، ارتفاع الاسعار والضرائب ، تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .

في سنة ٦٦ اعلنت الحكومة بشكل احتفالي عن سياسة « الاعتدال » التي غايتها وكانها : زيادة الانتاج ، وزيادة التصدير ، وسلامة الاقتصاد .

والنتيجة كانت : فصل عمال ، والاف عديدة من العاطلين عن العمل ، اضرار خطير بفرع البناء ، اقفال مشاغل ومصانع ، انخفاض جدي في الانتاج الصناعي ، والانتاج كله ، انخفاض توظيف الاموال ، انخفاض القوة الشرائية ، تقليص ايام العمل في الاسبوع لالاف العمال الذي سبب انخفاض اجور العمال حتى ٣٠٪ ، الغاء مكاسب اجتماعية ، عدم دفع علاوة الغلاء ، ارتفاع (النورما) على حساب جهد وعرق العمال ، عدم دفع زيادة الاجور الزهيدة ٣٪ لعمال كثيرين ، اساءة عامة لاجور ومستوى القسم الاكبر من العمال .

العمال العرب تضرروا ضررا كبيرا ، البطالة شملت قسما كبيرا منهم ، وفي بعض الاماكن شملت الاكثرية الساحقة منهم مثل : ام الفحم وجوارها ، وقرى سخنين وعرابة ودير حنا وطمرة وكابول وغيرها من قرى الجليل ، وايضا في الناصرة وجوارها يشكل العمال العاطلون ما يقرب من ٣٠٪ ، وفي هذه الاماكن لا توجد مصادر عمل ، وفي قسم من القرى التي اكثر سكانها عمال لا تفتح مكاتب عمل ، ومكاتب العمل القائمة لا تقبل الاف العمال كعمال دون عمل ، بحجة ان الواحد منهم يملك من ١ - ٥ دونمات من الارض ، مع انهم اصحاب عائلات كبيرة ويعتاشون من عملهم كاجراء . وايام عمل الطوارىء قليلة ، واكثرية العمال العاطلين في القرى لا ينالون منحة البطالة ، ولا ينالون وصل اعفاء من رسوم الهستدروت من مكاتب جباية الرسوم . ولا توجد مجالس عمال في هذه القرى لتدافع عن حقوق العمال .

كتلتنا توجهت خطيا الى الدائرة العربية والى حضرة السكرتير العام للهستدروت واللجنة المركزة بهذه القضية المؤلمة ، ولكن لاسفنا الشديد دون فائدة .

والعمال الذين يصرون على حقهم بالحصول على العمل يواجهون بالشرطة ، والاعتقال ، والمحاكم .

كتلتنا كانت الاولى التي فضحت سياسة « الاعتدال » واشارت الى نتائجها الخطيرة . ولكن اوساط احزاب ائتلافية مثل المبام ورافي وجريدة « دافار » ، يعترفون بان سياسة الاعتدال فشلت كليا ، ونتائجها كانت عكسية .

واكثر من هذا فسياسة الحرب والاحتلال انزلت لنا ضربة شديدة اخرى بالاقتصاد الاسرائيلي ، وزادت ثقل الضرائب ، وصرف الاموال الطائلة غير المنتجة ، الامر الذي سيسبب انخفاضا اخر لمستوى معيشة العمال .

هذا واكثر ، جاء تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية الذي سبب هو ايضا تخفيض الاجور وتقليص قوتها الشرائية .

وبالاضافة لهذه السياسة ينكشف الاهمال والفشل في ادارة الاقتصاد ، والصرف الزائد ، واضاعة اموال الشعب .

جماهير العاطلين تناضل لايقاف الفصل عن العمل ، ومن اجل العمل الكامل ، ولتحسين الاجور وشروط العمل للعمال ، والدفاع عن مستوى معيشتهم . واصحاب السياسة المعادية للعمال يخافون من تعاظم نضال العاطلين . ويستعرون لاتخاذ الاجراءات الادارية ، وسن قوانين لتقييد حرية النضال والاضراب . وهكذا بدلا من تغيير السياسة المسببة لهذا النضال ، يضيفون ظلما جديدا وهو مهاجمة الحريات الدمقراطية .

من واجب الهستدروت ان تدافع عن مصالح اعضائها ، عن مصالح العمال ، وان تقف في رأس نضالهم . ولهذا من الضروري اشراك اعضاء الهستدروت ، العاملين في اماكن العمل ، لجان العمال ، مجالس العمال والنقابات ، في بحث سياسة الاجور والاتفاقيات الجماعية .

كتلتنا تقترح على اللجنة التنفيذية ان تعمل من اجل :

١ - تجديد اتفاقيات العمل التي انتهى مفعولها اليوم ، وان يكون التجديد مرة كل سنة .

٢ - زيادة اجور العاملين وخاصة في فروع الانتاج بـ ١٥ - ٢٠ ٪ .

٣ - دفع كامل علاوة الغلاء مرتين على الاقل كل سنة ، وايقاف ارتفاع الاسعار .

٤ - تحسين الشروط الاجتماعية للعاملين والدفاع عنها .

٥ - ايقاف الفصل من العمل ، وضمان العمل الكامل للعاطلين ، وسن قانون تامين من البطالة .

٦ - ضمان حقوق متساوية للعاملين العرب مثل : قبولهم في مكاتب العمل ، وتوفير الاعمال لهم وتقديم منحة البطالة ، لمن لا يعمل ، واعفاءه من الرسوم الهستدروتية ، تطبيق مبدأ اجور وشروط عمل متساوية ، واقامة مجالس عمال في القرى .

٧ - الدفاع عن حرية الاضراب والنضال النقابي .

الحصول على هذه المطالب يساعد على تحسين وضع الاقتصاد الاسرائيلي ، ويخرجه من التدهور .

اننا واثقون بان جمهور العاملين لا يقبل سياسة التجميد المقترحة ، وسيناضل بصفوف موحدة من اجل تحقيق مطالبهم .

الطريق الصحيحة هي : تحسين اوضاع معيشة العاملين ، وتغيير سياسة الحكومة من اساسها ، من اجل سياسة منفصلة عن خطط الاستعمار العدوانية ، ولتطوير الاقتصاد الاسرائيلي ، وتحسين مستوى معيشة جماهير الشعب ، ومن اجل سلام عادل .

لوحة بالليتوغراف

صيادو الاسماك : من وحي صيادي الاسماك في بلادي
بريشة الرسام عبد عابدي

مشاكل السلطة المحلية العربية وميزانية ٦٨ / ٦٩

بقلم : يوسف شحادة

نائب رئيس مجلس محلي كفر ياسيف

تواجه السلطات المحلية عامة في البلاد ازمة اقتصادية حادة . ويبلغ العجز في ميزانية هذه السلطات في نهاية ٦٨/٦٧ ١٣٠ مليون ليرة هذا بالاضافة الى الديون نتيجة القروض والفوائد المدينة بها والبالغة ٦٣٠ مليون ليرة . ولكن الامر الخاص الذي يتميز به وضع السلطة المحلية العربية في البلاد هو اخطر بكثير من الوضع العام للسلطات المحلية . اذا ما قورن بالمساعدات المالية التي تمنحها الحكومة للسلطة المحلية اليهودية ، فالاقلية العربية تشكل ١٢٪ من سكان الدولة . نالت فقط ٣،٤٤٪ من ميزانية التطوير .

اما بالنسبة للهبة السنوية التي تمنحها وزارة الداخلية للسلطات المحلية فهي كالاتي :

بلدية طبريا تنال ٥١ ليرة منحة للنفر الواحد .

بلدية عكا تنال ٤١ ليرة منحة للنفر الواحد .

بلدية الناصرة العربية تنال ١٣ ليرة منحة للنفر الواحد .

بلدية شفاعمرو تنال ٦ ليرات للنفر الواحد .

كفرياسيف والرامة وغيرها من السلطات المحلية العربية تنال اذا ما دفعت لها المنحة السنوية ٢،٦٠ للنفر الواحد في حين ان مجلس راس العين المحلي ينال ٥٨،- ليرة للنفر الواحد .

وهناك تمييز اخر فاضح في مساهمة الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية العربية .

الحكومة تساهم في ميزانية بلديات :

طبريا ب ٢٤٪
عكا « ٢٦٪
الرملة « ٢٨٪
الناصرة « ١٤،٤٪
شفاعمرو « ١٧،٣٪

في مجلس محلي كفرياسيف والرامة وطمرة وغيرها من المجالس المحلية العربية لا تتعدى مساهمة الحكومة ١٠٪ من ميزانية كل من هذه المجالس المحلية .

يضاف الى ذلك مثل اخر فبلدية الناصرة العربية التي تعتبر عاصمة الاقلية العربية تساهم الحكومة في باب المعارف فقط ب ٧،٥٪ من المصروفات بينما تساهم في باب المعارف لبلدية عكا اليهودية ب ٥٧٪ من المصروفات .

ان هذه المقارنة المستقاة من بيانات الحكومة الرسمية هي وصمة عار وادانة لسياسة الحكومة التي تدعي المساواة وتتبجح في الداخل والخارج بانها عملت على تطوير القرى العربية وتقدمها . فالحقائق تثبت بطلان هذه الدعاية الكاذبة فكل المشاريع التي حققت حتى الان في القرى العربية تمت فقط على حساب سكان هذه القرى والمدن . فمشاريع المياه والكهرباء وبناء المدارس التي تبلغ تكاليفها ملايين الليرات جمعت وتجمع من السكان . واليكم امثلة :

مجلس محلي كفرياسيف حقق مشروع المياه للقرية سنة ١٦٩٢ بعد نضال طويل شنه بصفوف موحدة مع السكان وقد كلف حوالي ٢٠٠ الف ليرة ولم يستلم اي قرش هبة من اي وزارة لهذا المشروع انما استدان قرضا بواسطة وزارة الزراعة بقيمة ٤٠ الف ليرة بفائدة ١١٪ .

وكذلك مشروع الكهرباء . الذي حقق سنة ١٩٦٥ وايضا بعد نضال طويل وعنيد . وكلف ٤٠٠ الف ليرة .

وكذلك الحال بالنسبة لمجلس طمرة المحلي الذي يكلفه مشروع الكهرباء حوالي المليون ليرة ومجلس محلي الرامة الذي كلفه مشروع المياه والكهرباء حوالي ال ٦٠٠ الف ليرة كل هذه المبالغ لا تتضمن المبالغ الطائلة الاخرى التي دفعها السكان للشبكات الداخلية في بيوتهم .

بينما في الناحية اليهودية نرى ان المواطن يدخل الى داره المجهزة بجميع وسائل الراحة والحاجيات الضرورية الاخرى .

يضاف الى ذلك وضع الشوارع المزري الموجودة فيه عامة القرى والمدن العربية والتي تحتاج الى ملايين الليرات لشقها وتعبيدها .

وامر اخر مفقود كليا في وسطنا العربي وهو انعدام المجاري العامة . فمشروع المجاري لا تتجرأ اية سلطة محلية عربية على التفكير به والبدء في تنفيذه . لعظم تكاليفه وفقدان الامكانية المالية لذلك على الرغم من ضرورته الملحة .

حدود منطقة السلطة المحلية العربية

في زمن الانتداب كانت منطقة سلطة السلطات المحلية العربية تشمل جميع اراضي القرية القائمة بها سلطة محلية . وعند قيام الدولة قامت وزارة الداخلية باجراء تعسفي اذ قلصت منطقة السلطة المحلية . كما فعلت بمجلس كفرياسيف المحلي التي قلصتها الى ٣٠٠ دونم من اصل ٦٧٦٥ دونما وبعد نضال طويل شنه المجلس المحلي والسكان عن طريق العرائض والوفود للكنيست عادت وزارة الداخلية ووسعت سلطة المجلس الى ٢٠٠٠ دونم فقط ويمكن القول بثقة تامة ان اي سلطة محلية عربية تبسط نفوذ سلطتها على جزء ضئيل جدا من اراضي قريتها والباقي ضمته وزارة الداخلية الى سلطة مجالس منطقية يهودية تجبي الضرائب من سكان القرى العربية اصحاب هذه الاراضي مستفيدة بذلك ماليا . ان الامر يتطلب ان تهب جميع السلطات المحلية العربية دون استثناء وتعمل بوحدة صف لارغام الحكومة على ابطال هذا الاجراء . ومن اجل ضم جميع اراضي كل قرية الى سلطة مجلس تلك القرية المحلي .

مناطق البناء

نحن الان في القرن العشرين والانسان يكتشف الفضاء . اما السلطات المحلية العربية كلها فلا تعرف اين حدود منطقة البناء الخاص بها .

لقد عقدت وزارة الداخلية خمسة اجتماعات قطرية للسلطات المحلية العربية بالاشتراك مع لجان التنظيم المختصة للبحث في هذا الامر . وفي هذه الاجتماعات الخمس اصر جميع ممثلي السلطات المحلية العربية على وضع حل موضوعي لهذه المشكلة وطالبوا اخذ رأيهم في تحديد مناطق البناء . ولكن لا حياة لمن تنادي (وهنا لا بد من ان اذكر ان المبالغ التي دفعها المواطنون العرب غرامات ومصاريف محاكم بتهمة اقامة ابنية غير مرخصة ، تكفي ان تسهم أسهاما كبيرا في تطوير القرى العربية) .

يضاف الى ذلك انه على الرغم من مرور عشرين سنة لم تقر وزارة الداخلية اية خريطة هيكلية لاية قرية او مدينة عربية وذلك لاسباب تتعلق بمخططات حكومية لسلب اراضي القرى العربية .

امر اخر لا بد من الاشارة اليه وهو انه وفقا لقانون ترخيص الابنية يجب ان تنال كل سلطة محلية جزءا معينا من رسوم من ذلك بينما نفس السلطة تدفع رسوم رخص عن ابنية عامة تقيمها للجنة التنظيم .

آن الاوان لوزارة الداخلية بأن تنفذ القانون بهذا الشأن وتدفع للسلطات المحلية العربية حصتها من رسوم ترخيص البناء .

التعليم وابنية المدارس

تواجه السلطات المحلية العربية مشكلة هامة وهي توفير الغرف للمدارس . وتتخبط في وضع حل لهذه المشكلة الهامة وتتلمس شتى الطرق وتتحمل اعباء مالية كبيرة في استئجار الغرف اللازمة وغير المناسبة للتعليم اما وزارة المعارف فهذا الامر لا يعنيها ولا تقدم هبات مالية لاقامة هذه الابنية بل تقدم القروض فقط وبفائدة قدرها ١١٪ في حين ان الامر يتطلب تقديم هبات مالية عدا القروض التي يجب ان تكون طويلة الاجل وبفائدة ضئيلة بينما تساهم وزارة المعارف في مصاريف التعليم الابتدائي في الناحية اليهودية وعلى سبيل المثال مجلس جعتون المنطقي ..

واليكم تمييز اخر في مساهمة وزارة المعارف في اجور التعليم الثانوي المدرجة فبينما تساهم في بلدية تل ابيب ب ٨٠٪ تساهم في مجلس محلي كفرياسيف ب ٧٠٪ .

بالاضافة الى ما تقدم من تمييز واهمال نرى ان السلطات المحلية العربية تتحمل منذ بضع سنوات اعباء مالية كانت في الماضي ملقاة على عاتق الحكومة مثل خدمة الاطفائية . فبلدية شفاعمرو ومجالس محلية كفرياسيف ، يركا ، الرامة وعبلين تساهم بمبلغ ٢٨ الف ليرة لسنة ٦٧/٦٦ . وفي سنة ٦٦/٦٥ دفعت هذه السلطات نفسها مساهمة وديونا متاخرة تقدر ب ٤٦ الف ليرة وذلك في اعقاب امر حجز لصالح منظمة خدمة الاطفاء لقضاء عكا بينما لا تستفيد هذه السلطات المحلية المذكورة اعلاه شيئا من هذه الخدمة .

يضاف الى ذلك اشراك السلطات المحلية في مصاريف الشؤون الاجتماعية والصحية .

من كل ما تقدم تظهر حقيقة الوضع القاسي الذي تعيشه جماهيرنا العربية وسلطاتها المحلية .

هذا الوضع الذي يتطلب وضع حلول له . على حساب الحكومة وليس على حساب السكان . وهذا ما يجب ان تسلكه السلطات المحلية العربية عند وضع مشروع الميزانية لسنة ٦٨-٦٩ .

فالحكومة التي دفعت ٧ ملايين ليرة لمصنع جيمي ليفي في الناصرة العليا الذي افلس . وكذلك ١١ مليون ليرة لمصنع النسيج في العفولة الذي افلس . وتقدم مساعدات مالية كبيرة لاصحاب رؤوس الاموال وللشركات الاحتكارية الكبيرة في البلاد . من واجبها اولا وهذا ما علينا ان نطالبها به ان تقوم بتسديد القروض والفوائد المدينة بها للسلطات المحلية .

ووضع مشاريع التطوير والخدمات على اساس زيادة مساهمة الحكومة في هذه النفقات ومساواتنا بالناحية اليهودية وهذا مطلب شرعي وعادل .

ويجب رفض اي مطلب برفع الضرائب على السكان .

ويجب ان ناخذ بعين الاعتبار عند وضع الميزانية للسنة القادمة ٦٩/٦٨ التاكيد على مصالح السكان الحيوية والخدمات العامة كالشؤون الصحية والاجتماعية والتعليم :

ومن واجب الممثلين الشيوعيين والتقدميين التفتيش عن وسائط واساليب للعمل المشترك مع باقي اعضاء السلطات المحلية العربية اذ ان سياسة التمييز تصيب الجميع دون استثناء . ووضع مصلحة السكان فوق كل اعتبار في اعمال السلطة وواجباتها . والعمل على تجنيد السكان لتحقيق هذا العمل المشترك .

ان الامر الملح لتحقيق المساواة ولتطوير القرى العربية ان تاخذ السلطات المحلية بحزم مطالبة الحكومة باعتبار القرى والمدن العربية منطقة تطوير اسوة بباقي السلطات المحلية اليهودية . ان احراز وتحقيق هذا المطلب سيزيل مصاعب عديدة تواجهها السلطات المحلية العربية .

واخيرا آن الاوان لان تكف الحكومة عن سياسة الاضطهاد والتمييز وان تعمل على تطبيق سياسة المساواة . ومن واجب جماهيرنا العربية والقوى التقدمية اليهودية تشديد نضالها ضد سياسة الحكومة الداخلية الضارة وبهذا نخدم ايضا قضية اتباع سياسة خارجية مسالمة تضمن السلام والتطور في بلادنا والشرق

نرحب بكل تخفيف ولكن . !

اذا كان السماح لسكان الضفة الغربية والقدس العربية بزيارة الاردن يخفف من مصابهم ، فاننا نرحب بهذا التخفيف . فكثير من العائلات فرقت شملها الحرب ، ولم يعرف الواحد منها مصير الاخر . وكثير من العائلات انقطعت عنها موارد العيش التي كانت تأتيها من معلمين ، في الضفة الشرقية وفي انحاء العالم العربي الاخرى .

والسماح لهؤلاء الناس بزيارة الاردن، اذا كان هذا السماح لا يفرض التمييز ، لمقتضيات سياسية كما هي العادة ، ففيه بعض الترويح عن هؤلاء السكان .

وهذا الاجراء المدروس ، فيه ايضا تخفيف من اعباء الاحتلال ، ونفقاته .. فالاف الدنانير تتدفق على الضفة الغربية بهذه الطريقة للتخفيف من ضائقة السكان التي نجمت عن الاحتلال وتعطل مصالح الضفة الاقتصادية .

ولكن ليس في هذا الاجراء ما يجمل الاحتلال او يطيل اجله .. فسكان الضفة الغربية ، كباقي المناطق المحتلة يعارضون الاحتلال ، ويعارضون كل المشاريع الرامية الى تخليده باقامة ما يسمى الدويلة الفلسطينية ، للقضاء على الكيان الاردني من جهة ، ولتصفية حقوق شعب فلسطين المشروعة من الجهة الثانية .

وكانت الحكومة قد افسدت اجراء مماثلا ، سبق ان قبله الاردن ضمنا يتعلق بتصدير منتوجات الضفة الغربية الى الاردن . ويقتصر هذا التصدير الان ،فقط على زيت الزيتون ، بعد ان كان يشمل الدجاج والبيض وغير ذلك من المنتوجات الزراعية . صحيح ان الاردن ، هو الذي قرر ايقاف استيراد هذه المنتوجات ، وحجته في ذلك انه بدأت تتسرب الى الاردن المنتوجات الاسرائيلية وليس منتوجات الضفة الغربية ،وبكميات ضخمة . وقد تبين انه بسبب انقطاع العلف عن الضفة الغربية ، تعطلت المزارع وتوقف انتاجها . وهكذا فان محاولة اقامة علاقات تجارية ، مع الاردن تحت ستار تصدير منتوجات الضفة الغربية ، احدث رد فعل في الاردن ، لم يتضرر منه سوى سكان الضفة الغربية ومزارعيها، الذين لا يجدون امكانية لتصريف منتوجاتهم في اسرائيل .

ولا يمكن لوم الاردن ، اذا كانت بعض الدوائر هنا ، تتوهم انه بطريقة غير مباشرة ، يمكن تسوية العلاقات مع الاردن ، وكأن شيئا لم يكن .

ان الحرب واستمرار الاحتلال ، قد سبب للاردن ، وللشعب العربي الفلسطيني مصاعب وويلات كبيرة .. واستمرار هذا الوضع يزيد من هذه الويلات . وليست اساليب القمع التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد السكان الذين يعارضون استمرار الاحتلال ، ويقاومونه مقاومة سلبية الا مظهرا من مظاهر بشاعة الاحتلال مهما يكن .

وتسوية العلاقات مع الاردن ومع الشعب العربي الفلسطيني وكل الدول العربية لا يمكن ان تتحقق الا على اسس صحيحة عادلة تخدم الحقوق المشروعة للشعوب العربية ، وخاصة عرب فلسطين ، وحقوق اسرائيل المشروعة التي تقرها المواثيق الدولية .

ان تبشير صحيفة « اليوم » بمآثر نظام الاحتلال الاسرائيلي ، لن يغير من موقف سكان المناطق المحتلة . ولن يربي سوى الاوهام عند الذين يبشرون بفضل الاحتلال .

لقد اختلقت صحيفة اليوم ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، توقيع « ابن الضفة الغربية » على مقال يشيد بواحة الدمقراطية الاسرائيلية ، ونزاهة صحفها الدمقراطية ، وحملت حملة شعواء على صحف العالم العربي باسره ، سوى الصحف التونسية .. وهذا الكاتب المقنع ، تجاهل حتى وجود الصحف الشيوعية العربية والتقدمية منها ، ووضع كل صحف العالم العربي ، في شوال واحد ..

اننا نقترح على الكاتب « الخبير » بصحافة العالم العربي اذا كان وجوده حقيقة ان ينتسب ، ليعرفه القراء ، ويستفيدوا من معارفه الواسعة . واذا كان يخجل ان ينتسب لابيه فلينتسب لامه . اما بقاؤه مقنعا ، ففيه مثار للشكوك بان المعلومات مختلقة بتوقيع مختلق . واختلاقات صحيفة «اليوم» كثيرة .

عمليات طرد الزعماء العرب من الضفة الغربية تثير بلبلة في الحكومة

القدس - سياسة الارتجال والغطرسة التي تنتهجها سلطات الامن في الضفة الغربية ، والتي كان من ثمارها طرد عدة شخصيات عربية الى الضفة الشرقية ، هذه السياسة اثارت بلبلة في الحكومة .

ويقول مراسل « يديعوت احرونوت » ان عمليات الطرد « اثارت خلافات في الرأي داخل الحكومة ، وقد ابدى عدد من افرادها معارضة لهذه الخطوات التي تتخذها سلطات الامن » .

ويقول مراسل «يديعوت احرونوت» ان هؤلاء المعارضين يرون ان عمليات الطرد تضر بسياسة الحكومة تجاه المناطق المحتلة ، وتعزز « الادعاء » بأن الضفة الغربية هي جزء لا يتجزأ من الاردن .

ويذكر هنا ان كلا من اذاعة عمان والقاهرة قالت ان السلطات الاسرائيلية القت بثلاثة وعشرين شابا عربيا وراء خط وقف اطلاق النار في ٢٦-١٢ ، انتقاما من فشل « الاحتفالات المبرمجة » بمناسبة عيد الميلاد ، في بيت لحم .

مخدرات جامعية

اجرت احدى المؤسسات الاميركية استفتاءا في جامعة كاليفورنيا ظهر منه ان حوالي عشرة الاف من طلاب الجامعة يتعاطون المخدرات وخاصة المخدر الثقيل المسمى « ال. اس. دي » الذي يحول متعاطيه الى شبه مجنون .

وطالب عدد كبير من الطلاب بالغاء القانون الذي يحرم تعاطي المخدرات ! !

اعادة ٥٠٠ من الاسرى المصريين الى بلادهم

القدس - اعلنت السلطات الاسرائيلية انه جرت يوم الاثنين الماضي ، اعادة ٥٠٠ من الاسرى المصريين الى بلادهم ، ومعهم ضابطان كبيران .

وقد تم تسليم الاسرى في مدينة القنطرة على قناة السويس ، بحضور ممثلي منظمة الصليب الاحمر الدولية . واستمرت العملية عدة ساعات .

العجز التجاري - في ١٠ اشهر ١٧٥ مليون دولار

القدس - من كانون الثاني حتى تشرين الاول ١٩٦٧ بلغ العجز التجاري في اسرائيل ١٧٥ مليون دولار مقابل ٢٨٧ مليون دولار في الفترة المقابلة من سنة ١٩٦٦ .

وانخفاض العجز بـ ١١١ مليون دولار يعود الى انخفاض الاستيراد . ويقول معقبنا الاقتصادي ان الانخفاض في الاستيراد ليس نتيجة زيادة الانتاج ، بل بسبب انخفاض القوة الشرائية ، وانخفاض مستوردات المواد الخام للصناعة .

الحركة الشيوعية العالمية ، وحركة العمال ، وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ ، والحركات التي غيرت وجه التاريخ

بوريس بونماريوف : السنوات الخمسون من ثورة اكتوبر والحركة العمالية المعاصرة

ايها الرفاق !

ان الاتحاد السوفييتي قد اجتاز عتبة النصف الثاني من القرن الاشتراكي .

فمنذ ٥٠ سنة ترتبط جميع الاحداث الكبرى في تاريخ البشرية ، بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، بتطور الاشتراكية في بلدنا والبلدان الاشتراكية الاخرى ، بفعل جميع القوى الساعية الى تجديد العالم تجديدا ثوريا ، والعاملة تحت راية اكتوبر ، تحت راية الماركسية ـ اللينينية .

... وافكار وتراث اكتوبر تشغل مكان الصدارة من حياة البشر الروحية في عام ١٩٦٧ .

ومعنا تحتفل البشرية التقدمية كلها بعيد اكتوبر الخمسيني. ومعسكر الرجعية الامبريالية قد استعد هو ايضا لهذه الذكرى ، واستعد بصورة جدية ، موجها كل موجات جهازه الايديلوجي الجبار على موجة عيد اكتوبر الخمسيني ... ففي الولايات المتحدة وضعت ، قبل سنة من اليوبيل ، خطة خاصة شملت نشاط ١٤٦ منظمة اميركية و ٨٠ منظمة اجنبية من المنظمات الايديلوجية والسياسية ... ان الدعاية البرجوازية تتخبط في تناقض مفاده انها هي نفسها قد اضطرت ، خلافا لنواياها ، الى التحدث عن ثورة اكتوبر وعن انتصار الاشتراكية . وان ما خصصه اعداء الشيوعية لقضايا ثورة اكتوبر مما لا يحصى من المقالات والكتب والحلقات الدراسية واذاعات الراديو والتلفزيون ، قد لفت عن غير قصد انتباه ملايين جديدة من الناس الى افكار الاشتراكية .

ان طابع حملة العداء للشيوعية بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر يعكس بنحو فريد نتائج تراجع الامبريالية تحت ضغط الاشتراكية ويعكس بالتالي نتائج هزائم العداء للشيوعية . فلم ترتفع تعاويذ من طراز « الدولة السوفييتية على شفير الانهيار ... » ، « السوفييتات تسير بسرعة في طريق التدهور ... » ، كذلك فقدت كل قيمة تلك الاراء الزاعمة ان العمال والفلاحين « اسافل » المجتمع ، سيعجزون ، عن تصريف شؤون الدولة متى اخذوا زمام الحكم في ايديهم .

... ولامد قريب كتب جورج كينان الواسع الشهرة ، يقول : « ان ثورة اكتوبر وسنوات الحكم السوفييتي الخمسين التي تلتها قد بنت حضارة جديدة ، فريدة من نوعها ... قادرة على افساح مجال التطور امام الكثير من الدوافع البشرية الايجابية ان لم يكن امام جميعها » . ثم كتب يقول : « ... والفضل في كل ذلك انما تجب نسبته الى الحزب الشيوعي السوفييتي بالذات ... ان الحزب الشيوعي السوفييتي لم يترسخ وحسب كأعظم منظمة سياسية في القرن الحاضر بفضل نشاطه وارادته ، بل ظل امينا ايضا للسمات الاساسية للثورة الروسية بوصفها اعظم حدث سياسي في قرننا » .

وفي هذا الصدد ، لا يسعنا الا تذكر تلك الحملة الشائنة المعادية للسوفييت ، والمعادية للشيوعية من حيث جوهر الامر ، التي شنتها كتلة ماو تسي تونغ في عام اكتوبر اليوبيلي ...

ومما له دلالته ان وكالة الانباء الرسمية في الولايات المتحدة الاميركية وكذلك الاجهزة المماثلة في جمهورية المانيا الاتحادية وغيرها من البلدان الرأسمالية قد اخذت على عاتقها « عبئا » اضافيا هو عبء نشر المواد الصينية ، وتعليقا على قسم خاص لهذا الغرض في مصلحة الدعاية الرسمية في الولايات المتحدة الاميركية ، كتبت الصحيفة الاسبوعية الفرنسية «تريبيون دي ناسيون» تقول : «ان النقد الصيني لسياسية البلدان الشيوعية في الحقلين الداخلي والخارجي يستحق ، من وجهة نظر مصالح العالم الحر ، انتشارا اوسع من الانتشار الذي تستطيع ان تؤمنه له اجهزة الدعاية الصينية» .

وهذا ما يؤكد مرة اخرى ان نشاط ماو تسي تونغ وجماعته السياسي والايديولوجي يخدم الامبريالية فعلا .

ان عام الذكرى السنوية الخمسيني لثورة اكتوبر قد اكد بكامل القوة حقيقة يعترف بها الثوريون الاقحاح وهي ان الموقف من ثورة اكتوبر وتراثها ومن مكاسب الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى على اساس افكار ثورة اكتوبر لا يزال محك الاممية الفعلية ومحك العداء الفعلي للامبريالية ، محك النزعة الثورية الفعلية والاخلاص الفكري الفعلي الماركسية ـ اللينينية .

لقد القى على عاتق البروليتاريا الثورية في روسيا مهمة تدشين حقيقة جديدة من التطور العالمي . ولكننا نعرف ان الطبقة العاملة والحركة الثورية في ذلك الجزء من العالم الذي لم يصبح اشتراكيا بعد ، هي التي حملها التاريخ رسالة السير حتى النهاية ، بقضية القضاء على النظام الرأسمالي في العالم كله . ولهذا فان قضايا النضال الثوري في هذا الجزء من العالم تشغل بالنا وكأنها قضايانا نحن .

... واذكركم بما قاله لينين : «كانت روسيا الثورية بفضل الهجرة التي كانت اضطرارية بسبب القيصرية ، تملك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ثروة من الصلات الاممية واطلاعا رائعا على الاشكال العالمية للحركة الثورية وعلى نظرياتها ، لم يكن يملك مثلها اي بلد اخر في العالم» .

ان الثغرة التي فتحتها ثورة اكتوبر كانت تزداد عمقا واتساعا باستمرار ودأب . وان الازمة العامة للنظام الرأسمالي كانت تزداد حدة وشمولا . فمنذ قيام ثورة اكتوبر اضطرت الرأسمالية العالمية الى الانتقال الى موقف الدفاع . وبالرغم من محاولاتها العديدة لتحويل سير الحوادث الدائب لمصلحتها يستمر هجوم الاشتراكية التاريخي في النطاق العالمي اتساعا .

وفي اثناء ثورة اكتوبر تكشفت تكشفا تاما خيرة سمات الطبقة العاملة وامكانياتها الكامنة الهائلة . واثبتت انها اكثر المناضلين صلابة ضد جميع اشكال الاستغلال والاضطهاد ، واظهرت مقدرة على القيام بدور المثل والمنظم لجميع المضطهدين وجميع الكادحين . كتب لينين يقول : «لا تستطيع قيادة الكادحين والجماهير المستغلة الا الطبقة التي تسير في طريقها بلا تردد ... ونحن لسنا بحاجة الى فورات هستيرية . وانما نحن بحاجة الى مسيرة متزنة لكتائب البروليتاريا الحديدية» .

وبرهنت تجربة ثورة اكتوبر على انه بدون حزب ماركس للطبقة العاملة يملك برنامجا للعمل مبنيا على اسس علمية وتجمعه بالشعب اوثق العرى لقد كان انتصار ثورة اكتوبر انتصارا للحزب الذي هو من طراز جديد لينيني . وهذه ناحية بالغة الاهمية لتقييم الاهمية العالمية لتجربة ثورة اكتوبر تقييما صحيحا .

لقد قدمت ثورة اكتوبر نموذجا في تنفيذ المهام الثورية للطبقة العاملة ، نموذجا في استخدام الماركسية استخداما خلاقا .

وان جراة الفكر اللينيني النظرية دعمتها جراة الحزب اللينيني السياسية . وان ثورة اكتوبر مثال على الحزم الثوري والجراة الثورية . فقد تحدى الحزب جهارا كل قوى العالم القديم واعلن بجراة انه مستعد لتحمل كل المسؤولية عن مقدرات الثورة والبلد وشعوبه . وبعد ان اتجه حزب البلاشفة وجهة الثورة الاشتراكية ابدى صلابة لا مثيل لها ومثابرة دائبة وحزما بالغا وكل هذا كان يجتمع دائما الى التقييم الواعي للظروف الموضوعية ونسبة القوى .

ان ثورة اكتوبر هي مثال على تجسيد الحساب الدقيق في النضال الثوري . وكان لينين يحس دائما بنبض الثورة . ويكفي ان نذكر الحادثين البارزين . في تموز ١٩١٧ كان يعتبر الثورة المسلحة والاستيلاء على الحكم عملا سابقا لاوانه وكان يبذل جهده لامساك الجماهير عن القيام باعمال قد تؤدي الى التفريط بالقوى في الوقت الذي «لم تكن فيه الثمرة قد نضجت بعد» . ولكن لينين ، في ليلة الخامس والعشرين من اكتوبر (تشرين اول) ، كتب الى اعضاء اللجنة المركزية : «ان التمهل بالثورة شبيه بالموت» وطالب : «بالبت في الامر اليوم حتما في المساء او الليل» . وبين ستراتيجي الثورة الكبير كيف يصير الجمع عمليا بين العزيمة والحزم وبين رباطة الجاش وضبط النفس والحساب الدقيق لجميع الظروف التي يتوقف عليها النجاح .

وان ثورة اكتوبر هي نموذج للتكتيك المرن لحزب الطبقة الطبقة العاملة . وليس هذا التكتيك ما يضمن التغلب على جميع العقبات والصعوبات القائمة في الطريق المؤدي الى الهدف النهائي . وكان الحزب البولشفي عمليا ، في مدى نصف سنة ـ من شباط فبراير حتى تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩١٧ ـ يستعمل كل ما في الجعبة من وسائل الثورة . وكان في هذا ، لدى كل مرحلة ، يبرز بمهارة ذلك الشكل من النضال ، الذي يضمن على خير وجه تكوين وتدعيم جيش الثورة السياسي ، ويحركه الى الامام ، نحو النصر . وقدم الحزب اللينيني امثلة ساطعة على استخدام تاكتيك الكر والفر بحذق ومهارة وعلى اختيار الحلقة الاساسية في سلسلة المهام القائمة امام الثورة .

وبرهنت ثورة اكتوبر عمليا ان على الثوريين البروليتاريين ان يكونوا مستعدين لاستخدام جميع الطرق المؤدية الى النصر ، وجميع وسائل النضال ، السلمية منها وغير السلمية

ان لافكار اكتوبر اهمية هائلة في وقتنا الحاضر ايضا لان ثورة اكتوبر اظهرت كل اهمية عمل الحزب بين الجماهير ، والنضال في سبيل الجماهير ، والقيادة السياسية للجماهير . وان السبب الذي جعل الثورة الاشتراكية تنتصر في روسيا في اخر الامر هو ان الجماهير سارت وراء البلاشفة ووثقت بهم وقبلت قيادتهم . ولكن هذا لم يحدث من تلقاء ذاته . وانما تطلب عملا جبارا سياسيا وتحريضيا ودعائيا .

فيما يلي ننشر مقاطع من التقرير الهام الذي قدمه الرفيق بونماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي امام المؤتمر العالمي للحركة العمالية الذي عقد في الكرملن في موسكوفي ١١ ـ ١٥ من تشرين الثاني ١٩٦٧ بمناسبة الاحتفال بالعيد الذهبي لثورة اكتوبر .

وبرهنت ثورة اكتوبر عمليا ان الثورة الاشتراكية لا تنتصر كانقلاب فوقي او نتيجة موفقة لتآمر من قبل مجموعة صغيرة من الثوريين ، وانما كحركة لجماهير من الملايين تكون فيها الهيمنة للبروليتاريا .

وان ثورة اكتوبر هي انتصار للسياسة اللينينية للاحلاف الطبيعية الواسعة لسياسة وحدة القوى الدمقراطية والاشتراكية . ان كل الروح البلشفية موجهة ضد الانعزالية . ومع النضال بلا هوادة ضد الانتهازية والمساومة ، كان البلاشفة يبذلون كل ما في وسعهم لجمع صفوف القوى السليمة باختلاف اتجاهاتها على المنهاج الثوري . قال لينين عن البلشفية ، في اثناء ثورة اكتوبر . «.. اجتذبت كل ما هو افضل في تيارات الفكر الاشتراكي القريبة اليها ، ولفت حولها كل طليعة البروليتاريا والاكثرية الهائلة من الكادحين» .

واعطيت الثورة الاشتراكية المنتصرة في بلادنا للحركة العمالية في البلدان الرأسمالية دورا واتساعا جديدين مبدئيا . واعطت دفعا قويا للنضال الطبقي . وكشفت ثورة اكتوبر عمليا عن المحتوى السياسي والهدف النهائي لهذا النضال وهما اسقاط النظام الاستغلالي . وان نجاحات العمل الانشائي للشعب السوفييتي ، ومنجزات كل الاسرة الاشتراكية في قضية بناء المجتمع الجديد ، ساعدت في تحويل الاشتراكية الى قاعدة وسند امينين للحركة الثورية العالمية . وفي الوقت نفسه زادت كثيرا في الظروف الجديدة ، اهمية النضال الطبقي في البلدان الرأسمالية ، بوصفه القوة المحركة للتطور الاجتماعي في العالم غير الاشتراكي .

ومن المعروف جيدا ، ان الثورة الاشتراكية العالمية لا تسير قدما باستواء وفي خط مستقيم . فان كل سير الاحداث بعد سنة ١٩١٧ قد اكد بما لا يقبل الدحض صحة ما تنبأ به لينين من ان «الثورات ستتالق على الارجح من معارك تدوم سنين ، من عدة اطوار من الهجوم مع فواصل من تشنجات النظام البرجوازي المعادية للثورة» . فبتاثير ثورة اكتوبر وبتاثير الانتصار الذي احرزه الشعب السوفييتي في نضاله ضد اعداء الثورة والمتدخلين (عمت اوروبا موجة عارمة من نضال الطبقة العاملة الثوري . وقد جرت في السنوات الاولى بعد ثورة اكتوبر احداث كالثورة البروليتارية في فنلندا في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩١٨) وانشاء السوفيتيات في بولونيا في تشرين الاول وتشرين الثاني (سنة ١٩١٨) والثورات البروليتارية في المانيا في كانون الثاني واذار ونيسان سنة ١٩١٩ ، والثورة البروليتارية في المجر في اذار سنة ١٩١٩ ، وغيرها . وارتفعت موجة من الاضرابات لا سابق لها في كل تاريخ الحركة العمالية ، موجة لم تشمل البلدان المغلوبة في اوروبا الوسطى وحسب ، بل شملت ايضا فرنسا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة . وامتازت الاضرابات بطابعها الهجومي وعنادها واتجاهها السياسي . وكل هذا نتيجة لا شك فيها لتاثير الدولة الاولى لديكتاتورية البروليتاريا على الطبقة العاملة العالمية . كتب قائد العمال الالماني ارنست تيلمان في سنة ١٩٢٥ : «ان الامثلة الملموسة لديكتاتورية البروليتاريا هي دعاية للاشتراكية اشد اقناعا من سبعين سنة من العمل التحريضي الصبور قبل تشرين الثاني سنة ١٩١٧» .

وانتزعت البروليتاريا من البرجوازية ، في كل اوروبا تقريبا ، الثماني ساعات عمل في اليوم ، والتامينات في حالة البطالة والمرض . كما في مكتسبات البروليتاريا ساعدت ، بدورها ، في تدعيم مواقعها الطبقية وفي رجحان كفتها في الحياة الاجتماعية . وارتفع كثيرا مستوى تنظيم الطبقة العاملة : ففي نحو سنة ١٩٢٠ ـ بالقياس الى ما قبل الحرب ـ زاد عدد العمال المنظمين في نقابات في العالم الرأسمالي الى ثلاثة امثاله تقريبا ، من ١٤ الى ٤٠ مليونا .

وكان ظهور الاحزاب الشيوعية ونشوء وتطور الحركة الشيوعية العالمية الحديثة من اهم نتائج النهوض الثوري الذي اثارته ثورة اكتوبر . وهذا ما غير تغييرا جذريا وجه الحركة العمالية الايديولوجي والسياسي في البلدان الرأسمالية .

وكان من اظهر الدلائل على اشتداد بأس الحركة العمالية ، ان الاحزاب البرجوازية فقدت بعد ثورة اكتوبر احتكارها للسلطة الحكومية .

واصبح تشكيل الحكومات الاشتراكية ـ الديمقراطية بالنسبة لاكثرية بلدان اوروبا الغربية ظاهرة عادية . ولكن الفرص التي اتيحت للحركات العمالية لم تستغل . والمسؤولية التاريخية عن هذا تقع على قيادات الاحزاب الاشتراكية ـ الديمقراطية .

واستهدفت الرجعية العالمية ، اثناء الحرب العالمية الثانية ، القضاء على اول دولة بروليتارية وتحطيم قوى الثورة الاشتراكية العالمية . وكانت القضية قضية موت او حياة بالنسبة لشعوب كاملة ، قضية مصير الحضارة البشرية كلها . ولكن هذه الحملة الصليبية الجديدة للامبريالية على الاشتراكية انقلبت هي ايضا على الامبرياليين هزيمة اكبر من الاولى . وصمد الشعب السوفييتي ونظامنا الاشتراكي لجميع المحن وخرجا منها بشرف . وكان انتصار الشعب السوفييتي على الفاشستية يعني انتصارا تاريخيا جديدا للنظام الاشتراكي على الرأسمالية .

وفي الوقت نفسه ينبغي ان نرى ان القوى الرجعية للامبريالية ـ المتمثلة قبل كل شيء بامبريالية الولايات المتحدة ـ تحاول في الظروف الحالية تحقيق اهدافها بانزال ضربات بهذه او تلك من فصائل الحركة الثورية ، فالحرب الاجرامية ضد الفيتنام ، وعدوان اسرائيل في الشرق الاوسط ، والانقلاب الرجعي في اليونان ، والتهديدات المستمرة ضد كوبا ، وتدخل الامبرياليين في شؤون دول اميركا اللاتينية لصالحهم ولدعم الرجعية المحلية ، وانبعاث الروح الانتقامية الالمانية الغربية ، ـ ان كل هذا يؤكد من جديد ان الامبريالية ، ولا سيما الامبريالية الاميركية ، لا تسلم مواقعها طوعا واختيارا وانها تقدم على مختلف المغامرات لاستعادة ما فقدته ولازاحة الشعوب من المواقع التي فازت بها . ولكن مما لا شك فيه انه حتى هذا التكتيك الجديد للامبريالية ، في النسبة الحالية للقوى الطبقية في الميدان العالمي ، عاجز عن حجز الطريق امام الحركة الثورية العالمية ولو ان الامبرياليين يستطيعون ، طبعا ، ان يحولوا هذه الحرب المحلية او تلك الى حرب شاملة ، الى حملة ضد السلم والاشتراكية . ولكن نسبة القوى تختلف الان عما كانت عليه قبل الحرب العالمية الثانية ، فانها تغيرت اليوم في صالح الاشتراكية ، في صالح الحركة العمالية العالمية ولا تزال تتحسن بالنسبة لنا .

ان قوة الطبقة العاملة العالمية لا تقاس الان بمجرد عددها وجماهيرية منظماتها اللذين تعاظما كثيرا جدا في السنوات الخمسين المنصرمة ، بل تقاس في المقام الاول بكون ثلث الطبقة العاملة العالمية قد ظفر بسلطة الدولة ويبني المجتمع الجديد . وفي سياق هذا البناء ، لم تتغير بصورة جذرية في بلدان الاشتراكية ظروف الحياة الاقتصادية والاجتماعية العامة وحسب ، بل تغيرت كذلك الطبقة العاملة نفسها . ان الحركة العمالية العالمية تملك اليوم طليعة متلاحمة وواعية لم تملك لها نظيرا فيما مضى .

في اغنى البلدان الرأسمالية لا تزال توجد مناطق شاسعة يسودها الجوع والفقر . ففي الولايات المتحدة الاميركية املاق جماهيري معترف به رسميا ، اذ ان قرابة ٣٠ مليونا من الاميركيين يعيشون في ظروف تتكاثر فيها ثروات البرجوازية الاحتكارية بصورة هائلة . ففي السنوات الثلاثين الاخيرة وحدها ، ازدادت ارباح الاحتكارات الاميركية الى اكثر من ١٠ مرات ، اي من ٦،٣ مليارات دولار في عام ١٩٣٦ الى ٦٣ مليار دولار في عام ١٩٦٥ .

والطبقة العاملة تسدد الضربات الى الاحتكارات بواسطة الاضرابات الجماهيرية ، وترقى سلاحها هذا المجرب والرهيب . ففي السنوات العشرين بين الحربين العالميتين الاولى والثانية ، بلغ عدد المضربين في البلدان المتطورة صناعيا ٧٤ مليونا بينما بلغ ٢٦٣ مليونا في السنوات العشرين التي اعقبت الحرب العالمية الثانية . ان المعارك الاضرابية الجماهيرية كثيرا ما تهز اليابان وبلدان اوروبا الغربية ، وفي السنوات الاخيرة الولايات المتحدة الاميركية ايضا .

ولقد اصبحت النقابات في البلدان الرأسمالية قوة اجتماعية كبيرة . ولكنه لا بد لنا ، ان نرى نمو التنظيم النقابي يتاخر كثيرا عن نمو عدد الكادحين . في عام ١٩١٧ ، كانت النقابات تضم في صفوفها زهاء نصف العمال الصناعيين في العالم ، اما الان ، فان نسبة العمال الصناعيين المنظمين في النقابات في البلدان الرأسمالية هبطت الى ٣٠ بالمئة تقريبا رغم ازدياد عدد اعضاء النقابات على العموم . وتبلغ نسبة اعضاء النقابات بين ذوي العمل المأجور : في بريطانيا ٤٣ بالمئة ، في ايطاليا ٤٦ بالمئة ، في فرنسا ٢٦ بالمئة ، في اليابان ٣٦ بالمئة ، في كندا ٢٤ بالمئة ، في الولايات المتحدة الاميركية ٢٣ بالمئة . وهذه النسبة تعكس ظاهرة الركود الخطير في الحركة النقابية .

ان هذا تفسره في المقام الاول سياسة الاحتكارات وعملائها في الحركة العمالية ، ويفسره كذلك الانشقاق في الحركة النقابية . ان مسائل انماء وتوسيع نفوذ المنظمات النقابية انما هي مسائل النضال الطبقي الحاد .

ان الطرق التي تلجا اليها البرجوازية في سياستها المعادية للنقابات متنوعة جدا : من لبس القفازات «الناعمة» ، و «الدعاية الابوية» ، وانشاء «النقابات التابعة لارباب العمل» ، وتحويل العمال الى مساهمين ، الى الاجراءات البوليسية السافرة والموانع القانونية وحتى اغتيال المناضلين .

وكما يتضح من وثائق الاحزاب الشقيقة فان تشكيل الائتلافات الديمقراطية الواسعة ، ولا سيما استلام هذه الائتلافات السلطة هما الشرط السياسي اللازم لاجراء التحولات الجديدة المناهضة للاحتكارات ولمتابعة توسيع هذه التحولات . فالشيوعيون يسعون الى الجمع الصحيح بين مصالح المحافظة على الائتلافات وبين ضرورة اجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحازمة التي تهدف الى نسف سيطرة الاحتكارات وتصفية كافة مواقع الرجعية الامبريالية .

ومهما كان شكل الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية فان هذا الانتقال غير ممكن الا عن طريق الثورة واقامة دكتاتورية البروليتاريا بشكل من الاشكال . فالتحولات الدمقراطية العميقة والمناهضة للاحتكارات هي مرحلة خاصة للتحضير للتحولات الاشتراكية . فهي تهيء الطريق للانتقال الى الاشتراكية .

وتتسم الحركة العمالية في اميركا اللاتينية باهمية خاصة لانها تتسع وهي على مقربة مباشرة من الولايات المتحدة الاميركية ، هذا العدو الرئيسي للحركة العمالية الثورية العالمية ، وتناضل مباشرة ضد التوسع الاقتصادي والسياسي الاميركي الشمالي . والطبقة العاملة في اميركا اللاتينية تشكل الان حوالي ٤٠ بالمئة من مجموع السكان العاملين . وخلافا لبلدان العالم الرأسمالي المتطورة تشكل البروليتاريا الصناعية في اميركا اللاتينية نسبة اقل بكثير (حوالي ٧ ملايين) من نسبة البروليتاريا الزراعية (حوالي ١٥ مليونا) .

وتستخدم الطبقة العاملة في النضال سلاح الاضرابات . ففي ١٩٥٩ ـ ١٩٦١ بلغ العدد الاجمالي للمضربين في اميركا اللاتينية ٢٠ ـ ٢١ مليون شخص . الا ان هذا الرقم انخفض في السنوات التالية حتى بلغ ١٣ ـ ١٥ مليون مضرب .

ومن الواضح لنا ان مختلف الصعوبات التي ظهرت في الحركة العمالية في اميركا اللاتينية تتسم بطابع موقت وهي مرتبطة على الخصوص ،بالنمو الشديد للطبقة العاملة نفسها . وكما تشير الاحزاب الشقيقة بصواب ، فان هنالك توجد امكانيات كامنة لنمو الحركة الاضرابية وهذه الحركة ستستمر .

واحدث فصيلة للطبقة العالمية هي بروليتاريا البلدان المستعمرة والتابعة السابقة في اسيا وافريقيا . وقبل نصف قرن لم يكن في هذه المناطق من العالم غير بؤر صغيرة متفرقة للبيروليتاريا الصناعية وهي كانما غارقة في الارض الزراعية ، لا حدود لها . ولم يتجاوز العدد الاجمالي للطبقة العاملة هنا انذاك ٣ ـ ٤ ملايين نسمة . اما الان ففي صناعة بلدان اسيا (ما عدا الدول الاشتراكية واليابان) وافريقيا وحدهما اكثر من ٢٠ مليون شخص مما يشكل ٥ ـ ٦ بالمئة من السكان العاملين في هذه المنطقة من العالم . وعدم تناسق التطور يلازم الطبقة العاملة والحركة العمالية في العالم المستعمر وشبه المستعمر سابقا لدرجة اكبر بكثير مما في منطقة الرأسمالية « القديمة » . ومن المشكوك فيه ، مثلا ، انه يمكن اعتبار الطبقة العاملة في الهند طبقة فتية وهي التي قامت بنضالات طبقية كبرى قبل ٤٠ ـ ٤٥ عاما . وحتى اوائل الستينات تجاوز عدد العمال الصناعيين في الهند اربعة ملايين عامل، ويتركز هناك اكثر من ثلث العمال المنظمين مهنيا في القسم غير الاشتراكي من اسيا . ولدى الطبقة العاملة في اليابان واندونيسيا وبعض البلدان العربية تقاليد في النضال الطبقي على مدى سنين طويلة .

غير انه توجد في اسيا ، وخاصة في افريقيا ، بلدان كثيرة حيث لا تزال البيروليتاريا في اولى مراحل قيامها .

ومن المعروف ان الراسمال الاجنبي كان الصاحب الرئيسي للانتاج الراسمالي في البلدان الافرو ـ اسيوية في مرحلة الاستعمار . وبسبب ذلك سبقت الطبقة العاملة هنا البرجوازية الوطنية من حيث التطور . ولا يزال هذا الاتجاه ساري المفعول لهذه الدرجة او تلك بعد احراز الاستقلال في البلدان التي يسير التطور الصناعي فيها بالدرجة الاولى في اطار قطاع الدولة . وهذا ما يعطي البيروليتاريا تفوقا معينا في النضال من اجل تعزيز مواقفها السياسية والاجتماعية في المجتمع الذي يتكون الان في الدول الوطنية الفتية .

ويكمن التفوق الهائل لبيروليتاريا بلدان اسيا وافريقيا كذلك في ان تكونها وظهورها جبهة واسعة على مسرح النضال السياسي يجريان في عهد التعاظم الهائل لدور الطبقة العاملة على النطاق العالمي . وان الظروف الدولية الراهنة تتيح امكانيات ملائمة جدا لتطور الحركة العمالية الافرو ـ اسيوية . وان عصرنا هو عصر التعاظم الهائل لسمعة الاشتراكية التي تقرن بحق وقبل كل شيء باسم الطبقة العاملة والحركة العمالية .

ولقد شكلت بيروليتاريا المستعمرات والبلدان التابعة سابقا منذ المراحل الاولى لتطورها نقاباتها واحزابها الطبقية التي تضم الان حوالي ٢٠ مليون عضو . وتوجد احزاب شيوعية في حوالي ٣٠ بلدا من البلدان الافرو ـ آسيوية .

ان الحركة البيروليتاريا في اسيا وافريقيا تتسم منذ نشوئها بسمة مميزة هي صلتها الوثيقة بنضال التحرر الوطني ضد الاضطهاد الاستعماري والامبريالي ، الصلة ببلد الاشتراكية الاول والبلدان الاشتراكية الاخرى . وان الطبقة العاملة التي تشارك في المرحلة الراهنة مشاركة نشيطة في النضال العام من اجل التحرر الوطني التام ، تمضي في طريق الاستقلال الطبقي والدفاع عن مصالحها الطبقية . وتجدر الاشارة الى انه لا بد لهذه العملية من ان تسهم في تطوير وتشديد نضال التحرر الوطني . فان المصالح الطبقية للبيروليتاريا تتفق كليا مع الاهداف النهائية لحركة التحرر الوطني . ان البيروليتاريا تناضل في سبيل التحرر الوطني لشعوبها على اساس جديد اشتراكي ، لا على اساس قديم برجوازي او ما قبل البورجوازي .

وكما اعربت اللجنة المركزية لحزبنا اثناء الاحتفال بالعيد الخمسين لثورة اكتوبر ، فان مواصلة قضية اكتوبر تعني بالنسبة لنا نحن الشيوعيين السوفييتيين :

■ ان نحفظ الوفاء لخط الحركة الشيوعية العالمية العام وان نناضل بحزم في سبيل تطبيقه بدأب واستمرار .

■ ان نطور بناء المجتمع الشيوعي ونزيد من القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية للاتحاد السوفييتي ـ السند الامين للحركة الثورية العالمية .

■ ان نقوي الى اقصى حد وطن اكتوبر ـ بلاد السوفييت ، والمنظومة

البقية على صفحة ٤ عمود ٥

أعرف مـن أيـن !

شعر : سميح القاسم

وجـع الزمـار البلدي
قـولوا .. مـن ايـن ؟
ليلي يـا ليلي يـا عـين
آه يـا ولـدي !

●

وجـع الزمـار البلدي
مـن حلـوه
فارسهـا غـاب ،
ومـن يومـين
عـاد جواده
والدم يسح على الصهـوه
فلمن ستزغرد مـزهوه ..
وتصب القهـوه ؟

●

يا بيتا مـال عمـاده
يا قمرا ينشج في شرفـه
ويضيء وجـوه الاطفـال ،
جثث الاطفال المرمية فى ارض الغرفه
ويعيـد المـوال
عـن نسر فقـات عينيـه
قبـرة مسمومه !

●

اعـرف من ايـن ،
وجـع الزمـار البلدي
يـا قصرا مهجـورا
ترقص فى ردهته البومـه
يـا شاعر شعب ، فى شفتيـه
مرثـاة ملغومـه
يا شبريـات تقطع فى رئتين
يا سرطانا ينهش فى كبـد
اعرف مـن اين ،
وجـع الزمار البلـدي
اعـرف .. اعرف !

ألجمهوريـــة العربيـــة المتحدة قبل النكســة .. وبعدهـــا

من مقال «القوة الاساسية للثورة» نشرته صحيفة برافدا فى ٦٧/١٢/٦ ـ بقلم : احمد عودة المعقب السياسي لصحيفة الجمهوريـة .

لفهم الازمة الراهنة فـي الشرق الادنى ، من الضروري العودة ، قليلا ، الى الـوراء وتمحيـص بعـض الوقائـع المعينة . لقد قام الجيش بثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ فى مصر . ولم تكن هناك ، اذ ذاك ، قـوة اخرى تستطيع البدء بهـا . وكانت البـلاد « حبلـى » بالثورة منذ نهاية الحـرب العالمية الثانية . غير انه لـم تكن للاحـزاب السياسيـة القديمة ، احزاب البرجوازيـة واسياد الارض ، التي كـانت تقود نضال البلاد القومـي ، القوة لكي تكون « القابلة » ..

... والاعمال المسلحة التي جرت فى سنة ١٩٥١ قد قمعت بسهولـة . ودبر حريق القاهـرة الاستفـزازي الذي استغلتـه الرجعيـة لاعتقـال الوطنيين من كل التيارات . واعقبت ذلك تصفية كافة القوى التقدميـة والوطنية حقا .

وفى غمرة اليأس والظلام اللذيـن سادا الحياة السياسيـة في مصـر برز الجيـش في ٢٣ تمـوز سنـة ١٩٥٢ . ونجحت حركـة « الضباط الاحرار » فى تحقيق الانقلاب والبدء بعد ذلك بالثورة لان هذه الحركة قد كانت منظمة اكثر من بقية الاحـزاب والمنظمات السياسية وتعتمـد على القوات المسلحة . غير انه لـم يكن للتمرد العسكري تنظيم مدني شعبي ولم تكن للضباط الشبان الخبـرة السياسية الضروريـة . ودار بـين الاحزاب القديمة صراع حول من منها سيسيطر على رجال الجيش وليـس حول من منها سيتعاون مع الثائرين . فحزب الوفد (حزب اسياد الارض والبرجوازية الكبيرة) اشترط الغاء قانون الاصلاح الزراعي الذي وضـع في ٩ ايلول (سبتمر) سنـة ١٩٥٢ . و « الاخوان المسلمون » اشترطـوا « لتعاونهم » اقرار النظـام علـى اسس عقائد الاسلام . والجماعـات الشيوعية انقسمـت الى انـاس مستعدون تأييد الثـورة ، التـي ابتدت ، شريطة ان تتجه فـورا الـى « اليسار » والى اناس سموا الثـورة « ثورة امركية تجري وفقا لمصالـح « الوول ستريت » . »

ومنذ هذا الوقت اصبح الجيش عماد النظام الجديد . وهذا الامر قد اكسـب البـلاد فتـرة اسـتقرار مستمرة . وذكـرى الخصومـات الحزبيـة ، وعفونـة الاحـزاب البرجوازية ، وتعاقـب الحكومـات الواحدة بعد الاخرى لم تترك لـدى كثيرين مكانا للاسف .

من اجل الجماهير ولكن بدونها

وفي عهد النظام الجديد اكتسبت مصر ازدياد قوتها واستقلالها القومي . فقد نجحت في تدمير القاعدة التـي ترتكز عليها الملكية الاقطاعية الكبيرة ، وفى توزيع جزء مـن الاراضي علـى الفلاحين ، وفي اقرار تعليم مجانـي ، وفى تصفية سيطـرة رأس المـال الاجنبـي ورأس المـال المصـري الاستغلالي ، وفى البدء بالتصنيع مـع التأكيد على اقامة الصناعة الثقيلـة والخفيفة على حد سواء في البـلاد . وفي ظل النظام الجديد نجحت مصر في انتهاج سياسة ثورية عربية وهـدم الحواجز السميكة التي عزلتهـا عـن المعسكر الاشتراكي . وبعـد ذلـك اختارت مصر ، لتطورها وتقدمهـا ، طريق التقدم الحقيقي . وفى سنـة ١٩٦٢ اعلنت الجمهوريـة العربيـة المتحدة انها اختارت الاشتراكية .

غير ان الطريق لهـذه المكاسـب الحاسمة ، التي تحققت لمصلحـة الشعب ، لم تكن طريقا سهلا . فقـد نشأت صعوبات كثيرة . واتضـح ان الاعتماد على الجيش ـ الـذي ادى الى ان يأخذ الجيش ـ بما في ذلـك من اضرار لدوره الاساسي ـ علـى عاتقه دور الحزب والادارة ـ لم يكـن له ما يبرره . وخلـق هذا الامـر صعوبات موضوعية ، امام اقامـة التنظيم السياسي الجماهيري . فقد قاوم اقامته عدد من كبـار الضباط لانه سيتمكن من زعزعـة مركزهـم الاحتكاري « كقوة رئيسية » الثورة . هكذا ، على كل حال ، كانوا يسمون انفسهم .

وبعد اقرار ميثاق الاعمال القومية في سنة ١٩٦٢ في ظروف خيانة عـدد مـن الشخصيـات البرجوازيـة والبرجوازيـة الصغيرة للمصالـح القومية ، اكملت تقريبا كل الكوادر للجهاز الرسمي من اوساط ضباط الجيش . فقد سيطروا على مراكـز قيادية لا فى الجهاز الاداري وحسب ولا في السلك الدبلوماسي والاقتصاد فقط ، بل وفى ميدان الثقافة والفن ايضا . وبالاضافة الى نواحي ايجابية فان الامر قد ادى الى نتائج سلبية . واضيفت الى البيروقراطية القديمة ، التي لم تصف ، بيروقراطية جديـدة جعلت الجهاز الحكومي والاداري اكثر تشويشا وتعقيدا .

وادى هذا كله ، بالطبع ، الـى عدم اقامة جيش فعلي ، فى الواقع ، مسلح بافكـار ومبـادىء جديـدة وبمعلومات علمية وفنية جديدة . بل اقيمت قوات مسلحة بدت وكانهـا قوية ولكـن في واقع الامر كـانت مليئة بالتناقضـات . والضبـاط الشبان اما انهم لم يكونوا راضـين بالامتيازات التي حظي بها من اهـم أعلى منهم ، واما انهم كانوا يريدون مثلهـا . والعمـل السياسـي والايديولوجي نسي تماما واصبـح الاسلوب الاساسي هـو الاسلـوب الاداري . لقد جرى النشاط الرسمي لمصلحـة الجماهـير ولكن بـدون الجماهـير . ثم جـاءت النكسـة العسكرية في حزيران سنة ١٩٦٧ .

القوة الجديدة

حينما سيسجل التاريخ كل صفحات هذه النكسـة فسيتضح انه قد جرت اذ ذاك ايضا بطولة لا مثيل لهـا . ان صحيفة معادية مثل « صانـدي تايمز » البريطانية قد كانت مضطرة الى الاعتراف بـان « المصريين قـد حاربوا بشجاعة وصلت في كثير مـن الاحيان الـى درجـة التضحيـة بالنفس » . وبعد النكسة اخذ جمال عبد الناصر ، بجرأة ، على عاتقه كل المسؤولية واعلن استقالته . وقـد سرت بذلك اوساط كثيرة فى تل ابيب ولندن وواشنطن وعواصـم عربيـة معينة .

وفي الثامن من حزيـران اعلـن صحفي مصري معروف ما زال يحتفظ بمركزه حتى الان : « على عبد الناصر ان يذهب ويجب تصفية كل القيادة السياسية التي ظهرت خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة . ويجـب ان تأتي حكومة تستطيع ان تجد فـورا سبيلا للتفاهم المتبادل مع امريكا » . غير ان الشعب ، في اليوم التالـي ، تدخل في الاحداث تدخلا حاسما لوضع حد لمثل هذه الاحـلام . وفى كـل العواصم العربية هبـت الجماهـير مطالبة بان يبقى الرئيس عبد النـاصر في منصبه .

وقد كان لتدخل الجماهير هـذا اهمية عميقة جدا برزت فى الامـور التالية : لم يهب الشعب لان احـدا ما نظمه او تحت تأثير العواطـف . فقد كانت هذه هي الجماهير التـي فتحت امامهـا ابـواب المصانـع والمدارس والتي من اجلها اممـت قنـاة السويس وباسمهـا بني السد العالي فى اسوان . تلك كانت الجماهير التي دخلت الى وعيها افكار الحريـة والاشتراكية التي حملتها الثـورة في كنفها .

وهذه القوة الجديدة قد اعلنـت انها بمثابة عماد النظام في الجمهورية العربية المتحدة . وهذا العماد هـو اقوى من اي عماد اخر ـ فان لهـا جذورا عميقة جدا ـ هي الشعـب والعاملين . وهذا الامر يعني ايضـا فشلا للعدوان الاسرائيلي فيما يتعلق بتحقيق هدفه الاستراتيجي الاساسي الا وهو القضاء على النظام التقدمـي القائـم في الجمهوريـة العربيـة المتحـدة ، الامر الذي يحلـم بـه الصهيونيون والمستعمـرون وكذلـك الرجعيون فى الاقطار العربية .

ان هذا النصر الثوري السياسـي الكبير للشعب المصري قد خفف مـن مرارة النكسة العسكرية . وقد كـان انتصار للحرية وللتقدم الاجتماعـي ودليلا على قوة وعمق جذورهمـا في الجمهورية العربية المتحدة وعلى عجز المستعمرين وعملائهم عن تقويضهما . ولكن الثورة المضادة ، مع ذلـك ، لم تفقد الامـل واستمـرت فـي مؤامراتها .

فشل المتآمرين

ومنذ التاسع من حزيران سنـة ١٩٦٧ اشتد النضال الطبقـي فـي الجمهوريـة العربيـة المتحـدة . فاليمينيون حشدوا كل قواهـم . فالضباط الذين عزلوا من الجيـش بعد النكسة ، والرجعيون القدامى ، وممثلو البيروقراطية الجديدة شرعوا في العمل ودعـوا الى التوصـل لاتفاق مع امريكا ، ولقطع التطـور نحو الاشتراكية ، ولتحديد او تجميد العلاقات مع المعسكر الاشتراكي . لقد كانوا يتوخون بعثرة القوة الجديـدة التي ظهرت على المسرح السياسـي واصبحت القوة الحاسمة في البلاد ـ جماهير الشعب وتحقيـق اقصـاء الرئيس ، بعد ذلك ، وتقويض النظام او تحويل السيطـرة الى ايـدي « المعتدلين » داخل النظام نفسه . وقد سبقت هذا التطور فى الاحداث مرحلة اخرى ـ « فرض الحصـار » على عبد الناصـر حسب الطريقـة الاندونيسية .

ويمكن القـول انه من دواعـي سرورنا ان اليمنيين في الجمهوريـة العربية المتحدة قد بالغوا فى تقديـر قواهم ولم يقدروا قوة اليساريـين حق قدرها . ولهذا فقـد اصيـب بالهزيمة كل المتامرين الذين انتظموا بعد التاسع من حزيران . وكـانت المرحلة الحاسمـة جدا فى هـذه الهزيمة اكتشاف المؤامرة الاخـيرة التي كان يقف المشير عامـر علـى رئاستها . فقد كانت هذه محاولـة يائسة تقوم بها « طبقـة » رجـال الجيش ، الذين تبرجزوا ، للحفاظ على مواقعها ومراكزها . وبعد انتحار المشير تحطم المحور الـذي التفـت حوله هذه « الطبقة » . واوضحـت الاحداث انه كان زبدا على السطـح فقط . فان هذه « الطبقة » لم يكـن لها جذور في اوساط الشعب .

والمهمة التي لا تتحمل التأجيـل تواجه الجمهورية العربية المتحدة الان ، داخل البلاد ، هي اقامة جيش جديد حقا يكون اهلا للدفاع عـن نظـام الحكم الثوري الذي اعلن اختيـاره الاشتراكية . ومقابل ذلـك هنالـك اهمية عظمى في اقامة حزب سياسـي يكون المحور الرئيسي للحياة السياسية في البلاد لا منظمـة بيروقراطيـة . ان المهمة التـي تواجـل الجمهوريـة العربية المتحدة هي تحرير اراضيهـا المحتلة اي دحر العدوان الاستعماري وتصفية نتائجه .

وفى غضون هذه الازمة توحـدت قوى الرجعية لكي تحول بين العرب من جهة وبين المعسكر الاشتراكـي وبادىء ذي بدء الاتحاد السوفييتي من جهة اخرى . ولكن قد تكـون احدى النتائج الايجابيـة الاهـم للازمة هي خروج جماهير الشعب الى المسرح ، هذه الجماهير التي كـانت على اقتنـاع كـامل بان مـا للعرب من صديق اخلص واعظم مـن الاتحـاد السوفييتي ، ولا ركيزة اخرى سوى الصداقة التي تمتنت اواصرهـا منذ امـد .

ان ما قام به الاتحاد السوفييتـي من اجل العرب قبل الازمة واثناءهـا وبعدها اكثر من ان يتسع للحديـث عنه . وكل الوطنيـين الثوريـين المصريـين مقتنعون بان امالنا فـي المستقبل قائمة على عاملين اثنين : على قيادة جمال عبد الناصر لشعبنـا وعلى صداقة العرب مع الاتحـاد السوفييتي . اننا نستمد الوحي من نموذج شعبكم التاريخي الذي انتصر على كافة العقبات والعراقيل التـي واجهت ثورتكم . والمصريون يرون فيها نموذجا رائعا يثير فيهم الثقـة والتفاؤل .

اللغـــة العربيـــة في طـاجكستان

بقلـم : البروفيسـور : زافـادوفسكي

(المستعرب السـوفييتي البـارز)

ان علم الاستعـراب ، المؤسس على المنهجية الاوروبية ، هو فـي طاجكستان علم فتي ، يمثله عندنا الباحثون الشبـان ، بصـورة اساسية .

والتعـرف الى المستعربيـن الطاجيكين الشبان كان كبـير الفائدة لي . وبينهم يوجد عـدد غير قليل من الفتيـات . وقـد علمت ، مثلا ، من احداهن ، وهي سيدة شوكرييفا ، انها ولـدت فى بامير ، هذه المنطقـة الجبليـة السوفياتية الواقعة بين اراضـي بلادنا والافغانستان .

ان عميد جامعة الدولة فـي طاجكستان ، الاكاديمـي س.ا. وجبـوف ، ليس مستشرقـا هـو نفسه ، لكنه يحظى باحترام عميق من قبل المستشرقين على الانتبـاه الذي يوليه لكرسي اللغة العربية، ولانشاء صلات متينة بين الجامعة والمراكز الثقافية ليس فقط فـي الاتحاد السوفييتي بل وفي الخارج ايضا . لقد انتخب الاكاديمـي س. ا. رجبوف رئيسا للجمعيـة الطاجيكية للصداقة والعلاقـات الثقافية مع البلـدان العربيـة ونشاطه في هذا الميـدان كبـير ويعطي ثماره . وتقيم جامعة الدولة في طاجكستان تحت اشرافه صلات منتظمة وواسعة بصورة كافية مع البلدان الاجنبية .

وبدأت منشآت الثقافة العامة بتعليم اللغة العربية ، كلغة اجنبية اساسية ، ابتـداء من السنـة الدراسية الثالثة حتى السنـة العاشرة . كذلك يجري تدريـس العديد من المواد باللغة العربية .

لقد بدأ فى المدارس عام ١٩٥٧ تدريس اللغة العربية وغيرها مـن المواد بهذه اللغة ، وقد تحققـت حتى الان نتائج ايجابية . وقـد تخرجت دفعتان من المستعربـين الفتيان والتحقتا بكلية اللغـة العربية في الجامعة بعد انتهـاء دراستهما الثانوية .

ويبرز سؤال على الفور : مـن هم الذين يقومون بالتدريس فـي هذه المـدارس ؟ انهم الطلبـة القدامى في كلية اللغة العربيـة بجامعة الدولة في دوشانبية عاصمة طاجكستان . واتصلت الدائرة : من المدرسة الى الجامعة ، ومـن الجامعة الى المدرسة .

لقد انشىء كرسـي اللغـة العربية فى الجامعـة عام ١٩٥٨ بمبـادرة من الاكاديميـين ا. م. ميرزوييف و س. ا. رجبـوف . وكان ميرزوييف اول من اشرف على كرسي الفيلولوجيا الشرقية الذي كان تابعا لها في البدء ، كرسي اللغة العربية .

وكان من اوائـل الاساتـذة المدرسين في القسـم العربـي ، الاغريجية في الفيلولوجيـا ف. ديميدتشيـك ، خريج جامعـة ليننغراد ، والذي يدير حاليا هذا الكرسي ، وحسـن النقـاش ، العراقـي ، والاغريجيـة فـي الفيلولوجيا ، ومحمد منير مرسي ، استاذ الفيلولوجيا من جامعة عين شمس ، في مصر .

ان حسن ابراهيم النقاش يقيم منذ زمن طويل فى طاجكستـان . وهو يعرف معرفة تامة اللغتـين الطاجيكية والروسية ، اللغتـين اللتين يعطي بهما الشروح للطلبة . وهو يقوم بتدريس اللغة العربية الفصحى ، والعامية العراقيـة . وقد الف النقاش كتابا دراسيـا للغة العربية لاجـل المـدارس الثانوية وكتب سلسلة من المقالات حول الفيلولوجيا والادب العربيين وصلتهما بالادب الطاجيكي . وفي عام ١٩٦٦ ، دافع حسن النقاش فى موسكو عن اطروحـة لنيـل الاغريجيـة ، وكـان موضـوع الاطروحة « الشعر العراقـي في القرن التاسع عشر » . وقـد استلفتت الانتباه معرفة النقـاش التامة للشعر العربي ، فى العصر الوسيط والمعاصر على حد سواء ، كما برهن على ذلك في اطروحته .

وبالاضافة الى دروس اللغـة العربية يلقي المصري محمد منير مرسي محاضرات مكرسة للهجـة العامية المصرية والادب المصـري المعاصر . وقدم مرسي ، عـلاوة على ذلـك ، مجموعـة محاضرات تمهيدية لعلم الاسلوب والبلاغـة وفن النثر ، العربية . وبالتعاون مع ف. ب. ديمدتشيك ، ترجم مرسي الى اللغة العربية الكتاب المرموق « مع المخطوطات العربية » لاعناطيوس كراتشكوفسكي .

وبين عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٤ عاش في دوشانبية ، الاردني ابو اسعد فخري المراد . وكذلك اضطلع هذا العالم بتدريس اللغة العربيـة الكلاسيكية وكان يقرا مع الطلبة الصحف العربية المعاصرة . وقد اشترك في تاليف كتاب دراسـي عن الاداب العربية الحديثة ، مع مختارات واسعـة من اعمـال مختلف البلدان ، وقام بجمعهـا وتقديمها ديمدتشيك والنقاش .

ومن عام ١٩٦٣ الى ١٩٦٥ عمل في طاجكستان المصري ابراهيـم البسيوني ، الاستاذ في جامعة عين شمس بالقاهرة . وقد كتب فـي لغته العربية مقدمة لدراسة اللغة والشعر العربيين مع مجموعـة مختارات نشرت كلها في دوشانبية عام ١٩٦٥ . وقد اكتشف فـي طاجكستان في مجموعـة اكاديميـة العلوم نسخة نادرة جدا لمؤلـف القشيري ، الصوفي الشهير مـن العصر الوسيط . ويعد البسيوني حاليا في بلاده اطروحة دكتـوراة حول هذه المخطوطة .

لقد اتيح لي حضـور عـدة امتحانات كان يجتازها الطلبـة بعد نهاية الستة الاشهر الاولـى من الدراسة . وكان العديد منهم شبانا ، ولكن كانت ثمة ايضـا فتيات يعتمـرن بالقلنسـوة الطاجيكيـة الزاهية الالـوان ، بضفـائرهن الطـوال وكـانت احداهن تجيب عن ثقة على اسئلة حول الشاعر المتنبـي . وقـد فحصت انا نفسي الطلبة فـي تاريخ اللغة وعلم اللهجـات واتاح لي ذلك التاكد مـن المستـوى المرتفع لمعارف الطلبة .

حول الاغـاني الشعبيـة الروسيـة :

لآلي الارض الروسية

يقـال ان الاغنيـة هـي روح الشعب ، لكنها المرآة التي تعكس باصالة طبيعية الاماكن التي نشأ فيها اللحن وعاش . فالاغانـي السيبيريـة ، مثـلا ، خشنـة وصريحة ، والحان الفولغا واسعة ، واغاني المناطق الجنوبيـة نـيرة ملأى بالتوهج ، وكانها مشبعـة بحرارة الشمـس . الالحـان الشمالية نقية ، ويشبه تشابـك الاصوات فيها كتابات متشابكـة طرزتها رعشة البرد . اما اغاني المناطق الوسطى ، مهد الثقافـة الشعبية الروسية ، فهي بسيطة وجميلة ، مثل جمال الطبيعـة المتواضع في تلك المنطقة .

والذي استمع مرة الى اغانـي مناطق الغابات فى ناحية بريانسك ، يتعرف الى هذه الاغاني من بـين الوف الاغاني ، لان رنين انغـام جوقتها شيء فريد حقا . وكـل مقطع من مقاطع الاغنية يتجمـع تارة في الحان موقعة ، وطـورا ينتهي بصيحة تعجب رنانة حادة . انها صيحة « اوهيه » طريفـة تسمـع بعيدا في الغـابـة توقظ الصدى ، متنادية ، لاعبـة معه . ان اغاني منطقة بريانسك قديمة جدا ، من حيث نوعهـا ، ومحتواها الشعري . وكانت ، في الزمن الماضي ، ترافق الاحتفالات والاعراس ، وقد احتفظت بالطابع الخيالي ، ويصغي المستمعون اليها اصغاءهم الى حكايات ساحـرة يسير العنصر السحري فيهـا جنبا الى جنـب مع العنصـر الواقعي :

« عرائس البحر يقفن
مرتديات معاطف طويلة
قرب شجرة بتول ملتوية
قرب الطريق المستقيمة
وكن يطلبن من الصبايا العابرات
الخبز والملح والبصل المر » .

وفي منطقة سمولنسك ، المجاورة لبريانسك ، نجد الاغاني مختلفة تماما . وهي ، بصـورة عامـة بالنسبة للصوت ، تخلب اللـب بالاكتمال الكلاسيكـي للانغـام وبشاعرية النصوص ، وبالشكل الحسـن الصياغة ، وجمالهـا لا يقفز الى الاعين بشدة ، بل هـي مثل زهرة الحقول التي يجـب النظر اليها مليـا لادراك كـل سحرها .

وفي منطقة سمولنسك ، حيـث الاغاني الكلاسيكية ، يمكـن ان نلتقـي باشخـاص ما زالـوا يحفظون مئـات من الالحـان . ويوجد فى تنوع اغاني سمولنسك ترتيب ممتع وهـام ، ابدعـه الشعب : فكل اغنيـة ترتبـط بفصل من فصول العام ، بـل واحيانا بشهر خاص من شهوره . وفي انغامها الميلوديـة خاصـة لذيذة ، مفعمة بالاسرار ، تجعـل بعض الاغاني لا تعطـي رنينهـا الكامل الا في شهر نيسان ، حـين تفيض الانهار ، فيبدو اللحن كانه يتسع اتساعا ، ويحلـق علـى مجرى الماء طوال كيلو متـرات عديدة . واغان اخـرى يلـذ الاستماع اليها بصورة خاصة في الغابة حـين تكتسـي بالاوراق والخضرة .

ان للاغانـي ، كالنـاس ، مصيرها الخاص . وقـد حدث كثيرا من النـاس ، في قديـم الزمان ، كانوا يغادرون قراهـم المحترقـة هربـا من عمليـات الاضطهاد القيصري . وانطلـق قوزاق الدون نحو مناطق جديدة . فلجأ قسم منهم الى تركيا ، ومنذ زمن قريب عـادت الاف العائلات القوزاقية الى وطنهـا وعـادت الاغاني معها . فهناك .. فى المهجر احتفظ القوزاق بعناية بتقاليدهم الوطنية ، وعاداتهم وتقاليدهم ، واغانيهم التاريخية والوجدانيـة واغاني الاعراس .

ولدى الاصغاء الى الاغانـي الروسية الوجدانيـة ، يدهش المرء لشدة شبهها بالموسيقـى الشرقية ، حيث تبرز عبر الزخرف الشرقي الرفيع البساطة الحميمة للالحان الروسية .

ان الموسيقى والاغنية الشعبية الروسية تجتازان حاليا فتـرة جديدة من حياتهما . فالمغنـون يأتون الى العاصمة ، ويغنون في الحفـلات الموسيقيـة ، وفى الاذاعة ، وتسجل اغانيهـم علـى اسطوانات وشرائط خاصة . ان الاغنية الشعبية الحقيقية ، فـي ادائها الصحيح ، قد دخلت الـى المسرح ، وهي تصـدح بمـلء صوتها .

غالينا بافلوفا

(اختصاصية في علم الموسيقى)

بوريس بونمـاريوف : السنوات ـ بقيـة

الاشتراكية العالميـة ـ قوة العصـر الثورية الاساسية .

■ ان نؤيد الحركات الشعبيـة التحررية في سبيل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي وضد الامبرياليـة والرجعية .

■ ان نعمل على جمع صفوف كل القوى الثورية والدمقراطية في جبهـة معادية للامبريالية .

■ ان ندعم على اساس مبدئي من الماركسية ـ اللينينية وحدة الحركة الشيوعية العالمية ـ طليعة البشريـة المعاصرة .

■ ان نناضل بحزم ضد الدسائس العدوانية للامبريالية وضد تعدياتهـا على استقلال الشعوب وحقوقها ، وان نناضل في سبيل السـلام والامـن الدولي والحؤول دون نشوب حرب نووية عالمية .

اسبوعيات

هستـــيريـــا

حين روى الخطيب ، فى صلاة عيد الفطـر المبـارك فى المسجد الاقصى ، بيت المتنبي :

« عيد بأية حـال عـدت ياعيـد »

بما مضى أم لامر فيك تجديد » ..

وأجهش فى البكاء فصبره المصلون هاتفين : الصبر ، الصبر ! لم يصبر موظفا ((صوت اسرائيل)) ، اللذان كانـا ينقلان الصلاة على امواج الاثير ، وقطعا الاذاعة وانسحبـا فزعين واستدعيا الشرطة .

فذكرني هذا الخوف من بيت شعر ، قيل قبل اكثر من الف عام ، ببيت شعر اخر ، باغنية عربية انسانية قديمة :

« عليك مني السلام يا ارض اجدادي

ففيك طاب المقام وطاب انشادي » ...

التي منع تعليمها وانشادها فى المدارس العربية فى اسرائيل .

ولا يلومن احد موظفي ((صوت اسرائيل)) على انهما اصيبا بالهستيريا حين سمعا الخطيب يبكي ، كمـا فعلت بعـض الصحف . فهما يعلمـان ان حكومة اسرائيـل منعت عـرب اسرائيل ، احد عشر عاما ، من البكاء على ضحايا مجـزرة كفر قاسم ، على اعتبار انه لا يحق للضحية حتى مجرد البكاء، الذي يهدد امن الدولة !

بل اعتقد انهما شابان مستقيما الظهر يتحليان بدرجـة عالية من الشجاعة والصدق . لقد فكر الواحد منهما ، بينه وبين نفسه : لو حل عيدي انا ، وانا على هذه الحال ، هــل كنت اكتفي بالبكاء ؟ فلماذا نلومهما اذا انتظرا من المصلين فى المسجد الاقصى ما كانا هما يقومان به ، فى هذه الحالة ، فـي هيكل شلومو ؟

والهستيريا هي الجو العام الذي تهدد سياسة الحكومة، وتصريحات وزرائها وافعالها ، بفرضه على الرأي العام فـي بلادنـا .

فما ان استدعي رئيس الـوزراء اشكـول الى مقابلـة الرئيس الامريكي جونسون حتى اختلط الحابل بالنابل فزعا — هستيرية — من ان يامر الرئيس الامريكي بانسحاب كلـي او جزئي . ثم سوى الوزراء الامر فيما بينهم بقرار اجماعـي بأنه لا حاجة الى الفزع — الهستيريا — الان ، وانه لا ضرورة الى اتخاذ قرار جديد الان ، وانه جريا على المثل العبـري : ((نهتم بالمصيبة حين تقع)) ..

ويصبح مجرد عدم الموافقة على الاحتلال امرا مفزعا — هستيريا . فيصدر وزير الدفاع اوامره — بموجب اجراءات الطوارىء الانتدابية — بطرد عدد من شخصيـات الضفـة الغربية الى شرقي النهر بما فيهم انطون عطاالله على الرغـم من اعتباره مواطنا اسرائيليا . وبعد ذلك تكتب قول هعـام وغيرها من الصحف : يزداد تأييد عـرب فلسطين لسلطـات الاحتلال ! فأي موقف عاقل — غير هستيري ، بعـد هـذه المتناقضات ، سيقفه الناس ؟ !

وبعد ان اعلن وزير الدفاع فى الكنيست انه سيعيد النظر فى اوامر الاقامة الجبرية — بموجب قوانين الانتداب — التي فرضت على عشرات من المواطنين العرب فى اسرائيل ، لـم تكتف وزارة الدفاع بتجديد هذه الاوامر بل بدات تفرضهـا على كل عضو فى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، عرب ويهـود على السواء ، منعا لهم من الدخول الى المناطـق المحتلة ، فكيــف نلوم موظفي ((صـوت اسرائيل)) ، بعد هـذا وبعد غيره كثير ، اذا فزعـا من اجهاش الخطيب فى المسجـد الاقصى فى البكـاء ؟

ان سياسة الاحتلال باسم ((السلام)) هي بحد ذاتهـا سياسة لا تستقيم مع المنطق السليم ، وتفتقر الى التعقل ، اي هستيرية ، خصوصا وقد اصبح واضحا انها لم تحقـق اهدافها وان عالمنا لا يستطيع احتمالها طويلا .

ومن الخطأ ان يتوهم حكام بلادنا ان شعب اسرائيـل لا يفهم هذه الحقيقة . وهذا بالضبط ما يدعوهم الى الفـزع ، الى الهستيريا .

واذا كانت هناك هستيريا ، فهذه هي ..

(جهينة)

تهنئات

● تهانينا الحارة للرفيـق ياسين رشيد نعامنة بمناسبة المولودة الجديدة **كفى**

● تهانينا الحارة للصديق باير علـي شبايطـة بالمولـود الجديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — فرع عـرابة

تهانينـا الحارة الى الرفيق سليمان فضول بالمولود الجديد

طـارق

الحـزب الشيوعي الاسـرائيلي البقيعـــة

اشكول سيطلب الى جونسون تأييد الاحتلال الاسرائيلي الى ان يرضى العرب بالمفاوضات

نشرت صحيفة نيوز ويك ، الامريكيـة ان ليفـي اشـكول سـوف يطلب مـن الرئيـس الامريكي جونسـون ان تـؤيد الولايـات المتحـدة تمسـك اسرائيل بالمناطق المحتلة الى ان يرضى العرب بالمفاوضـات مع اسـرائيل .وتضيف هـذه الصحيفة ان اشكول سيوضح لجونسـون ان فقط بوجـود اسرائيل قوية يساعد امريكـا على منـع زيـادة النفـوذ السـوفييتي فى الشـرق الاوسط . وعلى هذا الاساس سـوف يطلب اشـكول تزويد اسـرائيل بـالسـلاح الامريكي كوسيلة لمنع حرب جديدة .

وتضيف الصحيفـة فتقـول ان اسرائيل تعتقد بانه اذا تجددت الحرب فربما تدخل الاتحاد السوفييتي تدخلا مباشرا يجر في اعقابه تدخلا امريكيا .

وتقول نيـوز ويك ان اسـرائيل لا تتوقع الوصول الى اتفاق خلال سنة ١٩٦٨ لا مع مصر ولا مع سوريا . واذا حدث اي اتفاق فلربمـا مع الاردن .

وتلمح نيوز ويك انـه اذا قبـل الملك حسين بالمفاوضات فسوف تعيد اليه اسـرائيل بعض منـاطق الضفــة الغربية . واذا آثر الانتظار اكثر مـن اللازم فان اسرائيل قد تبتلـع هـذه الضفـة .

وكانت بعض المصادر قد نوهت بان احـدى المواضيــع التي سيثيرهـا جونسون مع اشكول هو تسويـة مع الاردن .

ولكن يفهم من خطـاب الملك حسين هذا الاسبوع ان الاردن يرفض القيـام بعمل منفرد ، وسيواصل اتخاذ موقف موحد مـع الدول العربية لانهـاء الاحتلال كليا وفق قرار مجلس الامن ، ووفق ما يتخذه مؤتمر الرباط القادم من قرارات .

ولا تزال الصحف واذاعات الراديو والتلفزيون الامريكي تربط بين زيـارة اشـكول الى اميركـا ، وما يسمونـه مسالة التغلغل السوفييتي المتعاظم في مياه شرق البحر المتوسط .

وتكشف هـذه الاذاعـات عن بعض الخلافات فى الراي بين وجهات النظر الامريكيةوالاسرائيلية لمايسمى ((التغلغل السـوفييتي)) في المنطقـة . فبينمـا الدوائر الرسمية في اسرائيل تؤكد على علـى شـدة خطـر هـذا التغلغـل العسكري ، فان الاوساط السيـاسية الامريكيـة تؤكـد ان هذا الخط ليس استراتيجيا — عسكريا ، بل سياسيا ، اجتماعيا واقتصاديا فى المدى البعيد .

ويقول مراسل ((دافار)) في واشنطن ، بان المراقبين السيـاسيين هناك ، لا يتوقعون بان يقـوم جونسـون بعمل ((درامي)) ضـد مـا يسـمى ((التغلغل السـوفييتي)) نظرا للمعـارضـة التي يلقاها من اصدقائه فى حلف الاطلنطي ، ولازديـاد التأييد لسيـاسية التعايش السلمي مع الاتحــاد السوفييتي في هـذه الـدول ، ونظـرا لاعتبـارات انتخابـات الرياسة القريبة وخشية جونسون ان يثير ضده قوى جديدة في معسـكر الاحرار الداعي الي تحسـين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ومما لا شك فيه ان هذه العوامل ، وغيرهـا سياخذهـا جونسـون بعين الاعتبار في اجتماعه الى اشكول .

جو من التوتر يسود قطاع غزة

ذكر مراسـل ((هارتس))ان مدينة غـزة بدت يـوم الثلاثاء الماضي خالية تقريبـامن الزوار الاسرائيليين . وفى الاساس لم تظهر فى الشوارع،سوى وسائل النقل المحلية ، وكان الجو متوترا ، يشبــهالجو الذي ساد المدينــة فى الايام التي اعقبت الحرب .

واضـاف مراسل ((هـآرتس)) : فى قريتي بيت حنون وعبسان استمر منع التجول الذي فرض عليهما في نهـاية الاسبوع الماضي في اعقاب عمليات بث الالغـام ولم تظهر فى القريتين سوى وسائل النقل العسكرية والجنود .

واضاف المراسل المذكور يقول ان السكـان اعربوا عن قلقهم من سلسلة حوادث القاء القنابل وبث الالغــام والكثيرون منهم يخشون ان يجر هذا الوضع في اعقـابه الضرر للسكـان الامنين الذين لم تكن لهم يد في اعمال التخريب وحتى للذين هم ضد هـذه الاعمال !

ولم يذكر مراسل ((هآرتس)) الاعمال الانتقامية التي تعرض لها بالفعـل سكـان بيت حنون وعبسـان والقرى الاخرى التي فرض عليها منع التجول — والتي هـي مـدار حديث سكـان القطاع الان — فسكان القطاع يذكرون ان الرجـال ، من سكان هذه القرى ، اخـرجوا من بيوتهـم وهـم فى ملابس النـوم ، وبينهـم الشيوخ المسنون ، واجبروا على البقـاء طوال الليـل في العراء تحت وابل المطر الشديد ، كما اجبروا على النبـــاح كالكلاب والقي ببعضهم في برك الميـاه المتجمعة بفعل المطر ، للتعذيب ! وهم يتحدثون ايضا عن اعمال انتقامية اخرى لم يعرفوها حتى في اشد ايام الانتداب البريطاني ضـراوة .

وذكرت ((معاريب)) بعد ظهر الثلاثاء الماضي ان السلطات الاسرائيلية تعتقد ان مصدر اعمال التخريب في الضفـة الغربية هو قطاع غزة . واشارت الى وجـود ضبـــاط ومـدربين مصريـين وعراقيين وسوريين فى القطاع يوجهون هذه الاعمال ويشرفون عليها .

كل هذا يشير الى ان السلطـــات الاسرائيلية تعد لتشديد اعمال التنكيل بسكـان القطاع الامنين للانتقام منهم وتشريدهم .

الحكومة تقرر مصـادرة املاك فى القـدس العربية ، لمصلحة .. الاسكان ، والحدائـق !

فىعددهـا الصـادر بتاريخ ١\٣ ، نشـرت جـريـــدة ((هــآرتس)) نبـا يقـول ان الحكومة اتخذت قرارا مبدئيـا بمصـــادرة املاك مختلفـة فى ((شرقي القدس)) ، بضمنهـــا املاك تابعة للوقف .

وتـضيف «هـآرتـس» ان المصادرة تتم «لمصلحـة ترميم القسـم الشرقي من المدينـة ، واسكـانه وانشـاء الحـدائق العـامة» ! ، وان الحكومـة ستدفع تعوبضات «منـاسبة» عن الامـلاك المصـادرة ، وستنتهـج فى هـذا الموضوع سياسة توضيح وشرح «حتى لا تنشأ تفسيرات غير صحيحة لدوافع المصادرة» !

اسرائيل تقيـم خـط دفـاع ضد التسلل

القـدس — ذكرت الصحف ان الجيش الاسرائيلي باشر فى عمليات اقامة خط دفـاع على الضفة الغربية من نهر الاردن ، ضـد عمليـات التسـلل والتخريب .

وهـــذا الخط مـكون من الالغـام والاسلاك الشـائكة المكهربة التي تبث فى المنـاطق التي يكثر التسلل عبرها .

وكـانت بعضـ الصحف المحلية قد كتبت منذ اشهر ان خطا كهذا سيقـام بمسـاعدة اميركية .

باصوات المعراخ ورافى والاحرار قررت اللجنة التنفيذية تجميد الاجور

الكتلـة الشيوعيـة طالبت بزيـادة الاجور ١٥—٢٠ بالمئة وانصاف العمال العرب

تل ابيـب — فى صبـاح الاحـد ٣١—١٢—٦٧ اجتمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت لبحث سياسة الاجور للسنتين ٦٨ و ٦٩ ، بمناسبة انتهــاءموعد الاتفاقيات الجماعيــة المعقودة مع اصحاب العمل .

وقررت باكثرية اصوات المعـراخ ورافى والاحــرار المستقلـين (٤٩ صوتا) تجميد الاتفاقيات الجماعيــة وتجميد الاجور ، واستمرار دفــع منحة الغلاء فقط للذيـن اجورهـم الشهرية تبلغ حتى ٥٠٠ ليرة وطلب زيادة هذه المنحة ، ودفع ١٢ ونصف ليرة شهريا بدل عشر ليرات عن كـل من الاولاد الثلاثة الاوائل ، والمطالبـة بدفع علاوة الغلاء مرة في السنـة اذا زاد جدول الغلاء بمعـدل ٣ بالمئـة سنويا على ان يجري حسابه علـى اساس اعتبار الجدول مئة نقطـة في اول سنة ٦٧ المنصرمة ، والمطالبـة بثبات الاسعار وعدم زيادة الضرائب الحكومية والبلدية . واما اقتراحات بقية الكتل فقد رفضت لان اقتـراح كل كتلة نال اصوات الكتلة نفسهـا فقط . واما كتلة (جاحل) فقـد اعلنت الامتناع عن التصويت علـى اقتراح المعراخ ، وهكذا ايدت بالواقع اقتراح المعراخ الذي يخدم سياسـة اصحاب الاعمال الذين تمثل سياستهم كتلة (الجاحل) . واما اقتراح كتلة مبام فيوافق على تجميد الاجور فـي سنة ٦٨ على ان تزداد في سنـة ٦٩ حسب زيادة انتاجية العامل ، ويطالب بمختلف التحسينات فى شروط عمـل العمال . وكتلة ميكونس — سنيـه طالبت بزيادة الاجور بشكل عام دون اقتراح نسبة معينة وبقية مطالبهـا تشابه مطالب كتلة المبـام ، وقـد صوتت كتلتنا الشيوعية مع اقتراحات كتلة ميكونس — سنيه ، وامتنعت هذه الكتلة من التصويت على اقتراحـات كتلتنا الشيوعية ، موغلة في الابتعـاد عن الموقف الشيوعي ، ومقتربة اكثر من الكتل الصهيونية ، وقد ظهـر هذا جليا في خطاب ممثلة هذه الكتلة استر فلنسكا التي لم تهاجم سياسة الحكومة ولو بكلمة واحدة . ومـن الجدير بالذكر ان احد اعضاء كتلة المعراخ ويدعى جاك عمير وهو عامل ، انتقد سياسة تجميد الاجور وقال ان العمال سيصابون بخيبة امل وطالب بان يؤجل البحث في سياسة الاجـور لمدة شهر على ان يبحث اولا مـع العمال ولجانهم لاخذ رايهم بالحساب» الامر الذي اضطر بكر ومعراخيا اخر الى مناقشة جاك هذا . وقد صوتت الكتلة الشيوعية وكتلة ميكونـس — سنيه فقط الى جانب اقتراح جاك .

كما انه حصلت مشادة وضجة كبيرة عندما عرض للتصويت اقتراح رافي الداعي الى مطالبة الحكومة بسـن قانون تامين من البطالـة ، وهـذا الطلب موجود فى اقتراحات بقيـة الكتل ما عدا المعراخ ، فصوتت معـه كل الكتل ، وبقيت كتلة المعـراخ لوحدها في عزلة تامة الامر الذي اثار غضب المراخيين ، فاوقف بكر رئيس الجلسة التصويت فى منتصفه بحجـة ان هذا الموضوع لم تبحثه اللجنـة المذكورة ، ووعـد ببحثه في اللجنـة التنفيذية خـلال شهريـن ، وهنا ضجت بقيـة الكتل ضـد بكـر ، وانقسمت كتلة (الجاحل) علـى نفسها لان المتحدث باسمها المحامـي ايردور طالب بالتنديد ببكر ، فغضب بقية اعضاء الكتلة من هذا الطلب ، وعندها اعلن متحدث اخر باسـم الكتلة ولكنه من الاحرار ، بان طلب ايردور لا يمثل موقف الكتلـة كلها ، فقاطعه ايردور قائلا : ورايك هــذا لا يمثل موقف الكتلة كلها ، هــذا وكان قد خرج من القاعة قسم مـن اعضاء رافى وفي مقدمتهم بن سمحوني احتجاجا على عدم التصويت علـى اقتراح قانون تامـين من البطالة ، وهكذا انتهت الجلسة بفشل تــام الامر الذي يدل علـى ان سياسـة التجميد فرضت من فوق على اعضاء الكتل الحزبية المختلفة ، وخاصــة فرضـت من قبـل الحكومــة ووزير المالية .

(اقرأ خطاب مندوب الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية على الصفحـة الثانية من هذا العدد) .

في نـدوة عقـدت امام جمهور تل ابيب

موشي سنيه يفخر بـدور جماعته المرتـدة فى ((طليعة الحركة الشيوعيـة)) !

تل ابيب — الجنرال اسحق رابـين والجنـرال حـاييـم لاسـكوف والصحفي المبـامي ابراهيم شبـاط والشيوعـي السابق الدكتور موشي سنيه، هؤلاء وآخرون ، اجـابوا على اسئلـة الصحفـي والمحـدث المعـروف دان بن أموتس ، فى نـدوة عقدت امـام جمهور تل ابيب ، فى ((هيخـال هتربوت)) ليلة رأس السنة الجديدة .

ودان بن اموتس معـروف بـاسئلته المحرجة حينا والساخرة احيانـا .. فسـال الدكتور سنيـه عن السبب فى عدم اشتراك جماعته في الحكومة التي — على اي حال — تضم تيارات فكرية مختلفة !

ورد سنيه بقوله ان جماعته ((واقفة الى جانب الشعب كله فى الدفـاع عن كيان وامن واستقلال وسيـادة دولـة اسـرائيل)) .. وهذا الموقف — قـال سنيــه — لا يشترط الدخـول في الحكومة الائتلافية الراهنة .

وردا على سؤال حول وضع جمـاعة سنيـه في الحركـة الشيوعيـة قـال الشيوعي السـابق المذكور ان جماعته ((تنـاضل فى داخل الحركـة من اجل المساواة التامة والاستقلال التام لكل حزب ، ومن اجل عدم تدخل اي حزب في شؤون الحزب الاخر)) .

وفـاخر سنيـه بالدور ((الطليعي)) الذي ((تلعبــه)) جمـاعته في هـذا الموضوع .

ويتجاهل سنيه حقيقة السفرة التي يقوم بها اشكول الى الولايات المتحدة لمقـابلة جونسون .. ويتجاهل حقيقة العلاقـــات بين جونسون وحكومـــة اسـرائيل ، فيقول انه يتمنى لاشكول النجــاح ، من كل قلبــه ، اذا كــان سيعمــل في سبيـل الحل السـلمي و ((المحــافظة)) على عدم ارتبــاط اسرائيل بالولايـات المتحدة او بـاية دولة اخرى !

ومن هنا يفهم الهتـاف الحماسي الذي حصـده الدكتور سنيه في تلك الندوة المشهودة .

التحقيــق فى قضيــة وقــف الاذاعــة الدينيــة مــن الجـامع الاقصـى

القدس — وزارة الدفـاع ، ووزارة الاديان ، وادارة اذاعة ((صوت اسرائيل)) ، تشترك فى اجراء التحقيق فى مسالة وقف الاذاعة الدينيـة من الجـامع الاقصـى صبيحـة يوم الاحد المـاضي ، حيث كـان الامام يتلو خطبة عن وضع مواطنيه عقب الحرب الاخيرة .. ويذكر القراء الخبر الذي نشرنـاه فى عدد ((الاتحـاد)) الصـادر يوم الثلاثـاء المـاضي تحت عنوان ((عيـد بـاية حـال عدت يـا عيـد)) ؟.

ويبـدو ان كل موظف صغير يعتبر نفسه حاكما بامره حين يكون فى المناطق المحتلة ، فقد قرر عاملا الاذاعة الفنيان اللذان قاما بعمليـة التسجيل ، ان يفعلا شيئـا ضد ((التحريض)) الذي يفوه به امـام المصلين ، وسرعان مـا سحبا اسلاك التسجيل وانصرفـا من المسـجد ، الامر الذي لفت انتبـاه المستمعين واثـار ضجـة في الصحف والاذاعات داخل اسرائيل وخارجها .

في الكنيست : النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء

■ **كان النائب الشيوعي الرفيق اميل حبيبي قـد قدم استجوابا الى وزيـر العمل يغـال الون حـول البطالة ومنح البطالـة فـي قرية بيت جن ..**

وفى جلسـة الكنيست المنعقدة بتاريخ ٢٥\١٢\٦٧ رد الوزير بقوله ان جميـع المتعطلـين فى بيـت جـن حصلوا على العمل حتـى نهاية شهر ١١ ، ولما كانوا قد نالوا مبتغاهم — علـى حد قول الوزير — فلـم تدفع لاحد منهم منحـة البطالة ، حتى ذلك الشهر .

**

البطالة فى الرامة

■ وقدم النائب حبيبـي استجوابا اخر الـى وزيـر العمل حول اوضاع البطالة واعمال الطوارىء ومنـح البطالة فى قرية الرامة .

وفى الجلسـة نفسها رد الوزير بالجواب نفســه ، وذلك بقولـه ان المتعطلـين عن العمل حتى شهـر ١٠ حصلـوا علــى اعمــال الطوارىء ، ولما كانوا قـد نالوا مبتغاهم — على حـد قول الوزير ايضا — فانـه لم تدفع لاحد منهم منحـة بطالة .

**

تأخير دفــع الاجــور

■ كان عشرات من عمال ام الفحم قد بعثـوا الـى لجنة العمل فى الكنيسـت مذكرة يحتجون فيها علـى ان اجورهم عن اعمـــال الطوارىء يؤخر دفعها الى مدة تقارب العشرين يوما ، ويطالبون بأن تدفـع لهـم اجورهم فور فراغهم مـن العمل .. وتلقت الكتلـــة الشيوعيـة فى الكنيسـت نسخة من مذكرة العمال ، فقدم النائب اميل حبيبـي استجوابـا حـول هـــذا الموضوع الى وزير العمل .

وفى رده قال الوزير انــه لاسباب معينة يتأخر دفـع الاجور ليس فى ام الفحـم وحدها بل فى اماكن اخرى ايضا ، ولكنه وعد بــأن تبذل الوزارة وسعها مـن اجل جعل التأخير فى دفـع تلك الاجور لا يتجاوز ال.. خمسة عشر يوما ! ! !

**

اخجل !

■ الثلاثاء ٢٦—١٢—٦٧

وزير القضـاء ي. ش. شبيرا يفتتح النقـاش فـي الكنيست حـول قانـون « لجـان التحقيـق » .. الوزير يعارض فكرة « لجان التحقيق الشعبية » ويقول ان هذه اللجان اثبتت عدم جدواها ، ويعطي مثــلا فاشلا هو قضية التحقيــق فى مقتل سكرتـير فــرع الحــزب الشيوعـــي الاسرائيلي فى تـل ابيـب الرفيق المرحوم سيومـــا ميرونيانسكـي ، وفى تلـك القضية اتهـم ضابطـــا الشرطـة كينر وشتاينبرغ بأنهما علما بتدبير الجريمة ، وتشكلت لجنـة التحقيـق الشعبية فقالت انها لــم تحصل على الادلة الكافيـة التـي تديـن الضابطــين المذكوريـن ولكنها قـررت انهما ادليا بشهادة كاذبـة حول القضية ..

هذه الحقائـق دفعـت النائب الشيوعي الرفيـق توفيق طوبي الى مقاطعـة الوزير بقوله :

— ولكن اللجنة قررت ان الضابطين كذبا !

ورد شبيرا : ولكن هــذا ليس هو الموضوع !

ورد عليه النائب طوبـي ثانية بقوله : هــذا هــام جدا ، وقد يكـون فيـــه تستر على ارتكاب الجريمة!

واستمر النقاش ..

وفجأة تنطـح المرتــد ميكونـس .. على غفلـة ! صائحا نحو الوزير : لست ملزما باعطاء جواب للنائب طوبي ! ورد عليه الرفيـق طوبي : فى اخر الزمان صار النائب ميكونــس يوجــه النصائح لوزير القضاء .. واضاف : هذا امر يجب ان يتدخل فيــه ليــس كــل شيوعي فحسب ، بل كــل انسان مستقيم !

وبصفا قة ، رد ميكونس :

— ليست لديك ايـــة صلاحية للبحث فى هـــذا الامر ! وهنا حدجه النائب طوبي بنظرة ساخره ، وقال له بهدوء تام :

اخجل !

الكنيست تناقش اقتراح النائب تمير بشأن ضم المناطق المحتلة

طوبي: التمسك بالخارطة الحالية لا يوصل الى تسوية

ابا ايبن: لا خلاف بين اسرائيل وامريكا حول تعيين الحدود

الكنيست ـ اتهم النائب الشيوعي توفيق طوبي في كلمة له في الكنيست يوم الاربعاء ٦٧/١/٣ الحكومة بان سياستها الحقيقية هي عرقلة وافشال تنفيذ قرار مجلس الامن المتعلق بأزمة الشرق الاوسط وبانها تنتهج سياسة تستهدف الابقاء على الوضع الراهن وتحقيق مشاريع الضم الاقليمي مما يتعارض مع السلام، وهو المصلحة الاساسية والحقيقية لاسرائيل، ومع المصالح الحقيقية لكلا الشعبين.

وبكلمته هذه كان النائب توفيق طوبي يفسر امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت على اقتراح النائب تمير (المركز الحر) بطرح موضوع: «موقف حكومة اسرائيل من قضية المناطق المحررة على جدول ابحاث الكنيست قبل البدء بمباحثات حول هذا الموضوع مع حكومة الولايات المتحدة وعلى اقتراح وزير الخارجية ابا ايبن رفض بحث هذا الموضوع. وقد اقرت الكنيست باكثرية اصوات الائتلاف والنائب ش ميكونس اقتراح وزير الخارجية ورفضت اقتراح النائب افنيري بتحويل الموضوع الى لجنة الامن والخارجية.

وجاء في كلمة توفيق طوبي لتفسير الامتناع ان الكتلة الشيوعية ترفض اقتراح النائب تمير ولن تصوت الى جانب اقتراح وزير الخارجية لما في الموقفين من التزام بسياسة الضم الاقليمي واستمرار الاحتلال مما يتعارض مع مصلحة السلام ومصلحة شعوب المنطقة.

وقال توفيق طوبي ان دعوة تمير الصريحة للضم الاقليمي او سياسة تدعيم الاحتلال بالمحافظة على الوضع الراهن الجديد وتحويله الى ضم فعلي تلك السياسة التي تبرز بشعار الحكومة البهلواني وهو التمسك بالخارطة الحالية وتدعيم المراكز هناك بنقاط الاستيطان الجديدة وبالاجراءات التعسفية الاخرى حتى تسوى الامور عن طريق المفاوضات المباشرة، ان هذه المواقف تعقد العلاقات وتزيد الاخطار ولن توصل الى اتفاق وتسوية.

وقال توفيق طوبي ان المخرج السلمي المعقول من الوضع الراهن والوصول الى تسوية سلمية عادلة يكون بالتأييد الشامل لقرار مجلس الامن وبالعمل بامانة من اجل تنفيذ ذلك القرار الذي يلزم اولا بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في حرب حزيران الاخيرة ومن ثم الاعتراف بحقوق دول المنطقة بالسيادة وبحدود متفق عليها وآمنة وبتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق لاجئيه وحرية الملاحة لاسرائيل في المياه الدولية، هذه جميعها العناصر الشاملة لحل سلمي عادل. الا ان حكومة اسرائيل في الواقع تعارض قرار مجلس الامن وتعمل على افشاله خلافا لمصلحة السلام ومصلحة كلا الشعبين.

وقال توفيق طوبي مشيرا الى زيارة اشكول للولايات المتحدة ان أمن اسرائيل ومستقبلها السلمي في المنطقة لن يؤمن بسياسة القوة تجاه البلدان العربية وبسياسة الاعتماد على الاستعمار والتعاون معه. ان مصلحة اسرائيل الحقيقية لن تكون بالمزيد من طائرات الفانتوم وانما بسياسة التعايش وحسن الجوار مع البلدان العربية وبالاعتراف المتبادل بالحقوق. وتبعا لذلك تمتنع كتلتنا من التصويت لاظهار معارضتنا لكلا الموقفين حيث ان مضمونهما واحد.

■ وكان النائب تمير قد قال ان حكومة اسرائيل لم تنجح في اتخاذ موقف موحد يتعلق بصلب الموضوع ولذا فقد يكون اشكول عرضة للضغط. ولاستباق مثل هذا الاحتمال يجب ان نقرر قبل محادثات تكساس ان لا تنازل عن المناطق المحتلة.

■ وقال وزير الخارجية ابا ايبن في رده على كلام تمير انه لم يطرأ تغير على موقف الكنيست، منذ الشهر الماضي يبرر بحث اقتراح تمير. وقبول اقتراح تمير يمكن تفسيره في الداخل والخارج على انه بادرة تضعضع سياسي او انذار لعهد التجمع القومي.. فالسياسة المعلنة هي انه يجب السعي لعقد معاهدة سلام عن طريق المفاوضات المباشرة. وما لم يتحقق السلام تواصل اسرائيل الاحتفاظ بالوضع الذي حدده وقف القتال وقد حصل هذا الموقف على اكثرية ساحقة في جلسة الكنيست.

وكان ابا ايبن قد ذكر في مطلع رده على اقتراح تمير انه ليست هنالك خلافات في الرأي بين اسرائيل واميركا حول تعيين حدود مضمونة ومعترف بها. وان حكومة الولايات المتحدة تبدي تفهما لموقف اسرائيل بأن اقتراحاتها المفصلة حول شروط السلام، بما في ذلك شروطها الاقليمية والامنية تقدمها على مائدة المفاوضات وليس في موعد اخر.

ميزانية ٦٨/٦٩ حربية ـ بقية

ناحية اخرى ضخامة مخصصات الدفاع كان من الضروري ان يجري، للمرة الاولى، نقل مبلغ نصف مليار من ميزانية التطوير الى الميزانية العادية.

وشيء اخر جديد في مشروع الميزانية عن الميزانيات السابقة هو ان قانون الميزانية لم يتضمن الدخل المقدر بل تضمن فقط المصروفات.

من الذي يدفع ضريبة الدخل

والدخل، من ضريبة الدخل، سيكون كما يلي: ٤٤،٧ بالمئة من المشتغلين باجرة و ٢٩ بالمئة من المستقلين و ٢٢،٢ بالمئة من الشركات و ٤،١ بالمئة من الفوائد، ومن التوضيح الذي ورد حول الميزانية يتضح مثلا انه في سنة ١٩٦٧ فان ضريبة الدخل المقدرة توزعت على الشكل التالي: ٢٨،٧ بالمئة من المشتغلين باجرة و ٢٦،٤ بالمئة من الشركات في حين ان الجباية الواقعية دلت ان المشتغلين باجرة دفعوا ٥٠،٣ بالمئة من ضريبة الدخل والشركات ١٨،٥ بالمئة فقط.

من خطاب وزير المالية اثناء تقديمه الميزانية للكنيست

وقد قدم الميزانية الى الكنيست وزير المالية بنحاس سبير وفيما يلي نقتطف بعضا من الحقائق والمواقف التي وردت في خطابه.

● المواطن الاسرائيلي يدفع حوالي الثلثين من مجموع الضرائب التي يدفعها بشكل مباشر او غير مباشر، الى شؤون الدفاع

● فروع الصناعة والاستيطان لا يجري تطويرها فقط حسب اعتبارات اقتصادية صرف وانما حسب اعتبارات امنية

● يجب اعادة النظر في ماهية علاوة الغلاء في المستقبل القريب ويجب المحافظة على سياسة الاجور التي تقررت والامتناع عن زيادة الدفع للصناديق الاجتماعية المختلفة

● لا ارتفاع في الاجور في سنة ١٩٦٨. نسبة الاجور من الدخل القومي ستنخفض لانه في الوقت الذي سيزداد فيه الدخل القومي ١٣ بالمئة فان مجموع الاجور سيزداد ٣ بالمئة او ٤ بالمئة فقط.

● في سنة ١٩٦٧ ارتفعت انتاجية العمل بالنسبة للعامل ٤ـ٥ بالمئة ومن المنتظر حدوث زيادة مشابهة في انتاجية العمل في سنة ١٩٦٨ ـ الامر الذي يعني زيادة استغلال العمال عن طريق زيادة ارهاقهم ـ.

● من المنتظر زيادة الاستهلاك للنفر الواحد بنسبة ٢ـ٣ بالمئة في حين ان الحقيقة تدل انه في سنة ١٩٦٧ حدث انخفاض في الاستهلاك للنفر بنسبة ٣ بالمئة.

● الحكومة ستحاول المحافظة على اسعار المواد الضرورية القائمة وحسب رأي الوزير فانه من غير المنتظر حدوث ارتفاع في اسعار هذه المواد اكثر من ٢ بالمئة بسبب تخفيض الليرة

● تجميد الخطة في زيادة مدة التعليم الالزامي سنتين اضافيتين «لاننا مضطرون الى توسيع الصناعة العسكرية».

● الجراح التي سببتها الحرب للاقتصاد استمرت زمنا طويلا والحياة العادية لم تعد بعد تماما الى ماكانت عليه.

رئيس الحكومة يلتزم بقرار ـ بقية

شبه الرسمية امس، حاولت فيه تهدئة الخواطر بقولها: «... الادراك السياسي، وبعد النظر الذي ابداه الرئيس جونسون، وكذلك عطفه على اسرائيل، كل ذلك يعزز الامل في ان مهمة رئيس الحكومة ستعطي ثمارها.»

ومضت دافار تقول، وهنا بيت القصيد: ان كل محادثة هي في اتجاهين. ويجوز القول انه بمدى ما يريد رئيس الحكومة ان يقول ما عنده، فهو يريد ايضا ان يصغي لوجهات النظر وتقديرات وآراء مضيفه الكبير».

الشرق الاوسط السلاح والفيتنام

اعترفت اوساط البيت الابيض، امس الاول، ان مسألة تزويد اسرائيل بالسلاح، التي تعتبر جزء من الصورة العامة في الشرق الاوسط، والوضع القائم فيه سيجري بحثها في المقابلة الى جانب الامور الاخرى.

وحاولت وسائل الاعلام الرسمية هنا، التقليل من شأن موضوع فيتنام في المحادثات. فقالت «دافار»، «بشكل عام لا يتوقع ان تحتل قضية فيتنام، مركزا هاما في الباحثات، على الرغم من ان جونسون سوف يستغل زيارة اشكول، ليوضح الموقف الاميركي ...»

اشكول يغادر البلاد

غادر البلاد، امس، رئيس الحكومة في طريقه الى الولايات المتحدة، حيث سيبدأ يوم الاحد محادثاته مع الرئيس جونسون.

ولم يحدد بعد موعد زيارة اشكول الى بريطانيا، ومن المتوقع ان تتم في ١٧ ـ ١٩ كانون الثاني. وسوف يعود رئيس الحكومة الى البلاد في ال ١٩ من الشهر الحالي، اي يومين قبل انعقاد مؤتمر الوحدة العمالية الثلاثية.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير: شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٢٥٧
حيفا

خوفا من شبح هبوط قيمة الدولار

جونسون يضع برنامجا لتقصير تنورة امبراطورية الدولار الاميركي

حين اعلن الرئيس الفرنسي ديغول رأيه في ضرورة اعتبار الذهب اساسا لتقييم النقد في العالم، سارع المعقبون الاقتصاديون، وخاصة الاميركيون، الى القول بان ديغول يدبر مقلبا للدولار الاميركي في سلسلة الهجوم الذي يشنه على هيبة الولايات المتحدة، ومكانتها في العالم، على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري.

ولكن الواقع هو ان قيمة الدولار الاميركي تعرضت للخطر ليس من جراء « مشكلة الذهب » التي اثارها ديغول، في الاساس، بل عن السياسة العدوانية التي من ثمارها حرب فيتنام ذات التكاليف الباهظة، وسياسة القواعد العسكرية والاحلاف والمؤامرات. وحين ترجمت هذه السياسة الى اللغة الاقتصادية تبين ان الحرب ومخططاتها ادت الى ارتفاع الاسعار في الولايات المتحدة بنسبة ٣٪ في السنوات الاولى، ثم ارتفعت هذه النسبة بشكل مثير في السنوات الاخيرة، واخذت تظهر على ملامح الاقتصاد الاميركي اعراض التضخم المالي المدمر.

لقد استغل الدولار فرصة الازمة الاقتصادية الخانقة التي جرتها الحرب العالمية الثانية على اوروبا ليفرض نفسه عليها وعلى اسواقها وليكتسب قيمة عالية اكبر بكثير من رصيده من الذهب.

واتسعت رقعة التوظيفات الاميركية الهائلة وازدادت بشكل مذهل. فبينما كانت في سنة ١٩٥٨ حوالي ٢٧،٤٤ مليار دولار اصبحت في سنة ١٩٦٧ ٦٤،٤٨ مليار دولار.

وفي دول غربي اوروبا، في الفترة نفسها ارتفعت التوظيفات الاميركية من ٤،٥ مليار دولار الى ٢٠،٢ مليار دولار. والشركات الاميركية تسيطر اليوم على ٨٠٪ من صناعة الالات الحاسبة في اوروبا و ٤٠٪ من صناعة السيارات وعلى نسبة كبيرة من الصناعة الكيماوية وصناعة الالات الزراعية والصناعات النفطية!

هذا الاتساع في رقعة امبرطورية الدولار ادى الى سيلان مبالغ كبيرة من الدولارات الى خزائن الدول الاجنبية، والولايات المتحدة ملتزمة باستبدال دولاراتها بالذهب في حالة ابداء تلك الدول رغبة كهذه.

واذا اخذنا بالحسبان ان الولايات المتحدة متعرضة لخطر التضخم المالي، وانها تعاني من عجز في ميزان المدفوعات يبلغ ٤ مليارات دولار، فاننا نفهم الاكذوبة الرائجة عن رسوخ الدولار وهيمنته الابدية. وفي حالة اضطرار الولايات المتحدة الى استبدال دولاراتها الموجودة في الخارج بالذهب، فانها تسقط في كارثة اقتصادية.

لقد ادرك اقتصاديو اميركا هذا الخطر، ودرءا له، اخذوا يوجهون الضغوط على الدول المرتبطة بهم اقتصاديا لتخفيض قيمة عملاتها بالنسبة للدولار. وخضعت بريطانيا للضغط فخفضت قيمة الاسترليني، ولم يكن لحكومة ويلسون مفر من هذا الاجراء، خاصة في ظروف الخسائر الفادحة التي الحقها بها اغلاق قناة السويس. وحذت اسرائيل حذو بريطانيا، فاضطرت هي الاخرى الى تخفيض قيمة الليرة نزولا عند رغبة الدولار الاميركي.

غير ان الامور لم تستتب.. فالحرب الفيتنامية مستمرة ونفقاتها في تصاعد، ورؤوس الاموال الاميركية مستمرة في التدفق الى الخارج والدولار مستمر في التسرب الى خزائن الدول الاخرى، وهكذا فلم يتبدد الخطر، الامر الذي دفع خبراء جونسون الى حضه على تقديم برنامج اقتصادي جديد يستهدف تقصير التنورة الفضفاضة التي يرفل فيها دولار الولايات المتحدة.

وهكذا كان..

ففي يوم الاثنين، الاول من كانون الثاني ١٩٦٨ اعلن ليندون جونسون برنامجه الجديد، في مسقط رأسه، ولاية تكساس.

وهذا البرنامج يتلخص في النقاط الاتية:

١ ـ وقف التوظيفات الاميركية في دول اوروبا الغربية، وخاصة دول السوق المشتركة.

٢ ـ تقليص القروض الاميركية الخارجية.

٣ ـ تقليص المصروفات العسكرية والمساعدات الخارجية.

٤ ـ تقليص السياحة الاميركية، والعمل على حصرها في القسم الغربي من الكرة الارضية، اي بعض الاماكن الشهيرة في اميركا الجنوبية.

ويأمل جونسون ورجاله ان يقلص هذا البرنامج عجزهم في ميزان المدفوعات الى مليار دولار!

وقد اثار برنامج جونسون هذا ردود فعل في اسرائيل تتراوح بين الخوف والقلق! وعالجته معظم الصحف المحلية، فابدت عدم الارتياح، وخاصة بالنسبة للسياحة التي علقت عليها امال كبيرة في مخططات الاقتصاد الاسرائيلي...

ارتفاع في اسعار الاحذية والمنتجات الورقية والحديد والفواكه:

القدس ـ في الآونة الاخيرة اخذ يتضح زيف الكلام الذي نشر يمنة ويسرة، عن ان الاسعار لن ترتفع من جراء تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية.

وقد نشرت صحف الاسبوع الاخير عدة انباء عن الارتفاع في اسعار الحاجيات والمستهلكات في البلاد.

■ من السلع التي اعلن عن ارتفاع اسعارها، الاحذية.. فقد اعلن المنتجون انه ابتداءا من ١ كانون الثاني ١٩٦٨ يرتفع سعر الاحذية بنسبة ٥ ـ ٨٪، بسبب ارتفاع اسعار الجلود والمواد الخام.

■ كذلك فقد اعلن مصنع الورق في الخضيرة ان تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية، وارتفاع اسعار التوظيفات (وهي تدفع بالدولارات)، اضطرا المصنع الى رفع سعر المنتجات الورقية بنسبة ٥ ـ ٥،٥٪، عدا ورق الجرائد.

■ واعلنت مصانع الفولاذ انه في الايام الاخيرة ارتفع سعر حديد البناء والادوات الحديدية الاخرى، بعد نفاد جميع المخزونات الاحتياطية السابقة. ونسبة الارتفاع في السعر تتراوح بين ٧،٥ ـ ٨٪. وقد وافقت وزارة التجارة والصناعة على هذا الاجراء لان «التخفيض ادى الى ارتفاع اسعار المواد المستوردة لصناعة الحديد».

■ المنتجات الغذائية لم تسلم هي الاخرى من موجة الغلاء. وقد اعلن اخيرا عن ارتفاع اسعار الفواكه مثل التفاح والموز. وقد انخفض استهلاك الفواكه والخضار بشكل ملموس في الاسبوع الاخير!

الشاعر سميح القاسم معتقل في بيته من الغروب حتى الشروق

مكتب الاتحاد: ـ تلقى الشاعر سميح القاسم امرا باثبات الوجود في مركز البوليس مرتين في اليوم، وبعدم مغادرة منزله من الساعة الخامسة مساء حتى الساعة الخامسة صباحا، ابتداء من اليوم (الجمعة) ٥ كانون الثاني وتلقى امرا اخر يلزمه بالسكن في مدينة حيفا، ويحظر عليه تغيير مكان اقامته بدون موافقة الشرطة، ويمنعه ايضا من مغادرة حيفا بدون تصريح خاص، وينص الامر ايضا على ان سميح القاسم ملزم بابلاغ الشرطة عن المنزل الذي يسكن فيه، ويخول رجال الشرطة حق زيارته في اي وقت يطيب لهم، ويحق لضابط الشرطة ان يستدعي سميح في اي وقت يشاء.

وقد وقع على جميع هذه الاوامر الجنرال دافيد اليعزر قائد منطقة الشمال.

وكان سميح القاسم قد تلقى امرا بتحديد اقامته في الرامة، حال خروجه من السجن، عقب توقف معارك عدوان حزيران. وامس صباحا جدد أمر تحديد الاقامة عليه، ولكنه في المساء تلقى هذه الدفعة الجديدة من الاوامر!

كلمة الاتحاد ـ بقية

ان الكتلة الشيوعية في الهستدروت قد وجهت الى الدائرة العربية في الهستدروت والى سكرتير الهستدروت العام «بيكر» مذكرة تفصيلية عن هذا الوضع المؤلم الذي يقع فريسة له الوف العمال العرب، مطالبة بانصاف هؤلاء العمال. وفي جلسة اللجنة التنفيذية بتاريخ ٦٧/١٢/٣١ شرح ممثل الكتلة الشيوعية هذا الوضع.

والعمال العرب عندما يتنظمون ويقومون بخطوات كفاحية للدفاع عن حقهم في العمل والعيش تسرع الشرطة الى اعتقالهم وتقديمهم للمحاكم كما حدث لعمال دير حنا وغيرهم.

ان وزارة العمل تتحمل المسؤولية الاساسية في وضع البطالة القاسية المتفشية بشكل خاص بين العمال العرب وعليها ان تعمل على ايجاد الاعمال لهم وان تؤمن فتح مكاتب عمل وقبول تسجيلهم فيها بدون قيود وتوفير منحة البطالة لمن لا يوفر له عمل.

واما المسؤولون في الهستدروت فان واجبهم هو الوقوف الى جانب العمال وتأمين مطالبهم في العمل والحياة الانسانية.

اننا نتوجه الى العمال داعينهم الى توحيد صفوفهم وتنظيم كفاحهم واقامة لجان تمثلهم وتقود كفاحهم وان يضعوا بكل الطرق الكفاحية قضيتهم العادلة امام وزارة العمل والكنيست والهستدروت والرأي العام.

اننا نتوجه الى المجالس المحلية والبلدية ومختلف الهيئات والجمعيات والشخصيات والوجهاء والمخاتير داعينهم الى مساندة ابناء قراهم العاطلين عن العمل لان مصلحة كل قرية هي من مصلحة ابنائها العمال.

في مجلس نقابة المعلمين القطرية

كتلة التقدم ترفع مطالبها بزياد

عقد في القدس يومي ٢ ـ ٣ـ١ـ١٩٦٨ مجلس نقابة المعلمين وبحثت الامور التالية: دستور النقابة، التأمين المتبادل للمعلمين والقضايا المهنية.

وقد مثل كتلة التقدم في هذا المجلس تسبورة طوبي واحمد الخطيب اللذان اثارا قضايا ومشاكل التعليم في المحيطين اليهودي والعربي. وقد اشتركت تسبورة في النقاش حول القضايا المهنية وقدمت الاقتراحات التالية:

١ ـ من اجل زيادة الراتب الاساسي للمعلم بـ ١٥٪ اسوة بعمال الميناء والمهندسين وغيرهم الذين حصلوا على هذه الزيادة هذا العام

ب ـ على ضوء ارتفاع نفقات المعيشة وتخفيض قيمة الليرة نعارض تجميد الاجور وعدم اعتبار ارتفاع جدول الغلاء ضمن دفع الرواتب.

جـ ـ المطالبة بدفع علاوة الغلاء مرتين على الاقل في السنة وذلك من اجل المحافظة على القيمة الحقيقية للراتب.

د ـ من اجل الدفاع عن المعلمين غير المؤهلين درجة « د » الذين يتهددهم خطر الفصل.

اما احمد الخطيب فقد اشترك في النقاش حول بيان شلوم ليفين السكرتير العام للنقابة فيما يتعلق بتعديل مراحل التعليم.

وقد اثار المطالب الاتية:

١ ـ فتح دورات مركزة من اجل تأهيل المعلمين العرب غير المؤهلين من درجة « د » والذين يتهددهم خطر الفصل اسوة بالمعلمين اليهود الذين فتحت لهم مثل هذه الدورات.

ب ـ من اجل توفير ابنية ملائمة للمدارس العربية وخاصة في القرى.

جـ ـ تقسيم المدارس الى ثلاث حلقات (بدل حلقتين ابتدائية وثانوية) يعني بالنسبة للكثير من مدارس القرى العربية تخفيض سنوات تثقيف الطلاب الى ٦ سنوات الامر الذي نرفضه.

د ـ من اجل فتح مدارس خاصة للطلاب المتخلفين وتشكيل لجنة يشترك فيها المعلمون للاشراف على اصدار الكتب التي تحولت في الفترة الاخيرة الى عمل تجاري لا تربوي بسبب عدم المراقبة.

وقد اصغى اعضاء المجلس لخطابي مندوبي كتلة التقدم ولوحظ تقبل ما جاء بهما من مطالب من قبل العديد من اعضاء المجلس.

وقد اختتم المجلس اعماله باتخاذ القرارات التالية:

١ ـ احالة اقتراح كتلة التقدم ـ بخصوص افتتاح مدارس خاصة بالطلاب المتخلفين وبخصوص دورات مركزة لتأهيل المعلمين المؤهلين على مركز النقابة للبحث.

٢ ـ يطالب مجلس نقابة المعلمين وزارة المعارف باشراك مركز نقابة المعلمين في اعداد برامج التعليم في مراحل التعليم المختلفة.

٣ ـ النضال من اجل تحقيق مطالب المديرين فيما يتعلق بزيادة حصص الادارة.

٤ ـ مجلس النقابة يتوجه الى وزارة المعارف من اجل البدء حالا بمفاوضات حول اتفاقية عمل جديدة على ضوء التغييرات التي حلت خلال السنوات الاربع ويطلب من مركز النقابة ان يدرس كل طلبات الدوائر النقابية المهنية.

٥ ـ وكالعادة لم تخل قرارات المجلس من التحريض على الاتحاد السوفييتي حيث اتخذ قرار يدعو الاتحاد السوفييتي للسماح لليهود مواطني تلك البلاد بالهجرة الى اسرائيل.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

אל - איתיחאד המחיר 30 אגורות

[redacted]

٩ كانون الثاني ١٩٦٨

٩ شوال ١٣٨٧

العدد ٦٩ السنة ال ٢٤

יום ג' יג' בכסלו
9.1.1968
מס' 69 שנה 24

مجلس جامعة الدول العربية يقرر ارجاء مؤتمر القمة العربي

القاهرة – قرر مجلس جامعة الدول العربية ، امس ، ارجاء عقد مؤتمر القمة العربي الخامس الذي كان من المقرر عقده في الرباط في السابع عشر من كانون الثاني الجاري . وقرر مجلس الجامعة تكليف المغرب بمتابعة الاتصالات مع الدول لاعضاء للاتفاق على موعد جديد .

وكانت القاهرة قد شهدت طيلة اليومين الاخيرين اتصالات واسعة النطاق بين السفراء العرب وحكوماتهم من جهة ، وبين مندوبي الدول العربية في الجامعة من جهة اخرى ، للإعداد لاجتماع مجلس الجامعة العربية الذي تدارس بشان تاجيل موعد انعقاد مؤتمر القمة وتحديد موعد جديد . والمعروف ، ان قرار ارجاء المؤتمر قد اتخذ في اعقاب الاقتراح الذي قدمته الجمهورية العربية المتحدة بتاجيل المؤتمر .

وكانت الجامعة العربية قد عقدت اجتماعا طارئا يوم السبت الماضي للنظر في تقرير وزير خارجية المغرب عن الاتصالات التي اجراها مع المسؤولين في دمشق والرياض . واعلن ، ان دمشق لا ترى فائدة من عقد مؤتمر القمة . اما الرياض فانها لا ترى مبررا للاسراع في عقد المؤتمر . فقدم مندوب الجمهورية العربية المتحدة لمجلس الجامعة اقتراح حكومته تاجيل المؤتمر .

قضيــة التسلح احتلت جانبــا كبيرا من مباحثات جونسون ـ اشكول

● تكهنات مختلفة حول موقف جونسون من قضية تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم ● دعوة جونسون لزيارة اسرائيل

كان من المتوقع ان يصدر الليلة الماضية بيان مشترك عن المباحثات التي اجراها يوم امس وامس الاول الرئيس الامريكي جونسون ورئيس الحكومة الاسرائيلية ليفي اشكول في مزرعة جونسون في تكساس . ويجمع المراقبون على ان البيان المشترك لن يتطرق الى كل ما جرى في المباحثات التي جرت في جو من السرية ، وخاصة ما يتصل بمطالبة اسرائيل الحصول على طائرات ((الفانتوم)) .

واوردت وكالات الانباء اراء وتكهنات متضاربة حول نتائج المباحثات بهذا الصدد . ولكن جميع الانباء تجمع على ان قضية التسلح في منطقة الشرق الاوسط احتلت جانبا كبيرا من المباحثات . وقد امتنع الجانبان عن الادلاء باي تصريح علني بشان ما توصل اليه الجانبان حول هذه القضية . وتفيد بعض المصادر بان ثمة خلافا بين وجهتي النظر الامريكية والاسرائيلية حول تقدير تسلح الدول العربية ، الامر الذي يبرر او لا يبرر حاجة اسرائيل الى هذه الطائرات . وتفيد مصادر اخرى بان جونسون سيستجيب لطلب اشكول .

ومهما يكن من امر ، فان من الواضح ان السرية التامة ستحيط اي اتفاق يتم التوصل اليه بين جونسون واشكول بشان طائرات الفانتوم .

وتقول الانباء ان جونسون استقبل اشكول بحفاوة بالغة . ووصف متحدث امريكي المباحثات بينهما بانها « ممتازة وجرت في جو ودي » . وقد امتدح اشكول جونسون قائلا له « ان سعة تكساس تناسب سعة فهمك وعمق صداقتك وعقد امريكا العزم على تعزيز السلام » . ودعا اشكول الرئيس الامريكي لزيارة اسرائيل .

● وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية قد وصل الى مزرعة الرئيس الامريكي مساء يوم الاحد واستقبل بحفاوة كبيرة . وفي المطار العسكري راندولف القى جونسون كلمة ترحيب قصيرة بداها بكلمة ((سلام)) باللغة العبرية ((لان لهذه الكلمة مدلولا خاصا تجاهنا جميعا . فنحن اليوم نلتقي بسلام ونحاول تحقيق السلام الموجود في قلوبنا لجميع البشر المستعدين للاشتراك في ايماننا ونوايانا الطيبة والمشتركة » ! واختتم جونسون كلمته قائلا لاشكول : « انني اعرف بان حسن الضيافة سيسعدك هنا في تكساس ويساعدك على ايجاد السلام الذي يفخر الامريكيون بالبحث عنه سوية معك » .

وقد امتازت رحلة اشكول الى تكساس بكلمات المديح الحارة التي كالها كل من اشكول وجونسون للاخر ، وبمظاهر المودة والامتنان الاسرائيلي – الامريكي . وقبل وصول اشكول الى مزرعة الرئيس الامريكي ، ادلى بتصريحات لصحيفة «نيويورك تايمز» اعلن فيها ان العلاقات الاسرائيلية – الامريكية لم تكن في يوم من الايام افضل مما هي عليه الان . واعترف بان حرب حزيران ساعدت كثيرا على تقريب البلدين الى بعضهما اكثر فاكثر . وقال اشكول ايضا : « ربما يكون توثق العلاقات الاسرائيلية – الامريكية احد الاسباب التي ادت الى سوء العلاقات الاسرائيلية – الفرنسية»

وتجري مباحثات اشكول – جونسون في جو من التكهنات ، وخاصة ما يتعلق بقضية السلاح . ولا يتوقع المراقبون السياسيون من البيان المشترك ان يشمل جميع المواضيع التي بحثت بينهما . ويعتقد المراقبون في الولايات المتحدة ان جونسون لن

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

الاهرام : توتر شديد ساد منطقة قناة السويس في الايام الاخيرة

■ ((اسرائيل حاولت تسيير زورق في القناة ولكنها عادت وتراجعت))
■ بدأ انقاذ السفن المتوقفة في قناة السويس ■ اسرائيل تشترط اخراج السفن من المنفذ الجنوبي ! !

نشرت صحيفة ((الاهرام)) القاهرية في عددها الصادر يوم امس الاول ان توترا شديدا ساد في الايام الاخيرة منطقة قناة السويس ، وذلك من جراء محاولة اسرائيل يوم السبت الماضي تسيير زورق في القناة ، وذلك في منطقة تبعد حوالي ٤٠ كم جنوبي الاسماعيلية .

واضافت « الاهرام » ان القائد العسكري المصري في المنطقة انذر مراقبي الامم المتحدة بان هذه الخطوة قد تؤدي الى نتائج خطيرة ، وان اسرائيل ردت على الانذار باخراج الزورق من القناة .

وعقبت وكالة الانباء الفرنسية على الحادث بايرادها رايا مصريا يقول ان المحاولة الاسرائيلية الاخيرة مرتبطة بالمعركة الدبلوماسية بين اسرائيل ومصر حول عمليات انقاذ السفن المتوقفة في القناة منذ حرب حزيران .

وقد اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) ان جرافا مصريا باشر في عمليات الانقاذ في منطقة بور سعيد .

وتقول بعض المصادر الاجنبية ان اسرائيل حاولت البرهنة على ان عمليات الانقاذ المصرية تعتبر خرقا للاتفاق الذي تم التوصل اليه في ٢٧ تموز الماضي بواسطة الجنرال اود بول ، والذي يحظر بموجبه على الجانبين تسيير قطع حربية في القناة .. ولكن يحق لمصر تسيير القوارب لنقل الامدادات الى السفن المتعطلة في البحيرة المرة .

واضافت وكالة الانباء الفرنسية ان المصريين يرفضون مطالبة اسرائيل بفرض رقابة الامم المتحدة على عمليات الانقاذ .

سفن الانقاذ تتحرك ..

الانباء الاخيرة من القاهرة تقول ان سفن الانقاذ اخذت تتحرك في القناة وفي البحيرة المرة ، وان الجنرال اود بول احيط علما بذلك لمنع المفاجآت في تطورات الموقف .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

اعتقال نعيم الاشهب في القدس القديمة

القدس – قام البوليس في القدس القديمة ، ظهر امس الاثنين ، باعتقال نعيم الاشهب ، وهو من رجالات الحزب الشيوعي الاردني البارزين . واثار خبر اعتقاله استنكار الاوساط الشعبية والوطنية في القدس القديمة . ونعيم الاشهب قضى في سجون الاردن اعواما طويلة لنضاله السياسي . وتبدي عائلته خوفها من ان يؤمر بطرده من البلاد ، كما جرى لاخرين في المدة الاخيرة ، على الرغم من انه من سكان القدس ومسجل فيها وبيته وزوجته وطفله ووالدته وبقية افراد عائلته في القدس .

وعلى اثر وصول هذا الخبر قامت الكتلة الشيوعية في الكنيست بالابراق الى وزير الدفاع طالبة منه التدخل لاطلاق سراحه ولعدم طرده من البلاد ، خصوصا وانه مريض . وفي الوقت نفسه تولى عدد من المحامين الاسرائيليين الدفاع عنه .

عشيــة زيــارة اشكــول للنــد ن . الصحــف البريطانيــة تقــول :

«اشكول يريد الحصول على طائرات بريطانية»

● السفــارة الاسرائيليــة فــي لنــدن تنفــي هــذه الانبــاء

نشرت صحيفة ((صانداي تايمز)) وغيرها من الصحف البريطانية انباء ملحة عن طلب اسرائيل من بريطانيا امدادها بستين طائرة من طراز ((هربر)) . وتقول هذه الصحف ان اشكول سيتقدم بهذا الطلب الى رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون خلال زيارته القادمة لبريطانيا ومحادثاته مع ويلسون .

وقالت ((صانداي تايمز)) ان ويلسون سيجد نفسه امام اختيار صعب ، وسيعرض للخطر العلاقات بين بريطانيا والدول العربية وفرصة فتح قناة السويس ، وامكانيات ايجاد تسوية للنزاع في الشرق الاوسط .

واضافت الصحيفة ان جورج براون وزير الخارجية البريطاني قد ابدى معارضته الكلية لهذا المشروع .

ولكن متحدثا باسم السفارة الاسرائيلية في لندن نفى ، يوم امس الاول ، هذه الانباء التي تنشرها الصحف البريطانية بالحاح عشية زيارة اشكول لبريطانيا . وقال ان اشكول سيجري مع ويلسون مباحثات عامة فحسب . وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية انه لا يملك اية معلومات تؤكد بان اشكول يعتزم طلب الطائرات او غيرها من الاعتدة العسكرية من ويلسون . وقال المتحدث ان لقاء اشكول – ويلسون سيكون في الاساس للتعارف ولتبادل وجهات النظر .

اوامــر الاقامــة الجبريــة تشمــل عشــرات المواطنيــن من جميــع انحــاء البــلاد

مكتب الاتحاد – لا تزال اوامر الاقامة الجبرية لمدة سنة جديدة تسلم الى عشرات المواطنين العرب واليهود اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيرهم من المناضلين التقدميين والوطنيين .

وتثير هذه الاوامر نقمة المواطنين الشديدة على سياسة الاضطهاد والتمييز . وهي ان دلت على شيء فانما تدل على الخوف الشديد الذي يجتاح الاوساط الحاكمة بسبب فشل سياسة العدوان والاحتلال وهي محاولة جديدة للحد من نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى التقدمية والوطنية الاخرى ، وتستدعي اشد اليقظة وتتطلب تشديد النضال لافشالها .

هنالك ثلاثة انواع من هذه الاوامر : اوامر الاقامة الجبرية العادية ، اوامر منع دخول للمناطق المحتلة ، اوامر منع دخول القدس العربية .

وكثيرون هم الذين تسلموا الاوامر بانواعها الثلاثة ومنهم (عضو تحرير الاتحاد سميح القاسم ، ومنصور كردوش) من تسلم بالاضافة الى ذلك امرا بعدم مغادرة اماكن سكنهم من غروب الشمس حتى شروقها وباثبات وجودهم مرتين في مركز البوليس .

وتشمل هذه الاوامر ، لاول مرة ، عددا كبيرا من النساء العضوات في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالاضافة الى عشرات من اعضاء الحزب العاديين .

وقد تسلم اعضاء هيئات تحرير الاتحاد والجديد والغد اوامر الاقامة الجبرية بانواعها الثلاثة وهم الرفاق صليبا خميس رئيس تحرير الاتحاد وعضو المكتب السياسي للحزب وجورج طوبي ، رئيس تحرير الغد وسكرتير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، وتوفيق زياد محرر الجديد ، ويوسف صباغ مدير ادارة الاتحاد . والمحررون : محمد خاص ، علي عاشور ، سميح القاسم ، محمود درويش .

ومن بين الذين وصلتهم اوامر الاقامة الجبرية بانواعها الثلاثة المحامي حنا نقارة عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب ، وزاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية وفؤاد خوري ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، جمال موسى عضو اللجنة المركزية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، غسان حبيب عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، سميرة خوري عضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات ، خليل خوري

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

« محادثات جيفكوف ـ فلنر »

نشرت صحيفة الحزب الشيوعي البلغاري « رابوتنيتشيسكوية ديلو » بتاريخ ٥-١-٦٨ بيانا تحت العنوان التالي : « الرفيق تيودور جيفكوف يستقبل الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي » وجاء في صلب الخبر :

« امس ، بعد الظهر ، استقبل الرفيق تيودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري الرفيق ماير فلنر . وقد تبادل قائدا الحزبين الراي حول الوضع في بلديهما ، وحول نشاط واحرازات وواجبات الحزبين . كذلك جرى تبادل الراي حول بعض القضايا المتعلقة بالوضع الدولي والوضع في الشرق الاوسط والحركة الشيوعية العالمية . وقد اشترك في اللقاء الرفيق بوريس فالتشيف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري . وقد جرى اللقاء في جو رفاقي حار كما كانت وجهات النظر متفقة تماما في كل القضايا التي بحثت .

حفلة استقبال

يقوم الرفيق ماير فلنر بزيارة لبلغاريا بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري . وعند وصول الرفيق ماير فلنر الى مطار صوفيا استقبله بحرارة الرفيق بوريس فالتشيف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، والرفيق بيتر ايلييف ، المسؤول عن دائرة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، وممثلون اخرون للدائرة .

وقامت الصحافة البلغارية بالنشر يوميا عن الزيارة . وفي يوم الجمعة قام الرفيق فلنر بزيارة معمل التكرير في « بورغاس » وبزيارة مدينة الاستجمام « فارنا » . ويوم السبت مساء اقيمت على شرفه حفلة استقبال ، اقامها المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري . وقد اشترك فيها عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق بوريس فالتشيف ، واعضاء المكتب السياسي الرفاق تسولوف وبافلوف ودارغوبتشيبة ، وجرت في جو حار .

تهاني لمناسبة السنة الجديدة

وصلت على اسم سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقيات تهنئة لمناسبة السنة الجديدة من : ت. جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، ومن ن. شاوشسكو ، رئيس جمهورية رومانيا الشعبية ، ومن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ومن هنري وينستون رئيس الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة وغاس هول السكرتير العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ، ومن فالدك روشيه ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، ومن لويجي لونغو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي .

الثوار الفيتناميون يكبدون الامريكيين مزيدا من الخسائر

● ناطق امريكي يقول : خسرنا الفي طائرة ● ازدادت ضحايا الامريكيين في عام (١٩٦٧) ٢٧ الف جندي عما كانت عليه في السنوات الماضية ● هانوي تشترط المفاوضات بوقف القصف الامريكي والعمليات الحربية الاخرى بلا قيد وشرط ● اميركا تحاول التهرب من الاقتراح الفيتنامي بشأن المفاوضات

شن الثوار الفيتناميون هجوما جريئا على مدينة فولو في فيتنام الجنوبية استمرت ساعات وكبدوا القوات الامريكية خسائر كبيرة في العتاد والارواح . وقد استطاع الثوار اقتحام حصون المدينة الدفاعية الضخمة وقتلوا ١٦ جنديا من مشاة البحرية الامريكيين واصابوا ٤٦ جنديا اخر . واحرقوا عددا من المباني واصابوا دورية حراسة.

وقد استنجدت القوات الامريكية بالطائرات .

وفي سايغون ، اعلن ناطق امريكي ان عدد الطائرات التي خسرها الامريكيون في الحرب الفيتنامية قد بلغ الفي طائرة . وتقول المصادر الامريكية ان خسائر قواتها في سنة ١٩٦٧ قد ازدادت بـ ٢٧ الف جندي عما كانت عليه في السنوات الست المنصرمة . فبينما كان عدد القتلى والجرحى والمفقودين من الامريكيين من سنة ١٩٦١ حتى سنة ١٩٦٦ ٤٤،٠٨٥٤ شخصا ، اصبح عدد الضحايا سنة ١٩٦٧ وحدها ٧١،٧٦٣ . ولم ينشر في الاحصائية الامريكية شيء عن خسائر قوات فيتنام الجنوبية ، ولكن المصادر المطلعة تقول ان عدد الضحايا في السنة الماضية قد وصل الى ١٠٠،٥٠٠

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

وفد سوفييتي كبير برئاسة كيريل مازاروف النائب الاول لرئيس الحكومة يزور العربية المتحدة

● الوفــد السوفييتــي ضيف الشرف في احتفــالات الســد العــالي . ● وفــد اقتصادي عربي الــى الاتحاد السوفييتــي وبولونيــا وجمهوريــة المانيــا الدمقراطيــة

القاهرة – وصل الى القاهرة يوم امس الاول وفد سوفييتي كبير برئاسة كيريل مازاروف النائب الاول لرئيس الحكومة السوفييتية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، وذلك بناء على دعوة وجهها الرئيس عبد الناصر .

وجاء في خبر لوكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) ان الوفد سيقوم بجولة استطلاعية في ارجاء الجمهورية العربية المتحدة ثم يشترك في التاسع من كانون الثاني (اليوم) في الاحتفالات التي ستقام في مدينة اسوان بمناسبة مرور ثماني سنوات على بدء العمل في بناء سد اسوان العالي .

في طليعة مستقبلي الوفد السوفييتي في المطار ، كان علي صبري نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة .. وقد القى مازاروف كلمة عبر فيها عن امله في ان تسهم هذه الزيارة في تعميق علاقات الصداقة السوفييتية – العربية ، وفي انجاح النضال من اجل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي – الاستعماري .

وفي ساعات المساء الاولى استقبل عبد الناصر رجال الوفد السوفييتي في منزله بمنشية البكري .

واذاع راديو القاهرة ان كيريل مازاروف سيمكث في القاهرة اسبوعا يجري خلاله محادثات مع الرئيس عبد الناصر وكبار المسؤولين المصريين ، حول قضايا الساعة الملحة ، المتعلقة بازمة الشرق الاوسط .

سنواصل مساعدتنا للعرب

في حفلة عشاء اقامها علي صبري امس لتكريم الوفد السوفييتي تكلم كيريل مازاروف فقال : « ان مصر تنتهج سياسة متعقلة في الشرق الاوسط بينما اسرائيل ، واستعماريون اخرون والولايات المتحدة يعملون من اجل استمرار التوتر في المنطقة وتصعيده » .

واضاف : « العرب يشنون نضالا عادلا ضد اسرائيل وضد العدوان

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

يارينــغ يقابــل ابا ايبــن ، ثــم يســافر الى عمــان ..

القدس – امس الاول ، وصل غونار يارينغ مبعوث يوثانت الخاص ، من نيقوسيا الى اللد ، ثم قابل وزير الخارجية ابا ايبن واجرى معه محادثات سرية ، قيل انها انحصرت على تحديد مهمة كبير المراقبين الدوليين الجنرال اود بول ، ولم تتطرق الى مسالة تخليص السفن الاربع عشرة من البحيرة المرة على قناة السويس .

في تلك المقابلة اشترك ميخائيل كومي مستشار ايبن السياسي ، وربيب ، سكرتيره السياسي ، ومستشار يارينغ ل. برنسون (من نيوزيلنده) .

وبعد الظهر واصل يارينغ سفره الى عمان ، حيث سيمكث مدة تقررها الحكومة الاردنية نفسها – كما قال لمراسل رويتر – .

وقد اجتمع يارينغ يوم الاثنين ، امس ، الى رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني .

ايبن يدلي ببيان للحكومة

في اجتماع عقدته الحكومة فور مغادرة يارينغ للبلاد ادلى وزير الخارجية ببيان حول محادثاته معه .

وقال ايبن ان المحادثات تناولت الوسائل التي تمكن دول المنطقة من التوصل الى حلول متفق عليها من اجل السلام الدائم .

«في ٢ و ٣ كانون الثاني ١٩٦٨ ، انعقد في القدس مجلس نقابة المعلمين القطرية لبحث دستور النقابة وعدد من القضايا المهنية الهامة . وقد مثل كتلة التقدم في المجلس تسبوره شاروني واحمد الخطيب ، فأثارا قضايا التعليم الهامة في المحيطين اليهودي والعربي . و «الاتحاد» تنشر فيما يلي خلاصة الكلمتين الجامعتين اللتين القاهما المندوبان احمد الخطيب وتسبوره شاروني امام اعضاء المجلس المذكور :»

احمد الخطيب :

دفاعاً عن المعلم ، ودفاعاً عن التلميذ !

■ يوجد بين جمهور المعلمين في اسرائيل حوالي ٢٠٠٠ معلم عربي ، يقاسون من مشاكل خطيرة ، اود ان اعرض على المجلس بعضا منها .

لقد تكلم السيد شالوم ليفين عن المعلمين غير المؤهلين . وفي الوسط العربي ، حيث تقوم الدورات القليلة ، والتي كانت في الماضي القريب معدومة بالمرة ، فان ٥٠٪ من المعلمين هم غير مؤهلين ، وبين هؤلاء قسم كبير من غير المؤهلين – درجة ب ، الذين اذا لم نهتم بتأهيلهم فانهم يكونون معرضين للفصل من العمل .

المعلمون اليهود ، غير المؤهلين ، فتحت لهم الان دورات مركزة ، لمدة ثلاثة اشهر يتحرر المعلم خلالها من العمل وتتاح له فرصة النجاح في امتحانات التأهيل . ونحن نطالب بأن تفتح للمعلمين العرب ايضا دورات كهذه ، ليتمكنوا من التوصل الى التأهيل .

حتى هذا اليوم ، ما زالت قرى عربية كثيرة محرومة من الابنية المناسبة للمدارس الابتدائية . والمدارس هناك موزعة في اكثر من بناية واحيانا تفتح الصفوف في غرف متباعدة جدا عن بعضها . واذا اجري تغيير على مراحل التعليم ، بحيث تكون مرحلة وسطى بين الابتدائية والثانوية فلا شك في ان عدة قرى عربية لن تتوفر فيها الغرف لاستيعاب المرحلة الوسطى ، الامر الذي يؤدي الى ان يتوقف تلاميذ كثيرون عن التعلم بعد ست سنوات من الدراسة فقط . وهكذا فان اي تغيير من هذا النوع لن يسير بالتعليم في القرى العربية الى امام ، بل يضر به ، ويسيء الى عدد كبير من الاولاد الذين يحصلون الان على ٨ سنوات تعليم على الاقل ، وفي حالة اجراء التغيير سيحصلون على ٦ سنوات فقط .

في تعديلات التعليم ، التي تقترحها نقابة المعلمين ، هناك بند حول الاولاد الشاذين الذين يحتاجون الى مدارس خاصة .

ايها السادة في الناحية العربية لا توجد اية مدرسة من هذا النوع . وحتى اليوم لا توجد مؤسسة يمكن ادخال هؤلاء الاولاد اليها ، الامر الذي يلزم بابقائهم في المدارس العادية . لذلك فنحن نطالب بفتح مدارس خاصة بهؤلاء في الوسط العربي من اجل المحافظة عليهم من جهة ، والتمكن من رفع مستوى المدارس العادية ، من جهة اخرى .

نحن نؤيد اقتراحات التغيير التي تبحث في اغناء برامج التعليم واضافة مواضيع اختيارية ، ولكن من اجل تحقيق ذلك يجب الاهتمام بتأمين الكتب الدراسية المناسبة التي يتلاءم مستواها مع تطورات العصر . ان الكتب الدراسية اصبحت مسألة تجارية ، لا ثقافية . فكتب كثيرة تصدر بدون اية رقابة تربوية لضمان ملاءمتها لمستوى التلاميذ . لذلك فان هناك ضرورة لتشكيل لجنة ، يشترك فيها معلمون ايضا ، تكون مهمتها فحص مستوى الكتب المدرسية ومدى صلاحيتها ، وتكون موافقة اللجنة هي المقرر في استعمال الكتب .

في صفوف عديدة ، من المدارس العربية ، يزيد عدد التلاميذ على العدد المقرر رسميا ، ولا يجري اي عمل من اجل تقسيم تلك الصفوف . وكثيرة هي الصفوف التي يجلس فيها اكثر من ٥٠ تلميذا للصف الواحد ، في ظروف ازدحام مزعجة . لذلك فانه يترتب على نقابة المعلمين ان ترفع صوتها من اجل تشييد الابنية المناسبة للمدارس العربية ، وتأمين الاثاث المناسب ، والضروري لجعل الدراسة اكبر فائدة للتلاميذ ، ولجعل عمل المعلم اكثر نجاعة .

* * *

(في تلخيص الاجتماع ، نقل اقتراحان من اقتراحات كتلة التقدم التي تضمنتها كلمة احمد الخطيب ، الى مركز النقابة ، والاقتراحان هما :

١ – اقامة دورات مركزة ، للمعلمين العرب غير المؤهلين ، لتمكينهم من اجتياز امتحانات التأهيل .

٢ – فتح مدارس خاصة للاولاد الشاذين ، في الناحية العربية .

تسبوره شاروني :

نطالب برفع أجور المعلمين وحمايتهم من الفصل

■ امس ، اعلمنا بقرار اللجنة التنفيذية ان تجمد اجور العاملين في اسرائيل حتى سنة ١٩٧٠ . وقرارها بان تدفع علاوة الغلاء مرة واحدة في السنة ، وذلك بشرط ان يرتفع جدول الغلاء بأكثر من ٣٪ .

هذا القرار ، يعني في واقع الامر ، تخفيض الاجر الحقيقي لجمهور العاملين في اسرائيل (في الوقت الذي يتمتع فيه أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة بتخفيضات في ضريبة الدخل ، ومساعدات حكومية اخرى ، وارباحهم تزداد بشكل دائم ، حتى ان وزير المالية ، في خطابه امس ، اشار الى بعض المصانع التي تحقق ارباحا تصل ١٠٠٪ – ١٥٠٪ من رأسمالها نفسه) .

منذ تخفيض قيمة الليرة ، ورغم وعود وزير المالية ، ارتفعت اسعار حاجيات عديدة ، وكل الدلائل تشير الى ان الاسعار ستواصل الارتفاع .

وهكذا ، فمن ناحية ، ترتفع الاسعار ، بينما يظل الاجر مجمدا ، وذلك يعني في الواقع انه ينخفض ، ويفقد قيمته الحقيقية اليوم .

بعض القطاعات من العاملين ، ناضلت خلال السنة الماضية من اجل رفع الاجور ، وحققت في هذا الشان بعض المكاسب :

عمال الميناء حصلوا على زيادة في الاجور ..

وكذلك تقنيو الراديو ..

وقد طالب المهندسون برفع اجورهم بنسبة ٢٠٪ في اتفاقية العمل الجديدة ، لسنة ١٩٦٨ .

فلماذا يريدنا اعضاء المركز الا نخترق السياج ؟

وهل تلك المطاليب التي ناضلت وتناضل من اجلها قطاعات عديدة ، تعتبر لدى اعضاء المركز تجاوزا للحدود ؟

وهل ما يسمونه « تعزيز الاقتصاد » يعني الحاق الضرر بالطبقة العاملة ، من جهة ، والتخفيف عن اصحاب رؤوس الاموال لزيادة ارباحهم ؟

اي اقتصاد ذلك الذي يجري تعزيزه ، اذا كان اصحاب شركات مثل « عيلت » و « ص.د » يحققون ارباحا تزيد على ٤٠٠٪ من رأس المال الموظف ؟

لقد « وعد » وزير الاقتصاد ، سبير ، بأن يعارض اللجنة التنفيذية في مسألة دفع علاوة الغلاء مرة في السنة .. انه يستكثر هذا ايضا

ان جمهور المعلمين الذي جمدت اجوره طيلة السنوات الاربع الماضية ، من جراء عدم تجديد اتفاقية العمل لا يستطيع التسليم بهذا الوضع . فخلال السنوات الاربع ارتفعت الاسعار عدة مرات ، بينما انخفضت اجورنا في الواقع .

لذلك ، فان كتلة « التقدم » تقترح الامور التالية :

ا – على ضوء غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار ، يعبر هذا المجلس عن معارضته لتجميد الاجور ، والغاء التقدير الواقعي لعلاوة الغلاء .

ب – يطالب المجلس برفع الاجور الاساسية للمعلمين بنسبة ١٥٪ في اتفاقية العمل الجديدة لسنة ١٩٦٨ (وهذه النسبة في الارتفاع تحققت لدى قطاعات مختلفة من العاملين مثل تقنيي الراديو والمهندسين وعمال الميناء واخرين) .

ج – يطالب هذا المجلس بتقدير علاوة الغلاء مرتين على الاقل في السنة ، وذلك من اجل المحافظة على القيمة الحقيقية للاجور .

(هذه الاقتراحات رفضت باكثرية الاصوات ، عدا صوتي تسبوره شاروني واحمد الخطيب ، رغم ان الكثيرين من مندوبي الكتل عبروا عن تأييدهم المطلق لها في محادثات شخصية) .

كما قرأنا في « صدى التربية » فانه في السنة القادمة هناك اخطار عديدة تتهدد مئات المعلمين غير المؤهلين بالفصل . ومع انه فتحت دورات مركزة يتحرر المعلم فيها ، لمدة ثلاثة اشهر ، من عمله ، حتى يتسنى له النجاح في امتحانات التأهيل ، فلن يتمكن جميع المعلمين غير المؤهلين من النجاح خلال الاشهر المتبقية . وهؤلاء يتهددهم الفصل ، بموافقة نقابة المعلمين ، في السنة القادمة .

ان كتلتنا تطالب بان تدافع نقابة المعلمين عن الحق في العمل لكل معلم غير مؤهل تزيد مدة عمله على خمس سنوات ، وان تبذل النقابة كل ما في وسعها من اجل تمكينه من النجاح في الامتحانات . فالمعلم غير المؤهل الذي عمل خمس سنوات من حقه ان يثبت ، وليس هناك اي حق في فصله .

الوضع في الناحية العربية اشد خطرا بكثير ، حيث ان اكثر من ٥٠٪ من المعلمين غير المؤهلين والكثيرون من هؤلاء مصنفون بدرجة « ب » . فماذا سيكون مصيرهم في السنة القادمة ؟

فوق كل ذلك علمنا ان المعلمين المؤهلين وحدهم سيعتبرون موظفي دولة ، ويتمتعون بالتثبت في التعليم . ولم يذكر شيء عن مصير مئات المعلمين الذين كرسوا سنوات عديدة للتعليم والتربية ، ولم يتمكنوا لاسباب مختلفة من الحصول على التأهيل ، رغم انهم معلمون جيدون جدا . فهل سيكون جميع هؤلاء محرومين من الدفاع عن حقوقهم في التثبت ؟ الا ينطبق عليهم قانون موظفي الدولة ؟

نحن نطالب بأن يشمل قانون موظفي الدولة جميع المعلمين .



ماذا سيتحدث جونسون مع اشكول ؟

« الليلة تمتحن التزاماتنا تجاه بلد صغير وبعيد في جنوب شرق آسيا . ومعها تمتحن امريكا نفسها على محك الحرب ... ونفس نوع القضايا توضع على الميزان في الشرق الاوسط . هناك نرى عذاب الرجال المناضلين من اجل السلام وسط خطر الحرب . نحن نرى اناسا هددتهم الحرب – الحارة والباردة – خلال اكثر من عشرين عاما »...

– هذا الكلام قاله الرئيس جونسون في حفلة غداء للجنة العمال اليهود اقيمت في اوائل شهر تشرين الثاني الماضي مستهدفا بهذا التشبيه جر الرأي العام اليهودي في امريكا الى دعم حربه القذرة في فيتنام .

وعلى اساس هذا التشبيه والشراكة النابعة من هذا التشبيه في الادوار سيجري اشكول وجونسون محادثاتهما في مزرعة الرئيس الامريكي لدعم مساعدة الواحد منهما للاخر .

الزواج لا يكون شرعياً إلا بتصريح من الحاكم العسكري

.. وهذه صورة اخرى عن منطق الاحتلال :

عندما يتزوج شاب من عرب اسرائيل فتاة من المناطق المحتلة ، يقدم العروسان الى المحاكمة . العروس – بتهمة دخول اسرائيل بدون تصريح . والعريس – بتهمة تشجيع العروس على ارتكاب عمل غير شرعي .. !

ولدينا مثل على ذلك : شاب من قرية الرامة تزوج فتاة من مدينة رام الله .. فبدأت سلطات الاحتلال في رام الله بالتحقيق معها ! . وقد سمعنا عن عشرات من حوادث مثل هذا الزواج « غير الشرعي » لانه لا يتمتع ببركة « قدس الاقداس » – تصريح الحاكم العسكري .

واعلن الناطق بلسان وزارة الداخلية ان وزارته تعرف عشرات مثل هذه الحوادث . وعلى العرسان ان يتقدموا بطلبات الحصول على تصاريح .

وقد أثارت تصرفات سلطات الاحتلال وتدخلها في قضايا الزواج غضب الدكتور يسرائيل شاحك ، الذي نشر في صحيفة «هآرتس» رسالة جاء فيها : «لقد اهتززت لدى قراءتي عن العقاب المتربص بالمواطن العربي الاسرائيلي الذي يتزوج فتاة من المناطق المحتلة . ونشرت الصحف ، قبل مدة ، اخبارا عن اعتقالات وطرد نساء «غير شرعيات» بهذه التهمة . حتى في اشد الايام سوادا .. ايام «الكتاب الابيض» لم يجرؤ البريطانيون على استخدام مثل هذا القانون . ان مثل هذه السياسة تؤكد بأن اسرائيل تنتهج اساليب الاضطهاد والغبن ضد الاقلية العربية» .



حلوة !

■ يوغوسلافيا – في قرى منطقة البوسنه في يوغوسلافيا منتشرة عادة « حلوة » جدا !

فاذا اراد شاب ان يطلب يد فتاة يصارحها بذلك ، ولكنها هي لا تجيب بأية كلمة بل تدعوه الى منزلها ليشرب فنجان قهوة .. فاذا كانت القهوة حلوة ، يفهم الشاب ان الفتاة موافقة .. واذا كانت القهوة مرة ، يفهم الشاب ان نصيبه في بيت اخر !

تقليعة !

■ لندن – احد اصحاب المطاعم في لندن لاحظ ان بعض زبائنه يتضايقون من تأخر الطلب لانهم في حاجة الى الاسراع للذهاب الى السينما او المسرح !

وتفتق ذهن صاحب المطعم عن فكرة .. واليوم ، يضع كل زبون مستعجل علما احمر على طاولته فيفهم الجرسون انه يجب الاسراع في خدمة الرجل واعداد الحساب له !

بطولة ..

■ الولايات المتحدة – في الولايات المتحدة مدينة تدعى فاينوود ، وفي تلك المدينة رجل يدعى بيل فورستر .. وهو اليوم يعتبر بطل المدينة ، فما هي البطولة التي قام بها يا ترى ؟

لقد جرؤ بيل وتزوج من السيدة روت كورمان ، التي ترملت للمرة الخامسة رغم انها لم تتجاوز الخامسة والعشرين من العمر !

* زوجها الاول مات في حادثة قطار .

* زوجها الثاني مات في حادث سيارة .

* زوجها الثالث مات قتلا اثناء الصيد .

* زوجها الرابع مات في « حادث زواج » ، ففي ليلة الدخلة اصابته السكتة القلبية ومات !

* زوجها الخامس لا يعرف احد كيف مات !

وقد حظيت هذه السيدة بلقب « الارملة السوداء » ، ولهذا فان زوجها الجديد – الذي ما زال على قيد الحياة حتى كتابة الخبر – يعتبر بطلا في مدينته !

سيرك الحشرات

■ في مدينة هامبورغ الالمانية سيرك وحيد من نوعه في العالم .. للحشرات !

وكان السيرك لا يشغل اناث الحشرات ، لانهن – كما يقول مدير السيرك – كسولات !

ولكن المدير اعلن اعتذارا لاناث الحشرات من مدة واعلن انه «سيوظف» بعضهن في سيركه وانه سيخلق منهن «نجوما فنية»!

رحمة الموت !

■ المهندس الايطالي سبارفاني بلغ السابعة والثمانين ، واذا كان من يبلغ ثمانين حولا لا ابا لك يسأم ! فقد قرر سبارفاني وضع حد للسأم .. قرر الانتحار .

وجلس الى جانب طاولته ليكتب رسالة الوداع .. ولما فرغ من الكتابة وقف وهم بالخروج الى الشرفة ليلقي بنفسه منها ، ولكن الموت كان رحيما به فقرر ان يمنع عنه آلام السقوط من الشرفة الى الشارع .. وفجاة سقط سبارفاني ميتا على الارض .. بالسكتة القلبية !

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية المؤقت يدعو الى النظرة الواقعية في قضية فلسطين

يحيى حمودة يرى امكانية التعايش بين اليهود والعرب في فلسطين

الصحافة القاهرية تبرز التغير الايجابي في هذه التصريحات محذرة من اخطاء القيادة السابقة .

«صوت فلسطين» يكذب ان يحيى حمودة اقترح دولة يهودية – عربية في فلسطين !

« اننا لا نطلب المحال . علينا ان نثبت اننا واقعيون» .

« ان التعايش بين العرب ويهود فلسطين يمكن ، قطعا تنفيذه . لقد كان من الممكن الموافقة عليه في نطاق دولة يهودية عربية فلسطينية يكون فيها لكلا القسمين من السكان حقوق معترف بها » ..

« ليس هنالك عائق يمنعنا عن العيش بسلام مع اليهود اذا تحرروا من صهيونيتهم ولكي يكونوا شركاء لنا في المصير المشترك والمصالح المشتركة » ..

« بصفتنا عربا ، طلاب تقدم ، فعلينا ان نبدي رأينا ، اولا وقبل كل شيء ، حول تحرير منطقة الشرق الاوسط من دولة تستهدف التوسع ومبنية على اساس عنصري وتميل الى احياء الاستعمار الجديد في الشرق الاوسط . ليس هنالك اي عائق يمنعنا عن البدء بمحادثات مثمرة مع اليهود غير الصهيونيين . اننا نعرف ان المتطرفين الاسرائيليين لا يوافقون على هذا الرأي . ولكنهم لا يشكلون سوى قسم من اليهود الذين يعيشون في اسرائيل » ..

« في الماضي لم تكن هنالك اية كراهية بين العرب واليهود » ..

« كذلك في سنة ١٩٤٢ ، عندما اقتربت جيوش هتلر الى وادي النيل قدم عرب فلسطين لليهود الضمان بحمايتهم من كل ملاحقة » ..

« الواقع هو واقع . سيكون من الحمق من جانبنا ان نطلب من اليهود ترك فلسطين من اجل العودة الى البلدان التي جاءوا منها . ولكن اذا اراد اليهود البقاء في فلسطين بدون التخلي عن الصهيونية فعليهم الاكتفاء بالمحافظة على المناطق التي احتفظوا بها قبل سنة ١٩٤٨ . وان يعيدوا للعرب كل الاراضي التي اخذوها منهم بعد ذلك . فاذا لم يفعلوا ذلك فسنضطر للاستعداد الى نضال متصاعد وقاس . وسيكون الامر مخيبا للامال ، كما كان ، في عيون اوساط غربية معينة ، ومن واجبنا ان نقول لهم : ماذا تريدون انتم ان تفعلوا بعرب فلسطين ؟ . هل انتم تقولون باقامة وطن اخر لهم في مكان اخر ؟ »

« بعد حرب حزيران لم يبق امام شعبنا وسيلة للعمل ، سوى النضال المسلح . ولكن نضالا كهذا يجب ان يأتي في نطاق عمل سياسي موحد . اننا لا نريد الديماغوغية والارتجال . ان الفلسطينيين يعترفون جيدا الان بمسؤوليتهم . انهم سيمنعون اي عنصر مهما كان او منظمة مهما كانت من التخريب في جهودهم لاقامة قيادة سياسية موحدة لفلسطين العربية » .

هذه التصريحات ادلى بها يحيى حموده نائب رئيس منظمة تحرير فلسطين ، في مقابلة صحفية مع جريدة النهار اللبنانية ، ونقلت نصها الذي اوردناه الصحف الاسرائيلية .

وكانت صحيفة « لي موند » الفرنسية قد اجرت مقابلة مع رئيس « منظمة التحرير الفلسطينية بالوكالة » يحيى حمودة . وفيما يلي بعض التصريحات التي اوردتها الصحيفة باسمه في هذه المقابلة . ونفت بعضها اذاعة صوت فلسطين :

« اننا نقول لكل اليهود وبضمنهم اولئك الذين جاءوا الى فلسطين بعد سنة ١٩٤٨ : اذا كنتم تريدون حقا السلام والتعايش السلمي فعليكم ان تتحرروا من الصهيونية كحركة سياسية عنصرية ودينية وتوافقوا على العيش مع العرب في دولة فلسطينية يهودية – عربية » ..

« ليس هنالك اي عائق يمنعنا من العيش والاشتراك في المصير والمصلحة مع اليهود المتحررين من الصهيونية . ان الكراهية لم تكن ابدا موجودة بين اليهود والعرب . لقد كنا دائما بحاجة الى اليهود كما كان اليهودي بحاجة لنا » ..

« ان الصهيونية هي التي غيرت العلاقات رأسا على عقب » ..

« كانت العلاقات في السابق انسانية لانها كانت تستند على الاحترام المتبادل » ..

« واذا كان يهود اسرائيل غير مستعدين للتخلي عن الصهيونية او كان من الضروري تقسيم فلسطين حسب العدل والقانون فان قسما من فلسطين كان دائما لنا . وهو وطننا . وسيكون من السخف الطلب من اليهود مغادرة اسرائيل والعودة الى البلدان التي جاءوا منها ، ولكن اذا كانوا هم يريدون البقاء في فلسطين بدون التخلي عن الصهيونية فعليهم ان يبقوا فقط في المناطق ، من فلسطين ، التي استوطنوها قبل سنة ١٩٤٨ وان يعيدوا الينا المناطق التي استولوا عليها بدون حق » ..

« والا – فان النضال سيستمر .

وصدق اني ديمقراطي واتطلع الى السلام . ولكنني غير مستعد للموافقة على الوضع الاسرائيلي القائم » ...

وقد كذبت اذاعة صوت فلسطين ، يوم السبت ، ما جاء على لسان يحيى حمودة بانه اقترح اقامة دولة يهودية – عربية في فلسطين . ومع ان يحيى حمودة لم يضع في تصريحاته حلا لتسوية النزاع الا ان دعوته للواقعية وامكانية التعايش اليهودي – العربي وكلماته التي رفضت الشعارات الديماغوغية المغامرة كشعارات اعادة اليهود الى البلاد التي اتوا منها ، قد حدت ببعض الاوساط ان ترى في هذا التوجه الجديد والنغمة التي تختلف عن نغمة الشقيري المغامرة تغيرا ايجابيا . هذا التغير الذي ابرزته صحف القاهرة بصورة ايجابية محذرة من اخطاء الماضي . ولم تشر هذه الصحف الى التكذيب .. والملاحظ ان التكذيب ورد بضغط بعض الاوساط المتطرفة التي لم تقابل هذه التصريحات بارتياح ، والتي لا تزال بمواقفها تقدم مؤونة للاوساط العسكرية المتطرفة في اسرائيل التي تستغل مواقف المتطرفين العرب وسيلة لمواصلة العدوان .

عريضة من القدس العربية الى الحاكم العسكري وسكرتير الامم المتحدة للاحتجاج على طرد عدد من الشخصيات العربية من الضفة الغربية

وقع عشرات من الشخصيات في القدس على عريضة احتجاج على قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية بطرد بعض الشخصيات العربية من القدس والضفة الغربية الى الاردن .

وقد وجهت عريضة الاحتجاج الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية ، وقيل انها ارسلت الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة . واذاعت محطات الاذاعة العربية نص هذه العريضة ، التي جاء فيها : « ان الوسائل التي اتخذتها سلطات الاحتلال بطرد المحامي انطون عطاالله من القدس و براهيم بكر وكمال ناصر من رام الله هي حلقة في سلسلة هذه الاعمال التي بدأت بطرد الشيخ عبد الحميد السايح والقائد الشيوعي فائق وراد » .

وجاء في العريضة : « ان هذا النهج يتعارض والقوانين الدولية وحق الانسان في الحياة على ارضه وفي بيته . ان طرد المواطن رغما عنه ، لاسباب سياسية ، يذكرنا بالقوانين التي كانت تنتهج ايام الحكم الاستعماري البريطاني في فلسطين . وانظمة الطوارىء الاسرائيلية التي طرد هؤلاء المواطنون بموجبها ، لم تتطرق ابدا لا في شكلها ولا في مضمونها ، الى الحوادث المذكورة .

ومما يبعث على السخرية ، ان سلطات الاحتلال قد اعلنت بشكل رسمي ، ان طرد هؤلاء المواطنين يعود الى عدم تعاونهم مع سلطات الاحتلال.

والكل يعرف ، ان من حق الفرد الخاضع للاحتلال عدم التعاون مع المحتل ، ما دام لا يعمل بشكل يهدد امن المحتلين والخاضعين للاحتلال بالخطر » .

ديان: اذا اندلعت الحرب فستندلع من الجنوب .. من الجبهة المصرية

وزير الدفاع يؤكد من جديد

نوايا اسرائيل التوسعية

تل ابيب - قال وزير الدفاع موشه ديان : « اذا اندلعت الحرب ، فانها ستندلع من الجنوب .. من الجبهة المصرية وهي الاساسية والمفتوحة ، لان وراء هذه الجبهة اقوى دولة عربية » . وادعى ديان بان الجمهورية العربية المتحدة لن تحاول صد القوات الاسرائيلية عن الضفة الشرقية لقناة السويس الا اذا وافق الاتحاد السوفييتي على ذلك .

وقال ديان : « ان الاتحاد السوفييتي الذي يزود العرب بالسلاح ويقدم لهم كامل المعونات السياسية لن يسمح لمصر باعلان الحرب بدون موافقته » .

وتحدث ديان عن الضفة الغربية ، فقال « ان وزن سكان الضفة الغربية ، وهم لا يريدون الحرب ، يؤثر على سلطات عمان » . واضاف : « ومهما تكن التسويات التي سيتم التوصل اليها مع العرب او مع الفلسطينيين ، فان امن اسرائيل يجب ان يكون العنصر المقرر في هذه التسويات .. وهذا العنصر لا يمكن ان يكون « الخط الاخضر » قبل حرب الايام الستة .. فان امن اسرائيل لا يمكن ان يكون ، بأي شكل من الاشكال ، في حدود نتانيا » ! !

وعن عمليات الفدائيين العرب ، قال : « اننا نستطيع وننجح في هزم الارهاب ، ولكننا لا نستطيع القضاء على قواعده تماما ، فهذه القواعد هي في الفرق الفلسطينية في الجيش العراقي والسوري ، وفي الجزائر والمانيا الشرقية وفي الاردن . وليس في قدرتنا منع نشاطهم في تلك البلدان » .

وحيا ديان رئيس الحكومة اشكول « الموجود حاليا في بعثة ذات مسؤولية حاسمة لدولة اسرائيل ، ويجري مباحثات مع اكبر دول العالم .. مع اقرب صديقاتنا .. الولايات المتحدة » .

وقد ادلى ديان بهذه التصريحات في حفلة للعاملين في وزارة الدفاع في « هيكال هتربوت » في تل ابيب يوم السبت الماضي ٦-١٢-٦٧ .

عرب اسرائيل ايضا سيسمح لهم بزيارة الاردن!

خط باصات دائم بين الضفة وعمان!

نشرت الصحف ان وزارة الداخلية ستعطي الترخيصات ايضا لزيارة الاردن للمواطنين العرب الاسرائيليين بعد تقديم طلبات بهذا الشان . وكانت الوزارة قد سمحت لسكان القدس العربية بزيارة الاردن بعد الحصول على ترخيص مناسب . اما سكان الضفة الغربية فقد سمح لهم منذ مدة بزيارة الاردن بعد الحصول على ترخيص لذلك .

وفي نفس الوقت فان السلطات الاسرائيلية ستسمح للسكان الاردنيين بزيارة القدس العربية والضفة الغربية . وقد تلقت حتى الان طلبات عديدة من مواطنين اردنيين لهذا الغرض .

ويبحث جهاز الحكم العسكري الان في اقتراح بفتح خط باصات دائم بين الضفة الغربية وعمان . وكل الدلائل تشير الى ان هذا الاقتراح سينال الموافقة . وهذا الاقتراح قدمته احدى شركات الباصات التي كانت تعمل على هذا الخط قبل الحرب بسبب كثرة المسافرين الى عمان .

((تخفيفات)) .. ولكن!

ذكرت « دافار » انه منذ امس (الاثنين) ستعطى تصاريح الخروج لسكان قطاع غزة الى داخل اسرائيل من قبل الدوائر المختصة في القطاع فقط دون الحاجة الى موافقة وزارة الداخلية كما كان متبعا من قبل .

وهذا يعني - كما تقول « دافار » - تسهيل عملية الخروج من القطاع الى داخل اسرائيل .

ولكن مراسلنا يقول ان عملية «التسهيل» هذه تأتي بعد ان تم اعداد قائمة سوداء طويلة تضم عددا كبيرا من السكان ، ولن يسمح لاصحاب هذه القائمة بمغادرة القطاع ! !.

نسف خمسة بيوت

في طولكرم وقرية شويكة

نسف الجيش الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، خمسة بيوت في طولكرم وقرية شويكه ، لانذار السكان بعدم القيام باعمال معادية لسلطات الاحتلال !

واحد البيوت التي نسفت في طولكرم هو بيت شيخ اتهم بأنه كان يلقي في المسجد ، خلال شهر رمضان ، خطبا معادية لاسرائيل ! . والبيت الثاني هو بيت ارملة . والثالث ، بيت صاحب المنجرة المتهم باجراء اتصالات مع رجال « الفتح » لاقامة خلية للمنظمة في اسرائيل .

اما البيت الذي نسف في شويكه ، فهو بيت رجل اتهم بايواء ابنه الذي « تسلل » الى اسرائيل واعتقلته سلطات الامن .

وتقول بعض الصحف الاسرائيلية ان عمليات نسف هذه البيوت جاءت لمعاقبة اصحابها على قيامهم بأعمال معادية لسلطات الاحتلال ، ولتحذير السكان الاخرين .. !

مئات من سكان جباليا ينتقلون للعمل في اريحا !

اذاع راديو اسرائيل ان مئات من سكان جباليا في قطاع غزة يجري نقلهم الى اريحا للعمل فيها ، وسيبقون هناك طوال مدة عملهم ! ؟

واضاف الراديو ان السلطات الاسرائيلية تقوم بهذه الخطوة للحد من أزمة البطالة في قطاع غزة ! !

مجلس باقة المحلي الى اين ؟

بقلم : ابراهيم بيادسة - باقة الغربية

بتاريخ ٤-١٢-٦٧ قدم رئيس المجلس المحلي في باقة الغربية السيد احمد ابو بكر استقالته من رئاسة المجلس . وبتاريخ ٦-١٢-٦٧ انتخب السيد رشيد مصطفى خلفا للرئيس المستقيل . ومع ان الاسباب التي تضمنها كتاب الاستقالة الذي قدمه الرئيس المستقيل هي التفرغ لرعاية مصالحه الزراعية التي اهملت ، الا ان ما يعرفه السكان ويتحدثون به هو ان الاستقالة جاءت تنفيذا لاتفاق مسبق بين الرئيس المستقيل وخلفه منذ ان انتخب الاول للرئاسة بعد الانتخابات العامة الاخيرة على تقاسم منصب الرئاسة بالمناصفة .

ومع أن احدا من السكان لم يبد اسفه لهذا التغيير او يتحمس له ، الا ان السؤال الذي يطرح نفسه : هل بلغ الاستخفاف بهؤلاء الناس الى حد وضع مصالح السكان ومقدراتهم موضع المساومات وتقاسم المناصب بين من يركضون وراءها ؟ !

عندما انتخب الرئيس المستقيل منذ سنتين اعلن انه سيقاوم « الفساد والتلاعب والمحسوبية والتسلط الفردي » الذي كان سائدا في عهود الادارات السابقة ثم «النهوض بالقرية وانقاذها من رواسب الماضي » الذي امتاز باهمال مصالح السكان وانعدام المشاريع الحيوية التي تتطلبها القرية .

وقد اثارت هذه الشعارات حماس السكان وتفاؤلهم بان العهد الجديد في المجلس سيكون بداية نهاية ما عانوا منه خلال سنوات طويلة ، منذ تأسيس المجلس ، بسبب الاهمال والتلاعب .

وقد كان موقفنا ، نحن الشيوعيين، متحفظا وواضحا ، وقلنا في حينه : بمدى ما يكون المجلس امينا لشعاراته ومسؤولياته يكون استمرار تاييد السكان لهذا المجلس . وقلنا ايضا ان يقظة السكان ومراقبتهم لاعمال المجلس ستفرضان على المجلس احترام مصالحهم وخدمة القرية .

وهكذا .. مرت سنتان وجاءت استقالة الرئيس « الثوري » الذي اخذ على عاتقه محاربة الفساد والمحسوبية

ولنلق نظرة عبر هذه المدة التي انقضت على انتخابه ، فما الذي نراه ؟ نرى ان شيئا لم يتغير . وفي مجالات كثيرة ازدادت الامور خطورة .

١ - في مجال الفساد والتلاعب

يكفي ان نشير الى الفضيحة التي انكشفت عندما تم بناء المدرسة (المشروع الوحيد الذي نفذ خلال السنتين) ، هذه الفضيحة التي كشفت عن تلاعب لم يسبق له مثيل . (وقد نشرنا في حينه انباء هذه الفضيحة) .

٢ - المحسوبية

وفي هذا المجال ايضا اتسع النطاق واخذت العناصر المقررة في داخل المجلس بتعيين المستخدمين حسب اهوائها وما تمليه عليهم مصلحة المحاسيب فضلا عن التساهل في المعاملات وغير ذلك كثير .

٣ - مجال التطوير

في هذا المجال لم يتغير شيء على الاطلاق . فشوارع القرية وطرقاتها بقيت كما كانت عليه في العهد العثماني . ثم مشكلة الكهرباء التي تبين مؤخرا انها لا تملك القوة الكافية بحيث لم تشمل المباني الجديدة ، وهنالك المئات من اصحاب هذه المباني وغيرهم ممن يعتزمون البناء محرومون من ايصال التيار الى بيوتهم بحجة عدم وجود القوة الكافية على الرغم من أن المجلس يجبي منهم امتياز الكهرباء عندما يصدق على رخص البناء .

وبمناسبة التغيير الجديد ، الذي ابرز من جديد ما تعانيه القرية من اهمال ومشاكل مزمنة توجهت للمجلس حيث قابلت الرئيس الجديد وتحدثت معه حول هذه المشاكل وما يعتزم المجلس القيام به لحلها . فكان الجواب ما اعتدنا سماعه من كل رئيس وهو ان هنالك مشاريع عديدة قيد التنفيذ واهمها تعبيد الشوارع وتوسيع شبكة الكهرباء ، وبناء مدرسة . واشار الرئيس الى الضعف في جمع الضرائب من قبل السكان . وهنا سألته عن نسبة الضرائب التي تدفع فاجاب انها ٨٠٪ تقريبا ، الامر الذي ينفي وجود الضعف الذي اشار اليه في حديثه . واوضحت له انه يجب التوجه الى السلطات ومطالبتها بزيادة مساعداتها للمجلس حيث لا يمكن الاعتماد فقط على السكان لا سيما في هذه الايام التي تعاني فيها القرية من البطالة وتردي الاوضاع الاقتصادية .

وهنا نود ان نعود ونؤكد ما قلناه في السابق ان يقظة السكان ونضالهم المثابر هما الضمان لفرض ارادتهم على المجلس والسلطة واحترام مصالحهم وخدمة قريتهم ولا سبيل اخر امامهم .

ماذا بعد فشل المفاوضات حول فتح البنوك العربية في الضفة الغربية ؟!

صرحت اوساط حكومية مختصة في اسرائيل بان فشل المفاوضات التي اجريت مؤخرا في عمان حول اعادة فتح البنوك العربية في القدس العربية والضفة الغربية ليس نهاية المطاف وان القضية ، كما يبدو ، ستجد حلا لها فيما بعد !

وكما هو معروف قام وفد عن ثلاثة بنوك عربية بزيارة عمان لاجراء مفاوضات مع السلطات الاردنية ومع مراكز هذه البنوك حول اعادة فتح فروعها في الضفة الغربية والقدس العربية . وقد فشلت هذه المفاوضات بسبب اصرار السلطات الاسرائيلية على ان لا يكون لهذه الفروع اي ارتباط او صلة بمراكزها في عمان .

والجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية رفضت السماح لاحد اعضاء الوفد ، وهو المحامي انطون عطا الله ، من القدس ، بالعودة بحجة انه تشبع بآراء الملك حسين اثناء المباحثات التي اجريت معه ! !

هذا ، وقد هددت السلطات الاسرائيلية بحل هذه البنوك وبالسماح للبنوك الاسرائيلية بالعمل في الضفة الغربية والقدس العربية الا انها قررت التريث قليلا على امل ان تعيد مراكز هذه البنوك النظر في موقفها بعد ان تتأكد من الاضرار الكبيرة التي ستصاب بها نتيجة لهذا الموقف ! . وفي الوقت الحاضر يسافر الى عمان اصحاب الودائع من الضفة الغربية لسحب ودائعهم تدريجيا ، وتأمل السلطات الاسرائيلية ان تنقل الودائع بهذه الطريقة الى الضفة الغربية .

الامسية مع الشاعر محمود درويش في كفر ياسيف .. ألغيت !

ألغيت الامسية الشعرية التي كان من المقرر اقامتها مساء اليوم (الثلاثاء) في نادي السلام في كفر ياسيف مع الشاعر محمود درويش بمناسبة صدور ديوانه الجديد ((آخر الليل)) .

سبب الغاء الامسية هو ان شرطة حيفا رفضت اعطاء الشاعر محمود درويش تصريحا للسفر الى كفر ياسيف لاحياء هذه الامسية .. والمعروف ان محمود درويش لا يستطيع مغادرة حيفا بدون تصريح خاص .

زاوية الرياضة

■ تعادل هبوعيل بيتح تكفا - هبوعيل تل ابيب (٢ : ٢) بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (٢ : صفر) لتل ابيب ! !

■ في النصف ساعة الاخيرة من مباراة كفار سابا - الناصرة خسرت الثانية (صفر : ٤) ! !

■ اقتنص شباب يافا نقطة ثمينة من فريق هشكما الاول في القائمة (١ : ١) .

■ فاز الاسماعيلي على القادسية (٤ : ١) والاهلي على النجمة (١ : صفر) .

فرق الدرجة الممتازة

احدث فوز نس تصيونا ، فريق الذيل في قائمة الفرق الممتازة ، على مكابي يافا - ٣ : ١ - مفاجأة الاسبوع الماضي في نتائج مباريات الفرق الممتازة رغم ان هذه النتيجة لم تغير شيئا في مركز نس تصيونا وهو الاخير في القائمة وله ٢٧ نقطة .

اما مباريات فرق القمة فقد جرت واحدة منها على استاد بيتح تكفا . تعادل هبوعيل تل ابيب - هبوعيل بيتح تكفا بهدفين اثنين لكل منهما بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول ٢ : صفر للفريق الاول . وبذلك فقد فريق بيتح تكفا نقطة ثمينة من رصيده . وبفوز مكابي تل ابيب على نتانيا (١ : صفر) اصبح الفارق بينه وعرش القائمة الذي يحتله مكابي تل ابيب ثلاث نقاط بعد ان كان اثنتين .

وكانت نتائج المباريات الاخرى كالتالي :

هبوعيل رمات غان - هبوعيل القدس (٢ : صفر)

شمشون تل ابيب - محني يهودا (١ : صفر)

فرق الدرجة الاولى

من اهم اللقاءات الكروية ضمن فرق الدرجة الاولى كان لقاء كفار سابا - الناصرة .

كانت المباراة حساسة جدا بالنسبة لشباب الناصرة أكثر من فريق كفار سابا الذي ما زال يحتل عرش قائمته منذ بداية الموسم وبفارق عدد كبير من النقاط من الثاني في القائمة . اما شباب الناصرة فما زال يكد ويجتهد من اجل التخلص من القاع والتقدم نحو مركز آمن في قائمة الدوري .

في الشوط الاول من المباراة تبادل الفريقان الهجمات والسيطرة على وسط الملعب دون احداث اي خطر على مرمى اي منهما . وكان دفاع شباب الناصرة قويا تكسرت على اقدامه اكثر هجمات كفار سابا . وقد برز حنا صهيون كقلب دفاع ممتاز خلال شوطي المباراة واستحق ان يكون نجم المباراة وقد احتفظ الشباب بالتعادل (صفر : صفر) حتى الدقيقة ٦٠ من المباراة.

في النصف ساعة الاخير شدد فريق كفار سابا هجماته على مرمى الناصرة. ولا عجب فخط هجومه يعد اقوى الخطوط الهجومية في فرق الدرجة الاولى وفيه اكثر من لاعب دولي .. وحتى نهاية المباراة سجل مارتشينسكي قلب هجوم كفار سابا ثلاثة اهداف تلاه الجناح الايسر ليسجل الهدف الرابع والاخير ولتنتهي المباراة (٤ : صفر) لصالح كفار سابا واضاف بذلك نقطتين أخريين الى رصيده الكبير في القمة .. اما الشباب فقد ظل في مركزه الرابع عشر في القائمة وله ٢٧ نقطة .

وكانت اهم نتائج المباريات الاخرى كما يلي :

هبوعيل عكا - هبوعيل كريات حاييم (٤ : صفر) ! !

مكابي رمات عميدار - بيتار اللد (٨ : صفر)

هبوعيل نحلئيل - مكابي بيتح تكفا (١ : ١)

بيتار القدس - هبوعيل كفار سابا (٢ : صفر)

هبوعيل هرتصلية - هبوعيل طبريا (٣ : صفر)

هبوعيل حولون - مكابي حولون (صفر : صفر)

هبوعيل صفد - هبوعيل نهريا (١ : صفر)

فرق الدرجة الثالثة

استطاع فريق اتحاد شباب يافا التعادل مع فريق القمة في قائمته بهدف واحد لكل منهما . وقد سجل هدف التعادل ليافا نجمه اللامع اللاعب احمد داود ليقتنص «الاتحاد» نقطة ثمينة من هشكما هو بحاجة ماسة اليها ليضيفها الى رصيده .

● على ملعب اكسال تعادل « السلام» الناصرة مع هبوعيل شباب اكسال بهدف واحد لكل منهما . سجل الهدف الاول احمد ابو احمد .

● على نفس الملعب تعادل ايضا فريقا هبوعيل عين ماهل والازدهار شفاعمرو . سجل هدفي عين ماهل اللاعبان محمود علي حسن وعلي رضى. وسجل هدفي الازدهار نجم الفريق اللاعب زاهر خطيب .

● في الطيرة تعادل مكابي الطيرة مع بيتار هرتصلية (١ : ١) واحرز هدف الطيرة اللاعب عاشور منصور .

● وفي الطيبة انتصرت شبيبة هبوعيل الطيبة على جبعات شموئيل بهدف واحد مقابل لا شيء . سجل هدف الفوز اللاعب عدنان مصاروه في الدقيقة ٨٠ .

أخبار العالم الرياضية

● على الملعب البلدي في بيروت اقيمت بعد ظهر الثلاثاء الماضي مباراة ودية بين بطل لبنان في كرة القدم (النجمة) والاهلي من الجمهورية العربية المتحدة . وقد تميزت المباراة بالاثارة والسرعة وانتهت بفوز الاهلي القاهري (١ : صفر) ، سجل هدفه اللاعب محمدين .

● ضمن بطولة اوروبا في كرة السلة لفرق الشبيبة فاز الفريق الاسرائيلي على كل من فينلندا وبلجيكا وصعد لاول مرة الى المباراة النهائية للفوز بالبطولة .

● ضمن مباريات الاسبوع الماضي لفرق الدرجة الممتازة في انكلترا فاز (مانشستر يونايتد) على (ويستهام) (٣ : ١) وبذلك اعتلى الاول عرش القائمة وله ٣٧ نقطة يليه (ليفربول) وله ٣٤ نقطة .

● في الكويت جرت مباراة ودية في كرة القدم بين القادسية الكويتي والاسماعيلي المصري . وقد سيطر الاسماعيلي على اغلب فترات المباراة وفاز على القادسية (٤ : ١) سجل اهدافه اللاعبون مصطفى رياض ، شحته ، وبازوكا .

تعرف على :

طوني مجدلاني

منذ اسابيع وفي مباراة الناصرة - كريات حاييم بالذات شاهدت لاعبا جديدا ضمن فريق الشباب يرتدي فنيله حمراء تحمل الرقم ٤ ، وبشكل غريب اثبت هذا اللاعب وجوده ولياقته من اول مباراة وحتى اليوم وهو يتقدم باطراد . ويتوقع ان يصبح نجما من نجوم الشباب .

اسمه الكامل طوني ابراهيم مجدلاني، سكنه مدينة حيفا ، عمره عشرون سنة يعمل موظفا في الكلية الارثوذكسية في حيفا . لعب حتى الان اربع مباريات دوري وقد ظهر كخامة طيبة لفريق الناصرة منذ المباراة الاولى مع رعنانا ، وبرز فعلا في مباراة الناصرة - الخضيرة التي كانت نتيجتها (٢ : صفر) . ورغم ميوله الى اللعب في الوسط ويجيد ارتداء الفنيلة رقم ٦ فقد احرز هدفه الاول في مباراة فريقه مع النجوم مؤخرا على الملعب البلدي في الناصرة بمناسبة الاعياد .

هل يعين هيكل سكرتيرا للجامعة العربية ؟

باريس - اشيع في باريس ان سكرتير الجامعة العربية ، عبد الخالق حسونه ، سيستقيل قريبا وسيعين محله محرر « الاهرام » محمد حسنين هيكل او ربما رئيس وزراء السودان محمد احمد محجوب .

جهاز محلي مستقل لسكان الضفة الغربية خاضع للحكم العسكري ؟ !

ذكر مراسل ((هآرتس)) ، ان اللجنة الوزارية لشؤون المناطق المحتلة قررت مؤخرا ان يسلم جهاز الحكم العسكري في الضفة الغربية والقدس العربية شؤون الادارة في المدن والقرى لايدي السكان المحليين وينهي عمل الموظفين الاسرائيليين الموجودين فيها .

واضاف المراسل المذكور أن هذا القرار يعني اقامة جهاز مستقل لسكان الضفة الغربية والقدس العربية خاضع للحكم العسكري (اي للحكام العسكريين في المناطق المختلفة) . وسيبقى في الجهاز المركزي التابع للحكم العسكري ، مع ذلك ، ممثلو الوزارات العاملون في مدن الضفة وقراها . وسيقوم هؤلاء الممثلون بالاتصال ، كجزء من جهاز الحكم العسكري المركزي ، مع رؤساء اقسام الوظائف المحلية وبالاهتمام بشؤون هذه الاقسام .

اجتماع للرفاق النشيطين بين العمال في فروع منطقة الحزب في المثلث

يعقد الاجتماع في ام الفحم الساعة العاشرة من صباح السبت ١٣-١-٦٨ باشتراك الرفيق **جمال موسى** عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

اجتماع لاعضاء السلطات المحلية في المثلث من الكتل الشيوعية والدمقراطية

لدراسة قضايا السلطات المحلية على ابواب وضع الميزانيات الجديدة لسنة ١٩٦٩/٦٨ .

يعقد في حيفا ، في نادي درج الموارنة ١٦ يوم الاربعاء ١٠-١-١٩٦٨ الساعة الثالثة بعد الظهر

تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي التشيكي لمناسبة انتخاب الرفيق دوبشيك سكرتيرا اول

ارسلت اللجنة المركزيــةللحزب الشيوعي الاسرائيلـيبرقية التهنئة التاليــة الـــى اللجنة المركزيـــة للحـــزبالشيوعي التشيكوسلوفاكـيوالرفيق الكسندر دوبشيـك بمناسبة انتخابــه سكرتــيرااول للحزب الشقيق :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعـيالتشيكوسلوفاكي الرفيق الكسانــدردوبشيك

تهانينا القلبية الشيوعية لمناسبــةانتخابك سكرتيرا اولا للجنة المركزيةللحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

انىا نتمنـى للحـــزب الشيوعــيالتشيكوسلوفاكـي الشقيــق ولــكشخصيا النجاح آلتـام في قيـــادة شعب تشيكوسلوفاكيا في الكفاح مـناجل السلام العالمي والاشتراكية .

التوقيع

اللجنة المركزية للحزب الشيوعــي

الاسرائيلي ــ مايرفلنر

السلطات الاسرائيليــة تعتقل احمد خليفــة محرر مجلة « الحريــة » اللبنانيــة

اعتقلـــت السلطـــات الاسرائيلية فى الثاني من كانون الثاني الجـــاري الصحفـــي اللبنـاني المعـــروف احمـــد خليفة (٣١ سنة) ، محـــرر مجلة « الحرية » التي تصـدر فى بيروت متهمة ايــاه بانـــه مركز « المنظمات الارهابيـــة » فى الضفة الغربية ! وقـــد تـــم اعتقاله فى الحانوت التابـــع لوالده فى القـــدس . كذلـــك اعتقلت معه شخصا اخر قيل انــه « قائـــد العمليـــات العسكرية » ! بينما تمكن اثنان من « القيادة » من الهرب !

وقد نفى احمد خليفة التهم المنسوبه اليه واعترف فقـط بالكتابـة ضـــد العـــدوان الاسرائيلي مطالبا بتصفيـــة اثاره .

واحمد خليفة هو من مواليد القدس وخريج جامعة بيروت ــ قسم الادب الانجليـــزي ــ وتعلم الصحافة فى بريطانيـــا والاقتصاد فى ميونـــخ واتـــم دراسته فى القاهرة . وهو من زعماء « منظمـــة القوميـــين العرب فى لبنان » .

الكنيست تقر تعديلا على قانون انظمة الطوارىءالمتعلقة بمناطق الامن

منح وزير الدفاع صلاحيات اعلان أي منطقــة في البـــلاد مغلقـــة

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ اقرت الكنيست ، يـــوم الثلاثاء الواقع فى ١٩-١٢-٦٧قانون انظمة الطوارىء المتعلق بمناطق الامن والتي تمنح وزيرالدفاع مزيدا من الصلاحيات الواسعة يستطيع بواسطتها انيعلن اية منطقة فى اسرائيل ، «منطقة دفاع» يغلقها حسبمايشاء ، يخرج منها سكانهـــا حسبما يشاء، ويمنع الدخولاليها حسبما يشاء ...

وقد اقر هذا القانون في القراءة الثانية والثالثة الاخيرة بعد ان اعيد من لجنة الامن والخارجية التي اقرته بالاجماع ، بموافقة جميـــع كتل الكنيست وبمعارضة الكتلة الشيوعية واوري آفنيري وش. ميكونس .

وقد احتج عضوا الكنيست اوري افنيري وتوفيق طوبي على عرض هذا القانون على التصويت للقراءة الاخيرة من حيث انه تغيير جـــذري لمشروع القانون المعروف بقانون الطوارىء ، مناطق الامن ، والذي كانت الحكومة قد قدمته للتجديد كعادتها في كلسنة. وهذا القانون يخول وزير الدفـــاع صلاحيات باعلان مناطق معينـة على الحـــدود بعرض ١٠ ــ ٢٥ ك. م. «مناطق امن» يمكنه اخلاءها من سكانها او منع دخول اي مواطن اليها . وقد احيلمشروع هذا القانون في ٤-١٢-٦٧ الى لجنة الامن والخارجية بعـد ان عارضه الكتلة الشيوعية واوريافنيري وش. ميكونس . وتكلم آنذاك عضو الكنيست توفيق طوبي معارضا هـــذا القانون .

الا ان لجنة الامن والخارجية خلافا لكل نهج قانوني متبع في الكنيســـت ازالت التحديد المفروض على منـــاطق الامن بانها يجب ان تكون منطقة حدود وان لا يزيد عرضها على ١٠ ــ ٢٥ك.م، وازالت كل تحديد لهذه المناطق بحيث ان وزير الدفـــاع اصبح ذا صلاحية باعلان كل منطقة فى البلاد منطقة امن .. مع صلاحية اخلائها من السكان ومنع من يرتايه من الدخول اليها .

ولم تفد احتجاجـــات عضوي الكنيست اوري افنيري وتوفيق طوبي على هذا التغيير غير الدستوري واجرى رئيس الجلسة التصويت وحاز هـــذا القانون التعسفي الجديد على موافقة اعضاء الائتلاف القومي الواسع .

في ايجاز

تكذيب لاشاعة مـــوت هو تشي مين

موسكو ــ كانت احـــدى صحف الدمى فى سايغون قـــد نشرت اشاعة تقول ان هو تشي مين رئيس جمهورية فيتنـــام الدمقراطية قد توفى .



هـــو تشي مين

ولكن مصادر مقربـــة مـــن السفارة الفيتنامية فى موسكو كذبت هذه الاشاعـــة فى ٧-١ وأكدت ان هـــو تشـــي مـــين مريض من مدة ولكنه ما زال حيا .

جولـــة تيتو فى اسيا وافريقيـــا

● وصل الـى افغانستان ، امس الاول الرئيس اليوغوسلافي تيتو . وسيزور عددا من بلـــدان اسيا وافريقيا في نطاق جولـــة طويلة تستغرق اكثر من شهـــر يختتمها بزيارة الجمهورية العربية المتحدة واجراء محادثات مـــع الرئيس عبد الناصر . وصـــرح تيتو قبل مغادرته بلاده بانـــه مضطر للتحذير من تدهور الحرب في الفيتنام والعدوان الاسرائيلي الاخير على الـــدول العربية .. الامر الذي خلق خطرا جديا على السلام في العالم .

استقال انطونـين نوفوتنــي مـــن منصبـــه كسكرتـــير الحـــزب الشيوعــي التشيكوسلوفاكيوبقـــي رئيسا للجمهوريـــة

براغ ــ اذاعت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان انطونين نوفوتني قد استقال منمنصب سكرتير الحـــزب الشـــيوعي التشيكوسلوفاكي ، وسيستمر ئ اشغـــال منصب رئيس الجمهورية .

وجاء فى بيان اللجنة المركزية للحزب ان استقالـــة نوفوتني قد تمت بناء على طلبـــه . واضاف البيان : ان اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشـــيوعي التشيكوسلوفاكي قـــررت الفصل بـــين منصب رئيس الجمهوريـــة وبـــين منصب السكرتير العام للحزب لضمان توزيع العمل بشكل افضل ، ولخلق علاقات جديدة بـــين الهيئات التابعة للحزب وبـــين الهيئـــات الحكوميـــة ، ولمنح صلاحيات رئيس الجمهوريـــة قيمة أخرى .

وقد عين الكسندر دوبشيك عضو المكتب السياسي للحزب الشـــيوعي التشيكوسلوفاكي سكرتيرا اول للحزب بعـــد استقالة انطونين نوفوتني .

الحزب الشيوعى الاسرائيلي يهنىء الحزب الشيوعى الروماني

ارسلت اللجنة المركزيـــةللحزب الشيوعي الاسرائيلـــي تهنىء اللجنة المركزية للحزبالشيوعي الروماني لمنسبـــة ألذكرى العشرين على قيـــامجمهورية رومانيا الاشتراكية. وقد وقع التهنئة الرفيق مايرفلنر سكرتير المكتب السياسي. وفيما يلي نصها :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني

ايها الرفاق الاعزاء

لمناسبة الذكرى العشرين على قيام الجمهورية في بلادكم ــ جمهوريـــة رومانيا الاشتراكية ، فاننا نبعـــث اليكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، والـــى الشعب الرومانـــي ، بواسطتكم ، بتحياتنا الشيوعية الاخوية القلبية .

منذ الانتصار التاريخـــي علـــى النازية الالمانية ،واسقاط حلفائهـــا الفاشيين الرجعيين في رومانيا طغمـــة انطونيسكو ، وبالتالي استئصال اخر بقايا السلطة الملكية الرومانية تحـــت قيادة طليعةالشعب الثورية ، الحزب الشيوعي الروماني ، فان الشعـــب الروماني قد واصل تقدمه بثبات في طريق التطور الاشتراكي واستطـــاع ان يحرز انتصـــارات كبيرة فى بناء الدمقراطية والمســـاواة والازدهـــار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

وتحت قيادة الحـــزب الشيوعـــي الروماني ، وكعضو فى عائلة البلـــدان الاشتراكية ، تحررت طاقة واصالـــة الشعب الروماني مـــن كل القيـــود لتحويل رومانيا الى بلد اشتراكـــي متقدم ، ولرفع المستوى المعاشـــي الثقافي والاقتصادي للجماهير الـــى درجة عالية وتشديد الدور الامـــي لجمهورية رومانيا الاشتراكية في دعـــم الدفاع عن السلام العالمي ، والكفاح العالمـــي لاستقـــلال الشعـــوب والدمقراطية والاشتراكية .

باســـم الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلي وباسم الشيوعيين اليهود والعرب الموحدين داخل حزبنا نتمنـى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، نجاحات متزايـــدة باستمـــرار في البنـــاء الاشتراكي ، اننا نتمنى للشعـــب الروماني اطراد النجاح والوصـــول الى قمم جديـــدة مـــن الازدهـــار والسعادة .

عاشت جمهورية رومانيا الاشتراكية

عاش الحزب الشيوعي الرومانـــي

عاشت الصداقة بين الشعـــب الروماني والشعب الاسرائيلي .

باسم الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

ماير فلنر

سكرتير المكتب السياسي

سلسلــة اخرى من «عمليـــات التخريب»

الحكومة تبحث هذه العمليات . اتهام لبنان بخرق اتفاقيه وقف النـــار

النار على سيارة جيب

اعلن الناطق العسكـــري الاسرائيلي انـــه فى حوالـــي الساعة ٩،٢٥ من ليلة الجمعة الماضية اطلق عدد من العيارات النارية علـــى سيـــارة جيـــب تابعة لحرس الحدود كـــانت تسير فى الطريق على بعـــد ٤ كيلومترات شمال الخليل وقد اصيب اثنان منركاب السيـــارة بجراح طفيفة .

انفجار فى مبني توزيـــع مياه

وفي الساعة ١١،٣٠ من ليلـــة الجمعة انفجرت شحنة من المتفجرات في نقطة توزيع مركزية لانبوب ميـــاه على بعد حوالي ٤٠٠ متر شمالـــي مستوطنة مرغليوت فى الجليل الاعلى فاصيب المبنى باضـــرار ولم تقـــع اصابات .

انفجار بالقرب مـــن محطة كهربائية فى ايـــلات

وفي الساعة العاشـــرة من ليلـــة السبت وقع انفجار بالقرب من محطة القوة الكهربائية على بعد كيلومترين جنوبي ايلات . ولم تصب المحطـــة بضرر ، وعثر على اثار ٤ اشخـــاص ادت الى الاردن شمالي ايلات

لغم بالقرب من بيت شـــان

وفي الساعة العاشرة من صبـــاح السبت عثر على لغم ضد وسائـــل النقل من صنع صينـــي دس فـــي طريق ترابية على بعد حوالـــي ١،٥ كيلو متر جنوبي شرقـــي كيبوتـــس فيشر شمالي غربي بيت شان وقـــد ازيل اللغم دون ان يحدث اي ضرر .

مقتل جنـــدي واصابة ثلاثـــة

واعلن ناطق عسكـــري امس عـــن مقتل جندي واصابة ثلاثة جنود مـــن حرس الحدود بجراح ، من جـــراء انفجار لغم بسيارة الجيب التـــي كانوا مسافرين فيها قرب كيبوتـــس فيشر .

كذلك اعلن الناطق عن انفجار لغم امس تحت مصفحة عسكرية بالقرب من رفح ولم يصب احد باذى .

نسف بيت فى غزة على اثـــر انفجـــار قنبلة

في الساعة ٩،٣٠ من صباح يـــوم الاحد القيت قنبلة يدوية فى مركـــز مدينة غزة مقابل محطة القطار قرب الطريق الرئيسي المؤدي الى رفـــح ! وقد اصيب جندي بجراح خفيفة كما اصيب اثنان من سكان المدينة .

وقد طوق الجيش الحي بعـــد ان فرض نظام منع التجول عليه وقـــام باعمال التفتيش . وفى حوالي الساعة ١٢ ظهرا طلب الى سكان الـــدار ، التي قيل ان القنبلة القيت منهـــا ، باخلائها كما اخلي سكان البيـــوت المجاورة من بيوتهم . وقام رجـــال الجيش بنسف الدار .

قنبلة بالقرب من مقر الحاكـــم العسكري فى غـــزة

وفى الساعة ٧،٣٠ من مساء الاحد القيت قنبلة على مقربة من مقـــر الحاكم العسكري في غزة ولم يصـــب احد باذى . وقد فرض منع التجـــول في المنطقة وجرت اعمـــال تفتيـــش واسعة .

« هارتس » تهدد باعمال انتقامية فى العقبة

في افتتاحية لها امـــس اتهمـــت « هارتس » السلطات الاردنية بانهـــا مسؤولة ، ولا شك ، عـــن اعمـــال التخريب التي وقعت مؤخرا بالقرب من ايلات ، وهددت بالقيام باعمـــال انتقامية في العقبة اذ قالـــت : « اذا كان الاردنيون معنيين بسلامة العقبة ، فالافضل لهم ان لا يعرقلـــوا سلامـــة ايلات » واضافت : « ان المستوطنات الزراعية فى الطريق الـــى ايـــلات لا تقل اهمية بالنسبـــة لنا ، عـــن المستوطنات في غور الاردن » .

اتهام لبنان بخـــرق اتفاقيـــة وقف النار

اتهمت اسرائيل حكومـــة لبنـــان بخرق اتفاقية وقـــف اطلاق النـــار بسبب تسلل « المخربين » مؤخرا من لبنان الى اسرائيل وطالبتها عن طريق الامم المتحدة واوساط غربية بوضـــع حد لاعمال التسلل هذه .

الحكومة تبحث « اعمـــال التخريب »

وتقول « دافار » ان الحكومة بحثت في جلستها يوم الاحد الماضي التقرير الذي قدمه وزير الدفاع موشه ديان عن « اعمال التخريب » التي جـــرت مؤخرا على حدود لبنان وفي الطريق لايلات وبالقرب من محطة الكهربـــاء المجاورة لها وفي بيت شان .

الاهرام : توتر شديد ساد ــ بقيـــة

ونشرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الجمهورية العربية المتحدة ابلغت الدول الثماني ، صاحبة السفـــن المتعطلة ، بالشروع في عمليات الانقاذ

واعلن ايضا ان صلاح جوهر نائب وزير خارجية الجمهورية العربيـــة المتحدة ، وزع نسخا من الرسائـــل المتبادلة مع اود بول فى هذا الشان ، على سفارات بريطانيـــا والسويـــد وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريـــا وهنغاريا وايطاليا (وهذه الاخيرة تم ابلاغها لكونها ممثلة المصالح الاميركيـــة في ج.ع.م) ونسخة الـــى السفيـــر المفوض الفرنسي في القاهرة .

الموقف الاسرائيلي

مر الموقف الاسرائيلي من عمليـــات الانقاذ في ثلاث مراحل ..

● في المرحلـــة الاولـــى اعلـــن المسؤولون الاسرائيليون انهم يعارضون القيام بعمليات الانقاذ دون التنسيق بين الجانبين ..

● فى المرحلة الثانية « اكتفـــوا » بضرورة اشراف الامم المتحدة علـــى العمل .

● والان يشترطون ان يتم اخـــراج السفن من منفذ القنـــاة الجنوبـــي « لان العمل في ذلك الاتجاه اسهـــل ، والمسافة اقرب » .

ونشرت صحيفة هارتس امس ، ان مصدرا اسرائيليا مسؤولا صرح بـــان « اسرائيل غير معنية بدوام العمل في القناة مدة اطول من اللازم ، تسيـــر خلالها في القناة الـــزوارق وادوات العمل المالية التابعة لسلطات قنـــاة السويس ، بينما لا تعطى الصلاحيـــة للزوارق الاسرائيلية للتحـــرك فـــي القناة » .

اشتباك بين اسرائيل والاردن

وقع بعد ظهر امس ، اشتبـــاك عنيف بين القـــوات الاسرائيليـــة والاردنية استمر من الساعة الواحدة بعد الظهر حتى الساعة السادســـة مساء . وقد اشتركت الطائـــرات الاسرائيلية في هذا الاشتباك . واعلن الناطق العسكري الاسرائيلـــي ان الطائرات جاءت لاسكات المدفعيـــة الاردنية التي قصفت كفار روبـــين ومعوز حاييم فى منطقة بيسان علـــى حد قول الناطق . ولكـــن الناطـــق الاردني يقول ان اسرائيل هي التي بدات بالعدوان .

الثوار الفيتناميون يكبدون ــ بقيـــة

قتيل و ٣٠ الف جريح .

هانوي مستعدة للمفاوضـــات اذا توقف القصـــف الامريكـــي بـــدون شروط

اعلنت فيتنام الشمالية ، مـــرة اخرى ، انها توافـــق على اجـــراء المفاوضات مـــع الولايـــات المتحـــدة شريطة ان يتوقف الامريكيـــون عـــن قصف فيتنام الشمالية بلا قيـــد او شرط ، وان يتوقفوا ايضا عن القيام بأية عمليات حربية اخرى .

وقد ورد هذا الاقتراح في بيـــان اذاعته مفوضية فيتنام الشماليـــة في باريس بعد التصريحات المشابهة التي ادلى بها وزير خارجيـــة فيتنـــام الشمالية في الاسبوع الماضي . ولكن وزير الخارجية الامريكي دين راســـك اعلن ان الولايـــات المتحدة تريـــد توضيحات حول الاقتراح الفيتنامي !!

وقد دعت كل من حكومتي هولنـــدا واليابان الولايات المتحـــدة للنظـــر بجدية الى الاقتراح الفيتنامي .

الاتحاد السوفييتي يحـــذر الولايات المتحدة

حذر الاتحاد السوفييتي من انـــه سيتخذ الاجراءات اللازمة لصيانـــة سفنه التي تبحر الى فيتنام الشمالية من الهجوم الجوي الامريكي . وقـــد جاء هذا التحذير في احتجاج بعثـــه الاتحاد السوفييتـــي الى الولايـــات المتحدة على قيام طائراتها بقصـــف سفينة سوفييتية في ميناء هايفونـــغ .

وقد اعتذرت الولايات المتحدة رسميا للاتحاد السوفييتي عن هذا الحادث ، ووعدت ببذل الجهود للحيلولة دون تكرار مثل هذا الحادث !

اوامـــر الاقامة الجبرية ــ بقيـــة

سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتـــي بالناصـــرة ، المحامي عبد الحفيظ دراوشه عضـــو مجلس بلدية الناصرة ، عثمان ابـــو راس عضو اللجنة المركزية للحـــزب ، اسعد مكي عضو لجنة الحزب فـــي منطقة تل ابيب ، عبد الحميد ابـــو عيطة عضو لجنة الحزب في منطقـــة المثلث ، محمـــد حـــداد العضـــو الشيوعي فى مجلس عمال الرملـــة ، كمال غطاس عضو لجنة الحـــزب فى منطقة الناصرة وعضو مجلس محلـــي الرامة ، نايف صالح سليم عضومجلس قرية البقيعة ، المحامي الدمقراطـــي حسني عراقي ، الاستـــاذ حســـن بشارة معلم المدرسة الثانوية فـــي الطيرة ، غازي شبيطة ، نسيـــم ابو خيط وعراقي عراقي من الطيـــرة ، عبد الرحيم عازم ، محمـــد عـــواد مصاروة من الطيبة ، جورج غريب من الناصرة واخرون .

وفد سوفييتي كبير برئاسة كيريل ــ بقيـــة

الاستعماري ... والـــرأي العـــام العالمي ، يدرك اليوم اكثر مـــن اي وقت مضى ، ان اسرائيل والمستعمرين وخاصة الولايات المتحدة ، ينتهجون سياسة عدوانية في الشرق الاوسط ».

وتطرق الى مسالة السلام فقال : « ان انسحاب الاسرائيليين مـــن المناطق التي احتلوها هو الـــشرط الاساسي لاي حل سلمي في المنطقـــة . وحكومة الاتحاد السوفييتي ستواصل مساعدتها الفعالة للعرب في نضالهم ضد العدوان » .

ووفد من القاهـــرة ..

اذاع راديو القاهرة ، امس الاول ، ان وفدا اقتصاديا من الجمهوريـــة العربية المتحـــدة سيزور الاتحـــاد السوفييتي فى السابع عشر من كانون الثاني الجاري ، لاجراء محادثـــات في اطار اتفاقيات التعاون السوفييتي ــ العربي ، في المجال الاقتصادي .

وعقب محادثات موسكو ، سيغادر الوفد العربي الاتحاد السوفييتي في طريقه الى بولونيا وجمهورية المانيـــا الدمقراطية لاجراء محادثات مماثلة .

قضية التسلح تحتل جانبا ــ بقيـــة

يخيب مطالب اشكول في الحصول على طائرات «الفانتوم» واسلحة حديثـــة اخرى ، حتى لو لم يشمل البيـــان المشترك شيئا من ذلك . ويرتكز هذا الاعتقاد علىاساس ان جونسون يفضل الاعلان عن كل صفقة في وقت لاحق ، آخذا بعين الاعتبار التطورات التي قد تنشا في الشرق الاوسط من جهـــة ، ومن جهة اخرى يأخـــذ بالحسبان اعتبارات الانتخابات . فان اعلانه عن الصفقة عشية الانتخابات سيكون ذا تاثير اكثر على الناخبين . ولكن بعض المراقبين يعتقد بان تردد جونسون في الاستجابة العاجلة الى طلب اسرائيل الحصول على «الفانتوم» يعود الى ان الولايات المتحدة غير معنية بان تظهر امام العالم بالمبادرة الى سباقالتسلح في الشرق الاوسط بادخالها هـــذا الطراز من الطائرات . وهذا هو راي الاوساط التي تشير علـــى جونسون بالتروي في الفترة الراهنة . وكتب مراسل « هآرتس » في الولاياتالمتحدة امس ، « ان اي بديل اخر للفانتوم سيستقبل بخيبة أمل الا اذا ارادت بعض الاوساط تصوير خيبة الامـــل بانها انجاز » !.. وأضاف « وبالطبع، فانه من الافضل الحصول على سلاح اخر بدلا من الحصول على جـــواب سلبي ، ولكن الطلب الاسرائيليالعاجل هو الحصول على طراز معـــين من الطائرات » !. واضاف مراســـل «هآرتس» ان ثمة اوساطا تعتقد بان جونسون سيوافق على تزويد اسرائيل بطائرات «الفانتوم» ولكن الاعلان عن ذلك سيتم بعد مضي عدة شهور عندما يقترب موعد الانتخابات .

وتقـــول بعض المصادر ان الموقف الاسرائيلي من حرب الفيتنام هـــو القضية التي تسبب لاشـــكول بعض الحرج . فان اشكول يتوقـــع من جونســـون ان يطالبه باعلان التاييـــد العلني للحرب الامريكية في الفيتنام ، وباقامة علاقاتدبلوماسية مع سايغون. والمعروف ، ان حرج اشكول لا يعود الى معارضته الموقف الامريكي ، بـــل لانه يتخوف من خلق مماحكة مع يهود الولايات المتحدة الذين يعارض قسم كبير منهم سياسة جونسون الفيتنامية، كما تقول صحيفة «هآرتس» . ولذلك فان اشكول يجد نفسه واقعـــا في « حيص بيص » ، لانه لا يستطيع الا تلبية مطالب جونسون من جهة ، ومن جهة اخرى يخاف غضبة الرأي العـــام اليهودي فى امريكا . ولذلك ــ تقول بعض المصادر ــ سيحاول اشـــكول الاحتفاظ بالمناورة الضيقة وفقا لمـــا يقدمه له جونسون من وعود .

● ويعتقد بعض المراقبينالامريكيين بان جونســـون قد يقترح على اشكول تغيير الموقف الاسرائيلي الرسميالقائل بان المباحثات المباشرة بين اسرائيـــل والعرب هي ، وحدها ، التي تؤدي الى حل النزاع الاسرائيلي ــ العربي والى احلال السلام في الشرقالاوسط. ويعتقد هؤلاء المراقبون ان جونسون سيقترح على اسرائيل الموافقة على ان تقوم هيئة الامم المتحدة بدور الوساطة بين اسرائيل والعرب للتوقيع عـــلى معاهدة سلام .

((تاس)) : الولايات المتحـــدة تريد تعزيز الاسطولالاسرائيلي

وجاء فى تعليق وكالة الانبـــاء السوفييتية « تاس » على زيـــارة اشكول للولايات المتحـــدة .. ان واشنطن تسعى الى تعزيز الاسطول البحري الاسرائيلي لاستغلاله لاغراض الاستعمار الامريكي . وأضافت «تاس»: في المحادثات السريـــة بين اشكول وجونسون سيجري بحث خطة اقامـــة قوات اسرائيليـــة في البحر الابيض المتوسط لاستخدامها في النزاعـــات الصغيرة بدلا من استخدام الاسطول الامريكي السادس . وتقول « تاس » انالزعماء الاسرائيليين الذين يعارضون بتعنت ، الحـــل السلمي للنزاع في الشرق الاوسط ، يعرضون مستقبل بلادهم وشعبهم للخطر .

● هـــذا ، وتبـــدي الدوائـــر السياسية العربية اهتماما خاصـــا بزيارة اشكول في الولايـــات المتحدة . وتقول اذاعة القاهرة ان تصريحـــات جونسون واشكول حـــول الســـلام ليست الا خداعا وذر الرمـــاد فـــي العيون .. فاذا كانـــت الولايـــات المتحدة حقا تريد السلام فما عليهـــا الا ان تأمر اسرائيل بالانسحـــاب مـــن المناطق العربية المحتلة . وتقـــول اذاعة القاهرة ايضا ان جونســـون واشكول يعدان مؤامرة جديدة علـــى البلدان العربية .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

ألاستعمار الامريكي يقامر بمصالح اسرائيل الحقيقية في السلام

ياعمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٢ كانون الثاني ١٩٦٨

١٢ شوال ١٣٨٧

العدد ٧٠ السنة ال ٢٤

יום ו׳ י״ב בכסלו

12.1.1968

מס׳ 70 שנה 24

Al – Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا

35 אגורות

لجنة حقوقية عالمية تتقصى الحقائق في المناطق المحتلة

شكلت رابطة المحامين الدمقراطيين العالمية في باريس لجنة خاصة لزيارة الاراضي العربية التي تحتلها القوات الاسرائيلية ، لتقصي الحقائق عن الارهاب والاعمال التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد السكان هناك ، مثل طرد المواطنين العرب من ديارهم ، وارغام السكان على تطبيق القوانين والنظم والمناهج الدراسية الاسرائيلية وغيرها من الاعمال .

وستغادر اللجنة باريس الى الشرق الاوسط في الرابع والعشرين من كانون الثاني الجاري . وكان مؤتمر الرابطة الذي عقد في رومانيا في كانون الاول الماضي وحضره مندوبون عن جميع القارات قد اتخذ قرارا بتشكيل هذه اللجنة .

وزير الدفاع السوداني يزور القاهرة .. وموسكو

وصل الى القاهرة ، امس ، وزير الدفاع السوداني على رأس وفد عسكري في زيارة تستغرق يوما واحدا يتوجه بعدها الى موسكو .

تخريب في انبوب النفط ايلات – حيفا

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي امس ، عن مقتل احد رجال « الفتح » بعد ان قام بتخريب انبوب النفط الممتد من ايلات الى حيفا . واعلن الناطق ان الضرر الذي لحق بالانبوب كان طفيفا .

البيان المشترك الصادر عن محادثات اشكول – جونسون هو تعبير عن :

ازدياد تبعية اسرائيل لامريكا

● معريب : امريكا ادركت ان ((ليس من شريك لامريكا اكثر اخلاصا من اسرائيل لوقف التغلغل السوفييتي في الشرق الاوسط)) ● نيويورك تايمز : البيان لا يلبي مئة بالمئة ما اراد اشكول ولكنه يلائم الخطوط العامة للاهداف الامريكية

ابتهجت الدوائر السياسية الاسرائيلية بنتائج المباحثات التي اجراها رئيس الحكومة ليفي اشكول مع الرئيس الامريكي ليندون جونسون في مزرعته في تكساس .. واعربت هذه الدوائر عن سرورها بصيغة البيان المشترك عن هذه المباحثات ، ولخصت زيارة اشكول بأنها انتهت بشكل يبعث على الرضا . ومن اسباب الرضا التي كان من الصعب اخفاؤها ، الوعد الامريكي المجدد بما يسمى ((بالمراقبة الفعلية المتميزة بالعطف لطاقة الدفاع الاسرائيلي)) الامر الذي يعني ، كما تعترف الدوائر الاسرائيلية ، استمرار الولايات المتحدة في حماية نفوذها في منطقة الشرق الاوسط بواسطة اسرائيل .

وفي هذا السياق يقول بعض المراقبين الاسرائيليين بصراحة تامة .. ان اهمية اسرائيل قد ازدادت في عيون الامريكيين خاصة ازاء ما يسمى التغلغل السوفييتي في الشرق الاوسط . اي ان الدور الهام الذي يناط باسرائيل ، وبشكل مكشوف ، هو حماية الوجود الاستعماري في المنطقة مقابل اهتمام امريكا ودأبها على تزويد اسرائيل بكل ما يتطلبه ما يسمى بطاقة الدفاع الاسرائيلي .

ويقول مراسل صحيفة « معريب » فيليبين في الولايات المتحدة في ٩–١–٦٨

« ان تجربة الامريكيين في الفيتنام قد اقنعت ارباب السياسة الامريكية بانه من الممكن النجاح في مقاومة التغلغل السوفييتي ، اذا ما وجدت الولايات المتحدة شركاء هم اهل لمثل هذه السياسة » .

ويفسر « معريب » هذا القول بصورة اكثر صراحة وحدة وقالت :

« والان ، اتضح لواشنطن – متأخرا بعض الشيء – انه ليس ثمة شريك في الشرق الاوسط اكثر اخلاصا من اسرائيل لوقف التغلغل السوفييتي » .

البيان يكشف حقيقة العلاقات الاسرائيلية – الامريكية

ويبدو ، ان حدة التطورات الاخيرة في المنطقة لم تعد تتيح للدبلوماسية الاسرائيلية الاختباء وراء مصطلحات قديمة . وحقيقة العلاقات الامريكية – الاسرائيلية لم تعد تحتمل السرية ، فجاء هذا البيان وثيقة قاطعة على التحالف العلني بين امريكا واسرائيل الحماية نواياهما ومصالحهما المشتركة ضمن المخطط الامريكي .

البقية على صفحة ٢ عمود ٤

كلمة الاتحاد

التحالف مع الاستعمار لن يكون طريق المستقبل السلمي الآمن لاسرائيل

البيان المشترك الذي صدر في ٩ كانون الثاني الحالي ، مباشره ، بعد محادثات اشكول – جونسون ، لم تخرج مضمونه عن تقديرات حزبنا ، في ان نتائج هذه المحادثات ، اسفرت عن زيادة التبعية الاسرائيلية لمخططات الامبريالية الامريكية . فقد توقعنا ان ازمة الشرق الاوسط التي خلقتها حرب حزيران ، بتشجيع امريكي ، واصرار حكام اسرائيل بالسياسة العدوانية، سياسة التوسع الاقليمي ، سوف تدفع حكام هذه البلاد اكثر فاكثر نحو التبعية السياسية والاقتصادية .

الدوائر السياسية في اسرائيل اعربت عن ارتياحها .. فاشكول لم يعد باليد فارغة على حد زعمها ! ولكن بماذا امتلأت ايدي اشكول ؟ وهل خرج جونسون باليد فارغة من زيارة « ضيفه وصديقه الحميم » !

لقد اكدت الصحافة الامريكية المقربة من البيت الابيض ، وكذلك الصحافة الاسرائيلية الموالية ان الصفة البارزة لمحادثات جونسون – اشكول كان بحثها « خطر التغلغل السوفييتي في المنطقة » ... وتاريخ الشرق الاوسط الحديث يؤكد ان ما يستتر وراء شعار مقاومة الخطر السوفييتي ووراء « بعبع الشيوعية » ، هو الهجوم الاستعماري الرجعي على حركة التحرر الوطني وتجم تقدم الشعوب العربية في المنطقة نحو الاستقلال الاقتصادي والسياسي والتطور الاجتماعي .

هذا كان الهدف الحقيقي لعدوان حزيران الذي دعمه الاستعمار الامريكي ولا يزال يدعمه ، كما جاء في محادثات جونسون – اشكول . والثمن الذي تقدمه امريكا لقاء هذه الخدمة الجلى ، هو التأييد العسكري لاسرائيل وخصوصا التأييد السياسي لاستمرار الاحتلال والضم الاقليمي ، وفرض شروط الاستسلام على الدول العربية .

على هذه القاعدة يمكن تقدير ما جاء في البيان الرسمي المشترك حين تعهد رئيس الولايات المتحدة « بدراسة طلبات اسرائيل للسلاح بما تستحقه من عطف » . وفسرت الصحافة المقربة من البيت الابيض في امريكا ، ومن رئيس الحكومة في اسرائيل ايضا هذه الفقرة بأنها تعبر عن استعداد امريكا لتزويد اسرائيل بالسلاح ، في الظرف الذي يراه الرئيس الامريكي مناسبا، وقبل ان تنتهي مدة رئاسته في تشرين الثاني هذه السنة .

ولا يخلو التعهد بتزويد اسرائيل بالسلاح الضروري ، وقت الحاجة ، من عوامل التهديد والضغط الامريكي على الدول العربية والتلويح لها « بسيف » اسرائيل للخضوع امام مخططات الاستعمار الامريكي . ومقرون بهذا اتخاذ وزارة الخارجية الامريكية ، فرصة زيارة اشكول لامريكا ، حتى تعلن وقف المعونات الامريكية للاردن . نفس اساليب التهديد العسكري والضغط الاقتصادي على الدول العربية التي مارستها الولايات المتحدة اثناء العدوان الثلاثي على مصر وبعده .

وليس هذا كل شيء . ان الجوانب السياسية للبيان ، مع انه صيغ بلغة التعميم ، تكشف عن مدى ارتباط حكومة اشكول باستراتيجية الولايات المتحدة العالمية ضد حركات التحرر وحريات الشعوب . والذي لفت النظر الفقرة التالية من البيان :

« يمسك حكومتيهما وشعبيهما المتبادل بقضية السلام ومقاومة العدوان في اي مكان كان ، وحرية الفرد ، والمساواة وتقدم الانسان ، يعلن رئيس الامريكي ورئيس حكومة اسرائيل قرارهما الصلب ببذل كل جهد لتوسيع مجال التفاهم القائم بين اسرائيل والولايات المتحدة . ووافقا على ان زيارة رئيس الحكومة قدمت هذا الهدف » .

واجمع عدد كبير من مراقبي الغرب ، ان هذه الفقرة ، تعبر ضمنا ، عن التأييد الاسرائيلي للحرب الامريكية العدوانية في فيتنام ، مع انه لم يذكر شيء من هذا الموقف في البيان صراحة . ولكن اتفاقهما على « مقاومة العدوان في كل مكان » ، وهي النتيجة التي حققتها زيارة اشكول ، اعتبرها المراقبون اشارة واضحة لاتفاق وجهات النظر حول الموقف في فيتنام والشرق الاوسط .

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

من نتائج مباحثات جونسون – اشكول اشكول يحاول اقناع يهود امريكا بعدم معارضة العدوان الامريكي على الفيتنام !

كتب مراسل ((هآرتس)) في الولايات المتحدة ، امس ، (١٠–١–٦٨) ان شتى الاوساط في نيويورك قد اعربت عن اعتقادها بأن ليفي اشكول سيحاول اقناع اوساط يهودية في الولايات المتحدة بتخفيف حدة معارضتها لسياسة الرئيس الامريكي جونسون في الفيتنام، مؤكدا لهذه الاوساط بأن ((جونسون صديق حقيقي)) .

وتأتي محاولة اشكول هذه في اعقاب المباحثات التي اجراها مع جونسون . ويقول مراسل « هآرتس » : ان اشكول قد فهم رغبة جونسون في التأثير على الاوساط اليهودية المناوئة للحرب الامريكية في فيتنام . وسيشرح اشكول لهذه الاوساط بان هناك علاقة بين الحرب الفيتنامية وبين التوتر في الشرق الاوسط « ومن الضروري صد العدوان الشيوعي » ! !

ليفي اشكول في مؤتمر صحفي في نيويورك : ((لن نرتكب خطأ الانسحاب مرة أخرى)) ويحث الشباب اليهود في امريكا على الهجرة

نيويورك – اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية ليفي اشكول في مؤتمر صحفي ، يوم الاول (٩–١–٦٨) ، ان اسرائيل لن تنسحب من المناطق المحتلة ما لم تجر مباحثات مباشرة بينها وبين الدول العربية توصل الى معاهدة سلام دائم .

وقال اشكول : « لقد اخذنا عبرة من انسحابنا عام ١٩٥٧ ولن نرتكب هذا الخطأ مرة اخرى » ؛ واضاف : « لن نوافق على اي شيء اقل من السلام الكامل . وشروطنا هي : تقوية القوة العسكرية الاسرائيلية ، وصد التدخل المباشر او غير المباشر لقوات اجنبية في الشرق الاوسط ، والمطالبة باجراء مفاوضات مباشرة للتوقيع على معاهدات سلام . وعدد اشكول مطالب اسرائيل ، بالاضافة الى التوقيع على معاهدة السلام ، وهي : « اقرار حدود آمنة ومتفق عليها .. وحرية المرور في قناة السويس ومضائق تيران » .

وادعى رئيس الحكومة بأن لديه معلومات تفيد بأن عددا من الدول العربية على استعداد ، الان، للتسليم بمطالبة اسرائيل اجراء مفاوضات مباشرة . ورفض اشكول الافصاح عن هذا الامر « لانني لا استطيع كشف الاسرار ، ولكن بودي القول ان ثمة اخرين ، عدا الحبيب بورقيبه ، على استعداد للتفاوض » .

ودعا اشكول الشباب اليهود في الولايات المتحدة الى الهجرة الى اسرائيل « للمساعدة على تطوير البلاد وتعزيز امنها . اريد ان ارى البلاد مستوطنة من الحدود حتى الحدود » .

مازاروف في اسوان :

حكام اسرائيل يلعبون بالنار . انسحاب المعتدين شرط اساسي لكل تسوية سلمية

النائب الاول لرئيس الحكومة السوفييتية سيجتمع بعلي صبري وزكريا محيي الدين لبحث مساعدات جديدة لتطوير مصر

((حكام اسرائيل يلعبون بالنار وسيدفعون ثمنا باهظا على لعبهم هذا)) – هذا ما اعلنه النائب الاول لرئيس الحكومة السوفييتية كيريل مازاروف في حفلة العشاء التي اقيمت على شرفه في اسوان التي يزورها بمناسبة بدء السنة التاسعة للعمل في السد العالي .

واعلن نائب رئيس الحكومة السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية سيواصلون تأييد

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

كلمة عضو الكنيست طوبي في مناقشة ميزانية الدولة ، في ٩–١–٦٨

ميزانية حرب وخدمة لرؤوس الاموال الكبيرة واستغلال متزايد للطبقة العاملة

١ – تعدٍّ مستمر لصلاحيات الكنيست

■ في بداية كلمتي اود ان احذر من مواصلة تقليص الرقابة البرلمانية على الميزانية . ولا اقصد ، فقط ، اعفاء ميزانية الامن من عرضها على الكنيست ، فانه ، فوق ذلك ، لا يطلب من الكنيست اكثر من وضع ختمها على الاطار العام الواسع الذي تعمل فيه الحكومة ، وخاصة وزير المالية ، الذي يعمل بصورة حرة جدا ، كما كان عليه الامر ، في السنة الماضية والسنة التي سبقتها . فالاستغناء ، هذه السنة ، عن تصديق الكنيست على ميزانية الدخل ، وكون الحكومة مطلقة اليد في الغاء اية مصروفات – رغم اقرارها بشكل واضح في الميزانية ، كما حدث في الماضي ، كل هذه الامور تشير الى جعل العمل البرلماني ، في تحديد الميزانية ومراقبتها ، امرا شكليا فقط . انه استخفاف بالكنيست ، ومن تعنيه المحافظة على هذه المؤسسة الدمقراطية عليه ان يحتج على هذا التصرف .

٢ – ميزانية متضخمة باستمرار

حال تقديم الميزانية الجديدة الى الكنيست ، جندت ابواق الدعاية الرسمية ، لتجميل الجوانب السلبية الكثيرة فيها ، ولتحلية الحبوب المرة التي يفرض على الجمهور ان يبلعها بسبب السياسة الاقتصادية المعادية للشعب ، والتي تخدم راس المال الكبير ، وبسبب سياسة القوة والحرب التي تنتهجها الحكومة .

ولم تكد الميزانية تقدم الى الكنيست حتى كتب باحرف مشعة ، بارزة ، ان مشروع الميزانية هذه السنة ، اكبر بكثير مما كان عليه في السنة الماضية – ٥،٩ مليار ليرة مقابل ٦ مليارات في سنة ١٩٦٨/٦٧ ولكن الميزانية الاساسية لسنة ١٩٦٨/٦٧ كانت ٥،١٢ مليار ليرة ، ولكن الميزانيات الاضافية التي جاءت بعد الحرب ، رفعت الميزانية العامة الى ٦ مليارات من الليرات .

والمبالغ الخاصة التي اضيفت الى ميزانية ١٩٦٨/٦٧ ، نصفها مخصص للحرب بشكل مباشر ، ونصفها الاخر مخصص للاقتصاد لمساعدته في الشفاء

البقية على صفحة ٢ عمود ٢

محكمة العدل العليا تأمر وزراء الدفاع والبوليس والداخلية بعدم طرد نعيم الاشهب من اسرائيل او من المناطق التي في حوزتها

القدس – اصدرت محكمة العدل العليا ، صباح الاربعاء الماضي ، امرا يمنع وزراء الدفاع والبوليس والداخلية ، من طرد نعيم الاشهب ، من سكان القدس العربية ، من اسرائيل او من المناطق التي في حوزتها ، لحين صدور قرار اخر من محكمة العدل العليا حول هذه القضية .

كذلك ، اصدرت في القرار نفسه امرا يطلب من الوزراء المختصين ان يفسروا خلال سبعة ايام ، اذا ارادوا ذلك ، الاسباب التي دعت الى اعتقال نعيم الاشهب .

وكان قد قدم الطلب الى محكمة العدل العليا حول مصير نعيم الاشهب المحامون : ف. لنفر ، حنا نقاره ، م. فاكسمان ، وصبري جريس .

ونعيم الاشهب من الشيوعيين البارزين في القدس القديمة ، كان قد اعتقل في القدس القديمة ظهر الاثنين الماضي . واثار خبر اعتقاله ضجة استياء واسع .

السفارة السوفييتية في القاهرة تنفي مزاعم السعودية

لا تدخل سوفياتي في اليمن

حكومة اليمن تتهم السعودية بالتدخل ومواصلة العدوان على النظام الجمهوري

اصدرت السفارة السوفييتية في القاهرة بيانا رسميا ، يوم الاربعاء الماضي ، نفت فيه الادعاءات السعودية بوجود تدخل سوفييتي في النزاع القائم في اليمن . وجاء في البيان ان كل هذه الاتهامات كاذبة من اساسها .

وعلقت اوساط حكومية مصرية على البيان بقولها : « ان النفي السوفييتي واضح وقاطع . فلا اساس ابدا للاتهامات القائلة ان جنودا سوفييت يشتركون في القتال الدائر في اليمن . والقول بوجود مثل هذا التدخل ليس الا ضربا من الافتراءات التي يروجها المستعمرون وعملاؤهم » .

واعلن في القاهرة ، ان مجلس جامعة الدول العربية قد تلقى مذكرة من حكومة الجمهورية اليمنية تطلب من الجامعة العربية العمل على منع تدخل السعودية في قضايا اليمن الداخلية .

ونشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان جمهورية جنوب اليمن الشعبية ، قد تتدخل لمصلحة الجمهوريين في القتال الدائر في اليمن اذا اقتضى الامر . واعلن وزير الدفاع في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ان ما يجري الان في اليمن هو قضيتنا . فكل ضربة تنزل بنظام الحكم في صنعاء موجهة ضدنا ايضا .

يحيى حموده في الجامعة العربية

قرر مجلس جامعة الدول العربية قبول يحيى حموده ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجامعة العربية . وقد اتخذ هذا القرار بمعارضة السعودية والاردن وتونس بسبب ميول حموده اليسارية . وتبرز الانباء ان تعيين يحيى حموده قد استقبل برضا اوساط واسعة من الشعب الفلسطيني .

سلطات الاحتلال تقوم بحملة تفتيش واسعة النطاق .. تعتقل العشرات .. وتنسف المنازل في مدن ومخيمات قطاع غزة

■ ٢٠ عملية تخريب ضد السيارات المدنية وضد وسائل النقل العسكرية في القطاع .

■ ٢٥٠٠ رجل من مخيم للاجئين الزموا بالوقوف في البرد القارص طيلة الليل .

■ قائد المنطقة يهدد الوجهاء بتصعيد عمليات الانتقام من المدنيين .

غزة – نشرت الصحف الاسرائيلية انه في الاسبوعين الاخيرين ازدادت نشاطات الفدائيين في قطاع غزة بشكل لم يسبق له مثيل ، منذ توقف معارك الحرب الاخيرة .

وقد جاء في بيان سلطات الحكم العسكري هناك ان حوادث القاء القنابل وبث المتفجرات وزرع الالغام بلغت في الاونة الاخيرة عشرين حادثا معظمها ضد وسائل النقل العسكرية وبعضها ضد السيارات المدنية .

وقبل ايام وضع رجل مجهول قنبلة تحت سيارة اسرائيلية في حسبة السمك ، وانفجرت القنبلة مسببة للسيارة ضررا بالغا .

وعلى صوت الانفجار هرع الى المكان بعض رجال الشرطة والجيش وقام جندي وشرطي بمطاردة رجل شاهداه راكضا ولكنهما لم يفلحا ، واثناء المطاردة جرح الجندي ونقل الى مستشفى بئر السبع .

وجاء ، في الحال ، رد السلطات « التقليدي » .. فقد طوقت قوات الجيش والبوليس المعززة بالدبابات والمصفحات والاسلحة الاوتوماتيكية مخيما للاجئين بجوار مكان الحادث .. واعلن حظر التجول وجمع ٢٥٠٠ من رجال المخيم في ساحة عامة تحت البرد وبوشر التحقيق معهم ، الذي استمر ساعات الليل الاخيرة .. ثم اخلي قسم منهم واستبقي اخرون لمواصلة التحقيق معهم .

وبعد عمليات تفتيش واسعة في المنطقة قامت سلطات الاحتلال بنسف

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى المؤتمر السادس السري للحزب الشيوعي البرازيلي

منذ مدة قصيرة عقد بصورة سرية المؤتمر السادس للحزب الشيوعي البرازيلي . وفي ٢١-٧-٦٧ وجهت الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة لحضور ذلك المؤتمر . وردا على الدعوة ، ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه التحية :

الى المؤتمر السادس للحزب الشيوعي البرازيلي :
ايها الرفاق الاعزاء ،

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي بحرارة ، المؤتمر السادس للحزب الشيوعي البرازيلي وتتمنى له النجاح التام .

فمجرد انعقاد المؤتمر السادس بصورة سرية وفي ظروف الاضطهاد الدكتاتوري ، هو شهادة أخرى ، على قوة وشجاعة وضرورة وجود الحزب الشيوعي البرازيلي ، ودليل على ان التطور الثوري في البرازيل ، كما في امريكا اللاتينية بأسرها ، تقوده الطبقة العاملة والاحزاب الماركسية ــ اللينينية الطليعية .

لجنتنا المركزية تأمل باخلاص ، ان تكون المؤتمر السادس حافزا لتعميق نضال الحزب الشيوعي البرازيلي من اجل وحدة جميع القوى المعارضة للدكتاتورية ومن اجل الحقوق الدمقراطية وضد سيطرة الولايات المتحدة . وتأمل لجنتنا المركزية كذلك ان مؤتمركم سيصعد النضال في سبيل التحرر القومي ، والنضال الطبقي ، اللذين يشكلان البديل الثوري الذي يسير في الطريق المعادية للاستعمار ، طريق الاشتراكية ، والذي يشكل المخرج من ازمة النظام الدكتاتوري .

ونحن ــ بدفاعنا عن المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي ــ يعارض حزبنا العدوان الذي شنته حكومة اسرائيل ، بوحي من الولايات المتحدة ، على البلدان العربية المجاورة . فهدف ذلك العدوان ، كان : القضاء على النظامين المعاديين للاستعمار ، في مصر وسوريا ، وتوجيه ضربة للنضال في سبيل التحرر القومي ، الذي تشنه الشعوب العربية ضد الاستعمار ، ومن هدفه ايضا المحافظة على مصالح احتكارات النفط في الشرق الاوسط ، وتحقيق المشاريع التوسعية لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

وحزبنــا ، بكونه مخلصا لمبادىء الاممية ، يعارض ، بشكل قاطع ، الحرب العدوانية ، وما زال يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة في مصر وسوريا والاردن ، ويطالب باحلال السلام . ويعلن حزبنا ان سحب تلك القوات ، يفتح الطريق امام الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي ــ العربي ، على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق الشرعية للشعب الاسرائيلي وللشعب العربي الفلسطيني على السواء .

وحزبنا ، يطالب باجراء تغيير جذري للتوجه السياسي الاسرائيلي ، ونطالب بوضع حد للسياسة الراهنة الموالية للاستعمار ، والمعادية للعرب ، وغير الوطنية ، وندعو الى انتهاج سياسة سلام ، واستقلال قومي ، وتعاون مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، وخاصة ، ضد الاستعمار الامريكي ، ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

وهكذا ، فان نضالنا ، في الظروف المختلفة ، موجه ضد العدو المشترك ــ استعمار الولايات المتحدة الامريكية ، التي تتخذ في هذه الايام خطا مغامرا وخطيرا ، يبدو بشكل واضح ، في العدوان البربري ضد الشعب الفيتنامي .

اننا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، عملا مثمرا ونجاحا تاما ، ونبعث اليكم بتحياتنا الاخوية القلبية .

عاش الحزب الشيوعي البرازيلي !

عاشت الماركسية ــ اللينينية ، والاممية البروليتارية !

عاشت وحدة القوى المعادية للاستعمار والمناضلة ضد العدوان !

عاشت الشيوعية !

عاش السلام !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مائير فلنر

سكرتير المكتب السياسي

الاحتفال بالذكرى التاسعة للثورة الكوبية مئات الالوف يستمعون الى خطاب كاسترو

هفانا ــ صادف ٢-١-٦٨ يوم الذكرى التاسعة للثورة الكوبية ، وفي مهرجان ، عقد في «ميدان الثورة» في هفانا احتفالا بذكرى انتصار الثورة على دكتاتورية باتيستا ، ممثل الاحتكارات الامريكية ، تكلم رئيس حكومة كوبا فيدل كاسترو .

ونوه كاسترو بمناسبة ذكرى الثورة في بلاده بمساعدة الدول الاشتراكية . وذكر كاسترو انه في السنة الماضية قامت ١٧٩ سفينة سوفياتية بتزويد كوبا بالبترول .

وقال كاسترو انه يمكن الان رؤية ثمار جهود الماضي ولكنه حذر ان السنة الجديدة لن تخلو من العقبات .

نص البيان المشترك عن محادثات اشكول ــ جونسون ــ تتمة

مراسل «معريب» في واشنطن يقول : «أهمية اسرائيل زادت في عيون الامريكيين» امام ما يسمى «التغلغل السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط»

ومهما تباينت درجات التعبير عن حماس مختلف الدوائر السياسية الاسرائيلية لمباحثات جونسون ــ اشكول ، فان المراقب يسجل اجماع هذه الدوائر على الرضا والارتياح لهذه المباحثات . ومن البديهي ان البيان المشترك لم يكشف النقاب عن جميع ما تم التوصل اليه بين جونسون واشكول من اتفاق وتخطيط وتنسيق . ومما يبعث على الايحاء في هذا المجال ما قاله عضو الوفد الاسرائيلي يعقوب هرسوغ مدير مكتب رئيس الحكومة . قال بعد انتهاء المباحثات مع جونسون : «الحمد لله .. الحمد لله» .

نص البيان

● وهذا هو نص البيان :

«بحث الرئيس الامريكي جونسون ورئيس الحكومة الاسرائيلية ليفي اشكول في التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وفي عدد من القضايا ذات الاهمية المشتركة في العلاقات المتبادلة بين الدولتين . اي : بحث الرئيسان ابعاد وتيرة التسلح ، من جديد ، في الشرق الاوسط ، والطرق والوسائل التي ينبغي اتخاذها لمعالجة هذا الوضع . وقد وافق الرئيس الامريكي على الاستمرار في الدراسة الفعالة والودية لطاقة اسرائيل الدفاعية ، على ضوء جميع العوامل المتصلة بالامر ، بما فيها ارسال الاسلحة بواسطة الاخرين الى هذه المنطقة . ويكرر الطرفان تمسكهما باحلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط وفقا لروح القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . واكدا بأن المبادىء التي اقرها الرئيس جونسون في ١٩ حزيران (النقاط الخمس) تشكل الاساس العادل لمثل هذه التسوية . ووفقا لقرار مجلس الامن عين السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت .. غونار يارينغ ممثلا له . واعرب الجانبان عن تأييدهما مهمة يارينغ .

«واستعرض الرئيسان ، برضا ، تطورات العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل منذ لقائهما الاخير سنة ١٩٦٤ . واعلنا عن اعتزامهما الاستمرار في علاقات التعاون ، وهي علاقات ودية ووثيقة . وبتأكيدهما على تمسك حكومتيهما وشعبيهما المتبادل بقضية السلام ومقاومة العدوان في اي مكان كان ، وحرية الفرد ، والمساواة وتقدم الانسان ، يعلن الرئيس الامريكي ورئيس حكومة اسرائيل قرارهما الصلب ببذل كل جهد لتوسيع مجال التفاهم القائم بين اسرائيل والولايات المتحدة . ووافقا على ان زيارة رئيس الحكومة قدمت هذا الهدف» .

اصداء الصحف والمحافل السياسية الاسرائيلية على البيان

■ وقد صرحت مصادر اسرائيلية في نيويورك ، كما جاء في الصحف المحلية هنا ، بأن جونسون ، بعد مباحثات طويلة صريحة وودية ، قد وافق مع اشكول على ان بلديهما معنيان باقامة حدود آمنة ومعترف بها بين اسرائيل والدول العربية . ولكن لم توضع ، بعد ، ادوات تحقيق هذا الهدف المشترك .

ومن الواضح امام المراقب ايضا ، ان جونسون ، لاعتبارات امريكية خاصة ، قد دفع اشكول الى تأييد مهمة يارينغ ، بعد ان كان الموقف الاسرائيلي الرسمي من يارينغ هو التعاون معه على مضض لا تأييد مهمته . ويلاحظ ان الدوائر الاسرائيلية لم تقبل هذا الامر بارتياح ، وتنظر اليه بمثابة «ثغرة» في البيان المشترك .

■ وتقول مصادر امريكية ، كما جاء في يديعوت احرونوت في ٩-١-٦٨ ان معنى هذه الفقرة هو عدم الاسراع في ضم المناطق المحتلة . وينبع عدم ارتياح الدوائر الاسرائيلية من حقيقة ان الفقرة لا تحدد ، كما ترى اسرائيل ، مهمة يارينغ بايصال اسرائيل والدول العربية الى المفاوضات المباشرة .

■ ولكن ليفي اشكول في مقابلة تلفزيونية بعد صدور البيان ، اعلن ما يوحي بأن اسرائيل ما زالت ترى ان مهمة يارينغ هي التوصل الى المفاوضات المباشرة قال اشكول : «ان اسرائيل مستعدة لبحث اي موضوع مع العرب على مائدة المفاوضات ، وقد قدمت ليارينغ اقتراحات بهذا الشأن يبلغها لمصر والاردن» واضاف اشكول : ولكن اسرائيل لا تستطيع العودة ، ابدا الى حدود ما قبل حزيران .

■ وتقول «هارتس» بتاريخ ١٠-١-٦٨ «ان حكومة اسرائيل يجب الا تتوقع انتقادا من الولايات المتحدة اذا استمرت في محاولة اقناع يارينغ بأن الطريق الوحيدة للتوصل الى انهاء الازمة في المنطقة هي طريق المفاوضات المباشرة .

■ ويجد بعض الاوساط سببا للقول ان البيان المشترك لم يلب جميع مطالب اسرائيل علانية . وتقول «دافار» : «ولكن ليس من الضروري ان يقال كل شيء ، بشكل مكشوف ، في وثيقة ذات طابع وقيمة عامين ، ومصوغة بصورة مبدئية لا تفصيلية» ! ولعل هذا الامر الذي لم يقل ، هو مصدر الحماس الحار الذي يميز تقديرات الصحافة الاسرائيلية للبيان المشترك .

■ وتقول «لمرحاب» ١٠-١-٦٨ : «ان الثغرة بين مطالب اسرائيل بصدد التسلح وبين ما يبدو من البيان المشترك لم تكن امرا غير متوقع . مصدر هذه الثغرة هو اختلاف تقديرات الطرفين لوتيرة تسلح الجيوش العربية» وتضيف الصحيفة «ان البيان المشترك يترك مجالا للافتراض بأن المباحثات العملية حول تزويد اسرائيل بالسلاح المطلوب في السنوات القادمة لن تكون متأخرة» .

وتقول «دافار» : «ان الاهم من ذلك من ناحية سياسية وعسكرية هو دخول واشنطن المكشوف والمعلن الى المنطقة كعنصر للمحافظة على توازن القوى . ولم تكن هذه هي السياسة الامريكية المعلنة حتى الان . ومغزى هذا التطور كبير للغاية على ضوء التغلغل السوفييتي في المنطقة» .. واختتمت الصحيفة تقديرها قائلة : «ان اسرائيل عرفت كيف تقدر مظاهرة الصداقة الامريكية كما يجب» .

وقالت «يديعوت احرونوت» : «ان البيان المشترك لا يلبي رغبتنا كليا ، ولكن من شأنه ان يكون عامل ردع للسوفييت والعرب ، لان الولايات المتحدة ستزودنا دائما بكل وسائل المحافظة على توازن السلاح» .

وتقول صحيفة «معريب» (٩-١-٦٨) لمراسلها فيليب بن ، بصراحة قاطعة : «من يسره ان يعرف كثيرا ، فليعلم ان في البيان المشترك تأييد اسرائيل في موقف الولايات المتحدة في الفيتنام» .

■ وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» : «رغم ان وعد جونسون لا يلبي مائة بالمائة ما اراده اشكول ، وهو الحصول على طائرات «الفانتوم» ، الا ان البيان المشترك يلائم الخطوط العامة لاهداف السياسة الامريكية ، ويلائم ايضا متطلبات أمن اسرائيل لمدى بعيد» . وتقول الصحيفة : «ان جونسون بامتناعه عن الالتزام المكشوف ، في هذه الساعة ، بتزويد اسرائيل بالطائرات الحديثة المطلوبة ، يحتفظ لنفسه بحرية العمل . لقد امتنع ، على الاقل مؤقتا ، عن المساعدة على ازدياد سباق التسلح ، وضغط على اسرائيل لكي تتعاون مع هيئة الامم المتحدة . مقابل التأييد العسكري ، طلبت الولايات المتحدة من اسرائيل المحافظة على «الموقف الدبلوماسي المرن» مع الامتناع عن الاسراع في ضم مناطق محتلة اليها»

■ اما صحيفة «التايمز» اللندنية فانها تعتقد «ان في نتائج المباحثات نوعا من خيبة الامل لاشكول الذي أمل ان يعود الى بلاده حاملا اتفاقية الحصول على ٥٠ طائرة «فانتوم»» .

■ وتقول «الديلي تلغراف» اللندنية : ان لهجة البيان المشترك تعكس حقيقة ان الولايات المتحدة اصيبت باضطراب دبلوماسي بسبب زيارة اشكول . فالولايات المتحدة ، كما تقول الصحيفة ، كانت تريد تحسين علاقاتها مع الدول العربية .

ميزانية حرب وخادمة لرؤوس ــ تتمة

من ضربة «الاعتدال» التعيس .. هذه المبالغ جعلت مشروع الميزانية الاضافية جزءا دائما ، ولا يتجزأ ، من ميزانية الامن ، مع كل ما يترتب على ذلك من النتائج الاقتصادية والسياسية الخطيرة .

وهؤلاء الذين ابدوا اعجابهم من الثبات المزعوم في حجم الميزانية ، اود ان اسألهم : ما هي الضمانة في ان وزارة المالية لن تقدم خلال السنة اقتراحات اضافية للميزانية ، تقلبها رأسا على عقب ؟

على ضوء تجربة السنوات الماضية ، تشير كل الدلائل الى ان عبء الضرائب الجديدة التي تفرض سيقع على كواهل جماهير الشعب .

وهنا تحتم ملاحظة أخرى ، وهي ان حقيقة تضخيم الميزانية ووتيرة زيادتها غير المنتجة والتي تنذر بالتضخم المالي ، يمكن التكهن بها ، بالمقارنة مع السنوات السابقة .

فبالنسبة لسنة ١٩٦٦/٦٥ ازدادت الميزانية بنسبة ٤٠٪ ، بينما نرى ان الدخل القومي ازداد في سنة ٦٨/٦٧ ــ بالنسبة لسنة ٦٦/٦٥ ، من ٨٫٤ مليار ليرة الى ٩٫٦ مليار ليرة ، اي بـ ١٤٪ فقط ، وانخفض الدخل القومي بنسبة ٣٫٠٤٪ ــ من ١١٫٧٣ مليار ليرة الى ١١٫٠٧ مليار ليرة . ان تضخيم الميزانية لا يتناسب قط مع زيادة الانتاج والتطور الاقتصادي في البلاد الامر الذي يدفع الى مزيد من الاعتماد على المصادر الاجنبية ، والى زيادة الارتباط والضغوط التي تهدد بالتضخم المالي .

٣ ــ ليس تخفيض ضرائب وانما هبوط في مستوى المعيشة !

دعائيو وزير المالية ضخموا التخفيفات التي جرت في بعض النواحي من ضريبة الدخل كالغاء فرض الاستيعاب ، ويحاولون خلق الانطباع بأن هذه الاجراءات هي في مصلحة جماهير الشعب والعاملين . ولكن هذا غير صحيح فالحقيقة هي ان التخفيفات الاساسية هي لمصلحة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة .

ان المعدل الشهري للاجور في شهر حزيران سنة ١٩٦٦ مثلا كان ٥٧٦ ليرة في شهر حزيران سنة ١٩٦٧ انخفض بنسبة ٨٫٢٪ ، ووصل الى ٥٢٤ ليرة . وفي الزراعة انخفض من ٣٤٨ ليرة الى ٢٨٧ ليرة اي بنسبة ١٧٫٥٪ . في اعمال البناء انخفض معدل الاجور من ٥٩٢ ليرة الى ٤٥٩ ليرة . اي بنسبة ٢٢٫٢٪ .. هذه الارقام وضعها مكتب الاحصائيات المركزي .

لقد افقرت البطالة الاف العاملين وما زالت تفقرهم . حدث وسيحدث ارتفاع في الاسعار والتخفيض اضر ويضر بالدخل الحقيقي للعمال . لقد استمع جمهور الكادحين بمرارة كبيرة الى اقوال وزير المالية السيد سبير حين عرض الميزانية ، اقواله عن تجميد الاجور والشروط الاجتماعية لدى العمال .

٤ ــ تعاظم لا نظير له في المصروفات العسكرية

ما هي الخطوط الاخرى التي تميز مشروع الميزانية الجديد المعروض علينا؟ انها ميزانية تمتاز بتضخم مدهش لم يسبق له مثيل في المصروفات العسكرية التي تحول ميزانية الدولة الى ميزانية حربية وتعزز الروح العسكرية في الاقتصاد .

المخصصات الرسمية لوزارة الدفاع مضافة اليها ميزانيات خاصة واحتياطي خاص وعام ــ البنود المعدة للمصروفات المكشوفة لشؤون الامن ــ تصل هذه السنة الى ٢٫٢٤٥ مليون ليرة ، اي ٣٦٫٥٪ من الميزانية العامة ، مقابل ١٫٤١٧ مليون ليرة اي ٢٦٫٣٪ التي خصصت في الاساس لسنة ٦٧/ ١٩٦٨ .

ان المصروفات العسكرية المقترحة للسنة القادمة ، والتي تبلغ ثلثي الضرائب ، كما قال وزير المالية ، لم تشمل الاضافات الخاصة التي تجمعت هذه السنة في اعقاب حرب حزيران ، وحولوها الى اضافة دائمة في الميزانية فحسب بل ازدادت بـ ٤٠ مليون ليرة اخرى ، وهكذا فانهم لم يكتفوا بتضخيم الميزانية الى مدى لم يسبق له مثيل ، بل انهم يسببون تقليص ميزانيات الخدمات الاجتماعية والتطوير ويضرون بالطابع الانتاجي للاقتصاد ويشجعون الضغوط المهددة بالتضخم المالي ، وكذلك يسببون ازدياد ارتباط اسرائيل بالعناصر الاجنبية وخاصة بالولايات المتحدة .

وهذا ، بالطبع ، انعكاس سياسة القوة والردع العسكري تجاه البلدان المجاورة ، سياسة دوس حقوق الغير ، والارتباط بمصالح الاستعمار في المنطقة ، هذه السياسة التي تدهورت الى هاوية الحرب الوحشية .

٥ ــ سياسة الحرب والقوة لم تضمن لاسرائيل حل اية مشكلة

ان الارتفاع الضخم في النفقات العسكرية ، الذي يزعزع الاسس الاقتصادية ومستوى معيشة جماهير الشعب ، يأتي في اعقاب حرب زادت نتائجها أمن اسرائيل على حد الزعم ، وكما يدعي الكثيرون من متحدثي الحكومة . ولكن الحقيقة التي تنتصب من واقع ازدياد النفقات الحربية الضخم هي انه وجد بعد الحرب الاخيرة بالذات وضع جديد يزعزع الامن وينفي السلام ، وذلك رغم الاحتلال والضم ، مما يشهد على ان سياسة الحكومة هذه ليس انها لم تعد بالامن على اسرائيل فحسب ، بل تسوقها الى مخاطر اكبر ، والى عبء أمني مهلك بالنسبة للمجتمع وللاقتصاد القومي على السواء ، والى المساس المطرد بمستوى معيشة جماهير الشعب التي تتحمل هذا العبء الثقيل .

٦ ــ عسكرة الاقتصاد ستخلق تناقضات جديدة

ان المتحدثين باسم الحكومة يعزون جمهور العاملين ، وخاصة العاطلين عن العمل ، بأن جزءا كبيرا من الزيادة الضخمة في النفقات الحربية سيكرس لتطوير الصناعة العسكرية التي ستستوعب ، مع الزمن ، قسما كبيرا من قوة العمل الجديدة والعاطلة . ولكن هذا الاعتماد غير الصحي على تطوير الصناعة العسكرية لن يحل مشكلة البطالة .

ومع ذلك ، فان التجربة تنذر بوضع اسوأ في مجال العمل ، فتكهنات وزير المالية لم تتحقق في الماضي ايضا ، ومن المتوقع ان تحدث هزات اقتصادية وبطالة اكبر . ولكن الخطر الاكبر النابع من ازدياد عسكرة الاقتصاد هو انها ستؤدي الى تغييرات في تكوين الاقتصاد ، اذ لن تزيد فقط من الارتباط بعناصر اجنبية ــ والمقصود الاستعمار الامريكي ــ بل سيؤدي الامر الى تقليص فروع انتاجية مما يخلق ازمات اقتصادية جديدة .

ومن ناحية سياسية ، فان الاقتصاد الحربي سيخلق قوى وعناصر أخرى تعمل ضد التحول نحو سياسة سلام .

٧ ــ انخفاض خطير في الخدمات الاجتماعية

في الوقت الذي ارتفعت فيه النفقات الحربية بنسبة اكثر من ٢٠٪ ، ووزارة الشرطة بـ ١٥٪ ــ انخفضت ميزانية وزارة المعارف والثقافة باكثر من ٢٤٪ ووزارة الشؤون الاجتماعية باكثر من ٢٥٪ ووزارة الصحة ايضا باكثر من ١٥٪ . وهذه الوزارات الثلاث سوية انخفضت ميزانياتها اكثر من ١٧٣ مليون ليرة اسرائيلية . ومخصصات الاغراض الاجتماعية ــ خدمات التربية والصحة والشؤون الاجتماعية والتأمين القومي والخدمات البلدية وغيرها من الخدمات الاجتماعية ــ انخفضت ٣٦١ مليون ليرة . وهذا بالطبع هو ثمن سياسة الحرب والاحتلال .

٨ ــ هبوط في ميزانية التطوير

ومما يميز ميزانية هذا العام ــ تقليص ميزانية التطوير بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة ، مما يمس قوى الانتاج ويحول دون التقدم الاقتصادي المستقل . ومع هذا التقليص في ميزانية التطوير ، فان هدف استخدام هذه الميزانية لن يكون التطوير بواسطة قوى البلاد نفسها ، بل تشجيع الاستثمارات الرأسمالية ، ومنح أخرى بملايين الليرات ، وضمان ارباح كبيرة للبنوك ولاصحاب الرساميل الكبيرة الاجنبية والمحلية .

٩ ــ ديون الدولة في تصاعد مستمر

واحد اشد الجوانب سلبية في هذه الميزانية هو ازدياد نصيب الدخل في الميزانية من مصادر غير منتجة ، من القروض الاجنبية والداخلية ، ومن المساعدات الخارجية

ان الارتفاع الضخم في ديون الدولة ، الديون الداخلية والخارجية ، والتي سترتفع بشكل كبير للغاية هذا العام ايضا ، سيشكل عبئا ثقيلا جدا على دافع الضرائب ، وعلى استقلال البلاد الاقتصادي . وسيزداد ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالرأسمال الاجنبي وبالسياسة الاستعمارية .

ستصل ديون الدولة في نهاية سنة الميزانية ١٩٦٨ الى ٩٫٠٣ مليار ليرة ــ اي بزيادة ٢٫٠١ مليار ليرة في سنة واحدة . وهذه الصورة تدل على ان كل مواطن في الدولة سيكون مدينا بمبلغ ٣٫٠٤٠٠ ليرة في آذار ١٩٦٨ مقابل ٢٫٩٠٠ ليرة في نهاية آذار سنة ١٩٦٧ .

ان الارتباط السياسي الاقتصادي المطرد الذي تتبناه السياسة الرسمية الحالية يبعد الاستقلال الاقتصادي اكثر فاكثر ، ويحتوي على اخطار لاسرائيل .

١٠ ــ تمييز صارخ ضد السكان العرب

لا نستطيع المرور على مناقشة هذه الميزانية دون ان نبرز التمييز ضد السكان العرب في اسرائيل ، كما نجد تعبيرا عنه الميزانية . ويظهر التمييز في كل مجالات الحياة ، في تخفيض الخدمات الاجتماعية وتقدم القرية العربية ، والزراعة والصناعة ، والخدمات المحلية . ان ضآلة نسبة العاملين العرب في الصناعة الدائمة واماكن عمل دائمة ، وازدياد نسبة العاملين العرب غير المهنيين في الزراعة واعمال البناء دليل على التمييز المتبع تجاه المواطنين العرب . وضربة البطالة التي اصابت جمهور العمال في اسرائيل ، اصابت بشكل خاص العمال العرب ، والقرية العربية اليوم ما زالت في ظل بطالة جماهيرية وضيق اقتصادي .

ومن الجدير بالذكر ، انه طيلة هذه السنوات لم يبن في المناطق العربية اي مصنع لاستيعاب عمال عرب . وبهذه المناسبة نذكر ان مصنع السجائر الوحيد الذي كان في الناصرة منذ ايام الانتداب البريطاني قد اضطر الى ان يغلق ابوابه في السنة الماضية ، بعد احتضار طويل .

اوليست هذه شهادة ضد سياسة الحكومة ، في ان ميزانية التطوير القرية العربية ، الداخلة في ميزانية التطوير الزراعية ، انخفضت من ١٫٨ مليون ليرة في سنة ١٩٦٦/٦٥ الى ١٫٥ مليون ليرة في سنة ١٩٦٧/٦٦ والى نصف مليون ليرة في سنة ١٩٦٨/٦٧ ، ثم انضا الى نصف مليون ليرة في سنة ١٩٦٩/٦٨ ، والتي تبلغ حسب الميزانية المقترحة اكثر من ٠٫٨ بالمئة من مجموع ميزانية تطوير الزراعة . هذه الميزانية التي انخفضت انخفاضا حادا ، في الميزانية المقترحة ، اي من ١٤٥ مليون الى ٦٤٫٦ مليون ليرة اسرائيلية . هذا المبلغ الزهيد المخصص للزراعة العربية هو مبلغ لا يذكر اذا عرفنا ان انتاج القرية العربية الزراعي يبلغ ٦ بالمئة من مجموع الانتاج الزراعي في اسرائيل .. ويبذل سكان القرى العربية ، بواسطة مجالسهم المحلية وهيئات اخرى ، جهودا كبيرة لتطوير القرية العربية ، ويحملون انفسهم اعباء ثقيلة حين يوصلون قراهم بشبكة الكهرباء ، بالاموال التي يجمعونها من انفسهم وبالقروض التي تحصل عليها مجالسهم المحلية بفائدة عالية .

اننا نطالب بزيادة المساعدات للتطوير الاجتماعي والاقتصادي الذي يحتاجه السكان العرب في اسرائيل الذين يشكلون عنصرا هاما في الحياة الاقتصادية في البلاد .

ان السياسة المالية هي ثمرة هذا النظام وسياسته . وحزبنا دعا دائما الى سياسة مالية اخرى لمصلحة التطور الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة ، تكون بديلا لهذه السياسة ، بديلا للطريق السياسي بالدرجة الاولى لسياسة تقوم على السلام واحترام حقوق الطرف الاخر في العلاقات مع الشعب العربي الفلسطيني ومع سائر الشعوب العربية ، وعلى التخلي عن سياسة القوة والامر الواقع التي تعني علاقات عداوة وحرب مستمرين على درجة عالية من الخطورة . سياسة سلام كهذه تؤدي الى تحرير موارد ضخمة لاغراض التطوير ورفع مستوى المعيشة والتعاون المثمر مع الشعوب العربية لفائدة الجميع .

سياسة سلام وعدم ارتباط بالاستعمار تخلق شكلا جديدا من العلاقات الاقتصادية وغيرها مع دول اسيا وافريقيا والدول الاشتراكية ، لمصلحة الاستقلال الاقتصادي والقومي ورفع مستوى معيشة السكان والتطور الاقتصادي في اسرائيل .

.. ان مشروع هذه الميزانية هو تعبير عن سياسة تتعارض مع المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل ، سياسة تخليد العداوة والحرب في العلاقات مع الشعوب العربية ، سياسة الارتباط بالامبريالية والرساميل الاجنبية ... والمحلية ... انها ميزانية حرب تتعارض مع مصلحة السلام والامن .. انها ميزانية التضخم الاقتصادي تزيد التضخم المالي ، الامر الذي يحمل في طياته تخفيضا جديدا لقيمة العملة .. ان هذه الميزانية تبعد اسرائيل عن الاستقلال الاقتصادي وتزيد ارتباطها بالرساميل الاجنبية وتنذر الشعب بامتصاص ثمرة اتعابه .

لهذا السبب فاننا نقترح اعادة مشروع الميزانية للحكومة .

عبد الناصر في نظر صحفي امريكي

«ري فكر» كان مراسل «وول ستريت جورنال» في القاهرة . ويوم الاثنين الماضي نشر مقالا تحدث فيه عن رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر . وعلى الرغم من الاكاذيب التي اوردها في المقال فقد اضطر الى الاعتراف بعدد من الحقائق الهامة .

ــ كيف استطاع عبد الناصر الاحتفاظ بالسلطة على الرغم من النكسة العسكرية في حرب حزيران ؟

على هذا السؤال اجاب المراسل المذكور فقال : السبب هو ان عبد الناصر حظي بتأييد الفلاحين الفقراء الذين يبلغ عددهم ٢٤ مليونا من مجموع السكان البالغ تعدادهم ٣١٫٥ مليونا .

واضاف : «في كثير من انحاء الغرب يعتبر الرئيس ناصر وكأنه دكتاتور منحرف تورط باستمرار في مغامرات خارجية . ولكنه في مصر هو الرجل الحر الذي اعطى الارض الى ملايين الفلاحين ، المحرومين منها ، الى جانب الاصلاح الزراعي» .

«الاباء يتحدثون عنه كقائد .. أمر ببناء ألف غرفة درس جديدة في البلاد ، كل سنة . والفلاحون يقدرون ، حق القدر ، تعاونيات البيع والشراء التي شكلتها حكومة ناصر» .

وفي معرض وصفه لاحدى القرى التي زارها تقول : يسكن هذه القرية الف عائلة ، مجموع افرادها ٧٠٠٠ نسمة . وكل عائلة تستغل حوالي فدان من الارض (٤ دونمات) وتعتمد في معيشتها عليها . في القرية مستشفى يضم ١٢ سريرا ، ومدرسة وملعب لكرة القدم ، ومزرعة تعاونية .

ويقول «فكر» في مقاله ان سكان القرية المقوه انه لم تكن عندهم شيء قبل ناصر .

«حتى اخطاء ناصر ــ يقول فكر ــ يعتقد الفلاحون انها ارتكبت بحسن نية» .

أدب وفن

مجلة الآداب اللبنانية تكتب عن :

الشاعر توفيق زياد

نشرت مجلة « الاداب » اللبنانية ، مقالا مطولا عن الشاعر توفيق زياد في عددها الصادر في تشرين الاول من العام الماضي . كتب المقال محمد الجزائري (بغداد) وهو دراسة تحليلية لقصائد توفيق التي تضمنها كتاب غسان كنفاني عن الشعر العربي في اسرائيل الذي صدر عام ١٩٦٦ . وفيما يلي ننشر تلخيصا لهذا المقال :

الكلمه حين تجد طريقها الى الجماهير المناضلة ، وتتغلغل في اذهانها ، تتحول الى منظم جماعي .. والى قوه مادية فعالة ومغيره . وانطلاقا من هذا المفهوم الطبيعي ودور الكلمه في اسرائيل ، تكتسب القصائد العربية هناك قيمة نضالية وانسانية كبيره ، لانها الصوت الجماعي الذي يعمق رؤية ابعاد المعركه . والقصيده تحقق فعلها الانساني حين تتحول – بواسطة الدور والافكار – الى قوة فعالة . وانطلاقا من اهمية الكلمة الواعية الانسانية والخيره تتجسد امامنا حقيقة كون الشعر العربي الثوري في اسرائيل واقعا تحركيا يعمل وينمو ويحقق افعاله وشروط انطلاقه من خلال عمله الانساني ، ومن خلال رد الفعل الجماهيري الذي يخلقه . لذا ، فالاهميه الاولى التي يكتسبها هذا الشعر ، في تخطيه مكانية الارض وزمانية الاحداث ، وتجاوزه الحدود الاقليمية ، ليحتوي من خلال تفاصيله ، التعبير الاكثر شمولية عن انسانية الانسان ، في صراعها وصمودها ، ضد كل وسائل السحق والابادة والاضطهاد :

لاني لا احبك الصوف [illegible]

هذا الواقع الذي يصوره الشاعر توفيق زياد بقصيدته « على جذع زيتونه » يتخطى في المواجهه الواقع الذي يعاني منه العرب في اسرائيل الى واقع عام . الى ظاهرة العسف التي تعيشها احرار العالم ، مع اختلاف مواقعها الجغرافية ، لان « رؤيته » العسف واحده . ويحشد الشاعر حقيقة فهمه للنهايات الحتمية التي تؤكدها المسار التاريخي .. بصور مشبعة بالجزئيات المتكاملة عن قصة الانسان المعذب والمكافح في وطنه :

[illegible]

والاشراق الثوري بلورة الكلمات الاخرى في المقطع اعلاه ، وهو السمة التي تحقق هذا الادب وجوده من خلالها .. وهذه السمة ، عامة وانسانية وذات بعد اممي في ذات الوقت ، لكونها تكتسب سماتها من خلال تفاصيل حياتيه ومجتمعيه ونضالية ، موجوده ، وعامه :

[illegible]

وهذه الجزئيات والتفاصيل لا تجسد لنا صوره محلية عن العسف والنضال .. فالسجون موجوده وحشر الناس الاحرار في كل البلدان التي تسطو حكوماتها الفكر التقدمي .. فهي ليست تجربة تلك الارض وحدها .. بل كل المواقع التي يصارع فيها الانسان ، من اجل المستقبل الافضل والقيم والاهداف الانسانية .. حتى تكاد تلك الجزئيات تتقارب وتلتحم مع « الانسان » كوجود مضطهد وكظاهرة عامة .. وهذا يؤكد انسانية الكلمة ورؤيتها الثورية ، وفكرها اليساري ، في تناولها الواقعي وشحنتها النضالية ..

والميزة الاخرى التي يتميز بها شعر توفيق زياد .. هي روحية الصبر الكفاحي وطول النفس الذي يمتاز بهما المناضل الثوري الصامد ..

عن مهلي ..
اشد الضوء خيطا رفيعا
من ظلمة اليأس ..
وارفو منشل الاحلام
[illegible] منابع السيل
وامسح دمع احبابي
بمنديل من الفل
وازرع [illegible] اللوحات
وبسط حرائق الرمل
[illegible]

هذا التمهل الصابر وهذه المشاركه الفعليه في صيغة افق المعركة ، والرؤية للانتصار .. يتبلور ، بصور قطنة ، تحمل ذكاء الالتقاط ودقة التدعل على مجموع خطوط اللوحة ..

هذه الصلاة النضالية التي تناجي الحياة والطبيعه والانسان ، تحقق في داخل الشاعر ، ترسبات كامله تتجمع ، وتتحرك ، حتى تصل درجة الاتقاد فتشتعل :

عن مهلي ..
لاني لست كالكبريت
اضيء لمرة واموت
ولكني ..
كنيران المجوس ، اضيء
من مهدي الى لحدي
[illegible]

وهذا التجسيد المكثف الذي وضحته صور « نيران المجوس » يتمثل به البساطه العميقة في التناول ، والتي تمد جذور الصوره بطاقة سيكولوجية عالية ، وتغذيها بنسغ جديد ، تلكم هي طاقة المناضل الواثق من نفسه ، والمدرك لابعاد قضيته ، والواعي لسبل كفاحه ، والمتشخص لملامح دربه الطويل .. والذي يلمس عثار السير والاشواك .. ويتحسس كل الصعاب بوعي منظم صابر .. ومن هنا فهو « يغني » « حرقة النمل » بما تحويه هذه « الحرقة » من بساطة ومثابره وعمل دؤوب ..

وهذه الصياغة للحتمية التاريخيه تنشأ – عند الشاعر – من فكر مادي ديالكتيكي ، ومن استيعاب لحركة قوانين الحياه ، ورؤية واعية للحاضر ، والماضي .. والمستقبل ، ذات تجربة تاريخيه ..

وهذه القصائد ، كقصائد ثوريه ، تحكمت في صياغة تكتيكها واستراتيجها شعريا ، بشكل متكامل الثوريه .

العمليه ، اذن ، تحوي بعدها الزمني ، وتخطط افعالها ، بتمو طيب وهادىء ، وتصمم لكيما تحقق نتائجها التاريخية ، بعيده عن الانفعال العاطفي ..

ان شاعرا يملك هذه القابليه في تجسيد فكره الثوري بصياغات شعريه بعيده عن السقوط بلغة الشعارات .. ان شاعرا يعيش ظروف العسف . لا كانسان فحسب ، بل يعيشها مصير امة ، وقضية وطن ، انتفاضا واعيا ، هادفا ، ومنظما – ان شاعرا كهذا ، لهو التكامل الجيد والتطابق الكبير بين الشكل والمضمون الثوريين للثورة كعملية كبيرة ، لا القصيدة كوحدة منهجيه ذات بناء ثوري متكامل ، بل وكعمل شعري عام وانساني .. وهذه هي الميزة الاخرى لهذا الشاعر بالذات .

اما الافق الحالم .. افق التمني المشروع الذي يجمع الشاعر فيه خطوط طموحه الاجتماعي كشاعر قضيه ، يعرض وجود مطاليب واهداف انيه وبعيدة المدى تصاغ بشعارات .. لكنه يعبر عن كل ذلك في « احب .. ولكن » هذا الوجود المصاب بين الاهداف ومحاولات تحقيقها ، وبين العقبات . بصوره الشاعر من خلال تفاصيل جذابه وتاثره يحتفظ من خلالها باصالته وبراعته في التناول والتكثيف ، وتحويل الشعار الى واقع منظور من خلال الصور ، لا من خلل الكلمات المباشرة :

« احب لو استطيع بلحظه
ان اقلب الدنيا لكم رأسا على عقب
واقطع دابر الطغيان
احرق كل مغتصب
واوئد حب عالمنا القديم
جهنم مشبوبة اللهب
وجعل افقر الفقراء
يأكل في صحون الماس والذهب
ويمشي في سراويل
الحرير الحر والقصب
واعدم كوخه ، ابني له
قصرا على السحب ..

ان واقع التمني الذي يمد الشوري برؤية مستقبلية متفائلة يبررها كمطلع مشروع من خلال سلوكه النضالي .. هذا التمني .. يبقى الحلم الذي ينضج في خيال وفكر الشاعر المناضل ، حتى يتحقق عمليا ، من خلال النضال ، والمقاومة ..

هذا الشاعر يحدد ، شعريا ، هذه الرؤى ، بموقف واضح تجاه كل اسباب الشقاء ، ومن ثم يتبع طريق الكفاح الدائب لخلق البديل الثوري واجهزة الحكم والانظمة التي تحقق الجنة على الارض ، وتبني الاشتراكية ، لكيما – يستطيع كشاعر – « هدم الكوخ » – النظام القديم . وايجاد البديل الثوري « القصر على السحب » – النظام الجديد – من خلال عملية « قلب الدنيا » .. هذه النظرة ليست « انقلابية » بالفهم السلبي – الدموي . للانقلابات .. لكنها ثوريه تعني تغيير العالم ، ... انه يفلسف موقفه لا على اساس فهم الواقع ، حسب ، بل والسعي لتغييره ..

هذه الصور المتزاحمة تتلاحم لتكون الهيكل العام لقصائد الشاعر ، في بنيتها الثورية . وفي حدتها وعنفها ، ولكنه – في ذات الوقت – يلون قصائده بغنائية عاليه ، وفي تناغم هارموني متكامل ، لتبدع سيمفونية المناضلين ، في تطلعهم الشريف للعالم الافضل .. لكن هذه التطلعات وهذه المساعي والنضالات ، تقف امام الشروط المادية ، للواقع الموضوعي والذاتي ، .. وتواجه كل مسببات الاضطهاد والعسف والوانهما ..

لكن الشاعر – كثوري – يخطاها .

« ولكن للامور طبيعه
اقوى من الرغبات والغضب
[illegible]
[illegible] »

والشاعر ، هنا يصف بالنفس الطويل والصبر الذي يملكهما المقاوم الباسل .. « ولكن للامور طبيعه اقوى من الرغبات والغضب » .. وهنا تكمن الميزه الاساسية في ثوريه الشاعر .. ليس كداعيه ، او كثوري « منفعل » بل كثوري فاعل ..

ومن هنا يتصعد النداء العام لكل الناس الذين يحبهم لتحديد طريق النضال – بالجماهير الكادحة لانها صانعة التاريخ ، وخالقة المعجزات :

« صعدوا ايها الناس الذين احبهم
صبرا على النوب
[illegible]
والاولاد في العصب
[illegible] تحقق اجمل الاحلام
تصنع اعجب العجب ! »

هذه الصيغة الجماعية التي استعملها الشاعر ، نابعة من ايمان الواقعية الاشتراكية بالجماهير ومن معارضتها الفعالة لعبادة الفرد ، واعتمادها على الجماهير ، لصنع مستقبلها بالارادة والعمل الثوريين ..

لذا فهذا التكامل الذي حققه الشاعر ، بالصور ، يطابق افكاره الايديولوجية ، واهدافه وهو المنشأ والركيزة الواعية التي تقف عندها ابعاد « الشعر الثوري » .. فالعمل الثوري يجب ان يعتمد على ايديولوجية ثورية ، تنظم سبيل النضال ، واستكمال شروط العمل الجماهيري .. وبدون نظرية ثورية مرشدة يظل العمل اعمى .. وغير هادف ..

وشاعرنا يملك امكانية تقييم الحقائق الموضوعية ، وامكانية تحليلها ، من خلال امتلاكه لايديولوجية ثورية ... لذا فهو يدرك ابعاد المستحيل في خسارة الانسان لقضيته ، لان الانسان لا يمكن ان يخسر قضيته العادلة مهما مرت الاعوام ، ان هو ناضل ، واستمر في نضاله بوعي منظم .. فالحقائق الموضوعية لا يمكن ان تتحول الى مواقع مضادة ضد عدالة اية قضية الا اذا اسيء استعمالها واستغلالها ، وفهمها ..

« اعود الف مرة ..
ان تدحرجوا الفيل بثقب ابره
وان يصيدوا السمك المشوي في المجرة
ان تحرثوا البحرا
ان ينطقوا التمساح »

ويرسم صورة التحدي والمثابرة على النضال بتصاعد متناغم في الصور الثوريه :

اذا عطشنا نعصر الصخرا
ونأكل التراب ان جعنا
ولا نرحل ..
وبالدم الزكي لا نبخل
هنا .. لنا ماض .. وحاضر ..
ومستقبل »

ان شعبا ينجب شاعرا ومناضلا يملك هذه الطاقات الخيرة والرائعة ، لهو شعب حي .

إمعه

شعر نايف سليم

يمص من اصابع الجريمه
بدون ما احساس
« يستخلص » الاموال
من حيث فقر الدم ..
يقضي على الاطفال ،
ويغتذي – حتى انبعاج البطن – ،
من جوع باقي الناس .
يعتاش من خراب دورنا المهدومة ،

تراه :
يستلقي على احذية الزعامة ،
يلهث بانفعال ..
ويمدح الحكومة
يحرك اللسان والشفاه
مرددا افكاره العقيمه ..
كالديدان في المقابر القديمه
ويستوي في الحال .. ،
كانه الذباب يستلقي على القمامة ..
مرنما يختال
دائما يختال ،
لأنه ..
بلا كرامة

العاشق الفقير

شعر بشير خير

حبيبتي
انا هنا في وحدتي
اصارع الآلام والاحزان
وانت مستكنه
تغردين اجمل الالحان
وانت مطمئنه
وتغمضين في دلال مقلتين
وتحلمين اجمل الاحلام :
– سفينة محمله
بكل مرجان البحور اقبلت
يقودها ربان
مزركش الثياب يلبس الحرير
رست على الشاطيء ، صفرت
ورحت تركضين
تلوحين في الهواء
بكفك الصغيره
وتصرخين
فارس الاحلام جاء .
أواه لو تفكرين لحظة
بعاشق فقير
يظل طول الليل ساهرا مع النجوم
يعدها كأنها النقود
وبعد ان تغيب
ينام في سكون
وبسمة صغيرة تنير وجهه الحزين
وقلبه الكبير لا يزال
يدق في حنان
انشوده الانسان للانسان .

شخصية الكاتب وتجربة العصر

● ان المسألة المتعلقة بنمط الفنان تطرح ، في ايامنا ، بحدة قصوى ، وهي تشغل اهتمام كتاب جميع البلدان ، لكنها كثيرا ما تفسر بصورة متناقضة . وهذا امر منطقي ، نظرا لان الافكار حول ذهنية الكاتب في ايامنا تعكس قضية اكثر شمولا ، هي قضية طبيعية وهدف الفن . لقد استثارت هذه القضية ، مثلا ، مناقشة حادة اثناء مؤتمر الكتاب السوفياتيين والفنلنديين الذي عقد في العام الماضي في هلسنكي .

وكان المحور الرئيسي للمناقشات في ذلك المؤتمر القضايا المتعلقة بنمط الكاتب في ايامنا ، واتجاه وحرية ابداعه . ان وجهة النظر التي عرضت في تقرير استاذ الادب الفنلندي ماتي تووكي تعبر كثيرا عن اراء اوساط واسعة من المثقفين الاجانب المعاصرين . فهو يؤكد بانه يوجد ، بصورة اجمالية ، اربعة انماط من الكتاب : الكاتب الملك ، والكاتب التاجر ، والكاتب الموظف والخادم ، والكاتب المتمرد . وهو يرى ان الامر كان على هذا النحو دائما في طول تاريخ الادب وانه هكذا اليوم . وفي التعريفات العامة الى هذا الحد لا يعود المرء يميز الخصائص الحقيقية الوطنية والاجتماعية للشخصية الخلاقة في الماضي والحاضر .

ان الكاتب النموذجي بالنسبة للادب السوفييتي هو الكاتب المواطن ، الكاتب المجدد ، الكاتب الباحث المستقصي . ان فكرة الرسالة الاستقصائية الجمالية والتربوية للفنان تجتذب حاليا انتباها خاصا من الادباء الاجانب الذين يتجادلون مع الكتاب السوفييتيين ويقفون ضد مبادىء الادب السوفييتي .

ان الاستاطيق التالي تعبر العلاقة بين العالم الموضوعي والفرد ، وعملية تأكيد شخصيته بمثابة نزاع ابدي بين الطبيعة والروح ، بين الارادة والخيال ، بين الحياة والالهام . وجميع المذاهب الفلسفية الجمالية والفنية المعادية للاشتراكية تهدف الى تشديد استفحال النزاع بين الفرد والمجمع ، بين الشخصية والتاريخ ، بين الطبيعة والانسان ، بين المبادىء الايديولوجية المحددة نماما وحرية تجسيد الشخصية النفسية وظهورها ، كما ان تلك المذاهب تهدف الى تصوير هذا النزاع على انه خالد ولا يمكن التغلب عليه . ان النزعة التي فرض التصور الهزيل للشخصية منطوية على ذاتها ، ومنقطعة عن المحتوى الاجتماعي الموضوعي ، هي علامة ظاهرة على تدهور الفكر النظري ، لقد اصبح هذا التصور فكرة جمالية مبتذلة يرددها الايديولوجيون البورجوازيون المحدثون فرضها على البشرية .

ان الطابع التجديدي للاشتراكية العلمية يقوم بالضبط في اكتشاف وسيلة حقيقية تتيح التغلب على هذا التناقض الذي كان يبدو مستعصيا على الحل في السابق ، وتحقيق وحدة بين الشخصية والعالم الخارجي ، وتطوير طبيعتها الخاصة بحرية ، وذلك ما كان يسميه ماركس « عودة الانسان الى ذاته » .

لقد جعلت الثوره ونشوء الاشتراكية اتحاد الشخصية الخلاقة والمجمع في الشروط التاريخية الواقعية عملية ممكنة ، وقد اصبحت مقدمات تاريخية ومعنوية ضرورية لاجل التعلم العضوي للانسان على انجاز المهمات الاساسية التاريخية للعصر . وفي المجتمع الطبقي السابق ، كانت مهمة الفن هذه محدودة بصورة حتمية في امكاناتها . اما في المجتمع الجديد ، فان وضع الفنان مختلف تماما ، ويصبح دوره في تحويل العالم اكثر نشاطا . وتصبح فعالية الادب المتزايدة ممكنة بفضل الدعم الذي يجده الكاتب في حركات تقدم الحياة ، وفي التجربة المعقدة للبشرية ، وقبل كل شيء في تجربة الجماهير الشعبية التي تشق طريقا الى المستقبل .

ان التجربة التي كدسها الادب السوفييتي تدحض بصورة حاسمة جميع الاتهامات الزاعمة بان الاشتراكية تمارس تسوية الية لمستويات شخصيات الفنانين ، وبذلك تكون حتميا النزاع الفاجع بين الفنان والمجمع . ان تطور الادب والنقد في السنوات الاخيرة ، هو مرتبط بحركة تطور الوعي ، وبمبادرة متزايدة للفرد .

ان الواقعية الاشتراكية مرتبطة بمفهوم جديد لـ « شخصية الخلاقه » . ويمكن ان توصف بانها تاريخية ، **الخطوة الجديدة التي تحققت في تطور المفهوم المتعلق بذهنية،** ونمط ورسالة الفنان التقدمي في ايامنا . ومن بين الاهداف الاساسية الادب والنقد السوفييتي ، هدف النضال ضد افقار الشخصية الخلاقة ، وهدف اقامة تفهم مثمر لشخصية الكاتب .

ومن وجهة نظر المعالجة الرشيدة ، غير المتحيزة لظاهرات الادب ، يبدو غريبا ان نشهد في ايامنا انبعاث المناقشات البالية العميقة والمجردة في جوهرها . يمكن ان نذكر بهذا الصدد تلك المساجلة التي دارت مؤخرا حول شرعية مفهوم « الرؤية الارادية للعالم » ومفهوم « التمثيل الفني للواقع » . وبدون اي اساس اعلن هذان المفهومان ذاتي النزعة ، وغريبين عن النظرية المادية للانعكاس .

وسيكون من السذاجة مع ذلك التفكير بان الفنان يصور ما توحيه اليه الحياة بصورة عابرة . انه يختار دائما من بين وقائع وانطباعات الواقع ما يكون اكثر تأثيرا فيه ، وما يدخل عضويا في حقل رؤيته الفرديه ، وما تنعكس اصداؤه في ادراكه الحسي الفني .

يعالج الكتاب مثلا بكيفيات مختلفة موضوع الحرب الوطنية الكبرى . وأغلبهم يهتم طبعا باظهار الشخصيات البطولية والمآثر التي تستجيب لطبيعة الشعب نفسه اثناء المعركة الكبرى .

في مؤلفات م. شولوخوف وفي مصائر ووجوه ابطاله ، المشتركين في المعركة الكبرى ضد الفاشيسية ، يتجلى طموح دائم من قبل ادبنا الى تجسيد الحياة الروحية العميقة لرجل عامل . ان الحقيقة الصارمة لواقعيته ، ودقة تصوير البطل ، تسيران هنا جنبا الى جنب مع النفاذ الى الخصائص الشخصية والعالم النفسي للشخصية ، مع المزج الطبيعي بين الاشياء العادية والبطولية .

لقد اكمل أ. فاديف ، مؤلف رواية « الهزيمة » بصورة منطقية وطبقا لطريقته في رؤيه الحياة ، موضوع الشاب الجديد في شروط محن قاسية رواية « الحرس الفتي » . ويطور ق. فيدين في روايته « الجمار » افكاره حول الزمن والبطل . – وهو انسان ، « مهندس للتاريخ » – وحول مصائر الشخصية والثقافة والفن .

في الاونة الاخيرة ، ظهر العديد من المؤلفات التي يركز مؤلفوها انتباههم على الاشياء العادية للحرب ، تاركين جانبا ، بصورة ظاهرة تماما ، الناحية المؤثرة والاعمال البطولية ، ويدافع بعض الكتاب عن هذه الاعمال ناظرين الى نجاح العمل تبعا لشخصية كاتبه وشدة عاطفته والجانب المؤثر الخاص به ، وذوقه ، وحتى ميوله الجمالية . وطبقا لهذه الاراء ، تكتسب « المبدأ الشخصي » اهمية كونه قياسا وحيدا حاسما لدرجة اقناع وفعالية الادب والنقد .

وكان يمكن ان يصرف المرء النظر عن هذه الادعاءات باعتبارها طرفا طبيعيا اثناء كل مناقشة . وهذه الافكار لها ، في ذاتها ، طابع خاص ، على الاصح . لكننا نشهد بوضوح شكلها الحماسي المؤثر ومنطقها امتداح التعبير الذاتي والنزعة الذاتية التي تخطها الحياة نفسها .

ومفهوم ان الموهبة الشخصية هي شرط ضروري للابداع . لكن تصورات الكاتب ، وصوره ، واسلوبه ، هي نتيجة انصهار التجربة الشخصية والتجربة الهائلة لحياة وفن العصر ، وتسهم بذلك الاعمال الادبية الكلاسيكية . اما شخصية الفنان الكبير ، فهي لا تتجلى الا تبعا لقدرة هذا الفنان على تمثل وتعميم تجربة الحياة والفن في عصره ، وبهذا المعنى كان غوركي يتحدث عن الطابع الجماعي الابداع الفني .

ان كل تاريخ الادب السوفييتي مفعم بفكرة التطور الثوري للشخصية الخلاقة ، ونشوء شخصية جديدة للكاتب تغتني بتجربة البشرية ، بتجربة نضال وعمل الجماهير الشعبية . ان الشيء الرئيسي في الطابع التجديدي لكاتب العصر ، ولمحتواه الموضوعي التاريخي ، ولتجربته واهدافه ، ان حركة تطور اتساع واغتناء شخصية الكاتب ، وامتصاص التجربة العامة البشرية جمعاء ، تجري بشدة متزايدة . لقد سجلت ثورة اكتوبر الاشتراكية بهذا الصدد مرحلة جديدة في تطور الادب ، المرحلة التي يرتبط فيها ابداع الفنان ارتباطا مباشرا بالتجربة التاريخية للتحويل الثوري للحياة .

ف. شربينا

قصائد محمود درويش تترجم الى اللغات الاجنبية

اذاع راديو القاهرة ، نقلا عن الصحف المصرية ، ان مجموعة من قصائد الشاعر محمود درويش تترجم الان الى عدة لغات اجنبية .

وقبل اسابيع ترجمت ، في بيروت ، بعض قصائد محمود الى اللغة الفرنسية .

وكان الناقد المصري المعروف رجاء النقاش احد الداعين الى ترجمة اشعار محمود درويش الى اللغات الاجنبية لتطلع عليها الرأي العام العالمي .



جمهورية جنوب اليمن الشعبية

ثمرة كفاح طويل

في ليل التاسع والعشرين – الثلاثين من تشرين الثاني المنصرم ولدت ، بعد نضال طويل شاق استمر ١٢٨ سنة الجمهورية الشعبية في الجنوب اليمني ، وكان لولادتها صدى ابتهاج وارتياح في الاوساط الوطنية والتقدمية العربية وفي الاوساط الاشتراكية والتقدمية العالمية التي رأت بولادة هذه الجمهورية الفتية ولادة قوة عربية جديدة تعمل من اجل التحرر والسلم والتقدم الاجتماعي . ولقد تم قبول هذه الجمهورية الفتية في الامم المتحدة وفي جامعة الدول العربية .

ثمرة كفاح طويل

لقد اظهر شعب الجنوب الباسل خلال المعارك المسلحة الطاحنة التي خاضها ، خلال اربع سنوات ، امجد ضروب البطولات . فقد تسنى له ان يوسس جيشا وطنيا يربو عدده على ٢٠٠ الف مقاتل افيوا الساهور الرسمي في تحقيق النصر على جيش الاستعمار البريطاني الذي لم يترك وسيلة الا واستخدمها لشل مقاومة هؤلاء الابطال وكسر معنويات الجماهير الشعبية ولكنه عبثا فعل .

عدن في التاريخ

بعد تجزئة الدولة اليمنية اصبحت عدن وما يتبعها من المحميات الغربية والشرقية خاضعة للسلاطين والشيوخ المحليين ، كما كانت انحاء اليمن خاضعة للاتراك ، وبعض اليمن الاعلى خاضعة لدولة الائمة .

وفي ٦ ايلول من العام ١٨٠٢ توصل الانجليز الى ان يعقدوا مع سلطان لحج وعدن معاهدة تجارية الزمت السلطات بتسهيل التجارة مع بريطانيا ورعاياها ، كما انه منحها بقعة في الميناء استخدمها ارسو سفنها ، ونال الرعايا البريطانيون بموجب هذه المعاهدة امتيازات في عدن .

وفي سنة ١٨٣٧ منح السلطان عبد المجيد العثماني الانجليز فرمانا يخولهم الاتجار في اجزاء السلطنة العثمانية (وحسب عدن جزءا من سلطنته) . ولكن شركة الهند الشرقية ، وهي العامل الفعلي للامبراطورية في الهند وعدن والمحميات التابعة لها (كانت عدن والمحميات تابعة للهند اي السلطة الانجليزية القائمة في نيودلهي) ، سعت لاحتلال عدن . وقد صدف ان مركبا تجاريا انجليزيا هو « داريا دولت » غرق في مياه عدن الاقليمية ، ونهبه المواطنون العرب . فبعثت الشركة (الشرقية الهندية) القبطان هاينس على مركب حربي مع ٣٠٠ من الجنود لطلب التعويض عن المركب . ولما ابى سلطان لحج دفع شيء ، تذرع الانجليز بفرمان السلطان العثماني ، فرد عليه السلطان قائلا : ومن هو سلطان العثمانيين ، وهل يهب بلادا ليست له ؟ ..

وفي ١٩ كانون الثاني ١٨٣٩ ضرب القبطان هينس عدن بالمدفعية ، وقاوم العرب ولكن مقاومتهم لم تدم طويلا ، فاضطر السلطان للتوقيع على معاهدة نال بها الانجليز بعض الحقوق في البلاد مكنتهم فيما بعد من فرض سيطرتهم التامة عليها .

لمحة حول الوضع الجغرافي

ان عدن والمحميات الشرقية والغربية هي سلسلة من المناطق الممتدة في الجنوب العربي ، تحدها من الشمال الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية ، ومن الجنوب بحر العرب ، ومن الغرب البحر الاحمر ، ومن الشرق عمان . وتعرف هذه المناطق التي تؤلف الجمهورية الشعبية في الجنوب العربي ، منطقة عدن ، والامارات الشرقية والامارات الغربية .

والامارات الشرقية مؤلفة من المنطقة القعيطية وعاصمتها «المكلا» وتعرف ايضا بالسلطنة القعيطية وهي اكبر المناطق من حيث عدد السكان والمساحة الجغرافية والموارد . ومنطقة حضرموت الداخل ، المنطقة الكثيرية ، وتعرف سابقا بالسلطنة الكثيرية وعاصمتها «سيون» ، والمنطقة الثالثة هي «المهرة» اي سلطنة المهرة التي تتبعها جزيرة سقطرة . والمنطقة الرابعة هي الوحدية ، اي السلطنة الوحدية وعاصمتها «عزان» .

اما الامارات الغربية فهي :

١ – سلطنة لحج وتقع بين عدن والجمهورية اليمنية وعاصمتها « الحوطة » .

٢ – السلطنة الفضلية وتقع شرقي عدن وعاصمتها زنجبار .

٣ – السلطنة الحوشبية وتقع شمالي شرقي لحج وغربي يافع وعاصمتها «المسيمير» .

٤ – امارة الضالع وتقع بين الحواشب ولحج وعاصمتها «الضالع» .

٥ – سلطنة يافع الساحل وعاصمتها «حصار» .

٦ – سلطنة يافع العليا وعاصمتها «المحجبة» .

٧ – العوالق السفلى وتقع شرقي السلطنة الفضلية وعاصمتها «احور» .

٨ – العوالق العليا وعاصمتها «انصاب» .

٩ – العوذلي ، عاصمتها «لودر» .

١٠ – امارة بيحان ، عاصمتها «بيحان» .

هذه السلطنات والامارات اصبحت اليوم موحدة واسمها الجمهورية الشعبية للجنوب اليمني . وعدد سكان هذه الامارات والسلطنات يبلغ مليون ونصف المليون نسمة ، وسكان عدن يربو عددهم على ال ١٦٠ الف نسمة .

الاقتصاد في هذه المناطق

تشكل عدن مركزا تجاريا هاما يربط بين الشرق والغرب . ولها مرفأ ضخم وفيها مصفاة للبترول يقدر ثمن مردودها السنوي بسبعة ملايين دولار . يضاف الى ذلك ان مناطق لحج والفضلي ويافع الساحل ، واحور من العوالق السفلى ومنطقة خورة ونصاب من العوالق العليا هي من اخصب البقاع . ففيها مشاريع القطن من النوع السوداني ، ويبلغ محصول القطن في منطقة لحج سنة ٥٥/١٩٥٦ ١٢٢ مليون رطل ، وفي السلطنة الفضلية ويافع الساحل في السنة ذاتها ، ٢٠ مليون رطل (الرطل ١٦ اوقية) .

وعدا القطن هناك البترول ويقدر وجوده بكميات هامة في منطقة حضرموت ، وقد تمكنت الشركات البترولية الامريكية من الحصول على امتيازات من السلاطين للتنقيب والاستخراج .

مراحل النضال الوطني

في سنة ١٩٤٨ و ١٩٤٩ و ١٩٥٠ اجتمع في عدن عدد من الشباب المستنير بينهم قحطان الشعبي ، رئيس الجمهورية الشعبية اليوم ، وعبد الله باذيب . وتدارسوا الوضع الراهن ، واتفقت آراؤهم على برنامج للعمل ضد الاستعمار البريطاني والرجعية المحلية .

وفي سنة ١٩٥٠ تأسست « رابطة ابناء الجنوب » ووضعت اهدافها ونشرتها في الصحف وتتلخص في اقامة حكومة واحدة لكل من عدن والامارات الشرقية والغربية ، والسعي الحثيث لوحدة الجنوب العربي على أسس تقدمية سليمة .

وفي اب ١٩٦٣ اتفق ممثلو الهيئات الوطنية على تأسيس «الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن» والجبهة تضم عناصر قومية وتقدمية ويسارية وهي القائد الفعلي لشعب الجنوب اليمني .

وفي ١٤ اكتوبر ١٩٦٤ انطلقت الرصاصة الاولى ايذانا باعلان الثورة على الاستعمار ، اطلقها الشهيد راجح بن غالب ، في جبال ردفان ، وكان مع اخوان له من الثوار لا يزيد عددهم على ال ٥٠٠ مناضل ابدوا من ضروب الشجاعة والبسالة في كفاحهم ضد الجيش الانجليزي والرجعيات المحلية ما جعل الانجليز انفسهم يطلقون عليهم « الذئاب الحمر » . وقد تكللت هذه الثورة بالنجاح فكانت ولادة الجمهورية الشعبية في الجنوب اليمني الثمرة الشهية للنضال الوطني المسلح الذي قام به الشعب الشقيق طوال مدة ثلاث سنوات كاملة .

مهمات الجمهورية الفتية

ان الدولة الشعبية في الجنوب اليمني معرضة لصعوبات شتى ، اهمها الصعوبات الاقتصادية . فالانجليز تركوا البلاد بعد ان نهبوا خيراتها ، وعطلوا مرافقها طوال مدة حربهم الظالمة ضد شعب الجنوب الشقيق .

فالمهمة الاساسية الان هي تأسيس واعادة بناء دولة الجنوب اليمني الوطنية . والمصاعب الاقتصادية التي تحيط بالجمهورية الفتية تتطلب تضافر جهود جميع القوى الشعبية المبدعة .

لقد اعلنت الجبهة القومية ان المبدأ الاساسي لسياسة جمهورية الجنوب الفتية قائم على عدم التدخل في شؤون الغير ، واقامة علاقات صداقة مع سائر البلدان . واعلن الرئيس قحطان الشعبي ، ان الجمهورية لن تتساهل باي وجود انجليزي ، واية قواعد بحرية او جوية او برية على ارضها . وقد نص برنامج جبهة التحرير القومية ، الجبهة الحاكمة ، على ان : وحدة جماهير الشغيلة هي احدى الضرورات الملحة . كما ينص البرنامج على تأسيس حزب ثوري ، وعلى تحقيق الاصلاحات الاجتماعية والنضال ضد البيروقراطية والعناصر البرجوازية ، ومن اجل التقدم الاجتماعي والتطور الاقتصادي ، وان قوى الدولة الاساسية هم : العمال والفلاحون والمثقفون الثوريون .

ويبدأ تأسيس الدولة الشعبية الوطنية بوضع دستور مؤقت ، تقوم على اساسه جمعية تأسيسية تمثل مختلف الاوساط الاجتماعية التي اشتركت بالثورة ، ومهمة هذه الجمعية وضع دستور دائم للبلاد ، ووضع نظام للدولة الفتية أساسه الديمقراطية الشعبية .

ان مكائد الاستعمار والامبريالية ستزداد شدة وحدة ضد الدولة الشعبية العربية الجديدة . وهذا يتطلب المزيد من اليقظة لاحباط جميع ما يحوكه العدو من مؤامرات ، وفي رأس ذلك وحدة القوى الوطنية على الصعيد الداخلي للجمهورية لدعم المنجزات المحققة ، والعمل لتطويرها من اجل تحقيق منجزات جديدة من شأنها ان تقوي الجمهورية وتسير بها في طريق التطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

قحطان الشعبي رئيس الجمهورية الشعبية في الجنوب اليمني ورئيس الوزراء والقائد الاعلى للقوات المسلحة

ولد في سلطنة لحج في سنة ١٩٢٠ . وذهب الى المدرسة في عدن ثم درس الهندسة الزراعية في الخرطوم (السودان) وبعد ان عمل كرئيس لدائرة الزراعة في لحج اصبح نشيطا في الحركة المناهضة للادارة الاستعمارية البريطانية في الجنوب العربي ، وتعرض للملاحقة فغادر لحج ولجأ الى القاهرة .

وفي ١٩٦٢ قام مع عدد من زملائه بتأسيس « الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن » واصبح السكرتير العام للجبهة وقائد قواتها المسلحة .

في نوفمبر الماضي قاد الشعبي وفد الجبهة القومية الذي اجرى المفاوضات في جنيف مع ممثلي بريطانيا حول استقلال الجنوب العربي . وانتهت هذه المفاوضات بالنجاح وبتسلم الجبهة القومية لزمام الحكم في الجمهورية الشعبية في الجنوب اليمني .

زعيم شيوعي اردني يقول :

الانسحاب شرط للحل السلمي

الرفيق ناظم كامل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ، مثل حزبه في مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني ، الذي انعقد مؤخرا . وفي مقابلة مع محرر الشؤون الخارجية لصحيفة الحزب الشيوعي البريطاني «مورننغ ستار» والتي نشرت في ٦-١١-٦٧ ، تحدث الرفيق كامل عن مواقف حزبه بالنسبة للقضايا التي تواجه الشعب الاردني في المرحلة الراهنة . وفي ما يلي ننشر اقوال الرفيق كامل في تلك المقابلة :

رغم ان الحزب الشيوعي الاردني ما زال غير شرعي في الاردن ، فانه اصبح «مقبولا» في هذه الايام ، وبعد سنوات طويلة من الملاحقة ، اطلق سراح جميع اعضاء الحزب .

وقد حدد الحزب موقفه الان ، باعتبار ان مهمته الاساسية هي تشكيل جبهة واسعة وموحدة بقدر المستطاع ، جبهة تكون قادرة على تشكيل حكومة ، تؤمن الحريات السياسية ، وتلغي القوانين الرجعية ، وتنهج سياسة خارجية مستقلة ، تقوم على مبدأ التضامن العربي والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

لقد اكد الشيوعيون الاردنيون على ان انعدام الحريات السياسية وانعدام الثقة المتبادلة بين الشعب والحكومة ، وارتباط البلاد بالولايات المتحدة ، كل هذه الامور ادت الى نشوء وضع لم يكن فيه الشعب مجندا للدفاع عن البلاد ، حين حدث العدوان الاسرائيلي في حزيران الماضي .

تغيرات في الوضع

وقد نادى الشيوعيون ايضا ، باجراء تغييرات كبيرة في قوات الاردن المسلحة ، التي اسسها في البداية الجنرال جلوب البريطاني واستغلت لاضطهاد الشعب العربي في الاردن .

وقانون التجنيد الالزامي الذي اقر في شهر نوفمبر ١٩٦٧ والذي ايده الشيوعيون ، سيغير طابع الجيش ، وفي نهاية الامر ، سيكف الجيش عن ان يكون قوة تعمل بالمعاش ، ومعظم افرادها من القبائل البدوية .

ويطالب الشيوعيون باجراء تعديلات في القيادة العليا ، كجزء من عملية شاملة لتطهير جهاز الدولة ، وللقضاء على الفساد ، ومن اجل اشاعة الديمقراطية على كل المستويات .

بالاضافة الى مشاكل اللاجئين الكبيرة ، ومشاكل المناطق الاردنية الواسعة في الضفة الغربية وبضمنها القسم العربي من القدس ، التي احتلها اسرائيل ، فان مشاكل ملحة اخرى تواجه الاردن .

لقد احتلت اسرائيل ، وما زالت تسيطر على ٣٢٪ من الاراضي المزروعة في البلاد ، و ٤٨٪ من المنشآت الصناعية ، وهذا الوضع ادى الى فقدان الاردن ٦٥٪ من انتاج الخضروات في البلاد و ٦٠٪ من الفواكه و ٨٠٪ من الزيتون و ٣٠٪ من الحبوب . والاثر الكبير الذي تتركه تلك الخسائر على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الاردن ، سيبرز بشكل اوضح مع حلول الشتاء .

في الوقت نفسه ، يشدد الحكم العسكري الاسرائيلي عمليات القمع في المناطق المحتلة ، حيث تجري اعتقال القوى التقدمية ، بموجب قوانين اعلنتها السلطات البريطانية في فلسطين سنة ١٩٣٦ .

وقد اعتقل شيوعيون اردنيون في المناطق المحتلة بذريعة « احترام القانون الاردني » .

ان اقتراح الشيوعيين الاردنيين تشكيل جبهة قومية قوبل بالرضى في البلاد ، وهناك اتفاق على انه اذا كان الاردن يريد اصلاح الاوضاع والظروف التي شدته الى الخلف حتى الان ، فان التعاون مع الشيوعيين هو امر لا بد منه .

وحين يصر الشيوعيون الاردنيون على ضرورة اجراء تغييرات كبيرة في بلادهم ، فانهم يصرون ، وبنفس القوة ، على ان تلك التغييرات يجب ان يجريها الشعب الاردني نفسه ، وهم يعارضون تصدير الثورة الى الاردن من اية دولة كانت ، ويعتقدون ان كل شعب وكل دولة تقرر مصيرها دون تدخل من الخارج . وكل توجه اخر ، يرى الشيوعيون الاردنيون ، انه قد يعمق التفاوت بين الدول العربية ويضعف التضامن الضروري جدا بين الدول العربية لهزم الاستعمار في الشرق الاوسط والقضاء على مخططاته المبيتة ضد حركة التحرر العربية .

الانسحاب من المناطق المحتلة

ان الحزب الشيوعي الاردني يؤيد الحل السلمي للنزاع مع اسرائيل ، ولكنه يعتقد ان الانسحاب بدون شروط ، من جميع المناطق التي احتلتها القوات الاسرائيلية بعد الخامس من حزيران ، هو الضرورة الكبرى والشرط القاطع ، للحل العادل والسلمي للقضية الفلسطينية .

واضاف ناظم كامل ان شيوعيي الاردن يأسفون للتكتيك والعمليات التي تقوم بها ما يسمى « منظمة التحرير الفلسطينية » بقيادة احمد الشقيري ، ويأسفون لتصريحاته الداعية الى ابادة اليهود او طردهم من اسرائيل .

وعاد ، في مؤتمر الحزب الشيوعي

– البقية على ص ٥ عمود ٣ –

حضرموت

هي من اشهر المحميات التي تؤلف الجمهورية الشعبية في الجنوب اليمني . وكانت تتألف من السلطنة القعيطية التي كان يحكمها السلطان غالب بن عوض القعيطي الذي أعلن تخليه عن الحكم بعد ان تم تحريرها على ايدي الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني ، ومن السلطنة الكثيرية (حضرموت الداخل) وبلاد المهرة اللتين حررتهما الجبهة القومية فيما بعد .

وفيما يلي جانب من تاريخ حضرموت وطبيعة البلاد . وربما في مقال آخر سنتحدث عن الاقاليم والمناطق الاخرى التي تؤلف الجمهورية الشعبية في جنوب اليمن :

ان المنطقة القعيطية ، وهي اكبر المناطق ، تتكون من الجانب الساحلي لحضرموت وتشمل الالوية التالية :

١ – لواء المكلا وهو يمتد من المعينة شرقا الى حجر ويشمل غيل باوزير وشحير وروكب والحرشيات ودفوة . وتمتاز مدينة المكلا ، وهي العاصمة ، ببيوتها العالية التي تصفها الرحالة بودلي في كتابه « ذا مسنجر » « ان منازلهم يجب ان تكون اصل ناطحات السحاب الحديثة في العالم ، اما هندسة هذه المدن فهي اكثر شبها بهندسة نيويورك » . وتروى المكلا تنبع مجاور . وتعتبر قرية الحرشيات مصيفا لاهل المكلا وكذلك قرى بوشن وروكب والبصرة . وتوجد في هذه القرى اشجار الموز والنخل وبعض الفواكه وتروى عن طريق الآبار التي لا يزيد عمقها عن عشرين قدما . اما غيل باوزير فهو واد خصيب تظلله النخيل وجوز الهند وغيرها من الاشجار وتكثر فيه المزارع .

٢ – لواء الشحر : يمتد على الساحل من نهاية حدود جبال رمخ حساي شرقا الى وادي المعينة غربا ، ويشمل المعيان وتبالة والحامي والديس وقصيعر وريدة آل عبد الودود .

تقع الشحر على سطح متسع من الشاطيء الذي ينحدر تدريجيا الى البحر وعلى شاطئها كثبان رملية ترتفع الى ثلاثين قدما وعلى مدخلها توجد مساكن قديمة قد تكون آثارا لها اهميتها ، وكانت اكبر الموانيء في شبه الجزيرة العربية .

وتشتهر مدينة الحامي باستخراج زيت السمك الذي تدهن به السفن وبمياهها المعدنية التي تبلغ ٢٤ عينا .

مدينة شبام بقصورها العالية التي تنطق بعراقة الحضارة في حضرموت . ويعتبر المستشرقون مبانيها اول المحاولات لبناء ناطحات السحاب ..

واشهر مزروعاتها النخيل والذرة والبرسيم والسمسم ، وتتمتع مدينة الديس بنفس الميزة في الخصب ، اما ريدة فيعودك اليها واد تحيط به الجبال العالية ، ينتهي بارض منبسطة ترى على الجانب الغربي منها بلدة قصيعر والشرقي الريدة ترسو بهما السفن الشراعية . ومن قرى الريدة شخاوي وبدسي وعمقر ومعيان مواين وتزرع بها النخيل وبعض الاشجار .

٣ – لواء حجر : يشمل وادي حجر من ميفع الى راس الكلب وتمتد حواليه المدن والقرى واشهرها ميفع والصدارة وكنينة ومحمدة .

٤ – لواء دوعن : هذا اللواء ولواء شبام لا يقعان على البحر بل يمتدان الى الداخل . ويشمل وادي دوعن الايمن والايسر ومنطقة المشهد والهجرين ووادي عمد ووادي العين ويشتهر بعسل النحل الذي يصدر الى عدن ومصر وسواحل افريقيا الشرقية .

القادم على اللواء من المكلا يمر بوديان تنتشر فيها القردة وتتكاثف اشجار السدر والنخيل .

واول مدنه الحجى . وتشتهر مدينة المشهد بالآثار وكذلك مدينة المخينيق وفي مدينة القرط تكثر الآبار الارتوازية . وتعتبر مدينة المسحرة من اخصب المدن في هذا الوادي .

٥ – لواء شبام : يشمل هذا اللواء المدن والقرى الواقعة من وادي دوعن تحت المشهد الى شبام شرقا ، وقد فصل وادي عرمة والمناطق المحيطة به عن هذا التقسيم الاداري واصبح لواء سادسا .

ومدينة شبام ذات منازل شامخة وزراعة وافرة ومصيف المدينة قرية سحيل . ولشبام اهمية اقتصادية في الاقليم كله وهذا اللواء يجاور السلطنة الكثيرية (حضرموت الداخل) .

وعلى الساحل الغربي لحضرموت يوجد نهر حجر الذي يروى منطقة ميفع الخصبة ويبلغ طوله ٢٠٠ كيلومتر وعرضه ٥ – ١٠ امتار وعمقه ٢٥ سم . وعلى امتداد مجرى النهر توجد المدن الزراعية التي لو احسن استعمالها لتمت اقتصاديات البلاد .

السلطنة الكثيرية (حضرموت الداخل)

تقع ما بين تريم شرقا الى الحزم شرقي شبام غربا وعاصمتها سيون وتتكون من الالوية التالية :

١ – لواء سيون : واشهر مدنه مريمة وحوطة السلطانة وبور ، وحدود وتريس والفرضة وغيل بن يمين وعتيبات وتشتهر بزراعتها ووفرة مياهها وعلى مقربة منها قبر النبي هود وسد النفرة الذي يحجز مياه الامطار .

٢ – لواء تريم ويشمل غر عمر وتاربة والغرف .

٣ – لواء حوطة احمد بن زين : ويشمل وادي بن علي وبحرة وقارة آل عبد العزيز .

حضرموت والتاريخ

حضرموت من اقدم البلدان في التاريخ سكنتها قبيلة عاد وتحدثت عنها مصادر التاريخ في الكتب القديمة من عربية واجنبية وعرفت بالتجارة . حكمها السابئة والمعنيون والسبئيون والحميريون . وعندما ظهر الاسلام ، وبعد فتح مكة وانتصار حنين ، دخل الحضارمة في السنة العاشرة للهجرة ، حظيرة الاسلام . وقد ابلوا بلاء حسنا في معارك الفتح الاسلامي . وكان اول عامل للرسول على حضرموت زياد بن لبيد . وقد برز في القضاء عدد من ابنائها تولوا القضاء في مصر وبرقة وفلسطين وحمص ودمشق .

وللحضارمة في نشر الاسلام دور عظيم فقد هاجروا الى اندونيسيا وما حولها وهناك حملوا لواء الاسلام كما شاركوا العمانيين في نشر الاسلام ايضا بافريقيا الشرقية .

بظهور غالب بن محسن الكثيري يعود تاريخ هذه الاسرة . كان غالب ضابطا بالهند من ضباط نظام حيدر اباد الركن وكان بجانبه ايضا عمر بن عوض القعيطي وقبائل يافع في حيدر اباد .

ارسل غالب قائدا كثيريا ودخل مدينة الفرضة واستولى على تريم عام ١٢٦٣ هجرية فتحرك حينئذ عمر بن عوض واقبل من الهند يناصر جماعته ، اما غالب الكثيري فقد عاد من الهند عام ١٢٧٢ هجرية ولعله يتضح بهذا سبب تأسيس حكم الاسرتين الكثيرية والقعيطية ، فقد وقعتا معاهدة عينت فيها مناطق النفوذ واوقفت بها الاعمال الحربية وكان ذلك عام ١٣٣٦ . ولا شك ان الاستعمار قد لعب دوره . وقد تضمنت المعاهدة ان يمتنع الطرفان عن الحرب والفتن ، (وان بريطانيا هي القائمة على هذا الحلف والرادعة له من الخلاف !) .. ووقعها أعيان حضرموت من الجانبين .

ان حضرموت اليوم تستهل دورا جديدا من تاريخها يبنيه ابناؤها على الوعي والتضامن والوحدة بما اكسبتهم اياه الاحداث من مران وتجربة وفهم وستشهد الايام دورهم في نهضة العرب . وستنطلق الاحقاف وموطن عاد وثمود وتبع وكندة لتكون اساسا له مكانته في الدولة العربية الناشئة على جنوب الجزيرة ترتفع من القاعدة وتلاقي في القمة وتجمع بين البحر والصحراء والواحات لتكون وجها عربيا جديدا تزيد به المنعة وتقوى الصلة وسيشهد ابناؤها التئام الشمل وصرحا للفخر .



مدينة المكلا التي تربض بين البحر والجبل



ستشرق الشمس

بينما كانت الصحف تكتب عن خطر انتشار الجراد ، وعن خطـر انتشار الحمى الاسيوية ـ انتشر رجال البوليس ، في مدن اسرائيل وقراها ، يحملون الى المئات ، وربما الالوف ، من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيرهم من الدمقراطيين ومعارضي الحرب والتوسع ، تبليغات بان الحكام العسكريين في « يهودا » و « السامرة » ـ الضفة الغربية ، وفي غزة وفي سيناء وفي هضبة الجولان ، يحظرون عليهم الدخول الى هـذه المناطق المحتلة . وهكذا لم يستطع نظام الاحتلال ـ « القاعد براحـه » كما يدعي ـ ان يخفي ضعفه الشديد .

في البدء منعت جريدة « الاتحاد » ، باوامر عسكرية خاصة وبنشاط نفسي ، من دخول هذه المناطق . فلما سأل اهالي القدس القديمة : « فاين الدمقراطية التي اغرسونا بها » ؟ اجابهم ضابط بوليس اسرائيلي شاطر : « جريدة الاتحاد هي جريدة ملحدة ، وانتم العرب تؤمنون بالله ورسله وباليوم الآخر ، ولذلك منعنا عنكم جريدة الاتحاد لنحمي مقدساتكم من « الالحاد » والبسوا وربعة الدكتور سنيه بالعربية ـ « صوت الشعب » و « اليوم » الكاسدة عمامة وقفطان ودللوا عليهما في اسواق القدس العتيقة ...

والان جاء دور المئات وربما الالوف ، من ابناء الاقلية العربية في اسرائيل الذين صدرت الاوامر العسكرية بحظر دخولهم المناطق المحتلة . فلحمايه اية « مقدسات » فعلت سلطات الاحتلال هذه الفعلة ؟

انني اعرف ان هذا الحظر يؤلم الذين اصابهم الما شخصيا عميقا : فلهم اهل واحباب في المناطق المحتلة ، لهم امهات وآباء واخوة واخوات . ولهم اخوة صبا وشباب وابد من الذين ذكرهم الحكمة : « رب اخ لك لم تلده امك » !

ولكنهم قادرون على تحمل هذا الالم . فقد تحملـوا الم الفـراق عشرين عاما ولم تلن لهم قناة . فهم الذين تنبأ بهم المتنبي حين قال :

رماني الدهر بالارزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال « ...

انما الامر الذي يعنينا الان هو الم سياسة الاحتلال التي تعثـرت مخططاتهـا :

فحين قبع وزير الدفاع المناطق المحتلة على سكان اسرائيل اليهـود والعرب اراد بذلك امرين : ان يؤجج القابلية العامة على ابتـلاع هـذه المناطق وعلى البقاء فيها ، وان يلقي بعرب المناطق المحتلة في مصير العرب في اسرائيل . اما الجماهير اليهودية فقد اشغلها السعي وراء الرغيف عـن التفسح في « وطن الاباء والاجداد » الجديد . واما عرب اسرائيل فقد بكـوا على صدر امهم ! فلما حقق الانفتاح عكس ما كان مخططا عاد السجان وقرر ارجاعهم الى زنزاناتهم الانفرادية .

لقد عشنا في ظل الاحكام العسكرية والاوامر الادارية ، بما في ذلـك السجن والنفي والتشريد والاغلاق ، حتى اصبحنا من حملة الشهـادات العالية ، اكاديميين في فهم هذه الطوابق وما ترمي اليه من اهداف :

زميل وزير الدفاع ، نائب الرأي شمعون بيرس ، كان قد اعلن فـي الكنيست صراحة ان المخطط هو ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ومعاملـة عربها كما عومل العرب في اسرائيل . واصحاب هذا المخطط المغامر صدقـوا امنون لين وامثاله الذين لاموا الحكومة على انتشار نفوذ الشيوعيين بـين عرب اسرائيل حيث كانت ، هكذا قالوا ، يجب ان تضيق الخناق عليهـم من اللحظة الاولى .

كانما هي لم تضيق الخناق علينا ، ولم تقطع ارزاق المئات مـن الشيوعيين ، ولم تملأ السجون والمنافي بهم ، ولم تنظم الاعتداءات عليهم ! لقد فعلت كل ذلك فما زادت الشعب الا ثقة بهم ، بصمودهم ، بحكمتهـم ، وبالسياسة العادلة التي انتهجوها .

ويظهر ان المستشرقين ، المتخصصين جدا جدا في الشؤون العربية ، اللورنسيين المبحرين ، قد نصحوا سلطات الاحتلال بان « تقطع رجـال الشيوعيين » ، وحينئذ يصفوا لها الجو ...

وانا اقول : هؤلاء متخصصون في الخيبة وفي الجهل . فليس شيوعيو اسرائيل ، وليست هذه مهمتهم مبدئيا ، هم سبب المعارضة للاحتـلال في المناطق المحتلة . من السذاجة ومن السخف التوهم انه اذا اغلقت هـذه المناطق في وجوه شيوعيي اسرائيل حينئذ تفتح القلوب في المناطق المحتلـة لامثال امنون لين ... ان الاحتلال نفسه هو سبب المعارضة للاحتـلال . وهذه المعادلة لا تحتاج الى الاستشراق لفهمها بل هي سنة الحياة الدنيـا في مشارق الارض ومغاربها . ومن السذاجة والسخف التوهم ان اهالـي الضفة الغربية ، الذين شبعوا جلوب باشا بآيات الادب والوقار ، ستعمى ابصارهم اذا انحجبت عنهم جريدة الاتحاد !

ومع ذلك ان اتنازل عن اوسمة الشرف التي علقتها اوامر الحظر على صدور الشيوعيين وعلى صدر الاتحاد :

اننا نعتز بالاحترام الشامل الذي لاقته سياستنا وصحفنا في اوسـاط الشعب في المناطق المحتلة . وهذا ما آمنا به ، نحن الشيوعيين اليهـود والعرب ، دائما . انه دليل الحياة على سياستنا المبدئية السامية ، سياسة الاخوة والسلام بين اليهود والعرب ، بين اسرائيل والدول العربيـة ، على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية للشعبين ، سياسـة « سـلام الشعوب نحو الشعوب » ـ هي السياسة التي على دربها يحقق اليهـود العرب اقدس امنياتهم في هذا الوطن الذي لم يعد يتحمل كاسات الدم : سلام الشعوب !

ان الاوساط الحاكمة ، التي اصدرت اوامر الحظـر ضدنا وضـد صحفنا ، انما هي اوساط تخاف من سياستنا السلمية هذه ، من الاخـوة اليهودية العربية الحقيقية التي نشيد صرحها . وهذا الخوف ، بحد ذاته ، هو وسام آخر على صدر سياستنا ، ووصمة عار اخرى على جبين هـذه الاوساط .

سياهي حكام بلادنا انه لا عودة الى وراء . حقا ، حقـا ، انه لا عودة الى وراء في مجال ابلاج الحقائق التي تفتح عيون العرب واليهود علـى صدق سياستنا . وحين تشرق الشمس لا تستطيع وزيغات الحظر ان تحجب نورها على العالمين ...

(جهينه)

اسرائيل تقدم شكوى الى مجلس الامن تتهـــم فيهـــا الاردن باعمال التخريب واطلاق النـــار وقصف المستوطنات الاسرائيلية

صحف الحكومة تبرر الغارة الجوية كبديل عن دخول القوات الاسرائيلية للمناطق الاردنية

القدس ـ قصفت الطائرات الاسرائيلية مساء يـوم الاثنين ٨-١-٦٨ عددا من المواقـع الاردنية ، بعد تبادل اطـلاق النار والمدفعية بين الطرفين . وقـد اتهمـت السلطـات الاسرائيلية في شكوى قدمتها الى مجلس الامن الاردن بقصف مستوطنات في غور بيسان بينها كيبوتس معوز حاييم وكفا روبين

وقدم الشكوى الاسرائيلية ، السفير جدعون رفائيل . ولم تتضمن الشكوى طلبا لعقد مجلس الامـن . وكـان رفائيل قد اجتمع ايضا الى السكرتير العام للامم المتحـدة مؤكـدا لـه الخطورة التي تنظر بها اسرائيل الى العدوان الاردني . وورد في المذكـرة الى مجلس الامن ان اسرائيل امـرت بشن الغارة الجوية لوضـع حـد لقصف المدفعية الشديد من الجبهـة الاردنية دون تمييز . وتحمل المذكرة السلطات الاردنية مسؤوليـة هـذا « العدوان المتعمد » .

واتهم البيان الرسمي الاردني الذي صدر بعد الحادث ان اسرائيـل هـي التي ابتدأت العدوان . وهذه هـي المرة الثانية التي يستخدم فيهـا السلاح الجوي الاسرائيلي في المنطقـة المذكورة منذ ٢١-١١-٦٧ .

الصحف الاسرائيليـة حـــول توقيت الاشتباك

الراي الذي عبرت عنه معظـم الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، هو ان السلطات الاردنية هي المسؤولة عن حوادث نهر الاردن التي اشتـرك فيها سلاح الطيران الاسرائيلي . ارادت هـــذه الصحف توقيت هـــذا الاستفزاز وربطـه مـع زيـــارة اشكول الى الولايات المتحدة . ولـم تخل لهجة هذه الصحف من التهديد بعمل مباشر ضد الاردن . وكتبـت صحيفة « هيوم » ، صحيفة حـزب غاحال الذي يشترك في الحكومـة بصراحة تحت عنوان « الاردن علـى عتبة الانتحار » :

« ان تحليلا منطقيا للعدوان المجدد من جانب الاردن واتساع نطاقـه ، يدل على ان حكومة الاردن انما تقـدم على عمل انتحاري . وليس من شـأن اسرائيل ان تنصحها بعدم الاقـدام على الانتحار . ان واجبنا فقط هـو الدفاع عن امننا وسلامة قرانا . وهذا الواجب يلزمنا اكثر من مرة بضـرب العدو ـ المعتدي في عقر داره » .

اما صحيفة « دافار » فكتبت فـي مقال افتتاحي يوم الثلاثاء ٩-١-٦٨ « من غير الممكن التجمل ، بالصبـر اكثر من اللازم تجاه دولة مجـاورة تقوم بدون انقطاع باعمال عـدوانية شديدة ... » وقالت هارتس في مقال افتتاحي بنفس التاريخ : « صـورة علاقاتنا بالاردن متنوعـة الوجـوه ومليئة بالتناقضات . ومن يريد وضع تقييم لنصف السنة الماضية من شانه ان يصل الى النتيجة ، ان حصيلـة علاقاتنا مع الاردن تجنـح للسلـم اكثر من الحرب . ودائمـا كـانت المبادرة للعدوان تاتي مـن الجـانب الاردني » .

وتبرر هارتس استخدام سـلاح الجو الاسرائيلي بقولها : « لا نستطيع السكوت على مهاجمة مستوطناتنـا . والذي لا يريد ان يقترح علينا بـأن نخترق قواتنا الحدود ، في مثل هذه الحالات ، عليه ان يعتـرف بـأن استخـدام القوات الجـوية هـو الوسيلة الوحيـدة التي في ايدينـا لتحقيق الهدف » .

واكدت صحيفة « لمرحاب » ، في مقال افتتاحي بالتاريخ نفسه ، علـى عمليات الانتقام المرتقبة في اعقـاب الاصطدامات وقالــت : « ... اذا استمـرت الاعتداءات لن تستطيـع الحدود ان تكون موقع امان للمعتدين من اي مكـان ياتون ومهمـا يكـن نوعهم » .

واذاع راديو القاهرة تعقيبا ذكـر فيه ان الهجوم الجوي على الاردن ، كان مؤقتا لاظهار عدوانيـة العـرب والتهديد الذي تتعرض له اسرائيل ، اثناء المحادثات التي كان يجريهـا رئيس الحكومة اشكول مع جونسون .

مقتل ضابط اسرائيل وجـرح اربعة بانفجار لغم

ويوم الثلاثاء ، قبل بدء الاشتباك على خطوط وقف اطلاق النار مـع الاردن في الساعـة الواحدة بعـد الظهر ، انفجر لغم تحت سيـارة عسكرية فادى الى مقتل ضابـط اسرائيلي وجرح اربعة من افراد حرس الحدود .

وذكر البيان الاردنـي انه نتيجـة الاشتباك جرح جندي اردني واحـد وسبعة من المدنيـين ، ثلاثة منهـم جراحهم بليغة . كمـا اعلنوا عـن انزال عدد من الخسائر بالمعـدات الاسرائيلية .

الانسحاب شـرط للحـل ـ بقيـــة

البريطاني ، الى القول : «صحيح انه توجد عناصر معينة بين العرب ، تؤيد ـ بغير مسؤولية ـ وجهات النظـر الشوفينية ، ويطلقون تصريحات من هذا النوع » .

حركة التحرر

« وجهات النظر المتطرفة تلك ، يجب الا تطغى على طبيعة حركة التحرر العربية او تؤدي الى تفسيرات خاطئة او الى فهم خاطيء لتوجهها التقدمي الشامل. فهذه الحركة حققت تغييرات اقتصادية وسياسية اساسية في عدد من الدول العربية الرائدة والمتقدمة ، في الوقت الذي تحقق فيه بشكل فعال الاستقلال السياسي في مناطق أخرى من العالم العربي » .

لدى الحزب الشيوعي الاردني ، الذي اسس سنة ١٩٥٠ ، عقب تقسيم فلسطين ، لديه قائمة مشرفـة من النضالات ضد الرجعية المحلية وضد الاستعمار الاجنبي ، وقام هذا الحزب بمهام قيادية في المعركة من اجل جلاء الجيش البريطاني من البلاد .

الوحـــدة

لقد كان الحزب الشيوعي الاردني ، الحزب الاول في الاردن ، الذي طالب بانهاء الاتفاقية البريطانية ـ الاردنية ، وفي سنة ١٩٥٤ ، قام بدور قيادي في تشكيل جبهة قومية .

وتضيف صحيفة «مورننغ ستار» : وقد سجن ناظم كامل نفسه ، لمدة ثماني سنوات ، واشترك اكثر من مرة مع شيوعيين اردنيين اخرين في اضرابات عن الطعام من اجل تحسين الاوضاع .

لقد علمتهم تجربة الماضي ، ليس ايجاد وسائل النشاط المناسبـة في الوقت المناسب ، فقط ، بل علمتهم ايضا كيف يتغلبون على اخطاء الماضي.

الان ، يعمل الشيوعيون الاردنيون على تشكيل جبهة قومية واسعة ، تضم جميع أولئك الذين يؤيدون وحـدة ضفتي الاردن ، وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

رسالـة الطيبـة :

اجتماع شعبي في الطيبة يتكلم فيه النـائب الشيوعي اميل حبيبي

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقـد يوم ٢٩-١٢-٦٧ الماضـي في نادي الصداقـة والثقافـة اجتماع شعبي واسع تكلم فيه عضو الكنيست الرفيق اميـل حبيبي عن الوضع السياسـي في البلاد والمنطقة .

وقد حذر الرفيق اميل في كلمتـه من الاخطار الناجمة عن عدم انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واستنكر استمـرار العـدوان الاستعمـاري الوحشي على شعب الفيتنـام . واستقبلت كلمته بالحماس الشديد .

المطالبة بعقد اجتمـاع عاجـل للجنة عمال الطيبة

طالب العضو الشيوعي في لجنـة عمال الطيبة ، الرفيق عثمان ابـو راس ، بادراج موضـوع تخفيـض اشتراكات الهستدروت وعدم رفعهـا والاعتراف بشهادات البطالـة مـن قبل مكتب العمل ، على جدول ابحاث الاجتماع القادم للجنـة العمـال . وطالب بتعجيل عقد اجتماع اللجنـة لان عشرات اعضـاء الهستـدروت يتركونها باستمرار بسبب سياسـة الاشتراكات المجحفة في وقت تجتـاح فيه البطالة قرانا العربية .

تعديل على قانون تس[illegible]يل السكان

يهدد الوضع القانوني لألوف [illegible]كـ[illegible] العرب

اميل حبيبي يشجب طرد الشخصيات الارد[illegible]ـة من [illegible]ـفة الغربية

القـدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ بمعارضة الكتلة الشيوعية وافنيري وميكونس، نقلت الكنيست الى لجنـة القانون اقتـراح تعديل على قانون تسجيل السكان ينـص على انه لا يسجل في سجـل السكان الا الشخص « الموجود في اسرائيل بشكل قانونـي » . اما القانون ، قبـل تعديله ، فكان يكتفي بان يكون الشخص « موجودا في اسرائيل » حتى يصير تسجيلـه في سجـل السكان .

وادعى نائب وزير الداخلية ، الذي قدم هذا التعديل الى الكنيست انـه ضروري لمنع تسجيل متسللين مـن المناطق المحتلة في اسرائيل . ولكـن النائب الشيوعي اميل حبيبي الـذي تكلم في النقاش على هذا التعديـل ، فند هذا الادعاء وقال : لا يوجـد هذا الخطر الوهمي . فان الرغبـة العامة في المناطق المحتلة ليسـت ان يسجل اهاليها سكانا في اسرائيـل . بل ان ينحسر ظل الاحتلال عن هـذه المناطق لكي تنفتح ابواب التسوية السلمية العادلة . وشجب اميـل حبيبي ما قامت به الحكومة مؤخـرا من طرد نساء من اهالـي المناطـق المحتلة كن قد تزوجن شبابا عربا من اسرائيل . وفي هــذه المناسبـة ، استنكر اميل حبيبي اجراءات الطـرد الوحشية والمغامرة التي قامت بهـا سلطات الاحتلال ، وذلك حين طـردت شخصيات وطنية من الضفة الغربية الى ما وراء النهر ، وبينها شيوعيـون معروفون وغيرهم من التقدميين . وقال: ما هكذا نتقدم نحو السلام المنشود !

واما حول التعديل المقترح ، فقال انه يهدد الوف المواطنين العـرب في اسرائيل ممن [illegible]ـرف قانون الجنسية الاسرائيلي بـ[illegible] مواطنون اسرائيليون مواطنون عرب[illegible] هـذه البلاد هـي وطنهم ، كانوا [illegible] معارك ٤٨ ـ ١٩٤٩ قد طردوا من قراهم او تركوهـا ، ولكنهم بقوا في اسرائيل ، ومئـات آخرون اعتقلوا في تلك السنـوات بادعاء انهم اسرى حرب ثم اطلـق سراحهم ، هم واولادهم ، ماذا يكون وضعهم القانوني فيما اذا اقر هـذا التعديل ؟

ورد نائب وزير الداخلية علـى النقاش ، فاعلن ان هؤلاء المواطنـين ، الذين سجلوا وحصلوا على هويات ، لا يمسهم التعديل الجديد .

الكتل[illegible] الشيوعيه تطلب[illegible] من رئاسة الكنيس[illegible] تعيين موعد لبح[illegible] اوامـر الاقـا[illegible] الجبريـة

القدس [illegible] وجهت الكتلـة الشيوعية [illegible] صباح الاربعـاء الماضي ، [illegible]الة الى رياسـة الكنيست تطلب فيها الاسراع في تعيين موعد لبحث اوامـر الاقامة الجبرية ، كما كانـت الكنيست قد وافقت علـى ذلـك في جلستهـا يـوم ١٢-١٢-٦٧ .

وجاء في رسالـة الكتلـة الشيوعية . ان هذا الامـر اصبح مستعجلا بعد ان جددت اوامر الاقامـة الجبريـة . وفرضت قيود تنقل جديـدة على العشرات وربما المئات من مواطني اسرائيـل في المـدة الاخيرة .

جنود مسرحون من البقيعة يوقعون عريضة ضـد فرض الاقامـة الجبريـة على الشاعر نايف سـليم

البقيعـة ـ ثلاثة وعشرون جنديا مسرحا من قرية البقيعة وقعوا عريضة جـاء فيها :

« نحن الموقعين ادناه من الجنـود المسرحين في قرية البقيعة نستنكر امر الاقامة الجبرية الذي فرض على حدنا، نايف صالح سليم ، من اول هـذه السنة ، ونعتبر ذلك كتهديد مجحف لكل واحد منا ، اذا هو عبر عن رأيه ، ولكننا نعتبره ايضا « شهادة » من السلطات على ان الدروز العـرب يتعرضون لكل قوانين الظلم والجور التي يتعرض لها اخوتهم من العرب في اسرائيل ، ومنها الحكم العسكري الذي نستدل بهذا على انه ما زال ساري المفعول على الدروز ايضا حتى الان » .

الموقعـــون

فؤاد صالح سويد ، احمد نجيب زين الدين ، علي سعيد خير ، يوسف خير ، خير صالح زين الدين ، سليمان يوسف بكرية ، احمد اسعد فضول ، فايز صالح سليم ، فارس سلمان خير ، سلمان نجيب مداح ، نهاد مـداح ، نبيل سعيده ، جمال خير ، حسين يوسف ، جهاد نجيب خير ، محمـد فضول ، سعيد علي ، سـلمان زين الدين ، سلمان صالح ، صالح محمـد فارس ، جمال عامر ، علي خـير ، محمود سويد .

(وقد ارفق جميع الموقعين ارقامهم العسكرية باسمائهم ، وهي محفوظة).

رسالة من بيت جن :

لكنة شين بيتية .. يعرفها الجميع

فهمنا أن رسالة وصلـت الى الرفيق كمال غطاس مـن بريد عكا بتوقيع مجهول ، ومن بيت جن ، يهدده فيها كـاتب الرسالة اذا استمر في زيـارة القرية ، بالطرد من اي بيـت يدخله وبعظائم الامور .

ولدى رؤيتنا هذه الرسالة ادركنـا من (لكنتها) انها مرتبة من الشيـن بيت مستغلا احد رخصاء النفوس . فقريتنا عزيزة واهلها كرماء وبيوتهم مفتوحة امام كل الزائرين ، لا سيمـا اذا كانوا كالرفيق كمال غطاس مناضلا شيوعيا شديدا في سبيل مطـالب الشعب والطبقة العاملة وضد جميـع المظالم التي يتعـرض لها شعبنـا العربي ـ ومنه اهـل قريتنـا بيت جن . فسلب الاراضـي والبطالـة للعمال والجنود المسرحين وسياسـة افقار الفلاحين واهمـال مطالبهـم وغير ذلك هي كرابيج تكوي بها كما تكوي بها كل العـرب في اسرائيل بل وجميع الكادحين .

فهل يعقل ان ترتفع يد مـن بيـت جن على رفيق شيوعي مناضل مـن اجل كل هذه القضايا ، اللهـم الا اذا كانت يدا شين بيتية .. ؟

ان اهل قريتنا الكرام والمناضلين ليستنكرون مثل هذه المحاولات التي يقصد بها اثارة الفتن داخل القريـة واشغالهم بامور لا تمت الى مصلحتهم بصلة .

فايز قبلان

شاب من بيت جن ينفي تهمـة التجسس

■ **يوم الاحد الماضـي ، اعترف شاب من قريـة بيـت جن في الجليل بأنه تسلل الـى سوريا في شهر ١٢-٦٦ مـن منطقة روش بينا ، ومكث هناك يومين استجوبـه خلالهمـا ضبـاط الاستخبـارات السوريون ، ثم عـاد الـى اسرائيل ، ولكنه نفـى تهمـة التجسس التي وجهها اليـه محامي النيابـة الدكتـور طفليخت .**

وفي لائحة الاتهام ان الشاب قدم للسوريين معلومات عـن تجنيد ابناء الاقليات فـي اسرائيل . للجيش ، ومعلومات عن مواقع بعض المعسكرات . واسماء ابناء قريته المجندين . ومعلومات عن ضباط شرطـة حدود من بيت جن .

ولكن محامـي الدفاع ي. شماي نفى تهمة ان يكـون الشاب اعطى معلومات بقصـد الاضرار بامن الدولة .

وكان الشاب قد اعتقل في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة الماضية .

حملة فرض اوامر الاقامة الجبرية على اشدها .مئات المواطنين قد تلقوا هذه الاوامر والحبل على الجرار

النائب الشيوعي اميل حبيبي يطلب من رئيس الكنيست الاسراع في بحث الموضوع في الكنيست بعد ان قررت الكنيست ، في الشهر الماضي ، بحثه

حيفا - مكتب الاتحاد - تصلنا باستمرار من مراسلي الاتحاد في الجليل والمثلث ومختلف المناطق العربية قوائم جديدة باسماء المواطنين الذين يجري تبليغهم . ويقول مراسلو الاتحاد ان سيارات الشرطة تجوب الاحياء والقرى وهي تحمل رزمات من اوامر الاقامة الجبرية بدون اسماء وغير موقعة . ويقوم رجال الشرطة بتعبئة الاسماء حسب قوائم لديهم .

وحملة توزيع هذه الاوامر لم تنته بعد وما زالت على اشدها على الرغم من ان المئات من المواطنين قد تم تبليغهم والحبل على الجرار .

اوامر الاقامة تشمل شخصيات ومواطنين من مختلف الاوساط

وبالاضافة الى المواطنين الذين تلقوا هذه الاوامر بانواعها الثلاثة (الاعتقال البيتي والاقامة الجبرية في مكان السكن وعدم الدخول الى المناطق المحتلة) ، والذين نشرنا اسماءهم في اعدادنا الماضية فقد وافانا مراسلونا بالاسماء التالية :

من الناصرة : يوسف محمد الفاهوم - رئيس بلدية الناصرة سابقا - المحامون رايق جرجورة وكامل الظاهر وفاروق الزعبي ، والرفيق سليم القاسم عضو لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ، وعضو لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ورئيس مجلس محلي يافة الناصرة السابق الرفيق اسعد يوسف ، وبشارة طنوس - عصام طنوس - قسطندي جرجورة - جريس عسل - نقولا ورور - جميل عيلوطي - يوسف الخطيب - خليل الحامد - عيسى اوباني - اولسو صباغ - جوزيف ذيب - سمير عسل عضو مجلس عمال الناصرة - امين قدحة - عطاالله طنوس - ميسر عاقلة طنوس - صبحي بلال .

من عين ماهل : احمد حسن حبيب الله .

من الرينة : محمد طاطور - سليم الزامل - حسن محمد خطيب - محمود خطيب - محمد خليل .

ومن عيلبون : فهيم زريق - يوسف صليح - عطاالله شوفاني - عطاالله حايك - طارق زريق - رضا فريد .

من المغار : محمد عبد الله - امين عساقلة - حسن علي - سمير خوري .

من يافة الناصرة : فؤاد توفيق ، سعيد جريس ، ابراهيم برهم ، زهير قاسم خطيب ، نادر لوباني ، فوزي سليم ، فؤاد قاسم ، ادوار فاطعاو ، يوسف حامد ، يوسف ابراهيم خليلية ، يوسف محمد خليلية ، محسن امين ، حبيب علي جمامعه ، عادل لوباني .

من طرعان : امين سمعان ، مصطفى دحلة ، محمد ابو الحاج ، عبد الرازق عدوي .

ومن حيفا : ديب زريق ، عباس زين الدين ، عيسى حبيب ، ورده حبيب ، نجاة سمان ، ماري سمعان ، بطرس سمعان ، مريم سمعان ، حنا سمعان ، طوني نقارة ، الياس خشيبون ، آرنا خميس ، سلمى عاشور ، عفيفة زين الدين ، ماجي كركبي ، اولغا طوبي ، فهمي زريق ، جابي الر ، عودة لاشهب ، جورجيت شرش ، اديب شرش ، سبورا شاروني ، سركيس ابريان ، جورج انجيان ، محمود كناني ، منوة كناني ، نعمان حبيب ، امت حبيب ، شفيق طوبي ، كلير طوبي ، الياس حاج ، وهبي عبيد ، فهيم عبيد ، امين عبيد .

من يافا : اسماعيل المغربي ، علي نابلسي ، روضة نابلسي ، علي محاميد ، بدوي ياسين الفرا .

من محطة اللد : فوزي الاسمر .

من الرملة : فريد برشه .

ويقول مراسلنا في ام الفحم ان حوالي مائة مواطن من القرية قد تلقوا هذا الاسبوع مثل هذه الاوامر ومن بينهم عدد من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية واعضاء لجنته المحلية والشبيبة الشيوعية ومنهم عضوا الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي الرفيقان: محمد شربدي ومحمود محمد قاسم ، ومواطنون اخرون من ام الفحم هم : احمد نصرالله ، ابراهيم حسين الحمري ، توفيق سليمان ، طايع حسن طايع ، صبحي صالح ابو اللبن ، محمد عيوفي ، توفيق حسين، محمود محمد محمود ، عدنان عبد الهادي ، مريد توفيق محمد ، احمد سليمان داود ، توفيق حسين عياش ، محمود سليمان داود ، محمود حسين اغبارية ، بديع ابراهيم ، سميح ابراهيم ، نواف جميل .

وقد توجه النائب الشيوعي اميل حبيبي طالبا الى رئيس الكنيست ادراج هذه القضية على جدول الابحاث (اقرأ النبأ على الصفحة الخامسة من هذا العدد) .

اسبوع عمل من خمسة ايام في بلغاريا

صوفيا - اجراءات اقتصادية هامة سيجري تنفيذها في بلغاريا لمصلحة العمال الصناعيين والمزارعين .

ففي السنتين ١٩٦٨ - ١٩٧٠ سيتم تدريجيا تخفيض اسبوع العمل الى خمسة ايام من ٤٢ ساعة عمل وسترفع الدولة ما تدفعه ثمنا للمنتجات الزراعية كما انها ستجري تعديلا في اسعار سلسلة من البضائع لمصلحة العاملين .

البطالة تتفشى في المانيا الغربية

بون - البطالة في المانيا الغربية في اتساع متواصل. ففي تشرين الثاني الماضي بلغ عدد العاطلين عن العمل ٢٩٤،٨٠٠ عاملا وهذا الرقم ارتفع في كانون اول الماضي الى ٥٢٦،٠٠٠ اي بزيادة ١٣١،٢٠٠ عاطلا عن العمل في شهر واحد .

ولا يدخل في هذا الرقم الاعداد الكبيرة من العمال غير الالمان الذين بسبب بطالتهم اضطروا للعودة الى بلادهم .

وتبدو نسبة الارتفاع اذا قرناها بارقام السنتين السابقتين . ففي نهاية ١٩٦٥ كان الرقم ١٧٧،٧٠٠ عاطلا عن العمل وفي نهاية ١٩٦٦ كان ٣٧١،٤٠٠ .

حسين يزور بعض العواصم العربية

وصل الملك حسين الى الرياض يوم اول امس الاربعاء في زيارة تستغرق يومين وذلك لبحث الوضع في العالم العربي بعد تأجيل مؤتمر القمة كما صرح بهجت التلهوني رئيس وزراء الاردن الذي يرافق الملك في زيارته .

وسيغادر الملك حسين الرياض الى القاهرة غدا السبت للاجتماع بعبد الناصر حيث يبقى فيها يوما واحدا قبل ان يغادرها الى عواصم عربية اخرى .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥.
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

حكام اسرائيل يلعبون بالنار - بقية

الشعب المصري والكفاح من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية كشرط اساسي لتسوية سلمية في الشرق الاوسط . وقال مازاروف ان حكام اسرائيل « افقدتهم سكرة النصر احساسهم بالواقع » .

هذا وسيعود الوفد السوفييتي الذي قدم خصيصا للاشتراك في احتفالات السد العالي ، بعد انتهاء الاحتفالات من اسوان الى القاهرة حيث يجري مازاروف محادثات مع نائب رئيس الجمهورية المصرية على صبري وزكريا محيي الدين بخصوص مساعدات سوفييتية تطويرية للجمهورية العربية المتحدة .

سلطات الاحتلال تقوم بحملة - بقية

عدد من البيوت ، وبيوت البدو المبنية من الطين ، بدعوى ان اثار المخربين مرت من هناك ، واعتقل حوالي ٣١ رجلا .

في منطقة رفح وخان يونس

واستعرض قائد منطقة خان يونس ورفح عمليات نسف البيوت التي تمت في منطقته .

ومن اقواله انه قبل مدة دمرت سيارة في المنطقة ، وكان الرد ابعاد النساء والاطفال عن بعض المنازل ونسفها .

ويدعي قائد المنطقة ان البدو يعرفون هوية المخربين ، وذلك ليبرر عمليات النسف الجماعي .

وفي ظهيرة امس الاول ، استدعى ممثلو الحكم العسكري عددا من وجهاء وشيوخ المنطقة وقرأوا عليهم منشورا من قائد المنطقة ، جاء فيه انه في اعقاب تدهور الوضع الامني ، فانهم مطالبون بالعمل مع السلطات من اجل الهدوء في المنطقة .

كذلك ، فقد هدد الحاكم العسكري في غزة وجهاء المدينة بتوسيع العمليات الانتقامية ضد المدنيين والتي قد تتجاوز الاعتقال ونسف المنازل اذا استمرت اعمال الفدائيين .

وتقول صحيفة « هارتس » ١١-١ ان شيوخ البدو طلبوا سلاحا ومرتبات للحراس ، وان القائد وعدهم خيرا .

كلمة الاتحاد - بقية

واذ يؤيد البيان المشترك التعاون مع الوسيط الدولي ، على اساس روح قرار مجلس الامن ، فهو يؤكد ، من جهة ، اخرى ، ان الحل يجب ان يكون على اساس نقاط جونسون الخمس ، من ١٩ حزيران الماضي ، التي تعني عمليا تمسك الطرفين بمواقف لا تتفق تماما مع قرار مجلس الامن ورغبة الرأي العام العالمي بضرورة الانسحاب ، كخطوة ضرورية وحيوية من اجل التسوية السلمية العادلة التي دعا اليها مجلس الامن .

فالولايات المتحدة ليست معنية بالسلام والاستقرار في الشرق الاوسط . وسياسة جونسون : استغلال هذا النزاع الاسرائيلي - العربي حتى اخر جندي اسرائيلي واخر جندي عربي .

والذين يوهمون ان توثيق العلاقات بين اسرائيل وامريكا ، يقدم الضمانات لامن اسرائيل ويخرجها من العزلة الدولية التي تتردى فيها ، ويقربها من السلام ، فلا يفعلون اكثر من ذر الرماد في العيون وتخدير يقظة الجماهير الشعبية عن الاخطار التي تنتظرها . ان جونسون والاستعماريين الامريكان يتآمرون ايضا بمصالح اسرائيل الحقيقية بالسلام والتفاهم مع الشعوب العربية على مذبح مخططات الاستعمار الجامحة ضد سلام العالم وحرية شعوب المنطقة جمعاء .

فالطريق الى السلام ، وامن اسرائيل ، هي ليست بالاعتماد على الحماية الامريكية ، ولا على السلاح الامريكي ، الذي لم يستخدم ، منذ الحرب العالمية الثانية الا للعدوان ، بل على التفاهم مع الشعوب العربية ومع حركتها التحررية ، على اساس احترام الحقوق المتبادلة .

ونقطة الانطلاق في التحول على هذا الطريق - هو الانسحاب السلمي والسريع من المناطق المحتلة ، وفق قرار مجلس الامن .

هل مأساة عرب اسرائيل ستصيب ايضا عرب القدس والمناطق المحتلة ؟ ! الحكومة الاسرائيلية تصادر ٣٣٠٠ دونم في القدس القديمة وتقيم فيها الف وحدة سكن

مكتب الاتحاد - نشرت صحيفة « هارتس » في عددها الصادر امس ، ان الحكومة تعتزم مصادرة ٣٣٠٠ دونم في القدس العربية . ومن المقرر ان يكون قد صدر امس (الخميس) بيان رسمي بهذا الشأن وقع عليه وزير المالية .

وتقول الصحيفة ان ثلث الاراضي المصادرة يملكها السكان العرب في القدس ملكية خاصة . والاراضي الاخرى تحت ملكية الحكومة الاردنية « التي ورثتها الحكومة الاسرائيلية » . وستقام في هذه المناطق المصادرة الف وحدة سكن . ولتنفيذ هذا المخطط ستفرض الحكومة على اصحاب هذه الارض بيعها للحكومة ! ! فهل تنذر هذه العملية الاستبدادية بان مأساة عرب اسرائيل ستصيب ايضا عرب القدس القديمة والمناطق العربية المحتلة ! ! .

تمديد الخدمة العسكرية الالزامية ستة اشهر اخرى

قررت الحكومة تأجيل تسريح الجنود ستة اشهر اخرى . وبموجب هذا القرار يمنع تسريح الجنود الذين ينهون خدمتهم العسكرية الالزامية والتي مدتها سنتان ونصف ، بين كانون الثاني ١٩٦٨ واذار ١٩٦٩ .

وهذا عمليا . يعني زيادة الخدمة العسكرية الالزامية في البلاد الى ثلاث سنوات . حتى اذار من السنة القادمة الا اذا اتخذ قرار جديد يشمل فترة اخرى . ومقابل ذلك تدفع الحكومة منحة مالية للجندي بمبلغ ٢٠٠ ليرة شهريا عن الاشهر الستة الاضافية . والقرار يشمل فقط الشبان الذين في سن الخدمة العسكرية الالزامية ويستثني الفتيات .

وبررت السلطات قرارها هذا بالوضع الذي نشأ بعد حرب الخامس من حزيران والذي سبب اضرارا للاقتصاد الاسرائيلي بسبب خدمة الاحتياطي . وبحاجة الجيش الدائم الى قوى انسانية اضافية .

حول حادث انتحار لطفي عبد المجيد بعد ساعات من اعتقاله

الناصرة - لمراسلنا - استدعت شرطة الناصرة يوم الثلاثاء الماضي السيد عبد المجيد علي عبد المجيد وابلغته ان اخاه لطفي علي عبد المجيد قد انتحر شنقا في مركز بوليس الناصرة (القشلة) في الليل ، بعد ساعات من اعتقاله . وذلك بأن مزق الفراش وصنع من قطعه حبلا شنق به نفسه .

وظروف الحادث كلها تشير الى انه من الصعب تصديق هذا الادعاء . فلطفي عبد المجيد (٢٤ سنة) كان قد اعتقل بتهمة « التسلل الى الاردن لاهداف معادية للدولة » مساء يوم الاثنين الماضي وبعد ساعات فقط من اعتقاله اي في صباح اليوم التالي قامت الشرطة بابلاغ اخيه انه انتحر .

والسؤال هو : هل اعتقال شخص ما ، مهما كانت التهمة ، كافية لدفعه الى الانتحار ! وبهذه السرعة ! ثم هل الوسيلة التي تمت بها عملية الانتحار كما تقول الشرطة ، مقنعة ؟ واين يمكن لانسان يريد الانتحار ان يعلق نفسه داخل السجن .

والذي يجعل الامر اشد غموضا هو الشكل الذي عالج به البوليس القضية . فالبوليس لم يقم بتسليم الجثة الى اصحابها حتى يقوموا بدفنها حسب الطقوس الدينية بل كان قد استصدر سلفا امرا بدفن الجثة وطلب منهم حفر القبر ثم قام بنقل الجثة بسيارة من قبله الى المقبرة .

وحتى لو كان صحيحا ادعاء البوليس بان ذلك الشاب قد شنق نفسه فظروف الحادث تستدعي التحقيق - هذا هو شعور الرأي العام في الناصرة وغيرها .

الكنيست ترفض مشروع قانون بتحويل العمال اليوميين الى شهريين بعد ٥ سنوات عمل

اقرت الكنيست بأغلبيتها طلب وزير العمل الون شطب مشروع قانون قدمه يوم الاربعاء الماضي عضو الكنيست ش. ميكونس يقضي بتحويل العمال اليوميين الذين عملوا في نفس مكان العمل اكثر من ٥ سنوات متواصلة الى موظفين شهريين . وقد ايد مشروع القانون نواب الكتلة الشيوعية ومبام وش. ميكونس . وامتنع اوري افنيري عن التصويت .

وزارة الدفاع تلغي مشروعا لوزارة الداخلية بالسماح لعرب اسرائيل بزيارة الاردن

نشرت الصحف المحلية خبرا يقول ان سكان القدس العربية سيسمح لهم بزيارة الضفة الشرقية لمدة قصيرة ليتسنى لهم تنظيم شؤونهم فيها ، وانه سيشرع في الاجراءات المتعلقة بالزيارة بعد فراغ وزارة الداخلية من اعداد الشؤون الرسمية .

واعلن ايضا ان وزارة الداخلية ستنشر قريبا ، بيانا حول طريقة تقديم الطلبات والموعد المخصص لذلك .

واضافت تلك الصحف التي نشرت النبأ انه في وقت لاحق سيسمح لعرب اسرائيل ايضا بزيارة الاردن ! ؟

وبعد انتشار هذا النبأ هرع بعض العرب في اسرائيل الى المكاتب الحكومية المختصة لتسجيل اسمائهم . ولكنهم اصيبوا بخيبة امل وعادوا بخفي حنين !

وذلك لان وزارة الدفاع لم تأخذ برأي وزارة الداخلية . فقد اصدر موشي ديان امرا يحظر فيه على سكان القدس العربية وعرب اسرائيل القيام بزيارة قصيرة الى الضفة الشرقية . وهكذا « لحست » وزارة الدفاع مشروع وزارة الداخلية .

يارينغ يريد أن يفهم معنى « الحدود الآمنة »

● وزير الخارجية يرفض التوضيح ولكنه يقول انها ليست حدود الرابع من حزيران

● ايبن يقول ليارينغ : « القدس الموحدة » يجب ان تبقى اسرائيلية !

يؤخذ من الانباء التي نشرتها بعض الصحف المحلية ، امس ، عن المباحثات التي اجراها مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ مع وزير خارجية اسرائيل ، يوم امس الاول ، ان وزير الخارجية رفض الافصاح عن موقف اسرائيل من المصطلح الغامض « الحدود الآمنة » التي تكثر من استخدامه منذ الحرب الاخيرة .

ويبدو ان الحكومة لا تريد الكشف عن اوراقها في هذا الشأن ، بحجة ان توضيح مصطلح « الحدود الآمنة » مشروط باجراء المفاوضات المباشرة مع الدول العربية ! !

فعندما سأل غونار يارينغ وزير خارجية اسرائيل : ما معنى « الحدود الآمنة » التي تتطلع اليها اسرائيل ؟ امتنع ايبن عن الاجابة قائلا : ان الحديث عن هذا الامر يجب ان يبقى للمفاوضات المباشرة مع العرب ! واضاف : ولكنها ليست حدود الرابع من حزيران ! ! واوضح ايبن لغونار يارينغ ان « القدس الموحدة » يجب ان تبقى اسرائيلية !

يورم غوجانسكي وانور يوض - وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مؤتمر الشبيبة البلغارية

غادر البلاد الى صوفيا يوم الاثنين الماضي الرفيق يورم غوجانسكي ، عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للاشتراك في مؤتمر الشبيبة البلغاري .

وكان في وداعه في مطار اللد اعضاء سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واعضاء سكرتارية لجنة منطقة الحزب في تل ابيب - يافا وابناء عائلته .

وفي صوفيا سينضم الى الرفيق يورم . الرفيق انور عوض حيث يقوم الاثنان بتمثيل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مؤتمر الشبيبة البلغاري .

في جو من الحماس والتلاحم حول خط الحزب السياسي انعقد مؤتمر منطقة تل ابيب - يافا

في جو من الحماس والاهتمام الكبيرين والتراص الشديد حول الخط السياسي للجنة الحزب المركزية عقدت لجنة منطقة تل ابيب - يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤتمرها يوم السبت الماضي ٦-١-٦٨ في نادي الثقافة في يافا .

واشترك في المؤتمر عدد كبير من المندوبين والضيوف واعضاء الحزب .

وافتتح المؤتمر الرفيق موشه زيسر عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع يافا واما تقرير لجنة المنطقة فقد قدمه الرفيق عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي وسكرتير المنطقة . واما تقرير لجنة المراقبة المنطقية فقد قدمه عضوها الرفيق اريه زيبرك كما ترأس المؤتمر الرفيق منشة خليفة .

وقد القى المؤتمر رسالة تحية من الرفيق ماير فلنر . سكرتير المكتب السياسي للحزب الموجود حاليا في موسكو .

وقد اشترك في المؤتمر ممثلو مناطق الحزب المختلفة الذين حيوا المؤتمر باسم مناطقهم وهم : باسم منطقة الناصرة - الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية منطقة الناصرة . وباسم منطقة حيفا - الرفيق ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية منطقة حيفا . وباسم منطقة المثلث - الرفيق عثمان ابو راس . عضو اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة . وباسم منطقة الجنوب - النقب - سكرتيرها الرفيق ابراهام زليج . وباسم منطقة السهل - سكرتيرها وعضو اللجنة المركزية الرفيق يعقوب قوجمان .

وقد اشترك في النقاش الذي كان حيا وموضوعيا عدد كبير من الرفاق .

ولخص النقاش الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي . واتخذ المؤتمر عددا من القرارات الهامة .

تعزية

الى الرفيق شوقي عبد الله واخوته تعازينا بوفاة **الوالد**

اللجنة المحلية - الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

אל - איתיחאד מחיר 30 אגורות الثمن ٣٠ ...

١٦ كانون الثاني ١٩٦٨
١٦ شوال ١٣٨٧
العدد ٧١ السنة ال ٢٤
יום ג' יו' בכסלו
16.1.1968
24 שנה 71 מס'

استمرار تساقط الثلوج في معظم انحاء البلاد

لا تزال الثلوج تتساقط بلا انقطاع في معظم انحاء البلاد ، منذ صباح امس ، وقد استمرت الاحوال الجوية العاصفة وانخفاض درجات الحرارة طيلة الليلة الماضية . ومن المتوقع أن يخف تساقط الثلوج والامطار الغزيرة اليوم (الثلاثاء) . وقد توقفت المواصلات طيلة امس بين القدس وسائر انحاء البلاد باستثناء القطارات . ولا تزال الحركة داخل القدس شاقة ومحفوفة بالمخاطر . وبلغ سمك الثلج في القدس وبعض المناطق الشمالية نصف متر . ولا تزال الثلوج تغطي الطرق المؤدية الى مدينة صفد . وقد زاد منسوب مياه بحيرة طبريا حوالي ١٠ سنتمترات . وفي حيفا اصبحت ٢٧ عائلة بلا ماوى بعد ان اجتاحت مياه البحر بيوتها القريبة من الشاطئ .

وقد اجتاحت العواصف الثلجية معظم دول المنطقة وخاصة سوريا ولبنان ، ففي سوريا انقطع الاتصال الهاتفي بين دمشق وسائر المدن ، واصيبت بعض المنشآت الكهربائية والبحرية والسفن باضرار ... واجتاحت مياه البحر المنازل المحاذية لسواحل بيروت وطرابلس ... وسقطت ... طائرة مصرية لنقل البضائع اثناء قيامها برحلة من القاهرة الى بيروت ... اما طرابلس الغرب ، فقد غطتها الثلوج ، وادت العواصف الى ... خسائر مادية جسيمة وغرقت على شاطئها اربعة ... سمك الثلوج التي غطت عمان نصف متر ... وادت العواصف الثلجية التي اجتاحت اوروبا الغربية والشرقية وبعض المناطق في الولايات المتحدة الى قطع المواصلات وعزل المدن وانهيار عديد من المنازل وخاصة في اسكتلندا ... وفي جزيرة صقلية تحول الاف السكان الى مشردين بلا ماوى .

وتعتبر هذه العاصفة الثلجية التي تعرض لها منطقتنا اشد العواصف التي تعرضت لها منذ عشرات السنين .

اعتقال النساء في الضفة الغربية يثير موجة شديدة من الاحتجاج على تصعيد سياسة التنكيل بسكان المناطق المحتلة

● بين المعتقلات مديرة مدرسة جنين للبنات ، الحجة نودد عبد الهادي ● مدرسة جنين تعلن الاضراب ● تشكيل وفود واقامة لجان شعبية في مختلف مدن الضفة الغربية للدفاع عن المعتقلين ● اعتقال سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، خليل طعمة ، بتهمة ايواء عضو في حركة القوميين العرب ! ..

مكتب الاتحاد : حملة الاعتقالات ، وبشتى التهم ، لا تنحسر موجتها يوما واحدا عن المناطق المحتلة . والانباء الواردة من تلك المناطق تشير الى ان وتيرة الاعتقالات آخذة في التصاعد بشكل خطير . وفي الايام الاخيرة تحولت الاعتقالات السياسية الى اخبار يومية تأخذ صفة العادية ، ويبدو ان سلطات الاحتلال تحرر نفسها ، الان ، من عناء البحث عن تهمة امنية مقنعة لتبرير حملات الاعتقال المستمرة .

فان عدم التعاون مع المحتلين وعدم استقبالهم بالابتسامات والرياحين آخذ في التحول الى تهمة أمنية ، وانتساب المرء الى حزب سياسي ، كان موجودا قبل الاحتلال ، اصبح يعرض المرء الى الاعتقال اليومي او الطرد من وطنه . ومن الجدير بالتنويه هنا ان حملة الاعتقالات تشتد في الوقت الذي تتوجه فيه الى الشرق الاوسط لجنة حقوقية عالمية لتقصي الحقائق في المناطق العربية التي تحتلها القوات الاسرائيلية . فهل يفسر تصرف سلطات الاحتلال الا على احد وجهين : اما الاستهتار السافر بالراي العام العالمي ، واما بذل المحاولات العنيفة لارغام العرب المحتلين على لثم الايادي المحتلة والتعاون معها لتنفيذ مخططاتها السياسية ؟!

اعتقال نساء عربيات ومثقفات

ونحن لا نستطيع الادعاء بأننا نملك المعلومات عن كل ما يجري في تلك المناطق من اعتقالات واضطهاد واشاعة الرعب بين المواطنين . ولكن حتى الصحافة القريبة من السلطات لا تخلو يوميا من هذه الانباء . فبعد عمليات طرد الشخصيات العربية الى ما وراء نهر الاردن ، اعتقلت السلطات الشخصية الشيوعية المعروفة في القدس القديمة نعيم الاشهب . وفي هذا الاسبوع امتدت يد الاعتقال الى الشخصيات النسائية . اعتقلت اربع نساء من جنين ونابلس ، هن : مديرة مدرسة جنين نودد عبد الهادي ، بتهمة انتمائها الى « حركة القوميين العرب » وايواء فدائيين في منزلها . وتعتبر نودد ، كما تعترف الصحف العبرية ، من المع الشخصيات النسائية في الضفة الغربية . وقد آثار نبأ اعتقالها اصداء واسعة وقوية في جنين . وعندما اقتحم افراد الجيش الاسرائيلي منزلها يوم الجمعة الماضي لاجراء تفتيش فيه ، تجمهر عدد غفير من المواطنين هناك . وتقول «معريب» ان الجماهير استغربت كيف يجرؤ الجيش الاسرائيلي على اقتحام منزل الحجة نودد عبد الهادي ، وهي شخصية معروفة تتمتع باحترام الجميع ، وبفضل ما تتمتع به من شعبية وتقدير لم تجرؤ سلطات الملك حسين على اعتقالها عندما كانت تشن حملات دعائية عنيفة على نظام الملك . وكتبت الصحف الاسرائيلية ان وفودا من شخصيات جنين برئاسة رئيس البلدية قد توجهت الى الحاكم العسكري في المنطقة طالبة اطلاق سراح الحجة نودد عبد الهادي ذات النفوذ الواسع في المدينة . ولكن الحاكم العسكري الاسرائيلي ابلغ رئيس البلدية بدون ادنى حد من الاحترام والدبلوماسية : « لا تتدخل في شؤون امن الدولة » ! ! وبذلك رفض طلب رئيس البلدية الذي قال انه طلب آلاف المواطنين . ونودد عبد الهادي هي حجة في الخمسين من عمرها ، وهي مديرة مدرسة البنات في جنين . وتقول الصحف المحلية ، محاولة تفسير اعتقالها ، انها كانت نشيطة في تحريض المعلمين على عدم فتح المدارس ، وانها عضو في حركة القوميين العرب ، وهي حركة سياسية لها فروع في اغلبية الدول العربية ، وهي تدعو الى القضاء على الاستعمار في البلاد العربية والى الوحدة العربية والاشتراكية . وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت احد زعماء هذه الحركة اللبنانيين في القدس القديمة وهو احمد خليفة ، محرر مجلة «الحرية» .

اما النساء الثلاث الاخريات اللاتي اعتقلتهن السلطات الاسرائيلية فهن من نابلس : زينب حبش ، سعاد موده، ونائلة عطوط ، بتهمة الانتماء الى منظمة ارهابية ، وتدريبهن على استخدام السلاح في عيادة الدكتورة هبة خياط التي تم اعتقالها قبل ثلاثة شهور ثم اطلق سراحها بكفالة ... الف ليرة اسرائيلية .

وتقول صحيفة «معريب» ان اعتقال النساء اثار مشكلة جديدة ، اذ

(البقية على ص ٤ عمود ١)

كلمة الاتحاد

سياسة الاحتلال وتشديد الاضطهاد القومي

الاضطهاد القومي في اسرائيل ، بابشع اشكاله المتمثلة في الحكم العسكري وسياسة التمييز ، فرض على السكان العرب في اسرائيل ، منذ قيام الدولة . وكانت الحجة الرسمية لهذا الاضطهاد ، مصلحة « الامن » ، « انعدام السلام » مع الدول العربية ، والشك في «اخلاص» السكان العرب. بعبارة اخرى ، لم يعامل السكان العرب في اسرائيل الا معاملة الرهائن ، قبل الحرب الاخيرة وبعدها .

كل « التخفيفات » ، التي اجرتها الحكومة نتيجة لنضال السكان العرب الطويل تؤيدهم القوى الدمقراطية ، وعلى رأسها الشيوعيون ، لم تكن في الواقع ، الا اجراء موقتا ، لم يغير من طبيعة الحكم العسكري او يحد من صلاحياته .

على الرغم من كل «التخفيفات» ، وعلى الرغم من كل التاكيدات بزوال الحكم العسكري ، فقد عاد هذا النظام الى استخدام كل اسلحة الاضطهاد والقمع والكبت ضد السكان العرب ، يمارسها على المكشوف ، بنفس الحجج ، والذرائع ، التي سمعناها طيلة ٢٠ سنة ، منذ قيام الدولة .

لقد حذر حزبنا من ان سياسة الاحتلال والتوسع ، ستجر في اعقابها عدوانا اشد على الحريات الدمقراطية ، واضطهادا قوميا يستهتر بحقوق الانسان وبكل القيم الدمقراطية .

فمنذ حرب الخامس من حزيران الماضي بدأت حملة واسعة من الاعتقالات شملت عددا كبيرا من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومناوئي الحرب .

واتسعت حملة الاضطهاد وكبت الحريات الدمقراطية ، والنشاط السياسي ، بفرض اوامر الاقامة الجبرية ، واوامر تقييد حرية التنقل على المئات من المواطنين ، من شيوعيين ودمقراطيين وشخصيات وطنية ومثقفين ، وعمال ، نساء ورجالا .

وعدد من المواطنين العرب يقبع في السجون ، دون محاكمات ، بموجب اوامر اعتقال ادارية صادرة عن السلطة العسكرية .

محاكمة عدد من سكان الطيبة امام محكمة عسكرية بتهمة الاتصال بمنظمات مسلحة ، وعدم محاكمتهم في محاكم البلاد المدنية ، هي دليل جديد على تشديد سياسة الاضطهاد والانتقام التي خبرها العرب عن المحاكم العسكرية .

ثم ماذا فعل الطالب الجامعي خليل طعمة ؟ لقد اعتقلته السلطة بتهمة ايواء شخص ينتمي الى حركة القوميين العرب . وهذه الحركة هي حزب سياسي مشروع في الضفة الغربية ، قبل الاحتلال ، فهل الاتصال البريء بشخص ينتمي الى حزب سياسي يعتبر جريمة ؟ !

سمعنا الكثير من المبررات في الماضي لسياسة الاضطهاد والقيود المفروضة على السكان العرب ...

واليوم يعود المسؤولون الى تكرار هذه المبررات لتشديد سياسة الاضطهاد . توليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، يقرر انه ابتداء من آب الماضي تغيرت عواطف السكان العرب تجاه اسرائيل ، ودليله انهم يتعاونون مع الجماعات المسلحة . ومع انه لم يقم البرهان على هذه الحجة ، الا ان توقيتها ليس الا محاولة لتبرير اجراءات القمع التعسفية التي تجري ضد السكان العرب .

ان سياسة الاحتلال ، التي لا تتورع عن انزال اشد الويلات بسكان المناطق المحتلة وبمعسكرات اللاجئين العرب ، لن تتورع عن الاعتداء على ابسط الحقوق الدمقراطية لكبت كل صوت يرتفع مناديا بتغيير هذه السياسة المهلكة .

مسؤولية تاريخية كبيرة تقع على عاتق الاوساط الدمقراطية في هذه البلاد ، لشن نضال حازم وفعال ، الان ، لوضع حد لسياسة الاضطهاد التي يعمقها استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية .

ان اعمال العنف ، والدماء التي تسفك ، والخراب الذي يحدث ، من طبيعة الاحتلال وما يخلقه من مقاومة . وقد اثبتت التجربة التاريخية ان لا تشديد سياسة القمع والارهاب ضد سكان المناطق المحتلة ، ولا سياسة الاضطهاد القومي وكبت الحريات الدمقراطية هي الطريق لاستتباب الامن وتسوية النزاع مع الدول العربية . فقط سياسة سلام وتفاهم مع الشعوب العربية تقوم على الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة لكلا الطرفين هي الطريق لتسوية سلمية عادلة تجتث الضغائن وتقطع الطريق على المؤامرات

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

توليدانو يوجه اتهامات جديدة للسكان العرب لتبرير سياسة الاضطهاد

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « هآرتس » ، أمس ، ١٥–١–١٩٦٨ ، ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، ش. توليدانو قد صرح في القدس انه « منذ آب الماضي طرأ تطور سلبي ومعاد بالنسبة لاخلاص قسم من السكان العرب في اسرائيل تجاه الدولة » ..

وادعى توليدانو « ان هناك ظواهر واضحة على تعاون عرب اسرائيليين ، تعاونا فعليا مع منظمات الارهاب ، مع انه لم يقع اي حادث خلال ١٩ سنة يدل على اشتراك عربي اسرائيلي في منظمة الفتح » .

وتقول الصحيفة نقلا عن المستشار انه في نصف السنة الاخيرة تحولت العواطف ، فبدلا من ان يؤثر عرب اسرائيل على عرب المناطق المحتلة للتعاون مع اسرائيل والسعي للسلام وقع عرب اسرائيل تحت التأثير السلبي لعرب تلك المناطق ...

وقال انه مؤخرا اشتدت الدعاية السلبية لعرب الضفة الغربية بين عرب اسرائيل في المجال السياسي – القومي ...

« امريكا تزود اسرائيل بطائرات سكاي هوك »

اشكول يعلن في مونتريال : « القدس لن تتجزأ مرة أخرى » .. ويدعو يهود كندا الى الهجرة الى اسرائيل والتطوع فيها

اعلن رئيس الحكومة اشكول في خطابه امام يهود مونتريال « ان القدس لن تتجزأ مرة أخرى .. الى الابد » . وفي كنيس في تورنتو اعلن : « ان تعزيز القوة العسكرية الاسرائيلية يشكل وسيلة الردع الوحيدة القادرة على منع نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط » .

ودعا اشكول الناس في جميع انحاء العالم الى الاصرار على ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية للتوقيع على معاهدة سلام .

ودعا اشكول ايضا الى تعاظم حركة الهجرة الى اسرائيل « لانشدا باشد الحاجة الى تدفق عشرات الالاف من اليهود من العالم الغربي ، للانضمام الينا وللدفاع عن دولة اسرائيل واستمرار بقائها » .

وكان ليفي اشكول قد وصل الى تورنتو قبل ثلاثة ايام في زيارة رسمية لكندا ، يجري خلالها مباحثات مع بيرسون رئيس وزراء كندا ووزير خارجيتها .

« نيويورك تايمز » : جونسون وعد اشكول بمزيد من طائرات « سكايهوك »

كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ان الرئيس الامريكي جونسون قد وعد ليفي اشكول بتزويد اسرائيل بعشرين طائرة « سكايهوك » اخرى بالاضافة الى ال ٤٨ طائرة من هذا الطراز . وقد رفضت اوساط وزارة الخارجية الامريكية التعليق على هذا النبأ .

ويقول مراسل « دافار » في الولايات المتحدة ان الحكومة الامريكية مسرورة من تصريحات اشكول ، وخاصة حول توافق الراي بشأن قضايا السلام ... .

● وفي جلسة الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي ، قال وزير الخارجية ابا ايبن ان زيارة اشكول الى الولايات المتحدة قد تكللت بالنجاح » وادت الى توثيق العلاقات الودية بين البلدين » .

وتعتقد الاوساط السياسية في القدس ، كما تقول «هآرتس» ١٥–١–٦٨ ، ان اهم شيء في محادثات جونسون – اشكول هو موافقتهما العامة والمشتركة على التقدير السياسي لجميع القضايا التي تشغل البلدين . هذا التقدير الذي يلزم باستخلاص النتائج للخط السياسي في المدى القريب والبعيد . وتضيف الصحيفة ... هذه السياسة تلزم الولايات المتحدة ... امن اسرائيل والمحافظة على ميزان التسلح واعطاء الراي حول ... التغلغل السوفييتي في المنطقة» ومن ناحية أخرى ... اسرائيل ... الاتجاه ... وتقول ... الاوساط السياسية ... الموافقة ... الصعيد السياسي ... محاولات عملية تم تحقيقها بالتدريج وخلال الوقت

بريجنيف يزور الجمهورية العربية المتحدة في مطلع الشهر القادم



– نشرت الاهرام ، نقلا عن مصدر سوفييتي مطلع ، ان ليونيد بريجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي سيزور الجمهورية العربية المتحدة في مطلع شهر شباط القادم .

واضافت الصحيفة ان بريجنيف سيزور كذلك الجمهورية السورية لتبادل وجهات النظر في موقفها من قضية الشرق الاوسط ، ولمحاولة ملاءمة موقفها مع موقف الجمهورية العربية المتحدة .

حتى نهاية الاسبوع يتم تبادل جميع الاسرى بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة

واخيرا ، وبعد ستة اشهر من توقف معارك الحرب الاخيرة، تم الاتفاق بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة ، على تبادل الاسرى .

وقد بذلت منظمة الصليب الاحمر الدولية جهودا كبيرة في سبيل مثل هذا الاتفاق ، ولكن جميع تلك الجهود ذهبت مع الريح ، لان اسرائيل اشترطت ان يكون المدنيون المحكومون بتهمة التجسس في مصر في عداد الذين يجري تبادلهم .. ورفضت القاهرة في حينه هذا الشرط بحجة ان الجواسيس ليسوا اسرى حرب ، وانهم يجب ان يقضوا في السجن المدة التي حكمت عليهم بها محاكم الامن المصرية .

وتجمدت الاتصالات بشان الاسرى الى ما بعد زيارة جونار يارينغ لكل من القاهرة والقدس .. فيبدو انه تناول هذا الموضوع في محادثاته بشكل ادى الى الاتفاق .

في الاول من كانون الثاني الجاري اعيد الى مصر الفوج الاول من الاسرى الذين يقدر عددهم بخمسمائة جندي بينهم بعض الضباط .

وفي يوم الجمعة الماضي اعادت اسرائيل عددا من الاسرى ، رفضت اعلانه ، ولكن المصادر الاجنبية تقول انها اعادت ٣٥٠ جنديا بينهم ايضا بعض الضباط .

وكان من المقرر ان يجري يوم الاحد امس الاول ، تبادل عدد اخر من الجنود الاسرى . ولكن عملية اعادتهم قد تعطلت بسبب رداءة الطقس .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اتصلت بمنظمة الصليب الاحمر الدولية وابلغتها ان طريق العريش – القنطرة الذي تسير فيه الباصات التي تقل الاسرى غير صالح للسير ، فقد

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

منع التجول في اكبر معسكر للاجئين في غزة لايزال مستمرا منذ اسبوع

الصحف الاجنبية تصف شدة الاعمال الانتقامية في قطاع غزة

غزة – منع التجول في اكبر معسكر للاجئين في غزة لا يزال مستمرا منذ سبعة ايام وهو يدخل يومه الثامن .

ويرفع منع التجول لمدة ساعة في اليوم لتمكين سكان المعسكر من التزود بالمؤن والحاجيات الضرورية . ولا يزال التحقيق في هذا المعسكر مستمرا للقبض على مرتكب حادث القاء القنبلة على سيارة اسرائيلية خاصة الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي . وسكان المعسكر حوالي ٣٠ الف لاجيء .

ولتبرير استمرار منع التجول والاعمال الانتقامية الاخرى التي تتخذ ضد سكان هذا المعسكر تدعي السلطات الاسرائيلية ان لسكان المعسكر ضلعا

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

ياريغ يرجيء زيارته الى اسرائيل بسبب رداءة الطقس ● ايبن سيبلغ يارينغ بأن مهمته هي اقناع العرب باجراء مفاوضات مباشرة

ارجأ مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ زيارته الى اسرائيل التي كان من المقرر ان تتم امس ، لاجراء مباحثات سرية مع وزير الخارجية ابا ايبن في نطاق مهمته في الشرق الاوسط . وسبب ارجاء الزيارة يعود الى رداءة الطقس .

وكتب مكاتب «هآرتس» السياسي ، امس ، ان ابا ايبن ، على ما يبدو ، سيبلغ يارينغ مرة أخرى بان مهمته ، كما تفهمها اسرائيل ، هي العمل على اجراء اتصال مباشر بين ممثلي الدول العربية وممثلي اسرائيل ... وزير الخارجية ... يارينغ ... اسرائيل مستعدة للاجتماع بممثلي الدول العربية للمباحثات ...

ومن الجدير بالتنويه ، هنا ، ان مراسل «دافار» في الولايات المتحدة كتب يوم الاحد الماضي ، ان المطلعين الامريكيين لا يستبعدون احتمال نشوء خلافات في الراي بين امريكا واسرائيل

(البقية على ص ...)

ردا على عمليات الفدائيين الاخيرة :

اوساط امنية في اسرائيل , تهدد بضرب الاردن بيد من حديد

تكاد الصحف الاسرائيلية تجمع على ان عمليات التخريب التي يقوم بها الفدائيون ، اشتدت في الاونة الاخيرة ، بشكل لم يسبق له مثيل منذ توقف معارك حزيران .

وتعرضت اجهزة خط انابيب البترول ايلات – حيفا الى هجمتين عنيفتين – كما وصفتها الصحف ، خلال عشرة ايام .

ففي يوم الاربعاء الماضي فجر الفدائيون انبوب النفط في نقطة تبعد حوالي ١٥كم شمالي مستوطنة «متسبي رمون» في النقب .

وفي السادس من الشهر الجاري تسللت جماعة من الفدائيين عن مدينة ايلات الى خزانات النفط على بعد كيلومترين جنوبي المدينة .. ثم عادت يوم السبت الماضي الى المنطقة نفسها . وفي الساعة العاشرة ليلا ، لاحظ الحراس شبحين يتحركان على بعد حوالي ٢٠٠م ، وقبل ان يتمكنوا من طلب النجدة سمعوا انفجارا هائلا .. وشبت النار في احد الخزانات ، واخذ النفط المشتعل يتدفق منه ، فسارعت سيارات الاطفاء الى المكان .. وعمل رجال المطافيء اربع ساعات متواصلة حتى تمكنوا من اخماد النار في الساعة الثانية من صباح الاحد . وعادت اذاعة اسرائيل مساء الاحد ، فقالت ان النار شبت من جديد .

وبعد التحقيق الشامل اعلنت سلطات الامن ان المتسللين استعملوا مدافع البازوكا ، ودلت الاثار التي تركوها وراءهم انهم كانوا ثمانية رجال

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

ريبوتشسكو ديلوـاني نشرت صحيفة

ريبوتشسكو ديلو البلغارية ما يلي :

بيان عن زيارة الرفيق مايرفلنر سكرتير المكتب السياسى للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، زار جمهورية بلغاريا الشعبية سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، من ٤ حتى ٨ كانون الثاني ١٩٦٨ .

واثناء زيارته القصيرة لبلادنا ، زار الرفيق فلنر مدينتي بورجس وفيرنا ، وشاهد المصانع الكيماوية في ضواحي بورجس ، وزار اماكن الاستجمام في سلونتشك برغ وزلطاني فستسي . وقد استقبل الرفيق فلنر بالترحاب حيث حل .

وقام السكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعي البلغاري المركزية تيودور جيفكوف باستقبال سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر واجرى معه محادثة طويلة اشترك فيها ايضا عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، الرفيق بوريس فولوتشيف .

وقد استعرض الرفيق جيفكوف امام الرفيق ماير فلنر الاتجاهات الاساسية في سياسة جمهورية بلغاريا الشعبية ، الداخلية والخارجية ، واطلعه على النجاحات التي تحققت في بناء الاشتراكية لدينا ، وكذلك ، اطلعه على نتائج انتهاج الاسلوب الجديد في توجيه الاقتصاد الشعبي .

واطلع الرفيق ماير فلنر ممثلي الحزب الشيوعي البلغاري على الوضع في بلاده ، وعلى نضال الشيوعيين في اسرائيل ضد سياسة حكومة اسرائيل الشوفينية والعدوانية ، ونضالهم في سبيل سياسة سلام وعدم ارتباط بالاستعمار ، ودفاع عن الدمقراطية ومصالح العاملين .

وفي تبادل وجهات النظر حول الوضع في الشرق الادنى ، الناجم عن العدوان الاسرائيلي بتشجيع الولايات المتحدة ، على البلدان العربية ، جرى التاكيد ثانية على ان التصفية الفورية لآثار العدوان بالطرق الدبلوماسية وفي طريق السلام ، تلائم المصالح القومية لجميع شعوب المنطقة ، وان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة الى مواقع ما قبل الخامس من حزيران ، هو شرط ضروري للحيلولة دون تدهور جديد في الوضع في الشرق الادنى ، وهو شرط لخلق الجو المناسب للحل السلمي العادل للقضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية ، ولتامين حقوق وسلامة جميع دول وشعوب المنطقة ، ولصيانة السلام العالمي .

وقد ندد ممثلو الحزبين الشقيقين بالحرب العدوانية الاستعمارية التي تشنها الولايات المتحدة وحليفاتها على فيتنام ، وعبروا عن تضامنهم التام مع النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفيتنامي في سبيل الحرية والاستقلال القومي . وعبروا كذلك عن تاييدهم لنضال القوى التقدمية ، والمحبة للسلام في كل العالم ، لاجل وقف الغارات الجوية على جمهورية فيتنام الشمالية الدمقراطية ، ولاجل سحب القوات الاميركية من فيتنام الجنوبية .

وعبروا ايضا عن قلقهم من النشاط المتصاعد لقوى النازية الجديدة والانتقاميين والعسكريين في المانيا الغربية ، ذلك النشاط الذي يهدد قضية السلام والامن في اوروبا وفي العالم بأسره .

ويشجب ممثلو الحزبين الشقيقين الاعمال الانتقامية التي ترتكبها الطغمة العسكرية في اليونان ضد القوى التقدمية .. ويطالبون باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واعادة الحريات الدمقراطية لتلك البلاد .

وبالنسبة لقضايا الساعة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ظهرت وحدة تامة في الآراء . وأيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مبادرة الاحزاب الشيوعية والعمالية الثمانية عشرة – وبينها الحزب الشيوعي البلغاري – الداعية الى عقد مؤتمر مشاورات للاحزاب الشيوعية والعمالية في شهر شباط ١٩٦٨ في بودابست ، لتبادل وجهات النظر بشأن قضايا الاعداد لاجراء مشاورات عالمية بين الاحزاب الشيوعية والعمالية . وقد اكد قادة الحزبين على تماثل الآراء التام في جميع القضايا التي درست ، وعبروا عن استعدادهم لمواصلة تطوير العلاقات بين الحزبين الشقيقين ، بروح المبادىء الماركسية – اللينينية العظيمة ، والامية البروليتارية ، ولمصلحة الشعبين الاسرائيلي والبلغاري .

في هولندا ،والسويد، والنرويج، والدنمارك :

تحول في الرأي العام ضد اسرائيل

● الشباب فى السويد وغيرها يربط بين حرب الشرق الاوسط وحرب الفيتنام ● نوايا اسرائيل السافرة ادت الى رسم صورة سلبية لاسرائيل

اعترفت صحيفة «عل همشمار» بانحسار موجة التاييد السياسة الاسرائيلية عن اوساط واسعة فى الرأي العام فى اوروبا ، بعد ان اكتسحتها فى الايام التي سبقت حرب الخامس من حزيران . وتحولت هذه الاوساط الواسعة ، وخاصة بين الشباب ، من العطف على السياسة الاسرائيلية الى التنديد بها ، بعد ان اتضحت للرأي العام فى اوروبا حقيقة تلك الحرب وابعادها ، ونوايا السياسة الاسرائيلية التوسعية والعدوانية. وأكثر من ذلك : اصبحت حرب الشرق الاوسط مرادفة للحرب التي تشنها الولايات المتحدة على الشعب الفيتنامي . واسرائيل التي كانت ، قبل الحرب ، تقول للعالم انها مسكينة محاطة بالاعداء ، لم يعد من السهل عليها الان ان تجد آذانا صاغية . واصبحت توصم بالعدوان والتحالف الاستعماري.

وهذه الحقائق ، شكلت عقبة كاداء امام نشاط المبام فى الخارج ، كما تعترف « عل همشمار » من خلال الحديث الذي اجرته مع بيرتس مرحاب – مركز دائرة العلاقات الدولية في المبام ، الذي قام بجولة في خمس دول اوروبية هي : هولندا ، السويد ، النرويج ، الدنمارك وبريطانيا . وفيما يلي ننشر تلخيصا لارتسامات المسؤول المبامي عن مهمته واتصالاته في هذه البلدان ، لانها ترسم صورة عن تحول الراي العام هنالك . قال :

● « أن الاصدقاء والاعداء على السواء قد تاثروا كثيرا من التصريحات السافرة التي يدلي بها الاسرائيليون حول ضم المناطق المحتلة ، ومن النشر الواسع الذي تحظى به « الحركة من اجل اسرائيل الكتملة » والاصدقاء الاوفياء مصابون بالقلق ، اما الاخرون فان هذا الامر يدفعهم الى التفكير واعادة النظر . واما الاعداء فانهم يجدون في هذه التصريحات دليلا قويا على صحة ارائهم السلبية حول اسرائيل . ان هذه التصريحات والنشر الواسع لها بدأت بخلق صورة جديدة لدولة اسرائيل ، تختلف عن صورتها السابقة كدولة دمقراطية تقدمية » .

● « لقد حدثني الاصدقاء عن الاستياء الذي تثيره فيهم بعض المصطلحات الاسرائيلية ، التي تخلق لديهم ، لدى ترجمتها الى لغتهم ، رنينا يجرح الاذن وتثير ايحاءات حزينة من الماضي . وهذه المصطلحات هي مثلا : « اسرائيل الكبرى » ، « المناطق المحتلة » (او «المحررة») ، و « مجالات حياة » وما شابه . وهذه الاقوال تصعب كثيرا على المندوبين الاسرائيليين على الصعيد العالمي » .

● « الرأي العام الذي كان يكن المودة لاسرائيل ايام ما قبل الحرب .. آخذ الان في التغير . ان لديه الان مجريات موضوعية . ففي مركز الاهتمام – وليس اليسار فقط – تقف قضية الفيتنام . ان ما يجري في الجبهة الفيتنامية يثير احساسا قويا معاديا للولايات المتحدة. وبما ان دولة اسرائيل تلقى تأييد الولايات المتحدة ، فان هنالك علاقة ثلاثية ترتبط في ذهن الراي العام هي : امريكا – فيتنام – اسرائيل . والاصداء التي تثيرها تصريحات الضم تقوي هذه الصورة » .

● « وهنالك دافع آخر في بلدان اوروبا الشمالية هو – الموقف من هيئة الامم المتحدة . ان نظرتهم تختلف عن نظرتنا . ان نظرتهم الى الامم المتحدة نظرة ايجابية غير متحفظة . ولذلك ، فانهم لا يفهمون لماذا لا تعتمد دولة اسرائيل على هيئة الامم المتحدة فى احلال السلام بين اسرائيل وجاراتها » .

● « وهنالك ظاهرة اخطر في السويد . احساس الشباب هناك مشغول بقضية الفيتنام . هذه هي القضية الوحيدة والمركزية ، وما عداها ليس الا من مضاعفاتها . وهؤلاء الشباب هم ، بصراحة ، ضدنا . انهم يرون في جمال عبد الناصر مناضلا ضد الاستعمار . ويرون فى اسرائيل عنصرا استعماريا . ويكفي لديهم ان الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل لكي ينضموا الى جانب اعداء اسرائيل . وتصب الزيت على نار العداء تصريحات انصار اسرائيل المكتملة».

● « قالت لي طالبة اسرائيلية فى السويد : ان اسرائيليا تحدث في اجتماع للطلاب قد خدم العرب اكثر مما يستطيع ان يفعله ثلاثة دعاة مصريين . فان اقواله المتغطرسة عن القوة الاسرائيلية القادرة على سحق العدو العربي قد عززت الكراهية لاسرائيل » .

● « ان الشباب في السويد مقتنعون بان اسرائيل قد دبرت الحرب سلفا للتوسع والاحتلال الاقليمي . وكل شرحنا عن وضع الامن استقبل بعدم التصديق . انهم يرون في هذا الكلام ذريعة للعدوان . وموقف شباب السويد هذا خطير للغاية . ولكن الاتجاه قائم ايضا بين الطلاب والشباب في الدنمارك والنرويج وهولندا . هؤلاء الشباب سيضعون غدا سياسة بلادهم . سيجلسون في البرلمانات وسيكونون وزراء وسيحررون الصحف ، وقد يغيرون الرأي العام العالمي » .

● تمديد مدة الخدمة العسكرية
● الاتفاق حول اعادة اسرى الحرب
● جولة الملك حسين فى العواصم العربية

قالت الصحف المحلية

● عالجت صحيفة «دافار» فى مقالها الافتتاحي يوم الجمعة الماضي قرار تمديد الخدمة الالزامية فى الجيش الاسرائيلي لمدة ستة اشهر أخرى، فكتبت: « ليس ثمة شك فى ان هذا القرار ينطوي على عرقلة سير الانتاج والخدمات فى البلاد . ويمكن القول ان هذا القرار الذي اتخذ بعد دراسة دقيقة لجميع جوانب هذه القضية كان قرارا صحيحا يؤمن الحد الادنى من المصاعب » . وقالت الصحيفة : « ان رفض العرب عقد معاهدة صلح معنا ، ومحاولتهم ابعادنا عن الحدود الجديدة والمس بأمن الدولة بواسطة عمليات التخريب واعمال العداء « النظامية » – هي التي الزمت الجيش الاسرائيلي بتمديد مدة الخدمة فيه . ولكن علينا ان نذكر بأن العبء الامني المتزايد ينبع ، فى آخر الامر ، من واقع ايجابي – يفتح امامنا امكانيات جديدة لشروط سياسية افضل للمحافظة على الامن » ! ! !

● وكتبت « عل همشمار » ، يوم الاحد ، افتتاحية عن الموضوع ذاته ، حيث فيه هذا القرار « النابع من الضرورات العاجلة التي تواجه الجيش الاسرائيلي بعد حرب الايام الستة ، حيث يطلب منه ان يتحمل عبئا ثقيلا.. عبء أمن اسرائيل وسلامتها » . واختتمت الصحيفة مقالها : « ينبغي ان نامل ان يتغير الوعي فى الدول العربية ، وان تخف حدة التوتر والحرب الموجهة ضدنا ، فعندئذ تستطيع اسرائيل وجيشها العودة الى الدائرة العادية والعبء الاقل » ! !

● وتناول عدد من الصحف الاسرائيلية ، فى مقالاتها الافتتاحية ، يوم الاحد ، موضوع تبادل الاسرى بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة. كتبت «قول هعام» : « يجب ان نحيي هذه الاتفاقية التي تم التوصل اليها بواسطة مندوب «الصليب الاحمر» .. لاسباب انسانية ، ولان الاسرى المصريين سيقولون في بيوتهم واماكن سكنهم الحقيقة عن المعاملة الحسنة التي تمتعوا بها في اسرائيل – وهذا بحد ذاته بمثابة رسالة سلام » ! !

● وكتبت «هارتس» : « ان وضع الاف الضباط والجنود المصريين فى الاسر الاسرائيلي قد عاد ببعض الفائدة على الجيش الاسرائيلي ، فمن الممكن ان نتعلم منهم شيئا غير قليل عن طابع الجيش المصري. ولكن مع مرور الوقت تحول الاحتفاظ بالاسرى الى عبء » .

وقالت الصحيفة : « ان المصريين ادعوا بانه كانت لدينا مصلحة ، في هذه المناسبة ، للتوصل الى اطلاق سراح اسرائيليين ليسوا جنودا في مصر . ومن الممكن ان تكون قد اندمجت ، خلال المفاوضات معاملة مصر لليهود المصريين الذين اعتقلوا . وقد كان الاحتفاظ بالاسرى المصريين في الاسر الاسرائيلي اداة ضغط في هذا السبيل» واختتمت «هارتس» مقالها : « ان بعض العقبات على طريق المحادثات بين مصر واسرائيل ، التي ستزول مع اعادة الاسرى وتخليص السفن المحتجزة لم تكن الا عقبات من الدرجة الثانية ، والقضية الحقيقية ستبقى على حالها».

● وكتبت «عل همشمار» عن هذا الموضوع في مقالها الافتتاحي ، يوم الاحد ، فقالت : « ان الاتفاقية حول اعادة الاسرى المصريين والاسرائيليين تتصل بقضية ثانوية في العلاقات بين اسرائيل ومصر . ورغم ذلك فان فيها ما يشير ، ربما ، الى الطريق الطويلة والمتعبة نحو حل مشاكل اكثر تعقيدا حتى يتم التوصل الى تسوية سلمية بين البلدين » .

● وعلقت صحيفة « لمرحاب » في مقالها الافتتاحي ، يوم الاحد ، على الجولة التي يقوم بها الملك حسين في عدد من العواصم العربية . كتبت : « ان جولة حسين الجديدة هي نتيجة مباشرة لارجاء عقد مؤتمر القمة العربي الى اجل غير محدد ، وان فيها ما يعكس عجز الملك الاردني عن العمل بشكل مستقل » . وتقول الصحيفة : «ان جولة حسين تستهدف التخفيف من التناقضات التي ادت الى تاجيل مؤتمر القمة ، ولتعيين موعد جديد له. ان سياسة حسين ، منذ حرب الايام الستة ، تعكس ميله الى الامساك بالحبل من طرفيه . فان رغبته العارمة في اعادة المناطق التي فقدها تدفعه الى التسوية مع اسرائيل . ولكن ، من ناحية اخرى يريد ان يرتدي عباءة القومية العربية والسير سوية مع اشداء العالم العربي . وعلى اي حال فانه بقي فى وضع مخز ، فمركزه المتزعزع في الداخل والخارج يزيد من تضاؤل قدرته على انتهاج سياسة مستقلة . ومن هذه الناحية ، لم تنجح رحلات حسين فى الماضي القريب . وما علينا الان ، الا ان ننتظر ، بشك كبير، نتائج رحلاته الحالية» .

الاستعداد للمؤتمر القطري التاسع للشبيبة الشيوعية وتشديد الكفاح لتصفية آثار العدوان فى مركز ابحاث اجتماع الرفاق النشيطين اعضاء الشبيبة فى منطقة المثلث

الطيبة – لمراسل الاتحاد – فى صباح يوم السبت ١٢–١–٦٨ عقد فى الطيبة اجتماع الرفاق النشيطين اعضاء الشبيبة الشيوعية فى منطقة المثلث . وقد استمع الاجتماع الى بيان لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية فى المثلث قدمه سكرتير المنطقة الرفيق محمد ابو اصبع ، استعرض فيه نشاطات فروع الشبيبة الشيوعية خلال عام ١٩٦٧ واشار الى بعض مواقع الضعف فى العمل واكد على ضرورة معالجتها والتغلب عليها وذلك لمواصلة نشاط فروع الشبيبة بنجاح اكبر .

كذلك فقد قدم الرفيق محمد ابو اصبع برنامج عمل المنطقة حتى شهر نيسان ١٩٦٨ اي موعد انعقاد المؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وينص البرنامج على ضرورة مواصلة وتشديد الكفاح لتصفية اثار العدوان وسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وذلك لفتح الطريق امام حل سلمي للازمة . ويؤكد البرنامج على ضرورة العمل لتجنيد الشباب في المعركة ضد البطالة ومن اجل حق العمل والعيش الشريف لكل شاب . ويدعو البرنامج فروع الشبيبة الشيوعية في قرى المثلث الى العمل على توسيع الصفوف وتحقيق المزيد من المكاسب والنجاحات على شرف المؤتمر القطري التاسع .

وقدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطه تحية لجنة منطقة الحزب الى المجتمعين اشاد فيها بدور الشبيبة الشيوعية في معارك الحزب ونشاطاته مؤكدا ان الحزب يعلق آمالا كبيرة على فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث .

واشترك في النقاش الذي عقب بيان لجنة المنطقة ١٣ رفيقا من مختلف الفروع ، ومن الجدير بالذكر ان النقاش اتسم بروح الجدية والتفاؤل والحماس .

وقد لخص النقاش الرفيق جورج طوبي سكرتير اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الذي اكد على اهمية دور الشبيبة في الكفاح الدائر لتصفية آثار العدوان والتوصل الى حل سلمي عادل لمشكلة النزاع الاسرائيلي – العربي ، وتطرق في كلمته الى بعض المشاكل التي تجابه فروع الشبيبة الشيوعية في المثلث . وانهى الرفيق جورج طوبي كلمته داعيا الرفاق الى مجابهة الاحداث بعزم الشباب وجرأة تليق بالشيوعيين .

وقد اتخذ الاجتماع عددا من القرارات منها :

● المطالبة بتصفية آثار العدوان ، وتنفيذ قرارات مجلس الامن بشأن قضية الشرق الاوسط .

● دعوة الشباب الى توحيد الصفوف والكفاح ضد البطالة المتفشية .

● الاحتجاج على اوامر الاقامة الجبرية التي صدرت مؤخرا بحق عدد كبير من الشيوعيين والدمقراطيين

● دعوة فروع الشبيبة الشيوعية الى العمل على توسيع الصفوف على شرف المؤتمر القطري التاسع.

نشاط محمود للطائفة الارثوذكسية بعكا

عكا – لمراسلنا – اقام المجلس الملي الارثوذكسي فى عكا حفلة بمناسبة افتتاح ناد للشباب مساء يوم عيد الميلاد المجيد للطائفة تحت رعاية قدس الاب الارشمندريت سيمون والخوري ابراهيم .

افتتح الاحتفال السيد خليل منصور بكلمة ترحيب بالمدعوين الذين لبوا الدعوة . وبعد قراءة بعض الصلوات قدم عريف الاحتفال رئيس المجلس الملي السيد وديع بربارة الذي رحب بدوره بالمدعوين وقال : احساسا من المجلس الملي بالحاجة الى اقامة ناد لشباب البلد فقد قررنا تصليح هذا النادي ، وهذا جزء من مسؤولياتنا التي نقوم بها ،مثل توزيع المساعدات على المحتاجين ، مساعدة بعض الطلاب الثانويين ، استثمار اموال الطائفة الخ ..

ثم تحدث السيد حنا موسى جريس سكرتير المجلس والمسؤول عن الفريق الرياضي فابرز نشاط الفريق الارثوذكسي لكرة القدم الذي يعد من فرق الطليعة بين الفرق العربية فقد ربح ٣٨ مباراة من بين ٥٩ ، كذلك ربح اربعة كؤوس فضية وساعد على استيعاب وتربية حوالي عشرين شابا تربية رياضية صحيحة بقيادة المدرب السيد محمود الظريف الملقب بـ « ابو الرزق » ، وقال ان الفريق يهدف الى دخول الاتحاد الرياضي .

وقد اوضح سكرتير المجلس ان النادي المحتفل بتدشينه كلف ما يقرب من ١٥ الف ليرة ، بدون اية مساعدة من اية جهة كانت . وابرز ان النادي عمر بالاساس لمصلحة شباب البلد وقال ان ٨٠٪ من شباب البلد يجلسون في المقاهي اكثر مما

– البقية على ص ٣ عمود ١ –

اوبزيرفر :
معظم الفلسطينيين والمصريين يوافقون على التعايش السلمي مع اسرائيل

نشرت صحيفة «الاوبزيرفر» اللندنية مقالا تحلل فيه الوضع فى منطقة الشرق الاوسط عقب عدوان حزيران ، قالت فيه :

«ماذا تريد اسرائيل بعد ؟ أم انها تحدد شروطا اشد صعوبة مثل اتفاق سلام دائم وضم القدس ، الامور التي تعرف جيدا ان اية حكومة عربية لا تستطيع الموافقة عليها – حتى تتمكن من مواصلة التوسع ، ومع ذلك تواصل اتهام العرب بأنهم لا يوافقون على السلام ؟

« واذا كانت اسرائيل ترغب حقا فى السلام ، فلماذا تتصرف بشكل يثير غضب العرب ؟ أليس ذلك لانها لا تريد لجم التوتر والدينامية المطلوبين – كما قال بن غوريون فى مناسبة معينة – من اجل بناء امة جديدة ؟ »

« رغم هذه الشكوك فان الزعماء العرب على استعداد لفحص امكانيات وضع حل بواسطة وسيط الامم المتحدة، جونار يارينغ ، على اساس قرار مجلس الامن ، الذي يدعو فى ما يدعو اليه ، الى نسحب القوات الاسرائيلية وتخطيط حدود آمنة ومعترف بها » .

« كبير مستشاري عبد الناصر للشؤون الخارجية يرى امكانية الحل على مرحلتين . فى المرحلة الاولى الانسحاب التدريجي للقوات الاسرائيلية ، تواكبه خطوات من اجل فتح قناة السويس وتأمين حدود اسرائيل . وتشمل هذه العملية تجريد مناطق حول الحدود ، من الجانبين ، ودخول قوات الامم المتحدة تلك المناطق . ويعترف العرب بكيان اسرائيل داخل حدود ما قبل الخامس من حزيران . وتضمن الدول الكبرى تلك الحدود مع فرض « العقوبات » على العرب فى حالة هجومهم على اسرائيل .

« وفى هذه المرحلة الاولى تجري المحافظة على الحدود بناء على قرار مجلس الامن .

وفى المرحلة الثانية تجري مفاوضات بشأن حدود « معترف بها » وبشأن سائر جوانب القضية الفلسطينية ، مثل توطين اللاجئين ومرور السفن التي تحمل العلم الاسرائيلي من قناة السويس».

« أما الان فلعله من المؤكد ان معظم الفلسطينيين ، ومعظم المصريين ، على استعداد للموافقة على التعايش السلمي مع اسرائيل . ومن هذه الناحية حدث تطور حقيقي واساسي فى الرأي العام العربي منذ حرب حزيران .

واذا كانت هناك فى يوم من الايام فكرة بشأن « القضاء على اسرائيل » ، بمعنى القضاء الجسماني ، او طرد اليهود الـ ٢،٢٥٠،٠٠٠ الموجودين فى اسرائيل ، فان هذه الفكرة اهملت الان . وهذا هو ايضا مصير فكرة القضاء على اسرائيل كدولة ، بواسطة الحرب » .

من هنا .. وهناك

صحن طائر !

■ اندفع الى مركز الشرطة فى بئر السبع شاب تبدو عليه الدهشة ، واخبر رجال الشرطة ، انه بينما كان سائرا فى شارع « هنسيئيم» شاهد جسما مضيئا يتحرك فى سماء بئر السبع من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي ، وان ذلك الجسم يشبه الصحون الطائرة !

وهرعت الشرطة الى المكان الذي تحدث عنه الشاب المندهش ، وأخذت تراقب سماء المنطقة ، ولكنها عادت الى قواعدها سالمة !

لص !

● كان احد سكان مدينة مرسين الفرنسية يغط فى نومه ، فى احد الاماكن العامة ، وفجأة استيقظ الرجل مذعورا حين احس بحافظة نقوده تنسحب من جيبه ! ومما زاد دهشته ان «النشال» لم يكن سوى .. كلب !

ويعتقد رجال الشرطة فى المدينة ان الكلب النشال هو الذي سرق عددا من حافظات النقود فى الايام الاخيرة ، فى تلك المدينة ، ولكنهم يعتقدون ايضا ان الكلب يعمل لحساب اصحابه الذين دربوه على «مهنة» النشل !

.. ولص !

■ فى حيفا صدر حكم على شيخ فى الستين من عمره بالسجن سنة ونصف فورا، وبالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات .

وذلك الشيخ من سكان كريات شمونه ، وألقي عليه القبض فى حيفا متلبسا بسرقة حافظة نقود فى احد المكاتب الحكومية ..

وقد اعترف بانه مارس هذه العملية – اي سرقة الحافظات من المكاتب – ست عشرة مرة فى حيفا !

جيش المنتحرين !

● عالم مجنون .. مجنون .. مجنون !

ففي احصاء اخير ، ظهر ان حوالي ٧٠٠ الف انسان ينتحرون كل عام ، فى العالم . و٣ ملايين يحاولون الانتحار، ولكنهم ينجون فى اللحظة الاخيرة .. اما الذين «يهددون» بالانتحار ، فيبلغ عددهم ١٥ مليونا ! !

تقليعة امريكية

■ نقاش حاد ، دار فى مكتب تسجيل السكان فى مدينة سينسناتي الامريكية، بين الموظف وبين السيدة الشابة التي حضرت لتسجيل ابنتها المولودة حديثا .. وسبب النقاش الحاد هو ان السيدة الشابة اصرت على اعطاء ابنتها الغالية ٢٦ اسما خاصا .. بالتمام والكمال .. ولم تتراجع السيدة المذكورة عن طلبها هذا الا عندما برهن لها الموظف على ان النموذج المعد لتسجيل ابنتها لا يتسع لكل هذه الاسماء !

تبرع ..

● فى احدى كنائس بريطانيا ، كتب الخوري لافتة بخط بارز وعلقها فوق صندوق التبرعات .. وتقول تلك اللافتة :

« أيها المؤمن ! اذا كنت مصرا على ان تضع زرا فى الصندوق بدل قطعة نقود ، فالرجاء ان لا تقطع الزر من سترة رجل اخر ! »

الرئيس الفرنسي ديغول فى رسالته الى دافيد بن غوريون

الانسحاب من المناطق المحتلة .. اولاً !

عاد الرئيس الفرنسي «ديغول» فى رسالته الى دافيد بن غوريون» فى الاسبوع الماضي «الى اتهام اسرائيل بأنها المسؤولة عن تدهور الموقف فى الشرق الاوسط باعلانها حرب حزيران الماضي .

ودعا ديغول الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، والى تقديم ضمانات للامن على جانبي الحدود يقرها تحكيم عالمي ، والى ضمان مصير عادل للاجئين والاقليات، والى حل الازمة فى نطاق الامم المتحدة حلا يضمن حقوق الجانبين بما فيها حرية الملاحة للجميع ، فى خليج العقبة وقناة السويس .

وقال ديغول فى رسالته ان هذا الحل الذي سيعيد السلام الى الشرق الاوسط من شأنه ايضا ان يخفف عن السلام فى العالم ويخدم مصالح جميع الشعوب المعنية بالامر بما فيها شعب اسرائيل . ويؤكد ديغول على ان هذا الحل يأتي فى اعقاب انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها فى حزيران أولا .

ويقول ديغول : «ولكن يبدو لي ان هذا الحل لا يكفي مطامع اسرائيل» . ونفى الرئيس الفرنسي ان يكون قد قصد الاساءة الى الشعب اليهودي فى تصريحاته السابقة .

وعلقت بعض الدوائر السياسية الاسرائيلية على رسالة ديغول قائلة ان الرسالة لا تشير الى اي شيء جديد فى موقف ديغول من أزمة الشرق الاوسط .

والجدير بالذكر ان محطات الاذاعة العربية قد اظهرت اهتماما واضحا برسالة ديغول واذاعت مقتطفات كبيرة منها .

الوجه الآخر للحرب :

لا رحمة في القانون !!

فى أحدى محاكم تل ابيب ، وقف شاب انيق المظهر فى قفص الاتهام منتظرا صدور الحكم عليه .. كان الشاب، وأسمه مردخاي شكلي ، متوتر الوجه ، فالتهمة خطيرة ، وعلى الحكم تترتب أمور كثيرة .

ونعود بالقصة ثلاثة عشر عاما الى الوراء حين قدمت أسرة مردخاي الى اسرائيل ووضعت فى احدى قرى القادمين الجدد .. وقتل أخوه الاكبر فى حادث طرق .. وأصيبت العائلة بصدمة ، فوضعها الاقتصادي ينتقل من سيىء الى اسوأ .. وانتقلت الى اشكلون حيث راح الوالد العجوز يعمل فى اعمال الطوارىء ليعيل أسرته .. واخذ مردخاي يساعد والده .. ثم استدعي ليقضي مدة الخدمة العسكرية الاجبارية فى حرس الحدود .. وطالب مردخاي باعفائه لان أسرته ستتعرض للجوع ، ورفض طلبه .. وبعد ثلاثة اشهر قضاها فى حرس الحدود ، أطلق النار على ابهام احدى قدميه ، ونقل الى المستشفى حيث اضطروا الى بتر الاصبع المصابة ، وأعفي مردخاي من الخدمة لانه لم يعد ملائما من الناحية الجسمانية .. غير انه لم ينج من طائلة القانون ، وفى المحكمة طالب المدعي العام بجعل العقاب صارما لان مردخاي تهرب من الخدمة العسكرية بينما كان الاخرون يجودون بدمائهم ! ؟

وهنا وقف والد مردخاي صائحا : «ارجوك يا سيدي المحترم ، ارحمه وارحمنا ، صحيح انه اخطأ ، ولكن فكروا فينا ، فاذا ذهب الى السجن سنموت جميعا من الجوع ! »

ولكن القانون لا يعترف بالرحمة والمشاعر الانسانية .. لذلك لم يكن بد من الحكم ضد مردخاي .. وهتف القاضي :

« السجن تسعة اشهر » ... وغادر منصته .. وهنا دوى فى القاعة التي غادرها الجمهور والقضاة صراخ الوالد المسكين :

« ماذا سيكون مصيرنا الان ؟ من يعيل الان والديه ؟ ومن يقدم الخبز لاخوته ؟ »

ولكن لم يجب هذه الصرخة سوى صداها ..

اما مردخاي ، فقد انهار على مقعده صامتا .. وبعد لحظات صرخ باكيا : « انه عقاب قاس . سأستأنف ! »

نشاط محمود للطائفة ـ بقية

بجلسون في بيوتهم وواجبنا جميعا المساعدة على استيعاب هذه الشبيبة في النوادي وتوفير البرامج المفيدة لهم ونحن مستعدون للتعاون مع كل الناس والهيئات لرفع مستوى شباب البلد الثقافي والرياضي .

وقد حيى هذا النشاط قائمقام الاقليات السيد ساسون رشدي فقال ان الطائفة الارثوذكسية فى عكا اثبتت وجودها وحيويتها وقامت بعمل جبار .

ثم تكلم محمد حبيشي باسم البلدية مهنئا اعضاء المجلس على تدشين النادي . ولم ينس حبيشي ان يحضر شيكا بقيمة مابة ليرة ! ! ! ليغطي به قصور البلدية فى مساعدة هذا النادي وغيره من النوادي ظنا منه انه بهذا المبلغ سيضحك على ذقون الشباب . والجدير بالذكر ان عضو البلدية الشيوعي رمزي خوري كان قد بحث منذ سنة قضية مساعدات البلدية لفريق النادي الرياضي واتخذ قرار في حينه بمساعدة الفريق الارثوذكسي بماية ليرة وحتى يومنا هذا لم تدفع البلدية هذا المبلغ .

وقد اشاد جميع المتكلمين بالاخوة الاسلامية المسيحية فى البلد وقالوا ان النادي مفتوح لكل الشباب بغض النظر عن العنصر او الدين .

وفى نهاية الاحتفال اجري سحب على اليانصيب الخيري الذي سيصرف ريعه على تعمير النادي وتاثيثه .

تعزيات

احر التعازي الى يوسف عودة المعلم وزوجته واولاده وجميع آل المعلم واقاربهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه

كمال يوسف المعلم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية بحيفا

تعازينا الحارة الى عائلة المعلم بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

كمال

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

مخائيل اسمر نصرالله وعائلته

متى توزع التعويضات على مزارعي شمندر السكر فى عرابة ؟

عرابة ـ لمراسلنا ـ يتساءل المئات من مزارعي شمندر السكر فى عرابة عن التعويض الذي وعدوا به عن خسارة السنة الماضية (١٩٦٧) . فبعض الصحف مثل «دفار» و «هارتس» نشرت مؤخرا ان الحكومة تنوي تعويض هؤلاء المزارعين عن خسارتهم بسبب اغلاق مصنع السكر الذي كان يستهلك محصولهم من الشمندر . وقد اكد رئيس لجنة مزارعي شمندر السكر هذا الامر وقال ان التعويض اصبح امرا حقيقيا ولكن المسؤولين لم يقرروا كيفية توزيع هذا التعويض : هل يكون على اساس الدونمات ام على اساس عدد أفراد العائلة؟!

لقد مضى اكثر من شهرين على هذا التاكيد ، والسؤال : متى يتفضل حضرات المسؤولين ويوزعون التعويض ؟!

قلق على مستقبل زراعة الدخان فى قرى البطوف

عرابة ـ لمراسلنا ـ مزارعو الدخان فى قرى البطوف ، الذين لم تستلم الشركات محصولهم من الدخان خلال سنتين ، قلقون على مصيرهم .

وهذا الاسبوع ذهبوا لاستلام سلفة عن محصول السنة الماضية الذي لا يزال مكدسا فى بيوتهم ، فرفض اصحاب الشركات ان يدفعوا لهم شيئا بحجة اضراب شركاتهم عن استلام الدخان بسبب خلافها مع الحكومة !

وهناك اشاعة تقول ان الجمرك سيقلص هذه السنة من زراعة الدخان فى السهول وسيقصر زراعته على المناطق الجبلية . وهذا معناه الاضرار بعائلات كثيرة من الفلاحين .

ان مزارعي الدخان فى قرى البطوف يطالبون مجلس تصريف الدخان بالتدخل لمعالجة مشاكلهم ودفع اثمان محصولهم من الدخان وخاصة فى مثل هذه الظروف ـ ظروف البطالة .

تهنئة

الى الرفيق ابراهيم مغربي نهانيا الحارة بولادة

مالك

اتحاد الشبيبة الشيوعية

اسرة تحرير « الغد »

تهنئة

تهانينا الحارة الى ابراهيم ابو الرب وعروسه بمناسبة

زواجهما

وبالرفاة والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

لم يبق لعمال ام الفحم سوى ايام عمل محدودة بعدها .. يصبح كل عمال ام الفحم عاطلين عن العمل ! برقيات ووفود تطالب السلطات المسؤولة بالعمل السريع لحل ازمة البطالة

لم يبق لعمال ام الفحم المسجلين فى مكتب العمل والبالغ عددهم اكثر من ٨٠٠ عامل سوى ٢٢٠٠ يوم عمل فقط .

وفى بداية هذا الشهر طلبت شركة الكيرن كايمت ووزارة العمل من مكتب العمل في ام الفحم ان لا يقبل اكثر من مئة عامل فى اشغال الكيرن كايمت لدورة شهر كانون الثاني الحالي ، كما ان مكتب العمل بدوره ابلغ المجلس المحلي انه لم يبق تحت اشرافه اي عامل طوارىء يعمل في اصلاحات شوارع القرية . وبهذا تكون البطالة قد فرضت على بقية العمال فى ام الفحم وتعرضت عائلاتهم الى خطر الجوع .

وقد عقد المجلس المحلي جلسة طارئة لمعالجة هذه القضية واتخذ المجلس قرارا بالاجماع يدعو السلطات المسؤولة الى معالجة خطر البطالة في ام الفحم .

وفي الحال ارسلت برقيات مستعجلة الى وزارة العمل ، ورئيس لجنة العمل في الكنيست ورئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، والى حاكم اللواء في حيفا ، والى مستشار رئيس الحكومة تطالب بمعالجة مشكلة البطالة المتفشية في القرية . كذلك ارسل المجلس المحلي وفدا ضم رئيس المجلس الى تل ابيب فقابل نائب مستشار رئيس الحكومة وشرح له الوضع السيء الذي يعاني منه العمال وطالب بمعالجته حالا . وقد وعد نائب المستشار بالرد على مطالب الوفد حتى يوم الاحد (٧-١-٦٨) .

ان عمال ام الفحم يطالبون السلطات بحل ازمتهم وايجاد العمل الذي يكفل لهم ولعائلاتهم العيش اللائق بهم .

يسائل القراء

لا .. لن نكون شعبا من الشحاذين !

افواج من سكان غزة والضفة الغربية تجوب القرى العربية والمدن داخل اسرائيل بقصد الاستجداء . فسلطات الاحتلال تركت المواطنين هناك بدون عمل الا القلة التي لا تعد . وكثيرة هي العائلات التي تركت بدون معيل بسبب كوارث المأساة الاخيرة التي احدثتها الحرب . ان هؤلاء الناس هم بالفعل بحاجة الى المساعدة التي يطلبونها . ان اغلب من يفدون على القرى العربية الاسرائيلية هم من لاجئي عام ١٩٤٨ . ومما يحز في القلب رؤية اطفال من الصف الثاني والثالث وحتى الخامس الابتدائي وهم يستجدون .

هذه المآسي تذكرنا بالايام الاولى لضم المثلث الى اسرائيل . في ذلك الوقت انتشرت الفاقة في قرانا واضطررنا الى طحن الشعير وأكله كما اذكر ، فقد حرمنا من تصاريح التنقل للحصول على العمل وكان ذلك بقصد اذلالنا . ولكننا رفضنا ان نتحول الى شعب من الشحاذين. ورغم كل الحواجز والصعوبات التي كانت تمزق حياتنا عرفنا طريقنا الى النضال ورفعنا اصواتنا عاليا وقدمنا التضحيات فى سبيل الحياة الحرة الكريمة ، انتصرنا على سياسة الاذلال ، ولا نزال نحافظ على كرامتنا حتى اليوم ونحصل لقمة خبزنا بكفاحنا وعرق جبيننا .

ان المسكنة هي اخر كسب الرجل وليست من شيمنا . وعلينا ان نرى الفرق الكبير بين الامس واليوم !. فليس امامنا غير طريق النضال العادل والشريف لكسب العمل وخبز العيال .

محمد ابو اصبع
الطيبة

أين الضمير والعدالة ؟ !

انا عامل من عيلبون عاطل عن العمل ومسجل فى مكتب العمل . عدة مرات قابلت السيد جورج كتيلة ، موظف مكتب العمل في الناصرة مطالبا بالعمل . وفى كل مرة يقول لي حضرته : انت لا تستحق العمل ! مرة بحجة اني مزارع ـ مع العلم اني لم اكن ولا مرة في حياتي مزارعا ـ وتارة بحجة اني اؤجر غرفة في داري . وكل هذه الحجج الكاذبة يستقيها من بعض المنافقين في القرية الذين لا ضمير لهم .

مرة قلت له : انك اعطيت عملا لاناس ملاكين ويعتاشون من الزراعة فعلا . فاجاب : اشتكي ! قلت : لمن اشتكي ؟ قال : لمن تريد ، ولكن تذكر انك سترجع اخيرا الى مكتبي ! قلت له : هل انت مقتنع باني عامل ام لا ؟ قال : نعم واقول لك اشتكي ! ...

قضية اخرى ..

مكتب العمل في القرية يرفض اعطاء العمال العاطلين اشعارات الى صندوق المرضى بانهم عاطلون عن العمل لدفع الرسوم الى الصندوق على هذا الاساس .

الا يكفي اننا عاطلون عن العمل ويريدون ان ندفع الى صندوق المرضى الرسوم كاملة ؟ أين الضمير والعدالة ؟ !

حبيب سرور
عيلبون

متى يقوم مجلس محلي فى البعنة ؟

طالبنا ونطالب باستمرار باقامة مجلس محلي في قريتنا . ولا تزال السلطات تحرمنا من حقنا الطبيعي هذا . ونتيجة لهذا فان عيادة الكوبات حوليم التي تزورها طبيبة لمعالجة عدد كبير من المرضى فلا تعالج سوى عشرين مريضا ، تقفل في ايام الشتاء بسبب رداءة الشارع . شارع القرية تكاد تمحى اثاره ولا يوجد من يهتم به .. الطرقات الداخلية ملأى بالاوحال والحجارة . لا تعطى لنا ايام عمل طوارىء بحجة عدم وجود سلطة محلية في قريتنا . لا بناية للمدرسة في قريتنا . وفي كل سنة نواجه صعوبات جمة فى استئجار الغرف . وفى مطلع هذه السنة بقي ابناؤنا اسبوعا كاملا يتسكعون في الشوارع لعدم وجود غرف يتعلمون فيها ، بينما وزارة المعارف لم تحرك ساكنا ، وحتى يومنا هذا لم يدفع القسم الاكبر من اجور غرف المدرسة . كل هذه القضايا والمشاكل ناجمة عن عدم وجود مجلس محلي فى القرية .. لقد شرح وفد عن سكان القرية جميع هذه الامور الى حاكم اللواء في الناصرة وطالب باقامة مجلس محلي .. ولكن كل هذه المطالب لم تلق اذنا صاغية . فالى متى يستمر هذا الوضع ؟

حسن بكري
البعنة

حول قصة «« مكان تحت الشمس »»

طالعتنا جريدة اليوم بتاريخ ١٥-٢-٦٧ بقصة نشرت على الصفحة الخاصة والسابعة .. و «كاتب» هذه القصة يدعى عبد الله حمزة ـ عكا القديمة . وعنوان القصة « مكان تحت الشمس» .. وقد اعجبتني فكرة القصة .. ولكني ما لبثت ان تاكدت انني قرات هذه القصة من مدة .. فهي للكاتب المصري ابراهيم عبد الحليم . وقد نقلها السيد عبد الله حمزة عن كتاب اسمه « قصص مصرية » اصدار شركة الكتاب العربي ، وتقع على الصفحات ١٣٢ ـ ١٤٢ من هذا الكتاب . والحق يقال ان الشخص المذكور قد نقل هذه القصة نقلا حرفيا مع تغيير بعض الاسماء .. وجعل عنوان القصة « مكان تحت الشمس » بدل « مكان على الارض » .

انني اتساءل : ألم يخطر ببال السيد حمزة انكشاف غشه وخداعه ؟ . ومما يؤسف له ان ادارة جريدة اليوم لم تنتبه الى مخاولة الخداع هذه ....

منير وديع الخوري
شفاعمرو

أسلوب جديد فى نهب الارض

عدم اعطاء اعمال طوارىء لعدد من العمال بحجة انهم يملكون قطعا صغيرة من الارض هو اسلوب للضغط على هؤلاء العمال واجبارهم على بيع هذه القطع التي لا يمكن الاعتماد عليها وحدها لسد نفقات المعيشة .

فانا املك قطعة ارض وعرية لا تكفي لاعالة عائلتي المؤلفة من احد عشر نفرا مهما بذل فيها من جهد . ان عدم اعطائي العمل بسبب هذه القطعة من الارض هو محاولة لاظهار ان هذه الارض هي التي تحول بيني وبين العمل فهل يريدون ان اتخلص من هذه الارض حتى احصل على العمل ؟!

اني اتوجه للرأي العام مطالبا بانصافي وانصاف الكثيرين امثالي.

احمد حمدان برغل
ام الفحم

احاسيس صادقة فى عيد الميلاد

بعث الينا حامد سعدي من عرابة رسالة تضمنت « شعرا » من انتاجه بعنوان « عيد الميلاد » يعبر فيه عن مشاعر واحاسيس صادقة . ولكننا نعتذر عن عدم نشره لانه لم يصل بعد الى الحد الادنى اللائق بالنشر .

زاوية الرياضة

● **فى جو عاصف : انتهت خمس من مباريات دوري الفرق الممتازة التي جرت بعد ظهر السبت الماضي بالتعادل ! !**

● **تاجلت مباراة الدوري بين شباب الناصرة : هبوعيل عكا بسبب وفاة واحد من لاعبي الشباب القدامى .**

● **هبوعيل البعينة الحق بهبوعيل شفاعمرو هزيمته الاولى فى الموسم الحالي (١ : صفر) .**

● **فاز الاهلي القاهري على الصفاء اللبناني (٣ : ١)**

فرق الدوري الممتاز

كان للجو العاصف الذي يسيطر على بلادنا منذ ايام « الاثر الاكبر على نتائج مباريات الاسبوع للفرق الممتازة ايضا ... » فقد انتهت اكثر المباريات بالتعادل : مكابي تل ابيب : هبوعيل تل ابيب صفر : صفر هبوعيل بيتح تكفا : نس تصيونا صفر : صفر ، هكواح : هبوعيل رمات غان ١ : ١ ، شمشون : شعرايم صفر : صفر ، ومكابي يافا : بئر السبع ١ : ١ . لم يقدم اي فريق العرض اللائق ولعب اعضاء كل فريق ببطء دون بذل الجهد والعرق لتحديد مصير المباراة .

فريقا مكابي وهبوعيل تل ابيب لم يقدما من العرض المثير والحماسي الذي عودانا على مشاهدته فى كل لقاء يتم بينهما كفريقين عريقين يضمان اقوى واحسن لاعبي منطقة تل ابيب والمنتخب . وقد قدم لاعبوهما اسوأ عروض الاسبوع ضمن مباريات فرق الدرجة الممتازة فى كرة القدم وكما كانت نتيجة المباراة التعادل دون اهداف لائقة بالمباراة تماما اذ لم يحاول كلا الفريقين التقدم نحو الاخر بجدية وسرعة ساعيا الى احراز هدف فخرج كل منهما راضيا عن الاخر بهذه النتيجة .

في نس تصيونا كانت المفاجاة ، فقد استطاع فريق الذيل نس تصيونا انهاء مباراته مع واحد من فرق القمة هبوعيل بيتح تكفا بالتعادل دون اهداف واقتنص بذلك نقطة ثمينة فى الوقت الذي فقد الثاني نقطة ثمينة من رصيده يحتاج اليها حتى ينفرد بالتنافس على عرش قائمة الدوري الممتاز مع مكابي تل ابيب .

في حيفا هزم هبوعيل حيفا مكابي نتانيا واحد مقابل لا شيء فى مباراة قدم الفريقان فيها عرضا دون المتوسط . الا ان فوز الاول بنقطتي المباراة دفع به قدما للتنافس على عرش الدوري بفارق اربع نقاط منه .

وفي القدس فاز مكابي حيفا على هبوعيل القدس بهدفين مقابل لا شيء .

فرق الدرجة الاولى

في المنطقة الشمالية فاجا هبوعيل نهريا من الفرق المهددة بالهبوط فريق هبوعيل كريات حاييم الذي يحتل واحدا من المراكز المتقدمة في القائمة ، فاجاه بعرض سريع وقوي حتى هزمه بهدفين مقابل واحد ، وبات يهدد بهاتين النقطتين اللتين اضافهما الى رصيده فريق شباب الناصرة الذي يسعى هو الاخر للتخلص من المؤخرة والاحتفاظ بمركز آمن من الهبوط .

اما بالنسبة لمباراة شباب الناصرة: هبوعيل عكا التي كان من المقرر اجراؤها بعد ظهر السبت الماضي كباقي المباريات فقد تاجلت تلبية لطلب ادارة الناصرة الى الاتحاد العام لكرة القدم نظرا لوفاة احد لاعبي الشباب السابقين المأسوف على شبابه (كمال عودة) من حيفا بعد اصابته في مكان عمله . وفي المناسبة الاليمة هذه تنقل الزاوية الرياضية احر تعازيها الى اهل الفقيد وزملائه في فريق الاخوة في كرة القدم اخر الفرق التي انضم اليها الفقيد ، وكذلك لادارة شباب الناصرة الفريق الذي عشقه كمال عودة وخدم فيه مدة طويلة ، وكان واحدا من اعلى نجومه .

● على ملعب كفرسابا البلدي جرت مباراة هبوعيل كفار سابا : هبوعيل الخضيرة ، فاز بها الاول على الثاني بهدفين مقابل واحد وقد احرز قلب الهجوم الكفرسبائي (شرف) الهدف المئة والعشرين لفريقه . وما زال فريق كفر سابا يحتل القائمة منذ بداية الموسم وله (٧٨) نقطة يليه مكابي بيتح تكفا الذي فاز هو الاخر على كفر بلوم ١ : صفر وله (٧٢) نقطة .

● فى الجنوب حيث المنافسة على قمة الدوري اشد واكثر احتداما بين فريقي بيتار القدس (٧٦) نقطة ومكابي رمات عيدار (٧٥) نقطة سبق الاول تاليه بنقطة واحدة بعد ان تساوى الفريقان بالنقط لمدة طويلة . وقد كان لخطف بيتار تل ابيب نقطة واحدة من مكابي رمات عيدار ١ : ١ وفوز بيتار القدس على بيتار بئر السبع ٥ : ١ فى نفس الوقت الاثر الاول بهذا الفارق من النقاط الذي حدث بعد زمن طويل بين الفريقين حتى ينفرد احدهما على عرش القائمة .

فرق الدرجة الثالثة

● على ملعب البعينة حدثت مفاجاة الموسم بالنسبة لنتائج مباريات دوري فرق الدرجة ـ جـ ـ فقد استطاع فريق هبوعيل البعينة هزم هبوعيل شفاعمرو الذي لم يهزم حتى الان فى مباراة واحدة سواء على ارض ملعبه او خارجه ، ويتربع على عرش القائمة منذ بداية الموسم استطاع الاول هزمه بهدف واحد مقابل لا شيء . سجل هدف البعينة اللاعب سعيد حسن قبل نهاية المباراة بخمس دقائق .

● في كفر قاسم جرت اكثر مباريات القرية اثارة وحماسا وكانت بين فريقيها القويين هبوعيل ومكابي . انهى فريق المكابي الشوط الاول وفى صالحه هدفان مقابل لا شيء . في الشوط الثاني سيطر فريق هبوعيل على المباراة تماما وشدد هجماته على مرمى المكابي حتى استطاع كل من اللاعبين : محمود ، يوسف عبد القوي ، وهرون تسجيل خمسة اهداف متتالية في مرمى مكابي كفر قاسم لتنتهي المباراة بفوز هبوعيل كفر قاسم على مكابي كفر قاسم بخمسة اهداف مقابل اثنين .

● على ملعب الناصرة البلدي الحق فريق السلام الناصري بفريق الشباب الدرزي هزيمة مرة فقد فاز الاول على الثاني بسبعة اهداف مقابل واحد ! سجل الاهداف كايد ابو حمد ، نمر ابو خضرة ، توفيق كناني (٢) ، صبحي القاسم وفتحي عايد (٢) .

● في الرينة فاز فريق هبوعيل الرينة على كريات طبعون بهدفين مقابل واحد سجل الهدفين اللاعبان سهل ونبيل .

وفي بيت يتسحق تعادل فريقا هبوعيل الطيبة وفريق هبوعيل بيت يتسحق بهدف واحد لكل منهما . احرز هدف الطيبة اللاعب زياد مصاروة .

اخبار العالم الرياضية

■ في بيروت جرت بعد ظهر الجمعة الماضي المباراة الودية الثالثة من مجموع ست مباريات يجريها النادي الاهلي المصري مع فرق لبنان المختلفة وكانت هذه المرة ضد حامل كاس لبنان فريق الصفاء . وقد فاز الاهلي في هذه المباراة ٣ : ١ سجل اهداف الاهلي اللاعب الناشيء محمد شاكر هدفين واسامة هدفا واحدا .

تكهنات الاتحاد فى مسابقة السبور توتو

نس تصيونا : هبوعيل رمات غان
١ × ٢

هبوعيل بيتح تكفا : مكابي نتانيا
١ ١ ١

هبوعيل حيفا : مكابي شعرايم
١ × ١

شمشون تل ابيب : مكابي تل ابيب
٢ ٢ ٢

هبوعيل تل ابيب : مكابي يافا
× ١ ٢

هبوعيل بئر السبع : مكابي حيفا
١ ٢ ×

هبوعيل القدس : بني يهودا
× ١ ٢

هكواح رمات غان : محنيه يهودا
١ ١ ١

مكابي بيتح تكفا : هبوعيل نتانيا
١ ١ ١

مكابي الخضيرة : بيتار نتانيا
× ١ ١

هبوعيل صفد : هبوعيل نحليئيل
١ ٢ ×

بيتار تل ابيب : بيتار كريات اونو
١ × ١

المتهمون بالتعاون مع «الفتح» ينفون التهمة الموجهة اليهم

● المحكمـة العسكريـة تصدر قرارهـا فى السادس والعشرين من هـذا الشهر
● المتهمـون يقولون ان افـاداتهم انتزعت منهـم بالقـوة والتعـذيب ! !

تصدر المحكمة العسكرية في اللد ، في السادس والعشرين من كانون الثاني الجـاري ، قرارها حول قضيـة المتهمين بالتعاون مع رجال «الفتح» . والمتهمون هم : عمر برانسي ومحمد دسوقي ، وعبد الحليم الناشف ، وجميعهم من الطيبة

وكانت محاكمتهم قد بدأت يـوم الجمعة الماضي ، وقـال المتهمون ان الافادات التي ادلوا بها في مراكـز الشرطة قـد انتزعت منهم بالقوة ، بعد ان انزلت بهم الشرطة صنوف التعذيب . ونفى المتهمون بشدة ان تكون لهم اية علاقة «بالفتح» ، وقال عمر برانسي انه في حزب « احدوت هعبودا » منذ ثماني سنوات . وقال محمد دسوقي ايضا انه موال لحزب احدوت هعبودا وقد شغله الحـزب في « كوبات حوليم » منذ سنة ١٩٦٢ حتى سنة ١٩٦٥ .

وقد ادلى رجل «الفتح» كاسترو بافادته في المحاكمة . وقال انه هـو الذي توجه الى المتهمين الثلاثة ولكنهم رفضوا التعاون معه . ولكن المحكمـة رفضت شهادة كاسترو بادعاء انـه بافادته السابقة قد اعترف بقيـام تعاون بينه وبين المتهمين ! .

وقـد دافع عن المتهمين برانسي ودسوقي المحامي بريدور . وقال : « ما هي الوثائق التي اوردتها النيابة لاثبات التهمة على المتهمين ؟ واضاف : ان الوثائق هي افادات المتهمين انفسهم حيث قالوا انهم التقوا برجل «الفتح» كاسترو . ولكنهم لم يتوصلوا معـه الى اي شيء . لقد طلب كاسترو منهم ان يأتوا به الى الطيبة ، ولكنهـم تهربوا منه » .

هذا ، واجلت المحكمـة اصـدار قرارها الى السادس والعشرين من الشهر الحالي .

من اليسار الى اليمين : عبد الحليم الناشف ، محمد دسوقي ، وعمر برانسي فى المحكمة

حكومة الاردن تحتج على مصادرة اراضي القدس

احتجت حكومة الاردن على قيام السلطات الاسرائيليـة بمصادرة ٣٣٤٥ دونمـا في القدس القديمة لتوطين اليهود فيها . واعلن وزير خـارجية الاردن ان هذا الاجراء هـو انتهاك لقرارات هيئـة الامم المتحدة ، وان الحكومة الاردنية ستلفت انظار مؤسسات الامم المتحدة الى هذا الامر .

وكان الامر الذي يقضي بمصادرة هذه الاراضي قد اصدره وزير الماليـة يوم الخميس الماضي ، واعلن ان الف وحدة سكن لليهود ستقام على هـذه الاراضي المصادرة .

وتقول الصحف الاسرائيليـة ان الولايات المتحدة تتحفظ من هـذا العمل . وقد استدعى وزير الخارجية الامريكي الوزير المفوض في السفارة الاسرائيلية في واشنطن للبحث حول هذا الموضوع . وفي اعقاب ذلك صرح وزير الخارجية الامريكي بان لـدى حكومته ما يقال بهذا الصدد .

ويعتقد المراقبـون السياسيون في اسرائيل ، كما تقول « دافار » ، بان الولايات المتحدة لا تعتزم انزال ضغط على اسرائيل لالغـاء امر المصادرة ، ولكن ربما تعلن عن تحفظها العلني من هذه الخطوة الاسرائيلية . وقـالت هذه الاوساط ان اسرائيل قد اوضحت بان « توحيد القدس » حقيقة قائمة غير خاضعة للتغيير والمساومات في اي اطار كان لحـل النزاع في الشرق الاوسط ! ! !

بدأت محاكمة المتهمين بمحاولة نسف سينما تسيون فى القدس

اللد ـ أمس الاول ، بدأت في المحكمة العسكرية في اللد ، محاكمة الشبان العرب السبعة المتهمين بوضع قنبلة زمنية في سينما ((تسيون)) في القدس وتخريب هوائي (انتين) قصر المنـدوب السامي البريطاني سابقا ومقر الامم المتحـدة في المدينة ، وبنقل وحيازة اسلحة غير مرخصة .

والشبان المتهمون هم : شـوقي شحبور (٢١ سنة) وملقب « داوود » وعبد الله السكاف (٢٥ سنة) وملقب « ابو حديد » ، ومصطفى العزيز (٢٣ سنة) ، ويوسف سعيد (٢١ سنة) وهؤلاء الاربعة رفضوا التعاون مـع محامين للدفاع عنهم . والثلاثـة الاخرون هم : الشابة فاطمة برناوي (٢٨ سنة) ، زياد جولاني (١٩ سنة) وآدم زينه (٢٥ سنة) ، وقد وافق هؤلاء على دفاع المحامين عنهم .

وكان السبعة قـد انكروا التهم الموجهة اليهم ، ولكن اصغر المتهمين سنا ، زياد جولاني ، اعترف ـ بعد مقابلة مع والديه ـ بتهمة حيازة سلاح والاشتراك في عمل تخريبي .

الملك حسين يجري سلسلة من المحـادثات

أمس الاول عاد الملك حسين الى عمان ، بعد زيارة قصيرة للقاهرة . وخلال الساعـات الاربع والعشرين التي قضاها في ج. ع. م. أجرى حسين محادثات مع الرئيس عبـد الناصر وكبـار المسؤولين المصريين حول المواضيع الهامة المتعلقة بالوضع في المنطقة .

وجاء في الانباء ان مهمة مبعوث الامم المتحدة جونار يارينـغ وزيارة اشكول لجونسون كانتا المسألتـين الاساسيتين في المحادثات المذكورة. وقد صرح بهجت التلهوني ، رئيس الحكومة الاردنية ـ والذي رافق الملك حسين ـ أن « الزيارة حققت جميع اهدافها» .. ولكن لم يصدر اي بيـان رسمي عن تفاصيل المحادثات .

وفي الاسبوع الماضي كـان حسين قد زار السعوديـة واجرى محادثات مـع الملك فيصل. وعلم من مصادر صحفية في بيروت ، أن موضوع البحث الاساسي الذي طرحه حسين امام فيصل هو المعونـات الاقتصادية للجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا .

ومن المقرر ان يصل الرئيس اللبناني شارل الحلو الى عمان يوم الجمعة القادم لمقابلة الملك حسين والتشاور معه حـول مستقبل الوضع ، على ضـوء المحادثات الجارية مع يارينغ .

وقبل نهاية الشهر الجاري سيقوم حسين بزيارة رسمية لبغداد والكويت في مهمـة لم يعلن بعد عن تفاصيلها .

وفي تعقيب لصحيفة «ساندي اوبزيرفر» اللندنية ، عـلى محادثات الملك الاردني ، جاء ان الدول العربية الثلاث : ج. ع. م. والاردن ولبنـان ، أوضحت لجونار يارينغ موقفا متماثلا بالنسبة لحل قضيـة الشرق الاوسط .. وأن هذه المحادثات الثلاثية هي بديـل لمؤتمر القمة الذي تأجل موعد انعقـاده في الرباط بسبب معارضة بعض الدول العربية.

يارينـغ ـ بقيـــة

عندما يقدم غونار يارينغ توصياته الى مجلس الامن ، لان توازن القوى في المجلس تغير لمصلحة العرب ، ولن تكون الولايات المتحدة مسرورة باستخدام حق النقض لمصلحة اسرائيل ! .

اوساط امنيه ـ بقية

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف من الليلة نفسها انفجرت عدة قذائف من مدافع الهاون في مدينة ايلات ، اعلنت السلطات انها لم تحدث ضررا .

وفي الساعة الثانية من بعد منتصف الليل ، امس الاول ، تفجرت ست قذائف هاون ٦٠ مم ، في مستوطنة بيت يوسف في غور بيسان .

وقد نشرت صحيفة هارتس (١٥-١) ان بعض المسؤولين الامنيين ينظرون بجدية الى خطورة تدهور الوضع الامني على طول الحدود الاردنية .

وقال هؤلاء الامنيون انه « اذا لم يطرأ تغير في هذه القضية ، فلن يكون لاسرائيل مناص من أن تضرب بيد من حديد ، على المخربين وعلى اولئك الذين يساعدونهم في الاردن » .

حتى نهاية ـ بقيـة

خربت الفيضانات عـدة كيلومترات منه ، وغطت الرمال مسافات طويلـة اخرى . ولكن علم ان عمليـة تبادل الاسرى قد تتجدد اليوم (الثلاثاء) .. وحتى نهاية الاسبوع من المقرر ان تكون هذه العملية قد تمت نهائيا .

وذكرت اذاعة القاهرة ان الاسرى العائدين الى وطنهم ينقلون الى معسكر خاص حيث تجري لهم فحوص طبية للتأكد مما اذا كانت قد علقت بهم بعض الامراض اثناء مدة اقامتهم في الاسر .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

الاستعمارية التي تستتر وراء النزاع . الانسحاب من المناطق المحتلة وفق قرار مجلس الامن ، هو السبيل نحو التسوية السلمية لا مواصلة الاحتلال وسياسة القوة والبطش .

هذه يجب ان تكون دعوة كل المخلصين للتفاهم ، والمدافعين الحقيقيين عن حقوق اسرائيل ومستقبل علاقاتها مع جيرانها العرب . انها دعوة كل الوطنيين الحقيقيين الذين لم تعم ابصارهم سموم التحريض العنصري وشهوة التوسع . انها دعوة كل محبي السلام الحقيقيين يهود وعربا في هذه البلاد .

منـع التجـول ـ بقيـة

كبيرا في حوادث التخريب والقـاء القنابل التي وقعت مؤخرا في غـزة والدليل ـ كما تقول هذه السلطات ـ هو توقف هذه الحوادث توقفا تامـا منذ ان فرض عليهم منع التجول !

ويقول مراسل «المرحاب» في النقب ان التوتر يسود الان مدينة غزة نفسها وقد انخفض عدد الزوار الاسرائيليين للمدينة انخفاضا كبيرا .

ويضيف هذا المراسل ان النقاش يدور الان في مقاهي المدينة بين قسمين من السكان ، قسم يتحدث ضـد الاعمال الانتقامية التي تقوم بهـا السلطات ، وقسم يعارض في النشاط الذي يقوم بـه الشباب المتحمس ويؤدي الى تدهور وضـع الامن في المنطقة ويعرقل عودة الحيـاة الى مجراها الطبيعي .

هذا وقد ذكرت وكالات الانبـاء الاجنبية وصحيفة الليموند الفرنسية كما ذكر راديو القاهرة ـ ان السلطات الاسرائيلية قامت بتدمير معسـكر اللاجئين المذكور تدميرا تاما. ووصفت هذه الوكالات الاعمال الانتقامية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضـد سكان قطاع غزة ، وخاصة اللاجئين ، بانها اعنف اعمال انتقامية قامت بها في المناطق المحتلة منذ حرب حزيران !

البوليس يمنـع قـائدا نقـابيا من السفر الى ام الفحم !

عكا ـ رفـض البوليـس اصدار تصريح سفر للرفيـق جمال موسى عضو اللجنـة التنفيذية للهستدروت للسفر الى ام الفحم يـوم السبت ١٣-١ حيث كان سيجتمع مع عدد من اعضاء الحزب العمال للبحث معهم في شؤون وقضايا العمـال ومطالبهـم مـن الهستدروت .

وقد ارسل الرفيق جمـال احتجاجا الى رئيس الحكومة على هذا التصرف التعسفـي والذي يمنع عضـو اللجنـة التنفيذية للهستدروت من الاجتماع الى العمال لبحث مطالبهم .

متى تكف ادارة المجلس المحلي في يافة الناصرة عن التـآمر مع حكومة البطـالة والتجويـع ؟ !

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ في الوقت الذي يزداد فيـه وضع العمال سوء في بلادنـا ، نتيجة سياسة البطالة والتجويع التي هي جزء من سياسـة الحرب والعدوان والاضطهاد القومي ، نرى ان ادارة المجلس المحلي في يافة الناصرة تقـف موقف المنفذ لهذه السياسـة متآمرة على مصالح العمال في القرية بدل الوقوف معهـم لنيل حقوقهم والحصول علـى لقمة الخبز لاطفالهم .

ففي جلسة المجلس التي عقـدت بتاريخ ١٦-١٢-٦٧ ادرج موضـوع قضايا العمال في القرية على جـدول الابحاث وذلك في اعقاب اصرار كتلتي القائمة الحيادية وقائمـة الجبهـة الدمقراطية على ذلك . وكان العمال خارج المجلس ينتظرون حلا لمشكلتهم الملحة والمؤلمة ، خاصة وانهم لـم يعملوا خلال شهري تشرين الثانـي وكانون الاول سوى سبعة ايام فقـط في الاحراش وقد حالت شروط العمل القاسية دون استمرارهم في العمل .

وبعد نقاش طويل توصل المجلـس في هذه الجلسة الى النتيجة التالية :

● على المجلس استيعاب كـل العمال العاطلين عن العمل في القرية .

● ارسال وفد من المجلس (او عنه) لمقابلة المسؤولين في مكتـب العمل لضمان عمل للعمال والبحث مع مكتب العمل حول استعداد المجلس لاستيعاب جميع العمال العاطلين عـن العمل في القرية .

● تاليف لجنة عمل من العمـال للتشاور معها في المستقبل .

وحسب الاتفاق كان على الوفـد مقابلة مكتب العمل في ١٨-١٢-٦٧ . ولكن بحجج مختلفة تغير الموعد مرتين ونتج عن ذلك ان تقابل رئيس المجلس لوحده مع المسؤولين عن مكتب العمل بدون اعضاء الوفد الاخرين : اسعد يوسف وبولص سمعان . وقد نتج عن هذه المقابلة ما يتناقض مع قرارات المجلس مما افسد كل ما اتفق عليه .

وبعد ذلك قامت كتلتنا (القائمـة الدمقراطية) بالاتصال مع بولـص سمعان ونعيم مرجية وارسل كتـاب موقع من ستة اعضاء يطالب بعقـد جلسة مستعجلة للمجلس . ولكن هذه الجلسة لم تعقد وتبين ان العضوين المذكورين استعملا اساليب اللـف والدوران لعدم عقد الجلسة . كذلك تبين ان سلوك ادارة المجلس ينـم عن التامر على لقمة العمال واطفالهم وقد اعلن رئيس المجلس انه يريد ان يربي العمال وهذا هو السبب في عدم تشغيلهم ! ـ هذا الرئيس الذي سبق له وسرق اموال العمال في جمعية مياه يافة الناصرة وهو يريد الان ان يحرم العمال من لقمة الخبز .

لقد اظهر عضوا الادارة بولـص سمعان ونعيم العودة انه لا يهمهمـا سوى مصلحتهمـا الشخصية وهـم مسؤولان بشكل او باخر عن هـذا الوضع على الرغم من ان احـدهما يعلن استقالته من الائتلاف والاخـر يقول الائتلاف ورجله واحد !

اننا نحذر اعضاء الادارة ونطالبهم بالكف عن التامر ، مع وزارة العمـل على حقوق العمال فهـذا التامـر سيعزلهم اكثر واكثر عن جماهيـر العمال الكادحة .

وللعمال نقول ان تحقيق مطالبكـم مربوط الى حد كبيـر بوحدتكـم لافشال جميع المؤامرات التي تحـال ضدكم . اشهروا سيف الكفاح ضد قاطعي لقمة اطفالكم ، اضغطوا علـى ادارة المجلس وعلى مكتب وزارة العمل بوفودكم وباساليب اخرى لتوفيـر الاعمال لكم والخبز لاطفالكم .

محكمة مركزية حيفا .
قضية ارث رقـم ٦٨/١٤

بخصوص تركـة المرحـوم خليل انطون فران من الناصرة

الطالبة : نعمة داوود خليل مولودة كشك من الناصرة .

ليكن معلوما بـأن الطالبـة المذكورة اعلاه قدمت طلبا لهذه المحكمة لاصدار قـرار حصـر ارث وتعيين الطالبة المذكـورة لادارة تركة المرحـوم المذكـور اعلاه ، لذلك انـي ادعو كـل شخص يدعـي باية حقـوق في التركة او يريد الاعتراض على الطلب المذكور ، عليه ان يتقدم باعتراضه الى المحكمة وذلـك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تـراه مناسبا .

ش. رازي ـ قاضي ومسجل

وفـاة الشاب كمـال المعلم فى حادث عمـل

اختطفت يد المنون يـوم الخميس المـاضي ١١-١-٦٨ الشاب كمال معلـم وهـو في زهرة شبابه وعمره ٢٣ عاما . فقد اصيب بتسمم هو والشاب رجا عودة من الناصرة اثنـاء عملهما في مصنع ((مكتشيم)) للمواد الكيماوية في بئر السبع . وكان قد حدث في هذا المصنع قبل اسبوعين حـادث عمـل نتج عنه انفجار ذهب ضحيته عاملان واصيب عشرة بجراح . وقد احضر مقاول من حيفا الشابين المذكوريـن لاصـلاح الخراب الـذي نتـج عـن الانفجار . واثناء عملهما في فك بعض المواسير اصيبا بتسمم لتنشقهما غازات سامة كـانت في المواسير . وقد نقـلا الـى المستشفى في بئر السبع حيث توفى الشاب كمال معلم ليلـة الخميس الماضي رغم ما بذله الاطباء من جهود لانقاذ حياته ، بينما ما زالت حالة رجا تدعو الى القلق .

وحال انتشار نبأ وفاة الشـاب كمال معلم ، هرع الكثيرون من معارفه واصدقائه الى بيت عائلته معزيـن ومشاركين في مصابهم الاليم .

وقد شيع جثمان الفقيد بعد ظهر يوم السبت الماضي في حيفا في موكب مهيب سارت فيه جموع غفيرة مـن الناس ، واشتركت فرق الكشافة في الموكب . وسار في بداية الموكب حملة الاكاليل الكثيرة التي قدمت مـن مختلف الهيئات والافراد ومنها اكليل من الحزب الشيوعي الاسرائيلـي فـي حيفا واخر من نادي الاخاء المسيحي في حيفا . وقد صلى على جثمانـه في كنيسة الروم الارثوذكس مطـران الطائفة يساعده عدد من الكهنـة . وبعد ذلك نقل الجثمان الى المقبـرة حيث ووري التـراب مأسوفا علـى شبابه . وقد رافق نفس الفقيد الـى المقبرة جمهور كبير في قافلة طويلة من السيارات .

واسرة الاتحاد تتقدم من آل الفقيد باحر تعازيها بمصابهم الاليم ، وتتمنى للشاب رجا عودة الشفاء العاجل .

هذا ويستغرب السكـان والعمال موقف وزارة العمل ، وعدم مراقبتها هذا المصنع الـذي حدثـت فيه في الماضي حوادث عمل عديدة ذهـب ضحيتها العديد مـن العمـال . ويتساءلـون : لماذا لم تتخذ وزارة العمل وإدارة المصنع الاحتياطـات اللازمة لمنع مثـل هـذه الحادثـة الاخيرة . وينتظر الراي العام مـن السلطات المسؤولة اجراء تحقيـق في الحادث وتقديم المسؤولين للمحاكمة .

هذا وقد علمنـا بأن الكتلـة الشيوعية ستقدم استجوابا بهـذا الخصوص الى وزير العمل .

وفاة فاضل

حيفا ـ شيع صباح يـوم السبت الماضي الى مثـواه الاخير جثمان المرحوم موريس بشارة مدور اثر موت مفاجيء لم يمهله طويلا ، وقد بكـاه اصدقاؤه لـا تحلـى به مـن خصال حميدة .

اننـا نتقـدم من زوجتـه وكريمته وجميع آل مـدور واقربائه باحـر التعـازي ، وللفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

اعتقـال النساء فى الضفة الغربية ـ بقيـة

ستضطر سلطات الاحتلال الى ايفـاد شرطيات عسكريات الى المناطق المحتلة «لمعالجة» النساء العربيات المعتقلات ، او اللاتي سيعتقلن !

وتثير انباء هذه الاعتقالات ، وخاصة النساء ، موجات عارمة من الغضب والاحتجاج ، لانها بمثابة تصعيـد للاضطهاد المتعاظم الذي تمارسـه سلطات الاحتلال في المناطق العربيـة المحتلة . ونشرت صحيفة « دافار » امس ان اضرابا وقع في مدرسة البنات في جنين اشتركت فيه طالبات المدرسة وعدد من المعلمات احتجاجا على اعتقال مديرة المدرسة الحجة تودد عبـد الهادي . واعلنت الطالبات انهن لن يعدن الى المدرسة الا بعد اطلاق سراح المديرة .

لجان الدفاع عن المعتقلين

ونشرت صحيفة «جروزلم بوست » في عددها الصادر امس ، ان لجنـة من الوجهاء تشكلت في الخليـل ، واخرى في طور التشكيل في نابلس ، للاحتجاج على اعتقال المواطنين وللدفاع عنهم .

وأضافت «جروزلم بوست» ان لجنة الخليل تشكلت من ١٢ شخصا يمثلون العائلات في المدينة . وقد قابلت اللجنة الحاكم العسكري في نهايـة الاسبوع الماضي واعربت له عن استيائها الشديد لاعتقال المواطنين الابرياء وقالت لـه : « ان اعمال الشغب والتخريب تقوم بها عناصر من خارج الحدود » .

واعتقالات في اسرائيل

وتمتد يد الاعتقال الى المواطنين العرب في اسرائيل بشتى التهم .. وقد علمت «الاتحاد» ان بعض المعتقلين ممن اشتبه بهم بانهم اتصلوا برجال «الفتح» وحاولوا اقامة خلية في البلاد، قد عادت السلطات الى اعتقال بعضهم اعتقالا اداريا .. اي انهم يقبعون في السجن بدون ان توجه اليهم تهمة .

اعتقـال خليل طعمة

وفي الاسبوع الماضي ، تم اعتقـال الطالب الجامعي خليل طعمة (من الرامة) بتهمة ايواء محرر مجلـة «الحرية» احمد خليفة ، طيلة اسبوع ، والذي تقول السلطات انه زعيم حركة ارهابية . واصدرت محكمة الصلح في القدس أمرا باعتقال خليل طعمة لمدة ١٥ يوما . وتقول الصحف ان الطالب طعمة معروف بميوله اليسارية ، وهو سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية . وقد اعتقل في الخامس من حزيران بعد نشوب الحرب مباشرة .

واصدرت حركة «متسبين» منشورا احتجت فيه بشدة على اعتقاله ، جاء فيه : « ان اعتقال خليل طعمة جزء من عمليات الاضطهاد والتخويف ضـد المواطنين العرب في اسرائيل ، وضـد سكان المناطق المحتلة الذين يعارضون الاحتلال الاسرائيلي ويجـاهرون بآرائهم . اننا نرفض محاولة الصاق اية تهمة باطلة بالطالب طعمة . ان قوانين الاضطهاد هذه تستهدف منـع اي نشاط سياسي لا يروق في عيـون الحكومة » .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ . ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا
שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV — YAFO
P.P.40

نظـام حظر التجـول التـام مفروض على مدينة غزة وضواحيهـــا!

إلى العالم اتحدوا

الاتحاد

[redacted]

١٩ كانون الثاني ١٩٦٨

١٦ شوال ١٣٨٧

العدد ٧٢ السنة ال ٢٤

יום ו' יח' בכסלו

19.1.1968

סס' 72 שנה 24

Al – Ittihad　　التمن ٣٥ اغورا　　המחיר 35 אגורות　　אל - איתיחאד

القـاهرة تطلب من الامم المتحدة اتخاذ الاجراءات العاجلة بشان الوضع فى قطـــاع غـزة

فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، امس ، نظام حظر التجـــول التام على مدينة غزة وضواحيها . وفرضت على السكان البالغ عددهم ٢٠٠ الف نسمة البقاء في منازلهم وعدم مغادرتها طيلة النهار والليل . وقــد أغلقت جميع الحوانيت والمتاجر والمدارس والمكاتب اغلاقا تاما . ولا يرى في شوارع المدينة الان الا الجنود ورجال الشرطة . وتقوم سلطات الامن بعمليات التفتيش الدقيقة من بيت الى بيت بحجة البحث عن المسؤولين عن القاء القنابل في الفترة الاخيرة . وقد فرض نظام منع التجول التـــام الى امد غير مسمى !

* واذاع راديو القاهرة ، امس ، ان وزارة الخارجية المصرية قــد ارسلت تعليمات الى محمد عوض القوني ، المندوب الدائم للجمهوريـــة العربية المتحدة لدى الامم المتحدة ، لتقديم خطاب رسمي الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت بشان الاجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة . وجاء في البيان : « من الواضح ان اسرائيل تقوم باعمـــال مماثلة للاعمال الحربية وقت الحرب ، للضغط على السكان وارهـــابهم واخضاعهم » . وقال البيان : « ان اسرائيل تخلق حالة من الارهاب المادي والنفسي لارغام السكان على الهرب او لتقبل الاحتلال الاجنبي بالقوة . ويجب ان يكون واضحا ان اسرائيل باستخدامها سياسة القوة ضد السكان المدنيين واللاجئين في المناطق المحتلة تحاول ان تخلق بالقوة وضعا قانونيـــا او شبه قانوني » . وقال البيان المصري « ان هذه الاعمال تعتبر مخالفة لجميع قواعد القانون الدولي واتفاقيات جنيف بشان حماية ضحايا الحرب. والرأي العام العالمي لن يتقبل مطلقا مثل هذه الاعمال البربرية » . ولفت البيان نظر السكرتير العام للامم المتحدة واعضاء مجلس الامن الى هـــذا الوضع الخطير لاتخاذ الاجراءات العاجلة لتقصي الوضع الحالي لقطاع غزة .

امريكـا ليست وحدهـا فى قـلق ...

الدوائر الاسرائيلية الحاكمة شديدة القلق ايضـا من «الفراغ» الناجم عن جلاء بريطانيا من شرقى السويس

مـكتب الاتحـاد ـ ليست امريكـا وحدهـا قلقـة من ان بريطانيا قد قررت ان تسحب قواتهـا العسكريـة من الشرق الاوسط والاقصى ـ حتى لو ان ذلك سيجري حتى سنة ١٩٧١ ـ فـان الـدوائر الحـاكمة فى اسرائيل لاشد قلقا ازاء مثل هذه الخطوة البريطانية .

فقد نشرت جريدة «دافار» (١/١٨) رسالة لمندوبها في بريطانيا عن محادثات رئيس الحكومة ، اشكول ، مع رئيس الحكومة البريطانية ، ويلسون . وجاء في رسالة مندوب دافار :

«وبالنسبة للوضـع النـاجم عن الجلاء البريطـاني عن شرقي السويس ومخـاوف اسرائيل من هذا الامر فان الانطباع لدى الجـانب الاسرائيلي هو انه ليس لدى البريطـانيين حتى الان صورة واضحة عن هذا الامر » !!

واذا كـانت الصورة غير واضحـة لدى البريطانيين .. فان هذه الصورة في «الغاية الوضوح» لدى رئيس حكومة اسرائيل ، اشكول ..

فان مراسل دافار في رسالته التي اشرنا اليها سابقا كتب يقول : «لقد حلل اشكول ، على مسامع ويلسون ، خطورة الوضع في الشرق الاوسط من جراء تدفق السلاح السـوفييتي على العرب !! وقـد اعـرب (اشـكول) عن تفهمـه لمصـاعب بريطانيـا ولضرورة قيامهـا بتقليص التزاماتها ولكنه مع ذلك اعرب عن شديد القلق من جراء الجلاء (البريطاني) عن الخليج الفارسي وذلك لان كل فراغ لا بد ان يمتلىء ومن المعروف من سيملأ هذا الفراغ في هذه الحالة . وقد تحدث اشكول عن ضرورة ايجاد ترتيب لصيانة استقلال الدول التي يتم الجلاء عنها !!!

وعقب معلق الاتحاد السياسي على هذا الامر بقوله :

وهكذا ، مرة اخرى ، يظهر حكام اسرائيـل دورهم الحقيقي وجـوهر سياستهم الموالية للاستعمار في المنطقة ويؤكدون انهم يريدون بناء مستقبـل اسرائيل على اساس بقاء الاستعمار في هذا الجزء من العالم وليس على اساس سلام وعلاقات حسنة مــع الشعوب العربية وهم بذلك انما يواصلون نهج التعلق باذيال الاستعمار وبقائـــه في المنطقة ضد المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل والشعوب العربية وضـــد مصلحة السلام .

فى اعقـاب محادثات يارينـغ ـ ايبن :

حكومة اسرائيل ترفض اية تنازلات عن موقفها المتعنت مقابل محادثات اسرائيليـة ـ عربيـة

- **محمود ريـاض : شــرط المفـاوضات انسـحاب القـوات الاسرائيليـــة :**
- **الزيات : الخطوة الاولى نحو التسوية السلمية هي الانسحاب ، وبعد ذلك تاتي خطوات**

مكتب الاتحـــاد ـ اجرى مبعوث الامم المتحدة غونـــار يارينغ محادثات سرية مـــع وزير الخارجية الاسرائيـلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، وتقـول الاوساط الصحفية المقربة من الحكومة ان الحكومـــة عاقدة العزم على الا تفصح عن شيء غدا موقفها المعروف القائل ان التسوية لن تتم الا عن طريق المفاوضات المباشرة .

ويقول الكاتب السياسي لصحيفة «هارتس» (١٧ـ١ـ٦٨) ان يارينغ اقترح على ابا ايبن ان تقوم اسرائيل بعمل يوحي بحسن النية لابلاغ القاهرة بذلك ، لكي يدفعها الى الموافقة على الالتقاء باسرائيل بشكل غير رسمي . اي ان يارينغ ـ كما تقول هارتس ـ اراد ان يعرف مدى ما تقدمه اسرائيل في حالــة موافقة القاهرة على التقـاء مندوبيها بالمندوبين الاسرائيليين وجها لوجه . ولكن اسرائيل رفضت تقديم اية وعود . وتقول «هارتس» : ان الحكومة في جلستها يوم الاحد رفضت فكرة يارينغ ، ورفضت تقديم ايـــة

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

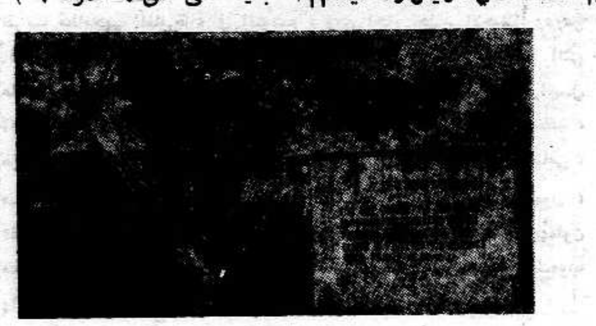
هانوي مستعدة للمفاوضات اذا اوقفت الولايات المتحدة عملياتهـا العدوانية

- **الطائرات الامريكية تواصل غـاراتهـا على فيتنام الشماليـــة !**
- **الاســبوع القــادم ، اسبوع للتضامن العــالمي مــع الفيتنام**
- **ايزنهــاور يــدعو الى وقف الغـــــارات الامريكيــــة**

هانوي ـ اعلنت فيتنـــام الشمالية ، مرة اخرى ، عن استعدادها لاجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة ، اذا هي اوقفت عمليـــات القصف والعمليات العدوانيـــة الاخرى على فيتنام الشمالية .

وقد ادلى بهذا التصريح الرسمي ، يوم الثلاثاء الماضي ، رئيس وفد فيتنام الشمالية في باريس ماي فان بو في مقابلة له مع الاذاعة والتلفزيون .. وقال : ان المباحثات ستبدا خـــلال فترة معقولة بعـــد وقف الغارات الامريكية . وفي البداية ، قـــال ،

(البقية على ص ٦ عمود ٦)



مثل هذه المنشورات تلصقها على الجدران او تثبتها في الطرقات قوات جبهة التحرير في جنوبي فيتنام . انها موجهة الى الجندي الزنجي الامريكي وتقول: ايها الجندي الزنجي الامريكي : « انت هنا في فيتنام ترتكب الجرائم ذاتهـا التي تقترفها ضد عائلتك في وطنك عصابات كلو كلوكس كلان » .

اشكول يعود حاملا المزيد من الارتباط مع الغرب

- **((نيوزويك)) الامريكية تقول : المساومة بين اشكول وجونسون كـــانت حـــادة ...**
- **براون يقول لاشكول : الزمن لا يســـير فى صـــالح اسرائيـــــل ! ...**

مكتب الاتحاد ـ الانبـــاء القليلـــة التي تتسرب ، فى الصحف ، عن المحادثات التي اجراها رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، فى جولته فى امريكـا وكنـــدا وبريطانيـــا ـ والتي انتهت يـــوم امس الخميس بعودته الى البلاد ـ لا تتفـــق تماما مع الضجة الواسعة التي ثار فى اسرائيل عمـــا احرزه اشكول من نتائج فى زيارته هذه باستثناء توثيق روابط الخنوع للاستعمار الامريكي وتاييـــد مخططاته العدوانية ضـــد الشعوب العربية فى المنطقة ، تحت الشعار القذر ، شعار ((محاربة التغلغل السوفييتي)) وتاييد الحرب القـــذرة التي نشنها امريكا فى فيتنام مقابل مزيد من طيارات ((سكايهوك)) وربما ((فانتوم)) .

((نيوزويك)) : مساومة حادة

وقد كتبت مجلـــة « نيوزويك » الامريكية ، المقربة من اوساط البيت الابيض ووزارة الخارجية في واشنطن في عددها الصادر امس ، تعقيبا على زيارة اشكول ومحادثاته قالت فيه ان الاستقبال الودي من جونسون لاشكول قد « املته الاعتبارات الاوليـــة والسياسية الداخلية » .

وافصحت « نيوز ويك » ان وزير الحربية الامريكية ماكنمارا قد نقــل ســرا الى تكساس للاشتراك في المحادثات بين جونسون واشكول .

وقالت المجلة الامريكية ان «المساومة كانت حادة » ! فان «جونســـون ، يؤيده وزير خارجيته راسك ، قـــد حث اشكول على التراجع عن اصرار حكومته على ان التسوية في الشرق الاوسط يمكن احرازها عن طريـــق المفاوضات المباشرة بين اسرائيـــل والدول العربية » . واضافت المجلـــة الامريكية ان «الامريكيين قد الحوا على اشكول ان يوضح موقف اسرائيل من الـ ٢٦ الف ميل مربع من الاراضي العربية التي تحتلها الان » . وقالت نيويوك ان جونسون قد رد عـــلى اشكول حينما طلب اليه ان يضمن حدود اسرائيل بقوله : « انت ترجوني ان اضمن حدودكم ، فاية حدود تريد مني ان اضمنها ؟ »

واما جونسون ، في هذه المساومة ، فتقول مجلة نيوزويك ، فقد خرج من المحادثات بنجاحات جديـــــدة « فالاسرائيليون قد وعدوا بنقل نحو ٢٠٠ مليون دولار من البنوك الاوروبية الى البنوك الامريكية . والاكثر اهمية هو التاييد السياسي المستعد اشكول لتقديمـــه للرئيس جونسون ، ففي نيويورك ، وبعد ايام قليلة من محادثات تكساس فان اشكول في اجتماعـــه بالزعماء اليهود الذين كان من بينهم عدد من معارضي سياسة جونسون في فيتنام ، اعلن اشكول ان ما يفعلـــه جونسون في الفيتنام هو الصواب » !!

((هآرتس)) : مطاعن على اسرائيل

وكتب مراسل جريدة «هارتس» في امريكا (١٧ـ١) يقول : ان مساعدي رئيس الحكومة قد اعربوا عن ارتياح من زيارتي اشكول لامريكا وكندا مـــع انه قد اتضح لهم ان ثمة مطاعن في

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

سكان القدس العربية يحتجون على مصـادرة اراضيهم ومؤسساتهم

مكتب الاتحاد ـ القرار الذي اتخذته سلطات الاحتـــلال الاسرائيليـــة بمصادرة ٣٢٣٠٠ دونم فى قلب مدينة القـدس العربية ، من الاملاك الخاصـــة واملاك الاوقاف ، هذا القرار اثار موجة كبيرة من الاحتجاج بين سكان المدينة العرب .

وتعبيرا عن هذا الاحتجاج والاستنكار قام عدد من شخصيات المدينة بتوجيه مذكرة الى رئيس الحكومة ليفي اشكول يشجبون فيها هذه الخطوة التعسفية التي « لا تدل على حسن النيـــة » وتستهدف « افشال مهمة جـــونار يارينغ » . وطالبت المـــذكرة رئيس الحكومة بالغاء القرار المذكور .

وقد وقع على المذكرة عـــدد من الشخصيات بينهم انور نسيبة ، روحي الخطيب ، انور الخطيب ، فايـــق بركات والاسقف نجيب قبعين .

رسالة من القدس ..

وصلت مكتب الاتحاد رسالـــة من القدس العربية ، حول قرار المصادرة المذكور ، وحول محاولـــة جديدة للاستيلاء على مستشفى اسلامي ضخم في المدينة . وقد جاء في تلك الرسالة :

« ان قرار السلطات الاسرائيلية ، الاستيلاء على ٣٢٣٠٠ دونم في وسط المنطقة العربية من مدينة القدس هو جزء من مخطط تهويد المدينة . ولم يسبق في تاريخ العالم ان استملكت مثل هذه المساحة في وسط مدينة ، بحجة المنفعة العامة ... وبجرة قلم ، يصادر وزير المالية هذه الاملاك الواسعة بحجة المصلحة العامة ، بينما تبين من تصريحات باقي المسؤولين ان الهدف هو اسكان عائلات يهودية في هـــذه المنطقة » ..

وتضيف الرسالة :

« هذه الخطوة قوبلت بالاستياء البالغ من قبل اهالي القدس العربية الذين بداوا يشعرون بالاهـــداف الحقيقية لدولة اسرائيل ، بعـــد ان كانت الدعايات تحاول ان تقنعهم بان اسرائيل ليست دولة توسعية وانما هي دولة تؤمن بالسلام والامن والعيش مع الاخرين على قدم المساواة ودون التعرض لممتلكاتهم ، وهذه اللطمـــة

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

يوم الاثنين القـادم تبـدأ محكمـــة الثورة بمحاكمة الضبـــاط المتأمرين فى القاهرة

القاهرة ـ اعلن علي نور الدين ، رئيس مكتب الادعاء العام في الجمهورية العربية المتحدة ، ان محكمة الثـورة ستنعقد في يوم الاثنين ٢٢ كانون الثاني الجاري للنظر في قضية ٥٥ متهمـــا بمحاولة قلب نظام الحكم في البلاد عن طريق الاستيلاء على القيادة العامـــة للقوات المسلحة . وقال ان كل واحد من المتهمين قد زود بلائحة الاتهـــام واخطر بتكليف محام للدفاع عنه .

وذكر نور الدين ان سبعة من المتهمين هم شمس الدين بدران وعباس عبد الوهاب وصلاح نصر وجلال محمـــود الهريمي وعثمان محمود نصار واحمد عبد الله اسماعيل ومحمد تحسين عبد الحكيم زكي ـ وكلهم من كبار الضباط ـ كانوا يؤلفون رئاسة التنظيــــم العسكري الذي كان من المقرر ان يقوم بالانقلاب وان عقوبة التهمـــة التي وجهت اليهم هي الاعدام . اما المتهمون الاخرون فان عقوبة التهم التي اسندت اليهم هي الاحكام الشاقة المؤبدة ، والاحكام الشاقة لمدد طويلة .

فى بيـــان ((كئيب)) امام اعضاء البرلمان البريطاني :

ويلسون ينعى الوجـود البريطانى العسكري في الشرقين ، الاقصى والأوسط !

الولايات المتحدة تعبر عن أسفها ومخاوفها ممـــا اسمته ((التغلغل السوفييتي)) .. ولكنهـا لن تكون بديـــلا لبريطانيـــا !

لندن ـ طيلة ٤٤ دقيقة ، خيم على البرلمان البريطاني فى جلسة ١٦ كانون الثاني الجاري صمت حزين وثقيل .. وكانت تلك الدقائق من اكثر الاوقات شؤما على الامبراطورية العجوز .. فقد اعلن رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون انه حتى عـــام ١٩٧١ ستنسحب بريطانيا قواتها العسكرية من منطقتي الشرق الاقصى والشرق الاوسط او ما يسمى ((شرقي السويس)) وهذا يعني جـلاء جيوش الاستعمار البريطـاني عن سنغافورة وماليزيا وبقاءها بشكل محدود فى هونغ كونغ . وجلاءها كذلك عن منطقــــة الخليج العربي .

واعلن ويلسون ان بريطانيا قررت تقليص مصروفاتها العسكرية ، لذلك فقد الغت طلبها شراء ٥٠ طائرة مقاتلة من طراز « اف ١١١ » من الولايـات المتحدة ، وثمن هذه الطائرات يعادل حوالي مليار دولار .

كذلك فقد قررت الحكومة البريطانية الغاء قوة بحرية مكونة من سبع قطع من حاملات الطائرات ، وتقليص المبالغ المقررة لانتاج الغواصات الذرية . كل ذلك من اجل توفير ٢٤٤ مليار دولار خلال ثلاث سنوات ، في محاولة لانقاذ الاقتصاد البريطاني من الازمة الخانقة التي ادت ، في ما ادت اليه ، الى

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

كلمة الاتحاد

ليبلغ أمر المصـــادرة فى القدس العربية

تلبية لمصلحة السلام والتعاون بين الشعبين

اصدر وزير المالية سبير ، بقرار من الحكومة ، مرسوما في الجريدة الرسمية يوم ١١ـ١ـ٦٨ ، يقضي بمصادرة ٣٢٣٠٠ دونم في القدس العربية تقع في منطقة الشيخ جراح ، وذلك بموجب قانون الانتـــداب ـ قانون « الاستملاك للمصالح العامة » لسنة ١٩٤٣ .

وللتغطية على الهدف الحقيقي لمصادرة هذه الاملاك الخاصة في القدس المحتلة الا وهو اقامة مشاريع سكن للاستيطان اليهودي فيها بقصد تدعيم الاحتلال والضم ـ نشرت بعض الصحف اليومية ان الهدف هو « اقامة مساكن للعائلات العربية التي اجليت عن البلدة القديمة » على اثر الهدم الجماعي الذي جرى هناك ، واقامة مدارس ونواد وساحات للرياضة ... ان هذه التغطية الصحفية لن تخفي الصفة السياسية العدوانية الاحتلالية لامر المصادرة هذا .

واثار هذا الاجراء موجة احتجاج واستنكار ليس فقط بين اصحاب هذه الاراضي المصادرة ، وانما بين الرأي العام في المنطقة المحتلة من القدس والضفة الغربية لما في ذلك من مساع لتدعيم الاحتلال وعملية ضم القــدس العربية .

لقد عارضنا في حينه قانون ضم القدس العربية لاسرائيل وصوت اعضاء الكتلة الشيوعية فى الكنيست ضد عملية الضم هذه لما في هذه الخطوة من تعارض مع مصلحة التسوية السلمية ومستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، تلك المصلحة التي لا تتمشى في اية حال من الاحوال مع استمرار الاحتلال للمناطق العربية المحتلة وبضمنها القدس العربية .

ان عمليات الهدم الوحشية التي جرت في القدس القديمة وتشريد مئات العائلات العربية القاطنة هناك وعملية مصادرة منطقة ال ٣٢٣٠٠ دونم تعكسان الاهداف التوسعية ومخططات الضم التي انطوت عليهـــا حرب حزيران الماضي .

لقد قررت الدورة الاستثنائية لمنظمة الامم المتحدة في شهر تموز من السنة الماضية ، لدى بحثها ازمة الشرق الاوسط ، الناجمة عن حرب حزيران ، عدم شرعية الضم الاسرائيلي للقدس العربية وطالبت بابطاله . وكان القرار اجماعيا عارضه وفد حكومة اسرائيل ، واذا تظاهرت حكومـــة الولايات المتحدة اليوم بالتحفظ من قرار المصادرة وبمعارضته فما ذلك الا من باب مراعاة الرأي العام العالمي الذي لم يقبل بعملية الضم وندد بها .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيره من القوى والاوساط الدمقراطية المتطلعة لا للاحتلال والضم بل للسلام بين اسرائيل والدول العربية تنـــدد بعملية المصادرة الاخيرة وتحذر من السير في هذا الطريق الوعر ليس فقط لما فى ذلك من اعتداء صارخ على حقوق اصحاب هذه الاراضي بل فى الاساس لما في ذلك من تطوير لعملية الضم التعسفي والعدواني ، لما فى ذلك من اساءة جديدة للعلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

ان سكان القدس ، بشقيها ، اليهود والعرب ، يتطلعون الى مستقبل يسوده السلام والوئام والتعاون المثمر ، يتطلعون ايضا الى وضع يتمكن فيه جميع المؤمنين بمختلف طوائفهم ومللهم من التمتع بحقوق العبادة الحرة وبالمحافظة على حرية الاماكن المقدسة ، ولكن هذا الوضع لا يمكن ان يكون بالاحتلال القسري والضم المتنكر للحقوق القومية للشعب الاخر ، كما هو الواقع اليوم ، وانما بالمراعاة المتبادلة لهذه الحقوق .

لقد طالب حزبنا الشيوعي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من مناطق الاحتلال الى مواقع الخامس من حزيران الماضي . فهذه خطوة ضرورية لازمة للوصول الى التسوية السلمية العادلة التي يتطلع اليها كلا شعبي هذه البلاد .

واننا اذ نعترض ونحتج على خطوة المصادرة الجديدة في القـــدس العربية نطالب بالغائها حرصا على مستقبل العلاقات السلمية المنشودة ، وحتى لا تتراكم العراقيل في طريق علاقات التفاهم والتعاون ـ في طريق السلام.

قرارات المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى

▪ حول زيارة اشكول للولايات المتحـدة ▪ حول اتساع اوامر الاقامة الالزامية ، وتحديد حرية التنقل ، والتحريض المتزايد على الجماهير العربية فى اسرائيل

بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في جلسته بتاريخ ١٩٦٨/١/١٤ ، في زيارة رئيس الحكومة السيد ليفي اشكول لرئيس الولايات المتحدة ليندون جونسون ، كما بحث في اتساع وازدياد أوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل ، ضد شيوعيين وآخرين ، من معارضي الحرب وسياسة الحكومة ، واتخذ المكتب السياسي القرارات الآتيـة :

أ ـ حول زيـارة اشكول للولايات المتحدة

ان زيارة رئيس حكومة اسرائيل ليفي اشكول لرئيس الولايات المتحدة ليندون جونسون ، والبيان المشترك الذي صدر عن هذه الزيارة ، هما تعبير عن ارتباط اسرائيل المتزايد ، بالولايات المتحدة ، بالاستعمار الامريكي ، وتعبير عن مزيد من اندماج اسرائيل في مشاريع ومؤامرات الولايات المتحدة في العالم وفي المنطقة ، الامر الذي يتنافى مع مصالح اسرائيل القومية الحقيقية.

لقد سافر رئيس الحكومة لاجراء محادثات مع الرئيس جونسون ، وفي جعبته الاهداف المعلنة عن « زيادة التعاون من اجل السلام » ، « تعزيز امن اسرائيل » وغيرها . ولكن اتضح ان رئيس حكومة اسرائيل ورئيس الولايات المتحدة ، تدارسا ـ كما كتب ونشر في الصحافة الرسمية الاسرائيلية والامريكية ـ حول « تعزيز التعاون وتصعيد الجهود المشتركة » في ما سمياه « لجم التغلغل السوفييتي » ، و « لجم العدوان على العالم الحر في كل مكان » ، والمفهوم الوحيد من هذا الكلام هو زيادة اندماج اسرائيل في الاستراتيجية الامريكية العالمية ، ضد استقلال الشعوب وحريتها ، في الشرق الاوسط وفي سائر بقاع العالم .

وبتلويحهم بفزّاعة « خطر الشيوعية » و « السيطرة السوفييتية » ، يعتدي المستعمرون الامريكيون على حرية الشعوب ، واستقلالها وتطورها الاقتصادي والاجتماعي ، سواء في جنوب شرق اسيا ، وفي الشرق الاوسط ، وفي اماكن اخرى من العالم .

والوعد الذي قطعه على نفسه الرئيس جونسون « باجراء فحص دائم ومؤيد لقدرة اسرائيل العسكرية والدفاعية » جاء في اطار جهود المستعمرين الامريكيين للمحافظة على مصالح شركات النفط والارباح الضخمة التي تحصل عليها في البلدان العربية ، وللمحافظة على مواقعهم الاستراتيجية ضد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

ليس امن اسرائيل وسلامتها ومصلحتها ، هي ما يشغل بال الرئيس جونسون وسائر ربابنة الاستعمار الامريكي ، حين يؤيدون السياسة الاسرائيلية الرسمية ، ويتعهدون بتقديم المساعدة العسكرية لها .

فالمستعمرون الامريكيون يؤيدون سياسة القوة التي تنتهجها حكومة اسرائيل تجاه الشعوب العربية ، ويشجعونها ، ويستعملونها كوسيلة ضغط وتهديد ضد الانظمة العربية المعادية للاستعمار ، وكمساعدة للرجعيين من الحكام العرب ، وكمساعدة في المحافظة على سيطرة امريكا في المنطقة ، على مصادر النفط ، وكورقة لعب في المخطط الاستراتيجي العالمي ضد الاتحاد السوفييتي.

ان حكام اسرائيل يعتمدون على التأييد الاستعماري الامريكي من اجل تقريب مطامحهم المغامرة ، في التوسع ، ومن اجل تخليد الاحتلال ودوس الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني . ولكن التجربة المرة التي عانتها جميع الشعوب تثبت انه لن تكون هناك اية فائدة لمصالح اسرائيل الحقيقية ، ولن تكون هناك اية فائدة لامن ومستقبل اسرائيل في المنطقة ، من هذه الشراكة مع المستعمرين الامريكيين ، مع جزاري الشعب الفيتنامي ، مستعبدي الشعوب واعداء السلام . فالمستعمرون الامريكيون يهتمون ، فقط ، بتقريب مصالحهم الانانية ، وحين يكونون مضطرين ، فانهم يهملون مصالح شركائهم وخدامهم على مذبح اصدقائهم المعادين لحرية الشعوب والسلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يحذر بأن هذه الشراكة تسبب ، فقط ، الضرر لمستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، وتبعد السلام ، وتحمل في طياتها اخطارا جديدة على السلام في المنطقة ، وتضع اسرائيل بشكل اشد خطورة بكثير ، في مواجهة ، وضد الشعوب العربية والدول الاشتراكية ، وتؤدي باسرائيل الى تأييد العدوان الاجرامي في فيتنام ، وتأييد المخططات الحربية العالمية للمستعمرين الامريكيين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعود فيؤكد ، انه ليس بطريق الاعتماد على المستعمرين الامريكيين ، وليس بطريق سياسة القوة والاحتلال ، تقترب اسرائيل من السلام مع الشعوب العربية ، وتؤمن مستقبلها في المنطقة ، بل بطريق التفاهم ، والتخاطب والتعاون مع الشعوب العربية .

ومن اجل السير في طريق السلام ، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي حكومة اسرائيل ، الى العمل بدون تأخير ، على التنفيذ المخلص لقرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ـ١١ـ٦٧ ، والذي تشكل الخطوة الاولى فيه انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة الى مواقع ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ . وهذه خطوة هامة وضرورية لتأمين حل سلمي للعلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، ولحل القضية الفلسطينية ، حل يكون قائما على اساس احترام استقلال وسيادة اسرائيل والدول العربية المجاورة ، وحق هذه الدول في الحدود المتفق عليها والامنة ، وعلى اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حق اللاجئين العرب ، وكذلك ، على احترام حق اسرائيل في حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة .

ان استمرار الاحتلال ، فقط ، يبعد السلام ، ويلحق الكراهية بين الشعبين ، ويزيد من الاخطار ، وقد يؤدي الى حرب جديدة .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جميع القوى المؤيدة للسلام والتقدم والدمقراطية في اسرائيل ، الى التراص في النضال الجماهيري من اجل تأمين تحول في السياسة الاسرائيلية لمصلحة السلام ، والاستقلال والمستقبل السعيد لاسرائيل .

ب ـ لتبطل أوامر الاقامة الاجبارية وتحديد حرية التنقل ، التي تستغل للتحريض على الجماهير العربية

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يشير بقلق الى خطورة زيادة وتوسيع اضطهاد معارضي الحرب والتوسع الاقليمي . فابواق الحكومة تصعد التحريض على المواطنين العرب في اسرائيل . واستمرار الاحتلال لا يبعد السلام ويزيد من شقة العداء ويعرض الامن للخطر فحسب ، بل انه ـ كما حذرنا من البداية ـ يهدد الحريات الدمقراطية في اسرائيل . فمنذ بدء سنة ١٩٦٨ ، جددت وزيدت ، اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل ، التي صدرت ضد المئات من اعضاء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبعض الشخصيات العربية من مواطني دولة اسرائيل المعارضين لسياسة الحرب .

عدة مئات من النساء والرجال ، ربات البيوت والعمال ، اعضاء في اللجنة التنفيذية ومجلس الهستدروت ، اعضاء في السلطات المحلية ، محامين ، اطباء ومهندسين ، شعراء ، صحفيين ومثقفين ، ومواطنين بسطاء من جميع انحاء البلاد ، من جميع القرى العربية تقريبا ، كل هؤلاء ، وجهت اليهم اوامر من قادة الجيش ، حسب قوانين الطوارىء الانتدابية من سنة ١٩٤٥ ، بموجبها يفرض عليهم أن يلزموا مدنهم وقراهم في اسرائيل ، او يمنعون من دخول المناطق المحتلة ـ وبضمنها القدس العربية ـ ويمنعون من مقابلة اقاربهم . وكذلك صدرت اوامر تمنع متسلميها من مغادرة منازلهم من غروب الشمس حتى شروقها .

والصحافة والاذاعة الحكوميتان تستغلان كل خبر عن اعتقال بعض المواطنين العرب الاسرائيليين بتهمة الاتصال برجال « الفتح » في المناطق المحتلة ، للتحريض على جميع المواطنين العرب في اسرائيل ، رغم انه اكثر من مرة ظهر ان التهمة هي تهمة كاذبة ، ومن ثم اطلق سراح المعتقلين ، او انه جرى اعتقالهم حسب امر اداري . وقد اعتقل رئيس منظمة الطلاب العرب الاسرائيليين في الجامعة العبرية في القدس ، خليل طعمة ، بتهمة الاتصال بأحد زعماء المنظمات السياسية في القدس العربية .

تصلنا انباء مثيرة عن تعذيب معتقلين في السجون الاسرائيلية . ففي هذه الايام نشرت الصحافة عن اعتقال شاب عربي من الناصرة اسمه عبد اللطيف حمد (٢٧ سنة) في ٨ـ١ـ٦٨ . وفي اليوم نفسه قالت الشرطة ان الشاب المذكور « شنق نفسه » في السجن ، وامرت الشرطة اسرته بدفن جثته سرا ، دون السماح لها برؤية جثة الشاب .

وعمليات العقاب المحزنة ، ضد المدنيين العرب في المناطق المحتلة ، تنطوي على نتائج خطيرة على جميع العلاقات الاسرائيلية ـ العربية . انها تعكر الجو في داخل اسرائيل نفسها ، وتؤدي الى تصعيد اضطهاد انصار الاخوة اليهودية ـ العربية في اسرائيل ، واضطهاد المواطنين العرب في اسرائيل .

نحن نهيب بجميع التقدميين ، وجميع المتقلين في بلادنا ، وندعوهم الى الاحتجاج على تحديد حرية التنقل ، وعلى التدهور البالغ الخطورة ، في السياسة الرسمية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل .

القوى الدمقراطية في اسرائيل ، سجلت صفحة مشرقة في نضالها من اجل الغاء الحكم العسكري ، ضد الاضطهاد القومي ، ومن اجل المساواة للمواطنين العرب ، في الحقوق .

يجب الا نسمح للعسكريين المتطرفين المغامرين الشوفينيين ، بالعودة بنا الى الوراء ، والقضاء على الانجازات التي تحققت في النضال من اجل الغاء الحكم العسكري ، ومن اجل المساواة في الحقوق ، والاخوة اليهودية ـ العربية .

اننا ندعو جمهور العمال ، والكادحين ، والمثقفين التقدميين ، وجميع القوى الدمقراطية في بلادنا ، الى الوقوف في وجه هجوم السلطات على حرية الشيوعيين في العمل والتنقل . فالتجربة تدل ، في بلادنا ايضا ، على ان هجوما كهذا يبدأ ضد الشيوعيين ، ولكنه يستمر ويصيب جميع القوى الدمقراطية .

لتلغ اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقـل !

لتلغ الاعتقالات الادارية !

ليتوقف التحريض على المواطنين العرب فى اسرائيـل !

لنعزز ونعمق الاخوة اليهودية ـ العربية !

لنحافـظ على الحريـات الدمقراطية فى اسرائيـل !

لنناضل فى سبيل السلام !

((الوطن)) تدعو الى تسوية سلميـة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي علـى اسـاس قرارات الامـم المتحـدة لعامـي ٤٧ و ٤٨

حيفا ـ وصل الى «الاتحاد» مؤخرا العدد الثالث من صحيفة «الوطن» ـ أواخر كانون الاول ١٩٦٧ ـ التي تصدرها سرا « جبهة النضال فى الضفـة الغربية من الاردن لتصفيـة آثار العدوان » .

وبالاضافـة الى ما تحتوي عليه من اخبار متفرقـة عن اعمال سلطات الاحتـلال فى الضفة الغربية فقـد نشرت افتتاحية تحت عنوان «طريقنا المضمون نحو تصفية آثـار العدوان» اعلنت فيها «الحاجة الملحة الى سياسة حكيمـة بشأن القضيـة الفلسطينية تكسب العرب تأييـد الراي العام العالمي » .

وعبرت «الوطن» عن تحبيذها « النهج الجديـد الذي راح يشق طريقـه في السياسة العربية بعد النكسة ، في اظهار العرب بأنهم اصحاب حـق ، وليسوا دعـاة حروب ابادة وعدوان . وكان له اثر كبير في كشف زيف الدعايات الصهيونية التي كانت تزعم بأن اسرائيل بلد صغير مسالم يتهدده خطر الفناء من جانب العرب ، وكانت تستغل الى ابعد الحـدود التصريحات الهوجاء والصيحات الطائشة التي كانت تنـادي برمي اليهود في البحر ومحـو اسرائيل » .

واعلنت « الوطن » ، في هذه الافتتاحية ، تأييدهـا لقرار مجلس الامن الاخير حول ازمة الشرق الاوسط . « فقد نص على انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة ، وبيّن انه لا يجـوز ضم اراض جرى احتلالهـا

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ١ ـ

الاسبوعيات

من أنت يا حبيب كنعان ؟

في عدد الخميس الماضي ١١ـ١ـ١٩٦٨ من جريدة هارتس اليومية الاسرائيلية ، التي تؤيد وزير الدفاع واوساط العسكرية المتطرفة ، نشر محررها « المتخصص في الشؤون العربية » المستشرق حبيب كنعان مقالا مسموما ضد الشيوعيين الاردنيين اكتنز بالمغالطات والاكاذيب والتزوير الذي يدل على جهل مطبق من جهة ، وعلى سوء نية سوداء موجهة لها ما وراءها .

اما بخصوص الجهل المطبق فقد كنت اكتشفت هذا الجهل المطبق في هؤلاء « المتخصصين في الشؤون العربية » في اسرائيل منذ وقت طويل ، واشرت الى ان الامر الذي يمنحهم صفة التخصص هو انهم متخصصون في جهل الشؤون العربية الى درجة تدعو الى الذهول .

ولكن مقال حبيب كنعان هذا لا يشير فقط الى الجهل . انما يشير في الاساس الى ان هناك من دفعه الى كتابة هذا المقال ، وقدم اليه المعلومات « الدقيقة » المغلوطة ، من اجل التمهيد لاجراءات معينة تريد السلطات المختصة في اسرائيل ان تلجأ اليها ضد الشيوعيين في الضفة الغربية. ولذلك اخترنا عنوان « من انت يا حبيب كنعان » لاسبوعيات هذا الاسبوع .

اختار حبيب كنعان لمقاله المسموم المذكور اعلاه عنوان : « الشيوعيون في الاردن ـ على رأس معارضي التسوية السلمية».

انا اعرف ان الشيوعيين الاردنيين وجميع الناس الاردنيين ، في الضفتين ، ستقف شعور رؤوسهم حين يقرأون هذه التهمة التي تلجأ صحيفة « محترمة » وصحافي « محترم » في اسرائيل الى الصاقها بالشيوعيين الاردنيين الذين يتميز كفاحهم من اجل تصفية اثار العدوان ومن اجل تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي بدعوتهم الى انتهاج السبيل السياسي والسلمي . ولكن كما يظهر ، على العرب في البلاد العربية ان يشربوا كأس التضليل المفزع للرأي العام الاسرائيلي حتى الثمالة ، وان يتدربوا عليه كما شربناه نحن من قبلهم حتى الثمالة ـ اذا كانت لهذا الكأس من ثمالة ...

لقد كان هناك من قدم لهذا المستشرق المعادي للاتحاد السوفييتي وللشيوعية نسخة من النشرة الاخبارية التي تصدرها مجلة الاحزاب الشيوعية الصادرة في براغ وفيها خبر عن بيان كان الشيوعيون الاردنيون نشروه على اثر حرب الايام الستة مباشرة اي في اواخر حزيران ١٩٦٧ . وكانت « الاتحاد » نشرت في حينه تلخيصا ضافيا له .

فتوهم هذا « الخبير » الذكي ـ او هكذا اراد ان يوهم قراءه ـ ان هذا البيان ظهر بعد عودة فؤاد نصار ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، الى الاردن . وفؤاد نصار ، كما هو معلوم ، لم يعد الى الاردن الا في اوائل شهر تشرين الثاني ١٩٦٧ ، اي بعد اربعة اشهر من صدور البيان المذكور . ومع ذلك لم تمنع هذه الحقيقة « الخبير » حبيب كنعان من « التقرير » ان هذا البيان صدر بتوجيه موسكو الذي حمله فؤاد نصار معه ...

ولكن ذلك كله هو حواش : فبالاعتماد على هذا البيان ، الذي صدر في اعقاب حرب حزيران مباشرة واستهدف هدفا اساسيا واحدا وهو شجب الاحتلال والدعوة الى صيانة وحدة الضفتين « قرر » حبيب كنعان ان الشيوعيين الاردنيين يعارضون السلام الاسرائيلي ـ العربي ، « فلا توجد ولا كلمة واحدة عن السعي للسلام ، وعن الحاجة الى السلام وعن امكانية السلام » ، وان « الشيوعيين في الاردن وفي سوريا وفي مصر ، الذين يقومون بدور كبير في حركة السلام العالمية التي تشترك فيها اسرائيل ، لا يرون اي امل في السلام مع اسرائيل . وفي بيانهم المسموم لا توجد اية كلمة عن مبدأ الحركة الشيوعية العالمية حول التعايش السلمي وحول تسوية جميع القضايا المختلف عليها بالطرق السياسية».

وكذلك « قرر » حبيب كنعان ان الشيوعيين الاردنيين يؤيدون المنظمات المسلحة في المناطق المحتلة ، « فليس في البيان اية كلمة تحفظ من الاعمال الارهابية في المناطق الواقعة تحت الحكم الاسرائيلي ... وليس فيه اي تحفظ من احمد الشقيري ومن دعواته الانتقامية العطشى الى الدم » . وفي النهاية «استخلص» هذا « الخبير الخطير» النتيجة التالية ، وهي ان :

« الشيوعيين الاردنيين يستهدفون على ما يظهر ان يضعوا انفسهم على رأس الاتجاهات المتطرفة ، ضد مفاوضات السلام ، وضد الحل بالطرق السياسية » ... مرة ثانية اتصور الشيوعيين الاردنيين والعرب اجمعين وشعور رؤوسهم قد قفت وهم يقرأون هذا الخلط وقلب الوقائع رأسا على عقب .

انا اعرف ان حبيب كنعان هذا اصبح في السنوات الاخيرة صديقا حميما للمارق الدكتور موشي سنيه ، هـذا « الخبيـر » ـ الكرملينولوجيست ـ في الحركة الشيوعية العالمية ، والذي تحولت صحيفته قول هعام الى وريقة تخصصت في التحريض على الحركة الشيوعية العالمية وعلى حركة التحرر الوطني في البلاد العربية . وليس مستبعدا ان يكون حبيب كنعان قد استقى معلوماته « الدقيقـة » من الكرملينولوجيست موشي سنيه ، خصوصا واذ اشد ما قهر حبيب كنعان في موقف الشيوعيين الاردنيين هو انهم شجبوا الدعوة المشبوهة الى انشاء « كيـان فلسطيني » هزيل في قسم من الضفة الغربية لتكريس الاحتلال الاسرائيلي وللقضاء نهائيا على حقوق عرب فلسطين المشروعة كما يدعو الى ذلك الدكتور موشي سنيه .

ولكن هذا كله لا يبرر ما فعله حبيب كنعان . فقد كان من واجبه ، اذا اراد ان يكتب عن موقف الشيوعيين الاردنيين بامانة، ان يستقي الحقائق من منابعها لامن مستنقعاتها . والحقائق متوفرة له ولجميع الرأي العام الاسرائيلي .

فهذا « الخبير » نسي اننا لا نعيش في صحراء ولا في بلاد طرشان وعميان ، واننا نحن في « الاتحاد » نشرنا بالتفاصيل « البرنامج المرحلي للحزب الشيوعي الاردني » ، الصادر في اب ١٩٦٧ ، وهو ، لا البيان الذي استشهد به ، الذي يقرر مواقف الشيوعيين الاردنيين من قضية تصفية اثار الحرب ومن النزاع الاسرائيلي ـ العربي ومن المقاومة المسلحة . وكنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، اردنا ان نمنع اي تزوير منتظر في اسرائيل لمواقفهم فأسرعنا وارسلنا نسخة عن هذه المواقف ـ من البرنامج المرحلي ـ الى جميع الصحف الاسرائيلية بما فيها هارتس وقول هعام . فهل صحيح انه لا حبيب كنعان ولا صديقه موشي سنيه قد رأيا هذه المواقف ؟ وهل هذا الذي نراه منهما هو « حرية الصحافة » في اسرائيل التي يتباهان بها . ان حرية الصحافة هذه هي في الواقع حرية التضليل والكذب والتحريض وقلب الحقائق رأسا على عقب .

مرة اخرة ارى من الضروري ، لكي افحم المزورين والكذابين ، ان انشر مقاطع من « البرنامج المرحلي للحزب الشيوعي الاردني »

فحول السلام الاسرائيلي ـ العربي جاء ما يلي :

« ان شعبنا الاردني ، شأنه شأن الشعوب العربية الشقيقة والشعوب المحبة للحرية في العالم، يتوق ويطمح الى العيش بسلام واستقرار ، لا يهدد احدا ولا يهدده احد ، لا يعتدي ولا يعتدى عليه ، ولكنه يأبى الاستسلام ومكافأة المعتدين على عدوانهم . وهو يناضل لتصفية اثار العدوان وجلاء القوات الاسرائيلية المعتدية الى مواقعها قبل الخامس من حزيران الماضي ، ويعتبر ذلك شرطا مسبقا ضروريا وحاسما امام اية امكانية لتحقيق حال من السلام والاستقرار القائمين على العدل في المنطقة ، بما يحفظ للعرب حقوقهم المشروعة في فلسطين ، وحق اللاجئين في العودة الى ديارهم ، على اساس مقررات هيئة الامم ، والحفاظ على الكيان الاردني ووحدة الضفتين ، فلا يمكن ان يكون هناك سلام حقيقي مع التنكر لحقوق العرب المشروعة في فلسطين » .

وفي مكان اخر :

« ان توضيح الموقف العربي من القضية الفلسطينية ، والمطالبة بحل سلمي عادل لها ، من شأنه ان يجرد المستعمرين والصهاينة من سلاح هام يستخدمونه في تضليل الرأي العام العالمي ، الذي يلعب دورا متزايد الاهمية في حل القضايا والنزاعات الدولية .. لان اي حل سلمي عادل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي لا يتوقف على موافقة العرب واصدقائهم فقط بل يتوقف كذلك على موافقة الطرف الاخر » .

وبعد ذلك ، بعد صدور قرار مجلس الامن الاخير ، اعلن الشيوعيون الاردنيون تأييدهم للقرار ودعوا الدول العربية الى « المضي قدما في النهج الجديد الحكيم الذي ظهر مؤخرا في السياسة العربية واظهار ان العرب يرغبون في تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي بشرط ان تؤمن لهم حقوقهم المشروعة ، بحيث يكون اساس هذه التسوية السلمية قرارات الامم المتحدة الصادرة عامي ١٩٦٧ و ١٩٤٨ » .

وحول المقاومة المسلحة جاء :

« ولا يفوتنا القول ان الاستعماريين والصهاينة وعملاءهما يستفيدون من الدعوات الفجة التي ترددها بعض العناصر المتعصبة والضيقة ، الداعية الى اعمال المغامرات وشعارات المزايدة البعيدة عن الواقع ، التي لا تؤدي الا الى زج الشعب والبلاد في منزلقات خطرة لا تحمد عقباها ، تلك العناصر التي لا ترى الا في العمل المسلح الفوري فقط طريقا لتصفية آثار العدوان ، متجاهلة بذلك الوضع العربي والدولي ، وما ترتب على النكسة من آثار ونتائج ، ومتجاهلة ايضا امكانيات نجاح جهود العرب واصدقائهم في كسب الرأي العام العالمي والعمل في مجال الهيئات الدولية لتصفية آثار العدوان ، وارغام المعتدين على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بالاساليب السياسية » .

وحول الشعارات التي كان يلقيها الشقيري وامثاله :

« لا يمكن تجاهل ان تيارات المغامرة والمزايدة التي اسهم في تغذيتها مؤيدو ماوتسي تونغ وزمرته في العالم العربي ، ملتقين في ذلك مع مزايدات عملاء الاستعمار والصهيونية لتوريط حركة التحرر العربية ، قد افادت كثيرا مصالح الاستعمار ومطامع اسرائيل ، وشددت من قبضة الصهاينة والعناصر المتطرفة على الحكم في اسرائيل ، حيث استغلوها في دعايتهم لتبرير العدوان ... لقد ادى شعار «رمي اليهود في البحر» الى جلب التعاطف مع اسرائيل ، وادت شعارات واعمال المغامرة والمزايدة غير الواقعية الى عدم فهم العديد من الدول المؤيدة لقضايا التحرر لمواقف العرب وحقوقهم ، وبالتالي الى انحيازها الى جانب اسرائيل » .

فماذا بقي بعد هذا من بناء الاكاذيب والاضاليل الذي شيده حبيب كنعان من الدبش والوحل الذي قدمه له الدكتور موشي سنيه ؟

بقيت «المستترات» ـ الاهداف الحقيقية من وراء نشر هذا المقال المسموم والمدسوس . ان الذين دفعوا الى نشر هذا المقال لهم من ورائه مآرب شتى :

١ ـ تبرير حملة القمع التي بدأت سلطات الاحتلال تنتهجها ضد الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين والدمقراطيين في المناطق المحتلة ـ طرد فائق وراد واعتقال نعيم الاشهب وغيرهما .

٢ ـ منع الرأي العام الدمقراطي الاسرائيلي من التجاوب مع دعوات السلام والتفاهم والحلول العادلة والمعقولة التي تصدر عن الشيوعيين وغيرهم من القوى الوطنية التقدمية في البلاد العربية وفي المناطق المحتلة .

٣ ـ الاستمرار في العويل ، وكأنما لم يحدث شيء ، بأن كل العرب» «وعلى رأسهم الشيوعيون» ضد السلام مع اسرائيل الخ ...

٤ ـ وهذا هو الهدف الخاص بالكريملينولوجيست الدكتور موشي سنيه : الاستمرار في التحريض على الشيوعيين في البلاد العربية وفي اسرائيل ، خصوصا وانهم نفسوا ، من اللحظة الاولى ، بالونه ذا الرائحة النتنة ـ بالون «الكيان الفلسطيني» الهزيل .

ولكن ، كما قلنا آنفا : نحن لا نعيش في صحراء ولا في بلاد الطرش والعميان ، والاكاذيب التي جرفتها دماء حرب حزيران لا يستطيع ان يحييها حبر الارض كله !

اني اتحدى حبيب كنعان ، ومن ورائه الدكتور سنيه ، ان يناقشا بنزاهة ما جاء في مقالي هذا من حقائق ، وان ينشرا على الرأي العام المواقف الحقيقية للشيوعيين الاردنيين . انهما لن يفعلا ذلك لانهما يخافان من هذا الرأي العام.

واكثر من ذلك : انهما آخر من له الحق في اتهام الشيوعيين بمعارضة السلام والتسوية السياسية ، لانهما هما اللذان يعارضان هذا السلام ويعارضان التسوية السلمية ، فهما يؤيدان الاحتلال ويقاومان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة ولا يعترفان بالحقوق المشروعة لعرب فلسطين .

فهل عرفتم الان من هو حبيب كنعان ؟

(جهينة)

مع الاغاني والموسيقى الشعبية العربية

بقلم : رشدي صالح ـ القاهرة

■ منذ سنوات ، وانا اعكف على دراسة الشعر الشعبي ، باعتباره « جنسا ادبيا » متميزا ..

واول ما يستقر في الذهن من صفات هذا الجنس الادبي انه وثيق الصلة بمجموعة من الفنون ، منها فن الغناء ، والعزف الموسيقي ، والرقص ، والايماء الصامت ، والتمثيل بالدمى ، والتمثيل البشري .

وينفرد الشعر العربي بانه فن « غنائي » يرمي الى تحقيق وظيفة محددة ، فمنظومات العمل ، ترمي الى تنظيم حركات الجسم اثناء عمليات الانتاج ، وارشاد العاملين .

ومنظومات القصص والملاحم ، ترمي الى تحقيق المثل الفاضلة وتجسيد نماذج البطولات .

والصفة الثانية ، التي تلحق بهذا الفن ، انه يصل الينا ، اكثر ما يصل، ملحنا ـ فهو اغنية او ترنيمة او ترتيل او انشاد .

ذلك هو الجانب الاوفى والاغزر والاكثر اهمية ..

وعندما نقول انه يصل الينا ملحنا ـ في غالبه ـ فاننا نعني تلك الصياغة اللحنية على اختلاف درجاتها ، وتنوع تركيبها .

وبمعنى اخر ، نضع تحت قسم شعر الغناء ، تراتيل السحر ، وترانيم الامهات للاطفال ، واغاني العمل واغاني الحج وزيارة الاضرحة والميلاد والختان ، والزواج والبكائيات ، واهازيج الحرب ، والسير والحداء ، واناشيد المداحين ، وادوار اللاعبين بالدمى والمشخصين ، بل نضع تحت هذا القسم ايضا ، نداءات الباعة متى كانت منظومة وملحنة .

ويتدرج اللحن ، من الصوت البسيط ، الذي يؤدي منظومة معينة، بدون ان تصاحبه ، معزوفات موسيقية، الى الاصوات المؤتلفة التي يصاحبها العزف .. ولعل ابسط واقدم انواع الغناء ، هي اغاني العمل ، ولعل اكثرها تركيبا وتنويعا ، واحدثها تاريخا ، هي اغاني الطرب .

واذا نظرنا في طرائق اداء اللحن ، وتجسيده ، الفينا ان الفنان الشعبي، يستخدم وسائل شتى ، تتدرج من التوقيع بواسطة بعض اجزاء الجسم البشري كالدق بالاكعب والتصفيق ، او التوقيع على الافخاذ ، والسيقان ، والصدور ، او التصفير بالفم ، ثم تتدرج بعد ذلك الى استخدام الالات الموسيقية .

وهذه الالاتالموسيقية ـ سواء كانت للتوقيع مثلالمزاهر والطبول والدفوف او كانت للنفخ مثل الزمارات والارغول والصفارات او للنبر مثل السمسمية ـ هذه الالات تثير اعظم الانتباه عند دارسي التراث الشعبي ، ذلك ان الفنان الشعبي يستخدم بعض الالات الموسيقية البدائية التي يرجع تاريخها الى مرحلة ما قبل التاريخ المعلوم او الى المرحلة الاولى لهذا التاريخ .

ولقد قيلت آراء لا تثبت للنقد ، منها ان الشعوب العربية لم تعرف الموسيقى قبل ان تخالط الامم الاخرى كالفرس والروم وقدماء المصريين .

ومنها ان العقل العربي لم يعرف علوم الموسيقى قبل ان يترجم مؤلفات الاغريق ..

ويساعد على بقاء هذه الاراء الخاطئة ، غموض تاريخ الالحان الشرقية القديمة من ناحية وقلة الدراسات الموضوعة عن الموسيقى الشرقية ، ثم قلة العناية بدراسة الموسيقى الشعبية العربية .

فبعد قيام الدولة العربية الواسعة، وانصهار الثقافات والفنون القديمة ، في مهاد الحضارات الغابرة ، في بوتقة الحياة العربية ، تنوعت اغراضالحياة واتسعت آفاقها ، ونشأت علاقات جديدة ، في اللغة ، والفن القومي ، وفن الغناء ، وفنالموسيقى علىالسواء.

وكما حدث التوليد والاشتقاق في العلاقات اللغوية ، خاصة اثناء العصر العباسي ، حدث التوليد والاشتقاق ايضا في الاغنية والنظام الشعري ..

وبعد قرنين ، على الاكثر ، من بدء الاسلام ، تشققت الحياة الفنية عن اغراض جديدة ، وقوالب جديدة ، واستعمالات جديدة للالة الموسيقية وللالحان ذاتها ..

واما الالات الموسيقية التياستخدمها العرب في الفترة التي نتحدث عنها فهي الطبل والدف والقضيب والمزمار والعود ذو التجويف الخشبي والصنج والمزفة والرباب والقانون .

واما الالات التي استخدمها الفنان المصري القديم فهي الناي والارغون والطنبور والمزمار الصعيدي والمزمار البلدي .

وهذه الالات وتلك ، هي التي تصاحب اغانينا الشعبية الموجودة الان في حياتنا .

واكثر الالات الموسيقية ذيوعا ، هي ابسطها من حيث الصناعة ، كالات النفخ المصنوعة من الغاب وسيقان النبات ، وآلات النقر المصنوعة من الفخار وجلود الحيوان ، والات النبر المصنوعة من امعاء الحيوان وشعره .

والدراسات العلمية التحليلية للموسيقى ، لم تتوفر حتى الان ـ وان كانت لدينا ، بعض الكتابات ، التي تلقي اضواء متفرقة .



ومن هذه الكتابات : دراسة المستشرق الاسكتلندي هنري فارمر عن الموسيقى العربية ، والبحث الذي قدمه الدكتور روبرت لاكمان الى مؤتمر الموسيقى العربية عام ١٩٣٢ عن الموسيقى في مصر وبعض مناطق شمال افريقيا وملاحظات المستشرق سارجانت عن الموسيقى والاغاني في حضرموت ، ورسالة الدكتوراه التي وضعتها الاستاذة بريجيت شيفرز ، عن موسيقى سيوة ، وقدمتها لجامعة برلين منذ نيف وثلاثين سنة تقريبا .

ويذهب هنري فارمر الى ان اغنية السمر ، استردت مجدها القديم ، بعد بدء العصر الاموي بقليل ، ثم واصلت تقدمها في العصر العباسي ، وان بعثها الى الحياة يدينللموسيقيين العرب ، وتلك حقيقة تخالف الراي الشائع والخاطىء معا عن فضلالفرس او غيرهم ، في بعث الاغنية ، عند ازدهار الدولة العربية . يقول فارمر في كتابه « تاريخ الموسيقى العربية » ـ متحدثا عن القرنين الاولين بعد الاسلام :

« ولد جميع الموسيقيين ـ بل الموسيقيين الذين يزعمون انهم من اصل فارسي ـ في بلاد العرب وتثقفوا بها ، اللهم الا «نشيط» الفارسي » .

ويقول :

« وكان جميع موسيقيي العصر الذهبي عربا بالجنس او عربا بالمولد ، ومعظمهم من الحجاز موطن الفن العربي » .

ثم يقول :

« وكان الحجاز معهد الموسيقى مما اثار حسد الاقاليم الاخرى » .

ومع ان حديث فارمر ، ينصرف الى الموسيقى الراقية ، التي كانت تعزف في بلاط الخلفاء وقصور الوزراء والوجهاء ، الا انه يساعدنا على ان نتصور ، حالة الموسيقى عندما فتح العرب مصر ، وبعد هذا الفتح بمدة تزيد على المائة سنة . ونحن نعرف ان هجرات القبائل العربية الى مصر ، نشطت بعد الفتح العربي ، وان هذه الهجرات الناشطة ، حملت الينا ، انماط الثقافات اليمنية والحجازية وشمال شبه الجزيرة .

وقد يدعم هذه الملاحظة ، ان قبائل بني هلال مثلا ـ ارتحلت في بعض مناطق الصعيد وشمال افريقيا ، والسودان ، وليس من المصادفة ، ان تعيش اغاني بطولاتهم ـ وحتى الان ـ في جنوب شبه الجزيرة العربية ، وبين فلاحينا ، وفيالسودان وشمال افريقيا.

ومن التسجيلات القليلة التي سمعناها ، من العراق واليمن ، نكاد نستجمع صورة مشابهة ، لما كان موجودا عندنا من انشاد «الابو زيدية» حين كان الراوي يستخدم ربابة الشاعر التي انقرضت الان عندنا ، فالربابة التي نشاهدها في ايدي الشعراء الان هي ربابة المغني وليست ربابة الشاعر .. وعلى اي حال ، نحن نتصور ، ان اللقاء والتفاعل بين الحضارة الاسلامية الناشطة ، والثقافات الشعبية في البلاد المفتوحة ـ ومنها مصر ـ قد اسفرا عن بعث تيار الفنون الشعبية العربية الاسلامية على مستوى العالم العربي كله .. وان هذه البيئة الثقافية الواسعة ، كانت هي التي تفتح الابواب ، امامهجرات الانواع الجديدة، في الشعر ، والاغنية ، والاداء الموسيقي .. فكما هاجر «الموال» من شرق العالم العربي الى غربه ، او كما هاجر «الزجل» من الاندلس الىالشرق العربي ، ذاعت الربابة والعود والقانون على نطاق الشرق والغرب العربيين ، ولعل بعض الالات الموسيقية العربية ذاعت كذلك في البلقان واسبانيا ، او على الاقل ، اثرت تأثيرا كبيرا في الالات الوترية والات النفخ والطبول الكبيرة التي يستخدمها الفنانون الشعبيون في هذه المناطق .

واذا كانت مرحلة صدر الدولة العربية ، قد شهدت ازدهار الموسيقى على ايدي فنانين من العرب ، او فنانين نشأوا في الحجاز وتثقفوا بالثقافة العربية ، فمما لا نزاع فيه ، ان التأثير الفارسي ، من ناحية ، وتأثير البلاد المفتوحة ، ومنها اسبانيا في الغرب ، ومناطق افريقيا العربية، بما فيها مصر ، قد لعبت دورها كذلك ، في خلق انواع جديدة من الاغاني والالحان او في تطوير القديم منها ، تطويرا تلقائيا صادرا عن تغير الثقافة ، وتغير اسلوب الحياة .

وينبغي لنا ، ان ناخذ في الاعتبار ان نشوء انواع جديدة من الاغاني ، وضمور انواع أخرى ، هما صورتان تعبران عما نسميه بحركة «التوليد والاشتقاق » . وسنحاول ـ قدر ما تسعفنا الدراسات المنشورة والنصوص المسجلة ـ ان نوضح حقيقة هذا « التوليد » .

ففي اللغة الفصحى ، حدث هذا «التوليد» على نطاق متزايد ، منذ خروج العرب من الحجاز ، ناشرين الوية الحضارة الاسلامية ، ويعتبر مبدأ « نقاء اللغة » رد فعل طبيعيا ، لتغير العلاقات اللغوية بين الفصحى ـ من ناحية ـ واللهجات من ناحية ثانية ، ثم بين الكيان اللغوي العربي جميعه والكيانات اللغوية التي دخلت معه في تفاعل عميق ، اعطانا ـ فيما نعتقد ـ العاميات العربية في البلاد المفتوحة .

وفي الشعر ، حدث « تحول » يشبه التحول اللغوي ، ان لم يكن مرتبطا به اوثق الارتباط .

ولكن «التوليد» في انظمة الشعر ، اقترن بفن الغناء من البداية .

ومن هنا تبدو اهمية الاشارة الى النوعين الكبيرين في هذا الفن ، ونعني بهما « المواليا » و « الموشحة » ، ثم « الزجل » .

ويعتبر عصر هارون الرشيد ـ وما بعده ـ في العراق ، وعصر الامويين في الاندلس ، اهم الفترات التي ذاع فيها هذان الفنان .

وربما رجع الى القرن الثامن او بداية القرن التاسع ظهور الموال والدوبيت (والدوبيت ذاتها مؤلفة من كلمة دو الفارسية ـ ومعناها الاثنان).

ولدينا «العتابا» المعروفة في لبنان وسوريا والعراق ـ والتي يقال ان اسمها ماخوذ من معاتبة الزمن ـ ومنها في الشام عتابا فراقية اي حزينة باكية ، وعتابا هواوية ، اي غزلية .

وقالب العتابا يتالف من اربع شطرات .. الثلاث الاولى منها ، تتحد في القافية والرابعة تختلف .. و « الثلاث الاولى تتقيد بالجناس اللفظي ، ويجيء الشطر الرابع بائي الروي » ..

وفي العراق توجد « الابوذية » و «الميمر » ويقابلها في قوالب اشعارنا العامية ما نسميه بالمربعات ..

واما «الزجل» الذي يطلق الان عادة على قصائد الشعر العامي التي تلقى او تقرأ ـ فكان في الاصل ، مصنوعا على غرار الموشحة ، وكان متسلسل الادوار .

ولاهمية هذا النوع في حديثنا ، نبدا بكلمة الزجل ذاتها ، فنجد انها تعني في قواميس اللغة الاطراب والتهريج .

وبينما كانت الموسيقى العربية التي ازدهرت في الاندلس ، تتخذ آفاقا جديدة كان شعراء الفصحى هناك يصنعون قالبا جديدا للاغنية هو قالب الموشحة او «الوشاح» او «الاشاح» ، ذلك ان الغناء كانت له « اليد الطولى في ازدهار الموشحات والاكثار من النظم عليها فان اسبانيا كانت منذ عهد العرب ، موطن الموسيقى والرقص » ، كما يقول صاحب « مناهل الادب » .

ومنذ البداية احتفظ الموشح بجزء اساسي هو « الخرجة » التي كانت تقال بلغة دارجة عربية ، او اعجمية رومانسية . ولم يستمر الموشح في صيغته الفصيحة فقط ، فقد ظهرت الموشحات الدارجة بعد ذلك .

ويثير الزجل نزاعا حول تاريخ نشأته ، ومصادره الاصلية ، فهناك ازجال قليلة تعود الى القرن الخامس الهجري ، ويبدو ان اقدم هذه الازجال يمثل الزجل البسيط الذي ظل متصلا بالاغاني والذي كان موجودا بين عامة العرب « ينظمون فيه اشعارهم ويغنون على البوق » .

واذا كان ابو بكر بن قزمان المولود عام ١٠٨٦م والمتوفي عام ١١٥٩م ـ قد ثبت دعائم هذا الفن ، وهو يغني للحياة البوهيمية ، الا ان الخمريات والغزل والطرب ، لم تكن هي وحدها اغراض الغناء بالزجل ، او النظم على قواعده. فلدينا شاعر صوفي كبير ، استخدم هذا الفن ، هو الششتري الذي عاش في القرنين الثالث عشر والرابع عشر ، وهو واحد من مجموعة شعراء

البقية على صفحة ٤ عمود ٨

سميح القاسم

ايها الحراس ! .. اراه حيا ، واقتلوني ..

الجواد العربي

كبيارق التسليم ، ايدينا تلوح بالمحارم
كمدافع ملوية الاعناق من ذل الهزائم
كقلوع صارية حزينه
تبكي ،
وفي غرف السفينه
تصطك اجنحة النوارس بالهياكل والجماجم !

. . . .

كمداخن الارياف ، ايدينا تلوح بالمحارم
لجوادنا العربي ، يصهل نحو طائرة مغيره
وجراحه المتمزقات تصيح بالنار الحقيره :
افنى .. ولا ارتد للصحراء ، يا نار الأعاجم !
افنى .. ولا يرتد عرقي
افنى .. ولكن لست اغدر فارسي واخون سيفي
انا لم ازل .. في وجهك المسموم
اعصارا يقاوم !

ذكريات بعيدة

من عهد نوح آمنت بوجوهنا ،
من عهد نوح !
رضيت برواد القبائل
من عهد نوح !
رضيت بغرغرة الجلاجل
من عهد نوح !
رضيت برنات المعاول
من عهد نوح !
ألِفتْ بيوت الشَعر
والنار الكريمه
والربابه
وغداة مرت في مشارفها سحابه
قالت : هبوني بيت صوان وشوح !
وخذوا ينابيعاً ،
وأقماراً ،
ومطحنةً
وغابه !

. . . .
. . . .

كبرت دوالينا
وشاخ اللوز ،
والزيتون صاح : انا الخلود

. . . .

صارت مضاربنا مدائن
صارت مراعينا جنائن
وشتاؤنا ، صارت لياليه المبخرة المثيرة
ميدان راوية الجدود ، عن الجدود ، عن الجدود :
رحنا الى حلبٍ محملةً قوافلنا الطويله
عنباً وتفاحاً ،
وتطريزاً .. الى البنت الجميله !

. . . .

« يا سادتي ، وغداً نقضي الليل في قصص البطوله » :

. . . .

وهناك مفرزة من الفرسان ،
في السفح المقابل
لكن جيش الاجنبي عرمرم ،
والداء يا إخوان ، ينخر في القرى ،
والجوع قاتل !
ويصيح عبد الله ..
ـ عبد الله كان محارباً من قرية الدامون ـ
لكنا نقاتلهم !
ـ نقاتلهم !
ـ نقاتلهم !
ـ نقاتل ! ...

. . . .

والداء .. كان الداء يا إخوان ينخر في القرى ،
والجوع قاتل !

ذكريات قريبة

ستون الفاً بين مليونٍ ..
وماذا ؟
نحن اهل السيف
ملفى الضيف
ماوى الجار .. إن جار الزمان !
يا مرحبابك ،
يا جموع الهاربين من المذابح والهوان !
لا بأس ،
بيت الضيق متسع لألف يا صديق
ولدى ابن عمك ، يدخل الغرباء ،
للبيت المشرع في الطريق
زاد الفتى العربي يكفي اثنين ،
فاشبع يا ابن عمي .. يا صديق !

. . . .

ـ ستون الفاً دون مليونٍ ؟
ـ وماذا ؟
(قال راوية صفيق ..)
بدو من الصحراء ،
اعينهم ثقوب في الرمال
ماذا اذا عادوا الى تمر الجزيرة
والمضارب
والمقارب
والجمال
بدو من الصحراء ،
قادت شهوة الغزو ارجلهم ،
الى وطني المعذب في الشمال ! !

العار !

شفتا حبيبي تقطران دماً وغسلينا وقارا
عينا حبيبي تزحفان وراء قنديل توارى
رئتا حبيبي نورسان
خفقا على شوكي .. وطارا
ويدا حبيبي يرقان
منكسان على الصحارى !
يا من راى شفتي حبيبي ..
يا من راى عيني حبيبي ..
يا من رآه يغيب خلف النهر .. ذلاً وانكسارا ؟ !

. . . .
. . . .

عشرون مزموراً لشاعرك المعذب يا حبيبي
عشرون مزموراً موقعة على خشب الصليب
صليت .. صمت .. بكيت .. ثرت
دعوت وجهك من سجوني
ناديت حراسي ، وقلت : أراه حياً ، واقتلوني ! !

. . . .
. . . .

ثوبي تمزق بين انياب الصخور ،
وجف حلقي
وتهرأت قدماي في الاشواك
من غرب لشرق !
ان نمت .. من تعب انام
او جعت .. فاليسور من عشب الجبال
حسب الفقير من الطعام
واذا مرضت .. أطيب من لمسات كفك في الخيال
لأعود اضرب في الدروب
وأسائل الرعيان والاسرى وقطاع الطريق :
يا بعض اهل الله ! هل فيكم صديق ؟
ليعين هذا العاشق المذبوح ؟
من وطن الصليب
إبن السبيل انا ،
الوب على السبيل الى حبيبي !

. . . .

أسروه من عشرين عام
نزعوه مني ذات معتمةٍ ، وقالوا ان انام
قالوا انام
ولم ازل سهران .. من عشرين عام
أبكي واغضب في الظلام
واصيح .. من وجعي أصيح :
منذا يرد الي من منفاه ، محبوبي الجريح ؟
وأصيح : يا طير الحمام
خبره اني ناذر .. لا أستريح
حتى يروح في سلام ! !

عودة الى الجواد العربي

كقطوف داليةٍ مرنحةٍ على هزج المواسم !
كحمائم بيضاء ،
ايدينا تلوح بالمحارم ..
لجوادنا العربي ، يصهل في معاركه الطويله
ويقول : يا نار الأعاجم
افنى .. ولا يرتد عرقي
افنى .. ولكن لست اغدر فارسي
واخون سيفي !
انا لم أزل في وجهك المجدور
يا نار الأعاجم
شعباً يدافع عن حشاشته
وتاريخاً يقاوم ! !

كتاب مفتوح من زعيم الحزب الشيوعي الامريكي الى حركة السلام الاسرائيلية

تلقيت مذكرتكم المسماة « حرب الايام الستة كانت حربا دفاعية لشعب اسرائيل من اجل قيام اسرائيل » ، وبهذه الجملة حددتم عدم موافقتنا المطلقة معكم .

ومهما قلتم وكررتم ، فان ذلك لا يغير من حقيقة الامر شيئا ــ العدوان لا ينقلب الى « حرب دفاعية » . ولن تستطيعوا ان تنفوا كون قوات اسرائيل المسلحة هي التي هاجمت مصر وسوريا والاردن . ولن تستطيعوا ان تنفوا بأن القاذفات الاسرائيلية هي التي القت القنابل على هذه البلدان. ولن تستطيعوا ان تنفوا بأن الجيش الاسرائيلي هو الذي لا يزال يحتل مساحات واسعة من اراضي ثلاث دول عربية . ولن تستطيعوا ان تنفوا بأن حكومة اسرائيل اتخذت خطوات لضم هذه المناطق الى اسرائيل .

ليست بنا حاجة الى ايراد التصريحات العلنية التي يدلي بها متحدثو حكومة اسرائيل ، وزعماء متدينون وسياسيون بارزون، يصرحون علانية بنوايا اسرائيل الاستمرار في العدوان .

ولذلك ، فانكم لا تستطيعون الاشارة الي اية حقيقة تدل على ان قوات الدول العربية المسلحة قد هاجمت او تخطت حدود اسرائيل .

هذه الحقائق لا يمكن اخفاؤها . ولذلك فانكم تعودون الى احابيل قبيحة . انكم تقدمون لائحة طويلة من الاقتباسات التي تشير الى نوايا القادة العرب العدوانية . ان رفض البلدان العربية الاعتراف باسرائيل او التسليم بقيامها هو ضيق نظر وغير صحيح . وينبغي التنديد بالخطب والمقالات التي تعكس هذه السياسة . لكنها لا تبرر ، باية صورة كانت ، العدوان المسلح والاثم الذي قامت به اسرائيل ضد الشعوب العربية وضد حكوماتها . انكم لا تقولون اية كلمة نقد عن دور اسرائيل . فالتعصب القومي الاسرائيلي يحجب عن عيونكم رؤية العالم. والعدوان الاسرائيلي لم تحركه الخطب المعادية لاسرائيل في القاهرة ودمشق .

* * *

جذور الازمة في الشرق الاوسط هي النفط . لقد اصرت حكومات البلدان العربية بشكل مطرد ، وبحق ، على حقها في نصيب اكبر من الثروة التي تجنى من اراضيها . وكانت حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا وخاصة سي. آي. اي مشغولتين جدا في محاولة اخرى ، محاولة القضاء على هذه الحكومات .

لقد تحولت ازمة النفط الى فرصة للقوى التوسعية في اسرائيل. وتحولت القوى التوسعية الاسرائيلية بالنسبة لشركات النفط وحكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا ، الى اداة للقضاء على تلك القوى العربية التي وقفت في طريق الارباح الاستعمارية من النفط . وتحول الامر الى حلف لصوص . بدون تاييد الولايات المتحدة وبريطانيا لم تكن لاسرائيل الوسائل المادية ، او التدريب ، لتنفيذ العدوان . ان السياسيين الامريكيين والبريطانيين يمنعون بشكل ديماغوغي اي عمل مفيد لهيئة الامم المتحدة .

لقد كان العدوان الاسرائيلي مبيتا ، كان مؤامرة لمختلف القوى التي امتزجت مصالحها ، بشكل مؤقت ، في هذا الهجوم المسلح .

-.-.-.-.-

انكم تحاولون التاثير على المناضلين ضد العدوان الامريكي على الفيتنام ، بقولكم ان هنالك فرقا بين عدوان الولايات المتحدة وبين حرب اسرائيل ضد جاراتها العربيات . ولكنكم بذلك تكشفون بشكل اقوى التناقض في موقفكم . انكم تقولون « لا مكان للمقارنة بين الوضع في الشرق الاوسط وبين الوضع في الفيتنام : فالامريكيون في الفيتنام هم غزاة اجانب » .

صحيح ، ان القوات الامريكية غزاة اجانب . ولكن ما هي القوات الاسرائيلية المسلحة في مصر والاردن وسوريا ؟ هل هي ملائكة ؟

ولكي تعززوا رأيكم ، تقولون ان الوضع يختلف لان « الحل النهائي لقضية الفيتنام هو اخراج القوات الامريكية من هناك » . باختصار ، انكم لا ترون ان حل ازمة الشرق الاوسط هو « سحب قوات اسرائيل من هناك » .

تقولون في مذكرتكم : « حتى اللحظة الاخيرة ، دعت حركة السلام الاسرائيلية الى عدم استخدام القوة ، والى إحترام اتفاقيات الهدنة ، والى البحث عن حلول بالطرق السلمية » . وبكلمة « حتى اللحظة الاخيرة » تقصدون طبعا « حتى اللحظة التي انتصرت فيها اسرائيل » لانكم تكتبون في مذكرتكم «ان حرب الايام الستة حولت اتفاقيات الهدنة من سنة ١٩٤٩ الى شظايا ، وهذه الاتفاقيات ليست قائمة بعد الان » . اليس ذلك مداهنة تامة ؟

فقبل انتصار اسرائيل في عدوانها ، تقولون انكم ناضلتم « لاحترام الاتفاقيات » ، وبعد نجاح العدوان ، اصبحتم تشيدون « بتحول الاتفاقيات الى شظايا » ، والان تقولون « انها ليست قائمة بعد الان » .

انكم تدعون العرب الى احترام بواسطة قوات اسرائيل المسلحة . انكم تريدون «الاتفاقيات» و «السلام» عندما تتفق مع نوايا اسرائيل . ان القومية البرجوازية الضيقة هي التي تسترشدون بها ، «فالسلام» بالنسبة اليكم هو ورقة تين لتعصبكم القومي.

وتتحدثون عن «المفاوضات» ، بما فيها تسوية القضايا الاقليمية . اية قضايا اقليمية ؟ فمن الواضح انكم تتحدثون عن الاحتفاظ بعدد من المناطق العربية التي يحتلها الجيش الاسرائيلي الان . اية قضايا اقليمية اخرى يمكن « تسويتها » ما دامت لا تحتل اية جيوش عربية اراضي اسرائيلية ؟

وفقا لما يلائم المدافعين عن العدوان، فانكم ايضا تخفون الاعمال الوحشية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية ضد الرجال والنساء والاطفال العرب . وقد كتبت بعض الصحف الاسرائيلية الهامة داعية الى وقف هذه الاعمال . واتم تمرون على ذلك بقولكم: «وقعت حوادث عذاب ، كما يحدث ايام الحرب » نعم ، وقعت حوادث ، ولكنها اعمال وحشية جماهيرية بدون اي مبرر ولا تمت باية صلة الى العمليات العسكرية . وطالما لم يندد زعماء اسرائيل المسؤولون بهذه الاعمال فقد يؤدي هذا الامر الى التغلغل في اخلاقية بلادكم وتلويث الحياة السياسية فيها .

دليل على ذلك هو ان بيانكم لا يعكس آراء المثقفين في اسرائيل كما ورد في الفترة الاخيرة من البيان ، حيث تقولون ان البيان اتخذ باغلبية الآراء . ولا ريب عندي انه لن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي ترفض فيه الاكثرية موقفكم .

ان تاييد العدوان الاسرائيلي ، لا يعني تاييد اسرائيل . الانسانية التقدمية تؤيد حق اسرائيل في البقاء كدولة ، ولكنها لا تؤيد عدوانها . ان اسرائيل لا تستطيع البقاء الى الابد بانصياعها الى الدول الاستعمارية ، لان هذا الانصياع يلزمها بان تكون ضد مصالح جاراتها العربيات . والانصياع للدول الاستعمارية معناه ان تكون اداة بايدي الاستعمار .

مثل هذه السياسة لا يمكن الا ان تزيد من حدة الطلاقات بين اسرائيل وجاراتها العربيات . هذه الطريق من شانها ان تؤدي الى خراب اسرائيل .

ان القوة الاجتماعية والسياسية الدينامية في الشرق الاوسط هي المعادية للاستعمار . هي التي تقرر خط الاحداث ومستقبل كل البلدان . هذه هي القوة الوحيدة القادرة على تحقيق السلام والانسجام في المنطقة . ومستقبل اسرائيل يضمن عندما ترتبط بالقوى المعادية للاستعمار .

والانصياع للاستعمار في سبيل بعض الاتفاقيات ، ولكنكم تشيدون بتحطم الارباح المؤقتة على حساب الدول العربية التي تقف في تناقض حاد مع الاستعمار ــ ليس الا قصر نظر خطيرا للغاية .

ان النضال من اجل اسرائيل يجب ان يبدأ بالاعتراف بأن سياسة اسرائيل القائمة واعمالها العدوانية هي سياسة خاطئة . ولاسرائيل ، كما لكل الدول ، حق الدفاع ، ولكن العدوان ليس دفاعا .

ان اخلاصنا ووجهة نظرنا تقف في اقسى امتحان عندما تؤدي الى التصادم مع سياسة حكومة بلادنا الخاطئة . ان لشعب الولايات المتحدة منجزات كبيرة في نضاله ضد العدوان الامريكي على الفيتنام . وجونسون ايضا يصف الحرب الفيتنامية بانها «حرب دفاعية» . وشعبنا ، عامة ، رفض الانجرار وراء القومية الزيفة . ان نضال شعبنا ضد سياسة الولايات المتحدة العدوانية هو نضال من اجل خيرة مصالح شعبنا . سيحكمون علينا ، كشعب ، وفقا لنشاطنا ضد هذه السياسة .

لن توافق الانسانية على الدفاع عن العدوان الاسرائيلي . سيحكمون على شعب اسرائيل وفقا لنضاله ضد سياسة اسرائيل غير العادلة .

كتب جديدة : « حرب الايام الستة » (حزيران)

(تاليف تشرشل الابن والحفيد)

عدة كتب صدرت حتى الان عن الحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل في الخامس من حزيران الماضي على البلدان العربية والتي يسميها بعضهم « حرب الايام الستة » او « حرب حزيران » او غير ذلك من الاسماء التي تخفي الصفة العدوانية لتلك الحرب . والاكثرية الساحقة من هذه الكتب موالية تماما لاسرائيل . وتنم عن مشاعر معادية للعرب .

بقلم : علي عاشور

واحد هذه الكتب الموالية لاسرائيل كتاب « حرب الايام الستة » بقلم راندولف .س. تشرشل ووينستون .س. تشرشل .

ويضم الكتاب عدة فصول عن « اسباب ودوافع » هذه الحرب ولكنه في الاساس يتحدث عن العمليات العسكرية .

والكتاب انتاج مشترك لابن وينستون تشرشل وحفيده .

ان تشرشل الصغير المراسل الصحفي الذي ترك اسرائيل قبل نشوب الحرب بأيام ، هو الذي كتب التقرير عن المعارك الوارد في الكتاب ، بينما كتب والده خلفية الكتاب واقسامه السياسية .

لقد امضى وينستون تشرشل ثلاثة اسابيع في اسرائيل بعد الحرب وتلقى التفاصيل والمعلومات من ارفع الشخصيات العسكرية في اسرائيل .

وهذا الكتاب ، كما في الكتب الاخرى المماثلة ، يكيل المديح لمخططي هذه الحرب ومنفذيها الى درجة التبجح ، وهو يعزو الانتصار العسكري الذي احرزته اسرائيل في هذه الحرب الى مقدرة اسرائيل وحدها ومهارة قادتها العسكريين ويقول على لسان قائد الاركان الاسرائيلي السابق رابين : « لدينا خطط لجميع الظروف والاحتمالات حتى لاحتلال القطب الشمالي » !

وحتى يضع اسرائيل في مصاف اقوى الدول في العالم يصل الى اقصى حدود المبالغة فيصف الانتصار على الجيش المصري وكأنه انتصار على الجيش السوفييتي ، فهو يقول على لسان « طال » ــ قائد سلاح الدبابات والقوات المدرعة الاسرائيلية : ــ « كنا نعرف بأننا نحارب جيشا يفوقنا عدة وعددا جيشا من اغنى جيوش العالم بعد الجيش الامريكي » !

وحتى يتصور القارىء مدى « جبروت » الجيش الاسرائيلي يقدم الكتاب هذا الوصف عن المواقع السورية : « ان المواقع السورية حصينة . عملت الحكومات السورية ، خلال ٢٠ سنة على تطويرها ، ووضعت فيها اسلحة لا يصدقها العقل ضد الدبابات والطائرات . تستطيع هذه المدافع ان تمطر اكثر من عشرة اطنان من القنابل في الدقيقة الواحدة . وبعض المدافع تستطيع ان تقذف مسافة ٢٥ كم داخل الاراضي الاسرائيلية » !

وهكذا فاسرائيل هي شمشون الجبار ! ولكن كتاب « حرب الايام الستة » يحاول ان يخفي ان قوة اسرائيل في شعرها الذي تمتد جذوره الى امريكا . وعندما تحلق اسرائيل شعرها او عندما يتساقط هذا الشعر بفعل الزمن .. ستبدو اسرائيل بقوتها العادية وستتبدد كل الخرافات عن «القوة الخارقة» و « الجبروت » .

والكتاب يصف الجنود الاسرائيليين بالفاعلية والاخلاص . ويقول ان المبدا الذي يسترشد به الضباط الاسرائيليون هو قيادة رجالهم في المعركة بالصراخ التالي : « أتبعوني » ! بدلا من « الى الامام » ! ولهذا بلغت نسبة الاصابات بينهم ٢٣٪ من مجموع اصابات الجيش الاسرائيلي في تلك الحرب .

ويعزو اخلاص الجنود الاسرائيليين في القتال الى انهم يدافعون عن بلادهم وشعبهم ضد الفناء !

وبكلمات اخرى فان «كتاب حرب الايام الستة» يقلب الحقائق راسا على عقب ويصف المعتدي وكأنه المعتدى عليه .

. . . .

والفصول السياسية في الكتاب سطحية جدا ولا تتطرق الى جذور المشكلة في المنطقة وهي النشاط الامبريالي في منطقة الشرق الاوسط ، ومحاولة الامبريالية اعادة عجلة التاريخ الى الوراء واستخدام اسرائيل كأداة للقضاء على حركة التحرر القومي العربية .

ان راندولف تشرشل ، في كتابه، يصدر من وجهة نظر الامبريالية البريطانية في الشرق الاوسط المتألمة من حلول الامبريالية الامريكية محلها . ولذلك فهو يتهم السياسة الامريكية بعدم المثابرة وحتى بأنها هي التي مكنت عبد الناصر من توطيد مكانته ! لانها حاولت في مناسبات عديدة ــ كما يقول ــ التأثير عليه خدمة لمصالحها البترولية في الشرق الاوسط ولسياستها المعادية للاتحاد السوفييتي !

ويتهم ابناء تشرشل الولايات المتحدة بعدم التعاون مع الاستعمار البريطاني ويتحدثون بمرارة : « قبل كارثة السويس بمدة طويلة ، كان الامريكيون لا يساعدون المصالح البريطانية في الشرق الاوسط » . ولهذا السبب ــ يضيف ابناء تشرشل ــ فان انطوني ايدن اضطر الى « ان يضرب بعنف على مسؤوليته » ــ اي الى شن العدوان على قناة السويس في اكتوبر ١٩٥٦ . وحسب عقلية ابناء تشرشل الاستعمارية فان تأميم عبد الناصر لقناة السويس هو الذي ادى الى الهجوم عليها . وبعد الهجوم ــ كما يقول ابناء تشرشل ــ جردت بريطانيا وفرنسا من ثمار النصر بسبب امر وقف القتال الذي اصدرته الامم المتحدة في حينه !

وواضح ان تشرشل في كتابه معاد للاتحاد السوفييتي . فهو يؤكد بأن ازمة الشرق الاوسط « كلها بدأت بكذبة ــ كذبة سوفييتية » . انه يعيد هذه الازمة الى اكذوبة ان الاتحاد السوفييتي ابلغ القاهرة خلافا للواقع ، بأن القوات الاسرائيلية تحتشد على الحدود السورية استعدادا للهجوم عليها . ويدعي « ان اسرائيل في ذلك الوقت لم يكن لها سوى مائة وعشرين جنديا في تلك المنطقة » !

وهو يفسر الاعمال العدوانية التي قامت بها اسرائيل ضد سوريا ، قبل الحرب الاخيرة ، وكذلك التهديدات التي اسمعها رئيس الوزراء ليفي اشكول ورئيس الاركان اسحق رابين وغيرهما من المسؤولين الاسرائيليين وكأنها بسبب عدم توقف اعمال التخريب التي تقوم بها منظمة « الفتح » داخل اسرائيل وبسبب تأييد السلطات السورية لهذه المنظمة ! متجاهلا كل التجاهل دور حكام اسرائيل الفعال في خلق ازمة الشرق الاوسط واستمرار بقائها بل وتأجيجها كلما تطلبت مصلحة المستعمرين ذلك .

ومع ذلك لا ينسى تشرشل ان يدلي بدلوه « لحل » هذه الازمة . فهو يوافق على ضم القدس القديمة الى اسرائيل مدعيا بأن الديانة اليهودية هي احق بالمدينة من الاسلام ! بالاضافة الى ان « توحيد » القدس يناسب اكثر السياح والحجاج ! ويوافق كذلك على اقتراح دافيد بن غوريون وموشي ديان على اقامة « دولة فلسطينية في الضفة الغربية تتمتع « بالحكم الذاتي » وتكون « خاضعة للحماية الاسرائيلية » وهو يحث اسرائيل على الامساك بقضية اللاجئين واستغلالها لمصلحتها . وبهذه الطريقة ــ كما يقول ــ سيصبح بامكان الاسرائيليين توجيه ضربة سياسية للدول العربية اذا لم يمكن التوصل الى حل واحتفظت اسرائيل بالاراضي التي احتلتها بالحرب !

ويكتب تشرشل عن اسرائيل : « الشهامة يجب ان تكون نجمها الهادي ، واي تعديل للحدود يمكن ان تسعى اليه يجب أن يكون ضمن المصالح العامة للسلام » !

وهو « ينصح » الدول الكبرى بعدم التدخل في شؤون منطقة الشرق الاوسط ولكنه لا ينسى ان يرحب بتدفق الراسمال الغربي على المنطقة حتى يمكن « الحد من الفقر ودفع العالم العربي الى امام ــ الى القرن العشرين » .

وهكذا فان كتاب « حرب الايام الستة » هو كتاب استعماري معاد للعرب لا يستحق غير الازدراء .

من الاغاني ــ بقية

المتصوفة الذين نظموا بالعامية ، ازجالا رفيعة المستوى .

وعندما نراجع دراسات « ريبيرا » و « نيكل » و « ليفي بروفنسال » الخاصة بأدب الاندلس الدارج ، يستوقفنا عمق التأثير الذي تحقق لفن الزجل ، ليس في إسبانيا العربية وحدها ، وليس في العالم العربي على اتساعه ، بل في اغنيات اوروبا الشعبية ذاتها .

وخلاصة هذه النظرة العامة ، انه قد درجت في ظل الحضارة العربية ، اغنيات شعبية ، ذاعت وانتشرت على غرار الاغاني التقليدية التي تلقاها عند الامم كافة ، كأغاني العمل ، والزواج ، وزيارة الاضرحة ، او ذاعت في قوالب مستحدثة ، ما كانت تنمو وتنتشر ، الا في بيئة هذه الثقافة العربية الفسيحة التي تمثلت اعرق الثقافات ، وتمثلت الحضارات العالية السابقة .

معلومات جديدة مثيرة عن :

الــــــــفرن

امبراطورية الاجرام الامريكية التي تتشعب وتحرك اذرعها في الولايات المتحدة .. و ..

في عدد ماض من «الاتحاد» نشرنا قصة مثيرة عن عصابة تسمي نفسها «كوزا نوسترا» .. اي (شغلنا نحن) ، ويسميها الناس « الفرن » .. وهي ليست اخطر عصابة في الولايات المتحدة فحسب ، بل انها اخطر عصابة في العالم اجمع !

ونشرنا كذلك ما قالته مجلة « لايف » الامريكية من ان بعض زعماء العصابة هم من الامريكيين الذين لهم علاقات وثيقة باسرائيل، واحدهم يشغل مناصب كبرى في الحركة الصهيونية وفي الدولة .

■ ومن المعلومات المثيرة الجديدة التي نشرتها «لايف» .. ان العصابة تفرض سيطرتها على مؤسسات عديدة منها نوادي القمار ، والمفاصل الكبيرة ، والنوادي الليلية، ومكاتب السفر والبنوك ووكالات السيارات وغيرها .

والعصابة مقسمة الى جماعات او « عائلات » كما تسمي نفسها.. وبين زعماء العائلات رجل من اصل ايطالي يدعى روجيرو بوياردو وهو رجل مسن في حوالي ال ٧٦ من العمر ويبلغ عدد افراد اسرته حوالي ..٦٠ فقط !

وفي الفيلا التي يملكها يوجد .. فرن ! وحين يسأل عن هذا الفرن يقول انه خاص باحراق النفايات ! ولكن ... ذات يوم وضعت الشرطة كمينا على مقربة من الفيلا ، وفي ساعة معينة القت القبض على زعماء العصابة مجتمعين لدى صاحب الفرن .. ولكن العصابة التي افلحت في اعطاء الرشوة للقضاة وضباط البوليس ورجال الشرطة واعضاء الكونغرس المحليين ، ضمنت اطلاق سراح الزعماء بكفالة .. ولم تجر ضدهم اية محاكمة .

وتقول المعلومات السرية ان ثلاثة من اعضاء العصابة المتمردين احرقوا وهم احياء في فرن روجيرو !

واخذت العصابة بالحسبان انها ستضطر الى دفن ضحاياها ودفن اعضائها الذين يقتلون ، ولذلك اشترت العصابة مزرعة دجاج .. واكتشفت الشرطة في شهر اذار ١٩٦٧ ان هذه المزرعة ليست سوى مقبرة ! !

وهنا تفتق ذهن احد الزعماء البارزين في العصابة عن حيلة جهنمية .. فقد اقامت العصابة شركة رسمية لدفن الموتى ولجات لبعض اصدقائها واعضائها النجارين الذين صنعوا توابيت من طبقتين .. في الطبقة السفلى توضع جثة الضحية السرية وفي الطبقة العليا توضع جثة المواطن «الصالح» الذي يجري دفنه بشكل رسمي .. وحتى لا تنكشف الحيلة قررت العصابة أن يكون رجال الدفن الذين يحملون التابوت من رجالها الاقوياء ذوي العضلات المفتولة .. وكثيرا ما كان يتساءل اهل « الفقيد الرسمي » الذين يرافقون « تابوته » : ترى الا يجد هؤلاء الشبان الاقوياء عملا اخر يعتاشون منه ؟ !

* * *

من اهم «مصادر رزق» العصابة مدينة لاس فيغاس ، وقد اعلن رئيس لجنة مقاومة الاجرام المنبثقة عن الرئاسة الامريكية ، ان العصابة تربح ما يعادل حوالي ٢٤ مليار ليرة اسرائيلية في السنة !

وبكل بساطة ، يقول احد اعضاء العصابة : « من اجل هذه الارباح ، لا بأس من القيام بكل عمل .. كالقتل والتعذيب والابتزاز » .

ومن اهم «المشاريع» التي تربح منها العصابة :

■ الابتزاز .. فهي تفرض «الضرائب» على المنشآت ونوادي سباق الخيل والنقابات المهنية والمتاجر الكبيرة .

■ القتل .. وهي تقتل مقابل اجور معينة او لاسكات اعدائها او لتصفية حسابات داخلية بين اعضائها .

■ السرقة .. فهي تسطو على الشركات والمصانع والحوانيت بشكل منظم ودقيق .

■ الحرائق .. تحرق العصابة البنوك والمؤسسات مقابل نسبة معينة من مبالغ التامين !

■ الزنى .. معظم المواخير في الولايات المتحدة يسيطر عليها اعضاء العصابة اما بشكل مباشر عن طريق امتلاكها او بواسطة اخذ نسبة من «الارباح» !

■ المشاريع القانونية ! .. فقد انشأت العصابة شركات نقل وتصدير وادارة واعمال حسابية ، وهي تقتل كل من ينافسها في هذه المجالات «المرخصة» .

■ الادارة المالية .. هي قسم خاص ومستقل يشرف على ادارته المليونير اليهودي ماير لانسكي ، الذي يدير الامبراطورية الاقتصادية للعصابة رغم انه لم يعلن عنه رسميا كعضو فيها .

روزنباوم .. في الصورة !

● في المقال السابق عن نشاطات العصابة ، نقلا عن مجلة « لايف » الامريكية ، قلنا ان واحدا من كبار الشخصيات الذين وردت اسماؤهم في فضيحة « كوزا نوسترا » هو الدكتور تيبور روزنباوم ، وعددنا المناصب الكبيرة التي يشغلها روزنباوم سواء بالنسبة للعصابة او بالنسبة للحركة الصهيونية .. وقلنا انه يتمتع بنفوذ كبير في اسرائيل وبصداقة وزير المالية بنحاس سبير ورئيس المجلس اليهودي العالمي الدكتور ناحوم غولدمان ...

وتقول مجلة «هعولام هزه» :

ولما كان روزنباوم من زعماء حركة همزراحي التابعة لحزب المتدينين القوميين (المفدال) في اسرائيل ، فقد توثقت علاقاته الشخصية بزعماء هذا الحزب وفي طليعتهم عضو الكنيست اسحق رفائيل .. وقد تبرع روزنباوم بمبلغ كبير لمصلحة « مؤسسة الرابي كوك » في القدس ، والتي يراسها رفائيل .

اما نائب روزنباوم في اسرائيل فهو عاموس مانور المقرب من جماعة رافي ، والذي كان فيما مضى شخصية مركزية في جهاز الحكم .

* * *

■ عقب ما نشرته مجلة «لايف» الامريكية عن فضائح عصابة «كوزا نوسترا» .. «الفرن» ، خشي روزنباوم ان يكون اسمه في اسرائيل قد تلطخ وان تكون مكانته قد انهارت ، وجاء ليجس النبض ، ونزل في فندق دان تل ابيب .. وهناك في الفندق .. زاره .. الوزير بنحاس سبير ، وزير المالية، وكان اللقاء بين الرجلين مفعما بالمودة والصداقة والحب والاخلاص والتعاون .. وهكذا ظل روزنباوم شخصية « قومية » مرموقة وظل سلطانه ثابتا عزيزا ! ! !...

وقد اسس روزنباوم شركة تجارية مع بعض كبار المتمولين من حزب مباي .

وحين كان اسحق رفائيل يشغل منصب نائب وزير الصحة عقد مع صديقه روزنباوم صفقة هامة .. وبعد مدة امر نائب الوزير ان يعطى حق استيراد مواد للوزارة ، بمبلغ ٣٥٠ الف دولار ، الى شركة تدعى « هلفيس » .. وثار وكلاء الشركات الذين تعاونت معهم الوزارة في السابق !

وظهر فيما بعد ان شركة «هلفيس» التي منحت الافضلية لحق الاستيراد هي ملك للدكتور .. تيبور روزنباوم ! !

علاقة الصداقة المتينة بين روزنباوم ورفائيل لم تعجب زعيم المفدال الوزير حاييم موشي شبيرا فابدى تحفظه منها .

يذكر القراء انه ذات يوم القى احدهم قنبلة في الكنيست فتفجرت واصيب الوزير في حينه بجراح .. وتلقى الوزير دعوة من « الجالية اليهودية » في سويسره لزيارة تلك البلاد وقضاء عطلة فيها .. وهناك في سويسره ظهر أن الدعوة لم تكن في الواقع الا من .. روزنباوم ..

وتوثقت الصداقة بين الوزير والرجل المشكوك فيه (سابقا) .

واتسعت اعمال روزنباوم واخذ يعمل على فرض سيطرته على بعض البنوك والشركات ومنها شركة اشدود وبنك التطوير والصناعة وبنك كوبات عام ، وسعى الى شراء بنك هولاند يونيون .

وبشكل غير مباشر تقرب روزنباوم من جريدة واسعة التأثير في اسرائيل هي « معريب » ، وحاول شراء صحيفة كبرى اخرى ..

الشعراء التقدميون العرب في اسرائيل يغزون قلوب العالم العربي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ المتتبع للبرامج الادبيـــة فى الاذاعات العربية والصحف والمجلات ، يلاحظ انها لا تخاو من انتاج شعرائنا العرب التقدميين امثال : توفيق زياد ، محمود درويش ، سميح القاسم ، عصام العباسي ، حنا ابو حنا ، سالم جبران ، وحنا ابراهيم وغيرهم . فقد وضعهم النقاد فى مكانة مرموقة بين شعراء العالم العربي .

ولا نبالغ اذا قلنا ان الشعراء العرب التقـــدميين فى اسرائيل قد غزوا قلوب العالم العربي بشعرهم التقـــدمي والانساني الثوري الذي يغني للحرية ولاخوة الشعوب .

وفى المدة الاخيرة ، عبرت الصحف والاذاعات العربية عن احتجاجهـــا على اجراءات الكبت التي شملت الشعراء العرب فى اسرائيل . ومع ان هذه الصحف والاذاعات قـــد اخطأت فهم حقيقة هذه الاجراءات حين طالبت بالافراج عن الشاعر محمود درويش المعتقل ، فان هذا لا يغير من الحقيقة . فمعظم الشعراء التقدميين العرب ومنهم محمـــود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم قد تلقوا أوامر اقامة جبريـــة لا يستطيعون بموجبها مغادرة اماكن سكنهم بدون اذن خاص من السلطات العسكرية ، فقد تلقى الشاعر سميح القاسم ، كما هو معروف ، أوامر اشد عسفا تفرض عليه أوامر اثبات الوجود ولزوم بيته من مغيب الشمس حتى الصباح .

ومما يؤيد التقدير العالي لشعرائنا العرب التقدميين ، ما نشرته مؤخرا مجلة «المصور» المصرية . ونفهم مما كتبته هذه المجلة عن الشاعر محمود درويش ، المحرر فى «الاتحاد» ، انه قد تألفت لجنة من الادباء العرب للمطالبة باطلاق سراحه. وتظن المجلة ان الشاعر محمود درويش لا يزال معتقـــلا . وجاء فى مقال «المصور» ايضا انها توجهت الى الكاتب المصري المعروف يوسف السباعي تطلب ترجمة دواوين محمود درويش الى اللغات الاجنبية ، كما دعت مؤتمر الادباء الآسيويين ـ الافريقيين الى المطالبة باطلاق سراحه ، وطالبت الحكومـــة المصرية بنشر كتب محمود درويش فى جميع انحاء العـــالم العربي .

محمود درويش لم يعتقل هذه المرة ، بل جددت عليـــه أوامر الاقامة الجبرية مع زملائه ورفاقه . وعلى الرغم من هذا الخطأ البسيط ، فان اهتمام الصحافة والاوساط الادبية فى العالم العربي بأدبائنا هو تعبير حي عن التقدير العـــالي لحيوية شعرنا العربي فى اسرائيل الذي يعكس نضال السكان العرب الدمقراطي من اجل الكرامة ومن اجل حقوقهم اليومية والقومية العادلة ، من اجل اخوة الشعوب والسلام العادل

نشاط بوليسي محموم لتبليغ اوامر منع دخول المناطق المحتلة

★ البوليس «يستذكر» الاسماء وهو يجوب القرى ★ فى البعنة حـاول البوليـس تبليـغ الاوامر لاناس . . خارج البلاد !! ★ النائب اميل حبيبي يستجوب الوزير والوزير يقـول نشر العدد «يضر بقضايا الدولة» ★ محاولات لئيمــة مــن بعـــض الصحـــف لاخفـــاء الحقائــق عــن اعـــين الـــرأي العـــام

مكتب الاتحاد ـ البوليس ما زال نشيطا فى مداهمـــة القـــرى العربيـــة واحيـــاء الناصرة لتبليـــغ المواطنـــين العرب ، من مقاومي العـــدوان والاضطهاد واعمـــال الكبـت والقمع ، اوامر تمنعهـــم مـــن دخول المناطـــق المحتلـــة ـ الضفة الغربيـــة وبضمنهـــا القدس العربية وقطاع غـــزة وشمالي سينـــاء وهضبـــة الجولان . وقد حـــدث ، فى الناصرة وفى عدد من القـــرى العربيـــة ، ان « استذكـــر » البوليس اسماء مواطنين عنـــد رؤيتهم فسارع الى تعبئـــة الاوامر الجاهزة باسمائهـــم !! بل ان هذه الاوامـــر قـــد شملت . . . اناســـا غـــير موجودين فى البلاد !! كمـــا حدث فى البعنة . فقـــد اراد البوليس تبليغ الشابين جبـــر دخل الله وحسن احمد حسن اللذين فى خارج البلاد !!

وفى محاولة لئيمة للاساءة لهؤلاء المواطنـــين ولتشويـــه مواقفهم المعاديـــة للعـــدوان والاضطهاد واعمال القمع فان بعض الصحف تنشر انباء هذه التحديدات والقيود الجديـــدة بربطها ، ان صراحة او تلميحا ، بنشاط الفدائيين من رجـــال « الفتح » وغيرهم . . وكـــل هذا سعيا وراء اخفاء الحقائق عن اعين الرأي العام فى البلاد وفى الخارج .

وزير الدفاع يرفض الاعـــلان عـــن العـــدد

وكان النائب الشيوعـــي ، اميل حبيبي ، قد استجـــوب وزير الدفاع طالبـــا اليـــه ان يعلن عن عـــدد الاشخـــاص المدرجين فى القوائم السوداء ، اي الذين تلقوا اوامر الاقامـــة الجبرية . ولكن الوزير رفض ان يعلن عن عدد هؤلاء المواطنين بدعوى ان نشر هذا العدد . . . « يضر بقضايا الدولة » . ومع هذا قال الوزير انـــه بعـــد « الغـــاء » وظيفـــة الحكـــام العسكريين داخل اسرائيل فان صلاحية اصدار هذه الاوامـــر تحولت الى قـــادة الجيـــش واضـــاف : ان المتضرريـــن يستطيعـــون الاستئناف امـــام لجان اقيمت لهذا الفرض . .

ولكن رفض الوزير لا يغير من واقع ان هذه الاوامر قد وصلت الى مئات المواطنين العـــرب . وكانت « الاتحاد » قـــد نشـــرت قسمـــا مـــن اسمـــاء هؤلاء المواطنين فى عدديها الماضيين . وقد وصلت هـــذا الاسبـــوع اسماء جدد بينها :

الناصرة ـ الدكتور رشيد سليم ، حسين ابو اسعـــد (عضو المجلس البلدي) ، امينه ابو اسعد ، اديب ابو رحمون ، نجيب الفاهوم (عضو المجلـــس البلدي) ، نعيم عبود ، سليمان الحاج ، ادوار بدين ، علـــي كايد موسى ، سليـــم ابـــو الشيخ ، توفيـــق سليمـــان ، عدنان غنيم ، وفيقة القاسم ، ايفون عـــاقلة ، هنيـــة معمر ، بشارة معمر ، نقولا عبـــود ، بشارة عبود ، اسكندر شومر ، لطفـــي شومر ، امـــين شرش ، باسم جبران ، عبـــد الفتـــاح مناصرة .

مها عاقله ، صبحي سروجي ، فؤاد سعيد ، توفيق عاقله ، لطفي زريـــق ، هنـــا زريق ، فرحان عرطـــول ، سهيـــل جبران ، نعيم سيـــلاوي ، ميلاده عبود ، حبيب زريق .

كفر ياسيف ـ يوســف شحادة نائب رئيس المجلـــس المحلي وعضو لجنة منطقـــة الناصرة للحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلي .

البعنة ـ حســين بكـــري ، محمود مصطفى بكري ، خالـــد احمد خليل ، توفيق حسبان ، محمود جسني عايد ، محمود خليل عايد ، محمود علي بكري ، ماري الياس ، عائشة بكري ، محمد علي بكـــري ، محمـــد مصطفى بكـــري ، جريـــس خوري ، احمد بكري ، حبيب خوري ، ابراهيـــم سالـــم ، يوسف عموري .

يافا ـ حســـين محمـــد حسين ، لطفي زريق ، محمود ابو الهيجا ، مدحت الشعار ، واخرين .

باقة الغربية ـ ابراهيـــم محمد مصطفى بيادســـة ، مصطفى محمـــد بيادســـة ، صبحي محمد خالد بيادسة ، مصطفى قعدان ، فريد ديك ، محمـــد مصطفـــى بيادســـة ، ابراهيم محمد خالد بيادسة .

الطيبة شاكـــر سليمـــان عازم ، ابراهيم سليمان عازم ، سليمان محمد عازم ، عبـــد الرحمن كامل حاج يحيـــى ، عبد الرازق كامل حاج يحيى ، عبد الرحمن محمد حاج يحيى ، محمد حمدان ناشف ، محمد احمد حسنين ، عبد الكريـــم عبدالله ابو راس ، طاهـــر محمود ابو راس ، محمد عبد الله ابو راس ، اسعد بلعوم ، محمود عويطة ، احمد حسن حبيب ، عبد الفتاح ابو راس ، محمد علي نمر عبد القـــادر ، يوسف عبد الرحيم عـــازم ، عبد الفتاح سليم عازم ، سليم وهدان ، احمد علي دسوقي ، محمود مصطفى دسوقـــي ، محمد سعيد عودة ، عبـــد الفتاح تلي : محمد مصطفـــى ابو اصبع ، عبـــد العزيـــز مصطفى ابو اصبع ، عبـــد الفتاح محمد عازم .

الطيرة ـ فتحي شبيطة ، ربحي شبيطة ، عزت عراقي ، غرابي عراقي ، ادريس ابـــو خيط ، محمد قـــاسم ، احمد عبد الكريم منصور ، فخـــري فضيلة .

ابو سنان ـ خليل خوري ، نجيب ناصر ، حبيب شاهين ، فلاح هزيمة ، جريس شاهين ، وهيب شاهين ، ناهي شاهين ، سخي خوري ، سهيل خوري ، فريال شاهين ، ليلى ناصر ، جميـــل ناصـــر ، ابراهيـــم ابريق ، اسعد ابريق ، احمد موسى ، ابراهيم موســـى ، سليم جريس سليمان ، وفيق نصره ، احمد نصره ، سعيـــد ابريق ، على ابريق ، فرحـــة ابريق ، حسن دياب ، فارس فضبان .

ام الفحم ـ تيسير خليل ، محمد حسن مصطفى ، يوسف حسن ، رفيق يوسف عبـــد الفتاح ، محمد يوسف عبـــد الفتاح ، مصطفـــى اسعـــد سعيد ، علي صالـــح خليـــل غبارية ، سميـــح حســـين اغبارية ، سامي مصطفـــى ، محمد انيس شهاب (مصمص) ، خضر حسن عناية ، رشـــاد عبد الهادي محاميد ، محمود محمود قاسم محاميد ، محمد علي مصطفى ، رضا يوســـف محاميد ، محمد توفيق صالح ، احمد مصطفى كيوان .

لائحـة اتهام حـرس الحـدود المتهمـين بقتل العاملـين العرب قرب اللطرون

قدمت الى المحكمة المركزية فى القدس ، لائحة الاتهام ضد اثنين من حرس الحـــدود الاسرائيلي المتهمين بقتل عاملين عربيين قرب اللطرون. المتهمان هما : البرت الوز (من بيت شيمش) والياهو الياس (من مستوطنة تعوز) .

وجاء فى لائحـــة الاتهام ان المتهم الاول البرت طلب اجازة ليقوم بزيارة أهله فى ٨/١٠/٦٧ - وسافر من قاعدته العسكرية الكائنة فى الضفـــة الغربيـــة بشيلرة جيب كان يقودها المتهم الثاني الياهو الياس وكـــان مسلحا بمدفع «عوزي» . واثناء سفر المتهمين التقيـــا بسيارة شحن كادت تصطدم بسيارة الجيب . كانت السيارة تابعة لدائرة الاشغال العامة ، وفيها عاملان عربيان همـــا : موسى خليل طواشه وحسين عـــلي صالح . وفى هذه اللحظة قرر البرت ان يقتل الرجلـــين ، فأمرهما بايقاف سيارة الشحن على جانب الطريق ، وبركوب سيارة الجيب . وبعد سفرهم بقليل انزلهمـــا من السيارة واخذ «العوزي» من الجنـــدي الثاني واطلق عليهما النـــار وقتلهما . وبعـــد ذلك فتش الجنديان جيـــوب الضحيتين فوجدا نقودا تقاسماها بينهما !

مؤتمر ((منظمة التحرير الفلسطينية)) يقرر اقامـة مجلس فلسطينـي قومـي

القاهرة ـ اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمـــة التحريـــر الفلسطينية بيانا فى اعقـــاب المؤتمر الوطني الذي عقدته فى القاهرة فى مطلع هذا الاسبوع، جاء فيه ان اللجنة التنفيذيـــة قررت اقامة مجلس فلسطيني قومي يضـــم مائة عضـــو . وسيقيم المجلس اتصالات مـــع الفلسطينيين سكان المناطـــق التـــي تحتلهـــا القـــوات الاسرائيلية .

ورفض البيان بشـــدة ، محاولات حـــل ازمـــة الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات المباشرة مع اسرائيل . واتهم الولايات المتحـــدة بمحاولـــة تصفية القضية الفلسطينية .

ونـــدد البيـــان ، بشـــدة ، بالمخططات الاسرائيلية الرامية الى اقامة دولة فلسطينيـــة فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وجاء فى البيـــان ايضـــا ان منظمة التحرير ستمضـــي فى نضالها « لتحريـــر فلسطـــين الى ان يتخذ هذا النضـــال شكل الحرب الشعبية » .

الكتلـــة الشيوعيـــة فى اللجنـــة التنفيذيـــة للهستـــدروت :

لتبق صلاحية المراقبة بيد لجنة المراقبة المركزية ولتشدد المراقبة على الاقتصاد الهستدروتي

تل ابيب ـ عقد يوم ١٤ـ١ـ ٦٨ اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت لبحث قضيـــة المراقبة فى الهستدروت .

« فالمعراخ » وشركاؤه ، بمـــا فيهم «الجاحل» يقترحـــون ، بدلا من زيادة فعالية لجنـــة المراقبة المركزية التي تتمثـــل فيها كل الكتل الهستدروتية ، ايجـــاد مركـــز « مراقب الهستدروت» ليقوم بمراقبـــة الاقتصاد الهستدروتي ، وان ينتخب هذا المراقب فى مجلس الهستدروت ، وان تنتخب معه «لجنة مراقب الهستدروت» .

وحسب الاقتراح يحق لهذا المراقب ، بعد طلب من سكرتير الهستدروت ، عدم نشر بعض بيانات المراقبة دون تحديد اية بيانات ! الامر الذي يترك قضايا المراقبة فى يدة قادة «المعراخ» دون اطلاع الراي العام عليها .

وقد عارضت هذا الاقتراح الكتلة الشيوعية التي تكلـــم باسمها فى هذه الجلســـة الرفيق يشوعا ايرغا . وطالب ايرغا برفض اقتراح انتخـــاب «مراقب» وبجعل كل المراقبة فى يد لجنة المراقبة المركزيـــة بعد تقويتها لتمكينهمـــا من الاشراف على كل شـــيء .

وقال ايرغا ان العمـــال فى المشاغـــل الهستدروتية لا يشعرون بأن هذه المشاغـــل لهم . فمن اجل ادخال الثقـــة للعمال يجب اعطاؤهم امكانية معرفة شؤون ادارة هـــذه المشاغل وما تكشفه المراقبـــة من سوء ادارة او اهمال .

وقد عارضت ايضا كتلـــة مبام وكتلة ميكونس ـ سنية فى انتخاب «مراقب» . امـــا كتلتا « جاحل » و « رافي » وغيرهما فاعلنوا موافقتهم مع بعض التحفظات .

ومرة أخرى احيل كـــل النقاش على لجنة الدستور ، وبعـــد ذلك الى مجلس الهستدروت العام .

هذا وقد طلب امين صندوق الهستدروت تمديد صلاحيـــة الصرف على اساس ميزانيـــة ١٩٦٧ الى ان يتم وضع ميزانية ١٩٦٨ . وقد انتقدت مختلف الكتل هذا الطلب وتأخير وضع ميزانية هـــذه السنة وطالبت بالاسراع فى تقـــديم هـــذه الميزانية .

نقابة عمال البناء فى شفاعمـرو لم تجتمـع مـنذ ٨ اشهـر . المنـدوب الشيوعـي يطلـب عقـد جلسـة للبحـث فى وضع البطالـة وتامـين عمـل للعمال

شفاعمرو ـ بعث ممثـــل الكتلة الشيوعية فى نقابة عمال البناء هنا ، كريم غالي ، رسالة الى سكرتير النقابة يطلب اليه فيها عقد اجتماع للنقابة للبحث فى وضع البطالة التفشية بين العمال عموما وعمال البنـــاء خصوصا فى البلدة والعمل على تامين عمل للعمال العاطلين .

وجاء فى الرسالة انه قـــد انقضى على الاجتماع الاخـــير لفرع النقابة فى البلدة اكثر من ٨ اشهر الامر الذي يدل على اهمال متعمد لقضايا عمـــال البناء ولا سيما فى هذا الوضع الذي اصابت فيه البطالة ، اول من اصابت ، عمال البناء . ثم انه لا يجور الادعاء بأن اعضاء النقابة لا يحضرون الاجتماعات فان اكثرية هـــؤلاء ممثلون للمباي ـ حزب سكرتير فرع النقابة ـ ومفروضون عـــلى عمال البنـــاء .

ودعا المندوب الشيوعي فى رسالته الى عقـــد الاجتماع للبحث فى قضيتي البطالـــة وتأمين عمل للعمال .

تهنئات

الى الرفيق جورج انجيان وزوجته بالمولود **الجديد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

***

تهانينا الحارة الى الرفيق عطاالـــله شرفانـــي وزوجتـــه بالمولود الجديد **سلام**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع ميلبون

حيـــا ((الرحمـــة)) و ((الشقفـــان)) حيـــان نسيهما مجلس محلي ابو سنان . .

ابو سنان ـ حيّان لا وجود لهمـــا فى ابو سنان فى نظر المجلس المحلي ! وهما حيّـــا ((كرم الرجمه)) و ((الشقفان)).

ان حي « كرم الرجمه» يقوم على مساحة حوالي ٤٠ دونما وتقطنه حوالي ٥٠ عائلة. وهذا الحي محـــروم من الشوارع ويتنقل سكانه فيه وكأنهـــم يتنقلون فى ارض وعرية وليس فى حي مسكون . ومـــع ان المجلس المحلي قرر تركيب ١٢ لمبة للانارة فى هذا الحي فـــلا توجد فيه سوى ٥ لمبات .

فى الســـابـــق قرر المجلس المحلي فتح شوارع فى هـــذا الحي طولها ٥٥٠ مترا . وقد دفع اهالي الحي ١٢٠٠ ليرة ، دفعة اولى على حساب فتـــح هذه الشوارع ، ولكن . . . حتى الان لم يجر اصلاح سوى ١٠٠ متر منها !

وقبل حوالي سنتين ونتيجة لهذا الاهمال اقيمت لجنـــة للدفاع عن مصالح سكان الحي الحيوية ، وقامت اللجنـــة بارسال عدة عرائض موقعة من الاهالي ، كما ارسلت الوفود الى المجلس مطالبـــة بالقيام بواجبه فى فتح الشوارع واتمام الانارة أسوة بباقي احيـــاء القرية ولكن لا حياة لمن تنادي!

اما حي «الشقفان» فـــلا توجد فيه شوارع ولا انـــارة وكأنه غير موجود !

ان تنفيد المشاريع الحيوية فى الحيين المـــذكورين ليست صعبة ، خصوصا فى هـــذا الوقت الذي يمكن فيـــه الاستفادة من اعمال الطوارىء التي تقدمها وزارة العمل .

ان اهالي الحيين المذكورين يطالبون بشدة بتلبية مطالبهم العادلة .

ديان «يودع» الاسرى المصريين بـ«محاضرة انسانية»

ولكن اللاجئين ـ يقول ـ يجب توطينهـم فى الاردن واذا اندلعـت الحرب فستكـون فى اماكن احتشاد الفلسطينيين

مكتب الاتحاد ـ التقى وزير الدفاع موشه ديان بالضباط المصريين الاسرى فى معســكر عتليت ، يوم الاثنين الماضي ، ((ليودعهم)) ، قبل عودتهم الى بلادهم .

وهناك القى الوزير محاضرة عن النزاع الاسرائيلي ـ العربي والاحداث التي ادت ، فى رأيه ، الى اندلاع حرب حزيران . . فـــادعى بأن السوفـــييت والسوريين قد « خدعوا عبد الناصر» عندما ابلغوه بوجـــود تحشدات اسرائيلية عـــلى الحدود السورية ! !

وفى سياق محاضرتـــه التي حاول ان يسمها بسمة المشاعر « الانسانية » وحب السلام ، وتطلعه الى التفـــاهم والعيش سوية مع العرب، تطرق موشه ديان الى قضيـــة اللاجئين ، وقال : انـــه مقتنع بأن ثمة امكانية لتوطين اللاجئين العرب فى الاردن فى نطاق تسويـــة سلمية ! .

وقال ديان ايضا ان العرب الفلسطينيين ، كمـــا فهم من بعض زعمائهم ، لا يريـــدون الحرب . لان الحرب القادمة ، مهما كانت نتائجها كما قال ، ستخلق موجـــة جديدة من اللاجئين . واذا اندلعت هذه الحرب ـ اضاف ـ فستبدأ فى امـــاكن احتشاد العـــرب الفلسطينيـــين ، لان الجيش الاسرائيلي هنـــاك ؛ وستدمر البلاد . واضاف ديان : « انـــا لا اقول ان الفلسطينيـــين يحبوننا ويريدون وجودنـــا . انهم يريدون حريتهم ويريدون ان ننصرف من هناك ـ ولكن بالطريق السلمي» . وقال ديان ان الزعماء الفلسطينيين الذين تحادث معهم قد اقترحوا عليه السماح بذهاب وفد فلسطيني الى مؤتمر القمة الذي كـــان مقررا عقده فى الرباط . ولكن طلبهم رفض .

وزير الاقتصـــاد الاردنـــي :

لا علاقـات تجارية بين الأردن واسرائيل

عمان ـ نفى وزير الاقتصاد الاردني ، بشدة ، ما نشرتـــه بعض الصحف الاجنبية مـــن انباء تفيد بوجود علاقـــات تجارية بين الاردن واسرائيل .

وقال الوزير حاتم الزعبي . . ان هذه الانباء تزيف الحقائق ، فلا توجد اية علاقات من هذا القبيل . والامكانيـــات التـــي قدمتها حكومة الاردن للسكان العرب فى الضفـــة الغربيـــة تستهدف مساعدتهـــم علـــى التغلب على نتائج الصعوبـــات الاقتصادية التي نجمت عـــن الاحتلال الاسرائيلي . وكذلك امكانيات تسويـــق المنتجـــات الزراعية للضفة الشرقية مـــن قطاع غزة والضفة الغربية .

وقال الوزير الاردنـــي ان حكومة الاردن كانـــت علـــى استعداد للسمـــاح لسكـــان الضفة الغربية بالحصول علـــى المواد الغذائيـــة والمنتجـــات الاخرى التي يحتاجون اليها . ولكن سلطـــات الاحتـــلال الاسرائيلي عارضـــت ذلـــك بشـــدة . وقـــال الوزيـــر الاردني ان رفـــض اسرائيـــل يعود الى سببين : الاول ـ ان السلطـــات الاسرائيليـــة لـــم تشأ التسهيل علـــى شـــروط معيشـــة السكان فى الضفـــة الغربية . والسبب الثاني ـ ان السلطـــات الاسرائيليـــة ارادت ارغـــام سكان المناطـــق المحتلـــة على الحصـــول علـــى بضائعهـــم مـــن الســـوق الاسرائيلية .

ونفى الوزير الاردني الانباء القائلـــة بوجـــود مواصـــلات منتظمة بين الضفة الشرقيـــة والفربية . ونفـــى ايضـــا ان تكون هنالك مباحثات حـــول فتح البنوك العربية فى الضفة الغربية المحتلة .

وزيـــر الثقافـــة يعتـــرف : اكثـــر مـــن ٤٠٪ مـــن معلمي القدس القديمـــة لم يعادوا الـــى اعمالهـــم . . .

القدس ـ اعترف وزيـــر المعارف والثقافة ، فى رده على استجواب النـــائب الشيوعي اميل حبيبي ، ان اكثر من ٤٠ بالمئة من معلمي القدس القديمة لم تعدهم وزارة المعـــارف الى مدارسهم فى القدس القديمة . فمن اصل ١٤٥ معلما ـ كمـــا قال ـ اعـــادت الوزارة ٨٦ معلما فقط . واما الباقون ، كما قال ، وهم من خـــارج القدس القديمة ، فقد اقترحت الوزارة عليهم ان يعمـــلوا فى مدارس الضفة الغربية . . .

((الوطن)) تدعو ـ بقية

بالقوة » .

واختتمت «الوطن» افتتاحيتها بدعوة الدول العربيـــة الى « المضي قدما فى النهج الجديد الحكيم » والى الدعوة « الى تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي بشرط ان تـــؤمن لهم حقوقهم المشروعة ، بحيث يكون اساس هذه التسويـــة السلمية قرارات الامم المتحدة الصادرة عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨ »

تعـــازينـــا الحـــارة

الى آل مرجية بوفـــاة عميدهم المرحوم

توفيق عيد مرجية

فرعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية فى يافة الناصرة

اصداء واسعة لحادث موت الشاب في مركز بوليس النـاصرة

عرائض في المدينة .. والنائب اميل حبيبي يستجوب الوزير

٦ محامين يتقدمون بطلب اجراء الفحص لاثبات الاسباب الحقيقية

النـاصرة – هزت جمـاهير الشعب من الاعمـاق واقلقت اوسع الاوسـاط في المدينـة ، حـادثة موت الشـاب عبد اللطيف عبد المجيـد حـامد في مركز التوقيف في النـاصرة ، في ظـروف غـامضـة وبعـد ساعات من اعتقال الشرطة له في الثـامن من كانون الثـاني الحـالي .

في مدينـة النـاصرة يوقع الجمهور على عرائض تعبر عن اشد القلق من هذا الحادث المؤلم ويشجبون تصرف الشرطة ويحملونها المسؤولية ويطالبون بتحقيق نزيـه بـاشتراك ممثلين عن اهالي المدينة لكشف القنـاع عن كل ملابسات الحادث واطلاع الراي العام على نتائج التحقيق .

اميـل حبيبـي يستجوب الوزير

وفي الكنيست وجه النـائب الشيوعي ، اميـل حبيبـي ، اسئلـة محرجـة الى وزيـر البوليس حول الحـادث وذلك في استجواب قدمه اليه .

وقال الرفيق اميل حبيبي بعد ان ذكر مـا نشر عن الحادث : ترامى الي ان البوليس امر اهـل الفقيـد بان يدفنوا جثمانه حالا وبالخفية .

وسأل اميل حبيبي :

١ – هل اصدر البوليس بيانا حول هذا الحادث ومـا هي محتويـات هذا البيـان !

٢ – هل صحيح ان البوليس فرض على اهل الفقيد ان يدفنوا جثمـانه حالا بالخفية ، ولماذا ؟

٣ – هل جرى تحقيق في الحادث ، ومن اجرى هذا التحقيق ؟

٤ – هل يوافق الوزير على اجراء تحقيـق جديد في الحادث وبـاشتراك اطباء وشخصيات من مدينة الناصرة ؟

٦ محامين يقدمون قضيـة

وبـاسم شقيقة الشـاب الفقيد ، نعمـة علي عبد المجيد حـامد ، تقدم المحـامون حنا نقـارة وعبد الحفيظ درواشـة وكـامل الضـاهر ، ووليد الصـالح ، ورايق جرجورة ومحمد الحـاج – الى حاكم صلح النـاصرة بصفته قاضيا للوفيات المشتبـه بهـا بطلب اجـراء الفحوصـات لاثبـات الاسبـاب الحقيقية للوفاة وذلك لان الظروف التي احاطت بها وتصرفـات الشرطة تثير الشك بان الوفاة لم تكن طبيعية وبان هنـالك جرما قد ارتكب فسببهـا .

وفهمنا بان السلطات قد قامت امام هذه الضجة الواسعـة بتعيين محقق لاجراء التحقيق في ملابسـات الحادث ويبدو انهـا قـامت بخطوتها هـذه لتضييـق مجـال التحقيق وحجـب الاسبـاب الحقيقيـة التي ادت الى الحادث عن عيون الراي العام .

غير ان الاهلين يطالبون بتحقيق نزيه يشترك فيه ممثلون عن سكان المدينـة الامـر الذي سيحول دون اخفـاء الحقـائق ودون ابعاد المسؤولية عمن قد تقع عليه .

الاعتداء بالضرب على الشيوعي الاردني نعيم الاشهب

كانت سلطات الاحتلال قـد اعتقلت نعيم الاشهب ، وهـو مـن الشخصيات البـارزة في الحزب الشيوعي الاردني ، يوم الاثنين ٨–١–٦٨ .

ثم نقلته الشرطة الـى سجـن الرملة ، بناء على امر خاص باعتقاله لمدة ثلاثة اشهر ، حسب البنـ ١١١ من قوانين الطوارئ .

وقد زارته في السجن موكلتـه المحامية فولا لانغر ، حيث اخبرهـا انه اعتدي عليه بالضرب في مركـز شرطة القدس .

ومن الجدير بالذكـر ان نعيـم الاشهبمريض وصحته لا تحتملالعنف

فلنر وتوما في المانيـا الدمقراطية

يوم الاربعاء ١٠–١–٦٨ زار وفد من الحزب الشيوعـي الاسرائيلي ، برلين ، عاصمـة جمهورية المانيا الدمقراطية .

والوفد مكون من الرفيـق ماير فلنر سكرتـير المكتـب السياسي ، والرفيق اميـل توما عضو اللجنة المركزيـة ، وقد قام بالزيارة بناء علـى دعوة من حـزب الوحـدة الاشتراكيـة الالماني .

وقد اجتمع وفد الحـزب الشيوعي الاسرائيلي بوفد عن حزب الوحـدة الاشتراكيـة الالماني ، برئاسة هرمان اخسن مرشح المكتـب السياسـي وسكرتير اللجنـة المركزيـة

وفي ختام اللقاء صدر بيان مشترك عن المحادثات التـي جرت بين الوفدين .

رسالة مفتوحة من غاس هول الى حركة السلام الاسرائيلية

ننشر على الصفحة الرابعة من هذا العدد رسالة مفتوحة من سكرتير عام اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الامريكي ، الرفيق غاس هول ، موجهة الى حركة السلام الاسرائيلية ، وقد نشرت هذه الرسالة اصلا في جريدة « ووركر » لسان الحزب الشيوعي الامريكي . وهذه الرسالة المفتوحـة هي ردا على مذكرة كانت حركة السلام الاسرائيلية قد وجهتها الى هيئـات وشخصيات دمقراطية عالية تدافع في الواقع عن السياسة العدوانيـة لحكومة اسرائيل . وقـد اقرت بمعارضة الاعضاء الشيوعيين في لجنة السـلام الاسرائيلية .

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير العمل بشأن الحادث المؤلم في مصنع « مكتشيم »

القدس – لمندوبالاتحاد البرلماني – استجوب النائب الشيوعي ، توفيـق طوبي ، وزير العمل بشأن الحـادث المؤلم الذي اودى بحياة الشاب كمال معلم (من حيفا) وانزل اصابات خطيرة بشاب اخر هو رجا عودة (منالناصرة) اثناء عملهما في مصنع «مكتشيم» للمواد الكيماوية في بئر السبع ، في تصليح الخراب الذي كان قد وقع قبل مدة اسبوعين من ذلك وادى الى اصابـة ١٣ شخصا بجراح .

وذكر النائب طوبي في استجوابه ان متحدث الشرطة قد اعلن للصحفيين انه لم يجر التبليغ عن الحادث الاخير يوم ١١–١–٦٨ الا بعد ان توفي احـد العاملين في المستشفى .

وسأل النائب توفيق طوبي الوزير : اجرى تحقيق في هذا الحادث وما هي نتائجه ؟ وهل قامت وزارة الوزير بالتحقيق مجددا حول وسائل الوقاية في المصنع المذكور الذي كثرت فيـه حوادث اصابات العمل ؟ هل وسائل الوقاية في المصنع وفي منشأة مـادة « د. د. تي » في حالة جيدة ؟ وهل ينوي مكتب الوزير تقديم قضية على المسؤولين عن حوادث الاصابـة في المصنع ؟ استعد الوزير لان يعمـل لتشديد الرقابة في المصنع وفي المصانع المماثلة على ضوء هذه الحوادث ؟

المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب يعقـد في صوفيـا في ٢٨ تموز ١٩٦٨

صوفيا – عقد مؤخرا في العاصمة البلغارية اجتماع اللجنة التحضيرية للمهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب من اجل السلم والصداقة . وقد اشترك في هذا الاجتماع ٣٢ وفدا يمثلون اللجان الوطنية للمهرجان في مختلف انحاء العالم ، كما اشتركت اربعة وفود تمثل منظمات عالمية .

وقد اقرت اللجنة التحضيرية في اجتماعها هذا برنامجا مفصـلا لنشاطات المهرجان السياسية والاجتماعية والفنيه ، ويشمل البرنامج :

* تنظيم مظاهرات ولقاءات للتضامن مع شعب الفيتنام البطل ومن اجل تصفية العدوان الامريكي وتحقيق الحرية والسلام لشعب فيتنام .
* تعيين احد ايام المهرجان تجري فيه المظاهرات وتعقد الاجتماعات لتأييد كفاح الشعوب العربية وشعوب المستعمرات البرتغالية وشعوب امريكا اللاتينية ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال الوطني .
* التضامن مع نضال شعوب اليونان واسبانيا والبرتغال ضـد الدكتاتورية ومن اجل الحريات الدمقراطية .
* تعيين يوم الصداقة مع الشعب والشباب في بلغاريا .
* تنظيم مختلف النشاطات من اجل السلم وضد السلاح الذري .

هذا وسيعقد خلال المهرجان مؤتمر لبحث مختلف القضايا السياسية وآخر لبحث مشاكل الشبيبة – حقوقها وشروط عملها وكفاحها من اجل حياة افضل . كذلك ستعقد الاجتماعات المنطقية لبحث مختلف المشاكل ومن بينها مشكلة الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيـلي ومؤامرات الاستعمار ضد حركة التحرر الوطني في المنطقة .

وقد اصدرت اللجنة التحضيرية للمهرجان نداء الى الشباب فيالعالم دعتهم فيه الى المساهمة في الحملة العالمية لجمع التبرعات لمساعـدة بعض الوفود للاشتراك في المهرجان .

وعلم مراسلنا انه جرت مؤخرا بعض الاتصالات لاقامة لجنة قطريـة [illegible]

من حصاد الاحتلال في الايـام الاخـيرة :

اعتقـال ٤٤ رجلا من قطـاع غزة بتهمة الانتمـاء الى منظمة التحرير الفلسطينيـة

شنت سلطات الاحتلال حملـة تفتيشية واسعة النطاق في مـدن القطاع ، غزة ، رفح ، دير البلح وخان يونس ، وعادت من حملتها باربعـة واربعين رجلا اعتقلتهم بحجة انتمائهم الى « منظمة التحرير الفلسطينية » ، وبحجة العثور على كميات من الاسلحة الاوتوماتيكية والالغام في منـازلهم . وتقول الصحف ان بين المعتقلـين ضابطـين من « جيش التحريـر الفلسطيني » تسللا من الاردنلتدريب الشبان في القطاع على عمليـات التخريب ، ولتوزيع المناشير ضـد الاحتلال ، وتهديد الذين يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية .

نسف سيارة بترول

وفي مساء يوم الثلاثاء الماضي ، وعلى بعد ٢كم عن مدينة العريش صعدت سيارة بترول اسرائيلية على لغـم فانفجر مسببا جراحا بليغة للسائق الذي نقل فيما بعد الى المستشفى ، بطائرة ، وقد التهمت النيران السيارة واتت عليها .

وفي غزة ، اعتقل يوم الاثنين الماضي، شاب بتهمة القاء قنبلة على سيارة « جيب » عسكرية .

ثم اعتقل رجلان من مضرب البدو بجانب العريش بتهمة نسف سيارة البترول .

وكتبت الصحف ان نائب قـائد القوات الاسرائيلية في قطاع غزة قـاد حملة تفتيش استعملت فيها طـائرتا هيليكوبتر واكتشفت خلالها كميات من الاسلحة والذخائر .

اطلاق سراح حاجة عبد الهادي بكفالة نقديـة ضخمة !

في الضفة الغربية ، واصلتطالبات ومعلمات مدرسة جنين الثانوية للبنات الاضراب عن الدراسة ، احتجاجا على اعتقال مديرة المدرسة حاجـة تودد عبد الهادي بتهمة التعاون مع منظمة «الفتح» . وادتالاحتجاجات الشديدة على اعتقال الحاجة تودد عبد الهادي ورفيقاتها السيدات العربيات الاربع الاخريات ، الى تراجع بسيط مـن جانب سلطات الاحتلال ، فقررت اطلاق سراح الحاجة تودد عبد الهادي بكفالة مالية بمبلغ ٥٠٠٠ دينار ، اي مـا يعادل ٥٠ الف ليرة اسرائيلية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة المثلث

محاضرات : نحو مشاورات جديدة للحركـة الشيوعيـة

الطيرة – السبت ٢٠–١ –الساعة ٦ مساء في نادي الحزب – عثمان ابو راس

باقة – السبت ٢٠–١ – ٦ مساء نادي الحزب – عبد الحميد ابو عيطة

الطيبة – الخميس ٢٥–١ – ٦ مساء بنادي الصداقة – عبد الحميد ابو عيطة

ام الفحم – الجمعة ٢٦–١ – ٧ مساء – بنادي الحزب – عثمان ابو راس

قلنسوة – الاحد ٢١–١ – ٦ مساء – بنادي الحزب – عبد الحميد ابو عيطة

حكومـة اسرائيـل ترفض ايـة – بقيـة

تنازلات للعرب مقابل موافقتهم عـلى اجراء الباحثات . ورفضت حكومـة اسرائيل ايضا ان يقوم يارينغ بعمل اي شيء قبل المباحثات المباشرة . وقررت التمسك بمبـدأ المفاوضات المباشرة بدون شروط ! !

ويقول مكاتبنا السياسي : وبذلك كشفت الحكومة عن حقيقة المباحثات المباشرة التي تطالب بها ، فان وجهة السياسة الاسرائيلية ، قد اتضـح بشكل حاد الان ، انها لا ترمي الى حل الازمة عن طريق المباحثات ، بل ترمي الى املاء شروط الاحتلال على الدول العربيـة .

مباحثات يارينغ – رياض

وفي جو من التكهنات المختلفـة ، اجتمع مبعوث الامم المتحدة يارينغ مع وزير الخارجية المصرية محمـود رياض ، يومي امس وامس الاول ، ووصفت صحيفة « الاهرام » هذه المباحثات بانها على غاية كبـيرة من الاهمية . وصرح محمود رياض بعـد ذلك بانه شرح ليارينـغ موقف الجمهورية العربية المتحدة من ازمـة الشرق الاوسط ، مؤكدا له ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية منالمناطق المحتلة .

وقال محمود رياض : «ان الشرط المسبق لاية مفاوضات هو انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة » .

ونفى المتحـدث الرسمي بلسان حكومة الجمهورية العربية المتحـدة الدكتور حسن الزيات الانباء القـائلة بان يارينغ قد عرض في اجتماعه برياض اقتراحات تتعلق بحل الازمة . ونفى ايضا ان يكون يارينغ قـد قـدم مسودة مشروع للملك حسين لحـل الازمة . ورفض الزيات امكانية اجراء مفاوضات مباشرة مـع اسرائيل .

وقال : ان الخطوة الاولى نحو الحـل السياسي للازمة هي انسحاب القوات الاسرائيلية ، والخطوة الثانية هي حل مشكلة اللاجئين ، وبعد ذلك تـاتي خطوات اخرى .

تقرير اوثانت الى مجلس الامن

جاء في التقرير الذي قدمه سكرتير الامم المتحدة اوثانت الى مجلسالامن، يوم امس الاول ، عن مهمـة غونار يارينغ ، ان اسرائيل والاردن ولبنان والجمهورية العربية المتحدة توافـق على ان يمضي يارينغ في مساعيه لايجاد حلول ، قريبة وبعيدة ، لازمة الشرق الاوسط .

وقال اوثانت : ومن السابق لاوانه الكشف عن ماهيـة المباحثات التي اجراها يارينغ في الشرق الاوسط .

اشكول يعود حاملا المزيـد – بقيـة

البلدين على اسرائيل بسبب عـدم قيامها باي عمل يوحي بحسن النية بالسلام . ومع ان هناك فهمـا لاحتياجات اسرائيل الامنية فانه ليست هناك موافقة على سياستها فيما يتعلق بالسعي نحو التسويـة وبالاستعداد للتنـازل .

واضاف مراسل هارتس يقـول : ويبدو ان اشكول يغادر امريكـا الشمالية حاملا الانطباع بان الغرب سيقرر موقفه من اسرائيل في المستقبل على اساس ثلاثة عوامل هي : ١ – نتائج مهمة يارينغ ، ٢ – عمق«التسرب السوفييتي» في المنطقة ، ٣ – موقف العرب ولا سيما بلورة سياسة القاهرة

ويذكر مراسل «هارتس» ان رئيس حكومة كندا لستر بيرسون قد طلب اعادة وجود قوة الطوارئ التابعـة للامم المتحـدة بصلاحيات وضمانات تختلف عن الماضي ولكن اشكول رفض ذلك ..

واضاف مراسل هارتس ان الدوائر الحكومية الكندية لا ترى اي امكانية لاجراء محادثات سلام قريبـة بشان الشرق الاوسط .

وقبل عودته الى البلاد كان رئيس الحكومة اشكول قد اجرى محادثات مع رئيس الحكومة البريطانيـة ، ويلسون ، ومع وزير خارجيته براون. واذاعت وكالات الانباء ان المحادثات بين اشكول والمسؤولين البريطانيـين اتخذت « صفة عامة » وان البريطانيين قد اوضحوا لاشكول ان اعادة فتـح قناة السويس سيساعد على تخفيف حدة التوتر في المنطقة . وقالت وكالة رويتر ان وزير الخارجية البريطانية براون ، قد اعلن لاشكول « ان الزمن لا يسير في صالح اسرائيل » .

وقد عقد اشكول مؤتمرا صحفيـا في لندن بعد محادثاته مع المسؤولين البريطانيين وعاد الى التلويح بفزاعة «التسرب السوفييتي» في المنطقة دعما لمطلبه تزويد اسرائيـل بمزيد من الاسلحة وخاصـة الطائرات . ولم ينس اشكول في مؤتمره ان يتحدث عن «السلام» . فقال انه على استعداد للسفر الى القاهرة للاجتماع بعبـد الناصر ، ان هو دعاه ، لاجـراء محادثات ! !

ولكن ، كما يتضح من الانبـاء في الصحف المحلية ، فان حكومة اسرائيل لا تنوي اجراء اي تغيير في موقفهـا الذي يؤلف حجر عثرة امام اي مساع لتحقيق تسوية في الشرق الاوسط .

وقد كتبت «هارتس» (١٧–١) تقول ان « رئيس الحكومة اشكول ، لن يقترح على الحكومة اي سياسة جديدة في اعقاب جولته مع انه قد اتضح له اثناء محادثاته ان الغرب يتوقع ان تقوم اسرائيل بعمل يشير الى حسن النية وبتنازلات من اجل الوصول الى تسوية » .

ويلسون ينعي الوجود البريطاني – بقيـة

تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني .

في الوضع الجديد الذي اعلن عنه ويلسون سيقتصر الوجود البريطاني العسكري على بعض القواعد في حوض البحر المتوسط وفي اوروبا .. ولكن بريطانيا لن تنسحب في الوقت الحاضر من حلف جنوب شرقي اسـيا ، والحلف المركزي الاستعماريين .

البنتاغون يعرب عن قلقه !

خطوة ويلسون هذه اثارت لـدى البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) ردود فعل قلقة ومتخوفة .

وعبر دبلوماسيون في واشنطن عن خيبة املهم في بريطانيا التي ارادوها حارسا لمصالح الاحتكارات ، وخاصة الاحتكارات النفطية في امارات الخليج العربي ، التي حرستها دائما القاعدة العسكرية البريطانية فيامارة البحرين.

واعلن بعض هؤلاء الدبلوماسيين ان الخطوات التي اعلنها ويلسون « قـد تضطر الولايات المتحدة الى اعـادة النظر في استراتيجية الغرب فيالمناطق الحساسة من العالم ، التي يتوقع ان تتعرض لضغط شيوعي » !

ومن المتوقع ان تكون هذه المسألـة موضوعا مركزيا في المحـادثات التي سيجريها ويلسون مع جونسون ، اثناء زيارته للولايات المتحدة التي من المقرر ان تبدأ في الثامن من شباط القادم .

وقد صرح بعض كبار المسؤولين في واشنطن ان الوجود البريطـاني في الخليج العربي امر ضروري ، خاصة ، في هذه الايام حيث ازمـة الشرق الاوسط في ذروتها ، وحيث يجـري تعزيز الوجود العسكري السوفييتي في البحر المتوسط .

وفي تعقيبات بعض الصحفالامريكية الصادرة امس جاء على لسان اوساط حكومية ان الولايات المتحـدة لا تستطيع «ملء الفراغ» الذي سيخلقه الجلاء البريطاني عن الخليج العربي ، لان عرب تلك المنطقة لن يقبلوا بهذا البديل !

وعلى لسان الاوساط الحكوميـة نفسها ، قالت تلك الصحف ان الحرب الفيتنامية «ستنتهي في سنة ١٩٧١» وحتى ذلك التاريخ لن تتمكن الولايات المتحدة من التدخل عسكريا في مكان اخر ، لذلك فهي تأمل بان الدول التي ستفادرها القوات البريطانية تعـزز قواتها الذاتية بحيث تصبح قادرة على الدفاع عن نفسها ! ! !

هـانوي مستعدة للمفاوضات اذا – بقيـة

سنحاول التوصل الى اتفاق حـول جدول اعمال المفاوضات .

ولم يرد المسؤولـون في البيت الابيض على هذا البيـان الرسمي الجديد . ولكن الطائرات الامريكية في فيتنام واصلت غاراتها اليوميـة الوحشية على هانوي وضواحيها .

ايزنهـاور يدعو الى وقف الغـارات

واعلن الرئيس الامريكي الاسبق ، ايزنهاور ، وسبعة من الشخصيـات الامريكية عن تأييدهم وقف الغارات الامريكية على فيتنام ، « شريطة ان تكف هانوي عن ارسال الذخـيرة والمحاربين الى فيتنام الجنوبية » .

وجاء في بيان ايزنهاور ان وقفالغارات الامريكية الذي يصاحبـه تخفيف عمليات هانوي الحربية سيؤدي الى تخفيف حدة الصراع هناك .

بيان الاتحاد السوفييتي الى وزارة الخارجية الامريكية

بعث الاتحاد السوفييتي بيانا الى وزارة الخارجيه الامريكية اعلن فيـه قلقه البـالغ من تدهور الموقف في جنوب شرق اسيا بسبب العـدوان الامريكي وتصعيد الحرب هنـاك .

واستنكر الاتحاد السوفييتي بصورة حازمة جميع محاولات امريكا انتهاك حرمة الاراضي الكمبودية . وقال انه لن يقف مكتوف الايدي ازاء هـذه المحاولات .

مظاهرات في لبنـان

شهدت العاصمة اللبنانية بيروت مظاهرتين كبيرتين ، يوم الاثنين الماضي ، ندد فيها المتظاهرون اللبنانيـون بالعـدوان الامريكي على الشعب الفيتنامي ، واعربوا فيها عن تضامنهم مع الشعب الفيتنامي الباسل .

الاسبوع القادم – اسبوع تضامن مع فيتنـام

اعلنت سكرتيرية مجلس السـلام العالمي في باريس ، عن اسبوعالتضامن مع الفيتنام في الفترة ما بين ٢٧ كانون الثاني و ٣ شباط ، بمناسبة رأس السنة الفيتنامية التي تبدأ في الثالث من شباط . وفي هـذا الاسبوع ستتعاظم الحملة العالمية المطالبة بوقف الغارات الامريكيه على فيتنام وبزيادة المساعدة المادية لشعبها البطل .

وجاء في بيان مجلس السلام العالمي « ان حرب الفيتنام دخلت مرحلـة حاسمة. فان التصعيد الاخير والتهديد الخطير بتوسيع الحرب الى لاوس وكمبوديا يضطر قوى السـلام الى اتخاذ خطوات حاسمة لانهاء الحرب ». واضاف البيان : « ان اسبوع التضامن هذا يستطيع ان يشكل منطلقا هامـا لحملة عالمية » .

سكان القدس العربية يحتجون – بقيـة

جعلت سكان الضفة الغربية عامـة وسكان القدس خاصـة ، يشعرون بالنوايا الحقيقية للسلطات المحتلـة ومن المنتظر ان تؤدي هـذه الخطوة التوسعية الجديدة الى ردود فعـل عنيفة في الداخل وفي الخارج » .

محاولة للاستيلاء على مستشفى !

وتواصل الرسالـة الحديث عن «نشاطات» اللجنة الوزارية الخاصة بالقدس ، فتقول :

« لا تزال اللجنة الوزارية للاستيلاء على القدس تواصل اعمالهـا التعسفية لاجبار المواطنين على ترك اراضيهم واملاكهم ، الى درجة انها اقدمت في الاسبوع الماضي على محاولة للاستيلاء على مستشفى اسلامي ضخم في القدس ، مما اثار الرأي العام في الضفة الغربية وخارجها ، خاصة وان هذا المستشفى اقيم بتبرعات الشعب واكتتابات عدد من الدول العربيـة والاسلامية لغرض خدمة الحجاج الى الحرم القدسي الشريف، بالاضافة الى معالجة مختلف طبقات الشعب . وقد فهمنا ان متصرف لواء القدس السيد رفائيل ليفي قد استدعى عددا من اعضاء الجمعية المشرفة على المستشفى المذكور ، محاولا الضغط عليهـم لتسليمه المستشفى ، كجزء من حملـة الضغط التي تقوم بهـا السلطات للاستيلاء على القدس العربية ، وقـد اثار هذا الضغط استياءا شديدا لدى المواطنين على شتى طوائفهم واديانهم .

وقد ارسل عدد كبير من رؤساء الطوائف المسيحية يحتجون على هذا العمل ، كما ارسل رؤساء البلديات في الضفة الغربية احتجاجات شديدة الى وزير الدفاع والى مجلس الوزراء يستنكرون اية خطوة للاستيلاء على هذا المستشفى الذي هو من امـلاك الاوقاف الاسلامية في القدس ، معتبرين هذه الخطوة ، خطوة اولى للاستيلاء على مؤسسات واملاك عربية اخرى في القدس العربية ، الامر الذي يتنافى مع روح العدالة والمساواة والنزاهة التي تدعيها السلطات ، ويخـالف قرارات هيئة الامم المتحدة ، والمواثيق والاعراف الدولية ومواثيـق جنيف للصليب الاحمر الدولي » .

تعـازينا الحـارة

الى آل معـلم واقربائهم وانسبائهم ، والىالرفيق خليل خوري بالناصرة لوفـاة :

كمال معلم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية
في الناصرة

محكمة مركزية حيفا . قضية ارث رقم ٦٨/٦٧

بخصوص تركة المرحوم حسـين علي بيراني من دالية الكرمل المتوفي بتاريخ ٢١–٩–٦٦ الطالب : فـلاح حسين بيراني من دالية الكرمل .

ليكن معلوما بان الطالب المذكـور اعلاه قد قدم طلبا لهذه المحكمـة لاصدار قرار حصر ارث المرحـوم المذكور اعلاه ، واني ادعـو كـل شخص يدعي باية حقوق بالتركـة المذكورة ويريد الاعتراض على الطلب المذكور عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر هـذا ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي قاضي ومسجل

الاتحاد
المدير المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
الهيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ .ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al – Ittihad — الثمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אגורות — אל - איתיחאד

[redacted]

٢٣ كانون الثاني ١٩٦٨
٢٠ شوال ١٣٨٧
العدد ٧٣ السنة ال ٢٤
יום ג׳ יח׳ בכסלו
23.1.1968
מס׳ 73 שנה 24

هارولد ويلسون يجري مباحثات مع الزعماء السوفييت

بدأ هارولد ويلسون رئيس الوزراء البريطاني محادثاته مع الزعماء السوفييت فى موسكو امس . وفور وصوله الى العاصمة السوفييتية اجرى مباحثات مع رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغين .

ومن المتوقع ان تحتل قضيتا الفيتنام والشرق الاوسط المركز الرئيسي فى مباحثات ويلسون مع المسؤولين السوفييت التي تستغرق ثلاثة ايام . ويقول مراسل الاذاعة البريطانية فى موسكو ان المباحثات قد تتناول امكانية ابرام معاهدة للحيلولة دون انتشار الاسلحة النووية .

واعلن فى موسكو ، قبل وصول ويلسون ، عن تشكيل لجنة استشارية سوفييتية – بريطانية لدراسة العلاقات بين البلدين . وكان قد تم الاتفاق على تشكيل هذه اللجنة خلال زيارة الكسي كوسيغين بريطانيا فى شباط الماضي .

وقد نقلت وكالات الانباء ان صحيفة « برافدا » السوفييتية قد كتبت عشية زيارة ويلسون « ان الرأي العام البريطاني يأمل فى ان تساهم الزيارة والمباحثات مع الزعماء السوفييت فى اقامة علاقات حسنة بين البلدين وخلق تعاون لمصلحة الامن فى اوروبا والسلام فى العالم » .

● اجتمع السفير الامريكي لدى الاتحاد السوفييتي ، امس ، ولاول مرة منذ عام تقريبا ، برئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغين . ويعتقد بعض المراقبين بانه سلمه رسالة من واشنطن .

القاهرة وعمان تبلغان يارينغ ان انسحاب اسرائيل هو الشرط لتسوية الازمة

★ يارينغ يحادث ابا ايبان ★ محمود رياض يواصل جولته على الاقطار العربية ويقول ان محادثاته فى دمشق طيبة
★ تصريحات ديان مثل صارخ على ان شعار المفاوضات المباشرة يخفي فى طياته شهوة مواصلة الاحتلال والتوسع

مكتب الاتحاد – وصل الى البلاد ، أمس ، مبعوث الامم المتحدة الى الشرق الاوسط ، غونار يارينغ ، لاجراء سلسلة أخرى من المباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين فى نطاق مهمته حول أزمة الشرق الاوسط .

وكان يارينغ قد اجرى مباحثات ، يوم امس الاول ، مع رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني . وصرح التلهوني بعد ذلك بان المباحثات دارت حول وسائل التغلب على الصعوبات التي تعترض تنفيذ قرار مجلس الامن .

وأكد التلهوني ، مرة اخرى ، ان موقف بلاده من هذا الامر مماثل لمواقف سائر الدول العربية .

وكتبت صحيفة «الاهرام» القاهرية عن المباحثات التي اجراها يارينغ فى القاهرة فى نهاية الاسبوع الماضي ، ان الجمهورية العربية المتحدة رفضت المقترحات التي قدمها غونار يارينغ . وقد ابلغ وزير الخارجية المصرية محمود رياض مبعوث الامم المتحدة بان على اسرائيل ، قبل اي شيء اخر ، ان تنسحب من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران .. هذا هو الشرط الاول لتسوية الازمة .

وقد استمر محمود رياض في جولته على الدول العربية التي تستغرق عشرة ايام لبحث الموقف في الشرق الاوسط ولاطلاع رؤساء هذه الدول على ما تم فى المحادثات مع المبعوث يارينغ . وقد صرح رياض ان محادثاته في دمشق كانت طيبة للغاية .

وتقول الدوائر السياسية الاسرائيلية – كما جاء في «هارتس» امس – ان يارينغ ، على ما يبدو ، لم يضع مقترحات منه ، بل ابلغ رؤساء الدول العربية عن الموقف الاسرائيلي الذي لا

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

كلمة الاتحاد

« الامبراطوريات » المتهاوية وحكام اسرائيل

جلاء قوات الاستعمار البريطاني ، حتى سنة ١٩٧١ ، عن الشرقين الاوسط والاقصى ، او عن ما يسمى « شرقي السويس » ، انما جاء مصداقا لفرضية عصرنا بأن توازن القوى العالمي ليس في مصلحة قوى الاستعمار والرجعية بل في مصالح قوى السلام والتحرر والدمقراطية . وهذه الحقيقة الراسخة لن يغيرها ضباب نجاح موقت قد يحرزه الاستعمار واعوانه في هذا الجزء او غيره من العالم .

ان وزير المالية البريطاني ، في تفسيره قرار حكومته هذا ، قد اعلن ، بالم ، ان بريطانيا « لم تعد امبراطورية مترامية الاطراف .. وانها لا يجب ان تتحمل من الاعباء ما هو اكبر من قدرتها » !

ومع ذلك فثمة فئات من المستعمرين ، والامريكيون منهم على وجه التخصيص ، لا تريد التسليم بهذه الحقيقة الاساسية لعصرنا ، ولا ترغب في الاستفادة من دروس « الامبراطوريات » المتهاوية . ثمة فئات رجعية تحلم – سيرا على القول ان « التابع لا يفرد بالحكم » – بامكانية اعادة عجلة التاريخ الى وراء وباحتمال سيطرة الامبراطوريات الاستعمارية الى ابد الابدين . ومن بين هذه الفئات حكام اسرائيل !

ومن هنا كان قلق واشنطن من القرار البريطاني .

ومن هنا ، ايضا ، قلق حكام اسرائيل ..

واذا كان القلق الامريكي ، بصورته العلنية على الاقل ، قد برز فى اعقاب اتخاذ القرار البريطاني هذا الاسبوع . فان قلق حكام اسرائيل قديم قدم تهاوي فروع الامبراطورية البريطانية ومن قبلها الفرنسية ..

شعب الجزائر ، المناضل لحريته واستقلاله من فرنسا كان في نظرهم « ارهابيا » و « حفنة من المخربين » !

ولما لم يعد في وسع بريطانيا ، بكل قواتها واسلحتها ، البقاء في الجنوب العربي المحتل ، طار وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن الى لندن للبحث في هذه ... المصيبة ! وفي « الفراغ » وفى « من سيملؤه » !

الا ان حقيقة العصر الذي نعيش فيه كانت الاقوى . الجزائر استقلت وتحررت .. والجنوب العربي لم يعد محتلا بل قامت فيه جمهورية جنوب اليمن الشعبية .. وحركات التحرر الوطني ، رغم كل المصاعب ، فى الخليج الفارسي تضطر « بريطانيا العظمى » الى الانكماش .

وحكام اسرائيل ، مع هذا ، ماضون في سياستهم في دور حماية الوجود الاستعماري ومعاداة حركات الشعوب للتحرر والانعتاق .

فما ان اعلنت بريطانيا قرارها بالانسحاب من « شرقي السويس » حتى دهم حكام اسرائيل القلق . ورئيس الحكومة اشكول ، في محادثاته في لندن ، اكد هذا القلق من الجلاء البريطاني « لان كل فراغ لا بد ان يمتلئ .. ومن المعروف من سيملأ هذا الفراغ في هذه الحالة » . ان اشكول يتحدث عن المنطقة وكأن لا شعوب فيها ولا حياة ..

ولكن السياسة الفاسدة لا تجيء بغير سياسة فاسدة ، والعدوان على الشعوب العربية فى مصر وسوريا والاردن لا يلد غير عداء للشعوب العربية في الخليج الفارسي ولامانيها في الحرية والاستقلال .

ان حكام اسرائيل يعربون عن قلقهم من الجلاء البريطاني عن « شرقي السويس » فى الوقت الذي يواصلون فيه احتلالهم لاراضي دول عربية ولا يخفون فيه مطامعهم الاحتلالية التوسعية .

وديان ، وزير الدفاع ، تحدث هذا الاسبوع بصراحة تامة (لجريدة « هارتس ») عن ضرورة تدعيم السيطرة الاستعمارية الامريكية في الشرق الاوسط .

ان قلق حكام اسرائيل ، الذي عبر عنه اشكول واكده ديان ، لا يمكن فصله عن مخطط المستعمرين الامريكيين لاقامة حلف عسكري « من دول المنطقة » لملء « الفراغ » في الخليج الفارسي . لقد نفت الباكستان والكويت والسعودية وتركيا ان تكون مستعدة للاشتراك فى مثل هذا الحلف . ولكن حكام اسرائيل قلقون ! !

وهذا النهج الفاسد الذي يسير عليه حكام اسرائيل ، نهج مساندة الاستعمار والاندماج في مخططاته ضد حركات التحرر القومي واستقلال الشعوب ، هو الذي ولد عدوان حزيران الماضي وهو الذي ينتج القلق من جلاء بريطانيا عن اقطار الخليج . انه ينطوي على اخطار جسيمة تهدد السلام والامن ومستقبل العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية .

وهذا النهج لم يمنح في السابق امنا لاسرائيل ولم يضمن لشعبها هدوءا ، وانما عمق عزلتها وشدد الاخطار التي تحدق بهذه المنطقة بشعوبها وبضمنها شعب اسرائيل .

وكل الاحداث وما تنطوي عليه من اخطار تؤكد الضرورة لتغيير هذا النهج . فالمستقبل والسلام والامن لا يمكن ان يضمنها اي تعلق باذيال المستعمرين ولا الاشتراك في مخططاتهم ولا التنكر لحقوق الشعوب في

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

هانوي ترد على مقترحات جونسون :

لا مفاوضات . . قبل وقف الغارات الامريكية

وزير خارجية فيتنام . من الوقاحة ان تطلب امريكا من الفيتناميين القاء سلاحهم ، قبل ان توقف عدوانها

اعلنت فيتنام الشمالية ، رسميا ، انه لا يحق للولايات المتحدة مطالبة الفيتناميين بالقاء السلاح . وان هانوي لن توافق على اجراء المفاوضات ما لم توقف الولايات المتحدة ، بشكل قاطع وغير مشروط ، غاراتها على فيتنام الشمالية .

وقد جاء هذا البيان ردا على مقترحات جونسون التي وردت في خطابه الى الامة ، ووصف وزير خارجية فيتنام الشمالية مقترحات جونسون بانها خداع معروف ، وهي ليست الا اهانة للشعب الفيتنامي ، تتميز بالوقاحة . وقال : ان زيادة الغارات الامريكية على هايفونغ وهانوي تؤكد الطابع الوحشي للاستعمار الامريكي . وقال : من الوقاحة ان يطلب جونسون من الفيتناميين القاء سلاحهم ما لم يوضع حد للعدوان الامريكي .

استمرار المعارك العنيفة

تفيد الانباء ان قوات فيتنام الشمالية ، شنت هجوما عنيفا على موقع امريكي جبلي قريب من حدود لاوس . وتكبد الامريكيون خسائر فادحة في الارواح والمعدات . وتدور الان معارك طاحنة حول المواقع الامريكية القريبة من المنطقة المنزوعة السلاح بين شمال الفيتنام وجنوبها .

وفي سايغون ، اعلنت الحكومة عن تقليص هدنة رأس السنة بـ ١٢ ساعة !

مظاهرة عاصفة معادية لامريكا .. فى اليابان

وقعت اصطدامات عنيفة بين الطلاب المتظاهرين وبين الشرطة في مدينتين يابانيتين ، عندما سار مئات الطلاب فى مظاهرة احتجاج على زيارة حاملة الطائرات الذرية الامريكية « انتربرايز » . وقد اصيب اربعون شخصا بجراح واعتقلت الشرطة عشرات من الطلاب . وبالاضافة الى مظاهرة الطلاب ، عقد الاف من اعضاء النقابات المهنية الاشتراكية والشيوعية اجتماعات احتجاج ومظاهرات كبيرة ضد زيارة السفينة الامريكية .

وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية :

عمليات تخليص السفن المحتجزة تبدأ يوم السبت القادم

● وكيل وزارة الخارجية المصرية يبلغ اود بول بالعملية

القاهرة – اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ، ان عمليات تخليص السفن المحتجزة فى قناة السويس ستبدأ يوم السبت القادم .

وقد ابلغ الجنرال اود بول كبير مراقبي الهدنة بخطط تخليص السفن ، خلال اجتماعه بوكيل وزارة الخارجية المصرية صلاح جوهر يوم امس الاول .

واكدت الوكالة على ان هذا الامر لم يبلغ الا لاود بول وحده .

وقد اجتمع صلاح جوهر باللجنة الفنية لهيئة قناة السويس وبحث معها ، باشتراك خبراء عسكريين ، قضايا تخليص السفن المحتجزة .

ويتالف مشروع تخليص السفن من ثلاث مراحل : فحص اولي لقاع قناة السويس ، ازالة العقبات التي تعرقل الملاحة ، ونقل السفن الى طرف القناة .

ويفسر المراقبون الاجانب ابلاغ القاهرة اود بول بمشروع تخليص السفن ، بأن المصريين لا يرون اية ضرورة لابلاغ اسرائيل ببدء العمليات . والمعروف ، أن اسرائيل ترى ان من حقها ان تحاط علما بكل ما يجري في قناة السويس . ولكن القاهرة ترفض ذلك بشدة .

وقد وصل الى اسرائيل ، يوم امس الاول ، الجنرال اود بول . ومن المعتقد ان يبلغ المسؤولين الاسرائيليين بخطة تخليص السفن .

برقية شكر جوابية من الحزب الشيوعي السوفييتي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية شكر الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على تمنياتها لمناسبة اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية . وجاء فى برقية الشكر السوفييتية :

« الى اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ايها الرفاق الاعزاء . اننا ، بهنا ، نشكركم من صميم القلب على تحياتكم العاطرة بمناسبة مرور خمسين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ونتمنى للحزب الشقيق – الحزب الشيوعي الاسرائيلي – انجازات جديدة فى النضال ضد السياسة الرجعية التي تنتهجها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ومن اجل المصالح الحقيقية لشعبكم .

توقيع
اللجنة المركزية للحزب
الشيوعي السوفييتي

فى جلسة الحكومة ، يوم الاحد الماضي :

اشكول يقدم بيانا مفصلا عن رحلته

● الحكومة ستضطر الى البت فى عدد من القضايا التي لم يتم الاتفاق حولها ● الدوائر السياسية تقول : رغم الخلافات فى الرأي بين امريكا واسرائيل ، الا ان امريكا لا تضغط علينا لان التطورات فى المنطقة لم تتبلور ولا تستدعي اتخاذ تدابير عملية

القدس – ادلى رئيس الحكومة ليفي اشكول ، ببيان مفصل ، فى جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي ، عن المحادثات التي اجراها مع الرئيس الامريكي ليندون جونسون وعن مباحثاته مع المسؤولين فى بريطانيا وكندا .

وتقول الدوائر الصحفية المقربة من الحكومة ان التقدير العام لمباحثات جونسون – اشكول هو « ان المباحثات كانت مفيدة وناجحة » وانه تم التوصل الى اتفاق عام حول اغلبية القضايا التي تشغل البلدين فى الشرق الاوسط . وتضيف هذه الدوائر : ولكن الخلافات فى الرأي لم تبلغ حد التلخيص تجاه الخطوات العملية ، لان الجانبين اتفقا على ان التطورات فى المنطقة لم تصل الى اي استقرار يستلزم وضع سياسة عملية فورية .

وتقول « هارتس » ان ليفي اشكول خرج مرتاحا للغاية ، لان الحكومة لم تقر ، قبل سفره الى الولايات المتحدة ، سياسة واضحة على الصعيد العملي . والرئيس الامريكي ايضا كان مرتاحا ، لان « البيت الابيض » ايضا لم يبلور خطوط سياسة واضحة على الصعيد العملي ، لان التطورات فى البلاد العربية وفي الشرق الاوسط لا تزال في نطاق التكون .

ورغم الاتفاق العام بين وجهات النظر الامريكية والاسرائيلية ، فان بعض الدوائر السياسية تقول الا ان الاتفاق ليس مطلقا وخاصة حول وسائل حل الازمة فى الشرق الاوسط . وتقول هذه الدوائر ان الامريكيين اوضحوا لاشكول ان الولايات المتحدة تفضل ان تظهر اسرائيل توجها مرنا نحو كل ما يتصل بمهمة غونار يارينغ . ورغم هذه النصيحة ، فان الاوساط السياسية تقول ان الامريكيين لم ينزلوا اي ضغط على اشكول ، لان التطورات في المنطقة لم تتبلور حتى الان .

ومن جهة اخرى ، فان الولايات المتحدة لا تريد التفريط بمصالحها في البلدان العربية . ولذلك اوضح جونسون لاشكول – كما يقول المراقبون – ان الولايات المتحدة لا تريد ان يصل الوضع في الشرق الاوسط الى وضع يكون فيه الاتحاد السوفييتي هو المؤيد الوحيد للبلدان العربية ، وتكون فيه الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل بهذا الشكل السافر . ويؤثر هذا الحرص الامريكي على قضية جوهرية

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

٣ قضاة اردنيين يطردون من مناصبهم .. لتعاونهم مع سلطات الاحتلال

عمان – نشر هنا ، يوم الاحد الماضي ، مرسوم ملكي بطرد ثلاثة قضاة اردنيين من مناصبهم بسبب تعاونهم مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية فى الضفة الغربية . والقضاة الثلاثة المعزولون هم : نهاد جار الله (رئيس محكمة الخليل) وصلاح الدين العباسي (مستشار محكمة الاستئناف فى القدس) وغالب محمود الحاج علي (قاض فى محكمة الصلح بالقدس) .

صليبا خميس يغادر البلاد فى مهمة حزبية

مكتب الاتحاد – الرفيق صليبا خميس ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير الاتحاد ، غادر البلاد ، صباح يوم الاحد ٢١–١ ، فى طريقه الى اوروبا ، مندوبا عن الحزب فى مهمة حزبية . وقد ودع الرفيق صليبا خميس فى مطار اللد ، اعضاء المكتب السياسي ، وعدد اخر من الرفاق ، وابناء اسرته .

رئيس بون احد مهندسي بناء احد المعسكرات النازية

المانيا الغربية – نشرت مجلة ((شتيرن)) الالمانية الغربية ، واسعة الانتشار ، مقالا يدين رئيس المانيا الغربية هاينريخ ليبكه بالاشتراك فى برنامج بناء معسكر الاعتقال النازي ((ليو)) أثناء الحرب العالمية الثانية .

فى ذلك الوقت كان ليبكه يعمل مهندسا في شركة بناء تدعى « شلمف » . وحين قرر النازيون بناء المعسكر المذكور عقد اجتماع اشترك فيه ليبكه بصفته مندوبا عن الشركة وبعد وضع التصاميم بحيث يضم المعسكر الف رجل والف امرأة وخمسمئة من المعتقلين الاجانب وقع المجتمعون على البرنامج .

وفي سنة ١٩٦٥ ، وبطريق الصدفة ، عثر فى برلين الشرقية على الوثائق المتعلقة ببناء المعسكر ، وبادرت حكومة المانيا الدمقراطية الى نشر صورة لتلك الوثائق ، واعلنت ان توقيع ليبكه موجود بين التواقيع .. وبعد مدة اعلن خبير امريكي فى تحليل الخطوط تأييده لما نشرته المانيا الشرقية . وقامت صحيفة « شتيرن » الالمانية الغربية بارسال مندوب عنها الى الولايات المتحدة حيث تحدث الى الخبير الامريكي واخذ منه تأكيدا مرفقا بأداء اليمين القانوني .

الاستعمار والرجعية يعملان على تعقيد الوضع فى اليمن . .

العمري : طهرنا المنطقة الشرقية من المرتزقة
مكي : نحن نريد تحقيق السلام في اليمن

بيروت – بعد عدة اجتماعات عقدتها هنا اللجنة الثلاثية المكونة من العراق والسودان ومراكش ، محاولة جمع كلمة اليمنيين واحلال السلام ، اعلنت اللجنة ان مساعيها لم تثمر بسبب تعنت الطرفين فى النزاع . ودعت اللجنة فى البيان الذي اصدرته فى بيروت يوم الجمعة ، الرئيس عبد الناصر والملك فيصل الى الضغط على الجانبين الموافقة على الالتقاء والاعداد لمؤتمر المصالحة .

وعقبت صحيفة « برافدا » السوفييتية على الوضع فى اليمن بقولها ان الاستعمار الامريكي يستغل النزاع اليمني للحلول مكان بريطانيا في تلك المنطقة .

واضافت الصحيفة ان الامريكيين يحرضون فيصل على ارسال المرتزقة للمحاربة الى جانب الملكيين الذين يمدهم بالسلاح .

واضافت « برافدا » ان الاستعمار الامريكي بحاجة الى شريك « عربي » للمحافظة على مصالح الاستعمار الجديد ، وان فيصل على استعداد لمعاونة الامريكيين فى محاولة التدخل فى جمهورية جنوب اليمن الشعبية ايضا ، لان التدخل الامريكي المباشر سيؤدي الى صدام .

وكان الملكيون قد اتهموا الجمهورية الجديدة بانها تعاون الجمهوريين اليمنيين في الحرب . واتهموا كذلك الجزائر وسوريا والعراق بانها بعثت بقوات الى اليمن . ولكن الجزائر اصدرت تكذيبا رسميا لهذا الادعاء .

وفي صنعاء اعلن الجنرال حسن العمري امس الاول ان ثلاثين الف جندي جمهوري يستعدون الان لتوجيه الضربة النهائية لفلول الملكيين والمرتزقة .

واعلن العمري ايضا ان القوات الجمهورية شنت هجوما واسعا على المنطقة الشرقية المحاذية للسعودية ونشب قتال عنيف استمر ست ساعات قتل اثناءه ١٢٠ من المرتزقة الاوروبيين واعتقل ٤٠ وجرح عدد كبير منهم ، وعثر على مستودعات كبيرة للاسلحة والذخائر . واكد العمري ان القوات الجمهورية طهرت المنطقة الشرقية من فلول المرتزقة والملكيين .

وزير الدفاع موشه ديان في مقابلة صحفية مع «هآرتس»:

الانسحاب الى الحدود السابقة يحل المشكلة .. ولكننا لا نريد !

● عبدالناصر مستعد لتسوية القضية شريطة ان ننسحب الى الحدود السابقة ، ولكننا لن نعود الى تلك الحدود ● علينا ان نضغط على الولايات المتحدة للبقاء في الشرق الاوسط ● استمرار جلوسنا على ضفة القناة يعني احتمال وقوع الحرب ● مصر تفضل الآن الوسائل السياسية ، ولكنها اذا اخفقت ستلجأ الى وسائل اخرى لدفعنا الى الانسحاب

قدم وزير الدفاع موشه ديان دليلا جديدا على ان الحكومة الاسرائيلية تعرقل كل احتمالات تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سلمية وعلى ان المفاوضات المباشرة التي تنادي بها ليست الا ضربا من المطالب والاهداف التوسعية التي تريد املاءها ، من مركز القوة والاحتلال ، على الدول العربية .

في المقابلة الهامة التي اجرتها هيئة صحيفة هارتس مع وزير الدفاع ، يوم الجمعة الماضي ١٩-١-٦٧ ، اعترف موشه ديان بان عبد الناصر معني بتسوية الازمة . وقال : «ربما يكون عبد الناصر على استعداد للاعلان عن وقف حالة الحرب ، وحرية الملاحة في مضائق تيران ، وربما بمعنابشيء في السويس» واذا ما عدنا الى خط الحدود السابق ، حللنا بقدر كبير القضية مع مصر .

وسألته « هارتس » : وهل توافق على ذلك ؟

اجاب : بالطبع كلا

هارتس : لماذا ؟ انك تقول ان عبد الناصر لن يسلم بوجودنا في السويس وذلك سيؤدي ، بالضرورة ، الى جولة اخرى . فاذا كان من الممكن التوصل الى تسوية مع عبد الناصر ، كماتقول بواسطة الانسحاب ، لماذا اذن لا ننسحب ؟

وقال ديان : «ان الحدود القديمة التي يريد عبد الناصر منا ان نعود اليها ليست حدودا امنة . ان مضائق تيران حيوية لنا ولا نستطيع ان نبقيها في ايدي المصريين ، ولا نستطيع الاعتماد على قوات هيئة الامم المتحدة للمحافظة على تلك المضائق . انني اريد تسوية مع عبد الناصر ، تسوية على حدود امنة تضمن لنا حرية الملاحة الى ايلات ، وفي السويس . واذا لم يوافق المصريون على مطالبنا .. سنبقى هناك » ! !

وتحدث ديان ، وبصراحة ، عن دور اسرائيل في تعزيز الوجود الاستعماري ، الامريكي ، في الشرق الاوسط .

قال : «ان السياسة المطلوبة لنا هي تعزيز مركز الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . لن نجني اية فائدة من فقدان الامريكيين نفوذهم في الاردن . فبدلا من الطائرات والاسلحة الامريكية ، ستكون هناك اسلحة وطائرات روسية . بالنسبة لامريكا ليس هذا الامر على قدر كبير من الاهمية . اما بالنسبة لنا فان الامر هام للغاية . وعلينا ان نبذل كل ما في استطاعتنا لكي تبقى الولايات المتحدة صاحبة النفوذ في الشرق الاوسط . علينا ان نسعى للتفاهم مع الولايات المتحدة ، ونضغط عليها لكي تبقى في الشرق الاوسط» !!

واعترف ديان بان استمرار الاحتلال الاسرائيلي يعني استمرار احتمالات نشوب حرب جديدة. قال : «ان الدول العربية ، وعلى رأسها مصر ، لن تسلم بخط وقف النار الحالي كخط حدود . ان مصر ستعمل على ابعادنا من قناة السويس . في البداية ستفضل الوسائل السياسية ، ولكن اذا لم تنجح ستبحث عن وسائل اخرى . ولن تعتاد ، باي شكل من الاشكال ، على جلوس الجيش الاسرائيلي ، مع مدافعه مقابل مصانع التكرير المصرية . وهذا ينطبق على دول اخرى ، وعلى راسها مصر لانها تواجه ضغوطا اكثر ، وبدونها لن تتجدد الحرب» . واضاف ديان : «ان استمرار جلوسنا على ضفة قناة السويس يعني الكفاح ، وربما جولة اخرى في الحرب ، فان قوة الاستمرار من جانبنا ومرور الزمن لن يؤديا الى تسوية القضية . ان مصر والاتحاد السوفييتي يفضلان الكفاح السياسي ، ولكن اذا لم ننسحب عن طريق الكفاح السياسي ، فمن شأن مصر ان نفترض بان الدول العربية ستعمل بالتنسيق فيما بينها ، لاتنسيقا فاشلا كما كان في العام الماضي ، بل تنسيقا حقيقيا . انها ستشن حربا مشتركة : ستكون هنالك جبهتان (العراق والاردن وسوريا) والجبهة الجنوبية (مصر) .

واضاف : «ان المواقع التي نجلس فيها الان – في مصر وسوريا والاردن هي سبب للدول العربية للرغبة في الحرب ، لا لانها تريد القضاء على اسرائيل فقط ، بل لانها ترى في ذلك ضرورة حيوية لكيانها . فنحن نجلس على بعد ٦٠ كيلو مترا عن دمشق ، وهذا سبب كاف لدفع السوريين الى التنسيق مع مصر . وكذلك بالنسبة للملك حسين الذي سيرى نفسه ملزما بتحرير الضفة الغربية» .

وتهرب ديان من الاجابة على هذا السؤال : هل ستشن اسرائيل حربا دفاعية ام حربا هجومية ؟ واكتفى بالقول ان اسرائيل ستنتصر في الجولة القادمة . وقال ان المؤخرة المدنية لن تسلم هذه المرة كما سلمت في حرب حزيران .

● ورفض ديان الرأي القائل ان التوصل الى اتفاق مع دولة عربية سيؤدي الى موافقة سائر الدول العربية على عقد معاهدة صلح. وقال: « لنفرض اننا عقدنا معاهدة سلام مع حسين ، فماذا يتغير ؟ في رأيي ان الجبهة الوحيدة اليوم هي الجبهة المصرية . هذه هي الازمة .. هذه هي المواجهة ، ولا مكان آخر . واذا انسحبنا من الضفة الغربية سيقول عبد الناصر ولماذا لا تنسحبون من سيناء ؟ وعندها سيزداد الضغط علينا » .

● وتحدث ديان عن سكان الضفة الغربية المحتلة . وقال : « يسرهم ان تنشق الارض وتبتلعنا . ولكنهم يعتقدون بان قدوم الجيوش العربية لتحريرهم لن يبقي منهم احدا . ستهدم نابلس . وسيهدم اليهود كل شيء . ان اسرائيل تتحين الفرص لطردنا . وهي تشجع «الفتح» ، «فالفتح» لم يقتل الا عددا قليلا من اليهود ، اما الاسرائيليون فانهم يهدمون البيوت ويؤدون الى هرب العرب من ديارهم » .

رجالات « الضفة » يقترحون حل النزاع بروح قرارات الامم المتحدة

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة هارتس ٢١-١ ان زعماء اللجان القومية في الضفة الغربية يعدون اقتراحا يتقدمون به الى مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، لحل النزاع الاسرائيلي – العربي .

وقالت الجريدة ان الاقتراح يدعو الى حل هذا النزاع بروح قرارات هيئة الامم المتحدة وبضمنها القرار بتقسيم البلاد الى دولتين ، يهودية وعربية .

وذكرت هارتس ان لجنة مشتركة من رجالات القدس العربية ورام الله ونابلس تجري اتصالات مع رجالات قطاع غزة لصوغ الاقتراح ويبدو ان صوغ الاقتراح والتوقيع عليه سيتم خلال ايام معدودة .

واضافت الجريدة ان ثمة خلاف في الراي حول ما اذا كان الاقتراح يدعو الى اتحاد الدولة الفلسطينية مع المملكة الاردنية ام لا .

بحجة البحث عن المسؤولين عن القاء القنابل واعمال التخريب

سكان قطاع غزة يتعرضون لاعنف حملة عسكرية تستهدف تشريدهم

بعد حوالي ثمانية اشهر من وقف القتال بدات سلطات الاحتلال الاسرائيلي اوسع واعنف حملة عسكرية ضد سكان قطاع غزة، مماثلة للاعمال الحربية وقت الحرب ، لاجبارهم على الهرب متذرعة بحجة البحث عن المسؤولين عن القاء القنابل واعمال التخريب في الفترة الاخيرة .

بقلم : علي عاشور

ومثلما كانت هذه الحجة تتخذ ذريعة للعدوان على الاردن وسوريا تتخذ الان ذريعة للعدوان على قطاع غزة الامنين وتشريدهم .

وقد بدت مدينة غزة – كما ذكرت معظم الصحف وخاصة بعد فرض منع التجول الذي استمر ثلاثة ايام – تماما مثلما بدت في الايام الاولى التي اعقبت الحرب الاخيرة .

وتبداهذه الحملة تحت ستار كثيف من الصمت والتصريحات المضللة و«الاجراءات الوقائية» !

فليس صدفة ان هذه الحملة تاتي بعد ابلاغ مئات المواطنين العرب ، اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وغيرهم من الوطنيين والدمقراطيين ، اوامر تحظر عليهم الدخول الى قطاع غزة ، وغيره من المناطق المحتلة .. وليس صدفة كذلك منع التصاريح عن كل سكان القطاع تقريبا لزيارة اسرائيل او الضفة الغربية من الاردن بعد ان كانت تمنح لهم في السابق بكل سهولة .

ولا بد من الاعتراف اننا لا نعرف الا القليل عما يجري في القطاع الان . وكل ما نعرفه حسب اقوال الصحف والانباء الرسمية – ان بعض القنابل قد انفجرت في القطاع في الايام الاخيرة ، فلم تسبب اي ضرر او ربما سببت بعض الاضرار الطفيفة .. وقد اعترف البريغادير شلمه شربيط القائد المسؤول في قطاع غزة وشمالي سيناء لمراسل هارتس عمانويل فرات (ملحق هارتس ١٩-١) : ان «الذين يلقون القنابل في رأيي جماعة صغيرة جدا من المتحمسين وستنقلب عليهم في نهاية الامر» وقبل ذلك اعلنت السلطات العسكرية في قطاع غزة عن ارتياحها الشديد من وضع الامن في القطاع الى حد ان الحاكم العسكري للقطاع اعلن ان رفع منع التجول الذي ساد القطاع طيلة شهر رمضان ربما سيستمر بعدرمضان ايضا.

ولكن سلطات الاحتلال ، كما يبدو ارادت استغلال حوادث القاء القنابل الاخيرة لمارب اخرى ، فازبدت وارعدت ، وراحت الصحف الرسمية وشبه الرسمية تتحدث عن «تجدد اعمال التخريب في قطاع غزة على نطاق واسع» وبعضها ادعى ان كل اعمال التخريب التي جرت وتجري في الضفة الغربية من الاردن مصدرها القطاع الذي وصل اليه مدربون مصريون وسوريون وعراقيون الخ !!

وفي اعقاب كل ذلك امطرت هذه السلطات عدوانا لم يسبق له مثيل على سكان القطاع . فهاجمت معسكرات اللاجئين وطوقت القرى وفرضت منع التجول واجرت تفتيشات دقيقة استعملت فيها اساليب الارهاب والتعذيب ونسفت عشرات البيوت واعتقلت المواطنين بالجملة . وكانت نتيجة كل ذلك بالاضافة الى الوضع الاقتصادي الصعب : هرب الالوف من سكان القطاع ، وخاصة اللاجئين ، الى الاردن والبلدان العربية الاخرى .

وقد كتب عمانويل فرات في ملحق هارتس الاخير يقول : «الهجرة واسعة فكل يوم يهاجر اناس كثيرون الى الاردن . ويظهر ان الاحداث الاخيرة في غزة تدفع الكثيرين الى الهجرة» .

كل الدلائل تشير الى وجود مخطط لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتصفية قطاع غزة تدريجيا وبقدر الامكان من سكانه العرب وخاصة اللاجئين ليسهل عليها بعد ذلك ضم القطاع الى اسرائيل .

واثارت هذه الحملة العسكرية على سكان قطاع غزة نقمة الراي العام العربي والعالمي فارسلت الجمهورية العربية المتحدة مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت طالبت فيها باتخاذ الاجراءات العاجلة بشان الوضع في القطاع .واكدت في «ان اسرائيل تخلق حالة من الارهاب المادي والنفسي لارغام السكان على الهرب او تقبل الاحتلال الاجنبي بالقوة ، ويجب ان يكون واضحا ان اسرائيل باستخدامها سياسة القوة ضد السكان المدنيين واللاجئين في المناطق المحتلة تحاول ان تخلق بالقوة وضعا قانونيا او شبه قانوني»

وجاء في مذكرة الجمهورية العربية المتحدة ايضا : «ان هذه الاعمال تعتبر مخالفة لجميع قواعد القانون الدولي واتفاقيات جنيف بشان ضحايا الحرب . والراي العام العالمي لن يتقبل مطلقا مثل هذه الاعمال البربرية»

وطالبت الجمهورية العربية المتحدة السكرتير العام للامم المتحدة واعضاء مجلس الامن باتخاذ الاجراءات العاجلة لتقصي الوضع الحالي في قطاع غزة

واثارت مذكرة الجمهورية العربية المتحدة المذكورة فزع حكومة اسرائيل فسارعت الى ارسال مذكرة جوابية حول الوضع في القطاع كذبت فيها ما جاء في المذكرة المصرية واتهمت فيها مصر باثارة المشاعر وبالدعوة الى استخدام العنف ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي ! ! ..

وفي نفس الوقت اعلنت سلطات الاحتلال عن رفع حظر التجول الذي فرضته مؤخرا على مدينة غزة بعد ان وصل اليها وزير الدفاع موشه ديان على متن طائرة خاصة قبل ان تستكمل عمليات «التفتيش والجرد» التي اعلنت عنها .

ان خبرة السنوات الماضية علمتنا ان الطريق الوحيد لافشال مخطط تصفية قطاع غزة من سكانه العرب هو اصرار سكان القطاع على البقاء في اماكنهم والاصرار على هذا البقاء مهما بلغت التضحيات . ان بالامكان النضال في ارض الاباء والاجداد من اجل الحقوق العادلة والانتصار في هذا النضال في ارض الاباء والاجداد من .. ولنتذكر ننا لا نعيش لوحدنا فجميع قوى التقدم والحرية في العالم تقف الى جانبنا .

محمد حسنين هيكل:

المقاومة المسلحة ليست بديلا للمواجهة العسكرية الشاملة

مكتب الاتحاد –

■ « مصر ومسؤوليتها وقدرها » هو الموضوع الذي تناوله محرر «الاهرام» القاهرية محمد حسنين هيكل في مقاله الاسبوعي الاخير (الجمعة ١٩-١-٦٨) . وفي ذلك المقال استعرض هيكل عددا من القضايا الهامة التي تواجه العالم العربي ، ليخرج بنتيجة تقول ان الجمهورية العربية المتحدة تضطلع بالمسؤولية الكبرى في معارك الشعب العربي « وتتحمل دورا خاصا بالنسبة لموضوع العمل العربي المشترك» .. ومن هنا يترتب عليها « ايجاد صيغة واسلوب صحيحين للعمل» .. وان يتم ذلك العمل «على ضوء التغييرات الهامة التي حدثت على الارض العربية بعد معارك حزيران » .

■ ويركز الحديث على القضية الفلسطينية فيتساءل : « هل هي قضية فلسطينية بالدرجة الاولى، عربية بالدرجة بالدرجة الثانية ام هي عربية في الدرجة الاولى ، فلسطينية في الدرجة الثانية ؟.. وهل يتحمل الشعب الفلسطيني مسؤولية المواجهة ام ان المسؤولية تقع على الامة العربية كلها ، وفي طليعتها الشعب الفلسطيني ؟.. وهل يهدد الخطر فلسطين وحدها ام انه اوسع من ذلك ؟ »

ثم يجيب هيكل على هذه الاسئلة بقوله :

« ١ – الدول العربية ، خارج فلسطين ، لا تستطيع مجابهة الاستعمار دون التعرض للهجوم الاسرائيلي .. فهجوم ١٩٥٦ حدث حين كان العرب في ذروة النضال ضد النفوذ البريطاني ، وهجوم ١٩٦٧ حدث حين كان العرب في ذروة النضال ضد النفوذ الامريكي.

٢ – الدول العربية ، خارج فلسطين، لا تستطيع ان تتحرك على اراضيها بحرية دون التعرض للتدخل الاسرائيلي» .

ثم يستعرض هيكل التصريحات التي يطلقها القادة الاسرائيليون عن « اسرائيل الكبرى » ، ليصل اخيرا الى القول : « ليست هذه اذن مشكلة فلسطينية ، ومسؤولية مواجهة الخطر الاسرائيلي هي مسؤولية الامة العربية كلها ، ودور الفلسطينيين لا يمكن ان يكون منفصلا او منعزلا » .

■ ويتحدث هيكل عن قدرة اسرائيل الذاتية وطاقتها الاقتصادية فيقول « ان هناك بالفعل تقدما في اسرائيل ، ولكنها ليست «نموذجا للتقدم» .. فهي تعتمد على القروض والمساعدات الضخمة ، وصادراتها الاساسية هي الحمضيات والماس المصقول ، بعد ان يستورد خاما من حكومة جنوب افريقيا العنصرية ، وهذا ليس انتاجا حقيقيا راسخا » .

ولكن هيكل يشير الى أمر هام ، وهو مدى معرفة العرب باسرائيل فيقول : « نحن لا نعرف شيئا عن اسرائيل وهي نعرف عنا كل شيء » . ويعود الى قصة ايلي كوهن فيقول انه كان قد اعتقل في مصر في سنة ١٩٥٤ ، ثم هاجر الى فرنسا ومنها الى اسرائيل حيث جرى تدريبه على اعمال الجاسوسية وتسرب من ثم الى دمشق بصفته مغتربا عربيا من البرازيل عاد الى وطنه بعد ان جمع ثروة كبيرة .. ويفسر هيكل نجاح الجاسوسية الاسرائيلية بأن مئات الالوف من سكان اسرائيل قدموا من البلدان العربية ، يجيدون لغتها ويعرفون مناطقها معرفة جيدة.

ثم يعطي هيكل سببا آخر هاما يساعد اسرائيل في معرفة ما يدور في العالم العربي ، وهو ان الجامعة العبرية في القدس تقدم دراسات عميقة عن العالم العربي لا تتوفر لدى العرب أنفسهم .

■ ويتناول هيكل فيما بعد الازمة الراهنة ، والامور التي قد تنبثق عنها فيقول : « ان الهدف العاجل ، هدف تصفية آثار العدوان ، لا يمكن ان يحقق الا بالتصادم العسكري ، لان ما يؤخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة ، والتصادم العسكري لا يمكن تجاهله لسببين : ١ – الحل السياسي مستحيل ، لان ما تريده اسرائيل لا نرضاه نحن ، وما نريده نحن لا يمكن ان تقبل به اسرائيل ، ٢ – بعد معارك حزيران مال الميزان كثيرا لمصلحة اسرائيل، وتعديل الميزان شرط ضروري لحل سياسي يمكن ان يكون مقبولا ، بمعنى ان يقبل به الجانب العربي ، ولا يقوى الجانب الاخر على رفضه » .

ويتطرق من ثم الى الاعمال الحربية الفدائية ليعطي رأيه في مدى امكانية نجاحها في تحقيق اهدافها ، فيقرر :

« الحرب الشعبية لا تستطيع ، ولا يطلب منها ان تحقق نتيجة حاسمة في الصراع. ومن يطلب من المقاومين ان

– البقية على ص ٣ عمود ١ –

انقرة واثينا

اعترفت تركيا بنظام الحكم الفاشي في اليونان بصورته بعد هرب الملك . وبذلك كانت الدولة الاولى (من دول حلف الاطلنطي) والثانية (من دول العالم ، بعد الكونغو) التي تعترف بحكم الزمرة العسكرية الفاشية في اليونان ! .

رومنيا تشترك في مؤتمر بودابست

اعلن رسميا في بخارست ان رومانيا ستشترك في المشاورات التي تجري للاحزاب الشيوعية في العالم في العاصمة المجرية ، بودابست ، التي ستفتتح في ٢٦ شباط المقبل .

وزير الدفاع الكويتي يقابل ديغول

قابل وزير الدفاع الكويتي الرئيس ديغول ، يوم السبت الماضي . وقالت الصحف الفرنسية ان ديغول قد ذكر للضيف ان الشرط لتسوية النزاع في الشرق الاوسط هو انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة مع اعطاء ضمانات لوجود دولة اسرائيل. وغادر الوزير الكويتي باريس بعد ذلك الى لندن حيث اجتمع بزميله البريطاني .

الطيار العراقي الفار

ابتدات في بغداد محاكمة مهندس و٤ عاملات من العراق بتهمة اخفاء المعلومات عن السلطات بشأن مواطنة اميركية متهمة بالتجسس . وذكر في لائحة الادعاء ان هذه القضية مرتبطة بفرار الطيار العراقي ، منير عرفة ، بطائرة «الميغ» في سنة ١٩٦٦ ، وبمقتل ضابطين طيارين عراقيين . فهذه الاميركية تزوجت من احد الضابطين اثناء وجوده في اميركا للتدريب ثم جاءت الى العراق وغادرته بسرعة حيث اتضح بعد سفرها بساعات مقتل هذا الضابط ثم وجدت هذه الاميركية قتيلة في اميركا وسط ظروف غامضة .

بلايبرغ يمشي ..

طبيب الاسنان ، بلايبرغ ، الذي اجريت له عملية زرع قلب سيعود قريبا الى عيادته ومواصلة اعماله . فبعد ١٨ يوما من عملية زرع القلب سمح له بالمشي . وفي الوقت ذاته اعلن ان مايك كاسبارك الذي استبدل قلبه قبل ١٥ يوما قد مات ، اول امس ، في احد مستشفيات كليفورنيا بامبركا .

محيط .. تحت سطح الارض

اكتشف العلماء السوفييتيون محيطا جوفيا تحت سطح الارض في سيبيريا يبلغ حجمه ٩٠٠ مليون متر مكعب من المياه وهو مكون من طبقتين من المياه يفصل بينهما حاجز سميك . وتبلغ درجة حرارة المياه في الطبقة السفلى ١١٠ درجات مئوية ..

الكلاب في خدمة العدالة والمجتمع

الف كبير معلمي معهد الدراسات العليا لضباط الشرطة والقائد السابق لسلاح الكلاب البوليسية في مصر .. كتابا عن «الكلاب في خدمة العدالة والمجتمع» .. ويقول مراسل «الاهرام» القاهرية ان في الكتاب فتوى تقول أن الكلاب ليست نجسة .

مريم فخر الدين في «المثلث الدموي»

ستلعب الممثلة المصرية المعروفة مريم فخر الدين بطولة فيلم تركي – لبناني مشترك اسمه «المثلث الدموي» . وقضت مريم فخر الدين شهرا في اسطنبول لاعداد الفيلم .

الاخوان رحباني وطه حسين في «الحب الضائع»

رواية «الحب الضائع» التي كتبها طه حسين ، ستكون ثالث اعماله التي تتحول الى فيلم سينمائي بعد « ظهور الاسلام » و«دعاء الكروان»

وافق ثروت عكاشه وزير الثقافة المصري على انتاج القصة التي سيبدأ اخراجها في نيسان القادم بين القاهرة وبيروت حيث تدور احداثها .. وستقوم بدور البطولة شادية ونادية لطفي . وسيكتب الحوار احسان عبد القدوس . ويقوم الاخوان رحباني بتوزيع مشهد من اوبريت «شهر زاد» التي لحنها سيد درويش وكذلك تأليف وتلحين اغنية عاطفية تغنيها شادية .

رئيس كمبوديا يمثل فيلما يعرض في القاهرة

كتبت «الاهرام» ان القاهرة ستشهد فيلم «الغابة المسحورة» الذي اخرجه واشترك في تمثيله الامير سيهانوك رئيس كمبوديا وسيخصص دخل الفيلم من اجل ضحايا العدوان .

ايطالي يحاول بيع صديقته بالمزاد العلني

القى البوليس في ميلانو القبض على ايطالي يحاول بيع صديقة له تعمل راقصة في ملهى ليلي ، في مزاد علني بمليوني ليرة ، بعد ان وجد صديقة اخرى له .

يقطعان اصبع العروس ..

قطع لصان اصبع فتاة ماليزية كانت ستتزوج في نفس اليوم وذلك حتى يسرقا خاتم خطوبتها ثم اخذا الاصبع مع الخاتم وبعض مجوهراتها والنقود، وهربا . ونقلت الفتاة الى المستشفى والغي حفل الزواج .

فدية المخطوف .. ذهب

تمكن البوليس الاندونيسي من القاء القبض على ١٤ مجرما يشكلون عصابة تخطف الافراد ثم تطلب من عائلاتهم فدية من الذهب الخالص . فقد ابلغ مواطن ان العصابة خطفت قريبا له وتطلب ٢ كيلو ونصف غرام ذهب فقط .

تعويضات للنازيين

نيرنبرغ – اصدرت محكمة هنا قرارا ضد البلدية يلزمها بدفع مبلغ ١٤٧٠٠، مارك تعويضا للحزب النازي الجديد (الدمقراطيون القوميون) وذلك لان ادارة البلدية اخلت بوعدها للحزب بان تسمح له بعقد احد اجتماعاته في بناية البلدية وقد توجه الحزب الى اعضائه يدعوهم الى تقديم طلبات تعويض عن مكاليف السفر الى نيرنبرغ اثناء موعد الاجتماع ، وقد بلغت التعويضات المطلوبة ٢٠٠ الف مارك !

في ٢ ايار القادم انتخابات محلية في ٣ قرى عربية

مكتب الاتحاد — ذكرت «دافار» (١٢–١–٦٨) ان وزارة الداخلية امرت باجراء انتخابات لثلاثة مجالس محلية في ٢ ايار القادم وهي مجالس قرى سخنين وعرابة وبيت جن المعينة .

واضافت « دافار » ان انتخابات ستجري في شباط ١٩٦٩ لمجلسي فسوطة وعبلين المحليين .

المبام يقترح اقامة جبهة مع «حزب العمل الاسرائيلي»

تل ابيب — اقرت لجنة «المبام» السياسية ، هذا الاسبوع ، رؤوس الاقلام التي اعدها سكرتير الحزب ماير يعري ، لمؤتمر مبام الخامس الذي يعقد في العشرين من شهر آذار القادم .

وتقول الصحف المحلية ان الفصل المتعلق بوحدة حركة العمال الاسرائيلية هو الذي اثار النقاش في لجنة المبام السياسية ، فقد عارضت الاقلية اقتراح ماير يعري الداعي الى اقامة جبهة مشتركة مع «حزب العمل الاسرائيلي» ، بما في ذلك الاشتراك سوية في معركة الانتخابات للكنيست والمجالس المحلية . ولكن الاكثرية اقرت هذا الاقتراح .

وستبدأ المفاوضات بين المبام و «حزب العمل الاسرائيلي» في الاسابيع القادمة وستعرض نتائج المفاوضات على المؤتمر الذي سيبت بهذا الشأن .

المقاومة المسلحة — بقية

يحققوا الحسم بمقارنة الوضع بما كان في الجزائر يظلمهم . فالمقارنة لا تستقيم ، لان نسبة الجنود الفرنسيين الى المدنيين الجزائريين كانت ١ — ١٦ اما نسبة الجنود الاسرائيليين الى المدنيين العرب في المناطق المحتلة فهي ١ — ٤ . مساحة الجزائر مليون كيلومتر مربع ومساحة فلسطين ١٦٠٠٠ كم ، وهكذا فلا يوجد متر مربع واحد في فلسطين لا يمكن الوصول اليه برا في ثلاثين دقيقة . وتوزيع السكان في الجزائر كان يعطي الافضلية للعرب الذين تنتشر بينهم بعض المزارع الفرنسية الخاصة اما في اسرائيل فالمستعمرات منتشرة في الريف. اجلاء السكان لم يخطر في بال الفرنسيين رغم وحشيتهم ، ولكن الاجلاء هو استراتيجية اسرائيل . فرنسا لم تستطع او لم ترغب في ضرب قواعد الفدائيين خارج الحدود، اما اسرائيل فانها تفعل ذلك..

ومعنى كل ذلك ، ان دور المقاومة العربية في المناطق المحتلة ، مع اهميته الكبرى ، لا يمكن ان يكون حاسما في الصراع ، ولا بد من مواجهة عسكرية شاملة .. جيش مقابل جيش ، اسطول مقابل اسطول .. وطيران مقابل طيران » .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخ صبحي نمر عابد وزوجته بالمولود الجديد نمر

نجيب القاهوم — الناصرة

محمد ابو الرب — حيفا

مؤتمر من اجل الامن في البحر المتوسط يعقد في روما..

روما — بدأت في روما ، أمس ، اجتماعات المؤتمر التحضيري «من اجل الأمن في البحر الابيض المتوسط» الذي دعا الى عقده الحزب الشيوعي الايطالي واحزاب يسارية اخرى في بلدان حوض البحر المتوسط . واذاع راديو القاهرة ان الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة قد قرر الاشتراك في المؤتمر .

وهدف المؤتمر هو وضع برنامج مشترك حول قضايا منطقة البحر المتوسط المشتركة ، تمهيدا لعقد مؤتمر عام تشترك فيه جميع المنظمات التقدمية . ومن ابحاث المؤتمر وسائل نصرة الشعوب العربية في نضالها لازالة اثار العدوان الاسرائيلي .

وقبل عدة ايام ، كتب يوسف جورجيا رئيس دائرة العلاقات الدولية في حلف الاشتراكيين اليوغسلافيين ان عقد هذا المؤتمر يستمد أهمية خاصة من وطأة الانقلاب الذي وقع في اليونان ، ومن العدوان الاسرائيلي على الدول العربية .. هذان الامران اللذان يجب الا ينظر اليهما «كوقائع منفردة» بل من مظاهر الاستعمار الذي يعتدي بواسطة الحلف الاطلسي ، على الاهداف التقدمية للشعوب العربية والاوروبية في منطقة حوض البحر المتوسط .

بأمر الحاكم العسكري: تودد عبد الهادي تطرد من عملها !

جنين — اصدر الحاكم العسكري في جنين أمرا بطرد الحاجة تودد عبد الهادي من عملها كمديرة مدرسة البنات في جنين .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الحاجة تودد بتهمة اجراء اتصالات مع منظمة «الفتح» ، واطلق سراحها يوم الخميس بكفالة ٥٠ الف ليرة اسرائيلية . وقد اثار اعتقال الحاجة موجة استياء عارمة في جنين وغيرها لما تتمتع به من شعبية واحترام . ومنذ اطلاق سراحها ومنزلها يغص بالزائرين للاطمئنان عليها والاستفسار عن قصة اعتقالها .

استمرار البوليس في تبليغ مئات المواطنين العرب اوامر تحديد التنقل

مكتب الاتحاد — تصل الينا كل يوم ، قائمة جديدة بأسماء المواطنين الذين قامت الشرطة بتبليغهم الاوامر العسكرية التي تحظر عليهم دخول المناطق المحتلة طيلة سنة . ولا تزال الشرطة تبلغ مزيدا من المواطنين بشتى الاوامر العسكرية ، منها أوامر الاقامة الاجبارية ، ومنها أوامر حظر دخول المناطق المحتلة . وقد بلغ عدد هؤلاء المواطنين الذين تلقوا مثل هذه الاوامر عشرات المئات .

وفيما يلي ننشر طائفة من أسماء الذين تلقوا ، هذا الاسبوع ، أوامر تحظر عليهم دخول المناطق المحتلة :

من شفاعمرو : شفيق خورية (بالاضافة الى امر بتحديد الاقامة الجبرية) ، سالم صليبا ، عايدة صليبا ، كريم غالي ، الياس جبور ، ابراهيم ابو غزالة ، جانيت ابو غزالة ، يوسف نجار ، سهام صليبا ، ناصر الداموني ، محمود الخطيب ، خالد صباح ، عيسى الزايد ، سهام زايد.

ومن عرابة : مصطفى ابراهيم نعامنة ، سليمان يوسف قراقره ، تركي يوسف قراقره ، محمد علي ماضي ، توفيق محمود خطيب ، ياسين رشيد نعامنة ، صالح سعيد كناعنه ، كمال محمد نعامنه ، غازي عبد الرحيم ياسين ، سعيد نمر خربوش بدارنه ، خالد محمد سعدي ، علي محمد سعدي ، عمر محمد سعدي ، سعيد خليل ياسين ، خليل عبد القادر ياسين ، محمود نمر يوسف نصار ، محمود علي نصار ، عليمحمود لهواني، يحيى عبد يحيى نصار ، عواد مقداد سعدي ، محمد يوسف عبري ، توفيق يوسف نصار ، سعيد يوسف نصار ، فضل محمد نعامنه ، توفيق محمد نعامنه ، وابراهيم شكري شمشوم الذي تلقى ايضا امرا بالاقامة الجبرية لمدة سنة اخرى ، ومنع من مغادرة قريته ليلا .

ومن بيت جن : محمد حسن نفاع ، محمد حسين نفاع ، سعيد قاسم قيلان ، سلمان قاسم قيلان ، سعيد محمود نفاع .

ومن الرامة : كمال غطاس ، يعقوب سمعان ، انجول سمعان ، شحادة حبيب ، نجية غطاس .

ومن نحف : مصطفى قشقوش وعلي مصطفى حمادة .

ومن المكر : حنا حناني ، محمد النابلسي ، اكرم حناني ، محمد

البقية على الصفحة الرابعة

مشهد من محاكمة المتهمين بمحاولة نسف سينما ((تسيون)) في القدس

مكتب الاتحاد — في جلسة اخيرة عقدتها المحكمة العسكرية في اللد لسماع اقوال المتهمين والشهود ، في قضية محاولة نسف سينما «تسيون» والقيام باعمال تخريب اخرى ، في تلك الجلسة تركز الاهتمام على رجل «الفتح» عمار عودة خليل اسعد ، والملقب بالدكتور نور .

ومن مجرى المحكمة تبين ان الدكتور نور هو الذي وشى بزملائه .. ويتضح ذلك من الحوار التالي :

س — من هم الذين عملوا بنقل السلاح ؟

ج — ثلاثتنا فقط ، انا وسمير وشحرور .

س — هل الواشي هو واحد من هؤلاء الثلاثة ؟

ج — ربما .

س — هل هو شحرور ؟

ج — كلا .

س — هل هو سمير ؟

ج — كلا ، فقد اختفى سمير .

ولم يجب الدكتور نور ..

وتبادل المتهمون النظرات فيما بينهم ولكن الدكتور نور والذي هو زعيمهم وقائدهم لم يجرؤ على النظر اليهم .. وهنا ، وقف شحرور ، قائلا للدكتور نور :

— لقد اخطأوا حين اعطوك شرفا لا تستحقه !

وقد فوجيء الجمهور حين اعترف شحرور بانه هو الذي وضع القنبلة في سينما «تسيون» .

وتوالى المتهمون الآخرون : فاطمة برناوي ، جولاني ، وابو زينة ، في الادلاء بشهاداتهم .. ثم تكلم محامو الدفاع فطلبوا من المحكمة ان تقبل هذه الشهادات الاخيرة . ولكن ممثل النيابة الكولونيل يعقوب كدمي طالب المحكمة بالعودة الى الافادات التي اعطيت للشرطة .

تهانينا

تهانينا الحارة الى الاخ ابراهيم ابو الرب وعروسه بمناسبة زواجهما

سليم ابو الشيخ — الناصرة

* * *

تهانينا الحارة للشاب ابراهيم ابو الرب وعروسه بمناسبة الزواج السعيد

خلية حي الميدان — الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

* * *

تزويد اسرائيل بطائرات «فانتوم» موضوع صراع على الاصوات اليهودية في امريكا

واشنطن — نشرت كتلة الجمهوريين في الكونغرس الامريكي مقالا في صحيفتها الرسمية ، هاجمت فيه الرئيس جونسون متهمة اياه بانه اجل تزويد اسرائيل بطائرات «فانتوم» الى ما بعد انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة التي ستجري في شهر تشرين الثاني القادم .

ويقول الجمهوريون في هجومهم ان «المستر سياسي» — اي جونسون ، كما يسمونه — اغرى اشكول بالضغط على بعض الزعماء اليهود في امريكا لاعطاء الاصوات التي يسيطرون عليها الى جونسون .

ويتهمون المستر سياسي ايضا بانه ضغط على اشكول ليعلن تأييده للسياسة الامريكية في فيتنام

وقد اثارت هذه الاتهامات ضجة كبيرة في الولايات المتحدة الامر الذي دفع السفارة الاسرائيلية الى اطلاق تصريحات تنفي هذه التهم. ولكن السفارة الاسرائيلية في واشنطن لم تشر الى تصريح اشكول اثناء جولته الاخيرة الذي قال فيه ان السياسة الامريكية في الفيتنام هي عين الصواب !!

اراضي الطيرة المنهوبة ، او بيارات «مهدرين» وحال العمال فيها

بقلم : غازي شبيطه

خلال الشهر الاخير ، من ١٥–١٢–٦٧ حتى ١٢–١–٦٨ كنت واحدا من عشرات العمال اليهود والعرب الذين اشتغلوا في قطف البرتقال في اراضي الطيرة المصادرة لصالح « أمن » الراسمال الامريكي وتجار الحمضيات الاسرائيليين ، والمعروفة بأسم شركة «مهدرين م. ض» .

وليس من السهل على الانسان الذي لم يشترك بنفسه في العمل في هذه البيارات أن يتصور الوضع الاستغلالي المهين الذي يرزح تحت وطأته عمال القطف ، فمقطوعية العمل اليومي لقطف البرتقال في هذه البيارات تعد من اكبر المقطوعيات في اسرائيل ، وهي تقارب ال ٧٠ صندوقا لليوم ، وهذا يعني ، ان العامل المتوسط يضطر الى العمل اكثر من ٧ ساعات مقاولة ، دون ان يفطن الى نفسه — واغلب الاحيان لا يتناول طعامه .. ليؤمن يوم العمل ، خاصة وان معظم العمال في « مهدرين » هم من المتقدمين في السن نوعا ما ، او من عمالها الدائميين ومعظمهم اطلال من بقايا شباب حلت ظهورهم او أصيبوا بأمراض شبه دائمة قبل الاوان ، وما ان تتكلم الى أحدهم حتى تحس الشكوى والحيرة يهجمان عليك ويستطلعانك الحل والمعرفة .

ان علاقات العمل السائدة في مهدرين مبنية على الاهانات الدائبة وتفكيك وحدة العمال عن طريق منع انتخاب لجنة للعمال وخاصة الدائميين .. وتكتفي الهستدروت والادارة بتعيين عدد من ضعاف النفوس والواشين لتحطيم كل مطالبة بحقوق العمال عن طريق التهديد بالطرد من العمل ...

ان جهاز الادارة في بيارات «مهدرين» — الطيرة يقوم بتوجيه التهديدات والاهانات يوميا للعمال ولاقل الاسباب ، كما يتخطى ابسط القوانين العمالية بتواطؤ الهستدروت ، فقد اقدمت الادارة على عدم تسجيل ساعتي عمل للعمال في ايام المطر التي يحضر فيها العمال الى البيارات ، ثم لا يمكنهم استمرار تساقط الامطار من العمل او مواصلته، الامر الذي كان وما زال متبعا في معظم انحاء البلاد .

ان القائمين على ادارة العمل في «مهدرين» يستغلون ازمة البطالة التي تجتاح البلاد ابشع استغلال ويقومون بطرد اي عامل من العمل لمجرد اقل هفوة ، ان العمال في بيارات «مهدرين» مطالبون برص صفوفهم وانتخاب لجنتهم العمالية رغما عن الادارة وتواطؤ الهستدروت ، وايقاف موجة التفكك والنفاق ، وبالمثابرة على المطالبة بحقوقهم الاجتماعية والقانونية ، وفي هذا الضمان الوحيد لتخفيف عبء الجور وطرد شبح الخوف الذي يسيطر على علاقات الادارة بالعمال .

٥ محامين فقط عادوا للعمل في الضفة الغربية المحتلة !

كتبت صحيفة «دافار» امس الاول ، اعتمادا على مصادر الحكم العسكري ، ان خمسة محامين عرب فقط عادوا الى ممارسة عملهم في الضفة الغربية المحتلة . اما المحامون الاخرون فلا يزالون يرفضون العمل تحت ظل الاحتلال الاسرائيلي . ولذلك ، اصدر الحكم العسكري امرا خاصا يمكن المحامين الاسرائيليين من المرافعة في محاكم الضفة الغربية .

زاوية الرياضة

- **هزمت (او تعادلت) الفرق المتقدمة في قائمة الدوري الممتاز في مباريات السبت الاخيرة !!**
- **في واحدة من مباريات ((شباب الناصرة)) المصيرية والحساسة هزم الشباب هبوعيل نهريا بهدفين مقابل هدف واحد .**
- **في دوري فرق الدرجة الثالثة فاز هبوعيل كفر قاسم على قلنسوة (٣ : ٢) والاهلي الطيبة — عميدار (٢ : ١) .**
- **ضمن المباريات الاولمبية التمهيدية خسرت العراق امام تايلند (١ : ٢) .**

فرق الدوري الممتاز

انتهت مساء السبت الماضي مباريات الاسبوع السادس والاربعين ضمن بطولة الدوري الممتاز بأكثر من مفاجأة ! ففي بيتح تكفا وعلى ملعب مدرجها البلدي وامام جمهورها الكبير خسر فريق هبوعيل بيتح تكفا الذي يتنافس على العرش مع مكابي تل ابيب ، خسر امام فريق مكابي نتانيا الضيف (صفر : ١) ، وسجل الهدف اليتيم في الدقيقة ٦٧ اثر ضربة جزاء من ١١ مترا .

في بئر السبع وفي مباراة مثيرة وحساسة ايضا بالنسبة للفريق الضيف مكابي حيفا ، خسر الاخير ايضا امام فريق هبوعيل بئر السبع (صفر : ٢) وقد سجل لاعبو بئر السبع هدفي الفوز في دقيقتين اثنتين!

في مباراة متوسطة المستوى جرت على استاد بلومفيلد بين فريق القمة مكابي تل ابيب وشمشون تل ابيب تعادل الفريقان دون اهداف وتقاسما نقطتي المباراة .

في نس تصيونا هزم فريق الذيل فريق هبوعيل رمات غان الضيف بهدفين مقابل لا شيء ليصبح رصيده في القاع ثلاثين نقطة .

اما في حيفا فقد توقفت مباراة فريقي هبوعيل حيفا ومكابي شعرايم في الدقيقة ٨١ اثر مشادة عنيفة نشبت بين لاعبي شعرايم والحكم (هنفوك) الذي طرد واحدا منهم بعد تعمده ضرب لاعب حيفاوي ، وقد كانت النتيجة حتى ذلك الحين هدفا واحدا مقابل لا شيء في صالح حيفا . وسيبت الاتحاد العام في مصير المباراة خلال الاسبوع .

وفي مباريتين اخريين فاز هبوعيل القدس على بني يهودا (١ : صفر) وتعادل فريقا محني يهودا وهكواح (صفر : صفر) !!

فرق الدرجة الاولى

على الملعب البلدي في الناصرة وامام آلاف المتفرجين الذين وفدوا من المدينة ومختلف القرى المجاورة والبعيدة جرت اكثر مباريات الاسبوع حساسية في دوري فرق الدرجة الاولى ! !

شباب الناصرة في المركز الرابع عشر يكافح بجد وعرق للتخلص من هذا المركز الخطير في القاع والتقدم الى مركز آخر آمن . كان الطرف الاخر فريق هبوعيل نهريا الذيلي الشباب في المرتبة وجاء الناصرة هو الاخر ليجهد ويسعى للفوز ولو بنقطة واحدة .

في الشوط الاول من اللقاء لعب الفريقان باعصاب متوترة مما اثر على عرض المباراة الذي تميز بالبطء واهدار الفرص القاتلة امام المرمى .

في الدقيقة ٧ لم يقدر دفاع الناصرة الكرة المرفوعة من الوسط الى قلب هجوم نهريا الذي انتهزها وسجل منها هدف المباراة وفريقه .

وشدد شباب الناصرة بعد ذلك هجماتهم على مرمى نهريا ساعين وراء هدف التعادل على الاقل .

في الدقيقة ١٢ ، وبعد مرور خمس دقائق على هدف نهريا تلقى رمزي حناني (دينامو اللعب ونجم هجوم الناصرة) كرة بينية من سهيل مجدلاني ليخترق بها الدفاع بترقيصات جميلة وفنية هتفت لها الجماهير ووصل اوج هتافها ولمدة طويلة بعد ان اكمل رمزي تفنناته بهدف رائع بعد ان اختلى بحارس المرمى ليضعها قوية في الزاوية الارضية القاتلة لمرمى نهريا .. (١ : ١) .

في الدقيقة ٢٣ من المباراة احدث هجوم الناصرة دربكة خطرة في منطقة جزاء نهاريا لمس دفاعها الايمن على أثرها ليحتسب حكم المباراة ضربة جزاء من ١١م لصالح الشباب وقد اضاع رياض عبدو ، الذي لم يكن في لياقته المعروفة ، اضاع منها هدفا محققا بعد ان قذف بها خارج خشبات المرمى الثلاث .

في الشوط الثاني من المباراة هدأت اعصاب اللاعبين نوعا ما وتحسن اللعب واصبحت المباراة سجالا بين الفريقين يحاول كل منهما تسجيل هدف الفوز والخروج وبيده النقطتان الثمينتان .

في الدقيقة ٥٩ من المباراة تلقى رمزي الكرة من وسط اللعب ليخترق بها دفاع نهريا واحدا تلو الاخر حتى ارسلها سهلة لفرهود الذي صوبها بدوره داخل الشبكة وكانت النتيجة (١٠٢) لصالح شباب الناصرة .

علامات اللاعبين :

فلدشتاين ٦ ، مظهر ٦ ، شحادة ٦ ، حنا ٨ ، سهيل ٥ ، رياض ٤ . رمزي ٧ ، فرهود ٥ ، بنيشتي ٦ ، نسيم ٦ ، طوني ٦ .

وكانت اهم نتائج المباريات الاخرى كالتالي :

هبوعيل كفار سابا — هبوعيل عكا (٤ : صفر)

رمات عميدار — مكابي حولون (١ : ٢)

مكابي بيتح تكفا — بيتار نتانيا (٢ : ٢)

بيتار القدس — بيتار اللد (٤ : ١)

هبوعيل هرتسليا — هبوعيل كريات حاييم (١ : ١) !!

فرق الدرجة الثالثة ج

توقفت هذا الاسبوع مباريات دوري فرق الدرجة الثالثة وقد أجريت بدلا منها المباريات المؤجلة من قبل تلبية لطلب الاتحاد العام لكرة القدم وقد كانت نتائجها كالاتي :

على ملعب رعنانا جرت مباراة هبوعيل قلنسوة وهبوعيل كفر قاسم . تميزت المباراة بالاثارة والحماس وقد انتهت بفوز كفر قاسم (٣ : ٢) .. احرز اهداف كفر قاسم اللاعبان زكي في الدقائق ٥ و٥٥ ومحمود سعيد صرصور في الدقيقة ٨٠ . وسجل هدفي قلنسوة اللاعبان سامي متاني وابراهيم قاضي .

● في مباراة ثانية فاز فريق هبوعيل الطيبة على عميدار بهدفين مقابل واحد ، سجل هدفي الطيبة اللاعبان عبد الله جابر وزياد مصاروه .

● على ملعب طيرة المثلث ، وامام جمهور كبير فاز فريق مكابي الطيرة على مكابي كفر قاسم (٢ . صفر) . سجل هدفي الفوز للطيرة اللاعبان سليم وحسن فضيلى .

● على ملعب كرميئيل هزم الاهلي مجد الكروم فريق هبوعيل كرميئيل (٣ : صفر) وسجل اهداف مجد الكروم : احمد زينو — هدفين — وعمر بشير هدفا واحدا واخيرا .

● في شفاعمرو توقفت المباراة بين فريقي شفاعمرو : الازدهار والشباب الدرزي — في الدقيقة ١٥ من المباراة — اثر نقاش حاد بين لاعبي الشباب الدرزي وحكم المباراة .. ترى متى ستزول هذه المشادات البعيدة جد البعد عن الروح الرياضية المطلوبة ! !

المباريات الاولمبية

■ ضمن المباريات التمهيدية الاولمبية التي تجري في تايلند فازت تايلند على الفريق الاهلي العراقي في كرة القدم بهدفين مقابل واحد ، كما خسرت العراق بنفس النتيجة في مباراة الجمعة امام اندونيسيا ! وقد توقفت مباراة تايلند — العراق في الدقيقة ٧٥ حين خرج العراقيون من المباراة احتجاجا على قرارات الحكم الفيتنامي الجنوبي ! !

■ في مباريات بطولة افريقيا في كرة القدم التي تجري في اديس ابابا في الحبشة فاز منتخب الكونغو كنشاسا على الفريق الاهلي الحبشي (٣ : ٢) وفي مباراة اخرى فازت غانا على ساحل العاج بأربعة اهداف مقابل ثلاثة .

تكهنات «الاتحاد» في مسابقة السبورتوتو

١ — بني يهودا — هبوعيل رمات غان ١ × ١

٢ — مكابي حيفا — هبوعيل بيتح تكفا ٢ ١ ×

٣ — مكابي يافا — هبوعيل حيفا ١ ٢ × ×

٤ — نس تصيونا — شمشون ١ × ١

٥ — مكابي نتانيا — هبوعيل تل ابيب × ١ ١

٦ — هبوعيل بئر السبع — مكابي شعرايم ١ ١ ١

٧ — محني يهودا — مكابي تل ابيب ٢ ٢ ٢

٨ — هكواح — هبوعيل القدس ١ × ١

٩ — بيتار نتانيا — مكابي بيتح تكفا ٢ ٢ ٢

١٠ — هبوعيل نهريا — هبوعيل كفار سابا ٢ ٢ ٢

١١ — هبوعيل حولون — كريات اونو × ١ ٢

١٢ — رمات عميدار — هبوعيل رمورق ١ ١ ١

المباي واحدوت هعبوداه ورافي اعلنت عن وحدتها في حزب واحد

القدس – فى قاعة «بنياني هأومه» فى القدس ، اجتمع امس الاول حوالي ثلاثة آلاف شخص فى المؤتمر التأسيسي الذي اعلن فيه عن وحدة الاحزاب الثلاثة « مباي » ، « احدوت هعفودا » و « رافى » فى حزب واحد يدعى « حزب العمل الاسرائيلي » .

وبين المشتركين كان رئيس الدولة زلمان شزار ، وعدد من الضيوف الاجانب ، مندوبو اربعة عشر حزبا اجنبيا ، اعضاء السلك الدبلوماسي ، اعضاء كنيست ، وزراء ، واعضاء الحزب الجديد .

افتتح المؤتمر بصلاة تلاها رئيس الكنيست قديش لوز ، ترافقها موسيقى حزينة . وتبعته فرقة دينية بصلوات « هللويا » .. ثم صعدت رئاسة المؤتمر الى المنصة .. غولدة مئير سكرتيرة المباي ، ووراءها يسرائيل جليلي سكرتير احدوت هعفودا ، ثم شمعون بيرس سكرتير رافى . ثم تبعهم رئيس الحكومة ليفي اشكول وبعض الضيوف الاجانب .

وفي كلمة الافتتاح طالبت غولدة مئير بنسيان الماضي والانصراف الى التفكير في المستقبل .

واضافت غولدة مئير « نحن نريد السلام وسنبذل كل ما في استطاعتنا للحصول عليه » .

ولكنها اختتمت خطبتها بقولها : « ما اسعدنا بأن مؤتمر الوحدة هذا يعقد في اورشليم الكاملة » ! !

ثم تكلم نائب رئيس بلدية القدس فاعلن عن اعجابه باشكول الذي « قاد حكومة النصر في حرب الايام الستة » واعلن ان بلديته تمنح اشكول لقب مواطن الشرف الاول فى « القدس الموحدة »واكد انه سيتم اسكان اليهود في القدس الكاملة .

وفى الكلمة التي القاها جليلي دعا المبام الى الانضمام للحزب الجديد ، ونادى بضرورة الحفاظ على حرية التفكير داخل الحزب الجديد .

ثم تعوذ جليلي ، بالله ، ممن اولئك الذين يريدون تجاهل شوق اليهود الى اسرائيل المتكاملة وعبر عن حماسه لدولة يهودية «صافية» .

اما بيرس فقد ركز اهتمامه على ضرورة تشجيع الهجرة .

وفى كلمة رئيس الحكومة اشكول جاء ان اعلان الوحدة هو « عيد لنا » .

وقال اشكول انه عاد من رحلته من الولايات المتحدة وفي جعبته « امل في تعزيز امكانيات تحقيق السلام » .

وتعاقب الخطباء ، واعلن ان المركز سيكون مكونا من ٤٣٨ عضوا يجتمعون خمس او ست مرات فى السنة ..

وفي نهاية الاجتماع انشد المؤتمرون نشيد « الاممية » (!) ونشيد « هتكفا » .

القاهرة وعمان – بقية

يحتوي امرا جديدا ، والذي يصر على المطالبة باجراء المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية ! ولا حديث عن الانسحاب الا بعد انتهاء المفاوضات!

والجدير بالذكر ، هنا ، ان الدوائر السياسية الاسرائيلية كشفت عن حقيقة شعار المفاوضات المباشرة .. فعشية سفر يارينغ الى القاهرة ، في الاسبوع الماضي ، رفض وزير الخارجية ابا ايبن اقتراح يارينغ بأن تقوم اسرائيل بعمل يوحي بحسن النية ، ورفض ان يقدم اية وعود مقابل موافقة القاهرة على اجراء المفاوضات.

وقررت الحكومة ، مرة اخرى ، التمسك بمبدأ المفاوضات المباشرة بدون شروط، ورفضت ان يقوم يارينغ بعمل اي شيء قبل هذه المفاوضات .

وبذلك وضعت عقبة اخرى في طريق تسوية الازمة ، واظهرت بشكل سافر ان ما ترمي اليه ليس المفاوضات من اجل تسوية الازمة ، بل املاء شروطها ومطالبها على العرب ، دون الوعد بتقديم اية تنازلات !

وقد قدم وزير الدفاع موشه ديان ، في تصريحاته الاخيرة لصحيفة «هارتس» دليلا صارخا على هذا الاتجاه ، عندما اعترف بأن انسحاب اسرائيل عن قناة السويس سيحل المشكلة ، ولكن اسرائيل ترفض ذلك بحجة ان حدودها السابقة ليست حدودا آمنة ! (اقرأ تصريحات ديان على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

اشكول يقدم – بقية

اثارها اشكول امام جونسون وهي الحصول على طائرات حديثة .

ويعتقد المراقبون الاسرائيليون ان هذا الامر يستدعي بحثا سياسيا في الحكومة الاسرائيلية للبت في جملة من القضايا ، هذا البت الذي ارجيء قبل ذلك لضمان سلامة « حكومة التكتل القومي » .

في محاكمة المتهمين بمحاولة نسف سينما ((تسيون))

المحكمة العسكرية فى اللد تصدر احكاما تتراوح بين ثماني سنوات والمؤبد

مكتب الاتحاد – بعد عدة جلسات عقدتها المحكمة العسكرية في اللد للنظر فى قضية السبعة المتهمين بالقيام باعمال تخريبية فى قصر المندوب السامي (سابقا) ومحاولة نسف سينما ((تسيون)) فى القدس ، وحيازة اسلحة وذخائر ، اصدرت تلك المحكمة قرارات الحكم ، امس الاول ، ضد المتهمين .

وتتراوح تلك الاحكام بين السجن ثماني سنوات والسجن المؤبد .

واعلن رئيس المحكمة ان المتهمين لم يبدوا اي اسف على الاعمال التي قاموا بها ، ولكن محكمته لم تحكم على اي منهم بالاعدام ، لاسباب امنية .

والمحكوم عليهم هم :

١ – شوقي ابو شحرور (٢١ سنة) – فلسطيني – بالسجن المؤبد .

٢ – عبد الله السكافي (٢٥ سنة) – اردني – بالسجن المؤبد .

٣ – مصطفى عبد العزيز (٢٢ سنة) – سوري – بالسجن المؤبد .

٤ – يوسف سعيد (٢١ سنة) – فلسطيني – بالسجن المؤبد .

٥ – فاطمة برناوي (٢٨ سنة) – فلسطينية – بالسجن المؤبد .

٦ – زياد جولاني (١٨ سنة) – فلسطيني – بالسجن ١٥ سنة .

٧ – آدم ابو زينة (٢٥ سنة) – فلسطيني – بالسجن ٨ سنوات .

والاخير هو سائق السيارة التي نقلت الاسلحة والمتفجرات – حسب اقوال النيابة – ولكن لم تثبت المحكمة اشتراكه في عمليات التخريب .

ومن الجدير بالذكر ان الجلسة الاخيرة التي سبقت صدور القرارات كانت مشحونة بالتوتر وظهرت فيها مفاجأة تشير الى ان المتهم الملقب بالدكتور نور واسمه الحقيقي (عمارة عودة) كان قد ادلى بمعلومات افادت المحققين ، الامر الذي اثار غضب زملائه . (اقرأ الخبر عن الجلسة الاخيرة ، على الصفحة الثالثة من الجريدة) .

المبامي عبد العزيز الزعبي يبعث الى الخارج للدعاية

مكتب الاتحاد – فى عددها الصادر يوم امس ، الاثنين ، نشرت صحيفة حزب المبام ((عل همشمار)) خبرا يقول ان عضو الكنيست المبامي عبد العزيز الزعبي سيبعث يوم الجمعة القادم الى فرنسا ومن ثم الى الولايات المتحدة ليتحدث الى اوساط وصفت بانها يسارية ، حول الوضع فى المنطقة . ثم يبعث الزعبي الى الولايات المتحدة بعد انتهاء المهمة الملقاة عليه فى فرنسا ، ليتحدث الى ما وصف بانه القوى التقدمية هناك حول الموضوع نفسه .

ومن الجدير بالذكر ان صحيفة المبام كانت قد نشرت مقالا لاحد زعماء حزبها يقول فيه ان سمعة اسرائيل تدهورت فى عدد من الدول الاوروبية ، وخاصة بين الشبيبة . وانها اصبحت تعتبر هناك دولة عدوانية عميلة للولايات المتحدة . ودعا فى نهاية مقاله الى القيام بحملة دعائية لمصلحة اسرائيل ، لشرح وجهة نظرها فى الازمة وفى الاوضاع الراهنة. واكد كاتب المقال ان المبام هو افضل من يقوم بتلك الدعاية !!

مؤتمر المنظمات الفلسطينية المنعقد فى القاهرة يقرر

الاتحاد في ٣ منظمات رئيسية ومواصلة ((حرب العصابات)) ضد اسرائيل

القاهرة – المؤتمر الذي عقدته فى القاهرة ثماني منظمات فلسطينية ، انتهى باتخاذ عدة قرارات ، اهمها : توحيد تلك المنظمات فى ثلاث منظمات رئيسية تنسق العمل فيما بينها ، كمرحلة سابقة للوحدة الشاملة . والمنظمات الثلاث هي : ((العاصفة)) ، ((الصاعقة)) ، و ((خالد بن الوليد)) .

وتقرر ايضا « مواصلة حرب العصابات ضد اسرائيل ، ومعارضة الحرب الكلاسيكية التي تتفوق فيها اسرائيل على العرب » .

وفي القاهرة اعلنت المنظمات الرئيسية الجديدة : « انه تجري محاولات لتصفية نشاطنا ، وجعله قضية عربية شاملة ، لا قومية تخصنا نحن . وتجري محاولات لفرض الوصاية علينا ، ولتمويل قضيتنا وادارتها نيابة عنا . ولكننا نرفض هذه المحاولات » .

يحيى حمودة يقابل حسين

وعقب انتهاء المؤتمر ، جاء من القاهرة ان يحيى حمودة القائم باعمال رئيس « منظمة التحرير الفلسطينية » سيقوم بجولة فى بعض البلدان العربية ، وفي سوريا والاردن بشكل خاص ، للتداول حول مستقبل العمل الفلسطيني ، وسيدعو الى تشكيل مجلس فلسطيني من مئة شخص للاشراف على العمل . وبالفعل سافر حمودة الى عمان حيث اجتمع الى الملك الاردني وبعض المسؤولين وبحث فى تنظيم اعمال المنظمة فى الاردن . وقد غادر عمان امس في طريقه الى سوريا .

((اكسبرس)) الفرنسية : السوفييت هددوا باستخدام الطيران لوقف العدوان الاسرائيلي

نشرت صحيفة ((اكسبرس)) الفرنسية ، امس ، ان المسؤولين السوفييت قد ابلغوا الامريكيين فى العاشر من حزيران الماضي ، بأن سلاح الجو السوفييتي سيدخل المعركة اذا لم ينفذ الاسرائيليون وقف اطلاق النار ويوقفوا القتال على الجبهة السورية .

وتقول الصحيفة الفرنسية ان الامريكيين ردوا على الانذار السوفييتي بانزال الضغط على اسرائيل لوقف القتال .

حظر التجول فى رفح عقب انفجار لغم

مكتب الاتحاد – اعلن ناطق اسرائيلي انه في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر امس الاول ، صعدت سيارة عسكرية اسرائيلية مصفحة على لغم فانفجر بها ، وذلك على طريق ترابي جنوبي مدينة رفح فى قطاع غزة .

وردا على هذا الحادث قامت سلطات الاحتلال بحملة تفتيش واسعة ، واعلنت تجديد نظام حظر التجول على مدينة رفح .

الصحف الاسرائيلية ، نقلا عن وكالة الانباء الفرنسية تقول :

زعيم شيوعي يطالب بالانسحاب وباعادة وحدة ضفتي الاردن

ينتقد اعمال التخريب ويقول انها تزيد فى آلام السكان وتسبب هرب الكثيرين خوفا من اعمال الانتقام الاسرائيلية وهذا ما تريده اسرائيل

مكتب الاتحاد – نشرت الصحف الاسرائيلية ان مراسل وكالة الانباء الفرنسية قابل احد زعماء الشيوعيين فى الضفة الغربية ، رشدي شاهين . وقد اعلن رشدي شاهين لمندوب الوكالة الفرنسية ان تسوية الازمة الراهنة هو بانسحاب القوات الاسرائيلية وباعادة وحدة الضفتين الغربية والشرقية واقامة نظام دمقراطي في الاردن .

وحسب ما نشرته الصحف، نقلا عن وكالة الانباء الفرنسية، فان رشدي شاهين قد تحدث عن اعمال التخريب التي جرت مؤخرا فى قطاع غزة واعلنت السلطات الاسرائيلية ، فى اعقابها ، منع تجول عام فى القطاع استمر ثلاثة ايام ، وانه قال : « ان الوقت الان غير موات لهذه الاعمال . فمن الناحية الواحدة تزيد هذه الاعمال الآم السكان العرب الذين يقاومونها لهذا السبب عينه . وهي ، من الناحية الثانية ، تسبب أن يهرب السكان من بيوتهم واراضيهم خشية اعمال الانتقام الاسرائيلية . واعمال الارهاب هذه تخفض عدد السكان العرب فى المناطق المحتلة وهذا ، بالضبط ، ما تريده اسرائيل » .

وقالت هذه الصحف ، نقلا عن الوكالة نفسها ، ان رشدي شاهين قد اكد انه لا يوجد اي عضو فى الحزب الشيوعي فى صفوف « الفتح » او « منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقال : ان سلطات الاحتلال تراقبه ، فاسرائيل لا تحب الشيوعيين ..

استمرار البوليس فى تبليغ – بقية

شعبان ، احمد عبد الحميد ميعاري ، محمود عبد الحميد ميعاري ، اندراوس مخول ، المحامي محمد عبد الحميد ميعاري ، طنوس جبور طنوس ، مبارك ايوب ، محمد عبد الرحمن .

ومن الجديدة : عبد الحميد عبد الحميد وعطا عباده .

ومن الناصرة : الياس شرش ، حسن ابو عيشه ، سهيل نصار ، فيروز نصار ، باسم برغوث ، عزيز بسيوني ، ابراهيم ابو دبي ، عبد السلام مناصرة ، ندى حبيبي ، نقولا عاقلة ، محمد ابو احمد ، وليد نمر ابو احمد .

ومن اكسال : ابراهيم محسن عبد الهادي ، محمد سليمان عبد الهادي ، مصطفى محمد شلبي ، خالد محمد شدافنه ، ابراهيم علي عبد الهادي ، حسن محمود شدافنه ، فايز احمد شلبي ، ابراهيم خليل شلبي ، ادريس راغب شلبي ، عبد الفتاح ابو عوده .

ومن كفر كنا : عبد المالك دهامشه.

ومن كفر ياسيف – يوسف شحادة ، ماري شحادة ، منعم جريس ، محمد الحاج ، جميل شحادة ، سهام شحادة ، خليل مخولة ، مصطفى راجي خطيب ، رافع خطيب ، شفيق راجي خطيب ، فهد شحادة ، حنا شحادة ، فريد مرقس ، حبيب عقل اديب نصر ، نمر مرقس ، نبيهة مرقس ، حسين محمد شحادة ، عبد رضا ، زادة رضا ، حسن شاعر ، نايف بنا ، مصطفى ناطور ، محمود سعد ، خالد سعد ، محمود ستيتية ، احمد مساعدة ، محمود مساعدة ، عمر سعد ، فريد سعد ، جورج لاذقاني ، عبد نايف صفية ، فهيم جريس ، بطرس جريس ، نسيب طعم عودة (استاذ) ، نمر نجار (استاذ) ، احمد درويش ، رجا فرحات ابو عقل ، يوسف اندراوس نصرة ، رياض سليم شحادة ، عماد شحادة ، شحادة سليم شحادة ، ميلاد سليم شحادة ، مبدا فرحات ، ريا فرحات ، علي مالك ، فايز موسى جريس ، نصري جريس .

ومن الطيبة – عبد القادر مصطفى ابو اصبع ، يوسف حسن شحادة ، حسام محمد مصاروة ، محمد احمد برانسي ، حسن ابراهيم ابو اصبع ، شاكر احمد برانسي ، عبد الرحيم ظاهر ، عبد القادر حاج حسين .

ومن البقيعة – نايف صالح سويد ، الياس حبيب ، سعدي سمعان ، احمد فضول ، سلمان محمد فضول ، كمال الحاج ، سليم جبران (موجود خارج البلاد) ، سالم جبران (موجود خارج البلاد) ، داوود رشيد ، فوزي فرح ، جريس خوري .

ومن ترشيحا – جبرائيل بشارة ، فضيل خوري ، محمد البدوي ، محمد قاسم ، احمد الهواري ، غانم محمد صبري ، محمد علي عوض .

ومن دير الاسد – سعيد طه اسدي ، عبد الرازق اسدي ، محمد سعيد صفي ، محمود سعيد موسى ، انتصار طه اسدي .

منذ ثلاثة اشهر ومخصصات الشؤون الاجتماعية مقطوعة فى ام الفحم

ام الفحم – منذ ثلاثة اشهر ومخصصات الشؤون الاجتماعية مقطوعة عمن كانوا يحصلون عليها .

وكان المجلس المحلي في القرية مسؤول عن تسلم شيكات المساعدات الاجتماعية من دائرة الشؤون وتسليمها لاصحابها عن طريق بريد القرية . غير ان المجلس لم يتلق هذه المخصصات عن شهري اب وكانون الاول من السنة الماضية .

والمبلغ الضئيل الذي ترصده الشؤون الاجتماعية لا يزيد عن ٢٥٠٠ ليرة بالاضافة الى حصة المجلس التي تبلغ ١٠ بالمئة من المبلغ العام وهو يوزع على ٥١ عائلة يقدر عدد افرادها ٢٠٠ نفر .

ولدى مراجعة اصحاب المخصصات لدائرة الشؤون كانت تدعي ان المجلس هو المسؤول عن التأخير . فلما كانوا يراجعون المجلس كان المسؤولون يلقون المسؤولية على دائرة الشؤون .

وقابل وفد يمثل المجلس يرافقه المندوب الشيوعي محمد الشريدي ورئيس المجلس واحمد مصطفى اغبارية مديرة الشؤون الاجتماعية بحيفا فادعت ان المجلس مديون بتسعة الاف ليرة .

وعقد المجلس جلسة بتاريخ ٢٠–١–٦٨ وعرض المندوب الشيوعي ، الشريدي ، القضية ورد رئيس المجلس ان تحقيقا قد جرى وتبين أن المجلس غير مديون لدائرة الشؤون بأي مبلغ . واتضح ان دائرة الشؤون تماطل فى صرف المساعدات وعلم أن الدائرة طلبت تخفيض هذه المساعدات بمبلغ ٥٠٠ ليرة . وازاء هذا قرر المجلس تشكيل وفد لمراجعة الدائرة المركزية والمراجع العليا للاعتراض على تقليص المساعدات وتأخير دفعها وللمطالبة بزيادتها .

وفاة شاب بحادث اصطدام مؤسف

الناصرة – لمراسل الاتحاد – وقع فى مساء يوم السبت الماضي حادث اصطدام مؤلم بين سيارتين ، على طريق الناصرة – حيفا ، ادى الى وفاة الشاب يوسف اسعد عزاوي (٣٠ سنة) من الناصرة والموظف فى صندوق المرض . وقد شيع جثمانه جمهور كبير من المواطنين ، وابنه بعض معارفه وممثلو العمال والمنظمات فى المدينة . والحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية فى المدينة يتقدمون بتعازيهم الحارة لآل الفقيد الشاب .

تعزية

احر التعازي الى يوسف عودة المعلم وزوجته واولاده وجميع آل المعلم بوفاة المأسوف على شبابه

كمال يوسف المعلم

ميشل خليل نجار – فسوطة

وزير الدفاع يرفض اطلاق سراح نعيم الاشهب

الكنيست – كما هو معروف ، فقد ارسل النائبان اميل حبيبي وتوفيق طوبي برقية ، فى ٨–١ الى وزير الدفاع ، طلبا فيها عدم طرد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب الى الضفة الشرقية ، وطالبا باطلاق سراحه .

وامس ، وصل جواب على البرقية من مكتب وزير الدفاع ، وقعه البريغادير شلومو جزيت ، وجاء فى الجواب انه « حسب التحقيق الذي اجراه الوزير ، فان اعتقال الرجل عادل » .. وجاء ايضا « انه فى المرحلة الراهنة ليست هناك نية فى طرده من البلاد » .

محاضرة فى حيفا عن الادب العربي فى المهجر

حيفا – بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى حيفا القى الاستاذ **حنا ابو حنا** ، مساء الخميس الماضي ، محاضرة فى قاعة الثقافة بحيفا عن الادب العربي فى المهجر ، استمع اليها جمهور غفير من الشباب والطلاب . وقد لاقت المحاضرة استحسان الحاضرين وقدم المحاضر بكلمة قصيرة الرفيق الياس خشيبون ، سكرتير الفرع فى حيفا .

فى ندوة سياسية

اسئلة سياسية حرة والاجابة عليها

يقيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الناصرة ندوة حول :

الاوضاع السياسية فى العالم وفى الشرق الاوسط وفى اسرائيل

وذلك فى الساعة السابعة من مساء الخميس ٢٥–١–٦٨ فى نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة

يتقدم حضور الندوة بالاسئلة التي تدور بخلدهم ويجيب عليها الرفيق **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدعوة عامة

تعزية

الى الرفيقة سلمى شويري عاشور وعائلتها نقدم احر تعازينا بوفاة الوالدة المرحومة

عدلا توما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

– حيفا –

كلمة الاتحاد – بقية

الحرية والاستقلال ، بل تضمنها سياسة مغايرة لهذا جذريا ، سياسة تقوم على معاداة الاستعمار ومساندة حركات التحرر وبناء علاقات طيبة مع شعوب هذه المنطقة . ومثل هذا الامر يستلزم في الظروف الراهنة انسحاب قوات اسرائيل من المناطق العربية المحتلة مما سيفتح الطريق للتسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي ولاقامة سلام عادل يوفر الامن والهدوء لشعوب المنطقة كلها .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧

حيفا

تحركات القوات الامريكية في الشرق الاقصى تثير التوتر الخطير

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة
٢٦ كانون الثاني ١٩٦٨
٢٦ شوال ١٣٨٧
العدد ٧٤ السنة ال ٢٤
26.1.1968
גל' 74 שנה 24

אל - איתיחאד   الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אגורות   Al – Ittihad

شعوب العالم تعرب عن تضامنها مع الشعوب العربية

عقدت في معظم انحاء العالم ، امس ، اجتماعات ومؤتمرات شعبية ، في يوم التضامن العالمي مع الشعوب العربية ، الذي قرره مؤتمر نيودلهي للتضامن الاسيوي ـ الافريقي . وفي هذه الاجتماعات التي عقدت في موسكو وبرلين وبلغراد وغيرها من البلدان الاشتراكية والدول المحبة للسلام ، عبرت الشعوب عن تضامنها العميق مع الشعوب العربية في نضالها ضد العدوان ، ونددت بالامبريالية والصهيونية ، وكشفت الدور الذي يقوم به الاستعمار ضد الدول النامية ، واعربت عن عزمها على تقديم المساعدات للشعوب العربية لازالة اثار العدوان .

وفي القاهرة ودمشق وغيرها من العواصم العربية عقدت مؤتمرات شعبية ضخمة حضرها ممثلو منظمات تضامن شعوب اسيا وافريقيا .

الكسي كوسيغين يزور الهند

وصل الى نيودلهي ، امس ، رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين في زيارة رسمية للهند تستغرق ستة ايام تلبية لدعوة الحكومة الهندية ، يجري خلالها مباحثات مع رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي ، ويشترك في احتفالات الهند بعيد استقلالها .

مظاهرة قوة امريكية لارغام كوريا الشمالية على الافراج عن سفينة التجسس الاسيره

● وكالة تاس : الحادث اخطر تحرش امريكي منذ الحرب الكورية ● وزير دفاع كوريا يدعو الجيش والشعب الى التاهب واليقظة

تثير ردود الفعل الامريكية على اعتقال سفينة التجسس « بيوفلو » في مياه كوريا الشمالية الاقليمية ، قلقا بالغا على السلام العالمي ، فان تحركات الاسطول الامريكي السابع ، وحاملة الطائرات الذرية الامريكية نحو شواطيء كوريا الشمالية ، ووضع القوات العسكرية الامريكية في المنطقة في حالة التاهب ، والتلويح باستخدام الوسائل الحربية ضد كوريا الشمالية ، يعتبر اخطر توتر في تلك المنطقة منذ انتهاء الحرب الكورية .

وقد وصفت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» انتهاك سفينة التجسس الامريكية مياه كوريا الشمالية بانه اخطر تحرش تقوم به القوات الامريكية منذ اعلان الهدنة في كوريا . ورفض الاتحاد السوفييتي طلب الولايات المتحدة منه التدخل لدى السلطات الكورية الشمالية لاطلاق سراح السفينة الاسيرة . وكوريا الشمالية ايضا رفضت التهديدات الامريكية ، ورفضت اعادة السفينة فورا كما تريد واشنطن . واعلنت كوريا الشمالية ، أمس الاول ، ان قائد سفينة التجسس الامريكية قد تلقى امرا بالقيام باعمال التجسس قرب المناطق السوفييتية في الشرق الاقصى وعلى امتداد شواطيء كوريا الشمالية . وقال قائد السفينة الاسيرة انه تلقى الاوامر والتعليمات بالقيام باعمال التجسس من وكالة الاستخبارات الامريكية ، وانه مارس هذه الاعمال عدة مرات في السابق ، حيث اكتشف اماكن الاجهزة العسكرية الكورية ، ونقل المعلومات الى وكالة الاستخبارات . واتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة بانها تجري مناورات تستهدف شن حرب جديدةفي كوريا ، وان سفينة التجسس الامريكية قد اخترقت مياه كوريا الشمالية الاقليمية قرب ميناء فونسان .

ومن الناحية الاخرى ، تشير الانباء الى ان الارتباك والعصبية يسيطران على البيت الابيض ، وقد دعا الرئيس الامريكي جونسون الى عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن لبحث اعتقال السفينة . وصرح وزير الخارجية الامريكي دين راسك بان اعتقال السفينة يعتبر «عملا حربيا وانتهاكا للقانون الدولي» ! واضاف : «ان الولايات المتحدة عاقدة العزم على اعادة السفينة الاسيرة» ، ورفض

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ



سفينة التجسس الامريكية « بيوفلو » التي احتجزتها كوريا الشمالية

مايار فلنر يعود الى البلاد

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ عاد الرفيق مايار فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الخميس مساء الى البلاد واستقبله في مطار اللد اعضاء المكتب السياسي والسكرتارية وغيرهم من اعضاء اللجنة المركزية وممثلو صحف الحزب والعاملون في مكتب اللجنة المركزية وعدد من اعضاء الحزب .



وقد وصل الرفيق مايار فلنر الى البلاد قادما من بلغراد حيث كان مع الرفيق اميل توما عضو اللجنة المركزية للحزب في ضيافة عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين تلبية لدعوتهم .

وجرت بين ممثلي الحزبين محادثات حول العلاقات بين الحزبين وحول قضايا الحركة الشيوعية العالمية وقضايا المنطقة وقضايا اخرى مشتركة .

واشترك في المحادثات عن الحزب اليوغسلافي الرفاق : ميالكو تودوروفتش سكرتير اللجنة التنفيذية للحزب ، ونياس ديزداروفتش عضو اللجنة التنفيذية ، وايليا راياستش عضو اللجنة المركزية ، ولوكا سولديتش نائب مدير الدائرة الدولية للحزب .

واليوم صدرت الصحف اليوغسلافية ببيان عن المحادثات اكدت فيه وحدة الاراء حول مصدر الازمة في المنطقة وطرق تسويتها .

وكان الرفيق مايار فلنر قد غادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك في احتفالات الذكرى الخمسين للثورة الاشتراكية الكبرى . وبعد فترة من النقاهة قضاها في الاتحاد السوفييتي للاستشفاء من اثار محاولة الاعتداء الغادر على حياته في تل ابيب في اوائل

البقية على صفحة ٦ عمود ١

كلمة الاتحاد

وحدة الاحزاب الثلاثة وأخطاء الحساب الثلاثة !

حين هتف سكرتير الدولية الاشتراكية ـ نمساوي ـ مختتما تحيته الى المؤتمر التاسيسي ل «الحزب العمل الاسرائيلي» الذي انعقد في «القدس الموحدة» يوم الاحد الماضي : «قدما نحو بناء اسرائيل الاشتراكية» ـ تبسم المئات من المشتركين في هذا المؤتمر الذين «قبروا الاشتراكية سوية» حين وحدوا المباي واحدوت هعفودا والرافي في حزب واحد .

وفي المؤتمر الصحفي الاول الذي عقدته كتلة «حزب العمل الاسرائيلي» البرلمانية اعلنت ان «الاجراء الانشائي الاول» الذي ستتخذه هو العمل على زيادة «النسبة الحاجزة» لانتخابات الكنيست القادمة والتي كانت حتى الان واحد بالمئة . ويقال ان الحزب الجديد سيسعى الى رفعها ما بين ٤ـ٥ بالمئة ليمنع الاحزاب الصغيرة المعارضة ، وخصوصا الشيوعيين ، من الوصول الى الكنيست .

يصدق هنا مثلنا الشعبي : «إقرأ المكتوب من عنوانه» . بينما اقامت وحدة الاحزاب الثلاثة حزبا ضخما يستطيع بسهولة ان يسيطر على مقدرات البلاد ، نرى في الوقت نفسه ان اساطين هذا الحزب يزداد خوفهم من كل معارضة شعبية . فكيف نفسر هذا التناقض ؟ اننا نفسره بما يلي :

اولا ـ بينما قامت هذه الوحدة ، وكما جاء نصا في وثيقة الوحدة ، «في ظل حرب الخامس من حزيران» فان جميع اطراف هذه الوحدة يخافون من المستقبل . ومهما يحاولون فانهم لا يستطيعون ان يمسحوا من ذاكراتهم الانهيار المخزي الذي آلت اليه «غزوة سيناء» سنة ١٩٥٦ . لقد كان فشل المغامرة في ذلك الوقت احد الاسباب الرئيسية لخروج بن غوريون من الحكم وبالتالي الى قيام حزبه «رافي» . ولكن من يضمن لهم هذه المرة ، وحين تنكسر هذه الجرة ، ان يكتفي شعب اسرائيل بالاطاحة بهذا الزعيم او ذاك من الذين دفعوه الى هذه المغامرة الجديدة ؟ لذلك يحاول هؤلاء الحكام ان يتكاتفوا وان يتضامنوا في وجه النقمة الشعبية المنتظرة . هذا هو المضمون الاساسي لهذه الوحدة . وهذا هو الخطأ الاول في حساب مهندسيها .

ففي سنة ١٩٥٧ ، في اعقاب «غزوة سيناء» قامت ايضا اوسع «وحدة امة» . واخترقت المظاهرات الصاخبة شوارع القدس وتل ابيب وحيفا : لا انسحاب ! ولكن ذلك كله لم يغير من واقع الامر شيئا .

وثانيا ـ ان قيام هذه الوحدة «في ظل حرب الخامس من حزيران» معناه ايضا انه قامت على اساس الاتفاق التام بين اطرافها على الارتباط الكلي بالاستعمار الامريكي والاعتماد الكلي على مخططاته . ففي الصراع الذي نشب في الماضي حول «أي استعمار نعتمد عليه» تمت الغلبة للاستعمار الامريكي . ووزير الدفاع ديان اكد على ان المصلحة هي في مساندة امريكا لكي «ترث كل النفوذ في الشرق الاوسط» . ورئيس الوزراء اشكول ايد الاستعمار الامريكي لا في الشرق الاوسط فحسب بل في عدوانه على الفيتنام ايضا » .

هذه هي القاعدة السياسية لهذه الوحدة . وهذا هو الخطأ الثاني في حساب مهندسيها .

لان الاستعمار الامريكي ، على الرغم من كل قوته ، ليس له من مصير في شرقنا خلاف مصير سلفيه الفرنسي والبريطاني .

وثالثا ـ تتعمق الازمة الاقتصادية في اسرائيل . وسياسة القوة والحرب لن يدفع سوى الشعب العامل في نهاية الامر ثمنها . ولا نزال في بداية الشوط في هذا المنزلق الخطر . ان هذه الوحدة هي وحدة تكافؤ وتضامن للوقوف في وجه الكفاح الشعبي المحتوم ضد الثمن الباهظ الذي يدفعه وسيدفعه الشعب لهذه السياسة المغامرة . هذا هو الاساس الاقتصادي لهذه الوحدة وهذا هو الخطأ الثالث في حساب مهندسيها .

لان الطبول والزمور ما ملأت ولا يمكن ان تملأ معدة خاوية .

ان سياستنا المبدئية ، التي ما حدنا ولا نحيد عنها ، هي الكفاح

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

بيان سوفييتي بريطاني في اعقاب محادثات ويلسون في موسكو

★ تأييد جهود يارينغ لسحب القوات الاسرائيلية وتنفيذ نقاط اخرى من قرار مجلس الامن ★ ويلسون يمتدح ابحاث مؤتمر وارسو في قضية الشرق الاوسط ويؤكد ان قضية فيتنام لا تحل عسكريا ويجب نقلها الى خطوط سياسية

لندن ـ وصل رئيس الحكومة البريطانية ، هرولد ويلسون ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، الى لندن قادما من موسكو حيث اجرى خلال زيارته لها ، التي استمرت ثلاثة ايام ، محادثات مع الزعماء السوفييتيين: الكسي كوسيغن وليونيد برجنيف ونيقولاي بودغورني . وصدر في اعقاب هذه المحادثات بيان مشترك اعلن فيه الجانبان ، السوفييتي والبريطاني ، تاييدهما جهود مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، للوصول الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ولتنفيذ نقاط اخرى في القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ .

وقبيل مغادرته العاصمة السوفييتية تحدث رئيس الحكومة البريطانية ، ويلسون ، في مؤتمر صحفي فقال انه قد بحث مع برجنيف وكوسيغن قضية الشرق الاوسط من كل نواحيها ابتداء من انسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ما قبل الحرب وحتى قضية اللاجئين وحرية الملاحة .

وقال ويلسون انه قال لرئيس حكومة اسرائيل ليفي اشكول ، الذي زاره في الاسبوع الماضي نفس الامور التي قالها لزعماء الاتحاد السوفييتي وخصوصا ان على الجانبين اظهار ضبط النفس .

واضاف ويلسون : علينا جميعا ان نستخدم نفوذنا على اصدقائنا الموجودين في مختلف الجوانب من اجل تنفيذ بنود قرار الامم المتحدة .

وامتدح رئيس الحكومة البريطانية في مؤتمره الصحفي ابحاث مؤتمر وارسو للدول الاشتراكية ـ الاخير في قضية الشرق الاوسط . وقال ويلسون لقد «اعترف هذا المؤتمر بمبدأ انسحاب اسرائيل وبحقوق اسرائيل في الوجود والامن» . وقال ايضا

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

اتفاق سوفييتي ـ امريكي بشأن

ميثاق يحظر انتشار السلاح الذري

جنيف ـ في نهاية الاسبوع الماضي قدم الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مسودة اتفاق حول حظر انتشار السلاح الذري ، الى لجنة نزع السلاح ، في جنيف .

وسوف تدرس مسودة الاتفاق في لجنة نزع السلاح قبل تحويلها الى منظمة الامم المتحدة .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اقترح منذ مدة طويلة التوصل الى مثل هذا الاتفاق مع الولايات المتحدة ولكن السلطات الامريكية ناورت دائما وحاولت التملص ، الامر الذي عرضها الى ضغط شديد من الدول المحبة للسلام في العالم ، ودفعها في النهاية الى الموافقة على وضع الاتفاق .

ومشروع الميثاق الجديد ،يتضمن بندا بعقد مؤتمر بعد ٢٥ سنة لتجديد الاتفاق ، وهو بهذا البند ينسف المحاولة الدائبة من جانب حكومة المانيا الغربية ، التي تستهدف تحديد مدة قصيرة للاتفاق .

حسب المشروع الجديد تلتزم الدول التي توقع على الاتفاق بالا تسلم لدول اخرى اية مادة خام يمكن ان تستغل في الابحاث الذرية الحربية . ولكنه لا ينفي حق الدول في استغلال الطاقة الذرية للاغراض السلمية ..

والمشروع الجديد يؤمن كذلك حق جميع الدول التي توقع عليه في عقد اتفاقيات فردية او جماعية مع منظمة

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

المتحدث باسم الحكومة المصرية :

القاهرة توافق على اعلان مناطق مجردة

● « اننا معنيون بالتوصل الى تسوية سلمية للازمة . ولا نؤيد فكرة ابادة اسرائيل » .

القاهرة ـ اعلن متحدث الحكومة المصرية محمد حسن الزيات ، في مؤتمره الصحفي الاسبوعي ، ان الجمهورية العربية المتحدة توافق على اعلان قسم من اراضيها التي يحتلها الجيش الاسرائيلي مناطق منزوعة السلاح ، بشرط ان تعلن هذه المناطق المنزوعة على جانبي الحدود المصرية الاسرائيلية . وقال الزيات : ولكن إسرائيل لم تحترم المناطق التي اعلنت مناطق منزوعة في اتفاقية الهدنة سنة ١٩٤٩ .

واضاف : ان موافقة الجمهورية العربية المتحدة على اعلان مناطق منزوعة السلاح تستهدف التسهيل على غونار يارينغ في مهمته للتوصل

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

على الرغم من الضجة العالمية

الحكومة ماضية في مصادرة اراضي القدس العربية

وزراء ومهاجرون امريكان اعلنوا عن رغبتهم في الاستيطان هناك : الكتلة الشيوعية تثير قضية المصادرة في الكنيست .

القدس ـ على الرغم من الضجة العالمية التي ثارت ضد قرار حكومة اشكول بمصادرة ٣٣٠٠ دونم من اراضي القدس العربية لبناء مساكن عليها ولتهويدها ، وعلى الرغم من المذكرة التي ارسلتها شخصيات القدس العربية الى الحكومة نعلن فيها رفضها لهذا الاجراء الذي يتعارض مع قرارات الامم المتحدة ومع مساعي التسوية السلمية ـ فقد اعلن في القدس ان الحكومة ماضية في مخططها الاستفزازي .

ونشرت الصحف ان عددا من وزراء اسرائيل اعلنوا عن رغبتهم في نقل مساكنهم الى القدس العربية . وكذلك اعلن عدد من يهود امريكا رغبتهم في السكن هناك .

هذا وقد اسرعت الكتلة الشيوعية وقدمت في الاسبوع الماضي اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال حول قضية المصادرة . الا ان رياسة الكنيست رفضت اعتبار الامر مستعجلا .

وفي الوقت نفسه وجه

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

محكمة العدل العليا تمنع طرد نعيم الاشهب

القدس ـ استجابت محكمة العدل العليا ، في جلستها صباح الاربعاء الماضي ، ٢٤ الجاري ، لطلب موكلي نعيم الاشهب ، المحامين نقاره ولانغر ، والزمت السلطات المختصة بعدم طرده من البلاد وانه على هذه السلطات ، اذا قررت فيما بعد طرده ان تبلغه وتبلغ موكليه بقرارها هذا أسبوعا قبل تنفيذ الطرد على الاقل ليتسنى للمحامين اثارة القضية من جديد امام محكمة العدل العليا .

ونعيم الاشهب ، من الشيوعيين البارزين في القدس القديمة ، كان اعتقل في الثامن من الشهر الحالي . ويتهدده خطر الطرد من البلاد كما جرى لعدد من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين من رجالات المناطق المحتلة .

ويذكر القراء ان النائبين الشيوعيين توفيق طوبي واميل حبيبي ابرقا الى وزير الدفاع يطالبان باطلاق سراحه

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي : للرفيق شاوشيسكو بمناسبة عيد ميلاده ال ٥٠

مكتب الاتحاد ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتوقيع سكرتير الحزب السياسي ، الرفيق مايار فلنر ، برقية تحية الى السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، الرفيق نيقولاي شاوشيسكو ، جاء فيها :



ايها الرفيق العزيز ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي يبعث اليك بتحيات الاخوة الحارة بمناسبة عيد ميلادك الخمسين ويتمنى لك صحة جيدة وسنوات مديدة من العمل الناجح في مصلحة بناء رومانيا الاشتراكية ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب ومن اجل الاشتراكية .

والرفيق شاوشيسكو الذي يشغل منصب رئيس مجلس الدولة ، ابن عائلة فلاحية فقيرة ومن مواليد كانون الثاني سنة ١٩١٨ . وقد تخرج من معهد العلوم الاقتصادية واشترك ، حينما كان عاملا في سني شبابه ، في حركة الطبقة العاملة ثم اصبح في سنة ١٩٣٣ ، عضوا في الحزب الشيوعي الروماني وقام بنشاط كبير في حركة الشبيبة الشيوعية . وكان في الوقت ذاته احد قادة الحركة المعادية للفاشية في رومانيا واعتقل مرات

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

أسبوعيات

« كفـاح » الجنرال الوزير

بقلم : (جهينة)

اهتمت الصحـف ، هنـا وفي الخـارج ، بتصريحات وزير الدفاع موشي ديان لجريدة هآرتس (ملحق هآرتس الجمعة ١٩–١–٦٨)، و « الاتحاد » نشرت ، في عدد الثلاثاء الماضي ، تلخيصا ضافيا لهذه التصريحات .

ولا يعود هذا الاهتمام ، في الاساس ، الى الصراحة العسكرية التـي تحلت بهـا هـذه التصريحات . فمنذ حرب حزيران انطلقت السنة رجال الحكم في اسرائيل حتى اختلط حابل « المعتدلين » بنابل « المتطرفين » فاصبح من الصعب ان تميز الخمسة من الطمسة . مضى الوقت الذي كان فيه رجـال حـزب « الحيروت » يتحدثون فيه بحـذر ، وبـين السطور ، عن « اعادة وحدة الوطن » . وصرنا نسمع عن رئيس الوزراء اشكول ، « المعتدل » سابقا كيف صار من اشد المتشبثين بالمناطق المحتلة . واما زعيم المبام ، حزان ، الـذي يأبى ان يخلع شرش « الاعتدال » فقد اعلـن انه لا يرى في الاوضاع الحاضرة سـبيلا الى « اعادة وحدة البلاد » غير اقامة اتحاد بـين اسرائيل والاردن – وهكذا : اوسع فاوسع . كلما زدناهم « اعتدالا » زادونا توسعا .

فليس الامر المثير في تصريحـات الوزيـر ديان ، اذن ، صراحتها المتناهيـة في تقريـر الاهداف التوسعية . بـل هنـا كان ينتقـي اهمية هذه التصريحات فيما يلي :
لالفاظ المناسبة بحذر شديد . انما تتلخص

اولا – ان الوزير ديان كشف ، بصراحتـه العسكرية ، عن طبيعة الشراكـة بين حكـام اسرائيل والاستعمـار الامريكي التي هـي المضمون الرئيسي لحرب حزيران ولاغراض الاستعمار الامريكي مـن وراء تأييـد هـذه الحرب ، بل تأجيجها ، والاستغلال المـزري لنتائجها .

قال الوزير ديان ، الذي نظم وقاد حـرب حزيران :

« انني من اجل ان تكون سياستنـا هـي العمل على تثبيت مواقع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . ولا نربح شيئا اذا ما خسر الامريكيون نفوذهـم في الاردن » . وقـال : « سنبذل كل ما يمكن بذلـه ، وهـذه هـي مصلحتنا ، حتى لا يرث الاتحاد السوفييتي كل النفوذ في الشرق الاوسط ، بل ، اذا كـان هذا ممكنا ، ان ترث الولايات المتحـدة كـل النفوذ » . وقال : « امر واحد علينا ان نفعله الان وهو ان نصل الى اعمق تفاهـم ممكـن مع الولايات المتحدة ، وان نساعدهـم علـى البقاء في الشرق الاوسط » .

هذه هي حقيقة حرب حزيران ، اذن ، التي يعرفها وزير هذه الحرب تمام المعرفة . فمن السخف بعد ذلك ان يتوهم المـارق موشـي سنيه انه يستطيع شقلبة الوقائع والادعـاء ان حرب حزيران هي حـرب « دفـاع عـن النفس » ولا شأن للاستعمـار بها ، ولـوم الاتحاد السوفييتي على موقفه . فهل كان على الاتحاد السوفييتي ، لكي يمنحه هذا المـارق وسام « الاخـلاص للشيوعيـة » ان يتـرك الاستعمار الامريكي يقضي على مكاسب التحرر في شرقنا وعلى حرية شعوبه و « يثبت مواقع الولايات المتحـدة في الشـرق الاوسـط » و « تبقى الولايات المتحدة في الشرق الاوسط » كما اعلن وزير حرب حزيران موشي ديـان ؟

ان الوزير ديان يفهم تماما معنى « تثبيـت مواقع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط » . ومعنى ان « ترث الولايات المتحدة كل النفوذ » فيه . ان معنى ذلك هو القضاء علـى حريـة شعوب الشرق الاوسط التي بلادها وخيراتها هي لها لا للولايات المتحـدة . ان الاستعمـار الامريكي يحاول « تثبيت مواقعه » في شرقي اسيا فيغرق شعوبه في حماة من دماء شعوبه ، يهلك الزرع والضرع في الفيتنام ، ويعتدي على استقلال كمبوديا ولاوس . لقد انتزع شعب الجنوب العربي حريته بدمه من الاستعمـار البريطاني ، وبريطانيا تضطر الى الرحيل عن مناطق شرقـي السويـس . والمستعمـرون الامريكيون يحاولـون ان يرثـوا « التركـة البريطانية » . وموشي ديان يريد ان يساعدهم على ان « يرثوا النفوذ كله » .

ولا يحسب الجنرال موشي ديان اي حساب لشعوب هذه المنطقة . هنا هو لا يرى غـير استعمار يذهب واستعمار يجيء . وبينهمـا يختار استعمارا اقوى ، ويخدمه . هذا هو البند الاول في « كفـاح » الوزيـر الجنـرال موشي ديان .

وهذا هو خطاه الاول في حسابه المميت فمع انه يعتبر ، بين حكام بلادنا ، من الشباب ، الا انه يفكر بعقلية القرن التاسـع عشر ومطلـع القرن العشرين . ان زمن اقتسام المستعمرين فيما بينهم للاسلاب المتروكـة ، على نمـط الحرب العالمية الاولى ، قد ولى الى غير رجعة.

والخطا الثاني الذي وقع فيه الجنرال الوزير هو انه توهم ، او اراد ان يوهم شعبه ، ان مصلحـة اسرائيـل ومستقبلها وامنها هي في الارتباط الكلي بمشاريع البقاء الامريكي – السيطرة الامريكية – في الشرق الاوسط . والحقيقة هي عكس ذلـك تمامـا . فالمستعمـرون الامريكيون ، بهذا الموقف من حكام اسرائيل ، يقامـرون اشنع مقامرة باسرائيل نفسها وبمستقبلها في شـرق ينفض عنه ، وبعزيمة لا مرد لها ومهما يبلغ الثمن ، اصفاد الاستعباد الاستعماري ، في شرق تريد شعوبـه ان تعيش في اوطانها بحرية في هذا العالم الذي لم يعـد يتحمل استمرار الاستعباد الاستعماري . اننا لا نستخف بقوة الاستعمار الامريكي ولكنه لن يبقى في شرقنا ولا في الشرق الاقصى . لقد انحسر ظل الاستعمار الفرنسـي وينحسر ظل الاستعمار البريطاني ولن يرث الاستعمـار الامريـكي منهما غير العـار والهزيمة والشنار . ان الاستعمار الامريكي لا يموت حبا باسرائيل بل يريد لها ان تموت من اجل اطماعه الاستعبادية . انه يلعـب بها وبمقدراتها . وشعب اسرائيل نفسه لن يغفر لاي زعيـم من زعمائه يزجه بين مطرقـة الاستعمـار وسنـدان الشعوب !

ثانيا – ان الوزير ديان كشف رسميا عن زيف كـل الادعاءات بان حكام بلادنا شنوا حرب حزيران لضمـان الامن والسلم وحقوق اسرائيل. انما دفعوا شعب اسرائيل الى هذه الحرب في ضمن الشاركة المذكورة اعلاه مـع الاستعمار الامريكي . والثمن الذي وعدوا به هو التوسع الاقليمي . وهم الان يرفضون كل امكانية لتسوية سلمية تضمن امن اسرائيل وحقوقها وتعيد السلام بشرط ان يتخلوا عن اطماعهم التوسعية .

قال الوزير الجنرال : « ويمكن ان يكون عبد الناصر مستعدا ان يصل الى تسوية معنا بشرط ان ننسحب الى الحدود القديمة . من اجل هذه التسوية علينا ان نعود الى حدود ٤ حزيران ، وحينئذ من الممكن ان يكون عبـد الناصر مستعدا على الاعلان عن الغاء حالة الحرب ، وعن الموافقة على حرية الملاحة في مضائق تيران ، وربما ايضا سيضمن لنا شيئا ما بخصوص قناة السويس . اذا كنا مستعدين على العودة الى الخطوط القديمة ، فاننـا سنسوي الى حد كبير جدا قضيتنا مع مصر » .

وهنـا قفز مراسل هآرتس يساله مندهشا : « وانت ، ألست من اجل ذلك » ؟ فاجابه الوزير الجنرال جوابا مقتضبا حاسما : « انا ، جزما ، ضد ذلك » ...

وحتى صلح منفرد مـع الملك حسين ، بشرط الانسحاب من الضفة الغربية ، يرفضه الوزير الجنرال رفضا باتا ، لانه ، كما قال : لا يحل اية مشكلة ولا يضمن حدودا امنية لاسرائيل ، التي يرى انها يجب ان تكون نهر الاردن !

فكيف يرى المستقبل بعد ذلك ؟ قال : « كفاح » ! و « الكفاح » ما هو ؟ قال : جولة رابعة . قال : « ظني ان مثابرتنا ومضي الوقت لن يقودا الى تسوية القضية . بل على العكس . وعلينا ان نفترض ان استمرار جلوسنا على القناة معناه كفاح ، وربما جولة جديدة في الحرب» . والوزير ديان بصراحة لا يخفي ان العرب ، اذا ما وقعت الجولة الجديدة ، لا يستهدفون القضاء على اسرائيل . بل يرون في ذلك – كما قال – « واجبا حيويا من اجل بقائهم » .

ولكن جولة جديدة ستجر الكوارث لا على العرب فقط بل على شعب اسرائيل ايضا . ان الوزير ديـان يعرف هذا . وقال : « انا لا استطيع القول انه لن تقع اصابات في المؤخرة المدنية . لا استطيع القول ان حربا « دي لوكس » ستكون نصيب المؤخرة كما كان الحال في حزيران ١٩٦٧ » ...

ومع ذلك لا يرى مصيرا آخر لهذا الشرق ولشعوبه بما في ذلك شعب اسرائيل . وكل ذلك هو الثمن للتوسع الاقليمي ولدوس حقوق الشعب الاخر ولتعزيز الشراكة مع الاستعمار الامريكي .

وما هو مصير المناطق المحتلة ، خصوصا اهـالي الضفة الغربية ؟ بكلام طويل يعلن الوزير الجنرال ان دورهم هو دور الرهائن . قال : « النتيجة التي توصلوا اليها هي انه اذا جاءت الجيوش العربية لتحريرهم فلن تبقى نفس حية في مدنهم وقراهم . نابلس تهدم . اليهود يهدمون كل شيء . ولذلك شكرا جزيـلا لكم ، اياكم والمجيء لانقاذنا ! انتم لا تعرفون هؤلاء اليهود .. هـذا مثل – وربما هذا المنطق غير مريح . ولكن النتيجـة هامة جدا » .

وكيف سيحكم هؤلاء « الرهائن » ؟ قال : نتركهم يديرون شؤونهم البلدية بانفسهم ، وشؤونهم الدينية ، ونقيم لهم « جهاز تعليم عربي ضمن وزارة الثقافـة الاسرائيلية » . ولكن لن نسمح لهم باي تنظيم اخر .

– البقية على ص ٥ عمود ٢ –

الارباح الاسطوريـة التي تنهبهـا الاحتـكارات البتروليـة

★ انتج الاحتكار النفطي الجبار « ستانـدر اويـل » الذي يتحكم به روكفلر ١٥،٩ مليون برميل نفط في اليوم سنة ١٩٦٦ – وهذا يقـارب ثلثي انتاج البتـرول للعالـم الرأسمالي كله .

★ الشركـات الكبـرى تستخرج من الولايات المتحدة نفسها ٥،٦ مليون برميـل في اليوم .

٦،٦ مليون برميل في اليوم من الشرق الادنى والاوسـط وافريقيـا .

★ في عـام ١٩٦٥ كانـت الارباح مـن النفـط العربـي تشكل ثلث الارباح التي جنتها الولايات المتحـدة من جميـع رؤوس اموالهـا الموظفـة في الخارج .

★ بلغت الاربـاح عـام ١٩٦٥ ارقاما خيالية بحيـث كانت تشكل ٧٦ بالمئـة مـن مجموع الاموال الموظفـة فـي استخراج النفط في المنطقة .

★ الاحتياطـي الخام مـن النفط الـذي تملكـه شركـة « ارامكو » يزيد اكثر من مرتين عن مجموع احتياطي النفـط في الولايات المتحدة نفسها .

★ الشركـات الامريكية لا تقوم الا بتكرير جزء بسيـط من المواد الخام في بلدان هذه المنطقة . اما القسم الرئيسي، فانها تنقله بعيدا عـن اعـين شعـوب المنطقـة . فشركـة « ستندارت اويل اوف نيـو جرسي » مثلا تبني مصنعـا لتكرير نفط الشرق الاوسـط في اليونان . وتقوم الشركـات الاحتكارية بعد عملية التكرير ببيع البترول بسعـر قـدره ٨ – ٩ دولار للبرميل الواحد ، لقاء مبلغ زهيد يقـدر بـ ٨٥ سنتا تدفعها لحكومات الدول المعنية في الشرق الاوسـط ، وذلك بشكل عائدات تشمـل الضرائب وبدل امتيازات عـن حق الاستخراج .

★ كـل دولار تربحـه الشركات الاحتكارية من بترول الشرق الاوسط تدفـع منـه عشر سنتات للحكومة المعنيـة وسنت واحد يعـود لعمـال النفط ، والباقي ارباح صافية للشركات الاحتكارية .

« التقدم » صحيفة الحزب الشيوعي الاردني المركزية

الشيوعيون الاردنيون يدعون الى بذل الجهود لنجاح الحـل السياسي ويشجبون مواقف المقـاطعة تجـاه مؤتمـر القمـة العربي

حيفا – في مقال افتتاحي صحيفة «التقدم» ، الصحيفة المركزيـة للحـزب الشيوعي الاردني ، ظهر في عدد كانون الثاني ١٩٦٨ من بعنوان « متطلبـات النضال لتصفية آثار العدوان » حـدد الشيوعيون الاردنيون موقفهم الايجابي من قرار مجلس الامن الاخير ومن بعثة جونار يارينغ لتصفية آثار العدوان بالطرق السياسية .

وفي هذا المقال شجبـوا مواقف بعض الدول العربيـة التي ترفض الاشـتراك في مؤتمرات القمة العربيـة .

وسننشر هذا المقال الهـام في عدد يوم الجمعة القـادم من جريدة «الاتحـاد» .

ويحتوي هذا العـدد من صحيفة «التقدم» ايضا علـى نص قرار اللجنة المركزيـة للحزب الشيـوعي الاردني في تأيد انعقاد الاجتمـاع التحضيري للقـاء الاحزاب الشيوعية في العالم قريبا .

وكذلك على مقال يستعرض الوضع في الضفة الغربية المحتلة وقيام اوسع وحدة وطنيـة هناك افشلت مخططات سلطات الاحتلال وعلى راسها اقامـة « الكيان الفلسطيني » الهزيل والانفصالي .

هذا العالم الذي نعيش فيه

مباراة بين مرضى بالقلب !

■ في الاسبوع الماضـي جرت في حيفا ، على ملعب مدرسة الرئالي ، اطـرف مباراة رياضيـة .. فقـد التقى فريـق مرضى القلب من تل ابيب بفريق مرضى القلب من حيفا في مبـاراة نشيطة في لعبة كرة السلة !

وقد اشرف على اللاعبين الدكتور غوتهاينـر الـذي يرى ان معالجة المصابـين بالامراض القلبية يمكن ان تتم بممارسـة الالعـاب الرياضية .

تتراوح اعمار اللاعبـين بين ٤٥ – ٦٠ سنة وكـل واحد منهم اصيب بنوبـة قلبية واحدة على الاقل !

مذبح عمره ١٧ الف سنة

■ على مقربة من مدينة ازمـير التركيـة اكتشـف علماء الآثار مذبحـا يعـود تاريخه الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد !

ويقول خبراء الآثار ان المذبح كان مخصصا لالهـة تدعى « كيبيلي » ولمـا احتل الفرس تلك المنطقـة جعلوه مذبحا لاله الشمس

وعـلى بعـد تسـعة كيلومترات مـن المكـان اكتشـف العلمـاء مقبرتـين وقرية من العصر البرونزي!

محادثة مـع الشمس !

■ الحشيش والافيـون اصبحـا مخـدرا بسيطـا وموضة قديمـة بالنسبـة لمخدر جديـد يدعـى ال. اس. دي. وهذا المخـدر واسـع الاستعمـال في الولايات المتحدة وبريطانيا. وهو منتشر بصورة مخيفة في اوسـاط الطـلاب والشبيبة .

وقـد نشـرت مجلـة « سندي تايمز » في احـد اعدادها الاخيرة خبرا تقول فيه ان ستة طلاب من كلية « وسـترن بنسلفانيـا » فقدوا البصر لانهم تطلعوا الى الشمس وهـم تحـت تاثير المخدر !

وتضيـف الصحيفـة ان اربعة طلاب من جامعـة كليفورنيا اصيبوا بضعـف البصر وكادوا يتحولون الى عميان من تاثير هذا المخدر المخرب . وصـرح احـد هؤلاء الطلاب انه لـم يعـد قـادرا علـى القـراءة لان « نظره خـف » .. حـين اجـرى محادثـة مـع الشمس !!

اخونـا القـرد

■ اميركا ام الطرائف !

وقبل ايام خرج عالمـان اميركيـان بطرافـة جديدة فقد كذبـا نظرية دارويـن القائلة ان الانسان هو ابـن القرد ، وادعيا ان القـرد هو شقيق الانسان . امـا والد الاثنين فهـو حيـوان منقرض انجـب الانسـان والقرد ولمـا كـان دمـاغ الانسان اكبر مـن دمـاغ القرد فقد تطـور وتمـدن وظل القرد قردا !

ويضيـف العالمـان ان الانسان لم يولد منذ ثلاثين مليون عام كما يدعي بعض العلماء بل منذ خمسـة ملايين عام فقط ..

يعني ..

وهكـذا ... فالحـرب دفاعيـة ! !

في ملحق يديعوت احرونـوت من ١٢–١–٦٨ نشـرت مقابلة مع قائد الفرقة العسكريـة التي احتلـت القـدس القديمة . وفي مقدمة المقابلة وضمن اطار قرانا ما يلي :

« على الميثاق الذي وضعه الراب جورن لمناسبة تحرير حائط المبكى ، كتب البريغادير مردخاي هود بخط يده :

« التزمت امامك قبل ست سنـوات ان ندخل نحـن الاثنان سوية الى اورشليم . اليوم نفذت تعهدي . لم اسـر ولم انفعل ابدا من تنفيذ تعهد كما انا اليـوم . جبل البيت محرر . صليت الى جانب حائط المبكى وانا الى جـانبك . فلنحظى بالمحافظة على اورشليم على مدى الايام » .

واما في داخل المقال فقد قرانا :

« ان موطا (أسم التحبب لمردخاي هود – المحـرر) ليس متدينا ، ولم يكن ابدا متدينا . واذا كان قد زار احيانا الكنيس منذ ان كبر ابنه ... فان ذلك كان فقط حتى يعطيه فهما عن « ما هو هذا » (اي الكنيس والديـن) . ولكـن ايمان ؟ ! » .

اذا فالقائد غير متدين . وعندما وضع على عاتقه امـام الحاخام الرئيسي للجيش (جورن) قبل ست سنـوات ان يدخلا القدس سوية ، كان دافعـه الى ذلك ليس الايمـان الديني . وعندما قاد فرقته « لتحريـر » القدس القديمـة في حرب حزيران ٦٧ لم يكن دافعه هذا ايضا .

الدافع لاحتلال القدس ، كما لاحتلال كل المناطق مـن سوريا والاردن ومصر ، هو فقط شهوة التوسع عند حكـام اسرائيل ، التي تزاوجت مع مصالـح السيـد جونسـون والاحتكارات التي يمثلها .

وبعد ، هل يبقى مكان لادعاء حكام اسرائيل ان الحرب فرضت عليهم ، وانها كانت حربا دفاعية من جانبهم ؟ !

أسـماء في الانبـاء

كلايفورد بدل ماكنمارا ..

واشنطن – اعلن هنـا ان الرئيس الاميركي ، جونسـون قد عين كلارك كلايفورد وزيرا للحربية الاميركية بـدلا مـن روبرت ماكنمارا الـذي عـين مدير البنك الدولي (الاميركي). وقد نشرت الصحف الاميركية ان كلايفورد هذا صديق حميم لجونسون ومعروف بمعارضته الشديدة لوقـف الغـارات الاميركية الوحشية على هانوي ومدن فيتنام الشماليـة . وذكرت الصحف الاميركية ان كلايفورد كـان بـين اشـد المعارضين للتوقـف الجزئـي الذي كانت اميركا قد اعلنتـه مدة ٣٧ يوما في سنة ١٩٦٥ .



وزير الحربية الاميركية الجديد

ويؤخـذ عـن الصحـف الاميركية ايضا ان كلايفورد ، وزير الحربية الجديد ، قـد اوكلت له مهام عديدة ايـام حكم ترومان وكنيدي وانه كان مسـاعـدا للاول اثنـاء بحـث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة واشترك في المباحثات التي ادت الى اعتراف اميركـا بدولة اسرائيل بعد ساعـات معدودة من اعلانها .

وكانت مجلة « نيوتايمز » السوفييتية قد عقبت علـى استقالة – اقالـة وزيـر الحربية ، روبرت ماكنمارا ، (في عددها ٥٠) وقالت :

مهما يكن القـول حـول استقالة ماكنمارا ، فان امرا واحدا واضح تماما . انهـا نتيجة لفشل مخططات اميركا في فيتنام . فهذا الفشـل يسبب قلقا متزايدا بين زعماء واشنطن .

فروبرت ماكنمارا ، الرئيس السابق لشركة « فورد موتور » وممثل بارز للصناعة العسكرية الضخمة التي تحكم اميركـا في الواقع يحتـل منصب وزيـر الدفاع – الـذي هو المركـز الثاني من حيث الاهميـة – منذ سبع سنـوات . وكـان يعتبر ، في اميركا ، صاحـب حظ سعيد . وقد اغدقـت الصحف الاميركية عليه الثناء والمديح ولا سيما على الطريقة التي يديـر فيهـا شؤون « البنتاغـون » بحسابـات الكترونية وقالت أن ماكنمارا نجم يتألق في افق واشنطن .

والان افل هذا « النجم » . ولا يغير من هذا ان الرئيس جونسون قـد اسبـغ عليـه ايات المديح .

واسـم ماكنمـارا مرتبـط ارتباطـا وثيقـا بالحـرب الاجرامية التي تشنها اميركـا ضد شعب الفيتنام . فقـد ذهب الى سايغـون مـرات عديدة . وكان ، في كل مـرة ، يدلي بتصريحات التباهي بأن انتصار اميركا قد اصبح قاب قوسين او ادنى .. بل انـه ادلى بتصريح مشين للصحفي الاميركي جاك اريموند وقـال فيه انه لا يعارض في ان يطلق الناس على الحرب في فيتنام « حرب ماكنمارا » !!

ونحن لا نعرف ما اذا كانت حسابات ماكنمارا الالكترونية هي التي اقنعته بأن بلاده تشن حربا لا امل فيها ام انه هـو نفسه قد استخلـص هـذه النتيجة البسيطـة والحقيقـة الواضحة . ولكن الـواقع ان ماكنمارا قد فقـد كثيرا مـن ثقته . فقد كتبـت نيويورك تايمز ان الحرب « قد جعلت من ماكنمارا رجـل المصائـب المتعاقبة . وهو قد سلم منذ زمن بعـدم وجـود اي امـل بالنصر » .

ويبدو ان هذا ينطوي على شيء من الحقيقة . ومع ذلك فان صراعا يدور منذ مدة بين ماكنمارا وهيئة الاركان العامة الاميركية . وقد انفجر هـذا الصراع بصورة علنية في لجان مجلس الشيـوخ اثناء بحـث الغارات الاميركية على فيتنام الدمقراطية . وكان ماكنمارا يعارض في تصعيد هذه الغارات فقاومه اعضاء هيئة الاركـان وانتصروا . واقر جونسـون موقف الجنرالات رغم معارضة ماكنمارا .

ثم ، وكان هذا في هـذه المرة حاسما ، وقع اصطـدام اثناء الزيارة التـي قام بهـا القائد الاميركـي العـام ، في فيتنـام ، الجنـرال ويستمورلانـد . وكانت يـد الجنرالات هـي العليـا . واصبحت استقالة ماكنمـارا امرا حتميا .

وتحاول بعـض الصحـف الاميركية ان تصف ماكنمـارا بأنه « حمامة » . غير ان هذا سخف كبير . فهو لا ينـوي الدعوة لوضع حد للمغامـرة الاجرامية . ولكنـه كرجـل اعمال فقد اجـرى بعـض الحسابات ووجد ان الميـزان ليـس في صالـح الاستعمـار الاميركي فاستنتـج النتائـج التـي تلائمـه . غـير ان الجنرالات غير قادرين علـى استنتاج النتائـج المنطقية . انهم لا يعرفون سـوى شـيء واحد هو اتباع كـل فشـل بتصعيد جديد في الحـرب . فاين سينتهي الامر ؟ انهـم لا يعرفون .

ان امرا واحـدا معـروف جيدا . فـان الجنـرالات العسكريين يحرزون المزيد من النفوذ في واشنطن . وخطـر تصعيد الحرب يزداد .

ضمان السلام بالطرق السلمية

بقلم لويجي لونغو السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي

كتب السكرتـير العـام للحزب الشيوعي الايطالـي ، لويجي لونغو مقالا تناول فيه اثر ثورة اكتوبر الاشتراكية ، منذ ايامها الاولى وطـوال خمسين سنة على الاتحـاد السوفييتي ، علـى نضـال الشعوب من اجل السـلام ، ونحن فيما يلي ننشر تلخيصا لهـذا المقـال الذي نشر في مجلة « كومونست » العدد ١٧ سنة ١٩٦٧ .

السلام او الحرب هي القضية المأساوية التي واجهت الانسانية منذ زمن وما زالت حتى الان تقرر بمدى كبير حاضرها ومستقبلها . وفي وضع الامور الراهن تكتسب هذه القضية مزيدا من الواقعية ازاء اعتداءات الاستعمار الاميركي المتكررة على حريات الشعوب واستقلالها وما ينجم عن ذلك من تهديد باصطدام اوسع .

مرسوم السلام

لقد كان العمل الاول الذي قامت به الحكومة السوفييتية اثر قيامها هو نداء « للجميع ، للجميع ، للجميع » ، لكل الحكومات ولكل الشعوب لوضع حد للحرب التي اغرقت في بحار من الدماء ، وطوال اكثر من ثلاث سنوات ، العالم كله وفي المقام الاول اوروبا . وهذا النداء قد دشن مرحلة جديدة في النضال من اجل السلام والاشتراكية . والاماني الشعبية العميقة في السلام ، التي كانت نبراسا لنضال الحركة العمالية والاشتراكية في المرحلة التي اعقبت ازمة الاممية الثانية — قد تجسدت في المبادرة الثورية للبلاشفة الذين وصلوا الى الحكم . واكثر الفرق تقدما بين البروليتاريا والكادحين في الاقطار الرأسمالية ، الذين ورطوا في الحرب ، قد ادركت جيدا اهمية شعار الحكومة السوفييتية والتجديد التاريخي قد وجد تعبيرا عنه في انه لاول مرة ظهر حكم للعمال والفلاحين وظهرت حكومة ثورية وضعت ، باعمالها ، في مجالات العلاقات الدولية مبادىء تختلف في جوهرها عن تلك العلاقات التي فرضها النظام الرأسمالي . ولم تتردد الرأسمالية في الانتقال الى الهجوم الغاضب على الثورة المنتصرة وعلى خط سياستها الاجتماعي — السياسي فكان ذلك اول هجوم للرجعية يتوجب الصمود له منذ بدايته وصده بانتصار النظام السوفييتي الفتي والمعتمد على التضامن الكبير معه من الطبقة العاملة والكادحين في العالم كله .

والاهمية المبدئية لمرسوم السلام هذا تكمن في انه شكل اساسا عادلا لكل النضال الذي تشنه الدولة السوفييتية التي جاءت على اثره . وعلى الرغم من الاحداث العسكرية الدرامية خلال الخمسين سنة الاخيرة فقد بقيت سياسة الدولة الطليعية — الاتحاد السوفييتي — مخلصة لخطواتها الاولى التي عبرت عن الاماني الاساسية ، الاماني في السلام ، وفي النضال من اجل السلام في العالم كله ، وفي التضامن مع كل الشعوب التي تتعرض لتهديدات الاستعمار واعتداءاته .

قوة جديدة

ان الاعمال العدوانية التي يقوم بها الاستعمار في المدة الاخيرة ، وتوتر الوضع العالمي ، وما يتهدد السلام من تهديدات يجب ان ينظر اليها في اطار العملية الشاملة لتفتت النظام الرأسمالي القديم الذي يلد التوتر والنزاعات الخطيرة . ومع ذلك فان الوضع الراهن يتميز بالنضال المتصاعد والذي لا يمكن وقفه من اجل التحرر القومي ، وبتحرك الشعوب في طريق التقدم الاجتماعي نحو اشكال تنظيم جديدة للمجتمع ونحو علاقات جديدة من التضامن والتعاون بين كل الشعوب التي يهددها الاستعمار .

وقد يبدو ، في المرحلة الراهنة وفي ظروف عدوان متطرف يشنه الاستعمار ، ان اهمية وواقعية النضال من اجل السلام قد هبطتا ، وانخفضت الثقة باثره الثوري وانه لا يجب فصل هذا النضال عن النضال من اجل تحرير الشعوب من اجل توطيد مراكز الاشتراكية في العالم كله . غير ان هذه الامكانية لعدم تقدير النضال من اجل السلام تستلزم منا ، بالضبط ، في هذه الايام التي تشهد الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر ، ان ندعو الى القيام باوعى تحليل للمبادىء الاساسية والاتجاهات الثورية للدولة الاشتراكية الاولى ، التي حددت فيما بعد ، هدفها في مجال العلاقات الدولية .

فحينما كانت الاشتراكية مجرد امنية ، مجرد هدف عام من اجله ناضلت البروليتاريا وجماهير الشعب في اقطار كثيرة ، لم يكن ممكنا ولو بصورة جزئية الفرار من شعور معين بالتباهي والطوبائية تميزت بها الخطابات والمقترحات بشأن السلام ونزع السلاح التي رافقت صوغ ونشر الافكار الاشتراكية . في ذلك الوقت كان من الممكن ، بصعوبة ، تتبع الحد الفاصل بين السلام العاطفي الذي لم يكن في مقدوره اظهار اسباب الحرب وجذورها ، وبين الرغبة السياسية لجماهير بروليتاريا واسعة ادركت ، تدريجيا ، ان « الرأسمالية حبلى بالحرب كما تحبل الغيوم بالعواصف » لقد بدت الحرب دوما — وكانت في الواقع كذلك — حتمية وهذه الحتمية قد دامت سنوات كثيرة .

ومع قيام الدولة الاشتراكية الاولى فقط دخلت المعركة من اجل السلام قوة جديدة ، قوة كان في استطاعتها ، سوية مع الاعمال الثورية والدمقراطية التي يقوم بها العمال وجماهير الشعب في اقطار رأسمالية عديدة ، ان تضع امام قوى الحرب وسائل تأثير دبلوماسية واقتصادية وعسكرية كانت الدول تستخدمها بصورة تقليدية لاغراض السيطرة والاضطهاد .

وواضح انه لم تختف ابدا التناقضات بين الدول الرأسمالية والاستعمارية من ناحية وبين الدول الاشتراكية والشعوب المتطلعة للحرية والاستقلال من الناحية الاخرى . وهذه التناقضات تثير ، احيانا ، توترا شديدا ذا طابع خطر جدا لارتباطه بقوة التدمير الكبيرة للتكنيك العسكري المعاصر وللسلاح الحراري النووي .

ان غروب الاستعمار والمصاعب التي تصطدم بها الاوساط الحاكمة في الاقطار الاستعمارية في محاولاتها المحافظة على سيطرتها — قد قوت ، ولا سيما في الفترة الاخيرة ، اشد نوايا الاستعمار رجعية وعدوانا . ولكن ما اكبر التغيير الذي طرأ على توازن القوى في العالم . فاذا كان الاتحاد السوفييتي في الماضي وقد تعرض للحصار والتهديد من كل الدول الرأسمالية تقريبا — هو الدولة الاشتراكية الوحيدة فانه اليوم اقوى دولة في منظومة اشتراكية كاملة ، والى جانبه تقف الان دول جديدة تحررت حديثا من السيطرة الاستعمارية ، ومعه حركات شعبية تساند الاستقلال القومي وتناضل بصورة او باخرى ضد الرجعية والاستعمار . ان الاتحاد السوفييتي مستمر في ان يكون المثل الذي يحتذى والهادي لحركة عمالية وتقدمية ولكل اولئك المناضلين في مختلف الاقطار من اجل تحرير العامل ، من اجل السلام والتقدم والاشتراكية .

كيف يفرض السلام

حينما نتطلع الى العالم المعاصر الذي تترك طابعها عليه النتائج المقلقة للعدوان الاميركي على فيتنام ، والذي يقلقه جدا عدم الاستقرار والضعف في الهدنة في الشرق الادنى — حينما نتطلع الى هذا العالم الذي تتكرر فيه اعمال الاكراه ضد الشعوب المتطلعة بحزم لوضع حد لقوى الرجعية الداخلية والخارجية ، فسيصبح مفهوما لماذا تبدو كل الاقتراحات حول نزع السلاح وامن اوروبا والدعوة للنضال من اجل التعايش السلمي — لماذا يبدو وكانها ليست في وقتها ولا تتفق مع كامل جدية الوضع الا يمكن ان يقال لنا بانه على مثل هذه الاقتراحات والبرامج قامت في الماضي ايضا الامال التي حطمتها بعد ذلك هجمات الاستعمار الجامحة ، فكيف يصبح ممكنا الان وبعد كل عبر الماضي وبعد ان اصطدمت الخطى الاولى في اتجاه التعايش السلمي بعقبات خطيرة ، كيف يمكن الاستناد الى الوسائل السابقة لوقف المعتدين ولفرض السلام عليهم ولضمان حق النظام الاجتماعي والسياسي الذي تختاره الشعوب ؟

لويجي لونغو

قد يبدو هذا الحكم ، للوهلة الاولى ، « واقعيا » ، بينما هو في الواقع نتيجة متسرعة جدا لا تأخذ بالحسبان كل العوامل التي تقرر توازن القوى في العالم ولا الظروف الجديدة التي تتطور فيها . يجب ان نذكر ، قبل كل شيء ان من الممكن انهاء النزاعات العسكرية والحروب والانتصار فيها ليس فقط بالقوة المادية ، بقوة السلاح ، بل ايضا بقوة تلك الافكار والاهداف التي باسمها ينطلق الناس الى النضال . من الممكن انهاؤها والانتصار فيها بفضل الامكانيات السياسية لحشد اكثر القوى المستعدة للمحاربة من اجل اهداف متماثلة والمستطيعة ، في حالة وصول الامر الى الاصطدام العسكري ان ترجح الكفة الى جانبها — حشدها في جبهة واحدة .

الا تقول لنا هذه الدروس التي يزودنا بها تاريخ الاتحاد السوفييتي كله ؟ ليس فقط بناء الاشتراكية وحده ، بل القوة المثالية ، المعنوية والسياسية التي كدسها الاتحاد السوفييتي طوال السنوات العشرين الاولى من قيامه بفضل سياسة السلام والتضامن الاممي — هي التي مكنت الاتحاد السوفييتي من اختراق جبهة الدول الرأسمالية ، التي انفقت سنوات طويلة لاقامة هذه الجبهة ، ومن جذب قسم من العالم الرأسمالي الى جانبه في النضال من اجل تصفية الفاشية والنازية ، وكذلك من الصمود في حرب طويلة مريرة لم تؤد الى تعزيز قوة الاتحاد السوفييتي وحسب بل وادت الى ظهور عدد كامل من الدول الاشتراكية .

ويجب ان لا ننسى اننا في تقديرنا تقديرا عاليا قوة وتفوق الاقطار الاشتراكية وقوى السلام في العالم كله — بما في ذلك الناحية العسكرية — لا نكتفي ابدا بالحساب البسيط للقوى المادية التي يقررها مستوى التطور الاقتصادي والصناعي والعسكري . اننا في تقديرنا نأخذ بالحسبان دوما لمحات سياسية تدفع الافكار والاهداف التي في خدمتها توضع القوة المادية .

وهذا هو السبب ، في رأينا ، لخطأ هؤلاء الذين ، في ادراكهم تفوق القوى الاشتراكية والتقدمية في العالم ، يفترضون ان على هذه القوى ، دوما وفي كل مكان ، السير نحو الاصطدام العسكري مع الاستعمار ، فاذا لم يحدث ذلك اعتبروه تعبيرا عن الضعف والخيانة وليس دليلا على حكمة سياسية واخلاصا لقضية السلام يعززان سلطة الاتحاد السوفييتي وقوته في اعين الرأي العام والكادحين في كل الاقطار .

اننا نعرف ان كثيرين ، وخصوصا الشباب ، الذين يتألمون اكثر من غيرهم من ظروف التخلف والاستغلال والاضطهاد ، يسلمون ، بصعوبة ، بتطور الاحداث البطيء جدا في العالم — وبصعوبات عديدة لا تزال تظهر في طريق تحرر الانسانية الكامل من الاستغلال والاضطهاد والحرب والشرور التي لا حصر لها ولا تزال تعذب الناس . اننا نقدر ، بشكل ايجابي ، هذا الاستياء . ونرى فيه قوى عميقة تثير جماهير واسعة للسير قدما . اننا نعود ونكرر تقديرنا الايجابي هذا الانفجار اذا ما تحول الى قوة دافعة للنقاش الدرامي الراهن حول السلام والحرب ، والى قوة دافعة في النضال من اجل حصر النظام الاستعماري والقضاء عليه .

منع الحرب ممكن

وهكذا تكون في العالم وضع يمكن من تحقيق تجنيد واسع جدا للقوى المعادية للاستعمار في شتى البلدان . ومخلصا دائما لمهام النضال ضد الاستعمار وتأييد الشعوب التي تتعرض لتهديدات واعتداءات المستعمرين يقدم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى المساعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية للشعب الفيتنامي البطل الذي رغم الضحايا الكثيرة يصد منذ سنوات هجوم دولة كبرى كاميركا ، ويرغمها منذ ٣ سنوات على عدم الخلاص من الغابات والمستنقعات في جنوب شرقي اسيا ، ويذلها امام الرأي العام العالمي . ان الاتحاد السوفييتي بوقفته على رأس منظومة الدول الاشتراكية قد ايد ، ولا يزال يؤيد ، كوبا الاشتراكية وبرغم جارتها الجبارة ، اميركا ، على احترام جهود الشعب الكوبي الذي يبني حياة جديدة ومجتمعا جديدا اشتراكيا . والاتحاد السوفييتي ، على رأس الدول الاشتراكية ، يؤيد الان بشكل شامل الشعوب العربية التي تدافع عن نفسها ضد العدوان الاستعماري وتبحث عن طرق لتقوية حريتها واستقلالها القومي ولتغيير قاعدتها الاقتصادية والاجتماعية بروح الاشتراكية .

لم يقض على خطر الحرب ولكن من الممكن منع وقوع الحرب ، اذا ما ادى نضال الشعوب من اجل السلام الى عزل الاستعمار الاميركي عزلا سياسيا والى ارغامه على البحث عن مخرج اخر من الازمة الراهنة التي تهدد العالم بنزاع حراري ذري . وثمة سبب اخر للقول ان اليوم « يختلف بشكل اساسي عن الامس » . والمقصود طابع الحرب في عصر القنابل الذرية والهيدروجينية . فالان لا يمكن النظر الى الحرب بانها حادث مأساوي وحسب تستطيع الشعوب بعده الاستمرار على اساس توازن القوى التي تغيرت بين المنتصرين والمغلوبين . ان استخدام السلاح الحراري الذري من شأنه ان يعود بما يبقى من الانسانية القهقرى مئات السنين .

اننا نقر بانه في النضال من اجل القضاء على خطر النزاعات الذرية ومن اجل ضمان السلام فان القضية المركزية هي التنازل عن سياسة الكتل العسكرية وانتهاج سياسة سلام اوروبية غير مشروطة باملاء اميركي وقائمة على تعاون وامن كل بلدان اوروبا وسائر اجزاء العالم .

ونحن نقول انه من غير الممكن التفكير بتخفيف التوتر وتصفية الكتل اذا لم تنتهج في كل البلدان سياسة مثابرة تسعى في هذا الاتجاه ، سياسة تحرك القضية من نقطة الجمود في سعيها نحو الالغاء التدريجي للانقسام الراهن في اوروبا والعالم . ان اقتراحاتنا السياسية ليست ذرا للرماد في العيون وانما يمكن تحقيقها في الواقع . ويثبت ذلك ان البلدان الاشتراكية اعضاء حلف وارسو والحركة الشيوعية والعمالية التي اوفدت مندوبين عنها الى مؤتمر كارلوفي فاري وقوى دمقراطية اخرى محبة للسلام تؤيد مطالبنا واكثر من ذلك تقترح وسائل قادرة على جعل الوضع صحيا ، وتخفيف التناقضات والريبة المتبادلة .

« تصـــدير الادمغـــة »

من مقال نشرته صحيفة « زو هديرخ »

بقـلم : تمار غوجانسكي

في تقرير «اللجنة الاعمال الحكومية الامريكية» الذي نشر في السنة الماضية جاء (هارتس ١٠-١٢-٦٧) انه قد هاجر في سنة ١٩٦٦ الى الولايات المتحدة حوالي ثلاثة الاف من العلماء والمهندسين والاطباء والمرضات وذلك من الدول التالية : من بريطانيا : ٢٠٠٠ — من السويد : ٢٠٠ — من فرنسا ١٨٠ — ومن اسرائيل : ١٥٠ — ومن هولندا : ١٣٠ — ومن الدنمارك : ١٠٠ وهذه الارقام لا تشمل جميع الاكاديميين الذين هاجروا الى الولايات المتحدة بل الاكاديميين الذين حصلوا على الجنسية الامريكية فقط . وهذه العملية ، عملية «تصدير الادمغة» اطلقت عليها الصحف اسم « تهريب الادمغة » .

اهمية ونتائج هذه العملية

ولهذه العملية اهمية اقتصادية واجتماعية جدية . فهي تجلب للولايات المتحدة ارباحا كبيرة وتوفيرا في تكاليف اعداد الاختصاصيين الضروريين لرفع مستوى الانتاج والعلم فيها . ولزيادة قدرتها على المنافسة في السوق العالمية . وبالاضافة الى ذلك فان هذا يمكن الولايات المتحدة من ان تفرض المبالغ الطائلة التي يكون عليها ان تصرفها لاعداد هؤلاء العلماء والاختصاصيين والخبراء في مدارسها العليا : ففي الفترة بين سنة ١٩٤٩ حتى اواسط سنوات الستين هاجر الى الولايات المتحدة حوالي ١٠٠ الف عالم ومهندس وطبيب ، الامر الذي وفر عليها ٤ مليارات دولار ، حسب تقدير بروفيسور لندني

واما بالنسبة للبلاد «المصدرة للادمغة» فانها تخسر هؤلاء الاختصاصيين ذوي المستوى العالي .. واكثرية هؤلاء الاختصاصيين الساحقة تأتي من بلاد اوروبا الغربية المتطورة صناعيا الامر الذي يفقد تلك البلاد قدرتها على المنافسة في السوق العالمية وقدرتها على تطوير بحثها العلمي والاستفادة منه بالشكل الكافي واما بالنسبة للدول الاقل تطورا فان نتائج هذه الهجرة تكون مدمرة . ومن نتائجها توسيع الهوة القائمة بين هذه الدول والدول الرأسمالية الاكثر تطورا ، وتخليدها . واحد اعضاء الكونغرس الامريكي قال ذات مرة ان الدول «المصدرة للادمغة» تخسر من هذا الامر اكثر مما تأخذه على شكل مساعدات من الولايات المتحدة الامريكية .

واحد اشكال «تصدير الادمغة» هو المنح الدراسية التي تعطى لطلاب من الدول الاخرى . وتقول المعطيات انه في سنة ١٩٦٥ عاد الى اوطانهم فقط ثلثا الخريجين الاجانب واما الثلث الباقي فقد استوطن الولايات المتحدة .

اسرائيل اكبر المصدرين

واسرائيل هي بين قائمة الدول الاساسية التي «تصدر الادمغة» للدول الاجنبية وخصوصا الى الولايات المتحدة . وحسب تقرير اللجنة الامريكية الذي اشرنا اليه فان عدد العلماء والمهندسين والاطباء الذين هاجروا من اسرائيل الى الولايات المتحدة وتجنسوا بالجنسية الامريكية قد بلغ في الفترة ١٩٦٢—١٩٦٦ الى ٤٨٨ . والى هذا الرقم يجب اضافة ٢٠٠٠ اخرين انهوا دراستهم في الولايات المتحدة وبقوا يعيشون فيها .

واذا كانت اسرائيل ، من ناحية عدد الاختصاصيين الذين «تصدرهم» ، هي واحدة من الدول التي تحتل رأس القائمة ، فانها من ناحية نسبية اكبر «المصدرين» . وحسب تقديرات شاؤول كاتس (هارتس ١٠-١٢-٦٧) يتضح ان نسبة المهاجرين الى الولايات المتحدة من العلماء والمهندسين والمرضات الى كل مليون من السكان كما يلي :

من سويسرا : ٥٥ — من بريطانيا ؛ ٤٠ — من السويد : ٢٥ — من الدنمارك ٢٠ — من هولندا : ١٠ — ومن اسرائيل ٦٠

وعندما نقرأ انه في سنة ١٩٦٢ انهى دراسة الطب في البلاد ٧٢ طبيبا وفي نفس السنة تجنس بالجنسية الامريكية ٣٠ طبيبا اسرائيليا ، فانك لا تستطيع الا ان تربط هذا مع النقص في الاطباء الذي يعانيه الجليل والنقب .

ووسيلة اخرى لاستغلال الاختصاصيين هي قيام الشركات الامريكية بتوظيفهم في فروعها في البلاد المختلفة . ففي سنة ١٩٦٦ انتقل مثلا ٣٤٤ عالما بريطانيا الى العمل في فروع الشركات الامريكية القائمة في بريطانيا . وواضح ان الاحتكارات الامريكية هي التي تستفيد من هؤلاء العلماء .

والحكومة التي تساهم في اجتذاب الاختصاصيين الاجانب الى بلادها تنتهج اسلوبا اخر ايضا هو : تمويل ابحاث علمية في البلاد الاخرى . وفيما يلي سنتحدث عن هذا الاسلوب المتبع في اسرائيل

تمويل الابحاث العلمية في اسرائيل

حسب تقرير داخلي كان قد اعده الملحق للشؤون العلمية في سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل والذي نشرت معاريب (١٤-١٢) بعض الاقتباسات منه يتضح ان ٤٢ مؤسسة اسرائيلية للعلم والتربية والابحاث والتعليم والطب تستلم منحا لتمويل ابحاثها من مؤسسات رسمية في الولايات المتحدة وتقوم بدفع هذه المنح ١٧ وزارة امريكية ووكلاؤها ومن بينها وزارة التربية والصحة والزراعة والدفاع . وهذه المنح تزداد سنة بعد اخرى . واذا كانت مؤسسات الابحاث في اسرائيل قد تسلمت في سنة ١٩٦٤ منحا بمبلغ ١٨ مليون ليرة اسرائيلية فقد بلغت قيمتها في سنة ١٩٦٥ مبلغ ٢١ مليون ليرة ، وفي سنة ١٩٦٦ ٢٤٫٦ مليون ليرة وفي سنة ١٩٦٧ ٢٥ مليون ليرة .. وقد صرح البروفيسور «عاموس دي شليط» الذي نشر هذه المعطيات في هارتس (١٣-١٢) ان ٢٠ بالمئة من كل الابحاث التي تجري في البلاد تجري بموجب الاتفاقيات المعقودة مع الهيئات الامريكية : اي ٢٥ مليون ليرة من اصل ١٢٠ مليونا .

من الـذي يعطي ومن الذي يقبض

وجدير بالذكر ان مبلغ الـ ٢٥ مليون ليرة هذا جرى دفعه على حساب الاتفاقيات التي عقدت في السنة الماضية والتي بلغ مجموع قيمتها ٨٥ مليون ليرة . وحسب «معاريب» (١٤-١٢-٦٧) فقد كانت المبالغ التي اشتركت في دفعها الوزارات الامريكية المختلفة كما يلي وزارة الصحة : ٤١ مليونا — وزارة الزراعة : ٢٩ مليونا — وزارة التجارة ٥ ملايين — وزارة الدفاع : ٤ ملايين — مجلس البحث والتطوير في الولايات المتحدة الامريكية : ٥٫٤ المليون .

وعلى من توزع المبالغ ؟ في سنة ١٩٦٧ اقتسمت مبلغ الـ ٢٥ مليون ليرة التي دفعتها الوزارات الامريكية المختلفة ، في الاساس الجامعة العبرية (٥٫٧ المليون) — معهد وايزمن (٣٫٤ المليون) — مستشفى هداسا (٣ ملايين) — معهد «فولكاني» للبحث الزراعي — مليونان — التخنيون (١٫٣ المليون) — والملايين الثمانية الباقية وزعت بين اكثر من ٣٠ مؤسسة ابحاث اخرى

وهذه الهبات الامريكية التي تعطى المؤسسات الدراسة والابحاث تعطى كلها تقريبا عن طريق صندوق بيع فائض الاغذية الامريكي . فحسب اتفاق فائض الاغذية بين اسرائيل وامريكا تدفع حكومة اسرائيل مقابل تلك الاغذية بالعملة الاسرائيلية . وهذه المبالغ تسجل في حساب خاص والذي يقرر في شؤون صرفها هو حكومة الولايات المتحدة .

هبات خارجية اخرى

ان المعطيات التي تحدثنا عنها تتعلق فقط بالهبات التي تمنحها مؤسسات امريكية حكومية . ولكن هذه المعطيات التي تساوي ٢٠ بالمئة من جميع تكاليف البحث العلمي في البلاد — ليست سوى جزء فقط مما تدفعه عناصر اجنبية . فالجامعة العبرية في القدس تقبض مثلا ١٢ مليون ليرة لهذا الغرض . وفي هذا المبلغ يدخل الـ ٥٫٧ المليون ليرة (الهبات من الولايات المتحدة) والـ ٦٫٣ المليون الباقي تقبضها من مصادر اخرى . وبين هذه المصادر الاخرى مؤسسات حكومية المانية — غربية ومتبرعون شخصيون كعائلة روتشيلد .

ان هذه الهبات التي تدفعها اوساط حكومية اجنبية ، هي كبيرة بحد ذاتها . ففي معهد وايزمن مثلا تصل قيمة الهبات التي تدفعها عناصر حكومية امريكية وغير امريكية الى ثلث ما يصرف على الابحاث . ولكن هذه الهبات التي تستلمها المؤسسات الاسرائيلية مرتفعة ايضا من ناحية نسبية بالنسبة لمجموع ما تدفعه حكومات الولايات المتحدة للدول المتخلفة . فقد كتب البروفيسور «دي شليط» في هارتس ان ما تلقته المؤسسات العلمية في اسرائيل لهذه الاغراض قد بلغ ٦ ملايين دولار من مجموع ٧٢ مليون دولار رصدتها حكومة الولايات المتحدة لجميع الدول وفي سنة ١٩٦٦ كان المبلغ ٨٫٢ المليون من اصل ٨٧ مليونا .

توفيرات وارباح طائلة

وهذا الاسلوب — اسلوب منح الهبات للبحث العلمي في الدول الاخرى هو اكثر فائدة للمؤسسات الحكومية الاميركية وحتى للاحتكارات الكبرى وذلك لعدة اسباب :

١ — انخفاض الاجور . فرواتب العالم ومساعديه في اسرائيل تصل الى ١٢ الف دولار في السنة مقابل ٥٠ الف دولار في اميركا (هارتس ١٢-١٢-٦٧) . وفي اسرائيل يبلغ عدد العلماء الذين وقعت معهم الوزارات الاميركية عقودا للعمل لحسابها .. عالم وهذا يعني ان المبلغ الذي توفره تلك الوزارات يصل الى ١٩ مليون دولار في السنة .

وهذه الصورة هي نفسها ايضا في اوروبا الغربية بفارق ان الاجور في اسرائيل هي اكثر انخفاضا الامر الذي يجعل الحكومة الاميركية تميل الى استغلال العلم الاسرائيلي الذي هو ارخص من غيره .

٢ — وبالاضافة الى ان العلم الاسرائيلي هو ارخص من غيره فان مستواه ليس اقل من مستوى العلم في الولايات المتحدة او دول اوروبا الغربية . وعن طريق هذه الهبات يجري تطوير المراكز العلمية واما ثمارها فتقطفها الولايات المتحدة .

٣ — هذا الاسلوب لا يمكن الولايات المتحدة من ان توفر على نفسها مبالغ طائلة فحسب بل ويمكنها من ان تجني ارباحا فعلية . فمثلا قدمت وزارة الزراعة الاميركية (« دافار هشبوع » رقم ٤٧) الى البروفسور «زوهري» من الجامعة العبرية هبة بمبلغ ٧٠٠ الف ليرة اسرائيلية للقيام ببحث علمي حول انواع من الحبوب . وعلى اساس النتائج التي توصل اليها امكن ايجاد بذورات جديدة . والنتيجة كانت ان الارباح التي قدمها ذلك البحث غطت كل المبالغ التي وظفتها وزارة الزراعة الاميركية في البحث العلمي في اسرائيل ، طيلة كل السنوات الماضية .

ومثل اخر مرتبط بوزارة الزراعة الاميركية : بحث مماثل لبحث الدكتور زوهري قدم في سنة واحدة ارباحا لوزارة الزراعة الاميركية ، غطت جميع ما صرفته هذه الوزارة على المساعدات الخارجية في العالم كله في نفس السنة !

هبات استعبادية

وهذه الهبات تستعبد العلم والابحاث العلمية في البلاد ، لمصلحة الاقتصاد الاميركي والسياسة العالمية الاميركية .

وحسب المعطيات التي نشرت في الصحف فان وزارة الدفاع الاميركية تمول ٤٨ بحثا علميا في اسرائيل بمبلغ ٤٫٢ مليون دولار . والمبالغ المخصصة ، بشكل مباشر ، لابحاث لمصلحة الجيش الاميركي تصل الى ٩ ملايين ليرة اسرائيلية اي ١٠٪ من مجموع المبالغ الممنوحة للبحث العلمي بموجب الاتفاقيات القائمة .

ومن المجالات العلمية التي تقدم فيها صلات وثيقة بين الولايات المتحدة واسرائيل هو مجال الابحاث الذرية . فاقامة مركز الابحاث الذرية في « نحال هاشوريك » تمولها « اللجنة الاميركية للطاقة الذرية » . ان في هذا المركز تجري ابحاث نظرية مختلفة فلا شك اذن في انها ذات اهمية ايضا لاهداف عسكرية . وعلى كل حال فهذه الارقام هي بشكل او باخر ، الارقام المعلنة فقط .

وبالاضافة الى هذا فان عددا من الابحاث المختلفة يمكن ان يكون لها طابع امني على الرغم من انها ليست مرتبطة مباشرة بامور عسكرية . وهذا الطابع بالذات هو الذي يضفي على هذه الابحاث صفتها السلبية الاساسية .



صرخة في وادي الشوفينية

يعرض في البلاد ، حاليا ، فيلم قصير عن حرب حزيران. واذا كان هذا الفيلم قد حظي ببعض الاهتمام ، فان ذلك لا يعود الى كونه عملا فنيا يستحق كلمة نقد واحدة ، فهو ـ كما يقال ـ أحقر من أن ينقد . ولكن مصدر الاهتمام به يعود الى كونه مظهرا من مظاهر الشوفينية التي تفشت، بشكل صارخ ، بعد الحرب الاخيرة ، ووثيقة مخزية على الاخطار المتربصة بالخلفية الاسرائيلية ، اذا ما استمر خضوعها ، وبهذه الوتيرة ، لاغراض الغطرسة القومية واحتقار الآخرين .

أسم الفيلم : « لن يجديكم نفعا » .. يرى الشاهد على الشاشة دبابات، سحب دخان، نيران ، منازل تحترق، طائرات تتساقط ، أحذية متروكة .. يرى موشه ديان يكتب على حائط المبكى .. و .. و .. ويهتف المذيع المتباهي : أولا ـ كان هناك جيش مصري جبار (يرى المشاهد مسيرة جيش مصري في القاهرة) ، واليوم (يرى المشاهد طوابير من الاسرى رافعين أيديهم) ..

وقد أثار هذا الفيلم غضب ماير فايزلتر (في الملحق الادبي لصحيفة «هآرتس») فكتب : « ان هذا الفيلم ، لا تخجل به وزارة الدعاية النازية التي كان يديرها غوبلز ».. وقال : «ان هذا الفيلم يحاول ان يشعر المشاهد بأن الحرب هي بمثابة مناورة معكوسة . فبينما في المناورة يوجد طرف مهاجم والعدو خيالي ، فان في حربنا المفرحة لا يوجد الا عدو مهزوم في الوقت الذي نقوم فيه نحن بكتابة قصاصات ورق والابتسام امام الكاميرا .. لا نقتل ولا نجرح ولا نصاب بالذهول . كلا ! نحن الشعب السامي . كلنا آلهة » !

« في هذا الفيلم روح مليئة بفرح الحرب ، عديمة العلاقة بملابسات الحرب او نتائجها ، لا تحمل اي احترام لحياة الانسان ، ولا اي عطف انساني، الحياة لنا ، والموت للاعداء ».

وقال الكاتب ايضا : «يمكن القول ان هذا الفيلم من الدرجة الخامسة ولا يستحق الورق الذي تكتب عليه هذا النقد . وهذا التقدير صحيح . ولكن علينا ان نذكر دائما انه لدى حديثنا عن ظاهرة شوفينية يحظر علينا التخلص من الظاهرة بواسطة الحقيقة القائلة انها لا تستحق الاهتمام من ناحية مستواها الفني . ان ما يبرر انتباهنا الى هذه الظاهرة لا ينبع من الاهمية التي تنطوي عليها ، بل من الخطر الكامن فيها . ومن المفيد والصحي ان نبالغ في تقدير مثل هذه الظاهرة وألا نقلل من أهميتها»

واضاف : « ان اللامبالاة ازاء هذا الفيلم هي أمر سيء . ان من يرى الفيلم ويحتج عليه، بقلبه ، ثم يسكت ، لا يدرك ما هو فاعل ، فان مئات الناس لا تستطيع التحرر من تأثير مثل هذا الفيلم لكونه مرتبطا اشد الارتباط باحداث هزتهم. ومن لا يقاوم مثل هذا الفيلم بشكل واضح يسقط ضحية له ، فلتمنع المراقبة عرض هذا الفيلم » !

ولكن هذه الصرخة .. ظلت صرخة في وادي الشوفينية السحيق .

بـولينكـا

بقلم : انطون تشيخوف

ترجمة : بهاء طاهر

الساعة الواحدة بعد الظهر .. وحركة الشراء على اشدها بمحل « مستحدثات باريس » للخردوات في طريق البواكي ، وهناك همهمة رتيبة تصدر عن عمال المحل شبيهة بتلك التي تحدث في المدرسة عندما يطلب المدرس الى التلاميذ ان يحفظوا شيئا ما . وهذا الصوت الرتيب لا تقطعه ضحكة احدى الزبائن ، ولا صفق الباب الزجاجي ، ولا جري الصبية .

وتقف بولينكا ، وهي فتاة نحيلة شقراء وابنة صاحبة محل لتفصيل الملابس ، تقف في منتصف المحل تجيل عينيها بحثا عن شخص ما . ويهرع صبي كث الحاجبين نحوها ثم يسأل في رزانة :

ـ ما طلباتك يا سيدتي ؟

فترد بولينكا :

ـ ان نيكولايا تيموفيتش يقوم دائما بما اريد .

وكان نيكولايا تيموفيتش ـ وهو شاب لطيف وجاد ، متأنق الملبس ، مجعد الشعر ويضع دبوسا كبيرا في ربطة عنقه ـ كان قد فرغ بالفعل من اخلاء مكان على الافريز الخشبي الطويل واشراب بعنقه مبتسما وهو ينظر الى بولينكا ثم صاح في صوت مرح :

ـ صباحا جميلا يا بيلا جياسير جيفنا . اية خدمة استطيعها لك ؟

فقالت بولينكا وهي تصعد اليه :

ـ صباحا جميلا . أترى ؟ .. لقد عدت ثانية .. ارني بعض الاشرطة اذا سمحت ...

ـ اشرطة ؟ .. لاي غرض ؟

ـ لكفلة صدار .. او بالاصح لكفلة رداء باكمله .

ـ حالا ..

ويضع نيكولاي تيموفيتش انواعا متعددة من الاشرطة امام بولينكا فتنظر اليها بفتور وتبدأ في المساومة فيخاطبها البائع مبتسما ليشجعها :

ـ هيا .. ان روبلا واحدا ليس بالكثير على اشرطة فرنسية من الحرير الخالص .. لدينا نوع ارخص اذا اردت ، وهو اثقل .. الياردة منه بخمسة واربعين كوبيكا ، ولكنه ليس بنفس الجودة طبعا .

فتقول بولينكا ، وهي تنحني على الاشرطة لسبب ما :

ـ اريد ايضا مشدا للخصر باشرطة . هل يوجد لديك ؟

ـ نعم .

وتستمر بولينكا في انحنائها على الافريز ثم تسأل بصوت خافت :

ولم غادرتنا مبكرا يوم الثلاثاء يا نيكولاي تيموفيتش ؟ فيرد البائع وهو يبتسم ابتسامة متكلفة :

ـ ها .. غريب انك قد لاحظت . لقد كنت مشغولة تماما بذلك الطالب اللطيف حتى .. غريب حقا انك قد لاحظت ..

ويحتقن وجه بولينكا حتى يصبح قرمزيا ، ثم تظل صامتة . ويغلق البائع الصناديق بينما ترتعد اصابعه في عصبية ، ثم يكومها واحدا فوق الاخر بلا هدف .. وتمر فترة من الصمت ، ثم ترفع بولينكا للبائع عينين مذنبتين وهي تقول :

ـ اريد ايضا دنتلا بالخرز .

ـ من اي نوع ؟ سوداء ام ملونة ؟ ان الدنتلا على التل هي الزركشة الاكثر اناقة الان .

ـ وكم تكلف ؟

ـ السوداء من ٨٠ كوبيك والملونة من روبلين ونصف .. (واضاف نيكولاي تيموفيتش في صوت خفيض :) لن احضر ثانية لاراك .. ابدا .

فقالت : لماذا ؟

قال : لماذا ؟ .. انه امر في غاية البساطة ويجب ان تدركيه بنفسك . لماذا اشقي نفسي ؟ ..

شيء غريب .. اتعتقدين انني امتع نفسي حين ارى ذلك الطالب ينجح في اغرائك ؟ ..

انني ارى كل شيء ، وافهم .. منذ الخريف وهو يحوم حولك وانت تتنزهين معه كل يوم تقريبا اما عندما يكون معك فانك تتملين النظر اليه كما لو كان ملاكا . انت تحبينه وما من احد يدانيه في نظرك . حسن ، لا فائدة من الكلام اذن . (وتظل بولينكا صامتة ، وهي تدق على الافريز باصابعها في حرج ثم يضيف البائع :

ـ انني ارى كل شيء . اي دافع اذن يغريني بأن آتي لاراك ؟ ان لدي بعضا من الكرامة ، ولعبة « حارس الحبيبين » ليست لعبة يرضاها كل انسان لنفسه .. ماذا طلبت ؟

ـ لقد طلبت مني ماما ان اشتري اشياء كثيرة ، ولكنني نسيتها . اريد ايضا ريشا للزينة .

ـ اي نوع تفضلين ؟

ـ ان المودة الان هي ريش طيور حقيقية . واذا اردت الالوان اناقة فهو الهليوتروب لون احمر خمري مشوب بالصفرة ـ ان لدينا مجالا عظيما للاختيار .

اما الام كل ذلك فهذا هو ما لا اعمله . ها انت ذي غارقة في الحب تماما ، فالام سينتهي ذلك ؟ وتظهر بقع حمراء في وجه نيكولاي تيموفيتش حول عينيه ، ويهشم الريشة الرقيقة في يده ويمضي مهمهما :

ـ هل تتخيلين انه سيتزوجك .. اهذا هو الامر ؟ من الافضل ان تتخلي عن اي وهم كهذا .

ان الطلبة ممنوعون من الزواج . وهل تفترضين انه سيأتي لزيارتك بنوايا شريفة ؟ فكرة جميلة ، ولكن .. ان هؤلاء الطلبة الظرفاء لا ينظرون الينا باعتبارنا بشرا . كل ما في الامر انهم يزورون الباعة وحائكي الملابس ليسخروا من جهلهم ، وليسكروا عندهم ، فهم يخجلون من ان يشربوا في بيوتهم او عند الاسر الطيبة ، اما مع اناس بسطاء غير متعلمين من امثالنا فهم لا يكترثون لما يظنه احد ، بل هم مستعدون عندئذ لان يقفوا على رؤوسهم ، نعم .. حسنا ، اي ريش ستاخذين ؟ .. اما اذا حام حولك واستمر معك فنحن نعلم ما سيفعله بعد ذلك .. فعندما يصبح طبيبا او محاميا سوف يذكرك ويقول « آه ، لقد كانت لي مرة لعبة صغيرة لطيفة ، واني لاتساءل اين هي الان » .. وحتى في هذه اللحظة فانا اراهنك على انه يفخر بين اصحابه بأن عينه على بائعة ثياب صغيرة .

وتجلس بولينكا ثم تحدق مفكرة في كومة الصناديق البيضاء وتقول وهي تتنهد

ـ لا ، لن اخذ ريش الزينة ، ومن الافضل ان تختاره (ماما) بنفسها فربما اخترت النوع الخطا .

اريد ايضا ستة ياردات من الاهداب لمعطف ، باربعين كوبيكا للياردة . واريد لنفس المعطف ازرارا من خشب الكاكاو .. مثقوبة ليسهل تثبيتها .

ويربط نيكولاي تيموفيتش الاهداب والازرار . وتنظر هي اليه نظرة مذنبة وهي تتوقع كما يبدو ان يواصل كلامه . ولكنه يظل صامتا في اكتئاب بينما يرتب ريش الزينة ـ فتقول بعد فترة صمت وهي تجفف شفتيها الشاحبتين بمنديلها :

ـ لا يجب ان انسى بعض الازرار (للروب) .

ـ من اي نوع ؟

ـ انه لزوجة بائع ، وعلى هذا فمن الافضل ان تعطيني شيئا مثيرا .

ـ نعم ، اذا كان لزوجة بائع فمن الاحسن ان تأخذي شيئا براقا . اليك بعض الازرار مزيج من الالوان ، احمر ، ازرق ، ذهبي انيق ، لامع للغاية ـ وان يكن الارقى ذوقا يفضلن اللون الاسود الغامق ذي الاطراف اللامعة ـ ولكنني لا افهم . ألا ترين بنفسك الام يمكن لهذه .. هذه النزهات ان تؤدي ؟

فتهمس بولينكا ؟

ـ انا لا ادري . انا نفسي لا ادري ما يحدث لي يا نيكولاي تيموفيتش .

ويغتصب بائع خشن طريقه خلف ظهر نيكولاي تيموفيتش فيضغطه بذلك على الافريز بينما يصيح باعلى صوته في لهجة استعراضية :

ـ هل تسمح سيدتي بأن تخطو الى هذا الفرع . لدينا ثلاثة اصناف من الجرسيات ـ عادية ، ومزركشة باشرطة ، وموشاة بالخرز ، ايها تتكرم سيدتي فاريه لها ؟

وفي نفس الوقت كانت سيدة بدينة ، تمر بجانب بولينكا وهي تقول ، في صوت قوي يكاد ان يكون اجش :

ـ يجب ان يكون مشغولا باليد دون حياكة . وعليه خاتم الجمرك من فضلك . ويهمس نيكولاي تيموفيتش وهو ينحني نحو بولينكا ويبتسم ابتسامة مغتصبة :

ـ تظاهري بالنظر الى الاشياء . يا الهي انك تبدين شاحبة ومريضة لقد تغيرت تماما . انه سينبذك يا بيلا جياسير جيشفنا ، واذا تزوجك فلن يكون هذا بسبب الحب ولكن بسبب الجوع . سوف تستهويه نقودك وسيؤثث لنفسه منزلا جميلا من الدوطة ثم تصبحين مصدر خجله بعد ذلك فيبقيك بعيدة عن نظر اصحابه وزواره لانك غير مثقفة وسيدعوك « الدمية التي هي زوجتي » لن تعرفي ابدا كيف تتصرفين في اوساط الاطباء والمحامين وستظلين بالنسبة لهم دائما صانعة ثياب .. مخلوقة جاهلة.

ويصيح فرد من اخر المحل :

ـ نيكولاي تيموفيتش الانسة الصغيرة هنا تريد ثلاث ياردات من الاشرطة القلمة .

وينظر نيكولاي تيموفيتش في هذا الاتجاه ويبتسم ثم يصيح :

ـ نعم ، عندنا شريط بخط فضي ، عثماني بنسيج الساتان .. وساتان مقلم .

وتقول بولينكا :

ـ أوه ، بالمناسبة ، لا يجب ان انسى ، طلبت مني أولجا ان احضر لها زوجا من مشدات الخصر.. فيقول نيكولاي تيموفيتش في أسى :

ـ هناك دموع في عينيك لم هذا ؟ تعالي الى قسم (الكورسيهات) وسأخفيك خلف الستائر . كم يبدو الامر محرجا .

وفي ابتسامة مغتصبة وتصرف عادي وبسيط للغاية يقود البائع بولينكا في سرعة الى فرع (الكورسيهات) ثم يخفيها عن الانظار خلف هرم كبير من الصناديق ويسألها في صوت عال :

ـ اي نوع من المشدات تفضلين ان تشاهديه ؟ ثم يهمس في الحال : جففي عينيك .

فتقول :

ـ انني أريد .. أريد .. مقاس خمسة واربعين سنتيمترا ، لقد كانت تريد واحدا فقط بصف ازرار . من عظم الحوت الحقيقي . يجب ان اكلمك يا نيكولاي تيموفيتش . تعال اليوم .

تتكلم ؟ ... في اي شيء ؟ ليس هناك ما نتكلم عنه .

ـ انت الانسان الوحيد .. الذي يهتم بامري .. ليس هناك احد استطيع ان اكلمه سواك .

ـ ليس عندنا بوص ولا صلب ، بل عظم حوت حقيقي .. ماذا هناك لنتكلم عنه ؟ لا فائدة من الكلام .. الست ذاهبة لتتنزهي معه اليوم على ما اظن؟

ـ نعم .. انني .. انني ذاهبة .

ـ اذن فما فائدة الكلام ؟ الكلام لن يجدي انت تحبينه ، أليس كذلك ؟ .

فتهمس بولينكا ودموع كبيرة تنهمر من عينيها

ـ نعم .

فيتمتم نيكولاي تيموفيتش وهو يهز كتفيه في عصبية وقد شحب وجهه :

ـ ماذا هناك ليقال ؟ لا حاجة للكلام. جففي عينيك فقط هذا كل ما في الامر . انا .. لا اطلب شيئا .

وفي هذا الوقت يأتي بائع طويل نحيف الى كومة الصناديق ويقول مخاطبا احدى المشتريات :

ـ دعيني ارك اربطة جوارب جيدة مرنة ، لا تعوق الدورة الدموية ومضمونة من السلطات الطبية .. ويستر نيكولاي تيموفيتش بولينكا بجسده ، وفي محاولة ليخفي مشاعرها ومشاعره يجمد وجهه في ابتسامة ويقول صائحا :

ـ هناك نوعان من الدنتلا يا سيدتي قطنية وحريرية ، الشرقية والانجليزية والفالنسية بالكروشيه وبالقماش .. من القطن ، والدنتيللا المخرمة والمزركشة ودنتيللا كامبري من الحرير .. بحق الاله جففي عينيك ! انهم قادمون في هذا الاتجاه .

ولكنه يرى ان دموعها ما تزال تهمي بغزارة فيصيح باعلى صوته :

ـ والاسبانية ، والمخرمة ، والمزركشة، وانسجة كامبري ـ وجوارب من خيوط اسكتلندية .. من القطن والحرير .

ألنرجسة الحمراء

شعر :
يوسف الخطيب
دمشق

امسيتي حزن شماليّ ،
واسفاري سُدى
من اين يا حبي ترى آتيك
بالنرجسة الحمراءِ !
ما خلّيت بستاناً وراء الشفق الباكي ،
ولا برية في الارضِ ..
ـ لو القى الثرى اليافيّ ـ !
ما خلّيت نبعاً لم أصاحبه الى البحرِ ..
ويا مولايَ ..
ها قلبي كسير في يد الدربِ ،
فان تاخذه عن مَهْر الهوى ،
خُذهُ ..
هنا نرجستي الحمراءُ ،
في قلبي ..
ارح صدري على صدرك
اني متعبٌ متعبٌ ..

أخبار الأدب والفن

● **اراغون .. في اكاديمية غونكور**

اعلن رئيس اكاديمية غونكور الفرنسية رولان دور جيلي ، في معرض تعليقه على انتخاب اراغون في الدورة الاولى ، ان الاجماع الذي ادى الى انتخاب اراغون هو حادث فريد بحيث ان جميع الذين تعاقبوا على العضوية كانوا « شخصيات عادية امام شخصية اراغون » . فالانتخاب بالنسبة لاعضاء اكاديمية غونكور ليس كالانتخابات الاخرى . انها لا تقوم على اساس الترشيحات . فالعضو يكون معروفا لدى الجميع، وسيكون عضوا بالفعل منذ انتخابه . ويبدأ ممارسة وظائفه للمرة الاولى في ٢ كانون الثاني ، وستكون له منذ ذلك وظائفه . عليه مثلا ان يقرأ ٢٠٠ مؤلف في السنة .

وسبب الاجماع الذي ادى الى انتخاب اراغون هو لاننا نرى في اراغون واحدا من اكبر كتاب عصرنا ، واحدا من اكثر الكتاب تحررا ، وهو الى جانب ذلك شاعر رائع .

وقد ادلى الكاتب الشيوعي اللامع اراغون بتصريح لوكالة الصحافة الفرنسية بعد اختياره عضوا في الاكاديمية ، جاء فيه :

« السبب الوحيد الذي دعاني لقبول مقعدي في اكاديمية «غونكور» قائم في نفس رسالة الاكاديمية .. فهي تحمل لواء الدفاع عن الرواية ، وأنا شخصيا مدافع متحمس عن الرواية. ولم أجد اي مبرر لرفض المقعد ، بينما كانت لدي مبرراتي لرفض المشاركة في الاكاديميات الاخرى التي هي مؤسسات مرتبطة مباشرة الى هذا الحد او ذاك بالدولة » .

● **كتاب لعلي صبري في الاتحاد السوفييتي**

تقوم دار النشر السوفييتية «بروغرس» باعداد كتاب لعلي صبري ، نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة، بعنوان : «سنوات التحولات الاشتراكية ونتائج البرنامج الخماسي الاول». وسيتيح هذا الكتاب للقارىء السوفييتي التعرف الى التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي حصلت في الجمهورية العربية المتحدة.

● **غسان كنفاني .. باللغة الروسية**

ترجمت الى اللغة الروسية رواية « رجال في الشمس» للكاتب الفلسطيني المعروف غسان كنفاني . وتعتبر «رجال في الشمس» التي تتناول مصير مجموعة من اللاجئين الفلسطينيين ، من اشهر مؤلفات غسان كنفاني .

وفي بيروت ، صدر كتاب جديد لكنفاني وهو دراسة في الادب الصهيوني .

● **باحث سوفييتي يعد دكتوراه عن : الرسام سيف وانلي**

نشرت صحيفة «الاهرام» القاهرية انباحثا سوفييتيا يعد رسالة دكتوراه عن الرسام المصري الكبير سيف وانلي .

● **معاني القرآن .. تترجم الى اللغة الروسية**

بدات ترجمة معاني القرآن الى اللغة الروسية ، للمرة الثالثة خلال السنوات الخمس الاخيرة . وقد تمت ترجمة كتاب « البخاري » الى اللغة الروسية لاول مرة.

● **بيكاسو يستوحي تمثال « ابو الهول »**

من وحي الآثار المصرية القديمة ، استوحى الفنان الفرنسي بيكاسو هذا التمثال .



استعار التمثال متحف الفن الحديث في باريس ، فور انهاء بيكاسو اللمسات الاخيرة فيه . وقد خصص له المتحف قاعة يعرف بها وحده ، باعتباره احدث اعمال بيكاسو .

● **هوامش على دفتر النكسة**

صدرت في بيروت الطبعة الثانية من قصيدة الشاعر نزار قباني « هوامش على دفتر النكسة » التي نشرت، لاول مرة، في مجلة «الآداب» البيروتية . وقد احدثت القصيدة جدلا عنيفا في العالم العربي .

قلة ادب

■ قبل مدة حوكم اربعة اشخاص في الاتحاد السوفييتي ، وحكم عليهم بالسجن بعد ان أدينوا بالاتصال بأوساط معادية للثورة الاشتراكية ، من الروس الذين هربوا الى الغرب ..

وسرعان ما أخذت الصحف الرجعية والاستعمارية ـ وبينها معظم صحف اسرائيل ـ في مهاجمة الاتحاد السوفييتي ، واصفة هؤلاء الاربعة المخربين بأنهم «رجال فكر» و «أدباء» !

وردا على هذه الاكاذيب نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » بيانا اكدت فيه ان هؤلاء الاربعة « ليسواسوى طفيليين » لم يقوموا بأي عمل سوى التآمر السري على وطنهم ..

فلتهنا الصحف الرجعية الكريهة بدفاعها عن « قلة الادب » .. ولتهنا بسكوتها عن الارهاب الذي يتعرض له الادباء العرب التقدميون في اسرائيل !

٦٢ طالبا من مدرسة يني الثانوية

يستنكرون اوامر تحديد التنقل

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ أثار منع السلطات للشاعر محمود درويش من الاشتراك في امسية شعرية دعاه اليها فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في القرية بمناسبة صدور ديوانه الجديد « آخر الليل » ، أثار هذا المنع موجة من الاستنكار بين شباب وطلاب القرية .

وقد نظم عدد من الطلاب والشباب عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست تستنكر اوامر الاقامة الجبرية التي اصدرها الحكام العسكريون ضد العديد من المواطنين العرب المعارضين لسياسة الحرب والاحتلال ، ومن بينهم الشاعر محمود درويش ، كما يستنكر موقعو العريضة أوامر تحديد حرية التنقل لمئات المواطنين الاخرين .

وقد وقع على هذه العريضة ٦٢ طالبا من مدرسة يني الثانوية في القرية ، وما زال جمع التواقيع جاريا بين الشباب الاخرين .

تم تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل

تل ابيب ـ عملية تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل التي بدأت في الاول من كانون الثاني الجاري انتهت يوم الثلاثاء الماضي باعادة المجموعة الاخيرة من هؤلاء الاسرى الى بلادهم .

وقد اعيد يوم الثلاثاء الماضي ٦٧٩ اسيرا الى مصر عبر قناة السويس عن طريق القنطرة تحت اشراف الصليب الاحمر الدولي وبين هؤلاء الاسرى كان قائد المدفعية الجنرال صالح ياقوت الذي كان يحمل ارفع رتبة عسكرية بين جميع الاسرى المصريين الذين كانوا لدى اسرائيل . ومقابل هؤلاء اعيد الى اسرائيل ضابطان اسرائيليان وهما المجموعة الاخيرة من الاسرى الاسرائيليين الذين كانوا لدى مصر .

وقد بلغ عدد الاسرى المصريين الذين كانوا لدى اسرائيل ٤٤٨١ اسيرا بينهم بضعة جنرالات وعشرات من الضباط . بينما بلغ عدد الاسرى الاسرائيليين الذين كانوا لدى مصر احد عشر اسيرا فقط .

وكان بين المجموعة الاخيرة من الاسرى المصريين الذين اعيدوا الى مصر احد القضاة المصريين وقنصل مصر في القدس القديمة عبد الحميد محمد حسون اللذين كانا في القدس القديمة عند احتلالها فالقي عليهما القبض وارسلا الى معسكر الاسرى في عتليت.

وكان قنصل مصر قد رفض العودة الا اذا اعيدت معه عائلته التي بقيت في القدس القديمة : زوجته وابنته (١٤ سنة) وابنه (١٢ سنة) . وقد اضطرت السلطات الاسرائيلية في اخر لحظة الى احضار افراد عائلته من القدس القديمة واعادتهم معه الى مصر .

وكان احد الاسرى المصريين قد رفض العودة وطلب البقاء في اسرائيل ولكن طلبه رفض واعيد الى مصر .

موجة غلاء جديدة

ارتفاع اسعار منتجات شركات « امكور » و« شيمن » و« عسيس »

مكتب الاتحاد ـ مواد كثيرة ارتفعت اسعارها في المدة الاخيرة مثل مسحوق الغسيل والافران والمدافىء التي تعمل بالغاز . وسترتفع هذا الاسبوع مواد اخرى منها كما يبدو السردين .

فشركة « امكور » رفعت اسعار المدافىء والبرادات والافران بنسبة تتراوح بين ٦ و ١٥ بالمئة .

وشركة شيمن رفعت اسعار منتجاتها من مساحيق الغسيل ومواد الجلي بنسبة تتراوح ٥ و ١٠ بالمئة .

وشركة عسيس اعلنت انها سترفع اسعار منتجاتها هذا الاسبوع .

هذا وقد ارتفعت اسعار الدفاتر بنسبة ٥ ـ ٧ بالمئة . واشير ان اسعار السردين سترتفع اسعارها ايضا .

والسبب في رفع اسعار هذه المنتجات ، كما تدعي الشركات ، هو تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .

وزير العمل يعين لجنة تحقيق في حوادث العمل بمصنع «مكتشيم»

وفاة عامل آخر ممن اصيبوا في الحادث الاخير

القدس ـ عين وزير العمل لجنة رسمية للتحقيق في حوادث العمل المؤلمة التي وقعت مؤخرا في مصنع «مكتشيم» للمواد الكيماوية في بئر السبع وأدت الى وفاة عدد من العمال واصابة آخرين . وكان الشاب المرحوم كمال معلم من حيفا احد ضحايا هذه الحوادث .

وقبل ذلك عينت ادارة المصنع لجنة داخلية للتحقيق في هذه الحوادث بالاشتراك مع مفتش التأمين التابع لوزارة العمل .

وستقوم لجنة التحقيق الرسمية بالتحقيق في اسباب وقوع هذه الحوادث والتدقيق في وسائل التأمين وشروطه وفي عمليات الانتاج والصيانة .

ويتراس اللجنة البروفسور ش. فطاي من الجامعة العبرية ويشترك فيها بروفسوريون آخرون من معهد وايزمان والتخنيون والمعهد الجامعي في النقب ومسؤول من وزارة العمل ومستشار قضائي . وقد طلب من اللجنة تقديم تقريرها خلال ثلاثة اشهر .

والجدير بالذكر ان عاملا اخر من الذين أصيبوا بالتسمم نتيجة للانفجار الذي وقع قبل ثلاثة اسابيع في مصنع « مكتشيم » المذكور قد توفي يوم الاثنين الماضي في المستشفى المركزي في بئر السبع ، ويدعى هذا العامل يهودا حزوت (١٧ سنة) .

وكما هو معروف فان الكتلة الشيوعية قدمت استجوابا بخصوص الحوادث المؤلمة التي وقعت في هذا المصنع الى وزير العمل .

بدء محاكمة حارسي الحدود المتهمين بقتل شابين عربيين

القدس بدأت المحكمة المركزية في القدس يوم الاحد الماضي في محاكمة حارسي الحدود المتهمين بقتل عربيين من سكان الضفة الغربية بجوار اللطرون .

ويدعى المتهم الاول عيلوز البرت وهو برتبة شاويش وقد اسندت اليه تهمة قتل المواطنين العربيين . اما المتهم الثاني فهو الشرطي الياهو الياس وقد اتهم بمساعدة القاتل .

وقد انكر المتهمان كل الوقائع التي وردت في لائحة الاتهام واعترفا فقط بأنهما كانا يعملان في حرس الحدود ونتيجة لهذا الانكار تأجلت المحاكمة الى يوم ١٧ اذار القادم .

عمال محاجر « استر » في البعنة ما زالوا مضربين !

البعنة ـ منذ ثلاثة اشهر وعمال محاجر شركة «أستر» مستمر . لقد اعلن (٢٩) عاملا كانوا يعملون عدة سنوات في محاجر الشركة المذكورة الاضراب لان الشركة رفضت السماح لهم في التنظيم النقابي اي الانضمام في الهستدروت وبعد التشاور مع المسؤولين في الهستدروت وبموافقها اعلن العمال اضرابهم وبعد هذه المدة الطويلة من الاضراب اصبح العمال وعائلاتهم في أمس الحاجة للمساعدة لاعالة عائلاتهم واصابهم كالمثل القائل (بين حانا ومانا ضاعت لحانا) فالشركة استغلت وجود حجارة في الضفة الغربية واعلنت بانها اقفلت محاجرها وعملت على جلب ما تحتاجه لمعاملها من الضفة الغربية وبهذا تضرر الكثيرون من جراء هذا والهستدروت تماطل ولم تلاحق القضية من اجل تأمين عمل لهم ولم تقدم لهم اي مساعدة سوى (١٨٠) ليرة لكل واحد منهم في كل مدة الاضراب . ان العمال مصممون على مواصلة الاضراب حتى الحصول على مطلبهم بحرية التنظيم في الهستدروت والتأمين الاجتماعي اسوة بباقي العمال في اسرائيل وهم يطالبون الهستدروت بان تقدم لهم المساعدة الكافية من صندوق الاضراب لاعالة عائلاتهم .

خطر السلب يهدد اراضي البقيعة !

الاهالي موحدون في الدفاع عنها

٢٠٠ مواطن يوقعون عريضة استنكار

البقيعة لمراسلنا ـ في اوائل الشهر الحالي وصلت الى اهالي القرية تعليمات من السلطات عن طريق موظفي الاحراش في المنطقة تحظر عليهم رعي ماشيتهم في اراضيهم الواقعة الى الشمال من الشارع العام الذي يعبر في القرية !

وعلمت ان مثل هذه التعليمات وصلت الى اهالي حرفيش وبيت جن بالنسبة للارض الواقعة بين هاتين القريتين وبين البقيعة .

وفي اثر هذه التعليمات ارسل المجلس المحلي في البقيعة رسائل احتجاج الى مختلف الجهات الحكومية ذات العلاقة بالامر . ولكن رغم مضي اكثر من اسبوعين لم يتلق جوابا ! !

وفي ٢١ـ١ـ٦٨ عقد المجلس جلسة قرر فيها ارسال تذكير للسلطات التي ارسل اليها مذكراته الاولى يطالب بالجواب وفي حالة عدم تلقي الجواب يتوجه المجلس الى القضاء .

اما اهالي القرية فقد وقعوا على عرائض موجهة الى المجلس المحلي والى السلطات يعلنون فيها تأييدهم لموقف المجلس ويستنكرون الامر «لانه مجحف بحقنا جميعا وبحق اولادنا من بعدنا ، ونعتبره مقدمة لسلب قسم كبير من ارضنا التي ورثناها عن اجدادنا» ـ كما جاء في العريضة التي وقعها ٢٠٠ مواطن من كل الطوائف والاتجاهات السياسية .

«معريب» تقول: بطاقات هوية اسرائيلية لسكان الضفة الغربية

مكتب الاتحاد ـ كتبت صحيفة «معريب» في عددها الصادر امس، أن السلطات الاسرائيلية ستوزع بطاقات هوية اسرائيلية على سكان الضفة الغربية المحتلة !!! وقالت الصحيفة ان الاعداد لتوزيع بطاقات الهوية يدخل الان مرحلته العملية، وسينفذ قريبا . وقد صرح بذلك نائب وزير الداخلية بنماير لمراسل «معريب» اثناء زيارته جنين . وصرح نائب الوزير ان البطاقات لن تكون مشابهة للبطاقات التي توزع في اسرائيل. وستصدر البطاقات الخاصة هذه باشتراك وزارة الداخلية وسلطات الجيش الاسرائيلي في الضفة المحتلة. وقال نائب الوزير ايضا: «ان هذا الامر ليس بسيطا» !!.

وكتبت جريدة عل همشمار ٢٤ـ١ ان بطاقات الهوية هذه لن تتضمن بند الجنسية وان بنودها ستقتصر على المعلومات الشخصية من مثل الاسم والعنوان والعمر والوضع العائلي واسماء افراد العائلة . وبدلا من كلمتي « دولة اسرائيل وزارة الداخلية » ستحمل هذه البطاقات « قيادة منطقة يهودا وشمرون » ..

مطالب عمال الطوارىء في قرية دير حنا

دير حنا ـ لمراسلنا ـ وقع حوالي ٥٥ عاملا من عمال الطوارىء في دير حنا على عرائض موجهة الى وزير العمل ، وممثله السيد حبوشي ، ومدير مكتب العمل في سخنين فهد قبطي يطالبون فيها :

- بدفع منحة البطالة التي وعد وزير العمل بها عن الاشهر التي لم يشتغل فيها العمال .
- باعطاء ايام عمل ـ حسب وعد الوزير والحكومة ـ من ١٢ يوم عمل الى ٢٤ يوم عمل ، لاصحاب العائلات الكبيرة ، كل حسب عائلته (مكتب العمل في سخنين يعطي ١٠ ـ ١٤ يوم عمل في الشهر فقط) .
- باعطاء العمل للعمال في اول الشهر وليس بعد مضي عشرة ايام حتى لا يخسر العمال ايام عمل بسبب هذا التأخير .

وزير المالية سبير في تلخيصه النقاش حول الميزانية :

سأعارض دفع علاوة الغلاء بكل حزم

الكنيست ـ اعلن وزير المالية بنحاس سبير ، اثناء تلخيصه النقاش العام حول ميزانية ٦٨ ـ ١٩٦٩ ، ان قضية علاوة الغلاء قد تثار في مطلع ١٩٦٩ في اعقاب ارتفاع الاجور خلال سنة ١٩٦٨ ، وقال : « ولكنني سأعارض ، بكل شدة ، دفع علاوة الغلاء ، الا اذا طرا ارتفاع خطير على الاسعار » .

وتكهن سبير بأن ترتفع الاسعار وخاصة اسعار البضائع المستوردة ، وقال ان العمال سيطالبون بعلاوة الغلاء وربما يشنون نضالات من اجل ذلك ، ولكن جمهور العاملين ، قال سبير ، قد اظهر تفهما للمواضيع الاقتصادية ولم يضغط لرفع الاجور . وامتدح الوزير قادة احزاب معينة بتنازلهم عن علاوة الغلاء « وبذلك قدموا تضحية سياسية » . واعرب عن سروره لعدم وقوع اضرابات مهنية هذا العام ، وأمل « بأن يكبح جماح النضالات في العام القادم حين تثار قضية علاوة الغلاء » . وقد خصص وزير المالية القسم الاخير من خطابه للدفاع عن سياسة «الاعتدال» مدعيا ان هذه السياسة قد نجحت . وقال ان الارقام التي تنشر عن البطالة « ارقام مبالغ بها » « وأضرتنا خارج البلاد واثارت اخطارا امنية ، لان الاعداء ظنوا بأننا ضعفاء»!!

ادارسة وبحث أم تحقيقات بوليسية ؟

الطيبة ـ لمراسلنا ـ شخص يتابط شنطة وشمسية ويتمنطق بمعطف اسود وينتعل حذاء جديدا واخر يقول انه جاء من وادي عارة ، يحملان قائمة باسماء اشخاص معينين في الطيبة وقالا انهما سيوجهان لهم بعض الاسئلة .

وقد دخلا احد البيوت فعرفنا من صاحب البيت تلك الاسئلة وهذه عينة منها :

هل عندك تلفزيون ؟

الا تشاهد التلفزيون ؟

الا تخرج في الليل ؟ وهل أولادك يخرجون ؟

هل تستمع الى البرامج والاغاني والخطابات في الراديو ؟ هل تحب سماع خطابات عبد الناصر ؟ وهل كل الناس يحبون سماع هذه الخطابات ؟

من في رايك الذي اعتدى اولا : اسرائيل ام الدول العربية ؟

كيف وضع الناس بعد الاحتلال ؟

هل في رايك تستطيع اسرائيل العيش مع الدول العربية ؟

هل زرت غزة او الضفة الغربية ؟

هل خفتا ايام الحرب ؟

من من الدول الاتية تحب : فرنسا ام بريطانيا ام امريكا ؟

يمكن انكم تحبون الان فرنسا ؟!

الهند اليست دولة مقربة لدى العرب ؟

الك اقرباء في المناطق المحتلة ؟

من تحب أكثر عبد الناصر ام بورقيبة ؟

كيف تعيش ؟

فمن يا ترى هذان الشخصان هل هما صحفيان ؟ ام محققان ؟ ام ماذا ؟

خط للباصات بين طولكرم وعمان !

مكتب الاتحاد ـ ذكرت « دافار » اول امس ان خط باصات افتتح في الايام الاخيرة يصل رأسا بين طولكرم وعمان عن طريق جسر دامية . وقد افتتح هذا الخط بموافقة الحاكم العسكري بشرط ان يحصل كل مسافر على تصريح شخصي من السلطات الاسرائيلية الحاكمة .

وقد نظمت افتتاح هذا الخط احدى شركات الباصات العربية التي تقوم بتنظيم السفريات السياحية من طولكرم الى اماكن متعددة في اسرائيل . ولهذه الشركة فروع في نابلس وجنين وقلقيلية . وتبلغ اجرة السفر من طولكرم الى عمان عشر ليرات اسرائيلية ذهابا فقط .

ويقول صاحب هذه الشركة ان الذين يسافرون الى عمان هم من اصحاب الاعمال الذين يريدون سحب نقودهم من البنوك . وهناك ايضا كثيرون يسافرون لزيارة اقاربهم ومنهم من يواصل سفره الى الكويت وبلدان اخرى .

مديرة مدرسة جنين تغادر الى الاردن !

تقول : اضطررت الى ترك جنين بسبب ارهاب سلطات الاحتلال الاسرائيلية !

القدس ـ الحاجة تودد عبد الهادي مديرة مدرسة جنين للبنات ، التي كانت قد اعتقلت مؤخرا بتهمة الاتصال باعضاء منظمة « الفتح » ثم اطلق سراحها بكفالة ٥٠ الف ليرة لحين المحاكمة ـ قد عبرت صباح الاثنين الماضي الى الاردن عن طريق جسر دامية .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، قبل ذلك قد اعلنت عن فصل المديرة المذكورة من عملها .

وعلى اثر عبور الحاجة تودد الى الاردن قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وقف مراحل محاكمتها . وقد طلب الى المحكمة العسكرية الغاء تعهد الكفالة .

ويشير الغاء تعهد الكفالة الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اشترطت طرد الحاجة تودد الى الضفة الشرقية من الاردن ، « بمحض ارادتها » مقابل عدم محاكمتها! ولذلك يعتبر عبور الحاجة تودد الى الاردن عملية طرد جديدة .

ويؤخذ مما نشرته جريدة معريب (٢٣ـ١) أن عم الحاجة ، عوني عبد الهادي ، هو الذي كان حلقة الصلة بين السلطات والحاجة .

وفي عمان صرحت الحاجة تودد انها اضطرت الى الانتقال الى الاردن بسبب اعمال الارهاب التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

عدد الممنوعين من دخول المناطق ـ بقية

خوري ، يعقوب ابراهيم ، صالح ادريس ، محمود ابو شنب ، سمية الياس ، ارمانوسة جريس، كفا الياس، موسى مرعب ، احمد عامر ، احمد ابو شنب ، زياد سليم الحسن ، يعقوب حجازي ، ادوار طعمة ، يوسف مرة ، عصام خوري ، بدرية حلوة ، خليل الياس ، سليمان حلوة واخرون .

دير حنا : توفيق دغش ، سليمان حسين ، محمود دغش ، حسين دغش ، حسن دغش ، مطلق دغش ، بهية حسين ، مصطفى خطيب (مقعد في بيته بسبب اصابة في ظهره) ، عبد القادر حسين ، محمد عبد الحميد حسين ، محمد محمود حسين واخرون.

عبلين : حسين اسعد نجمي ، وداد حسن نجمي ، احمد طلب نجمي ، محمد علي حيدر ، كامل علي حيدر ، ناصر سليم تيم ، مرشد سليم (عضو المجلس المحلي) ، حبيب سليم حاج ، فرحة يعقوب حاج ، فوزي يوسف حاج ، مريم خليل حاج ، وديع موسى خوري ، يعقوب وديع سمره ، نصري انطون الر ، لوريس بشير الر ،بشير عبيد ، نجلا خليل عبيد ، حسن حامد خطيب ، فاطمه محمود نجمي ، راجي حسن نجمي (عضو المجلس المحلي) ، محمد علي غزاوي ، فواز يوسف حاج، وجميل ايليا حاج .

تهنئات

الى الرفيقين يعقوب وسمية الياس

بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع عكا

***

الى الرفيق غازي ياسين وعروسه **بزواجهما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ عرابه

***

الى الرفيق قسطندي جرجوره وخطيبته **بخطوبتهما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في الناصرة

***

احر التهاني الى رفيقنا العزيز عبد الله ستيته بالمولود الجديد **سعيد**

خلية حي الميدان ـ الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

***

الى الرفيق احمد فضول بالمولودة **الجديدة**

فرع الحزب الشيوعي البقيعة

شكر على تعازي

كلير وايمي وفكتور مدور من حيفا ، وعموم عائلة مدور في الوطن والمهجر ، يتقدمون بخالص الشكر والامتنان لكل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم :

موريس بشارة مدور

سواء كان بالاشتراك في تشييع الجثمان او بارسال الرسائل والبرقيات ، والتبرعات للاعمال الخيرية ، او بالحضور شخصيا الى البيت ، راجين من الله تعالى الا يفجعهم بعزيز .

آل مدور

تعزية

تعازينا الحارة الى الاخ عبد الرحمن صالح حنونه وعموم افراد العائلة بوفاة والدته المرحومة **تمام حنونه**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع حيفا

اسبوعيات ـ بقية

وفي المستقبل سنسمح لهم باصدار صحف خاضعة للرقابة الاسرائيلية ، ثم نتركهم يتاجرون مع الاردن ، ونتصرف مع الدولة الاردنية كما لو اننا على علاقات سلام معها مع بقائنا في جميع المناطق المحتلة حتى يقضي الله امرا كان مفعولا ...

هذه حسابات منهلة من حيث انه من الصعب ان نتصور رجل دولة مسؤولا يتوهم ان شعبا باسره يمكن حكمه بهذا الشكل الى امد طويل . نحن لا نتصور ان الوزير ديان يتوهم هذا الوهم انما كل حساباته هي حسابات مبنية على حرب جديدة وعلى مآس جديدة .

وثالثا ، واخيرا ـ ان الوزير موشي ديان عاد ، بعد وحدة الاحزاب الثلاثة في « حزب العمل الاسرائيلي » واصبح قائدا متنفذا من قادة الحزب الحاكم والمتصرف بشؤون الدولة في اسرائيل . ان وحدة الاحزاب الثلاثة قد عززت من قبضة الاوساط العسكرية المتطرفة على الحكم في اسرائيل . والوزير ديان اصبح يعبر ـ ربما اكثر من غيره ـ عن الاتجاهات العميقة وبعيدة المدى للسياسة الرسمية . ومن هنا خطورة تصريحاته ومواقفه واهتمام الراي العام بها .

ومع ذلك نحن لا نصاب بالذهول ولا نفقد الامل في درء كارثة جديدة نتيجة لهذه المواقف المغامرة والمتطرفة، لقد جوبهنا بمواقف مماثلة في العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ ، واستطاعت الانسانية التقدمية ان تتلافى الكارثة وان تعيد التعقل الى الرؤوس المحمومة في بلادنا. ولم يعد الاستعمار الامريكي ، لا في عالمنا ولا في شرقنا ، حاكما مطلقا يتصرف على هواه . وانكشاف حقيقة المواقف المغامرة لحكام بلادنا تؤدي منذ الان الى تنبيه الرأي العام الاسرائيلي نفسه الى الهوة السحيقة التي تفتحها هذه السياسة . ان شعب اسرائيل حقا وصدقا يرغب في السلام ولن يقبل ، في نهاية الامر ، ان يغامر المغامرون ، في الداخل والخارج ، على مصيره .

بعد انهيار مغامرة سيناء ذهب بن غوريون . وفي هذه المرة سيذهب آخرون غيره . وستبقى اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وسينتصر السلام .

٦ شباط - موعد النظر في قضية موت الشاب من الناصرة

الناصرة - لمراسل الاتحاد - قضية موت الشاب عبد اللطيف عبد المجيد (من الناصرة) فى مركز التوقيف البوليسي في المدينة هنا ، وفى ظروف غامضة ، ما زالت حديث السكان ، الذين يصرون على ان يجري تحقيق نزيه يشترك فيه ممثلون عنهم فى هذه القضية المؤلمة .

وفي هذا الاسبوع ارسلت الى وزير البوليس عريضة مواطني الناصرة المطالبة بتوسيع التحقيق ، وكذلك اشراك ممثلين عنهم فيه . ووقع هذه العريضة نحو اربعمئة من المواطنين .

وعين حاكم صلح الناصرة ، بوصفه قاضيا للوفيات المشتبه بها ، اليوم



السادس من شهر شباط (فبراير) المقبل موعدا للنظر في القضية التي اقامها ستة محامين (باسم شقيقة الشاب المتوفي) وطالبوا فيها باجراء التحقيقات والفحوصات الضرورية لكشف الاسباب الحقيقية التي ادت الى الوفاة .

تعديلات هامة فى الحكومة المصرية

القاهرة - اذاع راديو القاهرة مساء يوم الاربعاء الماضي نبأ عن تعديلات هامة اجريت اخيرا على حكومة الجمهورية العربية المتحدة .

فقد اعلن الراديو عن تعيين الجنرال محمد فوزي وزيرا للحربية بدلا من امين هويدي الذي اصبح وزيرا للدولة .

واعيد تعيين علي صبري ، نائب الرئيس ، سكرتيرا عاما لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي ، بعد ان كان الرئيس عبد الناصر قد شغل هذا المنصب عقب عدوان حزيران، على الدول العربية . ومن الجدير بالذكر ان علي صبري كان فى الاونة الاخيرة وزيرا لشؤون قناة السويس .

اما مساعد السكرتير العام للاتحاد الاشتراكي ، عبد المحسن ابو النور فقد عين فى منصب وزير السلطات المحلية،

فلنر - بقية

شهر شرين الثاني الماضي ، قام الرفيق فلنر بتلبية دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري الشقيق حيث اجرى محادثات مع قادة الحزب الشقيق وعلى رأسهم سكرتير عام الحزب الرفيق تودور جيفكوف وصدر في اعقاب المحادثات بيان مشترك نشرناه في حينه .

وقام الرفيق ماير فلنر والرفيق اميل توما بزيارة برلين تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الوحدة الاشتراكي الالماني حيث اجريا محادثات مع قادة الحزب الشقيق وصدر بيان فى اعقاب هذه المحادثات .

ويقول مراسلنا ان الرفيق ماير فلنر يتمتع بصحة جيدة .

ولدى وصوله الى المطار ادلى بحديث لمراسلي الصحف جاء فيه ان جميع الاحزاب الشقيقة التي اجتمعنا بها ، انطلاقا من رغبتها في الحل السلمي ، واهتماما منها بمصلحة شعوب المنطقة وشعب اسرائيل وكل الشعوب الاخرى وبمصلحة السلام ، تطالب اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة ، خاصة وان مجلس الامن قرر ان مع الانسحاب ستلغى حالة الحرب وسيعترف بكيان كل الدول في المنطقة وبحقها في الوجود والامن .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ . ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

راسل يحتج على اعتقال خليل طعمة

مكتب الاتحاد - بعث الفيلسوف البريطاني برتراند راسل ، برقية الى الدكتور موشي محوبار المحاضر في الجامعة العبرية في القدس ، يعلمه فيها انه سيبذل جهوده من اجل اطلاق سراح خليل طعمة سكرتير منظمة الطلاب العرب في الجامعة العبرية الذي كانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلته قبل اسبوعين بتهمة ايواء احمد خليفة المتهم بتنظيم الاعمال الارهابية في الضفة الغربية ضد قوات الاحتلال .

وجاء فى برقية برتراند راسل انه سيتصل بالفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر لتنسيق العمل معه فى هذا الشان .

ويحتج راسل في برقيته على نية السلطات الاسرائيلية فى محاكمة خليل طعمة امام محكمة عسكرية ، حيث لا تتاح له فرصة الدفاع عن نفسه .

كذلك فقد اثار اعتقال خليل طعمة موجة احتجاج كبرى على الصعيد المحلي ، فاصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا اشار فيه الى الخطورة التي ينطوي عليها اعتقال خليل طعمة .

واصدرت جماعة « متسبين » بيانا احتجاجيا ، وندد عدد من الطلاب الجامعيين - من ابناء الشعبين - باعتقاله .

وقد جدد امر الاعتقال الاداري ضد خليل طعمة ، يوم الاربعاء ، امس الاول ، في محكمة الصلح في القدس . كما مدد اعتقال تيسير قبعة سكرتير منظمة الطلاب الفلسطينيين ، والطالب الجامعي يوسف صادق الذي اتهم بالاتصال بالاستخبارات الاردنية .

القاهرة - بقية

الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

وصرح الزيات ايضا بان حكومته لا تؤيد فكرة ابادة دولة اسرائيل التي وقعنا معها على اتفاقية هدنة سنة ١٩٤٩ . وقال ان الحكومة المصرية عقدت العزم على مساعدة غونار يارينغ في مهمته السلمية . وقال : اننا معنيون بالتوصل الى تسوية سلمية للازمة .

كلمة الاتحاد - بقية

المثابر من اجل وحدة الطبقة العاملة ومن اجل العمل المشترك بين احزابها في خدمة مصالح الطبقة العاملة . ولكن هذه الوحدة بين الاحزاب الثلاثة ليست فى خدمة الطبقة العاملة انما جاءت خوفا منها .

وهي وحدة مصطنعة من المشكوك ان يطول عمرها . لقد جاءت في اعقاب التوسع الاقليمي الذي حققته حرب الخامس من حزيران وللمحافظة عليه . وهناك كل الاحتمالات ان تتداعى حين تتعثر سياسة التوسع الاقليمي وتصطدم بواقع الوضع الدولي المقرر . فحتى على توزيع مقاعد الجلوس في الكنيست بين اعضاء الحزب الموحد الجديد يختلفون منذ الان !

فهذه وحدة مغامرة قائمة على سياسة مغامرة ولانقاذ هذه السياسة المغامرة من يقظة الشعب التي لا مرد لها .

مظاهرة قوة امريكية لارغام كوريا - بقية

الادلاء بالوسائل التي ستتخذها السلطات الامريكية ، واكتفى بالتهديد « من الخير للكوريين الشماليين ان يتعقلوا ويتراجعوا » !! واعلن متحدث «البيت الابيض» ان الجهود الدبلوماسية التي بذلتها الولايات المتحدة ، حتى الان ، لاطلاق سراح السفينة وملاحيها الـ ٨٣ قد اخفقت .. وفي الامم المتحدة اجتمع المندوب الامريكي غلدبرغ بالسكرتير العام اوثانت ، واعرب له عن قلق حكومته! اما ليندون جونسون ، فقد ايقظوه من فراشه في الساعة الثانية من صباح يوم امس الاول ، لابلاغه بوقوع السفينة في الاسر الكوري ، فامر جونسون ، في الحال ، بالتوجه الى الاتحاد السوفييتي للتدخل لدى كوريا الشمالية لاطلاق سراح السفينة .. ولكن الاتحاد السوفييتي رفض الاستجابة الى هذا الطلب . وتشير الانباء الى ان جونسون يواجه الان ازمة خطيرة ، فان اعتقال السفينة يعتبر ضربة قوية للهيبة الامريكية من جهة . ومن جهة ثانية ، فان الموقف الامريكي مصاب بالحرج الشديد امام الراي العام العالمي الذي يرى فى دخول السفينة الامريكية الى مياه كوريا الاقليمية انتهاكا فظا للقانون الدولي .

ورغم ذلك ، فان الغطرسة الامريكية المجروحة الان ، تقوم بمظاهرات قوة خطيرة في الشرق الاقصى ردا على اعتقال السفينة .. فان حاملة الطائرات الذرية «انتربرايز» امرت ، فورا ، بالتوجه نحو ميناء فونسان في كوريا الشمالية برفقة مدمرتين امريكيتين . والجيش الامريكي المرابط فى كوريا الجنوبية وقوات كوريا الجنوبية العميلة وضعت فى حالة التاهب التام .

وقد تم اعتقال السفينة الامريكية يوم الثلاثاء الماضي في الساعة السابعة صباحا عندما كانت في مياه كوريا الاقليمية ، فتصدى لها زورق تابع لبحرية كوريا الشمالية وطلب من قائدها اللحاق به ، فرفض القائد الامريكي الانصياع للامر . وبعد ساعة وصل الى المكان ثلاثة زوارق كورية وطائرتا «ميج» حلقتا فوق السفينة ، فاضطرت السفينة الى الانصياع للامر . ويقول البيان الكوري عن الحادث ان السفينة اطلقت النار على الزوارق الكورية فردت عليها بالمثل . ولكن واشنطن تقول ان اصابة اربعة من رجال السفينة بجراح يعود الى قيامهم بابادة الاجهزة الالكترونية فى السفينة ! .

ويطالب العديد من اعضاء الكونغرس الامريكي بالامتناع عن القيام بعمل متسرع ضد كوريا . ودعت صحيفة «نيويورك تايمز» السلطات الامريكية الى عدم استخلاص النتائج المتسرعة .. ومن بلدان عديدة ارتفعت دعوات عديدة الى الحكومة الامريكية بعدم استخدام قواتها العسكرية فى مكان جديد فى اسيا .

وسفينة التجسس «بيوفلو» مزودة باجهزة الكترونية حديثة تمكنها من التقاط الاتصالات اللاسلكية على اليابسة وفي الجو والبحر ولمسافات بعيدة ، وهي شبيهة بسفينة «ليبرتي» ، ويقال انها بمثابة دماغ الكتروني متجول . وتستطيع هذه السفينة اجراء مكالمات مع الطيارات اثناء تحليقها ومع الغواصات تحت سطح البحر .

محكمة العدل العليا تمنع - بقية

وبعدم طرده من البلاد ، وكان وزير الدفاع قد اجاب على ذلك انه ليس فى النية ، في الوقت الحاضر ، طرده من البلاد .

وكذلك اسرع عدد من المحامين الشيوعيين وتوجهوا الى محكمة العدل العليا لمنع طرده من البلاد . فقررت محكمة العدل العليا عدم السماح بطرده لحين الاستماع الى جواب الوزارات المختصة .

وصباح الاربعاء الماضي انعقدت محكمة العدل العليا للاستماع الى جواب سلطات الامن وموكلي نعيم الاشهب . ودافع عن نعيم الاشهب فى هذه الجلسة حنا نقاره وف. لانغر.

وكان جواب المدعي العام ان نعيم الاشهب اعتقل بموجب امر اداري لثلاثة اشهر (تنتهي في ٧ شباط القادم) وانه لا توجد نية في الوقت الحاضر لطرده من البلاد .

فاعترض محاميا الدفاع على تعبير « فى الوقت الحاضر » الذي يفتح الطريق امام طرده في المستقبل .

وحينئذ ، وبموافقة الدفاع والادعاء قررت المحكمة انه بما ان الحكومة اعلنت انه ليس في نيتها طرده الان من البلاد فانها تلزم السلطات المختصة بتبليغ نعيم الاشهب وموكليه عن اي قرار جديد بطرده من البلاد اسبوعا على الاقل قبل تنفيذ القرار ليتسنى لموكلي نعيم الاشهب عرض القضية من جديد على محكمة العدل العليا لمنع طرده وليتسنى لمحكمة العدل العليا نفسها النظر في هذه القضية .

وفي بداية الجلسة اعترض محاميا الدفاع على ما قام به البوليس من وضع نعيم الاشهب فى قفص الاتهام بينما هو معتقل اداريا وغير متهم . وعلى الرغم من معارضة البوليس والادعاء قررت المحكمة اخراجه من قفص الاتهام واجلاسه مع غيره ممن حضروا الجلسة .

واشترك في هذه الجلسة جمهور غفير بينهم والدة نعيم الاشهب وزوجته وطفله واخوته وغيرهم من سكان القدس القديمة . وبرز بين الحضور النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي. وتالفت المحكمة من القضاة زوسمان ، رئيسا ، وكيسه وبرنسون .

هذا واذاع راديو اسرائيل بعيدة لفات خبر القرار الذي اتخذته محكمة العدل العليا والذي يمنع طرد نعيم الاشهب ، وعلقت عليه مختلف الصحف الاسرائيلية باخبار ضافية .

ميثاق يحظر - بقية

الطاقة الذرية التي مقرها فى فينا شرط ان تخضع هذه الاتفاقيات لقوانين المنظمة ولمراقبتها عقب تقديم المسودة الى لجنة نزع السلاح في جنيف ، اخذت حكومة بون فى تنسيق المعارضة وقادت حملة لاقناع الدول المترددة بعدم التوقيع على الميثاق المذكور .

وفي اسرائيل صرحت اوساط سياسية لصحيفة هارتس ٢٢-١ بان «الحكومة لن تقرر الان موقفها من ميثاق حظر انتشار الاسلحة الذرية ولكنها ستنتظر معطيات اخرى وستفحص موقف دول اخرى ، قادرة من الناحية التكنولوجية على انتاج السلاح الذري» .

ويقول مراسلو الصحف فى جنيف ان حكومة اسرائيل ستشترط التوقيع على الميثاق استعداد الجمهورية العربية المتحدة للتوقيع عليه .

الحكومة - بقية

النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير المالية حول هذا الامر مطالبة فيه بالغاء امر المصادرة امام معارضة اهالي القدس العربية واحتجاج الرأي العام العالمي.

بيان - بقية

ان بريطانيا تؤيد مهمة المبعوث جونار يارينغ .

واعلن ويلسون ان ازمة فيتنام قد احتلت جزءا كبيرا من المحادثات .. وقال : لايمكن ان يكون حل عسكري وعلينا ان ننقل القضية الى خطوط سياسية .

شكر على تعازي

يوسف عوده المعلم واولاده واخوانه وعائلاتهم ، خليل خوري وعائلته ، يشكرون من صميم قلوبهم كل من واساهم بفقد عزيزهم الشاب

كمال

سواء الذين اشتركوا فى التشييع او الذين ارسلوا الاكاليل او قدموا التعازي شفهيا وبرقيا ، سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

التحقيق فى مقتل عامل فى رفح ... لم ينته بعد !

القدس - لمراسلنا البرلماني - صرح وزير الدفاع موشي ديان في الكنيست اول امس ان البوليس العسكري يقوم بالتحقيق بحادث اطلاق النار على عمال عاطلين عن العمل تجمهروا امام مكتب العمل في رفح فى اواخر كانون الاول الماضي ادى الى قتل احدهم وجرح اخرين .

وكان الوزير يرد على استجواب قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي حول هذا الحادث . واضاف الوزير في رده ان مكتب العمل في رفح سجل ١٢١٠ عمال عاطلين عن العمل ارسل منهم ٤٥٠ عاملا الى اعمال الطوارىء.

وسال عضو الكنيست توفيق طوبي سؤالا حول موعد انتهاء التحقيق ، واذا كان الوزير على استعداد لان يعلم الكنيست بنتيجة التحقيق . فرد الوزير انه لا يعلم متى سينتهي التحقيق وانه مستعد لان يوصل الى عضو الكنيست توفيق طوبي نتيجة التحقيق لدى انتهائه .

اوثانت يطلب من القوني تزويده بمعلومات عن اعمال سلطات الاحتلال فى « القطاع »

مركز الامم - اعلن اوثانت ، سكرتير الامم المتحدة ، انه يزن ، بجدية ، طلب مصر « التحقيق فى الاعمال الوحشية التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد السكان فى المناطق المحتلة » . وطلب اوثانت من مندوب مصر تزويده بمعلومات عن حوادث معينة فى هذا الشان عن قطاع غزة .

وقال اوثانت فى برقيته لمندوب مصر انه سيرسل الشكوى المصرية الى مجلس الامن والجمعية العمومية مرفقة بجوابه عليها .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد ردت على شكوى مصر ووصفتها بانها « عارية من الصحة » وبانها « للدعاية فقط » . وقال المندوب الاسرائيلي فى مذكرته ان « الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية فى قطاع غزة استهدفت ضمان امن وسلامة السكان » ! !

وذكرت المذكرة الاسرائيلية ان مصر هي التي سيطرت على قطاع غزة سنة ١٩٤٩ بطريق الاحتلال العسكري والخرق الصريح لميثاق الامم المتحدة وان مصر « حددت تحركات سكان القطاع ... وحولته الى منطقة مغلقة كبيرة » .

وكما هو معروف فان مصر قد بعثت بشكواها على اثر اعلان منع التجول فى قطاع غزة الذي استمر ثلاثة ايام واجرت خلالها تفتيشات واسعة . وفى اعقاب الشكوى المصرية وزيارة وزير الدفاع ، ديان ، لمدينة غزة الغي منع التجول .

وفد عن منظمة المحامين الدمقراطيين العالمية لدراسة الوضع فى المناطق المحتلة ومخيمات اللاجئين

مكتب الاتحاد - سيصل قريبا الى منطقة الشرق الاوسط وفد من اعضاء منظمة المحامين الدمقراطيين العالمية ، التي مقرها بروكسل للاطلاع على الاوضاع في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، وفي مخيمات اللاجئين ..

وسيدرس الوفد الخطوات التي اتخذتها سلطات الاحتلال لمعرفة ما اذا كانت تتناسب مع القانون الدولي بالنسبة للتشريعات الادارية التي تنص على حماية السكان المدنيين فى ايام الحرب

وسيضم الوفد المحامي جيل شومي ديبارو من البلجيك والمحامي البروفيسور فرانسيسكو فابري استاذ القانون والقضاء فى جامعة باري الايطالية .

الممنوعون من دخول المناطق المحتلة - بالآلاف !

ما زال افراد البوليس يجوبون القرى لتبليغ المواطنين باوامر الحكام العسكريين ولاستذكار اسماء مواطنين جدد

مكتب الاتحاد - قد يكون عدد المواطنين العرب الذين تلقوا أوامر من الحكام العسكريين بمنعهم من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية - المناطق المحتلة - قد يكون عدد المواطنين العرب هؤلاء بلغ الالاف . ففي كل يوم تصل الى مكاتب الجريدة قوائم جديدة باسماء مواطنين جدد . من الناصرة ، ومن كافة القرى العربية. وهذه القوائم لا تفرق بين شيوعيين او دمقراطيين او وطنيين . فهي تكاد تشمل كل من يقول كلمة حق فى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة حرصا على السلام وعلى مستقبل العلاقات الاسرائيلية - العربية وخدمة لاتجاه حل النزاع الاسرائيلي - العربي بطرق سلمية .

والقوائم التي وصلت الى مكاتبنا منذ صدور العدد الماضي من «الاتحاد» تضمنت :

من الناصرة : عبد الغني محمد الزعبي ، شوقي عبد الله ، محمد سعيد حمدان ، مزين ابو الرب ، امنة عوض الحامد ، طه البيومي ، حمزة عبد العزيز ، سالم عواد . (وعلمنا ان امين شرش الذي ذكرناه انه قد تلقى مثل هذه الاوامر في عدد سابق لم يتلق امرا كهذا) .

من كابول : حسين حمادي ، قاسم حمود ، سعيد ابو الهيجا ، صبري بقاعي ، حسين السيد ، احمد مصطفى عثمان ، احمد هيبي ، حسين مراد .

البقيعة : رزق قيصر سمعان ، حميد ذيب العرب ، سلمان يوسف .

عكا : سخي جريس ، ابتهاج

- البقية على صفحة ٥ عمود ٦ -

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي - بقية

عديدة بسبب نشاطه الثوري . وحكمت عليه محكمة بخارست العسكرية ، غيابيا بالسجن ثلاث سنوات . ولكنه اعتقل في سنة ١٩٤٠ واودع السجن ومعسكر اعتقال حتى سنة ١٩٤٤ . وبعد تحرير البلاد من النير الفاشي كان سكرتيرا للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وانتخب عضوا مرشحا ثم عضوا كاملا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني في مؤتمر الحزب سنة ١٩٤٨ وتقلد مناصب مسؤولة فى الحزب وفى الدولة .. ومنذ نيسان ١٩٥٤ وحتى اذار ١٩٦٥ كان سكرتيرا للحزب وعضوا في مكتبه السياسي ثم انتخب سكرتيرا اولا للحزب وفي سنة ١٩٦٥ سكرتيرا عاما .

وفي كانون الاول الماضي انتخبته الجمعية الوطنية - البرلمان - رئيسا لمجلس الدولة . وتقديرا لنشاطه منح اعلى اوسمة الدولة الرومانية ومنها وسام بطل العمل الاشتراكي .

بلسان العمال اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

אל - איתיחאד   الثمن ٣٠ اغورة   המחיר 30 אגורות

الثلاثاء

٣٠ كانون الثاني ١٩٦٨

٣٠ شوال ١٣٨٧

العدد ٧٥ السنة ال ٢٤

יום ג' כס' בכסלו

30.1.1968

מס' 75 שנה 24

حملة اعتقالات في قطاع غزة!

اذاع راديو اسرائيل مساء امس ، ان سلطات الامن الاسرائيلية قد اعتقلت ٧١ شخصا في قطاع غزة ينتمون الى منظمة سرية هي منظمة «القوميين العرب» وبينهم قائد المنظمة . واعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان السلطات تعتزم اعتقال مزيد من الاشخاص الذين تعتقد انهم ينتمون الى المنظمة . وقال الناطق انه في اعقاب الاعتقالات التي جرت مؤخرا في قطاع غزة ، توفرت لدى السلطات معلومات عن المنظمة وقوائم باسماء اعضائها وخلاياها .

وقال راديو اسرائيل انه تم العثور على رشاشات وبنادق وذخيرة وقذائف هاون وعلى آلة طباعة تابعة للمنظمة ، وان المنظمة قد اصدرت ١٣ منشورا .

سايغون تلغي هدنة العام الجديد!!

الغت حكومة الدمى في سايغون اتفاقية هدنة العام الجديد . واصدرت بيانا بهذا الصدد قبل بدء مفعول الاتفاقية بـ ٤٥ دقيقة . واعلنت ان العمليات الحربية ستستمر في خمسة اقاليم شمالية في فيتنام الجنوبية .

وقد ردت جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية على نقض الاتفاقية بتحذير جاء فيه ان القوات الامريكية ستتلقى ضربات عنيفة

وما زالت قاذفات القنابل الامريكية تواصل غاراتها على المواقع الفيتنامية الشمالية التي تضرب حصارا حول القاعدة الامريكية « حيي سان » . وقد حاول مشاة البحرية الامريكية اختراق الشارع الرئيسي الموصل الى المنطقة التي تقع فيها المواقع الفيتنامية ، فتصدت لهم قوة وطنية هزمتهم وكبدتهم ١٩ قتيلا و ٩٠ جريحا .

حشد القوات الامريكية العسكرية في الشرق الأقصى يثير القلق والتوتر

● موسكو : الولايات المتحدة تثير هستيريا الحرب ● كوريا الشمالية تحذر امريكا من مغبة الوقوع في خطأ تقدير الحساب ● واشنطن تواصل تعزيز مظاهرة القوة وترفض اقتراح كوريا بالافراج عن ملاحي السفينة مقابل الافراج عن الاسرى الكوريين !!

من المتوقع ان يكون مجلس الامن قد عاد الى الانعقاد ، مساء امس ، لاستكمال المناقشات حول الازمة التي فجرتها الولايات المتحدة في الشرق الاقصى ، في اعقاب احتجاز سفينة التجسس الامريكية ((بيوبلو)) في مياه كوريا الشمالية الاقليمية . وكان مجلس الامن ، قد ارجأ مناقشاته يوم السبت الماضي لتمكين الاعضاء من التشاور حول كيفية معالجة القضية ، بعد اجتماع قصير وعنيف تبادل فيه المندوبان السوفييتي والامريكي التراشق بالكلام والاتهامات .

والمعروف ، ان الاتحاد السوفييتي عارض طلب الولايات المتحدة بعقد اجتماع لمجلس الامن . واتهم راديو موسكو الولايات المتحدة بانها تثير هستيريا حربية حول احتجاز سفينة التجسس رغم

اعتراف قائد السفينة بانه دخل مياه كوريا الشمالية الاقليمية .

ووصفت وكالة « تاس » السوفييتية دعوة احتياطي الجيش الامريكي بانه تهديد خطير للسلام . ونددت صحيفة « برافدا » بالتهديدات التي تطلقها الولايات المتحدة ضد كوريا الشمالية ، وقالت ان اصحابها فقدوا الاحساس بالواقع .

وفي الهند ، اعلن رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين بان احتجاز سفينة « بيوبلو » قضية يمكن حلها فقط بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة . وقال انه مقتنع بان سفينة التجسس الامريكية قد دخلت مياه كوريا الشمالية الاقليمية .

وتجري وراء كواليس الامم المتحدة مشاورات متصلة بين الاعضاء العشرة غير الدائمين في مجلس الامن . ورغم انه لم يعلن شيء عن سير هذه المناقشات ، الا ان المراقبين يعتقدون بان الولايات المتحدة لم تستطع كسب اي شيء . والجدير بالذكر ان المندوب البريطاني ، وحده ، هو الذي ايد الموقف الامريكي في جلسة مجلس الامن .

واعلنت كوريا الشمالية انه لا يحق لمجلس الامن بحث هذه القضية ، ولن تعترف باي قرار يتخذه المجلس لصلحة الولايات المتحدة . وحذرت صحيفة رسمية في كوريا الشمالية الولايات المتحدة من مغبة الوقوع في خطأ تقدير قوة كوريا ، ونصحتها بالكف عن المناورات الحربية الخطرة . وقالت الصحيفة ان كوريا الشمالية اليوم اقوى مما كانت عليه قبل ١٨ سنة من الناحية العسكرية

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

مواصلة التفتيش عن الغواصتين «دكار» و «منيرف»

● الغواصة الفرنسية فقدت بعد مناورات قامت بها ● البحث عن «دكار» لم يسفر ، حتى الان ، عن اي شيء ● اسرائيل تستفسر من الاسطول السادس عما اذا شاهد قطعا حربية سوفييتية في المنطقة التي وصل منها آخر اتصال!

مكتب الاتحاد — بينما كانت اعمال التفتيش عن الغواصة الاسرائيلية المفقودة «دكار» على اشدها ، تناقلت الانباء ان الغواصة الفرنسية «منيرف» ، مفقودة ايضا وان التفتيش عنها قد ابتدأ على بعد عدة اميال جنوبي الميناء الفرنسي طولون . والغواصة «منيرف» مزودة باثني عشر طوربيدا ويعمل عليها ٥٢ ضابطا وملاحا .

وامس الاثنين ، تجددت عمليات التفتيش عن الغواصة الاسرائيلية «دكار» . وانضمت مدمرات امريكية وطائرات بريطانية واسرائيلية الى قطع الاسطول الامريكية واليونانية والبريطانية التي بدأت عمليات التفتيش . واعلن امس ان قطعا من الاسطول التركي اشتركت في العمليات .. كذلك فقد كان الاسطول السوفييتي على اتصال دائم بقاعدة ادارة عمليات التفتيش في قبرص ، ووجه الاسطول السوفييتي نداءا باللغة الروسية يعرض فيه مساعداته في تلك العمليات . وفوجىء المراقبون باتصال لاسلكي من .. البحرية المصرية التي استفسرت عن مصير «دكار» .. وابتداءا من يوم امس اشتركت سفن اسرائيلية تجارية في البحث عن «دكار» الى جانب المدمرة «يافا» وقطع حربية اخرى . كما اعلن ان الاتصال اللاسلكي الاخير بين الغواصة وحيفا جاء متقطعا ظهر يوم الخميس الماضي ، ولكن بيانا اخيرا يقول أن اتصالا مماثلا جاء يوم الجمعة مساء مما جدد الامل في العثور عليها . واثار هذا الاتصال المتقطع الشكوك بان الغواصة موجودة في وضع حرج وتريد مساعدة .

وفي جلسة الحكومة امس الاول قدم وزير الدفاع موشي ديان وقائد البحرية الاسرائيلية البريغادير شلومو ارئيل بيانا عن فقدان الغواصة وعمليات البحث عنها .

وقد استفسرت اسرائيل لدى الاسطول الامريكي السادس عما اذا شوهدت مدمرات وغواصات سوفييتية في المنطقة التي وصل منها الاتصال الاخير من «دكار» .

ويوم امس الاول نفى الخبراء في الشؤون البحرية الافتراض القائل بان الغواصة قد تكون في طريقها تحت سطح الماء ، الى قاعدتها في اسرائيل ، بينما جهاز اتصالها تالف .. وبنى الخبراء نفيهم لهذا الافتراض على اساس الاوامر التقليدية القائلة بضرورة الابحار على سطح الماء في حالة حدوث خلل من

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

اسرائيل تختلق قضية جديدة لعرقلة تخليص السفن المحتجزة بالقناة

اسرائيل تعارض إجراء دراسة على الطبيعة في الطرف الشمالي من قناة السويس

مكتب الاتحاد — تعتقد الدوائر السياسية الاسرائيلية بان اتخاذ موقف اسرائيلي حازم من عمليات تخليص السفن المحتجزة في قناة السويس ، سيرغم القاهرة على عدم الخروج عن نطاق عملية تخليص السفن الذي اعلنت اسرائيل موافقتها عليه

ويأتي هذا التهديد الاسرائيلي ردا على ما اعلنته القاهرة بانها ستجري دراسة على الطبيعة في الطرف الشمالي من قناة السويس للتمهيد لشق طريق لاحدى السفن المحتجزة .. وقد ابلغت اسرائيل هيئة الامم المتحدة بانها تعارض قيام مصر باجراء الدراسة على الطرف الشمالي من القناة ، لان ذلك يعتبر في نظر اسرائيل — انتهاكا لما تسميه الاتفاق حول عملية تخليص السفن !. واعلنت اسرائيل انها تعارض اعداد قناة السويس كلها للملاحة بدون اتفاق مفصل معها . والجدير بالذكر ان الجمهورية العربية المتحدة قد اعلنت ولا تزال تعلن بان عملية تخليص السفن المحتجزة لا يعني اعادة فتح القناة ، فان فتح القناة لن يتم الا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من ضفة القناة الشرقية ومن سيناء .

وفي المقابلة التي جرت بين مندوب اسرائيل في الامم المتحدة وبين اوثانت قال المندوب الاسرائيلي ان قيام مصر باية دراسة على الطبيعة في الطرف الشمالي من القناة في اتجاه بورسعيد تعتبره اسرائيل «انتهاكا خطيرا للاتفاقيات التي تم التوصل اليها بواسطة الامم المتحدة» وقال المندوب الاسرائيلي : «أن اسرائيل ستوافق على اعادة فتح القناة اذا التزم المصريون بتمكين السفن الاسرائيلية من حرية الملاحة» !

واذاعت وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية ان سفن هيئة قناة السويس قد اكتشفت سبع عقبات كبيرة في قاع القناة في الطرف الجنوبي .. واضافت انه ستجري يوم الاثنين — امس — دراسة القسم الواقع من بحيرة التمساح حتى بور سعيد ، وستستغرق هذه العملية يومين .

الاوساط الاسرائيلية ترى ان مهمة يارينغ تقترب من نقطة الجمود

● «اذا اشترط العرب الحل السياسي بالانسحاب ، فلن يكتب ليارينغ النجاح» !! ● القاهرة وعمان ترفضان جدول اعمال المباحثات الذي عرضته اسرائيل

مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة «دافار» في عددها الصادر ، امس ، ان الاوساط السياسية الاسرائيلية يسودها الاعتقاد بان مهمة مبعوث الامم المتحدة الى الشرق الاوسط غونار يارينغ .. تقترب الان من نقطة الجمود .

وينبع هذا التقدير من تشبث اسرائيل برأيها القائل ان مهمة يارينغ تنحصر في تبني موقفها الذي يرمي الى ارغام العرب على اجراء مباحثات مباشرة معها .. لا لتسوية الازمة وانما للرضوخ للشروط والمطالب الاسرائيلية ، خاصة وان اسرائيل رفضت الالتزام باي وعد لغونار يارينغ مقابل موافقة العرب على اجراء المفاوضات .

وتعتقد الدوائر السياسية الاسرائيلية الان ، انه ما دام العرب يصرون على التمسك بموقفهم من ضرورة جلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق المحتلة قبل اجراء اية تسوية فلن يكتب لمهمة يارينغ النجاح !

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ، ان يارينغ قد ذكر للمسؤولين في القاهرة امكانية اجراء مباحثات سرية ، وغير رسمية ، مع اسرائيل بواسطة وسيط من الامم المتحدة . وتقول الصحيفة ان هذا الاقتراح استقبل بمشاعر مختلطة . وقالت الصحيفة ايضا ان القاهرة مستعدة لاعادة فتح القناة امام السفن الاجنبية ، باستثناء الاسرائيلية ، اذا ما انسحبت القوات الاسرائيلية من سيناء بدون ربط هذا الانسحاب بالجلاء عن الضفة الغربية للاردن وعن هضبة الجولان .

وسيجري غونار يارينغ جولة اخرى من المباحثات في نهاية هذا الاسبوع . وتعتقد الدوائر السياسية ان مباحثات يارينغ القادمة ستتناول القضايا الجوهرية في مهمته —

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

رياض ينهي جولته ويعود للقاهرة

((الصفاء)) : مؤتمر ذروة مصغر يعقد في القاهرة في ٥ شباط

القاهرة — يعود وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، محمود رياض ، الى القاهرة اليوم الثلاثاء ، بعد ان استكمل محادثاته مع المسؤولين في السعودية وقابل الملك فيصل وبحث معه الوضع العربي والدولي الراهن . وبهذا يكون رياض قد اتم جولته التي شملت سوريا ولبنان والاردن والكويت والسعودية .

وقد عقبت صحف القاهرة على جولة محمود رياض فقالت انها قد اتاحت تبادل وجهات النظر ، على مستوى عال ، بين زعماء هذه الاقطار في الوضع الراهن الذي تجتازه الاقطار العربية واكدت ضرورة العمل العربي المشترك في مواجهة مختلف الاحتمالات التي قد تنجم عن هذا الوضع .

وكما هو معروف فان محمود رياض قد حمل الى ملوك ورؤساء الدول التي زارها رسائل شخصية لهم من الرئيس عبد الناصر .

وذكرت صحيفة «الصفاء» البيروتية ان مؤتمر ذروة عربي مصغر سيعقد في الخامس من شباط المقبل في القاهرة باشتراك رؤساء اربع دول عربية هي لبنان والاردن والعراق والجمهورية العربية المتحدة ، وان المساعي تبذل لضمان اشتراك سوريا فيه ، للبحث في الوضع الراهن وفي مساعي مبعوث الامم المتحدة ، يارينغ .

مراسلا صحيفتي «الفارديان» و «الاوبزرفر» يصفان معاملة سلطات الاحتلال لاهالي غزة

الهدف هو دفع اللاجئين الى مغادرة القطاع من أجل ضمه الى اسرائيل

● معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقسى من معاملة الالمان لاسرى الحرب

لندن — تحدثت صحيفتا «الفارديان» و « الاوبزرفر » عن معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلي لسكان قطاع غزة .. وقالت الصحيفتان اللندنيتان ان تدابير الارهاب التي تتخذها سلطات الاحتلال ترمي الى طرد اكبر عدد من السكان العرب من قطاع غزة . ووصف مراسل ((الفارديان)) معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلي لاهالي قطاع غزة بانها اشد من معاملة الالمان لاسرى الحرب ، في الحرب العالمية الثانية .

وقد ذكر هذا المراسل ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضت على السكان العرب في القطاع ، ردا على سلسلة من الحوادث الطفيفة ، عقوبات جماعية دون فرق في العمر او الجنس .

وقال ان منع التجول فرض على السكان وجرت اعتقالات تصفية ودمرت ممتلكات المدنيين بدون تمييز .

واتهم « آدامس » الجيش الاسرائيلي بخرق ميثاق جنيف من سنة ١٩٤٩ الخاص بالدفاع عن المدنيين وقت الحرب .

وذكر أن ضابطا في الجيش الاسرائيلي قال له انه لم يسمع ابدا عن ميثاق كهذا يحظر فرض العقوبات الجماعية على السكان وتدمير ممتلكاتهم وقت الحرب !

ووصف « آدامس » معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلي للاجئين في معسكر الشاطىء — وهو احد المعسكرات الثلاثة التي فرض عليها منع التجول — فقال لقد سمح لسكان المعسكر وعددهم ٣٥ الف نسمة بالخروج لساعة واحدة فقط من اجل التزود بالماء ولكن الكثيرين منهم لم يتمكنوا من الوصول الى اماكن المياه لان عدد الحنفيات محدود ولان الماء يخرج منها بواسطة المضخات . واضاف انه لم يسمح

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

كوسيغن في دلهي :

بتنفيذ قرارات هيئة الامم تحل ازمة الشرق الاوسط

يجب بذل الجهود من كل الدول لارغام اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن

دلهي — يواصل رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، زيارته الرسمية للهند وسط مظاهر الحفاوة والتقدير . وقد زار الضيف السوفييتي المنشآت الصناعية التي اقيمت بمعونة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والفنية في الهند .

وعقدت في دلهي حفلة تكريم كبرى لكوسيغن تحدث فيها عن التعاون السوفييتي — الهندي وعن القضايا الدولية .

وفي معرض حديثه عن أزمة الشرق الاوسط قال كوسيغن : ان ازمة الشرق الاوسط يمكن حلها بتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة فقط . واضاف : من الضروري بذل الجهود الموحدة من كل الدول لحل اهم القضايا والحها الا وهي ارغام اسرائيل والدول الاستعمارية التي تساندها على تنفيذ قرارات مجلس الامن .

الملك حسين يزور الباكستان وافغانستان

عمان — عقب جولته في الدول العربية قام الملك حسين بزيارة رسمية للباكستان حيث اجرى محادثات مع الرئيس محمد ايوب خان حول الوضع في الشرق الاوسط والتعاون بين البلدين .

وتحدث الملك الاردني في اجتماع شعبي فقال «أن العرب سيلجأون الى القوة اذا كان الامر ضروريا لتصفية آثار العدوان » .

وتقرر اثناء تلك الزيارة زيادة التبادل التجاري بين البلدين .

وقد تلقى الملك الاردني دعوة من ملك افغانستان محمد ظاهر شاه لزيارة أفغانستان . واعلن ان الملك حسين سيلبي الدعوة في موعد قريب .

لويجي لونغو يقابل صليبا خميس

مكتب الاتحاد — تلغرافيا من روما — قابل الرفيق لويجي لونغو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، في الرابع والعشرين من كانون الثاني الحالي ، الرفيق صليبا خميس ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . واشترك الرفيقان كارلو جالوتسي واوجو تبشيولي ، عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الايطالي في هذا الاجتماع الذي جرى في جو الصداقة والاخوية .

واثناء المحادثة جرت بحث القضايا الراهنة للنضال من اجل السلام في حوض البحر الابيض المتوسط وكذلك القضايا المتعلقة بوحدة القوى المعادية للامبريالية . واعرب الرفيق لويجي لونغو للرفيق خميس عن تقدير الشيوعيين الايطاليين للنضال الجريء الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الامبريالية وكل اتجاهات التوسع ومن اجل السلام والصداقة بين اسرائيل والبلدان العربية . واعرب الرفيق لونغو كذلك عن التضامن الاخوي للحزب الشيوعي الايطالي مع الرفاق الاسرائيليين الذين يتعرضون لملاحقات القوى الرجعية في اسرائيل .

في الذكرى العاشرة لتوقيع معاهدة التعاون الاقتصادي :

القادة السوفيتيون يهنئون عبدالناصر

الاهرام تشيد بالعون السوفييتي لمصر

القاهرة — ارسل قادة الدولة والحكومة والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي — بودغورني وكوسيغن وبرجنيف — برقية تهنئة الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، عبد الناصر ، بمناسبة الذكرى العاشرة لتوقيع اول معاهدة للتعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة .

وقد كتبت جريدة « الاهرام » (٢٩-١) افتتاحية بمناسبة هذه الذكرى اشادت فيها بالتعاون الاقتصادي المتعاظم بين الدولتين وابرزت اهمية هذا التعاون الوثيق في هذه الظروف التي تمر بها البلاد بعد حرب حزيران وما جرته من اضرار على اقتصاد البلاد .

وذكرت «الاهرام» ان حجم التبادل الاقتصادي بين الدولتين سيبلغ في سنة ١٩٦٨ نحو ١٣٠ مليون جنيه بينما كان في السنة الماضية ٩٠ مليونا (وفي سنوات الخمسين ٣٠ مليونا) وقالت ان الاتحاد السوفييتي يفتح اليوم اسواقه لمنتجات مصرية لم تكن تعتبر في السابق ، من منتجات التصدير وبين ذلك الثلاجات وغيرها.

وشكرت الاهرام الاتحاد السوفييتي على اسهامه في كسر الحصار السياحي الذي تفرضه دول استعمارية على مصر وذلك عن طريق قيام ٢٦ الف مواطن سوفييتي بزيارة مصر في هذه السنة .

شبكة تجسس ايرانية تكتشف في سوريا

دمشق — اعلن هنا ، امس الاول ، ان السلطات السورية القت القبض على ثلاثة من الرعايا الايرانيين يعملون لمصلحة المخابرات الايرانية في سوريا ، عن طريق جمع المعلومات عن اسلحة الجيش السوري والوضع في البلاد وتسليمها الى رجال السفارة الايرانية الذين ينقلونها بالحقيبة الدبلوماسية الى بيروت ومنها الى طهران .

وبين الثلاثة المعتقلين فلسطيني كان يعمل لحساب المخابرات الايرانية تحت ستار صاحب شركة تصدير واستيراد .

ونفت الحكومة الايرانية التهمة وطالبت باطلاق سراح الثلاثة .

العمال العرب والهستدروت

بقلم : عثمان ابو راس

اذا كانت ازمة البطالة وذيولها الناجمة عما اصطلح على تسميته « الاعتدال الاقتصادي » قد طرقت ابواب الاغلبية الساحقة من العاملين اليهود والعرب ، والحقت الاضرار البالغة بهم ، وخفضت الى هذا الحد او ذاك مستوى معيشتهم ، فان هذه الازمة قد الحقت بالعمال العرب اضرارا أشد واعمق .. وعلى نطاق واسع .

وبذلك ، انتزعت هذه الازمة بقايا ورقة التين عن عورة سياسة الاضطهاد القومي ، ودلت على ان السلطات قد قطعت شوطا بعيدا حقا في سياسة تحويل العمال العرب الى حطابين وحمالين ! فقد اظهرت الازمة ان معظم العمال العرب يعمل في البناء او الاعمال المرتبطة به ، ولم يبق الا النزر اليسير من هؤلاء العمال لم ينسق من عمله . وحتى اولئك الذين مضت على خدمتهم في اماكن عملهم اكثر من عشر سنوات .. طالتهم يد التمشيط ، والقي بهم الى الشارع ، وعادوا الى البحث عن العمل في السوق السوداء حيث يعرضون عضلاتهم للبيع ! . ومن وجد منهم عملا في السوق السوداء او غيرها ، وجده بأجر اقل كثيرا مما كان يتقاضاه في السابق ، يضاف الى ذلك الانخفاض الشديد في حقوقه الاجتماعية مثل التامين القومي او صندوق التامين ، وربما التنكر التام لجميع هذه الحقوق . ولا يندر ابدا ان نجد عمالا عربا يعملون دون ان يدفع عنهم قرش واحد للتامين القومي ، والثلاثون ليرة التي تعطى بواسطة صاحب العمل من صندوق التامين القومي عن الاولاد الثلاثة الاوائل كثيرا ما يبتلعها اصحاب العمل (كما حدث لعمال الافران في سوق الكرمل بتل ابيب) .

وقد وضعت مكاتب العمل صعوبات جمة امام العمال العرب لحرمانهم من التسجيل في هذه المكاتب ، وبالتالي حرمانهم من حق المطالبة بالعمل ! فقد اعطيت تعليمات لهذه المكاتب تقضي بألا تسجل العمال الذين يملكون شيئا من الارض ولو كان طفيفا .. وحتى لو فرضنا ان الحكومة تشجع الزراعة العربية وتمنح المزارعين الري والقروض والاسمدة والارشاد والخبرة للوصول الى زراعة حديثة ، فان هذا القدر من الدونمات عاجز عن الاتيان بربح يسد الرمق ، فكيف اذن ، تكون الحال عندما تكون سياسة الحكومة خنق الزراعة العربية وعرقلة تطورها بعد ان نهبت معظم اراضي الفلاحين العرب ؟ !

والذين يحق لهم التسجيل في مكاتب العمل بعد كل هذه الصعوبات، مع العلم ان معظم القرى العربية ليست فيها مكاتب عمل ، فانهم يعانون التمييز بعدد ايام العمل التي يحصل عليها العامل من « الاعمال المبادرة » ، فلا يحصل العامل العربي على ٢٤ يوم عمل ، هذا اذا كان متزوجا وله اولاد . اما العامل الاعزب فكثيرا ما يحرم من العمل عن طريق مكتب العمل ، بحجة ان له اخوة يشتغلون (حدث هذا في ام الفحم والقرى المجاورة لها) .

واما منحة البطالة ، فعلى الرغم من عدم تلهف العمال العرب عليها ، فان العمال العرب لا يحصلون عليها . والتعليمات المطاطة التي تشترط اعطاء هذه المنحة تتيح حرمان العمال العرب منها . واذا كان عدد من العمال ، في الشهور الاولى ، قد حصل على شيء من هذه المنحة ، فما ذلك الا لمتطلبات الدعاية والظهور بمظهر المساواة وعدم التمييز .

في مثل هذه الظروف القاسية ، تنازل المئات من العمال العرب عن عضويتهم في الهستدروت . والسبب المباشر لترك العمال العرب الهستدروت هو عجزهم عن تسديد رسوم العضوية الباهظة في ظروف البطالة والعمل المتقطع وانخفاض الاجور . ومما يثير الاستغراب ، انه في بداية السنة الجديدة ابلغ العديد من العمال اعضاء الهستدروت – في الطيبة مثلا – ان رسوم العضوية قد ارتفعت ، وارغموا على دفع الرسوم حسب التعريفة الجديدة ، والذين لم يسددوا هذه الرسوم يفكرون بترك الهستدروت . ويرفض جباة الهستدروت الاعتراف بشهادات البطالة من مكتب العمل .. هذا اذا نجح العمال في الحصول عليها . وحجتهم سخيفة تقول ان العامل يذهب الى العمل ويعود بعد الظهر ليسجل نفسه عاطلا عن العمل . وثمة حجة اخرى سخيفة تقول ان العمال العرب كانوا يدفعون في السابق رسوم عضوية لا تتلاءم مع دخلهم الحقيقي ، ولذلك لا يمكن الاعتراف بشهادة البطالة من مكتب العمل !! ولنفرض ان سياسة الهستدروت ، في السابق ، كانت تساير العمال الذين لا تخصم رسوم عضويتهم في مكان العمل ، لتشجيعهم على الانضمام الى الهستدروت ، اخذة بعين الاعتبار ان كثيرا من حقوقهم الاجتماعية مهضومة ، فاذا كانت تسايرهم قبل هذه الازمة الاقتصادية عندما كانوا يجدون عملا وبأجر اعلى ، فلماذا لا تسايرهم اليوم وحالتهم الاقتصادية سيئة جدا ؟ وكيف ترفض الاعتراف بشهادة البطالة ؟ وكيف تطلب رفع رسوم العضوية ؟ اية حكمة في هذا الا يدل ذلك على ان قيادة الهستدروت المراخية معنية بتنفير العمال العرب من الهستدروت وابعادهم عنها ؟

واذا اخذنا بعين الاعتبار سوء خدمات صندوق المرض والتذمر الشديد من نقص هذه الخدمات والعيوب والثغرات فيها – مثل عدم وجود عيادات في كل القرى – فاننا نفهم تذمر العمال العرب من دفع الرسوم الباهظة ، وشعورهم بانها ضريبة بدون فائدة . ولكن هذا ليس كل شيء . فالمفروض هو ان تكون الهستدروت منظمة نقابية هدفها الاول هو الحرص على مصلحة العمال ومساندة نضالهم العادل من اجل حقوقهم المشروعة . ولكن الهستدروت لا تقوم بذلك تجاه العمال العرب ، الذين يشعرون بأن العضوية في الهستدروت لا تعود الا بخدمات صندوق المرض فحسب ، فالهستدروت لا تقف الى جانبهم في النضال ضد البطالة ولا حتى من اجل نيل منحة البطالة او حتى العمل في اعمال الطوارىء ، ولا حتى في حق المطالبة بالعمل من مكتب العمل لاولئك الذين يرفض مكتب العمل تسجيلهم . وهي لا تساندهم عندما يطلبون من صاحب العمل رفع حقوقهم الاجتماعية ، وكثيرا ما يفقد العامل العربي حقوقه الاجتماعية عندما يتوجه الى الهستدروت التي لا تعمل شيئا لمناصرته ولضمان استمراره في العمل . ولا تزال الهستدروت ترفض حتى اليوم اقامة مجالس عمال هستدروتية في القرى العربية .

كل هذه الاسباب وغيرها دفعت الكثيرين من العمال العرب الى ترك الهستدروت . واذا ما استمرت هذه السياسة ، فان خطر خروج معظم العمال العرب من الهستدروت وبقائها مقتصرة على الموظفين سيبقى خطرا جديا قائما .

ولكن العمال العرب لن يستسلموا لهذا الوضع ، فكما ناضلوا من اجل حقهم في دخول الهستدروت ، سيناضلون ضد محاولة تصفيتهم ، وسيناضلون من اجل المساواة التامة لهم في الحقوق داخل الهستدروت .

وقد قرر اجتماع النشيطين في العمل النقابي في منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقد في ١٣-١-٦٨ في ام الفحم ، قرر التوجه الى العمال العرب :

١ – من اجل المحافظة على عضويتهم في الهستدروت ، وعدم التنازل عن العضوية ، والنضال ضد رفع رسوم الاشتراك ، ومن اجل الاعتراف بشهادة البطالة من مكتب العمل ، ومن اجل خفض الاشتراك للعاملين جزئيا حتى وان لم يتسجلوا بشكل مثابر في مكتب العمل .

٢ – النضال من اجل تحسين خدمات صندوق المرض ، وفتح عيادات جديدة .

٣ – من اجل اقامة مجالس عمال منتخبة في كل القرى العربية .

(البقية على ص ٣ عمود ١)

هيكل يرد على مناقشيه :

★ الدول العربية تتعرض الى خطر قومي ... ★ العمل الفدائي وحده لا يكفي ! ★ اقصى ما احرزه يارينغ هو .. جدول اعمال للمفاوضات من ٤ نقاط

لوحظ خلال الاسبوع الماضي ان المقال الاسبوعي الذي كتبه محمد حسنين هيكل في « الاهرام » القاهرية، بعنوان « مصر ، مسؤوليتها وقدرتها » ، اثار جدالا يتراوح بين التحفظ والاستنكار . ولا شك في ان الذين نقلوا مؤشر الراديو بين محطات الاذاعة العربية ، واذاعات فلسطين على وجه الخصوص ، تبينوا بوضوح اطراف هذا الجدال .

وفي مقاله الاخير ، يوم الجمعة ٢٦ كانون الثاني الجاري ، رد هيكل على مناقشيه رغم انه قال في مقدمة كلامه « اعلق على الجدل ، لا من سبيل الرد بل من سبيل التوضيح».

ثم يبدي وجهة نظره في الصراع بين الانظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتقدمية والانظمة الرجعية او ما يسميها « التقليدية » فيقول : « الصراع الاجتماعي على الارض العربية هو امر طبيعي ، ولكن التعبير عن ذلك الصراع بالاسلوب الذي كان سائدا قبل معارك يونيو لم يعد ممكنا ، بل انه وصل الى الطريق المسدود .. وكان من الممكن ان يؤدي هذا الصراع الى حرب اهلية قبل الحرب الاخيرة » .

ويناقش هيكل الرأي القائل بأن العدوان فشل لانه لم يحقق هدفه الاساسي ، وهو اسقاط النظم الاشتراكية في العالم العربي ، فيقول ان هذا الافتراض فيه كثير من الصدق وكثير من الوهم ، لانه يضع النظم قبل الشعوب ، ولكن النظم ظواهر في تاريخ الشعوب . ويؤكد هيكل ان « الدول العربية تجابه بعد معارك يونيو خطرا قوميا شاملا » . ثم يوضح ان هذا الخطر كان قائما حتى قبل العدوان الاخير ، ويبرهن على ذلك بكون اسرائيل هاجمت الاردن رغم ان النظام هناك « تقليدي » ، وخطة احتلال الضفة الغربية وضعت قبل توقيع اتفاقية الدفاع المشترك ، التي سبقت الحرب بايام معدودة .

ويروي هيكل ، بين الشك واليقين، قصة تقول ان اشكول بعث في صباح ٥-٦ – اي يوم الحرب – مع كبير مراقبي الهدنة ، رسالة الى الملك حسين مفادها انه اذا ظل حسين ساكتا فان اسرائيل لن تهاجمه ، ولكن اسرائيل تفهم الوضع الحرج الذي كان فيه حسين انذاك ، لذلك فهي مستعدة للسكوت عن بضع طلقات من المدفعية باعتبارها « تحية من الملك حسين الى القومية العربية » !

ورغم هذه الرسالة – يقول هيكل – وقع الهجوم على الاردن ، واحتلت الضفة الغربية ، ويصل من هنا الى نتيجة القائلة : « هي اذن مشكلة اوطان وشعوب قبل ان تكون مشكلة نظم » .

وعن امكانية الحل السلمي او تجدد القتال ، يقول هيكل : « نحن لا بد مقبلون على معركة عسكرية مع اسرائيل ، واحتمال وقوعها اقرب من احتمال التوصل الى حل سياسي ». ومن ثم .. « لا يعقل ان تخوض الامة العربية هذه الحرب بنصف اهتمام، لان نصف اهتمامها مصروف الى الحرب بين النظم الاشتراكية والنظم التقليدية » .

ويضيف هيكل : « ان الحرب شيء مخيف ومكروه ولكنها حل اخير حين يستحيل كل حل اخر » .

وفي توضيحه لاستحالة تفادي الحرب يقول : « ان اسرائيل بعد معارك يونيو تحقق لها وضع يجعلها في مركز القوة بالنسبة للدول العربية ، وهي لن تتزحزح ما لم تجابهها قوة اكبر » .

وينتقل الى الحديث عن مهمة مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ فيقول : « يارينغ لم يحرز اي تقدم في مهمته . وفي ما فهمت من احد الدبلوماسيين الغربيين ،فان قصارى ما حصل عليه يارينغ من اسرائيل يشمل جدول اعمال مقترح للمفاوضات المباشرة .. والجدول المقترح يشمل اربعة بنود هي: ١ – مشكلة اللاجئين ٢ – مشكلة الحدود . ٣ – مشكلة الملاحة . ٤ – رفع المقاطعة العربية عن اسرائيل » .

ويركز هيكل على ايضاح رايه بان الخطر الذي يتهدد العرب هو خطر قومي فيقول : « الخطر ليس من اسرائيل وحدها ، فان اسرائيل جزء من المخطط . وشاه ايران يقوم بضغط واضح على الجناح الشرقي من الامة العربية في الوقت الذي تعاني فيه هذه الامة في القلب » ... « والشاه يريد اليوم البحرين وقد يريد غدا الكويت » ... « فالنضال العربي ادى الى تصفية الامبراطورية البريطانية ، ولكن الولايات المتحدة قلقت من « الفراغ » .. ومن هنا فان الولايات المتحدة تحرض الشاه الايراني ، وستحدث احتكاكات في الخليج ، ولن يستطيع العراق (التقدمي) او السعودية (التقليدية) الوقوف موقف المتفرج .. ويعود الى القول : « اذن ، فالخطر يتهدد الاوطان والشعوب ، لا النظم فحسب » . لذلك ، فهيكل، يؤكد على اهمية مؤتمرات القمة والعمل العربي الموحد .

* *

الجانب الذي اثار من الجدل اكثر مما إثاره سواه من الجوانب التي تناولها هيكل في مقاله قبل الاخير كان حديثه حول اعمال المقاومة المسلحة في المناطق المحتلة ، فقد اشعل ذلك الحديث كثيرا من ردود الفعل الغاضبة .

ولكن هيكل – هذه المرة ايضا – يصر على موقفه القائل « ان المقاومة المسلحة داخل الاراضي المحتلة لا تستطيع تحقيق الحسم في الموقف الراهن ... ولكنني لا اقلل من اهمية العمل الفدائي غير اني ارى من الواجب عدم الاعتماد عليه وحده، فالعمل الفدائي لن يستطيع اخراج اسرائيل من المناطق التي احتلتها ، ولكنه ضروري بصفته عامل اقلاق للاحتلال وتذكير به ، وبصفته الدور المتميز لشعب فلسطين » .

مغنية زنجية تصفع جونسون وزوجته .. في البيت الابيض !

في التاسع والعشرين من كانون الثاني ، نشرت مجلة « نيوزويك » الاميركية الاسبوعية ، الواسعة الانتشار ، خبرا مثيرا عن صدام بين العاطفة والقسوة ، السلام والحرب ، السعادة والبؤس .

فقد دعت الليدي بيرد جونسون زوجة الرئيس الاميركي ليندون جونسون خمسين سيدة اميركية الى البيت الابيض للتحدث حول « حوادث الطرق » ! !

وهذه الدعوة جزء من الحملة الانتخابية التي سيخوضها جونسون قريبا . ولكن لا شك في ان زوجة جونسون ندمت على دعوتها للمغنية الزنجية الاميركية ايرتا كيت (٤٠ سنة) .. فحين التام شمل المدعوات بالسيدة جونسون ، دخل زوجها الرئيس ليقوم بزيارة « مفاجئة » .. وهنا « تناولته » المغنية الزنجية لتساله عما فعله من اجل الزوجة الاميركية العاملة التي تضطر الى ترك ابنائها في البيت حين تذهب الى العمل !

وفوجىء جونسون .. وبعد « بلبلة » قصيرة قال انه فرغ من دراسة مشروع تكرس فيه ملايين الدولارات لمعالجة هذه القضية .. وقاطعته ايرتا : ولكن ماذا ستفعل .. ولكن



زوجة جونسون والمغنية الزنجية ايرتا كيت

جونسون انصرف فورا ، وهو يقول : انتن هنا للتحدث في مثل هذا الموضوع !

ولم تهدأ ايرتا كيت .. فهي – كما قالت – لم تحضر « الى السيدات الصغيرات الجميلات اللواتي يملكن افكارا صغيرة جميلة للتحدث عن امور صغيرة جميلة في هذا العالم الصغير الجميل الذي يحتوي على الاشجار الصغيرة الجميلة » بل التفتت الى السيدة جونسون قائلة : نحن لم نتحدث في الموضوع الاساسي .. فهناك حرب مشتعلة .. وابناء امريكا يقتلون دون مبرر .. لهذا فهم يتمردون ..

واشارت ايرتا الى احدى السيدات قائلة : انت لديك بنات وليس لديك ابناء ولكن يجب ان تحسي بما اقوله !

وتضايقت زوجة الرئيس جونسون ، وتحجر وجهها وهي تقول ، متهربة : ولكننا نستطيع ان نفعل شيئا من اجل هذه البلاد ..

وانفض الاجتماع ، وعادت « السيدات الصغيرات الجميلات » الى منازلهن ..

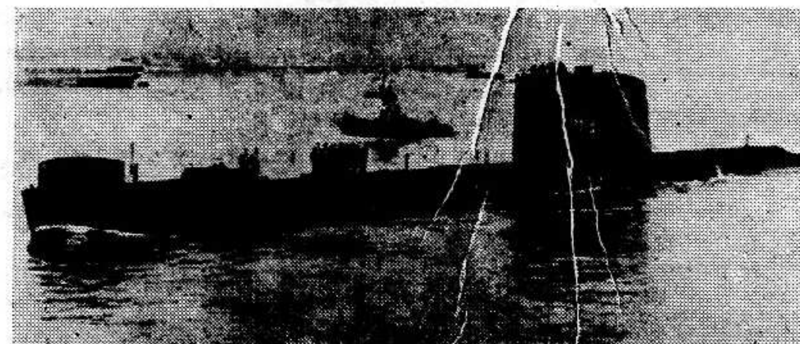
وزار صحفي المغنية ايرتا كيت في منزلها في حي بيفرلي هيلز .. وتحدثت ايرتا بسخرية مريرة عن ذلك الاجتماع ، وسخرت من الليدي جونسون .. وردا على سؤال عما اذا كانت « السيدة الاولى » قد غضبت ، قالت ايرتا : هذا شانها !

هذه هي الغواصة « دكار »

★ « دكار » ، الغواصة الاسرائيلية المفقودة ، كانت تابعة للسلاح البحري البريطاني وتحمل أسم «توتم» ، وقامت حكومة اسرائيل بشرائها في تموز من سنة ١٩٦٥ ، حيث شرعت في ادخال تحسينات عليها جعلت منها احدث غواصة لدى البحرية الاسرائيلية واسرعها ، مزودة بأسلحة حديثة جدا واجهزة لاكتشاف العدو والبقاء تحت سطح الماء وقتا طويلا ..

★ و « دكار » ، هي غواصة هجومية ومن مميزاتها انها سرية وتكتشف العدو عن بعد بعيد جدا . وهي ترى ولا ترى وتستطيع اصابة اهداف تتفوق عليها في الوزن والسلاح .

★ والغواصة الاسرائيلية المفقودة ، «دكار» ، غادرت ميناء «بورتسموث» البريطاني في التاسع من كانون الثاني هذه



الغواصة الاسرائيلية « دكار » قبل مغادرتها ميناء بورتسموت في بريطانيا

السنة بعد ان ادخلت عليها تحسينات ، خلال سنتين ، في هذا الميناء ..

★ على ظهر الغواصة «دكار» ٦٩ ملاحا بينهم ١١ ضابطا بحريا وخبير الكتروني كبير. وخلال سنتي ادخال التحسينات اقام هؤلاء جميعا في بريطانيا .. وهم من بحارة الاسطول الاسرائيلي الحربي الدائميين .. وبعضهم عمل خلال حرب حزيران الماضي في الغواصة الاسرائيلية «تنين» حينما تسللت الى مياه ميناء الاسكندرية .

★ سلمت «دكار» للبحرية الاسرائيلية يوم ١٣ كانون الثاني الحالي وشرعت في الخدمة العملية فورا . وعهدت بقيادتها الى الميجور يعقوب رعنان ، وهو من رجال الغواصات القدماء وقاد غواصة «تنين» طوال سنتين .

★ في ٦٨/١/١٥ رست الغواصة «دكار» في ميناء جبل طارق للتزود بالوقود . وفي فجر اليوم التالي ابحرت الغواصة نحو ميناء حيفا .

★ وحسب المخطط الذي اقر سلفا كان على الغواصة «دكار» ان تقوم بمناورة البقاء المستمر تحت سطح الماء . وقد اقرت قيادة البحرية الاسرائيلية القيام بهذه المناورة على ان تجري اثناء ذلك اتصالات لاسلكية في فترات معينة مع ميناء حيفا . ونفذت الغواصة هذا الاتصال اللاسلكي منذ ان غادرت ميناء جبل طارق حتى ساعة متأخرة من مساء الاربعاء الماضي . وكان ذلك آخر اتصال منتظم تقوم به الغواصة وهي على بعد ٦٥٠ كيلومترا (او ٣٦٠ ميلا بحريا) من حيفا .

★ مر الموعد المحدد للاتصال .. ولكن لم يصل اي شيء من الغواصة . ومع هذا ففي يوم الخميس ظهرا التقطت من الغواصة اشارات اتصال متقطعة تنادي ميناء حيفا ثم توقفت الاشارات فجأة .

ومنذ ذلك الوقت وعمليات البحث عن الغواصة الاسرائيلية المفقودة مستمرة وتشترك فيها قطع بحرية وجوية امريكية وبريطانية ويونانية ودول أخرى بالاضافة الى قطع بحرية وجوية اسرائيلية .

مرور سنة على ائتلاف المباي – المبام في بلدية الناصرة

رئيس البلدية يضرب صفحا عن حالة البلدية المتردية .. ويشيد « بانجازات » الائتلاف الحالي !

الناصرة – عقد المجلس البلدي في الناصرة اجتماعا يوم الجمعة ١٩-١-٦٨ ،استهله رئيس البلدية موسى كتيلة ببيان اشار فيه الى مرور عام كامل على تشكيل الائتلاف المبائي المبامي الحالي ، الذي انتخبه رئيسا.

وقد اشاد رئيس البلدية «بانجازات» الائتلاف الحالي فاشار الى ان العمل بدأ بتعبيد ارصفة الشارع الرئيسي ، وبقرب البدء ببناء مدرسة ابتدائية على مقربة من بناية الكوبات حوليم ، وباعادة بناء عين العزراء كمركز سياحي في المدينة .

وذكر الرئيس ان مكاتبات تجري بينه وبين وزارة الداخلية لاعداد خارطة هيكلية جديدة ، بدون توجيه اي انتقاد لوزارة الداخلية التي اهملت ، عن سابق عمد واصرار ، اعداد خارطة هيكلية لمدينة الناصرة منذ سنة ١٩٥٤ . ومن المعروف ان الخارطة الوحيدة المصدقة لمدينة الناصرة تعود لسنة ١٩٤٢ ، وانه في سنة ١٩٤٧ اعدت خريطة لم تصدق، وانه منذ سنة ١٩٥٤ ، والمجلس البلدي يطالب باعداد خريطة ، حتى اعدت وزارة الداخلية خريطة سنة ١٩٦٢ ، ولكنها حفظت في البراد البلدي حتى هذه السنة . اما حجة وزارة الداخلية في قذف خريطة سنة ١٩٦٢ لى سلة المهملات والبدء بغيرها ، فكانت ان هذه الخارطة اعدت بدون اكتراث وبدون ان يؤخذ بعين الاعتبار الوضع الحقيقي القائم في مدينة الناصرة .

والغريب في بيان رئيس البلدية ، إنه « اشاد » بالانجازات التافهة ، والناقصة ، المذكورة ، وضرب صفحا عن حالة البلدية المتردية ، سواء من الناحية المالية او الادارية. فميزانية السنة الحالية لم تصدق عليها الوزارة الا قبل اسبوعين او ثلاثة ، رغم اقتراب انتهاء السنة ، ومساهمة الحكومة في الميزانية هزيلة جدا، تشهد على التمييز العنصري ضد بلدية الناصرة واهل الناصرة . ووضع البلدية المالي سيء للغاية حتى لجأت البلدية الى الاتفاق مع بنك دسكانت لدفع رواتب الموظفين والعمال حتى الثاني عشر من كل شهر ، مقابل الف ليرة تدفعها البلدية شهريا للبنك ، اذا تأخرت عن دفع الرواتب للبنك .

اما « مليون اشكول » فما زال « حديث خرافة » ، ولولا ان الكتلة الشيوعية طلبت بحثه ، لظل موضوعا للاستجداء من وزارة الداخلية رغم ان اشكول ، رئيس الحكومة في زيارته للناصرة في ٢٣-٣-٦٧ ، جعل من وعده به رأسمالا انتخابيا كبيرا لحزبه ولائتلافه البلدي .

ومما يثير القلق اصرار ادارة البلدية على تجاهل الانتقادات الحادة التي وجهها مراقب الدولة لامين

– البقية على صفحة ٣ عمود ١ –

تقليـص جديـد لحـقوق اعضــاء الكنيسـت . . باسـم « الامـن »

توفيق طوبي : هذا استمرار فى الاعتداء على الحريات الدمقراطيــة

كتلة ((حــزب العمل)) ستعمــل علــى اجـــراء تعديــا رجعـي فى قانـــون الانتخـــاب

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بأكثريـة اصوات الائتلاف وبمعارضـة اصوات الكتلة الشيوعية و ((المركـز الحر)) واوري افنيري ، اقرت الكنيست تقليصا جـديدا لصلاحياتها وانتقاصا جـديدا من حقوق اعضائها عندمــا وافقت على تعديل لنظامها الداخلي ، وذلك باعطــاء صلاحيـــة لرئيس الكنيست ولجنة الامــن والخارجيـة بمنع طرح اي اقتراح لجدول الاعمال اذا اعتقدوا ان فيــه مساسا بالامن ...

وقد اعترض النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية على هــذا التعديل واقترح رفضه مبينــا ان التعديل المذكور اعتداء على سـيادة الكنيست اذ لا يمكن لهيئة فرعية ان تقرر ما يجوز وما لا يجوز ان تبحثه الكنيست وهي الهيئة العليا في البلاد. ومن الجهة الاخرى فهذا التعديل هو اعتداء على حقوق اعضاء الكنيست لما فيه من تقليص جديد لحقهم في طرح اي موضوع يرونه ضروريــا للبحث في الكنيست نفسها . وقال اذا كان هنـــاك خوف من المساس بشؤون الامن فبامكان رئيس الكنيست ان يعلن ان الاستماع لاقتراح عضـو الكنيست لجدول الاعمال يجب ان يجري في جلسة مغلقة للكنيست .

وقال النائب توفيق طوبي ان هذا الاعتداء الجديـــد على ســيادة الكنيست وحقوق اعضائها ما هـــو الا خطوة اضافية في الاتجاه الخطر الذي تسير فيه اوساط الحكومة ، اتجاه تقليص ســيادة الكنيست وحقوق اعضائها ، اتجاه الاعتــداء على الحريات الدمقراطية .

وقد رفضت الاكثرية الحكوميــة اقتراح النائب توفيق طوبي بابقــاء الوضع كما هو دون تغيير ورفضت ايضا اقتراحا مماثلا للنائب اوري افنيري .

التهديد بتعديل رجعي لقانون الانتخابات

بمناسبة تدشين الكتلة الجديدة فى الكنيست « لحزب العمل » صرح عضو الكنيست بار عام رئيس الكتلة في مؤتمر صحفي ان الكتلة ستعمل على تعديل قانون الانتخابات وذلك برفع النسبة المئويـــة الحـاجزة للاشتراك في توزيع المقاعد . والنسبة المئوية الحاجزة في القانون الحالي هي واحد بالمئة ، والنية تتجه الى رفعها الى ٥ او ٤ بالمئة . ومع ان بار عام اعلن ان هذا الاتجاه تؤيــده جميع كتل الائتلاف فمن المعروف ان اعضاء «رافي» سابقا يعارضون هــذا التغيير اذ انهم يطالبون بتغيير نظام الانتخابـات كليا واستبداله بنظـام المناطق كما هو الحال في بريطانيا . ويقول مراسلنا البرلماني ان مشروع رفع النسبة المئوية الحاجزة يستهدف تصفية الكتل البرلمانية الصغيرة ... وفهمنا ان كتل «الاحرار المستقلين» واغودات اسرائيل تعارض هـــذا التعديل وربما جرت مساومات بحيث ترفـع النسبــة فقط الى ٢٫٥ او ٣ بالمئة .

العمال العرب — بقية

٤ — من اجل تعميم الخدمــات الهستدروتية كلها في كل القـــرى العربية .

٥ — مـن اجـــل ان تخصـــص الهستدروت رؤوس اموال لايجــاد اماكن عمل في القرى العربية ، ومن اجل تشجيع قيـــام التعاونيـــات للحرفيين .

٦ — من اجل اقامــة مـــدارس ودورات للتعليم المهني .

٧ — من اجل اقامة مدارس ونواد لمنظمة الشبيبة العاملة .

٨ — من اجل ان تقف الهستدروت الى جانب العمال العرب في نضالهم من اجل العمل والمساواة ، ومـــن اجل ان تدفع عن العمال العـــرب كل الاموال الخاصـــة بحقوقهـــم الاجتماعية .

ابـــا ايبـن : القضيــة الاولــى ليســت الانسحاب ! نحن نتطلــع الــى خريطة غــير التي عرفناهــا طوال ال ١٩ سنة الماضية !!

تل ابيـــب — القى وزيـــر الخارجية ، ابا ايبن ، محاضرة فى ((بيت برنر)) هنـــا يـــوم الجمعة الماضي ، اعلن فيهـــا ان ((القضية الاولى والمركزية ليست انسحاب اسرائيل من المناطق (المحتلة) بـــل التقـــدم نحو ... السلام . واضاف ان انسحاب اسرائيل من هذه المناطق لن يقرب السلام بينما احلال الســـلام سيؤدي الـــى تعيين حـــدود متفق عليهـــا ومأمونة .

ومـــع ان اقـــوال وزيـــر الخارجية الاسرائيلية هـــذه اقوال معـــادة الا ان الوزيـــر اضاف ان هذا الامر قد عبـــر عنه ، بصورة جليـــة ، قـــرار مجلس الامن !!

واعلن ابا ايبان : اننا نتطلع الى خريطة افضل واكثر امنا ومنطقـــا من الخريطـــة التـــي عرفناها طوال السنوات التسع عشرة الاخيرة . ومـــع ذلـــك فنحن نتطلع الى دولة تبقـــى يهودية فى طابعهـــا وتركيبهـــا ومجتمعها وثقافتها وروحها .

محكمـــة عسكريـــة تدين ثلاثـــة مواطنـــين عـــرب من الطيبـــة !

اللـــد — قـــررت المحكمـــة العسكرية المنعقـــدة هنـــا ، ادانة عمـــر برانسي (٢٥) محمد دسوقـــي (٤٤) وعبـــد الحليـــم الناشـــف (٢٦) ، وثلاثتهم من الطيبة ، بتهمـــة الانتساب الى منظمة الفتح — وذلك حسب انظمة الطوارىء الانتدابية البريطانية .

وكانت السلطـــات الامنيـــة قد القت عليهم القبض متهمة اياهم بالاتصال بمنظمـــة غـــير قانونية ، والعمل على تأسيـــس فرقة « فتح » فى الطيبـــة ، والتعاون مع عناصر اجنبيـــة من شهر ايلـــول حتى شهـــر كانـــون الاول مـــن السنـــة الماضية .

وقال الضباط العسكريون الذين حاكموا المتهمين الثلاثـــة ان شحنة من السلاح كـــانت على وشـــك الوصـــول الـــى الطيبـــة حيـــث تجـــري التدريبات اللازمة (!) ولكـــن القـــاء القبض علـــى محمـــد فرحات من رام الله (الملقب بكاستـــرو) ، حـــال دون وصول الســـلاح وادى الـــى اكتشاف نشاط المتهمين !

مرور سنة على الائتلاف — بقيـــة

الصندوق في البلديـــة ابراهـــام عوفيد ، الذي كان سببا لخسائـــر مالية كبيرة للبلديـــة ، بسبـــب تصرفاته الشخصية وخرقه لقانـــون البلديات . وحتى الطلب المتواضـــع الذي طلبته كتلتنا الشيوعية مـــن المجلس ، ان يقدم المحاسب تفسيرا خطيا لانتقادات مراقـــب الدولـــة عليه ، رفضها الائتلاف البلدي بمـــا فيه المبائيون والمباميون ، مدعـــين انهم فى «سبيل الاصلاح لا التقريع».

ان بيان رئيس البلديـــة بيـــان سطحي توخى الشكليات والتبجحات لا العمق والامور الحقيقية .

وما تزال قضيتان خطيرتان تمثلان امام المجلس البلدي واهل الناصرة .

الاولى هي نظام المجاري الذي بموجبه تجبي البلدية رســـوم الاشتـــراك بالمجاري . وقدقدم الائتلاف للمجلس اقتراحا مبالغا به يكلف الاهالـــي مبالغ اضافية كبـــيرة . ولكـــن اقتراحـــات وتفســـيرات الكتلـــة الشيوعية وجدت اذنا صاغية لـــدى بعض اعضاء الائتلاف فاعيد بحثـــه الى لجنـــة الادارة ، ولكن ما تـــزال هنالك امكانية اعادة اقتراحه . ومن واجـــب الاهلـــين المعنيين بالامـــر الاتصال باعضاء البلدية ومطالبتهـــم باقرار نظام واقعي لا وهمي .

والقضية الثانية ، تلك الفكـــرة التي تبحثها لجنة الادارة الان وهـــي تنسيق (٤٠ — ٥٠) موظفا وعامـــلا بحجة انهم فائقون عن الحاجـــة وان ميزانية البلدية لا تتحمل رواتبهم . صحيح ان ادارة البلدية السابقـــة ، المبائية المبامية ايضا ، كانت قـــد وظفت عددا من الموظفين والعمـــال دون قرار مجلس . ولكـــن حالـــة البلدية المالية السيئة لا تحـــل الان بفصل هؤلاء او بعضهم . فالبلديـــة اذا اصلحت الفوضى في اعمالهـــا واستطاعت ان تحصل حقوقها مـــن مخصصات الحكومة المالية ، بامكانها الاستفادة من كـــل هؤلاء الموظفـــين والعمال . ومن ناحية اخرى ، حتى ولو نسق الائتلاف الحالي هـــؤلاء الموظفين والعمال واكثـــر منهـــم ، بدون ان تصلح الادارة ، ويحاسب المسؤولون الكبار على اخطائهم ، فلا يرجى اصلاح حال البلدية .

هذا وقد اقر المجلس البلـــدي بالاجماع المطالبة بقـــرض (٧٤١) الف ليرة لاعادة بناء شبكة الميـــاه في احياء الناصرة الحاليـــة والواقعـــة ضمن منطقة بلدية الناصرة .

البوليس النشيط .. والاوامر العسكريـــة ومزيـــد مـــن الاسمـــاء ...

مكتب الاتحـــاد — افـــراد البوليس ما زالوا يهبطون على القـــرى العربيـــة ويداهمـــون بيوت المواطنـــين لتبليغهـــم اوامر تمنعهم مـــن دخـــول المناطـــق المحتلـــة . وكـــان البوليس ((نشيطا)) هـــذا الاسبـــوع فى قـــرى المثلـــث فبالاضافـــة الـــى مـــا كانـــت الاتحاد قد ذكرته من اسماء ، وصلتا الى مكاتبنـــا اسمـــاء جديدة .

من باقة الغربية : شريـــف بيطـــار ، خضـــر عنبوســـي ، اسماعيل مجادلة ، ابراهيـــم دروبي ، فريد زغل ، مصطفى صادق غنايم .

ومن قلنسوة : عبد الرحيم غزاوي ، عبد الحميد متاني ، عبد الحليم غـــزاوي ، عبـــد الكريم غزاوي ، عمر جيوسي، يحيى جيوسي ، عبد الكريـــم تايه ، عدنان بكر ناطور .

ومن ام الفحـــم : كامـــل كســـاب ، محمـــود محمـــد خبزنة .

ومن كفر قـــرع : عبـــد الرازق عـــلي ، ابراهيـــم احمد نعمـــان (وهو طالـــب جامعي) .

ومن عرعرة : احمو يوسف مصـــاروة ، سعيـــد شرقيـــة

بيـــان مشترك عن مباحثات ممثلي الحزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي وحزب الوحـــدة الاشتراكي فى المانيـــا الديموقراطيـــة

مكتب الاتحـــاد — نشـــرت صحيفة ((نويز دويتشلانـــد)) الالمانية فى عددها الصادر فى ١٦-١-٦٨ ، بيانـــا عـــن المباحثات التـــي دارت بـــين ممثلـــي حـــزب الوحـــدة الاشتراكـــي فى المانيـــا الديموقراطيـــة وبـــين ممثلي الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلي الرفيقـــين مايـــر فلنر واميل توما . وجـــاء فى البيان انه تم تبادل المعلومات عن سياسة الحزبين ونضالهما والقيام بالمهام التي تواجههما. وتم تبادل الاراء حول الموقف الدولي وخاصة فى اوروبـــا والشرق الاوســـط ، وكذلـــك الوضع فى الحركة الشيوعيـــة العالمية . وظهر تماثل كامل فى الاراء حول جميع القضايـــا التي بحثت .

وجاء فى البيان ان الحزبين يندد ان بالعدوان الاسرائيلـــي على الدول العربية ، كجزء من استراتيجية الولايات المتحدة الشاملة ، التي تحظى بالتأييد الفعال مـــن الاستعماريـــين فى المانيـــا الغربيـــة . ويطالـــب الحزبان بانسحاب الجيـــش الاسرائيلي الفوري من المناطق التي يحتلها الى المواقع التـــي كان يحتلها قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، فذلك هـــو الشرط الحتمي لحل النـــزاع فى الشـــرق الاوســـط وحـــل القضية الفلسطينية حلا عادلا وبالطرق السلميـــة ، ومـــن شأنه ان يضمن استقلال وامن الدول فى تلك المنطقة .

واضاف البيان ، ان الخطر الجوهـــري علـــى الســـلام فى اوروبا ينبع من السياســـة التوسعية والعسكريـــة التـــي تنتهجها الاوساط الحاكمة فى المانيا الغربية التي اندمجت ، بشكل اوثق ، فى استراتيجية الولايات المتحدة الشاملة .

واعرب كل من الجانبين عن تقديره لنضال الجانب الاخر. واكد البيان على ان المباحثات جرت فى جو اخوي وودي .

التحقيـــق فى حوادث ضرب المواطنـــين فى مركـــز بوليـــس الطيبـــة

الطيبة — لمراسلنا — كمـــا هو معلوم ، اعتدى بوليـــس الطيبة ، بعد شـــن الحـــرب العدوانية بايام ، على عدد من المواطنين من سكـــان الطيبـــة وقلنسوة . فقد ضرب هؤلاء السكان ضربا مبرحا فى مركز بوليس الطيبة وجرت عملية سموها عملية التاديب ، وادى ذلك الى اصابـــات خطـــرة ، وعدد من المضروبـــين حصـــل على شهادات طبية .

ونتيجة للشكـــوى التـــي قدمت للمستشار القضائـــي يجري التحقيق الان مع قسم من المضروبين . ويقوم بهـــذا التحقيق المسؤول عن البوليس فى منطقـــة بتح تكفـــا المدعـــو « روزن » وهـــذا المســـؤول يطلب الشهـــادات الطبيـــة ويسأل عن اسماء البوليـــس والشاويش الذيـــن ارتكبـــوا هذه الاعمال الارهابية . ولكنه هو والشـــاويـــش « حمـــاد » يوجهـــون بعـــض الاسئلـــة الاستفزازية اثنـــاء التحقيـــق

فيسألون : من الذي ارشدكم لهؤلاء المحامين ؟ وقال «حماد» (وهو شـــاويـــش معـــروف بفطرستـــه) : هـــل حرضكم الشيوعيون ؟ وارشدوكم الى المحامي ؟

ان المواطنين يطالبون باجراء تحقيق نزيه شامل ومعاقبـــة كل الذيـــن ارتكبـــوا هـــذه الجرائم ضـــد المواطنين مـــن الطيبة .

استمرار محاكمة شيوعيين بسبب اجتماع شعبي

عقـــدت يـــوم الاربعـــاء ٢٤-١-٦٨ الجلسة الثانيـــة لمحاكمة الرفاق : عثمان ابـــو راس ، عبد الحميد ابو عيطة، شاكر عازم ، محمد ابو اصبع، عبد الرحيم عـــازم ، محمـــد سعيد عودة ، فى محكمة نتانيا، وذلك بتهمة عقـــد اجتمـــاع شعبي بتاريخ ٢٨-٧-٦٧ .

وقد رافـــع عـــن المتهمـــين المحامي فاكسمان . واستجوب المحامي الشاهـــد « كافري » الذي اتهم المتهمين بالاخـــلال بالنظام . وامـــام اسئلـــة المحامي احرج الشاهـــد وبان الكثير من الاخطاءوالتناقضات فى شهادتـــه وقـــد تأجلـــت المحاكمة حتى ٧-٢-٦٨ .

وزيـــر الماليـــة سبير : علاوة الغلاء هي اكبر ضربـــة للاقتصاد

تل ابيب — صـــرح وزيـــر المالية بنحاس سبـــير بـــأن ((علاوة الغلاء هي اكبر ضربة تنزل بالاقتصاد الاسرائيلي)). وقال : ((كلما ابتعدنا عـــن مبدأ دفع علاوة الغلاء ، كان ذلك افضل للعامل)) .

واضاف سبير فى الكلمـــة التي القاها فى مادبـــة غداء فى تل ابيب يوم الجمعة الماضي : ((انني اعد صديقي اهـــرون بيكر بالنضال الشـــاق ضـــد دفع علاوة الغلاء ، حتى لـــو زاد جدول الاسعار عن ٣٪ . واقترح على بيكـــر الا يوهـــم نفسه فى هذه النقطة)) ! !

وتحدث سبير عن ((البطالة المستمرة)) فقال ان هـــذه البطالـــة قائمـــة فى كـــل المؤسسات ، فمثـــلا من بـــين ٣٠٠٠ عامـــل فى الوكالـــة اليهودية ، هنالك ٢٤٠٠ عامل فى غير محله .

زاوية الرياضة

عزز مكابي تل ابيب مكانته فى القمة بعد فوزه على محني يهودا ١ : صفر .

لم يبق فى الملعب الا ستـــة من لاعبي شبـــاب الناصرة فى مباراته الاخيرة فى هرتصلية فانهى الحكـــم المبـــاراة قبـــل وقتهـــا المحـــدد ٦ : صفـــر فى صالح هرتصلية ! !

بعد فوز هبوعيل البعنـــة على هبوعيـــل شفا عمـــرو ، هزم عين ماهل بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

فى نهائـــي كـــاس افريقيـــا فازت الكونغو كنشاسا علـــى الحبشة ٢ : ١ ! !

فرق الدوري الممتاز

احدثت نتائج مباريات الاسبـــوع الماضي ضمن دوري الفرق الممتـــازة تغييرات واضحة فى قائمة الفـــرق المذكورة . ففي المراكز المتقدمة عزز فريق مكابي تل ابيب عرشه باضافة نقطتين ثمينتين الى رصيده بعـــد فوزه على محني يهودا (١ : صفر) ، واصبح الفارق بينه والثاني هبوعيل حيفا اربع نقاط . اما الاخير فقـــد تعـــادل مـــع مكابـــي يافـــا دون اهداف ليزيد هو الاخر نقطـــة الى رصيده ويحتفظ في المركز الثانـــي والمنافسة على هذه المرتبـــة اكثـــر شدة اذ يتساوى مع هبوعيل حيفـــا فريق هبوعيل بيتـــح تكفا فى عـــدد النقاط ، وقد دفع الثاني الى هـــذا التساوي النقطتان اللتان لم يتوقـــع الفوز بهما في مباراته الاخـــيرة ضـــد مكابي حيفا الذي ما زال يتلقـــى الهزيمة تلو الاخرى في الاسابيـــع الاخيرة حتى هبط الى المركز الخامس بعد ان كان يتناحر على القمـــة مع مكابي تل ابيب .

اما المركز الرابع فقد احتله المرة فريق بني يهودا الذي هزم هبوعيل رمات غان بهدفين للاشيء . هـــذا من ناحية فرق القمة . اما فى باقي المراكز فقد تخلص مكابـــي يافـــا من المؤخرة واصبح في المركز الثالث عشر واصبح الخطر يهدد الان هبوعيل رمات غان الذي هبط الى المركـــز الرابع عشر كما بقي فى القاع فريقـــا محني يهودا ونس تصيونا في المركزين الخامس والسادس عشر . وقد هزم الاخير في ملعبه امام شمشـــون تـــل ابيب (صفر : ٤) . كـــل هـــذه التغييرات والاحداث التي ظهرت بعد مباريات الاسبوع الماضـــي ستظـــل قابلة لتقلبات اخرى في مراكز الفرق وخاصة فرق المؤخـــرة ، مـــا زال موسم الدوري في منتصفه تقريبـــا ولا عجب فالكرة مستديرة فى شكلها دائما .

فرق الدرجة الاولى

من اهم نتائج مباريات دوري فرق الدرجة — ا — كان تعادل فريـــق الذيل نهريا مع هبوعيل كفر سابـــا الذي يحتل عرش القائمة منذ بدايـــة الموسم (٢ : ٢) . والعجيب ايضا ان لاعبي نهريا وعلى راسهم (شاغي) قلب هجومهم الذي احرز اول هدفي المباراة لو استطاعوا المحافظة علـــى هذه النتيجـــة لحققـــوا مفاجـــأة الاسبوع . فى الشوط الثانـــي مـــن المباراة سيطر الضيوف على الملعـــب وسجلوا هدفي التعادل ٢ : ٢ بـــين هبوعيل نهريا وكفار سابا .

في هرتصليـــة انهى حكـــم مباراة الناصرة : هرتصلية فى الدقيقة ٦٥ بعد ان خرج خمســـة من لاعبـــي الناصرة من الملعب لانزالهـــم مـــن نتيجة المباراة القاسية حتى ذلـــك الوقت (٤ : صفر) كما قال مراسلو الصحف وقد حاولنا صباح الاحـــد الاتصال تلفونيا مع ادارة الشبـــاب للتاكد من سبب ما حصل من فريق الناصرة ولكن دون جدوى .

وكانت اهم نتائج المباريات الاخرى كما يلي :

بيتار القـــدس : بيتار تـــل ابيب (٧ : صفر)

مكابي رمات عميدار : هبوعيل مرمورق (٤ : صفر)

مكابي بيتـــح تكفـــا : بيتار نتانيـــا (١ : ١)

هبوعيـــل عكـــا : هبوعيل الخضـــيرة (١ : صفر)

فرق الدرجة الثالثة

جرت بعد ظهر السبت الماضـــي مباريات دوري فرق الدرجة الثالثة — ج — بعد ان توقفت في الاسبـــوع الماضي تلبية لطلب الاتحاد العـــام لكرة القدم واجريت بدلا منها المباريات المؤجلة من قبل . وقد كانت اهـــم نتائج مباريات الاسبوع كما يلي :

على ملعب البعينة جرت مبـــاراة هبوعيل البعينة وعين ماهل وقـــد اثبت الفريق الاول جدارته « بعـــد فوزه المفاجيء قبل اسابيـــع علـــى هبوعيل شفاعمرو ١ : صفر » !

ففي الشوط الاول من مباراته مع عين ماهل احرز لاعبه فواز عبـــاس هدف فريقه الاولين وفي الشوط الثاني رفع فواز نفسه الكرة مـــن ضربـــة ركنية ليسجل منها « عادل حمودة » هدف البعينة الثالث والاخير وانتهت المباراة بفوز البعينة على عين ماهـــل (٣ : صفر) .

في مجد الكروم هزم فريق هبوعيل مجد الكروم فريق هبوعيل سخنـــين بسبعة اهداف مقابل ثلاثة ، وقـــد احرز نجمه اللاعـــب (نور) ثلاثـــة اهداف متتالية في بداية المبـــاراة ثم تبعه كل افراد خط هجوم مجد الكروم ليسجل كل منهم هدفا واحدا (٧ : ٣) بين مجد الكروم وسخنين.

على ملعب كديما وامام جمهـــور كبير من مشجعي كـــلا الفريقـــين : هبوعيل الطيبة وهبوعيل كديما فـــاز الاول بهدف واحد مقابل لا شـــيء سجل هدف المباراة الوحيد نجـــم الطيبة « زياد مصاروة » .

في كفر كما خرج « مسيلـــوت » الضيف مهزوما بستة اهداف مقابل اثنين فى صالح هبوعيل كفر كما بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول ٢ : ٢ سجل سميح وعز الدين كل منهمـــا هدفين ، وانور ، ولالا هدفا واحدا .

اما فريقا الاهلي مجد الكـــروم وقلنسوة فقد فاز كل منهما علـــى كابول ، وجلجولية اداريا بثلاثـــة اهداف مقابل لا شيء نظـــرا لعـــدم حضور الاخيرين ! !

اخبار العالم الرياضيـــة

■ في ختـــام زيـــارة النـــادي الاسماعيلي المصري للبحرين اجـــرى الفريق فى الاسبوع الماضـــي مباراة ودية مع منتخب البحرين وقد فاجا البحرين الضيـــوف بعرض سريـــع ومثير اذ سيطر على اغلب فتـــرات المباراة وهدد مرمـــى الاسماعيلـــي في كل هجوم ، الا ان سيـــد (عبـــد الرازق) نجم الاسماعيلية احـــرز هدفا لفريقه في نهاية الشوط الاول وحافظ عليه حتى اقتنص النصر .

وفى يوم الجمعة الماضـــي اجـــرى الاسماعيلي اول مبارياته الوديـــة في العراق وكانت مع « سكة حديـــد » بغداد . وقد تعادل الفريقان بهدف واحد لكل منهما .

■ في اديس ابابا فـــاز الفريـــق الاهلي « للكونغو كنشاسا » فى كرة القدم على فريق الحبشة في مبـــاراة نهائي كاس القارة الافريقية بهدفـــين مقابل واحـــد ، وفـــاز بالكاس لاول مرة . ومن المعروف ان غانا قـــد فازت به مرتـــين متتاليتين . لـــم تشترك كل من الســـودان والجمهورية العربية المتحدة في الدورى نظـــرا لظروفهما الخاصة ! !

■ في انكلترا جرت فى مانشيستر اكثر مباريات دوري الفرق الممتـــازة اثارة وحساسية وكانت بين فريـــق القمـــة (مانشيستـــر يونايتـــد) وتوطنهام وانتهت بتعادلهما (٢ : ٢) احرز (بوبي تشارلتـــون) هـــدف التعادل للفريق الاول .

تكهنات الاتحـــاد فى السبورتوتـــو :

هبوعيل بيتح تكفا : هكواح رمات غان
١ ١ ١

مكابي يافا : محني يهودا ١ ١ ١

هبوعيل حيفا : مكابـــي تـــل ابيـــب
× ٢ ١

مكابي شعرايم : هبوعيل تل ابيـــب
٢ × ×

مكابي نتانيا : هبوعيل بئر السبـــع
١ ١ ١

هبوعيل رمات غان : مكابي حيفـــا
× ١ ٢

هبوعيـــل القـــدس : نس تصيونـــا
١ ١ ١

شمشـــون تل ابيـــب : بني يهـــودا
١ ٢ ×

هبوعيل الخضيرة : مكابي الخضـــيرة
١ ١ ١

شباب الناصرة : هبوعيـــل تحلئيـــل
١ ١ ×

مكابـــي حولـــون : بيتار القـــدس
٢ ٢ ٢

هبوعيـــل اللـــد : بيتـــار الرملـــة
× ٢ ٢

شباب الطيبة : عميدار نتانيا

جرى لقاء فى الدوري لفرق الدرجة الثالثة بين فريق شبـــاب الطيبـــة وفريق عميدار نتانيا على ملعـــب الفريق الاول . وكان اللقاء حارا حيث يقف الفريق الضيـــف في المركـــز الثالث بعد فريق شباب الطيبـــة والـــذي زاده في حـــرارة المباراة جمهور الرياضة في الطيبة الـــذي كان يعد بالمئات والذي شجع فريقه حتى اخر لحظة . وبالرغـــم مـــن محاولة الحكم البارزة اعطاء اللعبـــة هذه الى فريق عميدار فقد تغلـــب فريق الشباب الطيبة على عميـــدار ٢ — ١ وسجل نقطتين ثمينتين وعزز مركزه ولو انه اضاع فرصا مناسبة سببها ضعف التعاون بين اعضـــاء الفريق واحيانا عدم اللحـــاق وراء الكرة . ومع انه امتاز بعض اللاعبين وابدوا جهودا خارقة مثـــل نهـــاد مصاروة وزياد مصاروة النجم اللامع الذي احرز هدف التعادل لفريقه ، وعبدالله جابر الذي احرز الهـــدف الثاني وهدف التفوق الذي اركنها في الزاوية اليسرى من ضربة ركنيـــة ايضا وامتاز حارس المرمى وعضوا الدفاع سامي حسن خطيب وعبـــد الحليم ابو راس .

ونتمنى للفريق وادارته كل تقدم وازدهار .

بينمـــا يعلـــن وزيـــر الدفاع عدم التدخل فى الشـــؤون الداخليـــة حاكم رام الله العسكري ((يأمر)) بعدم قبول استقالـــة رئيـــس الغرفة التجاريـــة !

القدس — فضيحة جديدة من فضائح الاحتلال وقعت فى الاسبوع الماضي فى رام اللـــه وأثارت أشد الاستهجان .

وذلك ان السيد عزت قرمـــان ، رئيس الغرفة التجارية في رام اللـــه والبيره ، اخطر بطلب غالبية اعضاء الغرفة ان يقدم استقالته اليها وذلك بسبب مواقفه السياسية بتاييـــد « الكيان الفلسطيني» الهزيل الـــذي يجمع اهالي رام الله والبيرة علـــى رفضه .

وسرعان ما تلقى اعضاء الغرفـــة التجارية « مرا » من حاكم عسكري رام الله يمنع قبول هذه الاستقالة او « اجراء اي تغيير في مناصب رئيس الغرفة واعضاء هيئتها حتى اشعار اخر » ...

فماذا ، بعد ذلك ، بقي من مخططات وزير الدفاع التي اعلنها في « هآرتس» من أن سلطات الاحتلال لن تتدخل فى الشؤون الداخلية لاهالي الضفـــة الغربية ؟ !

اتصالات ساسون تمنى بالفشل...

القدس ـ اعترفت «جروزلم بوست» ٢٥-١ وصحف اخرى ان مستشار رئيس الحكومة لشؤون الضفة الغربية ، موشي ساسون ، قد عاد بخفي حنين من اتصالاته الجديدة برجالات الضفة الغربية . فهؤلاء قد افصحوا عن ارائهم بصراحة ان طريق السلام الاسرائيلي العربي تنفتح بجلاء قوات الاحتلال الاسرائيلية عن القدس العربية وبقية المناطق المحتلة وباعادة وحدة الضفتين

وكتبت « البوست » انه حتى رئيس بلدية بيت لحم ، الياس البندك ، قد تنصل من اي تاييد لاية فكرة تنادي بفصل الضفة الغربية عن الاردن .

وعلم مراسلنا ان موشي ساسون قام في الاسبوعين الماضيين باتصالات واسعة مع عدد من الشخصيات العربية ، خصوصا في القدس العربية . ولكنه في كل مكان جوبه بموقف حازم وصريح جدا لسؤاله : « كيف ومتى » ؟ فكان الجواب الاجماعي تقريبا : « بجلاء قوات الاحتلال عن جميع الاراضي المحتلة ، وحين تعترف اسرائيل بحقوق اللاجئين » .

ويقول مراسلنا انه **قبل اكثر من شهر ، واثر تعيين موشي ساسون ، مسؤولا عن شؤون الضفة الغربية بصلاحية مطلقة وصلت حد منصب وزير للمستعمرات .. قام بسلسلة من المقابلات مع شخصيات ووجوه في القدس والضفة الغربية امتدت من نابلس حتى الخليل ، وكان حديثه استطلاعيا يهيب بمن قابلهم ان من واجبهم ـ كأصحاب قضية اساسية ـ ان يمارسوا هذا الحق ... وان يأخذوا زمام المبادرة في التفاهم المباشر مع اسرائيل ، او الاتفاق على خطة عمل خارج هذا النطاق للوصول الى الهدف المرجو ..**

وخلال هذا الاسبوع .. وبعد ان حفلت المدة بين المقابلات الاولى ، ومقابلات هذا الاسبوع» من احداث تتبلور بزيارات المستر يارينغ المتكررة بين العواصم العربية والقدس » اخذت السلسلة تتابع حلقاتها في لقاءات اخرى تحددت الاوقات، وتعينت الاسماء او اختيرت بمهارة ، كان بعضها جديدا » وبعضها ان لم يكن اكثرها من الذين سبق اللقاء بهم في المرة الاولى ، فقد اجتمع بالسادة : انور الخطيب ، وانور نسيبة ، ونديم الزرو (رئيس بلدية رام الله) ، وسعيد علاء الدين ، وعبد الرحيم الشريف ، وكمال الدجاني، ورجا العيسى (صاحب جريدة فلسطين سابقا) وما زال الحبل على الجرار مع اخرين ومن امكنة اخرى ..

والجديد الذي وصل الى « الاتحاد » عن اللقاءات الجديدة، طرح فكرة جديدة صريحة تقوم على ١ ـ تسمية خمسة اشخاص كلجنة تنفيذ عليا مهمتها الضغط على الاردن للانفراد بالصلح ٢ ـ او قيام تكتل ذاتي فلسطيني تعترف به سلطات الاحتلال وتكون القدس مستثناة منه ٣ ـ والتركيز على ان مهمة يارينغ فاشلة تماما وان اي شيء لا توافق عليه اسرائيل لن يجري ابدا ، كما ان الدول العربية لا فائدة منها في عمل ما لا سلما ولا حربا وان الفلسطينيين هم اكباش النداء الى اخر الاسطوانة ...

وطبيعي ، تعددت الاجوبة ، وتملص السيد ساسون من الاجابة على سؤال هام هو: ما هي سياسة حكومة اسرائيل او ماذا تنوي ان تفعله حتى يمكن ان نناقشه او نتحدث مع الاخرين به ؟

وعلمنا من مصادر كثيرة في القدس ان لهم ملاحظات على هذه السلسلة من اللقاءات يمكن اجمالها فيما يلي :

١ ـ لماذا يقتصر البحث في مصير شعب بل مصير امة مع نفر محدود .. ومعروف فقط مع ان البلد مليئة بعناصر وطنية كثيرة تستطيع ان تضع النقاط على الحروف بجراة وصدق ؟ ثم لماذا لا يجري الاجتماع بمثل هذه الشلل التي تم اللقاء بها ، في اجتماع واحد يكونون جميعا فيه بشكل مفتوح لا لشيء وانما ليقف السيد ساسون على قيمة اية اراء قد خطرت له عن اللقاءات الفردية في الفرق المغلقة فقط ؟ ؟

٢ ـ يقولون ان عودة هذه الاجتماعات تدل على ضعف من جانب سلطات الاحتلال اذ انها تريد من الضحية ان تنقذ سلاخها وجلادها على نحو لم يعرفه التاريخ ولا طبيعة الاشياء.

٣ ـ يقولون : ان هذه الحيلة ، حلقة جديدة في سلسلة الضغوط غير المباشرة على الاردن الذي اوضح اخيرا انه لا يمكن بشكل من الاشكال اتخاذ اي اتصال او اجراء منفرد من قبل الاردن وحده .

٤ ـ ويقولون : انها محاولة لنسف مجهودات الوسيط الدولي بعد ان اخذت تخطو نحو تحقيق بعض النجاح الذي لا بد وان يوصل الى الحل الذي ارادته الامم المتحدة واهمه انسحاب قوات الاحتلال كشرط اساسي لاية خطوة تالية ..

٥ ـ اللعب من جديد بورقة باهتة ممزقة هي ورقة الكيان الجديد المسمى بالدولة العازلة الهزيلة في الضفة الغربية والقطاع .

بيان عن المحادثات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين

مكتب الاتحاد ـ في السادس والعشرين من كانون الثاني من هذه السنة ، نشرت صحيفة « بوربا » الناطقة بلسان عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين البيان التالي :

في الايام ٢٢ ـ ٦٨/١/٢٥ ، زار يوغوسلافيا ، بدعوة من اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين ، وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة سكرتير المكتب السياسي ، ماير فلنر ، واشترك في الوفد الرفيق اميل توما عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

في مقدمة الوفد اليوغوسلافي الذي اشترك في المحادثات مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كان ميالكو تودوروفيتش سكرتير اللجنة التنفيذية لعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين ، واعضاء الوفد كانوا نياز ديزدريفتش عضو اللجنة التنفيذية التابعة للجنة العصبة المركزية ، وايليا رايايتشيك عضو اللجنة المركزية ، ولوكا سولديتش نائب دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية .

وقد شرح ممثلو عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين لمندوبي الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تطور الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي في بلادنا ، وعن اعادة تنظيم عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين .

وتحدث مندوبو الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن الوضع في بلادهم وعن نشاطات حزبهم . وقد تبادل الوفدان الاراء حول الوضع في الحركة العمالية والحركة الشيوعية العالمية وحول المشاكل التي تصادف الحزبين وبشكل خاص ، تدارس الوفدان الوضع في الشرق الادنى .

واتفقت اراء الحزبين بشان دوافع الازمة في الشرق الادنى واسلوب حلها وقد جرى التنديد بالعدوان الاسرائيلي العسكري ، واعلن التاييد للمطالبة في الاسراع بانسحاب القوات الاسرائيلية ، من جميع المناطق العربية المحتلة .

ويرى الحزبان ان احتلال المناطق العربية يمدد الوضع الذي ينطوي على اخطار عديدة من اشتعال الحرب من جديد .

ومن جهة اخرى ، فان توجه الدول العربية الى الحل السياسي للازمة ، حالي بالتقدير .

العقبة الاساسية امام حل كهذا هي سياسة الاملاء من مراكز القوة ، التي تنتهجها حكومة اسرائيل وتؤيدها الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة

وجرى التاكيد على ان انسحاب الجيش الاسرائيلي هو شرط مسبق للحل السلمي الدائم للقضايا الراهنة في الشرق الادنى .

قرار مجلس الامن يضع الامكانية والاساس لجهود اضافية في الاتجاه نفسه .

وفي اطار التدارس حول الشرق الادنى تحدث الوفدان ، ايضا ، عن الوضع في منطقة البحر المتوسط .

واثناء اقامته في يوغوسلافيا ، زار وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عددا من المنظمات العمالية والمؤسسات الثقافية في بلغراد وفي منطقة فيفودينا ، ذات الحكم الذاتي ، واجرى الوفد محادثات مع ممثلي التعاونيات العمالية التي اقامتها عصبة الشيوعيين في صربيا وفيفودينا

وفي تلك المحادثات عبر مندوبو الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اهتمامهم الخاص بمسالة العلاقات الدولية ، والادارة الذاتية العمالية والاجتماعية .

وبهذه الزيارة التي قام بها مندوبو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وضع الاساس للتعاون بين الحزبين في المستقبل .

حشد القوات الامريكية العسكرية ـ بقية

والاقتصادية والسياسية . واضافت: واذا تجرأ المستعمرون الامريكيون على شن حرب جديدة في كوريا ، فان الشعب الكوري باسره سيهب هبة رجل واحد للقضاء على اعداء وطننا.

ومن جهة اخرى ، لا يزال الارتباك والعصبية يسيطران على الدوائر الامريكية الحاكمة . وقد ظهر الرئيس الامريكي جونسون في التلفزيون ، يوم السبت الماضي ، مهددا كوريا الشمالية بخطورة الموقف . ومع ذلك ، اعرب عن امله في امكانية حل الازمة بالطرق الدبلوماسية . وتوجهت امريكا الى عدد من الدول ذات العلاقات الودية مع كوريا الشمالية للتوسط لديها لاطلاق سراح سفينة التجسس .

وتقول بعض المصادر ان وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو رفض طلب السفير الامريكي منه التوسط لدى كوريا الشمالية .

وتطلب الولايات المتحدة من الدول الصديقة لكوريا الشمالية « اطلاعها على ان قضية « بيوبلو » تهدد السلام العالمي بالخطر ومن الخير معالجتها بحكمة وتعقل » ! ! ولكن امريكا امعانا في تهديد السلام العالمي ما زالت تستدعي قواتها البحرية والجوية الاحتياطية . وقد ارسلت الى شاطىء كوريا الشمالية ثماني سفن حربية لتعزز قوة الاسطول الامريكي .

وقد اعلن متحدث بلسان قنصلية كوريا الشمالية في نيودلهي استعداد كوريا الشمالية للافراج عن السفينة مقابل اطلاق سراح الاسرى الكوريين الشماليين في كوريا الجنوبية المتهمين بمحاولة اغتيال رئيس كوريا الجنوبية . ولكن كبار المسؤولين في واشنطن رفضوا هذا الاقتراح .

وتفيد انباء واردة من طوكيو ، الى ان مدمرة سوفييتية وسفينة سوفييتية اخرى تتعقبان حاملة الطائرات الامريكية «انتربرايز» مقابل شواطىء كوريا .

وفي واشنطن ، صرحت مصادر امريكية مطلعة بان الحل العسكري الذي ستلجأ اليه الولايات المتحدة ياخذ في عين الاعتبار العمليات التالية : الهجوم على ميناء فونسان لتخليص السفينة ، احتجاز سفن كورية شمالية ، أو قصف سفينة «بيوبلو» لاغراقها ، او ضرب حصار على ميناء فونسان وعلى موانىء اخرى في كوريا الشمالية .

الاوساط ـ بقية

ايجاد تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط ، بعد انتهائه من معالجة القضايا الجانبية مثل تبادل الاسرى وتخليص السفن المحتجزة في قناة السويس .

والجدير بالذكر ان القاهرة وعمان رفضتا المقترحات الاسرائيلية لجدول الاعمال في نطاق المباحثات المباشرة بين اسرائيل والعرب ـ اقرأ خبرا عن مقال محمد حسنين هيكل على الصفحة الثانية ـ .

مواصلة التفتيش عن الغواصتين ـ بقية

هذا النوع، خاصة وان قائد الغواصة يدرك انه خلال ثلاثة ايام لم يتصل بقيادته القلقة .

ولكن قيادة البحرية لم تفقد الامل ، فهي تعتقد ان الغواصة ما زالت سالمة ولكن بسبب رداءة الطقس وهياج البحر وضعف الرؤية لم يتمكن الباحثون من العثور على ما يشير الى مكان وجود «دكار» .

ويسود لدى قيادة البحرية اعتقاد بان الغواصة ربما تكون قد غاصت جزئيا على مقربة من احد الشواطىء وعلقت هناك.

وجاء من نيقوسيا ان بعض الضباط البريطانيين المشتركين في عمليات التفتيش قدموا طلبا رسميا الى الاسطول السوفييتي للاشتراك في البحث . ولكن قيادة عمليات التفتيش ، في مطار اكروتيري البريطاني الواقع في جنوب قبرص اعربوا عن فقدان الامل في العثور على « دكار » .

وفي نبأ اخير ان سلاح الطيران المصري اعلم سلاحي الطيران الامريكي والبريطاني بانه يسمح لهما بالتفتيش على مقربة من الشواطىء المصرية ولكن دون اختراق المجال الجوي المصري .

ونشرت «الاهرام» خبرا تقول فيه ان فقدان «دكار» هو ضربة ثانية للغواصات الاسرائيلية بعد ان ضربت الغواصة «تنين» بقذائف الاعماق المصرية في الحرب الاخيرة . وتضيف الاهرام ان «تنين» يجري اصلاحها الان في مالطة .

فقدان الغواصة الفرنسية

اذاع سلاح البحرية الفرنسي ان غواصة تابعة له ، تدعى «منيرف» فقدت على بعد عدة أميال جنوبي ميناء طولون الفرنسي بعد ان قامت بمناورة في البحر. وكان على «منيرف» المزودة باثني عشر طوربيدا والتي تقل ٥٢ ملاحا ان تعود الى قاعدتها في طولون مساء السبت الماضي ، ولكن الارسال انقطع منها فجأة . وخرجت حاملة الطائرات الفرنسية الكبيرة «كليمانصو» وقطع بحرية اخرى وطائرات فرنسية للبحث عن الغواصة المفقودة دون جدوى . وجاء من قيادة قوات التفتيش الفرنسية ان بقعة زيت كبيرة شوهدت في مكان اختفاء الغواصة «منيرف» ولكن ليس اكيدا ان تكون هذه البقعة من اثار الغواصة .

وقد تم بناء منيرف سنة ١٩٦٤ وهي سريعة الحركة ومسلحة تسليحا جيدا .

٣٠ مشوه حرب يضربون في وزارة المواصلات !

القدس ـ قام ثلاثون من مشوهي الحرب باعلان اضراب جلوس في مكاتب وزارة المواصلات في القدس ، احتجاجا على عدم اصدار رخص سيارات « تاكسي » لسبعة عشر منهم .

ويوم الاحد ، أمس الاول ، ومع بدء اضراب الجلوس ، تحدث رئيس منظمة مشوهي الحرب القطرية ، السيد دافيد فاينر الى مراسل صحيفة « هآرتس » مفسرا اسباب الاضراب . ومما قاله فاينر أن وزارة المواصلات تلقت في سنة ١٩٦٤ طلبا باصدار رخص سيارات تاكسي الى ثلاثة عشر مشوها لا يستطيعون القيام بأي عمل ، ولا يمكن تأمينهم اقتصاديا بأسلوب اخر ، كما قررت لجنة خاصة .

واضاف فاينر انه عشية الانتخابات الاخيرة اصدرت وزارة المواصلات اكثر من مئة ترخيص ، ولكن اثنين فقط من المشوهين المذكورين حصلا على الترخيص المطلوب .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة مشوهي الحرب في اسرائيل تضم عشرة آلاف شخص بينهم الفان من مشوهي الحرب الاخيرة .

بحزن وأسى عميقين تشيع الآلاف فقيد البعنة ، الشيوعي حسن بكري

البعنة ـ لمندوب الاتحاد ـ بأسى وحزن عميقين شيعت الالاف من ابناء البعنة وقرى الجليل ووفود قرى المثلث وعكا والناصرة وحيفا ، يوم السبت الماضي ، الشيوعي المناضل ، الرفيق حسن بكري، الى مثواه الاخير .

وقد توفي رفيقنا حسن بكري عن ٤٤ عاما اثر نوبة قلبية اصابته في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الجمعة الماضي . وما ان انتشر النبأ المحزن حتى هرع اهل القرية ، البعنة ، الى بيت الفقيد وتدفقت وفود القرى المجاورة على البعنة مواسية ابناءها واهل الفقيد بهذا المصاب الاليم . وفي اليوم التالي ، السبت ، وصلت الوفود من عكا والناصرة وقراها ومن حيفا والمثلث ـ وبينها وفود منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في المنطقة وفي مناطق اخرى ـ للمشاركة في تشييع جثمان الفقيد .

وسارت امام موكب جثمان الفقيد عشرات الاكاليل من منظمات الحزب الشيوعي وفي مقدمتها اكليل لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي ، واكاليل من معارف الفقيد واصدقائه.

وقد افتتح كلمات التابين الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بكلمة مؤثرة تعرض فيها الى حياة الفقيد الكفاحية من اجل قريته وشعبه

والقى الرفيق حسن محمود خطيبه ، عضو لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمة لجنة المنطقة . وباسم جماهير قرية كفر ياسيف المجاورة القى الرفيق جميل شحادة كلمة تابينية ، وقدم كلمة وفود قرى المثلث ، الرفيق شاكر عازم من الطيبة . وابن الفقيد ، باسم قرية دير الاسد ، الشاب شكري دباح . واما كلمة البعنة ، التي فقدت واحدا من اعز ابنائها طيها ، فقدمها السيد يوسف حنا بولس .

ورد على كلمات التابين السيد سعيد عابد فقدم شكر القرية وآل بكري لجميع المشتركين في تشييع الجثمان .

لقد كانت لوفاة رفيقنا حسن بكري ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة هزة اسى وحزن عميقين لما عرف به من مواقف دفاعا عن مصالح قريته وشعبه .

ان «الاتحاد» تشارك اهل البعنة وآل بكري في هذا المصاب الاليم .

ضربة جديدة لمزارعي التبغ العرب !!

كفر ياسيف ـ لمراسل الاتحاد ـ موعد زراعة التبغ للسنة الحالية يقترب بينما محصول السنة الماضية ما زال مكدسا في بيوت المزارعين بسبب امتناع شركات الدخان عن استلامه من اصحابه المزارعين .

ففي أبلدة هنا ، كما في غيرها من القرى ، يسود التذمر اوساط المزارعين على تصرفات الشركات التي تنزل بهم اضرارا مادية كبيرة ، الامر الذي يؤدي ايضا الى تقليص امكانياتهم للاستمرار في زراعة التبغ.

وتجدر الاشارة الى ان مماطلة الشركات في تسلم المحصول يؤدي الى تخفيض وزنه مما يزيد ايضا في خسارة المزارعين بالاضافة الى تباطؤ الشركات في دفع ثمن ما تستلمه من انتاج .

ان المزارعين يطالبون وزارة الزراعة ومصلحة الجمارك بالتدخل في الامر واجبار شركات الدخان على تسلم محصول السنة الماضية ودفع ثمنه بسرعة .

مقتل الجنود الاسرائيليين قرب جسر اللنبي لن يعرقل عملية جمع شمل العائلات

مكتب الاتحاد ـ قدم يوسف تكواع ، رئيس الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة مذكرة الى اوثانت حول حادث تبادل اطلاق النار الذي وقع في نهاية الاسبوع الماضي على مقربة من جسر اللنبي . ولكن تكواع اكتفى بطلب توزيع المذكرة على اعضاء مجلس الامن ، ولم يطلب انعقاد المجلس .

وفي ذلك الحادث قتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح ثلاثة اشخاص بينهم اثنان من موظفي الصليب الاحمر الدولي .

وتقول المصادر الاسرائيلية ان الحادث بدأ بتبادل الكلام الحاد بين الجنود الاسرائيليين والاردنيين المرابطين على جانبي النهر ، ثم انطلقت رصاصة من الجانب الاردني وردت القوات الاسرائيلية بنيران المدفعية واستمر تبادل اطلاق النار بعض الوقت ، واسفر عن مقتل الجنود الاسرائيليين الثلاثة وجرح رجلي الصليب الاحمر .

وقد اجتمع احمد طوقان ، نائب رئيس الحكومة الاردنية ، الى مندوبي الصليب الاحمر في الاردن وعبر لهم عن اسفه للحادث . وكانت منظمة الصليب الاحمر قد هددت بوقف اعمالها في عملية جمع شمل العائلات اذا ما تعرض رجالها ثانية الى اعمال مماثلة .

وتحدث وزير الدفاع الاسرائيلي ، موشي ديان ، امام الحكومة حول الحادث وقال انه يجب اعتباره حادثا محليا ولا يستوجب وقف عملية جمع شمل العائلات .

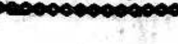
وقد ساد التوتر منطقة جسر اللنبي عدة ايام بعد الحادث .

الهدف هو دفع اللاجئين الى مغادرة ـ بقية

بتوزيع المؤن عليهم .

وقال « آدامس » : خلال رفع منع التجول امر جميع الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ – ٦٠ سنة بالتركز في مكان واحد طوال مدة ٧ ساعات في البرد القارس ، عرضة لعاصفة هي من اشد عواصف الشتاء قسوة . واثناء ذلك كان الحراس الاسرائيليون يطلقون الرصاص فوق رؤوسهم وكانت النساء ، وخاصة الامهات لاطفال صغار في حالة تشبه الهستيريا .

واضاف مراسل الغارديان : ان السكان من غير العرب وغير الاسرائيليين في قطاع غزة يقولون ان الهدف من وراء اعمال سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة هو اقناع اللاجئين العرب بمغادرة القطاع من اجل التمهيد لضم القطاع الى اسرائيل .



وفاة فاضلة

توفيت يوم الجمعة الماضي المرحومة **نوخا خوري** والدة الاب الخوري نقولا خوري ، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الرامة .

فتعازينا الحارة للاب نقولا ولجميع افراد العائلة .

أعلام جبهة التحرير الفيتنامية ترفرف على العاصمة ـ سايغون

بإسم العمال اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

النمن ٣٥ افورا — המחיר 35 אגורות — אל־איתיחאד

الجمعة

٢ شباط ١٩٦٨

٢ ذي القعدة ١٣٨٧

العدد ٧٦ السنة ال ٢٤

יום ו' ג' שבט

2.2.1968

24 שנה 76 'מס

اوثانت يبلغ مجلس الامن بأن خطة القاهرة لمسح القنـاة هي خطـة معقولـة

الامم المتحدة ـ ابلغ السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت ، مجلس الامن ، مساء امس ، ان احتمالات الانتهاء من عمليـة الافراج عن السفن المحتجزة في قناة السويس قد اصبح موضع شك كبيـر بسبب اعتراض حكومة اسرائيل على خطة الجمهورية العربية المتحدة لمسح القناة . وقال اوثانت انه ناشد اسرائيل تمكين السلطات المصرية من القيام بعملية المسح في الطرف الشمالي من القناة ، ولكن مناشدته راحت سدى !

ووصف اوثانت خطة الجمهورية العربية المتحدة لمسح القناة بانها خطة معقولة . واعلن انه رفض طلب اسرائيل بان ينصح الحكومة المصرية بعدم اجراء المسح في الطرف الشمالي . وقال اوثانت ايضا انه طبقا لتقارير المراقبين الدوليين ، فان الزوارق والسفن المصرية لم تكن تحمل اية اسلحة او جنود .

الاتحـاد السوفييتي يطالب بحظر تحليـق الطـائرات التي تحمل السلاح النووي ..

جنيف ـ طالب الاتحاد السوفييتي في مؤتمر نزع السلاح ، امس ، بعقد اتفاقية دولية تحرم على الطائرات التي تحمل السلاح النووي من التحليق فوق حدود الدول الاخرى .

وصرح المندوب السوفييتي في المؤتمر ان الحاجة الى هذا الحظر اثبتتها الحادثة الاخيرة حيث سقطت في غرينلاند طائرة امريكية تحمل اربع قنابل نوويـة .

الثـوار الفيتنـاميون يقيمون مجـالس ثوريـة في سـايغون وغيرهـا مـن المدن المحررة

★ الثوار يحققون انتصارات رائعـة على طول الجبهـات الممتدة من الجنوب الى الشمال ★ الثوار يسيطرون على أغلبية عواصم الاقـاليم ★ ضواحي سـايغون والمواقع الرئيسية فيهـا سقطت في أيدي الثوار ★ قاذفات القنابل الامريكية تقذف سايغون المكتظة بمليوني نسمة بوحشية بالغة ★ الاحكام العرفية ونظام منع التجول في سايغون ★ عـاصمة فيتنام القديمة ، هوا ، في أيـدي الثوار ★ تدمير اكبر المطـارات والقواعـد العسكرية الامريكية في دانانغ وغيرها من المـدن ★ زمام الموقف يفلت من أيدي الغزاة الامريكيين وصنائعهم ★ تدمير الاذاعة الحكومية ومبنى قيـادة الجيش الامريكي والمنشآت العسكرية في سايغون ★ سيطر الثوار على السفارة الامريكية لمدة ست ساعات ★ الارتبـاك والذهول يسيطران على واشنطن

«الثوار الفيتنـاميون موجودون في كل مكـان .. في الحقول .. في المنـازل .. واينما شئتم» ـ بهذا الاعتراف المهزوم ، اعلن النـاطق بـاسم الجيش الامريكي ، ان زمـام الموقف العسكري قد افلت ،تمـامـا ، من أيدي الغـزاة الامريكيين وصنـائعهم ، واصيب الوحش الامريكي بـاعنف ضربة في الصميم . ففي كل مكان من انحاء فيتنام الجنوبية ، اكتسح الثوار الشجعـان ، يوم أمس الاول ومرة واحـدة ، اكتسحوا كالصواعق ، اغلبية المواقع الامريكيـة والمطـارات والقواعد والحصون ودمروها تدميرا كاملا .. وحرروا المدن الرئيسيـة في الجنوب ، حتى نقلوا معركة البطولـة الى قلب سـايغون التي سقطت في ايدي الثوار بعد هجوم كـاسح لم يشهد له تاريخ الحرب الفيتنامية مثيلا . وفي سايغون دمروا جميع المنشآت الامريكية العسكرية ، واكتسحوا دار السفارة الامريكية التي كـان الامريكيون يعتبرون احتلالهـا ضربـا من المستحيل ، وسيطروا على السفـارة سيطرة كـاملة لمدة ست سـاعـات ، وفي الوقت ذاته كان الثوار يدمرون جميع سفـارات الدول المواليـة لامريكا في سـايغون ، واحتلوا ، بسرعة خاطفة ، مبنى قيـادة الجيش الامريكي المحصن ، ووزارة الدفـاع ، وضربوا قصر رئـاسة الجمهورية ، واحرقوا دار الاذاعة الحكوميـة . وقام مئة ثائر باقتحام مطار امريكي كبير داخل سايغون ودمروه تدميرا كاملا ، بعد ان دمروا القاعدة الامريكية الضخمة الواقعة خارج سايغون ، وحطموا خطوط الدفاع الامريكية . وتجمع جميع وكالات الانباء العالميـة على ان هجمات الثوار البواسل كانت قمة من قمم التنظيم العسكري والبطولة .. فقد كانوا يندفعون وهم مدججون بالصواريخ والالغام والمدافع الرشاشة ويقتحمون كل المواقع التي تعترض سبيل اندفاعهم . واصيب الجنـود الحكوميون في سايغون باشد الذعر ، فلجأوا الى منازل المدنيين الذين كانوا يطاردونهم ويفتحون الطريق امام الثوار . ثم شهدت شوارع العاصمـة سايغون قتالا عنيفا في الشوارع لا يزال دائرا حتى الان . وتشير الانبـاء الى ان الثوار يسيطرون سيطرة كاملة ، الان ، على ضواحي العاصمـة والمواقع الرئيسية فيها . وفي الوقت الذي كان فيـه السفير الامريكي في

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

صاروخ على اهبة الانطلاق يستعمله الثوار الفيتناميون

كلمـة الاتحـاد

كلنـا في الربيـع شـرق ...

مثلما تعيد اشراقة شمس في يوم كئيب ذكريات خضراء عن ربيع مدبر وتأملات بربيع مقبل ، هكـذا تعيـد زغـاريد البطولات وبشائر التحرير في اختنا الفيتنام ذكريات اصبى ايام الصمود الستالينغرادي في وجه العدوان الهتلري في الحرب العالمية الثانية . ولسنا بهـذا ننظم شعرا ، الذي ينظم اخواننا الفيتناميون اروع ملاحمة . بل نقرر اصلب حقائق عصرنا ، وهي انه منذ ستالينغراد ما من مصير لعدوان ، لاي عدوان سوى قبض رماد !

نحن لا نغش انفسنا ولا ننتظر ان يحمل المعتدي الامريكي الان ، وعلى اثر هزائمه المهولة الاخيرة ، عصاه ويرحل عن الفيتنام . وقـد يستعيد سايغون وغيرها . ولكنه لن يستعيد مهابته ابدا . ان شعبا اسيويا صغيرا ، يحارب حرب عصابات ، قد هزم اقوى استعمار في العالم ، وهو مدجج باقوى سلاح .

ونحن لا نحتاج الى اجراء استفتاء عالمي لكي نرى البحيرات التي تجمعت من عرق الخوف المتصبب من إبدان المستعمرين واعوانهم وجميع المعتدين على اثر انفتاح الارض لتبتلع المستعمرين المعتدين في الفيتنام .

حين كانت ديان بيان فو في الفيتنام ، واضطر الغزاة الفرنسيون الى النزوح عنها ، حسب المستعمرون الامريكيون ان «حقهم الالهي» هو ان «يملأوا الفراغ» وان يرثوا الارض . ولم يتورعوا عن اقتراف ابشع الجرائم في سبيل ذلك . منذ ست سنوات والمستعمرون الامريكيون يتدخلون تدخلا عسكريا مباشرا في الفيتنام . وفي السابع من شباط ١٩٦٥ ابتدأوا العدوان الجوي الوحشي على فيتنام الشمالية . ومنذ ذلك الوقت وهم يملأون اجواءها بقاذفاتهم التي هدمت ألوف المدن والقرى والدساكر وإزهقت ارواح عشرات الالوف من النساء والرجال والاطفال . وفي المدة الاخيرة حشروا في الفيتنام ما يزيد على نصف مليون جندي امريكي بأحدث معدات الهلاك بالاضافة الى عشرات الالوف من جنود حلفائهم من كوريا الجنوبية ومن استراليا ومن نيوزيلنده ومن الفلبين ومن تايلند و ٦٠٠ الف جندي من جنود مرتزقتهم في فيتنـام الجنوبية .

والرئيس الامريكي جونسون جعل معركة الفيتنام معركة من اجل مصير الاستعمار كله في شرقي اسيا وعنوانا لمهابة الاستعمار الامريكي كلها . وتحدى العالم ولسان حاله : نحن غير شكل ، ولن يكون مصيرنا مصير الفرنسيين في الجزائر او مصير البريطانيين في الجنوب العربي ، بل سنرث اولئك وهؤلاء ، لاننا قوة لا تقهر ...

ومما لا شك فيه انه بقي في هذا العالم ، من بعيد ومن قريب ، عميان وعور وعشوان وقصيرو نظر يسيرون بدون نظارات ، آمنوا بنبوغ الرئيس جونسون وبشرائعه الحمورابية وبنقاطه التي تعد ولا تحصى ، واندفعوا من بعيد ومن قريب ينفذون الاوامر ويرتبطون بالاستعمار الامريكي « القادر على كل شيء » ...

ان الهزائم الساحقة الماحقة التي يمنى بها هـــذا الاستعمار « الجبار » على ايدي فتيان الفيتكونغ وفتياته تسطر حكم التاريخ الحتمي على ابواب جميع المعتدين . بلى ، ثم بلى ، لن يكون مصير المعتدين الامريكيين خيرا من مصير زملائهم في الجزائر وفي عدن ، ومن المصير الذي اعدته ستالنغراد لاسلافهم الهتلريين . ولقد كان هتـلر اسبق من جونسون في التوهم انه في فصيلة المعتدين « غير شكل » ...

يستعذب فتيان الفيتكونغ وفتياته الموت دفاعا عن حرية وطنهم . ويندفعون متزنرين بالمتفجرات نحو قواعد الغزاة الامريكيين وهم يدركون انهم بذلك لا يدافعون عن حرية وطنهم فقط بل عن حرية جميع اوطان الشعوب . وانهم ينقذون السلام ، في كل مكان ، من الحروب التي

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

بسبب اعتـداء القوات الاسرائيليـة على قـاطرات هيئـة القنـاة :

القاهرة توقف حاليـا ، عمليات تخليص السفن

★ الزيات : اسرائيل تستهدف الحيلولة دون تخليص السفن ودون استخدام القنـاة وجني مكـاسب سياسية ★ ليس من صلاحية الجنرال بول ابلاغ التهديدات ★ مذكرة الى اوثانت ★ جونار يارينغ يصل الى القاهرة ★ متحدث اسرائيلي : لن نوافق على ايـة خطوة من جانب واحد ، ومصر لا يحق لهـا التصرف بالقنـاة ! ! ★ اخطـر اشتباك عسـكري في منطقـة القنـاة منـذ عـدة شـهور ...

مكتب الاتحاد ـ اعلـن المتحدث الرسمي بأسـم الجمهورية العربية المتحدة ، ان بلاده ستتوقف ، في المرحلة الحالية ، عن عمليات تخليص السفن المحتجزة في قنـاة السويس ، بسبب عرقلـة إسرائيـل هذه العمليـات باطلاقها النار علـى القاطرات التي كانـت تقوم بالدراسات الميدانية في الطرف الشمالـي من القناة يوم الثلاثاء الماضي. واضـاف ان هذا الـدرس يوضح ان الذين يجلسون على ضفة السويس الشرقية بقوة السلاح .. لا يؤمنون بالامـم المتحدة وميثاقها ، ولكنهـم يؤمنون بالسلاح وحده.

واعلن المتحدث الرسمي حسـن الزيات في مؤتمره الصحفي الاسبوعي يوم امس الاول ، انه لا يمكن لهيئة قناة السويس تقرير من ايـة طرف سيجري اخراج السفن الا بعـد اجراء هذه الدراسات الميدانية التي

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

الطيران المصري كان يعرف بموعـد هجوم اسرائيل

القاهرة ـ اعترف الرائد الطيـار تحسين زكي في محكمة الثورة المنعقدة هنا لمحاكمة المتآمرين على نظام الحكم في مصر بمحاولـة الاستيلاء على قيادة القوات المسلحة ـ اعترف بـان المخابرات الحربية المصريـة قد تلقت اشارة في الثالث من حزيران بان اسرائيـل ستقوم بهجوم جوي عـلى الجمهورية العربية المتحدة خلال ٤٨ ساعـة ، ولكن قيادة الطيران لم تتخذ اية تدابير لمواجهة ذلك !

بيان سوفييتي ـ هندي مشترك يدعو الى انسحاب القـوات الاسرائيليـة من المنـاطق المحتلـة

نيودلهي ـ في ختام الزيارةالتي قام بها الكسي كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية ،للهند ، والتي اجرى خلالهـا محادثات هامة مـع رئيسةحكومة الهند انديرا غاندي ، صدر بيان سوفييتي ـ هنديمشترك عن هذه الزيارة ، دعا فيه الجانبـان الى وجوبانسحاب القوات الاسرائيليـة من المناطق العربية المحتلة ،وعبرا فيه ايضا عن قلقهمـا الشديد من مواصلـة شنالغارات الامريكية على فيتنام الشمالية وطالبا بوقفها بدوناي شروط .

تصريح لمجلة « لايف »

وفي مقابلة صحفية اجراهامحررو مجلة «لايف» الامريكية واسعة الانتشار ، مع رئيسالحكومة السوفييتية كوسيغن قال ان الاتحـاد السوفييتيمصمم على العمـل في سبيل انسحاب اسرائيل من المناطقالتي احتلتها .

واضاف كوسيغن انالاتحادالسوفييتي لا ينوي القضـاء علىاسرائيل ولكنه سيستعمل جميـع الاساليب السياسية لاجبارها على الانسحـاب الى حدود ما قبـل الخامس من حزيران .

وقال ايضـا ان الولايات المتحدة التي تلعب بالنار في المنطقة شجعت اسرائيل علـى البقاء في المناطق المحتلة ،ولو انضمت الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفييتي بشـأن ضرورة الانسحاب ، لانسحبت اسرائيل خلال ايام معدودة .

واشاد كوسيغن بالسياسة المرنة التي تنتهجها الـدول

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

السفن والطائرات الاجنبية توقف البحث عن الغواصة «دكار»

السـفن الاسرائيـلية تواصـل التفتيش وحـدها

قبرص ـ اعلنت قيـادةعمليات التفتيش عن الغواصة الاسرائيلية المفقودة «دكـار»ان القطع البحرية والطائـرات التابعة لبريطانيا والولايـاتالمتحدةوتركيا واليونان ،والتي اشتركت في العمليات علـىنطاق واسع ، قد كفت مساء الاربعاء ٣١ـ١ عن البحـثوعادت الى قواعدها .

ولكن الوحدات الاسرائيليةواصلت اعمال التفتيش عـن اثار الغواصة ، وحدها منـذصباح امس الخميس .

وقد غطت عمليات البحث مساحة ١٠٠ الف ميل مربـع ، واستمرت خمسة ايام ، عثرت خلالها علـى بقعتين كبيرتين من الزيت . الاولـى على بعد حوالي ٣٠ ميلا جنوبـي الشاطئ التركي والثانية شمالـي بور سعيد .

وقد خفت سفينة تركية الـى البقعة الاولى واخذت منها عينةنقلت بالطائرة الىمختبرات القاعدة الجوية البريطانية في قبرص حيث فحصت للتاكـد مما اذا كانت من نوعالزيت الذي استعملته دكار .

اما البقعة الثانية ، شمالي بـور سعيد ، والتي اكتشفتها طائرة تابعة لسلاح الجو البريطاني فقد اختفـت في اليوم التالي ولم تتمكـن المدمرة الامريكية والسفينة الاسرائيلية اللتان بحثتا عنها ، عن العثور عليها .

ومن الجدير بالذكر ان البحرية اللبنانية اشتركت في البحث علـى مقربة من شواطئها ، ولكنها اعلمـت قيادة العمليات في قبرص انها لـم تعثر على شيء .

ويعتقد ان البحرية المصريـة والسورية بحثتا ايضا في شواطئهما، رغم انهما لم تعلما مركز التفتيـش بشيء .

واعلن ضابط بريطاني كبيـر ان المكان الذي يعتقد ان الغواصةغرقت فيه عميق بحيث لا تستطيع احـدث معدات الغوص الوصول اليه .

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

الدول غير الدائمة في مجلس الامن تواصل ابحاثها لايجاد مخرج لقضية « بويبلو »

واشنطـن ـ الهزائـمالمروعة التـي اصيـب بهـا المعتـدون الاميركيـون ، فيالفيتنام ، وما جرته من ذعـر في الدوائر الاميركية الحاكمة ،قد هبطت بقضيـة سفينـة التجسـس الاميركيـة ،« بيوبلو » ، التي اسرتهـا قوات كوريا الشمالية موخرا،الى المرتبـة الثانيـة مـن الاحداث .

واذاعت وكـالات الانباء ، امس ، ان الاتصالات الجارية وراء كواليس مجلس الامن الدولي لايجـاد مخرج يمكن من معـاودة بحث هذه القضية في المجلس لم تسفر عن اي تقـدم . وقد كـان المجلس ، ازاء ذلك ، قد الغى الجلسة التي كان ينوي عقدها امس ولـم يحدد موعـدا للجلسـة المقبلـة .

وذكرت هذه الوكـالات ان الاتحـاد السـوفييتي وعـددا من اعضـاء المجلس ، بينهم هنغـاريـا والهند والجزائر ، يطلبون اشراك وفد كوريا الشمـالية في البحث الذي سيجري في المجلس بدون اية شروط .

وقـد اعلـن نـائب رئيس كوريـا الشمـالية ان بـلاده لن توافق على اعادة الباخرة او بحارتهـا بحال من

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

مجلة « الحياة الدولية » السوفييتية : الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط يساعد الشعوب على طرد المستعمرين..

موسكـو ـ نشر الكاتـب السوفييتي المعروف، بيلاييف مقالا في المجلـة السوفييتية «الحياة الدولية» عن الفـرق بـين اساطيل الاستعمـار والاسطول السوفييتي فـي البحر الابيض المتوسط .

وكتب بيلاييف : «انالسلاح السـوفييتي يؤلف ضغطا على المعتدين يكبح جماحهم ،ويمنع المستعمرين من التـلاعب بمقدرات الحكومات العربية .

واما العلم السوفييتي في الشرق الاوسط فانه يذكـر المستعمريـن ، بشكل ملموس انه مضت الى غير رجعة تلك الايام التي كانوا يرسلون فيها سفنهم الحربية لاحلال النظام في البـلاد الواقعة تحـت سيطرتهم . ان العلمالسوفييتي يساعد الشعوب ، التي كانت مستعبدة في السابق على رد العـدوان الاستعمـاري ردا حازما وحاسما » !

الحزب الشيوعي الاردني يشيد بمواقف الحزب الشـيوعي الاسرائيـلي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «وفي وجه حمى التوسع التي تجتاح اسرائيل يبرز الموقف الاممي الشريف الذي يقفـه الحزب الشيوعي الاسرائيلـي» حيث يقاوم بكل ضراوة وحزم الاحتلال وكلمشاريع التوسع الاسرائيلية واعمال الاضطهـاد ضد العرب» ـ هذا ما اعلنه الحـزب الشيوعـي الاردني الشقيق في مقال ضاف عـن «الضفة الغربية تقاوم الاحتلال وخططه» ، الذي ظهر في عدد

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

مقابلة مع الرفيق ماير فلنر بعد عودته من الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمانيا الدمقراطية ويوغسلافيا

الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عاد يوم الخميس الماضي ٢٥ـ١ الى البلاد بعد زيارته مجموعة من البلدان الاشتراكية ـ الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، المانيا الدمقراطية ويوغوسلافيا .

وفي مطار اللد استقبله اعضاء المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية للحزب ، وممثلو الصحافة الشيوعية ، وسكرتيرية الشبيبة الشيوعية ، ووفود عن المناطق الحزبية ، والعاملون في مكاتب اللجنة المركزية وافراد أسرته . وفي المطار ، ادلى الرفيق ماير فلنر بتصريح للصحف ، بواسطة وكالة الانباء « عتيم » .

وفي مقابلة مع مراسل «زو هديرخ» يوسف الغازي ، اجاب الرفيق فلنر على جملة من الاسئلة المتصلة بمهمته.

قال الرفيق فلنر : سافرت الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك سوية مع الرفيق توفيق طوبي في وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي دعي للاشتراك في احتفالات ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وقد تحدث الرفيق طوبي بتوسع عن الاحتفالات وعن نشاط وفدنا في الاتحاد السوفييتي ، وعن المباحثات الرسمية التي اجريناها مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي وممثلي الاحزاب الشيوعية التي اشتركت في احتفالات ثورة اكتوبر في الاتحاد السوفييتي .

بعد الاحتفالات ، عولجت في احد المستشفيات في موسكو طيلة شهر ، وبعد ذلك انتقلت الى مصح للاستمرار في المعالجة بعد حادث الاعتداء علي . وفي الاتحاد السوفييتي امتدحت الاطباء والمرضات في اسرائيل على العناية المخلصة والناجحة التي حظيت بها . وهنا ، بودي ان امتدح الاطباء والمرضات السوفييت على عنايتهم الممتازة . وخلاصة الامر اني عدت معافى .

من الاتحاد السوفييتي ، سافرت الى بلغاريا والمانيا الدمقراطية ويوغوسلافيا ، بناء على دعوة اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية في تلك البلدان . وفي المانيا الدمقراطية ويوغوسلافيا اجرينا انا والرفيق اميل توما مباحثات مع قادة الحزبين الشيوعيين فيهما . ومنذ احتفالات اكتوبر ، اجتمعنا واجرينا محادثات مع قادة عشرة احزاب شيوعية من جميع القارات ، مع احزاب شيوعية موجودة في السلطة ، ومع احزاب في البلدان الرأسمالية ، ومع احزاب تشكل القوة الحاسمة في حركة العمال في بلدانها ، ومع احزاب تعمل في ظروف السرية والاضطهاد الاجنبي والاضطهاد الدكتاتوري .

وفي المباحثات مع ممثلي جميع الاحزاب الشقيقة الذين اجتمعنا بهم ، ظهر تماثل كامل في الآراء حول كل ما يتصل بالازمة في الشرق الاوسط وطرق حلها ، وكذلك ما يتعلق بمسألة مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية. واعربت كل الاحزاب عن تضامنها الكامل مع موقف حزبنا الوطني والاممي .

في بلغاريا ، اجتمعت بالسكرتير الاول للحزب الشيوعي ورئيس الحكومة الرفيق تودور جيفكوف ، وبقادة شيوعيين بلغاريين اخرين ، عبروا عن مشاعر الحزب الشيوعي البلغاري والشعب البلغاري ، اللذين اظهرا اكثر من مرة ، في اختبارات تاريخية ، صداقتهما للشعب اليهودي واشمئزازهما من العنصرية واللاسامية .. واعرب قادة بلغاريا عن سخطهم على سياسة حكام اسرائيل العدوانية والاحتلالية ، هذه السياسة التي تورط اسرائيل نفسها . وفي بلغاريا يتمنون لشعب اسرائيل سياسة اكثر تعقلا وواقعية ، لكي يضمن لشعب اسرائيل ولكل شعوب المنطقة السلام والامن والتعاون . واشاد الرفيق


الرفيق ماير فلنر بين مستقبليه في مقصف المطار

جيفكوف بنضال حزبنا الشيوعي الذي ينقذ كرامة اسرائيل في العالم .

وفي جمهورية المانيا الدمقراطية التقينا ، الرفيق اميل توما وانا ، مع هرمان اكسن المرشح لعضوية المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، ومع رفاق اخرين في قيادة حزب الوحدة الاشتراكي . وفي المباحثات ، اقرت من جديد علاقات الاخوة والصداقة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ذي التراث المجيد المعادي للاستعمار والفاشية .

أريد التأكيد على ان موقف المانيا الدمقراطية من اسرائيل ومن ازمة الشرق الاوسط يتماثل مع موقف جميع الاحزاب الشيوعية التي التقينا بها . ان الزعماء الشيوعيين الالمان يردون باشمئزاز التحريض عليهم ، على هؤلاء الذين ناضلوا ايام النازية في افظع الظروف ضد النظام النازي، حيث ضحى الشيوعيون والمعادون للفاشست بحياتهم في هذا النضال . والمانيا التي ترتبط بها اسرائيل هي حصرا النازية الحديثة التي تواصل رسالة هتلر ، والتي يقف على رأس جيوشها جنرالات جيش هتلر ، وتتطلع الى الانتقام والحرب .

وفي المانيا الدمقراطية يربون الجيل الجديد بروح طبقية عمالية ، ضد الكراهية القومية ومن اجل اخوة الشعوب . وفي المانيا الدمقراطية لا يخبئون الهتلرية وانما يندون بها . ويندون بنظام معسكرات الاعتقال وافران الغاز .

وللزيارة التي قمت بها مع الرفيق اميل توما في يوغوسلافيا والمباحثات مع قيادة عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين ، بناء على دعوة اللجنة المركزية لهذا الحزب .. اهمية خاصة ، فهذا هو اللقاء الاول منذ سنة ١٩٤٧ بين الحزبين . لقد برهنت الزيارة والمباحثات على التماثل في الآراء حول الازمة في الشرق الاوسط ، مصادرها وطرق حلها ، وادت الزيارة والمباحثات الى اعادة العلاقات الطبيعية بين الحزبين ، وكما اكد في البيان المشترك ، اقرت طرق استمرار التعاون بين عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكما يذكر ، اشترك في لجنة التحقيق التابعة لهيئة الامم المتحدة بشأن مستقبل فلسطين ممثل يوغوسلافيا الدكتور سيميتش . واكد الرفاق اليوغوسلافيون على انه طيلة السنين وقفوا على اساس احترام حقوق شعبي فلسطين اليهودي والعربي. واكد الرفاق اليوغوسلافيون على ان شعبا لا يستطيع بناء مستقبله على اطلال الشعب الثاني . ان يوغوسلافيا وقفت ولا تزال تقف على اساس حل الازمة في الشرق الاوسط حلا عادلا ، والخطوة الاولى في اتجاه هذا الحل يجب ان تكون انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة، لتمكين الحل بالطرق السلمية وللحيلولة دون وقوع انفجار اخر مليء بالاخطار . خاصة وان الدول العربية الاساسية توافق على قرارات مجلس الامن التي تتضمن ، بالاضافة الى الانسحاب ، الغاء حالة الحرب والاعتراف بحق كل دولة في المنطقة بالسيادة وحياة الامن والسلام .

ـ كيف تلخص زياراتك والمحادثات مع الاحزاب الشيوعية ؟

اللقاءات والمحادثات التي اجريناها مع قادة الاحزاب الشيوعية الشقيقة اثبتت ان الحركة الشيوعية العالمية تعترف بوجود حزب شيوعي واحد في اسرائيل ، ولا ترى في جماعة «الشيوعيين» الحكومية جماعة ميكونس وسنيه منظمة شيوعية ولا حتى منظمة محبة للسلام ، لانها ايدت عدوان الخامس من حزيران وتضم الآن صوتها الى الصوت الرسمي للحيلولة دون الحل السلمي وفقا لقرارات مجلس الامن .

كل الاحزاب الشقيقة ، رغبة منها في حل الازمة بالطرق السلمية .. بالطرق السياسية ، وبدافع القلق المخلص على شعب اسرائيل وقضية السلام في منطقتنا وعلى استقلال كل الشعوب ، تنصح اسرائيل وتطالبها بالانسحاب من المناطق التي احتلتها في الحرب ، وخاصة ان مجلس الامن قرر انه مع الانسحاب تلغى حالة الحرب ويعترف بحق كل دولة في المنطقة بالسلام والامن . في نظرنا ، وفي نظر كل الاحزاب الشقيقة هذا هو برنامج الخلاص القومي لاسرائيل الذي سيمنع خطر اندلاع جديد .

واثبتت نتائج الزيارات والمحادثات ان اسرائيل ، بسياسة أخرى ، كانت تستطيع ان تكسب من جديد صداقة القوى التقدمية في العالم كله ، في الشرق والغرب ، في اسيا وافريقيا ، وفي البلاد العربية ايضا . وما يتعلق بالعالم العربي ، فان الرغبة في التعايش السلمي مع اسرائيل وحل النزاع على اساس عادل لجميع الشعوب آخذ في الاطراد . ان الذين يغلقون آذانهم ، عن قصد ، هم وحدهم القادرون على تجاهل مثل تصريحات المتحدث باسم الحكومة المصرية ، حسن الزيات ، في الخامس والعشرين من كانون الثاني حيث صرح بان مصر تريد انجاح مهمة يارينغ في التوصل الى تسوية بالطرق السياسية، وانها لا تتطلع الى ابادة اسرائيل .

وفي كل مكان زرته ، اكد قلقا على امن اسرائيل ومستقبلها ، بأن الانسحاب لن يكون لمصلحة الشعوب العربية فحسب ، بل لمصلحة اسرائيل ايضا ، فان استمرار الاحتلال لا يعزز مكانة اسرائيل ، بل على العكس من ذلك ، انه يزيد السخط ويهدد السلام بالخطر ، ويعود على اسرائيل باضرار لا تقدر ، في المدى القريب والبعيد على السواء .

وتقدير العناصر التي التقينا بها ، وهي اكبر قوة سياسية في العالم في هذا العصر ، هو ان الزمن لا يعمل لمصلحة المتشبثين بالاحتلال وبفرض الحلول من مركز القوة . فان توازن القوى في العالم وفي المنطقة يتطور وسيتطور بشكل حتمي لا لمصلحة انصار الاحتلال وانصارهم خلف البحار ، بل في الاتجاه الذي تمثله قوى السلام والاشتراكية في العالم . وثمة عناصر حاسمة في بلدان الغرب، وحكومات غربية عديدة كحكومة فرنسا ، تقف ضد موقف حكام اسرائيل « واصدقائهم » في واشنطن وبون التفت . وفي الحقيقة ، ليست هناك اية دولة واحدة تجرأ على تاييد الضم الاقليمي نتيجة الحرب . ويشهد على ذلك الاقتراع ، بالاجماع، في مجلس الامن .

كل من اجتمعت بهم موحدون في الراي بأن الانسحاب لا بد آت في اخر المطاف ، وتأجيل الجلاء لا يورط الا اسرائيل في المنطقة وعلى الصعيد الدولي . ان السياسيين قصيري النظر بشكل متطرف هم الذين لا يرون بان انتصار حزيران هو «انتصار بيروس» * وان الاحتلال قائم على رمل . ان الانسحاب العاجل وخاصة في الوضع الذي تكون فيه الدول العربية مستعدة لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل وللاعتراف بحق قيامها وفقا لقرار مجلس الامن ، من شأنه ان يفتح امام اسرائيل آفاقا جديدة في العلاقات الاسرائيلية العربية .

الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه المبدئي من اسرائيل . ان الاتحاد السوفييتي قد ايد ويؤيد حق قيام دولة اسرائيل ، ومع ذلك

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ١ ـ

حول وحدة مباي ورافي واحدوت هعفودا

وحدة ضد المصلحة الحقيقية للعمال

بقلم : توفيق زياد

واخيرا ، بعد اشهر طويلة من المفاوضات المليئة بالنهش والمقالب ، تمت الوحدة بين « المباي » و « رافي » و « احدوت عفودا » ، وقام « حزب العمل الاسرائيلي » .

ولعل جو المداهنة والخداع ، كان ابرز ما ساد مؤتمر الوحدة هذا . فزعماء تلك الاحزاب ، ياخذون اليوم بعضهم البعض بالاحضان وهم الذين كال الواحد منهم للاخر ، طوال السنوات الاخيرة ، مختلف التهم . ولم يكن الامر غريبا فهذه الوحدة لم تكن نظيفة وانما ملوثة باكثر من ميكروب للانفساخ في المستقبل .

ان الشركاء الثلاثة ، الذين اصبح يضمهم اطار حزب واحد ، لم ينصهروا في شخصية واحدة ، بل غيروا اللافتة . فهذه الوحدة لم تقم على اسس ايديولوجية وسياسية جديدة ، وانما للمحافظة على ما هو قائم ولمواصلة الصراع على الحكم من مواقع جديدة :

في الاجتماع الاخير لمجلس « احدوت عفودا » قبل الوحدة ، اعلن المجلس انه سيكافح داخل الحزب الموحد « من اجل مبادىء احدوت عفودا التقليدية » . واحد زعمائهم ، تسور ، اعلن « اننا ذاهبون الى الوحدة لنواصل الطريق الذي سرنا فيه قبلها » .

واما « غليلي » ، زعيم الحزب ، فقد اعلن في مؤتمر الوحدة ان « هذه الوحدة ستتطور وتتقدم بشكل صحي ، اذا قامت باحترام الاراء والتيارات الفكرية المختلفة » .

واما « شمعون بيرس » سكرتير حزب « رافي » فقد اعلن في اخر اجتماع لحزبه ، ان الوحدة « لا تلغي شخصية رافي . واعضاء رافي سيبقون امينين لمعتقداتهم وسيكافحون من اجلها » . ولعل « نيتسر » ، وهو احد زعماء المباي ، استطاع ان يعبر عن الروح الحقيقية لهذه الوحدة حين قال « في الوحدة لا احد يتنازل عن معتقده وطريقه ولكن علينا ان نبذل جهدنا لنجد المشترك » .

فما هو هذا « المتقد » و « الطريق » الخاص الذي يصر عليه قادة كل حزب على حدة ؟ وما هو « المشترك » الذي يجعلهم يجدون لغة مشتركة بينهم ؟

ان موجات الانفصال والوحدة الخ ... في احزاب العمال الاسرائيلية ، كانت احدى الظواهر البارزة في حركة الطبقة العاملة الاسرائيلية . والبحث عن جذور هذه الظاهرة ، هو في الوضع السياسي المعقد في اسرائيل والمنطقة، الذي يتحمل حكام اسرائيل واسيادهم المستعمرون الاميركيون مسؤوليته الاساسية . ان جذور هذه الظاهرة هي في الفشل بعد الفشل ، الذي تصطدم به السياسة الاسرائيلية الرسمية . والامر الذي يميز هذه الاحزاب الثلاثة ويجعلها اكثر من غيرها عرضة لموجات الوحدة والانفصال (خلال السنوات الثلاث الاخيرة انفصل رافي عن مباي و « تجمع » مباي مع احدوت عفودا ثم اتحد الثلاثة) هو في انها كانت دائما القوة الحاسمة في تقرير شؤون السياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة توثيق الروابط بالاستعمار وتنسيق الخطط العدوانية في المنطقة معه لضرب حركة التحرر الوطني العربية ، وفتح الباب على مصراعيه امام احتكاراته ، سياسة الحرب والتوسع الاقليمي على حساب التدهور الاقتصادي في الداخل ومعاداة الدمقراطية .

او ليست هذه السياسة هي التي حرص كل من الشركاء الثلاثة على مواصلتها ؟ فما هي اذن « المعتقدات الخاصة » و « الطريق الخاص » الذي يعلن كل واحد منهم انه سيكافح من اجله ؟ وما هي الخلافات التي يريد كل منهم تخليدها داخل الحزب الموحد ؟ انها خلافات تتعلق بالتكتيك لا الستراتيجيا وتدور في اطار مدى تعميق هذه السياسة . انها خلافات على « تحسين » هذه السياسة ، لا الابتعاد عنها ، وكل شريك يعتبر انه هو « الاصلح للحكم » ولذلك فعليه « ابتلاع الاخرين » .

ولذلك لم يكن غريبا انه ، في المفاوضات التي استمرت اشهر طويلة، اختفى كل نقاش أيديولوجي وسياسي. والمفاوضات انتهت مثلما بدات : بتوزيع المقاعد في الحزب الجديد وفي اجهزة الحكم على أساس ما هو قائم ، على أمل ان يستطيع كل شريك في المستقبل زحزحة الاخر عن كراسيه.

وما هو «المشترك» بين هؤلاء الشركاء الذي دفعهم ، رغم صراعهم العنيف على الحكم ، الى الوحدة ؟

في مؤتمر الوحدة اعلنت غولدة مئير : « لقد توحدنا لان الاخطار كبيرة والامكانيات رائعة » ودعا طبنكن ، الزعيم العجوز لاحدوت عفودا ، دعا في حفلة توقيع ميثاق الوحدة ، الى « استيطان المناطق المحتلة والسيطرة على « ارض اسرائيل » بالثقافة والزراعة والصناعة ، لا بالسلاح فقط ..» . وبنفس الروح تحدث شمعون بيرس ، (رافي) في احتفال الوحدة ، عندما اشار الى « اسرائيل الكبرى » ...

وكمل النقل بالزعرور عندما القى رئيس الاممية الاشتراكية « الحرة » ـ التي خانت الطبقة العاملة العالمية وقضايا الشعوب ـ تحيته للمؤتمر ، فاكد على ان الاممية الاشتراكية قد وقفت اثناء الحرب الى جانب اسرائيل « التي تدافع عن حريتها وكيانها ضد المعتدين » العرب ..

اذن فالقاعدة السياسية لهذه الوحدة هي الاصرار على مواصلة سياسة العدوان والتوسع الاقليمي وتوثيق الروابط بالاستعمار ومخططاته

ولكن عدوان الخامس من حزيران لم يقدم كثيرا «قضية اسرائيل» كما يفهمها حكام اسرائيل . وبعد توقف العدوان راحوا واحدا بعد الاخر يعترفون بانه فشل في تحقيق اهدافه الاساسية باسقاط الانظمة التقدمية في البلاد العربية ، وقصم ظهر حركة التحرر الوطني العربية ، وتحطيم الصداقة السوفييتية ـ العربية .. ولذلك وجد فرسان العدوان انفسهم في ورطة ، في وضع الذي وصل الى نصف البئر ويخاف ان ينقطع به الحبل .

وعدوان الخامس من حزيران شدد عزلة اسرائيل وعرى سياسة حكامها التقليدية ، بشكل لم يسبق له مثيل . وصمود الشعوب العربية وانظمتها التقدمية ، والكفاح الجبار لتصفية آثار العدوان ومن اجل حل سلمي عادل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي .. كل هذه امور تهدد العدوان بالفشل التام ، وتوجد الامكانية لفرض حل سياسي عادل ، الامر الذي لا يريده حكام اسرائيل الذين يعملون على فرض حلول غير عادلة بقوة السلاح . ولذلك فعلى الرغم من الخلافات غير الجوهرية ، والنزاع الحاد على الكراسي ، فانهم بحاجة الى هذه الوحدة للدفاع عن مغامرتهم العسكرية الاخيرة ولجني المكاسب من ورائها . ولذلك فهذه الوحدة هي في الاساس وحدة ضد السلام العادل في المنطقة ، ووحدة

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

اريك رولو يكتب في « ليموند » عن :

الحرب السرية في مصر ، التي سبقت حرب حزيران

في اواخر شهر كانون الاول من السنة الماضية ، نشرت صحيفة « ليموند » الفرنسية ، واسعة الانتشار ، سلسلة مقالات كتبها الصحفي المعروف اريك رولو ، وفي تلك المقالات يفضح رولو الدعايات الكاذبة التي يروجها الاستعمار وحكام اسرائيل عما يسمى «عدوانية العرب والروس» .. ويشير الى الصراع الداخلي في مصر قبل الحرب وبعدها ويصف مجرى الاحداث كما شاهده هو بنفسه .

ومن اقوال رولو :

« لقد عارض الرئيس بشدة ، خلال عشر سنوات ، ضغوط الدول «الشقيقة» ـ سوريا ، الاردن ، العراق والعربية السعودية ، تلك الضغوط التي كانت تدفعه الى طرد « الخوذ الزرقاء » (قوات الطوارىء الدولية) التي عسكرت في شرم الشيخ ، والى منع مرور السفن الاسرائيلية في تيران . وكان يقول لكل من يستمع اليه ان خطوة كهذه تؤدي الى حرب ليس العرب قادرين على الانتصار فيها .

ومن جهة ثانية ، فبالرغم من ضغوط منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة الشقيري ، التي كانت قائمة بين ٣٠٠ الف لاجىء في غزة ، فقد نجح عبد الناصر في منع تسلل الفدائيين الى اسرائيل . ومن شهر شباط ١٩٦٥ حتى ايار ١٩٦٧ لم تقع اية حادثة حدود بين الدولتين .

... احداث مختلفة تتيح التفكير بان الرئيس لم يرغب في محاربة اسرائيل في الربيع الاخير. قبل العمليات العدائية واثناءها وبعدها ، سمعنا عدة مرات ، شخصيات مصرية تقول بشكل شخصي : « ان الخطأ الكبير الذي ارتكبه الرئيس هو انه سمح بان يسقطوه في الفخ الذي نصبوه له» .. فمنذ سنتين تقريبا ، والزعماء المصريون مقتنعون بأن الولايات المتحدة اقسمت على تدمير عبد الناصر » .

ويضيف اريك رولو :

« احست الاوساط المسؤولة في القاهرة بان ساعة الاختبار وصلت . فنجاح الانقلاب العسكري في اليونان في ٢١ نيسان اقلق تلك الاوساط اكثر فاكثر ... والصحافة المصرية هاجمت الانقلابيين ، وقالت انهم عملوا بالتعاون مع وكالة الاستخبارات الامريكية . وبعد الانقلاب اليوناني باسبوع القى عبد الناصر خطابا بمناسبة اول أيار يعتبر واحدا من اكثر خطاباته هجوما على الامريكيين ، خلال سنوات رئاسته . ووصف الولايات المتحدة بانها « تقوم بالدور القيادي للثورة المضادة العالمية» والعدو الوحيد لحركة التحرر القومي العربية . وقال عبد الناصر في ذلك الخطاب ان « اشكول ، فيصل ، حسين ، شاه ايران ، وهذا الاحمق بورقيبة » ليسوا سوى ادوات في ايدي الاستعمار الامريكي .... ولم يتناول الخطيب القضية الفلسطينية بشكل جذري ، ولم يعلن شكه في كيان اسرائيل ، واكتفى بانتقاد السياسة الموالية للاستعمار ، التي ينتهجها اشكول ، الذي اعلن في المساء السابق ان وجود البريطانيين في عدن والجنوب العربي امر ضروري » .

وينتقل رولو من ثم الى


المتآمرون ١ ـ شمس الدين بدران ٢ ـ عباس رضوان ٣ ـ صلاح ناصر

الحديث عن رد الفعل الذي تركته مؤامرة بعض الضباط بقيادة عبد الحكيم عامر التي كانت ترمي الى اسقاط نظام الحكم ، فيقتبس ما قالته سكرتيرة الشعبة النسائية في حزب الاتحاد الاشتراكي العربي:

« لو ان مؤامرتهم نجحت ، فانهم كانوا سيوجهون الدبابات والرشاشات ضدنا . هؤلاء الضباط رجعيون وفاسدون وجبناء »

ويتحدث رولو عن الجنود المصريين الذين خانهم قادتهم فيقول :

« بينما افواج دبابات العدو تهجم عليهم ، فقد تركهم ضباطهم بصورة جبانة . فحاربوا يائسين، ولكن ببطولة كما اعترف الجنرال ديان نفسه . وقد رأوا رفاقهم يحترقون كالمشاعل تحت امطار النابالم .

وفي صبيحة يوم الاثنين ، الخامس من حزيران ، حين كان الطيارون الاسرائيليون على اهبة الاستعداد للانطلاق وتدمير المطارات المصرية ، اقام قائد الطيران المصري الجنرال صدقي محمود ، حفلة خليعة ... فهل يعتبر هذا اهمالا مجرما ، ام خيانة عظمى ؟ الم يكن الجنرال صدقي محمود سنة ١٩٥٦ عميلا لوكالة الاستخبارات الاميركية ـ كما قال السوفييت ـ ؟ الم يتسرب الى قلم الاستخبارات المصري عملاء اسرائيليون ؟ الم تكن هناك مؤامرة من الجنرالات ، التي دفعت عبد الناصر الى الحرب ، حتى يهزم وحتى يؤدي ذلك الى اسقاطه ؟ »

ويواصل رولو حديثه قائلا ان الجماهير المصرية لم تشك في صلاحية قيادة عبد الناصر ولكن تلك الجماهير كانت تتخوف من « مجتمع العسكريين » ، الذين سيطروا على نواح عديدة من حياة البلاد وتمتعوا بالامتيازات .

ويقول اريك رولو في احد مقالاته في « ليموند » ان عبد الناصر كان يحذر اولئك الذين يطلبون منه ان تكون مصر البادئة بالهجوم . وكان يشير الى ما يجره ذلك من تدهور سمعة مصر دوليا ووقوف الرأي العام العالمي ضدها .

ويؤكد رولو على اهمية مقابلة عبد الناصر لاوثانت وموافقته على حل ازمة تيران بالطرق السلمية وان كان قد طلب التزام الدول البحرية بعدم نقل المواد الاستراتيجية الى اسرائيل عن طريق مضائق تيران .

ويشير رولو الى الصراع داخل مصر بين القوى التي تؤيد الاشتراكية العلمية والقوى التي تعارضها فيقتبس فقرة من خطاب القاه عبد الناصر في مجلس الامة المصري في ٢٦ـ٣ـ٦٤ قال فيها :

« من واجبنا ـ مهما كان الثمن ـ ان نحول دون ظهور طبقة جديدة قد تفكر في ان ترث امتيازات الطبقة القديمة . يجب ان نقاوم هذا الانحراف وان نتحداه اذا لزم الامر » .

ولكن رولو يشير الى اساليب الرجعية الذكية في تجميد مشاريع عبد الناصر او افراغها من مضمونها الحقيقي . ويشير كذلك الى طغمة عبد الحكيم عامر التي حصنت نفسها داخل الجيش والى تجاوز قلم الاستخبارات لاوامر عبد الناصر في كثير من الاحيان بحجة « الامن »

ويقول رولو ان عبد الناصر لجأ الى تاليف « حزب سري » داخل الاتحاد الاشتراكي العربي ادخل فيه كثيرا من الماركسيين واليساريين ليتصدى به للكوادر الرجعية . وثارت تلك الكوادر ، حتى ان حسين بهاء الدين سكرتير منظمة الشباب جرؤ على القول امام عبد الناصر نفسه انه يعارض « الاشتراكية العلمية » . واحمد سعيد ، مدير اذاعة صوت العرب السابق ، اعلن في مجلس الامة عن معارضته لاقتراح عبد الناصر اقامة جبهة عربية تقدمية تضم اليسار المتطرف . وفوق ذلك فقد احرق انصار « الطبقة الجديدة » مجلة « الطليعة » اليسارية الماركسية التي تصدر عن رئاسة الجمهورية .

ويشيد اريك رولو بموقف القادة المصريين الداعي الى استغلال جميع الوسائل السلمية لتصفية اثار العدوان ، هذا الموقف الذي وافق عليه مؤتمر القمة العربي في الخرطوم .

ويقتبس رولو بعض اقوال نشيطي الاتحاد الاشتراكي الذين ينتقدون عدم الاعتراف بوجود اسرائيل قبل الحرب ، والذين ينادون بضرورة الحل السلمي ولكنهم يؤكدون : « يجب الا يفهم احد ان المناداة بالحل السلمي هي من قبيل الاستسلام » .



كوريا والعدوان الامريكي

بقلم : علي عاشور

انتهاك سفينة التجسس الامريكية « بيوبلو » مياه كوريا الشمالية ، كان ـ كما وصفته وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ـ اخطر تحرش تقوم به القوات الامريكية منذ اعلان الهدنة في كوريا .

وقد اعترف قائد هذه السفينة ، لسلطات كوريا الشمالية انه تلقى امرا بالقيام باعمال التجسس قرب المناطق السوفييتية في الشرق الاقصى ، وعلى امتداد شواطىء كوريا الشمالية ، وانه مارس هذه الاعمال عدة مرات في السابق ، حيث اكتشف اماكن الاجهزة العسكرية الكورية ونقل المعلومات الى وكالة الاستخبارات الامريكية .

مع ذلك ، طالبت الولايات المتحدة الامريكية باطلاق سراح السفينة « بيوبلو » فورا ! متجاهلة حق كوريا الشمالية في اعتقال هذه السفينة ـ طبقا للقوانين الدولية ـ ومحاكمة ملاحيها ومعاقبتهم . وقد ارفقت مطالبتها تلك ، بقيامها بمظاهرات قوة خطيرة في الشرق الاقصى ، فأمرت حاملة طائراتها الذرية « انتربرايز » بالتوجه فورا نحو ميناء « فونسان » في كوريا الشمالية ، ووضعت قواتها العسكرية في المنطقة في حالة التاهب ، وعززتها



مدفعية كوريا الشمالية تصوب نيرانها نحو احد المواقع

وراحت تلوح باستخدام الوسائل الحربية ضد كوريا الشمالية .

لقد حول المعتدون الامريكان كوريا الجنوبية التي احتلوها قبل ٢٢ عاما ، الى مستعمرة وقاعدة عسكرية وهم يتخذون العدة لاستخدامها كجسر في حرب عدوانية جديدة .

وبمساعدة طغمة « باك ينغ هي » العميلة حولوا البلاد الى سجن كبير حتى انها اصبحت تدعى « بلاد الخوف والفقر والجوع » ! فالحكام الفعليون في كوريا الجنوبية هم المعتدون الامريكان الذين يسيطرون على كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية .

ملايين من الناس في كوريا الجنوبية عاطلون عن العمل او شبه عاطلين وهناك حوالي مليون عائلة زراعية تواجه المجاعة . ومن المألوف هناك رؤية الناس يبيعون دماءهم او عيونهم مقابل شيء ياكلونه ! وهناك عائلات باكملها تنتحر

ان عمال كوريا الجنوبية ينالون اقل اجرة في اسيا ويعملون عشر ساعات في اليوم ويشتغلون ٢٨ يوما في الشهر ! بينما العامل الياباني ينال اجرة تساوي عشرة اضعاف اجرة العامل الكوري .

وجيش كوريا الجنوبية تعداده الان ٦٠٠ الف جندي .

وتشترك كوريا الجنوبية بشكل فعال في القتال ضد الشعب الفيتنامي وهنالك في فيتنام ٥٠ الف جندي كوري جنوبي . ومن المنتظر ان يزداد عددهم الى ١٠٠ الف .

ان شعب كوريا الجنوبية يشن نضالا عاما من اجل حماية مصيره والحصول على استقلاله ووحدة بلاده ، وذلك في وجه الارهاب الدموي وحراب الامبرياليين الامريكان وحكم « باك ينغ هي » العميل . وهو يطالب الامبرياليين الامريكان بالانسحاب من كوريا الجنوبية فورا .

والراي العام العالمي يؤيد شعب كوريا الجنوبية في نضاله العادل هذا وهو يطالب الامبرياليين الامريكان بالانسحاب الفوري من كوريا الجنوبية ويدعو الى توحيد كوريا بدون تدخل اجنبي .

***

اما في كوريا الشمالية فالوضع يختلف تماما .

في احلك الايام التي عانتها كوريا تحت الحكم الياباني قام شيوعيو كوريا ، بقيادة الرفيق « كيم ارسن » ، بشن نضال بطولي مسلح ضد الاحتلال الياباني استمر ١٥ عاما .

وبعد تحرير البلاد ، بمساعدة الجيش السوفييتي في سنة ١٩٤٥ ، اقام الشعب اللجان الشعبية ـ سلطة الشعب ـ تحت قيادة حزب العمل الكوري . وبدأت هذه اللجان في بناء القسم الشمالي من البلاد على اسس ثورية دمقراطية . وعلى هذه الاسس جرت الانتخابات في جميع انحاء البلاد واعلن قيام جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية (٩ ايلول ١٩٤٨) التي تسود فيها الجماهير الكادحة مع الطبقة العاملة .

وقد منحتهم الحكومة الحريات والحقوق في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية .

وقد شارك جميع المواطنين في ظل النظام الجديد ، في ادارة شؤون الدولة من اجل سعادتهم ورفاهيتهم . واصبح لكل مواطن الحق في ان ينتخب وينتخب في جميع اجهزة الدولة على كل المستويات . والان في اعلى سلطة في البلاد ـ المجلس الشعبي الاعلى ـ ٥٦،١٪ من العمال و ١٦،٢٪ من الفلاحين .

ويتمتع الشعب بحرية الكلام والصحافة والاجتماع والتظاهر وله الحق في العمل والراحة والمشاركة في الانتاج والتعليم وتلقي الخدمات الصحية .

وخلال ال ١٩ سنة الماضية قطعت جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية طريقا مجيدة ، متغلبة على كل الصعوبات والمؤامرات . وقد دافعت عن استقلالها وحريتها امام جميع الاعداء في الداخل والخارج . لقد تغلبت على الفقر والتأخر وهي تبني الان الحياة الاشتراكية السعيدة .

ان حرب السنوات الثلاث التي شنها الامبرياليون الامريكان في منتصف سنة ١٩٥٠ كانت امتحانا قاسيا للجمهورية الفتية ونظامها الشعبي الدمقراطي . ففي محاولتهم لاحتلال كل كوريا استعمل الامبرياليون قوى عسكرية هائلة تابعة لهم ولحلفائهم ضد جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية وشنوا عليها الحرب بأبشع صورها الوحشية .

ولكن الشعب الكوري الذي صمم على عدم العودة الى حظيرة الاستعمار حارب ببطولة ضد المعتدين ودافع عن حرية بلاده .

وتقدر الخسائر التي انزلتها هذه الحرب باقتصاد كوريا بزهاء ٤٢٠ مليار يوان (بالعملة القديمة) اي اكثر من ستة اضعاف مبلغ الدخل عام ١٩٤٩ . فتجهيزات صناعة الكهرباء والمحروقات والتعدين والصناعة الكيماوية وغيرها من الصناعة الاساسية قد دمرت تدميرا كليا . ولحقت بوسائل النقل والزراعة اضرار جسيمة .

وبعد الحرب اعاد الشعب الكوري بناء بلاده على انقاض الخراب والدمار وقاسى من اجل ذلك ليس اقل مما قاساه اثناء الحرب . واتم الشعب الكوري اجراء التحولات نحو علاقات انتاج اشتراكية في مدة قصيرة واقام نظاما اشتراكيا على ارض بلاده . واحرز مكاسب عظيمة في بناء اقتصاده الوطني وثقافته وتحسين مستوى حياته .

في ١٩٦٥ زاد الانتاج الصناعي ١٥ مرة عما كان عليه سنة ١٩٤٤ . وجميع فروع الصناعة الثقيلة ، التي هي اساس استقلال البلاد الاقتصادي ، احرزت نجاحات سريعة . وفي الوقت الحاضر تنتج كوريا كل ما تحتاجه من آلات .

قبل التحرير لم يكن لدى كوريا الشمالية صناعة خفيفة تستحق الذكر ولكنها في السنوات القليلة



شباب وطلاب في سيئول عاصمة كوريا الجنوبية يعتدي عليهم البوليس

الماضية حققت نجاحات كبيرة في هذا المجال . وبين سنة ١٩٦١ و ١٩٦٧ نمت صناعة النسيج مرتين ، والبضائع المنزلية والثقافية ثلاث مرات . والان تنتج البلاد كل ما تحتاجه تقريبا من صناعة خفيفة .

ويوجد في الريف الان تراكتور واحد لكل ١٠٠ هكتار من الارض . وتساعد السيارات والآلات الزراعية المزارع التعاونية . والاراضي الزراعية تزداد باستمرار وتستعمل في الزراعة الاسمدة الكيماوية .

جميع الاطفال يتعلمون في المدارس. وكل السكان يتلقون الخدمات الصحية المجانية على حساب الدولة . وقد تحرر الشعب من البطالة والجوع وضمن له المأكل والملبس والمأوى .

والان فالشعب كله متحد تحت علم الجمهورية سياسيا ومعنويا معتمدا على الحلف المتين بين العمال والفلاحين الذي هو العامل الاساسي الحاسم في بناء المجتمع الاشتراكي .

وتنتهج جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية سياسة تقوم على اساس المساواة التامة والاحترام المتبادل مع البلدان الاخرى . وللحكومة الان علاقات دبلوماسية مع عشرات الدول ولها ارتباطات اقتصادية وثقافية مع عشرات البلدان . وهي قد منحت الكوريين الموجودين في اليابان امكانية العودة الى بلادهم والمساهمة في بنائها .

ومؤخرا زادت حكومة كوريا الشمالية قوتها الدفاعية . وهذا الاجراء كان ضروريا بسبب الوضع الحاضر ، حيث يزيد المعتدون الامريكيون من عدوانيتهم .

وقد تحول الان جيش الشعب الكوري الى نواة للشعب المسلح بأسره وهو مزود بأحدث الاسلحة وقد تم تحويل البلاد كلها الى قلعة حصينة .

وكوريا الشمالية الان على استعداد لانزال ضربة شديدة بالمعتدين اذا تجرأوا على مهاجمتها .

موقف الحزب الشيوعي الاردني من ازمة الشرق الاوسط

متطلبات النضال لتصفية اثار العدوان

(المقال الافتتاحي الذي ظهر في صحيفة « التقدم » ـ كانون الثاني ١٩٦٨ ـ التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني)

مما لا شك فيه ان القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٣-١١-٦٧ بشأن الوضع في الشرق الاوسط لم يكن ذلك القرار الذي سعت للحصول عليه الدول العربية والدول الحليفة والصديقة ، غير ان القرار المذكور يبقى ، على الرغم مما فيه من نواقص وثغرات ، خطوة اولية هامة ، لا يصح التقليل من شانها ، في معركة الشعوب العربية لتصفية اثار العدوان الاستعماري ـ الاسرائيلي . فقد ادان القرار في مضمونه المعتدي ونص على انسحاب قواته من الاراضي العربية . ويعتبر هذا في حد ذاته مكسبا له اهميته اذا ما اخذ بالحسبان ميزان القوى داخل هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن . فمن المعلوم جيدا ان بعض الاوساط الامبريالية ، وعلى راسها الولايات المتحدة الاميركية ، قد قامت بنشاط واسع لمنع المنظمة الدولية من اتخاذ قرار يدين المعتدي بقوة ويطلب اليه سحب قواته الى المواقع التي كان يشغلها ما قبل الخامس من حزيران .

لقد تم التوصل الى قرار مجلس الامن المذكور نتيجة للمساعي الجادة التي بذلها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى بالاشتراك مع الدول العربية والدول الصديقة . كما ساهم في الوصول الى ذلك القرار التناقضات والخلافات التي ظهرت بين الدول الاستعمارية ذاتها . فقرار مجلس الامن في حد ذاته قد سجل فشلا جزئيا للمعتدي الاسرائيلي ولاستعماريي الولايات المتحدة الاميركية ، حتى ان الولايات المتحدة الاميركية وجدت نفسها مضطرة للتصويت على القرار خشية العزلة من جهة ، وعلى امل ان تسعى لنسف ما تضمنه القرار من بنود في غير مصلحتها ومصلحة المعتدي الاسرائيلي من الجهة الاخرى .

فالتحفظ على قرار مجلس الامن من قبل الدول العربية ومختلف القوى الوطنية والتقدمية له ما يبرره ، غير ان رفضه غير مقنع ، لان مثل هذا الموقف سيعرقل المساعي الجادة والمخلصة التي تبذلها الدول العربية ذاتها واصدقاؤها ، وبخاصة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، للاستفادة من منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن ومن الراي العام العالمي لتصفية اثار العدوان في اقرب وقت ممكن ولاعادة السلم الى المنطقة .

ولقد جاءت نتائج أعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاشتراكية ، الذي عقد خلال الشهر الماضي في وارسو ، دعما لروح قرار مجلس الامن وخطوة جديدة وهامة في سلسلة المساعي المثابرة والمتعددة الجوانب التي تكرسها الدول الاشتراكية لمساندة نضال الشعوب العربية لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي ولاحباط دسائس الامبرياليين ومخططاتهم العدوانية والاستعبادية . فقد اكد بيان وزراء خارجية الدول الاشتراكية على تمسك حكوماتهم بروح قرار مجلس الامن وعلى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية دون قيد او شرط ، كشرط رئيسي لاستتباب السلم في المنطقة .

ان المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الاميركيين يسعون الان لكي يستخلصوا من قرار مجلس الامن ما يخدم اغراضهم العدوانية والتوسعية مستفيدين في ذلك من الاوضاع الراهنة ومن مواقف بعض الاوساط العربية غير الواقعية ويحاولون استغلال الخلافات العربية حول قرار مجلس الامن لنسف التضامن العربي ولتخريب علاقات الصداقة والتحالف بين البلدان الاشتراكية والبلدان العربية .

فالرد على المؤامرات والدسائس الاستعمارية والصهيونية ، والنضال الناجح من اجل احباط مخططاتها العدوانية والتوسعية يتطلب يقظة عالية من قبل جميع المسؤولين العرب ومن مختلف القوى الوطنية والتقدمية العربية . فالمعركة مع العدو الامبريالي ـ الصهيوني طويلة ومعقدة ومتعددة الجوانب ، وسيكون من الخطأ الفادح الاعتقاد بأن الجانب العسكري هو السبيل الوحيد ولا سبيل غيره لازالة اثار العدوان . وليس احب لاعداء الشعوب العربية من جر العرب حاليا الى معركة عسكرية جديدة تسهل للمعتدين تحقيق المزيد من المكاسب .

لا خلاف مطلقا على الاهمية الكبرى لاعادة تنظيم الجيوش العربية وتسليحها بأحدث الاسلحة ، ورفع كفايتها القتالية من اجل لجم المعتدين وارغامهم على التراجع ، ولكن هذا على اهميته القصوى يبقى جانبا واحدا من جوانب المعركة ، وهو لا يتطلب التقليل من اهمية السعي الجاد للوصول الى حل سياسي لازالة اثار العدوان .

ان ما تتطلبه المعركة في الوقت الحاضر ليس الاختلاف على قبول قرار مجلس الامن او رفضه ، او على قبول الحل السياسي او العسكري للمشكلة ، بل التهيؤ الكامل لجميع الاحتمالات ، ومثل هذا الوضع يتطلب المزيد من التضامن العربي على اساس النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ومن اجل ازالة اثار العدوان ، وتوطيد الجبهات الداخلية ، وتعزيز علاقات الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

فرفض الاشتراك في مؤتمرات القمة العربية ليس له ما يبرره مهما كانت الاسباب . فقد برهنت اعمال مؤتمر القمة العربي السابق ، الذي انعقد في الخرطوم ، على اهمية التضامن العربي من جميع النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية في معركة الشعوب العربية ضد العدوان الامبريالي الصهيوني ، ومن اجل ازالة آثار العدوان ، وقد لقيت قرارات مؤتمر الخرطوم ترحيبا من الشعوب العربية كما حظيت بتفهم وعطف من قبل اصدقاء العرب وحلفائهم ، وسهلت كثيرا مهمة كسب تأييد اوساط عالمية جديدة الى جانب قضية الشعوب العربية . وكان من الممكن ان تكون نتائج مؤتمر الخرطوم اكثر فعالية وابعد اثرا لو ان جميع الدول العربية اشتركت فيه . ان حجج الداعين الى مقاطعة مؤتمرات القمة غير مفهومة ابدا اولا ولا يمكن ان تفهم الا اذا سلمنا بأن العمل المنفرد ضد الاستعمار والصهيونية ومن اجل ازالة اثار العدوان هو افيد من العمل العربي الجماعي ، وان الخصومة بين البلدان العربية هي افيد من التضامن العربي .

ان الحياة ذاتها قد اعطت ادلة وفيرة على خطأ المواقف الانفرادية في مكافحة الاستعمار والصهيونية ، وعلى الضرر الفادح الذي يلحقه الخصام بين البلدان العربية في معاركها المشتركة ضد العدو المشترك .

ان مصلحة الشعوب العربية ونضالها المشترك ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ومن اجل ازالة اثار العدوان تتطلب الحفاظ على التضامن العربي وتوطيده وتطويره اكثر فاكثر ، بغض النظر عن اختلاف الانظمة الاجتماعية ، او عن الخلاف في الرأي حول هذه القضية او تلك . ينبغي سد جميع المسالك على القوى المعادية للشعوب العربية وعلى القوى العربية المغرقة في رجعيتها التي اخذت تتحرك لنسف التضامن العربي .

وجنبا الى جنب مع الحفاظ على التضامن العربي وتوطيده ينبغي العمل المثابر والمخلص من قبل جميع الاطراف المعنية لتحقيق وحدة صفوف القوى الوطنية والتقدمية داخل كل قطر عربي وعلى النطاق العربي العام . فوحدة جميع القوى الوطنية والتقدمية كانت وستبقى دوما الضمانة الاساسية والسلاح الحاد في ايدي الشعوب العربية لمواصلة نضالها بفعالية ونجاح ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ، وللحفاظ على مكاسبها ومنجزاتها وانظمتها التقدمية ، وللتغلب على المصاعب الراهنة ، ولمواصلة المسيرة التقدمية لحركة التحرر الوطني والاجتماعي .

ان الحزب الشيوعي الاردني ، ضمن حدوده وامكانياته ، قد سعى باخلاص ، وهو يواصل مساعيه الايجابية في المجالين العربي والدولي ، وقد حظيت تلك الخطوات بتأييد القوى الوطنية والتقدمية ، كما لقيت بمسؤولية ووعي من اجل اقامة جبهة وطنية واسعة ، في الضفتين الغربية والشرقية ، تضم جميع المناضلين لمواصلة النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية ، ومن اجل ازالة اثار العدوان ، وللحفاظ على وحدة الاردن كدولة موحدة ومستقلة والسير به في طريق الديموقراطية والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

لقد وحدت النكسة والاحتلال الاسرائيلي البغيض القوى الوطنية والتقدمية وجميع المعادين للاستعمار والاحتلال في جبهة واحدة في الضفة الغربية ، وقد اخذت هذه الجبهة على عاتقها مسؤولية تعبئة جماهير الضفة الغربية وقيادة نضالها ضد الاحتلال الغاشم وفظائعه ومخططاته التوسعية والالحاقية ، وهذه الجبهة آخذة في النمو والاتساع ، وخلال الاشهر الماضية برهنت على حيويتها وفعاليتها ، وهي تقف سدا امام المحتل الغاصب واهدافه الاجرامية .

وفي الضفة الشرقية تم احراز بعض التقدم في هذا المضمار ، حيث تبدي مختلف القوى الوطنية والتقدمية والقوى المعادية للاحتلال رغبتها في العمل المشترك ، من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي وفي سبيل الحفاظ على كيان الاردن كدولة موحدة ومستقلة . وانه لامر طبيعي أن تبرز ، خلال العمل لتوحيد جميع هذه القوى بعض الخلافات في الراي حول عدد من القضايا ، او حول اي السبل افضل لتحقيق الاهداف المنشودة . ولكن مهما تكن طبيعة تلك الخلافات فهناك اهداف مشتركة ونقاط التقاء اساسية عديدة وملحة في الوقت الراهن فمثل هذا الوضع يتطلب من جميع هذه القوى التحلي بمسؤولية رفيعة ووضع خلافاتها جانبا والعمل بنشاط واخلاص ووعي لتحقيق الوحدة الوطنية ومواصلة النضال بعزم وتصميم .

ولا بد من القول ان هناك عقبات ومصاعب خارجة عن ارادة القوى الوطنية والتقدمية تعيق عملها ووحدتها ، وهي تعود في الاساس الى ما عانته تلك القوى من متاعب وما تعرضت له من ملاحقات ومضايقات وما تكبدته من آلام وحرمان ومخاسر خلال السنوات الماضية ، كل هذه الامور تجعلها تتقدم بحذر وبطء .

صحيح ان السلطات الرسمية قد خففت من اساليبها السابقة بعض الشيء وقامت بعدد من الخطوات تفهما وعطفا في المحيط العربي ولدى اصدقاء الشعوب العربية في المجال الدولي ، غير ان تلك الخطوات على اهميتها ما تزال دون المستوى المطلوب في الظروف الراهنة . فمتطلبات معركة الشعب الاردني ضد الاحتلال الاسرائيلي البغيض وضد المؤامرات والمخططات الامبريالية والصهيونية ، وضد القوى العميلة والمغرقة في الرجعية داخل الاردن ، تطرح بشكل ملح حشد جميع طاقات الشعب الاردني في الضفتين من اجل مواصلة المعركة بنجاح نحو غاياتها المنشودة . ويقتضي ذلك اولا وقبل كل شيء اباحة الحريات الديموقراطية للشعب وقواه الوطنية والديموقراطية والغاء جميع القوانين المقيدة للحريات ، كقانون مقاومة الشيوعية وقانون الصحافة ، ورفع الحظر المفروض على النشاط السياسي والحياة الحزبية ، والكف عن اساليب الملاحقة والمضايقات ومحاربة الوطنيين والتقدميين في ارزاقهم وارزاق عائلاتهم .

لقد كشفت النكسة عن الكثير من الاخطاء والعيوب والمظالم التي كانت سائدة في الاردن قبل العدوان الاسرائيلي الغادر ، وبخاصة انها كشفت عن الفشل التام لسياسة العداء للديموقراطية وللحريات العامة . فظروف المعركة الراهنة تتطلب بشكل ملح تصحيح الاوضاع تصحيحا جذريا ، والتخلي نهائيا عن النهج السابق . ولكم هو مؤلم ان نرى العدو ذاته يحاول الان أن يخفي نواياه التوسعية وعداءه الشديد للديموقراطية ولحريات اخواننا المواطنين في الضفة الغربية مستندا في ذلك الى تطبيق القوانين المعادية للحرية التي كانت وما تزال سائدة في الاردن . وهو لا ينفك في دعايته المسمومة عن تذكير مواطني الضفة باساليب القمع والملاحقة التي كانت متبعة في السابق ، وذلك في محاولة منه لحمل الناس على الاعتقاد بان عودة الضفة الغربية الى الاردن معناه العودة من جديد الى الاوضاع التي كانت سائدة في السابق .

ان وحدة الشعب الاردني في الضفتين ، ونضاله المشترك ضد الاحتلال الاسرائيلي الغاشم ، ومن اجل ازالة آثار العدوان ، وللحفاظ على كيان الاردن ووحدته وتوطيد استقلاله ، تتطلب انتهاج سياسة وطنية حازمة ضد الاستعمار والصهيونية ومخططاتهما العدوانية والتوسعية . وتعزيز سياسة التضامن العربي اكثر فاكثر ، وتوطيد وتوسيع علاقات الصداقة والتعاون في مختلف المجالات مع الدول الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، على ان يواكب ذلك كله خطوات جذرية وسريعة على الصعيد الداخلي ، ويأتي في مقدمتها اعادة تنظيم الجيش وتسلحه من الدول الصديقة ورفع مقدرته القتالية والفنية ، والعمل على حشد الجماهير وتنظيمها وتعبئتها في المعركة ، واباحة الحريات الديموقراطية والغاء جميع القوانين المقيدة للحريات والكف عن اساليب الملاحقة والمضايقة التي يتعرض لها العديد من المواطنين ، والعمل على تطهير جهاز الدولة من العناصر المعادية للشعب والمشبوهة بصلاتها بالدوائر الاستعمارية ، ومن المرتشين والفاسدين ، والاهتمام الجدي بمعالجة مشاكل البلاد الاقتصادية ، ووضع حد للتلاعب بأرزاق الشعب والاستهتار بمصالحه ومعيشته ، وبخاصة التلاعب المكشوف بأرزاق النازحين والجماهير الكادحة .

وهذا من شانه ان يعزز صمود اخواننا ونضالهم في الضفة الغربية ، وهو ما يتطلبه الظرف الراهن وطبيعة المعركة . وكل تأخير او تقاعس انما يجلب الضرر على الشعب ويزيد من المصاعب ويعرض البلاد لهزات وانتكاسات جديدة .

احكام بدفع غرامات وبالسجن مع وقف التنفيذ على الدكتورة هبة خياط ورفيقاتها

نابلس ـ اصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا برئاسة الميجور عميرم حرلف احكاما ضد الدكتورة هبة خياط ورفيقاتها المعلمات الثلاث ، اللواتي وجهت ضدهن تهمة التعاون مع رجال الفتح وتلقي التدريبات العسكرية في عيادة الدكتورة خياط .

وقد حكم على الدكتورة هبة خياط بالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وبدفع غرامة بمبلغ ٥٠٠ ليرة . وحكم على كل واحدة من رفيقاتها بالسجن سنة مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وبدفع غرامة بمبلغ ٣٠٠ ليرة .

وقد دافع عن المتهمات امام المحكمة العسكرية المحاميان حنا نقارة (حيفا) ورايق جرجورة (الناصرة) .

وقد رفض رئيس المحكمة اقوال الدفاع ووافق على الحكم الذي اقترحه ممثل النيابة العسكرية يوحنان ليفني .

عن هؤلاء تدافع الصحافة الرجعية

مجرمون .. لا مفكرون وادباء

في الثاني عشر من كانون الثاني عقدت في موسكو الجلسة الختامية لمحكمة مدينة موسكو برئاسة القاضي ليف ميرونوف وباشتراك محامي الدفاع كاميسكايا ، وزولوتخين ، وأريبه ، للبحث في قضية المدعى عليهم الاربعة المعروفة أسماؤهم للقراء الاجانب لارتباطهم بحملة العداء للاتحاد السوفييتي التي تشنها بعض الصحف. فالماثلون امام المحكمة – أ. غينزبورغ ، ي. غالانسكوف ، أ. دوبروفولسكي ، ف. لاشكوفا – قد اضفيت عليهم «شعبية» بدعوى انهم من العاملين في الحقل الادبي – شعراء وكتاب – ويحاكمون في الاتحاد السوفييتي .

– فمن هم هؤلاء الاشخاص الماثلون امام المحكمة ؟

ان أ. غينزبورغ ، في الثلاثين من عمره طالب في السنة الاولى بمعهد الارشيفات . لا مهنة محددة له . عمل ، في عدة مناسبات ، موظفا في مكتبة ، وخراط ، وعامل متحف ، ولكنه ، في الواقع ، كان يعيش على مرتب تقاعد والدته . وغينزبورغ قد ترك هذه الاعمال بمحض رغبته او انه طرد منها بسبب تغيبه المستمر كما حدث له في مصنع موسوتشيستفود اذ طلب زملاؤه طرده بسبب سلوكه غير الاجتماعي . وذات مرة اخفى مجرما مطلوبا في بيته. وفي سنة ١٩٦٠ حكم عليه بالسجن مدة سنتين بسبب ما قام به من اعمال اختلاس وتزوير مستندات

وبعد هذا انتبهت له منظمة مهاجرين معادين للسوفييت هي «اتحاد عمل الشعب» ، التي تزودها بالاموال وكالة المخابرات الامريكية المركزية. فأعدته للنشاط الاستفزازي المعادي وعهدت اليه بمهام جمع المعلومات ونقلها الى دول أخرى ، وكذلك بمهام اعداد وتوزيع المواد المعادية للاتحاد السوفييتي .

ويستحق الاستغراب البسيط أن المجلة الالمانية الغربية ، «دير شبيغل » ، قد كتبت في ايار سنة ٦٣ مقالا عن المعارضة الادبية في الاتحاد السوفييتي مبرزة ان غينزبورغ هو أحد اعضاء هذه المقاومة اللاحقين .

وفي محاولة لتبييض صفحته ولاكساب نفسه شعبية بعث غينزبورغ في سنة ١٩٦٤ ببيان الى احدى الصحف يقول فيه : « لقد قطعت صلاتي تماما بالماضي الذي كان أو الذي بدا في بعض الاحيان ، غير لائق » . ولكنه حينما اعتقل مع زملائه وجدت في حوزتهم مواد تجسس عديدة ، اجهزة تسجيل ، واوراق للكتابة غير المرئية، وتعليمات ومواد ضد الاتحاد السوفييتي .

واما دوبروفولسكي ، وغالانسكوف فهما في عمر غينزبورغ تقريبا . وقبل الاعتقال كان دوبروفولسكي يعمل مجلد كتب بينما غالانسكوف كان عاملا عاما في متحف . وقد حكم على دوبروفولسكي مرتين عقابا على جرائم اقترفها . وكزميله غالانسكوف كان يتلقي الاموال من الخارج على توزيع وكتابة المواد المعادية للسوفييت وجمع المعلومات . وكان مشتركا في نشاطات معادية أخرى .

وقامت ف. لاشكوفا ، العاملة على الالة الكاتبة ، بمهمات معينة في هذه الزمرة . فقد اعادت طبع المواد المعادية للسوفييت ووزعت مثل هذه المواد المرسلة من منظمة المهاجرين المعادية للاتحاد السوفييتي

وأوضح سير المحاكمة ان المجرم الاول في هذه القضية هو « اتحاد عمل الشعب» الذي كان في الماضي يعمل في خدمة هتلر . ثم أخرج من «الثلاجة» وتعهدته بالرعاية وكالة المخابرات الامريكية المركزية .

وفي هذا المجال كانت الشهادة التي ادلى بها نيقولاس بروكس سوكولوف – مبعوث «اتحاد عمل الشعب» الذي القي القبض عليه متلبسا بالجريمة – كانت شهادته ذات أهمية خاصة . فقد بينت شهادته بأجلى وضوح تآمر وارتباط غينزبورغ بمنظمة «اتحاد عمل الشعب» هذه

والمواد التي تلقاها غالانسكوف من هذه المنظمة المعادية ونقلها الى غينزبورغ ودوبروفولسكي قد تضمنت تعليمات عن أساليب وأشكال النضال ضد النظام السوفييتي ، وبضمنها النضال المسلح ، والدعوة لقلب السلطة السوفييتية والقيام بالاعمال الارهابية واقامة خلايا « لاتحاد عمل الشعب » في الاراضي السوفييتية ...

وقدم الادعاء العام الادلة القاطعة على تعاون المدعى عليهم ، لقاء اجرة ، مع « اتحاد عمل الشعب » كما ان غالانسكوف اتهم باعمال تداول النقد غير المشروع ، الدولارات الامريكية ، التي تلقاها من « اتحاد عمل الشعب» ..

وليس من قبيل الصدف ان بعض الصحف الغربية التي حاولت ان تضفي على هؤلاء الاشخاص الاربعة المتهمين بمخالفات اجرامية صفة الادباء الملاحقين قد غيرت من لهجتها وذكرت الارتباط المدفوع الاجر بينهم وبين « اتحاد عمل الشعب » .

والنشاط الاجرامي الذي قام به هؤلاء الاربعة لم يثبت فقط بالادلة القاطعة وبالشهادات الموثوقة بل وبشهادات الشهود: كاتس، ايستنوفا، فينوغرادوف ، كوشيف ، الذين يعرفونهم حق المعرفة

لقد رحب مواطنو موسكو ، الذين حضروا الجلسات ، بالاحكام التي اصدرتها المحكمة : غالانسكوف السجن ٧ سنوات ، والاخرون ، في حدود خمس سنوات .

عن صحيفة

« موسكو نيوز »

بالذمة والامانة

قصة قصيرة

بقلم : يوسف ادريس



ما كادت الفاتحة تقرأ ، ويسترد يده من يد الرجل ، ومبروك مبروك ، ويتأمل مليا البقرة التي حصل عليها ، ثم يتوكل ويسحبها خارجا ، حتى ، بعد خطوات قليلة ، وضع فلاح شاب طويل مهول ، يده فوق اليد الممسكة بالحبل ، وبقوة الضغط والعضلات اوقفه قائلا : الا قول لي يا شيخ .. بالذمة والامانة والديانة .. وقعت بكام ؟

وحتى لو لم يذممه ، فقد كان يريد قول الحقيقة لكي يعرف ، من وقع الرقم ، ان كان هو الخاسر ام الكاسب في الصفقة ، اجاب :

– بالذمة والامانة والديانة بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .. ولم يتح له ان يقرا شيئا في وجه الشاب الضخم ، فسحب يده ومضى الى حاله مغمغما بكلام مدغوم ، لا يلوي على شيء .

وبعد باب السوق بخطوة ، اندفع ناحيته رجل بشارب هائش وصوت مزعج عال ، وكرش ، قائلا : سلام عليكم ، سلام ورحمة الله ، بالذمة والامانة يا شيخ بكام ؟

وبصوت واضح ، وحرص شديد هذه المرة على الا تفوته بادرة ، فالبقرة ايام جده كانت بثلاثة جنيهات وكان ابوه ، رحمة الله عليه ، يقول له ان اول بقرة اشتراها في حياته كانت بخمسة ، قال : بالذمة والامانة بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .

قال الرجل من تحت شاربه المهوش : هم .. هيه .. فيها لبن ؟

اجاب وأمره الى الله : مافيهاش .

– ووراها عجل ؟

– ماوراهاش .

– معشرة ؟

– طالبة عشر .

ومرة أخرى قال الرجل ، بغيظ مكتوم لا يعرف سببه ، وبحزن ، لا يعرف سببه ايضا :

– هم .. هيه .. مبروكة عليك .

ومشى .

وعند اول منعطف للطريق الجانبي الماضي الى الطريق الزراعي العام ، رفع فلاح كان يعزق الارض المجاورة صوته سائلا :

– بتقول بالذمة والامانة بكام ؟

فقال : بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .

فعاد الفلاح يصيح مرة اخرى :

– بتقول بكام ؟

ورفع صوته عاليا جدا ، اعلى بكثير مما يجب ، لا ليسمعه الفلاح فقط وانما ليصل الى كل الرجال القريبين والبعيدين حتى يكفوه مئونة رد اخر :

– بسبعة .. وتمانين .. جنيه .. وربع .. وبريزة .. للسمسار .

وقبل ان يسمح لنفسه ان يسمع الرد او التعليق كان قد اغلق أذنيه ومشى .

وحين وصل الطريق الزراعي الموصل الى بلده كان قد سئل ثلاث مرات ، واجاب ثلاث اجابات ، نقض الذمة والامانة في ثالثتها حين كسل ان ينص على بريزة السمسار .

كانت الدنيا لا تزال ضحى، والسوق منتصبة منذ الشروق هذا صحيح ولكن كان هناك على الطريق قادمون كثيرون ، أولئك الذين لا يريدون ضياع اليوم ، فأنهوا بسرعة اعمالهم ، ثم اقبلوا مهرولين يلحقون السوق .

وعلى اول الطريق الزراعي سأله شيخ معمم ، بجبة كالحة وقفطان :

– دفعتا فيها كام بالذمة والامانة والديانة ان شاء الله.

فقط لو انهم لا يذممونه ويستحلفونه بالامانة والدين ، سبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .

وبعد خطوة واحدة ، اذا برجل وكأنه عمدة ، يمتطي ركوبة ، ويستظل بشمسية ، يزعق بصوت مسلوخ : بتقول بكام ؟

– سبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .

– غالية شوية انما تتعوض

وما كاد يخرج علبة الدخان ويبدأ في لف السيجارة حتى حود عليه رجل مسن له لحية اختلط فيها السواد بالبياض: سلام عليكم ، سلام ورحمة الله .. دستورك منين ؟ من هرية . شاري والا بايع ؟ مانتاش شايفني راجع ! شاري . واصل ع الشيخ منصور ؟ واصل ان شاء الله. طب بذمتك وحياة الشيخ منصور على قلبك ، بكام ؟ بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .. يا راجل انا ذممتك وحلفتك بالشيخ منصور ؟ وحياة الشيخ منصور والذمة والامانة والديانة وحياة شيخ العرب السيد بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .

ياراجل انت اشتريت وخلاص بري ذمتك وقول الحق . وانا يعني ح اكدب عليك ليه ! ، ما قلت لك الحق. بقى بذمتك وديانتك والامانة عليك وبركة الشيخ منصور رقبتك بسبعة وتمانين جنيه وربع ؟ وديني وما اعبد وحياة ربنا اللي اكبر من الشيخ منصور ومني ومنك ومن الدنيا كلها بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار. طب روح يا شيخ الهي ان كنت كذبت ما توعى تعلقها في المحراث .

وتركه ومضى ، ولو كان قد بقي امامه لحظة أخرى لما كان قد استطاع كبح جماح الخاطر الذي كان يلح عليه باستمرار .. ان ينتف ذقنه شعرة شعرة .

وما كاد يمشي اربع او خمس قصبات حتى ، برجاء حار ، استوقفه شخص كان منتحيا جانبا ، يعمل مثل الناس ، على حافة الخليج الموازي للطريق ، وحتى قبل ان ينتهي ، وهو لا يزال القرفصاء ، لوى رقبته وسأله:

– بالذمة والامانة بقد ايه ؟

– بسبعة وتمانين وربع وبريزة .

– ايه اللي سبعة وتمانين وربع وبريزة ؟ هم مش يبقوا سبعة وتمانين وخمسة وتلاتين صاغ .

– طب يا سيدي ما تزعلش سبعة وتمانين وخمسة وتلاتين صاغ .

– أمال الاول قلت وبريزة ليه ؟

– عشان هي بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .

– بقى ابقى محلفك بالذمة والامانة وتكدب .

– انا كدبت ؟

– مش قلتا بريزة للسمسار . هي البريزة تخش في التمن ؟

– ما دام دفعتها تخش .

لا ما تخششش . تخش . لا ما تخششش . تخش . انت كداب . ابت بارد. تفوه عليك نفر . تفوه عليك وعلى اللي خلفوك . وهو لا يزال متشبثا باستماتة في حبل البقرة اندفع ناحية الرجل يريد ان يطبق عليه وينتهي منه . وكان الرجل هو الاخر قد اوقف ما كان يقوم به واندفع ناحيته ويده مستميتة هي الاخرى على (دكة) السروال المفكوك ، وبيد متشبثة والاخرى طليقة تريد ان تغور في زمارة رقبة الاخر ، كادا ان يتماسكا ، لولا ان اولاد الحلال ، وما اكثرهم على الطريق ، حالوا بينهما في آخر لحظة ، وبعد محاولات لصلح فاشل ، اندفع كل منهما ، الرجل الى حافة الخليج ، وهو ناحية بلده وبينهما حبل طويل غليظ من الشتائم ظل يمتد ويرق كلما ابتعدا حتى انقطع . وسكت مخنوقا . ومد يده يبحث عن العلبة ليلف السيجارة غير انه اكتشف انه فقدها في الخناقة. وبلغ به الغيظ حد انه لم يحتمل مجرد فكرة العودة للبحث عنها في مكان الخناقة.

وهو في قمة غيظه اذا برجل يرتدي في عز الحر عباءة ، مؤدب وقصير ، ما كاد يفتح فمه ويقول : بالذمة والامانة عليك ، حتى كان قد رفع يده الى آخرها دون ان يدري ثم هوى بها على صدغ صاحب العباءة الممدود في ادب ووقار.

وارتاع الرجل حتى سقطت العباءة من فوق كتفيه ، وفكر ان يمسك بخناقه ولكنه في اللحظة التالية كان قد راجع نفسه . وحين تلفت حوله فلم يجد احدا من المحتمل ان يكون قد رآه وهو يصفعه ، عاد للسير وكأن شيئا لم يحدث وهو يقنع نفسه ان الرجل لا بد مجنون هارب من مستشفى المجاذيب .

وما كاد هذا يحدث حتى وجد صاحب البقرة نفسه يضحك ضحكا عاليا متواصلا وكأنه قد جن فعلا . وبلغ به الاستهتار حد انه حين سمع السؤال يلقى عليه من جانب الطريق ، اندفع ناحية السائل ورفع يده يحاول ان يهوي بها على صدغه ، ولكنه فوجيء بيد حديدية تقيد يده في مكانها ، وبكف كأنها من بلوط تهوي على صدغه هو باربعة اقلام سخية نظيفة جعلت عينيه تقدحان شررا ، بل اعمته الى درجة لم ير معها ضاربه ، ولا فطن الى انه ضرب الا بعد ان اصبح بينه وبين المعتدي مشوار ومشوار .

وعند كشك المرور تماما ، سأله تاجر قمح تخين كان يفرش على جانب الطريق يشتري بالاقداح والشروات من الذاهبات الى السوق : الا قولي يا شيخ العرب ، بالذمة والامانة بكام ؟

ولم يكن عربيا او شيخ عرب ، ولكنه بمنتهى التأدب أو بهدوء غريب لا اثر مطلقا لاية ثورة فيه اجاب : بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار

وكأنه لاول مرة يدرك ، وبصفاء ايضا ، انه باع كل شيء ليشتري هذه البقرة بعدما ماتت جاموسته في اول شعبان ، بل فطست ولم يلحقها الجزار بالسكين حتى ، ولثلاثة أشهر وهو يدبر، وعلى المحصول لا تزال امامه اربعة اشهر طويلة ، ومحفظته ان كانت لم تسرق في الخناقة فليس بها غير جنيه وربع وهي آخر ما تبقى معه من نقود في الحياة ، بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار . قالها مرة اخرى ، وبصوت مخنوق اعلى حتى حدق فيه التاجر مذهولا لا يستطيع النطق .

وما كاد يلتفت حتى هبط من فوق جسر السكة الحديدية رجل كان يحمل عنزة على كتفه ، وما ان فتح فمه لينطق ، حتى قال : بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .. وبعد برهة قابلته امراة تحمل مقطفا ثقيلا وتنوء بحمله، وقبل ان يصلها او تدرك وجوده رفع صوته وقال : بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .

وقالت المراة (يه) ثم حثت الخطو وكأنها تهرب من شبح.

وعند التابوت كانت جماعة قادمة من طريق التوت بعضها راكب وبعضها ماش ، ورفع صوته الى اقصى ما يستطيع وقال :

– بالذمة والامانة بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار

وضحكوا ، وقال واحد : الناس انهبلت ، بينما تخلف ولدان راحا يشبعانه تريقة وسخرية .

وعلى مدخل البلدة راى جاموسة ترعى على حافة (القيد) فصرخ فيها :

– بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .

واستدارت الجاموسة ناحيته ، ورمقته في بلادة وكسل ثم عادت تعسعس بشفتيها واسنانها على الحشيش .

وحين دخل بلده ، كان يصيح ، سواء سأله احد ام لم يسأله ، قابل شخصا ام لم يقابل ، يقولها هكذا للزرع وللحيطان ، وللحر أو للسماء وللاوز وللجنيه وربع ، وللاربعة اشهر والاربعة اولاد والولية ، وللبهيمة التي ماتت، وللبقرة التي يسحبها، وللشيخ منصور ، ولنفسه ، وللدنيا كلها : بالذمة والامانة والديانة، وبكل كتاب أنزل ، بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .

تاريخ اغنية من عالم الجذور

شعر : سميح القاسم

افقت من اعوام ..
ذات صباح ، يابس ، في ساحة الاعدام
كان ابي مؤرجحا ، من قبة السماء
ووجه امي كان مرميا على الاقدام
يوم افقت فجاة ..
في ساحة الاعدام
في ساحة الاعدام والبكاء !
. . . .
وصحت مذعورا ببعض الناس : من اكون ؟
بعد صباح الموت .. من اكون ؟
وبكوا ، وصاحت منهم امراة
ولدي تكون ، وفارسي ، وفمي
فتعال نبدا من وصيتهم
ونحيل احرفها عروق دم
. . . .
وكان يا ما كان
ان شرشت في بركة الدمع بذور الحقد
وصارت الاغصان
جسرا على فجيعتي يمتد
الى نهار الورد !
. . . .
وصار يا ما صار
ان عادت الامطار
تحرك التاريخ من سباته
وتوقظ الاشجار
باسم صغار النفي ، باسم البيرق المهان
باسم قبور سئمت شقائق النعمان !
وتلفتت مقل مضرجة
لترى اليد المعروقة الحجرا
تهوي على الاسوار غاضبة
تهوي وتقذف حولها الشررا
. . . .
واستوقف المغامر الغريب
صوت مغن .. صاعد من عالم الجذور
لعالم النسور !
. . . .
كنت انا المغنيَ الجسور
وكان صوتي ،
كان تيارا من الازهار واللهيب :
« اقرأ في اشجارك العملاقه
اقرأ سفر الفاس والتراب
وقصة الاحباب
عبر قرون الكدح والعراقه ! »
يا وطني الحبيب !
فهل تراها تولد الموعودة النجوم
ثانية ،
وتعزف الخطى على الدروب ؟
يا وطني المرجوم !
هل يولد الليلك والتفاح والصبار
يا وطني ، وهل تعود الدار
بعد تخوم الجدب .. بستانا بلا تخوم ؟
. . . .
وكان ذئب الموت ينهشه
جذب الغريب الخنجر العفنا
« وطني تقول ؟ » .. وملء خاصرتي
احسست نصل الغدر .. والوطنا !
. . . .
وظلت الاغنية الطعينه
قلادة من ليلك الحب ، ومن بنفسج الضغينه
تحملها عاصفتي الوفيه
وتحصد الاسوار في طريقها
وتقصد المدينه
لعلها .. ان هزمت اسوارها الشقيه
لعلها تبصر لي حبيبتي السجينه
في قلعة الغبار
فتوصل الهديه
والموعد المضروب في حديقة النهار !

اسبوعيات

سياسة «بلع الدوطة وطلاق العروس»

كان وزير الدفاع ديان ، على ما اذكر ، هو الذي اعترف وقـال : « لا يمكن ان يوجد احتلال انساني » او بما معناه . ولكن صحيفة المرتدين « قول هعام » لا ترى هذا الراي . وفي يوم الاثنين الماضي (٢٩-١-٦٨) غضبت غضبة شمشونية على «الجنة المبادرة السلمية» في اسرائيل لانها تقوم بجمع تواقيع شخصيات اسرائيلية على نداء يدعو الى « وضع حد لدوس حقوق الانسان في اسرائيل وفي المناطق المحتلة » . ليش ؟ لان تعبير « دوس حقوق الانسان في اسرائيل وفي المناطق المحتلة » ، برأي «قول هعام» هو امر مبالغ فيه ويزود الواقع ، ولان النداء « لا يشجب اعمال التخريب والقتل والارهاب التي تقوم بها منظمات من شاكلة الفتح » .

علينا ان نكون صريحين : ان هذه الحجة الاخيرة ، التي التجأت اليها « قول هعام » لمقاومة النشاط الدمقراطي الانساني الذي تقوم به « لجنة المبادرة السلمية » ، هي حجة استفزازية تثبت ان الهوة التي ينحدر فيها المرتدون على الشيوعية لا قعر لها ولا نهاية .

ماذا يقصدون من وراء قذف هذا الوحـل في وجوه شخصيات اسرائيلية دمقراطية تقوم بواجبها الدمقراطي الاولي ؟

اذا كانوا يقصدون الى اتهام « لجنة المبادرة السلمية » ، امام رأي عام مثار ومحرض ، بانها تؤيد اعمال الفتح في المناطق المحتلة ، فانهم يكونون بهذه الوشاية والفرية الدعوية فقد بزوا اشد المحرضين القوميين في اسرائيل تطرفا وتحريضا .

واذا كانوا يقصدون الى تبرير « دوس حقوق الانسان في اسرائيـل وفي المناطق المحتلة » بانه نتيجة لاعمال الفتح ، فالخزي والعار لهم !

فيما مضى من السنين ، وحين كانت «قول هعام» صحيفة شيوعية ، كانت تفضح الاضطهاد الواقع على عرب اسرائيل ، تعريه وتشجبه ، وتؤلب الرأي العـام عليه .

وكان هذا الاضطهاد واقعا على عرب اسرائيل ، وكانت حقوق الانسان تداس في اسرائيل ، قبل ان يولد فتيان الفتح . وحتى الحكام الذين كانوا يدوسون هذه الحقوق ما استطاعوا ان يدّعوا ابدا انها لمقاومة اعمـال مسلحة ، لان الاعمال المسلحة لم تظهر بالمرة .

ففي السنوات الاولى لقيام اسرائيل كان العرب الذين بقوا فيهـا اقلية ضئيلة ، معزولة ، لا حول لها ولا طول ، منكوبة ، واليأس ينهش ضلوعها . وكان اقصى همها ان تبقى في بلادها ، في ارضها ، في بيوتهـا ودساكرها .

ولكن هذا كله لم يمنع حكام بلادنا من فرض الاحكام العسكرية على هذه الاقلية ، الاحكام التي لا تزال قائمة حتى الان وبعد عشرين سنة ، وتقييد حرية تنقلها في وطنها ، وهذا ايضا لا يزال قائمـا حتى الان . وصادرت الحكومة اخصب اراضيها ، واقفلت ابواب الوظائف والمصانـع في وجوه شبيبتها ، ومشطت مدارسها ولا تزال تمشطها من خيرة المعلمين العرب . وغير ذلك كثير مما لا يحصر في مقال واحد بل هو سجل دونتـه صفحات «قول هعام» و «الاتحاد» يوما يوما وأسبوعا اسبوعا .

ليرجع صبيان الدكتور سنيه الى ارشيفات «قول هعام» ، وليقلبوا صفحاتها التي صدرت سنة ١٩٤٩ ، بعد ان توقف القتال ووقعت اتفاقيات الهدنة ، فانهم سيقرأون هناك اخبار تطويق المدن والقرى العربية وتجميع الرجال في العراء واعتقال المئات ، سيقرأون عن سيارات الترحيل التي كانت تحمل المئات لتلقيهم فيما وراء خطوط الهدنة ، وعن ترحيل عرب المجدل وغيرها . فاية « مقتضيات امن » استوجبت ، في ذلك الوقت ، كل هـذه الاعمـال ؟ !

بعد حرب حزيران الاخيرة ، وحين كانت سكرة النصر العسكري في عزها وتعالت الهتافات المحمومة بضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ، اراد رئيس الوزراء اشكول ان يخفف شيئا من هذه الغلواء ، فقال كلمتـه المأثورة : لقد ربحنا مناطق جديدة ، ولكن المصيبة انه مع الدوطة تاتي العروس !

اما « الدوطة » فهي الاراضي الشاسعة في المناطق المحتلة . واما « العروس » فهي الشعب العربي الذي بقي في هذه المناطق .

والمقامرون في بلادنا ، الذين أسال التوسع الاقليمي لعابهم ، يعتقدون انهم يستطيعون ان يبلعوا «الدوطة» وان يطلقوا «العروس» . وفي هـذا الاتجاه يعملون . هذه هي القاعدة التي قام عليها ولا يزال يقوم عليها نظام « دوس حقوق الانسان » في إسرائيل . هذا هو المضمون المحلي للصهيونية التي خرج منها الدكتور سنيه ثم عاد اليها سالما غانما .

ليست طبيعة العرب انهم « عرب رحل » ، ينزحون عن وطنهم ، بـل طبيعة الصهيونية انها ترحيلية . ان شهوة « بلع الدوطة وطلاق العروس » هي احد الاسباب الرئيسية للعلاقات المأساوية بين العرب واليهود .

لقد آن الاوان للتخلي عن هذه الشهوة المتخمة والمعلة . ذلك ما يدفع الى تغيير العلاقات من علاقات مأساوية الى علاقات اخوة وتضامن ومساعدة متبادلة في مصلحة اسرائيل والدول العربية ، في مصلحة اليهود والعرب ، وفي مصلحة الســلام .

وكل صوت يرتفع في اسرائيل ضد دوس حقوق الانسان في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ومن اجل انحسار طوفان الاحتلال عن يابسة السـلام الاسرائيلي ـ العربي ، انما هو صوت يرتفع في خدمة المصالح الحقيقية لاسرائيل ولشعب اسرائيل .

وهذا ما لا يفعله الدكتور سنيه وصبيانه محررو «قول هعام» المارقون على الشيوعيـة .

(جهينـــة)

مقابلة مـع الرفيـق فلنـر ـ بقيـــة

فانه يعارض ، ككل انصار السلاح ، الحرب العدوانية والاحتلال . اما ما يتعلق بتجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتـي وسائـر البلدان الاشتراكيـة وبين دولـة اسرائيل ، فلا يخامرني الشك في ان الاتحـاد السوفييتـي والبلـدان الاشتراكية الاخرى ستكـون علـى استعـداد لتجديـد العلاقـات الدبلوماسية بعـد تصفية نتائـج العدوان . ونحن نتمنى هذا اليوم ونسعى لان يكون قريبا .

* «بيروس» معركة انتصر فيها القائد اليوناني القديم بعد ان فقد اغلبيـة جيشه . وقد تحولت الى اصطلاح يطلق على المعركة التي تحقق فيهـا النصر بعد تكاليف غالية جدا .

استمرار تدفق اوامر منع دخول المناطق المحتلة على المواطنين العرب طلاب السلام واعداء الحرب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لا تزال اوامر منع المواطنين من دخـول المناطـق المحتلـة مستمرة وهي موجهـة فـي الاساس ضد اعضاء الحـزب الشيوعي الاسرائيلي وعـدد كبـير مـن الوطنيـين والدمقراطيين طلاب السلام ، واعداء الحـرب والعـدوان . وفيما يلي اسمـاء بعـض المواطنين الذيـن ابلغوا هـذه الاوامر بالاضافة الى ما كانت الاتحاد قد ذكرتـه من اسماء في اعدادها السابقة :

من الرملة ـ فوزي ضبيط (عضو بلدية الرملة) ، عبد الله زقـوت ، سمير ضبيط ، فليب ابو العظام ، نمر ترزي ، خالد كحيل ، عيسى ضبيط ، الياس ربيع ، سميرة ضبيط ، سميرة فائق ربيع ، سهام ضبيط ، انطوانيت ترزي ، غسيس اسبيس ، امبرتو حكيم ، عـادل العجو ، عمر النابلسي ، خليل ابو حلقة وغيرهم .

من اللد ـ محمـود راشـد ، موسى ابو غزال ، علوان زبيـدة وغيرهم .

من طمرة ـ صالح ابو الهيجـا ، محمود عمر زيداني ، محمد الكنج ، محمد علي عثمان ، عبد الله ابـو الهيجا ، علي عمر زيداني ، صـلاح ابو الهيجا ، علي عرموش ، مـروان محمود خطيب ، ابراهيم ريـان ، عاطف ياسين ، محمد فضل حسان ، ابراهيم احمد زيادني ، محمود علي عثمان ، محمد عمر زيداني ، سليمان سعيد كنعان ، يوسف سعيد كنعان ، واخرون .

ومن الناصرة ـ يوسف بسيوني ، رزق عبدو ، طارق عون اللـه .

من كفركنا ـ صالح عبد القادر ، اكرم صفوري ، حنا خشيبـون ، زكي داود ، وليد خشيبون ، فؤاد خشيبون ، فضيل خشيبون .

ومن المشهد ـ ابراهيم حسن .

ومن سـولم ـ عبـد الفتـاح الزعبي ، عدنان بكر الزعبي .

ومن عرابة ـ محمـود شاكـر خطيب ، رمزي نعامنـة ، خالـد حسن بدارنة ، خالد نعمان نعامنة ، مصطفى عبد يحيى نصار ، احمـد صالح جربوني ، حسن علي جربوني ، سعيد خليل ياسين .

ومن معليا ـ رئيف ابو عقصة ، الالة ابو عقصة ، يوسف جوزيف ، ابتهاج طنوس ، زكي تقولا ، اسعد طنوس ، شكري عـراف ، حنـا غريس ، حنا متى ، فخري شوفاني .

دير الاسد : المحامي علي رافع .

من حصـاد الاحتـلال فـي الاسبـوع الماضي

تبـادل اطـلاق النـار في عـدة مواقـع على طول خط وقف اطلاق النار مع الأردن

مكتـب الاتحـاد ـ اعلـن ناطق اسرائيلي انه مساء يوم الاثنين الماضي وقع اصطـدام بين قوات الامن الاسرائيليـة وجماعة من رجـال الفتـح ، على مقربة من بـرك السمـك التابعة لكيبوتس « اشـدوت يعقوب » في غـور بيسـان . واضاف الناطق الاسرائيلي ان اثنين من رجال الفتح اصيبا بجراح وتركا وراءهما كمية من الاسلحـة تـدل علـى ان المجموعة كانت تنوي ضـرب كيبوتسات المنطقة . وقـال ايضـا ان القـوات الاردنيـة المرابطة على مقربة من قريـة الباقورة ، غربي نهر اليرموك فتحت نيران رشاشاتها علـى القوات الاسرائيلية لتغطيـة انسحاب رجـال الفتـح ، وتبودل اطلاق النار في ذلـك الحادث مرتين ، في الساعـة التاسعة والنصف وفي الساعة الحادية عشرة والنصف ليـلا واستمر قرابة الساعة .

وأذاع راديو عمان بيانـا عسكريا حول الحادث نفسـه ، جاء فيه ان القوات الاسرائيلية هاجمت قرية الباقورة مساء الاثنين بنـيران الرشاشـات لمدة ست دقائق ، وفي صبيحة يوم الثلاثاء اطلق الاسرائيليون ٢٥ قذيفة هاون على منطقـة البـاقورة ، فأصيـب رجـل وطفل من المدنيـين بجـراح وتضررت ثلاثة منازل .

ممر ام صوص

واعلن نـاطق عسكـري اسرائيلي انه جرى تبـادل اطلاق النـار بـين القـوات الاردنية والقوات الاسرائيليـة مرتين يوم الثلاثاء ، في منطقة تبعد حوالي ٦كم جنوبي ممر ام صـوص على نهر الاردن ، ولكن لم تحدث خسـائر للقوات الاسرائيلية .

مقتل فدائي

ناطق عسكـري اسرائيلـي اخر ، اعلن انه في الساعـة الثامنة من ليلـة ٢٨-١/٢٩ اصطدمت قـوة عسكريـة اسرائيليـة مـع ثلاثـة مـن الفدائيين قرب جسـر الملـك عبد الله شمالي البحر الميت . واضاف الناطق ان واحدا من الفدائيين قتل .

مقتـل متسللين

ثلاثة متسللين قتلـوا مـع الجمال الثلاثة التي كـانوا يركبونها مجتازين الحدود من الاردن ، وذلك شمالي ايـلات بست كيلومتـرات . وعثـر معهم على اسلحة وذخائـر . هذا ما اعلنه ناطـق عسكري اسرائيلـي ليلـة الثلاثـاء ـ الاربعاء ، الماضيـة .

اجتماع احتجاجي

حيفا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في حيفا عقد يـوم الثلاثـاء ٣٠-١ اجتمـاع للاحتجـاج على اوامـر الاقامة الجبرية ومنع دخـول المناطق المحتلة .

وتكلم في الاجتماع سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق **جورج طوبي** واستنكر الاجراءات التعسفية وهجـوم السلطات علـى الحريـات الدمقراطية وطالـب بالغـاء اوامر الاقامة الجبرية وغيرها من الاوامر التعسفية .

وقد افتتـح الاجتمـاع سكرتير الشبيبة الشيوعية في حيفا الرفيق **الياس خشيبون**

وفي نهاية الاجتمـاع تقـرر ارسال رسالة احتجـاج الى وزيـر الدفـاع ورئاسـة الكنيسـت ، تطالـب بالغـاء الاوامـر التعسفيـة التـي اصدرتها السلطات العسكرية بحق عدد كبير من المواطنـين الدمقراطيين واعداء الحرب .

وحدة ضد المصلحة الحقيقية ـ بقية

تشديد العدوان وتطويره .

ان فشل العدوان في تحقيق اهدافه السياسية ، لدليل على ان حركـة التحرر الوطني العربية قد تطورت تطورا كبيرا بحيث اصبح من المستحيل قصم ظهرها ، واعادة عجلة التاريخ الى وراء . انه لدليـل على ان المستقبل هو لها ولانظمتها التقدمية ، وليس للاستعمار واجرائه في اسرائيل وغيرها . ان ضرب حركـة التحرر الوطني قد يعرقل تقدمها ويجعل الام تطورها اشد ، ولكنه ، بحكم الضرورة، يقوي عودها ويضع امامها ، بشـكل حاد ، ضرورة صقل نفسها اكثر ، وتعميق مجراها ، والاسراع في التحول الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، ويوطد حلفها الجبار مع الاشتراكية . وهذا سيساعد على تصفية الاستعمار وأجرائه وعلى افشال كل مخططات محتملة في المستقبل . ان طبيعـة مرحلتنا التاريخية هي انهيار النظام الاستعماري في العالم وفي منطقتنا . هذه ضرورة تاريخية لن يستطيـع حكام اسرائيل ولا اسيادهم ان يلغوها بقوة السلاح .

ان عشرين سنة مضت منذ قيـام الدولة ، اثبتت انه لا مكان لحلول غير عادلة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي عـلى الرغم من التفوق العسكري الاسرائيلي . ولذلك فعلى الرغم من محاولة حكام اسرائيـل « لجم » خلافاتهم و « وتنظيم » الصراع بينهم لانقـاذ عدوانهم وسياستهم العـامة الفاشلة ، فان التطورات اللاحقـة لن تكون في صالح هذه السياسة ، بل ستزيد في فشلها وفشل اصحابها، وستؤدي الى تعميق ازمة الحكم والى انفجار الصراع مجددا بين الشركاء .

(٤)

وبالاضافة لذلك فهذه الوحـدة موجهة ضد مصلحة الطبقة العـاملة الاسرائيلية وجماهير الشعب العامل ، موجهة لتشديد الهجوم على مستوى المعيشة والحريات الدمقراطية .

ان سياسة الحرب والعدوان قـد ادت الى عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي منذ زمن بعيد . ولكن بعد العدوان اشتد اخضاع التوظيف في الصناعـة والزراعة لمقتضيات «الامن» . والاعداد للعدوان الذي ارتبـط بسياسة «الاعتدال الاقتصادي» سيئة الذكر ، ثم العدوان نفسه الذي بلغت مصاريفه المباشرة اكثر من ٣ مليـارات ليرة اسرائيلية باعتراف وزير المالية ، عمقا الازمة الاقتصادية في اسرائيل ، الامر الذي قاد الى انخفاض الاجـور الحقيقية للعمال وانخفاض القـوة الشرائية وازدياد البطالة ، وتقليص الصناعة المتوسطة المحلية .

ان انخفاض سعر الليرة جـاء ليعترف بان الازمة في الاقتصـاد الاسرائيـلي دخلت طورا ادنى . وميزانية الدولة ١٩٦٩/٦٨ تعكس هذا الامر بشكل نموذجي . ان تشديد سياسة العسكرة والعدوان لم يكن من الممكن الا ان يؤدي الى تخفيض غير عادي في جميع مخصصات الخدمات العامة بلا استثناء في الميزانية ، والى ارتفاع غير عادي في مخصصات وزارتين فقط : الدفاع والبوليس . وهـذه الوحدة ، الموجهة الى مواصلـة السياسة الاسرائيليـة التقليديـة وتشديد عسكرة الاقتصاد موجهـة ايضا ، بالتالي الى الهجوم عـلى مستوى المعيشة وعلى مصالح العاملين .

وبالاضافة الى هذه الازمـة الاقتصادية المستفحلة ، ففي اسرائيل ازمة في الدمقراطية البرجوازية . ان الاخطار تزداد على اسلوب الانتخابات البرلمانية النسبي وعلى دمقراطيـة الانتخابات لرؤساء البلديات والمجالس المحلية . والاخطار تزداد على حريـة الكلام والاجتماع ، وعملية « عسكرة العقول » على اشدها لتسهيل ضرب كل كفاح دمقراطي ، وباستمرار يجري اضطهاد وارهاب الاصوات الدمقراطية اليهودية المناهضة للحرب ، ناهيك عن الحملة الشاملة التي لم يسبق لها مثيل ضد المواطنـين العرب وفرض أوامر الاقامة الجبرية وأوامر تحـديد التنقل ضد المئات منهم .

وقيام « حزب العمل الاسرائيلي » الجديد والمتفاهم ، على القضايـا الاساسية ، مع احزاب اليمـين البرجوازي ، سيزيد الضغط عـلى حزب «مبـام» وخصوصا العناصر اليسارية المخلصة داخله . ان الحملة المحمومة التي شنت مؤخرا عـلى العناصر الصديقة للاتحاد السوفييتي داخل «مبام» استهدفت كل اصدقاء الاتحاد السوفييتي . وماير ياعري ، زعيم مبام ، اعلن ، اياما قبل مؤتمر الوحدة ، انه سيقترح على حزبه اقامة «تجمع» مع الحزب الجديد . وبالفعل قررت لجنة المبام السياسية عرض هذا الامر على مؤتمر الحزب في اذار القادم ، الامر الذي يعتبر خضوعا لضغط اليمين في حركة العمـال الاسرائيلية ، هـذا الضغط الذي اكتسب ثقلا جديدا بهذه الوحـدة الثلاثيـة .

* *

ان الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل مدعوة ، امام الوحدة بين فرسان العدوان وإصرارهم على تشديد سياستهم الحبلى باخطار جسـيمة الى اشد اليقظة والوحدة والكفـاح لزعزعة اركان هذه السياسة ودفاعا عن لقمة الخبز والحريات الدمقراطية.

والتطورات المقبلة في منطقتنـا ستساعد شعب اسرائيل على استخلاص الحقيقة الاساسية وهي ان الطريق الى السلام الحقيقي العادل تبـدأ بانسحاب القوات الاسرائيليـة من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق عرب فلسطين ، وان مصلحة شعب اسرائيل الحيوية ليست في سياسة التوسع والضم الاقليمي وحماية مصـالح المستعمرين وانما في الكفاح المعـادي للاستعمار يدا بيد مـع الشعوب العربية المتحررة .

نحو انتخابـات المجلس المحلي في عرابـة

بقلم : فضل نعامنة ـ عرابة

في شهر ايار القـادم تجـري انتخابات المجلس في عرابة . وتجري هذه الانتخابات بعد مرور ما يقارب الثلاث سنوات على تعيين المجلـس المحلي الحالي من قبل السلطـات . ان الحاح اهالي قريتنا طيلة السنوات الماضية في مطالبتهم باقامة مجلـس محلي منتخب قد اضطر السلطـات الى تعيين المجلس الحالي ، ولكنها ، حسب خطها التقليدي ، وخلافـا لرغبة المواطنين ومصالحهم ، ضربـت بعرض الحائط نسبـة القـوى في القرية ولم تشرك القوى التقدمية الفعـالـة في القريـة . ان تعيين المجلس الحالـي على هـذا الشكل جاء خدمة لمصالح السلطات، وقد اكدنا منذ البدء ان مجلسـا معينا لا يمكن ان يخدم القرية ويقوم بمصالحها بشكل صحيح ومفيـد . وسبب ذلك سيطـرة السلطـات الحكوميـة ، ولا سيمـا الحكـم العسكري ، على المجلس ، وهـذه السلطات تقاوم كل مشروع تقدمي في اية قرية عربية . ان تجارب القرى العربية الاخرى التي ابتليت بمثـل مجلس قريتنا تشهد على ذلك .

كذلك اكدنا ان المجالس المعينـة ليست الا اداة في ايدي بانيهـا ، قائمة على التصارع على المصالـح الشخصية والانانية الفردية . لقد ظهر هذا ايضا في مجلس قريتنـا المعين حيث ادى هذا التصارع الـى اهمال مصالح العمال العاطلـين عـن العمل ، اذ رفض المجلس في باديء الامر قبول ايام عمل الطـواريء ، لتخفيف البطالة ، حتى تجند العمال ووحدوا صفوفهم ، والفوا لجنـة نضالية لهم ، وتوجهوا الى المجلـس فاضطروه الى الوقوف الى جانبهم . ولكنه حتى اليوم مقصر في مطالبـة وزارة العمل بفتح مكتب عمل لعمال قريتنا ، بدل ان يسافروا الى سخنين ليسجلوا انفسهم في مكتب العمـل هناك .

اما موقفه من مسالة شـوارع القرية فموقف منتقد ايضا، اذ ما زالت الشوارع مرصوفة بالدبش ولا تستطيع السيارات اختراقهـا ، والمجلس يتساهل بذلك غير مكترث الى مطالبات السكان العديدة .

وكان من الطبيعي بسبب قصـور المجلس ، وسخط جماهير القريـة عليه ، ان يستقيل بعض اعضائـه . ورغم علم السلطات بذلك فانهـا لم تقدم على تعيـين موعـد لاجـراء انتخابات ، وظلت قريتنا محرومـة من المجلس ومن التطوير ، حتـى عينت الحكومة موعدا للانتخابـات في تشرين الاول سنة ١٩٦٧ ، ثم اجلت الموعد الى ايار هذه السنة .

ان قريتنا عرابة ، التي يربـو عدد اهاليها على خمسة الاف نسمة محرومة من عدة امور بدائيـة في القرن العشرين : فلا طبيب دائـم فيها ، ولا انـارة كهربائيـة ، ولا تلفون ، ومدرسة القرية تفتقـر الى عدد من الغرف حتى تسد الحاجة . لقد مضى على تعيين المجلس الحالي قرابة ثلاث سنوات واهالي القريـة يبدون رغبتهم بالتعاون معه اذا نوى حقا على خدمة القرية وتوفير طلباتها الحيويـة . وقد دفـع الاهالـي الضرائب للمجلس متوخـين مـن وراء ذلك دفعة الى العمل . ولكن المجلس لم يقم باي عمـل اللهـم سوى بناء مدرسة واحدة ، بينمـا تفتقر القرية الى بناء عمارتين كهذه لسد الحاجة الملحة .

ان اهالي قريتنـا ، شبابهـا وعمالها ، مستعدون للبذل والتعاون في سبيل تنفيذ المشاريـع المفيـدة والعمرانية . ولا يمكـن لاحـد ان ينتقدهم في هذا المجال . واكبر دليل على استعدادهم للعمل التعاوني هو مشروع المياه في القرية الذي تديـره هيئة ادارة الجمعية التعاونية للمياه في عرابة . لقد زادت تكاليـف هذا المشروع على ١٦٢ الف ليرة ، لـم تسهم منها الحكومة بمبلغ يذكـر . لقد جمع المبلغ وتم المشروع بنجاح فقط بتعاون الهيئة الاداريـة مـع الاهالي ، وها هي ذي الجمعيـة في وضع مالي حسن للغاية ، وتعتبـر من الجمعيات الناجحة في القـرى العربية . ومن الجدير بالذكـر ان الهيئة الادارية ، التي تقوم بهـذا الدور الايجابي ، تعمل بتعاون تـام وتفاهم كامل ، رائدهـا الاصـلاح والخدمة المخلصة ، رغم ان اعضاءها يمثلون وجهـات نظـر اجتماعيـة وسياسية مختلفة . ولكن تجمعهـم النية الصادقة والمخلصة للعمل .

ان الشيوعيين والدمقراطيين فـي قريتنا عرابة ، الذين ناضلوا طيلـة السنين الماضية جنبا الى جنب مـع جميع القوى التقدمية في اسرائيـل ضد ضريبة الراس المجحفة ، وضد سلب الاراضـي وضـد سياسـة الاضطهاد القومي والحكم العسكري والمناطق المغلقة وجميـع القوانـين العنصرية ، ومن اجل الدمقراطيـة والمساواة التامة في هذه البـلاد ، ان الشيوعيين والدمقراطيين في عرابة يتوجهون اليوم الى جميع العناصـر المخلصة وحسنة النية والجريئة في الدفاع عن مصالح القرية ان تـرص صفوفها داخل الجبهة الدمقراطية ، من اجل خوض معركة انتخابـات المجلس المحلي القادمة ، وفي سبيل ايصال الممثلين الحقيقيين والمدافعين المخلصـين عـن مصالـح جماهـير الشعب الى المجلس .

وفـاة بـولة بـن غـوريـون

سديه بوكر ـ رئيس الدولة وعدد من الوزراء ، وممثلـو جميع الكتـل البرلمانيـة ، واعضاء السلك الدبلوماسـي الاجنبي وممثلـو عـدد مـن المؤسســات الشعبيـة في اسرائيل ، اشتركـوا يـوم الثلاثـاء ١/٣٠ في تشييـع جثمان بولة بـن غوريـون ، زوجة رئيس الحكومة ووزير الدفـاع السابـق ، عضـو الكنيست دافيد بن غوريون .

وكانت السيدة بولة قد توفيت في المستشفى المركزي في بئر السبع . وبناء على طلب زوجها جرى دفـن جثمانها في مقبرة خاصـة بجانـب المكتبة المركزية التابعة لكلية سديـه بوكر في النقب ، حيث اقام بـن غوريون مع زوجته منذ خروجه مـن رئاسة الحكومة ووزارة الدفاع .

وقد بعثت الكتلة الشيوعيـة في الكنيست ببرقية الى النائب دافيد بن غوريون تعزية بوفاة قرينته .

تعزيات

الى زوجة رفيقنا حسـن بكـري واولاده وعمـوم آل بكـري والى فـرع الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة بوفاة المأسوف على شبابـه رفيقنا **حسن بكري**

★ الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة
اللجنة المحلية لفرع الناصرة

★ الحزب الشيـوعي الاسرائيلي
كفر ياسيف

★ الحزب الشيـوعي الاسرائيلي
ابو سنان

★ الحزب الشيـوعي الاسرائيلي
عرابـة

الى الاب الخـوري نقـولا والى آل خوري
بوفاة الوالـدة
فرع الحزب الشيوعـي الاسرائيلـي في ابو سنان

الى السيد توفيق العفيفي وابنائه وعموم افـراد عائلتـه
بوفـاة قرينته
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

الى آل بكـري في البعنـة
تعازينا
بوفاة صديقنا **حسن**
تسفي كتسمان

الى آل نصـار واقربائهـم وانسبائهم
بوفاة **ايـوب ناصـر نصـار**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية
الناصرة

الوزير ديان يعترف:

طرد فتيات من الضفة تزوجن في اسرائيل اتهامهن بدخول البلاد بصورة غير شرعية

القدس ــ لمندوب الاتحاد البرلماني ــ وزير الدفاع ، موشه ديان ، اعترف فى رده ، فى الكنيست ، على استجواب مقدم من النائب الشيوعي توفيق طوبي بان سلطات الامن قد طردت من اسرائيل فتيات من الضفة الغربية كن قد تزوجن من شباب عرب فى اسرائيل ، واتهمتهن بأنهن موجودات فى اسرائيل بصورة غير مشروعة .

وكانت الشرطة قد اعتقلت فى رام الله فتاة عربية كانت قد تزوجت لشاب عربي من قرية الرامة واتهمتها «بدخول اسرائيل بصورة غير مشروعة» أي بتهمة السفر (لعقد الزواج) فى الرامة . اما زوجها فقد اتهمته الشرطة بمساعدة المتهمة على اقتراف الجريمة .. اي تهمة مساعدة خطيبته على الوصول الى قرية الرامة لعقد الزواج ...

وبالاضافة الى اعترافه بطرد نسوة متزوجات فان الوزير ديان اعلن ان وزارته غير مستعدة للعمل على ان لا تتكرر مثل هذه الحوادث كما ان وزارته غير مستعدة لتمكين فتيات من الضفة الغربية ــ عقدن زواجهن على شباب من اسرائيل بصورة شرعية ــ من البقاء فى بيوت ازواجهن .

وقال ديان ان ثمة ترتيبات معينة اقرتها الحكومة لتوحيد شمل العائلات تدخل مثل هذه الحوادث فى نطاقها !

اتفاق عسكري بين السودان والاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا

الخرطوم ــ اعلن المسؤولون في الخرطوم ان اتفاقية قد وقعت بين السودان والاتحاد السوفييتي وبين وبين يوغوسلافيا ، وبموجب هذه الاتفاقية يؤسس الاتحاد السوفييتي مدرسة للطيران في الخرطوم ، ويقدم المساعدات لتطوير سلاحي الطيران والبحرية في السودان . كذلك ستقدم يوغوسلافيا مساعدات اخرى في هذين المجالين . وسيواصل الوفد العسكري السوداني الذي زار موسكو وبلغراد ، جولته فيزور كلا من تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا ويرأس الوفد السوداني وزير الدفاع ويشترك فيه عدد من كبار الضباط .

محكمة عسكرية تصدر احكاما بالسجن ضد ثلاثة طلاب عرب من ثانوية الناصرة

مكتب الاتحاد ــ امس الاول اصدرت محكمة عسكرية احكامها ضد ثلاثة طلاب عرب من مدرسة الناصرة الثانوية ، كانت سلطات الامن قد اعتقلتهم بتهمة ايواء ومساعدة جماعة رجال «الفتح» التي قامت بنسف مصنع تجميع سيارات «دودج» في «الناصرة عيليت» ، فى الرابع عشر من تشرين الثاني ١٩٦٧ .

والطلاب الثلاثة في السابعة عشرة من العمر ، وقد صدرت الاحكام ضدهم كما يلي :

عبد الغفار عمر ــ السجن سنتين

حسن محمد قاسم ــ السجن سنتين

غسان اغبارية ــ السجن سنة ونصف

فى افادتهم ، قال الشبان الثلاثة ان رجال الفتح كانوا مسلحين وانذروهم بوجوب التزام الصمت ولكن المحكمة العسكرية أخذت بافادات شهود النيابة : هشام مصالحه ، عبد العزيز مواسي وناظم فرحان ، من طلاب الصف الثاني عشر في ثانوية الناصرة . وهؤلاء الشهود قالوا ان زملاءهم اخبروهم بانهم التقوا برجال الفتح ، ولكنهم لم يخبروهم بانهم تعرضوا لاي تهديد بالسلاح .

وقد دافع عن الطلاب المتهمين المحاميان عبد الحفيظ دراوشه ومحمد نمر الهواري من الناصرة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الدول غير الدائمة فى مجلس الامن ــ بقية

الاحوال .

واما الوفد الامريكي فى الامم المتحدة فاعلن متحدثه ان بلاده لن توافق على اجراء محادثات مباشرة مع سلطات كوريا الشمالية لايجاد حل لقضية سفينة التجسس «بيبلو» بدون ان تجري ، اولا محادثات مع طغمة كوريا الجنوبية .. وكما هو معروف فان هذه الطغمة تعارض في اشراك ممثلين عن كوريا الشمالية في البحث بمجلس الامن .

وقد اجتمعت الدول العشر ، غير الدائمة في مجلس الامن فى محاولة جديدة لايجاد مخرج . وذكرت وكالات الانباء امس ان هذه الدول تبحث امكانية مناشدة كوريا الشمالية اخلاء سبيل بحارة سفينة التجسس كخطوة انسانية والموافقة ، بعد ذلك ، على الاشتراك فى ابحاث مجلس الامن . غير ان هذه الامكانية ما زالت في نطاق البحث حتى الان .

واعلن وزير خارجية اندونيسيا ان الحكومة الامريكية قد طلبت الى حكومته الاتصال بسلطات كوريا الشمالية والقيام بمحاولة لاطلاق سراح السفينة وبحارتها . وتشير الانباء الى ان امريكا قد توجهت الى اليابان ايضا بمثل هذا الطلب ولكن احتمالات النجاح لاتكادتذكر .

وفي واشنطن اعلن متحدث بلسان البيت الابيض ان الحكومة الامريكية قد تلقت معلومات تفيد ان بحارة سفينة التجسس يلقون معاملة حسنة من سلطات كوريا الشمالية .

الثوار الفيتناميون يقيمون مجالس ــ بقية

سايغون يعلن ان العاصمة آمنة يسودها الهدوء ، اعلن الرئيس الفيتنامي الجنوبي الدمية الاحكام العرفية فى جميع انحاء فيتنام الجنوبية ، وكذلك حالة حظر التجول . وقد اعلنت حالة الاحكام العرفية بعد ٤٨ ساعة من هجمات الثوار المشددة على مدن الجنوب وعلى العاصمة سايغون التي تحولت الى ميدان للقتال . ثم اصدرت حكومة الدمى في العاصمة اوامر الى سكان المدينة الذين يبلغ عددهم مليوني نسمة بمغادرة المدينة لكي تقصفها الطائرات الامريكية ، وفعلا ، قامت قاذفات القنابل الامريكية بقصف العاصمة بعد ساعتين من صدور هذه الاوامر ، وهي فترة قصيرة جدا لا تتيح للسكان امكانية تنفيذ الاوامر ومغادرة منازلهم ! ! وقد اذيع هذا البيان من اذاعة عسكرية خارجية بعد تدمير دار الاذاعة الحكومية .

وفي الوقت الذي كان فيه الثوار يقتحمون سايغون ، كانوا يشنون هجمات عنيفة في جميع انحاء البلاد ، وتمتد المعارك من دلتا نهر مكونغ في الجنوب حتى المنطقة الواقعة بين شمال الفيتنام وجنوبها شمالا . واعلن ان الثوار سيطروا على المدينة الشمالية هوا عاصمة فيتنام القديمة بعد ان اقتحموا المطار الامريكي هناك ودمروه . ويسيطر الثوار على اغلبية عواصم الاقاليم مثل فلايكي ونهاترانغ وهي مراكز مواصلات هامة ، وصد الثوار ، بقوة ، الهجمات المضادة التي شنها الامريكيون . وفي سلسلة من الهجمات الساحقة دمر الثوار اهم قاعدة جوية في الفيتنام هي قاعدة دانانغ ، وقاعدة مشاة البحرية الامريكية قرب دانانغ ، وبلغ عدد الطائرات التي تم تدميرها اكثر من ٥٥ طائرة امريكية ، وتقول المصادر الامريكية ان ٩ قواعد عسكرية جوية من قواعد الجيش الامريكي وعشر عواصم فى الاقاليم تعرضت لهجمات الثوار بالصواريخ والمدافع . ويعترف الامريكيون بانهم تكبدوا خسائر فادحة في الارواح . اما خسائرهم فى الاعتدة فتبلغ مئات ملايين الدولارات . وشن الثوار ايضا هجمات عنيفة على مدينة « كان هو » حيث مقر قيادة الجيش الامريكي الرابع . هذا ، وتجري معارك عنيفة ايضا فى المنطقة الوسطى من الفيتنام .

وتشير الانباء الواردة من واشنطن ، الى ان العاصمة الامريكية أصيبت بالذهول الشديد لدى تلقيها انباء هجمات الثوار وتساقط المواقع الامريكية في ايديهم . وبقي الرئيس الامريكي جونسون على اتصال دائم بقادة الجيش الامريكي فى الفيتنام ، ودعا الى عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن القومي الامريكي . واعلن البيت الابيض ان الهجمات على سايغون « تخلق انطباعا جديا للغاية » . واعترف الامريكيون بان هجمات الثوار منسقة بشكل مدهش !

واعلنت جبهة التحرير الوطنية ، امس ، انها اقامت مجالس ثورية لتسلم زمام الحكم فى بعض المناطق ، تمهيدا لتشكيل حكومة وطنية فى البلاد .

فى نقاش عام حول الدمقراطية فى اسرائيل:

ماير فلنر يقترح قانونا لحقوق المواطن

الكنيست ــ لمراسلنا ــ فى النقاش الذي جرى فى الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول الدمقراطية فى اسرائيل ، اقترح النائب الشيوعي ماير فلنر سن قانون اساسي لحقوق المواطن . وقد جرى البحث حول هذا الاجتماع فى اعقاب اقتراح لجدول اعمال الكنيست قدمته عضو الكنيست شولميت الوني («كتلة معي») والنائب تسميرمان (غاحال) قبل ١٣ شهرا .

واعضاء الكنيست الذين اكثروا من الحديث عن التحلي بالصبر لم يظهروا شيئا من الصبر . فعندما قدم النائب الشيوعي ماير فلنر امثلة على المس بالدمقراطية فى اسرائيل مثل اصابة العمال العرب ، اكثر من غيرهم ، بالبطالة ، واوامر الاقامة الجبرية المتزايدة كسلاح سياسي وغير ذلك من الامثلة .. هب اعضاء كتلتي «معي» والمبام وعلى راسهم النائبة شوشنة اربيلي ، فى عاصفة من المقاطعة والصراخ . فقال لهم الرفيق فلنر : «نحن اليوم نتحدث عن التحلي بالصبر المتبادل ، فعلى الاقل كونوا صبورين» ! . ولم تظهر امارات عدم الصبر فقط لدى تحدث الرفيق فلنر . فمثلا عندما تحدثت النائبة شولميت الوني عن حرية الضمير وهاجمت الاكراه الديني ، انفجر م. بروش (اغودات يسرائيل) بمجموعة من الشتائم دفعت رئيس الجلسة الى حذفها من بروتوكول الكنيست .. وذلك امر نادر للغاية !

واقترح النائب تسميرمان اقامة لجنة شعبية للاشراف على التربية والمواطنة الصالحة فقاطعه النائب أ. طيار (الوسط الحر) قائلا : «وقد تكون انت اول من يدعى للمثول امام هذه اللجنة ــ وبودي ان اذكرك بأنك قلت لرفيق لك فى كتلتك «انك اسوأ من عربي» ــ فهل هذه تربية » ؟

وفور انتهاء النائب الشيوعي فلنر من الكلام ، حاول النائب المتدين م. حزاني ان يعطي مثلا على المواطنة الصالحة ، فبدا كلامه قائلا «لن اناقش النائب فلنر، وانما سأهنئه بالسلامة بعد حادث الاعتداء عليه . ويخيل لي ان ليس ثمة فى الدولة شخص يتماثل مع المعتدي» .

وهنا ، قاطعه النائب المبامي يعقوب حزان « تمنى له الشفاء الفكري ايضا » . فعاد حزاني وقال : « انني اضم صوتي الى نصيحة حزان ، واتمنى لماير فلنر ان يعثر على طريق التوبة » ! !

الكتلة الشيوعية فى الكنيست تعارض اقامة مستوطنات يهودية فى المناطق المحتلة

القدس ــ لمندوب الاتحاد البرلماني ــ اعلن النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، معارضة الكتلة الشيوعية فى الكنيست اقامة مستوطنات يهودية فى المناطق المحتلة .

وقد تكلم النائب فلنر فى مناقشة تقرير وزارة الزراعة عن ميزانيتها للسنة المالية ١٩٦٩/٦٨ التي جرت فى الكنيست يوم الاثنين الماضي .

فقد تضمن هذا التقرير بندا خاصا عن «اقامة مستوطنات جديدة فى اعقاب حرب الايام الستة» . وجاء فى هذا البند انه اقيمت ثلاث مستوطنات فى هضبة الجولان ، ومستوطنة فى الضفة الغربية ، وثلاث مستوطنات فى سيناء وان ١١ مستوطنة أخرى على الاقل ستقام فى هذه المناطق .

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر ، فى كلمته : فى اعتقادنا انه لا خلاف ، على كل حال فى حركة العمال ، حول توسيع الاستيطان العامل . ولكن الامر هنا يتعلق بمناطق احتلال وعلى ذلك فليس الامر زراعيا ابدا ، بل هو سياسي من الدرجة الاولى ونحن نعارض مثل هذه الاعمال . واضاف : ان اقامة مستوطنات يهودية فى المناطق المحتلة يزيد من ورطة أسرائيل .

ثم تعرض الى وضع القرية العربية فى اسرائيل وشجب سياسة الحكومة التي لم ترصد سوى نصف مليون ليرة « لتطوير القرية العربية » من ميزانية قدرها ٦٤،٦ مليون ليرة . ودعا الى رصد ٤٠ مليون ليرة لهذا الغرض (بدلا من ٥٥٠ الفا) من اصل ميزانية للزراعة طالبت الكتلة الشيوعية زيادتها زيادة كبيرة .

القاهرة توقف حاليا ، عمليات ــ بقية

تقرر طريقة الخروج ، وذلك لتحديد اصلح الطرق واكثرها امنا . وقال الزيات ان الجمهورية العربية المتحدة لا تنتظر تحقيق مكاسب سياسية من عملية تخليص السفن ولكنها تقوم بهذا العمل الانساني تجاه الدول المعنية بالامر ، واكد ان هذه العملية الانسانية المحدودة لاعلاقة لها بمسالة اعادة فتح قناة السويس امام الملاحة الدولية . وقال ان القاهرة مستعدة لفتح ممر للسفن من الطرف الشمالي او الجنوبي وفقا للمتطلبات الفنية والنفقات ، وهي تفصل بين هذا الامر وبين النزاع في الشرق الاوسط .

وقال الزيات ان اسرائيل ،بعرقلتها اجراء دراسات ميدانية في الطرف الشمالي من القناة ، لا تستهدف فقط الحيلولة دون تخليص السفن وانما تستهدف ايضا الحيلولة دون استخدام القناة ، واسرائيل تحاول ان تجعل الاحتلال وسيلة لاملاء رغبتها ولا تبالي بشيء .. ولا حتى بالمصالح الدولية

وردا على سؤال حول ما اذا كان الجنرال اود بول قد ابلغ القاهرة تهديد اسرائيل باستخدام السلاح قال : لا داعي لان يوضح لنا اود بول ذلك ، فليس من صلاحيته ابلاغ التهديدات ، ثم اننا لا ننتظر موافقة اسرائيل ام عدم موافقتها .

وتجري وزارة الخارجية المصرية نشاطا كبيرا لشرح موقفها من الازمة الاخيرة في قناة السويس . وقد اجتمع وكيل وزارة الخارجية صلاح جوهر بالسفير السوفييتي في القاهرة وبممثلي مجموعة من الدول وخاصة الدول المعنية بتخليص الـ ١٥ سفينة المحتجزة في القناة .

ووصل الى القاهرة ، بشكل مفاجىء مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ واجرى محادثات مع وزير الخارجية المصري محمود رياض حيث ابلغه ان القاهرة قررت وقف العمل على تخليص السفن . وفي القاهرة ايضا اجتمع اود بول بالمسؤولين وزارة الخارجية ، وتبين ان اود بول كان قد احيط علما باعتزام القاهرة مسح الطرف الشمالي من القناة وانه وافق على خطة العمل هذه .

وفى الامم المتحدة ، سلم المندوب المصري الدائم محمد عوض القوني رسالة الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت جاء فيه : ان الحكومة المصرية تعتبر العدوان الاسرائيلي الاخير انتهاكا خطيرا لقرار وقف اطلاق النار الذي اصدره مجلس الامن .

وكانت وزارة الخارجية المصرية قد اصدرت يوم الثلاثاء الماضي بيانا اتهمت فيه اسرائيل بعرقلة عملية تخليص السفن . وجاء ان اسرائيل تحاول جني المكاسب السياسية من وجودها العسكري على ضفة القناة الشرقية . ونفت القاهرة مزاعم اسرائيل القائلة بوجود اتفاق حول الامتناع المتبادل عن الملاحة في القناة .. وقال البيان لا وجود اطلاقا لمثل هذا الاتفاق

وفى القدس ، اعلن متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية «ان اسرائيل تؤيد حرية الملاحة في قناة السويس لجميع الدول بما فيها اسرائيل .والى ان تحل هذه القضية ، ينبغي على مصر واسرائيل احترام الاتفاقيات القائمة ، ولن توافق اسرائيل على اية خطوة من جانب واحد» . والمعروف ان اسرائيل تعارض قيام القاهرة باجراء مسح فى الطرف الشمالي للقناة بدون موافقتها ، وترى انه لا يحق لمصر التصرف بقناة السويس التي اصبحت لاسرائيل «شراكة» فيها ! ولذلك اطلقت النار على قاطرات هيئة قناة السويس ، يوم الثلاثاء الماضي ، فردت عليها القوات المصرية ونشبت معركة تعتبر من اخطر الاشتباكات التي وقعت في منطقة السويس طيلة الشهور الماضية . واعلن التحدث العسكري الاسرائيلي أن نتائج المعركة اسفرت عن اصابة خمسة جنود اسرائيليين بجراح وعن تدمير دبابتين مصريتين .وكتبت «الاهرام» ان المدفعية المصرية دمرت ٩ دبابات اسرائيلية ووحدتي مدفعية ومصفحتين وعشرة مدافع و١٩ نقطة مراقبة ومركزين للقيادة ووحدة مدفعية ميدان ووحدة مدفعية مضادة للطائرات ، وقالت الاهرام ان خسائر الجانب المصري قتيل مدني واحد وثلاثة جرحى .

المحكمة العسكرية فى غزة تحكم على الرفيق خالد كحيل .:

دفع غرامة بمبلغ ١٢٠ ليرة بتهمة توزيعه ((الاتحاد)) فى غزة ! !

غزة ــ نظرت المحكمة العسكرية التي انعقدت هنا يوم ٣٠-١ فى قضية عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق خالد كحيل ، من الرملة ، المتهم بموجب انظمة الاضطهاد الجديدة فى قطاع غزة وشمالي سيناء بمحاولة احضار جرائد «الاتحاد» و «الجديد» و «النشرة الاخبارية للاحزاب الشيوعية» الى قطاع غزة بدون اذن من المسؤول العسكري عن القطاع . وحسب قوانين الاضطهاد الجديدة هذه فان التهمة الموجهة فى مثل هذه الحالة عقوبتها السجن ٥ سنوات او غرامة ١٠ الاف ليرة او العقوبتين معا .

وقد اعترف الرفيق خالد «بالتهمة» التي لا يعتبرها هو تهمة .. ودافعت عن خالد المحامية فولا لنغر . وقد استرعت المحامية انتباه المحكمة الى حقيقة ان المتهم بوصفه عضوا فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوزع بشكل دائم هذه الصحف منذ سنين عديدة في الرملة وضواحيها ، ولذلك لم يحاول ابدا نفي انه حاول ان يوزعها فى غزة ايضا التي وصل اليها في زيارة عائلية . وقالت المحامية ان «الاتحاد» تدعو الى السلام بين الشعوب والى الاخوة بين شعبي هذه البلاد فى وجه بحر الكراهية . ان توزيع صحيفة ذات مضمون كهذا لهو شرف كبير . ولذلك لم يخطر على باله بانه يقترف جنحة ما .

وقال القاضي العسكري ، لفرون ، لدى اصدار الحكم : انني آخذ بالحسبان اقوال المحامية واميل الى تصديق اقوال المتهم نفسه بانه لم ينو شيئا سيئا باحضاره هذه الصحف التي اعتاد توزيعها في اسرائيل واخذ بالحسبان ايضا اعترافه بالتهمة ولذلك أخفف عنه الحكم واكتفي بفرض غرامة مالية بمبلغ ١٢٠ ليرة اسرائيلية .

مذكرة من جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية :

الاستيلاء على مبنى الجمعية ومستشفاها يثير عدم الطمأنينة ويمس مشاعر المواطنين

القدس ــ محاولات حكومة اسرائيل للاستيلاء على بناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ومستشفاها الكائن على جبل الزيتون بالقدس ، لا تزال مستمرة .

فبتاريخ ١٨-١-٦٨ دعا ممثل الحكومة السيد رفائيل ليفي عددا من اعضاء الهيئة الادارية للجمعية وابلغهم برغبة الحكومة الاسرائيلية فى الاستيلاء على بناء الجمعية ومستشفاها الكائن على ارض وقف الزاوية الاسعدية المقدسة على جبل الزيتون ، وعرض عليهم امكانية اعطاء الحكومة الاسرائيلية للجمعية بدلا من مكانها الحالي ، مكانا اخر .

وعلى اثر هذا الاتصال الجديد الذي قام به السيد ليفي بعث سكرتير الجمعية بالوكالة المهندس ابراهيم الدقاق بمذكرة الى رئيس الحكومة ونسخا عنها الى الوزراء المختصين واعضاء الكنيست والهيئات السياسية المعنية والهيئات الدينية والحاكم العسكري العام ، اوضح فيها ان امر الاستيلاء على مبنى جمعية المقاصد الاسلامية ومستشفاها فى جبل الزيتون بالقدس سيتسبب فى خلق جو من عدم الطمأنينة للمواطنين والمؤسسات الخيرية والدينية ولن يساعد على خلق جو الاستقرار والسلام الذي تقول الحكومة الاسرائيلية انها تدعو اليه .

وذكر سكرتير الجمعية بالوكالة فى مذكرته لرئيس الحكومة ان الجمعية تعتبر هذا الامر بالغ الخطورة لحساسيته وارتباطه بمشاعر المسلمين في هذا البلد وخارجه فالملك هو للاوقاف الاسلامية ولا تملك الجمعية حق التصرف به الا للمشاريع التي خصص من اجلها . ثم ان هذه الجمعية تمثل جهود وآمال فئة كبرى ممن عملوا لتحقيق اهدافها الانسانية ، كما ان الجمعية تقوم بمختلف النشاطات بينها تقديم خدمات طبية وانسانية متنوعة .

بيان سوفييتي (بقية)

العربية ، وخاصة الجمهورية العربية المتحدة .

دعوة من افغانستان

اعلن فى موسكو ان الكسي كوسيغن سيقوم بزيارة لافغانستان تلبية لدعوة وجهها اليه رئيس حكومة افغانستان نور احمد اطماري .

الحزب ــ بقية

كانون ثاني ١٩٦٨ من صحيفة «التقدم» التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني فى عمان .

هذا ويجد القارىء ،على الصفحة الثالثة من «الاتحاد» هذا العدد ، المقال الافتتاحي الذي ظهر فى «التقدم» تحت عنوان «متطلبات النضال لتصفية اثار العدوان» ،والذي يحدد فيه الحزب الشيوعي الاردني موقفه الايجابي من بعثة يارينغ ومن المساعي لتسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا وسلميا .

السفن ــ بقية

الغواصة «دولفين» تشترك فى البحث

واعلنت مصادر سلاح البحرية الاسرائيلي ان الغواصة الاسرائيلية الحديثة « دولفين » شقيقة «دكار» ، اشتركت هي ايضا فى عمليات التفتيش .

والغواصة دولفين اشترتها اسرائيل من بريطانيا مع دكار ، وجرى تسليمها في قاعدة بورتسماوث البحرية البريطانية فى التاسع من كانون الثاني من هذه السنة . ويعمل عليها بين ٦٥ الى ٧٠ ملاحا وضابطا .

واعلن قائد «دولفين» ان ما حدث لدكار اساء الى معنويات ملاحيه .. واعلن ايضا ان دولفين قطعت المسافة الى حيفا مبحرة على سطح الماء ،ولم تقم باية تمرينات تحت مائية .

كلمة الاتحاد ــ بقية

يشعلها المعتدون .

وهنا فى اسرائيل ، وفي شرقنا العتيق كله ، نتامل ان يقرأ حكام بلادنا « الكف » قراءة صحيحة . لم نكن وحدنا ، نحن الشيوعيين ، الذين رأوا الرابطة بين حرب الفيتنام وحرب الشرق الاوسط . اوثانت وديجول وغيرهما رأوا ذلك ايضا . واوثانت اعلن ان ايقاف الحرب في الفيتنام سينقي الجو الدولي فيساعد ذلك على تسوية أزمة الشرق الاوسط . والوزير ديان ، قبل ان يصبح وزير «حرب الايام الستة» ، ذهب الى الفيتنام لاجراء « ستاج » . ورئيس الوزراء اشكول لم ياخذ من جونسون طيارات الا بعد ان تعهد باقناع المنظمات اليهودية فى امريكا بتأييد عدوان طيارات جونسون على الفيتنام .

ونحن نقول : ان هزائم المعتدين الامريكيين في الفيتنام ستقرب السلام في شرقي اسيا ، فتهز مشاريع العدوان في الشرق الاوسط من الاركان ، فتقرب السلام في شرقنا النازف دما .

سلامات لاختنا الفيتنام . سلامات ربيع مقبل ، ربيع الحرية والسلام . فكلنا في الربيع شرق ...

(الاتحاد)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - איתיחאד · الثمن ٣٠ اغورة · המחיר 30 אגורות · Al – Ittihad

الثلاثاء
٦ شباط ١٩٦٨
٦ ذي القعدة ١٣٨٧
العدد ٦٧ السنة ال ٢٤
יום ג' ז' שבט
6.2.1968
מס' 77 שנה 24

مباحثات الرئيسين تيتو وعبد الناصر

القاهرة – استأنف الرئيسان عبد الناصر وتيتو محادثاتهما الرسمية فى اسوان امس ، بعد الزيارة التي قاما بها لموقع السد العالي فى اسوان ، وسيعود الرئيسان العربي واليوغوسلافي الى القاهرة اليوم حيث يستأنفان محادثاتهما بعد ان ينضم اليهما الرئيس السوداني اسماعيل الازهري .

وتقول صحف القاهرة ان مباحثات الرئيسين تناولت قضايا الشرق الاوسط ونتائج مباحثات يارينغ فى المنطقة ، والوضع فى المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

اعداد اتفاق للتعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي والاردن

عمان – اتفق الاتحاد السوفييتي والاردن على اعداد اتفاق للتعاون الاقتصادي بين البلدين وللاشتراك فى عدد من مشروعات التنمية الاقتصادية فى الاردن . وجاء فى البيان المشترك عن المباحثات التي اجراها الوفد الاقتصادي السوفييتي مع المسؤولين الاردنيين انه تم الاتفاق على استمرار العمل من اجل دراسة امكانية تنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين .

وقد اكد رئيس الوفد الاقتصادي السوفييتي الذي يزور الاردن بأن بلاده تؤيد الدول العربية وتقف الى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الثوار الفيتناميون يشنون هجوما عنيفا على القاعدة الكبيرة في كينسان

● الثوار يحققون مزيدا من الانتصارات فى جميع انحاء الفيتنام ● جبهة التحرير الوطنية تدعو الشعب الى الثورة للاطاحة بالغزاة الامريكيين وحكومة الدمى ● تدمير ١٩٠ طائرة امريكية وعشرات من المنشآت العسكرية

لا يزال الثوار الفيتناميون يسيطرون على زمام الموقف العسكري فى جميع انحاء الفيتنام بعد الانتصارات الرائعة التي حققوها منذ نهاية الاسبوع الماضي ، ويلحقون بالغزاة الامريكيين وصنائعهم مزيدا من الهزائم والضربات العنيفة . وفى اليومين الاخيرين شدد الثوار من هجماتهم القوية على مزيد من القواعد والمواقع الامريكية ، ففي الساعات المبكرة من صباح امس ، شن الثوار هجمات ضارية على القاعدة الامريكية الكبيرة فى كينسان ، بالصواريخ والمدفعية ، وحطموا خطوط الدفاع الامريكية الاولى لهذه القاعدة التي حوصر فيها اكثر من ستة آلاف جندي من مشاة البحرية الامريكية . واجتاح الثوار احدى القلاع الحصينة حول هذه القاعدة ، ودمروا جسرا حيويا يصل بين القاعدة ومدينة هوا التي يسيطر عليها الثوار .

★ وفي سايغون العاصمة ، لا يزال الثوار يحبطون محاولات الامريكيين استرداد بعض مواقعهم المنهارة . فرغم الغارات الوحشية وقصف المدفعية وهجوم الدبابات ، لا يزال الثوار يسيطرون على القسم الاكبر من العاصمة ، ويجددون هجماتهم العنيفة على المواقع الامريكية . ويعترف المراقبون الامريكيون بأن الثوار قادرون على تشديد هجماتهم. والجدير بالذكر ان المعارك الطاحنة في سايغون يشترك فيها الان اكثر من ١٢ الف جندي من القوات الامريكية والحلفاء من جهة، واربعة الاف جندي من الثوار البواسل ، من جهة أخرى.

وتجمع الانباء الواردة من فيتنام الجنوبية ، على ان اعلام جبهة التحرير الوطنية ترفرف على قلب مدينة هوا العاصمة القديمة ، وان الثوار هزموا جميع الهجمات المعاكسة التي قام بها الامريكيون . وقد اطلق الثوار سراح ثلاثة الاف اسير من جبهة التحرير كانوا معتقلين في سجون هوا .

واعلن ناطق امريكي ان الثوار يشنون هجمات عنيفة على اكبر قاعدة امريكية فى دانانغ . وقد بلغ عدد الطائرات الامريكية التي دمرها الثوار فى هذه القاعدة اكثر من مائة طائرة .

واعلنت وكالة انباء جبهة التحرير الوطنية عن تدمير مئات الطائرات الامريكية والمنشآت والقواعد العسكرية ، وفي مدينة بوين لونغ ، عاصمة اقليم دلتا مكونغ سيطر الثوار على مكاتب حاكم الاقليم ووكالة الاستخبارات الامريكية المركزية ، وعلى المطار الذي دمروا فيه ٦٤ طائرة حربية . وفى مدينة كان تو سيطر الثوار على المطار وعلى دار الاذاعة .

وكتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ان قوات جبهة التحرير قد امسكت زمام السلطة التامة فى ٩ مدن فيتنامية جنوبية ، وانها شكلت هيئة سياسية للادارة في المناطق المحررة .

واذاع راديو هانوي ان جبهة التحرير دعت سكان فيتنام الجنوبية الى التمرد واسقاط نظام المعتدين الامريكيين وصنائعهم ، ولاقامة دولة فيتنامية مستقلة دمقراطية محبة للسلام .

وفي الوقت الذي يحاول الرئيس الامريكي جونسون فيه « تهدئة الخواطر » ويدعي ان هجمات الثوار قد باءت بالفشل ، يصرح القادة العسكريون الامريكيون في فيتنام بأن الثوار قادرون على شن هجمات اعنف ، وان من المتوقع ان يقوموا بموجة اوسع واقوى من الهجمات .

وصرح جنرال امريكي بأن على الامريكيين ان يعترفوا بأن الثوار قد نجحوا في « هجماتهم القوية التي فاجأتنا » . ونشرت صحيفة «التايمز» الامريكية ، أمس ، ان جونسون قد ارغم القادة العسكريين في الفيتنام على التوقيع على نداء اعلنوا فيه انهم قادرون على الصمود . وقد اثارت تصريحات جونسون سخرية المراقبين في العالم ، فبينما ينزل الثوار ضربات متتالية بالقوات الامريكية ويحطمون قواعدها ومطاراتها يعلن جونسون ان هجمات الثوار قد احبطت . واعلن جونسون ، في مؤتمره الصحفي الذي عقد فى البيت الابيض يوم السبت الماضي ، انه زود قادته العسكريين فى الفيتنام بكل ما يحتاجون اليه .

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

الاعلان رسمياً، عن فقدان «دكار» وملاحيها

★ العائلات المنكوبة تستمع الى البيان الرسمي ★ ديان يوصي باجتماع وفد عن عائلات الملاحين بلجنة الخارجية والامن ★ قائد البحرية يروي قصة «دكار»

مكتب الاتحاد – بعد اكثر من عشرة ايام من القلق والحزن ، وبعد التوتر والارتقاب اللذين سادا البلاد وصلت مأساة الغواصة الاسرائيلية ، «دكار» ، ذروتها يوم الاحد الماضي . ففي الاجتماع الذي عقد لذوي الملاحين التسعة والستين ، تكلم وزير الدفاع موشه ديان وقائد الاركان ، بارليف ، وقائد البحرية شلومو ارئيل واعلنوا ، رسميا ، ان الغواصة «دكار» وملاحيها يعتبرون فى عداد المفقودين . وجاء هذا الاعلان الرسمي بعد عمليات تفتيش واسعة عن الغواصة المفقودة لم تثمر شيئا .

واعلن وزير الدفاع انه سيوصي امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست باستقبال وفد عن العائلات المنكوبة والاستماع الى اقوال اعضائه بشأن قضية دكار .

وروى قائد البحرية قصة الغواصة المفقودة ومما قاله ان «دكار» مرت في سلسلة من الفحوص الجذرية وانها قامت بعملية غوص تجريبية لعمق ٣٥٠ قدما رغم ان الحد الاقصى لغوصها هو ٣٠٠ قدم ..

وبانتهاء عمليات التحسين انتقلت الغواصة الى قاعدة الغواصات البريطانية في سكوتلندة حيث قضت ستة اسابيع في التدريبات وهناك تدرب ملاحوها على مواجهة جميع حالات الطوارىء المتوقعة .

وعقب جميع هذه الاجراءات اجرى الخبراء البريطانيون فحوصا نهائية واعلن فيما بعد ان دكار صالحة للعمل .

وقد غادرت الغواصة ميناء بورتسموث البريطاني فى التاسع من كانون الثاني ١٩٦٨ . وفي الرابع والعشرين من كانون الثاني ، وفي منتصف الليل تم الاتصال الواضح الاخير . فى اليوم التالي ، وفي ساعات

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

وزارة الخارجية المصرية تعد تقريرا مفصلا عن نتائج محادثات المبعوث الدولي يارينغ

★ التقرير يتهم اسرائيل بوضع العراقيل امام تنفيذ قرار مجلس الامن ★ القاهرة قد تطلب اعادة القضية الى مجلس الامن ★ التلهوني يقابل يارينغ ويحتج على الاجراءات الاسرائيلية ضد القدس العربية

مكتب الاتحاد – اذيع ، من القاهرة ، ان وزارة الخارجية المصرية قد اعدت تقريرا مفصلا عن نتائج ابحاث مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، فى ازمة الشرق الاوسط الراهنة ويتعرض التقرير الى ما تضعه اسرائيل من عقبات امام تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ويبرز ما قامت به اسرائيل مؤخرا من اعتداء على قارب هيئة قناة السويس للحيلولة دون تحرير السفن المحتجزة فى القناة منذ عدوان الخامس من حزيران .

ونشرت جريدة «الاهرام» القاهرية تعقيبا لمحررها السياسي ذكرت فيه ان وزير الخارجية المصرية ، محمود رياض ، سيطلب الى المبعوث الدولي يارينغ ، ان يحدد النتيجة النهائية الحاسمة لمهمته كما تبدو في ظل الموقف الراهن .

واعلنت «الاهرام» ان محمود رياض سيوضح ليارينغ حقيقة ان الدول العربية قد عملت ما فى وسعها لتمكينه ، منذ ان باشر مهمته ، من ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط ، ولكن اسرائيل قد افشلت كل المحاولات الرامية لايجاد مثل هذه التسوية ، كما ان عدوانها الاخير على قناة السويس قد شكل خطرا مجددا لاندلاع نيران الحرب .

وذكرت انباء القاهرة ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة ستطلب انعقاد جلسة لمجلس الامن الدولي للبحث فى الوضع الراهن فى اعقاب احباط اسرائيل كل المساعي لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

وفي الوقت ذاته فان المبعوث الدولي قد قام بزيارة للاردن حيث قابل الملك حسين ورئيس الحكومة بهجت التلهوني . وقد ادلى التلهوني بتصريحات فى اعقاب هذه المقابلة قال فيها ان المسؤولين الاردنيين قد اوضحوا للمبعوث الدولي ان موقف اسرائيل هو الذي يتناقض مع جوهر المهمة الموكلة اليه ومع قرار مجلس الامن . وذكر التلهوني ان الاردن ماض فى التعاون الوثيق مع الدول العربية الشقيقة لاتخاذ موقف موحد من مهمة يارينغ ازاء الموقف الحالي.

واعلن التلهوني في تصريحاته انه قد احتج لدى المبعوث الدولي على الاجراءات التي قامت بها اسرائيل ضد القدس العربية وانه ابلغ يارينغ بان الاردن يجري الان اتصالات مع الدول العربية الاخرى لمواجهة هذه الاجراءات الاسرائيلية غير الشرعية .

ويؤخذ مما تنشره الصحف الاسرائيلية – دافار ١٥–٢ – ان

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

القاهرة أسقطت موضوع تخليص السفن عن جدول الاعمال

● او ثانت يؤيد وجهة النظر المصرية ● وزير الخارجية ابا ايبن يتمسك بمبدأ الامتناع المتبادل عن الملاحة فى قناة السويس ● صحيفة «هآرتس» : «لا دخل للامم المتحدة» !

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان السفن المحتجزة فى قناة السويس ستبقى فى امكنتها ، وان موضوع اخراجها قد ازيل عن جدول البحث الى ان يعاد فتح القناة ، وذلك لن يتم الا بانهاء الوضع الراهن الناجم عن العدوان . وقالت «الاهرام» ان موضوع تخليص السفن لن يقبل اية مفاوضات، لان مجرد تقديم ضمانات من اسرائيل سيفسر بأن لاسرائيل الحق فى الاشتراك فى تعيين مصير قناة السويس . وهذا ما لا توافق عليه الجمهورية العربية المتحدة باي حال من الاحوال .

واضافت الصحيفة ان السلطات المصرية قد بدأت عمليات تطهير القناة ، تمهيدا لاخراج السفن ، لمصلحة العالم ولمصلحة الدول صاحبة هذه السفن ، ولكن اسرائيل تدخلت بالقوة العسكرية في هذا الامر ، رغم ان القاهرة ابلغت سكرتير الامم المتحدة اوثانت وسفراء الدول المعنية بالامر بعملية تطهير القناة .

والجدير بالتنويه هنا ان اوثانت في تقريره الى مجلس الامن قد اعلن انه يوافق على رأي اود بول في ان خطة الجمهورية العربية المتحدة لتخليص السفن ، التي تتضمن مسح الطرف الشمالي من القناة ، هي خطة معقولة . واعلن اوثانت انه رفض طلب اسرائيل التدخل لدى السلطات المصرية لعدم اجراء المسح فى الطرف الشمالي الذي لا توافق عليه اسرائيل . واعرب اوثانت عن اعتقاده بأن عملية اخراج السفن قد اصبحت موضع شك كبير بسبب موقف اسرائيل .

ومن جهة اخرى ، فان اسرائيل ما زالت مصرة على تحدي الرأي العام العالمي وعرقلة اخراج السفن مدعية ان وجود قواتها العسكرية على ضفة القناة يمنحها صفة ان تكون شريكة فى القناة ، ولذلك ترى انه لا يحق للقاهرة التصرف في قناة السويس بدون موافقة اسرائيل !

وقد كرر هذا الموقف ، من جديد ، وزير الخارجية ابا ايبن فى مقابلته يوم الجمعة الماضي مع صحيفة « هارتس » حيث اعلن : « ان مصر لن تعيد فتح القناة ما دمنا جالسين على الضفة الشرقية ، بدون تسوية سلمية . وينبغي علينا ان نعرف كيف نشترط الملاحة فى القناة باحترام القانون الدولي (!) الذي يعني حرية الملاحة للجميع » .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمر الحزب الشيوعي الهندي

مكتب الاتحاد – غدا ، الاربعاء ، السابع من شباط يفتتح المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الهندي . وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهندي الشقيق قد بعثت بدعوة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لارسال وفد عنها للاشتراك فى هذا المؤتمر الهام .

وقد ردت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برسالة تحية شكرت فيها الحزب الشيوعي الهندي الشقيق على دعوته واعربت عن أسفها على انها ، فى الظروف الراهنة ، لا تستطيع ارسال وفد عنها للاشتراك فى المؤتمر . وقد تضمنت الرسالة التي وقعها الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي تحية للمؤتمر . ويجد القارىء نص هذه التحية على الصفحة ٢ من هذا العدد .

استمرار البحث في لجنة الهدنة المشتركة بصدد قضية سفينة التجسس الامريكية

لم تظهر ، حتى الان ، نتائج الاجتماعات فى لجنة الهدنة المشتركة بين ممثلي كوريا الشمالية والولايات المتحدة بشأن احتجاز سفينة التجسس الامريكية « بيوبلو » . ورفضت المصادر الرسمية فى سيول عاصمة كوريا الجنوبية الادلاء بأية تصريحات حول تقدم المباحثات ، ولكن اذاعة كوريا الجنوبية اذاعت ، امس الاول ، انه ربما يكون الجانبان قد توصلا الى اتفاق ما لتسوية الازمة .

واذاعت وكالة انباء كوريا الشمالية ان ممثلي البلدين سيستمران في محادثاتهما في لجنة الهدنة المشتركة . وقالت الوكالة ان ضابط العمليات في سفينة « بيوبلو » قد اعترف بأن السفينة الامريكية المحتجزة قامت بعمليات تجسس في مياه كوريا الشمالية .

ومن جهة اخرى ، صرح وزير الحربية الامريكية ، فى مقابلة تلفزيونية ، انه لا يستطيع القول ان سفينة « بيوبلو » لم تدخل مياه كوريا الشمالية الاقليمية . ولكن مكنمارا يدعي بأن السفينة ، لدى اعتقالها ، كانت خارج المياه الاقليمية .

وصرح وزير الخارجية الامريكي ، فى مؤتمر صحفي ، بانه لا توجد اية دلائل الان تشير الى ان كوريا الشمالية مستعدة للافراج عن السفينة وملاحيها . وقال دين راسك : « ان الحل الوحيد لازمة « بيوبلو » هو « الافراج الفوري » عن السفينة وملاحيها » !

واعلن الرئيس الامريكي جونسون انه لا يزال يجرب كل الوسائل الدبلوماسية الممكنة للافراج عن السفينة . ومقابل ذلك فانه يتخذ « تدابير عسكرية وقائية » .

وتشير الانباء التي تصل الى سيول من واشنطن ، الى ان الولايات المتحدة قررت مضاعفة قواتها العسكرية في كوريا الجنوبية .

وتقول بعض المصادر فى واشنطن ، ان كوريا الشمالية قد اشترطت الافراج عن ملاحي « بيوبلو » باعتراف واشنطن بان السفينة انتهكت حرمة مياه كوريا الاقليمية ، وباعتذارها عن هذا العمل والوعد بعدم تكراره .

وفى موسكو ، نصحت صحيفة

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

بسبب حملة الارهاب المتكررة اتساع هجرة السكان من قطاع غزة

مكتب الاتحاد – هجرة السكان من قطاع غزة الى الاردن ازدادت كثيرا فى المدة الاخيرة ، بسبب اتساع حملة الارهاب التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان القطاع .

وبموجب احصاءات غير رسمية ، تعتمد على تقارير لموظفي وكالة الغوث الدولية ، فان معدل الذين يغادرون القطاع شهريا ، فى الاشهر الثلاثة الاخيرة ، بلغ ٣٠٠٠ شخص . بينما قبل ذلك لم يزد المعدل عن بضع مئات . وتقول هذه الاحصاءات ان ١٥ الف شخص غادروا القطاع الى الاردن منذ نهاية الحرب .

وواضح ان هذه الاحصاءات غير دقيقة لانها تعتمد على حصص المؤن التي لم توزعها وكالة الغوث الدولية على اصحابها فى القطاع او على الحصص الاضافية التي توزعها الوكالة فى الاردن .

ومعروف ان كثيرين ممن غادروا القطاع الى الاردن هم من سكان القطاع الاصليين ، الذين لا يتلقون اية مساعدة من وكالة الغوث الدولية .

اما معظم افراد العائلات من اللاجئين الذين يغادرون القطاع فلا يحملون معهم بطاقات تموينهم ويتركونها لذويهم فى القطاع لتعينهم على مشقة الحياة .

عارف يبدأ اليوم زيارته لفرنسا

■ الحكومة العراقية تقر اتفاقية النفط مع فرنسا ■ يتوقع حصول العراق على ٤٨ طائرة ميراج

مكتب الاتحاد – اعلنت وكالات الانباء العالمية انه من المقرر ان يصل اليوم الثلاثاء الى فرنسا الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف فى زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع الرئيس الفرنسي شارل ديغول وكبار المسؤولين فى الحكومة الفرنسية .

وسيرافق الرئيس عارف في زيارته لفرنسا وفد كبير يضم عددا من كبار الضباط العراقيين ، الذين سيزورون عددا من المنشآت العسكرية الفرنسية للاطلاع على مختلف تشكيلات الاسلحة الفرنسية . وكانت وكالات الانباء قد اعلنت ان العراق قد يحصل على ٤٨ طائرة ميراج مقاتلة وطائرات للتدريب وعتاد حربي اخر يتضمن السيارات المصفحة والصواريخ من طراز جو – جو وطراز ارض – جو ، ومدفعية .

وعشية هذه الزيارة عقدت الحكومة العراقية جلسة خاصة درست فيها رسالة ديغول الى عارف التي طلب فيها البت في مسألة اتفاقية النفط بين فرنسا والعراق . وفي تلك الجلسة اقرت الحكومة العراقية الاتفاقية المنعقدة بين شركة النفط العراقية الوطنية والشركة الحكومية الفرنسية « اراب » .

وتبلغ مساحة منطقة التنقيب المتفق عليها ١١ الف كيلو متر مربع ، تجري عمليات التنقيب فيها لمدة ست سنوات . وبعد ثلاث

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

وفد الحقوقيين الدولي يعد تقريرا عن المناطق المحتلة

عمان – يزور الاردن فى هذه الايام وفد عن « المنظمة الدولية لرجال القانون الدمقراطيين » ، مكون من رجل القضاء جيل شوم من بروكسل والبروفيسور فرانشسكو فابري استاذ القانون الدولي فى جامعة نابولي .

وقد صرح عضو الوفد فى مؤتمر صحفي عقداه هنا انهما عقب زيارتهما لمخيمات اللاجئين وعقب اطلاعهما على نتائج الحرب الاخيرة فى الجمهورية العربية المتحدة ، فانهما ينويان وضع تقرير شامل عن « خرق اسرائيل للمواثيق الدولية » .

ويذكر ان الاتحاد كانت قد نشرت خبرا عن الوفد قبل وصوله الى المنطقة .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الهندي

بالنيابة عن الشيوعيين اليهود والعرب الموجودين في حزبنا ، بالنيابة عن العاملين اليهود والعرب الاسرائيليين الواعين ، تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مندوبي المؤتمر الثامن بتحيات الاخوة الحارة وتتمنى لمؤتمركم الثامن العمل الناجح المثمر . اننا نحيي الحزب الشيوعي الهندي الشقيق ، ونحيي عن طريق الشيوعيين الهنود ، ملايين الشعب العامل الهندي ، ونتمنى لها المزيد من النجاحات في النضال البطولي من اجل تحقيق الاماني التاريخية للشعب الهندي العظيم من اجل بناء الهند اشتراكية ، مزدهرة ، متطورة ، تؤمن السعادة والعيش اللائق للايين العمال والفلاحين الهنود وتقوم بدورها التاريخي في تقدم السلام العالمي والصداقة بين الشعوب والتقدم الانساني .

اننا نتمنى للحزب الشيوعي الهندي الشقيق النجاح في جهوده لتعميق وتوسيع الانتفاضة الشعبية في الهند التي ادت ايضا الى تشكيل حكومات « الجبهة الموحدة » التقدمية في عدد من ولايات الهند وتعزيز وتوسيع الوحدة اليسارية وبناء جبهة دمقراطية تقدمية على المقياس الوطني لانزال الهزيمة بسياسة حكام حزب المؤتمر المعادية للشعب وصد هجوم القوى الاجنبية والرجعية على مستوى معيشة الشعب وعلى حكومات الجبهة الموحدة الشعبية ، الهجوم الذي يتوخى ايضا تصفية الحياد وعدم الانحياز وبعض مظاهر تأييد السلام من سياسة الهند الخارجية .

ونحن نتمنى للحزب الشيوعي الهندي الشقيق النجاح في جهوده الوطنية المشرفة لهزم القبلية في الحياة العامة التي تنشرها الرجعية ومصالح الاستثمارات ، ولتعزيز وحدة العمال والفلاحين والمثقفين الهنود من كل المجتمعات ولا سيما وحدة الهندوس والمسلمين التي هي على غاية من الاهمية في الدفاع عن المصالح اليومية للشعب العامل وفي السير على طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي وفي تعزيز قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية .

وفي هذه المناسبة نود ان نشكركم ، ايها الرفاق الاعزاء ، على ما عبرتم عنه من التضامن مع نضال حزبنا ولا سيما في الاشهر الاخيرة العصيبة التي مرت على هذه المنطقة .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مخلصا لاسمى المصالح القومية لاسرائيل ولمستقبل العلاقات السلمية المضمونة بين اسرائيل والاقطار العربية ، قد عارض وندد بحرب حزيران الماضي التي شنتها الدوائر الحاكمة الموالية للاستعمار في اسرائيل ضد الاقطار العربية المجاورة .

أن هذه الحرب ، التي شنتها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بتأييد المستعمرين الاميركيين وغيرهم من المستعمرين تحت الشعار الكاذب ، الدفاع عن النفس ، ومستفيدة من شعارات شوفينية قومية عربية ضد وجود اسرائيل اطلقها مختلف المتحدثون العرب ـ ان هذه الحرب تتعارض تعارضا جذريا مع مصالح اسرائيل القومية الحقيقية . ان اهداف هذه الحرب الواضحة هي دعم المخططات الاستعمارية ضد حركة التحرر الوطني العربية ، وتقويض الانظمة المعادية للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، وتحقيق المخططات التوسعية ضد الاقطار العربية المجاورة وتأييد تصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ومنذ اليوم الاول من الحرب دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى وقفها ، والى انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها قبل الخامس من حزيران والى تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني . اننا نناضل من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة كما قرر مجلس الامن الدولي ، فذلك خطوة ضرورية لا غنى عنها نحو تسوية سلمية عادلة للنزاع . فهذه التسوية يجب ان تقوم على اساس اعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة وتلقي التعويضات ، واعتراف الاقطار العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها المشروعة وبضمنها حق الملاحة الحرة في المياه الدولية في المنطقة .

اذ نناضل ضد السياسة الموالية للاستعمار والعدوانية التي تنتهجها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، والتي تشكل عقبة جدية امام السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، فان حزبنا يشجب التصريحات التي تطلقها مصادر عربية شوفينية وقومية متعصبة وتتنكر لحق دولة اسرائيل في الوجود ، ويعتبر مثل هذه التصريحات ضارة بمصالح الشعبين الاسرائيلي والعربي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوحد في صفوفه العمال الواعين ، اليهود والعرب ، ويناضل من اجل سياسة اسرائيلية بعدم الارتباط بالاستعمار ، والحياد ، والسلام ، ومن اجل المصالح اليومية للشعب العامل ، وضد تسرب رأس المال الاحتكاري الاجنبي الى اسرائيل ، ومن اجل المساواة في الحقوق للاقلية القومية العربية في اسرائيل ومن اجل الصداقة والاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي .

ونحن على ثقة بأنه على الرغم من كل المصاعب واجراءات القمع ضد اعضاء حزبنا وغيرهم من المناضلين من اجل السلام في بلادنا فان قضية السلام والدمقراطية والصداقة بين الشعوب ستنتصر في بلادنا وفي منطقتنا .

وسوية معكم ومع الاحزاب الشيوعية الشقيقة الاخرى نرى في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية مهمة ملحة لمواجهة الهجمات الامبريالية المضادة ولضمان استمرار المسيرة التاريخية لقوى الاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

وسوية معكم ايها الرفاق الاعزاء ومع كل قوى التقدم الانساني فقد احتفلنا مؤخرا بالذكرى التاريخية ، ذكرى اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية . فليتعزز ويزدهر الاتحاد السوفييتي الاشتراكي العظيم ، حصن السلام العالمي واستقلال الشعوب والاشتراكية ، من اجل مصلحة كل الانسانية وازدهارها .

وليسر الحزب الشيوعي الهندي البطل قدما من نصر الى نصر مسترشدا ، بالنظرية الماركسية اللينينية الخالدة ، وقائدا للشعب الهندي العظيم في الطريق المظفر للسلام والدمقراطية والاشتراكية .

عاش المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الهندي
عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية
عاشت الماركسية ـ اللينينية
عاشت الصداقة بين شعوب الهند واسرائيل

رسالة من روما :

الحركات الثورية توحد قواها لمقاومة الوجود الامبريالي في حوض البحر المتوسط

روما ـ خاص بالاتحاد ـ في صيف العام الماضي ولدت في العاصمة الايطالية ، روما ، فكرة توحيد الحركات الثورية والاحزاب التقدمية في حوض البحر المتوسط لمواجهة الوجود الامبريالي ومايحدثه هذا الوجود من اخطار على شعوب هذه المنطقة وعلى السلام العالمي باسره .

تمخضت هذه الفكرة في لقاء اقامه مجلس السلام العالمي في روما في اب ١٩٦٧ . ثم تلا ذلك نشاطات ولقاءات واتصالات اسفرت عن عقد المؤتمر التحضيري لمثلي هذه القوى الثورية والاحزاب التقدمية في روما في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٨ . واهمية هذا المؤتمر الذي استغرق انعقاده يومين ليس في انه المؤتمر الاول من نوعه وحسب بل تبرز اهمية هذا المؤتمر في تلبية الاكثرية الساحقة من الاحزاب والحركات الثورية الدعوة للاشتراك في هذا المؤتمر .

وفي هذا البيان الذي صدر عن الاجتماع التحضيري في روما في ٢٣ كانون الثاني الماضي ، يصدر المجتمعون عن ان العدوان الامبريالي هو مصدر الاحداث الخطيرة التي وقعت مؤخرا في المنطقة . وقد اجرى المجتمعون تحليلا عميقا للاوضاع القائمة في حوض البحر الابيض المتوسط ، كما استعرضوا الاحداث الخطيرة التي وقعت في الشهور الاخيرة وخصوصا العدوان الاسرائيلي على الدول العربية والانقلاب الفاشي في اليونان وازمة قبرص وتعاظم نشاط حلف الاطلنطي .

ويعتبر المجتمعون ، كما ورد في البيان ، ان هذه الاحداث مصدرها العدوان الامبريالي الاميركي ، الذي هو جزء من هجوم استعماري معاكس شمل منطقة واسعة من العالم وبلغ ذروته في العدوان على فيتنام .

ويعتقد ان من المواضيع التي جرى بحثها في المؤتمر التحضيري ، كما يشير البيان ، كانت مسألة تصفية نتائج العدوان الذي وقع على الاقطار العربية وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي تحتلها لاتاحة السبيل امام تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، الى جانب الخطر الذي يشكله الوجود الامبريالي بأحلافه واساطيله في حوض البحر المتوسط ، كما بحث الوضع في حوض البحر المتوسط وقضايا النضال ضد الاستعمار وازدياد نشاط حلف الاطلنطي العدواني .

وقد قرر المجتمعون عقد اجتماع للقوى الثورية والاحزاب التقدمية في حوض البحر المتوسط . وكان المؤتمر في روما في ضيافة الحزب الشيوعي الايطالي وحزب الوحدة البروليتارية الاشتراكي الايطالي .

واشترك في هذا الاجتماع ، كما ورد في البيان الصادر عن المؤتمر ، ممثلون عن : جبهة التحرير الجزائرية ، حزب العمل التقدمي في قبرص ، الحزب الشيوعي الفرنسي ، الحزب الاشتراكي الفرنسي الموحد ، حزب الوحدة الدمقراطية اليساري في اليونان ، حزب التحالف الاشتراكي اليوغسلافي ، حزب الوحدة البروليتارية الاشتراكي الايطالي ، الحزب الشيوعي الايطالي ، الاتحاد الوطني للقوى الوطنية في المغرب ، الحزب الشيوعي المغربي ، الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ، الحزب الشيوعي الاسباني ، جبهة المعارضة لفرانكو ، حزب البعث السوري ، وحزب العمال التركي .

بعد مناقشة واسعة وعميقة ، قرر المجتمعون عقد مؤتمر لتوحيد كل القوى المعادية للامبريالية من اجل تنسيق نضالها ، مع احترام استقلال كل حزب وحركة ، والاخذ بعين الاعتبار ظروف عمل كل واحد منها .

وقد وضع المجتمعون هدفا رئيسيا لهذا المؤتمر .. هو تحويل منطقة حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام وتعاون سلمي . واعرب البيان الصادر عن الاجتماع عن :

التضامن مع شعبي فيتنام واليمن . فقد قرر المجتمعون في روما تحية الشعب الفيتنامي في نضاله ضد العدوان الامبريالي في فيتنام ، واعلنوا تعهدهم بمواصلة التضامن السياسي حتى النصر النهائي والى ان يحقق الشعب الفيتنامي مطالبه العادلة .

واعرب ممثلو الحركات الثورية والاحزاب التقدمية المجتمعون في روما عن تحيتهم لنضال شعب اليمن من اجل التقدم وتدعيم الاستقلال . واعرب المجتمعون عن تضامنهم مع النظام الجمهوري واستنكارهم التدخل الامبريالي والرجعي في هذه المنطقة من العالم العربي .

وتعتبر هذه الحركة خطوة هامة في النضال من اجل السلام في منطقة البحر الابيض المتوسط ، ومن اجل صيانة حقوق شعوب هذه المنطقة من العدوان الامبريالي .

ومما لا يخفى ان هناك عددا من الصعوبات التي على هذا المؤتمر ان يتغلب عليها . فلأول مرة يعقد مؤتمر من هذا النوع ، تشترك فيه احزاب وحركات ، بعضها في الحكم وبعضها علني وبعضها سري ، وعليها أن تجد نقاط التقاء فيما بينها وتوجها مشتركا للعمل الموحد ، بهدف مقاومة الضغط الامبريالي المتعاظم في حوض البحر

ـ البقية على ص ٣ عمود ١ ـ

محمد حسنين هيكل ، في مقاله الاسبوعي :

لم نقبل الخبراء السوفييت ولكننا طلبناهم !

الاستعمار يغري الشاه بالعدوان على منطقة الخليج العربي !

تناول محرر « الاهرام » القاهرية في مقاله الاخير ، الجمعة ٢ شباط الجاري ، عددا من القضايا الهامة التي تواجه الجمهورية العربية المتحدة والعالم العربي . وقد ركز هيكل كثيرا من الضوء على طبيعة دور مصر في قيادة الاقطار العربية ، وطبيعة الاوضاع في تلك الاقطار ، التي تفرض طابعا خاصا من العلاقات بين مصر الرائدة والاقطار الشقيقة.

ويرى هيكل في المحكمة الثورية المنعقدة في القاهرة لمحاكمة المتآمرين على النظام ، دليلا على سلامة النظام وجراته فيقول : « لقد اثبت النظام الثوري المصري قدرة هائلة على المراجعة واجراء الحساب .. فالنظام يحاكم نفسه ، لان الذين يقفون في قفص الاتهام كانوا المع الاسماء خلال ١٥ سنة ، وهذا دليل على ان النظام من الشعب وليس من الشهب» .

ويقول ايضا ، في تدليله على صحة النظام في مصر : « اثبتت السياسة المصرية انها تستطيع التحرك في جو مصاب بالشلل » ، واشار من ثم الى النشاط الدبلوماسي الذي اعقب الحرب الاخيرة ، والذي تمثل في زيارة الرئيس السوفييتي بودغورني للقاهرة وزيارة وزير الدفاع غريتشكو ، وزيارة زعماء العالم الثالث مثل تيتو وانديرا غاندي . واشار كذلك الى النشاط الذي قامت به الدبلوماسية المصرية في المجال العربي ، في المجال الاسيوي ـ الافريقي ، في المجال الاوروبي ،



حسنين هيكل

وخاصة مع فرنسا ، ومع بريطانيا ، وفي الامم المتحدة ، « ورغم معارضة مصر لكل ما هو اميركي وبريطاني فقد آثرت اعطاء مشروع القرار البريطاني فرصة التجربة » .

ويناقش هيكل اولئك الذين يأخذون من القرار حديثه عن « الحدود الآمنة » ولا يأخذون منه ادانته للعدوان .. ويصف دعوة القرار الى تأمين حدود معترف بها بانها « امر عام ليس فيه اي خطر » .

ثم ينبري لاولئك الذين يحاولون « التشهير » بالجمهورية العربية المتحدة لتعاونها الوثيق مع الاتحاد السوفييتي فيقول :

« حين يقولون ان مصر قبلت خبراء عسكريين سوفييت فاننا نقول لهم ان مصر لم تقبل هؤلاء الخبراء ولكنها طلبتهم ، ورجت منهم أن يساعدوها في مجالات التدريب » .

واعداء الصداقة السوفييتية العربية ، الذين « يندددون » بمصر لسماحها للاسطول السوفييتي بزيارة موانئها ، يرد عليهم هيكل :

« الاتحاد السوفييتي ، وفي وقت عصيب ، أقام جسرا بحريا لينقل الى مصر ما فقدته من السلاح » .. ثم يقول ان السفن السوفييتية بحاجة الى مياه حلوة ، وهي تطلب اذنا بتعبئة خزاناتها من بور سعيد مثلا ، فهل نقول لتلك السفن التي حملت الينا السلاح بان تعود الى الاتحاد السوفييتي لتاخذ ما تحتاج اليه من الماء » ؟

ويؤكد هيكل على اهمية وجود الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط لردع الاسطول السادس ، ويقول : « من حق العالم العربي ، بل من واجبه ان يشجع وجود اسطول سوفييتي لحفظ التوازن ، ولردع الاسطول السادس الذي كان حرا طليقا » .

ويتطرق هيكل الى قضيتين من اخطر القضايا العربية ، وهما قضية اليمن وقضية الخليج العربي ، فيشيد بالاستراتيجية المصرية التي ساندت الثورة اليمنية ، لان من حقها ان تعيش ، واشار الى خطورة هجمات المرتزقة على صنعاء في الوقت الذي ما زالت الاجزاء الاخرى من اليمن « هادئة تحت العلم الجمهوري » .

واضاف هيكل ان اخطارا جدية تواجه منطقة الخليج العربي « فالاستعمار يغري الشاه بتوسيع ملكه ، لالهاء الشعب الايراني عن الوضع الداخلي ، وعدوانه على الخليج قد يرفع من قيمته في نظر الاميركيين ، ويدفعهم لحماية عرشه » .

ويتساءل هيكل عن واجب مصر في وضع كهذا فيقول انه « يجب التمييز بين مصر الثورة ومصر الدولة ، بين مصر الشعب ومصر الحكومة » . ويضيف ان مصر لا تستطيع بصفتها الحكومية ان تتصل بالشعوب العربية من فوق رؤوس حكامها ، كأن تلجأ الى قلم الاستخبارات مثلا ، لان ذلك تآمر واضح ، « ولكن مصر » ـ يقول هيكل ـ « يجب ان تكون نموذجا يتوجه اليه العرب من فوق رؤوس حكوماتهم » .

«برافدا» تكتب عن الوضع في العربية المتحدة

رغم المؤامرات

رغم توقف العمليات العسكرية ، لا يزال الموقف في الشرق الاوسط معقدا ومتوترا . فاسرائيل ومن خلفها الاوساط الاستعمارية الامريكية تمدد الازمة وترفض ، بشكل عملي ، تنفيذ قرار مجلس الامن الذي صدر في شهر نوفمبر . وقد صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، في هذه الايام ، اراضي عربية في القدس كانت تابعة لافراد ولحكومة الاردن . وبعد ان ضمت الجزء العربي من القدس متحدية قرار الجمعية العامة للامم المتحدة اخذت السلطات الاسرائيلية تنهب اراضي عربية أخرى . وثمة أنباء اخرى تقول انه الغي الحظر الذي كان قائما قبل ذلك على الاشخاص غير العرب لشراء الاراضي في قطاع غزة . و « الحاكم الاسرائيلي الحالي لهذا الجزء المحتل من المنطقة الفلسطينية التي كانت موجودة ، بموجب اتفاقيات هدنة ١٩٤٩ ، تحت اشراف مصر .. يفتح الطريق امام الاستعمار الفعلي لهذه المنطقة التي لا تخص اسرائيل».

ان الزعامة الاسرائيلية تريد ان تتوطد في الاراضي العربية التي احتلتها في اعقاب عدوان الخامس من حزيران ضد الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا . وأحد اشكال هذا الاحتلال « المستتر » لهذه الاراضي هو اقامة دولة « عربية » مرتبطة كليا باسرائيل . بذلك تنوي الزعامة الاسرائيلية «حل» قضية اللاجئين الفلسطينيين . وبهذه العملية تريد ايضا ان تخفي حقيقة ان الاكثرية الساحقة من اللاجئين الفلسطينيين قد طردوا من تلك الاراضي التي احتلتها اسرائيل بعد الخامس من حزيران .

ثمار ايجابية

ان الرئيس جمال عبد الناصر وقادة آخرين في الجمهورية العربية المتحدة ينتهجون خطا واقعيا ومنطقيا يرمي الى تحقيق جلاء الجيوش الاسرائيلية عن المناطق العربية . وقد اثمر خط الحل السياسي هذا عدة ثمار ايجابية للجمهورية العربية المتحدة . فالوضع في البلاد قد استقر . واعادة تنظيم الجيش المصري هي اساس هام لحل الازمة حلا سياسيا . ومراكز مصر السياسية ـ الخارجية قد تعززت تعزيزا مطلقا . ويظهر هذا الامر ، بصورة ملموسة ، في العلاقات العربية ، رغم تأجيل مشاورات رؤساء البلدان العربية التي كانت مقررة في منتصف كانون الثاني . وبالرغم من كل المشاق والاصطدامات، وخيبة الامل احيانا ، فان هنالك تقربا بين البلدان العربية . وتقوم الجمهورية العربية المتحدة في هذا النهج بدور اكبر من الدور الذي قامت به في السابق .

واحدى النتائج الاخرى لخط القاهرة الواقعي هي هبوط تأثير الاوساط المتطرفة في العالم العربي التي الحقت ضررا كبيرا بموقف العرب العادل ، فباعمالها المتطرفة كان من شانها انتقدم خدمة اكبر للمستعمرين وللاوساط الصهيونية . ان ابعاد الشقيري عن منصب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية هو دليل هام على تنازل الجماهير العربية عن خدمات المتطرفين والمغامرين .

طيلة الشهور الاخيرة تعززت اكثر فاكثر العلاقات الودية بين الجمهورية العربية المتحدة والدول الاشتراكية . وفي النهاية ، فان خط التسوية السياسية يساعد على توسيع تأييد الرأي العام في بلدان العالم الرأسمالي لمواقف العرب العادلة . ويساعد على تغيير الرأي العام ، موضوعيا ، ايضا تصعيد السياسة الاسرائيلية المتطرفة .

وفي الولايات المتحدة الان ايضا يضطرون الى الاعتراف بتحطم امالهم في اسقاط النظام التقدمي في الجمهورية العربية المتحدة . وأكثر من ذلك ، فان واشنطن تنظر بعدم ارتياح واضح الى تعزز مواقع النظام الحالي على شواطيء النيل نتيجة الضرورة ، التي ادركت جيدا ، بانتهاج خط التسوية السياسية لأزمة الشرق الاوسط .

وفي القاهرة ، لا يعتقد احد ، بالطبع ، بأن خط التسوية السياسة هذا هو الجواب الممكن الوحيد للعمليات الاسرائيلية مهما كانت . وفي هذا المجال ، فان الاوساط الدبلوماسية الغربية في القاهرة تعرب عن استغرابها الموقف الاسرائيلي الذي يتجاهل المطلب العام لتصفية الازمة في الشرق الاوسط .

قاعدة مادية تقنية

ان الزيارة التي قام بها وفد الحكومة السوفييتية برئاسة الرفيق ك. ت. مزوروف للجمهورية العربية المتحدة دلت مرة اخرى بأن الطرفين لا يزالان يقدران ، كما في السابق ، بأن قضايا النضال من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ، واحلال السلام الحقيقي في الشرق الاوسط ، هي قضايا حادة وعملية .

واستقبل اعضاء الوفد السوفييتي استقبالا اخويا في كل مكان في مصر ، وخاصة في اسوان . فان بناء سد اسوان واقامة محطة القوة الجبارة ليس بناء بسيطا بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة . انه محك عام لقدرة الشعب المصري ، الموهوب والمحب للعمل ، على حل قضايا اقتصادية ، سياسية كبرى تواجه البلاد . ان الاستقبال الودي والحار بشكل غير عادي الذي استقبل به الضيوف السوفييت في اسوان يدل على ان الشعب المصري يدرك جيدا من هو الذي يساعده على تعزيز الاستقلال وعدم الارتباط في حل قضاياه .

وليس صدفة ، ان تجربة البناء في اسوان تتحول الى قاعدة لخطوات اخرى في تطور مصر الصناعي . ففي الدور تشكيلة لمصانع المعادن ومصانع لبناء الالات في حلوان ، حيث سيكون بناؤها مساهمة ضخمة في اقامة القاعدة المادية ـ التقنية لتطور البلاد في طريق التطور اللاراسمالي .

والعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة تتطور في اتجاه التفاهم المتبادل والصداقة المتزايدة .

ي. بريماكوف
« برافدا » ١٩ـ١

محاضرات حول وحدة الحركة الشيوعية

شفاعمرو ٦ـ٢		**شفيق خورية**
عبلين وطمره وكابول ٩ـ٢	في عبلين	**نصري المر**
اكسال ٩ـ٢		**اسعد يوسف**
عرابة ودير حنا وسخنين ١٠ـ٢	في عرابه	**شفيق خورية**

اجتماعات شعبية

عبلين ١٦ـ٢	**منعم جرجوره**
يافة الناصرة ١٧ـ٢	**جمال موسى**
دير حنا ١٧ـ٢	**فؤاد خوري**

مجلس عمال الناصرة يقرر مطالبتـه الحكومة بتطوير الناصرة وبسن قانون تأمين ضد البطالة

اقتراح الكتلـة الشيوعية بشجب سياسة تجميـد الاجـور

عقد مجلس عمال الناصرة مساء الجمعة الماضي ٢٦ـ١ ، جلسة حضرها غالبية اعضائه، وقد افتتحها سكرتيره ، ببيان استعرض فيه الاعمـال التي قام بها المجلس خلال سـنة ١٩٦٧ وبرنامج عمله لسـنة ١٩٦٨ .

وعلى الرغم من انه حاول في بيانه ان يخفف من الصعوبات التي يقاسيها عمال الناصرة ، بابراز بعض النشاطـات التنظيمية والثقافية والرياضية التي قام بهـا المجلس ، لم يستطع ان يخفي المشاكل التي واجهها خلال السنة المنصرمة نتيجة لتفشي البطالة بـين عمال المدينة وتدهور مستوى معيشتهم بسبب ذلك .

وتكلم بأسم الكتلة الشيوعيـة الرفيق سليم القاسم ، فانتقـد سكرتارية المجلس على تأخرهـا في الدعوة لهذه الجلسة وبذلك حـالت دون ارتفاع صوت عمال الناصرة ضد السياسة القائمة على تجميد الاجور وحرمان العمال من علاوة الغلاء قبل اقرار هذه السياسة .

واشار الى فشل سياسـة «الاعتدال» واضرارها وقال ان مئات عمال الناصرة الذين كانوا يعملون في البناء وفي المصانع فصلوا من اعمالهم وقذف بهم الى جحيم البطالة ، وهم الان اما بدون عمل ، او يعملون في اعمال طوارىء لا تمت لمهنهم بصلة ، بأجور منخفضة وشروط عمل سيئة .

ومما زاد الطين بلة ، سياسـة الحرب والاحتلال التي تمارسهـا الحكومة ، والتي زادت الامور تعقيدا وشددت ويلات العمال .

وقال : من واجب مجلسنا ان يضع برنامج نضال عمالي لتأمين حقـوق العمال .

ثم تقدم المندوب الشيوعي باقتراحات الكتلة مطالبا بأن يقرها المجلس وهي :

١ ـ ضمان العمل المناسب لجميع العمال في الناصرة ، كل حسب مهنته وقدرته ، وبالاجور الحقيقية التي تتناسب مع صنعته .

٢ ـ زيادة الاجور من ١٥ ـ ٢٠٪

٣ ـ دفع علاوة غلاء المعيشة كاملة مرتين في السنة على الاقل .

٤ ـ ضمان الحقوق الاجتماعية ، والمساواة التامة في حق العمـل والاجور وشروط الاستخدام للعمال العرب مع اخوانهم العمال اليهود .

٥ ـ معارضة الفصل من العمل وسن قانون للتامين ضد البطالة .

كما طالب بأن يستنكر المجلس أوامر تحديد الاقامة التي تفرضها السلطات على عدد من اعضاء الهستدروت ومـن اعضاء مجلس العمال ، لانها اجراء اضطهادي ضد القوى الدمقراطية بين المواطنين العرب .

غير ان الاكثرية المراخية ـ المبامية رفضت اتخاذ اي قرار بمعارضـة سياسة تجميد الاجور ، فطلبت الكتلة الشيوعية تسجيل معارضتها للسياسة المهنية التي تتضمن تجميد الاجـور وعدم دفع علاوة غلاء المعيشة .

وقد اتخذ المجلس بالاجماع عددا من القرارات وبينها قرار الاستمرار في مطالبة الحكومة بتنفيذ وعودهـا بتطوير الناصرة ، وباقامة المشاغل والمشاريع لاستيعاب العمال كل حسب مهنته وقدرته .

ومطالبـة هيئـات الهستدروت بالاسراع في اتخاذ قرار يطالب الحكومة بسن قانون لتأمين العمل لجميـع طالبيه وللتامين ضد البطالة .

وكذلك قرار بالقيام بدورات مهنية.

مجلس الطيبة المحلي يقر ميزانيته للسنة الجديدة

● المجلس يقرر بالاجماع عدم زيادة الضرائب

● الكتلـة الشيوعيـة تقدم بيانـا شاملا ، وتكشف عن الغبن اللاحق بالمجالس المحليـة العربية ، وتطالب بزيـادة الهبات والقروض والخـدمات الحكوميـة

الطيبـة ـ لمراسلنا ـ في جلسته المنعقـدة يوم السبت (٢٧ـ١) ، أقر مجلس الطيبة المحلي مشروع الميزانية لسنة ١٩٦٩/٦٨ ، وبالاجماع وافق المجلس على عـدم زيـادة الضرائب في هـذه السنة ، آخذا بعين الاعتبار وضـع السكان المـادي الصعب ، والازمة الاقتصادية الخانقـة التي تعيشها البلاد .

وقد قدمت الكتلة الشيوعية بيانا شاملا وافقت فيه عـلى الميزانية ، ولكنها قدمت رأيها في بعض البنـود ، وكذلك هاجمت الكتلة الشيوعية الغبن والاجحاف والتمييز اللاحـق بمجلس الطيبة المحلي وبجميع المجالس المحلية العربية .

ومن الامور الهامـة التي وردت في بيان الكتلة الشيوعية ما يلي :

١ ـ ضرورة زيادة الهبـات الحكومية للمجلس . فمثلا في ميزانية السنة الحالية ٦٨/٦٧ طالب المجلس بهبات مقدارها ١٠٠ ألف ليرة فلم تصـادق وزارة الداخلية الا على مبلـغ ٧٥ ألفا ، وحتى هذا المبلـغ الضئيل لم تسدده السلطات حتى اليـوم !

٢ ـ كذلك يجب زيـادة القروض والخدمات الحكومية، لانه لا يمكن تطوير قريـة الطيبة ، او القرى العربية ، عن طريق جبايـة الضرائب والقروض فقـط . ويجب اعتبار القرى العربية من اماكن التطوير (مثل المستوطنـات اليهودية التي يأتيها مهاجرون جدد) ، فالقرى العربية التي نهبت معظم اراضيها هي في أمس الحاجة الى التطوير .

ان تمييزا كبـيرا يلحق القرى العربية ، فمثلا في سنة ٦٧/٦٦ ، ومن ضمن ميزانية التطوير البالغة ١٦ مليون ليرة خصص للمجالس العربية مبلغ ٥٥٠ ألفا ، اي ما يعادل ٣،٤٪ من الميزانية .

٣ ـ وكذلك طالبت الكتلة الشيوعية بزيادة مشاريـع التطوير والاعمار في القرية ، وتقليص المبالغ التي خصصت لامور لا فائدة منها للقرية .

٤ ـ طلبت الكتلة الشيوعية من رئيس المجلس ابـلاغ الاعضاء متى صـادقت وزارة الداخلية على الميزانية ، وليس ابقاء الامر مجهولا كما جرى في السنة الحالية .

٥ ـ طلبت الكتلة الشيوعية من رئيس المجلس تقديم تقرير مالي مرة كل شهرين (او على الاقل كل ثلاثة اشهر) ، الى جميع اعضاء المجلس ، حتى يكونوا على بينة من أمرهم ، ويعرفوا كم صرف في كل بند من البنود ، ومقدار ما وصل الى المجلس من الهبـات والقروض وغيرها .

وعندمـا دعت الكتلـة الشيوعية الى المطالبة بزيـادة الهبات ، وعدم الاكتفاء بمبلغ ٨٠ ألفـا الذي خصص في الميزانية ، نالت هذه الدعوة موافقة جميع اعضاء المجلس.

كذلك طـالبت الكتلـة الشيوعية باعفـاء الفقراء من الضرائب .

وهكذا كشفت كلمة الكتلة الشيوعية عن الغبن اللاحـق بالبلديات والمجالس المحليـة العربيـة من قبـل وزارة الداخلية والسلطات المسؤولة

وقد رد رئيس المجلس على بعض البنـود التي وردت في الكلمة الا انه اقر بأن مجلس الطيبة بحاجة الى هبـات وقروض اكثر ، حتى يستطيع تنفيذ المشاريع العمرانية التي ينوي القيام بها ، وبشكل خاص بناء مدرسة صناعية في الطيبة.

والكتلة الشيوعية تعـد جماهير الطيبة باصدار نشرة بلدية لبحث أمور الميزانيـة واطلاع جمهور الطيبة عـلى جميع الامور الحيوية ، فهـم المادة الحية والاساسية لتطوير قريتهم وتقدمها .

الحزب الشيوعي في عرابة يطالب بتمثيلـه في لجنة الانتخابات

عرابة ـ لمراسلنا ـ ارسل فرع الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي في القرية رسالـة الى وزير الداخلية يطالبـه فيها بتمثيل الحزب الشيوعي في لجنة انتخابـات المجلس المحلي التي ستجري في شهر ايار من هذه السنة ، خاصة وان نسبة ما حصلت عليـه قائمـة الحزب الشيوعي في انتخابات الكنيست الاخيرة كانت اكثر من ٥٠٪ من مجموع الاصوات في القرية .

عريضة في طرعـان تطالب بالغـاء أوامـر الاقامـة الجبرية

طرعان ـ لمراسلنا ـ وقـع ٢٣ شخصا من اهالي طرعان على عريضة موجهة الى وزير الدفاع يحتجون فيهـا على أوامر الاقامة الجبرية ومنـع مئات المواطنـين العرب ، وبضمنهم عدد من سـكان القرية ، من الذهـاب الى المناطق المحتلة . وقد طـالب هـؤلاء المواطنون بالغاء هـذه الاوامـر التي تحـد من الدمقراطية وحرية الفرد .

الحركات الثورية (بقية)

المتوسط . فقد اعلن الرفيق يغو بكيولي من قادة الحـزب الشيوعي الايطالي ، بافتتاحه هذا المؤتمر التمهيـدي ، ان المهم ان يكون حوض البحـر المتوسط منطقة سلام تقـوم فيه اشكـال مـن التعـاون والتفاهـم السلمـي يمكـن بواسطتهـا التغلـب على الانقسـام والازمـات التي خلقتهـا الامبرياليـة مؤخـرا لاعادة عجلة التاريخ الى وراء.

واختتـم هـذا المؤتمـر لوتشيو لوتساتو رئيس الكتلة البرلمانيـة لحـزب الوحـدة البروليتاريـة الاشتراكـي الايطالي .

الذي يمكن تلخيصه هو ان تلبية عدد كبير مـن القـوى والاحزاب التقدمية للاشتراك في الاجتمـاع التحضـيري في روما ، والاتفاق على عدد هام من النقاط المبدئية وخصوصا عقد مؤتمر واسـع لم يعلـن موعده بعد ، كل ذلك يشـير الى بداية موفقـة لتنسيـق نضال القوى الثورية المعادية للامبريالية في حوض البحـر المتوسط .

قرارات منافية لمصلحة الناصرة يتخذها الائتلاف المبائي ـ المبامي

اجحاف بالغ يصيب سكان الحارتين الشرقية والغربية .. تضمين مسلـخ الخنازير . وتنسيق عمال قسم الهندسة

الكتلة الشيوعية تعارض القرارات وتطالب بالتوفير في مجالات أخرى

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ باصـوات الائتـلاف المبـائي ـ المبـامي ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية ، اقر المجلس البلدي في اجتماعه يوم الجمعـة الماضـي (٢ـ٢) عددا من القرارات المنافيـة لمصلحة الناصرة ، وبينهـا ما يلحق الاجحـاف البالـغ بالمنتفعين من خطي المجـاري الجديدين ، وتضمين مسلـخ الخنازيـر لاحـد المقاولـين ، وتنسيـق عمـال قسـم الهندسة .

فبالاصوات المبائية ـ المبامية في المجلس اقر نظام للمجاري ينزل اجحافا كبـيرا بسكان الحارتين الغربية والشرقية . فبموجب هذا النظام تتقاضى البلدية رسوما معدلهـا ٨ ليرات عن كل متر مربـع من البناء ـ من كل طـابق ـ وحوالي ليرة واحدة عن كـل متر مربع من الارض غير المبني عليها . وقد عارضت الكتلـة الشيوعية ، في المجلس ، في هذا واوضحت ان هـذه الرسوم ستبلغ ضعف ما يكلفه خطا المجاري المذكوران واكدت بأن من الخطل المساواة بـين مناطق الناصرة المختلفة . غير ان ائتلاف المباي ـ المبام اقر هذا النظام غير آبه باعتراضات الاهالي وتذمرهم .

وكـذلك قرر المجلس ـ باصوات الائتلاف ـ تضمـين مسلخ الخنازير لاحد المقاولين معتمدا في ذلك على حسابات وهمية حضرهـا محاسب البلدية ابراهام عوفيد. وهكذا ينقل الائتلاف مصلحة هامـة من مصالح البلدية الى ايـدي مقاولين فرديين بحجة صعوبة ادارة المسلخ وضعف ميزانية البلدية الامر الذي لا يجعلهـا قادرة على تطويره وتوسيعـه بحيث يكفي لذبح عدد اكبر من الخنازير ! !

والامر الثالث الذي اقـره الائتلاف بمعارضة الكتلـة الشيوعية هو مبـدأ تنسيق عمال قسم الهدسة واعطـاء اعمال البلدية العاديـة في المستقبل بالمقاولة . وهـذا يعني قذف عدد آخر من عمال الناصرة الى مهاوي البطالة .

وحجة الائتلاف ضعف البلدية المالي الذي يمنعها من امكانية تشغيل هؤلاء العمال . وقد اشار عضو البلدية فؤاد خوري الى الطريق الصحيحة لمعالجة الوضع وهي بتحسين قسم الهندسة واعداد البرامـج والخطط للاصلاح والمراقبة وبمطالبة الحكومة بالقيـام بالتزاماتها المالية تجاه البلدية، الامر الذي يجعلها قادرة على تشغيل هؤلاء العمـال . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة لم تدفع لبلدية الناصرة قرشـا واحدا من المنحة المالية خلال الاشهر التسعة الاولى المنتهية بـ ٣١ـ١٢ـ٦٧ ، مضيفـة اجحافا على اجحاف السنوات العشرين الماضية . وقد طالب عضو البلدية فؤاد خـوري باجراء التوفيرات في مجـالات أخرى في البلدية وجهازها من الموظفين الكبار الذين حقـا لا يعملون ، والذين يتقـاضون عشرات الوف اللـيرات ، والمسؤولين حقا عن سوء ادارة البلدية .

كذلك اتخذ الائتـلاف ، بمعارضة الكتلة الشيوعيـة ، قرارات أخرى بخصوص معلمي المدرسة الثانوية تعتبر مهينة لمهنتهم . ورفض الائتـلاف اقتراح الكتلة الشيوعية بـأن تجتمع لجنة المعارف مع هؤلاء المعلمين ومع نقابة المعلمـين وتبحث معهم مختلف الامـور المتعلقة بالمدرسة ، قبل ان تقرر تلك الامور .

وتوج الائتلاف وحدة الآراء الرجعية والخانعة باقرار ضم عضو البلدية محمود القـاسم الى لجنة الادارة ، الامر الذي امتنع عن التصويت عليـه اعضاء الكتلة الشيوعيـة .

ولدى سـؤال رئيس المجلس موسى كتيلة ورئيس الائتلاف سيف الدين الزعبي عما اذا كان محمود القاسم قد انضم الى الائتلاف اعلن سيف الدين الزعبي أن محمود القاسم من اقطاب الائتـلاف ، ووافق محمود القاسم عـلى ذلك . وبذلك تنتهي مرحلة المعارضة الهزلية التي قام بها عضـو البلدية محمود القاسم .

هذا وقد اتخذت قرارات أخرى باجماع المجلس مثـل اعفـاء سكان حي الصفافرة وقسم من حي المسـلخ من مصاريف تعبيد شارعـين ، عبدا في فترة الانتخابات بقصد الدعاية الانتخابية . كذلـك ووفق على اعطاء اكمال المدرج البلدي وتعلية سور الملعب ، للسيد موسى طنوس ، بمبلغ ٤٢ الف ليرة تقريبا .

تعزيـات

الى محمد عبـد الرؤوف وعائلته بوفاة شقيقه **سليم**

***

الى عبد المالك سليم عازم وعائلته بوفاة **ولـده**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية
ـ الطيبـة ـ

الزاويـة الرياضيـة

هزم مكابي تل ابيب هبوعيل حيفا ١ : صفر ليتربع على عرش الدوري بفارق قدره ست نقاط من منافسه !

في الدقائق ٤ و ١٤ حطم (رياض عبدو) الرقم القياسي لتعادلات الناصرة : هبوعيل نحليئيل ٢ : صفر .

في كريات طبعون حقق الازدهار شفاعمرو نصرا رائعـا على هبوعيل كريات طبعون ٣ : ١ ! !

فازت الترسانة على الاتحـاد الليبي ٤ : ١ والاسماعيلـي على النادي الطرابلسي ٣ : ١

دوري الفرق الممتازة

اهم ما انتهت به مباريات الدوري الممتازة التي جـرت بعد ظهر السبت الماضي فوز مكابي تل ابيب على منافسـه هبوعيـل حيفـا في تـراس القائمة بهدف واحد مقابـل لا شيء .

على استاد كريات حاييـم وامام اكثر مـن عشـرة آلاف متفرج قدم الفريقان عرضـا لا بأس به وكـان للاعبي تـل ابيب الاثر الاكبر في تحسـين مستوى المباراة ، فقد تميزوا بسرعة التحرك والتمريـرات القصيرة اللينة والفنية بينمـا ظهر الفريق الاخر بمظهـر ينقصـه تفاهـم اللاعبـين والسرعـة في الانقضـاض والتصويب .

في الدقيقة ٦٧ من المباراة صد (دهان) حارس مرمـى حيفا كرة عالية لتنزل ساقطة في قلب المرمى الا ان الدفـاع شتتها بأعجوبـة لترجع مهيأة على قـدم (شبكفا) لاعـب تل ابيب فصوبهـا قويـة في الشبكة لاحراز هدف فريقـه الـــذي تربـــع الفريق بواسطته عـلى عرش الدوري بفـارق ست نقـاط من منافسه هبوعيـل بيتـح تكفا الذي تعادل على ملعبـه مع هكواح بهدف واحد لكـل منهما .

اما مكابي حيفا فقد تعادل هو الاخر مع هبوعيل رمـات غان ١ : ١ ليحتـل المركـز الرابع وله ٥٤ نقطة .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالآتي :

شمشون تل ابيب : بني يهودا (١ : ١)

هبوعيل تل ابيب : مكابـي شعرايم (٢ : صفر)

مكابي يافـا : محنيه يهـودا (١ : ١)

هبوعيل القدس : نس تصيونا (٣ : صفر)

مكابي نتانيا : هبوعل بئر السبع (٢ : ٢) !!

فرق الدرجة الاولى

علـى الملعب البلـدي في الناصرة جرت واحـدة مـن مباريات فرق الدرجة ـ ١ ـ وكانت بين شبـاب الناصـرة وهبوعيل نحلئيل . لاول مرة وبعد لقاءات الفريقين خـلال السنوات الماضية والتي انتهت دائما بالتعـادل لـم يـرض (رياض عبـدو) هذه المـرة بالتعادل نظرا لموقف الناصرة الحـرج في قائمـة الـدوري فأحـرز هدفـي الفـوز في الدقائق ٤ و ١٤ . سجـل الهدف الاول من ضربة حرة مباشرة خارج منطقة الجـزاء صوبهـا قذيفـة في الزاويـة المعاكسة ١ : صفر . بعـده بعشر دقائـق تلقـى ريـاض الكرة من فرهود ليخترق بها الدفاع حتى ارسلها قذيفـة من مسافـة عشرين متـرا لتحتضنها شبكة نحلئيـل و ٢ : صفر لصالح الشباب .

قدم شباب الناصرة عرضا مثيرا وسريعا وكان في مظهـر بعيد كل البعد عن ذلك الذي بدأ به في هرتصلية في الاسبوع الماضي ، وكان الخط المتحرك والفعال خط افراد الهجـوم الذين تميزت العابهم بالسرعة والتفاهم ثم الخطـورة كلمـا اقتربوا نحو مرمى نحلئيل .

اما فريق نحلئيـل فقـد اقتصرت العابـه على منتصف الملعب ولم يستطع الوصـول الى مرمـى فلدشتايـن الا في كرات طويلة طائشـة التقطهـا الاخير بسهولة وثقة .

رغم فوز الشباب الاخـير ظل الفريق في المركز الرابـع عشر يهدده الهبوط الى مركز الذيل في كل مباراة قادمـة قد يخسر فيها ! !

اهـم نتائـج المبـاريات الاخرى :

بيتار القدس : مكابي حولـون (٣ : ٢)

مكابي رمـات عميدار : بئـر يعقوب (صفر : صفر)

هبوعيل كفر سابا : هبوعيـل هرتصلية (١ : صفر)

مكابي بيتـح تكفا : هبوعيـل رعنانا (٣ : ١)

هبوعيل عكا : هبوعيل نهريا (١ : ١)

هبوعيل اللـد : بيتار الرملـة (٣ : ٢)

فرق الدرجة الثالثة

ـ ج ـ

● على ملعـب كريـات طبعون وامـام جمهور كبـير جرت اكثر مباريـات فـرق الدرجـة الثالثـة اثـارة وحساسية . وقد فاجأ فيها فريـق الازدهـار شفاعمـرو هبوعيل طبعون بعرض مثـير وسريع سيطر به على اغلـب فترات المباراة حتى هز شبكة مرمى طبعون ثلاث مرات .

في الدقيقة ١٥ من المبـاراة سجل (سلمـان) هــدف الازدهار الاول وقبل انتهـاء الشوط الاول احتسب حكـم المباراة ضربة جـزاء ١١ مترا لصالـح طبعـون سجـل بواسطتهـا هـدف التعـادل لطبعون .

في الشوط الثاني من المباراة سيطر لاعبو الازدهـار علـى الملعـب تمامـا فانتشـروا في الملعب يصولون ويجولون حتى استحقـوا النصـر في نهايـة المباراة ٤ : ١ ، احرز الاهداف على التوالي كابتـن الفريـق زاهر خطيب ، عبـد اللـه قدري وصبحي خضر .

● في طيرة المثلث افلـح فريق مكابي الطيرة في انهـاء مباراته مع هبوعيـل كفـر قاسم بالتعادل بثلاثة اهداف لكل منهمـا بعـد ان ظلـت النتيجة حتى الدقائق الاخيرة في صالح كفر قاسم ٣ : ١ الا ان « جميل فضيل » سجـل هدف الطيرة الثاني في الدقيقة ٨٠ تلاه غالب منصور الـذي احرز هدف التعادل لفريقـه قبل نهايـة المبـاراة بدقيقـة واحدة . اما اهـداف كفـر قاسم فقد سجلها على التوالي كل من اللاعبين عبد القـوي ومحمود صرصور كما سجـل دفاع الطيرة هـدف الضيوف الثالـث ٣ : ٣ بين هبوعيـل كفر قاسم : مكابي الطيرة .

● علـى ملعـب الطيبـة استطاع كل من احمد ربيع ، زياد مصاروة وعبد الحليم ان يحرز هدفين اثنين في شبكـة فريق تنوفـوت في مبـاراة حماسية سيطـر على اغلـب مجرياتها فريق الطيبـة ٦ : صفر بين هبوعيل الطيبـة : تنوفوت .

● وهزم فريق هبوعيل ام الفحم هبوعيل باقة على ملعب الاخير بهدفين مقابل واحـد سجـل هدفـي ام الفحـم اللاعبـان رفيـق ، ومحمـد امين .

● في الناصرة العليا خرج هبوعيل عين ماهل من مباراته مع فريق الناصرة هناك وبيده نقطة ثمينة بعد تعادلـه ٣:٣ سجل اهداف عين ماهل كـل من محمود عبـد الرحيـم ، خالد ومحمود سليم .

● وعلى الملعـب البلـدي في الناصرة جرت مباريتان الاولى بين السلام الناصرة والرينـة وقد تعادلا ١ : ١ . وفي الثانية فاز الاهلـي الناصـرة علـى هبوعيل دبوريـة ٨ : صفـر سجل اهداف الاهلي الاخوان عثمان ثلاثة اهداف وعدنـان هدفـين ثم تلاهمـا اللاعـب رياض فاخوري الذي سجـل ثلاثة اهداف أخرى للاهلـي لتنتهي المبـاراة بفوز الاخـير على دبورية بثمانية اهداف .

اخبـار متفرقة

■ اقيمت في طربلس ليبيا بعد ظهر الجمعة الماضي اول مباريات « الترسانة » القاهري الودية وكانت ضد «الاتحاد» الطرابلسـي وقـد فـاز في المباراة الترسانة (٤ : ١) .

■ في دورة سانتياغـو الدولية في كرة القدم تعـادل فريقـا المانيـا الدمقراطيـة وتشيكوسلوفاكيا بهدفين لكل منهما بعـد ان كانت نتيجـة الشوط الاول (٢ : صفر) في صالح المانيا الدمقراطية .

■ يزور « الاسماعيلـي » بطل دوري اندية الجمهوريـة العربية المتحدة في كرة القدم بيروت . وقد اقام بعد ظهر الجمعة الماضي أول مبارياتـه الودية مع النادي الطربلسـي وقد حضـر المبـاراة رئيـس الوزراء اللبناني رشيد كرامي وفاز فيها الاسماعيلي بثلاثـة اهداف مقابل واحد .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

مكابي تل ابيب : هبوعيل القـدس
١ ١ ×

بني يهودا هبوعيل بئـر السبـع
١ × ٢

مكابي شعرايم : هبوعيل رمات غان
× ٢ ١

محنيـه يهـودا : مكابـي نتانيـا
١ × ١

هكـواح : هبوعيـل تـل ابيـب
٢ ١ ×

مكابي يافـا هبوعيل بيتح تكفـا
× ٢ ١

نس تصيونـا : هبوعيـل حيفـا
٢ ١ ×

مكابي حيفا : شمشـون تل ابيـب
١ × ١

مكابي الخضيرة : مكابي بيتح تكفـا
٢ ٢ ٢

بيتـار القدس : هبوعيـل مرمورق
١ ١ ١

مكابي رمات عميدار كريـات اونـو
١ ١ ١

هبوعيل كفر بلوم : شباب الناصـرة
× ١ ٢

المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يعقد في ١٨-٢٠/٤/٦٨ في تل ابيب

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تقر رؤوس الاقلام وتدعو الفروع الى بذل الجهود لضمان نجاح المؤتمر

مكتب الاتحاد – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا موسعا بتاريخ ٢٦ و ٢٧/١/١٩٦٨ . وقد استمع الاجتماع الى محاضرة حول الوضع السياسي وشرح شامل حول رؤوس الاقلام نحو المؤتمر القطري التاسع للحركة قدمها الرفيق بنيامين غونين السكرتير العام للحركة، كما استمع الاجتماع الى محاضرة قدمها الرفيق جورج طوبي حول « الشبيبة الشوعية بين مؤتمرين » . كذلك قدم الرفيق غسان حبيب « مشروع تعديلات الدستور » .

وقد استمع الاجتماع الى البيان الذي قدمه الرفيق يورم غوجنسكي حول مؤتمر الشبيبة الشيوعية في بلغاريا. واثر ذلك جرى نقاش حي ومثمر لخصه الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب الذي نقل الى الاجتماع تقدير الحزب لاهمية المؤتمر القطري التاسع للشبيبة الشيوعية ودعا الى تشديد النشاط وبذل الجهود لضمان نجاح المؤتمر .

وقد تراس الاجتماع الرفيق نمر مرقس .

وعلى ضوء مناقشة المواد والتلخيص اتخذ الاجتماع الموسع للجنة المركزية القرارات التالية :

١ – نحو المؤتمر القطري التاسع

أ – تقرر اللجنة المركزية عقد المؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ١٨–٢٠–٤–٦٨ في تل ابيب .

ب – تقر اللجنة المركزية رؤوس الاقلام المقترحة للمؤتمر ، وتدعو اعضاء الشبيبة الشيوعية الى دراستها والتحضير لانتخاب المندوبين وضمان نجاح المؤتمر وتحويله الى نقطة انطلاق جديدة لتشديد نضال الحركة من اجل السلم والدمقراطية والاستقلال القومي واخوة الشعوب وحقوق الشباب .

جـ – لتغطية نفقات المؤتمر تقرر اللجنة المركزية القيام بحملة مالية قيمتها ٣ الاف ليرة . وتدعو المناطق والفروع الى ضمان جمع المبلغ المطلوب وتخطيه .

د – تقرر اللجنة المركزية اجراء مباراة اشتراكية على شرف المؤتمر وتمنح المنطقة الفائزة علم الحركة .

٢ – القرارات السياسية

تشير اللجنة المركزية بقلق الى الوضع السياسي المتأزم والخطر في المنطقة والى مواصلة حكام اسرائيل في السير على طريق العدوان والاحتلال والتوسع ورفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ والانسحاب من المناطق المحتلة ووقف ملاحقة المواطنين في هذه المناطق .

ان اللجنة المركزية تدعو اعضاء الشبيبة الشيوعية والشبيبة التقدمية الى تشديد نضالهم ضد هذه السياسة التي تلحق اشد الاضرار بأمن اسرائيل وبمستقبل علاقاتها مع الشعوب المجاورة .

وفي قرار اخر استنكرت اللجنة المركزية أوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل التي صدرت بحق عشرات الرفاق اعضاء الشبيبة الشيوعية وقادتها وبحق المئات من الشيوعين وغير الحزبيين .

واللجنة المركزية تهيب بجماهير الشبيبة اليهودية والعربية وكل ذوي الضمائر الحية الذين تعز عليهم قضية الدمقراطية والسلام بأن يستنكروا هذه الاجراءات ويطالبوا بالغائها .

استمرار – بقية

« برافدا » السوفييتية الولايات المتحدة بالامتناع عن اتخاذ الخطوات المتسرعة في قضية « بيوبلو » . وكتبت مجلة « الازمنة الحديثة » السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي رفض محاولات واشنطن في ان يقوم بدور الوساطة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة . وقالت المجلة ان الولايات المتحدة ستتحمل مسؤولية جنونها .

عارف – بقية

سنوات من العمل تتنازل الشركة الفرنسية عن ٥٠ في المئة من الارض، وفي نهاية الست سنوات تتنازل عن النصف الباقي منها ، ومدة الاتفاقية عشرون سنة .

وعقب مراسل « نيويورك تايمز » في باريس على مطالبة اسرائيل بتزويدها بخمسين طائرة من طراز « ميراج ٥ » – القاذفة المقاتلة – بأن الرئيس ديغول مصر على عدم رفع الحظر الذي اعلنه عقب حرب حزيران .

ويضيف مراسل نيويورك تايمز ان ديغول مقتنع بعدم حاجة اسرائيل لطائرات الميراج فعندها طائرات كافية.

وزارة الخارجية المصرية تعد – بقية

الدوائر الاسرائيلية لا تستبعد ان تطلب الدول العربية عقد جلسة لمجلس الامن الدولي في محاولة لاحراز ضغط سياسي على اسرائيل واجبارها على الانسحاب من ضفة القناة . واضافت الجريدة ان كافة الدول العربية التي اجرى يارينغ محادثات فيها قد رفضت جدول ابحاث تقدمت به اسرائيل للمفاوضات مع العرب ، وان يارينغ لم يستطع ان يحرز اي اقتراح من اي زعيم عربي سوى المطلب الاساسي : انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

وذكرت وكالات الانباء ان يارينغ سيقدم تقريرا الى اوثانت عما اسفرت عنه ، حتى الان ، المحادثات التي قام بها في اسرائيل والدول العربية .

وقد استعرض وزير الخارجية الاسرائيلية في اجتماع الحكومة الاسبوعي ، يوم الاحد الماضي ، نتائج محادثاته مع المبعوث الدولي يارينغ . وقالت هارتس (٥-٢) ان يارينغ قد يجيء الى اسرائيل اليوم ، الثلاثاء لاجراء جولة جديدة من المحادثات مع ابا ايبن .

وكما هو معروف فان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ترى ان مهمة يارينغ هي ان يعمل على « جمع اسرائيل والدول العربية على مائدة المفاوضات المباشرة » . بل ان هذه الدوائر ترفض ان تدلي باي شيء قبل ان تبدأ المفاوضات المباشرة !!

الثوار الفيتناميون يشنون هجوما – بقية

واعلن ، بغطرسته المعروفة ، ان خسائر الامريكيين لن تؤثر على العمليات العسكرية ، وانهم سيصمدون في المعركة الحاسمة التي ستجري في المنطقة المجردة الواقعة بين شمال الفيتنام وجنوبها .

واعلن وزير الخارجية الامريكي ، دين راسك ، بان الثوار قد شنوا هذه الهجمات العنيفة لتعزيز مكانتهم استعدادا للمفاوضات . واضاف : «ان هذا الهدف قد فشل ، لان المفاوضات قد اصبحت الان ابعد مما كانت عليه في السابق » !

وتشير بعض المصادر المطلعة في واشنطن الى ان وزير الحربية الامريكية روبرت مكنمارا قد اعترف ، في مذكرته الى الكونغرس ، بعدم جدوى شن الغارات على فيتنام الشمالية . واعترف بان خسائر سلاح الجو الامريكي في منطقة هانوي هي خسائر فادحة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الاعلان رسميا عن فقدان « دكار » – بقية

الظهر كان الاتصال مشوشا ولكنه لم يثر اية شكوك .. وفي السادس والعشرين بدأت عمليات التفتيش .

واعلن قائد الاركان انه بقدر الامكان سيجيب على الاسئلة التي توجه اليه .

وبعد تردد ، انهالت الاسئلة على قادة الجيش .. كانت بعضها محرجة ، وبعضها غاضبة ،وبعضها عبرت عن الشك بان الغواصة كانت تقوم بمهمة عسكرية في مكان ما ، وهناك ضربت !! وطالب بعض الاباء بمواصلة البحث «ما دمنا نصرف الملايين في مجالات اخرى» .

وفي نهاية الاجتماع اعلن قائد البحرية عن امله في ان يكون هناك متطوعون جدد لسلاح الغواصات من اجل تعزيزه طبقا للبرنامج الموضوع.

تعزيات

فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بلجانها واعضائها، في عكا والرامة والبقيعة ونحف والمكر ويركا وعبلين وترشيحا

تقدم تعازيها الحارة

الى آل بكري والى فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة بوفاة

الرفيق حسن بكري

اجتماعان في عكا وابو سنان احتجاجا على الاوامر الادارية

مكتب الاتحاد – العديد من المعلمين والموظفين ، في كافة قرى المثلث تقريبا ، تلقوا ، في هذا الاسبوع ، اوامر الحكام العسكريين ، التي يقوم البوليس بتوزيعها ، بمنعهم من دخول المناطق المحتلة : القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة . غير ان التبليغات « الجديدة » لم تقتصر على هؤلاء المعلمين والموظفين فمواطنون كثيرون ، في مختلف القرى العربية ، وصلت اليهم ، عن طريق البوليس ، مثل هذه الاوامر .

من **عكا** تضمنت قائمة الممنوعين من دخول المناطق المحتلة : جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، وسلوى موسى ، وفخري بشتاوي وصالح شعيب .

ومن **الناصرة** : احمد جمال

ومن **نحف** : سعيد قشقوش ، محمد بكر ايوب ، شحادة احمد مطر ، ابراهيم عبد الله محمود ، احمد عاطف الغني .

ومن **ام الفحم** : محمود محمد خبزنة ، كمل كتاب ، حمد حسين صافي .

ومن **الطيبة** : احمد يوسف مصري ، سليم احمد مصري ، سعيد احمد حبيب ، عبد القادر حسين قاسم .

ومن **عرعرة** : سعيد نايف شرقية ، احمد يوسف مصاروة ، احمد محمد ابو سالم .

ومن **عارة** : فاروق محمد عبد القادر .

وقد عقد المواطنون في عكا وابو سنان هذا الاسبوع اجتماعين شعبيين احتجاجا على حملة الاوامر الادارية التي صدرت ضد مقاومي الحرب والعدوان ، وانصار السلام في البلاد . وتكلم في الاجتماعين الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتقرر في الاجتماعين ارسال رسالة احتجاج على هذه الاوامر وللمطالبة بالغائها الى السلطات المسؤولة .

اطلاق سراح صالح برانسي ثم فرض الاقامة الجبرية واثبات الوجود عليه

الطيبة – لمراسل الاتحاد – عادت السلطات فاطلقت سراح السيد صالح برانسي من السجن الاداري قبل انتهاء مدة الثلاثة اشهر التي كانت قد فرضت عليه .

وتجدر الاشارة الى ان النائب الشيوعي توفيق طوبي كان قد قدم استجوابا بشأن توقيف هذا المواطن دون اية تهمة ، وطالب باطلاق سراحه . كما ان صالح نفسه قد توجه ، عن طريق محاميه، الى « لجنة فيتكون » مطالبا باخلاء سبيله .

وفي اعقاب اطلاق سراحه فقد ابلغ صالح برانسي باوامر تفرض عليه الاقامة الجبرية في قريته ، الطيبة ، وعدم الخروج من البيت بعد ساعة من غروب الشمس وحتى الصباح ، واثبات الوجود يوميا في مركز الشرطة .

موجة كبيرة من الاضرابات تجتاح مدينة نيو يورك

مكتب الاتحاد – رغم القانون التعسفي الذي يحظر الاضرابات على عمال البلديات في ولاية نيويورك ، فقد اعلن عمال التنظيف في بلدية نيويورك ، والذين يبلغ عددهم حوالي عشرة الاف ، اضرابا شاملا ابتداءا من يوم الخميس الماضي ، حتى تلبي البلدية مطالبهم برفع اجورهم وتحسين اوضاعهم . وقد اخذت نتائج الاضراب تظهر في الاحياء المزدحمة بالسكان ، الامر الذي اضطر المواطنين الى استئجار عمال خصوصيين للقيام باعمال التنظيف .

وليس هذا هو الاضراب الوحيد ، فقد اجتاحت نيويورك في الاونة الاخيرة موجة كبيرة من الاضرابات .. المعلمون في المدارس البلدية اعلنوا الاضراب في بداية السنة الدراسية .. ورجال الاطفائية اضربوا وطالبوا بتحسين اوضاعهم . وفي لحظة اخيرة ، وبعد ان لبيت مطالبهم ، امتنع سائقو الباصات والقطارات التحت ارضية عن الاضراب ، الامر الذي كان من الممكن ان يشل الحركة في نيويورك .. واضرب سائقو سيارات الاجرة ولم يتوقفوا عن الاضراب الا حين رفعت اجورهم .

ويهدد عاملو المستشفيات بالاضراب ، وتعاني المدينة اليوم من أضراب عمال الكراجات ومواقف السيارات العامة .

مجهول يطلق النار على بيت في طرعان

طرعان – لمراسل الاتحاد – بعد منتصف ليلة يوم الاحد الماضي اطلق مجهول النار على جماعة من سكان القرية كانوا في بيت السيد موريس حنا حداد . وباعجوبة نجا الحاضرون من الاصابة ، فان العيارات التي اطلقها المجهول اصابت موقعا يبعد عن راس احد الحضور عشرة سنتمترات وعن كتف اخر نفس المسافة ، الامر الذي يشير الى ان الذي اطلق النار كان يتعمد القتل .

وهذا هو الحادث الثاني من نوعه الذي يقع في القرية ، وكان الحادث الاول قد وقع في بيت سكرتير المجلس المحلي اميل سعيد سعد .

وعلى اثر الحادث هرع المواطنون الى بيت موريس حنا حداد للاستفسار عما وقع .

ان اهالي القرية الذين يستنكرون هذا الحادث استنكارا شديدا يطالبون بالضرب بيد من حديد على من يقترف مثل هذه الاعمال الاجرامية التي تثير النزاعات وتسيء الى سمعة القرية .

والاهلون في القرية يطالبون السلطات بعدم المرور على هذا الحادث حتى لا يصبح اطلاق النار على بيوت الناس موضة.

قرار باصلاح حيين في ابو سنان

ابو سنان – لمراسل الاتحاد – قرر المجلس المحلي هنا ، بالاجماع ، توسيع طرقات حي كرم الرجمة واضافة عدد من المصابيح الكهربائية في الطرق، والعمل على ايصال التيار الكهربائي الى حي الحصيني .

وقد حضر جلسة المجلس هذه التي اتخذ فيها القرار ، وفد يمثل سكان هذين الحيين . والاهالي ينتظرون الان تنفيذ هذا القرار .

وتجدر الاشارة الى ان «الاتحاد» كانت قد نشرت مؤخرا انباء اهمال هذين الحيين وطالبت المجلس المحلي بالاهتمام بهما .

القاهرة اسقطت موضوع تخليص – بقية

واضاف ابا ايبن : « ولكن ، يمكن الاعتماد على اتفاق متبادل ينص على حظر الملاحة المصرية بدون الملاحة الاسرائيلية » . واضاف : « وثمة من يقول : لماذا لا يعمل هذا المنطق بعد فتح القناة ؟ وانا اقول : ان هذا الامر ، من ناحية نظرية ، معقول (!!) ولكن من ناحية عملية ليس معقولا لان استخدام القناة بدون ملاحة مصرية متواصلة لهيئة القناة والعاملين المصريين المرشدين غير ممكن . ولذلك ، فان فتح القناة يستوجب ملاحة مصرية واسرائيلية. اما مبدأ التساوي السلبي بعد فتح القناة (اي منع مصر واسرائيل من الملاحة) فليس ممكنا » !

وتحاول صحيفة «هارتس» في عددها الصادر يوم الاحد نقلا عن الاوساط السياسية الاسرائيلية تفسير العزلة التي اصيبت بها السياسة الاسرائيلية في موقفها من تخليص السفن ، فتقول ان اوثانت واود بول متاثران بتاريخ اتفاقيات الهدنة اكثر من تاثرهما بالواقع الجديد ، وانهما يتصرفان وكأن اتفاقية الهدنة لا تزال قائمة ، وقد افترضا ان لجوء اسرائيل الى القوة للحيلولة دون اجراء المسح في الطرف الشمالي من القناة سيدفع الراي العام العالمي الى الوقوف مع مصر » وتضيف الصحيفة ساخرة من الامم المتحدة ومن الراي العام العالمي فتقول : « ليس للامم المتحدة في وقف النار مكانة عنصر ثالث يستطيع البت بين الطرفين . فمهمة هذا الجهاز هي التطلع وتقديم التقارير واقتراح تقديم الخدمات وقت الحاجة » !! وقالت « هارتس »: ان رد اسرائيل الحازم جاء لكي يوضح وجود مواجهة مباشرة بين اسرائيل ومصر ، هذه المواجهة التي لا دخل للامم المتحدة فيها » !! .

استمرار النظر في قضية الاعتداء على عضو الكنيست ، الرفيق ماير فلنر

تل ابيب – واصلت المحكمة هنا النظر في قضية ابراهام بن موشه ، الذي اعتدى على الرفيق ماير فلنر ، عضو الكنيست وسكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بطعنه بسكين في محاولة لاغتياله .

وقد استمعت المحكمة الى شهادات الرفيق ماير فلنر وزوجته يوديت فلنر واحد الاطباء الذين عالجوا الرفيق فلنر .

كما استمعت المحكمة الى اقوال المتهم الذي طلب ان يدلي بشهادة ، في جلسة مقفلة ، عن سبب وجوده في السجن في الاتحاد السوفييتي! وقد وافقت المحكمة على طلبه واجلت القضية حتى موعد اخر .

بلاك يجتمع بعبد الناصر ويجري معه محادثات وصفت بأنها هامة ـ قد يزور اسرائيل في نطاق جولته في المنطقة

القاهرة – وصل الى هنا يوم الاربعاء الماضي يوجين بلاك ، الرئيس السابق للبنك الدولي ، وحل ضيفا شخصيا على وزير المالية المصري الدكتور عبد المنعم القيسوني.

وقد اجتمع يوجين بلاك يوم السبت الماضي بالرئيس جمال عبد الناصر واجرى معه محادثات وصفتها مصادر رسمية بأنها على جانب من الاهمية الخاصة .

وبلاك من المقربين الى البيت الابيض الاميركي وهو يقوم بجولة في دول الشرق الاوسط في مهمة اوكلها اليه الرئيس الاميركي جونسون ، واعلن ان هذه المهمة تتناول قضية استئناف العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والبلدان العربية .

ويعتقد ان جولة بلاك ستشمل السعودية والكويت والاردن واسرائيل ولبنان .

سلطات الاحتلال تحصل حوالي ٨٠٠ الف ليرة كل شهر ، من المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – نشرت الصحف المحلية نبأ يقول ان حوالي ٤٠ موظفا كبيرا ومتوسطا من موظفي الجمارك في اسرائيل يعملون في المناطق المحتلة ، ويساعدهم حوالي ١٣٥ موظفا اضافيا . ويتركز عمل هؤلاء في محطات مركزية في الخليل وبيت لحم ورام الله ، ونابلس واريحا وعلى الجسور التي تصل الضفة الغربية بالضفة الشرقية ، حيث يجري تبادل بعض البضائع بين سكان الضفتين ، استمرارا للعلاقات التجارية العادية التي كانت قائمة حتى الاحتلال .

ورجال الجمارك الاسرائيليون – كما تقول الصحف – يحصلون ضرائب عن الاعمال التجارية في المناطق المحتلة تقدر بمبلغ ٨٠٠ الف ليرة شهريا !

مصادرة كتاب « اسرار معارك الاردن » ! !

قامت الشرطة ، امس ، بمصادرة كتاب « اسرار معارك الاردن » الذي اعادت طبعه في البلاد « دار الجليل » لصاحبها غازي السعدي في عكا .

وقد اصدر امر مصادرة هذا الكتاب المراقب الرئيسي للصحف والمطبوعات « لاسباب امنية » .

وكتاب « اسرار معارك الاردن » صدر في لبنان بقلم الصحفي فؤاد القصاص ، واعادت « دار الجليل » طباعته في عكا قبل اكثر من اسبوعين ، وقد نفذت منه اكثر من الف نسخة .

والجدير بالذكر ان هذا الكتاب ، الذي يعتمد على الخيال اكثر من اعتماده على الواقع ، لا يتميز بأية قيمة خاصة تستحق الذكر !

اعداد – بقية

جانبها في نضالها من اجل تحقيق السلام العادل . واعرب وزير الاقتصاد الاردني عن امله في ان يتم توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي بين البلدين . وقال ان الاردن يعمل على تنمية اقتصاده للصمود امام التحديات التي تواجهه .

ندوة الثقافة التقدمية – حيفا

تدعوكم يوم الخميس ٦٨/٢/٨ في الساعة الثامنة مساء ، في فندق وولمان (ديرخ هيام .. شارع البحر ١٨) مركز الكرمل ، لحضور امسية ادبية عن :

الشعر العربي في اسرائيل

بأشتراك الشعراء :

حنا ابو حنا ، مردخاي أبي شاؤول ، محمود درويش ، عصام العباسي ، توفيق زياد

ويلقي المحامي **محمد ميعاري محاضرة عن الشعر العربي في اسرائيل**

الدعوة عامة

عقد قران

حيفا – تم يوم الثلاثاء ٦٨/١/٣٠ عقد قران السيد اياد نور الدين العباسي على كريمة السيد موفق الماضي في حفل اقتصر على اهل العروسين .

تهانينا لذوي العروسين ونتمنى لهما الحياة السعيدة والرفاه والبنين .

تحرير لنج فوي وبدء الهجوم على القاعـدة الكبيرة كيســان

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

٩ شباط ١٩٦٨

٩ ذي القعدة ١٣٨٧

العدد ٦٨ السنة ال ٢٤

יום ו' י' שבט
9.2.1968
24 שנה 78 'מס

Al – Ittihad   الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אגורות   אל - איתיחאד

تبـادل النيران عبـر نهـر الاردن

تل ابيب – اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية والاردنية قد تبادلت اطلاق النيران ظهر امس الخميس على بعد ١١ كيلومترا شمالي جسر داميا وقال ان ٣ جنود قتلوا و ١١ جنديا جرحوا . واعلن المتحدث ان لغما قد انفجر في عربة يجرها تراكتور جنوبي بحيرة طبريا في منطقة اشدود يعقوب مما ادى الى مقتل ٣ اشخاص واصابة ٢ اخرين بجراح .

وقد استمر تبادل اطلاق النيران ، بصورة متقطعة ، حتى الساعة السادسة من مساء امس .

واذاع راديو عمان ان القوات الاسرائيلية هي التي ابتدأت باطلاق النيران وان قوات الاردن ردت بالمثل .

تيتو : اسرائيل لا تزال ترفض الحل السلمي

بلغراد – صدر هنا مساء الخميس بيان صحفي عن زيارة الرئيس اليوغسلافي تيتو للجمهورية العربية المتحدة ومحادثاته فيها . واكد البيان اهمية سياسة عدم الانحياز وتمسك البلدين بها وابرز اهمية التعاون بين البلدين وبينهما وبين الهند ولدى وصوله الى بلغراد اعلن الرئيس تيتو ان اسرائيل تمضي في سياستها برفض اي حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط وترفض الامتثال لقرارات الامم المتحدة . وقال انه سيبذل جهده حتى لا يحرز المعتدون اي ثمار من عدوانهم . وقال ان العالم كله يقر بضرورة وقف الحرب الفيتنامية

ثـوار فيتنـام يسيطرون على ٧ من ٩ احيـاء سايغون

● الثـوار يحطمـون خـط الدفـاع امـام القاعـدة الكبيـرة كيسـان ● مدينـة لانـغ فـوي القريبـة مـن كيسـان تسقـط فـي ايـدي الثوار ● الثوار يسيطرون على سبعة احيـاء من بين تسعة احياء العاصمة سايغون ● الامريكيون يحاولون ، دون جدوى ، استرداد بعض مواقعهـم في مدينـة هوا ● وزارة الدفـاع الامريكية تقول ان بيانات القيـادة الامريكية في الفيتنـام كاذبـة ● ممثل جبهـة التحريـر الوطني فـي موسكـو يعلـن ان المعـارك ستشتـدوان المعتديـن سينالـون العقـاب ..

اكتسح الثوار الفيتناميون يوم امس الاول ، خط المعسكر الحربي الامريكي الذي يضمن الوصول الى القاعدة الامريكية الضخمة كيسان . وقـد استطاعت دبابة فيتناميـة الوصول الى موقع قيـادة المعسكر الامريكي . وهـذه هي اول مرة يستخدم فيهـا الثوار الدبابات والمدرعات في هجماتهم العنيفة على المواقـع الامريكية . واذاعت وكالـة انباء فيتنام الشمالية ان الثوار قد احتلوا ، صبـاح امـس ، مدينة لانغ فوي التي تبعـد سبعة كيلو مترات عن قاعـدة كيسان المحاصرة منذ اسابيـع .. ويعتقد الخبراء العسكريون ان هجمات الثوار هذه ليست الا مقدمة للهجوم الكاسـح الذي سيشنونه على قاعـدة كيســان .

وتشير تطورات المعارك العنيفـة في جميع انحاء فيتنام الجنوبية الى ان الثوار ماضون في تحقيق مزيـد من الانتصارات على الغزاة الامريكيين وحلفائـهم ، ولا يزالون يسيطرون سيطرة قوية على زمام الموقف العسكري هناك ، ويصـدون جميع الهجمات المضـادة التي يشنهـا الامريكيون لاسترداد بعض مواقعهم .

وفي سايغون ، آلتي تشهد معارك ضارية للاسبوع الثاني ، اصبـح الثوار يسيطرون سيطرة تامة علـى سبعة احياء من بين تسعة احيـاء العاصمة ، ولا يسيطر الامريكيون ، الان الاعلى حيين .

وشهدت اربع مدن فيتنامية محررة مظاهرات ضخمة معادية لحكومـة الدمى اشترك فيها الاف المواطنين .

وفي مدينة بلايـكو ، جدد الثوار هجماتهم على القاعدة الامريكية والحقوا بها خسائر جسيمة . وفي مدينـة هوا ، لا يـزال الامريكيون يحاولون دون جدوى ، استرداد مواقعهـم المنهارة . ولا تزال اعـلام جبهـة التحرير الوطنية ترفرف على المدينة. وقد نسف الثوار جسرا حيويـا في مركز المدينة . وفي المطار العسكـري

– البقية على صفحة ٦ عمـود ٣ –

تيتـو في مؤتمـره الصحفـي بالقـاهرة

امريـكا هي المسبب لازمتى الشرقين الاقصى والاوسط

الانسحاب الاسرائيلي اولا ثم اصدار بيان عن الغاء حالة الحرب . مهمة جونار يارينغ لم تصل الى نتيجة ويجب نقل القضية الى مجلس الامن

القاهرة – غادر الرئيـس اليوغسلافي ، جوزيف بـروس تيتو ، القاهرة امس الخميس عائدا الى بلاده بعد زيـارة للجمهورية العربية المتحـدة استغرقت اربعة ايام اجـرى خلالها محادثات مع الرئيـس عبد الناصر وكبار المسؤولـين المصريين . وصدر ، في القاهرة وبلغراد ، مساء امس ، بيان مشترك عن هذه المحادثات .

وكان الرئيس تيتو قد عقد قبـل سفره مؤتمرا صحفيا تحدث فيـه عن جولته في عدد من اقطـار اسيـا وافريقيا وعن محادثاته في القاهرة ، كما رد على اسئلة الصحفيين .

وقال تيتو ان محادثاته في اقطـار اسيا وافريقيا قد تركزت ، اساسا ، في قضية العلاقات الثنائية بين هذه البلدان ويوغسلافيا ، كما تناولـت الوضع في الشرقين الاوسط والاقصى.

وقال ان زعماء هذه الدول التـي زارها اعربوا عن دهشتهم من رفـض اميركا الاصغاء الى مطلب فيتنـام الدخول في مفاوضات على اثر وقف الغارات على فيتنام الشمالية ووقف الاعمال الحربية ضدها . واضـاف تيتو انه لمس في هذه البلدان الرغبة في زيادة جهود هذه الدول لحـل المشاكل بالطرق السلمية .

وقال تيتو ، ردا على سؤال احد الصحفيين ، ان جهود يارينغ لـم تأت بما يرجى وان اللوم في ذلـك يقع على إسرائيل فان الجمهوريـة العربية المتحدة اتخذت موقفا مرنـا وقد تمثل ذلـك في عملها لاخـراج السفن المحتجزة في القناة .

وردا على سؤال اخر قال تيتـو ان من الممكن ايجـاد حل لازمـة الشرق الاوسط في هيئة الامم المتحدة ولكن اميركا تسد الطريق امام مثـل هذا الحـل .

– البقية على صفحة ٦ عمـود ٢ –

الوضع في الشرق الاوسط والعالم – في مركز ابحاث عارف – ديغول

ديغـول يقـدم لضيفـه برنامجـا مـن ٥ نقـاط لاحـلال السـلام فـي المنطقـة

باريس – اليوم ، الجمعة، يعقد الرئيس العراقي عبـد الرحمن عارف ، الذي يزور فرنسا زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام ، اجتماعه الثالث والاخير بالرئيس الفرنسـي ديغول وكبار المسؤولـين الفرنسيين . وكان الاجتماع الاول بينهما قد استغرق ساعة استعرض الرئيسان العراقـي والفرنسي خلاله الوضع فـي الشرق الاوسط والوضـع العالمي .

وكان الرئيس العراقي قد وصـل الى العاصمة الفرنسية يوم الاربعاء الماضي حيث كـان في استقبالـه الرئيس ديغول وستة من وزرائـه وحاشية كبيرة مـن المسؤولـين الفرنسيين .

وقد تبادل الرئيسـان الفرنسي والعراقي كلمات التحية والترحيـب في المطار . وقال ديغول في كلمته : ان الزيارة ستساعد على اعـادة السلام للشرق الاوسط . واضاف « بسبب الاحداث التي سببـت الحرب في المنطقـة ، التي يشكـل العراق جزءا منهـا ، ولسبـب التهديدات الشاملة الصادرة عـن تلك الحرب فان قدومك ينطوي على معنى كبير وهو يعبر عن التاييـد الذي من شانه ان يؤتي ثمـاره في اعادة العدل والسلام الى نصابهما ».

ورد عارف على كلمـة الرئيـس ديغول بكلمة مماثلـة اشاد فيهـا بموقف فرنسا من الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط وبالصداقة العربية الفرنسية .

– البقية على صفحة ٦ عمـود ٣ –

القاهرة تسأل يارينغ : ماهو موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن

● الحكومة الاردنية سترفع قضيـة القـدس الى مجلس الامـن

اجتمع مبعوث الامم المتحدة الى الشـرق الاوسط غونـار يارينغ مع وزير خارجيـة الجمهورية العربية المتحـدة محمـود ريـاض ، امس . وكتبت صحيفة («الاهرام») ان لمباحثات يارينغ ورياض هذه اهمية خاصة لان يارينغ فـي اعقابها سيقدم تقريره الـى سكرتير الامم المتحدة اوثانـت عن نتائـج جولته في الشرق الاوسط . واعلن المتحـدث الرسمـي باسم الجمهوريـة العربية المتحدة محمد حسن الزيات ، يوم امس الاول ، ان القاهرة ترحب بزيارة يارينغ وتقدر المساعي التي يبذلهـا لتادية مهمته .

وسئل الزيات حول مـا اذا كانت مهمة يارينغ ستكلـل بالنجـاح ام ستمنى بالفشل ، فاجاب : ينبغي ان يطرح على اسرائيل هذا السؤال : هل سلطات الاحتلال الاسرائيلية مستعدة لاستقبال يارينغ كمبعوث القيت على كاهله مسؤولية تنفيذ قرار مجلـس الامن الذي يدعو القوات الاسرائيليـة الى الانسحاب من المناطـق التـي احتلتها ؟

وكان راديو القاهرة قد اذاع ان الدكتور غونار يارينغ سيقـدم الـى اوثانت تقريرا عن نتائج مباحثاته في الشرق الاوسط . وسيشرع في اعداد التقرير بعد محادثاته مع محمـود رياض . وقال راديو القاهـرة ان الجمهورية العربية المتحدة تطلب من يارينغ توضيح موقف اسرائيـل مـن قرار مجلس الامن الذي يطالبهـا بالانسحاب من المناطق المحتلة .

وفي اسرائيل ، علمت الاوسـاط المطلعة ، كما تقول بعض الاوسـاط الصحفية الاسرائيلية ، ان حكومـة الاردن تعتزم رفع قضية القدس الى مجلس الامن . وتقول هذه المصادر ان قضية مركز القدس قد احتلـت مكانا كبيرا في المباحثات التي جـرت بين المسؤولين الاردنيـين وغونـار يارينغ . وقد ابلغ الاردنيون يارينغ بان اسرائيل تقر وقائع تخلق وضعا جديدا في القدس ، رغم ان الجمعية العامة للامم المتحدة دعت اسرائيـل الى الغاء ضم القدس العربية اليها .

واكثر من ذلـك فان السلطـات الاسرائيلية تقوم بهدم المباني ومنهـا التابعة للوقف الاسلامـي ، وتقـوم بمصادرة الاراضي لاقامة وحـدات سكن عليها للسكان اليهود ، وغيـر ذلك من الاجراءات التي تتنافـى مع قرار الجمعية العامة للامم المتحدة .

ولا تخفي الاوساط السياسيـة الاسرائيلية مخاوفها من بحث قضية القدس في مجلس الامن ، لانهـا

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

فـي رسالتـين للقـوني وشمـاس

او ثانت يدرس الشكاوى عن سوء المعاملة في مناطق الاحتلال

ويقول : سأتصل ، في هذا الصدد بالحكومات المعنية ★ تكوع ينفي التهـم .. ★ والانبـاء تتناقـل مايجري من عمليـات الاعتقـال وقـذف المواطنين الـى الضفة الشرقيـة

مركز الامم – ابلغ سكرتير الامم المتحـدة ، اوثانت ، مندوبي الجمهورية العربيـة المتحدة ولبنان – محمد عوض القوني وسهيل شماس – انه يعكف الان عـلى دراسـة الشكاوى التي قدماها له عن سوء المعاملة التي يلقاهـا المدنيون العرب في المنـاطق المحتلة على أيدي اسرائيل .. وقال اوثانت في رسالتيه الى القوني وشماس انه سيجري مشاورات مع جميع الحكومات المعنية حول المسائل الانسانية التي أثارها المندوبان .

وكان القوني قد بعث بثلاث رسائل الى اوثانت تحدث فيها عن الارهاب الذي يتعرض له سكان قطاع غزة . وارفق بها ما ذكرته جريدتا («اوبزرفر») و («غارديان») البريطانيتان .

اما سهيل شماس (لبنان) فقدم رسالته ، باسم الدول العربية ، عما يلحق بسكان الضفة الغربية وغيرها من المناطق المحتلة من ارهاب واضطهاد.

وقد ردت اسرائيل على الشكاوى بمذكرة بعث بها مندوبها ، تكوع ، الى اوثانت ، نفى فيها التهم وقـال ان الرسائل المصرية لاوثانت جزء من حملة

– البقية على صفحة ٦ عمـود ٢ –

تمديد اعتقال القائد الشيوعي نعيم الاشهب والطـالب الجـامعي خليـل طعمـه

مكتب الاتحـاد – مددت سلطات الاحتلال أمر اعتقـال نعيـم الاشهب ، الشخصية الشيوعية البارزة من القدس العربية ، لمـدة ثلاثة اشهر اضافية . وكان نعيم الاشهب قد تلقى أمرا مماثـلا ينتهي مفعوله يوم الاربعـاء ، أمس الاول .

ويوم الاربعاء ، أمس الاول ، اعلن محامي الدفاع عن خليـل طعمه ، اليكيم مرجليوت ، ان أمر تمديـد الاعتقال صدر دون علم منه ، قبل انتهاء الامر السابق بيوم واحد ،

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

وقد بلغت ادارة سجن الرملـة المركزي ، موكلة نعيم الاشهب المعتقل هناك ، المحامية فليتسيا لانغر ، بهذا الامر .

وعلم مراسلنا ان المحاميـة لانغر قدمت الى لجنة فيتكون للاستئناف ، المشكلة بموجب قوانـين الطوارىء الانتدابية ، اعتراضا على تجـديد اعتقال موكلها بموجب أمر اداري .

تمديد اعتقال خليـل طعمه

وفي محكمة الصلح بالقدس ، وبناء على طلب المستشار القضائي للحكومة، صدر أمر بتجديد إعتقـال سكرتير منظمة الطلاب العرب في الجامعـة العبرية ، خليل طعمه ، الى حـين مثوله امام المحكمة – اي بدون تحديد مدة معينة ! !

وتزعم بعض الصحف المحليـة الصادرة يوم أمس ، الخميس ، انـه يجري اعداد الملفات اللازمة لتقديم خليل طعمة واحمد خليفة – المتهم بتنظيم اعمال المقاومـة في الاراضي المحتلة – للمحاكمة امام محكمـة عسكرية .

برقية شكـر مـن الرفيـق تشاوشيسكو الـى الرفيـق مايـر فلنـر

مكتب الاتحـاد – بعـث الرفيق نيقولاي تشاوشيسكو، السكرتـير العـام للحـزب الشيوعي الرومانـي ، الـى ماير فلنر ، سكرتـير المكتـب السياسي للحزب الشيوعـي الاسرائيلي برقية جوابية على رسالة التحية التي بعث بهـا اليه .

وجاء في هـذه البرقيـة الجوابية :

« انني ابعث اليك بشكري الحار على تمنياتك وتهانيـك لي بمناسبة عيـد ميـلادي الخمسين » .

كلمـة الاتحـاد

بوصول بعثة يارينـغ الى نقطـة الحسـم : تتعاظم الجهود الدوليـة للتسوية السلميـة

بانقضاء ثمانية اشهر على حرب حزيران تقترب بعثة يارينغ السلمية من نقطة الحسم . ولكن ، في الوقت نفسه ، يشتد الضغط الدولي نحـو تسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا . وهذا بالضبط ، ومع الاسف الشديد، الذي اقلق حكام بلادنا . فشنعوا على الرئيس اليوغسلافي تيتو ، وابـدوا القلق من قيام الاردن باحالة قضية القدس على مجلس الامن . فشهـوة التوسع الاقليمي الرخيص طمست على ابصارهم كل رؤية متزنة ، فـلا يتورعون عن تضييع فرصة اخرى لتحقيق تسوية سلمية عادلـة للنـزاع الاسرائيلي العربي ، وعن السماح للمستعمرين الامريكيين بالمقامرة باقـدس مصالح اسرائيل والدول العربية ، مصالح السلم والحرية . لم تكن حرب حزيران مأساة على الشعوب العربية فقط بل مأساة ايضا على شعـب اسرائيل حيث ان هذه الحرب عززت سياسة القوة والتوسع والتحالف مع الاستعمار التي منعت عن شعب اسرائيل دائما تحقيق اعز امانيه في السلم وفي التفاهم مع الشعوب العربية . ونحـن الشيوعيين ، الذين حذرنا دائما من مغبة هذه السياسة المأساة ، نواصل كفاحنا الان في اصعب الاوضـاع دون اي تنازل للشوفينية وللعسكرية المسعورة مدركين اننا بذلك نخـدم اقدس اماني الشعب في اسرائيل ، اليهود والعرب ، واننـا نعتمد علـى منطق التاريخ .

من الطبيعي أن لا تدوم بعثة يارينغ الى الابد . ولكن يظهر انه توجد اوساط حاكمة في بلادنا توهمت انه من الممكن اطالة عمر هذه البعثـة كما طال عمر لجنة التوفيق منذ سنة ١٩٤٩ الى يومنا هذا ، حتى يستتب الامر الواقع الجديد في المناطق المحتلة . وفي اثناء ذلك تتغـير معالم القـدس القديمة ، وتندثر اسماء عمواس ويالو وبيت نوبا بعد اندثار معالمهـا ، ويتم « تحرير » غزة من اهاليها بمعدل ثلاثة الاف نازح شهريا ، وما الـى ذلك . لذلك تثور ثائرة هذه الاوساط الان حين تتبين ان حساباتها خاطئة ومغامرة . ونحن نعتقد انه من قبيل الفريق بحبـال الهـواء ما تحاولـه هذه الاوساط ، وصحافتها ، من وضع اللوم على الدول العربية في فشـل بعثة يارينغ . فليس في مصلحة اسرائيل ولا الدول العربيـة ، ليـس في مصلحة السلم في الشرق الاوسط وفي العالم ، ان تفشل بعثة يارينغ . انما المصلحة العامة هي في نجاح هذه البعثة ، وقبـل كل شـيء في نجـاح المساعي لتسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا . وهذا يتطلب في الاسـاس الانسحاب من المناطق المحتلة ، اي الاعتراف بأن سلام الشعوب لا يمكـن ان يقوم على آساس القوة واملاء الارادة بل بالاحترام المتبادل لحقـوق الشعوب .

لقد ايدنا قرار مجلس الامن من نوفمبر الماضـي وطالبنا حكومـة اسرائيل بالموافقة عليه وبالعمل على تنفيذه بكامل نصه وبروحه . وشجبنا موقف الحكومة السورية التي عارضته . ولكن حكومة اسرائيل لم توافـق عليه . وحين طالبنا وزير الخارجية بأن يعلن صراحة عن موقف حكومتـه منه اعلن في الكنيست : « قرار مجلس الامن شيء وسياسة حكومة اسرائيل شيء اخر » . وبينما ينص قرار مجلس الامن بوضوح تام على ضـرورة الانسحاب من المناطق المحتلـة يعلن وزيـر الخارجيـة (في تصريحاتـه لهارتس) : « ان حدود السلام تختلف عن حدود الرابع من حزيران ولكنها قد تختلف عن حدود وقف اطلاق النار » . وفي البيان الرسمي ، الذي صدر هذا الاسبوع في شجب مساعي الرئيس اليوغسلافي السلمية ، تجاهلـت الحكومة تجاهلا تاما بند الانسحاب من المناطق المحتلـة في قرار مجلـس الامن وادعت ان هذا القرار يدعو الى سلام « قائم على حدود مضمونـة ومعترف بها وعلى الغاء السياسة المعادية والاعمال المعادية » . وكل اصرار الحكومة على المفاوضات المباشرة انما هو صادر عن الرغبة في اكراه الدول

(البقيـة على صفحة ٦ عمود ٧)

بدأت محادثات ويلسون جونسون

يونايتدبرس : ويلسـون يحمـل في ذهنه ان اعضاء حزبه يطالبونـه بـأن تكف حكومتـه عن تأييـد امريكـا في قضيـة الفيتنـام

واشنطـن – عقد رئيـس الوزارة البريطانية ، هرولـد ويلسون ، محادثات هنـا ، امس الخميس ، مع الرئيس الاميركي جونسون .

وقالت وكالـة يونايتدبرس ان ويلسون قد غادر لندن وهو يحمل في ذهنه ان عددا مـن نواب حزبه يطالبونه بوقـف تأييد بريطانيا لاميركا في قضية فيتنام .

وأضافت الوكالة ان جدول ابحاث جونسون– ويلسـون مشحون بالموضوعات الهامة . وقال مسؤولون اميركيـون ان البحث سيتركز في خمسـة مواضيع هي : ازمة الشـرق الاوسط ، وقرار بريطانيـا الانسحـاب مـن « شرقـي السويس » ، والمحادثات التي قام بها ويلسون في موسكـو مؤخرا ، وتقرير جونسون عن الوضع في كوريا والفيتنـام ، ومعالجة ميزان المدفوعات .

علــى هـامش التصريحـــات الاخيـرة للمسؤولين الاسـرائيليـين :

لعبـة الـــورق المكشوفـــة

بقـلم: محمـد خـاص

كثرت ، في الايام الاخيرة ، التصريحات التي يدلي بها الرسميون الاسرائيليون في قضايا النزاع الاسرائيلي – العربي وفي الازمة الراهنة في الشرق الاوسط التي جاء بها العدوان الذي شنه حكام اسرائيل ، في الخامس من حزيران الماضي ، على الاقطار العربية : الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا .

ومن بين ذلك تصريحات ادلى بها وزير الخارجية ، ابا ايبن (في مقابلة له مع جريدة هارتس – ٢/٢) ، ووزير الدفاع ، ديان (في اجتماع طلابي عقد بالقدس – ٢/٦) ووزير العمل ، الون (في اجتماع عقد في بريطانيا) ووزير السياحة ، موشه كول (في اجتماع لادارة الحزب الليبرالي المستقل – دافار ٢/٧) .

وعلى الرغم مما في هذه التصريحات من اختلاف في الصيغ والعبارات ، وعلى الرغم من مدى ما فيها من غموض او وضوح ، فانها كلها تنطلق من مواقع السياسة الاسرائيلية الرسمية القائمة على موالاة الاستعمار وتأييد مخططاته وعلى معاداة حركة التحرر الوطني العربية وعلى مواصلة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وفي الظروف الجديدة التي نجمت عن عدوان الخامس من حزيران على الاقطار العربية فان هذه السياسة ، وانطلاقا من المواقع نفسها ، تتميز بالرغبة في – والعمل على – تثبيت الاحتلالات التي اسفر عنها ذلك العدوان حتى ولو كان ذلك على حساب ضياع امكانيات التسوية السلمية – السياسية للنزاع الاسرائيلي – العربي .

ويترتب على هذا الموقف ما نراه اليوم من قيام حكام اسرائيل بوضع مختلف العراقيل والعقبات امام تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بشأن تسوية النزاع وامام مهمة المبعوث الدولي ، جونار يارينغ ، في نطاق هذا القرار ، وامام اي مساع للوصول الى تسوية سياسية ، الامر الذي يزيد من خطورة الوضع ويهدد باندلاع نيران الحرب ، مجددا ، في هذه المنطقة ويشدد الاخطار المحدقة بالسلام العالمي .

وقد برز هذا الامر بجلاء ووضوح في تصريحات وزير الخارجية لجريدة هارتس وفي خطاب وزير الدفاع امام الطلاب في القدس .

واذا كان الوزير ديان ، وهو العسكري ، يتحدث بصراحة ، فان الوزير ابا ايبن ، وهو الدبلوماسي ، يغلف تصريحاته بكثير من الغموض واللف والدوران حتى ليتكون الانطباع لدى المرء بان المعركة السياسية ، بالنسبة له ، لعبة ورق من شروطها الاساسية عدم الكشف عن الاوراق .. حتى ولا امام المبعوث الدولي نفسه !!

ومن هذه الاوراق السرية ، التي يتمسك بها وزير الخارجية ، المصطلحات الغامضة المسماة « الحدود الامنة » و « الخريطة الجديدة » و « المفاوضات المباشرة » وغير ذلك ..

ففي تصريحاته لجريدة هارتس اعترف ابا ايبن ان العرب ارادوا ، بواسطة جونار يارينغ ، ان يفهموا ما هي هذه « الحدود الامنة » وهل تختلف عن الحدود القائمة . فماذا كان جواب ابا ايبن ؟ قال لجريدة هارتس : ان الجواب العام (!) هو ان « حدود السلام ستكون مختلفة عن حدود الرابع من حزيران ولكنها قد تختلف عن حدود وقف اطلاق النار » . واضاف : صحيح ان هذا تعريف رياضي ولكننا لم نقسمه الى مصطلحات جغرافية دقيقة » !!

وحتى « يوضح » ما يريد قال : ان خريطة الرابع من حزيران لن تعود ابدا .. ولذلك ليس من المنطق ان نتصرف وكاننا نعيش في نطاق هذه الخريطة » . وقال في مكان اخر – بالنسبة لسيناء – « لقد اوضحنا ان العودة الى خطوط سنة ١٩٤٩ لن تكون » .

وباللغة البسيطة ، التي لا تحتاج الى دبلوماسية ، فان كلام وزير الخارجية هذا يسيل لعابا لالتهام مناطق عربية جرى احتلالها في العدوان الاخير .

وهذا الامر اوضحه وزير الدفاع ، ديان ، في كلمته في اجتماع الطلاب بالقدس . قال ديان « لا يمكن ان اتصور احتمال ان تخرج من سيطرة الشعب اليهودي في وطنه مناطق يهودا وشمرون التي كانت عرشا للشعب اليهودي » .

وتجدر الاشارة هنا الى ان « مناطق يهودا وشمرون » تعني منطقتي القدس والسامرة المحتلتين . ونحن نشير الى هذا لان رئيس الحكومة رد مؤخرا على استجواب قدم اليه « بشان ما يسمى الصفقة الغربية » ، فقال ان هذا الاسم سيستبدل باصطلاح « يهودا وشمرون » !!

غير ان نوايا التوسع التي تراود حكام اسرائيل ، والمحاولات الدائبة التي يقومون بها لنسف مهمة المبعوث الدولي وتقويض كل المساعي للتسوية السلمية يعمدون الى اخفائها تحت ستائر « المفاوضات المباشرة » .

الوزير ابا ايبن يقول (في المقابلة ذاتها) ان اي شيء – عدا المفاوضات المباشرة – لن يساعد على تقدم قضية السلام !! ويضيف الى ذلك ان « القضية الاولى والرئيسية ليست الانسحاب (!) من المناطق المحتلة وانما التقدم نحو السلام .. ان الانسحاب لن يقرب السلام » !!

والاكثر من هذا ان المسؤولين الرسميين في اسرائيل واجهزة الاعلام الرسمية اخذت تغرق في اختراع تفسير وهمي لقرار مجلس الامن الدولي ولمهمة المبعوث جونار يارينغ زاعمة ان القرار ومهمة المبعوث يعنيان « جمع الدول العربية واسرائيل على مائدة المفاوضات » . وامعانا في هذا يقول ابا ايبن لجريدة هارتس « ساصاب بالدهشة اذ لم يتوصل جونار يارينغ الى هذه النتيجة » ..

وغني عن القول ان هذا التفسير لقرار مجلس الامن ولمهمة المبعوث الدولي لا ينطوي على التزوير والتضليل وحسب وانما تكمن فيه ايضا محاولات افشال القرار واحباط مهمة المبعوث يارينغ . ولا بد من الاشارة في هذا الصدد الى ان الدوائر الرسمية كانت قد اعلنت ، قبل ان يشرع يارينغ في مهمته ، انها ستعتبر المبعوث الدولي « مجرد سائح » اذا لم ير ان واجبه هو جمع العرب واسرائيل على مائدة المفاوضات المباشرة !

فلا نص قرار مجلس الامن ، ولا روحه ، تذكر قضية المفاوضات المباشرة . بل ان المساعي الاسرائيلية والامريكية التي جرت في الامم المتحدة ومجلس الامن لادراج مطلب « المفاوضات المباشرة » في قرار يتخذ قد فشلت ولم يكتب لها النجاح .

والاصرار الذي يبديه حكام اسرائيل على مطلب « المفاوضات المباشرة » لا على الانسحاب بل على « الخرائط الجديدة » بما يؤمن احراز ثمرات من العدوان ، يهدد مهمة المبعوث يارينغ بالفشل ويقضي على امكانيات التسوية السياسية للنزاع .

واذا نحن تتبعنا النشاط السياسي – الدبلوماسي العالمي ، سواء الذي قام به زعماء الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية ، او زعماء اقطار عدم الانحياز والحياد ، او قادة دول راسمالية عديدة – النشاط الذي يستهدف العمل على حل ازمة الشرق الاوسط سياسيا وسلميا ، نرى ان التاكيد هو على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة كخطوة اولى واساسية لتسوية الازمة . بل ان اصحاب المشروع البريطاني ، الذي اقره مجلس الامن لتسوية الازمة ، قد اكدوا على لسان رئيس الحكومة البريطانية ، هرولد ويلسون ، (في البيان الذي صدر عن محادثاته مع رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن) ان القضية الاساسية والاولى نحو التسوية هي انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

ان الوزير ابا ايبن اعترف في حديثه لجريدة هارتس بهذا الواقع اذ قال : ان سياسيين كبار في العالم قالوا لي انه طبقا لما يرد في جرائدكم فانكم كففتم عن الاهتمام بالسلام . في حزيران تحدثتم عن المناطق المحتلة وكانها رافعة لتحقيق السلام والان تغيرت الحالة فقد اصبحتم مغرمين بالمناطق المحتلة نفسها » ..

والواقع ان شهوة التوسع والضم الاقليمي لم تكن بارزة ، في يوم مضى ، كما هي اليوم ، فحتى مندوب هارتس وجد نفسه مضطرا ، ازاء ذلك ، الى ان يقول للوزير : بعد الحرب قلنا ان اسرائيل معنية فقط بالقدس وباجراء تعديلات خفيفة على الحدود اما الان فنحن نتحدث عن مساحات واسعة في مناطق اخرى من غور الاردن ومن جبل الخليل . فهل ياتي الملك حسين بعد كل هذا ويفاوضنا ؟

ولكن الوزير الدبلوماسي لم ير في هذا الامر سوى انه « سيزيد من رغبة حسين في المفاوضات » !! اما اطماع الاحتلال والتوسع فبقيت لدى الوزير ابا ايبن وعبر عنها بقوله ان « الاعمال التي تشير الى هذا الاتجاه ينبغي ان لا تلغى .. وهذه الاعمال هي اقامة المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة .

لقد اعلن ديان في اجتماعه بالطلاب بالقدس وفي معرض حديثه عن قيام اتحاد فيدرالي مع الاردن – « انني لا اعرف اية امكانية اخرى غير اطار سياسي مشترك لاسرائيل والاردن بحيث تشمل اسرائيل قطاع غزة ويهودا وشمرون » !!

ان اهداف حكام اسرائيل التوسعية هذه ونواياهم بضم مناطق اليهم هي التي تنسف مهمة يارينغ وليس ان « العرب لا يريدون الجلوس مع اسرائيل على مائدة المفاوضات » .

وازاء التصريحات الاخيرة من المتحدثين الرسميين في الجمهورية العربية المتحدة (تصريحات محمد حسن الزيات وغيرها) التي اعربت عن استعداد للتسوية العادلة والاعتراف بكيان اسرائيل على اساس عادل من احترام حقوق الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني واللاجئين العرب – ازاء هذا تبدو واضحة الاخطار التي تكمن في الموقف الرسمي الاسرائيلي من مهمة يارينغ ومن قرار مجلس الامن الدولي .

ان محاولة حكام اسرائيل فرض الامر الواقع على الشعوب العربية ، واقع الاحتلال والضم ، بالاعتماد على التاييد الاستعماري ، مهما يكن الزي الذي تلبسه هذه المحاولات ، لن تقرب السلام والهدوء والاستقرار بل تهددها باشد الاخطار والكوارث .

خطوة جديدة في محاولة ضم قطاع غزة لاسرائيل

سلطات الاحتلال تقرر معاقبة كل من توجد في حوزته نقود مصريـــة !

ابتداء من صباح الثلاثاء الماضي بدأ استبدال جميع النقود المصرية في قطاع غزة بنقود اسرائيلية وذلك بموجب الامر الصادر من قيادة الحكم العسكري الذي ينص على انه لا يجوز لسكان هذه المناطق حمل او استعمال النقود المصرية ابتداء من ١٦ الجاري . وسيعاقب كل من يخالف هذا الامر .

واستنادا لهذا الامر تقرر استبدال النقود المصرية من فئة الليرة الواحدة بست ليرات وذلك اعتبارا من صباح الثلاثاء الماضي حتى نهاية يوم الجمعة القادم . كما ستستبدل النقود المصرية من فئة ٥ او ١٠ ليرات بأربع ليرات اسرائيلية مقابل كل ليرة مصرية .

وتدعي سلطات الاحتلال الإسرائيلي ان استعمال الليرة المصرية في القطاع قد ادى الى عرقلة النشاط الاقتصادي .

والمعروف ان استعمال العملة المصرية في القطاع ممنوع منذ عدة اشهر ، والجديد في الامر هو معاقبة كل من يحمل هذه العملة . وهذا معناه محاولة جديدة تقوم بها سلطات الاحتلال لنهب سكان القطاع وقطع كل امل لهم بعودة السلطات المصرية الى القطاع . وبكلمات اخرى : دمج القطاع من ناحية اقتصادية باسرائيل تمهيدا لضمه اليها نهائيا .

هذا وتدل عمليات ابدال العملة المصرية بالعملة الاسرائيلية بأنها تجري على نطاق ضيق ، ويبدل السكان فقط العملة المصرية من فئة الليرة ومن القطع النقدية الصغيرة . اما النقود المصرية من فئة الخمس ليرات والعشر ليرات فيرفض السكان ابدالها ، خاصة لان السعر المعروض مقابل الليرة المصرية الواحدة هو ٤ ليرات اسرائيلية فقط وليس ٦ ليرات كما يتطلب المنطق .

رسالــة المكر :

السبيل الصحيح هو اقامة مجلس محلي

قبل مدة مثل عدد من مواطني قرية المكر امام المحكمة بعد أن تقدمت سلطة المعارف المحلية بشكوى ضدهم بحجة انهم لم يدفعوا الضريبة المطلوبة منهم لهذه السلطة .

واود في هذه العجالة ان اضع النقاط على الحروف بالنسبة لقضايا ومشاكل القرية المتعددة والتي من اهمها : –

أ – الغرف المدرسية وتجهيزاتها .

ب – الشارع الرئيسي الذي يربط القرية بشبكة المواصلات العامة في البلاد .

ج – طرقات القرية الداخلية الموحلة شتاء والمغبرة صيفا .

د – البطالة التي يعاني منها العديد من العمال وعائلاتهم .

هـ – عدم توفر النور الكهربائي .

و – لا نواد ولا مجالات ثقافية اجتماعية للعناية بالشبيبة وتوجيهها .

ان هذه المشاكل والتي تعاني منها قرية المكر تكاد تكون مشتركة بين معظم القرى العربية وحلها يتأتى بواسطة اقامة مجلس محلي ودعمه بالهبات والقروض الحكومية بالاضافة الى الجباية من السكان المحليين .

ولكن بدلا من ان تقيم السلطات الحكومية المجلس المحلي الذي تكون صلاحيته شاملة لكافة المجالات الضرورية والحيوية للقرية والذي يترتب على الحكومة مده بالمنح والقروض عمدت الى التوكؤ على ما يسمى « سلطة معارف محلية» ، تعين بارادة ومشيئة من فوق والى اجل غير مسمى مما يترتب عليه عدم الاهتمام بمصالح المواطنين الذين لا مشيئة ولا ارادة لهم فيما «تفعل» هذه اللجنة او فيما تهمل بخلاف المجلس الذي يحاسبه المواطنون عند الانتخابات .

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى تتهرب الحكومة بهذه الطريقة من مسؤولياتها بتقديم المنح والقروض ، التي من المفروض ان تقدم للمجلس المحلي .

اذن فهل هدفت السلطات من تقديم بعض المواطنين الى المحكمة بحجة عدم دفع ما يسمى ضريبة معارف – مصلحة التعليم في المدرسة بالذات ؟

ان قضية المماطلة في اقامة المجلس المحلي في القرية ومن ثم عدم اقامته رغم الوعود العرقوبية باقامته منذ سنة ١٩٦٢ ورغم انه في سنة ١٩٦٤ تسلمت القرية رسالة جوابية من حاكم لواء الشمال في الناصرة يقول فيها : « ان الاستعدادات تجري على قدم وساق من اجل اقامة مجلس محلي في قريتكم » . ان هذه المماطلة لهي خير دليل على عدم الاهتمام بمصالح القرية وتطورها .

في رأيي ان السلطات تستهدف ضرب عصفورين بحجر واحد في قضية المحاكمات التي تنتظر عددا من مواطني القرية .. بحجة عدم دفع ما يسمى بضريبة المعارف . فهي تهدف الى اظهار المواطنين العرب وكانهم غير مستعدين للمساهمة في تطوير قريتهم عن طريق دفع ولو ضريبة واحدة ووحيدة لمصلحة قريتهم ، حتى ولو كانت هذه المصلحة هي المدرسة ... وبذلك تبرر عدم اقامة مجلس محلي بترديد الاسطوانة : « ان المواطنين العرب يرفضون اقامة المجالس المحلية في قراهم تهربا من المسؤولية في دفع الضرائب التي هي لصالح تطوير قراهم » ...

هـذا عصفور ...

اما العصفور الثاني فهو اظهار السلطات الحكومية وقد «قتلها» هم مواطنو القرية ... فبعد ان «رجتهم» لسنوات عديدة ، بواسطة لجنة المعارف ، وابوا رأت ان لا بد من اللجوء الى المحاكم .. وكانما هم « يقادون الى الجنة بالسلاسل » ..

ان اهالي قرية المكر ، كغيرهم من مواطني القرى الاخرى ، تهمهم مصالح قريتهم وعلى راسها مدرستهم . وعندما كانت لجنة المعارف تتعاون مع لجان آباء او مع لجنة شعبية في القرية كانت تنجح في جمع ما تتطلبه المدرسة واكبر دليل على ذلك الاموال التي صرفت على ما تم انجازه حتى الان من بناية المدرسة حيث جمعت هذه الاموال بالاساس بالتعاون مع لجنة شعبية في القرية .

ولكن المسؤولين في ادارة المعارف العربية وعلى راسهم غديش الذين رفضوا الاعتراف بهذه اللجنة الشعبية ورفضوا التعاون معها ساعدوا من حيث « دروا ام لم يدروا » على تثبيط العزائم خاصة وان لجنة المعارف نفسها منقسمة على نفسها ولا تعاون البتة بين اعضائها ولا ثقة للمواطنين بمعظم اعضائها .

فان كانت لدى السلطات بقية من نية حسنة وبعد هذه التجارب فما عليها الا ان تستجيب للمطالب المتكررة والمحقة من قبل مواطني القرية باقامة مجلس محلي يرعى كافة مصالح القرية ومن ضمنها المدرسة . هذا اذا لم يكن هدفها من كل المماطلة والتسويف التهرب من دفع هبات وقروض لتطوير القرية .

واخيرا : من الضروري تذكير مواطني قرية المكر بأمر هام ، من اجل تشديد الكفاح لاقامة مجلس محلي ، الا وهو انه اعتبارا من السنة المالية القادمة ستدفع ضرائب المال (الويركو) عن الاملاك بزيادة نسبة مئوية معينة لصالح المجلس المحلي . فالقرى التي لا توجد فيها مجالس محلية كقرية المكر تذهب هذه الزيادة الى خزينة الدولة ، وبذلك لا يكتفى بسلب مواطني القرية حقهم في الحصول على المنح وقروض بحرمانهم من اقامة مجلس محلي يرعى شؤونهم بل سيطلب منهم دفع مزيد من الضرائب دون خدمات ! .

ابن المكر

برافدا : الشعب الجزائري اختار الاشتراكية !

نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقالا بتاريخ ١/٥ كتبه و. بريوزوف وحلل فيه الوضع في الجزائر عقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي قام بها القائد السابق للجيش الجزائري الجنرال طاهر الزبيري . ويقول المقال ان الانقلابيين لم يحظوا بتاييد الشعب والجيش ، لان الشعب الجزائري الذي حارب طيلة سبع سنوات في سبيل استقلاله يرفض حل المشاكل الاقتصادية والقضايا الاخرى التي تواجه البلاد عن طريق الانقلابات والحرب الاهلية .

ويضيف المقال « ان الشعب الجزائري ، بعد ان حرر نفسه من الاضطهاد الاستعماري ، اختار الاشتراكية . وهو يطمح الى تعزيز استقلال وطنه ، وتحريره من راس المال الاجنبي ، ورفع مستوى المعيشة ، وبناء دولة دمقراطية حقا » .

ويستشهد كاتب المقال بالخطاب الذي القاه رئيس مجلس الثورة في الجزائر هواري بومدين عقب فشل محاولة الانقلاب ، والذي قال فيه ان محاولة التمرد العسكري جاءت في الوقت الذي بدات فيه الحكومة باقامة اقتصاد مستقل ، وفي الوقت الذي اممت فيه الشركات الاجنبية ، ووضعت البنوك تحت اشراف الدولة ، وحيث تشن نضالا قاسيا ضد الاستعمار في كل اشكاله » .

ويفند كاتب المقال ادعاءات الصحافة الغربية بأن الحكومة الجزائرية قد تتنازل عن الطريق الاشتراكي ، وانها تنوي التقرب من الغرب وادخال عناصر يمينية اليها . ومن ثم يعود بريوزوف الى خطاب بومدين المذكور فيقول ان الرئيس الجزائري ختم خطابه بالهتاف : « عاشت الثورة الاشتراكية » .

ويقتبس الكاتب الدعوة التي وجهتها صحيفة « الثورة الافريقية » الى ضرورة تصعيد العمل على ازالة مخلفات الاستعمار من الفقر والتخلف .

ويؤكد بريوزوف انه يجري فتح مدارس خاصة لتثقيف كوادر الحزب في الجزائر حتى تصبح قادرة على مواجهة المشاكل بصورة عملية ، وحتى تتمكن من تحقيق رغبة الجماهير العاملة ، على طريق الاشتراكية .

مقـال لاميـل تومـا في مجلــة سوفييتيــة

..

مكتب الاتحاد – في العدد الثاني عشر ١٩٦٧ من مجلة « اسيا وافريقيا اليوم » الصادرة عن معهد الشعوب الاسيوية والافريقية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، نشر مقال كتبه الرفيق اميل توما بعنوان « المخططات التوسعية لدى قادة اسرائيل » .

واشارت هيئة تحرير المجلة الى ان الرفيق اميل هو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومحرر « الاتحاد » .

وفي المقال الممتد على ثلاث صفحات من المجلة يستعرض اميل توما الاهداف التوسعية لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، قبل وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، ويشير الى انها تطمع في مواصلة احتلال مناطق مأهولة بأقل عدد ممكن من السكان العرب . ويضيف انهم يفكرون في نقل سكان قطاع غزة الى الضفة الغربية كخطوة اولى في طريق طردهم من جميع المناطق المحتلة .

وبعد ان يصف الرفيق اميل توما عمليات الارهاب ضد المواطنين في المناطق المحتلة ، يقول ان الشعب العربي – رغم الارهاب – يعمل في سبيل اخراج القوات الاسرائيلية ، ويجد الاساليب التي يعبر فيها عن معارضته للمشاريع الاسرائيلية .

ويؤكد الكاتب على ان شهية الاوساط الحاكمة في اسرائيل تزداد من جراء التأييد الذي تحظى به من الدول الاستعمارية وفي مقدمتها الولايات المتحدة .

ويكرس الكاتب جزءا من مقاله لوصف نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

ويتطرق اميل توما الى الجو الشوفيني والمعادي للشيوعية الذي سبق محاولة اغتيال الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي ، ويشير الى انه حتى الصحافة البورجوازية التي تؤيد الحكومة ، عبرت عن استيائها من الاعتداء الغادر على الرفيق فلنر . ويسجل الرفيق اميل توما اقوال الرفيق ماير فلنر في موسكو ، التي ندد فيها بجميع اشكال التعصب القومي والشوفينية ، واكد ان الشيوعيين اليهود والعرب يرون في القوى التقدمية اليهودية والعربية صديقة لهم ، ويرون في الرجعية اليهودية والعربية عدوة لهم .

سنة على وفاة هداسا جولدبرجر

بدعوة من فرع اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي في حيفا ، عقد في روضة الاطفال على اسم هداسا جولدبرجر اجتماع تابيني بمناسبة مرور سنة على وفاتها . وقد حضر الاجتماع جمهور غفير من النساء اليهوديات والعربيات .



هداسا جولدبرجر

وقد تكلمت الرفيقة تسيلا عيرم سكرتيرة اتحاد النساء في حيفا فتحدثت عن حياة الفقيدة ، عن القابلة هداسا التي خدمت النساء الفقيرات على وجه الخصوص في الاحياء العربية واليهودية في حيفا ، خلال سنوات طويلة .

وقالت ان وعي هداسا اوصلها الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عملت في صفوفه سنين طويلة مقدمة له كل قواها وجهودها .

لقد عملت هداسا في صفوف اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا ، وكانت دائما في الصفوف الاولى في كل عمل قام به الاتحاد . وقد سميت روضة الاطفال في وادي النسناس على اسمها تقديرا للجهود الكبيرة التي بذلتها هداسا في سبيل هذه الروضة وتعبيرا عن الاخوة اليهودية – العربية الحقيقية التي عملت هداسا كثيرا من اجلها .

ثم تكلمت اولغا طوبي ، بالعربية ، فتحدثت عن هداسا كقابلة خدمت باخلاص النساء اليهوديات والعربيات ، كشيوعية ناضلت من اجل الاخوة اليهودية – العربية ومن اجل مستقبل افضل للشعب في بلادنا ، وكعضو في اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي في حيفا ، بذلت كل نشاطها وجهودها في خدمة اهدافه .

وفي الختام استمع الحضور الى قصيدة وموسيقى صامتة .

هذه هي ملحمة البطولة ..

هــذه هــي الفيتنـــام !

ملحمة البطولة فى الفيتنام.. واحدة من اقسى واروع الملاحم التي عرفهـا التاريـخ البشري المعاصر والقديـم . ولعلنا لا نمـل من القـول ان الثوار الفيتناميين البواسـل يحولون البطولات الى اخبار يومية . ان الدم الذي دفعه هذا الشعب الرائـع ثمنـا للحرية يمنـح هـذا العصـر شمسا جديدة متألقة تـزود الشعوب المناضلة اينما كـانت علـى سطح هـذا الكوكـب بالحرارة والضـوء والوعـد باقتراب نهاية العالم القديم . فالمعركة المصيرية الدائـرة فى الفيتنام منذ سنين ، لـن تنتهي فقط بانتصار شعـب شجاع على عدو متوحـش . انها نصر الانسانية والتقـدم وحب الحياة والعمل والبناء على اعداء هذه الآمال فى معركة كبيرة ستقلم ، الى حد بعيد ، اظافر استراتيجيـة اقـوى استعمار فى اعتداءاته المتكررة على الشعوب . ان ما يجري فى الفيتنام وما يتمخض عنـه من اشراق وربيـع ذو صلـة عميقـة بمعـارك البشريـة المعاصرة اينما كانت ، بالقضية .. قضية التحرر والسـلام الواحدة ، وهزيمة العـدوان والتدخل المسلح بأعنف صوره واشكاله . ولذلك ، فـان عيون العالم كله تتطلـع الـى الفيتنام وتلتهـم اخبارهـا الملحمية الفـذة . انصـار الحريـة والسـلام يتطلعـون بفخر واعتـزاز وتفـاؤل ، وانصار الظـلام والعـدوان يتطلعون بخـوف وحـرج وانقباض .

والانباء المشرقة الاخـيرة القادمة من الفيتنام تؤكـد ، من جديد ، طبيعة عصرنـا الذي لا يكتب فيه للعدوان ، اي عدوان ، نجاح . الشعوب ، بنضالها واصرارها على الحياة بحرية وكرامة هي هي المقررة.. هي صاحبة النصر النهائي الحاسم . ورغم ذلك ، فـان الانتصارات الفذة التي يحققها الثوار الفيتناميون الان تبعث على الاكبار والاجلال ، فلاخبار الفيتنام ، فى هذه الايـام ، مذاق خاص .. مذاق يشبه طعم الاساطير التي تصنعهـا الايدي الشجاعـة فى أتـون الغضب والبطولة .

ان شعب الفيتنـام ليـس وحده فى المعركة . انه يحظى بالتأييـد الاممي العالمـي ، وبالمساعدات المادية الحاسمـة من الاتحاد السوفييتي خاصة والبلدان الاشتراكية عامة .

وفيما يلـي ، نحـاول ان نبحث عن بعض جـذور هذا ((السر)) .. سر البسالة التي لا توصف بالكلمات الصحفية .. ان السر كامن ، بالاساس ، فى المأساة التي صنعها الغزاة الامريكيون لهـذا الشعـب الرائع .. المحـب للحيـاة والسلام .

* منذ اكثر مـن عشرين عامـا والمستعمرون الامريكيون ينتهجـون فى فيتنام سياسة تدخل واعتداء . فما ان طردوا من البحر الصيني فى نهاية سنة ١٩٤٩ حتى زادوا من تدخلهم في حرب الهند الصينية .

الاعتداء يحتـد

* ولكي يحلوا محل المستعمرين الفرنسيـين جـرب المستعمـرون الامريكيون اقامة نظام من الاستعمار الجديد في جنوب فيتنام . وحولـوا هذا القسم الى منطقة للاستعمـار وقاعدة عسكرية تساعد استراتيجيـة البنتاغون فى الجنوب الشرقي مـن اسيا .

* ونتيجة للمعارضة الشديـدة التي واجهتها الولايات المتحدة مـن شعب جنوب الفيتنام ، لجأت خطوة بعد اخرى الى شن حرب عدوانيـة مكشوفة بكل معنى الكلمة .

* وخلال قيام حكومة نو دن دم الكراكوزية من سنة ١٩٥٤ حتـى سنة ١٩٦٠ نقضت واشنطن بكـل وقاحة اتفاقيات جنيف حول فيتنام التي عقدت فى ٢٠ تموز ١٩٥٤ بعـد خروج الفرنسيين منها اثر هزيمتهم .

اتفاقيات جنيف

تنص هذه الاتفاقيات :

✶ الاعتراف رسميا باستقـلال وسيادة فيتنام ووحـدة وسلامـة اراضيها .

✶ اجراء انتخابـات عامـة في شمال البـلاد وجنوبهـا لاعـادة توحيدها .

✶ تحريم ادخال قوات جديـدة وموظفين عسكريين واسلحة ومعـدات حربية وكذلك اقامة قواعد عسكرية في فيتنام .

* لقد رفضت واشنطن اجـراء انتخابات في البلاد كلها كما ورد في الاتفاقيات . وفي نفس الوقت جرب الامريكيون وعملاؤهم اغـراق حركـة الشعب الوطنية في جنوب فيتنام فى بحر من الدماء .

حرب من نوع خاص

* فى منتصف سنة ١٩٦١ شنت ((حربها الخاصـة)) . وكانت تلك الحرب اعتداء مستترا يجري في الظلام أملت من ورائهـا اجبـار الشعب الفيتنامي على التخلي عن نضالـه وقبول السيطرة الامريكية .

* وفي ٨ شباط ١٩٦٢ ارسلت الى سايغون قيادة امريكية للاشراف مباشرة على العمليات العسكرية .

* ولكن هذه ((الحرب الخاصة)) قهرها شعب جنوب الفيتنام المناضل بقيادة جبهة التحرير الوطني وتفرقت أيدي سبأ .

انشاء الفرقة الامريكية

* منذ ١٩٦٥ وما بعدهـا نقلت حكومة جونسون ألوف الجنود الى جنوب الفيتنام للقيام بحرب اعتدائية مباشرة .

* فالى جانب ٦٠ ألف رجل من الاسطول السابع وسـلاح الطيران الامريكي المتمركزين فى جوام وتايلاند اللتين تشتركان مباشرة فى مهاجمـة فيتنام وصل عدد القوات الامريكيـة الموجودة في فيتنام حتى نهاية سنة ١٩٦٧ الى قرابة نصف مليون . وبهذا وصل عدد القوات المعتدية كلها في فيتنام (امريكا وحلفائها) الى مليون ومئتي ألف جندي !

امتداد الحـرب الى فيتنام الشمالية

* في شـبـاط ١٩٦٥ بدأ أول اصطدام مع فيتنام الشماليـة على شكل حرب جوية مدمرة . ومنذ ذلك الوقت والطائرات الامريكية التي تطير من فوق حاملات الطائرات التابعـة للاسطول السابع الامريكي ومن قواعد في فيتنام الجنوبية وتايلاند تقـوم يوميا بغارات وحشية على جمهوريـة فيتنام الدمقراطية وترتكب الجرائم التي لا توصف ضد شعبها المسالم . كذلك تقوم هـذه الطائرات بضرب المناطق التي تسيطر عليها قوات جبهة التحرير في فيتنـام الجنوبيـة . وبالاضافة الى ذلك تضرب منـاطق الحدود . وقد اخترعت حكومـة جونسون قصة عدوان تقوم به فيتنام الشمالية على فيتنام الجنوبية وتتخذ من هذه القصة حجة لعدم انسحابها من فيتنام .. وتذكرنا هذه القصة باللص الذي صرخ : ((حرامي)) ! ليحول الانظار عن اعماله اللصوصية.

جرائم الحرب الامريكية فى فيتنـام

* استعمل المستعمرون الامريكيون اوحش الاساليب فى ذبـح السكان المدنيين دون تمييز بـين النساء والاطفال . قرى كاملة مسحوها عن الوجود وقتلوا سكانها دون تمييز . اعداد كاملة من السكان كانت تحشد كالقطيع وتحصد بالمدافـع الرشاشة وكانت النار تطلق على كل قريـة تخرج منها رصاصة واحدة .

* كـذلك استعمل المعتـدون الامريكيون وعملاؤهم اساليب وحشية لا تصدق في تعذيب وقتـل المدنيين والمناضلين من اجـل التحرر الذين يقعون فى ايديهم . فهم يحزون الشفاه وأجزاء الجسم الاخرى الى ان تموت الضحية . ويحرقون ويدفنون الناس احياء ويعذبون ويقتلون الاطفال امام أمهاتهم . ويغتصبون النساء حتى يمتن او يقتلن . ويبقرون بطون الناس ويمزقون اكبادهم ويقتلعون عيونهم . ويربطون الضحايا بالدبابات ويجرونها ويحشرون المدنيين في الملاجيء ويخنقونهم بالغاز وهكذا .. فان فظائع الامريكيين في جنوب الفيتنام لا تقل ساديـة ووحشية عن الفظائع التي كان يرتكبها النازيون فى ((اشويتس)) ومعسكرات الاعتقال الاخرى .

ابادة مناطق كاملـة

* حسب تقرير بعث بـه وزير الدفاع الامريكي مكنمارا ، فان قوات امريكا وصنيعتها قامت بمعدل ١٢ الف هجوم فى الشهر في سنة ١٩٦٥ والقت بـ ٢٥٠ ألف طن من القنابل عـلى مختلف الاهداف في فيتنام الجنوبية.

* ومنذ كانون الثاني ١٩٦٦ وصل معدل الهجومات الى اكثر من ٤٠٠ هجوم يوميا . وفي ٢٥ كانون الثاني كان ٥٢٠ هجوما ، وفي ٩ اذار كـان ٦٤٨ هجوما . وخلال سنة ١٩٦٦ وصلت كمية القنابل التي القيت الى ٦٣٨ ألف طن ، اي ٩١٪ من مجموع المتفجرات التي استعملت في الحرب الكورية خلال كل فترة العـدوان الامريكي هناك .

– ومنذ ١٧ حزيران ١٩٦٥ قامت القوات الجوية الامريكية المتمركزة فى «جوام» باستعمال قاذفات القنـابل من نوع ((ب ٥٢)) . وقد شنت هذه القاذفات حتى الان آلاف الغارات . وهذه القاذفات تحلق عـادة بشكل مجموعات على علو يتراوح بين ٦ – ٨ آلاف متر . ولكي تسبب اكثر ما يمكن من الخراب والموت كانت تستعمـل نوعين من القنابل : تلك التي تنفجر على علو اربعة امتار فوق سطح الارض وتلك التي تنفجر على عمق خمسة امتار تحت الارض . وذلـك حتى تستطيع تدمير الملاجيء تحت الارض وقتل من تبقى حيا . وقد القت هذه القاذفات ١٨٠٠ طن من القنابل على منطقة ((تشوتشي)) التي لا تزيـد مساحتها عن ٦ كيلومترات مربعة !

* بالاضافة الى امطار القـرى بالغارات (آلاف القنابل كانت تسقط في منطقة محدودة) وضربها المراكز بالقنابل لجعلها حطاما لا أثر فيهـا لحياة الانسان ، كان الامريكيـون وعملاؤهم يعملون على تدمير المحاصيل والحقول الخضراء لاجاعة السكـان واذلالهم . وقد استخدموا الطائرات لرشها بالمواد الكيماوية السامة .. كذلك استعملوا المواد الكيماوية السامة والغازات السامة لابادة السكان . وهم كالنازيين يحشرون ملايين البشر فى معسكرات خاصة لابادتهم . وفي هـذه المعسكرات يبقى الناس وراء صفوف من الاسلاك الشائكة خاضعين لنظام قاس وارهاب مكشوف . وفي هذه المعسكرات يفقدون حريـاتهم الاساسية وتداس كرامتهم وتعـلق حياتهم بشعرة .

ويستعمل المستعمرون الامريكيـون وعملاؤهم جنوب الفيتنام مسرحـا للتجارب على اسلحة فتاكة جديدة . وتحول جنوب الفيتنام الى منطقـة خاصة للتجارب على طائرات «الجت» المحاربة والهيليكوبترات والدبـابات البرمائية ووسائل المواصلات الاخرى مثل القوارب الطائرة وآلات النقل والاستكشاف واحدث انواع الاسلحة كالمسدس الذري والبنادق التي تصيب القذيفة وذات الرصاص من نوع ((دم دم)) والصواريخ والغازات المتفجرة وغيرها من الاسلحة الكيماوية بما في ذلك السموم والغازات السامة .

* وقد وجه المعتدون الامريكيون غاراتهم على المدارس فى المناطق التي تسيطر عليها جبهة التحرير الوطني. ومدارس كثيرة هدمت ، وكثيرون من الطلاب والمعلمين قتلوا .

ولم تسلم من هذه الغـارات لا الكنائس ولا المعابد .

والمواصلات العامة البرية والبحرية تعرضت للغارات .

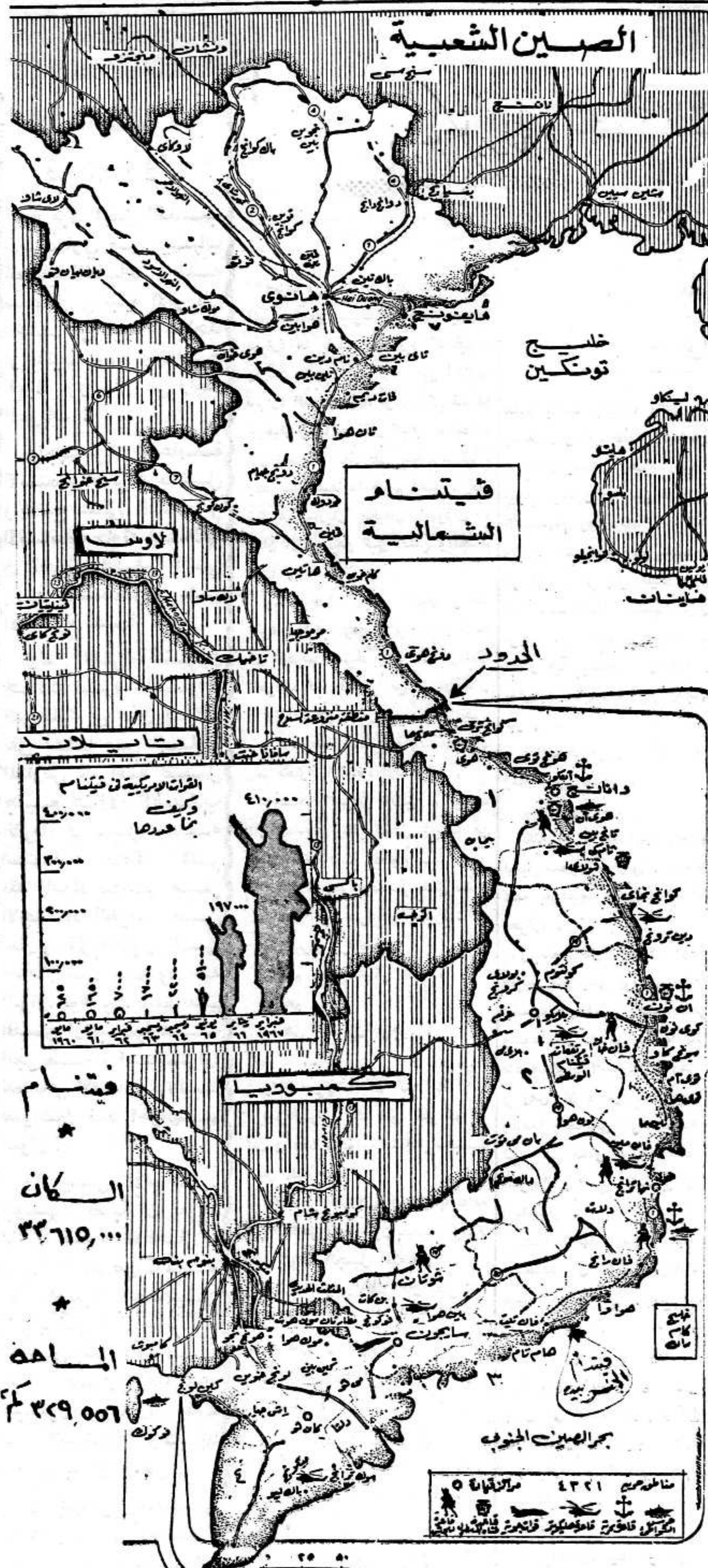
ونتيجة لغارات المعتدين الامريكيين على فيتنام الدمقراطية تعرضت المدن المكتظة بالسكان والقرى للقنابل .. مئات المدارس ، ومحطـات الارصاد الجوية والمستشفيات ودور الاستجمام والاسواق والجسور والمرافيء والمخازن قد دمرت ، حتى قنوات الري والسدود وخزانات المياه ضربت بالقنابل . ولم تسلم من هذه الغارات حتى العاصمة هانوي ومدن أخرى كبيرة .

......

ولكن ...

كلما غاص المستعمرون الامريكيون في مستنقع الجريمة كلما إصر الشعب المناضل في جنوب الفيتنام على طرد هؤلاء المستعمرين من بـلاده وزادت نقمة الرأي العام العالمي عليهم . وقد وصلت هذه النقمة الى كل بقعة من بقاع الارض حتى داخل الولايـات المتحدة نفسها .

ان الانتصارات الرائعـة التي يحرزها الشعب الفيتنامي البطل الان على المعتدين الامريكان وحلفائهم تشير الى ان يوم القصاص العـادل من هؤلاء المعتدين قد آتى لما اقترفوه من جرائم بحق الشعب الفيتنامي المسالم.



كيف تتحرك الرجعيـة في اليمـن

بقلم : أ. بريماكوف ((من مقال نشرته ((نيوتايمز)) السوفييتية ـ العدد ٣ سنة ٦٨))

((الملكيون اليمنيون يكررون الهجوم ..

نيران الحـرب ، تشتعـل ثانية فى البلاد .. ويـدور القتال ، ليس فى مناطـق الحدود الشمالية فحسـب ، بل فى مشارف صنعـاء العاصمة . فما هي عوامـل هذا النشاط الملكي المتصاعد؟))

((لا السعودية ولا بريطانيا ، اعترفت بالنظام الجمهـوري ، وانه لسر مكشـوف ان كلتـا هاتين الدولتين بالاضافة الى الولايـات المتحـدة ـ التـي اعترفت بالحكومة الجمهوريـة لاعتبارات تكتيكيـة صرف ـ قدمت للملكيـين مساعـدات واسعة)) .

((ونتيجة للبناء الاجتماعي القبلي الذي استمر رغم سقوط الملكيـة فقد ظل الشيوخ من اهم عوامـل القوة . ونادرا ما استغلوا قوتهـم للمصلحة القومية . ومعظم الشيوخ عارضوا دائمـا تأسيس حكومـة مركزية قوية . وفى الواقـع ، فـان احد الاسباب في عدم رضى هـؤلاء الشيوخ عن الامام احمد الذي توفي قبل الثورة باسبوع واحـد ، فـي سنة ١٩٦٢ ، كانت سياسته الداعية الى المركزية الصارمة . فقد فضـل الشيوخ ان يظلوا السادة المطلقـين فى مناطقهم .

وحين اوضحت الحكومة الجمهورية انها تنوي اقامة نظام مركزي قـوي ، في الادارة ، غير كثيرون مـن الشيوخ مواقعهم . وقد لعبت دورا هاما فى هذا التحول ، المنـح الشهريـة المدفوعة بالذهـب لبعض زعمـاء القبائل ، من اعداء الجمهوريـة مـن الخارج . وكثـيرون من الشيـوخ انقلبوا على النظام الجديد بسبـب الدعاية التي استغلـت مشاعرهـم الدينية . فقد صورت تلك الدعاية ، النظام الجديد ، بأنه يتنافى مـع الاسلام)) .

((ومقاومة الشيوخ للنظام تعطي بعض التفسير لعـدم تمكن الحكومـة الجمهورية من بناء جيش نظامـي خاص بها ، فقد استدعي المواطنون للخدمة في الجيش اكثر من مـرة ، وفتحت المدارس العسكرية ، وارسل الضباط اليمنيون للدراسـة فـي الخارج ، ولكن كل ذلك لـم يـؤد الى خلق جيش حقيقي . وهـذا الموضوع يعتبر اليـوم من اخطـر المهام التي يتوجب القيام بهـا في السنوات القليلة القادمة . وفـوق ذلك فان قوات الجمهورية المسلحـة مكونة في اكثريتها من رجال القبائـل الذين يعتمد اشتراكهم في العمليات او عدم اشتراكهم فيها علـى مـا يقوله شيوخهم . ولسنا بحاجة الى القول ان شيوخا كثيرين ، وبضمنهم زعماء القبائل الكبرى القوا بثقلهـم الى جانب الجمهورية ، وتمسكـوا بها ، ولكن الدافع لهذا الموقف هـو العداء الشخصي لعائلـة حميـد الدين التي ينحـدر منها الامـام المخلوع)) .

((ووجدت الجمهوريـة تأييـدا حقيقيـا بين الحرفيـين وصغـار التجار والمثقفين الجدد في المدن . وفي كانون الاول سنة ١٩٦٧ ، مثلا وحينما دخل الملكيـون ضواحـي صنعاء وقطعوا الطرق التي تصـل بين العاصمة وتعز وميناء الحديدة ، فان التجار الصغـار والحرفيـين والطلاب وموظفي الحكومة استدعـوا لحمل السلاح . وهذه هي الفئـات من السكان التي استفادت اكثـر من غيرها ، من الثورة .

فصغار التجار لا يريدون العودة الى قبضة عهود الامامية المتاخـرة . واما فيما يتعلق بالشباب فى المـدن فقد كانت تسودهم المشاعر المعادية للملكيين بسبب ازدياد وعيهم بأنهم جزء من قوى الثـورة فى العالـم العربي كله . وكثيرون من هـؤلاء الشباب تخرجـوا مـن معاهـد الجمهورية العربية المتحدة والعـراق والجزائر وسوريا)) .

((هنالك سببان اساسيان اديـا الى تفعيل قوى الثورة المضادة في نهاية السنة الماضية وبداية السنة الحالية ، الامر الذي هدد النظـام القائم اليوم . السبب الاول يرتبط بالعدوان الاسرائيلي علـى الاقطـار العربية . والسبب الثاني يرتبـط بقيام جمهوريـة جنـوب اليمـن الشعبية ، فى مكان اتحـاد الجنوب العربي الذي اقامه البريطانيون .

فقبل الهجوم الاسرائيلي بقليل ، وحينما بلغ التوتر على الحـدود الاسرائيلية ـ العربية نقطة الانفجار ، قامت القاهرة بسحب جـزء مـن قواتها الموجودة في اليمن والتـي جاءت بناء على طلـب الحكومـة الجمهورية .

وبعد النكسـة التي اصـابت العرب فى حرب الايام الستة ، اصبح سحب هـذه القـوات المدربـة والمجهزة جيدا ضرورة ملحـة مـن اجل استعادة قوة مصر العسكرية . وفي الوقت نفسه ضاعفت القاهـرة جهودها في الميدان السياسـي مـن اجل وحدة العالم العربي . وقـد تضمن هذا تخفيف الاصطدام مـع العربية السعودية في قضية اليمن .

وعلاوة على هذا ، فان انسحاب القوات المصرية قد فتـح امـام الجمهورية العربيـة المتحدة مجـال الحصول على معونات مـن الـدول الملكية الثلاث المنتجـة للنفـط : السعودية والكويت وليبيا . وكانت هذه الاموال ضرورية بسبب اغلاق قناة السويس والاحتلال الاسرائيلـي لسيناء وبالتالي فقدان جزء كبـير من مصادر النفـط في الجمهوريـة العربيـة المتحـدة وكذلـك توقف السياحة تماما تقريبا ، الامر الـذي اصاب الميزانية المصريـة باضـرار كبيرة . ان اغلاق قناة السويـس وحده ينزل خسارة بالبلاد قدرهـا ١١٠ مليون جنيه مصري .

وفي مؤتمر الخرطوم للاقطاب الذي انعقد في ايلول ١٩٦٧ وهو مؤتمـر الاقطاب الاول منذ حرب حزيـران ، احتلت قضية اليمن مكانا كبـيرا رغم انها لم تكن مدرجة فى جـدول الاعمال الرسمي ، ووجدت صيغـة مساومة : فقد وعـدت القاهـرة بسحب قواتها من اليمن حتـى نهاية السنة مقابل تأكيد السعودية بأنها لن تتدخل فى الشؤون الداخليـة لتلك البلاد وفي اعقاب المحادثـات بين الرئيس عبد الناصـر والملـك فيصل ، اعلن ان الـدول الملكيـة الثلاث المنتجـة للنفط ستدفـع للجمهورية العربية المتحدة مبلغـا مساويا تقريبا لخسارتها من اغـلاق قناة السويس . وفى ذلـك المؤتمـر اقيمت لجنة مؤلفـة من ممثلـي السودان والعراق والمغرب للمساعدة في حل القضية اليمنية . والسلال ، رئيس اليمن فى حينه الـذي تـرأس الجمهورية منذ ثورة ١٩٦٢ ، عارض هو وانصاره تشكيل لجنة الهدنة . لقد سمعت وزير خارجية اليمـن في حكومة السلال يلقي تصريحا حـاد التعابير يرفض فيه كل القـرارات التي نتجت عن محادثات ناصـر ـ فيصل . وقال ان اعضاء اللجنـة لن تصدر لهم حتى تأشيرات دخـول الى اليمن . واما السلال فقد القـى بيانا يتحلى اكثر بضبط النفـس ولكنه بعد مغادرته الخرطوم كـرر ما صرح به وزير خارجيته .

وبينما كان مؤتمـر الخرطـوم منعقدا ، اعتقد الكثيرون ان حكومـة السلال لن تدوم طويلا لانها كونـت لنفسها اعداء كثيريـن في نفـس معسكر الجمهورية . بعضهم كـانوا ضده لاسباب شخصية واخرون رأوا ان سياسته صارمة .

وعندما غادرت القوات المصريـة اليمن ، عزل السلال واستلم مقاليـد الامور مجلس جمهـوري برئاسـة رئيس الوزراء السابق الارياني ، الذي قضى سنة منفيا في القـاهرة . ولم يكد اخر جنـود الجمهوريـة العربية المتحدة يصل الحديدة حتى اعطيت الاشـارة لبـدء الهجـوم المعادي ـ للثورة . ان السياسيين الانجلو اميركيين قد قرروا انهم مـا داموا قد فشلوا في اسقاط الانظمـة التقدمية في البلدان العربيـة عـن طريق العدوان الاسرائيلي فقد حـان الوقت لاستغلال الهزيمـة العسكرية للجمهورية العربية المتحـدة وسوريا لتقوية مراكز اليمـين في الشـرق العربي .

لقد حصلت الثورة ـ المضـادة في اليمن على مساعدات كبيرة علـى شكل اسلحة وذخائـر وذهـب . وحقيقة ثابتة ان المرتزقة قـد لعبوا دورا ملحوظا فى الاحداث الاخـيرة . لقد كانوا رأس الحربة في تقـدم القوات الملكية فى كانون اول الماضي في المناطق الجبلية المحيطة بصنعاء .

ومن الجدير بالذكر ان انفجـار النشاط الاخير للثورة المضادة الـتي جرت اثارته من خـارج البـلاد ، وقع بالضبط عندما كان على بريطانيا ان تنسحب من عدن وكـان علـى

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

مختصر مفيد

الانسانية .. فى السوق

■ مهما بدل الذئب الاستعماري من ثياب الجدات الطيبات ، فانه سيضطر فى نهاية الامر الى الكشف عن انيابه ، ضاحكا او باكيا ... وتنفضح الحيلة ، وتنهال على راسه الضربات !

واجهزة الدعاية الاستعمارية تركز بشكل واضح على المشاعر الانسانية محاولة استغلالها فى الحروب القذرة التي يشنها المستعمرون على الانسانية نفسها ..

ولعل القراء يذكرون حادث ضرب القوات البريطانية فى عدن لسيارة تقل عددا من طلاب المدارس .. لقد قتل جميع هؤلاء الطلاب الابرياء فى سبيل خديعة استعمارية سافلة ، فلم تكد الدماء تتفجر من الاجساد الطرية حتى سارع البريطانيون الى اصدار بيان يتهمون فيه الثوار الوطنيين بانهم هم الذين ارتكبوا هذه الجريمة ، استفزازا للمشاعر الانسانية وتاليبا للمواطنين ضد اخوانهم الثوار !

والرئيس الامريكي جونسون يحب ان يعرف عنه « حبه » للاطفال ، وكثيرا ما يعرض نفسه امام كاميرات الصحفيين وهو يداعب طفلا او يرفع طفلة بين يديه .. ولسنا بحاجة للتساؤل عما فعله جونسون ، وما زال يفعله ضد الانسانية ، وضد الاطفال بشكل خاص !

■ جميع الانسانيين والتقدميين فى العالم ، غمرتهم انباء انتصارات الثوار الفيتناميين الكاسحة ، فى الاسبوع الماضي ، بموجة من الفرح

والصحافة التقدمية ، تنشر الى جانب صور الانتصارات ، صور الفظائع والمآسي التي تجرها الحرب ، وتدعو الى وضع حد للعذاب الانساني ..

وما دامت الصحف الرجعية ، غير معجبة بانتصارات جبهة التحرير الوطني فى فيتنام ، فلا احد يلزمها بأن تنشر صورا لتلك الانتصارات .. ولكن اذا ركزت تلك الصحف – كما حدث فعلا – على « الفظائع » التي ارتكبها رجال الفييتكونغ .. واذا اكثرت من نشر صور الاطفال الذين قتلهم «الشيوعيون» فان احتقارنا الهائل لتلك الصحف يصبح امرا لا مرد له ! ونجد انفسنا ملزمين « بتذكير » تلك الصحف ، بأنها اذا كانت حقا ، مفعمة بالمشاعر لانسانية وبحب الاطفال ، فلا حاجة بها الى الذهاب بعيدا ، الى فيتنام .. وما عليها سوى ان تخطو خطوة لتجد نفسها فى « المناطق المحررة » ! !

« س. أ »

ادب وفن

نافذة على الادب العالمي

من الادب الكوبي الانساني ، قبل الثورة

ارهاب !

قصة

بقلم : سيزار ليانت

ترجمة : محمد زفزاف – الرباط

قفزت من مكانها فى هلع عندما تناهى الى مسمعها صوت احتكاك عجلات سيارة ما بارض الشارع الصلبة ، وازداد هلعها عندما رات عبر النافذة سيارة الدورية وقد توقفت كي يغادرها شرطيان وهما يصفقان الباب خلفهما . كان احدهما يعلق على كتفه رشاشا ، وقد بدا نحيفا ذا جسم قصير ، يعلو شفتيه شاربان خفيفان اسودان ، وكان الاخر يبدو كبير السن والجسم معا .

ولما صعدا درجات السلم واخذا يطرقان الباب ترددت ايزابيلا في فتحه لان الخوف استبد بها ، فلما ازدادت الطرقات لم تجد بدا من ان تفتحه .

قال الشرطي الكبير : – مساء الخير .

فردت عليه التحية بصوت مضطرب رغم محاولتها اخفاء الاضطراب .

واضاف الشرطي الكبير – بينما كان صديقه ينظر داخل البيت من خلال الباب شبه المفتوح – :

– هل البرتو هرنانديز يقطن هنا ؟

اجابت بعد فترة غير يسيرة :

– البرتو هرنانديز ؟ !

– نعم . هل يسكن هنا ؟

– نعم ..

– هل هو الان موجود ؟

– لا ..

وكان صوتها آنذاك اكثر ثباتا .

اما الشرطي فقد طفق يفكر كما لو كان فى هذا الجواب مشكلة صعبة يتعين عليه حلها .

اما الاخر فكان لا يزال يشرئب بعنقه الى الداخل ، وهو يزن بعينيه ايزابيلا ذات الوجه الجميل اللامع .

وتمتم الشرطي الذي كان يفكر :

– حسنا . قولي له عندما يعود بان يحضر الى المركز رقم ١٢ .

وتساءلت ايزابيلا بصوت مرتعش :

– ولماذا ؟

– لا ادري الكبتن يود ان يراه .

وفى هذه الاثناء كانت طفلة صغيرة في السادسة من عمرها تتمسك بثياب المراة .

قال الشرطي وهو ينظر اليهما امامه :

– لا ادري لماذا يود ان يراه يا سيدتي . اننا لم نكلف سوى باخذه الى المركز او ترك كلمة له بالحضور اذا لم يكن موجودا .

والتفت الى صديقه :

– هيا بنا

وتحركا ليخرجا ، لكن ايزابيلا بادرتهما الى العتبة :

– انتظرا من فضلكما . لقد نسيت . اي مركز سيحضر اليه زوجي ؟

– آه ، هل هو زوجك ؟

– نعم .

قال الشرطي وهو يحملق في الطفلة من جديد :

– رقم ١٢ .

وذهبا ... كان صوت عجلات السيارة يرتفع وقد خلفت الغبار وراءها . اما ايزابيلا فكانت تنظر الى الناس وهم مكومون يحدقون فيها بصمت امام ابواب دورهم بين اشجار الرند التي تقف دون ادنى حركة ، منتصبة على جانبي الطريق . واغلقت الباب ودخلت لتاخذ مكانها في الغرفة وقد نضح جسمها بالعرق الذي عرفت انه ليس من جراء شدة حرارة هذا الصباح الصيفي .

قالت الطفلة وهي تاخذ بيد امها :

– ماما ، ماما .. هل ذانك الرجلان شرطيان ؟

– نعم ..

– وماذا يريدان ؟

– لا شيء .

ثم اخذت الطفلة بين ذراعيها واتجهت نحو المطبخ . كانت تجيب على أسئلتها في هدوء وهي تبتسر جوابها ما امكن .

وعندما عاد زوجها اثناء الغداء ، كانت تنظر اليه كثيرا . وكان يبدو هادئا باسما كالعادة وكان شيئا لم يحدث . وداعب طفلته ردحا من الوقت ثم اخذ دوشا . وحملت اليه ايزبيلا ثيابه حيث وقفت على عتبة غرفة الاستحمام وهي تمد له المنشفة . ولبثت تنظر اليه وهو ينشف جسمه من الماء . لم يكن غليظا ورغم ذلك فقد كانت عضلاته منسقة ، وصدره عريضا ، وساقاه طويلتين . كانت تحدق فيه ببساطة . وعندما اراد ان يمازحها سالها اذا كان يعجبها وهو عار .

فقالت له محاولة اخفاء اضطرابها ومنعه من الذهاب :

– « البرتو » ...

لكنه امسك بذراعيها وجذبها اليه ليقبل شفتيها في رفق . فاحاطت هي عنقه بذراعيها ، وردت له القبلة بحرارة .

وتبعته داخل الحجرة ، ووقفت على مقربة منه وهو يرتدي ثيابه . ثم جلست على السرير وطفقت تنظر اليه . وعندما كان البرتو يسالها لماذا تبدو متغيرة اليوم كانت تجيب وهي تبتسم في وهن بان لا شيء قد وقع البتة . وعندما وقف الى المراة يمشط شعره كانت هي تتامل صورته ذات الجبين العريض والانف الكبير والشفتين الدقيقتين .

لطالما سالها – مازحا – كيف استطاعت ان تحبه . وكانت آنذاك تجيبه بانها لا تعرف كيف تم ذلك ، وينتهي حوارهما المعتاد بالضحكات الصاخبة وبالقبل الدفيئة .

لما انتهى البرتو من تسريح شعره جلس على حافة السرير ليعالج فردتي حذائه . وكانت ايزابيلا تحدق فيه باستمرار ، ثم قالت في تلعثم وتردد :

– البرتو ..

– ماذا ؟

– كيف ..؟ كيف هو سير العمل ؟

– جيد . كما هي الحال دائما .

– الم يحدث لك شيء هناك ؟

– لا .. لماذا ؟

– لا شيء .

فحول وجهه اليها وحدق فيها :

– هل حدث شيء ؟

– لا .. (اجابت وقد حولت عينيها عنه) .

فامسك بكتفيها :

– انظري الي .. ايزابيلا .

كانت تنتحب وهي تحكي له ما جرى ، اما هو فقد قال :

– ربما كانوا على خطأ . انا لا ادري لماذا يرغب الكبتن فى رؤيتي .

– هل تنتمي الى هيئة ثورية ما ؟

– لا ..

– قل لي الحقيقة .

– لا ..

– والحزب ؟

– انت تعرفين اني ابتعدت عنه طويلا .. تعرفين ذلك .

ولبثا صامتين بضع ثوان ، ثم قالت :

– ما العمل اذن ؟

– يجب ان اذهب الى المركز .

– اليس فى ذلك خطورة ؟

– سيكون اخطر اذا لم اذهب . لانهم سيظنون انني انتمي الى هيئة ما ، ولذلك فسياتون لياخذوني بالقوة .

– ولكن ماذا يريدون منك ؟

– لا ادري . ولكن الكبتن سيقول لي ذلك .

وداعب خديها وقال لها بالا تحزن وان تعد الطعام على المائدة .

كانا ياكلان بصمت ، ولما وقف البرتو واتجه الى الباب ، تبعته ايزبيلا ، ولبثا برهة تحت السقيفة .

– هل انت ذاهب الى العمل ؟

– لا ..

– الى مركز الشرطة اذن ؟ !

– نعم ..

كانا يتحدثان في عسر وكان الكلمات تتطلب منهما جهدا . وكانا يتحاشيان النظر الى بعضهما . واضافت هي :

– انا لا احب ان تذهب .

– من الواجب ان افعل .

وصمتت قليلا ثم قالت :

– اخبرني بمجرد ان تكلم الكبتن . عد الى البيت او تلفن الي .

– ساتلفن لك قبل بدء العمل .

– افعل ذلك . لا تنس . لان روحي لن يهدا الا اذا كلمتني .

فابتسم لها وشد على يدها بحرارة ثم خرج . وتبعته بنظراتها وهو يختفي كما كان يفعل ابدا فى الايام الماضية ، بل في السنوات الماضية عندما كانت تقف ترقبه وهو في طريقه الى العمل الذي لم يكن متجها اليه الان . وكانت يداها تعصران خشبة المدخل عندما صفقت الريح بابالشارع بقوة.

كانت الساعة الثانية وهي جالسة قرب آلة التلفون تنتظر مكالمة زوجها ، واقتربت منها طفلتها وفي يدها دمية صغيرة وقالت :

– ماما ، غيري لي ثوب دميتي لانني لا استطيع ذلك .

فاستجابت الام . وعندما انتهت من ذلك انفجرت الطفلة ضاحكة . فتساءلت ايزابيلا بفضول :

– لماذا تضحكين ؟

– لانك البست الدمية الثوب معكوسا !

فابتسمت ايزابيلا واصلحت خطاها .. وذهبت لتنظر الساعة في الغرفة المجاورة . كانت تشير الى الثانية وعشرين دقيقة . ولما مرت امام المرآة لاحظت ان وجهها كان يبدو شاحبا . ودق جرس التلفون اثناءها . وهبت اليه ايزابيلا لتتلقف السماعة . وقالت بالم وهي واثقة من انه صوته:

– البرتو ...

لكنه لم يكن هو . فقد كانت امها هي التي تخابرها وتسالها اذا كان بامكانها ان تزورها مساء . فاجابتها ايزابيلا بالنفي ، ووضعت السماعة باسرع ما وسعها . ودق التلفون مرتين ثانيتين . كانت المرة الاولى خطا ، وكانت الثانية من صديق لالبرتو يرغب في الحديث اليه .

ولما دقت الساعة الرابعة قررت ان تتلفن الى مكتب زوجها . ودق الجرس كثيرا قبل ان يتناهى الى مسمعها صوت رجل :

– اني اسمع ..

– من فضلك اريد ان اكلم البرتو هرنانديز .

– لم يات الى العمل ..

– الم يات ؟

– لا ..

وتملكتها رعشة مثل التي احستها قبل ساعات عندما رات الشرطيين . وبعد نصف ساعة من هذه المكالمة تلفنت مرة أخرى الى المكتب . لكنها كانت تسمع نفس الجواب « البرتو لم يات الى العمل » ...

وخرجت ايزابيلا الى الشارع . كانت الريح تهز اشجاره وتقذف بالغبار عبر الفضاء . ورغم ذلك فقد اتخذت قرارها ، اذ البست طفلتها ثيابها لتبعثها الى امها . وركبت سيارة اجرة الى المركز رقم ١٢ .

وهنالك طلبت الكبتن ، لكن جاويش الحراسة اجابها بانه غير موجود . فطلبت زوجها فلم يستطع احد ان يدلها عليه . وسالت اخيرا اذا كان بامكانها ان تنتظر مجيء الكبتن . فاجابها الجاويش بان تنتظر على المقعد اذا كانت ترغب في ذلك . وجلست على مقعد بارد من الجرانيت . ولبثت دون حراك وقد انضم ساقاها الى بعضهما بشدة ، وكانت رائحة رطبة تغزو خياشيمها . كما ان حبات الجرانيت كانت تعكس لون البسة رجال الشرطة الزرقاء الذين كانوا يدخلون ويخرجون باستمرار . اما ارض المركز فلم تكن سوى بساط انطرحت فوقه بقع صفراء وبنية لان رجال الشرطة كانوا يبصقون ويلقون باعقاب سجائرهم على الارض دون اي حرج . وعن يمين المدخل كان هنالك رواق يؤدي الى اقصى المركز ، اما عن اليسار فقد بدا باب كتب عليه « الكبتن » .

وكان فى الزنزانة المقابلة معتقلان تحاشت ايزابيلا النظر اليهما .. تعلق احدهما بالقضبان وهو يتابع كل ما يحدث فى المركز بنظراته . اما الاخر فكان منطرحا على مقعد وقد غطت ذراعاه وجهه والتوت احدى ساقيه على الاخرى . وكانا يرتديان ثيابا وسخة . اما المتعلق بالقضبان فكان ذا لحية لم تحلق منذ عدة ايام . وكانت عيناه حمراوين .

وتساءلت ايزابيلا عما اذا كان زوجها في هذه الزنزانة . لكنها طردت بسرعة هذه الفكرة « لا يلقى هنا الا خارقو القانون » . وبينما كانت تنظر لمحت شرطيي سيارة الدورية وهما يخرجان من المركز ، فعرفت الرجل الكبير الذي كلمها قبل ساعات . وقد رآها بدوره لكنه تظاهر بعدم رؤيتها . ولما وقفت تحاول ان تتكلم معه كان قد غادر المركز . وعادت لتجلس على المقعد وقد تثلجت يداها . وجيء بمعتقل اخر لم يدخل الى الزنزانة ، ولكنه اخذ الى اقصى المركز ، كانشابا في هيئة طالب يبدو عليه الخوف . وفي الرواق كان ياخذ بذراعه شرطيان ، وتبعه اخران من الخلف . وعندما رفض ان يتحرك ضربوه على عنقه بالبندقية ، فاخذ دمه ينزف وسقط ارضا فى شبه اغماءة . وجروه من ذراعيه الى الداخل . وكانت ايزابيلا تحس لحظتها بالالم مع انها اعتادت الا تتالم حتى في احرج المواقف . واتكات على فسيفساء الجدار البارد واغمضت عينيها ، وكأن كل الاتعاب التي تعانيها قد اثقلت اجفانها .

وعندما جاء الكبتن كان الليل قد اخذ في الانحدار الى العالم . وكان يرافق الكبتن نصف دزينة من الرجال ، بعضهم كانوا مرتدين ثيابا مدنية ومسدساتهم تحت قمصانهم . ووقفت ايزابيلا في آلية عندما رات الجميع يقفون محيين ومن جملتهم الرجلان اللذان كانا في الزنزانة . وعلى كل حال فقد كان امامها الان الرجل الذي يمكنه ان يخبرها عما آل اليه زوجها . الا ان الكبتن دخل الى مكتبه في رفقة عدد من اتباعه واقفل الباب خلفه . وتمتمت ايزابيلا : « مهما يكن ، ساكلم الكبتن الان » . واقتربت من الجاويش وسالته في خجل عما اذا كان هذا الرجل هو الكبتن ، فرد عليها بجفاف :

– نعم . ولكن يجب ان تنتظري .

فانتظرت ساعة اخرى . وسالت من جديد اذا كان بامكانها ان تقابل الكبتن . فقال لها الجاويش وهو ينظر اليها فى سام : « انتظري ... » وطرق باب الكبتن طرقات خفيفة وعاد ليقول لها :

– انه لا يستطيع ان يقابل احدا يا سيدتي لان لديه اشغالا كثيرة ، وهو يقول بان تعودي اليه فى يوم اخر .

اما ايزابيلا فقالت بانين :

– ولكني في حاجة الى ان اكلمه . لن اخذ منه وقتا طويلا . اريد فقط ان يخبرني اين ذهب زوجي . فقد طلبه هذا الصباح ، فذهب اليه بعد الغداء لانه كان يرغب فى ان يكلمه . ولهذا السبب اريد ان اخبره – ارجوك – بانني اريد ان اقابله .

كانت تتحدث بسرعة وقد امتلات عيناها بالدموع وتشنجت يداها . ثم اضافت : – ارجوك .

– لقد قلت لك يا سيدتي ان الكبتن جد مشغول ، ولا يمكن ان يقابلك .

– ابتهل اليك .

– لا تلحي يا سيدتي فانا لي ايضا اشغالي .

واستمرت ايزابيلا في ابتهالاتها بدون جدوى . وكانت تنتحب عندما امسكها شرطي واخرجها .

كانت تضرب فى الطرقات على غير هدى حتى دخلت مقهى لتتلفن منه الى مكتب زوجها ومنه الى بيتها . لكن ذلك لم يجدها في شيء .

وعندما خرجت من المقهى واشارت الى سيارة الاجرة ان تقف كانت اضواء الانارة العامة والسيارات والنيون تسطع بقوة . وبدل ان تتجه لتاخذ طفلتها توجهت الى بيتها مباشرة ، وادخلت المفتاح في ثقب قفل الباب . كان البيت عائما في الظلمة . ولم تشعل المصباح وانما اكتفت بان تجلس ضائعة وسط الظلام . وكانت تنادي « البرتو .. البرتو » وهي تذرف الدموع مدرارا . انتحبت كثيرا ثم هدأت هدوءا غريبا ومفزعا . وعندما دق جرس التلفون هبت اليه مسرعة وكانها لم تكن تنتظر غيره . ووقفت لتجيب في توان ووهن . وكان صوت – ظنت انه سبق لها سماعه – يكلمها في الطرف الاخر من الخط :

– استمعي لي يا سيدتي . لا استطيع ان اقول لك من المتكلم . ولكني اود ان اقول لك ان زوجك مات بعد ظهر اليوم . لقد حاول ان يفر عندما كانوا ياخذونه الى المركز رقم ٥ . مات تحت فوهة السلاح . فاذا كنت ترغبين في رؤيته فان جثته رهن اشارتك الان .

واخذت ايزابيلا فى الصراخ والعويل . وكان وجهها بين يديها قد تبلل بالدمع . ثم خرجت كيما تسترد جثة زوجها .



فكرة .. فى لوحة ..



تمثال الحرية الامريكي ! !

بحّارة

للشاعر الفلسطيني اللاجيء : فواز عيد

دربي اليك
دربي الى المرجان .. نحو معابد العتمات
ابحث عن هياكل شهرزاد
عن موجة كنتما هوى « اوليس »
عن جزر السهاد ،
عن ضفة ترتج فوق جدارها الالقي
اعمدة غريقه
عن قارب ، فى الليل ضل
اضاع مرفاه ، طريقه ..
عن معبد فى الغاب داخ به السراج
دربي اليك ،
وفى يدي ، زيت لقنديلين
فى داري نسيتهما ، وقلت : الى اللقاء !

كلمة

ان دعوى الاشتراكية ، وان قل نصراؤها اليوم ، فلا بد ان تسود فى العالم يوم يعم فيه العلم الصحيح ، ويعرف الانسان انه وأخاه من طين واحد او نسمة واحدة ، وان التفاضل انما يكون بالانفع من المسعى للمجموع .

جمال الدين الافغاني
عام ١٨٧٩

كيف تتحرك الرجعية فى اليمن – بقية

الحكومة الدمية الاجيرة لبريطانيا ان تستبدل بجمهورية جديدة . ان مجرد اسم هذه الجمهورية – جمهورية جنوب اليمن الشعبية – ليؤكد على المصالح المشتركة بينها وبين الجمهورية اليمنية . ان توحيد هاتين الجمهوريتين من الممكن ان يكون ضربة جدية لمراكز الاستعماريين والرجعيين العرب فى تلك الناحية . ان اقامة دولة معادية للاستعمار في مدخل طريق امبراطورية النفط الاحتكارية الغربية كان تهديدا شديدا لمصالح لندن وواشنطن . واكثر من ذلك فان انجذاب مشيخات النفط الغنية والصغيرة في شبه الجزيرة العربية ، الى جمهورية جنوب اليمن الشعبية ، يجب ان يبقى عالقا في الذهن .

من الواضح ان الهجوم المعادي للثورة في اليمن كان جزءا من التخطيط الذي استهدف ايقاف تقدم العملية الثورية الجارية في القسم الجنوبي من شبه الجزيرة العربية . فاسقاط النظام الجمهوري يجعل من الممكن محاصرة الدولة الجديدة في عدن من الشمال وبالتالي التاثير على التطور فى المنطقة كلها .

* * *

ما هي الافاق المفتوحة امام اليمن ؟

ان فكرة الوساطة التي تشكلت فى سبيلها اللجنة الثلاثية في الخرطوم ، لاقت قليلا من التاييد بعد تغيير الحكومة في الحال . ولكن رئيس الوزراء الجديد حسن العمري اعلن فى بيان اصدره في اوائل كانون الثاني انه يحبذ الفكرة . وفى الثاني عشر من كانون الثاني بدات اللجنة مشاوراتها في بيروت باشتراك ممثلين لمختلف التيارات السياسية ، بهدف اعداد الجو لعقد مؤتمر قومي يقرر مستقبل البلاد . واقترحت اللجنة ان يتكون المؤتمر التحضيري من ١٥ عضوا – خمسة من الجمهوريين الموجودين في الحكم ، وخمسة من الجمهوريين المستقلين الموجودين خارج الحكم ، وخمسة من الملكيين . وقد حظيت هذه النسبة بتاييد واسع ، ولكن ظهر فيما بعد ان تنفيذها اصعب بكثير مما قد يتصور .

وكان موضوع الخلاف الاساسي ، هو مسالة من يكون الجمهوريون المستقلون . وقد اصر الجمهوريون الموجودون في الحكم على ان « الجمهوريين المستقلين » يجب ان يكونوا اولئك المؤيدين الحازمين للنظام الجمهوري ، وليس اولئك الذين قد تنطوي نفوسهم على ميول ملكية .

ونقطة الخلاف هذه ، ذات اهمية بالغة ، لان المستقلين سيرجحون كفة الميزان في المؤتمر التحضيري ، وبطبيعة الحال ، سيرجحون كفة الميزان ايضا في المؤتمر القومي الموعود ، للمصالحة اليمنية .

طيلة اكثر من خمس سنوات ، مزقت اليمن النزاعات الداخلية .

وبسبب مؤامرات الاستعماريين والرجعية العربية فقد كان اليمن ، بين حين واخر ، يغرق بالدماء .

والمفتاح لحل القضية يكمن في وضع حد للتدخل الاستعماري مرة ، والى الابد .

اسبوعيات

مزحة الدمقراطية والدمقراطية المزحة

نشرت «عل همشمار» (٥–٢) عن مزحة وقعت داخل اسوار السجن المركزي في الرملة والقت السجانين على اقفيتهم من شدة الضحك .

وقع الامر حين كان الممثل الاسرائيلي المعروف جاك كوهن واقفا في حوش السجن بلباس السجناء وعلى كتفه آلة تصوير انتظارا للشروع في التقاط صور لفيلم سينمائي جديد . وحدث ان دخل الى السجن في تلك اللحظة سجينان عربيان جديدان من المناطق المحتلة . فدهشا من رؤية «سجين» يتجول بحرية وعلى كتفه آلة تصوير . فقال واحدهما للاخر : « انظر كيف يجري الامر عندهم . سجين يقف في الخارج دون حراسة ، وعلى كتفه كمره ــ هذه ، يا حبيبي ، هي الدمقراطية » !

وسمع الممثل جاك كوهين حديثهما فانسجم في «الدمقراطية» ، واراد ان ينقشها عميقا في قلبيهما . فلما اقترب منه احد السجانين وطلب منه ــ بالعبرية طبعا ــ ان يدخل للاستمرار في تصوير الفيلم ، دفعه جانبا بفظاظة ثم دفشه بشدة وهو يصرخ في وجه السجان بالعربية : « اتركني ، ما عندي وقت ، لا اريد الدخول ، تعال مرة اخرى ، اخص عليك ، رح من هنا » الخ ...

اما السجينان العربيان الجديدان ، من المناطق المحتلة ، فوقفا مشدوهين ، فاغري الفم ، ومعجبين بهذه «الدمقراطية» . واما السجان ، الذي لم يفهم هذا التصرف من الممثل السينمائي المحترم ، فانه فهم كل شيء حين دخلا داخلا واستمع مع بقية السجانين الى قصة المزحة فاستلقى معاهم على الاقفية من شدة الضحك ...

وقديما قيل : مزح الرجال جد ! وانا اقول : ان مزحة الدمقراطية هذه تعبر اصدق تعبير عن المضمون المزحي لهذه الدمقراطية !

خـذوا اسرارهم من اطفـالهم !

اما الممثل السينمائي جاك كوهن ففعلها بنية طيبة ومتهكما ، واما المتاجر بالاقلام ، الدكتور روزنبلوم صاحب « يديعوت احرونوت » ، فقد فعلها واسنانه تقطر دما :

نشر في «يديعوت احرونوت» (١–٢) افتتاحية طالب فيها الحكومة ، باسم «الدمقراطية» ، بحل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبمنعه .

ماذا عدا مما بدا ؟

كتب الدكتور الهائل : الشيوعيون الان احرار في اختيار طريقهم . ومع ذلك فالحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) سار مختارا على طريق تاييد الاتحاد السوفييتي « في الوقت الذي قررت فيه روسيا موقفها من اليهود ومن اسرائيل موقفا يدعو الى القتل والى الابادة » ... وكتب : « كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يستطيع ان يقرر موقفا ايجابيا من اسرائيل وموقفا سلبيا من اعدائنا العرب الفاشست . ولكنه لم يشا ذلك » ... وكتب : « منظمة «الارض» لم تكن سوى ظل للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ومع ذلك قمنا بحل هذه المنظمة . فكيـــف نسمح لركاح بما لم نسمح للارض ؟ خوفا من « تنظيم شيوعي سري » ؟ كـلام فارغ » ! وكتب : وحين نخرج الشيوعيين خارج القانون « حينئذ سيرتدع العرب الذين يؤيدونهم ويلفون اذنابهم ويتراجعون . وبعدهم يلف اليهود من مؤيديهم اذنابهم ، هؤلاء اليهود الذين يكتبون رسائل ضدنا في جريـدة التايمز » الخ ...

فماذا عدا مما بدا ؟

احسن طريقة لحل لغز هذه الولولة الروزنبلومية هي السير بموجب الحكمة القديمة : « خذوا اسرارهم من اطفالهم » . والدكتور روزنبلـوم ، في الهوجنة السياسية مثل الطفل . وانفجاراته الهستيرية والعنصريـة بين وقت واخر هي بارومتر لا بأس به لتسجيل حرارة الاوساط العسكريـة المغامرة والمتطرفة في بلادنا التي قامرت بكل رأسمالها على ورقة « حـــرب الايام الستة » .. وليس سرا ان حرارة هذه الاوساط قد ارتفعت في المدة الاخيرة .

ارتفعت لا لان شيوعيين يهود «يكتبون رسائل ضدنا في جريدة التايز» ، بل لان الاهداف التوسعية لحكام بلادنا ، التي اطلقت سكرة النصر العسكري السنتهم في الافصاح عنها ، قد كشفت امام الراي العام العالمي كله حقيقة هذه الحرب ، وابعدت عن اسرائيل اوساطا دمقراطية واسعة انطلت عليهـا دعاية « الحرب الدفاعية » في بداية الامر . ومن الحمق التوهم انه بقذف الشيوعيين الى النار كبش فداء يستطيع اصحاب هذه السياسة المغامرة انقاذ سياستهم من الفشل المحتم .

والشيوعيون ما كانوا ولن يكونوا كبش فداء . ولا ننتظر من الدكتور الهائل ، روزنبلوم ، ان يدرك هذه الحقيقة البسيطة والاولية . ولكننا ننتظر من العقلاء وبعيدي النظر في بلادنا ان يدركوها وان يلجموا صبيانهم .

هذا ما لزم في مجال الرد على هذه الافتتاحية الروزنبلومية . واما بقية المسبات والشتائم السوقية ، التي وردت فيها ، فانها ادنى من مستوى الرد عليها ، خصوصا بعد ان جاءت ، بالضبط ، من هذا الدكتور الهائل . وحين يكتب آدمي ، على هذه الكرة الارضية ، ان الاتحاد السوفييتي يقف من اسرائيل « موقفا يدعو الى القتل والابادة » ، عن الاتحاد السوفييتي الذي بذل ولا يزال يبذل اقصى الجهد ، قبل الحرب واثناءها وبعدها ، لمنع الحرب ولايقافها ولمنع تجددها ولتسوية القضايا سلميا بما يضمن حقن الدماء وحقوق اسرائيل والدول العربية فمن حقنا ان نتساءل : هل اصبحت الآدمية بـلا حـدود ؟

وما بقي علينا غير الدكتـور روزنبلوم يتهم الاخريـن بالفاشية !! انني لا ازال احتفظ في سجلاتي بقصاصة ورق تتضمن مقالا بعنوان « الاداة » نشره هذا الدكتور في يديعوت احرونوت في عز حرب الايام الستة ، حيث اراد ان يقنـــع قراءه ، من مدنيين ومن جنود ، انهم يجب الا ينظروا الـــى العرب على انهم آدميون ، انما العـــرب « اداة » ، لا تحـــس ولا تتألم ، اداة عمياء في ايدي الدول الكبرى ...

لقد عرف عرب فلسطين ، في تاريخهم المأســاوي ، هوائل امثال الدكتور روزنبلـــوم ، ونبذوهم نبـــذ النـــواة . والعرب، بعد تجاربهم المؤلمة ، يحبون الشيوعيين ويحترمونهم على نضالهم الحكيم والصلب من اجـــل تسويـــة النـــزاع الاسرائيلي ــ العربي عدلا وسلما .

ونحن واثقون ان شعب اسرائيل لا يختلف عن بقية الشعوب . وهو ايضا سيلقي بشقيريه في سلة المهملات ، وسيحب الشيوعيين ولن ينسى فضلهم .

ونحن الشيوعيين ، اليهود والعرب ، نعتز بسياستنا ونتباهى بها . انها تخدم المصالح الحقيقية لليهود والعرب وتضمن مستقبل اسرائيل السلمي . واما اذا لم تضمن تجارة الدكتور روزنبلوم ، فالحق على هذه التجارة .

(جهينة)

لجنة عمال الطيبة تعارض زيادة رسوم العضويـة في الهستدروت

وصندوق الجباية يصر على دفـع الرسوم حسب التعريفة الجديدة :

الطيبة ــ لمراسلنا ــ عقد يوم الجمعة ٢–٢–٦٨ ، في نادي الهستدروت ، اجتماع لجنة عمال الطيبة . وشكلت في هذا الاجتماع اربع لجان هي : لجنة صندوق المرض ، لجنة الرياضة ، لجنة التربية والثقافة ، لجنة التنظيم المهني . وقد انتخب العضو الشيوعي الرفيق عثمان ابو راس عضوا في لجنتي التربية والثقافة والتنظيم المهني .

وكان الرفيق عثمان ابو راس قد اعترض على حرمان الشيوعيين من حق العضويـة في لجنة صندوق المرض وهي في ظروف القرى العربية هامة وتستطيع أن تعمل الكثير ضد تعسف صندوق الجباية وسوء الخدمات التي يقدمها صندوق المرض . ولكن احتجاجه رفض ، فقد كانت كتلة الاحزاب الثلاثة المتحدة في حزب العمل الاسرائيلي قد قسمت المقاعد سلفا وهي تملك الاكثرية المطلقة بسبب التعيين التعسفي .

وقدم سكرتير اللجنة السيد محمد عبد الغني نص رسالة كان قد بعث بها الى الدوائر المعنية باسم اللجنة يحتج فيها على رفع رسوم عضوية الهستدروت للكثيرين من عمال الطيبة بشكل استبدادي ودون التشاور مع لجنة العمال وقال في نهاية رسالته ان اللجنة ترفض رفع رسوم العضوية دون التشاور معها .

وقد طلب الرفيق عثمان ابو راس حق الكلام فقال : كنت قد بعثت بطلب باسم الشيوعيين الى اللجنة لبحث رفع رسوم العضوية في هذه الجلسة وكان على السكرتير ان يشير الى هذا الامر .

وطالب الرفيق بالاحتجاج على رفع الرسوم من وراء ظهر اللجنة وطالب بأن تعارض اللجنة في رفع الرسوم خصوصا أن العمال العرب حالتهم سيئة جدا واجورهم منخفضة ويفقدون ايام عمل كثيرة في الشهر بسبب البطالة والامطار وغير ذلك .

واتهم الذين يصرون على رفع الاجور ، على الرغم من خروج العديد من الاعضاء من الهستدروت ، بأنهم يعملون على تنفير العمال العرب من الهستدروت وطالب بانتهاج سياسة عدم رفع الاجور ومسايرة العمال العرب اعضاء الهستدروت نظرا لظروفهم القاسية .

وكل الاعضاء الذين تكلموا وافقوا على ان رفع الرسوم مجحف وان اللجنة تعارض الرفع وتصر على مشاركتها في اقرار رسوم العضوية .

رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة يفشل في زيادة الضرائب

يافة الناصرة ــ لمراسلنا ــ عقد المجلس المحلي في يافة الناصرة ، يوم الاربعاء ٢١–١–٦٨ ، جلسة خاصة لدراسة ميزانية المجلس للسنة الجديدة .

وكانت الميزانية الحالية قد تميزت بزيادة الضرائب وزيادة المصروفات وبالعجز المتزايد . ولذلك اقترحت كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس عدم زيادة الضرائب بل تخفيضها امام الوضع الاقتصادي السيء ومطالبة السلطات بتقديم الهبات الكاملة ليقوم المجلس باعماله .

ولكن الرئيس اصر على اقتراحه بزيادة الضرائب ٢٥٪ تقريبا . وباصوات الكتلة الدمقراطية وبعض اعضاء الائتلاف فشل اقتراح الرئيس بالزيادة ، وقرر المجلس تخفيض الضريبة بنسبة ٧٪ المطلوبة من كل مكلف يدفع قبل بدء السنة المالية الجديدة .

ومما يلفت الانتباه أن في الميزانية بندا ينص على اشراك المجلس المحلي في منظمة الاطفائية برسم قدره ١٤٠٠ ليرة سنويا . وقد طالبت الكتلة الدمقراطية بحذف هذا البند من الميزانية وطالبت بأن تقوم الحكومة بتسديد هذا المبلغ كما طالبت المجالس الاخرى في القرى العربية بالعمل من اجل الغاء هذا البند في ميزانياتها .

ان الميزانية الجديدة تعطي صورة واضحة عن اوضاع المجلس المحلي التي تزداد سوء يوما بعد يوم .

وقد اصدرت الكتلة الدمقراطية نشرة خاصة شرحت فيها اوضاع المجلس والديون المتراكمة والمتزايدة عليه ، وحقيقة « المشاريع العمرانية » التي طبلوا وزمروا لها .

وقد حذرت الكتلة الدمقراطية في نشرتها من خطورة الوضع الحالي وخطر الاستمرار فيه . كما دعت اعضاء الائتلاف الاخرين الى معرفة واجبهم امام تصرفات الرئيس الشخصية التي يعرفونها جميعهم . وتساءلت الكتلة في نشرتها : الى متى سيبقون مطئطئي الراس امام هذا الوضع ؟ !

واكدت النشرة ان الطريق الوحيد للخلاص من هذه الفوضى ولايجاد مجلس فعال تتوحد فيه جميع الكتل هو ابدال الرئيس الحالي برئيس اخر والعمل المشترك مع الكتلتين الحيادية والدمقراطية

اعلان ثاني لبيع اموال غير منقولة لدى محكمة مركزية حيفا

قضية اجرائية رقم ٦٧/٩٠٠٠

يعلن بهذا بان الاملاك الموصوفة بالجدول المرفق خاصة الراهن علي نعيم بيراني وذلك لتسديد قيمة الرهن بمبلغ ١٩٦٠ ليرة اسرائيلية عـدا الرسوم والمصاريف واجرة محاماة المطلوب لصالح المرتهن بنك بركليس .

سيجري البيع في دائرة اجراء حيفا في كل يوم عدا ايام السبوت بين الساعة ٩ صباحا والساعة الواحدة بعد الظهر ، وذلك لمدة ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر .

تقبل المزايدات بعد دفع تامين بمبلغ ١٠ بالمئة من قيمة التخمين . ان رسوم التسجيل في دائرة الطابو عائدة على المشتري . لزيادة ايضاحـات يمكن مراجعة مامور دائرة اجراء حيفا .

الجدول : ١ ــ الموقع : شفاعمرو قرب حدود قريـة عبلين .

٢ ــ صنف ووصف الاملاك : قطعتين ارض اميرية زراعية .

٣ ــ تفاصيل التسجيل والمساحة : ا ــ قسيمة ١٠٢٦٧ قطعة ٩ مساحة ٣٩٩٧٠ دونم . ب ــ قسيمة ١٠٢٦٧ قطعة ١٠ مساحة ٦٤٣٣ دونم .

٤ ــ الحصص : ا ــ ثلث حصة . ب ــ حصة كاملة .

٥ ــ القيمة المخمنة : ا ــ ٧٠٠ ليرة للدونم . ب ــ ٨٠٠ ليرة للدونم . المجموع ٦٠٧٢ ليرة .

٦ ــ القيمة المعروضة : ٦٢٠٠ ليرة اسرائيلية .

ملاحظة : لزيادة ايضاحـات عن الاملاك يمكن مراجعة تقرير الخبير في ملف دائرة الاجراء .

هرتسل روفي
مدير دائرة اجراء حيفا

تعزية

تعازينا الحارة الى رفاقنا وعموم آل بكري في البعنة بوفاة رفيقنا العزيز

حسن بكري

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية في بيب جن
فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافا ، ام الفحم ، وفي « قطاع شفاعمرو » (شفاعمرو ، عبلين ، طمرا ، كابول ، سخنين ، عرابة ، ودير حنا) وفي « قطاع الخط » (يافة الناصرة ، اكسال ، عيلوط ، الرينة ، المشهد ، دبورية ، كفر كنا ، طرعان ، عيلبون والمغار) .

●●

الى الصديق موسى أبو راس واخوانه وعموم عائلة ابو راس تعازينا بوفاة المرحوم والدكم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ الطيبة

قضايـا قـانونية في محاكمة الدكتورة هبت الخياط ورفيقاتها

هل انظمة الطواريء مطبقة على سكان الضفة المحتلة ؟

تمخض الجبـل .. ولـم يلد شيئا ..

وتناثرت ، بسرعة ، تلك الضجة الكبيرة التي اقامتها اجهزة الاعلام الاسرائيلية حول التهمة الموجهة الى النساء الاربع من نابلس اللاتي انتهت محاكمتهن قبل اكثر من اسبوع . وكلمة « الفتح » التي كانت عماد هذه الضجة لم تذكر ابدا في المحكمة ، لا « فتح » ولا منظمة .. ولا تهمة جديدة . وعاد الصحفيون الى جرائدهم يكتبون عن خيبة الامل ، وعن « طابع المصالحة » الذي ساد جو المحكمة . ووصفت « يديعوت احرونوت » كلمات النيابة بانها دفاع عن المتهمات ، وبان المدعي عالج القضية « بقفازات حريرية » .

لماذا ؟ لان السلاح الذي اتهمت النساء بالتدرب عليه لم يكن ، على ما يبدو ، الاشيئا من الحرير !

والمحاكمة جرت قبل حوالي عشرة ايام ، في محكمة عسكرية في مدينة نابلس . والمتهمات هن : الدكتورة هبت الخياط ، وزينب الحبش ، وسعاد عبوه ، ونائلة عطعوط . وجرت المحاكمة في نطاق « الاجراءات المستعجلة » .

وقد تولى الدفاع عن المتهمات المحامون : حنا نقارة ، رايق جرجوره ، وكامل الظاهر .

وقبل المباشرة في المحاكمة ، اثار محامو الدفاع عدة نقاط قانونية منها : عدم قانونية التهمة الموجهة الى المتهمات ، وهي تهمة قائمة على انظمة الطواريء سنة ١٩٤٥ ، لان هذه الانظمة غير مطبقة على الضفة الغربية ، ولم تكن من قوانين الضفة . وتبعا لذلك ، لا يجوز الاستناد اليها ووفقا لاحكامها في توجيه التهم .

والنقطة الثانية : ان المحكمة ليست ذات صلاحية للنظر في القضية لانها مشكلة من قاض عسكري عينه الحاكم العسكري للضفة الغربية وفقا لاحكام منشور تعليمات الامن في الضفة الغربية ، في حين ان القاضي العسكري الذي يحاكم بتهمة وفقا لاحكام انظمة الطواريء يجب ان يتم تعيينه من قائد الاركان العامة او من وزير الدفاع ، الامر الذي يجعل القاضي الذي ينظر في القضية غير اهل ، من الناحية القانونية ، للنظر في القضية .

والنقطة الثالثة : قضية معاهدة جنيف لسنة ١٩٤٩ حول معاملة المدنيين في المناطق المحتلة . وقد طلب وكلاء الدفاع تأجيل القضية لاستشارة زملائهم المحامين في نابلس حول قانونية انظمة الطواريء في الضفة الغربية او عدم قانونيتها . ولكن لعدم توفر جميع الاستنادات التي ينبغي تقديمها الى المحكمة في حوزة محامي الضفة الغربية ، ومنها قانون الدفاع الاردني لسنة ١٩٣٨ ، وبما ان محامي الضفة الغربية قد رفضوا المثول امام المحكمة العسكرية لاداء الشهادة حول عدم تطبيق انظمة الطواريء ، قانونيا ، في الضفة الغربية ، ولم تطبق فعلا منذ توحيد الضفة مع المملكة الاردنية ، اضطر وكلاء الدفاع حنا نقارة ورايق جرجوره وكامل الظاهر الى التنازل عن النقاط القانونية المذكورة ، خصوصا وان وكيل النيابة قد استند الى قانون اردني صادر سنة ١٩٥٠ ينص على ان جميع القوانين الفلسطينية التي كانت سارية المفعول في فلسطين تبقى سارية المفعول في الضفة الغربية الى ان يجري تغييرها او تبديلها بقانون اردني اخر . ولكن المحامين الاردنيين قد اوضحوا انه في سنة ١٩٤٨ سن قانون اردني يقضي بتطبيق قانون الدفاع الاردني على المناطق التي كانت واقعة تحت سيطرة الجيش الاردني .

ولكن ، لماذا تنازل محامو الدفاع عن النقاط التي اثاروها في البداية ؟ لان تعليمات الامن في الضفة الغربية لا تعطي الحكام العسكريين صلاحية ابعاد المواطنين مثلا ، واذا صدر قرار من المحكمة العسكرية بأن انظمة الطواريء سارية المفعول هناك ، فقد يتذرع الحكام العسكريون بهذا القرار لاستخدام صلاحية الابعاد والنفي التي تنص عليها انظمة الطواريء (المادة ١١٢) . ولذلك ، تنازل محامو الدفاع عن النقاط التي اثاروها للحيلولة دون صدور قرار يؤثر على اجراءات لاحقة تتخذها المحاكم العسكرية او الحكام العسكريون في الضفة الغربية . والمطلوب من المحامين الاردنيين المساعدة على توضيح هذه الامور بصورة قانونية .

وحول معاهدة جنيف لمعاملة سكان المناطق المحتلة : فقد تبين ان البند الوارد في منشور تعليمات الامن بهذا الشأن قد الغي من المنشور الان !

وفي نهاية المحاكمة ، وافق النائب العسكري على عدم طلب عقوبة السجن وعدم التشديد في العقوبات الاخرى كالغرامة وغيرها ، فأصدرت المحكمة العسكرية حكما مع وقف التنفيذ ضد الدكتورة هبت وزميلاتها ، ودفع غرامة بمبلغ ٣٠٠ ليرة لكل من المتهمات الثلاث . اما الدكتورة فقد حكم عليها بدفع غرامة بمبلغ ٥٠٠ ليرة ! !

«اتسعت الحدود» فاتسع الاضطهاد القومي

الرامة ــ لمراسلنا ــ بتاريخ ٦٨/١/١١ وفي باص الساعة التاسعة ليلا الذاهب من حيفا الى صفد ركب عامل عربي من مجد الكروم عائدا الى قريته . وفي الطريق اشعل سيجارة كغيره من المسافرين .. فطلب منه احد المسافرين اطفاء سيجارته فرفض وشرح له ان القانون يسمح له بالتدخين . وفي الحال تدخل شرطي كان موجودا في الباص وشرطي بدرجة اومباشي فانتزعا هويته منه . وعندما حاول النزول في قريته ارغماه على البقاء في الباص وانزلاه في مركز بوليس كرمئيل . وهناك ادعيا انه هدد الاومباشي بالقتل ! وقد انتظر الباص بركابه امام المركز اكثر من نصف ساعة الى ان تمت فبركة التهمة واخذ شهادة الشهود ! وكانت النتيجة ان العامل امضى ليلته في سجن كرمئيل !

والجدير بالذكر ان الاومباشي هو الذي هدد العامل المذكور بالقتل واستعمل معه القوة عندما انتزع هويته منه ومنعه من النزول في قريته واجبره على النزول في كرمئيل .

وهذا الحادث يشير الى اتساع سياسة الاضطهاد القومي باتساع « حدود الدولة » !

عمـال نحف يرفضون التنازل عن اراضيهم ويصرون على حقهم في العمـل

نحـف ــ لمراسلنـا ــ في قرية نحف حوالي ٢٧٠ عاملا يسجلون في مكتب العمل على انهم عاطلون عن العمل . وكان مكتب العمل يقدم لكل عامل من ١٤ ــ ١٧ يوم عمل كل شهرين على اساس ان كل من يعمل في الشهر الاول لا يحق له العمل في الشهر الثاني .

وقبل شهر جرت تصفية للعمال الذين يملكون اراضي زراعية يفلحونها فيقال للعمال : انت تملك اربعة دونمات زراعية ولا يحق لك ان تتلقى ايام عمل من المكتب . واذا اجاب بأنها صودرت يكون الجواب : صـودرت ولكنك لم تبعها اذهب وبعها وبعدها تعال الى المكتب لتتلقى ايام عمل !

بهذه الطريقة يريدون تصفية ما تبقى من اراضي مصادرة . ولكن العمال رفضوا التنازل عن الارض ويطالبون مكتب العمل ووزارة العمل بايجاد العمل المناسب لهم لان الارض المصادرة لا تعود عليهم بأي نفع وهم متمسكون بأرضهم ولا يريدون التنازل عنها .

وقد علمنا ان عاملا طرد من العمل بحجة انه يملك نصف دونم زيتون فقط وعندما احتج على طرده قال له الموظف «روح ودبر حالك» وبعدها تأخذ عملا !

كذلك علمت ان عاملا من عرب السواعد يعمل في المدرسة الزراعية في الرامة كعامل طواريء طرد من العمل لانه لفت انتباه المسؤول عن العمال بأنه يسجل لعدة عمال ايام عمل مع انهم غير موجودين في العمل . وقد ادعى هذا المسؤول امام مدير العمل بأن العامل المذكور لا يصلح للعمل ولا ينجز المقرر له انجازه في اليوم . وهذا العامل يحتج بشدة على هذا التصرف ويطالب باعادته الى العمل .

تعزيـــة

الى الرفيق اسكندر شومر واخوانه وعموم آل شومر تعازينا القلبية بفقد المرحوم

اليـاس شومر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ الناصرة

قرارات لجنـة منطقـة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيـلي

الطيبة ــ لمراسلنا ــ عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي اجتماعا في الطيبة يوم الاربعاء ٣١–١–٦٨ .

وقد قدم سكرتير المنطقة الرفيق عثمان ابو راس تقريرا للاجتماع عن مدى تنفيذ قرارات الاجتماع السابق المتعلقة بنشاط الحزب في منظمة الشبيبة الشيوعية ، وعن العمل بين المؤيدين وفي القرى التي لا توجد فيها فروع . وجرى بحث هذه المواضيع من ناحية علاقتها بتوسيع صفوف الحزب .

وجرى نقاش حي اشترك فيه كل الرفاق المشتركين في الاجتماع ولخص النقاش الرفيق توفيق طوبي .

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية :

١ ــ تتبارى فروع المثلث حول القضايا التالية (على شرف مؤتمر المنطقة) :

ا ــ توسيع صفوف الحزب ب ــ توسيع صفوف ، الشبيبة الشيوعية ج ــ اقامة خلايا وحلقات مؤيدين في القرى التي ليس فيها فروع للحزب د ــ اقامة خلايا المؤيدين الى جانب خلايا الحزب في القرى التي فيها فروع .

٢ ــ يعقد المؤتمر الثالث لمنطقة المثلث في صيف هذا العام .

٣ ــ التوجه الى اعضاء الحزب والمؤيدين غير الاعضاء في الهستدروت لدخول الهستدروت والنضال ضد محاولات تنفير العمال العرب من الهستدروت .

محكمـــة الصلـــح في الناصرة تبـــدأ النظر في حادث وفـاة الشاب عبد اللطيف عبد المجيد

الناصرة ـ عقدت محكمة الصلح جلستها الاولى ، يوم الثلاثاء الماضي ، للنظر في حادث الشاب عبد اللطيف عبد المجيد في مركز شرطة الناصرة في الثامن من كانون الثاني ، في ظروف غامضة مشتبه بها .

وقد استمعت المحكمة في هذه الجلسة الى الشهادات التي ادلى بها رجال الشرطة في الناصرة . وقال رجال الشرطة انهم حققوا مع الفقيد فور اعتقاله وانه نفى التهمة الموجهة اليه حول اجتيازه الحدود الى لبنان في ايلول ١٩٦٧ . ويقولون انهم وجدوه في مساء يوم اعتقاله مشنوقا بخيطان سحبها من الفراش في غرفة التوقيف .

وقد تركزت اسئلة المحامين وهم : حنا نقارة ، رايق جرجورة ، كامل الظاهر ، عبد الحفيظ دراوشه ووليد صالح ، تركزت اسئلتهم في ظروف وملابسات الوفاة ، والاسباب التي حدت بالشرطة الى نقل الجثة الى سجن الجلمة بحجة اجراء التشريح هناك ، رغم انه كان يمكن اجراء التشريح في احد مستشفيات الناصرة او عيادات الاطباء فيها ، والاسباب التي جعلت عملية الدفن تجري بالصورة التي جرت بها ، وهي نقل الجثة ، مباشرة ، الى المقبرة دون تمكين شقيقة الفقيد من مشاهدته وغسله والصلاة عليه .

وقد تأجل النظر في القضية الى ١٩ شباط الجاري حيث تستأنف المحكمة الاستماع الى الشهود .

فذلكة

حكومة لبنان الجديدة للاشراف على الانتخابات

بيروت ـ شكل الدكتور عبدالله اليافي الوزارة الجديدة للبنان وتتألف من ٩ وزراء للاشراف على الانتخابات البرلمانية العامة التي ستجري في البلاد قريبا .

وقد احتفظ الدكتور اليافي ، بالاضافة الى منصب رئيس الوزراء ، بوزارتي الدفاع والمالية . ويشغل فؤاد بطرس وزارة الخارجية . وعين هنري فرعون وزيرا للدولة ، ورشيد بيضون للعدلية ، وخالد جنبلاط للصحة والزراعة ، وعثمان الدنا للاشغال ، وادوار حنين للاقتصاد وجون عزيز للبريد والانباء .

مسيرة معادية لامريكا في طوكيو

طوكيو ـ نحو ٥٠ الف ياباني قاموا امس ، الخميس ، بمسيرة تظاهرية كبيرة الى السفارة الامريكية والدوائر الحكومية في طوكيو احتجاجا على الحرب الامريكية ضد الشعب الفيتنامي . وطالب المتظاهرون بوقف الغارات على فيتنام الشمالية وبانسحاب القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية . كما دعا المتظاهرون حكومة اليابان الى الامتناع عن الاشتراك في العدوان الامريكي على فيتنام .

وفاة شاب في سجن الرملة

مكتب الاتحاد ـ اتصل بنا ذو الشاب نعيم احمد ابو واصل واعلمونا ان ابنهم ، نعيم ، قد توفي في سجن الرملة في ظروف لا يعرفونها وقالوا ان ابنهم ، نعيم ، قد اعتقل منذ شهر ووجهت اليه تهمة « اخفاء جريمة » . وهم يطالبون باجراء تحقيق لمعرفة الظروف التي توفي فيها ابنهم المذكور .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

اوثانت يدرس ـ بقية

الدعاية التي تقوم بها القاهرة ضد اسرائيل . واضاف ان مصر اتخذت موقفا غير انساني ضد اليهود القلائل الذين ما زالوا يعيشون فيها .

ومع ذلك فقد اذاعت وكالات الانباء ، في الوقت نفسه ، ان عدد الذين غادروا قطاع غزة قد بلغ ٣٥ الف شخص .

وما زالت حملة الاعتقالات للمواطنين مستمرة في قطاع غزة . واذاعت القاهرة ان عددا من شخصيات غزة قد اعتقلوا وبينهم رئيس البلدية السابق ، منير الريس ، الذي اعلن ، منذ ٣ شباط ، الاضراب عن الطعام .

ونقلت اذاعة عمان ان مئة شخص من قطاع غزة قد عبروا يوم الثلاثاء الماضي جسر اللنبي في طريقهم الى الضفة الشرقية من نهر الاردن .

وقالت الاذاعة ان الاعياء والتعب كانا يبدوان بجلاء على وجوههم . واضافت ان السلطات الاسرائيلية كانت قد القت القبض عليهم في القطاع ثم ارسلتهم الى معسكر في اريحا حيث جرى التحقيق معهم وبعد ذلك قذفت بهم الى الاردن .. وقال هؤلاء لدى وصولهم انهم تعرضوا للتعذيب على ايدي القوات الاسرائيلية .

امريكا هي ـ بقية

وسئل تيتو عما اذا كانت هناك رابطة بين احداث الشرق الاوسط واحداث الشرق الاقصى فقال ان ثمة رابطة بينهما هي ان امريكا مسؤولة عن ذلك في المنطقتين . وعن الحل قال تيتو انه يرى ان تكف امريكا عن عملياتها الحربية في الشرق الاقصى وان تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

واجاب على سؤال اخر بقوله ان مهمة جونار يارينغ لم تصل الى نتيجة وانه يرى احالة الموضوع الى مجلس الامن الدولي . وحبذ تيتو عقد مؤتمر جديد لدول عدم الانحياز .

وقال تيتو في تصريحاته انه بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة يجب اصدار بيان عن الغاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل ثم اجراء مفاوضات بعد ذلك . واضاف ان الدول العربية قد وافقت على ان يصدر ، بعد انسحاب القوات الاسرائيلية ، بيان عن الغاء حالة الحرب واحراز اتفاق عن حرية الملاحة في خليج العقبة للسفن الاسرائيلية .

وذكر تيتو في تصريحاته انه يعتقد بان قضية اللاجئين العرب وكذلك قضية حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس يجب حلهما في موعد لاحق وتدريجيا .

الناز حون يقابلـون بـلاك بالمظاهرات

عمان ـ اذاعت وكالة الانباء الامريكية يونايتدبرس ، ان مظاهرات غاضبة معادية لامريكا قد استقبلت يوم الاربعاء الماضي يوجين بلاك حينما قدم لزيارة مخيمات النازحين من الضفة الغربية بسبب الاحتلال الاسرائيلي الموجودة في موقع الشونة . وقد القى احد الشباب ، من ابناء المخيم ، كلمة ندد فيها بالمستعمرين الامريكيين وبمساندتهم عدوان اسرائيل على الاقطار العربية الامر الذي جر الى مآس جديدة تنزل بالسكان العرب .

وقال يوجين بلاك انه سيبلغ المسؤولين الامريكيين بوضع النازحين وبما رآه وسمعه .

ويوجين بلاك هو الرئيس السابق للبنك الدولي (الامريكي) ومبعوث من الرئيس جونسون لزيارة اقطار المنطقة وكان قد زار الكويت والسعودية والجمهورية العربية المتحدة . وسيغادر الاردن اليوم قادما الى اسرائيل .

الوضـع في الشـرق الاوسـط ـ بقيـة

واعلنت وكالات الانباء ان الرئيس ديغول قد قدم لضيفه عبد الرحمن عارف برنامجا من خمس نقاط لاحلال السلام في الشرق الاوسط . وهذه النقاط هي :

★ الانسحاب عسكريا واداريا من جميع المناطق المحتلة .

★ اشراف الامم المتحدة على حدود توضع بدقة ويفرض على قوات من الامم المتحدة بالمحافظة عليها .

★ علاقات طبيعية ، في ظروف سلمية ، بين اسرائيل وجاراتها .

★ اعادة اللاجئين .

★ تامين حرية الملاحة للجميع وفي كل مكان .

وكتبت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مصادر غير رسمية ان العراق سيطلب شراء ٥٤ طيارة من نوع ميراج ٣ و ٥ بالاضافة الى صواريخ من الجو الى الجو ومن الجو الى الارض وكذلك شراء مصفحات ودبابات خفيفة من طراز « ا.م ١٣ » .

واستغلت صحف اليمين زيارة عارف لمهاجمة ديغول وسياسته وموقفه من اسرائيل وللتحذير من مغبة تزويد العراق بالسلاح الفرنسي .

هذا وقد اعد برنامج حافل للضيف العراقي يزور خلاله المنشآت والمؤسسات الفرنسية .

تحرير لنغ فوي وبـدء الهجـوم ـ بقيـة

الكبير في دانانغ اعلن الامريكيون حالة الطوارئ خوفا من هجمات مفاجئة يشنها الثوار على اكبر مطار امريكي هناك ، بعد ان سيطروا على المنطقة الجبلية المحيطة بالقاعدة الامريكية .

وفي واشنطن ، اعلن مسؤول كبير في وزارة الدفاع الامريكية ان الارقام التي تذيعها قيادة الجيش الامريكي في فيتنام عن خسائر الامريكيين وحلفائهم ليست صحيحة . والمعروف ان هذه القيادة تعلن ان الخسائر ليست باهظة !!! . وفي فيتنام الجنوبية حذر قائد القوات الامريكية وستمورلند جنوده من احتمال قيام الثوار بشن موجة جديدة من الهجمات العنيفة . ونفى وزير الحربية الامريكية روبرت مكنمارا الانباء القائلة ان الولايات المتحدة ستعين قائدا جديدا لقواتها في الفيتنام .

وفي موسكو ، عقد ممثل جبهة التحرير الوطنية مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، اعلن فيه ان الصراع في فيتنام سيشتد وسيكون اعنف مما هو عليه الان . وقال ان الامريكية لم يحافظوا على هدنة راس السنة الفيتنامية وانهم عززوا ، في المدة الاخيرة ، اساليب الحرب الكيماوية ضد المدنيين . وصرح بأن السلام في الفيتنام مرتبط ، في الاساس ، بالمعتدين الامريكيين . ونفى ان تكون قوات فيتنام الشمالية مشتركة في العمليات العسكرية مع الثوار . وقال ممثل جبهة التحرير ان عشرات من المتطوعين السوفييت يجيئون الى مكتبه في موسكو كل يوم طالبين الانضمام الى صفوف المقاتلين في فيتنام الجنوبية .. وقال ان طلبات اخرى ترد اليه من متطوعين في البلدان الاشتراكية ومن الولايات المتحدة نفسها. واضاف : ولكن جبهة التحرير تعتقد بأن قواتها كافية للانتصار على العدو .

واعرب ممثل جبهة التحرير عن تاييد جبهته موقف فيتنام الشمالية من شروط احلال السلام في الفيتنام. وقال : ان الشروع في اجراء مفاوضات لانهاء الحرب مرتبط بموقف الحكومة الامريكية . فاذا تعنت المعتدي ، عقدت جبهة التحرير العزم على معاقبته .

قذيفتـا هـاون على حي روميما بالقدس

القدس ـ في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء يوم الاربعاء ، امس الاول ، فوجئ سكان حي روميما في القدس بانفجارين متتاليين في قلب الحي ..

وسارع السكان الى الاتصال تلفونيا بقيادة شرطة المدينة ، التي هرعت الى المكان وباشرت عمليات واسعة في التحري عن مصدر القذيفتين .

وتبين ان القذيفتين اطلقتا من مدفع هاون ، وقد احدثتا اضرارا لم يعلن عنها حتى كتابة الخبر .

عقب الانفجار ، اطفئت الانوار ، ولزم السكان منازلهم ، عدا بعض الشبان الذين خفوا لمساعدة الشرطة واخبروها ان صفير القذيفتين قدم من جهة الشرق .

بصـورة سرية ، اقر ترشيـح غولدة مئـير لمنصب سكرتيرة ((حزب العمل الاسرائيلي))

مكتب الاتحاد ـ عقد اعضاء سكرتارية مباي (سابقا) ، اجتماعا لانتخاب مرشحهم لمنصب السكرتير العام « لحزب العمل الاسرائيلي » الجديد .

وقد افتتح الاجتماع عضو الكنيست روبين بركات فاشار الى اهمية انتخاب مرشح للمنصب المذكور وقال ان غولدة مئير هي المرشحة الوحيدة ، وانها تصر على اجراء انتخابات سرية .

واعلن البعض معارضتهم لاقتراح غولدة مئير وطالبوا بانتخابات علنية .. ولكنها اصرت على موقفها مؤكدة انها ستقبل بالترشيح حتى لو حصلت على ٥١٪ من الاصوات ، فقط .

ومن ثم اشترك في الانتخابات ٨٩ شخصا ، حصلت غولدة مئير على اصوات ٧٧ منهم ، وعارضها ٥ ، والقى سبعة اخرون بأوراق بيضاء في صناديق الاقتراع .

وحال ظهور النتائج ترأست غولدة مئير الجلسة وقالت انها تقترح تشكيل السكرتارية العامة للحزب الجديد من ٢٨ عضوا ، يكون ١٦ منهم من المباي ، وستة من احدوت هعفودا وستة من رافي ، وقد ووفق على هذا الاقتراح بالاجماع .

واعلن فيما بعد ان ترشيح غولدة مئير سينقل الى السكرتارية العامة للاحزاب الموحدة للاقتراع عليه .

معتقلون .. بلا سبب والى متـى ؟

علمت ((الاتحاد)) ان حوالي ١٨٠ مواطنا من الضفة الغربية معتقلون منذ شهور عديدة في سجن الرملة بموجب امر بالاعتقال الاداري يجدد كل ثلاثة اشهر .. وبلا نهاية .

والجدير بالذكر ان هؤلاء المعتقلين لا يعرفون سببا لاعتقالهم .. لم يجر معهم اي تحقيق ولم توجه اليهم اية تهمة ، ولا يعرفون متى ينتهي اعتقالهم .

وهؤلاء المعتقلون معزولون ، تماما ، عن سائر السجناء الاسرائيليين .

وعلمنا ايضا ان الدكتور صبحي غوشي من شعفاط (القدس) ومحمود الكلبوني من القدس معتقلان اعتقالا اداريا منذ شهور . وهذه ثالث مرة يجدد فيها أمر اعتقالهما لمدة ثلاثة شهور ، وينتهي الامر الاخير في الحادي عشر من شباط الجاري .

وعلمنا ان المعتقلين يطالبان باطلاق سراحهما او تقديمهما الى المحاكمة . وقد اعلنا انهما سيضربان عن الطعام اذا لم يطلق سراحهما بانتهاء أمر اعتقالهما الاداري الاخير .

تمديد اعتقال ـ بقية

وذلك لوضعه امام الامر الواقع ... وقال ايضا انه لم يتسلم نسخة من طلب المستشار القضائي بتجديد الامر ، كما هو مالوف في مثل هذه الحالة .

القاهرة تسأل ـ بقية

ضربت بقرار الجمعية العامة عرض الحائط ، واتخذت مزيدا من التدابير لتعزيز ضم القدس العربية اليها . وتتبع مخاوف اسرائيل من احتمال اخر هو ان بحث قضية القدس سيكون بمثابة مدخل الى بحث قضايا الشرق الاوسط الناجمة عن العدوان الاخير خاصة ان موقف اسرائيل سيضعها في وضع اصعب مما كان في السابق .

تعزية

الى الرفيقة وردة شومر (حبيب) وعائلتها تعازينا الحارة بوفاة والدك المرحوم
الياس شومر
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

امين ورشيد ومسعده صالح ابو حنا واولادهم وآل خميس ومعمر وعرام والشايب

ينعون بمزيد الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

اسعد صالح ابو حنـــا

المتوفى في البرازيل في ١٩٦٨/١/٤ عن عمر يناهز ٥٦ عاما

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز

ارملة الفقيد واولاده واخوانه وعموم آل مرجيه واقرباؤهم وانسباؤهم

يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم **توفيق عيد حبيب مرجيه**
وذلك يوم السبت الموافق ٦٨/٢/١٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة.
آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع
لا اراكم الله مكروها بعزيز

حـل البرلمـان السودانـي ومظاهـرات في الخرطـوم

الخرطوم ـ اعلن رئيس الحكومة السودانية ، محمد احمد محجوب ، في اذاعة من راديو الخرطوم ، ان الرئيس السوداني ، الازهري ، قد حل المجلس التشريعي السوداني (البرلمان) واعلن ان انتخابات عامة جديدة ستجري في البلاد .

وذكرت وكالات الانباء ان اعضاء حكومة محجوب قد استقالوا جميعا من مناصبهم في المجلس التشريعي وذلك على اثر المظاهرات التي وقعت في البلاد بين مؤيدي حل البرلمان والمعارضين في ذلك .

فاستقالة كل الوزراء تمكن الرئيس السوداني من حل البرلمان وهو ما تريده احزاب الحكومة ان يتم في اخر الشهر الحالي حينما تنتهي مدته . بينما تريد احزاب المعارضة ان تمدد مدة البرلمان سنة اخرى يتم خلالها اقرار الدستور الدائم للدولة .

هذا وقامت الشرطة وقوات من الجيش بتفريق المظاهرات وباحتلال المراكز الرئيسية في الخرطوم .

وكما هو معروف فان الرئيس السوداني كان سيصل الى القاهرة للاجتماع بالرئيسين تيتو وعبد الناصر ولكنه الغى زيارته هذه بسبب الاحداث التي جرت في السودان .

وصدر بيان في الخرطوم جاء فيه ان المهدي ، والمرغني ، والازهري وهم زعماء السودان يؤيدون خطوة حكومة محجوب باقرار حل البرلمان .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

العربية على التفاوض على المناطق المحتلة نفسها ، لا على التسوية السلمية . وليس سرا ان الحكومة ترفض التنازل عن جميع المناطق المحتلة ، بل كل النقاش الدائر في الحكومة هو نقاش حول : هل ننسحب عن بعض المناطق او لا ننسحب بالمرة ! وواضح ان هذا الموقف ، في جميع اتجاهاته ، هو موقف معارض لقرار مجلس الامن .

ان حكام بلادنا ، بهذا الموقف المتعنت والمجحف ، انما يضيعون فرصة اخرى لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية سلمية عادلة . لقد اعلن الرئيس تيتو ، في مؤتمره الصحفي في القاهرة هذا الاربعاء ، ان الدول العربية موافقة ، على اثر جلاء القوات الاسرائيلية ، على اصدار بيان في الغاء حالة الحرب وعلى تسوية تضمن حرية الملاحة الاسرائيلية في مضائق تيران . كذلك اعلن الرئيس اليوغسلافي في هذا المؤتمر ، وبعد مشاورات مع الرئيس ناصر ، انه « بعد جلاء القوات الاسرائيلية يجب اصدار بيان عن الغاء حالة الحرب ، ثم اجراء مفاوضات لتسوية قضايا الحدود والملاحة في قناة السويس واللاجئين » . فحتى المفاوضات المباشرة هناك امكانية جدية لاجرائها اذا ما وافقت حكومة اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة . فاذا كانت حكومة اسرائيل راغبة حقا في تحقيق السلام الاسرائيلي العربي فكيف تعارض هذا المشروع ؟ ان حكومة اسرائيل في معارضتها هذه تجني على اقدس امنية من اماني شعب اسرائيل ، الا وهي تحقيق السلام .

على اي شيء يعتمد حكام بلادنا في موقفهم المتعنت هذا الذي اصبح يلاقي اشد المعارضة في الراي العام ؟ يعتمدون على تأييد حكومة الولايات المتحدة الامريكية . ان هذا الاعتماد هو اعتماد اعمى ومغامر ولا يقيم وزنا ، في نهاية الامر ، لمصالح اسرائيل الحقيقية . فالمستعمرون الامريكيون يستغلون شهوة التوسع الاقليمي لدى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في مشاريعهم العدوانية في هذه المنطقة . ولكن الاستعمار الامريكي ليس قادرا على كل شيء . ومشاريعه العدوانية تتخبط في كل مكان . والضربات التي تتهاوى على راس عدوانه البربري في الفيتنام تضيق مجالات الحركة عليه في الشرق الاوسط . ولن يستطيع المستعمرون الامريكيون طويلا ان يقامروا بكل راسمالهم في الشرق الاوسط ، بل في كل العالم الثالث ، على ورقة التوسع الاسرائيلي .

يقينا انه على جونار يارينغ ، ان عاجلا او آجلا ، ان يقدم تقريره الى مجلس الامن ، وان تعود القضية ، حتى بدون فشل بعثته ، الى مجلس الامن . وهذه الحقيقة لا يستطيع حكام بلادنا التهرب منها . ان بعثة يارينغ هي جزء هام من المساعي الدولية لتسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا . ومهما يكن مصير هذه البعثة فان المساعي الدولية لتسوية الازمة سلميا مستمرة وتتعاظم وتتوسع . وفي هذا الاطار نرى الزيارات التي قام بها الرئيس اليوغسلافي وكذلك زيارة او ثانت الى موسكو . وعلينا ايضا ، في هذا الاطار ، ان نراقب زيارة مبعوث الرئيس جونسون ، يوجين بلاك ، للقاهرة ولعمان وهل هي بداية تراجع امريكي امام صمود الانظمة الوطنية في البلاد العربية ام مؤامرة ضغط امريكي جديدة ؟

والخلاصة : اننا لا نزال في بداية المساعي الدولية المباركة لتسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا . وعلى كل الوطنيين الحقيقيين ، جميع محبي السلام ، في اسرائيل وفي البلاد العربية ، ان يعملوا كل ما هو ضروري لنجاح هذه المساعي .

ان نجاحها يفتح الابواب على مصارعيها نحو تسوية النزاع الاسرائيلي العربي المزمن والمؤلم تسوية سلمية عادلة ويوقف نزف الدماء في شرقنا الجريح .

نحو المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
★ انسحاب اسرائيل التام والعاجل ـ طريق التسوية السلمية العادلة
★ شبيبتنا صمدت لاقسى التجارب وتواصل طريقها الصعب المشرف

الاجتماع المنطقي لمجلس النشيطين ، في منطقة الناصرة يعقد غدا ، السبت ١٠-٢-١٩٦٨ الساعة التاسعة صباحا في نادي الشبيبة
يقدم البيان عن تطورات الاحداث السياسية وتنفيذ برنامج عمل المنطقة حتى المؤتمر :
الرفيق **غسان حبيب**
ثم يجري النقاش وبعده التلخيص واتخاذ القرارات واعلان النتائج الاولية للحملة المالية للمؤتمر

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

אל - איתיחאד — الثمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אגורות

الثلاثاء

١٣ شباط ١٩٦٨

١٣ ذي القعدة ١٣٨٧

العدد ٧٩ السنة ال ٢٤

יום ג' שבט

13.2.1968

מס' 79 שנה 24

منع تجول وتفتيش واعتقالات في نابلس !!

ذكرت « معاريب » بعد ظهر امس ، ان منع التجول قد فرض صباح امس على الاحياء القديمة في مدينة نابلس وكذلك على القسم الجنوبي من المدينة ، وقامت قوات الجيش وحرس الحدود بتطويق هذه الاحياء والتفتيش فيها من بيت الى بيت بحجة البحث عن رجال المقاومة المختبئين في هذه الاحياء ـ كما تدعي سلطات الاحتلال .

ويبلغ عدد السكان الذين يقطنون الاحياء التي جرى فيها التفتيش ٣٠ الف شخص .

وقالت « معاريب » ان السكان استقبلوا عمليات التفتيش هذه « بعدم الهدوء » سواء في المناطق التي جرى فيها التفتيش او في خارجها .

واذاع راديو اسرائيل ان عشرات الاشخاص قد القي عليهم القبض ..

رئيس الحكومة اشكول يحذر الاردن !!

حذر رئيس الحكومة ليفي اشكول ، مساء أمس ، في مؤتمر لممثلي الصحفيين اليهود بالقدس ـ حذر الاردن وهددها باتخاذ اجراءات شديدة ضدها تضع حدا لحوادث اطلاق النار من الاردن على اسرائيل ـ على حد قوله .

وقال ان اسرائيل لن توافق ابدا على وضع تفتح فيه النار باستمرار على اسرائيل .

والجدير بالذكر ان حوادث اطلاق النار بين اسرائيل والاردن تجددت ظهر أمس لمدة نصف ساعة ...

ثلث جيش الدمى مشلول وفرق كاملة منه تنضم باسلحتها للثوار

القاعدة كيسان محاصرة تحت نيران الثوار والاتصال معها مقطوع

جنرالات امريكا المذعورون يدعون الى استخدام الاسلحة النووية ● بعثة علماء نوويين امريكية موجودة في فيتنام

● امريكا تتحدى الرأي العالمي برفضها عرض حكومة هانوي وبمواصلة الغارات على فيتنام الشمالية

● برجنيف يعلن ان الاتحاد السوفييتي سيواصل مساعداته لشعب فيتنام البطل

مكتب الاتحاد ـ تحطم العمود الفقري لحكم عصابة سايفون . وجيش الدمى العميلة ينهار بسرعة . فاكثر من ثلث هذا الجيش مشلول الان تماما ، بعد ان قضي على ٤٠ الف جندي منه . فرق كاملة من هذا الجيش انضمت ، بمواقعها واسلحتها ، الى قوات جبهة التحرير الوطني ـ هذا ما اذاعه راديو هانوي ، امس ، نقلا عن اوثق المصادر في فيتنام الجنوبية .

واما وزير خارجية امريكا ، دين راسك ، فما زال مصرا على ان « هجوم الفيتكونغ قد فشل » !! وقد ذكر ذلك في اجتماع عقده مع معلمي المدارس الثانوية في واشنطن .

وفي الوقت ذاته ما زالت الانباء تتدفق من شتى انحاء فيتنام الجنوبية حاملة معها أنباء انتصارات قوات جيش التحرير الشعبي على مختلف الجبهات . وتستخدم القوات الامريكية سلاح الطيارات في قصف المدن التي حررتها قوات الثوار في محاولة يائسة لارجاع عجلة انتصارات الثوار الى وراء ! !

ويستمر الحصار المضروب ، والقصف المتواصل ، على القاعدة الاميركية كيسان بعد ان حررت قوات الثوار مدينة لنج فوى . وقد تمكنت قوات الثائرين من قطع الاتصال ، الجوي والبري ، بين هذه القاعدة ، كيسان ، والعالم الخارجي . وقد اصابت مدفعية الثوار طائرة وقود امريكية حاولت الهبوط في القاعدة فانفجرت بحمولتها في منتصف مدرج الطيران فاتلفته . واما هجوم الثوار على البقية الباقية في ايدي قوات الامريكين وعملائهم ، من احياء سايفون ، فمستمر وينزل بقوات الغزاة و«جيش» سايفون اشد الخسائر .

وازاء ما يتهدد القوات الامريكية ونظام حكومة العملاء من هزيمة منكرة فان الجنرالات الامريكيين في فيتنام الجنوبية وغلاة المستعمرين المتطرفين في واشنطن يلوحون الان باستخدام

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

عارف : ديغول لا يرى امكانية لمفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية

● انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، بدون شروط مسبقة .. ● اتفاقية سرية حول صفقة الاسلحة (؟) ● عارف يجتمع بعبد الناصر ، مرتين ، ويطلعه على مجرى المحادثات ..

الزيارة الرسمية لفرنسا ، والمحادثات التي اجراها الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف مع شارل ديغول ، ما زالت موضوعا رئيسيا في تعقيبات الصحافة العالمية ، والصحافة الفرنسية والاسرائيلية والعربية ، على وجه الخصوص . ويوم السبت ، حال وصول عارف من باريس الى القاهرة اجتمع الى الرئيس عبد الناصر لمدة ساعة وربع ، واطلعه على مجرى محادثاته مع الرئيس الفرنسي .

وتحدث عارف الى مراسل الاهرام القاهرية فقال ان ديغول «ابدى تفهما تاما لموقف الدول العربية من ازمة الشرق الاوسط» ، واكد ان الرئيس ديغول «لا يرى امكانية لاجراء مفاوضات مباشرة بين الدول العربية واسرائيل» .

واضاف عارف ان المحادثات كانت «ايجابية للغاية» وان الرئيس الفرنسي يرى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها ، دون اي شرط مسبق .

وقال أيضا في حديثه لمراسل الاهرام «ان الرئيس الفرنسي ما زال يعتقد بضرورة عقد مؤتمر للدول الكبرى الاربع ، من اجل فرض حل على اسرائيل والعرب» .

وردا على سؤال حول المحادثات بشأن الاسلحة التي طلبها العراق من فرنسا قال عبد الرحمن عارف ان «تلك المحادثات ستكون لها في المستقبل نتائج ايجابية وعملية» .

وقبل عودته الى بغداد ، ظهر يوم الاحد ، أمس الاول ، اجتمع عارف مرة ثانية الى عبد الناصر وتدارس معه « الخطوة العربية القادمة بالنسبة لقضية الشرق الاوسط » .

وكان عارف قد تحدث الى عدد من مراسلي الصحف الفرنسية والاجنبية

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

على الحكومة ان تخرج « صندوق المرضى » من ازمته الخانقة

اليوم (الثلاثاء) يفتتح مؤتمر « صندوق المرضى » الثامن في القدس ، باشتراك ٥٠١ مندوب يمثلون كل الكتل والاحزاب الهستدروتية ، على اساس نتائج انتخابات الهستدروت العامة سنة ١٩٦٥ . ويعقد هذا المؤتمر بعد مرور ست سنوات على المؤتمر السابع ، مع ان انعقاده كان يجب ان يجري قبل سنتين .

ويعترف المسؤولون في هذه المؤسسة الطبية بأن ابحاث المؤتمر ستتركز ، في الاساس ، على الوضع السائد في عيادات هذه المؤسسة ، وما تعانيه من قلة الاطباء . فصندوق المرضى مسؤول عن المعالجة الطبية لمليوني نسمة يشكلون ٧٢٪ من سكان البلاد . ولكن امكانيات هذه المؤسسة لم تعد تفي بحاجة هذا الجمهور الكبير ، لانها تمتلك الف عيادة طبية يعمل فيها ١٨٠٠ طبيب ، و ١٤ مستشفى تحتوي ٣٢٠٠ سرير تشكل ٣١٪ من مجموع الاسرة في المستشفيات . ويتوجه الى عيادات هذه المؤسسة ، يوميا ، ١٥٠ الف مريض . وهذا يعني ان على الطبيب الواحد ان يعالج ما يزيد عن ٨٢ مريضا يوميا . ويعني ايضا ان الـ ٣١٪ من اسرة المستشفيات يجب ان تسد حاجة ٧٢٪ من السكان ! .. ويعني ان اقل من نصف الاطباء في البلاد يجب ان يعالجوا ٧٢٪ من السكان ، لان عدد الاطباء العاملين في هذه المؤسسة لا يتجاوز ٢٧٠٠ طبيب من اصل ٦ آلاف طبيب في البلاد ولذلك ، تحتاج هذه المؤسسة الى استيعاب ١٥٠ طبيبا سنويا .

ويسأل السؤال : لماذا يسود هذا الوضع المتردي هذه المؤسسة المسؤولة ، بشكل اساسي ، عن معالجة ثلاثة ارباع السكان ؟

والجواب على ذلك يعود الى موقف الحكومة من المؤسسة ومدى ما تدفق من اموال لميزانيتها ، لكي يتسنى لها سد حاجات الجمهور المسؤولة عن معالجته .

ان القسم الاكبر من مصروفات المؤسسة يجمع من اعضائها ، مع ان اصحاب العمل والسلطات المحلية يدفعون قسما اخر .

والى الارقام : في السنة الماضية انفقت هذه المؤسسة ٢٩٠ مليون ليرة ، دفعت الحكومة منها حوالي ٣٠ مليون ليرة فقط اي ١٠،٤٪ . واكثر من ذلك .. فان الحكومة تسترد من « صندوق المرضى » ١٢ مليون ليرة رسوما جمركية عن الادوية والآلات والادوات المستوردة من الخارج ، ولذلك ينحصر اشتراك الحكومة في ميزانية هذه المؤسسة في ٦،٤٪ فقط ! . وهكذا ، فان الحكومة تدفع ١٨ مليون ليرة فقط لشؤون معالجة ثلاثة ارباع المواطنين . وهذا يعني ان الحكومة ، في الواقع ، متحررة من مسؤولية معالجة جماهير المواطنين ، وتفرض عليهم تحمل تكاليف معالجتهم ، رغم ان ميزانية الحكومة بلغت ٦ بلايين ليرة .

وهكذا ، فان سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين والشعب ، والتي تخدم رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية وتنفق على العدوان والاحتلال ، هي هي المسؤولة عن الوضع السيء الذي يعانيه صندوق المرضى . ان هذه الحكومة تدفع لبعض الشركات او الرأسماليين من الهبات والمساعدات المالية ما يفوق بكثير ما تدفعه لضمان معالجة اكثر جماهير البلاد .

وكتلة حزبنا الشيوعي في الهستدروت وفي مؤتمر « صندوق المرضى » تطالب بان تشترك الحكومة بـ ٥٠٪ من مصاريف المرضى المطلوبة لسد حاجات هذا الجمهور الكبير .

واما قيادة الهستدروت والمسؤولون عن هذه المؤسسة من قيادة حزب العمل الاسرائيلي (الذي وحد المباي ورافي واحدوت هعبودا) فانها تخنع لسياسة الحكومة المذكورة ، ولا تطالبها بالقيام بواجبها تجاه ضمان صحة اكثرية المواطنين .

والانكى من ذلك ، ان هذه القيادة نفسها تتبع سياسة تقليص المصاريف على حساب تضييق معالجة المرضى الذين يقفون في صفوف طويلة في العيادات ، والذين يضيعون الايام في الذهاب والاياب الى العيادات ، خاصة وان الاطباء يضطرون الى معالجة المرضى بسرعة كبيرة ، مما يجعل المعالجة غير كافية وغير مجدية .

وتتبع هذه القيادة سياسة تمييز تجاه العاملين العرب اعضاء هذه المؤسسة المسؤولة عن معالجة ١١٠ آلاف مواطن عربي في ٩٥ قرية بالاضافة الى المدن . ويعترف هؤلاء المسؤولون بان العيادات التي فتحت في القرى

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

الحكومة تقرر التعاون مع يارينغ في جهوده لجمع الطرفين

((الاهرام)) : مهمة يارينغ وصلت الى مرحلة حاسمة ● المبعوث يجتمع مرتين بأبا ايبن ● يارينغ سيغادر الى نيويورك في مطلع آذار المقبل ..

مكتب الاتحاد ـ في نطاق محادثات ((الجولة السادسة)) وصل مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، يوم الاحد الماضي ، الى اسرائيل حيث عقد اجتماعين بوزير خارجيتها ابا ايبن . وقد غادر يارينغ البلاد الى نيقوسيا امس الاثنين .

وتقول بعض وكالات الانباء ان المبعوث الدولي قد يصل القاهرة ، اليوم الثلاثاء لمواصلة مباحثاته ثم يزور عمان .

وقد ذكرت جريدة « الاهرام » القاهرية ان مهمة المبعوث الدولي قد وصلت الى مرحلة حاسمة وانه من المتوقع ان يقدم تقريرا الى اوثانت عن نتائج محادثاته .

وكما هو معروف فان القاهرة قد اذاعت ان المسؤولين المصريين قد طلبوا من المبعوث الدولي ان يوضح لهم موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن الدولي اذ أنه يتوقف على توضيحه هذا امر اتخاذ موقف من مهمته . وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان الدول العربية قد تطلب الى يارينغ تقديم تقرير عما وصلت اليه مباحثاته حتى الان ، وانها ربما طلبت عقد جلسة لمجلس الامن لبحث الوضع على ضوء هذا التقرير .

وبحثت الحكومة الاسرائيلية في جلستها الاسبوعية من يوم الاحد الماضي الموقف من مهمة المبعوث الدولي جونار يارينغ . واعلن في القدس رسميا ان الحكومة قد ايدت الموقف الذي اتخذه وزير الخارجية ابا ايبن في محادثاته مع يارينغ طبقا لسياستها التي اقرت في حينه وهي « تعاون اسرائيل مع مبعوث الامم المتحدة في جهوده لجمع الطرفين (!) لاحراز اتفاق بينهما على احلال السلام في المنطقة » .

وهكذا فان هذا البلاغ الرسمي يشير الى ان حكومة اسرائيل ما زالت تقصر مهمة يارينغ على « جمع الطرفين » سوية وهو ما لم ينص عليه قرار مجلس الامن ولا مهمة المبعوث الدولي الامر الذي يضع عقبات امام تنفيذ القرار والمهمة .

وعلم ان المبعوث الدولي سيسافر الى نيويورك في مطلع الشهر القادم ، اذار ، للاجتماع بسكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، واطلاعه على نتائج مباحثاته . غير انه ليس من الواضح فيما اذا كان تقرير يارينغ الى اوثانت سينشر ام انه سيبقى وثيقة داخلية لسكرتارية الامم المتحدة .

ويلسون في مقابلة تلفزيونية :

استخدام امريكا الاسلحة النووية هو الجنون وسينزل بمكانتها كارثة

واشنطن ـ في مقابلة تلفزيونية ، اعلن رئيس الحكومة البريطانية ، هرولد ويلسون ، ان قيام امريكا باستخدام الاسلحة النووية التكتيكية في فيتنام هو بمثابة جنون وسينزل بمكانة امريكا كارثة كبيرة

وكان الصحفي الذي اجرى هذه المقابلة قد سأل ويلسون ، الذي اجتمع مؤخرا بالرئيس الامريكي جونسون ، على رأيه في الانباء التي تقول ان حكومة امريكا تواجه ضغطا يرمي الى ان تستخدم الاسلحة النووية التكتيكية في فيتنام . وقد وصف ويلسون هذا الامر بانه جنون وسينزل بمكانة امريكا كارثة كبيرة واضاف واذا اقدمت واشنطن على هذه الخطوة فانها ستخسر تأييد بريطانيا لها في سياستها نحو فيتنام

وقال ويلسون ، في هذه المقابلة ، ان وقف الغارات على فيتنام الشمالية هو «الطريق الى السلام» . ولكنه اضاف ان اقتراحه بوقف الغارات شريطة ان لا تأخذ هانوي من ذلك فوائد عسكرية لم يفهم كما يجب ..

وذكر انه بحث القضية الفيتنامية مع رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، واطلع الرئيس الامريكي ، جونسون ، على نتائج

(البقية على ص ٤ عمود ١)

الاتحاد السوفييتي يحذر امريكا

واشنطن ـ حذر الاتحاد السوفييتي في مذكرة سلمها سفيره في واشنطن الى وزارة الخارجية الامريكية ـ حذر الولايات المتحدة من مغبة اقتراب طياراتها المحملة بالقنابل النووية من حدود الاتحاد السوفييتي .

وذكر التحذير السوفييتي ان سقوط الطيارة الامريكية بالقرب من جرينلاند وهي محملة بقنابل ذرية يكشف عن الاخطار الجسيمة المترتبة على مثل هذا الامر ويشدد التوتر الدولي ويثير لدى الانسانية المخاوف من عواقب خطوات كهذه .

محادثات اوثانت والقادة السوفييت

موسكو ـ بدأ السكرتير العام للامم المتحدة ، اوثانت ، محادثاته امس مع رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن . واشترك في هذه المحادثات وزير الخارجية ، غروميكو ، ونائبه فاسيلي كوزنتسوف .

وكان اوثانت قد وصل الى العاصمة السوفييتية قادما من نيودلهي حيث عقد محادثات مع رئيسة الحكومة الهندية ، انديرا غاندي ، تناولت الوضع في فيتنام وجنوب شرقي اسيا والوضع في الشرق الاوسط .

وقالت وكالات الانباء ان هذه المواضيع هي التي سيبحثها اوثانت مع المسؤولين السوفييتين .

وكتبت جريدة دافار (٢/١٢) ان عددا من المراقبين يعتقدون بان الاتحاد السوفييتي «سيطرح في المحادثات مع اوثانت مسالة فرض عقوبات على اسرائيل» بسبب عدم تنفيذها لقرارات الامم المتحدة بشأن النزاع في الشرق الاوسط .

هذا وقد كتبت «برافدا» مقالة افتتاحية جاء فيها ان الهجوم البطولي الذي يشنه جيش التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية قد اوضح للعالم كله ان لا امل لجهود امريكا في التصرف في قضية فيتنام من مراكز قوة .

نائبان بريطانيان يهاجمان اسرائيل

لندن ـ نشرت صحيفة التايمز اللندنية في عددها الصادر بتاريخ ١٠ـ٢ ، رسالة كتبها نائبان بريطانيان احدهما ، يان جلمور من حزب المحافظين ، والاخر ، كولين جكسون من حزب العمال ، حول بعض ما يجري في المناطق المحتلة .

ويقول النائبان البريطانيان في رسالتهما : « يبدو ان الراي العام لم ينتبه الى حقيقة انه في الحادي عشر من كانون الثاني ، صادرت حكومة اسرائيل بشكل تعسفي ٨٣٤ دونم ارض ، من الاراضي العربية في جوار القدس » .

ويضيف جلمور وجكسون : « ان هذا الحادث وقع في اعقاب رفض اسرائيل السماح لعدد من اللاجئين العرب بالعودة الى منازلهم ، وفي اعقاب عمليات هدم القرى الاردنية ، وارهاب المواطنين العرب في قطاع غزة وفي اماكن اخرى ، بقصد « تشجيعهم » على مغادرة اراضيهم .. وفي اعقاب اقامة مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية . وليس واضحا ، لماذا يجب التسليم بالاستعمار الاسرائيلي ، حين يشن الهجوم على اي استعمار اخر» !

اعترافات مثيرة في محاكمة المتآمرين بالقاهرة

قائد سلاح الجو المصري السابق يدلي باقواله واعترافاته ● حصته من الرشوة ٢٨ الف جنيه ● ثلاثة ملايين جنيه مزيفة !

القاهرة ـ نشرت جريدة ((الاهرام)) القاهرية انباء ما يجري في محاكمة المتآمرين لقلب نظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة بالاستيلاء على قيادة القوات المسلحة . وابرزت الصحيفة الاعترافات التي ادلى بها ، في المحكمة ، صدقي محمود ، قائد السلاح الجوي المصري السابق .

وقد اعترف صدقي محمود هذا بان المتآمرين قد تلقوا اموالا بمبلغ ٥،٥ مليون جنيه تبين فيما بعد ان ثلاثة ملايين جنيه منها .. مزيفة . واعترف ان حصته من هذا المبلغ هي ٢٨ الف جنيه .

وسأل رئيس المحكمة ، حسين الشافعي ، المتهم عن عدد الطيارات التي كانت في حوزة الجمهورية العربية المتحدة عشية الحرب الاخيرة . فقال المتهم ان هذا هو « سر عسكري ! » . ولكن رئيس المحكمة الح عليه بقوله : لقد كان ذلك سرا بالنسبة للشعب اما بالنسبة لاسرائيل فلم يكن سرا . ولهذا اطلب اليك ان تجيب . فقال المتهم ٤٥٠ طيارة .

وقال رئيس المحكمة : لقد قال لكم الرئيس عبد الناصر بان لديه معلومات بان الاسرائيليين سيقومون بهجوم في الرابع او الخامس من حزيران .

وقال المتهم ـ ان المعلومات كانت لدينا حتى قبل ان يقول لنا ذلك الرئيس عبد الناصر .

رئيس المحكمة ـ وما هي الاستعدادات التي قمتم بها ؟

المتهم ـ لقد كان الاتفاق مع القيادة العامة انه في حالة الاعتداء على اي بلد عربي ان تقوم ٤٠٠ طيارة بضرب اسرائيل مئة ساعة وان تخترق ٢٥٠ طيارة الاجواء اللبنانية على الرغم من عدم وجود اتفاقية جوية بينهما لحماية ظهر سوريا ، وان تقوم مئتا طيارة باعطاء غطاء جوي الى الاردن وخصصت ٤٠٠ طيارة لمقاومة الاسطول الامريكي السادس اذا حاول التدخل .

وسأل رئيس المحكمة عن عدم استخدام الطيران الذي بقي سالما في المعركة ، فاجاب المتهم ان المدرجات قد دمرت . ولما سأله عن المدرجات الاصطناعية الكهربائية والسبب في عدم استخدامها أحرج صدقي محمود .

ثم اعلن المتهم ان مدكور ابو العز قام بتهريب ما بقي من الطيارات ، بعد ان شعر بالمؤامرة ، الى السودان ومناطق اخرى .

وسأله رئيس المحكمة عن رأيه في العقاب الذي يجب انزاله به . فقال المتهم : الاعدام رميا بالرصاص ...

وهنا قال رئيس المحكمة : الرصاص للرجال ، الشجعان ، وانت لا تستحق ذلك ! .

٦٠ حزبا شيوعيا يشتركون في مؤتمر بودابست

بودابست ـ اعلن رئيس دائرة الشؤون الخارجية التابعة للحزب الشيوعي الهنغاري ، عضو اللجنة المركزية الرفيق فرجيس بوجا ، في صحيفة الحزب ((نبز سأباد ساج)) ، ان ٦٠ حزبا شيوعيا اعلنوا عن استعدادهم للاشتراك في المؤتمر الاستشاري للاحزاب الشيوعية الذي سيعقد في بودابست في ٢٦ شباط الجاري .

واضاف ان الدعوة لحضور المؤتمر ارسلت الى ٧٤ حزبا شيوعيا كانوا ممثلين في مؤتمر ١٩٦٠ الذي عقد في موسكو . وقد رفض الحزبان الشيوعيان في الصين والبانيا قبول رسالة الدعوة للمؤتمر بينما تعذر ارسال الدعوات الى الاحزاب الشيوعية في اندونيسيا وتايلاند وبورما وماليزيا بسبب عقبات لا يمكن التغلب عليها .

وذكر الرفيق بوجا ان ٦٥ حزبا

(البقية على ص ٤ عمود ١)

« الزمـــن لا يعمـــل لمصلحتنا » ..

هذا القول الذي قاله ليفي اشكـول لجونســون ، اثنـاء زيارته الولايـات المتحـدة ، يعكس بعـض الآراء الرائجـة بين الاوساط الحاكمـة فـي اسرائيل . فبعد عشرة شهور مرت منـذ الحـرب تقـف السياسة الرسمية امام البت في هذا السؤال ــ ماذا تفعل بعد ؟

ان اسرائيل ماضية ، فعـلا ، في احتلال المناطق المحتلة ، ولكن مـن الواضح ان هذا الوضع لن يستطيع الاستمرار الى اجل غير محـدد . وقد اشار موشه ديان الى ذلك منذ مدة عندما قال ان المصريين لـن يسلموا بوجود الجيش الاسرائيلي على الضفـة الشرقيـة لقنـاة السويس . ورغم ذلك ، فان احـدا من مصممي السياسة الاسرائيلية لا يفكر الان بالجلاء عن المناطق المحتلة من تلقاء نفسه ، الا اذا انزل الضغط السياسـي او العسكـري علـى اسرائيل .

ولذلك ، « فان الزمن لا يعمـل لمصلحتنا » ، فبمرور الايام يـزداد ضغط الراي العام العالمي الذي يرى في الجيش الاسرائيلي في المناطـق المحتلة جيشا محتلا ، وتزداد بـين الاوساط الحاكمة في الدول الغربية وفي الولايات المتحدة نفسها الاصوات المتحفظة مـن التأييـد الشامـل لاسرائيل . ومن جهة ثانية ، لا يوجد اي تفكير بالانسحاب الان ، ما هـو المخرج ؟

يحاول الاجابة على هـذا السؤال « الف شيم » مراسل « هآرتـس » في لندن ، في مقالين نشرا في الاسبوع الماضي (٢٤ و ٢٦ كانون الثاني) . يعترف المراسـل بان « الجميـع يدركون بان المتوقع نضالا سياسيـا شاقا » ، ويدعو الحكومة الى اتخاذ « قرارات مصيرية بشأن الاستراتيجية السياسية العامة » بروح الخـط الذي يقترحه . فما هو هذا الخـط الذي من شانه على حد قول الكاتب ان يحول دون خسـارة اسرائيـل « منجزاتها في حرب الايام الستة » ؟

دور عالمي جديـد

يشير الكاتب « الى موقف الغرب من العالم العربي » والـى الفـروق القائمة بين وزارة الخارجية الامريكية التي يصفها بانها « موالية للعرب » وبين البنتاغون والبيـت الابيـض اللذين يصفهما بانهما صاحبا تفكير شامل ومواليان لاسرائيل (« بكثير او قليل ») . واستخلاص الكاتـب هو انه ينبغي « استغلال الحـرب الباردة والنزاع بين الكتل استغلالا فعالا » ، لتعزيز تأييـد القـوى المتطرفـة في الولايـات المتحـدة لاسرائيل .

وهنا ، يقـدم الكاتـب خطـة شيطانية :

انه يقترح ان تتحول اسرائيل الى «شوكة في لحم الشيوعيـين » ، اي الى اداة هامة للحـرب البـاردة بالنسبـة للبلدان الاشتـراكيـة .

خطط شيطـانية

بقلم : تمـار جوجانسكي

ويقـول : « حتـى الان احجمـت اسرائيل ، كسائر الدول اللاشيوعية ، عن استغلال خلافات الراي في الكتلة الشيوعية ... هنالـك مناسبـات وفيرة لخلق المصاعب التي لـم يكـن الغرب شجاعا في استغلالها » . مـا هي هذه « المناسبات الوفيرة لخلـق المصاعب » ؟ . يعدد الكاتب جملة من المناقشات او التناقضات التـي كانت قائمة في الماضي بين شعـوب البلدان الاشتراكية ، والتي ما زالت بعض بقاياها حتى الان ، ويقتـرح على اسرائيل (التـي لا تنقصهـا الشجاعة) اثارتها . وعلـى سبيـل المثال يذكر نظرة البولونيين الـى الروس ونظرة التشيكيـين الـى الهنغاريين ، هذه النظرة التي كـانت نتيجة العداء القومي القديم الـذي اثارته قوى الظـلام بـين هـذه الشعوب .

ولا يكتفي الكاتب باقتراح « خلق المصاعب » للمعسكر الاشتراكـي عن طريق اثارة خلافات الراي القومية ، ولكنه يقترح اية وسائـل ينبغـي استخدامها . يقـول : « هنالـك امكانية استغلال الاذاعة كوسيلة من وسائـل الحـرب السياسيـة . واسرائيل كان في استطاعتها ان تكون شوكة في لحـم الشيوعيـين ، وان تعمل اكثر على تسويـد الوجـه الشيوعي في الغرب ، في هذه اللحظة التي نرى فيها « الليبراليين » وذوي النوايا الطيبة ، وحتـى بعـض المحافظين ، يتعلقون بالاوهام تجـاه النوايا السلمية الاساسية والحرية في البلدان الشيوعية . وهنالـك امكانية تنظيم حصار تجاري وثقافي واشياء اخرى مؤذية » .

يبدو من اقواله انه يخصـص لاسرائيل دورا عالميا جديدا في نطاق الحرب الباردة . فـاذا كـان دور اسرائيل ، في الماضي ، في الدعايـة المعادية ينحصر فيما يسمى « المسالة اليهودية في الاتحاد السوفييتي » من ناحية ، وبعزل اليهود عـن النضال في سبيل التعايش السلمـي وضد الاستعمار الامريكي من ناحية اخرى ، فان معطفها الان قد اصبح ضيقـا فيقترح عليها هذا الكاتب معطفـا جديدا يكتب عليه « جيش الانقـاذ لفرسان الحرب الباردة ، صنـع في الولايات المتحدة الامريكية » .

وماذا « تكسب » اسرائيـل مـن « تسويد الوجه الشيوعـي فـي الغرب » ؟ على ذلك يجيب الكاتب : « بمثل هذه السياسـة المعاديـة للسوفييت والمعاديـة للشيوعيـة يستطيع مصممو السياسة الاسرائيلية « توريط حكومات الغـرب اكثـر فاكثر مع اسرائيل » ، اي ارغامهـا على تأييد كل خطوة تتخذها اسرائيل في الشرق الاوسط .

طبعة موسعة لحرب حزيران

في حديثـه عـن استراتيجيـة اسرائيل الشرق اوسطيـة ، يخـرج الكاتب من عدة فرضيات اساسية :

ا ـ وافقت اسرائيل على وقـف النار « مبكرا اكثر مما كان ينبغي عليها ان تفعل » .

ب ـ لا معنى لشعار المفاوضـات المباشرة مع البلاد العربية ، لانه على اية حال لن يؤدي الى السلام .

جـ ـ يجـب عـدم الاكتفـاء بالنضال ، على الصعيد العسكري وصعيـد الاستخبـارات ، ضـد المخربين ، لان تجربة فرنسـا فـي الجزائر اثبتت عجزها .

ويصل الكاتب من هذه الفرضيات الى استخلاص ان على اسرائيل الا تكتفي بالاستعداد للحرب القادمـة فقط ، وانما يجب عليها ايضـا ان تعين اهدافا واضحـة للحـرب ، سلفا .

ما هي اهداف الحـرب القادمـة (الجولة الرابعة كما يقول) ؟

١ ـ « هدف الحرب الاول الـذي تفرضـه الجغرافيـا هـو الضفـة الشرقية » .

٢ ـ « الهدف الثاني تحطيـم النظام العسكري المصري وكل الاطر السياسية التي تؤيده » .

٣ ـ « السيطرة على انبوب نفط شركة النفط العراقية وانبوب شركة ارامكو » .

٤ ـ « السيطرة على الشـاطيء السعودي لخليج العقبة ، واحتـلال ميناء العقبة الذي ضيعناه في حرب حزيران » .

وهكذا ، فان الكاتـب يقتـرح نسخة جديدة عن حرب حزيـران ، يكون من بين اهدافها احتلال الاردن كله ، واحتلال مناطق اخـرى فـي سوريا ، وربما في لبنان ايضـا ، واستمرار الاحتلال في مصر ، واحتلال شاطيء السعودية ايضا .

ثمة من يقول ان هـذه الخطـة مستوحاة من عالم هـذا الكـاتب الخيالي . ليت الامر كذلك . ولكن المصيبة هي ان هنالك مثـل هـذه الخطة التي تجد مؤيدين لها بين الاوساط الحاكمـة في اسرائيل ، ولا تخجل صحيفة اسرائيليـة مـن نشرها .

الى الهاويـة

واذا حاولنا ان نلخص مـا هـو الامر الجديد في هذا المقال ، فيمكن القول ان التجديد هنا هـو مـدى الصراحة التي يتحدث فيها الكاتب عن اندماج اسرائيل بالتجمع المعادي للسوفييت وعن اهداف الاستراتيجية الاسرائيلية في الشرق الاوسط . انه لا يحتاج الى القول ان اسرائيـل تشن « حربا دفاعية » ، ولكنه يقول بصراحة ان اسرائيل ستشن الحرب أ ـ للتوسع ب ـ لخدمة الاغـراض الاستعمارية في منطقتنا ـ لضمـان مواقع احتكاريي النفط ، وتحطيـم حركة التحرر القومي .

الى اين تقـود هـذه النوايـا اسرائيل ؟ بالتناقض التام مع مجرى التطور التاريخـي ، والتجاهـل الكامل للتغييرات الجارية في البلـدان العربية ، وتغييرات موازين القـوى العالمية ، تريد الاوساط الاسرائيليـة الحاكمة ربـط اسرائيـل ، اكثـر فاكثر ، بعجلة الاستعمار والحـروب والرجعية .

ولذلك ، لا يمكن وصـف هـذه المخططات الا بانها شيطانيـة مـن شانها ان تقـود اسرائيـل الـى الهاوية .

تكريما للذكرى الخامسة والعشريـن لمعركـة ستالنغـراد (٢ شباط)

جزيرة ليدنكوف ــ او صفحة من اروع صفحات البطولة

بقلم بطـل الاتحـاد السوفييتـــي هـ. ب. هوفمـــان

كنت اقف على جرف عال يشرف على الفولغا اتفحص التلال المجاورة واتساع النهر العظيم الهاديء محاولا ان ارسم صورة ذهنية لشتاء ١٩٤٢ الكئيب وقصة معركة ستالنغراد البطولية ، عندما طلع علي عامل متقدم في السن :

ـ «هل تعرف اين نحن ؟» ـ قال علي غير انتظار ـ «هذه جزيرة ليدنكوف».

ـ «جزيرة» ؟ سالت في دهشة . لان امتداد ضفة النهر لا يشكل راسا وبالاحرى لا يشكل جزيرة .

ـ « الحياة الواقعية لا تتفق دائما مع تعريفات الكتب » ـ واصل محدثي القول ـ « في سنة ال ٤٢ كانت هذه جزيرة ـ جزيرة سوفييتية محاطة ببحر من النازيين جاءوا موجة فوق اخرى ليحطموا انفسهم امام هـذه القطعة من الارض وصلابة الرجال الذين اقسموا ان لا يهجروها ابدا . لقد دافع شعبنا عن ارضه ـ تلك التي جاء ذكرها حتى في تاريخ الحزب .. انا اعمل هناك » ـ اضاف وهو يشير الى « منشاة المتراس » التي تلوح من بعيد : « لقد جعلت من هنا مكانا اجيء اليه في اكثر الاحيان ، وانا مدين له بذكرى هؤلاء الرجال » .

ان قصة هذا القطاع من الارض شدت مخيلتي فقررت ان اتقصاهـا بالتفصيل . في كتاب مدرسي عن تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي قرات :

« بضغط العدو على الفولغا الذي احاط تقريبا بمنطقة عرضها نصف كيلومتر فقط قامت وحدات من فرقة يقودها أ. أ. ليودنكوف بالتصدي لهجمات خصم اقوى منها بكثير ودحره » .

ولاستعادة حقيقة ما جرى نقبت في الارشيفات وفتشت على ليدنكوف بالذات . وفيما يلي صورة لما وجدت :

في منتصف اكتوبر ١٩٤٢ تلقت فرقة المشاة ال ١٣٨ بقيادة الكولونيل ليدنكوف اوامر من الجنرال جوكوف « باحتلال منشاة المتراس » واقامـة مجموعة من التحصينات لمنع العدو من دخول منطقة العمل » .

وبعبورهم ضفة النهر اليمنى بدأ رجال ليدنكوف الحفر بين اقسام المصنع . وفي هذه الاثناء احتل النازيون منشاة التراكتور وراحوا يطبقون على « منشاة المتراس » .

استمر هجوم مشاة العدو والمدرعات عدة ايام بلا انقطاع . كانت هنالك عدة هجمات في اليوم . ولكن الفرقة ال ١٣٨ وهي تحت نار المدفعية الثقيلة ، كانت تردهم في كل مرة . مع انها كانت ، بناء على معلومات تم الحصول عليها من الاسرى ، تواجه فرقتين المانيتين . ومهما يكن من امر فقد اخترق العدو المنشاة في النهاية ولكنه دفع ثمنا باهظا ـ ٨٠٠ قتلوا و ١٢ دبابة دمرت .

وفي نهاية الشهر وجدت الفرقة نفسها في موقف حرج ، فبفضل تفوقهم العددي احتل المهاجمون الحانوت رقم ١٥ ولكن الفرقة ال ١٣٨ استرجعتها في قتال بالسلاح الابيض استمر ليلة بطولها . ومع انهم كانوا معرضين لنيران المدفعية المتواصلة فقد صمد المدافعون في مكانهم حتى مساء اليوم التالي . وبعد ضربات جوية كثيفة دمرت كل الوحدات السوفييتية في الاماكن الامامية تقريبا ، استولى النازيون على الورشة الميكانيكية . لم يتراجع احد من المدافعين . فقط عندما لم يبق احد من الرجال على قيد الحياة تمكن الفاشست من احتلال البناء .



من ستالنغـراد الى قلـب برلين

اربعون رجلا بعث بهم ليدنكوف من الجناح الايسر اوقفوا تقدم الالمان نحو الفولغا . كانت ليلة ٢٥ تشرين الاول هادئة نسبيا . ولكن في الصباح وضعت مدفعية العدو الثقيلة وست مدافع هاون ستارا متينا في منطقـة العمل . وتجدد الهجوم وعند الظهر ردت الفرقة ال ١٣٨ ثماني هجمات جرى فيها مرارا القتال بالسلاح الابيض . وبقي فقط ثلاثمائة رجل ، كلهم فضلوا الموت على هجر المنشاة .

خلال اليوم اجبرت وحدة من جناح ليدنكوف على التراجع . واستغل النازيون الفرصة لاقتحام الفولغا وقطع الطريق على ما تبقى من الفرقة ال ١٣٨ وعزلها عن هيئة جيش جوكوف .

ومن ٢٧ تشرين الاول حتى ١١ تشرين الثاني انشغلت الفرقة بعمـل متواصل في منطقة العمل ، باشد قتال لمناسبة عيد ثورة اكتوبر . وقد بذل الالمان جهودا يائسة ، غير مبالين بالخسائر ، لزحزحة المدافعين ولكن دون جدوى .

وقطاع الارض البالغ طوله ٦٠٠ متر وعرضه ٤٠٠ متر كان ، بالفعل ، جزيرة في بحر من النازية المسعورة !

وبجلبهم امدادات جديدة شن الالمان ، في ١١ تشرين الثاني ، هجوما جديدا على جزيرة ليدنكوف واضيفت فرقة الى الفرقتين العاملتـين . ونقلت بالجو طوابير منفصلة من « مولوروفو » . واستمر الهجوم خلال ١١ ساعة بدون تمهل . واستعملت حراب البنادق مرارا في الخنادق المبللة بالدم وفي السلالم وفي الدور الارضية .

وفي احد النقاط شق النازيون الطريق الى مركز قيادة ليدنكوف . ولكنهم ووجهوا بكل من استطاع حمل السلاح . وكان ليدنكوف يقـود الهجوم المضاد . ومرة اخرى فشل الفاشست .

عند المساء بعث العدو بامدادات جديدة ، وغمر جناح الفرقة الايسر الذي دمر تماما ـ سبعة رجال محاربين وقائد الفرقة المصاب بجراح خطيرة اللفتنانت كولونيل كولوبافنكوف .

توقف جهاز ارسال الفرقة ال ١٣٨ عن العمل وانقطعت الفرقة عن الجيش وقيادة الجبهة .

ولكن لم يكن احد يفكر بالاستسلام . واستعملت القنابل اليدويـة لتنظيف السلالم وارضية الابنية . ولكن في صباح ١٥ تشرين الثاني كـان قد تبقى للفرقة ١٥٢ رجلا بالاضافة الى ال ٢٥٠ جريحا الذين يجب نقلهم في الحال . كانت الذخيرة تنفذ بسرعة ، والطعام المتبقي لا يستحق الذكر . ووضع ليدنكوف الجراية اليومية : ٢٥ غراما من الخبز الجاف و ١٢ غراما من الحبوب ، و ٥ غرامات من السكر . وأمر الرجال بالتقاط اسلحـة النازيين وذخيرتهم .

كان يجب اعادة الاتصال مع قيادة الجبهة بكل ثمن . وتطوع الكابتن « زويف » ، محرر صحيفة الفرقة ، بقطع الفولغا المتجمد في الليل لينقل الرسائل الى الجنرال يارمنكو قائد الجبهة .

ولكن بالاضافة الى المخاطرة التي اوجدتها قطع الجليد الطافية فوق ماء الفولغا فان عرض النهر كله كان تحت نيران العدو . وقد نجح «زويف» في محاولته الثانية . وتساقطت المؤن على ارض المتراس من الجو ونقلت الذخيرة والطعام عبر النهر . وضاعف رجال ليدنكوف جهودهم . وحارب كل رجل لنفسه وفي سبيل رفاقه الموتى .

« مرة وبينما كنت اتفقد الخطوط الامامية » ـ قال ليدنكوف ـ « صادفت اونباشيا وحيدا في بيت شبه مهدم . ولسوء الحظ لم اظفر باسمه :

ـ « أين رجالك » ؟ سالته

ـ « كان هنالك ثلاثة منا » ـ اجاب ـ « ولكن اثنين اصيبا بجراح خطيرة. وقد نقلا الى المؤخرة . انهما تركاني ولكني قد حصلت على مدفع رشاش ، وبندقية ، وبندقية خفيفة سريعة الطلقات . اني استعملها بالتناوب حسب المكان الذي يهاجم منه العدو . وبهذه الطريقة لن يعرف العدو انني هنا لوحدي » .

« اردت معانقة الجندي ، ولكن هجوما جديدا جعلنا سوية نفتح النار» موجة وراء موجة تحطمت هجمات النازيين ضد هذا الخندق الصغير من التربة السوفييتية الصامدة التي يحميها الوطنيون السوفييت الذين

ـ البقية على صفحة ٣ عمود ١ ـ

هيكل يدعو الى اعـادة بنـاء الجامعة العربية

كرس محرر « الاهرام » القاهرية مقالـه الاسبوعي الاخير لجامعة الدول العربية .. فتحدث عن السلبي فيها وعن الايجابي الـذي يمكن ان يصنع في اروقتها . واذا كـانت بعـض الصحف اليمينية في بلادنا قد وضعت التاكيد على الحـديث عن الجانب السلبي ، واختارت عنـاوين تعقيباتهـا من الكلمات : « هيكل يهـاجم الجامعة العربية » ، فنحن نؤثر استـعراض السلب والايجاب والآفـاق التي يرسمهـا هيكل لمستقبل الجامعة .

يفتتح محرر « الاهرام » مقاله باصدار حكم واضح يسم هـذه المنظمة بالعجز وانعدام النجاعة .

ولكن هيكل يخلص ، على الفور ، الى القـول بأن « المسؤولية ليست عـلى الجهاز او على الامين » .. بل هي تعود الى اعراض عميقة الجذور وبعيـدة المدى ، ومن تلك الاعراض :

١ ـ لحقت بالجامعة منذ انشائها شائبة ، هي دور بريطانيا في انشاء الجامعة سنة ١٩٤٤ .

ويضيف هيكل ان ايدن اعطى الضـوء الاخضر لتشكيل الجامعة لانـه كان يريد تأييد العرب لبريطانيا في الحرب ضد المحـور النازي .

ثم يقـول هيكل ان بريطانيا ارادت للجامعة ان تكون شكلا يحقق فيـه العرب بعض أمانيهـم في الوحدة بينما يكون المضمون من صنع بريطانيا نفسها .

٢ ـ وقعت الجامعة في عنكبوت الدسائس بـين الاسر المالكة في ذلك الوقت ، وهي : الاسرة الهاشمية في الاردن والعراق ، الاسـرة المالكة في مصر ، والاسـرة المالكة في السعودية . ومن نتائج تلك الدسائس ظهور مشكلة مشروع سوريـا الكبرى ، ومشكلـة عرش دمشق .

٣ ـ الدسائس والمنافسات بين تلك الاسر ، كانت من اكبر اسباب الهزيمة في سنة ١٩٤٨ . وتبودلت التهم بعد تلك الهزيمة ، وكان لا بد من كبش فداء .. كان لا بد من كبش شارد يذبح دون ان يحس احد بآلامـه ، وهكذا ذبحت الجامعـة العربية .

٤ ـ بعد سقوط الاسرة المالكة في مصر ، تغير ميزان القوى ، وتغير شكل النزاع السياسي ، ووجد الصراع الاجتماعي بين الانظمـة التقدمية والانظمة التقليدية .. وظلت الجامعة العربية ميدانا للصراع وليس طريقا لتجاوزه . ودفعت الجامعة مرة أخرى ثمن هذا الصراع ، وصرف عنهـا النظر ، واصبحت لا تجلب خيرا ولا ترد شرا .

٥ ـ اصبحت الجامعـة حشدا لكل ما هو سلبي .. لم تعد محصلة عملية جمع للطاقات العربية ، بـل محصلة طرح لتلك الطاقات .

٦ ـ انهار جهاز الجامعة .. فالدول العربيـة لا تعطيها مايلزم من الكفاءات . والموظفون الموجودون فيهـا الان هم نوعـان : الشباب الذين رغبوا في العمـل في وزارات خارجية بلدانهم ، للعمل في الخارج ، ولما لم يتوفر لهم هذا العمـل اختاروا الجامعة العربيـة ليحققوا بعض ما ارادوا .. والكهول الـذين لا تريدهم اوطانهم فتتخلص منهـم باعطائهم عملا في الجامعة .

***

ويسجل هيكل وصفـا مؤسفا لمظهر من مظـاهر الفساد في الجامعة فيقول :

ـ حسب رواية من محمود فوزي انه اذا ارادت دولـة عربية الاحتجاج عن طريق الجامعة على ما كتب او ما قيل في دولة عربية أخرى ، فان سفير الدولة صاحبـة الاحتجاج يجند عـددا من السفراء العرب ، ومن ثم ، يظهر موكب السفراء المكون من سفير الدولة المحتجـة وعشرة او اثني عشر سفيرا جاءوا للتضامن معه ، وبعد الفروغ من المهمة يعـود موكب السفراء « وكأنـه موكب جنائزي عاد بعد انهاء مهمته في المقابر » .

***

لا ينتهي هيكـل الى الحسم بأن لا جـدوى من الجامعة ، فهو يقول : من المنطقي ان تكون الجامعـة الاطار للعمـل العربي المشترك ، ولكن اوضاعهـا كما هي الان ، صورة حية للعجز او هي العجز نفسـه بدون حاجة الى صـورة .

ويعود الى القول : ان الجامعة اريد لها ان تكون بديلا للوحـدة ، وليس ، سبيلا للوحدة ... ولكننا ـ يقول هيكل ـ نستطيع جعلها منطلقا للوحـدة ، وذلك يتطلب اجتياز ثلاث مراحل :

المرحلـة الاولى

تتفق الدول العربية في مؤتمر قمة ، او بغير مؤتمر قمة ، على انه لا بديل للعمل العربي المشـترك ، وان الجامعة العربية هي اطـار معقول لذلك العمل .

المرحلـة الثانية

١ ـ انشاء مركز واحـد قوي للدراسات عن اسرائيل في المجالات الاقتصاديـة والسياسية والاجتماعية .

٢ ـ انشاء شركة طيران دولية واحدة .

٣ ـ انشاء شركة ملاحة دولية واحدة .

٤ ـ توحيد الابحـاث الذرية وانشاء مجلس اعلى للابحاث الذرية لتوحيـد امكانيات جميـع الدول العربية .

٥ ـ توحيـد البرامج الدراسية مع المحافظة على امكانية وضع اضافات لتلك البرامج في كل بلد ، تلائم وضعه الاجتماعي .

المرحلـة الثالثة

١ ـ تأسيس مجـلس للمصالح العربية المشتركة ، مثل قنـاة السويس والبترول .

٢ ـ تأسيس قيـادة واحدة للطيران الاستراتيجي على مستوى العالم العربي كله ، للدفاع عن اية دولـة عربية تتعرض للعدوان .

٣ ـ انشاء برلمان عربي على نسق البرلمان الاوروبي ، يناقش القضايا العربيـة ويفتح الطريق امام الوحدة في المستقبل .

٤ ـ النشاط النقابي والطلابي والنسائي يستطيع ان يفعل الكثير .

٥ ـ قيام علاقات بـين الاحزاب المتقاربة بشرط الا تتكون جبهات ومحاور .

***

واخيرا ..

يقول محمـد حسنين هيكل ، ان كل هذا يستطيع ان ينتظر سنوات ، ولكن ماذا بالنسبة لازالـة آثار العدوان ، التي لا تستطيع ان تنتظر شهورا ؟

ويعطي هيكل الجواب : ان وحدة الطاقات العربية كفيلة بازالة آثار العدوان !

القاضي حسين اسماعيل الشيوبي من الخليل يـرفض مرافعـة محام اسرائيلـي امامـه

الخليل ـ يـوم الخميـس الماضي ، رفض القاضي حسين اسماعيل الشيوبي من الخليل السماح للمحامي الاسرائيلي ن. مموني بالمرافعة امامه ، في قضيته ضد احمد الجعبري من الخليل .

وفسر القاضـي الشيوبي رفضـه ، بقوله ان امر الحاكـم العسكري الاسرائيلـي الـذي يخول المحامـين الاسرائيليين صلاحية المرافعة امام المحاكم في الضفة الغربية هو امر غير قانوني .

وفي جلسة سابقة ، كـان ممثل النيابة المحامي نمورة من الخليل ، قد صرح بأنه ينـوي اثارة قضيـة امـر الحاكـم العسكري المذكور .

والمحامي نمورة عبـر عـن معارضتـه لظهـور محامـين اسرائيليين امام محاكم الضفة الغربية منذ الجلسة الاولـى التي حاول المحامـي مموني الظهور فيها .

وعزز المحامي نمورة موقفه هذا بالاستناد الى ميثـاق « لاهاي » مـن سنـة ١٩١٧ الذي يقرر ان الحاكم العسكري في مناطق محتلة لا يحـق لـه التدخل في مجرى الحيـاة اليومية ، الا اذا كـان الامـر حيويا .

واستند المحامي نمـورة ، ايضا ، الى قانـون مكتـب المحامين الاردنيـين ، الـذي ينص على عـدم السمـاح للمحامين الاغـراب بالمرافعـة امام محاكم المملكة الهاشمية .

رسائل القراء

لماذا يغضب الدكتور ؟ !

الدكتور زياد ديب ، من الرامة ، بعث الى « الاتحاد » رسالة ونسخا عنها الى جريدتي «هارتس» و «اليوم» – يقول فيها :

« في عدد صحيفتكم الغراء بتاريخ ٢–٢–٦٨ نشر ان حضرة النائب توفيق طوبي قد استجوب وزير الدفاع حول قضية الزواج بين الشبان والشابات العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة وجاء في هذا الخبر بأن الشرطة قامت **باعتقال شاب من الرامة تزوج فتاة من رام الله** . وبما ان **المقصود بهذا الخبر هي زوجتي من رام الله وانا من الرامة** لذلك ارى من الضروري تصحيح هذا النبأ **المختلق** .

ويقول الدكتور زياد ديب في رسالته ايضا : لقد تقدمت بطلب لاقامة زوجتي في اسرائيل بصورة دائمة ضمن مشروع جمع شمل العائلات وهي تقيم الان في البلاد بصورة موقتة بإذن السلطات وبمعرفتها ولم يجر اي تحقيق او اعتقال بالنسبة لي او لزوجتي كما جاء الخبر المذكور في جريدتكم .

ويختتم رسالته بالقول :« ان نشر خبر لا اساس له خصوصا وانه يمس امورا تعتبر خاصة وعائلية سوف يساء فهمه وسيخلق بالتأكيد مضاعفات نحن في غنى عنها . ارجو نشر تحريري هذا في العدد القادم من صحيفتكم **والتأكد في المستقبل من صحة الانباء قبل نشرها** » .

هذه هي رسالة الدكتور زياد ديب .

✶

ولنبدأ من الجملة الاخيرة في رسالة الدكتور ديب، جملة « التأكد من صحة الانباء قبل نشرها » لنقول له ان « الاتحاد » ، في مجال عملها ، تنشر الانباء بعد التأكد من صحتها . واذا حدث ان نشرت « الاتحاد » نبأ ثم « تبين » فيما بعد ان « صحته لم يجر التأكد منها » فذلك ، في اغلب الحالات ، مرده ان صاحب النبأ ، او مصدره ، تراجع وقال ان « الصحة لم تتوفر فيه » .. لاسباب معروفة ...

ثم نحن لا نرى موجبا لان يقول الدكتور ان « المقصود بهذا الخبر هي زوجتي وانا » . فالاتحاد لم تذكر اسماء في خبرها الذي يعترض عليه الدكتور . لا اسمه ولا اسم زوجته ولا اسم غيرهما ..

اما ان النبأ الذي نشرته الاتحاد « مختلق » فنترك الرد عليه للوقائع نفسها ..

ان النائب الشيوعي توفيق طوبي قدم استجوابه لوزير الدفاع استنادا الى ما نشرته في حينه جريدة هارتس ..

والنائب الشيوعي ، يا دكتور ، لم يذكر اسماء . وذكر ما نشرته جريدة « هارتس » واضاف ان ثمة حالات اخرى طردت فيها من البلاد فتيات (من الضفة الغربية) تزوجن بشباب عرب (من اسرائيل) . اي ان النائب توفيق طوبي رأى في القضية قضية عامة ..

وما بالك تريد ان تنسب للنبأ الذي نشرته « الاتحاد » ، صفة « الاختلاق » بينما وزير الدفاع نفسه يعترف بالوقائع التي اوردها النائب توفيق طوبي في استجوابه .

وكيف وجدت ، يا دكتور ، في الخبر الذي نشرته الاتحاد ان « الشرطة قامت باعتقال شاب من الرامة » .. نحن لم نقل ذلك وانما قلنا ان الزوج اتهم بمساعدة الزوجة على اقتراف الجريمة – اي تهمة مساعدة خطيبته على الوصول الى قرية الرامة لعقد الزواج .

يسرنا ان زوجتك « تقيم الان في البلاد بصورة موقتة » بعد ان تقدمت بطلب لكي تقيم في البلاد بصورة دائمة . ونأمل ان تتحول هذه الاقامة الموقتة الى اقامة دائمة .

تكريما للذكرى الخامسة والعشرين – بقية

لا يمكن قهرهم . وفي منتصف كانون الاول ، بعد شهر من القتال المرير ، تقدم العدو ٢٠٠ متر فقط .

ارجاء المنطقة اهتزت من المدفعية وقنابل المورتر ، وقنابل « لفتوافي » تقلصت حتى ٤٠٠ متر طولا و ٣٠٠ متر عرضا . ولكن الحفنة الباقية من الفرقة ال ١٣٨ لم تزل هناك .

ووجدت رسالة عن غير طريق البريد في جيب ضابط الماني ميت كانت ثناء – ولو انه ابيّ – على شجاعة المدافعين عن جزيرة ليدنكوف وصلابتهم .. لقد كتب فيها : « مئات قليلة من الامتار حتى نصل الى الفولغا . ولكننا لا نستطيع ذلك قط . لقد حاربنا من اجل هذه الامتار اطول مما حاربنا من اجل فرنسا كلها . وفقدنا من الرجال هنا اكثر مما فقدنا في القتال من اجل سباستبول . ولكن الروس صامدون . لقد قرروا بوضوح ان يحاربوا حتى اخر رجل » .

تلك ، في الحقيقة ، كانت القضية . لما استولى النازيون على بناء مقابل خسائر جسيمة وجدوا هناك جثث القتلى من الرجال المحاربين السوفييت الذين فضلوا الموت على التراجع . ولم يستطيعوا تخطي هذه «الجزيرة» التي سدت امامهم الطريق الى الفولغا .

واخيرا .. ان ايفان ليدنكوف كان واحدا من اوائل الذين عبروا الدنيبر واصبح قائد جيش . وهو اليوم يحمل رتبة كولونيل – جنرال ولقب بطل الاتحاد السوفييتي وهو يعيش في موسكو .

من « نيوتايمز » ٣١–١–١٩٦٨

في النقاش على ميزانية وزارة المالية :

ماير فلنر يدعو الى اقامة جبهة عمالية ضد جبهة اصحاب العمل

القدس – في النقاش الذي جرى في الكنيست يوم الاثنين الماضي حول ميزانية وزارة المالية لسنة ١٩٦٩/٦٨ ، دعا النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر الى تضامن طبقة العاملين المستأجرين ضد تضامن البرجوازية واعتزامها تجميد الاجور وخفض مستوى معيشة العمال .

وجاء في بيان نائب وزير المالية ، ان وزارته تعتزم اقامة هيئة للاوراق النقدية للدفاع عن مصالح المستثمرين في الاسهم . واشاد نائب الوزير « بنجاح » تجنيد الراسمال الاجنبي وخاصة الامريكي ..

وجاء في كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر : ان بيان نائب الوزير يقر بأن سياسة « الاعتدال » رافقتها مظاهر سلبية . واقواله لا تتفق مع تمجيد الوزير لنجاح سياسة الاعتدال أثناء تلخيصه النقاش العام حول الميزانية في ٢١–١–١٩٦٨ : « ربما تكون هنالك نجاحات » قال الرفيق فلنر : « ولكن السؤال هو : لمن هذه النجاحات ؟ للمستثمرين وللبنوك وللشركات الراسمالية .. اما العمال المستخدمون فلم يحققوا اي نجاح من سياسة الاعتدال » .

وقال الرفيق فلنر ان سياسة الحكومة الاقتصادية المرتبطة ، الى حد ما ، بالخط الذي اقره مؤتمر اصحاب الملايين في شهر اب الماضي ، والاستعدادات لمؤتمر اصحاب الملايين في نيسان القادم لا يمس العاملين المستخدمين فقط ، ولكنه يمس ايضا اصحاب المصانع الصغيرة والمتوسطة . فان عدد حوادث الافلاس ، على سبيل المثال ، بلغ ١٦٤ مقابل ٩٤ ، وهذا يثبت ان السياسة الاقتصادية تنزل ضربات قوية بالطبقة العاملة وبالفئة الوسطى .

وانتقد ماير فلنر ، بشدة ، شمل المناطق المحتلة في عمليات دائرة ضريبة الدخل وقال : اننا نرى في هذه الاعمال اعمالا غير قانونية . فالوضع القائم ليس الا وضعا مؤقتا ، ولمصلحة السلام ولمصلحة اسرائيل يجب العودة الى الظروف العادية حيث يكون كل شعب صاحب سيادة .

استمرار محاكمة عدد من شيوعيي الطيبة

محاميا الدفاع يفندان اقوال النيابة ويطالبان بتبرئة المتهمين

الطيبة – عقدت في محكمة الصلح في نتانيا محاكمة الشيوعيين من الطيبة : عثمان ابو راس ، عبد الحميد ابو عيطه ، شاكر عازم ، عبد الرحيم عازم ، محمد حسنين، ومحمد ابو اصبع . وتهمتهم هي عقد اجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي بتاريخ ٢٨–٧–١٩٦٧ .

وبعد سماع اقوال المتهمين عثمان ابو راس وعبد الحميد ابو عيطه ، وكذلك الشاهد محمد عواد ، تقدمت النيابة باقوالها ثم تقدم المحاميان فاكسمان ولانجر بدفاعهما عن المتهمين ، وتأجل اعطاء القرار حتى ١٨ شباط الجاري .

وقد فند المحامي فاكسمان ، اقوال النيابة وشهودها ، وبرهن على انه لا يجوز محاكمة المتهمين على عقد اجتماع شعبي داخل النادي ، وانه لا حق للبوليس ايقاف الاجتماع واعتقال المتهمين .

وقال ان كل نظام دمقراطي لا يفتاظ من حرية القول والعمل ، بل يسمح بهما ، ومن الطبيعي ان تعطى الحرية في القول والعمل لكل الاحزاب والهيئات القائمة والحزب الشيوعي الاسرائيلي هو احد هذه الاحزاب . واستطرد المحامي فاكسمان قائلا : « حتى ولو فرضنا ان خطباء الاجتماع هاجموا سياسة الحكومة في مناطق الاحتلال ، فهذا ليس جريمة او تهمة» وتوجه الى النيابة قائلا : « اولم نسمع باعمال مخزية ويندى لها الجبين ، وتسيء الى سمعة الدولة ، مثل قتل عربيين من رام الله من قبل شتاويش بوليس الحدود ؟ » .

واثبتت المحامية لانجر ان القصد من هذه المحاكمة الملفقة ، هو التضييق على الحريات الدمقراطية ، ومنع سماع كلمة المعارضين للحرب ، خصوصا كلمة الشيوعيين ، انصار السلام . وقالت ان للحزب الشيوعي صحافته ونوابه في الكنيست . وان هذه المحاكمة هي اعتداء على الدمقراطية .

وطالب المحاميان بتبرئة المتهمين .

وقد تاجلت المحاكمة لتاريخ ١٨ شباط الجاري ، لسماع القرار .

عامل مع عائلته يعلنون اضراب جلوس في المجلس المحلي بيافة

يافة الناصرة – اعلن العامل احمد علي سرحان اضراب جلوس ، مع زوجته واطفاله الثمانية ، يوم الثلاثاء الماضي ، في مكتب المجلس المحلي في القرية وذلك بعد ان مضى على هذا العامل مدة اربعة اشهر لم يعمل خلالها سوى سبعة ايام .

وهذا العامل لا معيل لعائلته غيره وقد ساء وضعه المعاشي كثيرا . وهو ، كغيره من العمال ، يذهب في كل صباح وينتظر السيارة التي تقله مع غيره الى مكان العمل في الاحراش ولكن بدون جدوى .

وقد اضطر هذا العامل الى عدم ارسال اثنين من اولاده الى المدرسة وذلك بسبب تردي وضعه .

وبدلا من ان يقوم رئيس المجلس المحلي بالتجاوب مع مطلب هذا العامل فانه قام باستدعاء الشرطة لطرده . ولكن ازاء اصرار العامل وعائلته المضربة على حقهم في العيش والعمل ، فقد وعده المسؤولون بتوفير العمل له قريبا وعلى ذلك فقد انهى اضرابه مؤكدا انه سيعود الى النضال مجددا اذا لم يلب مطلبه ويوفر له العمل .

وقامت الكتلتان ، الدمقراطية والحيادية ، بارسال رسالة الى المجلس تطالب فيها بعقد جلسة مستعجلة للبحث في مشكلة البطالة في القرية .

ليكف البوليس عن ملاحقة سكان الطيبة بقصد تخويفهم

الطيبة – لمراسلنا – في الاسبوع الاخير من شهر كانون الثاني الماضي جاء شرطيان تقلهما سيارتهما الى بيت المواطن عبد العزيز مصطفى ابو اصبع حيث يسكن مع اخوته . وطرقا الباب فخرجت والدته المسنة مستفسرة فسالاها عن ابنها عبد العزيز فاجابت انه يتعلم في مدرسة تل ابيب (يتلقى دروسا في جامعة الاقتصاد والعلوم الاجتماعية ويضطر للمبيت في تل ابيب بعض الايام في الاسبوع) . وقبل ان ينصرفا سالاها : هل صحيح انه القي القبض على ابنك عبد العزيز في نابلس قبل يومين او ثلاثة ؟ فاستغربت هذا السؤال لانها تعلم ان ابنها موجود حيث يتعلم وانتابتها الهواجس والمخاوف .

وعلى اثر هذا الحادث ، اتصل بي عبد العزيز المذكور وطلب مني نشر هذا الحادث على صفحات الاتحاد وقال ان الشرطة استهدفت من وراء اكذوبة اعتقاله في نابلس اثارة المخاوف والارتباك بين اخوته في البيت وفي نفس الوقت البدء في حملة ملاحقة ضده بقصد تخويفه ، وذلك لانه من الاشخاص الذين تقدموا بشكوى الى وزير الشرطة بواسطة موكلهم المحامي الشيوعي ملامد ، على البوليس الذي اعتدى عليهم بالضرب في مركز بوليس الطيبة في الايام الاولى من العدوان على الدول العربية . وعلى اثر هذه الشكوى استدعي للتحقيق مع غيره ، في مركز بوليس بيتح تكفا .

وكما ذكرت الاتحاد في حينه فان المسؤولين في مركز بوليس المنطقة يحاولون الانتقام من المشتكين وقد تبين هذا بوضوح من استجوابات البوليس لهم عن كيفية نقل قضيتهم بواسطة الشيوعيين.

الزاوية الرياضية

خلال اسبوعين : تحققت هزيمة هبوعيل حيفا الثانية على يد فريق الذيل نس تصيونا (١ : ٢) !!

انهى شباب الناصرة مباراته في كفر بلوم ومعه نقطتان ثمينتان اضافهما الى رصيده (٣ : ١) ضد هبوعيل كفر بلوم !!

في مباراة مثيرة هزم الاهلي : السلام الناصرة (٥ : ٢) .

تعادل « التفاهم اللبناني » مع بطل الدوري الممتاز في ج.ع.م (١ : ١) .

فرق الدوري الممتاز

انتهت مساء السبت الماضي جميع مباريات الاسبوع التاسع والاربعين في دوري فرق الدرجة الممتازة ، وقد حدثت فيها اكثر من مفاجاة . فعلى استاد بلومفيلد في يافا حقق فريق مكابي يافا فوزا حساسا على واحد من فرق القمة هبوعيل بيتح تكفا بهدف واحد مقابل لا شيء وبنقطتي المباراة الثمينتين اللتين فاز بهما مكابي يافا وابتعد ، بذلك ، عن مراكز الخطر في ذيل القائمة .

على نفس الاستاد وبحضور جمهور كبير هزم « فريق العرش » مكابي تل ابيب هبوعيل القدس بهدف واحد مقابل لا شيء كي يضيف على رصيده الكبير نقطتين اخريين يجعل بهما الفارق كبيرا بسبع نقاط من منافسه هبوعيل بيتح تكفا الذي يحتل المركز الثاني وله ٥٩ نقطة .

وفي نس تصيونا حقق فريق الذيل هناك فوزا غير متوقع على ضيفه هبوعيل حيفا الذي يحتل المركز الثالث بهدفين مقابل واحد ولكن رغم فوزه الاخير ظلت نس تصيونا في القاع ولها ٣٢ نقطة وما زال الخطر يهددها بالهبوط الى فرق الدرجة الاولى .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

مكابي حيفا : شمشمون تل ابيب (١ : ١)

هبوعيل رمات غان : مكابي شعرايم (٢ : ١)

هكواح رمات غان : هبوعيل تل ابيب (صفر : صفر)

محنيه يهودا : مكابي نتانيا (صفر : صفر)

بني يهودا : هبوعيل بئر السبع (٢ : صفر)

فرق الدرجة الاولى

في فرق الدرجة – ا – ما زال العراك محتدما في مؤخرة القائمة بين اكثر من فريق يسعى بكل جهده وعرقه للفوز في المباريات المقررة للتخلص من القاع ثم البقاء في الدرجة الاولى .

على ملعب كفر بلوم كان واحد من لقاءات هذا النوع بين شباب الناصرة في المركز الرابع عشر من جهة وفريق هبوعيل كفر بلوم في المركز الحادي عشر من جهة اخرى .

رغم تغيب المع نجوم الناصرة مثل (رمزي وفرهود) قدم الشباب عرضا مثيرا وقويا استحق عليه الفوز .

في الشوط الاول فاجأ افراد هجوم الناصرة مرمى كفر بلوم بوابل من القذائف من قريب وبعيد حتى حقق « اللاعب جوزيف » منها هدفا جميلا في الدقيقة ٣٠ حين تلقى كرة نصف مرفوعة تهيات على يمناه حتى ارسلها في الشبكة (١ : صفر). في الشوط الثاني من المباراة تبادل الفريقان الهجمات وشدد لاعبو كفر بلوم هجماتهم على مرمى الناصرة حتى حققوا هدف التعادل في الدقيقة ٧٠.

لم يرض الشباب بهذه النتيجة لا سيما انهم « الفريق الاحسن في المباراة والاليق بالنصر النهائي » . في الدقيقة ٨٣ من المباراة تلقى نجم المباراة جوزيف نفسه كرة مرتدة من الدفاع ليصوبها قوية في شبكة مرمى كفربلوم (٢ : ١) .

في الدقائق القاتلة والاخيرة من المباراة عزز جناح ايسر الناصرة ، بنيشتي ، فوز فريقه بهدف ثالث واخير حتى صفر الحكم معلنا فوز الشباب على هبوعيل كفر بلوم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ، هذا الفوز الذي اثلج قلوب لاعبي الناصرة والاف مشجعيهم ليصبح الامل كبيرا في تقدم الفريق قدما نحو مركز آمن بعيد عن منطقة الخطر .

وفي مباريات اخرى ضمن دوري فرق الدرجة الاولى في القسمين الشمالي والجنوبي كانت نتائج بعضها كالاتي :

هبوعيل كفر سابا – هبوعيل نحلئيل (١ : صفر)

مكابي بيتح تكفا – مكابي الخضيرة (٣ : صفر)

بيتار القدس – هبوعيل مرمورق (٤ : صفر)

مكابي رمات عميدار – هبوعيل كريات اونو (٤ : صفر)

هبوعيل نهريا – هبوعيل الخضيرة (١ : صفر) !

هبوعيل هرتسلية – هبوعيل عكا (٢ : صفر)

فرق الدرجة الثالثة

نجمل فيما يلي نتائج مباريات يوم السبت ضمن دوري فرق الدرجة الثالثة ج : –

على الملعب البلدي في الناصرة جرت مباراة مثيرة وحماسية كان طرفاها الفريقين الناصريين : الاهلي والسلام. لعب الفريقان في مستوى واحد الا ان خطورة افراد هجوم الاهلي اثمرت عن فوز الاخير بخمسة اهداف مقابل اثنين . سجل الاهداف للاهلي كل من اللاعبين عدنان ، رياض ، فاخوري ، وبسام .

***

في مباراة اخرى جرت على ملعب شفاعمرو فاز فريق الازدهار شفاعمرو على هبوعيل الرينة (٢ : صفر) ، سجل هدفي الفوز للازدهار اللاعبان : سلباق وزاهر خطيب .

***

في الخضيرة حقق فريق باقة الغربية فوزا هاما على فريق اور عقيبا بهدفين مقابل لا شيء وقد احرز الهدفين اللاعب الناشيء محمود ، وفوزي الحلاق .

***

في كفر قاسم استضاف فريق الهبوعيل لاعبي جلجولية وقد فاز الاول بخمسة اهداف مقابل لا شيء سجل أهدافه على التوالي اللاعبون : عبد القوي صرصور هدفين اثنين ، وكل من محمود سعيد ، محمد اسماعيل واسماعيل هدفا واحدا .

***

في تل ابيب وعلى ملعب فريق بيتار فيزرا هزم فريق اتحاد شباب يافا – الاول – بستة اهداف مقابل لا شيء . سجل اهداف الاتحاد الستة احمد داود ثلاثة اهداف ، فوزي هدفين ، وخميس هدفا واحدا واخيرا .

***

على ملعب سخنين هزم فريق الجديدة الضيف فريق سخنين (٤ : صفر) ، سجل اهداف الجديدة على التوالي : محمود رزق ثلاثة اهداف ، وعفيف كيال هدفا واحدا .

***

في الطيبة فاز فريق شبيبة الطيبة على شبيبة هود هشرون (٣ : ٢) سجل اهداف الطيبة الثلاثة كل من اللاعبين عمر ، بسام ، ويونس .

***

وفي قرية كفر كما هزم فريق هبوعيل كفر كما فريق «تصناخ» بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، سجل الاهداف الثلاثة اللاعبون : موسى ، سميح ، وعلي .

***

اما فريقا الاهلي مجد الكروم ، وهبوعيل الطيبة فقد فاز الاول على هبوعيل مجد الكروم (٣ صفر) اداريا نظرا لعدم حضور الاخير ، وفازت الطيبة بنفس النتيجة على بيتار تسفي نتانيا نظرا لعدم توجيه دعوة من الاخير الى هيئة تحكيم المباراة .

مباريات في الخارج

على ملعب المدينة الرياضية في بيروت أجرى الاسماعيلي ، بطل الجمهورية العربية المتحدة في كرة القدم ، مباراته الودية الثانية خلال زيارته في لبنان . كان الطرف اللبناني في هذه المباراة تفاهم اندية بيروت والمهم في هذا الفريق انه قد تضمن هذه المرة في مباراته مع الاسماعيلي نجمين من نجوم الاتحاد السكندري العربي في كرة القدم وهما مساعد هجوم الفريق الايسر ، واخطر مهاجميه (محمد جابر) ولاعبا اخر من ابرز افراد دفاع الفريق احمد اباظه .

وقد اشترك اللاعبان بشكل فعال وتفاهم تام مع زملائهما اللبنانيين في الفريق وتميزت المباراة بالاثارة والسرعة والفن ، وقدم الفريقان اقوى واجمل عروض الموسم في لبنان وقد انتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما .

تكهنات الاتحاد في السبور توتو

افلحت زاوية «الاتحاد» الرياضية في عدد الثلاثاء الماضي بتكهن ثمان من مجموع اثنتي عشر نتيجة في مسابقة السبورتوتو . هذا رقم قياسي بالنسبة لتكهنات مختلف صحف البلاد ، ومع ذلك نتمنى ان تفوز تكهنات «الاتحاد» باكثر من هذا الرقم في مسابقات اخرى قادمة .

واليكم في هذا العدد تكهنات الزاوية لمسابقة الاسبوع الحالي : –

١ – هبوعيل الخضيرة – مكابي بيتح تكفا ١ ٢ ×

٢ – هبوعيل طبريا – مكابي الخضيرة ١ ١ ×

٣ – هبوعيل كريات حاييم – بيتار نتانيا ١ ١ ١

٤ – هبوعيل الناصرة – هبوعيل نتانيا ١ ١

٥ – هبوعيل عكا – هبوعيل نحلئيل ١ × ١

٦ – هبوعيل نهريا – هبوعيل هرتسلية × ١ ٢

٧ – هبوعيل كفر سالم – بيتار تل ابيب ٢ × ١

٨ – مكابي حولون – بيتار اللد ١ ١ ١

٩ – بئر يعقوب – بيتار القدس ٢ ٢ ٢

١٠ – هبوعيل كريات اونو – بيتار كريات اونو × ١ ١

١١– ريشون لتصيون – رمات عميدار ٢ ٢ ٢

١٢– بيتار الرملة – هبوعيل حولون ١ × ٢

اشتداد التوتر وتبادل النيران بين القوات الاسرائيلية والاردنية

مذكرتـان من اسرائيل والأردن لمجلس الأمن بشأن الحوادث

وزير الدفاع ديان يستعرض الحوادث ● اصوات تطالب بالرد على الاردن بعملية انتقامية !

مكتب الاتحـــاد – طلبت الحكومة الاسرائيلية من مندوبها في الامم المتحدة تقديم مذكرة الى رئيس مجلس الامـــن الدوري بشان حوادث تبادل اطلاق النيران ، أمس الاول ، على طول خط وقف القتال مع الاردن . واستدعت حكومـة الاردن مندوبها الدائم في الامم المتحدة ، محمـــد الفرا ، من القاهرة حيث كان يجـــري اتصالات مع المسؤولين فيها ، وزودته بتوجيهـات وتعليمات بشان هذه الحوادث من بينها تقديم مذكرة بهذا الشأن الى اعضاء مجلس الامن . ولكن المذكرتين ، الاسرائيليـــــة والاردنية ، لم تطلبا عقد جلسة لمجلس الامن .

وفي جلسة الحكومة الاسبوعية ، يوم الاحد الماضي ، استعرض وزير الدفاع موشي ديان حوادث اطـــلاق النيران على خط وقف القتـــال . وارتفعت اصوات تطالب بالرد على هذه الحوادث بعملية انتقامية واسعة وطالبت أخرى بالتوجه الى الاوساط الدبلوماسية العالمية بهذا الصدد.

وكان ناطق عسكري اسرائيلي قـــد اعلن أن معركة نشبت بين القـــوات الاسرائيلية والقوات الاردنية في غـــور الاردن نهار امس الاول استمرت حوالي ثماني ساعات ، واستعملت فيهـــا الاسلحة الخفيفة والدبابات والمدافع.

واتهم الناطق الاسرائيلي القوات الاردنية بفتح نيران رشاشاتها على مصفحة اسرائيلية كانت تتحرك على الطريق الترابي المحاذي لخط وقف اطلاق النار ، وعلى نقطة مراقبة . وقد جرح جنديان اسرائيليان .

وفي مساء السبت الماضي كانت قد انفجرت ست قذائف هاون على محطة الشرطة القديمة في كيبوتس جيشر ، وبعد اربعين دقيقة انفجرت ٣ قذائف أخرى ، وتبودلت النيران من مدافع الهاون ، واستمر اطلاق النار حتى منتصف الليل .

واتهم متحدث عسكري اردني القوات الاسرائيلية بانها هي التي فتحت نيرانها الخفيفة على موقع اردني في الساعة العاشرة وخمس دقائق ، فرد عليها الموقع الاردني واستمر تبادل اطلاق النار حتى الساعة ١١،٥٥ . وقـــال ثم جددت القوات الاسرائيلية نيرانهـــا مستعملة المدافع من عيار ١٠٦ ملم ، وبعد ٣٥ دقيقة استعمل الاسرائيليون مدافع الميدان ضد محطة جمرك ومحطة كهربائية في المنطقة واستمرت النـــار حتى الساعة الواحدة .

التلهوني يخطب في النازحـــين

يوم السبت الماضي ، زار بهجت التلهوني ، رئيس الحكومة الاردنية معسكر اللاجئين « كرامه » حيث قتلت القذائف الاسرائيلية ١٤ مدنيا وجرحت اكثر من خمسين ، حين قصفت المعسكر يوم الخميس الماضي .

والقى التلهوني كلمة قال فيهـــا ان الاردن مصمم على استرداد ما اخذ منه ومدينة القدس ، على وجـــــه الخصوص . وقال آن الشعب العربي لن يتهاون في كل ما من شانه الاسهام في استرداد حقوقه .

واضاف : علينا ان تكون مستعدين في كل لحظة لرفع غصن الزيتون من اجل السلام ، ولحمل البندقية اذا اقتضت الحاجة .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورة الانعقـــاد الــ ١٩

خلال يومي ٨و٩/٢/٦٨ ، انعقدت الجلسة التاسعة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضـــاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الجلسة الرفيـــق يهوشع ايرغه سكرتير اللجنـــة المركزية .

في القسم الاول من الجلسة حاضر الرفيق توفيق طوبي عضو المكتـــب السياسي وامين السكرتارية ، في موضوع «في النضال من اجل الحل السياسي وبالطرق السلمية ، لازمة الشرق الاوسط»

وقدم الرفيق ماير فلنر سكرتـــير المكتـــب السياسي ، تقريرا عن محادثات مندوبي الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية ويوغسلافيا .

وحاضر الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ، في موضوع «نحو لقـــاء الاحزاب الشيوعية في بودابست»

وجرى نقاش لخصه الرفيق توفيق طوبي ومن ثم اتخذت قرارات.

في القسم الثاني من الجلسة القى الرفيق ماير فلنـــر محاضرة حول الموضوع «نحو المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي»

وحاضر الرفيق وولف ايرليخ عضو المكتب السياسي حول «برنامج عمـــل الدائرة المركزية للتثقيف السياسي - النظري ، لسنة ١٩٦٨ ».

وقدم الرفيق دافيد خنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنـــة المركزية ، تقريرا حول نشاطات المكتب السياسي وسكرتارية الحزب .

وجرى نقاش لخصه الرفيق ماير فلنر واتخذت قرارات .

(سننشر القرارات في عدد قادم)

ثلث جيش الدمى مشلول – بقيـــــة

الاسلحة الذرية التكتيكية . وقالت وكالات الانباء ان مثل هذه الاسلحة موجودة الان في فيتنام كسلاح «دفاعي» اخير . واثارت هذه الانباء موجـــة من السخط والاستنكار في العالـــم اجمع اذ انها تشير الى تصعيد خطير جدا في الحـــرب يهدد لا الســـلام في فيتنــــام وجنوب شرقي اسيـــا بل والسلام العالمي كله .

وتحاول وزارة الخـــارجية الاميركيـــة التخفيف من وقوع هذه الجريمة ضد الانسانية كلها ، التي قد تقدم اميركا عليها ، بالزعم انها «لم تتلـــق اي توصية باستخدام الاسلحة الذريـــة التكتيكية» .ولكن متحدثا رسميـــا امريكيا اضطر الى الاعتراف بـــان بعثة من اربعة علماء نوويين موجودة الان في فيتنام الجنوبية .

وما زالت امريكا ، في الوقت ذاته مستمرة في غاراتها الجوية علـــى هانوي وهايفونغ في فيتنام الشمالية وبذلك فهي لا تحبط مقترحات حكومة هانوي الرامية الى عقد مفاوضـــات وحسب بل وتتحدى الراي العـــام العالمي الذي يطالب بوقف هـــــذه الغارات وبوقف العمليات الحربيـــة الامريكية في فيتنام الجنوبية تمهيـــدا لعقد مثل هذه المفاوضات .

وقد اعلن وزير خارجية فيتنـــــام الشمالية ، دوي ترين ،في اذاعـــــة خاصة من راديو هانوي ان شروط بلاده للسلام هي نفس الشروط التي اعلنت عدة مرات في السابق .واضاف ان واشنطن قد بعثت بقواتهـــــا العسكرية للعدوان على فيتنام وعليها ان توقف عدوانها هذا وان تسحـــب قواتها من فيتنام .

غير ان الولايات المتحدة الامريكية رفضت ، مرة اخرى ، عرض حكومة هانوي ورفعت التحديدات الجزئيـــة التي كانت قد فرضتها على الغارات الجوية على هانوي وهايفونغ ومـــدن فيتنام الشمالية الاخرى .

وفي موسكو اجتمع سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيـــــد برجنيف ، بمندوب جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية واعلـــن برجنيف ان بلاده ستواصل مساعداتها لشعب الفيتنام .

وكتبت جريدة «نيويورك تايمز» آن القضية التي تواجه امريكا الان هي هل تريد امريكا حقا ان تبـــــدأ في مفاوضات مع هانوي .

وقالت الجريدة ان بيان وزيـــــر الخارجية الفيتنامية الشمالية قـــد ازال العقبات التي بقيت في طريـــق بدء المحادثات مع امريكا . واضافت الجريدة الامريكية وازاء هذا فـــــان القضية الحقيقية هي اتريد امريـــكا حقا اجراء مفاوضات كهذه في المرحلة الحالية ؟! .

استخـــدام – بقيـــــة

مباحثاته في موسكو .

وقال ويلسون في هذه المقابلــــة التلفزيونية آن بيان وزير خارجيـــة فيتنام الشمالية في الاسبوع المـــاضي يشير الى طريق الوصول الى الجسر الذي يجب اجتيازه . واضـــــاف وسيكون امرا حكيما جدا ان يوافق ممثلو فيتنام الشمالية على الجلوس مع رئيسي مؤتمر جنيف – بريطانيا والاتحاد السوفييتي – واطلاعهما ، بصورة دقيقة ، على مقترحات فيتنام الشمالية !!

هذا وقد عاد ويلسون يوم الاحـــد الماضي الى بريطانيا من واشنطن .

٦٠ حزبـــا – بقيـــــة

شيوعيا ارسلوا بردهم على الدعوة لحضور المؤتمر منهم ٦٠ حزبا اعربوا عن موافقتهم على الحضور بينما اعلن ممثلو الحزبين الشيوعيين في هولندا والسويد في ردهما على الدعوة بانهما لن يرسلا ممثليهما الى المؤتمر . اما الحزب الشيوعي اليوغسلافي فقـــد اعرب عن شكوكه في فائدة المؤتمـــر ولكنه اعلن بانه سيؤيد تلك الاراء في المؤتمر التي يرى بانها مفيدة .

عـــــارف – ديغـــول – بقيـــــة

في باريس قبل عودته الى القاهرة .

اتفـــاقية ســرية (؟)

في الصحف الاسرائيلية كان شبه اجماع على « الخطر » الذي تنطوي عليه زيارة عارف لباريس . ولكن بعض تلك الصحف حاولت التقليل من اهمية الزيارة ، وابرزت الانبـــاء التي زودها بها مراسلوها في اوروبا.

فمراسل «المرحاب» في لندن يقول في رسالة الى صحيفته (١٢–٢) ان اوساطا معينة في لندن تعتقد انه رغم الضباب الذي يحيط بمسالة السلاح في البيان الفرنسي – العراقي المشترك، فقد تم الاتفاق بين الرئيس الفرنسي وضيفه العربي على تزويـــد العراق بالسلاح الذي طلبته .

اما « يديعوت احرونوت » (١١–٢) فقد نشرت ان وزير الخارجيـــــة الاسرائيلية ابا ايبن قـــــدم تقريرا للحكومة حول الامور التي تضمنهـــا البيان الفرنسي – العراقي المشترك .

وقالت الجريدة ان ابا ايبن يرى في نتائج زيارة عارف لباريس امـــــورا « تفشل الجهود الدولية المبذولـــة للوصول الى حل سلمي دائم » ! ! !

ونشرت الصحف ان الحكومة سترد على محادثات ديغول – عارف وذلك في احدى المناسبات التي سيتحدث فيها رئيس الحكومة .

وفي مقابلة مع « ليموند » قـــال عارف ان امتياز النفط في منطقـــة الرمليه سيعطى لمن يقـــدم للعراق الشروط الافضل .

وبالنسبة للاسلحة قال عـــارف لليموند ان الاتفاقية تتناول اكثر من خمسين طائرة ميراج .

كلمـــــة الاتحـــاد – بقيـــــة

العربية هي ٣٦ عيادة فقط ، يضاف الى وجود طبيـــب بشكل يومـــي ، وتفتقر الى اطباء اختصاصيين والى الادوية وغيرها من المتطلبات . حتـــى العيادة المركزية ، في الناصرة مثلا ، تعاني هذه النواقـــص ، مما يدفـــع مئات المرضى الى السفر من قرية الى اخرى حيث توجد عيادة ، او الـــى السفر من الناصرة الى العفولة وحيفا وغيرها ، الامر الذي يكبدهم نفقات كبيرة ومشاق كثيرة .

ان حاجة الجماهير اليهودية والعربية تتطلب من الحكومة ان تتحمل مسؤوليتها وان ترفع نسبة اشتراكها في مصاريف هذه المؤسسة ، علـــى اساس تغيير سياستها الاساسية ، لزيادة عدد الاطبـــاء والمستشفيـــات والاسرة ، وزيادة العيادات في القرى العربيـــة ، وتزويدهـــا بالاطبـــاء والادوية لسد حاجاتها .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢. ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

انتخابات السودان في ٢٦ نيسان القادم

الخرطوم – اعلن رئيس الحكومة السودانية ، محمـــد احمد محجوب ، التـــزام حكومته بتنفيذ الوعد الـــذي قطعته باجراء الانتخابـــات البرلمانية المقبلة في ٢٦ نيسان القادم . وقال ان حكومته قد قررت تشكيل لجنة وزاريـــة عليا للاشراف علـــى الامن في البلاد وتتالف من ٦ وزراء .

وذكر محجوب ان قـــانون الانتخابات قد اقر واحيل على لجنة الانتخابات العامـــة وان عملية تسجيل الناخبـــين في البلاد مستمرة وتنتهي في ٢٨ شباط الجاري ثم تبدأ فترة الطعون .

وقد اوردت الانباء ان قوات الجيش والشرطة تتخذ مواقعها بالقرب من مبنى البرلمـــــان للحيلولة دون وصول المعارضة اليه والبقاء فيه احتجاجا على حله من الحكومة .

اتحاد الطلاب العالمي يبرق لاشكول احتجاجا على اعتقال خليل طعمه

مكتب الاتحـــاد – بعثـــت سكرتارية اتحـــاد الطـــلاب العالمي الى « الاتحاد » نسخة برقية كانت قد ارسلتها الـــى رئيـــس الحكومـــــة ، ليفـــي اشكول ، وجاء فيها :

اننا نحتـــج بشـــدة علـــى اعتقال خليل طعمة سكرتـــير لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية . اننا نطالب باطـــلاق سراحه فورا . ونحن نحتـــج على اوامر الاقامة الجبرية التي صدرت بحق مئات الاشخاص المعارضـــين لسياستكـــم العدوانية التوسعيـــة ، اننـــا نطالب باحترام حقوق الشعوب وبوضـــع حد للارهاب الموجـــه ضـد التقدميين .

« دافـــار » تقـــول :

اهـــالي قطـــاع غـــزة لا يبدون حمـــاسا لاستبدال النقد المصري بنقد اسرائيلي

مكتب الاتحـــاد – نشرت « دافار » (١٢–٢) ان سكان غزة والقطاع لا يبدون حماسا لاستبدال العملة المصرية ، التي في حوزتهم ، بالعملة الاسرائيلية ، وخصوصا العملة من فئة ٥ او ١٠ جنيهات . وقـــالت الجريدة ان عدد المتوجهين الى محطات استبدال العملة قـــد انخفض انخفاضا كبيرا .

وتعزو الجريدة السبب في هذا الى السعر المنخفض الذي حددته السلطات للعملة من فئة ٥ و ١٠ جنيهات وهو ٤ ليرات اسرائيلية للجنيه المصري .

وذكرت جريدة «هآرتس» (١٢–٢) ان دائرة الطابو في غزة بدات في العمـــل وان الممتلكات العائدة « للغائبين » والموجودة الان تحت يد القيم في دائرة الحـــاكم العسكري تنقل الى اقارب الغائبـــين بصورة ايجار ...

وقالت الجريدة انه اتضح ان ثمة املاك لليهود في غـــزة (ممن كانوا يعيشون في زمن الانتداب البريطاني) وبينهـــا بيارات وبيوت وشركة الكهرباء .. وقالت الجريدة ان الحكم العسكري قد اصـــدر امرا بموجبه ستعاد هذه الممتلكات الى اصحابها اليهود اذا وجدوا وطالبوا بها ...

وزير البريـــد يعلن عن نيتـــه في تنسيق عـــدد كبـــير من موظفي وزارته

تل ابيب – في اجتماع عقد في قاعة « بيت بريثر » ، هنا ، في تل ابيب ، صـــرح وزيـــر البريد يسرائيل يشعياهو انه خلال مدة قصيـــرة سيتقلص عدد العاملين المؤقتين في وزارة البريد ، الى الحد الادنى .

واضاف الوزير يشعياهـــو ان هؤلاء العاملين ، وخاصة في قسم الهندسة ، يجب عليهم ان يمروا في مرحلة انتقاليـــة لاجـــراء الفحـــوص الطبيـــة واستكمال خبرتهم الفنيـــة ، بشرط الا تزيد هذه المرحلة عن ١٨ – ٢٤ شهرا ومن لا يتمكن من النجاح في الامتحانـــات او لا تثبت سلامته الصحيـــة ، عليه ان يغادر مكان عمله .

ويجدر بالذكر انه يعمـــل الان في وزارة البريـــد ٩٥٠٠ . موظف دائم ، و ١٣٩٣ موظفا مؤقتا . وكانـــت لجنة تابعـــة لمكاتب مراقبة الدولـــة قـــد اقرت ضرورة تثبيت عدد من المؤقتين ، في اعمالهم ، ولكـــن الوزارة سارعت الى تشكيـــل لجنة لتقليـــص عـــدد الذين يجري تثبيتهـــم الى الحـــد الادنى الممكن .

اكثر من ثمانين عـــاملا في مصنـــع ((هملحيم)) يتهددهم الفصل من العمـــل !

في بيتح تكفا مصنع قديـــم للاقلام ، يعمل فيه اكثر مـــن ثمانين عاملا ، بينهم ١٩ عاملا من القدامى الذين اسهموا في انشاء المصنع وما زالوا منـــذ تاسيسه يكرسون لـــه كـــل طاقاتهـــم .. وكانـــت ادارة المصنـــع في ايـــدي شركـــة ((همشبير لتصسيا)) ويقـــول العمال انها ادارة سيئـــة لـــم تتقدم بالمصنع كما يجـــب . وقيل لهم ان الادارة ستنتقل الى ايدي شركة ((كور)) .. ولم يمض وقت طويل حتـــى تبين هؤلاء العمال ان مسالـــة نقل الادارة لم تكن ســـوى عملية ذر الرماد في عيونهم ، وعلموا ان النيـــة متجهـــة لاغلاق المصنع ، وشنوا نضالا عادلا ضد مثل هذه الخطـــوة التي ستلقي بهم الى الشارع، وقيل لهم فيما بعـــد ان ثلاث وحدات من المصنع ، فقط ، ستغلق وستبقى الوحدة التي تضم حوالي اربعين عامـــلا ، اي اقل مـــن نصـــف عـــدد العمال .. وفهم العمـــال ان هذه العملية ليســـت ســـوى مقدمة لاغلاق المصنع نهائيا ..

واعلنوا الاضراب ، وانضم اليهم سكرتير مجلس عمـــال بيتح تكفا ، ولكنهم فوجئـــوا بعد ايام بأن السكرتير اتفـــق مع ادارة المصنع على اغـــلاق الوحدات الثلاث !

وفي يوم الجمعـــة الماضـــي انعقـــدت جلســـة ضمـــت سكرتارية مجلس عمال بيتـــح تكفا ولجنـــة عمـــال مصنـــع هملحيم .. وفي تلك الجلسة هاجم العمال بشدة تصـــرف سكرتـــير المجلس ، وطالبـــوا السكرتاريـــة بالوقـــوف الـــى جانبهم وصد الهجوم الموجـــه ضدهم من اصحـــاب العمـــل بقصد القضـــاء على مصـــدر رزقهم الـــذي كرســـوا لـــه حياتهم وخبرتهم .. ولكـــن المشكلة ما زالت قائمة ، واكثر من ثمانين عاملا يتهددهم خطر الفصل من عملهم والانضمـــام الى جيش العاطلين عن العمل!

٢٠٠ من سكان القدس العربية يقتحمـــون مـــكتب الشـــؤون الاجتمـــاعيـــة

القدس – ذكرت جريـــدة «هآرتس» في عددها الصادر امس ، الاثنين (١٢–٢) ، ان مئتي مواطن من سكان القدس العربية قد اقتحموا يوم الاحد المـــــاضي مكتب الشـــؤون الاجتماعية في المدينة .

واضافت «هآرتس» انهـــا علمت من البلدية ان ســـكان «شرقي القدس» الذين انتظروا في الصفوف امـــــام مكتب الشؤون مـــدة طويلة لترتيب أمورهم وقضاياهم قد اقتحموا المكتب واعتدوا بالضرب عـــلى موظفيه . وان هؤلاء الموظفين تمكنوا بعد ذلك من السيطرة على الموقف .

لجنة خاصة في نيوجرسي تقرر :

الشرطـــــة هي المسؤولـــــة عن الاضطرابـــات العنصريـــة !

نيوجرسي – الولايـــات المتحدة – اللجنة الخاصة التي شكلها حـــاكم نيوجرسي ،ريتشارد هيـــوس ، لتقصي دوافع الاضطرابات العنصريـــة التي سادت الولاية في الصيف الماضي ، وضعت تقريرا اتهمت فيه الشرطة الامريكية والحرس القومي باستعمال قوة مبـــالغ بها وغير عادلة ، ضد الزنوج ، في الاضطرابات العنصرية التي قتل فيها ٢٦ شخصا واصيب ١٨٠٠ بجراح .

وقررت اللجنة المكونـــة من عشرة اشخاص بينهم ثلاثة من الزنوج ، ان الاكثرية البيضاء تتحمـــل القسط الاكبر من المسؤوليـــــة عن نشـــوب الاضطرابات .

وحذرت اللجنة ، بأن ايـــة قوة لن تستطيع حماية المدن من اضطرابات مماثلة ، وأي مبلغ من المال لن يحل المشكلة، دون اجراء تغيير جـــذري في التوجه الى تلك المشكلة .

ويضيف تقرير اللجنـــة ان الاضطرابات العنصرية قـــد تتحول الى « مأساة دائمة » ما لم يجد المسؤولون طريقا يقنعون بها الفقراء ، بصورة عملية انهم – المسؤولـــين – يأخذون على عاتقهم تغيـــير الاوضاع .

ويرى التقرير ان عمليـــات الشرطة والحرس القـــومي شددت الوضع ، لانهما تصرفا دون تفهم للزنوج واطلقا النار دون تمييز ، واتلفا حوانيت الزنوج دون اي مبرر .

وينسب التقرير كثيرا من المسؤولية عن الاضطرابات الى الادارة البلدية، ويطالب باجراء تحقيق قانوني .

ويستبعد التقرير الافتراض القائل بأن الاضطرابات نشبت من جراء مؤامرة معدة سابقا ، ويصدق على سلسلـــــة من الخطوات الضرورية لتحسين وضع الزنوج .

ومن الجدير بالذكر هنا ان الرئيس الامريكي كان قد شكل لجنة مماثلة . وفوجيء الرأي العام بالقرارات الصريحة التي توصلت اليها لجنة جونسون والتي تقول ان المجتمع الامريكي هو مجتمع عنصري ، واشبه ما يكون ، بالمجتمع العنصري في جنوب افريقيـــا ! !

تعزيـــة

نشارك عائلة بن دافيـــد حزنها العميق على فقـــدان « عـــامي »
الذي ناضل دون هوادة من اجل مصالح الكادحين والسلام
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– اللجنة المركزية –

اعـــــــلان

سيزور المسؤول عن الصحف في منطقة الناصرة قطاع البطوف والشمال يوم السبت الموافق ١٧–٢–٦٨ . فعلى المسؤولين عن الصحف في فروع هذين القطاعين تحضير البيانات مـــع اثمـــان الصحف

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – يافا

يعقد في ناديه بشارع « ترتسا » رقم ١٧ (خلف سينما نوجا) في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ، بعد غد ، ١٥–٢
اجتماعـــا شـــعبيا
يتكلم فيـــه : **جمـــال موسى**
عن : انتصارات الشعب الفيتنامي واحداث الشرق الاوسط
ويعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي
الدعوة عـــامة

قـــــداس وجنـــاز

يوسف عوده المعلم واولاده واخوانه وعائلاتهم واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لفقيدهم الغـــالي – **كمـــال**
وذلك الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ١٧–٢–٦٨
في كنيسة مار الياس الارثوذكسية بحيفـــا
وآل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة لجميع الاهل والاصدقـــاء والمعـــارف
لا اراكم اللـــــه مكروهـــا بعزيز

ليتوقف التدهور الخطير على خطوط وقف النار مع الاردن !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

الجمعة

١٦ شباط ١٩٦٨

١٦ ذي القعدة ١٣٨٧

العدد ٨٠ السنة ال ٢٤

יום ו' יז שבט

16.2.1968

מס' 80 שנה 24

مكتب الاتحاد – حتى اعداد هذا الخبر في ساعة متاخرة من الليلة الماضية لا تزال تتوارد الانباء المقلقة عن استمرار الاشتباكات على خطوط وقف اطلاق النار مع الاردن . وكان اذيع في القدس وعمان ان الاشتباكات بدأت في الساعة الواحدة من صباح الخميس ثم توقفت في الصباح . ثم اذيع ان الاشتباكات تجددت في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر اليوم نفسه وانها لا تزال مستمرة . وبينما كل فريق اتهم الاخر بالبدء في اطلاق النار ، فقد اعلنت الاوساط الاسرائيلية المختصة انها تستخدم الطيران في المعركة لاسكات المواقع الاردنية ولحماية المستوطنات الاسرائيلية التي توجه اليها النار . وكذلك ارسلت حكومة اسرائيل مذكرتين الى مجلس الامن تتهم الاردن بالعدوان . واما الناطق العسكري الاردني فاتهم اسرائيل بالعدوان واعلن ان المواقع الاردنية أصابت ست طيارات اسرائيلية ، ونفت المصادر الاسرائيلية الرسمية هذا الخبر .

واذاع راديو عمان في الساعة التاسعة مساء ان لجنة الدفاع المدني العليا استدعيت الى اجتماع عاجل . وكان «صوت اسرائيل» قد اذاع ، في الساعة الثامنة والنصف مساء ، ان الاشتباك توسع الى منطقة اريحا وان البطاريات الاردنية تضرب اريحا نفسها وما وراءها ، وان الطيران الاسرائيلي لا يزال مشتركا في المعركة .

وامام هذا التدهور الخطير في الوضع اعلن رسميا ان المبعوث الدولي ، يارينغ ، سيزور اسرائيل ، غدا الجمعة ، بعد ان زار عمان والقاهرة زيارة عاجلة . وابرزت الاذاعات العربية ما جاء في خطاب عبدالناصر امام الصحفيين العرب عن رغبته في حل القضية الفلسطينية سلميا . ان محبي السلام على جانبي الحدود يدعون الى وقف هذا التدهور الخطير ويتاملون ان ينجح الضغط الدولي والتعقل في ايقاف الاشتباكات ومنع مغامرات جديدة لا يعلم احد نتائجها .

ثوار فيتنام يحطمون محاولات الامريكيين استرداد مواقعهم

• معارك طاحنة حول القلعة القديمة في مدينة هوا اسفرت عن هزيمة الامريكيين هزيمة نكراء • واشنطن تعزز قواتها المحاربة في الفيتنام باكثر من عشرة آلاف جندي ...

مكتب الاتحاد – انزل الثوار الفيتناميون هزيمة ماحقة جديدة بالقوات الامريكية التي تبذل محاولات يائسة لاسترداد مواقعها في مدينة هوا التي ترفرف عليها اعلام جبهة التحرير الوطنية منذ اسبوعين . كل الهجمات المضادة ، المعززة بقصف الطائرات الامريكية الضخمة وقنابل النابالم واحدث المعدات الحربية ، حطمها الثوار البواسل واحدة تلو الاخرى .

وكانت اعنف هذه الهجمات واكثرها وحشية ، امس وامس الاول ، حيث حاول مشاة البحرية الامريكيون ، من جديد ، السيطرة على مدينة هوا المحررة ، وقامت قاذفات القنابل الامريكية الضخمة بقصف المدينة بقنابل النابالم ، ولكن الثوار الذين يسيطرون على المدينة ردوا الامريكيين وحلفاءهم على اعقابهم وكبدوهم خسائر فادحة في الارواح والمعدات . ولا تزال قاعدة مشاة البحرية الامريكية الكبيرة في كيسان المحاصرة ، معرضة لوابل من نيران مدفعية الثوار وصواريخهم . هذا ولا تزال المعارك الطاحنة دائرة في بعض ضواحي سايغون ، ويسيطر الثوار على المواقع التي حرروها سيطرة تامة ويردون جميع هجمات الامريكيين المعززة بقاذفات القنابل الضخمة .

ومما يشير الى هزائم الامريكيين المتلاحقة وعجزهم عن تحقيق اي نصر بيان وزارة الحربية الامريكية في واشنطن بشأن ارسال ١٠،٥٠٠ جندي اخر الى فيتنام الجنوبية .

وقالت وزارة الحربية ان هذه القوات الجديدة ارسلت بناء على طلب قائد

اصابع الاتهام ، من كل حدب وصوب ، توجه الى جونسون

القوات الامريكية في فيتنام الجنرال وستمورلند . يضاف الى ذلك ان المصادر الامريكية المطلعة قد كشفت النقاب مؤخرا عن أن الحكومة الامريكية تبحث الان امكانيات تجنيد القوات الاحتياطية للتغلب على العجز في القوة البشرية المحاربة ، بالاضافة الى التعزيزات الاخيرة . وكذلك التلويح باستخدام السلاح النووي في الحرب الفيتنامية ، وقد صرح المسؤولون عن العمليات الحربية الامريكية بان الوضع في الفيتنام لايستوجب استخدام السلاح النووي «الان» . وهذا التصريح يعني ان الامريكيين لا ينفون احتمال لجوئهم الى استخدام السلاح النووي ، ولكن المسألة تتعلق بالوقت !! وتشير الانباء الى ان هذه الانواع من الاسلحة قد نقلت فعلا الى الاسطول الامريكي السابع !

وفي الوقت الذي كان جونسون يعلن فيه انه شخص «محترم وشريف» وانه قدم اقصى ما يمكن ان يقدمه شخص شريف باقتراحه اجراء المفاوضات على اساس صيغة «سان انطونيو» – حيث لا يوافق على وقف الغارات على هانوي كشرط مسبق لاجراء المفاوضات – في هذا الوقت كان الرأي العام العالمي يثبت لجونسون خطأ رأيه في نفسه وسخطه على سياسته الوحشية في الفيتنام . ففي باريس ، جرت مظاهرة جبارة اشترك فيها اكثر من عشرة الاف مواطن احتجاجا على

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

موشي ديان في الكنيست يوجه انذارا الى الاردن !

وزير الدفاع يعترف ان عرب فلسطين معنيون بتسوية سلمية عادلة ويشرح كيف أخذت الدول العربية على غرة في حرب حزيران

القدس – لمراسلنا البرلماني – «ليس المقصود من هذا البحث (في الكنيست) ان نستخلص نحن انفسنا النتائج .. اعتقد ان الذي عليه استخلاص النتيجة من هذا البحث هو حكومة الاردن ، التي يجب ان تدرك اننا ننظر نظرة جدية جدا نحو الوضع القائم على طول الحدود الاردنية » – بهذا انهى وزير الدفاع رده على النقاش يوم الثلاثاء الماضي في الكنيست موجها انذارا واضحا الى الاردن .

وكان وزير الدفاع قدم ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيان الحكومة الى الكنيست حول الحوادث الاخيرة مع الاردن . واثار بيانه ، ثم رده على النقاش اهتماما واسعا لما فيه من اشارات واضحة الى خطر تصعيد الحرب والقيام بعمليات عسكرية ضد الاردن .

واعلن وزير الدفاع ان حكومته تعتبر اعمال «الفتح» اعمالا حربية وتحمل الاردن مسؤوليتها . وذكر وزير الدفاع اعمال الانتقام التي قامت بها القوات الاسرائيلية ضد مدن القناة المصرية بعد اغراق الباخرة ايلات مشيرا بذلك اشارة واضحة الى تهديد مماثل للاردن .

ورفض وزير الدفاع ان يتعهد بعدم ضرب الاهداف المدنية واضعا المسؤولية في ذلك على الاردن ومصر اللتين ، كما قال ، تضعان المدافع بقرب المستشفيات وفي مخيمات اللاجئين .

وفي الوقت نفسه اعترف ديان ان عرب فلسطين ، في المناطق المحتلة غير معنيين باندلاع الحرب من جديد وانما هم يرغبون في تسوية سلمية مع اسرائيل ، وانهم غير راضين عن اعمال المقاومة المسلحة التي قال انها لا يمكن ان تنجح بل تؤدي فقط الى زيادة المصائب .

وتعرض وزير الدفاع الى وضع اهالي المناطق المحتلة فقال انهم الان تحت حكم اسرائيل ونعالج قضاياهم بينهم وبيننا ، بما في ذلك توحيد العائلات والسماح لهم بزيارة الضفة الشرقية وحتى العمل في الكويت وغيرها

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

أقرأ في هذا العدد

قابل رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، محرري مجلة « لايف » الامريكية ، ورد على اسئلتهم حول حرب فيتنام والوضع في الشرق الاوسط ..

و «الاتحاد» تنشر ذلك على الصفحة الثانية .

جريدة « التقدم » ، جريدة الحزب الشيوعي الاردني تكتب عن الاوضاع الاردنية والمناطق المحتلة .

**

وانتصرت الدراجات على الدبابات بقيادة وزير الدفاع لجمهورية فيتنام الشمالية ، جياب .

**

في الملحق الادبي – كلمة ، وقصة ، وشعر ..

**

ما جرى في الكنيست – الصفحة الرابعة – وانباء محكمة الثورة في القاهرة .

النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست :

« اقوى منكم اوصلهم تصعيد العمليات العسكرية الى طريق مسدود » . يدعو الحكومة الى تنفيذ قرار مجلس الامن بنصه وبروحه

القدس – لمراسلنا البرلماني – ننشر فيما يلي النص الكامل للخطاب الهام الذي القاه النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي في النقاش على بيان وزير الدفاع حول الحوادث على حدود وقف اطلاق النار مع الاردن :

« مرة أخرى تقطف زهرات شبان في ربيع العمر . عدد الثواكل يتصاعد . ويتصاعد عدد اليتامى والارامل .

هذا الصباح زرت أسرة واحد من اواخر الضحايا .. عامي بن دافيد – ارملة شابة وأم لطفلين . ووالد ثاكل .. وأخوة واخوات يسودهم الحزن والحداد . لقد سقط عامل مخلص ، عضو لجنة عمال مصنع « ارجمان » ، وكان قد اشترك في وفد لجان العمال الذي قابل لجنة العمل في الكنيست ، عقب المظاهرة الكبرى للجان العمال في يناير ١٩٦٧ . لم يرغب في سفك الدماء والحرب . ووضع حد لسفك الدماء كان هو أمل البيت المنكوب . ويمكن الاعتقاد بأن هذا هو أمل الاسر على جانبي الحدود ، تلك الاسر التي فقدت اعزاءها .

لا شك لدي في أن أولئك الذين يوهمون انفسهم بأن الحرب جلبت الامن لشعبنا هم قلة من الناس . البعض قالوا ان خطوط وقف إطلاق النار هي « حدود أمنية » . منهم مثلا ، وزير الدفاع ، الذي قال في مقابلة صحفية مع صحيفة « هآرتس » (١٩–١–٦٨) : « أرى في نهر الاردن حدا أمنيا لاسرائيل » . وفي كريات موتسكين اعلن رئيس الحكومة عشية سفره الى واشنطن ، في ٢٨–١٢–٦٧ : « من يعلم اذا كنا لن نظل عشرين سنة أخرى ، وربما اكثر من ذلك ، في اطار خطوط وقف اطلاق النار ، التي هي طبيعية اكثر ، وهي أقوى وافضل ، وتمنحنا أملا اكبر ؟ »

ولكن الواقع يثبت العكس . لان تلك الحدود تتعارض مع الامن ، وعلى أي حال فانها تضمن الامن اقل بكثير من خطوط الهدنة ، قبل الخامس من حزيران .

البعض يقترحون « العلاج » التقليدي ، وهو « حل » الازمة الراهنة في منطقتنا ، بواسطة توجيه ضربات عسكرية أخرى ، وتعيين « حدود أمنية » اوسع ...

اننا نحذر من مبادرات من هذا النوع ، ومن تصعيد العمليات العسكرية . فأولئك الذين كانوا اقوى بكثير ، اوصلهم تصعيد العمليات العسكرية الى طريق مسدود .

نحن نقترح حلا سياسيا ، بالطرق السلمية ، يحول دون تجدد الاشتعال الحربي ، ويضمن الامن والسيادة لجميع الدول في منطقتنا ، وبضمنها دولة اسرائيل .

في رأينا ، فان المنطلق لهذا الحل ، يمكن ان يكون في قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢–١١–٦٧ الذي يدعو الى الانسحاب من المناطق التي جرى احتلالها في حرب حزيران ، والغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية ، والاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة – بدون استثناء – في الحياة بسلام . ولماذا لا تتم الموافقة على هذا الحل السياسي للازمة في الظروف الجديدة ؟

ان حلا سياسيا كهذا ، وبالطرق السلمية ، يوافق افضل المصالح القومية والامنية ، لشعب اسرائيل ، وهو حل واقعي ، إذا اسهمت حكومة

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

بينما تتظاهر حكومة اشكول بالتعاون مع يارينغ تنسف مهمته

اشكول : « الاردن حدود اسرائيل الطبيعية » – ومستوطنات جديدة في الغولان !

مكتب الاتحاد – تتكشف ، يوميا ، الوقائع التي تؤكد ان حكام اسرائيل ماضون في نهجهم بتكويم العقبات امام المبعوث الدولي ، جونار يارينغ ، للحيلولة دون نجاح مهمته بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي حول ازمة الشرق الاوسط من تاريخ تشرين الثاني الماضي . وهذه الوقائع تتكشف رغم التصريحات الرسمية عن « الترحيب بيارينغ » وعن «التعاون معه» وغير ذلك من عبارات التلاعب بالكلمات . بينما يبقى جوهر السياسة الاسرائيلية الرسمية السعي لفرض الامر الواقع على الدول العربية ولاكتساب ثمرات من العدوان مما يهدد بنسف قرار مجلس الامن ومهمة المبعوث الدولي من الاساس .

فرئيس الحكومة اشكول اعلن في مؤتمر نساء منظمة «هداسا» يوم الاربعاء في ١٤ الجاري ان « الحد الطبيعي لاسرائيل هو الاردن » ...

واما من مهمة يارينغ فقال اشكول ان « اسرائيل تامل في نجاح المبعوث في مهمته لجمع الجانبين في « مفاوضات مباشرة» ..»

واما وزير الخارجية ، ابا ايبن ، فتحدث في حفل توزيع شهادات الدكتوراه في معهد وايزمن في اليوم نفسه وقال : لقد انقضت تسعة اشهر على الحرب واسرائيل مازالت موجودة بثبات في الحدود الجديدة بدون ان تكون هنالك اية مطالبة من اي جهاز عالمي بتغيير الوضع ! ! (واين قرار مجلس الامن ؟ !) وفي هذا يوجد تجديد كبير بالمقارنة مع الوضع الذي كان قبل ١٢ سنة ! !

وفي الوقت ذاته نشرت الصحف الاسرائيلية (هارتس ١٥–٢) ان مستوطنتين يهوديتين جديدتين قد اقيمتا مؤخرا في هضبة الغولان وبذلك اصبح عدد المستوطنات اليهودية التي اقيمت منذ حرب حزيران خمس مستوطنات . وذكرت هارتس ايضا ان ثمة اعدادات تجري الان لاقامة مستوطنة أخرى في منطقة الحمة .

هذا وكان مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، قد وصل الى القاهرة ، امس ، لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين . واذاع راديو عمان ان رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني قد تباحث مع يارينغ في نتائج محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين ، كما بسط امامه وجهة نظر الاردن في الوضع المتوتر على الحدود والمخططات الخطيرة التي تقوم بها اسرائيل في القدس العربية .

وعقبت الاذاعة في القاهرة على مهمة يارينغ واشارت الى ان اسرائيل تريد

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

اوثانت يعود الى نيويورك بعد زيارته المفاجئة لباريس .

مباحثات سرية بين اوثانت وديغول ومندوب فيتنام الشمالية في باريس

مكتب الاتحاد – عاد الى نيويورك امس السكرتير العام للامم المتحدة بعد زيارته المفاجئة في باريس حيث اجرى مباحثات سريعة مع الرئيس الفرنسي ديغول ووزير الخارجية كوب دي مورفيل ، ومع مندوب فيتنام الشمالية في باريس .

وقد وصل اوثانت الى باريس يوم امس الاول قادما من لندن حيث اجتمع برئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون ووزير الخارجية جورج براون . وكانت اولى مقابلات اوثانت في باريس مع مندوب فيتنام الشمالية ، ووصف اوثانت هذه المقابلة بانها جرت في جو ودي ، ولكنه امتنع عن الادلاء باية تفاصيل .

ثم اجتمع اوثانت ، بعد ذلك مباشرة ، بالرئيس ديغول بحضور وزير الخارجية الفرنسي كوب دي مورفيل . وقال اوثانت للصحفيين بعد المقابلة انه عائد الى نيويورك ولا يستطيع الادلاء بأية تصريحات الان . ثم اجتمع اوثانت بالسفير البريطاني في باريس .

ويعتقد المراقبون بان مندوب فيتنام الشمالية قد ابلغ اوثانت موقف حكومته من اجراء المفاوضات واصرارها على ان توقف الولايات المتحدة ، دون شرط ، قصف فيتنام الشمالية وسائر العمليات الحربية ، وعند ذلك فان هانوي على استعداد للجلوس امام مائدة المفاوضات .

وقبل اجتماع اوثانت بديغول ، عقدت الحكومة الفرنسية جلستها الاسبوعية ، وصرح وزير الاعلام الفرنسي بأن فرنسا لا تنظر نظرة متفائلة الى امكانيات اجراء مفاوضات مباشرة في القريب العاجل . وأضاف : ولكننا لا نتجاهل ان اتصالات غير مباشرة لتسوية النزاع قد جرت بين الطرفين ، ومع ذلك ، اضاف – ليس هناك اساس للاعتقاد باننا قد وصلنا الى المرحلة المؤدية الى المباحثات .

ولكن بعض المصادر اللندنية تعتقد ان واشنطن وهانوي تقتربان الان من احتمالات اجراء المباحثات بينهما . ويستند هذا الاعتقاد الى المفاوضات التي اجراها اوثانت مع رئيس حكومة بريطانيا هارولد ويلسون ، وعبر فيها اوثانت عن بعض التفاؤل .

من قرارات الاجتماع ال ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

من اجل تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط

تل ابيب – خلال ايام ٨ – ٩ شباط الجاري انعقد الاجتماع ال ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (نشرنا بيانا عن هذا الاجتماع في العدد الماضي من الاتحاد) وأقر قرارات هامة من بينها : قرار حول حل أزمة الشرق الاوسط ، قرار حول التضامن مع فيتنام البطلة ، وقرار حول الاجتماع التحضيري في بودابست للاجتماع التشاوري للحركة الشيوعية العالمية .

وستنشر الاتحاد نص هذه القرارات الهامة في عددها المقبل .

عبد الناصر : نريد حل القضية سلميا اذا كان ذلك ممكنا

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر في الكلمة التي القاها ، أمس ، في استقبال اعضاء وفود الصحفيين العرب في القصر الجمهوري ، ان الجمهورية العربية المتحدة تريد حل قضية فلسطين وقضايا احتلال اسرائيل للمناطق العربية ، بدون حرب ، اذا كان ذلك ممكنا .

واستعرض عبد الناصر في كلمته دروس الهزيمة العسكرية التي لحقت بالجيوش العربية وقال : « الهزيمة معركة وليست نهاية المطاف ، والان يجب علينا ان نفرق بين أمرين اساسيين : مبادئنا ، والاخطاء ، فلا عمل بدون اخطاء ، والحرب النفسية المعادية التي نتعرض لها تريد ان تخلط المبادئ بالاخطاء ، وعلينا ان نكون على بينة من امورنا . والمهم هو ان نراجع انفسنا حتى نستطيع ان ننتصر في المستقبل . ونحن نراجع انفسنا مراجعة كاملة في جميع النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية وننقي الثورة من الشوائب»

وعن المستقبل قال عبد الناصر : « لا أريد الاستفاضة في الكلام عن المستقبل . كنا في الماضي نتكلم عن المستقبل على اساس الاماني والاحلام ، والموضوع اليوم ليس موضوع احلام ، فنحن الان في اوضاع مصيرية ولا يمكن ان نحتمل هزيمة أخرى . المستقبل هو عمل وتخطيط وتصحيح وتقويم ، وهو يحتاج الى موارد الامة العربية والى تجميع قواها والى الصبر والصمود ومجابهة عوامل اليأس والحرب النفسية» . واضاف : « ان الوقت الى

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

حديث رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، الى مجلة « لايف » الامريكية

اميركا لن تستطيع هزم فيتنـــام ، ونحن لـــن نمكن اميركا مـــن هزم فيتنـــام

الحل الوحيد الانسحـاب من المنـاطق المحتلة واعـادتهـا للعرب ، ويجب تنفيذ ذلك بسرعة

قابل محررو مجلة « لايف » الامريكية ، فى الكرملين ، بموسكو ، رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، حيث وجهوا اليه عددا من الاسئلة تناولت القضايا المتعلقة بالعلاقات السوفييتية – الامريكية ، وبحرب فيتنـــام ، وبعدوان الخامس من حزيران الماضي فى الشرق الاوسط ، وباليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية ، وبالتطورات اللاحقة فى الاقتصاد السوفييتي وبمستوى المعيشة المرتفع باستمرار فى البــلاد السوفييتية .

وقد نشرت مجلة « لايف » هذه المقابلة فى عددها بتاريخ ٢ شباط الحالي . و «الاتحاد» تنشر فيما يلي نص الاسئلة والاجوبة المتعلقتين بحرب فيتنام وبعـــدوان الخامس من حزيران فى الشرق الاوسط .

لايف ـ سيدي الرئيس . كيف تصور المرحلة الراهنة من العلاقات السوفييتية ـ الامريكية ؟

كوسيغن ـ المرحلة الراهنة من العلاقات السوفييتية ـ الامريكية معقدة جدا . والطابع المعقد للوضع قد نجم لا بذنبنا بل بذنب الولايات المتحدة الامريكية . انكم تشنون حربا على قطر اشتراكي . على جمهوريـــة فيتنام الدمقراطية . وهذا قطر مقرب الينا . انه قطر نناضل سوية معه من اجل افكار الاشتراكية والشيوعية ومثلهما . لقد هاجمتم هذا القطر بصورة غادرة . وانكم تحاولون هدمه بالقصف الوحشي . وجيوشكم قـــد غزت الجزء الجنوبي من فيتنام وهي تقترف الجرائم بحق السكان المدنيين وتدمر البيوت والمدارس والمستشفيات .

وعدوان امريكا في فيتنام يعقد الوضع العالمي كله . وجميع الاحداث فى العالم تمتحن من خلال ما يجري في فيتنام . وكذلك فان للعدوان الامريكي اثرا مباشرا على العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية . وعلى هذا فليس في مقدورنا القول ان علاقات طبيعية قائمة بيننا . والعلاقات السياسية بيننا متوترة اليوم بصورة قصوى .

لماذا يوجد جنود امريكيون فى فيتنام ؟

ان لبلادكم وبلادي تقديرات متباينة جدا عن الوضع فى فيتنـــام . لقد هاجمت امريكا الفيتنام بصورة غير مشروعة ابدا ، وهي تنتهج حربـــا مدمرة ، عدوانية . منذ ثلاث سنوات وانتم تشنون الحرب لا ضد جنوبي فيتنام فقط بل ضد جمهورية فيتنام الدمقراطية ايضا .

ولكن من اجل ماذا تشنون هذه الحرب ؟ ايستطيع الناس الامريكيون الاجابة على هذا السؤال ؟ ولاي سبب يوجد جنود امريكيون على ارض الفيتنام ؟ يقولون ، احيانا ، في امريكا ، ان هذه حرب للدفاع عن مصالح « حكومة » جنوبي فيتنام ، التي كما يزعمون ، استدعت الجيوش الامريكية ولها مع الامريكيين ترتيبات مناسبة في هذا الصدد .

ولكن ايـــة « حكومة » هذه في فيتنام الجنوبية ؟ من تمثل ؟ من المعروف ان احدا لم ينتخبها ، وانه ليس لها اي تاييد لا من الشعب في جنوبي فيتنام ولا من الراي العام العالمي . انها حفنة من الجنرالات فى سايغون لا قيمة لهم بالنسبة للمجتمع وليسوا سوى صندوق قمامة .

اذن لمصلحة من يشن رجالكم هذه الحرب القذرة على فيتنـــام ؟ لمصلحة من يحتلون ولمصلحة من يحاربون ؟ وهل يمكن القول ان بـــين الضباط والاشخاص الذين يسهمون في المغامرة الامريكية فى فيتنام يوجـد شعور وطني ؟

يسمع المرء ان مكانة امريكا تمنعها ، كما يدعون ، عن التخلي عن هذه الحرب والجلاء عن فيتنام . ولكن بعد عدة سنوات من شن هذه الحرب غير الانسانية ، اتستطيع بلادكم القول ان مكانتها قد ارتفعت ولو بانش واحد ؟ ايوجد انسان واحد ، في امريكا ، سعيد بأن بلاده تقتل الفيتناميين وان جنودها ايضا يقتلون ؟ بصعوبة بالغة قد تجدون مثل هذا الشخص ، ربما حفنة ضئيلة من المتعصبين الذين رفعتهم الهستيريا الحربية .

لمصلحة من تشن امريكا الحرب ؟

لقد كنت في امريكا ، والتقيت باشخاص كثيرين وكانت لي محادثات مع صحفييكم . وتلقيت عددا كبيرا من الرسائل ، وما زلت اتلقى الرسائل حتى الان . انها من مواطنيكم العاديين ، من عمال ومزارعين ومن علماء . تلقيت رسائل من مثقفيكم . ولم ار رسالة واحدة يقول احدهم فيها انــه سعيد بحرب امريكا فى فيتنام او ان هذه الحرب ترفع من مكانة امريكا .

واتيحت لي فرصة زيارة عدد من الدول في الغرب ، وبضمنها فرنسا وبريطانيا . وهناك ايضا لم التق بواحد يريد اعطاء امريكا تبريرا على عدوانها على الشعب الفيتنامي . ولذلك فستنشا دائما الاسئلة ذاتها :

لمصلحة من تشن امريكا الحرب ؟ باسم من تقتل الناس ، النساء والاطفال والشيوخ الكثيرين ؟ لماذا يصوب الجندي الامريكي سلاحه الى الشعب الفيتنامي المحب للحرية ؟

فى مجلات ، وبينها عدد تنشره شركتكم ، رايت صورا عن الحرب تبين ، بصورة حقيقية ، المعاملة الفظة الوحشية من الجنود الامريكيين للسكان ، وكذلك المحن القاسية التي تمر بالفيتناميين بسبب التـدخل الامريكي . وأنا اعرف ان صناع الافلام سيجتمعون وينتجون فلما مليئـا بوقائع الاعمال الوحشية التي يقترفها الجيش الامريكي ، ومعبرا عن الصورة في حقيقتهـا .

قطعا انكم لم تربحوا شيئا من هذه الحرب وفي نظر الراي العـــام فانكم فقدتم الكثير . لا يوجد من يستطيع قول كلمة طيبة عن هذه الحرب القذرة سوى حفنة الاشخاص الذين يفتنون منها . ولكن هذه الحفنة لا تعبر عن الراي العام ، بل هي تحاول استغلال الهوس الحربي لتاييدالعدوان. ويدرك كل انسان جيدا ما يختفي وراء الدعاية ـ شهوة الربح على حساب الانسـان .

لقد جلبت حرب فيتنام على الشعب الامريكي مصاعب جمة : بصورة ازدياد كبير في الضرائب ، والحاجة لوسائل نقل هائلة لنقل الجنود والعتاد العسكري ، وضرورة صيانة جيش قوامه نصف مليون جندي ، وضرورة اقامة جيش الدمى في سايغون .

وهذا كله يؤثر تاثيرا متزايدا على الاقتصاد كله . ليس للدولار اليوم قوته السابقة . وميزانيتكم تتكشف عن عجز كبير . وبمدى ما تطيلون أمد الحرب ستزداد الآثار الضارة على اقتصادكم . وحقيقة هـــذا القانون الاقتصادي ستثبت فعاليتها اكثر فى انخفاض احتياط امريكا الاقتصادي وفى عجز شامل واكبر في الميزانية . وهذا العجز سيضطرون الى تغطيته باي طريقة . ان حكومتكم تحاول نقل مصاعبها الاقتصادية ـ الناجمة عن الحرب ـ الى حليفاتها ، الى اقتصاد دول اوروبية أخرى . ونتيجة واحدة لهذا الامر يمكن ادراكها من الاحداث الاخيرة المرتبطة بتخفيض قيمة النقد .

وعلى ضوء العدوان الامريكي فمن غير الممكن ان تكون لنا علاقات طبيعية مع امريكا ما دامت هي مستمرة في الحـــرب . فالشعب السوفييتي لا يستطيع تأييد سياسة تعزيز الصداقة مع امريكا طالما الجيوش الامريكية تقتل الابرياء وتشن حربا غير مشروعة وتحتل اراضي اجنبية .

انني لا اعرف كم من الزمن ستستمر الحرب في فيتنام . ان هذا الامر مرتبط بامريكا وبالزمن الذي تواصل فيه عدوانها . ان الناس الفيتناميين يكيلون ، ببطولة ، الصاع صاعين لهذا العدوان . انهم يدافعون عن قضيتهم العادلة ، عن حريتهم واستقلالهم ولا يمكن هزمهم ابدا .

« العربشة » لن تؤدي الى انهاء الحرب

لايف ـ حينما كنت فى لندن في شباط الماضي ، سادنا الانطباع بان الحكومة السوفييتية تبذل جهودا جدية لايجاد طريقة لانهـــاء الحرب فى فيتنام . والان ، عند استقبال رئيس الحكومة هرولد ويلسون في موسكو ، هل من الممكن ان نستخلص من هذا انك ستبذل ، ثانية ، جهودا جدية من اجل انهـاء الحرب ؟

كوسيغن ـ في المرحلة الراهنة ثمة حكومات كثيرة راغبة في التوسط بين امريكا وفيتنام لوقف المعارك . وهذا الامر ليس مجرد صدفة ، بالطبع . ذلك ان الناس جميعا يريدون حقا وقفها . ولكننا اذا نظرنا الى الامور بدون اي رتوش ، فان هذه الحرب يمكن وقفها بصورة اسرع على ايـدي امريكا نفسها . ففي نهاية الامر ان امريكا هي التي بدأت العدوان وغزت اراضي فيتنام ، وهي التي ، حتى الان ، تطأ اراضي فيتنام الجنوبيـــة . وبالاضافة الى هذا يقوم سلاح الجو الامريكي بقصف فيتنام الشمالية . اذا اوقفت جيوش امريكا هذا كله فان الحرب ستتوقف .

وانه لغريب ان تسمع ، احيانا ، كيف « تتعربش » امريكا بأول انسان تلتقي به وترجو منه ان يتحدث الى الطرف الثاني بحيث تستطيع انهـاء هذه الحرب . هل هذا جدي ؟ اهذه هي الطريق لانهاء الحرب ؟ اذا كانت امريكا تعتقد حقا بانهاء الحرب لكان عليها ان توقف منذ زمن عملياتها التي خلقت موقد توتر خطير في هذه المنطقة .

ليس لي اية صلاحية باجراء محادثات مع اي كان بشأن انهاء الحرب فى فيتنام . وأريد ان اوضح ذلك حتى لا يكون لدى اي انسان الانطباع الخاطئ بأن للحكومة السوفييتية صلاحية كهذه ـ باجراء محادثات مع هرولد ويلسون ، او ليندن جونسون او اي انسان اخر .

لايف ـ اتقصد صلاحية من حكومتك ام صلاحية من الفيتناميين ؟

كوسيغن ـ لاجراء محادثات من الضروري ان يكون للانسان صلاحية من أولئك المشتركين في الحرب . ان الجانب الفيتنامي لم يعطنا اي صلاحية للقيام بذلك . ولكني أريد ان استرعي انتباهكم الى واقع ان جمهوريـــة فيتنام الدمقراطية وجبهة التحرير الوطني فى جنوبي فيتنام قد تقدمتـــا بمقترحات هامة . وبودي ان اتوقف عند المشروع الذي نشرته جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية . يقترح هذا المشروع اجراء انتخابات حرة في جنوبي فيتنام ، انتخاب جمعية وطنية (برلمان) بصورة دمقراطية حقـــا تعتمد على الانتخابات العامة ، المتساوية ، المباشرة والسرية . ثم يقترح المشروع ان تكون هذه الجمعية الوطنية المنتخبة اعلى هيئة سياسية تتمتع باعلى الصلاحيات في البلاد . وهذه الجمعية تضع دستورا دمقراطيا وتقيم حكومة دمقراطية ، حكومة وحدة قومية تشمل ممثلي فئات السكان المختلفة ـ القوميات ، والطوائف الدينية ، والاحزاب الوطنية والدمقراطيـــة ، وزعماء وقوى وطنية ممن ساندوا التحرر القومي .

وجبهة التحرير الوطني فى جنوبي فيتنام تقول انها تقترح سياسة خارجية حيادية تدعم السلام العالمي وتضمن الاستقلال والسيادة والوحدة والتكامل الاقليمي للبلاد . وهذا المشروع الدمقراطي الحقيقي قد نشرته جبهة التحرير الوطني .

وماذا تريد بلادكم فى جنوبي فيتنام ؟ انها تريد ان تسيطر هناك ، عمليا ، حكومة فاشية . الا تعرفون ذلك كله ؟ الا تعرف حكومة امريكا كل هذا ؟ انني اعتقد بان حكومة امريكا تعرف جيدا الصورة وتعرف ان مـــا يسمى حكومة جنوبي فيتنام غير محبوبة ابدا من الشعب الفيتنامي . وعلى الرغم من ذلك تريد بلادكم ان تفرض هذه الحكومة على الشعب ، وان تفرضها بالقوة . وبودي ان اسأل عما اذا قالت حكومة امريكا ان مشروع جبهة التحرير الوطني هو مشروع معدل ويجب تنفيذه . وهل امريكا حقا ضد الدمقراطية ، ضد الانتخابات الحرة ، وضد حكومة دمقراطية ؟ اي شيء تؤيـــدون ؟

لقد ذكرتم زيارتي لبريطانيا (٦ ـ ١٩٦٧/٢/١٣) . وسألتم اذا كانت الحكومة السوفيتية تنوي القيام بمحاولات جدية لانهاء حرب فيتنام . هل نريد نحن الحرب ؟ كلا . ان الناس السوفييتين لا يريدون الحرب ونحن نعلن رأينا باننا نعارضها . وحينما كنت فى لندن في شباط الماضي قـــال اصدقاؤنا الفيتناميون انهم مستعدون للمفاوضات اذا اوقفت امريكا قصف اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية . وقد قلت للسيد ويلسون ذلك . وهو ، حسب ما اعرف ، نقل ذلك الى امريكا . ونشر بيان جمهورية فيتنام الدمقراطية ، فماذا كان الجواب على هذا الاقتراح ؟ تضاعفت قوة الغارات على اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية . فكيف ننظر الى هذا الامـــر ؟ ان احدا فى امريكا لم يجب . لقد اجابوا ، ببساطة ، بارسال قاذفات قنابل اضافية فورا الى فيتنام . فهل يدل هذا على ان امريكا تريد وقف حـــرب فيتنام ؟ كلا . ان هذا يدل على رغبة معاكسة .

والان فاني احيلكم الى البيان الذي اعلنــه وزير خارجية فيتنـــام الدمقراطية ، نجوين ديو ترين ، في الاول من كانـــون الثاني . لقد اعلـــن بوضوح متناه استعداد حكومة جمهورية فيتنـــام الدمقراطيـــة للشـــروع في المفاوضات بعد ان توقف امريكا ، بدون شروط ، الغارات وكافة الاعمال العدوانية على جمهورية فيتنام الدمقراطية . غير ان امريكا لم تجب علـــى هذا الاقتراح حتى الان .

وقد يسأل من يسمع الحكومة الامريكية : اية مفاوضات ستكون هذه المفاوضات ؟ انكم تريدون في هـــذه المرحلة ان تعـــرفوا كيف تنتهي هـــذه المفاوضات . ولكن كيف يمكن التقدم بمثل هذا السؤال اذا كانت المفاوضات لم تبدأ بعد ؟ من الضروري قبل كل شيء ، البدء فى مفاوضات كهذه . ومن الممكن البدء فيها حينما توقف امريكـــا قصـــف اراضي جمهوريـــة فيتنـــام الدمقراطيـــة .

ان امريكا تريد ان تملي شروطها على الفيتنام ؟ ولكن فيتنام ليســـت بلادا مهزومة . بل انها لن تكون ابدا بلادا مهزومة . وامريكا لن تستطيـــع هزم فيتنام . ونحن من جانبنا سنبذل كل ما فى وسعنا حتى لا تهزم امريكا الفيتنام . والعدوان الامريكي سيصطدم بمقاومة متعاظمة . وهنـــاك مـــن القوى في العالم ما يكفي للاستمرار في مقاومة العدوان الامريكي .

« النسور » و « الحمائم »

لايف ـ اعندكم ايضا « نسوركم » و « حمائمكم » ايضا في موسكو ؟

كوسيغن ـ عندنا فقط « حمائم » . فعندكم انتم كل « النسور » .

لايف ـ قلائل يسمون انفسهم « نسورا » والكثيرون يستعملون هذه الكلمة بالنسبة لاشخاص اخرين .

كوسيغن ـ عندي الانطباع بان بعض الامريكيين فخورون بان يطلق عليهم « نسور » .

لايف ـ احد اعضاء مجلس الشيوخ عندنا ، السيد ايكن ، قال انه يطلق على نفسه أسم « خفاش » لان الخفاش هو الاقوى بين الطيور .

كوسيغن ـ انه يقوم بعمله في الليل .

انني اريد ان اقول بعض كلمات اخرى بالنسبـــة للفيتنـــام . انني اعتقد بان اية دولة اخرى واي انسان اخر لا يستطيعان الموافقة على تحمل مسؤولية وضع حل يرضي فيتنام وامريكا في آن واحد ، ما لم تستفيدوا ، انتم الامريكيين ، من المقترحات البناءة التي عرضتها فيتنام . وهكذا فـــان مفتاح السلام في فيتنام موجود في يد امريكا ـ والمسؤولية عن استمـــرار الحرب ملقاة كلها على عاتق امريكا . اذا كانت امريكا تعتقد بأنها راغبة فى تحمل المسؤولية التي تثير حفيظة العالم كله ، اذن فانه لمن الواضح انهـــا حرة فى أن تفعل ذلك . ولكن التاريخ لن يصفح ، الى الابد ، عـــن امريكـــا وعن اولئك المسؤولين عن السياسة الامريكيـــة . وعليهم ان يفهموا ذلـــك جيدا . وخلاصة القول انه بقدر ما تمتنع امريكا عن الاستفادة من الامكانيات المناسبة لحل القضية ، فانه يتزايد الضرر على امريكا نفسها وهي تتحمل ذلك الضرر سواء على الصعيد السياسي او بمكانتها في العالم .

ان الاتحاد السوفييتي من ناحيته ، سيبذل قصارى جهده مـــن اجل وضع حد للنزاع الفيتنامي في اسرع وقت . ولكن ليس انطلاقا مـــن مواقـــع القوة التي تتمتع بها بلادكم ، ولا من الموقف الذي ينظر الى فيتنام وكانهـــا بلاد محتلة ومهزومة . سنبذل كل ما في وسعنا من اجل حل سلمي يمكـــن تحقيقه على الاســس التي يقترحها رفاقنا الفيتناميون .

ضرورة بذل جهـــد سياسي للجــــلاء عن المنـــاطق المحتلـــة

لايف ـ سيدي رئيس الحكومة . لكي ننتقل الى منطقة اخرى من النزاع ـ الى الشرق الاوسط ـ نسأل : كيف تقدر السياسة السوفييتية بالمقارنة مع سياسة امريكا ؟

كوسيغن ـ اننا قلقون جـــدا من الاحداث في الشرق الاوسط . ولستاريد هنا تحليل تاريخ النزاع . والصيغ والوسائل التي اقترحناها وقدمناها ، طيلة اعمال عدوان اسرائيل ، معروفة بصورة عامة وبضمن ذلك استخدام خط التليفون المباشر بين موسكو وواشنطن . ولكن هذا كلـــه مرحلة تعود الى الماضي .

اما الان فثمة قرار اتخذه مجلس الامن فى تشرين الثاني (نوفمبـــر) الماضي . وهذا القرار يطلب ان تحرر المناطق التي احتلها المعتدي . ومهما يكن من الامر فان هذا لم ينفذ حتى الان . وتعاظم القوات مستمـــر علـــى الجانبين . ونحن نعتقد ان من الضروري تعزيز كل جهد سياسي لضمـــان جلاء القوات الى المواقع التي كانت فيها قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ . وبايماننا بهذا فانه ليست لنا اي مطامع عدوانية ضد اسرائيل . فنحـــن لا نؤيد ابادة اسرائيل . وفى الماضي كنا المبادرين لاقامتها وما زلنا نواصـــل الاعتقاد بان اسرائيل يجب ان تقوم كدولة .

اما سياستكم فيما يتعلق بالمناطق المحتلة فمختلفة . ان امريكا تقـــدم لاسرائيل الاساس لعدم اخلاء هذه المناطق . وهذا يخلق توترا في المنطقة . من الصعب القول كيف ستكون نهاية ذلك . اننا واثقون من انه لو انتهجت امريكا سياسة بعيدة النظـــر لكانت تضم جهودهـــا مع جهودنـــا . غير ان امريكا ، لسبب او لاخر ، تشجع سياسة العدوان وتلعب بالنار . ونتيجة لهذا فمن غير الممكن القول ان مكانة امريكا في العالـــم الغربي قد هبطت . انها ، بكل بساطة ، غير موجودة .

ولو كانت امريكا قد انضمت الى جهود الاتحـــاد السوفييتـــي فـــان اسرائيل عندها ، دون شك ، كانت تخلي المناطق المحتلة خلال يومين اثنين . ولكن ، لاسباب ليست معروفة لنا ، فان امريكا غير موافقة على ذلـــك مـــع اننا عدنا وطلبنا اليها ان تقوم بهذا .

وحينما تحدثنا حول ذلك في امريكـــا ، في ٢٣ وفي ٢٥ حزيران سنـــة ١٩٦٧ ، آقتنعنا بأن حل قضايا من مثل الاعتراف باسرائيل كدولة وحريـــة الملاحة وعدد من القضايا الاخرى ، سيجعل اخلاء المناطق المحتلة ممكنـــا . واعتقدنا ان هذه النظرة تتفق مع وجهات نظر حكومة امريكا . ولكن اذ ذاك ، فجاة ، تغير كل شيء فى امريكـــا .

ان الاقطار العربية ، وخصوصا الجمهورية العربية المتحدة ـ التـــي تنتهج سياسة مرنة جدا ـ قد وافقت تقريبا على تسوية قضية الملاحـــة والتخلي عن المطالب بابادة دولة اسرائيـــل . ولكـــن امريكا ، بتقديمهـــا كل التاييد لاسرائيل انما تشجعها على عدم اخلاء المناطق المحتلة . وسياسة الموافقة السرية هذه على مطامع اسرائيل العدوانية تخلق حتما موقد توتر

موقـــف وزارة الداخليـــة من ازمة السلطات المحلية العربية .. مكانك عد ... !!

الناصـــرة ـ لمراسلنـــا ـ دعا حاكم اللواء الشمالي الى عقـــد اجتمـــاع فى مكتبـــه ١٦ـ١ـ٦٨ لرؤساء السلطات المحلية العربية فى الشمـــال ، وذلـــك للبحث فى اوضـــاع السلطات المحلية العربيـــة . وتكلم حاكم اللـــواء فقال ان هذه السلطات المحلية لا تقدم الخدمات المحليـــة المطلوبـــة ! وادعى ان « جباية الضرائـــب منخفضة » وان « قيمتهـــا منخفضة » .

ولكن حضرتـــه تجاهـــل المسؤولية الواقعـــة علـــى وزارتـــه وباقـــي الوزارات المعينة ، فلم يتحدث عن قيمة الهبات التي تتلقاها السلطات المحلية العربية منها ، ولا عـــن التمييـــز اللاحـــق بهـــذه السلطات !

والسؤال الذي ينبغي ان يسأل : من الذي لا يقدم الخدمات المطلوبة ؟ الحكومـــة ام السلطـــات المحليـــة العربية الرازحة تحت ديون بفوائـــد باهظة والتـــي لا تنـــال الهبـــات المناسبة اسوة بالسلطـــات المحليـــة اليهودية ؟ !

حتى سعادة الحاكـــم اضطـــر ان يعترف فى هذا الاجتماع ان الهبات المخصصة للسلطات المحلية العربيـــة تذهب مباشـــرة لتسديـــد الديـــون المتراكمة على هذه السلطات . وبهذا فسر السبب لعدم تمكن السلطـــات المحلية العربية من تقديم الخدمـــات المطلوبة .

ولكنه بدلا من اصلاح الامـــر عـــن طريق زيادة الهبات ، اعلـــن عـــن استعداد وزارته لتقديـــم قـــروض جديدة !! وهذا يعني زيادة العبء على السلطات المحلية العربية .

والامر الخطير الذي كشفه حاكـــم اللواء في هذا الاجتماع هو ايضاحـــه الهدف من اجراء وزارة الداخليـــة بتحويل ضريبة الاملاك من السلطـــات المحلية الى وزارة المالية ، وهـــو ان يكون المبلغ التجمـــع مـــن هـــذه الضرائب احتياطيا لدى المحاســـب العام لخصم الديون المطلوبـــة مـــن هذه السلطات !!

ان هذا الاجراء سيؤدي حتما الى تردي خطير جدا في وضع السلطـــات المحلية وخاصة العربية .

وجدير بالذكر ان هذا الاجـــراء اتخذ دون اي تشاور مـــع السلطات المحلية نفسها !!

وفي الاجتماع تصدى كل رؤســـاء السلطـــات المحليـــة لسعادة حاكـــم اللواء وطالبوا وزارة الداخلية بـــان تخصـــص هبـــات خاصـــة لتسديـــد الديون . وكذلـــك زيادة الهبـــات السنوية ودفعها على اقساط شهرية للسلطات المحليـــة ، وان تخصـــص لها قروضا طويلة الاجل وبفائـــدة منخفضة .

ان الامر يستدعي مـــن السلطـــات المحلية العربية توحيـــد جهودهـــا وتوجيه الضغط المثابر تجاههـــا ، وكذلك من اجل اقامة سلطات محلية في القرى العربيـــة علـــى أســـاس ديمقراطي عن طريـــق الانتخابـــات وليس بالتعيين والضغـــط وشـــراء الضمائر .

مع المرأة

قرارات المجلس المنطقي لاتحاد النساء الديمقراطيات في منطقة الناصرة

تحت شعارات السلام فىفيتنام وفى الشرق الاوســـط والكف عـــن اثـــارة الحـــروب المحلية من قبل المستعمريـــن الامير كيين ومن اجل المساواةالتامـــة فى الحقـــوق ورفـــع الاضطهاد عـــن الجماهـــير العربية فى هذه البلاد .

وتحت شعـــار الانسحـــابالتـــام والعاجـــل ـ طريـــق التسوية السلمية العادلة ـ

عقـــد اتحـــاد النســـاء الدمقراطيـــات فى منطقـــة الناصـــرة اجتماعـــا لمجلس النشيطـــات فى الحركـــة النسائية يوم الثلاثاء الماضي . وقد اشترك فى هذا الاجتماع ممثلات عن اربعة عشر فرعـــا يعمل فيها الاتحاد فى منطقـــة الناصرة وقد دار البحث في هذا الاجتماع حول الاوضـــاع والتطورات الجديدة التـــي حلقها الفيتناميون الابطـــال بانتصاراتهم على المسعمريـــن الامريكيين وما سيكون لهـــذه الانتصـــارات من تأثير علـــى العالـــم وعلى مشكلة الشرق الاوسط .

وقد دار البحث ايضاحول الوضع فى هذه البلاد وموقف حكام اسرائيل المتعنتا مـــن قرار الامم المتحدة التي اتخذ مؤخرابناء على مشروعبريطانيا الذي يطالب بالانسحاب مـــن المناطق المحتلة قبل كل شيء.

كما ان المجتمعات درسن فى هذا الاجتماع اعمال القمـــع والاضطهاد الذي توجهـــه الحكومة ضد المواطنينالعرب باصدار اوامر الاقامة الجبرية واوامر منع الدخول الىالمناطق المحتلة التي تضمنت النســـاء ايضـــا .

واستمعت النساء المجتمعات الى تلخيص لاهم الاعمال التي قامت بها فروع اتحاد النساء الدمقراطياتفى منطقة الناصرة خلال السنة الماضية . كمـــا انهن درسن ايضا برنامـــج عمل للسنة الحالية . واهـــم هذه الاعمال

أـ اقامة لقاء لكل النســـاء اللواتي اصدرت ضدهن اوامر الاقامة الجبرية او اوامر منع الدخول الى المناطق المحتلـــة وقد تقرر انيقام هذا اللقـــاء فى الساعة العاشرة من يـــوم الاحد الموافق ١٨ـ٢ـ٦٨ فى مقر اتحادالنساء الدمقراطيات بالناصرة .

وفى هـــذا اللقاء ستنظـــم النساء اعمال الاحتجاج علـــى هذا الاجحاف اللاحق بهن .

ب ـ اما الامر الثاني فهو احتفالات ٨ اذار عيد المـــرأة العالمي فى هذه السنـــة .

فقد قررت المجتمعـــات ان تقام فى هـــذه السنـــة ثلاثـــة مهرجانات كبيرة فى منطقـــة الناصرة . فى الناصرة وسيكون فى الخامـــس عشـــر من اذار وستشترك فيهالقرىالمجاورة. فى طـــمره فى الثامن من اذار وتشترك فيه شفاعمرو وعبلين وقـــرى البطوف وفى كفـــر ياسيف وتشترك فيه ابوسنان والبعنة والرامة وقرىالشمال ولهذه البرامج يدعو اتحـــاد النساء الدمقراطيات فى منطقة الناصرة كل اعضائه لزيـــادة النشـــاط والعمل من اجلانجاح هذه الاعمال والمهرجانات التي ستعقد من اجل المســـاواة فـــي الحقوق ومن اجل السلام في العالم وفى منطقة بلادنا ..

الشيوعيون الاردنيون يعالجون الوضع الاقتصادي في الاردن على اثر العدوان

المطالبة بالافراج عن ودائع صغار المودعين في الضفتين وبتخفيض اجور المساكن

الدعوة الى الخروج فورا من منطقة الاسترليني والى بناء علاقات متينة مع الاتحاد السوفييتي

مقال ظهر في عدد كانون ثاني ١٩٦٨ من جريدة «التقدم» التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

من الاساليب التي مارسها ويمارسها المعتدون الاسرائيليون وحلفاؤهم المستعمرون لتحقيق الاهداف الاجرامية لعدوانهم الغادر ، توجيه ضربات قاصمة الى اقتصاديات الدول العربية التي تعرضت للعدوان ، بغية خلق المصاعب والتعقيدات الاقتصادية لاضعاف مقاومة وصمود هذه الدول والضغط عليها وارغامها على الاستسلام والرضوخ لمخططات الاستعمار والصهيونية . وقد ادرك مؤتمر الخرطوم هذه الناحية فاقر بأن الصمود الاقتصادي لا يقل اهمية عن الصمود السياسي والعسكري من اجل احباط اهداف العدوان ومراميه ومن اجل تصفية اثاره .

وفي الاردن ، حيث اوقع العدوان والاحتلال اضرارا بالغة باقتصاد البلاد ، وحيث تمارس الدوائر الاستعمارية والصهيونية ضغطا اقتصاديا مسعورا تجلى مؤخرا في رفض الولايات المتحدة دفع ما تبقى من مساعداتها المالية المدرجة في موازنة الاردن للعام الماضي ومقدارها حوالي ٥ ملايين دينار ، ورفض المساهمة كليا في موازنة العام الحالي بمبلغ ٩ ملايين دينار تقريبا . وكان يفترض مواجهة هذه الظروف المشحونة بالاخطار والتحديات برسم وانتهاج سياسة اقتصادية ومالية ونقدية تنبع من المصالح الحقيقية للشعب ، وتضمن مواصلة الصمود وافشال مخططات واساليب المعتدين ، ومعالجة المشاكل الناجمة عن العدوان . فهل تحقق شيء من هذا القبيل ؟

لقد تدفقت على البلاد منذ العدوان الغادر مساعدات نقدية من الدول الشقيقة والصديقة بلغت حتى الان حوالي ٣٥ مليون دينار ، منها ٢٥ مليون على شكل تبرعات متفرقة و١٠ ملايين الدفعة الاولى من المساعدات التي قررها مؤتمر الخرطوم . هذا بالاضافة الى المساعدات العينية الضخمة لاغاثة النازحين فكيف تم التصرف بهذه الاموال ؟ وهل اعدت خطة سليمة لانفاقها في اوجه تضمن تحقيق المزيد من الصمود والمنعة لاقتصاد البلاد ، ومعالجة الاضرار الاقتصادية الناجمة عن العدوان صحيحة وفعالة ؟

لا ينكر انه قد ترتب على الخزينة دفع نفقات اضافية طارئة لمواجهة العجز الناشيء عن انقطاع مواردها من الضفة الغربية وعن توقف المساعدات الامريكية ، ولاغاثة الاعداد الكبيرة من النازحين . ولكن الم يكن من الاجدر ، وتمشيا مع مبادىء الدستور ، تنظيم موازنة ملحقة انذاك بهذه الاموال واوجه وخطة صرفها ليناقشها البرلمان ويطلع عليها الشعب كاحدى الضمانات ضد اعمال الاختلاس والتلاعب والارتجال في الانفاق ؟ ثم الم يكن من الاجدر تكوين «لجان اغاثة» نظيفة ونزيهة تضم ممثلين عن المنظمات والجمعيات والنقابات والهيئات الشعبية والنواب بالاضافة الى ممثلين عن السلطات المختصة وديوان المحاسبة ، تتولى الاشراف على توزيع المساعدات بنزاهة وعدالة تحاشيا لوقوع الاختلاس والتلاعب والسرقة على نحو مايجري الان وتتحدث عنه مختلف الاوساط

اما في مجال الشؤون النقدية والمصرفية فقد خسرت خزينة الدولة بجرة قلم واحدة مبلغ ٦ ملايين و ٤٢٥ الف دينار نتيجة تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني ونجم عن ذلك تدني سعر الدينار في الاسواق المالية . لقد كان بالامكان تجنب هذه الخسارة الطائلة لو توفر لدى القائمين على شؤون البنك المركزي الحد الادنى من الحرص والاخلاص وتقدير عواقب الامور ، خاصة وان البنك يزخر بالخبراء الاقتصاديين المحليين والاجانب الذين يفترض فيهم الوعي على مثل هذه القضايا الهامة علما بانهم يكبدون الدولة رواتب ونفقات باهظة ، فراتب المدير العام مثلا ، وهوخبير فاشل معار من صندوق النقد الدولي ، يبلغ حوالي ٥٠٠ دينار شهريا ! وعلما بان قرار تخفيض الاسترليني لم يكن مفاجئا للمهتمين في المسائل النقدية والمالية ، فقد تحدث عن احتمال وقوعه العديد من الصحف والمجلات قبل ان يحدث بمدة كافية ، وعلى اثر ذلك سارع الكثير من البنوك المركزية ، ومنها بنوك مركزية عربية مجاورة ، كما في لبنان والعراق مثلا ، الى التخلص مما كان لديها من استثمارات وارصدة بالعملة الاسترلينية متجنبة خسائر كبيرة . وعلى العكس من ذلك فقد قرر مجلس ادارة البنك المركزي الاردني ، قبل وقوع التخفيض بمدة وجيزة ، وبصورة تدعو الى الاستغراب والتساؤل ، زيادة استثمارات البنك بالعملة الاسترلينية بحوالي مليوني دينار بحيث وصل مجموعها الى ٤٦ مليون دينار او ما يعادل ٥٠ بالمئة من مجموع استثماراته !

لقد كنا نحذر باستمرار من مغبة الارتباط بمنطقة الاسترليني ونطالب بالخروج من هذه المنطقة لا سيما عند تاسيس البنك المركزي في اواخر عام ١٩٦٤ . حيث طالبنا انذاك بان يتولى البنك مهمة تحقيق الاستقلال النقدي للبلاد بالخروج من منطقة الاسترليني واستثمار غطاء النقد الاردني على نحو يدعم الاقتصاد الاردني ، يعزز مركز الدينار . واشرنا في حينه الى النواقص والاخطاء التي رافقت انشاء البنك ، ومنها على سبيل المثال اختيار مجلس ادارته من رؤوس مجالس ادارة البنوك التجارية الذين تتعارض مصالحهم حتما مع مصلحة البنك بحيث يمكن القول ان البنك المركزي كان يتوخى في معظم ما يصدر عنه من اعمال خدمة اغراض ومصالح البنوك التجارية ومن ذلك مثلا انه قد ساعد هذه البنوك بصورة غير مباشرة على تجنب خسارة تقدر باكثر من مليوني دينار ، وتحميل هذه الخسارة دفعة واحدة الى خزينة الدولة . وتفصيل ذلك ان من ضمن استثمارات البنك المركزي بالعملة الاسترلينية مبلغ ١٥ ونصف مليون دينار ، هي عبارة عن اموال للبنوك التجارية مودعة في البنك المركزي ، وهذا الاخير يقوم باستثمارها في بريطانيا لمصلحة البنوك التجارية ويتقاضى عليها فائدة يدفع معظمها لهذه البنوك ، ولما خفض سعر الاسترليني هبطت قيمة هذه الودائع بمقدار نسبة التخفيض أي بمعدل ١٤٫٣ بالمئة ، والخسارة الناجمة عن ذلك والبالغة اكثر من مليوني دينار تحملها البنك المركزي نيابة عن البنوك التجارية لانه ملزم بان يرد لها ودائعها بالعملة الاردنية وليس بالجنيهات الاسترلينية .

ومثال اخر على تخبط السياسة النقدية والمصرفية ومسؤولية البنك المركزي وقيامه بدور المنفذ لمصالح البنوك التجارية على حساب مصلحة المواطنين ، الاجراءات والقيود التي فرضها على ودائعهم ، فمنعهم من سحبها اثر العدوان ثم اجاز سحب ٢٠٠ دينار شهريا لكل مودع في حدود ربع وديعته وبشرط موافقة البنك التجاري نفسه على ذلك . الامر الذي جعل البنوك التجارية طليقة اليد في التصرف باموال المودعين وتشغيلها بفوائد تكدس لها المزيد من الارباح وهي مطمئنة الى ان هذه الودائع في مامن من السحب . هذا في حين تضرر اصحاب الودائع الصغيرة وخاصة المقيمون منهم في الضفة الغربية المحتلة ، والذين اصبحوا بعد العدوان في امس الحاجة الى سحب ودائعهم ومدخراتهم القليلة ليواجهوا بها مصاعب الحياة الناجمة عن العدوان ، ولكن حيل بينهم وبين حقهم المشروع في سحب ودائعهم بدون أي مبرر ، وخاصة بعد ان قامت الحكومة من جانبها بايداع مبلغ حوالي ٥٫٥ مليون دينار في البنوك التجارية دعما ومساعدة لها للتغلب على كل الاحتمالات ، وقامت كذلك بضمان ديونها في الضفة الغربية . اما اصحاب الودائع الكبيرة ، والذين كان ينبغي التفريق بينهم وبين اصحاب الودائع الصغيرة عند اصدار تلك القرارات ، فلم يعدموا الحيلة بما لهم من نفوذ وكلمة مسموعة لدى البنوك التجارية من سحب ودائعهم بكل سهولة .

ومثلما تسود الفوضى والارتجال والمصلحية السياسية المالية والنقدية تسود كذلك السياسة الاقتصادية بصورة عامة . فالتجارة الخارجية ما زالت تدور في فلك الدول الاستعمارية واحتكاراتها رغم التجربة المريرة الزاخرة بامثلة الاستغلال وعدم التكافؤ التي عانتها البلاد زمانا طويلا والتجارة الداخلية التي سيطر عليها وكلاء الرساميل الاستعمارية الاجنبية تمتص عرق ومجاهيد جماهير الشعب بدون رقيب اوحسيب فهؤلاء يحتكرون قوت الشعب ويتحكمون بالاسعار ويتمتعون بالامتيازات والاعفاءات السخية من الضرائب والرسوم التي تطحن فقط ذوي المداخيل المحدودة . والملاكون العقاريون في المدن يتحكمون في اسعار الاراضي وايجارات المساكن الى حد لايطاق ، متاجرين حتى بالكارثة التي المت بالنازحين لدرجة ان الايجار الشهري للغرفة الواحدة وصل احيانا الى مبلغ ١٠ دنانير .

ورغم العداء السافر الذي يعلنه الاستعمار الامريكي المجرم ضد شعبنا ووطننا ، وافتضاح دور الامريكان في العدوان على الاردن والتحريض على اقامة كيان منفصل عنه وتابع لاسرائيل في الضفة الغربية ، ورفضهم تزويد الاردن بالاسلحة ، وقطع المعونات المالية عنه ، لا يزال عدد من العملاء المفضوحين داخل بعض اجهزة الدولة الذين أثروا نتيجة نهب وسرقة المعونات الامريكية ، يتشبثون ببقاء النفوذ الامريكي في البلاد . وكان الشغل الشاغل لهم في الاونة الاخيرة الضغط من اجل الرضوخ لمطالب الامريكان والانسياق مع حلولهم ومخططاتهم تحت ستار اظهار حسن النية لهم ليتراجعوا عن قرارهم بقطع المساعدات المالية عن الاردن . هذا في الوقت الذي صرح فيه احد المسؤولين في السفارة الامريكية لمسؤول اردني قائلا : « اذا كان لا بد من تقديم المساعدات المالية فالحكومة التي ستقوم في الضفة الغربية اولى منكم بهذه المساعدات اما انتم فيكفيكم مساعدات مؤتمر الخرطوم » .

ان هذه الاوساط المغرقة في العمالة والرجعية التي لا تزال معششة في العديد من اجهزة الدولة هي التي تقف حائلا دون ان ينهج الاردن سياسة اقتصادية متحررة ، وهي التي تضع العراقيل في سبيل انفتاح الاردن على العالم الاشتراكي الصديق ، حيث التعامل الاقتصادي النزيه والمتكافيء الذي يعود على بلادنا بفوائد كبيرة .

ان الظروف العصيبة والخطيرة التي تجتازها بلادنا تحتم الاستفادة من دروس وعبر النكسة ، ورسم سياسة اقتصادية مستقلة متحررة تتوخى اولا وقبل كل شيء مصلحة جماهير شعبنا الكادحة وتحقيق الاستقلال الاقتصادي لبلادنا وتحريره من عجلة الاستعمار واحتكاراته ، وتعريب الموازنة ، وبناء علاقات اقتصادية متينة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الصديقة ، والتجاوب المخلص مع الوفد الاقتصادي السوفييتي الذي يزور بلادنا حاليا لما فيه خير شعبنا واقتصادنا الوطني ، والخروج فورا من منطقة الاسترليني ومطالبة بريطانيا بالتعويض عن الخسائر التي اصابت الخزينة الاردنية من جراء تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني ، وفي حالة امتناعها من ذلك ابلاغها بخصم هذه الخسارة من رصيد قروضها المترتبة على الخزينة الاردنية ، ومعالجة البطالة والغلاء وارتفاع الاسعار واجور المساكن ، والافراج عن ودائع صغار المودعين في الضفتين ، ومطالبة البنوك التجارية بتحمل نصيبها من الخسائر الناتجة من تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني ، وتقوية مركز الدينار الاردني ، ورسم خطة اقتصادية بعيدة المدى للاستفادة من المساعدات العربية وغيرها وفق برنامج مدروس ، والقضاء على السرقات والاختلاسات ومعاقبة المتلاعبين باموال الشعب واقواته ، ووقف البذخ والاسراف ، وانتهاج سياسة تقشف تضمن لاقتصادنا الوطني الصمود والثبات حتى تزول اثار العدوان وتعود لنا الضفة الغربية المحتلة .

هذا العالم لنعيش فيه

انقلاب في أمريكا !

■ نيو اورليانز — اعلن جيم جاريسون المدعي العام الاقليمي في نيو اورليانز ان لجنة وارين التي أسند اليها التحقيق في مصرع الرئيس الامريكي كنيدي ، اغفلت سماع ثلاثة شهود كانوا في وضع يمكنهم من مراقبة الاعمال المتصلة باغتيال كنيدي ، وان السبب الرئيسي في عدم سماع اقوال هؤلاء الشهود هو اخفاء حقيقة انه لاول مرة في تاريخ امريكا حدث انقلاب ادى الى اعدام رئيس الولايات المتحدة ، وفقا لخطة وضعت بعناية !

لا خوف على القلوب

■ اعلن الدكتور كريستيان بارنارد الذي اجرى اول عملية نقل قلب في العالم ، انه لم تعد هنالك اية حالة مرض قلب ميئوسا منها ، وانه يمكن علاج جميع امراض القلب ..

وقال ايضا ان لديه قائمة بخمسة عشر مريضا بالقلب ، سيقوم في المستقبل بتغيير قلوبهم بقلوب اخرى ، مات اصحابها !

تسريحة جديدة لشعر جونسون !

■ لوس انجلس — اعلن حلاق من لوس انجلس ، كان قد حاز لقب « احسن حلاق » في السنة الماضية ، اعلن ان الرئيس الامريكي جونسون قد اختار لنفسه تسريحة جديدة لشعره ، ليغطي بها بعض العيوب في شكل جمجمته !

وقال الحلاق أن التسريحة الجديدة لجونسون تدعى «بومباز» ، وهي لفظة من اصل فرنسي معناها «بالون من الشعر» ، وعلى ذمة الحلاق ، فان جونسون اختار هذه التسريحة حين كان يستعد للظهور على شاشة التلفزيون ، لالقاء خطابه عن «حالة الامة» !

كلاي يتحدى دائما !

■ ولاية أريزونا — اجري بعض الصحفيين مقابلة مع بطل العالم في الملاكمة ، محمد علي كلاي ، قال فيها انه قرر اعتزال هذه الرياضة الى الابد ، وانه سيقوم في المستقبل بالتجول بين المدن والقرى لالقاء محاضرات عن تاريخ الزنوج ونضالهم .

ويذكر القراء ان محكمة اميركية حكمت على كلاي بالسجن خمس سنوات لانه رفض التجند والذهاب الى الفيتنام لعدم اقتناعه بالحرب القذرة الدائرة هناك ، واستأنف كلاي ، وحتى الان لم يصدر قرار نهائي .. وحين سأله احد الصحفيين عن رايه في امكانية سجنه اجاب كلاي متحديا وساخرا : ان شعبنا سجين في الولايات المتحدة منذ ٤٠٠ سنة ، وما دمت سجينا على اية حال ، فلا يضيرني ان اسجن خمس سنوات اخرى !!

شيء عن وزير دفاع فيتنام الشمالية ، الجنرال جياب

وانتصرت الدراجات على الدبابات

■ الحرب الضارية القذرة ، المفروضة على الشعب الفيتنامي الطيب المسالم ، رفعت الى منشيات الصحافة العالمية أسماء كريهة مثل «مكنمارا» و«كاوكي» و«ويستمورلند» ولكن الاسماء النبيلة ، التي تقف في جبهة الحرية والسلام ، ظلت في منطقة الظل ، تعمل بدأب ، وتحوك بيارق النصر في صمت وايمان .

من هذه الاسماء ، اسم صغير ورشيق ، كسائر الاسماء الفيتنامية الصغيرة والرشيقة ، كقامات اصحابها ، تماما .

● ●

■ قبل اربعة عشر عاما ، كانت الارض الفيتنامية تطفو وتغرق في خليط من الدماء .. دماء الثوار الفيتناميين ودماء المستعمرين الفرنسيين ، حتى كان النزال الفاصل في المعركة الفاصلة .. وعلى رأس صفحة جديدة من تاريخ الارض البطلة ، سجل الالاف من قرابين الحرية كلمات لا تنسى .. « ديان بيان فو » .. الميدان الذي ركع على ارضه المحروقة ، الاستعمار الفرنسي المتوحش ، بكل جبروته وبكل عنجهيته ..

وفي نهاية الصفحة طرّز الفيتناميون إسما احبوه واخلصوا له ، لانه احبهم واخلص لهم .. الاسم : « جياب » ..

انه الجنرال جياب ، قائد الثوار في معركة ديان بيان فو ، ووزير الدفاع في جمهورية فيتنام الدمقراطية اليوم .

ومرت سنوات ، عاشها الجنرال جياب في الظل ، لا يقابل الصحفيين ، ولا يهتم بنشر صوره في الصفحات الاولى .. ولكن جياب ظل يعمل .. ظل يعمل كالنمل ، ويرسم ستراتيجيته المدهشة ، اعدادا للمعركة المقبلة .. المعركة الحاسمة مع الاستعمار الامريكي الجديد وعملائه في الجنوب ، الجنرالات الدمى .

إذا كانت الآداب الراسمالية والبرجوازية والشوفينية قد صورت البطل ، رجلا ضخما قوي العضلات ، قسيم المحيا ، ووجهه لا يعرف الابتسام ، فان الجنرال جياب ينسف هذه الصورة ، ليطل بقامته النحيلة والتي لا يزيد طولها على ١٦٠ سم .. وبوجهه البسام وملامحه المتواضعة .

الجنرال جياب

بطولة جياب لا تعود الى قوى خارقة خفت لنصرته من الملأ الاعلى ..

لقد صنعتها مقدرة هائلة على احكام الخطط ، والاسراع في تسديد الضربة ، والتعرض الى ادنى حد ممكن لنيران العدو المباشرة ، في حالة تفوق العدو عليه من الناحية العددية ونوعية السلاح وكميته ، ومدى التدريب بالوسائل التكنولوجية الحديثة .

رغم مثل هذا التفاوت حقق الجنرال جياب نصرا هائلا على الفرنسيين في ديان بيان فو .. فكل ما كان يملكه جياب من الآليات لم يتجاوز الستين شاحنة وعشرين ألف .. درّاجة !!

اجل .. بالدرجات الهوائية جابه جياب ورجاله دبابات ومصفحات ومدفعية وطائرات المستعمرين الفرنسيين !

ومن العناصر الاساسية في ستراتيجية جياب عنصر المفاجأة التي تصيب العدو « باللخمة » ..

■ اليوم .. وتحت امطار القذائف الهائلة التي تقدر زنتها بجميع ما استعمل في الحرب العالمية الثانية من القذائف .. يتكلم الجنرال جياب في مقر قيادته في مكان ما من شمالي فيتنام ، فيقول : ان الامريكيين يتفوقون علينا في المعطيات العسكرية ويتفوقون علينا بالآليات الحديثة التي لا نستطيع ان نواجهها بأي شيء مما نملكه .. وهم قادرون على صناعة كل ما يشتهونه .. وهم متقدمون تكنولوجيا بشكل مدهش .. وهم متفوقون علينا عدديا ، ولكننا سننتصر عليهم !

قد يغزون بلادنا ، ولا ادعي اننا نستطيع في اليوم الاول الالقاء بهم في البحر ، ولكنني واثق من انهم لن يظلوا طويلا على ارضنا .. وفي نهاية الامر سيكون النصر حليفنا .. وسنتمكن من القذف بهم الى البحر .. لقد قتلوا الكثيرين منا بحجة انهم يقاومون « الارهاب الاحمر » .. ولكنهم سيدفعون الثمن ، سيدفعون ثمنا غاليا من دمائهم ، وسيعودون محمولين على حمالات حمراء .. حمراء بدماء الفيتناميين وبدمائهم هم ايضا !

انهم ينسفون الجسور والاهداف المدنية ، يحاولون ان يخربوا المواصلات في بلادنا ، ولكننا في اسرع مما يتصورون نصلح خطوط مواصلاتنا ، وتعود قوافلنا الآلية وقطاراتنا الى الحركة الطبيعية .. وعلى كل حال فاننا نملك اليوم آلاف الشاحنات ومئات آلاف الدراجات .. والدول الاشتراكية الشقيقة تساعدنا وتمدنا بما نحتاج اليه .. لذلك فان الامريكيين يخوضون معركة فاشلة ، معركة حكم عليهم فيها بالسقوط الذريع .. سنذل الكبرياء الامريكي ، وسنبرهن لهم انهم غير قادرين على فعل كل شيء تشتهيه نفوسهم ..

ان الرعب يدب في قلوب جنودهم حين يقتربون من ادغالنا .. ادغالنا تقاتلهم .. اطفالنا يقاتلونهم .. كل شيء لدينا يقاتلهم .. وسننتصر لاننا مؤمنون بعدالة قضيتنا ، ولا يكفي للجيش ان يكون كبير التعداد ومدججا بالسلاح حتى يحقق النصر .. لا بد من الايمان ، لا بد من الهدف الذي يندفع اليه الجندي . ونحن نملك الايمان ، ونملك الهدف ، لذلك فسننتصر ، وسنقذف بهم الى البحر ، ان عاجلا او آجلا !

سخنين على عتبة انتخابات المجلس المحلى

بقلم : محمد بدارنة

تجري انتخابات المجلس المحلي في قرية سخنين بتاريخ ٢١ ايار القادم . والمعروف ان هذه الانتخابات هي اول انتخابات محلية تجري في هذه القرية الكبيرة التي يبلغ عدد سكانها حوالي سبعة الاف نسمة ، رغم مرور عشرين عاما على تاسيس دولة اسرائيل . ونرجو ان تكون هذه الانتخابات نقطة تحول في تاريخ هذه القرية وفاتحة لعهد جديد .

فقرية سخنين كسائر قرانا العربية ابتليت منذ زمن طويل بنظام المخاتير البائد وبتحكم الزعامة التقليدية بمصالحها وشؤونها ، وكان هذا سببا من اسباب تأخرها وعدم تطورها وتقدمها . وجاءت سلطات الحكم العسكري والاضطهاد القومي فأبقت قريتنا ترسف في قيود النظام البائد تنفيذا للسياسة العنصرية التي تستهدف تخليد التاخر في قرانا العربية .

ونتيجة لمطالب الاهالي المتكررة والحاحهم لاقامة مجلس محلي يرعى شؤون القرية ويقودها في سبيل التقدم والازدهار ، فقد عينت السلطات المسؤولة مجلسا محليا في القرية منذ حوالي ثلاث سنوات على أساس عائلي ، كما نجحت بعض الاحزاب الصهيونية بادخال ممثلين عنها في المجلس . اما القوى التقدمية في القرية فقد بقيت بدون تمثيل على الرغم من ان هذه القوى تشكل قوة كبيرة بالنسبة لاحزاب اخرى ممثلة في المجلس مثل المبام والحيروت والمتدينين .

ولقد اشرنا دائما وفي كل مناسبة الى ان المجلس المحلي المعين لا يمكن ان يخدم مصالح جماهير قريتنا بشكل صحيح وعادل ، لانه لا يمثل السكان بمختلف فئاتهم ، بل يصبح اداة طيعة بيد السلطات التي قامت بتعيينه . كذلك فانه لطبيعة تشكيله سيكون قائما على الانانية والتصارع على المصالح الشخصية كما حدث لمجلسنا المحلي .

فمكتب العمل مثلا قام بتنسيق اكثر من ٣٠٠ عامل من ابناء القرية ، وحرمهم من اعمال الطوارىء بحجة ان احدهم يملك دونما من الارض او خمسة رؤوس من الماعز او ماكنة باطون او غير ذلك . ومكتب العمل يقوم بهذا الظلم على مرأى من المجلس الذي لم يتخذ اي اجراء عملي لمساعدة العمال العاطلين في كفاحهم من اجل الحصول على العمل . بل على العكس من ذلك فقد رفض المجلس التعاون مع العمال حينما توجهوا اليه لدعم مطالبهم لتوفير العمل لكل طالبيه .

كذلك فان المجلس لم يقم باي مشروع يذكر منذ تعيينه ، اللهم الا بناء مدرسة واحدة جديدة تابعة لشعبة المدرسة (ب) ، كان من المقرر بناؤها قبل قيام المجلس . وهي ، على كل حال ، لا تكفي لحل مشكلة ازدياد عدد الطلاب الذين يزداد عددهم سنة بعد اخرى . وهذه المدرسة احدى ثلاث مدارس . فمدرسة (ج) ليست ملك القرية ، بل غرف مستأجرة ، وهي غرف قديمة متصدعة . واما مدرسة (أ)

— البقية على صفحة ٥ —

مختصر مفيد

دم جـديد ..

■ اذن ، فالاحتلال مفيد ! لم لا ، وقد اتاح لنا الاطلاع على بعض المطبوعات العربية التي لم نسمع بها من قبل ؟

ومما وصلنا ، محمولا على رؤوس الحراب ، اكتشفنا حقائق مبهجة عن التطورات الادبية في العالم العربي.. واكتشفنا كذلك، امورا سيئة للغاية .

الامور السيئة نترك مرارتها على شفاه اولئك الذين قرأوا كتب ((سيد قطب)) النظرية .. وكتب الاستخبارات الامريكية السامة التي كانت تملأ واجهات المكتبات في الضفة الغربية – على حد رواية اولئك الذين ((زاروا)) الضفة الغربية قبل ان تصدر ضدهم أوامر تحديد الاقامة – ونترك مرارتها ايضا ، في قلوب اولئك الذين لم يعثروا في الضفة الغربية بطولها وعرضها على كتاب واحد من مؤلفات غسان كنفاني .. لماذا ؟.. لانها مدرجة على القائمة السوداء .. لانها ((سموم فكرية)) لم يسمح النظام الهاشمي ((بتسللها)) الى عقول الناشئة !

■ اما الحقائق المبهجة فقد قدمت من قواصي الوطن العربي ودوانيه ، في شكل قصائد واقاصيص وابحاث لم ننعم بها من قبل ..

ففي بعض الصحف التي ((سبيت)) من المناطق المحتلة قرأنا شعرا من الكويت ، فوجئنا بزخم الحياة الذي يفور فيه ، وفوجئنا بالدم الجديد الذي يجري في عروقه .. فبعد ان كانت قصائد الامام احمد وقصائد مندوب السعودية في الامم المتحدة – التي يضمنها خطبه السياسية – بعد ان كانت تلك السخافات هي اشهر ما وصلنا من الجزيرة والخليج ، تعرفنا الى قصائد مشحونة بالاحاسيس الانسانية ، ولاصقة بحياة أخوتنا هناك، كجلودهم . ويسعدنا ان نقدم في هذا العدد قصيدة لشاعر كويتي .

وما رايك ايضا ، في ان ليبيا التي لا نطلك عنها سوى صورة مهزوزة كسلى، تشهد اليوم ميلادا ادبيا مدهشا ؟ لقد اطلعنا على نماذج من ذلك الادب لا تقل روعة عن خيرة ما وصلنا من سائر الاقطار العربية وسنحاول ان ننشر شيئا منها في اعداد قادمة .

(س . ا)

لقد كان هو ايضا جبلا صخريا عاتيا يعوق ماء الحياة عن عقولكم .. لقد هدمنا الجبل وفجرنا النهر ، لقد هدمنا عبد الصمد ..

وهدمنا الجبل



بقلم : الدكتورة سهير القلماوي (القاهره)

وبدا الصبح يتنفس هادئا اثر معركة الشمس مع الظلام . لقد انتصرت الشمس ولكن الانتصار جاء اثر جهاد عنيف لم يحس به كائن من الكائنات الاخرى ان كلا منها مشغول بمعركته عن معركة الشمس مع الظلام .

وفي القرية الوادعة في ريف النوبة حيث عبدت الشمس قبل ان يتطلع اليها انسان في اي مكان ، كانت بقايا مساكن ساذجة فقيرة مجمعة حول نفسها كانها بتجمعها تتحدى الصحراء القاسية او مصيرها المحتوم وعلى بعد بعيد وعلى ضفة النهر الخالد الذي كانت الرحلة اليه اشق اعمال الصباح سارت القافلة الحزينة هادئة وديعة نحو مستقبل مجهول مستقبل البلدة الجديدة . وانعكست صورة القافلة على الافق واصابع الفجر الوردية ما زالت تنطبع هزيلة على سمائه .. وكان الكون كله تغشاه رغم الضوء الاحمر الوليد سحابة حزن وقور قدسي . وبين الافق والقافلة كانت تتراءى بضع نخلات مفردة هزيلة كانما هي كل جهاد الانسان مع هذه الصحراء الجبارة العنيدة بضع نخلات استنبتها الانسان والماء عليه ضنين . نعم الماء سلاحه الوحيد امام هذه الصحراء .

وكان الغلام الاسمر الذي يقود جمل شيخ القبيلة يغني غناء هادئا حيبا وكانما هو يتادب امام وقار الصحراء وجلال الفجر . انها اغنية رتيبة ، بسيطة النغم ، تتكرر على نغمها القصير كلمات وكلمات ، والنغم يعاد ثم يعاد في تكرار ورتابة كتكرار الشمس والظلام وتتابع الليل والنهار. انه نبض الحياة كنبض الانسان رتيب رتيب نبض الكائنات الذي لا يحس كنبض الانسان لا يلتفت اليه الا في ازمات المرض وخوف الموت .

وتوقفت القافلة وتنحنح الشيخ ونزل الراكبون ووقف السائرون وامهم الشيخ في الصلاة .. الشيخ عبد الصمد الوقور ولحيته البيضاء ووجهه الاسمر الفاحم هما في حد ذاتهما ليل ونهار ولكن ما بال النهار عند الشيخ عبد الصمد لا يقوى على كسب معركته مع وجهه الاسمر الكالح . انها معركة طويلة .

وعلى هودج غطي بقماش ابيض نظيف كانت امينة المجذوبة يحرسها عشرة من أشداء الرجال .. رجال تسامعوا بامينة المجذوبة من بعيد فلقد كان حديثها يتردد بين حين وحين في ناديهم في القاهرة حيث كانوا يعملون . لقد جاءوا لينقلوا اسرهم من القرية القديمة الى البلدة الجديدة .. منهم من لم ير القرية منذ اعوام ومنهم من كان يحرص على ان يزورها كل عام ، وكلهم ، الوفي والعاق ، قد استقبله الاهل بترحاب شديد ... وكلهم اقاموا له الافراح يوم وصل ، ولكنها كانت افراحا مختصرة قصيرة تغشاها سحابة حزن دفين .. سيتركون بيوتهم .. سيتركون موتاهم هناك على البر الاخر البعيد من النيل .. سيتركون هواء مشبعا بانفاسهم وترابا يحمل آثار اقدامهم .. اقدامهم الصغيرة يوم دبت اول ما دبت على الارض واقدامهم القوية الفتية ، واقدامهم المرتعشة الفانية ، كلها لاجيال واجيال تتتابع على هذه الارض.

ولم تكن امينة تعي شيئا . امينة السمراء الجميلة التي استقبلت الصباح ذات يوم مشئوم زاد في شؤمه انه اتى بعد موجة فرح عاتية . فلقد ظلت امينة تعمل في الخوص والصوف تنسج لبسطاويسي ابن عمها ثيابا وتعمل لنفسها ثوبا وتزين جدار غرفة صغيرة . وعلى الجدار كانت اطباق او حلقات كبيرة زاهية الالوان منسوجة بيد الجميلة امينة . ولما جاء ابن العم وسلم اباها مهرها وعمت القرية الافراح ، راح بسطاويسي يطلب بركات الشيخ عبد الصمد . وتمتم الشيخ وبصق في الارض وحوقل في الفضاء وتطلع الى السماء : ((مشئومة يا بني مشئومة . بينك وبينها حجاب انزله رب الارباب ليقي زين الشباب من شر الاحباب.. مشئومة مشئومة)).

وعاد الشاب وقد انقشعت الامال واسلمت سماءها الى شمس محرقة تحرق القلب والفكر والجسد . وتلقت امينة الخبر اول الامر ذاهلة ثم ولولت وبكت ثم ضربها الوالد الشيخ بعصا خشبية غليظة كان يتوكا عليها حتى انقذها منه الاهل والناس . وعاد بسطاويسي الى القاهرة ولم ير في القرية وادرج في سجل العاقين .

ومر عام وعام وجاء ادريس ليخطب امينة بعد ان رفضت السماء زواجها بابن عمها . ولكن الشيخ عبد الصمد يصر ((انها مشئومة يا بني مشئومة)) .. وفي المرة الثالثة ظهرت اعراض الجنون ، وسميت امينة بالمجذوبة . امينة الشابة الجميلة التي كان يتمنى كل شاب من القرية ان يظفر بها لجمالها ومهارتها ودأبها على العمل ، محرمة مشئومة . لماذا ؟ لا يدري احد .. ان الشيخ عبد الصمد لا ينطق الا بكلمات جسام .. كلمات ترج القرية وتقرر مصيرها .

ولما عرفت القرية بامر الهجرة جاءت الى الشيخ عبد الصمد تستفتيه فمانع اول الامر . وفرح القوم وقالوا سنموت في القرية ولن ننتقل منها . وتسامع الناس بقوم ياتون الى الشيخ عبد الصمد من اسوان يتحدثون اليه ويختلون به . ولكن القرية كانت واثقة من الشيخ عبد الصمد . الم يقف يوما في جماعتهم ليقص عليهم كيف حاول ادريس ان يرشوه بعشر جنيهات ؟ والله يا اولادي عشرة جنيهات ! وماذا لو تزوج ادريس بامينة ؟ ولكن الشيخ امين .. انه يرفض الرشوة في سبيل ان يقول الحق والحق ان امينة مشئومة !

وفي صباح يوم لم يعرف اهل القرية ماذا حدث ليلتها ، والشيخ عبد الصمد في خلوته يقرأ الادعية وعدة الاحجبة عن يمين والدواة والقرطاس من شمال ، قال : ((لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام)) . وصلى الناس وسلموا على سيد المرسلين .. ((انه يامرنا جميعا بان نذهب الى البلدة الجديدة . انها مشئومة ولكن هذا هو مصيركم فقد نصلي هناك فيغفر لنا رب السموات والارض .. ان في غرق القرية التي عاشت آلاف الاعوام عطشى ، لحكمة لا يعلم سرها الا رب السموات)) .

وصلى القوم وبعد اسابيع بدأت الرحلة . وسارت القافلة تودع الشمس كل مساء وتستقبلها كل صباح . رحلة طويلة حزينة على راسها الشيخ عبد الصمد واجما حزينا وفي ذيلها امينة مجذوبة لا تعي شيئا .

وقال احمد : انا أكره الشيخ ..

وقال عبد العزيز : اخفض صوتك

ومضت ايام في قلق واضطراب .. موظفون ومشرفون ووجوه باسمة تلقاهم وكلمات جميلة يستمعون اليها وبشائر مستقبل قريب تلوح هناك في افق لا يرونه . وبدت الجدران اول الامر صماء قاسية خانقة وقليلا قليلا زانتها اطباق الخوص وعقود الخرز والقناديل الزاهية الالوان . واخذت الحياة تنتظم وتنتظم .. وتعود القوم ان يذهبوا في مشاكلهم الى بعض رجال يسكنون بيتا وسط البلدة يقدمون لهم غذاء ودواء وبذورا يبذرون بها الارض . وجاء وجه ذات يوم .. وجه فتاة تلبس ثوبا ابيض .. فتاة بيضاء

واستغفر ربك . انه ولي من اولياء الله ! الم يتنبأ بشؤم امينة تعسة بسطاويسي وادريس او عسر اذا ما تزوج بالمجذوبة . وقال احمد : نعم .. ولكن امينة لم تكن هكذا يوم خطبها الخطاب . وقال عبد العزيز : لقد عرف الشيخ الغيب .. انه امين ! إتذكر رشوة الجنيهات العشرة ؟ ... وقال احمد : لا ادري . انا لا اطمئن اليه . ولا ادري ايضا لماذا احب امينة بل لا ادري لماذا انا فرح بالبلدة الجديدة .

واستقرت القرية في البلد الجديد.

سمحة تحنو على الاطفال تغسل عيونهم وتشفي امراضهم .. وصادقتها الامهات . ورجال البندر والست عفيفة المرضة يملاون فراغ الشكوى فيقل ذهابهم الى الشيخ عبد الصمد ... وفجاة في يوم جمعة اعلن الناس ان الشيخ عبد الصمد قد فر في ظلام الليل . قال قوم : لقد رفع الى السماء . وقال قوم : لقد شوهد يعدو في الطريق الى الصحراء . وقال رجال البندر : ما لكم وله ؟ سيعود اذا كان حيا ... وفرح احمد وامتلا عبد العزيز زهوا وتفاخر بانه هو ايضا لم يكن يحب الشيخ . وبدا الناس ينظرون الى امينة . وحملت امينة الى الست عفيفة .. وبعد ان استاذنت الوالد الشيخ رحلت امينة الى مستشفى العاصمة .

وتحدت الحياة الهادئة نبوءة الشيخ عبد الصمد ... البلدة مبروكة .. انها ليست مشئومة . صحيح ان هناك حنينا قويا نحو القرية الصغيرة هناك، ولكن اين الحياة هنا منها هناك ؟ ثم اليس النيل سيغرقها ؟ فكيف اذن سيعودون . وبدات الوان جديدة من الافراح تظهر .. شباب القرية لن يرحل الى العواصم .. سيمكث هنا ليزرع وليعمل في المصنع البعيد هناك، ليعود اخر النهار . وعاد الى اهل القرية من الشيوخ شبابهم لما راوا ابناءهم الى جوارهم . ان اللوعة ، لوعة فراق الابناء ، ستغرق هناك .. هناك مع النيل . والبلدة لن تحرم من شبابها لن تحرم من عصب حياتها.

وذات صباح ، صاح في الناس احمد الجميل : امينة يا قومي قد عادت ! لقد شفيت وسأتزوجها ...

ووجم القوم وصاح شيخ : ((مشئومة يا ولدي)).. وقال احمد : سأتزوجها ، وبمال الشيخ عبد الصمد نفسه ! وصاح القوم : رحمه الله .. كيف تجرؤ على القول بان الشيخ عبد الصمد كان يملك مالا ؟ انه ولي الله وإولياء الله فقراء لانهم اغنياء بايمانهم !.. وقال احمد : نعم بمال الشيخ الذي فر منكم ذات ليل ... الشيخ الذي ترككم ليعود الى القرية حيث كان قد دفن المال في بيته ولكن عملية اعداد الارض لتستقبل الماء سبقته .. وهذه بعض اوراق الشيخ عبد الصمد ، وهذا هو المبلغ الذي وجد فيها ! لقد مات الشيخ على مشارف القرية ، وهو في طريقه الى كنزه ، وحمله بناة السد كما يحملون الصخور ، والقوه بعيدا في حفرة من تراب .. لقد كان هو ايضا جبلا صخريا عاتيا يعوق ماء الحياة عن عقولكم ! لقد هدمنا الجبل وفجرنا النهر ... لقد هدمنا عبد الصمد واتحنا الحياة لامينة !

شعر من الخليج العربي :

اللـؤلـؤة

لمحمد الفايز – الكويت

وصرخت : عندي (١) ، وانتفضت ، وابرقت كل العيون
كشموع اقبية المناجم ، كالجروح الداميات :
قمر صغير
في عشه الفضي امسكه ، وصاح بي الصحاب :
طوباك ، وانتفض الرئيس (٢) كمن يحاذر ان تذوب
من نـار عيني ،
ـ انـه يوم جميل !
قـال الرئيس ، وراح يشبع ناظريه
ورحت اسأل : اي جيد يـا فلان
ستشع فيه قلادة حملت عذابي في البحار ؟

وذكرت ليلى ،
عندما انتفضت ضلوعي كالحمامة في الصباح
حتى آكاد اشم رائحة الضفيرة والوشاح
ورطوبة البئر الثرثر حين تلقي دلوها عند المساء .

طار الخيال
بضلوعي الظماء ، واقدامي تقرحها الحبال
وكان سرا في البحار
ما زلت اجهله ، ويفهمه القراصنة الكبار
الباحثون عن المحار
وعن اللآلىء والجواهر للنساء الاخريات

وككف عفريت ، تمد من العباب
ابصرت صارية (٣) تكاد تطير ، وابتسم الصحاب
((عـاد الغراب))

وضحكت من غبن ، وغنى بعضنا : ليت النساء
اللابسات لآلىء البحّار قد ذقن العذاب
ومرارة الدنيا ، كزوجته الحزينه
في بيتها الطيني حالة وحيده
سيعود ثانية بلؤلؤة فريده
يـا جارتي سيعود بحّاري المغامر
سيعود من دنيا المخاطر
ولسوف تغرقني هداياه الكثيره
العطر ، والاحجار ، والماء المعطّر ، والبخور
ولقاؤه لما يعود ، كانه بدر البدور .

وفي الصبـاح ،
جلس الرئيس يمصّ غليونـا ، ويسعل في رياء كالملوك
ـ هذا هو الطوّاش ، والكيس الكبير
كيس النقود . وكالغراب
يعلو ويهبط في سفينتنا الحزينة . والجميع
يتساءلون ـ بكمْ يبيع ؟
وكفارتين ،
عيناي تندسّان في ثوب الرئيس ، تفتشان
عن خرقة حمراء (٤) تحجب ضوء لؤلؤة عجيبه
تحلو على صدر الحبيبه

وسمعتُ دندنة النقود ، وضحكةً كصرير باب :
ـ خذها ، فاسواق الهنود
هيهات تملك مثلها . وكغيمة سوداء تلعنها الجرار
شقّت سفينتنا العباب .. وغاب طوّاش البحار
كاللصّ في وضح النهار
والارض تشتم من بعيد : يـا بحار
ما زلتِ مثلي ترزحين بكل عبءٍ .. والسماء
خرساء صامتة ، تطلّ على الجميع بلا حياء !

١ – عندي : في الفجر ، يفلق الغواصون المحارات التي عادوا بها ، بينما يجلس الرئيس في مكان مشرف على الجميع . ومن عاداتهم ان يهتف من يعثر على لؤلؤة ، بكلمة : عندي !

٢ – الرئيس : قائد السفينة وزعيم الغواصين .

٣ – صارية : هي صارية سفينة تاجر اللؤلؤ ، ويسمونه الطوّاش ، يأتي ليساوم في شرائه ، ليدفع ثمنا بخسا .

٤– خرقة حمراء : من عادات الغواصين انهم بعد ان يستخرجوا اللؤلؤ يضعونه في اكياس حمراء .

أخبار الادب والفن

امسية للشعر العربي

■ في الاسبوع الماضي ، كرست ((ندوة الثقافة التقدمية)) امسية للشعر العربي في اسرائيل ، عقدتها في فندق وولمن على جبل الكرمل .

اشترك في الندوة الشاعران مردخاي ابي شؤول ومحمود درويش . وتكلم المحامي محمد ميعاري عن تطور الشعر العربي في بلادنا . ثم تليت قصائد للشعراء حنا ابو حنا وتوفيق زياد وسميح القاسم باللغتين العربية والعبرية .

ومن الجدير بالذكر ان الشاعرين سميح القاسم وتوفيق زياد لم يعط لهما تصريح من الشرطة ، لحضور الامسية .

موسيقى للاطفال

■ قررت وزارة الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة فتح قاعات خاصة تعزف فيها مقطوعات موسيقية للاطفال . وسيجري اختيار تلك المقطوعات ، من جميع بلدان العالم .

اللغة العربية .. رسمية

■ اللغة العربية الفصحى اصبحت ، كما هو معروف ، لغة رسمية في الامم المتحدة ، تترجم فوريا .. واخيرا ، قررت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة استعمال العربية كلغة رسمية في جميع مؤتمراتها ، الى جانب اللغات : الانجليزية والفرنسية والاسبانية .

دكتوراة للبنى عبد العزيز

■ الممثلة العربية المعروفة لبنى عبد العزيز ستحصل قريبا على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، من جامعة مينسوتا الاميركية . وهي تقدم هناك برنامجا تلفزيونيا تتحدث فيه عن شخصيات عربية بينها الدكتور فيليب حتي المؤرخ المعروف ورئيس الدراسات العربية في جامعة برينستون ، والمطربة الكبيرة ام كلثوم .

وفي الوقت نفسه يجري زوجها الدكتور اسماعيل براده دراسات في موضوع ترقيع وتعويض اعضاء الانسان .

كلمة

الامر يعود الينا ، اولا واخيرا ..

● قال بعض ندماء الاسكندر له : ((ان فلانا يبسط لسانه فيك)) !

فقال : ((انا اعلم ان فلانا ليس بشرير ، فينبغي ان ننظر هل ناله من ناحيتنا امر دعاه الى ذلك)) ..

فبحث عن حاله فوجدها رثة ، فامر له بصلة ، فبلغه بعد ذلك انه ينشر الثناء عليه في المحافل ..

فقال : اما ترون ان الامر الينا ، ان يقال فينا خير او شر ؟!

.. فكرة .. بالريشة ..



هكذا ترفع الثقافة الرجعية راسها ، من صفحات الكتب المعادية للشيوعية!

أسبوعيات

بين مازح وغير مازح

حين اصبح علينا ان نرفع شعار «اطلقوا سراح نعيم الاشهب»، القائد الشيوعي من القدس القديمة الذي اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي اداريا وزجته في سجن الرملة، تذكرت اننا، قبل عشرين عاما، بدأنا نشاطنا السياسي في اسرائيل بشعار مماثل طالبنا فيه باطلاق سراح اخيه وغيره من شيوعيين فلسطينيين وجدتهم القوات الاسرائيلية في معسكر ابو عجيلة وزجتهم في حينه في احد معسكرات الاعتقال في اسرائيل، ولم تطلق سراحهم الا بعد نضال شعبي واسع النطاق.

وبين مازح وغير مازح سألت نفسي: هل يعيد التاريخ نفسه؟

وبين مازح وغير مازح ظل هذا السؤال يتردد في ذهني حتى قرأت في «هآرتس»، يوم الاثنين الماضي ١٢ الجاري، خبرا بعنوان «املاك اليهود في القطاع سترجع اليهم».

ومفاده ان حاكم قطاع غزة العسكري اصدر امرا بارجاع املاك اليهود، التي كانت في حوزتهم في غزة وقطاعها قبل سنة ١٩٤٨، اذا ما وجد اصحابها واذا ما طالبوا بها.

وكتبت هآرتس ان الحكم المصري كان اقام في القطاع دائرة «قيم الاملاك» ـ ابوتر وبس ـ ادارت هذه الاملاك، وبينها اراض وبيارات ودور، وان مدخول هذه الاملاك بلغ ٧٠ الف جنيه مصري في السنة.

قلت، بين مازح وغير مازح: ان التاريخ في بلادنا، على ما يظهر، بدأ يعيد نفسه. فها هو حاكم قطاع غزة العسكري بدأ يعيد الامور الى نصابها من قبل عشرين عاما، ويعيد املاك اليهود في القطاع الى اصحابها. ولما كان الحكم في بلادنا هو حكم دمقراطي، عادل ومتنور، وواحة دمقراطية الخ، وينقل النور الى افريقيا السوداء وغيره وغيره، فانه لا شك يدرك قاعدة الدمقراطية الاولى وهي ان الحق لا يتجزأ.

ولذلك هو فاهم وانا فاهم، انه عليه تبعا لذلك ان يعيد املاك العرب الشاسعة التي استولت عليها حكومة اسرائيل بعد سنة ١٩٤٨: القرى التي هدمت، والاراضي التي صودرت، والبيارات الباقية والمحروثة، والدور الباقية والمهدمة، والخ مما توهم اهالي القدس القديمة انه بعد ضمها الى اسرائيل سترجع حتما اليهم.

واما اذا لم ترجع هذه الاملاك فلا اقل من ان نرجع الى الجد:

لقد ادركنا دائما ان قضية فلسطين، قضية النزاع الاسرائيلي العربي، هي من اعقد القضايا واشرها ايلاما. فبغض النظر عن المسؤولين عن نكبة الشعب العربي الفلسطيني فان هذا الشعب قد نكب ولا تستطيع اية «دمقراطية» ان تنفي حقوقه في وطنه. وفي الوقت نفسه، وكيفما نحمل سياسة حكام اسرائيل المسؤولية، فان حق شعب اسرائيل في ان يعيش في بلاده ضامنا حقوقه ومستقبله هو حق ايضا مقدس. ولذلك ادركنا دائما ان حل هذه القضية المعقدة والمؤلمة لا يمكن ان يقوم الا على اساس اشد الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين صاحبي الحقوق.

ولكن حكام بلادنا رفضوا هذا الاساس دائما، وارادوا ان يستعيضوا عنه بعقيدة «حق القوة».

ومن هنا سياستهم المغامرة، العمياء التي كثيرا ما تثير الذهول من شدة عماها!

فمع ان الحكمة العبرية هي القائلة: «لا توقظ ولا تثير» فانهم يفعلون هذا الامر بالضبط. حين تم لهم الفتح في حرب حزيران اعلنوا على العالم: خطوط الهدنة انتهت الى غير رجعة. فماذا دهاهم؟ الم يكن الزبد يتطاير من افواههم، وطنية، قبل حرب حزيران، حين كانوا يثيرون الارض علينا اذا ما ذكرنا ان الحدود القائمة آنذاك هي مجرد خطوط هدنة ويجب تسويتها على اساس حق تقرير المصير للشعوب؟ او لم تكن في اعينهم حدودا مقدسة، ولا شبر ارض، حتى ولا فتر؟! يقينا ان عقيدة «حق القوة» تخرج اصحابها عن جادة الصواب حتى لا يروا الخوازيق التي يقيمونها بأيديهم.

وهذا هو شأن حكام بلادنا حين سال لعابهم فأعلنوا عن حق ملاكي الاراضي والدور اليهود في قطاع غزة في استعادة املاكهم. هذا حق. ولكن حقوق الشعب الاخر هي حق. وهذه الحقوق لا يمكن ان تضمن بموجب «حق القوة» لان «حق القوة» لا يؤدي الا الى الدمار المتبادل.

الاحترام المتبادل او الدمار المتبادل: هذه هي المشكلة. وفي هذا المجال لا، لن يعيد التاريخ نفسه!

ليش؟ لانه تاريخ، مش معركة...

(جهينة)

تعازينا الحارة

الى الزميل نبيل عويضة، المحرر في مجلة «الغد» والى والدته وعموم افراد العائلة بوفاة خاله، في عمان، المأسوف على شبابه المرحوم

توفيق شطارة

هيئات تحرير «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» «وعمال مطبعة الاتحاد»

تعازينا الحارة

الى الرفيقين شلومو وموريس دافيد ولعائلتيهما في بني براك بوفاة العزيز **عامي دافيد**

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الكنيست تبحث موضوع «الموت على الطرق»

توفيق طوبي يدعو الى زيادة ميزانية المواصلات

القدس ـ لمراسلنا ـ بحثت الكنيست، في الاسبوع الماضي موضوع «الموت على الطرق» على ضوء تكرر حوادث الطرق المفزعة وازدياد عدد ضحايا هذه الحوادث. وقد استمعت الكنيست الى ارقام فظيعة تشير الى الوضع المتردي على شوارع البلاد. وتبين، في هذا البحث، ان عدد ضحايا حوادث الطرق منذ اقامة الدولة قد تجاوز الاربعة آلاف شخص، وكان نصيب سنة ١٩٦٧ وحدها من حصاد الدم هذا ٤٠٠ قتيل وثلاثة الاف جريح، تحول عدد كبير منهم الى مشوهين لا امل في شفائهم.

وتبين ايضا ان من بين كل الف مواطن في البلاد يصل عدد المصابين بحوادث الطرق ٥٫٧، بينما معدل هذه الاصابات في اوروبا ٥٫١

وقد جرى بحث هذا الموضوع في اعقاب اقتراح قدمته الى جدول الاعمال النائبة المتدينة ط. سنهدراي في شهر كانون الثاني المنصرم. قالت النائبة لدى افتتاح النقاش: «عندما قدمت اقتراحي المذكور في كانون الثاني بدأت وزارة المواصلات ومجلس منع حوادث الطرق بحملة تنوير واسعة حول «شهر منع حوادث الطرق».. وكان يحق لنا الافتراض بأن حجم الحوادث سيتقلص في هذا الشهر، ولكن من اعتقد ذلك اصيب بخيبة امل كبيرة، ففي شهر منع حوادث الطرق بالذات قتل ٣٢ شخصا، بينما كان عدد القتلى في الشهر السابق ١٧!

من كلمة توفيق طوبي

وقد اشترك في مناقشة هذه القضية النائب الشيوعي توفيق طوبي، الذي اشار الى ان عدد ضحايا حوادث الطرق قد ارتفع سنة ١٩٦٧ بنسبة ٣٣ بالمئة عما كان عليه في عام ١٩٦٦ وقال الرفيق طوبي: «ان الخبراء الرسميين يحاولون القاء التهمة على ما يسمى «العنصر الانساني» اي على سائق السيارة والمارة. وانا لا اود تجاهل هذا العنصر فانه مركب ولا يمكن فصله عن الظروف المادية المحيطة به. فمن المهم، ولا شك، توعية سائقي السيارات والمارة ومقاومة السائق غير الحذر، ومن المهم ايضا الانتباه الى انعدام حذر سائقي السيارات المسكرين الشبان الذي يشكل نسبة غير ضئيلة من حوادث الطرق. ويجب مقاومة ظاهرة استهتار الاخرين على الطرق».

واضاف الرفيق طوبي: ولكن الامر المقرر، كان ويبقى، هو خلق ظروف مادية تساعد على منع حوادث الطرق، والمقصود هو: توسيع الطرق وتعبيد شوارع ذات ممرين، وتحسين منعطفات الطرق، وتركيب اشارات مرور ضوئية، وتحسين الاضاءة ووضع حواجز تامين للمارة وغيرها.

واضاف: وهنا ننتقد الحكومة وسياستها الميزانية اشد الانتقاد فجميع خبراء حوادث الطرق يشيرون الى انه بمدى ما يبذل من اجل توسيع شبكة الشوارع وتحسين وسائل التامين على الطرقات ـ يقل عدد الضحايا ويسهل على السائق والمار. وحيث تزداد الحاجة الى زيادة ميزانية المواصلات، نرى ان هذه الميزانية تنخفض هذا العام، اذ ستتلخص بـ ٤٢ مليون ليرة اي انخفاض بنسبة ٤٠ بالمئة عن العام الماضي، في ميزانية ١٩٦٧-١٩٦٨ كانت ميزانية المواصلات ٧٠ مليون ليرة.

ودعا الرفيق طوبي الى الاسراع للانتهاء من العمل في الشوارع ذات الممرين مثل خط حيفا ـ الخضيرة، وتل ابيب ـ حيفا، والقدس. ودعا ايضا الى وضع حواجز على جانبي الشوارع التي تمر في القرى العربية.

سخنين على عتبة انتخابات ـ بقية

القديمة جدا فبنايتها تتألف من ثلاث غرف فقط، تملكها القرية، اما اكثرية طلابها فيتعلمون في غرف قديمة مستعارة في انحاء القرية، استأجرها المجلس من اصحابها الامر الذي يكلف القرية مصاريف وايجارات باهظة.

ومكتب الشؤون الاجتماعية الذي كان مفتوحا حتى في عهد المخترة السابق وكان يقوم بمساعدة بعض المحتاجين والمعوزين ولو جزئيا، فقد اقفل منذ سنة ونصف في عهد المجلس المعين الحالي ولم يكترث المجلس لذلك ولم يسع لفتحه من جديد.

اما الاهالي، فعلى الرغم من صعوبة اوضاعهم المادية بسبب البطالة من جهة وبسبب مصادرة اراضيهم من جهة اخرى، فلقد قام معظمهم بواجبهم تجاه المجلس ودفعوا الضرائب المطلوبة منهم آملين ان يقوم المجلس بواجبه في تطوير القرية ودفعها الى امام. وما احوج قريتنا الى التطوير وهي التي ينقصها الكثير من المشاريع الحيوية الهامة كالكهرباء والتلفون وتعبيد الشوارع التي يصعب السير عليها، وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية.

وفوق كل ذلك فلا يكفي السلطات انها تنظر الينا وتعاملنا كمواطنين من الدرجة الثانية من حيث مساعدة المجلس المالية والمساهمة في الخدمات المحلية والحكومية، بل تمادت الى مصادرة قسم كبير من اراضي قريتنا في عهد هذا المجلس، حتى اصبحت القرية تعيش في جزيرة محاصرة بالمناطق المغلقة من جميع الجهات تقريبا واصبحت مواشي القرية دون مراع. ومدت الحكومة باعها فهدمت بيت احد المواطنين وارغمته على ترك ارضه وبيته، ولم يجرؤ المجلس على الاستنكار.

وأمام اهمال مصالح القرية هذه وحقوقها كان من الطبيعي والبدهي ان يلعب التصارع على المصالح الشخصية لعبته بين الاعضاء، فاضطر البعض منهم الى ترك المجلس ومقاطعة جلساته، ومنهم من قدم استقالته اكثر من مرة، ثم عاد بتأثير يد خفية كانت تعمل من وراء الستار.

وهكذا فقد ثبت للجميع ما اكده الشيوعيون دائما ان مجلسا محليا معينا لا يكتب له النجاح مهما طال عليه الزمن أو قصر.

ان اهالي قريتنا سخنين وخاصة الشباب العمال والمثقفين الذين تعنيهم مصلحة قريتهم وسمعتها يطالبون اليوم بالعمل بوحدة صف واخلاص لتبييض صفحة هذه القرية في معركتها الانتخابية المحلية، فقد اقترب اليوم الذي انتظرتموه بفارغ الصبر.

ان الشيوعيين والتقدميين في القرية يتوجهون الى جميع العناصر المخلصة والجريئة، صاحبة النية الحسنة، بغض النظر عن ارائها السياسية، من اجل العمل بجدية صفا واحدا لاقامة قائمة دمقراطية لخوض معركة الانتخابات القادمة على اساس برنامج يتلخص في الدفاع المخلص الجريء عن مصالح جميع جماهير القرية: عمالها وفلاحيها وشبابها، من اجل تطويرها والاخذ بيدها الى الامام لتسير في طريق التقدم التي سبقتها اليها كثير من قرانا العربية.

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق خليل الياس وزوجته **بالمولود الجديد**

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا

رسالة من طمرة

كتب الينا عفو زيداني، من طمرة حول ما نشرته مجلة المرصاد في عددها رقم ٨٦٦ (يوم الخميس ٨-٢) للمدعو عمر زيداني. وقال في رسالته:

بودي ان اوضح حقيقة عمر زيداني هذا. انه احد الذين دخلوا صفوف الشبيبة الشيوعية ثم، بعد فترة قصيرة من الزمن ونتيجة لتصرفاته فقد طرده فرع الشبيبة الشيوعية في طمرة من صفوفه.

فقد اتضح لفرع الشبيبة ان اعمال عمر زيداني هذا تبعث على الشك، وتقرر فصله من صفوف الحركة في ١١-٧-٦٧. وحتى الاعتراض الذي قدمه المذكور على قرار فصله وارفقه بانتقاد ذاتي لم يقنع اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية واقرت فصله.

وبعد هذا لتهنأ «المرصاد» بهذا الشخص الذي فصله اتحاد الشبيبة الشيوعية من صفوفه بسبب تصرفاته، وبما يكتبه لها من مسبات وشتائم على الشيوعيين..

حديث رئيس الحكومة السوفييتية ـ بقية

خطير اخر. ان اميركا تتحمل مسؤولية ذلك امام العرب وامام الجمهور الواسع في العالم. ونحن غير مقتنعين بان اميركا لا تملك القدرة والوسائل لارغام شريكتها، اسرائيل، على التسليم بقرار مجلس الامن. فلاميركا، على ما يبدو اعتبارات بموجبها ترى هذا الموقف موقفا مريحا لها. هذه هي الطريق الوحيدة التي نستطيع بها تقدير سياستكم وانا اقول لهم ذلك بكل صراحة.

اننا نريد تنفيذ قرار مجلس الامن. واذا كانت اميركا ايضا تريد ان تقوم بذلك، فاي قوى في العالم تستطيع منعنا من ذلك؟ ولا قوة. ولكن اميركا غير موافقة. والخلاصة توضح ان هذا العدوان يتلاءم مع سياسة اميركا العامة. وهذا الامر يضع الناس في العالم، في موضع اليقظة.

لايف ـ باي شيء، ومع من، كنتم تقترحون استبدال الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية؟ ام انكم تريدون تسليم هذه الاراضي للعرب بصورة مباشرة؟

كوسيغن ـ ان كلمة «تسليم» غير ملائمة هنا. فهذه الاراضي يجب اعادتها، وليس «تسليمها»، الى اصحابها الشرعيين. ثم لماذا كان عليكم ان تسألوني هذا السؤال اصلا؟ ايمكن ان يكون الامر خلاف هذا اذا كان المعتدي قد احتل مناطق اجنبية؟ اذكروا فقط كم من الناس غادروا اراضيهم، كم من اللاجئين الكثيرين يعيشون، مع اولادهم، بصورة تثير الرحمة، في الخيام. ولهذا فلن يكون هنا سوى حل واحد ـ ترك المناطق المحتلة واعادتها الى العرب. وهذا الامر يجب تنفيذه باقصى السرعة.

لايف ـ اليس ثمة سابقة في ان تدير هيئة الامم المتحدة منطقة مختلفا عليها؟

كوسيغن ـ منذ متى كانت شبه جزيرة سيناء منطقة مختلفا عليها؟ فبمثل هذه الطريقة يستطيع احدهم ان يحول واشنطن الى منطقة مختلف عليها بواسطة احتلالها بالقوة.

رسائل القراء

عامل يهودي يشكو التفرقة

وصلت الينا رسالة من يسحق صدقة من كريات اونو يقول فيها انه عمل ثلاث سنوات في مكان عمل في بني براك يدعى «ماس ار» وقد بذل المستحيل في اتقان عمله بغية الحصول على نظرة استحسان من رؤسائه لدرجة انه اقرضهم كمية من النقود غير قليلة. والنتيجة.. انهم حاولوا انكار النقود التي اقرضهم اياها ثم راحوا يجدون المبررات لاضطهاده ومعاملته بخشونة وتحريض العمال عليه.. وهدفهم اجباره على ترك العمل وحرمانه من التعويض.

وعندما اشتكى الى الهستدروت رفضت التدخل بحجة ان مكان عمله غير منظم في الهستدروت.

واخيرا اضطر الى ترك العمل وعندما ذهب مطالبا بالتعويض رفض اصحاب العمل دفع اي شيء وافهموه انه مدين لهم! واجبروه! على التوقيع على اعتراف بانه اخذ حسابه كاملا.

ولم يقف الامر عند هذا الحد فمكتب العمل في كفار اونو يرفض تشغيله بحجة انه مريض بالقلب كما يرفض التنقيط له ـ اي تسجيله بانه عاطل عن العمل ـ مما يؤدي الى حرمانه من منحة البطالة.

وفي نهاية رسالته يقول ان المعاملة التي يلقاها لا تختلف عن المعاملة التي يلقاها المواطنون العرب لانه يهودي شرقي وربما تضطره هذه المعاملة الى مغادرة البلاد.

شكوى من سوء معاملة طبيبة

نجيب محمد جبارين من ام الفحم عضو في الهستدروت وهو يشكو سوء المعاملة التي يلقاها من الطبيبة التي تعمل في عيادة صندوق المرضى ويضيف ان تصرفات هذه الطبيبة تثير نفور العمال من الهستدروت ومؤسساتها وقد رفضت مرارا فحص أولاده المرضى

وهو يطلب وضع حد لتصرفات هذه الطبيبة.

ينتظر منذ ست سنوات للدخول في دورة للتمريض!

من محمد حسين حبايب من قرية عرعرة وصل الينا كتاب مفتوح الى رئيس الوزراء! يشكو فيها حرمانه من الدخول الى دورات للتمريض على الرغم من تسجيله لهذه الدورات طوال السنوات الست الماضية ويعدد الدورات التي تسجل لها وتواريخ تسجلها فيها ويقول انه أجرى الامتحانات والفحوص اللازمة وكانت النتائج مرضية. ولكنه لا يعرف السبب في عدم قبوله لهذه الدورات. وقد أرسل شكوى الى وزير الصحة فكان جوابه ان ينتظر.

وفي ختام كتابه يسأل هل معنى ذلك ان انتظر مدى الحياة؟ وهل ست سنوات من الانتظار لا تكفي؟ وهو يطلب مساعدته للدخول في دورة للتمريض في اقرب وقت.

اجتماع للسكان في طرعان يستنكر حادث اطلاق النار على موريس حداد

طرعان ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ١٠-٢-٦٨ عقد المجلس المحلي في طرعان اجتماعا لسكان القرية بحث فيه حادث اطلاق النار على السيد موريس حنا حداد من طرعان. وقد قرر الاجتماع ارسال كتاب الى مدير البوليس يطالب فيه بالكشف عن الجاني وايقاف مثل هذه الاعمال المشينة.

افتتح الاجتماع رئيس المجلس السيد ظاهر دحلة بكلمة قصيرة طالب فيها بوقف مثل هذه الحوادث الاجرامية. ثم تلاه نائبه السيد سليمان سلامه فاستنكر الحادث.

ثم تكلم الرفيق امين سمعان فاستنكر الحادث ودعا الى وحدة الصف والاهتمام بحل المشاكل التي تواجهها القرية مثل ايجاد صف عاشر وتعبيد شوارع القرية وغير ذلك من المشاكل. وطالب البوليس بالضرب بيد من حديد على مرتكبي مثل هذه الجرائم واظهار الجاني ودعا الى ارسال وفد من المجلس المحلي والاهالي لاستنكار مثل هذه الاعمال

ثم تكلم مصطفى دحلة فطالب بالتوقيع على عرائض تستنكر مثل هذه الاعمال الاجرامية.

وانتهى الاجتماع في جو من التفاؤل والعزم على العمل الموحد لوقف مثل هذه الاعمال الاجرامية والسير قدما من اجل مصلحة القرية.

اجتماع هام لمجلس نشيطي اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ انعقد هنا صباح السبت ١٠-٢-٦٨ اجتماع مجلس نشيطي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة. وقد اشترك فيه نشيطو ستة عشر فرعا، واعضاء لجنة المنطقة، وسكرتير منطقة الحزب الرفيق فؤاد خوري. وحضر الاجتماع ممثلون عن منطقة تل ابيب لاتحاد الشبيبة. وعلى جدران قاعة الاجتماع برزت الشعارات

«الانسحاب التام والعاجل طريق التسوية السلمية العادلة»، «لننجح بتحقيق برنامجنا، المؤتمر القطري التاسع»، «تحياتنا الى رفاقنا اليهود الذين صمدوا لاصعب الامتحانات». وغيرها.

افتتح الاجتماع الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية المنطقة، فطلب من المجتمعين الوقوف دقيقة لذكرى الرفيق حسن بكري سكرتير فرع الحزب في البعنة. ثم اعلن هدف الاجتماع: تلخيص العمل من الفترة المنقضية من برنامج العمل، والاستعداد لمؤتمر الحركة القطري الذي سينعقد في نيسان القادم.

وقد قدم بيان لجنة المنطقة الرفيق غسان حبيب سكرتير المنطقة، فاستهله ببيان سياسي عميق عن احداث عالمنا، ثم تحدث عن الاعمال التي انجزت. ومن البيان ظهر ان عشرات الشباب وجدوا طريقهم الى صفوف الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، وان عدة منظمات جديدة لابناء الكادحين قامت في فروع مختلفة.

كذلك ابرز البيان التقدم المحسوس في مجال التثقيف النظري والسياسي، والتحسن في مبيعات الغد، وفي مجال التنظيم والعمل بين الطلاب. كما عدد النشاطات السياسية التي قامت بها الفروع خلال فترة البرنامج المنقضية.

اما بالنسبة للحملة المالية بمناسبة مؤتمر الحركة فقد حققت المنطقة ٣١٪ من حصتها حتى الان.

ثم عرض الرفيق غسان برنامج العمل حتى مؤتمر الحركة، والذي يرتكز على النقاط الاربعة للمسابقة القطرية بين المناطق على شرف المؤتمر.

بعد انتها البيان حيى الرفيق بنيامين المجتمعين باسم منطقة تل ابيب التي تتبارى مع منطقة الناصرة على علم الحركة، وقد استقبل المجتمعون كلمات الاخوة الحقيقية بتصفيق وحماس.

بعد هذا بدأ النقاش، وقد اشترك فيه اربعة عشر رفيقا، ولخصه نمر مرقس.

وقد حيى الاجتماع الرفيق فؤاد خوري سكرتير منطقة الحزب بكلمة حدد فيها المهام الاساسية امام الحركة في منطقة الناصرة واكد على المساعدة المتبادلة بين الحزب وكتيبته الفتية ـ الشبيبة الشيوعية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارات بتحية الشباب والشعب الفيتنامي البطل، وتحية الشباب والشعب في الاتحاد السوفييتي الذين يساندون شعب الفيتنام في كفاحه البطولي، كذلك اتخذت قرارات تطالب الحكومة بالانسحاب من المناطق المحتلة وتستنكر اوامر الاقامة الجبرية وتحديد الاقامة.

كذلك وجه الاجتماع دعوة الى اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائها في المنطقة بان يبذلوا قواهم من اجل الوصول الى المؤتمر القطري للحركة بمكاسب ونجاحات اكبر.

ندوة للشباب في الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية عقدت في نادي الصداقة بالطيبة مساء السبت الماضي، ندوة ادبية اشترك فيها جمهور من الشباب.

وافتتح الندوة الرفيق محمد ابو اصبع شارحا الاخطار التي تقف في طريق السلام والتي يعاني منها الشباب. ثم جرى نقاش عام اشترك فيه عدد كبير من الحضور. وقد لاقت هذه الندوة استحسان الشباب.

حشر جميع رجال البلدة القديمة فى نابلس فى الساحات العامة يوما كاملا أثنـاء تطويقهـا وتفتيشهـا !!

المدارس الثانوية في نابلس تضرب احتجاجا على هـذه الاعمال

٣٠٠ من ممثلات جميع المنظمات النسائية فى الضفة الغربية والقطاع يرسلن مذكرة احتجاج الى وزير الدفاع

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ طول يوم الاثنين الماضي ١٢ الجاري ، ذاق ٣٠ الف من سكان البلدة القديمة فى نابلس الطعم المر للتطويق والتفتيش الذي كان ذاقه ، فى سنتي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ ، سكان الاحياء العربية فى حيفا واهالي الناصرة والقرى العربية فى اسرائيل .

التمشيط والاعتقال وغربال الرؤوس المكيسة

حوالي الساعة الثامنة من صباح الاثنين الماضي بدا تطويق بلدة نابلس القديمة ، التي يبلغ عدد سكانها ٣٠ الفا ، حوصرت ووضعت الاسلاك الشائكة في مداخلها . وفى الوقت نفسه منع الدخول الى نابلس كلها او الخروج منها .

واستيقظ اهالي البلدة القديمة على مكبرات الصوت تعلن عن منع التجول فى البلدة القديمة لحين اشعار اخر . وفهم انه في الوقت نفسه جرى تبليغ رئيس البلدية عن قرار التطويق والتفتيش .

وفي حوالي الساعة السادسة صباحا بدات القوات في مداهمة البيوت وتفتيشها بيتا بيتا . وحشرت جميع الذكور ، بين ١٦ ـ ٦٠ سنة ، في ساحات داخل البلدة القديمة حيث ظلوا محشورين حتى الساعة الخامسة مساء بدون طعام ، بما فيهم العجز والمرضى ، وكثيرون منهم كانوا في ثياب النوم .

ثم وصلت ٧ سيارات وقفت الواحدة الى جانب الاخرى وفيها اشخاص مجهولون اخفوا رؤوسهم بأكياس من الخيش . وكان على كل انسان من المحشورين فى الساحة ان يمر امام هذه السيارات ، سيارة سيارة ، بين الاهانات والاستفزازات.

وهذا « الغربال » كان يلتقط المشبوه بهم حيث جرى اعتقال ٧٤ شابا على هذه الطريقة اودعوا سجن نابلس .

واعلنت السلطات ان التفتيش اسفر عن اكتشاف بعض الاسلحة فى بيتين في البلدة القديمة . وقامت السلطات حالا بنسف هذين البيتين .

ويقول اهالي البلدة القديمة ان اكتشاف الاسلحة لم يكن الغرض الرئيسي من عملية التطويق والتفتيش هذه ، فالاسلحة اكتشفت مطمورة داخل ارض البيتين المذكورين . انما كان القصد الرئيسي من هذه العملية ارهاب الاهالي واذلالهم .

وقد تعطلت الحياة في نابلس كلها اثناء هذه العملية التي قابلها الاهالي باستنكار اجماعي .

اضراب الطلاب والطالبات

ومن مظاهر الاستنكار الشعبي لهذه العملية الارهابية الاضراب العام الذي اعلنه طلاب وطالبات جميع المدارس الثانوية فى نابلس طول يوم الثلاثاء ١٣ الجاري .

مذكرة المنظمات النسائية فى الضفة وفى القطاع

وكان اكثر من ٣٠٠ من ممثلات جميع المنظمات النسائية في الضفة الغربية ، بما فيها القدس القديمة ، وغزة وقطاعها قد وجهن ، بتوقيعاتهن ، مذكرة الى وزير الدفاع الاسرائيلي فى الاعلان عن استنكار الشعب لاعمال الارهاب والسجن والطرد خارج البلاد ونسف البيوت ومصادرة الاراضي .

وجاء في المذكرة الامثلة التالية على اعمال الارهاب :

١ ـ « اعتقال السيدات دون مبرر وبدون حق ودون ان تقدم ضدهن اية تهمة حقيقية وبتجاهل التقاليد والعادات العربية وشعور المواطنين ».

٢ ـ استمرار تشرد لاجيء الحرب الاخيرة الذين نزحوا عن ديارهم نتيجة الحرب والارهاب . « وان اصرار سلطات الاحتلال على رفض اعادتهم تنكر للقيم والمشاعر الانسانية والعدالة ، وتحد للرأي العام العالمي الذي يطالب بعودة هؤلاء المشردين » .

٣ ـ ابعاد المواطنين الى الضفة الشرقية ، ومنهم « مديرة مدرسة جنين للبنات ، الانسة تودد عبد الهادي ، بعدما قامت من قبل بابعاد سماحة الشيخ عبد الحميد السايح والسادة فائق وراد ، ابراهيم بكر ، كمال ناصر ، خليل سالم ، كما منعت المحامي انطون عطاالله من الرجوع للضفة الغربية .. وهذا يعتبر انتهاكا لحرمة القانون الدولي ولابسط حقوق الانسان وللمادة ٤٩ من اتفاقية جنيف لسنة ١٩٤٩ » .

٤ ـ « ان أعمال القسوة والارهاب التي تتبعها السلطات المحتلة في قطاع غزة من هدم للمخيمات والمنازل وموتورات البيارات ، وفرض منع التجول لايام متتالية ، دون الالتفات الى حاجة السكان الابرياء بما في ذلك الاطفال والمسنون ، وعدم السماح للاطباء بتقديم الاسعافات الضرورية ومعالجة المرضى وفرض العقوبات الجماعية مما لا تقره الشرائع والقوانين الانسانية ... ان هذه الاعمال تؤيد مخاوف سكان القطاع من نوايا السلطات بتشريدهم .. وليس خافيا ان الافا من هؤلاء اللاجئين قد تم نقلهم بالقوة والارهاب والضغط الاقتصادي الى مخيمات منطقة اريحا » .

٥ ـ قيام سلطات الاحتلال باستملاك الاف الدونمات من الاراضي في القدس وسائر الضفة الغربية ، وانشاء المستوطنات ، واستحلال اراضي في القدس القديمة ، مما « يؤكد النوايا التوسعية لسلطات الاحتلال » .

ـ اتجاه نية السلطات الى الاستيلاء على مباني جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية القائمة على اراضي الوقف الاسلامي في القدس . « هذا الاجراء يخالف المادة ٤٦ من اتفاقية لاهاي ، كما يعتبر انتهاكا لقدسية المكان المقام عليه مشروع خيري انساني يقدم خدماته الصحية والانسانية لمختلف فئات المواطنين فى المدينة المقدسة ، كما يعد تحديا لمشاعر ملايين المسلمين اصحاب الوقف الاسلامي ».

واذ تحتج الموقعات فى نهاية العريضة على هذه الامور لتعبرن عن املهن «بوضع حد لهذه التحديات والاعتداءات التي لا يقرها انسان في القرن العشرين» ..

وزير الدفاع يعترف ان عرب فلسطين ـ بقية

وان هذه الامور لا تدخل ضمن علاقاتنا مع حكومة الاردن آلتي ، قال ، لن نسمح لها باي تدخل فى شؤون الضفة الغربية .

وكان وزير الدفاع في بيانه قد روى كيف اخذت الدول العربية على حين غرة في حرب حزيران ، واعترف ضمنا انها كانت غير مستعدة للحرب

فقال ان الاردن عقدت اتفاقية اندفاع المشترك مع مصر فى ٣٠ ايار وفي اول حزيران وصل الى عمان القائد المصري عبد المنعم رياض ، وفي ليلة ٣و٤ حزيران وصلت الى الاردن فرقتا كوماندو مصريتان . وفقط في الرابع من حزيران وصلت فرق من الجيش العراقي الى الاردن .

وقال : ان الجيش الاردني دخل الحرب وليس في حوزته سوى ٢٤ طيارة حربية ، فقدها كلها في الحرب .. والان يوجد لدى الاردن ٨ طيارات .. ودخلت الاردن الحرب وهي تملك ٢٧٠ دبابة وأنهيت الحرب بعد ان بقي لها ١١٠ دبابات ، ولديها الان ٢٠٠ دبابة ، اضف الى ذلك القوات العراقية المعسكرة في الاردن والتي يبلغ عددها عشرة الاف جندي و ١٠٠ دبابة .

وفي النقاش الذي جرى على هذا البيان تبارى اكثرية الخطباء فى الدعوة الى «تلقين الاردن درسا» . اما المتكلم عن المباي ، النائب حزان ، فدعا الى التريث . وكذلك استهجن النائب افنيري كل نظرية التوسع فى الاحتلال لحماية الخطوط القائمة قائلا ان هذا امر لا نهاية له.

واستمعت الكنيست هذه المرة باهتمام وبدون مقاطعة الى الكلمة الهامة التي القاها النائب الشيوعي فلنر ونشرناها كاملة في مكان اخر من هذا العدد .

ووصل النائب المارق على الشيوعية ميكونس ، في خطابه فى النقاش الى مستويات اعلى من السابق في التحريض على الدول العربية وفي أشاراته المفضوحة ضد الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية. فاعلن ان «العدوان الاردني العسكري الذي تزايد فى المدة الاخيرة بحيث يهدد السلام» هدفه «منع التسوية السياسة للازمة الاسرائيلية العربية» ولافشال مهمة يارينغ . وعاد هذا النائب المارق على الشيوعية يلوح بخطر «القضاء على دولة اسرائيل» صارخا : «ليعلم من يجب ان يعلم فيما وراء خطوط ايقاف النار وفي اماكن اخرى ، أن اسرائيل حية وقائمة» . وبلغ الامر به ان هاجم ديان لانه يعتبر الاعمال المسلحة في المناطق المحتلة اعمال تحرير ، وصرخ: تل ابيب ليست سايغون الخ ..

ومع أن الكتلة الشيوعية قدمت اقتراحا لتلخيص النقاش ينص فقط على دعوة الحكومة الى تنفيذ قرار مجلس الامن بنصه وبروحه فان هذا النائب المارق على الشيوعية ، ومع النائب افنيري ، صوتا مع الحكومة ضد هذا الاقتراح .

النائب الشيوعي ماير فلنر فى الكنيست : اقوى منكم اوصلهم تصعيد العمليات ـ بقيـة

اسرائيل فى تنفيذه .

الحقيقة الواقعة ، هي آن الاوساط المقررة فى العالم العربي ، بالاضافة الى اوساط عالية ، على استعداد للموافقة على حل حسب قرار مجلس الامن.

الاكثرية الساحقة من دول العالم ، والرأي العام الموحد تقريبا ، في هذه القضية ، فى جميع انحاء العالم ، تؤيد قرار مجلس الامن ، من اجل السلام في منطقتنا ، من اجل السلام العالمي .

واضح إن في العالم العربي سياسيين متطرفين . ويجب رفض مواقفهم باعتبارها شوفينية ، وتصب الزيت على النار .

فى الحديث الصحفي الذي اجراه وزير الدفاع موشي ديان في ١٩-١-١٩٦٨ ، مع صحيفة « هآرتس » ، والذي ذكر آنفا ، يؤكد ديان تقديرنا ، وعلى الامل من ناحية الوقائع . فالوزير يقول في ذلك الحديث : « ربما يكون عبد الناصر على استعداد ـ بدون اي ارتباط بحسين ـ للتوصل الى حل معنا ، بشرط ان ننسحب الى الحدود القديمة . وهذا يعني الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ، وعندها قد يوافق عبد الناصر على الاعلان عن انهاء حالة الحرب ، والملاحة الحرة في مضائق ايلات ، وربما يعد بشيء في قضية السويس . واذا كنا على استعداد للعودة الى الخط السابق ، فاننا نكون قد حللنا ، الى مدى بعيد ، القضية المصرية » .

هذا ما قاله وزير الدفاع . ثم وجهت صحيفة «هآرتس» اليه سؤالا صعبا : « وانت ، هل تعارض في ذلك ؟ »

وجاء جواب ديان : « أنا اعارض ، قطعا ! »

يوضح وزير الدفاع فى تلك المقابلة انه يعارض ، حتى ولو آدى تدهور الوضع الى جولة رابعة ، الى حرب رابعة ، فهو يعدنا بالنصر فيها .

وانه لامر واضح ان الذي يرى هدفه الاول ، ليس فى احلال السلام ، وليس الامن ، بل الضم الاقليمي ، وفرض «شروط الصلح» ، بواسطة مواصلة الاحتلال ، من يرى ذلك ، لا يساعد ، بل يعرقل التوصل الى حل سياسي ، ويتحمل مسؤولية كبيرة عن تطورات المستقبل .

لا شك في ان جميع الامكانيات والاوضاع الدولية والمحلية مهيأة للحل السياسي للازمة الراهنة ، والاعتراف بحق الكيان لاسرائيل ، واعتراف الدول العربية الاساسية بحقها فى الامن . ولكن هذه الامور يمكن تحقيقها على أساس متبادل وعلى أساس المساواة فقط .

حتى الرئيس جونسون ، الذي افشل حتى الان اي حل سياسي للازمة في منطقتنا ، لا يؤيد المطالبة الرسمية لحكومة اسرائيل ، بشأن المفاوضات المباشرة في ظروف الاحتلال .

وفي تلخيصه لنتائج محادثات رئيس الحكومة السيد اشكول مع رئيس الولايات المتحدة ، كتب مندوب صحيفة «هآرتس» فى الولايات المتحدة ، في ١٢-١-١٩٦٨ :

« السلام بالنسبة لجونسون ، لا يقتضي اجراء مفاوضات بالضرورة ، .. وبكلمات أخرى : اسرائيل والولايات المتحدة ترى كل منهما طريق السلام في ضوء مختلف عن الاخرى » .

وكما ورد في التقرير المذكور ، من مندوب «هآرتس» ، فان هذا الاختلاف يحدث في الوقت الذي « كانت فيه ضرورة لاقناع الرئيس جونسون بأن اسرائيل وحدها ، القادرة اليوم على التعاون مع المصالح الامريكية فى المنطقة ، ضد التغلغل السوفييتي » .

هذه هي نقطة الضعف فى سياسة الحكومة . فنحن ننصح بعدم جعل العلاقات مع الاتحاد السوفييتي اكثر سوءا ، كما فعل رئيس الحكومة أمس ، وننصح بعدم حرق الجسور الى المستقبل . لماذا لا نصغي الى موقف الاتحاد السوفييتي ، بشكل موضوعي ؟ وقد جرى التعبير ثانية عن ذلك الموقف ، في المقابلة الصحفية التي اجراها محررو مجلة « لايف » الامريكية بتاريخ الثاني من شباط الجاري ، مع رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ، حيث قال : « فى رأينا ، فانه يجب بذل جميع الجهود السياسية لضمان انسحاب الجيوش الى المواقع التي كانت فيها قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ . وحين نقول هذا فانه ليست لدينا اية اهداف عدائية ضد اسرائيل . فنحن لا نؤيد فكرة القضاء على اسرائيل . في الماضي كنا من المبادرين الى تاسيسها ونحن اليوم ايضا ، نرى ان اسرائيل يجب ان تبقى كدولة » .

هذا بالنسبة للموقف المبدئي للاتحاد السوفييتي ، الذي لم يتغير ولا يمكن آن يتغير ، منذ سنة ١٩٤٨ ، لان هذا الموقف قائم على السياسة المبدئية اللينينية بالنسبة للقضية القومية والسياسة الخارجية . انها سياسة مخلصة للشعب الاسرائيلي وللشعوب العربية على حد سوى .

وبالنسبة للحل السياسي في الظروف الراهنة ، قال رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي في تلك المقابلة مع « لايف » : « حين تكلمنا حول ذلك في الولايات المتحدة فى ٢٣ و ٢٥ حزيران ١٩٦٧ ، اقتنعنا بان حل قضايا معينة ، مثل الاعتراف باسرائيل كدولة ، وحرية الملاحة ، وقضايا اخرى ، تجعل تحرير المناطق المحتلة ممكنا . واعتقدنا ان هذا يتلاءم مع وجهة نظر حكومة الولايات المتحدة . ولكن ، وبشكل فجائي تغير كل شيء في الولايات المتحدة » . ويضيف كوسيغن : « لو ان الولايات المتحدة اسهمت في جهود الاتحاد السوفييتي ، فلا شك في ان اسرائيل كانت ستغادر الاراضي المحتلة خلال يومين » .

وبموقفها ذلك ، فان حكومة الولايات المتحدة تزيد من توريط دولة اسرائيل ، وتجعل بلادنا مرتبطة بها بشكل خطر .

قبل الضربات الهائلة التي يتلقاها الآن الغزاة الامريكيون فى فيتنام ، كان البعض يتسلون بالوهم القائل ان الولايات المتحدة هي دولة قادرة على كل شيء . ولعل الكثيرين يعيدون الحساب الان ، فيما اذا كان وضع اسرائيل تحت رحمة الولايات المتحدة يتناسب مع المصالح القومية ، ويلبي الاحتياجات لكيان وسلامة دولة إسرائيل .

نحن نقترح انتهاج سياسة واقعية ، تؤمن سلامة اسرائيل ، وتؤدي الى حل سلمي مع الدول العربية ، على اساس تأمين الحقوق لجميع الشعوب المعنية ، وقبل كل شيء ، حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

ولكن ، فى الظروف الراهنة ، وحتى يصبح من الممكن خلق الجو المناسب لحل القضايا الاساسية المختلف عليها ، ولتوقيع اتفاقيات سلام ، فانه من الضروري تنفيذ قرار مجلس الامن . لذلك فان الاقتراح الذي نطرحه على الكنيست لتلخيص النقاش ينص على :

« ان دولة اسرائيل على استعداد من ناحيتها ، لتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-١١-١٩٦٧ ، بحذافيره ، نصا وروحا » .

ان تنفيذ قرار مجلس الامن يشكل خطوة هامة ، الى الامام ، نحو حياة أمن وسلام في منطقتنا .. وهي خطوة فى مصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سوى .

ثوار الفيتنام ـ بقيـة

التدخل الامريكي في الفيتنام ، ساروا تحت الامطار رافعين اعلام جبهة التحرير الوطنية الفيتنامية الجنوبية واعلام فيتنام الشمالية ، ومنددين بجونسون والسياسة الامريكية .وفي فينا جرت مظاهرة فخمة امام «البيت الامريكي » وقذفوه بالبيض الفاسد والقاذورات .

وفى استراليا دعت منظمة الطلاب التي تضم اكثر من مئة الف طالب الى انسحاب جميع القوات الاسترالية من فيتنام . وجاء في القرار الذي اتخذته منظمة الطلاب ان ارسال الجنود الاستراليين الى فيتنام يساعد على استمرار حرب غير عادلة تهدد السلام العالمي بالخطر .

واعلن وزير خارجية السويد ان قيام الامريكيين بقصف سدود النهر الاحمر هي بمثابة ابادة شعب .



حـاملة طـائرات سوفييتيـة

مكتب الاتحاد ـ نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية نبأ يقول ان حاملة طائرات هليكوبتر تابعة للاسطول السوفييتي تقوم الان بعمليات التدريب وعمليات التزود بالوقود فى عرض البحر ، فى مياه البحر الاسود . ويعتقد المراقبون الغربيون انها قد تدخل البحر الابيض المتوسط فى المستقبل القريب .

وحاملة الهيلكوبتر السوفييتية تدعى «موسكو» وبوشر فى بنائها سنة ١٩٦٣ فى حوض بناء السفن فى اوديسا .

وهي قادرة على حمل ٣٠ ـ ٣٥ طائرة هليكوبتر ووحدات من مشاة البحرية!

صحيفة « دير شتيرن » : الجاسوس لوتس ليس ألمانيا بل ضابط اسرائيلي !

مكتب الاتحاد ـ افرجت السلطات المصرية عن الجاسوس وولفغانغ لوتس وزوجته ، بعد ان حكم عليه بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة بعد اعترافه بانه تجسس لصالح اسرائيل . واتهم هذا الجاسوس ايضا بانه حاول عرقلة برنامج الصواريخ المصرية عن طريق ارساله مواد متفجرة ، بالبريد ، الى العلماء الالمان الذين كانوا يعملون فى مصر. وقد قضى الجاسوس فى السجن ثلاث سنوات .

ونشرت مجلة « دير شتيرن » الالمانية فى عددها الاخير ان الجاسوس لوتس ليس مواطنا المانيا غريبا ، انه فى الواقع مواطن اسرائيلي . ولو عرفت سلطات الامن المصرية ذلك لما حكمت عليه بالسجن المؤبد .. بل بالاعدام . وتقول الصحيفة ان هذا الجاسوس موجود الان فى اسرائيل ، وهو ضابط اسرائيلي .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

فى محكمة الثـورة بالقاهرة :

ضباط مكتب عامر قاموا بمظاهرة عسكرية

بدران احرق مستندات قبل القاء القبض عليه

القاهرة ـ واصلت محكمة الثورة فى القاهرة ، برئاسة نائب رئيس الجمهورية ، حسين الشافعي ، النظر هذا الاسبوع فى قضية الاربعة والخمسين ضابطا ومدنيا المتهمين بمحاولة قلب نظام الحكم بالاستيلاء على قيادة القوات المسلحة

وفى سياق جلسة يوم الاربعاء ، أول أمس ، استمعت المحكمة الى شهادة المتهم عبد السلام فهمي ، الذي اوضح ان المشير السابق ، عامر ، قد عقد عدة اجتماعات سرية فى قصره مع كبار الضباط وانه قد طلب قائمة باسماء ضباط سلاح المدرعات وزودت القائمة له وانه طلب ايضا آلة كاتبة وقال للمسؤولين فى مكتبه « اذا سئلتم عنها فقولوا انها سرقت » !!

وقال المتهم ان شمس الدين بدران (وزير الحربية السابق) حينما شعر بأن المتآمرين على وشك الوقوع فى المصيدة حرق بعض الاوراق فى منزل عامر وان عملية الحرق استمرت نحو ساعتين .

وتلا رئيس المحكمة ، الشافعي ، تقريرا اوضح ان الضباط فى مكتب المشير عامر قد قاموا ، بالسلاح ، بمظاهرة عسكرية الى مقر القيادة العامة للقوات المسلحة فى حزيران الماضي ، بعد الحرب ، مطالبين باعادة عامر الى منصبه .

وأجلت الجلسة الى يوم الاثنين المقبل .

الجيش السوفييتي مزود بأقوى الاسلحة الموجودة في العالم

موسكو ـ أعلن الماريشال زخاروف ، نائب وزير الدفاع السوفييتي ورئيس هيئة اركان الجيش السوفييتي ، بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الجيش ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الجيش والاسطول السوفييتي مزودان باقوى واحسن الاسلحة في العالم ، وهما مزودان بالوسائل الحربية الجبارة وبالاسلحة النووية الحرارية والصواريخ التي لا مثيل لها . واضاف : «ان قواتنا المسلحة مستعدة في كل وقت وفى كل ساعة لسحق المعتدي ، بالتعاون مع جيوش الدول الاشتراكية .

واعلن الماريشال يكوبوبسكي القائد الاعلى لقوات حلف وارسو ان قوات الدول الاشتراكية المسلحة اقوى من قوات الحلف الاطلنطي فى جميع الميادين الهامة .

وفى مقابلة مع صحيفة «برافدا» اعلن الادميرال غورشكوف قائد الاسطول السوفييتي الحربي .. ان الغواصات السوفييتية مزودة الان بالسلاح الذري القادر على ضرب العدو عن بعد آلاف الكيلومترات ، وان هذه الغواصات تستطيع المكوث تحت سطح الماء مدة طويلة وغير محدودة .. وتستطيع الغوص بسرعة فائقة .

عبد الناصر : نريد حل القضية سلميا اذا امكن ـ بقيـة

جانبنا وفي صالحنا ، لاننا بالوقت نستطيع بناء قوانا الذاتية . وعلينا الا نقيد أنفسنا ونقول دائما : لا ، فيجب علينا ممارسة حرية الحركة فى الامم المتحدة والاتصال بكل الدول في العالم وكشف حقيقة اسرائيل » .

بينما تتظاهر ـ بقيـة

فرض شروطها على العرب وانتزاع اعتراف منهم بالامر الواقع الذي تخلقه هي باحتلالها في الاراضي العربية وباصرارها على شعار « المفاوضات المباشرة » الذي لم يقره مجلس الامن ورفضته الدول العربية ، بالاجماع ، فى مؤتمر الخرطوم .

ورفض المتحدث الرسمي المصري ، محمد حسن الزيات ، الرد على أسئلة الصحفيين حول الموقف من مهمة يارينغ على ضوء التطورات الاخيرة واكتفى بالقول ان يارينغ سيزور القاهرة ويجتمع بالمسؤولين فيها .

الفشل الذريع ـ مستقبل مشاريع الاستعمار فى العالم وفى الشرق الاوسط !

مستقبل اسرائيل يضمن فقط بعدولها عن سياسة الارتباط بالاستعمار

الانسحاب من المناطق المحتلة ـ ضرورة حتمية للتسوية السلمية

اجتمـاعات ومحـاضرات

يعقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة ـ السبت ١٧-٢ الساعة ٥،٣٠ مساء فى مقهى كردوش ـ الخطباء **اميل حبيبي وسليم القاسم**

باقة الغربية ـ السبت ١٧-٢ الساعة ٥،٣٠ مساء فى نادي الحزب الخطيب **توفيق طوبي**

ام الفحم ـ الجمعة ١٦-٢ مساء فى نادي الحزب الخطيب **محمود حسين**

عبلين ـ الجمعة ١٦-٢ مساء ـ فى نادي الحزب الخطيب **منعم جرجوره**

يافة الناصرة ـ السبت ١٧-٢ مساء ـ فى نادي الحزب الخطيب **جمال موسى**

دير حنا ـ السبت ١٧-٢ مساء ـ فى نادي الحزب الخطيب **فؤاد خوري**

اعـــــلان

سيزور المسؤول عن الصحف فى منطقة الناصرة قطاع البطوف والشمال يوم السبت الموافق ١٧-٢-٦٨ . فعلى المسؤولين عن الصحف فى فروع هذين القطاعين تحضير البيانات مع اثمان الصحف

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - איתיחאד — التمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אגורות — Al – Ittihad

الثلاثاء

٢٠ شباط ١٩٦٨

٢٠ ذي القعدة ١٣٨٧

العدد ٨١ السنة ال ٢٤

יום ג׳ כא שבט

20.2.1968

גל׳ 81 שנה 24

محمود رياض يبدأ جولته الثانية الى العواصم العربية

اذاع راديو القاهرة ، امس ، ان وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض سيبدأ جولته الثانية الى العواصم العربية فى الاسبوع القادم ، حيث يزور ليبيا والمغرب والجزائر .

ومن المقرر ان يقوم محمود رياض بزيارة اسبانيا لاجراء مباحثات مع وزير خارجيتها ، ثم يعود الى القاهرة فى الثالث من اذار القادم .

واذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان محمود رياض لن يقوم بزيارة تونس بسبب وجود حبيب بورقيبة خارج تونس .

هذا ، وسيقوم محمود رياض بجولته الثالثة لزيارة العواصم العربية الاخرى فى موعد يحدد فيما بعد .

وكان رياض قد بدأ جولته الاولى فى التاسع عشر من كانون الثاني الماضي حيث زار سوريا والعراق ولبنان والاردن والعربية السعودية ، واجرى محادثات مع المسؤولين فيها وصفت بانها ايجابية ومثمرة ، فى نطاق العمل العربي الموحد لازالة اثار العدوان وحل الازمة بالطرق السياسية .

فى الموجة الجديدة من الهجوم الكاسح

ألثوار يحررون مزيدا من المدن في فيتنام الجنوبية

● الثوار يهاجمون ٤٧ قاعدة عسكرية امريكية دفعة واحدة ● قذائف الثوار تصيب مقر الجنرال ويتسمورلاند قائد الجيش الامريكي فى فيتنام ● محاولات الامريكيين لاسترداد القلعة القديمة فى هوا تتحطم تحت ضربات الثوار المحصنين فى القلعة ● مظاهرات فى العالم تندد بالعدوان الامريكي الوحشي

بعد المحاولات اليائسة التي قامت بها القوات الامريكية لاسترجاع مواقعها المنهارة فى فيتنام الجنوبية وتحطمت كلها امام ضربات الثوار البواسل ، وجد الامريكيون أنفسهم مرة أخرى فى حالة دفاع .. فقد بدأت قوات الثوار ، عند يوم أمس الاول ، موجة جديدة من الهجمات الكاسحة على القواعد الامريكية والمطارات ومراكز قيادة الجيش الامريكي ، وبلغ مجموع القواعد العسكرية الامريكية التي تعرضت لقصف مدفعية الثوار ٤٧ قاعدة هوجمت دفعة واحدة .

ولم يكتف الثوار بانزال الضربات القاصمة على العمود الفقري للقوات الامريكية ، بل اندفعوا يحررون مزيدا من مدن فيتنام الجنوبية ، ومن اهم المدن التي حررها الثوار فى هذا الهجوم : فان تايت ، وينت لونغ ، كاي لاي ومي تو وكلها قريبة من سايغون العاصمة .

وقصف الثوار عشرات المطارات العسكرية ومنها مطار سايغون ومقر الشرطة فيها . واصابت قذائف الثوار مقر قائد الجيش الامريكي وستمورلاند ، واصيبت عشرات الطائرات ومخازن الاسلحة والذخيرة بخسائر تقدر بملايين الدولارات . والجدير بالذكر ان هذه هي اول مرة يهاجم فيها مقر قائد الجيش الامريكي نفسه . وقد تعرضت قاعدة الفرقة العسكرية الامريكية في دلتا نهر مكونغ لقصف متواصل طيلة ليلة أمس .

ولا تزال المعارك الطاحنة دائرة حول القلعة القديمة فى مدينة هوا التي يسيطر عليها الثوار منذ عشرين يوما ، ويصدون عنها ببسالة جميع الهجمات الامريكية الوحشية المعززة بالطائرات التي تقذف القلعة بقنابل النابالم ، واشتركت في هذه المحاولات قطع الاسطول الامريكي والمدفعية والدبابات ، ولكن هذه المحاولات لم تعد على الامريكيين الا بمزيد من الهزائم . وقد اعترفوا ، أمس ، بمرارة الخيبة وبتحطم هجماتهم . وقصف الثوار ، من القلعة ، خمس سفن امريكية . ويعلن الامريكيون عن دهشتهم ويتساءلون : كيف ينجح الثوار المحصنون فى القلعة بادخال الذخيرة اليها لان نيرانهم لا تنقطع ؟ ! .

ولا تزال قيادة الجيش الامريكي تعرض نفسها للسخرية وتعلن ان الموجة الجديدة من هجمات الثوار لم تنجح !

ويمضي الامريكيون اكثر من ذلك فى تعريض انفسهم للسخرية .. فقد اعلن السفير الامريكي في سايغون : « ان وضع حكومة فيتنام الجنوبية افضل مما كان عليه قبل هجمات الثوار ، وقد اثبتت هذه الحكومة انها ذات قدرة على العمل وانها تتمتع بتأييد اكبر لدى اوساط الشعب » !!

وفي واشنطن ، ما زال الرئيس الامريكي يدفن رأسه في رمال التضليل وتحدي العالم ، فقد اعلن يوم أمس الاول ان الولايات المتحدة ستعزز قواتها المحاربة في فيتنام الجنوبية

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

شعار السفارة الامريكية فى قلب سايغون .. اسقطه رجال جبهة التحرير .. وداسته اقدامهم التي داست عنجهية المستعمرين الامريكيين فى عقر قواعدهم !

الزعماء السوفييت : برجنيف ، كوسيغين ، وغروميكو يدعون اسرائيل الى :

الانسحاب الكامل والسريع من جميع المناطق المحتلة

● الرئيس الروماني تشاوشيسكو يطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة باسرع ما يمكن ..

مكتب الاتحاد – مرةاخرى دعا الزعماء السوفييتيون ، ليونيد برجنيف (سكرتير الحزب) والكسي كوسيغن (رئيس الحكومة) واندريه غروميكو (وزير الخارجية) – دعوا اسرائيل الى الانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها انسحابا كاملا وباقصى سرعة كشرط لاية تسوية سياسية لقضايا الشرق الاوسط . وفى العاصمة الرومانية ، بخارست ، اعلن ان رئيس الدولة وسكرتير الحزب الشيوعي ، تشاوشيسكو ، قد طالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة باسرع ما يمكن .

ففي اجتماع عقد فى لننغراد ١٦–٢ هاجم سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، الحكومة الامريكية واتهمها بانها هي المسؤولة عن عدم ايجاد تسوية لقضايا الشرق الاوسط . واعلن برجنيف ان الاتحاد السوفييتي سيواصل العمل على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة انسحابا كاملا وبالسرعة الممكنة

واعلن رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ، في اجتماع عقد فى منسك يوم الاربعاء الماضي : ان على اسرائيل ان تنسحب من المناطق المحتلة كشرط اولي للسلام واضاف ان الاتحاد السوفييتي مستمر في نهجه لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي عن طريق التسوية السياسية لا العسكرية .

وقال كوسيغن في كلمته ان لاسرائيل الحق في العيش كدولة ، وان الاتحاد السوفييتي يؤيد احلال سلام دائم في الشرق الاوسط ويقاوم نشوب حرب جديدة في المنطقة .

وذكر كوسيغن ان الاتحاد السوفييتي قد قام باعمال واسعة ، بعد العدوان

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

المارشال زخاروف :

لا تستطيع قوة فى العالم منع الاسطول السوفييتي من التجول فى جميع البحار

موسكو – بمناسبة اليوبيل الخمسيني للجيش السوفييتي ، عقد المارشال ماتيفي زخاروف ، رئيس الاركان السوفييتي ، مؤتمرا صحفيا ، اجاب فيه على عدد من الاسئلة الخطيرة المتعلقة بالتطورات العسكرية في العالم .

وردا على سؤال عن الوجود السوفييتي فى البحر المتوسط قال المارشال زخاروف : «ان الاتحاد السوفييتي لا يرى اي مبرر لعدم الوجود البحري السوفييتي فى البحر المتوسط .. وليست هناك اية قوة في العالم تستطيع ان تمنع الاسطول السوفييتي من التجول فى جميع بحار العالم» .

واضاف زخاروف :

«لقد مضى الى غير رجعة ، الوقت الذي كان من الممكن فيه منع الاسطول السوفييتي من الابحار في جميع بحار العالم» .

وبالنسبة لحلف وارسو ، قال المارشال زخاروف : «نحن على استعداد لحل هذا الحلف بشرط ان يحل كذلك حلف شمالي الاطلسي» .

العملية العسكرية الاسرائيلية ضد الاردن تثير قلق الدوائر السياسية في العالم

● هجرة مئات اللاجئين والقرويين من الضفة الشرقية الى داخل الاردن بعد اصابة مخيماتهم وقراهم ● او ثانت يعرب عن قلقه من تدهور الموقف على خطوط وقف النار بين اسرائيل والاردن ● صحيفة «لي موند» الفرنسية تقول ان اسرائيل لا تحسن الا استخدام العنف ضد العرب وهذه هي مأساتها ● الملك حسين : «لن نسمح لاحد بتزويد اسرائيل بذرائع لاستخدامها للضغط علينا »

مكتب الاتحاد – اثارت العملية العسكرية الاسرائيلية الواسعة ضد الاردن ردود فعل سلبية فى الدوائر السياسية العالمية حتى تلك الدوائر المعروفة بعطفها على السياسة الاسرائيلية . ويبدو ان اتساع نطاق هذه العملية العسكرية وعنفها لم يتح حتى لاصدقاء الحكومة الاسرائيلية ، على الصعيد العالمي ، امكانية الدفاع عنها او تبريرها حتى واشنطن كما يقول المراقبون السياسيون اعربت عن مخاوفها من ان تؤدي مثل هذه العمليات المتطرفة الى دفع الملك حسين «الى احضان موسكو» . ومن ابرز الاعتبارات السياسية التي تدفع الدوائر السياسية الغربية الى التحفظ من هذه العملية ونقدها هو انها تأتي فى الوقت الذي يتابع فيه يارينغ بذل جهوده لايجاد مخرج سياسي من ازمة الشرق الاوسط .

وقد انتقدت صحيفة «لي موند» الباريسية ، بشدة سياسة اسرائيل ، في مقال جاء فيه أن اسرائيل لا تحسن الا استخدام وسائل العنف ضد العرب ، ولا تحاول ايجاد طريق نحو قلوبهم عن طريق التسوية . وقالت الصحيفة ان مأساة اسرائيل هي انها فشلت فشلا ذريعا في ايجاد طريق الى قلوب العرب الذين يتحتم عليها ان تعيش معهم .

ويجمع المراقبون في العالم على ان الحوادث الدامية التي جرت على

(البقية على ص ٤ عمود ١)

يارينغ الى القدس .. والقاهرة

«يديعوت احرنوت» : اسرائيل سلمت يارينغ مذكرة حول موقفها من قرارات مجلس الامن .

مكتب الاتحاد – وصل غونار يارينغ الى اسرائيل ، امس ، لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية ابا ايبن في نطاق مهمته فى الشرق الاوسط

وسيصل يارينغ الى القاهرة ، اليوم ، لاجراء مباحثات مع المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية . وتقول صحيفة «الاهرام» القاهرية أن يارينغ قد وصل الى اصعب مرحلة في مهمته .

وكتبت صحيفة «يديعوت احرنوت» امس ، ان اسرائيل قد صاغت موقفها من قرارات مجلس الامن حول النزاع الاسرائيلي – العربي ، في مذكرة سلمتها الى مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ . وطلبت منه ابلاغ القاهرة وعمان مضمون هذه المذكرة . وقالت الصحيفة ان المصريين قالوا ليارينغ : «ان هذه المذكرة غامضة للغاية» . واضافت «يديعوت احرنوت» : «ومن المحتمل ان يكون يارينغ قد طلب من اسرائيل اعادة كتابة موقفها من قرار مجلس الامن ، في اعقاب محادثاته مع المسؤولين في القاهرة وعمان حيث طلبوا توضيحات اخرى حول ما ورد فى المذكرة الاسرائيلية .

وتقول الصحيفة ان بعض الوزراء الاسرائيليين رفضوا فكرة كتابة موقف اسرائيل حتى لو كان يارينغ هو صاحب هذا الطلب . وقالت يديعوت احرنوت ان اسرائيل قد اكدت في مذكرتها على ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والعرب بدون وضع شروط مسبقة .

شرطة بون تمنع مؤتمرا صحفيا للحزب الشيوعي وتعتقل اثنين من زعمائه ..

فرانكفورت – المانيا الغربية – تحت ضغط الرأي العام العالمي والالماني الغربي ، اعلنت حكومة كيسنغر انها تطالب الحزب الشيوعي الالماني الغربي باعلان برنامجه من اجل الغاء عدم شرعيته والسماح له بالقيام بنشاطاته المشروعة .

وبادر الحزب الشيوعي الى عقد مؤتمر صحفي لاعلان برنامجه ولتوزيع نسخ مطبوعة منه على الصحفيين ..

واثناء انعقاد المؤتمر الصحفي فوجىء المشتركون فيه برجال شرطة كيسنغر يداهمون القاعة ويعلنون اعتبار المؤتمر «غير قانوني» . ثم اعتقلوا عضوي المكتب السياسي للحزب ماكس شيفر وهربرت ميس . ورغم مصادرة رجال الشرطة لنسخ برنامج الحزب ، فقد تسرب عدد منها الى ايدي الصحفيين .

عقب هذا التصرف الذي اثار استنكار الصحفيين والرأي العام ، اعلن ناطق من الحزب الشيوعي في

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

كوريا الدمقراطية تحذر المستعمرين وعملاءهم من مغبة أي استفزاز

مكتب الاتحاد – رغم الهدوء النسبي الذي ساد قضية سفينة التجسس الامريكية «بويبلو» المعتقلة لدى قوات كوريا الدمقراطية ، فان المشكلة ما زالت معقدة وخطيرة .. فقد وقع ملاحو السفينة الاثنان والثمانون على اعتراف كتبوه بخط ايديهم ، قالوا فيه انهم تغلغلوا فى المياه الاقليمية الكورية بقصد التجسس .

وردت وزارة الخارجية الامريكية على بيان كوريا الشمالية عن هذا الاعتراف ، وادعت انه مزيف . ولم تلجا حكومة الولايات المتحدة الى التهديدات السابقة التي اعقبت بويبلو ، بل اكتفت بتوجيه تهديد «هادىء» ، بانها تعتبر محاكمة بحارة بويبلو «محاولة لتأزيم القضية الحادة» .. ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء البحارة كانوا فى اواخر الاسبوع الماضي قد اعتذروا عن فعلتهم وطلبوا الرحمة من حكومة كوريا الدمقراطية .

وفي مقابلة صحفية مع وكالة الانباء الكورية ، قال باك سونغ تشول نائب رئيس حكومة كوريا الشمالية ، ان اي عملية انتقامية من المستعمرين الامريكيين وعملائهم فى الجنوب ستؤدي الى نشوب الحرب . واضاف باك سونغ تشول : ان شعبنا وجيشنا الشعبي سيردان على اية عملية انتقامية من جانب الاستعماريين الامريكيين بحرب ضارية» . ثم قال ان اعتقال «بويبلو» هو عمل دفاعي محض ، لحماية بلاده ، ونشوب الحرب او عدم نشوبها متعلق بموقف

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

معارضة شديدة لاشتراك الحكومة العنصرية فى جنوبي افريقيا فى الالعاب الاولومبية

مكتب الاتحاد – القرار الذي اتخذه رئيس المنظمة الاولومبية العالمية افري براندیج بالموافقة على اشتراك حكومة جنوب افريقيا العنصرية فى الدورة الاولومبية لهذا العام ، التي ستنعقد في المكسيك ، هذا القرار اثار ردود فعل عنيفة فى عدد من الدول الاعضاء فى المنظمة الاولومبية .

وقد اعلنت اكثر من سبع دول افريقية بينها الحبشة وتنزانيا واوغندة وغانا والجزائر عن مقاطعتها للدورة الاولومبية احتجاجا على اشراك الحكومة العنصرية .

وكانت جنوب افريقيا قد قررت اشراك بعض الرياضيين الزنوج للتغطية على سياسة التفرقة العنصرية التي تنتهجها . واستغل رئيس المنظمة هذه «الخدعة» فطالب الدول المعارضة باعادة النظر في قرارها «لاعطاء فرصة للرياضيين غير البيض من جنوب افريقيا لاثبات مقدرتهم» .(!)

واذاع راديو القاهرة ان الجمهورية العربية المتحدة قررت مقاطعة الدورة اذا اشتركت الحكومة العنصرية .

واعلن ناطق رسمي باسم الحكومة المصرية ان بلاده اتخذت هذا القرار لانها تؤمن بوحدة نضال الشعوب الافريقية ضد جميع اشكال التسلط والاضطهاد والاستغلال ، التي تنتهجها الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الجمهورية العربية المتحدة قررت اثارة هذه القضية في مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية المنعقد في اثيوبيا منذ امس الاثنين ، لاتخاذ موقف موحد .

وينتظر آن تعلن عدة دول اخرى افريقية وغير افريقية عن مقاطعتها للدورة الاولومبية القادمة .

سفير بون فى نادي الروتيري

علاقات اسرائيل – بون تقوم على المساعدات المتبادلة بينهما

مكتب الاتحاد – سفير المانيا الغربية فى اسرائيل ، باولوس ، كان ضيفا على نادي الروتيري فى مأدبة عشاء اقيمت له فى كريات موتسكين بالقرب من حيفا فى نهاية الاسبوع الماضي . وقد نشرت «هآرتس» (١٨–٢) فقرات من الكلمة التي القاها باولوس فى هذه المأدبة ..

ومما قاله سفير بون هذا فى كلمته : « لم نستطع تحمل التهديد غير العادل المحدق باسرائيل عشية حرب الايام الستة ونحن مسرورون بانكم خرجتم منتصرين من صراعكم الصعب هذا» .

وتحدث سفير بون عن علاقات حكومته باسرائيل فقال ان هذه العلاقات تعتمد على المساعدة المتبادلة .. فاسرائيل تساعد المانيا الغربية من على المنابر العالمية وتشكل سوقا لها والمانيا الغربية تساعد اسرائيل في قضية «السوق المشتركة» وفي المجال الاقتصادي وفي مجال الامن .

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

تغييرات فى الحكومة السورية وفي قيادة الجيش

مكتب الاتحاد – يتضح من اذاعة دمشق ومن الصحف البيروتية ان تغييرات قد جرت فى الايام الاخيرة فى الحكومة السورية وفى قيادة الجيش . ففي الاسبوع الماضي نحي رئيس الاركان السوري الجنرال احمد سويداني عن منصبه فى قيادة الجيش ، وعين سكرتيرا لفرع حزب البعث فى دمشق . واسند منصب القيادة العامة الى الجنرال مصطفى الكلاس ، وهو فى الواحدة والاربعين من العمر ، واثناء حرب حزيران كان قائدا للمنطقة السورية الوسطى ونائبا لوزير الدفاع ورئيسا للجنة الطوارىء .

وتقول بعض الصحف البيروتية ان رئيس الدولة السورية الدكتور نور الدين الاتاسي سيستقيل لاسباب طبية ، وان رئيس الحكومة الدكتور يوسف زعين قد يستقيل هو الاخر .

وزعمت صحيفة «الصفاء» اللبنانية ان تنحية رئيس الاركان السابق جاءت في اعقاب صراع بينه وبين وزير الدفاع الجنرال حافظ اسد من جراء عزل اكثر من مئة من قدامى ضباط الجيش السوري .

واضافت تلك الصحيفة ان الدكتور الاتاسي كان قد عارض فى عزل هؤلاء الضباط «لان سوريا فى وضع حرج وهي بحاجة الى الضباط الذين صرفت عليهم الدولة مبالغ طائلة» .

قرارات الاجتماع التاسع عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ننشر فيما يلي نص القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها التاسع عشر الذي عقد في ٨ و ٩ من شباط ١٩٦٨ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية :

تعود اللجنة المركزية وتؤكد ان مصالح شعب اسرائيل والشعوب العربية ، على حد سواء ، تستلزم تسوية سياسية ، بطرق سلمية ، للازمة الراهنة في منطقتنا . وفي الظروف التي نشأت ، فان الطريق لتسوية سلمية ، ولمنع حرب جديدة ، هي تنفيذ قرار مجلس الامن من تاريخ ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ ، الذي يدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ، والى الغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية ، والى الاعتراف بحقوق كل دول منطقتنا في الوجود والامن . فبذلك ستنشأ ظروف ملائمة لتسوية القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية ، لتسوية سلمية شاملة ، تضمن الحقوق القومية لكل الشعوب المعنية بالامر ، وقبل كل شيء لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

ان السياسة الرسمية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، الرامية الى خلق الامر الواقع في مناطق الاحتلال ، بالاعتماد على تأييد المستعمرين الامريكيين ، من شأنها ان تحبط الجهود التي تتوخى التسوية السلمية بطرق سياسية وبضمن ذلك مهمة مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، التي تهدف الى تنفيذ قرار مجلس الامن . وموقف الحكومة المتعنت : المفاوضات المباشرة فقط ، وفي اوضاع الاحتلال فقط ، وباضافة تصريحات رسمية بان خطوط وقف القتال من ٤ حزيران لاغية ملغية ـ ان هذا الموقف يمنع التقدم نحو تسوية الازمة بطرق سلمية . ان هذا لموقف غير واقعي وقصير النظر يتجاهل توازن القوى في العالم والتحولات الحتمية في توازن القوى في منطقتنا ، وهو مبني كله على الوهم بان الاستعمار الامريكي قادر على كل شيء . والهزائم الكبرى التي يمنى بها المعتدون الامريكيون على ايدي الشعب الفيتنامي البطل تثبت انه ليس في مقدور الاستعمار الامريكي فرض ارادته على الشعوب .

ان اللجنة المركزية تؤكد ان الحرب والاحتلال الاقليمي ليس فقط لم يعززا أمن اسرائيل بل قد زعزعاه بمدى لم يكن له مثيل في الماضي . فـ « حدود الامن » تحولت الى حدود عدم أمن . وحياة الشباب تقصف في ريعان الصبا وباعداد متزايدة . وهناك خطر مغامرة عسكرية أخرى . والنفقات العسكرية تتضخم باستمرار على حساب الخدمات الاجتماعية ومستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب . وخشية ازدياد وعي فئات شعبية واسعة اكثر ، في اسرائيل ، شنت السلطات حملة ملاحقة شديدة ضد انصار السلام في اسرائيل . واكثرت من عدد اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل . وفي المناطق المحتلة تفاقم الاضطهاد . وتعاظم التهديد لطريقة الانتخابات الدمقراطية للكنيست .

ان اللجنة المركزية تحذر من الاخطار المحدقة بالامن والسلام الناجمة عن السياسة الرسمية عديمة المسؤولية القومية .

واللجنة المركزية ترفض التصريحات التي يدلي بها سياسيون عرب متطرفون عن « حل » الازمة بطرق عسكرية ، التصريحات التي تسكب الزيت على النار والتي تساعد في الواقع احابيل المستعمرين الامريكيين وعملائهم .

وتدعو اللجنة المركزية كافة الاوساط الدمقراطية وانصار السلام الى تكتيل القوى وتشديد النضال لوقف سفك الدماء ، ولتسوية الازمة تسوية سياسية بطرق سلمية ، بالانسحاب دون تباطؤ من المناطق المحتلة ، والغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحق كل دول منطقتنا في العيش والامن . فبذلك تنشأ الظروف للتقدم نحو سلام دائم بين اسرائيل والدول العربية .

للتضامن مع الشعب الفيتنامي البطل

تبعث اللجنة المركزية باحر تحياتها، بأسم كل الشيوعيين اليهود والعرب في بلادنا وبأسم كل مقاومي العدوان الاستعماري الامريكي على فيتنام ، الى جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية بمناسبة النجاحات العظيمة على الغزاة الامريكيين والطغمة العسكرية المباعة في سايغون . ان نجاحات الشعب الفيتنامي البطل ، المناضل لحرية واستقلال وطنه ، تثير الحماس والاكبار في أوساط كل الشعوب المحبة للسلام ولدى كافة الناس في العالم المعنيين بدرء حرب عالمية ثالثة وبضمان الاستقلال والحرية لكل الشعوب . ان كل المسؤولية ، عن الدم المهدور في فيتنام ، تقع على المستعمرين الامريكيين الذين غزو بلادا ليست لهم ويريدون أن يملوا ، على الشعب الفيتنامي نظامه الداخلي بالدم والنار . ولكن حرب فيتنام بالضبط قد اثبتت انه لا توجد في ايامنا قوة تستطيع اخضاع شعب يناضل لحريته ضد العدوان الاستعماري . وتراص قوى الشعب الفيتنامي وبطولته السامية، ومساعدة الاتحاد السوفييتي العظيمة ، ومساعدة كافة الدول الاشتراكية للشعب الفيتنامي ، وانتفاضة الرأي العام في العالم كله وفي امريكا نفسها ضد الحرب القذرة التي تشنها حكومة جونسون في فيتنام ، قد ادت كلها الى انتصارات الشعب الفيتنامي التاريخية والى الهزائم المنكرة للاستعمار الامريكي .

ان اللجنة المركزية تدعو الى تشديد التضامن مع الشعب الفيتنامي . ليوضع حد للعدوان الامريكي في فيتنام . ليخرج الجيش الامريكي من فيتنام . ليقرر الشعب الفيتنامي نفسه مصيره ونظام حكمه .

نحو الاجتماع التحضيري للاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست

تؤكد اللجنة المركزية الاهمية الكبرى للقاء بودابست بشأن تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ان تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية ضرورة اولى وحيوية لحركة العمال العالمية وللحركات القومية المعادية للاستعمار ، وللشعوب المحبة للسلام في العالم كله ، وللقضية الاشتراكية . وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي سيعمل من اجل تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أسس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية . ان تعزيز وحدة الحركة الشيوعية سيوسع ويزيد امكانيات التعاون الشيوعي ـ الاشتراكي ، وتعاون الشيوعيين مع الاحزاب القومية التقدمية ، والتعاون بين الدول الاشتراكية والدول الجديدة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وسيساعد في تكتيل القوى الثورية في عصرنا : المنظومة الاشتراكية العالمية ، وحركة العمال العالمية ، والحركة القومية المعادية للاستعمار .

واللجنة المركزية تعرب عن تأييدها عقد اجتماع تشاوري عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في سنة ١٩٦٨ بعد اعدادات جماعية مناسبة .

واللجنة المركزية تقرر ان يتألف وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاجتماع بودابست التحضيري من الرفيقين دافيد حنين (ساشا) ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، وصليبا خميس ، عضو المكتب السياسي .

ـ البقية على ص ٣ عمود ٣ ـ

صحيفة « الاوقات الجديدة » السوفييتية :

الحوادث الاخيرة بين اسرائيل والاردن دليل قاطع على سياسة اسرائيل العدوانية ..

مكتب الاتحاد ـ علقت صحيفة « الاوقات الجديدة » السوفييتية في عددها الاخير على حوادث الحدود التي جرت مؤخرا بين الاردن واسرائيل فاتهمت اسرائيل بالمسؤولية الكاملة عن هذه الحوادث بما في ذلك قذف مخيمات اللاجئين بالقنابل وقالت ان هذه الحوادث دليل قاطع على سياسة تل ابيب العدوانية ، وهي تستهدف الابتزاز والتهديد والاستفزاز وتهدد باندلاع حرب جديدة .

وتساءلت الصحيفة : كيف من الممكن شرح عمليات اسرائيل السريعة من اجل تسليح جيشها باحدث الاسلحة حتى في اوقات السلم ؟ فقالت : ان اسرائيل اليوم هي اكثر دولة مجندة في العالم فكل شاب وشابة فيها من فوق ال ١٨ سنة مفروض عليهم التجند لمدة شهر في كل سنة وقد زيدت المدة الان الى شهرين . وهذا يعني ان كل الشبيبة الاسرائيلية مستعدة الان لاي عمل ومن اول نداء للبدء في عمليات حربية ضد جيرانها .

وقالت الصحيفة ايضا ان تل ابيب لا تخفي في هذه الايام موقفها المتطرف من مبعوث الامم المتحدة يارينغ الذي جاء في محاولة لتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . فحكام اسرائيل لا يزالون يضعون العراقيل امام يارينغ فيصرحون بفكرة ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل واقامة اسرائيل الكبرى .

واتهمت الصحيفة اسرائيل برغبتها في ابتلاع المناطق المحتلة ، فقد اعلن حكام اسرائيل عن ضم القسم العربي من القدس الى دولة اسرائيل فعلا .

واضافت ان حكام اسرائيل يقومون بعمليات لارهاب وطرد سكان المناطق المحتلة التي تبلغ مساحتها اربعة اضعاف مساحة اسرائيل .

وتختتم « الاوقات الجديدة » تعليقها بالقول ان حكام اسرائيل يعتبرون الان المناطق المحتلة وكأنها اجزاء من اسرائيل وأن سياسة حكام اسرائيل تقوم على اساس امكانية ابقاء اللاجئين في الدول العربية او على حساب وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة . وبهذه السياسة ـ تقول الصحيفة ـ يتلاعب حكام اسرائيل بمصير دولتهم نفسها .

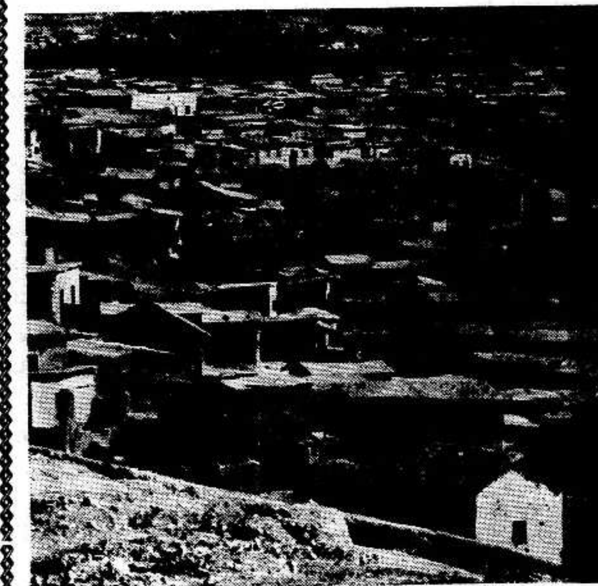
في اريحـــا :

مخيمات قديمة .. ولاجئون جدد

بقي في المخيمات ٥ آلاف لاجيء من اصل ٧٠ ألفا . احد المخيمات يخصص لآلاف اللاجئين النازحين من قطاع غزة !!

كتب عمناويل فرات في ملحق « هآرتس » (١٦ـ٢) يصف مدينة اريحا في ظل الاحتلال الاسرائيلي : « فقط ٦ آلاف شخص بقي فيها من اصل ١٥ ألفا قبل الحرب .. اما مخيمات اللاجئين الثلاثة التي كان يقطنها ٧٠ ألف شخص فلا يوجد احد فيها تقريبا الان . لقد بقي حوالي خمسة آلاف لاجيء وضعوا كلهم في مخيم واحد : عقبة جبر .

« خرجت الى الشارع . المركز التجاري مقفر تقريبا . كلهم ينتظرون يوم السبت . لا ليغلقوا حوانيتهم بل ليفتحوها للسواح الاسرائيليين الذين يواصلون القدوم الى اريحا ولكن ليس على نطاق واسع كما في ايام الصيف ...



مخيمات اللاجئين في اريحا

« كذلك في عمارة البلدية يسود الهدوء التام . ان رئيس البلدية صالح عبدو غير موجود اليوم : لقد سافر للقدس لتنظيم بعض الامور . يقولون عنه « لقد انهى مؤخرا دورة سريعة وهو اليوم يستطيع ان يوقع اسمه » ولكن حسب قول جدعون (الحاكم العسكري في اريحا) فان توقيعه يساوي مقدارا كبيرا من النقود . ان عبدو شريك في شركة باصات القدس ـ اريحا ـ عمان . ويملك فندقا فخما وداريـن من دور السينما الثلاثة في اريحا واسهما في شركة كهرباء القدس هذا بالاضافة الى عشرات الحوانيت في القدس واريحا » .

ويتحدث بن فرات عن هجرة مئات اللاجئين من قطاع غزة الى اريحا فيقول ان الدافع الى هذه الهجرة هو العمل وارسال النقود لاعاشة عائلاتهم « فهنا ، في اريحا ، ـ يقول فرات ـ الاجرة هي ٤،٢٠ ليرة في اليوم مقابل ٢،٤٠ ليرة في غزة (اذا وجد العمل) » !!

اما اجرة الريس (المسؤول عن العمال) فهي خمس ليرات في اليوم !

ويعمل في اريحا الان ـ حسب قول فرات ـ ٢٥٠٠ غزاوي . وكثيرون منهم قد جلبوا معهم نساءهم واولادهم ويسكنون الان في مخيم اللاجئين الذي كان يسمى عين السلطان واصبح الان يسمى مخيم الغزازوة .

ويتحدث عمناويل فرات عن الوضع على جسر اللنبي ـ الذي احتل مكانة بوابة مندلباوم ـ عند الجسر قابل عمناويل فرات شخصا من الخليل وقد عاد لتوه من الاردن فحسب فرات احد رجال الصليب الاحمر فطلب مساعدته لجلب امه التي هربت الى الاردن واعادتها الى الخليل ولكن فرات اقترح عليه الانضمام الى امه في الاردن بدلا من محاولة اعادتها الى الخليل ولكن الخليلي قال له : ماذا هل انا مجنون ؟ ماذا اعمل هناك ؟ هنا بيتي ومصدر معيشتي . وبهذا القول عبر هذا الخليلي عن تصميمه على البقاء في وطنه واعادة اهله اليه .

ليس ردا على النار بالمثل .. وليس « عملية انتقامية » عادية !!

.. وكأن الزلزال اصاب الضفة الشرقية من نهر الاردن . كانت كلها تحترق وتغوص في ليل الدخان والنار . ومع ذلك لم تكف المدفعية والطائرات الاسرائيلية ، وحتى الساعات المتأخرة من الليل ، عن القصف والتدمير . رائع رائع منظر هذه الطائرات التي تقوم بعمل مدهش ينتزع صيحات الاعجاب والفرح . غارة تلو غارة تنقض على المواقع الاردنية وتقصفها بكل انواع القذائف حتى في الليل .. يا للروعة ! ولماذا لا يخرج سكان الكيبوتس من ملاجئهم الى سطوح المنازل ليتمتعوا بمسرحية النصر والبطولة ؟ لقد خرجوا وابتهجوا وتعانقوا من شدة الغبطة والفرح وهم يرون الى مواقع العدو وهي تحترق . والعدو .. العدو العربي يتوسل الينا أن نكف عن القصف ، ولكننا لا نجيب . ليتعلم درسا هذا العدو الاهوج الذي لم يقتنع ، بعد ، بأنه ليس حر التصرف في الضفة الغربية التي حررناها ، وان جيشنا الذي اعطيناه احلامنا والوسائد قادر على كل شيء .

اما المذياع ، فليصدح بالموسيقى الناعمة ساعة طويلة يصل فيها اللحن المنساب الى لحظة الرعشة في موجز الانباء السريعة : طائراتنا تواصل قصف العدو رغم الظلام . لا . لم تعد الموسيقى الناعمة قادرة على التعبير المطلوب . فليصدح المذياع بالنغمة الراقصة القوية الموقعة على النحاس . ومضى المذياع كما شئنا ، وطربنا ما شاء المذياع ! .

بمثل هذه اللهجة السادية تغنت اغلبية الصحف الاسرائيلية بأخبار يوم الخميس الدموية . كان يبدو للقاريء ، الذي لم تتعطل انسانيته ، ان ما جرى على خطوط وقف اطلاق النار مع الاردن هو حفلة موسيقية يقودها قادة الجيش الاسرائيلي ، ويقوم فيها الطيران ، بمصاحبة المدفعية والدبابات ، ببطولة العزف الساحر ! وذلك ما يدفع المراقب السياسي الى الخوض في قضايا ، وان كان جوهرها سياسيا ، الا انها تتخذ مظاهر تثير اسئلة قاتلة حول الانسانية والاخلاق في المجتمع الاسرائيلي الذي تريد اجهزة الاعلام المنسقة اقناعه ان الطائرة القاتلة ضرب من ضروب القيثار . لقد حولت الصحف الاسرائيلية وصف المعارك الى احتفال ومهرجان .

ولكن الحقيقة ، رغم هذه اللعبة اللاخلاقية ، تبقى غير ذلك . وحياة الاخرين ليست وسيلة لهو . ودم الاخرين لن يكون حبرا لتجارب الصحفيين الذين اعمتهم الغطرسة القومية وسممهم الحقد المجنون .

فماذا حدث ؟ ماذا حدث يوم الخميس الماضي على خطوط وقف النار مع الاردن ؟

رغم الوجه الذي واجهت به السياسة الاسرائيلية العالم بارسالها مذكرتين الى مجلس الامن ليلة الجمعة تشكو فيهما « العدوان » الاردني ، الذي بدأ كما تقول ، بفتح نيران المدفعية على المواقع الاسرائيلية ، فان جملة من الوقائع التي نجمعها من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين اثناء التهاب الحوادث الاخيرة قادرة على خلق الانطباع الذي يناقض الشكوى الاسرائيلية . ان ما لا يجب ان يغيب عن بالنا ، باديء ذي بدء ، هو الجو الذي سبق الاصطدام ،فقد شهدنا في الايام الاخيرة حملة من التهديد السافر للاردن بنيل العقاب تحت ستار ان « المخربين يتسللون منه للاراضي الاسرائيلية » ، تماما كما حدث في ايار الماضي عندما كانت دمشق عنوانا لهذه التهديدات ، لاغراض سياسية وعسكرية اتضحت في حرب حزيران . ولا يستطيع المراقب ان يخدع ببراءة الامن هذه . وقد وصفت وكالة الانباء الفرنسية ما حدث يوم الخميس الماضي بانه عدوان مبيت على الاردن . لماذا ؟ كتبت صحيفة « نيو تايمز » السوفييتية ، قبل ذلك بايام ، ان الدوائر السياسية الاسرائيلية تريد خلق مواقد توتر دائمة لاحباط مهمة يارينغ . ومما لا شك فيه ان اسرائيل تحاول الضغط على الملك حسين لدفعه الى عقد صلح معها ، والى التصرف المنفرد بالقضية الفلسطينية .

ولذلك ، فان ما حدث يوم الخميس لم يكن ، في نهاية الامر ، ردا على النار الاردنية بالمثل . وفي ذات اليوم قال وزير الدفاع موشه ديان لمراسل « صوت اسرائيل » تعليقا على العملية : « لن تكون تسوية بوقف النار من جانب القوات النظامية الاردنية ، طالما هي تساعد رجال « الفتح » وتمكنهم من العمل ضد أسرائيل » واضاف ديان : « ان رد الجيش الاسرائيلي العنيف قد يعلم الاردنيين درسا » .

وقال قائد الجيش الاسرائيلي باراليف ، في مؤتمر صحفي عقد في اليوم ذاته ، « ان تحذيرات رئيس الحكومة ووزير الدفاع لم تخلق الانطباع المطلوب ولم تؤد الى وقف تسلل المخربين ، ولذلك عيل صبرنا ، واليوم اتخذنا اسلوبا اعنف ، اسلوبا نأمل ان يؤدي الى تغيير في توجه الاردنيين ، ولكنني غير واثق من ذلك . ربما يكون النظام في الاردن عاجزا عن الايصال الى النتائج المطلوبة . ولذلك ، فان امامنا إمكانيات القيام بعمليات اعنف وبعيدة المدى » !

واعترف القائد الاسرائيلي بأن عملية الجيش الاسرائيلي قد اصابت المدنيين ايضا . ولخص باراليف الموقف قائلا : لقد فتحنا مرحلة جديدة في علاقاتنا مع الاردن . نأمل ان يؤدي هذا الاسلوب الى الهدوء ، والا ، فان في جعبتنا وسائل وسبلا اخرى » !! ..

المرحلة الجديدة .. والعمليات بعيدة المدى .. هي السؤال . ولذلك لا يمكن النظر الى ما جرى يوم الخميس ، كما قلنا بانه رد على النار بالمثل ، او « عملية انتقامية » عادية .

محمـــد حسنين هيـــكل :

حرب الشرق الاقصى ليست بعيدة عن حرب الشرق الاوسط !

■ « دروس للنضال العربي من الفيتنام » .. كان هذا هو العنوان الذي اختاره محرر الاهرام القاهرية محمد حسنين هيكل لمقاله الاسبوعي الاخير ، الذي افتتحه مؤكدا ان « ما يجري في الشرق الاقصى يعنينا هنا في الشرق الاوسط » ، فبالاضافة الى وحدة النضال ضد الاستعمار، يقول هيكل ـ « يمكن ان نستفيد مما يجري هناك ، باستخلاص الدروس واستيعابها » .

يقول هيكل : بعد هزيمة فرنسا في ديان ـ بيان ـ فو قررت اميركا « ان تشغل الفراغ » الذي سببه انسحاب فرنسا ، ومن هنا ، تورطت في الحرب الفيتنامية .. ويضيف ان اميركا قد تتورط في حرب اخرى بعد انتهاء الوجود البريطاني في شرقي السويس .

ومن ثم ينتقل هيكل الى تفاصيل السياسة الاميركية في اسيا فيقول انها « تريد ان توقف الحركة الثورية لجحافل الجماهير الفقيرة في اسيا ، للحفاظ على ثروات الجماهير الغنية » .. وهي تمارس العمل على عدة جبهات :

ثم ينتقل محمد حسنين هيكل الى الحديث عن الحرب نفسها فيقول : « اميركا لن تنجح عسكريا ، لان حرب العصابات تملك امكانيات هائلة » ..

ويؤكد هيكل في مقاله ان « التدخل العسكري الاميركي وصل الى طريق مسدود ... فالولايات المتحدة لا تستطيع ان تفرض على شعب فيتنام حكومة جنرالات سايغون لانها لا تعبر عن اماني الشعب وآماله ... والولايات المتحدة لا تستطيع ان تغزو فيتنام الشمالية لان غزوا كهذا سيؤدي الى حرب برية لا تستطيع الولايات المتحدة ان تحشد الجيش اللازم لمواجهتها ... والولايات المتحدة لا تستطيع اللجوء الى الاسلحة النووية ، لان ذلك يؤدي الى تدخل الاتحاد السوفييتي .. وبالتالي يؤدي الى نشوب حرب نووية عالمية » .

ويضيف ، ان عجز الولايات المتحدة عن تحقيق نصر حاسم دفعها الى شن الغارات الجوية على الشمال ودفعها الى ارتكاب الفظائع المروعة في الجنوب .. وبدأ الضمير العالمي يتحرك ضد الولايات المتحدة .. وكذلك فان الضمير الاميركي نفسه اخذ يعاني التمزق .

ويضيف هيكل ان المشكلة الفيتنامية اصبحت محور معركة الانتخابات للرياسة في منتصف ١٩٦٨ ، وجونسون يبني الدعاية لنفسه على اساس امكانية تحقيق النصر بتاكيدات من الجنرال وستمورلند . وحصل جونسون على تقرير خطي من وستمورلند يعترف فيه بأن القوات التي تحت امرته في فيتنام كافية لتحقيق النصر .. واكثر من ذلك ، ذهب وستمورلند الى الكونغرس الاميركي ليتحدث لاعضائه عن ثقته بقرب يوم النصر .

ولكن الاحداث الاخيرة ـ يقول هيكل ـ كانت صدمة للاميركيين ، وحاولوا التقليل من هولها باطلاق الاقوال غير المقنعة فالجنرال وستمورلاند قال في مؤتمر صحفي ان الهجوم على السفارة الاميركية في سايغون يعتبر فشلا للمهاجمين « لان قواتنا قتلتهم جميعا » (!)

وهنا تصدى له احد الصحفيين :

« لا اعرف .. ولكن باحتلال السفارة حققوا كل ما ارادوا اثباته سياسيا ، من ان اميركا لا تستطيع ، حتى الدفاع عن سفارتها » .

ويقول هيكل في مقاله انه في اميركا نفسها يتزايد الاحساس بفقدان الثقة بالحرب وعدم جدواها .

والان ـ يقول هيكل ـ على جونسون ان يقبل حلولا اقرب الى موقف الثوار ، او ان يصعد الحرب بشكل يزيد من عزلة اميركا .

ويشيد هيكل بعبقرية وزير الدفاع الفيتنامي الشمالي الجنرال جياب « عبقري حرب العصابات » .

واخيرا ، يتساءل محرر الاهرام : ـ ما هي الدروس ، وما هي الخبرة التي يمكن استيعابها من الحرب الفيتنامية ؟

ويعطي الجواب :

١ ـ ليست هناك اية قوة عسكرية تستطيع ان تخضع او ترهب شعبا اعلن ارادته وقرر تحقيقها .

ويضيف هيكل ان الحرب الطويلة هي السبيل الى تعطيل التفوق التكنولوجي ، فاسرائيل لا تقدر الا على الحرب الخاطفة .

٢ ـ تعدد الجبهات يشل قدرة العدوان على ان تكون الجبهات حية وفعالة .. واثناء حادث بويبلو كانت الولايات المتحدة في حالة شلل كامل . وبكل جبروتها لم تستطع اكثر من الاحتجاج (!) .

٣ ـ اي شعب ، لا يستطيع ان يتحمل الثورة بمعزل عن الرأي العام العالمي . وقد استطاعت إسرائيل ان توجه الرأي العام كما تريد .

ونحن ـ يقول هيكل ـ لم نستطع ان نصور قضيتنا بشكل يتفهمه الرأي العام العالمي ، وخاصة المثقفون ، الذين يثيرون الضمير العالمي لاجل فيتنام

٤ ـ لم نتمكن من رسم خريطة امن ستراتيجي لبلادنا ، لتحديد الدور الذي تقوم به المقاومة الفلسطينية ، والدول العربية ، ثم الدور الذي تقوم به الدول الاخرى في العالم ، وكذلك ، بالنسبة ليهود العالم .

٥ ـ لم ننسق بين الكفاح الفلسطيني والجبهة العربية كلها ، بينما نرى ان جبهة التحرير الفيتنامي تنظيم متماسك ومستقل .

٦ ـ الثورة الفيتنامية حددت اهدافها ولم تلجأ الى المزايدات والمناقصات .

٧ ـ القوة العسكرية قد تفرض الصمت على الشعوب ولكنها لا تغير ما في قلوبها (!)

البوليس يتسبب بضيـــاع اجور يوم عمل لمئات عمـال الطيبة والقرى المجاورة لهـا

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ اوقفت الشرطة ، صباح يوم الخميس الماضي (١٥–٢) ، السيارات التي تقل عمـال الطيبة والقرى المجاورة الى أعمالهم بالقرب من هرتسليا . ولكن افراد الشرطة لم يكتفوا بالتحقق من الهويات الشخصية او بالتفتيش فى السيارات بل اقتادوا السيارات ، بما فيها من عمال ، الى مراكز البوليس المجاورة حيث فتشـوا فى « زواويد » الاكل ، وعلى الهويات مستخدمين ، أثناء ذلك ، الشتـائم والمسبات والالفاظ النابية . وقـد استغرقت هذه « العمليـة » من الساعة السادسة حتى الثامنة والنصف مما اضـاع على العمال يوم عملهم فعادوا الى بيوتهم ...

ان العمال يحتجون على هذا الاستهتار بهم وبمصالحهم ويطالبون السلطات المختصة بالتحقيق مع من افقدوا مئات العمال أجور يومهم ومعاقبتهم وبالعمل على عدم تكرر هـذه التصرفـات البوليسية الاستفزازية .

اطـلاق سراح منير الريس

مكتب الاتحاد ـ علمنا ان السلطات الاسرائيلية اطلقت سراح السيد منير الريس ، رئيس بلدية غزة السابق .

وكان السيد منير قد اعتقل فى نهاية شهر كانون الثاني الماضي ، بدون اية تهمة ، مع العلم انـه مريض بالسكري وصحته بشكل عام ضعيفة .

وبعد ثلاثة ايام من اعتقاله اعلن الاضراب عن الطعام فنقل الى احد المستشفيات . وقـد تبرع عدد من المحامين للدفاع عنه والعمل على اطلاق سراحه.

هذا وقد صرحت عقيلـة السيد منير : ليس لـدى سلطات الاحتلال اية تهمـة توجهها الى زوجي ولكنهـا تحاول الضغط عليه لاجبـاره على التعاون معها . ان زوجي لا يريد التعاون معها . وهذا من حقه . ليتركوا زوجي .. انه لا يريد التعاون معهم ! .

بدأ حكم المخاتير في الضفة الغربية !!

مكتب الاتحـاد ـ بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى اقامة حكم المخاتير فى الضفـةالغربية ، الذي ربما سيكون فى نظرها الخطوة الاولى نحـو « الحكم الذاتي » ! !

ففي احتفال جرى فى رام‌الله (هآرتس ١٨–٢) قـام الحكم‌العسكري بتوزيع اوسمةالمخترة على ثمانين مختارا فى المنطقة ...

وكان هؤلاء المخاتير قـد استلموا من الحاكم العسكري بطاقات وقعها القائد العسكري فى الضفة الغربيـة اعتبروا بموجبها شخصيات رسميـة امام الحكم العسكري فى كل ما يتعلق بشؤون قراهم . وزودوا باختام كتبت عليها أسـماء قراهم بالعبريـة والعربية . وسيعتبر الحـكم العسكري الاوراق الموقعة بها ذات صفة رسمية .

اما المخاتير فسيعتبرون‌صلة وصل بين الاهالي وسلطـات الحكم العسكري . ويحمل كل مختـارا دفترا (او دستورا للمخترة ! !) سجلت فيـه بالعربية حقوق وواجبـات المختار امام‌السلطات‌والاهالي.

وفى احتفالات مماثلة فى بقية المناطق سيجري توزيع اوسمة المخترة هذه على بقية المخاتير فى الضفة الغربية الذين يبلغ عددهم الف مختار ! .

قاض آخر يرفض مرافعة محـام اسرائيلي

مكتب الاتحاد ـ يوم الثلاثاء الماضي ، اعلن القاضي توفيق خليل السقا من بيت لحم انه يرفض السماح لمحام اسرائيلي بالمرافعة امامه فى محكمة بيت لحم .

واستند القاضي توفيـق خليل السقا فى رفضـه الى ميثاق « لاهاي » من سـنة ١٩١٧ الذي يقرر ان الحـاكم العسكري فى مناطق محتلـة لا يحق له التـدخل فى مجرى الحياة اليومية ، الا اذا كـان الامر حيويا .

واستند كذلك إلي قـانون مكتب المحامين الاردنيين الذي يمنع ظهور محامين اجانب امام المحاكم الاردنية .

وكانت «الاتحاد» قد نشرت فى‌العدد الماضي خبرا عن رفض القاضي حسين اسماعيـل الشيوبي من الخليل السماح لمحام اسرائيلي اخـر بالظهور امامه .

هيئة الاتحاد الاشتراكي العربي البرلمانية تحيي اعـادة تنظيـم الجيش والمساعـدة السـوفييتية المقررة

القاهرة ـ اذاعت محطات الاذاعة فى القاهرة طوال يومين فى الاسبوع الماضي ، ونشرت صحافة مصر والبلاد العربيـة بتوسع وبتعليقات مؤيـدة ، نص القرارات التي اقرتهـا الهيئة البرلمانية للاتحـاد الاشتراكي العربي فى‌الجمهورية العربية المتحـدة الاسبوع الماضي بعـد استعراض الاجراءات التي اتخذت لاعادة تنظيم الجيش ، وتنميـة العلاقات الاقتصادية مـع الاتحاد السوفييتي .

وفى هذه القرارات تحيي‌الهيئة البرلمانية النجاح الذي تحقق فى استكمال اعادة تنظيـم القوات المسلحة وتعلن ثقتهـا التامة بهـا .

وفى قرار اخر تحيي الاتحاد السوفييتي على مساعدتـه الاقتصادية الضخمـة التي انقذت الجمهورية العربيـة المتحدة من حرب التجويع التي شنها الاستعمار عليها . وفى هذا القرار تقدير عال للاتحاد السوفييتي ولصداقته النزيهة

ويعتقد المراقبون ان هـذه القرارات تعبر عن مرحلـة جديدة تدخلها الجمهوريـة العربية المتحدة على أثر حرب حزيران من حيث التغلب على الهزيمة العسكرية من جهـة ومن حيث تعزز الصداقـة العربية ـ السوفييتية .

تهنئة

الى الصديق يعقوب وزوجته تهانينا الحارة **بالمولودة الجديدة**

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى بني براك

وزير الدفـاع يرفض السماح لاهـالي كفر برعم بالعـودة الى قريتهـم !!

القدس ـ فى الرد عـلى استجواب للنـائب الشيوعي اميل حبيبي اعلن وزير الدفاع فى الكنيست انه يرفض‌السماح لاهالي قرية كفر برعم المهدومة والتـي طردوا منها بالعودة الى قريتهـم وذلك عـلى الرغم ان قيود التصاريح‌الغيت عنها ولم يعد هناك اي مبرر لمنعهم من العودة اليها .

وكان اميـل حبيبي ، فى استجوابه ، قد ذكر ان‌محكمة العدل العليا ، فى ١٨–١–٥٢ ، قد قررت انهم يستطيعـون العودة اليها حين يحصلون‌على تصريح بذلك .

كذلك رفض وزير الدفاع ، فى رده ، ارجاع اراضي كفر برعم التي كانت السلطات قد صادرتها منهم . وكل الذي تنازل وسمح به هو انهـم يستطيعون زيارة اطلالهم ...

القتل التدريجي للدينار الاردني في الضفة الغربية

مكتب‌الاتحاد ـ بينما العملة المصرية محرمـة فى سيناء وقطاع غزة فان الدينـارالاردني يعتبر حتى الان عملة قانونية فى الضفة الغربية جنباالى جنب مع‌الليرة الاسرائيلية.

واعتبارا من يوم الاحـد (اول أمس) اصبحت لهـذا الدينار مهمة جـديدة .. فبواسطته شرع تجار الضفة الغربية فى استيراد البضائـع من الاردن بصورة رسمية .. وستخضع هذه البضائـع الى نظام الجمارك المتبع فى استيراد البضائع الى اسرائيل .

ويتوجب عـلى مستوردي هذه البضائع ان يدفعوا ضريبة الاستيراد على البضائـع التي لا تستوجب رخص اسـتيراد اثناء نقل هـذه البضائع من الاردن الى الضفة الغربية فى احد المراكز الجمركية الواقعة على نهر الاردن . اما ضريبة الاستيراد على البضائـع التي تحتـاج الى رخص استيراد فسيدفعها التجار أثنـاء حصولهم على هذه الرخص فى احد المراكز الجمركية فى‌الضفة الغربية .

المهم .. لن تخصص عملـة اجنبية للمستوردين من‌الضفة الغربية ويتوجب عليهم دفـع قيمة البضائـع المستوردة من الاردن بالدينار الاردني . وبما ان التجار فى الضفة الغربيـة لن يبيعوا بضائعهم للمستهلكين بالدينار الاردني وحده وانمـا بالليرة الاسرائيلية ايضـا فسيختفي الدينار الاردني مع الوقت من الضفة الغربيـة وعندها تصبح‌الليرة الاسرائيلية هي العملة القانونية الوحيـدة فى الضفة الغربية . وهكـذا تعمل سلطات الاحتلال عـلى قتل الدينار الاردني فى الضفة الغربية تدريجيا ...

العملة الحشيش ! !

منذ الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعـة الماضي اصبحت العملة المصريـة فى سيناء وقطاع غزة محرمة اكثر من‌الحشيش وتجارة الكوكائين ! فمن توجد فى حوزته عملـة مصرية يعرض نفسه لعقوبـة السجن خمس سنوات او دفع غرامة قدرها عشر آلاف ليرة (اسرائيلية ، بالطبـع ...) او لكلتا العقوبتين .

وقـاض لا يرى مانعـا ...

يقول مراسل « هآرتس » بالقدس ان حاكم الصلح فى رام الله ، عزيز ابو سبا ، صرح بانه لا يرى اي مانع قانوني يحول دون ظهور المحـامين الاسرائيليين امام المحـاكم فى الضفة الغربية . وهو بدوره لا يمارض فى ظهورهم امامه .

وهذا الحاكم ، كزملائه فى الخليل وبيت لحم ، عين حاكما بأمر من الحـاكم العسكري الاسرائيلي . وقبل ذلك كـان يعمل محاميا ولم يكن فى يـوم من الايام حاكم صلح .

هـذا وقد علم مراسل « هآرتس » المذكور ان حاكم الصلح فى رام الله عصام عناني قد استقال‌مؤخرا من منصبه. وكان احد حكام الصلح الذين عينهم الحكم العسكري .

قرارات ـ بقيـة

لانجاح مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تدعو اللجنة المركزية كل هيئـات الحزب وفروعه الى تقديم كل‌المساعدة المطلوبة لهيئات وفروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في التحضيرات لمؤتمره التاسع الـذي سيعقد في نيسان من هذه السنة .

حملـة الحزب الماليـة لسـنة ١٩٦٨

تقرر اللجنة المركزية القيام بحملة الحزب المالية لسنة ١٩٦٨ بمبلـغ ٧٥ الف ليرة تحت شـعار « تعزيز الحزب وتشديد نضاله نحو المؤتمر الـ ١٦ » .

وتبدا الحملة المالية في الاول من ايـار وتستمر ٥ اشهر .

لـذكرى ((عـامي)) بن دافيـد

كل اولئك الذيـن عرفـوا عامي اصيبوا بالذهول حينما وصل اليهم نبا موته . صورته ماثلة امام ناظري دائما . فان



عامي ، على الرغم مـن كونـه شابا ، (كان فى الثالثة والثلاثين عندما قتل) كان انسانا متزنا ، مفكرا ، يعبـر عـن رأيـه فى مختلف القضايا بتفكير عميق. كان عامي مخلصا لقضيـة جمهور العمال . وكان مـن طليعة المناضلـين بين عمـال ((ارغمان)) من اجل حقوقهم اثنـاء الاضـراب المستمـر احتجاجا على تنسيق العمـال من المصنع ونقله الى ((يبنه)). كان نشيطا فى لجنة العمـال واهتم بكل قضاياها . وكان بـين النشيطـين فى مختلـف النضالات التي شنت بمبادرة من اجتماع لجـان العمـال . وقاوم بكـل جـراة محاولات قيادات احزاب معينة الرامية الى الاملاء علـى العمال مـا ينبغـي عليهـم فعلـه وكيف يؤلفـون هيئـات هـذه الاجتماعات .

وفى اخر مقابلة لي مع عامي فى بيتي تحدثنـا عن سبـل تكتيل لجـان العمـال بغض النظـر عـن وجهـة النظـر السياسية . واعرب عامي عن مقاومتـه بالاخـلاص المعروف عنه لأية محاولة بأن يكون هذا التكتيل مفروضا من قيادة اي حزب ، وبسط الطرق لتوحيد لجان العمـال

وقد تماثل عامي مع وجهة نظـر الحـزب الشيوعـي الاسرائيلي ووافق على نهجـه وعلى طريقة حلها كل القضايا. انه لم ير فى السبيـل الـذي يسير فيه موجهو السياسـة الرسمية المخرج لحل النزاع الاسرائيلي ـالعربي ، وقد عبر عن ذلك فى اكثر من مرة .

ان عامي لـم يرغب فى ان يكون فى ميدان القتال . كـان يريد ان يلتقي مـع الشعـب الشقيق لا فى ميدان القتـال ، بل فى اوضاع السلام . لقـد اراد الحياة والسلام ، ولهذا فقد تماثل مع طريقنا ومـع مقاومتنا حرب حزيران .

لقد ترك عامي وراءه زوجة شابة وطفلا عمره ثلاث سنوات وطفلة عمرها ستة اشهـر . وخير عزاء نقدمـه لهم هو ان نناضل بقوة من اجل السلام ، وضد مثيري الحرب ، ضـد اولئك الذين سببـوا مـوت عامي . وسنحدث أطفالـه ان اباهم كان رجلا مستقيما فى حياته ، وسنعمل من اجـل السلام حتى يعيش ابناء عامي بهدوء وطمأنينة وسلام . ـــ

عوزي بورشتاين

الوزير يحيل العمال على مكتب العمـل ومكتب العمـل لا يعطي للعمال عمـلا !

المكر ـ تتفشى البطالة بين شبان القرية وعدد من العمال ذوي العائلات . وكان هؤلاء الشبان يسجلون انفسهم فى مكتب العمل فى كفر ياسيف ، متحملين مشقات الذهـاب وتكاليف السفر خلال عـدة اشهر . غير ان المكتب لم يعط اي عامل من هؤلاء الشبان اي عمل . وعندما توجه الشاب لطفي حمدو برسالة الى وزير العمل يطلب عملا رد عليـه برسالة يقول فيها : عليك ان تتوجه الى مكتب العمل ! .. وهكذا تتنصل وزارة العمـل من مسؤولية اعطاء العمل الى الشبان والعمال فى القرية .. ويسود التذمر بـين الشبان واولياء أمورهم لانهم يتسكعون فى طرقات القرية دون عمل ثم ان مكتب العمل يرفض اعطـاء اذن بالعمل لاولئك العمـال الذين يجدون العمل بانفسهم.

انا نطالب مع هؤلاء العمال بتوفير العمـل لهم وبتأمين مستقبلهم .

الزاويـة الريـاضيـة

هبوعيل شباب الناصرة فى‌المركز الحادي عشر بعد فوزه فى مبـاراة حساسـة ومثيرةضد هبوعيل نتانيا ٢ : صفر !

بعد هزائم دولية متلاحقـةحقق الفريـق الاسرائيلـي فى كرة القدم فوزا هامـا علىالمنتخب السويسري (٢ : ١) !!

بعـد تدخـل الجمهـورتوقفت مباريـات هبوعيـل شفاعمرو : الاهلي الناصـرة(٣ : صفر) والسلام الناصرة : الازدهار شفاعمرو (٣ : ٢) .

فرق الدوري الممتاز

توقفت يوم السبت الماضي مباريات الاسبوع الخمسـين للفرق الممتـازة تلبية لقـرار الاتحاد العام لكرة القدم وذلك استعـدادا لمباراة المنتخـب الدولية التي ستجري علـى استاد بلومفيلد ضد منتخـب السويد بعد ظهر الاثنين .

وكان المنتخب الاسرائيلي‌قد اجرى بعد ظهر الاربعاء الماضي مباراة دولية ودية مع المنتخب السويـسري وتميزت المبـاراة بالاثارة والسرعة والفن وقدم لاعبو المنتخب الاسرائيلي عرضا قويا وسريعا فسيطروا علـى اغلب فترات المباراة .

فى الشوط الاول من المباراة وفى الدقيقة ٤٢ تلقى«شبيغلر» نجم المباراةوالفريق الاسرائيلي كرة امام مرمى السويسـريين قذفها قوية داخـل الشبكـة مسجلا هدف اسرائيل الاول الا انه وقبل انتهاء الشـوط بثواني احرز الضيوف هـدف التعادل (١ : ١) .

فى الدقيقة ٦٧ وبعد عـدة هجمات سريعة مـن جانـب الفريق الاسرائيلي تلقى شبيغلر نفسه الكرة من خارج منطقـة الجزاء فاختـرق بها دفـاع سويسرا واحدا تلو الاخر حتى انفرد بها فى النهاية وارسلهـا كرة لولبية على يسار الحارس مسجلا هدف الفوز لفريقه . وانتهت المباراة بفوز اسرائيل ـ سويسرا (٢ : ١) !!

شبـاب الناصـرة فى المركز الحادي عشر

فى الدقيقـة الخامسـة والعشرين من مباراة الناصرة وهبوعيـل نتانيـا المرتقبـة

سمير مظهر

والحماسـة عـزز (سميـر مظهر) نجم الناصرة وقلـب دفاعها فوز فريقه بهدف ثان ثمين حين صـوب كـرة صاروخية ارتطمت بدفـاع الضيوف حتـى استقرت فى موقعها اللائق فى شبكة مرمى نتانيا . (٢ : صفر) لصالـح شباب الناصرة .

هكذا انتهـت بعـد ظهـر السبت الماضي واحدة مـن مباريات دوري فرق الدرجـة الاولى واكثرهـا حساسيـة بالنسبـة لطرفـي المبـاراة خاصة « لشبـاب الناصرة » الذي يسعى ويكد بكـل مـا لدى لاعبيه من كفاءة وقـوة للابتعاد من خطر الذيل الـذي ظل يهددهم حتـى السبـت الماضي .

من بدايـة المبـاراة حتـى دقيقتها التسعين وقف دفاع الشباب صخرة صلبة تحطمت عليها كل هجمات الضيوف . وقام لاعبا الوسط « رياض » و «نسيم» بواجبهما خير قيام فرجعا لمساعدة الدفاع حـين تقدم هجوم نتانيا ، وموّنـا افراد هجوم الناصرة بكـرات طويلة وقصيرة مهددين مرمى الضيف فى كل هجمة .

اما افراد الهجوم فمهمـا اضاعوا واهدروا من فـرص فقد قدمـوا عرضـا سريعـا ومثيرا فى سبيل النصر الـذي تحقق لهم . فى النصف ساعة الاولى مـن المباراة سيطـر الناصريون على الملعب تمام السيطرة محاصرين لاعبي نتانيا فى قلب مرماهم وفى الدقيقـة التاسعة بالذات تلقى جنـاح ايسر الشباب (بنيشتي) كرة متقنة مـن «ريـاض» حتـى ارسلها قنبلة فى مرمى نتانيـا مسجلا هدف الناصرة الاول .

لم يكتف الفريـق الناصري بهدف واحد وحتى يتأكد من « وضـع نقطتي المبـاراة فى الجيب » اتم اللعب بأعصـاب هادئة وظل محاصـرا ساعيا وراء اهـداف اخـرى . وفى الدقيقة ٢٥ وحين تقدم الدفاع لمساعدة افـراد الهجـوم فى تسجيل الاهداف حقق «سمير مظهر» دفاع الناصرة الايمـن هدف «الشباب» الثاني كمـا ذكرت اولا .

بفوز الناصرة الاخير صعـد الفريق الى مركز متقـدم فى قائمة الـدوري واصبـح فى المرتبة الحادية عشر ولكن رغم الخطوة التي حققها الشبـاب هذا الاسبوع فما زال الخطر محدقا فأي فوز للفرق التـي تلي الشبـاب وخسـارة لـه فسيتغير وضـع الفريق الـى مركز تخلص منه قبلا .

اما نتائج المباريات الاخـرى فكان اهمها كالتالي :

بيتار القدس : هبوعيل بئـر يعقوب ٥ : صفر

مكابي رمات عميدار : هبوعيل ريشون لتصيون ٦ : ١

هبوعيل عكا : هبوعيل حولون ١ : صفـر

مكابي بيتح تكفا : هبوعيـل الخضيرة ٢ : ١

هبوعيل كفر سابا : هبوعيـل كفـر بلوم ٣ : صفر

بيتار كريات اونو : هبوعيـل كريات اونو ٤ : صفر

دوري فرق الدرجـة الثالثـة

كانت أهم احداث الاسبوع فى مباريات فـرق الدرجـة ـ ج ـ كما يلي :

على ملعـب كفر ياسيـف وبحضور اكثر من ثلاثة آلاف متفرج جرت مبـاراة الاهلي مجد الكـروم وهبوعيل كفـر ياسيف . فاجـأ الضيـوف لاعبي كفر ياسيـف بعـرض قوي وسريـع خرج فى نهايـة المبـاراة بنتيجـة مشرفـة استحقها بالفعل . فقد تمكن لاعبو الاهلي خليل ، عمـر ، ويوسف من تسجيـل ثلاثـة اهداف فى مرمى كفر ياسيف فى الدقائق ١٨ و٣٥ و ٨٢ كما سجل لاعب كفر ياسيف سمير هـدف فريقـه الوحيـد فى الشوط الثاني وانتهت المباراة بفوز الاهلي مجد الكروم على هبوعيل كفر ياسيف (٣ : ١) .

مـا زال فريـق هبوعيـل الطيبة يوالي انتصاراته سواء على ارضه او خارجها فقـد هزم فى لقاء السبت الماضي فريق هبوعيل « كفر يونس » بسبعـة اهـداف مقابـل لا شيء ! احرز الاهداف علـى التوالي زياد مصاروة ثلاثـة اهداف ، يونس جبالي هدفين وعبد الحميد راس وعصـام واحسان كل منهمـا هدفـا واحدا .

فى كفر قاسـم تـم لقـاء الدوري بين فريقـي مكابـي كفر قاسـم والطيرة بفـوز الثاني (٢ : ١) ! سجل هدفي الفوز للطيرة نجماه : عاشـور منصور وسليـم فضيلـي . اما هدف كفر قاسـم فقـد احرزه لاعبه ـ داود ـ

فى الفريديـس استضـاف مكابـي الفريديـس فريـق هبوعيل ياجور وقـد انهـى الفريقان المبـاراة بتعادلهمـا بهدف واحـد لكـل منهمـا وتقاسما نقطتي المباراة .

اما ما جـرى بعـد ظهـر السبت الماضي علـى الملعب البلدي فى الناصرة فقـد كـان بعيدا عن الـروح الرياضيـة المطلوبـة سواء من طرفي المباراة او جمهورهمـا فقـد توقفـت مبـاراة السـلام الناصرة : الازدهار شفاعمرو فى الدقيقة ٥٥ بعد ان كـانت نتيجة المباراة (٣ : ٢) للسلام.

وبعدها وعلى نفس الملعب توقفت أيضا مباراة هبوعيـل شفاعمرو والاهلـي الناصـرة بعد تدخل الجمهور وقد كانت النتيجة حتى الدقيقة التـي توقفت فيها المباراة (٣ : صفر) لصالح هبوعيل شفا عمرو .

وهناك فريقان اخران قرر الحكم فوز كل منهما اداريـا فقد فاز هبوعيل قلنسوة على مجدئيـل (٣ : صفـر) والجديدة : معلوت ترشيحـا (٣ : صفر) .

الالعـاب الاولمبيـة فى المكسيـك

هدد الاتحاد السوفييتـي ودول افريقيا واسيا بتحريم الالعاب الاولمبية التي ستقـام فى المكسيك فى اكتوبر القـادم بعد قبول اشتـراك جنـوب افريقيا العنصرية فى الـدورة الدولية بصورة غامضة . ومن المتوقع ان تنضم الى الـدول المذكـورة دول المعسكـر الشرقي ايضا .

تكهنـات الاتحـاد فى مسابقة السبورتوتو

هبوعيل القـدس : مكابـي يافـا
١ ١ ١

هبوعيل بئر السبع : نس تصيونـا
١ ١ ١

هبوعيل تل ابيب : مكابـي حيفـا
١ × ١

شمشـون تـل ابيـب : هكـواح
× ١ ٢

هبوعيل رمات غان : مكابـي نتانيـا
١ ٢ ×

مكابي شعرايـم : محنيـه يهـودا
× ٢ ١

هبوعيـل حيفـا : بنـي يهـودا
١ ١ ١

هبوعيل بيتح تكفـا : مكابي تل ابيب
٢ ١ ×

هبوعيل نتانيا : هبوعيل كفر سابـا
٢ × ٢

بيتار تل ابيـب : مكابـي حولـون
١ × ١

مكابي بيتح تكفـا : هبوعيل طبريـا
١ ١ ١

بيتار اللـد : هبوعيـل مرمـورق
٢ ١ ×

في الاجتماعات الشعبية التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الجماهير تطالب الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن

.. تحية شعب الفيتنام .. استنكار اوامر الاقامة الجبرية

.. التنديد باعمال القمع في المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – في الناصرة وكفر ياسيف ، في باقة الغربية وام الفحم ، في دير حنا ويافة الناصرة وعبلين – عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يومي الجمعة والسبت الماضيين ، اجتماعات شعبية تكلم فيها الرفاق النائب اميل حبيبي وسليم القاسم (الناصرة) والنائب توفيق طوبي (باقة الغربية) . كما تحدث النائب طوبي ومحمد الحاج ويوسف شحادة في اجتماع كفر ياسيف وفؤاد خوري (في دير حنا) وجمال موسى (يافة الناصرة) ومنعم جرجوره (عبلين) ومحمود حسين (ام الفحم) .

وتناول الخطباء في كلماتهم الوضع في منطقة الشرق الاوسط والوضع الدولي . ومن هذه الاجتماعات انطلقت التحيات لشعب فيتنام البطل والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بشأن ازمة الشرق الاوسط واستنكار اوامر الاقامة الجبرية وقيود التنقل المفروضة على الالاف من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين معارضي الحرب في اسرائيل ، وشجب اعمال القمع في المناطق المحتلة .

في الناصرة

افتتح الاجتماع الشعبي الكبير ، الذي عقد مساء السبت في الناصرة ، سليم القاسم فقال ان سياسة المغامرات العسكرية والتوسع الاقليمي التي يسير عليها حكام بلادنا لا تخدم سوى مشاريع الاستعمار العدوانية وتعمق ازمة البلاد الاقتصادية وتبعد السلام ، وانه لا مستقبل لهذه السياسة .

واستنكر اميل حبيبي ، في كلمته اعمال القمع والتفتيش والتطويق في المناطق المحتلة وقال : حين نسمع عن هذه الاعمال وان الحكومة تدعي انها ضرورية لمكافحة الاعمال المسلحة نتذكر اعمال التطويق والتفتيش والترحيل في الحي الشرقي في الناصرة وفي الاحياء العربية من حيفا وفي قرى عربية عديدة في اسرائيل في سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٤٩ حين لم تكن هناك اية اعمال مسلحة وكان كل هم الجماهير العربية القليلة التي بقيت في وطنها هو ان تضمن استمرار بقائها في وطنها ، في مدنها وقراها ، وفي بيوتها واكواخها .

وقال اميل حبيبي : ولكننا صمدنا في تلك الظروف الصعبة للغاية ، وقاومنا هذه الاعمال ، واعلنا الاضرابات العامة ، وتمددت النساء امام سيارات الترحيل . ان حكام بلادنا ينتهجون سياسة مغامرة عمياء تعمق خنادق العداء وتهدد بالانفجارات في كل لحظة .

ويبدو اكثر من اي وقت مضى ان حكام بلادنا غير احرار في تصرفاتهم . فلو كانوا احرارا لاستفادوا من امكانيات التسوية السلمية التي اعلنت اكثرية الدول العربية موافقتها عليها وتضمن حقوق اسرائيل وسلمها وامنها .. ولكن هؤلاء الحكام ، الذين اسالت المناطق المحتلة لعابهم ، يسمحون للاستعمار الامريكي بالمقامرة ، من اجل مصالحه العدوانية ، على مقدرات اسرائيل والشعوب العربية ، وعلى مصير السلام .

وقال اميل حبيبي : ولكن على الرغم من كل ذلك يزداد الضغط الدولي من اجل التوصل الى تسوية سلمية تمنع تجدد الحرب وكوارث الحرب . ان الضربات التي يوجهها شعب الفيتنام البطل الى العدوان الامريكي تفتح افاقا جديدة لعودة السلام الى الفيتنام ، وهذا بدوره سيساعد على عودة السلام الى الشرق الاوسط . وكل جهودنا ، نحن الشيوعيين ، متجهة الان نحو نجاح المساعي للتسوية السلمية العادلة .

في كفر ياسيف

واكد النائب توفيق طوبي في كلمته في الاجتماع الذي عقد بكفر ياسيف مساء يوم الجمعة الماضي ، اكد حتمية انتصار قضايا الشعوب المناضلة ضد الاستعمار . وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية وبتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يفتح الطريق الى التسوية السلمية للازمة في الشرق الاوسط . وحذر الخطيب الاوساط الاسرائيلية الحكومية من مغبة الاستمرار في احتلال الاراضي العربية حتى لا تتدهور الامور الى اسوا مما هي عليه الان . وندد بالتنكيل الذي تقوم به سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

رئيس بلدية نابلس يحتج لدى الحاكم العسكري

كتبت صحيفة ((الدستور)) الاردنية ان رئيس بلدية نابلس السيد حمدي كنعان بعث يوم الجمعة الماضي برسالة احتجاج الى الحاكم العسكري ، باسم المجلس البلدي ، على اخراج رجال ورؤساء دين الى ساحة المدينة اثناء منع التجول الذي فرض على حي السوق في الاسبوع الماضي . وقد نشرت ((الدستور)) نص هذه الرسالة

ويقول مراسل «دافار» ان السيد حمدي كنعان قال له ان رسالة الاحتجاج المذكورة ارسلت بعد ما سمع من « راديو اسرائيل » بأنه مدح تصرف الجنود الاسرائيليين أثناء فرض منع التجول والتفتيش في حي السوق .. واضاف ان «راديو اسرائيل» قد شوه فحوى الحديث الذي اجراه مع الحاكم العسكري بعد منع التجول . وقال : «انني لا انكر انني امتدحت تصرف جنود الجيش الاسرائيلي . فجوابا على سؤال للحاكم قلت انه لم يكن هنالك اي حادث سرقة او اضرار بالجمهور ولكن ، مع ذلك ، فقد احتججت امام الحاكم على اخراج رجال ورؤساء دين الى ساحة المدينة حيث بقوا فيها ساعات بكاملها ، كذلك احتججت على اعتقال اقارب المشتبه بهم » .

عمال صقل الماس في نتانيا يضربون ضد الاعتداء على اجورهم

نتانيا – منذ اكثر من اسبوع ، ما زال مستمرا ، الاضراب الذي اعلنه العمال التسعون في مصنع ((ترشيس)) لصقل الماس ، في نتانيا ، وذلك احتجاجا على هجوم اصحاب المصنع على اجور العمال . وكانت ادارة المصنع قد قررت دفع اجور رسمية للعمال القدامى فقط ، والتصرف في اجور العمال الجدد ، كما تشتهي .

وبعد الضغط الذي وجه الى تلك الادارة عدلت عن موقفها السابق وبدلته بموقف لا يقل عنه سوءا اذ قررت دفع اجور مناسبة للعمال الجدد ، على حساب العمال القدامى ..

ثم هددت ادارة المصنع بفصل هؤلاء العمال ، فهبوا ضد هذا التهديد واعلنوا الاضراب .

وفي اواخر الاسبوع الماضي اعلن عدد اخر من العمال في فرع صقل الماس الاضراب في سبيل زيادة ٥ بالمئة كان قد جرى الاتفاق عليها في اتفاق العمل من السنة الماضية .

محكمة عسكرية تصدر حكما بالسجن ٤ و ٧ سنوات على ثلاثة مواطنين من الطيبة

اللد – اصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا ، يوم الجمعة الماضي ، احكامها القائمة على انظمة الطوارىء الانتدابية من سنة ١٩٤٥ ضد ثلاثة من سكان الطيبة هم : عمر برانسي (٣٥ سنة) ، محمد دسوقي (٤٤ سنة) وعبد الحليم الناشف (٢٦ سنة) . وقد حكم على عمر برانسي ومحمد دسوقي بالسجن سبع سنوات وعلى عبد الحليم الناشف بالسجن اربع سنوات .

وكانت السلطات قد اعتقلتهم قبل اشهر بتهمة الانتماء الى «منظمة الفتح» «والعمل على تشكيل خلية لها في الطيبة» .

وفسر رئيس المحكمة الكولونيل أ. البريين « تخفيف » الحكم على عبد الحليم الناشف بأن المتهم لم يبد نشاطا بقدر المتهمين الاخرين .

وفي لائحة الدفاع التي قدمها المحامي يعقوب بريدور موكل عمر برانسي ومحمد دسوقي ، قال ان ممثل النيابة الكولونيل يعقوب قدمي بالغ في تقدير النشاط المنسوب الى المتهمين ، حتى ولو كان ذلك النشاط قد حدث بالفعل .

وفي الكلمة الاخيرة التي سمح للمتهمين بقولها امام المحكمة ، انكروا التهمة مرة اخرى .

النقابة المهنية الافريقية تعلن عن تضامنها مع كفاح الشعب الفلسطيني

اعلنت النقابة المهنية الافريقية المنعقدة في الجزائر ، عن تأييدها نضال الشعب الفلسطيني العادل ضد الصهيونية ، التي تحظى بالتأييد العسكري والسياسي والاقتصادي من الاستعمار الامريكي والالماني الغربي .

وفي جملة من القرارات التي اتخذتها النقابة بعد مناقشات دامت ثلاثة ايام ، اعربت النقابة عن تأييدها حركات التحرر في افريقيا واسيا واميركا اللاتينية ، وتأييدها بشكل خاص الشعب الفيتنامي المكافح ضد المعتدي الامريكي وضد جيش حكومة الدمى في سايغون .

كوريا الديمقراطية تحذر المستعمرين من مغبة الاستفزازات – بقية

اتهمت كوريا الشمالية ، امس ، الولايات المتحدة بالقيام باستعدادات عسكرية للعدوان عليها . وفي لجنة الهدنة الكورية المشتركة قال مندوب كوريا الشمالية ان الايام الاخيرة قد شهدت ٤٠ حادثا لانتهاك الهدنة بين كوريا الشمالية والجنوبية . واعترف المندوب الامريكي في لجنة الهدنة بان طائرتين امريكيتين قد دخلتا المجال الجوي لكوريا الشمالية . وادعى بأن الحادث وقع خطأ ! .

المستعمرين الامريكيين وعملائهم فقط.

تزداد مقاومة العمال لتجميد الاجور

اكثر من مئة لجنة عمل تمثل نحو ١٠ آلاف عامل تنضم الى المعركة

حيفا – اكثر من ١٠٠ لجنة عمال تمثل اكثر من عشرة آلاف عامل انضمت الى النضال ضد تجميد الاجور ومن اجل دفع علاوة غلاء المعيشة . هذا ما قاله ممثل اجتماع لجان العمال ، الذي عقد قبل اكثر من شهر في تل ابيب ، وذلك في مؤتمر صحفي في بيت سكولوف في تل ابيب .

قال يوسف عتسموني من عمال الكراج المركزي للسوليل بونيه : ان العمال يعارضون قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت القاضي بتجميد الاجور دون أخذ راي العمال بالحساب .

وستقوم السكرتارية المبادرة للجان العمال بعقد اجتماعات عمال في اماكن العمل ، حيث تشرح قضايا العمال وتتخذ قرارات ترسل الى اللجنة التنفيذية للهستدروت بهذا الشأن .

العملية العسكرية الاسرائيلية ضد – بقية

خط وقف النار بين اسرائيل والاردن كانت اخطر المعارك منذ حرب حزيران .. لقد استغرقت العملية التي اشترك فيها الطيران الاسرائيلي ثماني ساعات متواصلة واصيبت فيها اهداف مدنية اردنية كثيرة منها مخيمات اللاجئين .. وقد اعلنت عمان ان عدد القتلى قد تجاوز الخمسين . ومن نتائج هذه العملية زيادة تشرد اللاجئين ، فبعد قصف خيامهم لم يعودوا يجدون الطمأنينة في استمرار البقاء قريبا من خطوط وقف النار مع اسرائيل . وتشير الانباء الى ان مئات من اللاجئين والقرويين في الضفة الشرقية لنهر الاردن يرحلون من اماكنهم ، بشكل جماهيري ، متجهين داخل الاردن ، خوفا من نيران المدفعية الاسرائيلية .

وفي المذكرة التي بعثتها حكومة الاردن الى مجلس الامن اتهمت عمان السلطات الاسرائيلية بالقيام بعدوان مبيت على الاردن وبارتكاب اخطر انتهاك لقرارات وقف اطلاق النار .. واتهمت المذكرة اسرائيل بتوسيع جبهة النار الى مناطق واسعة عن عمد وسبق اصرار . وجاء في المذكرة ان قاذفات القنابل الاسرائيلية اصابت مخيم اللاجئين في الكرامة والحقت به خسائر فادحة .

وأذاع راديو عمان ان ٣٦ طائرة اسرائيلية اشتركت في عمليات القصف وان المدفعية الاسرائيلية الموجودة على هضبة الجولان قد اشتركت في القصف ايضا .

اما المذكرتان الاسرائيليتان الى مجلس الامن فقد اتهمتا الاردن بالبدء باطلاق النار .

وفي الامم المتحدة ، اعرب اوثانت عن قلقه من تدهور الموقف على خطوط وقف النار بين اسرائيل والاردن ، وعبر عن رأيه في ضرورة زيادة عدد المراقبين على خط وقف النار .

وقال قائد اركان الجيش الاسرائيلي بارليف بعد العملية : «لقد بدأنا مرحلة جديدة في علاقاتنا بالاردن ، ونامل ان يؤدي هذا الاسلوب الى الهدوء ، والا فان في جعبتنا طرقا ووسائل اخرى» !!

والمعروف ، ان احد المبررات التي دفعت اسرائيل الى القيام بهذه العملية ، كما تعلن ، هو تسلل الفدائيين من الضفة الشرقية للقيام باعمال تخريب في الضفة الغربية وفي اسرائيل . وقد اعلن الملك حسين بعد هذه العملية ، انه لن يسمح لاحد في توريط الاردن في عمليات انتقامية اسرائيلية . وقال : «ان رئيس دولة مسؤول عن بلاده وشعبه ويدرك المسؤوليات الملقاة عليه ، لا يمكن ان يسمح لاحد بتزويد اعداء شعبه وبلاده بالذرائع التي تدفعهم الى مهاجمة الاردن » .

واعلن وزير الداخلية الاردني ان الحكومة الاردنية ستستخدم اليد الحديدية ضد اولئك الذين يستخدمون الارض الاردنية لاغراض تزود اسرائيل بذريعة زيادة ضغطها على المملكة الاردنية . وقال الوزير : ان الحكومة لن تسمح بان يتحول الاردن الى ممر للاشخاص الذين يرسلهم اولئك الذين لهم حدود كحدودنا ، وتنقصهم الشجاعة لتحمل مسؤولية سياستهم ونتائجها .

وتحاول هذه الدوائر ، ازاء النقد الشديد الذي تعرضت له العملية الاسرائيلية في العالم ، خلق الانطباع بان العملية العنيفة قد حققت النتائج المرجوة . وتضيف هذه الدوائر املا اخر بتحقيق نتائج اخرى من العملية هو «ان يكون لها تاثير بعيد المدى على العلاقات الاسرائيلية الاردنية في قضايا اخرى» .

شرطة بون تمنع مؤتمرا صحفيا – بقية

المانيا الغربية : «اردنا ايضاح برنامجنا بعد ان طلبت حكومة كيسنغر منا ان نفعل ذلك ، ولكن تصرف تلك الحكومة بالنسبة للمؤتمر الصحفي يؤكد انها خائفة من برنامجنا» .

وكان ماكس شيفر قد اعد خطابا يؤكد فيه ان حكومة بون غيرت ٨٤ بندا من القوانين التأسيسية في المانيا الغربية ، وان تلك التغييرات تمس بالدمقراطية وحرية الراي .

ويؤكد ماكس شيفر على ضرورة وحدة القوى الدمقراطية لتكون البديل للحكم الراهن في المانيا الغربية ، ويدعو الى تعزيز العمل في هذا الاتجاه

سفير بون في نادي الروتيري – بقية

ومما قاله سفير بون : «لا يجب تعليق اهمية كبيرة على الحركة النازية الجديدة في المانيا . فالشعب الالماني قوي بحيث يستطيع التغلب على نسبة مئوية ضئيلة من اصحاب الرؤوس الحامية الموجودين في المانيا مثل اي دولة اخرى» !!

الثوار يحررون مزيدا من المدن – بقية

اكثر فاكثر اذا تأزم الموقف العسكري . واعلن ان جونسون يطير بشكل مفاجىء من قاعدة عسكرية الى اخرى ... وخطب في مشاة البحرية قائلا : « ان هذه الساعة هي ساعة الحزم في فيتنام . فعيون الامة والعالم كله ، وعيون التاريخ (!) تتجه الى اولئك المدافعين الشجعان الصامدين في قاعدة كيسان » ! ! واضاف : « لا يخامرنا الشك حول نتائج المعركة » !

ولا يزال الراي العام العالمي يعبر عن سخطه الشديد على التدخل الامريكي الوحشي في الفيتنام .. وفي برلين الغربية اشترك ثمانية الاف طالب الماني في مظاهرة جبارة نددت بالحرب الامريكية في الفيتنام .

الانسحاب الكامل والسريع من جميع – بقية

الاسرائيلي ، لتعزيز الطاقة العسكرية لمصر وسوريا وتقوية دفاعهما .

وفي صوفيا تحدث وزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، فقال اذا لم تنسحب اسرائيل الى المواقع التي كانت فيها قبل نشوب الحرب الاخيرة فسينشأ خطر تجدد الاعمال الحربية في المنطقة . واضاف ان الدول العربية ، خاصة مصر ، تتطلع الى تحسين الوضع في الشرق الاوسط .

وتحدث رئيس الدولة وسكرتير الحزب الشيوعي ، في رومانيا تشاوشيسكو ، في اجتماع منطقي حزبي فطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة والى تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي بطرق سلمية .

اضرابات العمال على الرغم من سياسة ((الاعتدال)) والبطالة

حيفا – على الرغم من ضغط سياسة ((الاعتدال)) وتفشي البطالة استمر العمال في الكفاح من اجل حقوقهم ، كما تدل على ذلك احصائيات الاضرابات التي وقعت في سنة ١٩٦٧ . ولكن مما لا شك فيه ان هذه السياسة المعادية للعمال ، والتي اتبعت خدمة للمشغلين والرأسماليين على حساب لقمة العمال ، أثرت الى حد كبير على كفاح العمال هذا وادت الى تخفيضه بالنسبة لسنة ١٩٦٥ التي وصلت فيها الاضرابات الى ذروتها ، وكذلك بالنسبة لسنة ١٩٦٦ .

وفيما يلي نقدم مقارنة لهذه الاضرابات :

السنة	عدد الاضرابات
١٩٦٥	٢٨٨
١٩٦٧	١٤٤
عدد ايام الاضراب	عدد المضربين
٢٠٧،٥٦١	٩٠،٢١٠
٦٦،٤٤٥	٢٥،٣٤٩

وكانت الاضرابات الموافق عليها من قبل هيئات الهستدروت في سنة ١٩٦٧ نحو ٥٠ بالمئة . بينما كانت نسبة هذه الاضرابات في سنة ١٩٦٥ نحو ٤٠ بالمئة . وكانت اسباب الاضرابات الاساسية في السنوات الثلاث الاخيرة : المطالبة بزيادة الاجور ، وتدريج الاجور ، وضد تأخير دفع الاجور ، وضد فصل العمال وتصفية المصانع ، ومن اجل عقد اتفاقيات عمل . وقد برزت مقاومة تنسيق العمال في هذه الاضرابات في سنة ١٩٦٧ التي اطلق عليها اسم سنة «الاعتدال» .

حريق هائل في التخنيون

حيفا – شب حريق هائل في معهد التخنيون في الساعة الثالثة من صباح امس . وقد وجد رجال المطافيء صعوبة بالغة في اخماد اللهيب الذي شب في احد طوابق المعهد .

وتقدر الخسائر التي لحقت بالمعهد من جراء هذا الحريق بمليون ليرة .

وقد بدأت الشرطة بالتحقيق في ملابسات هذا الحادث واسبابه .

حادث اعتداء على احد سكان الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – بينما كان المدعو مصطفى الحاج اسماعيل عودة عائدا الى القرية يوم السبت ٣-٢-٦٨ وقت الظهيرة (ويعتقد انه كان راجعا من طولكرم) طلبت منه قوات الامن الوقوف ، ثم اطلقوا النار في الهواء ، وبعد القاء القبض عليه انهالوا عليه باعقاب البنادق ، مما ادى الى اصابته بجرح في وجهه . ان هذا الامر لاقى استنكار جميع اهالي الطيبة ، وهم يطالبون بوقف هذه الاعمال الارهابية .

تهانينا الحارة
الى الرفيق رزق قيصر
بالمولود سامر
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– البقيعة –

تعزية

الى آل البكري في البعنة
تعازينا القلبية بوفاة فقيدكم
المرحوم حسن البكري
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع قلنسوة

قداس وجناز

اسعد مخائيل مزاوي وجميع آل مزاوي وعبود واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
يوسف اسعد مزاوي
يوم السبت الموافق ٢٤-٢-٦٨ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .
لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الثوار الفيتناميون يحاصرون العاصمة سايغون من جميع الجهات

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

التمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

الجمعة

٢٣ شباط ١٩٦٨

٢٣ ذي القعدة ١٣٨٧

العدد ٨٢ السنة ال ٢٤

יום ו' כד שבט

23.2.1968

מס' 82 שנה 24

انتهت مباحثات أوثانت وجونسون بلا نتائج ملموسة

● القوات الامريكية ، على امتداد الجبهات فى فيتنام الجنوبية ، لا تزال فى موقف دفاع

يبدو من بيان « البيت الابيض » ان المحادثات التي اجراها السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت مع الرئيس الامريكي جونسون حول قضية الفيتنام .. لم تحقق نتائج ايجابية ملموسة . فقد عاد جونسون الى التمسك بشروطه التي رفضتها هانوي بشان السبل المؤدية الى وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية واجراء المفاوضات . ولكن اوثانت ، على ما يبدو ، لا يزال مقتنعا بان وقف الغارات الامريكية ، بدون شروط ، على فيتنام الشمالية سيؤدي الى موافقة هانوي على اجراء المفاوضات .

وقد وصل اوثانت الى واشنطن ، يوم الاربعاء الماضي ، بعد الجولة التي قام بها الى اوروبا قبل اسبوع واجرى خلالها مباحثات مع ممثلي فيتنام الشمالية والاتحاد السوفييتي والهند وفرنسا وبريطانيا ، تعزز بعدها رايه القائل بضرورة وقف الغارات الامريكية كشرط مسبق لتسوية الازمة الفيتنامية . وتفيد الاوساط المطلعة فى واشنطن ، بان الدوائر السياسية الامريكية لم تعلق اي امل ، منذ البداية ، على محادثات اوثانت – جونسون ، بعكس دوائر الامم المتحدة التي علقت على هذه المباحثات اهمية كبيرة . ويبدو ، ان الرئيس الامريكي جونسون ، رغم حملة النقد الواسعة التي يتعرض لها ورغم اصابة الكبرياء والهيبة الامريكية بضربات جارحة ، لا يزال ينادي بالاستمرار في الحرب اليائسة التي يشنها فى الفيتنام .

ومن الناحية الاخرى ، نشرت المجلة الفرنسية واسعة الانتشار «نيل اوبزرفايتر» ، اعتمادا على مصادر مقربة من الامم المتحدة ، انه خلال المباحثات التي اجراها اوثانت مع دبلوماسيي فيتنام الشمالية قد اوضحوا له ان هانوي مستعدة لاجراء المفاوضات بعد ٤٨ ساعة من وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية .. واوضحت هانوي ايضا موقفها من عدة نقاط هي : آلا تشترك حكومة الدمى في سايغون بالمباحثات حول احلال السلام ، وان هانوي مستعدة لسحب وحدات فيتنامية شمالية من الجنوب بشرط آن يحترم الامريكيون الاتفاقيات الدولية التي انتهكوها باحتلالهم المنطقة المنزوعة من السلاح.

الاتحاد السوفييتي يحذر امريكا من استخدام الاسلحة الذرية

وكانت وكالة الانباء الفرنسية قد اذاعت ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان اوثانت سيبلغ جونسون انذارا سوفييتيا يحذر الولايات المتحدة من مغبة استخدام الاسلحة الذرية التكتيكية للدفاع عن قواتها المحاصرة في كيسان او اية منطقة اخرى ، فاذا

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

فشلت العملية العسكرية في تغيير السياسة الاردنية

حكومة التلهوني وسياسة التضامن العربي تتعززان في الاردن

تصريحات خطيرة لبارليف عن محاولة فرض التسوية بقوة السلاح

مكتب الاتحاد – اوضحت التطورات الاخيرة فى عمان وردود الفعل التي احدثتها العملية العسكرية الاسرائيلية الواسعة ضد الاردن فى نهاية الاسبوع الماضي ، ان هذه الخطة المبيتة لم تحقق الاهداف السياسية المنشودة. فان كان احد هذه الاهداف هو التدخل فى الصراع الدائر بين الاوساط السياسية الحاكمة فى عمان لترجيح كفة العناصر الموالية للولايات المتحدة التي تضغط على الحكومة الاردنية للرضوخ والاستسلام وتصفية القضية الفلسطينية وضرب التضامن العربي ، فان جو التوتر واحتدام الصراع فى الدوائر الاردنية الذي اثارته الضربة العسكرية الاسرائيلية قد انتهى ، الان ، بانتصار الجناح الذي يمثله رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني الذي يتمسك بخط العمل العربي الموحد وعدم الانفراد بالتصرف بالقضية الفلسطينية .

وتحاول الدوائر الاسرائيلية خلق الانطباع بان الموقف من نشاط الفدائيين العرب هو جوهر الازمة السياسية فى عمان ، لتتخذ من ذلك ذريعة للمضي في استخدام الضغط العسكري على الاردن لارغامه على الاستسلام والاذعان لشروط التسوية الاسرائيلية . ولكن من الواضح الان ان معارضة بهجت التلهوني لخط وزير الداخلية المكشوف الذي اعلن الحرب على الفدائيين العرب في بيانه الصادر يوم السبت الماضي ، لا يعني ان الحكومة الاردنية ستتحول الى التعاون مع الفدائيين ، ولكن الرأي العام الاردني وبهجت التلهوني يرون ان اعلان الحرب المكشوفة على الفدائيين لا يعني الا مرحلة اولى من مراحل الرضوخ للضغوط الاسرائيلية وتهديداتها الرامية الى ارغام الاردن على الاستسلام النهائي . ولذلك اشتد الصراع في دوائر عمان الحاكمة بعد تنديد التلهوني بتصريحات وزير الداخلية واعلن يوم الاحد الماضي ان حكومة الاردن لم تتخذ اي قرار للعمل ضد الفدائيين الفلسطينيين . وقال اننا سنمضي

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

الجمهورية العربية المتحدة والاردن والعراق تطلب من اوثانت

اقامة لجنة دولية للتحقيق في اوضاع مناطق الاحتلال

المذكرة العربية تتهم اسرائيل بتنظيم عمليات ترحيل جماعية لسكان قطاع غزة باساءة معاملة السكان والسجناء

القاهرة – اذيع رسميا هنا، مساء الاربعاء الماضي ، ان الجمهورية العربية المتحدة قد تقدمت بطلب رسمي الى سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت، تدعوه فيه الى اقامة لجنة دولية خاصة للتحقيق فى الظروف السائدة فى المناطق التي تحتلها اسرائيل والاطلاع على المعاملة السيئة التي يتعرض لها سكان هذه المناطق العرب .

واعلنت وكالة « يونايتدبرس » ان المندوب المصري الدائم في الامم المتحدة محمد عوض القوني ، قد اجتمع مع اوثانت ، وقدم له باسم الجمهورية العربية المتحدة والاردن والعراق طلبا لاقامة لجنة تحقيق دولية .

وقد اذاع راديو القاهرة فى هذا الصدد ان تقديم طلب اقامة لجنة تحقيق دولية قد جاء في اعقاب مذكرات كانت ارسلتها الجمهورية العربية المتحدة الى سكرتير الامم المتحدة واوضحت فيها ان السلطات الاسرائيلية تقوم بعمليات ترحيل جماعية لسكان قطاع غزة بالاضافة الى اساءة معاملة السكان والسجناء الموجودين في مناطق الاحتلال .

وفى مؤتمره الصحفي الاسبوعي ، مساء امس الاول ، اعلن المتحدث الرسمي المصري ، محمد حسن الزيات، ان مذكرات مصر للامم المتحدة قد تضمنت مقتبسات مما كانت صحف عالمية قد نشرته عن عمليات الترحيل واساءة معاملة السكان . واضاف ان الدول العربية لا تخشى هذا التحقيق بل انها هي التي تطالب به .

((مهمة يارينغ تصل الى مرحلة دقيقة))

القاهرة : اسرائيل تتلاعب ولا تريد الأنسحاب

اوساط اسرائيلية : الحكومة قررت ان لا تقدم ليارينغ أي موقف محدد من صلب الموضوع

مكتب الاتحاد – ((اعتقدانا وصلنا ، فى محادثاتنا مع المبعوث الدولي جونار يارينغ الى مرحلة دقيقة . ومع استمرارنا فى الاتصال مع المبعوث فاننا ندرك ان اسرائيل ما زالت تتلاعب بالالفاظ ولاتريد الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة تطبيقا لقرار مجلس الامن الدولي)) – هذا ما اعلنه المتحدث الرسمي بلسان الجمهورية العربية المتحدة ، محمد حسن الزيات مساء الاربعاء اول امس ، فى مؤتمره الصحفي الاسبوعي فى القاهرة . واضاف الزيات : ونحن لا نستطيع القول انه قد حدث اي تقدم له اهميته فى هذه المرحلة .

وكما هو معروف فان المبعوث الدولي كان في الاسبوع الماضي قد اجرى محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلية ، آبا ايبن ، ثم سافر الى القاهرة حيث عقد محادثات مع وزير

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

بعد حملة الاعتقالات الواسعة جاء دور

نسف المزيد من البيوت في قطاع غزه وفرض منع التجول على بعض مناطق المدينة

مكتب الاتحاد – بعد حملة الاعتقالات الواسعة فى قطاع غزة ، جاء دور عمليات نسف البيوت وفي يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين نسفت السلطات مزيدا من البيوت : ثلاثة بيوت فى مدينة غزة وثلاثة بيوت اخرى فى بلدة رفح ، ثم نسفت بيتا اخر فى غزة .



ركام بيت فوزي كحيل من غزة الذي نسفته السلطات يوم الاثنين الماضي

فقد نشرت جريدة «معريب» ٢١–٢ ان الحكم العسكري قد نسف امس – الثلاثاء – ثلاثة منازل في رفح يقطن منزلين منها ضابطان في جيش التحرير الفلسطيني كانا يعملان منذ اشهر فى المنطقة ونظما خلايا لهذه المنظمة . وقالت الجريدة اما المنزل الثالث فكان مقرا لقيادة عمليات التخريب .

وكانت صحيفة «دافار» قد نشرت في ٢٠–٢ ان الجيش الاسرائيلي قام يوم الاثنين ١٩–٢ بنسف منازل ثلاثة اشخاص من وجهاء غزة بزعم ان اثنين من المنازل كانا ماوى للمخربين وان الثالث عثر فيه على بعض المتفجرات

والمنازل الثلاثة موزعة بين احياء المدينة ، وادى نسفها الى حدوث اضرار لعدد من المنازل المجاورة .

كلمة الاتحاد

من ضرب غزة سنة ٥٥ حتى الصدام الاخير سياسة فاشلة واحدة يجب انهاؤها

تتزايد الاصوات فى اسرائيل التي ترتفع معلنة الشك في جدوى العملية العسكرية الواسعة النطاق التي وجهت ضد الاردن فى الاسبوع الماضي . فمرة ثانية تصب النتائج ماء باردا على الرؤوس المحمومة التي توهمت ان انشودة «خلي السيف يقول» – بالعبرية هذه المرة – تفرض التسوية . وبصراحة متناهية تبدي الصحف اسفها لان هذه العملية العسكرية لم تؤد الى سقوط حكومة التلهوني وسياسة التضامن العربي فى عمان كما كان منتظرا بل ترسخت سياسة التضامن العربي وتعاظم التفاف الشعب الاردني حولها . لقد حذر ماير فلنر – باسمنا – من مغبة سياسة تصعيد الحرب فسعرت الاوساط العسكرية المتطرفة المارق ميكونس عليه وعلينا . ولكن الهستيريا المعادية للشيوعية لا تستطيع طمس السموات بالعموات ، وقوانين تطور المجتمع اقوى من قوانين المدفع !

ولم تعد الاوساط المسؤولة في اسرائيل تستطيع اخفاء الاغراض التي استهدفتها من وراء الهجوم الاخير على القرى والمراكز والمخيمات الاردنية . فلم يكن الغرض الاساسي ايقاف تسلل المسلحين بل التاثير على الصراع الدائر في الاردن لمصلحة عملاء الاستعمار الامريكي . وكان وزير الدفاع ديان، في مقابلة مع هارتس قد اعلن ان مصلحته هو توطد النفوذ الامريكي في الاردن . والهجوم على المواقع الاردنية جاء فى وقت واحد مع اعلان الحكومة الامريكية عن استعدادها ان تزود الاردن بالسلاح الامريكي .

والقائد العام ، بارليف ، اعلن امام المراسلين العسكريين بصراحة ان الهجوم الاخير على الاردن يثبت ان عملية عسكرية اوسع نطاقا تستطيع ان تكره الاردن على قبول التسوية التي يراها حكام اسرائيل وان يكون ذلك درسا يكره دولا عربية اخرى على التسليم بهذه التسوية .

ان هذا اتجاه خطر وخطر للغاية . انه يثبت ان الاوساط العسكرية المتطرفة في بلادنا لا تزال ماضية ، على الرغم من خذلان اهدافها السياسية ، فى الوهم انه بقوة السلاح ، وبالاندماج في مخططات الاستعمار الامريكي ، تستطيع ان تفرض على الدول العربية مطالبها التوسعية .

واضح ان هذا الاتجاه المغامر يتعارض مباشرة مع المساعي المتعاظمة لتسوية آزمة الشرق الاوسط سلميا وينسف بعثة يارينغ السلمية ويدخل بلادنا في مغامرات جديدة لا يعلم احد نتائجها .

ان كل ماضي سياسة الحسم العسكري ، باندماج مع مخططات الاستعمار ، قد اثبت فشل هذه السياسة وانها تنقلب على رؤوس مدبريها. ان هجوم الاسبوع الماضي يذكرنا بضرب غزة بالمدافع سنة ١٩٥٥ على زمن بن غوريون والذي كان هدفه الضغط على مصر حتى ترتمي في احضان الاستعمار الامريكي فكانت النتيجة ان مصر انتهجت سياسة الاستقلال والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

كذلك يذكرنا هذا بالهجوم على قرية السموع الاردنية الذي استهدف الضغط على الاردن حتى لا تنتهج سبيل التضامن العربي فتحقق عكس ذلك .

وكل شهر يمر على حرب حزيران يثبت ان هذه الحرب لم تؤد الى القضاء على الانظمة الوطنية فى البلاد العربية بل زادتها رسوخا وتعمقا ، ولا على الصداقة السوفييتية بل زادتها اتساعا ، ولم تحقق التسوية السلمية بل عمقت خنادق العداء وزادت الاخطار على الامن .

لقد قلنا دائما ، وها هي الوقائع تثبت ذلك اكثر فاكثر ، ان سياسة الحسم العسكري لا تحقق اهدافها بل تجرنا الى كوارث جديدة . ان اصحاب هذه السياسة لا يتجاهلون حقوق الشعوب فحسب انما يتجاهلون ارادتها .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

مايـر فلنـر فى الكنيست

العملية العسكريه الاخيرة استهدفت رمي الاردن في أحضان الاستعمار

نحذر بكل قوانا من الوهم انه من الممكن فرض التسوية على الدول العربية بقوة السلاح

القدس – لمراسلنا البرلماني – فى النقاش على تمديد ضريبة الامن ، الذي جرى فى الكنيست ، مساء الثلاثاء الماضي ، كانت الكتلة الشيوعية الوحيدة التي عارضت ذلك ، والقى النائب الشيوعي ماير فلنر كلمة عنها تعرض فيها فى الاساس الى ما جرى على الجبهة الاردنية فى الاسبوع الماضي ، وقال :

ان الحرب لم تعزز امن اسرائيل . والنجاح العسكري لم يقلل ، بشيء ، النفقات العسكرية بل هو قد زادها ، غير ان المصيبة هي انه لم تستخلص من ذلك ، النتائج الصحيحة . ان الاحتلال يثير المقاومة بصورة طبيعية. ووزير الدفاع قد اعترف في مقابلة له بانه من غير الممكن القضاء عليها تماما. وفي الاسبوع الماضي اعلن في الكنيست ان المسؤولية عن اعمال التخريب ستلقى على الدول المجاورة . وبعد تبادل النيران ، التي آصيبت بها مستوطنات في اسرائيل ايضا ، نفذت يوم الخميس الماضي عملية عسكرية شاملة وواسعة المدى باشتراك سلاح الطيران ، ضد القرى ومخيمات اللاجئين والمواقع العسكرية فى الاردن، ونتيجة للعملية ، التي يسمونها « عملية عقاب » ، قتل وجرح مئات الاشخاص فى الاردن واكثريتهم الساحقة هي من المدنيين .

ثم استشهد النائب فلنر بتصريحات القائد العام للجيش الاسرائيلي الذي دعا الى فرض الحلول على الدول العربية بقوة السلاح وحالا .. (اقرا التصريحات في مكان اخر من هذا العدد) .

وقال ماير فلنر : ومعنى ذلك ليس تسوية سلمية للازمة بل تشديدها بالوسائل العسكرية في محاولة لارغام الاردن على قبول شروط الاملاء السياسي .

واضاف النائب الشيوعي ، فلنر : وليس صدفة ايضا ان حكومة الرئيس الامريكي جونسون قد توجهت فى الوقت نفسه ، الى الاردن ، مقترحة استئناف المساعدة العسكرية الامريكية للاردن . ان حكام امريكا ينظرون ، بقلق بالغ ، الى التطورات في الاردن، الى تقاربه مع الدول العربية المحايدة، والى بدء العلاقات الطبيعية بينه وبين الاتحاد السوفييتي . ان مخططي الاستراتيجية الكونية الامريكية ما زالوا يأملون – اخذا بالحسبان الصراع الداخلي في الاردن وبالاغراء من ناحية وبالضغط العسكري من الناحية الاخرى – ما زالوا يأملون في ارجاع عملية التطور فى الاردن الى وراء وفى اقامة حكومة متطرفة فى موالاتها لامريكا . وكل هذه المخططات يجب ان تثير اشد القلق . فهي تتناقض مع المساعي لايجاد تسوية سياسية بطرق سلمية للازمة ، ومن شانها ان تورط بلادنا

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

ساشا حنين وصليبا خميس ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى مشاورات بودابست

تل ابيب – غادر البلاد اول امس الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي متوجها الى بودابست لحضور الاجتماع التحضيري لمشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية . وقد ودعه فى مطار اللد ممثلون عن المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

وسيلتقي الرفيق حنين فى بودابست مع الرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي للحزب والموجود حاليا فى اوروبا لتمثيل الحزب سويا فى مشاورات بودابست التي ستبدأ فى ٢٦–٢–١٩٦٨ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اللجنة المركزية

فى مساء يوم الجمعة وفى يوم السبت ٢٣و٢٤ شباط الحالي يعقد

الاجتماع القطري

فى نادي الحزب بدرج الموارنة رقم ١٦ بحيفا تحت شعار **من اجل حل سياسي ، بالطرق السلمية ، للازمة فى منطقتنا**

المحاضر : **ماير فلنر** – سكرتير المكتب السياسي

يفتتح الاجتماع : **زاهي كركبي** – عضو السكرتاريا

وسيفتتح الاجتماع فى الساعة السابعة

من مساء الجمعة ٢٣–٢–٦٨

ومكتب الاستعلامات بخصوص الاجتماع سيكون مفتوحا بين الساعات ٥ و ٦،٣٠ من مساء يوم الجمعة فى النادي

((نيويورك تايمز)) :

واشنطن تنصح اسرائيل بالتنازل عن شعار ((المفاوضات المباشرة))

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ، امس ، ان وزير الخارجية الامريكي دين راسك قد بعث برقية الى وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ، نصحه فيها بان تعلن اسرائيل موافقتها الواضحة على قرار مجلس الامن وبان تتنازل عن مطالبتها باجراء مفاوضات مباشرة مع العرب .

وقد نفت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ، هذا النبأ

نيجيريا تتهم اسرائيل بمساعدة المتمردين فى اقليم بيافرا المنشق .. وزارة الخارجية الاسرائيلية تنفي التهم ..

باريس – وزعت سفارة نيجيريا فى باريس بيانا رسميا اتهمت فيه اسرائيل بتدريب ضباط اقليم بيافرا المنشق وبمد المتمردين فيه بالسلاح . ويضيف البيان ان صفقة اسلحة تم الاتفاق عليها بين تل ابيب وبيافرا ، بموجبها يحصل المتمردون على ٢٠ الف رشاش صغير من طراز «عوزي» الاسرائيلي .

وجاء في البيان : «ان اسرائيل

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

١ ـ حمامة الغراب

الحجة التي يلتجىء اليها حكام بلادنا ، لتبرير رفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن بالانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ، هي ان هـــذه العودة تعيدنا الى الوضع الذي كان قائما في ذلك الوقت والذي قـــاد الى سفك الدماء ثم الى الحرب . ولذلك فان « المعتدلين » من بينهم ـ « الحمائم » ـ يصرون على انه اولا يجب تخطيط حدود جديدة لاسرائيل (بين خطوط ٤ حزيران والخطوط الحالية ـ كما اعلن وزير الخارجية) وبموافقة الدول العربية عليها بمفاوضات مباشرة قبل موافقة اسرائيـل علـى الانسـحاب عن بعض المناطق المحتلة . اما الغربان ، من بينهم فيرفضون اي انسحاب معلنين ان نهـــر الاردن في الشرق وقناة السويس في الغـــرب هي « حدودنا الامنية » .

ومن بين « الحمامات » ، التـــي ليست في السلطة ، الدكتور موشي سنيه وسكرتيره ش. ميكونس اللذان يتنافسان مع التنانير القصيـرة في تدليل صحافة البلاط لهما . موشي سنيه تحول بعد الحرب الـى موتور ضاغط على الحكومة ، في تصريحاتـه وفي المنابر التي يدعونه اليها ، ضـد الانسـحاب من المناطق المحتلة قبـل تقرير « حدود امنية » لاسرائيـــل مؤكدا ان المطالبين بالانسحاب ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي طبعـــا ، يريدون ان يعيدونا الى عهد سفـك الدماء الذي يجب الا ترضـى بــه اسرائيل « المدافعة عن قيامهـا » . واما عضو الكنيست ميكونس فرفـع يده في الكنيست ، للمرة الثانيـة ، ضد اقتراحنا الذي دعونـا فيــه الحكومة الى تنفيذ قرار مجلس الامن بحذافيره . وفي اجتماع لجماعتـه في تل ابيب يوم الاحد الماضي اكـد ان حرب اسرائيل من اجـل قيامهـا « مستمرة عشرين سنة » !

سأخبركم فيما بعد لماذا اسهبت في شرح « الحمامة » سنيه وسكرتيره ميكونس . اما قبل ذلـــك فمـــن الضروري ان نمزق ورقة التوت عـن هذه الحجة التي يلتجىء اليها حكام بلادنا

فالادعاء ان العودة الى خطوط ٤ حزيران هي عودة الـى اوضـاع الماضي المؤلمة هو ادعاء يتجاهل علـى الاقل رغبة الدول العربية في تسوية عادلة للنزاع الاسرائيلـي العربـي ، للقضية الفلسطينية ، كما اعلن عبد الناصر مؤخرا امام وفـد مؤتمـــر الصحفيين العرب . انه على الاقل تجاهل فظ لواقع ان الراي العـام العربي اصبح يرفض بكـل شـــدة الشعارات الشوفينية المتطرفة التـي تنكرت لحق اسرائيل في الوجـــود ، واصبح مستعدا للتوصل الى حـــل سلمي عادل يعترف بقيام اسرائيـــل وبحقوقها المشروعة .

كل هذا على الاقل فقط .

اما الحقيقة الكاملة فهي ان حكام بلادنا بسيرهم مع الاستعمار ضـــد حرية الشعوب العربية وبتنكرهـــم لابسط حقـوق الشعـب العربـــي الفلسطيني ، بل لمجرد وجـــوده ، ولحقوق اللاجئين ، هم المسؤولـون الاساسيون ، مع سيدهم الاستعمار ، عن منع التسوية السلمية وعن تهديد السلام وعن المآسي التـي حلـــت باليهود وبالعرب قبل الخامس مـــن حزيران .

لقد نشر ما لا يعد ولا يحصى مـن كتب وابحاث ومقالات ، في اسرائيل كشفت تمـــاما عن الـــــدور الذي قام به حكام بلادنـــا في خدمـة مؤامرات الاستعمار العدوانية ضـــد حرية الشعوب العربية ، في العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ وقبلـه وبعده حيث كانت توجه الضربـات العسكرية ، باســم « الانتقـــام » و « الردع » الى كل دولة عربيـــة تتبنى سياسة معادية للاستعمـار او تظهر انها تتجه نحو مثـل هـــذه السياسة . ودائما ، نحن الشيوعيين، حذرنا من هذا الدور المغامر الـذي اضطلع به حكـــام بلادنـــا ، ومن سياسة القـوة وتجاهـل حقـــوق الشعب الاخر ، ونبهنا الـى ان هذه السياسة تجني على اسرائيل نفسها وتجني على السلام .

أسبوعيات

فهل يوجد اي ابله الان يتوهم انه بقوة النصر العسكـري والتوســـع الاقليمي يستطيع ان يقلب التاريـخ رأسا على عقب ؟

وهذا السؤال ياتي بنـا الـــى « الحمامـة » الدكتـــور سنيـــه وسكرتيره ميكونـــس . فحين كانـــا شيوعيين كانا يشرحان التاريخ على حقيقته . وكتبا المقالات والتقاريـــر والقيا الخطب الرنانة ، في تاكيـــد مسؤولية حكام اسرائيل ، بسياستهم السائرة في ركب الاستعمار المتنكـرة لابسط حقوق الشعـــب العربـــي الفلسطيني ، عن تعكير صفو السلام وعن عدم التوصل الـى التسويـــة السلمية العادلة . وكم مرة بـــح ميكونس صوته وهو يفسر لنـــا ان الخطوة الاولى نحو تحقيق التسويـة السلمية ونحو اعتـــراف العـــرب باسرائيل وبحقوقها هو تغيير السياسة الاسرائيلية الرسميـــة واعترافهـــا بحقوق العرب ؟ فهل يتوهم هـــذان المارقان انهما اذا مرقا على الشيوعية يستطيعان تذويب الحقائق في مرقـة عدس ؟ !

لا ، ان الانسحاب عن المناطـــق المحتلة لن يعيد الوضع الى سابقه . فاما الدول العربية فتظهر استعدادها لتسوية سلمية عادلة تضمن حقـــوق اسرائيل وحقوق العرب. واما سياسة السير مع الاستعمار والتنكر لحقوق العرب المشروعة ، سياسة القوة في اسرائيل ، فسيصيبها الانسحاب عن المناطق المحتلة بضربة شديدة نتأمل ان لا تقوم لها بعدها قائمة ، حينئذ يستتب السلام حقا ويعيش اليهـود والعرب في هذا الشرق المتحرر بسلام وبأمان .

يقينا انه يوجد في السياسة حمائم ويوجد غربان . ولكن يظهر انه يوجد ايضا طير ثالث : « حمامة » ترفرف من امام الغراب ومن ورائه للتهويـة عليه من حر الجو . هذه هي « حمامة الغراب » ...

٢ ـ كفى ..

كتبنا كثيرا عن الدكتور روزنبلوم ، محرر يديعوت احرونوت ، وعن اسفافه في التحريض العنصري على العرب . ان صحيفته هي صحيفـــة مسائية واسعة الانتشار ويقرأوهـــا الوف الشباب في اسرائيل . نحن نعلم ان حرية التحريض العنصري مضمونـة في بلادنا . ولكننا نعتقد انه يوجد راي عام لا تستطيع معدته ان تبلع كل شيء . ولقد احسن وزير الخارجية ابا ايبن صنعا ، حين دعا الطلاب والشباب في اسرائيل ، هذا الاسبوع ، الى احترام الشعب العربي الذي ، كما قال ، اغنى الحضارة الانسانية بثقافته ، وحين دعاهم الى التعرف على هـذا الشعب والى تعلم لغته وثقافته .

لقد رأينا العودة الى الدكتـــور روزنبلوم وغزواته حين قرانا افتتاحيته يوم الاحـــد (١٨ـ٢) في يديعوت احرونوت . لقد قرر الدكتور روزنبلوم انه يجب التخلص من الملك حسين في الاردن . هذا شانه ، وهو « قدها » . ولكنه ، في سورة غضبـــه على ملك الاردن تهكم عليه وكتب : «هذا الشرقي المتوج » ...

فكون الانسان « شرقيا » هو مثلبة في عين هذا المحرر المتفاني في حب « الدمقراطية والنور والتنور » ! هل نفهم من هذا ان نظرية « اسرائيل هي الطرف الشرقي من اوروبا » لا تزال منتشرة في بلادنا ؟ وكيف يتلاءم هـذا التعالي الساقط مع الرغبة في اندماج اسرائيل في هذا الشرق ؟ اننا نتأمـل ان يقوم ، حتى من بين حكام بلادنا ، من يقول لهذا الدكتور : كفى !

وفي الختام : هذا هو الدكتـــور روزنبلوم الذي يتهم غيره بالفاشية !

(جهينـــــة)

ارباح جديدة لاصحاب رؤوس الاموال باسم بنـــاء دور للايجـــار الشهري

النـائب توفيق طوبي يطـالب الحكومة والبلديات ببناء مساكن شـعبية بايجـار شهري وبقروض وارض بنـــاء في القـرى العربيـــة لمساعـدة سكانهـا عـــلى بنـــاء المساكن

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت الحكومة للكنيست في الاسبوع الماضي ، تعديـلا لقـــانون « تشجيع رؤوس الاموال » يقضي باعطاء امتيازات لاصحـــاب رؤوس الاموال المستثمرة في بنـــاء المساكن بايجار شهري للازواج الاحداث والمهاجرين الجدد .. واعفاء المستثمرين من دفـع ضرائب حكومية وبلدية وغير ذلك ...

وناقشت الكنيست مشروع هـذا القانون يوم الثلاثاء الماضي ، وتكلم في النقاش عضو الكنيست توفيق طوبي بأسم الكتلة الشيوعية فانتقد مشروع القانون الذي لا يقصد في الواقع تأمين مساكن بايجار شهري رخيص وانمـا تأمين ارباح جديدة للمستثمرين .

واشار توفيق طوبي الى سلسلة الامتيازات العديدة التي يضمنهـــا القانون الاسرائيلي القائم للمستثمرين الكبار .. فذكر الكنيست بما قـــاله مؤخرا وزير العمل «العمالي» ايغال الون امام المؤتمر العالمي للصحفيين اليهود يوم الجمعة الماضي ـ كما جاء في الجروزاليم بوست (١٨ـ٢ـ٦٨) ـ بأن « قانون تشجيع استثمار رؤوس الاموال المعدل في اسرائيل يجعل البلاد جنة عدن للمستثمرين اصحاب رؤوس الاموال » ...

وقال توفيق طوبي ان الحكومة من جهة وحسب القانون المقترح تضمن لاصحاب رؤوس الاموال المستثمرة في بناء دور السكن ان لا يدفعوا ضريبة دخل على ارباحهم اكثر من ٢٨٪ من الربح المستحقة عليه الضريبة ... وهذا اعفاء بعيد المدى على ارباح كبيرة .. والامتياز الثاني هو اعفاؤهم من دفع ضريبة الملك والبلديات. والامتياز الثالث هو تمكين صاحب الملك من استهلاك قيمة الملك خلال ١٥ سنة مما سيقلل اكثر الضريبة المستحقة عليه . وماذا يقدم القانون للمستاجر ؟ اية تسهيلات ؟ حسابات نائب وزير المالية لدى تقديمه مشروع القانون تبين ان الايجار الذي سيطلب من المستاجر دفعه هو ٣٠٠ ـ ٣٥٠ ليرة شهريا لبيت ذي ثلاث غرف او ١٥٠ ـ ٢٠٠ ليرة شهريا لبيت مؤلف من غرفة ونصف غرفة الى غرفتين ... فاي ايجار شعبي هو هذا ؟

وطالب عضو الكنيست توفيق طوبي الحكومة بمساعدة مشاريع بناء شعبي عن طريق البلديات والمجالس المحلية لتأمين مساكن بايجار شهري يتمكن العامل من دفعه وذلك باعطاء مساعدات وقروض طويلة الامد للبلديات ، وقال توفيق طوبي ان هذا هو القائم في البلدان الاشتراكية وحتى في بـــلاد اوروبية أخرى غير اشتراكية حيث تقوم البلديات بمساعدات حكوميـــة بضمان مساكن شعبية بايجار شهري رخيص .. فأي «مساكن شعبية» هي تلك التي تتبجح الحكومة بتأمينهـا عندما سيكون ايجارها الشهري ٢٠ ـ ٢٥٪ من دخل العامل .

وطالب توفيق طوبي في هذا النقاش بأن توجه الحكومة اهتمامها لبنـــاء المساكن بين الجماهير العربية حيث تبلغ نسبة كثافة السكان للغرفـــة الواحدة اعلى من أي قسم اخر من السكان. فمعروف مثلا ان نسبة كثافة السكان في الناصرة للغرفة الواحدة ـ حيث يبلغ المعدل للغرفة حوالي ٥ ـ ٤ انفار ـ هي اعلى نسبة بين جميع مدن اسرائيل .

وقال توفيق طوبي ان اكثريـــة البناء في القرى العربية هو نتاج جهد العائلة صاحبة البيت . فاغلبيـــة الذين يبنون هم عمال ادخروا القليل خلال سنوات من العمل المضني لشراء مواد البناء ليقوموا هم وأبناء عائلتهم واصدقاؤهم ببناء بيـــوت سكنهم بأنفسهم ايام العطلة وبعد ساعات العمل . والكثيرون اليوم في القـرى العربية لا يتمكنون من بناء مساكنهم للنقص الفادح في الارض في القريـة ، وهذا النقص يزداد باضطراد . فلماذا لا تقوم الحكومة بتقـــديم القروض والمساعدات والارض لاولئك الـذين يريدون ان يبنوا في قراهم بيوتـــا لسكنهم الخاص !

فاذا كانت الحكومة بهذا القانون تريد ضمان الربح للمستثمرين لبناء بيوت سكن فلماذا لا تساعد اولئك الذين يريدون بأنفسهم بناء بيـــوت لسكنهم . انـــا نطالب بقروض ، بأرض ، ومواد بناء رخيصة لسكان القرى العربية ، العمـــال ، الذين يريدون بناء بيوت لسكنهم الخاص .

وفي نهاية كلمته اعلن توفيق طوبي عن معارضته لمشروع القانون المقترح .

في المحكمـــة العسكريـــة بالقـــاهرة :

الحكم على صدقي محمود بالسجن ١٥ سنـــة

القاهرة ـ اصدرت المحكمة العسكرية العليا حكمها بالسجن لمدة ١٥ سنة على محمد صدقي محمود ، قائد سلاح الجـــو المصري السابق ، بعـــد ان ادانته ببعض التهم الموجهـــة اليه ومنها الاهمال الذي ادى الى الهزيمة العسكرية .

وحكمت المحكمـــــة على اسماعيل محمد لبيب ، رئيس قسم الدفاع الجوي السابق ، بالسجن لمدة عشر سنوات . وقد برأت المحكمة الجنرالين جمال عفيفي ، رئيس هيئـــة اركان القوات المسلحة ، وعبد السلام الدحق من التهـــم الموجهة اليهما .

وكانت محاكمـــة هؤلاء الجنرالات الاربعة قد بدات في شهر اكتوبر الماضي ، وجاء في لائحة الاتهام ضـــدهم انهم مسؤولون عن الكارثـــة التي حلت بسلاح الجو المصري في الخامس من حزيران الماضي . وقد شهد الجلسة الاخيرة التي صدرت فيها الاحكام عدد كبير من رجال القوات المسلحـــة والمحامين واقـــارب المتهمين والصحفيين .

وفي اليوم ذاتـــه اصدرت محكمة الميدان العسكريـــة في القاهرة حكما بالسجن لمدة ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة على الجنرال عواد الغول ، قـــائد فرقة المدرعـــات السابق في سيناء ، بعد ان ادانته بتهمـــة الهرب من قيادته في الاسماعيلية حين كان عليه ان يغطي انسحاب القوات المصرية من سيناء .. واصدرت المحكمة احكامـــا بالسجن المؤبد مع الاشغـــال الشاقة على متهمين اخرين ، وبرأت متهما واحدا من التهم الموجهة اليه .

مؤتمـر ذو اهمية خاصة

دخلت الاعدادات للمؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مرحلتها الحاسمة .

في اواخـر الشهر الماضي عقدت اللجنة المركزية للحركة اجتماعا موسعا اقر مكـــان وموعد انعقاد المؤتمر (في تـل ابيب من ١٨ ـ ١٩٦٨/٤/٢٠) ، كما اقر الابحاث المقترحة من اللجنـــة المركزيـــة للمؤتمـر (رؤوس الاقلام) وحملة مالية لتسديد نفقـــات المؤتمر ، وبرنامج مسابقة على عـــلم الحركة .

وفي منتصف شباط الجاري صدرت رؤوس الاقلام وجرى توزيعها على فروع الحركة من اجل دراستها .

ان اعضاء اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يشعرون بالاهميـــة الخاصة لمؤتمرهم القادم ، فهو ينعقد في ظروف قاسية تمر على البلاد والمنطقة بسبب السياسة العدوانيـــة التي ينتهجها حكام اسرائيـــل خدمة للاحتكارات الامريكيـــة وسعيا وراء شـهوتهم هم في التوسع ، وبسبب النتائـــج الخطرة لهذه السياسة عـــلى جماهير الشعب وعلى الشباب العامل والمتعلم .

كذلك تنبع الاهمية الخاصة لهذا المؤتمر من واقع انه المؤتمر الاول الذي ينعقد بعـــد ان انفرزت عن الحركة فرقـــة المقسمين الـذين ساروا وراء كتلة ميكونس ـ سـنيه في نهجها الشوفيني والتخريبي .

لقد حاولت هذه الفرقـــة التي خانت مبادىء الحركة ان تضلل الرأي العـــام للشباب الدمقراطي في الداخل والخارج بأنها هي اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ! فعقدت مؤتمرا قبل سنة تقريبا أسمته زورا « المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي »! مع انها وقيادتها لا تمثل سوى اقلية ضئيلة جدا انفصلت قبل سنتين ونصف عن الحركة .

ولكن مؤتمرها كان هزيـلا مثلها وكشف عن حقيقتها بانها فرقة مارقة لا تمثل اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لا بقليل ولا بكثير .

وهذه الحقيقة فهمتهـــا الاكثرية الساحقة من حركات الشبيبة الشقيقة في العـالم ، وفهمت معها أن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الحقيقي هو الاكثرية الساحقـــة من قيادته واعضائه اليهود والعرب الذين بقوا امينين للماركسية اللينينية ، وتمسكوا بوحدتهم الامية وحافظوا عليها .

وقد زادت هذه الحقيقـة سطوعا عندما عبروا بقيـادة لجنتهم المركزية وتحت رايـة قائدهم ومرشدهم ـ الحزب الشيوعي الاسرائيـلي ظروف حرب حزيران العدوانيـــة ، وصمدوا للملاحقة والاضطهاد الذي كان ومـــا زال نصيب معارضي الحرب .

وعلى هـــذا فان المؤتمر سيكون ذا اهمية خاصة ليس بالنسبة لاعضـــاء الشبيبة الشيوعية والشباب التقدمي في بلادنا وحسب ، بل ولحركات الشبيبة الشقيقة في كثير من اقطار العـالم .

ان هذا ليضع على عـــاتق اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مهام اضخـــم في الاعداد لمؤتمرهم القطـــري التاسع . واننا واثقون بأنهم سيتمكنون من انجازها ليصلوا الى مؤتمرهم بأكبر وأكثر مـا يمكن من نجاحات ومكاسب . خصوصا وان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيـلي دعت في اجتماعها الاخير كـل هيئات وفروع الحزب ان تقدم كل مساعدة لازمة للشبيبة في الاعداد لمؤتمرها القطري التاسع

ان هذا القرار الذي يجسم اهتمام حزبنا الدائم بكتيبتـه الفتية يعزز ثقتنا بأننا سنحقق اهدافنا حتى المؤتمر بنجاح ، ولن نخيب أمل الحزب بنا .

سير الحملـة المالية

ان المبلغ الذي تقرر جمعه لتسديد نفقات المؤتمر هـــو ثلاثة آلاف ليرا ، وقد بدات الحملة في اول شباط الحالي وتستمر حتى نهايـــة آذار القادم .

من كل المناطق وصلتنـــا المعلومات بأنها قررت رفـع حصصها في الحملة المالية .. ويظهر ان اللجنة المركزية كانت متواضعة عندما اقرت المبـلغ المذكور . ففي الاسبوعـــين الاولين للحملة تم جمع ٨٠٠ ليرا ، اي مـــا يساوي ٢٧٪ تقريبا من المبلغ العـام .

وفيما يلي توزيع الحمـلة على المناطق ، وكم جمعت كل منطقة خلال الاسبوعين الاولين من شباط :

المنطقة	حصتها	حققت
الناصرة	١٢٥٠	٪٣٧٫٦
تل ابيب	٧٥٠	٪٢٣٫٧
المثلث	٥٠٠	٪١٨٫٤
حيفا	٣٥٠	٪١٧٫١
متفرقات	١٥٠	ـــ
	ـــ	ـــ
المجموع	٣٠٠٠	٪٢٦٫٧

المبـاراة بين المنـاطق لكسب عـلم الحركة

بدات المباراة تحتـــد بين المناطق على تنفيـــذ برنامج المسابقة . ويتضمن هـــذا البرنامج البنود التالية : كسب اعضاء جدد للحركة ، النشاط السياسي ، الحملة المالية ، توزيع الصحف .

وتشير المعلومات الاوليـــة التي وصلتنا من المناطق الى ان كل منطقة قد حققت حتى الان مكاسب غير قليلة في جميع البنـــود :

● منطقـة الناصرة حققت الهدف في مجال كسب الاعضاء الجدد وتعمل الان على تجاوزه كذلك حققت اعـلى نسبة حتى الان بين جميع المناطق في جمع الحملة المالية .

وفي عدد غير قليـــل من فروعها زادت مبيعات «الغد» (مجـــلة الحركة) بنسبة ملموسة ، وتجاوزت الهـدف العام الموضوع امام المنطقة .

● ومنطقة تل ابيب تعلن انه لا يمضي اسبوع دون قبول اعضاء جدد . وفي مجـــال النشاط السياسي تركز هذه المنطقة جهودا مباركة . امـا في الحملة المالية فقـد قررت هذه المنطقة رفع حصتها بنسبة كبيرة .

● اما منطقتا المثلث وحيفا فتخبئان مفاجآت لباقي المناطق ينبغي أخذها بالحسبان ..

מגבית הוועידה הארצית ה־9 של ב.נ.ק.י.

حملة المؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

תל־אביב – 18 אפריל 1968 تل ابيب ١٨ نيسان ١٩٦٨

في مأدبة اقامها الشيخ الجعبري في الخليل :

« دردشة » بين وزير الدفاع « ووجهاء » الخليل

بمناسبة شفائه من مرضه ، اقام رئيس بلدية الخليل الشيخ محمـــد علي الجعبري حفلة غداء (يوم الاثنين ١٢ـ٢) لوزير الدفاع الاسرائيلي ، موشي ديان ، حضرها عدد من الحكام العسكريين ووجهاء الخليل واعضـــاء البلدية ومخاتير القرى المجاورة .

وفي هذه الحفلة ابى وزير الدفاع الا ان يرد على كرم الشيخ محمد علي الجعبري « بكرم » من عنده ، فوهبه صلاحية التوصية باعطاء المسدسات للقرويين في منطقة الخليل لحمايـــة انفسهم من اللصوص ومن كل من ياتي للاضرار بهم !

وقد تحدثت « هآرتس » (١٣ـ٢) عن حفلة الغداء هذه وعما دار فيها من حديث بين سعادة وزير الدفـــاع وغيره من الحاضرين . والحديث ذو شجون ـ كما يقولون .

وفيما يلي بعض هذه « الدردشة » كما وردت في « هآرتس » :

كان الجو وديا حتى قبل تناول الطعام . عندما جلس الضيف ووجهاء الجبل في الغرفة المقابلة سال ، اول ما سأل ، عن صحة المضيف . وكان يجيب « دوغري » على كل سؤال وكل شكوى .

قـــال وزيـــر الدفاع في رده على وزيـــر الاقتصـــــاد الاردني السابق رشاد الخطيب الذي شكا من البطالـــة :

« لحكومة اسرائيل حقوق . ولكن عليها واجبات . ومن واجب الحكومة الاهتمام بتأمين العمل . فاذا لم يتوفر العمل في مكان ما فانها تمكن العامل من السفر والحصول على العمل في مكان اخر » ! !

وعندما اثار احد المشايخ قضيـــة ال ١٤٠ معتقلا الذين لا يزالون حتى الان « رهن التحقيق » قال الوزير انه يضمن انهاء التحقيق مع كـــل المعتقلين خلال ستة اسابيع بعدهـــا يقدم الذين توجـــد ضدهم اثباتات للمحاكمة ويطلق سراح الاخرين .

وهنا قـــال رئيس البلدية الشيخ محمـــد علي الجعبري : « ان سكان المدينة والمنطقة يعيشون بسلام مع السلطات . وخلال الاشهر الثمانية الماضية لم يقذف جندي واحد حتى بحجر » . واضاف : « ان الحكومة تعتقد أنه يوجد في المنطقة سلاح . ولكن الواقع يشير الى ان النار لم تطلق من هنا على الجيش الاسرائيلي. اننا لا نعتقد بأن الارهابيين يسببون الاذى لاسرائيل . انهم يؤذوننا نحن فقط . وهدفهم دفعكم الى طردنا من هنا » .

ورد عليه وزير الدفاع قائلا :

« صحيح . ما عدا بعض حوادث التخريب القليلة ساد الهدوء المنطقة. انا لا ارتاب في ذلك . ولكن هنـــاك منظمات ارهابية . وكلنا يعرف ذلك . عندما قبضنا على سيارة شحن مـع الغام تبين ان الخليل كانت وجهتها . فقط في الاسبوع الماضي اكتشفنـــا كميات كبيرة من السلاح في مغـــاور بالقرب من بيت جـــالا . ان على الحكومة واجبات ولها حقوق . وهي مسؤولة عن المحافظة على الامن . وهذه المسؤولية لا اقدر ان أسلمها لاي واحد منكم . ومن واجبي الاهتمام بذلك » .

وتحدث مختار حلحول فقـــال :

« كنت تحت حكم خمس دول : الاتراك، الانجليز ، المصريين ، الاردنيـــين ، والاسرائيليين . وأنا اعرف ان المختار هو صلة الوصل بين الشعب والحكومة .. في قريتي اعتقل خمسة اشخاص. وقد اطلق سراح ثلاثة ، وبقي اثنان في السجن ... »

ولم يتركه وزير الدفاع يتم كلامه وسأله : هل انت مستعد ان تشهد انهم ابرياء ؟

المختار : لا .

واقترح المختار ان تستعين السلطات العسكرية بالمختار وقت الاعتقالات .

واجاب وزير الدفاع :

« انا نفسي كنت احد رجـــال العصابات . ولم يكن مختاري في نهلال يعرف ماذا كنت افعل . ان من الصعب علي ان اصدق ان المخاتير سيسلمون أبناء قريتهم الى الجيش الاسرائيلي»

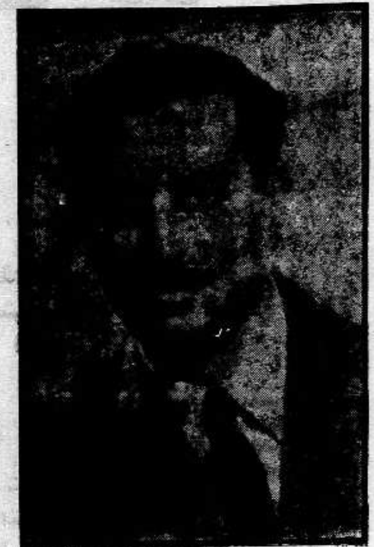
وقال : « نحن نهتم بمحاربـــة العصابات ، اما ان نسلم المخاتيـــر مسؤولية محاربة العصابات فهذا أمر غير حسن . فهم لو أخذوا على عاتقهم مسؤولية محاربـــة « الفتح » فلن يعيشوا عشرة ايام » .

واضاف الوزير :

« ان الحكومة لا تتدخل في حيـــاة الناس ! ! فمنـــذ انتهاء الحرب لم يستقل اي رئيس بلدية عربي . ونحن لم نعزل احدا منهم . حتى ولا رئيس بلدية غزة المعادي بشدة لاسرائيل ، ولا رئيس بلدية نابلس . ولو كنتم تعرفون ما اعرفه عن بعض رؤساء البلديات لالقيتم بهـــم منذ زمن في السجن » .

في النضال من اجل حل سياسي وبالطرق السلمية لازمة الشرق الاوسط

من محاضرة الرفيق توفيق طوبي في الجلسة ال ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٨-٩/٢/١٩٦٨



- ١ -

العدوان الاستعماري ، حيثما كان ، سيمنى بالفشل الذريع

■ الاحداث الاخيرة على شواطىء كوريا الشمالية ، ارسال سفينة التجسس الاميركية « بويبلو » الى كوريا الاشتراكية ، الهزائم الجديدة للاميركيين وحلفائهم فى فيتنام ، كل هذه الامور توضح الخطوط العامة فى ملامح الوضع الدولي :

اننا نشهد استمرار وتصاعد العدوان الاستعماري المغامر والخطير ، على المعسكر الاشتراكي ومعسكر الشعوب المتحررة . وارسال سفينة التجسس « بويبلو » الى شواطىء كوريا الاشتراكية ، هو استفزاز كان من الممكن ان يكلف العالم حربا اخرى تشبه حرب فيتنام .

ان الاستفزاز الاميركي الذي ارفق برفع العصا الكبيرة ، اثبت ، من ناحية شدة الاخطار الناجمة عن الاستفزازات الاستعمارية ، ومن ناحية اخرى ، اثبت عجز « البوليس العالمي » عن اخافة الشعوب بالعصا الكبيرة .

وتطورات الاحداث فى فيتنام ، والهزائم المريرة التي يمنى بها المستعمرون الاميركيون المعتدون وحلفاؤهم ، اثبتت ثانية ، ان مصير الشعوب لا يقرره الاستعمار وعدوانه ، مهما كان متوحشا .. ونضال الشعوب من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ، بتاييد قوى الاشتراكية فى العالم ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، هو الذي يقرر التطور التاريخي . والنجاحات الكبيرة التي يحققها الشعب الفيتنامي في نضاله البطولي ، تشكل تشجيعا كبيرا لجميع الشعوب ، وخاصة لضحايا العدوان الاستعماري . ونحن نبعث من هنا بتحياتنا وتمنياتنا الى الشعب الفيتنامي ومناضليه ، ونتمنى لهم ان يحققوا قريبا نصرا تاما على الغزاة الاميركيين .

ان التطورات العاصفة فى فيتنام ، هي دليل وبرهان على فشل سياسة الحروب المحلية ، التي ينتهجها الاستعمار الاميركي ، لتحقيق اهدافه الشريرة ضد الشعوب وضد المعسكر الاشتراكي .

التطور العنيف في الشرق الاقصى ، واذلال المعتدي الاستعماري الاميركي وعجزه عن تحقيق اهدافه ، هذه الامور ، لا شك فى انها تصعب عليه العمل في جبهات اخرى .

هنالك كل الامل ، في ان تساعد هزيمة المستعمرين الاميركيين جهود الشعوب وقوى السلام لرد ضغطهم في الشرق الاوسط ضد استقلال الشعوب ـ الضغط الذي يساعده الاحتلال الاسرائيلي ـ وتساعد في ايجاد حل سلمي لازمة الشرق الاوسط ، مع احترام حقوق جميع الشعوب .

ان جو الاسى الذي يخيم على الاوساط الرسمية في اسرائيل ازاء هزائم الغزاة الاميركيين فى فيتنام ، يثير الاسف والقلق . وتلك الاوساط تشعر بالاثر الذي تتركه التطورات في الشرق الاقصى على مستقبل سياسة القوة والاحتلال والعدوان ، التي ينتهجونها ، والتي تعتمد على مساعدة المستعمرين الاميركيين .

والازمة الاقتصادية التي تتسع وتتعمق في الولايات المتحدة ، لا تحل بواسطة اجراءات الطوارىء الاقتصادية التي وضعها الرئيس جونسون . لا بواسطة ضرائب السفر وتحديد توظيف رؤوس الاموال في الخارج ، ولا بواسطة المزيد من التقليص فى الخدمات الاجتماعية . العجز في ميزان المدفوعات فى الولايات المتحدة الذي يصل هذه السنة الى ٣٢٠٠ مليون دولار ، هذا العجز ناجم ، ليس عن الحرب الفيتنامية فحسب ، والتي تكلف الولايات المتحدة حوالي ٣٠ مليار دولار في السنة ، بل هو ناجم ايضا عن الازمة العامة التي تصيب الراسمالية الاميركية ، التي جاءت الحرب الفيتنامية وجميع مصروفات سباق التسلح ، لحقنها بالتشجيع . ان الحلقة المفرغة التي صنعها جونسون لا تحل الازمة ، وجل ما تستطيعه هو دفعها قليلا ، ولكنها في الوقت نفسه تعمق ازمة الراسمالية . وانها لظاهرة ملازمة ، ان النمو الصناعي في الولايات المتحدة سنة ١٩٦٧ لم يبلغ اكثر من ٠،٥٪ رغم جميع مشجعات الحرب الفيتنامية وسباق التسلح .

ان ازمة الاستعمار تتسع وتتعمق ، والتناقضات في المعسكر الاستعماري تتعمق . وحين اعلن وزير الحربية البريطاني برنامج اجلاء القوات البريطانية من شرقي السويس ، كنتيجة للمصاعب الاقتصادية التي عانتها بريطانيا ، وبرنامج تقليص مواقعها الاستراتيجية ، فانه اعلن رسميا عن تصفية الامبراطورية البريطانية التي لم يعد لها وجود .. وكل هذه الامور ثغرات جدية في سور العالم الراسمالي .

واضح ان الاستعمار ما زالت لديه مخالب حادة ملطخة بالدم ، وهو ما زال يستعمل تلك المخالب . وهو ما زال قادرا على جذب الخيوط في الشرق الاوسط وتكديس العقبات فى وجه تطور المنطقة ، وفي وجه التطور في مناطق اخرى من العالم . والخطر الجدي من حروب عالمية ، نتيجة لمؤامرات الاستعمار ، ما زال قائما ، ومهمة الحيلولة دون تلك الحرب ما زالت ملقاة على عاتق الانسانية التقدمية .

ان الاستعمار يعاني الزوال ، حتى وهو يشتط ويهيج كالحيوان المفترس الجريح .

لا للاستعمار ، لا لاعداء السلام ، لا للراسمالية ، لا لمضطهدي الشعوب وحلفائهم ، لا للدكتاتوريين في اليونان ، لا للعسكريين ودعاة الضم الاقليمي فى اسرائيل ، لا لعملاء الاستعمار فى الشرق الاوسط ، لا لامام اليمن ، لا للملك فيصل وامثاله الذين يحاولون اعادة عجلات التاريخ الى الوراء لا لهؤلاء المستقبل ، بل للشعوب المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال والاشتراكية .

ان تطور القوى الاشتراكية لا يسير الى الامام بدون عراقيل ، ولكنه يسير الى الامام ، وهذه هي الحقيقة التاريخية الحاسمة .

اذا كانت وتيرة نمو الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي قد وصلت في سنة ١٩٦٧ مدى ١٠٪ (مقابل ٧،٥٠٪ حسب الخطة) ، مع الارتفاع المتواصل في مستوى المعيشة ، ومستوى الدخل القومي ومستوى الاسكان ، واذا كان الانتاج الصناعي في العالم الراسمالي قد ارتفع بنسبة ٢٪ فقط (في الولايات المتحدة زيادة ٠،٥٪ ، في بريطانيا انخفاض ١٪ وفي المانيا الغربية انخفاض ٣٪) ، فان هذا يدل على الاتجاه الحاسم فى التطور الانساني في عصرنا .

ـ ب ـ

الحرب سببت اضرارا بالغة لمصالح الطبقة العاملة والشعب



ضربات شديدة على راس الاستعمار الامريكي ! ..

■ من واجب جماهير الشعب ، والطبقة العاملة وقوى السلام والتقدم بشكل خاص ، ان تفحص ـ بعد مرور ثمانية شهور على حرب حزيران ـ نتائج تلك الحرب واثرها ، من ناحية المصالح الاساسية للطبقة العاملة والشعب فى اسرائيل . ان الاختبار الطبقي لنتائج الحرب يشير الى الضرر البالغ الذي سببته هذه الحرب لقضية الطبقة العاملة ، ولقضية القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار ، ولقضية السلام فى الشرق الاوسط وفي اسرائيل .

حين تحاول القوى الرجعية في العالم العربي ، والقوى الموالية للاستعمار في المنطقة ، ان ترفع راسها ، مستغلة نتائج الحرب والضغط السياسي والاقتصادي الذي يوجهه الاحتلال الاسرائيلي ، من اجل ان تعيد الى اليمن نظام القرون الوسطى الذي يمثله الامام ، او من اجل تعزيز مواقع الملك فيصل في السعودية ، او من اجل ابقاء الاردن في سبي الولايات المتحدة ، او من اجل زعزعة الوحدة العربية المعادية للاستعمار ، او من اجل زعزعة النظامين المعاديين للاستعمار في مصر وسوريا ، او من اجل تعزيز نفوذ الاستعمار الاميركي في المنطقة باسرها ، حين يحدث كل هذا ، فانه ليس ، قطعا ، لمصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية ولا لمصلحة السلام والتقدم في اسرائيل .

لقد اقام حكام اسرائيل سياستهم فى الماضي ، ويريدون ان يقيموا سياستهم في المستقبل على اساس سيطرة القوى الرجعية وعملاء الاستعمار فى الدول العربية ، من نوع الامام والملك فيصل ، وعلى اساس السيطرة الاستعمارية فى المنطقة ، وهذا التوجه يتنافى مع المصالح الحقيقية للطبقة العاملة في اسرائيل ومع مصلحة السلام بين اسرائيل وجاراتها .

من ناحية تاثير الحرب على تطور الامور فى اسرائيل نفسها ، تجدر الاشارة الى الامور البارزة التالية :

١ ـ قوى اليمين تعززت :

الحرب ونتائجها ، عززت حتى الان ، قوى اليمين ، سواء في المجتمع الاسرائيلي أو في الحركة العمالية الاسرائيلية ، ومن ناحية اخرى ، اضعفت قوى اليسار والقوى الدمقراطية .

« فالحيروت » ، حزب الرجعية والشوفينية المتطرفة في اسرائيل ، يعزز موقعه في حكومة التكتل القومي . القوى العسكرية المتطرفة ، قادة رافي الذين يمثلهم وزير الدفاع ، بالاضافة الى جنرالات احدوت هعفودا النشيطين ، وبالاضافة الى اكثر القوى تطرفا فى المباي نفسه ، اصبحوا بمساعدة الجو الشوفيني الخانق الذي اوجدته الحرب ، القوة المقررة في تشكيل سياسة الضم الاقليمي ، والاحتلال ، والحرب المتواصلة ضد الشعوب العربية ، وفي تشكيل السياسة الداخلية المعادية للدمقراطية والمعادية للعمال .

ان استمرار قيام حكومة التكتل القومي باشتراك « جاحال » والاحزاب الثلاثة التي اتحدت على اساس السياسة المغامرة ، العسكرية ، الموالية للاستعمار ، والمعادية للعمال ، مع تصاعد نفوذ اليمين المتطرف فى هذا المعسكر ، هذه الامور هي ضد المصالح الحقيقية للطبقة العاملة .

٢ ـ انتشار الافكار الشوفينية :

الحرب ونتائجها عززت الافكار الشوفينية والعسكرية ، وزادت الشهية للضم الاقليمي والتوسع ، ليس في الاوساط الحاكمة فقط ، بل شملت اوساطا واسعة فى الجمهور الاسرائيلي .

ان شهوة التوسع والاحتلال المغلفة بالاوهام التاريخية والدينية ، تسمم نفوس الشعب والشبيبة ، وتشوه شعور التشوق الى السلام . ففي مقابلة صحفية مع « هآرتس » (٦٨/٢/٢) يقول وزير الخارجية ابا ايبن : « اليوم لا توجد فى البلاد احلام بالسلام بل احلام بالمناطق ، وهي ملموسة اكثر ، وتوجد احلام امنية » .

ان « احلام المناطق » والجو الشوفيني والعسكري المنتشر ، تتخذ اشكالا مختلفة ، ابتداءا من « اللجنة الجماهيرية من اجل ارض اسرائيل الكاملة» وانتهاءا بكتابة مقالات من نوع مقال «الف شم» ، مراسل « هآرتس » في لندن ، بتاريخ ٦٨/١/٢٤ ، الذي يعرض بشكل واضح جدا الاشياء التي يطمح اليها الكثيرون من بين النشيطين الموجودين في الحكم . أ. شم يدعو الى انتهاج سياسة خارجية وسياسة امن اسرائيلية « اكثر نشاطا » ، باتخاذ الخطوات الاتية : التاييد التام لمصالح الغرب الاستراتيجية ، في الحرب الباردة ضد دول شرقي اوروبا ، والمبادرة الى شن حرب جديدة ضد البلدان العربية ، احتلال ضفة الاردن الشرقية ، هدم النظام في مصر وجميع الاطار السياسي الذي يسانده ، السيطرة على انبوب النفط التابع لشركة بترول العراق ، وعلى الانبوب التابع لشركة « ارامكو » ، والسيطرة على الشاطىء السعودي في خليج العقبة ، وهلم جرا ..

ان هذا وضع مؤسف ومأساوي ، ويتنافى كليا مع المصالح الحقيقية للطبقة العاملة ، وهي ليست بتوسيع المناطق ، بل باحلال السلام ، وليست بالاحتلال الاقليمي بل بالحصول على الحقوق الاجتماعية وبتحسين الاوضاع المعيشية والتطوير والازدهار الاجتماعي والاقتصادي . واحلام التوسع لا تبعد التشوق الى السلام فحسب بل انها تشوه المشاعر الطبقية لدى جماهير الكادحين ، وتضعف النضال اليومي في سبيل المصالح الاساسية للطبقة العاملة وتثير الغرائز القومية المتعصبة لمصلحة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، المحلية والاجنبية ، الذين يستفيدون من الوضع الراهن .

وتجدر الاشارة الى انه بالرغم من كون اصوات محبذي المناطق ، والمطالبين « بتكامل الوطن » واصحاب شعار « لا تعيدوا المناطق المحررة » ، هي المسيطرة اليوم ، فاننا نسمع اصوات المتعقلين واصحاب الضمائر الذين ينتقدون هذه الطريق المغامرة . اننا نشيد بهذه الاصوات ، ونشيد بمواقف مثل الموقف الشجاع الذي اتخذه الاديب يزهار سميلانسكي ، ذلك الموقف الذي صدر عن معسكر رافي ، بالذات . والنداء الذي رفعته بعض الشخصيات المعروفة ، تحت شعار « نعم ، للسلام .. ولا ، للضم الاقليمي » ، يستحق التقدير رغم النقص الذي يعتوره . وانه لما يدعو الى الاسف انهم لم يطالبوا على مقارعة التيار الشوفيني العكر الذي يجتاح الاوساط الشعبية الطيبة .

٣ ـ ضرر للطبقة العاملة :

الحرب ونتائجها سببت ضررا بالغا للمصالح اليومية للطبقة العاملة ولجماهير الشعب . فنحن نشهد تضخما هائلا فى المصروفات الحربية ، التي ستبلغ في ميزانية السنة الجديدة ٢،٢٥ مليار ليرة ، اي اكثر من ٣٦،٥٪ من الميزانية كلها (مقابل ٢٦،٣٪ في سنة ٦٨/٦٧) ، واكثر من ٢٢،٥٪ من الدخل القومي .

انه عبء ثقيل ، يقلص الخدمات الاجتماعية ، ويخفض مستوى معيشة جماهير الشعب .

الميزانية الجديدة قائمة على تقليصات مثيرة فى الخدمات الاجتماعية ، في مجال الثقافة ، وفي مجال الصحة والشؤون الاجتماعية . فميزانيات وزارات المعارف والصحة والشؤون الاجتماعية ، خفضت معا باكثر من ١٧٣ مليون ليرة . وجميع ميزانيات الخدمات الاجتماعية ، بما فيها بناء وحدات السكن ، والهبات للسلطات المحلية ، انخفضت باكثر من ٢٠٠ مليون ليرة ، ووزنها فى الميزانية العامة انخفض من ٢٦،٥٪ الى ٢١٪ .

ضريبة الحرب الخاصة ، واضافة ١٠٪ على ضريبة الدخل ، ستستمر هذه السنة ايضا . والقروض المختلفة التي تنوي الحكومة فرضها لتغطية تكاليف الحرب ، ستدفعها جماهير الكادحين . تمديد الخدمة العسكرية بستة اشهر للشبان ، يشكل ضربة لآلاف الاسر ، التي انتظرت انتهاء خدمة ابنائها ليساعدوها فى معيشتها .

اننا نحذر من النتائج السلبية المترتبة على المفاسد الخطيرة في الاقتصاد الناجمة عن جعل الاقتصاد الاسرائيلي اقتصادا حربيا ، ونحذر من النتائج السياسية المترتبة عليها .

ان حكومة « التكتل القومي » تنظم حملة اكبر ضد العمال ، مستغلة الحرب ونتائجها . وفي الخطاب الذي القاه وزير الاقتصاد ردا على النقاش حول الميزانية ، اعلن انه يعارض في دفع علاوة الغلاء ، وسيعمل على تجميد الظروف الاجتماعية لدى جمهور العاملين . وخطورة هذا الخط تتضح اكثر فاكثر مع ارتفاع الاسعار والانخفاض في قيمة الاجور الحقيقية .

المتوسط الشهري لاجور العمل فى شهر حزيران ١٩٦٦ ، مثلا ، كان ٥٧٦ ليرة . وفي شهر حزيران ١٩٦٧ انخفض المتوسط ب ٨،٢٪ ووصل الى ٥٣٤ ليرة . وفي الزراعة انخفضت اجور العمل من معدل ٣٤٨ ليرة الى ٢٦٧ ليرة اي بنسبة ٧،٥٪ . وفي اعمال البناء انخفض متوسط الاجور من ٥٩٢ ليرة الى ٤٥٩ ليرة اي بنسبة ٢٢،٢٪ .

ان جمهور العمال لن يسلم بهذه الاجراءات ، فهو اليوم يجبر ، حتى موظفي الهستدروت من جماعة الحكومة ، على معارضة عدم دفع علاوة الغلاء ، فيما اذا حدث ارتفاع فى جدول الاسعار .

واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي مدعوون الى مساعدة جمهور العاملين على التنظم ضد تلك الاجراءات ، التي هي في مصلحة اصحاب رؤوس الاموال ، ولا تمت بصلة الى المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل .

٤ ـ خطر متزايد على الحريات الديمقراطية

لقد زادت الحرب ونتائجها الاخطار على الحريات الديمقراطية في اسرائيل ، والمطالبة المتكررة في الصحافة الرجعية بحظر نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي بسبب موقفه الوطني والاممي ضد الحرب والاحتلال ومن اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية ، تشكل خطرا لا يهدد حرية نشاط حزبنا الشيوعي فحسب ، بل يهدد كل الحريات الديمقراطية في البلاد . اننا نحذر من مغبة هذه الخطوة الخطرة على الديمقراطية الاسرائيلية وندعو كل القوى التي تعز عليها مصلحة السلام الى مقاومة هذا التهديد المتكرر بحظر نشاط حزبنا الشيوعي .

وتزداد باطراد اوامر الاقامة الجبرية ضد معارضي الحرب والاحتلال ، شيوعيين وغيرهم . واضيفت الى اوامر الاقامة الجبرية اوامر اخرى تحدد حرية تنقل مواطنين اسرائيليين وتمنعهم من الدخول الى المناطق المحتلة . اننا نرفض بشدة احابيل وزير الدفاع وكان هذه الاوامر الادارية تتخذ ضد المتعاونين مع رجال « الفتح » . ان هذه الخطوات المعادية للديمقراطية تتخذ ضد مواطنين اسرائيليين بسبب مواقفهم السياسية ، ولكونهم اعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، او اصدقاوه ، او لكونهم معارضين آخرين لسياسة الحرب والاحتلال .

ويزداد بين الاوساط الحاكمة الاتجاه لتغيير قانون الانتخابات في الكنيست ، ولرفع النسبة الحاجزة التي تبلغ اليوم ١٪ . ان الهدف الذي يرمي اليه هذا التعديل هو تصفية التمثيل البرلماني للكتل الصغيرة في الكنيست وبالطبع كتلتنا الشيوعية . وليس ذلك مسا بالحزب الشيوعي وبكتلته في الكنيست ، بل هو مس بالكتل الاخرى ايضا . ففي الكنيست اليوم ست كتل حصلت كل واحدة منها على اقل من ٥٪ وهي تمثل سوية ١٧،٣٪من مجموع الناخبين ، والتعديل المقترح من شانه ان يحرمها من التمثيل البرلماني .

اننا لا ندعو فقط اولئك الذين يهددهم التعديل مباشرة ، بل ندعو كل معارضي هذا المس الشديد بالديمقراطية ، الى التكتل والعمل المشترك لاحباط هذه المؤامرة المعادية للديمقراطية وللحيلولة دون اشتداد هذا المجرى الخطر الذي يستمر ببطء ولكن باستمرار وهو المس بسيادة الكنيست ونشاط اعضاء الكنيست البرلماني .

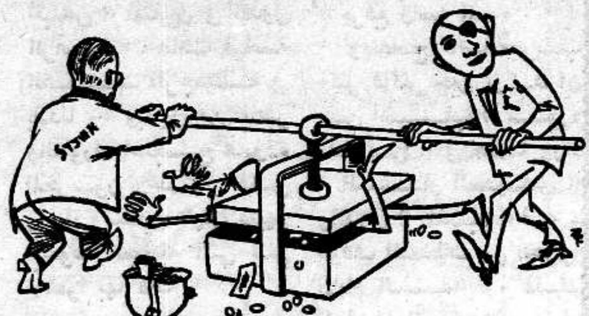
ان التهديد الجديد لحرية الصحافة الذي يتمثل بادخال تعديل جديد على القانون الذي يحظر نشر تصريحات الوزراء يشكل حلقة جديدة فى سلسلة المس بحرية الصحافة والحريات الديمقراطية العامة .

واستخدام برامج سن قوانين معادية للعمال ضد حرية الاضراب وضد النضال النقابي بدا بتقديم قانون اقامة محاكم للعمل .

ان المصلحة الوهمية «الامن» الدولة والتي باسمها يقللون من اهمية هذه الاعتداءات على الحريات الديمقراطية تستطيع ان تضع الضباب على رؤية اقسام كبيرة من الجمهور بعض الوقت ، ولكنها لا تستطيع ذلك دائما . فالتجربة الذاتية ستفتح العيون وسترى جماهير العاملين ان الاعتداء على الحريات الديمقراطية يستهدف تقوية قوى اليمين والرجعية والمس بطاقة نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية .

٥ ـ زيادة الارتباط بالاستعمار

وادت الحرب ونتائجها الى زيادة ارتباط الاوساط الحاكمة بالاستعمار الاميركي . فان تطور العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية على خلفية حرب حزيران قد ابرز مدى اندماج حكومة اسرائيل بالمخططات الاستعمارية الاميركية في الشرق الاوسط وفي اجزاء اخرى من العالم . واصبح اكثر وضوحا ان تاييد الولايات المتحدة لسياسة الحرب والاحتلال الاسرائيلية لا تمت باية صلة الى القلق المزعوم على قضية السلام وعلى سلامة اسرائيل وامنها . لقد استغلت الولايات المتحدة ولا تزال تستغل حكام بلادنا ومطامعهم الاحتلالية والتوسعية وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وسياسة القوة تجاه الشعوب العربية ، والسياسة المعادية للاتحاد السوفييتي ، لمصلحة المصالح الاميركية الاستعمارية الاستراتيجية والاقتصادية فى المنطقة . وقد زادت الحرب ارتباط حكومة اسرائيل بالولايات المتحدة ، الارتباط الاقتصادي والسياسي والعسكري ، وكشفت ، بدون مساحيق ، الخدمة الشاملة التي تستعد الاوساط الحاكمة فى



مناطق اوسع ـ اجور اقل .. !

اسرائيل لتقديمها لحكام واشنطن ، وللاستراتيجية الامريكية الاستعمارية ولارباب النفط .

والمغزى الحقيقي لزيارة اشكول لدى جونسون هو تعميق ارتباط اسرائيل بالاستعمار الاميركي ، وربطها باليدين والرجلين بالمركبة الاميركية التي يقودها ارباب النفط والسلاح . وقد وافق جونسون على دراسة حاجات اسرائيل الدفاعية ،اي المضي في تاييد سياسة القوة الاسرائيلية ضد جيرانها . واعرب اشكول من جانبه عن تقديره لجونسون « ولرغبة الولايات المتحدة التي يمثلها ، فى تقوية السلام والحيلولة دون تزعزعه عن طريق العدوان .. » ان هذه الكلمات الغامضة غير قادرة على اخفاء التاييد للولايات المتحدة في الفيتنام ايضا . وكشفت « نيوزويك » (٦٨/١/٢٢) في مقالها عن مباحثات جونسون ـ اشكول ، انه بعد اجتماع اشكول وجونسون توجه رئيس الحكومة الى زعماء يهود اميركيين ومن بينهم معارضون لسياسة جونسون في الفيتنام ، وقال لهم ان ما يفعله جونسون في الفيتنام هو امر عادل ..

وفي مقابلة مع « هآرتس » فى ٦٨/١/١٩ قال وزير الدفاع موشه ديان ، بصراحة ، ما اخفاه اشكول . قال وزير الدفاع : « انني من اجل ان نرى كسياسة مطلوبة لنا تعزيز مكانة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . ولن نجني اية فائدة اذا ما فقد الاميركيون نفوذهم في الاردن . فبدلا من الطائرات والبعثات العسكرية الاميركية ستكون هنالك طائرات

ـ البقية على ص ٥ ـ

جنازة الاحياء

للاديب البلغاري : ديمتر بوليانوف

قصة

كتب بوليانوف هذه القصة سنة ١٩٠٩ على اثر وقوع حادث في مصنعادى الى مقتل اربعة عمال . وكان سبب الكارثة اهمال المسؤول عن المصنع .

لما كان الجميع يعرفون ان الطريق الى المقبرة تمر بالكنيسة ، فقد وضعوا الضحايا فى توابيت خشبية خالية من كل زخرف الا بعض الاشرطة الورقية ومادة اخرى تسمى « أبرشية الكاهن » . وحملوا الضحايا الى الكنيسة للصلاة عليها .

وكان جمع غفير يزدحم فى الشارع : نساء شاحبات الوجوه ، غطين رؤوسهن بشالات سوداء ، وعجائز تقوست ظهورهن يحملن الشموع فى أيديهن ، واطفال تملكهم حب الاستطلاع فجاءوا الى المأتم وهم عاجزون عن مشاركة الجمهور كمده واساه حتى ولو رغبوا فى ذلك ، ورجال مطرقو الرؤوس ، ذوو عيون سوداء .. كل هذا الحشد الغفير الناحب الاخرس سار متراصا حذاء جدران الاكواخ المهدمة القذرة الرطبة .. يغمر الوحل احذيتهم وتلسع برودة نوفمبر القارصة اجسادهم .

تحرك هذا الحشد الاسود وقد ران عليه صمت قاتل ممزق . وكان صوت الكاهن يرتفع وحيدا فى الجو مخترقا الشارع اللامتناهي . لم يكن هؤلاء المشيعون احياء بل اشباحا سوداء تتحرك ، لقد كان يلحق الميت ميت آخر . ان أولئك الذين ما برحوا يعيشون يمشون وراء نعش من ماتوا فى سبيل العيش . كان الموت ينتشر هنا وهناك . فهو هنا بارد ، جامد ، لا حراك فيه ، وهو هناك نائم ، اعمى ، منتشر انتشار الاوحال فى الشوارع الفقيرة التي يقطنها هؤلاء الاحياء .

كانت رائحة الموت تنتشر انتشارا مريعا فى هذا الحي الذي يعتبر افقر احياء المدينة. بل ان الموت نفسه قد اقام فيه . والا فهل يمكن ان نعدهم احياء أولئك الاطفال الذين تهرات اجسامهم التي لا تسترها الا اسمال بالية قذرة، والذين شحبت وجوههم وهدهم الوباء ؟ . او هل تحسب ، فى عداد الاحياء امهاتهم اللواتي بعن الدم من شرايينهن والحليب من اثدائهن والحرارة من اجسادهن ؟ أم يعتبر احياء آباؤهم أو اخوتهم الكبار الذين يمضون حياتهم يكدحون من الفجر حتى الليل فى الحوانيت والمصانع ، فى الاماكن الرطبة او جالسين على الصقالات ؟ ؟

وكلما قطع المشيعون شارعا ازدادت جموعهم . وكان الصمت يرين على الجميع حتى يتعذر على المراقب ان يعرف ايهم اشد اطراقا واعمق حزنا وبعد مسير شاق متعب انفتح امامهم شارع عريض جميل . انهم الان فى قلب المدينة الصاخبة . لقد بنيت على جانبي الشارع عمارات شامخة وفنادق ضخمة علقت على ابوابها يافطات كبيرة متعددة الالوان، ومقاه صاخبة ينبعث منها هواء خانق مثقل برائحة التبغ . ومن شرفات تلك المباني الجميلة اطلت نساء باسمات . وكانت العربات تمر بسرعة عجيبة دون ان تصطدم الواحدة بالاخرى وكانت تتوقف قليلا لينزل منها بعض الركاب ويصعد غيرهم ثم تواصل سيرها مخترقة جماهير المارة . لم يكن هنا وحل . بل شارع نظيف معبد ، مليء بالاعلانات الزاهية المشوقة . ان هؤلاء المارة يختلفون عن المشيعين اشد الاختلاف . فقد بدت النساء طويلات ضامرات الخصور ، منتعلات احذية ذات كعب عال ومرتديات اردية اضافية فوق ثيابهن وكانت اعينهن تشع رضا واطمئنانا ورغبة فى المرح . وكان الرجال يسيرون بسرعة الى اعمالهم التي تتعقبهم باستمرار . لقد اختلف الامر هنا .. فالحياة هي التي تنتشر وليس الموت .

***

تابعت الجنازة سيرها لا تقل ازدحاما عن ذي قبل . ولكن الشارع العريض والغاص بالمارة ابتلعها ، ومع ذلك فقد لمحها كل انسان . لقد كان الحادث غريبا من نوعه . اربع ضحايا لاقت حتفها دفعة واحدة ! وبالاضافة الى ذلك فقد ذكرت الصحف تلك الكارثة الاليمة . ولكن ، من المؤكد ، انه ما ان يطل فجر اليوم التالي حتى يكون الناس قد دفنوا الحادث فى مقبرة النسيان .

«يا لهم من بؤساء» هتفت امرأة بنفس اللهجة التي تقول فيها « اواه ، كم نحن سعداء » ونهض شاب ممتلىء الجسم من مقعده فى المقهى ورفع قبعته ثم قال لزمرته الملتفة حول الطاولة « انهم سيدفنونهم ... الاربعة » . ولكنهم لم يأبهوا لكلامه واحنوا رؤوسهم على الطاولة كي لا يغادروا اماكنهم الدافئة.

واخيرا وصلت الجنازة الى الكنيسة فدخلوها واحدا واحدا. وانيرت شموع وضعت على شمعدانات حديدية علاها الصدا . وتقدمت فتاة تورمت عيناها من البكاء وانارت شمعدانا عاليا فنهرها خادم الكنيسة. لانهذه الشمعدانات تنار لموتى الطبقة الاولى بينما الموتى من طبقة رابعة ولدت حديثا . وكان صوت المرتل يواصل ترديد عبارة « ارحمنا يا رب » .

سعل طفل مصاب بالدفتريا، فالتفت اليه كل من كان حوله



فراوا وجهه قد ازرق . واخذ يختنق . وما لبث الجمهور ان التفت حوله فى كتلة سوداء متراصة . وكانت الشموع المحترقة تلقي ظلا قاتما فوق التوابيت الاربعة فتزيدها حلكة ورهبة .

وكان الكاهن يجأر بالدعاء الى الخالق فيرد عليه المرتل « ارحمنا يا رب » .

« ارحمنا يا رب » عبارة سمعها ورددها كل انسان فى كل مناسبة وفى كل آن ، فى الصباح وفى المساء ، فى الافراح وفى الاتراح .. انها كلمات تبعث السحر فى نفوس المؤمنين فتجعلهم يسلمون حياتهم للقدر المحتوم ، ويستسلمون لارادة الله وكلهم ثقة وامل فى ان رحمة الله ستنزل عليهم !

وقد فعلت هذه الكلمات فعلها فى نفوس الزوجات الاربع المرزوءات فرفعن ابصارا كليلة نحو الايقونات التي كان الظلام يوشحها بحلكته . لقد نفذ الزيت من المصابيح المعلقة امام الايقونات فأصبح من العسير رؤيتها .

ارتعشت النسوة . لم يكن هناك احد يسمعهن او يرى حزنهن . ان الله لا يريد لهن الرحمة رغم ان المرتل طلب الرحمة بأسمهن ! هل من الممكن ان يسيطر الظلم الذي يهد كاهل الفقير والضعيف على الله ايضا ؟ وهل انحاز الله الى جانب الاغنياء والاقوياء ؟ وهل يؤيد الله جريمة ذلك الموظف الذي ضن بالوقود طمعا فى الربح فأدى الى رزئهن بازواجهن ؟ .

انفجرت النساء باكيات وشاركهن النحيب اطفالهن واقرباؤهن والاصدقاء الاوفياء ولم يكن بكاؤهم على هؤلاء الاموات الذين جاءوا لتشييعهم الى مقرهم الابدي ، ولكن على انفسهم ، على أولئك الذين ما برحوا على قيد الحياة وهم اموات يائسون مرذولون من الله والناس .



كلاب الصيد

■ في عدد سابق ، تعرضنا الى الصحف المحلية الرجعية التي تتطاول على معقل الانسانية السوفييتي ، وتقود للاستعمار الاميركي المتوحش .. محاولة تجميله فى عيون قرائها ، وحقنهم بقاذوراته السياسية والاجتماعية وافرازاته « الادبية » .

وتستغل تلك الصحف بعض الاصوات المتوهة التي يقذفها تيار الاشتراكية على الشواطيء ..

فحين حاكمت السلطات السوفييتية بعض الرقعاء الذين اتصلوا « بالروس البيض » المنفيين فى الدول الراسمالية ، قامت قيامة الصحف الرجعية فى بلادنا .. وبقليل من الحبر والورق اصبح هؤلاء المخربون رجال فكر وادباء ومثقفين تنهال عليهم النعوت الجميلة التي لم يحلموا بها قط .

ورغم ان الصحافة الراسمالية فى الولايات المتحدة وفى دول اوروبا الغربية تراجعت بعض الشيء واعترفت « بعداء هؤلاء للاشتراكية » ، فقد واصلت « صحفنا » حملتها الشعواء على الاتحاد السوفييتي الذي « يكم الافواه » ويضطهد اصحاب « الفكر النير » .

واذا كانت بعض تلك الصحف تسرف فى المهاترة وكيل الشتائم فان « معريب » تمتاز « بالرصانة » و « العمق » فى صفاقتها وعمالتها .

ويوم الاثنين الاخير ، كانت زاوية « مفكرة معريب » وقفا على « ثورات رجال الفكر » .. وحتى يبدو محرر معريب انسانا حياديا وموضوعيا فانه يعترف بوجود تمرد فكري ليس فى « روسيا » وبولونيا فقط ، بل فى الولايات المتحدة الاميركية ايضا ..

وتسقط ورقة السنديان .. فيقول ذلك المحرر الجهبذ انه شتان بين موقف سلطات الولايات المتحدة وموقف سلطات « روسيا » (حتى اسم الاتحاد السوفييتي يتجنبه هؤلاء الموتورون) .. ففي الولايات « يدرس » الرئيس جونسون آراء المعارضة – كما تقول معريب – اما فى «روسيا» ، فان السجون والتعذيب والمطاردة تنتظر كل من « يرفع راسه » ..

وينفضح كاتب معريب اكثر فاكثر حين يؤكد ان من اسباب « ثورة المفكرين » فى ما وراء « الستار الحديدي » والدول « المذنبة » له ، موقف السلطات من «حرب الايام الستة» .. ذلك الموقف الذي يخفي فى طياته المشاعر «اللاسامية»!

ويختتم روائعه «الفكرية» بالمقولة الحكيمة : «على جانبي الستار ، الظاهرة نفسها ، ولكن ما اعظم الفرق» .

وهكذا ، فان سدنة الاستعمار الاميركي فى اسرائيل لا يكتفون ببيع السنتهم ، بل يحاولون الزج بماساة الملايين من شعبهم والشعوب الاخرى، فى خدمة العالم المنهار .. وفى العداء السافل لكل ما هو تقدمي وانساني .. ونحن نقول لهؤلاء : حذار .. فان مثل هذا الكلام يستطيع اللاساميون الحقيقيون استغلاله على افضل وجه .. ويبدون وكان الحق الى جانبهم !

« س. أ »

قصائد

شعر : توفيق زياد

قبل ان يجيئوا

فتح الورد على
مرفق شباكي ، وبرعم

★

والدوالي عرشت ،
واخضر منها الف سلم

★

واتكا بيتي ، على
حزمة شمس .. يتحمم

★

وانا احلم بالخبز ،
لكل الناس .. احلم

★
★
★

كان هنا ، قبل ان جاؤوا
على ..
دبابة ..
لطخها ..
الدم !!

ثلج على المناطق المحتلة

اي شيء يقتل الاصرار
فى شعب مكافح .. ؟ !

★

اي حرب قدرت يوما ، على
سرقة اوطان الشعوب .. ؟ !

★

وطني .. !! – مهما نسوا –
مر عليه .. الف فاتح

★

ثم ذابوا ..
مثلما ..
الثلج ..
يذوب .. !!

امثال

– ١ –

عن جدنا الاول ،
قد جاء فى الامثال :
واوي ..
بلع ..
منجل .. !!

– ٢ –

كل ما تجلبه الريح
ستذروه العواصف

★

والذي يغتصب الغير
يعيش ..
العمر ..
خائف .

شيء عابر

لست عرافا ،
ولا افتح فى الرمل ،
ولا اقرا النجوم

★

انما اعرف ان الظلم
شيء عابر ،
ليس يدوم ...

شجرة توت

عندما مروا صباحا فوقها
همست شجرة توت :

★

العبوا بالنار ما شئتم
فلا ..
حق ..
يموت .. !!

اخر مرة

عندما داسوا عليها هتفت
جنب نبع الماء – زهرة :

★

ايها المحتل حدك !
هذه آخر مرة .. !
هذه ..
آخر ..
مرة .. !!

سلمان

قال « سلمان » لنا
قبل ان تدفنه قنبلة
فى ساحة البيت الكبير :

★

ايها الاحباب ..
ما كنا كما نشتاق
والان .. نصير .. !!

حكايات

بين الشعراء

لقي «ابو العتاهية» «ابن مناذر» بمكة فجعل يمازحه ، ثم دخل على الرشيد فقال : يا امير المؤمنين ،هذا «ابن مناذر» يقول قصيدة فى سنة ، وانا اقول فى سنة مائتي قصيدة . فقال «الرشيد» : ادخله الي . فادخله وقدر انه يضعه عنده ، فدخل فسلم ودعا فقال : ما هذا الذي يحكيه عنك «ابو العتاهية» ؟ فقال «ابن مناذر» : وماذاك يا امير المؤمنين ؟ قال : زعم انك تقول قصيدةفى سنة ، وانه يقول كذا وكذا فى السنة ، فقال : يا امير المؤمنين لو كنت اقول كما يقول :

الا يا عتبة الساعة
اموت الساعة الساعة
لقلت منه الكثير ، ولكني الذي اقول:
ان عبد المجيد يوم تولى
هد ركنا ما كان بالمهدود
ما درى نعشه ولا حاملوه
ما على النعش من عفاف وجود
فضحك الرشيد وغضب ابو العتاهية !

الشاعرة والمغني

انتصر « سعيد بن احمد » فأرسلت اليه «فضل» الشاعرة الهدايا فكتب اليها : «ان سروري لا يتم الا بحضورك» . فجاءته في اخر النهار وجلسا يشربان وحضر الى المجلس «بنان» وهو يومئذ شاب طرير ، حسن الوجه ، حسن الغناء نظيف الثياب ، شكل . فذهب بها كل مذهب واقبلت هي عليه بحديثها ونظرها فتشمر «سعيد» واستطار غضبا . وتبين «بنان» القصة فانصرف . واقبل عليها سعيد يعذلها ويؤنبها ساعة ، ثم كتبت فضل الى بنان

يا من اطلتا تفرسي
فى وجهه وتنفس
افديك من متدلل
يزهى بقتل الانفس
هبني اسات وما
اسات بلى اقر انا المسي
احلفتني الا اسارق
نظرة فى مجلسي
فنظرت نظرة مخطىء
اتبعتها بتفرسي
ونسيت اني قد حلفت
فما عقوبة من نسي .

فقام «سعيد» فقبل رأسها وقال: لا عقوبة له بل نتحمل هفوته ونتجاوز عن اساءته . ولكن هذا لم يعد فقد علقت «فضل» «بنانا» فلم تزل حتى واصلته وقطعت «سعيدا» .

الصور تتكلم !

● من المشاهد المالوفة التي تصنعها قنائف المستعمرين الاميركيين المتوحشين ، على ارض الفيتنام المناضلة الصامدة !



لمحة ..

لمحة اميركية جدا !

■ قدم رجل زنجي الى المحاكمة بتهمة انه خالف قوانين المرور ، واجتاز الطريق مع ان الشارة الحمراء كانت مضاءة. وحين سأله القاضي عن السبب ، اجاب :

– لقد رايت السادة البيض يسيرون على الشارة الخضراء، فرأيت أن من « الادب » الا افعل مثلهم كيلا ينزعجوا مني ويعتقدوا انني اتمتع بمثل ما يتمتعون به .. وهكذا اجتزت الطريق بالشارة الحمراء !

وزير الدفـاع يرفض التـدخل والغـاء ((القوائم السوداء)) !!

قبل اسبوعين وقع العشرات من سكان المثلث ممن فرضت عليهم الاقامة الجبرية (القوائم السوداء) على عرائض ارسلوها الى وزير الدفاع موشي ديان، يطالبونه فيها بالتدخل وبايقاف هذا الاعتداء على حقوقهـم وحرياتهم كمواطنين .

وقد تلقى الرفيق عبـــدالحميد ابو عيطه (وهو احد هؤلاء الموقعين) رسالـــة من وزارة الدفاع تبلغه رد الوزير، ورفضه التدخل لدى القـائد العسكري ، بخصوص هـذه الاوامر .

ان العشرات المفروضة عليهم هذه الاوامر يسألون جنـابه وزير الدفاع من يا ترى يتدخل بهذا الامر ؟ ولمن ينصحهـم بالتوجه ؟

وهم يطالبون بايقاف هـذا الاستهتار بحقوقهم كمواطنين، ورفع هذه التقييدات عنهـم وعن باقي المواطنين .

مزارعو التبـغ فى اكسال يطـــالبون بتصريف انتـــاجهم

اكسال – لمراسلنا – هذه هي السنة الثالثة التي تدخل على مزارعي التبغ فى قريـة اكسال ، وانتاجهم من الدخان لا يزال مكدسا عندهم فى بيوت غير صالحة لخزنه وحفظه من التلف .

وكان هؤلاء المزارعون قـد بعثوا بشكوى، بهذا الخصوص، الى مدير الجمارك العام والى وزير الزراعة بالقدس فوعـدا بالعمل على مساعدتهم .

وبالفعل جاء الى القريـــة خبراء من دائرة الزراعـــة والجمارك لفحص الدخـــان فأعجبهم وأمروا اصحابـــه بتحضيره للاستلام . ومنـــذ ذلك الحـــين وهم ينتظرون بفارغ الصبر تصريف دخانهم وقبض اثمانه التي لا تكـــاد تغطي الجهود المبذولة فى انتاجه .

ومما يزيد الطين بلة انهم يحرمون من اعمال الطوارىء بحجة انهم مزارعون يعيشون على انتاج الدخان . وبهـــذا يفرض عليهم الموت جوعا .

والمعروف ان مزارع الدخان فى اكسال يزرع ستة دونمات بدون ري او دونمين مع ري . ولهذا فانتاجه من الدخان ، اذا تم تصريفـــه ، لا يكفي لاعاشة عائلتـــه الكبيرة التي يتراوح عدد افرادها بين ٧ – ١٢ نفرا .

ان مزارعي الدخان فى اكسال يطالبون بتصريف دخـانهم ، وبعدم حرمانهم من العمل حتى يتمكنوا من اعالة عائلاتهـــم

بلدية القدس تحاول الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية

التهـديد بتـدخل الحـارس على امـلاك الغـائبين اذا لم يتم ذلـــك !!...

الحـكمة تتطلب ترك هذه الشركة لاصحابها لحين حل القضية السياسية الاساسية

القدس – لمراسلنا – بينما كانت الصحف تنشر تصريحات رئيس بلدية القدس ، تدي كولك ، الذي انتقد فيهـــا تصرفات الوزارات المتسرعـة تجاه اهالي القدس العربيـة والتي لا تحترم مشاعرهم ، كان هو نفسه يقوم بتصرفات ابشع منها . فمنذ وقت طويل وهو يضغط على شركة كهرباء القدس العربية من اجـل ان تستولي بلديته عليها .

والقضية تتلخص فيما يلي : ان هذه الشركة تملكها بلديات القـدس العربيـــة وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا واريحا والبيره ورام الله ، شركة مساهمة توفر الكهرباء لهـــذه المدن فى الضفة الغربية . ولما كانت حكومة اسرائيل قررت ضم القـدس العربية الى اسرائيل ، على الرغم من قرار الامم المتحدة الذي وافقت عليه ٩٩ دولة ، ولما وسعت صلاحيات بلدية القدس العبرية لتشمل القدس العربية ايضا ، فان رئيس بلدية القدس ، تدي كولك ، يطلب ان يرث بلديـــة القدس العربية فى مجلس ادارة الشركة حيث لها عضوان في مجلس الادارة .

وواضح انه لا توجد اية مصلحـة مادية او اية منفعة للجمهور في الامر الذي يطالب به رئيس بلدية القدس . ومن الواضح ايضا انه لا يوجد اي قانون اسرائيلي يخول بلدية القدس التدخل فى شؤون شركة كهربـــاء القدس او الاستيلاء عليها ، فهي شركة مساهمة لاصحابها المساهمين . ولكن كل هذا الاجراء هو اجراء سياسي لاكراه اهالي القدس العربية وبقيـة المدن المجاورة على تقديم فرمـــان رسمي يعلن موافقتهم على احتـــلال القدس العربية وضمها الى اسرائيل. وهذا ما يرفضه الاهالي رفضا باتا .

وفهمنا انه يجري ضغط من قبل اوساط رسمية على ادارة الشركـــة للموافقة على طلبات رئيس بلديـــة القدس الاسرائيلية ، تدي كولك ، التي هي طلبات سياسية . وهـــذه الاوساط تهدد مجلس الادارة بانـــه اذا لم يوافق على طلبات تدي كولك فان ((الحارس على املاك الغائبين)) سيتدخل في الامر ويضع يده عـــلى الشركة .

كيف ؟ لقد تبين ان عشرة بالمئة من المساهمين موجودون خارج البلاد ، يراد اعتبارهم غائبين ويرث ((الحارس)) حصتهم ابا عن جد ... ولا يقتصر التهديد عند هذا الحد بل هناك من يريد ايهام مجلس الادارة ان ((الحارس)) يستطيع الاستيلاء على كل الشركـة بحجة ان القانون الاسرائيلي يعتبر سكان القدس العربية وبقية المدن المجاورة ((غائبين)) لانهم لم يكونوا في اسرائيل فى الموعد المحدد سنة ١٩٤٨ !!

وفهمنا ان اكثرية اعضاء مجلس الادارة صامدون امام هذا الضغط وهذه الاحابيل . فمن الواضح انه لا تدي كولك يستطيع السيطرة على هذه الشركة ولا ((الحارس)) يستطيع انتزاعها من اصحابها الشرعيين ، انما كل هذه المحاولات هي محاولات تهديد وتغرير .

وتثير هذه الضغوط والمحـــاولات قلقا شديدا في الاوساط الشعبية في القدس وبقية الضفة الغربية .

ونحن نتساءل : كيف تتلاءم هذه التصرفات مع محاولات رئيس بلديـة القدس الاسرائيلية ان يتظاهر بالحكمة وباحترام مشاعر اهـــالي القدس العربية ؟ ان قضية شركة كهربـــاء القدس هي قضية متفرعة عن القضية الاساسية وهي قضية المناطق المحتلة. ومهما يكن الراي فان الحكمة تتطلب ترك القضايا الفرعية جانبا حتى يتم حل القضية الاساسية .

رسائل القراء

كتــاب مفتــوح لوزير العـــدل

بعث الينـا محمد ابراهيم محمد من ام الفحم الكتـاب المفتوح التالي الموجه الى وزير العدل والمستشار القضائي ، (وقد بعث بنسخة عنه الى صحيفة ((اليوم))) :

بتاريخ ٢٦–١١–٦٤ اصدر حاكم صلح الخضيرة حكمـه علي فى القضية الجزائية رقم ٦٤/٢٦٢٣ بعـد ان اخـــذ بالاعتبار شهادة الشاهد الثاني بدل شهادة الشاهـــد الاول الذي كان فى مكان الحادث . وبعد أن رفض اعطائي حريـة الدفاع عن نفسي .

ونتيجة لهذا الحكم تولدت قضية حقوق رقم ٦٦/٢١٧٧

وقد عقدت المحكمة جلسة للاستماع لهذه القضيـــة فى غيابي وبدون ابلاغي او ابلاغ وكيلي المحامي ملامد بها وحكم علي غيابيا .

فقدمت اعتراضا على الحكم وعقدت جلسة للاستماع الى هذا الاعتراض بتاريخ ١٥–٢.. وعندما بدات الجلســـة رفض الحاكم قبول الاعتراض مع العلم ان لـــدي اكثر من ايضاح . ورد علينا بلهجـــة جافة وامرنـــا بالانصراف من المحكمة .

وفى نهاية كتابه يطلب محمد المذكور اعادة النظر فى القضية لاعادة الحق الى نصابه .

الحـــكم بالسجن لمدة سنة على مواطن من القدس العربية بسبب احتفاظـــه بمسدس

اللـــد – حكمت المحكمـة العسكرية فى اللد ، يوم الاثنين الماضي ، على احـــد سكان القدس العربية – محمد عبد الغني الجولاني – بالسـجن سنة واحدة بالاضافـــة الى سنتي سجن مع وقف التنفيذ بتهمة الاحتفاظ بمسدس بدون تصريح .

وكان من المنتظر ان تجري محاكمة المتهم المذكور مع متهمين اخرين من القدس – منير حجازي ، وعجمي نجم – اتهما بحمل سلاح وذخيرة ولكن بسبب اعترافه بالتهمة في بدايـــة المحاكمة فصلت قضيته عن قضيـــة المتهمين الاخرين .

وجاء في لائحة الاتهام ان المتهم – الجولاني – احتفظ بمسدس اعطـاه اياه اخوه ليسلمه الى ((الدكتور نور)) فاحتفظ بالمسدس فى مكتب التكسيات الذي يعمل فيه .

وقد ذكر المتهم فى المحكمة انه حذر اخاه وطلب منه عدم التورط في مثل هذه الامور . وعندما جاء اليـــه ((الدكتور نور)) لاستلام المسدس هدده بتسليمه الى الشرطـــة اذا استمر في علاقته مع اخيه .

وبعد صدور الحكم على المتهـــم المذكور تابعت المحكمة النظر فى قضية المتهمين الاخرين اللذين لا علاقـــة لقضيتهما بقضية المتهـــم الاول . وتاجلت المحاكمة حتى صباح اليـــوم التالي .

اميـــل حبيبي فى النقـــاش عـلى ميزانيـــــة الكنيست:

لماذا لا تقدم الحكومة بيانات الى الكنيست عن مفاوضاتها مع يارينغ ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – فى مجال البحث فى ميزانية الكنيست نفسها ، الذي جرى مساء الاثنين الماضي استعرض الاعضاء عمل الكنيست ومركزها وموقف الحكومة منهـــا . واكثرية المتكلمين ، حتى من المباي ، انتقدوا تغيب الوزراء عن جلسات الكنيست وتاخرهم فى الرد على الاستجوابات .

وتكلم عن الكتلة الشيوعية ، فى هذا النقاش ، النائب اميل حبيبي ، الذي عاد واكد الموقف الشـــيوعي المبدئي والايجابي من النظام البرلماني على الرغم من نواقصه . وقـــال : ((سرنا وسنسير في صفوف النضال الاولى من اجل المحافظة على هـــذا النظام ، لتوسيعه ولتعميقه ، في خدمة الطبقة العاملة وجميع الكادحين ، فى خدمة الاستقلال الوطني والســـلام والدمقراطية واخوة الشعوب)) .

وقال النائب الشيوعي انه في هذه الايام بالضبط ايام التوتر والاحتلال وسفك الدماء والالام التي يعانيهـــا شعبا هذه البلاد ، يرى الشيوعيون اكثر من اي وقت مضى ضرورة الدفاع عن النظام البرلماني وعن حقـــوق الكنيست واعضائها . فاذا استطاعت الكنيست ان تحافظ على صلاحياتها تستطيع ان تقيم حاجزا معينا امـام ذوي الرؤوس الحامية وتستطيع ان تمنع اعمالا مغامرة لا يعرف احـــد نتائجها كالعمل الذي جرى عـــلى الجبهة الاردنية يوم الخميس الماضي .

وقال : ان قانون الكنيست يحتم على الحكومة ان تقدم بيانات للكنيست عن اعمالها . ولكن الحكومة ترفض ان تقدم اي بيـــان للكنيســت عن مفاوضاتها مع مبعوث الامم المتحدة يارينغ ، بل تضفي اشد السرية على جلساتها فى هذا الخصوص وبذلك تترك الشعب ضحيـــة المغامرين والصحافة الرخيصة التي تستغل عدم معرفة الشعب لتوازن القوى الحقيقي في العـــالم وفي الشرق الاوسط ، ولجهل الشعب بمقترحات الســـلام العينية التي تقترحها دول عربيـــة معينـــة .

وقال : ان املنا كبير انه في النهاية وعلى الرغم من الالام ، سنصل الى تسوية سلمية عادلة تمنع تجدد الحرب .. وحينئذ ستجد الحكومـــة ثم الكنيست صعوبة بالغة فى تفسيـــر الحقائق للشعب .

ثم انتقل النائب اميل حبيبي الى التضييقات المستمرة على عمـــل الكنيست واعضائها بمـــا في ذلك محاولات زيادة النسبة المئوية التي لا يحق دونها انتخاب اعضاء الكنيست. وقال : هذا ليس فقط اعتداء على حرية عمل كتلتنا وغيرها من الكتـــل الصغيرة ، بل هو اعتداء على كل النظام البرلماني . وقـــال : ان من يعتقد انه يستطيع تقديمنا كبش فداء عن فشل السياسة الرسمية انما يغش نفسه ، ومن الافضل له ان يتعلم من تجارب الماضي .

ووجه اميل حبيبي انتقادا مرا للجو التحريضي الذي كثيرا مـــا يسود جلسات الكنيست . وذكر الحقيقـة المزعجة وهي ان محامي الشخص الذي حاول الاعتداء على الرفيق ماير فلنر استشهد بصرخات اعضاء الكنيست الهستيرية ضد ماير فلنر ليبرر طعنه بالخنجر . وقال : انتظرنـــا من الكنيست ان تتخذ موقفا رسميا اشد وضوحا وحزما ضد هذا الاعتداء . فهذه هي قضية اساسية تمس مستقبل النظام البرلماني في الصميم .

٦٠ شخصـــا يعـــودون من الاردن

القدس – تجددت يـــوم الاثنين الماضي عملية جمـــع العائلات العربية بدون اشراف ممثلي الصليب الاحمر الدولي. فقد عاد عن طريق جسر اللنبي ســـتون نسمة من الاردن للانضمام الى عائلاتهم فى الضفة الغربية . وقد اشرف عـــلى اعادتهم ممثلو اسرائيل والاردن فقط .

نجـــاح .. ولـــكن ...

مكتب الاتحـــاد – ذكرت الصحف ان ٩٠٪ من طـــلاب المدارس الثانوية فى قطاع غزة الذين تقدموا الى امتحـــانات البجروت (الدراسة الثانوية) نجحوا فى هذه الامتحانات .

فمن مجموع ١٨٠٠ طـــالب تقدم الى هذه الامتحانـــات ١٢٥٠ طالب فنجح منهم اكثر من ١١٠٠ طالب . وسيحصل الناجحون على شهادة بالنجاح من ادارة التعليم فى القطاع . ولا يوجد على هذه الشهادة اي تو قيع من السلطات الاسرائيلية .. وستعترف السلطـــــات الاسرائيلية بهـــذه الشهادة كشهادة رسمية مساويـــة لشهادة البجروت الرسمية فى اسرائيل .

والسؤال : هـــل سيضمن لهؤلاء الناجحين العمل والدخول مجانا الى الجامعات كما كـــان الحال ايام الادارة المصريـــة فى قطـــاع غزة ؟ ام أن حالهم سيكون كحال الشباب المثقف العربي فى اسرائيل ؟ وهـــل سيعترف احد غير السلطات الاسرائيلية بشهاداتهم هذه ؟

اليوم يبدأ سفر الحجاج من المناطق المحتلة ..

مكتب الاتحـــاد – ستون شخصا فقط من سكان المناطق المحتلة تقدمـــوا بطلب الى السلطات للسماح لهم بالسفر الى مكة لاداء فريضة الحج الى بيت الله الحرام .

وكانت سلطات الاحتـــلال ، قبل ذلك ، قد اعلنت ان الف شخص من الخليل وحدهـــا سيسافرون الى مكـــة لاداء فريضة الحج هذا العام ، وان رئيس بلدية الخليـــل الشيخ محمد علي الجعبري قـــام باتصالات مع السلطات الاردنية لهذا الفرض بواسطة اشخاص ارسلهم الى عمان .

وقد اعلنت معظم الصحف ان سفر هؤلاء الحجاج سيبدا يوم الثلاثاء الماضي .. ولكن ((دافار)) اعلنت ان سفرهم تأجل الى يوم الجمعة (اليوم) بعد أن أعلن ناطق بأسم الحكم العسكري فى الضفة الغربيـــة ان دوائر الحـــكم العسكري تنتظر وصول طلبات من حجاج اخرين ! بعد ان سمح للسكان فى سيناء وقطاع غزة بتقديم مثل هذه الطلبات .

تهنئـــة

تهانينا الى عبد القادر كرميه وزوجته **بالمولود** الجديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الطيبة

حرس الحدود يقتـــل متطوعـــا فرنسيا واصابة متطوعة فرنسية ايضا ومحام اسرائيلي بجراح

القدس – اطلق شرطي من حرس الحدود النـــار على سيارة خصوصية قرب قرية ابو ديس (قرب القدس) ، فقتـــل متطوعا فرنسيا فى السادسة والعشرين من عمره، وأصيبت متطوعـــة فرنسية ايضا بجراح خطيرة ، واصيب محام اسرائيلي بجروح طفيفة.

وقع الحادث فى ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء الماضي .. واتضح من التحقيق الـــذي اجرته الشرطة ان المصابـــين الثلاثة قاموا بنزهة ليلية من القدس الى اريحا .

ويقول المحامي الذي كـــان يقود السيارة ان احـــدا لم يعترض طريقه عندما اجتـــاز الحاجز قرب ((ابـــو ديس)) ولم ير اية علامة تشير الى ان العبور من هناك ممنوع ، ولم يسمع اية طلقات انذار .

شكر على تعـــازي

موريس وشلومو وعمـــوم افراد عائلة بن دافيد يتقدمون بالشكر لكـــل من واساهم بفقيدهم الغـــالي

عـــامي

سواء بتقديم التعـــازي او الاكاليل .

برقيـــة تعزيـــة

الى آل بكري

مكتب الاتحاد – تلقينا برقية من الطلاب الاسرائيليين الذين يتلقون دراستهم فى جامعـــة لينينغراد فى الاتحاد السوفييتي يعزون فيها آل بكري بوفـــاة فقيدهم الغالي الرفيق حسن بكري فى البعنة .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى الاخ عبد الله صالح عباس واخوانه بوفاة

محمود صالح عباس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع كفر كنـــا

في النضال من اجل حل سياسي وبالطرق السلمية – (بقيـــة)

وبعثات عسكرية روسية. ربما لا يكون ذلك بالغ الاهمية بالنسبة لامريكا. اما بالنسبة لنا ، فان الامر هام للغاية : اميركيون ام روس فى الاردن . اعتقـــد ان هنالك خوفا من هذا القبيل .

((اعتقد انه اذا كان هنا ميل لدول خارجية ، فسنحاول قدر المستطاع وسنكون معنيين بالا يرث الاتحاد السوفييتي كل النفوذ فى الشرق الاوسط . بل ، اذا كان الامر ممكنا ، ان تفعل الولايات المتحدة ذلك)) .

ولم ندهش حين قرانا في ((دافار)) (٦٨/١/١٨) ان رئيس الحكومـــة لدى مقابلته رئيس حكومة بريطانيا هارولد ويلسون في لندن قـــد اعرب عن قلق كبير من الجلاء عن الخليج الفارسي ، لان كل فراغ سيملأ ، وواضح من هو الذي قد يملأ الفراغ في هذه الحالة . وتحدث عن ((ضرورة المحافظـــة على استقلال الدول التي تم الجلاء عنها)) ..

كيف تفسر القوى المعادية للاستعمار في منطقتنا وفى العالم كله تماثل حكومة اسرائيل هذا مع المصالح الاستعمارية في الشرق الاقصى والتطلـــع الحار الى استمرار وجودها فى المنطقة ؟ ان حكام اسرائيل ، بسياستهـــم الموالية للاستعمار ، هم هم الذين لطخوا سمعة اسرائيل في اسرة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار . وقـــد اثبت الواقع الى اي مدى صدق حزبنـــا الشيوعي عندما اقر في رؤوس الاقلام لمؤتمره الرابع عشر في ١٩٦١ :

((ان الارتباط بالاستعمار يقوي تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يدفعهـــم الى الاعتماد على الاستعمار . وهذه السياسة تبعد التسوية السلميـــة مع البلدان المجاورة وهي العنصر الاساسي لعزلة دولة اسرائيل وتزعزع مكانتها فى المجال الدولي)) .

ان هذا الارتباط المتزايد بالاستعمار الاميركي يتناقض مع خيرة مصالح جماهير الشعب فى اسرائيل ، ويتناقض مع مصلحة السلام مع الشعـــوب العربيـــة .

وقد صرح الدكتور موشه سنيه التائب الى المعسكـــر الصهيونـــي لصحيفة ((دافار)) (٦٨/١/٥) بأن ((السياسة السوفييتية زادت ارتباط اسرائيل بالولايات المتحدة)) .. ويتهم موشه سنيه الاتحاد السوفييتي بانه ((يلصق طابع العداء للاستعمار بالمعسكر العربي لتبرير تأييده غير المتحفظ للعرب)) و ((بتضخيم النزاع في الشرق الاوســـط الى اشكال عالميـــة)) ويتهم الاتحاد السوفييتي ايضا بانه ((يفتح الابواب امام التسرب المندفع للاستعمار الفرنسي الى البلدان العربية .. وأدى الى اضعاف النضـــال ضد الرجعية الاقطاعية العربية فى اعقاب مصالحة عبد الناصر مع فيصـــل ، وأدى الى اهمال السلال والى انتعاش الملكيين في اليمن . وأدي الى فشل حركة تحرير جنوب اليمن المحتل في شبه الجزيرة العربية)) .

هكذا يقدم موشيه سنيه لائحة التغطية على الاستعمـــار الاميركـــي في المنطقة وعلى سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار . ولتقويـــة هـــذه التغطية ينشر الدكتور موشه سنيه سمومه ضد الاتحاد السوفييتي .

ليس الاتحاد السوفييتي هو المسؤول عن ارتباط اسرائيل بالاستعمار، فان الاتحاد السوفييتي معني ويعمل لضمان استقلال كل شعوب المنطقـــة بما فيها شعب اسرائيل . ان المسؤولين هم الحكام الاسرائيليون انفسهـــم بسياستهم العدوانية والمتنكرة لحقوق الشعب الاخر . اننـــا نـــرى في الاستعمار الاميركي ومؤامراته ضد حرية الشعوب واستقلالها وفى سياســـة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار مصدر الاخطار على اسرائيل نفسها وعلى سائر بلدان المنطقة . من اجل ضمان الســـلام ، ومن اجل سلام اسرائيـــل وامنها ورفاهيتها ، ومن اجل ضمان المصالح الحقيقية لجماهير الشعـــب والعاملين في اسرائيل .. سنمضي في نضالنا لتغيير السياسة الاسرائيليـــة التقليدية التي تعرض اسرائيل وجاراتها للخطر ، وسنستمر في شرحنـــا لجماهير الشعب فى اسرائيل بأن عدوها الحقيقي هو الاستعمـــار الاميركـــي الذي هو ايضا عدو الشعوب العربية ، وسنمضي فى النضال مـــن اجـــل سياسة عدم ارتباط ، واستقلال قومي ، وسلام ، لان شعب اسرائيل بسيره على هذه الطريق يسير على طريق التعاون مع الشعوب العربية .

٦ – مستقبل المنطقـــة يعـــود الى الشعوب

يجري في منطقتنا صراع شاق ومتواصل بين القوى المعادية للاستعمار على أشكالها المختلفة فى العالم العربي ، وبين الاستعمار الاميركي وحلفائـــه في المنطقة مستمدا العون ، قبل كل شيء ، من سياسة القوة التي ينتهجها حكام اسرائيل ، حيث الاحتلال هو اشد مظاهرها سطوعا ، وكذلك من الرجعية العربية التي تحاول ان ترفع رأسها في اعقاب الحرب ، التي الحقت بالقوى المعادية للاستعمار في البلدان العربية مشاق كثيرة . ولا يزال الصراع في اوجه ، وهنالك كل الاحتمالات فى ان تبدد خطوط التطور آمال المستعمرين .

وفي الاردن ، الذي اعتبر مرة بانه في جيب الاميركيين يجري صـــراع يهدد النفوذ الاميركي في هذه المملكة . فان تقرب الاردن من مصر ، والتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي (زيارة الملك حسين الى موسكو وزيـــارة وفد اقتصادي سوفييتي الى الاردن) ، ووقف المساعدة المالية الاميركيـــة ، ونشاط الشيوعيين الاردنيين شبه المشروع – كل هذه الامور هي بمثابـــة امارات على مجرى التطور الذي يقلق موشه ديان .

وفى جنوب شبه الجزيرة العربية ، قامت دولة مستقلة مكان المستعمرة البريطانية ، هي جمهورية جنوب اليمن الشعبية . والملكيون فى اليمـــن لـــم يظفروا بانتصارهم المنشود ، والجمهوريـــون رغم كـــل المشاق يوطـــدون مركزهم . والمستعمرون البريطانيون يضطرون الى جلاء قواتهم عن المناطـــق العربية هناك . وتوثق الجمهورية السودانية علاقاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا .

والنظام المعادي للاستعمار في مصر يتغلب علـــى مصاعـــب الهزيمـــة العسكرية وعلى الصعوبات الداخلية ويعزز مواقعه . وفى الدول العربيـــة تتعزز القوى الداعية الى حل سلمي للازمة الراهنة في المنطقة والنـــزاع الاسرائيلي – العربي . واحدى الدلائل على ذلك هي ابعاد احمد الشقيري . ان موافقة اغلبية الدول العربية على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر مـــن العام الماضي ، واستعدادها للتعاون على تنفيذه هو امر هام في هذا الاتجاه. ان حكام سوريا ، زعماء حزب البعث السوري ، الذين يرفضون اتخـــاذ هذا الموقف ويرفضون قرار مجلس الامن وحل الازمة بالطرق السلمية ، يلحقون الضرر بالنضال العادل لانهاء الاحتلال واحباط مؤامرات الاستعمار . ولكن ، رغم ذلك ، يتسع ويتعمق التعاون الشامل لاغلبية الدول العربية – وخاصة مصر وسوريا والعراق والسودان واليمن والاردن مع الاتحاد السوفييتي الذي يعمل كل ما في وسعه ، بدافع الموقف المعادي للامبريالية والاستعمار.. وبدافع الاممية ، لاحباط الضغط الاستعمـــاري على الـــدول العربيـــة ، ويساعدها على الصمود امـــام الضغط والابتزاز الاستعماريـــين لمصلحـــة السلام واستقلال الشعوب .

هذه هي خطوط التطور الحاسمة في منطقتنا ، وهي تصطـــدم حقـــا بمصاعب غير قليلة ، وبنهوض تيارات رجعية داخلية ، وبمظاهر عـــدم توحد بعض القوى التقدمية والمعادية للاستعمار ، وبمعارضة تيارات قومية ومغامرة فى حركة التحرر العربية لخط حل النزاع الاسرائيلي – العربـــي بالطرق السلمية ، وبمظاهر سلبية مثل التسرب الاستعماري الفرنســـي الى المنطقة ، الذي يزيد من الناحية الاخرى التناقضات الاستعمارية . وفي كل هذه القضايا والمشاكل فان الخط المقرر في التطورات في منطقتنا ليـــس كما يريد المستعمرون الاميركيون وحلفاؤهم . لا الاستعمار وعدوانه هو الذي يقرر مستقبل المنطقة . ولذلك ، لن يبنى مستقبل اسرائيل على هـــذا الاساس المتزعزع للوجود الاستعماري او السيطرة الرجعية فى المنطقـــة . ومن لا يقرر المواقف والافاق من خلال هذه الرؤية فانـــه يقـــوم بحساب خاطىء وخطر . وحرب حزيران ونتائجها ابرزت مدى التدهور الخطيـــر لحكومة اسرائيل فى خط وضع كل شيء على ورقة الارتباط بالاستعمـــار الاميركي ومصالحه في الشرق الاوسط بما يتعارض تعارضا تاما وكل مصلحة حقيقية للطبقة العاملة وجماهير الشعب فى اسرائيل .

حين يفقد الخائن صوابه ..

معاريب «ميكونس الاحمر يستحق لقب : بيغن الجنجي» :

القدس – لمراسلنا البرلماني– حين كان النائب الشيوعي فلنر يلقي كلمته في معارضة الحرب وفي الدعوة الى الحلول السلمية ، في النقاش على تمديد ضريبة الامن في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي – نشرنا الخطاب في مكان اخر – ، لم يقاطعه نواب الحكومة كما جرت عادتهم بل استمعوا اليه باهتمام . ولكنه ظهر فيما بعد ان مهمة التحريض على الشيوعية وعلى العرب وعلى الاتحاد السوفييتي قد اوكلوها الى المارق المرتد على الشيوعية ش. ميكونس .

فحالا اعتلى المذكور منصة الكنيست وزعق بخطاب هستيري ، بينما كان يهتز ويتزبد ويضرب المنصة بقبضته حتى تراكض حجاب الكنيست وعاملات مطعمه من كل حدب وصوب يتساءلون : ما حدث !

وفيما يلي ترجمة بعض الهستيريات المسمومة ، ضائعة الرشد ، التي انطلقت من فم هذا المارق الذي اضاع صوابه امام انكشاف حقيقته في العالم

«ايدت حرب الايام الستة واويدها الان ..لقد كانت حرب دفاع قومي شنها شعب اسرائيل دفاعا عن مجرد وجوده الجسماني .. عدم وجود السلام لا تقع مسؤوليته على اسرائيل والعرب فقط انما اخرون مسؤولون عنه ، هؤلاء الذين يلغوصون في المنطقة – يقصد الاتحاد السوفييتي» .

ثم قال هذا المارق : «النائب فلنر قال انه اعترض على ضريبة الدفاع لانه يدافع عن السلام . فيا لمصيبة السلام الذي يدافع عنه فلنر ! فقط الذي يتحلى بوقاحة العاهرة هو الذي يرفض ان يرى خطر افناء اسرائيل الذي كان قائما عشية الخامس من حزيران .. لقد دافع فلنر عن الجبهة العربية المعادية لاسرائيل.. كل خطاب فلنر كان موجها الى اسرائيل دون ان يرى ما تفعل عصابات الفتح ، هذه المنظمة الارهابية والفاشية داخل اسرائيل والتي يرسلها القوميون الاشتراكيون السوريون (هذا هو الاسم الذي اختاره هتلر لحزبه في المانيا) ، وترسلها حكومات عربية اخرى عن طريق الاردن الى داخل اسرائيل لكي تذبح وتخرب تحت علم افناء اسرائيل ، الذي هو علم دمشق علم افشال مهمة يارينغ .. كل انتقاد فلنر وجه الى اسرائيل .. واما هم فمحقون . (وبتمايل) : الشوفنيون العرب محقون والانتقاد موجه الى اسرائيل» .

وقال :

«ان الذين يفسرون قرار مجلس الامن تفسيرا استبداديا ، هذا التفسير الذي انضم اليه فلنر ، انه اولا يجب تنفيذ الانسحاب من المناطق المحتلة وبعد ذلك نرى ، ربما يعطينا العرب ، (وبعويل مسرحي) يعطوننا الاصبع الثالثة ، ان من يفعل ذلك لا يفسر قرار مجلس الامن تفسيرا صحيحا ... هل هذا هو تفسير الذين يريدون سلاما بين اسرائيل والبلاد العربية ام هو تفسير الذين يريدون افشال السلام ووضع الالغام تحت السلام بين اسرائيل والبلاد العربية؟ (يعني الاتحاد السوفييتي) .

وقال : «انني اطلب الا يوجهوا الى اسرائيل تهمة تصعيد الحرب .فليست لاسرائيل اية مصلحة سياسية في خرق ايقاف النار .. وكل من في رأسه عقل يفهم هذا . اما الدول العربية فهي التي من مصلحتها خرق ايقاف النار . وهم يخرقونها بتصعيد متزايد للحرب .ليست اسرائيل المشغولة بتصعيد الحرب انما تفعل ذلك الشوفينية العربية المدمرة» .

ثم اشتد تمايله وصراخه : «ماير فلنر ينذرنا .. ولكننا لا نخاف حين ينذرنا من هم اقوى واكبر من ماير فلنر (يعني الاتحاد السوفييتي) .. لا يوجد أي شيء يستطيع ان يركعنا، ولا واحد يستطيع ان يفرض علينا اوضاعا نختنق بها (مجال حيوي) ، اوضاع غيتو .. نحن نكافح من اجل حقوق اليهود ومساواة اسرائيل داخل عائلة الامم . تاريخ اليهوديةيثبت ماهي نهاية هؤلاء الذين يبدأون باليهود .. لن يستطيعوا كسر ظهورنا . اسرائيل يجب أن تكون اصدق دولة في العالم كلـه» .

واخذت المنصة تهتز تحت وقع ضرباته والقاعة تتجاوب بزعيقه وهو ينهي هستيريته كما يلي : «ان الذي يريد السلام الاسرائيلي العربي .. ويريد ضمان وجودنا القومي .. عليه ان يؤيد السلام ليس بالاقوال وانما بالفعل وذلك من اجل تقريب يوم المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية على الرغم من الفتح ، على الرغم من ماير فلنر ، على الرغم من حسين ، على الرغم من الاتاسي ، وعلى الرغم من جميع الذين يحفرون الحفر حتى يمنعوا السلام من الوصول الى هذه المنطقة» (يقصد الاتحاد السوفييتي) .

ميكونس – بيغن – ديان

اثار خطاب المارق ميكونس حماس صحافة البلاط من اقصى اليمين الحيروتي حتى اليسار المبامي . وهارتس اعتبرته «خطابا قوميا من الدرجة الاولى» . ومع ذلك لم تستطع هذه الصحف ان تخفي دهشتها من التبدل الذي انحط اليه هذا الخائن للشيوعية . فكتبت معاريب : ٢١-٢-٦٨ «ان ميكونس الاحمر يستحق – بعد هذا الخطاب – لقب بيغن «الجنجي» – اي الاشقر .

وذكرت عل همشمار ٢٠-٢-٦٨ ان النائب الشيوعي طوبي كان في اسبوع مضى قد اتهم ميكونس في الكنيست بانه مارق على الشيوعية وبانه «حزب ديان» . فعلق محرر عل همشمار شبيط فكتب ان هذا غير صحيح .. واستشهد بجريدة ميكونس «قول هعام» ١٥-٢-٦٨ التي كانت قد انتقدت ديان لانه في اجتماع له مع مخاتير جبل الخليل شبه الفتح بالهغانا ولانه قال انه لا ينتظر من المخاتير العرب ان يقبضوا على رجال العصابات الفتح وغيرهم وبذلك يشجع ديان سكان الضفة الغربية بالتستر وبمساعدة جماعة الفتح المخربين ..ويضيف محرر عل همشمار «لذلك فليس من الصحيح القول ان ميكونس هو من حزب ديان لان ديان ليس عسكريا متطرفا بما فيه الكفاية بالنسبة لميكونس» !

رئيس بلدية القدس : الادارة الاسرائيلية للقدس العربية فشلت تماما ..

مكتب الاتحاد – الادارة الاسرائيلية للقدس العربية فشلت فشلا كاملا .. واستعداد السكان للتعاون مع هيئات البلدية بعيد عن ان يكون مرضيا .. ومعاملة السكان العرب معاملة بيروقراطية ناجمة عن فرضيتين – الاولى : ان مثل هذه المعاملة ستؤدي الى ان يترك العرب القدس والثانية : ان من الممكن تحويل العرب الى مواطنين من الدرجة الثانية ...

– هذه الامور اعترف بها رئيس بلدية القدس الاسرائيلية ، تيدي كولك في محاضرة القاها يوم الاثنين الماضي (١٩-٢) على المشتركين في يوم دراسي عن قضايا ادارة «القدس الموحدة» عقد في القدس ونشرت انباءه جريدة «عل همشمار» يوم الثلاثاء الماضي (٢٠-٢-٦٨) .

واذ يقرر تيدي كولك واقع فشل الادارة الاسرائيلية للقدس العربية فانه لا يعزو ذلك الى طبيعة فشل الاحتلال والضم بل يعزوه الى ان الادارة الاسرائيلية « لم تدرك ان من غير الممكن آن تنقل الى هذه المنطقة (القدس العربية) النماذج البيروقراطية المتبعة في كل مكان اخر في الدولة » .

وقال كولك في محاضرته هذه ان المقياس الحقيقي للتوحيد (القدس) هو الامكانيات التي وجدت للتخالط بين مواطني شطري المدينة . وفي هذا المجال فان النجاحات ضئيلة ..

واضاف كولك في محاضرته ان معاملة سكان شرقي القدس (العرب) معاملة بيروقراطية ناجمة عن فرضيتين اساسيتين – نفسانية وسياسية – خاطئتين . الاولى – ان مثل هذه المعاملة ستؤدي الى ان يترك العرب القدس . والثانية أن من الممكن تحويل العرب الى مواطنين من الدرجة الثانية .

واعترف كولك ، بعد هذا ، «ولكن العرب لن يغادروا القدس فهم مرتبطون بها لا اقل من ارتباطنا بها . واذا احلناهم الى مواطنين من الدرجة الثانية فان ذلك سينتقم منا في اقصر وقت» .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الشبيبة الشيوعية تنظم مظاهرة صاخبة امام السفارة الامريكية بتل ابيب

تل ابيب – جرت مساء الاثنين الماضي مظاهرة صاخبة امام السفارة الامريكية في تل ابيب ، اشترك فيها جمهور كبير من الشباب تلبية لدعوة فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في المدينة . وقد حمل المتظاهرون عشرات الشعارات التي تندد بالعدوان الامريكي على شعب الفيتنام ،وتعلن تضامن الشباب الاسرائيلي الدمقراطي مع شعب وشباب فيتنام البطل ، وضد خطر استعمال السلاح الذري من قبل المعتدين الامريكيين .

كذلك حمل المتظاهرون الشباب اعلام جبهة التحرير الوطني لفيتنام الجنوبية ، واعلام جمهورية الفيتنام الدمقراطية ، وعلم اسرائيل

ومع الشعارات والاعلام رفع المتظاهرون صورا عن الفظائع التي يرتكبها الامريكيون في الفيتنام .

وقد وزع اعضاء الشبيبة الشيوعية قبل وبعد المظاهرة منشورا على الجماهير اصدره فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في تل ابيب .

وفي نهاية المظاهرة قام وفد من المتظاهرين بمقابلة موظف السفارة الامريكية وسلمه مذكرة احتجاج موجهة الى رئيس الولايات المتحدة – جونسون ، كما عبر عن استنكاره للعدوان الامريكي على فيتنام وتضامنه مع شعب وشباب فيتنام البطل .

المتظاهرون امام السفارة الامريكية بتل ابيب

الاتحاد السوفييتي يقدم الى واشنطن مذكرة احتجاج شديدة اللهجة ، على عملية التخريب في جدار السفارة السوفييتية

مكتب الاتحاد – امس الاول ، بعث الاتحاد السوفييتي الى واشنطن ، بواسطة سفيرها في موسكو ، مذكرة احتجاج شديدة اللهجة ، على حادث الاعتداء على السفارة السوفييتية في واشنطن .

ففي ساعات الفجر من صبيحة ذلك اليوم دوى انفجار كبير في شارع ١٦ الذي يبعد قليلا عن البيت الابيض .. وقد سمعت الشرطة صوت الانفجار بالتلفون حين كان رجل مجهول يبلغها بان حزمة من المتفجرات القيت على مدخل السفارة السوفييتية وادى الانفجار الى حدوث ثغرة في جدار السفارة ، والى تلف غرفة في الطابق الارضي، ولكن لم يصب احد من موظفي السفارة باذى .

وقد عقبت وكالة الانباء السوفييتية تاس على هذا الاعتداء فوصفته بانه «استفزاز ما كان ليحدث لولا موافقة بعض المسؤولين الامريكيين الذين عبروا عن موافقتهم بالصمت» . وقالت «تاس» ان هؤلاء المسؤولين الامريكيين صموا اذانهم عن لفت النظر المتكرر الذي وجهته اليهم السفارة السوفييتية ، بضرورة تعزيز الحراسة عليها .

وطالبت مذكرة الاحتجاج السوفييتية بانزال اشد العقاب بالمسؤولين عن الحادث ، وباتخاذ خطوات جديدة لضمان سلامة السفارة وموظفيها .

اما جونسون فقد عبر عن اسفه «لهذا الاعتداء الاحمق» . ومن الجدير بالذكر ان جامعة جورج تاون في واشنطن تنظم في الايام الاخيرة حملة مسعورة ضد الشيوعية وتشرك فيها عددا من الرجعيين من الدول الاشتراكية

[illegible] العملية العسكرية في [illegible] – بقية

في التعاون مع مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ ، رغم ان اسرائيل تصر على التعنت والتمسك بمطالبها مما يخلق الانطباع بان مهمة يارينغ ستبوء بالفشل بسبب الموقف الاسرائيلي العنيد . ولكننا سنمضي في محادثاتنا مع يارينغ ، ونعرب في هذه المباحثات عن الموقف الذي بلورته الدول العربية ولن نخرج عن هذا الموقف .

ويرى المراقبون ان من دلائل تقلب التلهوني على انصار تصفية القضية ، الزيارة التي قام بها الملك حسين ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى منزل رئيس الحكومة تعبيرا عن تأييده موقفه ، تحت ضغط الرأي العام الذي زادته العملية العسكرية الاسرائيلية اصرارا وتمسكا بقضيته . وقد سبقت زيارة الملك حسين لبهجت التلهوني جلسة البرلمان الاردني التي كرست ، كما اعلن ، لبحث الموقف الناجم عن العدوان . وفي هذه الجلسة اقرت سياسة الحكومة بعدم اعلان الحرب على الفدائيين الفلسطينيين نزولا للضغط العسكري الاسرائيلي .

وكان تعليق الدوائر السياسية والعسكرية الاسرائيلية على تمسك الاردن بالموقف العربي العام مزيدا من التهديدات والاحساس بالخيبة ، التي اوضحت اكثر فاكثر الاغراض السياسية للعملية العسكرية ضد الاردن في الاسبوع الماضي . فقد اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي ، « ان تراجع الاردن عن اعلانها مقاومة نشاط الفدائيين سيؤدي الى الحاق الضرر بسكان الضفة الشرقية والغربية من نهر الاردن » ! وجاء في هذا البلاغ الرسمي « ان موقف رئيس حكومة الاردن هو بمثابة تنكر لما سمعناه من عمان في الايام الاخيرة . ان خط رئيس الحكومة الاردنية يعني التوتر المتزايد على حساب سلامة السكان في الجانبين وامنهم » !

وبلهجة عسكرية اوضح ، كشف قائد الجيش الاسرائيلي بارليف ، يوم الاثنين الماضي عن الاهداف السافرة وبعيدة المدى المرجوة من العملية العسكرية الواسعة . قال للمراسلين العسكريين كما جاء في صحيفة « معريب » : « انني لا ارى في رد الجيش الاسرائيلي الكلمة الاخيرة للقضية .. اي انه ، وعلى ضوء التقديرات المتبلورة لدي ، فان الوضع الفوضوي على الحدود سيستمر . والحل هو : فرض تسويات فورية على الدول العربية.. اننا قادرون على فرض التسوية على الاردن ، اذا احسنا استخدام قوتنا العسكرية التي سترغم الملك حسين على طلب التخاطب معنا . لقد نجحنا في فرض وقف النار في ضربة الاسبوع الماضي . ونحن قادرون على فرض التسوية السياسية على حسين . ويمكننا ان نفعل ذلك فقط اذا ما كنا في الجانب الثاني من الحدود » .

واضاف قائد الجيش الاسرائيلي بارليف قائلا : « اذا فرضنا ارادتنا على الاردن اليوم فسيكون ذلك نموذجا جيدا ودرسا مثيرا لجيران الاردن ايضا حين يحين الوقت » .

وفي اليوم ذاته الذي اولى فيه بارليف بهذه التصريحات ، نشرت الصحف المحلية تصريحات لعضو مجلس الشيوخ الامريكي يعقوب يعبتس في مؤتمر جباية الهستدروت في نيويورك ، جاء فيها : « في زيارتي الاخيرة لاسرائيل ادركت ان الاسرائيليين بدأوا يعترفون بواقع ان عليهم ان يجروا مفاوضات منفردة مع كل واحدة من الدول العربية ، وانهم لن يتمكنوا من التوصل الى تسوية مع الدول العربية دفعة واحدة » !

القاهرة : اسرائيل تتلاعب – بقية

الخارجية العربي محمود رياض .

وادلى متحدث باسم الامم المتحدة بتصريح ٢٠-٢ اعلن فيه ان المبعوث الدولي سيقدم تقريرا في نهاية شهر شباط الحالي يذكر فيه الاماكن التي زارها والمسؤولين الذين تحدث معهم فيها . واضاف المتحدث ان التقرير لن يتضمن اي تفصيل عن نتائج هذه الابحاث حتى آلان .

ويؤخذ مما نشرته الصحف الاسرائيلية (هارتس ٢٢-٢) ان المقترحات الاسرائيلية للاجتماع بممثلي الجمهورية العربية المتحدة والاردن في مفاوضات مباشرة لم تثمر شيئا. وذكرت هارتس ان هذه المقترحات كانت موضوع المحادثات الاخيرة التي جرت بين وزير الخارجية ، ابا ايبن ، والمبعوث الدولي . واضافت :ان بين المقترحات الاسرائيلية عقد لقاء بين ممثلي اسرائيل وممثلي مصر والاردن في مكان محايد برئاسة المبعوث الدولي . وكانت اسرائيل قبل ذلك تصر على ان يجري مثل هذا اللقاء بدون اشتراك المبعوث .

وذكرت «هارتس» ، لمحررها السياسي ، ان المدى الذي ستكون اسرائيل مستعدة للوصول اليه قد بحث في مشاورات وزارية داخلية .. واضافت : وقد تقرر ان لا يزود يارينغ باي شيء عملي ،بل تزود بذلك الدولة العربية المعنية نفسها ..

واتضح مما نشرته الصحف ، الاسرائيلية والمصرية ، ان القاهرة قد طلبت ان تعلن اسرائيل وجهة نظرها من قرار مجلس الامن وان توضح ما تريده من «حدود امنة» . وقد نقل يارينغ هذا الطلب الى المسؤولين الاسرائيليين «وفي المشاورات التي جرت بين الوزراء – يقول المحرر السياسي لهارتس – تقرر ان لا تقدم اسرائيل الى المبعوث اي موقف محدد من صلب الموضوع» ..

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، استنادا الى مصادر موثوقة ان القاهرة ترى ان اعلان استعداد اسرائيل للانسحاب من الاراضي المحتلة هو الشرط الذي تعلن هي بعده خطواتها . غير ان اسرائيل ترفض الاعلان عن ذلك وتشترط اجراء المفاوضات المباشرة حيث تعلن هناك مقترحاتها .

وفي موسكو ، اشادت صحيفة «برافدا» بتعاون الجمهورية العربية المتحدة التام مع غونار يارينغ ، على عكس موقف اسرائيل التي ترفض الاستجابة الى قرار مجلس الامن بالانسحاب من المناطق المحتلة .

كلمة الاتحاد – بقية

فنحن نعتقد ان زيادة روح المغامرة لدى الاوساط العسكرية المتطرفة في بلادنا انما هوراجع الى ازدياد ادراكها ان المساعي الدولية لتسوية ازمة الشرق الاوسط تتعاظم وتؤتي ثمارها . وهذه الاوساط تحاول ان تسبق الزمن . ونحن نعتقد انها بذلك لن تحقق أي شيء سوى زيادة المآسي على اليهود والعرب . ولكنها فشلت وستفشل حتما .

وفي اسرائيل تتزايد وستتزايد الاصوات التي تبدي الشك في جدوى هذه السياسة المغامرة كلها . والقوى الصحية في الشعب ستتغلب على جو التحريض الخانق وتوجد متنفسا لقوى السلام ، وتكنس المغامرين العسكريين الذين لن يكون مصيرهم افضل من مصير حكومة بن غوريون . وسينتصر السلام العادل لانه المصلحة العليا لاسرائيل وللشعوب العربية .

اللجنة المحلية للتخطيط والبناء – حيفا –

بيان بموجب البند ١٤٩ من قانون التخطيط والبناء سنة ١٩٦٥ .

بهذا نعلن ان السيد فارس سماره قدم طلبا لاضافة مطبخ بمقدار ثمانية امتار من منطقة البناء الى منزله في شارع حداد ٦

كل من يعنيه الامر يستطيع ان ينظر في الطلب المذكور في مكتب دائرة بناء المدينة ، دار البلدية شارع حسن شكري في ايام الاحد والثلاثاء والخميس من الساعة الثامنة حتى الثانية عشرة ومن حقه ان يعترض على اعطاء الرخصة المذكورة اعلاه . وعلى المعترض ان يقدم نسختين مفصلتين الى اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في مدينة حيفا ، خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر .

ي. كوهين
مهندس المدينة

نيجيريا تتهم اسرائيل بمساعدة – بقية

تساعد المتمردين في بيافرا . والبرهان الرسمي على ذلك اكتشفناه في رسائل رسمية ارسلت من منطقة اينوغو ، وفي بطاقات عثرنا عليها في ثياب ملازم متمرد يدعى أجبي ، كان قد عاد من اسرائيل حيث تلقى التدريبات العسكرية . وثلاثة ضباط اخرين من قوات المتمردين تلقوا التدريبات الماثلة في معسكر الكوماندو ، قرب اللد ، التابع للمظليين الاسرائيليين

ويضيف البيان :

«لقد زودت اسرائيل قوات المتمردين بالسلاح ، وتجري الان مفاوضات للحصول على كميات جديدة من الاسلحة الاسرائيلية ، بواسطة حكومة البرتغال»

ومقابل هذه المساعدة – يضيف البيان ، تحظى اسرائيل بامتيازات التنقيب عن النفط في اقليم بيافرا .

وانكرت حكومة اسرائيل هذه التهم . واعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية آن حكومة اسرائيل لم تقدم مساعدة عسكرية الى بيافرا، لا بالتدريب ولا بالسلاح.

العملية العسكرية الاخيرة استهدفت – بقية

وشعبنا اكثر فاكثر مما يضر بامننا القومي .

وقال النائب الشيوعي ، فلنر ، ايضا : آن شعبنا محتاج السلام والامن . وهذا الامر كما دلت الخبرة لا يمكن احرازه بوسائل عسكرية . والتصعيد العسكري ليس فقط لا يعزز امننا بل هو قد يكون محشوا بالاخطار على اسرائيل . لقد اتخذ مجلس الامن قرارا في ٢٨ تشرين الثاني تضمن برنامجا لاحلال السلام لمصلحة كل الفرقاء . وتسوية سلمية فقط ، طبقا للخطوط السياسية التي وضعت في مجلس الامن ، يمكن ان تكون ثابتة . وهذا يعني : الانسحاب من مناطق الاحتلال، والغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية ، والاعتراف بحقوق كل دول منطقتنا ، وبضمنها اسرائيل ، في العيش والامن . وليس هناك سبيل اخر لحياة امن والسلام . اننا نحذر ، تحذيرا شديدا ، من وهم فرض حلول بالوسائل العسكرية على الاردن وعلى اية دولة اخرى .

انتهت مباحثات اوثانت – جونسون – بقية

اقدمت الولايات المتحدة على استخدام مثل هذه الاسلحة سيقوم الاتحاد السوفييتي بتزويد قوات فيتنام الشمالية باسلحة مماثلة .

هوا .. مقبرة للغزاة

وفي مدينة هوا لا تزال المعارك الضارية دائرة على اشدها لليوم العشرين منذ حررها الثوار . وقد اعلنت قيادة الثوار يوم امس الاول: لقد عقدنا العزم على تحويل حصن هوا الى مقبرة للغزاة الامريكيين وعملائهم. وجاء في آلبيان ان الشعب والجيش لا يزالان يسيطران على آلمدينة ، وعلم جبهة التحرير الوطنية لا يزال يرفرف على القلعة .

وقال ناطق امريكي معترفا بالهزيمة والخيبة «ان آلهة الحرب تحارب مع الشيوعيين» لان «احوال الطقس الرديئة لا تمكن الامريكيين من القيام بغارات واسعة على مواقع الشيوعيين»

وفي سايغون ، يتوقع الامريكيون موجة كاسحة من هجمات الثوار الذين يقصفون ، بلا انقطاع ، القاعدة الامريكية هناك.وبدأت قوات الحكومة الدمية باقامة متاريس جديدة لمواجهة هجمات الثوار .

ولا تزال القوات الامريكية ، على امتداد الجبهة من الشمال الى الجنوب، في حالة دفاع .

قداس وجناز

اسعد مخائيل مزاوي وجميع آل مزاوي وعبود واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

يوسف اسعد مزاوي

يوم السبت الموافق ٢٤-٢-٦٨ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

الاتحاد

Al – Ittihad

אל - איתיחאד — המחיר 30 אגורות — التمن ٣٠ اغورة

الثلاثاء

٢٧ شباط ١٩٦٨

٢٧ ذي القعدة ١٣٨٧

العدد ٨٣ السنة ال ٢٤

יום ג׳ כח שבט

27.2.1968

סס׳ 83 שנה 24

أبا ايبن يعلن الموافقة على مفاوضات بواسطة يارينغ

اميل حبيبي: هذا التزحزح لا يحل القضية الاساسية وهي الانسحاب

القدس — لمراسلنا البرلماني — في البيان الذي القاه وزير الخارجية ابا ايبن في الكنيست ، امس ، في افتتاح النقاش على ميزانية وزارته ، ظهرت البوادر الاولى لتاثير الضغط الدولي على حكومة اسرائيل من اجل ان تتزحزح عن موقفها السلبي من بعثة يارينغ ، ففي الوقت الذي اعاد فيه وزير الخارجية مواقف حكومته ضد اي انسحاب من المناطق المحتلة قبل عقد اتفاقية سلام مع الدول العربية ، اعلن عن موافقته على مفاوضات مع الدول العربية ليست مباشرة وانما عن طريق مبعوث الامم المتحدة ، وقال :ان حكومته بهذا تسهم في نجاح مهمة يارينغ .

ولكن هذا التزحزح الطفيف ، كما قال النائب الشيوعي اميل حبيبي في كلمته التي القاها في هذا النقاش ، غير كاف ولا يحقق الانسحاب الذي هو المفتاح لكل حل سلمي . وحين قام وزير الخارجية بتفسير قرار مجلس الامن ، تجاهل تجاهلا تاما بنده الرئيسي الذي يدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة ، واعتبر هذا القرار « رأيا دوليا» لا اكثر ، واعلن ان الحكومة اخذت بالاعتبار « المفهوم الايجابي للبنود المركزية في هذا الراي الدولي » .

وحول المفاوضات الجارية مع يارينغ قال : ان يارينغ يستمع الى آراء حكومة

— البقية على صفحة ٤ عمود ٧ —

الدوائر الاسرائيلية تصاب بصدمة وخيبة امل كبيرتين من قرار مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا

● القرار يندد باسرائيل ويدعوها الى الانسحاب الفوري غير المشروط .

ديالو تيلي: «هذا قرار تاريخي وهذا اليوم يوم عظيم لافريقيا »

● «حينما يكون جزء من مصر محتلا فان دول افريقيا تشعر بان اراضيها محتلة ايضا »

مكتب الاتحاد — اصيبت الدوائر السياسية الاسرائيلية بالخيبة والصدمة ، من القرار الهام الذي اتخذه مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا، يوم السبت الماضي ، الذي اعرب عن تنديد القارة الافريقية باسرائيل ، ودعاها ، الى الانسحاب الفوري ، بلا قيد او شرط ، من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران .

ورغم ان وزارة الخارجية الاسرائيلية لم تصدر ، حتى الان ، بيانا رسميا حول هذا الامر ، الا ان الاوساط الصحفية المعبرة ، الى حد بعيد ، عن آراء الدوائر السياسية قد اطلقت العنان للحديث عن خيبة الامل التي تثيرها افريقيا ، وللاعراب عن مخاوفها لخروج القارة الافريقية من النفوذ الاسرائيلي . وتطلعت بعض هذه الاوساط الى الابعاد السياسية لهذا القرار ، وخاصة على صعيد توازن القوى في الجمعية العامة للامم المتحدة . وقد بلغ الامر بصحيفة « هارتس » الى حد تهديد افريقيا بقطع المساعدات الاسرائيلية عنها لانها خضعت « للديماغوغية العربية » . وتحاول بعض هذه الاوساط تخفيف اهمية هذا القرار باللجوء الى البحث عن مدى شرعيته القانونية احيانا ، والى ابراز العدد الضئيل من الوفود التي قدمت بعض التحفظات في مؤتمر اديس ابابا ، كما تشير التقارير الاولية التي تلقتها وزارة الخارجية الاسرائيلية ، كما تقول . ولكن جميع هذه الاوساط لا تريد ان ترد الموقف الافريقي الى السياسة الاسرائيلية التي بلغت من التعنت والصلابة حدا ارغم الكثيرين من اصدقائها على التعرض من هذه الصداقة السياسية المعزولة . وتعزي هذه الاوساط الصحفية قرارها بالقول ان سكرتير منظمة الوحدة الافريقية ديلو تلي ليس الا « عميلا مكشوفا لعبد الناصر » . ولكن جميع هذه المحاولات العصبية لا تستطيع اخفاء حقيقية هامة تزداد توطدا في هذا القرار الافريقي الهام وهي : ان الراي العام العالمي اخذ بالتحول عن تاييد السياسة الاسرائيلية والامريكية ، على ضوء اكتشاف حقائق حرب حزيران وابعادها . ومن الانصاف القول ان تمادي السياسة الاسرائيلية في التعنت وتوطيد الاحتلال والارتباط بمصالح الاستعمار الامريكي في منطقة الشرق الاوسط وغيرها ، وعدم تنفيذ قرار مجلس الامن الذي ينص على الانسحاب .. كل ذلك يساعد الراي العام العالمي ، بما فيه الافريقي ، على تضارب مصالح السياسة

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —

اوثانت يستدعي يونار يارينغ الى نيويورك

التلهوني: الخطوة الاولى هي انصياع اسرائيل لقرار مجلس الامن

● اسرائيل ما زالت تلف وتدور حول شعار «المفاوضات المباشرة»

● «صاندي تايمز» اللندنية : القاهرة مستعدة للتسوية مقابل موافقة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن ● «دافار» : اسرائيل اعلنت ليارينغ انها لن توافق على اية ترتيبات وسطية مع العرب ..

جاء في نبا عاجل من مقر الامم المتحدة ، مساء امس ، ان سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، قد استدعى ، بصورة مفاجئة ، المبعوث الدولي غونار يارينغ الى نيويورك لاجراء مباحثات معه حول احتمالات البدء في مرحلة جديدة من المهمة التي كلفه بها مجلس الامن حول ازمة الشرق الاوسط . ومن المتوقع ان يصل يارينغ الى نيويورك يوم الاربعاء (غدا) .

وكان يارينغ قد زار عمان يوم الاحد الماضي .

ويؤخذ من البيان الاردني الرسمي ان التلهوني قد اكد للمبعوث الدولي ان حكومة الاردن تنظر الى قرار مجلس الامن الدولي نظرة ايجابية وهي تعتقد بان على اسرائيل التصرف طبقا لهذا القرار من اجل احلال السلام الدائم في الشرق الاوسط . واضاف البيان الاردني ان التلهوني قد اعلن في محادثاته هذه ان الخطوة الاساسية الاولى نحو ضمان تقدم محادثات يارينغ ومهمته انصياع اسرائيل لقرار مجلس الامن وموافقتها على تنفيذه . واضاف التلهوني ان احلال السلام الدائم القائم على العدل مرهون بالخطوات العملية التي على السلطات الاسرائيلية القيام بها تطبيقا لقرار مجلس الامن.

واوضحت جريدة «المرحاب» الاسرائيلية ٢٥-٢ ان المبعوث الدولي بحث ، في جولة محادثاته الاخيرة ، امكانية ارسال دعوات لممثلي اسرائيل ومصر للمجيء الى نيقوسيا لاستمرار المحادثات . وقالت المرحاب ،استنادا الى الدوائر السياسية الاسرائيلية ، ان مصر تريد ان تاخذ تعهدا ملزما من اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة قبل ان تقرر موقفها من هذه المحادثات . وتضيف «المرحاب» ، بعد هذا «ولكن اسرائيل عادت واعلنت مقاومتها لهذا الامر واكدت انها مستعدة للموافقة على اية ترتيبات يتم التوصل اليها في محادثات بين اسرائيل ومصر بواسطة المبعوث وتكون ملزمة للطرفين ..

والواقع ان الحكومة الاسرائيلية ما زالت ماضية في تكديس العقبات امام تنفيذ قرار مجلس الامن ونجاح مهمة يارينغ باصرارها على المفاوضات المباشرة وبدورانها ، بمختلف التعابير حول هذا الشعار . وقد كتبت دافار

— البقية على صفحة ٤ عمود ٥ —



بهجت التلهوني

سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، في بيانه عن حرب الفيتنام:

وقف الغارات الامريكية الشرط الاول لاجراء المباحثات

● الولايات المتحدة تفكر بارسال ١٠٠ الف جندي اخر الى الفيتنام

مكتب الاتحاد — اعلن السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت ، مرة اخرى ، ان وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية سيفتح الطريق امام المحادثات لانهاء الحرب الفيتنامية ، واذا استمر الوضع الراهن في الفيتنام سيزداد النزاع توسعا وخطورة ، وستنجم عنه تطورات حبلى بالاخطار لا يمكن التنبؤ بنتائجها .

وقد ورد هذا التحذير في البيان الذي اصدره اوثانت ، يوم السبت الماضي ، عن نتائج المباحثات التي اجراها في عدد من عواصم العالم ومع الرئيس الامريكي جونسون حول الحرب الفيتنامية . وعاد اوثانت اكثر اقتناعا بان الشرط الاول لتجنيب العالم مخاطر تدهور الموقف في الفيتنام هو وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية بلا قيد او شرط . وقال اوثانت : اذا وافق الامريكيون على وقف الغارات ، فان المحادثات المفيدة ستبدا خلال ايام معدودة . واعرب اوثانت عن تشاؤمه قائلا : ولكن لا توجد الان احتمالات لمثل هذا التطور لان حكومة جونسون لا توافق على وقف الغارات .

واعلن اوثانت ، في بيانه الذي يدين الحكومة الامريكية ، بان ممثلي فيتنام الشمالية قد ابلغوه ، خلال اجتماعه بهم في باريس ، بان فيتنام الشمالية على استعداد لاجراء المباحثات مع الولايات المتحدة بعد ان توقف غاراتها وعملياتها الحربية بدون شروط .

وتشير التطورات الاخيرة الى ان الولايات المتحدة مصرة على التورط في الفيتنام وعلى تحدي الراي العام

— البقية على صفحة ٤ عمود ٧ —



اوثانت

مؤتمر الاحزاب الشيوعية التشاوري يفتتح في بودابست

مكتب الاتحاد — افتتح في بودابست ، امس ، المؤتمر التحضيري لمشاورات الاحزاب الشيوعية العالمية باشتراك الممثلين عن ستين حزبا شيوعيا من جميع انحاء العالم .وسيتم في هذا المؤتمر بحث تكتل القوى الاشتراكية والدمقراطية في النضال ضد الاستعمار ، والتغلب على خلافات الراي في صفوف الحركة الشيوعية العالمية ، والاعداد لمؤتمر مشاورات الاحزاب الشيوعية العالمية .

وقد دعيت الى هذا المؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اشترك ممثلون عنها في مؤتمر مشاورات موسكو سنة ١٩٦٠ ورفضت الصين والبانيا وكوبا الاشتراك في مؤتمر بودابست .

ويمثل الحزب الشيوعي السوفييتي في هذا المؤتمر ميخائيل سوسلوف وبونماريوف . وقد اعلن سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ، عشية انعقاد المؤتمر ، ان مؤتمر بودابست سيضطر الى تحليل

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

وزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو ، يقول :

في مواجهة قوى العدوان تقف شبكة دفاع الدول الاشتراكية

موسكو— شهدت البلاد السوفييتية طوال هذا الاسبوع ، اوسع الاحتفالات والمهرجانات تكريما ليوم العيد الخمسيني لقيام الجيش الاحمر السوفييتي . وجرت ، في عواصم جمهوريات الاتحاد السوفييتي ، الاستعراضات التي اشتركت فيها وحدات رمزية من مختلف القوات



جريتشكو

السوفييتية. وعقد في الكرملين بموسكو اجتماع احتفالي اشترك فيه قادة الحزب والدولة والقوات المسلحة في الاتحاد السوفييتي ، حيث القى وزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو، كلمة بهذه المناسبة .

وفي كلمته حيا الوزير السوفييتي القوات المسلحة بعيدها الكبير .

واتهم جريتشكو الولايات المتحدة الامريكية بالسير في طريق المغامرات الخطيرة بشنها الحرب العدوانية ضد الشعب الفيتنامي الباسل وبتاييدها المعتدين الاسرائيليين وبخلق مواقد توتر في مناطق اخرى من العالم .

وقال الوزير جريتشكو ان الاستعمار ليس نمرا من ورق .

واضاف : وفي مواجهة قوى العدوان تقف الان شبكة دفاع دول المنظومة الاشتراكية العالمية المنتظمة في حلف وارسو .

ودعا الوزير السوفييتي الى اليقظة الدائمة لاحباط مؤامرات الاستعمار ولمنع نشوب الحرب .

الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط سيزداد قوة

لندن — اعلن متحدث بلسان شركة التلفزيون «جراندا» البريطانية ان الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط سيزداد قوة عن طريق تزويده بعدد من الغواصات ذات المحركات الذرية ، والغواصات حاملة الصواريخ من طراز حديث ، وبسفن فوق مائية وغيرها .

وقال متحدث شركة التلفزيون ان اميرالا سوفييتيا قد ادلى لمندوب الشركة بهذه المعلومات في مقابلة تلفزيونية ستذاع اليوم من لندن ولم يفصح متحدث الشركة عن اسم الاميرال السوفييتي .

وقد اتهم الاميرال السوفييتي الاسطول الامريكي السادس بالقيام باعمال خطرة في البحر الابيض المتوسط وان بعض قطع هذا الاسطول الامريكي قد انتهكت مرات عديدة الاصول المتبعة في الملاحة في المياه الدولية وخلقت اوضاعا انطوت على خطورة بالغة .

مظاهرات صاخبة في انحاء الجمهورية العربية المتحدة ، احتجاجا على الاحكام الخفيفة الصادرة ضد قائد الطيران ومتآمرين آخرين

شهدت القاهرة والاسكندرية وحلوان سلسلة من المظاهرات الضخمة التي نظمها العمال وطلبة الجامعات ، تعبيرا عن سخطهم الشديد على ليونة الاحكام الصادرة ضد قائد الطيران السابق صدقي محمود وغيره من الضباط المسؤولين عن الكارثة التي لحقت بالطيران المصري في الخامس من حزيران.. وقد دامت هذه المظاهرات الصاخبة يومين كاملين ، قامت وزارة الداخلية المصرية بعدهما باصدار امر يحظر قيام اية مظاهرات .واعلنت وزارة التعليم اغلاق الجامعات ووقف الدراسة في المدارس العليا الى اجل غير محدد .

واعلن في القاهرة ، يوم امس الاول ان مجلس الوزراء قد عقد جلسة استغرقت خمس ساعات ، برئاسة جمال عبد الناصر لبحث الموقف الداخلي في الجمهورية العربية المتحدة . وبعد ذلك ، اعلن قائد الجيش المصري محمد فوزي انه بعد ان اطلع على محاكمات قادة الطيران السابقين ، قرر الغاء الاحكام الصادرة ضدهم ، وتقديمهم الى محكمة عسكرية اخرى .

ومن الواضح ، ان اعلان قائد الجيش هذا الامر جاء استجابة لنقمة الجماهير الساخطة التي نادت في مظاهراتها الصاخبة «بالموت للخونة المتآمرين» . وتفيد الانباء الواردة من القاهرة ان جميع اعوان قادة الطيران السابقين سيقدمون الى المحاكمة الجديدة .

بدران : اسرائيل كانت تعرف كل شيء

القاهرة — اثناء استجواب وزير

— البقية على صفحة ٤ عمود ٥ —

في لجنة حقوق الانسان :

مندوبا لبنان ومصر يثيران قضية التمييز القومي في اسرائيل

مركز الامم المتحدة — اثار المندوبان المصري واللبناني في لجنة حقوق الانسان ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، في اجتماعها يوم الجمعة الماضي، قضية استمرار التمييز العنصري اللاحق بالسكان العرب في اسرائيل . وقد نفى مندوب اسرائيل التهمة !..

وقد قال المندوب اللبناني في كلمته ان التمييز ضد العرب في اسرائيل ما زال مستمرا .. واضاف : ان الاعتداءات الفظة التي تقترفها السلطات الاسرائيلية لا تقل عن اعتداءات حكومة جنوبي افريقيا على المناضلين للحرية .

وفي كلمته اعلن المندوب المصري ان اسرائيل تنتهج سياسة «الابرتهايد» (التمييز العنصري) وقال ان العرب في اسرائيل محرومون من الانتقال من مكان لاخر ويتعرضون الى اعتداءات على حقوقهم . وطلب الى اللجنة ان تتخذ اجراءات ضد هذه المعاملة ووعد بتقديم مقترحات في هذا الصدد .

ونفى مندوب اسرائيل التهمة وقال ان حكومة اسرائيل قلقة جدا من وضع اليهود في اجزاء الشرق الاوسط المختلفة

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

جو رائع من الحماس والتفاؤل يسودان الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد — في يومي الثالث والعشرين والرابع والعشرين من شهر شباط الجاري ، عقد في حيفا الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واشترك فيه اعضاء اللجنة المركزية ، اعضاء لجنة المراقبة المركزية ، لجان المناطق ، لجان فروع الحزب، اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، ونشيطون اخرون من الحزب ، بحيث كان عدد المشتركين اكثر من ٢٠٠ رفيق .

وقد غصت قاعة نادي الحزب في درج الموارنة حيث عقد الاجتماع ،من اقصاها الى اقصاها ، بجمهور من اعضاء الحزب اليهود والعرب المتلئين حماسا ، والذين توافدوا من جميع انحاء البلاد ، وقد زينت جدران القاعة شعارات الاجتماع باللغتين العبرية والعربية :

«من اجل حل سياسي للازمة في منطقتنا .. من اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، والغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة في البقاء والامن» .. «عاشت الاخوة اليهودية -العربية في النضال ضد سياسة الحرب ، والاحتلال والاضطهاد القومي» .. «من اجل الدفاع عن حقوق الكادحين» .. «الحرية لشعب الفيتنام» .. «التلغ اوامر الاقامة الاجبارية وتحديد حرية التنقل».. «الانسحاب من المناطق المحتلة يخلق الظروف الملائمة للسلام العادل» ..

افتتح الاجتماع ، مساء الجمعة ، الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبكلمات حارة ، حيى الرفيق ماير فلنر بمناسبة شفائه عقب المحاولة الرعديدة بالاعتداء على حياته ، وبمناسبة عودته الى العمل المنتظم في قيادة الحزب . كذلك فقد ارسل زاهي كركبي تحية حارة ، بين الهتافات العالية من المجتمعين ،الى شعب الفيتنام البطل ، المناضل ضد العدوان الاستعماري الامريكي على بلاده .

الكلمة الرئيسية في الاجتماع القاها الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

الاسقف مكاريوس يفوز في انتخابات الرئاسة

نيقوسيا — اشارت نتائج انتخابات الرئاسة في قبرص ، التي جرت يوم الاحد الماضي في الجزيرة الى ان الاسقف مكاريوس ، الرئيس القبرصي قد حصل على اكثر الاصوات وبذلك جددت رئاسته لمدة خمس سنوات اخرى . وعقب المراقبون السياسيون في الجزيرة على نتائج الانتخابات بقولهم انها قد اوضحت ان الرئيس مكاريوس يتمتع بثقة واسعة بين القبارصة اليونانيين وان سياسته قد اكتسبت مزيدا من القوة بهذه الانتخابات خصوصا وان من الشعارات التي خاض بها المعركة الانتخابية شعارات حساسة من مثل ان الوحدة مع اليونان غير قابلة للتنفيذ ولو في المرحلة الحالية على الاقل .

مؤتمر صندوق المرضى (كوبات حوليم) يقدم مطاليبه الى الحكومة

في مؤتمر كوبات حوليم الثامن الذي انعقد في القدس خلال الايام الماضية ، جرى تبادل الاتهامات بين ادارة كوبات حوليم والاطباء . فقد ادعت الادارة انها توفر للاطباء العاملين خارج المدن ، وفي مناطق الحدود ، جميع الظروف المريحة ، بينما فند الاطباء هذا الادعاء وقالوا ان على الادارة ان تهيء ظروفا مناسبة بالفعل ، لتشجيع الاطباء على العمل في مناطق التطوير البعيدة .

سياسة الحكومة هي المسؤولة

بين المتناقشين كانت الرفيقة يوخيفد غونين (حيفا) ، فتكلمت بأسم الكتلة الشيوعية في المؤتمر وقالت ان سوء التفاهم بين الاطباء وبين الادارة من جهة ، وبين الاطباء والمرضات وسائر عاملي صندوق المرضى - وبين الجمهور من جهة أخرى ، يعود الى اسباب مالية .. فمن الضروري زيادة ميزانية كوبات حوليم بشكل يضمن زيادة عدد الاسرة في المستشفيات وزيادة العيادات في مستوطنات التطوير وفي القرى العربية ، ومن ثم زيادة عدد الاطباء والعاملين في عيادات كوبات حوليم .

واقترحت الرفيقة يوخيفد غونين ان تشترك الحكومة بـ ٥٠٪ من الميزانية وان يدفع اصحاب العمل ضرائب اخرى لصندوق المرضى .

واضافت : ان العمل يجب ان يستمر من الثامنة صباحا حتى السابعة مساء بالمناوبة (الشيفت) ، الامر الذي يضمن مواصلة استقبال المرضى طيلة النهار ويضمن اوقات الفراغ للاطباء والعاملين الاخرين الذين يرغبون في استكمال تحصيلهم .

■ ثم تكلم الرفيق غازي شبيطه (الطيرة) فأثار قضية الاهمال الذي تتعرض له القرى العربية في مجال الخدمات الصحية . واعطى مثلا واضحا على هذا الاهمال ، فقريته الطيرة يقطنها ٧،٥٠٠ مواطن وليس فيها سوى مركز صحي واحد يعمل فيه طبيب واحد ، وهو يشرف ايضا على عمليات الولادة .

وقال المندوبان الشيوعيان ان سياسة الحكومة هي السبب في جميع الاوضاع السيئة فلو انتهجت هذه الحكومة سياسة سلام لامكنها تخصيص ميزانيات كافية للشؤون الصحية .

قرارات

■ باكثرية اصوات المؤتمر ، اتخذت قرارات هامة . منها :

★ تشجيع اسلوب «طبيب العائلة» في اطار المركز الطبي ، وذلك بواسطة تخفيف الازدحام والضغط على الاطباء .

★ اقامة عيادات في الاحياء وفي مستوطنات التطوير تعمل فيها هيئات طبية بالتعاون مع الهيئات الاجتماعية .

★ تشجيع فكرة تأسيس عيادات اختصاصية تعمل بالتنسيق مع المستشفيات وفي حالة عدم توفر طبيب اختصاصي معين في احدى العيادات يعطى الحق لعضو كوبات حوليم بالتوجه الى طبيب مستقل .

★ طالب المؤتمر الحكومة والهستدروت بالعمل على سن قانون عام ، لكل البلاد ، يضمن تأمين جميع المشوهين .

★ عبر المؤتمر عن قلقه للنقص الشديد في مجال تأمين المرضى النفسانيين ، وطالب بزيادة عدد الاسرة في المستشفيات النفسانية الحكومية ، وطالب كذلك باشراف الحكومة على المستشفيات الخصوصية للامراض النفسانية .

★ بالنسبة للنقص في عدد الاطباء اتخذ قرار شديد يدعو الى وضع قانون فعال يلزم الاطباء الذين ينهون تعليمهم بالبقاء خمس سنوات في البلاد يقضون سنة او سنتين منها في الاماكن التي يؤمرون بالعمل فيها .

★ طالب المؤتمر بتوسيع مدارس الطب وبفتح مدارس اخرى ، وتوسيع المنح التي يقدمها صندوق المرضى لطلاب الطب ، لتمكين ابناء العمال وابناء القرى الزراعية من دراسة الطب .

★ في قرار خاص ، طالب المؤتمر بان تزيد الحكومة من اشتراكها في ميزانية « كوبات حوليم » التي تقدم الخدمات الطبية الى ٧٠٪ من سكان البلاد .

تحفظات الكتلة الشيوعية

■ لقد ايدت الكتلة الشيوعية في المؤتمر معظم مشروعات القرارات التي عرضت ، ولكنها تحفظت من البعض .

وقدم تحفظات الكتلة الشيوعية الرفيق يهوشع ايرغه . فبدلا من الاقتراح الداعي الى ان يدفع اعضاء « كوبات حوليم » اثمان الادوية ومبالغ اضافية مقابل المعاينات طالبت كتلتنا بان تدفع الحكومة ٥٠٪ من ميزانية صندوق المرضى التي تبلغ ٣٠٠ مليون ليرة .

وطالبت كتلتنا بأن ترتفع الضريبة التي يدفعها اصحاب العمل مقابل تأمين عمالهم من ٢،٧٪ الى ٣،٧٪ فمن واجبهم الاسهام في تأمين الاوضاع الصحية لهؤلاء العمال ، واسهامهم يخفف الضغط عن ميزانية «كوبات حوليم» .

وعارضت كتلتنا الاقتراح الداعي الى سن اي قانون يلزم الاطباء بالعمل في اي مكان، وطالبت مقابل ذلك بتحسين اوضاع الاطباء وتأمين الاحترام لمهنتهم وفتح المجالات امامهم لاستكمال التحصيل واكتساب مزيد من الخبرات وتأمين حياة كريمة لاسرهم الامر الذي يشجعهم على الذهاب للعمل في اي مكان من البلاد .

وطالبت كتلتنا بفتح عيادات طبية في القرى العربية التي ما زالت محرومة من العيادات .

وطالبت كذلك بأن يكون عدد الاطباء مناسبا لعدد المرضى الذين يشرفون عليهم .

انتخاب المؤسسات

■ في المؤتمر ، جرى انتخاب لجنة المراقبة القطرية لكوبات حوليم ، ومن الكتلة الشيوعية انتخبت لهذه اللجنة الرفيقة الدكتورة ايتيل كلينغر .

وفي المجلس الدائم للمؤتمر، مثل الكتلة الشيوعية الرفيق يهوشع ايرغه . كذلك جرى انتخاب الدكتورة كلينغر للرئاسة .

على عتبة المعركة الانتخابية

مــــاذا في لبنـــان ؟

بقلم : مراسل صحيفة «برافدا» في بيروت

.. بيروت اعتبرت دائما مركزا للنشاط الدعائي في الشرق العربي .. وتزداد الان ، بشكل خاص الاحداث والضجة في «مكتب الصحافة» العربية هذا . تصدر في بيروت اكثر من مائتي صحيفة ومجلة يمكن بموجبها ، الحكم على اراء كل البلاد والحكومات العربية والاحزاب والجماعات السياسية . واذا حكمنا وفقا لمواقف هذه الصحف، فان واشنطن غير راضية عن مواقف حكومات لبنان ومن اخلاصها للخط العربي العام . وفي الغرب لا يحلمون فقط على تحويل لبنان الى دولة «حيادية بالنسبة للقضايا العربية» ولكنهم يعملون ويكرسون الجهود

شارل الحلو

في هذا الاتجاه . وقد بدات الاحزاب اليمينية تتسلح بهذا الشعار الذي تعتزم الظهور به في انتخابات الرئاسة القادمة في الربيع . وفي نهاية العام الماضي نادى حزب الكتائب بتحقيق «الحياد اللبناني» قائلين ان هدفهم هو اقامة «سويسرا الشرق الاوسط» !

لقد ذكرت الانتخابات القادمة ولذلك من المناسب تفصيل ذلك

كل من تتحدث معه اليوم من الدعاة السياسيين يبدأ بهذه الجملة العادية : «الانتخابات في هذا العام ستكون ملتهبة» . وعلى ما يبدو ، فان الامر سيكون كذلك لان لبنان موجود الان في وضع اقتصادي صعب : الحكومة تبحث عن قروض ، ولكنها لا تريد تلقيها بشروط سياسية . والسعودية مثلا تعود وتقترح قرضا كبيرا وسهلا ولكن يمكن اعتباره مشروطا .. ولبنان لا يوافق على هذه الاقتراحات ، فيصب اليمينيون جام غضبهم على الحكومة ويملاون اعمدة صحفهم بالاهانات والاتهامات .. وقد انضمت الى هذه المعركة الصحافة الامريكية ايضا بشكل سافر .

واثار تحالف الاحزاب اليمينية بقيادة الرئيس السابق شمعون قضية «حرية الانتخابات القادمة» وطالب بشدة باستقالة حكومة كرامي بالسرعة الممكنة ، وبنقل السلطة الى حكومة انتقالية تدير الانتخابات . وفي احتفالات عيد الاستقلال قدم الرئيس شارل الحلو وعودا لضمان «حرية الانتخابات» . ولكن ، لا مطالب اليمين ولا وعود الرئيس الحلو اظهرت ماذا يقصدون بهذه الحرية المطلوبة والمضمونة ! وفي مطلع هذا الاسبوع اعلن رسميا في بيروت عن استقالة حكومة رشيد كرامي .

والقوى اليسارية والتقدمية تستعد هي ايضا لخوض المعارك القادمة . وتعمل ، بشكل فعال، «جبهة الاحزاب السياسية التقدمية والقادة اللاحزبيين» بقيادة عضو البرلمان كمال جنبلاط .. وقد قامت هذه القوى التقدمية بمظاهر رائعة في احتفالات ٥٠ سنة لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وفي هذه الايام ، يواجه العديدون هذا السؤال : في اي طريق يسيرون ؟ ومع من يكونون؟ ان الصراع اخذ في الاحتدام ومن الصعب ان يكون المرء حياديا فيه: وهنا في بيروت ، ترى بوضوح شديد كيف يعمل التحالف الرجعي الجديد: واشنطن - تل ابيب - الرياض .ومهما يحاول السياسيون والدعاة الغربيون اخفاء هذا الارتباط الجديد ، فان وحدة النشاطات الامريكية - الاسرائيلية - السعودية بادية للعيان .ويصل الامر الى حد انك تسمع احيانا من عواصم هذه البلدان الثلاث الاتهامات والذرائع المتشابهة كلمة كلمة . فبواسطة تل ابيب تضغط واشنطن على البلاد العربية من الخارج ، بينما تضغط عليها من الداخل بواسطة الرياض . واحدى المهام الرئيسية التي تضعها واشنطن امام الرياض هي شق الوحدة العربية بكل الوسائل وعرقلة التعاون والتأييد المتبادل بين الدول العربية . وقد حقق السعوديون شيئا من ذلك في هذا المجال : نسفوا مشاورات القمة العربية التي كان من المقرر ان تنعقد في كانون الثاني ، وارجئت الان الى اجل غير مسمى . ومنذ مدة اتضح نشاط انقسامي اخر تقوم به الرياض : ففي بيروت تم التوقيع على قرار بشان اقامة منظمة نفطية عربية جديدة يريد الملك فيصل اخضاعها لمصالحه ووضعها ضد البلدان العربية الاخرى .

وقد انتقلت الرجعية الداخلية والخارجية الى هجوم دعائي واسع .. وفتح المحور الامريكي - الاسرائيلي - السعودي معركة مطلقة العنان غير متورع عن استخدام اية وسيلة . ومن جديد اخذوا يلوحون بـ «الفزاعة الشيوعية» المعروفة ، و «المؤامرات الشيوعية» و«الوجود السوفييتي» .. ويزعمون بان العالم العربي «سيقع في الفخ الذي نصبته موسكو» . هذا هو محور المعركة الصاخبة في كل الصحف اليمينية في بيروت . وقد اشترك في المعركة صاحب اليد غير النظيفة ابدا غلوب باشا ، ففي كتابه الذي صدر حديثا «ازمة الشرق الاوسط» نجد هذا الاكتشاف المدهش : يبدو ان العدوان الاسرائيلي قد اعده الاتحاد السوفييتي» !

وفي الوقت ذاته يحاول دعاة الدولار ، والجنيه الاسترليني ، وبكل وسيلة ، اقناع الراي العام المحلي بان «العرب انفسهم غير قادرين على حل اي شيء» و«لا توجد الا دولتان كبيرتان - الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، وهما اللتان اعدتا كل شيء انطلاقا من مصالحهما الانانية ، والان لا احد غيرهما قادر على حل الازمة» . وهدف كل هذه الاقوال واضح وهو حرف الشعوب العربية عن النضال لحل قضاياها ، ودفع الحكومات العربية الى السلبية ، ومحاولة خلق موازاة بين الحلف السياسي

كمال جنبلاط

السوفييتي والحلف الامريكي وبذلك يزعزعون الثقة بالاتحاد السوفييتي وفي المدة الاخيرة تنشر مصادر غربية شائعات حول وجود «محادثات سوفييتية - امريكية من وراء ظهر العرب» . اليس ذلك نغمة معروفة ؟ ان مخازن اسلحة الدعاة الغربيين ليست غنية على ما يبدو !

ولكن ، ومهما حاول الاعداء تعكير صفو الصداقة السوفييتية - العربية ، فانهم لن ينجحوا بمقدار كبير . فان الشعوب تعرف كيف تميز بين الصديق والعدو. والان يحكمون على الافعال لا على الاقوال . ومن هنا فزعت الرجعية الداخلية والخارجية من اشتراك عشرات الالاف من اللبنانيين البسطاء في احتفالات ذكرى ثورة اكتوبر .

ف. فيشنيتسكي
مراسل صحيفة «برافدا» في بيروت
(برافدا ٨-٢-٦٨)

هيكل في «الاهرام»

قدمنا ليارينغ كل المساعدات

القاهرة - في مقاله الاسبوعي من يوم الجمعة الماضي (٢٣-٢) تناول رئيس تحرير «الاهرام» القاهرية ، محمد حسنين هيكل ، قضية الابحاث التي يجريها المبعوث الدولي ، غونار يارينغ ، في الدول العربية واسرائيل في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني الماضي .

قال هيكل في مقاله ان الوقت قد حان لمراجعة ما تحقق من مهمة يارينغ.

واعلن هيكل ان مهمة يارينغ قد وصلت الى حلقة مفرغة . يجيء المبعوث الى اسرائيل فيقال له « المفاوضات المباشرة » ويجيء الى الدول العربية فيقال له «الانسحاب».

وحمّل هيكل اسرائيل وامريكا مسؤولية هذا الوضع .

وقال : لا بد من الافتراض بان اعضاء مجلس الامن ، قبل تاييدهم المشروع البريطاني ، قد استوضحوا عما اذا كانت امريكا ستدعم تنفيذ القرار فؤكد لهم ان حكومة امريكا ستعمل كل ما في وسعها لتنفيذه . غير ان امريكا بعد اتخاذ القرار وبدلا من تنفيذ وعدها بالضغط على اسرائيل تراجعت . ومحادثات جونسون - اشكول كانت بمثابة غزل بين عشاق .

وتعرض هيكل في مقاله الى قضية المفاوضات المباشرة التي تطلبها اسرائيل وقال ان قرار مجلس الامن هو قرار يتضمن اجراءات لا تفاوض عليها .

وقال ان هذا القرار يقوم على اساسين اثنين : النزاع الاسرائيلي - العربي وهو قضية فلسطين التي يجب ان يبرز فيها دور الشعب الفلسطيني، والعدوان من ٥ حزيران وهذا يستلزم الانسحاب اولا وقبل كل شيء تأكيدا للمبدأ الذي ينص على انه لا يمكن الاقرار والتسليم باحتلال اراضي الغير بالعدوان والقوة .

وقال هيكل ان الجمهورية العربية المتحدة قد قدمت للمبعوث الدولي ، غونار يارينغ ، كل مساعدة تمكنه من تنفيذ مهمته .

ففي قضية تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل اصطدم المبعوث يارينغ باصرار اسرائيل على ان تتضمن قائمة الاسرى الاسرائيليين الجاسوس الاسرائيلي ، لوتس ، وهو من اصل الماني . وكادت عملية تبادل الاسرى ان لا تتم . ولكن القاهرة قالت وما قيمة جاسوس اسرائيلي مقابل ان يعود الجنود والضباط المصريون الى اهلهم ووطنهم وواجبهم . ووافقت مصر وتمت العملية .

وذكر هيكل كيف ان مصر ارادت اتمام عملية اخراج السفن المحتجزة بعد ان ناشدتها دول صديقة كبولونيا والهند وبعد ان الح وزير الخارجية البريطانية ، جورج براون ، في الرجاء. وان اسرائيل قد حالت دون تنفيذ هذه العملية . وقال ان مصر مستعدة لان تسمع من دول صديقة بل ومن براون ولكنها ليست مستعدة ابدا للسماع من اسرائيل في اي شأن يتعلق بالقناة .

واضاف هيكل : غير ان اسرائيل تضع مختلف العقبات امام يارينغ حتى لا ينفذ مهمته وحتى تستطيع هي الاستمرار في الاحتلال والتوسع .

سؤال وجواب

سؤال - ما اهمية مقالات هيكل الاسبوعية في « الاهرام » حتى تتابعها الصحافة في العالم وهنا ؟

قارىء - عكا

الاتحاد - منذ حرب حزيران دأبت دوائر الاعلام في العربية المتحدة على توزيع مقالات هيكل الاسبوعية على الصحف والاذاعات ووكالات الانباء في العالم . ويميل المراقبون الى الاعتقاد بأن هذه المقالات التي تذاع كل يوم جمعة مرتين (من القاهرة وصوت العرب) تعبر الى حد بعيد عن تفكير الاوساط السياسية في القاهرة على الرغم من قول هيكل ان مقالاته هي اجتهاد شخصي فقط . وهي في النهاية لا تلزم احدا سواه .

قالت الصحف المحلية

هآرتس .. تهدد افريقيا بقطع المساعدات الاسرائيلية عنها !

■ اثار القرار الذي اتخذه مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ، بدعوة اسرائيل الى الانسحاب العاجل وغير المشروط من المناطق العربية المحتلة ، اثار غضب صحيفة «هارتس» وافقدها ادنى درجات الاتزان ، فكتبت افتتاحية يوم الاحد الماضي قالت فيها : «ان الديماغوغية والعداء لاسرائيل قد سيطرا على منظمة الوحدة الافريقية» . واضافت : «لا يحق لدول افريقيا ان تدعونا الى احترام حدود تشجع تسلل المخربين الينا» ! وادركت «هارتس» الخطر السياسي النابع من هذا القرار على صعيد الامم المتحدة ، فكتبت ! «ان اصوات الدول الافريقية هامة لنا في الجمعية العامة للامم المتحدة ، ولكننا لن نضمن بعد الان تصويت الدول الافريقية اذا لم ننظر بجدية الى ما حدث في مجلس الوزراء الافريقي ، لقد اكدنا دائما ان مساعدة اسرائيل للدول الافريقية لا تلزم من يحصل عليها بمنحنا تأييده السياسي . ولكن يبدو ان من حقنا ان نتوقع من هذه الدول الامتناع عن تأييد اعدائنا على الاقل . وقالت الصحيفة : «من المناسب ان يقوم ممثلونا الدبلوماسيون بالاعراب عن استيائهم من هذا القرار امام الدول التي ايدته . وعلينا ان نندد بهذه الديماغوغية التي تسلطت على مجلس الوزراء الافريقي . وعلينا ان نفهم الدول الافريقية بان اسرائيل ليست مستعدة بعد الان ، لتقديم المساعدة لها ما دمنا نحظى بمظاهر العداء . وعلينا ان نوضح ان لصبرنا حدودا» . وادعت الصحيفة ان هذا القرار لن يخدم الا مصر «اما سائر الدول الافريقية فسيلحق بها الضرر» !!

منظمة الوحدة الافريقية تطالب بابعاد «جنوب افريقيا» عن دورة الالعاب الاولمبية

اديس ابابا - مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية المنعقد هنا ، اوصى في الرابع والعشرين من الشهر الجاري ، بان تقاطع الدول الثماني والثلاثون الاعضاء في المنظمة دورة الالعاب الاولمبية القادمة التي ستنعقد في المكسيك ، مالم يتم ابعاد حكومة جنوب افريقيا العنصرية عن الاشتراك في هذه الدورة.

ومن الجدير بالذكر ان جنوب افريقيا استبعدت دائما عن الالعاب الاولمبية بسبب سياستها العنصرية ، ولكن ادارة مجلس الالعاب الاولمبية قررت اشراكها هذه المرة بحجة انها ستشرك رياضيين زنوجا في فريقها !

براندت الابن ... وبراندت الاب ..

نشرت صحف هذا الاسبوع خبرا متواضعا في حجمه كبيرا في دلالته ، وهو ان شرطة برلين الغربية القت القبض على بيتر براندت - ابن وزير خارجية المانيا الغربية ، وهو يوزع منشورات تستنكر العدوان الامريكي على فيتنام وتدعو الى مظاهرة احتجاجية امام المراكز الامريكية في المدينة.

ويبلغ بيتر براندت الثامنة عشرة من العمر .

وهكذا ، بينما يتآمر الاب والحكومة التي هو عضو فيها مع الامريكيين ضد حرية وامن الشعوب ، يقوم الابن بواجب معاكس تماما الا - مرحى للشباب !

٧٥ الف لاجيء هربوا من مناطق وقف النار بين اسرائيل والاردن

اعلن في عمان ، ان عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين هربوا من المناطق القريبة من خطوط وقف النار بين اسرائيل والاردن ، نتيجة العملية العسكرية الكبيرة ضد الاردن قبل اسبوعين ، قد وصل الى ٧٥ الف لاجيء ، وهم الان يهيمون على وجوههم بدون مأوى .

وقد اذاعت وكالة غوث اللاجئين ، في بيان رسمي ، ان ٧٠ الف لاجيء فلسطين قد شردوا ، مرة اخرى ، بعد العملية العسكرية الاسرائيلية واعلنت ان عددا غير معروف من القرويين في المناطق القريبة من خطوط النار بين اسرائيل والاردن قد شرد عن دياره .

فهل كل هذه المآسي المتكررة هي من متطلبات امن اسرائيل؟!

امريكا وبريطانيا تشجعان نمو النازية في المانيا الغربية

موسكو - في المؤتمر الصحفي الذي عقده هنا ليونيد زميتين رئيس الدائرة الصحفية في وزارة الخارجية السوفييتية قال ان الولايات المتحدة وبريطانيا تشجعان تجديد النازية في المانيا الغربية . وحكومة بون ، بسياستها العسكرية ، تعمل هي الاخرى على بعث النازية .

وقد عزز زميتين رايه هذا بالردود التي تلقتها حكومة الاتحاد السوفييتي من الولايات المتحدة وبريطانيا وبون ، تعقيبا على البيان السوفييتي عن تصاعد النازية في المانيا الغربية .

واضاف زميتين ان الرد الفرنسي على البيان السوفييتي تضمن تعبيرا عن القلق من تجدد النشاط النازي في بون .

الاهرام : لن تتجدد قريبا العلاقات العربية - الامريكية

القاهرة - في عدد ٢٤-٢ من الاهرام القاهرية ، جاء تكذيب للاشاعات القائلة بان العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة ستجدد قريبا

وقالت «الاهرام» ان الموقف الامريكي ما زال كما كان عليه، لذلك فلا مجال للاعتقاد بان تتجدد العلاقات بين البلدين في المستقبل القريب .

استمرار عمليات البوليس في ملاحقة العمال العرب

يافا – لمراسلنا – يكاد يكون واجباليليا لرجال الشرطة والمباحث اقتحامهم البيوت والاكواخ التي ينام فيهاالعمال العرب فى حي العجمي بيافا ، فلا تمر ليلة تقريبا فى الاسابيع الاخيرة دون ان يقتحم رجال البوليس بيوت هؤلاء العمال فى ساعات ما بعد منتصف الليل بحجة التحقيق فى هوياتهم . وفى الايام الاخيرة اخذ رجال الشرطة يسجلون اسماء العمال فى قوائم خاصة واستجوابهم لعدة اسئلة ، فى الوقت الذي تعرف الشرطة حق المعرفة ان هؤلاء العمال ما جاءوا لقضاء فسحة فى تل ابيب انما ركضا وراء لقمة العيش يحصلون عليها مغمسة بعرق جباههم وكدهم طيلة ساعات النهار فى اقسى الاعمال خاصة بعد ان استولت السلطات على القسم الاوفر من اراضي القرويين العرب فى المثلث والجليل .

ان عمليات الازعاج هذه انما هي لارهاب العمال العرب ولخلق جو من الريبة والشك ضدهم بين السكان اليهود فى حي العجمي ذاته .

ولقد علمنا بان هؤلاء العمال سيقومون بارسال عريضة احتجاج الى وزير الشرطة يستنكرون فيها هذه العمليات التعسفية ضدهم كما وسيرسلون مذكرة باسمهم الى الصحف الاسرائيلية والى جميع الكتل البرلمانية فى الكنيست يعربون فيها عن سخطهم على عمليات الازعاج والارهاب التي يشنها رجال دوريات البوليس ضدهم .

ليقم المجلس المحلي فى المشهد بواجبه نحو عمال القرية

المشهد – من ابراهيم حسن – بفارغ الصبر انتظرنا قيام مجلس محلي ياخذ على عاتقه النهوض بالقرية وتحقيق المشاريع العمرانية مثل بناء مدرسة وتعبيد الشوارع وغيرها . وقام المجلس ولكن القرية لا تزال كما كانت .

فى القرية اليوم ما يزيد عن مئة عاطل عن العمل . منهم من يشتغل بضعة ايام كل شهرين ومنهم من هو محروم من العمل كليا بموجب القانون المجحف الذي يحرم من العمل كل من يملك ما يزيد عن خمسة دونمات من الارض .

ان المجلس المحلي يقوم بتوزيع العمل على اساس المحسوبية ، بينما من واجبه مطالبة الحكومة بزيادة ايام العمل الممنوحة للقرية حتى يتمكن من تشغيل كل العمال ، والغاء القانون المجحف الذي يحرم العمال من العمل .

ان الاهالي يتساءلون اين تذهب الضرائب التي يدفعونها للمجلس ما دام هذا المجلس لا يقوم باي عمل عمراني ؟!

انهم يدعون المجلس الى مطالبة الحكومة بان تقدم له الهبات والقروض لكي يتمكن من تحقيق مشاريع مثل بناء المدرسة وتعبيد الشوارع

كما يدعونه الى المطالبة بزيادة ايام العمل الممنوحة للقرية حتى يتمكن من تشغيل كافة العمال ، والغاء قانون العمل المجحف المذكور .

فصل ٤٣ عاملا فى عسقلان

عسقلان – يوم الخميس الماضي تلقى العمال الثلاثة والاربعون فى مصنع الماس باشكلون تبليغا بفصلهم من العمل ابتداء من يوم ١١ من الشهر القادم .

عمر المصنع ١١ سنة .. وبدأت محاولات فصل عماله منذ مدة ، وبذلت النقابة المهنية المنبثقة عن العمال محاولات لمنع الفصل ، ولكن جهودها باءت بالفشل . ومن الجدير بالذكر ان ممثلي وزارة العمل زاروا المصنع قبل صدورأمر الفصل بيوم واحد.

اعتقال اداري .. بعد ان لم تثبت التهمة !

علم مراسلنا ان السيدين ابراهيم غنايم من باقة الغربية واحمد الفحماوي من حيفا ، اللذين اعتقلا بحجة الاشتراك او التعاون مع «الفتح» لم يثبت ان التهمة المنسوبة اليهما تستند الى اية براهين.

ولكن .. بعد ان انتهى توقيف البوليس لهما قامت السلطات العسكرية بسجنهما اداريا حسب المادة ١١١ من القانون الانتدابي للطوارىء .

ومن الجدير بالذكر ان صالح برانسي الذي نسبت اليه نفس التهمة لم يثبت ضده اي شيء واوقف اداريا لمدة ثلاثة اشهر ولكن اطلق سراحه قبل انتهاء هذه المدة.

فى الرد على استجواب اميل حبيبي

وزير الدفاع يتعهد بدراسة طلب عائلة فائق وراد ان يعود ضمن مشروع «توحيد العائلات»

القدس – لمراسلنا البرلماني – ادعى وزير الدفاع ان القائد الشيوعي الاردني من رام الله فايق وراد ، طرد من بلده وعائلته الى الضفة الشرقية فى شهر ديسمبر الماضي لانه «تسلل» الى بلده بعد الخامس من حزيران . ثم تعهد وزير الدفاع ان تنظر السلطات المختصة بطلب عائلته ان يعود ضمن مشروع «توحيد العائلات» اذا ما قدم هذا الطلب .

وكان الوزير ديان يرد على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي فى الكنيست الذي استنكر فيه طرد فائق وراد وطالب بارجاعه الى بلده .

فى اول اذار يبدأ توزيع الهويات فى القطاع وسيناء

ذكرت هارتس (٢٠-٢) انه ابتداء من الشهر القادم (اذار) ستوزع الهويات الاسرائيلية على سكان قطاع غزة وشمالي سيناء . وسيستغرق توزيع هذه الهويات ثلاثة اشهر .

ويعتقدان ١٥٠ الف شخص ممن تزيد اعمارهم عن ١٦ سنة سيحصلون على هذه الهويات وستلغى الهويات المصرية التي يحتفظ بهاالسكان حتى الان .

يعقوب رفتين يعارض اقامة مستوطنات فى المناطق المحتلة

حيفا – فى ندوة عقدت هنا مساء السبت الماضي ، تحدث يعقوب رفتين عضو مركز حزب المبام فعبر عن معارضته لاقامة مستوطنات اسرائيلية فى المناطق المحتلة .

وقال رفتين فى هذا الصدد : «اعتقد ان اقامة مستوطنات فى المناطق الجديدة لا تسهل العمل على اجراء مفاوضات للسلام مع الدول العربية ، بل انها تفشل وتنسف كل امكانيات التفاوض» .

وزير العمل يعترف بانخفاض الاجور فى المناطق المحتلة

الكنيست – تحدث وزير العمل يغآل الون فى الكنيست عن وضع العمال العرب فى المناطق المحتلة ، فقال ان حوالي ١٠١٠٠ فقط ، من عمال المناطق المحتلة يعملون فى اشغال الطوارىء الحكومية . ومن هؤلاء ٦٣٠٠ من الضفة الغربية ، ١٧٠٠ من سكان غزة ويعملون فى الضفة ، ١٣٠٠ يعملون فى القطاع ، ١٢٠٠ من سكان سيناء يعملون فى منطقتهم .

اما الاجور التي يتقاضاها هؤلاء العمال فهي منخفضة جدا وتتراوح بين ٤،٥٠ – ٧،٥٠ ليرة لليوم ، ما عدا عمال الهضبة السورية .

ولتبرير هذه الاجور المنخفضة ، قال الوزير الون ان الاجور الاردنية لم تكن افضل من الحالية .

ولكن الوزير اضاف ان السلطات الاسرائيلية فحصت قضية الاجور مرتين منذ توقف معارك الحرب الاخيرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرملة
اجتماع شعبي
يوم الجمعة ١-٣-٦٨ الساعة السابعة والنصف مساء حول:
الحل السلمي لقضية الشرق الاوسط
خطيب الاجتماع :
عضو الكنيست **اميل حبيبي**

تهنئة
تهانينا الى الصديق عبد محمد عازم وعروسه بمناسبة
زفافكما السعيد
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع الطيبة

زواج مبارك
تم بعد ظهر يوم الاحد الماضي ، فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى حيفا اكليل سامر نجيب كركبي على الآنسة سامية سعيد شحادة وبهذه المناسبة السعيدة يتقدم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية بحيفا بأحر التهاني للعروسين ولعائلتيهما وبالرفاه والبنين .

موظفو مجلس بيسان المحلي يواصلون اضرابهم

مكتب الاتحاد – امس الاول ، كان اضراب موظفي مجلس بيسان المحلي قد بلغ يومه الخامس عشر ، وكانوا قد اضربوا فى سبيل تحسين اوضاعهم واوضاع مجلسهم. وكانت ادارة المجلس قد توصلت الى اتفاق مع المضربين تدفع بموجبه اجورهم عن ايام الاضراب ، ولكنها اخلت بهذا الاتفاق مما ادى الى استمرار الاضراب .

ونشرت مصادر مطلعة ان وزير الشؤون الاجتماعية توجه الى سكرتير الهستدروت والى رئيس النقابة المهنية فى بيسان طالبا منهما العمل على وضع حد للاضراب .

كذلك فقد طلبت وزارة الداخلية من وزارة العمل التدخل رسميا لانهاء اضراب الموظفين .

والازمة ما زالت قائمة .. ومجلس العمال يعلن انه يوافق على وساطة وزير العمل او سكرتير الهستدروت ،بينما تصر ادارة المجلس المحلي على وساطة وزارة الداخلية .

لتستجب الهستدروت لرغبة اعضاء جمعية المياه التعاونية فى يافة الناصرة

حيفا – ارسلت الكتلة الشيوعية فى الهستدروت رسالة ثانية الى رئيس الدائرة العربية فى اللجنة التنفيذية بشان الوضع السيء الذي لا يحتمل الذي يسود جمعية المياه التعاونية فى يافةالناصرة

وجاء فى هذه الرسالةانه منذ الرسالة الاولى بتاريخ ٢٤-٨-٦٧ حتى الان لم يتحسن وضع الجمعيةولم يعقداجتماع لاعضائها ولم تتخذ اجراءات من قبل الدائرة العربية ووضع الجمعية يزداد سوءا يوما عن يوم ، والمسؤولون فيها لا يحترمون ارادة اعضاء الجمعية ولا يهتمون بوضع الجمعية السيء من الناحية المالية والادارية . وفى نهاية الرسالة طالبت الكتلة الشيوعية بالتدخل السريع من قبل الدائرة العربية لعقد اجتماع لاعضاء الجمعية ولانتخاب هيئة ادارية جديدة .

وفى الاجتماع العام الذي عقد فى نادي الحزب الشيوعي فى يافةالناصرة اتخذ المجتمعون قرارا يطالب اللجنة التنفيذية للهستدروت بالتدخل من اجل تمكين اعضاء الجمعية من انتخاب ادارة جديدة .

ومن الواضح أن المسؤولين فى الهستدروت يصمتون صمت اهل القبور عن المتصرف بشؤون هذه الجمعية محمد شريف المرضي عنه من قبل الاوساط الحاكمة على الرغم من ان اعضاء الجمعية لا يأمنون طرفه لما يعرفون عنه من تصرف مشبوه فى هذه الجمعية . فلعل الهستدروت تستجيب هذه المرة لرغبة اعضاء الجمعية .

ابا ايبن يزور بيت لحم واريحا

زار وزير الخارجية ابا ايبن ، يوم الخميس الماضي ، بيت لحم واريحا .

فى بيت لحم تباحث لمدة ساعة مع رئيس البلدية الياس البندك . واجتمع مع اعضاء المجلس البلدي فى دار البلدية. وتجول فى انحاء المدينة . ثم زار كنيسة المهد واجرى حديثا مع رؤساء الطوائف المسيحية .

وفى اريحا اجتمع مع رئيس البلدية وسكرتير المدينة فى دار الحاكم العسكري وبحث معهما وضع العمل فى المدينة وعدد السكان ومصادر العيش فيها .

ثم زار جسر اللنبي . واستمع الى الاجراءات التي اتخذت مؤخرا لتنظيم العبور على هذا الجسر . وتحدث مع عائلة عربية جاءت من الاردن لمقابلة كبيرها الذي بقي فى الضفة الغربية .

وقبل ان يصل الوزير الى جسر اللنبي بقليل عبر الجسر ، بتوصية خاصة من الملك حسين ، دافيد روكفلر الذي جاء ليقضي مدة ساعة فى مزرعة موسى العلمي فى اريحا .

تصريحات ديان فى جنين تشير – بقية

الامن . » وتحدثت « هآرتس » عن بعض الابعاد السياسية لهذه العملية ، فكتبت : « ومن جهة اخرى ، فان الملك حسين سيدرك من خطاب ديان بانه ينبغي عليه الاسراع فى الموافقة على المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ، اذا كان لا يريد ان يعرض نفسه لخطر فقدان الضفة الغربية كلها حيث ستنتظم كوحدة منفصلة واضحة قضايا الامن تحت تصرف الجيش الاسرائيلي » .

اذن ، هذا هو الهدف المزدوج : اصابة عصفورين بحجر واحدة !

وتقول « هآرتس » : « اذا اظهر سكان الضفة الغربية استعدادا للعمل ، وفقا لفكرة ديان ، فقد تخلق وحدة ثالثة بين اسرائيل وبين الاردن ، وقد تتحقق ، مع بعض التعديلات ، فكرة اقامة دولة عربية في جزء من البلاد الى جانب الدولة اليهودية . وموشه ديان يدرك ان طاقة اسرائيل وحدها لا تكفي لتحويل هذه الفكرة الى واقع ، ولذلك مطلوبة رغبة عرب الضفة الغربية » !

وتعرب « هآرتس » عن املها في ان « تثير تصريحات ديان تحركا بين المواطنين العرب في المناطق المحتلة . ومن المهم ان نتعقب هذا التحرك ونرى الى اي اتجاه سيتطور » ! .

واذا ارادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان تاخذ العبرة من التجارب التي سبقت هذه المحاولة الجديدة ، فانها مدعوة الى عدم التمسك بحبال الوهم ، فكل الحلول او محاولات التوصل الى حلول ، قائمة على اساس بقاء الاحتلال ليست الا ضربا من ضروب اللعب السياسي والمناورات التي لا توصل الى اي حل ، فلا يمكن لشعب ان يرضى ببناء مستقبله على حراب الاحتلال . ولا يمكن لحراب احتلال ان تبني مستقبل شعب .

تعازينا الحارة
الى رفاقنا يعقوب وشلومو ودان عطار بوفاة **الوالدة**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
القدس

زاوية الرياضة

هبط شباب الناصرة الى المركز الثالث عشر بعد هزيمته امام بيطار نتانيا (صفر : ٢) !

من مفاجآت مباريات فرق الدرجة الثالثة :

هبوعيل دبورية–هبوعيل اكسال (٣: صفر)

هبوعيل طمره – ابو اسنان (٨ : ١) !!

ضمن بطولة فرق العالم العسكرية فازت تركيا على الكويت (٢ : ١) .

فرق الدوري الممتاز

لم تبق على نهاية موسم مسابقة الدوري الممتاز التي بدات منذ عامين و«لاول مرة» الا عشرة اسابيع ! ولو نظرنا الى قائمة الفرق الممتازة لراينا ان بطولة دوري هذا الموسم مضمونة لفريق مكابي تل ابيب تقريبا ! بعد ان اصبح الفارق فى النقاط بينه وبين تاليه فى المركز سبع نقاط وقد اضاف بعد ظهر السبت الماضي نقطة ثمينة الى رصيده بعد تعادله مع منافسه هبوعيل بيتح تكفا على ملعب الاخير (١ : ١) وبات مكابي تل ابيب بحاجة الى اربع نقاط فقط حتى يفوز بالبطولة فعلا وهذا شيء يحققه الفريق بسهولة فى المباريات العشر القادمة وقد اعترف أخيرا كابتن فريق هبوعيل بيتح تكفا ولاعب اسرائيل الدولي – ناحوم استلماخ– فى كلمة اجراها مع مندوب الاذاعة اثر انتهاءمباراة فريقه ومكابي تل ابيب الاخيرة – اعترف بتقدم الاخير واستحقاقه لبطولة مسابقة دوري الموسم الطويل للفرق الممتازة !!

ومن النتائج الهامة التي انتهت بها مباريات السبت ضمن مسابقة الدوري الممتاز فوز مكابي حيفا على هبوعيل تل ابيب بهدف واحد مقابل لا شيء فى المباراة المثيرة التي جرت على ملعب الثاني . اما فريق هبوعيل حيفا ففقد نقطة هامة فى مباراته البيتية التي اجراهامع بني يهودا بعد تعادل الفريقين دون اهداف .

فى مؤخرة قائمة الدوري الممتاز لم يعرف بعد الفريقان اللذان سيهبطان الى فرق الدرجة – أ – رغم ان هبوط نس تصيونا ومحني يهودا اصبح من المؤكد تقريبا ولكن صراع فرق الذيل على البقاء كثيراما يتصف بالاثارةوالعنف والحماس وكذلك بنتائج مفاجئة هذا ما سنراه خلال العشرة اسابيع المتبقية القادمة حتى نهاية المطاف .

هكواح رمات غان : شمشون تل ابيب (٣ : ١)

هبوعيل القدس : مكابي يافا (٢ : ١)

مكابي نتانيا: هبوعيل رمات‌غان (١ : ١)

هبوعيل بئر السبع:نس‌تصيونا (٣ : صفر)

مكابي شعرايم : محني يهودا (١ : صفر)

فرق الدرجة الاولى

على ملعب نتانيا جرت واحدة من مباريات دوري فرق الدرجة – ١ – الحساسة بالنسبة لفرق المؤخرة وكانت بين فريقي بيطار نتانيا وهبوعيل شباب الناصرة . فى الشوط الاول من المباراة تبادل الفريقان اللعب والهجمات الا ان هجمات نتانيا كانت اكثر واخطر احرز منها لاعبه «حداد» هدف فريقه الاول فى الدقيقة ٣٤ حين تلقى الكره ومن مسافة ٣٥ م سددها قذيفة على يمين «فلدشتاين» الذي اخطأ تقديره وابطأ فى القفز اليها .

فى الشوط الثاني من المباراة حاول لاعبو الناصرة السيطرة على المباراة والتقدم نحو مرمى نتانيا لاحراز الاهداف الا ان دفاع نتانيا كان قويا . كما اهدر افرادهجوم الناصرة اكثر من فرصة كان بالامكان صنع شيء منها .

فى الدقيقة ٥٨ سجل (حجاج) من نتانيا هدف فريقه الثاني ليعزز بذلك فوز فريقه وبنقطتي المباراة . بعد خسارة الناصرة الاخيرة هبط فريقها

رمزي حناني نجم الناصرة عاد بعد تغيب اسبوعين

الى المركز الثالث عشربعدان كان فى الحادي عشر ! اما اذا فاز شباب الناصرة فى المباراة القادمة التي ستجري على ملعبه بعد ظهر السبت الماضي مع فريق هبوعيل رعنانا فسيعود ثانية الى المركزالذي فقده اخيرا .

اما أهم نتائج مباريات دوري فرق الدرجة الاولى الاخرى فكان كالاتي :

مكابي بتح تكفا : هبوعيل طبريا (صفر : صفر) هبوعيل كريات حاييم : هبوعيل رعنانا (٤ : ٣) !! بيطار القدس : هبوعيل كريات اونو (٣ : ١) ! رمات عميدار : هبوعيل اللد (١ : صفر) هبوعيل كفارسابا: هبوعيل نتانيا (١ : صفر)

فرق الدرجة الثالثة

كالعادة جرت بعد ظهر السبت الماضي مباريات دوري فرق الدرجة الثالثة – ج – وقد انتهت نتائجها الاتية :

على ملعب عادة جرت مباراة فريقي مكابي الفريديس وهبوعيل بات يام وقد قدم لاعبو الفريديس عرضا سريعا وحماسيا طوال شوطي المباراة واستحقوا الفوز عن جدارة بثلاثة اهداف مقابل واحد . سجل اهداف الفريديس على التوالي احمد زيدان نجم الفريق هدفين وابراهيم عبد الرازق هدفا واحدا .

فى مباراة اخرى حقق فريق هبوعيل الجديدة رقما قياسيا فى عدد الاهداف المسجلة اذ استطاع كل من لاعبيه محمد شامي ، محمد ماضي زياد ، عفيف ونجيب كيال تسجيل سبعة اهداف متتالية فى شبكة مرمى مكابي طمره مقابل لا شيء

على ملعب دبورية هزم فريق هبوعيل دبورية ضيفه من اكسال بثلاثة اهداف مقابل لا شيء فى الدقيقة (٢٠) احرز سعيد مصطفى هدف دبورية الاول تبعه كروى بعد عشر دقائق ثم ابراهيم شحبري الهدف الثالث والاخير وقد سجلت جميع الاهداف فى الشوط الاول وعندما حاول فريق هبوعيل اكسال تقليص النتيجة فى الشوط الثاني صمد دفاع دبورية وحافظ على الفوز

فى مجد الكروم حدث شيء غريب فى مجريات مباراة الاهلي وهبوعيل سخنين فقد سجل يوسف ابو عطا ، حسن الجندي ورجب حجازي من الاهلي الثلاثة الاهداف الاولى لمجد الكروم نتيجة ضربات رأس تلقوها من ثلاث ضربات ركنية سددها نجم الفريق والمباراة اللاعب (علي مناع) الذي احرز هو الاخر هدفا رابعا لفريقه . وقد انتهت المباراة بفوز الاهلي (٥ : ١)

وبنفس النتيجة انتهت مباراة هبوعيل كفر كما وتل يوسف التي جرت على ملعب الاول . سجل اهداف كفر كما اللاعبون : سميح هدفين وكل من عزالدين ، لالا ، وموسى هدفا واحدا وقد حكم المباراة عادل يونس من عارة بصورة موفقة ومتقنة .

فى قرية قلنسوة تمت مباراة فريق الهبوعيل هناك وفريق رعنانا بهدفين مقابل واحد سجل هدفي قلنسوة نجم المباراة اللاعب (غزاوي)

ما زال فريق هبوعيل شفاعمرو يتربع على عرش قائمته بفارق كبير من النقاط من الفريق الذي يليه فى المرتبة .. وقد اضاف بعد ظهر السبت الماضي نقطتين اخريين على رصيده بعد فوزه على فريق هبوعيل عين ماهل بهدفين مقابل واحد . وقد امتاز نجم شفاعمرو اللاعب (زهير مروشي) فى المباراة وكان دينامو الملعب طوال شوطيها . اما الفرق التي فازت اداريا بسبب تأخر الفرق الاخرى او عدم دعوتها الى حكم فهي :

الازدهار شفاعمرو : الاهلي الناصرة (٣ : صفر) هبوعيل الطيبة : بورغونا (٣ : صفر) هبوعيل ام الفحم : بيطار الخضيرة (٣ : صفر)

اخبار متفرقة

■ فى الكويت جرت المباراة الدولية فى كرة القدم بين فريقي الكويت وتركيا العسكريين وقد انتهت المباراة بفوز الفريق التركي بهدفين مقابل واحد وستجري المباراة الثانية فى انقرة ضمن الدورة الدولية للفوز بكأس العالم للفرق العسكرية فى كرة القدم.

تكهنات الاتحاد فى مسابقة السبورتوتو

١– مكابي يافا : هبوعيل رمات غان
١ × ١
٢– بني يهودا : هبوعيل بيتح تكفا
١ ١ ×
٣– مكابي نتانيا : شمشون تل‌ابيب
١ × ١
٤– نس تصيونا : هبوعيل‌تل‌ابيب
٢ ٢ ٢
٦– هبوعيل القدس : مكابي‌شعرايم
١ ١ ×
٦– هكواح‌رمات غان : هبوعيل‌حيفا
١ ١ ١
٧– هبوعيل‌محني‌يهودا : مكابي‌حيفا
× ١ ٢
٨– مكابي تل‌ابيب :هبوعيل‌بئرالسبع
١ ١ ١
٩– هبوعيل كفر سابا : بيطار نتانيا
١ ١ ١
١٠– ريشون لتصيون : بيطار القدس
× ٢ ٢
١١– بيطار الرملة : رمات عميدار
٢ × ٢
١٢– شباب الناصرة : هبوعيل رعنانا
١ ١ ١



تصريحات ديان في جنين تشير الى تبلور مخطط «كسب ود» سكان المناطق المحتلة

● المخطط يرمي الى اضفاء صفة «الاختيار الحر» لبقاء الضفة الغربية تحت ظل السيطرة الاسرائيلية ● «هآرتس» تكشف النقاب عن ابعاد هذا المخطط وتقول : محاولة التوصل الى اتفاق مع سكان الضفة الغربية يدفع الملك حسين الى الاسراع في اجراء تسوية مع اسرائيل

مكتب الاتحاد — التصريحات الاخيرة التي افضى بها وزير الدفاع موشه ديان في بلدية جنين ، في الاسبوع الماضي، تشير الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تبلور ، الان ، مخططا جديدا عكست تصريحات موشه ديان طريقة تنفيذه ، واكتفت بالايحاء حول ابعاده السياسية واغراضه الحقيقية . وهذا المخطط هو خطب ود سكان الضفة الغربية المحتلة في محاولة للتوصل الى اتفاق معهم حول مستقبل ارتباطهم السياسي والاقتصادي ، لخلق صفة الشرعية و « الاختيار الحر » لبقاء الضفة الغربية تحت ظل الاحتلال .

ويدخل وزير الدفاع نفسه هذا المضمار بعد اخفاق « وزير المستعمرات » ساسون . ولا يستطيع المراقب ان يتجاهل الموعد الذي اختاره ديان لمخاطبة رؤساء السلطات المحلية في منطقة جنين بهذه اللهجة . فهذا الموعد هو فشل العملية العسكرية الاخيرة في ارغام حكومة الاردن على اجراء التسوية .

فقد اعلن ديان ، في هذه التصريحات انه « اذا جاء الوجهاء العرب ورؤساء المجالس البلدية في الضفة الغربية الى حكومة اسرائيل وطلبوا تحميلهم المسؤولية عن ادارة شؤونهم ، فلربما نوافق على طلبهم شريطة ان يكونوا مسؤولين بمعنى الكلمة » . وبعد هذا الاعلان بأيام ، نشرت بعض الصحف الاسرائيلية ومنها صحيفة « اليوم » (التي توزع في المناطق المحتلة) « من المتوقع ان يتم قريبا تعيين عدد من ابناء الضفة الغربية في مناصب رفيعة في ادارة مختلف الشؤون المدنية في الضفة » !!

وجاء في تصريحات ديان ايضا :

« الى ان يتم التوصل الى تسوية سلمية نهائية مع الاردن او مع سكان فلسطين ، فان اسرائيل ستستمر في القيام باعباء المحافظة على الامن وتقديم المساعدة والخدمات والمال لسكان المناطق التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي » . ولم ينس ديان ان يستخف برؤساء السلطة المحلية في منطقة جنين الذين اجتمع بهم ، فاستفاض بالحديث عن الكرم الحاتمي الذي يعد به المحتلون سكان المناطق المحتلة ، ثم منتهم بهذا الكرم فقال « ان دافع الضرائب الاسرائيلي يدفع ١٠٠ مليون ليرة لتامين رواتب المعلمين ولضمان استمرار الخدمات العامة في هذه المناطق » وتناسى ديان بان سكان المناطق المحتلة « يقلقون » على هذه المبالغ الطائلة ، ويريدون لاسرائيل ان توفرها .. وتنسحب !

وقد انتبهت صحيفة « هآرتس » القريبة من ديان الى المخطط الجديد وهو « كسب رضا » سكان هذه المناطق للتوصل الى تسوية معهم تضمن رضاهم عن الاحتلال واختيارهم البقاء ، عن طيبة خاطر ، تحت كنف اسرائيل . قالت « هآرتس » في مقالها الافتتاحي يوم الجمعة الماضي :

« ان خطاب ديان اظهر ، لاول مرة ، الى اي مدى نستطيع تجريب الفلسطينيين كشريك اسرائيل البديل لكي يتسنى لنا الانتقال في علاقاتنا معهم الى مرحلة نهائية . ويستطيع عرب المناطق المحتلة ان يستنتجوا من اقوال ديان بان اسرائيل تفضلهم على اي شريك اخر . اذا ما تحلوا بالشجاعة وتنظموا لكي يبلوروا لانفسهم ممثلية موثوق بها تاخذ على عاتقها ادارة امورهم ، ما عدا موضوع

— البقية على صفحة ٣ عمود ٤ —

مؤتمر ذروة لامارات الخليج العربي

مكتب الاتحاد — اعلنت وكالات الانباء العربية ان حكام امارات الخليج العربي عقدوا مؤتمرا في دبي يوم الاحد امس الاول ، وتدارسوا حول مستقبل المنطقة بعد استكمال جلاء القوات البريطانية عنها في سنة ١٩٧١ .

واعلن ان حكام الامارات السبع بالاضافة الى حاكمي البحرين وقطر ، اجمعوا على ضرورة انتهاج سياسة دفاع وسياسة خارجية ، موحدة .

واعلن ايضا ان حكام الخليج العربي يدرسون الان مشروع وضع ميثاق للعمل المشترك . وقد اقترح في مؤتمرهم تشكيل مجلس اعلى من الحكام ، ومجلس فدرالي من خبراء في الشؤون القانونية والتشريعية لوضع صيغة نهائية للميثاق .

ومن الجدير بالذكر ان امارتي ابو ظبي ودبي اعلنتا في الاسبوع الماضي عن اندماجهما في اتحاد فدرالي .

وجاء من اليمن ان محادثات على مستوى عال تجري الان في سبيل الوحدة بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الشعبية .

مندوبا لبنان ومصر يثيران — بقية

.. وقال هل من الحكمة اثارة قضية الشرق الاوسط في اجتماع اللجنة بينما سكرتير الامم المتحدة يحاول ايجاد حل للنزاع الاسرائيلي العربي .

وقد تكلم في الجلسة مندوبا الهند ويوغوسلافيا فاتهما اسرائيل بانتهاك حقوق عرب المناطق المحتلة .

تيدي كولك .. يؤكد اعترافه بفشل الادارة الاسرائيلية للقدس العربية

اثارت تصريحات رئيس بلدية القدس تيدي كولك حول فشل الادارة الاسرائيلية للقدس العربية (الاتحاد — عدد الجمعة) حملة شديدة من النقد والاستنكار وخاصة في اوساط بلدية القدس الاسرائيلية . وفي احدى جلسات المجلس البلدي قال احد الاعضاء ان تصريحات كولك هي بمثابة وقود لاعداء اسرائيل في هيئة الامم المتحدة .

ولكن تيدي كولك رد على الحملة قائلا : لن اتراجع عن اية كلمة قلتها في هذا الموضوع .

اي ان كولك لا يزال يعترف بفشل الادارة الاسرائيلية للقدس العربية .

الدوائر الاسرائيلية تصاب بصدمة — بقية

الاسرائيلية مع مصالح الشعوب .

والجدير بالذكر ، ان هذا ليس اول موقف تعلنه افريقيا من حرب حزيران . ففي الرابع عشر من ايلول ١٩٦٧ ، قرر مؤتمر القمة الافريقي الرابع المنعقد في كنشاسا مطالبة الامم المتحدة بان تطلب من اسرائيل الانسحاب من المناطق التي احتلتها . وجاء في ذلك القرار « ان اسرائيل تمثل وجودا لقوة اجنبية على ارض افريقية ذات سيادة » .

اما القرار الاخير الذي اتخذه مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ، في اديس ابابا يوم السبت الماضي ، فقد دعا اسرائيل الى الانسحاب الفوري من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران بلا قيد او شرط . ودعا القرار جميع الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية الى تقديم المساعدة السياسية والمادية والمعنوية للجمهورية العربية المتحدة وضحايا العدوان الصهيوني .

والجدير بالذكر ، ان هذه المنظمة تمثل ٣٨ دولة افريقية ، وقد انعقد مجلس وزرائها الاخير في اديس ابابا يوم الثلاثاء الماضي للبحث في قضايا المنظمة ، وفي قضايا افريقية عامة .

وقد اتخذ قرار التنديد باسرائيل في اختتام المؤتمر ، واعلنه سكرتير المنظمة ديلو تلي في مؤتمر صحفي ، ووصفه بانه قرار تاريخي . وقال : « ان هذا اليوم يوم عظيم لافريقيا .. وكدت اقول انه يوم عظيم للعالم كله » . وقد اتخذ هذا القرار بعد التقرير الذي قدمه وزير الارشاد في الجمهورية العربية المتحدة محمد فائق عن الموقف في الشرق الاوسط وفي مصر خاصة .

وقال ديلو تلي انه عندما يكون جزء من مصر محتلا على ايدي قوات اجنبية ، فان ال ٣٧ دولة في المنظمة تشعر بان اراضيها هي ايضا محتلة » .

هذا ، وقد اهتمت الصحف والاذاعات العربية بهذا القرار الهام.

مؤتمر الاحزاب الشيوعية — بقية

الوضع الراهن ، وعلى ضوء الاستنتاجات التي سيتوصل اليها سيختار التكتيك والاستراتيجية في النضال ضد الاستعمار .

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يمثله في محادثات بودابست الرفيقان ساشا حنين وصليبا خميس عضوا المكتب السياسي للحزب .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

جو رائع من الحماس والتفاؤل — بقية

السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقدم بيانا مفصلا ، باسم اللجنة المركزية ، عن الوضع السياسي ، عن محادثاته مع قادة الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، جمهورية المانيا الدمقراطية ، يوغسلافيا واحزاب اخرى ، وكذلك عن نشاطات الحزب وانجازاته وبرامجه .

في صبيحة السبت ، جرى نقاش عام ، اشترك فيه ٣٢ رفيقا ، شكلوا دائرة واسعة من نشيطي الحزب من جميع المؤسسات والمناطق ، وفي شتى مجالات العمل الحزبي .

جميع المشتركين عبروا في كلامهم عن وحدة الحزب التامة ، وتكتل اعضائه اليهود والعرب ، وعبروا عن ثقتهم بصدق طريق الحزب ، وتفاؤلهم بالنسبة لامكانيات نجاحه ، رغم العقبات القائمة .

جميع المشتركين في النقاش دعموا اقوالهم بالكثير من الحقائق ، وتناولوا القضايا الملموسة في مجالات نشاطهم السياسي ، المهني ، والبلدي ، وفي المجالات الاخرى :

يوم السبت رئس الاجتماع الرفيقان عوزي بورشطاين وتوفيق طوبي عضوا المكتب السياسي .

واشترك في النقاش : ابراهام ليفنبراون — اللجنة المركزية — ، جمال موسى — اللجنة المركزية — ، يوسف الفازي — هيئة تحرير «زوهديرخ» — ابراهام زليغ — منطقة الجنوب — النقب — ، ارية زابرك — لجنة المراقبة ، منطقة تل ابيب يافا — ، غازي شبيطة — الطيرة — ، بنيامين غونين — السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — ابراهام نويمن — منطقة تل ابيب يافا — منعم جرجوره — اللجنة المركزية — تمار غوجانسكي — الدائرة المركزية للتثقيف السياسي النظري — ، يعقوب الياس — عكا — ، روت لوبتش — لجنة المراقبة المركزية — ، حانوخ سوليدور — المنطقة الوسطى ، محمد ابو اصبع — اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — ، موشي بن حورين — تل ابيب — ، يهوشع ايرغه — سكرتير اللجنة المركزية — ، يوسف شحادة — منطقة الناصرة — ، تسبورة شاروني — حيفا ، دفيد اشكنازي — منطقة تل ابيب يافا — ، محمود حسين — منطقة المثلث — ، ميلخ بيرغر — بئر السبع — ، اهرون بسط — بات يام — ، سليم القاسم — اللجنة المركزية — ، ميخائيل كونسمان — منطقة الجنوب — النقب سلمان نعيم — القدس — ، فضل نعامنه — عرابة — ، انشيل برنشطاين — رمات غان — ، شاكر عازم — الطيبة — يحيئيل بنيامين — كريوت — ، ابراهيم بيادسة — باقة الغربية — ، فليتسيا لانغر — لجنة المراقبة ، منطقة تل ابيب يافا — ، جميل شحادة — كفر ياسيف ، يورم غوجانسكي — اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — .

وقد سلم الرفيق أ. زبراك من تل ابيب مبلغ ١٠٠ ليرة الى رئاسة الاجتماع ، كتبرع اول لحملة الحزب المالية الجديدة .

في نهاية النقاش عقب الرفيق ماير فلنر على الموضوعات التي اثارها المشتركون ولخص النقاش .

ثم القى الرفيق توفيق طوبي كلمة الختام .

وقد جاء في اقواله : «لقد نجحنا في اختبار الاخوة اليهودية — العربية الذي اجتازه الحزب ، وفي اختبار المبادىء الاممية السامية ، واختبار التضامن والصداقة الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي . لقد بقينا على اخلاصنا لتلك المبادىء التي تتفق مع مصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية ، ومع المصالح الحقيقية لاسرائيل» .

واضاف : «ان الشيوعيين الاسرائيليين لجديرون بالاسم «شيوعي» وجديرون بان يكونوا جزءا لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية . اننا نحن — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الذين يقودون الطبقة العاملة الاسرائيلية الى النصر» .

واخيرا ، اقر بيان باسم الاجتماع الذي اختتم بنشيد الاممية .

(سننشر البيان في عدد قادم)

توطين العائلة اللاجئة يكلف نحو ٢٠ — ٢٥ الف ليرة

مكتب الاتحاد — يتضح من احصاء قدمه عدد من الخبراء الاقتصاديين الى رئيس الحكومة اشكول ان توطين كل عائلة من عائلات اللاجئين في المناطق المحتلة سيكلف مبلغا يتراوح بين ٢٠ — ٢٥ الف ليرة

وكان رئيس الحكومة قد عين هيئة من الخبراء لاجراء هذا الاحصاء . وذكرت الصحف ان هيئة الخبراء هذه قد توصلت الى الاستنتاج بأن توطين العائلة اللاجئة سيكلف مبلغا يتراوح بين ٢٠ — ٢٥ الف ليرة .

وذكر هؤلاء الخبراء في تقريرهم ان توطين العائلة اللاجئة من الفلاحين سيكلف اكثر من توطين العائلة اللاجئة من المدن .

واعلن هؤلاء الخبراء معطيات من مكتب الاحصاء المركزي جاء فيها ان هناك نحو ٥٥،٨٠٠ عائلة لاجئة موزعة كما يلي : ٢٠،٧٠٠ (في الضفة الغربية) و ٣٤،٦٠٠ (في قطاع غزة) و ٥٠٠ عائلة (في شمالي سيناء) . واما العائلة اللاجئة فهي ، كما يعتبرها هؤلاء الخبراء ، ممن ولد ربها في اسرائيل .

غونار يارينغ يواصل جولته — بقية

٢٥-٢ ان اسرائيل لن توافق على اية ترتيبات وسطية في علاقاتها مع العرب تعني العودة الى مبدا نظام الهدنة . واضافت وفي القدس نفي امس ، ما اوردته الانباء من ان اسرائيل قد سلمت المبعوث يارينغ رسالة خطية تلتزم فيها بتنفيذ الاتفاق الذي يحرز بواسطته مع الدول العربية على اساس قرار مجلس الامن .

والحكومة الاسرائيلية بموقفها هذا تحبط كل المساعي الرامية لايجاد تسوية سياسية سلمية في الشرق الاوسط في الوقت الذي يزداد فيه اتجاه عدد كبير من الدول العربية ، وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة لايجاد مثل هذه التسوية السلمية .

فقد نشرت صحيفة صاندي «صاندي تايمز» اللندنية ان القاهرة مستعدة لارسال مبعوثها لاجراء محادثات مع ممثلي اسرائيل ، تحت وصاية الامم المتحدة ، حول الخطوات الاولى لتسوية النزاع .

وقالت الصحيفة البريطانية ايضا: وثمة دلائل قوية على ان القاهرة مستعدة لتقديم اقتراح يعلن ، على الاقل ، عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل الامر الذي ينطوي على الموافقة على قيام الدولة اليهودية ، والموافقة على حرية الملاحة في مضائق العقبة وقناة السويس مقابل ان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران وان تقوم بدور اساسي في حل قضية اللاجئين العرب.

وذكرت الجريدة البريطانية ان القاهرة مستعدة لاجراء مثل هذه المحادثات بالصورة التي جرت فيها محادثات الهدنة سنة ١٩٤٩ . واضافت : والقاهرة لا تشترط لهذا سوى شرط واحد فقط هو ان تعلن حكومة اسرائيل ، بجملة واحدة ، انها تقبل تنفيذ قرار مجلس الامن .

ومهما يكن من امر ما كتبته «صاندي تايمز» فالامر الذي تكشف عنه التصريحات الرسمية العربية هو ان الدول العربية مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي وذلك شريطة ان تعلن اسرائيل ، هي الاخرى استعدادها لتنفيذه والانسحاب من المناطق المحتلة . وازاء هذا الموقف تمضي اسرائيل في تعنتها واصرارها على موقفها الذي تريد من ورائه تحقيق التوسع وفرض الشروط على الدول العربية .

مظاهرات صاخبة في انحاء الجمهورية — بقية

الحربية السابق شمس الدين بدران امام محكمة الثورة بتهمة التآمر ومحاولة الاستيلاء على الحكم بالقوة مع اربعة وخمسين متهما اخرين ، قال بدران ان اسرائيل كانت ستربح الحرب سواء بدأت الهجوم هي ام الجمهورية العربية المتحدة .

وقال ايضا : ان معرفة اسرائيل لعدد الجنود المصريين في سيناء وللاسرار العسكرية المصرية الاخرى كان سيضمن لها النصر في الحرب على اية حال .

واضاف انه حتى لو لم تقدم الولايات المتحدة مساعدات مباشرة لاسرائيل في تلك الحرب ، فلا شك في انها زودتها بجميع المعلومات السرية

الطلاب العرب في الجامعة العبرية ينتخبون خليل طعمة للجنتهم

القدس — خليل طعمة ، سكرتير اللجنة السابقة للطلاب العرب في الجامعة العبرية ، والموجود الان في السجن حتى بدء محاكمته غدا ، الاربعاء ، بتهمة ايواء احمد خليفة المتهم بتنظيم عمليات التخريب في المناطق المحتلة ، انتخبه الطلاب العرب في الجامعة العبرية للجنتهم مرة ثانية .

وقد فاز خليل طعمة باربعة وسبعين صوتا من بين مئة .

وفاز الطالب عزات درواشه (كلية الحقوق سنة ثالثة) باربعة وثمانين صوتا . ونال الطالب محمود حاج محمد (كلية الطب ، سنة خامسة) ٧٣ صوتا .

وقد صرح الطلاب العرب في الجامعة العبرية بأنهم منحوا اصواتهم لخليل طعمة لاقتناعهم ببراءته من التهمة المنسوبة اليه .

لجنة تحقيق اجنبية ستدرس قضية الطالب تيسير قبعه

اعلنت اتحادات الطلاب في فرنسا وبلجيكا ويوغوسلافيا انها ستشكل لجنة مشتركة للتحقيق في قضية اعتقال السلطات الاسرائيلية للطالب الفلسطيني تيسير قبعه ، من قادة اتحاد الطلاب الفلسطينيين .

وقد ارسلت الاتحادات المذكورة مذكرة تتضمن ٢٠ سؤالا عن اوضاع تيسير قبعه الى اتحاد الطلاب الاسرائيلي.

ورد الاتحاد الاسرائيلي بأن تيسير قبعه يتمتع بجميع حقوق السجناء حسب المواثيق الدولية ، وانه — الاتحاد الاسرائيلي — على استعداد للتعاون مع لجنة التحقيق في حالة وصولها الى اسرائيل بشرط الا تخرج ابحاثها عن نطاق قضية تيسير قبعه .

اضراب تباطؤ في مصنع باسدود

اشدود — بدا عمال مصنع « روجزين » لانتاج النايلون اضراب تباطؤ بعد ان رفضت ادارة المصنع تلبية مطالبهم بتحسين اجورهم . فمنذ يوم الجمعة الماضي توقف العمال في المصنع عن العمل ساعات اضافية والعمل بالقطوعية وفي بعض اقسام المصنع انخفض انتاج عمل العمال بنحو الربع.

وكان العمال قد تقدموا بثلاثة مطالب : رفع درجات العمال ، زيادة اجور لسنة ١٩٦٨ بنسبة ٧ بالمئة ، وزيادة علاوة الاقدمية . وذكر العمال في تقديم مطالبهم انهم قد تنازلوا اكثر من مرة عن زيادة الاجور التي يستحقونها بسبب الازمات التي عبرت على المصنع . ولما طرأ تحسن على وضع المصنع فمن واجب الادارة ان تعوضهم على ذلك .

ورفضت الادارة مطلب العمال اعتمادا على سياسة تجميد الاجور . اما مجلس العمال في المدينة فلم يقر اضراب التباطؤ الذي اعلنه عمال المصنع . ولكن العمال مصممون على مواصلة النضال الى ان تحقق مطالبهم .. وقد اعلنوا انهم سيلتجأون الى سبل نضالية اخرى في سبيل تحقيق مطالبهم .

ابا ايبن يعلن الموافقة على مفاوضات — بقية

اسرائيل وينقلها بامانة الى الحكومات العربية وبالعكس . وقال : انه ليس حرا في الاعلان عن مضمون هذه المفاوضات ، ولكنه اعترف بان حكومته ، في المفاوضات مع يارينغ ، تصر على بحث قضية « الحدود الامنة والمعترف بها » قبل بحث اية قضية اخرى . وظهر في خطاب ابا ايبن انه يجري نقاشا مستترا مع دعاة البقاء في جميع المناطق المحتلة باي ثمن ، مثل غاحال وراق ، فحذر من رؤية الوضع القائم حاليا على انه الامر المرغوب فيه . وقال : « ابواب سياستنا مغلقة في وجه العودة الى الوضع الماضي ، ولكنها مفتوحة على مصاريعها امام وضع جديد ، وضع سلام » . ولوحظ ان خطاب وزير الخارجية مقصود به ايضا الدعاية في البلاد العربية . وكان هذا واضحا حين حاول تحريض العرب على الاتحاد السوفييتي .

وتكلم في هذا النقاش من الكتلة الشيوعية النائب اميل حبيبي ، ففند الحجة القائلة ان الانسحاب الى خطوط ٥ حزيران يعيدنا الى الوضع الماضي. وقال : اما الدول العربية ، فتعلن بصراحة انها معنية بحل سلمي يضمن حقوق اسرائيل والعرب . ولكن عدم العودة الى الوضع الماضي متوقف على حكام اسرائيل ، فيما اذا كانوا مستعدين ان يتخلوا عن سياسة القوة وان يتوجهوا نحو حل النزاع الاسرائيلي — العربي ، حل القضية الفلسطينية حلا سلميا عادلا على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين . وطلب من الحكومة ان تتعلم من تجارب الماضي ، وان تفهم ان العالم الذي نعيش فيه لا يسمح بالتوسع الاقليمي . (سننشر كلمة النائب حبيبي في العدد القادم).

وقف الغارات الامريكية الشرط الاول — بقية

العالمي الساخط على عدوانها الوحشي فبعد صدور بيان اوثانت ، اعلن ان رئيس اركان الجيوش الامريكية الجنرال مايرل ويلر سيقترح على الحكومة الامريكية ارسال ١٠٠ الف جندي امريكي اخر و ٨٠٠ طائرة هليوكبتر اخرى الى الفيتنام . واعلن الجنرال ان من المتوقع ان تجري معارك ضارية اخرى في الفيتنام ، وان نهاية الحرب لا تبدو قريبة . وقال «ان للثوار قوات كبيرة لم تشترك بعد في المعارك»

ولا تزال قاذفات القنابل الامريكية تواصل غاراتها الوحشية على فيتنام وخاصة على العاصمة هانوي .

وفي فيتنام الجنوبية ، لا يزال الثوار يشنون هجمات قوية على القواعد الامريكية . وهاجم الثوار قاعدة فرقة المشاة الامريكية التاسعة في دلتا الميكونغ ، فدمروا عشرات المدرعات الامريكية وكبدوا الامريكيين خسائر فادحة في الارواح . وقرب القاعدة الجوية في سايغون نشبت معركة عنيفة بين الثوار والجنود الحكوميين ودمر الثوار مجموعة كبيرة من الطائرات . كذلك قصف الثوار بعنف ، القاعدة الامريكية الكبيرة في دانانغ . ولا تزال قاعدة كيسان المحاصرة تتعرض لوابل من قذائف الثوار وصواريخهم

واعلن الامريكيون ان قوات فيتنام الجنوبية سيطرت على القلعة القديمة في مدينة هوا بعد ان سيطر الثوار عليها مدة شهر كامل .

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي — النظري

يوم الخميس ٦٨/٢/٢٩ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر
في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ بحيفا

اجتماع قطري للمحاضرين

باشتراك مناطق الحزب في الناصرة والمثلث وحيفا

حول : **الدول المتطورة والسوق العالمية في اعقاب مؤتمر نيودلهي**
المحاضرة : **الرفيقة تمار جوجانسكي** — عضو سكرتيرية الدائرة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
فرع عكا

تقيم في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة المقبل ٦٨/٣/١
في نادي الاخوة بعكا

معرض الكتب السوفييتية

يلقي الرفيق **سهيل نصار** كلمة في نهاية حفلة الافتتاح

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

١ آذار ١٩٦٨

٢ ذي الحجة ١٣٨٧

العدد ٨٤ السنة ال ٢٤

יום ו' א' אדר
1.3.1968
מס' 84 שנה 24

Al – Ittihad · الثمن ٣٥ اغورا · המחיר 35 אגורות · אל - איתיחאד

اسرائيل تعلن ان المناطق العربية المحتلة «لم تعد تابعة للعدو» !

اعلنت السلطات الاسرائيلية .. ان المناطق العربية التي احتلها الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران لن تعتبر ، بعد الان ، مناطق « تابعة للعدو » ! !

وجاء هذا الاعلان الرسمي في المراسيم التي اصدرها ، امس ، وزير الداخلية حاييم شبيرا ، وتقضي بان « الضفة الغربية والمرتفعات السورية وقطاع غزة وصحراء سيناء لم تعد تعتبر ، منذ صباح امس الاثنين ، مناطق للعدو من ناحية القانون الاسرائيلي » ! .

ووقع وزير الداخلية ايضا على امر يجعل جسر داميا نقطة اسرائيلية رسمية للدخول والخروج . وستقام على الجسر ، بموجب هذا الامر ، نقطة حدود رسمية مدنية ، والمرافق الخاصة بالجمارك والجوازات .

وقد استخدم الوزير في صياغة هذه المراسيم المصطلحات الاسرائيلية ، فاستخدم اصطلاح « يهودا والشومرون » بدلا من « الضفة الغربية » التي لم تعد ، وفقا لهذه المراسيم على ما يبدو ، « ضفة غربية » ! !

وابرزت اذاعة لندن هذه الاجراءات ، واذاعتها في راس نشراتها الاخبارية طيلة يوم امس .

وكتبت صحيفة « معريب » في عددها الصادر ، امس ، « من الممكن رؤية دلالة سياسية معينة في تغيير مركز هذه المناطق في نظر القانون الاسرائيلي » .

واذاع راديو القاهرة ان هذه الاجراءات تكشف عن نوايا اسرائيل العدوانية والتوسعية . ونسب الى وكالة « رويتر » قولها ان الهدف من هذه الاجراءات هو منح السلطات الاسرائيلية حق اعتقال جميع الاشخاص الذين تركوا اراضيهم ، في حرب حزيران ، اذا ما حاولوا العودة اليها .

اوسع الاهتمام بسفر يارينغ الى الامم المتحدة

محمد حسن الزيات : اذا تعهدت اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن تتحقق التسوية السلمية

مكتب الاتحاد — وصل المبعوث الدولي لتنفيذ قرار مجلس الامن بشأن الشرق الاوسط الى مقر الامم المتحدة في نيويورك لاجراء محادثات مع سكرتير المنظمة الدولية ، اوثانت . واعلن امس ان المبعوث ، جونار يارينغ ، قدم تقريرا لاوثانت عما اسفرت عنه محادثاته مع المسؤولين في اسرائيل والدول العربية حتى الان .

وكانت انباء ترددت في الصحف الاسرائيلية وبعض الصحف الغربية ، تلمح بان محادثات يارينغ في جولته الاخيرة قد تضمنت احتمال عقد مباحثات في قبرص — على غرار محادثات اتفاقيات الهدنة التي جرت في رودس سنة ١٩٤٩ — باشتراك المبعوث الدولي . غير ان التصريحات الرسمية ، من القاهرة وعمان ، نفت هذه الانباء .

ففي مؤتمره الصحفي الاسبوعي ، الذي عقد في القاهرة مساء الاربعاء الماضي ، اعلن المتحدث الرسمي المصري محمد حسن الزيات ، ان الجمهورية العربية المتحدة لا تعتزم ارسال وفد الى قبرص لحضور اية محادثات مع اسرائيل تحت اشراف المبعوث الدولي جونار يارينغ . وقال

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

يارينغ

كلمة الاتحاد

ليست المفاوضات ، بأشكالها ، هي نقطة الخلاف بل قضية التعهد بالانسحاب من المناطق المحتلة !

سيكون من الصعب على القارىء العابر ان يفك طلاسم السيل الجارف من الانباء المتناقضة الذي اطلقته عليه الصحف الاسرائيلية هذا الاسبوع عن المرحلة التي وصلت اليها بعثة يارينغ : « مصر وافقت على مفاوضات غير مباشرة مع اسرائيل » ، « مصر نفت ذلك » ، « اسرائيل اقترحت المفاوضات غير المباشرة » ، « اسرائيل لا علم لها بذلك بل يارينغ اقترحها » ، « يارينغ ذهب الى نيويورك لاعلان فشله » ، « يارينغ ابعد ما يكون عن الفشل » الخ الخ .

نحن نعتقد ان هذه الطلاسم مقصود بها البلبلة حتى يضيع الحابل بالنابل وتنطمس نقاط الخلاف على الراي العام . وسنحاول هنا ان نضع النقاط على الحروف :

ليست المفاوضات ، مباشرة او غير مباشرة هي نقطة الخلاف الرئيسية . انما هذه النقطة هي : هل توافق حكومة اسرائيل ، قبل البدء باي نوع من المفاوضات ، على التعهد رسميا بتنفيذ قرار مجلس الامن ، اي البنود التي تخصها هي في هذه القرارات ، وعلى رأسها الانسحاب من المناطق المحتلة ، ام ترفض تقديم هذا التعهد ؟ هذه هي القضية الاساسية المختلف عليها .

ومع ان حكومة اسرائيل اظهرت استعدادا معينا للتنازل عن شرطها المفاوضات المباشرة الا انها لا تزال تمتنع عن التعهد بتنفيذ قرار مجلس الامن وخصوصا بنده الرئيسي الذي يدعو الى الانسحاب .

واما الدول العربية المعنية ، خصوصا العربية المتحدة والاردن ، فتعلن انها مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن ، اي البنود التي تخصها في هذا القرار وعلى رأسها الغاء حالة الحرب مع اسرائيل والاعتراف بحقها بالقيام وبالامن وبحقوقها في حرية الملاحة . وحتى وزير الدفاع ، ديان ، اعترف في مقابلته الاخيرة مع صحيفة « هارتس » ان عبد الناصر مستعد ، اذا انسحبت القوات الاسرائيلية ، ان يتفق على تسوية تضمن حرية الملاحة لاسرائيل ، لا في مضائق تيران فحسب ، بل حتى في قناة السويس .

لقد اظهر وزير الخارجية ، ايبن ، في بيانه هذا الاسبوع امام الكنيست ، بعض التزحزح عن شرط المفاوضات المباشرة (عاد اشكول في تصريح نشرته معاريب يوم ٢٨—٢ ونفى ذلك) . ولكنه كشف بوضوح عن ان حكومته لا تزال تحلم بمكاسب اقليمية وبالقضاء النهائي على حقوق عرب فلسطين المشروعة حين اعلن ان حكومته لا تزال تشترط الاتفاق على «الحدود الآمنة والمعترف بها » قبل بحث اي بند اخر من بنود قرار مجلس الامن .

لا يمكن قيام « حدود آمنة » الا اذا قام السلام . ولا يمكن ان يقوم السلام على اساس التوسع الاقليمي ودوس حقوق الشعوب . وشرط الاتفاق على « حدود آمنة » قبل كل شيء اخر هو نقض لقرار مجلس الامن الذي يدعو قبل كل شيء اخر الى الانسحاب لايجاد اوضاع تجعل من الممكن التقدم الى امام نحو حل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي العربي .

وحكام بلادنا لا يتجاهلون بند الانسحاب فحسب ، بل يتجاهلون ايضا البند الذي يدعو الى حل قضية اللاجئين حلا عادلا ، اي انهم يتجاهلون جميع البنود التي عليهم هم ، لا الدول العربية ، تنفيذها . ومن المخزي ان المارقين على الشيوعية ، كتلة ميكونس — سنيه ، يساعدون حكام بلادنا في اوهامهم ان السلام من الممكن ان يتحقق بدوس حقوق الشعوب وبالتوسع الاقليمي .

الطلاسم التي تنشرها الصحف تستهدف أمرين : اخفاء حقيقة الخلاف عن الرأي العام في الداخل والخارج ، والتحايل على الضغط الدولي المشتد لتنفيذ قرار مجلس الامن . فالحقيقة ان هذا الضغط بدا يظهر تاثيره على حكام بلادنا . وفشل مؤامرات الاستعمار الامريكي في ضرب التضامن العربي عنده يخلق اوضاعا سياسية جديدة تجعل من الصعب على الاستعمار الامريكي ان يواصل مقامرته الخطرة على ورقة التوسع الاقليمي الاسرائيلي . الحقائق ، التي يخفيها حكام بلادنا عن شعب اسرائيل مصيرها ان تنكشف في نهاية الامر . ونحن لا ننتظر لمغامرة الخامس من حزيران مصيرا احسن من مصير غزوة سيناء سنة ١٩٥٦ !

ونهيب بجميع العقلاء في بلادنا ، في الحكم وفي خارج الحكم ، ان يزنوا

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة تقرر بالاجماع :

على اسرائيل ان تعيد لاجئي حرب حزيران الى بيوتهم

★ اللجنة تؤكد حق كل لاجئي الحرب الاخيرة في العودة ★ القرار يعتمد على قراري مجلس الامن والجمعية العمومية بهذا الصدد ★ المندوب الاسرائيلي يقاطع التصويت وينفي ان يكون للجنة صلاحية بحث القضية

مركز الامم — اتخذت لجنة حقوق الانسان الدولية — التابعة لهيئة الامم المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي (١٢/٢٧) ، قرارا بالاجماع يطلب الى اسرائيل ان تعيد الى المناطق التي تحتلها كل اللاجئين العرب الذين تركوا هذه المناطق بسبب حرب حزيران او بعدها .

واتخذ هذا القرار باصوات ٢٩ مندوبا وبدون ان يصوت اي مندوب ضده . اما المندوب الاسرائيلي في اللجنة فقاطع التصويت .

واعتمدت اللجنة في قرارها على القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بهذا الصدد في ١٤ حزيران الماضي وعلى قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في ٤ تموز الماضي . وقرارا مجلس الامن والجمعية العمومية يدعوان ، كما هو معروف ، الى اعادة لاجئي حرب حزيران الى بيوتهم .

والقرار الذي اتخذته اللجنة الدولية لحقوق الانسان قد اكد « حق كل المواطنين ، الذين هربوا من اماكنهم منذ نشوب الاعمال الحربية في الشرق الاوسط ، في العودة الى بيوتهم » .

والقرار لم يذكر صراحة اسم اسرائيل بل جاء فيه ان « على الحكومة المعنية ان تتخذ الاجراءات المطلوبة لتمكين هؤلاء المواطنين من العودة الى بلادهم فورا » .

وكانت الكونغو (كينشاسا) والهند والباكستان ويوغسلافيا هي التي بادرت الى تقديم مشروع القرار . ثم انضمت بعد ذلك اليها تشيلي وفرنسا وايطاليا .

وقد تكلم المندوب الاسرائيلي ، شبتاي روزين ، معارضا مشروع القرار فقال ان هذه القضية ليست قضية انسانية فقط بل ان لها اعتبارات سياسية جدية . واضاف ان مشروع القرار يتجاهل رفض العرب عقد سلام مع اسرائيل ويتجاهل جهود الامم المتحدة لاحلال السلام بين الطرفين . وبعد هذا انكر المندوب الاسرائيلي ان للجنة حقوق الانسان الدولية صلاحية بحث هذه القضية !! وقال ان قضية الشرق الاوسط ليست مدرجة في جدول اعمال اللجنة ..

اما المندوب الامريكي فعبر عن تأييده لمشروع القرار بانه

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

قوات جبهة التحرير الوطنية اخذة في الاقتراب من قاعدة كيسان

● الخنادق المتعرجة التي حفرها الثوار حول القاعدة تثير فزع الامريكيين المحاصرين ● هانوي تعلن ان خسائر الامريكيين في المعارك الاخيرة : ٩٠ ألف قتيل و ١٨٠٠ طائرة و ١٣٠٠ دبابة ومصفحة ● فرنسا تؤيد مقترحات اوثانت حول ضرورة وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية ● الولايات المتحدة تعزز قواتها المحاربة في فيتنام

مكتب الاتحاد — مئة ياردة هي المسافة التي تفصل بين قوات جبهة التحرير الوطنية والقاعدة الامريكية المحاصرة ، كيسان . وقد بدات قوات التحرير في حفر « الخنادق المتعرجة » التي ستصل منها هذه القوات الى قلب القاعدة . وقالت وكالة « يونايتدبرس » ان خطة « الخنادق المتعرجة » ومفاجاة القوات الامريكية هي خطة مجربة استخدمت في الحرب ضد المستعمرين الفرنسيين وانتهت بسقوط ديان بيان فو . واثار اقتراب القوات الوطنية اشد الفزع في قلوب المعتدين الامريكيين المحاصرين الذين باتوا لا يعرفون من اين سياتيهم هجوم رجال قوات جيش التحرير .

واعلنت هانوي ، ان قوات جبهة التحرير الوطنية قد استطاعت ، في هجماتها الاخيرة ، ان تسيطر سيطرة تامة على الاغلبية الساحقة من الريف في فيتنام الجنوبية . وبذلك حررت مليونا ومائتي الف مواطن فيتنامي من سلطة سايغون . وقال بيان هانوي ان ٩٠ الف جندي امريكي وحليف قد قتلوا في هذه المعارك الاخيرة ، وقد تم تدمير ١٨٠٠ طائرة امريكية و ١٣٠٠ دبابة وسيارة عسكرية مصفحة .

ولا تزال قوات جبهة التحرير تشن هجمات قوية على القواعد والمطارات الامريكية في انحاء فيتنام الجنوبية . وقد استخدم الثوار ، لاول مرة ، صواريخ من الارض الى الجو من صنع سوفييتي ومدافع حديثة مضادة للطائرات ، حول القاعدة الامريكية المحاصرة كيسان . وقصف الثوار قصفا شديدا القاعدتين الامريكيتين : كون تين ودونغ هي ، في مركز التجمع الامريكي . وشن الثوار هجوما قويا بالصواريخ على القاعدة الجوية بيان

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

عشرات الالوف في عمان الذين شيعوا ضحايا الاصطدام الاخير هتفوا :

«لتسقط امريكا ، ليسقط جونسون - لا نريد اسلحة امريكية!»

((التقدم)) — صحيفة الشيوعيين الاردنيين تنشر عن لقاءات القوى الوطنية والتقدمية في عمان

حيفا — من مكتب الاتحاد — ((على عكس ما توقع مدبرو العدوان فقد اجج ، اكثر فاكثر ، لهيب الحقد في صدور شعبنا على المعتدين وحماتهم الامريكيين . وكانت الجنازة المهيبة ، التي شيعت الشهداء الابرار في عمان تعبيرا حيا وصارما عن ارادة شعبنا في الثبات والصمود . ورددت عشرات الالوف السائرة في الموكب الضخم : المجد للشهداء .. لا نريد اسلحة امريكية .. نريد اسلحة تشيكية . لتسقط امريكا . ليسقط جونسون)) !

التقدم

تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

السنة العشرون - العدد (٢) - شباط ١٩٦٨ - الثمن ١٥ فلسا

بهذه الكلمات وصفت « التقدم » — صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني (شباط ١٩٦٨) رد الفعل الشعبي في الاردن لعدوان ١٥ شباط الماضي . ومن هذا يتبين ، مرة اخرى ، فشل المخططات التي استهدفت ، بواسطة العدوان ، ايصال اعوان الاستعمار الامريكي الى الحكم في عمان . فالنتيجة كانت عكسية تماما .

وفي مقال خاص حول هذا الحادث ، بعنوان « اهداف العدوان ومستلزمات الصمود » ، نفت « التقدم » ان يكون سبب هذا العدوان هو ان الاردن

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

جلسة بودابست تحضر بنجاح الاجتماع العالمي التشاوري للحركة الشيوعية

الاحزاب الشيوعية تجمع على تقديم اكبر العون لشعب فيتنام البطل

بودابست — بحضور اكثر من ١٥٠ مندوبا ، عن ٦٥ حزبا شيوعيا وعماليا من اطراف المعمورة ، (بينها ٣ احزاب بصفة مراقب) ، افتتح هنا يوم الاثنين ٦٨/٢/٢٦ ، المؤتمر التحضيري التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية ، ومهمته الاعداد لانعقاد مؤتمر مشاورات عام للحركة الشيوعية العالمية .

وقد افتتح الجلسة الاولى من المؤتمر الرفيق يانوش كادار ، السكرتير الاول لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، فحيى الوفود ودعا الى وحدة الاحزاب الشيوعية في النضال ضد الاستعمار ، ثم ندد بالحرب العدوانية الاميركية التي تعمل على ابادة الشعب الفيتنامي ، ودعا جميع القوى التقدمية في العالم الى توحيد نضالها مع الحركة الشيوعية ، لصد الاستعمار وقهره .

واضاف يانوش كادار : « حال توصلنا الى اتفاق مبدئي شامل ، على الاهداف ، فاننا سنجد الطريق الى تحقيق هذه الاهداف ، وتجنيد الجماهير في النضال من اجل القضية السامية » .

واشاد كادار بروح الصداقة بين الاحزاب المجتمعة ، والتوجه الدمقراطي في النقاش .

واعلن الوفد السوفييتي الذي يرأسه الرفيق ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، ان الحزب الشيوعي السوفييتي يؤمن ، ويعمل على اساس المساواة التامة بين جميع الاحزاب الشقيقة . وذكرت الانباء ان سوسلوف قد اقترح عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية في تشرين الثاني او كانون الاول من السنة الحالية على ان تحضره كل الوفود التي تشترك في مؤتمر بودابست الحالي .. وقد تحدث الرفيق غاس هول سكرتير الحزب الشيوعي الامريكي فاعلن في ختام جلسة امس التي القى كلمة في المؤتمر .

تراسها ان المؤتمر اتفق على ضرورة زيادة المساعدات لجمهورية فيتنام الدمقراطية وللقوى الشعبية في فيتنام الجنوبية .

وفي خطاب دام القاؤه ساعة كاملة هاجم رئيس الوفد الالماني الدمقراطي الرفيق اريك هونكر الانشقاقيين والمحرفين ، وقال ان موقف جماعة ماوتسي تونغ سمح للمستعمرين الامريكيين بالتمادي في عدوانهم على شعب الفيتنام .

برقية من هوتشي مين

ابرق الرئيس هوتشي مين الى المؤتمر متمنيا له النجاح ، ومعربا عن اسفه لعدم تمكنه من الاشتراك فيه بسبب الاوضاع الراهنة في الفيتنام .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ويشترك في المؤتمر ، ممثلا لحزبنا وفد مكون من الرفيقين دافيد حنين وصليبا خميس . واذاع راديو اسرائيل امس صباحا ان الرفيق دافيد حنين

صحيفة ((الاهرام)) القاهرية :

عبد الناصر سمح بمظاهرات العمال والطلبة

● وزير الحربية يشكل محكمة عسكرية عليا لاعادة محاكمة المسؤولين عن كارثة الطيران ● وزير الداخلية : المظاهرات كانت تعبيرا عادلا عن احتجاج الجماهير وسخطها !

كتبت صحيفة ((الاهرام)) القاهرية ، ان الرئيس جمال عبد الناصر كان قد سمح بالمظاهرات التي نظمها الاتحاد الاشتراكي العربي والمنظمات النقابية والطلاب تعبيرا عن نقمة الجماهير واحتجاجها على الاحكام الخفيفة التي صدرت ضد قادة الطيران السابقين المسؤولين عن كارثة الطيران في الخامس من حزيران . ولكن بعض العناصر المعادية قد اندست فيما بعد الى صفوف المتظاهرين ورفعت شعارات أخرى غير شعارات التعبير عن الاحتجاج على الاحكام ، مما دفع السلطات الى حظر هذه المظاهرات .

وكتبت «الاهرام» ان الجنرال محمد فوزي وزير الحربية والقائد الاعلى للقوات المسلحة قد شكل محكمة عسكرية اخرى لاعادة محاكمة الضباط الاربعة الكبار المتهمين بالمسؤولية عن كارثة الطيران . ونقلت الصحيفة عن وزير الداخلية نفيه ان تكون الشرطة قد اطلقت النار على المتظاهرين . وفي الاصطدامات بين المتظاهرين ورجال

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

اميل حبيبي في النقاش على بيان وزير الخارجية :

بعد موافقة الدول العربية على حلول سلمية عادلة يتوقف الامر على حكومة اسرائيل : هل توافق على الانسحاب من المناطق المحتلة وهل تتخلى عن سياسة القوة وتوافق على حل القضية الفلسطينية

فيما يلي نص الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست مساء الاثنين ٢٦ شباط في النقاش على بيان وزير الخارجية وعلى ميزانية وزارة الداخلية . وكنا قد نشرنا في العدد الماضي خبرا عن خطاب وزير الخارجية :

في نطاق النقاش على ميزانية وزارة الخارجية ، بودي ان احصر البحث في قضية هي ، في نظرنا وفي نظر العالم القضية المصيرية التي تواجه بلادنا وكل بلاد المنطقة - وهي قضية منع تجدد الحرب ، وقضية الحل السلمي للازمة الراهنة في الشرق الاوسط ، وقضية انجاح مهمة مبعوث الامم المتحدة فونار يارينغ في تنفيذ قرار مجلس الامن من الثاني والعشرين من نوفمبر .

ايقاف الحرب فتح آفاقا جديدة

من المعروف ، اننا مختلفون في الراي حول تقدير حرب الخامس من حزيران ، ولكن بودي الان التاكيد على ان ايقاف هذه الحرب ، (وليس سرا ان قوى السلام الجبارة وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ادت الى ايقافها) ، هذا النصر الاخر لقوى السلام على قوى الحرب في الشرق الاوسط ، قد خلق شروطا جديدة وافضل للتسوية السلمية العادلة ولحل النزاعات بالطرق السلمية . وفي شرق اسيا ايضا ، في الفيتنام ، تعمل قوى السلام العالمية من اجل ايقاف الحرب ، وايقاف العمليات الحربية العدوانية التي يقوم بها الاستعمار الامريكي ، لكي تخلق هناك ايضا شروطا لتسوية سلمية عادلة ، ولكي تنقذ سلام العالم .

ولكن الحكومة لا تريد الحل السلمي العادل

ونحن نقول ان حكومة اسرائيل ليس فقط انها لا تبني سياستها على اساس هذه الظروف الجديدة ، وانها لا تعتزم التسويات السلمية العادلة ، ولكنها ايضا تخفي عن الشعب حقائق استعداد البلدان العربية ، او اكثريتها على الاقل وعلى راسها الجمهورية العربية المتحدة ، للتوصل الى تسوية سلمية عينية وعدم العودة ، من جانبها ، الى الوضع السياسي الذي كان سائدا قبل الخامس من حزيران . كل هذا على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا وصريحا .

الدول العربية مستعدة لتسويات سلمية

في الايام الاخيرة ، تمتلىء الصحافة الاجنبية والمحلية بالانباء عن استعداد مصر والاردن وبلدان عربية اخرى لتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا ، لالغاء حالة الحرب من جانبها ، ولضمان حرية الملاحة الاسرائيلية في مضائق تيران ، وحتى - كما قال وزير الدفاع في مقابلته مع صحيفة « هآرتس » في ١٩ كانون الثاني ، لتسوية قضية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس . وحكومة مصر مستعدة الى اكثر من ذلك . انها مستعدة - كما اعلن رئيسها - للعمل من اجل حل النزاع الاسرائيلي - العربي ، والقضية الفلسطينية بالطرق السلمية لا بالطرق الحربية . كل هذا شريطة ان تنفذ حكومة اسرائيل ، من جانبها ، قرار مجلس الامن بشان الانسحاب من المناطق المحتلة .

ولذلك ، فان كل الحديث القائل بان الانسحاب يؤدي الى الوضع الذي كان سائدا قبل الخامس من حزيران ، ليس الا تضليلا عن عمد وسبق اصرار يحاول ان يتخطى الرغبة المخلصة لشعب اسرائيل بالسلام مع الشعوب العربية .

الامر متوقف على حكومة اسرائيل

ليست المسالة فقط فيما اذا كانت البلدان العربية مستعدة ، من جهتها ، الى عدم العودة الى الوضع السياسي الذي كان قبل الخامس من حزيران ، ولكن المسالة هي ايضا فيما اذا كانت حكومة اسرائيل ، من جهتها ، مستعدة الى التنازل عن سياسة القوة لحل النزاع الاسرائيلي - العربي ؟ هل حكومة اسرائيل مستعدة للتوجه الى حل هذا النزاع بالطرق السلمية وعلى اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة لشعبي هذه البلاد ، وعدم السماح للدول الاستعمارية باستغلال هذا النزاع لخدمة مخططاتها ضد استقلال شعوب المنطقة وتقدمها ، بما فيها شعب اسرائيل ؟

ضعوا حدا لسياسة القوة الفاشلة

اصبح القول المعروف بان الحرب هي استمرار السياسة باشكالها الوحشية ، مقبولا لدى الجميع اليوم . وهذا الامر واضح في اسرائيل ، خاصة ، لان العسكريين يكثرون من التصريحات السياسية . وقد نشرت صحيفة «معريب» في التاسع عشر من شباط تحليلا عن مقابلة قائد الجيش الجنرال حاييم بارليف مع المراسلين العسكريين ، بعد الصدام في الجبهة الاردنية ، وقد استخلص هذه النتيجة : « هدف اسرائيل يجب ان يكون : فرض التسويات الفورية على الدول العربية وخاصة على المزعجة منها . اننا نستطيع فرض تسوية على الاردن اذا احسنا استخدام قوتنا العسكرية التي ترغم حسين على مخاطبتنا . لقد نجحنا في فرض وقف النار بضربة الاسبوع الماضي . ونستطيع ان نفرض عليه تسوية سياسية اذا ما ارغمناه على ذلك . ويتسنى لنا عمل ذلك فقط اذا كنا في الجانب الثاني من الحدود ... واذا فرضنا اليوم ارادتنا على الاردن ، فسيكون ذلك مثلا طيبا وعبرة مثيرة لجيرانها عندما يحين الوقت » .

الدلالة واضحة : استمرار سياسة القوة وفرض التسويات بالقوة .

ولكن هل يصعب على هذه الحكومة الى هذا الحد استخلاص النتيجة الصحيحة الوحيدة من تاريخ سياسة القوة ، ابتداء من قصف غزة سنة ١٩٥٥ حتى العملية العسكرية الاخيرة ضد الاردن ، وهي - ان هذه السياسة ، رغم كل الانتصارات العسكرية ، ورغم كل التوسع الاقليمي في حرب الخامس من حزيران ، ليس في مقدورها ان تحل النزاعات بين الشعوب وان تفرض التسويات . اننا نعارض تجدد سفك الدماء ، ولكن السؤال هو : كيف نفعل ذلك ؟ لقد فشلت سياسة القوة ولا تزال تبوء بالفشل . انها سياسة مغامرة لم تزد الامن ولم توقف سفك الدماء وانما زادت الاخطار المحدقة بالسلام والامن .

الانسحاب يفتح الطريق الى السلام

هنالك كل البراهين على ان الانسحاب من مناطق الاحتلال ، في هذه الظروف ، وبموجب قرار مجلس الامن ، سيؤدي حتما الى تسويات سلمية عينية ، وسيدفع اسرائيل والبلدان العربية الى ذروة السلام الاسرائيلي - العربي المنشود ، ويمكن من اجراء مفاوضات مباشرة من اجل السلام والامن .

والحديث الرخيص القائل ان البلدان العربية ستقدم لنا ، مقابل الانسحاب ، « الاصبع الثالث » هو كلام غير مسؤول وغير مقرر في تطور الازمة الراهنة .

لا يمكن طويلا الاستمرار في الاحتلال

اني افترض بان وزير الخارجية يدرك بان الحكومة لا تستطيع طويلا التمسك بموقفها المتعنت ضد الانسحاب من المناطق المحتلة وضد تنفيذ البنود المتعلقة به في قرار مجلس الامن . وهذا الموقف يزيد من العزلة في العالم . فقرار مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية الذي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة هو برهان جديد على هذه العزلة . اننا نطالب الحكومة بان تضع امام الشعب الحقائق حول نشاط قوى جبارة في العالم من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن . ونريد ان نامل بان هنالك تزحزحا ، ولو كان طفيفا ، في موقف حكومة اسرائيل من مهمة السيد يارينغ ، ولكن ليس كافيا . ونحن نامل الا يكون هذا التزحزح اخر الفقرة .

عالمنا لا يحتمل الاحتلال

اننا ندعو الحكومة الى التعلم من تجربة الماضي : فان الضم الاقليمي ليس فقط ضد مصلحة اسرائيل ، وضد السلام ، ولكن عالمنا لا يحتمل الاحتلال والضم . لا بالتنافس بين وزير الدفاع ووزير الخارجية على النفوذ في المناطق المحتلة نصل الى التفاهم والسلام بين الشعبين الشقيقين : اليهودي والعربي ، بل باحترام حقوق الشعوب وحرية الشعوب .

خطوة حكومية جديدة ضد حرية الاضراب

اتخذت الحكومة خطوة جديدة في ميدان الاعتداء على حق العمال في اعلان الاضراب من اجل مطالبهم . ففي جلستها ، هذا الاسبوع ، اقرت تعديلا لقانون « تسوية نزاعات العمل » (الذي كان قد اقر في سنة ١٩٥٧) بحيث يصبح الان مفروضا ابلاغ المسؤول عن علاقات العمل ، في وزارة العمل ، بامر الاضراب او تعطيل العمل قبل ١٥ يوما من اعلانه .

ففي القانون الاصلي كان لكل طرف في النزاع - العمال او صاحب العمل - حرية ابلاغ المسؤول عن علاقات العمل بالنزاع او عدم ابلاغه . فجاء التعديل الجديد لاستبعاد هذه الحرية ولفرض امر ابلاغ المسؤول عن علاقات العمل بالنزاع .

والنية من وراء هذا التعديل واضحة . بل ان سكرتيرة الحكومة قد اعترفت ان القصد من التعديل هو « التقليل من الاضرابات » .. عن طريق ضرب حرية الاضراب ، التي اكتسبها العمال بنضالهم الطويل الشاق ، واخضاع النزاع لمختلف المؤامرات والمناورات من مثل الوساطة والتحكيم وفرض «الحلول» .

ويؤخذ مما ذكرته سكرتيرة الحكومة ان هذا التعديل المعادي للعمال وحقوقهم قد وضع بالتنسيق مع قيادة الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة وموافقتهم . وقد اعلن ان الحكومة لن تتخذ ، في المرحلة الحالية ، اية اجراءات ضد الذين لا يبلغون المسؤول عن علاقات العمل بالنية في علان الاضراب او التعطيل قبل ١٥ يوما . اما اذا اقتضت الضرورة مثل هذه الاجراءات فانها ستتخذ .

وعلم ان عددا من الوزراء ، وبينهم وزراء المبام وبعض وزراء احدوت هعبودا (حزب وزير العمل الذي اقترح التعديل !!) قد اعترضوا عليه وصوتوا ضده ولكن التعديل اقر باكثرية الاصوات ..

وواضح انه ستكون لهذا التعديل اذا ما نفذ نتائج بعيدة المدى فسيكون اداة في يد السلطات لضرب النضال النقابي وللحيلولة دون العمال وممارسة حقهم الذي اكتسبوه على مر السنين بنضالهم الشاق .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان التعديل الجديد هو بمثابة نسخة عن القانون الرجعي الامريكي ، قانون هرتلي ، مع فارق في المدة التي تسبق اعلان الاضراب . فبينما القانون الامريكي ينص على مدة ٩٠ يوما فان التعديل الاسرائيلي ينص ، كما ذكرنا ، على مدة ١٥ يوما !!

المحكمة الشرعية في القدس ترفض مثول محام اسرائيلي امامها

القاضي يقول : نحن لا نعترف بالضم وارتباطنا هو بجهاز القضاء الاردني

القدس - رفضت المحكمة الشرعية في القدس العربية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان يترافع امامها احد المحامين الاسرائيليين لانها ترى نفسها لا تزال مرتبطة بجهاز القضاء الاردني ، ولانها لا تعترف بضم القدس العربية الى دولة اسرائيل .

وكان المحامي الاسرائيلي ، رازي البطاط ، من القدس قد قابل القاضي سعيد عبد الله صبري وطلب منه السماح له بالمثول امام المحكمة الشرعية بخصوص قضية الغاء الوصاية عن احد سكان القدس العربية .. ولكن القاضي ، بعد مشاورات متواصلة ، رفض طلب المحامي الاسرائيلي لانه ليس من سكان المملكة الهاشمية .

وقد اجاب المحامي الاسرائيلي القاضي : ولكن حسب قانون مكتب المحامين الاسرائيلي يحق للمحامي الاسرائيلي الظهور في كل محكمة ؟ فأجابه القاضي بعصبية : « ولكننا حتى الان غير مرتبطين بقانون مكتب المحامين الاسرائيلي ولا حتى بالقانون الاسرائيلي بوجه عام . وحضرتك تعرف هذا اليس كذلك ؟ » .

وهنا قال المحامي الاسرائيلي ان القدس العربية قد ضمت الى اسرائيل وبهذا تم فصل القدس كلها ومنطقتها عن القانون الاردني ... فأجابه القاضي : اننا لا نعترف بهذا الضم وهذا معروف تماما لحضرتك . والبحث حول هذا الموضوع جار حتى الان .. وما لم ينته هذا البحث فسنواصل العمل كأردنيين ، وامام محاكمنا سيظهر فقط المحامون الذين ليسوا من سكان اسرائيل .

وتقول «معريب» ان رفض القاضي الشرعي السماح لمحامي اسرائيلي بالظهور امام المحكمة الشرعية هو في نظر القضاة امر بالغ الخطورة بسبب الوضع الخاص الذي يمتاز به قضاة المحاكم الشرعية .

مقال لمعقب ازفستيا عن الشرق الاوسط يوزع على اعضاء الامم المتحدة

اسرائيل تحاول استغلال مهمة يارينغ

حدود الدول العربية ليست موضوعا للمساومة ويجب تنفيذ قرار مجلس الامن .. الدوائر الحاكمة الاسرائيلية تجني فوائد من موقف اميركا المرائي في الشرق الاوسط

مكتب الاتحاد - استعراض الصحف السوفييتية ، الذي وزع يوم امس الاول على اعضاء هيئة الامم المتحدة (كما جرت العادة) ، قد تضمن مقالا لمعقب جريدة « ازفستيا » ، الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية ، فيكتور كودريافتسوف ، عن ازمة الشرق الاوسط .

وجاء في مقال « ازفستيا » هذا : في رأي معظم المعقبين السوفييتيين ما زال التوتر في الشرق الاوسط خطيرا ، نتيجة لعدوان اسرائيل .

« فالمراقبون السوفييتيون يرون حزم الدول العربية الراغبة في التسوية السياسية ، من ناحية ، وعدم رغبة الاوساط الحاكمة في اسرائيل في ذلك من الناحية الاخرى» .

واضاف مقال «ازفستيا» : وتل ابيب ، في تظاهرها بالاستعداد لاجراء مفاوضات لتسوية النزاع ، لا تتورع عن تحويل مهمة يارينغ ايضا الى اداة لتحقيق مطالبها باجراء مفاوضات مباشرة مع كل دولة من الدول العربية على انفراد . فبالاضافة الى احابيل التباطؤ فانها تقوم بمحاولات لتفسيخ وحدة الدول العربية المعادية للاستعمار . واسرائيل تفتش عن الحلقات الضعيفة في هذه الوحدة ، تهدد جزءا من الدول العربية بتوجيه ضربات عسكرية جديدة وتدبر الاستفزازات ، بالسلاح ، على خط وقف القتال الحالي . والحوادث الاخيرة على الاردن ، مؤخرا ، وتصريحات قادة اسرائيل العسكريين المتكررة على الاردن لا تمكن من قول اي تقدير اخر . ان الاوساط القيادية في اسرائيل التي تتخذ موقفا مستهينا بالامم المتحدة ، تجني فائدة من سياسة اميركا المرائية في الشرق الاوسط . فمن الناحية الواحدة يسعى زعماء اميركا الى ان يحرزوا لانفسهم اصوات اليهود في انتخابات الرئاسة التي ستجري هذه السنة عن طريق ضمان تزويد اسرائيل بالسلاح ، ومن الناحية الثانية فانهم معنيون بأن تبقى الاقطار العربية واقعة تحت ضغط مستمر من اسرائيل بغية اضعافها وفي الوقت نفسه تسعى اميركا الى ان لا تخسر كل مكانتها في الاقطار العربية حيث للاحتكارات الاميركية عناية غير قليلة بها كمصدر للنفط لتعزيز القدرة الحربية الاميركية .

وفيما يتعلق بالجهود الرامية الى اعادة الوضع في الشرق الاوسط الى حالته الطبيعية تقول «ازفستيا» ان «حدود الدول العربية التي اعتدت عليها اسرائيل لا يمكن ان تكون موضوعا للمساومات . ومن الضروري تنفيذ قرار مجلس الامن بدون التغييرات التي يقترحها المعتدي .

النائب صدوق يعارض ضم المناطق المحتلة قبل اجراء تغيير في تركيب السكان

مكتب الاتحاد - في مقال منشور في صحيفة حزب «العمل» «اوت» التي ستصدر في الاسبوع القادم يدعو عضو الكنيست حايم صدوق حكومة اسرائيل الى حل كل مخيمات اللاجئين في غزة ، حالا ، «كطريق لاعداد القطاع من ناحية دموغرافية للحسم السياسي المرتقب» !!

ويقول عضو الكنيست صدوق في مقاله ان كل الاحزاب والجماعات في اسرائيل بما فيها جماعة ميكونس - سنيه توافق من اجل الحسم بخصوص مستقبل المناطق المحتلة ، على انتظار اللحظة التي يكون فيها العرب مستعدين للمفاوضات للسلام .

ويضيف : علينا الامتناع ، بكل ثمن ، عن ضم المناطق المحتلة لان مثل هذا الضم يمكن ان يدفع الهجرة العربية الى اسرائيل نفسها وليس بالعكس

ويضيف كذلك انه في الوقت الحاضر لا توجد امكانية لاعطاء راي نهائي وقاطع بخصوص الحدود النهائية وشعار «عدم التنازل عن شبر من الارض» يسد الطريق امام المستقبل السلمي .

وبكلمات اخرى فان عضو الكنيست حايم صدوق يريد اجراء تغييرات لمصلحة اسرائيل في وضع السكان في المناطق المحتلة وخاصة في قطاع غزة قبل ضم هذه المناطق الى اسرائيل .



نحو المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

من رؤوس الاقلام

ان المواد التي اصدرتها اللجنة المركزية وبدأت فروع الحركة بدراستها استعدادا للمؤتمر ، هي مواد واسعة ، شملت عدا بيان اللجنة المركزية عن عمل واوضاع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي خلال الفترة بين المؤتمر الماضي (الثامن) والمؤتمر القادم (التاسع) ، ابحاثا جدية عن اوضاع ونشاط الشبيبة الاسرائيلية ، اليهودية والعربية ، العاملة والمتعلمة وعن منظماتها وقضاياها ومطامحها .

وسنوافي القراء بتلخيصات عن هذه المواد بقدر ما يسمح لنا المجال . ونبدأ اليوم بالمادة عن الشبيبة العاملة الاسرائيلية .

●

* ان سياسة الحكم القائم تعكس اضرارها الكبيرة على اجيال الشبيبة الاسرائيلية في مختلف المجالات ، ماديا وروحيا .

وسنقتصر الحديث فيما يلي على ما تعانيه الشبيبة العاملة الاسرائيلية من مشاكل .

البطالة مشكلة اساسية :

حسب الاحصائيات الرسمية ، يبلغ تعداد الشبيبة الاسرائيلية في جيل ١٤ - ١٧ حوالي مئتي الف فتى وفتاة (الاحصاء عن ١٩٦٦) . من هذا العدد يتعلم في المعاهد فوق الابتدائية ٤٥٪ ، ويشتغل ٢٥٪ ، اما الباقون ٣٠٪ فهم عاطلون عن العمل وقسم منهم لا يفتش عن عمل .

ولكن مصادر وزارة العمل تقول ان المعدل الشهري للبطالة بين الشبيبة في النصف الاول من ١٩٦٧ لم يزد عن تسعة آلاف !! (من معطيات مصلحة الاستخدام) بينما الرقم الحقيقي اكبر من ذلك باضعاف . ولكن المصادر المذكورة تعتمد فقط على الارقام التي تقدمها مكاتب العمل . ومعروف ان اكثرية الشباب العاطلين عن العمل لا تسجل في هذه المكاتب ، وتفضل التفتيش عن عمل بنفسها ، بعد ان يئست من التسجيل في المكاتب بلا طائل . ومعروف ان الاكثرية الساحقة جدا من الشبيبة العربية العاملة محرومة حتى من وجود مكاتب عمل لتسجل فيها ! (مكتب واحد في الناصرة فقط). ومكاتب العمل الخاصة بالكبار يرفض موظفوها تسجيل من هم في جيل ادنى من الثامنة عشرة . ومعروف ايضا ان الشبيبة العربية العاملة مضطرة - حتى قبل تأزم البطالة - الى التفتيش عن العمل بنفسها ، ولا تجد باكثريتها الساحقة سوى العمل الاسود .

ومشكلة اساسية ثالثة هي مسالة التدريب المهني ، ومعها مدى تنفيذ قانون عمل وتدريب الشبيبة .

ان اكثرية الشبيبة العاملة عامة (٧٥٪) تعمل في ظروف وشروط عمل ابعد ما تكون عما ينص القانون : بالنسبة لساعات العمل ، والتدريب على المهنة ، والاستراحات والعطل .. الخ . انها تعمل في نفس شروط عمل الكبار ولكن باجور اقل .

اما القسم الذي يعمل ضمن قانون التدريب فانه يتضاءل مع مرور الوقت . تشهد على ذلك الارقام الرسمية التي تقول : ان في سنة ٦٤ بدأ العمل ضمن هذا القانون ١١ الف فتى وفتاة ، ولكن الذين انهوا تدريبهم من هؤلاء بعد ثلاث سنوات فكانوا ٢٥٠٠ فقط !!

ومع هذا فلا تجد وزارة العمل ، ولا منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة ، من واجبهما ان يقفا ضد هذا الوضع ، الذي هو اسوأ بكثير بالنسبة للفتيات العاملات .

اما بالنسبة للشبيبة العربية العاملة فان الوضع اسوأ بما لا يقاس . فقوانين عمل وتدريب الشبيبة غير مطبقة بالمرة . والشبيبة العربية متروكة لرحمة اصحاب العمل المستغلين على اختلاف انواعهم .

والوضع اسوأ بشكل خاص بالنسبة للفتيات العربيات العاملات ، حيث ان اكثريتهن الساحقة جدا يعملن في الاعمال الزراعية الموسمية ويتعرضن لاستغلال مضاعف من قبل صاحب العمل ومن قبل سماسرة العمل .

وفوق هذا لا توجد في كل الناحية العربية سوى مدرسة صناعية صغيرة واحدة (اورط - الناصرة) وثلاث مراكز للتدريب المهني كان مجموع الطلاب فيها كلها ٢١٣ في سنة ١٩٦٦ .

اما وزارة العمل المسؤولة عن تنفيذ قوانين عمل وتدريب الشبيبة فليست بالوارد ! وأما منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة فمشغولة بتنظيم الرحلات الى المناطق المحتلة ، والدورات « المواطنة الصالحة » !!

●

امام هذه الاوضاع ، ستشدد الشبيبة الشيوعية عملها لتجنيد جماهير الشبيبة العاملة من اجل حقوقها ومطالبها : رفع الاجور ، ايجاد العمل لكل طالب عمل ، اجرة متساوية للعمل المتساوي ، تنفيذ قوانين عمل وتدريب الشبيبة العاملة ، الغاء التمييز اللاحق بالشبيبة العربية ، وتحويل منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة الى منظمة مكافحة عن حقوق ومطالب اعضائها والشباب عامة .

سير الحملة المالية

وصلت الى صندوق المركز حتى ٦٨/٢/٢٦ مبالغ اضافية من مناطق تل ابيب ، المثلث وحيفا والناصرة .

وعلى هذا فقد جرى تغيير كبير في تدريج المناطق بالنسبة لما حققته الحملة حتى الان ، وصارت المراكز كما يلي :

المنطقة	حصتها	بالمئة
المثلث	٥٠٠	٦٠،٨
حيفا	٣٥٠	٥٣،
الناصرة	١٢٥٠	٤٦،
تل ابيب	٧٥٠	٣٤،٢
متفرقات	١٥٠	

هذا وسننشر في الاسبوع القادم تلخيص النصف الاول من فترة الحملة . ولذا مطلوب ان تصل المبالغ الموجودة لدى الفروع والمناطق الى المركز حتى مطلع الاسبوع القادم .

في النضال من اجل حل سياسي وبالطرق السلمية لازمة الشرق الاوسط

القسم الثاني من محاضرة الرفيق توفيق طوبي في دور الانعقاد التاسع عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٨ــ٩/٢/٦٨

« نشرنا القسم الاول من هذه المحاضرة في عدد يوم الجمعة الماضي من الاتحاد »

ــ ب ــ

■ تحدثنا حتى الان من النتائج السلبية للحرب ، بالنسبة للمصالح الحقيقية للطبقة العاملة وللقوى الدمقراطية في اسرائيل .

يخطيء هؤلاء الذين يزعمون انه بالرغم من جميع تلك النتائج السلبية ، فان حرب حزيران والاشهر الثمانية التي تلتها ، انقذت كيان اسرائيل ، وامنت سلامتها ، وهذه هي المصلحة القومية الحاسمة ، على حد الزعم . وهؤلاء الذين يرددون هذا الزعم ، لا يكررون الحجة الرسمية لتبرير هذه الحرب العدوانية لمصلحة الاهداف الاستعمارية التي لا علاقة لها بكيان اسرائيل ، فحسب ، بل انهم ينظرون من زاوية خاطئة الى الحقيقة الجوهرية بالنسبة للمصلحة الحقيقية لامن اسرائيل ومستقبلها في المنطقة . « والحدود الامنية » التي يفاخر بها العسكريون وهواة الضم الاقليمي ، ليست حدودا امنية ، قط . ان « الامن » في هذه الايام مقلقل بشكل لم يسبق له مثيل من قبل . وهذه الحدود ، ومقاومة الاحتلال ، تسبب كل يوم سفك المزيد من دماء الابناء الاعزاء ، والسلام يحشر في الزاوية ، والعداء والكراهية بين الشعبين يشتعلان اكثر فاكثر ، « المصروفات الامنية » ارتفعت بشكل هائل .. وكل هذا الوضع هو العكس من « الامن » الذي يمجده فرسان الحرب والاحتلال ..

ــ ج ــ

حول توحيد الاحزاب الثلاثة وتشكيل حزب العمل الاسرائيلي

■ وحدة الطبقة العاملة هي امل تاريخي للطبقة العاملة الاسرائيلية وكل طبقة عاملة اخرى ، سواء من اجل تعزيز نضالها اليومي ، ام من اجل التحرر الاجتماعي ، او لجعل الوحدة منطلقا لتطورات اجتماعية لمصلحة جماهير الشعب الواسعة . وكل وحدة ، تكون جديرة بالتقدير ، وتسير قدما بمصالح الطبقة العاملة ، اذا ما ارسيت على قواعد دفع المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة ، الى امام . وحزبنا الشيوعي تطلع وما زال يتطلع الى وحدة من هذا النوع .

توحيد مباي واحدوت هعفودا وراقي لا يؤدي الى مثل هذه الوحدة المرجوه . فوحدة هذه الاحزاب لا تقوم ، فقط ، على اسس السياسة التقليدية لزعامة المباي ، سياسة الهدوء الطبقي وشل نضال الطبقة العاملة ضد مستغليها من اصحاب رؤوس الاموال المستفيدين من سياسة حكومة اشكول ، بل انها جاءت ، ايضا ، لتعزز العناصر المعادية لتحسين اوضاع الشعب الاجتماعية ، داخل هذا الحزب ، عن طريق ضم رجال رافي « الرسميين » ، الذين تخلوا عن قيم الطبقة العاملة . وضم احدوت هعفودا لا يزيد من تأثير العناصر العمالية والاشتراكية داخل هذا الحزب ، بل يلجمها « بالطاعة الحزبية » ، بحيث تفقد اي وزن حقيقي . رئيس الحكومة ليفي اشكول هو نفسه الذي كان قد قال قبل مدة ، ردا على منتقدي تطلعاته للوحدة مع المبام ، ان هنالك فرقا كبيرا بين مبام واحدوت هعبودا حين يكونان مربوطين الى المركبة ، ويتحملان المسؤولية الجماعية ، وبين مبام واحدوت هعفودا حين يكونان خارج الاطار .

وحدة مباي ، احدوت هعفودا وراقي ، قائمة ايضا على اساس السياسة الرسمية الاسرائيلية الموالية للاستعمار ، سياسة وحدة المصير مع الاستعمار في الشرق الاوسط ، سياسة القوة تجاه الشعوب العربية ، والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، السياسة التي ابعدت اسرائيل من السلام ، ومن التعاون مع شعوب المنطقة ، الامر الذي يتنافى مع المصالح الحقيقية للطبقة العاملة .

الامر البارز ايضا ، من هذه الناحية ، هو ان هذه الوحدة تعزز ، في الشكل الجديد ، الذي سيصبح وزنه في الحكومة اكثر واكثر نفوذا ، الاهداف العسكرية والمغامرة ، بالذات . فرجال راقي وجنرالات احدوت هعفودا يلتقون بالعناصر المتطرفة جدا في المباي نفسه ، ويشكلون بذلك القوة الموجهة في الحزب الجديد ، مما يضر بالسلام وبحقوق الكادحين .

تجدر الاشارة ايضا الى ان هذه الوحدة تتم في الوقت الذي يبدو فيه ان سياسة قادة المباي في هذه الايام ، ليست حتى تلك السياسة التي انتهجوها في فترة انشقاق رافي من المباي . فمنذ ذلك الحين حدث تحرك جدي الى اليمين في الاتجاه الرجعي ، الموالي للاستعمار ، العدواني ، المعادي للعرب ، والمعادي للسوفييت ، في مواقف زعامة المباي .

نحن لا نتجاهل الفروق القائمة داخل المباي نفسه وداخل الكيان السياسي الجديد . من الصعب التحدث عن « الحمائم » و « الصقور » داخل قيادة هذا الحزب الجديد وداخل الحكومة . يمكن الحديث عن « صقور » مهوشة ومغامرة اكثر ، و « صقور » مهوشة ومغامرة اقل . ويجب الانتباه الى فروق كهذه . ليست هذه الوحدة الاولى بين تلك الاحزاب ، وليست الكلمة الاخيرة في الحركة العمالية الاسرائيلية . فسنشهد في المستقبل مزيدا من التطورات والتقلبات .

ان محاولات قيادة حزب العمل الاسرائيلي الجديد الرامية الى اغراء قيادة المبام بالانضمام الى هذا النادي باسم الوحدة الشاملة ، هذه المحاولات تثير القلق . ومما يثير القلق ايضا ميل قسم من زعامة مبام الى الاستجابة للدعوة ، الامر الذي سيشكل تحركا اكبر الى اليمين ، من جانب قيادة مبام ، ضد مصلحة النضال الدمقراطي والعمالي في اسرائيل .

لا يراودنا ادنى شك ، في ان سياسة زعامة حزب العمل الاسرائيلي الجديد ستؤدي في المستقبل الى خيبة الامل لدى اوساط تقدمية وواعية ، في الشعب ، وتعطي نتائجها السيئة في تطور الحركة العمالية في اسرائيل . انها مسالة وقت ، ومسالة تجربة ذاتية تجتازها الطبقة العاملة ، ونضال الجزء التقدمي منها ، الذي هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ازاء تراص صفوف اليمين في الحركة العمالية ، يجب تشكيل جبهة يسار ، تجتذب اليها العناصر السليمة من جماهير الكادحين ، والمثقفين الدمقراطيين والتقدميين ، لما فيه خير الطبقة العاملة ، ومصلحة سياسة اسرائيلية اخرى ، تكون في خدمة السلام .

نحن الشيوعيين سنواصل العمل من اجل التعاون ووحدة النشاط بين جميع اجزاء الطبقة العاملة ، في اماكن العمل وخارجها ، في سبيل كل قضية عادلة وتقدمية ، سواء على الصعيد الاقتصادي وعلى الصعيد السياسي . سنعمل من اجل التعاون في وسط جماهير الكادحين ، في اماكن العمل وفي الاحياء ، حتى في سبيل تحقيق ابسط امر يتفق عليه ، ونتعاون ايضا مع اي عنصر عمالي ودمقراطي في سبيل انجاح اية قضية لمصلحة الطبقة العاملة ، ولمصلحة الدمقراطية والسلام .

ــ د ــ

سياسة الحكومة تتعارض مع امكانيات السلام

■ ان جماهير الشعب في اسرائيل تتطلع الى السلام ، الى الامن والى مستقبل مزدهر من التعاون مع الشعوب العربية ، باعتباره المصلحة الاساسية لهذه الجماهير . فهل تعمل حكومة اسرائيل على تحقيق هذا التطلع وهذه المصلحة ؟

ان السياسة الاسرائيلية الرسمية هي المسؤولة من انه خلال ١٩ سنة لم تتقدم اسرائيل في طريق تحقيق امال السلام وتامين هذه المصلحة التاريخية لجماهير الشعب ، التي تفوق اهميتها كل شيء .

١ ــ سياسة لا تتطلع الى الحل

● سياسة حكومات اسرائيل ، في ادوارها المختلفة ، والتي كانت في واقع الامر السياسة نفسها دائما ، افشلت الفرص وكدست العقبات . لا نريد ان نعود الى الماضي البعيد ، حين افشل بن غوريون وشركاه امكانيات التحدث من حل ، مع مصر عقب عام ١٩٥٢ .

ولكننا نذكر تاييد جميع الدول العربية لقرار مؤتمر باندونغ في سنة ١٩٥٤ ، الذي دعا الى حل القضية الفلسطينية سلميا ، على اساس قرار الامم المتحدة . ونذكر ايضا اقوال ابا ايبن للصحيفة اللندنية « جويش اوبزيرفر » في نيسان ١٩٦٥ :

« اسرائيل لا تستطيع قبول الاقتراح باجراء مفاوضات على اساس قرار الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ . فهذا الاقتراح ليس جديدا ، فقد عرضه العرب اكثر من مرة في الماضي ، في الامم المتحدة ، وفي مؤسسات دولية اخرى ، ورفضته اسرائيل » .

ان الاعتبار الحقيقي لدى الاوساط الحاكمة هو تثبيت ما هو موجود ، دون اغلاق الباب ، مع ارتقاب فرصة جديدة لتوسيع « المجال الحيوي » والاقتراب من « استكمال الوطن » ، باعتقاد ان مثل هذه الفرص ستتكرر مع مجرى الصراع التاريخي الدائر في منطقة الشرق الاوسط بين الاستعمار بسائر قواه المختلفة ، وبين الشعوب العربية المجاورة . وهذا التقدير قائم على اساس الحلف الذي عقدته الاوساط الحاكمة في اسرائيل مع الاستعمار ــ مرة البريطاني والفرنسي ، والان الاميركي ــ وعلى اساس ضعف واخطاء حركة التحرر القومي العربية . وقد غطت تلك الاوساط هذا الخط الذي سارت عليه دائما ، بوشاح البحث عن السلام .

وهذا الخط يبدو واضحا للعين او يستتر ، حسب الظروف في المنطقة وفي المجال الدولي . وضعف حركة التحرر القومي العربية المعادية للاستعمار واخطاؤها ، مثل عدم وضعها لبرنامج دمقراطي لحل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية ، ساعدت المستعمرين وحكام اسرائيل في ابقاء موقد النزاع مفتوحا ، وفي استغلاله ضد نضال شعوب المنطقة في سبيل التحرر والاستقلال ، وفي الحيلولة دون حل دمقراطي يحترم حقوق الشعبين معا .

وكما في الماضي ، اليوم ايضا ، فان السياسة الاسرائيلية تواصل رفض امكانيات قائمة للتفاهم ، بتمسكها بمشاريع التوسع والاستخفاف بحقوق الاخرين . بالاضافة الى البيانات الرسمية من مصر ودول عربية اخرى ، التي تؤيد تنفيذ قرارات مجلس الامن بحذافيرها ، فان تصريحات عربية رسمية من هذا النوع ترتفع من حين لاخر .

وبين تلك التصريحات يبرز التصريح الذي ادلى به الناطق الرسمي باسم حكومة مصر في ٢٤ كانون الثاني من هذه السنة ، الذي انتقد التصريحات الداعية الى تدمير دولة اسرائيل ، وجاء في اقواله :

« نحن لا نؤيد تدمير اي كان » واكد ان تدمير اسرائيل ليس واردا ، فقد وقعت مصر معها اتفاقيات الهدنة في سنة ١٩٤٩ .

كذلك فقد اعلن الناطق باسم حكومة مصر محمد حسن الزيات ، ان مصر ترجو ان يتقدم مبعوث الامم المتحدة نحو حل سلمي .

حقائق كثيرة تثبت ان هنالك امكانيات للتوصل الى حل عادل ، اذا كانت حكومة اسرائيل معنية بذلك . اتخاذ القرار في مجلس الامن وارسال ممثل خاص لسكرتير الامم المتحدة الى الشرق الاوسط ، زادا من تلك الامكانيات للحل . ولكن ، وفي الحال ، مع خلق تلك الامكانيات ، انتهجت حكومة اسرائيل خطا يستهدف افشال قرار مجلس الامن وافشال مهمة جونار يارينغ .

وفي كلامنا في الكنيست ، يوم الرابع من كانون الاول ، السنة الماضية ، اتهمنا الحكومة بان موقفها الحقيقي هو افشال قرار مجلس الامن ومهمة يارينغ .

٢ ــ الموقف من قرار مجلس الامن ومهمة يارينغ

اليوم ، والصحف تكتظ باتهام سياسة مصر باحباط تنفيذ قرار مجلس الامن ، يجدر بنا ان نذكر موقف حكومة اشكول فور اتخاذ القرار وتعيين مبعوث الامم المتحدة . ففي اعقاب اتخاذ القرار في مجلس الامن اجتمعت الحكومة في ٦٧/١١/٢٨ ، واجرت مناقشات طويلة واحيطت الجلسة بالغموض التام . ولكن الحكومة سمحت بنشر قرار واحد يقول : « ان حكومة اسرائيل ستستمر في العمل وفقا لسياستها المعلنة بموجب قرار الكنيست من ٦٧/١١/١٣ » .

وجاء في القرار ذاته « ان اسرائيل ستحافظ على الوضع الذي تعين في اتفاقيات وقف النار ، وستوطد موقعها آخذة بالاعتبار المتطلبات الحيوية لامنها وتطورها . وتعود حكومة اسرائيل الى التاكيد على انه بالسلام الدائم فقط على اساس المفاوضات المباشرة بين الدول العربية واسرائيل يمكن حل قضايا المنطقة » .

وهذا القرار هو ، عمليا ، رفض للقرار مجلس الامن ورفض لمعالجة هيئة الامم المتحدة حل الازمة .

وكتب مراسل « معريب » السياسي في ٦٧/١١/٢٩ ، يوم اعلان قرار الحكومة ، انه « من قرار الحكومة امس يمكن فقط استخلاص ان اسرائيل تنوي تقليص الاتصال بالسيد يارينغ . اي انها لن تبحث معه اي امر جوهري . وستؤكد انها مستعدة لتقديم الشروط والاقتراحات لحل الازمة الى مصر والاردن في المفاوضات المباشرة » .

ونحن لا نزال نذكر اقوال الوزير الون الذي قال ان اسرائيل ستعامل يارينغ معاملتها السائح ، في حالة انه لا يرى ان مهمته هي فقط جمع الاطراف في المفاوضات المباشرة . ورئيس الحكومة ايضا ، في خطابه التقليدي امام الصحفيين في ٦٧/١١/٢٩ قال .. ان اسرائيل ستتعاون مع فونار يارينغ وتساعده بمدى ما يعمل للتوصل الى المفاوضات المباشرة بين الاطراف .

نحن لسنا ضد المفاوضات المباشرة او الوساطة ، ولكن اعتراضنا على حكومة اسرائيل اليوم ــ كما كان قبل الحرب عندما نادت بالمفاوضات المباشرة للتغطية على موقفها المناويء لمصلحة السلام ــ هو ان سياستها ومواقفها ليس فقط انها لا تؤدي الى المفاوضات المباشرة ، بل تبعدها ، وبمواقفها المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة تردع كل عنصر عربي مستعد للتوصل الى مفاوضات مباشرة وتسوية . ان الموقف الراهن للاوساط الحاكمة في اسرائيل يزدان بريش المفاوضات المباشرة لكي يخفي الموقف الاساسي الذي تتمسك به ، الموقف المبني على تخليد الاحتلال والتنكر لحقوق الغير . لقد كشفت صحيفة « هارتس » كيف تحبط حكومة اسرائيل الاقتراحات القادرة على التوصل الى مفاوضات مباشرة وحل ، فكتبت : « ان رد حكومة اسرائيل على المبعوث الدولي يارينغ هو انه في هذه المرحلة لا استعداد للتنازلات ولاية اعمال تظهر حسن النية تجاه العرب . هكذا ابلغ وزير الخارجية ابا ايبن المبعوث الدولي فونار يارينغ امس » .

واعترف وزير الدفاع نفسه بوجود امكانية للتوصل الى تسوية مع الاردن ومع مصر ، ولكنه رفض هذه الامكانية « من الممكن ان يكون عبد الناصر على استعداد ، بدون علاقة مع حسين ، لاجراء تسوية معنا ، شريطة ان ننسحب الى الحدود القديمة . وفي سبيل ذلك يجب الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ، وعندها من الممكن ان يكون عبد الناصر مستعدا للاعلان عن وقف القتال ، وحرية الملاحة في مضائق ايلات ، وربما الوعد بشيء ما في قضية السويس ايضا . اذا كنا مستعدين للعودة الى الخطوط القديمة ــ فاننا نحل القضية المصرية بقدر كبير للغاية » . (في مقابلة مع « هارتس » في ٦٨/١/١٩) .

واعترف ابا ايبن في « هارتس » (٢/٢) بالرد السلبي لعديد من السياسيين في العالم على مخططات الضم الاسرائيلية ، متنازلة عن امكانية التسوية السلمية بقوله : « قال لي سياسيون كبار في العالم انه ، بموجب صحافتكم ، كففتم عن الاهتمام بالسلام . في حزيران تحدثتم عن المناطق كرافعة من اجل تحقيق السلام . والان تغير الوضع . فقد وقعتم في غرام المناطق » ...

ويسال السؤال .. ماذا تريد حكومة اسرائيل ؟ انها تسعى لاستمرار الوضع الحالي الى ان يتحول الى امر واقع جديد ويخلق واقع اقليمي جديد . لقد قال رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست دافيد هكوهين : عشنا عشرين سنة بدون تسوية حدود معترف بها ، وسنعيش عشرين سنة اخرى بدون تسوية وبدون حدود وستبلغ اسرائيل سن الاربعين . وهكذا يحقق اشكول وبيرس حلمهما « باسرائيل الكبرى » .

٣ ــ سياسة غير واقعية .. وخطرة

هل هذا الحلم واقعي ؟ انه ربما يكون ساحرا في الوضع القائم الان في العالم العربي ، ولكن ذلك سياسة مغامرة وغير واقعية ، ناهيك عن انها تمنع التسوية والسلام .

ان الفترة القصيرة التي مرت منذ الحرب اثبتت : ان هدف فرض انظمة حكم خنوعة في البلاد العربية المجاورة قد فشل . وان هدف شق الدول العربية وفرض تسوية استسلام عليها قد فشل . وان محاولة ايجاد متعاونين من الشعب العربي الفلسطيني في اطار « الكيان الفلسطيني » قد فشلت ، رغم المساعدة التي حصلت عليها من تلك العناصر التي عملت طيلة سنين ، على تصفية الشعب العربي الفلسطيني ، وقام الشعب العربي الفلسطيني بعزل امثال الجعبري ومحمد اليحيى وعزيز شحادة وغيرهم . ونشاط الوزير ساسون ، مبعوث اشكول ، قد اثبت له ان لا قوة عربية جادة توافق على التعاون على اساس استمرار الاحتلال . وكشفت صحيفة « جروزلم بوست » في ٦٨/١/٢٥ ان اغلبية اولئك الذين اتصل بهم الوزير ساسون قد طالبوا ، قبل كل شيء ، بالانسحاب كطريق لتحقيق التسوية . وستحاول السلطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بوسائل الاغراء والتهديد ، تحقيق اهدافها ، ولكن التطور يسير نحو تعزيز مقاومة الاحتلال .

ان استمرار الاحتلال هو الباعث على المقاومة بجميع اشكالها . والامر الذي يميز الوضع في المناطق المحتلة اليوم هو الاضطهاد والارهاب والاعتقالات وفرض حظر التجول ونسف البيوت والعقوبات الجماعية وغير ذلك . ومراسلو شتى الصحف العالمية ينشرون مقالات ومعلومات واسعة عن سياسة الارهاب المتبعة في المناطق المحتلة ومعاملة المواطنين العرب هناك ، وهي تشكل لائحة اتهام خطيرة ضد حكومة اسرائيل ووصمة عار على جبينها .

ان استمرار الاحتلال يزيد المقاومة ، بما فيها المقاومة المسلحة ، وهي حقا غير قادرة على حل القضية ، ولكنها تعبر عن الوضع المأساوي الذي هو كارثة على العلاقات بين الشعبين ، علاقات سفك الدماء والعداء التي يؤزمها الاحتلال .

والزمن لا يؤدي الى استقرار الوضع ، كما كانت تريد الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، ولكنه يؤدي الى تطور شرق اوسطي وعالمي يتعارض مع مخططاتها . فالموقف الاسرائيلي معزول بين الراي العام العالمي ، ويفقد التاييد الذي حصل عليه . والزعيم المبامي بيرتس مرحاب الذي عاد من جولة في اوروبا ، ابرز في « عل همشمار » (٦٨/١/١٤) « هنالك عطف على اسرائيل بين فئات واسعة من الناس في اوروبا الشمالية ، ولكن هناك تراجعا كبيرا عن هذا العطف بين اوساط معينة من اليسار والشباب » .

وعبر عن الرأي العام العالمي في موقف الدول الاشتراكية (وكذلك في بيان الدول الثماني الاشتراكية الاوربية في اجتماع وارسو في كانون الاول ١٩٦٧) ، وفي بيان كوسيغين ــ ويلسون (اثناء زيارة ويلسون موسكو) حيث طالب بتنفيذ قرار مجلس الامن بواسطة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، وفي بيان كوسيغين ــ انديرا غاندي المشترك الذي رفع المطلب ذاته ، وفي موقف اغلبية الدول الافرو ــ اسيوية ، وفي موقف فرنسا وقوى السلام في العالم كله ــ كلها تطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة لكي يتم الخطو نحو التسوية السلمية . ان هذا الوضع المستمر يزيد في عزلة السياسة الاسرائيلية التي تظهر عنصرا يحبط الجهود المبذولة لاحلال السلام .

ان موقف حكومة اسرائيل من ازمة تخليص السفن يثبت سياستها المقصودة لاحباط كل خطوة في اتجاه التسوية ، وفي الوقت ذاته يزيد عزلة السياسة الاسرائيلية في المجال الدولي . ان قيام اسرائيل باطلاق النار في قناة السويس ومنع السفن المصرية من مسح القناة لتخليص السفن المحتجزة (وربما للتقدم خطوة اخرى) قد جرى باسم المحافظة على الامر الواقع وحقوق اسرائيل في حرية الملاحة في قناة السويس . اننا نقول بحرية الملاحة لاسرائيل في القناة . ولكن هل يمكن تحقيق حرية الملاحة بطريقة أخرى غير طريق تسوية كل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والبلاد العربية ؟ ان مسالة الملاحة في السويس هي جزء من كافة قضايا العلاقات الاسرائيلية ــ العربية والقضية الفلسطينية ، ولا يمكن حلها على انفراد . ليست حرية الملاحة هي التي تشغل بال حكام اسرائيل ، بل كيفية استمرار اغلاق القناة ، ليس كوسيلة ضغط على مصر فقط ، وانما ربما ايضا استجابة لمصالح شركات النفط الاميركية المعنية باستمرار اغلاق القناة في وجه شركات النفط البريطانية في الخليج الفارسي .

(في العدد القادم ــ القسم الثالث والاخير من المحاضرة)

تصحيح

في محاضرة الرفيق توفيق طوبي امام اللجنة المركزية التي نشرت في عدد الاتحاد يوم الجمعة الماضي ص ٥ جاء اقتباس من رؤوس الاقلام المقدمة للمؤتمر ال ١٤ في سنة ١٩٦١ ، للحزب الشيوعي الاسرائيلي . والصحيح ان الاقتباس هو من رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٥ التي اقرت قبيل الانقسام في آب ١٩٦٥ ...

نداء الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي انعقد في ٢٣ و ٢٤ شباط سنة ١٩٦٨ بحيفا يدعو كافة اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجميع انصار السلام في بلادنا الى تشديد النضال دفاعا عن السلام ولمنع حرب جديدة .

ان حرب حزيران سنة ١٩٦٧ لم تحل اي قضية من القضايا التي واجهت شعب اسرائيل ، ولم تعزز الامن بل زعزعته اكثر . ان التوتر يتفاقم . وثمة خطر جدي لاندلاع النيران مجددا .

ويتوجه الاجتماع القطري لكل الاوساط في اسرائيل ، المعنية بمنع نشوب حرب جديدة ، الى التكتل في النضال لتنفيذ قرار مجلس الامن من تاريخ ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ الذي يدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة والى الغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية والى ضمان وجود وامن كل الدول في منطقتنا وبضمنها دولة اسرائيل .

والاجتماع القطري يقر ان ثمة احتمالات جدية لتسوية الازمة في منطقتنا سياسيا وبالطرق السلمية بمساعدة هيئة الامم المتحدة ولمصلحة كل الشعوب . وواقع هو ان اكثرية الدول العربية قد اعلنت عن استعدادها لتسوية سياسية بالطرق السلمية مع اسرائيل على اساس قرار مجلس الامن.

ويطالب الاجتماع القطري حكومة اسرائيل بان تعرب عن موافقتها على قرار مجلس الامن بكامله وبضمنه الجزء الذي يندد بالمكاسب الاقليمية الناجمة عن الحرب ويدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة . ان تاييد حكومة اسرائيل لقرار مجلس الامن يؤمن نجاح مهمة مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، ويمنع خطر اندلاع النيران مجددا ، ويفتح امكانيات ايجابية جديدة في العلاقات الاسرائيلية ــ العربية .

ويذكر الاجتماع القطري ، بقلق ، تصريحات قائد الاركان بارليف ، امام الصحفيين العسكريين بانه يجب ان تفرض على الاردن تسوية سياسية بالوسائل العسكرية ، وكذلك التشجيع الذي اعلنته الدوائر الاستعمارية الامريكية لهذا الخط المغامر الذي من شانه ان يؤدي الى تصعيد عسكري .

والاجتماع القطري يذكر ان تفاقم الاضطهاد في المناطق المحتلة ، وتوسيع اوامر الاقامة الجبرية وقيود التنقل الصادرة بحق مواطني اسرائيل المناضلين من اجل تسوية سياسية عادلة بطرق سلمية ، وزيادة الميزانية العسكرية ، وتشديد عبء الضرائب على العاملين وجماهير الشعب ــ كل هذا يؤلف جزءا لا يتجزأ من سياسة القوة ، من السياسة غير الواقعية والخطيرة لاسرائيل نفسها . ان شعب اسرائيل غير معني بالاحتلالات والمغامرات العسكرية . ان شعب اسرائيل معني بالسلام والامن .

ان الاجتماع القطري يدعو :

ليوضع حد لسفك الدماء ، الذي يسبب سقوط الضحايا ويزيد الارامل والايتام والاباء الثكالى ، من اليهود والعرب .

لنعمل ، كرجل واحد ، لمنع نشوب حرب جديدة ، ولتسوية سياسية بالطرق السلمية طبقا لقرار مجلس الامن .

تحية الى اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست ، من اجل تحضير مشاورات عالمية للحركة الشيوعية .

ويبعث الاجتماع القطري الى الاجتماع التحضيري في بودابست تحيات الاخوة الشيوعية ويتمنى له النجاح في اعماله من اجل تكتيل الحركة الشيوعية العالمية في مصلحة السلام والدمقراطية واستقلال الشعوب والاشتراكية .

ويعرب الاجتماع القطري عن رضاه من تضامن الحركة الشيوعية العالمية مع النضال الوطني والاممي الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الامر الذي وجد تعبيرا عنه في لقاءات ممثلي حزبنا مع زعماء الحزب الشيوعي السوفييتي واحزاب شيوعية كثيرة اخرى .

وكما هو معروف فان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين دافيد حنين وصليبا خميس عضوي المكتب السياسي ، يشترك في اجتماع بودابست .

تحية الحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة اليوبيل الخمسيني لقيام الجيش السوفييتي

يبعث الاجتماع القطري تحيات الاخوة الشيوعية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة اليوبيل الخمسيني لقيام الجيش

(البقية على الصفحة ٥)

[redacted]

> ان فكرة قصة « اليوم الموعود » لفتحي هاشم فكرة قصصية اصيلة ، واحدة من الافكار التي تصنع الادب العظيم .
>
> **يوسف ادريس**

اليوم الموعود

بقلم : فتحي هاشم – ج٠ع٠م

في امسية باردة ، دخل رجل غامض ، يلبس نظارة سوداء على مندوب الاعلان ، لاحدى الجرائد المشهورة ، وابدى رغبته في نشر اعلان في مكان بارز من الجريدة ، وكذلك ابدى استعداده لدفع اي مبلغ يطلب منه مهما غلا . واتبع كلامه بان ناول المندوب ورقة مكتوبة ما كاد نظره يقع عليها حتى ارتسم على وجهه الذعر ، وارتفع حاجباه من الدهشة . ثم هتف وعيناه لا تستقران على شيء : « ما هذا ؟! »

وكان الرجل الغامض واقفا يراقبه في صبر وصمت ، وقد تبثت على فمه ابتسامة مكتئبة . ولما رآه يعلن دهشته على النحو السالف ، اجابه في صوت غائر النبرات مختنق : « هذا هو الاعلان .. »

وحين لم يتلق جوابا استطرد « اسمع يا استاذ .. لا داعي لدهشتك على هذا النحو . كما اني اسبق فاقول لا تحاول الرفض . فان مهمتك هنا تنحصر في جمع الاعلانات ، اما الباقي فانه من اختصاص الادارة .. » ولكي يجعل كلامه اكثر اقناعا اردف « هذا .. والا اقتلك »

بهت مندوب الجريدة . وظل لا يجد النطق برهة . وبحلقت عيناه في الوجه الغامض حيث طالعته ابتسامة متشنجة شنعاء . وجال بخاطره : ان رجلا يرغب في نشر مثل هذا الكلام ويبتسم مثل هذه الابتسامة ، وينطق التهديد بالقتل مثل هذا البرود الحازم ، لكفيل بان يكون تهديده جادا لا ريب في جديته . واحس بخوف ثقيل قاتم ، يرسب في هدوء على قلبه . وبعد لأي قال في صوت محتبس : « انه كما قلت تماما يا سيدي .. هذا ليس من شاني المهم الان ان تعطيني اسمك وعنوانك » .

وبعد لحظة صمت قال الرجل « اسمي احمد المزز .. وعنواني ١٣ جنينه عم فرج » . ولا شك ان المندوب احس بغرابة هذا الاسم كما انه احس بغرابة العنوان . بيد انه لم يكن في موقف يسمح له بالمناقشة . كما انه صار راغبا في التخلص من هذا الرجل باسرع ما يمكن فكان ان كتب ما املي عليه بسرعة واخذ الثمن واعطى الايصال .

وفي صبيحة اليوم التالي ، ظهر هذا الاعلان الغريب في منتصف الصفحة الثالثة !

« يعلن السيد / احمد المزز ، عن قيامه بلعبة نادرة المثال ، ستثير مشاعركم الى اقصى حد . وتتلخص اللعبة ، في انه سيلقي بنفسه ، من شرفة البرج الرمادي ، القائم في ميدان « س .. » ولرغبته في ان يسر عيونكم ، فقد اعتزم ان يحيط جسده بشرائط مبللة بالبنزين ، ثم يشعل فيها النار ؛ وذلك ، حتى يتاح للمشاهدين ، ان يتتبعوا مسار جسده وهو يهوي نحو الارض . وعلى الذين يرغبون في الا يفوتهم هذا المشهد الممتع ان يجيئوا الى ميدان (س ..) حيث ان اللعبة ، ستتم في تمام الساعة الثامنة مساء يوم ١٤ اكتوبر المقبل » .

ولا يعلم احد حقيقة الدوافع التي جعلت رئيس التحرير ، يسمح بنشر هذا الاعلان . وان كان هو نفسه قد برر فيما بعد قائلا « كان اعلانا غريبا حقا . ولا انكر اني تحيرت ، وترددت في اول الامر . لكن كان هناك اعتباران : اولهما ، ان قسم الاعلان بالجريدة عليه التزام يجب ان يؤديه . والثاني وهو الاهم – فقد كان دافعا انسانيا بحتا .. قلت ، لا بد من نشر الاعلان ، حتى نلفت الانظار الى خطورة هذا العمل . وفي ذات الوقت ، نوجه نداء الى صاحب الاعلان نهيب به باسم الحياة ، والدين ، والانسانية ، الا ينفذ تلك الطريقة الشيطانية التي صمم عليها»

وكان ذلك حقا . فبعد الاعلان السالف مباشرة ، وتحت عنوان « نداء وضراعة » نشر هذا الكلام .

« نضرع الى تلك الروح المنكودة ، التي تبغض الحياة كل البغض ، نضرع اليها باسم كل ما هو جميل في هذه الحياة : باسم الامومة وحنانها ، باسم الطفولة وبراءتها ، باسم الحب وعذوبته .

باسم الطبيعة الحلوة : باسم الشمس ، والقمر ، والنجوم ، والبحار . باسم حبات العنب وثمار التفاح ، باسم الورود ونفحاتها الذكية . باسم كل لحن طروب وكل اغنية . باسم كل ذلك . وفوق ذلك باسم الامل ، ذلك الوهج الذهبي ، يجعل الحياة طريق مسرات ، رغم الالام والصعاب . نضرع الى تلك الروح الا تلاقي ربها منتحرة .

ايها المرور الحزين . تعال الينا . ان كنت مريضا ، فالاطباء كلهم لعلاجك . وان كنت فقيرا فاموالنا ملك يمينك . وان كنت خائفا ازلنا الخوف من قلبك واحللنا فيه الايمان . فقط ، نناشدك الله ، ان لا تقتل نفسك على هذا النحو البشع » .

ولا شك ان القراء استوقفهم هذا الاعلان . ولعلهم تملوا فيه دون ان يصدقوه .. خوفا من ان يكون دعاية لفيلم او لسلعة . وعلى كل فنحن لا نستطيع ان نجزم بشيء في هذا الصدد .

على ان هذا الاعلان ، قدر له الذيوع والتاكيد ، بعد ذلك بيوم واحد . وقد تم ذلك على النحو الاتي :

قرا الكاتب « ن .. » هذا الاعلان مصادفة ، فاحيا في نفسه فكرة قديمة كانت تراوده بين حين واخر ، وتدور حول طرق الانتحار . ولما كان الشك قد راوده في صحة هذا الاعلان ، فانه اتصل بالجريدة التي نشرته ، حيث تلقى تاكيدا بصحته ، ومن ثم شرع في الكتابة .

وظهر له في اليوم التالي ، مقال تحت هذين العنوانين : « مجنون يعلن عن انتحاره » ، « طرق الانتحار وعلاقتها بالدافع » .

قصة قصيرة

وليس في استطاعتنا ان نورد هنا ، كل ما جاء في هذا المقال – رغم طرافته – وان كان يجدر بنا ان نذكر له ، بعض الكلمات الصائبة ، مثل قوله :

« من الفشل ، والغرور ، والالم ، يجدل الموت حباله القاتمة للمنتحرين ، انه حتما – فيما يبدو – على بعض الناس ان ينتحروا . ليس هذا فقط ، بل وحتما عليهم ان يختاروا طريقة معينة لانتحارهم .. ان هذا يذكرنا ببعض المحاكم في العهود القديمة ، التي كان قضاتها يتركون المحكوم عليه ان يختار طريقة موته . والمحكمة قائمة ، والقضاة فينا .. انهم ضمائرنا ، ومشاعرنا وامزجتنا . انهم هم ، والاف الارتعاشات الصغيرة ، التي يصعب حصرها او تسميتها . هم الذين يفرضون الموت ، ويحددون الطريقة . ولعل القراء يوافقونني ، على ان الذي يختار لنفسه ، ان يموت على فراشه ، في حجرة هادئة ، بعد ان يخط كلمات رقيقة يودع بها العالم ، يختلف في مزاجه ودوافعه من ذلك الذي يلقي بنفسه تحت قطار صاخب ، يحطم عظامه .. والذي يحرق نفسه ، او يغرقها ، يختلف عمن يقطع شريانه .. ولعل الاول دافعه السخط والموجدة ، والثاني دافعه الحزن والياس .

ثمة وسائل كثيرة للانتحار : الشنق ، الحرق ، السقوط من اعلى ، وهناك ايضا الغاز والتخدير ، حيث يذهب الانسان في تهويمة ناعمة الى اخر الدهر ، ومع ذلك فالذين يلجأون الى تلك الوسيلة قليلون !

والان يحق لنا ان نسال : ما الذي يحدو برجل كاحمد المزز ، ان ينتوي لنفسه تلك النية التي اعلن عنها ؟ تمنعني الامانة ، واسباب اخرى . انسانية ، عن الخوض في تعليل هذه الدوافع الان .. »

طالع الناس هذا المقال . وكان له رد فعل ، اذ عاد الكثيرون الى الاعلان وتحدثوا في امره .

ونشط كتاب اخرون الى التعليق والكتابة . وان كانت كتاباتهم مليئة باللغو والصيحات الجوفاء . من امثال ذلك ما كتبه الاستاذ « أ.ب » وهو كاتب مشهور ايضا . جاءت شهرته نتيجة تكرار اسمه تكرارا مملا ،امام اعين القراء . استهل مقاله بتلك الكلمات (بقلوب تفيض باللوعة العارمة . وعيون مغرورقة بالدمع الهتون ، قرانا في جريدة (...) اعلانا غريبا ،تعتبره النفوس الرقيقة ، صفعة مدوية على خد الانسانية .. اين الضمائر الحية ، حتى يسمح بمثل هذا العمل ؟ اين الانسانية ؟ اين الرحمة ... بل اين البوليس) وهكذا حتى نهاية المقال الذي شغل ثلاثة اعمدة في احدى كبريات الصحف .

والمقالات التي كتبت على هذا النحو كثيرة . ولا يهمنا الاشارة اليها او الى من كتبوها . وان كنا نستثني منهم الاديب (ص.ص) وهو اديب جاد سوداوي المزاج ، يميل احيانا الى الهجاء . كتب معلقا على مقال (ن..) وكان من اهم ما جاء في مقاله ، تلك الفقرة :

« تتكلم يا سيدي عن طرق الانتحار ، وتعددها بشغف ، وكأنك تعدد انواع المسرات في هذه الدنيا ، انا لا انكر ما في مقالك من طرافة . كما اني لا انكر مافيه من حسن التعبير وعمق اللمسات ولكني اعجب اشد العجب .. كيف غابت عن ذهنك المدقق ، تلك الحقيقة المرة ، الخافية وراء هذا العمل ، الذي ينويه احمد المزز ؟!! والحقيقة ، ان هذا الرجل يعرف مقدما ، ان اعلانه سيدفع الكثيرين – ان لم يكن الجميع – الى المكان والزمان ، اللذين حددهما لمشاهدته ، انه يعرف ما في الطبيعة البشرية من وقاحة وجسارة ، وفضول حيواني مقيت . ويعرف ايضا ما فيها من قسوة مغلفة بشتى المبررات والاعذار .. هو اذن يثق في ان الجموع سوف تاتي لمشاهدته وهو يحترق ويتهشم على حجارة الطريق.. اقول (يثق) . اليس هذا امرا محزنا ؟.. ولولا هذه الثقة لما فكر في نشر هذا الاعلان . بل لعله ما كان ليفكر اصلا في الانتحار . انظر الى قوله « ولرغبته في ان يسر عيونكم » اي سم ومرارة يقطران من هذه الكلمات ؟

تقول يا سيدي « انه مجنون » ، ولكني اقول « هو فيلسوف » واغلب الظن ، ان هذا (المزز) يريد ان يبقى طعمه في مذاق الناس امدا طويلا . »

ولم تكد تمضي بضعة ايام على هذا الجدل في الصحف ، حتى صار انتحار ، احمد المزز ، من الامور التي تشغل الراي العام . واحتل اسمه قائمة الاحاديث اليومية المعتادة عن الجو ، والسياسة ، والحرب . ونشط الصحفيون في اخذ الاحاديث من كبار علماء النفس والاجتماع . وتمتع الكثيرون منهم بنشر صورهم واسمائهم وآرائهم المضطربة المتناقضة . وانتشرت على صفحات الجرائد كلمات علمية وقورة مثل : « الشيزو فرانيا » ، « المالنكوليا » و « السيكوباثية » و « الفوبيات » على مختلف انواعها ، و « النقمة على المجتمع » و « جنون الشهرة » ، وغيرها .. وغيرها .. اسماء ضخمة مهولة ، معقدة .

ولم ينج رجال القانون من اللوثة ، اذ عادوا الى التخبط في براثن السؤال القديم « هل الانتحار جريمة ؟ »

الفئة الوحيدة التي ظل جميع افرادها متشابهين في الراي ، هم رجال الدين . فقد ظلوا جميعا على راي واحد لا يتزحزحون عنه قيد انملة . فاذا سئل احدهم عن رايه في الانتحار ، اجاب بملء فمه « انه كفر ومعصية »

وفي خلال الايام القليلة التي سبقت يوم ١٤ اكتوبر ، استطاع بعض الناس – ممن يتمتعون بنشاط متهوس غريب – ان يؤلفوا جمعيات انقاذ .. واعلنوا عن انفسهم . وعن استعدادهم للعمل والتضحية من اجل انقاذ هذا البائس المنكود ، المدعو احمد المزز ، فكان ان ظهرت هذه الاسماء الملفتة للانظار : (جماعة الانقاذ الانسانية)، و (جماعة العمل من اجل الحياة) ، طائفة اطلق افرادها على انفسهم (اطواق النجاة). حدث هذا واعلن للناس ، رغم انه لم يكن لدى اي واحد من هؤلاء « المنقذين » فكرة واضحة عن وسائل هذا الانقاذ المزعوم .

الشخص الوحيد الذي كان لديه فكرة واضحة عما يجب ان يعمل ، هو حكمدار بوليس المدينة ، فمنذ اليوم الاول ، اصدر اوامره باقامة شرطي مسلح عند مدخل البرج . وقد فعل ذلك ، لا بدافع من الاحساس باهمية الموضوع ، بل بدافع من روتينية المهنة، حتى ان قضى ليلته دون ان يفكر فيه اطلاقا . ولكنه بعد ذلك – في اليومين التاليين – صدم بالضجة الهائلة التي قامت حول شخصية احمد المزز .

والحق ، ان اهتمام الناس والصحافة بهذا الموضوع ، قد اثار مخاوف البوليس ، الى الحد الذي جعلهم يزيدون عدد الحراس المسلحين، الذين راحوا يتناوبون الحراسة ليلا ونهارا . ليس هذا فقط بل ان مدير المباحث اصدر الى رجاله اوامر مشددة ، بالبحث عن المدعو احمد المزز ، والاتيان به في اسرع وقت . وقد ظن ان من الميسور ايجاده ، خاصة وان اسم (احمد المزز) من الاسماء النادرة ، الامر الذي يتيح الوقوع على صاحبه بدون جهد . ولكن رجال المباحث النشيطين ، استطاعوا ان يجمعوا – خلال ايام قليلة – ما يقرب من عشرين احمد مزز . وحين عرض هؤلاء على مندوب الجريدة ، للتعرف على احمد المزز الحقيقي ، اعلن انه ليس فيهم . واصيب رجال البوليس بخيبة امل ، واعتبروا الامر مزحة ثقيلة من بدايتها. خاصة وانهم حين ذهبوا الى العنوان ، وجدوا ان الذي يحمل رقم ١٣ هو مخبا قديم من مخابيء الغارات اقيم في خرابة واسعة ، يطلقون عليها – لسبب غير معلوم – «جنينة عم فرج».

هذا .. والايام تجري . وكان مساء ١٣ اكتوبر ، بمثابة الوقفة ليوم ١٤ اكتوبر المشئوم . وفيه ابدى رجال البوليس والصحافة نشاطا غير عادي. فمنذ الصباح ، شوهد العمال منهمكين في اقامة الكشافات الكهربية حول البرج . وانتشر رجال المباحث بكثرة في ميدان (س) وفي كل الطرق المؤدية اليه ، وهم لا ينفكون يرمقون العابرين بنظرات فاحصة مرتابة . وجاء رجال الصحافة والتلفزيون ليعاينوا المكان ، وليحددوا انسب الزوايا لاقامة اجهزة التصوير السينمائية ، والمرئائية .

وحين جاء الحكمدار ، وكبار رجال البوليس، وشاهدوا هذه الاستعدادات تضاعف الخوف في قلوبهم وقال الحكمدار لمن حوله « ستكون فضيحة مدوية لو حدث شيء رغم كل هذه الاحتياطات . وسنتحمل وحدنا مسؤولية ما يحدث » ومن ثم امر بجعل اربعة جنود مسلحين عند مدخل البرج . وزيادة في الحذر ، امر بان يقف شرطي في اعلاه ، عند مدخل الشرفة التي كان من المنتظر ان يلقي احمد المزز بنفسه من فوقها .

واخيرا جاء ١٤ اكتوبر . ومنذ الخامسة مساء ، بدا جمهور الفضوليين يتدفق على الميدان في حشود زاخرة . وكان رجال الشرطة قد اعدوا عدتهم لمثل هذا اليوم ، فاقاموا حاجزا خشبيا حول البرج ، ليصد الطوفان البشري بعيدا منه ، فكان ان تزاحم الناس حول هذا الحاجز .

واستطاع الكثيرون ان يجدوا لهم اصدقاء ممن يسكنون العمارات المحيطة بالميدان . فكان ان غصت النوافذ والشرفات بعدد غفير من الناس .. وكان في استطاعة العين ان ترى بعض اجهزة التصوير الضخمة ، تبرز فوهاتها من خلال النوافذ ، وكذلك كان هناك عدد من الكشافات القوية . مثبتة في اماكن متفرقة من الميدان ، وان ظلت غير مضاءة .

وكان البرج الرمادي ، الذي هو محط الانظار ، قائما في طرف الميدان . وهو بناء اسطواني الشكل يرتفع بعيدا في الفضاء ، ويختفي اسفله في اكمة من الاشجار القصيرة والاعشاب . وكان الناس يمرون عليه كل يوم ، في غدوهم ورواحهم ، دون ان يحظى منهم بالاهتمام ، فالابنية – كالبشر – تصاب احيانا بضعف الشخصية .

ولا يعرف احد من بناه .. ولا ماذا كان الغرض من بنائه . وهذه حقيقة ظلت مجهولة حتى الان ، لم يتطرق اليها فضول الصحفيين .

واخذ الوقت يمر بطيئا . وراح الناس يشغلون انفسهم بالتكهنات والتعليقات . ولوحظ ان حالة من الترقب والفضول قد استولت على النفوس بل وقر في الاذهان . ان مثل هذا الحشد ، وهذا العدد الكبير من رجال البوليس ، لا يمكن ان يكونوا قد اجتمعوا من اجل لا شيء . اذ يجب ان يحدث شيء . وسيطر هذا الوهم على العقول ، الى درجة اغرت الكثيرين على المراهنة ، وكان المتراهنان يسال احدهما الاخر « هل سيحدث شيء ام لا ؟ »

وقال رجل فارع العود ، يتسامق براسه فوق الجموع كانه زرافة (لو لم يحدث شيء ، فالامر يدعو للسخرية .. واذا حدث شيء فالامر يدعو للسخرية ايضا ! !) .

وفي احدى الشرفات المطلة على الميدان ، وقف الكاتب (ن ...) والاديب (ص. ص) ومعهما بعض الاصدقاء . وراح (ن ..) يرقب الميدان بنظرات هادئة فاحصة ، بينما (ص. ص) كان يبدو عابسا شاحب الوجه . وقال موجها الحديث الى (ن ..) :

– اشعر بان الاوان قد فات . ولكن هذا لا يمنعني من ان اقول ، اننا اخطانا ... اننا لم نحسن التصرف – هذا واضح وكان يجب ان ننظر الى هذا الامر بعين جادة ! !

اصغى (ن ..) الى صاحبه باهتمام .. ثم قال وهو يداري وميض ابتسامة :

– انت ترى ان المدينة كلها تنظر الى هذا الامر بعين جادة ولعلها جادة اكثر من اللازم .

فرد (ص. ص) على الفور :

– ابدا ، انها ليست العين الجادة، انها العين الشريرة ، العين الاسطورية الملعونة ، التي تصيب بسحرها الاسود كل حي ، فتحوله الى مسخ .. والله وحده يعلم ، عن اي شيء سوف يسفر هذا اليوم .

هز (ن ..) كتفيه قائلا :

– حسنا . ها نحن في الانتظار ..

واخذ القلق يزداد . ويزداد الفضول . والوقت يمر متلكئا .. الساعة .. السابعة والنصف ... الثامنة الا الربع .. الثامنة الا عشر دقائق .. الثامنة الا خمس دقائق ..

العسكري الواقف في اعلى البرج ، بدا يتململ . ويشعر بسخونة تلفح جلده من تحت سترته الصوفية السوداء . وقال لنفسه متبرما : « لم اختاروني انا دون العالمين لاقف في هذا المكان اللعين ؟ ! » واستبد به ذعر لم يدر له تفسيرا.. كان الهواء البارد ينفذ اليه من الفتحات الضيقة في الجدار ، ويروح يضرب وجهه كالمطارق، ورغم برودته فان ذلك لم ينل من الحمى التي اندلعت في لحمه . وهكذا وجد نفسه في حالة غريبة بين البرودة والسخونة . حالة تمزق وتصدع . حالة خوف مبهم ، يثير الوساوس لاتفه النامات .. حفيف الريح يجعله يتوجس وينتفض ، فتتشنج اصابعه على بندقيته . وحاول عبثا ان يسيطر على نفسه . احس كانه واقع تحت تاثير قوة شيطانية تثير فيه مشاعر غريبة عنه . وشمله احساس بالضيق والاختناق . واستبدت به رغبة لا تقاوم في ان يلقي نظرة على الجماهير المحتشدة . فتقدم خطوة من الشرفة ، ومط عنقه خارجها لينظر الى الميدان. وما كاد يفعل ، حتى صك اذنيه هتاف عارم ، هتاف الاف الحناجر . فاسرع يسحب راسه الى الداخل ، وهناك استند الى الجدار مبهورا ، باصداء تلك الصيحات البشرية العاتية .. يا للروعة ! ! توهم ان لحمه اسفنجة تمتص ذلك الهتاف المخملي الدافيء . شيء ما في اعماقه بدا يشرب منه ويرتوي . شيء بدا يسترخي في استسلام ممتع ، ولم يستطع ان يقاوم الرغبة في ان يعيد الكرة . تقدم من الشرفة ، واطل بنصفه العلوي كله .

ومرة اخرى ، صعدت اليه الهتافات ، مبهورة ، ضارية ملهوفة . تراجع بسرعة الى الداخل ، واسند ظهره الى الجدار ، لاهث الانفاس ، مرصع الجبين بقطرات من العرق البارد . وفي خياله ترقص الاف الايادي البيض والرؤوس . ومضت على فمه ابتسامة ملتاثة ، كمن وقع اسير حلم متهوس سعيد . وفي ذهول اسند البندقية ، وخلع سترته ، وتقدم نحو الشرفة .. وحين ظهر فيها بالقميص الابيض والبنطلون ، ضج الهواء بالهتاف وارتج . وتوهجت عشرات الاضواء الفسفورية الخاطفة – من اجهزة التصوير – كانها الشهب . وسطع ضوء كاشف قوي ، بهر عينيه. وزار في الجو بوق عربة النجدة واستبد به شعور غليظ مسكر . وفي برهة ، كومض البرق ، القى بنفسه من حالق .

وفي اليوم التالي ، حين تكلمت الجرائد من هذه الحادثة ، لوحظ ان عددا كبيرا – ممن تصدوا لهذا الموضوع – قد اهملوا الاسم الحقيقي للشرطي المنتحر .. ومنحوه اسما مستعارا هو « احمد المزز » .

---

* من اعرق الحضارات في التاريخ الانساني حضارة العرب القدماء في جنوب غرب الجزيرة العربية . ومن مظاهر ابداع تلك الحضارة ازدهار فن صناعة التماثيل الذي كاد يختفي عقب ظهور الاسلام . وفي الصورة تمثال من البرونز يعود تاريخه الى القرن السادس قبل الميلاد ، وقد عثر عليه علماء الاثار تحت انقاض مأرب الشهيرة .

سميح القاسم

الرعب والبيت الاخير في القصيدة ، والخفافيش

الرعب

حين تغيب الشمس . قالوا . أغيب
في حجرة من وطن !
أحرم . قالوا . من عناق الهموم
بيني وبين القمر
يرعبهم . أعلم . بث الضجر
بيني وبين النجوم
يرعبهم لمسي جذوع الشجر !
. . . .
وفي مغيب الشمس ، قالوا اغيب
في حجرتي يا وطن
قالوا اكون الغريب
وأنت ملء البدن
فمن ترى يحمل عبر الزمن ،
في قلبه ، وجهك هذا الحبيب
ومن مغنيك .. من ؟
غيري أنا .. يا وطن ؟!

البيت الاخير في القصيدة

صعدوا السلّم ..
اسمع وقع الخطوات المشبوهه
أبصر تحت معاطفهم
عنوان المنزل ، والفوهه
صعدوا السلّم ..
همسوا ،
ثانيهم يتقدم
يعقف سبابته ، ينقر بابي !
. . . .
. . . .
– ويلمك يا هذا .. عكّرت الصمت
ويلمك .. نفّرت الصوره ،
عن آخر بيت !

الخفافيش

الخفافيش على نافذتي ،
تمتصّ صوتي
الخفافيش على مدخل بيتي
والخفافيش وراء الصحف ،
في بعض الزوايا
تتقصى خطواتي
والتفاتي
والخفافيش على المقعد ،
في الشارع خلفي ..
وعلى واجهة الكتب وسيقان الصبايا ،
كيف دارت نظراتي !
. . . .
الخفافيش على شرفة جاري
والخفافيش جهاز ما ، خبيء في جدار
والخفافيش على وشك انتحار
. . . .
انني احفرُ دربا للنهار !

اسبوعيات

حول الانفلونزة الآسيويـة وكيف يتغلـب الجسـم عليهـا

اهتمت الصحافة فى بلادنا وفى العالم بمظاهرات العمال والطلبة فى القاهرة هذا الاسبوع . فالراي العام ينتظر تاثير الصدمة الهائلة التي اوقعتها حرب حزيران فى جسم الانظمة القائمة فى البلاد العربية : هل يقوى هذا الجسم على صدها ام يتداعى امامها . فلقد كان تاثير هذه الحرب مثل تاثير الانفلونزا الاسيوية على الجسم الذي تصيبه : تكشف جميع امراضه المزمنة .

نحن نعرف الان عن الاوضاع الداخلية فى البلاد العربية اكثر مما كنا نعرف قبل حرب حزيران . ومع ذلك لا نعلم كل شيء . الا اننا من بعيد نستطيع ان نلاحظ ظهور عامل جديد فى حياة الجمهورية العربية المتحدة ، وهو تدخل الشعب المتزايد ، تدخلا مباشرا ومقررا ، فى ادارة الدولة وفى توجيه سياستها وفى تقرير مصيرها .

طلع هذا العامل الجديد على العالم ، اروع طلوع واقواه ، يومي ٩ و ١٠ حزيران ، فى مظاهرات الملايين العشرة فى القاهرة التي كانت العامل المقرر فى انقاذ النظام الوطني التقدمي من الانهيار الذي تامل المستعمرون ان تودي به الضربة العسكرية الماحقة . لقد سمعنا من عبد الناصر نفسه، فيما بعد ، ان جهاز الحكم فى القاهرة كانت تتاكله الانقسامات، وكان قادة الجيش والمخابرات يتآمرون على الحكم الوطني ، وان الصراع داخل الحكم بين القوى الوطنية والقوى الرجعية كان سجالا . ولم يقرر فى نتيجة هذا الصراع ، لصالح القوى الوطنية التقدمية ، سوى الشعب نفسه حين القى بثقله فى المعركة ، مباشرة وبدون ادنى تردد .

وهناك صحف فى القاهرة كتبت ان مظاهرات الطلاب والعمال الاخيرة احتجاجا على الاحكام الخفيفة التي صدرت ضد قادة الطيران المصري المسؤولين عن هزيمة الخامس من حزيران ، والتي اضطرت الحكومة الى عدم الموافقة على هذه الاحكام الخفيفة وعلى اعادة النظر فى القضية من جديد ، انما هي استمرار لانتفاضة الشعب التاريخية يومي ٩ و ١٠ حزيران .

وهذا التقدير صحيح الى حد كبير . فوكالات الانباء العالمية كتبت ان هذه المظاهرات قررت ، مرة اخرى ، نتيجة الصراع الذي لا يزال دائرا داخل الحكم فى مصر ، ومرة اخرى ادت الى ان تكون النتيجة فى صالح القوى الوطنية التقدمية .

ها هي التجارب المؤلمة التي مرت بها البلاد العربية مؤخرا، تثبت مجددا ان اي نظام وطني تقدمي ، مهما يكن مخلصا ويقدم للشعب انجازات ، لا يستطيع الصمود امام ضربات الاستعمار والرجعية المحلية بدون اشراك الشعب اشراكا فعليا مباشرا وفعالا فى تقرير سياسة الدولة ونظامها .

ونحن نعتقد ان هذه قضية لم يعد من الممكن المساومة عليها أو السير فيها على حبلين . لا جيش ولا بوليس ولا مخابرات يستطيعون حماية النظام الوطني التقدمي اذا ظل الشعب مكبوتا موؤود الحركة ، وممنوعا عن الاسهام المباشر فى تقرير الامور ،لانه حينئذ يصبح الجيش والبوليس والمخابرات عشوشا معتمة للرجعية ذات السبع والسبعين حياة !

ان اخطر مرض مزمن تكالبت عليه انفلونزة حرب حزيران هو واقع ان الانظمة الوطنية التقدمية التي قامت في عدد من البلدان العربية قامت من فوق بدون رؤية الحاجة الماسة الى حركة الجماهير المباشرة والفعالة . وعلينا ان نلاحظ ان التطورات نفسها تدفع القوى الوطنية القائمة على الحكم في العربية المتحدة الى السير ، ولو بطيئا ، فى طريق التغلب على هذا المرض المزمن . فعبد الناصر نفسه ، حين اضطر الى الوقوف فى وجه مؤامرة عبد الحكيم عامر وضباطه قال انهم توهموا انهم ورثة الثورة ولكن مظاهرات ٩ و ١٠ حزيران اثبتت ان الشعب هو الذي ورث الثورة وتبناها .

ونحن نعتقد انه لولا ذلك لما كان مصير النظام الوطني التقدمي في القاهرة خيرا من مصيره فى أكرا او في جاكارتا .

ولكن ، لا يمكن انتظار الفرج من حركة الجماهير العفوية دائما . لانها عفوية ، اي ربما تحدث وربما لا تحدث .

لا يمكن رمي التجربة الانسانية المتراكمة عبر الاجيال في البحر ، والاستهانة بها . وهل هناك تجربة انسانية اروع من النجاح في تشييد صرح النظام الاشتراكي الثوري لاول مرة في التاريخ ، فى الاتحاد السوفييتي ومن النجاح في المحافظة عليه مع انه كان جزيرة في محيط استعماري صاخب! لقد تحقق ذلك لانه قام حزب طليعي ثوري ، حزب بناة الاشتراكية والمدافعين عنه ، وسمه ما شئت . فهذه الطليعة هي التي تستطيع ان تحرك الجماهير فى الاتجاه الصحيح وفي الوقت الصحيح ، وان تقود حركتها العفوية نحو الهدف الصحيح ، وان تبقي قوى الشعب معبأة .

اننا نقدم هذه الملاحظات من بعيد . ولكنها ليست بعيدة عنا . لقد عجلت هزة سنة ١٩٤٨ ، التي اصابت البلاد العربية ، فى انهيار الانظمة الرجعية العفنة التي كانت قائمة فيها . وهزة سنة ١٩٦٧ ، التي توهم الاستعمار واعوانه انها ستذبل براعم الانظمة التقدمية التي قامت هنا وهناك ، انما تصلب اعوادها ، وتفني دودة القطن ، وتفتح اكمامها .

وهذا يجري خلال اشد العمليات ايلاما وتعقيدا . ولكن هذا يجري . ان المسارب التي يختارها التطور التاريخي ، في سيره الحتمي الى امام ، هي مسارب متشعبة ومجهولة حتى تفاجيء ابعد الناس نظرا واعمقهم حسابا . ولكن التطور التاريخي ، مهما يختار من مسارب ، انما هو تطور حتمي الى امام .

ولذلك قلنا : هذه الاحداث ليست بعيدا عنا . فهي تثبت ان ضربات الاستعمار تنقلب على رؤوس المستعمرين انفسهم . ولن يسمح شعب اسرائيل بأن تروح مقدراته في هذه الدولة . ان سياسة الانتظار حتى تعود البلاد العربية الى عهد ملوك الاستعمار وباشواته ، والعمل فى سبيل ذلك ، هي سياسة عقيمة ، وها هي الاحداث تثبت ذلك . ان الوقائع تدعو العقلاء الى اختيار طريق السلام والتفاهم حتى ولو كان هذا الاختيار على سبيل « مكره اخاك لا بطل » ..

(جهينة)

في ٧ اذار يصدر القرار في قضية العدوان الغادر على ماير فلنر

الادعاء العام يطالب بادانة المتهم ويقول ان من غير الممكن قبول طريقة ان ينصب شخص نفسه حاكما وان يخلق لنفسه قانونا

تل ابيب – تصدر المحكمة المركزية هنا ، فى السابع من اذار الحالي ، حكمها على المدعو ابرهام بن حايم الذي اعتدى فى ١٥ تشرين الاول الماضي على النائب الشيوعي وسكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر بطعنه من الخلف بسكين فى محاولة لاغتياله .

وفى جلسة امس الاول القى المدعي العام كلمته التلخيصية فطالب بادانة المعتدي بتهمة محاولة القتل او ايقاع اضرار خطيرة . وقال المدعي العام ان المتهم الذي يتظاهر بانه انسان جدي وصاحب تفكير قد قرر أن ينصب نفسه حاكما لان تصرف فلنر لم يرق له . والحادث ، لاسفي ، ليس حادثا وحيدا فمؤخرا قدم الى القضاء متهمان اخران ارادا ان يخلقا قانونا خاصا بهما : الاول متهم باشعال النار فى هيئة تحرير مجلة اسبوعية لانه اعتبرها غير خلاقية . والثاني قام وطار لان من الضروري ، فى رأيه ، انتهاج سياسة اخرى .

واضاف المدعي العام : يجب عدم قبول مثل هذا التوجه بحل قضايا عامة عن غير طريق النقاش والقرار . وهذا النهج اذا اقر فلن يكون هناك حد لمثل هذه الاعمال .

وفند المدعي العام ادعاء المتهم من انه اراد بعدوانه هذا « مجرد مظاهرة » . ففي القضية التي نحن بصددها قام المتهم بالتحضير لتنفيذ العمل وبحث عن فرصة مواتية للاعتداء على ماير فلنر بسكين . ثم انه لم يكن هناك استفزاز قام به فلنر .

وطلب المدعي العام ادانة المتهم واصدار الحكم عليه وفقا لهذه التهمة .

اما محامي المتهم فادعى ان موكله لم يحاول التهرب من العقاب ، فقد بقي فى مكان الاعتداء وهو مستعد لتحمل العقاب . وقال هذا المحامي انه لم تحدث للنائب فلنر اضرار خطيرة فالمتهم اراد ان يسبب الآلام لفلنر وليس ايقاع الاضرار به .

هذا وقررت المحكمة بعد ذلك اعطاء حكمها فى السابع من اذار الحالي .

سجن مؤبد بدلا من الاعدام لمواطن من جباليا

غزة – الغت محكمة الاستئناف العليا فى غزة ، يوم الاثنين الماضي ، حكم الموت الذي اصدرته المحكمة المركزية فى غزة على احمد ابو بلال (٢٦ سنة) من جباليا وحكمت عليه بالسجن المؤبد .

وكان محامي المتهم قد ادعى ، فى كتاب الاستئناف الذي قدمه للمحكمة العليا ، ان احمد ابو بلال لم يشترك بشكل فعال فى قتل محمد الشرفة فى ١٣ آب الماضي ولكنه حضر ارتكاب الجريمة فقط !

وقد وافقت المحكمة على ادعاء المحامي وقررت استبدال حكم الاعدام بالسجن المؤبد .

الحكم بالسجن ٤ – ٢٠ سنة على اعضاء جبهة التحرير

نابلس – حكمت المحكمة العسكرية فى نابلس ، يوم الاثنين الماضي ، على تسعة من اعضاء جبهة التحرير الفلسطينية بالسجن لمدد تتراوح بين ٤ و ٢٠ سنة ، بعد ان ادينوا بتهمة « الانتماء لمنظمة معادية لاسرائيل وبالتسلل المسلح الى الضفة الغربية وبحمل السلاح بدون ترخيص » .

وكان المتهمون التسعة قد القي عليهم القبض – مع متهمين اخرين اصيبا بجراح ولا يزالان فى المستشفى – فى مغارة فى ١٦ تشرين الاول الماضي ، وبحوزتهم اسلحة وكميات كبيرة من الذخيرة .

يحكم بالسجن ٢٠ سنة لايوائه رجال « الفتح »

كذلك حكمت المحكمة العسكرية فى نابلس بالسجن ٢٠ سنة على محمد الحولي من قرية ارطه المجاورة لطولكرم لايوائه اثنين من اعضاء منظمة «الفتح» قاما بوضع متفجرات الى جانب خط سكة الحديد الذي يمر امام القرية .

وحكم على مواطن من نابلس يدعى سايس صوالا بالسجن ٨ سنوات بتهمة التسلل المسلح من الاردن للضفة الغربية وحمل سلاح بدون ترخيص .

اوامر قيود التنقل تبلغ لعدد اخر من المواطنين

مكتب الاتحاد – جدد البوليس نشاطه هذا الاسبوع فى ابلاغ المواطنين العرب اوامر الاقامة الجبرية او اوامر تحديد تنقلهم بمنعهم من الوصول الى القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد تلقى منعم جرجوره ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي امرا بالاقامة الجبرية فى منطقة الناصرة لمدة سنة بالاضافة الى أمر منعه من الوصول الى المناطق المحتلة. ومثل هذا الامر الاخير ابلغ ايضا الى الرفيق سهيل نصار وزوجته (من الناصرة) والياس فضيل خشيبون (من كفركنا) وعمر احمد حمدان وخليل صالح وعبد الله عوض وعبد الله عيسى (من كفر قاسم) ومدحت الشعار وصالح عبد الرحمن (من يافا) .

الوزيـر الـون : الاجـور فى المناطـق المحتلـة علـى مستـوى الاجـور فى السابق

القدس – اعلن وزير العمل ، يغال الون ، فى الكنيست ان اجور العمال العرب فى المناطق المحتلة تتراوح بين ٤،٥ ليرة و ٧،٥ ليرة وليس بين ٤ و ٥ ليرات . وقال الوزير ان مستوى اجور عمال المناطق المحتلة قائم على اساس مستوى الاجور التي كانوا يتقاضونها بالاضافة الى علاوة الغلاء الذي طرا بعد « حرب الايام الستة » .

ورد الوزير على استجواب فى الكنيست فقال ان عدد المتطوعين الموجودين فى البلاد الان هو ٣٥٠٠ متطوع منهم ١٩٠٠ فى الكيبوتسات ، وفى المستوطنات ٧٠ شخصا وفى مستوطنات المناطق المحتلة ٨٠ شخصا وفى المهن المختلفة فى المدن ٤٥٠ شخصا وهناك نحو ٦٥٠ يدرسون فى معاهد البلاد .

مقتل راع فى منطقة للمناورات

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة « هآرتس » (٢٨–٢) ان راعيا فى الحادية والعشرين من العمر من عرب الهزيل فى النقب يدعى جمعه عيد ابو نجع ، وجد صباح يوم الثلاثاء الماضي ميتا فى منطقة للمناورات تقع فى الجنوب ، وكان مصابا بشظية قنبلة . ويبدو انه اصيب بهذه الشظية اثناء مناورات قامت بها وحدة من الجيش بالذخيرة الحية .

نـداء – بقيـة

الاحمر السوفييتي . ان الجيش السوفييتي ، درع ثورة اكتوبر والبناء الاشتراكي والشيوعي في الاتحاد السوفييتي : الجيش السوفييتي الذي انقذ ملايين اليهود والانسانية كلها من براثن الافعى النازية ، الجيش السوفييتي الذي يقف حارسا للسلام والامن في الاتحاد السوفييتي – هذا الجيش السوفييتي يشكل القوة الرئيسية المدافعة عن كل المنظومة الاشتراكية العالمية وعن أمن واستقلال شعوب العالم كله ، والرادعة للاستعماريين الامريكيين والالمان الغربيين وحلفائهم عن شن حرب عالمية ثالثة .

وبمناسبة يوبيل الجيش السوفييتي يبعث الشيوعيون وكل اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، المناضلون لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية تغييرا يمكن من تجديد العلاقات الدبلوماسية واقامة علاقات ودية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – يبعثون بتحياتهم . فان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي مصلحة حيوية لشعب اسرائيل .

نحو المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

نحو المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يدعو الاجتماع القطري كل اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية، والاصدقاء والعاملين وانصار السلام في بلادنا – الى تشديد النضال دفاعا عن السلام والدمقراطية وشؤون العاملين والى تعزيز الوحدة اليهودية – العربية لحزبنا ، والى العمل من اجل انجاح المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، والى توسيع صفوف الحزب عشية مؤتمره السادس عشر الذي سيعقد فى اواخر سنة ١٩٦٨ .

العمال المهنيون العاطلون عن العمل في حيفا يحرمون بكل وسيلة ، من منحة البطالة

حيفا – لمراسلنا – العمال المهنيون فى حيفا ، اليهود والعرب ، العاطلون عن العمل يستنكرون بشدة الاساليب التعسفية التي يستعملها المسؤولون فى مكاتب العمل لحرمانهم من منحة البطالة التي يستحقونها حسب القانون .

وأحد هذه الاساليب هو ان المسؤولين فى مكاتب العمل يعرضون على العامل المهني ، العاطل عن العمل ، بعد ان يكون قد امضى ما يقارب المدة التي تخوله اخذ منحة البطالة – يعرضون عليه العمل فى اعمال الطوارىء التابعة للكيرن كايمت او فى اعمال التنظيفات التابعة للبلدية !

وبالطبع يرفض هذا العامل المهني العاطل عن العمل ، فى اكثر الاحيان ، هذا العرض الذي لا يمت الى مهنته بأية صلة ويعتبره مهينا لكرامته كصاحب مهنة . وعندها يستغل المسؤولون فى مكاتب العمل هذا الرفض لحرمانه من منحة البطالة التي يستحقها .

ان العمال المهنيين فى حيفا ، العاطلين عن العمل يطالبون باعطائهم العمل ، كل حسب مهنته ، ويرفضون استغلال عروض اعمال الطوارىء عليهم، وسيلة لحرمانهم من منحة البطالة ويطلبون التدخل لاثارة قضيتهم فى الكنيست .

الحكم بغرامات باهظـة على ٧ شيوعيين فى الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – بعد عدة جلسات اصدر القاضي كوهين ، قاضي محكمة صلح نتانيا ، حكمه على الرفاق الشيوعيين السبعة من الطيبة المتهمين « بعقد اجتماع شعبي غير قانوني » فى اعقاب العدوان الاخير على الدول العربية ..

فبعد سماع اقوال النيابة ودفاع المحامية واعتمادا على قول النيابة أن الاجتماع عقد بعد « حرب الايام الستة » مباشرة وان الاجتماع طالب الجيش الاسرائيلي بالانسحاب من المناطق المحتلة وبعد النظر فى اسبقيات المتهمين قرر القاضي كوهين اصدار الحكم بالغرامات الباهظة التالية : تغريم عثمان ابو راس بمبلغ ٥٠٠ ليرة او السجن ٥٠ يوما ، وتغريم عبد الحميد ابو عيطة بمبلغ ٣٠٠ ليرة وشاكر عازم بـ ٣٠٠ ليرة وكل من محمد ابو اصبع ، عبد الرحيم عازم ، محمد سعيد عودة ، محمد حسنين بمبلغ ١٥٠ ليرة . ومجموع الغرامات ١٧٠٠ ليرة .

ووافق القاضي (طيب القلب !) على دفع الغرامات خلال ٢١ يوما .

وردت المحامية فولا على هذا القرار مطالبة بالاستئناف .

وقد ترك هذا الحكم استياء كبيرا فى اوساط السكان فى الطيبة وقرى المثلث .

السجن سنتين لاحمـد خليفـة

اللد – اصدرت المحكمة العسكرية التي انعقدت هنا حكمها ، يوم الاثنين الماضي ، على الصحفي احمد محمد خليفة (من بيروت) ، بالسجن مدة سنتين بتهمة التسلل فى محاولة لاقامة منظمة تخريب فى اسرائيل بعد حرب حزيران الماضي .

واحمد محمد خليفة قد غادر حيفا فى سنة ١٩٤٨ مع عائلته الى الاردن . وتلقى علومه فى دمشق ولندن ثم عاد الى بيروت وعمل محررا لجريدة «الحرية» . وقد انتقل بعد ذلك الى مصر لاستكمال دراسته . وقالت جريدة «معريب» (٢٧–٢) التي نشرت ذلك انه تسلل من عمان الى الضفة الغربية فى «اواخر حزيران الماضي لتنظيم نشاط جماعة القوميين العرب فى الضفة الغربية .

وكما هو معروف فان الطالب خليل طعمة من الجامعة العبرية قد اعتقل بتهمة ايواء احمد خليفة . وقد بدأت امس الاول محاكمة الطالب طعمة بهذه التهمة .

الى عائلة الحاج اسماعيل فى ام الفحم

تعازينا القلبية لكم بوفاة المأسوف على شبابه عزيزنا

عبد الفتاح الموسى

لكم من بعده طول البقاء

الشيخ يوسف الكرم واولاده بيافا

الى عائلة الحاج اسماعيل فى ام الفحم

اقدم لكم التعازي بمصابكم وبمصابي الاليم بوفاة صديقي **عبد الفتاح**

لكم من بعده طول البقاء

عبد القادر محمد وتد – جت

تعزيـة

الى عرسان وفهيم ونعيم وسليم عبيد وعموم آل عبيد فى حيفا وطرعان تعازينا الحارة بوفاة عمكم

المرحوم عيسى عبيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية بحيفا

تعازينا الحارة الى آل بلان فى حيفا وكفركنا بوفاة المرحوم

كايد صالح بلان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيفا

سطو فى وضح النهار ؟ !!

الطيبة – ٢/٢١ – لمراسلنا – اتصل بنا الشاب محمود جبالي ابن احمد الجبالي وطلب منا نشر الخبر التالي فى جريدة الاتحاد :

قام موظفو ضريبة الدخل بالسطو على بيت المواطن احمد الجبالي فى وضح النهار وتسلقوا الجدار حيث كان الباب مغلقا ولم يكن احد فى الدار . وفى أثناء عملية فتح الباب الداخلي دخلت عليهم صاحبة الدار بعد أن كانوا قد تمكنوا من الحجز على راديو يعود للابن محمود الجبالي وليس لابيه . وقد علم الشاب محمود بالامر بعد عودته من العمل وجاء حالا ونقل الينا هذا الخبر معلنا استنكاره لهذه الاساليب التي تنتهك فيها حرمة البيوت .. ويتساءل : كيف يدخل موظفون فى ضريبة الدخل داره وهو غير موجود وكيف يحجزون على أشياء غير خاضعة للضريبة وهو الذي يملكها وليس أبوه ؟ .

رسائل القراء

شكوى من ام الفحم على « كوبات حوليم عمميت »

من محمد مصطفى كرم محاميد ، من ام الفحم ، وردت الينا الشكوى التالية على « كوبات حوليم عمميت » :

بتاريخ ٦٨/٢/١٧ اخذت زوجتي وولدي المريضين الى مركز « كوبات حوليم عمميت » فى ام الفحم ، وكان دوري الرابع . وعندما جاء دوري رفضت الموظفة بديعة زوهر ادخالهما وادخلت سبعة مرضى قبلي بحجة اعطائهم ابرا . ولما دخلت زوجتي وولدي طلبت منها السماح لزوجتي ان تكون لوحدها حتى تقول للطبيب كل شيء عن مرضها . فرفضت واخذت تشتم محمد والديانات وتشتمني ورفعت يدها علي بحضور شهود .

وذهبت الى عضو لجنة «كوبات حوليم عمميت » شحادة يوسف عباس واشتكيت عليها ولما سالها ردت بالشتائم نفسها .

ان هذه الحادثة ليست الاولى من نوعها فقد سبقتها عدة حوادث مشابهة .

قبل ثلاثة اشهر عقد اجتماع الاعضاء « كوبات حوليم عمميت » بحضور احد المسؤولين وفى الاجتماع طلب الاعضاء اصلاح الوضع فى « كوبات حوليم عمميت » وتحسين المعاملة فيه وتزويده بالادوية الناقصة وجعل الطبيب يزوره اربع مرات في الاسبوع .

ووعد المسؤول بتلبية كل هذه الطلبات وانتخبت لجنة من الاعضاء للاشراف على الوضع .

ولكن معاملة الموظفة المذكورة ازدادت سوء وخاصة بالنسبة لي لانني انتقدتها في الاجتماع المذكور امام المسؤول .

انني مع اعضاء آخرين ، اطالب باقالة هذه الموظفة وبتحسين الوضع بشكل عام واذا لم يلب طلبنا فسننسحب من « كوبات حوليم عمميت » وننضم الى كوبات حوليم التابع للهستدروت .

ضريبة الدخل تأخذ ولا تدفع !

ومن « ناقد » في الناصرة جاءنا ما يلي :

ايها المكلف ! الويل لك ان ان كنت مدينا لضريبة الدخل في الناصرة الاوراق الحمر ، الجباة ، الحجز على الاموال المنقولة وغير المنقولة تنهال عليك بكل قوة لتحصيل المال منك ولا شفيع !

ولكن اذا صدف وخرجت دائنا للضريبة فهل ترجع لك اموالك ؟

اعرف مكلفا جرى حساب دقيق معه وخرج وله على ضريبة الدخل اكثر من الفي ليرة . ومنذ تشرين الاول ١٩٦٧ وحتى الان لم يوقع مدير الضريبة الاوراق لاعادة المبلغ المذكور الى صاحبه !

يقال ان ، دائرة ضريبة الدخل تدفع فائدة لكل دائن لها . ولكن يقال ايضا ان دفع الفائدة هو مجرد اشاعة .

ولو كنت مديرا لدائرة ضريبة الدخل ، لدفعت لكل دائن لضريبة الدخل ما يستحقه فى الحال مع الشكر الجزيل على ما وفر على الدائرة وموظفيها من عناء وتعب .

ولكن يظهر ان ضريبة الدخل همها ان تاخذ ولم تتعود على الدفع !

برنامج نضال مشترك بين الحزب الشيوعي واتحــاد اليسار الدمقراطي فى فرنســـا

اتفاق حول السياسة الداخلية واتفاق جزئي حول السياسة الخارجية

فى الرابـــع والعشرين من شباط الماضي ، تم التوقيـــع على برنامج نضال مشترك بين الحـــزب الشيوعي الفرنسي واتحـــاد اليسار الدمقراطي الفرنسي .

وفى مجـــال السياسة الداخليـــة ، يطالب البرنامج المشترك الذي وقع عليه فالدوك روشه وفرانسوا ميتران، بتعزيز دور البرلمان وتقليص سلطة الرئيس الفردية . ويطالب بالغـــاء البند السادس عشر من دستـــور الجمهورية الخامسة الذي يخـــول الرئيس صلاحيات فردية بدون اشراك البرلمان .

وفي المجـــال الاقتصادي ، يطالب البرنامج بتاميم البنوك والصناعات الحربية ، وبزيادة الضرائب عـــلى اصحاب رؤوس الاموال الكبيـــرة ، وبتخفيفها عن اصحاب الدخل الصغير والمتوسط . ويطالب البرنامج بـــان يكون الحد الادنى من الاجر ٦٠٠ فرنك في الشهر (حوالي ٥٠٠ ليرة اسرائيلية)، وبالغاء تقييدات حريـــة الاضراب ، وبتقليص النفقات العسكريـــة ومدد الخدمة العسكرية .

وفى مجال السياسة الخارجية تم التوصل ، في البرنامج ، الى وحـــدة جزئية فقط . فقد سجل كـــل من الجانبين مواقف منفردة في عدد من النقاط ، مثل الموقف من السوق الاوروبية المشتركة والقضية الالمانية. وحول المسالة الالمانية تم التوصل الى اتفاق فيما يتعلق بتعيين حدود اودر – نيسه حدودا بين بولونيا والمانيا ، وفيما يتعلق بمقاومة تسليح المانيـــا الغربية بالسلاح الذري. وتم التوصل الى اتفاق ايضا حول المطالبة بوقف الغارات الامريكية على فيتنـــــام الدمقراطية بدون قيد او شرط .

وحول قضية الشرق الاوسط تم الاتفاق (كما تقول الصحف الاسرائيلية) حول النقاط التالية : ضرورة حـــل الازمة بالطرق السياسية ، السلام القائم على اساس حق قيام دولـــة اسرائيل وعلى اساس احترام حقوق الدول العربية ، وفقا لقرار مجلس الامن الذي رفض السيطرة على مناطق الغير بواسطة الحرب ، والتسويـــة السلمية التي تؤمن ضمانات بالنسبة للحدود ، وحل قضية اللاجئين وحرية الملاحة .

ولم يتوصل الجانبان الى اتفـــاق تام بشأن الانسحاب ، وسجل كل من الجانبين موقفه على حدة . فاكـــد الحزب الشيوعي الفرنسي على ضرورة الانسحاب الفوري غير المشروط من المناطق التي احتلها الجيش الاسرائيلي في اعقاب العدوان .



اطلاق سراح الدكتور صبحي غوشه

القدس – الدكتور صبحي غوشه ، من الشخصيـــات المرموقة فى القدس العربية ، اطلقت سلطات الاحتلال سراحه بعد ستة اشهر قضاها معتقلا فى أحـــد السجون ، بموجب أمر اداري ...

وكـــان الدكتور غوشه من اوائل سكان القدس العربيـــة الـــذين أعتقلتهم سلطـــات الاحتلال، بتهمة قيامه بنشاط معاد للاحتـــلال الاسرائيلي ، وتوزيع مناشير تحريضية .

وكان الدكتور صبحيغوشه قد حصل على اكبر عدد من الاصوات فى الانتخابات لبلدية القدس ، قبل الاحتلال ، ولكن السلطات الاردنية حالت دون رئاسته للبلدية بسبب نشاطه السياسي التقدمي .

خـــط باصات دائم من غـــزة الى عمـــان

افتتحـــت شركـــة عربيـــة للباصات فى الضفة الغربية ، يوم الاثنين المـــاضي ، خـــط باصات دائم مـــن غزة الـــى عمان .

ويسافر البـــاص من غـــزة الى عمـــان مـــرة واحـــدة فى اليوم . ويمكن ان يسافر فيه السكان من قطاع غزة وشمال سيناء بتصريح مـــن الحاكـــم العسكري . واجـــرة السفـــر من غزة الى عمـــان ٣٥ لـــيرة اسرائيلية .

وتقول « هآرتس » التـــي اوردت هذا الخبر ان شركـــة الباصات فى غزة ستعمل على فتح خط لها ، قريبا بين غزة وعمان وحالما يتم افتتاح هذا الخط توقف شركة الباصات فى الضفة الخط الذي افتتحته فى غزة .

ويتراوح عدد السكان الذين يسافرون من غزة الى عمان ، فى الوقت الحاضر ، بين ٥ – ١٠ اشخـــاص فى اليـــوم الواحد .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ .ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الملك حسين فى مقـــابلات صحفيـــة :

على اسرائيل ألا تضيع الفرصة لتسوية سلمية لن تتخلى الاردن عن سياسة التضامن العربي

حيفا – من مكتب الاتحاد – اذاع راديو لوكسمبرغ مقابلة مع ملك الاردن اعلن فيها الملك انه اذا اضاعت اسرائيل امكانية التسوية السلمية الان فانهـــا ستكون هي المسؤولة . وقال : « اما ان نتقدم نحو حل سلمي او نفقد الامل منه ونضطر فى لحظة معينة الى الالتجاء الى وسائل جديدة » .

وكانت جريدة « النهـــار » البيروتية قد نشرت ، هـــذا الاسبوع ، تصريحـــات للملك حسين اذاعها راديو عمان عدة مرات اعلن فيها ان الاردن لن تتخلى عن سياسة التضـــامن العربي ولن تتنازل عن القدس العربية او عن اي شبر من اراضي الضفة الغربية .

فى الرد على استجواب الكتلة الشيوعيـــة :

رئيس الوزراء يوافق على استمرار « جمعية المقاصد الخيرية » فى بنـــاء مستشفاهـــا

القدس – لمراسلنا البرلماني – فى الرد عـــلى استجـــواب النائب الشيوعي اميل حبيبي اعلـــن رئـــيس الـــوزراء فى الكنيست ، مســـاء الاثنـــين الماضي ، ان حكومته وافقـــت عـــلى استمـــرار « جمعيـــة المقاصد الخيريـــة » فى القدس العربيـــة فى تنفيـــذ مشروعها الخيري ببناء مستشفاها على اراضي الوقـــف الاسلامي . وقال رئـــيس الـــوزراء انـــه يطلب من الجمعية الاسراع فى اتمام البناء . وقال انه يعلـــم ان المشـــروع بـــدأ منـــذ ١٣ سنة .

ومعروف ان الحكومة كانت قد حاولت ان تصـــادر هـــذا البناء لتجعله مقـــرا لـــوزارة البوليس الا انها تراجعت عن ذلك على اثر الضجة المحليـــة والعالميـــة التي قامت ضـــد هذا الاجراء .

رئيس الحكومة فى رده على استجواب :

١٧ مستوطنة فى المنـــاطق المحتلـــة ! ..

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول ، فى رده عـــلى استجواب قدم اليه ان ٢٤ هيئة قد تقدمت ، حتى الان ، بطلبات الى قسم الاستيطان فى الوكالة اليهودية لاقامـــــة مستوطنات فى المناطق المحتلة وان ١٧ هيئة منها قـــد لبي طلبها وبينها اقامة مستوطنات فى « جوش عتصيون » (بـــين القدس والخليل) وكاليـــــه (شمالي البحر الميت) .

امارات الخليج العربي تشكل اتحادا «فدراليا»

الخليج العربي – اعلنت الاذاعات العربية ووكالات الانباء العالميـــة ان حكام الامارات العربية التسع ، على الخليج العربي ، اعلنوا مساء الثلاثاء الماضي ، في ختام المؤتمر الذي عقدوه في دبي ، عن اتفاقهم على تشكيـــل اتحاد فدرالي يجمع المحميات السبع والبحرين وقطر ، من اجل تنظيـــم شؤون الخليج عقب جلاء القـــوات البريطانية عنه في عام ١٩٧١ .

وجاء في البيان الصادر عن المؤتمر انه تم الاتفـــاق على تشكيل مجلس فدرالي اعلى ومجلس للشؤون الادارية. واتفقت الامارات التسع على تنظيم دفاع مشترك وتمثيل دبلوماسي مشترك وتنسيق السياسة الخارجية .

واعلن ايضا ان الاتحاد الفدرالي الجديد سيتقدم الى الجامعة العربية بطلب لقبوله عضوا فيها .

وقد حظي الاعلان عن هذا الاتحاد بتعقيبات واسعة في الصحافة والاذاعات العربية ، التي رات فيه خطوة فعالة لردع التهديدات الايرانية وادعاءات الشاه الفارسي بانه يملك حقـــا فى البحرين .

وحتى كتابة الخبر كانت حكومـــة الكويت قد اعلنت اعترافها بالاتحاد واستعدادها لتقديم جميع المساعدات المطلوبة من اجل ارساء قواعده .

ويرى المراقبون ان الزيارة الثانية التي سيقوم بها وزير خارجية الكويت الى بغداد ، ستتركز حول هذا الاتحاد.

لجنة حقوق – بقيـــة

قائم على الافتراض بان القرار يختـــص بالمنطقـــة وبنفـــس الاشخاص الذيـــن قصدهـــم قرار مجلس الامن فقط .

وبعد هذا النقاش الـــذي كان قد اشترك فيه مندوبـــو الـــدول العربيـــة والـــدول الاشتراكية ودول كثيـــرة مـــن اسيـــا وافريقيـــا واميركـــا اللاتينيـــة ، اتخـــذ القـــرار بالاجماع .

عشرات الالوف فى عمـــان – بقيـــة

يشجع الاعمال الفدائية ، بل اعتبرته محاولة واضحة لارغام الاردن عـــلى الخضوع والاستسلام لمخططات حكام اسرائيل التوسعية ، ولارغامهـــا على السير في ركاب الاستعمار الامريكي والتخلي عن سياسة التضامن العربي. وتؤكد « التقدم » ان هذا العـــدوان احدث نتائج عكسية تماما .

وتحت عنوان « الشعب يطـــالب بحكومة وحدة وطنية » نشرت «التقدم» افتتاحية ضافية اعلنت فيها انه «تمت لقاءات ومشاورات بين عدة قـــوى وطنية وتقدمية حول الاوضاع الراهنة. ولكن الملاحظ انها لم تتمخض بعد عن النتائج المرجوة » . وتدعو « التقدم » الى الاسراع في اقامة حكومة وحـــدة وطنية « على اساس النضال المشترك لتحقيق المهمات الملحة التي طرحهـــا العدوان الاسرائيلي ، وفي مقدمتهـــا ازالة آثار العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة ودون قيد او شرط ، والحفاظ على وحدة الاردن بضفتيه وتوطيد استقلاله وسيادته الوطنية ».

هذا وسننشر في اعداد قادمة مقـــاطع من هذه الافتتاحية ومن غيرها مما جاء في هذا العدد الهام من « التقدم » .

قوات جبهـــة التحرير الوطنية – بقيـــة

هوا شمال سايغون وكبدوها خسائر فادحة .

وازاء خسائر الغزاة الامريكيـــين المتلاحقة ، تفكر الحكومة الامريكيـــة بزيادة تعزيز قواتها في الفيتنام . وقد اجتمع الرئيس الامريكي جونسون ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمستشاريـــه لبحث التعزيزات المادية والبشرية فى حرب الفيتنام ، واشترك فى اجتمـــاع « المجلس الحربي » قائـــد القوات الامريكية المشتركة الذي اقترح ارسال ١٠٠ الف جندي اخر الى ساحـــة القتال . وتجمع الانباء على ان الاوساط الامريكية الحاكمة تعد الرأي العـــام الامريكي لارسال مزيد من الجنود الى فيتنـــام .

فرنسا تؤيـــد اقتراحات اوثانت

اعلن وزير الاعلام الفرنسي تاييـــد الحكومة الفرنسيـــة مقترحات سكرتير الامم المتحدة اوثانت بشأن فيتنام . وكان اوثانت ، في تقريره عن الحرب الفيتنامية ، قد اكد من جديد على ان وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية هو السبيل الوحيد لاجراء المباحثات السلمية . وقـــال وزير الاعلام الفرنسي ان حكومته تعتقد ، كسكرتير الامم المتحدة ، بأن عـــدم التوصل الى حل للازمة سيجعـــل الحرب الفيتنامية ترتدي طابعا من شانه ان يضع السلام العالمي في موضع شك . واضاف : ان تقدير اوثانت حول احتمال اجراء مفاوضات اذا ما اوقفت الولايات المتحدة غاراتها على فيتنام الشمالية يتفق مع المعلومات التي تلقتها الحكومة الفرنسية .

ولكن وزارة الخارجية الامريكيـــة لزمت الصمت ازاء هذا البيـــان الفرنسي ، وكانت واشنطن قد اعلنت قبل ذلك ان من المتوقع احتدام الموقف العسكري فى فيتنام ، متجاهلة بذلك دعوة اوثانت والرأي العام العالمي . واعلن قائد القوات الامريكية المشتركة الجنرال ويلمو ان الولايات المتحـــدة ستمضي في « الضغط على الشيوعيين بلا انقطاع الى ان يتحقق النصر » !!

وطالب السناتور مايك مانسفيلد زعيم الاكثرية الدمقراطية في مجلس الشيوخ، الرئيس جونسون بالاستجابة الى دعوة اوثانت بوقف الغارات على فيتنام الشمالية كخطوة اولى نحـــو المفاوضات . وطـــالب السناتور فولبرايت رئيس لجنة الخارجية فى مجلس الشيوخ .. طالب الحكومة باستشارة الكونغرس قبل القيام باي تصعيد في الحرب الفيتنامية .

عبـــد النـــاصر ســـمح بمظـــاهرات – بقية

الشرطة اصيب ٥٧ شرطيا بجراح ، اما عدد الطلاب الذين اصيبوا بجراح في هذه الاصطدامات ، فقد بلغ ٢١ طالبا .

وقد اهتمت الصحافة العربيـــة والعالمية بهذه المظاهرات الضخمة . ورأت صحيفة « الحرية » اللبنانية فى هذه المظاهرات تعبيرا عن « نقمـــة الجماهير في الجمهورية العربية المتحدة على البرجوازيـــة العسكرية التي سيطرت على اجهزة الدولة في مصر».

وقد القى وزير الداخلية بيانـــا امام مجلس الامة عن هذه المظاهرات ، وقال انها كانت تعبيرا عادلا عن احتجاج الجماهير وسخطها على الاحـــكام . وذكر ان التحقيق مع المتظاهرين الذين القي القبض عليهم قد جرى بسرعـــة وافرج عنهم . وقال : لقد وقع بعض ما كنا نخشى . فثمة عناصر اندست بين المتظاهرين واستغلت التعبـــير العادل عن الاحتجاج لرفع شعارات تضر بمصلحة الجبهة الداخليـــــة وضرورة زيادة توطدها .

هذا وقد نشرت وكالات الانبـــاء ان بعض عناصر الاخوان المسلمين اندست بين المتظاهرين ورفعت شعارات معادية وان من بين الذين تم اعتقالهم عددا من اعضاء هذه المنظمة المخربة .

أزمـــة الشرق الاوســـط تبحث فى دورة الامم المتحدة الخاصة المقبلة

مكتب الاتحـــاد – نشرت جريدة «هآرتس» (٢٥–٢) لمكاتبها فى واشنطن ان الوفد الاسرائيلي فى الامم المتحـــدة يقظ لاحتمالات عقـــد جلسة لمجلس الامن الدولي للبحث فى أزمة الشرق الاوسط بمبادرة من الدول العربية .

ويتوقع اعضاء الوفـــــد الاسرائيلي ان تتخـــذ الدول العربية من مذكرة الاردن حول الاعتداءات الاسرائيليـــة على الاماكن الاسلاميـــة المقدسة ذريعة لمثل هـــذا البحث فى مجلس الامن الدولي .

وذكر مكاتب الجريدة انـــه اذا لم تطلب الدول العربيـــة جلسة لمجلس الامن حتى شهر نيسان المقبـــل فليس من المستبعد ان يثيروا قضيـــة الشرق الاوســـط فى الدورة الخاصة للامم المتحـــدة التي ستعقد فى نهاية شهر نيسان.

وكما هو معروف فان الجلسة الخاصة للامم المتحـــدة التي بحثت هذه القضية كانت قد انتهت بدون اتخـــاذ قرار وبتأكيد العودة لبحث القضية فى الدورة الخاصة المقبلة التي ستبحث حظر انتشار الاسلحة الذرية والوضع فى جنـــوب غربي افريقيا .

الحكم العسكري فى ((الضفة)) يقيم .. ((جهـــازا اداريـــا تربويـــا)) ...

يقـــول مراســـل هآرتس بالقدس (٢/٢٧) ان قـــائد الضفة الغربية قد اقام جهازا اداريا تربويا للاهتمام بشؤون التعليم فى الضفـــة . ويضـــم هذا الجهاز عشرة اشخـــاص هم : ابراهيم صنوبر من نابلس (المدير العام السابق لوزارة التعليم الاردنيـــة وقـــد عـــين رئيسا لهذا الجهاز) ، قدري طوقان (مدير دار المعلمين فى نابلـــس ووزيـــر الخارجيـــة الاردنية السابق) ، الدكتور سليم الناشف (مدير مدرسة خضوري فى طولكرم) ، قرينة زكي ابو ديـــر (مديـــرة دار المعلمـــات فى رام اللـــــه) ، ومفتشو المعارف الستـــة فى الوية الضفة الغربية .

وتضيـــف « هآرتس » ان هذا الجهاز الاداري التربوي الجديد قرر فى اجتماعه الاول اجراء امتحانـــات البجـــروت (الدراســـة الثانويـــة) فى ٨ تموز هذه الـــسنة وامتحانـــات الانتقال من المدرسة الاعدادية للمرحلة الثانوية فى ٢٩ تموز.

محمد حسن الزيات : اذا تعهدت – بقيـــة

الزيات ان موقف القاهرة واضح تماما فان جونار يارينغ سيجد الفرصـــة لنجاح مهمته اذا قررت اسرائيل قبول قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وتنفيذه .

ومن الناحية الاخرى صدر في عمان بيان رسمي اعلنت فيه رفضها ارسال وفد لاجراء محادثات فى قبرص ، مع ممثلي اسرائيل .

ومع ذلك فقد كان المتحدث الرسمي المصري ، الزيات ، قد ادلى بتصريحات يوم الاثنين الماضي اعلن فيها ان عـــلى اسرائيل ان تعلن ما اذا كانت مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ام لا . ان الدول العربية لا يهمها شكل المفاوضات مع اسرائيل . فنحن نريد ان تقبل اسرائيل بمساعي السلام التي تبذلها هيئة الامم المتحدة لتسويـــة قضية الشرق الاوسط ولا سيما فيما يتعلق بقضية اللاجئين ايضا .

وقال الزيات آن اسرائيل تريد ان تفرض على العرب شروط السلام الذي تريده هي . واذا كانت القضية هي قضية غالب يريد مفاوضة المغلوب ، واذا كانت اسرائيل تنوي استغلال قرارات الامم المتحدة لمصالحها فليس ثمة ضرورة لمهمة السلام التي يقـــوم بها يارينغ .

ومن تصريحات الزيات هذه ، ومن الانباء التي نشرتهـــا بعض الصحف لمراسليها يتضح ان الدول العربيـــة تشترط ان تعلن اسرائيل قبولها لقرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيـــذه الامر الذي يفتح آفاقا واسعة لتسوية سياسية سلمية لازمة الشرق الاوسط.

غير ان الموقف الاسرائيلي الرسمي ما زال يضع العراقيل امام احتمالات التسوية السياسية السلمية . ولا يزال يستهدف جر الدول العربية الى مفاوضات لا على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) بل على احراز مكاسب اقليميـــــة لاسرائيل نتيجة للحرب التي شنتها في حزيران .

حكومة جنوب اليمن تطهر الجيش من الضباط البريطانيين

مكتب الاتحاد – اعلنت حكومـــة جمهورية جنوب اليمن الشعبية انهـــا اتخذت خطوة هامة لتطهير الجيش من العناصر الاستعمارية والرجعيـــة ، باقالة ٢٤ ضابطا بريطانيا استمروا في الخدمة العسكرية بعد اعلان الاستقلال.

وقد اثارت هذه الخطوة سخط بريطانيا فاعلن بعض المسؤولين فيهـــا ان طرد الضباط البريطانيين سيؤثر على المحادثات الجارية بين بريطانيـــا وجنوب اليمن الشعبية حـــول المساعدات الاقتصادية .

الغاء الحواجز الجمركية بين اسرائيـــل والضفة الغربية

القدس – جميع الحواجز الجمركية القائمة بين اسرائيل والضفة الغربية ستلغى خلال الايام القليلة القادمة .

وقد تقرر الغـــاء هـــذه الحواجز بالنظر الى ان اكثر تجار الضفة الغربية قد دفعوا الضرائب الجمركية المستحقة على البضائع الموجودة لديهـــم وانهم يدفعون الضرائب علـــى البضائع والحاجيـــات التـــي يستوردونها من الاردن .

البرتقال فى الاردن يأتي من غـــزة

عمـــان – صـــرح وزيـــر الاقتصـــاد الاردنـــي ، حاتـــم الزعبي ، فى بيان للصحفيـــين ان « البرتقـــال الذي ياتي الى الاردن من الضفـــة الغربيـــة مصدره قطاع غزة » .

وردا على الانتقادات التـــي وجهتها الصحـــف اللبنانيـــة بهذا الخصوص قـــال الوزير ان الاردن لـــن يسمـــح ابدا بتسرب البضائع الاسرائيليـــة الى الـــدول العربيـــة وقـــد اتخذت الاجراءات الفعالة لمنع مثل هذا النشاط .

وذكر الوزير ان قطاع غزة ينتج ما يقرب من ٦٠ الف طن مـــن البرتقـــال ولا مكـــان لتسويقه ، منذ سنة ١٩٤٨ ، ســـوى اســـواق الـــدول العربية . واضاف ان الاردن هو البلد العربي الوحيد الذي بامكانه الان ان يكون سوقـــا للبرتقال من غزة .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

الامور بتعقل : توجد امكانيات جدية لتسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا والانتقال الى تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي المزمن والمؤلم والدامي والذي جر الكوارث على شعبي هذه البلاد . زماننا ليس زمـــان التوسع الاقليمي ودوس حقوق الشعوب ، انما هو زمان الانتصار الحتمي لقوى سلام الشعوب بحق الشعوب .

ونحن ندعو الى اشد اليقظة ، امام القوى المتطرفة المغامرة التي ترى ان التطور يسير حثيثا فى غير صالح مطامعها الاقليمية فتلقي تصريحـــات وتقوم بتحركات لا تتورع فيها عن جر بلادنا الى حرب جديدة مدمرة لمنـــع التسوية السلمية العادلـــة .

ان التهديد « بتعليم الاردن درسا اقوى واوسع من درس ١٥ شباط الماضي » بعد ان فشل « درس ١٥ شباط » في تحقيق اهدافه السياسيـــة ، والمساعي المبذولة لنفخ الحياة في جثة « المحمية الفلسطينية » الهامدة فى الضفة الغربية – كل ذلك وغيره هو استمرار عقيم في سياسة القوة التي فشلت وستفشل دائما .

لا يمكن اخفاء الحقائق طويلا عن الرأي العام الاسرائيلي . وسيعلم ان عاجلا او آجلا ان الانسحاب من المناطق المحتلة ، اي موافقة اسرائيل على قرار مجلس الامن ، يفتح طريقا مضمونا للسلام الذي ينشده حقا مـــع جيرانه العرب . ولن يغفر هذا الشعب جريرة الذين يفوتون عليه فرصة السلم والامن والصداقة الحقيقية مع الشعوب العربية .

صـــدر الكراس الدراسي :

نحو مشاورات جـــديدة للحركـــة الشيوعيـــة العـــالمية

صدر هذا الاسبوع الكراس الدراسي الاول ، فى سلسلة « **صحائف دراسية** » التي تصدرها الدائرة المركزية للتثقيف السياسي النظري للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهو بعنوان « نحو مشاورات جديدة للحركة الشيوعية العالمية » بقـــلم **اميل حبيبي** . الثمن **٥٠ اغورا** . ويطلب من مكتب اللجنـــة المركزية ومكاتب المناطق .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad   الثمن ٣٠ اغورة   המחיר 30 אגורות   אל - איתיחאד

الثلاثاء
٥ اذار ١٩٦٨
٦ ذي الحجة ١٣٨٧
العدد ٨٥ السنة ال ٢٤
יום ג' ה אדר
6.3.1968
מס' 85 שנה 24

الثوار يشنون هجمات على ١٢ قاعدة امريكية في فيتنام الجنوبية

شنت قوات جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية، صباح امس، سلسلة جديدة من الهجمات العنيفة، بمدافع الهاون والصواريخ، على اثنتي عشرة قاعدة امريكية ،مكبدة الغزاة الامريكيين خسائر بالغة في الارواح والمعدات. وقد تعرضت قاعدة الاسطول الامريكي واكبر خزانات للنفط قرب سايغون الى هجوم قوي اسفر عن تدمير المنشآت النفطية والخزانات.

واعترف ناطق امريكي بان النيران ما زالت تلتهم اكبر خزانات النفط في فيتنام. ولم تقدر، بعد، خسائر الامريكيين. وفي الوقت ذاته، شن الثوار هجوما على مدينة نافيه القريبة من سايغون، وهاجموا خزانات النفط في مدينة دانانغ، وقصفوا المطار الكبير هناك ودمروا عددا كبيرا من الطائرات. وهاجم الثوار ايضا قاعدة طائرات الهيليكوبتر في «مارفل ماونتين»، وشنوا هجوما عنيفا على القاعدة الجوية الامريكية في بيين هوي قرب سايغون ودمروا عددا كبيرا من الطائرات. وفي المنطقة المنزوعة السلاح شن الثوار هجمات قوية على قاعدتين امريكيتين، ونشبت بين الثوار وبين الجنود الامريكيين معارك عنيفة.

وكان الثوار قد نصبوا، يوم امس الاول، كمينا لمائة جندي امريكي على بعد ١٥كم من سايغون. واعترف الامريكيون بان عدد ضحاياهم قد بلغ ٧٦ جنديا اصيبوا في هذا الكمين.

وشنت القوات الوطنية هجوما عنيفا، يوم السبت الماضي، على قاعدة مشاة البحرية «كيسان» المحاصرة والتي احاطها الثوار بخنادق متعرجة. ووصف الامريكيون هذا الهجوم بانه اخطر هجوم تعرضت له القاعدة الامريكية المحاصرة.

وفي هانوي، كتبت الصحيفة الرسمية ان الهجوم الشامل الذي شنته القوات الوطنية مؤخرا قد ارغم القوات الامريكية والحكومة على تشتيت قواها في محاولة فاشلة للدفاع عن قواعد الامدادات التي تعرضت لهجمات قوية جعلت من الصعب على الامريكيين ارسال اية تعزيزات.

عبد الناصر في الاجتماع العمالي في حلوان:

مهمتنا ليست الدخول في نزاع قانوني حول العدوان بل تحرير الاراضي العربية المحتلة

* قرار اسرائيل ضم المناطق المحتلة لا يغير شيئا من الموقف ولعله يغير مواقف بعض الدول الكبرى
* المظاهرات تعبير عن الصدمة التي سببتها الاحكام للمشاعر الشعبية
* شعارات رجعية ارتفعت تطالب بالغاء الاتحاد الاشتراكي وبحل مجلس الامة
* وراء هذه الشعارات محاولة لالغاء نسبة ال ٥٠٪ للعمال والفلاحين في المجلس

القاهرة – القى رئيس الجمهورية العربية المتحدة، جمال عبد الناصر، خطابا، يوم الاحد الماضي (٣/٣)، في الاجتماع الكبير الذي عقده الاتحاد العام للعمال في مدينة حلوان. وفي هذا الخطاب استعرض عبد الناصر دوافع المظاهرات الاخيرة وما تخللها من اصطدامات وما رفع فيها من شعارات. وتعرض الرئيس عبد الناصر، في نهاية كلمته، الى قضية اعلان اسرائيل المناطق المحتلة اراضي غير تابعة للعدو. وفي هذا المجال قال: ان قرار اسرائيل هذا لا يغير شيئا في الموقف ولعله يغير اشياء بالنسبة للدول الاعضاء في مجلس الامن التي اتخذت القرار لتسوية أزمة الشرق الشرق الاوسط. ولعله يغير في موقف بعض الدول الكبرى ولعله يكون دلالة واضحة امام اقطار آسيا وافريقيا التي تتعرض لعدوان الاستعمار الجديد. واضاف عبد الناصر: ان هذه المناطق موجودة تحت الاحتلال العسكري للعدو ويجب تطهيرها مهما كانت الاوصاف القانونية.

وقال: ان مهمتنا الاولى ليست ان ندخل في نزاع قانوني حول تعريف العدوان، بل مهمتنا هي تحرير وتطهير هذه المناطق. واضاف: ان القرار الاسرائيلي سيكون بالنسبة لنا حافزا جديدا وتحذيرا جديدا ونحن نقسم اننا سنطهر هذه الارض شبرا فشبرا مهما كانت التكاليف والتضحيات.

وقال عبد الناصر ان اسرائيل ستعرف ان هذا القرار الذي اتخذته صلافة وعنادا سيكلفها الكثير. واسرائيل تخطيء خطأ مروعا اذا هي تصورت ان الجبهة العربية القومية جبهة واهية او ان الجبهات الداخلية للامة العربية يمكن ان تهتز او ان تلين صلابتها او ان الامة العربية يخيفها الارهاب والصلافة من جانب اولئك الذين يعرفون ان الاستعمار وراءهم يحميهم.

وتحدث عبد الناصر عن ملابسات المظاهرات ومجرياتها وما اعقبها.

وقال: ان القضية بدأت بالاحكام التي صدرت في قضية الطيران. ومن الناحية الوطنية والسياسية كانت الاحكام صدمة للمشاعر الشعبية ولكن المحاكمة تخضع لقواعد واعتبارات ولادلة وقرائن وشهود.

وذكر عبد الناصر أن سلسلة من سوء التفاهم قد وقعت. بدات

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –



مؤتمر بودابست يواصل اعماله في جو دمقراطي وسيحقق نتائج عظيمة

* برافدا: رومانيا كانت معزولة في المؤتمر
* تقرر عقد المؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية في اواخر السنة الحالية

بودابست: في جو دمقراطي للغاية، واصلت الاحزاب الشيوعية المشتركة هنا في المؤتمر التحضيري لمؤتمر المشاورات القادم للحركة الشيوعية العالمية، اعمالها بانتظام وتوصلت الى نتائج على غاية كبيرة من الاهمية.

وقد عبر مندوبو الاحزاب ال ٦٤ عن اسفهم على انسحاب رومانيا. وكان الوفد الروماني قد غادر المؤتمر احتجاجا على عدة امور منها الهجوم الذي شنه مندوب الحزب الشيوعي السوري خالد بكداش على «السياسة القومية الشوفينية» التي تنتهجها رومانيا، وعلى «نكران جميل الاتحاد السوفييتي، والارتماء في احضان الصهيونية». وقد طالب الوفد الروماني بان يندد المؤتمر بموقف خالد بكداش، ولكن هذا الطلب رفض.

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني بيانا قالت فيه انها احتجت على عدم دعوة بعض الفئات الشيوعية الى المؤتمر، مثل جماعة ميكونس – سنيه، وجماعة ماو تسي تونغ. واضافت في بيانها انها احتجت ايضا على الاقتراح الداعي الى عقد المؤتمر العالمي للحركة الشيوعية في موسكو في اواخر السنة الحالية.

وفي مجرى الجلسات تحدث مندوب الحزب الشيوعي الهنغاري زلطان كومشي ومندوب الحزب الشيوعي الايطالي انريكو برلينغر فقالا ان هدف المؤتمر هو اعادة الوحدة الى صفوف المعسكر الشيوعي.

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

برافدا تتحدث عن الصدام بين الوفدين السوري والروماني

بودابست – (تلفونيا) خاص بصحيفتي «نوهديرخ» و «الاتحاد»:

نشرت صحيفة «برافدا» في عددها الصادر في الثاني من اذار، وفي سياق حديثها عن الخلاف الذي وقع بين الوفدين السوري والروماني في مؤتمر بودابست، ان وفد الحزب الشيوعي السوري وافق على ان تحذف من البروتوكول اقوال مندوبه. وقد اعرب وفد الحزب الشيوعي الروماني عن رضاه عن ذلك. وبذلك انتهى الصدام. ولكن في التاسع والعشرين من شباط قام وفد الحزب الشيوعي الروماني، بناء على التعليمات التي تلقاها من لجنته المركزية، بطرح القضية للبحث من جديد، رغم انه تم التوصل الى التسوية المذكورة بالاجماع. وقال وفد الحزب الشيوعي الروماني انه اذا لم يعرب الاجتماع التشاوري عن عدم موافقته على اقوال وفد الحزب الشيوعي السوري، فانه سيغادر الاجتماع. ورغم المناقشة الطويلة التي جرت في جو دمقراطي، ورغم الجهود التي بذلتها مجموعة من الوفود لايجاد تسوية تحظى بموافقة الجميع، الا ان وفد الحزب الشيوعي الروماني اصر على تنفيذ مطالبه.

اما الاجتماع التشاوري فقد شاء ان يبقى مخلصا للخط الذي اختطه لنفسه وهو: بذل كل الجهود لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية. ولا غرض للاجتماع للتنديد باي حزب كان.

وقدم وفد الحزب الشيوعي الفنلندي الاقتراح التالي: «نقترح ان يدخل الى محضر جلسات الصباح للمشتركين في اللقاء التشاوري ارتياحهم لتسوية الصدام الذي وقع بين وفدي الحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي الروماني. وانهم يتطلعون الى تحقيق الاهداف التي وضعت امام اللقاء من طريق بحث القضايا في جو رفاقي وحر. وان يبرز في محضر الجلسات ان كل حزب يتحمل بنفسه مسؤولية مواقفه».

وقد استقبل الاجتماع التشاوري استقبالا ايجابيا، اقتراح وفد الحزب الشيوعي الفنلندي. ولكن وفد الحزب الشيوعي الروماني رفض ان ياخذ ذلك بعين الاعتبار وتحمل مسؤولية مغادرته الجلسة. وقد نظر الاجتماع التشاوري الى ذلك باسف، واستمر في عمله من اجل

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

مذكرتا احتجاج من الاردن ومصر على اسكان اليهود في القدس، وتبديل العملة في غزة

الامم المتحدة – يوم الجمعة الماضي، قدم مندوب الاردن في الامم المتحدة محمد الفرا مذكرة احتجاج الى الامم المتحدة مرفقة ببيان وقعه ٤٦ من الشخصيات البارزة في القدس العربية، وجاء فيه ان خطة اسرائيل الرامية الى «اسكان اعداد كبيرة من اليهود في القدس العربية ستنسف جميع امكانيات السلام المنشود».

وبين الموقعين على البيان:

مطران الطائفة الانجليكانية نجيب قبعين، مطران الطائفة الكاثوليكية – اليونانية هيلاريون كابوجي، رئيس محكمة الاستئناف الاسلامية الشيخ حلمي المحتسب والمفتي سعد الدين العلمي.

ويوم الجمعة ايضا، قدم مندوب الجمهورية العربية المتحدة محمد عوض القوني مذكرة احتجاج الى الامم المتحدة حول القرار الذي اتخذته السلطات الاسرائيلية بالغاء قانونية النقد المصري في غزة والقطاع واحلال النقد الاسرائيلي مكانه.

واشار القوني في مذكرة الاحتجاج الى العقوبات والغرامات التي تفرضها سلطات الاحتلال على من يتداول او يملك النقد المصري.

وحسب تعليمات الحكومة المصرية اثار القوني قضية القرار الذي اعلنته اسرائيل بضم المناطق المحتلة الى اراضيها، كذلك فقد اثار المندوب الاردني قضية «اعتداء سلطات الاحتلال الاسرائيلية على حرمة المقدسات الاسلامية»، مشيرا الى عمليات التنقيب في ساحة المسجد الاقصى والحائط المبكى.

وقد وزع السكرتير العام اوثانت مذكرة الاحتجاج الاردنية على جميع الدول الاعضاء، مرفقة بوثيقة بريطانية من سنة ١٩٣٠ تؤكد ملكية المسلمين لحائط المبكى.

واعلن عدد من الدبلوماسيين ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في المناطق المحتلة ستقرر مصير مهمة جونار يارينغ التي تستهدف احلال السلام في الشرق الاوسط.

وقالت الاهرام ان تلك الاجراءات اشد خطورة من الاوضاع التي سادت المنطقة قبل نشوب حرب حزيران الاخيرة.

القرار الاسرائيلي بشأن المناطق المحتلة يثير ردود فعل عنيفة في الدوائر السياسية العربية والعالمية

* الصحف العربية: هذا القرار ينقل ازمة الشرق الاوسط الى مرحلة خطيرة، يحبط مهمة يارينغ، يزيد التوتر، ويعطي دليلا جديدا على نوايا اسرائيل التوسعية
* حكومة بريطانيا تطلب ايضاحات عاجلة
* حكومة اسرائيل تضطر الى الاعلان ان «القرار لا يحمل دلالة سياسية»!

مكتب الاتحاد – أثار القرار الاسرائيلي الاخير بشان اعتبار المناطق العربية المحتلة «مناطق غير تابعة للعدو» ردود فعل عنيفة في العواصم العربية وفي الدوائر السياسية العالمية. واجمعت العواصم العربية على ان هذه الخطوة الاسرائيلية تزيد التوتر في الشرق الاوسط وتهدد بنسف مهمة يارينغ، وتعطي دليلا جديدا على نوايا اسرائيل التوسعية والعدوانية.

وقال الرئيس جمال عبد الناصر، ردا على القرار الاسرائيلي، ان اسرائيل ترتكب خطا مروعا باتخاذ هذا القرار الذي سيكلفها الكثير – اقرأ خطاب عبد الناصر في مكان اخر –

وقد ابرزت جميع الصحف والاذاعات العربية نبا هذا القرار الاسرائيلي منذ يوم الجمعة الماضي ورات فيه عملية ضم المناطق المحتلة.. واصدرت الحكومة المصرية تعليمات الى مندوبها الدائم في هيئة الامم المتحدة لابلاغ اوثانت واعضاء مجلس الامن بهذا الامر. واعلن في عمان ان وزير الخارجية الاردني سيقدم مذكرة الى هيئة الامم المتحدة بهذا الصدد.

وجاء في تعليق راديو القاهرة ان القرار الاسرائيلي لم يفاجيء العرب الذين يعرفون نوايا اسرائيل التوسعية وقال الراديو ان قرار اسرائيل هذا يفتح، على مصراعيه، باب معركة طويلة مع اسرائيل التي تستهتر بالمبادىء الدولية.

ودعت بعض الصحف العربية الى عقد مؤتمر قمة عربي لبحث الاجراءات التي ينبغي على العرب اتخاذها ردا على الخطوة الاسرائيلية الجديدة. وكتبت «الاهرام» ان القرار ينقل الازمة في الشرق الاوسط الى مرحلة جديدة اخطر من الصعب التكهن بنتائجها واضافت الصحيفة ان هذا القرار يثقل على مهمة يارينغ وهو بمثابة انتهاك اسرائيلي جديد لقرار مجلس الامن الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة.. ودعت «الجمهورية» القاهرية العرب الى توحيد جهودهم ازاء هذه الخطوة الاسرائيلية. وكتبت الصحف اللبنانية والعراقية والاردنية ان هذا القرار برهان جديد على عدوانية اسرائيل وتحديها العالم، ونسف مهمة يارينغ

وعلم من وزارة الخارجية البريطانية ان حكومة بريطانيا طلبت ايضاحات عاجلة حول القرار الاسرائيلي. واكدت المصادر البريطانية المطلعة على ان لندن قد اعلنت اكثر من مرة انها تعارض اجراء اي تغيير من شانه عرقلة حل الازمة في الشرق الاوسط.

وحظي نبا القرار الاسرائيلي بعناوين رئيسية في كبريات صحف العالم التي

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

اسرائيل لم تتنازل عن شعار «المفاوضات المباشرة»

اوثانت ينفي موافقة العرب على اجراء مباحثات مع اسرائيل تحت رعاية الامم المتحدة.. ابا ايبن يقول: الحدود الآمنة تعني.. حدودا جديدة!!

مكتب الاتحاد – ادلى وزير الخارجية ابا ايبن، في جلسة الحكومة يوم امس الاول، ببيان عن مباحثاته مع المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط غونار يارينغ. وصرحت سكرتيرة الحكومة بان جميع البيانات التي قدمها ابا ايبن في المدة الاخيرة لا تتضمن اي تراجع عن مبدأ «المفاوضات المباشرة».

وتعتقد الدوائر السياسية الاسرائيلية بان اشتراك طرف ثالث في المباحثات لا يعني الخروج عن مبدا المفاوضات المباشرة، ما دام الطرف الثالث يكتفي بجمع الجانبين الاسرائيلي والعربي الى المباحثات وخلق وسائل الاتصال بينهما.

وصرحت سكرتيرة الحكومة بان احدا من الوزراء لم يقدم اية ملاحظات حول بيان ابا ايبن في الحكومة الذي ذكر فيه امكانية اجراء مباحثات اسرائيلية – عربية على طريقة مباحثات رودوس سنة ١٩٤٩.

واتضح ان المقصود هو «التكتيك» لاجراء الاتصال بين الطرفين، لا الجوهر. فمن ناحية الجوهر – قالت سكرتيرة الحكومة – ان اسرائيل لا تنوي، اطلاقا، الاكتفاء باقل من معاهدة سلام رسمية ومفصلة. وكان ابا ايبن، في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي يوم السبت الماضي، قد اوضح ما يعنيه «بصيغة رودس».

قال: ان ذلك يعني المفاوضات المباشرة. واعلن وزير الخارجية ايضا ان اسرائيل تريد العيش في «حدود آمنة ومعترف بها». وفسر ذلك بقوله: «اي انها تريد حدودا جديدة»!

واعلنت سكرتيرة الحكومة ايضا ان اسرائيل لم تتلق اي بيان حول

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

المندوب السوفييتي في لجنة حقوق الانسان الدولية

التحريض المعادي للسوفييت في اسرائيل هدفه التستر على انتهاك حقوق العرب

مركز الامم – رد المندوب السوفييتي، يفغيني نسينويسكي، في لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة، يوم السبت الماضي، على الافتراءات المعادية للاتحاد السوفييتي التي قالها المندوب الاسرائيلي، روزن، في المناطق المحتلة.

وقال المندوب السوفييتي ان لافتراءات مندوب اسرائيل هدفا واحدا هو التستر على انتهاك حقوق العرب في اسرائيل والتستر على المعاملة التي تعامل بها اسرائيل العرب

وكان المندوب الاسرائيلي قد اتهم الاتحاد السوفييتي بانه «استانف، مؤخرا، الدعاية اللاسامية على طراز نازي بمدى يثير القلق»!! واضاف ان حكومة اسرائيل «تعتقد ان وضع يهود الاتحاد السوفييتي خطير الى درجة تبرر اتخاذ هذه اللجنة اجراءات مناسبة بل ان الوقت قد حان لذلك»...

وقد اعلن المندوب السوفييتي في رده على هذه الافتراءات ان اقوال المندوب الاسرائيلي لا اساس لها من الصحة وهي للتحريض، فان كل اقلية قومية في الاتحاد السوفييتي هي حرة وتتمتع بتحقيق مطامحها الثقافية الطبيعية.

استمرار الاتصالات لعقد مؤتمر ذروة عربي

* وزير الاعلام السوداني يزور القاهرة وبيروت
* مندوب مغربي يصل الى الرياض
* ليبيا تعلن تأييدها لعقد المؤتمر
* محمود رياض يعود من جوسه

الخرطوم – يجري ممثلو عدد من الدول العربية اتصالات مستمرة للاسراع في عقد مؤتمر جديد للاقطاب العرب للبحث في التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط.

واعلن هنا ان وزير الاعلام السوداني سيصل قريبا الى القاهرة بتكليف من رئيس الحكومة، محمد احمد محجوب، لبحث هذا الامر مع المسؤولين المصريين. ثم يسافر، للغرض نفسه، الى بيروت للاجتماع بالمسؤولين فيها.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط ان المدير العام لوزارة الخارجية المغربية قد وصل الى الرياض حاملا رسالة من ملك المغرب الى ملك

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

اسرائيل و« سنة حقوق الانسان »

بقلم : المحامية فولا لنجر – القدس

تلك السنوات الاولى التي اعقبت الحرب العالمية الثانية . الجروح لم تلتئم بعد . ولا الدموع جفت . وهب المنتصرون ، في المعركة ، لترميم ما خرب ودمر . « لا حرب بعد اليوم » – نداء انطلق من افواه الجميع . واقسم المنتصرون على الفشية بان يزيلوا عن وجه الارض كل مخلفات الاضطهاد وبان يبنوا عالما جديدا تسوده الحرية والعدل .

وهكذا ولد ، في كانون الاول من سنة ١٩٤٨ في اجتماع الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بباريس ، « بيان حقوق الانسان » ، فكان اقراره حدثا عالميا قيما .

وقد اعلنت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة السنة العشرين لاقرار البيان – سنة ١٩٦٨ « السنة العالمية لحقوق الانسان » تعقد فيها الامم المتحدة مختلف الندوات التي تبحث في تحقيق اهداف هذا البيان في شتى انحاء العالم .

ولهذا فان هذه المناسبة عيد لنا كما هي لاعضاء المنظمة الدولية . وفيها يتوجب علينا ان ندقق وان نرى كيف تعمل السلطات في دولة اسرائيل بالنسبة لروح البيان ونصه .

جاء في مقدمة البيان :

لما كان الاعتراف بالاحترام الطبيعي لكل ابناء الاسرة الانسانية وبحقوقهم المتساوية التي لا تسلب هو اساس الحرية والعدل والسلام في العالم .

ولما كان الاستخفاف بحقوق الانسان واهانته قد اثمرا اعمالا وحشية اضرت كثيرا بضمير الانسانية . واعلن ان بناء عالم يتمتع فيه كل بني الانسان بحرية التعبير والمعتقد وبالتحرر من الخوف والفاقة هو في راس مطامح كل انسان .

ولما كانت الشعوب المنتظمة في هيئة الامم المتحدة قد عادت فاكدت ، في الميثاق ، ثقتها بالحقوق الاساسية للانسان وبالاحترام والتقدير لشخصيته ، وبالحقوق المتساوية بين الرجل والمراة ، وانها عازمة على مساعدة التقدم الاجتماعي وعلى رفع مستوى المعيشة مع مزيد من الحرية.

ولما كانت الدول الاعضاء قد التزمت بالعمل ، متعاونة مع منظمة الامم المتحدة ، على تطوير علاقات الاحترام العام لحقوق الانسان والحرص على تنفيذها .

« ... وعلى هذا تعلن الجمعية العمومية امام اجيال العالم هذا البيان عن حقوق الانسان كمكسب عام كبير لكل الشعوب والامم » .

هذه ، الاقوال التي اقتبسناها اعلاه ، هي مقدمة البيان الذي ينص البند الثاني قسم أ منه على ما يلي :

« لكل انسان الحق في الحقوق والحريات التي وردت في هذا البيان ، بدون اي تمييز من حيث العنصر واللون والجنس واللغة والدين والراي السياسي او الراي في قضايا اخرى ، بسبب اصله القومي او الاجتماعي ، او ملكيته او مولده او اي سبب اخر » .

الدمقراطية المقلصة

والسلطات الثلاث في الدولة – التشريعية والتنفيذية والقضائية – قد دمجت سويا لاضطهاد العاملين والتضييق عليهم ، ولا سيما العاملين العرب . مهمة السلطة الاولى هي تشريع قوانين السلب والاضطهاد ، ومهمة الثانية ، التنفيذية ، الحرص على تنفيذ تلك القوانين والانظمة بنجاعة ودقة ، بينما السلطة الثالثة ، القضائية ، تصم اذانها في الغالب ، امام مطالب المضطهدين بالعدل او انها تعلن : آن يدها قد قصرت عن تقديم المساعدة » .

وطبقا لقوانين الدولة يمكن ان يسجن انسان مدة ثلاثة اشهر او اكثر عقابا على سرقة رغيف خبز ، ولكن الراسماليين ، الذين يسرقون الوف وملايين الليرات من خزانة المالية لا يقدمون الى القضاء ابدا . وطبقا لقوانين الدولة تستطيع الشرطة ان تفرق ، بالهراوات وخراطيم الماء ، مظاهرات عمال او عاطلين عن العمل او مظاهرة سياسية في هذه القضية او تلك ، وتستطيع مساعدة مكسري الاضرابات على الدخول الى المصنع وغير ذلك .

وسلطات الحكم في الدولة تنتهج خطا معاديا للعمال ولكنها تحافظ على مدى معين من الدمقراطية ، كتساوي المواطن امام القانون ، بغية خلق الانطباع ان في البلاد « اسمى دمقراطية » . ولكن حينما يتعلق الامر بالسكان العرب فانه حتى هذا المدى المعين من الدمقراطية يقلص تقليصا كبيرا . ان ثمة قيود مختلفة قائمة بالنسبة لعموم المواطنين في الدولة ولكن « قوانين الطوارىء » من سنة ١٩٤٥ التي بقي معمولا بها منذ ايام الانتداب والتي تتعلق بكل مواطني الدولة ، تستخدم في الاساس ضد المواطنين العرب .

لقد كتب الكثير ، في حينه ، عن المؤتمر الاحتجاجي الذي عقده المحامون في ٧ شباط سنة ١٩٤٦ ضد « قوانين الطوارىء » هذه ولكن الاشخاص نفسهم ، الذين هتفوا ضدها في حينه ، قد راوا فيها ، فجاة ، امرا سليما حينما توجه ضد العرب في دولة اسرائيل وغني عن القول ان الذين ينفذون هذه القوانين إنما يستخفون بما ورد في بداية بيان حقوق الانسان الاساسية .

حرية التنقل

وبند اخر من البيان ينص : « من حق كل انسان حرية التجول والسكن في كل دولة . قول بسيط واضح . ولكن لنتصور في ظل هذا كيف ان اسعد مكي من يافا ، الذي حظر عليه ان يجتاز وادي ايلون ، او آرنا خميس من حيفا التي تحتاج الى تصريح من السلطات لكي تزور امها . والشاعر سميح القاسم الذي فرض عليه ان يرقب طلوع الشمس ومغيبها من غرفة بيته . وكل مئات المواطنين في الدولة الذين نسوا منذ زمن ما هو التجول الحر – لنأل حتى على « تمسك » الحكومة بما نص عليه البيان .

لا يجرد انسان من ملكه

وبند اخر في الميثاق ينص : « لا يجرد انسان من ملكه بطريق تعسفية » .

وطوال العشرين سنة من قيام الدولة سلبت من الفلاح العربي مئات الوف الدونمات من الارض التي هي ملكه وملك ابائه واجداده . سيوجد من يقول : ان ذلك لم يجر بطريقة تعسفية بل حسب القانون . انهم يقولون عن ذلك «إستملاك الاراضي» . لقد كان هذا هو طريق الصهيونية بكل تياراتها وفي كل مراحلها ، الطريق الذي اكتسب اندفاعا بعد قيام الدولة بواسطة اكسابه صفة القوانين المخصصة لسلب الفلاحين العرب .

وبرعم والناصرة ، البعنة ودير الاسد ، هي علامات بارزة لهذه السياسة . لقد هب الكثيرون من ابناء شعبنا ضد هذه السياسة .

حق العمل

وثمة بند اخر في بيان حقوق الانسان ينص «لكل انسان الحق في العمل وفي الاختيار الحر وفي ظروف عمل عادلة ومعقولة وفي التامين من البطالة .

حسب القانون فان الدولة غير ملزمة بتوفير العمل لكل طالب عمل .. وبفضل نضال عمال اسرائيل نص القانون على مسؤولية الحكومة بصورة معينة عن العاطلين عن العمل .. وطبقا للقانون القائم فان الحكومة ملزمة بتوفير حصة معينة من ايام العمل للعاطلين الذين يتسجلون في مكاتب الاستخدام ، وبدفع منحة بطالة لجزء من العاطلين . ولكن لا يوجد في البلاد حتى الان قانون تامين عام من البطالة .

وفي مجال التشغيل يبرز التمييز ضد العامل العربي والمثقف العربي . وان ما جاء في هذا البند من «الحق في الاختيار الحر للعمل» ليثير سخرية مريرة لدى المثقفين ، من ابناء المثلث والجليل ، الذين يغسلون الاواني في مطاعم تل ابيب وباسماء يهودية ايضا .

ان عيوننا لترى كيف تنفذ حكومتنا الامور الاساسية التي ينص عليها بيان حقوق الانسان وان هذا العرض الموجز لما تقوم به في المجالات التي نص عليها البيان لن يروق في عيون الحكومة

فلتكن سنة حقوق الانسان لابناء شعبنا دافعا لمحاسبة النفس في هذا الميدان .



٨٢ الف عاطل عن العمل!

● اعلنت دائرة الاحصائيات المركزية في اسرائيل ان عدد العاطلين عن العمل في سنة ١٩٦٧ ارتفع بنسبة ٤٠ بالمئة عما كان عليه في سنة ٦٦ ، وقد بلغ في الاشهر الاولى من السنة حوالي ١٢٠ الف متعطل .. ثم كانت الحرب ، « فانخفض عدد المتعطلين» الى ٨٢ الف!

واعلنت الدائرة ان المعدل الشهري للذين يتقدمون بطلب للعمل في مكاتب العمل ولدى السماسرة يبلغ ٤٠ الف .

وهذا التقرير من دائرة الاحصاء المركزية يعيد الى الذهن ما كان قد نشر عن اوضاع البطالة في مجلة «جويش اوبزيرفر» ، الامر الذي ادى الى اقالة المحرر جون كمحي من منصبه .

وفي اكثر من مناسبة اعلن وزير الاقتصاد سبير عداءه لهذه الاحصائيات التي تضر «بالمصالح الرسمية» (!)

لو زرعنا اللـو

● جاء من لندن ان ونستون تشرشل ، حفيد تشرشل المعروف ، والذي يبلغ الان السادسة والعشرين من العمر قرر ان يخوض المعركة الانتخابية في بريطانيا تيمنا بجده الذي بدأ حياته السياسية في السادسة والعشرين من العمر !

واجرى بعض الظرفاء حساباتهم ثم خرجوا بالنتيجة التالية : اذا توفرت لتشرشل الحفيد مواهب جده فانه في سنة ٢٠٠٧ يصبح رئيسا للحكومة ، وفي سنة ٢٠١٢ ينتصر في الحرب ، في سنة ٢٠٢٠ يحظى بجائزة نوبل ومن سنة ٢٠٣٠ وصاعدا يكرس ما يتبقى له من نشاط لفن الرسم !

٤٢ بالمئة من الانجليز لا يعرفون يوثانت

● اسفر استفتاء جرى في بريطانيا حول «من هو يوثانت ؟» عن نتائج مثيرة للغاية فقد عرف ٥٨ بالمئة فقط انه السكرتير العام للامم المتحدة . اما الاخرون ، اي ٤٢ بالمئة ، فقد اعطوا اجابات مدهشة . بعضهم قالوا انه ممثل في افلام الرعب ، وقال البعض انه قائد الحرس الاحمر في الصين ، واخرون قالوا انه خياط مشهور ، وانه هو الذي اثار الحرب في الشرق الاوسط ، ومن اكثر الاجابات طرافة ، ان يوثانت هو .. «غواصة» !

طائرة امريكية تتحطم في متجر !

● اعلنت رويتر ان طائرة امريكية نفاثة سقطت على احد السطوح في اريزونا ثم انحدرت وتحطمت في متجر قريب . وقد تفجرت الطائرة واحرقت المتجر وادت الى مقتل خمسة من زبائنه بينهم طفلان !

حتى الثلوج !

● الهنود الحمر ، سكان امريكا الاصليون ، يبدو ان المآسي التي تحل بهم تتضافر فيها جهود العنصريين وجهود الطبيعة في ان واحد . وقد تعرضت احدى المناطق المعزولة التي يعيشون فيها الى عواصف ثلجية لم يكن لها مثيل منذ ٢٥ سنة ، وادت الى موت ٤ منهم متجمدين من البرد ، دون ان يتلقوا اية مساعدة !

رمزور الكتروني

● اعلنت وكالة نوفوستي السوفييتية ان المعهد الالكتروني للمواصلات في لينينغراد يصنع الان دماغا الكترونيا لتنظيم المواصلات في الشوارع المزدحمة . وهذا الدماغ يجري حسابات دقيقة وبسرعة هائلة لعدد السيارات واتجاهاتها ، ثم يصدر تعليماته الى الرمزورات المركبة على مفترقات الطرق ، فتعطي الشارات الحمراء او الخضراء تبعا لتلك المعلومات !

التحقيق مع محامين لتعاونهما مع الحكم العسكري الاسرائيلي

نشرت « هآرتس » (٣–٣) ان نقابة المحامين الاردنيين استدعت اثنين من اعضائها المحامين للتحقيق معهما امام محكمة خاصة للنقابة حول تعاونهما مع الحكم العسكري الاسرائيلي . والمحاميان هما اسماعيل شيحو من الخليل وتوفيق السقا من بيت لحم .

وكان هذان المحاميان قد قبلا ان يعينهما الحكم العسكري الاسرائيلي قاضيين للصلح في مكان سكنهما وبذلك عملا على ملء الفراغ الذي تركه رفض قضاة الضفة الغربية التعاون مع الاحتلال الاسرائيلي .

وكانت نقابة المحامين الاردنيين ، كما هو معروف ، قد قررت قبل عدة شهور طرد المحامي شفيق عسل من صفوفها لانه قبل ان تعينه سلطات الاحتلال مدعيا عاما ورئيسا للادعاء العام .

المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الهندي يعلن تضامنه مع الشعوب العربية في نضالها لتصفية اثار العدوان

الشيوعيون الهنود ، في مؤتمرهم ، يحيون شيوعيي البلاد العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ويندون بما يتعرض له اعضاؤه من اشكال القمع والارهاب

اعرب المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الهندي ، الذي اختتم مؤخرا ، في قرار اتخذه – اعرب عن التضامن مع الشعوب العربية في نضالها لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي . وفي هذا القرار حيا المؤتمر الشيوعيين في البلاد العربية . كما حيا المؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقوده الرفيق ماير فلنر وندد بما يتعرض له الشيوعيون الاسرائيليون من اشكال القمع والتهجمات الشريرة بسبب موقفهم البطولي ضد العدوان الاسرائيلي .

وجاء في هذا القرار :

« المؤتمر يبعث بتحياته الى جميع الشيوعيين في البلدان العربية الذين يلعبون دورا قياديا ، سوية مع كل القوى الاخرى المعادية للامبريالية ، لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي .

« كذلك يحيي المؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة الرفيق ماير فلنر ، الذي اظهر بطولة عظيمة وشجاعة في مقاومة تصرفات الاوساط الاسرائيلية الحاكمة .

« ان الشيوعيين الاسرائيليين ، اليهود والعرب ، على حد سواء ، قد عانوا كل اشكال القمع والتهجمات الشريرة بسبب الموقف البطولي الذي وقفوه ضد العدوان الاسرائيلي » .

وجاء في القرار ايضا :

« ان المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الهندي يبعث بتحياته الحارة ، ويعبر عن تضامنه التام مع الشعوب العربية في ساعة محنتها .

« انه يندد ، بغضب ، بالمعتدين الاسرائيليين الذين بتحريض ومساندة الامبرياليين الامريكان والانجليز والالمان الغربيين لا يتمسكون فقط بالاحتلال القسري وغير الشرعي للاراضي العربية وانما يخططون لاستفزازات جديدة . ان المعتدين الاسرائيليين يتنكرون لقرارات هيئة الامم المتحدة ولطلب الراي الوطني وراي جميع محبي السلام في مختلف انحاء العالم .

« ان الولايات المتحدة وغيرها من الامبرياليين ، الذين يعملون بواسطة المعتدين الاسرائيليين ، قد فشلوا في محاولتهم الاطاحة بالحكومات المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية وزيادة سلطتهم ونفوذهم في كل مكان في غرب اسيا .

« انهم فشلوا في محاولاتهم اقامة رؤوس جسر في هذه المنطقة الاستراتيجية الغنية بالبترول . وبالعكس فان نفوذهم وسلطتهم قد تدهورا بشكل حاد ، على الرغم من المكاسب الاقليمية المؤقتة التي حققوها والانتصارات العسكرية المؤقتة التي احرزوها .

« ان المساعدة الهائلة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للبلدان العربية هي درع قوي للدفاع عن سيادة الشعوب العربية الوطنية وسلامتها ، وهي قد لعبت دورا حيويا في افشال الخطط الامبريالية في غرب اسيا .

« ان المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الهندي يتعهد بان يعمل كل الشيوعيين الهنود ، بلا كلل ، وبدون انقطاع ، سوية مع كل القوى الهندية الاخرى المعادية للامبريالية ، على مساندة نضال الشعب العربي الباسل هذا .

« ان المؤتمر يحث حكومة الهند على اتخاذ مبادرات جديدة في المجالس العالمية ، وفي اي مكان اخر ، طبقا لسياستها لمساندة القضية العربية والتاكيد على ان القوات الاسرائيلية يجب أن تنسحب الى المواقع التي كانت فيها قبل الخامس من حزيران طبقا لقرارات الامم المتحدة » .

وبعد ان يحيي القرار الشيوعيين في البلدان العربية وفي اسرائيل – كما جاء في مقدمة الخبر – ينتهي بما يلي :

« آن الشيوعيين الهنود سيعملون كل ما في استطاعتهم لانهاء العدوان الاسرائيلي ومن اجل حق اللاجئين الفلسطينيين المشروع في العودة الى وطنهم ومن اجل حل سياسي للنزاع والدفاع عن حق جميع البلدان في المنطقة في السيادة والسلامة الوطنية » .

مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي

وكما هو معروف فان مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي قد اختتم اعماله في ١٥ شباط الماضي في جو من الوحدة في الاراء بعد آن اتخذ سلسلة من القرارات الهامة من بينها القرار المذكور حول « التضامن مع نضال الشعوب العربية من اجل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي » .

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد بعثت برقية تحية للمؤتمر وقعها سكرتير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر ونشرتها « الاتحاد » في حينه .

وفي البيان الاساسي اوضح الرفيق سردساي عضو لجنة الحزب التنفيذية ان قوى الرجعية الداخلية التي تغذيها وتساندها الامبريالية اخذت تعمل في سلسلة من البلدان النامية في اسيا وافريقيا ، وبضمنها الهند ، على تهديد الاستقلال القومي والدمقراطية . ونشاط هذه القوى الرجعية الذي ياتي في وقت يزداد فيه خطر حرب عالمية جديدة ، يتطلب من الحركة الشيوعية العالمية ايجاد طريق متفق عليها لصد هذا الخطر .

وفي اشارته الى الخلاف في الراي بين جماعة ماو وبين الاكثرية الساحقة في الحركة الشيوعية العالمية اتهم الرفيق سردساي الحزب الصيني بالانحراف عن المبادىء الماركسية اللينينية وباتخاذ المواقف الشوفينية للدولة الكبرى .

وفي حديثه عن الحركة الشيوعية في الهند اوضح ان الوحدة مع الحزب الشيوعي الهندي المسمى ب « الموازي » تعرقلها كثيرا حقيقة ان قيادة هذا الحزب « الموازي » لا تزال تتخذ مواقف ايدلوجية كثيرة تتخذها القيادة الصينية . مع ذلك – يقول الرفيق سردساي – فقد نتج في الهند ، في هذا الوقت بالذات ، وضع يسهل على قوى اليسار الوحدة ، من اجل الدفاع عن مستوى معيشة الشعب وعن الدمقراطية .

واثناء الابحاث في المؤتمر صوت ٧٠٠ مندوب من ذوي حق الاقتراع على التقديرات التي تضمنها البيان السياسي وكذلك على سلسلة من القرارات الخاصة .

ومن التقرير الذي قدمته لجنة الاعتمادات للمؤتمر تبين ان الحزب الشيوعي الهندي يضم في صفوفه الان ١٧٣ الف عضو .

تضامن

وقد اخذت قسطا هاما من ابحاث المؤتمر قضية التضامن مع الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والحرية والدمقراطية . ففي قرار خاص اعرب المؤتمر عن تضامنه مع شعب الباكستان واوضح ان المصالح الحقيقية لشعبي الهند والباكستان تتطلب العمل المشترك في المجالات السياسة والاقتصادية والثقافية وفق روح بيان طشقند .

واتخذ المؤتمر قرارات تاييد خاصة للشعب اليوناني ، والحزب الشيوعي الالماني ، وجمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية .

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر خطب الرفيق ش. أ. دانجي رئيس الحزب الشيوعي الهندي. وفي خطابه انتقد الرفيق دانجي حزب المؤتمر الحاكم في الهند واوضح ان واجب الحزب الشيوعي الهندي هو توحيد صفوفه واختيار طريق التطور غير الراسمالي المؤدي الى الاشتراكية . وحذر الرفيق دانجي من الاستهتار بمقدرة البرجوازية الهندية على ايجاد مخرج من الوضع الصعب الذي تعاني منه الهند الان .

وفي معرض وصفه للنفوذ الكبير الذي يتمتع به الحزب بين الفئات الشعبية الواسعة اوضح رئيس الحزب الشيوعي الهندي ان من الضروري ان يستغل الحزب بشكل افضل عمله في حكومات الاقاليم الائتلافية التي تضم ايضا الشيوعيين والوصول الى وحدة كل القوى الدمقراطية اليسارية .

«صوت المعلمين» ، نشرة اتحاد المعلمين الاردنيين تكشف عن اوضاع التعليم في ظل الاحتلال

زيارات « ضباط التربية » للصفوف تستهدف استعراض عضلات ممثلي سلطة الاحتلال

بعثرة الهيئات التدريسية الاصلية واستبدال المناهج بمناهج الدعاية الصهيونية .. معلمو مدارس وكالة الغوث يعانون اوضاعا سيئة وأجور بعضهم لم تصرف ...

« في بعض المدارس كان المعلمون يغادرون الصفوف حال دخول « ضباط التربية » هؤلاء ، بينما كان بعضهم يتعمد اجراء فحص كتابي للطلاب ليفوت على هؤلاء الضباط استعراض عضلاتهم كممثلين لسلطة الاحتلال » –

هذا ما جاء في العدد الثاني من « صوت المعلمين » ، وهي النشرة التي يصدرها اتحاد المعلمين الاردنيين في الضفة الغربية ، في معرض حديثها عن الزيارات التفقدية التي يقوم بها من يسمون انفسم «ضباط التربية» الاسرائيليين لمدارس الضفة الغربية « ليراقبوا سير التعليم وتطبيق المناهج » !

واعتبرت النشرة هذه «الزيارات» تعديا على اختصاص الموجهين التربويين العرب . وقالت انها جوبهت في اغلب المدارس بالاستهجان والتحدي.

وقد حيت النشرة كل المعلمين الذين وقفوا هذه المواقف الجريئة واهابت بكافة المعلمين الا يتهاونوا امام زيارات التحدي التي يقوم بها هؤلاء « الضباط » .

ضرورة التنظيم المهني

ويعالج هذا العدد من نشرة اتحاد المعلمين الاردنيين قضايا المعلمين والتعليم في ظل الاحتلال الاسرائيلي ويؤكد على ضرورة التنظيم المهني ويناشد المعلمين والمعلمات في الضفة الغربية الانضمام الى اتحاد المعلمين الاردنيين لتحقيق المهمات التي نذر نفسه لتحقيقها .

وضع معلمي القدس

وتتحدث النشرة عن وضع المعلمين في القدس العربية فتقول :

« تجتاح الاسر التعليمية في القدس العربية موجة من القلق نتيجة الواقع المر الذي فرضته السلطات المحتلة على مدارس المدينة والمتمثل في بعثرة الهيئات التدريسية الاصلية والغاء مناهج التدريس العربية واستبدالها بمناهج تفوح منها رائحة الدعاية الصهيونية المغرضة » .

وتناشد جميع معلمي ومعلمات الضفة الغربية ان يظهروا تضامنهم الفعلي مع معلمي القدس بمختلف الوسائل التي تمكنهم من وضع حد لمهزلة المناهج التي تطبقها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مدارس الضفة الغربية دون مراعاة لمشاعر السكان الوطنية وتاريخ شعبهم وثقافته .

كما تدعو رؤساء البلديات وكافة الهيئات والقوى الوطنية في الضفة الغربية الى التفكير الجدي وبذل الجهود من اجل ايجاد مخرج من هذا المازق الحرج .

وتدعو معلمي القدس الى رص صفوفهم والى النضال بشتى الطرق من اجل :

١ – فضح المناهج الاسرائيلية المزيفة امام الطلاب .

٢ – الامتناع عن شرح المغالطات التاريخية للطلاب .

٣ – توقيع ورفع العرائض ضد المناهج الاسرائيلية .

٤ – تنظيم اضرابات جزئية او شاملة للاحتجاج .

وفي الحديث عن الوضع السيء الذي يعاني منه المعلمون في وكالة الغوث ، ذكرت النشرة العدد الكبير من الخبراء الاجانب (يتراوح راتب الواحد منهم بين ٣٥٠ – ٤٥٠ دينارا شهريا) دون اي حاجة لهذا العدد .

واشارت النشرة الى اساليب الضغط والتهديد وتهجير عدد من المعلمين الى الضفة الشرقية بحجة انهم كانوا يعملون هناك بينما رفضت اعادة المعلمين النازحين الى مدارسهم في الضفة . كما أن الوكالة لم تصرف منذ ثلاثة اشهر رواتب المعلمين الذين رفضوا مغادرة الضفة الغربية .

ثم ذكرت النشرة انباء اعتقال ٦ طلاب من القدس العربية واعتقال معلمين في رام الله وحرمان بعض طالبات المدرسة القادسية من متابعة الدراسة واجراء تنقلات بين المعلمين في رام الله حسب المحسوبية .

اشكول يريد ابقاء قوات اسرائيلية في بعض المناطق المحتلة، حتى في حالة التوصل الى اتفاق سلام !

اذا تدخل ((الروس)) فسنحارب حتى .. الرجل الاخير !!

القدس — في مقابلة صحفية اجراها مراسل وكالة ((يونايتد برس)) في القدس مع رئيس الحكومة ليفي اشكول، اجاب اشكول بصورة ((حازمة)) على عدد من الاسئلة التي تناولت قضايا الساعة، ومستقبل الوضع في منطقة الشرق الاوسط.

وقد كرر اشكول عبارته المعروفة: « نحن هنا » ... وقال انه لا يعتقد ان الروس « الذين يواصلون اعمال هتلر » سيتورطون في حرب عالمية بسبب الشرق الاوسط، ولكن اذا ما تدخلوا مباشرة لصالح العرب في الحرب « فاننا سنحارب حتى الرجل الاخير ».

وقال اشكول انه تعرض لضغط شديد من رجال الجيش ومن الشعب عقب اغلاق مضائق تيران !

ثم اعلن عن رفضه لاية ضمانات من الدول الكبرى او من الامم المتحدة .. فخلال ساعات قليلة — قال اشكول — خرجت قوات الطوارىء من سيناء، ورغم ان الرئيس الامريكي (سابقا) الجنرال دوايت ايزنهاور وعده ذات يوم بان تلجا الامم المتحدة الى القوة في حالة اغلاق مضائق تيران فان شيئا من هذا لم يحدث.

وبالنسبة لامكانيات السلام قال اشكول ان الامل موجود بالنسبة لمصر والاردن ومن ثم لبنان، اما سوريا فلا امل في السلام معها.

وردا على سؤال حول الموقف الفرنسي قال اشكول انه رغم « رائحة النفط والكبريت » فان الشعب الفرنسي سيعارض سياسة فرنسا في المنطقة وسيعود الى العلاقات التقليدية مع اسرائيل.

وحول قناة السويس، قال اشكول انه يرى في هذه القضية، قضية مستقلة، لذلك فهو على استعداد للتحدث فيها على انفراد، اذا شاءت ذلك الدول البحرية، بشرط ان تكون القناة مفتوحة امام سفن جميع الاطراف.

وتحدث اشكول عن مهمة يارينغ، مبعوث الامم المتحدة، فقال انه لا يرى فيه طرفا ثالثا، ولكنه يوافق على ان يرئس يارينغ الجلسة الاولى في المفاوضات بين اسرائيل والعرب في قبرص او في اي مكان اخر !

وفي حالة التوصل الى اتفاق سلام — قال اشكول — فان الضمانات وحدها لا تكفي، وستكون هناك ضرورة في بقاء قوات اسرائيلية في بعض المناطق (تيران، مثلا) حتى يتعرف الطرفان جيدا، احدهما على الاخر.

وتكلم اشكول عن «الفتح» فقال ان عمليات «الفتح» لن تصل الى مستوى عمليات الفيتكونغ لان طبيعة البلاد الخالية من الغابات تحول دون ذلك.

اما حول قضية اللاجئين فقد اكد اشكول ان سكان القدس العربية وسكان القطاع (باستثناء اللاجئين) يستطيعون الحصول على الهويات والمواطنة الاسرائيلية.

وذهب اشكول ابعد من ذلك فقال ان يهود العالم واسرائيل سيكونون على استعداد لمساعدة الدول المجاورة لحل مشاكلها، اذا طلبت تلك الدول مثل هذه المساعدة !

اضراب عمال برديس حنا ينتهي بنجاح

باقة الغربية — لمراسلنا ابراهيم بيادسة — انتهى بنجاح يوم الجمعة الماضي الاضراب الذي اعلنه عمال شركة مناحيم برغر في بردس حنا بعد ان جرى الاتفاق على تلبية مطالبهم. وكان ١٣ عاملا — يهود وعرب — يعملون في شركة مناحيم برغر في بردس حنا اعلنوا يوم الاربعاء الماضي (٢٨—٢) الاضراب احتجاجا على ارتفاع النورما (المقطوعية) وعدم دفع الشركة ما تتطلبه منها صناديق الشروط الاجتماعية للعمال.

وقد اعلن الاضراب بموافقة مجلس عمال بردس حنا الذي كان قد ارسل انذارا للشركة بخصوص مطالب العمال وقرر اعلان الاضراب في اليوم المذكور اذا لم تلب تلك المطالب.

ولكن بعد مرور يوم من اعلان الاضراب تراجع ممثل مجلس العمال المدعو « فينبرغ » عن تاييده للاضراب وراح يضغط على العمال لحله بحجة ان بعض المطالب لبيت. مع ان المطلب الاساسي وهو تخفيض النورما لم ينفذ !

وقد رفض العمال حل الاضراب واصروا على مواصلته الى ان تنفذ مطالبهم كاملة.

هذا وقد زرت المضربين وتحدثت معهم حول الاضراب. واثناء وجودي معهم حضر صاحب العمل ومعه مكاتيب بفصل العمال الدائمين .. والعمال الذين ابلغوا بالفصل هم: محمود مصاروة من باقة وقد مضى على خدمته ١٥ سنة، يوسف شرعبي من الخضيرة (٢٥ سنة)، سامي رضا مصاروة من باقة (٨ سنوات)، قاسم عطية ميسر (سنة واحدة)، احمد ابو فرج (١٥ سنة).

وعلى الاثر قرر العمال مواصلة الاضراب وطلبوا رفع قضيتهم الى الجهات المختصة والراي العام.

ونتيجة لوحدتهم واصرارهم على حقهم انتهى اضرابهم بالنجاح.

عمليـــة تخريب بالقرب من قرية ابو غوش

● فرض حظر التجول على ٥ قرى واعتقال عدد من السكان بتهمة الانتماء الى ((الفتح)) ..

● مقتل مواطن من الرامة كان يقوم باعمال الحراسة قرب قرية ابو غوش.

● تدمير جرارين وسيارة شحن وناقلة سولر.

مكتب الاتحاد — في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد منتصف ليلة الجمعة — السبت، الماضية، دوت ثلاثة انفجارات على مقربة من قرية ابو غوش، وسمعها حارس في منطقة قريبة فسارع الى ابلاغ الشرطة .. وفي الصباح الباكر هرعت قوات من الشرطة والجيش وحرس الحدود الى المكان الذي سمعت منه الانفجارات، واكتشفت نقطة الحادث حين ابصرت ناقلة وقود مشتعلة في مخيم عمل لدائرة الاشغال العامة على الشارع المختصر بين القدس وتل ابيب، الذي يجري فتحه بقرب ابو غوش.

وقد عثرت قوات الامن في المكان على جثة الحارس المرحوم عبد الله تركي من قرية الرامة، وهو في السابعة والاربعين من العمر وقد عمل في الحراسة منذ مدة طويلة، ونقلت الجثة الى معهد ابو كبير للتشريح الطبي.

كذلك فقد تبين ان جماعة مكونة من ستة اشخاص من «الفتح» دست ثلاثة شحنات من المتفجرات، مرفقة بساعات توقيت، تحت سيارة شحن وناقلة سولر، وبين جرارين، وادت الانفجارات الى تخريب هذه الاليات.

واعلن ناطق رسمي انه عثر في المكان على منشورات من منظمة «الفتح»، لم يعلن عن مضمونها، وان المخربين اخذوا معهم بعض الادوات من مخيم العمل.

وعلى الفور قامت قوات حرس الحدود والشرطة والجيش بفرض حظر التجول على خمس قرى في المنطقة، هي: قطانة، بيت سوريك، بيدو، قبيبة وبيت عنان، وقامت بعمليات تفتيش واسعة، اعتقلت اثناءها عددا من السكان بتهمة الانتماء الى منظمة «الفتح». وفي المساء رفع حظر التجول، وحتى كتابة الخبر لم تعلن اية نتائج للتحقيق.

في محاولة لتثبيت نتائج العدوان والاحتلال:

شتى المغريات تقدمها السلطات لتوطين اليهود في القدس العربية !

القدس — ابتدات في مكاتب ((ادارة اراضي اسرائيل)) هنا، هذا الاسبوع، عملية تسجيل المواطنين اليهود الراغبين في الاستيطان في القدس العربية. ومن بين هؤلاء سيجري اختيار ٢٦٥ مستوطنا في المرحلة الراهنة.

وقامت السلطات بحملة دعاية واسعة شملت مختلف انواع الاغراء. ومن بين هذه المغريات، كما نشرتها جريدة « دافار » (٣—٣):

* ان المساحة التي يقوم عليها البيت المؤلف من طابق واحد هي ٣٥٠ مترا مربعا، والمساحة للبيت ذي الطابقين هي ٧٠٠ مترا مربعا.

* يدفع المستوطن ايجارا للارض المقام عليها البيت ٤ الاف ليرة (للبيت ذي الطابق الواحد) و ٨ الاف ليرة (للبيت ذي الطابقين).

* ومن هذا المبلغ يدفع المستوطن من ٤٠ — ٨٠ بالمئة من المبلغ والباقي يقسط سنويا ..

* من ليس لديه المال يستطيع ان يحصل على قرض بشروط سهلة ولمدة طويلة قيمته ٢٥ الف ليرة. اما الذين يطلبون قرضا بمبلغ ٥ الاف ليرة فسيعطون الافضلية.

* تركيب تليفون حال دخول المستوطن البيت الجديد !

المهم .. استوطنوا القدس العربية وثبتوا مكاسب العدوان والاحتلال .. وعلى اونه، على دو ....

موت عامل من دير حنا اثناء عمله في شق طريق

دير حنا — العامل كريم شوباني من دير حنا اصيب يوم الجمعة الماضي اصابات خطيرة بينما كان يقوم باعمال تفجير في شق الطريق المؤدية الى ((يودفات)) في الجليل.

وقد كان العامل وعمره نحو ٢٠ سنة قد ابتعد نحو ٢٥٠ مترا عن موقع التفجير ولكن حجراً من بين الحجارة التي تطايرت اصابه في راسه فنقل الى مستشفى «كابلن» بحيفا حيث توفي متاثرا بجراحه. وقد اعتقلت الشرطة عاملا اخر هو المسؤول عن التفجير للتحقيق معه.

والحديث ذو شجون ..

ميكونس وسنيه لدى اشكول ..

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة المرتدين عن الشيوعية ((قول هعام)) (٣—٣) انه في هذه الايام جرت مقابلة بين زعيمي جماعة المرتدين ص. ميكونس وم. سنيه، ورئيس الحكومة ليفي اشكول.

وقالت الجريدة ان ميكونس وسنيه قد اكدا ان البند الذي ورد في قرار مجلس الامن بشأن الانسحاب من مناطق محتلة لا يجب فصله عن البند الذي يتعلق بضرورة وجود حدود معترف بها ومأمونة.

واضافت قول هعام وفي اعقاب حديث ميكونس وسنيه تطور حديث متواصل مع رئيس الحكومة حول قضايا الساعة وان الحديث جرى بروح طيبة بالاستماع المتبادل.

ونشرت «يديعوت احرونوت» (٣—٣) ان سنيه قد القى محاضرة في عسقلان قال فيها: اذا ارغمنا على خوض جولة اخرى فانه لا يدور بخلدي اي شك بأننا سننتصر في هذه المرة ايضا على الرغم من المساعدة الكبيرة التي يقدمها لجيراننا العرب هؤلاء الاوصياء عليهم .. (اي الاتحاد السوفييتي ؟ !)

واضاف المرتد سنيه يقول: وانا واثق من ان موسكو ستتعلم من درس فيتنام وستذكر ان الامريكيين ارسلوا قبل عدة سنوات خبراء واسلحة لحكومة جنوبي فيتنام ثم انتهوا بوجود نصف مليون جندي محارب ! !

قيادة الهستدروت وقضايا العمال العرب

بقلم: محمــد الشريدي

يعلق عمال اسرائيل آمالا كبيرة على الهستدروت كنقابة لهم تضم في صفوفها حوالي ٩٠٠ الف عضو بينهم عدد كبير من العمال العرب.

فهل اثبتت قيادة الهستدروت بأنها فعلا محط آمال هؤلاء العمال ؟

لا اريد ان اتعرض في هذا المقال الا لبعض مواقف هذه النقابة من قضايا العمال العرب في الوقت الحاضر ..

لقد حصل العمال العرب على اعمال الطوارىء بفضل نضالهم ومطالبتهم المثابرة واستمرارهم في التسجيل في مكاتب العمل. ولكن شروط العمل هذه قاسية وتصرفات المسؤولين في الكيرن كايمت وغيرها سيئة للغاية والاجور تافهة وايام العمل قليلة.

فماذا فعلت الهستدروت ؟

وقفت على الحياد وكأن الامر لا يعنيها ! على الرغم من ان قادتها يسمعون بفصل العمال في مختلف الاماكن وقيام الكيرن كايمت بخصم ثلث او نصف اجورهم بحجج واهية !

كان العمال يحتجون على تصرفات المسؤولين وكانت الشكاوى منهم تصل الى فروع الهستدروت العديدة ولكن دون جدوى.

واذا حصل وان تدخلت الهستدروت فيكون تدخلها لمصلحة اصحاب العمل وليس لمصلحة العمال كما هو الحال بالنسبة الى النورما ولو ادى ذلك الى طرد العمال.

في اعمال التحريش التابعة للكيرن كايمت بدأت النورما بمساحة ١٨٠ متر مربع لكل عامل وانتهت بنصف دونم ! ويفرض على العامل الان حفر ٩٠ حفرة في اليوم لزراعة الاشجار دون فرق بين عامل وعامل ومن لا يتم هذا العدد يخصم ثلث او نصف أجرته واذا ابدى تذمرا يطرد من عمله في الحال. هذا بالاضافة الى التلاعب والتزوير والمحسوبيات سواء من قبل صاحب العمل او من مكتب العمل.

في الشهرين الماضيين ذهب العمال الى قطف الحمضيات عن طريق مكتب العمل على اساس المقاولة. ولما كانت شروط المقاولة قاسية لم يحصل معظمهم الا على ثلث او نصف أجرتهم اليومية فعادوا الى مكتب العمل وامضوا بقية الدورة بدون عمل وحرموا من منحة البطالة.

وهناك عدد كبير من العمال رفضوا العمل في الحمضيات بالشروط القاسية فمنعوا من التسجيل في مكتب العمل لمدة ١٥ يوما وبذلك حرموا من منحة البطالة التي لم يحصل عليها اي عامل في ام الفحم ومنطقتها حتى الان !

كل هذا والهستدروت لا تحرك ساكنا !

ونفس الموقف تتخذه الهستدروت من الشكاوى العديدة التي يسمعها العمال حول عيادة صندوق المرض.

ففي عيادة ام الفحم نقص في الادوية وسوء معاملة وتبذير لاموال العمال على الذهاب والاياب للفحوصات في الخضيرة وتل ابيب وغيرهما دون ان يحصل المريض على علاج يشفيه من مرضه مما يضطره الى السفر الى اطباء اخرين مستقلين ودفع الاجرة لهم بالاضافة الى ما يدفعونه من رسوم الى الهستدروت. عدة عرائض ارسلت تطالب بنقل الطبيبة لتصرفاتها السيئة ولكن دون جدوى.

ان موقف الهستدروت اللامبالي من قضايا العمال العديدة الخاصة بالعمل او بعيادة صندوق المرض دفع الكثير من عمال ام الفحم الى الانسحاب من الهستدروت، لانهم اصبحوا يشعرون بأنهم يدفعون أتاوات وليس رسوما مقابل خدمات يحصلون عليها.

ان ظاهرة انسحاب العمال العرب من الهستدروت هي ظاهرة خطيرة يجب معالجتها بكل جدية والمسؤولية عن هذه الظاهرة تقع على عاتق المسؤولين في قيادة الهستدروت، الذين يصمون آذانهم عن مشاكل العمال العرب وقضاياهم.

فلتكن الهستدروت نقابة للعمال بالمعنى الصحيح. لتكن رمزا لتضامن العمال اليهود والعرب. ولتعمل على ضمان الخبز والعمل والحياة الافضل للعمال ولتدافع عن السلام.



هزم مكابي حيفا — محني يهودا (١ : صفر)

ليصعد الاول الى المركز الرابع ويقبع الثاني في الذيل !!

في مباراة الناصرة — رعنانا اقتنص الاخير نقطة ثمينة بعد تعادل الفريقين (٢ : ٢) !!

خرج هبوعيل الطيبة من مباراته في تنوفوت وبيده نقطة. وقلنسوة — الطيرة (١ : ١).

في نهائي كاس انكلترا فاز فريق ((ليدس)) بالكاس لاول مرة: ارسنال (١ : صفر) !!.

فرق الدوري الممتاز

في مباريات الاسبوع الواحد والخمسين ضمن الفوز ببطولة دوري الموسم والتي جرت بعد ظهر السبت الماضي حدثت نتائج هامة وحساسة بالنسبة لمراكز الفرق في قائمة الدوري الممتاز.

على استاد بلومفيلد في يافا حقق فريق هبوعيل بيتح تكفا فوزا هاما على بني يهودا بهدف واحد مقابل لا شيء ليضيف الى رصيده في المركز المنافس على العرش نقطتين ثمينتين.

اما المركز الثالث في القائمة فما زال يحتفظ به فريق هبوعيل حيفا رغم هزيمته امام هكواح بعد ظهر السبت (صفر : ١).

مكابي حيفا صعد الى المركز الرابع متساويا مع الهبوعيل في عدد النقاط بعد فوزه على فريق المؤخرة محني يهودا، بهدف واحد مقابل لا شيء وسيتقرر في الاسبوع القادم الفريق الذي سينفرد في المرتبة الثالثة في مباراة هبوعيل — مكابي حيفا التي كثيرا ما تتميز في طابع خاص من حيث الاثارة والسرعة والحماس.

في مؤخرة القائمة فقد اصبح من المؤكد هبوط نس تصيونا .. اما محني يهودا ففقد الامل هو الاخر في البقاء ضمن فرق الدوري الممتاز بعد هزيمته على ملعبه امام مكابي حيفا ليظل قابعا في المركز قبل الاخير. اما مكابي يافا فقد شق طريقه في سبيل البقاء بعد ان اصبح في المركز الحادي عشر وله ٤٦ نقطة وقد فاز في المباراة الاخيرة على هبوعيل رمات غان بهدفين مقابل لا شيء.

وكانت نتائج المباريات الاخرى كالتالي:

مكابي تل ابيب — هبوعيل بئر السبع (٣ : صفر)

مكابي نتانيا — شمشون تل ابيب (٣ : ١)

هبوعيل القدس — مكابي شعرايم (٣ صفر)

هبوعيل تل ابيب — نس تصيونا (٣ : ١)

فرق الدرجة الاولى

على ملعب الناصرة البلدي وامام الاف المتفرجين التي غصت بهم المدرجات تحت المطر ! جرت واحدة من مباريات فرق الذيل المثيرة والحساسة في قائمة فرق الدرجة (أ) كان طرفاها هبوعيل شباب الناصرة وهبوعيل رعنانا.

عن المباراة في كامل دقائقها التسعين نستطيع القول بان نتيجة التعادل (٢ : ٢) التي انتهت بها المباراة كانت مفاجاة حققها الفريق الضيف ليقتنص من الناصرة نقطة لم تكن بحسبانه ولم يستحقها عن جدارة بعد العرض السيء الذي قدمه لاعبوه امام « الشباب ».

في الشوط الاول من المباراة سيطر شباب الناصرة على اللعب تماما محاصرين الضيوف في منطقة جزائهم ساعين وراء احراز الاهداف .. وقد اضاع لاعبو الناصرة اكثر من هدف اكيد وكان ينقصهم دائما وطوال هذا الشوط القدم التي تنهي الكرة داخل الشبكة.

والشيء العجيب الذي حدث في هذا الشوط رغم العرض الممتاز الذي قدمه الشباب هو احتضان شبكة مرمى الناصرة هدفين اثنين سجلهما لاعبو رعنانا في الوقت الذي كان فيه لاعبو الشباب الاحد عشر في منتصف ملعب الضيوف. وقد كان الهدفان نتيجة لخطاين فاحشين ارتكبهما فلدشتاين حين خرج من مرماه بعيدا ليلتقط الكرة واخطا التقدير فصلا وسجل هدفين لرعنانا في مرماه.

في الشوط الثاني من المباراة ظلت الناصرة محاصرة ضاغطة على مرمى رعنانا وقد سجل الشباب في هذا الشوط هدفين اثنين الاول في الدقيقة ٦٢ حين تلقى رياض عبدو نجم الناصرة كرة سهلة من بنيشتي ارسلها قوية في شبكة مرمى رعنانا (٢ : ١).

في الدقيقة ٧٧ سجل بنيشتي، جناح ايسر الناصرة، هدف فريقه الثاني لتصبح النتيجة هدفين لكل من الفريقين.

في الربع ساعة الاخيرة من المباراة حاول شباب الناصرة تسجيل ولو هدف واحد للفوز بنقطتي المباراة الا ان دفاع رعنانا وحارس مرماه البارع صدوا كل هجمات الناصرة لتنتهي المباراة بنتيجة لم يتوقعها الشباب والاف مشجعيه من قبل (٢ : ٢) !! اضاع الفريق بها نقطة هامة هو بحاجة ماسة اليها للتقدم نحو مركز آمن في القائمة.

فرق الدرجة الثالثة

على ملعب عارة جرت مباراة دوري مثيرة كان طرفاها فريقي الكرمل والفريديس. وقد انتهت بالتعادل دون اهداف وليقتسم الفريقان النقطتين.

* * *

في مباراة اخرى جرت على ملعب الطيرة بين فريقي هبوعيل الطيرة وقلنسوة تعادل الفريقان بهدف واحد لكل منهما. سجل هدف قلنسوة اللاعب الممتاز ابراهيم قاسم.

* * *

بهدف واحد مقابل لا شيء هزم فريق مكابي كفر قاسم هبوعيل جلجولية. سجل الهدف لاعب كفر قاسم احمد ياسين حين تلقى الكرة من عبد الرحمن ليرسلها داخل الشبكة: (١ : صفر) لصالح كفر قاسم.

* * *

في بيسان حقق فريق هبوعيل كفر كما فوزا عظيما على مكابي بيسان، فقد احرز الهدف الاول في المباراة فريق بيسان الا ان الفريق الضيف استطاع تسجيل ستة اهداف متتالية في مرمى بيسان لينهي المباراة في صالحه .. سجل اهداف كفر كما على التوالي: عز الدين ثلاثة اهداف، وكل من لالا، موسى وعلي هدفا واحدا.

* * *

اما مباراة الاهلي مجد الكروم ومكابي طمرة فقد توقفت في الدقيقة الثامنة بسبب هطول الامطار ولنفس السبب توقفت ايضا مباراة هبوعيل طمرة ومجد الكروم.

* * *

وفاز فريق هبوعيل الطيبة على فريق تنوفوت بثلاثة اهداف مقابل لا شيء اداريا بسبب تغيب الاخير من المباراة.

في سطور

■ سافر فريق نادي الزمالك (القاهرة) صباح الاحد الماضي الى الكويت ليجري هناك ثلاث مباريات ودية مع الفريق العربي الكويتي.

■ في نهائي كاس انكلترا فاز فريق « ليدس » لاول مرة بكاس الدولة بعد ان فاز على (ارسنال) بهدف واحد مقابل لا شيء في مباراة مثيرة وفنية شهدها اكثر من مائة الف متفرج غصت بهم مدرجات « ومبلي » في لندن.

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو:

في تكهنات الزاوية الرياضية في عدد الثلاثاء الماضي افلحت الزاوية في تكهن تسع نتائج صحيحة من مجموع اثنتي عشر .. وهذا رقم قياسي ! ! نتمنى لقراء الزاوية جائزة مقبولة والا فالى تكهنات اخرى في مسابقات اخرى قادمة:

تكهنات المسابقة رقم ٩

١ — هبوعيل حيفا — مكابي حيفا — ١ × ٢

٢ — هبوعيل تل ابيب — بني يهودا — × ٢ ١

٣ — شمشون — مكابي يافا — ٢ ١ ×

٤ — هبوعيل بيتح تكفا — مكابي شعرايم — ١ ١ ١

٥ — مكابي تل ابيب — هبوعيل رمات غان — ١ ١ ١

٦ — هكواح — هبوعيل بئر السبع — ٢ × ١

٧ — هبوعيل القدس — مكابي نتانيا — ١ ١ ×

٨ — نس تصيونا — هبوعيل محني يهودا — ٢ × ١

٩ — هبوعيل رعنانا — هبوعيل كفار سابا — ٢ ٢ ٢

١٠ — مكابي الخضيرة — شباب الناصرة — × ٢ ١

١١ — مكابي حولون — هبوعيل مرمورك — ٢ × ١

١٢ — بيتار اللد — كريات اونو — × ١ ١

سلطات الاحتلال تناور في قضية مرافعة المحامين الاسرائيليين امام المحاكم في المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – الامر الذي اصدرته سلطات الحكم العسكري في المناطق المحتلة ،والذي يسمح بموجبه للمحامين الاسرائيليين بالمرافعة امام المحاكم في المناطق المحتلة، هذا الامر زاد من صلابة اضراب المحامين في الضفة الغربية ، ومقاومتهم السلبية للاحتلال بعدم التعاون مع سلطاته .

وقد لجأت سلطات الحكم العسكري الى شتى اساليب المناورة لثني المحامين العرب عن موقفهم الصلب ، وحاولت اكثر من مرة فتح ثغرات في صفوفهم ، وحين اعلنت ان القانون الاردني يبقى ساري المفعول في محاكم الضفة المحتلة لم تفلح في اغراء المحامين بالعودة الى العمل الطبيعي .. ومن ثم بادرت الى اصدار الامر المذكور ، بشان ظهور المحامين الاسرائيليين امام تلك المحاكم ..

ولكن هذا الامر لم يحطم موقف المحامين وظل حوالي ٨٠ في المئة منهم مضربين اضرابا تاما ، الامر الذي دفع الحكم العسكري الى مناورة اخرى فاعلن انه اذا ما انهى محامو الضفة الغربية اضرابهم ، فان السلطات قد لا تجدد الامر بشان المحامين الاسرائيليين ، والذي ينتهي مفعوله في الثالث والعشرين من نيسان القادم .

وفي البيان نفسه اعلن الحكم العسكري عدم اعترافه بالمحكمة الشرعية في القدس العربية وقال ان سكان المدينة يستطيعون التوجه الى المحكمة الشرعية في يافا التي تتمتع بصلاحيات النظر في جميع قضايا « سكان الدولة من المسلمين » .

انفجار لغم يؤدي الى مقتل اثنين من عمال « مقوروت »

يد مردخاي – يوم الاحد ، امس الاول ، انفجر لغم تحت سيارة كانت تقل عاملين من شركة مقوروت ، وذلك على بعد ٥،١كم جنوب غرب كيبوتس يد مردخاي الواقع شمالي قطاع غزة . وقد ادى الانفجار الى مقتل العاملين وهما رحميم ككوف (٥٠ سنة) وشلومو كوهن (٣٥ سنة) ، وقد استدعيت قوات الشرطة والجيش الى المكان فباشرت تقصي اثار المخربين، وقد فرض حظر التجول على قرية بيت لاهيا شمالي قطاع غزة .

حظر التجول في قطاع غزة

وقد فرضت السلطات الاسرائيلية ، امس ، حظر التجول على جميع القرى العربية الواقعة في الجزء الشمالي من قطاع غزة ، وواصلت قوات من الجيش والشرطة البحث عن الاشخاص الذي قاموا بوضع اللغم .

نسف منزلين في نابلس

وفي يوم الاحد الماضي نفسه ، نسفت سلطات الحكم العسكري منزلين في مدينة نابلس بتهمة استعمال رجال الفتح لهما .

وقد شاهد الحاكم العسكري وضباط الجيش وحرس الحدود عملية النسف .

عمال ثلاثة مصانع في بيتح تكفا يهددون بالاضراب

بيتح تكفا – اعلن العمال في مصانع « عدين » ، « هنيغ روزنتال » و « ارتيك » في المنطقة الصناعية التابعة لمدينة بيتح تكفا ، انهم سيضربون احتجاجا على تصرف مديري المصانع ما لم يصلح هؤلاء المديرون موقفهم بالنسبة لتبرعات كانوا قد خصموها من اجور العمال ، لمصلحة القرض الامني . وقد طالب العمال بان يدفع اصحاب المصانع هذه التبرعات ولكن مطالباتهم لم تجد اذنا صاغية حتى الان .

وكانت لجنة العمال ومجلس عمال بيتح تكفا قد توجها بطلب مشترك الى ادارة المصانع بان تلبي مطاليب العمال المذكورة .

اسرائيل لم تتنازل عن شعار – بقية

استعداد الدول العربية لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .

وفي مقر الامم المتحدة ، نفى اوثانت ، يوم السبت الماضي ، الانباء القائلة ان هيئة الامم المتحدة تؤمن بان العرب على استعداد للالتقاء ، وجها الى وجه ، مع اسرائيل اذا ما تراس مبعوث الامم المتحدة هذه المفاوضات . وقال اوثانت : ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة .

ورفض اوثانت الادلاء باية تفاصيل عن المباحثات التي يجريها مع غونار يارينغ .

وصرح متحدث بلسان الامم المتحدة بان يارينغ لم يضع مخططا نهائيا بشان عودته الى الشرق الاوسط للقيام بجولة جديدة من المباحثات .

وفي عمان ، نفت الحكومة الاردنية الشائعات حول وصول مندوب اردني الى قبرص للاشتراك في مباحثات مع اسرائيل تحت رعاية هيئة الامم المتحدة . وقال ناطق رسمي في عمان ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة ، وان الاردن لم يوافق على اجراء مثل هذه المباحثات .

« اوثانت يبحث امكانية عقد مؤتمر رباعي »

نشرت مجلة « روز اليوسف » القاهرية ، انه وفقا للمعلومات التي حصلت عليها حكومة العربية المتحدة ، فان اوثانت يقوم الان بجس نبض الدول الكبرى الاربع بشان عقد مؤتمر ذروة رباعي لبحث الازمة في الفيتنام وفي الشرق الاوسط .

وكتبت « روز اليوسف » ايضا ان اوثانت الغى جولته في الشرق الاوسط لانه لم يشا زيارة القدس ، واسرائيل رفضت استقباله خارج القدس .

ويعود سبب رفض اوثانت الى انه لا يريد ان تفسر زيارته للقدس بانها اعتراف من الامم المتحدة بان القدس هي عاصمة اسرائيل .

اعتقال امرأة وجد في بيتها ٨٥ جنيه مصري !

غزة – التفتيش عن العملة المصرية في قطاع غزة وسيناء اصبح على مستوى التفتيش عن الاسلحة .

وفي احدى عمليات التفتيش عن هذه العملة في احد احياء غزة عثر على مبلغ ٨٥ ليرة مصرية لدى احد النسوة . فصودر هذا المبلغ وستقدم المراة للمحاكمة .

وكما هو معروف فان العقوبة على حيازة عملة مصرية هي ٥ سنوات سجن او غرامة ١٠ الاف ليرة او العقوبتان معا !!

عبد الناصر في اجتماع العمال – بقية

المظاهرات في حلوان واشترك فيها قادة الاتحاد الاشتراكي . وهكذا من ناحية المظاهرات ممنوعة ، ومن ناحية ثانية فان الاتحاد الاشتراكي يقود المظاهرات. وفي مظاهرات اليوم التالي اصطدم البوليس بالمتظاهرين ووقعت مبالغات فيما حدث . وبعض الناس كان لهم مصلحة في المبالغة . ولما سارت مظاهرات طلاب الجامعات لم يعترض احد سبيلها ، ووصلت الى مجلس الامة ولكن بعد ذلك جرى استغلال المظاهرات وكان لا بد من تفريقها ووقعت اصطدامات باقل ما يمكن من الاصابات . وعدد المصابين من الشرطة ٣ اضعاف المصابين من المتظاهرين .

وذكر عبد الناصر ان شعارات غريبة رفعت في المظاهرات مثل « الغاء الاتحاد الاشتراكي » و « الغاء منظمات الشباب » و « حل مجلس الامة » ومعها شعارات عن الحرية والدمقراطية وحرية الصحافة .

وقال : ان الثورة المضادة موجودة وهناك حزب رجعي في البلد يريد الانقضاض على الثورة . واضاف : ان اعداءنا يعتبرون النكسة ارضا خصبة والرجعية استغلت انفعالات الناس وحاولت الاتصال بالعمال في اماكن عمل مختلفة ليسيروا في طريق الرجعية وقد دفعت اليهم بشعارات الحرية والدمقراطية للتضليل .

وذكر ان الرجعية في شعارها حل مجلس الامة ارادت الغاء نسبة ال ٥٠ بالمئة التي للعمال والفلاحين في المجلس.

وتحدث عن المعارضة وقال : حتى في مجلس الامة نفسه هناك معارضة . هناك كتلة معارضة ومتماسكة ومع ذلك لم نر في هذا اي تناقض . ودعا الى الكشف عن الانتهازية والرجعية ، وتحدث عن الخطوات التي اتخذت بعد النكسة فقال : كان علينا ان نعيد بناء القوات المسلحة . وقد حققنا ما نعتبره من المعجزات بالنسبة للمدة التي تحقق فيها ذلك . ثم كانت الخطوة الثانية : الصمود الاقتصادي وبعدها الخطوة الثالثة : اعادة بناء الجبهة الداخلية العربية .

وفي ميدان حديثه عن انحرافات جهاز المخابرات قال ان ٣٠٠ من رجال هذا الجهاز قد ابعدوا عن العمل فيه. وقال ان الجامعات ما زالت مغلقة ولكنها ستفتح بعد العيد وان المحتجزين من الطلاب وعددهم ٦٠ طالبا سيخرجون قبل العيد ايضا . وقال ان المحاكمات قد قصد بها ان تكون منبرا للانتقاد الذاتي الذي تقوم به الثورة ، ودليلا على صيانة الطهارة الثورية .

وكان السكرتير العام للاتحاد ، عبد اللطيف بورقية قد القى كلمة افتتاحية اعلن فيها ان العمال هم طليعة الشعب الذي خرج في ٨ و ٩ حزيران لايمانهم بالثورة وانهم سيبقون الدعامة القوية للثورة .

واعقبه رئيس الاتحاد العام ، احمد فهيم فقال اردنا نحن العمال ان نجتمع لنحدد مسؤولياتنا في مواجهة الموقف في هذه اللحظة التي بلغت فيها معركة المصير في مواجهة الصهيونية والامبريالية ذروة عالية .

واشار احمد فهيم الى ان بعض العناصر غير الثورية والانتهازية تستخف بالعمال وبدورهم وتغرق في الروتينية . وقال ان العمال يتعرضون الى مختلف التصرفات من جانب المسؤولين عن الادارات لا تتفق مع روح الثورة ولا مع واقع ان العمال هم اصحاب الثورة . وقال هناك قلة اصيبت بمرض التعقيبات الديوانية ونزعة التسلط وهي تعرقل مسيرة الثورة . واضاف ان الحركة النقابية هي المثل الوحيد للطبقة العاملة وان العمال قد ادركوا مسؤولياتهم ولكن ذلك لم يغير شان الادارة . وهنا ارتفعت شعارات يا جمال .. غير .. غير .. غير . واعلن احمد فهيم ان العمال يقفون مع الثورة في معركة التغيير الجذري .

القرار الاسرائيلي بشان المناطق – بقية

نشرت ايضا ردود الفعل التي اثارها في البلاد العربية .

وازاء عاصفة النقد والتنديد الشديد التي استقبل بها القرار الاسرائيلي في العالم ، اضطرت الحكومة الاسرائيلية الى بحث هذا الامر في جلستها يوم الاحد الماضي واعلنت «ان اجراءات وزير الداخلية حول المناطق المحتلة لا تحمل اي مغزى سياسي» ! رغم ان الناطق بلسان وزارة الداخلية الاسرائيلية كان قد صرح للصحفيين بان للاجراءات «دلالة سياسية» . ونشرت الصحف الاسرائيلية ان قرار وزارة الداخلية لم ينسق مع وزارة الخارجية «التي فوجئت بالقرار» ! ولكن وزارة الداخلية اعلنت ان وزارتي الخارجية والدفاع على علم بهذا القرار .

وقررت الحكومة ان يكون «هنالك تنسيق مع وزارة الخارجية فيما يختص بالقضايا الادارية التي قد تكون لها ابعاد سياسية . واتخذت في سبيل ذلك الترتيبات اللازمة» !

والجدير بالذكر ان الصحف الاسرائيلية قد نشرت نبا القرار «بتواضع» يبعث على الدهشة ، في اعدادها الصادرة يوم الجمعة الماضي .. وكانت «الاتحاد» قد نشرته في العنوان الرئيسي على الصفحة الاولى في عدد الجمعة الماضي .

مؤتمر بودابست يواصل اعماله – بقية

وتحدث جورج مارشي مندوب الحزب الشيوعي الفرنسي فقال : « اخذا باعتبار الظروف الموضوعية الراهنة ، فان وفد حزبنا يدعو الى عقد المؤتمر العام في اواخر ١٩٦٨ في موسكو » .

وقد عقبت صحيفة « برافدا » على مجريات المؤتمر فقالت في عددها الصادر في ٣/٣ ان رومانيا عزلت في بودابست من جراء موقفها .

وفي الملحق الاسبوعي للصحيفة كتب المعقب السياسي جفكوف ان اعمال المؤتمر سارت في جو مفعم بالدمقراطية والمساواة بين جميع الاحزاب ، مؤكدا ما كان قد اعلنه ميخائيل سوسلوف رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر عن ضرورة الحفاظ على المساواة بين اكبر الاحزاب الشيوعية واصغرها .

واعرب يوري جفكوف عن تفاؤله الكبير بان المؤتمر سيسفر عن نتائج عظيمة بالنسبة لاهدافه التي تتركز حول ضرورة تنظيم استراتيجية موحدة للحركة الشيوعية العالمية تؤدي الى انحدار الاستعمار في اقرب وقت .

واعلن ان المؤتمر اتخذ قرارا بتشكيل لجنة تحضيرية يكون مركزها الدائم في بودابست وتعد هذه اللجنة للمؤتمر العام الذي تقرر انعقاده في موسكو في نهاية العام الحالي .

استمرار الاتصالات لعقد مؤتمر – بقية

السعودية تتعلق بمؤتمر الاقطاب وقضايا عاجلة اخرى .

واعلن رئيس حكومة ليبيا ، عبد الحميد باكوش ان بلاده تؤيد عقد مؤتمر للاقطاب .

رياض يعود من جولته

وعاد الى القاهرة وزير الخارجية المصرية ، محمود رياض بعد ان زار عواصم المغرب العربي وعددا من عواصم اوروبا . وقد اعلن رياض في الجزائر انه راض عن نتائج المحادثات التي اجراها في هذه الجولة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

حادث اصطدام مؤسف بين باصين اصابة السائقين و٣١ راكبا بجراح

مكتب الاتحاد – في حادث اصطدام مؤسف بين سيارتي باص وقع صباح الاحد الماضي (٣/٣) على مقربة من زاوية نهلال على طريق الناصرة – حيفا ، اصيب ٣١ راكبا بجراح كانت اصابة ٦ منهم بالغة .

وهذا الحادث قد وقع في نحو الساعة الثامنة من صباح الأحد بين سيارة باص « ايجد » كانت متجهة الى الناصرة وسيارة باص تابعة لشركة العفيفي كانت في طريقها الى حيفا . وادى الاصدام الى اصابة سائقي السيارتين ، (طه شناوي ومردخاي كوهن) بجراح خطيرة . وقد نقل السائقان الى مستشفى العفولة اما الركاب الجرحى فنقلوا الى المستشفى الانجليزي بالناصرة والمستشفى المركزي في العفولة .

مجلس ادارة شركة الكهرباء القدس يرفض بالاجماع طلبات تدي كوليت

القدس – لمراسلنا – باجماع الاصوات قرر مجلس ادارة شركة كهرباء القدس (العربية) ، في اجتماعه هذا الاسبوع ، رفض طلب السيد تدي كوليك ، رئيس بلدية القدس الاسرائيلية ، بان يرث مقعدي بلدية القدس الاردنية في مجلس ادارة الشركة . ويعلن المراقبون ان هذا القرار الاجماعي معناه انه فشلت محاولات السيد تدي كوليك ان يستميل الى جانبه بعض رؤساء البلديات المحيطة بالقدس مثل بيت لحم .

ويامل العقلاء ان يتوقف السيد تدي كوليك عن محاولته هذه التي اثارت ضجة استنكار واسعة في الاوساط الشعبية في القدس.

الى متى ستبقى « زاوية الموت » في شارع الخوري ؟

حيفا – لمراسلنا – اصطدم باص ايجد صباح يوم الخميس الماضي بحائط المقهى الواقع في « زاوية الموت » ايابا في شارع الخوري بحيفا وتطايرت بلوكات الحائط وكادت تسقط على راس امراة وابنتها كانتا بجانب الشارع . ولكنهما نجتا باعجوبة .

والجدير بالذكر ان عرائض عديدة ووفودا من السكان ارسلت الى البلدية من اجل التخلص من هذه الزاوية الخطرة بشكل جذري ولكن البلدية اتخذت فقط بعض الاجراءات الوقائية التي تخفف من الخطر ولا تقضي عليه .

والان الى متى يا بلدية حيفا ستبقى مشكلة هذه الزاوية بدون حل ؟ !

الا يكفي ان الناس يطالبون بالتخلص من خطر هذه الزاوية منذ قيام الدولة ؟!

سفارات امريكا واليونان والبرتغال في لاهاي ولندن تصاب باضرار بسبب انفجار قنابل في مبانيها

لاهاي – انفجرت يوم الاحد الماضي ٣-٣ ، ثلاث قنابل في سفارات اليونان والبرتغال واسبانيا في عاصمة هولنده ، لاهاي . وتلقت دوائر الشرطة الهولندية مكالمات تليفونية من مجهولين تقول ان قنبلة ستنفجر في سفارة امريكا في لاهاي . وفي الوقت ذاته انفجرت قنبلة في نادي الضباط الامريكيين ، واخرى في سفارة اسبانيا في لندن .

ولم تسبب هذه الانفجارات اي قتلى بين موظفي هذه السفارات او بين الضباط الامريكيين . ولكن سبعة من رجال المطافي واربعة من رجال البوليس ، في لاهاي ، اصيبوا بجراح .

واعلنت دوائر الشرطة في لاهاي ان مباني السفارات الثلاث في المدينة قد اصيبت باضرار كبيرة .

وفي مساء السبت انفجرت قنبلة في مبنى القنصلية الامريكية في تورين بايطاليا ولكن احدا من الموظفين لم يصب باذى . وقد قذف مجهول قذيفة الى مبنى القنصلية البريطانية في امستردام كانتا قد غطيت بورق كتب عليه « جونسون مجرم حرب » .

واعلنت دوائر الامن في لاهاي ان قضية الانفجارات ترتبط بالتصريحات التي كان قد اعلنها زعيم الطلاب الراديكاليين في برلين الغربية وقال فيها (في ١٨ شباط) ان سفارات الدول الديكتاتورية في اوروبا كلها ستتعرض الى التفجير .

وقد عمدت الشرطة ، في لاهاي ولندن ، الى وضع حراسة مشددة على سفارات هذه الدول .

بلدية رام الله تحتج على اهانة رئيسها امام مقر الحكم العسكري

القدس – لمراسلنا – ارسل مجلس رام الله البلدي رسالة احتجاج الى الحاكم العسكري في رام الله ابلغه فيها قراره بتاريخ ٢٦ شباط بالاحتجاج على « التهجم والتهديد والشتم الذي تعرض له رئيس البلدية من قبل احد حراس » دائرة الحكم العسكري عندما كان يهم بدخول الدائرة مع بعض المواطنين لمقابلة المسؤولين في اليوم السابق .

وجاء في رسالة الاحتجاج : ان مجلس بلدية رام الله يرى في هذا الحادث « تعرضا لكرامة كافة المواطنين في هذه المدينة » . وجاء : « ان ما جرى لرئيس البلدية لم يكن الحادث الوحيد ، فانه سبق وتعرض كثير من المواطنين في هذا البلد ، ومنهم اعضاء من هذا المجلس ، للاهانات والشتم وهم يقفون امام دائرتكم لمراجعة المسؤولين .

الجامعة العربية تكلف حسونة الاستمرار في منصبه مدة ٦ اشهر

القاهرة – قرر مجلس جامعة الدول العربية ، في اجتماعه امس ، تكليف الامين العام للجامعة عبد الخالق حسونة بالاستمرار في منصبه لمدة ستة اشهر اخرى .

وقرر مجلس الجامعة ان يحيل موضوع تعيين امين عام جديد على اجتماع تعقده الجامعة على مستوى اعلى . والجدير بالذكر ان مدة امانة حسونة تنتهي في الثامن عشر من اذار الحالي .

برافدا تتحدث عن الصدام – بقية

تحقيق هدف الاعداد لمشاورات عالية للاحزاب الشيوعية والعمالية لمصلحة وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، والنضال ضد الاستعمار ، ومن اجل السلام .

وهنا ، ينتهي خبر « برافدا » . ومن الجدير بالذكر ان جميع المشتركين في اجتماع بودابست ايدوا اقتراح الوفد الفنلندي .

يـارينغ يبدأ جولة جديدة من المبـاحثـات في الشرق الاوسط

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

٨ اذار ١٩٦٨

٩ ذي الحجة ١٣٨٧

العدد ٨٦ السنة ال ٢٤

יום ו' ח אדר

8.3.1968

מס' 86 שנה 24

אל - איתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al – Ittihad

مؤتمـر بودابست يقـرر :

عقـد مؤتمر المشـاورات العـالمية فى أواخر ١٩٦٨

■ الرفيق ساشا حينين : تعميق وحدة الحركة الشيوعية ، يجب ان يكون هدف المشاورات

بودابست – يوم الثلاثاء ،الخامس من الشهر الجاري ،وبعد عشرة ايام من النشاط والبحث الدائب ، اختتم هنا المؤتمر التحضيري الذي عقده ٦٥ حزبا شيوعيا ، بالاجماع على القرار الداعي الى عقد مؤتمر المشـاورات العالمـي للحركـة الشيوعيـة ، فى موسكو ، فى اواخـر العـام الحالـي . وتقـرر دعوة ٨٨ حزبا شيوعيا للاشتراك فيه . وقد شكلت لجنة تحضيريـة ستجتمع فى الرابع والعشرين من نيسان ، فى بودابست .

فى الرابع مـن اذار ، استمـع المؤتمر الى كلمة رئيس وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ساشـا حينين ، عضو المكتب السياسـي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب .

– البقيـة على صفحة ٦ عمود ٢ –

القاهرة : سنحـاول التوصل الى تسوية سلمية باستمرار

مكتب الاتحاد – بدا المبعوث الدولي غونار يارينغ جولـة جديدة من المباحثات ، امس ، فى نطاق مهمتـه فى الشـرق الاوسط . وقد اجتمع امس مـع وزير الخارجيـة المصري محمود رياض . وفى هذا الاجتماع تم استعراض التطورات الاخيرة للموقف فى الشرق الاوسط مـن مختلف جوانبه . واذاع راديو القاهرة ان محمود رياض ابلغ يارينغ ان قـرار اسرائيل الاخير بشان المناطق المحتلة يوضح عدم استعدادها لقبول قرار مجلس الامن .

وفى القاهـرة ، كرر المتحـدث الرسمي باسم الحكومـة المصريـة حسن الزيات رغبة بلاده في التعاون مع المبعوث الدولي وحـل ازمـة الشرق الاوسط بالطرق السياسية . فقد اعلن الدكتور محمـد حسـن الزيات ، في مؤتمـره الصحفـي الاسبوعي يوم الاربعاء ، ان القاهرة ستحاول باستمرار التوصـل الـى تسوية سلمية مع اسرائيل وحتـى « بالميكروسوب » اذا تطلـب الامـر ذلك . واضاف الزيـات : اننـا نؤثر الحل السلمي علـى الحـل العسكري ، ولكننا سنضطـر الـى التصادم مع اسرائيل اذا لم يكن مفر من ذلك . وقال الزيات : ان القاهرة لن تجري مباحثات مع اسرائيل طالما هي لم تسحب قواتها من المناطـق العربية المحتلة ، وطالما لم توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن . واضاف : ان موقف اسرائيل لم يتغير .

ومن الناحية الاخرى ، اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبـن فى الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل « لا تزال مصرة علـى مبـدأ المفاوضات المباشرة مع العـرب .. وجها الى وجه ، وعلى معاهـدات السلام التي ستكـون اتفاقيـات متبلورة ذات طابع معاهدة واضحة »!

– البقيـة على صفحة ٦ عمود ٢ –

ألألوف تشيع جثمان فـؤاد خـوري الى مقره الأخير

● برقيـات تعزيـة من رجـالات الضفـة الغربيـة ومـن الشيوعيـين الاردنيـين

فؤاد جـابر خـوري – وداعـا

باعمق الحزن والاسف تنعي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق الغالي فؤاد جابر خوري ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، الذي توفى بعـد ظهر الاربعاء ، السادس من آذار ، فى مستشفى العفولة ، بعد مرض عضال لم يمهله طويلا . ان خسارتنا بفراق الرفيق فؤاد هي خسارة فادحة لحزبنا الشيوعي ، لجميـع الشيوعيين اليهود والعرب ، للطبقة العاملة الاسرائيلية ، لجميع اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، لانصار السـلام والاخوة اليهودية – العربية ، لبلده الناصرة التي كـان أحد اعمدتها الاساسية ولشعبه كلـه .

انتزع الموت الرفيق فؤاد خوري من بيننا وهو فى اوج نشاطه وحيويته ، وهو فى الثامنة والاربعين من عمره.

وُلد فؤاد جابر خوري فى قرية يافة الناصرة وترعرع فى قرية كفر كنا وانهى علومه العالية فى الكلية العربية فى القدس . واصبح فى زمن الانتداب البريطاني على فلسطين من رجال التربية البارزين فى البلاد . وربى اجيـالا فى مدرسة الناصرة الثانوية . ولنشاطه الوطني والتقدمي نفته حكومة الانتداب الى مدينة الخليل فعمل مدرسا فى مدرستها الثانوية وعلم ايضا فى حيفا . ولا يزال العشرات من الدمقراطيين والوطنيين فى كل مكان علم فيه يذكرونه بالخير وبالمحبة ويدينون له بالفضل فى توجيههم توجيها تقدميا ثوريا .

وكان فؤاد جابر خوري من النشيطين البارزين فى نقابة المعلمين العرب زمن الانتداب ، وبرز قائدا مخلصا وحكيما فى معارك الموظفين من اجل حقـوقهم فى سنوات الحرب العالمية الثانية .

انضم فؤاد جابر خوري شيوعيا الى عصبة التحرر الوطني فى سنة ١٩٤٠ . ومنذ اللحظة الاولى تميز باخلاصه المتناهي لقضية الطبقة العاملة ، لقضية الاشتراكيـة ، لقضية التحرر والتقدم ، التي يناضل من اجلها الشيوعيون

وحين قامت دولة اسرائيل استمر الرفيق فؤاد جابر خوري فى نضاله حيث ظهرت صلابته فى النضال ضـد الاضطهاد القومي الواقع على شعبه رافعا عاليا اعـلام الكفاح اليهودي العربي المشترك من اجل السلام العـادل ومن اجل المستقبل المشترك .. فطردته الحكومة الرجعية فى اسرائيل من سلك التعليم بجريرة مساعيـه لتنظيم المعلمين فى الناصرة والجليل ولمواقفه الدمقراطية .

وفى سنة ١٩٥٠ انتخبه المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي عضوا فى لجنته المركزية ، واعادت جميع مؤتمرات الحزب فيما بعد انتخابه لهذا المنصب المسؤول . وفى المدة الاخيرة انتخب الرفيق فؤاد جابر خوري عضوا فى سكرتيرية لجنة الحزب المركزية .

وخلال سنوات طويلة احتل الرفيق فؤاد خوري

– البقيـة على صفحة ٦ عمود ٧ –

الناصرة – من مندوب الاتحاد – الحزن والاسى العميقـان اللـذان خيما على الناصرة منذ انتشار نبأ وفاة رفيقنا العزيـز فؤاد جابـر خوري ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، قد بلغا الذروة في الساعة الثالثـة من بعد ظهر امس الخميس ، فى موكـب تشييع جثمانـه . الالـوف مـن ابناء المدينة ، ومئـات الوفود مـن شتى انحاء البـلاد من اليهـود والعرب هرعت الى الناصرة مشاركة الحزب الشيوعي الاسرائيلـي وآل الفقيد هذا المصاب الاليم .

كان جثمان الفقيد قد اسجي في بيته منذ مساء الاربعـاء ، حيـث مرت الالوف من ابنـاء الناصـرة ووفود المدن والقرى تلقي عليه النظرة الوداعية الاخيرة فى صمت حزيـن ، بينما تناوب قادة الحزب والشبيبة الشيوعية الوفود حرس شرف على الجثمان . وعند الساعة الثالثـة رفع اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفاق : ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبـي وولف ايرليخ وعوزي بورشتايـن ، الجثمان عاليا على الاكف ، وقـد لف بالعلم الاحمر وغطي بالزهـور ، فتلقفته منهـم اكـف الجماهـير المحتشدة ، وبدأ الموكب سيره .

تقدمت الموكب وفـود اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيليـة ، وفرقة الكشـاف الارثوذكسيـة فى الناصرة بلباسيهما الرسميين ، ثم

– البقيـة على صفحـة ٦ عمود ٤ –

عيـد الاضحى المبـارك

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك غدا (السبت) تتقدم هيئة تحرير « الاتحاد » وعمال مطبعتهـا الـى المواطنـين المسلمين وقراء الاتحاد ، باحر التهاني والتبريكات .. آملـة ان يعود هذا العيد فى اوضاع سلام واطمئنان وهدوء .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجماهـير النساء بمناسبـة ٨ اذار – يوم المراة العالمي

وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلـي بيانا الى جماهير النساء العاملات وكـل النساء والامهات فى اسرائيل تحييهن فيه بمناسبة يوم الثامن من اذار يوم المراة العالمي وتدعوهن لتشديد النضال من اجل السلام والحقوق المساوية للمراة . وجاء فى البيان :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكن بمناسبة يـوم الثامن من اذار – يوم المراة العالمي .

فى شتى انحاء العالم تذكر ملايـين النساء ، في هـذا اليـوم ، نجاحاتهن في كل مجالات الحياة .

ان مكاسب النساء فى الاتحاد السوفييتي وفي الاقطار الاشتراكية انما هي مثل للنساء في كل مكان . وفي الاقطار الرأسمالية تشن النساء معارك هامة من اجل حقوقهن ، وتسجلن تقدما هاما . فللنساء قسط كبير في المعارك من اجل السلام في العالم . وبطلات فيتنام المدافعات عن اولادهـن وبيوتهن يثيران الاعجاب ويلهمن الشجاعة لنسـاء العالـم كله لـرص صفوفهن من اجل وضع حد للحرب في فيتنام ومن اجل ان تنتهي بالنصر معركة الشعب الفيتنامي الكبيرة من اجل الحرية والسلام .

لقد تعاظمت وتقوت قوى السـلام فى العالم كلـه . غير ان اعـداء السلام ، وفي المقام الاول الاستعمار الاميركي ، مستمـرون فى الغـارات الوحشية على جمهورية فيتنام الدمقراطية ، على مدنها وقراها .

فلنشدد اعمال التضامن مع نساء وشعب فيتنام من اجل سلامهمـا وسلام العالم كله .

ايها النساء والامهات .

لنحتفل هذه السنة بالثامن من اذار فى بلادنا بتشديد النضال لمنع نشوب حرب جديدة . ان حرب حزيران ، التي شنتها حكومة اسرائيـل ، لم تجر في اعقابها الهدوء والامن ، بل يتما وثكلا لآلاف النساء والاطفـال اليهود والعرب . والقلق لم يبتعد بعد من قلوب الامهات ، فان الحرب قد شددت العداوة ، والضحايا من جانبي الحدود يسقطون يوميا .

في الثامن من اذار ، يوم المراة العالمي ، لنطالب حكومة اسرائيل بـأن تنفذ كاملا قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبـر) الماضـي – القرار الذي يدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي والغاء حالة الحـرب والاعتراف بحقوق كل دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، في العيش والامن . لنطالب بوقف الارهاب واعمال الاضطهاد ضد السكان في المناطق المحتلة .

ايها الرفيقات ، النساء العاملات !

لقد جاء في اعقاب الحرب ايضا هجوم على مستوى معيشة العائلـة العاملة . الاسعار ارتفعت ، والضرائب المباشرة وغير المباشـرة ازدادت ، وتسن قوانين معادية للعمال لتقليص حرية الاضراب وحقوق العاملـين . وتتعرض الحريات الدمقراطية الى الهجوم والوف اوامر الاقامـة الجبريـة وتحديد التنقل صدرت بحق مواطنين اسرائيليين .

ففي يوم المراة العالمي ليرفع العمال والنسـاء مطالبهـم : ضـد الضريبات المختلفة التي توجه للشعب العامل ، وضد الغلاء .

لنعمل ضد تسميم نفوس الشبيبة بالكراهيـة والتعصب القومـي ، وضد المطالبة « بفلسطين الكاملة » ، وضد التحريض المعادي للسوفييـت وللشيوعية ، ومن اجل الغاء اوامر الاقامة الجبرية عن مقاومي الحرب مـن نساء ورجال ، ومن اجل وحدة القوى للدفاع عن الدمقراطية ، ومن اجـل الاخوة بين النساء اليهوديات والعربيات .

ايها النساء والامهات ، والعاملات ،

فى الثامن من اذار – يوم المراة العالمي ، لنرفع المطلب باحترام حقوق النساء ، وضد قوانين الاحوال الشخصية الرجعية ومن اجل قانون زواج وطلاق مدني وتقدمي .

من اجل رفع مستوى الثقافة والمهنية للنساء والفتيات ومـن اجـل تنفيذ قانون الاجر المتساوي لقاء الاعمال المتساوية تنفيذا نظريا وعمليا .

ومن اجل تنفيذ ميثاق حقوق الانسان الـذي يؤمن للمراة مكانـة محترمة ومساواتها فى العمل والعائلة والمجتمع .

عاش الثامن من اذار – يوم التضامن بين نساء العالم في النضـال للسلام ولحقوق النساء ولمستقبل افضل لاولادنا .

للتناضل لوحدة نساء اسرائيل في النضال ومساواة المراة ولحيـاة رفاهية للعائلة العاملة .

عاشت وحدة النساء اليهودية – العربية في النضال للسلام والمساواة في الحقـوق للمراة .

عاش السـلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الكتلة الشيوعية فى الكنيست تعارض إجراءات ضم القدس العربية

توفيق طوبـي ينـدد بمطالبة كتلة ((حـيروت)) بحـل المحكمـة الشرعيـة فى القـدس العربيـة ويشجـب اوامر مصادرة الارض والمساعي للسيطرة على شركة كهرباء القدس

القدس – لمندوب الاتحاد البرلمانـي – شجـب عضو الكنيست توفيـق طوبي فى الكنيست يوم الثلاثاء الماضي اجراءات الضـم التعسفـي التي تنتهجها حكومة اسرائيل بالنسبة للقـدس العربيـة وبقية المناطق المحتلة . وقال ان التهديد بحـل المحكمـة الشرعية واوامـر مصـادرة الاراضي فى القدس العربيـة وطرد مئات العائلات مـن مساكنهم والسعي للسيطـرة على شركة الكهرباء بعد حـل بلدية القدس العربيـة ، هذه الاجراءات ليست عدوانا على حقوق الشعـب العربـي الفلسطيني وحسب وانمـا تتعارض مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ، ومع مصالح التفاهم والاخوة والسلام .

وقد اعلن عضو الكنيست توفيـق طوبي ذلك فى الكنيست لدى تقديمه معارضة الكتلة الشيوعيـة لاقتـراح عضو الكنيست شوفمان (عضـو حيروت في كتلة جاحال) ، الـذي اقترح ان يدرج على جدول اعمـال الكنيست موضوع « ضرورة تطبيـق القوانين والسلطـة الاسرائيليـة في القدس » . وقد اثار عضو الكنيست شوفمان موضوع رفض القـاضي الشرعي سعيد عبد الله صبـري قاضي المحكمة الشرعية في القـدس العربية ظهور المحامي الاسرائيلـي رازي بطاط امام المحكمة الشرعية .

وقال النائب شوفمان ان الحكومة تسكت على عدم تطبيق جميع قوانين اسرائيل على القدس المضمومة ... وقال انه نتيجة لذلك تزداد جـراة هؤلاء الناس الذين يعلنون ان دولـة اسرائيل غير قائمة بالنسبة لهم في القدس الشرقية ، وانهم يعملـون حسب القوانين الاردنيـة . وقـال ايضا انه من الوجهـة القانونيـة الاسرائيلية فالمحكمة الشرعيـة في القدس الشرقية غير قائمة بالنسبة لنا . وطالب الحكومة بتطبيق اوامر الضم التي اقرتهـا الكنيسـت في جميع النواحي .

وقام وزير العدلية يعقوب شيبرا واقترح احالة الموضوع علـى لجنة القانون واضاف ان الموضـوع بحـد ذاته ليس على غاية من الاهميـة . وقـال ان امر تطبيـق القوانـين الاسرائيلية على منطقة كانت خـلال

– البقية على صفحـة ٦ عمود ٤ –

جمال عبد الناصر فى حديث مع محرر مجلـة ((لـوك)) الامريكيـــة :

الانسحاب سابق لأي جانب من جوانب القضية

● اسرائيل تناور وهدفها تثبيت العدوان ، وهي التي نقضت اتفاقية الهدنة ● مبادىء جونسون الخمسة شديدة الغمـوض ولا تتضمـن شيئـا عن الانسحاب وحقوق شعب فلسطين ● اننا نقدر للسوفييت المعونـات التـي يقدمونهـا لنـا فى النواحي الاقتصاديـة وغيرهـا

((.. نحن العرب لم نكن ، فى ذلك الوقت نخطط لشـن حرب فى الشـرق الاوسط . وكان هذا هو الراي السائـد فى جميع مناقشـات لجاننـا العسكرية . ولا تنس وانـت تتحـدث عـن شكـاوى الاسرائيليين انهم هم الذيـن هاجمونا فى سنوات ١٩٥٥ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧)) – هذا ما اعلنه رئيـس الجمهوريـة العربيـة المتحدة ، جمال عبد الناصر ، فى حديثه الصحفي الى رئيس تحرير مجلة ((لوك)) الاميركية الواسعة الانتشار .

وفي الرد على سؤال آخر قـال عبد الناصر : ان اشكول ، رئيـس حكومة اسرائيل ، قد تحـدث عـن تهديد سوريا في شهر مايو (ايار) وقال ان اسرائيل مستعدة للزحـف على سوريا وان كـان لـم يوجـه تهديدات للجمهورية العربية نفسها . وتلقينا معلومـات عـن التعبئـة الاسرائيلية ضد سوريا وكان هـذا هو السبب في ارسال قواتنا الـى سيناء لردع الاسرائيليين . كذلـك فانه كان من الواضح منـذ مـدة طويلة ان اسرائيـل تحاول فـرض تسوية على العرب وكانت تبحث عن فرصة لفرض هذه التسوية . ولهذا فاني اظن انها كانت مهتمة بشـن الحرب في شهر يونيو الماضي .

وسال الصحفي عـن « الغـارات العديدة التي كان الفدائيون يقومون بها وما اعقب ذلك من الحصار الذي فرض على مضيق تيران – الم تكونوا تقدرون ان ذلك سيؤدي الى رد فعل من اسرائيل ؟

✻ وقال عبد الناصـر : لا تنس ان الاسرائيليين بدورهـم كانـوا يقومون بمثل هذه الغارات . امـا بالنسبة للمضائق فاننا كنـا نعيـد الموقف الى ما كان عليه . اننـا لـم نعقد اي اتفاق مع اي طـرف مـن الاطراف بشان المضائـق . وامـا

– البقية على صفحة ٣ –

ثوار الفيتنام يكيلون الضربات القاصمة للمعتدين

مكتب الاتحاد – شـددت قوات جبهة التحرير الوطنية من ضرباتها القاصمـة على المواقع العسكرية الامريكية فى فيتنام الجنوبيـة ، خـلال اليومين الاخيريـن . وقـد اسقطت مدفعيـة الثـوار المضادة للطائـرات حـول القاعـدة المحاصرة كيسـان طائرة نقل امريكيـة ضخمـة كانت تقل ٤٧ جنديا من مشاة البحرية ، وتعـذر علـى الامريكيين انقاذ الطائرة التي التهمتها النيران بمن فيهـا . وهاجـم الثـوار القاعـدة الامريكية الضخمـة كامـران والحقوا اضـرارا باهظـة بالمطار .

وشن الثوار هجوما عنيفـا علـى مدينة كوان لونغ فى دلتا نهر مكونغ ، ووصفت بعض وكالات الانباء المعارك الطاحنة التي دارت فيهـا بـان « المدينة بدت وكان العالـم قـد انتهى » . واخذت قاذفات القنابـل الامريكية تقصف المدينة على من فيها من السكان . وتفيد الانباء بان هجوم الثوار على مدينة كوان لونغ كـان اعنف هجوم يشنه الثوار منذ نهاية كانون الثاني الماضي .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان خطرا جديدا يتهدد مدينة هـوا شبيها بالخطر الذي يتهدد القاعدة الامريكية المحاصرة كيسان ، فـان فرقة كاملة من قوات جبهة التحرير تحشد الان قرب مدينة هوا استعدادا للانقضاض عليها .

وتفيد الانباء بأن قوات جبهـة التحرير قد قصفت سبعة مطـارات امريكية والحقت بهـا خسائـر باهظة .

وفى سايغون العاصمـة ، تمكـن

– البقيـة على صفحة ٦ عمود ٢ –

«التقدم»، جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، تدعو الى :

تشكيل حكومة وحدة وطنية في الاردن

كتبت جريدة «التقدم» في عددها الثاني (شباط ١٩٦٨) مقالة افتتاحية دعت فيها الى قيام حكومة وحدة وطنية في الاردن . والاتحاد تقتطف من هذه المقالة بعض ما جاء فيها :

كل يوم يمر يقدم أدلة جديدة على ان اسرائيل ، مدعومة من قبل الامبريالية الامريكية ، تزداد اصرارا على الاستمرار في سياستها العدوانية والتوسعية . فهي لا تكتفي بالتنكر لقرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة – المتعلقة بانسحاب قواتها من جميع الاراضي التي احتلتها نتيجة لحرب الخامس من حزيران وبعودة النازحين الى بيوتهم واراضيهم في الضفة الغربية وبعدم ضم القدس – بل هي تواصل اعمال التقتيل والتشريد والتنكيل بسكان الاراضي المحتلة . وتصادر اراضي جديدة وتنشيء عليها المستوطنات اليهودية ، كما تستمر في خرق اتفاقيات وقف اطلاق النار وترتكب اعمالا عدوانية جديدة . فخلال الاسابيع القليلة الماضية قامت بسلسلة من الاعمال العسكرية العدوانية ضد السكان الآمنين في منطقة الاغوار في الضفة الشرقية ، تسبب عنها سقوط عشرات القتلى والجرحى من الناس العزل . وتزداد الادلة على ان الاوساط العدوانية في اسرائيل تحضر لاعمال عسكرية واسعة ضد البلدان العربية خصوصا بعد الزيارة التي قام بها اشكول للولايات المتحدة الامريكية ، حيث تعهد جونسون بتزويد اسرائيل بالاسلحة وبتقديم كل دعم مادي ومعنوي لسياستها العدوانية ضد الشعوب العربية .

ان تحالف الاستعمار وحكام اسرائيل يواصل العمل لتنفيذ مخططاته العدوانية ضد الشعوب العربية ولضرب مكتسباتها ومنجزاتها التقدمية ، بهدف اعادة البلدان العربية الى عهود العبودية الاستعمارية . فالمعركة بين الشعوب العربية من جهة وبين هذا التحالف بين الاستعمار وحكام اسرائيل من الجهة الاخرى هي معركة طويلة وقاسية ، وهي تحتاج من البلدان العربية مجتمعة ومتفرقة جهودا جبارة وعملا مشتركا ومتناسقا ، على جميع المستويات وفي جميع المجالات لازالة آثار العدوان ولصد اي عدوان جديد . ففي الوقت الذي ينبغي فيه السعي للتوصل الى حل سياسي لازالة آثار العدوان الاسرائيلي الغاشم لا بد للبلدان العربية ، وخاصة المحيطة منها باسرائيل والمتضررة من العدوان ، ان تعمل بجد وبعزم على تعبئة نفسها ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا وشعبيا ، لتكون مهيأة فعلا لجميع الاحتمالات .

وفي هذا المجال فان الاردن قد اتخذ بعض الخطوات ولكن يمكن القول انها غير كافية ، كما انه لا يصح الوقوف عندها فقط ، بل ينبغي ان تعمق وتعزز بخطوات جديدة وجذرية تتلاءم مع الظروف الراهنة ومتطلباتها .

ونحن لا نبالغ اذا قلنا ان غالبية الشعب الاردني في الضفتين تعيش في قلق وبلبلة لانها لا تلمس ان هنالك اهتماما كافيا من قبل الحكومة لوضع البلاد ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا وشعبيا ، في مستوى الاحداث ومتطلباتها . كما ان غالبية الشعب لا تدري عما يجري لازالة آثار العدوان ان كان في الداخل او على النطاقين العربي والدولي . وعلى الرغم من مضي حوالي تسعة اشهر على العدوان الاسرائيلي الغاشم والانتكاسة المريرة التي نشأت عنه والتي هزت البلاد حتى اعمق اعماقها ، يرى الشعب نفسه انه ما زال بعيدا عن ممارسة حرياته ونشاطه بشكل فعال ، بحيث يستطيع ان يساهم بشكل جدي ومؤثر في معركة ازالة آثار العدوان الغاشم او في معالجة قضاياه الحيوية . فاستمرار هذا الوضع يؤلف خطرا جديا على البلاد ، وهو يجعل الشعب عرضة للشائعات والقلق والبلبلة .

وما من حاجة للبرهان على ان المخرج من هذا الجمود ومن حالة البلبلة التي تسيطر على الشعب ، يتطلب تكوين حكومة وحدة وطنية تضم ممثلين عن مختلف القوى

التقدم

تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

السنة العشرون – العدد (٢) – شباط ١٩٦٨ – الثمن ١٠ فلسا

الوطنية والتقدمية وكل القوى والعناصر والفئات الجادة في العمل على ازالة آثار العدوان والحفاظ على وحدة التراب الاردني بضفتيه وتوطيد استقلال الاردن وسيادته الوطنية ، حكومة وحدة وطنية تنال ثقة مختلف فئات الشعب في الضفتين ، وتبيح الحريات الدمقراطية وتلغي جميع القوانين المقيدة لها ، وتطلق ارادة الشعب وتعبيء صفوفه ، حكومة وحدة وطنية تعيد تنظيم الجيش وتسليحه من الدول الاشتراكية الصديقة وترفع معنوياته وروحه ، وتطهر جهاز الدولة من العناصر الفاسدة ، وتعالج مشاكل البلاد الاقتصادية والمالية ، حكومة وحدة وطنية تنتهج سياسة حازمة ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد وتعمل على توطيد اواصر الاخوة العربية والتضامن العربي وعلى تعزيز علاقات الاردن السياسية والاقتصادية والثقافية مع جميع الدول الصديقة ، وبخاصة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي برهنت دوما على صداقتها للشعوب العربية ومساندة قضاياها العادلة ، وتقدم لها كل عون مادي ومعنوي ضد المعتدين والمستعمرين .

واذا كان تكوين حكومة وحدة وطنية هو السبيل العملي للخروج من هذا الجمود المسيطر على حياة البلاد ، ولوضع البلاد في مستوى الظروف الراهنة ومتطلباتها ، فان هذا الوضع يتطلب ان يكون جميع الناس الوطنيين في الاردن ، على مختلف اتجاهاتهم وانتماءاتهم وعقائدهم ، وجها لوجه امام مهماتهم الكبرى . ولا يصح ابدا ان تبقى قواهم غير موحدة خصوصا في وقت يحتل فيه العدو جزءا من تراب الوطن ، وفي وقت تشتد فيه مؤامرات الامبرياليين وحكام اسرائيل وعملاء الاستعمار على الاردن والوطن العربي بكامله ، بهدف سلب الشعوب العربية استقلالها ومكاسبها ، ولادامة الاحتلال الاسرائيلي الغاشم وتحقيق الاطماع الصهيونية التوسعية وتشريد الالوف المؤلفة من ابناء شعبنا .

لقد تمت حتى الان لقاءات ومشاورات بين عدة قوى وطنية وتقدمية حول الاوضاع الراهنة ، ولكن الملاحظ انها لم تتمخض بعد النتائج المرجوة التي تتناسب مع خطورة الوضع الراهن وما تتطلبه الظروف الراهنة . ان جميع القوى الوطنية والتقدمية وكل القوى الخيرة والشريفة ، مهما كانت ، مدعوة اليوم بشكل ملح الى القيام بواجباتها نحو بلادها وشعبها . ومهما تكن الخلافات ، ماضيا او حاضرا ، وحول هذه القضية او تلك ، فينبغي ان لا يحول ذلك دون التقائها ووحدتها في العمل جبهة موحدة متراصة على اساس النضال المشترك لتحقيق المهمات الملحة التي طرحها العدوان الاسرائيلي الغاشم ، وفي مقدمتها ازالة آثار العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة ودون قيد او شرط والحفاظ على وحدة الاردن بضفتيه وتوطيد استقلاله وسيادته الوطنية .

وبقدر ما يتعلق الامر بنا – نحن الشيوعيين الاردنيين – فقد عملنا وسنواصل العمل بتفان ونكران ذات من اجل الوحدة الوطنية ومن اجل قيام حكومة وحدة وطنية . ونحن على ثقة وطيدة بان جميع القوى المعادية للاستعمار والاحتلال ستستجيب لرغبة الشعب هذه ، وانها ستكون على مستوى مسؤولياتها .

الانسحاب سابق لاي جانب من جوانب القضية – بقية

بالنسبة لتحركات قواتنا في سيناء فكانت لمجرد ردع هجوم محتمل على سوريا .

وبعدة اسئلة تناول الصحفي الامريكي قضية العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي . وبينها سؤال عما اذا كنت تتوقع ان يقوم السوفييت بدور مباشر اكثر في الصراع .

✱ قال عبد الناصر : اذا كنت تعني التدخل العسكري فالجواب هو : لا . اننا لم نكن نتوقع ابدا ان يأتي السوفييت ليقاتلوا معنا .

وعن سياسة الانحياز على ضوء العلاقات السوفييتية – العربية .

✱ اجاب عبد الناصر : لا شك اننا نشعر بالصداقة نحو السوفييت اكثر من شعورنا بها نحو الغرب . ولكننا مع ذلك غير منحازين . ليس هنالك تنسيق بين سياساتنا كما هو الحال بين دول حلف الاطلنطي . كل ما في الامر ان السوفييت يؤيدوننا في الامم المتحدة ويقدمون لنا المعونات في النواحي الاقتصادية وغيرها ونحن نقدر لهم هذه المساعدات ولكنها لا تحد من حريتنا .

وعن عدد الخبراء السوفييت ، الذين قال الصحفي ان عددهم يتراوح بين ١٥٠٠ و ٧ الاف .

✱ رد عبد الناصر : انا الذي رجوت السوفييت ان يرسلوا بعض خبرائهم لتدريب قواتنا العسكرية وانا الذي اقرر ان اخرجهم . ثم انهم لا يتولون اي سلطات قيادية . وبالنسبة للارقام فان رقم الالف مبالغ فيه .

وعن احتمال تقديم قواعد بحرية للسوفييت .

✱ قال عبد الناصر : هذا الموضوع لم يثر لامن جانبهم ولامن جانبنا .

سؤال – اتسمح بان يقود طيارون سوفييت طياراتكم كما حدث في اليمن ؟

✱ عبد الناصر – لم يكن في اليمن اي طيار سوفييتي ومثل هذا السؤال لا يطرح اصلا .

وقال الصحفي ان الروس انفقوا اموال طائلة في الشرق الاوسط فما سر اهتمامهم بالمنطقة .

✱ رد عبد الناصر : لا اعتقد انهم ينفقون الكثير من المال انهم [illegible] لنا السلع ونحن نشتريها منهم . والمعدات العسكرية التي يزودونا بها ليست هدية . ثم انهم يقدمون لنا القروض كما يفعلون مع غيرنا وعلى سبيل المثال – الهند .

قال الصحفي – هل حافزهم تجاري ؟

✱ عبد الناصر : حوافزهم سياسية ايضا يريدون اضعاف النفوذ الغربي والسيطرة الغربية في الشرق الاوسط . ان الامريكيين والبريطانيين يفرضون شروطا على شحنات الاسلحة اما الروس فلا يفعلون ذلك ويؤيدون الشعوب العربية في نضالها .

وبعض الاسئلة التي وجهها الصحفي كانت تتعلق بجوهر النزاع الاسرائيلي – العربي .

✱ وقال عبد الناصر في ردوده : ما دام شعب فلسطين لم ترد اليه حقوقه فان قضية السلام في الشرق الاوسط ستظل صعبة جدا .

وقال الصحفي : اترحب بخطة للتفاوض بين الفلسطينيين واسرائيل لانشاء دولة فلسطينية تعيش بسلام مع اسرائيل ؟

✱ ورد عبد الناصر : ذلك مستحيل ولا يمكن لهم ان يوافقوا عليه . فمثل هذه الدولة ستكون ضعيفة وتحت سيطرة اسرائيل .

ورد عبد الناصر على اسئلة تتعلق بلجنة الهدنة والمفاوضات المباشرة ومهمة يارينغ وقرار مجلس الامن .

✱ ومما قاله في ردوده (حول لجنة الهدنة) هذا هو رد على طلب اسرائيل الجلوس على مائدة واحدة مع العرب . ليس هنالك زعيم عربي واحد يقبل الجلوس معهم . ان شعار المفاوضات المباشرة الذي ترفعه اسرائيل امر تكتيكي . ثم ان اتفاقية الهدنة قد نقضتها اسرائيل . وكانت هذه اللجنة تبحث المشاكل . لكن اسرائيل تناور وهدفها تثبيت العدوان .

سؤال – الا يزال الانسحاب من جميع الاراضي واحدا من الشروط للتسوية مع اسرائيل ؟

عبد الناصر – اجل . وكما تعرف فاننا نتحادث مع يارينغ لكننا مصرون على ان يكون الانسحاب سابقا لاي جانب من جوانب المسألة .

وماذا يحدث اذا فشل يارينغ ؟ سأل الصحفي .

✱ اجاب عبد الناصر : المسألة ليست القضية الفلسطينية وحدها . علينا ان نحرر اراضينا المحتلة . واذا لم يتيسر تحريرها سلميا فلا بد لنا من ان نحارب . علينا ان نعيد تنظيم جيشنا فقد فقدنا ٨٠ بالمئة منه .

وسأل الصحفي : مع مرور الوقت ونشاط الفدائيين الا تعتقد ان الوضع يتعقد : اخراج الاسرائيليين ليس هدفنا وحسب بل هو واجبنا ثم ان حق الفلسطينيين ان يقاوموا تماما كما قاوم الناس الاحتلال الهتلري . للناس المحتلة اراضيهم الحق في المقاومة .

وردا على سؤال عما اذا كانت المبادىء الخمسة التي اعلنها الرئيس جونسون تصلح ان تكون اساسا لتسوية دائمة في المنطقة ، قال الرئيس عبد الناصر :

✱ ليست المسألة هي الالفاظ بل هي مفهوم هذه الالفاظ . ومع ذلك فهذه النقاط شديدة الغموض فضلا عن انها لا تتضمن شيئا عن الموضوع الرئيسي وهو انسحاب القوات الاسرائيلية من اراضينا فضلا عن حقوق شعب فلسطين التي هي الاساس في مشكلة الشرق الاوسط .

وسأل الصحفي حول اتهام امريكا بالتحيز لاسرائيل وهي التي قدمت كميات كبيرة من المعونة لمصر .

✱ واجاب عبد الناصر : «المسألة ليست مسألة معونة فقط . فالصداقة تتضمن امورا اخرى غيرها . وفيما يتعلق بالمعونة فلقد استعملت للضغط» . وهنا ذكر عبد الناصر وقف امريكا شحنات القمح ، فجأة ، لمصر الامر الذي خلق مصاعب لها .

– ولماذا يمضي العرب فيما يقولونه من اننا نؤيد اسرائيل بشدة ؟ سأل الصحفي .

✱ ورد عبد الناصر : لموقفكم العملي المتحيز في كل تصرفاتكم نحو اسرائيل ، لانه لا تكاد تقال كلمة طيبة واحدة في امريكا عن وجهة النظر العربية وكذلك لانكم تزودون اسرائيل بالاسلحة ، ففي سنة ١٩٦٠ اتخذتم الاجراءات التي تكفل لاسرائيل الحصول على اسلحة مجانية من المانيا وكانت في الحقيقة اسلحة ارسلتموها انتم انفسكم عن طريق المانيا هدية لاسرائيل . اما بالنسبة للاسلحة الفرنسية لاسرائيل ، فالامر مختلف لانها اسلحة مشتراه . انكم تضغطون على المانيا لدفع تعويضات لاسرائيل ، فاذا حسبنا ذلك كله لوجدنا ان اسرائيل قد تلقت من امريكا سبعة مليارات دولار على الاقل بطريق او باخر .

وقال عبد الناصر ان القرار الذي اتخذه مجلس الامن غير دقيق وغير حازم ولا سيما بالنسبة للانسحاب التي هي القضية الاساسية . ان هذا القرار غامض ويمكن لكل واحد تفسيره كما يرى . والاسرائيليون يفسرونه على انه يعطيهم الحق في البقاء على ارضنا .

وذكر عبد الناصر ان « الميزانية العسكرية لمصر هي ٢٠٠ مليون جنيه او نحو ١٥ بالمئة من الميزانية اي انها تقل كثيرا عنها في ميزانيتكم » .

وعن مؤتمر الرباط قال عبد الناصر انه اجل لان السوريين والسعوديين لم يروا عقده في ذلك الوقت واقر التأجيل ولكن احدا لم يتحدث عن الغاء المؤتمر .

وعن المحاكمات قال عبد الناصر : ان المتهمين تآمروا فقط للاحتفاظ بالسلطة التي كانوا سيفقدونها عند اعادة تنظيم الجيش والحكومة بعد شهر يونيو .

وعن وضع اليهود في مصر وعددهم وعدد المعتقلين منهم – قال عبد الناصر – ان عددهم هو نحو ٢٤٠٠ يهودي . وفي شهر يونيو اعتقلنا نحو ٣٠٠ يهودي كانت الشبهات قد حامت حولهم انهم عملاء لاسرائيل . ثم افرج عن بعضهم ولم يبق معتقلا سوى ١٥٠ شخصا .

نحو المؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

عن وضع التعليم وقضاياه

أ – تبرز في مجال التعليم جيدا السياسة الرجعية لحكام بلادنا وآثرها الخطر . انها تبرز في النواقص الخطيرة في ابنية المدارس ولوازمها ، وفي مدى تنفيذ قانون التعليم الالزامي والمجاني ، وفي ما يعانيه التعليم فوق الابتدائي من مشاكل .

● ان آلافا عديدة من التلاميذ اليهود والعرب مازالوا يتعلمون حسب نظام المناوبة («الشفت») ، وفي صفوف غير ثابتة ! ونسبة كبيرة من المدارس لا يوجد فيها غرف للمعلمين ، او للمختبرات ، او للطعام ، او للاشغال اليدوية والصناعة ، وغير ذلك .

● وقانون التعليم الالزامي ليس بأكثر من حبر على ورق ، بالنسبة لعشرات الالاف من النشء اليهودي والعربي .. فبناء على ارقام ومعطيات « كتاب الاحصاء السنوي » (١٩٦٦) ، ونشرة « معطيات عن التعليم الابتدائي وفوق الابتدائي » الصادرة عن وزارة المعارف (آذار ١٩٦٥) ، يظهر ان : ١١٫٥٪ من النشء اليهودي ، و٣٥٪ من النشء العربي في جيل التعليم الالزامي لم يطبق عليهم القانون . اما مجانية التعليم الابتدائي فليست سوى اسطورة ، وهذا ما يعرفه كل اب .

● والى التعليم فوق الابتدائي – الثانوي النظري والمهني – يصل فقط نصف اجيال الشبيبة التي في سن ١٤ – ١٧ . هذا ما جاء في نشرة « مصلحة تخطيط قوى العمل الانسانية » (التابعة لوزارة العمل) سنة ١٩٦٦ .

وسبب ذلك بالاساس هو ارتفاع اجور الدراسة التي زادت خلال السنوات الخمس او الست الاخيرة ليس اقل من ١٠٠٪ ! وهذا ما يظهر زيف الشعار الذي رفعه قادة الحكم في المعارك الانتخابية السابقة : شعار «تعليم ثانوي مجاني» !

● وفي التعليم العالي تظهر الارقام والمعطيات الرسمية ان مقابل كل ١٠ الاف مواطن يهودي هنالك ٨٤ طالب جامعي ، اما بين المواطنين العرب فالنسبة ٨ طلاب الى كل ١٠ الاف مواطن ! !

من الارقام الآنفة يظهر التأخر بشكل عام في هذا المجال ، كما يظهر التمييز الفاضح ضد المواطنين العرب .

ب – مضمون التعليم واتجاهاته :

● يتميز التعليم في الناحية العبرية باربعة خطوط موجهة اساسية !

– سيطرة التثقيف الاكليركي غير العلمي ، المنافي لروح عصرنا . فالتلاميذ في المرحلة الابتدائية مثلا يدرسون التوراة اكثر بكثير من دروس الهندسة والحساب .

– تثقيف بالروح العسكرية: يكفي ان نذكر بأن «للجدناع» (التدريب العسكري) مخصص في برنامج الدراسة ٢٧٢ حصة سنويا .

– تثقيف بروح الاستعلاء والتعصب القومي المتطرف المعادي للعرب . ولا حاجة هنا لضرب الامثال ، فالامر معروف جيدا للجميع .

– تثقيف بروح الموالاة للغرب والعداء للاتحاد السوفييتي . وهنا ايضا لا حاجة الى برهان .

● اما التعليم في المدارس العربية فيتميز بنشر روح العدمية القومية ، وقطع الصلة بين الاجيال العربية الناشئة وبين ماضي وتراث شعبها .

ان ما يدرسه التلميذ العربي في كل المرحلة الابتدائية عن تاريخ العرب هو ٤٦ حصة فقط ! ! وعن تاريخ اليهود والحركة الصهيونية ٥٨ حصة! اما في كل المرحلة الثانوية فيدرسون ٣٤ حصة عن تاريخ العرب ! !

كذلك يحرم التلاميذ العرب في المرحلتين من دراسة الانتاج الادبي العربي الجدي ، ويعطون للدراسة انتاج « ادباء وشعراء » لا يستحقون ، بأكثريتهم الساحقة ، هذا الاسم . كما يحظر عليهم دراسة اي قطعة شعرية او نثرية فيها ، ولو بالرمز ، شيء عن حب الوطن ، او التقدم الاجتماعي .

وأمر من هذا وانكى ، محاولات وزارة المعارف ببرامجها ، والمواد الدراسية المتعلقة بالبلاد ، ان تمحو اي ذكر للعرب وعلاقتهم بالبلاد قديما وحديثا ، وان « تقنع » التلاميذ العرب بعدالة سياسة العدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي .

فكتاب « معالم اسرائيل » (دوسية مطبوعة على الستانسل) الذي يدرسه طلاب الصف العاشر ، اذ يتحدث عن استيطان البلاد عبر الاجيال لا يذكر بالمرة ان هنا استوطن العرب ! ! واذ يتحدث عن موضوع السكان لا يأتي على ذكر العرب ! ! واما عن حدود البلاد ففيه عن « حدود ارض الميعاد من النيل الى الفرات » ، وعن وجود « قسم كبير من الجليل الاعلى داخل لبنان حاليا » ! ! (يعني من الضروري «تحريره» عندما يحين الوقت !!!) .

ومما يجدر ذكره ان مادة هذا الكتاب مترجمة عن مصادر دراسية عبرية .

● من اجل « ضمان » تثقيف التلاميذ العرب بكل هذا ، تلجأ وزارة المعارف مع اجهزة الحكم الاخرى ، الى كبت المعلمين العرب واجراء عمليات «التمشيط السياسي» بينهم سنويا ، حتى تضمن رضوخهم وسكوتهم عن كل ذلك !

✱

من اجل تغيير هذه الاوضاع في مجال التعليم في الناحية اليهودية والعربية ، يناضل اعضاء الشبيبة الشيوعية ، مع كل القوى الدمقراطية في البلاد .

تلخيص حملة المؤتمر

المنطقة	المبلغ المقرر	المدفوع	بالمئة
المثلث	٥٠٠	٤٢٤	٨٤٫٨
حيفا	٣٥٠	٢٣٨	٦٨
تل ابيب	٧٥٠	٣٨٣٫٥٠	٥١٫٣
الناصرة	١٢٥٠	٦٢٥	٥٠٫٠
متفرقات	١٥٠	٥٠	٣٣٫٣
المجموع	٣٠٠٠	١٧٢٠٫٥٠	٥٧٫٣

رسالة طالب جامعي عن مشكلة السكن

يواجه الطلاب العرب في جامعتي القدس وتل ابيب المصاعب في ايجاد مساكن لهم . فاكثر العائلات اليهودية تابى اسكان عربي في محلات سكنها . فالسياسة الحكومية والدعاية الشوفينية للصحف الصفراء ضد العرب جعلتهم يؤمنون بان العربي حتى ولو كان طالبا في الجامعة لا يركن اليه ولا يؤمن جانبه . ناهيك عن الكراهية التي غرستها تلك السياسة والدعاية في قلوبهم .

والقصة التالية التي يرويها الطالب محمود دسوقي مثال على ذلك :

انا طالب ادرس في تل ابيب ، سكنت عند احدى العائلات اليهودية من الطوائف الشرقية ، ولحسن الحظ ان هذه العائلة لا تخشى ان يسكن عربي في بيتها . كان ذلك قبل « حرب الايام الستة » . وقد عرفت الشرطة ان هذا الحي يسكنه عربي.. فداهمت البيت عدة مرات ، مرة في الساعات المتأخرة من الليل ، ومرة في الصباح الباكر ، لتفتيش غرفة العربي الذي يسكن في البيت ... وفي كل مرة لم تجد سوى الكتب الدراسية والملابس ! ...

ولكن هذا التصرف اضطر صاحب البيت في النهاية الى ان يقول لي : « انا يا حبيبي ما بدي وجع راس .. فتش لك عن مكان اخر » ! ! ...

وبعد هذا بايام وقعت الحرب فغادرت المدينة الى قريتي وبعد ان وضعت الحرب اوزارها اخذت اسافر من القرية الى المدينة كل يوم .

وقبل ثلاثة اشهر سكنت عند احدى العائلات في رمات غان مع صديق اخر هو ايضا عربي ، دون ان تعرف العائلة باننا عرب . وبطريق الصدفة عرفت العائلة بان صديقي الذي اسكن واياه عربي ! فقامت العائلة ولم تقعد .. وهنا قلت : لم اعرف انه عربي ! ولكن على كل حال : ألست انا يهوديا ؟! قالوا : نعم . قلت : انا مسؤول عن هذا العربي فهو عربي طيب ولا تخافوا ... وبهذا هدأت العاصفة .

ولكن الشرطة قامت بنفس الدور الذي قامت به قبل عدة اشهر فداهمت المكان ليلا لتفتيش العربي الذي يسكن فيه . ولحسن الحظ لم يكن احد غيري في البيت في تلك الساعة فحمدت الله على ذلك وقلت في نفسي لقد عرفت الشرطة باني طالب في الجامعة والامر فقط من متطلبات الامن ولن تعود مرة ثانية ... ولكن للاسف الشديد لم تكتف الشرطة بذلك ، فقد داهمت البيت مرة اخرى في الصباح الباكر بعد اسبوعين فقط وقد ازعجت سكان البيت في ساعات نومهم بدون مبرر .

وكانت النتيجة ان عرفت العائلة التي اسكن عندها انني عربي واخرجتني من البيت .

ويختتم الطالب محمود دسوقي قصته بالسؤال التالي الى وزير الشرطة : الى متى يا جناب الوزير تبقى الشرطة تقوم باعمال غير دمقراطية ؟ وهل تسمح بالتدخل بالامر حتى لا تكون الشرطة ايضا احدى الصعاب والعثرات التي تقف امام الطلاب العرب في ايجاد مساكن لهم ؟ .

٨٨ شخصية – بقية

موظف رافي زخروني – صحفي ، توفيق خوري – طالب ، يعقوب حن – موظف ، يوسف حمدان – طالب ، ابرهام تيبلوم – رسام ، نتان يلين مور – صحفي ، دب اسرائيلي – مهندس معماري ، الدكتور امي اسرائيلي – محلل ميكروسكوبي ، الدكتور يعقوب بريدور – رجل قانون ، اهرون كوهين – مستشرق ، المحامي كفي غازي ، البروفسور موشه كاتس – محاضر ، يعقوب كشر – عامل ، رامي ليفنبراون – طالب ، عاموس لفين – مهندس ، روت لفين – اديبة ، المحامية فليتسيا لنغر ، اوري لفشتس – رسام ، الدكتور موشه محوبر – محاضر في الجامعة ، المحامي ابراهام ملامد ، احمد مصاروة – عامل ، دافيد موزس – طالب ، المحامي حنا نقاره ، جبرا نقولا – اديب ، يحزقيل سليم – مستقل ، ماير سموروودينسكي – محاضر في الجامعة ، المحامية امت حبيب ، جيلا عيرم – طالبة ، علي عاشور – صحفي ، شلومو باز – ممثل ، بنيامين فيشمان – مهندس ، عودد فيلبسكي – موظف ، تبور فلدي – معلم ، الكسندر بن – شاعر ، سلمه فريدمان – سكرتيرة ، الدكتور ميخائيل فرلمان – طبيب ، راحل فتر – عاملة مختبر ، فكتور تسيجلمان – صحفي ، يهودا كوففرمان – معلم ، الدكتور أ. كوفرشميدت – طبيبة ، دنيس كوففرمان – طالبة ، نعمي كورلط – معلم ، الدكتور اتل كلنغر – طبيبة ، غرشون ربينوفتش – مزارع ، راحل روبينسكي – مهندس زراعي ، المحامي البرت رومنو ، البروفسور ماركوس دينو – محاضر ، ماير روبينشتين – وكيل ، شلومو شملي – عامل ، تسبورا شاروني – معلمة ، يشعياهو شيك – صحفي ، ايلن شليف – مزارع ، موشه سامسون – مزارع .

في النضال من اجـل حـل سلمي لازمة الشرق الاوسط

القسم الثالث والاخير من محاضرة الرفيق توفيق طوبي في دور الانعقاد التاسع عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٨ ـ ١٩٦٨/٢/٩ ، نشر القسم الاول من هذه المحاضرة في عـدد الجمعة ١٩٦٨/٢/٢٣ ، والقسم الثاني في عـدد الجمعة ١٩٦٨/٣/١

٤ ـ لتنفيذ قرارات مجلس الامـن

ان الطريق نحو الحل السلمي هي في التنفيذ المخلص والشامل لقرار مجلس الامن . لقد ايدنا القرار ودعونا حكومة اسرائيل الى التماثل معه والعمل وفقا لروحه ونصه . ولكن موقف حكومة اسرائيل العاقدة العزم على جني المكاسب الاقليمية من الحرب هو هو الذي يحبط كل القرار والجهود المبذولة لتحقيقه . وقام معلقون عديدون في البلاد بتفسير قرار مجلس الامن ، ابتداء من ابا ايبن حتى الدكتور موشه سنيه . والامر المشترك بين جميع هؤلاء هو تجاهل مدخل القرار الذي اكدت فيه معارضة جني المكاسب الاقليمية بواسطة الحرب ، وضرورة العمل من اجل السلام العـادل .

ان شهوة الاحتلال والضم تشكل اليوم العقبة الاساسية للسير في اتجاه الحل السلمي . والامر المقلق اليوم هو ان القوى السياسية في اسرائيل من « جاحال » حتى جماعة ميكونيس ـ سنيه ، تعارض مبدأ الانسحاب كعنصر اساسي في حل الازمة .

وتقرر الحكومة بحزم ، ان خارطة الرابع من حزيران قد ماتت ، ولن تكون عودة الى تلك الخطوط . وقال ابا ايبن : لن تكون عودة الى ١٩٤٩ . وديان ووزراء اخرون لا يريدون التزحزح ابدا عن القناة والاردن . والمبام الذي يعارض العودة الى خطوط الهدنة قبل الحرب يفصل في برنامجه : « القدس الشرقية لنا ، قطاع غزة لنا ، هضبة الجولان لنا .. بالاضافة الى مناطق في الضفة « لمتطلبات الامن » .. وتنتقد جماعة ميكونيس ـ سنيه المبام لانه وضع برنامجا مفصلا ، ومع ذلك فان ميكونيس وسنيه يعارضان الانسحاب من المناطق المحتلة « قبل التوصل الى تسوية واقرار حدود آمنة ومتفق عليها » . ومع ذلك يقول سنيه ان خطوط الرابع من حزيران لاغية وغير قائمة بعد الان .. ثم يدعي السذاجة ويقول انه لا فارق بين خطوط وقف النار من شهر حزيران ١٩٦٧ ، متجاهلا تجاهلا تاما طابع الحرب العدوانية ، وركل اتفاقيات الهدنة من سنة ١٩٤٩ من قبل حكومة اسرائيل ، ويقتبس سنيه الشعار الذي اقره الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمره الرابع عشر : استبدال خطوط الهدنة من سنة ١٩٤٩ بحدود سلام متفق عليها على اساس حق الشعوب في تقرير المصير . وموشه سنيه لا يتجاهل فقط طابع الحرب وان حكومة اسرائيل انتهكت والغت اتفاقيات الهدنة بينها وبين الدول العربية المجاورة ، ولكنه يتجاهل ايضا ان شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول استبدال خطوط الهدنة بحدود سلام متفق عليها على اساس حق تقرير المصير كان استمرارا لخط معارضة الحزب الاحتلال الاقليمي ، وكان تعبيرا عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة « لا لاجيء ولا شبر ارض » ، وضد السياسة التي كانت ولا تزال عقبة في الطريق نحو السلام .

ولكي يلف موقفه الشوفيني المعادي للشيوعية والذي يبرر الاحتلال والضم ، « بصيغة ماركسية » يسأل موشه سنيه في مقاله في ٦٨/١/١٢ : « منذ متى يضع الشيوعيون حلولا اقليمية عينية ؟ » كيف لم يطرح هذا السؤال ، المفصول تماما عن الواقع العيني وعن الطابع العالمي والقومي للازمة العينية ، في سنة ١٩٥٦ عندما طالب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بحق ، كما يطالب اليوم ، بالجلاء عن شبه جزيرة سينـاء وقطاع غـزة وبانسحاب قوات الجيش الاسرائيلي الى خطوط الهدنة ، طبقا لمواقفه المبدئية ضد الاحتلال وضد الغاء الاتفاقيات عن طريق العنف .

ويمضي موشه سنيه في مقاله قائلا : « ان التوجه العيني الصحيح للقضية الاقليمية لا يعين سلفا اية خارطة مفصلة ، واي توزيع للمناطق ، واية خطوط حدود ، ولكنه يقر المبادىء التي ينبغي ، وفقا لها ، رسم الخارطة وتوزيع المناطق ، ووضع خطوط الحدود » .

وفقا لمنطق سنيه هذا ، لو احتل الجيش الاسرائيلي دمشق ، فعندها كان يعارض الانسحاب ويطالب « بتوزيع المناطق من جديد » . اي مبدأ تقرير مصير هذا الذي يستوجب وجود الجيش الاسرائيلي في القسم العربي من فلسطين ، اذا لم نشأ الحديث عن الهضبة السورية وشبه جزيرة سيناء ؟! . لا عجب في ان مواقف سنيه خالية من اي توجه عيني او دمقراطي عام . ان من يعارض انسحاب قوات الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة يسعى ، عمليا ، لتخليد هذا الوضع آملا تخليد الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٥ ـ الانسحاب ـ مفتـاح السـلام

هنالك من يسأل : ما هو الضمان في ان الانسحاب يحقق التسوية ؟

ان الانسحاب في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن (٦٧/١١/٢٢) الذي يربط الانسحاب بالغاء حالة الحرب وبالاعتراف بحق كل الدول في المنطقة بالسيادة ضمن حدود متفق عليها وآمنة ، تضمن التوصل الى تسوية . يجب عدم استبدال الاعتراف بالحق في حدود آمنة ومتفق عليها بمجرد تعيين الحدود المتفق عليها والآمنة والتي يجب السعي اليها سوية مع حل كل القضايا المختلف عليها ، بما فيها قضية اللاجئين وحرية الملاحة وغيرها .

ان عناصر عالمية هامة تقرر اليوم ان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة الذي سيكون مرتبطا باعلان الغاء حالة الحرب والاعتراف بحق كل دول المنطقة في السيادة ، سيخلق الشروط لتسوية سلمية بين اسرائيل والبلاد العربية ولحل القضايا المختلف عليها .

ان معارضة حكام اسرائيل للانسحاب ، وتغطية قرارهم البقاء في المناطق المحتلة بشعار المفاوضات المباشرة ، الذي لا غرض له الا ابعاد امكانيات التسوية القائمة ، ومحاولة خلق الامور الواقعة في المناطق المحتلة من خلال الحسابات الخاطئة بان مرور الزمن سيحول الوضع الجديد الى واقع دائم ـ كل ذلك لا يحمل الا اخطارا جدية جديدة ، خطر اصطدام جديد سيكون المسؤولون عنه هم حكام اسرائيل .

ولذلك ، يدعو حزبنا الشيوعي ، في هذه الايام المصيرية ، جميع القوى المعنية بالتسوية السلمية العادلة بين اسرائيل وجاراتها ، الى العمل من اجل دفع حكومة اسرائيل الى التراجع عن مخططات الضم ، والى التعاون مع غونار يارينغ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا مخلصا ، والذي ينص مبدأه الاول على الانسحاب من المناطق المحتلة ، وبذلك يفضل السلام على اوهام الضم . هذا هو الواجب العاجل لكل المعنيين بالسلام في المنطقة وبايجاد مستقبل آمن لاسرائيل ، بالتعاون مع جاراتها الدول العربية . هذه هي المهمة العاجلة لكل المعنيين بوقف التدهور نحو هاوية حرب جديدة .

٦ ـ ما هو الافـق ؟

ازاء هذا الوضع المليء بالاخطار الشديدة على السلام ، ينتصب السؤال : ما هو الافق ؟ . من خلال تقويم الفترة التاريخية التي نعيش فيها ، ومن خلال تقدير خطر التطور في المنطقة وفي العالم ، نستطيع ان نجزم بان الافاق لا تضمن بانتصار سياسة القوة ضد حقوق الشعوب ، هذه السياسة التي تعتمد على التاييد الاستعماري ، وانما هي انتصار مبدأ احترام حقوق الشعوب . الافاق لا تضمن بتخليد الاحتلال ، بل بالغائه . ولا تضمن بتخليد الكراهية والعداء بين شعوب المنطقة ، بل بتصفيتها مع ضمان الحقوق العادلة .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يضع طريقا للوصول الى هذه الافاق بدون سفك دماء اخرى ، وبدون دمار وخراب ، وبدون حروب اخرى .

وحكام اسرائيل يتحملون مسؤولية مصيرية ـ هل تسير اسرائيل نحو حل سلمي للازمة الراهنة ، ام تسير في طريق آلام حروب لا نهاية لها مع جيرانها . ان موشه ديان الذي يعد شعب اسرائيل بحرب رابعة ستكون وحشية ومرة ، لا حرب « دي لوكس » على طريقة حرب حزيران ١٩٦٧ ، قد قال في محاضرته امام الطلاب في القدس « ان مفتاح الحرب موجود في يد الاتحاد السوفييتي ، ومفتاح التسوية السلمية موجود في يد الولايات المتحدة » . ليست هذه الاقوال خالية من الصحة ومضللة فحسب ، ولكنها ايضا ترمي الى تغطية مسؤولية السياسة الاسرائيلية عن الاتجاه الذي يسير التطور نحوه . فبمدى ما يستمر حكام اسرائيل في ربط قضايا اسرائيل وعلاقاتها مع الدول العربية بمصير المصالح الاستعمارية ضد حركة التحرر الوطني العربية ، وضد المعسكر الاشتراكي ، وبمدى ما يستمرون في الاعتماد على سياسة القوة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فانهم يكدسون العراقيل على الطريق نحو السلام ، ويغررون بمصالح اسرائيل الحيوية ، ويلعبون لعبة خطرة بمستقبل اسرائيل في المنطقـة .

يعزي موشه ديان الشعب بانتصار اخر وبحرب رابعة ، ولكن المصلحة الحقيقية لجماهير الشعب في اسرائيل ليست في النصر العسكري الذي سيجلب معه الدمار والثكل ، ولن يحل اية قضية اساسية لاسرائيل ، بل مصلحته في السلام والتعاون مع الشعوب العربية . وفي سبيل ذلك يعمل حزبنا الشيوعي رغم العقبات الكبيرة في طريقه .

ان الاصوات القومية المتطرفة في العالم العربي التي تدعو الى الحسم العسكري كطريق وحيد لحل الازمة ، تساعد بذلك سياسة القوة والعدوان التي ينتهجها المستعمرون وحلفاؤهم غير المعنيين بحل عادل للازمة وبانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

اننا نقدر بان ثمة امكانية لتطور غير الذي تدفع اليه سياسة العسكريين الاسرائيليين امثال ديان وعملاء الاستعمار الامريكي في منطقتنا . هنالك امكانية لحل الازمة حلا سلميا عادلا ، حلا يتعارض واهداف الحرب العدوانية ، حيث تكون الخطوة الاولى اليه هي انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . ولمثل هذا الحل تعمل اليوم قوى كثيرة في المنطقة وفي العالم . ومن اجل هذا الحل ، وهو لمصلحة شعب اسرائيل ، يعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

رغم كل المشاق والعناصر القوية التي تعرقل مثل هذا الحل ، فان هنالك ظروفا موضوعية وقوى سترغم المستعمرين الامريكيين وحلفاءهم المعنيين باستمرار الازمة والضغط الكامن فيها ضد استقلال شعوب المنطقة ، وستحول هذه الامكانية الى واقع ، وهي :

أ ـ التطور الاساسي في المنطقة يسير في خط تغلب القوى المعادية للاستعمار ، في البلدان العربية والدول العربية المعادية للاستعمار ، على ضربة الحرب رغم المناورات والضغوط الاستعمارية .

ب ـ التاييد الشامل الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية ، وتقديم المساعدة الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، وتطور العلاقات وتوثيقها بين الدول المعادية للاستعمار وبين الاتحاد السوفييتي كل ذلك يساعد على صد الضغوط الاستعمارية ، ويساعد الحلول العادلة للازمة بالطرق السلمية .

ج ـ موقف الاتحـاد السوفييتي الواضح الذي سيعارض ، بكل الوسائل ، تجدد الحرب العدوانية ضد الدول العربية ، يوقف التدهور نحو الحرب ، ويمنع نشوبها من جديد ، ويخلق الفرصة للنشاط الحيوي الذي تقوم به عناصر السلام في العالم من اجل الحل السلمي .

د ـ سياسة الاستعمار الامريكي في المنطقة لن تؤدي الى تقوية مركزه ، بل الى اضعافه باستمرار أزمة الشرق الاوسط وتطورها .

هـ ـ صعوبات الاستعمار الامريكي المطردة في شرق آسيا ، وهزائم القوات الامريكية العسكرية في الفيتنام ، وفشل الاستفزاز في كوريا ، يدل على المجرى الاساسي للتطور ويردع الولايات المتحدة عن امكانية التورط في مناطق أخرى في العالم ، بما فيها الشرق الاوسط .

و ـ تناقضات الاستعمار تعمل ضد سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط .

ز ـ تعاظم القوى في البلاد العربية المنادية بحل الازمة الراهنة في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بالطرق السلمية ، سيفشل على اصحاب سياسة الحسم العسكري ويساعد على تقدم الحل السلمي العادل.

ح ـ موقف اغلبية الدول الاسيوية والافريقية والقوى المعادية للاستعمار في العالم كله ضد استمرار الاحتلال ، والوقوف الى جانب المطالبة بالتسوية السلمية العادلة .

ط ـ الرأي العام العالمي المتطور ، وتأييد اتجاه الحل السلمي العادل القائم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، وعزل سياسة استمرار الاحتلال.

كل هذه العوامل الاساسية المتعاظمة يزداد تأثيرها لمصلحة الحل السلمي العادل وتخلق الظروف التي تحول استمرار الاحتلال واستمرار الازمة الى امر يهدد الولايات المتحدة بخسائر اكبر . ويهدد سياسة القوة والتوسع الاسرائيلية بهزائم جديدة ، وهكذا تخلق ظروف تمكن من الاتفاق على حل سلمي عـادل .

ومن خلال رؤية هذه الافاق ، وهي لمصلحة اسرائيل ، نؤيد نحن الشيوعيين الاسرائيليين نشاط قوى السلام في العالم من اجل حل سلمي

• • • • • • • • • • •

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

١٢٠ عامـا على البيـان الشيـوعي

بقلم الدكتور وولف ارليخ

١ - - - -

قبل ١٢٠ عاما ظهر الكتاب العبقري الذي وضعه كارل ماركس وفريدريك انجلز : « بيان الحزب الشيوعي » . في السنوات التي سبقت عام ١٨٤٨ وضع الاثنان اسس المادية الدياليكتيكية والمادية التاريخية . وقد تمكن ماركس وانجلز بتاسيسهما لجنة للارتباط الشيوعي في بروكسل وفروعها في انجلترا وفرنسا والمانيا ، تمكنا من خلق شكل اول ، في التعاون الدولي بين الاشتراكيين الثوريين .

في السنوات نفسها كبرت « عصبة المستقيمين » ، وهي الحركة العمالية الاولى التي تاسست في سنة ١٨٣٦ في دول اوروبا الغربية والوسطى ، ذات الانتاج الراسمالي المتطور ، والطبقة العاملة المتجزئة .

وحين تخلص زعماء العصبة من اخطائهم وافق ماركس وانجلز على الانضمام الى العصبة ، وعلى ان يصبحا المشرعين النظريين لها .

وهكذا فقد امتزجت لاول مرة في التاريخ ، النظرية العلمية الثورية بمنظمة عمال ذوي وعي طبقي ، الامر الذي يعتبر لافتة هامة على طريق حزب البروليتاريا الثوري .

في المؤتمر الثاني « لعصبة المستقيمين » (تشرين الثاني ١٨٤٧) والذي دعيت فيه العصبة باسم « عصبة الشيوعيين » ، انيطت بماركس وانجلز مهمة وضع برنامج باللغة الالمانية في مطلع شهر شباط ١٨٤٨ وارسل من ثم الى لندن ليطبع فيها . وقد اطلق على هذا البرنامج اسم « بيان الحزب الشيوعي » ، ونشر في اواخر شباط ١٨٤٨ .

لاول مرة في التاريخ اعلنت الحقيقة عن الدور العالمي التاريخي للطبقة العاملة ، سبيله واهدافه .

في ذلك البيان اتخذت نظرية ماركس وانجلز شكلا واضحا ومحددا . ففي هذه الصيغة عرضت اسس الماركسية بشكل مركز وملخص وبوضوح كلاسيكي ودقة علمية وحماس ثوري .

٢ - - - -

قبل زمن بعيد من ظهور البيان حلم ابناء البشرية بمستقبل سعيد ، خال من الاستغلال والاضطهاد والحروب . والبيان ، وحده ، اثبت ان هذا الحلم سيتحقق على ايدي الطبقة العاملة .

منذ زمن بعيد قبل ظهور البيان تشوق البشر الى القضاء على المجتمع الراسمالي والى انتصار الاشتراكية ، والبيان ، وحده ، اعطى جوابا على السؤال : لماذا انتصار الاشتراكية حتمي ؟ .

في الوقت نفسه ، الذي انطلق فيه « الاشتراكيون الطوبائيون » من منطلق المبادىء المجردة والاحلام الارتجالية ووصفوا نظام المجتمع المنتظر بشكل خيالي ، في ذلك الوقت جاء البيان فحلل الظروف القائمة في الواقع ، والتكوين الداخلي للمجتمع القائم ، وعلى هذا الاساس تمكن البيان من البرهنة على انه كما حلت الراسمالية بصورة حتمية مكان الاقطاع ، فان الاشتراكية ستحل بصورة حتمية مكان الراسمالية .

بشكل قاطع وبوافعية مدهشة اوضح البيان قوانين التطور في المجتمع الراسمالي والدور الذي تؤديه الطبقتان الاساسيتان : البرجوازية والبروليتاريا .

لقد اعطت الماركسية ـ وبوضوح لاول مرة ، في البيان ـ المنطلق الذي يمكن من اكتساب الشرعية في المجتمع حسب نظرية الصراع الطبقي .

ان الصراع بين الطبقتين الاساسيتين في المجتمع الراسمالي ليس ظاهرة فريدة في تاريخ الانسانية ، فمنذ قيام السيطرة الفردية على ادوات الانتاج فان الصراع الطبقي هو القوة التي تحرك تطور المجتمع .

يثبت البيان ان البرجوازية لعبت دورا ثوريا في التاريخ وخلقت قوى انتاجية هائلة .

ولكن مع مجرى تطورها ، تحولت البرجوازية ، فاصبحت عائقا في طريق تطور القوى المنتجة ، وعائقا امام التقدم الاجتماعي . والاستقطاب الراسمالي وسع صفوف الطبقة العاملة واوجد الظروف الحافزة الى تنظيم العمال كطبقة .

« مع تطور الصناعة الثقيلة فقدت اقدام البرجوازية القاعدة الاساسية التي تنتج عليها المنتجات وتمتلكها ، انها تنتج ، قبل كل شيء ، حافر قبرها . وزوال البرجوازية وانتصار البروليتاريا كلاهما امر لا مفر منه » * (صفحة ٢٧) « كل صراع طبقي هو صراع سياسي » (صفحة ٢٤) * ونضال الطبقة العاملة ضد البرجوازية لا يجري ، في نهاية الامر ، لخلق ظروف افضل لمصلحة المستغلين (بفتح الغين) ، بل من اجل القضاء على الاستغلال . وهذا الامر يمكن تحقيقه فقط ، بواسطة الصعود الثوري للطبقة العاملة وتحولها الى طبقة حاكمة ، بواسطة الثورة البروليتارية واقامة دكتاتورية البروليتاريا .

٣ - - - -

بينما الفصل الاول من الكتاب ، « برجوازيون وبروليتاريا » يحلل الجانب النظري ـ التاريخي ، فان الفصل الثاني « بروليتاريا وشيوعيون » يعطي مبادىء النظرية الماركسية حول حزب البروليتاريا الثورية بصفته الطليعة والموجه السياسي للطبقة العاملة .

وهنا الجواب على السؤال بالنسبة للفرق بين الشيوعيين وسائر الاحزاب العمالية ـ « فمن جهة ، الشيوعيون هم الذين يقدرون ويبرزون خلال النضالات القومية التي تخوضها البروليتاريا المصالح المشتركة لجميع البروليتاريا ، والتي هي غير متعلقة بالتعصب القومي . ومن جهة اخرى ، فانهم يمثلون دائما ، وفي جميع مراحل التطور في الصراع الدائر بين البروليتاريا والبرجوازية ، المصلحة الشاملة للحركة العمالية » . (صفحة ٢٨) *

وهكذا فالامر الاول الذي يقرر هو مبدأ الاممية البروليتارية ، الذي لا يقتصر على الاعتراف بحقوق الاخرين ، بل يبرز مصلحة الحركة كلها ، التي لا ترتبط بالنظرية القومية . والبيان يؤكد دائما على مسؤولية الطبقة العاملة بالنسبة لمصير الامة . فالطبقة العاملة ليست « قومية بالمفهوم البرجوازي » (صفحة ٣٢) * ، ذلك المفهوم الذي يمثل تحت علم الوطنية ، المصالح الطبقية الانانية واللاقومية . وهكذا فان الطبقة العاملة تمثل في نضالها الطبقي ، مصلحة المجتمع باسره ، مصلحة الامة .

ان اعلان الحقيقة ، القائلة بكون الشيوعيين ، وحدهم من بين الاحزاب العمالية يمثلون مصلحة الحركة باسرها ، لا يتناقض مع النضال اليومي : الشيوعيون « يناضلون في سبيل تحقيق الاهداف والمصالح المباشرة والملحة للطبقة العاملة ، ولكنهم ايضا يمثلون في الحركة الراهنة ، مستقبل هذه الحركة » . (صفحة ٤٦) *

هذا رد على الانعزاليين الذين لا يرون الرابطة بين النضال اليومي والنضال التاريخي . وهو رد ايضا على الانتهازيين ، بتحديد المبدأ حول الاستراتيجية والتكتيك الثوريين .

ان تحديد الدور الخاص للحزب الشيوعي يوضع التحليل الجذري للعلاقات بين الطبقات . والمقولات النظرية للشيوعيين لا تقوم على آراء ومثل مفتعلة . ان النظرية الثورية للحزب الشيوعي ليست سوى وضوح علمي شامل لكل الواقع التاريخي والنضال القائم للبروليتاريا وتطور هذا النضال ، كما يحدث حسب التركيب الداخلي للمجتمع الراسمالي. لذلك « ليست لديهم اية مصالح تختلف عن مصالح عموم البروليتاريا» (صفحة ٢٨) * . فمصالحهم تتطابق مع المصالح الحيوية لعمال بلادهم ومصالح جميع عمال العالم .

يدافع البيان بشكل مكافح عن النظرية الشيوعية ضد مزيفيها البرجوازيين . وايديولوجيو البرجوازية الذين لا يقدرون ان يتصوروا مصلحة اخرى سوى المصلحة البرجوازية ، يتهمون الشيوعيين بانهم يرغبون في القضاء على المصلحة كلها . ولكن الثورة البروليتارية لن تقضي على المصلحة كلها بل على المصلحة الاستغلالية في مجال وسائل الانتاج . والبرجوازيون يسمون هذه التصفية للاستغلال «الغاء الشخصية والحرية» (صفحة ٣٠) * .

ذلك يعني ان الحرية بالنسبة لهؤلاء الايديولوجيين هي حرية الاستغلال ، والشخصية هي شخصية البرجوازي .

والبيان يصف التعابير الزائفة التي

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٤ ـ

من المنجزات الطبية الرائعة في الاتحاد السوفييتي :

وعـادوا الى عـالم الـصوت ..

من وكالة « نوفوستي » ـ خاص بالاتحاد

اجرى سيرجي لابتشنكو ـ ٣٥ سنة ـ الكوفوجراح (من كلمة « كوفو » اليونانية ومعناها الصمم) في معهد الابحاث العلمية لامراض الانف والاذن والحنجرة بموسكو العملية رقم ١٠٠ على مريض مصاب بالصمم منذ الولادة ، فقد عاد ١٠٠ شخص الى دنيا الاصوات .

العملية تستمر نصف ساعة

وضع الطبيب التشخيص التالي : « عدم تكامل نمو ولادي (خلقي) للاذن اليسرى واليمنى ، وعدم تكامل نمو صدفة (محارة) الاذن ونتيجة له الصمم » .

سمح لي سيرجي لابتشنكو بان القي نظرة على الاذن الوسطى للمريض عن طريق ميكروسكوب ضخم .

وتراءى لي ان الطبيعة نفسها اقامت عشرات الحواجز لحرمان الانسان من امكانية السمع . وترى عظمة مكان القناة السمعية . العظمات السمعية لم يكتمل نموها على الاطلاق . ولذا يتحتم على الجراح ان يصنع تقريبا من جديد جهاز نقل الصوت في الاذن الوسطى والخارجية . تستمر العملية اربع ساعات ونصف الساعة .

وسيرجي لابتشنكو ـ كمصمم ـ يصنع قطع الاذن الواحدة تلو الاخرى . ادخل في الاذن الوسطى بواسطة قمع خاص أعواضا اصطناعية للعظمات . وصنع من جديد من انسجة المريض فتحة ثابتة للقناة السمعية .

تجري العملية على سطح يقاس بالمليمترات وكسور المليمترات وبواسطة آلات جراحية لا تزيد ابعادها على حجم ابرة . وبعد ان وضع لابتشنكو طبلة الاذن في مكانها هتف المريض النائم على مائدة الجراحة باصوات دلتنا على انه بدأ يسمع .

وهكذا اخذ جريجوري ساتاروف الفلاح من موردوفيا يسمع بعد مرور ٢٦ سنة على ميلاده .

ولكن العملية لم تنته بذلك . اذ مرتين اخريين نام جريجوري ساتاروف على مائدة الجراحة خلال ستة اشهر ، ولكن لابتشنكو لم يكتف باعادة السمع له بل واعاد انشاء الاذن الخارجية باجراء جراحة ترقيعية .

وبطبيعة الحال اخذت الدولة على عاتقها كل نفقات سفر ساتاروف الى موسكو لعلاجه في المستشفى .

النتائج مشجعة

ابتكر العلم في السنوات الاخيرة وسائل علاجية جديدة لمكافحة امراض الاذن . وتزود اطباء الانف والاذن والحنجرة باجهزة ومعدات ابتداء من الاجهزة البصرية ومنتهيا باللدائن والسبائك الجديدة . وتساعد المضادات الحيوية على وقف العمليات القيحية (الصديدية) بشكل حاسم وسريع . واما احدث طرق التشخيص بالكهرسمعيات (قياس السمع باللهجة والنطق واستقصاء الصوت ما بعد السمع ودون السمع) فتساعد على كشف انواع الصمم الولادي (الخلقي) بدقة .

ويستفاد من معطيات غير شاملة على الاطلاق ان شخصا واحدا من كل ثمانية آلاف او عشرة آلاف شخص يصاب بتشوه ولادي (خلقي) في الاذن .

قال سيرجي لابتشنكو :

ـ عندما صادفني لاول مرة في مهنتي الطبية اناس تشوهت لديهم الاذن الخارجية وتعطل جهاز نقل الصوت لم يعط لي الشعور بعجزي راحة البال . فقررت دراسة هذه القضية وحدها .

مضت السنوات . واذا بسيرجي لابتشنكو يجري اول عملية جراحية في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩٦٦ . فقد ابتكر طريقة جراحية خاصة به . وبين الذين اعاد اليهم السمع سيرجي لابتشنكو عشرون طفلا في سن الرابعة . وهذا معناه انهم يدخلون الحياة دون ان يعانوا من الآلام التي هي من نصيب الذين لا يسمعون .

ان الكوفوجراحية حديثة السن ولكن نجاحاتها لا بد ان تفرح كل امريء . فمنذ عشر سنوات كان عدد كبير من الجراحين يعتبرون ان الجراحة في حالات تصلب الاذن والتهاب القيحي شيء عديم الجدوى . وكان الصمم الولادي يعتبر مرضا مستعصيا

لمناسبة الذكرى المئة لميلاد غوركي :

غوركـــي من القـاع الى القمــة

بقلم : ميخـائيل نعيمة

(لمناسبة الذكرى المئة لميلاده)

في الثامن والعشرين من آذار عام ١٨٦٨ ، وفي مدينة «نيجني نوفغورود» ، ولد لنجار روسي فقير يدعى « مكسيم بشكوف » صبي اسماه « ألكساي » . فما درى بولادته غير والديه والقابلة وبعض الجيران والاقرباء ، ولا اهتز بالنبأ اي سلك من اسلاك البرق التي تهتز دائما بولادة امير او اميرة لاحد «المالكين سعيدا» هنا او هنالك في الارض . ولا شعر الجالس على عرش رومانوف ان عرشه ماد ميدة قوية من تحته . ولا الناس في روسيا ، وفي مشارق المعمورة ومغاربها ، جاءهم خبر بان ذلك الصبي سيدخل يوما ما قلوب الملايين منهم وافكارهم دون استئذان . فيثير نقمتهم على الجهل والظلم والتعسف والاستثمار .

ولعل اقصى ما كان يرجوه الوالدان للطفل هو ان ينمو ويحذق مهنــة والده ، ويكون اوفر منه حظا في تحصيل رزق العائلة . ولو ان قائلا قــال لهما يومذاك ان ولدهما سيكون احد الجبابرة الذيــن سيقوضون عــرش القياصرة ، وان الناس في كل مكان سيحتفلون بذكرى ولادته ، لاعرضا عنه واتهماه بالجنون المطبق .



لم يمهل الموت الوالدين لياكلا من تعب ولدهما . فقد ارتحل الوالد ثم الوالدة من الارض قبل ان يبلغ السكاي الحادية عشرة من عمره . فانتقل الى بيت خاله ليبدأ حياة مرة من الحرمان والبؤس والمذلة . اذ اضطــر ان يعمل لكسب عيشه . فما استنكف عن غســل آنية المطاعم ، وشحــن البواخر ، ونكش التراب في الحدائق ، ونقل البضائع في المحلات التجارية وعجن الدقيــق وحمـــل الوقود في المخــابز . وكـــان الى جانب جوعه الى الرغيف ، يحس جوعا اعظم الى التفتح والمعرفة . فــراح يطالع بنهم ، ويتردد على الجمعيات السرية حيث يكثر الطلاب الناقمــون على الاوضاع القائمة وما تنطوي عليه من فساد واستبداد .

وقد بلغ من ثقة الكساي بنفسه وبما حصله من العلم باجتهاده الخاص ان حاول وهو في السادسة عشرة من عمره الالتحاق بجامعة كازان . فاخفق في امتحانات الدخول . وكان اخفاقه صدمة عنيفة له كادت تؤدي به الــى الانتحار بعد ثلاثة اعوام . ولكنه تغلب عليهـــا في النهاية عندمـا ادرك ان المعرفة التي كان يتشوق اليها ليست وقفا على الجامعات المالوفة ، بــل في استطاعته الوصول اليها في جامعات الحياة اليومية ـ تلك الجامعات التي خصص لها فيما بعد مؤلفا طريفا بعنوان « جامعاتي » . فانطلق يطوف في بلاده الشاسعة الابعاد ، المتعددة الطوائف والاجنـــاس ، يعاشر العمـــال والفلاحين والمشردين والمنبوذين ، ويغني نفسه الحساسة بما يجمعــه مــن خبرة مباشرة ، نادرة ، وبما تبعثه فيه تلك الخبرة من احاسيس عميقـــة وتاملات بعيدة . ومن بعد ان لمع اسمه وسمت مكانته في دنيا الادب اتيــح له ان يطوف في العالم فيزور اميركا ومعظم الاقطار الاوروبية ويمضي سبــع سنوات في جزيرة كابري .

اطل الكساي مكسيموفيتش ـ اول ما اطل ـ على دنيا الادب في جريدة تصدر في تفليس . وذلك في العام ١٨٩٢ واتخذ لنفسه اسم « غوركـــي » والكلمة تعني « المر » . وقد شاء ان يعبر باسمه المستعار عن مرارة حياته . وتخلى عن اسمه الاول « الكساي » مكتفيا باسم والده « مكسيم » فاصبح يعرف باسم مكسيم غوركي .

لا مجال هنا للتوسع في حياة غوركي فقد دخل السجن اكثر من مــرة . وانضم الى اكثر من جمعية ثورية الى ان كانت ثورة اوكتوبر المظفــرة . فاعطاها كل ما يملك من عبقرية وحيوية ، وكرس لها ما تبقى من عمره الــى ان خر صريعا بيد احد التروتسكيين وذلك في الثــامن عشر من حزيــران سنة ١٩٣٦ .

ولا مجال للكلام ـ ولو لماما ـ عن الثروة الادبية الهائلــة التي خلفهـــا غوركي لبلاده وللعالم . فقد نظم الشعر وكتب المقالة والقصة والروايـــة والمسرحية . فاجاد في كلها . وابدع في معظمها . وفي جملة المسرحيات التي بلغ فيها الذروة مسرحية « في القاع » . وقد رايت ان اجعلها محــور حديثي اليوم .

مثلت هذه المسرحية للمرة الاولى في المسرح الفني بموسكو مساء الثامن عشر من كانون الاول سنة ١٩٠٢ واعيد تمثيلها في ذلك الشتاء احدى وستين مرة . وانتقلت الى المقاطعات فلاقت في كل مكان اقبالا منعــدم النظيــر . وخشيت السلطة ان يتاثر الشعب كثيرا بما فيها من دعوة مبطنة للثـــورة على الظلم والفساد والاستبداد فارسلت وزارة الداخلية تعميما على جميع ولاة المقاطعات تحثهم فيه على منع تمثيل تلك المسرحية « قعر المستطــاع » . ولماذا ؟

لانها ـ على حد قول الكاتب ميخايلوفسكي ـ « جــاءت بمثابة قــرار هائل يتهم النظام القائم بانه يدوس الناس ويطرحهم في الحفرة ويشـــوه ارواحهم » . ولانها ـ في نظر كاتب اخر ـ « صورة تهزك هزا لمقبرة يدفــن فيها الناس احياء ، ومعهم تدفن مواهبهم الثمينة . وليس فــي الجثــث المتحركة تستطيع ان تصم آذانها دون العويل المتصاعد من « القـــاع » ، والمليء بالوعيد والالم » .

لقد اختار غوركي لمسرحيته هذه مكانا لست اجد في العربية كلمة تفــي بوصفه . فلا هو بالنزل ، ولا بالخان ، ولا بالاسطبل . انه قبو ضيـــق ، انه قبو ضيق ،قذر ، مظلم ، يملكه رجل وزوجته الشرسة الطباع ، المتهالكة على كسب القروش . وقد جعلا منه مبيتا او زريبة بشرية ياوي اليها باجور بخسة اولئك الذين اسقطهم المجتمع « المعتبر » من حسابه . فهو قـــاع بالمعنى الحرفي ، لانه تحت الارض . وبالمعنى المجازي ، لان الذين يرتادونه يمثلون اسفل دركات الجماعة البشرية المنظمة في نظر الذيــن يحسبـــون انفسهم « محترمين » .

اما الشخوص الذين زجهم غوركي في ذلك « القاع » فخليط غريــب مــن

٣٤

النفايات البشرية ، ومن الميول والامزجة والاتجاهات الدنيوية والروحية . بينهم اللص والمقامر ، والسكير والقاتل ، والنشال والمريــض والفاجـــر والشرطي ، والممثل الذي لا يحتاج الى موهبته احد ، والبارون الذي خانه الحظ فانحدر من القمة الى القاع ، والفتاة التي تطالع الروايات فتمثــل نفسها ابدا محاطة بالعشاق ، وصاحبة الزريبة التي هامت باحد اللصوص من « نزلائها » وعندما مال عنها الى شقيقتها انهالت عليها بالضرب حتـــى كادت روحها تطير من بين جنبيها .

ولم يشأ غوركي ان تخلو هذه الجماعة الغريبة من اناس فيهم بقيـــة من الفضيلة التقليدية . فضم اليهم سنكريا يابى ان ياكل خبزه الا بعـــرق جبينه ، وصانع قبعات واسكافا ثم جوالة متعبدا ، في نفسه شيء مـــن الاشراق الصوفي . ومن هذه الشرذمة التائهة ، المنسية ، التي لا يجمـــع بينها غير سقف واحد وجدران واحدة ، وغير البؤس والحرمان ، والنقمـــة على الذين ابتلوهم بهما ، يخلق غوركي عالما لا حد لما فيه من نزوات انسانية متضاربة .

وتعيش انت في ذلك العالم ساعة ، او ساعتين ، ترقب حركاته ، وتصغي الى احاديثه واغانيه وعربداته . واذا باحاسيسه ومشكلاته تسطو عليـــك بقوة لا تعاند . فلا تستطيع التخلص منهـا على مدى ايام وايـــام . واذا بسؤال يلح عليك ويلحف ، في طلب الجواب :

« اي النظام هو هذا الذي تعيش في ظله ، والذي يرضى بان يكــون في الارض الملايين من امثال هؤلاء المحرومين . المهملين ، المنبوذين ؟ »

وتود لو كان لصوتك زخم الصاعقة ، ولكلماتك قوة الزلـــزال ، اذن لصرخت في الذين ينعمون بخيرات الارض ويبذرونهــا ، ويمسكونها عـــن الملايين من المحرومين :

« انكم لقوم ظالمون ! انكم لقاتلو اجساد ومشوهو ارواح ! انكم لمجرمون وسياتي يوم تعرفون فيه اي منقلب تنقلبون ! »

ذلك ما يفعله سحر غوركي بتوجيهه الحوار والحركات توجيها هو الفن يتدفق من اصفى منابعه . فما من شخص في المسرحية الا يتكلم ويتحــرك بما يتناسب وذاتيته وذهنيته . فلا ازدواج ، ولا تكرير بغير معنى . وما من كلمة او حركة الا لتزيد هذه الشخصية او تلك وضوحــا ، والا لتدفـــع بالمسرحية الى غايتها دونما اقل عنف او تصنع او تكلف . انها بمجموعهـــا لوحة رائعة ، وقطعة حية من صميم الحياة البشرية .

وها انا اعرض عليكم نماذج مما في المسرحية من بديع المشاهد والحوار . وابدأ بالاغنية التي يغنيها الذين « في القاع » ذات مساء وبعضهم يلعـــب الورق ، وبعضهم الداما ، وبعضهم يلهو بلا شيء :

« تطلع الشمس وتغيب ،
والظلام في سجني مقيم .
وامام نافذتي الحــراس
لا يبرحونها ليل نهــار
احرسوا كيفما شئتم
فلن اهرب حتى ولو لم يكن هنالك حراس !
وكيف لي ان اقطع سلاسلي
مهما لج بي الشوق الى الحرية ؟

ايه سلاسلي ، يا سلاسلي ،
يا حراســا من حديد !
ليت لي ان احطمك تحطيما ،
ولكن ... هيهات ، هيهات !

واني لاذكر ايام دراستي في روسيا وكيف كان رفاقي يغنون تلك الاغنية ، واي وقع كان لها في نفسي ونفوسهم ونفوس جميع الطلاب والعمال والاجيال الطالعة !

وهذا ما يقوله اللص للسنكري وقد سمعه يفاخر بانه عامل شريف ، وذو ضمير حي ، ياكل خبزه بتعب يديه ، وليس كباقي الجماعة الذين لا نفـــع ولا خير فيهم :

« ليس هناك من احط منك . ولا جدوى في ما تقــول .. واي خيــر في الشرف والضمير ؟ .. فانت لن تنتعلهما اذا كنت بدون نعل . انما يحتاج الى الشرف والضمير اولئك الذين في ايديهم السلطة والقوة .. »

وهذا السنكري بالذات يتذمر مرة من قلة العمل . واذ ينصح له احدهم ان ينقطع عن اي عمل يقول انه يخجل من النــاس اذا هو عاش بطـــالا . فيجيبه رفيقه :

« خل عنك يا هذا . فهل يخجل الناس منك لانهم ارغموك ان تعيـــش عيشة لا يرضاها الكلب ؟ »

ويقول احدهم للبارون الذي كان يملك الجياد والعربات فانحط الـــى « القاع » :

« لن تسافر بعيدا في عربة الماضي .. ما كان ـ كان . ولم يبق غيـــر التوافه . ما من اسياد هنا .. لقد نصلت السيادات ولم يبق الا الانسان »

ويقول الشيخ المتصوف للبارون في هذه المناسبة :

« كلنا بشر . كيفما مثلت نفسك ـ مهما تلونت ـ فانسانا ولدت وانسانا تموت » .

وعندما يساله البارون من عساه يكون ؟ اجواب آفاق ؟ يجيب الشيخ :

« كلنا في الارض جواب آفاق . بل قد سمعت ان ارضنا كذلك تسبــح في الفضاء » .

ويسال احدهم الشيخ عن الله ـ هل هو موجود ؟ فياتيه الجواب :

« اذا آمنت به فهو موجود . وان لم تؤمن فهو غير موجود . ما تؤمــن به ـ ذلك موجود » .

المحت في ما سبق الى صاحبة المبيت او الزريبة والى العلاقة الاثيمـــة التي كانت بينها وبين احد اللصوص من نزلائها ، وكيف ان ذلك اللص مال عنها الى شقيقتها . وها هي تغريه بالمال ليقتل زوجها . ثم تتوسل اليه ان لا يهجرها فتقول بخبث :

« كنت طوال المدة التي ساكنتك فيها اترجى ان تعينني على التخلص من زوجي ومن خالي .. ومن هذه الحياة كلها .. ولعلني ما احببتك في ذاتـــك .. بل احببت فيك هذا الامل .. كنت اتوقع ان تنتشلني ـ ان تقتلعنـــي من ههنا .. »

فيجيبها العشيق :

« لا انت مسمار . ولا انا كماشة » .

وعندما يحذرها عشيقها من ضرب اختها تقول بكل بساطة :

« لست اطيق ان اراها .. واغضب عليها من اجلك .. فلا اتمالك عــن

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

على موعــد

شعر : محمود دسوقي

الطيبة

اذا غبت يومـاً عن الموعـد فلا تغضبي يا فتــاة الغـد
فمهما تاخرت عن موعـد فـلا بد القاك كي تسعدي
رويـداً رفـاقي فلا تحزنوا فاني وسلمى عـلى موعـد
غداً نلتقي فوق خضر الروابي ، بنيت على سحرها معبـدي
على ربوة كم كساها الربيع بساطاً من الزهر كالمسجد
غداً نلتقي في ظلال النخيـل على واحة كم رعتهـا يدي
غداً نلتقي ، لن تحول النوائب بيني وبين لقاها النـدي
سيصدح في الشرق لحن اللقاء وترقص اوتـاره في يـدي
غداً نلتقي .. يلتقي اهلنـا ، فانا جميعا على موعـد !

١٩٦٧/١٢/٣١

لتشرق الحيــاة

شعر : فوزي الاسمر

اللـد

الوشم عــارْ ..
وضحكــة الصغــارْ
ولغــةُ الامــامِ ، والعقــالْ ،
وحرف ضــادْ ،
وما روى الزمان عن عنترة الشدادْ ،
وفلسفات « جاحظ » التي تعــانق الحيــاه ،
وتزرع الحيــاة في الحيــاة ،
ونكهة « النواسْ » ،
وساحة « الحمراء » ، والاهرامْ ،
تظل في عيوننــا ، بلا ضيــاء ،
وفي حين طفلنــا ظــلامْ ،
وفوق رمحنــا الذي تعانقتْ على سنانه
البــلاد .. والبــلاد
جميعهــا ، يا صاحبي ، تظل عــارْ ،
ان لم تذب غمامــة الطغــاهْ
وتشعل الصحراء شمعة الحيـــاهْ
لتشرق الحيــاهْ !

١٢٠ عاما على البيــان الشيوعي ـ بقيــة

تستعملها البرجوازية عندما تتحدث عن العائلة وعن الوطن . ان انتصار الطبقة العاملة يخلق الاساس للمساواة بين الجنسين ولتطهير الحياة العائلية فبانتصارها ترث الطبقة العاملة وطنها باكمله . و « اذا ما الغي استغلال الانسان للانسان ، فبنفس المدى يلغى ايضا استغلال امة لاخرى » (صفحة ٣٣) * .

ويثبت البيان ان الطبقة العــاملة بالذات ، هي التي تحمل جميع المثل الروحية والثقافية . وهي التي تفضح الطابع اللاعلمي للنظريات الاشتراكية الطوباوية وكذلك طابعها الطبقي المعادي للبروليتاريا .

٤ ـ ـ ـ ـ

وهكذا فقد كان البيان شهادة ميلاد للاشتراكية العلمية والوثيقة المنهجية الاولى والاكثر شمولا للحركة الشيوعية العــالمية .

انه مثال ونموذج للتوجه الديالكتيكي الماركسي في حياة المجتمع ، بفضل المفهوم الثوري العظيم لاستعمال هذه الشهادة في تحليل التطور التاريخي .

يتضمن البيان تجربة التطور في الماضي من الناحية النظرية ويتنبــا بالمستقبل . لقد اعطى للطبقة العاملة العالمية الآفاق المفتوحة على الهدف العظيم ، هدف الاستيلاء على السلطة وبناء الاشتراكية . وبالاضافة الى ذلك فقد اشار الى الهدف البعيــد الذي بموجبه يشكل صعود البروليتاريا الى السلطة ، بداية مرحلة انتقالية الى المجتمع الخالي من الطبقـــات « يكون فيه التطور الحر لكل فرد شرطا للتطور الحر للمجموع » (صفحة ٣٦) * .

كتب فردريك انجلز في مقدمـــة الطبعة الالمانية من البيان سنة ١٨٩٠ :

« تاريخ البيان يوضح الى حـــد ما ، تاريخ حركة العمال الجديدة منذ ١٨٤٨ » . وقد برهن انجلز خــلال العقود الاولى عقب ظهور الكتـــاب ان تعزز حركة العمال رافقه انتشار كبير ومتزايد للبيان ، وبقدر ما اتسع انتشاره ازدادت مكانة حركة العمال .

في هذه الاثناء مرت ثمانية عقود اخرى تقريبا ومقولة انجلز تحققت اكثر فاكثر . في كل مكان وفي كـــل مناسبة جرى فيهما تزييف البيان على ايدي الانتهازيين كان هذا يؤدي الى تراجع في الحركة العمالية . وفي كل مكان ومناسبة اخلص فيهما العمال لهذه الحقيقة تطورت الحركة العمالية الثورية وحققت انتصارات رغم شتى التراجعات على طول الطريق .

ان انتصار الطبقة العاملة في ١٤ دولة اوروبية وآسيوية وامريكية ـ لاتينية ، تحقق بالاستعمال الواعي لافكار البيان . لقد قاد مئات الملايين من البشر ـ بواسطة البيان والادب الكلاسيكي للماركسية اللينينية ـ الى فهم الحقيقة التاريخية والقانونيـــة الاجتماعية .

٥ ـ ـ ـ ـ

خلال ١٢٠ سنة منذ صدوره ، صمد البيان لاختبـــار الزمن . من الواضح ان الوضع العيني تغير خلال المائة وعشرين سنة بشكل جذري . وحتى في المقدمة لطبعة ١٨٧٢ كتب ماركس وانجلز ان « هذا التفصيل او ذاك من الممكن ان يكون بحاجة الى تصحيح هنا او هناك » (ص ٣) . في نفس المقدمة استخلصا النتيجة من تجربة كومونة باريس ، وهي انــه « لا يمكن ان تاخذ الطبقة العاملـــة بايديها جهاز الدولة كما هو ، وان تستخدمه لاهدافها هي » (ص ٤) * ان هذه النتيجة صحيحة حتى يومنا هذا بالنسبة للدول آلتي تسير على طريق التطور اللاراسمالي . ما عدا هذا التغيير الضروري ، واضح حتى اليوم باية درجة علمية رائعة حلل واضعا البيان قبل ١٢٠ سنة قانونية التطور الاجتماعي .

خلال كل المدة حاول ايديولوجيو البرجوازية ان يحطموا افكار البيان . وفي ايامنا يسعون للبرهنة على ان الرأسمالية في ايامنا تختلف اختلافا جوهريا عما كانت عليــــه في القرن التاسع عشر ، لانها صارت نظامـــا يضمن الحاجات المادية الاساسية التي رُبطت سابقا مع الاشتراكية ، وبعد ان صارت الرأسمالية قادرة ان تقدم السعادة والكفاية للشعب كله .

ولكن هذه الطوباويـــة (الافكار الخيالية غير العلمية ـ المترجم) الرجعية تتنافى يوميا مع واقع المجتمع الراسمالي ، ومـــع كل التغييرات لمصلحة مستوى حياة وحقوق الطبقة العاملة ، التي حصلت نتيجة نضالات متواصلة . ان الراسمالية تقـــدم للشعوب البؤس ، والاستغـــلال ، والاستغلال المتزايد ، ازمة وبطالة ، تدهور اخـــلاقي ، كره الشعوب ، والحرب .

ان الشيوعية التي بدا الشعب السوفييتي بناءها في بلاده ، تعطي للشعوب كل ما هي بحاجة اليـــه وتتطلع اليه : سلام ، عمل ، حريـة ، مساواة ، اخوة وسعادة (برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي اقره المؤتمر ال ٢٢ في اكتوبر ١٩٦١) .

*

لقد ترجم البيان ونشر في بلادنـا منذ وقت بعيد . ايضا في بلادنا تبرهن التجربة ، ان نشاطا بعكس حقيقة البيان يؤدي الى تراجع الطبقـــة العاملة والى ارتباطها اكثر بالبرجوازية

بالضبط في اسرائيـــل تزدهر الاتجاهات الطوباوية الرجعية المختلفة للنظريات الاشتراكية ، التي يرفضها البيان . وايضا في اسرائيل ـ بعـد ١٢٠ سنة من ظهوره ـ البيان واقعي جدا .

ايضا على اسرائيل « شبح يجول » ـ شبح العداء للشيوعية . ليس في مقدور افكار غير علمية ، وحتى دعاية معادية للشيوعيـــة ان توقف مسيرة الشيوعية الى الامام ـ الى النصر . سياتي يوم ـ وهو اقرب مما يفترض الاعداء والمعادين ـ فيه تنقش ايضـا الطبقة العاملة الإسرائيلية على رايتها شعار « بيان الحزب الشيوعي » : يا عمال العالم اتحدوا !

* كـــل الاقتباسات مأخوذة من « البيان » كما اصدره الكيبوتس الموحد .

في النضال من اجل حل سلمي لازمة ـ بقية

للازمة في منطقتنا ، ونؤيد تاييدا كاملا سياسة السلام السوفييتية في الشرق الاوسط التي تهدف الى المحافظة على السلام وضمان الحقوق العادلة لجميع الشعوب . ومن خلال رؤيتنا هذه الآفاق ، نندد نحن الشيوعيين الاسرائيليين بالقدرية التي لا ترى طريقا آخر لمعالجة الازمة غير طريق الحرب .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كل الفئات السلمية في الجمهور ، والقوى الدمقراطية وانصار السلام الى التراص ومضاعفة نضالهم ضــد السياسة الاسرائيلية المغامرة التي تهدد السلام وتعرقل امكانيات التسوية .

ان الظروف التي نعمل فيها لاقناع جماهير الشعب بصحة سياستنا ليست سهلة . انها صعبة ومعقدة . ومع ذلك ، فان ثمة قيمة كبيرة لنشاطنا . ان اوساطا واسعة على استعداد للاصغاء الى آرائنا . هنالك ضرورة للعمل وتجنيد اوساط اوسع في العمل ضد الاضطهاد والاحتلال والمس بمستوى معيشة جماهير الشعب وبالدمقراطية . اننا على يقين بأن تجربة جماهير الشعب في اسرائيل ستساعد على خلق القوة التي ستسير باسرائيل عـــلى طريق سياسة اخرى ، طريق الانسحاب من المناطق المحتلة ، لكي تقترب من الســلام .

اديب جهشان في المسرح العبري

■ وقع اختيـــار ادارة المسرح البلدي في حيفا على الممثل العربي الشاب اديب جهشان ليقوم بأحد الادوار في مسرحية « ثائر وملك » التي كتبها المؤلف المسرحي الشاب يسرائيـــل اليراز واخرجها روبين مورغان . وقد اعرب المعلق الفني في اذاعة اسرائيل بالعبرية عن اعجابه باداء اديب لدوره



الرسام فيكتور بوبكوف : « البناية الجديدة ـ جاهزة »

تصوير وكالة « نوفوستي »

اسبوعيات

التغيـــــير

اهتمت صحافة اسرائيل ، والعالم ، بخطاب عبد الناصر الاخير فى عمال حلوان . والمراقبون فى الخارج خلصوا من كلامه عن «تحرير وتطهير المناطق المحتلة » بان آمال الحل السلمي تتعثر . ورايت احد معارفي فى رام الله هذا الاسبوع مهموما . ولما سالته عن ذلك قال : لانه يظهر – من الخطاب – انه من الصعب حل الازمة سلميا. لقد اعترف وزير الخارجية ابا ايبن ، ومن قبله وزير الدفاع ، بان عرب فلسطين يرغبون فى السلام . والحقيقة ان هذه هي الرغبة الحقيقية لجميع الشعوب العربية . وانا موقن بان هذه ايضا هي رغبة شعب اسرائيل . لقد آمنا دائما بان هذا السلام لا يمكن ان يتحقق على طريق الاستسلام ، وانه لا يكون سوى سلام الشعوب ، بالاحترام المتبادل لحقوق الشعوب المعنية . وكل التطورات ، بما فيها تلك الفقرات فى خطاب عبد الناصر ، تؤكد صحة موقفنا . لقد كنا ولا نزال من اجل التسوية السلمية العادلة. وأملنا لا يزال كبيرا بان تتحقق هذه التسوية فى نهاية الامر .

ولكنني لا أريد التعليق على تلك الفقرات فى خطاب عبد الناصر ، انما على غيرها . ألوف عمال حلوان هتفوا ، فى استقبالهم له : « غَيِّر ، غَيِّر » ! لقد كان واضحا ان التغيير ، وفى اتجاه التقدم الى امام ، هو رغبة الملايين المصرية التي استلمت مقاليد أمورها فى ٩ و ١٠ حزيران فمنعت مصيرا سوكارنويا .

ان ما يجري فى مصر الان هو من اروع معارك الشعوب الداخلية لكنس الرجعية المحلية عن طريقها الى الابد .

ولكن عبد الناصر ظهر مترددا فى تنفيذ هذه الرغبة التي نعتقد انه لا مرد لها لانها سنة التطور التاريخي الحتمي .

واعتذر عن موقفه المتردد ، اي عن تردده فى توجيه ضربات قاصمة الى الرجعية المصرية كما طالب العمال والطلاب ، بقوله ان الارض التي يقف عليها هي ضيقة . نحن لا نعرف الاوضاع الداخلية فى مصر ، ولا شان لنا فى التدخل فى هذا الامر . ولكن الملايـــين العشرة التي خرجت الى الشوارع والساحات فى القاهرة يومي ٩ و١٠ حزيران لحماية النظام الوطني التقدمي ، هي فى اعتقادنا اوسع ارض واثبتها للانقضاض على الرجعيــة .

لقد عاد عبد الناصر الى نظرية « الثورة البيضاء » . لا خلاف بيننا على الرغبة فى الثورة البيضاء . وثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، اول ثورة اشتراكية مظفرة فى العالم ، تمت دون ازهاق روح واحدة . انما الرجعيـــة الروسية المهزومة ، مع حلفائها المتدخلين الاجانب ، هي التي حولتها فيما بعد الى حمراء .

ولكن الاعتذار عن عدم ضرب الرجعية ضربة قاصمة بان « ثورتنا بيضاء » ، بعد حرب حزيران وما ازهقته من ارواح عشرات الالوف بتآمر وخيانة الضباط الرجعيين ، هو أمر يدعو الى الدهشة حقــا .

وعاد عبد الناصر ورفض الدعوة الى اقامة حزب للطبقة العاملة قائلا ان هذا الحزب يؤدي الى دكتاتورية طبقة ، هي الطبقة العاملة ، البروليتاريا ، وانه ضد دكتاتورية ايــة طبقــة الخ ...

لن اعود الى شرح موقفنا من هذا الموضوع الحساس . ولكنني أريد ان اقول الان ا ان قضية الطبقة العاملة ومركزها القيادي فى النظام التقدمي فى مصر قد وضعتها التطورات على بساط البحث . ولقد حدث فى هذه القضية تطور هائل ، من اواخر سنة ١٩٥٨ حين عُرض حكم الطبقة العاملة كما لو انه مسبة، حتى هذه الايام حيث تعرض القضية بكل جدية.

حاول الضباط الرجعيون ان يدّعوا باسم الشعب ، وراثة الثورة . فخذلهم الشعب . فمن يرثها ، باسم الشعب حقا ؟ هذا هو مغزى هتاف عمال حلوان : « غَيِّر ، غَيِّر » !

كتبنا فى مرة سابقة ان المسارب التي يتخذها التاريخ فى تطوره الحتمي الى امام كثيرا ما تفاجىء حتى ابعد الناس نظرا . ولكن التاريخ يتطور حتما الى امام . وكتبنا ان زلزال ١٩٤٨ اطاح بالانظمة الرجعية العفنة فى اكثر البلاد العربية ، وان زلزال ١٩٦٧ يحدث اعمق التغييرات فى المجتمعـــات العربية . ونقول الان : ان جرارات الاشتراكية تشق اتلاما عميقة وتقلب الارض فى هذا الشرق العتيق الذي يجـــدد شبابه . التغيير حتما سيتحقق .

وسيكون من المدهش حقا ان لا يرى حكام بلادنا اتجاه هبوب الريح .

(جهينـــــة)

الحكومة تبدأ بتحريش ٢٠٠ دونم من اراضي اكسال

العضـــو الشيوعي يطـــالب بعقـــد جلســة خـــاصة للمجلس المحـــلي لبحث الموضـــوع ومنـــع المصـــادرة

اكســال – لمراسلنــا – قامت الحكومة ، فى المدة الاخيرة ، بتحريــــش ارض وعــرة السريس التي تبلــغ مساحتها ٢٠٠ دونم . وتبين للاهالي ان الحكومــة عازمـة على مصادرة هــذه الارض ، التي هي ملك القرية وتعتبـر مراعيا لها .

وعلى الاثر سارع العضــو الشيوعــي فى مجلس القريــة المحلي الى طلب عقد جلســة مستعجلة للمجلس للبحث فى هذا الموضوع . وللاسف فان رئيس المجلس لم يستجــب حتى الان الى هذا الطلب ولم يعمل شيئا من اجل الاحتجاج على نية المصادرة .

وهنا يحق لنا ان نســأل لماذا لم يبادر الرئيس الـــى عقد الجلســـة ولم يهتـــم بالموضوع ؟

ان عدم استجابة رئيـــس المجلس حتى الان الى طلـــب عقد الجلسة هو دليـــل علـى عدم اهتمامه بالموضوع ، هذا اذا لم يكن قـــد اتخذ هــــذا الموقف ، عن سابق تعمـــــد واصرار حتى يساعد الحكومة على مصــــادرة هذه الارض .

فاذا لم يهتم رئيس المجلس بأمر كهذا فبماذا يهتم ؟ !

هل يهتم فقط بالحجز على الاهالي وتقديمهـــم للمحاكمـــة لاجبارهم على دفع الضرائب ، كما طلب فى جلســـة المجلـــس الاخـــيرة التي بحثت فيهـــــا الميزانية ؟

الا يكتفي بسكوتـــه علـــى القانون المجحف الذي يحـــرم بموجبه كثير من العمال مـــن العمل بحجــة انهــم يملكـــون خمسة دونمات من الارض ؟

الا يكتفي باحجامـــه عـــن طلب الهبــات والمساعـــدات الحكومية الكافيـــة للمجلـــس للقيام بمختلف المشاريع الـى حد ان المجلس اضطر الى جمع التبرعات من المعلمـين مـــن اجل تسديد اجـــرة غـــرف المدرسة ؟

اننا نناشد اهالي اكســـال القيام بعمل موحد من اجـــل ايقاف امر المصادرة .

وندعوهـــم للضغـــط علـــى المجلس من اجل عقد جلســـة واسعـــة ومفتوحة للتـــداول حول هذا الامر .

ونطالب بتاليـــف لجنـــة شعبية مـــن جميـــع العناصر التي تمثل كافــــة السكـــان للقيام بما تراه مناسبا لايقاف امر المصادرة .

عمـــال ((سرن)) يهـــددون بالاضراب

عسقلان – لمراسلنا – فى اجتماع صاخب عقد هـــذا الاسبـــوع فى مصنع ((سرن)) للاثاث فى عسقلان قرر عمـــال المصنع البالـــغ عددهـــم ١٥٠ عاملا انـــه اذا لم يتوصـــل ، حتى منتصف الشهر الحالي ، الى حل بخصوص استمـــرار العمل فى المصنع فسيعلنـــون كلهم الاضراب سويـــة مـــع عائلاتهم فى مكاتـــب الحكومـــة بالقدس وفى مكاتب اخرى .

وكان اصحاب هذا المصنع قد اعلنوا الافـــلاس وقـــرروا اغـــلاق المصنـــــع فى منتصف آذار الجاري .

وقد نـــــدد العمـــــال فى الاجتمـــاع بتهـــاون مجلس العمال فى عسقلان وبمراوغته فى ايجاد حـــل يمكـــن مـــن استمرار العمل فى المصنع .

غوركي – من القـــاع الى القمـــة – بقيـــة

تعذيبها .. فاضربها .. واضربها الى حد ان ابكي شفقة عليها .. الا انني اضربها – وسابقى اضربها » .

وهذه نتفة من حوار يدور بين السنكري ، وقد ماتت زوجته منذ ايام فى الزريبة ، وصانع القبعات ، اذ يقول الاخير :

« انا لا اعرف الكذب . في شرعي : « قل الحقيقة كلها – كما هي . فيم الخجل ؟ »

فيتنفض السنكري ويجيب رفيقه بحدة :

« اي حقيقة ؟ اين الحقيقة ؟ اليك الحقيقة – اني افتش عـــن عمـــل فلا اجده . وقوتي الى نفاد . تلك هي الحقيقة . ما من ملجا .. ما مـــن ماوى . علي ان افطس . تلك هي الحقيقة . دعني اتنفس .. اتنفس ! مـــا هو ذنبي ؟ العيش بات غير ممكن . تلك هي الحقيقة ! »

من ابرز الشخصيات في المسرحية رجـــل يدعى « ساتن » يجيد الهـــزء والسخرية اللاذعة مثلما يجيد التفكير الرصين وهو قاتل امضى في السجن اربع سنوات وسبعة اشهر حيث تعلم القمار . فلما خرج من السجن ولـــم يجد له عملا يعمله انصرف الى القمار . ويبدو لي ان غوركي ما اختار هذا الرجل والشيخ المتصوف الا ليخرج بالقارىء والناظر من جو التشـــاؤم والاستهتار والقتام الذي تثيره المسرحية الى جو يضفي على الحياة الوانـــا من الجد والامل الدائم بالتجدد المستمر ، والتقدم الى الاحسن فالاحسن .

فها هو « ساتن » ينقل كلاما عن لسان الشيخ فيقول :

« كلنا – كلنا عن بكرة ابينا – نعيش للافضل .. للاحســن .. لذلـــك يتوجب علينا ان نحترم كل انسان . اذ ليس من يعرف من هو ، ولمـــاذا ولد ، وماذا يستطيع أن يفعل . قد يكون انه ولد لسعادتنا .. لنفعنا .. »

وها هو يقول بلسانه في الفصل الرابع والاخير ، وقد اشار له احدهـــم بازدراء الى رفيقهم التتري الراكع جانبا يؤدي صلاة العشي :

« دعه يصلي .. للانسان ان يؤمن او لا يؤمن ... هذا شغله . الانسان حر . والانسان يؤدي حسابا عن كل ما يفعل .. عن ايمانه ، والحـــاده ، وحبه ، وعن عقله . انه يدفع بنفسه عن كل شيء . ولذلك فهو حر .

« الانسان – ذلك هو الحقيقة ! وما هو الانسان ؟ لا انا ، ولا انت ، ولا هم الانسان . كلا . انه انت وانا وهم والشيخ الجوابة ونابوليون ومحمد وقد تجمعوا في واحد . افهمت ؟ انه الامر العظيم الـــذي فيه تلتقـــي كـــل البدايات والنهايات . كل شيء فى الانسان . وجميع ما تبقى فمن صنـــع يديه ودماغه !

الانســـ ـــان ! ذلك هو الامر الجلل ! في ذلك رنة العزة .. والكبرياء . الـ انـ ـــسـ ا ـــ ن ! يجب ان نحترم الانسان . لا ان نشفق عليه .. ونحط من قدره بالشفقة .. يجب ان نحترمه !

« لنشرب نخب الانسان يا بارون ! ما احلى ان يحس الواحـــد نفســـه انسانا ! .. انا رجل عرف السجن . انا قاتل انا محتال . اجل . عندمـــا امشي في الشارع ينظر الناس الي نظرتهم الى نصاب . وما اكثر ما يقولون لي : « ايها السافل ! ايها الغشاش ! اشتغل ! » ولماذا اشتغـــل ؟ لكـــي اشبع ؟ اني ابدا ازدري الناس الذين همهم الاكبر ان يشبعوا .. ليـــس السر في الشبع يا بارون . لا . ليس فى الشبع انما الانسان اسمى مـــن ذلك . الانسان اسمى من الشبع ! »

هكذا يصعد غوركي بمسرحيته من القاع الى القمة حيث الانسان المتفتح ابدا هو الكائن الاحرى بالتكريم والتقديس فى الارض ، وحيث يطل هـــذا الكائن على آفاق ، بعدها آفاق ، بعدها آفاق ، ويصعد غوركي صعود الفنان العبقري الواثق من فنه وعبقريته . ولا عجب . فقد كان ربا مـــن اربـــاب الكلمة المجنحة ، وعليما بخبايا النفس البشرية وصديقا حميمـــا للناس ، وعلى الاخص المنبوذين منهم والمهانين والمنسيين والمظلومين . ولولا انـــه خبر بنفسه حياة الاغوار والاعالي ، وابدع منتهى الابداع فى وصف تلك الحياة ، لما كان ذلك العلم الذي تعتز البشرية بان تشير اليه ، وتغترف من معينه ، وتابى الا ان تعظم ذكراه عاما بعد عـــام .

اهمال الحكومة يزيد وضع قرية الرينة سوءا

بقلم : حسن محمود – الرينة

قرية الرينة هي اقـــرب قرية لمدينة الناصـــرة ويزيـــد عدد سكانهـــا الان عن ٣٥٠٠ نسمة . فى زمن الاتراك كانت تملك مدرسة وحرشا ولجنة يتوجه اليها السكان . اما الان فلا سلطة محلية ولا مدرسة . والمدرسة سقـــط سقفهـــا ، مـــرة ، على رؤوس الطـــلاب واخيرا تهدمت .

منذ عشرين سنة – اي منذ قيـــام الدولة – وقرية الرينة مهملة تسير من سيء الى اسوا . وفي المـــدة الاخيرة ترددت شائعات تشير الـــى تآمر مبيت على مستقبلها .

فقد اشيع ان نفـــرا حقيرا مـــن العملاء المفضوحين ممن يروجون لضم جزء من القرية لمنطقـــة الناصـــرة العليا قابل رئيس مجلس الناصـــرة العليا المحلي لهذا الغرض . وقـــد تلقى الاهالي هذه الشائعة بقلـــق بالغ واشمئـــزاز . واعربوا عـــن رفضهم لهذا « الضم » واعلنـــوا بانهم سيقاومونه بكل قواهم « فنحن اهل لادارة شؤوننـــا ولن نسمـــح بتجزئة قريتنا ، مهما كلف الثمن » .

وفي نفس الوقت الذي تدور فيـــه شائعة الضم والتجزئة تجري محاولات لتعيين مجلس محلي . ويجري الشين بيت واعوانه البحـــث والاتصـــال لاقتراح اشخاص مرضي عنهـــم مـــن السكان . ولكن السكـــان يعربـــون عن رفضهم لكل مجلس يكون دميـــة لتنفيذ رغبة وشهوة الحاكمـــين في الضم والسلب والافقار خصوصـــا ان سياسة التعيين ثبت فشلها ولا يوجد شخص ، ســـوى الاعـــوان المفضوحين ، يقبلـــون بمثل هـــذا المجلس . واي مجلس لا يتمثل فيه الشيوعيون واصدقاؤهـــم سيكـــون مشلولا ولن تكتب لـــه الحيـــاة . فالشيوعيون فى الرينة حصلـــوا في انتخابات الكنيست الاخـــيرة علـــى ٤١٪ من اصوات الناخبين . وفـــي الانتخابات لجمعية المياه التي جـــرت قبل سنة حازوا هم واصدقاؤهم على الاكثرية المطلقة .

منذ زمن طويل وجهاز الشين بيت يعيث في قريتنا فسادا حتى اوصلها الى وضع مؤلم : فهي محرومـــة من الشوارع والانارة والمدارس . حتـــى وكالة البريد امروا باغلاقها ! وحتى اليوم لم تاخذ القرية يوم عمل واحد ولم تعط اية هبة او منحة لتطويرها او اصلاح اي شيء فيها . عشـــرون سنة متواصلة وسكـــان القريـــة يدفعون الضرائب بمختلف انواعهـــا حتى رخص الحوانيـــت يدفعـــون مقابلها . فالى اين تذهـــب هـــذه الضرائب ولاي الغايات ترصد ؟

هل يريدون سلب اجزاء اخـــرى من الارض ؟ الا يكفي ما استملكـــوه من اراض اقاموا عليهـــا مدينـــة الناصرة العليا ؟

ان ساكن الرينة ينظر الى الناصرة العليا فـيرى الكهربـــاء بالوانهـــا المختلفة تتلالا فيها ويرى الشـــوارع المعبدة والحدائق والمدارس فيتالـم ويتحسر وكانه ليس مواطنـــا بـــل دخيل في ارض ابائه واجداده .

شوارع القرية تتحول الى بحـــيرة من الاوحال فى الشتاء فيتعذر علـــى السكان الخروج من بيوتهم الا بشق الانفس . واطفالنا يتعلمون في غـــرف مستاجرة في اطراف القرية لا تتوفر فيها الوسائل العصرية حتى انهـــا تخلو من المراحيض ! وفي الليل يخيم على القرية الظلام وتخلو شوارعهـــا من المارة .

وقد وصلت الحماقة بالشـــين بيت ورجاله الى حد عرقلة كل عمل يحاول اهل القرية القيـــام بـــه . ففي الرينة توجد جمعيـــة تعاونيـــة للمياه ، جرت لها انتخابات وفازت العناصر الدمقراطية في القريـــة ، التي توحدت في جبهة واسعة . وقد قامت الهيئـــة الادارية للجمعيـــة بجهود جبارة فاستطاعت القضـــاء على الفوضى والفساد وجمعت حتى اليوم ٣٥ الف ليرة ورصدت المبلـــغ في بنك العمـــال في الناصـــرة . وبالتعاون مـــع الهستـــدروت رأت الهيئة الادارية التبرع بمبلـــغ ٣٠ الف ليرا لاكمال بناء المدارس وعقدت العزم على ذلك ودعت الى اجتمـــاع عـــام للموافقة على هذا الغرض . ولكن هذا الامر لم يرق في اعين الشين بيت واعوانه فنظموا عريضة ضـــده وفشلوا ثم نظموا مؤامرة لتخريـــب الاجتماع وايقاع الفتنة بـــين ابنـــاء القرية . ولكن الاجتماع نجح وكـــان نجاحه تعبيرا عن موافقة الساهمين من سكان القرية علـــى هـــذا المشروع النبيل الذي تم بجهـــود الهيئـــة الادارية الجديدة . وقد افقدتهـــم نجاح الاجتماع صوابهـــم فقامـــوا بحضور مراقب التعاونيات باستفزاز دنيء واعتدوا على بعض المساهمين ولكن وعي اهل القريـــة وقيـــادة الاجتماع افشـــل مخطـــط الشـــين بيت الدموي . وبعدها اصـــدرت الهيئة الادارية بيانا استنكرت فيـــه هذه المؤامرة واعلنت انها ستواصل جهودها حتى تبني المدرســـة . ثـــم ارسلت بكتـــاب الى الهستـــدروت تطالبها بتاييـــد هـــذا المشـــروع . ووعدت الهستدروت بانها ستبـــذل كل الجهود من اجل نجاح العمـــل . ولكنها مع الاسف لا تزال تماطل فى وعدها . اما الدوائر المعنية الاخرى فوقفت موقف المتفرج وكان الامـــر لا يعنيها !

لقد اعترف الوزراء ، عندما رفع اهالي القرية احتجاجهم ، بالعرائض والاستجوابات ، بسوء وضع القريـــة ووعدوا اكثر من مرة بتغيير هـــذا الوضع المر ، هذا عدا عـــن الوعـــود الحكومية فى كل انتخابات وما زال الوضـــع على حـــاله تحت رحمـــة الاقدار .

ان اهالي القرية يحملون الحكومة مسؤولية هذا الوضـــع ويطالبـــون باجراءات عاجلة وسريعـــة لمعالجتـــه ، ويناشدون جميع الهيئات والمنظمات حكومية ام شعبية واعضاء الكنيست من مختلف الكتل ايصال صرختهـــم الى المراجع العليا .

انهم ينظمون كفاحهم ويتوجهـــون الى اعلى الهيئات فى الدولة وحتـــى للمحاكـــم ، اذا اقتضت الضـــرورة لانقاذ قريتهم وابنائهم مـــن هـــذا الوضـــع . ويطالبـــون باجـــراء انتخابات لمجلس محلي للقرية .

العمـــال فى جـــديدة بـــدون عمـــــل !؛

جديدة – لمراسلنــا – فى القرية ٥٠ الى ٦٠ عاملا عاطلا عن العمل يذهبون ((للتنقيط)) مرتين فى الاسبـــوع فى مكتـــب العمـــل فى كفـــر ياسيـــف المجاورة . وقد قضوا اشهر طويلة على هذا المنوال .

ولكن مكتب العمل هنا لا يعطيهم ايام عمـــل كافيـــة ، واحيانا ، فى بعض الاشهـــر لا يعطيهم (او للقســـم الاكبـــر منهم) عملا ! !

ففي الشهر الماضي مثـــلا لم يحصلوا على عمل الا بعـــد ان اتصلـــوا بمكتـــب وزارة العمل للشمال (فى حيفا) . وكان عاملان قد اضطرا الـــى اعلان اضـــراب الجلـــوس فى مكتب كفر ياسيف مطالبـــين بالعمل ، وكان جواب الموظف: اذهبا وبيعا ارضكما فى البروة (قريتهما الاصلية المتروكة) !! واستدعـــى الشرطـــة التـــي اعتقلتا العاملـــين ثم اطلقـــت سراحهما فى نفس اليوم دون توجيه اية تهمة .

وقبل يومين عندما حضـــر عمال جديدة الى المكتب لاخذ عمل ، اعطى الموظف عمـــلا ل ٣٤ منهم فقط ، اما للباقين فلم يعط اي يوم عمل !!

ان عمال جديدة يطالبـــون بحقهم فى العمل . فمعظمهـــم ذوو عائلات كبيرة ، وكلهـــم بحاجة الى العمـــل ليعيشوا اذ لا وسيلة عيـــش اخـــرى عندهم .

ان وزارة العمـــل مطالبـــة بضمان العمل لهؤلاء العمال .

عمـــال ((ترشيش)) فى نتانيـــــا مضربون منـــذ ثلاثـــة اسابيـــع

نتانيـــا – لمراسلنـــا – الاضراب فى مصنع ((ترشيش)) لصقل الماس فى نتانيـــا هو فى نهاية اسبوعـــه الثالـــث ولا يزال العمـــال مصريـــن على تلبية طلبهم العادل وهو عدم تخفيض اجورهم .

هذا وقد عقـــد العمـــال اجتماعا لهم فى « بيت رمز » واستمعوا الى بيـــان مـــن سكرتير نقابة عمـــال الالمـــاس فى نتانيا . وقرروا مواصلـــة الاضـــراب الـــى ان تلبى مطالبهم .

عينت مواعيد الانتخابات للنقابات المهنيـــة القطرية

قررت اللجنة التي عينتها دائرة التنظيـــم المهني للاعداد للانتخابـــــات ، مواعيـــد الانتخابات التالية :

نقابة العمال الزراعيـــين المستخدمين – فى ١٤ ايـــار .

نقابة العاملـــين فى الجيـــش الاسرائيلـــي – ٢١ ايـــار .

نقابة عمـــال التمويـــن – ٢٥ حزيران .

وفى النشرة الدورية التـــي اصدرتها نقابـــة العمـــال الزراعيين ولجنـــة الانتخابات المركزية تقرر ان يعطى حـــق الانتخـــاب لجميع العمـــال الزراعيين وغير المهنيـــين – اعضاء الهستدروت العامـــة ، ونقابـــة العامـــل الشرقي (هبوعيل همزراحي) ، ونقابة عمـــال اسرائيل – الذيـــن اشتغلوا ثلاثة اشهـــر او ٧٠ يوم عمل خلال ثلاثة اشهـــر حتى تاريـــخ نشـــر قائمـــة الناخبـــين الاخيرة ، اي ٢٣ يوما قبل يوم الانتخابات .

وسيعطى حـــق الاقتـــراع لجميع العمال الذيـــن يعملون فى فروع الزراعـــة والبيارات والكروم والحقـــول والفواكـــه والخضـــار ورزم المنتجـــات الزراعيـــــة والحدائـــق والمستخدمـــين وعمـــال التراكتـــورات والصيادين . ووفقا للمعلومات التي حصلنا عليها ، سيعطى حق الاقتراع لنقابـــة العمـــال الزراعيـــين المستخدمـــين فى « الاعمـــال المبادرة » ايضـــا ، اعضـــاء الهستدروت .

وستنشر لائحة الناخبين فى امكنـــة الهستـــدروت ، وفى فروع النقابة وصندوق تأمين العمال الزراعيين ، وفى امكنة اخرى .

وفـــد يقـــابل يغال الون حـــول الابـــلاغ المسبق عـــن الاضراب

تل ابيب – اعلن يروحـــام ميشيل ، رئيس قسم التنظيم المهني فى الهستـــدروت ان ممثلين عـــن هـــذا القســـم سيقابلون وزير العمل يغـــال الون بشان القانون الذي يلزم باصدار بيـــان مسبـــق عـــن الاضراب قبل ١٥ يومـــا مـــن اعلانه .

ميشيل ، رئيس قسم التنظيم الهستدروت يجب تقريره على ضوء بيان المستشار القضائي للجنة الهستدروت التنفيذية الذي اعلن انه لا امكانيـــة لاستصدار امر لتوسيع المـــدة التي يجب الابلاغ سلفا فيها عن موعد الاضـــراب ، وهـــي المـــدة التي نـــص عليهـــا فى الاتفاقية الاساسيـــة الموقعـــة بـــين الهستـــدروت واتحـــاد اصحاب الصناعة .

نزاع عمـــل خطـــير فى مصنـــــع ((تعســـان)) بعـــــكا

عكا – لمراسلنا – وقـــع يوم الاثنين الماضي ، نزاع عمـــل خطير فى مصنع ((تعســـان)) المجـــاور لعكـــا . فالادارة اوقفت العمل فى المصنع ولكن لجنة العمال ابلغت العمال ان العمل مستمـــر . وردا على ذلك قطعت الادارة التيـــار الكهربـــائي وبذلـــك اوقفت العمل كليا فى المصنع .

وسبب النزاع ، الذي لم يوجد له حل حتى الان هـــو نقل المصنع من حيفا الـــى عكـــا .

الحكومة تعلن رسمياً فقدان دكار وملاحيها

القدس – اعلن وزير الدفاع ، موشه ديان ، باسم الحكومة ، في الكنيست يوم الاربعاء الماضي ان « الغواصة دكار قد غرقت وان بحارتها التسعة والستين ليسوا في عداد الاحياء » .

وقال ديان انه يقدم ، باسف وحزن ، الى الكنيست وبواسطته الى الشعب كله ، نبأ فقدان « دكار » . واعلن مشاركة الحكومة ابناء عائلات بحارة « دكار » في حزنهم .

وقد وقفت الكنيست وقفة حزن بينما قرأ رئيس الكنيست اسماء البحارة التسعة والستين . وكان حاضرا هذه الجلسة رئيس الدولة وقائد الاركان وعدد من كبار الضباط .

واقيمت في البحر حفلة تابين لضحايا دكار اشتركت فيها الغواصة « تنين » والمدمرة « يافو » . والقى كلمة التابين قائد سلاح البحر ، ارئيل . واعقبه الحاخام الاكبر في الجيش .

وعقدت استعراضات تابين في كل وحدات الجيش قرأ فيها بلاغ قائد الاركان وقائد سلاح البحرية .

ليوضع حد للاضطهاد !

مكتب الاتحاد – قبل ايام نشر في البلاد بيان وقعه ٨٨ من الشخصيات الاسرائيلية العاملة في شتى المجالات ، وقد جاء في البيان :

« نشرت الصحف شيئا مما يدور في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، كاوامر الاقامة الجبرية وتحديد الاقامة وتحديد حرية التنقل والاعتقالات بدون محاكمة ، التي فرضت على مواطنين اسرائيليين من العرب واليهود » .

« فرض العقوبات الجماعية ، كحظر التجول ونسف البيوت في المدن والقرى في المناطق المحتلة ، مستمر على وتيرة مقلقة . عائلات عمال وفلاحين ، اطفال ونساء وشيوخ ، يظلون بلا ماوى وبلا كيان . تيار الهاربين واللاجئين من قطاع غزة ومن الضفة مستمر بلا انقطاع » .

« عدد العرب الذين يطردون من الضفة حسب أوامر الحكم العسكري الاسرائيلي يتصاعد . وفي عريضة احتجاج نشرت في الضفة ، جاء : « هذا الاسلوب يتناقض مع العرف الدولي ، ومع الحقوق الاولية للمواطن في ان يعيش على ارضه وفي بيته . وطرد المواطن رغم انفه ، وبدوافع سياسية ، يذكرنا بايام الحكم الاستعماري البريطاني . »

الى أين يؤدي هذا الاسلوب ، ان لم يؤد الى هاوية العداء ؟

« هذه التصرفات تزيد من حركة المقاومة والمقاومة السرية ، وتؤدي الى سقوط ضحايا من الجانبين ، وتؤدي كذلك الى اشتعال الحرب من جديد ، بشكل لا يمكن التكهن فيه عمن يكون بين الضحايا » .

« ان سيطرة شعب على شعب اخر ، تؤدي بالضرورة الى الفساد الخلقي والى زعزعة الدمقراطية عند الشعب الحاكم ، ايضا . فالشعب الذي يضطهد شعبا اخر ، يفقد هو نفسه حريته وحرية مواطنيه .

« ايها اليهودي ! اذكر الناس الطيبين من الامم الاخرى ، الذين وقفوا الى جانبنا في اوقات الشدة . وحين ترى جارك في ضائقة ، هل تقف ازاءه صامتا ؟

« ارفع صوتك ، واعمل ضد المس بحقوق الانسان » .

وقد وقع على البيان :

يوسف ابي ليا – موسقار ، مردخاي ابي شاؤول – اديب ، فوزي الاسمر – شاعر ، الي البرت – صحفي ، يهينا التمان – كيماوية ، كالمان التمان – دكتور (التخنيون العبري) ، اسرائيل الكسندر – موظف ، سميح القاسم – شاعر ، البروفسور ه. ابشتاين – محاضر في الجامعة ، دافيد ارنغلد – صناعي ، يعقوب بيحصرا – طالب ، فيولا بينديش – رسامة ، يونا بن يهودا – يبي – شاعر ، يفال بن نون – طالب ، شمويل بار – مدير ، الدكتور ف. برونشتاين – طبيب ، تمار جوجانسكي – صحفية ، ارثور جولدرايخ – مهندس معماري ، المحامي صبري جريس ، اوري ديفس – طالب ، مكسيم جيلن – صحفي ، موشي جت – رسام ، يسحق دنسجر – محاضر ، آريه دكار – شاعر ، المحامي عبد الحفيظ دراوشه ، طوفه درورى – مساعدة مخرج ، محمود درويش – شاعر ، البروفسور ه. ح. هايمان – مهندس كيماوي (التخنيون) ، الدكتورة آنا همرمان – طبيبة ، حايم هنغبي – صحفي ، عديت وولف – صحفية ، ليون زهافي – موظف ، توفيق زياد – شاعر ، ابراهيم زلوتسبور – محاضر في الجامعة ، شلومو زنه –

– البقية على صفحة ٣ –

السلطات تطرد روحي الخطيب الى الاردن

القدس – وصلتنا في اللحظة الاخيرة ان سلطات الاحتلال قامت في غفلة الليل ، في الساعة الثانية من صباح امس (الخميس) ، بطرد السيد روحي الخطيب الى الضفة الشرقية من نهر الاردن . والسيد الخطيب هو امين القدس العربية (رئيس البلدية) ورئيس مجلس ادارة شركة كهرباء القدس التي يحاول تيدي كولك الاستيلاء عليها .

القاهرة . سنحاول التوصل الى – بقية

ويأتي هذا الاعلان بعد ما كان ايبن قد اعلنه ، قبل اسبوعين ، ورأى فيه المراقبون شيئا من التزحزح عن شعار المفاوضات المباشرة ، حيث اعلن استعداد اسرائيل للتفاوض تحت رعاية الامم المتحدة . ويبدو ان بيان ،بين الجديد عن التمسك بالمفاوضات المباشرة هو تراجع من « التزحزح »وعودة الى الموقف المتعنت القديم .

وفي واشنطن ، صرحت مصادر وزارة الخارجية الامريكية ، بشكل غير رسمي ، بأن الولايات المتحدة قد ابلغت الجمهورية العربية المتحدة بانها طلبت من اسرائيل تخفيف موقفها من « المفاوضات المباشرة » والموافقة على قرار مجلس الامن . وتعتقد الولايات المتحدة – كما تقول هذه المصادر – انه ينبغي على اسرائيل الموافقة على اجراء مباحثات غير مباشرة تحت رعاية غونار يارينغ .

واعلن الرئيس الامريكي جونسون ، في بيانه لدى قبول اوراق اعتماد السفير الاسرائيلي الجديد يتسحاق رابين ، « انه للمرة الاولى منذ عشرين سنة هنالك فرصة واقعية لاجراء تسوية سلمية بين اسرائيل والعرب » . واضاف : « ينبغي الا تفوت هذه الفرصة » .

وفي نادي الصحافة في واشنطن ، اعلن السفير الاسرائيلي الجنرال رابين انه « ليس هنالك جدوى من الانسحاب حتى من شبر واحد من الاراضي العربية المحتلة ، ما دامت الدول العربية غير مستعدة للتفاوض بشان تعيين حدود آمنة ومعترف بها » ! . وقال رابين : « لماذا نعيد الى الدول العربية مناطق استخدموها في الماضي وسيستخدمونها في المستقبل كنقطة انطلاق للعدوان على اسرائيل ؟ » !!

عقد مؤتمر المشاورات العالمية – بقية

وقد اعرب الرفيق حينين عن تاييده لفكرة المبادرة الى عقد مؤتمر المشاورات العالمية في نهاية سنة ١٩٦٨ . واقترح ان تدعى الى المشاورات ، بالاضافة الى الاحزاب ال ٨١ التي دعيت الى المؤتمر التحضيري ، عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين ، والاحزاب الشيوعية التي تشكلت عقب مشاورات موسكو في سنة ١٩٦٠ .

وعبر الخطيب عن اسفه لانسحاب الوفد الروماني من المؤتمر ، وعن امله في ان يعيد الوفد النظر في خطوته هذه .

وقال ايضا ان الوفد الاسرائيلي يؤمن بان الهدف من المشاورات يجب ان يكون العمل على تعميق وحدة الحركة الشيوعية العالمية في النضال ضد الاستعمار .

ودعا الرفيق حينين الى تحليل التكتيك الاستعماري الجديد ، الذي يعمل على اشعال حروب محلية ، على ضوء الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط .

وقد عرض الرفيق حينين على المؤتمر البرنامج الذي وضعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل حل سلمي وبالطرق الدبلوماسية لازمة الشرق الاوسط . وندد بالنشاط الانقسامي الذي تقوم به جماعة ميكونس – سنيه .

التضامن مع الفيتنام

في الثامن والعشرين من شباط ، قرر المؤتمر ارسال تحية تضامن الى الشعب الفيتنامي ، الى اللجنة المركزية لحزب العاملين الفيتنامي ، والى رئيس اللجنة المركزية لجبهة التحرير القومي في فيتنام الجنوبية .

وجاء في التحية ان بطولة الشعب الفيتنامي هي نموذج لجميع الشعوب المناضلة في سبيل حريتها ، وهي عامل جبار من عوامل وحدة العمل بين القوى المعادية للاستعمار . وتضمنت التحية دعوة الى الشعوب لليقظة تجاه نوايا المستعمرين الاميركيين المتجهة نحو استعمال سلاح ذري ضد الشعب الفيتنامي .

وجاء ايضا ان الشيوعيين يرون في التضامن مع الفيتنام واجبا امميا حيويا ، لذلك فانهم وطيدون في قرارهم مد الشعب الفيتنامي بكل المساعدات المطلوبة .

الثوار – بقية

الثوار من الدخول الى بناية البلدية ومركز الشرطة والى مقر القيادة الامريكية الموحدة . ونسف الثوار عشرات من المباني الحكومية ودمروها تدميرا كاملا .

وبسبب ضغط الثوار الشديد على الاقليمين الشماليين ، اضطرت القيادة الامريكية الى اقامة قيادة منفصلة لهذين الاقليمين كوانغ تري وتوان تين .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ . ت ٥٢١٤٥٧
حيفا

الالوف تشيع جثمان فؤاد خوري – بقية

حاملو الاكاليل التي بلغ عددها نحو ١٥٠ اكليلا ، وفي مقدمتها اكليل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واكليل لجنة منطقة الناصرة ، واللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، ولجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، وصحف الحزب ، واكاليل من بلدية الناصرة ومجلس العمال في المدينة ، واكاليل اخرى من مجالس محلية ومنظمات شعبية وحزبية . ثم سار في مقدمة الجثمان رجال الدين وكتل متراصة من الجماهير ، وبدات اجراس الكنائس تدق دقاتها الحزينة ، وانطلق صوت المؤذن بالاذان . وخلف الجثمان سار اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة منطقة الناصرة .. وامتد سير الجنازة من بيت الفقيد في شارع النمساوي – فالشارع العام المؤدي الى ساحة الكراجات حتى زاوية شارع البنك ، ومنها الى كنيسة البشارة . وكان بين المشيعين اعضاء كنيست ورؤساء واعضاء بلديات ومجالس محلية عديدة ، عرفنا من بينهم نائب الميام عبد العزيز الزعبي ورئيس بلدية شفاعمرو جبور جبور ورئيس مجلس الرامة المحلي حنا مويس . وكان رئيس بلدية الناصرة قد زار بيت الفقيد معزيا .

واحاط حاملو الاكاليل ساحة اول أيار حيث عبر الجثمان بينها وسط دقات الطبول الحزينة الى قاعة الكنيسة ، حيث اقيمت عليه الصلاة الدينية . وعند انتهاء الطقوس الدينية ، القى النائبان الشيوعيان ماير فلنر واميل حبيبي والسيد يعقوب مرجية (من آل الفقيد) والرفيق جميل شحادة ، نيابة عن فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف وفروع المنطقة ، كلمات التابين . وبعد أن ووري الجثمان ، قام الوف الناس بتعزية عائلة الفقيد واعضاء لجنة الحزب الشيوعي المركزية ، ثم توجهت مواكب الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى القبر حيث اسجت اكاليلها ، والقى الرفيق غسان حبيب سكرتير الشبيبة الشيوعية كلمة تابين ، انشد بعدها نشيد الاممية .. وداعا وعهدا بالاستمرار في الطريق .

هذا ، وقد وصلت عشرات برقيات التعزية وبينها برقية من غبطة البطريرك الروسي ، وبرقيات من عدد من شخصيات الضفة الغربية من نابلس والخليل وغيرهما ، كذلك وصلت رسالة التعزية التالية من الشيوعيين الاردنيين يصحبها اكليل من الزهور : « ننقل اليكم تعازي الحزب الشيوعي الاردني على المصاب الاليم بوفاة رفيقنا الغالي فؤاد خوري . لقد اهتز الرفاق من الاعماق ، خاصة من عرف فؤاد منذ عشرين او ثلاثين عاما ، ولقد كانت خسارة الرفيق فؤاد خسارة لحزبنا مثلما هي خسارة لحزبكم وللذويه الكرام . وسوف تبقى ذكراه حافزا لجميع الرفاق للعمل الدائب المخلص النشيط ، لتحقيق المبادىء والاهداف التي عاش لها الرفيق فؤاد وقضى نحبه من اجل تحقيقها » .

الكتلة الشيوعية في الكنيست – بقية

٢٠ سنة خارج نطاق هذه القوانين هو امر معقد ولكن الحكومة تتجه نحو ذلك . وقال ان القانون لا يعترف بمحكمة القاضي صبري واذا وجد القاضي صبري وزملاؤه الطريق القانوني للاندماج بالمحاكم الشرعية في البلاد فيمكنه ممارسة صلاحيات هذه المحاكم . واذا لم يندمج وهو لم يندمج حتى الان فليس لديه اية صلاحية .. وان القرارات التي يصدرها لن تنفذها الدوائر المختصة ... وهذا هو الطريق الفعال لاقرار موقف الحكومة من هذه المحكمة .

وصرح الوزير ايضا بهذه المناسبة ان الحكومة تحضر تعديلا لقانون السلطات المحلية يمنح بموجبه سكان القدس الجدد « حق الانتخابات للمجلس البلدي الموحد » ...

ولدى التصويت ايد اعضاء الائتلاف الحكومي تحويل اقتراح عضو الكنيست شوفمان الى لجنة القانون وذلك بمعارضة اصوات الكتلة الشيوعية .

واما اقتراح عضو الكنيست توفيق طوبي لاسقاط الموضوع من جدول الاعمال فقد رفضه نواب الائتلاف وايده النواب الشيوعيون . وقد امتنع عن التصويت اعضاء الكنيست الفنيري ونواب المركز الحر . اما عضو الكنيست ميكونس فقد « اختفى » لدى بدء البحث من الجلسة .

من كلمة توفيق طوبي

استهل النائب توفيق طوبي كلمته بالمطالبة باسقاط اقتراح عضو الكنيست شوفمان من جدول اعمال الكنيست وكذلك باعلان معارضته لاقتراح وزير العدلية الذي تكلم بنفس روح النائب شوفمان .

وقال : « ان قضية عدم اعتراف المحكمة الشرعية في القدس العربية بصلاحية محام اسرائيلي للظهور امامها ليست هي قضية مكانة وحقوق محام اسرائيلي . القضية المطروحة امامنا هي قسم من القضية العامة ، قسم من مجموعة القضايا التي اثارتها حرب حزيران وسياسة الاحتلال والضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

ان مطالبة عضو الكنيست شوفمان بالغاء قانونية المحكمة الشرعية في القدس والسعي للانتقاص من مكانة وصلاحية هذه المحكمة فمثله كسعي المجلس البلدي للسيطرة على شركة الكهرباء وكاوامر مصادرة الاراضي الواسعة في القدس الشرقية . كل هذه هي قضايا مردها سياسة الضم الاقليمي والاحتلال – السياسة المعادية للسلام الذي هو المصلحة العليا لاسرائيل .

ان المطالبة باستكمال عملية الضم هذه هي في الواقع جزء من سياسة الضم التي تنتهجها الحكومة والتي ، نتيجة نقص في الواقعية السياسية تفضل سراب الضم والتوسع الاقليمي على السلام فتعقد بذلك القضية اكثر وتمنع التقدم نحو علاقات سلام مع الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية . ان سياسة الضم التي يدعو عضو الكنيست شوفمان لتشديدها ولخلق مزيد من « الامور الواقعة » ليست عديمة الواقعية فحسب وانما هي مغامرة خطرة ، تحمل في طياتها اخطارا شديدة للمستقبل .

ان قوانين ضم القدس العربية ، وحل المجلس البلدي العربي بالقدس وطرد مئات العائلات العربية من مساكنها ومصادرة مساحات واسعة من الارض يملكها السكان العرب في القدس الشرقية من اجل الاستيطان اليهودي ومساعي السيطرة على شركة الكهرباء في القدس – كل هذه الخطوات لا تضر فحسب بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وانما هي ايضا تتعارض مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ، مع مصالح التفاهم والصداقة والسلام بين شعبي البلاد .

ان شهوة الضم والاحتلال التي برزت بوضوح بعد الحرب من قبل واضعي السياسة الاسرائيلية الذين ينسجون الستائر الدينية القومية لتبرير احتلال وضم اقاليم جديدة عبر التنكر التام للحقوق والمصالح العادلة للشعب العربي الفلسطيني – تقف اليوم سدا في طريق السلام .

ان التراجع عن سياسة الضم هو الشرط للتقدم نحو السلام . ان الانسحاب من مناطق الاحتلال مع ابطال حالة الحرب والاعتراف بحقوق دول المنطقة بان تعيش بسيادة ضمن حدود آمنة ومعترف بها حسب قرار مجلس الامن بتاريخ ٦٧/١١/٢٢ سيمهد الطريق للاعتراف بالحقوق العادلة لجميع الاطراف ولاحلال السلام المنشود .

ان لدى سكان كلا شقي القدس الرغبة الكبيرة للعيش سويا بسلام وبتعاون لصالح القدس باجمعها . ولكن هذا لا يمكن ان يكون على اساس الاملاء وتنكر الجانب الواحد للحقوق القومية العادلة للجانب الاخر .

ومن اجل خلق الاوضاع لذلك فلتتراجع الحكومة عن سياسة الضم والاحتلال ، وهكذا يمكن لاسرائيل ان تتقدم نحو السلام والتعاون المثمر بين الشعبين . ولذا تقترح كتلتنا الشيوعية اسقاط اقتراح النائب شوفمان من جدول اعمال الكنيست .

خليل طعمة ، امام المحكمة العسكرية

اللد – يوم الاربعاء السادس من اذار ، عقدت المحكمة العسكرية في اللد جلسة للبحث في التهمة الموجهة الى الطالب الجامعي العربي خليل طعمة ، بايواء احمد خليفة المتهم بتنظيم عمليات عدائية ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

وكان ضابط في الاستخبارات الاسرائيلية برتبة ميجر ، اخر شهود النيابة ، فقال ان منظمة « القوميين العرب » التي ينتمي اليها احمد خليفة هي « منظمة سياسية لتحرير فلسطين عن طريق الاعمال التخريبية » .

وقال الشاهد ، الذي منع نشر اسمه ، ان هناك اتصالا بين قيادة المنظمة الموجودة في بيروت وبين جماعة تابعة لها تقوم باعمال التخريب في الضفة الغربية .

وقد عارض محامي الدفاع ش. توسيا كوهن اقوال هذا الشاهد عدة مرات ، وطالب بعدم الموافقة على اقواله لانها تعتبر « شهادة مسموعة » . واضطر القاضي الى اغلاق الجلسة لسماع اجزاء من افادة شاهد النيابة بصورة سرية ، وذلك « لاسباب امنية » .

ثم صعد الى منصة الشهود خليل طعمة فشرح ظروف تعرفه الى احمد خليفة ، وقال ان بعض ما ورد على لسانه في الافادة المسجلة لدى الشرطة لم يقله هو ، قط ، وانما نسب اليه .

ولخص خليل طعمة افادته بانه استضاف احمد خليفة فعلا ، ولكنه لم يعرف عنه سوى انه كان نشيطا في حركة سياسية خارج اسرائيل ، ولم يعرف باية عمليات معادية كان ينوي القيام بها داخل حدود اسرائيل .

وبعد خليل طعمة ، لخصت النيابة اقوالها ولخص الدفاع اقواله واعلن القاضي ان القرار سيصدر في الثاني عشر من الشهر الحالي .

فؤاد جابر خوري – بقية

منصب سكرتير لجنة منطقة الناصرة . وكان في هذا المنصب حين اختطفته يد المنون . ومثل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في عدة مؤتمرات للاحزاب الشقيقة في الخارج .

ومنذ ان اصبح شيوعيا حتى يومه الاخير كان فؤاد جابر خوري الصديق المخلص للاتحاد السوفييتي والمدافع المثابر عن وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، ورأى دائما التضامن الذي لا يتزعزع مع الوطن الاول للاشتراكية ومع حزب لينين التعبير الصادق عن الاخلاص لقضية الطبقة العاملة وللمصالح الوطنية الحقيقية ولقضية اتحاد عمال العالم والاممية البروليتارية .

وفي سنة ١٩٥٤ انتخبه شعب الناصرة عضوا في بلدية الناصرة ورئيسا للكتلة الشيوعية الكبيرة فيها واعيد انتخابه بعد ذلك في جميع الانتخابات .

وبرز الرفيق فؤاد خوري في خدماته الجلى لمدينة الناصرة ولمصالح اهاليها وخاصة للجماهير العاملة فيها . وفي السنتين الاخيرتين كان رئيس الدائرة البلدية المركزية في حزبنا الشيوعي . وعشرات المجالس المحلية العربية تذكر بالاحترام والتقدير مساعداته القيمة لها .

وكان الرفيق فؤاد خوري من العاملين البارزين في مجالات الدفاع عن حقوق الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة الاضطهاد القومي ، ضد سلب الاراضي ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري وتامين الحقوق المتساوية . كان عضوا بارزا في الجبهة الشعبية وعضوا في لجنتها التنفيذية ، وكان ايضا عضوا في اللجنة اليهودية – العربية من اجل الغاء الحكم العسكري التي خاضت معارك شعبية يهودية – عربية مشتركة عديدة ضد سياسة الاضطهاد القومي .

وبسبب مواقفه الجريئة في الكفاح من اجل حقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب وضد سياسة الحكومة الموالية للاستعمار والمعادية للسلام تعرض الرفيق فؤاد خوري للاعتقال عدة مرات كان آخرها أثناء حرب حزيران الاخيرة . وليس الاصدقاء فقط ، بل الاعداء ايضا ، يقرون للرفيق فؤاد شجاعته في الحق واستقامته وانسانيته العميقة وصلابته التي لا تلين امام اي ارهاب واخلاصه المتناهي لقضية الشعب والحزب .

ان خسارتنا بفقدان هذه الدعامة الصلبة ، هذا الشيوعي القديم والمحبوب من شعبه ، هي خسارة لا تعوض . وعزاؤنا ان الشباب الذين رباهم فؤاد جابر خوري سيكملون الرسالة السامية التي كرس لها حياته كلها .

بأسم جميع الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، بأسم جميع المناضلين من اجل السلام والاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي ، نقدم احر تعازينا الى زوجته الرفيقة العزيزة سميرة واولاده جابر وخولة ونسرين ، والى والدته واخوته وعائلته والى اهالي الناصرة والى جميع الناس الطيبين في قرى منطقة الناصرة الذين فقدوا ، به ، صديقا لم يخيّب ظنهم أبدا .

يقينا ان ذكراه ستبقى خالدة في قلوبنا . وستلهمنا دائما الاخلاص والصلابة والامل بانتصار قضية الشعب العادلة .

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاربعاء ١٩٦٨/٣/٦

بـأسمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - איתיחאד · الثمن ٣٠ اغورة · המחיר 30 אגורות · Al – Ittihad

الثلاثاء
١٢ اذار ١٩٦٨
١٣ ذي الحجة ١٣٨٧
العدد ٨٧ السنة ال ٢٤
יום ג' יב אדר
12.3.1968
מס' 87 שנה 24

اشتباكات بين دوريات اسرائيلية ورجال «الفتح» في منطقة وادي بيسان

وقع ، في الساعات الاولى من صباح امس ، اشتباك آخر بين دوريات القوات الاسرائيلية وبين رجال «الفتح» في منطقة وادي بيسان ، اسفر عن مقتل ثلاثة من رجال الفتح ، واصابة جندي اسرائيلي بجراح ، كما جاء في البلاغ الاسرائيلي .. وقد استمر هذا الاشتباك مدة اربع ساعات . واثناء الاشتباك جرى تبادل اطلاق النار بين المواقع الاردنية والاسرائيلية على جانبي خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل والاردن . وهذا الاشتباك هو الثاني من نوعه في منطقة وادي بيسان خلال ٤٨ ساعة . وقد وقع الاشتباك الاول ليلة السبت الماضي ، واسفر الاشتباك الذي استغرق مدة ست ساعات متقطعة ، عن مقتل اثنين من رجال «الفتح» واصابة جنديين اسرائيليين بجراح ، كما يقول البلاغ الاسرائيلي . واثناء هذا الاشتباك ايضا ، جرى تبادل اطلاق النار بين المواقع الاردنية والاسرائيلية .

واعلن ناطق اسرائيلي ، امس ، عن اصابة اربعة جنود اسرائيليين بجراح نتيجة انفجار لغم تحت سيارة عسكرية في الجنوب على طريق دورية بين بئر اوره وتمناع .

ضجة عالمية ومحلية استنكارا لابعاد روحي الخطيب ولنسف البيوت في القدس المحتلة

● لجنة حقوق الانسان تطالب اسرائيل بايقاف عمليات هدم البيوت
● الكتلة الشيوعية تطلب من رياسة الكنيست بحث القضية بشكل مستعجل

القدس – لمراسلنا – انقلبت عمليات القمع الجماعي الذي تقوم به سلطات الاحتلال على رؤوس منظميها . طرد السيد روحي الخطيب ، رئيس بلدية القدس العربية ، ونسف البيوت في القدس المحتلة في نهاية الاسبوع الماضي اثار ضجة استنكار واسعة في الداخل والخارج اضطرت حتى حكومة الولايات المتحدة الامريكية الى اصدار بيان رسمي تستنكر فيه هذه الاعمال .

في غفلة الليل طرد روحي الخطيب

وتبين الان ان قوة من رجال الامن داهمت بيت السيد روحي الخطيب في القدس العربية في الساعة الثالثة من صباح الجمعة ، الثامن من اذار وطلبت منه ان يصحبها رافضة ان تخبره الى اين . ونقلته الى مقر الحاكم العسكري في اريحا حيث بقي هنالك حتى السادسة صباحا حيث ابعد الى ما وراء النهر .

وحال وصوله الى عمان عقد مؤتمرا صحفيا ذكر فيه كيفية ابعاده وقال ان هذا التصرف «المفاجيء والوحشي» يعتبر نموذجا لتصرفات المحتلين ضد المواطنين العرب .

وقام مندوب الاردن في الامم المتحدة محمد الفرا ، بتقديم مذكرة الى مجلس الامن تتضمن احتجاج الاردن على ابعاد السيد روحي الخطيب . وجاء في المذكرة ان سلطات الاحتلال ابعدت روحي الخطيب لمعارضته عمليات مصادرة الاراضي العربية في القدس لاسكان مهاجرين يهود ولتغيير صفة المدينة العربية .

وكتبت الصحف الاردنية ان هذا الابعاد هو جزء من مخطط يهدف الى تصفية القيادات الصامدة في الضفة الغربية المحتلة حتى يتسنى لسلطات الاحتلال فرض زعامات مشبوهة على الجماهير .

وتبين ان ابعاد السيد روحي الخطيب جاء في وقت اشتد ضغط السلطات للاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية . وادعت الصحف الاسرائيلية المؤيدة للحكومة ان ابعاد السيد روحي الخطيب جاء لانه يحرض اهالي القدس العربية على التمرد على الضم الاسرائيلي .

موجة استنكار في الداخل

وجاء في الصحف ان المسؤولين

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

كلمة الاتحاد

فشل سياسة الاحتلال محلياً وعالمياً ..

الضجة العالمية والمحلية التي قامت على نسف البيوت في القدس العربية ، والتي لم يتوقعها الناسفون ، كشفت مجددا عن الهوة السحيقة التي يقود البلاد اليها التوسعيون والمغامرون العسكريون . اننا نفهم عقلية هؤلاء المغامرين فقد خبرناهم عشرين عاما : انهم يتوهمون ان فشل قوى الاحتلال في انحاء اخرى من العالم في تخليد الاحتلال انما يرجع الى اخطاء المحتلين والى عدم حنكتهم وشطارتهم في الالتجاء الى الشدة والبطش . وقبل عدة اشهر تفاخر الوزير ديان ان القدس ليست عدن . وكان قد ذهب الى فيتنام وهو يعتقد انه يستطيع ان يعلم المحتلين الامريكيين اكثر مما يتعلم منهم . وكان اراد ان يوهم العالم ان الاحتلال الاسرائيلي هو «ارحم قالم» . وعسكريو «رافي» ، من قبل ان يقيموا حزبهم الخاص ، اقنعوا انفسهم بنظرية شمعون بيرس ان العرب شعب من «صفاته القومية» انه لا يفهم غير «لغة العصا» . ولدى حكام بلادنا وهم مفاده انهم اذا نجحوا في اخفاء الحقائق عن شعب اسرائيل يستطيعون ان يخفوها عن الراي العام العالمي . ولا ندري على اية قاعدة يستندون حين يتوهمون ان الراي العام العالمي يقبل منهم ما لايمكن ان يقبل من غيرهم باي حال من الاحوال . ولكننا ندرك كل الادراك ان الطريق الذي اختاروه هو طريق لعب القمار بمقدرات اسرائيل وبقضية السلم والتفاهم مع الشعوب العربية التي هي اسمى والقدس قضية تجابهنا جميعا .

من اللحظة الاولى شجبنا اعمال التخريب ولم نر فيها سبيلا لتسوية ازمة الشرق الاوسط ولتصفية اثار العدوان ولتحقيق سلام الشعوب العادل . ولكننا نبهنا الى ان الطريق الوحيد لحقن دماء اليهود والعرب الابرياء ولمنع تجدد الحرب وسفك الدماء هو بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة الذي يفتح الابواب على مصاريعها امام التسويات السلمية التي تضمن السلام وحقوق اسرائيل ومستقبلها وحقوق العرب ومستقبلهم . قلنا : انه لا يمكن طويلا تحدي الراي العام العالمي الذي يقاوم بشدة اثارة بؤر الحرب والنزاع ، وهو يقظ اشد يقظة لحماية السلام العالمي .

نبهنا الى ان سياسة تحدي قوى السلم العالمية الجبارة انما هو سياسة مغامرة تجر على بلادنا وعلى سمعتها اشد الاضرار ومصيرها الفشل الحتمي . طالبنا حكام بلادنا ان يستخلصوا العبرة الصحيحة من فشل العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ومن اضطرارهم ، بزعامة بن غوريون لا ديان فحسب ، الى الانسحاب الكلي انذاك عن جميع المناطق المحتلة وعلى الرغم من انهم اقسموا الايمان المغلظة انهم لن ينسحبوا وعبئوا الشعب واثاروه لتاييد الاحتلال .

ها هو كل شهر يمر على الاحتلال الذي جاء في اعقاب حرب حزيران ، يؤكد ان استمراره يورط بلادنا اكثر فاكثر ويشوه سمعتها امام العالم ويهدد بتفويت فرصة التسوية السلمية العادلة .

لقد شجبنا العقوبات الجماعية من اليوم الاول ، نسف البيوت والتطويق وطرد السكان والاعتقالات الجماعية الخ . حذرنا الراي العام من الوهم انه يوجد ، او يمكن ان يوجد ، «احتلال رحوم» . اننا نسجل الان بتفاؤل وبامل ، تعاظم احتجاج اوساط يهودية واسعة ، بما في ذلك صحف ورجال مسؤولون ، على عمليات نسف البيوت وابعاد رجالات الضفة الغربية

نحن لا نتجاهل الجو الخانق الذي نناضل في ظله ضد هذه العمليات ومن اجل التسوية السلمية العادلة . ولكننا واثقون انه لا يستطيع اي تضليل تخريب ضمائر شعب اسرائيل الذي يعرف ربما اكثر من غيره من الشعوب معنى الاحتلال ومعنى الحروب والامها .

لم يبدا نسف البيوت بالقدس . انما كان نسف البيوت في جميع المناطق المحتلة سياسة ثابرت عليها سلطات الاحتلال من اليوم الاول متوهمة انها «حجر الحكمة» الذي يحل كل المشاكل . ان وصولها الان الى القدس ، التي تقف في مركز الاهتمام العالمي ، هو امر حتمي لانه ، ما كان من الممكن الا التمادي في هذه السياسة لتنكشف نهائيا .

هنالك مآس كثيرة يتحدث عنها اهالي المناطق المحتلة باشد المرارة ، مثل ماساة قرى اللطرون – عمواس ويالو وبيت نوبا – التي ازيلت من الوجود ، لاي سبب ؟ وتشريد الوف اللاجئين من مخيمات اللاجئين في غزة الى مخيمات اللاجئين في اريحا ، والوف المعتقلين . فهل هذا هو « الاحتلال الرحوم » ؟ هل هذه هي « السياسة الحكيمة » التي يتباهى بها وزير الدفاع حين يتظاهر بانه يقيم احسن العلاقات مع رجالات الضفة

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

نتيجة هزائم الامريكيين المتلاحقة في فيتنام :

ويستمورلاند يطلب ربع مليون جندي آخر

● بلغ عدد الجنود الامريكيين وعملائهم المحاربين في فيتنام مليون و ٢٠٠ ألف جندي ! ● روبرت كندي يطالب بوقف الغارات على فيتنام الشمالية ، وبانهاء الحرب الفيتنامية

لا تزال قوات جبهة التحرير الوطنية تشن موجات من الهجمات العنيفة على القواعد الامريكية في فيتنام الجنوبية وتكبدها الهزائم والخسائر الباهظة ، مما دعا قائد القوات الامريكية الجنرال ويستمورلاند الى الاستنجاد بواشنطن ، طالبا مده بحوالي ربع مليون جندي اخر ، بالاضافة الى جنوده البالغ عددهم ٥١٠ الاف جندي امريكي و ٨٠٠ الف جندي من القوات العميلة وهكذا يبلغ عدد الجنود

– البقية على ص ٤ عمود ١ –



الوف المعزين يتوافدون على بيت رفيقنا الراحل فؤاد جابر خوري

برقيات تعزية من مجلة السلم والاشتراكية ومن موسكو وبودابست

الناصرة – لمراسلنا – الحزن لا يزال مخيما على هذه المدينة العريقة التي اختطفت يد المنون ، فجأة عمدتها ووجهها الناصع التقدمي – رفيقنا وقائدنا فؤاد جابر خوري . وتتحدث الجماهير بخشوع عن مواكب الالوف الخاشعة التي شيعته ، بعد ظهر الخميس الماضي ، الى مقره الاخير تقديرا وحبا له واعترافا بفضل حياته التي بذلها في سبيل بلده وشعبه ووطنه .

وخلال الايام الماضية توافدت الوف الناس من الناصرة ومن جميع انحاء اسرائيل ومن مدن الضفة الغربية المحتلة على بيته تقدم تعازيها . وفودا وفودا وصل المعزون من قرى الجليل القريبة والبعيدة ومن قرى المثلث ، ومن نابلس والخليل والقدس العربية ومن جنين وطول كرم وبيت لحم ورام الله واريحا وغيرها – الكل يذكر دين ابي جابر عليه : معلما في مدارس فلسطين الثانوية وقائدا لنضالات المعلمين وشيوعيا صلبا حكيما صمد للاضطهاد وعلم الشعب كيف يصمد له ، واسس فروع الحزب الشيوعي في العديد من قرانا .

هذا ولا تزال تتوارد برقيات التعزية من داخل البلاد وخارجها ، من المناطق المحتلة ومن الاتحاد السوفييتي ومن مجلة الحركة الشيوعية العالمية ومن قنصلية كوبا في اسرائيل .

تعزية مجلة السلم والاشتراكية

بعثت هيئة تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية في براغ مجلة الحركة الشيوعية العالمية ، البرقية التالية :

«حزننا عميق على وفاة الرفيق فؤاد خوري . اننا نشارك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكل الشيوعيين وافراد العائلة حزنهم العميق على فقدان الرفيق المحبوب فؤاد»

■ من موسكو :

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

اوساط اسرائيلية رسمية : بعثة يارينغ تدخل مرحلة حرجة!

اوثانت قد يدعو الى جلسة لمجلس الامن

القاهرة على اسرائيل ان تعلن التزامها بتنفيذ قرار مجلس الامن

مكتب الاتحاد – تشير الانباء الى ان مهمة غونار يارينغ المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط .. تمر الان في مرحلة حرجة . ومن المتوقع ان يقدم يارينغ ، بعد جولة المباحثات الحالية ، تقريرا الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت لتوزيعه على اعضاء مجلس الامن . ولكن ليس من المتوقع ان يكون هذا التقرير ايذانا بانتهاء مهمة يارينغ الذي مازال يامل بالتغلب على الباب المسدود .

وتقول الصحافة المحلية ان يارينغ قد ابلغ وزير الخارجية ايبن ، في اجتماعهما يوم الاحد ، رفض الجمهورية العربية المتحدة التام اجراء اي نوع من المباحثات مع اسرائيل . ومن الجهة الاخرى ، ما زالت اسرائيل مصرة على التمسك بمبدأ «المفاوضات المباشرة» مع العرب . وكتبت «هارتس» في عددها الصادر امس ان موافقة اسرائيل على اجراء مباحثات تحت رعاية يارينغ كانت مشروطة بالا يتم في هذه المباحثات بحث مواضيع جوهرية تشكل جزءا من التسوية . وكانت حكومة اسرائيل تامل من ذلك ان يتوصل الجانبان ، بعد التشاور مع حكوماتهما ، الى صيغة تمكن من اجراء مباحثات مباشرة «وجها الى وجه» في موعد لاحق !

ولكن القاهرة رفضت ذلك ، واعلنت انها لا تعتزم اجراء اية مباحثات مع اسرائيل ، واعلنت ان قرار مجلس الامن يتضمن اجراءات تقضي بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة ، ولا يتضمن الدعوة الى المفاوضات . وتقول القاهرة انه طالما لم تعلن اسرائيل عن استعدادها لتنفيذ القرار فان العرب في حل من الالتزام بالتفاوض معها . وكتب محمد حسنين هيكل في «الاهرام» يوم الجمعة «ان المباحثات بين اسرائيل والعرب لن تعود باية فائدة . فان يارينغ يعرف الان ، جيدا ، وجهات النظر العربية والاسرائيلية ولذلك فاية فائدة تنجم من ايفاد مندوبين الى قبرص» . وكان هيكل يرد على الانباء القائلة ان يارينغ ، في المرحلة الحالية من مهمته يحاول جمع المندوبين العرب والاسرائيليين في قبرص . وقال هيكل : «اذا كان الهدف من ذلك هو ان نوفر على يارينغ مشاق السفر ، فان للدول العربية سفراء في نيقوسيا يستطيع الاجتماع بهم هنالك» .

وكتب هيكل : رغم ان مهمة يارينغ لم تثمر حتى الان ، فمن الافضل ان يستمر في هذه المهمة ما دامت هنالك اية احتمالات قائمة لتسوية الازمة تسوية سياسية .

وكتبت صحيفة «الاهرام» يوم امس الاول ، ان المباحثات التي اجراها يارينغ مع اسرائيل ستقرر ، نهائيا ، موقفه ومصير مهمته . ومن المتوقع ان يطلب اوثانت عقد اجتماع لمجلس الامن لمعالجة الموقف في الشرق الاوسط .

وفي القدس ، اعلن وزير الخارجية ابا ايبن ان موقف اسرائيل سيبقى قائما على اساس قرارات الكنيست والحكومة القائلة باستمرار الوضع القائم على الحدود الى ان يتم التوصل الى السلام . وقال ايبن في اجتماع الحكومة انه لا يمكن التوصل الى مباحثات سلام آلا عن طريق اجراء المفاوضات المباشرة ، وقال انه يسترشد بهذا الخط في جميع اتصالاته بالمبعوث الدولي يارينغ .

وقال ابا ايبن ان وزارة الخارجية قد طلبت من السفير الاسرائيلي في واشنطن يتسحاق رابين ان تقوم الولايات المتحدة بابلاغ القاهرة بان الموقف الامريكي من قضية السلام في الشرق الاوسط لم يتغير !

والجدير بالذكر آن مساعد وزير الخارجية الامريكية لوش باتيل قد دعا ، يوم امس الاول ، اسرائيل والدول العربية آلى «الليونة والتعقل» بتطلعها الى السلام مع الاخذ بعين الاعتبار «المصالح المشروعة والمتطلبات النفسية للمغلوبين» .

الحكم بالسجن لمدة سنة ونصف على المعتدي على الرفيق فلنر

تل ابيب – اصدرت المحكمة المركزية ، صباح امس ، حكما بالسجن لمدة سنة ونصف على ابراهام بن موشه .. الذي اعتدى على الرفيق مابر فلنر وطعنه بالسكين في ظهره . وقد استبدل قضاة المحكمة تهمة محاولة القتل بتهمة «الاعتداء» ، مفسرين ذلك بعدم اقتناعهم ان المتهم كان يعتزم قتل مابر فلنر ، بل «كان ينوي اصابته» !

وقال القضاة ايضا : «انه من الممكن فهم نفسية المتهم (!!) ومع ذلك فانه ادرك جيدا آنه على وشك القيام بعمل جنائي ينبغي ان يعاقب عليه» .

واكثر من ذلك قال القضاة : «ان المتهم مثل الاخرين الذين يشمئزون من تصرف عضو الكنيست مابر فلنر(!!!) يجب ان يكونوا معنيين بسلطة القانون» .. وجاء في تفسير القرار الذي يقضي بسجن المتهم سنة ونصف السنة «ان هذا العقاب لن يكون سابقة لحوادث مماثلة في المستقبل» . اما في هذا الحادث ، فان القضاة «اخذوا بعين الاعتبار» .. «ملابسات المتهم الخاصة» !!

صحيفة «ليموند» الفرنسية :
اسرائيل تحبط مهمة يارينغ

اتهمت صحيفة «ليموند» الفرنسية .. الحكومة الاسرائيلية بانها مسؤولة عن احباط مهمة غونار يارينغ ، باتخاذها الخطوات الاخيرة في المناطق المحتلة مثل : سلسلة الضم الاداري ، والاستيطان الجديد في المناطق العربية المحتلة ، ونشر خرائط تضم «حدود» اسرائيل الجديدة ، واستيطان القدس القديمة .

وتقول «ليموند» في مقالها الافتتاحي يوم الاحد الماضي ، ان العرب يشكون في ان اسرائيل تسرف في مطالبها لكي تحول دون التوصل الى تسوية تلزم اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة .

الملك حسين يدعو الى وحدة الصف ويعلن استعداده للتعاون مع جميع القوى الوطنية

عمان – وجه ملك الاردن من راديو عمان ، عشية عيد الاضحى ، نداء الى شعبه والى الشعوب العربية دعا فيه الى وحدة الصف والى عقد مؤتمر القمة العربي وقال انه يعلن بصراحة عن استعداده للتعاون مع جميع القوى الوطنية في الاردن . وحيا اهالي الضفة الغربية الصامدين والذين لم تظهر من بينهم اية فئة منحرفة .

كذلك اعلن الملك حسين في هذا النداء ان الراي العام العالمي يؤيد حقوق العرب ويطالب بتصفية اثار العدوان ولكنه في الوقت نفسه يرى ان اسرائيل حقيقة قائمة ويجب بقاؤها .

هذا واثار نداء الملك حسين تكهنات حول اقترابه من شعار حكومة وحدة قومية الذي ترفعه الاوساط الوطنية في الضفتين وعلى راسها الاوساط الشيوعية .

فلــنر وحبيبي يـؤبنــان ابا جــابر

الكلمتان اللتان القيتا يــوم تشييع جثمــان الرفيــق فؤاد خــوري الى مقره الاخير

كلمــة الرفيــق ماير فلنر :

ذكراك محفورة ، بحروف من ذهب ، في قلوبنا وفي تاريخ حزبنا

من جميع انحاء البلاد ، جئنا نشيــع الرفيــق فؤاد خوري الى مثواه الاخير . ان هذا الجمهور الغفير ، الالــوف من ابناء الناصرة الذين كان فؤاد قائدهم وزعيمهم ، والاف الرفاق والاصدقاء الذين جاءوا من جميع انحاء البـــلاد ، يهود وعربا ، للتعبير عن الهم ، قد جــاءوا يحنون هاماتهــم ويلقون التحية الاخيرة على فؤاد خوري الثوري المدافع عــن العمال والفلاحين ، الابن الفخور الشجاع والبار لشعبــه ، ومربي الجيل الجديد على الاشتراكيــة وعلى الصداقة مــع الاتحاد السوفييتي ، وعلى العداء للاستعمار ، وعلى الاخــوة اليهودية ـ العربية والسلام الاسرائيلي ـ العربي .

لقد كرس فؤاد خوري حياته كلها للنضال مــن اجــل القيم السامية التي آمن بها : السلام والاخوة والاشتراكية . وكان فؤاد في عمله السياسي والشعبي رمزا وقدوة لكل ما هو طيب في الانسان ، كان شيوعيا مخلصا ومنتصب القامة .

لم يخش فؤاد خوري الضغط والوعيد ، ولا الاعتقالات والاضطهاد ، كافح بشجاعة وحكمة ضد الاضطهاد القومــي والحرب ، وضد سالبي العمال والفلاحين رغيفهم .

وفي ايام حرب حزيران الاخيرة ، برهن فؤاد خــوري ، مرة اخرى ، على اخــلاص الثــوري الحقيقي لمصالــح الحقيقية لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

لقد كافح فؤاد خوري من اجل توجيه العلم وقوى الانسانية في سبيل سعادة الانسان لا للحروب . ليتنا نحظى باليوم الذي توجه فيه ثروات العلم وحكمة الانسان للقضاء على الامراض التي تختطف الناس قبل اوانهم .

باستمرار الكفاح من اجل المبــاديء التي كافح فــؤاد خوري من اجلها ـ نعزي رفيقته ورفيقتنا سميرة ، والابناء ، وكل العائلة ، وفرع الناصرة وكل حزبنا .

ان ذكرى الرفيق القائد الشيوعي فؤاد خوري ستبقى محفورة ، بحروف من ذهب ، في قلوبنا وفي تاريخ حزبنــا . سنكرم ذكراه بالمضي في عملنا الشيوعي بمزيــد من القــوة والنشاط والتضحية حتى يتم النصر لحزبنا ، للطبقة العاملة ، للقيم السامية التي كرس الرفيق فؤاد خوري حياته كلهــا مــن اجلهــا .

من اجل السلام الاسرائيلي ـ العربي ، من اجل مستقبل سعيد للشعبين ، اليهــودي والعربي ، من اجــل اسرائيــل اشتراكية في اسرة شعوب المنطقــة في الشرق الاوســـط ، سنبقى مخلصين لذكراك بتشديد الكفــاح الذي كرســت له حياتك ـ يا رفيقنا فؤاد .

كلمــة الرفيــق اميل حبيبي :

« إننــا ندفن حبــة ستنبت شجرة تظللكم »

توديع الرفاق ، رفاق العمر والكفاح ، صعب ولكننــا الان لا نودع رفيقا غاليا ، مخلصا ، عنيدا ، حكيما فقط . ولكن ، بذهاب ابي جابر ، انما نودع جيلا كاملا . وهذا الجيل هو جيلنا .

كان فؤاد دعامة ، فانهدمت . بدانا نشعر بالغربة . ولكن حياته القصيرة ، حياتنا ، ما ضاعت سدى . ابو جابر لم يرب اولاده فحسب بل اجيالا جديدة باسرها . وهنــا اصدقاء له ، وتلاميذه ، من الضفة الغربية المحتلة . يبكونه كما نبكيه . وهم مثلنا اهل فقيد .

اختطفته يد المنون حين كان بلده وشعبه في امس الحاجة اليه . هذا الفراغ الهائل الذي خلفه وراءه هو برهان حياته الفنية بالتفاني في خدمة وطنه وبلده وشعبه . والاجيال التي رباها ، على الرؤوس المرفوعة ، التي ستبذل جهدها لمــلء فراغه ، هي اعلى الانصاب لتخليد ذكراه .



جــانب من الالــوف التي شيعــت جثمان الفقيد الى مقره الاخير ، ويظهر في اعلى الصورة قادة الحزب ومؤبنو الفقيــد

كان ابو جابر يحب الدقة ويكره المبالغة . ولكن ، يا فؤاد لو كنت تستطيع ان ترى لرايت الى هذه الحشود المحتشدة من كل مكان ، عرب ويهود ، جاءت لانها تحبك . لقد كنت علمنا يا فؤاد ، منبرنا العالي ، القائد الحكيم الذي عرف كيف يكسب الاصدقاء . قم حتى ترى ان هذا الشعــــب يستحق ان نعيش وان نموت من اجله . قم حتى ترى ان مبادئك السامية ، انسيانيتك ، شيوعيتك ، حزبك ، يحبه الشعب . واما الاحياء فهاهم يقومون ويرون بعيونهم .

حجزوا على حريتك وقيدوا تنقلك . اما حيث تذهب الان ، الى ضمائرنا وقلوبنا باقيا فيها الى الابد ، فلايستطيعون ان يحجزوا على حريتك ولا ان يقيدوك .

نحن ، يا امه واخوته وزوجته واولاده ، نحن يا اهل الناصرة ، لسنا معزين بل فاقدون . اننــا نــودع جيلنا . سنكون معكم في مصابكم فكونوا معنــا .

وانتم ، يا جابر ويا خوله ويا نسرين ، فقدتم والدا حنونا ونحن اهمامكم ، فقدنا اخا . ولكن عزاءنا ان جيلكم ، الذي رباه فؤاد وحزبه ، هو جيل مستقيم القامة ، صلب العود ، ذو كرامة ، وسيرث الارض التي ستكون اطيب واسعد من ارضنا . فاذكروه بالخير فقد اراد لكم الخير . اننا ندفن حبة ستنبت شجرة تظللكم . اننا ندفن افئدتنا .

الزعيــم المبامي يعقــوب ريفتــن في مناقشــة رؤوس الاقــلام لمؤتمر المبــام

التجمع بين المبــام «وحزب العمل الاسرائيلي» انما يخدم اليمين

في اعقــاب نشــر رؤوس الاقلام التي اعدها ماير يعري تحضيرا لمؤتمر المبام تجري على صفحات جرائــد هــذا الحزب مناقشة لبحث القضايا المركزية التي سيبت فيهــا المؤتمر . وقد برزت حتى الان ثــلاث قضايــا اساسيــة للنقاش : مع او ضد اقامــة تجمع مــع « حــزب العمــل الاسرائيلي » ، الموقــف مــن الاتحاد السوفييتي وبرنامــج السلام .

ونحن لا ننوي ، في هـــذه المرة ، مناقشــة مــا ورد في « منصة البحث » هذه ولكننا نكتفي بان نورد ما كتبه احــد زعماء المبام ، يعقوب ريفتن ، في معارضته الوحدة او التجمع مع «حزب العمل الاسرائيلي» . قال ريفتن :

« ثمة ضرورة لقيــام يســار في بلادنا . وليس سهلا ان يقام داخل نظام الملكية المتطور حزب ثــوري ، اشتراكي يساري . والتخلي عــن الاطار المستقل ـ الاتحاد مع اليمــين الاشتراكي الدمقراطي ـ هو عمــل انتحاري بالنسبة لحزب يســاري حتى لو كان كبيرا ناهيك عــن ان يكون صغيرا .

الحديث هنا ، بالطبع ، لا يــدور حول التعاون بين احزاب لاهــداف محددة . فمثل هذا التعاون حيــوي ومرغوب فيه . انما الحديث هــو حول الغاء الاطارات الغاء الاستقلال .

يسالونني لماذا كنت اؤيد الوحدة سنة ١٩٤٨ ولكنك تشجب الاتحاد ـ التكتل ـ التجمع سنة ١٩٦٨ . انه لا مكان للمقارنة بين هذه الاتحادات . فقبل عشرين سنة كان ذلك الاتحــاد يسارا ، اما اليوم فهــو اتحــاد يميني . وقبل عشرين سنة انجرف حزب احدوت همبودا (الذي بقــي خارج اطار المباي يضغط مــن بــن غوريون وبعد مؤتمر كفار فيتكن) في الموجة المعادية للاستعمــار نتيجــة للنضال ضد البريطانيين وفي موجــة التضامن مع الاتحــاد السوفييتــي (المعركة ضد هتلــر ، وتصريحــات غروميكو) وكذلك لخلــق بديــل يساري في حركة العمال ـ سوية مع هشومير هتسعير وبوعلي تسيــون . اما اليوم وبعد ان قررت الاكثرية في احدوت همبودا العودة الى صخــرة مهجره الحزبي ، فانــه لا يشكــل يسارا حتى في داخل « حزب العمل الاسرائيلي » (لا بالنسبة لعلاقــات العمل ولا بالنسبة لقضايا الحــرب والسلام) . وثمة انطباع بان المبام بدا في التحرك في اعقاب احــدوت همبودا نحو وحدة يمينية في حركــة العمال .

ما هو الضغط الواقع على المبــام للتحرك في هذا الاتجاه ؟

ان العوامل الاساسية هي :

ان كيبوتساتنا قد تركت منذ زمن الميدان الطبقي العملــي . وقســم كبير من اعضائنا لم يذق ابدا طعــم حياة العامل الاجير . وقلائــل مــن رجال الكيبوتســات قد اصبحــوا مقتنصين ومــدراء في المصانــع . والمخلصــون للكيبوتــس فقــط لا يستطيعون تجاهل انه بالنسبة لجزء غير قليل من ابنائنــا فان النضــال الطبقي والماركسية وغيرهــا ليســا طريقا ولا علما بل مخلفــات دروس مملة في مؤسسة ثقافية تتهاوى عند اول لقاء بالحياة العاصفة (الجيش وغيره) . وفي داخل المدن لــم ينــم بديل فكري سياسي كاف يكون لــه اثر لاحق على الاستيطان . وسويــة مع فروع ثابتة توجد ، هنا وهناك ، فروع منفصلة ، بقدر كبير ، عــن حياة جمهور العمال . والعضويــة ليست محددة كما يجب والقيــادة ليست جماعية ولا دينامية ولا بديلة ، كما يجب ، بالنسبة لسبل اخرى وقيادات اخرى في الدولة .

وعلى كل حال ، فازاء الاقتـــراح الاتحاد ـ التجمع ـ الوحدة لا يمكن اعطاء تبرير للوضع الراهن . فطمس السبل في المجال السياسي ، او في الميدان الطبقي ليس فيه مــا يشيع الثقة باستمــرار الطريــق . ان التحرك ضروري . ولكن السؤال هو : الى اي اتجاه ؟

هناك ، بالطبع ، فرق عملي جــدا بين المحافظة على الحالة الراهنة ـ بما في ذلك خوض الانتخابات بصورة مستقلة ـ وبين بدايــة التحرك في اتجاه ـ التجمــع والوحــدة . ان الحالة الراهنــة تفرض امكانيــات اجراء محاسبة ذاتيــة من اجــل دينامية اكثر انه يترك على الاقــل حرية الحسم . اما خوض الانتخابات للكنيست بقائمة مشتركة ، وكذلك اقامة كتلة مشتركة ـ وقبل ذلــك حملة دعاية شعبية مشتركة مــــع انصار الضم ومؤيدي نظرية الحرب المسبقة بمختلف اضرابهم ، ومــع اصحاب التوجه كليا نحو امريكــا ، ومع الداعين الى تقييد حرية النضال النقابي ـ الا يعني هذا كله نهايــة المبــام ؟

لا فائـــدة من طمس القضيــة . والحسم صعب . وانني على ثقــة من انه لو كانت قيادة الحزب موحدة في هذه القضية لكان بامكانها حتــى الان تجنيد الاكثرية الساحقة مـــن الاعضاء ، في المدينة وفي الكيبوتس من اجل استمرار استقلال المبــام . وعلى كل حال فنحن في نهاية الامــر لم تنفصل صدفة عن رجال اقليم (الجماعة الروسيــة) عند قيــام الكيبوتس القطري .

من الممكن جدا ان يكون مثل هــذا الحسم ، بالنسبة للاعضاء ، صعبا .. بل قد يوجد بينهم من تلزمهــم ضمائرهم بان يصوتوا حتى لقائمــة «حزب العمل» . ومع كل الاســف على مثل هذه الخطوة الممكنة مــن بعض الاعضاء وبينهم من سار معنا سنوات طويلة ، فاننا لا نستطيع الا ان نقول : ان ارادتهم هي كرامتهم . ففي رأيي ان ذلك ليس اشد مخطر ان يكونوا هم عنصر الحسم في الغــاء المبام كحزب مستقل .

وفي رأيي ، على كل حال ، انه حتى لو خسرنا نائبا ـ ولست متاكدا من هذا ـ فمن الافضل ان يكون لنا ٧ نواب وان تكون نحن انفسنا بدون ان نشوه شخصيتنا ، على ان يكون لنا ٨ نواب وان نسير في طريق احدوت همبودا اي في طريق التصفيــــة التدريجية

وليس ثمة من يعترض على ان من الممكن والمرغوب فيه ، في ظروف معينة ان تكون في الائتلاف . والشرط الاول هو الثقة بطريقنا وباستقلالنا ـ الثقة بان الائتلاف لن يكون انتقالا الــى «التجمع» و«الوحدة» كما قد يحــدث ذلك معنا .

انني لا ارى خطر «حكم اليمين» شديدا بصورة خاصة . ولكن يبدو لي ان فكرة القائمة المشتركة مــع «حزب العمل» انما تخدم اليمــين بالضبط .

وهكذا فعلى المدى القريب والمدى البعيد ، فان الاقتراحات الراميــة الى تصفية استقلالنا ، كليا اوجزئيا فورا او بالتدريج ، انما هي اقتراحات ضارة ولا يمكن التسليم بتنفيذها في اي حال من الاحوال .

اوثانت يبحث مع مندوب اسرائيل ارســال لجنــة تحقيــق للمناطــق المحتلــة

مكتب الاتحــــاد ـ نشرت جريــدة «للرحاب» ٢٨-٢ ان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت قد بحث مع رئيس الوفــد الاسرائيلي في المنظمة الدوليــة يوسف تكوع ، امكانية ارسال مندوب او لجنة للتحقيق فــي اوضاع السكان العرب فــي المناطق المحتلة التي تحتلهــا اسرائيل منذ حرب حزيــران الماضي .

وكمــا هو معــروف فان الجمهورية العربية المتحـــدة كانت قد تقدمت بمثل هــــذا الطلب نيابة عــن بعض الدول العربية ، متهمة اسرائيـــل «بانتهاج سياسة ابادة شعب»

وقد نفت اسرائيل التهمــة غير ان اوثانـــت كان مضطرا لبحث هذه القضية .

وكتبت جريدة «لمرحاب» ، لمكاتبها السياسي ، ان اسرائيل ترى في مجيء مندوب او لجنة للتحقيق امرا غير مرغوب فيه ولو لسبب بسيط هو ان العرب سيستغلون ذلك في محاولــة لاستنفار السكـــان العرب في المناطق المحتلة وتشديد التوتر .

لجنة تحقيق في اصابــات العمــل في مصنــع « مكتشيم » الكيماوي في بئر السبــع

انقــدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ ردا على استجواب النائب الشيوعــي اميــل حبيبي اعلن وزير العمل انــه اقام لجنة تحقيــق ، مـــن بروفيسوريين ، للتحقيــق في اصابات العمل المميتــة التــي تكررت في مصنع « مكتشيم » الكيماوي في بئر السبـــع . وانه على هــذه اللجنــة ان تقــدم تقريرهــا حتــى ٢٦ ـ ٤ـ١٩٦٨ . وانه حتى تقديم التقرير امر بمنع العمل في المواد الحارقــة التي ادت الى هذه الاصابات .

من هنا .. وهناك

شرطــة النمــل تكتشف السرقة !

■ بينما كـــان بعــض الاولاد يلعبون في حي رمات يسرئيــل بتــل ابيــب ، شاهدوا قافلة من النمــل تحمل اشياء صغيرة لامعة .. وبدافــع مــن حــب الاستطــلاع تتبــع الاولاد قافلة النمــل الى الثقــب الذي انتقلت منه واليه .. وحفـــر الاولاد قليــلا في التراب ، وكــم كـــانت دهشتهم كبيرة حين عثروا على كمية من المجوهرات ! واستدعيــت الشرطـــة ، فاكدت ان هذه المجوهرات التي تبلغ قيمتها حوالــي ١٠٠ الف ليرة هي جزء من مجوهرات بقيمـــة ربــع مليون لــيرة كانت قبــل اسبــوع قــد سرقت من مصنع قريـــب لصقــل الماس ..

وقد اصــدرت محكمــة الصلح في تل ابيــب امــرا باعتقال شاب يقطن علـــى مقربة مــن بيت النمــل ، كانت الشبهــات تحــوم حوله ، في قضيــة سرقــة المجوهرات !

دواء من السم

■ جاء في المجلة الطبية البريطانية « لانست » ان افضــل دواء في العالـــم لمعالجــة مــرض « نقطــة الدم » (ترومبوزا) ، جرى اعداده في بريطانيا ، مــن سم الافاعي !

واضافت المجلة ان عدة تجارب اثبتتا ان السم الذي يستخــرج من نــوع خاص من افاعي الملايــو ، يحتوي على مــواد يمكــن صناعة مصل خاص منها ، يدعى « اروين » ، بامكانه ان يقضــي على اسبـــاب الترومبوزا !

اضخم تعويضات

■ دافيــد ويلكوكـس (٢٢ سنة) من كاليفورنيا بالولايات المتحدة حصل في الاسابيع الاخيــرة علــى اضخم تعويضات فردية في تاريخ الولايات المتحــدة . وكان ويلكوكس قد اصيب في حادث انقلاب سيــارة الفولكسفاغن التي يمتلكها ، في منحنى احدى الطرق ، وحين قــررت المحكمة ان انقــلاب السيارة حــدث بسبــب خلــل في احــد اجهزتها منذ خروجها مــن المصنع ، ســارعت شركــة فولكسفاغن الى التعويض ، فدفعــت لويلكوكس مبلغــا يزيد على مليون دولار !

منظمة اسرائيلية تؤيــد ليبكة

■ عقب الضجة العالمية التي ثارت حــول رئيــس المانيا الغربية هنريخ ليبكة والتي اتهمته بالتعــاون في بناء معسكرات الاعتقـــال والابادة ضد اليهــود ، في العهد النازي ، ســارعت منظمة اسرائيليــة لمصابــي النازية ، برئاسة موشــي روزنتال ، الى مقابلة ليبكة للاعراب عن الاسف الشديد للاتهامـــات الموجهــة الــى شخصيتــــه . ولكــــن رئيـــس منظمـــة اســرى النازية في اسرائيل اعلــن ان روزنتال لا يمثل جماهير المتضررين في عهد هتلر .

وفي المانيا طالب الطلاب الجامعيون باستقالة ليبكة ، واعلن القضاة استغرابهــم لرفض ليبكة رفع قضيـــة ضد الصحف والاشخــاص الذين نشـــروا وثائـــق تدينه .

العصافير الكسولة

■ اعلنـــت وكالـــة نوفوستي السوفييتيـــة ان ١٢ رجلا مـــن متسلقــي الجبـــال في كازاخستـــان اكتشفوا على ارتفاع ٣٣٠٠ متر فوق سطح البحــر ، عشا غريبا مبنيا من جذور النباتات وشعر الحيوانات .. وعثروا في العش علــى نوع جديد من العصــافير التي تمتاز بلونها الاحمــر الفاقع وكسلها الشديــد . وقد نقلت هذه العصافير الحمراء الكسولــة الــى المتحف الطبيعــي فــي كازاخستان .

العلاقات السويدية ـ الامريكية على شفا الانهيار

السويد ـ في الاسابيـــع الاخيرة تـــدهورت العلاقات السويدية ـ الامريكية بشكل عنيف . وقد استدعت حكومة الولايات المتحدة سفيرها في السويـــد «لاجــراء مشاورات خاصة» .

وتدهور العلاقات بـــين البلدين سببه حرب الفيتنام . ويوم الاحد امس الاول اعلــن رئيس حكومة السويد تاغـــي ارلنـــدر ان بـــلاده تعارض السياسة الامريكية في الفيتنام وانــه متماثل مع وزير الثقافة في بلاده الـــذي اشتـــرك في مظاهرات ضد الحرب الامريكية في الفيتنام .

ومن الجـــدير بالذكر ان السويد كانت قد قطعـــت علاقاتها مع حكومة الدمى فـــي فيتنـــام الجنوبية وعقـــدت علاقات طيبـــة مع فيتنـــام الدمقراطية ، وهي تـــستقبـــل الامريكيـــين الذين يرفضون الاشتراك في الحرب وتعتبرهم لاجئين سياسيين .

في الــرد على استجــواب النائــب الشيوعي توفيــق طوبي

وزير الزراعــة يعــد باستــلام محصــول التبــغ حتــى ايــار

القـــدس ـ لمراسلنـــــا البرلمـــاني ـ اعترف وزيــر الزراعة ان شركات السجائـــر لم تستلم سوى ربع محصول السنة الماضية من التبغ مــن المزارعين العرب . ولكنه وعد ان يتم استلام المحصول كلــه في شهر ايار القادم .

وكان وزيـــر الزراعة يــرد بذلك على استجـــواب النائب الشيوعي توفيق طوبي الـــذي استنكر هذا التأخيـــر الـــذي يكبد المزارعين العرب خسائر فادحة ، وذكــر على سبيـــل المثال التــآمر الحاصــل في استلام محصول كفرياسيـف .

ووعد وزيـــر الزراعـــــة ، إيضا ، ان يقوم مجلس انتاج وتصريـــف التبـــغ بالاجراءات الضرورية حتى تنفذ شركـــات السجائر تعهداتها للمزارعين .

قوالب الصحف المحلية

● مهمة يارينغ ، واصرار اسرائيل على المفاوضات المباشرة ● الضغط الامريكي على اسرائيل .. ونفي النفي ● عمليات النسف في القدس العربية

مهمة غونار يارينغ ، والموقف الاسرائيلي المتمسك بشعار «المفاوضات المباشرة» ، والموقف العربي القائل بان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة هو الشرط الاول لتسوية ازمة الشرق الاوسط .. كانت اهم المواضيع التي تناولتها افتتاحيات الصحف المحلية في اعدادها الصادرة يوم الاحد .

● ادعت صحيفة «دافار» ، بان تفسير القاهرة لقرار مجلس الامن «لا يعكس باي شكل من الاشكال نوايا واضعي القرار ومؤيديه ولا روح القرار نفسه» !وقالت الصحيفة «ان ما تقترحه اسرائيل منطقي وعادل ويضمن السلام في المنطقة ، والتنازل عنه لا يعني الا التنازل عن السلام وعن الامن» !!

● وقالت صحيفة «المرحاب» : «ازاء رفض القاهرة اجراء المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ، تتعزز صحة الموقف الاسرائيلي الـــذي لا يرى في المفاوضات المباشرة مسالة ادارية بل نوعية جوهرية يكمن فيها المحك الاول لنوايا الحكومات العربية . فاذا لم تات هذه الحكومات العربية لمخاطبتنا وجها الى وجه ، كيف اذن نتصرف تجاه تسوية سلمية موقعة» ! واضافت «المرحاب» : «كل ما تبقى لاسرائيل آن تفعله هو ان تعزز مواقعها وان تتوطد في حدودها الحالية بقوة وبطول نفس ، بدون ان تخدعها المناورات . فالطريق الى امن اسرائيل والى السلام لا يمكن الا ان تمر بالمفاوضـات المباشرة ومعاهدات السلام الموقعة» .

● وكتبت «قول هعام» التي تسير في الوكب الحكوي باعتزاز «ان محاولة القاهرة التوصل الى تسوية سياسية كانت ترافقها محاولة تزييف مضمون قرار مجلس الامن ، وكانه يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . وهذا التفسير الذي يزيف قرار مجلس الامن هو الذي يحبط كل احتمالات تنفيذه» . وتقول «قول هعام» : «ان القاهرة تنوي احباط مهمة يارينغ» !

● وتناولت افتتاحية «هارتس» يوم الجمعة الماضي ، ما نشرتـــه صحيفة «نيو يورك تايمز» عن الضغط الامريكي على اسرائيل الذي ورد في رسالة من دين راسك الى ابا ايبن بشان عدم التعنت في المطالبة باجراء «مفاوضات مباشرة» . وعالجت «هارتس» في مقالها ردود مـــدير وزارة الخارجية الاسرائيلية على «نيويورك تايمز» ، فقالت ان «نفي مدير وزارة الخارجية لهذه الانباء لا يقوم على اساس ، وهو بمثابة تضليل الجمهور الذي من حقه الحصول على المعلومات الصحيحة من مدير وزارة الخارجية» .

واعربت الصحيفة عن دهشتها لقيام مدير الوزارة بنفي نبا «نيويورك تايمز» الصحيح ، في الوقت الذي اعلنت فيه اوساط وزارة الخارجية الامريكية ان مضمون رسالة راسك الى ايبن قد نقل الى القاهرة .

وقالت الصحيفة : «لا نريد الدخول في مناقشة حول تعريف مضمون الرسالة ، هل هو ضغط ام لا . ولكننا نعتقد ان التوجه او اسداء النصح حتى اذا لم يرفق بالتهديدات ، يستحق ان يسمى ضغطا» .

«وعن قيام سلطات الامن بنسف منزل كمال نمر في القدس القديمة ، كتبت صحيفة «عل همشمار» مقالا افتتاحيا يوم الاحد اعربت فيه عن بعض التحفظ واللوم . قالت : «ان نشاط قوات الامن الاسرائيلية وانجازاتها في حربها من جماعات «الفتح» .. تستحق كل الثناء . وتستحق الثنـاء ايضا معاملة السلطات في المناطق المحتلة (!) . ولكن هل تصرفت سلطات الامن تصرفا سليما بنسفها منزل كمال نمر ؟»

ان «عل همشمار» تتحفظ من ذلك لهذه الاسباب : ١- انكمال نمر سيقدم للمحاكمة وسينال العقاب ، وسيتضح فيما اذا كان المنزل مخزنا للسلاح ويستحق النسف ٢- آن هذا المنزل موجود في «اورشليم الموحدة» الخاضعة للسلطة الاسرائيلية (!) ٣- نسف المنزل دب الفزع في قلوب السكان الابرياء ، والحق الاضرار التي تسرع السلطات الان الى تعويضها ٤- ان النسف في القدس قد احدث صدى عالميا .

ولهذه الاسباب تدعو «عل همشمار» الى البحث فيما اذا كان هـــذا هو الاسلوب .. وهذه هي الطريق» ! . وتضيف : «اننا ، بالطبع ، لا نسدي النصح لقوات الامن ، فالبيت الذي تطلق منه النار او تقذف القنابل لا يستحق آلرحمة» .

في مذكرة الى الحاكم العسكري العام للضفة الغربية

شخصيات نابلس يحتجون على اوامر وزير الداخلية التى تعطي وصفاً جديداً للمناطق المحتلة

مكتب الاتحاد ـ بعث وجهاء مدينة نابلس وشخصياتها البارزة مذكرة الى الحاكم العسكري العام للضفة الغربية يحتجون فيها على الاوامر التي اصدرها وزير الداخلية واعطى بموجبها وصفا جديدا للضفة الغربية والمناطق المحتلة الاخرى ، وعين «جسر اللنبي» نقطة دخول لاسرائيل وخروج منها ، وامر بانشاء مركزين للمراقبة المدنية وللجمارك ، وبتغيير اسم الضفة الغربية الى اسماء يهودية ، وباصدار هويات اسرائيلية لسكان قطاع غزة ومدينة القدس .

واعلنت المذكرة انه على الرغم من اقوال وزير الداخلية والمتحدث بلسان وزارة العدلية من ان الاجراءات المذكورة «يقصد بها الناحية الادارية» و «لا تغير الحالة الراهنة للمناطق المحتلة » .. «فاننا لا نستطيع الا ان نجد فيها دلالة واضحة عن نوايا مبيتة لا ندري مداها» وذكر موقعو المذكرة ما «كان مندوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة قد صرح به من ان ما قامت به اسرائيل من اجراءات لمدينة القدس كان القصد منها عملا اداريا ثم قامت السلطة المحتلة باجراءات في مدينة القدس ناقضت تلك التصريحات

وجاء ايضا في المذكرة :

اننا نعترض ، بكل قوة ، على تلك الاجراءات وعلى شرعيتها بالنظر للامور التالية :

١- ان ميثاق الامم المتحدة قد نص بما لا يحتمل التاويل بان الحرب لا يجبي منها احد ثمارا اقليمية .

٢- هيئة الامم المتحدة اصدرت قرارين فيما يتعلق بمدينة القدس اعتبرت فيهما ان كل ما قامت به السلطة المحتلة من اجراءات وتشريعات باطلة من اساسها ٣- ان مجلس الامن اصدر القرار المعروف بتاريخ ٢٢-١١-٦٧ حول الشرق الاوسط ارسى فيه هذا المبدا ٤- من ابسط مبادىء الامم المتحدة والقانون الدولي ان لكل شعب ان يقرر مصيره بنفسه لا ان يساق الى مصير لا يرضاه . وان تلك الاوامر تناقض الوحدة الاقليمية لكل من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية ٥- اتفاقية جنيف لا تجيز للسلطة المحتلة القيام باية اجراءات او اعمال تمس الشعور القومي لسكان المناطق المحتلة .

واختتم الموقعون على المذكرة احتجاجهم بالقول «انه لمن المستغرب جدا ان تتخذ هذه الاجراءات في الوقت الذي تقوم فيه بعثة الامم المتحدة التي يراسها الدكتور يارينغ على تنفيذ قرار مجلس الامن . واننا في الوقت الذي نؤكد فيه رغبتنا في احلال السلام القائم على الحق والعدل لنعود ونعترض على هذه الاوامر والاجراءات برمتها ونؤكد تمسكنا بعروبة المناطق المحتلة وكونها اجزاء لا تتجزأ من الدول العربية .

المحكمة المركزية فى القدس تبرىء القاضي مالحي من تهمة الرشوة

■ يعود الى عمله فى محكمة تل ابيب اللوائية ■ يتوقع ان يتقدم بطلب تعويضات الى الدولة

القدس ـ يوم الخميس الماضي انتهت هنا ، في المحكمة اللوائية ، اطول محاكمة في تاريخ اسرائيل ، وهي محاكمة القاضي اليعيزر مالحي الذي اتهمته المحامية يوناسوفير من حيفا بالارتشاء . وقد شغلت بروتوكولات الجلسات اكثر من خمسة الاف صفحة ، واشترك في المحاكمة عشرات من شهود النيابة والدفاع .

وبشكل لم يسبق له مثيل غصت قاعة المحكمة يوم الخميس الماضي بالمواطنين الذين حضروا لسماع القرار ، وتجمهر العشرات في الشوارع

وحين نطق رئيس القضاة بحكم براءة القاضي مالحي من جميع التهم الموجهة اليه ساد المحكمة جو من الدهشة والفرح

وقد عاد القاضي اليعيزر مالحي الى عمله في المحكمة المركزية بتل ابيب بعد ان ثبتت براءته .

ويعتقد الان ان القاضي مالحي سيطالب الدولة بدفع المصروفات الباهظة التي تكبدها من جراء المحاكمة والتي تقدر بمبلغ ١٥٠ الف ليرة .

اهالي اريحا يطالبون ، بسبب ظروف الحرب ومخلفاتها باعفائهم من الضرائب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلت الينا نسخة عن عريضة رفعها اهالي مدينة اريحا الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية يطالبون فيها باعفائهم من جميع الضرائب ، نظرا لظروف الحرب ومخلفاتها التي دمرت اقتصاديات المدينة ، مما ادى الى انعدام الدخل والعمل بشكل عام .

وجاء في هذه العريضة : ان مدينة اريحا كانت مركزا لما يزيد عن مئة الف مواطن بالاضافة الى ارتباط هذه المدينة بمنطقة الغور بالضفة الشرقية واعتمادها على الانتاج الزراعي الذي اصبح مشلولا الان بعد نزوح اكثر من ثمانين الف مواطن من المنطقة جميعهم من المزارعين والعمال الفنيين بالاضافة الى ان دخلها الكبير من السياحة ومن كونها مشتى لكثير من سكان الضفتين قد انقطع الان .

وتضيف العريضة ان من تبقى من سكان المدينة اصبحوا الان عاجزين كليا عن دفع اية التزامات عليهم ومن بينها الضرائب .

ويامل اهالي اريحا ان تلقى عريضتهم الاهتمام اللازم والاستجابة الى مطالبهم الحقة في هذه الظروف الصعبة .

وقد ارسلت نسخة عن هذه العريضة الى الحاكم العسكري في اريحا والى مدير دائرة المالية في اريحا .

السجن ٨ سنوات لمتهم بالتجسس

القدس ـ صدر هنا حكم على اليعازر ليفي (١٨ سنة) بالسجن ٨ سنوات بتهمة جمع المعلومات الامنية وتسليمها الى قلم الاستخبارات الاردني .

وكانت الشرطة قد القت القبض على اليعازر ليفي ووجهت اليه تهمة اجتياز الحدود الى الاردن قبل سنتين ، والاتفاق مع الاستخبارات الاردنية على تسليمها معلومات تتعلق بالامن في اسرائيل . وجاء في لائحة الاتهام ان ليفي اجتاز الحدود منذ ذلك الوقت حوالي عشر مرات ، وفي كل مرة كان ينقل الى الاردنيين معلومات تمس بامن الدولة .

جو من الانفراج فى قبرص عقب الغاء الحواجز

نيقوسيا ـ يوم السبت الماضي حدث في قبرص انفراج كبير في العلاقات بين سكان الجزيرة اليونانيين والاتراك .. فبعد خمس سنوات من التوتر الشديد والاصطدامات الدامية اصدر الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس قرارا تزال بموجبه الحواجز التي اقامتها الشرطة في مدخل الحي التركي من نيقوسيا . ومنذ يوم السبت اصبح بامكان الاتراك ان يتجولوا في المدينة دون حاجة الى المثول للتفتيش في حواجز الشرطة . كذلك فقد رفع الحظر عن بعض المواد مثل الاسمنت والفولاذ والمواد الكهربائية ، التي كان ممنوعا ادخالها الى الحي التركي .

وجاء من مقر الامم المتحدة ان وزير خارجية قبرص كيبريانو قد يجري محادثات مع الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكتاش اثناء اشتراك الاثنين في جلسة مجلس الامن حول مشكلة قبرص .

وفي انقره ، اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية التركية ان بلاده مرتاحة لخطوة الرئيس مكاريوس وتعتبرها خطوة الى امام في سبيل حل المشكلة القبرصية .

مزيد من اوامر تقييد حرية تجول المواطنين

الناصرة ـ لا تزال السلطات تصدر اوامر تقضي بتقييد حرية التجول ضد الكثيرين من اهالي الناصرة ومنطقتها ، وتحظر عليهم الدخول الى المناطق المحتلة لزيارة اهلهم واقاربهم . ومن بين الذين تلقوا مؤخرا مثل هذه الاوامر :

الرفاق حسن يحيى ابو عيشة وكيل الصحف الشيوعية في الناصرة ، ومحمد ابراهيم طاطور عضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرينة ، والاخ علي ذياب صلح عضو لجنة نقابة عمال البناء في الهستدروت .

تهنئة

الى الرفيق يوسف فراج وعروسه احر التهاني واصدق التبريكات نبعثها اليكما بمناسبة زواجكما السعيد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية في الناصرة

تخليدا لذكرى فقيد البعنة وابنها البار

الرفيق حسن بكري

ستقام ذكرى الاربعين للراحل العزيز

يوم السبت ١٩٦٨/٣/١٦ الساعة الثانية بعد الظهر
لدى ضريح المرحوم في قرية البعنة

فآل بكري واهل البعنة يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع رفاق واصدقاء ومعارف الفقيد الذين يهمهم المشاركة في احياء ذكراه الغالية

لا اراكم الله مكروها بعزيز

زاوية الرياضة

في مباراة مثيرة وحساسة فاز هبوعيل : مكابي حيفا بهدف واحد مقابل لا شيء واحتفظ بالمركز الثالث !

حال الحظ دون تعادل شباب الناصرة على الاقل في لقائه الاخير مع مكابي الخضيرة صفر : ١ !!

احرز كل من زياد مصاروة واحمد ربيع ((الطيبة)) هدفين اثنين في مرمى تل موند ٤ : صفر ـ الجديدة : مجد الكروم ١ : ١ .

ضمن الدور قبل النهائي للفوز ببطولة اوروبا في كرة السلة خسر منتخب اسرائيل : تشيكوسلوفاكيا ٧٦ : ١٠٥ !!

فرق الدوري الممتاز

تميزت مباريات الفرق الممتازة التي جرت بعد ظهر السبت الماضي بطابع الاثارة والحساسية في اغلبها نظرا لقرب نهاية مسابقة الموسم وتقرير مصير كل فريق البطل منها والراسب الى درجة اسفل !

في مباريات الفوز بالبطولة فوجيء عشاق الكرة بتعادل مكابي تل ابيب المرشح الاول للفوز ببطل الموسم مع واحد من فرق الذيل هبوعيل رمات غان ! فقد استطاع الاخير انهاء المباراة بالتعادل دون اهداف ليقتنص نقطة ثمينة هو بحاجة ماسة اليها حتى يحافظ على بقائه ضمن فرق الدوري الممتاز خاصة ان الخطر ما زال يهدده بالهبوط وهو في المركز الرابع عشر في القائمة .

في بيتح تكفا قلص فريق الهبوعيل هناك المنافس على العرش من فارق النقاط بينه والقمة بست نقاط حتى لا يفقد الامل في الفوز بالبطولة وذلك بعد اضافته نقطتين الى رصيده بفوزه على مكابي شعرايم بهدف واحد مقابل لا شيء .

على استاد كريات حاييم كان لقاء فريقي حيفا العريقين الذي كثيرا ما يتميز بطابع خاص من الاثارة والحماس نظرا لما يتحلى به الفريقان من شعبية متساوية بالاضافة الى حساسية المباراة بالنسبة لتحديد المركزين الثالث والرابع في القائمة !

سيطر مكابي حيفا على اغلب فترات المباراة ، الا ان سوء التسديد الى المرمى وقوة دفاع الهبوعيل وقفا حائلا امام الفوز .

في الدقيقة ٦٥ وبعد واحدة من هجمات الهبوعيل الفردية تلقى مساعد الدفاع (انجلندر) كرة مرتدة ليصوبها قوية داخل شبكة المكابي (١ : صفر) واستبسل الهبوعيل حتى نهاية المباراة بالذود عن مرماه حتى احتفظ بالفوز . وبذلك احتل المركز الثالث على انفراد بعد ان شاركه فيه فريق المكابي في الاسبوع الماضي .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

هبوعيل تل ابيب : بني يهودا ١ : صفر
هبوعيل القدس : مكابي نتانيا ١ : ١
هكواح رمات غان : هبوعيل بئر السبع ٢ : صفر
شمشون : مكابي يافا ١ : ١
محني يهودا : نس تصيونا ١ : ٣

فرق الدرجة الاولى

على ملعب الخضيرة جرت واحدة من مباريات فرق الدرجة الاولى بين فريقين من فرق المؤخرة واللذين يسعيان بكل جهدهما وقوتهما للبقاء ضمن مسابقة الموسم القادم لفرق الدرجة ـ أ ـ . مكابي الخضيرة في المركز الرابع عشر وله ٤٤ نقطة وشباب الناصرة في المركز الثاني عشر وله ٤٦ نقطة وبفوز الاول سيتبادل الفريقان مركز كل منهما في القائمة .

وهكذا كان ... فقد فاز بعد ظهر السبت الماضي مكابي الخضيرة على شباب الناصرة (١ : صفر) لينتزع المركز الثاني عشر من الشباب بينما هبط الاخير الى المركز الرابع عشر قريبا من المؤخرة .

اما مباراة الفريقين فقد تميزت بالاثارة والحماس وقدم لاعبوهما عرضا متساويا طوال مجريات اللقاء .

في الشوط الاول من المباراة تبادل الفريقان السيطرة على الملعب وكذلك الهجمات ، الا ان هجمات الخضيرة كانت اكثر خطورة على المرمى . احرزوا منها هدف الفوز في الدقيقة ٢٨ .

بعد الهدف وطوال الوقت المتبقي من المباراة كان لشباب الناصرة القسط الاكبر في السيطرة على الملعب وتهديد المرمى في كل هجمة ، ساعيا وراء التعادل على الاقل وكان تعادل الفريقين هو النتيجة الحقة والمرضية لكلا الفريقين بالفعل . الا ان الحظ وسوء تسديد مهاجمي الناصرة الى مرمى الخضيرة وقفا حائلا امام التعادل .

برز من الشباب اللاعبان السريعان (رمزي) و (فرهود) اللذان كثيرا ما فتحا ثغرات في دفاع الخضيرة معرضين مرماها في كل مرة للخطر .

وكانت اهم نتائج المباريات الاخرى كالاتي :

هبوعيل كفر سابا : هبوعيل رعنانا ٤ : صفر
هبوعيل نتانيا : هبوعيل نهريا ١ : ١
بيتار القدس : بيتار اللد ٥ : صفر
مكابي رمات عميدار : هبوعيل حولون ٣ : صفر
بيتار اللد : كريات اونو ٥ : ١

فرق الدرجة الثالثة

على ملعب تل حنان جرت مباراة فريقي الجديدة والاهلي مجد الكروم . وقد قدم الفريقان عرضا سريعا ومثيرا طوال شوطي المباراة وانتهت بالتعادل بهدف واحد لكل منهما . سجل هدف الجديدة زياد خالد اما هدف الاهلي فقد احرزه سمير خطيب .

سجل كل من نجمي الطيبة اللامعين زياد مصاروة واحمد ربيع هدفين اثنين في مرمى تل موند وقد احتفظ فريق هبوعيل الطيبة بالفوز ٤ : صفر حتى نهاية المباراة .

تعادل فريق هبوعيل ام الفحم مع فريق كريات اسحق بهدف واحد لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما بعد ظهر السبت الماضي وقد سجل هدف ام الفحم اللاعب محمد امين .

في مباراة اخرى كان طرفاها اود عقيبا وهبوعيل جسر الزرقاء تعادل الفريقان بهدف واحد لكل منهما . سجل هدف التعادل للاخير اللاعب عبد انيس .

اما فريقا هبوعيل قلنسوة والاتحاد شفاعمرو فقد فاز الاول اداريا على فريق (عين يعقوب) ٣ : صفر نظرا لعدم حضور الاخير الى المباراة ، كما فاز الاتحاد شفاعمرو بنفس النتيجة نظرا لعدم توجيه دعوة البعنة الى حكم .

اخبار رياضية متفرقة

■ في الدور قبل النهائي في مسابقة التنس الدولية التي تجري في القاهرة فاز بطل الجمهورية العربية المتحدة « اسماعيل الشافعي » على الايطالي (جيثرا نجل) ٦ : ٤ ، ٤ : ٦ ، ٦ : ٦ ، ٤ : ٦ و ٦ : ٣

■ في مسابقة الاسبوع الماضي للسبور توتو افلحت الزاوية الرياضية في تكهن تسع نتائج صحيحة من مجموع اثنتي عشرة ! للمرة الثانية وهذا رقم قياسي . تتمنى الزاوية لقرائها الاعزاء ربحا مقبولا عكس نتيجة مسابقة الاسبوع الماضي .

■ ضمن الدور قبل النهائي للفوز ببطولة القارة الاوروبية في كرة السلة هزم الفريق التشيكي المنتخب الاسرائيلي (١٠٥ : ٧٦) . وقد تميزت المباراة بالاثارة والفن خاصة من قبل التشيكيين الذين سيطروا على المباراة تماما خاصة في ربع ساعتها الاخير .

■ في مباراة ودية مثيرة جرت في الاسبوع الماضي بين منتخبي الاتحاد السوفيتي والمكسيك في كرة القدم تعادل الفريقان بهدف واحد لكل منهما سجل هدف السوفييت « بيشوفاتش » في الدقيقة ٢٧ .

الرأي العام العالمي يستنكر وحشية حكومة روديسيا العنصرية

مكتب الاتحاد – في ساعة متاخرة من مساء الاحد امس الاول عقدت حكومة ايان سميث العنصرية في روديسيا، جلسة طارئة للتشاور حول مستقبل الافريقيين الستة الذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام، عقب موجة السخط والاستنكار التي اجتاحت الرأي العام العالمي، وذلك بعد الجريمة المنكرة التي اقترفتها حكومة العنصريين في سولزبوري بتنفيذها حكم الاعدام شنقا في ثلاثة من الوطنيين الافريقيين. وقد نفذت السلطات العنصرية امس، حكم الاعدام شنقا بوطنيين افريقيين آخرين.

وقد اثارت عملية الاعدام ردود فعل عنيفة في شتى انحاء العالم، ولا سيما في القارة الافريقية التي اصدرت معظم حكوماتها بيانات تندد فيها بوقاحة حكومة العنصريين البيض ووحشيتها وتحديها الرأي العام العالمي، كما تستنكر في البيانات ليونة الحكومة البريطانية في معالجة القضية الروديسية.

وعلاوة على موجة الاستنكار والسخط في افريقيا فان ممثلي الدول الاربع والعشرين الذين يشكلون لجنة تصفية الاستعمار اجتمعوا واصدروا استنكارا للجريمة.

تقرير من اوثانت

وفي الامم المتحدة اعد اوثانت السكرتير العام، تقريرا عما يجري في روديسيا لعرضه على الدول الاعضاء.

وبرقية من البابا

ومن حاضرة الفاتيكان، ارسل البابا بولس السادس مذكرة الى رئيس اساقفة روديسيا يعبر فيها عن اسفه العميق على تنفيذ احكام الاعدام في الافريقيين الثلاثة، ويطلب الامتناع عن اعدام الستة الاخرين.

في لجنة حقوق الانسان

وفي لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة القى ممثلو ٣٢ دولة كلمات استنكروا فيها الجريمة وطالبوا بوضع حد للتمييز العنصري ضد الوطنيين الافريقيين.

تعقيب من وكالة «تاس»

وفي الاتحاد السوفييتي عبر الرأي العام عن سخطه الشديد على عنصريي سولزبوري .. وعقبت وكالة «تاس» على الجريمة فوصفتها بأنها جريمة وحشية ليس في حق شعوب افريقيا فحسب، بل انها ضد الضمير الانساني بأسره، وانتهاك فظ لكل حقوق الانسان.

في الرد على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي :

الوزير جليلي يعترف بأن ايقاف اذاعة صلاة عيد الفطر من المسجد الاقصى لم يكن قانونياً

القدس – لمراسلنا البرلماني – لم تكن لموظفي « صوت اسرائيل » الذين نقلوا صلاة عيد الفطر من المسجد الاقصى في القدس العربية ،يوم ٣١-١٢-١٩٦٧، اية صلاحية بمراقبة هذه الصلاة او بايقاف اذاعتها .

هذا ما اعترف به الوزير جليلي في رده على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي . وقال الوزير : انه اتخذت اجراءات لمنع تكرر هذا الخطأ في المستقبل .

وكان اميل حبيبي قد ذكر ، في استجوابه، ان اذاعة الصلاة قطعت بعد ان بدأ الامام يتحدث عن حرب حزيران ونتائجها مرددا بيت المتنبي المشهور « عيد باية حال عدت يا عيد » وقائلا انه لا مجال للفرح بينما كل واحد من المصلين قد فقد عزيزا او فارق عزيزا.

عمال « ترشيش » ينجحون في اضرابهم

نتانيا – بعد اضراب استمر ثلاثة اسابيع تحققت مطالب عمال مصنع صقل الماس « ترشيش » . وقد توصل ممثلو العمال المضربين الى اتفاق مع ادارة المصنع التي كانت تنوي ادخال اجهزة اوتوماتيكية الى المصنع وتخفيض اجور العمال بشكل مثير .

وحين احتج العمال وعددهم ٩٠ على هذه الخطوة اغلقت ادارة المصنع ابواب العمل فأعلن مجلس عمال نتانيا عدم اعترافه بخطوة الادارة ودعا العمال الى الاضراب .

وبموجب الاتفاق تضمن حقوق العمال رغم ادخال الاجهزة الاوتوماتيكية .

٢٠٠ عامل من مصانع ايلين للسيارات يتهددهم الفصل من العمل !

مكتب الاتحاد – في الاجتماع الذي عقدته سكرتارية مجلس عمال حيفا يوم الاحد ، امس الاول ، تكلم مندوبو لجان العمال في مصانع ايلين للسيارات ، فاعربوا عن قلقهم من ان اصحاب المصانع ينوون فصل اكثر من ٢٠٠ عامل من اعمالهم في الايام القريبة القادمة .

وقالوا ان حوالي ٤٠٠ عامل يشتغلون في مصانع ايلين قسم منهم اصحاب اقدمية تقارب الثمانية عشر عاما ، وتنوي ادارة المصانع التخلص من حوالي ٢٠٠ عامل من هؤلاء القدامى .

وكان العمال في احد فروع صناعة ايلين قد خطوا خطوة ايجابية من اجل تنسيق العمل بأن اقترحوا تقديم عطلتهم السنوية بشهر كامل . ولكن اصحاب المصنع لم يوضحوا ما اذا كانت العطلة السنوية ستكون مدفوعة الاجر ام لا ؟

واعلم مجلس عمال حيفا اصحاب «ايلين» بأنه اذا ما رفضوا اعادة العمال الى عملهم بعد العطلة فستجابههم مقاومة عنيدة من العمال ومن المجلس.

ومن الجدير بالذكر ان اصحاب صناعة ايلين كانوا في السنة الماضية قد حاولوا فصل عدد من العمال ولكن نضال لجان العمال حال دون اتخاذ مثل هذه الخطوة التعسفية .

ويستمورلاند يطلب ربع مليون جندي – بقية

الامريكيين والصنائع اكثر من مليون و٣٠٠ الف جندي مقابل ١٥٠ الف جندي من قوات جبهة التحرير الوطنية .

واعلن الجنرال ويستمورلاند انه يتوقع ان تقوم قوات الثوار ، في الاسابيع القادمة ، بشن هجمات قاسية في الاقاليم الشمالية من فيتنام الجنوبية . وقال ان الثوار يستهدفون سحق القوات الامريكية والحكومية واخذ مقاليد السلطة العسكرية والسياسية في تلك الاقاليم .

وقرب القاعدة الجوية الامريكية الضخمة ، دانانغ جرت معركة طاحنة بين الثوار وبين الامريكيين اسفرت عن حرائق كبيرة في القاعدة الامريكية . ودمر الثوار اعظم مستودعات الذخائر والبترول الامريكية في فيتنام الجنوبية .

وفي مقابلة اذاعية في لندن ، طالب السناتور روبرت كنيدي بوقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية ، وبايقاف التدهور الحربي في فيتنام الجنوبية وحل الازمة عن طريق المفاوضات .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧

حيفا

كلمة الاتحاد – بقية

الغريبة ؟

اننا ندعو ، بكل اخلاص ومثابرة ، جميع العقلاء في بلادنا ، مسؤولين وشعبيين ، الى وضع حد لهذه السياسة المغامرة والتي جرت وتجر على بلادنا الكوارث . آن الاوان للاعتراف بفشل مغامرة حزيران وبالتراجع عن هذه المغامرة وعن نتائجها .

الى فروع قطاع الشمال

يقوم المسؤول عن الصحف بجولته الشهرية صباح السبت ١٦-٣-٦٨ لجمع اثمان الاتحاد والجديد .. فعلى الفروع ان تحضر حساباتها .

المسؤول عن الصحف
في منطقة الناصرة

بجلة « دمقراطي نوفيل » الشيوعية الفرنسية تصدر عددا خاصا عن العالم العربي بعد النكسة

مقال لصليبا خميس

وقصيدتان لمحمود درويش وفدوى طوقان

مكتب الاتحاد – عدد شباط من هذه السنة كرسته المجلة الشهرية الفرنسية «دمقراطي نوفيل» التي يصدرها الحزب الشيوعي الفرنسي ، للعالم العربي بعد النكسة .

وقد تضمن العدد بين دفتيه عددا كبيرا من المقالات حول مجرى الامور في العالم العربي ، والاوضاع التي ادت الى النكسة ، والدروس المستفادة منها .

ومن الكتاب والمواضيع في العدد : جاك ديكلو – الحل ، وائل زياد – صوت من فلسطين : لماذا المقاومة ، جان لاكوتير – ديغول والعرب ، عبد الله الطريقي (خبير النفط والوزير السابق لشؤون النفط في السعودية) – العرب والغرب والبترول ، عبد الرحمن الشرقاوي – مسؤولية المثقفين الثوريين ، خالد محيي الدين – عن الاتحاد الاشتراكي والاخطاء في بنائه ، عصام الزعيم – عن الآفاق امام نظام البعث في دمشق .

كذلك فقد تضمن العدد المذكور مقابلات صحفية مع محمود رياض وزير الخارجية المصرية ، ومحمد فايق وزير الارشاد القومي ، وثروت عكاشه وزير الثقافة ، وكمال الدين رفعت ، وخالد بكداش وسميح عطية ، ومع زوجة صلاح حسين سكرتير الاتحاد الاشتراكي في كمشيش ، الذي اغتاله الاقطاعيون .

وتضمن العدد ريبورتاجات بالصور من القاهرة ودمشق وغزة والسويس واماكن اخرى واشترك عدد من المفكرين في تقديم وجهات النظر في القاهرة ودروس النكسة .. وبين الذين كتبوا في هذا الموضوع : لويس عوض ، احمد بهاء الدين ، فيليب جلاب ، محمد سيد احمد ، روجير دوس ، سعد زهران ولطفي الخولي .

ومن اسرائيل نشرت المجلة مقالا لصليبا خميس بعنوان : « إسرائيل أسيرة انتصارها »، وقصيدة « بطاقة هوية » لمحمود درويش .

ونشرت ايضا قصائد أخرى لفدوى طوقان – عودة الى البحر ، وجيلي عبد الرحمن – شوارع المدينة ، وعبد الرحمن الخميسي – ابو القاسم ، ومقطوعة من شعر ابي القاسم الشابي .

وفي نهاية العدد تعلن هيئة تحرير المجلة ان مواد اخرى عن العالم العربي ستنشر في اعداد قادمة .

ضجة عالمية ومحلية – بقية

العرب في القدس ، وعلى اثر ابعاد روحي الخطيب ، قطعوا اتصالاتهم بسلطات الاحتلال بشان مستقبل الشؤون الادارية المتعلقة بالقدس العربية ، والاوقاف ، والاراضي التي تنوي السلطات المحتلة الاستيلاء عليها .

وان عددا من الشخصيات العربية في القدس يدرس الرد الذي يجب ان يوجه الى سلطات الاحتلال على عملها هذا .

نسف البيوت

وكانت الصحف الاسرائيلية ، منذ يوم الاربعاء الماضي ، انشغلت بنشر الاخبار المضخمة والمتناقضة عن اعتقال شابين من القدس العربية ، كمال نمري ووليم نجيب ناصر ، بتهمة انهما من قيادة «الفتح» وانهما اشتركا في نسف مركز لدائرة الاشغال العامة قرب قرية ابو غوش وقتل حارس المركز . وذكرت الصحف ان والدتي هذين الشابين هما من اصل يهودي .

وفي نهاية الاسبوع الماضي قامت السلطات بنسف كراج كان النمري يضع سيارته فيه ومنزل من ثلاثة طوابق بدعوى ان كمال النمري كان يقطنه . ويقع المكانان في الاحياء المأهولة في القدس العربية . وادى نسف المنزل الى الحاق اضرار تقدر بـ٢٥ الف ليرة بمؤسسات عامة مجاورة للمنزل المنسوف بينها مدرستان للاطفال ، احداهما للعميان . وتبين ان النسف جرى في غفلة الليل ودون انذار اصحاب الدور المجاورة .

تذمر واستنكار في اسرائيل

لقد اثار نسف البيوت في القدس ضجة استنكار واسعة في اسرائيل .. اذ لم يكن من الممكن اخفاء الطابع الوحشي لهذا العمل . وكتبت عل همشمار ان بقايا البيت المنسوف في وادي الجوز تحول الى «مزار» للعرب واليهود وعلى السواء الذين يزورونه زرافات ووحدانا ويتجمعون حوله ويعلنون استنكارهم لهذا العمل بلهجة شديدة .

ويعلن المواطنون ان وزير الدفاع، موشي ديان الذي تبين انه هو الذي امر شخصيا بالنسف ، قد قضى بضربة واحدة على امال «الضم السلمي» للقدس العربية .

وتنشر عدد من الصحف الاسرائيلية بينها «البوست» و«عل همشمار» افتتاحيات في شجب هذا العمل . ونشرت الصحف الامريكية ان رئيس بلدية القدس ، تدي كوليك ،استنكر هذا النسف ، وان البلدية لم يكن لها علم مسبق بقرار النسف .

لجنة حقوق الانسان تستنكر

وبطلب من باكستان والهند ويوغسلافيا اجتمعت لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة واستنكرت باكثرية الاصوات الساحقة ،وبمعارضة المندوب الاسرائيلي فقط ، اعمال النسف في القدس والمناطق المحتلة ، وابرقت الى حكومة اسرائيل تطالبها بوقف هذه الاعمال وبالمحافظة على حقوق سكان المناطق المحتلة .

الحكومة الامريكية تعترض

وعلى أثر الضجة العالمية التي ثارت ضد النسف في القدس اصدر المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن بيانا اعلن فيه ان «القدس الشرقية ، الواقعة تحت السلطة الاسرائيلية منذ حرب حزيران ،مثلها مثل المناطق المحتلة الاخرى . هذه هي منطقة محتلة ، ولذلك فهي خاضعة لميثاق جنيف الذي يضمن حقوق وواجبات المناطق المحتلة» . وقال : ان اسرائيل وقعت على هذا الميثاق فهي ملزمة بتنفيذه فيما يختص بالدفاع عن المدنيين ايام الحرب .

الكتلة الشيوعية تثير القضية

وصباح امس الاثنين ارسلت الكتلة الشيوعية الى رياسة الكنيست طلبا بعرض قضية «ابعاد روحي الخطيب من القدس الى ما وراء الاردن ونسف بيوت في القدس وفي اماكن اخرى»على بساط بحث الكنيست هذا الاسبوع وبشكل مستعجل .

تعزيات

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الى الرفاق الاعزاء سميرة جابر خولة ونسرين
تعازينا الحارة بوفاة القائد الشيوعي
الرفيق **فؤاد خوري**
الذي ربى أجيالا من الشباب بروح الجراة
والاستقامة والاخلاص للشعب
اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الى الرفيقة العزيزة سميرة خوري واولادها ، الى والدة رفيقنا الخالد الذكر **فؤاد** والى اخيه واخته والى
جميع افراد عائلته واقربائهم
تعازينا من صميم قلوب مكلومة على وفاة
فؤاد جابر خوري
رفيق العمر وقائدنا الذي لن ننساه
لجنة منطقة الناصرة
لجنة محلية الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى رفيقنا العزيز جابر والى اختيه والى امهم الرفيقة سميرة والى جدتهم وعمهم وعمتهم والى عموم آل خوري واقربائهم ، تعازي الشباب ، الذين لن يحيدوا عن الدرب ، على وفاة قائدنا واستاذنا
فؤاد جابر خوري
الذي كان وسيبقى مثلنا الهادي
لجنة منطقة الناصرة
لجنة محلية الناصرة
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
الناصرة والجليل
تنكس اعلامها حزنا على وفاة
فؤاد جابر خوري
الذي ارتبطت حياته بالصداقة الابدية مع بلد العمال
والفلاحين والمثقفين الاشتراكي الاول

الى اختنا العزيزة وسكرتيرة منظمتنا سميرة خوري والى اولادها والى جدتهم وعمهم وعمتهم والى جميع أفراد عائلة خوري واقربائهم تعازينا القلبية على وفاة
فؤاد جابر خوري
صديق وقت الضيق
اتحاد النساء الدمقراطيات
في الناصرة وفي قضاء الناصرة

هيئات تحرير «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد»
تشارك اللجنة المركزية ولجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع افراد عائلة الفقيد الغالي الحزن العميق بوفاة
الرفيق **فؤاد جابر خوري**
الذي اضاء بقلمه وبارشاداته دربنا الطويل

عمال مطبعة « الاتحاد » في حيفا يتقدمون بأحر تعازيهم الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بفقدانهم
الرفيق الراحل
فؤاد جابر خوري
والى الرفيقة سميرة خوري واولادها وجميع آل خوري في الناصرة ويافة الناصرة بوفاة الرفيق المحبوب
فؤاد جابر خوري
لكم من بعده طول البقاء

ألوف المعزين يتوافدون – بقية

ومن اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموجودين في موسكو ، وصلت البرقية التالية :

« تلقينا بالم عميق نبا وفاة قائد هام في حزبنا . تعازينا الى زوجته واسرته ورفاقه والى حزبنا » .

الموقعون : زاهي كركبي ، اميل توما ، منشه خليفة ، يوسف صباغ ، اوديت نمر ، عبد الرحيم عازم ، عبد خياط ، ابراهام واستر غرين ، توفيق كناعنه ، محمد منصور ، سالم جبران ، محمد بكري ، مردخاي فريند ، راجي النجمي ، يسرائيل فاينبرغ ، نسيم وسمحا براخا .

ومن بودابست : **بعث الرفيقان ساشا حنين وصليبا خميس ، البرقية التالية : « بحزن عميق سمعنا عن وفاة رفيقنا العزيز فؤاد ،**

نشارك اللجنة المركزية وكل اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعائلة الفقيد الحزن» .

■ ومن تل ابيب : بعث **الكسندر بن ، شلومو شملي ، وروت وعاموس لفين ، وليون زهافي** البرقية التالية :
«نشاركم الحزن العميق على وفاة فؤاد خوري المفاجئة».

برقيات أخرى

كذلك وصلت برقيات تعزية من السكرتارية القطرية في تل ابيب لاتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي ، ومن السادة امين جرجوره رئيس بلدية الناصرة الاسبق ، والمحامي مناحم فاكسمان – حيفا ، وحسن عرفات مدير مدرسة الاخوة في حيفا ، ومحمد الحاج سليم – الطيبة ، ويهوشع حبوشي من وزارة العمل ، وبرقيات من نابلس والخليل وبيت لحم ، وبرقيات من يافا وصفد والرامة ويافة الناصرة مسقط رأس ابي جابر .. وبرقية من تسفي براينشتاين من محرري « قول هعام » .

الحكومة تستعيض عن التسوية بأنبوب نفط بدل قناة السويس !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا [redacted] אל - איתיחאד

الجمعة

١٥ اذار ١٩٦٨

١٦ ذي الحجة ١٣٨٧

العدد ٨٨ السنة ال ٢٤

יום ו' ט"ו אדר

15.3.1968

מס' 88 שנה 24

معارك طاحنة فى الاقاليم الشمالية من فيتنام الجنوبية

الولايات المتحدة تضغط على حليفاتها لارسال المزيد من الجنود الى الفيتنام !!

تشير الانباء الواردة من فيتنام الجنوبية الى ان المعارك الطاحنة لا تزال دائرة في الاقاليم الشمالية من البلاد، بين قوات جبهة التحرير الوطنية وبين القوات الامريكية . وتفيد الانباء بان القوات الوطنية قد قتلت وجرحت اكثر من ٣٣٠٠ جندي امريكي خلال الاسبوع الماضي . واعترف ناطق امريكي بان عدد القتلى الامريكيين قد زاد الى حد كبير .

وقد اوقعت القوات الوطنية ، امس ، قافلة من السيارات الامريكية المحملة بالصواريخ والاسلحة الاوتوماتيكية في كمين نصبته لها ، وقتل في هذا الكمين ١٢ جنديا امريكيا واصيب عدد كبير من الجنود الامريكيين بجراح .

وشن الثوار هجمات عنيفة ، بالمدافع ، على مطار عسكري امريكي في مقاطعة واغ لانغ ، واشعلوا النيران فيه .

واعلن ناطق امريكي ان قاعدة داغ تو الامريكية قد تعرضت لهجوم عنيف من الثوار ، بالمدافع والصواريخ .

وتفيد الانباء بان قاعدة مشاة البحرية الامريكية المحاصرة كيسان .. لا تزال تتعرض لوابل من نيران قوات جبهة التحرير الوطنية .

وعلى ضوء الهزائم المتواصلة التي تمنى بها القوات الامريكية ، اذاعت وكالة «يونايتدبرس» ان الولايات المتحدة تضغط على حليفاتها في الحرب الفيتنامية استراليا ونيوزيلندة وكوريا الجنوبية لارسال مزيد من الجنود الى فيتنام . وقالت الوكالة ان هذه الدول ستستجيب ، على ما يبدو ، الى الطلب الامريكي ، ولكن استجابتها مكرهة !

دول حلف وارسو مستعدة لارسال المتطوعين اذا رغبت فيتنام الدمقراطية فى ذلك

الدول الاشتراكية تعلن انها ستزيد المساعدات للشعب الفيتنامي ، وتدعو الى تأييد مشروع اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي

يوم الجمعة الماضي اختتم في صوفيا الاجتماع الذي عقدته اللجنة السياسية الاستشارية لحلف وارسو ، والذي افتتح يوم الاربعاء قبل الاخير .

وقد صدرت عن الاجتماع الذي اشتركت فيه كل من بلغاريا ، الاتحاد السوفييتي ، المانيا الدمقراطية ، هنغاريا وبولونيا ، تشيكوسلوفاكيا ورومانيا ، ثلاث وثائق تركز الاهتمام فيها على حرب التحرير الفيتنامية .

وفي الوثائق انذار صارم للولايات المتحدة ، وتاكيد على ان المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاعضاء في حلف وارسو ستزداد بشكل يصبح فيه تصعيد واشنطن للاعمال الانتقامية امرا غير مجد .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة السياسية الاستشارية لحلف وارسو هي الجهاز الاعلى الذي يضم امناء الاحزاب الشيوعية في الدول الاعضاء ورؤساء الحكومات ووزراء الدفاع والخارجية .

وحظيت قضية منع انتشار السلاح النووي بالقسط الاوفر من محادثات الاجتماع . ومن المؤسف ان رومانيا لم توقع على الوثيقة المتعلقة بمشروع اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي عقب ظهور تناقض بين موقفها ومواقف سائر الدول الاعضاء التي وقعت على الوثيقة .

الاشتراكية في جمهورية فيتنام الدمقراطية» .

وجاء ايضا انه ازاء الاخطار «من توسيع الحرب العدوانية في الفيتنام تكرر الدول الاعضاء في حلف وارسو التاكيد على ضرورة وحدة العمل بين الدول الاشتراكية ، وجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام ، لتقديم المساعدة الشاملة للشعب الفيتنامي في نضاله العادل» .

وفي البيان ايضا :

« ان الدول الموقعة على ميثاق وارسو تعلن من جديد ، عن استعدادها لتمكين متطوعين منها للذهاب الى الفيتنام ، اذا رغبت حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية في ذلك » .

بيان عن الاجتماع

وبانتهاء الاجتماع ، اصدرت اللجنة بيانا ادانت فيه حكومة الولايات المتحدة التي تضع العراقيل امام جميع محاولات التوصل الى اتفاق لوقف الحرب العدوانية ضد الشعب الفيتنامي . وجاء في البيان انه بسبب هذا الموقف الامريكي «فان المشتركين في الاجتماع ينددون ، بالاجماع بالاعمال الاجرامية التي يرتكبها الاستعماريون الامريكيون الذين يحاولون ان يقضوا بقوة السلاح على حرب التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية ، والحيلولة دون بناء

كلمة الاتحاد

حول الحكم فى قضية الاعتداء على ماير فلنر

المشمئزون يستدعون اشد الاشمئزاز !

منذ اللحظة الاولى كان واضحا ان محاولة الاعتداء على حياة القائد الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر ، مساء ١٥ اكتوبر ١٩٦٧ ، ليست قضية شخصية ولا حتى قضية تعني حزبا واحدا فقط ، انما هي قضية عامة ذات اهمية خطيرة وتمس مستقبل الدمقراطية الاسرائيلية وكل العلاقات السياسية في البلاد . وعلى اساس هذا الفهم الصحيح استنكر الراي العام الاسرائيلي ، على نطاق واسع ، هذا الاعتداء النذل الذي انما يدل على حقارة مدبريه وعلى جبنهم وعلى خوفهم من صوت الحكمة الذي تجرأ ان يرتفع اعلى من زعيق الراقصين مسحورين حول النار في حلقة « زار » حرب تقليدية !

ولذلك كان من الطبيعي ان يهتم الراي العام بقرار محكمة تل ابيب المركزية التي حاكمت مقترف هذا الاثم ، وهو ابراهام بن موشي ، الذي يعمل مصححا في جريدة حزب الحيروت والليبراليين ، جاحال ، واسمها « هيوم » . وكان القضاة الذين جلسوا في هذه القضية هم السادة : م. كنات ، ي. دولب ، و أ. ماني .

ويوم ١٨ الجاري اصدرت هذه المحكمة حكمها بسجن ابراهام بن موشي ١٨ شهرا ، بعد ان خففت التهمة من محاولة القتل الى «احداث ضرر خطير» .

وليس سرا ان هذا القرار اثار اسئلة استفهام كثيرة . ولا تدور هذه الاسئلة حول مدى العقوبة بقدر ما تدور حول حيثيات ، تفسيرات ، الحكم التي اوردتها المحكمة الموقرة .

فقد جاء في هذه الحيثيات قول القضاة المحترمين : « من الممكن ان نفهم مشاعر المتهم ، ومع ذلك يظهر انه ادرك تماما انه كان مقدما على عمل جنائي » . وجاء : « والمتهم ، كالاخرين الذين يشمئزون من تصرفات المعتدى عليه السياسية ، يجب ان يكونوا معنيين بحكم القانون حتى لا يتصرف كل واحد على هواه » .

والقضاة الموقرون اعترفوا ، بحيثاتهم ، ان العقوبة « هي خفيفة » . ولذلك اعلنوا ان هذه العقوبة « لن تعتبر سابقة لحوادث اخرى في المستقبل » .

من الممكن ان نناقش هذه الحيثيات مناقشة فلسفية مجردة . فمن المشكوك فيه جدا ، مثلا ، ان « الذين يشمئزون من تصرفات المعتدى عليه السياسية – اي الشيوعي ماير فلنر – يجب ان يكونوا معنيين بحكم القانون » . فلقد رأينا اعداء الشيوعية في اسرائيل ، بما فيهم هؤلاء الذين يتربعون على سدة الحكم ويسنون القوانين ، كيف « يحترمون » قوانينهم انفسهم حين يتناول الامر معارضيهم السياسيين وعلى رأسهم الشيوعيون . هل الاعتداء ، قبل عدة سنوات ، على محرري « هعولام هزيه » هو « اهتمام بحكم القانون » ؟ ، او الاعتداء على اضرابات العمال ، او تنظيم الزعران للاعتداء على اجتماعات الشيوعيين الانتخابية ، او شراء الاصوات بالجملة ايام الانتخابات ، او قيام زعماء الحيروت والمباي بنشر الافتراءات الدموية عن العرب في اسرائيل – هل يشير هذا كله وغيره الى ان « المشمئزين » من مواقف الشيوعيين معنيون حقا بحكم القانون ؟ اي قانون اسرائيلي او غير اسرائيلي اجاز ، مثلا ، هدم قرى عمواس ويالو وبيت نوبا وتشريد عشرين الف اهاليها دونما سبب سوى الاستيلاء على اراضيهم ؟ ان هؤلاء « المشمئزين » يستحقون حقا اشد الاشمئزاز من كل انسان يحترم انسانيته .

ولمناسبة هذه « الحيثية » ها نحن الشيوعيين نعلنها مرة اخرى اننا لسنا فقط في سبيل توطيد وتعميق النظام الدمقراطي البرلماني – على الرغم من نواقصه – في اسرائيل ، ولسنا فقط من اوائل المدافعين عنه ، بل ها نحن نتحدى مختلف معارضينا ، اصحاب الصول والحول في هذه البلاد ، ان يخوضوا المعركة السياسية معنا على كسب الراي العام في ظل القوانين القائمة وبالمحافظة عليها بدون تنظيم زعران للاعتداء على اجتماعاتنا وبدون اعتقال رفاقنا وحجز حرية تنقلهم لاسباب سياسية وبدون استعمال لغة السكاكين . ها هو ماضينا في هذه البلاد ، وفي العالم كله ، شاهد على ان كفاحنا السياسي كله هو كفاح دمقراطي ، بينما اعداؤنا « المشمئزون » منا هم الذين يمزقون القوانين بالسكاكين . ان دليلنا في اسرائيل وفي جميع الاقطار هو ماير فلنر ورفاقه ، ومثلهم وعلمهم ، في اسرائيل وفي جميع الاقطار ، هو الحيروتي ابراهام بن موشي وامثاله !

ولكن القضية ليست فقط قضية فلسفية مجردة . كل انسان حر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

بدل التسوية السلمية العادلة : انبوب نفط بدل قناة السويس !

فلنر : انبوب النفط ايلات – اشكلون ، مغامرة اقتصادية وسياسية

القدس – لمراسلنا البرلماني – «انبوب النفط الكبير ، الذي تقوم الحكومة باعداده لشركات النفط ، هو مغامرة اقتصادية ومغامرة سياسية» – كان هذا ما قاله النائب ماير فلنر في الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، وذلك في النقاش حول «قانون امتياز انبوب النفط» .

وقد عرضت الحكومة هذا القانون للقراءة الاولى في الكنيست بسرعة غير طبيعية .. ففي يوم الاحد طرح على بساط البحث في الكنيست ، وفي الغداة افتتح وزير المالية بنحاس سبير النقاش .

وهذا القانون ، الذي احيل على اللجنة المالية باصوات الائتلاف ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية ، وافنيري وميكونس ، يمنح الحكومة امكانية اعطاء الامتياز لاقامة خط انبوب النفط ، وتشغيله ، الى الشركة الكندية اي. بي. سي هولدينغ وهي بدورها تستطيع نقل الامتياز بجميع بنوده الى شركة اخرى .

ومن اقوال سبير ان هذه الشركة الكندية ليست سوى وسيلة لتوظيف رؤوس الاموال الاسرائيلية او الاجنبية لتشغيل الانبوب .

وقال سبير ايضا ان قناة السويس حتى ولو اعيد فتحها ، غير قادرة على استيعاب ناقلات النفط العملاقة التي يجري بناؤها في جميع انحاء العالم .

لذلك – على حد قول سبير – فان انبوب النفط الاسرائيلي يستطيع ان يكون بديلا جزئيا على الاقل : لنقل النفط من الشرق الاوسط الى اوروبا

ومن هنا ، ومن حقيقة ان حكومة اسرائيل لن تحصل العائدات عن عبور النفط في الانبوب الاسرائيلي ، يتضح ان الانبوب هو في الاساس ، لمصلحة شركات النفط الغربية .

واتضح انه في المرحلة الاولى من

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الناخبون فى ولاية نيوهمفشير ينزلون ضربة قوية بجونسون

انزل ناخبو الحزب « الدمقراطي » ضربة قوية بالرئيس الامريكي جونسون ، في انتخابات الترشيح للرئاسة التي جرت في ولاية نيوهمفشير ، فلم يحصل جونسون الا على ٤٧٪ من مجموع اصوات الناخبين «الدمقراطيين» مقابل ٤٢٪ من الاصوات حصل عليها منافسه الليبرالي يوجين مكارتي الذي يعارض سياسة الولايات المتحدة في الفيتنام .

ويجمع الراقبون على ان نتائج الانتخابات في هذه الولاية هي بمثابة مظاهرة الناخبين الدمقراطيين ضد استمرار الحرب في فيتنام ، وعدم تمتع جونسون باية شعبية .

ومن ناحية اخرى ، حصل نائب الرئيس الجمهوري السابق المرشح ريتشارد نيكسون على ٧٩٪ من اصوات الناخبين الجمهوريين مقابل ١١٪ من الاصوات حصل عليها حاكم نيويورك نلسون روكفلر .

واعلن روبرت كندي انه لا يزال مقررا عدم ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة . ولكن الانباء تفيد بان جماعة جونسون تنظر الى نوايا كندي بشك كبير .

محمود رياض يرد على اتهامات ابا ايبن :

لن تستطيع اسرائيل خداع العالم بحديثها عن السلام طالما لم تنفذ قرار مجلس الامن

ابا ايبن يتهم القاهرة بانها مسؤولة عن احباط مهمة يارينغ لانها لا توافق على اجراء المفاوضات ويعلن تشبث اسرائيل بالمفاوضات المباشرة

مكتب الاتحاد – رد وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض ، على الاتهامات التي وجهها وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن ضد القاهرة بشان مهمة غونار يارينغ في الشرق الاوسط . وكان ابا ايبن ، في مؤتمره الصحفي يوم الثلاثاء الماضي ، قد اتهم القاهرة بانها تحبط مهمة المبعوث الدولي يارينغ .

وقد نفى محمود رياض هذه التهمة ، وقال في بيان رسمي اذيع من راديو القاهرة يوم امس الاول : « ان اسرائيل تطالب بالمباحثات ، ولكن مجلس الامن لم يوافق على وجهة النظر الاسرائيلية ، وطالب الجانبين بتنفيذ قراره بوساطة غونار يارينغ » . وقال رياض : « ان اقوال ابا ايبن ليست الا محاولة للتغطية على موقف اسرائيل العدواني ، وعلى سياستها التوسعية واحتلالها الاراضي العربية . ان اسرائيل لن تستطيع الاستمرار في خداع الراي العام العالمي بحديثها عن السلام ، في الوقت الذي تنفذ سياسة حرب وعدوان» . واضاف محمود رياض : «لقد رفضت اسرائيل حتى اليوم ، تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يشجب احتلال المناطق بوسائل عدوانية ، ويطالب بانسحاب القوات المعتدية عن جميع المناطق التي تحتلها» .. واختتم رياض بيانه قائلا : «ان الراي العام العالمي لن تخدعه الان سياسة اسرائيل ، فكل يوم يمضي دون ان تسحب هذه الدولة قواتها من المناطق التي احتلتها في الخامس من حزيران ، يشكل هجوما مجددا على الدول العربية وعلى ميثاق هيئة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

ناصر : لم نرفض قرار مجلس الأمن ، أكدنا انه غير كاف

القاهرة – امضى الرئيس عبد الناصر اليومين الثاني والثالث من ايام عيد الاضحى في زيارة الوحدات المصرية العسكرية المرابطة على خط وقف القتال . وخلال هذه الزيارة القى عبد الناصر خطابات في رجال هذه القوات استعرض فيها دروس حرب حزيران الماضي ودعا الى تشديد القدرة الكفاحية للقوات المسلحة .

وهاجم الرئيس عبد الناصر في خطاباته امام الوحدات العسكرية ، حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي دعمت وما زالت تدعم اسرائيل بالاموال والسلاح ، قبل الحرب وبعدها ، الامر الذي يدل بوضوح على ان الحكومة الامريكية تقر العدوان وتؤيده .

وقال عبد الناصر ان حكومة امريكا تتخذ موقفا معاديا من العرب . واضاف : انها حالت دون اتخاذ قرار في هيئة الامم المتحدة يلزم اسرائيل بالانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها . وبسبب الضغط الذي مارسته امريكا في الامم المتحدة فقد اتخذ قرار غامض في مجلس الامن لا ينص بوضوح كاف على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها من قبل الحرب . ومع ذلك فنحن لم نرفض ذلك القرار وانما اكدنا انه غير كاف . ثم ان هنالك محاولات اخرى تقوم بها امريكا لاذلالنا .. انها ترغب في اظهارنا مهزومين مغلوبين حتى نخنع لضغط اسرائيل ونسلم بمفاوضتها ونقبل ما تريده من شروط . ولكننا لن نخضع ولن نستسلم لهذا الضغط ولما ينطوي عليه من اهداف سياسية .

واعلن عبد الناصر انه غير متفائل من نتائج المحادثات السياسية بسبب رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

مقال فى روز اليوسف عن مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلى

فى عددها الصادر بتاريخ ٥–٢–٦٨ نشرت مجلة « روز اليوسف » القاهرية ، واسعة الانتشار ، وفى صفحاتها الاولى ، مقالا عن مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من العدوان الاخير ، ومن مستقبل أزمة الشرق الاوسط .

وقد استندت « روز اليوسف » في مقالها على مقابلة صحفية كبيرة كانت قد اجرتها صحيفة «نويز دويتشلاند» الصادرة فى جمهورية المانيا الدمقراطية مع الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد اقتبست « روز اليوسف » قول الرفيق ماير فلنر « ان الاستعماريين الامبرياليين في واشنطن وبون ليسوا اصدقاء للشعب الاسرائيلي او للشعوب العربية . انهم يعملون لمصالحهم الخاصة ويريدون توسيع قواعدهم الدفاعية في الشرق الاوسط – ولعل هذا هو الهدف الرئيسي للعدوان – ثم اسقاط حكومتي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا المعاديتين للاستعمار » .

ونشرت « روز اليوسف » ايضا موقف حزبنا من حل الازمة الراهنة ، كما ورد على لسان الرفيق فلنر في مقابلته مع «نويز دويتشلاند» :

– « اننا نؤمن بالحلول السياسية السلمية ، ونرفض كل محاولة لحل قضايا الشرق الاوسط باستخدام القوة العسكرية . ان كل محاولة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

رسائل متبادلة بين راسك وابا ايبن حول ما يجري فى المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – نشرت الصحف المحلية انباء عن الرسائل المتبادلة بين وزير خارجية امريكا دين راسك وزميله الاسرائيلي ابا ايبن . وقالت «هآرتس» (١٤–٣) ان راسك قد طلب في رسائله من اسرائيل ان تبدي «اهتماما اكبر بسكان المناطق المحتلة وذلك ازاء الانباء الواردة عن اعمال منع التجول في القرى ونسف البيوت وما اشبه ذلك» .

وذكرت الجريدة ان ثمة خلافات في الراي بين الحكومة الامريكية والحكومة الاسرائيلية بشان القدس . واضافت الجريدة ان امريكا قد عادت واوضحت انها لن تعترف باي اجراء انفرادي في المدينة وان المكانة الخاصة التي تتمتع بها القدس ، كمدينة مقدسة للاديان الثلاثة ، تستلزم ترتيبا يعبر عن قدسيتها هذه بل وربما يوجد لها مركز سياسي خاص .

وذكرت الجريدة ان وزير الخارجية ابا ايبن اعلن انه لا يمكن الاعتراض على توحيد القدس وان مصادرة الاراضي في المدينة لمستلزمات التخطيط واقامة البيوت هي امر حيوي . وقدم ابا ايبن تبريرات لاعمال النسف ومنع التجول بانها اجراءات ضد جماعات المخربين .

وقالت الجريدة ان ابا ايبن قد اوضح لزميله الامريكي ان الحكم العسكري في المناطق التي تديرها اسرائيل لم يتخذ اية اجراءات لا يمكن تغييرها في حالة الاتفاق بشانها في نطاق معاهدة الصلح !

شخصيات القدس العربية تحتج على نسف البيوت

مكتب الاتحاد – فى مذكرة الى الحاكم العسكري احتج عدد من شخصيات القدس العربية البارزين على عمليات نسف البيوت فى المدينة وعلى طرد رئيس بلدية القدس العربية روحي الخطيب . وجاء في المذكرة ، كما ورد فى هآرتس (٣/١٤) التي نشرت النبأ ، ان « نسف البيوت فى منطقة مدنية لا يتناقض مع القانون الدولي وحسب ، بل ومع القانون الانساني » .

وكما هو معروف فان السلطات كانت قد نسفت بيت المهندس كمال النمر ، في وادي الجوز ، المتهم بقيادة جماعة من « الفتح » . وتبين مما نشرته الجريدة ان نحو ٢٥ بيتا قد اصيبت باضرار بالغة بسبب نسف البيت المذكور . وبين البيوت المتضررة من عملية النسف مدرستان ومركز ثقافي وفندق وعدد من البيوت السكنية .

وتقول الجريدة ان المدعو فارس ايوب ، من دائرة علاقات الجمهور في البلدية ، قد زار البيوت المتضررة ودفع تعويضات لعدد من اصحابها بمبلغ ١٥ الف ليرة بينما هذه الاضرار تقدر ، حسب تقدير احد الخبراء الرسميين ، بنحو ٣٠ الف ليرة .

مايـر فلنـر ، في النقـاش حـول ميزانيـة وزارة الاسكـان :

لا مساكن سياسية . . بل تصفيـة الاحيـاء الفقيرة

القدس ـ لمراسلنا ـ شجب النائب الشيوعي ماير فلنر ، خلال البحث الذي جرى في الكنيست حول ميزانية وزارة الاسكان (في ١١ـ٣ـ٦٨) ، مخصصات المساكن « السياسية » في القدس القديمة ، وشجب سياسة ميزانيات الاحتلال والضم ، التي هي جزء من اسباب تقليص المخصصات لتصفية الاحياء الفقيرة ، وبناء المساكن في القرى العربية .. وللاسر الشابة .. والعائلات متعددة الاولاد وغيرها .

واعترف وزير الاسكان ـ مردخاي بنطوب ، لدى افتتاحه النقاش في الكنيست ، بأن ميزانية تصفية الاحياء الفقيرة ستنخفض في العام القادم لكي تخصص المبالغ المالية الكبيرة للبناء في القدس القديمة . وقال الوزير : « ان الضغط يتزايد بسبب الارتفاع العام في مستوى المعيشة من جهة ، وبسبب التفتت المتزايد لاحياء فقيرة عديدة ، وزيادة الاولاد وما ينجم عن ذلك من جهة اخرى » . وقال الوزير : « انني اتلقى موجة متزايدة من الرسائل التي تصف ظروف السكن غير الانسانية . وعندما تزور احد هذه الامكنة وتشاهد عائلة من ١٢ ولدا تعيش في غرفة واحدة مساحتها ١٦ مترا مربعا ، بدون مطبخ وخدمات ، وترى القاذورات التي يعيش فيها الاولاد ، بينما لا يزيد دخل المعيل الوحيد عن ٣٥٠ ليرة في الشهر ، فانك تواجه نموذجا حيا للدعاية ضد تكاثر الولادة . ونحن لا نستطيع ان نجد العزاء في الجواب القائل ان هذا الوضع يسود الالاف ، وان مصيبة الكثيرين بمثابة نصف عزاء . لا مفر لدولتنا ولمجتمعنا من هذه المشكلة . انها تلاحقنا اذا شئنا التهرب منها . ولذلك فان المشكلة تستحق عناية اسرع وميزانيات اكبر قبل ان نضطر الى دفع ثمن هذا الاهمال » .

من كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر :

وجاء في كلمة النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر حول هذا الموضوع :

« في السادس من آذار نشرت الصحف خبرا عن استمرار التسجيل للساحات بهدف بناء الفيلات في القدس القديمة ، وعن تقديم الحكومة قروضا سهلة لذلك . وكتبت «هآرتس» : « ان الهيئات المسؤولة عن اقامة الفيلات في « جبعات همفتار » في القدس القديمة هي : مكتب رئيس الحكومة ، وزارة الاسكان ، مدير اراضي اسرائيل وبلدية القدس . ولم تنشر اعلانات رسمية عن الشروط . وقد علمنا ان وزارة الخارجية منعت نشر الاعلانات لاعتبارات سياسية » . وقبل ذلك نشرت « هآرتس » « أن وزارة الاسكان تعتزم البدء في اعمال التطوير في المنطقة ـ تعبيد الشوارع ومد انابيب الماء للمباني المشتركة ، واقامة المباني التي ستبدأ في شهر ايار القادم » .

« وفي اليوم نفسه نشرت « علهمشمار » في السادس من اذار « اعلانا للجمهور » وهذا نصه : « بهذا ، نبلغ الجمهور انه بدأ العمل في بناء دور سكن في جميع انحاء القدس .. والاولوية في امتلاك الدور في القدس تعطى ل

١ ـ المهاجرين الجدد الذين قدموا الى البلاد بعد ١ـ٩ـ٦٧

٢ ـ السكان من خارج القدس . عنوان التسجيل : وزارة الاسكان في القدس ، تل ابيب ، حيفا وبئر السبع» .

وكتبت « هآرتس » في ١١ اذار « ان الصيغة المدودة في الاعلان قد وضعت بضغط وزارة الخارجية » .

وفي اليوم الذي نشر فيه اعلان وزارة الاسكان في « علهمشمار » اي في السادس من اذار ، اذيع في « صوت اسرائيل » البيان الذي وزعه الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة على اعضاء مجلس الامن وكل الوفود في الامم المتحدة . وفي هذا البيان نفت حكومة اسرائيل اتهامات الاردن بشأن مصادرة ٣٠٣٤٣ دونم في القدس القديمة . وادعى الوفد الاسرائيلي ، في هذا البيان ، ان « قسما كبيرا من دور الاسكان في هذا المكان ستكون مخصصة للعرب الذي نقلوا من الاحياء الفقيرة في المدينة القديمة » . هذا ما اذاعه « صوت اسرائيل » من البيان . وفي اليوم التالي لم يرد اي ذكر لذلك في اية صحيفة .

امامنا هنا في البلاد عمليات تعني الضم والسلب ، واعلانات دبلوماسية مخصصة لخارج البلاد لا تمت الى الواقع بأية صلة . هذه هي سياسة تتنافى مع جهود حل الازمة حلا سياسيا ومع التقدم نحو التسوية السلمية.

وقال ماير فلنر :

ان المخصصات للاستيطان السياسي في القدس القديمة هي احد الاسباب التي ادت الى انخفاض المخصصات لتصفية الاحياء الفقيرة في الميزانية الجديدة . اننا ننادي بتوجيه هذه المبالغ لا لاغراض سياسية وانما لغرض تصفية الاحياء الفقيرة . فبموجب المعطيات الرسمية ، وبموجب الميزانية الجديدة ستبنى دور سكن ، لتصفية الاحياء الفقيرة ، ل ٥٢٠٠ اسرة ، بتخصيص ٤٢٠١ مليون ليرة . وقد خصص في العام الماضي لهذا الغرض مبلغ ٦١٠٤ مليون ليرة . اي اننا نرى هنا انخفاضا كبيرا . وفي تعديلنا مشروع الميزانية نقترح ان يكون المبلغ ٨٢ مليون ليرة .

وقال ماير فلنر في نهاية كلمته : ان السياسة الميزانية القائمة على الاحتلال والضم لا تمكن من وضع ميزانيات لاغراض اجتماعية ، والسكن هو احد هذه الاغراض .

بعزم الشباب لنناضل في سبيل السلام ، الاستقلال اخوة الشعوب ، الدمقراطية وحقوق الشباب



الشباب عنصر فعال في الحياة السياسية

يكاد لا يمر اسبوع الا ونسمع او نقرا عن مظاهرات الشباب والطلبة في اقطار عديدة من عالمنا ، وحتى في الولايات المتحدة الامريكية نفسها ، ضد السياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة جونسون تجاه فيتنام البطلة .

ان ظاهرة كفاح الشباب ضد كل عدوان وظلم تقوم به القوى الاستعمارية والرجعية ، غدت ظاهرة عامة في عالمنا خلال السنوات الاخيرة . الامر الذي يشهد على الدور الهام المحرك الذي يلعبه الشباب في الحياة السياسية على نطاق عالمي .

فما هو الوضع بالنسبة للشباب في بلادنا ؟ واي دور يلعبه في الحياة السياسية ؟

عن هذا الامر تتحدث بتوسع « رؤوس الاقلام » لابحاث مؤتمر أ. ش. ش. ا. التاسع .

تبحث « رؤوس الاقلام » في البداية مسالة التنظيم السياسي للشباب ، واشكاله التي تؤثر على اتجاه النشاط السياسي للاجيال الشابة . ومن هذا البحث يظهر ان نسبة المنظمين من اجيال ١٤ ـ ١٥ تصل الى ٢٤٪ . ولكنها تهبط كلما ارتفع الجيل ، فهي تصل الى ٧٪ فقط من اجيال ١٧ ـ ١٨ ، والى اقل بين الاجيال الاكبر .

واوسع حركات الشبيبة في عضويتها هي منظمات الشبيبة الصهيونية « الطلائعية » ، التي تضم ٨٠٪ من الشبيبة المنظمة . ومع هذا فانها تعاني مثل غيرها من ازمة ابتعاد الشباب عن الانتظام في صفوفها . وهذه « الازمة » استدعت اهتمام « خبراء الشبيبة » في السنوات الاخيرة .

لقد بحث هؤلاء عن اسباب الازمة ، وتحدثوا عنها « موضوعية » و «ذاتية» في مؤلفاتهم وتقاريرهم ، ولكنهم لم يقولوا (او لم يجرؤوا على قول) السبب الاساسي لما يسمونه « ازمة حركات الشبيبة » ، الا وهو التناقض الصارخ بين سياسة الحكم القائم ، وبين مطامح ومصالح الشباب . هذا من جهة ، وما جهة أخرى تأييد قيادات هذه المنظمات ، والاحزاب المشرفة عليها ، للسياسة المذكورة .

ومن هنا يمكن ان نفهم لماذا لم يخضع الشباب من اعضاء ومؤيدي هذه المنظمات واحزابها لتوجيهاتها في كثير من الاحيان .

اننا نذكر مثلا المظاهرات التي نظمها الطلاب والشباب ضد العلاقات مع المانيا الغربية ، وضد زيارة اديناور وغيره من المسؤولين الالمان الغربيين ، واصطدام هذه المظاهرات مع شرطة الحكومة التي فيها « احزابهم » .

ومعروف ايضا اعمال التضامن مع الشعب الفيتنامي التي ساهم فيها شباب من منظمات تابعة لاحزاب حكومية .

ومثل هذا ايضا الاضرابات والكفاحات الطلابية ضد رفع اجور الدراسة ، واضرابات العمال وكفاحاتهم التي ساهم الشباب فيها بشكل فعال .

فبكل هذا تحدى الشباب توجيهات قياداتهم واصطدموا بالسياسة القائمة التي تؤيدها .

● واذا خصصنا الحديث عن الناحية العربية فلا بد من ذكر الحقيقة الساطعة : ان الشباب العربي كان وما زال عنصرا فعالا وحاسما في كل الكفاحات والمعارك السياسية التي شنتها او دخلتها الجماهير العربية والقوى الدمقراطية ، بقيادة ابنائها الشيوعيين ضد سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الارض ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري . وكذلك في المعارك الانتخابية ، مساندا حزبنا الشيوعي .

ان الشباب العربي يحتل مكانا محترما في جبهة المكافحين اليهود والعرب ضد السياسة الرجعية القاتلة .

ولهذا فليس صدفة ان لا تقوم في الناحية العربية اية منظمة سياسية للشباب تؤيد هذه السياسة . وليس صدفة ان يكون اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو الحركة السياسية الوحيدة للشباب في الناحية العربية .

●

من المؤلم حقا ان تستطيع الحكومة والاحزاب المؤيدة لها الهاب المشاعر الشوفينية لدى الاكثرية الساحقة من الشباب اليهودي ، وكسب تأييده لسياستها العسكرية العدوانية ، الامر الذي شل في السنة الاخيرة كفاحات الشباب من اجل مستقبلهم ومصالحهم الحقيقية .

واننا لنامل ان يكون الدور الذي يلعبه الطلاب والشباب في امريكا نفسها ، وفي الدول الاستعمارية الحليفة لها ، ضد سياسة جونسون العدوانية ، مثلا لشباب بلادنا في الكفاح ضد السياسة العدوانية لحكام اسرائيل تجاه الدول المجاورة .

حملة المؤتمر

● تحقق من المبلغ العام ٦٩٠٤٪ . وحققت المناطق النسب المئوية التالية: حيفا ٨٥٠٦ ، المثلث ٨٤٠٨ ، الناصرة ٦٧٠٥ ، تل ابيب ٦٢٠٤ .

● فروع : الطيرة ، الطيبة ، عبلين ، دير حنا ، شفاعمرو ، وابو سنان حققت ١٠٠٪ او تجاوزتها .

الصحفي السوفييتي برماكوف يكتب في مجلة « نيوتايمز » (رقم ٧) عن :

محـاكمة المتآمرين في القاهرة

منذ اسابيع والمحكمة التي يراسها نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، الشافعي ، تستمع الى التهم الموجهة الى ٥٤ متهما في قضية تآمر عبدالحكيم عامر . ومن الشهادات تظهر الصورة العامة لهذه المؤامرة الرامية الى قلب النظام التقدمي ، وكذلك العديد من التفاصيل وارتباطات المتهمين وطابع القوى المشتركة في المؤامرة .

الخلفية والبداية

وتلقي الشهادات والافادات نوعا من الضوء الجديد على الاحداث في الجمهورية العربية المتحدة في اعقاب وقف القتال وعلى كل حال فانها ترسم بوضوح صورة ما حدث في القاهرة في ٩ ـ ١١ حزيران .

انني اذكر تلك الايام تماما .

في التاسع والعاشر من حزيران احاطت مئات الالوف من الشعب بمبنى مجلس الامة ثم سارت متجهة الى مقر الرئاسة مطالبة بان يبقى عبد الناصر رئيسا للبلاد ومعلنة استعدادها للدفاع عن القيادة الثورية.

الدفاع عنها ممن ؟ !

كانت القوات الاسرائيلية قد ارغمت على وقف تقدمها عند قناة السويس . فاستمرارها ، في تحديها لقرار مجلس الامن وقف القتال ، كان ينطوي على نتائج خطيرة بالنسبة لتل ابيب . وهكذا فقد فشل الهجوم المباشر في تحقيق هدفه السياسي الاساسي . وبقي النظام التقدمي في القاهرة قائما.

غير ان الرجعية في البلاد استغلت الحالة لكي ترفع راسها . كانت هنالك عناصر رفضت الاصلاحات الاجتماعية ، خصوصا اولئك الذين اصابتهم قوانين التاميم وكذلك هؤلاء الذين لهم ارتباطات بالغرب وفقدوا راس المال والنفوذ حينما سلكت البلاد طريق الاستقلال . وهاتان الجماعتان ارادتا التخلص من الحكومة الثورية . ومع ذلك فليس لاي منهما قوة منظمة ، فنتيجة لحل الاحزاب السياسية في الايام الاولى من الثورة والخطوات التي اتخذت ضد الرجعيين الذين حاولوا اقامة تنظيم فيما بعد ، فان الرجعية الداخلية « المدنية » لم تكن في وضع يمكنها من العمل بل وكانت معزولة عن الجماهير .

وبعد ان اعلن الرئيس عبد الناصر استقالته كان هناك «فراغ في السلطة» ، ولكن الرجعية لم تحظ بالفرصة لملء الفراغ . فقد حالت دون ذلك الجماهير التي تدفقت متظاهرة بصورة عفوية. وعند نهاية يوم التاسع من حزيران كانت منظمة القاهرة ، للاتحاد الاشتراكي العربي ، قد بذلت جهودا هامة للسيطرة على الحركة الشعبية ولتنظيمها تاييدا لعبد الناصر .

ولكن في بداية ذلك اليوم كان هنالك من يحاول تحطيم حركة تأييد الرئيس. ففي اوج المظاهرات سمعت صفارات الانذار ودوي الانفجارات . وانطلقت من مكبرات الصوت التي تحملها

المتآمرون : صلاح نصر ، شمس بدران ، عباس رضوان في قفص الاتهام

سيارات عسكرية الاوامر للجماهير بان تتفرق فان « اسوأ غارة جوية اسرائيلية قد بدات » .

ولكن تلك كانت قذائف انفجرت في الشوارع وليس قنابل اسرائيلية ...

وماذا حدث في ١١ حزيران ؟ كانت المدينة آذ ذاك هادئة : فان الرئيس عبد الناصر ، الذي قوت مركزه المظاهرات المؤيدة له والتي لم يسبق مثيل لها ، قد عدل عن الاستقالة .

ولما كنت عائدا في ذلك الصباح الى هليوبولس وجدت آن علي ان اسلك طرقا بعيدة عن مبنى منزل عبدالناصر. فقد كانت حراسة قد فرضت على الطرق القريبة من المنزل وعلى بعد مسافة منها ايضا . ولم تكن هذه الاحتياطات امرا زائدا ..

وحتى المحاكمة الحالية لم يكن قد اعلن بعد انه في ١١ حزيران ان نوعا من « جماعات الضغط » قد ارسلت الى مبنى الرئاسة . جماعة من الضباط الذين ـ كما قال المدعي العام ـ يرتبطون بالقيادة العسكرية السابقة قد تظاهروا للمحافظة على سلطتهم ونفوذهم وللاحتجاج على تغيير القيادة . ولم تكن هذه الحركة حركة عفوية . وفي نفس ذلك اليوم ، ١١ حزيران ، وحينما لم تكن هنالك وحدات نظامية في العاصمة فان عددا من المتآمرين الذين استولوا على السلاح وناقلات الجنود ، تحركوا من قاعدة الحلمية في القيادة العسكرية مطالبين باعادة المشير عامر الى منصبه .

وبعد احداث ٩ و ١٠ حزيران فان الرئيس عبد الناصر ادرك قوته . وصدرت أوامر الاعتقال المنزلي لعدد من الاشخاص المسؤولين عن الهزيمة العسكرية والذين كشفوا عن عدم الانصياع للتطهيرات في الجيش . وهرب العديد من هؤلاء من الاعتقال المنزلي ، باللجوء الى منزل عبد الحكيم عامر . وقد حاول عامر تجميع كل شخص مهدد بالاعتقال ، وبضمن هؤلاء قائد الطيران السابق صدقي محمود الذي بسبب اهماله الاجرامي دمرت عشرات الطائرات المصرية وهي جاثمة على الارض في الساعات الاولى من الهجوم الاسرائيلي . ولكن الدعوة التي وجهها اليه المشير عامر مع رسول خاص وصلت متاخرة . واعتقل صدقي محمود .

كيف جرى التخطيط ؟

اصبح منزل عامر الان وكر المؤامرة. وجرى تخزين الاسلحة فيه . والتوقيت للانقلاب عين له السابع والعشرون من آب . لقد خطط عامر ان يصل ليلا الى قيادة المنطقة الشرقية في منطقة قناة السويس . وكان سيرافقه ١٥٠ من طلاب مدرسة الصاعقة الذين كان على مدير المدرسة ، وهو شريك في المؤامرة ، ان ينظمهم في تدريب ليلي . وكان على وزير الحربية السابق ، شمس الدين بدران ، ان يصل بعد ذلك الى قيادة الفرقة الرابعة وان يستولي على قيادتها وان يسير على راسها الى القاهرة . وكان على الميجور جنرال عثمان نصر ان يستولي على قيادة تشكيل عسكري اخر .

واما نائب السكرتير العام السابق للاتحاد الاشتراكي عباس رضوان ، الذي اشغل قبل ذلك منصب وزير الداخلية ، فكان عليه ان يكون حاضرا في القاهرة تساعده فرق المخابرات التي يزوده بها رئيس المخابرات صلاح نصر . وكان عليهم ان يقوموا بحملة اعتقالات يكون اكثر ضحاياها لا من الاشخاص المؤيدين لعبد الناصر وحسب بل ومن المعروفين بافكارهم التقدمية من مثل نائب الرئيس علي صبري ، ووزير الداخلية شعراوي جمعة ، ووزير الدولة امين الهويدي ، ووزير الارشاد محمد فايق وسكرتير الاتحاد الاشتراكي في القاهرة عبد المجيد فريد .

وبتنفيذ الخطة يدخل المشير عامر العاصمة دخول المنتصر « حتى يرى الرئيس بنفسه ما سيحدث » على حد تعبيره .

الجنرال الذي تخلى عن جنوده

« البرجوازية العسكرية » اصطلاح ظهر في صحافة القاهرة بعد حرب حزيران واستعمل بشكل واسع حتى في الاحاديث الشخصية عندما يتكلم الناس عن الصفوة العسكرية ودورها بعد الثورة . ان الجيش كان المصدر الاساسي للموظفين في جهاز الحكومة وكان ذلك بالطبع امرا مفهوما : فالعناصر البرجوازية التي عملت في عهد الملك فاروق كانت فاسدة تماما . ولكن الكثيرين من رجال الجيش الذين جاءوا بعدهم لم ينجوا هم ايضا من الفساد . واكثر من ذلك تمتع بعض الضباط الكبار بامتيازات زائدة في الجيش نفسه .

لقد زرع عامر روحا عشائرية غير صحية بين الصفوة العسكرية . وكثيرا ما انشغل جهازه بنشاطات لا تمت الى الجيش بصلة . وقبل هزيمة حزيران بعام القي القبض على بعضهم بتهمة التآمر والدس . كان هنالك حديث كثير عن ذلك ولكن الفضيحة طمست .

الى اي مدى غرقت هذه العناصر المنحطة ؟ هذا ما اتضح اكثر اثناء المحاكمة . واليكم صورة واحدة : قبل اعتقاله حوّل صلاح نصر الى رضوان المبلغ الضخم ٦٠ الف جنيه مصري ليكون في « عهدته » . وعندما صودر المبلغ وجد ان ١٠ الاف جنيه قد فقدت . وعندما ساله رئيس المحكمة ماذا فعل بالمبلغ المفقود لم يحر جوابا .

وسلوك الكثيرين من بين الضباط الكبار المفسودين خلال الحرب وصل الى حد الخيانة . ومن بين البراهين التي قدمت الى المحكمة التحليل الذي اعطاه قائد الاركان الجديد عن سلوك الميجور جنرال نصار قائد احدى الفرق :

طوال ليلة ٥ حزيران لم تكن الطائرات الاسرائيلية تحلق فوق سيناء . وكانت هذه فرصة حسنة للقيام بهجوم مضاد ، خاصة وان فرقة نصار كانت لديها مدفعية واسلحة صاروخية اكثر من العدو . ومع ذلك فانه لم يستغل هذه الفرصة . ولكنه اظهر كثيرا من المبادأة والبراعة في جهوده للحصول على اذن بالتخلي عن مركزه القيادي. وعندما لم يأته الاذن ترك ، بكل بساطة ، قواته وولى هاربا الى الاسماعيلية ثم الى القاهرة .

ان الامر بالقبض على نصار وامثاله استقبل من قبل جماعة عامر على انه اشارة بان امتيازات اصحاب الرتب العليا على وشك الالغاء . وكانت مؤامرة عامر محاولة واضحة لاستعادة الحصانة لمركز البرجوازية العسكرية. ذلك لان طرده هو وتطهير الجيش من حوالي ٦٠٠ ضابط قد هزا مركز هذه العناصر التي تعني ، الخدمة في الجيش بالنسبة لها وسيلة للغنى والتقدم .

الملتقى في شارع الاهرام

في ساعة متاخرة من احدى الليالي كان لوزير الحربية السابق بدران لقاء مع قائد مدرسة الصاعقة احمد عبد الله في شارع الاهرام . وقد اخبر عبد الله انه « اذا جاءت الى السلطة حكومة جديدة مقبولة اكثر لدى الولايات المتحدة الامريكية فان النزاع مع اسرائيل سيحل حالا » . وفي خفاء الشارع الخافت الضوء بحثا تفصيلات مؤامرة ٢٧ آب . لم يكن المتآمرون غير ثوريين فحسب بل قوة غير وطنية ايضا . والطريق التي اتبعوها ادت حتما الى التعامل مع الامبريالية والمساومة على مصالح الشعب .

والذي جعلها خطرة ، بشكل خاص، هو ان هؤلاء الرجال لم يكونوا كلهم

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

بيـان اجتمـاع بودابست التحضيري

فيما يلي جوهر البيان الذي اقره المشتركون في الاجتماع التحضيري لمشاورات الاحزاب الشيوعية العالمية الذي عقد في بودابست ، في اختتام اعماله :

« من السادس والعشرين في شباط حتى الخامس من اذار ، عقد في بودابست اجتماع تشاوري لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية . وفي جو من النقاش الحر والمسؤول ، تبادل المشتركون في الاجتماع التشاوري وجهات النظر حول القضايا المتعلقة بالتحضير لمؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية . وبعد المناقشة الواسعة اعربوا عن رغبتهم في عقد مثل هذا المؤتمر في تشرين الثاني ـ وكانون الاول سنة ١٩٦٨ في موسكو .

« ان الاجتماع التشاوري ينطلق من الفرضية القائلة ان هدف المؤتمر هو تقوية وحدة الحركة الشيوعية ، والمساعدة على تكتل كل القوى الاشتراكية والدمقراطية في النضال ضد الاستعمار ، ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي لكل الشعوب ، ومن اجل السلام العالمي . وبعد مناقشة الاقتراحات المتعلقة بجدول اعمال المؤتمر العتيد، توصل الاجتماع التشاوري الى استخلاص ان قضية اساسية واحدة فقط ينبغي ان تثار فيه وهي : مهمات النضال ضد الاستعمار في الوضع الراهن ، ووحدة عمل الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وكل القوى المعادية للاستعمار .

« وفي راي جميع المشتركين في الاجتماع التشاوري ، يجب ان يجري التحضير للمؤتمر مع احترام مبدأ العمل الجماعي والتعاون الاخوي ، والمساواة في الحقوق لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية في التحضير للمؤتمر وفي اعماله .

« ووافق المشتركون في الاجتماع التشاوري على تشكيل لجنة مؤلفة من ممثلي جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية التي ترغب في ذلك ، في فترة التحضير للمؤتمر . وعلى اللجنة التحضيرية ان تدرس وتعد مسودات كل مقترحات الاحزاب الشقيقة وسائر المواد عن القضايا المتعلقة بالمؤتمر ، واعداد مقترحات التلخيص وعرضها على المؤتمر . وتجري ايضا اتصالات مع الاحزاب الشقيقة حول هذه القضية . وهذا الاسلوب يمكن من الاخذ بعين الاعتبار كل الاراء وكل الاقتراحات للاحزاب الشقيقة وتحضير المؤتمر العالمي بصورة جماعية . وسيكون مقر اللجنة في بودابست . ويرى الاجتماع التشاوري ان من الضروري عقد اجتماع اللجنة التحضيرية في الرابع والعشرين من نيسان ١٩٦٨ ويكلف اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي العمالي الهنغاري الدعوة الى عقدها .

« ان المشتركين في الاجتماع على اقتناع بان المؤتمر القادم يلبي مصلحة كل واحد من الاحزاب الشيوعية العالمية عامة ، ومصالح تكتل كل القوى المناضلة ضد الاستعمار .

« ويدعو الاجتماع التشاوري كل الاحزاب الشيوعية والعمالية ، بما فيها تلك الاحزاب التي لم تشترك

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

اسرائيل في نظر محررة الاومانتيه

قامت مارتين مونو محررة الاومانتيه ، في نهاية السنة الماضية بزيارة استغرقت شهرا لاسرائيل ، نشرت على اثرها سلسلة مقالات في الفترة ما بين ٣٠ كانون الثاني حتى التاسع من شباط تحت عنوان : « اسرائيل كما شاهدتها » .

وهي في الواقع ريبورتاج نضالي ، وتقرير شيوعية ، امرأة ذات قلب حار ، ترد بسرعة وصراحة على كل غبن قومي او اجتماعي . وتبدو الكاتبة صديقة طيبة للشعب الاسرائيلي ، وعدوة غير مهادنة لسياسة حكامه . لذلك ، فليس من الغريب ، ان تنشر جريدة « معاريب » برقية من مراسلها في باريس ، في يوم صدور مقالها الاول بالضبط ، تحمل الاتهامات التقليدية عن « مقالات تشهير » . ولا ريب في ان من يؤيد سياسة العدوان والاضطهاد يعتبر « صديق اسرائيل » في عيون الصحافة الصفراء ، وكل من يصبو الى الحقيقة ويحذر من مغبة نتائج تلك السياسة ليس سوى « مشهر » .

ولقد امتنعت مارتين مونو في مقالاتها الاولى من استخلاص النتائج ، لذلك نراها تجيد في شرح انطباعاتها ومقابلاتها ، وتروي الشواهد والادلة حتى تترك للقارىء ان يستخلص النتائج ، غير انها قبيل النهاية تلخص الكاتبة ما كتبته .

زارت مونو اماكن كثيرة في اسرائيل واتصلت باشخاص ذوي اراء متباينة من جميع التيارات السياسية ، واتصلت بعرب اسرائيليين وبسكان من المناطق المحتلة . وهي تمتاز باذن تجيد الاصغاء وبعين ذكية ، وبقدرة على التفريق بين الغث والسمين . كما تمتاز كتاباتها باسلوب باريسي سهل بالعبارة غني بالمنطق . لذلك كانت مقالاتها كما وصفتها الاومانتيه ريبورتاجا كبيرا .

ومن بين المقالات الثمان التي صدرت ، راينا ان نقدم للقارىء عددا من المقاطع .

● تقديس الحرب

تعيش اسرائيل اليوم في جو تقديس حرب الايام الستة . ويكفي ان تتحدث مع الناس لتتأكد من ذلك ، او ان تذهب الى المطعم حيث تجد من بين الصحون التي يعرضونها هناك « أفوكادو موشي ديان » او شواء « ستة ايام في حزيران » ، او تتفرج في واجهات العرض في الحوانيت . اما واجهات حوانيت الكتب فهي ملآى بالبومات ذات اسماء وغلافات لها دلالتها : « الحرب الخاطفة » او « الايام الستة الحاسمة » او « ساعة اسرائيل الكبرى » او « روح السيف » وجميع هذه الكتب مكرس للنصر ولتمجيد الجيش . اما في حوانيت الهدايا فتستطيع ان تشتري الجنرالات ديان ورابين والون وغيرهم في جميع الاشكال — منافض سجاير ، محارم او مناديل ، او طقوم الاواني ... ولانشغالها بانتصارها تلقي في روعها انها تستطيع ان تفعل ما تشاء ، ذلك لان القلق العام كان عميقا وحقيقيا . ومن هنا ينشأ المفهوم المزدوج ، لان امورا كثيرة تجد لها تفسيرا غير ناشي عن ذلك القلق ، انما عن استعماله — واضحا ومحضرا له بدم بارد — بوساطة قادة اسرائيل .

● الام من ديمونة والجنرال يلعب البوكر

الشعب يريد السلام ، ولا يختلف الاسرائيليون عن غيرهم . ما زلت اذكر المرأة التي قابلتها في ديمونة ، لقد تكلمت بعصبية عن الحرب ، اذ تركت المقابلة الاذاعية مع بن غوريون العجوز في نفسها اثرا سيئا ، لقد سألوه عما يراه للمستقبل ، اجاب : « الحرب » . وما بعد ذلك .. سأله المذيع ، اجاب : « حرب اخرى » . نظرت هذه السيدة الى اطفالها الثلاثة وبكت . وعندما سألتها كيف يكون السلام لم تجد الا عبارات الكراهية والعنف .

واذا قيل للاسرائيليين انهم كانوا المعتدين يبداون بالانفعال — انهم يريدون ان لا يروا انفسهم الا في دور داود الصغير الجريء الذي يتغلب على جليات الكبير السيء لجراته وجسارته وقوة جنانه ولانتسابه الى الشعب المختار . وهذا دليل على الاوضاع القائمة مخفف نوعا . ان جيشا عصريا مدربا بصورة تضمن له التفوق ويعمل بالمباغتة والمفاجأة يضمن لنفسه الامكانيات الكبيرة بالنصر . ولقد قال لي ضابط من المقربين الى الاركان العامة : « كانت هذه لعبة بوكر » ، غير اننا نظرنا الى اوراق العدو » .

● نساء طمرة الفاضبات

ما زلت احفظ طمرة في ذاكرتي — اذكر وجهين : وجه امرأة ووجه صبية . وجهان رقيقان ينمان عن الاسى والكدح ، اسميهما في مقالي بالشابات الفاضبات كبراهما كانت في سنواتها العشرين من عمرها ، لاجئة من القرية المجاورة ، وسجلت ما ادلت به الي : كنت في الثامنة عندما اضطررت الى الخروج . ما زلت اذكر كل شيء . المكان الذي كنت العب فيه ، والمكان الذي كنت اجمع فيه الخضار . كان اسم قريتي الدامون انها تبعد نصف ساعة على الاقدام من هنا . حلمت دائما بالرجوع ، غير ان ذلك ممنوع . لكنني في يوم من الايام لم استطع الاحتمال ، وفي يوم الاستقلال ، وفيه تبطل جميع قيود التنقل في اسرائيل كلها قلت لصاحباتي : لنذهب هناك ولو مرة واحدة على الاقل، انهم لا يستطيعون ان يقولوا لنا شيئا . ذهبنا صفا طويلا مع زوادة لنأكل هناك . كنت فرحة جدا ، غير انني عندما عدت لارى المكان مع جميع الاشخاص الموجودين فيه الان صرت ابكي . وصديقاتي ايضا كن حزينات .. جلسنا لنأكل ولكننا فقدنا الشهية — وعندها جاء شرطي وسأل عما نفعله هناك .. « كانت هنا داري — لعبت هنا — هذا المكان بمثابة مكان مقدس لي» . اما هو فصاح : « اخرجن من هنا ! » ممنوع عليكن ان تكن هنا... قلت له ان اليوم يوم الاستقلال .. فسخر منا وطردنا دون ان يمكننا من انهاء طعامنا . اردنا ان نتفرج في المكان ونستعيد الذكريات لا اكثر ولا اقل . وهكذا عدنا الى طمرة ونحن نبكي طول الطريق .

● المحتل

جرى لي حديث مع جندي اسرائيلي من اصل بلغاري ، اشترك في اعمال القمع . احتلت وحدته قطاع غزة . قال لي : « كشفت اعمال التفتيش عن امر فظيع .. في وسط الليل نقتحم البيوت فيجن جنون السكان ، هم نصف عراة في تلك الساعة ، النساء يبكين ، والاطفال يرتعبون . وعلى الذكور من فوق الرابعة عشرة ان ينبطحوا على بطونهم على الارض وأيديهم مكتوفة خلف ظهورهم . ونحن نسير عليهم ندوسهم باقدامنا وباعقاب البنادق . ولاجل الدخول الى البيوت ندق الابواب بعقب البندقية فاذا لم يفتحها اصحابها خلال ثلاثين ثانية فلدينا التعليمات بكسرها . التفتيش امر روتيني ، نجريه في كل ليلة ولا داعي ان يحدث امر خاص يوجب ذلك التفتيش .. وان لم نجد شيئا فيكفي ان يترك ذلك العمل تأثيره النفساني . وعندما نقوم بالحراسة في الليل .. لدينا الاوامر الواضحة بأن نطلق النار كلما راينا امرا مشبوها ، يجب ان نطلق النار دون سابق انذار ... الاوامر : اطلاق النار فقط لفرض القتل . كنت ايضا حارسا في محكمة عسكرية، حيث حوكم شبان خالفوا منع التجول ، وفي كثير من الاحيان كان هؤلاء في عمر ١٤ وحتى في عمر ١٢ سنة. اذكر شابا ضربوه حتى لم يعد يستطيع السير ، وبعد ذلك اخذوا يخزون خصيتيه بالابر . وعندما قال ذلك للقضاة ضحكوا . لقد ارادوا ان يجعلونا جواسيس ومخبرين . ومن حسن حظي انني لا اعرف العربية، غير ان الاخرين الذين يتكلمون العربية ومظهرهم الخارجي مناسب ، فقد طلب منهم الضباط ان يلبسوا لباسا مدنيا ويتجولوا في الشوارع ليتنصتوا لاحاديث الناس، حتى اقترحوا عليهم ان يستعملوا كلاما استفزازيا ضد اسرائيل لمجرد ان يروا رد الفعل . اما الجنود الذين رفضوا فقد صاروا ينظرون اليهم بعين السخط .. اتهموهم بأنهم ليسوا وطنيين ، واحدثوا لهم المشاكل . عندما وصلنا غزة قيل لنا ان ليس من المستحسن ان نكون على علاقات طيبة مع الاهلين الذين يكرهوننا وان علينا ان نعمل كل شيء كي يخافوا ... قالوا لنا : اذا عرفوا اننا قساة فلن يتحركوا . ان جميع ما قلته لك صحيح . رأيت ذلك وفعلته وسأخجل من ذلك طيلة عمري »

● المحتل ...

م. يعيش في رام الله . والواقع انه لاجيء فيها منذ الحرب مع عائلته ، جاءوا من قرية عمواس . ابوه بروفسور متقاعد من جامعة عمان ، فقد هو وزوجه واولاده واخوته كل شيء . وفي المكان الذي قابلوني فيه لا يوجد شيء من الاثاث عدا بعض الفرشات على البلاط ... ويتدلى من السقف مصباح: « لم نكن نتوقع الحرب ، لقد نزلت علينا نزول الصاعقة في منتصف ليلة السادس من حزيران .. تجمعنا جميعنا في كنيسة عند مدخل عمواس . وفي الصباح جاء قائد اسرائيلي الى الكنيسة ، وعندما رآنا قال لنا ان نخرج . اردنا ان نعود الى بيوتنا لكنه رفض واخبرنا ان علينا ان نغادر الى رام الله . رجونا ان يسمحوا لنا بأخذ ملابس لنا لا سيما لاطفالنا فرفض الجنود . حملت الطفلين الكبيرين وهما في الخامسة والثالثة من العمر بينما حملت زوجي الرضيع في الشهر الثالث . وكانت زوجي قلقة جدا لان حليبها لا يكفي الطفل وسيكون بحاجة الى زجاجة حليب — ولم يكن لدينا الحق بأخذ شيء . تحدثت زوجتي مع القائد فأجابها انه ليس ممرضة وان الامر لا يعنيه. كنا حفاة وأشباه عراة .. وسرنا ومعنا سكان قريتين اخريين هما بيت نوبا ويالو ويرافقنا الجنود ، ولم يكن معنا طعام وكان الاطفال يبكون . وبعد ذلك فرقوا ما بيننا واوقفت مع ٢٣ شابا آخر وقالوا لنا اننا اسرى حرب . اريت للقائد اطفالي وقلت انني لا استطيع ان ابقيهم وانهم لن يصلوا الى الضفة .. فأجاب : ارمهم ... « ان ذلك يحررنا » ... ربطوا عيوننا ، وسمعنا الاخرين يخرجون . كنا متأكدين انهم سيرموننا بالرصاص ! انتزعوا من يدي خاتم الزواج والساعة وحتى محرمتي . وقفنا وعيوننا مغطاة وصاروا يطلقون الرصاص في الهواء ليخيفونا .. وسمعنا نقاشا بين الجنود . لم يعرفوا ما عليهم ان يعملوه بنا . كان هناك واحد قاسي القلب اراد ان يقتلنا ، وكان هناك آخرون قالوا ان ذلك غير ممكن . حملونا في السيارات الكبيرة دون رفع الغطاء عن عيوننا . وقبل ان نصل الرملة في اسرائيل ، توقفنا عدة مرات ، وفي كل مرة كانوا ينزلوننا ويضربوننا . واسوأ شيء كان في نقطة بوليس الرملة ... حققوا معنا وعيوننا مربوطة ، وضربونا حتى الاغماء .. ارادوا ان يعرفوا رقمنا العسكري كاننا نحن جنود في الجيش الاردني ! ! وكلما عدت واكدت ان الامر غير ذلك زادوا في ضربي ... وطلب شاب في الثامنة عشرة ان يشرب ، اذ لم يعد يستطيع اكثر ان يتحمل ، وكان وجهه ممتلئا بالدم ، اروه مطرة ماء وسكبوا ما فيها من الماء على الارض دون ان يمكنوه من الشرب .. واستغرق ذلك العمل يومين » ..

● الشوفينية تصيب الجميع

ليس هدفي ان انكر على اعضاء الكيبوتسات كفاءتهم في العمل ، وانجازاتهم او الطريقة التي يعملون فيها في اراضيهم . غير ان الكيبوتس — حسب رايي — يكون النموذج عن المأساة الكبرى في اسرائيل . فالنوعية الاطيب تتزيف واحيانا كثيرة تتلاشى بسبب الروح القائمة فيه . وكلما كان المقياس اكبر كان مدى العيب اسوا . اذ ليست الجراة والنشاط والكفاءة مجرد قيم قائمة بذاتها . وتاريخ العالم حتى احداث المرحلة التي نمر فيها غني بنماذج عن دول تقوضت لانها صرفت القوى التي كان يمكن ان تكون ايجابية في اتجاه اخر في قصد سيء . ان اسرائيل تسبح في الشوفينية ، وحتى لو تسترت بأسلوب بريء .ان الشوفينية تعيب كل شيء.

● وطنية حقيقية !

ويختتم الريبورتاج بهذه الكلمات : في يوم من الايام قال لي صديق اسرائيلي ، وهو عاقل ومتواضع : « انني اعرف ان هذه السياسة غير صحيحة وخطرة ، ولكنني اقول كما يقول الانكليز : صحيح او غير صحيح — بلادي — اذا كنت عادلة او لم تكن فهي بلادي » ....

واجبت عليه بقصة قديمة جدا من حكمة الشرق . قال الشيخ لتلاميذه : « عليكم ان تساعدوا اخاكم عادلا او غير عادل » . فساله احد التلاميذ وكيف نساعده وهو غير عادل ؟ فاجابه : معنى ان تساعد اخاك وهو غير عادل ان توقف يده لتمنعه عن الخطا .

امريكا الغنية والامريكيون الفقراء

« الحرب ضد الفقر » هي حرب ضد الفقراء في الولايات المتحدة

يتجاوز عدد العاطلين عن العمل ، كليا ، في الولايات المتحدة الامريكية الثلاثة ملايين شخص ، وذلك على رغم ظروف الحرب القائمة . واذا ما اضيف اليهم العاطلون من العمل جزئيا او ما يسمى «بالبطالة الخفيفة» فيبلغ عدد العاطلين حوالي سبعة ملايين شخص .

— كما ان ثلاثة ملايين ونصف طفل من تلاميذ المدارس مجبرون بدافع الحاجة الى العمل .

— ويعيش ١١ مليون فرد من الذين يعتبرون بحكم الاميين ، في حالة رعب دائم خوفا من فقدان العمل .

— ويسكن اكثر من سبعة ملايين ونصف مليون مواطن امريكي في اكواخ تسرح فيها الجرذان ولا تصلح للسكنى مطلقا .

— ويعاني الملايين من السكان « الملونين » مرارة الاملاق والفاقة .

— ولا يتسلم حوالي الثلاثة ملايين ونصف من الشيوخ والعجزة اية مخصصات للمعيشة .

ان هذه الحقائق والارقام الماخوذة نقلا عن مصادر امريكية — كالجرائد والمجلات التي تنشر احيانا الى جانب الاعلانات الزاهية ومقالات الدعاية حول محاسن « النمط الامريكي في الحياة » ، مواد عن حقيقة وضع المواطنين المؤلم في « اغنى بلد في العالم » .

وقد بلغت درجات الفقر في الولايات المتحدة حدا يصعب فيه تحديد ابعادها .

ابعادها . ولا نتجاوز الواقع اذا قلنا ان الفقر ينتشر في كل مكان . ويتركز بشكل خاص في الاقاليم التي تعاني من التدهور الاقتصادي .

الفقر ... من يطال

ويعاني من الفقر في الولايات المتحدة مختلف اوساط السكان ، ويعود ذلك الى حقائق كثيرة ، خلقها نظام « الاعمال الحرة » . ومن عشرات الملايين من الامريكيين الذين تشوهوا ماديا ومعنويا كتب عنهم الباحث الاجتماعي الامريكي م. هارنغتون ، نجد بينهم اولئك « الذين تجاوزوا الاربعين من العمر ويعانون مع عوائلهم الكبيرة شظف العيش في مناطق مجدبة ، واولئك الذين ليس لديهم اختصاص معين او من اصبح اختصاصه عديم النفع ، واولئك الذين ارتبطوا ، بحكم التقاليد التي خلفها لهم اباؤهم ، بصناعة غير متطورة ، واولئك الذين لم يتسن لهم الحصول على قدر كاف من التعليم لسوء نظام التعليم في البلاد .. » .

تزايد الفقر بدل « المجتمع العظيم »

ويضيف الباحث الاجتماعي الامريكي المعروف العالم د. سويت الى فئات المعدمين «تلك الفئة من الامريكيين الذين كانوا وسيبقون عمليا من المنبوذين في المجتمع الامريكي ، والذين يؤلفون خمس سكان الولايات المتحدة » .

وفي العصر الذي كان يجب ان يشهد بناء « المجتمع العظيم » الذي دعا اليه جونسون في كل مكان ، نجد ان الفقر يتزايد يوما بعد يوم بدل ان يتناقص . وهذه ليست ظاهرة عارضة بل تمثل اتجاه تطور الولايات المتحدة الراهن . ففي الماضي ابتلعت الصناعة التي كانت بحاجة الى القوة العضلية المجردة للانسان الملايين من الناس الذين لم ينالوا تعليما كافيا . بينما يتطلب الاقتصاد المعقد الحديث والصناعة الاوتوماتيكية الراقية اناسا يحملون الشهادة المتوسطة على اقل تقدير .

الوضع الدراسي ..

ومع هذا بقي التعليم في الولايات المتحدة من نصيب النخبة المختارة في المجتمع . اذ يترك المدارس عدد كبير من التلاميذ سنويا ، لاسباب هي في الغالب اجتماعية واقتصادية . ففي عام ١٩٦٤ ترك المدارس حوالي المليون تلميذ ، وفي عام ١٩٦٦ مليون و ٤٠٠ الف تلميذ . وتشير الباحثة الاجتماعية الامريكية باتريشيا كايو سيكستون الى ان عدد التلاميذ الذين تركوا المدارس من « طبقات المجتمع الواطئة اجتماعيا واقتصاديا » يزيد بمقدار ٢٢ مرة عن عدد التلاميذ الذين تركوا المدرسة والذين ينتمون الى « الطبقات الارقى اجتماعيا واقتصاديا » .

ان التعليم العالي في الولايات المتحدة يقتصر عمليا على الفئات المتمكنة ماديا : اذ ان ٧٠٪ من الطلاب في المعاهد الامريكية العليا هم من عوائل يبلغ دخلها السنوي عشرة الاف دولار او اكثر وتؤلف هذه الفئات ١٢٪ من سكان البلاد .

وبذلك تتكون حلقة مفرغة : فابناء غير المتعلمين يبقون هم ايضا غير متعلمين . ويصبح فقر الوالدين شيئا موروثا لدى الابناء . وسيصبح ٢٢ مليونا من الشباب الامريكي امهات واباء اطفال اكثر املاقا منهم .

وليد النظام الراسمالي

ان الفقر في امريكا هو وليد النظام الراسمالي القائم هنالك ولا يمكن القضاء عليه مع الابقاء على هذا النظام . لذا فقد باءت « الحرب على الفقر » والتي اعلنها الرئيس جونسون بالفشل الذريع . ويكمن سبب الفشل لا في قلة المبالغ المرصدة لهذا الفرض ، بل لان هذه الحرب موجهة ، في الواقع ، لا ضد الفقر بل ضد الفقراء انفسهم . وبالنتيجة نجد ان كافة المشاريع تهدف لايقاف انتشار مظاهر الفقر الجديدة ، دون تغيير الظروف الاجتماعية المسببة لها.

وقد اعلن هربرت هيل الشخصية الاجتماعية الامريكية المعروفة : « اننا يجب ان نقضي على خرافة الحرب ضد الفقر . انها ليست اكثر من قصف مدافع ذات دوي قوي ضد بضعة عصافير » .



مشهد مالوف في الاحياء الامريكية الفقيرة ..

استثمار «الحرب ضد الفقر»

هذا وقد استغل رجال الاعمال « الحرب ضد الفقر » لجني بعض الفوائد من ورائها . كتب الشيوعي الامريكي هايمان لومر « اصبح برنامج « الحرب ضد الفقر » مجالا نافعا لنشاط « الاجهزة » السياسية للبلديات ،التي سارعت الى استغلال المبالغ التي رصدتها الحكومة الاتحادية لاحداث اكثر ما يمكن من الوظائف لمصلحة منتفعيها السياسيين » .

اما الفقر نفسه ؟ فدوره في هذه « الحرب » لا يتعدى ان يحمل على كاهله الثقل الاكثر للمصاريف المالية ، وبشهادة سويت الذي جاء ذكره سابقا ، فان الجانب الاكبر من الضرائب تقع على عاتق تلك الفئات التي يراد اعانتها بهذا البرنامج .

ومع كل ذلك فلا ينتظر ان يتحقق حتى اقل من القليل من برنامج « كفاح الفقر » : اذ ان حرب الفيتنام امتصت حتى الاعتمادات القليلة وقد ابتلع توسيع الحرب العدوانية التوسع الذي طبل له وزمر في « الحرب ضد الفقر » . واصبح واضحا للعالم الان بشكل جلي المحتوى البائس لبرنامج « المجتمع العظيم » الذي كثر له التطبيل والتزمير . فان هذا البرنامج لا يختلف في شيء عن المشاريع المزيفة الكاذبة السابقة حول « الازدهار العام » الذي يلجا اليه العالم الراسمالي من حين لاخر من اجل خداع الجماهير .

(نوفوستي)

من هنا .. وهناك

صمامات القلوب من الاموات الى الاحياء

■ قالت مجلة اوغسكريفت الطبية الاسبوعية التي تصدر في كوبنهاغن ان صمامات قلبية جديدة نقلت من متبرعين اموات الى عشرة مرضى في احد المستشفيات ، منذ شهر حزيران ١٩٦٦ .

وذكرت المجلة ان ستة من المرضى عادوا الى اعمالهم بينما توفي اثنان وتحسنت صحة الاثنين الاخرين تحسنا كبيرا .

أمير كانو ..

■ امر قاضي محكمة عليا في نيويورك رجلا بالامتناع عن اضافة كلمة « الزانية » وعبارة « الزانية المتعددة الازواج » بعد اسم زوجته السابقة ، وذلك على الحوالات المالية التي يرسلها اليها كنفقة شهرية.

وقال القاضي في قراره انه يجب عدم وضع اية امرأة في مركز مهين لها او يجعلها عرضة للتشهير بها كلما اضطرت الى قبض قيمة حوالة مالية مستحقة لها .

ابن ١٢ سنة قتل زميله !

■ قدم المدعي العام في حيفا لائحة اتهام الى محكمة الاولاد ضد تلميذ في الثانية عشرة من العمر ، من طيرة الكرمل . وجاء في لائحة الاتهام ان هذا التلميذ اختصم مع احد زملائه ، دافيد ليفي (١٢ سنة) ، وحين غادر الاثنان المدرسة هجم المتهم على زميله وركله عدة مرات في بطنه ، حتى أغمي عليه . واستدعي الطبيب الى المكان ، ونقل دافيد الى مستشفى روتشيلد في حيفا حيث فارق الحياة متأثرا بالضربات ...

جهاز لفحص النشاط العقلي

■ صمم العالم السوفييتي ج. سرغييف جهازا يسجل ويحلل بصورة اوتوماتيكية التيارات البيولوجية للدماغ .. وحسب معطيات هذا المحلل يمكن التكهن بانخفاض او بارتفاع قوة النشاط العقلي للناس .

امسية صحفية مفتوحة مع الرفيـــق ماير فلنر

قام محـــرر ((معريب)) يجئال ليف باجراء مقابلـــة صحفية علنية مـــع النائـــب الشيوعي الرفيق ماير فلنـــر في سينما ((استر)) في نتانيا ، شهدها اكثر من خمسمئـــة شخص .

وفيما يلي اهم مـــا جاء في اجوبة ماير فلنر على الاسئلة التي وجههـــا اليه الصحفـــي يجئال ليف :

سؤال : اولا سؤال عملـــي واقعي ما هـــو سبب تـــرك الوفد الرومانـــي اجتمـــاع الاحـــزاب الشيوعيـــة في بودابست ؟

جواب : اسبق الجـــواب ببضع كلمات عن الاجتمـــاع ذاته في بودابست . سبق هذا الاجتماع مشـــاورات مرتـــين سنـــة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ في موسكو . واجتمعت الاحزاب الشيوعيـــة الان للتحضـــير لمشاورات جديدة ، ستعقد ، كما يبدو في نهايـــة السنـــة ، وقد دعي للؤتمـــر الراهن ٨١ حزبا شيوعيا مـــن بـــين ٨٨ الموجودة في العالم .

سؤال : حزبكم ــ ركاح ــ هل دعي ؟

جواب : نعـــم حزبنـــا ــ ماكي ــ اشترك في مشاورات ١٩٦٠ ، ودعي الان جميـــع الاحـــزاب المشتركـــة في مشـــاورات ١٩٦٠ . وفي بودابست يقـــرر مـــن يدعـــى ايضا للمشاورات ذاتهـــا ، مثلا حزب اتحاد الشيوعيـــين اليوغوسلافيين لم يدع لانـــه لم يشتـــرك في مشـــاورات ١٩٦٠ ، ولكن قـــد يتقرر ان يدعى للمشاورات القريبـــة . انني متأسـف لان الوفـــد الروماني تـــرك ، لكنني للان لم اتلق تقريـــرا من مصـــدر رئيسي لذلك صعب ان يعين موقف .

سؤال : انت متـــأسف . انا من وجهة اسرائيليـــة ــ لست متأثرا جدا على كســـر حلف كهـــذا بسبب الموقـــف الســـوري ، بسبـــب قضيـــة موجهة ضد اسرائيل .

جواب : لا توضع الامـــور هكذا . يجـــب التدقيـــق في العبارات ، اولئك الذين قـــد اجتمعـــوا الان في بودابســـت الشيوعيـــون السوفييـــت والاخرون ليســـوا معاديـــن لاسرائيـــل ابـــدا . بل علـــى العكس ! أ. كوسيفن رئيـــس حكومة الاتحـــاد السوفييتـــي اعلن مرة اخرى قبـــل شهـــر فقط في مقابلـــة مـــع مجلـــة ((لايف)) الامريكيـــة ان الاتحاد السوفييتي كـــان مـــن المبادرين الى اقامة اسرائيـــل ولا يزال حتى اليوم متمسكـــا بحق اسرائيل بالبقاء وامنها .

سؤال : مـــا هـــي قاعـــدة النقاش بين رومانيا وسوريا ؟

جواب : ليس الكلام هـــو عن دولتين ، انما عن حزبـــين شيوعيـــين . الشيوعيـــون السوريـــون حتـــى الان لا يديرون الدولة . هم ونحن لا نوافق على خـــط اوســـاط حاكمة سورية معينـــة فيمـــا يتعلـــق باسرائيـــل . ويقـــف الشيـــوعيون السوريون مع حق اسرائيل بالبقاء كدولة . وهم مثلنا من اجل حلول سياسية بطرق سلمية ، ومع ذلك هم ضد العدوان والاحتلال .

سؤال : أثمـــة قاعـــدة اسرائيلية للنقاش بين الحزبين الروماني والسوري ؟ ارجـــو ان تشرح ، ما هو الامر الذي يفصل بينهما .

جواب : اولا لنر مـــا هـــو المشتـــرك بـــين الاحـــزاب الشيوعيـــة ومـــن ضمنهـــا الروماني والـــوري والسوفييتي والاسرائيلـــي . الاحـــزاب الشيوعية متحدة في تقديرهـــا ان حل ازمة الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلـــس الامن التي تنص على انسحاب القوات الاسرائيليـــة ، وقـــف حالة القتـــال وضمـــان حـــق البقاء لجميع دول المنطقـــة . ورومانيا ايضـــا وقعت علـــى بيـــان وزراء خارجية حلـــف وارسو ذي هذه الروح .

والاحزاب الشيوعية علـــى وجه العمـــوم متحدة ايضا في تقديرها لحرب حزيران ، حتى ولـــو كان لحـــزب او اثنين تقدير للحرب يختلف قليلا .

سؤال : كيف تفسر انه ــ بعد الانقسام في حزبكـــم ــ لدى الجمهور عـــلاقة بالقسم الثاني وان انعزالكم اكبر ؟

جواب : امـــا مـــا يتعلق بشعبية حـــزب فان القضيـــة قضية ضمير . لو اردنـــا ان نتنازل عما يبدو لنا حيويـــا لاسرائيل ، ولبقائها ومستقبلها لاستطعنا ان نكون ((محبوبين)) فنحظى بالتصفيق والهتـــاف وبالمخصصات المالية . هنالك حالات في حياة شعـــب مـــن الحماس الزائد ، يجب ان يمر وقت معين حتى يتاكد للجميع من الذي صدق ، ومن الذي قاد الشعب الى النكبة ، ومن تحمل عدم الراحة والمصاعب ، وتنـــازل عـــن ان يكـــون ((شعبيا)) على حساب مصـــير الشعـــب . انني اقول لكـــم مخلصا ، ان ليس للشعب في اسرائيل مستقبل اخر ، سوى ايجاد لغـــة مشتركـــة مـــع الشعوب العربية .

سؤال : ان السؤال فقـــط اذا كنا نريد ان نحيا فكيـــف نصل الى ذلك ؟

جواب : ونحن ايضا نريـــد ان نحيا . ولكننا لا نعتمد على الولايات المتحدة . لقـــد كان هناك من اعتمدوا على ديغول وعلى طائرات الميراج ... وهم اليـــوم يعتمدون على السكاي هوك والفانتوم . توقف ديغول عـــن التأييـــد ويستطيـــع الاميركيون ان يتركوا . علينا ان نوافق على امر واحد : من الممنوع ان يبقى امن اسرائيل مرتبطا بأمر كهذا ، ان تزودنا حكومة الولايـــات المتحـــدة بالطائرات . وعلى اســـاس مقررات مجلس الامن يمكـــن ايجاد تدبير مع الدول العربية المجاورة . قـــال م. ديـــان في المقابلة الصحفية مع هآرتـــس بتاريـــخ ١٩ــ١ أنه كان مـــن الممكن الوصول الى اتفـــاق مع مصر وبضمنه وقف حالـــة الحرب وحرية الملاحة شريطـــة ان ننسحب من غزة وسيناء . غير ان ديان يعـــارض ذلك . اننا مع اتفاق كهذا . والشعب في اسرائيل معني باتفـــاق كذلك . **ان الانسحاب لا ريب فيه** . فلقد كان وضع مشابه سنة ١٩٥٦ . وفي البدء كنـــا الوحيدين الذيـــن دعونا الـــى الانسحاب ، وفي النهاية جـــاء الانســـحاب على عكس رغبـــة الحكومة وتقديرها .

سؤال : اخيرا يـــا عضـــو الكنيست فلنر كنت بـــين موقعي ميثـــاق استقـــلال اسرائيل . ترى توقع اليـــوم عليه ؟ ..

جواب : صحيح انني وقعت قبل عشرين سنة على ميثاق الاستقلال واني فخور بذلك . لانني وحزبي ننطلـــق مـــن اساس حق بقاء اسرائيل دولة مستقلة .

مجري المقـــابلة : جميعنـــا متفقون في هذه النقطة مـــع النائب ماير فلنـــر .. اي ان لدولة اسرائيل حق البقـــاء . فقط النقاش بيننا هو : كيف نصل الى ذلك . شكرا جزيلا (تصفيق) .

مقابلة اسئلة واجوبة مع الرفيق توفيق طوبي

عقدت مساء يوم الجمعـــة الاول من اذار في قاعة ((بيت همام)) في جبعتايم/امسيـــة اسئلة واجوبة كان عريفهـــا السيد يهودا هارئيل واشترك جمهور غفير ، وكان النـــائب توفيق طوبي اول من استجوب في تلك الامسية . وفيما يلي بعض الاسئلة واجوبتها :

س : هل قربت حرب حزيـــران السلام ؟

ج : لا يمكن بلوغ السلام نتيجـــة حرب بين اسرائيل والدول العربية ، انما على اساس الاحترام المتبـــادل للحقوق العادلة . كان يمكن الوصول الى السلام في الماضـــي ويمكـــن الوصول اليه على هذا الاســـاس . ان احترام قرار مجلس الامـــن مـــن تشرين الثاني الماضي هو التعبير عن الاحترام المتبادل للحقوق . ولقـــد اعترف وزير الخارجية نفســـه في مقابلة صحفية اجرتها معه ((الجويش اوبزيرفر)) في نيسان ١٩٦٥ انه يمكن الوصول الى حل سلمي مع الاقطار العربية اذا قبلت اسرائيل الاقتـــراح الداعي الى جعل قرار هيئـــة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ اساسا للحـــل . ان ما تحتاجه اسرائيل السلام وليس مناطق اضافية . واننا نشجب بشدة شعار الشقيري : ((ازالة اسرائيل)) فليس هو الذي يقرر بين العرب .

س : هل احتـــرم حســـين حقوق الشعـــب الفلسطينـــي اكثر مما نحترمهـــا نحن ، الا يمكن ان يحدث ان نمنح نحـــن ونحن بالضبط حقوق ذلـــك الشعب ؟

ج : من حـــق العـــرب الفلسطينيين ان يقولوا كلمتهم بانفسهم . ولم تكـــن هنـــاك شخصية عربية واحدة قالت انها راضيـــة عن الاحتـــلال الاسرائيلـــي . ان الشعـــب العربي الفلسطيني لم يبـــد الرغبـــة تحـــت الاحتـــلال الاسرائيلي .

واذا ما تمكن من التعبيـــر عن ارادتـــه طالب بانسحاب القوات الاسرائيلية .

س : هل عـــرب اسرائيـــل كانوا تحت الاحتلال . وانت كنت تحـــت الاحتـــلال منـــذ سنة ١٤٩٨ ؟

ج : ايدت وايد اعضـــاء حزبي الشيوعي سنـــة ١٩٤٨ قرارات الامم المتحدة لانهـــا لبت مطالب الشعبين العادلة وهدفت الى اجـــلاء المحتـــل البريطـــاني . ١٩٤٨ ليست ١٩٦٧ . اذ ذاك قامت دولـــة مستقلة ــ اسرائيـــل ، التـــي ايدت قيامها بموجب قرارات الامم المتحـــدة . وفي دولـــة اسرائيـــل ناضلت من اجـــل استقلال البـــلاد وحقـــوق الاهلين العرب .

س : ما بشأن عكا ، فهـــي لم تكن لتدخل ضمـــن حدود دولة اسرائيل حسب قـــرار الامم المتحدة سنـــة ١٩٤٧ ، هل احس اهلوها انهم تحـــت الاحتلال ١٩ سنة ؟

ج : انك تتجاهل فارقـــا هاما وحاسما . قيام دولـــة اسرائيل سنة ١٩٤٨ كان عملا عادلا وحرب الاستقلال اذ ذاك تختلف عن حـــرب حزيـــران العدوانيـــة . خطـــوط وقف النار كانت حينئذ ثمرة **اتفاق** بين الاطراف واذ ذاك طالبنا بازالة خطوط وقف النـــار **بالاتفاق** وبحدود سلام وعلى اساس احتـــرام حق تقريـــر المصير لكل شعب . اما اليوم فهنا نقض اتفاقات واحتـــلال وهما ثمرة حرب غير عادلة . لذلك نطلب بالانسحاب مـــن مناطق الاحتلال وبموجب قرار مجلس الامن يكون ذلك مقترنا بالغاء حالة الحرب والاعتراف بسيادة الـــدول واستقلالها . وهكذا تنشأ القاعدة والاوضاع لحل سائر القضايـــا كقضيـــة اللاجئين وحرية الملاحة .

س : سنيـــه وميكونـــس يدعيان العكس . اهمـــا مـــن اجراء الاستعمار ؟

ج : اراؤنا مختلفة ولهـــذه المواقف انشقوا عـــن الحـــزب الشيوعي وانتقلوا الى مواقف السياسة القومية المتطرفـــة الرسمية بينما نواصل نحـــن طريـــق الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلي .

س : هل الرومانيون اجراء استعمار ؟

ج : لانني لم اسم احـــدا ((باجير استعمار)) فسؤالـــك ليس في مكانه . اما فيمـــا يتعلق بالقضية نفسها فاريد ان اقول لك ان عبارتك عـــن رومانيا مغلوطة ، رغم وجود وجهات نظر مختلفة . لكـــن مثل كل الاحزاب الشيوعيـــة يعتقد الحزب الروماني ايضـــا ان الشرط الاول لكل ســـلام هو الانسحاب من المناطـــق المحتلة ، وبرز ذلك في خطاب الرفيق تشاوشسكو منذ امد ليس ببعيد ، وفي البيان عـــن الشرق الاوسط حيث اعلنت الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية في وارسو والـــذي وقعته رومانيا ، فلا مجـــال للادعاء ان رومانيـــا تسانـــد موقف ابا ايبـــن او موقـــف سنيه .

س : هل تمكنت من التأثير على بن غوريون عندما قابلتـــه مؤخرا وهل تأثرت منه ؟

ج : المقابلة التي اسميتهـــا تمت بناء على طلب عضـــو الكنيست بن غوريون . لـــم أؤثر عليه ولم أتأثـــر منـــه . وملخص محادثتنا الطويلة ان اراءنا كما في السابق مختلفة .

ومن الجدير بالذكـــر ان الجمهـــور الواســـع استقبـــل الرفيق طوبي باهتمام بالـــغ وبتصفيق . اما محاولة شخص حاول مقاطعته فقد اسكتت في الحـــال .

قحطـــان الشعبي:

الاتحـــاد السوفييتي صديـــق يمـــكن الاعتمـــاد عليـــه

اجرى ثلاثـــة صحفيين سوفييت مقابلـــة مع الرئيس قحطـــان الشعبي ، رئيس جمهورية جنوب اليمن الشعبية (عـــدن سابقا) ، في قصر الجمهورية (قصر الحـــاكم البريطاني سابقا) . وفي تلك المقابلة اوضح قحطان الشعبي برامج حكومتـــه الفتيـــة ، ومواقفها المعادية للاستعمار .

وفيما يلي ننشر بعض اقوال الرئيس الشعبي ، كما وردت في صحيفة ((برافدا)) بتاريخ : ١٩٦٨/٢/٥

ان شعبنا يرى في الاتحاد السوفييتي صديقا يمكن الاعتماد عليه . وفي جميع انحاء البلاد ، استقبلت بحماس ، التحية التي ارسلها الينا الزعمـــاء السوفييت بمناسبة اعلان الجمهورية . ولا اخفي ان ذلك كان امرا مفرحـــا بالنسبة لنا .

تسالون عن برامجنا ؟ واقول اننا نريد ان نبني مستقبلنا على اساس السياسة التقدميـــة ، سواء على الصعيد الداخلي ، وعلى الصعيـــد الخارجي ، وقد وضعت جبهة التحرير القومية خطوط التطور التقدمي ، حتى عندما كانت تعمل بصورة سرية .

واضاف قحطان الشعبي : ان المهمة الاساسية الملقاة على عاتقنا هي بنـــاء اقتصاد قومي مستقل . وعقب ١٢٩ سنة من الاحتلال ترك لنا الاستعمار الانجليزي ميراثا ثقيلا ، ففي الجنوب العربي لا توجد صناعـــة حقيقية . والعمل الزراعي في الحضيض .

من اسس سياستنا ــ قال الشعبي ــ الاصلاح الزراعي . وقد اتخذنـــا الخطوة الاولى : صادرنـــا اراضي السلاطين وسلمناها للدولة . ونحن عازمون على تصفية الاوضاع شبـــه الاقطاعية في القرية . والخطوة القادمة بعد تصفية الملكيات الكبيرة للارض ، ستكون وضع قانون يعين الحد الاقصى لملكية الارض . والارض التي اخذناها من الاقطاعيين ننوي اعطاءها الى هؤلاء الذين يشتغلون فيها . ونحن نعلق اهمية كبرى على اقامة تعاونيـــات للفلاحين . وسنحاول تاسيس مزارع حكومية .

من المشاكـــل العسيرة بالنسبة لجمهورية جنـــوب اليمن الشعبية ، مشكلة الماء . فالبلاد تكاد تخلو من الانهار . ونحن نستغل المنخفضات الطبيعية ومجمعات المياه المنحدرة من الجبال . وسوف نركز الجهود على حفر آبار ارتوازية وآبار عادية .

واضح اننا بحاجة الى صناعـــة ، وواضح ايضا اننا غير قادرين على اقامة صناعـــة ثقيلـــة . فسنبدا بالصناعات التي تتوفر لهـــا المواد الخام المحلية ــ مثل مصنع للنسيج : ومصانع لتعليب الاسماك واعدادهـــا للتصدير ومصانع للصابون والتبغ .

لقد قلت انه نتيجة الحـــكم الاستعماري الطويل فان بلادنا متخلفة ولكنها ليست فقيرة . ونحن ننـــوي اجراء تنقيبات جيولوجية واســـعة النطاق . ونامل بالعثور على النفط في حضر موت ، رغم ان الشركـــة البريطانية لم تعثر هناك على ((الذهب الاسود)) ، فنحن لا نثق بهم ، ونعتقد انهم اعلنوا عن تلك النتائج للتنقيب ، انطلاقا من اعتبارات سياسية . ان جمهورية جنوب اليمن الشعبية تنوي اعطاء امتيازات للشركات الاجنبيـــة ولكن بشروط تختلف عمـــا كان في السابق .

القطاع العام سيقوم بدور رئيسي في التطور الاقتصادي ، وستكون للدولة صلاحيات المراقبة في المجال التجاري ايضا .

لقد استغل الاستعمار البريطاني بلادنا بشتى اشكال الاستعمار الجديد.

هنا كانت القاعدة العسكريـــة الكبرى ــ ميناء عدن . البلاد كـــانت سوقا للبضائع البريطانية . لقـــد استنزفوا من هنا ملايين الجنيهات في شكل ارباح مباشرة وغير مباشرة ، وحين انصرفوا تركوا بلادنا في وضع الفلاس .

اننا ندرك ان الاعداء يريدون سقوط وانحسار الثورة في الجنوب العربي ، ولكننا مصممون على مساندتها بكل قوتنا . ونحن نعلم ان قوى الثورة المضادة لن تجلس مكتوفة الايدي ، ونعلم اية اخطار تهددنا . والمثال الملموس على هذه الاخطار ، الاحداث الجارية في الجمهورية العربيـــة اليمنية . فالمستعمرون والرجعيون العرب يقومون هناك بمحاولات محمومة لاعادة الشعب العربي في اليمن الى الظلام الذي كان غارقا فيه طيلة مئات السنين . وبما ان الثورة المضادة في الشمال موجهة ايضا ضدنا : وربما ضدنا في الاساس ، فاننـــا ندرك مسؤولياتنا وسنقوم بدور كبير في صد هجوم القوى المعادية للثورة في الشمال .. وسلطان مسقط يركز جيشه على الحدود ، بقيادة ضباط بريطانيين . نحن نعرف ان سلطان مسقط ليس شخصية مستقلة ولكن ليعلم اعداؤنا انه رغم انعدام ســـلاح الطيران والبحرية عندنا ، ورغم ان الجيش النظامي صغير في عدده ، فان الشعب على استعداد للنضال القاسي ضـــد اولئك الذين يحاولون الانحراف بـــه عن طريق التطور التقدمي .

ولخص الرئيس قحطـــان الشعبي حديثه بالقول : ((بالنسبة للنضال الذي يشنه شعبنا ضد الاستعمار والرجعية ، والذي هو جزء من النضال الكبير في العالم العربي ، فاننا نرى اهمية خاصة لمواقف الاتحـــاد السوفييتي .

لقد اثبت الاتحاد السوفييتي انه يدافع عن مصالح الشعوب العربية في نضالها العادل . وله شكرنا على ذلك)) .

عـــن الترابـــط بـــين الصهيونيـــة والاستعمار الامريكي

نشر قبل فترة غير طويلة في الولايات المتحدة كتـــاب باسم ((وجه المدالية الاخر)) للكاتـــب التقدمي الفريـــد ليفنتال . وقد عمل المؤلـــف في كتابه هذا علـــى كشـــف اسباب الترابط بين الحركـــة الصهيونية وحكـــام امريكـــا المستعمرين .

ومن الارقام التي وردت في الكتاب ، وجـــرى كشفها لاول مرة :

ان ٤٣٪ من كبـــار رجـــال الاعمال في الولايـــات المتحـــدة الاميركية هم من الصهيونيين . وان ٨٠٪ من الصحف ووسائل الدعاية في امريكا موجودة بيد منظمات وافـــراد صهيونيين ، وفي مقدمة هـــذه الصحـــف جريـــدة ((نيويورك تايمـــز)) المعروفة .

وجدير بالذكـــر ايضـــا ان المؤلف تحدث في هذا الكتـــاب عن الاوضاع القاسية التـــي يعيشها العرب في اسرائيل ، مدعما بذلـــك رايـــه بـــأن الصهيونية حركة عنصرية .

قصائـــد

شعر : توفيق زياد

١ . مليـــون شمس في دمـــي ..

سلبوني المـــاء ، والزيت ،
وملح الارغفـــة

★

وشعاع الشمس ، والبحـــر ،
وطعـــم المعرفـــة

★

وحبيبا ــ منذ عشرين ــ مضى
اتمنى لحظـــة ان اعطفه

★

سلبونـــي كل شـــيء :
عتبة البيـــت ، وزهر الشرفة

★

سلبوني كـــل شيء
غير ..
قلب ،
وضمير ،
وشفة .. !!

★

كبريائي وانا في قيدهـــم ،
اعنف من كل جنون المجرفـــة

★

في دمي مليـــون شمس
تتحـــدى الظلـــم المختلفـــة

★

وانا اقتحم السبع سماوات
بحبي لـــك
يـــا شعب المآسي المسرفـــة

★

فانا إبنك .. من صلبـــكَ ..
قلبـــاً ،
وضميراً ،
وشفة .. !!

★

★

يـــدنا ثـــابتة ، ثـــابتة ..
ويـــد الظالم مهما ثبتت ..
مرتجفة !!

٢ . حتى .. ولـــو !

انـــا انســـان بسيط
لم اضع يوماً على كتفي مدفع

★

انـــا لم اضغط زنـــاداً
طـــول عمـــري

★

انـــا لا املـــك الا
بعض موســـيقى توقـــع

★

ريشـــة ترسم احـــلامي
وقنينـــة حبـــر

★

انا لا املك حتي خبز يـــومي
وانا بالكـــاد اشبـــع

★

انمـــا املك ايماني الـــذي
لا يتزعـــزع

★

وهـــوى ..
يكتسح الكونَ ،
لشعـــب
يتوجـــع

٣ ــ انبـــاء

اول الانباء من تل ابيـــب :
قال ديان .. وديان اريب :
((هاهنا نحن سنبقى قاعدين
والذي يحتاجنـــا ..
يطلبنا في التلفون ..))

★

آخر الانباء مـــن تل ابيب :
سيداتي ، سادتي !! لم تبض الفرخةُ ..
ما زالت تلو .. و .. و .. ب .. !!

اسبوعيات

عـودة أمنـون لـين

قرانا فى صحف هـذا الاسبوع ان امنون لين ، عضـو الكنيست المبائي فالمراخي فحزب « العمل » ، عاد يتنطح ل « السياسة العليا » . كتبت « هآرتس » انه يوم السبت الماضي جمع صبيانه « نشيطي المباي العرب » فى حيفا والقى على مسامعهم خطابا من قاع الدست ، اوسع مـن « اسرائيل الكبرى » ، نشرت عنـه الصحافة « الديانية » تعليقات بارزة .

خطط امنون لين ، فى هذا الخطاب ، مصير المملكـة الاردنية . طالب حكومته بالتخلي عما سماه « مركب النقص الاردني » . ومعنى ذلك انه يجب ان نتخلص ، كما قال ، من التفكير ان بقاء الدولة الاردنية هو فى مصلحة اسرائيل . قال : كان هذا صحيحا حين كانت الاردن واقعة كليا تحت النفوذ البريطاني . ولكن الامر تغير الان . ولذلك ، قال ، ليس على اسرائيل ان تقوم باي عمل لانقاذ حكم الملك حسين ، بـل على العكس . وقال : «سقوط الملك حسين وتوزيع دولته بين السعودية والعراق من الممكن ان يكون فى مصلحة اسرائيل» .. ومن الناحية الاقتصادية ، قال ، فان ضم شرق الاردن الى العراق والسعودية يساعد على حل قضية اللاجئين نظرا للحاجة الى الايدي العاملة فى العراق وفى السعودية وفى امارات النفط . وأكد «الخبير العسكري» امنون لين انـه لا يترتب اي خطر على اسرائيل من قيام حدود مشتركة مع العراق بشرط ان تكون حدود اسرائيل والعراق المشتركة هي نهـر الاردن ..

بالطبع فان امنون لين ليس «خبيرا عسكريا» ، وانما ذكرنا ذلك مزحة . ولكن امنون لين ، كما يعرفـه الرأي العـام الاسرائيلي ، هو «طالب نصيب» لدى «الخبراء العسكريين» ، اي لدى اوساط وزير الدفاع ديان و «رافي» الذين كـان مسمارهم داخل المباي حين انفصلوا عن المباي واقاموا حزب بن غوريون الخاص ، قبل ان يعودوا الان ـ ولفرحة امنون لين ـ ويقيموا حزبا واحدا مع المباي باسم « حزب العمـل الاسرائيلي » (ماعي) .

هذا هو سبب اهتمامنا بخطاب امنون لين آنف الذكر . فهو يقول امورا يسمعها فى الاوساط العسكرية المتطرفة التي يتحشر بها . ومما يؤكد وجود هـذه النوايا ان الشيوعيين الاردنيين كانوا حذروا شعبهم ، فى الايام الاولى بعد حرب حزيران ، من وجود مؤامرة لتصفية دولة الاردن وتوزيـع اراضيها بين اسرائيل والسعودية . ومنطق الاستعمار وأعوانه فى هذا المخطط ان شعب الاردن افشل احلامهم بتحويـل الدولة الاردنية الى « حاجز » يعزل دول النفط عن بقيـة العالم العربي ، وهم يعتقدون ان اسرائيل فقط التي تستطيع ان تقوم بهذه المهمة .

ان امنون لين « يضرب معلاوي » دون ان يعتبر سقطاته فى الماضي . كان فى الماضي يتوهم انه «لورنس عرب اسرائيل» . ونذكر دون كيشوتياته اثناء الانتخابات البلدية الاخيرة فى الناصرة ، وتحريضه العنصري الارعن عـلى العرب وعـلى الشيوعيين ، حتى اضطر اعوانه أنفسهم فى النـاصرة الى الطلب منه ان يتركهم وشانهم ...

وحين تم الاحتلال والتوسع ، بعد حرب حزيران ، توهم انه « ابن بجدتها » فدخل المناطق المحتلة فاتحا وأخذ يزور شخصيات المناطق المحتلة ويحسب انه سيفعل ما لم يستطعه الاوائل . ويظهر انه جاء من اوعز اليه ان يعود الى قواعده سالما . فعاد الى « نشيطي المباي العرب » فى حيفا ، الذين اللـه لا يريكم اياهم !

كان فى الماضي يتوهم انه يضع مجالس محلية عربيـة ويعزلها . الان صار يتوهم انه يقيم ممالك ويحطها . فهـل نقول : هل جاء زمان الترللي ؟ !

لا . الزمان بخير . ولكن سياسة الخباطين اللباطين هي سياسة ترللي . ويكفي لادراك مدى تدهور واضعي هذه السياسة ان نلحظ انه لم يبق غير امنون لين مخططا لهـا ومعلنـا ...

هذا هو الافلاس يـا اولي الالبـاب !

(جهينـــة)

الحكم على خليل طعمه بالسجن تسعة اشهر وتسعة اشهر اخرى مع وقف التنفيـذ

▪ خليـل طعمـة ينفـي التهمـة الموجهـة اليـه
▪ وممثـل النيابـة يطالـب بتشديـد الحكـم عليـه

مكتب الاتحـاد ـ بعـد الجلسة العنيفة التي عقدتها المحكمة العسكرية فى اللـد فى الاسبوع المـاضي للنظـر فى قضية الطالب الجامعي خليل طعمة من الرامة ، وسكرتير لجنـة الطـلاب العـرب فى الجامعة العبريـة بالقـدس ، اصدرت المحكمة قرارها بعـد ظهر يوم الثلاثـاء ١٢ـ٣ ، بالحكـم على خليـل طعمـة بالسجن لمدة تسعة اشهـر وبالسجن لمدة تسعة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ .

وقبل صدور الحكم طالب ممثل النيابة الكولونيل قدمي بالتشديد ضد خليـل طعمـة واصدار حكم عنيف عليه .

ولكن محامي الدفاع توسيا كوهين طالب بتخفيف الحكـم لان خليل طعمة لم يعلم بأيـة نشاطات معادية للدولة كـان احمد خليفة ينوي القيام بهـا داخل اسرائيل . واضـاف المحامي توسيا كوهـين ان خليل طعمة لم يحاول اضفاء السرية على زيـارة احمـد خليفة له .

وكانت سلطات الامن قـد اعتقلتا خليل طعمة وقدمتـه للمحاكمة العسكريـة بتهمـة ايواء احمد خليفة الذي اتهم بالانتماء الى منظمة « القوميين العرب » .

والمحكمة العسكرية نفسها اصدرت حكما بالسجن سنتين ضد احمـد خليفـة قبـل اسبوعين . وكـان القـاضي العسكري الكولونيل البرين قد وافق على اعتبـار منظمـة « القوميين العرب » منظمـة ارهابية تعمل للقضـاء على اسرائيل ، وذلك حسب افادة ادلى بها احد ضباط الامـن (منعت المحكمة نشر اسمه) .

ومن الجديـر بالذكـر ان خليل طعمـة نفـى التهمـة



خليل طعمة

الموجهة اليه مؤكدا انـه لم يعرف باية مخططات معاديـة لاسرائيل كان خليفة ينـوي تنفيذها .

وقد اثار اعتقـال خليـل طعمة فى حينه ضجة واسعـة فى اوسـاط الراي العـام التقدمـي فى اسرائيـل وفى العالم ، وعبـرت الاتحـادات الطلابية والاوساط اليسارية فى اوروبا عـن استنكارهـا لاعتقاله وطالبـت بالافـراج عنه .

محاكمـة المتآمرين فى القـاهرة ـ بقيـة

جماعة صغيرة معزولة . بعد التطهير الاول فى الجيش كان كثير من الناس فى القاهرة يبالغون في نتائجه . وانا اذكر ان وزيرين كنا ، نحن مراسلي « برافدا » قابلناهما في مطلع تموز ، اخبرانا ان كل شخص لا يوثق به او غير ثوري ابعد عن الجيش . فماذا عن صلاتهم مع اولئك الـذين بقوا ؟ سالنا . فقيل لنا : لا صلة . بقي فقط الموالون للنظام التقدمي .

ولكن المحاكمة قد اظهرت ان مثل تلك الاستنتاجات كانت سابقة لاوانها . فقد اشترك في المؤامرة ليس فقط الاشخاص الذين جرى تطهير الجيش منهم وانما ايضا بعض الذين بقوا في الخدمة . فعدة لوريات محملـة بالاسلحة نقلت سرا الى بيت المشير عامر من قاعدة الحلمية . وقـد تركزت كل آمال المتآمرين بالنجاح على اشتراك الضبـاط والوحدات التي « بقيت مخلصة للمشير » .

والفضل في فشل المؤامرة يرجع جزئيا الى ان الاكثرية الساحقة من الضباط الذين في الخدمة ، وبينهم ذوو الرتب العالية ، لم يؤيدوها . ان القبض على المتآمرين المختبئين في بيت عامر قام به الجيش . والعملية قادها الجنرال فوزي ، وزير الحربية الحالي . ومهما يكن فقد اظهرت المحاكمة ، ان التغييرات الشخصية التي جرت في الجيش ، حالا بعـد حرب حزيران لم تحل المشكلة كليا . وحتى بعض الناس اشاروا فى نفس الوقت الى ان البرجوازية العسكرية لا تزال باقية كطبقة اجتماعية .

فى الاشهر الاخيرة اخـذت تتطور بثبات فى الجيش عمليات صحية تماما . ويصدون الاستفزاز الاسرائيلي في الصفار والمتوسطين يمسكون الخـط ويصدون الاستفزاز الاسرائيلـي في منطقة القنـاة .

وأحد الامور التي كشفت عنهـا المحاكمة وجعل المؤامرة اكثر خطورة هو ان بعض الضباط الكبار فى جهاز الامن كانوا قد تورطوا . ولنتذكر ان الجيش وجهاز الامن كانا لوقت طويل عماد النظام .

دروس من المحـاكمة

ان الجيش والبوليس بقيا ، بـلا ريب ، أعمدة النظام . ولكن هـل يكفي هذا ؟

من المهم ، كما اعتقد ، انه فى الوقت الذي جرت فيه محاكمـة المتآمرين اتخذت خطوات لتقوية الاتحـــاد الاشتراكي العربي . ان السكرتير العام للاتحاد هو علي صبري ، الذي عمل كثيرا في الماضي من اجل بنـاء نواة المنظمة . وفي عشية الهجـوم الاسرائيلي بدا الاتحـاد الاشتراكي العربي في تطوير جهاز من المحترفين الذين يعملون كل الوقت ، والان بعد مضي حوالي نصف السنة انجز هـذا العمل . ويجري بحث على نطـاق واسع في البلاد . وقـد اعلن علي صبري في خطاب امام اللجنة المركزية لمنظمة الشباب الاشتراكي عن مبـدا انتخاب قيادة المنظمة على كــل المستويات . ومن المتوقع ان ينفـذ هذا المبدا بشكل ما في الاتحـــاد الاشتراكي العربي نفسه . والعناصر التقدمية وبضمنها المعروفة بآرائهـا الماركسية تساهم بحريـة اكثر من السابق فى نشاطات الاتحـــاد الاشتراكي العربي .

ان احد قادة الاتحاد الاشتراكي العربي اخبرني : « كل هذا لا يعني ، بالطبع ، اننا قد استكملنا بناء حزب سياسي حقيقي ولكننا ننوي ذلك » . واضاف : « اننا نعرف انه سيعتمد عليه كثيرا . وبامكاني ان اذكر ان عامر وجماعته كانوا دائما لا يهمهم خلق حزب . لقد ارادوا احتكـار السلطة . وانت ترى الى اين ادت بهم ... » .

بيـان ـ بقيـة

لسبب او لاخـر ، في اجتمـاع بودابست ، يدعوها الى المساهمة فى المؤتمر القادم . ويدعوهـا الـى الانضمـام على اساس المسـاواة فى اعمال التحضير .

« وقد اقر المشتركون فى الاجتماع ، بالاجماع ، رسالة التضامـن الـى الشعب الفيتنامي ، التي تعبر عـن اعجاب كل الشيوعيـين بنضـاله البطولي ، والتي تعد بان المساعدة التي تقدمها البلدان الاشتراكيـة والكادحون فى العالم كله للفيتنـام المكافحة ، لن تتوقف عن الاطـراد حتى يطرد المعتدون الامريكيون تماما عن ارض الفيتنام .

« ان الحكومات التي اشتركت في اجتماع بودابست مقتنعة بان المؤتمر العالمي القادم للاحزاب الشيوعيـة والعمالية سيشكل مرحلة هـامة في الطريق نحو تكتل الشيوعيين فى جميع انحاء الارض على اساس مبـادىء الماركسيـة ـ اللينينية والاممية البروليتارية ، وخطوة ذات تأثـير كبير على توحيد القـوى المعاديـة للاستعمار » .

اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت تقـرر :

اشتراك ممثلي العمال فى ادارة المصانع الهستدروتية

الكتلـة الشيوعيـة طالبـت بتخصيـص نصـف الاربـاح للعمـال وصناديـق العمـال الاجتماعيـة

مكتـب الاتحـاد ـ فى اجتماعها صبـاح الاحـد ١٠ـ٣ـ٦٨ قررت اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت ، اشراك ممثلي العمال فى ادارة مصانع الهستدروت . وقـد امتنع عن التصويت على هذا القرار كتلة حروت ، الاحرار ، وايدته بقية الكتـل بما فيـه كتلتنا الشيوعية . وقد اتخذ هذا القرار بناء على قرارات وابحاث مؤتمر الهستـدروت العاشر ، واللجنـة المركـزة التي قدمت مشروع القرار .

ويشمل القـرار قانـون وشـروط الاشتـراك فى الادارة . فـادارة المصنـع المحلية تعينها الادارة المركزية على ان يكون نصفها من ممثلي العمال ، والادارة المركزيـة للشركات الصناعية يجـري تعيينها مـن ادارة شركـة العاملين على ان يكون حتـى ثلثهـا من مندوبي العمـال الذين تقترحهـم النقابـات المركزية .

وينتخب ممثلو العمـال لادارة المصنع من العمـال او مجلس العمال فى المصنـع . ومدة اشتراك الممثل الواحـد للعمال فى ادارة المصنـع لا تزيد عن ثلاث سنوات ويعطى كل امكانية للعمـل فى الادارة مع انه يبقى يعمـل فى نفس عمله كعامل .

وعلى ادارة المصنع المشتركة ان تقدم بيانا عن وضع المصنع من وقت الى اخر الى اجتماع عام للعمال او مجلس العمال فيه . كمـا ان هذه الادارة تجتمع شهريا مع لجنة العمال فى المصنـع لبحـث شؤون وقضايا المصنع .

ويحصل العمال علـى ٤٠ بالمئة من ارباح المصنع فقـط عن زيادة جهود العمـال فى العمل بعد اشتراك ممثليهـم فى الادارة .

وقد تكلـم فى اجتمـاع اللجنة التنفيذيـة الرفيـق يشوعا ايرغا نيابة عن كتلتنـا الشيوعيـة فايـد اشتـراك ممثلي العمال فى ادارة المصنع على ان يكون فعالا ومناصفه سواء اكان فى الادارة المحليـة او المركزية ، كما طالب بـأن يذهب نصف مجموع ربـح المصنع (وليس فقط الناتـج عن زيادة جهد العمال) الـى العمال وصناديق الهستدروت مثل « صنـدوق المرضـى » وصناديق المساعدات المتبادلة ، وصندوق الاضـراب الخ . والنصف الثانـي يستغـل لتوسيع الانتاج . كما طالـب بأن يكون من حق العمـال تغيير ممثلهـم فى الادارة اذا اساء التصرف . وختم كلمته داعيا الى اتباع هذا الاسلوب ايضا فى المصانـع الخاصة فى البلاد . وقد صوت الى جانب اقتراح كتلتنا الشيوعية هذا عضوا الكتلة فقط .

وجدير بالذكر ان محطـة اذاعة اسرائيـل فى نشرتهـا العبرية فى الساعة السادسة من نفس اليوم قالت فى خبرها عن هذا القـرار ان الكتلـة الشيوعية الجديدة امتنعت عن تأيد هـذا القرار مـع انها صوتت تؤيده ، الامـر الذي اضطر الرفيق جمـال موسى عضو الكتلـة الـى ان يطلب تلفونيـا من المتحـدث باسم الهستدروت الاسراع فى تصليح ما اذاعتـه محطـة الاذاعة . ولكن المحطة كفت عن اذاعة الخبـر بدلا مـن اصلاحه .

تعليمات عن انتخابـات النقابـات المهنيـة

مكتب الاتحاد ـ اصـدرت الدائره النقابيـه فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي نشـره تتعلق بانتخابـات اللجـان القطريـة لنقابـة العمـال الزراعيين الماجورين ومجالس النقابات المحليـة ، التـي ستجري فى الرابع عشر مـن ايار ١٩٦٨ .

وذكـرت النشـرة انـه بالاضافة الى حـق العمـال الزراعيـين الماجوريـن فى الانتخاب فان حق الانتخـاب هذا يمنح ايضا للعمـال فى اعمال الطـوارىء فى الكيـرن كايميـت وفى « همشكـم » فى المدن الكبيرة وفى كل مناطق البلاد .

ودعت النشرة الى العمـل على ضمان حق الانتخـاب لاعضاء الحزب والمؤيدين . وقالت انه فى الاماكن التـي لا توجد فيها مجالس عمال وفى القرى العربية توجد قوائـم الناخبين فى دور الهستدروت . وعلى من لا يـدرج اسمـه فى القوائم ان يقدم اعتراضـا .

وستنشر فى كل اسبـوع قوائم ناخبين اخرى . وآخر قائمة للناخبين ستنشر فى ٢١ نيسـان ١٩٦٨ .

اما القائمـة الاضافيـة فستنشر بعد الاعتراضات فى ٢٨ نيسان ١٩٦٨ . وتنشـر القائمة الاخيرة بعد الاعتراضات قبل الانتخابات بتسعة ايام .

وآخر موعـد لتسديـد الرسوم الموحـدة هـو ٢٦ نيسان ١٩٦٨ اي قبل موعد الانتخابات بـ ١٨ يوما .

وعلى ممثلي الحـزب الشيوعي الاسرائيلي فى كـل مكان ان يتوجهوا الى لجـان الانتخابات ويدققوا فى القوائم وعليهم اذا اصطدموا بأيـة عقبات الاعتماد على النشـرة الدورية رقم ٥٣ التي بعثتها لجنة الانتخابات المركزية لكل اللجان الانتخابية المحليـة حيث قرار ضم ممثلي حزبنا الى لجان الانتخابـات بـراي استشاري .

ان البند ١٩ من قانـون الانتخابات يقول ان كل كتلـة يشترك ممثل عنها فى لجـان الانتخابات من حقها الحصول على نسختين مـن قوائـم الناخبين .

نحـو انتخابـات مجلس محلـي فى عرابـة

العملاء يصدرون منشورا بدون توقيع .. تمجيدا لسياسة الحكومة وتحريضا على الشيوعية

عرابة ـ لمراسلنا ابراهيم شكري شمشـوم ـ فى ليلـة عيد الاضحى المبـارك وزع موظف البريـد ، كامـل ، وقسم من اعـوان المبـاي « والمتدينين » ، فى القريـة ، منشورا بـدون توقيع (!) وبدعوى الغيرة الكاذبة علـى مصلحة السكـان ، يمجـد سياسة الاضطهـاد القومـي والتمييز العنصري ويفتري ، بوقاحة ، على الشيوعيين مـن ابناء القرية .

واذ يتعرض اصحاب المنشور الى وضع القرية السيء وبقائها بـدون شوارع وكهرباء وتليفـون فانهـم يبراون ساحة الحكومة مـن ايـة مسؤولية ويلقون اللـوم علـى « انحراف السكان وعدم تمسكهـم بالاحزاب الايجابية ـ اي احـزاب الحكومـة ـ وانجرارهـم وراء الشيوعيين » ..

وكما هو واضح فان هذا المنشور قد قصد به ان يكون جزءا من معركة انتخابـات المجلس المحلي التـي ستجري في الحادي والعشرين مـن ايار المقبل .

واصحاب المنشور ، ومن وراءهم ، لا يجراون على مناقشة اسيادهـم الحكام عما فعلوه بالنسبة لقريـة عرابة بل يكتفون بالمزاعم عن « الرقي والتطور والتقدم » .

انه لمن المعروف ، حتى لاجـراء المباي ، بل وما تؤكـده حسابـات المجلس المحلي المعين (والذي حـالت السلطات دون اشراك الشيوعيين فيه) ان المال لبناء مدرسة القريـة قد جمع من جماهـير السكـان وفي المقام الاول القوى التقدمية وبنشاط من الشيوعيين رغم انهم لم يكونـوا ممثلين في المجلس .

ومشروع المياه قد كلف نحو ١٦٥ الف ليرة جمعت كلها من القرية ولـم تقدم السلطات سوى ٧٠٠ يوم عمل (بما مقداره نحـو ٤٩٠٠ ليرة !) وهذا ما تثبته سجلات الجمعيـة التعاونية . واما بالنسبة لمسجـد القرية الذي اصبح العمل فيـه في نهايته لم تقدم له السلطات سـوى شيك بمبلغ ٧٥٠ ليرة مع ان تكاليـف بناء المسجد تبلغ عشرات الـوف الليرات .

واما الحديث من الاحزاب الايجابية فاننا نسأل بدورنا عمـن حال دون الحكومة ومساعدة المجلس المحلـي الذي عينته من اعوانها والمقربين لها ام هل اصبح اعضاء المجلس المعينون تعيينا من غير « الايجابيين » ؟! حتى هذا المجلس قد سدت امامه ابـواب المساعدة الحكومية كمـا حـدث فى قضية الشوارع التي رصفها المجلس بالحجارة منذ حوالي سنة وما زال السكان يعانون منها . واما الجـواب على طلب المساعدات فكان « لا توجد ميزانية » !!

ان افتراءات جهـاز القـلام ـ « الشين بيت » ـ وعملائـه مردودة الى نحورهم فان اهالي عرابة واعون لقضاياهم . وقد خبروا ، اكثر مـن مرة ، نضال ابنائهم المخلصيـن ، الشيوعيين ، وسيزيدون من التفافهم حول الحزب الشيوعي الاسرائيلـي حتى يلقنوا العملاء والماجورين وخدم سياسة الاضطهاد القومي درسـا فى انتخابات المجلس المقبلـة وحتـى يعملوا على اقامة مجلس محلي امين على مصالحهم ومخلص لقضاياهـم ولتطوير قرية عرابة وتقدمها .

رسائل القراء

لـن نيـاس !

وصلت الينا رسالـة مـن « ابن حيفا » (الاسم الصريح محفوظ لدى هيئة التحريـر) يحتج فيها على عدم قبوله ، مع كثيرين غيره من خريجي المدارس الثانوية في الجامعة العبريـة بالقدس .

وجاء في هذه الرسالة :

انا شاب عربي فى التاسعـة عشرة من عمري ، اكملت دراستي الثانوية في حيفـا ، وتقدمـت بطلب دخول الى الجامعة العبرية بالقدس ـ قسم القانون ـ ولكني منيت بالرفض . وقـد مضـت علي سنتان وانا عاطل عن العمل ومحروم من مواصلة العلم .

لقد كانت حجتهـم فى عـدم قبولي في الجامعة هي اني فاشل ولا استحق دخول الجامعة ولكن هل الكثيرون غيري من الطلاب العرب الذين تقدموا بطلب دخول الـى الجامعة ورفض طلبهم هم ايضـا فاشلون ولا يستحقـون دخـول الجامعة ؟ !

ويواصل كاتب الرسالة :

لقد نصحني احد اصدقائـي ان اجرب الدخول الى جامعـة حيفا ولكني رفضت لاني اريد ان اتعلم القانـون ـ وفى جامعـة حيفا المجال مفتوح فقط لدراسة العربية والتاريخ ، فكثير مـن الطلاب في هذه الجامعة طلبـوا تعلم علم النفس والفلسفة ولكنهم اضطروا بعد دخولهم اليها على تعلم العربية والتاريخ .

ويضيف :

واقترحوا علي الدخـول الـى دورة للمعلمين . ولكنني قلـت : لا يدخل هذه الـدورة الا مـن كانت له واسطة وابي رجل مـن فقير ، وليست له علاقة باصحاب الوساطة .

واخيرا عرفت ان « ما في اليد حيلة » فنحن شعب مغضـوب عليه .. ولكننا لن نياس !

تهانينا

الى الرفيق عثمان ابو راس وزوجته

بالمولود **فؤاد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلـي
والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

تعزية

كاميليا وشاكر برانسي

يتقدمان من سميرة خوري وابنائها وجميـع آل خـوري والاقارب بأحـر التعزيات فى الفقيد الغالي

فؤاد جابر خوري

الى اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعي الاسرائيلي

الى الرفيقة سميرة والاعزاء جابر وخولة ونسرين وجميع الاهـل والاقـارب

تعازينا الحارة بوفاة الفقيد الغالي

الرفيق **فؤاد خوري**

★ لجان مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلـي والفـروع فى مناطق حيفا ، تل ابيب ، المثلث ، السهل ، الجنوب

★ اتحاد النسـاء الدمقراطيات ـ فرع ـ حيفـا

★ اتحاد النساء الدمقراطيات ـ فرع الطيبة

★ لجان مناطق وفروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

★ الكتل الشيوعية فى المجالس البلدية والمحلية

احتفالات بمناسبة الثامن من اذار في تل ابيب وحيفا

احتلفت النساء في اسرائيل، على مدار ايام الاسبوع الماضي، بعيد الثامن من آذار .. يوم المراة العالمي . ومن ابرز مظاهر هذه الاحتفالات اقامة (البازارات) الجميلة في تل ابيب وفي حيفا .

اقامت البازار في تل ابيب حلقة النساء التابعة لنادي الثقافة في شارع بار كوخبا ، وقد نظم البازار بشكل شيق وجذاب وعرضت فيه الاعمال اليدوية النسائية ، وخصص ريع البازار لمساعدة اطفال الفيتنام .

وفي اطار البازار ايضا اقيمت ، يوم الخميس الماضي ، حفلة للاطفال.

وفي يوم السبت اقيم اجتماع بمناسبة الثامن من اذار تحدثت فيه الرفيقة روت لوبتش التي اشادت بنضال النساء في العالم كله من اجل المساواة والسلام . وبعثت المشتركات في الاجتماع بتحياتهن الى نساء الفيتنام واتحاد النساء العالمي والنساء السوفييتيات والى رئيسة لجنة النساء السوفييتيات نينه بوبوفه بمناسبة يوم ميلادها الستين . واتخذ الاجتماع قرارات احتجاج على الغلاء والقوانين المعادية للعمال ، وعلى العقوبات الجماعية واضطهاد السكان في المناطق المحتلة . وبعثت المجتمعات برقية تعزية الى الرفيقة سميرة خوري

وشهدت المجتمعات برنامجا فنيا حافلا في نهاية الاجتماع .

وفي حيفا ، اقامت منظمة النساء الدمقراطيات بازارا شيقا وحافلا في روضة الاطفال على اسم هداسا غولدبرغ في شارع حداد . افتتح البازار في التاسع من اذار ، وخصص ريعه لروضة الاطفال. وفي جو احتفالي حار اجتمعت النساء اليهوديات والعربيات وجمهور غفير من نساء حيفا من وادي النسناس حتى الكرمل ، احتفالا بهذه المناسبة . وقد عرضت في البازار الاشغال اليدوية الجميلة واللوحات الفنية . وبمناسبة الاحتفال بيوم المراة العالمي عقد اجتماع احتفالي في فندق « كرمليت » تحدثت فيه تسيلا عيرم وابتهاج خوري . وشهدت المجتمعات برنامجا فنيا جميلا في نهاية الاجتماع .

وبعثت المجتمعات برقية تعزية الى الرفيقة سميرة خوري .

جريتشكو يزور دمشق

دمشق – اعلن هنا ان وزير الدفاع السوفييتي ، اندريه جريتشكو ، سيبدأ في الخامس والعشرين من آذار الحالي محادثاته مع المسؤولين السوريين . وستستمر زيارة الوزير السوفييتي لسوريا خمسة ايام ويرافقه فيها عدد من كبار الضباط السوفييتيين

وقد اذيع في موسكو ان رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين ، قد اجتمع بالسفير السوري صلاح الدين الترزي وتبادلا الحديث في جو ودي .

حكومة روديسيا تتراجع قليلا امام ضغط الرأي العام العالمي

سولزبوري – ازاء الضغط الشديد الذي وجهه الرأي العام العالمي ضد حكومة ايان سميث العنصرية ، عقدت تلك الحكومة اجتماعا طارئا للتشاور حول مصير اربعة افريقيين صدرت ضدهم احكام بالاعدام . وقد تأجل تنفيذ الحكم الذي كان مقررا ان يتم يوم الاثنين الماضي ، واخيرا اعلن ان الحكومة الروديسية العنصرية قررت العفو عن الاربعة المحكومين وتخفيف الاحكام بالاعدام التي صدرت ضد ٣١ افريقيا آخرا .

وكان الرأي العام العالمي قد استنكر بشدة وحشية العنصريين في روديسيا الذين اعدموا ثلاثة من الوطنيين الافريقيين قبل اسبوعين .

بدل التسوية السلمية العادلة : انبوب نفط – بقية

عملية مد انبوب النفط ، التي تؤمن – كما قيل – نحو ٢٠ مليون طن في السنة وتنتهي حسب وعود الوزير سبير ، حتى اخر السنة الحالية – اتضح انه سيوظف في هذه المرحلة ٦٠ مليون دولار . واما في كل المشروع – اي حتى انتهائه ، فسيتم توظيف ٢٠٠ مليون دولار ..

واعترف وزير المالية ايضا بان القضية كلها تنطوي على مخاطرة اقتصادية .

وقد نشرت في الصحف خواطر مختلفة تكاد تؤكد ان تمويل المشروع، والمشروع نفسه لا يعودان بفائدة مقنعة وان دافع الضرائب الاسرائيلي سيتحمل عبئا ثقيلا اضافيا ، يخدم مصالح ليست له .

فلنر – انتم لا تريدون التسوية السلمية

وعلى الرغم من محاولة الحكومة ونواب ائتلافها الغمغمة حول الاهداف الحقيقية لهذا المشروع ، فقد كان واضحا ان غرضه هو خدمة المصالح الاستعمارية الاجنبية التي تحلم بالتخلص من ضرورة المرور بقناة السويس . وقد فضح النائب الشيوعي ماير فلنر ، بكلمته ، هذه النوايا وحذر منها . وقال : ان هذا المشروع المغامر الجديد هو دليل اخر على استمرار الحكومة في معارضة التسوية السلمية العادلة مع العرب. فهي مستمرة في احباط مهمة يارينغ وفي مواصلة سياسة الضغط المغامرة على الدول العربية في خدمة مشاريع الاستعمار العدوانية دون اي اعتبار لمصالح اسرائيل الحقيقية ولمستقبلها في عائلة الشعوب العربية . وسننشر هذه الكلمة الهامة في العدد القادم .

من النقاش

جميع المشتركين في النقاش وعددهم اثنا عشر ، انتقدوا الحكومة على التسرع الذي قدمت به القانون وبدات النقاش ، وكذلك على ان القانون عرض على الكنيست بعد مباشرة العمل ، فقد بدات الاعمال التحضيرية للانبوب «صنع في البلاد بفولاذ استورد من المانيا الغربية» .

م. بدر (جاحل) : اكد ان الحكومة لن تخضع لاي ضغط ، ولن تحصل العائدات عن مرور النفط في الانبوب «كما يفعل جيراننا الابتزازيون» . وقد تبأ بدر ايضا بانه «لن يجري لدينا ايقاف سيلان النفط لاسباب سياسية» .

م. ايرم ، (من حزب العمل الاسرائيلي) ، كان ايضا بين الذين انتقدوا الحكومة على انها عرضت القانون على الكنيست بعد بدء العمل في الانبوب .

ش. غروس (اغودات يسرائيل) ، اثار الضحك حين قال انه سيصوت الى جانب القانون مع انه لا يفهم ما هو .

ف. شمطوب (مبام) ، ايد القانون ولكنه ابدى تحفظا من اعطاء امتياز لدولة داخل دولة .

ا. افنيري (هعولام هزه) ، عارض القانون ، باعتبار ان هذا هو مشروع اخر يلزم سكان اسرائيل بمواصلة دفع الاموال له بدون نهاية .

ا. فارديغر (عمال اغودات يسرائيل) طالب بعدم ضخ النفط في الانبوب في يوم السبت !

محمود رياض يرد على – بقية

الامم المتحدة وعلى قرار مجلس الامن وذلك رغم كل محاولات اسرائيل تضليل العالم بحديثها عن السلام» .

واعلن في القاهرة ، ان وزير خارجية العربية المتحدة قد ابلغ السفراء المصريين في عواصم العالم ، ان يوضحوا لحكومات هذه الدول ان الجمهورية العربية المتحدة ترفض التفاوض مع اسرائيل بشكل مباشر او غير مباشر . وكتبت صحيفة «الاهرام» ان القاهرة ابلغت سفراءها ان يوضحوا لدول العالم بانه لا يمكن ان يكون ثمة تقدم نحو حل الازمة في الشرق الاوسط طالما لم تعلن اسرائيل عن استعدادها قبول قرار مجلس الامن وتنفيذه .

والجدير بالذكر ، ان هذه البيانات المصرية قد جاءت ردا على التهم التي كالها وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن في مقابلة مع مراسلي الصحف الاجنبية ، للجمهورية العربية المتحدة متهما اياها بانها تتحمل كل المسؤولية من عدم وجود اي تقدم في الجهود التي يبذلها غونار يارينغ ، قائلا : «ان السياسة المصرية تتعارض مع قرار مجلس الامن» ! وقال ايبن : «ان مهمة يارينغ لم تنته لان الامم المتحدة لم تقرر انهاءها» . والهدف الاساسي لهذه المهمة كما يفهمه ابا ايبن هو : «جمع الاطراف لاجراء المفاوضات» ! وقال ايبن ايضا : «ان رفض مصر اجراء مفاوضات مع اسرائيل يمنع اسرائيل امكانية الظهور امام الراي العام العالمي والاشارة الى من هو المسؤول عن انعدام حل للنزاع في المنطقة» واضاف : «ان مفتاح الخروج من التجمد هو المفاوضات» . ورغم ان القاهرة تعلن ، صباح مساء ، انها توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن الا ان وزير خارجية اسرائيل لا يزال متمسكا بنظرية «عنزة ولو طارت» فسمح لنفسه بالقول : «ان مصر تعارض قرار مجلس الامن» ! وعاد ابا ايبن الى التشبث بمبدا المفاوضات المباشرة .

القوني يجتمع باوثانت

ونشرت صحيفة «الاهرام» ان رئيس الوفد المصري في الامم المتحدة محمد عوض القوني قد اجتمع ، يوم الثلاثاء الماضي بسكرتير الامم المتحدة اوثانت وبحث معه التطورات الاخيرة في ازمة الشرق الاوسط والمرحلة الدقيقة التي وصلت اليها مهمة يارينغ . ووصفت «الاهرام» هذا الاجتماع بانه اجتماع هام .

واعلن ايضا ، ان القاهرة قد بعثت الى حكومة الاردن تقريرا عن المباحثات التي اجراها يارينغ مع وزير الخارجية محمود رياض .

هذا ، وقد وصل غونار يارينغ الى عمان امس ، لاجراء مباحثات مع المسؤولين الاردنيين .

وفي بيروت ، نشرت صحيفة «الانوار» ان مجلس الامن قد ينعقد في نيسان القادم لبحث النتائج التي توصل اليها غونار يارينغ .

ناصر : لم نرفض قرار مجلس – بقية

الامن والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . وقال انه ما زال عند رأيه من ان ما اخذ بالقوة لن يسترد الا بالقوة . واضاف : ان علينا ان نحرر اراضينا من الاحتلال . واعلن ان مصر قد عوضت الكثير مما فقدته في الحرب وفي بعض المجالات يوجد لمصر الان عتاد واسلحة اكثر مما فقدته في الحرب ،

ونحن على ثقة اليوم من ان العدو لن يستطيع احراز انتصارات اخرى .

ولكننا نريد ان نحرر اراضينا .

هذا وقد اذاعت القاهرة ان رؤساء الجامعات قد دعوا الرئيس عبد الناصر الى القاء كلمة في جموع الطلاب وان الرئيس وافق على الدعوة . ولكن الاذاعة لم تذكر موعدا لعقد الاجتماع الطلابي الذي يتحدث فيه عبدالناصر.

لجنة فيتكون تستمع الى استئناف نعيم الاشهب

اللجنة احالت قراراتها على وزير الدفاع

تل ابيب – بطلب من وكلاء القائد الشيوعي في القدس العربية ، نعيم الاشهب ، اجتمعت لجنة الحكم العسكري الاستشارية برياسة قاضي محكمة العدل العليا ، السيد فيتكون ، هنا يوم الثلاثاء الماضي ١٢ الجاري ، واستمعت الى دفاع المحامية ف. لانجر التي طالبت باطلاق سراح نعيم الاشهب . وبطلب من المحامين اشترك نعيم الاشهب نفسه في هذه الجلسة . و «لجنة فيتكون» ، كما هو معروف ، هي لجنة استشارية تبلغ نتائج بحثها الى وزير الدفاع دون ان تبلغ المستانفين هذه النتائج . وقد علمنا ان اللجنة احالت نتائجها حالا على وزير الدفاع .

وقالت المحامية في دفاعها ان نعيم الاشهب معتقل اداريا منذ ٦٧/١١/١٧ ، وفي ٦٨/٢/١٧ مدد اعتقاله الاداري ٣ اشهر اخرى اي حتى شهر ايار القادم . ولو كان هناك اي شيء ضده لاحيل على المحاكمة . وقالت انه شيوعي يدعو الى حل النزاع الاسرائيلي العربي حلا سلميا عادلا . وليس هناك من سبب لاعتقاله سوى الانتقام السياسي من مبادئه . وذكرت ان نعيم الاشهب مريض ووجوده في المعتقل يسيء الى صحته اساءة كبيرة .

عمال سخنين وعرابة ودير حنا يطالبون بتنظيم سفرهم

سخنين – من حنيف ابراهيم حنيف – عمال سخنين وعرابة ودير حنا يتذمرون من سوء تنظيم الباصات من حيفا الى هذه القرى الثلاث المذكورة ومن ازدحامها بالركاب كما حصل يوم الثلاثاء الماضي (٦٨/٣/١٢) مما ادى الى تاخر ١٨٠ عاملا مدة تزيد عن نصف الساعة .

ان عمال القرى المذكورة يطالبون شركة ايجد ووزارة المواصلات بتنظيم سفرهم ذهابا وايابا وبزيادة عدد الباصات التي تنقلهم من اعمالهم واليها .

مقال في روز – بقية

لاقرار السلام يجب ان يسبقها انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها » .

واوردت « روز اليوسف » معارضة حزبنا لسياسة الاحتلال والضم الاقليمي ، والاصوات التي ارتفعت من على صفحات الاعلانات في جريدة « هارتس » معبرة عن معارضتها للاحتلال والضم الاقليمي .

واختتمت الصحيفة القاهرية مقالها باقتباس قول ماير فلنر حول موقف حزبنا من الحكومة :

« نحن نعارض سياسة الحكومة لا لانها تعادي العرب والشيوعية والاتحاد السوفييتي ، وتقف الى جانب الاستعمار فحسب ، بل لانها تعمل ايضا ضد مصلحة اسرائيل الوطنية».

جقوق الانسان وابا ايبن ونسف البيوت في كل مكان ! بأوامر ديان

مكتب الاتحاد – بينما كان وزير الخارجية ابا ايبن ، يلقي كلمة في اجتماع عقد في القدس يوم الثلاثاء الماضي (١٢–٣) بمناسبة « سنة حقوق الانسان » ، قاطعه بعض الحضور بالسؤال : « لماذا تسمح بنسف البيوت في المناطق المحتلة ؟ » وقد دوى هذا السؤال اكثر من مرة في القاعة ولكن حضرة الوزير الذي كان غارقا في خطابه لم يكلف نفسه عناء الرد .. بل ربما لم يكن لديه اي رد مقنع يقوله

وقد كتبت جريدة «معريب» (١٣–٣) عن هذا الاجتماع وعن المقاطعات التي وقعت بينما كان الوزير ابا ايبن يلقي خطابه . وقالت الجريدة ان القاعة كانت خالية تقريبا من الناس اذ انه لم يحضر هذا الاجتماع سوى ١٢٠ شخصا او خمس ما تتسع له القاعة .

وقالت «معريب» : ولما واصل الوزير ابا ايبن كلامه وقال : « وفي المجال القومي علينا ان نحرص على اصول التصرف وان نساعد في توسيع الدمقراطية ...» فان بقية كلامه غرقت في مقاطعة بعض الحضور «... بنسف البيوت ؟ ! » ومرة اخرى تجاهل الوزير ذلك ولكن المقاطعات لاحقته : « لماذا تسمح بنسف البيوت ؟ ! » ولكن الوزير لم يحر جوابا ...

وهنا اسرع الكثيرون من الحضور بمغادرة القاعة قبل ان ينهي الوزير كلامه ...

كلمة الاتحاد – بقية

في ان يعلن انه « يفهم مشاعر المتهم » . ونحن نستطيع ان نفهم مشاعر المجرم الذي يقتل لسلب الاموال ، والمومس التي تاكل جسدها ، والرئيس جونسون الذي يامر بهدم البيوت على النساء والاطفال في فيتنام . هذا « الفهم » لا يغير موقف الانسان الشريف من هذه « المهمات » الثلاث . اما استنباع هذا « الفهم » بان العقوبة الخفيفة « يجب ان لا تكون سابقة ازاء حوادث اخرى في المستقبل » فهو الذي يستدعي الاستيضاح . الا يستطيع الناس ان يفهموا من هذا التحفظ ان العقوبة ستكون شديدة في حالة وقوع الاعتداء على شخص « لا يشمئز الاخرون من تصرفاته السياسية»؟ لقد اعلن الرأي العام الاسرائيلي استنكاره للغة السكين في العلاقات السياسية . ومن حقنا الان ان نتساءل : هل هذه « الحيثية » تردع عن استعمال هذه اللغة وتعزز احترام القانون ؟

مرة اخرى نقول : ليست القضية قضية ماير فلنر ولا قضية حزبه الشيوعي وحدهما . فهذان ما كانا ولن يكونا كبش فداء على مذبح سياسة مغامرة فاشلة اوصلت بلادنا الى الباب الموصود . انما هي قضية مستقبل الدمقراطية في اسرائيل ومجموع العلاقات السياسية فيها .

ان الحياة السياسية في اسرائيل تعبر الان على امتحان قاس . غبار التوسع الاقليمي يعمي ابصار الكثيرين ، وجهاز الحكم العسكري – الذي عرفنا جميعا في الماضي حقيقته – يكاد يقيم دولة داخل الدولة ، والتحريض الشوفيني الارعن ، القائم على احط الاكاذيب ، اصبح مقياس « الوطنية » ، ومارقون على الشيوعية ، انزلقوا الى الدرك الاسفل ، اصبحوا المصدرين الاساسيين لهذا التحريض . ان الشجعان الحقيقيين ، الابطال حقا ، هم الذين يستطيعون المحافظة على رؤوسهم مرفوعة فوق هذا الموج العفن . الشرف كل الشرف لرفاقنا الشيوعيين اليهود الشجعان الابطال . انهم يصونون ضمير الشعب من التلف ويصونون ، بارواحهم ايضا ، مستقبل السلام والتفاهم بين اسرائيل والشعوب العربية .

اما المصفقون في بله للراقصين المسحورين حول النار في « زار » الحرب والتوسع فانهم يطعنون بالسكاكين مصالح اسرائيل العليا ، يطعنون الدمقراطية في اسرائيل . وفي النتيجة لن يخلفوا وراءهم سوى زبد اشداقهم الذي سيذهب هباء في مسيرة الشعوب الحتمية نحو السلام .

الى فروع قطاع الشمال

يقوم المسؤول عن الصحف بجولته الشهرية صباح السبت ١٦–٣–٦٨ لجمع اثمان الاتحاد والجديد .. فعلى الفروع ان تحضر حساباتها .

المسؤول عن الصحف
في منطقة الناصرة

قريبا
يصدر :
« ولكم انتم الجنة »
تأليف :
لطفي مشعور

تهنئات

الى الصديق شاكر احمد برانسي تهانينا الحارة بالمولود الجديد **فؤاد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع – الطيبة

الى الرفيق عثمان ابو راس وزوجته تهانينا بالمولود الجديد
فؤاد

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية – الطيرة

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل

اجتماعات وحفلات بمناسبة ٨ آذار ، يوم المراة العالمي ، ١٩٦٨

عكا – يوم الجمعة ١٥–٣ الساعة ٧ مساء ، في نادي الاخوة . الدكتورة ايتل كلينفر – وابتهاج خوري

يافا – الاثنين ١٨–٣ – في الجبلية – حي العجمي . اولغا طوبي وج. كوهين

بيتح تكفا – الجمعة ٢٢–٣ – في نادي الثقافة – شارع شطمفر ١٨ – الساعة الثامنة مساء . المحامية فولا لنفر – و ك. كوهين

بني براق – الجمعة ٢٢–٣ – صونيا ادلبرغ

شفاعمرو – الجمعة ٢٢–٣ – اجتماع منطقي للنساء . ندى حبيبي – وروت لوبتش

كفر ياسيف – الجمعة ٢٢–٣ – اجتماع منطقي للنساء . اليس الحاج – وتسبورا طوبي

الطيبة – الجمعة ٢٢–٣ – اجتماع لنساء المثلث . حافا ليفنبراون – وابتهاج خوري

بات يام – الاثنين ٢٥–٣ الساعة ٨ مساء . شولا حنين .

محاضرات تثقيفية – الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة الناصرة

مؤتمر دلهي الدولي للتنمية

ابو سنان الاثنين ١٨–٣	جمال موسى
المكر الثلاثاء ١٩–٣	جمال موسى

تعزيات

بعث الطلاب الاسرائيليون في لننغراد الى جريدة «الاتحاد»، وعن طريقها الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى عائلة الفقيد فؤاد يشاركونهم فيها الاسى والحزن على وفاة
الرفيق **فؤاد خوري**

الى اختنا العزيزة سميرة خوري وابنائها والى جدتهم وعمتهم وعمهم
احر التعازي القلبية بوفاة
الرفيق **فؤاد خوري**
اسماعيل وآمنة وانعام المغربي
يافا

الى عائلة معروف في عبلين
تعازينا الحارة بوفاة
مريم
اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع عبلين

تخليدا لذكرى فقيد البعنة وابنها البار

الرفيق حسن بكري

ستقام ذكرى الاربعين للراحل العزيز

يوم السبت ١٩٦٨/٣/١٦ الساعة الثانية بعد الظهر
لدى ضريح المرحوم في قرية البعنة

آل بكري واهل البعنة يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع رفاق واصدقاء ومعارف الفقيد الذين يهمهم المشاركة في احياء ذكراه الغالية

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل حجار في حيفا يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم الشاب المرحوم :
فؤاد حجار
وذلك يوم السبت الموافق ٦٨/٣/١٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين شارع همجينيم ٨٢ – حيفا
لا آراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — الثمن ٢٠ — המחיר 30 אגורות — אל - איתיחאד

الثلاثاء

١٩ اذار ١٩٦٨

٢٠ ذي الحجة ١٣٨٧

العدد ٨٩ السنة ال ٢٤

יום ג' יט אדר

19.3.1968

מס' 89 שנה 24

في النقاش على ميزانية رئيس الوزراء

اميل حبيبي يحذر من فرض الأمر الواقع

القدس – لمراسلنا البرلماني – بدا النقاش امس (الاثنين) على ميزانية رئاسة الوزراء . وقد خصص رئيس الوزراء قسما كبيرا من كلمته لقضية تشجيع الهجرة الى اسرائيل ، وحرض على الاتحاد السوفييتي في هذا المجال ، واتهم بولونيا باللاسامية ، ودعا يهود بولونيا الى الهجرة الى اسرائيل . وفي البيان عن نشاط مكتب رئيس الوزراء الذي وزع على اعضاء الكنيست ، اعلن رئيس الوزراء ان التسجيل للاستيطان في القدس العربية بدأ منذ مطلع الشهر الحالي ، وان تعبيد الطرق في مناطق الاستيطان هذه سيبدأ في نهاية هذا الشهر ، وان بناء البيوت سيجري في ايار القادم ، وسيشمل المشروع ٢٥٠٠ وحدة سكن .

وفي النقاش الذي جرى على البيان ، هاجم نواب الحكومة بولونيا وحرضوا عليها ، ودعوا الى الاسراع في

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥

بعد تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني – جاء دور الدولار ...

ازمة الدولار سببها سياسة امريكا الحربية

احتياطي الذهب في امريكا لا يغطي اوراق الدولارات التي تصدر بارقام خيالية ✶ جورج براون يستقيل احتجاجا على خضوع حكومة ويلسون لاوامر جونسون ✶ ضرائب وغلاء في امريكا ✶ الاجراءات المالية لن توقف الازمة

مكتب الاتحاد – المراقبون ، في مختلف اقطار العالم ، يجمعون على ان الاجراءات التي اتخذها محافظو البنوك المركزية للدول الغربية المشتركة في «مجمع الذهب» ليس في وسعها ان تحول دون اتساع ازمة النقد الرأسمالي بل ان كل ما تستطيع فعله الان هو تأخير انفجار هذه الازمة بصورة خطيرة ، بعض الوقت ، ومحاولة تلافي نتائجها الاقتصادية والسياسية ، الوخيمة ، موقتا .

ففي اعقاب اشتداد الطلب على شراء الذهب بصورة لم يسبق لها مثيل في السنوات الماضية في مختلف الاقطار الرأسمالية ، ذلك الطلب المتعاظم بسبب التدهور السريع في قيمة الدولار الامريكي (بعد تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني مؤخرا) الناجم عن التضخم المالي في امريكا نفسها ، وبعد ان اتضح ان احتياطي الذهب في امريكا لا يغطي اوراق الدولارات التي تصدرها امريكا بارقام خيالية – حاولت الدوائر الامريكية ان تتخذ الاجراءات لمواجهة هذه الازمة عن طريق الاستنجاد بحلفائها من ناحية وعن طريق فرض خطوات داخل امريكا نفسها .

فقد اتصل جونسون ، تليفونيا ، برئيس الوزارة البريطانية ، ويلسون ، راجيا اغلاق بورصة الذهب والبنوك المركزية في بريطانيا حتى تتدبر امريكا حالتها .. ووافق ويلسون فورا الامر الذي احدث تصدعا في حكومته اذ استقال منها وزير الخارجية جورج براون احتجاجا على قبول الامر الامريكي حتى بدون الرجوع الى الوزارة . وتنادى زعماء الدوائر المالية في دول اوروبا الغربية المشتركة في « مجمع الذهب » للاجتماع في واشنطن حيث اتخذوا قرارات تحول – على الاقل في الوقت الحاضر – دون تدهور وضع الدولار بعد تخفيض الاسترليني ، وبالتالي النظام النقدي الرأسمالي كله الى نهاية مدمرة . وبعد مشاورات بين محافظي البنوك المركزية في واشنطن تقرر وقف تزويد الذهب لبورصة لندن او اية سوق ذهب اخرى وتمكين امريكا من شراء الذهب وبيعه بمعدل ٣٥ دولارا للاونسة الواحدة . كما قرروا منح بريطانيا قرضا جديدا (بسبب عدم تزويد بورصتها بالذهب) بحيث يصل المبلغ الذي وضع تحت تصرف بريطانيا منذ تخفيض الجنيه الاسترليني الى مبلغ ٤ الاف مليون دولار . كما قرر هؤلاء ان يبقى سعر الذهب رسميا بمعدل ٣٥ دولارا للاونسة على ان يكون هناك سعر اخر متحرك في اسواق الذهب الحرة ..

اما الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الامريكية في الداخل فكانت زيادة ضريبة الدخل بنسبة ١٠ بالمئة (بعد ان كان مجلس الشيوخ يرفض منذ اشهر اقرار هذه الزيادة) مما يؤدي الى تخفيض العجز في الميزانية بمبلغ ٣٠ مليار دولار .

وواضح حتى من تعقيبات الصحف الامريكية والغربية ان الاسباب الاساسية لهذه الازمة المالية التي تنزل بامريكا الان هي عسكرة الاقتصاد الامريكي لمستلزمات الحرب القذرة التي تشنها امريكا في فيتنام وتضخيم النفقات العسكرية الى حدود خيالية .

وكتبت الصحف الامريكية انه على الرغم من كل الوعود المطمئنة التي تنشر في واشنطن في اعقاب الاجراءات الوقائية الاخيرة فانه لا مناص من وقوع موجة غلاء اسعار وزيادة في الضرائب في امريكا مع تخفيض في الخدمات العامة هذا اذا كان من الممكن عدم تخفيض قيمة الدولار ، بالنسبة للذهب ، بصورة رسمية .

وعلى الرغم من الاجراءات التي اتخذت سواء في المجال الداخلي ، ام في ميدان التحالف الغربي ، فان المراقبين يؤكدون على ان « ازمة الدولار » الحالية لا بد ان تنفجر ، وبصورة اشد ، اذا واصلت ادارة جونسون سياستها العدوانية العربية في فيتنام وفي مناطق اخرى من العالم .

وقد جاءت « ازمة الدولار » ضربة جديدة لجونسون وسياسته ولا سيما الان حيث البلاد على ابواب انتخابات الرئاسة وحيث لا يتمتع جونسون ، حتى قبل هذه الازمة ، بتأييد كاف في الولايات المتحدة . ولهذا فان المرشحين اللذين ينافسان جونسون ، مكارتي وروبرت كيندي ، قد اعلنا ان من برنامجهما انتهاج سياسة اخرى بالنسبة لفيتنام والعمل على تثبيت الدولار .

جونسون يرسل ٤٥ الف جندي آخر الى فيتنام

مظاهرات في لندن وروما وبرلين احتجاجاً على اميركا

● التقارير الواردة من جبهة القتال في فيتنام الجنوبية تقول ان الجنود الامريكيين يقتربون من حالة الجنون ● الطائرات الامريكية تضرب المواقع الامريكية ! الامريكيون يخافون السير في شوارع سايغون

اعلنت مصادر رسمية في واشنطن ، ان الرئيس الامريكي جونسون قرر ارسال ٤٥ الف جندي اخر الى جبهة القتال في فيتنام الجنوبية . وصرحت هذه المصادر بان المسؤولين في وزارة الحربية الامريكية يدرسون ، الان ، امكانية تجنيد ٣٠٠ الف من رجال الحرس الوطني والقوات الاحتياطية لملء الفراغ الناجم عن زيادة التعزيزات الامريكية الى القوات المحاربة في فيتنام .

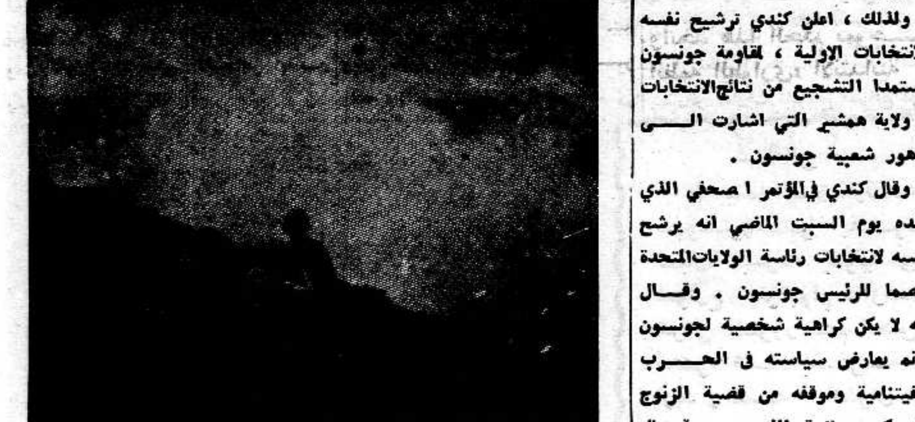
وكل التقارير الواردة من جبهة القتال في فيتنام الجنوبية تشير الى حالة الرعب والتدهور التي وصل اليها الجنود الامريكيون هناك ، وخاصة في قاعدة مشاة البحرية الامريكية المحاصرة كيسان . ولا تزال محاولات الطائرات الامريكية الهبوط الى القاعدة المحاصرة تبوء بالفشل . وقد وصلت البلبلة بالطيارين الامريكيين الى درجة انهم قاموا يوم امس الاول بقصف مواقع المدفعية الامريكية الثقيلة في القاعدة . واسقطت مدفعية الثوار المضادة للطائرات طائرتين امريكيتين قرب القاعدة المحاصرة . وتقول التقارير الصحفية الواردة من كيسان ان حالة الجنود الامريكيين النفسية تقترب من الجنون . وترفض القيادة الامريكية نقل الجنود المصابين بنوبات الجنون من القاعدة خوفا من ان يتحول جميع الجنود الى مجانين ! .

وقرب العاصمة ، سايغون ، وقع يوم امس الاول اعنف اشتباك بين القوات الامريكية والحكومية من جهة وقوات جبهة التحرير الوطني من جهة اخرى ، عندما حاول الامريكيون كسر الحصار الذي تفرضه القوات الوطنية على مداخل العاصمة ، ولكن محاولاتهم المتكررة لا تعود عليهم الا بالخسائر الباهظة والفشل الذريع . وتفيد الانباء ايضا بان الجنود الامريكيين في سايغون لا يجرؤون على الخروج الى الشوارع خوفا من الموت المتربص بهم في كل مكان . وتفيد الانباء الواردة من مدينة هوا ان وضع الجنود الامريكيين هناك لا يقل سوءا ، فان قوات جبهة التحرير تسيطر سيطرة تامة على المواقع المشرفة على ضواحي المدينة ، والاتصال الوحيد الذي يجريه الجنود الامريكيون مع اجزاء فيتنام الاخرى لا يتم الا عن طريق الجو ..

وقد ارسلت الولايات المتحدة ، يوم الاحد الماضي ، احدث طائراتها الحربية الى الفيتنام «ف ١١١ أ» للاشتراك في عمليات القصف الجوي على فيتنام الشمالية .

وفي العالم ، لا تزال الحرب الوحشية التي تشنها الولايات المتحدة

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –



جنود امريكيون محاصرون في قاعدة كيسان

روبرت كندي يرشح نفسه ضد جونسون

ويعارض سياسته تجاه الفيتنام وازمة الذهب وحقوق الزنوج ويقول: ((سياسة جونسون تجاه فيتنام كارثة على الشعب الامريكي))

باعلان روبرت كندي عن اعتزامه ترشيح نفسه للانتخابات الاولية ، يواجه الرئيس الامريكي جونسون عقبة جديدة في سلسلة العقبات التي تضعف احتمالات نجاحه في انتخابات الرئاسة . ومن ابرز العقبات التي يواجهها جونسون : معارضة الراي العام الامريكي الحرب الوحشية التي



يشنها في فيتنام . وقد كانت الانتخابات الاولية في ولاية همشير ، كما اجمع المراقبون مظاهرة احتجاج على سياسة جونسون . وتلت هذه الازمة .. ازمة الدولار الامريكي ، وتبعتها تصريحات روبرت كندي التي اعلن فيها انه سيخوض المعركة الانتخابية لمواجهة جونسون ، تحت شعار انهاء الحرب الفيتنامية وانقاذ الدولار من التدهور

وقد اعلن روبرت كندي ، يوم الاحد الماضي ، ان سياسة جونسون الفيتنامية كارثة على الشعب الامريكي .. وقال كندي : اذا انتخب جونسون مرشحا من الدمقراطيين ، فلن يكتب له النجاح في الانتخابات . واضاف انه لن يؤيد جونسون اذا استمر في انتهاج السياسة التي ينتهجها الان .

واذاعت محطة الاذاعة الكولومبية ان كندي كان قد ابلغ جونسون ، بانه (اي كندي) لن يرشح نفسه للانتخابات» شريطة ان يشكل جونسون لجنة خاصة لوضع سياسة امريكية جديدة تجاه فيتنام . وتقول الانباء ان جونسون رفض اقتراح كندي فورا لانه راى فيه «صفقة سياسية» وعاملا مشجعا لهانوي !

ولذلك ، اعلن كندي ترشيح نفسه للانتخابات الاولية ، لمقاومة جونسون مستمدا التشجيع من نتائج الانتخابات في ولاية همشير التي اشارت الى تدهور شعبية جونسون .

وقال كندي في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم السبت الماضي انه يرشح نفسه لانتخابات رئاسة الولايات المتحدة خصما للرئيس جونسون . وقال انه لا يكن كراهية شخصية لجونسون وانه يعارض سياسته في الحرب الفيتنامية وموقفه من قضية الزنوج الامريكيين وازمة الذهب . وقال

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

ياريننغ يجري محادثات في إسرائيل

● اسرائيل تقوم ((بحملة تنوير)) في عواصم الدول لتحميل القاهرة المسؤولية عن وصول ياريننغ الى الباب المسدود ! ● القاهرة وعمان تطالبان اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن

وصل المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط غونار ياريننغ الى اسرائيل امس لاجراء مباحثات مع المسؤولين في وزارة الخارجية .

وفي اجتماع الحكومة ، يوم الاحد ، قدم وزير الخارجية ابا ايبن بيانا سياسيا ، جاء فيه – كما تقول الصحف الاسرائيلية – ان وزارة الخارجية تقيم في هذه الايام اتصالات نشيطة في عواصم الدول « لاطلاعها على الدلالة السلبية لموقف القاهرة من مهمة غونار ياريننغ» . وقال ايبن : «ان القاهرة ، برفضها التام اجراء مفاوضات مع اسرائيل ، قد اغلقت الباب امام المبعوث الدولي الذي رفضت اقتراحاته لجمع الاطراف في مباحثات مسبقة» !

وتحدث ايبن عن المباحثات التي اجراها مع ياريننغ في الفترة الاخيرة ، ويستفاد مما نشرته الصحف المحلية عن اجتماع الحكومة ، ان حكومة اسرائيل تعتقد بان مهمة ياريننغ قد وصلت الى الباب المسدود .

وعن موقف عمان ، تعتقد الاوساط الاسرائيلية ان هذا الموقف مشابه لموقف القاهرة وهو المطالبة بان تقوم حكومة اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن :

وفي القاهرة ، كتبت صحيفة «الاهرام» ان ياريننغ سيقوم بزيارة القاهرة مرة اخرى ، قبلما يقدم تقريره الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت حتى نهاية هذا الشهر .

نقابة المعلمين تهدد بالاضراب في اول نيسان

حيفا – لمراسلنا النقابي – بعثت نقابة المعلمين برسالة الى وزير المعارف تهدد فيها باعلان اضراب للمعلمين في اول نيسان المقبل اذا لم تبدأ وزارته بالتفاوض مع النقابة حتى ذلك الوقت حول مطالب النقابة .

وقد تضمنت رسالة النقابة الى الوزير عددا من المطالب بينها طلب تخفيض حصص التعليم من ٣٠ حصة في الاسبوع ، كما هي الان ، الى ٢٤ حصة لمعلمي الصفين السادس والسابع .

ووزارة المعارف تتهرب من مواجهة هذه المطالب بتحويل طلب النقابة الى اللجنة البرلمانية التي اقرت تغيير نظام التعليم ، ولكن النقابة مثابرة في موقفها .

تخفيف ضريبة الدخل عن الاسر الكبيرة والقادمين الجدد

✶ النائب الشيوعي توفيق طوبي يقول نحن نؤيد مشروع القانون ، ولكن اذا كانت الحكومة معنية حقا بتخفيف الضرائب فعليها ان تخففها عن الدخل الاساسي للمعيل

الكنيست – قررت الكنيست بالاجماع ان تحيل على لجنة المالية قانونا لتعديل جدول ضريبة الدخل ، بشكل يخفف قليلا من العبء الملقى على كاهل الاسر متعددة الاولاد والقادمين الجدد ، وكذلك ، الاسر الملزمة بالاحتفاظ باحد ابنائها في مؤسسة مغلقة . وفي شرح وزير المالية بنحاس سبير لهذه الخطوة اكد ان الدافع لها هو الرغبة في تشجيع النسل

من كلمة النائب توفيق طوبي

وقد جاء في الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي : «نحن نؤيد مشروع القانون .. ولكن ابواق الدعاية الحكومية اثارت وما زالت تثير ضجة اكبر من اللازم حول مشروع هذا القانون» .

واضاف النائب طوبي ان هذه التخفيفات تنطبق على اصحاب الدخل المتراوح بين ٥٠٠– ٦٠٠ ليرة شهريا فقط ، ولكنها على أي حال ، خطوة حسنة .

واقترح توفيق طوبي ان تبدأ التخفيفات ليس من الولد الثالث ، بل من الولدين الاول والثاني . واقترح ان يرفع الدخل السنوي المعفى من الضريبة من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ ليرة بالنسبة للولدين الاولين ، ثم ١٥٠٠ بالنسبة للولد الثالث ، وابتداء من الابن الرابع يزداد المبلغ المعفى من الضريبة بمقدار ٥٠٠ ليرة من كل ولد بالنسبة للولد الذي يسبقه .

وقال ايضا انه ليس هناك اي منطق في تحديد المبلغ المعفى بالنسبة للاولاد ، الرابع والخامس والسادس ، بمستوى الولد الثالث ، كما تقترح الحكومة .

واضاف توفيق طوبي انه اذا كانت الحكومة ، حقا ، معنية بتخفيف الضرائب فعليها ان تخفضها عن الدخل الاساسي للمعيل . واقترح ان يرفع المبلغ الاساسي المعفى من الضريبة من ١٧٠٠ ليرة سنويا ، كما هي الحال اليوم ، الى ٢٥٠٠ ليرة سنويا ، على الاقل .

ومن الجدير بالذكر ان معظم الذين اشتركوا في النقاش اشاروا الى ان التخفيفات تتناول الاسر صاحبة الدخل الذي يزيد على ٥٠٠ ليرة شهريا ، الامر الذي يستدعي اجراء تعديل في القراءة الثانية والنهائية بشكل يضمن التخفيف عن طبقات اوسع من العائلات متعددة الاولاد .

وبالاضافة الى ذلك فقد ارتفعت عدة اصوات تطالب «بتشجيع الولادة بين اليهود ، ازاء الخطر الناجم عن التكاثر بين العرب» (!) . وانتقد هؤلاء الحكومة على وضع تخفيفات في ضريبة الدخل يتمتع بها العرب ايضا «الامر الذي يخطىء الهدف» .

اشكول وديان يحذران الاردن

حذر رئيس الحكومة ووزير الدفاع الاردن ، امس ، من مغبة ما اسمياه « استمرار الارهاب الاردني ضد اسرائيل » وحملا حكومة الاردن المسؤولية عن اعمال الفدائيين . وقد ورد تحذير ليفي اشكول في الكنيست متهما الاردن بانها لا تعمل شيئا لمقاومة الفدائيين العرب .

وفي تل ابيب ، قال وزير الدفاع في مؤتمر صحفي « ان اسرائيل تنظر باشد الخطورة الى الموجة الجديدة من الارهاب » . ودعا الملك حسين الى مقاومة الفدائيين وقال : ان حسين يستطيع وقف اعمالهم لان مكانته في الجيش قوية . وقال ديان ان هذه الاعمال لا يقوم بها عرب الضفة الغربية ، فان قواعد الفدائيين عبر الحدود ، ولذلك – قال ديان – ليست تعبيرا عن المقاومة .

وكان ناطق عسكري قد اعلن عن مقتل جنديين اسرائيليين ، بعد اصابتهما بجراح بالغة ، يوم امس الاول ، خلال معركة نشبت بين دورية اسرائيلية وبين جماعة من الفدائيين قرب « طيرة تسفي » في وادي بيسان .

بلدية الناصرة تقرر بالاجماع الميزانية العامة لسنة ٦٨/٦٩

المجلس يقف دقيقة حداداً لذكرى القائد الشيوعي فؤاد خوري

الناصرة – لمراسل الاتحاد – وقف اعضاء مجلس بلدية الناصرة ، في جلسته من يوم الجمعة الماضي ، دقيقة حدادا لذكرى القائد الشيوعي الرفيق فؤاد خوري رئيس الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة .

وكان رئيس البلدية السيد موسى كتيلة قد افتتح جلسة المجلس بكلمة تأبين لفقيد الناصرة ودعا اعضاء المجلس الى الوقوف دقيقة حدادا . وباسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة وباسم جماهير ناخبيها شكر عضو البلدية الشيوعي توفيق زياد ، رئيس المجلس على كلمته الحارة وقال ان فؤاد خوري لم يكن فقيد الكتلة الشيوعية فحسب بل وفقيد الناصرة وجماهير شعبنا العربي والقوى الدمقراطية في اسرائيل . واعلن ان الكتلة الشيوعية ستواصل الطريق التي سار عليها فؤاد خوري مستلهمة حياته الغنية بالكفاح من اجل الحقيقة وقضايا الشعب .

وانتقل المجلس ، بعد ذلك ، الى دراسة الميزانية العادية للسنة المالية ٦٨/٦٩ . ولاول مرة منذ قيامه ، وافق المجلس البلدي بالاجماع على مشروع الميزانية المقترح . وكان ذلك بناء على مبادرة واقتراح الكتلة الشيوعية التي اعلنت استعدادها على الموافقة على مشروع الميزانية على الرغم من معارضتها الشديدة لبعض نقاط الضعف الجدية في الميزانية وخصوصا تخفيض ابواب اشتراك الحكومة في الشؤون الاجتماعية والخدمات العامة، مقابل موافقة الائتلاف على الطلب من الحكومة ان تقوم بتسديد العجز في الميزانية البالغ ١،٣٢٠،٠٠٠ ليرة بمنحة منها . وعلى هذا الاساس تم اقرار الميزانية بالاجماع .

وتبلغ ميزانية السنة المالية القادمة ٦٨/٦٩ مبلغ ٤،٨٦٩،١٠٠ ليرة مقابل ٤ ملايين ليرة للسنة المالية الحالية ١٩٦٧/٦٨ .

هذا وقد حلل اعضاء الكتلة الشيوعية ، الميزانية واشاروا الى نقاط الضعف الجدية فيها . وقد رفض اعضاء الائتلاف كثيرا من اقتراحات الكتلة الشيوعية البناءة والهامة ولكنهم وافقوا على بعض تلك المقترحات ومنها : زيادة المخصصات الطبية التي تصرف للمعالجات من ٢٦ الى ٥٠ الفا ✶ تخصيص مبلغ لتشجيع الرياضة في المدينة ✶ زيادة

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

مــاير فلنر ، أثناء منـاقشة ، «« قـانون امتيـاز انبـوب النفط »» :

انبوب النفط الكبير مغامرة اقتصادية وسياسية

عرضت الحكومة علـى الكنيست ، يـوم الاربعـاء الماضي ، مشروع «« قانـون امتياز انبوب النفط الكبير »» بسرعة غير طبيعية . وقـد احيل هذا القانون على اللجنة الماليـة باصـوات الائتـلاف وبمعارضة الكتلة الشيوعيـة وافنيري وميكونس . وبموجب هذا القانون تمنـح الحكومـة صلاحية اعطاء الامتياز لاقامة خط انبـوب النفـط الـى الشركة الكندية اي. بي. سي هولدينـغ ، وهي بدورهـا تستطيـع نقـل الامتيـاز ، بجميع بنـوده ، الى شركـة اخرى .

وقد اعترضـت الكتلـة الشيوعية على هذا المشـروع المغامر . وفيمـا يلي ننشـر الكلمة التي القاهـا النائـب الشيوعي الرفيق ماير فلنـر اثناء مناقشة هذا القانون :

بسرعة البرق غير العادية ، قدمت الحكومة الى الكنيست مشروع القرار بشان انبوب النفط الكبير . ان هذه المناقشة وتصريحات بعـض اعضاء الكنيست الذين سبقوني في الحديث تثبت الى اي وضع وصلنـا . لقد اعلن احد اعضاء الكنيست انه لا يعرف عما يتحدث القانون ومـاذا وراء الكواليس ، ولذلك قرر التصويت ضد القانـون . واعلن عضـو اخر ان ثمة قضايا عامة هنا . ولم يشرح احد للكنيست عمـا يجـري الحديث . وبموجب ما كان يمكن فهمه في الفترة القصيرة الواقعـة بـين تقديم القانون وبين المناقشة حوله ، فان موقف الحكومـة مـن اعضـاء الكنيست كان يتعارض مع الحد الادنى المطلوب . ومن قراءة مقاطع الصحف يتضح ان الامر اشد وضوحا من اقوال الوزير في جوابه .

طبقا لتقديرات مشروع المياه القطري ستكلف خطة الانبوب الكبير ـ بقطر ٤٢ آنش من ايلات الى عسقلان ـ ٢٠٠ مليون دولار ، اي ٧٠٠ مليون ليرة اسرائيلية ، ولكن هذه التقديرات برهنت على نفسها اكثر مـن مـرة بانها غير واقعية ، والمبلغ قد يكلف ضعفين او ثلاثة اضعاف .

ولم تنتظر الحكومة ابدا مصادقة الكنيست ، بل « قدمت طلبـات والتزمت بمبالغ باهظة تربطها بمخطط حتى ولو اتضح أنه غير مربـح » . هكذا تقول صحيفة « عل همشمار » . وبالاضافة الى ذلك ستضطر الحكومة لتمويل جميع نفقات الانبوب الامنية ، بناء على البند ٢٠ من « اتفاقيـة الامتياز ».

« فان الحكومة اخذا بعين الاعتبار نوعية ومكان المنشـاة والدفـاع الخاص الذي تستوجبه ، تقدر بأن عليها اتخاذ تدابير الامـن المناسبـة لذلك . والحكومة تتخذ وسائل اخرى امنية وعسكرية او وسائل وقاية من الهجوم الجوي ، وتتحمل النفقات الناجمة عن ذلك » .

ويحرر البندان الثاني والعشرون والثالث والعشرون الشركـة مـن الضرائب والجمارك ، وكذلك مدراء الشركة وكل خبرائها . وتتمتع الشركة بكل التسهيلات في نطاق قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال واكثـر مـن ذلـك .

وبموجب البند ٢٩ تلتزم الحكومة بعدم جباية اية رسوم عن النفـط الذي سينقل بالانبوب ، وتتنازل ، سلفا ، عن العائدات من شركـة انبـوب النفط . ووفقا للبند ١٧ يحق لصاحب الامتيـاز بناء مينـاء او موانيء لتحميل او تفريغ النفط المطلوب لمنشاة تقام على شاطيء ايلات وعسقـلان . وعندها سيكون لصاحب الامتياز وحده فرض وجباية رسوم الميناء والفناء وغيرها على كل السفن التي تدخل الى كل ميناء كهذا او تخرج منه ، ويعين هذه الرسوم صاحب الامتياز بموافقة الحكومة » .

ان الانبوب القائم الان يكفي حاجة اسرائيل النفطية ويزيـد عنها الى الضعفين ، اذ تبلغ طاقته ٥،٥ مليون طن في السنة . والشركـة الكنديـة تظهر هنا لتمكن من مرور القانون على الكنيست بسرعة . وقيل سلفـا ان انبوب النفط سينقل الى الشركات والى اصحاب الرساميـل كامتيـاز ثانوي . وتتضمن الاتفاقية اتفاقية للشركة الثانوية التي ستاخذ عمليـا ، الشركة . من هي ؟ هل هي شركات امريكية ؟ ام المانية ام بريطانية ؟ لقد تحدث عضو الكنيست شمطوب عن المصالح العامة لاصحاب الامتياز . وماذا يجري وراء الكواليس ؟ وعلى اي اساس وظفوا منذ الان مبالغ كبـيرة في الامر قبل ان يعرض القانون على الكنيست ؟ كل هـذا يخفونـه عنا . ولا نسمع الا تلميحات اقتصادية وسياسية . انهم يريدون ان توقع الكنيست بعيون مغلقة ، وان تشتري سمكا في البحر !

ان طاقة انبوب النفط القائم تزيد ضعفين عن الحاجة . وهذا يعنـي ان قسما سينقل الى اوروبا .

ان انشاء أنبوب نفط كبير ينقل في المرحلة الاولى عشرين مليـون طـن في السنة ، وبعد ذلك ٥٠ ـ ٦٠ مليون طـن نفط ، لا ينبـع من تخطيـط اقتصادي اسرائيلي ، بل من اعتبارات سرية بين الحكومة وبين شركات النفط الانجلو ـ امريكية ، واعتبارات سياسية ، استراتيجية واقتصادية ، ولكنها ليست اسرائيليـة .

بدلا من السعي الى تسوية العلاقات مع الدول العربية وخاصة مـع مصر ، فان الحكومة ، بهذا القانون ، تورط اسرائيل اكثر فاكثر ، وتعمـل في خدمة شركات نفط معينة ومعنية بخلق بديل لقناة السويس .

حتى صحيفة المبام التي تشتـرك في حكومـة « الائتـلاف القومي » تحتج : « بالاضافة الى الشكوك الاقتصادية تثور ايضا شكوك سياسيـة . اننا معنيون بالمفاوضات مع العرب وبالتسويـة معهـم » . واعتبـارات « عل همشمار » تفضي بها الى التقدير بان خطة انبوب النفط الكبـير هي خسارة سياسية ، وتقول : « عندما تكون الخسارة السياسية مؤكدة ، والربح المالي مشكوك فيه ، ينضم عامل اخر يستلزم اعادة النظر في خطـة انبوب النفط الكبير » (عل همشمار ٦ اذار) .

وتكشف الصحافة ايضا عن ان شركـات الرساميل الاجنبية التـي تفاوضت معها الحكومة « تطالب بأن توظف اغلبية رؤوس الاموال بشكـل سندات ديون ذات فائدة ثابتة تدفع في وقت محدد سلفا » .

حتى البارون روتشيلد يتحفظ من خطة انبوب النفط الكبير . وكمـا جاء في « هآرتس » في ٢٥ شباط « ان تحفظ روتشيلد صادر عن المخاطـرة السياسية وضمان دوام التزويد بالوقود » .

ومن هنا ، لا شك في ان امامنا مغامرة سياسية واقتصادية من اخطـر المغامرات في تاريخ اسرائيل . ولا تستطيع المضي نحو هذه المغامرة الا حكومة غير معنية بالسلام الاسرائيلي ـ العربي ، ولا بسياسة استقـلال قومـي وسياسي واقتصادي .

ان مغامرة انبوب النفط الكبير وشركات النفط الاجنبية هـي احـدى الخطوات التي يرمي توقيتها المتسرع الى احباط جهـود السلام التـي تبذلها هيئة الامم المتحدة ، والى تعميق الهـوة بين اسرائيل والـدول العربية . وهي في راينا ، سياسة عديمة الاعتبارات القومية الاسرائيلية ، واستمرار لخط التحالف مع ارباب النفط الغربيين ضد الشعوب العربية ، مما يتعارض تعارضا تاما مع مصالح دولة اسرائيل الاساسية .

مجلـة «« قضايـا السلم والاشتراكية »» تنشر مقالا بقـلم امين سالم عن البرنـامج المرحـلي للحـزب الشـيوعي الاردني :

تصفية العدوان وانسحاب قوات اسرائيل شرط مسبق للســلام

الحزب الشيوعي الاردني فى الضفة الغربية يقاوم الاحتلال ويدعو الى عـدم التعاون معه ويدعو الى اقامة جبهة وطنية واسعة ، ويطالب بالحل السلمي العادل لمشكلـة فلسطين

«« الشعب الاردني ، هو مثل كل الشعوب العربية التي تريد سوية مع شعوب العالم المحبة للحرية ، العيش بسلام وامن ، لا تهدد احدا ولا تعتدي على احد ، ولا تكون ، هي نفسها ، عرضة للتهديد وضحيـة للعـدوان . انهـا ترفض الاستسلام وبالتالي مكافـاة المعتدين على عـدوانهم . والشعب يعتبر تصفيـة العدوان وانسحـاب القـوات الاسرائيلية الى مواقعها قبـل الخامس من حزيران الشرط المسبق ، الضروري والحاسم، لضمان السلام العادل والامن »» ـ هذا ما جاء في البرنامـج المرحلي للحزب الشـيوعي الاردني الذي نشرت مجلـة « قضايا السلم والاشتراكية » مقالا عنه بقلم امين سالم (في عددها الاول من هذه السنة)

وكانت اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاردني قد اعدت مسودة هذا البرنامج في اجتماع لها عقد في تموز الماضي . وارسلت المسودة للبحث الى جميع منظمات وفروع الحزب ، وبعدهـا ارسلت كل التعديلات والملاحظات الى اللجنة المركزية التي بدورها درستها واضافت الكثير منها الى المسودة . وبعد ذلك وافـق الاعضاء على البرنامج المرحلي بالاجماع.

ويعتبر هذا البرنامج ذا اهميـة حيوية للحزب ولنشاطه وستكون لـه ولا شك تاثيرات بعيدة المدى عـلى مستقبل عمل الحزب بين الجماهير وحلفائه على الصعيد الوطني .

ويتحدث امين سالم عن هـذا البرنامج فيقول :

« البارز في هذا البرنامج الذي يعكس خطة العمل في الفترة القادمة هو التاكيد على خطورة الوضـع في المنطقة ، نتيجة للعدوان الاسرائيلي . وهكذا فالمهمة الرئيسية للحزب ، كما حددت في البرنامج ، هي العمل على تصفية آثار العدوان . ويؤكد البرنامج على ان النضال الاساسي في المنطقـة العربية لا يزال ، بمجمله ، بين حركة التحرر الوطني العربية من جهـة ، والاستعمار والامبريالية وشركائهما ، الصهيونية والرجعية العميلة ، من جهة اخرى .

ولانجاز هذه المهمة يؤكد البرنامج على الحاجة للوفاء بالتعهدات التالية على الصعيد الوطني :

ان الاحتلال الاسرائيلي قـد حرم البلاد من منطقة هامة تعرف باسـم الضفة الغربية لنهر الاردن . وقـد استاصل الاحتلال ٢٥٠ الفا من السكان الذين طردوا من ديارهم واجبروا على التفتيش عن ملجا في الضفة الشرقية حيث يعيشون في خيام عرضة للجوع والمرض ، وخطر الموت يهدد بالفعل عددا كبيرا منهم . وعلى الرغم من ضغط الراي العام العالمي على حكام اسرائيل فقد سمح لعدد ضئيل جدا من اللاجئين ، لا يزيد عن ١٤ الفا ، بالعودة الى بيوتهم في الضفة الغربية. وقد اوجد هذا وضعا اقتصاديا خطيرا في الاردن . ان العدوان واحتـلال الضفة الغربية التي هي اكثر اجزاء البلاد تطوراً (٤٨ بالمئة من المشاريع الصناعية مركزة فيها ، وتنتج ٦٥ بالمئة من الخضروات و٦٠ بالمئة من الفواكه وفيها ٨٠ من اشجار الزيتون) قد شل الحياة الاقتصادية وادى الى البطالة ، وتوقف المشاريع العمرانية.

وهكذا فان الحزب في الضفـة الغربية يقاوم الاحتلال ويناضل من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية الى المواقع التي كانت تحتلها قبـل العدوان . ان الحزب في قيـادته للنضال الجماهيري ، قد دعا الى عدم التعاون مع سلطات الاحتلال ، كمـا دعا الى جبهة وطنية متحدة واسعة تضم جميع الاحزاب والحركـات والشخصيات الوطنية . والجبهـة تتشكل الان وهي تنظم المقاومـة الجماهيرية وتطالب بانهاء الاحتلال . ودعوتها لاضراب عـام نقيت صدى حسنا في جميع المدن في الضفـة الغربية . وهي تقود اضراب المحامين والقضاة الذي لا يزال مستمرا تحت شعار عدم التعاون مع سلطـات الاحتلال . وتقود كذلك اضراب الطلاب والمعلمين احتجاجا على قيام سلطات الاحتلال بتغيير منهاج الدراسة .

ويوما بعد يوم يزداد عدد الاشخاص الذين ينضمون للجبهة ، والمقاومـة لسلطات الاحتلال تتقوى . وهـذا يفسر فشل كل محاولات المعتـدين فرض حل مهين للقضية الفلسطينية، ضد مصلحة العرب الفلسطينيين ، حل يستهدف اقامة كيان فلسطيني هزيل يكون تحت رحمة حكام اسرائيل.

ان الحزب في المناطق المحتلة من الاردن يسترشد في وضع سياسته بالحقيقة الموضوعية التاليـة : ان جهود الامبرياليين وعملائهم ، خـلال العقد الماضي ، لتحويل الاردن الى قاعدة للتآمر والعدوان على حركـة التحرر الوطني العربيـة ، ولشق الجبهة العربية المعادية للامبريالية ، قد فشلت . صحيح ان الحكومات التي تعاقبت على السلطة في الاردن خلال السنوات العشر الماضيـة ، انتهجت ، في الاساس ، سياسـة معادية للشعب . والقوانين الرجعية شرعت بهدف تقييد نشاطات الحـزب والمنظمـات الوطنيـة والتقدميـة الاخرى . ومكـن قانـون معـاد للشيوعية من سجن اي شخـص ، بكل بساطة ، لمدة ١٥ سنة لمجـرد الشك بانه شيوعي . وهذا القانون لم يلغ حتى الان . وتهدد اسرائيـل في الوقـت الحاضـر باستعمالـه لمصلحتها ضد اولئك الوطنيـين في الضفة الغربية الذيـن يرفضـون الاحتلال وينادون بوحدة الاراضـي الاردنية . ان الشيوعيين والوطنيين الاخرين يطالبون بالغاء هذا القانون وبضمان حرية النشاط السياسـي والنقابي وبحرية الصحافة . انهم يؤيدون قانون التجنيد الاجبـاري الذي اقر قبل شهر والذي سيغير طابع الجيش وسيعني في النهايـة انه لن يبقى قوة محترفة تجنـد في الاساس من قبائل البادية .

ان التطلع ثابت الى جبهة وطنية متحدة واسعة في الضفة الشرقيـة ، ويعمل الحزب ايضا على تقوية قاعدته وتوثيق علاقاته مع السكان العامليـن في المدينة والقرية . ويجري الادراك ، اكثر من ذي قبـل ، بان تقويـة الحزب هي الضمان لانجاز المهمـات التي تواجه الشعب الاردني .

ويعتبر الحزب ايضا ان تنقيـة وجهة النظر العربية تجاه مشكلـة فلسطين وطلب حل سلمي عادل لهذه المشكلة يجرد الامبريالية والصهيونية من السـلاح الـذي يستعملونـه لتضليل الراي العام العالمي الـذي يلعب الان بازدياد دورا هاما في حـل المشاكل والنزاعات الدولية » .

هيــكل فى «« الاهرام »» :

تغـيرات جوهريــة فى جهــاز السلطة

مكتب الاتحاد ـ أثار المقال الاخـير الذي كتبـه محرر «« الاهرام »» محمـد حسنين هيكل ، يوم الجمعة الماضي ، اهتماما خاصا لدى المراقبين السياسيين ، لانه ينطوي على اعتزام القاهرة اجراء تغييرات جوهرية في جهاز السلطة ، في الايام القريبة القادمة .

كتب هيـكل : ان تغيـيرات هامة ستجري قريبا في الحكومة المصرية ، فمنذ ثورة ١٩٥٢ تسيطر على الحكم جماعة او بعض الجماعات التي يقف على رأسها رجال الجيش . ولكن هذا الوضع يجب ان يغـير ويجب ان يوضع حد للامتيازات التي حصل عليها اولئك الذين اشتركوا في ثورة ١٩٥٢ ، فقد اصبحوا عبئـا على الثورة ، ولذلك يجب القضاء عـلى حقوقهم التاريخية .

وقال هيكل : ان جمال عبد الناصر سيقدم قريبا بيانـا للامة حول العمـل السياسي والبرامج التي ستنفذ في الايام القريبة القادمة . سيزداد في المستقبل اشراك تحالف القوى العاملة في السلطة ، وسيعطى لهم تمثيل واسع في الحكم وفي هيئات السلطـة والحزب ، وسيمكنون من أخذ دور فعال في تقرير السياسة وتنفيذها .

وقال هيكل : لقد آن الاوان لتمكين الاجيال الجـديدة من الوصول الى مواقع مسؤولة في جهاز الحكم ، لكي يتسنى لهم ادارة شؤون الشعب بشكل ناجع .

وقال حسنين هيكل : ان هذه التغييرات ليست مطلوبة لاستقرار الجبهة الداخليـة فحسب ، بل لتقوية الجيش الذي يحتاج الى قاعدة ثابتـة يستطيع الارتكاز عليها .

ونشرت صحيفة « الاهرام » في عددها الصادر يوم الاحد ان جمال عبد الناصر سينتهي من تشكيل حكومة جـديدة ، برئاسته ، غدا او بعد غد .

وقالت «الاهرام» ان جمـال عبـد الناصر سيبقى رئيسا للجمهورية والحكومة سويـة الى ان ينتهي العمل من تصفية آثار العدوان .

وكتبت «الاهـــرام» ان الحكومة الجــديدة ستعقد جلسة خاصة فور الانتهاء من تشكيلها ، وعندها سيقدم عبد الناصر بيانا الى الامة العربية عن الخطوط السياسية التي ستنتهجها الجمهورية العربية المتحدة في المرحلة الراهنة .

هذا العالم الغريب

لا مفر !

■ بينما كـان ارنـه سيوسترومـز يقـود سيارته بسرعة جنونية في شوارع ستوكهولم ، اوقفه شرطي المـرور ثـم انحنى نحـوه قائـلا بسخرية : اريد رخصـة « الطيران » التي تحملها يا سيد !

وفوجـيء شرطي المرور بيد ذلك الرجـل تمتـد نحوه وهـي تحمـل .. رخصة طـيران ! وتبين ان ارنـه سيوسترومز هـو بالفعل طيـار في سـلاح الطيران ..

ولكن الشرطي لم يفقـد وعيه امام المفاجاة ، فنظر نحو ارنـه قائـلا لـه بسخريـة : حسنـا ، ساسجـل ضدك مخالفـة بتهمة « الطيران المنخفض اكثر من اللازم ! »

قصاص معقول

■ في روما ، تقرر عدم السماح للذيـن يصلـون متأخرين الى دار الاوبرا ، بدخول القاعة بعـد بـدء العرض ..

ولكـن الادارة لم تشـأ ان يكون القصاص عنيفـا بحيـث يحـرم هؤلاء مـن مشاهدة العرض ، فمـاذا فعلت ؟ فتحـت غرفـة خاصة للذين يتأخرون عن الموعد ، وفي تلـك الغرفـة يتمكنون مـن مشاهـدة العـرض ، على شاشـة تلفزيون خاصة !

الحرية للارانب !

■ قررت سلطات ميناء بورتو اليفرو في البرازيل عدم السماح لشحنـة من الارانب بدخـول البـلاد لعدم استكمـال شـروط الصفقة .

وكـان عـدد الارانب ، وهي مستـوردة مـن الارجنتين ٤٧٤ ارنبا .

ولكن تلك السلطـات اضطـرت بعد ايـام الـى اطـلاق سـراح الارانـب المحتجزة ، لانهـا تكاثـرت بصورة مدهشة وارتفـع عددها من ٤٧٤ الى ٢٠٠٠ !!

كل ساعــة !

■ جاء في احصائيـات عالمية ان البشرية تستهلك كل ساعة ما يلي :

٣٥ مليون كيلوغرام خبز . ٣٠ مليـون كيلوغـرام بطاطا . ٦٠ مليون فنجان قهوة .

وفي العالم كله يقـرا النـاس كل ساعـة : ٧٠ مليون نسخة من الصحف.

وفي كل ساعة يتـزوج ٢٤٠٠ شـاب وشابـة . ويتم الطلاق بين ٢٤٠ زوج وزوجـة . وفي الساعـة ايضا ، يولد ٦٠٠٠ طفـل .. ويموت ٥٠٠٠ انسان !

في سبيل الراحة !

■ راى موزعو البريد في مدينة تورينو الايطالية ان عملهم شاق ولا بـد مـن تخفيفـه حتـى يحـظوا ببعض الراحة ، فمـاذا فعلوا ؟ قرروا ان يحرقوا كل صباح عددا كبيرا مـن الرسائـل التي يعتقـدون انها غير هامة .. وهكـذا كان ، فقد اخذوا يجتمعون كل صبـاح حول كومـة كبـيرة مـن الرسائـل ويشعلون فيهـا النـار ، متمتعين من حولها بالدفء والراحـة .. واستمـرت هذه العمليـة حتى القي عليهم القبض اخيرا وهـم يقومون بهـذه المهمـة .. فحرمـوا مـن الراحة .. وحرموا ايضا من التعب !!

الزعيمة صوفيا

■ **في ايار القادم تحتدم فـي ايطاليـا المعركـة الانتخابية للبرلمان .. ومن انباء رومـا ان الحـزب الجمهـوري عرض علـى النجمـة المثيرة صوفيـا لورين ان تقبل بترشيحها في قائمته للانتخابات ..**

وفي مقابلـة اجراهـا محرر مجلـة « تمبـو » الايطالية مع زوج صوفيـا لورين المنتـج السينمائـي كارلو بونتي ، قال بونتـي انه حبـذ الفكـرة ولكـن صوفيا عارضت لانها لـم تفكر في تكريس حياتهـا للسياسة ..

وواصـل الحـزب الجمهوري اغراءه لصوفيـا بانها لن تكون مجرد نائبـة عادية في البرلمـان ، بـل انها ستمنـح منصبـا تستطيع بواسطته ان تقرر في سياسة البلاد العليا ! عـاشت الفتنـة الدبلوماسية !

صـاحب القلب المزروع عاد الى بيتـه

■ في السادس عشر من الشهر الجاري عـاد الـى منزله من المستشفى ، في جنوب افريقيا ، الدكتـور فيليب بلايبـرغ بعـد ان نجحت عملية زرع القلـب له ، التي اجراها الدكتور برنارد المشهور .

وفيليب بلايبرغ طبيـب اسنان كـان يعـاني مـن مرض القلب ، وهـو اول انسـان يستبـدل قلبـه بقلب شخص اخر مـات حديثا .

وقـد رافقـت بلايبرغ الى منزلـه قافلـة مـن السيارات بينها سيارتـان للشرطة .

وصرح الدكتور برنـارد ان بلايبـرغ يستطيع مـن اليوم فصاعدا ان يمـارس حياته بشكل عادي ، ولكن عليه على ايـة حـال ان يتجنب الاعمـال العنيفـة لمدة معينة !

صحيفة «« الوطن »» فى الضفة الغربية :

اجراءات ضرورية للرد على تحديات اسرائيل

● الاعتمـاد عـلى الشعب باطلاق كامل حرياته الدمقراطية ليكون قادرا على الحركة .

● تعبئة ورص جميـع القوى والهيئـات والاحزاب والنقابـات والشخصيات الوطنية في جبهة شاملـة يقودها ميثاق وطني يلتزم به الجميع .

● تشكيل حكومة ائتلاف وطني تتمثل فيها كافة القوى الوطنية ، تكون في مسـتوى تحمل المسؤولية والقدرة على الصمود امـام كل الضغوط ومواصلة السير في الخـط العربي .

● تسليح الجيش سـلاحا فعلا ومضمونا من الـدول الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، ورفع كفاءتـه وقدرته العسكريـة وتسليم القيادة فيه وفي كـل مراكز الدولة الى العناصر الوطنيـة الشريفة والمخلصـة وتطهير الجيش واجهزة الحـكم من العناصر العميلـة والمرتشية والفاسدة .

● الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي في اسرع وقت لتوحيـد طاقات وجهود الدول العربية كلها للوقوف صفا واحدا امام تحديات حكام اسرائيـل ، وللعمل الجدي بكل طاقـات وامكانات العرب لازالة آثـار العدوان واسترداد حقـوق العرب في فلسطين .

● العمل المثابر لفضـح الاعتداءات الاسرائيلية في اروقة الامم المتحدة ولدى الراي العام كلـه .

هـذه هي الاجراءات التي اقترحتها صحيفة « الوطن » التي تصدرها « جبهة النضال في الضفة الغربية من الاردن لتصفية العدوان » في عددهـا الصادر في اواخر شـباط الماضي ، ردا على تحديـات حكام اسرائيل الخطـيرة ومحاولاتهم فرض التسويـة التي يريدونها على الاردن عن طريق العدوان واحتلال اراضي اخرى ، كما ظهر ذلك واضحا في العدوان الـذي شنوه في اواسط شباط الماضي عـلى منطقة الاغوار شرقي النهـر وتركز في الاساس على القرى الآمنة ومخيمات اللاجئـين والمدارس والمزارع وقناة الغور الشرقيـة وادى الى عشرات القتلى والجرحى معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ والى تخريب قناة الغور وعدد من المزارع .

وقد وصفت « الوطن » ذلك العدوان بأنه « ضربـة يائس هدفه أثارة الذعر وتحطيـم الاعصاب وزرع اليأس عنـد شعبنا ومحاولة للضغط على الاردن لتغيير نهجـه العربي والاستسلام لمشيئة امريكـا وحكام اسرائيل بمجيء حكومة من العملاء تطعن امتنا العربية في الظهر وتجري تسوية منفردة مع اسرائيل لمصلحة امريكـا وحكام اسرائيل » .

واضافت « الوطن » : « غير ان يقظة الشعب وعزمه عـلى

ـ البقية على ص ٣ عمود ١ ـ

الشـاعر

عـدوان مـاجد

ظلّ محبوساً خيالي في حقيبه
وانا ابحث في ليل الساخرْ
عن حروفٍ تتحدى الريح في ليل الخناجرْ
قلت للطير المسافر :
اعطني من نقلِ رجليك غداً لي بعض نقلـه
علني أجري على درب لاهـلي
وعلى الآفـاق اهدي اللاجيء الملهوف فلته
اعطني بعض الجناحين وقبل الصبح رحلـه
انني صبٌّ كما تدري
وفي الانحاء كان العاشق الولهان يمشي خلف ظله
اعطني يا طائري من عزمك الموروث ذرّه
علني ابني لاحبابي مناره
اعطني من ريشك المحبوب ريشه
علني اسمو الى كنزي الموارى في السحاب
ربما احكي له عن ارضنا الملأى حجاره
قلت لليل البهيم
اعطني ان جاء برد الفجر خلّه
اعطني للريح رايات والدنيا مِظلّه
ربما اوقظ في ليلي شعله
اعطني من صبرك المعهود جرّه
عندما ترنو قناديل الاحبه
او يناجي قلبك المغدور سرّه
قلت للبحر الذي في الارض نابت
أيها الرب الذي غلّ المراكب
عاد طفل للسحاب
والضباب
عاد يخشى
عودة الطحب يوماً للهضاب
والرحيل
صار تاريخ قديم
يورث الطير المذله .
دقت الساعات في اعلى المدينه
والرياح
خلعت باب الغيوم
عندما مرت من الأفق النجوم

رسالة عتاب و .. اعتذار

المحامي نسيب محمد شنان ، من عكا ، ارسل الينا رسالة يعتب فيها علينا ويلفت نظرنا الى « انكم توجهون معايدة بمناسبة عيد الاضحى للمواطنين المسلمين فقط . اما المواطنون الدروز فلا تذكرونهم في هذه المعايدة في حين ان هذا العيد هو لابناء الطائفة الدرزية ايضا» .

*

والاتحاد اذ تعتذر عن هذا الخطأ غير المقصود ، تشكر للاستاذ المحامي نسيب شنان رسالته وما حوته من عتاب ولفت نظر ، وتتقدم ، ثانية ، الى المواطنين المسلمين والدروز بأطيب التحيات والتبريكات بمناسبة عيد الاضحى آملة ان يعود والوية السلام والامن والاخاء خفاقة في منطقتنا والعالم كله .

من الكنيست :

النائب الشيوعي توفيق طوبي يسأل ووزير الزراعة يجيب

القدس – في جلسة الكنيست المنعقدة بتاريخ ١٩٦٨/٣/١٢ وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الزراعة حول ما كان الوزير قد قاله من ان وزارته خصصت في ميزانية ٦٨/٦٧ قروضا عديدة للفلاحين العرب ، وانها اصلحت مساحات جديدة من الاراضي لهم ، وانها ، ايضا ، وسعت مساحةالزراعة بواسطة الغطاء البلاستيكي .

وقد سأل الرفيق توفيق طوبي :

١ – كم فلاحا عربيا حصلوا على القروض في السنة المالية ٦٨/٦٧ ، وما هي المبالغ التي حصلوا عليها ؟

٢ – ما هي المساحة التي جرى اصلاحها وتسليمها للفلاحين العرب ، وفي ايـة مناطق ؟

٣ – ما هي مساحة الزراعة بواسطة الغطاء البلاستيكي ؟

وفي رد الوزير ، جاء ان وزارة الزراعة **وافقت** على اعطاء قروض بمبلغ مليون و١٢٠ الف ليرة توزع على ٦٥٩ طلبا للقروض .

وقال الوزير ايضا انه جرى بمساعدة وزارته ، اصلاح ١٩٠٠ دونم في اراضي القرى العربية .

وردا على السؤال الاخير ، قال الوزير انه في شتاء ١٩٦٧ كانت مساحة الزراعة بواسطة الغطاء البلاستيكي في القرى العربية ١٤٤٠ دونما اما في سنة ١٩٦٨ فقد بلغت تلك المساحة ٢٧٨٥ دونما .

رئيس الجامعة العبرية يتحدث عن : كيف تُرى اسرائيل في آسيا ؟

مكتب الاتحاد – القى رئيس الجامعة العبرية في القدس ، أ. ايلات ، محاضرة يوم الجمعة الماضي في النادي الهندسي بحيفا قال فيها ان ادراك واقع انتسابنا الى آسيا لا من الناحية الجغرافية فقط يستلزم منا التسرب بعمق اكثر الى هذه القضية . فان احد الامور الخطيرة جدا في سنوات قيام الدولة العشرين هو اننا لم نكرس وقتا او اهتماما ولم نضع برنامجا لتعلم ما يحيط بنا والقارة التي نسكن فيها .

وقال المحاضر : وفي آسيا لا يعرفون ولا يفهمون سبب وجودنا هنا . والتوراة غير معروفة ، وعدد المسيحيين قليل ، وقلائل هم المسلمون في آسيا ، ومع ذلك يرون فينا « اناسا بيض » مثل ما هو في روديسيا او جنوبي افريقيا ، احضرهم البريطانيون او دولة استعمارية أخرى لانتهاج سياسة « فرق تسد » .

صحيفة « الوطن » في الضفة الغربية : – بقية

الصمود قد افشلت مراميهذا العدوان ، ولكن هل سيتوقف حكام اسرائيل عند هذا الحد ؟»

وتجيب على هذا السؤال بالقول ان « العدو ما زال يبيت هجوما واسعا علىالاردن ليحتل اراضي اخرى فيه طمعا في فرض التسوية التي يريدهاومستغلا نواحيالضعف الخطيرة التي ما زالت توجد في أجهزة الجيش والحكومة وبشكل خاص عدم تسليح ورفعكفاءة ومقدرة القوات المسلحة منذ النكسة حتىالان»

وتقترح الاجراءات التي ذكرناها سابقا للوقوف امام هذه التحديات الخطيرةالداهمة ومن اجل التصدي لها واحباطها .

عمـال مصنع «ايلين» يقاومون عملية تنسيقهم

بعد ان اغتنى صاحب المصنع على حساب عرق العمـال وكدهم طوال ١٨ سنة يريد تنسيق ٢٠٠ منهم !

حيفا – تفيد اوساطالعاملين في مصنع ايلين (لتركيب السيارات) ،وعددهم نحو ٤٦٠ عاملا ، ان المقاومة تشتد لنواياالادارة تنسيق نحو ٢٠٠ عامل منهم .

وقد احرز اتفاق مؤقت يقضي بمنح اجازة لمدة ٦ اسابيع مدفوعة الاجر لنحو نصف العمال . واما بالنسبة لمخطط تنسيق العمال فقد وافق اعضاء لجان اقسام المصنع وممثلو مجلس العمال بحيفا على البحث في الموضوع الامر الذي اثار سخط العمال الذين يشيرون الى ضرورة الضغط على صاحب المصنع ، الذي اغتنى على حساب عرقهم وكدهم طوال الثماني عشرة سنة الماضية ، حتى يمتنع عن فصل العمال من عملهم ، خصوصا وثمة اقسام في المصنع يريد المخدم ان يستمر الانتاج فيها ، وفي هذه الاقسام يمكن تشديد الضغط عليه .

ويطالب العمال بالتوجه الى لجان المصانع الكبيرة في المدينة لاحراز تضامنها وتأييدها ويؤكدون ان نجاح صاحب مصنع ايلين في تنفيذ نواياه وتنسيق العمال سيكون ضربة موجهة لجمهور العمال كله وليس للعمال العاملين في المصنع وحدهم .

خلافات بين كتل الائتلاف في بلديـة القدس

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «دافار» (١٧–٣) ان خلافات قد نشبت بين مختلف الاحزاب التي تشكل الائتلاف في بلدية القدس الذي لم يمض على اقامته سوى مدة قصيرة، وذلك بسبب التصريحات السياسية التي ادلى بها مؤخرا رئيس البلدية تيدي كولك .

وتقول «دافار» ان هذه الخلافات قد نشبتبعد مطالبة كتلتي « جاحل» و « اغودات اسرائيل» و « حزب المتدينين القومي» ، و «بوعلي اغودات اسرائيل» بأن يتوقف رئيس البلدية عن الادلاء بتصريحات في القضايا السياسية بدون التشاور المسبق مع الكتل الاخرى .

ويؤخذ مما نشرته « دافار» ان هذه الكتل تنوي اثارة هذا الموضوع في المجلس البلدي وان من المتوقع ان تحصل على ١١ صوتا من مجموع ٢١ صوتا . وقد اعلن رئيس البلدية ، كولك، معارضته لهذا الاقتراح وقال ان البلدية ليست هيئة سياسية ولكل من اعضائها الحق في الادلاء بآراء سياسية

وكما هو معروف فان كولك كان قد ادلى بتصريحات اشارت الى فشل عملية « توحيد المدينة » في اعقاب حرب حزيران الماضي واثارت تصريحاته تذمرا في بعض الاوساط الرسمية .

رمزي خوري يبلغ أمر الاقامة الجبرية

عكا – لمراسلنا – تسلم الرفيق رمزي خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو بلدية عكا امرا اصدره الحكم العسكري في الشمال يحظر عليه فيه الخروج من المنطقة رقم ٩ التي يسكنها بدون تصريح من الحاكم العسكري لمدة سنة واحدة .

كذلك تسلم امرا صادرا عن الحاكم العسكري لمنطقة غزة والحاكم العسكري للضفة الغربية المحتلتين يمنع فيه من دخول هاتين المنطقتين بدون اذن خاص منهما لمدة سنة .

والجدير بالذكر ان الرفيق رمزي خوري قد عاد مؤخرا من الاتحاد السوفييتي بعد ان امضى هناك مدة ستة اشهر .

اشكول يجيب بعد سنة ! ويقول : « لا استطيع توضيح الاعتبارات التي توجه الرقابة » !

منذ حوالي السنة قدم النائب الشيوعي ماير فلنر استجوابا الى رئيس الحكومة ليفي اشكول حول صلاحيات الرقابة العسكرية ، وذلك بعد الضجة الكبيرة التي اثارها اعتقال محرري مجلة « بول » وحذف الرقابة لرسم كاريكاتوري في صحيفة الطلاب فيالجامعة العبرية («نيتسوتس»)

وبعد سنة تفضل اشكول باعطاء الجواب ، ولكن كعادته بالنسبة للاستجوابات التي توجه اليه اعطى جوابا مقتضبا وغير واضح ، بقوله ان الرقابة تعمل على اساس مصلحة الامن ، وانه لا يستطيع ان يوضح الاعتبارات التي توجهها ! .

موشه سنيه يعترف : « أنا صهيوني » !!

اعلن موشه سنيه ، بلا لف ودوران ، انه صهيوني .

ففي اجتماع عقد ، يوم الجمعة الماضي ، في « بيت سوكولوف » في تل ابيب ، باشتراك موشه سنيه وايسر هرئيل ، قال موشه سنيه بالحرف الواحد : « عندما يريدون المس بدولة اسرائيل او بالشعب اليهودي ويلصقون به صفة الصهيونية ، فانا ايضا .. صهيوني » !

وهاجم سنيه الحركة الشيوعية العالمية ، وقال « لا يمكن بعد الان تحقيق الاشتراكية بدون حريات سياسية ودمقراطية » . وقال سنيه : « ان محاولة اتهام الصهيونية بتنظيم المظاهرات في بولونيا تنبعث منها رائحة اللاسامية » .

جدول الناخبين لسنة ١٩٦٩/٦٨

ايها المواطن ،

تبعث وزارة الداخلية الى المواطنين باشعارات عن حقهم في الانتخابات وعن ورود أسمائهم في جدول الناخبين .. وسينتهي ارسال هذه الاشعارات حتى **يوم الثلاثاء ٦٨/٥/١٤** وفي اليوم التالي ٦٨\٥\١٥ تعرض جداول الناخبين ويستمر عرضها حتى ١٩٦٨\٥\٢٤ .

وقد حددت المدة الواقعة بين ٦٨/٥/١٥ و ٦٨\٦\٣ موعدا لتقديم الطلبات والاعتراضات وستصدر وزارة الداخلية قرارها بهذا الشأن حتى يوم ٦٨/٦/٢٧ ، وبعد ذلك مباشرة تبدأ فترة تقديم الاعتراضات الى المحاكم ، من ٦٨/٦/٢٧ حتى ٦٨\٧\٧ . وستعطي المحاكم قراراتها حول هذه الاعتراضات حتى يوم ٦٨\٧\٢١ .

ومن ثم يكمل جدول الناخبين يوم ٦٨/٨/٤ وسيبدأ مفعول جدول الناخبين لسنة ٦٨\٦٩ في يوم ٦٨/٨/١١ .

فعلى الذين لا تصلهم اشعارات الناخبين او الذين لا يتضمن جدول الناخبين اسماءهم الاعتراض الى وزارة الداخلية ، وفي حالة عدم قبول الاعتراض التقدم باعتراض الى المحكمة لتأمين حقهم الانتخابي بمراعاة التواريخ المذكورة في هذا النبأ . كما ان عليهم التوجه الى فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اماكن سكنهم لمساعدتهم في تأمين هذا الحق .

تعزيـة

الى خليل صباح وعائلته
تعازينا الحارة بوفاة زوجتك
الشابة **مريم**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
شفاعمرو

زاوية الرياضة

الناصرة في اروع انتصاراتها الكروية : بيتح تكفا ٣ : صفر !! رمزي حناني نجم المباراة افقد دفاع الضيوف أعصابهم وهز شباك مرماهم ثلاث مرات !

الازدهار شفاعمرو والجديدة في اوج انتصاراتهما ! فاز الاول على الناصرة العليا ١٠ : صفر والثاني على ابو سنان ٥ : ١ .

وصل فريق سيلان في كرة القدم الى البلاد ليجري اول مبارياته الاولمبية التمهيدية ضد منتخب اسرائيل !!

فرق الدرجة الاولى

كان اكثر لقاءات السبت ضمن مباريات فرق الدرجة – ا – قوة وحماسا ذلك الذي جرى على الملعب البلدي في الناصرة بين شباب الناصرة ومكابي بيتح تكفا .

ما زال الشباب يحاول ويسعى في سبيل البقاء ، بينما يحتل الطرف الاخر المركز الثاني في القائمة بعد كفر سابا .

في بداية الشوط الاول من المباراة فاجا لاعبو الناصرة الضيوف بعرض سريع ومتناسق مهددين مرماهم في كل هجمة وفي الدقيقة الثالثة عشرة احدث هجوم الناصرة بلبلة خطرة امام المرمى تلقى في اخرها النجم (رمزي) الكرة حتى ارسلها قوية في سقف الشبكة (١ : صفر) للشباب . طوال الوقت المتبقي من الشوط الاول ظل الشباب مهاجمين



رمزي حناني

ضاغطين في سبيل تعزيز النصر وقد ضاعت منهم فرصا قاتلة خاصة تلك التي اهدرها فرهود في الدقيقة ٢٥ حين تلقى كرة (رمزية سهلة) من اليمين احاط الاخير بها خارج القائم !

في الشوط الثاني من المباراة حاول الضيوف بلياقاتهم وسرعتهم اختراق دفاع الناصرة ومرماه الا ان (رمزي حناني) حطم مساعيهم في التعادل حين تلقى كرة طويلة متقنة من قلب الهجوم الممتاز (رياض عبدو) ليخترق الاول بها دفاع مكابي بيتح تكفا واحدا تلو الاخر بتمويهات وترقيصات هتفت لها الجماهير بحدة عندما انفرد رمزي في المرمى وارسل الكرة فنية على يمين الحارس (٢ : صفر) في صالح الناصرة !!

حاول الضيوف الضغط على الناصرة بعد الهدف الا ان دفاع الناصرة وعلى راسه (حنا) وقف الحارس في صد القنابل التي وجهت صخرة صلبة تبددت عليها اغلب هجماتهم كما تفنن (فلدشتاين) الى مرماه باكثر من براعة .

للمرة الثالثة خلال التسعين دقيقة وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق احرز (رمزي) اجمل اهداف المباراة وبل الموسم كله حين سار بالكرة من منتصف الملعب ليخترق بها دفاع بيتح تكفا كالسهم واحدا تلو الاخر حتى اكملها لولبية جميلة في الشبكة (٣ : صفر) بين شباب الناصرة وواحد من اقوى فرق الدرجة – ا – الذي ناصر كفر سابا على الصعود الى الدرجة الممتازة وبهذا الفوز الكبير صعد الشباب الى المركز الحادي عشر في القائمة !

اما اهم نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

هبوعيل كفر سابا : هبوعيل الخضيرة ٢ : ١

هبوعيل كفر بلوم : هبوعيل نحلئيل ٥ : صفر

بيتار القدس : بيتار الرملة ٦ : صفر

هبوعيل عكا : هبوعيل رعنانا ٢ : صفر

مكابي رمات عميدار : هبوعيل عسقلان ١ : صفر

هبوعيل نهريا : بيتار نتانيا ٢ : صفر

بيتار كريات اونو : هبوعيل حولون ١١ : صفر !

فرق الدرجة الثالثة

– ج –

على ملعب الجديدة وامام جمهور كبير من المتفرجين فاز هبوعيل الجديدة على الفريق الضيف من ابو سنان بخمسة اهداف مقابل واحد وقد قدم لاعبو الجديدة عرضا قويا وسريعا طوال شوطي المباراة فاستحقوا النصر . سجل اهداف الجديدة على التوالي زياد هدفين ، ومحمد كيال ، عفيف كيال ، ومحمد الشامي هدفا واحدا لكل منهم .

الازدهار في اوج انتصاراته

فقد هزم هبوعيل الناصرة العليا بعشرة اهداف مقابل لا شيء . واشترك في تسجيل الاهداف كل من اللاعبين : مجيد سلباق (٤) حسن وادي (٣) صبحي بوشناق (٢) وصبحي خضر هدفا واحدا . (١٠ : صفر) بين الازدهار : الناصرة العليا .

في ام الفحم هزم الهبوعيل هناك فريق اور عقيبا الضيف بثلاثة اهداف مقابل لا شيء احرز الاهداف الثلاثة اللاعب شفيع هدفين ومحمد امين هدفا واحدا .

خلال الخمس دقائق الاولى من مباراة دبورية : الرينة التي جرت على الملعب البلدي في الناصرة ، سجل الاول هدفين في مرمى الرينة .

وفي الدقيقة السابعة من بداية المباراة اوقف الحكم المباراة نتيجة خلاف مع لاعبي هبوعيل الرينة !! سجل هدفي دبورية حسين ويوسف نجار .

احرز هبوعيل كفر قاسم فوزا هاما على هبوعيل الطيرة وعلى ملعب الاخير بهدف واحد مقابل لا شيء سجل هدف المباراة الوحيد نجم كفر قاسم عبد القوي صرصور .

في نتانيا خسر هبوعيل الطيبة امام عميدار نتانيا (١ : ٢) !

اما شبيبة الطيبة فقد تعادلت مع شبيبة هرتصلية بهدفين اثنين لكل منهما . احرز هدفي الطيبة اللاعبان بسام وعبد الفتاح .

اما فريقا الاهلي وهبوعيل مجد الكروم فقد فاز الاول اداريا على هبوعيل شلومي ٣ : صفر وبنفس النتيجة فاز الثاني على معليا ! وقد انتهز هبوعيل مجد الكروم الفرصة ليجري مباراة ودية مع فريق المكر وقد فاز الاول فيها ٦ : صفر . سجل الاهداف لمجد الكروم اللاعبون نور (٤) ، يوسف ومحمود كل منهما هدفا .

٤ قذائف في مرمى تل موند

جرت مباراة بين فريقي الطيبة – وتل موند لفرق الدرجة الثالثة كانتمن اكثر المباريات قوة وحساسية لا سيما والفريقان يتنافسان على المركز الاول في منطقتهما . قدم فريق هبوعيل الطيبة خلال شوطي المباراة عرضا رياضيا سريعا ومنسقا بين خطي الدفاع والهجوم مما اثمر عن الهدف الاول لفريق هبوعيل الطيبة سجله اللاعب الممتاز زياد مصاروة في الدقيقة العاشرة من بدء الشوط الاول وهذا زاد في حرارة الجمهور وتشجيعه سيما وانه ارتقب هذه المباراة الهامة منذ شهور وتوالت الهجمات الضاغطة على مرمى الضيوف وفي الدقيقة العشرين من نفس الشوط افلح اللاعب السريع احمد ربيع في تسديد ضربة ثابتة

الى مرمى هبوعيل تل موند وبعد دقيقة واحدة فقط والجمهور ما زال يصفق للهدف الثاني واذا باللاعب احمد ربيع نفسه يسدد ضربة ثالثة . وفي الشوط الثاني وبالرغم من ان الضيوف جاهدوا من اجل التخفيف من وقع الهزيمة الا ان تماسك الدفاع لم يمكنهم من احراز اي هدف وكل هجماتهم تحطمت على اقدام النجم اللامع وبحق وكابتن الفريق سامي مصاروة كالصخرة .

وبالرغم من ان الحكم قد اخرج في الشوط الثاني اللاعب البارع من خط الدفاع عبد الحليم ابو راس ولعب الفريق بعشرة فقط تمكن اللاعب زياد مصاروة في الدقيقة ال ٣٥ من اختراق خطي الهجوم والدفاع لوحده ووصل مرمى الضيوف واركنها في منتصفه محرزا الهدف الرابع ليعزز انتصار فريقه ولتنتهي المباراة بهذه النتيجة .

اخبار رياضية متفرقة

● الفريق الوحيد الذي استجاب للاتحاد الدولي الاولمبي في كرة القدم للاشتراك في المباريات التمهيدية التي ستجري على ملاعب اسرائيل كان الفريق الاهلي لسيلان . اما الدولتان اللتان رفضتا الاشتراك فهما كوريا الديمقراطية والهند .

● هزم (الجامودي) العداء التونسي مئة وسبعة عدائين من ثلاث عشرة دولة في سباق الاثني عشرة كيلومترا الذي جرى في المنطقة الغربية لتونس .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

هبوعيل عسقلان : هبوعيل هرتصلية	٢ ١ ×
هبوعيل طبريـة : مكابي الخضيرة	١ ١ ١
بيتار القدس : هبوعيل ريشون لتصيون	١ ١ ١
هبوعيل كفر سابا : مكابي رمات عميدار	١ × ١
برنلي : ماوطها مبطون	× ١ ١
افرطون : نيو كاسل	١ × ٢
فولهام : ارسنال	٢ ٢ ٢
ليدس : مانشستر سيتي	١ ١ ١
مانشستر يونايتد : نوطينجهام	١ ١ ١
ساندرلند : كوفانطري سيتي	١ ٢ ×
طوطنهام : سطوك سيتي	١ × ١
ويستهام : تشيلسي	× ١ ٢

عدم اتخاذ اجراءات انتخابية بين العمـــال الزراعيين العرب يهدد بحرمان اعداد كبيرة منهم من حـــق الانتخـــاب

حيفا - لمراسلنا النقابي - حتى الان لم تصدر اية قائمة للناخبين من عمال الزراعة العرب الذين سيشتركون في انتخابات نقابة عمال الزراعة المقرر ان تجري في ١٤ ايار المقبل ، مع انه صدرت اول قائمة للناخبين من العمال الزراعيين اليهود حسب تعليمات لجنة الانتخابات المركزية .

ومركز الهستدروت المسؤول عن قرى الجليل العربي لا يعلم حتى الان أي شيء عن هذه الانتخابات . وهذا يعني التخلف عن المواعيد المقررة لاصدار قوائم الناخبين ، وعدم قيام لجنة انتخابات في المناطق العربية تعد لهذه الانتخابات وتنظم نشر قوائم الناخبين ، وتمكن العمال الزراعيين الذين لم تظهر اسماؤهم في هذه القوائم من الاعتراض لادراج اسمائهم فيها ولضمان حقهم في الانتخابات وغير ذلك من الشؤون الهامة . ولذلك فهناك خطر حرمان اعداد كبيرة من العمال الزراعيين العرب من الاشتراك في هذه الانتخابات . مع ان لجنة الانتخابات المركزية قررت اقامة لجنة انتخابات لقرى الجليل الغربي مركزها في عكا ، ولجنة اخرى لقرى الناصرة مركزها في الناصرة يمثل فيها كل كتلة حزبية ممثلة في اللجنة التنفيذية للهستدروت . والعمال يطالبون بالاسراع في تعيين هذه اللجان واتخاذ الترتيبات لضمان حق العمال من الاشتراك في هذه الانتخابات .

انبـــاء من الضفـة الغربيـــة تقـول :

سلطـات الاحتـلال تعتقـل ٨ فتيـات مـــن نابلـس

كما اعتقل الشاب غازب عبد الهادي بتهمة توزيع النشرات وهو في السادسة عشرة من عمره .

وعلمت « الاتحـــاد » أن سلطـــاط الاحتلال في نابلس قد اوقفت خلال الاسبوع الماضي ثماني فتيات من طالبات المدارس تتراوح اعمارهن بين ١٥ - ١٧ سنة بتهمة التدريب على حمل الاسلحة وهن : جيلة الرمحي ، غادة عبد الهادي ، رنده النابلسي ، زين عرفات ، رائقه ابو صالحه ، سهام الوزني ، سهاد جرار وريمه سالم .

وبعد تدخل بعض الشخصيات في المدينة جلبت الفتيات الى محكمة بحضور الوجهاء وأولياء أمور الطالبات ، وفي جو من الكلام القاسي والتقريع افرج عنهن بتعهد خطي من أولياء الامور مع كفالة مالية لكل واحدة قدرها ٥٠٠ دينار اردني !

في ذكرى الاربعين لوفاة الرفيق حسن بكري

وفود من القـدس العربية ومن الناصرة والمثلث والجليل تشترك في حفـل تأبين الفقيد الشيوعي حسن بكري

البعنة - لمراسل الاتحاد جميل شحادة - بحضور امام المسجد الاقصى في القدس العربية ، فضيلة الشيخ ياسين البكري ، وعضوي الكنيست توفيق طوبي واميل حبيبي ، واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ورؤساء واعضاء مجالس محلية وبلدية ، وعدد كبير من الاساتذة والمحامين والوجهاء ومشايخ قرى الجليل والشاغور ، وممثلي جماهير القرى المجاورة ووفود عديدة من مدن البلاد وقراها ، ومندوبي لجان مناطق وفروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في الناصرة وعكا وقضائيهما ، اقيم يوم السبت الماضي احتفال تابيني ضخم للفقيد حسن بكري ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة ، بمناسبة الذكرى الاربعين لوفاته .

واشتركت ، في هذا الاحتفال التابيني ، جماهير قريتي البعنة ودير الاسد تكريما للفقيد الذي كانت حياته مليئة بالاخلاص لجماهير الشعب وللسلام والاخوة ومفعمة بالكفاح والنضال من اجل قريته



المرحوم حسن بكري

وقرى الشاغور ومن اجل مصالح الكادحين والدمقراطية والاشتراكية .

وعند اكتمال وصول الوفود الى بيت الفقيد توجه الموكب المهيب الى مقبرة القرية يتقدمه اعضاء الشبيبة الشيوعية وحملة الاكاليل وصورة الفقيد . وبعد ان القى المحتفلون نظرة على قبر الفقيد انتقلوا الى المكان المعد للاحتفال التابيني ، حيث تمت المراسيم الدينية وتلاوة القرآن الكريم ثم ألقيت كلمات التابين .

وقد افتتح احتفال التابين ، صديق الفقيد وزميله في الكفاح الشاعر حنا ابراهيم بقصيدة رثاء مؤثرة . ثم اعطيت الكلمة لفضيلة الشيخ ياسين البكري امام المسجد الاقصى (واحد اقارب الفقيد) ، فاشاد بآراء ومبادىء الفقيد التقدمية وبما كان يتمتع به من عزم وتصميم في الدفاع عن حقوق شعبه . وذكر فضيلة الاستاذ البكري تعرفه على الفقيد من خلال لقاء سويعات . واحدثت كلمة الاستاذ ياسين البكري الجريئة اثرا كبيرا بين الجمهور لما له من تاريخ في الحركة الوطنية مع زميله وصديقه في الكفاح ، القائد الشيوعي الاردني ، فؤاد نصار . ثم القى بعض ابيات شعرية نظمها بهذه المناسبة ، وهو قادم للاشتراك في الاحتفال التابيني .

وقد ابن الفقيد بكلمة جامعة النائب الشيوعي اميل حبيبي قال فيها : ليس هنالك اعمق من حبنا للناس سوى حبنا للذين تطوعوا للسير في كتيبة الصدام الامامية في المعركة ضد اعداء الناس ، حبنا للشيوعيين ، لرفاقنا الذين شبههم مكسيم غوركي برجل سائر امام جمهور يخترقون غابة مظلمة فلما ادلهم الليل وكادوا ان يضلوا الطريق انتزع فؤاده من صدره واحرقه مشعلا اضاء لهم سبيلهم . وكان حسن واحدا من هؤلاء السائرين . لقد اجتمعت فيه انسانية الشيوعي . نحن نعتقد اعتقادا راسخا بان الجماهير هي التي تصنع التاريخ . ولكننا بذلك لا نتجاهل دور الافراد المتقدمين في حركة الجماهير . وقد كان حسن محمد بكري كنزا ودعامة . والشاغور بقبره ، ازداد قدسية . وابو محمد لم تذهب حياته سدى بل كانت برهان حياة هذا الشعب واستمرارها في وطنه . وها هو العالم كله يرى اننا لم ننجح فقط في البقاء في وطننا بل ندفن فيه ، ربطا ابديا للابناء بقدسية الارض التي دفن فيها الاباء .

والقى محمد شعبان ، عضو بلدية عكا وصديق الفقيد الشخصي ، منذ الصغر ، كلمة تابين . وتبعه نيابة عن فروع الحزب الشيوعي في المثلث وجماهيره الرفيق غازي شبيطه من الطيرة . ثم نائب رئيس المجلس المحلي بكفر ياسيف ، الرفيق يوسف شحادة ، وباسم قرية البعنة احمد حسين ابو علي ، وعن فرع الشبيبة في البعنة الرفيق محمود حسين العابد ، وكان اخر المؤبنين الشاعر الشعبي سعيد حسن عابد .

ثم اختتم الشاعر حنا ابراهيم الاحتفال التابيني شاكرا المشتركين من اهل القرى والوفود وناقلا التعزيات الحارة لاهل الفقيد واقاربه واصدقائه .

المبام يزداد خنوعا لليمين وللسياسة المعادية للعمال

حيفا - لمراسلنا - وقع ممثلو المبام و«حزب العمل» في الهستدروت ، بالاحرف الاولى ، على اتفاقية لخوض الانتخابات النقابية المقبلة بقائمة مرشحين مشتركة من الحزبين . وحسب هذه الاتفاقية يكون برنامج الانتخابات لهذه القائمة المشتركة : توطيد وتقدم قضايا العاملين ، حل المشاكل الخاصة المهنية ، توسيع الدمقراطية في النقابات واخذ سياسة الاجور لسنتي ٦٨-٦٩ كما قررتها الهستدروت بعين الاعتبار .

وتشكل قائمة المرشحين حسب نسبة القوي في الانتخابات السابقة للنقابات ، اما النقابات التي تجري فيها الانتخاب لاول مرة ، فتشكل قائمة المرشحين حسب نسبة القوى الحالية في الهستدروت ومجالس العمال .

وهذا يعني تنازل المبام عن سياسته النقابية المستقلة والانضواء تحت علم سياسة الاجور المعادية لمصالح العاملين التي وضعها «حزب العمل» والتي هي مجرد تجميد وتخفيض اجور العمال واساءة شروط العمل وتوسيع البطالة وغير ذلك .

الحكم على فيصل الحسيني بالسجن سنـة ، وسنتين اخرين ، مع وقف التنفيذ

اللد - امس الاول ، اصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا حكما على فيصل عبد القادر الحسيني من القدس العربية ، بالسجن سنة ، وسنتين اخرين مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات . وذلك بتهمة حيازة السلاح والذخيرة غير المرخصة . واتخذ هذا الحكم بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت فيصل عبد القادر الحسيني قبل شهور ، ووجهت ضده النيابة العسكرية تهمة الانتماء الى تنظيم غير قانوني يستهدف المس بدولة اسرائيل وحيازة بندقية ورشاش وذخائر في منزله في القدس .

ولكن فيصل الحسيني انكر التهمة الاولى واعترف بالثانية . وهنا تراجع ممثل النيابة الكولونيل قدمي واكتفى بتوجيه التهمة الثانية .

وبعد صدور الحكم ضد فيصل الحسيني قابله مراسل وكالة «عتيم» الاسرائيلية واجرى معه محادثة قال فيها انه من اجل الحل السلمي ويعارض العنف ، وحين ساله المراسل عما يعنيه بالحل السلمي اكد الحسيني ان العرب واليهود يستطيعون العيش بسلام جنبا الى جنب وبالمساواة التامة في الحقوق .

وفد نسائي من الضفة الغربية يعزي زوجة الفقيد فؤاد خوري

الناصرة - زار وفد نسائي كبير ، من الضفة الغربية ، يوم السبت الماضي ، رفيقتنا سميرة خوري ، زوجة الرفيق الفقيد فؤاد خوري ، في بيته بالناصرة ، حيث قدمت عضوات الوفد تعازيهن وتعازي الكثيرين من النساء في مدن وقرى الضفة الغربية .

وكان الاستاذ رشدي شاهين ، احد زملاء واصدقاء الفقيد ، قد استحصل على تصريح من السلطات المحتلة في مدينة نابلس حيث زار زوجة الفقيد وقدم لها تعازيه .

ووصلت الى مكاتب «الاتحاد» بحيفا رسالة «باسم الذين عاشوا مع فؤاد من اهالي كفر كنا» موجهة الى والدته وزوجته وابنائه يشاركونهم فيها الاسى والحزن على وفاة فؤاد الذي اخلص لشعبه كل الاخلاص والذي بوفاته احدث ثغرة كبيرة لنا وطيد الامل بان يعوضنا عنها ولده .

حملـة تفتيـش في قطـاع غـزة

غزة - عقب حادثي انفجار الغام في الاسبوع الاخير ، قامت سلطات الاحتلال بحملة تفتيش واسعة النطاق في منطقة غزة وخان يونس .

وقامت وحدات خاصة تابعة للجيش الاسرائيلي بعمليات الدورية على الطرق الترابية .

وكان قد انفجر لغم تحت تراكتور في منطقة كيبوتس ناحل عوز ونقل سائقه الى المستشفى في بئر السبع حيث اجريت له عملية جراحية .

وانفجر لغم اخر تحت سيارة عسكرية مجنزرة في منطقة كيسوفيم في الفترة نفسها .

لغم يخرب سيارة مجنزرة

مكتب الاتحاد - امس الاول صعدت سيارة مجنزرة اسرائيلية كانت تقوم بأعمال الدورية شمالي ايلات ، على لغم . واعلن ناطق عسكري ان السيارة خربت ولكن احدا لم يصب بأذى . واضاف الناطق ان قوات الجيش التي خفت الى المكان اكتشفت آثار ثلاثة رجال في اتجاه الحدود الاردنية .

واعلن ان هذا هو اللغم الرابع الذي زرع في تلك المنطقة في الاسبوع الاخير . فيوم الاحد الماضي صعدت سيارة كوماندكار على لغم وادى الانفجار الى جرح ثلاثة جنود . واكتشف الجنود الاسرائيليون لغما زنته ١١ كغم على مقربة من مصنع النحاس في تمناع . وانفجر لغم تحت سيارة في مدخل بئير اورا فجرح سائقها .

بطاقات « خضراء » لسكـان المناطق المحتلـة

القدس - اعلنت السلطات الاسرائيلية هنا انه ابتداء من يوم امس الاثنين اصبح بمقدور جميع سكان المناطق المحتلة ان يحصلوا على بطاقات هوية خاصة ، صادرة عن سلطات الجيش الاسرائيلي .

والبطاقات العتيدة خضراء اللون وتشبه في شكلها الهويات الاسرائيلية الزرقاء ويستمر التسجيل للحصول عليها حتى اول تموز القادم . واعلنت السلطات المختصة ان سكان المناطق المحتلة يستطيعون الحصول على هذه البطاقات كبديل للقسائم التي اعطيت في اعقاب الاحصاء العام الذي اجرته سلطات الاحتلال في شهر ايلول من السنة الماضية .

وقد اقيم من اجل هذه المهمة ١٩ مركزا في اماكن مختلفة من المناطق المحتلة .

وفي مؤتمر صحفي عقدته السلطات العسكرية في مقر الحاكم العسكري في غزة قال المسؤولون ان السكان غير مجبرين على استصدار تلك البطاقات ، ولكن حصولهم عليها يسهل عليهم العمل لدى الشرطة والحكم العسكري والمؤسسات الرسمية في البلاد .

ويجدر بالذكر ان من يحصل على البطاقة الخضراء يدفع مقابلها ليرة اسرائيلية واحدة .

روبرت كنـدي يرشـح نفسـه - بقيـة

كندي : اصبح الان واضحا انه لا يمكن تغيير هذه السياسة الحبلى بالكوارث الا بتغيير الاشخاص الذين ينتهجونها .

ويعتقد بعض المراقبين ان تصريحات كندي تنطوي على نيته التعاون مع جون مكارثي للحيلولة دون اعلان جونسون مرشحا عن الحزب الدمقراطي في مؤتمر الحزب القطري الذي سينعقد في السادس والعشرين من اب . ويعتقد كندي انه ينبغي التعاون بينه وبين مكارثي حتى انعقاد المؤتمر القطري .

ولكن اخر الانباء تفيد بان جون مكارثي قد اعلن انه لن يتوصل الى اية تسوية ولن يعقد اية صفقة مع جونسون .. او مع روبرت كندي .

جونسون يرسل ٤٥ الف جندي - بقيـة

تدفع الراي العام العالمي الى الاحتجاج الشديد على السياسة الامريكية . وقد جرت هذا الاسبوع اضخم المظاهرات التي تعبر عن اشمئزاز الضمير العالمي من السياسة الامريكية . في لندن ، ندد الاف المتظاهرين بالولايات المتحدة امام مبنى السفارة الامريكية ، واشتبكوا مع رجال الشرطة الذين استخدموا قذائف الدخان للدفاع عن مبنى السفارة من المتظاهرين الذين زاد عددهم عن عشرين الفا . وبلغ عدد رجال الشرطة الذين اشتركوا في العملية ١٥٠٠ شرطي . وقد وقع عشرات الجرحى في هذا الاشتباك .

واستطاع المتظاهرون ان يطلوا النسر الامريكي المرفوع على بوابة مبنى السفارة بالوان علم جبهة التحرير الوطنية الفيتنامية .

وفي روما وبون سار الاف من الطلاب اليساريين في مظاهرة احتجاج كبيرة ضد السياسة الامريكية وهتفوا بانتصار جبهة التحرير الفيتنامية .

اميل حبيبي يحـذر مـن - بقيـة

استيطان القدس العربية . والنائب برعام استغرب لماذا لم تنتقل لجنة الهستدروت التنفيذية الى القدس ، كذلك هيئات تحرير الصحف ومراكز الاحزاب .

ونائب المبام ازري ، طالب الحكومة بتوجيه دعاية خاصة الى الاوساط اليسارية في اوروبا لصد ما سماه دعاية الاحزاب الشيوعية المعادية لاسرائيل . ونائب « الوسط الحر » تمير دعا الى تعليم الاردن درسا وفرض التسوية عليها فرضا .

وتكلم في النقاش النائب الشيوعي اميل حبيبي ، فدعا الحكومة الى تقدير توازن القوى الدولي تقديرا صحيحا . ودعاها الى استخلاص النتائج الصحيحة من ظاهرتين اساسيتين : اولهما اتساع المعارضة داخل الولايات المتحدة الامريكية لسياسة جونسون في فيتنام . وثانيهما - واقع ان النصر العسكري لم يكره الدول العربية على التنازل عن حقوق عرب فلسطين المشروعة . وحذر النائب الشيوعي من سياسة التوسع الاقليمي وفرض الامر الواقع في هذه المناطق . إن هذه السياسة ، قال ، لن تمنع الانسحاب الحتمي ولكنها ستجعل الانسحاب اشد ايلاما ومصحوبا بمصائب جديدة تقع على العرب وعلى اليهود .

واستنكر اميل حبيبي مصادرة الاراضي وهدم البيوت وطرد الشخصيات العربية من القدس القديمة . هذه السياسة ، قال ، لا تؤدي الى توحيد القدس ، بل الى تعميق خنادق العداء بين شعبيها . (وسننشر خطاب اميل حبيبي في العدد القادم) .

بلدية الناصرة - بقية

مخصصات نوادي الشبيبة والمخيمات والاعمال الثقافية * تخصيص مبلغ لانشاء حديقة عامة جديدة في المدينة .

وقال مراسلنا في الناصرة ان الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ترى ان اقرار الميزانية العامة بالاجماع من كتل المجلس المختلفة على اساس ان تقوم الحكومة بتسديد العجز بمنحة منها ، هو خطوة جديدة هامة ، على المجلس ، بكل كتله ، النضال لتحقيقها .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ - حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،

تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧

حيفا

لا - ليس بالحرب يتحقق السلام وتحقن الدمـــاء !

بإسم العمال اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — אל - איתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — תמחיר 35 אגורות

الجمعة
٢٢ اذار ١٩٦٨
٢٢ ذي القعدة ١٣٨٧
العدد ٩٠ السنة ال ٢٤
יום ו׳ כב אדר
22.3.1968
מס׳ 90 שנה 24

في اشد جلسات الكنيست صخبا وهستيرية

مـاير فلنر : ليس في بولونيـا تحريض على اليهود بل في اسرائيـل على الاشتراكيـة !

النواب الشيوعيون يتصدون لوزير الحيروت بيغن الذي تكلم لاول مرة باسم الحكومة ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – اجمع المعقبون على ان جلسة الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، كانت اشد الجلسات صخبا وهستيرية في تاريخ البرلمان الاسرائيلي . اضاع النواب المحترمون صوابهم حين استطاع ثلاثة نواب شيوعيون ان ينفسوا بالونهم التحريضي القذر ، لا على بولونيا الاشتراكية فحسب ، بل على الاتحاد السوفييتي وعلى اقدس مثل الاشتراكية العليا.

اقتراحات مستعجلة زعيق الفاشلين

ففي جلسة الثلاثاء ، ١٩ اذار الجاري ، استمعت الكنيست الى ثلاثة اقتراحات لجدول الاعمال كانت رياسة الكنيست قد اقرت انها اقتراحات مستعجلة ، قدمها النواب شوستاك – الوسط الحر – وتسميرمان – جاحال – وافنيري – هعولام هزه – حول ما سمي «تحريض السلطات البولونية ضد اليهود واسرائيل والصهيونية» . وقررت حكومة «التكتل القومي» ان يرد عليها ، لاول مرة وزير الحيروت مناحم بيغن لا غيره .

وواضح ان كل ما جرى كان تمثيلية مدبرة وهدفها تقديم «خدمة اسرائيلية» للتحريض والتآمر الاستعماريين على بولونيا وبقية الاقطار الاشتراكية ، ولتصعيد الهستيريا في الراي العام الاسرائيلي تمهيدا لمغامرات جديدة . وفي الوقت نفسه ارادت اشد العناصر اليمينية تطرفا في الرجعية الاسرائيلية ان تجري حسابها مع حركة العمال الاشتراكية . اضف الى ذلك كله ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، مثلها مثل الاوساط الاستعمارية ، اضاعت صوابها حين خيبت احداث بولونيا احلامها في زعزعة النظام الاشتراكي في بولونيا . وزعيق المرتد ميكونس كان ايضا لان اماله خابت في تحويل الحزب البولوني الشقيق عن سياسته المبدئية الاممية الشيوعية .. اما انضمام افنيري الى هذه الجوقة ، التي تراسها بيغن ، فانما يدل على انتهازيته وطفولته السياسية

بيغن يركب حماره القديم والشيوعيون ينفسون البالون

بعد ان قدم النواب الثلاثة اقتراحاتهم ، وصرخوا ما شاء الله التحريض على بولونيا الاشتراكية واتهموها باللاسامية ، قام وزير الحيروت بيغن ورد على الاقتراحات باسم الحكومة لاول مرة معلنا ان

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

القوات الاسرائيلية تهاجم على طول النهر المقدس

● اشكول : « بعد ان فشلت تحذيراتنا قمنا باستخدام الجيش » ● مجلس الامن يعقد جلسة طارئة لبحث الهجوم الاسرائيلي

مكتب الاتحاد – حيفا : نفذت حكومة اسرائيل تهديداتها ضد الاردن الذي كان يتوقع هجوما اسرائيليا واسع النطاق . في الساعة السابعة من صباح امس (الخميس) اعلن « صوت اسرائيل » ان القوات الاسرائيلية بدأت ، منذ ساعات الصباح الباكر ، اجتياز نهر الاردن نحو الضفة الشرقية بحجة « تطهير اوكار المخربين » على اثر ازدياد نشاطهم ، وخصوصا بعد انفجار لغم تحت سيارة باص في الاسبوع الماضي . واذاع راديو عمان ان الهجوم الاسرائيلي بدأ في الساعة الخامسة والنصف من صباح امس ، باختراق قوات الجيش الاسرائيلي جسر الملك حسين وجسر الامير محمد وجسر داميا ، واشتبكت معها القوات الاردنية في معارك دامية استمرت حتى المساء .

وظهر امس ، القى رئيس الوزراء اشكول ، بيانا في الكنيست برر فيه هذا الهجوم العسكري الواسع ، واعلن ان القوات الاسرائيلية قد « طهرت اوكار المخربين وابادت عشرات منهم » .

وقال اشكول : « ان الاردن لم يوقف اعمال الفدائيين فاضطررنا الى استخدام الجيش . فاخترقت قوتان خط وقف النار : واحدة طوقت معسكر الكرامة وقرية الكرامة ، وقتلت عشرات المخربين وطهرت اوكارهم . والفرقة الثانية جنوبي البحر الميت ، دخلت عدة مراكز بوليس وهدمتها وطهرت اوكار المخربين . وقال : «ان قواتنا لا تزال تقوم بمهمتها وحين انتهائها تعود الى مواقعها اليوم » .

واذاع « صوت اسرائيل » ان المعارك تدور بين القوات الاسرائيلية والاردنية لان « وحدات من الجيش الاردني تدخلت لعرقلة قيام الجيش الاسرائيلي بتنفيذ مهمته ضد مراكز المخربين» !

مجلس الامن يعقد جلسة طارئة

وعقد مجلس الامن ، مساء امس ، جلسة طارئة لبحث الموقف المتدهور ، بناء على طلب الاردن والجمهورية المتحدة واسرائيل الذين طلبوا انعقاد المجلس لبحث الهجوم الاسرائيلي .

وقد احدث الهجوم الاسرائيلي على الاردن ردود فعل قوية في شتى العواصم العربية . ففي عمان ، بعث الملك حسين برقيات عاجلة الى رؤساء وملوك الدول العربية ابلغهم فيها تطورات الموقف الناجم عن الهجوم ، ودعاهم الى عقد مؤتمر قمة عاجل لاتخاذ موقف موحد من الهجوم الاسرائيلي . وكانت وزارة الخارجية الاردنية على اتصال دائم بالسفراء العرب في عمان . وفي القاهرة اجتمع وزير الخارجية محمود رياض بسفراء الدول العربية لبحث الموقف ، وجرى اتصال تليفوني بينه وبين رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني . وفي بغداد ، عقد مجلس الوزراء العراقي جلسة طارئة لبحث الموقف واتخاذ التدابير العسكرية اللازمة ، واغلاق مطار بغداد . واعلن في دمشق عن حالة الطوارئ في القوات السورية المسلحة ، واعلن ان الحكومة السورية على اتصال دائم مع الجمهورية العربية المتحدة والعراق والجزائر لاتخاذ موقف موحد ، وعقد مجلس الوزراء السوري جلسة خاصة لاستعراض الموقف . وفي عمان ، اعلن ايضا تعطيل الدراسة في الجامعة والمدارس العليا ، واغلاق المطار .

وقد رد وزير الاعلام الاردني ، في مؤتمر صحفي ، على ادعاءات اسرائيل التي تبرر بها هجومها على الاردن قائلا : ان حركة المقاومة تنبع من الاراضي المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي . والمعروف ، ان الدوائر الاسرائيلية تشرح اسباب قيامها بهذا

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

في وارسو : اقلية ضئيلة من الطلاب هي التي تظاهرت ضد النظام

سكرتير الحزب في وارسو نحن ضد اللاسامية ولكننا لن نسمح للصهيونية باتهامنا باللاسامية للدفاع عن نفسها

مكتب الاتحاد – فيما يلي ننشر بعض اقوال الرفيق يوزف كمفا ، السكرتير الاول للجنة حزب العمال الموحد البولوني في العاصمة وارسو امام جماعة من العمال المتطوعين للمحافظة على النظام ، وذلك حول مظاهرات الطلاب التي جرت اخيرا في وارسو . وقد نشرت هذه الاقوال في صحيفة « تريبونا لودو » في ١١ اذار :

... الثامن من اذار كان مسرحا لاحداث مؤسفة في الجامعة في وارسو . فان جماعة من مثيري الشغب ، والمغامرين السياسيين من بين طلاب الجامعة في وارسو ، وهي جماعة كانت معروفة بنشاطها السياسي المنظم الضار ، قامت بعقد اجتماعات ، بما يتناقض مع تعليمات ادارة الجامعة ، وادت هذه الاجتماعات فيما بعد الى مظاهرة عدائية لم يسبق لها مثيل .

واضاف الرفيق يوزف كمفا ان تلك الجماعة تسترت وراء شعار الدفاع المزعوم عن الحقوق الدمقراطية والتضامن مع طالبين كانا قد ابعدا عن قائمة الطلاب الجامعيين بسبب نشاطهما السياسي الضار .

وفي ٨ اذار حين حاول العمال المتطوعون للمحافظة على النظام التحدث الى الطلاب المتجمهرين في ساحة الجامعة سخر منهم هؤلاء الطلاب ، واخذوا يصرخون نحوهم : اذهبوا الى « العمل » ، لتنفيذ « البرنامج » .. « جستابو » .. « زعران » ..

وحين حاول نائب عميد الجامعة التحدث اليهم اخذوا يضحكون ويصفرون بشكل استفزازي ..

وقال الرفيق كمفا :

« ان التعبير السياسي والخلقي عن مثل هذا التصرف ، لا يحتاج الى شرح » .

ولم يكد الهدوء يعود الى جامعة وارسو حتى خرجت جماعة من الطلاب الى شوارع المدينة واخذوا يصرخون :

« لتسقط الحكومة .. « لتسقط الجماعة الفاشية الحاكمة » ..

وقد تدخلت الشرطة وفرق العمال لوضع حد للفوضى .

لقد استغل مثيرو الشغب شعارات فضفاضة ، ولم يصرحوا بما يريدونه بالضبط . وشعاراتهم المعادية للحكومة كانت اعنف من شعارات جماعة « اوروبا الحرة » المعروفة بعدائها للنظام الاشتراكي .

واضاف الرفيق كمفا ان الاحداث الاخيرة لم تكن مفاجئة . فمؤسسات الحزب تدرس منذ زمن بعيد وضع زمرة داخل الجامعة تقوم بنشاط سياسي معارض .

وقد لعب بعض المعزولين عن النشاط السياسي في البلاد دورا في الاحداث الاخيرة .

ولما كان بعض المشتركين في المظاهرات من اصل يهودي فقد حاولت بعض العناصر القذرة استغلال هذا الامر ولجات الى رفع شعار « اللاسامية تتصاعد » . انهم يستعملون « شرشوح » اللاسامية في كل مناسبة . وقد عادوا الى هذه

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

جومولكا يشجب كل تحريض لا سامي وعل همشمار وقول هعام تسعران التحريض

حيفا – مكتب الاتحاد – لم نتلق بعد نص الخطاب الذي القاه ، اول امس ، في وارسو الرفيق جومولكا السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد الشقيق في شرح موقف الحزب مما حدث مؤخرا في بولونيا . ولكن صحف اسرائيل اليومية ، من اليمين الى اليسار ، قررت على هواها انه قال كذا وكذا « ضد اليهود » وسعرت الحملة التحريضية القذرة على بولونيا الاشتراكية .

وبزت الجميع في هذا التحريض اقذر صحيفة المرتدين ، قول هعام ، التي نشرت الافتتاحية صباح الخميس ما خلت فيها ولا بقت لقيادة الحزب البولوني الشقيق متهمة غومولكا باللاسامية . واستمرت « عل همشمار » ، بافتتاحية مماثلة في اليوم نفسه ، في مسابقة قول هعام في هذا المضمار غير الشريف .

ولكن على همشمار نفسها نشرت ، في اليوم نفسه وفي صفحة داخلية ان : « مراسل نيويورك تايمز في وارسو كتب ان غومولكا في خطابه امام ٣٠٠٠ من نشيطي الحزب في وارسو لم يتهم ، ولا مرة واحدة ، الصهيونيين او الستالينيين في تنظيم مظاهرات الطلاب ، وانما وضع المسؤولية على مثقفين ليبراليين » . وان جومولكا قال : « من الخطأ ان

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

رودوبرافو : « لن يكون هنـاك اي شك بطابع مجتمعنا الاشتراكي وبعلاقاتنا بالسوفييت »

نقاش حاد في تشيكوسلوفاكيا يتناول اساليب الاصلاح الاقتصادي وتعميق الدمقراطية

مكتب الاتحاد – في صحافة واذاعة وتلفزيون تشيكوسلوفاكيا يجري في الاونة الاخيرة نقاش حاد حول الخطوات التي يجدر اتخاذها من اجل الاصلاح الاقتصادي وتعميق الدمقراطية الاشتراكية في البلاد . وكان قد تقرر اجراء هذه الاصلاحات في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، الذي انعقد في حزيران – تموز ١٩٦٦ .

وفي جلسات اللجنة المركزية للحزب في ١٩٦٧ و ١٩٦٨ درست الاساليب التي يجب انتهاجها لتنفيذ الاصلاحات .

واجتماعات العمال في جميع انحاء تشيكوسلوفاكيا تشهد وعيا كاملا في توجيه النقد والنقد الذاتي . ففي مدينة كلادنو التي تعتبر معقل الحركة العمالية الثورية اتخذ العمال قرارا بالاجماع قالوا فيه : « اللجنة المركزية هي لنا ، ونحن اقوياء بحيث اننا قادرون على تنفيذ قراراتها . لذلك يجب عدم بلبلة الامور ، وعدم جعلها موضوعا للاثارة . ان ما يفعله الحزب بمبادرته هو امر جاد وهام » .

وجاء من براغ ان عناصر معادية للاشتراكية حاولت استغلال الخطوات التي اتخذها الحزب في سبيل تعميق الدمقراطية في البلاد ، ولكن وعي العمال افشل تلك المحاولات وفضحها .

وفي اجتماعات لجان المناطق للحزب اتهمت الصحافة والتلفزيون والاذاعة بانها بالغت في وصف الامور وركزت على جانب واحد من مجرى الامور . وطالب المجتمعون اجهزة الاعلام بعدم المبالغة والتزام الدقة في البيانات .

وفي اجتماع حزبي في براتيسلافا قال احد المندوبين : « حين يشتد النقاش ، كما هي الحال عندنا ، وحين يدور الحديث عن قضية الدمقراطية ، علينا ان نفهم جيدا اية دمقراطية هي المقصودة . وواضح انه ليس المقصود دمقراطية الانظمة البورجوازية » .

وقد القى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الرفيق كولدر خطابا في براغ قال فيه : « لن نعيش في اساليب غير صحيحة ، لن نكتم اصوات النقد ، ولن نحكم بواسطة الاوامر .. ولكن اذا كان هناك من يظن ان الحزب يتنازل عن دوره القيادي ، وانه يوافق على ان يصبح ناديا للنقاش ، وانه يفتح ابوابه لاهداف وآراء غير اشتراكية وغير ماركسية ، فان صاحب الظن على خطأ » .

وبتاريخ ١٣–٣ كتبت صحيفة « رودو برافو » لسان حال اللجنة المركزية للحزب : « لن يكون هناك اي شك بشان الطابع الاشتراكي الاساسي لمجتمعنا وعلاقاتنا بالاتحاد السوفييتي » .

حتى مراسلو الصحف الغربية من براغ يؤكدون على طابع النقاش وانه لن يمس بالاشتراكية والعلاقات الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي . وفي تقرير من مراسل صحيفة « انترناشنل هيرالد تريبيون » من براغ جاء انما يحدث هناك «ليس باي شكل من الاشكال ، ثورة معادية للاتحاد السوفييتي ، لان صداقة التشيكيين والسلوفاك لروسيا هي تاريخية وابدية » .

نائب وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا : الاعتراف باسرائيل شيء وبتوسعها الاقليمي شيء اخر

براغ – في اذاعة تلفزيونية هنا تعرض نائب وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا ، يان بودلاك ، الى قضية قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . فقال :

« لسنا من دعاة التسرع في قطع العلاقات الدبلوماسية . واذا كنا قطعنا هذه العلاقات مع اسرائيل فهذه كانت خطوة غير عادية ولم نتخذها لوحدنا . حاولنا ان نضغط على اسرائيل حتى تنفذ قرار مجلس الامن ، واردنا بذلك ان نؤكد تأييدنا للدول العربية . ولما لم نستطع ان نقدم مساعدة عاجلة اخرى للدول العربية ، بعد هزيمتها العسكرية ، كان علينا ان نقدم لها مساعدة سياسية . لم نعترض ابدا على حق اسرائيل في الوجود . ولكننا رفضنا الاعتراف بحقها في الضم الاقليمي ، وهذا امر اخر بالمرة » .

وكالة الانباء الفرنسية : بيان مشترك للحزبين الاسرائيلي والتشيكوسلوفاكي

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاع راديو اسرائيل ونشرت الصحف المسائية – يوم امس الخميس – خبرا عن وكالة الانباء الفرنسية انه صدر في براغ بيان مشترك عن الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والتشيكوسلوفاكي على اثر مقابلة جرت في براغ بين عضوي المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقين دافيد حنين وصليبا خميس وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الرفيق فلادمير كوتشكي .

تيتو : اسرائيـل احبطت مهمة يارينغ

اعلن الرئيس اليوغوسلافي تيتو في اجتماع لعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين في بلغراد انه « اذا رغبت اسرائيل في ضمان وجودها فيجب عليها ان تنسحب من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران » . واتهم اسرائيل بانها تطيل امد الازمة في الشرق الاوسط وتخرب السلام والامن في حوض البحر الابيض المتوسط كله . وان موقف اسرائيل يشكل تهديدا مستمرا لسلامة العالم .

وقال تيتو ان مهمة يارينغ لم تكلل بالنجاح بسبب موقف اسرائيل .

المراقبون السياسيون في العالم يجمعون على ان

الحكومة المصرية الجديدة ذات طابع يساري ويتجاوب مع المطلب الشعبي بتغييرات ثورية

مكتب الاتحاد – يجمع المراقبون السياسيون في العالم على ان الحكومة الجديدة التي شكلها جمال عبد الناصر ، يوم امس الاول ، ذات طابع يساري واضح . ويعتبر هذا التعديل الوزاري الكبير استجابة للمطلب الشعبي الواسع في الجمهورية العربية المتحدة باجراء تغييرات ثورية عميقة في جهاز السلطة ويشير ايضا الى ان الرئيس جمال عبد الناصر لا يزال يسيطر سيطرة تامة على مقاليد الحكم . ويعتقد المراقبون ايضا بان هذا التعديل ذا الطابع اليساري سيزيد العلاقات المصرية – السوفييتية تعمقا وتوثقا .

ومن الدلائل التي تشير الى طابع الحكومة الجديدة ابعاد زكريا محيي الدين الذي يعتبره المراقبون ذا ميول غربية ومن انصار التفاهم مع الولايات المتحدة الامريكية ، وكذلك ابعاد عبد المنعم القيسوني ومحمود يونس . وبرز في التعديل الوزاري الكبير تعيين وزراء جدد من الخبراء في شتى حقول العلم واستبعاد ضباط الجيش ، باستثناء وزير الحربية الفريق اول محمد فوزي . واهتم المراقبون ايضا بحقيقة ان علي صبري الذي يعتبر من زعماء الجناح اليساري في القاهرة سيستمر في اشغال منصبه رئيسا للاتحاد الاشتراكي العربي .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

المناضلون الافريقيون في روديسيا يشددون نضالهم ضد الحكومة العنصرية

سالزبري – (روديسيا) – بدأ يوم الاربعاء الماضي ، في مجلس الامن الدولي ، البحث حول الوضع في روديسيا في اعقاب قيام الحكومة العنصرية هناك بتنفيذ حكم الاعدام في خمسة من الوطنيين الافريقيين في بداية اذار الجاري .

وجاء من موسكو ان الاتحاد السوفييتي اعلن ، مساء الاربعاء ، عن استعداده لاتخاذ خطوات من شانها وضع حد للعنصرية في روديسيا .

وكانت الانباء قد ذكرت ان اصطدامات دامية تجري منذ بداية الاسبوع الماضي بين قوات نظام سميث العنصري في روديسيا وقوات المناضلين الافريقيين استعملت فيها قوات سميث الطائرات النفاثة وطائرات الهيلوكبتر . وقد اذاعت قوات سميث انها قتلت ١٤ من قوات المناضلين بينما قتل من افرادها اثنان فقط . ولكن ناطقا بلسان الوطنيين اعلن ان عشرات من قوات سميث قتلوا حتى الان .

وتدعي حكومة سميث في بياناتها

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

نص خطاب النائب الشيوعي اميل حبيبي في مناقشة ميزانية رئيس الوزراء في الكنيست (١٨-٣-٦٨):

الفشل هو مصير كل سياسة تتجاهل التغييرات الجذرية في العالم

نحن الشيوعيين نقدم اوضح بديل للسياسة الرسمية المغامرة

يحاول بعض الوزراء ، مؤخرا ، حينما يردون على النقاش ، تجاهل الاراء التي ندلي بها . فوزير الخارجية ، مثلا ، يخرج من القاعة ، بصورة تظاهرية ، حينما يلقي احد اعضاء كتلتنا كلمته . نحن لا نعتقد بان هذا التصرف يسيء الينا او يقلل من اثر ارائنا على جماهير الشعب في اسرائيل . فالحقيقة هي انه في مجال الطرق لاحراز التسوية السلمية مع الاقطار العربية ، نحن الذين نقدم اوضح بديل واكثره عينية لسياسة الرسمية الحالية التي لم تحرز السلام بل يؤدي استمرارها الى ابعاده اكثر فاكثر .

وقد رأيت من الضرورة ان اتقدم بهذه الملاحظة املا في ان يتبارز رئيس الحكومة ، علانية ، مع ارائنا . انه لمن المفيد التعلم من خبرة الماضي . من المفيد التعلم من فشل السياسة المغامرة في سنة ١٩٥٦ ، التي لم تهتم بتوازن القوى العالمية . في ذلك الوقت ايضا حاول مخططو السياسة المغامرة تجاهل ارائنا . واذ ذاك ايضا كنا وحيدين في الكنيست . ومع هذا لم يكن في مقدور التكتل "القومي" الموهوم ، من تلك الايام ، ان ينقذ مغامرة سنة ١٩٥٦ من الفشل التام .

كان ثمة اناس املوا في ان يشير قيام حكومة اشكول الى بداية طريق التخلي عن سياسة القوة والاشتراك في مؤامرات الاستعمار في الشرق الاوسط . غير ان هذه الامال ، لاسفنا ، قد خابت . وليس بودي ان اعود الى احداث السنة الماضية . بل ان اذكر امرين يثبتان انه من غير الممكن النجاح في سياسة تتجاهل توازن القوى العالمية وتطلع الانسانية كلها لمنع نشوب حرب عالمية ثالثة .

والامر الاول هو ، التطورات ذات الامكانيات الكثيرة بالنسبة لقضية صيانة السلام في العالم داخل امريكا . ان المقاومة لسياسة الرئيس جونسون في قضية فيتنام تزداد اتساعا .

وداخل حزب الرئيس جونسون يتقدم مرشحون لانتخابات الرئاسة ضد ترشيحه وعلى اساس وقف الحرب في فيتنام . ولا يستطيع اي تأييد رسمي اسرائيلي لسياسة جونسون وترشيحه ان يغير المجرى الحتمي لفشل المغامرة الاميركية في فيتنام . والاقتصاد الاميركي ، رغم كل قوته ، يسقط الى ازمة عميقة نتيجة لحرب فيتنام ، ازمة تؤثر على كل العالم الرأسمالي . نحن الشيوعيين نبني سياستنا على الامكانيات الواقعية لوقف حرب فيتنام وعلى الامكانيات الواقعية لتسويات سلمية عادلة لا في شرقي اسيا وحسب بل في شرقنا ايضا .

ان سياسة اسرائيلية حكيمة هي تلك التي تأخذ بالحسبان العمليات الموضوعية التي دفعت دولة كبرى ، كفرنسا ، الى مقاومة السياسة الاميركية المغامرة ، ودولة كبرى ، كبريطانيا ، الى التخلي عن سياستها بالوجود العسكري « شرقي السويس » .

هذا هو مصير كل سياسة تتجاهل التغييرات الجذرية التي طرأت في العالم بظهور المنظومة الاشتراكية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . ان الاتحاد السوفييتي يسعى ، بكل قواه ، لصيانة سلام العالم ولحل النزاعات بطرق سلمية وباطفاء مواقد الحرب في كل قطر . واما اقوال رئيس الحكومة عن انه اذا تدخل الاتحاد السوفييتي في النزاع في الشرق الاوسط « فسنحارب حتى الاسرائيلي الاخير » ، فاقوال ناجمة عن استمرار العداء للاتحاد السوفييتي وعن عدم الاهتمام بالمصلحة الاسرائيلية السامية بكسب صداقة الاتحاد السوفييتي .

وخطير جدا هو الوهم باننا نستطيع الاعتماد على وقوع هزات داخلية في الاقطار الاشتراكية ، على وهم انها تؤدي الى تغيير سياساتها ، بدلا من ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية .

والامر الثاني هو ان الانتصار العسكري في حرب الخامس من حزيران ، الانتصار العسكري لسياسة القوة الذي لم يسبق له مثيل ، لم يرغم الشعوب العربية على التخلي عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ان هذه النتيجة تثبت ان سياسة القوة ، سياسة تجاهل الحقوق المشروعة للشعب الاخر ، قد منيت باشد الفشل .

ان الحكام العقلاء لا يلقون التهم على الاخرين ، على خيانة ديغول ، على موقف الاتحاد السوفييتي او على تعنت العرب . فماذا يفيد هذا ؟ ان هذه وقائع يضطر السياسيون الى الاهتمام بها اذا لم يكونوا راغبين في انتهاج سياسة مغامرة . والعالم قد ايد ، ويؤيد ، حق اسرائيل في الوجود ، حقها في الامن والسلام ، وبحقوقها في الملاحة الحرة . غير انه لضرب من الوهم خطير الاعتقاد بان عالمنا المعاصر سيؤيد سياسة التوسع الاقليمي وتجاهل حقوق اي شعب . فمن الممكن اقناع اقسام كبيرة من شعب اسرائيل ، بعض الوقت ، بأن القدس الشرقية ، العربية ، جزء من دولة اسرائيل ، وبان غزة هي « مدينة الاباء » ، وبان من غير الممكن التخلي عن الاماكن المقدسة . ولكن عالمنا المعاصر يرى ان اقدس امر هو منع نشوب حرب جديدة .

لقد دعونا ، ونعود فندعو ، الحكومة الى ان تتوقف عن تضليل الشعب بوعود فارغة تصعب التراجع الحتمي عن سياسة التوسع الاقليمي . ثمة فرصة تاريخية لوقف العداء بين اسرائيل والشعوب العربية وللتقدم نحو سلام دائم .

وا زعم بان الانسحاب من المناطق المحتلة سيعود بنا الى الوضع الذي كان قائما قبل الخامس من حزيران هو زعم يتجاهل الدماء الكثيرة التي اريقت في الحرب الاخيرة والتي عززت ادراك العرب واليهود ضرورة السلام .

والنقاش على حدود امنة هو نقاش فارغ اذ انه لا حدود آمنة بدون تسوية سلمية عادلة . ان رئيس الحكومة ، في مقابلة مع « يونيتدبرس » لم يكتف بالمطالبة بحدود آمنة بل اعلن ايضا ان « اسرائيل ستطالب بضمانات ومن جملتها الاحتلال الموقت لبعض الاجزاء قبل ان تتخلى عن هذه المناطق عند توقيع معاهدة سلام بينها وبين جاراتها » . فهل هذه سياسة واقعية ، او تستطيع سياسة كهذه ان تؤدي الى تسوية سلام ؟ !

اننا نحذر من عواقب خلق امور واقعة في المناطق المحتلة ، سواء في القدس الشرقية ام غزة ام في اي مكان اخر . اننا نرى ان هذا الامر لا يقتصر على ابعاد السلام بل يجعل الانسحاب الحتمي امرا مؤلما ينطوي على عذاب كبير لكلا الشعبين . من الممكن ، في تسوية سلمية ، تنظيم العلاقات بين القدس الاسرائيلية والقدس العربية بدون احتلالات . ان مصادرة الاراضي في القدس الشرقية وطرد الشخصيات العربية ونسف البيوت لن تؤدي الى توحيد القدس وانما ستعمق هوة العداء بين الشعبين .

وفي المقابلة نفسها مع وكالة انباء « يونيتدبرس » قرانا الامور المذهلة عن مصير سكان قطاع غزة . لقد وعد رئيس الحكومة باعطاء الجنسية الاسرائيلية للسكان الاصليين في قطاع غزة « باستثناء اللاجئين الموجودين فيه » . نحن ضد ضم قطاع غزة . ولكن الى اي حد يصل رئيس الحكومة في اعلانه ضم قطاع غزة « بدون اللاجئين الموجودين فيه » . لقد نددنا كلنا ، وبحق ، بتصريحات الشقيري العدوانية والمغامرة في حينه حينما اعلن عمن هو مستعد ان يمنح له الجنسية من بين المواطنين اليهود وعمن هو غير مستعد ان يمنحه ذلك . ان الشعب العربي الفلسطيني ، الذي كان المتالم الاساسي من هذه التصريحات ، قد ادار ظهره للشقيري وبرامجه .

ان رئيس الحكومة الذي يرسل مندوبه الشخصي لمحادثة شخصيات من المناطق المحتلة يعرف ان السكان العرب يريدون تسوية سلمية عادلة . فهل على شعب اسرائيل ، بعد كل ما حدث ، ان يمر بالتجربة المؤلمة التي مر بها الشعب العربي الفلسطيني وان يبدأ رئيس الحكومة في توزيع الجنسية وفق هواه ؟

ان السياسة المغامرة تلد نتائج غير مجدية . وقد حان الوقت لاجراء تعديل لهذه السياسة كلها . اننا نريد ان تكون حرب الخامس من حزيران الحرب الاخيرة حقا ونحن على ثقة من ان هذا الامر ممكن بمدى ما تتخلى الحكومة عن سياسة القوة والتوسع الاقليمي . ان قوى اكثر جبروتا قد اضطرت الى التراجع عن السياسة المغامرة . واملنا هو ان تستخلص الحكومة النتائج .

قالت الصحف المحلية

حملة على الاردن ..

غصت صحف هذا الاسبوع ، بشكل سافر ، بالتصريحات العنيفة والصريحة الموجهة الى الاردن ، مما يخلق الانطباع ، بأن عملية عسكرية واسعة النطاق وشيكة الانفجار . بدأت الحملة الصحفية بابراز الموقف الاردني الذي اعلن رفض عمان اجراء مباحثات مباشرة مع اسرائيل ، ومطالبتها اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن . واصرت الصحف الاسرائيلية على ان عمان تعرقل الجهود التي يبذلها غونار يارينغ لتسوية الازمة ، لانها ترفض الانصياع للشروط الاسرائيلية ابتداء من المفاوضات المباشرة .. حتى « الحدود الآمنة » ... ! وبعد ذلك ، غصت الصحف بالتصريحات التي اطلقها رئيس الحكومة اشكول في الكنيست مهددا الاردن .. وموشه ديان في مؤتمر صحفي مهددا الاردن .. وفي اليوم الذي تلا هذه التهديدات الرسمية المكشوفة ، كرست الصحف مقالاتها الافتتاحية وتعليقاتها العامة لتحميل الاردن مسؤولية « التخريب والارهاب الذي تتعرض له اسرائيل » وهددتها بنيل العقاب الذي اعتادت ان تناله من الجيش الاسرائيلي ..

هآرتس

● كتبت « هآرتس » (يوم الثلاثاء الماضي) : « من حق اسرائيل ان تصر على تحميل الاردن مسؤولية اعمال منظمات « فتح » . ولا يراودنا الشك في ان اسرائيل ستستخدم كل قواها اذا ما توصلت الى نتيجة ان حكومة الاردن لا تقوم بواجبها . فلا يكفي الا يجدد الجيش الاردني قصف المستوطنات اليهودية ، بل من حقنا ان نطالب سلطات الاردن بسد الطريق امام الجماعات الارهابية . ان حكومة الاردن تنتهك امر وقف اطلاق النار بغضها الطرف عن قيام قواعد للفتح على اراضيها » .

دافار

● وكتبت صحيفة « دافار » (يوم الثلاثاء) « تحذير رئيس الحكومة يجب ان يدفع الاردن الى اعادة التفكير بهذا الصدد . فان اسرائيل لا تستطيع الصبر على ان تقدم حكومة الاردن الحماية وامكانية العمل للارهابيين الذين يعتدون على حياة مواطنينا » .

لمرحاب

● وكتبت صحيفة « لمرحاب » (يوم الثلاثاء) : « على السلطات الاردنية ان تفهم من تجاربها بأنه لا يجدر بها الاستخفاف بتحذيرات القدس » .

وكتبت « لمرحاب » يوم الاربعاء ايضا : « اذا كانت عمان غير مستعدة لاستخدام كل قواها لمقاومة المخربين ولضمان وقف اطلاق النار ، فلن يستطيع وقف النار ان يكبل ايدي اسرائيل . واذا لم تقم السلطات الاردنية بمكافحة عصابات الارهاب ، فلن تتمكن اسرائيل من الامتناع عن ذلك وستستخدم الطريقة والصورة والموعد الذي يناسبها . وكما تعلم عمان من تجاربها الخاصة فان الجيش الاسرائيلي يملك هذه الوسائل » .

عل همشمار وقول هعام

● وكتبت «عل همشمار» (يوم الثلاثاء) عن الموضوع ذاته : « ان الكيل قد طفح » .

● وكتبت « قول هعام » (يوم الاربعاء) : « من واجبنا الدفاع عن امننا والتغلب على الارهاب وعلى الذين يساندونه ، بدون التنكر لمبادئ الدفاع عن النفس » .

مؤتمر الادباء العرب يختتم اعماله باتخاذ القرارات والتوصيات

اشاعة الارتباط بالارض والامة في الانتاج الادبي

* وجوب التمييز بين اليهودية والصهيونية * المؤتمر القادم في بغداد

مكتب الاتحاد – كرس الادباء العرب لقاءهم ، في المؤتمر السادس الذي انعقد في القاهرة من ١٦ الى ١٩ اذار ، لتحديد « رسالة الاديب العربي ودوره في الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار وابراز المقاومة العربية للاحتلال الاسرائيلي».

وبعد مناقشة المؤتمر الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال ، اتخذت اللجان المختصة جملة من القرارات والتوصيات اذيعت مساء الاربعاء الماضي من راديو القاهرة وصوت العرب . وقد اهتمت الصحافة العربية اهتماما بالغا باعمال المؤتمر ، واذاع راديو القاهرة عدة برامج عن المؤتمر والاعمال الادبية للادباء المشتركين فيه وتضمنت قصائد لبعض الشعراء العرب في اسرائيل .

ومن التوصيات العامة التي اتخذتها لجنة مكافحة الامبريالية والاستعمار : التنديد بخطورة بقاء القواعد الاستعمارية في بعض البلدان العربية والمطالبة بتصفيتها ، وتأييد الشعب اليمني في صموده دفاعا عن مكاسبه الثورية ، وتأييد الجهود الرامية الى تثبيت عروبة الخليج العربي ، واستنكار التفرقة العنصرية اينما كانت ، والتضامن مع شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها المشروع ، وفضح دور الولايات المتحدة الامريكية في قيادة الثورة المضادة ، واستنكار العدوان الامريكي على الفيتنام ومساندة الشعب الفيتنامي في نضاله ضد العدوان الامريكي . واوصت اللجنة بتوثيق الاتصال بالادباء والمفكرين في العالم وترجمة انتاجهم الى اللغة العربية .

ومن التوصيات الخاصة : دعوة الكتاب والصحفيين العرب الى التركيز على موضوعات الاستعمار وعلى تكوين المواطن العربي تكوينا اخلاقيا وقوميا ، والتصدي لجميع الدعوات الفكرية الرامية الى تشويه المواطن العربي ، والدعوة الى عقد ندوات فكرية ولقاءات مع الكتاب الاحرار في العالم ، وترجمة الكتب الاجنبية التي تفضح الاستعمار وتعطف على القضية العربية ، ومكافحة جميع الوسائل والادوات والمؤسسات الثقافية التي يستخدمها الاستعمار لتشويه الثقافة العربية كمجلة « حوار » التي تمولها الاستخبارات الامريكية ، ومؤسسة « فرانكلين » وسواها ، ويدعو المؤتمر الكتاب العرب الى الترفع عن الابتذال ، والى الاتسام بالجدية والعمق ، ويدعو الحكومات العربية الى اتخاذ تدابير جذرية لمكافحة الافلام والمطبوعات التي تعتمد على الاثارة الجنسية الصرف .

● ومن توصيات لجنة مكافحة الصهيونية : « دعم المقاومة العربية في الاراضي المحتلة بمختلف السبل » وتوجيه « التحية الصادقة الى الشعراء والكتاب العرب في اسرائيل وتقديرهم كل التقدير » ، ووجوب التمييز بين اليهودية كدين والصهيونية كحركة عنصرية توسعية ، وضرورة عرض الصور الصحيحة للقضية الفلسطينية على الصعيد العالمي ، ودعوة الادباء الى الالتزام بالربط بين قضية فلسطين وقضايا التحرر العالمي ، وضرورة اشاعة فكرة الارتباط بالارض والامة في الانتاج الادبي ، والتأكيد على ضرورة بقاء ابناء فلسطين في وطنهم .

ومن توصيات لجنة ادب المقاومة العربي : دعوة الجامعة العربية الى نشر ادب المقاومة وتضمين نماذج منه في البرامج الدراسية ، ودعوة اجهزة الاعلام بان تولي ادب المقاومة مزيدا من العناية ، وزيادة العناية بالادب العربي في اسرائيل بنشره وترجمة ما يصلح منه للترجمة الى اللغات الاجنبية . وناشد المؤتمر الادباء العرب بالمحافظة على سلامة اللغة والمستوى الفني .

واوصت اللجنة التنظيمية لمؤتمر الادباء العرب السادس باصدار مجلة لاتحاد الادباء العرب واصدار دليل للادباء ، وبأن يعقد المؤتمر السابع في بغداد ويكون موضوعه مشكلات الاديب العربي .

قطاع الدولة في الدول النامية :

الجزائر ، بورما ، مالي ، الجمهورية العربية المتحدة وسوريا

نقل فيما يلي هذا المقال الذي نشر في مجلة « الشؤون الدولية » السوفييتية ، العدد الاول من هذه السنة .

من الواجبات الرئيسية التي تواجه الدول النامية التي تحررت من نير الاستعمار مؤخرا ، انجاز الاستقلال الاقتصادي . وهذا يعني تحويل الاقتصاد الكولنيالي السابق ، الى شكل قومي متطور . ولكن كل هذه البلدان ينقصها رأس المال. الرأسمال الخاص المحلي ضعيف ومبعثر وليس في وضع يمكنه من حل هذه القضية المعقدة . والقوة الوحيدة التي تستطيع وضع حد للاحتكار الرأسمالي الاجنبي ، وتعجيل تطور الاقتصاد القومي ، هي الدولة .

وانشاء قطاع الدولة في البلدان النامية تأثر بسرعة من المنظومة الاشتراكية العالمية . ولقد ساعدت الدول الاشتراكية ، سواء بنجاحاتها او تعاونها ، الدول الجديدة على توطيد اقتصادها القومي .

وتطور قطاع الدولة بسرعة كبيرة في البلدان التي الحكم فيها بيد القوى التقدمية التي تتعهد بانشاء الاشتراكي . وفيما يلي نقدم احصائيات عن النجاحات التي انجزت في الجزائر ، بورما ، مالي ، الجمهورية العربية المتحدة ، وسوريا.

جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية : قسم كبير من القطاع القومي للجزائر خلق مبكرا في سنة ١٩٦٢ عندما استولى الشعب العامل على المزارع والمشاريع التي تركها الاستعماريون الفرنسيون الهاربون . وبعد سنة اتخذت الادارة الذاتية للمؤسسات وضعا شرعيا ، واخذت تتسع بسرعة . وفي اواخر سنة ١٩٦٤، شملت ٣٣ بالمئة من الاراضي المفتلحة، و٢.٠ بالمئة من المشاريع ، التي تنتج ما يقرب من ٢٠ بالمئة من الانتاج الصناعي للبلاد .

– البقية على صفحة ٥ عمود ٣ –

نداء اللجنة التحضيرية في اسرائيل للمهرجان العالمي للشباب والطلاب

مكتب الاتحاد – وقع عدد كبير من الشخصيات اليهودية والعربية – الذين ننشر اسماءهم فيما يلي – على النداء الذي اصدرته اللجنة التحضيرية للمهرجان العالمي للشباب والطلاب ، في اسرائيل.. وقد جاء في هذا النداء :

« منذ الانتصار على النازية وانتهاء الحرب العالمية الثانية تغلغلت بين صفوف الشباب في العالم فكرة اقامة المهرجانات العالمية لتعبر عن رغبة شباب العالم اجمع في السلام والصداقة والاخوة بين الشعوب .

ومع السنين تحولت المهرجانات الى تقليد رائع لابناء الجيل الجديد ، فقد التقى في هذه المهرجانات الاف الشباب من كافة بقاع الارض يمثلون اتجاهات سياسية مختلفة وحدهم النضال من اجل السلم ، ونزع السلاح ، وتحريم استعمال السلاح الذري الذي يهدد العالم بالدمار .

والى هذه المهرجانات احضر الشباب خيرة ما لدى شعوبهم من تراث قومي ، ولقد عقدت حتى الان ٨ من مهرجانات عالمية كان آخرها المهرجان الذي عقد في هلسنكي عام ١٩٦٢ .

في صيف ١٩٦٨ سيعقد في صوفيا – عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية – المهرجان العالمي التاسع

ان الشبيبة الاسرائيلية التي اشترك ممثلون عنها في جميع هذه المهرجانات الى جانب شباب العالم ستبذل جهدها ليكون المهرجان التاسع استمرارا ناجحا لتقاليد المهرجان الرائعة ويعبر بنجاح عن وحدة الجيل الجديد في عصرنا والتفافه حول مبادئ المهرجان .

نحن الموقعين ادناه ندعو الشبيبة الاسرائيلية اليهودية والعربية الى دعم مبادئ المهرجان والاشتراك بصورة فعالة في التحضير له وعمل كل ما يمكن لايصال فكرة المهرجان الى الشباب في بلادنا . واشتراك وفد اسرائيلي فيه ، وفد يعبر بصدق عن رغبتها في السلام واخوة الشعوب ومستقبل سعيد .

ويعين النداء النقاط التي ستتركز عليها نشاطات لجنة المهرجان الاسرائيلية :

* التضامن مع كفاح الشعب والشباب في فيتنام ضد العدوان الامريكي .
* المساهمة في النضال العام ضد القوى النازية الجديدة في المانيا الغربية ، وضد توثيق العلاقات بين حكام اسرائيل وحكام بون .
* التضامن مع كفاح الشعوب والشباب في اليونان ضد الدكتاتورية الفاشية ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين
* التضامن مع كفاح الشعوب ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال القومي .
* النضال من اجل احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية على اساس ضمان الحقوق القومية العادلة للشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، على اساس النضال المشترك ضد مؤامرات الاستعمار وهجومه على استقلال الشعوب وحريتها في المنطقة .
* المطالبة بتحسين اوضاع الشبيبة الاسرائيلية ورفع مستواها وفتح امكانيات العمل والعلم امامها .
* مقاومة موجة الشوفينية وتوثيق روابط الاخوة اليهودية – العربية

وقد وقع النداء كل من :

ابو نوفل مشيل – مهندس الناصرة ، ابو شاؤول مردخاي – كاتب – تل ابيب ، الدكتور الطمان كلمان – محاضر في التخنيون – حيفا ، القاسم سميح – شاعر – حيفا ، البروفسور ابشتين هلموت – محاضر في الجامعة – تل ابيب ، صابر احمد – محامي – الطيبة ، جوجنسكي يورم – اقتصادي – تل ابيب ، جوجنسكي تمار – صحفية – تل ابيب ، غولدريخ ارنور – مهندس – تل ابيب ، غونين بنيامين – موظف – حيفا ، جرجوره رايق – محامي – الناصرة ، ضاهر كامل – محامي – الناصرة ، دكر اريه – شاعر – تل ابيب ، هنجبي حاييم – صحفي – تل ابيب ، زعبي عبد الرحمن – محامي – الناصرة ، زياد توفيق – شاعر – الناصرة ، طوبي جورج – صحفي – حيفا ، كفير غازي – محامي – الرملة ، لفين روت – كاتبة – تل ابيب ، لنفر فولا – محامية – تل ابيب ، مطانس مطانس – استاذ – كفر ياسيف ، ملاميد ابرهام – محامي – تل ابيب ، صالح وليد – محامي – الناصرة ، سيلفر يهوايت – مغنية – تل ابيب ، عيرم اميت – محامية – حيفا ، بن الكسندر – شاعر – تل ابيب ، تصبار شمعون – رسام – تل ابيب ، محمد كيوان – طالب – ام الفحم ، شروني تصبوره – معلمة – حيفا.

اربعة اسابيع حتى المؤتمر

المسابقة الاشتراكية تحتدم ... التحضيرات للمؤتمر تدخل مرحلتها الحاسمة ...

●

* منطقة تل ابيب : سنعمل كل ما بوسعنا لايجاد احسن الظروف لاستضافة المؤتمر التاسع لحركتنا .
* منطقة الناصرة : تجاوزنا هدفنا في زيادة الاعضاء .
* حيفا والمثلث : تجاوزنا الهدف في الحملة المالية .
* دراسة رؤوس الاقلام في الفروع قاربت على النهاية .
* سلسلة من الاجتماعات للشباب على شرف المؤتمر ابتداء من هذا الاسبوع .

●

الحملة المالية

حققنا ٩١.٣٪ من الهدف العام . وحسب المناطق : حيفا ١٢٥.٧٪ ، المثلث ١٠٨.٤٪ ، الناصرة ٨٩.٥٪ ، تل ابيب ٧٧.٨٪ ، متفرقات ٣٦.٦٪ .

(وسننشر في اعداد مقبلة تفاصيل نشاطات المناطق) .

من كلمة سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيـل سوسلوف في اجتمـــاع بودابست التشـاوري .

امكانيــات جديدة لتصـاعد الحركـة الثوريـة العـالمية

فيما يلي تنشر « الاتحاد » القسم الاول من الخطاب الهام الذي القاه سكرتير اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعـي السوفييتي ، سوسلوف ، فى اجتمـاع الاحزاب الشيوعيـة والعمالية الذي انعقد فى ٢٦-٢-٦٨ واستمر عشرة ايـام فى بودابست وقرر الدعوة لعقد مشاورات عالية جديدة للاحزاب الشيوعية فى نهاية السنة الحالية . وسننشر القسم الثانـي من هذا الخطاب فى عدد الجمعة القادم .

خلال العامين او الثلاثة الاخيرة جرى فى حركتنا بصورة فعالـة بحـث امر مشاورات جديدة . ولم تكتسب هذه الفكرة فقط الادراك الواسع لها ، وانما بدأت تتبلور في الحياة . واننا ننتقل من الابحاث المتبادلة في امـــر المشاورات ، الى التحضير الجماعي المباشر .

اننا نعتقد ان قيام مشاورات دولية ، فى الاوضاع الراهنـة ضـرورة طبيعية للحركة الشيوعية . ومن المفهوم ان العلاقات الامية بـين الاحـزاب تتطور على آسس متبادلة واقليمية . غير ان المشاورات الدولية ذاتها توفر اسباب تنسيق عمل الشيوعيـين في جميــع اقطار العالــم ، مع احترام الاستقلال الكامل لكل حـزب .

ان تضامن الطبقة العاملة الامي وتضامن طليعتها الشيوعيـة كـــان ولا يزال وسيبقى العامل الهام في تطور العملية الثورية العالمية . وفى زمننا اكثر من اي زمن مضى يحتاج الاخلاص للامية البروليتارية الى نشـــاط عملي يهدف الى تقوية وحدة الحركـة الشيوعية والتعـــاون الوثيـق في المجموعة الاشتراكيـــة العالمية ويعتقد الحزب الشيوعي السوفييتي ان ضرورة تكتل الحركة الشيوعية فى النضال ضد الاستعمار الذي يتـــزايد عدوانه ، ووضع الحركة الشيوعية ذاتها يتطلبان عقد مشاورات جديدة .

امكانات جديدة لمـد ثـوري

اذا اريد تقييم الوضع الدولي ، بصورة شاملة ، فمن الممكن القـول باطمئنان ، انه على الرغم من المصاعب المعروفة فى الحركة الشيوعية ، وعلى الرغم من ان المعتدين الاستعماريين اصبحوا انشط ، فان الاتجاه الاساسي للتطورات العالمية يبرز في تزايد قوى الثورة والاشتراكيـــة التي يقف في طليعتها الشيوعيون . ودخل العالم مرحلة تواجه القـوى الثورية فيهـــا واجبات جديدة وتنفتح امامها امكانيات جديدة .

ان اقطار المنظومة الاشتراكية العالمية تزيـد من قوتها السياسيـــة والاقتصادية والعسكرية . وبهذا وقبل كل شيء يتعين واجبها المتعاظـــم كالقوة الاساسية المعادية للاستعمـــار . ويزداد تاثـــير سياسة الاقطـــار الاشتراكية على التطور العالمي . وبنجاح البنـاء الاشتراكي والشيوعـــي تتعلق امكانات التباري بين النظامين ، وزيادة نفوذ الاشتراكية العـالمية ، واتساع التاييد لحركة التحرر القومي ، وبمدى كبير ، استمرار شجـب العـــداء للشيوعية . وثمة شرط لا يمكن تجاوزه او التغاضي عنـه لاكتساب نجاحات جديرة فى الاقطار الاشتراكية هو النشاط الموجه الهادف للاحزاب الشيوعية ، وتكتلها على اسس مبادىء الماركسيـة اللينينية والامميـــة البروليتارية .

ويرتفع نضال الشعوب التي طرحت عن ظهرها نير الاستعمـــار الـــى مرحلة جديدة . وهي الان ، بعد ان تخلصت من جهاز الحكم السيـــاسي للاستعمار تجابه ـ وفي الصفوف الاولى ـ واجبات هامة لبلوغ الاستقـلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي في النضال ضد الاستعمـــار الجديد . اذ ان الامبريالية بوساطة سياسة الاستعمار الجديد وبتنسيق اساليبهـــا مـع الاوضاع الجديدة ، تحاول المحافظة على سيطرتها فى المستعمرات سابقا ، و « تجديد » اسلوب الاضطهاد القومي والاستغلال . وفي هذا الجزء الواسع من العالم تتبلور وتتكون قوى سياسية في النضال ضد مؤامرات الامبريالية والقوى الرجعية في الداخل ، ولا تظهر تلك القوى ضد الضغط الامبريالي ونتائج الحكم الاستعماري في اقطارها وحسب ، بل ايضا ضد الرأسماليـة كنظام اجتماعي . ان حركة التحرر الوطني وصلت الى حدود جديدة .

ان تحركات هامة تطرأ فى الحركة العمالية والدمقراطية العامـــة في الاقطـــار الرأسماليـــة المتطورة . ان نضـــال البروليتـــاريا آخـــذ في التقوي ضد سيطرة الاحتكار المطلقة . وعدم الرضا يتصاعد في اوســاط واسعة من المجتمع لا سيما بين المثقفين والشبيبة ، الذين يرون بمزيد مـن الوضوح فساد الرأسمالية السياسي وافلاسها الفكري . وتزداد ظهـورا اسباب عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي فى النظام الرأسمالي .

وكل ذلك يفتح امكانات جديدة لتصاعد الحركة الثورية . ولا ريـب في ان تحويل هذه الامكانات الى قوى عملية مرتبط الى المدى البعيد بالحركة الشيوعية العالمية وبقدرتها على ان تاخذ بالحسبـــان مميزات المرحلـــة الراهنة وان تحسن خطها السياسي ، وتغني تكتيكها ، وان تظهـر متراصة ضد الامبريالية والرأسمالية .

وذلك هو ، فى رأينا ، المبرر الاول لعقد مشاورات عالية جديدة .

ضعف السيطرة الاستعمارية

وثمة مبرر هام آخر ، هو محاولات القوى الرجعية المتزايدة لقطـــع الطريق على العملية الثورية . اذ ان الامبريالية باستغلالها ـ من جملـة ما تستغل ـ الضعف المعين فى تكتل المنظومـــة الاشتراكية وفي الحركـــة الشيوعية العالمية تصبو الى المحافظة على مواقفها والى ان تستعيد هنـــا وهنالك ما فقدته . فالولايات المتحدة التي تبدو فى دور الشرطي الدولـي ، تنتقل اليوم بسرعة متزايدة الى العدوان المباشر لتخمـد بالسلاح بعـــض كتائب حركة التحرر .

ان الحرب الضارية التي تشنها الامبريالية الامريكية على الشعـــب الفيتنامي ، واستفزازاتها في كوبا وفي جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية ، والتدخل الوقح في الشؤون الداخلية لاقطار امريكـا اللاتينية ، وتنظيـــم انقلابات رجعية في عدد من اقطار اسيا وافريقيـــا ، والعدوان في الشـرق الاوسط ، والانقلاب الفاشي فى اليونان ، وزيادة نشاط المغامرين النازيين الجدد في المانيا الغربية ، ونمو العسكرية غير المتوقـف . ان جميع هـــذه الامور تشهد على محاولة الامبريالية تغيير ميـــزان القـــوى في العالـــم لمصلحتها .

ان القوى الامبريالية العدوانية تعتمد على المؤامرات والغزو والاحتلال، والحروب المحلية ، الامر الذي يقود الى تأزم الوضع الدولي ، ويزيـــد التهديد بخطر حرب عالمية . ومع ذلك فان هـــذه الاستراتيجية تكشف بوضوح عن ضعف الامبريالية ، وتؤكد عدم ثباتها كقوة اجتماعية : فهي في صراعها مع قوى الاشتراكية والثورة انما تعتمد اقل من اعتمادها فى الماضي على جدوى وسائلها الاقتصادية ـ ناهيك عن وسائلها السياسية الفكريـة غير ان الامبريالية فى الولايات المتحدة باختيارها هذه الطريق لم تقترب من هدفها . اذ ان محاولاتها لوقف العملية الثورية بالمغامرات العسكرية قد اصطدمت برفض الشعوب المهددة بالعدوان ، وبرفض الاقطار الاشتراكية والاحزاب الشيوعية التي وقف معظمها متضامنا الى جانب تلك الشعوب وايدها تاييدا ملموسا . والاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى تمد لشعب فيتنام يد المساعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية الواسعة، وكل ما يحتاج اليه في رد العدوان الامبريالي . والتنديد المعنوي والسياسي لاعمال الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ، التنديد الذي وجهه الرأي العام العالمي ، أمر معروف للجميع . اذ ان سياستها تثير عدم الرضا حتى بين حلفاء الولايات المتحدة المخلصين ، والتناقض في المعسكر الاستعماري في كثير من الاحيان يحمل طابع الازمة . وفي هذه الاوضاع تفتح امكانيات جديدة امام القوى الثورية لانزال الضربة باسلوب السيطرة الامبريالية كله . واستغلال هذه الامكانيات مرتبط بمدى عظيم باعمالهذه القوىالموحدة.

وهذا حسب رأينا المبرر الثاني لعقد المشاورات .

مشاورات من اجل تعزيز التكتل

ان الاجتماع التشاوري ضروري من اجل تعزيز تكتل الحركة الشيوعية وليس سرا انه ظهرت فى السنوات الاخيرة فروق جديدة في وجهات النظر في عدد من الاحزاب حول قضايا جدية عن النضال الثوري . وخرقت الوحدة في رد الهجوم الامبريالي ، وفى بعض فئات الحركة الشيوعية ظهرت انحرافات قومية خطرة . ان الاعمال المتفككة تضعف قوة ضرب العدو المشترك . ان الواجب الاساسي المباشر فى الحركة الشيوعية هو نقض حساب الامبريالية القائم على تفريق القوى المتصدية له ، وكذلك وضع عمل منسق مشترك امام تكتيك الامبريالية يشترك فيه جميع انصار السلام والدمقراطيـــة والاستقلال القومي والاشتراكيـة .

ان الاتجاه البارز فى الحركة الشيوعية هو الاتجاه للتكتل . ولا نقاش ، مع ذلك ، حول انه لا يوجد اليوم فهم واحد حول تلك الوحدة اللازمة لنا ، وان هنالك وجهات نظر متباينة حول الطرق والاشكال والاساليب لتحقيقها .

ان بحثا رفاقيا بدون راي مسبق في هذه القضايا قد يقود الى نتائج عامة ، ويمكن من ايجاد تنسيق افضل في اعمال الاحزاب الشيوعية في المجال العالمي.

اننا من اجل الحفاظ على استقلال جميع الاحزاب وتساويها . وفي انطلاقها من هذه المبادىء التي دلت عليها الخبرة الجماعية في الحركـــة الشيوعية العالمية تستطيع الاحزاب المشتركة في المشاورات ان تتبادل الآراء حول الاسس الفكرية والسياسية لاستمرار تطور العلاقات الامميـة بين الاحزاب الشقيقة وحول مفاهيم العلاقات المتبادلة بينهـــا فى اوضاع استقلالها ، وازدياد تاثيرها وتعاظم مسؤوليتها عن مصير شعوب بلادها وعن مصير الحركة الشيوعية كلها . ويبدو لنا طبيعيا بالتاكيد وجوب بحث صريح ورفاقي اثناء التشاور في تلك القضايـــا التي للاحزاب فيهـــا آراء مختلفة . ففي ذلك ما يمكن من توضيح مواقف الاحزاب ، ومن البحث فيها بشمول وبصورة فعالة ، الامر الذي يساعد على تنسيق وجهات النظر حول تلك القضايا ، الموضوعة على بساط ابحاث المشاورات .

ان المشاورات ستعقد من اجل ان نقوي فى حركتنا مبادىء الامميـــة البروليتارية . وبالبحث الجماعي في قضايا الواقع العملية ، وبالتحدث عن اعمال التضامن فى النضال ضد الاستعمار ، تظهر الاحزاب الشيوعية رغبتها فى دمج الواجبات الوطنية والدولية في اعمالها .

ومن شأن هذا ان يكون ايضا ضربة جدية للرجعية المعادية للشيوعية ، التي تحاول ان تستغل نظرية التعصب القومي لتفريق صفوفنا .

ولا ريب في ان لاجتماع المشاورات قضايا ليست سهلة .

وكنا نود ان نرحب من اعماق القلب هنا وفي المشاورات بوفود جميع الاحزاب الاشتراكية والعمالية ، ومن بينها تلك التي توجد بيننا وبينها فروق في الاراء فكرية وسياسية جدية ، غير ان الاشتراك في التحضـــير للمشاورات امر تطوع وهو في صلاحية الهيئات القيادية فى كل حزب .

والاساليب الدمقراطية التي نسلكها لدى التحضير للمشاورات تمكن الاحزاب المشتركة في الاجتماع من ان تشترك فى اعمال التحضير على اساس المساواة التامة ، وحسب راينا ففي مجرى التحضير للمشاورات وخـلال انعقادهـــا لا يمكن ان يقـــال من التنـديد باي حزب او « عزلـــه » من الحركة في اي منطقة كان . والشعار الاساسي والهدف الاساسي من هذه المشاورات الجديدة هو التكتل والتكتل فقط .

ولكن يجب الا يوافق على ان يكون رفض اي حزب ان يسهم في البحث والحل الجماعيين للقضايا المشتركة لحركتنا امرا يجري استغلاله لتاجيل ، لا مبرر له ، في عقد اجتماع المشاورات ، ولزعزعة الثقة بفكرة ادارته . ولا يستطيع اي حزب كان ان يفرض ارادته على سائر الاحزاب الشيوعية والعماليـة .

نقد قيل هنا ، ان جماعة ماوتسه تونغ تشن منذ زمن حملة تشهير على اجتماع المشاورات وعلى رغبة الاحزاب الشقيقة فى استغلال المشاورات من اجل تكتل صفوفها . ولقد تقوت هذه الحملة لا سيما بعد ان اتخذت التحضيرات شكلا عمليا . وفي جوابها الصلف على دعوتها لهذا الاجتماع اظهرت جماعة ماوتسه تونغ مرة اخرى عدم رغبتها في الاشتراك مع الاحزاب الشيوعية في حل قضايا حركتنا ، وفي تنظيم هجوم جديد على الامبريالية . ان خطوة التحدي هذه دليل على صمم جماعة ماوتسه تونغ الكامل عن سماع لغة الامية البروليتارية المعروفة بين الشيوعيين . وواضح الان تماما ان مواقفها لا تستطيع ان تكون ابدا حجة لتاجيل للمشاورات مرة اخرى .

— البقيـة فى العـدد القـادم —

كلمات ... يكتبها محمد خاص

٢ زائـد ٢ يساوي ؟

الاذكياء كثيرون .

منهم ، على سبيل المثال ، واحـد سالوه ذات مرة : « ما مجموع اثنين واثنين ؟ » ففكر قليلا ثم قـال : اذا كـان حاصل الجمع دينا لي فسيكون خمسة (!) واما اذا كـان دينا علي فسيتراوح بين صفر وثلاثة !!

اما الجواب الصحيح على عملية الجمـع هذه ، الـتي يدرسونها حتى فى بساتين الاطفال فلم يخطر له على بـال . الم نقل انه ذكي ؟ !

ومن الاذكياء ، على سبيل المثال ايضا ، حكام بلادنا . ودرجة الذكاء عندهم غير موصوفة .

فى المدة الاخيرة اقاموا الدنيـا ـ ولم يقعدوهـا بعد ـ على الجمهورية العربية المتحدة بدعوى انهـا تفشل مهمـة المبعوث الدولي يارينغ ..

ولو سالناهم السؤال البسيط : وما هي مهمة يارينغ ؟ لاجابوا : قرار مجلس الامن .

واذا الححنا : وما هو هذا القرار ؟ لضحكوا ، وبذكـاء ايضا ، من جهلنا ، وقالوا : « احضـــار الـدول العربية ، فى طابور نظامي او واحدا واحدا ، الى طاولـة المفـــاوضات المباشرة » وربما تكرموا بالسماح للمبعوث يارينغ بحضـور افتتاح « المفاوضات المباشرة » ..

طبعا هذا اولا . وثانيا : « الحـدود الآمنة المعتـرف بها » بحيث تكون خريطتهـا غـير خريطـة ٤ حزيران وغير خريطة سنة ١٩٤٩ . وثالثا : حرية الملاحـة لاسرائيل لا فى مضائق تيران وحدها بل وفى قناة السويس ..

وقد يجدون رابعا وخامسا ..

اما ان القرار الذي اتخـذه مجلس الامن ينص علـى انسحـاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتهـا .. وعلى حل قضية اللاجئين العرب .. وعلى الغاء حالة الحرب فكل ذلك لا يعرفونه .. ولم يسمعوا به تماما كما هو الحال مع صاحب العملية الحسابية البسيطة حينمـا سئل عـن حاصل جمع اثنين واثنين ..

والاذكياء كثيرون .

«التقدم» تقوم بتحليـــل شـــامل لموازنة الاردن الجديدة

● الضفة الغربيــة المحتـلة تسهم بـ ٤٠ بالمئة من دخـــل الاردن الوطني ● الاسراف طـابع مميز للموازنـــة الجـديدة ● اراقــة مـاء الوجـه لاقنـاع الامريكيـين بتسليح الجيش تتعـارض مع كرامـة الشعب ومصلحة الجيش والوطن ● يجب تنفيـذ قـانون الخدمة الالزامية بدون تمييز او رشوة او محسوبيـة ● معونات الدول العربيـة ٤٠ مليونـا بينما المعونات الغربيـة لم تتجـاز ١١ مليونا ، ويجب الاستفادة من المعونـــات العربيـــة لبنـــاء مشاريـــع فى قطـــاع عـــام للدولـــة ..

فى عددهـــا الثاني (شهر شباط من هذه السنة) نشرت « التقدم » ، جريدة اللجنـة المركزية للحزب الشـيوعي الاردني ، مقالة فى « مناقشة الموازنة العامة للدولة لسـنة ١٩٦٨ » وذلك على ضـــوء الظـروف السياسيــــة والاقتصادية الخطـيرة التي تجتازها البلاد الان .

واوضحت « التقدم » ان هــــذه الظروف تتسم بأن « الضفة الغربية التي تساهم باكثر من ٤٠ بالمئة من مجموع الدخل الوطني ، واقعة تحت وطاة الاحتلال الاسرائيلي ، وبـــأن العدوان يتهدد الضفة الشرقيـــة باستمرار ، بالاضافة الى الضغوط السياسية والاقتصادية التي تمارسها الدوائر الاستعمارية وخاصة الامريكية ضد الاردن لارغامه عــلى الرضوخ لمخططاتها الاجرامية والتي من بينهـا قطع المعونات المالية الامريكيـــة عن الخزينة الاردنية . وهذا الى جانب العديـــــد من المشاكل والمصاعب الاقتصادية الناجمة عن العدوان » .

وقالت « التقدم » : « وكان من الواجب ان تؤخذ هـــذه الظروف جميعها بعين الاعتبار عند اعـــداد هذه الموازنة الجديدة بحيث تـــكون اداة فعالة لمواجهـــة تلك الظروف ومعالجة مضاعفاتها . فالمواطن الاردني الذي هزته الكارثة وفتحت عينيه على الواقع المرير الذي يعيشه كان يتوقع ان تكون الموازنة العامة على مستوى الاحداث والمسؤوليات بحيث يتـوفر العيش الكريم والعدالة الاجتماعيـــة والتقـــدم الاقتصادي والاجتماعي واستكمال استقلال البلاد اقتصاديا والتقشف وضغط النفقات الحكومية الطائلة وتخفيف اعباء الضرائب عن جماهير الشعب الكادحة » .

واضافت « التقدم » قائلة : « غير ان من يتفحص ارقام الموازنة يجدها ، بكل اسف ، بعيدة عن تحقيق كل مـــا يطمح اليه الشعب وتحتمه طبيعـــة المرحلة » . وهنا تورد « التقدم » الحقائق الرقمية التالية :

بينما اعلن وزير المالية في تقديمه الموازنة لمجلس النواب « ان هـــذه هي موازنة اعتدال وتقشف » فـــان « الارقام تشير الى ان هذه الموازنة هي اضخم موازنة فى تاريخ البلاد . فان مجموع النفقات العامة فيها يبلغ ٨٤،٧ مليون دينار ، مقابل ٦٩ مليون دينار في العام الماضي و ٦٠ مليـــون دينار فى موازنة ١٩٦٦/٦٥ . وفي الوقت الذي يكون فيه نصف البلاد تحت الاحتلال فانه لا يمكن ان يكون ذلك دليل تقشف واعتدال او مراعـــاة للظروف القائمة .

والاسراف ، لا التقشف والاعتدال ، هو الطابع المميز للموازنة . فمجموع النفقات العادية المستهلكة ، كالرواتب والعلاوات ومصاريف التنقل والسفر والايجارات والاثاث ، يقدر بمبلغ ٤٢ مليون دينار (مقابل ٤١ مليونا في الموازنة السابقة) . وباستعراض فصول النفقات العادية ومقارنتها مع ما كانت عليه في الموازنة السابقة نجد زيادات فى غالبية هذه الفصول ، اما نتيجة احداث وظائف جديدة وامـــا نتيجة زيادة العلاوات او ما يسمى ببدل التمثيل وهو عبارة عن رواتب شهرية تصرف للوزراء والنـــواب والاعيان والمحافظين وكبـــار موظفي الدولة . فالنفقات الاستهلاكية المقدرة لوزارة الخارجية ، مثلا ، زادت عما كانت عليه فى العام الماضي بمبلغ ٦٨ الف دينار ، ونفقات مجلس الوزراء بمبلغ ١١ الف دينار ، ومجلس الامة بمبلغ ٥٧ الفا ، ووزارة الاعـــلام والسياحة والتلفزيون بمبلغ ٧١٦ الفا، ووزارة الداخلية ودائرة الجوازات بمبلغ ١٥٧ الفا ، ووزارة المواصلات بمبلغ ١٤٥ الفا .

★ ورصد للقوات المسلحـــة ٣٥ مليون دينار اي بزيادة ١٥ مليونا عن العام الماضي .. كما رصدت ايضا المخصصات الضرورية لتنفيـذ قانون الخدمة الوطنية » .

التقدم
تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني
السنة العشرون ـ العدد (٢) ـ شـباط ١٩٦٨ ـ الثمن ١٥ فلسا

وقالت « التقدم » في معرض حديثها عن هذا الامر : ان شعبنا الذي طالب بتسليح الجيش تسليحا حديثا وفعالا للدفاع عن الوطن يهمه ان ترصـــد المخصصات لذلك ، ولكنه في الوقت نفسه يطالب باتخاذ اجراءات عملية عاجلة لتسليح الجيش من الاتحـــاد السوفييتي ووقف الجهود المضنيـــة التي تهدر عبثا لاقناع الامريكان بتزويد الجيش بالاسلحـــة او الطائرات . فلدى شعبنا قناعة اكيدة بان اراقة ماء الوجه لاقناعهم لا تتعارض مـــع كرامته وحسب وانما تتعارض كذلك مع مصلحة الجيش نفسه ومصلحـــة الوطن . اذ لم يعد هناك ادنى شك بان الاوساط الاستعمارية في امريكا ، المساندة لعدوان اسرائيل واطماعهـــا التوسعية ، لا يمكن ان تنظر نظرة جدية لموضوع تسليح الجيش الاردني او اي جيش عربي آخر الى المستوى الذي يصبح فيه قوة رادعة ضـــد عدوان اسرائيل .

وواصلت « التقدم » كلامهـــا عن قانون الخدمة الوطنية الالزاميـــة فطالبت بتنفيذه بدون تمييز او رشوة او محسوبية وباسلوب منظم ومعقول. وقالت : وجماهيـــر شعبنا التي لا تتوانى عن تقديم اي بذل او عطاء او تضحية تنتقد بمرارة ما يقـــال من عمليات الرشوة لاعفاء بعض المكلفين بالخدمة ، والاسلوب المتبع حاليـــا لتنفيذ القانون ، حيث يتم ســـوق المواطنين بصورة عشوائيـــة وهم في طريقهم الى اعمالهم اليومية ، ومعظمهم من الشغيلة ، ونقلهم الى معسكرات التدريب حتى دون علم اهلهم وذويهم.

وتتحدث « التقدم » بعد ذلك عن ان فى الموازنة مبالغة واضحة وتضخيما في ارقام النفقات العامـــة ولا سيما النفقات الانمائية التي قدرت بنحـــو ٢٨ مليون دينار اذ لا يمكن انفـــاق مثل هذا المبلغ على المشاريع الانمائية في مدى سنة مالية واحدة حتى لو كانت الاحوال فى البلاد عادية وطبيعية بدليل ان النفقات الانمائيـــة التي صرفت فعلا في العام الماضي لم تتجاوز ١٥،٥ مليون وفي العام الذي سبقه ١١ مليونا . ان تضخيم ارقام النفقات الانمائية فى الموازنة هو الذي ادى الى العجز الوهمي الكبير الظاهر فيهـــا والبالغ نحو ١٢ مليونـــا . ثم ان النفقات العامة فى موازنة كل عـــام من الاعوام الثلاثة الاخيرة قد كانت ٥١ مليونا و ٦٠ مليونا و ٦٩ مليونا على التوالي بينما النفقات الفعليـــة كانت ٤٤ و ٤٧ و ٥٥ مليون دينـــار على التوالي .

وتعرضت جريدة « التقدم » بعـــد ذلك الى باب الواردات المحليـــة وقدره ١٨،٥ مليون دينار ويتكـــون معظمها من الضرائب غير المباشـــرة كالجمارك والمكوس التي يقع عبؤهـــا على كاهل الجماهير الشعبية الكادحة وذوي الدخل المحـــدود . امـــا الضرائب المباشرة ، كضريبة الدخـل مثلا ، التي يفترض ان يقع عبؤهـــا على الاثرياء بشكل تصاعدي فـــلا تشكل سوى نسبة قليلة .

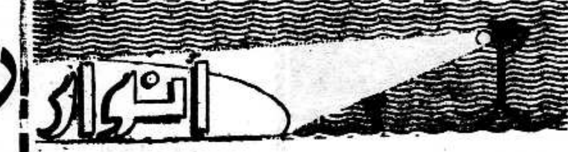
ففي الموازنة الجديدة يبلغ مجموع الواردات من الضرائب ١٣،٤ مليـــون دينار تشكل الضرائب غير المباشـــرة منها ١٢،٢ مليونا بينما لا تشكـــل الضرائب المباشرة سوى ١،٢ مليـــون دينار . وخلال السنوات العشـــر الاخيرة كان معدل الضرائـــب غـير المباشرة حوالي ٨٧ بالمئة مقابـــل ١٣ بالمئة للضرائب المباشرة . وتـــزداد نسبة الضرائب غير المباشرة من سنة الى اخرى ، وتؤدي الـــى ارتفـــاع الاسعار وبالتالي الى تدني مستوى المعيشة للجماهير الشعبية . ورغـــم ذلك يجري بين الحين والاخر زيادة الجمارك او الرســـوم على سلـــع الاستهلاك الشعبي . فقبـــل ايـــام مثلا زيدت الرسوم على نوعيـــن مـــن السجاير التي يستهلكها الفقـــراء وذوو الدخل المحدود بينما كـــان الشعب يتوقع تخفيض الضرائـــب والرسوم الباهظة المفروضة علـــى السلـــع والخدمـــات الاستهلاكيـــة الضرورية مراعاة للظروف المعاشيـــة القاسية وبسبب تدفق مساعـــدات مالية كافية على الخزينة من الدول العربية الشقيقة .

وقالت « التقـــدم » ان الموازنة الجديدة خالية مـــن اية مساعدات مالية من امريكا وبريطانيا بعـــد ان قررت كل منهما قطـــع معوناتهـــا السنوية عن الاردن بسبب اتجاهـــه سياسة لا تعجب هـــذه الدوائـــر الاستعمارية . ولن يكون لقطع هـــذه المعونات اي تاثير على ماليـــة الاردن او اقتصاده . فالمساعدات العربية المقدرة في الموازنة تبلغ ٤٠ مليـــون دينار في حين لم تتجاوز المساعـــدات الامريكيـــة والبريطانيـــة ١١ مليونـــا بالاضافة الى انها مثقلة بالشـــروط والقيود التي تنتقص مـــن سيـــادة البلاد واقتصادها . فمن شـــروط المساعدات الامريكيـــة مثلا استيراد بضائع امريكية وعلى سفن شحـــن امريكية توازي قيمة تلك المساعدات .

وبصدد المساعدات العربية حذرت « التقدم » من عواقب السياســـة المالية المطبقة بخصوصها . فليـــس من الحكمة او الصواب التوسع في الانفاق الى الحد الذي يبتلع هـــذه المساعدات باكملها . فهذا الاسراف يؤدي اولا الى التضخـــم النقـــدي وما يتبعه من مشاكل اقتصاديـــة ، ويؤدي ثانيا الى صعوبة التراجـــع في المستقبل عن الحدود التي بلغهـــا هذا الانفاق نظرا لعدم مرونته ممـــا يجعل من المتعذر على الدولة الاعتماد على مواردها المحلية وحدها لســـد نفقاتها العامة لا سيما وان المساعدات العربية ستتوقـــف بـــزوال آثـــار العدوان . ولقد كان من الواجـــب ضغط النفقات العامـــة الى اقصى حد ممكن لتوفير قسم من هـــذه المساعدات يكون بمثابة احتياطـــي للخزينة تحسبا لكل الاحتمالات او رسم خطة اقتصادية لانفاقهـــا في بناء مشاريع انتاجية حكومية تـــدر على الخزينة دخلا معوضا . ويبقـــى مطلبا شعبيا ملحا وعاجلا وضع حـــد للتلاعب باموال الخزينة وامـــوال المساعدات والضـــرب على ايـــدي السارقين.

وذكرت « التقدم » ان القـــروض الخارجية المقدرة في الموازنـــة هـــي ١٠ ملايين دينار (كانت ٥ ملاييـــن في العام الماضي) وقالت ان تراكـــم القروض وفوائدها يؤثر على ميـــزان المدفوعات عدا عن الشروط المجحفـــة التي تتصف بها القروض الامريكيـــة

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٣ ـ



روديسيا (زيمبابوي)

تعتبر قضية روديسيا احدى القضايا الملتهبة فى العالم . وقد بدأت هذه القضية فى تشرين الثاني ١٩٦٥ عندما قام النظام فى سالزبري ، بمساعدة وتأييد السلطات الاستعمارية البريطانية باعلان هذه البلاد ((دولة مستقلة)) للبيض . وبهذا خلقت دولة عنصرية جديدة فى افريقيا الجنوبية .

وعلى الاثر اتخذ مجلس الامن قرارا يدعو الحكومة البريطانية الى اتخاذ خطوات فعالة للقضاء على حكم المغتصبين في روديسيا . كذلك اقترح مجلس الامن خلق ظروف تمكن السكان الافريقيين في روديسيا من تقرير مستقبلهم حسب نداء الامم المتحدة بمنح الاستقلال لشعوب البلدان المستعمرة . ودعا المجلس الى مقاطعة النظام العنصري في روديسيا واتخاذ العقوبات الاقتصادية ضدها .

وقد اطلق رئيس الوزراء البريطاني ويلسون ستارا دوليا من الدخان حين اعلن بانه سيسحق نظام سميت بعقوبات اقتصادية . والحقيقة ان هذه العقوبات لم ولن تطبق ابدا . فتطبيق عقوبات ضد روديسيا يعني فى الواقع تطبيق عقوبات ضد الاحتكارات الاجنبية . ومن الصعب تصور ان الحكومة البريطانية ستطبق مثل هذه العقوبات التي ستكلف الاحتكارات البريطانية وحدها ٥٠٠ – ٨٠٠ مليون جنيه استرليني كما اعلن مؤخرا ، بالاضافة الى ان احتكارات جنوب افريقيا والبرتغال وامريكا ستعرقل كل خطوة من هذا القبيل .

وفي الوقت الذي حالت فيه بريطانيا دون اتخاذ خطوات فعالة ضد النظام في روديسيا قامت بمناورات سرية للاتفاق معه مما دفع الدول الافريقية الى اثارة القضية فى اجتماع الامم المتحدة ال ٢١ في تشرين الاول الماضي ، وقد اتخذ ذلك الاجتماع قرارا ينتقد السياسة البريطانية ويحتج على اقامة اي علاقة بريطانية مع نظام سميت . وطالب الاجتماع بريطانيا بأن تغير سياستها بخصوص القضية الروديسية بشكل جذري ودعاها الى مقاومة نظام سميت العنصري واستعمال القوة ضده اذا احوجت الضرورة الى ذلك . كما دعا كل الدول الى مساعدة شعب زيمبابوي ماديا ومعنويا في نضاله .

ولكن بريطانيا ظلت تناور داخل مجلس الامن وخارجه ، تؤيدها في ذلك الولايات المتحدة ، ولم تتخذ حتى الان اي خطوة فعالة ضد نظام سميت فى روديسيا ، الامر الذي ادى الى تقوي مركز حكومة سميت العنصرية .

والحكم العنصري لا يهتم بأي كلام من بريطانيا ثم ان تحالفه العسكري والسياسي مع جنوب افريقيا والبرتغال يمنحه المساعدة فى حالة اي صدام داخلي او خارجي .

فعندما ذهبت القوات المسلحة المتحدة لاتحاد شعوب زيمبابوي الافريقي والمؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا للعمل في روديسيا في اب ١٩٦٧ سارع جيش جنوب افريقيا ووحدات الشرطة فيها بالسيارات المدرعة والطائرات النفاثة والهيلكبترات لمساعدة سميث . وقد سدت الحكومة البريطانية اذانها ورفضت طلب الدول الافريقية انسحاب قوات جنوب افريقيا من الاراضي التي كانت مسؤولة عنها سابقا .

واكثر من ذلك ، بدلا من التنديد بالعنصريين في جنوب افريقيا ، وضعت اللوم عن الوضع على عاتق الوطنيين الافريقيين .

وبسبب هذا التشجيع هدد رئيس وزراء جنوب افريقيا باستخدام القوة ضد زامبيا اذا هي لم توقف مساعدتها للمناضلين من اجل الحرية فى روديسيا .

ان لندن وسالزبري تعلنان ان القضية هي ((قضية عائلية)) تهم فقط حكومة بريطانيا والعنصريين في روديسيا ، والواقع انها منذ مدة طويلة اصبحت قضية عالمية ، ويجب حلها على اساس انها مشكلة تهم افريقيا الجنوبية والقارة الافريقية كلها . ذلك لان روديسيا قد اصبحت بؤرة النضال بين حركة التحرر الوطني وكتلة العنصريين الاستعماريين الذين يساندهم الغرب الامبريالي .

بعض المعلومات

وروديسيا هي اخر المستعمرات البريطانية في افريقيا ، وهي العضو الوحيد فى اتحاد روديسيا ونياسلاند (روديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية ونياسلاند) الذي بقي مستعمرة (فنياسلاند اعلنت دولة مستقلة باسم ملاوي في منتصف تموز ١٩٦٤ وروديسيا الشمالية اعلنت مستقلة في ٢٤ تشرين الاول ١٩٦٤ باسم زامبيا) . فالمستوطنون الاوروبيون الذين يشكلون اقلية فى روديسيا الجنوبية ، رفضوا التخلي عن امتيازاتهم ويعارضون اي اصلاحات تؤدي الى اعطاء الافريقيين الذين يؤلفون اكثرية السكان الحق فى ادارة البلاد . فقط ١٠٥ الاف شخص يتمتعون بحق الانتخاب من بينهم ٩٠ الفا من الاوروبيين .

كل الحقوق في روديسيا الجنوبية اعطيت للمستوطنين البيض الانجليز ، بينما حرم الافريقيون ، البالغ عددهم اربعة ملايين من ابسط الحقوق واصبحوا غرباء في ارض اجدادهم وبمثابة ارقاء .

ان روديسيا الجنوبية في الوقت الحاضر هي ميدان اقتصادي واسع يملكه الراسماليون الانجليز والامريكيون والافريقيون الجنوبيون . ويديره مستوطنون بيض . وقد وظفت بريطانيا اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه في روديسيا ، كما وظفت افريقيا الجنوبية ١٧٥ مليونا والولايات المتحدة مبالغ لا تقل اهمية .

وتعتبر روديسيا من اكبر منتجي التبغ والكروم والاميانت وهي منتجات يهتم بها اهتماما شديدا اصحاب التوظيفات الاجنبية .

ويمثل نظام سالزبري الان مصالح الاحتكارات الاجنبية . ويجد الاحتكاريون ((اشخاصا مضمونين)) بشخص المستوطنين البيض الذين يشكلون الاقلية الضئيلة من سكان البلاد . ولذلك فهذه الاحتكارات بدعمها هذا النظام انما تحافظ على وجودها .

وفقا للقانون حول توزيع الارض قسمت الارض الى قسمين : الاراضي الفقيرة القاحلة والمجدبة للافريقيين والاراضي الغنية للاوروبيين سواء استثمروها ام لم يستثمروها . وبهذا النظام فان اربعة ملايين افريقي قد حشدوا فى اقل من نصف الاراضي الروديسية ، في حين ان اكثر من نصف الارض يعود ل ٥٠٠٠ مزارع ابيض . فضلا عن ذلك فان المزارعين البيض يحصلون على مساعدة مالية من المصارف الاحتكارية من اجل تجديد مزارعهم في حين ان الفلاحين الافريقيين يحرمون عمدا من كل فائدة من هذا النوع كي يتخلى الافريقيون عن الارض وكي يصبحوا عبيدا اجراء فى الصناعة والتجارة .

ان اي ابيض بغض النظر عن كفاءاته وصفاته يعتبر متفوقا على الافريقي من جميع النواحي وواجب البيض هو ((قيادة وتمدين الزنوج))! ولهذا فالحكومة هي من البيض فقط ولا تضم احدا من الزنوج !!

ان شعب زيمبابوي الافريقي (اي شعب روديسيا الجنوبية) يعيش في ظل نظام طغياني هدفه ادامة القمع بالتزوير والقوة والاساليب الفاشية.

وفي ظل هذا النظام يقتل رجال ونساء واطفال ويسجن الوف الوطنيين ويعذبون ، والاحكام العرفية دائمة . وقانون القمع الذي يستخدم على نطاق واسع بذريعة المحافظة على النظام والقانون لا يختلف من حيث محتواه ومن حيث تطبيقه عن الحكم العرفي .

اعداد : علي عاشور

لقد طور نظام الاقلية العنصرية جيشا من اقوى الجيوش العسكرية وشبه العسكرية فى افريقيا ، وكذلك قوات شرطة وامن وذلك لصيانة التفوق الابيض والامتيازات الاقتصادية وسحق المقاومة وحماية مصالح المستوطنين البيض .

وقد الغيت الحريات المدنية ودمر كل اثر للحق السياسي واعلنت المنظمات السياسية والعمالية خارج القانون وقضي على حرية القول والاجتماع والقي باكثر من ٥٠ الفا من قادة ونشيطي الشغيلة والفلاحين وغيرهم من الوطنيين الى اجل غير مسمى فى السجن او في معسكرات الاعتقال دون محاكمة ولا تحقيق .

ونتيجة لهذا الوضع توصل اتحاد الشعب الافريقي لزيمبابوي ، وهو الحركة التي تقود المقاومة الشعبية لنظام الحكم العنصري في روديسيا ، الى الاستنتاج بان القوة هي الاسلوب الوحيد للتوصل الى الاستقلال ((فكل المناورات السلمية التي استخدمت من اجل حل الازمة قد قوبلت بالعداء من قبل المستعمرين . وقد حان الوقت كي تفرض الجماهير ارادتها والاسلوب الوحيد هو القوة)) .

وهكذا فقد ((توجب على الشعب الافريقي ان يرد بالعنف على عنف الامبرياليين وان يستخدم العنف في وضع عنيف والمحاربة حين تفرض عليه الحرب والدفاع عن حقوقه امام العدوان . ولا يمكن ان يكون هناك سلم حين تكون اسس السلم قد قوضت من جانب واحد)) .

والان يتحول النضال التحرري لشعب زيمبابوي الى حرب تحرر وطني وهو باستمرار ينمي قوته ويتدارك نواقصه وينتقل من الدفاع الى الهجوم .

واليوم اذ تحتل قوى الامن كل المناطق الزراعية فهي تحتلها ليس على سبيل الوقاية ، كما يزعم سميث ، بل لان نضالات مسلحة تجري في زيمبابوي كلها .

ان الجرائم الوحشية وخطف النساء والفتيات ، ونهب القرى وتعذيب الفلاحين هي امثلة قليلة على نشاط قوات سميث . وهذا هو الثمن الذي يتوجب على شعب زيمبابوي دفعه لقاء تصميمه على استعادة ارضه واشغال مكانه في اسرة الامم .



مظاهرة تضامن مع شعب زيمباوي

((برافدا)) تلفت نظر الولايات المتحدة الى سلوك رابين المعادي للاتحاد السوفييتي

موسكو – لفتت ((برافدا)) ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي، يوم الثلاثاء الماضي ، انتباه الولايات المتحدة الى النتائج التي يمكن ان تنجم عن السلوك المعادي للاتحاد السوفييتي الذي يسلكه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق يتسحق رابين الذي هو اليوم سفير اسرائيل في واشنطن .

وقالت ((برافدا)) : ((ان هذا السلوك الذي يلقى التاييد من جانب حكومة الولايات المتحدة يثير قضية المحافظة على الحقوق الدولية ، واصول تصرف الممثلين الدبلماسيين فى البلدان الاجنبية)) .

واضافت ((برافدا)) انه منذ وصول قائد الاركان الاسرائيلي السابق الى واشنطن وسعت الصحف الامريكية حملة الدعاية التي تستهدف تبرير العدوان الاسرائيلي .

((ان السفير رابين ، قالت برافدا – حتى قبل ان يتمكن من تقديم اوراق اعتماده الى الرئيس جونسون ظهر في نادي الصحفيين وخطب مهاجما الدول العربية . كذلك فى مناسبات عديدة اخرى ردد رابين آراءه المتطرفة التي شملت تهجمات شديدة وغير لائقة على الاتحاد السوفييتي)) .

واختتمت ((برافدا)) قولها ان هذا العمل هو من اساسه معاد للاتحاد السوفييتي والدول الاخرى .

احتفال ضخم فى الطيبة تكريما لذكرى تأسيس الجيش السوفييتي والانتصار على النازية

الطيبة – لمراسلنا – بمناسبة مرور ٢٥ عاما على الانتصار على النازية و ٥٠ عاما على تاسيس الجيش السوفييتي (الاحمر) ، دعت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فى الطيبة الى الاحتفال بهذه الذكرى الخالدة فى مساء الجمعة ١٥–٣–٦٨ .

وما ان حانت ساعة البدء فى الاحتفال حتى كانت قاعة نادي الصداقة فى الطيبة قد غصت بالجمهور من شباب وطلاب وعمال حتى لم يبق موطيء قدم . وكثيرون اضطروا الى الوقوف فى مداخل النادي وفى داخله .

افتتح الاحتفال الجماهيري الضخم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة الذي حيا شعوب الاتحاد السوفييتي بهذه المناسبة الهامة . ثم تكلم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق المحامي ملامد الذي تحدث عن الدور الكبير الذي لعبته شعوب الاتحاد السوفييتي فى صد هجوم جحافل النازية واشار الى اهمية وحدة المعسكر الاشتراكي وخاصة فى هذه الايام التي تزداد فيها الهستيريا الحربية الاستعمارية.

وبعده تحدث سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية عثمان ابو راس فأبرز فى كلمته دور الاتحاد السوفييتي فى تقديم المساعدات السخية الى الشعوب المدافعة عن حقوقها ودوره فى العمل على تصفية اثار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية.

وقد قوبلت كلمات الخطباء بالتصفيق والهتاف . وعرض فى نهاية الاحتفال فيلم سوفييتي ناطق باللغة العربية عن معارك ستالينغراد .

دعوى ضد رئيس بون وزوجته بتهمة التزوير لاخفاء الجريمة

بون – رئيس جمهورية المانيا الغربية وزوجته ويلهيلمينا ، رفعت ضدهما الى القضاء الالماني الغربي دعوى بتهمة تزوير وثائق شخصية تخصهما ، فى دوائر تسجيل السكان . وجاء فى الاتهام ان ويلهيلمينا زوجة ليبكه زورت وثائق ميلادها بحيث تصبح اصغر من عمرها الحقيقي بعشر سنوات. ويقول المراقبون ان عملية التزوير التي اشترك فيها الزوجان تمت للتغطية على فضيحة اشتراك ليبكه فى بناء معسكرات الابادة النازية ولتكذيب هذه الفضيحة .

وقد اثار قضية التزوير محرر مجلة «شتيرن» الالمانية واسعة الانتشار التي كانت قد اثارت ايضا قضية تعاون ليبكه مع النازيين .

واللذان رفعا القضية ضد ليبكه وزوجته هما صحفي ومذيع تلفزيون لم ينشر اسماهما حتى كتابة الخبر .

التقدم تقوم بتحليل – بقية

والالمانية الغربية .

وفى اخر مقالتها عن الموازنة قالت ((التقدم)) واخيرا فاننا نسال مع جماهير شعبنا عن مصير المساعدات النقدية البالغة ٣٥ مليون دينار والمساعدات العينية الاخرى التي تدفقت على البلاد من الدول الشقيقة والصديقة في اعقاب العدوان ، والتي لم يرد لها اي ذكر في الموازنة . وكنا قد طالبنا بعرضها على مجلس النواب فى موازنة ملحقة ووعد وزير المالية بالقيام بذلك ونحن نتساءل من جديد من الاسباب التي حالت وتحول دون تقديمه ذلك حتى الان .

واختتمت ((التقدم)) مقالتها بالقول : كان ينبغي ان ترسم سياسة مالية جديدة بعيدة النظر تنظم على ضوئها موازنة الدولة ، تاخذ بعين الاعتبار تطبيق العدالة الاجتماعية فى جباية الضرائب وانفاقها وتخفيض اسعار السلع والخدمات الضرورية بتخفيض الضرائب والرسوم عنها والاستفادة من المعونات العربية الموقتة في تصنيع البلاد وتطوير اقتصادها ضمن قطاع اقتصادي عام للدولة .

الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان



لن ابكي

((الى الشعراء الثوريين هدية لقاء فى حيفا)).

على ابواب يافا يا احبائي
وفى فوضى حطام الدور ، بين الردم والشوكِ
وقفت وقلت للعينين :
قفا نبكي
على اطلال من رحلوا وفاتوها
تنادي من بناها الدار
وتنعي من بناها الدار
وأنَّ القلب منسحقاً ، وقال القلبُ (ما فعلتْ
بك الايام يا دارُ
وأين القاطنون هنا
وهل جاءتك بعد النأي ، هل جاءتك اخبار
هنا كانوا
هنا حلموا
هنا رسموا مشاريع الغد الآتي
فاين الحلم والآتي
واين همو ؟
واين همو ؟)
ولم ينطق حطام الدار
ولم ينطق هناك سوى غيابهمو
وصمتِ الصمت والهجران
وكان هناك ...
غريبُ الوجه واليد واللسان ، وكان
يحوّم فى حواشيها
يمدّ أصوله فيها
وكان الآمر الناهي
وكان ، وكان ..
وغصَّ القلب بالاحزان

**

احبائي
مسحتُ عن الجفون ضبابة الدمع الرماديه
لألقاكم وفى عينيَّ نور الحبّ والايمان
بكم ، بالارض ، بالانسان
فواخجلي لو اني جئت القاكم
وجفني راعش مبلول
وقلبي يائس مخذول
وها أنا يا احبائي هنا معكم
لأقبس منكمو جمره
لآخذ يا مصابيح الدجى من زيتكم قطره
لمصباحي ؛ وها انا يا احبائي
الى يدكم امدّ يدي
وعند رؤوسكم القي هنا راسي
وارفعُ جبهتي معكم الى الشمسِ
وها انتم كصخر جبالنا قوّه
وها انتم كزهر بلادنا الحلوه
فكيف الجرح يسحقني
وكيف اليأس يسحقني
وكيف امامكم ابكي
يميناً ، بعد هذا سوف لن ابكي

**

احبائي
حصانُ الشعب جاوز كبوة الأمسِ
وهبَّ الشهمُ منتفضاً وراء النهر
اصيخوا : ها حصان الشعب يصهل واثق النهمه
ويفلت من حصار النحس والعتمه
ويعدو نحو مرفئه على الشمس
وتلك مواكب الفرسان ملتمَّه
تباركه وتفديه
ومن ذوبِ العقيق ومن دم المرجان تسقيهِ
ومن اشلائها علفاً وفير الفيض تعطيهِ
وتهتف بالحصان الحر :
عدْواً نحو عين الشمسِ عدواً يا حصان الشعب
فانت الرمز والبيرق
ونحن وراءك الفيلق
ولن يرتدّ فينا المد والغليان والغضبُ
ولن ينداح فى الميدان فوق جباهنا التعبُ
ولن نرتاح حتى نطرد الاشباح والظلمه

**

أحبائي مصابيح الدجى ، يا اخوتي فى الجرحْ
ويا سرَّ الخميرة ، يا بذار القمحْ
يموت هنا ليعطينا
ويعطينا
ويعطينا .
على طرقاتكم امضي
وها أنا بين اعينكم
اللمها وامسحها دموع الأمسْ
وازرع مثلكم قدميَّ فى وطني وفى ارضي
وازرع مثلكم عينيَّ فى درب السنى والشمسِ

من هنا .. وهناك

الى فوق ..

■ اعلن عدد من العلماء ان معدل ارتفاع قامة الانسان ظل ثابتا طوال ملايين السنوات ، ولكن فى القرن العشرين ارتفع معدل القامة بمقدار ٥ – ١٥ سم !

كلب يرث ٥٠٠ جنيه

■ ترك مبلغ ٥٠٠ جنيه استرليني لكلب عمره ١٤ سنة ويدعى ((بين)) ، ليستطيع العيش براحة بال ، بقية حياته ، فى بلدة تقع فى وسط منطقة البحيرات فى انجلترا .

واسست صاحبة الكلب السيدة مادلين أرينسون ، التي توفيت عن ٨٤ عاما ، صندوقا ماليا للكلب فى وصيتها التي بلغت قيمتها ٢٠،٠٠٠ جنيه . وستؤمن الفائدة التي يحصل عليها الصندوق من ٥٠٠٠ جنيه خصصت له ، لطعام الكلب واجر ثلاثة اشخاص يعتنون به ويأخذونه فى نزهات يوميا !

نساء لندن اكثر من رجالها

■ فى احصاء اخير فى العاصمة البريطانية لندن ، والتي يبلغ عدد سكانها ٧،٦٧١،٢٢٠ نسمة ، ظهر ان عدد النساء فيها يفوق عدد الرجال .

ففي المدينة الرجال والاولاد ٣،٦٧٠،٦٠ نسمة .. اما عدد النساء فيبلغ ٤،٠٠٠،٦٠٠ امرأة !

الاجهاض غير الشرعي ، ثالث مشاكل امريكا !

■ قال الدكتور ألان غوتماتشر رئيس اتحاد اميركا لتخطيط الاسرة ان الاجهاض غير الشرعي هو ثالث انواع الجريمة انتشارا فى الولايات المتحدة بعد المقامرة والمخدرات .

وأبلغ الدكتور غوتماتشر ٤٠٠ طالبا فى كلية سيمبسون ان قوانين الاجهاض فى اميركا ((قاسية جدا)) .

وقال ان هناك مليون عملية اجهاض غير شرعية فى السنة ، مقابل ٤،٤٠٠،٠٠٠ ولادة وعشرة الاف اجهاض قانوني فقط .

مرض النوم فى كندا

■ جاء من كندا ان فتاة فى العشرين من العمر نامت يومين كاملين بعد وجبة دسمة ، وان فتى فى السادسة عشرة من العمر ((أدمن)) النوم ٥ – ٦ ايام من حين لآخر .. وهاتان الظاهرتان تدلان على الاصابة بمرض النوم .

ومن الجدير بالذكر انه خلال الاربعين سنة الاخيرة لم تحدث فى العالم سوى ٢٩ حادثة من هذا النوع !

وسجن آخر

■ بالاضافة الى السجون المعروفة فى اسرائيل يجري الان بناء سجن جديد على مقربة من بئر السبع .. وتبلغ تكاليف هذا السجن ٧ ملايين ليرة وسيتم بناؤه خلال سنتين .

ومن الجدير بالذكر ان سور السجن وحده كلف مليون ليرة !!

أسبوعيات

عـالمـان

فى الاسبوع الماضي توهمت صحف البلاط فى اسرائيل ان ما يجري فى بولونيا وفى تشيكوسلوفاكيا الاشتراكيتين يستطيع ان يستر عورات الانظمة الراسمالية ـ الاستعمارية التي تؤيدها . فملأت صفحاتها بما هب وبما دب عما يجري وعما تدعي انه يجري فى بولونيا وفى تشيكوسلوفاكيا من أمور.

ولكن حظ هذه الصحف سيء للغاية فان أنظمتهـا الرأسمالية ـ الاستعمارية ، وهي تحشرج ، لا تهدي لها بالا . فعلى الرغم من انف هذه الصحف تصدرت صفحاتها الاولى أنباء « فزع الذهب » ، أزمة الدولار ، الزلزال الاقتصادي الذي هز العالم الرأسمالي من أساساته . اضف الى ذلك انباء الاوساط الواسعة التي قامت على الرئيس جونسون ، داخل حزبه ، مطالبة بوقف الحرب القذرة فى الفيتنام . ومظاهرة ٢٠ الفا فى لندن ، امام السفارة الامريكية ، ضـد حرب الفيتنام مما لم تشهد لندن مثيله فى القوة والثورية منذ عشرات السنين .

ان اعداء الاشتراكية يحاولون ان يبرزوا وأن يؤكدوا المصاعب والعثرات التي تعبر عليها الاشتراكية فى طريقهـا المظفر نحو بناء العالم الجديد . وبذلك يريدون ان يزرعوا اليأس فى نفوس الشباب من مستقبل الانسانية . ولكن حقائق انهيار النظام الرأسمالي ـ الاستعماري ، وتآكلاته وأزماته وحروبه تقلب حسابات اعداء الاشتراكية راسا على عقب .

ان الاشتراكية ، العالم الجديد ، لا تقوم وتترسخ فى فراغ وانما جنبا الى جنب مع الرأسمالية ـ الاستعماريـة التي تتعفن وتنهار وتلبط لبطات النزع الاخير .

وحين نبحث فى اسباب مصاعب بناء الاشتراكية علينا ان نأخذ هذه الحقيقة فى الحساب . وان ابسط مقارنة بين ما يجري فى العالم الاشتراكي ، على مصاعبه ، وبين حلقات الندب والزعيق فى العالم الرأسمالي تجعلنا نتوجه نحــو مصاعبنا بهدوء اعصاب وبثقة تامة بمستقبل الانسانية .

ولن يستطيع اعداء الاشتراكية ، فى حمـلة التيئيس الفاشلة التي يشنونها علينا، ان يطمسوا السموات بالعموات. فطريق بناء العالم الجديد ، على هذه الكرة الارضية التي اثخنها العالم القديم بالجراح وملأها بالقاذورات ، ليس طريقا مفروشا بالورود وبالرياحين .

ونحن الاشتراكيين ، الذين نعلم تاريخ الاشتراكيـة حق العلم ، نعرف ان المصاعب التي تجابهنـــا الان ليست جديدة . وهذه المصاعب لا تساوي شيئا اذا قارناها بمصاعب بناء الاشتراكية ، لاول مرة فى التاريخ ، فى الاتحـــاد السوفييتي . ففي ظل التطويق الرأسمالي التام ، بل وفى ظل تدخل ١٤ دولة رأسمالية تدخلا عسكريا مباشرا للقضاء على دولة العمال والفلاحين الاولى ، ظهر انقساميـــون وانتهازيون ومترددون داخل حزب لينين وفى جهاز الدولة الاشتراكية الاولى .

ومع ذلك ما هي النتيجة ؟ ان النتيجة الماثلة امـــام العالم كله ، هي ان الاشتراكية انتصرت فىالاتحاد السوفييتي، والاشتراكية اصبحت نظاما عالميا ، والاشتراكيـــة اقامت حلفها الابدي مع حركة التحرر الوطني ، والاشتراكيـــة اصبحت أمل ملايين شعوب الارض . ان تاريخ بناء الاشتراكية هو تاريخ التغلب على المصاعب التي تعترض هذا البناء . ولا يمكن ان يكون الامر خلاف ذلك لان العالم الجديد يولد من داخل العالم القديم وعليه ان ينقي نفسه من الامراض الموروثة .

ليس هذا هو المكان لشرح ما يجري فى بولونيـــا وفى تشيكوسلوفاكيا . ولكن الذي نراه ، وسنراه فى المستقبل القريب بأشد وضوح ، يخيب آمال اعداء التقدم الـذين يأتون ليزرعوا بذور اليأس فى نفوس الناس فتزيد انتصاراتنا يأسهم فيعولون ويزبدون حتى يخرجوا من اثوابهم .

ولقد رأيتهم ، مساء الثلاثاء الماضي ، فى الكنيست على هذه الحالة ، لا خلوا ولا بقوا لبولونيا ـ فرثيت لحالهم .

(جهينـــة)

تعزيـــات

الى الاخت سميرة خـوري وانجالها تعازينا الحارة بمصابكم الاليم بوفـــاة

الرفيق فؤاد خوري

حبيبة وحسقيل فوجمان

ـ القـدس ـ

الى الرفيقة العزيزة سميرة خوري وابنائهـــا نعزيكم من اعماق قلوبنا الحزينة بوفـــاة

الرفيق فؤاد خوري

حبيبة ويعقوب فوجمان والابناء

ـ بيتح تكفا ـ

الى رفيقتنا العزيزة سميرة خوري وابنائها نشاركم الاسى والحزن بوفـــاة

الرفيق فؤاد خوري

كلير ودفيد كوهن والابناء

ـ بيتح تكفا ـ

الى الصديق محمود سلمان والى جميع عائلة غزالات نعزيكم بوفاة المرحوم الجد

حسن

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

والشبيبة الشيوعية فى ام الفحم

الى السيدة سميرة خوري وانجالها نقدم لكم احر التعازي بوفـــاة

الرفيق فؤاد خوري

الدكتور ماير فوجمان وعائلته

ـ نتانيـا ـ

الى الياس وناصر ويعقوب حكيم وعموم اقربائهم نعزيكم بوفاة الوالد

موسى حكيم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ الناصرة ـ

سـبير يبـــلغ ممثلي المعـلمين والمهندسين :

سياسـة الحكومـة هي عـدم زيادة الأجـور خـلال السنتين المقبلتـين

القدس ـ اعلن وزير الماليةورئيس اللجنة الوزاريـة لشؤون الاجـور ، بنحـاس‌سبير ، ان سياسة الحكومـة تنص على انه لا يمكن الدخولفى مفاوضات حـول الاجـور وشؤون اوضاع العمل خـلالسنتي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ .

وقد اعلن وزير المالية هذا فى اجتماعـه بممثلي ثـــلاث منظمات هي نقابة المعلمـين ، ونقابـة المهندسـين ومنظمـة معلمي المدارس العليا الذيـن تقدموا اليه بطلبـات جمهـور اعضاء منظماتهم بازالة الغبـن اللاحق بهم فى ميدان الاجور .

وفى هذا الاجتمـاع اعلـن اعضاء اللجنـة الوزاريـة الاخـرون ـ وزير العمـل ، يغال الـون ، ونائـب وزيـر الداخليـة بـن مئـير ، ونائب وزير التطوير شعري ـ انهـم يحـذرون مـن ان المتطلبـات الاقتصادية والوضع الامني هي التي دفعـت الهستـــدروت العامة والحكومـة الى اتخـاذ قرار بعدم زيادة الاجور خلال السنتين المقبلتين .

واعرب الـوزراء فى هـذا الاجتماع ان سياسـة عـدم زيادة الاجور وتحسين شروط العمل يبررها ايضا استقرار الاسعار (!) وارتفاع الدخـل الصافي (!!) والغاء التوفـير الالزامـــي والفـــاء قرض الاستيعاب .

واعلن سبير ان الحكومـة عاقدة العزم على ان لا تدخل فى اية مفاوضات حول زيادة الاجور او اصلاح الغبن الذي يعني زيادة الاجور .

٣٥٠٠ ـ عـــدد سكان الحي اليهـــودي فى القـدس العربيـــة

مكتب الاتحـــاد ـ نشرت الصحف المحلية ، مـن يـوم الاربعـاء الماضي (٣/٢٠) ان عدد السكان فى الحي اليهودي فى القدس العربية سيبلغ نحو ٣ الاف ـ ٣،٥ الاف شخـص وذلك حسـب البرنامج الذي اعده بعض الخبـراء لتوطـين اليهود فى القدس العربية .

وسيجري التوطين فى الحي اليهودي بصورة تدريجية على أن ينتهي ، كما يبدو الان ، فى مدة تتراوح بين سبع وعشـر سنوات . ومشروع التوطـين هذا يتضمن فتح طرق جديدة الى حائـط المبكى . كمـا ان وتيرة التوطـــين مرهونـــة بالمصادر المالية التي ترصدها الحكومة لهذا الامر .

وكتبت جريدة «علهمشمار» (٣/٢٠) لمكاتبها فى القـدس انه خلال سنة سيجري توطين اربعمئـــة طالـــب فى مبنى المختبرات القديمة على جبـل المكبر . وسيجري اعداد هذا المبنى لهذا الغرض .

استقبال فى الطيبـة للضيف من اورغواي

الطيبــة ـ لمراسلنـا ـ فى يوم الاحد (٣/١٠) استقبل اعضـاء الحـزب الشيوعـي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية فى الطيبـــة واصدقاؤهـــم القائد الشيوعي من اورغواي ـ الرفيق ماير ـ استقبـالا حافلا .

وقد القى القائد الشيوعي ، الضيف ، محاضرة قيمة عـن الاوضاع فى امريكا اللاتينيـة ودور الشيوعيـين والقـوى التقدمية فى امريكـا اللاتينيـة ازاء الاوضـــاع والتطـورات السـياسية الراهنة .

وقد وجهت الى المحـاضر مختلف الاسئلـة فرد عليهـا باسلوب واضح اثار اعجـاب الحاضرين .

وبعـد انتهـــاء المحاضـرة اقيمت مائدة غنية على شرف الضيف الكريم .

فى محكمـة شرطيي الحدود المتهمين بقتـل عربيين :

«لم اتصوران يستخف بي عربي بهذه الصورة فقررت العين بالعين .. والسن بالسن » !

القدس ـ واصلت المحكمةالمركزية هنا النظر فى قضية شرطيي الحدود المتهمين بقتلمواطنين عربيين مـن الضفـة الغربية . وقد قـدم المتهـمالثاني ، فى القضية ، الشرطي الياهو اليـاس افادته حيـثشرح فيهـا ظـروف مقتـل هذين المواطنين . وكان المتهمالاول قد ادلى بافادته امـام المحكمة فى جلسة سابقة .

وقد ادعى المتهـم الاول ، البـير ايلـوز ، انـه كـان فى « وضـع نفسي صعـــب » بسبب حـادث طـرق تورط فيه ، ولما برزت السيارة التي كانت تقل العاملـين تصور ان هذين العاملين يريدان التسبب فى حادث طرق « ولم اتمكـن من تصور ان يستخف عربـي بي بهذه الصـورة . ولهـذا قررت ان العين بالعين والسن بالســن ، اذ انني قـررت ان حادث الطرق هـذا سيقتلنـا وانني اذا لـم اقض عليهمـا فانهما سيقضيان علينا » !!

واما المتهم الثاني ، الياهو اليـاس ، فادعى انه اعطـى افادته فى الشرطة لان الضابط جولن تعهـد اليـه باطـــلاق سراحه بعد ٤٨ ساعة وبـأن لا يحـدث له اي ضـرر مـن الادلاء بافادته .

وهنا عقدت المحكمة جلسة صغيرة للبحث فى ادعاء هـذا المتهم . وقد ادلى بشهادتـه الضابط بن شموئيـل الـذي قال : لم نعرف فى البداية مـا الذي حدث . وحينما شرعنا فى التحقيق مع المتهم لم يـدل بأي شـيء . وفى استمـرار التحقيق كانت اجابات المتهـم عصبية ثم اعلـن انـه وعـد زميله بأن لا يقول شيئا ولكنه بعد ذلك اعترف بما وقـع .

هـذا وستواصل المحكمـة جلستها .

بلدية الشيخ محمد علي الجعبري فى الخليل تقيم حفلـــة تكريم للوزير الون

مكتب الاتحـاد ـ اقامـت بلدية الشيخ محمد الجعبري فى الخليل حفلة تكريم لوزيـر العمل ، يغال الـون ، يـوم الثلاثاء الماضي .

والقى الوزير الون كلمة فى حفلة تكريمه فأعلن ان « رغبة اسرائيل هي فى السلام » ؟ !

وقـال ان الســلام مطلـوب لاسرائيل والدول العربية .

ولم يشر الوزير الـون ، بالطبع ، الى اهمية وضرورة انسحاب القوات الاسرائيليـة من المناطـق العربية المحتلـة الامر الذي يخلـق امكانيـات واقعية لتحقيق السلام الذي يقول ان حكومتـه راغبـــة فيه ..

وعاد الوزيـر الـون ، فى خطابه هنا ايضا ، الى تكرير دعوة « المفاوضات المباشرة ». واضـاف : « نحن نتطلع الـى حل قضيـة اللاجئين وهـذا الامر ممكن بالتعـاون مـع الاقطار العربية .

وقال : حتى اذا كـــانت الدول العربية ترفض اليـوم اجراء مفاوضات معنا حـول السلام فاننـا على استعـداد ايضا لاجراء مفاوضات معهـا لحل قضية اللاجئين وحدها .

والوزير الون يقول هذا فى الوقت الـذي لا يريد فيـه رئيس الحكومـة للاجئـين فى قطـاع غزة ، مثـلا ، حتـى مجرد الحصول على هويـات اسرائيلية مثل سكـان القطاع الاصليين ..

اما رئيس البلدية ، الشيخ محمـد الجعبـري ، فوعـد الوزير قائلا : « اننا كلنا ، فى منطقة الخليل انصار السـلام وانه اذا حل السلام فستسوى القضايا تسوية عادلة » ..

صلحة بين عائلتين فى كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ تم يوم السبت الماضي (١٦ـ٣) عقد الصلح بين عائلتي شحادة وحـــديد من كفر ياسيف فى ساحـة كنيسة البروتستانت فى القرية حضرها جمهور غفير من القرية ووفود عن القرى والمدن فى الجليل .

وكان الخصام بين العائلتين قـد وقع في سنة ١٩٦٤ عندما نشبشجار بينهما ذهب ضحيته المرحوم الشاب نقولا نايف شحادة . وعلى الاثر نزح اهل انقاتل وقطنوا في شفاعمرو حسب العادات التقليدية .

وقد تم عقد رايـــة الصلح بين العائلتين بجهود محمودة من وجهـاء القرى وممثلي الراي العام فيهـا وعلى راسهم السيد شفيق فرح ، الذين نشطوا فى المدة الاخيرة حتى اثمرت جهودهم في عقد الصلح بشروط قبلها الطرفان .

وقد تكلم فى الصلحة كـل مـن السادة جبور جبور رئيس بلديـة شفاعمرو وعوض خلايلة رئيس المجلس المحلي في سخنين ورئيس لجنـة الصلح ، وقداسة الاب الخـوري اسيدوروس ابو حنا من معليا .

وباسم العائلتين المتصالحتين تكلم السيدان سليم جريـس شحـادة وخليل اسكندر حديد فاعربـا عن الشكر لجميـع مـن ساهمـوا في احلال الصلح بين الطرفين .

قطاع الدولـة فى الدول النامية ـ بقيـــة

ويوجد شكل اخر للملكية القومية لوسائل الانتاج ـ الشركات والمشاريع التابعة راسا الى الدولة . في اواسط ١٩٦٦ ، كان تحت سلطة الدولـــة السكك الحديدية ، والطيران المدني ، وبواخر الملاحة ، وانتاج وبيع القسم الاكبر من منتجـــات البترول ، والنسيج ، والملابس ، والبضائـــع الجلدية . واكثر من هذا للدولة حصة كبيرة من الشركات المشتركة مع الاموال الاجنبية ، وفى النصف الاول من سنة ١٩٦٦ انتجت المشاريع المؤممة ٤٠ بالمئة من الاثاث ، و ٧٥ بالمئة من الحجارة المصنوعة .

وفيما يلي نسبة حصة الدولـــة ومشاريع الادارة الذاتية في سنوات ٦٤ ـ ١٩٦٦ :

الانتاج الزراعي الاجمالي في ١٩٦٤	٤٤ بالمئة
البضائع المسوقة	٦١ بالمئة
الانتاج الصناعي (ما عدا البترول ومشتقاته) فى ١٩٦٥	٢٥ بالمئة
منتجات البترول (القيمة الخام فى اب ١٩٦٦)	٣٧ بالمئة
البنـاء في ٦٤ ـ ١٩٦٥	٣٠ بالمئة

وفي ســنة ١٩٦٦ اممت الجزائر المشاريع الرئيسية ، وشركات التامين، واقامت البنك القومي . وفي السنة التالية حققت احتكار الدولة تصدير الفولاذ والحديـــد ، ووضعت تحت المراقبة مصنعين فرنسيـــين كبيرين للصلب . وتبني الجزائر حاليا عددا من المشاريع الكبيرة للدولة ، واكبر مشاريع الفولاذ والحديد تبنى حاليا بمساعدة السوفييت بعنابة .

اتحاد بورما : قام قطاع الدولـة بالاساس على المشاريع والمنظماتالتي كانت للادارة الاستعمارية البريطانية. وحتى سنة ١٩٦٢ استحوذت الدولة على المشاريع الخاصة بالاجانب ، ولم تقترب التاميمات منمشاريع الراسمال المحلي . وبانتقال السلطة في ١٩٦٢ الى مجلس الثورة برئاسة الجنرال ني وين وضع حد للتطور الراسمالي في البلاد . وفي ١٩٦٣ بدا قطاع الدولة في الاتساع السريع بتاميم الدولـــة للعديد من المشاريع الخاصة . وفى ١٩٦٥ اصبح انتاج قطاع الدولة ٥٩ بالمئة من الانتاج الصناعي ، و ٥١ بالمئة من البناء ، و ٣٩ بالمئة من وسائل النقل ، و٦٣ بالمئة منالتجارة، واخذ يسبق فى معدل النمو القطـاع الخاص . وحسب مشروع الاربـــع سنوات سيكون معدل زيادة الانتاج الاجمالي ٨ بالمئة سنويا ، ابتداء من ٦٦ ـ ١٩٦٧ .

حصة قطاع الدولة في بورمـا بالنسبة المئوية

السنة المالية	الانتاج الاجمالي	الانتاج الاجمالي للصناعة	الرصيد البنكي	مجموع الاستثمار	التجارة داخليه	التجارة خارجية
٤٩\٤٨	١٦	—	—	٣٠	١٧	٤٣
٥٤\٥٣	١٩	٥	٢٢	٥٢	١٨	٧٠
٥٨\٥٧	٢٢	١٤	٥٦	٤٧	٢٣	٧٤
٦٢\٦١	٢٤	١١	٤٧	٥٤	٤٤	٦٦
٦٥\٦٤	٤٧	٦٠	٦١	٨١	٩٩	٩٦
٦٧\٦٦	٥٣	٦٢	—	٨٢	—	—

مـالي : تفوق تطور القطاع القومي في مالي يسير في كل الطرق ابتداء من اعلان الاستقلال في ١٩٦٠ . ويبني هذا القطاع بالاساس منالاستثمارات فى المؤسسات والمشاريع . في ١٩٦١ وضعت الدولة يدها على « مكتب نيفر » اكبر شركة زراعية في البلاد كان ملكا للاستعماريين الفرنسيين في السابق ، وفي ١٩٦٢ اقيم بنـــك الجمهورية ، وفى ١٩٦٣ اممت المصادر المعدنية في البلاد ، وفى ١٩٦٤ اخذ يشمل قطاع الدولة حوالي ٩٠ بالمئة من البناء فى البلاد ، و٨٠ بالمئة من الانتاج الاجمالي الصناعي ، و ٣٣ بالمئة من البضائع السوقية ، واكثر من ٤٥ بالمئة من التصدير . ونمو قطاع الدولة في الاقتصاد ، عـلى اساس البرمجة ، وسع الارتباطات الاقتصادية لمالي مع البلـــدان الاشتراكية .

نصيب قطاع الدولة في مالي

السنة	مجموع التجارة	الرصيد البنكي
١٩٦٢	٤٢	٤٢
٦٤ـ٦٥	٦٦	٤١
٦٦ـ٦٧	٧٥	٤٥

نصيب التجـارة : البلدان الاشتراكية ـ مـالي

استيراد	تصدير
.٤٧	١٥
٤.٦	٣٣
٤٦،	٣٨

الجمهورية العربيـــة المتحـدة : اممت شركة قناة السويس في ١٩٥٦ ، وبعد فشل العـــدوان الانجليزي ـ الفرنسي ـ الاسرائيـــلي ، اعلنت الحكومة تمصير كل البنوك ، وشركات التامين ، والوكالات التجارية الاجنبية، واشترت الدولة ما تملكه بريطانيــا وفرنسا من شركات صناعية تعمـــل في البلاد . والنضال من اجلالاستقلال الاقتصادي وسع ارتباطات الجمهورية العربية المتحدة الاقتصادية مــــع البلدان الاشتراكية .

ف ١٩٦٠ استولت حكومة الجمهورية العربية المتحدة على اكبر بنكين في البلاد ، البنك القومي وبنك مصر ، وفي السنة التالية وضعت خطة تاميم الصناعـــة والتشييد والمواصلات وقطاعات اخرى . وفي ١٩٦٧ اعلنت الحكومة برنامج تاميم تجارة الجملـة خلال ١٨ شهرا . وهكذا اصبح قطاع الدولة العنصر الحـــاسم في تطور الاقتصاد . وحصل اتساع محترم في التشييد والاستحداث في مشاريـــع قطاع الدولة .

نسبة نصيب قطاع الدولة والتجارة مع البلاد الاشتراكية

السنة المالية	الدخل القومي	مجمل الانتاج القومي	الارصدة البنكية	الاستثمارات الجديدة
١٩٥٣\٥٢	١٥	—	٢١	٤٧
١٩٥٧\٥٦	١٦	٢٠	٣٧	٦٢
١٩٦١\٦٠	٢٢	٤٣	٤٣	٧٩
١٩٦٣\٦٢	٣٤	٦٤	٦٢	٩٠
١٩٦٦	٦٠	فوق ٨٥	٨١	٩٦

التجارة مع البلدان الاشتراكية فى نفس السنوات المذكورة اعلاه

الاستيراد	التصدير
٥	١٤
١٥	٣٥
٢٧	٥١
٢٨	٤٦
٣٣	٦١

الجمهوريـة العربية السوريـة : في ١٩٦١ وتحت ضغط الشعب اتخذت رئاسة الحكومة عدة خطوات لتقليص نشاط الراسمال الاجنبي ، وتقويـــة قطاع الدولة . احدى الخطوات كانت تاميم البنوك الاجنبية وفروعهـــا .

وبعد سنتين ضم الى قطاع الدولة ١٤ بنكا قوميا خاصا ، و٦٣ شركـــة تامين . وفي ١٩٦٤ اعلن امتلاك الدولة كليا او جزئيا لثلاث وعشرين شركـة صناعية كبيرة . وفي ١٩٦٥ اممت ٢٢ شركة صناعية اخرى ، وامتلاك الدولة لـ ٩٠ بالمئة من حصص ٣٠ شركة ، و٧٥ بالمئة من ٦٣ شركة اخرى . وفي نفس الوقت اممت الدولة المصـادر الطبيعية والتعدينات الخاصـــة . واحتكرت الدولة التصدير والاستيراد لمعظم البضائع الهامة .

وفي ١٩٦٦ اصبح قطاع الدولة هو الاقوى ، وتعاظم دوره في الاقتصاد ، وشمل على الغالب كل فروع الصناعة، موحدا اكثر من ١٠٠ شركة براسمال ٢٣٥ مليون ليرة سورية . ونقطـاع الدولة القسم الاكبـر من تشييد المشروعات الجديدة .

حصة قطاع الدولة السوري في ١٩٦٦

من قيمة المشروعات الصناعية في ١ـ١ـ١٩٦٦	٧٧ بالمئة
من مجمل الانتاج الصناعي	٩٠ بالمئة
من الارصدة البنكيـة	٦٦ بالمئة
التجارة الخارجية (فى ١٩٦٥) تصدير	٧٥ بالمئة
استيراد	٥٢ بالمئة

ممـا اغفلتـه الصحف وتجاهلتـه الانبـــاء :

ضربة مدفع تقضي على ٩٦ رأسا من المـاعز

ام الفحـــم ـ لمراسلنا ـالحادث يعود الى ما قبـل شهرين ، فبينما كان الراعـيمحمد خالد عطيـة من قريـة معاوية يرعى اغنامه فى منطقةجبال الكرمل حضرت سيارة عسكرية ووقفت على مقربـةمن القطيع واطلقـــت طلقـة مدفع ، فذعر القطيع بشـدةثم اطلقت طلقة اخـرى مـن الجهة الثانية فتجمـع الماعـزفى ساحة صغـيرة من الارض نتيجة الرعب . عندها صوبالمدفع نحو القطيـع المتحـم وبطلقة ثالثة تطايرت اشـلاءالقطيع فى مساحة من الارض تبلغ اكثر من دونم !

شاهـد عيـان روى لـيبمرارة ذلك المنظـر المفجـع للاغنام المهشمـة والمبتـــورةواكثريتها يتدلى منها اولادها حيث كانت فى شهور الحمـلالاخيرة .

لقد اتصلت بأرملة خالـــدعطيـة صاحبـة الماعــز وام الراعي المذكور السيدة ثريـاموسى فروت لي الخبر بشكل اوسع مما ذكرناه . وقـالتانها اوكلت المحامي بـــاروخ روتمن من الخضـيرة لطلـبتعويضات واضافـت انهـــا ارسلت رسالتين احداهمـــالوزير الدفاع والاخرى لوزير الزراعة ولكنها حتى الان لـمتتلق اي جواب .

ان سكـــان قريـــة معاويةيستنكرون الحادث ويسردون الكثير من الحوادث الاخـرىالتي ذهب ضحيتها كثير مـــن المواشي كذلـــك يستذكـروناسماء الرعـاة الذين شوهـوا بفعـــل الالغـــام او رصـــاصالمناورات .

ان السكان والراي العـامفى المنطقة يطالبون بالتحقيـق النزيه فى الحـــادث وبتقديـمالمسؤولين للمحاكمـة وبدفـع التعويضات للعائلـة المنكوبـةالتي تقدر خسارتها بمبلغ ١٥ الف ليرة .

وفاة فاضـــل

توفي يوم الجمعة الماضـــيالشيخ **راضي يوسف خطيب** من كفر ياسيـف (كويكـاتسابقا) عن عمر يناهز ال ٩٠ عامـا .

وقـد شيعـه الى مثـواهالاخير جمهور غفير من اهـل القرية والقرى المجاورة مـــنمعارفه واصدقائه .

فأحر التعازي لاولاد الفقيدوعائلته .

نظـام الاقتصاد الرأسمـالي يستمر فى التزعزع

جونسون يدعو الكونغرس الى زيادة الضرائب . . ميزانية غلاء وضرائب فى بريطانيا وخوف اسرائيل مـن هزات اقتصاديـة جديـدة

مكتب الاتحاد – ما زالت مستمرة الهزة العميقة التي اصابت الدولار ، وبالتالي نظام الراسمالي الدولي ، على الرغم من الاجراءات الموقتة التي اتخذت لتلافي تدهور الحالة الاقتصادية لا في اميركا وحسب بل في مختلف الاقطار الرأسمالية . فمع ان الحكومة الاميركية قد حررت ذهبا بقيمة ٤ مليارات دولار في محاولة لدعم الدولار ، فان اسعار الذهب ، في البورصات والاسواق العالمية ، قد وصلت الى اكثر من ٤٠ دولارا للاوقية الواحدة ، مع ان السعر الرسمي هو ٣٥ دولارا . وقبل ذلك وصل السعر الى ٤٤ دولارا للاوقية.

وقد اصدر جونسون ، استمرارا في جهوده لمنع تدهور الدولار ، امرا يلغي ما كان متبعا من الاحتفاظ بكميات ذهب تعادل نحو ٢٥ بالمئة من الدولارات المتبادلة . ووجه نداء الى الكونغرس الاميركي يناشده فيه زيادة الضرائب . وقال في ندائه : « الوقت متاخر ولكن الحاجة ملحة » .

واعتبر قرار ممثلي البنوك المركزية في دول « مجمع الذهب » ، فرض سعرين للذهب واحد رسمي (٣٥ دولارا للاوقية) واخر حر خاضع لمبدا العرض والطلب – هذا القرار اعتبر اجراءا موقتا او فرصة « لالتقاط الانفاس » رغم انه ينطوي على خطر اتساع اعمال المضاربة والسمسرة . اذ ان بعض الدول ستشتري الذهب بالسعر الرسمي ثم تبيعه بالسعر الحر ..

ويرى المراقبون ان من غير الممكن بقاء حالة الدولار حتى كما هي الان ما دامت الحرب الاميركية العدوانية في فيتنام مستمرة ، وان الحكومة الاميركية ستعود فتجد نفسها ، قريبا ، امام حالة يتوجب معها وقف الحرب في فيتنام او تخفيض قيمة الدولار .

وليست حالة الجنيه الاسترليني الان بافضل كثيرا من حالة الدولار (رغم تخفيض قيمة الجنيه مؤخرا). وقد عكست الميزانية البريطانية هذا الامر .

وكتبت الصحف البريطانية ان الميزانية التي قدمها وزير المالية امس الاول الى البرلمان هي اسوأ ميزانية عرفتها بريطانيا طوال حياتها في زمن السلم .

فهذه الميزانية تنص على عدم رفع مستوى المعيشة خلال السنتين القادمتين . كما انها تضمنت ازدياد الضرائب على المشروبات والسجاير والمنتجات الاستهلاكية الشعبية والبنزين ورخص السيارات وغيرها .

وقال الوزير البريطاني انه في الوضع الراهن لا بد من ان يقبل الشعب تقديم التضحيات .

ولا شك ان محاولات اميركا وبريطانيا موازنة ميزان مدفوعاتهما – بتخفيض العجز الكبير المتعاظم فيه – ستترك اثرها على كثير من الدول المرتبطة بهاتين الدولتين الاستعماريتين . وقد اعلن مدير بنك اسرائيل هورفتش ، مثلا ، ان خطوات اميركا وبريطانيا لموازنة ميزان المدفوعات ستؤثر بصورة غير مباشرة على توظيفات الرساميل الاجنبية في البلاد وعلى السياحة من هذين البلدين الى اسرائيل .

وفي باريس واصل الرئيس الفرنسي ديفول هجومه على اسلوب النقد الدولي الغربي القائم على الدولار والاسترليني ودعا الى قيام نقد دولي لا يمنح الدولار والاسترليني امتيازات خاصة .

القوات الاسرائيلية – بقيـة –

الهجوم بحجة ان حكومة الاردن تشجع الفدائيين ، او هي لا تعمل على مقاومتهم .

منشور الجيش الاسرائيلي

وقد وزع الجيش الاسرائيلي منشورا باللغة العربية على السكان في المناطق التي تعرضت للهجوم جاء فيه : « انكم مطالبون بالتعاون مع قوات الجيش الاسرائيلي . ونحن لن نتعرض لكم بسوء اذا لم تتعرضوا لنا ، وعليكم ان تنصاعوا ، فورا ، للاوامر التالية بخرص : ١ – ادخلوا الى بيوتكم فورا ٢ – من في حوزته سلاح ليلقيه في الشارع .. خارج البيت ٣ – اغلقوا نوافذ بيوتكم وشبابيكها ٤ – اجلسوا في بيوتكم بهدوء وانتظروا بصبر تلقي مزيد من الاوامر من الجنود الاسرائيليين ٥ – لبوا هذه الاوامر فورا » .

حصار المعارك

واعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي حوالي الساعة الخامسة من مساء امس ، ان كافة المهام التي اوكلت الى وحدات الجيش قد نفذت . واعلن ان وحدات من الجيش قد بدأت باجتياز خط وقف اطلاق النار عائدة الى مواقعها . وقال الناطق ان حوالي ١٥٠ من المخربين قد قتلوا ، وقد نسفت منشآتهم في كافة المواقع . واضاف ان ١٥ دبابة اردنية قد اصيبت ، واصيبت قطع مدفعية اخرى . اما خسائر القوات الاسرائيلية ، فيقول الناطق انها : ١٥ قتيلا و ٧٠ جريحا وست سيارات مدرعة ، وطائرة .

ولكن راديو عمان يقول : ان خسائر القوات الاسرائيلية تقدر بـ ٢٠٠ جندي اسرائيلي بين قتيل وجريح وتدمير ٤٢ دبابة ومدرعة ، واسقاط ثلاث طائرات مقاتلة من طراز « مستير » . واعلن الناطق الاردني ان عدد القوات الاسرائيلية التي اشتركت في العملية يتراوح بين ١٢ – ١٥ الف جندي ، بجميع انواع الاسلحة ، والطائرات المقاتلة من طراز « ميراج » ومستير قامت بقصف المواقع الاردنية الامامية . واعلن ان معركة بالسلاح الابيض دارت في منطقة الكرامة بين القوات الاسرائيلية والاردنية بعد قيام طائرات الهيلكوبتر بانزال الجنود هناك .

وقال راديو عمان ان القوات الاردنية كانت منذ الساعة الثالثة بعد الظهر تتعقب فلول القوات الاسرائيلية العائدة في اتجاه النهر وكانت القوات الاسرائيلية ، كما يقول راديو عمان ، تحاول تغطية انسحابها تحت ستار كثيف من القصف الجوي ونيران المدفعية . وقال الراديو ان القوات الاسرائيلية فقدت معظم مدرعاتها التي استخدمتها في الهجوم وفي الساعة الخامسة اذاع الراديو ان القوات الاردنية ما زالت تعرقل عملية انسحاب القوات الاسرائيلية .

الكتلة الشيوعية فى الكنيست تقدم اقتراحا عاجلا لجدول الاعمال

على اثر الهجوم الاسرائيلي ، قام النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية ، بتقديم اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست عن « الوضع على خطوط ايقاف النار في اعقاب عملية الجيش الاسرائيلي يوم ٢١ اذار وحوادث اخرى » . وقال توفيق طوبي في تفسير خطورة القضية ان هذه العملية تهدد قضية السلام باشد الاخطار .

حكومة الاردن توافق على تنفيذ قرار مجلس الأمن

● غونار يارينغ يجري مباحثات مع وزير الخارجية ابا ايبن

مكتب الاتحاد – وصل المبعوث الدولي غونار يارينغ الى اسرائيل ، امس ، لاجراء مباحثات اخرى مع وزير الخارجية ابا ايبن ، بعد المباحثات التي اجراها مع رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني ، يوم امس الاول .

وتميل الصحف الاسرائيلية ، لسبب ما ، الى عدم الربط بين زيارة يارينغ المفاجئة وبين التوتر الشديد بين اسرائيل والاردن . وتقول الصحف ان موعد زيارة يارينغ يعود الى ان وزير الخارجية ابن سيفادر ، البلاد يوم الاحد القادم متوجها الى بعض الدول الاوروبية .

وتقول الاوساط السياسية الاسرائيلية ان حكومة الاردن قد ابلغت يارينغ بانها توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن ولكن ليس كقاعدة للمفاوضات بل كاجراءات يجب ان تنفذها اسرائيل اي ان تسحب قواتها من المناطق العربية المحتلة .

وفي عمان ، اعلن رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني بأن الاردن يوافق على قرار مجلس الامن لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، وان الاردن يحترم القرار ويلتزم بالمساهمة في تنفيذه . وجاء في بيان التلهوني عن مباحثاته مع يارينغ انه اوضح للمبعوث الدولي بان حكومة الاردن تعتقد بان قرار مجلس الامن يشكل الصيغة الملائمة لتسوية الازمة . وقال التلهوني ان موقف الاردن الايجابي هذا هو الطريق العملي لاحلال السلام في الشرق الاوسط . واضاف التلهوني ان الحكومة الاردنية تتمنى ليارينغ النجاح في مهمته لخدمة الهدوء والعدل والسلام .

ومن الناحية الاخرى ، ما زالت الدبلوماسية الاسرائيلية تحاول اقناع الراي العام العالمي ، بان رفض الاردن اجراء مباحثات مباشرة مع اسرائيل ، بالاضافة الى رفض القاهرة ، هو الذي يحبط مهمة يارينغ ويوصل جهوده الى الباب المسدود .

واجتمع وزير الخارجية الاردنية بسفيري العربية المتحدة ولبنان حيث اطلعهما على نتائج الابحاث الاخيرة بين يارينغ والمسؤولين الاردنيين .

جومولكـا يشجب كـل تحريض – بقيـــة

نرى في الصهيونية خطرا على الاشتراكية في بولونيا . ان البحث عن كبش فداء هو سلاح لا يلتجيء اليه سوى اعدائنا الذين يحتاجونه . لن نتستر على المسؤولين ، ولكن واجبنا جميعا هو الدفاع عن الابرياء » . وحول اليهود الذين في حرب حزيران « اعلنوا عن رغبتهم في الذهاب الى الحرب ضد العرب »، قال جومولكا : « من الواضح ان هؤلاء هم قوميون يهود . ولكننا نستطيع ان نتهمهم فقط بقدر ما على الشيوعيين ان يتهموا جميع القوميين » .

ولكن الحقائق لا تعني اعداء الاشتراكية .

في اشد جلسات الكنيست ضجة – بقيـــة

الحكومة موافقة على احالة الموضوع على لجنة الخارجية والامن .

وباسم حكومة «التكتل القومي» شن وزير الحيروت اشنع هجوم تحريضي لا على بولونيا الاشتراكية فحسب بل على الشيوعية والاشتراكية والاتحاد السوفييتي . واعلن جنابه ان «الثورة الصحيحة لم تكن ثورة اكتوبر بل ثورة فبراير في روسيا» . فقاطعه اميل حبيبي : «هل بحثت الحكومة هذا الشرح التاريخي» ؟ وقاطعه توفيق طوبي : «لقد كنت محرضا على الشيوعية وبقيت كما كنت دون تغير» .

فاستشاط الوزير بيغن غضبا واخذ يسب الكتلة الشيوعية ويشتمها واتهمها بالخضوع العبودي للاتحاد السوفييتي ، فتوهمت نائبة المبام تالي انه يعني حزبها المبام فاخذت تصرخ . فلما افهموها انه يعني الشيوعيين تلعثمت واخرجت سيجارة واخذت تدخنها في الجلسة حتى جاء احد الحراس وافهمها ان الامر ممنوع ، فخرجت من الجلسة !!

فلنر ينتصب متحديا كل الهستيريا

ثم وقف النائب الشيوعي ماير فلنر وطلب الكلام مقترحا اسقاط الموضوع من جدول الاعمال معلنا : « ليس في بولونيا تحريض على اليهود بل في اسرائيل تحريض على الاشتراكية » . فخرج النواب المحترمون من اثوابهم وهم يزعقون محاولين اسكاته . وبرز بين الزاعقين نائب الرافي سوركيس الذي اصابه الهيجان الكلي وتلفظ بالفاظ بذيئة جدا ضد ماير فلنر ، وتحول نحو النائبين طوبي وحبيبي يزعق : ما لكما وهذا البحث : شعبي لا شعبكما هو الذي ذبح الخ . فاجابه ماير فلنر : عائلتي انا ، امي وابي ، قتلا في معسكرات الموت النازية .

واحتج النائبان دغاني وطيار على محاولة منع فلنر من الكلام .

وهتف فلنر : ان زعماء بولونيا الشيوعيين ، الذين تتهمونهم باللاسامية ، هم هم الذين قادوا الكفاح المسلح داخل بولونيا ضد الغزاة الهتلريين ، هم هم الذين ساعدوا متمردي غيتو وارسو . على رأس الحكم في بولونيا يقف فلاديسلاف غومولكا الذي كان قائد المنظمات السرية المحاربة ضد الهتلرية ، ومعه يقف يوسف تسيرانكيفتش الذي كان مع اخوتنا اليهود معتقلا في معسكر الموت في اوشوبيتس .

وقرا فلنر من الصحف البولونية مقاطع تدل على ان الشيوعيين البولونيين ، في الحوادث الاخيرة ، قاوموا كل محاولة لعرض هذه الحوادث على انها لاسامية .

وهتف فلنر في وجه الزعيق الهستيري : لقد كان الشيوعيون وما يزالون اشد المناضلين مثابرة في النضال ضد العنصرية واللاسامية .

وحالما نزل فلنر عن المنصة صاح نائب المعراخ دافيد هاكوهن داعيا وزير الحيروت بيغن : ناوله ، عليه !

فصعد وزير الحيروت مرة ثانية وبدأ يشن تحريضا دمويا على حزبنا الشيوعي وعلى الشيوعية كلها . فصاح اميل حبيبي في وجهه : الشيوعية غيرت وجه العالم وهذا ما يحركك غيظا . من المؤسف انك لن تجد مصححا يصحح احرف خطابك هذا في جريدة هيوم (الاشارة الى ابراهام بن موشي المسجون لاعتدائه على ماير فلنر حيث كان يعمل مصححا في هيوم) .

ثم انتقل الوزير الحيروتي بيغن الى تحريض دموي شخصي على الرفيق فلنر ، فصاح توفيق طوبي في وجهه : انك تحرض لاعتداء جديد على حياة ماير فلنر . انت محرض عريق على الشيوعية .

وصاح ماير فلنر في وجهه : لقد كنت صديقا لموسوليني الذي كان شريك هتلر .

واخيرا – هل تعتقد الحكومة انه شرفا لها ان الذي حمل باسمها لواء التحريض على بولونيا الاشتراكية وعلى الشيوعية هو زعيم الحيروت مناحم بيغن . على كل حال فان اختياره يشير الى الصفة الحقيقية لهذا التحريض ، فانعم واكرم .

الحكومـة المصرية الجديدة ذات – بقيـــة

واذاع راديو القاهرة ان الحكومة الجديدة هي حكومة سياسية ، وستدرس خطة العمل السياسي الجديدة التي ستتبعها الجمهورية العربية المتحدة في الظروف الراهنة .

واذاع راديو القاهرة عن تشكيل ثلاث لجان في الحكومة هي : لجنة التخطيط – برئاسة جمال عبد الناصر ، ولجنة التشريع – برئاسة نائب رئيس الحكومة ووزير الاوقاف حسين الشافعي ، ولجنة القوى العاملة – برئاسة وزير السد والطاقة الكهربائية صدقي سليمان .

وتتالف الحكومة الجديدة من ٣١ وزيرا منهم ١٣ وزيرا يدخلون الحكومة لاول مرة . ومن الوزراء البارزين الذي بقوا في الحكومة : وزير الخارجية محمود رياض ، ووزير الحربية محمد فوزي ، ووزير الثقافة ثروت عكاشة ووزير السد والطاقة الكهربائية صدقي سليمان ووزير الداخلية شعراوي جمعة . كما ان محمود فوزي سيشترك في اجتماعات الحكومة بوصفه مساعدا للرئيس في الشؤون الخارجية . والجدير بالذكر ان اكثرية الوزراء الجدد كانوا يشغلون مناصب عالية في الجامعات وهم من الخبراء المختصين في ميادين العلم . وقد عين كمال رفعت وزيرا للعمل .

ومن المتوقع ان يذيع الرئيس جمال عبد الناصر بيانا عن الخطة السياسية في الايام القريبة القادمة . وقد عقد امس الاول اجتماعا للحكومة الجديدة لدراسة هذه الخطة .

سكرتير الحزب فى وارسو ضـد – بقيـــة

المناورة بشكل خاص بعد العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ، والخطاب الذي القاه فلاديسلاف فومولكا في المؤتمر الخامس للنقابات المهنية ، والنشاط السياسي بالنسبة للقضية ، الذي صدق عليه تنظيمنا الحزبي في وارسو ..

نحن ضد اللاسامية ولكننا لا نسمح كذلك بان تنشر لدينا الدعاية الصهيونية . ولا نسمح ايضا بان يتهمنا الصهيونيون باللاسامية للدفاع عن انفسهم » .

واخيرا قال الرفيق يوزف كمفا ان نسبة الطلاب الذين اشتركوا في الفوضى ضئيلة جدا اذا قورنت بعدد الطلاب . واكثرية الجامعيين لم تنجر وراء الفوضى لانها وثيقة العلاقة بالحزب ، وسياسته ، وقيادته ، وهي تحترم وطنها .

المارق ميكونس يؤيد المظاهرات المعادية للنظام الاشتراكي في بولونيا

القدس – لمراسلنا البرلماني – انضم المارق على الشيوعية ، ش. ميكونس ، الى جوقة التحريض الارعن على بولونيا الاشتراكية . وفي كلمته ، يوم الاثنين في النقاش على ميزانية رياسة الوزراء ويوم الثلاثاء في البحث الحاصل في الكنيست عن بولونيا ، ايد المظاهرات الرجعية التي قام بها بعض الطلاب في وارسو واعتبرها «نضالا من اجل توسيع الدمقراطية وزيادة الاستقلال» . وبدون وعي لنتائج اقواله اعلن ان مصاعب بولونيا ناتجة ايضا «عن موقفها المتحيز والخاطيء من النزاع الاسرائيلي العربي ومن حرب الايام الستة على وجه الخصوص».

وفي كلمته يوم الثلاثاء صب جام غضبه ، وبشكل استدعى السخرية ، على حزبنا الشيوعي . فانضم الى ابشع جوقة تحريض في الكنيست علينا وعلى الاشتراكية صارخا ان دفاعنا عن بولونيا الاشتراكية قدم له «دليلا جديدا على ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يتنكر لمصالح اسرائيل القومية ، لمصير الجاليات اليهودية في العالم ، في مرحلة الصعود الجديد لموجة النازية الجديدة اللاسامية والمعادية لاسرائيل» ، وبالطبع يعني في بولونيا .

وبهجومه علينا هاجم باقذع الالفاظ قيادة الحزب البولوني الشقيق ودافع دفاع المستميت عن العناصر الرجعية التي رفعت يدها على النظام الاشتراكي . فقال : لا يهمهم – يعني حزبنا الشيوعي – «في اي جانب يقف الحق واضاف :

«المقرر بالنسبة الى ركاح – يعني حزبنا الشيوعي – هو واقع ان المحرضين الشيوعيين على اليهود في بولونيا هم نفس الاشخاص والاوساط الذين ، ضد مصلحة البولونيين ، ورطوا بولونيا الاشتراكية في موقف متحيز تجاه النزاع الاسرائيلي العربي ، الى جانب الجبهة العربية المعادية لاسرائيل وضد اسرائيل» .

ميقوروت تستولي على شركة مياه القدس العربية . . . والبلدية تطرد عشرات العمال العرب من الشركة !!

مكتب الاتحاد – اعلن المدير العام لشركة المياه « ميقوروت » ، في اجتماع مدراء الاقسام في الشركة الذي انعقد بتل ابيب – اعلن ان اتفاقا قد عقد مع بلدية القدس تحصل شركة ميقوروت بموجبه على مصادر ومنشآت المياه في القدس الشرقية (العربية) وتقوم باستغلالها وتشغيلها .

وقال مدير « ميقوروت » ان شركته ستصبح من الان فصاعدا المسؤول عن تزويد « القدس الموحدة » بالمياه وانه نتيجة لهذا فان الشركة ستستولي على منشأة عين الفرا وبرك سليمان وبئر السموع . وقال ايضا ان الشركة ستقوم بحفريات جديدة في القدس وضواحيها كما انها ستجري تبديل موتورات الديزل بموتورات كهربائية .

ومن الناحية الاخرى فان بلدية القدس ستطرد ، تدريجيا (!) ، عشرات العمال العرب العاملين في منشأة المياه الحالية ..

اقيمت لجنة تحضيرية للمهرجان فى اسرائيل شخصيات يهودية وعربية توقع نداء لجنة المهرجان

مكتب الاتحاد – بناء على قرار اللجنة التحضيرية العالمية سيعقد المهرجان العالمي للشباب والطلاب في صيف عام ١٩٦٨ في صوفيا عاصمة بلغاريا ، باشتراك ٢٠ ألف شاب وشابة من مختلف اقطار العالم .

وقد عقد في اواخر الشهر الماضي اجتماع في تل ابيب حضره عدد من الشخصيات اليهودية والعربية وتقرر إقامة لجنة اسرائيلية قطرية تأخذ على عاتقها مهمة التحضير للمهرجان العالمي التاسع وتعمل على تنظيم وفد الى المهرجان العالمي يمثل الشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل.

وإصدرت اللجنة التحضيرية للمهرجان في اسرائيل نداء وقعه عدد كبير من الشخصيات بينها الشعراء ، والكتاب ، والاساتذة ، والمحاضرون ، والمحامون ، والصحفيون ، والعمال والطلاب وغيرهم .

(اقرأ ما جاء في النداء وأسماء الموقعين عليه على الصفحة الثانية) .

المناضلون – بقيـة

ان الوطنيين المقاتلين في روديسيا هم من « الارهابيين » الذين « تسللوا » من زامبيا وعددهم حوالي مئة .

وواضح ان ادعاء حكومة روديسيا العنصرية بان المقاتلين الوطنيين يتسللون من زامبيا هو ادعاء باطل لا اساس له من الصحة . فجميع الذين يناضلون في سبيل التحرر في روديسيا هم ابناء وبنات زيمبابوي (روديسيا) وهم يعيشون في وطنهم وليسوا بحاجة لان « يتسللوا » . (اقرأ انوار كاشفة على روديسيا في هذا العدد) .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الاتحاد
Al – Ittihad
الثمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אגורות — אל-איתיחאד

الثلاثاء
٢٦ آذار ١٩٦٨
٢٧ ذي القعدة ١٣٨٧
العدد ٩١ السنة ال ٢٤
יום ג׳ כו אדר
26.3.1968
מס׳ 91 שנה 24

اشكول يتنبأ بتعدد الصدام وربما بحرب جديدة

توفيق طوبي: طريق الغزوات العسكرية تعقد جميع المشاكل

القدس – لمراسلنا البرلماني – خيم الوجوم على اعضاء الكنيست امس (الاثنين) حين ناقشوا بيان رئيس الوزراء الذي القاه ظهر الخميس الماضي عن غزوة ((الكرامة)) . لقد ظهر من كلام نواب الحكومة اعترافهم بان هذه الغزوة لم تحل اية مشكلة .

ورد رئيس الوزراء على النقاش فقال : اننا دخلنا مرحلة جديدة في المساعي من اجل الامن والسلام ، وذلك بعد ان فشلت الطرق السياسية في ايقاف تسلل المخربين . وعاد ووجه الانذار الى حكومة الاردن انها اذا استمرت في مساعدة المخربين فستتحمل مسؤولية ثقيلة جدا . وقال : اقول هذا الكلام بالفاظ دبلوماسية ، ولكن الملوك يجب ان يفهموا . وقال : ما دام الامر هكذا ، فالصدام سيقع وسيتعدد ، وربما تقع حرب اخرى ، ونحن لسنا مسؤولين عن ذلك . وقال اشكول : لقد اصبنا بالخيبة من قرار مجلس الامن الذي ندد بالعملية الاسرائيلية ضد الاردن .

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

مجلس الأمن يندد بالهجوم الاسرائيلي

● المندوب الاسرائيلي يتحدى مجلس الامن ويقول: ((اسرائيل ترفض القرار)) ويهدد باستخدام القوة ضد الاردن مرة أخرى !! ● الاوساط الاسرائيلية الرسمية مستاءة من القرار

ندد مجلس الامن ، صباح امس ، بالهجوم الاسرائيلي على الاردن . وانذر باتخاذ خطوات أخرى اكثر فعالية ، بما فى ذلك فرض العقوبات او التدخل العسكري ، اذا ما تكررت مثل هذه الحوادث فى المستقبل . وقد وافق اعضاء مجلس الامن، بالاجماع ، على هذا القرار بعد اربعة ايام من المناقشات والاتصالات المستمرة فى محاولات للتوصل الى حل وسط بين مشروع القرار الذي قدمه ممثلو الدول الاسيوية والافريقية ومشروع القرار الامريكي . وفى ساعة متاخرة من ليلة أمس تمكن اعضاء المجلس من الاتفاق الاجماعي على القرار الذي يندد بالهجوم الاسرائيلي الكبير على الاردن ، ويحذر من تكرار مثل هذه الحوادث .

وهذا هو نص القرار :

● « ان مجلس الامن يندد بالعملية العسكرية التي قامت بها اسرائيل ، منتهكة بذلك انتهاكا سافرا ميثاق الامم المتحدة وشتى القرارات المتعلقة بوقف اطلاق النار .

● « ان مجلس الامن يعرب عن الاسف لجميع اعمال العنف ، المتعارضة مع اتفاقيات وقف النار ، ويعلن بان مثل هذه العمليات الانتقامية ، وكذلك انتهاكات أخرى لوقف النار ، لا تحتمل .

● « ان مجلس الامن سيكون مضطرا الى بحث خطوات جديدة واكثر فائدة ، طبقا لميثاق الامم المتحدة ، بما فى ذلك فرض العقوبات او التدخل العسكري ، لمنع تكرار مثل هذه الحوادث .

● « ويستذكر مجلس الامن القرار الذي اتخذ في العام المنصرم ، في هذا المجلس ، والذي طلب فيه من حكومة اسرائيل الاهتمام بامن وحياة وممتلكات السكان في المناطق التي تجري فيها عمليات عسكرية ، أثناء حرب حزيران ١٩٦٧ .

● « وينوه مجلس الامن الى ان العملية العسكرية التي قامت بها القوات الاسرائيلية في منطقة الاردن ، كانت عملية على نطاق واسع ، واعدت بحرص شديد » .

وبعد ان اقر هذا القرار ، بالاجماع ، تحدث بعض المندوبين فى مجلس الامن ، ومنهم المندوب السوفييتي الذي قال : « ان تفسير المندوب الامريكي لقرار المجلس يمكن ان يكون ذريعة لاسرائيل لتقول انها لا تقوم باعمال تصفية » . وقال المندوب السوفييتي يعقوب مالك : « ان مجلس الامن لا يستطيع ارغام الشعب العربي على خفض رأسه واطاعة المحتلين » . واضاف : « ان القرار تحذير خطير لحكام اسرائيل

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

انـذار سـوفييتي

مكتب الاتحاد – « ما دام محترفو الزعامة في اسرائيل يقفون في مواقع ضم المناطق العربية ، بتاييد اجنبي ، فان الاتحاد السوفييتي ودولا اخرى – الصديقة للدول العربية والمؤيدة للسلام الدائم فى الشرق الادنى – ستمد يد العون لضحايا العدوان ، لانها بذلك تقوم بواجبها ، حسب ميثاق الامم المتحدة ، ومصالح الحفاظ على السلام .

وهذا الامر يجب ان يكون واضحا للجميع ، كل الوضوح » .

كان هذا مما جاء في ختام بيان الحكومة السوفييتية الذي نشرته « برافدا » في الثالث والعشرين من آذار الجاري .

وهذا البيان السوفييتي الذي يتسم بالنقد العنيف للسياسة الاسرائيلية ، يوجه لحكومة اسرائيل تهمة مواصلة السياسة العدوانية تجاه الدول المجاورة ، ويدينها بعدم تنفيذ قرارات مجلس الامن من تاريخ ٢٢–١١–١٩٦٨ .

كلمة الاتحاد

كفى دوراناً فى حلقة الدم المفرغة !

هل ذهبت الارواح البريئة هباء ؟

هذا هو السؤال الذي يتردد على كل لسان منذ غزوة الخميس الماضي ، ٢١ اذار الجاري ، على مخيم «الكرامة» وغيره من المواقع الاردنية ، شرقي النهر . كان رئيس الوزراء قد برر هذه الغزوة ، في بيانه في الكنيست ظهر الخميس نفسه ، بان اعمال رجال « الفتح » القادمين من الضفة الشرقية ، ازدادت فى الاونة الاخيرة وادت الى مقتل ستة من الاسرائيليين ، فهل من اجل معاقبتهم كان من الضروري القيام بعملية عسكرية واسعة النطاق كلفت اسرائيل ٢٧ قتيلا وحوالي ٧٠ جريحا ؟

لقد قرانا في الصحف الاسرائيلية تعليقات المراسلين الاجانب في الاردن ، الذين زاروا منطقة المعارك . ومن هذه التعليقات تبين انه حتى هدف الغزوة المعلن وهو « تطهير اوكار المخربين » لم يتحقق . وكتب مراسل « نيويورك تايمز » ان « اسرائيل ادعت انها ضربت مراكز نشاط الفدائيين في الجانب العربي من نهر الاردن ، ولكن اليوم ، الجمعة ٢٢ اذار ، عاد الفدائيون الى مخيم الكرامة المهجور بقوة متزايدة ، واقسموا ان يستمروا فى النضال بعناد اشد من الماضي » .

نحن نعتقد ، انه لا رئيس الوزراء ولا وزير الدفاع – الذي نتمنى له الشفاء العاجل – يستطيعان اسكات القلق الشعبي من نتائج هذه المغامرة الجديدة ومن استمرار السياسة الرسمية المغامرة . اما رئيس الوزراء ، فأراد ان يبرر الثمن الغالي الذي دفع بقوله « نحن دولة محاصرة » اي انه ليس امامنا سوى هذا الطريق ! . واما وزير الدفاع فحاول ان يطمئن الرأي العام القلق بقوله انه اذا لم تنجح هذه الغزوة فستعقبها غزوات . قال : « ليست القضية قضية معركة واحدة ، انما هي عملية طويلة ، حتى نصل الى الحسم » ...

ان هذا الكلام لا يقنع احدا ، بل يزيد في قلق الشعب . ومحرر « هآرتس » ابراهام شفيتسر ، صدق حين تساءل في مقاله يوم الاحد الماضي ، انه اذا لم يكن امامنا من طريق سوى العودة الى الغزوات العسكرية فمعناه انه لم يتغير شيء منذ الانتصار العسكري في حرب حزيران الماضي . وقال : « هذا تقدير مؤلم للغاية . اذا كان هذا التقدير صحيحا فانه يستدعي اعادة نظر فى الآراء وفي المواقف التي اعتنقها الجمهور وقادته منذ حرب حزيران » .

لقد حذرنا ، نحن الشيوعيين ، دائما من مغبة سياسة القوة المغامرة التي لا يمكن ان تحقق السلام المنشود ولا الهدف العاجل بضمان امن اسرائيل وحقن دماء مواطنيها . وحكام بلادنا الذين اسكرتهم نشوة النصر العسكري توهموا ان سياسة القوة قد حلت جميع مشاكل اسرائيل الملحة . ولكن ، ها هي الوقائع المؤلمة ، ها هو الدم البريء المسفوك على جانبي الحدود ، يؤكد ان سياسة القوة انما تعقد جميع القضايا ، وتدخلنا فى حلقة دم مفرغة .. لا اول لها ولا اخر .

لقد اعتقد المغامرون العسكريون ان سياسة « الحسم » العسكري تنجح في تحقيق « الحسم » السياسي . وعلى اثر عملية ١٥ شباط الماضي ، اعلن قائد الاركان « اننا نستطيع ، بعملية اوسع نطاقا ، وبزحف القوات الاسرائيلية الى شرق النهر ، ان نفرض على الملك حسين اجراء الصلح معنا . وان هذا سيكون درسا لغيره من الحكام العرب » . وقبيل غزوة الخميس الماضي ، تحمس نائب « الوسط الحر » في الكنيست ، تمير ، واعلن انه آن الاوان لفرض الصلح على حسين . وأمس ، اعلن وزير الدفاع انه لا بديل امامنا من الغزوات العسكرية المستمرة حتى نصل الى « الحسم » اذا كنا « لا نريد ان نخسر مواقعنا السياسية والعسكرية التي كسبناها فى حرب الايام الستة » . لن يكون سهلا على المغامرين العسكريين ان يخفوا

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

معركة انتخابات الرئاسة الامريكية تدفع جونسون الى :

إجراء تغييرات هامة فى قيادة الجيش الأمريكي

● ابعاد وستمورلند عن قيادة الغزاة فى فيتنام ، ● جونسون يمتنع عن اعلان الاستراتيجية الجديدة للقوات الامريكية فى الفيتنام ● قوات جبهة التحرير الوطنية تشدد ضرباتها .

واشنطن – اعلن الرئيس الامريكي ليندون جونسون ، مساء يوم الجمعة الماضي ، ان الجنرال ويليام وستمورلند ، قائد القوات الامريكية فى الفيتنام ، سيعاد الى الولايات المتحدة ، حيث يتسنم منصب القائد الاعلى للقوات الامريكية البرية . وقال جونسون ان وستمورلند سيباشر العمل فى منصبه الجديد ابتداء من ٢–٧ ، ولكنه لم يعلن اسم القائد الجديد للقوات الامريكية فى فيتنام .

وحين سئل جونسون عن التكتيك الذي سينتهجه القائد الجديد ، اجاب بانه من غير اللائق ان يتحدث الان في هذا الموضوع .

وفي سايغون عقب وستمورلند على هذا القرار بقوله : « يؤسفني انني اغادر القيادة قبل انتهاء المعركة » . ولكنه قال ايضا انه سيواصل تاييد السياسة الامريكية الراهنة هناك .

وكان وستمورلند الذي يبلغ الرابعة والخمسين من العمر قد عين عام ١٩٦٤ نائبا لقائد القوات الامريكية فى فيتنام ، وبعد مضي ستة اشهر اسندت اليه القيادة .

وقد راجت في الولايات المتحدة اشاعات في الاونة الاخيرة عن تغييرات هامة فى قيادات الجيش الامريكي ، ولكن البيت الابيض انكر هذه الاشاعات دائما حتى تحقق اخيرا ان ناطقيه كانوا يكذبون طيلة الوقت . ومن الانتقادات الشديدة التي

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

الحكومة تبحث العملية العسكرية ضد الأردن

● وزير الدفاع موشه ديان يقول: ((ان العملية جزء من معركة متواصلة ما دمنا نرغب فى المحافظة على المكاسب العسكرية والسياسية التي حققناها فى حرب الايام الستة)) !!

القدس – استمعت الحكومة فى جلستها الاسبوعية ، الى بيان مفصل عن العملية العسكرية الواسعة التي قام بها الجيش الاسرائيلي ضد الاردن . قدم البيان قائد الجيش الجنرال حاييم بارليف .

واعلن رئيس الحكومة ، ان «الوثائق العديدة وكميات السلاح والتفجيرات التي وجدت في قواعد «الفتح» تؤكد ضرورة عملية الردع التي قام بها الجيش الاسرائيلي والموعد الذي حدد لها » . واضاف : « ان الجيش قد تمكن من احباط مخططات خطيرة لاعمال التخريب والقتل كانت هذه المنظمات تنوي القيام بها من تلك القواعد التي دمرت» .

وفى جلسة الحكومة ، استعرض وزير الخارجية ابا ايبن المناقشات في مجلس الامن والحملة الاعلامية التي تمارسها اسرائيل فى عواصم الدول وفي مقر الامم المتحدة . وقال وزير الخارجية ، كما جاء فيالصحف المحلية ، انه «بعث مذكرات الى وزراء خارجية عدد من دول العالم جاء فيها انه لا ينبغي على اية دولة محبة للسلام ان تاسف على اصابة جماعات من القتلة الذين ينتهكون القانون الدولي والعرف الانساني» .

وفى الجلسة ذاتها ، ادلى رئيس قلم الاستخبارات في قيادة الجيش بتفاصيل عما تم العثور عليه في قواعد رجال الفتح وعن نتائج التحقيقات الاولية مع المعتقلين منهم.

هذا ، وقد عقدت الحكومة جلسة اخرى امس الاثنين .

ديان : هذه العملية جزء من معركة طويلة

وصرح وزير الدفاع موشه ديان ، فى مقابلة مع مندوب «صوت اسرائيل» في مستشفى تل هشومير : « ان عملية الجيش الاسرائيلي يوم الخميس الماضي كانت حتمية . ولا بد من الحرب

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

الملك حسين فى مؤتمره الصحفي فى اعقاب الهجوم الاسرائيلي :

الأردن يرفض أن يحمي أمن الاحتلال فى الضفة الغربية

● نريد حلا سلميا ونتعاون مع يارينغ ● لسنا دعاة حرب ● الهجوم الاسرائيلي لم يكن عملية انتقامية ضد الفدائيين ! ..

مكتب الاتحاد – حظي المؤتمر الصحفي الذي عقده الملك حسين ، يوم السبت الماضي في اعقاب الهجوم الاسرائيلي على الاردن ، باهتمام كبير في الدوائر السياسية العالمية والعربية والاسرائيلية . وقد نفى ملك الاردن ان تكون حكومته مسؤولة عن اعمال «الفتح» وقال : ماذا نستطيع ان نفعل لناس فقدوا وطنهم وفقدوا كل شيء ؟ واضاف : من الصعب ، الان ، معرفة من هو الفدائي ومن هو غير الفدائي ، فكلنا فدائيون . وقال : ان الاردن يرفض ان يكون حاميا لامن القوات الاسرائيلية فى الضفة الغربية المحتلة ، وان الجيش الاردني لا يستطيع فعل أي شيء ضد اللاجئين الذين يريدون العودة الى بيوتهم .

وقال الملك حسين ان العرب ليسوا دعاة حرب . وانهم يريدون حلا سلميا عادلا للقضية ، وانهم يتعاونون مع المبعوث الدولي غونار يارينغ ومع الهيئات الدولية في سبيل ذلك . واضاف : اذا فشلت مهمة يارينغ فان اسرائيل هي المسؤولة عن ذلك وهي تفقد فرصة تاريخية لاحلال السلام ، وحذر الملك حسين من مغامرات عسكرية اخرى ستقوم بها اسرائيل . وقال ان الهجوم الاسرائيلي الاخير على الاردن لم يكن عملية للانتقام من اعمال الفدائيين ، بل كان محاولة للقضاء على المقاومة العربية .. «ولو نجحت العملية لقضي على الاردن ، ولو استطاعت القوات الاسرائيلية كسر خطوط الدفاع لاستمرت في تقدمها» . ونفى الملك حسين وجود اية علاقة بين الاردن وبين حادث انفجار لغم فى سيارة الباص الاسرائيلية . وقال : بعد التحقيق الشامل الذي اجريناه ثبت لدينا انه اثناء هذا الحادث لم يقم احد باجتياز الحدود الاردنية . واضاف : وكان البيان الاسرائيلي عن الحادث بمثابة ضوء احمر نبهنا الى ان اسرائيل ستقوم بشن هجومها . واتهم اسرائيل بقتل ٥٠ مدنيا في الكرامة وجنوب البحر الميت وباسر عدد من المزارعين الاردنيين . اما عدد الجنود الاردنيين الذين قتلوا في المعارك ، فهو اربعون جنديا .

وسئل الملك : هل ستعترف الاردن باسرائيل ؟ فاجاب ، بماذا نعترف ؟ باسرائيل ١٩٤٧ ، ام باسرائيل ١٩٥٦ ، ام باسرائيل ١٩٦٧ ؟

وقال انه اثناء المعارك يوم الخميس الماضي ، لم تكن ثمة ضرورة لتدخل جيوش عربية اخرى لان الجيش الاردني سيطر على الموقف . واضاف: لو تدخلت جيوش عربية لتوسعت رقعة المعارك ووقعت الدول العربية في الشرك الذي نصبته اسرائيل .

وعن السلاح قال : اذا فشلت محاولاتنا في الحصول على سلاح من الغرب ، فقد نتوجه الى مصادر اخرى مفتوحة امامنا .

أغلبية الدول العربية توافق على الاشتراك فى مؤتمر القمة العربي

● عبد الخالق حسونة يزور العواصم العربية تمهيدا لعقد المؤتمر ● أنباء من بيروت تفيد بأن وزراء الخارجية العرب سيجتمعون قريبا لوضع جدول اعمال المؤتمر

مكتب الاتحاد – زادت احتمالات عقد مؤتمر قمة عربي عاجل ، بعد ان اعلنت اكثرية الدول العربية عن استجابتها لدعوة الملك حسين بضرورة عقد المؤتمر ، فى اعقاب الهجوم الاسرائيلي الكبير على الضفة الشرقية من الاردن فى يوم الخميس الماضي . وبدأ الامين العام لجامعة الدول العربية عبد الخالق حسونة سلسلة من الزيارات لبعض العواصم العربية تمهيدا لعقد المؤتمر .

وكتبت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان الدول العربية التي وافقت على الاشتراك فى المؤتمر ، حتى الان هي : الجمهورية العربية المتحدة ، العراق ، لبنان ، الكويت ، السودان ، اليمن ، جمهورية جنوب اليمن الشعبية والاردن . ومن المعتقد ان تعلن المغرب وليبيا وتونس عن موافقتها قريبا . اما سوريا التي كانت تعارض مبدأ القمة العربي فلم تعلن موقفها بعد .

والجدير بالذكر ، ان وزير خارجية سوريا ابراهيم ماخوس ، قد صرح لدى عودته الى دمشق من زيارة القاهرة والجزائر وبغداد : «ان مرحلة النقاش النظري يجب ان تنتهي فورا ، ويجب ان تحل محلها مرحلة التنفيذ العملي» .

واعلن في بيروت ، ان وزراء الخارجية العرب سيجتمعون قريبا ، لوضع جدول اعمال مؤتمر القمة العربي القادم الذي سيعقد في الرباط . وتفيد الانباء ان الملك حسن ملك المغرب سيقوم بزيارة السعودية في محاولة لاقناع الملك فيصل الاشتراك في مؤتمر القمة .

وفى القاهرة ، اعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات : ان القاهرة تؤمن بضرورة عقد مؤتمر القمة ، وان هذا المؤتمر سيعقد فعلا ، ولكن من الصعب تحديد تاريخ انعقاد هذا المؤتمر الذي سيعقد بعناية وحرص شديدين .

خطة التغيير فى الجمهورية العربية المتحدة تعلن يوم السبت القادم

اذاع راديو القاهرة ، ان مجلس الوزراء المصري بدأ ، منذ يوم الاحد الماضي ، مناقشة خطة التغيير فى الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة البيان الذي سيقدمه الرئيس جمال عبد الناصر الى الامة يوم السبت القادم .

وقال راديو القاهرة ان المناقشة تناولت جميع مجالات السياسة العامة التي تنطوي عليها خطة التغيير .

إسرائيل ترفض الاجتماع مع الأردن فى لجنة الهدنة

● أود بول يقول ان الهدنة سارية المفعول . ● السلطات الاسرائيلية : اللجنة ميتة ولا وجود لها !

نشرت ((هارتس)) فى عددها من يوم الاحد الماضي ان محاولة جرت يوم الجمعة الماضي لاحياء لجنة الهدنة المشتركة بين اسرائيل والاردن وذلك عندما بعثت هيئة المراقبة الدولية التابعة للامم المتحدة دعوة لعقد جلسة طارئة للجنة الهدنة للبحث فى الهجوم الاسرائيلي الاخير على الاردن .

واضافت « هآرتس » انه طلب من ممثلي اسرائيل ضمان سلامة وامن اعضاء اللجنة الاردنيين اثناء سفرهم – يوم الجمعة – من جسر اللنبي الى دار لجنة الهدنة المشتركة القريبة من بوابة مندلباوم فى القدس .

وتواصل « هآرتس » ان الجنرال اود بول قال لممثلي وزارة الخارجية الاسرائيلية المذهولين من هذه الدعوة ان الهدنة بين اسرائيل والاردن سارية المفعول ومن حق الجانبين طلب عقد جلسة طارئة للجنة الهدنة .

ولكن اسرائيل – كما تقول هآرتس – رفضت هذه الدعوة رفضا باتا . لانها تعتبر لجنة الهدنة ميتة منذ حرب حزيران ولا وجود لها .

وكشفت « هآرتس » النقاب عن ان الكولونيل الداعوق ، كبير الممثلين الاردنيين في لجنة الهدنة ، كان قد طلب يوم الاربعاء (اي قبل الهجوم الاسرائيلي الاخير بيوم واحد) الاجتماع مع ممثلي اسرائيل فى اي مكان . ولكن الممثلين الاسرائيليين رفضوا هذا الطلب لان هيئة الرقابة الدولية طلبت السماح لها بحضور الاجتماع !

واعلن ناطق باسم هيئة الرقابة الدولية ان طلب الاردن الاجتماع مع ممثلي اسرائيل لم يكن يستهدف الاجتماع مع ممثلي اسرائيل لوحدهم بدون ممثلين عن هيئة الرقابة الدولية .

خطاب دافيد حنين فى لقاء بودابست التشاوري

آن الاوان لاجتماع عالمي

يود الوفد الاسرائيلي ان يشكر حزب العمال الاشتراكي الهنغاري على المساعدة المحسوسة آلتي تسهل اعمال هذا اللقاء .

قد حيا الحزب الشيوعي الاسرائيلي مبادرة ١٨ حزبا شيوعيا وعماليا شقيقا مهدوا الطريق لاجتماعنا التشاوري هذا ، الذي هدفه فحص الامكانيات لعقد اجتماع تشاوري عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية .

وضمن اطارات مختلفة ، ومنها محادثات ثنائية مع احزاب شقيقة عبر حزبنا عن رأية بضرورة قيام مشاورات كهذه . لذلك اتخذت اللجنة المركزية لحزبنا في اجتماعها الموسع التاسع عشر الذي عقد في الثامن والتاسع من شباط ١٩٦٨ قرارا بتاييد مبادرة الاحزاب الشقيقة الثمانية عشر ، والتي تدعو الى عقد هذا الاجتماع التشاوري الذي هدفه المعين هو التحضير لمشاورات عالمية بين الاحزاب الشيوعية والعمالية .

واننا نشارك في الراي جميع الاحزاب الشقيقة التي تعتقد ان اتجاه التطورات والوضع الذاتي ، الذي نشأ في العالم تتطلب منا شروطا جديدة من اجل بلوغ وحدة اكثر تماسكا في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . ولقد ازدادت وحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم ، رغم العوامل السلبية التي تضعفها . غير اننا نعتقد ان الاوضاع قد نضجت وان الاوان لعقد اجتماع تشاوري كهذا . ان وحدة وثقى تجلت في النضال ضد العدوان البربري الاستعماري وضد الحرب على الشعب الفيتنامي البطل واجزاء اخرى من العالم .

علينا ان نعترف انه فقط بفضل اعمال الاقطار الاشتراكية الموحدة ، لا سيما الاتحاد السوفييتي امكن في حزيران الماضي ايقاف الحرب في الشرق الاوسط التي شنتها الاوساط الحاكمة في اسرائيل على البلاد العربية وانظمتها التقدمية ، وهكذا منعت وقوع ويلات في هذه المنطقة . ان عاجلا او آجلا سيعترف الشعب الاسرائيلي بأن الاعمال السريعة التي قام بها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وجميع القوى التقدمية والتي كان من نتيجتها وقف العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية — ان هذه الاعمال تناسبت مع مصالح الشعب الحيوية في اسرائيل وهي المعيشة بسلام مع جيرانه على اساس من الاحترام المتبادل للحقوق والسيادة .

ولقد ابرزت هذه الحقائق امام جميع قوى محبي السلام والانسانية المتقدمة ، ذلك الدور الحاسم الذي تستطيع ان تؤديه حركة شيوعية وعمالية متراصة في قضية تقوية السلام ورد العدوان والاستفزاز الاستعماريين .

وفي هذه الايام تتوجه الى لقائنا الذي يجري في العاصمة الرائعة ، عاصمة الجمهورية الشعبية الهنغارية، افكار الملايين وآمالهم . وعلينا ان ندخل هذه التجربة وننجح فيها ونصل الى اتفاق يستطيع ان يؤدي واجبا من الدرجة الاولى من واجبات هذا اللقاء الحالي ، والى اتخاذ قرار بشأن مشاورات عالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية . ويخلق قرار كهذا شروطا افضل لاستمرار تقوي الوحدة وتعززها . ان وحدة الحركة هي الاساس المتين لوحدة الطبقة العاملة جميعها ، والقوى التقدمية والمناهضة للاستعمار وحركات التحرر الوطني .

ويبارك وفدنا ايضا فكرة اجتماع المشاورة لجميع القوى الثورية والتقدمية في ايامنا والمبادرة اليه . غير ان الخطوة الاولى في الطريق لخلق الشروط الضرورية للمشاورات بين القوى الثورية والتقدمية يجب ان تكون مشاورات جديدة لقوى الحركة الشيوعية العالمية .

★ عن جماعة ميكونس — سنيه

كان للمصاعب الحالية في الحركة الشيوعية ، مثل الفرقة والاختلاف في الاراء اللذين ظهرا نتيجة اعمال جماعة ماو تسي تونغ — زعامة الحزب الشيوعي الصيني ، تأثير مضر على احزاب شيوعية مختلفة — ومنها حزبنا — وعلى الحركة باجمعها . اذ اعطى الوضع الذي نجم للمنحرفين القوميين المتطرفين وللعناصر الانتهازية الجراة على الوقوف ضد وحدة الحركة الشيوعية . ولقد استغلت جماعة ميكونس — سنيه — وكانت اقلية في حزبنا — هذا الوضع ، وفي سنة ١٩٦٥ سببت الانشقاق في صفوفنا .

ومنذ الايام الاولى للانشقاق بدا واضحا ان العناصر الانتهازية التي خانت خط حزبنا الاممي ، تستغل الوضع القاسي الذي دب في الحركة الشيوعية .

ولم يتردد زعيم هذه الحركة ميكونس ولو للحظة ، فصوت الى جانب الميزانية الحربية وأيد اقتراح قانون فرض الزامي للامن . والقى في الكنيست خطابا حماسيا يؤيد العدوان . ولم يتورع ميكونس وسنيه عن الادلاء بتصريحات تقول ان حرب حزيران كانت « اعدل حرب في تاريخ الانسانية » . ولقد تلطخت هذه الجماعة حتى بلغت القومية المتطرفة وصار علمها كره الاتحاد السوفييتي الواقف ضد العدوان . وهذه الجماعة تكافح الحركة الناهضة للاستعمار ،

وحزبنا الاممي اليهودي العربي في اسرائيل . ولقد انضمت هذه الجماعة الى الاوساط المغامرة التي تقف ضد انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي تحتلها وتؤيد بصفاقة الشروط التي تنوي الاوساط الحاكمة في اسرائيل ان تفرضها على البلاد العربية كثقل معارض لقرارات مجلس الامن في هيئة آلامم المتحدة .

ان وجهة نظرهم في قضية الحرب والسلام وتاييد العدوان الاستعماري الذي يقدمون على مذبحه مصالح الطبقة العاملة ومصلحة الشعب في اسرائيل ، والانحراف عن مبادىء الاممية البروليتارية ونقضها — هي الاسباب الاسياسية التي ابعدتهم من معسكرنا وحركتنا ، وهم قطعوا انفسهم بانفسهم عن حزبنا ، عن المصالح الحقيقية للطبقة العاملة في اسرائيل ، عن مصلحة النضال من اجل السلام ولا يمكن ان يكون هنا حتى حديث عن ابعاد هذه الجماعة . لقد حنثت بالاخلاص لعلم الماركسية اللينينية ، ولا يشغل هذه الجماعة النضال ضد الاستعمار ، بل كيف تدافع عن المؤامرة الاستعمارية الخطرة وتبريرها ، الامر القائم في اساس العدوان الاسرائيلي الاخير . يشغلها باي شكل تفسر سياسة الاوساط الحاكمة في التوسع الامر الذي يتهدد المصالح الاساسية الحيوية للشعب في اسرائيل والطبقة العاملة في هذا الجزء من العالم .

★ برنامج لحل المسألة الفلسطينية

ترتكز مصالح الشعب في اسرائيل على التفاهم المتبادل مع الشعوب العربية في النضال المشترك ضد الاستعمار ومن اجل احترام متبادل للحقوق والسيادة ، مع حلف مع حركة التحرر الوطني العربية في النضال ضد الاستعمار وليس في حلف مع الاستعمار ضد حركة التحرر العربية . هذه هي حجر الزاوية لخط حزبنا العام ، الذي يتضمن حل الخلاف الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية ، الخط الذي رفضه ميكونس وسنيه .

يناضل حزبنا من اجل تكتل جميع الناس انصار السلام في جبهة واحدة تطالب بالجلاء عن المناطق المحتلة — وبالحل السلمي للخلاف الاسرائيلي — العربي على اساس اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وقبل كل شيء حق اللاجئين العرب بموجب قرارات الامم المتحدة .. هذا الامر يشق الطريق الى اعتراف الدول العربية بحقوق اسرائيل القومية .

لقد كان رفاقنا هم الذين زجوا بالسجون لوقوفهم ضد الحرب وليس اولئك الذين وافقوا على العدوان . تاكد بوضوح ان الخط الفاصل دون خط توتر بين قوى السلام وبين قوى الحرب ، بين اولئك الذين يؤيدون الاستقلال القومي وبين الذين خانوا مصالح الشعوب . ولا يفصل هذا الخط بين اليهود والعرب كما تدعي غشا وخداعا الجماعة اياها .

اننا حافظنا على اخلاصنا لطبقتنا العاملة ولشعبنا الكادح بتوحيدنا الوطنية الحقيقية والاممية البروليتارية . وحقيقة ان الاحزاب الشيوعية الشقيقة في الاقطار الراسمالية والاشتراكية عبرت عن تضامنها مع حزبنا منحت القوة لشعبنا وقوت ايمانه بان برنامجنا هو البديل للبرنامج السياسي الرجعي ومن شانه ان يكون حلقة تربط ما بيننا وبين الشعوب العربية ، ومع قوى السلام والاشتراكية في العالم .

★ موقفنا من حرب حزيران

اما بخصوص ازمة الشرق الاوسط فقد اردنا ان ننتهز هذه الفرصة لنصف باختصار موقفنا منها . ان هذه الحرب اغنتنا بتجربة جديدة ، رأينا فيها كيف يمكن ان تستغل الخلافات المحلية على يد الاستعمار لشن العدوان على حركات التحرر الوطني وعلى الاستقلال القومي . وهذا ما جرى في الشرق الاوسط .

ان الضربة القاصمة التي اراد الاستعماريون ان ينزلوها بحركة التحرر القومي العربية بمساعدة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، توجه انتباهنا الى ضرورة تحليل هذه المسالة في المشاورات مراجل ان يصبح في الامكان استخلاص النتائج .

ان عدوان الاوساط الحاكمة في اسرائيل على الاقطار المتقدمة في حركة التحرر القومي العربية : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا يكشف حقيقة الصراع الخطرة ، ذلك الصراع الذي اشتد على أثر مساندة الاستعمار لهذا العدوان . ويقدر حزبنا تقديرا صحيحا طبيعة هذا الصراع كخلاف بين قوى استعمارية من جهة وبين قوى مناهضة للاستعمار من جهة اخرى ، ان حرب حزيران والعدوان الاستفزازي المستمرين يعمقان الخطر لحرب جديدة قد تنفجر كنتيجة من فقدان الحل السياسي الايجابي لهذا الخلاف . وساعدت التصريحات الشوفينية التي يدلي بها المتطرفون القوميون العرب الى درجة ليست بالقليلة ، ساعدت الاوساط الحاكمة في اسرائيل لتجد حجة للهجوم على الاقطار العربية .

ان تنسيق العمل والتعاون بين جميع القوى التقدمية في هذه المنطقة واحزابها الشيوعية من اجل مصالح الشعوب ومن اجل السلام ، امور ضرورية لوقف الهجوم المضاد من جانب القوى الاستعمارية والرجعية . وذلك يساعد لتجنيد قوى جديدة في بلادنا في النضال من اجل تغيير سياسة اسرائيل الرسمية . ان توجها امميا فقط يستطيع ان يدافع عن مصالح الطبقة العاملة وعن حقوق جميع الشعوب العادلة .

★ مواجهة القوى

ويمكن أن نشير الى مصالح محتكري النفط العالميين بانها السبب الاساسي للحرب العدوانية في الشرق الاوسط ، وقبل كل شيء مصالح الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية .

وتتمين طبيعة هذه الحرب بالنضال بين مصالح الاستعماريين وبين الناهضين للاستعمار . لذلك فليس من قبيل الصدفة ان يقف المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية وحركة السلام والمنظمات المهنية ومنظمات النساء والشبيبة الافرو — اسيويين ، ضد عدوان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي يؤيدها الاستعمار الامريكي . ان النضال في الشرق الاوسط جزء من النضال العام بين قوى الاستعمار وبين القوى الناهضة للاستعمار ، بين قوى الحرب وبين قوى السلام . ان جبهة النضال هذه تمتد من الفيتنام في جنوب شرقي اسيا وحتى المانيا الغربية في اوروبا وتمر باليونان وقبرص والشرق الادنى.

وواضح الان آن الحرب كانت نتيجة محادثات بين رئيس حكومة اسرائيل اشكول وبين الرئيس جونسون ، واتفق عليها لاجل القضاء على الحكومات الناهضة للاستعمار في البلاد العربية وهدم العلاقات بين هذه الاقطار وبين الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وضمان المصالح الاستعمارية التي للولايات المتحدة وبريطانيا وغرب المانيا في هذه المنطقة . ولم يكن عبثا ما عبرت عنه علنا السياسة المغامرة في حكومة كزنجر — شتراوس عندما ابدت ارتياحها من الحرب الخاطفة الاسرائيلية .

وفي سياستها المغامرة العدوانية تعرض حكومة اسرائيل شعبنا للخطر. وتنبه محادثات اشكول — جونسون في الشهر الماضي الى نواياهما السافلة لمواصلة العدوان . وتكشف هذه المحادثات الحقيقة في امر تنسيق جديد في السياسة المتعلقة باستمرار الازمة في الشرق الاوسط متجاهلة نشاط الامم المتحدة .

ولقد وعد جونسون بتاييد اكثر فعالية بزيادة القرض المالي والمساعدة العسكرية لتحقيق « الاهداف المشتركة » ، ومقابل المساعدة الامريكية وعد اشكول بتاييد حكومة اسرائيل تاييدا اشد في عدوان الولايات المتحدة في الفيتنام .

★ التأثير على الاقتصاد الاسرائيلي

ان لسياسة التحالف مع الاستعماريين الامريكيين اثرا مصيريا على اقتصاد البلاد . ففي هذه السنة زيدت الميزانية العسكرية على حساب الخدمات الاجتماعية واجور العمل . وانخفاض الليرة الاسرائيلية سنة ١٩٦٧ مرتبط بالنفقات العسكرية الباهظة اكثر من ارتباطه بانخفاض الجنيه الاسترليني . ونتيجة للحرب هبطت اجور العمال الحقيقية مع ارتفاع مواز بالاسعار . وزيدة مدة الخدمة العسكرية للرجال من سنتين ونصف الى ثلاث .

★ اعمال تسعر الوضع

ويعقد الحكام الاسرائيليون الوضع ليعرقلوا حل النزاع بطرق سلمية . بعد احتلال القسم القديم من القدس صادروا مساحات واسعة من البلد لاجل اسكان يهود وطردوا مواطنين عربا . وقاموا بخطوات مماثلة في اماكن أخرى ، حتى يمهدوا السبيل لضم تلك المناطق .

— وانزل الضغط على سكان المناطق المحتلة ، والمئات والالوف من الناس صاروا لاجئين يعانون شظف العيش .

— اشتدت ملاحقة حزبنا . وكان الشيوعيون والدمقراطيون الكثيرون عرضة للملاحقة بغية الحيلولة دون تطور جبهة النضال الشعبي ضد العدوان ومن اجل حل الازمة حلا سلميا .

ان الصحف والناطقين الرسميين الحكوميين تتحدث اليوم عن « حرب رادعة » جديدة . ان اوساط الجنرال ديان تصرح بانه « يمكن ان يحدث صدام مع العرب في وقت ليس بعيدا »

ولا يرى حزبنا الشيوعي في النضال ضد العدوان ، والدفاع عن السلام واجبا امميا فقط ، بل نضالا من اجل ضمان امن الشعب الاسرائيلي واستقلاله . ان سياسة حكومة اشكول — ديان المعادية للقومية لا تستطيع ان تصل حتى وفي المستقبل الى توقيع السلام بين اسرائيل والدول العربية المجاورة .

ان الحرب التي نشبت في الشرق الاوسط تتطلب دون اي تاجيل ، بحثا في مشاوراتنا حتى نصل الى النتائج الحاسمة في هذه القضية فيما يتعلق بالتكتيك الاستعماري الجديد : الحروب المحلية والمنطقية التي اصبحت نوعا من ضربة مضادة تستهدف نزع الاستقلال عن شعب بعد اخر .

★ الحاجة الى تحليل جديد

لقد نضجت الاوضاع لعقد مشاورات جديدة في الحركة الشيوعية العالمية . ويعتقد حزبنا ان الوضع الحالي في العالم يلزم اجراء مشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية . واننا مقتنعون بان تاجيل هذه المشاورات العالمية الجديدة الى وقت غير محدد لا يساعد على التغلب على الفرقة ، بل على العكس يخدم في تعميق الخلاف . ان الضرورة لعقد اجتماع عالمي تزداد . واحد الاسباب لضرورة الاجتماع العاجل للتشاور ولبلوغ الوحدة الوثقى هو تصاعد العدوان الاستعماري الاستفزازي لا سيما في الحرب الفيتنامية والعدوان الاستعماري في الشرق الاوسط .

أثبتت احداث العالم حيوية خط حركتنا العام الذي وضع في مشاورات موسكو سنة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ باستثناء بعض البنود . ان تزايد نفوذ النظام الاشتراكي في العالم اوجد شروطا

— البقية على صفحة ٣ عمود ١ —

هجوم اسرائيل على الاردن فى الصحف العالمية والعربية والاسرائيلية

الخلاصة : فشل

● اغلبية الصحف العالمية : الهجوم الاسرائيلي نسف لمهمة يارينغ

● الصحف العربية : الهجوم وأد لامكانية حل الازمة حلا سلميا

● هآرتس تهدد : « التفاهم مع اسرائيل فقط هو الذي ينقذ كيان الاردن » !

مكتب الاتحاد : لم يكن من المبكر القول ان الغزوة الاسرائيلية الخطيرة ، يوم الخميس الماضي ، كانت من اشد الهزائم السياسية التي تحظى بها السياسة الاسرائيلية . ولم تستطع تحقيق اي غرض قريب او بعيد . على العكس من ذلك تماما ، فان نتائج الغزوة ، سياسيا وعسكريا ، كانت ضربة قاسية للاوساط الاسرائيلية الحاكمة . ولم ننتظر طويلا ، هذه المرة ، لنرى ان ردود الفعل العالمية على هذه الغزوة قد نددت جميعها ، وبلا استثناء ، بهذه العملية المغامرة التي تعتبر عدوانا كاسحا على امكانيات حل ازمة الشرق الاوسط حلا سياسيا . وسنرى ، بعد قليل ، ان نتائج المغمرة قد دفعت بعض الصحف ، هنا ، الى اعادة النظر في جدواها .

والمعروف ، ان الصحافة الاسرائيلية ازدحمت ، طيلة الاسبوع الماضي ، بالتهديدات للاردن تمهيدا لهذه الغزوة التي اظهرت نتائجها « انها خيبت الامال » .

وقد طلعت الصحف ، يوم الجمعة الماضي ، بزي احتفالي تمجيدا للغزوة وابتهاجا بضحايا العرب . ومن الصور ذات الدلالة ، في هذا المهرجان الدموي ، تلك الصورة التي نشرتها بعض الصحف يوم الجمعة ، ويرى فيها ضابط من ضباط رجال المظلات المتدينين ، وهو ينفخ بالبوق لدى عبور فرقته نهر الاردن « لاول مرة منذ ايام يوشع بن نون » . ولعل هذا النصر السخيف هو ما ستعزي به بعض الاوساط انفسها !

وسنحاول ، فيما يلي ، القاء الضوء على صورة ردود الفعل في الصحافة العالمية والعربية والاسرائيلية :

●● اعترفت الصحف الاسرائيلية بان جميع الصحف العالمية ، بالاضافة الى الاوساط السياسية العالمية الرسمية ، قد نددت بالغزوة .

كتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ان العسكريين الاسرائيليين قد انتهكوا اتفاقية وقف النار عدة مرات ، ومهدوا السبيل لشن حملات ضد الاردن ، باشاعتهم جوا من الهستيريا الحربية. وقالت الصحيفة ان حكومة اسرائيل تتحمل كامل المسؤولية عن فشل مهمة يارينغ . ووصف راديو موسكو وصحيفة « ازفستيا » العملية الاسرائيلية بانها « حملة مجرمة » وحذروا حكومة اسرائيل من ان نتائج هذه العملية ستكون خطيرة للغاية .

واجمعت اغلبية الصحف الفرنسية على التنديد بالهجوم الاسرائيلي على الاردن . وكتبت صحيفة « لي ناسيون » : « منذ عدة شهود والدائرة المفرغة مستمرة في الشرق الاوسط .

من المكن التوصل آلى تسوية لو ان اسرائيل وافقت على انسحاب قوالها من المناطق المحتلة .

وفي واشنطن ، آنتقدت صحيفة « نيويورك تايمز » ، بعنف ، هجوم اسرائيل على الاردن . وكتبت : « لا يمكن قبول الرواية الاسرائيلية القائلة بان الهجوم على الاردن ، بالطائرات الثقالة والدبابات والمظليين ، هي « وسيلة عقاب محددة ومحلية » .

وتقول مراسلة « هآرتس » في روما ، آن العملية الاسرائيلية ضد الاردن قد زودت الصحف الايطالية بمادة طازجة معادية لاسرائيل والدعاية ضدها . وتقول المراسلة : حتى الصحف الصديقة لاسرائيل ، بشكل عام ، قد اعربت عن شكوكها بالحكمة السياسية التي تنطوي عليها العملية.

وفي امستردام ، وبون ، وبروكسل، بالاضافة الى البلدان الاشتراكية والاسيوية والافريقية ، كان نصيب العملية الاسرائيلية التنديد احيانا ، واللوم احيانا اخرى .

●● وفي العالم العربي ، تميزت ردود الصحف العربية بالتاكيد على ان الهجوم الاسرائيلي دليل اخر ساطع على نوايا الحكومة الاسرائيلية التي تريد نسف امكانية الحل السلمي ، وكان هذا الهجوم مناسبة للدعوة الى ضرورة العمل العربي الموحد . وقد نشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية افتتاحية عنيفة يوم الجمعة الماضي ، قالت فيها : « آن هجوم اسرائيل على الاردن قد وأد مهمة يارينغ ، وشيع احتمالات الحل السياسي للازمة الى مقرها الاخير » . واضافت الصحيفة « ان اسرائيل لا تفهم الا لغة واحدة هي لغة القوة » .

●●● وفي اسرائيل ، اجرت الصحف تلخيصا اوليا لنتائج المعارك التي استغرقت خمس عشرة ساعة وقتل فيها ٢٣ جنديا اسرائيليا وفقد ستة جنود ، وجرح اكثر من سبعين جنديا .

كتب المحرر السياسي لصحيفة « يديعوت احرونوت » ارئيل غيناي يوم الجمعة الماضي :

« نهر الاردن لا يشكل بعد الان حدودا للدفاع عن « الفتح » وعن القوات الاردنية . وهذه هي اهم خلاصة تستخلص من العملية العسكرية » . واضاف : « ان القوات الاردنية تعرف الان ان الخطر المتربص بها هو اكثر من عملية قصف مدفعية او قصف جوي » . وايضا : « وسيعرف السياسيون الاردنيون ومن يؤيدونهم انهم لا يستطيعون الاعتماد على اية دولة عربية تهب لمساعدتهم . وسيفهمون ان عنادهم سيضطرهم الى تحمل كافة المسؤولية والى دفع الثمن .. كاملا » . ولكن المحرر السياسي ليديعوت احرونوت يعترف بان « التجربة التي اكتسبناها في الماضي تشير الى ان اية عملية عسكرية ، مهما كانت جبروتها ، لا تنجح في وضع حد لنشاط المخربين » . وهذا الاعتراف ، بحد ذاته ، نقض للحديث عن نجاح العملية اذا كان احد اهدافها المعلنة هو : القضاء على « اوكار المخربين » كما تقول البيانات الاسرائيلية الرسمية . هذا اولا . وثانيا — اذا كان احد اهداف العملية ، غير المعلنة ، هو الضغط على الحكومة الاردنية الاستسلام او مساعدة انصار الاستسلام في عمان ،

— البقية على الصفحة الرابعة —

من هنا .. وهناك

٨٢ قتلوا ، و ٤٨٨ جرحوا

■ في الفترة بين ١٠ — ١٦ من شهر اذار وصل عدد ضحايا حوادث الطرق ذروته . فخلال هذه الايام قتل عشرة اشخاص واصيب ٥٣ بجراح خطيرة .

واعلن المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق انه من بداية ١٩٦٨ وحتى السادس عشر من اذار قتل في حوادث الطرق ٨٢ رجلا واصيب ٤٨٨ بجراح خطيرة .

وفي الفترة نفسها من السنة الماضية قتل ٥٧ واصيب ٥٤٢ بجراح خطيرة .

القطار الصاروخي

■ منذ ٨ سنوات تجري في احدى جامعات اليابان اختبارات على قطار ينطلق بسرعة الصوت ، بواسطة محركات صاروخية .

وخلال هذه المدة جرب الخبراء اليابانيون ١٧ موديلا . وهذا القطار الصاروخي العتيد لن يسير على عجلات بل على اكياس هوائية في الارض وتدور بسرعة هائلة ..

في العشر كيلو مترات الاولى ينطلق القطار الصاروخي بواسطة حركة الدواليب ثم ينطلق على وجه الارض حتى يصل محطة قريبة مثبتة في ارضها دواليب مماثلة طولها عشرة كيلو مترات تكون مهمتها المساعدة في تخفيف السرعة . وفي احدى التجارب سار هذا القطار بسرعة ٩٢٠كم في الساعة .

وقد صرح احد الخبراء ان القطار العتيد سيتسع لالف شخص واول خط له سيكون بين طوكيو واوساكا . ومن المتوقع ان يقطع المسافة بين هاتين المدينتين في ٣٥ دقيقة . هذه المسافة تقطع اليوم في ٣ ساعات .

جهاز رنتغن متنقل

■ في ستوكهولم اخترع العلماء جهازا للتصوير باشعة رنتغن يمكن حمله في احد الجيوب .. والجهاز الصغير معد لتصوير الاسنان وذلك بواسطة ادخال قطعة منه الى الفم ووضع ورقة تصوير على الوجه وخلال ٤٠ ثانية تتم عملية التصوير . وهذا الجهاز سيسهل العمل في عمليات الفحص الجماعية في المدارس وفي المؤسسات العامة ولفحص اسنان المرضى الذين لا يستطيعون مغادرة منازلهم .

بلطجة !

■ فوجىء مدير مدرسة « وايزمن » في هرتسليا بالفراش الذي يعمل في المدرسة ، يهاجمه امام المعلمين والطلاب ويهوي على رأسه ببلطة !

وحاول المدير الجريح الهرب ولكن الفراش ركض وراءه وأهوى على راسه بضربة ثانية وسكب على وجهه سائلا كيماويا محرقا .. ثم تحول الفراش الى سكرتيرة المدرسة وسكب على وجهها ما تبقى لديه من السائل المحرق .. وسارعت الشرطة الى المكان واعتقلت المعتدي بينما نقل المدير وسكرتيرته الى المستشفى ..

دعاية !

■ تضايق اصحاب منجرة من قطع الاثاث التي انتجوها بعد ان اكتشفوا انها غير مريحة .. ولكنهم لم ييأسوا من بيعها ، فنشروا اعلانا في الصحف قالوا فيه :

« اشتروا اثاثنا ، لان الضيوف لن يظلوا عندكم اكثر من يوم واحد اذا استعملوا منتجاتنا » !

وهكذا كان .. فلم يمض يوم واحد على صدور الاعلان حتى « نفقت » جميع القطع الموجودة في المنجرة !

رسائل محلية

رسالة البقيعة :

((بسرعة الكترونية)) يقر المجلس المحلي في البقيعة ميزانيه اعدتها آلة الكترونية

البقيعة - لمراسلنا - عقد المجلس المحلي في البقيعة في ١٤-٣-١٩٦٨ جلسة للمصادقة على الميزانية الجديدة لعام ٦٨-٦٩ .

وقد تميزت الجلسة بالسرعة ومحاولة « لف الطابق » ، اذ لم تعط للاعضاء فرصة الاطلاع على الميزانية ودراستها الا في هذه الجلسة اثناء القراءة الاخيرة نظرا لضيق الوقت الذي حدده وزير الداخلية والتي ينتهي في ١٥-٣ مع ان بعض الاعضاء طلبوا الاطلاع على الميزانية قبل هذا الموعد بشهر ولم يتمكنوا من ذلك بحجة اعداد الميزانية هذه السنة على آلة الكترونية حديثة !

ومن سيئات هذه الآلة - التي لحقتنا - ما يلي :

١ - انها تكلف مجلسنا اكثر من ٣ الاف ليرة كل سنة .

٢ - انها تحضر الميزانية باللغة العبرية فقط ، وكانت الميزانية سابقا تقدم بالعربية ايضا .

٣ - انها تصعب نقل او تصليح اي بند في الميزانية ، او ان تعاد طباعتها من البداية مع كامل التكاليف .

٤ - انها تعد الميزانية متى شاءت هي ! لا متى شاء المجلس المعني كما حدث هذه السنة عندنا .

٥ - ان السلطات المحلية مجبرة بأمر ملزم من وزير الداخلية باعداد ميزانيتها « الكترونيا » .

وقد تقرر في هذه الجلسة ايضا رفع الضرائب على المباني بالنسبة للسكان بـ ٥ ليرات على الغرفة - بمعارضة العضو الشيوعي وحده - الذي اقترح مطالبة الحكومة بالكف عن حلب قريتنا الفقيرة بمختلف الحيل .

ومما يؤسف له ان المجلس لم يربح شيئا من هذه الزيادة اللهم الا القيام بدور « الحلاب المظلوم » لان الحكومة قررت هذه السنة ان تجبي ضريبة الاملاك على البنايات لحسابها هي - اي للسلطة المركزية - وهي تبلغ ٦ ليرات على الغرفة وكانت في السابق تجبيها السلطة المحلية .

ومن الحيل « الالكترونية » الجديدة التي استعملتها السلطات لنهب قرانا ، انها قررت تحويل الهبات المستحقة لنا الى فرع الاطفائية الذي زوجونا اياه « غصبية » مع ان معظم البيوت - وخاصة الحارة الشرقية - في قريتنا يعوزها الشارع ولا تصلها الاطفائية حتى ولو احترقت بيوتها ورمدت « اللهم الا اذا استعمل سلاح الجو للاطفائية » .

رسالة ابو سنان :

متى يعبد طريق حي ((عشوان والواد)) في ابو سنان ؟

ابو سنان - لمراسلنا - قدم سكان حي « عشوان والواد » ، في ابو سنان ، عريضة الى ادارة مجلس القرية المحلي يطالبون فيها بتعبيد طرق الحي التي تربطه بالقرية والتي لا تزال وعرة يصعب سلوكها .

فعلى الرغم من الحاجة الملحة لتعبيد هذه الطريق لم ترد ادارة المجلس بشيء حتى الان على سكان هذا الحي ولم يبحث هذا الطلب في المجلس .

وقد ارسلت نسخ عن هذه العريضة الى السلطات المختصة ولكن هذه ايضا تغمض العين .

فمتى تلبي ادارة المجلس هذا الطلب ؟ فسكان الحي ينتظرون بفارغ الصبر .

متى يدفع مجلس ابو سنان المحلي حصته من رسوم التعليم الثانوي ؟

ابو سنان - لمراسلنا - قدم حوالي خمسين طالبا ثانويا من ابناء القرية ، يدرسون في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، عريضة الى مجلس القرية المحلي يطالبون فيها بان يدفع المجلس المخصصات المالية المطلوبة منه عن هؤلاء الطلاب الى المدرسة الثانوية ومقدارها خمسون ليرة سنويا عن الطالب الواحد .

وكان المجلس قد قرر في السنة الماضية دفع هذا المبلغ عن الطلاب ولكنه لم يدفعه . وفي هذه السنة ايضا لم يدفع هذا المبلغ على الرغم من المطالبة بدفعه الامر الذي يزيد في عبء الاقساط من التلاميذ لان وزارة المعارف لا تدفع القسم المطلوب منها من المخصصات المالية للناجحين في الصف الثامن الا اذا دفع المجلس الحصة المطلوبة منه.

فمتى تلبي ادارة المجلس هذا الطلب العادل ؟

رسالة المغار :

عمال المغار يحرمون تعنتا من اعمال الطواريء

المغار - لمراسلنا - امتنع مكتب العمل في طبريا عن اعطاء عمال المغار حصتهم من اعمال الطواريء لشهر اذار الجاري بحجة انهم رفضوا الذهاب للعمل في قطف الحمضيات في الخضيرة وغيرها .

والحقيقة ان العمال الذين طلب منهم العمل في قطف الحمضيات لبوا الطلب وذهبوا للعمل الا انهم وجدوا ان محلات النوم التي اعدت لهم عبارة عن زريبة تليق ! لذلك لم يستطع احد منهم المبيت هناك فتركوا العمل وعادوا الى بيوتهم.

ولا يزال عمال المغار محرومين من العمل . وقد تشكلت لجنة تمثل عمال الطواريء وتضم اربعة من اعضاء المجلس المحلي . وذهبت اللجنة الى وزير العمل في محل سكناه وبحثت معه الموضوع . ووعد الوزير بدراسته في اسرع وقت . وحتى الان لم تتلق اي جواب . ولا يزال العمال يتظاهرون مطالبين بالعمل امام دار المجلس المحلي . والسؤال : الى متى هذا الاستهتار بحقوق عمال المغار ؟

رسالة الرامة !

مجلس الرامة يطالب الحكومه بزياده هباتها وباعتبارها منطقه تطوير حتى يستطيع القيام بمهامه

الرامة - لمراسلنا - بتاريخ ١٦-٣-٦٨ عقد مجلس الرامة المحلي جلسة خاصة لبحث نظام الرسوم وميزانية ٦٨/٦٩ التي بلغت ٤٠٠ الف ليرة .

وافتتح الجلسة رئيس المجلس السيد حنا مويس بكلمة شكر للاعضاء لتعاونهم خلال السنة المنصرمة ، وقدم بيانا عن عمل المجلس خلال الفترة الماضية والاصلاحات الاضافية التي بلغت تكاليفها ٦١٨٤٥ ليرة . وعرض المشاريع الضرورية - كبرنامج عمل للمستقبل - مثل بناء مدرسة صناعية ، تعبيد الشوارع ، المجاري ، بناء طابق ثالث للمدرسة الثانوية ، بناء مدرسة ابتدائية ، مستوصف طبي ، مكتبة عامة ، دار لرعاية الطفل ، مسلخ .

وبعد النقاش عرض الرئيس نظام فرض الرسوم ، دون زيادة في الضرائب وقد ووفق عليه بالاجماع ، وبعد ان قرأ الرئيس بنود الميزانية ووفق عليها بالاجماع ايضا بعد ان اقرت مقترحات العضو الشيوعي الرفيق كمال غطاس .

وكان الرفيق كمال غطاس قد تحدث في هذه الجلسة شاكرا الرئيس على برنامج العمل المقدم لاهميته في تطوير القرية ، وانتقد بعض النواقص في عمل المجلس وطالب بالتخلص منها . وهاجم سياسة وزارة الداخلية وتبجحاتها بالمساعدة وفضح سياسة التمييز تجاه القرى العربية مقدما الارقام التي تصفع سياسة الاضطهاد وتزوير الحقائق . ومن هذه الارقام انه خلال السنوات الاربع الماضية كانت الهبات لمجلس الرامة المحلي ٤٢٩٣٠ ليرة فقط بينما كان اشتراك المجلس في مركز الاطفائية الالزامي ٢٦٢٢١ ليرة على الرغم من معارضة المجلس لهذا الاشتراك الذي لا فائدة منه . وكانت قيمة الاشتراك تخصم رأسا من الهبات .

وعدد الرفيق كمال المشاريع التي قام بها المجلس في السنوات الاخيرة والتي بلغت تكاليفها حوالي ٧١٠ الف ليرة . وتحدث عن المشاريع الضرورية التي يجب القيام بها والتي تفوق تكاليفها كل التكاليف التي صرفت حتى الان .

وبعد ان فضح سياسة التمييز التي تتبعها وزارة الداخلية في اعطاء الهبات (٣ ليرات للراس بالنسبة للمواطن العربي بينما هي ٥٠ ليرة للمواطن اليهودي في طبريا وفي عكا ٤١ ليرة وفي قرية راس العين ٥٨ ليرة) ، قدم المقترحات التالية :

● مطالبة وزارة الداخلية بزيادة الهبات ليتمكن المجلس من القيام بواجباته .

● اعتبار الرامة منطقة تطوير واعطائها القروض بفوائد معقولة.

● فتح مختبر في المدرسة الثانوية .

وبعد النقاش ووفق بالاجماع على هذه المقترحات .

رسالة طرعان :

عيادة صندوق المرض في طرعان بدون طبيب وتنقصها العقاقير

طرعان - لمراسل الاتحاد - مر على فتح العيادة الطبية في طرعان اكثر من نصف سنة . والعيادة واسعة تكفي ان تكون مستشفى صغيرا . فيها ماء وكهرباء وغرفها مقسمة حسب اصول العيادات الطبية في المدن .

في اليوم الاول من تدشينها اعلن بأن الطبيب سيزورها مرتين في الاسبوع وفي المستقبل سيزورها يوميا ، وبانها ستحوي جميع انواع العقاقير الطبية . وعلى اثر هذه التصريحات الطنانة دخل اعضاء جدد الى الهستدروت .

ان العيادة مفتوحة يوميا ما عدا يوم الاحد ، ولكن للاسف يعوزها الطبيب الذي هو في اكثر المواعيد غير موجود ! فتارة هو مشغول في احد الاجتماعات ومرة هو مريض . واكثرية العقاقير غير موجودة ويضطر العضو الى السفر للناصرة للحصول عليها . مما يكلفه المصاريف الباهظة بالاضافة الى مشاق السفر .

ان الاعضاء يتذمرون من هذا الوضع ويطالبون باصلاحه .

رسالة دير حنا

العمل في دير حنا كل شهرين مرة !

اكثر من ٦٠ عاملا ذهبوافي اوائل شباط الماضي الى مكتب العمل في دير حنا فقال لهم مدير المكتب فهد قبطي ان كل عامل اعزب اومتزوج وله ولدان فقط لا عمل له ! ولما احتج العمال على ذلك قال انه لا توجد ميزانية تكفي لاعطائهم العمل كل شهر ووعد باعطائهم العمل مرة كل شهرين .

والسؤال : هل يأكل العمال ونساؤهم واطفالهم شهرا ويصومون شهرا ؟ !

زاوية الرياضة

اصبح من المؤكد اشتراك منتخب اسرائيل في اولمبيادة المكسيك بعد تغلبه على سيلان (٤ : صفر) !

في مباراة ودية ومثيرة هزم هبوعيل عكا من الدرجة الاولى هبوعيل حيفا (٥ : ١) !!

خسر السلام امام هبوعيل دبورية (٣ : ٤)

هزم هبوعيل الطيبة فريق كفر يونا (٣ : صفر) !

توقفت هذا الاسبوع جميع مباريات فرق الدوري الممتاز نظرا لاشتراك اغلب نجومها ضمن منتخب اسرائيل في مباراته الدولية مع فريق سيلان للفوز بتذكرة السفر للاشتراك في المباريات الاولمبية النهائية للفوز ببطولة الاولمبيادة في المكسيك .

بعد ظهر الجمعة الماضي كان اللقاء الثاني للفريق الاسرائيلي مع منتخب سيلان وفاز فيها الاول باربعة اهداف مقابل لا شيء .

اما من احداث المباراة فنقول ان المنتخب الاسرائيلي حقق الفوز الثاني له نظرا لضعف الطرف الاخر امامه الذي ينتقص لاعبيه الكثير من الميزات التي يتحلى بها لاعبو اسرائيل من لياقة وسرعة وفن .

في الشوط الاول من المباراة قدم الفريقان عرضا بطيئا ومملا وانتهى بتعادل الفريقين دون اهداف .

في الشوط الثاني سيطر الفريق الاسرائيلي على اغلب فترات المباراة وحاصر الضيوف في قلب مرماهم واستطاع كل من شبيغلر ، يانغ ، تالبي وبوربة تسجيل اربعة اهداف متتالية في مرمى السيلانيين .

وبهذا الفوز تشترك اسرائيل لاول مرة ضمن مباريات الفرق الست عشرة التي ستتبارى على كاس اولمبيادة المكسيك .

في نهاية مباراة الجمعة صرح رئيس الفريق السيلاني بانه سيجري بعض المباريات الودية مع بعض الفرق الاسرائيلية وسيجري اول مبارياته الودية هذه مع شباب الناصرة بعد ظهر الاحد .

مباريات الكاس

كما توقفت هذا الاسبوع ايضا مباريات دوري فرق الدرجة الاولى . وقد جرت بدلا منها بامر الاتحاد العام المباريات التمهيدية المتبقية للفوز بكاس الدولة .

في كفر سابا كان اللقاء المثير بين فريقي هبوعيل كفر سابا ومكابي رمات عميدار ، الاول يحتل قمة فرق الشمال ، اما الثاني ينافس بيتار القدس على الفوز بعرش قائمة فرق الجنوب .

انهما فريقان يحتلان بالفعل مستوى الكرة للفرق الدرجة الاولى .

في الدقيقة ٣٠ من المباراة احرز نجم كفر سابا اللاعب اللامع (مارتشنسكي) هدف فريقه الاول .

بعد الهدف وحتى قبل نهاية المباراة بعشر دقائق قدم الفريقان عرضا سريعا ومثيرا الهب حماس المتفرجين . تبادل الفريقان الهجمات الا ان هجمات كفر سابا كانت اكثر واخطر واضاع لاعبوه اكثر من فرصة امام مرمى رمات عميدار .

قبل نهاية المباراة بعشر دقائق افقد لاعب كفر سابا (شاحار) امل الضيوف في انكاس بعد ان احرز هدف كفر سابا الثاني ليعزز نصر فريقه وليشترك في المباريات قبل النهائية المقبلة للفوز بكاس الدولة .

● على استاد طبريا البلدي هزم هبوعيل طبريا فريق مكابي الخضيرة (٢ : ١) ليصعد هو الاخر الى الدور قبل النهائي للفوز بالكاس .

فاجا لاعبو الخضيرة الطبريين باول اهداف المباراة . آلا ان لاعبي طبريا سيطروا على اغلب فترات المباراة طوال الوقت المتبقي منها وسجلوا هدفين اثنين في مرمى الخضيرة وانتهت المباراة بفوز طبريا على الخضيرة بهدفين مقابل واحد .

● في الجنوب كان نقاء بيتار القدس الذي يحتل عرش القائمة هناك من جهة وهبوعيل ريشون لتصيون من جهة اخرى وقد فازت القدس بسهولة (٣ : ١) !

لعب ضيوف بيتار القدس بقوة وسرعة في الشوط الاول ، ان لاعبي القدس قدموا عرضهم اللائق بهم كما هو معروف في الشوط الثاني فسجلوا هدفين متتالين في مرمى ريشون لتصيون ليصعد بيتار القدس الى الدور قبل النهائي للفوز بكاس الدولة ايضا .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

مكابي بيتح تكفا : هبوعيل كريات حاييم ٣ : صفر

هبوعيل عسقلان : هبوعيل هرتصلية ٢ : صفر

هبوعيل حولون : بيتار بات يام ١ : صفر

هبوعيل الخضيرة : شمال تل ابيب ١ : ٣

مباريات ودية

نظرا لتوقف مباريات الدوري الممتاز والدرجة الاولى اجرت مختلف الفرق من كلتا الدرجتين بعض المباريات الودية . وقد انتهت هذه المباريات باكثر من مفاجاة فقد فاز هبوعيل عكا من الدرجة - ا - على هبوعيل حيفا من الدرجة الممتازة بخمسة اهداف مقابل واحد بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (١ : صفر) في صالح عكا !!

● في مباراة اخرى بين مكابي حيفا من الفرق الممتازة وهبوعيل نهريا من الدرجة - ا - جرت على ملعب الاخير تعادل الفريقان دون اهداف وهذه نتيجة يستحق هبوعيل نهريا التقدير عليها .

● في بئر السبع كان لقاء مكابي بيتح تكفا المنافس الاول على عرش الدوري الممتاز وفريق هبوعيل بئر السبع وقد استطاع اثاني انهاء المباراة فائزا بهدفين مقابل واحد بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول التعادل بهدف واحد لكل منهما .

اما نتائج المباريات الودية الاخرى فكانت كالاتي :

مكابي تل ابيب : مكابي اشدود ١٠ : صفر

مكابي نتانيا : بني يهودا ٢ : ١

هبوعيل محنيه يهودا : كريات اونو ٤ : ٣ !

فرق الدرجة الثالثة - ج -

اما مباريات فرق الدرجة الثالثة فقد جرت كعادتها وقد كانت اهم نتائج المباريات التي جرت بعد ظهر السبت الماضي كالاتي :

هبوعيل ام انفحم : هبوعيل كفر قرع ٢ : ٢

اتحاد شباب يافا : مكابي مونتفيوري ٧ : ١

هبوعيل دبورية : السلام الناصرة ٤ : ٣

هبوعيل مجد الكروم : هبوعيل ابو سنان ١ : صفر

هبوعيل الطيبة : كفر يونا ٣ : صفر

مكابي طمرة : هبوعيل طمرة ٢ : ٢

هبوعيل اكسال : الشباب الدرزي ٤ :1

ام الفحم : اور عقيبا (٢ : صفر)

في ١٦-٣-١٩٦٨ جرت مباراة دوري بين فريق هبوعيل ام الفحم واور عقيبا .

تميزت المباراة بالحماس والسرعة خاصة في شوطها الثاني عندما سيطر لاعبو ام الفحم على الملعب تقريبا وسجلوا هدفين اثنين في مرمى الضيوف وقد كان نجم المباراة لاعب ام الفحم (شفيع رشيد) . وحضر المباراة الاف المتفرجين .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

هبوعيل رمات غان : هكواح رمات غان	١ × ٢
هبوعيل بيتح تكفا : نس تصيونا	١ ١ ١
مكابي نتانيا : هبوعيل حيفا	× ٢ ١
مكابي شعرايم : شمشون تل ابيب	١ ٢ ×
هبوعيل تل ابيب : مكابي تل ابيب	٢ × ١
هبوعيل بئر السبع : مكابي يافا	١ ١ ١
مكابي حيفا : هبوعيل القدس	١ ١ ١
بني يهودا : محنيه يهودا	× ١ ١
مكابي بيتح تكفا : هبوعيل كفر سابا	٢ × ٢
هبوعيل مرمورق : هبوعيل بئر يعقوب	١ ١ ١
بيتار اللد : هبوعيل اللد	١ ٢ ×
بيتار نتانيا : هبوعيل هرتصلية	١ ١ ١

الحزب الشيوعي الاسرائيلي منطقة الناصرة
محاضرات

● حول مؤتمر نيو دلهي للتجارة الدولية

عيلبون الاربعاء ٢٧-٣	اسعد يوسف
المغار الخميس ٢٨-٣	اسعد يوسف
اكسال الجمعة ٢٩-٣	اسعد يوسف
يافة الناصرة السبت ٣٠-٣	اسعد يوسف
عيلوط الاحد ٣١-٣	اسعد يوسف
المشهد الاربعاء ٣-٤	اسعد يوسف

● عن المشاورات للحركة الشيوعية

الرينة الثلاثاء ٢٦-٣	سليم القاسم
طرعان الاثنين ١-٤	اسعد يوسف

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع عكا

يعقد اجتماعا عماليا يوم الاربعاء ٢٧-٣ الساعة ٧٫٣٠ مساء

في نادي الاخوة

يتكلم في الاجتماع :

جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

عن اوضاع العمال وانتخابات العمال الزراعيين

آن الاوان لاجتماع عالمي - بقية

جديدة لنضال القوى التقدمية في العالم كله .

وفي العالم الذي تحول فيه الاستعمار الامريكي الى سيد اساسي للرجعية وبوليس دولي ، يضطهد الشعوب من اجل اشباع رغبات الاحتكاريين العالميين ، تنطلق هذه المشاورات لتظهر امام الانسانية جمعاء اهمية الوحدة في الحركة العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية، وكضمان للانتصار في النضال لاجل السلام والديمقراطية والتحرر الوطني.

✱ ميزان القوى في العالم

ويؤدي النظام الاشتراكي العالمي واجبا طلائعيا في الحركة الثورية الحالية ، ولصد العدوان الاستعماري على الشعوب علينا ان نقوي وحدة التيارات الثورية الحالية التي يشكل المعسكر الاشتراكي قاعدتها الاساسية. ان الازمة في الشرق الاوسط والنضال لازالة آثار العدوان الذي جرى منذ زمن تشرين بالتاكيد الى ضرورة حل هذه المشكلة .

اننا نعتقد ان توازن القوى الحالية الذي يساعد قوى السلام لا يعني ان الاستعمار كبح عدوانه ، وفي احوال كثيرة زادت وحشيته ، ومغامراته تهدد بافناء العالم برمته في اتون حرب ذرية ، كما نرى ذلك في العدوان على الفيتنام والاعمال الاستفزازية في كوبا.

ان الوضع الذي نشا يدعو الحركة [illegible] تكبح جماح العدوان قبل فوات الوقت وتمنع نشوب الحرب .

يبدو لنا ان هذه الاوضاع الجديدة لم تفهم بعد جيدا في اوساط تقدمية ومناهضة للاستعمار . وهذا الامر هو مصدر عدم ادراك اهمية الواجب والجهود المبذولة في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لعرقلة المشاريع الاستعمارية لبدء حرب عالمية وكبح جماح عدوان استعماري يتهدد الشعوب .

ان تجاربنا وحقائق الواقع ذاته اثبتت صحة الخط العام ، الذي سلكته الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية .

ان سياسة التعايش السلمي بين دول العالم ذوات انظمة سياسية متباينة بثت قوة في نضال شعوب العالم من اجل السلام والتحرر . ان الحرب الحرارية النووية لاتستطيع ان تكون وسيلة لالغاء آلام الشعب . ان تلك الحقيقة تحمس قوى اكثر واكثر للنضال ضد خطر الحرب الاستعمارية التي تتهدد بابادة الشعوب .

ونتيجة لزيادة قوة الاتحاد السوفييتي وجميع المعسكر الاشتراكي تنضم قوى كثيرة الى المعسكر المعادي للاستعمار، الى معسكر المناضلين من اجل السلام ، وفي الوقت نفسه تزداد الخلافات في المعسكر الاستعماري ، وحتى في حلف الاطلنطي العدواني . لذلك يمكن ان نزيد شيئا ، وهو ان نقوي ثقة الشعوب كلها في العالم بطليعة الحركة الشيوعية الاتحاد السوفييتي وسياسته الحالية .

يعتقد حزبنا ان اسلوب اللقاءات التشاورية والمشاورات العالمية هي شكل مناسب للتعاون ، وان تشاورا من هذا القبيل يجب ان يجري بصورة تدريجية دون الارتباط بلقاءات مزدوجة بين الاحزاب الشقيقة . اننا نعتقد انه يجب الا يفرض على اي حزب الاشتراك في مشاورات مشابهة ، غير اننا ضد ان يكون لاي حزب حق النقض فيما يتعلق بالرغبة المشتركة الجماعية . اما فيما يتعلق بنا فاننا نقف الى جانب احترام استقلال كل حزب ، ومع ذلك نظن ان ثمة ضرورة ان نقف ضد محاولات من يحاولون وضع مصالح حزب ضيقة امام مصالح الحركة جميعها .

✱ اقتراح الوفد الاسرائيلي

ان اجتماع لجنتنا المركزية الموسع التاسع عشر كلف وفدنا ان نقدم في هذا الاجتماع الاستشاري للاحزاب الشيوعية والعمالية الاقتراح بعقد المشاورات ونعتقد نحن ان عقدها يجب ان لا يتاخر عن نهاية هذه السنة وان اي تاجيل اضافي غير مرغوب به اذا نظرنا من مصلحة حركتنا . اما مكان الاجتماع فاننا نقترح موسكو .

وما غرض المشاورات القادمة التنديد بحزب ما او ابعاده بل وضع موقف يشمل القضايا في المرحلة الحالية من النضال ضد الاستعمار . يجب ان نقرر في الاجتماع وثيقة تناسب هذا الهدف . اننا نوافق على اقامة لجنة تحضيرية للاجتماع العتيد، تسهم فيها جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية التي ابدت رغبتها للاشتراك في المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية .

واما ما يتعلق بالتحضير فنحن نقترح ان تدعى اتحاد الشيوعيين اليوغوسلافيين وجميع الاحزاب الشقيقة التي قامت بعد مشاورات موسكو سنة ١٩٦٠ واننا نعارض دعوة الاحزاب والمؤسسات المشابهة والجماعات الاخرى .

ونعبر عن اسفنا على قطع اشتراك وفد الحزب الشيوعي الروماني في لقائنا ونامل ان يقوم الحزب الشيوعي الروماني بواجب كبير في التحضير للاجتماع المقبل .

ان نجاح اجتماعنا الاستشاري سيكون خطوة هامة في تقوية الحركة ايديولوجيا ، ونعتقد ان بعد بودابست سيكون من الضروري اتخاذ خطوات والقيام باتصالات مع الاحزاب التي لم ترسل مندوبيها الى هذا الاجتماع او لم تحصل على دعوات لحضور هذا اللقاء ، حتى تقنعها ونحصل على موافقتها على اشتراكها في المشاورات المقبلة والتحضير لها . لذلك نقترح ان يتحمل حزب او عدد من الاحزاب هذا الواجب الذي هو جزء من التحضيرات .

كنا نود ان نؤكد على واجب مجلة « قضايا السلام والاشتراكية » الشهرية التي تساعد كثيرا في التكتل الايديولوجي والسياسي لتحليل القضايا السياسية والايديولوجية والتبادل في المعلومات والتجارب التي تحصل عليها الاحزاب المختلفة والحركة كلها . اننا نقترح ان يرى كل حزب كواجب عليه ان يساعد على تقوية لسان حال حركتنا ، ويؤيد حزبنا ايضا فكرة اقامة وكالة انباء لخدمة صحف احزابنا . ورغم الصعوبات الحالية تكون هذه الوكالة اسهاما فعالا في قضايانا المشتركة .

وفي الختام اود ان اقول ان حزبنا يرى في ضرورة عقد اجتماع المشاورات العالمي ممرا هاما في امر تقوية وحدة الشيوعيين وتكتل الجبهة العالمية المناضلة من اجل السلام وضد الاستعمار .

صراع عنيف داخل حزب « مبام » في اعقاب مؤتمره الخامس

● مفاجأة لزعامة الحزب ● المعارضة تنظم نفسها في معظم الفروع

مكتب الاتحاد – فروع حزب المبام في مدن اسرائيل الرئيسية وفي اماكن مختلفة من البلاد ، تشهد في هذه الايام نشاطا متزايدا للجناح اليساري في الحزب ، المعارض للوحدة مع حزب العمل الاسرائيلي . وقد تشكلت في كل من تل ابيب وحيفا والقدس لجان لتنظيم العمل ضد رغبة زعامة الحزب في الوحدة مع المباي ورافي واحدوت همبودا

وتشهد فروع مبام غليانا ضد مواقف الزعماء في مؤتمر المبام ، الذين وقفوا الى جانب القيادة رغم معارضة فروعهم . ففي القدس مثلا عارضت الاكثرية في الفرع خط قيادة المبام الداعي الى الوحدة مع حزب العمل الاسرائيلي ، ولكن مندوبي هذا الفرع في المؤتمر ، عضوي الكنيست ارزي وشمطوب ، وقفا الى جانب قيادة الحزب .

وبينما كانت زعامة المبام تتوقع معارضة ضئيلة لخطها في المؤتمر (الذي افتتح يوم الاربعاء الماضي) ، فقد فوجئت بمعارضة كبيرة تقارب الثلث ، وزاد من دهشتها ان حوالي ٢٠ كيبوتسا من حركة « هشومير هتسعير » عارضت الوحدة مع حزب العمل .

القرار الخطير

كان مؤتمر المبام الخامس قد قرر يوم السبت الماضي ، تفويض زعامة الحزب بالتفاوض مع حزب العمل الاسرائيلي في سبيل تشكيل جبهة تعمل على تنظيم عمل مشترك في الكنيست ، في السلطات المحلية ، وفي الهستدروت .

وقد اتخذ القرار باكثرية ٤٦١ صوتا (٦٤،٥٪) ضد ٢٥٤ صوتا (٣٥،٥٪) .

وفي مساء يوم الجمعة الماضي وصل التوتر ذروته حين نوقش اقتراح الاكثرية الداعي الى وحدة العمل مع حزب العمل الاسرائيلي واقتراح المعارضة الذي يقول انه في هذه الظروف يجب المحافظة على الاستقلال التام للمبام . وقدم اقتراح وسط يحدد التعاون في اشكال معينة ولكنه لم يحظ بالاهتمام .

حزان يبرر

وفي ختام جلسة السبت القى الزعيم المبامي يعقوب حزان كلمة قال فيها : « نحن نتجه الى المفاوضات ليس بدافع الرغبة في حزب واحد بل لاننا نرغب في تشكيل وحدة عمالية باشتراك مبام » . وهاجم حزان حزب احدوت همبودا الذي سارع الى الوحدة « لاعتبارات غير جدية » .

وماذا في حزب العمل ؟

في الاجتماع الذي عقدته سكرتارية حزب العمل الاسرائيلي يوم الاحد امس الاول ، نوقش الاتفاق بين الحزبين على التعاون في اربع نقابات . وباكثرية ٨١ عضوا ومعارضة ٢٠ عضوا اقرت السكرتارية اتفاقية اشتراك مندوبي الحزبين في قائمة موحدة للانتخابات في النقابات الاربع .

ومما قاله المتناقشون في ذلك الاجتماع :

بنحاس سبير : يجب اعتبار هذا الاتفاق مقدمة تاريخية . انها مقدمة للوحدة التي ترقبها الحركة منذ ٤٠ او ٥٠ سنة .

شمعون بيرس : مبام يريد الوحدة لان طريقه الايديولوجية وصلت ختامها.

اهرون بيكر : العمل المشترك مع مبام في اكثر المجالات حساسية – مجال النقابات المهنية – يعتبر نصرا كبيرا لحزبنا .

غولده مئير : نامل ان يتخذ المبام خطوات اخرى في اتجاه مطلبنا ، مطلب حزب العمل في الوحدة .

وفي هذه الاثناء ، يرى المراقبون ان المعارضة داخل حزب المبام ، والتي اخذت تنظم نفسها ، قد تتخذ قرارا حاسما في المستقبل القريب ، وهي الان تنتظر تطور الموقف داخل الحزب .

الرئيس التشيكوسلوفاكي نوفتني يستقيل من منصبه

براغ – صدر في براغ يوم الجمعة الماضي بيان رسمي يعلن ان الرئيس التشيكو – سلوفاكي انطونين نوفتني قد استقال من منصبه بسبب توعك صحته .

ويبلغ الرئيس التشيكي الثالثة والستين من العمر . وقد بعث بكتاب استقالته الى المجلس القومي التشيكو – سلوفاكي .

هذا ومن المنتظر ان يجتمع المجلس التشيكوسلوفاكي ، اليوم – الثلاثاء – لانتخاب خلف للرئيس نوفوتني .

الحكومة تبحث العملية العسكرية – بقية

اذا كنا نرغب في المحافظة على المكاسب السياسية التي حققناها في حرب الايام الستة » .

واضاف ديان : « ان الالاف من العرب على استعداد الان لمحاربتنا عمليا ، بمساعدة الجيش الاردني ، باشراف حسين وتشجيع عبد الناصر وسوريا » .

ثم عبر ديان عن مشاركته العائلات الاسرائيلية الثاكلة ، في حزنها على الضحايا .

وكتبت صحيفة « هآرتس » امس ، ان خسائر الجيش الاسرائيلي ، في الارواح ، قد وصلت الى ٢٧ قتيلا . واضافت ان من بين الجنود الجرحى ثمانية جنود مصابين بجراح خطيرة . اما المفقودون فلم يعرف شيء عن مصيرهم .

اشكول يتنبأ – بقية

واستمعت الكنيست بانتباه تام الى كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في هذا النقاش ، الذي اعرب عن اسفه على وقوع الضحايا البريئة وعلى استمرار سفك الدماء في العلاقات الاسرائيلية – العربية ، وقال : ان حرب الخمس عشرة ساعة ، يوم الخميس ، اثبتت مرة اخرى ان حرب حزيران لم تحل ولا يمكن ان تحل اية قضية من قضايا اسرائيل في علاقاتها مع البلدان العربية . وقال : ان حكومة اسرائيل تضلل الشعب عندما تدعي بان الغزوات العسكرية لا بديل لها للدفاع عن النفس .

ان هذه الطريق المرتوية بالدماء هي نتاج سياسة تستهدف خلق الحقائق القائمة على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى التعاون مع الاستعمار لفرض التسوية بقوة السلاح . وهذه الطريق لا توصل الا الى الباب المسدود ومحفوفة بالمخاطر الكبيرة .

ودافع توفيق طوبي عن سياسة الاتحاد السوفييتي قائلا انها كانت دائما وستبقى في مصلحة السلام وفي مصلحة شعوب المنطقة جمعاء .

(سننشر خطاب توفيق طوبي في عدد الجمعة القادم) .

وفي نهاية النقاش ، قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا يعتبر ان غزوة يوم الخميس جلبت ضررا كبيرا على اسرائيل ، ولم تقلل من عمليات التخريب وسفك الدماء ، بل وسعتها وعرقلت المساعي لتسوية سلمية للازمة ، وانه على الحكومة ان تعلن عن موافقتها على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ، وان تعمل على تنفيذه تنفيذا كاملا .

ولم يؤيد هذا الاقتراح سوى نواب الكتلة الشيوعية ، بينما عارضه الباقون بما فيهم ش. ميكونس .

وتضمن اقتراح احزاب الحكومة في تلخيص النقاش بندا يعلن اشتراك الكنيست مع اهالي الضحايا في حزنهم ، بالاضافة الى بنوده التي تؤيد الغزوة وسياسة الحكومة عموما. وطلب النائب توفيق طوبي الفصل بين هذا البند وبقية البنود حتى لا يتم استغلال العواطف الانسانية لشؤون سياسية . ولكن احزاب الحكومة رفضت هذا الطلب . واحتج النائب افنيري ايضا على هذا التصرف المخزي . وصوتت الكتلة الشيوعية ضد اقتراح الحكومة الذي نال اكثرية الاصوات طبعا .

هجوم اسرائيل على الاردن في الصحف العالمية – بقية

فان النتيجة ترغم محرر « يديعوت احرونوت » على الاعتراف « بان العملية العسكرية الاسرائيلية قد توصل الى السلطة في عمان حكومة قومية يسارية تضمن الاستقرار في الاردن » . ويقول محرر يديعوت احرونوت في نهاية مقاله « ان اثنين هما اللذان اصيبا بالضرر بسبب التطورات الاخيرة التي بلغت الاوج في العملية العسكرية يوم الخميس . وهما : الولايات المتحدة .. صديقتنا وصديقة عمان ، وغونار يارينغ مبعوث السلام الى الشرق الاوسط . لقد فشلت الولايات المتحدة وفشل يارينغ » . ولكن المحرر لا ينسب هذا الفشل الى اسرائيل ، بالطبع ، يقول : « لسنا مسؤولين عن هذا الفشل ، ونامل ان يفهما ذلك » .

ويقول : « بعد هذه العملية العسكرية هنالك شعور بأن من السخف الحديث عن احتمالات السلام . ولكن في الشرق الاوسط هذا ، فان العمليات الحربية هي التي من شانها ان تقرب السلام ، اكثر من العمليات السياسية الهادئة » . ثم يكشف محرر «يديعوت احرونوت» عن جميع اوراقه حين يقول : « ان اجتياز الدبابات الاسرائيلية نهر الاردن نحو الضفة الشرقية يعادل احيانا عشرة او عشرين اجتيازا يقوم به يارينغ من دولة الى اخرى .

● وكانت صحيفة « هآرتس » قد كتبت ، يوم الجمعة الماضي : « اننا نشارك العائلات الثكلى الامها ، ولكن كان من المحتم علينا ان نخاطر بعملية عسكرية واسعة النطاق لكي نحاول وضع حد لاعتداءات المنظمات الارهابية » . واهتمت « هآرتس » وغيرها من اجهزة الاعلام الرسمية ، وخاصة « صوت اسرائيل » بمحاولة اقناع الملك حسين ببطلان « التضامن العربي » « الذي لا يعدو كونه كلاما » . والاهتمام بهذه الناحية ، وفي هذا المجال ، ذو دلالات تستدعي التفكير . ولعل الملك حسين ، في مؤتمره الصحفي يوم السبت ، كان يقصد الرد على احد جوانب اهتمام اسرائيل « بكلامية » التضامن العربي، عندما قال « لو اشتركت الدول العربية في المعركة التي دارت يوم الخميس الماضي لوقعت في الفخ الذي نصبته لها اسرائيل » وهو استدراجها الى الحرب . كتبت « هآرتس » وغيرها : « لا قوة مصرية او سورية او عراقية تحركت لمساعدة الاردن . كان الملك حسين ومستشاروه قادرين على تلافي الضربة الاسرائيلية لو انهم استخلصوا الاستنتاج المنطقي من العملية الاسرائيلية في الخامس عشر من شباط » . ان « هآرتس » الرسمية تريد ان ترغم الملك حسين ، ومعه الدول العربية ، على احد اختيارين : اما الانجرار وراء حرب طاحنة ، واما الاستسلام لاسرائيل . واذا لم يستسلم الملك ، فان المملكة الهاشمية ستقف على كف عفريت ، اي ان كيانها كله سيكون مهددا بخطر التدمير . وهذا الاعتراف من صحيفة رسمية مثل « هآرتس » يجعل حجة الحكومة الاسرائيلية « بتطهير اوكار المخربين » مسالة ثانوية للغاية لا تعدو كونها ستارا . قالت « هآرتس » : « والان ، يحصد الملك حسين ومستشاروه حصاد ايمانهم بالتضامن العربي ، وهو تضامن سدى . لا التضامن العربي ، ولا مؤتمر القمة العربي هو الذي سينقذ الاردن ، وانما الذي سينقذه هو التفاهم مع اسرائيل والسلام مع اسرائيل . ان ذلك فقط هو ما يضمن استمرار وجود المملكة الاردنية الهاشمية وسلامتها » ! !

● ونشرت « هآرتس » في عددها الصادر يوم الاحد مقالا لابراهام شفيتسر ، قال فيه « ان الحملة العسكرية ضد الاردن يوم الخميس الماضي قد يتضح انها عمل مشكل .. فالعملية العسكرية ينبغي ان تنزل بالعدو خسارة لا تحتمل . والضربة التي انزلها الجيش الاسرائيلي بالمنظمات الارهابية كانت قاسية ولكنها لم تكن مميتة . ومقابل هذا الانجاز الجزئي دفعنا ثمنا غاليا في الارواح ، وذلك لا يعتبر نجاحا » . وقال الكاتب في مقاله : « ان سياسة الحكومة تجاه الاردن قائمة على الحد الاعلى من المرونة في المدى القريب ، وهدفها البعيد هو التوصل الى تسوية دائمة مع الاردن . والتصعيد اي احتدام الصراع لا يتفق اتفاقا حسنا مع هذه السياسة . والان ، اصبحت التسوية تبدو بعيدة والامل بالتوصل اليها اصبح ضعيفا . ولهذا سنجد ان هذه الحملة العسكرية تتعارض مع الاستراتيجية السياسية للحكومة » . واضاف الكاتب : « ان حملة يوم الخميس ليست خطوة مفروضة علينا . نحن اخترناها . ويبدو ان اختيارنا لم يكن جيدا » .

الاقامة الجبرية تجدد على منصور كردوش

الناصرة – لمراسل الاتحاد – جددت السلطات أمر الاقامة الجبرية على السيد منصور كردوش من الناصرة وحظرت عليه مغادرة الناصرة الى اي مكان في البلاد الا باذن خاص ، وفرضت عليه اثبات الوجود مرتين في مركز الشرطة يوميا ، وعدم الخروج من بيته اعتبارا من غروب الشمس حتى شروقها .

وتجدر الاشارة الى ان الامر الجديد قد ابلغ لمنصور كردوش حتى قبل ان ينتهي الامر القديم بالاقامة الجبرية المفروضة عليه .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيساريه ١٨ – حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

في نطاق الاحتفال بالثامن من آذار :

اجتماعات نسائية كبيرة في القرى العربية

عقدت خلال الاسبوع الماضي عدة اجتماعات نسائية ، في اطار الاحتفالات بالثامن من آذار عيد المرأة العالمي . وقد تميزت هذه الاجتماعات بوعي المرأة دورها في مشاركة الرجل كفاحه اليومي والسياسي في ضوء التطورات الاخيرة في بلادنا وفي العالم . وانطلق من جميع هذه الاجتماعات قلق النساء على السلام في منطقتنا وفي منطقة جنوب شرق اسيا والتعبير عن تطلعهن الى السلام والاستقرار ، وعن اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والاحتجاج على السياسة المغامرة التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية تجاه الشعوب العربية وتجاه المواطنين العرب في الداخل .

في كفر ياسيف ، عقد الاجتماع الاحتفالي يوم الجمعة الماضي . افتتحت الاجتماع نبيهة مرقس التي حيت وفود القرى المجاورة ، وعزت الرفيقة سميرة خوري بمصابها المؤلم ، وشرحت للمجتمعات اهمية تضامنهن وتجندهن في الكفاح لتحقيق السلام العادل . ثم قدمت اليس حاج الى الاجتماع تحية نساء الناصرة ، وبيانا عن اعمال منظمة النساء الدمقراطيات ، وعن التطورات السياسية في شرقنا في اعقاب حرب حزيران . وتلتها روت لوبتش التي قدمت تحية النساء اليهوديات مؤكدة على اهمية تضامن المرأة اليهودية والعربية في هذه المنطقة . واختتم الاجتماع الرفيق يوسف شحادة مؤكدا لنساء كفر ياسيف استعداد المجلس المحلي لتقديم كل مساعدة مطلوبة .

وفي طمرة ، عقد اجتماع كبير يوم الجمعة الماضي باشتراك نساء القرية ووفود القرى المجاورة ، اتسم الاجتماع بالجو العائلي الدافيء . وقد افتتحته الشابة يسرى ريان مهنئة المجتمعات بعيدهن ، ومعزية – باسم نساء القرية – الرفيقة سميرة خوري بمصابها الاليم . وقالت يسرى : من المؤسف والمؤلم حقا ان نحتفل اليوم بهذا العيد ودم الضحايا التي وقعت من الشعبين ما زال ساخنا . وعن نساء حيفا حيت المجتمعات تسبورا طوبي التي تحدثت عن اهمية العمل على درء الحرب وحماية الاطفال ، واكدت على اهمية التعاون بين المرأة اليهودية والعربية وما تنطوي عليه هذه الصداقة من ثمار . ومن دير حنا حيت الاجتماع فاطمة دغش . ومن عيلبون فاطمة نجمي . واختتمت الاجتماع ندى حبيبي بكلمة وافية شرحت فيها دور المرأة واهمية تجندها مع الرجل .

دافيد حنين اجرى مباحثات مع الحزب الشيوعي البلغاري

في ٢٥ آذار الجاري نشرت صحيفة الحزب الشيوعي البلغاري « رابوتنيشيسكو ديلو » الخبر التالي :

غادر صوفيا امس عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دافيد حنين حيث كان في زيارة لها .

واثناء زيارته القصيرة اجتمع الرفيق حنين مع عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري بوريس الستشيف .. وقد جرى الاجتماع في جو ودي حيث بحثت قضايا تهم الحزبين .

وعند مغادرته صوفيا ودعه الرفيق بوريس الستشيف .

اجراء تغييرات هامة في قيادة – بقية

وجهت الى استراتيجية وستمورلند انه يوزع الوحدات الامريكية على مساحات كبيرة ، وانه يقدم تقارير متفائلة جدا عن الوضع هناك . ففي التقرير الذي قدمه في ١-١-٦٨ تنبا وستمورلند بانتصارات امريكية في عام ١٩٦٨ اكبر بكثير مما تحقق في العام السابق . واضاف انه يثق بمقدرة الاستخبارات الامريكية في الفيتنام على اكتشاف جميع تحركات ونوايا قوات جبهة التحرير الوطنية . وعقب هذا التقرير بتسعة وعشرين يوما بدأ الهجوم الشامل الذي شنته قوات جبهة التحرير والذي الحق بالغزاة الامريكيين خسائر وعارا فادحين !

لقد انتهج وستمورلند تكتيك : « فتش ودمر » ، وأباد قرى باكملها وقتل مئات الفلاحين الفيتناميين بشكل جماعي . ومنذ وصوله الى القيادة ارتفع عدد الجنود الامريكيين في الفيتنام بشكل مطرد هائل حتى بلغ قرابة المليون . وفي الوقت نفسه ارتفع عدد القتلى الامريكيين وبلغ حوالي ٢١٠٠٠ .. ومعدل الخسائر الامريكية البشرية في هذه الايام هو ٥٥٠ قتيلا و ٢٧٠٠ جريح كل اسبوع !

وقد اثار تدهور القوات الامريكية الغازية في فيتنام قلق الجماهير الامريكية مما دعا جونسون الى استصدار تعهدات خطية من الجنرال وستمورلند يؤكد فيها « حتمية النصر الامريكي » .. واحضره اكثر من مرة للتحدث امام اعضاء الكونفرس وفي التلفزيون عن « النصر القريب » ! .

ولكن مكانة وستمورلند استمرت في التعزز ومطالبه كانت تحقق دائما بشكل اثار القلق لدى بعض الاوساط الامريكية من سيطرة الجنرالات على السياسة الامريكية ، واعلن الكثيرون من الامريكيين تخوفهم من معارضة وستمورلند وزملائه لاية مفاوضات مع الثوار الفيتناميين .

ويرى المراقبون ان ابعاد وستمورلند عن قيادة القوات الامريكية الغازية جاء نتيجة للانتصار الكبير الذي حققه السناتور يوجين مكارتي منافس جونسون على الرئاسة ، في نيوهامبشير .. ومكارتي معروف بانه من معارضي الحرب في فيتنام ومن دعاة التفاوض مع الثوار لايجاد حل سلمي يشتركون بموجبه في الحكم في فيتنام الجنوبية .

والرئيس الامريكي جونسون يرمي من وراء ابعاد وستمورلند الى تجديد الثقة التي اولاه اياها انصار حزبه والذين اخذوا ينفضون من حوله بعد ان ظهرت لهم الحقيقة المرة عن وضع القوات الامريكية في الفيتنام وعبثية الحرب ضد قوات جبهة التحرير الوطنية .

الثوار يشددون الضربات

من اخر الانباء الواردة من جبهات القتال في الفيتنام ان الثوار ما زالوا يشددون ضرباتهم العنيفة على الغزاة الامريكيين . وجاء في برقية من وكالة يونايتدبرس ، يوم امس ، ان الثوار شنوا هجوما صاعقا بالمدافع على قاعدة جوية امريكية في دلتا نهر ميكونغ ، وشنوا هجوما مماثلا بالصواريخ على قاعدة جوية امريكية في وسط فيتنام .

والالاف من سكان الفيتنام الذين حولتهم القوات الامريكية الهمجية الى لاجئين بدون مأوى يتدفقون للتطوع الى قوات جبهة التحرير .. والامريكيون يعيشون في رعب دائم ، والقواعد المحاصرة تحولت الى شبه مجمعات للمصابين بالهستيريا ، وتحاول السلطات العسكرية هناك ان تعزل من يغادر تلك القواعد عن سائر الجنود الامريكيين حتى لا يطلعوهم على الحقيقة المرعبة .

كلمة الاتحاد – بقية

عن الشعب فشل غزوة يوم الخميس في تحقيق اي هدف سياسي من الاهداف التي اوكلت بهذه الغزوة . فالتضامن العربي ، الذي أريد تصديعه ، ازداد تماسكا . وحتى « الاصدقاء » الامريكان لم يستطيعوا في مجلس الامن منع قرار يشجب هذه الغزوة . ولن يطمئن الرأي العام الاسرائيلي حين يرى ان « العالم كله ضدنا » .

بكل قوانا ، نحن الشيوعيين ، نريد وضع حد لمأساة الشعبين التي تدمي هذا الشرق . نريد ان نخرج من حلقة الدم المفرغة التي جرت على شعبينا ، خلال عشرين عاما ، اشد الويلات والكوارث . وكل الوقائع تثبت ان هذه الامنية السامية تتحقق اولا وقبل كل شيء بالاعتراف بان سياسة القوة لا يمكن ان تقيم علاقات سلام بين الشعوب . لا يستفيد من هذه السياسة سوى المستعمرين ، سفاكي دماء الشعوب ، الذين يحلمون بان يحاربوا دفاعا عن مصالحهم العدوانية في هذا الشرق حتى اخر شاب عربي ويهودي .

بقرار مجلس الامن ، في ٢١ نوفمبر الماضي ، ظهرت امكانية جديدة وتاريخية لاحلال السلام في هذه البلاد الجريحة . اننا ندعو الى تنفيذ هذا القرار ، بحذافيره . ولتنفيذه ، لاحلال السلام ، على حكام بلادنا ان يتخلوا عن سياستهم المغامرة والفاشلة التي عبر عنها الوزير ديان بقوله انه يجب « الا نخسر مواقعنا العسكرية والسياسية التي كسبناها في حرب الايام الستة » .

لا . لا يريد شعب اسرائيل هذا المستقبل الذي يضعه الوزير ديان امامه . ليس في مصلحة اسرائيل ، ليس في مصلحة السلام ، غزوات جديدة .

مجلس الامن يندد بالهجوم – بقية

المتطرفين واستنكار شديد للعدوان الجديد » . واكد تصميم بلاده على العمل ، سوية مع القوى المحبة للسلام ، لوضع حد للعدوان الاسرائيلي ، وتصفية كل آثاره ، واعادة الارض العربية المحتلة الى اصحابها الشرعيين ، وقال المندوب السوفييتي ان اسرائيل تتمتع بحماية الولايات المتحدة التي حاولت ان تبرر العدوان ، وحالت دون اتخاذ المجلس قرارا اشد ضد اسرائيل .

وبعد اتخاذ المجلس قرار التنديد ، وقف المندوب الاسرائيلي يوسف تكوع وقال : « ان اسرائيل ترفض قرار مجلس الامن . ونعود ونكرر ان عمليتنا يوم الخميس الماضي كانت دفاعا عن النفس . وهذه العملية تتفق مع ميثاق الامم المتحدة » ! ولم يتورع المندوب الاسرائيلي عن تحدي مجلس الامن بتحذيره من ان اسرائيل ربما تضطر الى تكرار هجومها على الاردن . قال : « ان تصرف الاردن والاستنتاج الذي تستخلصه من مناقشة مجلس الامن هما اللذان سيقرران فيما اذا كانت اسرائيل ستلجأ الى استخدام القوة في المستقبل » !

ورد المندوب الاردني محمد الفرا على هذا التحذير بقوله : « ان تحذير المندوب الاسرائيلي ليس الا تهديدا » واضاف : « ان قرار مجلس الامن يشكل تحذيرا اخيرا لاسرائيل » .

وقد اجمع المراقبون السياسيون على ان القرار الذي اتخذه مجلس الامن هو مشروع القرار الاسيوي – الافريقي بعد ادخال بعض التغييرات عليه ليحظى بموافقة جميع اعضاء المجلس .

وفي اسرائيل ، اعربت الاوساط الرسمية عن استيائها الشديد من القرار .

تعزية

تقدم احر تعازينا الى السيد توفيق واخيه انيس زهران وعموم اقاربهم وآل زهران بوفاة المؤسوف على شبابه

المرحوم غسان

ولهم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عبلين

من الحكمـــة .. الاصغـــاء الى التحذيرات السوفييتيـــة !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad | אל - איתיחאד | המחיר 35 אגורות | الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة
٢٩ آذار ١٩٦٨
٣٠ ذي الحجة ١٣٨٧
العدد ٩٢ السنة ال ٢٤
יום ו׳ כט אדר
29.3.1968
מס׳ 92 שנה 24

وزير الدفاع السوفييتي في سوريا يكرر تأييد بلاده الدول العربية

كرر وزير الدفاع السوفييتي الماريشال اندريه غريتشكو ، الذي يزور سوريا الان ، تأييد الاتحاد السوفييتي الدول العربية وجهودها من اجل اعادة جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل الى اصحابها الشرعيين . وقال غريتشكو ان الشعبين السوفييتي والعربي يقفان سوية في مواجهة جميع التحديات الاستعمارية .

وكان غريتشكو قد وصل الى دمشق قبل اربعة ايام قادما من بغداد بعد ان اجرى سلسلة من المباحثات مع كبار المسؤولين في الجيش العراقي، وكرر تصميم بلاده على مساعدة الدول العربية في كفاحها لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي . وفي سوريا زار وزير الدفاع السوفييتي القواعد العسكرية الجوية والبحرية ، وشاهد في حلب تدريبات سلاح الجو السوري على طائرات « الميغ » . واذاع راديو دمشق ان جماهير غفيرة خرجت الى الشوارع لاستقبال الضيف السوفييتي الكبير .

رأس السنة الهجرية

يصادف غدا (السبت) عيد رأس السنة الهجرية ، والاتحاد تتقدم بهذه المناسبة الى الطوائف الاسلامية بأحر التهاني راجية لهم عاما سعيدا .

المراقبون : الشرق الأوسط على حافة الحرب !

الاردن ينفي مسؤوليته عن اعمال الفدائيين .. رفائيل : استمرار التسلل المسلح يقود الى حرب جديدة

مكتب الاتحاد : الهجوم الاسرائيلي الكبير على الاردن وما تلاه من التهديدات الاسرائيلية الرسمية السافرة باللجوء ، مرات اخرى ، الى استخدام القوة ضد الاردن اذا لم يحارب الفدائيين ، رغم تنديد مجلس الامن الشديد بالعملية الاسرائيلية .. كل ذلك نقل الموقف في الشرق الاوسط من حالة التوتر الى وضع أشبه ما يكون بحافة الحرب ، مما دفع المراقبين السياسيين في المنطقة وفي العالم الى التكهن بخطر نشوب حرب جديدة ربما تكون ذات ابعاد دولية شديدة الخطورة . ولم يخف رئيس الوزراء اشكول وغيره من المسؤولين الاسرائيليين تنبؤهم باحتمال تجدد الصراع وربما الحرب .

وتقول صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر يوم الاربعاء ان الاوساط الحكومية الاسرائيلية عاكفة في هذه الايام على دراسة نتائج الهجوم الاخير على الاردن والوسائل التي ستلجأ الى استخدامها . ومن اول هذه الدروس ، كما كتبت « هآرتس » هو انه من الافضل القيام بغزوات جوية فقط ، كما حدث في ١٥ شباط الماضي ، لا غزوات برية كما حدث مؤخرا . وتعتقد هذه الاوساط ان العالم يقبل هذا الامر الذي تقوم الولايات المتحدة الاميركية بمثيله ضد فيتنام الشمالية . ومن هذه الدروس ايضا القيام بحملة دعائية في الخارج وفي الداخل في محاولة للبرهنة على ان « لاسرائيل الحق الطبيعي في الدفاع عن النفس امام قوات غير نظامية تستهدف القيام بعمليات التخريب ، بعد ان فشلت الجيوش العربية النظامية في ذلك » وقالت الصحيفة : « ولكن اساس جميع المناقشات الجارية في الحكومة الان هو الفرضية القائلة بان اسرائيل ستضطر الى القيام في المستقبل ايضا بأعمال لا يرضى عنها العالم ضد الاردن » .

وتبعت ذلك مباشرة الانباء الملحة التي تنشرها اجهزة الاعلام العربية وبعض وكالات الانباء الغربية عن وجود تحشدات قوية على طول خط وقف النار مع الاردن ، والمخاوف الاردنية من استعداد اسرائيل القيام بهجوم واسع على الاردن وخاصة في المنطقة الشمالية منه . وقد قدم المندوب الاردني في هيئة الامم المتحدة محمد الفرا مذكرة الى مجلس الامن ، لفت فيها نظر الاعضاء الى استعداد اسرائيل لشن هجوم على الاردن بحجة انه مسؤول عن اعمال الفدائيين . ونفى الفرا ان تكون حكومته تتحمل هذه المسؤولية ، ورفض ان تقوم الاردن بدور حارس امن الاحتلال الاسرائيلي . وكانت حكومة الاردن قد اصدرت بيانا ، يوم الثلاثاء الماضي ، ردت فيه على التهديدات التي اطلقها رئيس الوزراء اشكول في الكنيست . ووصفت حكومة الاردن هذه التهديدات بانها تحد اسرائيلي لقرار مجلس الامن . ونفت ان تكون متعاونة مع الفدائيين العرب . وتفيد وكالات الانباء بان المراقبين العسكريين في عمان والمسافرين الذين جاءوا من اسرائيل يتحدثون عن تحشدات اسرائيلية ضخمة على الهضاب الواقعة جنوبي بحيرة طبريا . وتزداد المخاوف في عمان من هجوم اسرائيلي جديد . وقد بدأ القرويون العرب الذين يسكنون منطقة الحدود الشمالية في الرحيل الى داخل الاردن وخاصة نحو اربد .

وفي القاهرة ، كتبت مجلة « روز اليوسف » ان الاردن تواجه الان ضغطا امريكيا كبيرا يطالبها بتصفية قواعد الفدائيين وابعاد الجيش العراقي عن الاردن ، واتخاذ موقف يتعارض مع حركة النضال العربي .

ونشرت صحيفة « الاهرام » ان

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

المعقب الامريكي سولزبورجر :
خطر المواجهة بين الاتحاد السوفييتي وامريكا في حالة نشوب جولة رابعة في الشرق الاوسط

في رسالة كتبها المعقب الامريكي سيروس سولزبورجر من القاهرة ، الى صحيفة « انترناشنل هيرالد تريبيون » ونشرتها الصحيفة في عددها الصادر بتاريخ ٢٧–٣ ، قال انه اذا نشبت جولة رابعة بين اسرائيل والعرب فمن الصعب التكهن حول امكانية تملص الدول الكبرى من التدخل .

ويضيف سولزبورجر ان النزاع في الشرق الاوسط اصبح برميلا من البارود ازاء امكانية حدوث مواجهة في المنطقة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ويقول المعقب الامريكي انه في سبيل المحافظة على الهدوء يجب اعطاء ضمانات من الدول الكبرى ، ويجب فرض رقابة بوليسية دولية . ويضيف انه يجب القيام بعمل مستعجل لان الوضع يتدهور الى اسوأ ما يمكن ان يكون عليه .

ومن الاسباب التي يوردها سولزبورجر ، لتدهور الوضع ، كون العرب يخشون من ان اسرائيل ترغب في توسيع حدودها .

كلمة الاتحاد

حول البيان السوفييتي الرسمي :
الحكمة تستدعي الاصغاء لصوت الحكمة

ننشر في هذا العدد الترجمة الحرفية للبيان السوفييتي الرسمي الذي نشر في ٢٣ آذار الجاري على أثر الهجوم الاسرائيلي الاخير على الجبهة الاردنية وتدهور الوضع من جديد في الشرق الاوسط .

لقد تميز رد الفعل الرسمي في اسرائيل على هذا البيان ، في تعليقات صحف البلاط ، بأمرين يثيران اشد القلق : أولهما الاستخفاف بما جاء في هذا البيان من تحذيرات واضحة ، وثانيهما تسعير الحملة على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية أكثر من اي وقت مضى .

يثير هذا الموقف اشد القلق لانه لا يدل على الحكمة بل على استمرار الوهم المغامر بأن المستعمرين قادرون على كل شيء في هذا العالم . مرة أخرى ندعو حكام بلادنا الى أخذ العبرة من مصير مغامرة سنة ١٩٥٦ العسكرية حين أساء بن غوريون تقدير توازن القوى الدولي وتوهم ان تأييد الاستعمار يضمن له انتصار مشاريعه التوسعية . من اجل صيانة السلام في منطقتنا وفي العالم ، من اجل حقن الدماء البريئة ، ومن اجل تحقيق السلام الاسرائيلي العربي العادل ، ندعو الى اعتبار موقف الاتحاد السوفييتي الذي لا يستطيع اقوى المستعمرين تجاهله .

جاء في البيان السوفييتي الرسمي : « ان الاتحاد السوفييتي يعلن بشدة عن عزمه على ان يحقق مع الدول الاخرى المحبة للسلام ، وضع حد للعدوان الاسرائيلي وتصفية جميع آثاره ، واعادة المناطق التابعة للدول العربية والتي جرى الاستيلاء عليها نتيجة لعدوان ١٩٦٧ ، الى اصحابها الشرعيين » .

وجاء في البيان السوفييتي الرسمي اعلان الاتحاد السوفييتي عن « عزمه على تحقيق الحل السياسي الضروري في الشرق الادنى ، على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع الدول في هذه المنطقة »

واعلن الاتحاد السوفييتي ان الانسحاب من المناطق المحتلة هو « شرط اساسي لا يمكن التنازل عنه من اجل احلال السلام في الشرق الادنى . وعلى هذا الاساس فقط يمكن ضمان حدود آمنة ومعترف بها لدول المنطقة » .

وقرار مجلس الامن « ليس وجهة نظر ، من حق الحكومات ان تهتم بها او تهملها » انما يلزم جميع اعضاء الامم المتحدة .

ان الاتحاد السوفييتي ، في هذا البيان ، يؤكد مجددا رغبته في منع التدهور في الشرق الاوسط ، ورغبته في التوصل الى تسوية سلمية سياسية تضمن حقوق وأمن جميع الدول المعنية بما في ذلك دولة اسرائيل وحقها في حدود آمنة ومعترف بها .

ليس من الحكمة بحال من الاحوال الاستخفاف بتحذير الاتحاد السوفييتي ان « صيحات التحدي التي تطلقها اسرائيل بالنسبة لمصلحة السلام والامن العالميين ، واعمالها التخريبية بشأن الحل السياسي في الشرق الادنى ، لا يمكن ان تستمر بدون عقاب » .

لقد اثبتت « غزوة الكرامة » مجددا ان طريق القوة لا حل اية مشكلة انما تزيد في سفك الدماء المتبادل .

ان اخطارا جدية جدا ، على سلامة المنطقة وسلام العالم ، تظهر في الاونة الاخيرة . اننا ندعو الى اعادة النظر في كل السياسة المهلكة التي ادت الى حرب حزيران ونتائجها . ان العالم الذي نعيش فيه هو عالم يرفض الحرب بكل شدة .

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

مصرع رائد الفضاء غغارين في حادث تحطم طائرة

فجعت الانسانية بوفاة رائد الفضاء الاول في تاريخ الانسانية يوري غغارين .

وقد اذاع راديو موسكو ، أمس ، ان يوري غغارين مات في حادث تحطم طائرة يوم أمس الاول ، وهو في عز الشباب ، عن عمر يناهز الرابعة والثلاثين ، بينما كان يجري تجارب على طائرة من طراز جديد .

والمعروف ، ان يوري غغارين قام بأول رحلة يقوم بها الانسان الى الفضاء الخارجي في الثاني عشر من نيسان ١٩٦١ .. وكانت رحلة الرائد عبارة عن دورة حول الارض عاد منها سالما .. وفاتحا للانسانية آفاقا جديدة واسعة نحو الفضاء الكوني . وكان البطل السوفييتي يوري غغارين بمثابة رمز التفوق الاشتراكي في ميدان العلم وشق ابواب المجهول . وقد صفق العالم آنذاك .. صفق كثيرا ، وبحرارة ، لهذا الشاب السوفييتي الرائع الذي ادهش العالم بشجاعته الشيوعية . ومنح غغارين اعلى وسام في الاتحاد السوفييتي هو وسام لينين . وتهافتت على الرائد الشاب مئات الدعوات لزيارة مختلف انحاء العالم ، وكان يستقبل في كل مكان بالحفاوة والترحيب الحماسيين .

ورغم ان غغارين لم يقم بعد رحلته الرائدة برحلة اخرى ، الا انه لعب دورا كبيرا في اعداد وتدريب رواد الفضاء .

انهت الكنيست دورة الشتاء باقرار ميزانية الدولة

الكتلة الشيوعية تقترع ضد الميزانية وتشجب سياسة الحكومة المعادية لجماهير الشعب والسلام . نواب الكتلة الشيوعية يعارضون تقليص صلاحيات الكنيست .. ويطالبون بزيادة المخصصات لمساعدة السلطات المحلية في مناطق التطوير والقرى العربية ويطالبون بالعمل على منع اغلاق جامعة تل ابيب ..

القدس : لمراسل الاتحاد البرلماني : انهت الكنيست يوم الاربعاء دورة الشتاء باقرار ميزانية الدولة والبالغة حوالي ٦ مليارات ليرة وذلك بمعارضة اصوات الكتلة الشيوعية والمركز الحر ، وعضوي الكنيست افنيري وميكونس .

وتميزت ميزانية سنة ٦٨/٦٩ بازدياد مخصصات الدفاع المعلنة بحيث انها تبلغ الان ٣٦٫٥ بالمئة من الميزانية العامة (٢٫٢٤٥ مليون ليرة) مقابل ٢٦٫٣٪ من ميزانية ٦٧/٦٨ . وقد خفضت مخصصات وزارات الخدمات العامة بمبلغ ٣٦١ مليون ليرة بحيث ان نسبتها من الميزانية العامة انخفضت من ٢٦٫٥ بالمئة في سنة ٦٧–٦٨ الى ٢١ بالمئة لسنة ٦٨–٦٩ ، وعلى الرغم من ادعاء الحكومة بان القيمة المخفضة ستعوضها الوكالة اليهودية من ميزانياتها الا ان تخفيض مخصصات الدولة في هذه المحاولات يعني تهديد مستقبل هذه الخدمات وحرمان هيئات الدولة من مراقبة هذه الميزانيات .

ولدى التصويت على ميزانية الدفاع والمخصصات العسكرية كان أعضاء الكتلة الشيوعية الوحيدين الذين صوتوا ضد هذه الميزانية بينما امتنع ميكونس وافنيري عن التصويت وتحفظ ميكونس في ميزانية وزارة الدفاع كان .. تخفيض ميزانية هذه الوزارة بليرة واحدة ..

وبموجب قانون خاص يقر كل سنة تعطى لجنة المالية ولجنة الشؤون الخارجية والامن حق مناقشة ميزانية الدفاع وحق اجراء تعديلات في مخصصاتها من بند الى بند ولا تناقش الكنيست هذه الميزانية بل تصوت عليها فقط .

ماير فلنر يشجب هذا الاجراء

عضو الكنيست ماير فلنر : عارضنا وفي كلمته ضد هذا الاجراء قال

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

قتال عنيف على أبواب سايغون وفي دلتا نهر ميكونغ

- ابرامز : لدى القوات الشيوعية المقدرة على شن هجمات عنيفة .
- ثيو يدعو الى توسيع نطاق التجنيد في فيتنام الجنوبية .
- روبرت كنيدي يطالب بالاعتراف بجبهة التحرير الوطنية في فيتنام

مكتب الاتحاد ـ اذاعت وكالات الانباء العالمية ان القتال اشتد في الايام الاخيرة على ابواب سايغون وفي دلتا نهر ميكونغ .

والقى رئيس فيتنام الجنوبية العميل ثيو خطابا على الشعب دعا فيه الى توسيع نطاق التجنيد بحيث يضم المواطنين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ ـ ٤٠ عاما ، وقال انه يجب زيادة عدد قواته المسلحة بمقدار ١٣٥ الف رجل .

وقد شددت الطائرات الامريكية القاذفة من طراز « بي ٥٢ » غاراتها على مواقع المدفعية المضادة للطائرات ومدافع الهاون التي تحاصر قاعدة « كيسان » ، وبلغ عدد تلك الغارات ٧٢ غارة خلال يومين ، وذلك لتخفيف الضغط عن القاعدة الامريكية المختنقة .

وفي واشنطن ، اجرى الجنرال ابرامز نائب وستمورلند سابقا والوريث المنتظر له ، في قيادة جيش الغزاة الامريكيين في الفيتنام محادثات سرية مع زعماء بلاده طيلة يومين لتدارس الوضع العسكري والستراتيجية التي يجب اتباعها بعد عزل وستمورلند .

وفي صبيحة امس ، وقبل صعود ابرامز سلم الطائرة عائدا الى مقر العدوان الامريكي في سايغون ، القى على الصحفيين كلمة قال فيها : « لدى القوات الشيوعية المقدرة على شن هجمات عنيفة » ، ولكنه عبر عن أمله في ألا تمنى قواته وقوات حلفائه بالهزيمة !

وفي اجتماع انتخابي ضخم للطلاب والمحاضرين في بورتلاند الامريكية ، تكلم السناتور روبرت كنيدي ، منافس جونسون على الرئاسة ، فقال انه اعد برنامجا للسلام في فيتنام ، وبموجبه لا بد من اشراك جبهة

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

في الاردن يتعزز الاتجاه نحو إقامة حكومة جبهة وطنية

مكتب الاتحاد – يشير المراقبون الصحفيون الى ان القضية الجوهرية التي بحثها الملك حسين مع الشخصيات الاردنية ، في المؤتمر الوطني الذي عقده يوم الاثنين الماضي ، هي اجراء تعديلات كبيرة على الوزارة الاردنية .

ومن الشائعات القوية التي راجت قبل انعقاد المؤتمر وبعده هي اعتزام الملك حسين تعيين سليمان النابلسي رئيسا للحكومة الاردنية خلفا لبهجت التلهوني . وتفيد الانباء بأن مؤتمر القوى الوطنية قد اسفر عن اتخاذ قرار يقضي باقامة جبهة وطنية اردنية واسعة . وقد أخذت فكرة اقامة هذه الجبهة ، كما تفيد الانباء ، بالتبلور في اعقاب عملية الجيش الاسرائيلي ضد الاردن في الخامس عشر من شباط الماضي . ولامر ما ، تبرز الصحف الاسرائيلية ان الملك حسين كان يعتزم عقد مؤتمر القوى الوطنية في اليوم الذي هاجمت فيه القوات الاسرائيلية الضفة الشرقية من نهر الاردن ، « ولكن الهجوم الاسرائيلي عرقل هذا الامر » !

السعودية توافق على الاشتراك في مؤتمر القمة

استجابت السعودية الى دعوة الملك حسين لعقد مؤتمر ذروة عربي جديد . وبذلك تكون جميع الدول العربية ، باستثناء سوريا والجزائر وتونس ، قد اعلنت عن موافقتها على الاشتراك في المؤتمر ، واعلن امين الجامعة العربية بأن وزراء الخارجية العرب سيجتمعون قريبا للاعداد لمؤتمر القمة

خطاب النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست بتاريخ ٦٨/٣/٢٥ اثناء مناقشة بيان رئيس الوزراء حول غزوة « الكرامة »

سفـــك الـــدماء إلى أيـــن ؟

الكثيرون يتساءلون اليوم : الى متى يستمر هذا القتل الوحشي بين الشعبين . ويتساءل الكثيرون الى اين ستوصل طريق الدم هذه في العلاقات بين اسرائيل وجاراتها ؟ اننا نتألم لآلام العائلات الثكلى والارامل والايتام ، ونأسى معها لفقدانها بنيها الاعزاء .. ضحايا سفك الدم المتزايد يوما بعد يوم من العرب واليهود على السواء . ان دماء الذين سقطوا في بئر يهودا ووادي بيسان والكرامة والصافي ، او في اية قرية تعرضت للقصف .. هذه الدماء تستصرخ من تحت الارض : كفى ! كفى سفك دماء . ومن يفرق بين صرخة أم الضحية في بئر يهودا وبين صرخة الام الثاكل اللاجئة في الكرامة ، يرتكب اثما بحق شعبه باديء ذي بدء .

ان حرب الخمس عشرة ساعة يوم الخميس الماضي قد برهنت ، مرة أخرى ، على ان حرب حزيران الماضي ، مع كل ما حققت من نصر عسكري ، لم تحل ولا يمكن ان تحل اية قضية من قضايا اسرائيل في علاقاتها مع الدول العربية . ان الاوهام التي نماها مخططو الحرب الثانية في تاريخ اسرائيل ، بأن قوة السلاح والحسم العسكري ستفرض الاملاء السياسي قد تناثرت شظايا مرة أخرى خلال الشهور العشرة منذ حزيران ، ويوم الخميس الماضي اثبت ذلك بشكل اشد . والعديدون الان من جماهير الشعب بدأوا يفهمون ما حذرنا منه نحن الشيوعيين ، وهو ان حرب حزيران ونتائجها ليس فقط انها لن تحل قضايا اسرائيل الامنية ، ولكنها ايضا ستضعها امام اخطار جديدة ، وستثقل على وضعها الامني اكثر فاكثر . ان التشبث بنتائج حرب حزيران ، وايثار الضم على السلام ليس في وسعها الا ابعاد السلام اكثر . لقد بررت الحكومة حرب حزيران بضرورة احباط حرب عربية شاملة على اسرائيل ـ على حد زعمها ، وبهذه الذريعة ذاتها تبرر الحكومة اليوم غزوة الجيش الاسرائيلي يوم الخميس الماضي للضفة الشرقية من الاردن . ان حكومة اسرائيل تضلل الشعب عندما تدعي بأن طريق الحرب والغزوات وعمليات الانتقام وغيرها لا بديل لها للدفاع عن النفس . لقد كانت هـذه الطريق ولا تزال نابعة من سياسة اساسية تمسكت بها كل حكومات اسرائيل .. سياسة فرض الامور الواقعة ومحاولة الاملاء على الجيران العرب ، بالقوة .. سياسة الارتباط بالدول الاستعمارية ومخططاتها في المنطقة ، ضد الشعوب العربية ، لفرض التسويات المتنكرة لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني الاساسية .

ان هذه السياسة المبنية على حسابات خاطئة ، حتى ولو تبينت للوهلة الاولى وبشكل زمني بانها ناجحة ، على حد الزعم ، هي طريق خطرة تبعد السلام فقط ، وتقوي في الجانب العربي يد الشوفينيين الذين يعارضون التسويات السلمية القائمة على احترام حقوق شعبينا العادلة .

وهؤلاء الذين يسجدون لسياسة القوة ، ورؤوسهم اكثر دوخانا نتيجة حرب حزيران ، لا يريدون استخلاص النتائج من فشل هذا النصر العسكري. لقد فشلت سياسة القوة والحسم العسكري ، حتى عندما حققت النصر في ساحة القتال ، لانها لا تأخذ بالحسبان علاقات القوى الاساسية في المنطقة وفي العالم ايضا ، التي لا يمكن ان تكون لمصلحة هذه السياسة المغامرة التي تنتهجها حكومة « التكتل القومي » لفرض التسويات غير العادلة .

ان هؤلاء الذين يصبون جام غضبهم على السياسة السوفييتية لكي يبرئوا انفسهم وكي يغطوا على الاسباب الحقيقية لفشلهم ، لن يتمكنوا من تزييف طابع الاتحاد السوفييتي وسياسته التي كانت ، عندما ايدت اقامة دولة اسرائيل واليوم ايضا ، سياسة سلام وصداقة بين الشعوب ، لمصلحة كل شعوب المنطقة ـ الشعوب العربية وشعب اسرائيل على السواء.

ولذلك ، فان سياسة حكومة « التكتل القومي » هذه هي هي التي تكتب على اسرائيل الحرب تلو الحرب ، والمعركة تلو المعركة ، وتسقط مزيدا من الضحايا باستمرار .

لقد بشر رئيس الاركان بعملية يوم الخميس ، فور الهجوم الجوي وقصف قرى الضفة الشرقية في ١٥ شباط ١٩٦٨ . ففي حديث مع المراسلين العسكريين ، كما نشر في « معريب » في ١٩ شباط ، قال قائد الاركان : « ان هدف اسرائيل يجب ان يكون فرض التسويات الفورية على الدول العربية وخاصة على المشاغبة منها . اننا قادرون على فرض تسوية على الاردن اذا وافقنا على استخدام قوتنا العسكرية التي تلزم حسين بطلب التخاطب معنا . لقد تمكنا من تكبيل النار بضربة الاسبوع الماضي . وقد فعل ذلك مرغما . ويمكننا ان نفرض عليه تسوية سياسية ، اذا ارغمناه على المطالبة بها . ويمكن تحقيق ذلك فقط اذا كنا في الجهة الثانية من الحدود». كانت هذه اقوال قائد الاركان ، وقد تصرفت حكومة اسرائيل طبقا لهذه الطريق المغامرة .

بدافع من الالم الكبير على الضحايا العديدة التي سقطت ، نقول : كان ذلك سدى يا حضرات وزراء حكومة « التكتل القومي » . وها هي لم تمر بضعة ايام على الغزوة الاخيرة واذا بسياسة القوة تقف ، مرة أخرى ، على ساق مكسورة . ذلك هو الافلاس .. وتلك هي طريق الكوارث .

وماذا كانت نتائج الغزوة العسكرية ؟ انني لا اتحدث عن الجانب العسكري . أ) لقد قالوا ان هذه العملية البوليسية ، كما يسمونها ، ضرورية لوقف عمليات الارهاب ومقاومة الاحتلال . فماذا نرى ؟ اننا مقتنعون يا اعضاء الكنيست بأن الشعب العربي الفلسطيني لن يجد الطريق لحل قضاياه باعمال التخريب . اننا نعارض ان تقع ضحايا بريئة . ولكننا نقول بأن استمرار الاحتلال ، كاستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، سيزيد في ظروف الاحتلال من المقاومة المسلحة . وعمليات الانتقام والنسف في القرى والضربات العسكرية ، لن تنطوي على اي حل ، وسيزداد الوضع تدهورا طالما لم تكن ثمة طريق اخرى تمضي بالشعبين نحو الحـــل السياسي السلمي .

ب) قالوا ان عمليات العقاب هذه ستؤدي الى اقامة حكومة مطيعة في الاردن ، ترضى باملاء حكومة اسرائيل ، لتخليد الاحتلال والضم وانتزاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وكانت النتيجة في الاردن غير ذلك . فهذه العمليات العسكرية لا تزيد الا الكراهية ، وتعقد القضية اكثر فاكثر ، وبالاضافة الى ذلك تحبط جهود التسوية السلمية المبذولة اليوم في المنطقة وفي المجال الدولي .

ج) يظنون هنا ان هذه العملية العسكرية ، التي تستهدف ايضا وضع التضامن العربي في امتحان الحرب ، ستضعف التضامن العربي . ولكننا نرى ان النتيجة معكوسة ، لانها لم توصل الى الفرقة .. وانما الى مزيــد من التكتـــل .

وبالاضافة الى كل ذلك ، فقد انطوت هذه العملية العسكرية على فشل سياسي عالمي ذريع ، لانها تظهر امام انظار العالم بأن اسرائيل ليست لديها لغة أخرى للحديث مع جيرانها غير لغة الحرب والسلاح ، وذلك الحق ضررا كبيرا بسمعة اسرائيل ، واظهر الضرر الذي تلحقه بها هذه السياسة في المجال الدولي .

ان التنديد الاجماعي في مجلس الامن لا يشرف السياسة المغامرة ذات الطريق المسدود التي تنتهجها حكومة « التكتل القومي » . وكثيرون اليوم يقدرون بأن هذه العملية العسكرية تتمشى مع خط الحكومة لاحباط مهمة يارينغ في تنفيذ قرار مجلس الامن .

***

في هذه الايام القاسية التي تنذر بمزيد من التدهور الاخطر الذي نحذر منه ، نقول : هنالك طريق أخرى .. هنالك طريق للسلام . ليست تلك طريق سلب الحقوق التي نرفضها سواء كان دعاتها يهود ام عربا . ان اساس التسوية السلمية هو باعتراف كل جانب بحقوق الجانب الاخر ، اعتراف الدول العربية بحقوق اسرائيل ، واعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني مثل حقوق لاجئيه وسائر حقوقه العادلة . في ظروف اليوم توجد طريق للسلام وهي ـ طريق تنفيذ قرار مجلس الامن الذي تحاول حكومة اسرائيل منذ اتخاذه ان تحبطه بشتى الاشكال . حتى هذا اليـــوم لم تعلن حكومة اسرائيل ، علانية وبشكل رسمي ، انها توافق على هذا القرار.

اننا ندعو حكومة اسرائيل للعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني الماضي تنفيذا كاملا وتاما ، هذا القرار الذي يعني انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . وكل تجاهل او تزييف لهذا الجزء الاول من قرار مجلس الامن هو فاسد يدفع اسرائيل الى طريق غير مجدية . ان الامر الاول في قرار مجلس الامن هو ـ انسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق الاحتلال ، ورفض كل مكسب اقليمي نتيجة الحرب . ويطالب القرار بان يعلن ، مع انسحاب القوات العسكرية من مناطق الاحتلال ، عن الغاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق كل دول المنطقة بالكيان والسيادة ضمن حدود آمنة ومتفق عليها . ان الموافقة على ذلك والعمل في هذا الاتجـــاه تؤدي ، حتما ، وفي الظروف الراهنة في المنطقة وفي العالم الى السير على طريق السلام وطريق حل قضية اللاجئين ، وحل قضايا الملاحة وضمان حقوق اسرائيل في هذا الاتجاه . ان السير على هذه الطريق يضمـن السلام لإسرائيل ولسائر الدول العربية في المنطقة . هذه هي الطريق اليوم ، التي هي في جوهرها طريق التنازل عن الاحتلال والضم ، وفي الوقت ذاته طريق الاعتراف بحقوق الشعبين العادلة . والى هذه الطريـــق يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بيـــان الحكومة السوفييتية فى أعقاب الهجوم الاسرائيلي الأخير عـــلى الأردن يـــوم الخميس ١٩٦٨/٣/٢١

« الوضع في الشرق الادنى يشد اليه الان ، كما في السابق ، انتباه الشعوب العميق . والتوتر الذي خلقته ازمـــة الصيف الماضي ، الناجم عن سياسة اسرائيل المغامرة ما زال على اشده .

دولة اسرائيل الاستعمارية مـا زالت تواصل عدوانها على الدول العربية المجاورة : بتعميقها لجذور الازمة ونتائجها الدولية الخطيرة.

ان حكومة اسرائيل تكرر تنظيم الاستفزازات العسكرية ضد الدول العربية . وتفيد الاحداث انهـــا منتهكة قرار مجلس الامن بشأن وقف العمليات العسكرية شنت الجيوش الاسرائيلية في ٢١ آذار من هذه السنة هجوما لصوصيا اخر على الاردن مستعملة قـوات برية وجوية كبيرة .

والاوساط العسكرية الاسرائيلية تتصرف في المناطق المحتلة بقساوة قلب وبفظاظة ، وتقوم بعمليات انتقامية واسعة ضـــد السكان المحليين . وتتخذ خطوات معينة : تستهدف ضم المناطق العربيـــة التي سيطر عليها نتيجة للعدوان ، الى الدولة الاسرائيلية . في ٢٩ شباط من هذا العام اعلنت وزارة الداخلية الاسرائيلية بشكل رسمي، ان شبه جزيرة سيناء ومنطقـــة غزة ، والجزء المحتل من الاردن ، الواقع غربي نهر الاردن ، وهضبة الجولان السورية « لن تعتبر بعد الان مناطق عدو » . وبموجب هذه العملية المنافية للقانون ، تحـاول اسرائيل ان تجعل خط وقف اطلاق النار حدا رسميا لها .

وقبل ذلك ، بدأت السلطات الاسرائيلية بالسماح لجماعـــات عديدة من المستوطنين الاسرائيليين بالاقامة في المناطق العربية المحتلة: وبضمنها الضفة الغربية من نهر الاردن . ويجري بناء مستوطنات عسكرية لاولئك الذين يطلق عليهم اسم « المزارعين ـ الجنـــود » (المقصود فرق ناحل ـ المترجم)، والمواطنون العرب أبناء البـــلاد يطردون من الاراضي التي يستوطن عليها المستوطنون الاسرائيليون ، ومتاعهم يستولى عليه او يدمر .

كل يوم يرتفع عدد اللاجئين العرب . واسرائيل تنتهج ، مـع سبق الاصرار ، سياســـة طرد المواطنين العرب من المناطق المحتلة، لخلق الظروف الملائمة لضم تلك المناطق الى اسرائيل واستعمارها.

رغم القرار الاجماعي في الجمعية العامة للامم المتحدة تواصـــل اسرائيل العمليات الاحتلالية بشأن القسم العربي من القدس .

ان عمليات اسرائيل الحالية ، بمساعدة حكومة الولايات المتحدة والصهيونية العالمية ، تستهدف ابعاد الحل السياسي في الشرق الادنى : الى اقصى حد ، وفرض الشروط الاستعمارية على العرب ، واجبارهم على الخنوع والتنازل عن المناطق التابعة لهم . وقـادة اسرائيل يستظلون جيدا حقيقـة كون الولايات المتحدة التي تدافع عنهم ، تقوم هي ايضا في الفيتنام بدور المعتدي ، كدولة تتجاهل بشكل فظ ، مباديء ميثاق الامم المتحدة والاتفاقات الدوليـــة . المسألة ، في الشرق الادنى ، كما في الفيتنام ، هي مسألة محاولة القوى الاستعمارية العدوانيـــة توجيه ضربة الى حركة التحرر القومي وكتائبها الطلائعية .

ان السياسة الاستعمارية التي تنتهجها اسرائيل والقوى الرجعية العالمية التي تقف من ورائها ، هي احد المصادر الجدية للتوتر الدولي الخطير الراهن . ومن الامور التي ادت اليها هذه السياسة انـــه طيلة اكثر من تسعة اشهر ما زالت قناة السويس ، تلك الطريق الهامة للملاحة الدولية ، مشلولة ، الامر الذي يسبب ضررا اقتصاديا كبيرا للدول التي تستعمل سفنها هذه القناة ، وللتجارة الدولية بشكل عام .

وتعبيرا عن حسن نيتها أعربت حكومة الجمهورية العربية المتحدة عن استعدادهـــا لان تنتشل من منطقة القناة السفن التي تعطلت فيها نتيجة للعدوان الاسرائيلي ، حتى تكون القناة صالحة للملاحة في اســـرع وقت ممكن . ولكن سلطات اسرائيل حالت دون تنفيذ ذلك ، بواسطـــة الاستفزازات العسكرية .

ان الخط العدواني المتواصل الذي تسير عليه اسرائيل لا يمكن ان يظل بدون نتيجة .

وفي ٢٢-١١-٦٧ حين اتخـــذ مجلس الامن قرارا بالنسبة للشرق الادنى ، فقد وضع امام الشعوب مهمة واضحة ـ تحقيق انسحـــاب الجيوش الاسرائيلية من جميـــع المناطق العربية المحتلة واتخـاذ اجراءات أخرى ضرورية لاجــــل التوصل الى حل سياسي سريـــع للمشاكل في تلك المنطقة .

ان مبدأ « عـــــدم السماح بالاستيلاء على الاراضي بواسطة الحرب » ، والمطالبة « بانسحاب القوات المسلحة الاسرائيليـــة من المناطق التي جرى احتلالها ابان الصدام الذي وقع في الاونــــة الاخيرة » ، كانا في المقام الاول من القرار ، وهما شرط اساسي لا يمكن التنازل عنه ، من اجل احلال السلام في الشرق الادنى . وعلى هذا الاساس فقط يمكن ضمان حدود آمنة ومعترف بهـــا لدول المنطقة .

ان قرار مجلس الامن بالنسبة للشرق الادنى ليس توصية، وليس وجهة نظر ، من حق الحكومات ان تهتم بها او تهملها ولا تعيرها ادنى اهتمام .

فكل دولة ، بانضمامهـــا الى منظمة الامم المتحدة اخذت عـــلى عاتقها الالتزام بأن تنفذ بلا تحفظ، قرارات مجلس الامن التي تتخذ بموجب ميثاق الامم المتحدة . وعدم القيام بالالتزام معنــــاه مواجهة الامم المتحدة ، وتحدي هذه المنظمة ، التي اقيمت لتدعيم السلام العالمي .

لقد تلقت منظمة الامم المتحدة معلومات رسمية عن استعداد الدول العربية التي قاست اكثر قسط من العدوان الاسرائيلي ، لتنفيـــذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-٧-٦٧ وللتعاون مع مبعوث السكرتيـــر العام الى الشرق الادنى ، الذي منح الصلاحيات للعمل على تنفيذ هذا القرار .

وازاء ذلك ، فان اسرائيـــــل انتهجت منذ البداية وما زالت تنتهج خطا يرمي الى افشال قرار مجلس الامن والجمعية العمومية بشأن الشرق الادنى . لقد وصلت اسرائيل بمغامرتها درجة انها ترد على نداء الدول الاعضاء في الامم المتحدة الداعي الى احترام مباديء المنظمة وقرارات مجلس الامن ، بانها تعرض على الدول العربيـــة مطاليب اقليمية وقحة ، مهددة بعمليات عدوانية جديدة وباستعمال القوة المسلحة من حين لاخر .

لقد عرقلت حكومة اسرائيل ، وما زالت تعرقل اعمال يارينغ ، المبعوث الخاص للسكرتير العـام للامم المتحدة الى الشرق الادنى ، والذي من مهامه ايجاد الطرق الاقصر الى حل سياسي للنزاع ، على اساس قرار مجلس الامن ، والجمعية العمومية للامم المتحدة، وميثاقها . اسرائيل كانت ترغب في استغلال بعثة يارينغ لتزييف مضمون قرار مجلس الامن .

ودون ان تقول ولو كلمة واحدة عن استعدادها لسحب جيوشهـــا من جميـــع المناطق التي جرى احتلالها ابان النزاع الاخير ، اي الى خطوط ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ ، فان اسرائيل واولئك الذين يقفون وراء ظهرها ، يحاولون أن يفرضوا على الدول العربيـــة مفاوضات في ظروف لا تتلاءم مع مصالحها المشروعة ، ولا تتلاءم مع سيادتها ، وكذلك ، تستهدف تضليل الرأي العام العالمي .

ان اسرائيل تقتفي آثار المجرمين الهتلريين . وكما هو معروف فان المانيا الفاشية هي الاخرى احتلت مناطق اجنبية ، وبعد ذلك ارادت ان تملي على ضحايـــا العدوان شروط « الحل » .

ولكن العمليات المماثلة نددت بها الشعوب واعتبرتها قرصنة ، واولئك الذين حـــاولوا استغلال تلك العمليات حكم عليهم في اعقاب تدمير الرايخ الهتلري باعتبارهم مجرمين عالميين .

ويجدر بقناصة المناطق الاجنبية، في ايامنا هذه ، الذين يحبـــون التدخل في شؤون الدول الاجنبية، يجدر بهم الا ينسوا ذلك .

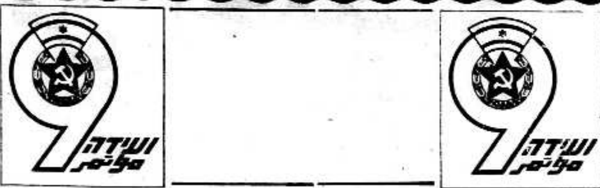
ان الاتحاد السوفييتي يعـــلن بشدة ، عن عزمه على ان يحقـــق مع الدول الاخرى المحبة للسلام ، وضع حد للعــــدوان الاسرائيلي وتصفية جميع آثاره ، واعــــادة المناطق التابعة للدول العربيــــة والتي جرى الاستيلاء عليها نتيجة لعدوان ١٩٦٧ ، الى اصحابهـــا الشرعيين ، وعزمه على تحقيـــق الحل السياسي الضروري في الشرق الادنى ، عـــلى اساس احترام السيادة والسلامة الاقليميــــة والاستقلال السياسي لجميع الدول في هذه المنطقة .

على حكومة اسرائيل ان تنفـــذ توجيهات قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-١١-٦٨ . وقبل كل شيء ، عليها ان تسحب قواتها من جميع المناطق العربية المحتلة .

عليها ان تعلم ، آن صيحات التحدي التي تطلقها اسرائيل ، بالنسبة لمصلحـــة السلام والامن العالمين ، واعمالها التخريبيـــة بشأن الحل السياسي في الشرق الادنى ، لا يمكن ان تستمر بدون عقـــاب .

وما دام محترفو الزعامـــة في اسرائيل ، الذين يعتمدون عـــلى المساعدة الاجنبية ، ما داموا يقفون في مواقع ضم المناطق العربية ، فان الاتحــــاد السوفييتي ودولا أخرى ، صديقة للبلدان العربية ، ونصيرة للسلام الدائم في الشرق الادنى ، ستمد يد العون لضحايا العدوان ، لانهـــا بذلك ، تفي بالتزاماتها نحو ميثـــاق الامم المتحدة ، ومصالح المحافظة عـــلى السلام . ويجب ان يكون هـــذا الامر واضحا للجميع ، وضوحـــا تامـــا » .

(« برافدا » ٢٧-٣-٦٨)



ثلاثة اســابيع حتى المؤتمر ...

التحضيرات تدخل مرحلتها النهـائيــة ...

مكاسب هامــة تحققهــا المناطــق فى المبــاراة الاشتراكيــة

مكتب الاتحاد : من مختلف مناطـق اتحــاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلي وصلتنـا هذا الاسبوع رسائل طافحـة بانباء النشاطات والتحضيرات على شرف المؤتمـر القطـري التاسع للحركة .

● **رسالة منطقة الناصرة :**

بدعوة من فـرع الشبيبــة الشيوعية في كفر ياسيف انعقد في نادي الســلام بالقريــة مهرجان ضخـــم للشبـــاب اشتركت فيه وفود من قرى المكر ، ابو سنان ، ومن مدينة عكا ، يوم السبت ٢٣-٣-٦٨ .

وقد تحــدث في المهرجـان الرفاق محمود سعد سكرتير الشبيبـة الشيوعيـة في كفـر ياسيف ، وبنيامــين غونــين السكرتير العـام للحركـة ، ونمــر مرقــس عـن منطقــة الناصرة . كما حيا المهرجـان باسم فرع الحزب في القريـة سكرتير الفرع الرفيق يوسف شحادة .

وقد شرح المتكلمون الاوضاع السياســية واستنكــروا استمرار حكـام اسرائيــل في سياسة العدوان على الـدول المجاورة ، ودعوا الى الكف عن هذه السياسة ، والى العمــل على تنفيذ قرار مجلس الامن وانجاح مهمة يارينغ . كذلـك شرحوا اهميــة الانتظـام في صفوف الحـزب والشبيبـة الشيوعية ، ودعـوا الشبـاب الى تقديم المسانـدة بالمـال والرجـال للحـزب وكتيبتـه الفتية .

وبعد الكلمات قدمت فرقة فنية مـن فـرع الشبيبـــة الشيوعية في عكا تمثيلية نالت الاستحسان ، كمـا قدمـت فرقة من منظمة ابناء الكادحين في عكا رقصـــات واناشيـد بالعربية والعبرية .

في البقيعة قدم الرفيق نمر مرقس محاضرة عن الوضــع السياسي ومؤتمـر اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، حضرها عددمن شباب القرية.

وتشير رســالـــة منطقـــة الناصرة الى انها حققت ضعف هدفها في مجال التوسـع .والى تحسن كبير في مجال التنظيم ، وازدياد ملمـوس في مبيعـات الغد .

وقد تمت دراســة رؤوس الاقلام في كل فروع المنطقـة تقريبا .

● **رسالة تل ابيب :**

انتهـت كـل الترتيبـــات الضرورية لاستضافة المؤتمـر على احسن وجه .

اشتراك فعال في النشـاطات السياسيـة التـي ينظمهـــا الحزب ، والحركـة (توزيـع المنشورات ، المساهمة بنشاط في الاجتماعـات والحلقـــات السياسية) .

دراسة رؤوس الاقــلام في الفرق مستمرة .

اسبوعيا ينضم اعضاء جدد للحركة . وقد اقيمت فرقتان لمنظمة ابناء الكادحين مؤخرا .

جرت حفلتـــان لاعضـــاء الحركة بمناسبة عيد البوريم ، وحفلتان لابناء الكادحين .

وتنتهي الرسالـة بقـــرار المنطقة « سنعمل كـل مـــا بوسعنا لنستضيـف مؤتمـر حركتنا التاسع على احســن وجه » .

● **رسالة المثلث :**

جـرى تدريـــس رؤوس الاقـلام في فـروع المنطقـة ، وسيستمر هـــذا الاسبـــوع ايضا .

تخطت المنطقة هدفهـا في مجال زيادة الاعضاء، وينعكس هذا الامر في النشاطـات التي تقام في نوادي الفروع .

تجري الاستعـــدادات في الطيبة وام الفحـــم لتقديـم برنامج فني لائق في المؤتمر .

من اسبوع لاخر يزداد عدد اعضاء الشبيبة الذين يذهبون لتوزيع الاتحاد والغد في القرى المجاورة لفـروع الحركـــة . وهنالك تحسن ملمـــوس في تسديد اثمان الغد .

● **رسالة منطقة حيفا :**

يـوم السبت ٢٣-٣ نظـم فرع عكا زيارة الى كفر ياسيف اشترك فيهـا عشـرات مـن الاعضاء والاصدقاء .

يستمر هذا الاسبوع ايضا تدريـس رؤوس الاقــلام في الفروع .

لقد تم في فرع حيفا مؤخرا انتخاب المندوبين للمؤتمر .

*

ايها الشباب !

لتقوية الكفـاح من اجـل السلم واخوة الشعوب ، مـن اجل الاستقلال والديمقراطية وحقـوق الشبـــاب ، قـووا حركتكم الاممـيـة : اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلـي ... ساهمـوا في انجاح مؤتمرهـــا القطــري التاسـع .

حملة المؤتمر

المنطقة	الهدف	حققت بالمئة
حيفا	٣٥٠	١٦٣
المثلث	٥٠٠	١١١،٤
الناصرة	١٢٥٠	١٠٣،٤
تل ابيب	٧٥٠	٩٢،٧
متفرقات	١٥٠	١٠٥،٦
المجموع	٣٠٠٠	١٠٥،٦

ايها الرفاق ! أمامنا اسبوع واحد لانهاء الحملة . فلنحقق مكسبا اكبر .

خطـــاب م. سوسلوف في بودابست

فيما يلي القسم الثاني والاخير من الخطاب الهام الذي القاه سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل سوسلوف ، في اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي انعقد في بودابست في ٦٨/٢/٢٦ واستمر عشرة ايام ، وقرر الدعوة لعقد مشاورات عالمية جديدة للاحزاب الشيوعية ، في نهاية السنة الحالية . وقد نشرت ((الاتحاد)) القسم الاول من هذا الخطاب في عددها يوم الجمعة الماضي (١٩٦٨/٣/٢٢) :

ان لقاءنا برهان محسوس على تصميم الاحزاب الشقيقة على عقد اجتماع المشاورات العالمي الجديد ولاجرائه بصورة تجعله مرحلة هامة في رص الاحزاب الشيوعية ، وجوابا جديا وفي الوقت المناسب لاستراتيجية الامبريالية وتكتيكها . لذلك يبدو لنا هاما واساسيا ان نعين موعد اجتماعات المشاورات في تشرين الثاني ـ كانون الاول ١٩٦٨ . وحسب راينا فان ثمة وقتا كافيـــا لنضمن التحضيرات الجماعية الدقيقة ، وسيكون للتحدث في هذه المسالة التي سيشملها النداء التلخيصي ، صدى عالمي هـــام ، وبوسعها ان تضع امام العالم كلــه تصميم الاحزاب الشيوعية والعمالية على عقد مشاورات على اساس مبادىء الماركسية اللينينية ، والامميـــة البروليتارية ولتقوية تراص صفوفها في النضال ضد الامبريالية .

وتستطيع الاحزاب الشقيقـــة ، ببحثها المشترك في القضايا الحيوية لتقوية تراص الحركة الشيوعية ، ان تعطي دفعة فكرية ـ سياسية جديدة نحو تطورها الجديد ، الامر الذي يمكنها من تطويـر اعمـال جميـــع القوى الثورية والتقدمية في النضال ضد الامبريالية ، ومن اجل السلام والدمقراطية والاستقلال القـــومي والاشتراكية . ان تقوية الحركـــة الشيوعية وجميع القوى الثوريـة في النضال ضد الامبريالية ـ هو الامر الذي من شانه ان يكون حسب راي الاتحاد السوفييتي الموضوع الاساسي في جدول اجتماع المشاورات .

اسمحوا لي ان اذكر بعض التاملات في هذا الموضوع .

الشيوعيون مسؤولون عن الحركة الثورية كلهـا

وكما هو واضح لدى جميـــع الشيوعيين فان النضال ضـــد الامبريالية يجب ان لا يكون موجها ضد اعمال عدوانية معينة بل ضـد النظام الامبريالي بصورة شاملة ، وضد سيطرة راس المال الاحتكاري . ويجب علينا نحن الشيوعيين ان نقدر الاتجاهات الاساسية في النضال ضد الامبريالية . ويتركز اهتمامنا على القضايا غير المتوسطة ، من المهم ان لا نضيع من امام عيوننـــا اهداف حركتنا النهائية ، وان نربط ربطا وثيقا الواجبات القريبة والبعيـدة المنوطة بالشيوعيين . وفقط عـــلى اساس تحليل ماركسي لينيني عميق للاحـــداث التي جرت في السنوات الاخيرة يمكن ان نطرح بشكل صحيح وشامل قضية وحدة القوى الثورية ـ الدمقراطية ، ووضع الاطروحـة لتكتلها .

ويتطلب هذا الامر منـــا تقدير الامكانيات الثورية في الفرق المناهضة الاساسية للامبريالية .

وكان مجديا ، قبل كل شيء ان نسبر غور مغزى وحدة الاقطار التي يضمها المجتمع الاشتراكي العالمي ، وتقدير طريق تقوية تأثير كل حركـــة التحرر العالمية على المجرى الثوري كله .

وهنالك سؤال هام اخر : هو دور البروليتارية كمركز لجميع القـــوى المناهضة للاحتكارات مع التغييرات في البناء الاجتماعي في المجتمع الراسمالي المتطور ، هذه التغييرات الجارية بتأثير الثورة العلمية التقنية وعوامـــل موضوعية أخرى . وعلى ضوء التجربة الجديدة يمكن فحص امكانات وحـدة العمل بين الشيوعيين والاشتراكيين والاشتراكيين الدمقراطيين اليساريين في النضال ضد الراسمالية الحكومية الاحتكارية وضد الامبريالية ، حتى يكون النضال ضد قوى الامبرياليـة والحرب والرجعية أكثر فعاليـــة . نبرز نحن الشيوعيين مثابرين من اجل احلاف واسعة مع الحركات الدمقراطية عامة ، التي تقترب اعمالها اكثر فاكثر من حركة العمال الثورية .

ان الشيوعيين مسؤولون عن الحركة الثورية ، لذلك فمن المجدي حسب راينا ان نبحث في اجتماع المشاورات في امر تعزيز تاييد حركـــة التحرر الوطني وتنفيذ تحالفنا معها . وفي هذه المنطقة من العالم تنشا مجريات جديدة وهامة جدا . والمسالـــــة السياسية والنظريـة الكبرى بشان طرق تطور الاقطار المتحررة تحتاج بسبب حداثتها لاعداد عميق . ان تطور الاشتراكية العلمية الجديد لا يمكن وصفه دون شمل التجربـــــة الاجتماعية لهذا القسم الضخم من الانسانية ، وكذلك فالتطور المبرمج للصدام مع الامبريالية لا يتم دون تقوية العلاقات بين الاحزاب الثوريـة والقومية الدمقراطية .

هكذا هي تاملاتنا بموضوع جدول ابحاث المشاورات المقبلة المركزي .

يجب ان نلخص نتائج النقـــاش في وثيقة اساسية . وان اتخاذ وثيقـة كهذه يمكنه ان يكون نتيجة شرعية لكل العمل الضخم الذي بداناه هنا في اجتماعنا التشاوري .

ويبـــدو ان الوثيقة الاساسية للمشاورات يجب ان لا تكرر اعلان سنة ١٩٥٧ ولا بيان سنة ١٩٦٠ ، والخط الاساسي الذي وضـــع في مشاورات موسكو أقر في الواقع ، على الرغم من ان ليس هناك شخص لديه الرغبة للتمسك بكل حرف مـن وثائق تلك المحادثات ونحن نعتقـــد كغيرنا ـ من الاحزاب الشقيقة ـ انه سيكون لوثيقة المشاورات بالاساس طابع الاستنتاجات السياسية .

قرارات تتعلق بالفيتنام والنضال من اجل السلام

وقضية تقوية تاييد تلك الشعوب التي تشن الان نضالا على العدوان المسلح والاستفزاز الامبريالي تستحق اهتمام الشيوعيين الخاص في كـــل الاقطار سواء في التحضير للمشاورات وفي المشاورات ذاتها طبعا . والهدف قبل كل شيء هو تقويـــة التضامن الاممي مع الفيتنام المناضلة .

فما الهدف الذي من اجله يناضل الشعب الفيتنامي ؟ قضيته الوطنية ليست خاصة به وحده ، بل انها قضية اممية حيوية لحركة العمال والحركـة الدمقراطية وحركة التحرر الوطني ، لكل الناس التقدميين في جميع انحاء العالم . وواجب الشيوعيين الاممي هو ان يؤيدوا الفيتنام تاييدا اكثر بلورة وتراصا .

اننا نعتقد انه من المجدي ايضا ان ندرس في اجتماع المشاورات قضيـة تعزيز النضال لمنع حرب حراريــــة ذرية ، من اجل السلام . وبالاضافة الى ذلك من الضروري ان نكشف بصورة اعمق عن العلاقة المتبادلـــة بين هذا النضال وبين تقدم الانسانية الاجتماعي ، وان نركز التكتيك عـلى مزج النضال لخفض التوتر الدولي مع تنظيم الرد السريع للعدوان ، وبصورة اعمق واكثر عينية يجب ان نرى الماهية الطبقية لسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المتباينة .

ان سياسة التعايش السلمي بـين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، والتي تهدف لمنع حرب حرارية ذرية عالمية تمكن من تجنيد جماهير واسعة ضد سياسة الامبريالية العدوانيـــة والوصول الى تحقيـــق مبادىء في العلاقات الدولية كعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة والمساواة ومراعاة حدود الدول لدى جميع الشعوب الاخرى .

وهكذا فان وفدنا يؤيد ان تتخـذ المشاورات قرارا خاصا بقضيـــة الفيتنام وبقضية تقوية النضال لاجل السلام .

تحضير جمـاعي

وفيما يتعلق بمسالـــــة وثائق المشاورات علينا ان نحل مسالـــة تحضيرهـــا . ان الفكرة الاساسية للاقتراحات التي قدمت هنا بخصوص هذه المسالة تتلخص باقتراح لاعداد كل الوثائق بجهد جماعي من جميـــع الاحزاب الشقيقة . واننا نؤيد تاييدا تاما هذا التوجه .

ويبدو لنا هاما ان يضمن الشكل الذي نختاره هنا اولا : عملا منهجيا في التحضير للمشاورات ، وثانيا : تمكين كل حزب من الاشتراك فيها . وبرأينا ان اقتراح الاحزاب الشقيقة هنا باقامة لجنة في اجتماعنا هـــذا لاعداد المشاورات يكفل هذين الشرطين . ويجب ان يكون لجميع الاحزاب ، ومن بينها تلك التي لاسباب مختلفة ليست موجودة معنا في بودابست ، الحق في المشاركة المتساوية .

ونتصور ان عمل اللجنة سيساعد على تقوية اهم مبـــدا في التحضير للمشاورات والذي ندركه كلنا وهو : المشاركة الاجماعية والحقوق التامة لجميع الاحزاب الشقيقة في جميـــع مراحل التحضير ، وبرأينا ، ان يعطى كل حزب صغيرا او كبيرا الامكانيـــة التامة ليسهم في هذا العمل العام .

وتعمل الاحزاب الشيوعية اليـــوم في شروط متنوعة جدا . لذلك فليس لدينا ما نقوله في صدد تنظيم اي مركز دولي قيادي للحركة الشيوعية . ولا ضرورة لمركز كهذا ـ ذلك هو اعتقـــاد حزبنا المبدئي والاكيد ، وكما نقـــدر فانه ايضا اعتقاد جميـــع الاحزاب الممثلة في هذه المقابلة . وفي الاشكال الحالية من الوحدة وتنسيق العمـل بين الاحزاب الشقيقة ليونة كافيـــة وكثير من الحركة . وهي تضمن فعالية العمل الاممي لكل الاحزاب الشيوعية في النضال ضد الامبرياليـــة وبلوغ الاهداف العامة على مجال دولي ، وفي الوقت نفسه لا تقيد استقلال الاحزاب وعدم ارتباطها في تحديد سياستهـــا وتنفيذها .

الحركة تحتاج الى تكتل

ايها الرفاق ! وصلنا لحلقة هامـــة جدا وذات مسؤولية كبيرة في تطـور حركتنا . وليس ذلك من قبيل الصدف ان تتطلع عيون الجماهير في العـــام الينا اليوم في بودابست .

ثمة تيار سياسي واحد ، استطاع قبل خمسين سنة ان يفضي للمسيرة الاولى في التاريخ على نظام استغلالي ، وان ينقل فكرة الاشتراكية الى تطبيق عملي للملايين ، وبعد ذلك ان يجعل من الاشتراكية قوة قائمة في المرحلة الراهنة ، انها الحركة الشيوعية . ان اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الذي احتفلنا بـه في العام السابق اظهر ، بشكل مقنع ، ان طريق الاشتراكية هي الطريـــــق الرئيسية للتقدم للانسان ولجميـــع شعوب الانسانية .

ثمة تيار سياسي واحد في وسعه ـ بفضل النظرية العلمية الشاملة التي يهتدي بهديها ـ الماركسية اللينينية ـ ان يعبر باوسع ما يكون التعبير عن مصالح اوسع جماهير الشعب . لذلك فهو ذو الامكانيات الاوسع لرص كل القوى الدمقراطية والتقدمية والمناهضة للاستعمار في النضال من اجل اهدافها المشتركة ، انه الحركة الشيوعية .

وثمة تيار سياسي واحد يحمـــل عاليا لواء السلام ويعمل كل شيء من اجل جمع القوى التقدمية لــــدرء سياسة العدوان الامبريالي والضغط والحرب وذلكم هو الحركة الشيوعية .

فما الذي نحتاجه نحن الشيوعيين ، لنؤدي في هذه المرحلة من التطورات العالمية رسالتنا ذات المسؤولية ؟ قبل كل شيء : التكتل . اننا نحتاج الوحدة ، التي تنبت من واقع مصالح طبقة العمال الاساسية وتبنى عـــلى الاساس المبدئي للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

اسمحوا لي ان اعدكم ، ايهـــا الرفاق الاعزاء ، بان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، المخلص الامين للتقاليد اللينينية سيعمل كل مـــا يتعلق به ليسهم اسهامه في حل مهامنا المشتركة ، من اجل رص الحركـــة الشيوعية ومن اجل رص قـــوى الاشتراكية والدمقراطية .



هذا العالم الذي نعيش فيه

ثمن الزينـــة

■ بينما كانت فتـــاة في الخامسة عشرة من العمـــر تقوم بالتمارين المطلوبـــة لتجميل قامتهـــا في معهـــد لتجميل الاجسام في حيفا ، اشتبك شعرهـــا باحـــدى الآلات المتحركة ، فاقتلعت جزءا منه مع جلدة الراس .. وقد نقلت الفتـــاة الى مستشفـى روتشيلـــد ، وباشرت الشرطـــة عمليـة التحقيق في الحادث .

قادمون ومتطوعون

■ وصل الى حيفا على ظهـــر الباخـــرة تيـودور هرتسل ١٧٦ قادما جديدا من امريكـــا الجنوبيـــة . ووصل على ظهر الباخـــرة نفسها ٧٠ متطوعـــا و ٧٢ مدرب شبيبة . وقد جرى توزيـــع هؤلاء القادمـــين والمتطوعـين علـى اماكـــن مختلفة في البلاد .

انخفاض ((حرارة)) التفـــاؤل

■ في احصاء للراي العام الاسرائيلي ظهر ان ((حرارة)) التفاؤل بين سكان البـــلاد انخفضت بعد مرور تسعة اشهر على حرب حزيران . وظهـــر ان مستـــوى التفاؤل انخفـض باربـــع نقط عما كان عليـــه قبـــل الحرب .

وقد جرى الاستفتاء في جميع انحاء البلاد .

١٢ كغم روج !

■ جـــاء في احصائيـــات جرت اخيرا في فرنســـا ، حـــول العناية الصحيـــة والتجميل :

● ٤٠٪ مـــن العائـــلات التي بدون اطفـــال ليـس لديها سوى فرشاة اسنان واحدة !

● الفـــرد الفرنســـي يستهلك كل عام انبوبتــين من معجون الاسنان ، ومن المفـــروض ان يستهلـــك ٦ اضعاف هذه الكمية .

● المرأة ، وهي تضـــع الماكياج تبلع طوال حياتهـــا حوالي ١٢كغم مـــن احمر الشفاه .

● ٥٨٪ فقط من نساء فرنسا يضعـــن احمـــر شفـــاه .

٩٠ مليون فـــار اميركي

■ جاء في تقرير اعدتـــه لجنة البنـــوك والعملـــة في مجلس النواب الاميركي ان عدد الفئـــران في الولايـــات المتحدة يقدر بتسعين مليون فار ، وان الخسائر التـــي يسببها الفار الواحد تقدر بعشرة دولارات في العام . وهـــذا يعنـــي ان الاحيـــاء الفقيرة في الولايات المتحدة تخسر مليار دولار سنويـــا نتيجة وجود هذه الفئران !

وقال مسؤول في وزارة الصحـــة الاميركيـــة ان الاضرار النفسيـــة التـــي تسببها الفئران للاميركيـــين تعادل الامراض المدية !

شعر نابوليون في المزاد

■ في مزاد علني جرى في بريطانيا بيعت خصلة مـــن شعر نابوليـــون بمبلـــغ ١٤ جنيها استرلينيا .

وهذه الخصلة اجتزهـــا ضابـــط بريطانـــي برتبـــة كولونيـــل ، مـــن شعـــر نابوليـــون اثنـــاء نفيـــه في جزيرة سانت هيلانة مـــن ١٤٦ سنة .

قس يبني جامعا

■ في مدينـــة كوبوكـــن البلجيكية ، تمت اللمسات الاخيرة لمئذنة جامع شيده القـــس الكاثوليكـــي فبراستيـــدت ، وجعـــل المئذنة مساوية في الارتفاع لبـــرج كنيستـــه التـــي تجاورها .

وقال القس انـــه شيد المسجـــد حتى يجـــد ٥٠٠ عامـــل عربي من المغـــرب يعملون في ضواحي المدينـــة مكانا يصلون فيه . وقـــد جمع التبرعـــات لبنـــاء المسجـــد ، مـــن اهـــالي المدينة .

برنـامج ينزل الاضرار بالتلاميذ والمعلمين على السـواء !

المطلوب تغيير في ماهية التعليم لا في تركيبه

اعداد : احمد الخطيب ـ المكر ـ

يوم ٢٨ تشرين الاول سنة ١٩٦٣ عين وزير التربية والتعليم السيد زلمان اران لجنة برئاسة البروفسور برافر لمهمة فحص الحاجة والامكانية لتوسيع قـــانون التعليم المجاني الالزامي ليضم سنتين اضافيتين (اي الصفين التاسع والعاشر) . ومن الجدير بالذكر انه لم يشرك في هذه اللجنة اي معلم او اي شخص ممن لهم صلة مباشرة بالتعليم .

بعد خمسة عشر شهرا قدمت اللجنة اقتراحات تعديل في مبنى التعليم ، الامر الخارج تماما عن المهمـة التي من اجلها عينت تلك اللجنة .

والاسوأ من هذا ان لجنة برلمانية اقرت هـــذه التعديلات لتتبناها وزارة المعارف .

لقد كان على اللجنة ان تبحث في طرق توسيع نطاق التعليم الالزامي المجاني ليشمل الصفين التاسع والعاشر ولكنها قررت توسيع نطاق التعليم الالزامي المجـاني ليشمل سنة واحدة هي الصف التاسع فقط واشترطت لتنفيذ ذلك تغيير مبنى التعليم القائم حاليا اذ اقترحت تقسيم مبنى التعليم الى ثلاث حلقات بدلا من اثنتين ، الاولى تتالف من الصف الاول ـ السادس وتشكل المدرسة الابتدائية ، والثانية تضم الصف السابع ـ التاسع وتشكل المدرسة المتوسطة ، التي اما ان تضم الى المدرسة الثانوية ـ وهي الحلقة الثالثة في مبنى التعليم ـ او ان تؤلف مدرسة منفصلة .

وفي المدرسة المتوسطة يتعلم الطلاب في مجـــالات مختلفة ، مجال صناعي ، زراعي والمجال النظري ، اي ان يقرر المجال الذي على الطالب اختياره في سن مبكرة (بعد الصف السادس) .

التعـــليم بامس الحاجـة للاصلاح

لا شك ان التعليم في بلادنا بحاجـــة ماسة الى اصلاح تربوي يهدف الى رفع مستوى التعليم ومستوى تحصيل الطلاب ، كما يهدف الى اعادة النظر في مناهج التعليم وملائمتها لمتطلبات النصف الثاني من القـرن العشرين ، وملائمة الكتب الدراسية واقامة الابنيـــة والمختبرات ووسائل التعليم المختلفة لكافة الصفوف وخاصة الصفوف العليـــا .

لكن اقتراحات لجنة برافر الاصلاحيـــة ليست اصلاحات تربوية بل انها في الاساس وقبـــل كل شيء اصلاحات وتعديلات ادارية ـ تغيير مبنى التعليم ـ واعتبار هذا التغيير الاساس الذي يصلح لمعالجة كافـة النواقص والعقبات التي تواجه التعليم .

المعلمون ضـــد مشروع برافر

ان جمهور المعلمين يرفض اقتراحات برافر لان هذه الاقتراحات تؤدي الى ان طلابا اكثر واكثر سوف يحرمون من التعليم بعد انهاء السنة الدراسية السادسة بالرغم من قانون التعليم الالزامي المجاني ، مع العلم انه حتى في هذه الاوقات نلاحظ انه في اماكن التطوير ومناطق الحدود والقرى العربية ـ حيث الوضع الاقتصادي صعب ـ يترك عدد كبير من الطلاب المدرسة الابتدائية قبل انهائها . والوضع في الوسط العربي اسوأ بكثير (فمن الجيل الذي بدأ التعلم في الصف الاول سنة ١٩٥٧ ترك المدرسة ٤٥٪ منهم في سنة ١٩٦٤ اي قبل ان ينهوا الصف الثامن) .

ان هذا الانقطاع عن التعليم قبل انهاء سني التعليم الالزامي سيزداد اذا ما نفذ البرنامج الاصلاحي الذي تقترحه لجنة برافر سواء كان المبنى ٦ سنوات + ٦ سنوات او ٦ سنوات + ٣ + ٣ وذلك لان المدرسة المتوسطة لن تقام في كل مستوطنة وقرية ، وانما ستقام مدارس منطقية اي ان المدارس التي ستشمل كافة القرى والمستوطنات ستكون ذات ٦ صفوف فقط ومن ثم تقام مدارس منطقية ينضم اليها الطلاب من قرى ومستوطنات متجاورة وعندها سيكون العديد من الاباء ، بسبب الاوضاع الاقتصادية ، غير قادرين على تحمل نفقات السفر لارسال اولادهم ، ناهيك عن مشاكل السفر الصعبة خاصـــة في القرى العربية ، اي ان الكثيرين من الطلاب سينهون التعلم بعد ست سنوات دراسية بدلا من ثماني سنوات . وبذلك فان مقترحات لجنة برافر ستلحق الضرر بالطـــلاب وبمستوى التعليم .

ويتحدث تقرير لجنة برافر عن ميزانيات من اجل المدرسة المتوسطة ، فمن أين ستأتي هذه الميزانيات بعد تخفيض ميزانية التعليم بـ ٢٠٪ بسبب زيادة ميزانية الامن ! . انه كان من الاجدر والافضل تخصيص هـــذه الميزانيات للمدارس في مبناها القائم بعد زيادة السنة الالزامية والمجانية للتعليم .

وبموجب تقديرات لجنة برافر تحتـــاج المدرسة المتوسطة الى خمسة الاف معلم ، وتؤكد هذه اللجنة بان الذين سيعملون في هذه المدارس المتوسطة سيكونون فقط من المعلمين الجامعيين ، ومن المعلوم انه حتى الان لا يزال عدد كبير من المعلمين في المدارس الثانوية غير جامعيين (٣٥ ـ ٤٠ ٪) واذا ما نفذ هذا (اي معلمون جامعيون للمدارس المتوسطة) فان هذا يعني فصل حوالي ٣٥٪ من معلمي المدرسة الابتدائية الحالية من الذين يدرسون في الصفين السابع والثامن هؤلاء الذين امضوا سنوات في تدريس هذه الصفوف واكتسبوا الخبرة والمقدرة على التدريس في هذه الصفوف ، فهل سيكون مصير مثل هؤلاء المعلمين التسكع في الشوارع ؟

ان على اولياء امور الطلاب وكذلك السلطـــات المحلية ان يعلموا انهم لم يلمسوا بعد العقبات والمصاعب التي ستواجههم ، ولكن اذا ما نفذ هذا التغيير في مبنى التعليم فان ضررا كبيرا سيلحق بهم وبابنائهم من ناحية تعليمية ومن ناحية مادية ، لذا عليهم ان يناضلوا ضد هذه الضربة الجديدة الموجهة الى مستوى التعليم .

لقد قام مركز نقابة المعلمين بتنظيم نشاط احتجاجي ضد اقتراحات لجنة برافر بتغيير مبنى التعليم في البلاد ، كما قام بتنظيم نشاط من اجل النضال المهني لتحقيق المطالب المهنية التي اقرها المركز منذ مدة وفي مقدمتها تخفيض حصص التعليم لمعلمي الصفوف السابع والثامن الى ٢٤ حصة . وفي يوم الاربعاء ٢٠-٣-٦٨ عقـــدت اجتماعات للمعلمين اليهود مخصصة للتوضيح ولاتخـــاذ القرارات المتضامنة مع مركز النقابة في مطالبه المهنية بمناسبة اقتراب موعد تجديد اتفاقية العمل .

ومن المؤسف بهذا الصدد ان كل هذه النشاطات يقوم بها جمهور المعلمين اليهود فقط ولا نشاط يذكر في هذا المجال بين جمهور المعلمين العرب .. فاين الدائرة العربية في نقابة المعلمين ؟ ! وأين حضرات الممثلين العرب في تلك الدائرة ؟ ! اهم في سبات اهل الكهف ! ؟ فالحاجة ماسة لعقد اجتماعات منطقية للمعلمين العرب لبحث هذه التعديلات التي تمس مستقبل التعليم ومصالحهم على السواء ، ومن حقهم ان تعقد لهم النقابة هذه الاجتماعات اسوة بالمعلمين اليهود .

ان نقابة المعلمين مطالبة بتشديد النضال ضد هذه المقترحات خاصة وان الكنيست لم تقر بعد هـــذه المقترحات . يجب التوجه الى اعضاء الكنيست ، الى البلديات والمجالس المحلية ، الى جمهور الاباء ، الى كل الذين يهمهم مستقبل التعليم ومستواه لتجنيدهم في النضال ضد هذه المقترحات التي ستسيء الى الطلاب ومستوى التعليم وكذلك الى المعلمين .

ومن المؤسف ان يعلن شلوم ليفين سكرتير نقابة المعلمين بان جمهور المعلمين لن يلجا الى الاضراب اذا ما نفذت مقترحات لجنة برافر .

ان الاضراب كان وما زال السلاح الاخير والفعال في يد الطبقة العاملة من اجل الحصول على حقوقهـا ومطالبها بعدما تفشل الوسائل الاخرى ، وان جمهور المعلمين هو جزء من الطبقة العاملة .

الخــلاصة

اننا من اجل اصلاح تربوي في التعليم : من اجـل مناهج وكتب دراسية افضل ، من اجل ابنيـــة ملائمة وكافية لكافة المدارس ، من اجل مختبرات ووسائـــل تدريس ، من اجل يوم تعليم طويل والغاء نظام المناوبة (الشفت) ، من اجل افساح المجال امام المعلمين لرفع مستواهم العلمي والمهني ، من اجل اضافة سنتي تعليم الزاميتين ومجانيتين ضمن المدرسة القائمة حاليا .

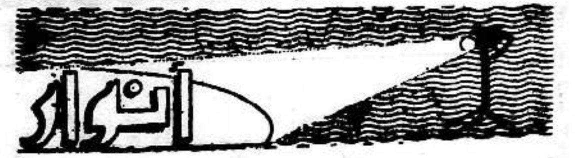
ان المدرسة الابتدائية هي اساس التعليم ويجب تطوير هذه المدرسة ورفع مستواها .

ان اصلاحات كهذه كفيلة برفع مستوى التعليم ، وليس بتغيير مبنى التعليم كما تقترح لجنة برافر بـل بتغيير ماهية التعليم ليكون مفعما بروح الاخوة والسلام واحترام حقوق الغير .

بيان مشترك للحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والتشيكوسلوفاكي

اجتمع سكرتير اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فلاديمير كوتسكي بممثلي الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي : عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية دافيد حنين ، وعضو المكتب السياسي صليبا خميس . وقد تبادل ممثلو الحزبين المعلومات عن نشاط الحزبين ، وتبادلوا الراي حول القضايا الجوهرية في المشاكل الدولية ، وتوصلوا الى الاستنتاج القائل بان الوضع في الشرق الاوسط قد تأزم مؤخرا نتيجة تطلعات الضم والتوسع الاقليميين لحكومة اسرائيل تجاه المناطق العربية المحتلة .

وفي هذا المجال ، اكد مندوبو الحزبين ضرورة النضال لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٣ نوفمبر ١٩٦٧ .. هذا القرار السياسي الذي هو لمصلحة السلام في العالم ، ولمصلحة الشعوب التي تعيش في هـــذه المنطقة من العالم . ويقـــدر الحزب الشيوعي التشيكـــوسلوفاكي والحزب الشيوعي الاسرائيلي تقديرا ايجابيا اللقاء التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست ، وتكلل الحركة الشيوعية العالمية التي تعلن الان بأنها ستبذل جهودا مشتركة لاعداد المشـــاورات العالمية للاحزاب الشيوعيـــة والعماليـــة التي ستجري في موسكـــو .



مروشيوس

جزيـــرة الصيف الــدائم

المستعمرة البريطانية مروشيوس اصبحت دولة مستقلة فى ١٢ آذار الجاري . وتتألف البلاد ، الى جانب الجزيرة التي تحمل نفس الاسم ، من جزر رودريغس الصغيرة ومجموعة جزر تشاغوس وكارغادس وكاراغوس واغاليغا والاعالي البركانية التي تحيط بها الصخور المرجانية . وتبلغ مساحتها كلها حوالي ألفي ميل مربع وعاصمتها هي « بورت لويس » .

تقع مروشيوس فى المحيط الهندي ، على بعد ٨٠٠ كيلو متر الى الشرق من مدغشقر . وهي فى الحقيقة تعتبر من اكثر البقاع جمالا فى العالم . وكثيرا ما وصفت بأنها « لؤلؤة المحيط الهندي » او « جزيرة الصيف الدائم » . فالشواطيء الرملية ، غابات النخيل ، بقايا الحصون القديمة ، انعكاس الغروب على السطح الزجاجي لاحجار المحيط الخضراء كالزبرجد ، ظلال الجبال الكستنائية المحيطة – هي مثل على جاذبيتها .

لمدة طويلة بقيت هذه الجزيرة غير مأهولة . الملاحون الملاويون والعرب ، والقرصان ، عرف بأنهم زاروها فى القرون الوسطى . واول من استوطنها كانوا من البرتغاليين ، ولكن الهولنديين طردوهم فى سنة ١٥٩٨ وسموها مروشيوس ، على شرف موريس ناساو أمير اورانج . وفى بداية القرن الثامن عشر احتلها الفرنسيون وسموها لي دي فرانس . وبدأ المستعمرون المرسلون من قبل شركة الهند الشرقية الفرنسية فى زراعة قصب السكر المستحضر من اندونيسيا . وفى سنة ١٨١٠ ، عند هزيمة نابليون ، اصبحت من الممتلكات البريطانية واعيد اليها أسمها الهولندي . ولكن فى هذا الوقت فان السفن التي تحمل العبيد من اجل زراعة قصب السكر استمرت فى الوصول اليها عن الطريق القديمة – من موزنبيق ، مدغشقر وجزر الكاميرو . وبعد سنة ١٨٣٣ ، عندما الغيت تجارة العبيد فى جميع الممتلكات البريطانية ، حل محل الاسرى ذوي البشرة السوداء ، فى عنابر السفن ، العمال المستأجرون من الهند والصين.

ان التشكيل السلالي للسكان (يبلغ عددهم ٧٧٠ ألفا) مختلط كثيرا . وهو يضم ٥١٠ آلاف من اصل هندي ، و ١٨٦ ألفا من الخلاسيين – المنحدرين من زواج مختلط بين الاوروبيين والافريقيين او المدغشقريين – ٢٥ ألفا من الصينيين ، وعدة آلاف من البريطانيين والفرنسيين المروشيوسيين او الذين يسمون انفسهم احفاد المستوطنين الفرنسيين القدامى

يعتمد الاقتصاد على قصب السكر ، حيث يزرع فى ٨٦٪ من الاراضي الزراعية .

معظم المزارع وكل معامل تكرير السكر ، تقريبا ، هي فى ايدي من يسمون « بارونات السكر » الذين كلهم من البريطانيين والفرنسيين المروشيوسيين والخلاسيين .

والفلاحون عموما بحاجة للارض ، يضاف الى ذلك مشكلة البطالة . فان ١٥ من كل مئة بالغ لا يمكنهم الحصول على العمل . ومما يزيد الطين بلة النمو السريع فى عدد السكان .

ان معدل الدخل السنوي للرأس الواحد يقدر بحوالي ٧٥ جنيها . ولكن الاقتصاديين المحليين يعترفون بأنه حتى هذا المستوى المتواضع يمكن الحصول عليه فى المستقبل ، اذا وجد مقابل كل شخص طن واحد من السكر وبيع هذا الطن بسعر ٤٥ جنيها ، وهو السعر المحدد فى بلدان الكومنولث . ويعتقد الاقتصاديون ان لا أمل فى ذلك

ان المحاولات لتطوير الاقتصاد المروشيوسي ، حسب مشروع السنوات الاربع الذي تقرر فى سنة ١٩٦٦ يعرقلها وجود نظام ملكية الارض . وحسب راي حزب العمال ، وهو المنظمة السياسية الرئيسية فى الجزيرة ، ان المخرج الوحيد من هذا الوضع هو اجراء اصلاحات اجتماعية واقتصادية واسعة ، وقبل كل شيء الاصلاح الزراعي .

وحزب العمال الذي تأسس فى سنة ١٩٣٦ هو فى الوقت الحاضر الحزب الحاكم . وفى انتخابات المجلس التشريعي للمستعمرة التي جرت فى اب الماضي احرز هذا الحزب الذي تؤيده البرجوازية الصغيرة والعمال الزراعيون والفلاحون (وعلى الاخص من اصل هندي) ٣٩ مقعدا من مجموع ٦٤ مقعدا . وزعيمه « سي ووساغر رام غولام » هو الذي يرأس مجلس الوزراء .

والجماعة السياسية الكبيرة الثانية هي الحزب المروشيوسي (دمقراطيون اشتراكيون) برئاسة « غوتان دوفال » . وقد مني هذا الحزب بالهزيمة فى الانتخابات الاخيرة اذ حصل على ٢٣ مقعدا فقط . وهو يحبذ الاحتفاظ بعلاقات وثيقة مع بريطانيا والبلدان الغربية الاخرى . ان « بارونات السكر » من المروشيسيين – الفرنسيين والخلاسيين ، والتجار الكبار وكبار الموظفين يشكلون لحمة هذا الحزب .

ان العلاقات القومية مشكلة صعبة فى مروشيوس . وفى المدة الاخيرة تأزمت هذه العلاقات الى حد وقوع بعض الاصطدامات بين الجماعات القومية . بالاختصار صعوبات كثيرة تواجه مروشيوس . ولكن الاستقلال ، بلا شك ، سيساعد فى التغلب عليها وفى تطور البلاد التقدمي .

(ل. كورنييف
عن نيوتايمز السوفييتية
١٣-٣-٦٨)

الكنيست تعيد انتخاب رئيس
الدولــة ــ ٢٤ نائبا ، بينهــم
الشيوعيون ، يحجبون ثقتهم

القــدس – لمراسلنا البرلماني – عقدت الكنيست ، بعد ظهر الثلاثاء ، جلسة خاصة اعادت فيها انتخاب السيد زلمان شازار رئيسا لدولة اسرائيل لخمس سنوات اخرى . وكان الاقتراع سريا واشترك فيه ١١٠ نواب الذين حضروا الجلسة .

ولم يرشح لهذا المنصب العالي سوى رئيس الدولة الحالي ، الذي اجمعت عليه احزاب « التكتل القومي » الحاكم . ومن المعروف ان عشرة نواب على الاقل يحق لهم ان يقدموا مرشحا لهذا المنصب .

وحين تم فرز الاصوات فوجئت الكنيست بأن ٢٤ نائبا القوا اوراق بيضاء فى صندوق الاقتراع وان ٨٦ نائبا فقط اعادوا انتخاب رئيس الدولة .

واصدرت الكتلة الشيوعية بيانا صحفيا اعلنت فيه : « مع كل الاحترام لرئيس دولة اسرائيل ، فان كتلتنا امتنعت عن انتخاب السيد زلمان شزار لمنصب رئيس الدولة مرة ثانية ، وذلك لانه فى مواقفه أيد سياسة الحكومة التي نعارضها . ولما لم نستطع ، بموجب القانون ، ان نرشح مرشحا مناسبا اخر ، فقد القينا اوراقا بيضاء فى صندوق الاقتراع .

« خادم لسيدين » فى عكا
بقلم : يعقوب حجازي

بمبادرة نادي الارض المقدسة ، وعلى مسرح سينما بستان ، يوم الجمعة ١٥ الجاري ، كان لجمهور عكا والقضاء شرف اللقاء مع فرقة المسرح الشعبية بادارة الاستاذ انطوان صالح فى مسرحية الكاتب الايطالي جلودني « خادم لسيدين » .

ولا بد لي من بعض الملاحظات حول المسرحية :

● في العرض – الخاص بالطلاب – لم يكن العرض متقنا وموفقا انما كان عبارة عن « بروفة » للعرض الثاني . ولا ضير فى ذلك ، ولكن ايجوز الاستهتار بطلاب المدارس الى هذا الحد ؟

● في العرض الثاني الخاص بالجمهور الكريم لاحظنا التفاوت الكبير . ولكن ثمة اخطاء مشتركة بين الحفلتين وهي تغيير الديكور على مرأى من اعين الجمهور .

● الآنسة التي قامت بدور كلاريس ، خجولة وفى صوتها نبرات التهيب والخوف والانفعال . آمل ان تتلافى ذلك فى المستقبل . جل حركاتها لوحظ فيها البرود الذي ناسب طقس ذلك اليوم البارد !

● الامر الذي دوخني ، ودوخني كثيرا ، هو محاولة بعض الممثلين بلع الكلمات والتفوه بها باقصى سرعة ممكنة ، كذلك اللهجة الناصرية كانت جلية في اللفظ وخاصة حرف القاف .

● وهناك القضية المشينة – قضية اللغة . وقد حاولت ان اضرب عنها صفحا فما استطعت لانها كانت ملحوظة . ولا ارى غضاضة او عيبا ان يهتم اخواني الممثلون بتعلم ودرس قواعد لغة الضاد لضبط حركات الكلمة . فكم مرة بكت ان واخواتها وتأوهت كان .. وانجر خائبا ذليلا حرف الجر المسكين .. المرفوع منصوب والمنصوب مرفوع .

● بعد هذه الملاحظات التي اسوقها هنا اهتماما بحركتنا المسرحية التي نريد لها التطور والتقدم واعتقد انها حظيت بما تستحقه من مدح وثناء . اتساءل : لماذا لا تقدم لنا مسرحيات تعكس حياتنا الاجتماعية في هذه البلاد ؟

واخيرا ، ان يوسف فرح « الخادم » كنز ثمين وشماع قد يضيء الآفاق لمستقبل حركتنا المسرحية .

المدينة المحتلة
شعر : عدوان ماجد

... كانت اطارات النوافذ ميته
ومن البيوت العاريه
من حائط خرب سمعت الاغنيات تجيئنا
ترقى الهواء مع الصباح .....
. . . .
. . . .
فى باب منزلنا الجريح رايت عصفوراً جميل
وعلى اطارات النوافذ قد تكسرت الرياح
فكانها قيثارة ترثي الوطن
قبل الاصيل ....
ما اجمل الشال الذي قد حاكه فى الصبح
هذا العنكبوت على الجدار
لا شيء اجمل من نوافذ بيتنا المغدور فى هذا النهار
لا شيء مثل مدينتي تحت الغبار
– (بوابة الميناء قد هدمت ولكني اراها
فى نقاء الموج فى ابهى دثار) –
لا شيء يجعلني احب كما احب الان بعد العاصفه
لا شيء ألف بين ضحكاتي ودمعي هكذا
لا شيء اخلد من مدينتنا الجريحة .....
– (الليل يكبر مثلما كبر الشجر
والريح فى درب المدينة دمرت
ثوب المغني والوتر
لكن نما عند الغدير الورد وارتحل الضجر) –
لا شيء اروع من مدينتنا تحرر نفسها .

الوضــع فى بلدية الناصرة

حول ميزانيــة ٦٨/٦٩

بالامكان إستبدال معاداة الشيوعيين بالتعاون معهم للمصلحة العامة

بقلـم : توفيــق زيــاد
عضو بلدية الناصرة الشيوعي

نبأ اقرار مجلس بلدية الناصرة ميزانيته ، للسنة المالية ٦٨/٦٩ ، اذاعه راديو اسرائيل بالعربية والعبرية ، متأخرا اسبوعا . وكذلك فعلت جريدة « اليوم » الحكومية . وللتغطية قال راديو اسرائيل ان المجلس اتخذ قراره « أليوم » (اي يوم اذاعة النبأ) .

وسبب التأخير هو ، كما يبدو ، « اداري » ويشير الى ان المسؤولين لم تجبهم مسالة اقرار الميزانية بالاجماع . فالسلطات المسؤولة عملت دائما ، على ان يهتم هذا الائتلاف البلدي والذي سبقه بمحاربة الشيوعيين اكثر من الاهتمام بقضايا البلدية نفسها . ولذلك اعتبرت دائما ان على الائتلاف ان يدير ظهره لكل امكانية تعاون مع الشيوعيين في المجلس البلدي . وهذا ما ظهر في عدة مناسبات ، وخصوصا عند تشكيل الائتلاف بعد الانتخابات الاخيرة والتي قبلها ، عندما ابدى الشيوعيون الذين يشكلون ٤٠٪ من اعضاء المجلس ، استعدادهم لائتلاف يضم جميع اعضاء المجلس ، على الرغم من الخلاف في وجهات النظر السياسية ، وبرئاسة غير شيوعي ، على اساس برنامج بلدي دمقراطي . ولكن العقلية المعادية للعرب وللشيوعيين ، التي توجه اعمال المسؤولين الحكوميين وسياستهم ، منعت قيام مثل هذا الائتلاف ، وضغطت دائما في اتجاه منع اي تعاون دمقراطي ممكن مع الشيوعيين ، لان اي تعاون مع الشيوعيين لا يمكن الا ان يكون دمقراطيا ولمصلحة السكان . ولكن طبيعة الحياة اقوى من هذه السياسة . ومشاكل الناصرة البلدية الحادة ، التي هي من نتائج تلك السياسة ، تجعل من الممكن ، بل ومن الضروري ، قيام تعاون دمقراطي بين اعضاء المجلس ، تعاون يستهدف جعل الحكومة تقوم بمسؤوليتها تجاه بلدية الناصرة .

من واجب الحكومة تسديد العجز فى الميزانية

هذا من ناحية ؛ ومن ناحية ثانية فقد اغفل راديو اسرائيل وجريدة اليوم ، الامر الاساسي ، وهو ان المجلس اتخذ قراره بالاجماع على اساس « مطالبة الحكومة بشتى الوسائل ان تكون المخصصات لتسديد العجز لهذه السنة على شكل هبة وليس على شكل قروض » .

والحقيقة ان هذه هي المرة الاولى التي تقرر فيها ميزانية بلدية الناصرة بالاجماع . لقد كان هذا بمبادرة واقتراح الكتلة الشيوعية . لقد اعلنت الكتلة الشيوعية استعدادها للتصويت على الميزانية ، على الرغم من النواقص والثغرات الجدية التي تميزت بها ، بشرط ان يوافق اعضاء الائتلاف على الطلب من الحكومة تسديد عجز الميزانية البالغ ١٠٣٤٠،٠٠٠ ليرة ، وهكذا كان . فجميع اعضاء المجلس صدروا في موقفهم هذا عن الشعور العام ، بأن من حق بلدية الناصرة مطالبة الحكومة بتسديد هذا العجز ، لان وضع البلدية المالي السيء هو اولا وقبل كل شيء نتيجة للاجحاف الحكومي المتراكم على مر السنين .

ان الدافع الاساسي لهذه الخطوة التي بادرت اليها الكتلة الشيوعية كان اخضاع المهم للاهم ، ورؤية القضية الاساسية وهي توحيد المجلس البلدي حول طلب انصاف بلدية الناصرة ، ومعاملتها على قدم المساواة مع البلديات اليهودية الموازية للناصرة من ناحية الامكانيات وعدد السكان . ومع ذلك فقد كان الكتلة الشيوعية عدد من الاعتراضات الاساسية على التركيب العام للميزانية وبنودها الاساسية . واثناء النقاش قدمت الكتلة الشيوعية عددا من الاقتراحات العينية لتعديل تلك البنود ، واجراء تحسين جذري في الميزانية ، يؤدي الى زيادة المصروفات في الخدمات العامة ، مع تقليص العجز فى نفس الوقت . بعض تلك المقترحات قبل ، ولكن اكثريتها رفضها الائتلاف . ومع ذلك فقد رأت الكتلة الشيوعية ، وبحق ، ان تقوم باخضاع اعتراضاتها تلك للهدف الاساسي ، وهو توحيد المجلس في الطلب العادل من الحكومة بتسديد عجز الميزانية .

ولكن ، على الرغم من ذلك ، لا بأس من ان نتعرض للنواقص والثغرات الجدية فى المبنى العام للمزانية :

الامر البارز : تخفيض مساهمة الحكومة فى جميع ابواب الميزانية

ان الميزانية ، كما قدمها محاسب البلدية السيد ابراهام موفيد ، كانت خطوة الى وراء بالنسبة لميزانية ٦٧/٦٨ ، كما يدل على ذلك العجز الضخم الذي يساوي حوالي ٣٠٪ من مجموع الميزانية !! والامر الاساسي الذي يجعلها كذلك ، هو انخفاض مساهمة الحكومة في بندي الشؤون الاجتماعية ، والخدمات الحكومية . وهذا الانخفاض لم يكن نسبيا فحسب بل وكميا ايضا . في السابق كان انتقادنا الاساسي فى هذا المجال ، هو ان نسبة مساهمة الحكومة فى هذه الابواب في ميزانية بلدية الناصرة ، هي دون نسبة مساهمتها في مثل هذه الابواب ، في ميزانية البلديات الاخرى اليهودية . ومع ذلك كانت تلك المساهمة تزداد من ناحية كمية ، بشكل او باخر . واما في ميزانية ٦٨/٦٩ فقد انخفضت تلك المساهمة ، ليس فقط من ناحية النسبة بل من ناحية المبالغ ايضا ، الامر الذي يثير اشد الاستغراب والاستنكار .

زيادة ضئيلة فى المنحة الحكومية

وبلغت المنحة الحكومية في مشروع الميزانية ٣٠٠ الف ليرة مقابل ٢٧٠الفا للسنة المالية ٦٧/٦٨ اي بزيادة ٣٠ الفا . وهذه الزيادة البسيطة هي من قبيل « على عينك يا تاجر » لا اكثر ولا اقل . فمقابل هذه الزيادة البسيطة بلغت التخفيضات في مساهمة الحكومة في الابواب المختلفة مئات الالوف .

وبالاضافة لهذا فهذه المنحة الحكومية تبلغ نسبتها ١٠ ليرات للنفر الواحد ، فى حين انها تقارب او تزيد قليلا عن ٥٠ ليرة للنفر الواحد في البلديات المشابه وضعها لوضع الناصرة . – في عكا مثلا بلغت المنحة الحكومية ٤٧ ليرة للنفر للسنة المالية ٦٧–٦٨ – .

ان سياسة الحرب والعدوان والتوسع الاقليمي تركت اسوأ الاثر على الوضع الاقتصادي في البلاد وعلى وضع البلديات فى اسرائيل ، وهي ولا شك السبب المباشر الذي يختفي وراء هذه التخفيضات في التزامات الحكومة .

ارتفـاع فى ضريبة الاملاك والضريبة العامة يبلغ ٢٦٪

ومقابل هذه التخفيضات فمشروع الميزانية اشار الى ارتفاع مذكور في ضريبة الاملاك والضريبة العامة . صحيح ان فئات الضرائب لم ترتفع ، وقرر المجلس ابقاءها كما كانت عليه . ولكن المبالغ المفروض جمعها والمثبتة في الميزانية قد ازدادت . وهذا ، بالضرورة ، سيؤدي الى تشديد التحصيل القسري للضرائب ، من المكلفين اصحاب المداخيل الضئيلة . ان ضريبة المالك الحالية (التي اصبحت وزارة المالية مسؤولة عن جمعها ابتداء من اول نيسان القادم) ازدادت ١٠٥ الاف ليرة (من ١٦٤ الى ٢٦٩ الفا ، اي ٦٤٪) . وضريبة الاملاك المتاخرة ازدادت ٢٣ الفا (من ١٠٨ الى ١٣١ الفا ، اي ٢١٪) .

واما الضريبة العامة الحالية فقد ازدادت هي ايضا ٢٨ الفا (من ١٦١ الى ١٨٩ الفا ، اي ١٨٪) .

وهكذا فمجموع الزيادة فى ضريبة الاملاك والضريبة العامة بلغت ١٤٧ الف ليرة (من ٥٣٩ الى ٦٨٦ الفا ، اي ٢٦٪) . وهذه زيادة باهظة امام الازمة الاقتصادية الخانقة . ومن المشكوك فيه ان تستطيع بلدية الناصرة جبايتها دون ان تسيء الى علاقاتها مع المكلفين ، باللجوء الى عمليات الحجز واساليب القسر الاخرى .

ومع هذا اضطر مشروع الميزانية الى الاعتراف بسوء الوضع الاقتصادي وذلك بتخفيض ملموس في ضريبة المهن يبلغ ٢٦ الفا (من ١٣١ الى ١٠٥ الاف) . وفي رسوم رخص البناء بمقدار ١٥ الفا (من ٤٠ الى ٢٥ الفا) . وفى رسوم الملاهي والسينمات بمقدار ٢٥ الفا (من ١٥٠ الى ١٢٥ الفا) . وما كان من الممكن غير ذلك ، لان الواقع يشير الى انخفاض كبير في البناء ، وتقلص فى مجال العمل في المهن الحرة . وهذا بحد ذاته يتناقض مع ما ورد من زيادة الضريبة العامة وضريبة الاملاك البالغة ٢٦٪ .

٧٥٢ الف ليرة لتسديد القروض وفوائدها

وبسبب الاجحاف وسياسة التمييز ضد بلدية الناصرة ، وعدم قيام الحكومة بتقديم التزاماتها الضرورية ، فان الطريق الوحيدة المفتوحة امام البلدية هي اغراق نفسها في القروض . ان مجموع الدين الذي على البلدية ، بسبب هذه القروض وفوائدها ، قد بلغ سبعة ملايين ليرة (اذا استثنينا عجز الميزانية قيد البحث) . وتسديد اقساط هذه القروض مع الفوائد ، ينهك البلدية ايما انهاك . ففي الميزانية قيد البحث بلغ مجموع الدفعات على حساب تسديد القروض والفوائد والارتباط (بالدولار) ٧٥٢،٠٠٠ ليرة اي ١٦٪ من مجموع الميزانية !! صحيح ان بلديات اسرائيل غارقة في الديون حتى اذنيها ، ونسبة الفوائد التي تدفعها باهظة جدا نتيجة للسياسة الحكومية العامة المجحفة تجاه السلطات المحلية ، ولكن هل يمكن المقارنة بين وضع الناصرة الاقتصادي ومظهرها العام واية مدينة اخرى يهودية ؟ وهل يمكن المقارنة بين مجموع الهبات التي تسلمتها الناصرة والتي تسلمتها اية مدينة موازية ؟ وهل يمكن المقارنة بين امكانيات بلدية الناصرة الاقتصادية وامكانيات سكانها ، وامكانيات اي مدينة اخرى وسكانها ؟ ان نظرة واحدة منصفة تجعل المقارنة مستحيلة .

المقترحات الاساسية التي قدمتها الكتلة الشيوعية

وعلى هذا الاساس قدمت الكتلة الشيوعية عددا من الاقتراحات الهامة لاجراء تحسين جذري في الميزانية . ولاسفنا الشديد رفضها الائتلاف ولم يوافق الا على بعضها . وفيما يلي اهم تلك المقترحات :

● تخفيض الضرائب العامة وضريبة المالك بمبلغ ١٠٠ الف ليرة ● زيادة المنحة الحكومية العامة من ١٠ ليرات للنفر الى ٥٠ ليرة اسوة بالمدن اليهودية الموازية للناصرة ● الطلب من الحكومة تقديم منحة خاصة بمبلغ ٥٠٠ الف ليرة لتشجيع السياحة في الناصرة ● مطالبة رئيس الحكومة السيد ليفي اشكول باحترام وعده الذي قدمه ، اثناء زيارته لبلدية الناصرة في العام الماضي ، بتقديم منحة من مليون ليرة لم تصل منها ليرة واحدة حتى اليوم !! ● رفع مساهمة الحكومة في باب الخدمات الحكومية (التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية) بحيث تصبح ٤٠٪ من مجموع الميزانية كما في بلدية عكا مثلا . ورفع مساهمتها في اعمال الطوارىء الى ٥٠٠ الف ليرة كما في مشروع الميزانية ● رفض التخفيض المقترح في مساهمة الحكومة في جميع ابواب الشؤون الاجتماعية وزيادة تلك المساهمة .

هذه الاقتراحات رفضها الائتلاف باكثرية أصواته ، ولم يصوت الى جانبها غير الكتلة الشيوعية .

واما اقتراحنا الخاص بالطلب من الكنيست استبدال اسلوب فرض الضرائب الحالي القائم على اساس الغرفة ، باخر تصاعدي على اساس الدخل فلم يحظ الا بسبعة اصوات (الشيوعيون ومبام) في حين صوت ضده سبعة اعضاء الكتل الباقية فسقط بترجيح صوت الرئيس .

وبالاضافة الى ذلك فقد اقر المجلس بالاجماع مقترحاتنا التالية :

● الطلب من الحكومة تخفيض نسبة الفوائد على القروض التي تحصل عليها البلديات والسلطات المحلية ● زيادة ٢٤ الفا على باب معالجات طبية بحيث يصبح المخصص ٥٠ الفا ● زيادة ١٤ الفا على باب نشاطات تربوية بحيث يصبح ٩٤ الفا ● زيادة ١٠ الاف ليرة على باب مساهمة الحكومة في نوادي الشبيبة بحيث يصبح ٤٠ الفا ● زيادة المخصصات للمخيمات الصيفية للاحداث بمبلغ ١١ الفا بحيث تصبح ٣٠ الفا ● زيادة المخصص للتعليم العالي (مساعدات لطلاب فى المعاهد الجامعية) بمبلغ ٥ الاف بحيث يصبح ١٠ الاف ● انشاء حديقة جديدة وزيادة المخصصات في باب الحدائق بمبلغ ٥ الاف ليرة .

التوجـه لجماهير الناصرة لتعزيز موقف المجلس

ان القرار الاجماعي لمجلس بلدية الناصرة الداعي الى ان تقوم الحكومة بتسديد عجز الميزانية هو خطوة اولى يجب عدم الوقوف عندها . على مجلس الناصرة البلدي ان يتوحد حتى النهاية حول هذا القرار وان يسلك مختلف السبل من اجل تحقيقه .

وكتلتنا الشيوعية اشارت دائما الى انه لا يمكن جعل الحكومة تقوم بتادية واجبها تجاه بلدية الناصرة ، عن طريق المراسلات والطلبات والاجتماعات فقط بل من الضروري التوجه الى جماهير الناصرة ومؤسسات المدينة وهيآتها وتوحيدها حول المجلس البلدي . ان اشراك جماهير الناصرة في التقرير في شؤون مدينتهم الاساسية وتوثيق الصلة معها وبالتالي تجنيدها هو الامر الاساسي الذي بواسطته تستطيع البلدية ان تدعم موقفها . وفى نفس جلسة المجلس الاخيرة اعترف رئيس الائتلاف الباقي المبامي السيد سيف الدين الزعبي متذمرا بان الائتلاف الحالي مثل الذي سبقه ، قد جرب كثيرا طريق المراسلات والطلبات ولكن عبثا وانه من الضروري اشراك جماهير الناصرة لتعزيز موقف البلدية . ان كتلتنا الشيوعية ترى انه يجب عدم الاكتفاء بالتنفيس عن التذمر بواسطة اطلاق التصريحات فقط بل يجب اخراج هذا الامر الى نطاق الواقع ، نطاق العمل الجماهيري . وجماهير الناصرة على استعداد دائما ان تلتف حول المجلس البلدي وان تدعمه في مساعيه للحصول على المساعدات الضرورية التي هي من حق بلدية الناصرة .

أسبوعيات

طريق التفاهم والكرامة

لا طريق « غزوة الكرامة »

— « هـل صحيح انه جرت مظاهرات فى القدس وفى تل ابيب تطالب بالسلام مع العرب » ؟ هـــذا هو السؤال المدهش الذي جابهني ، فى مطلع هذا الاسبوع ، فى كل مكان زرته فى الضفة الغربية . ولقد تبينت ، فيما بعد ، ان شائعة انتشرت فى المناطق المحتلة ، أثارت الفرحة فى النفوس المتألمة ، ان مظاهرات قامت فى اسرائيل ، بعد « غزوة الكرامة » ، تطالب الحكومة بالسلام مع الدول العربية .

ارجوكم ألا تتسرعوا وتتهموا اهالي الضفة الغربية ، الذين صدقوا هذه الشائعة ، بالسذاجة . صحيح ان مظاهرات من هذا النوع لم تجر فى اسرائيل . ولكن ، صحيح ايضا ان الرأي العام الاسرائيلي ، بعد « غزوة الكرامة » أخذ يشك فى جدوى سياسة القوة والحرب والتوسع ، التي لم تحقق السلام كما وعد الحكام ، بل وسعت حلقة السفك المتبادل للدم التي لا نزال ندور فيها منذ عشرين عاما .

وتصديق ناس كثيرين فى المناطق المحتلة لهذه الشائعـة يشير الى ثقة العرب بأن شعب اسرائيل لا يمكن ان يرضى باستمرار هذه الحالة . وهو يشير مرة اخرى الى رغبـة الشعب العربي فى تحقيق السلام العـادل .

مظاهرات الاحتجاج على استمرار سياسة القـــوة والحرب والتوسع لم تحدث . ولكن حكام بلادنا يحسبون ألف حساب للتذمر الشعبي الذي وقع ولتطوره ولتعمقه .

ورئيس الوزراء ، فى خطابه فى الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، هاجم بشدة ما سماه شائعات منتشرة بين الجمهور عن « غزوة الكرامة » ونتائجها ، ودعا الى وضع حد لهـذه الشائعات وبكل حزم .

والحقيقة ان النقاش ، الذي جرى يوم الاثنـــين فى الكنيست على « غزوة الكرامة » ونتائجها ، تميز بالمحاولات المحمومة التي قام بها نواب الائتلاف ووزراؤه لاقناع الشعب بأنه لم يكن امام الحكومة من مخرج لورطتها غير هذا الطريق ، وان الثمن الغالي الذي دفع يسوى ثمنا للنتائج « الباهرة » التي تحققت . حتى ان رئيس الوزراء ســمح لنفسه ان « يطمئن » الشعب بأن خسائر العدو كانت اكبر من خسائرنا ، وان « غزوة الكرامة » أبادت « عشرات القتلى والمرشحين لكي يكونوا قتلى » ...

بعد النصر العسكري فى حرب حزيران كان صعبا على الرأي العام ان يفهم مواقفنا نحن الشيوعيين . واكثرية الرأي العام صدقت انه بعد اغلاق مضائق تيران لم يبق امـــام اسرائيل سوى الهجوم . ان حكام بلادنا يتوهمون الان انهم كما ضللوا الشعب فى حرب حزيران يستطيعون ان يضللوه فى « حرب ال ١٥ ساعة » كما تسمى غزوة الكرامة . حكام بلادنا يسمون الحروب بايامها وبساعاتها ولكنهم لا يلقون بالا الى ان الحياة تستمر بعد هذه الايام والساعات ، ومعهـــا تستمر المشاكل . رحم الله القائل : « تستطيع ان تضلل بعض الناس بعض الوقت ، ولكنك لا تستطيع ان تضلل كل الناس كل الوقت » . لا يستطيع حكام بلادنا ان يخفوا عن الرأي العام الاسرائيلي فشل حرب ال ١٥ ساعة ، كمـــا اخفوا ، بالنصر العسكري ، فشل حرب الايام الستة فى تحقيق اهدافها السياسية .

هذه المرة لا تستطيع طبول النصر وزموره ان تطغى على اهات الارامل واليتامى . وتأكيدات رئيس الوزراء ان غزوة يوم الخميس الماضي انما هي صدام واحد وستعقبه صدامات ، وربما حرب أخرى ، لن تبعث الثقة فى النفوس . صدقت « هآرتس » بتساؤلها : اذا كان سفك الدم المتبادل هو أمر حتمي ، فماذا ربحنا من حرب حزيران ؟

انا لا انكر ذكاء حكام بلادنا ، وانهم يحسبون حساب الصغيرة والكبيرة . ولكن سياسة القوة تبقى ، مع ذلك ، سياسة مغامرة لا أمل منها . ان سياستهم مغامرة لسببين رئيسيين : اولا لانهم يتوهمون ان الاستعمار الامريكي قـادر على كل شيء ولا يحسبون حسابا لقوى السلم والحرية فى العالم . وثانيا لانهم يستخفون بارادة الشعوب وكرامتها .

ان حكام بلادنا ، بقابليتهم المفتوحـــة على التوسع الاقليمي ، يفوتون على اسرائيل فرصة تاريخية لتسوية سلمية عادلة . ان الانسحاب من المناطق المحتلة سيتم ، عاجلا او آجلا ، والذي حدث بعد حرب ١٩٥٦ سيحدث بعد حرب ١٩٦٧ . فليس هنا مكان الاختيار . انما الاختيار الفعلي هو بين انسحاب على نمط ١٩٥٦ ، وبين انسحاب يفتح الطريق الى التسوية السلمية العـادلة .

المارق ميكونس قال فى الكنيست : « طلب الانسحاب هو وهم » . وكذلك اراد اصحاب هذا المارق ان يوهمونا ، سنة ١٩٥٦ ، ان طلب الانسحاب من غزة هو وهم . والنائب افنيري قال : «من الصعب مجرد التفكير بامكانية الانسحاب». واوري افنيري ، فى سنة ١٩٥٦ ايضا ، تصور نتائج أخرى . وفى ذلك الوقت قامت مظاهرات ضد الانسحاب . ولكن الانسحاب فى نهاية الامر تحقق ، وبعده انسحب بن غوريون من الحكم . وسيتحقق الانسحاب هذه المرة حتما ايضا . واملنا كبير ، هذه المرة ، ان يحوله الشعب الى انسحاب كلي ونهائي من سياسة القوة والتنكر للحقوق التي جرت على شعبينا اشد الكوارث ..

(جهينـــة)

اميل حبيبي فى لقـاء شعبي فى كركور :

لا مفر من الانسحاب ولكننا نريده

خطـوة نحـو التسويـة السلميـة العادلة

كركـــور — فى قاعـــة « سافتا » ، التي غصت بعدة مئات مـن سكـــان كركـوروباردس حنـا والكيبوتسـات المجاورة ، اجـاب النائـــب الشيوعي اميل حبيبي ، مساء الجمعة الماضي ، على اسئلـة ايجـال لوسينـغ ، مراســل « صوت اسرائيل » ، اجوبـة مقنعـة قابلهـــا الجمهـــور بالتصفيق الحار . ولوحظ ان احدا من الحضور لم يقاطعــه بل عبرت الامسية بهدوء تــام وباصغاء كلي .

وقال اميل حبيبي : نحن نعيش في عالم حساس جدا بالنسبة الـــى كل موقد حرب محلي ينذر باشعــال حرب عالمية . وقوى عالمية جبـــارة تعمل من اجل صيانـــة الســـلام فى العالم . ولذلك لا يمكـن ان تنجـح سياسة الاحتلال والتوسع الاقليمي . من الخطأ التوهم انه يوجـد لنـــا خيار بين الانسـحاب او عدم الانسحاب من المناطق المحتلة . فـلا مفـر مـن الانسحاب . ولكن الخيار هــو بـين انسحاب كما حدث بعد عدوان سنة ١٩٥٦ دون التقدم اية خطوة نحـــو التسوية السلمية العادلة ، وبـــين انسحاب يكون خطوة هامة نحو هــذه التسوية . وهذا الامر الاخير هو مـا نريده نحن الشيوعيين .

وعلى سؤال آخر اجـاب اميـــل حبيبي : ليس الخـلاف بيننا وبـين الاخرين حول حق اسرائيل في الملاحة في مضائق تيران وفى قناة السويس . نحن نؤيد هذا الحق . ولكن الخـلاف هو على كيفية ضمان هذا الحق : هل بالقوة وبالحرب ام بالاعتراف — مـن جهتنا ايضا — بحقـــوق الشعـب العربي الفلسطيني . امـــا نحن الشيوعيين فنرى انه لا طريق لضمان حقوق اسرائيل الا بضمان حقـــوق العرب .

وحول اغلاق مضائق تيران قبيــل حرب حزيران قال : لقد تبين ان هذا العمل كان عملا متهورا ومضرا . ولكننا لا نعتقد انه السبب الحقيقي للحرب التي وقعت . وكان من الممكن تسوية هذا الامر بدون الحرب .

وحول سؤال : ما هو الفرق بـين الناصرة والخليل ؟ قال : ليس من المصلحة في شيء اجراء مقارنة بـين الامرين . والذين يجرون هذه المقارنة لا يقلقهم مصير الناصرة انما يريدون ان يوهموا الشعب انه كما اصبحت الناصرة جزءا من اسرائيل خـــلال عشرين عاما هكذا يمكن ان يكون مصير المناطق المحتلة . هذا وهم مغامر وخطر ولا يأخذ في الحساب موقف الراي العام العالمي من حرب حزيران ووضع الدول العربية الذي يختلف تماما عن وضعها فى حرب سنة ١٩٤٨ .

وعلى سؤال اخر اجاب اميـــل حبيبي : حين نقول ان الاستعمار هو الذي دفع الى حرب حزيران واستغلها لا تعني ان الشبان الذين يضحون بحيـــــاتهم في هــذه الحرب هم استعماريون ، بل هم ابرياء ويعتقدون ان هذه الحرب عادلة . فقاطعـــه المستجوب ! ولكنهم انتخبوا حكومتهم ! فاجابه اميل حبيبي : هذا لا يقرر فى الامر . فحتى وزراء في الحكومة لا يعرفون الاهداف الحقيقية للعمليات العسكرية مثلما تبين بعد حرب ١٩٥٦ ان وزراء في حكومـــة بن غوريون لم يعرفوا اتفاقاته السرية مـــع فرنسا وبريطانيا .

ودافـــع اميل حبيبي عن موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط . فقال : نحن نضع امـام التحريف وقائع لا يستطيع احد ان ينفيها . وهذه الوقائع تثبت ان الاتحاد السوفييتي بذل اقصى جهده قبـل الحرب : وبالاتصال بالفريقين ، لمنع وقوعها . وحالما وقعت عمل من اللحظة الاولى على ايقافها . وهو الان يبذل اقصى جهوده لتسوية الازمة سلميا .

وقال : نحن واثقون ان الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران لن يعيدنا الى الوضع الذي كان قائما آنذاك والذي جميعنا لا نريد عودته . ان الدماء الكثيرة ، التي سفكت فى حرب حزيران ، لن تذهب ســدى . والرغبة في التسوية السلمية العادلة هي رغبة عميقة في اسرائيل وفي البلاد العربية .

نداء الحـزب الشيوعي الاسرائيلي فـي سخنـين بخصـوص معركـــة انتخابـات المجلـس المحلي

ايها الشباب العامل والمثقف ، ايها الفلاحون !
يــا اهالي قريتنـــا سخنين الكرام !

لقد اقترب اليوم الذي كافحتم جميعا من اجله وانتظرتموه بفارغ الصبر ، الا وهو يوم انتخابات المجلس المحلي فى قريتنا ، الذي يصادف الحادي والعشرين من شهر ايـار هذه السنة .

باقتراب هذا اليوم ، انكم ، من اجل مصالحكم الحقيقية ، مدعوون اكثر من اي وقت مضى الى رص صفوفكم فى وحدة متينة ، ونبذ كل شكل من اشكال التفرقة العائلية او الطائفية ، هذه التفرقة التي كانت السلطات فى الماضي تثيرها وتستغلها خصوصا فى المعارك الانتخابية العامة ، والتي ستحاول اثارتها فى معركـة الانتخابات الحالية ، من اجل مواصلة تنكرها لحقوقكم العادلة وتنفيذ مآربها واغراضها المعادية .

اننا نؤمن بأن قريتنا لم تعد كما يريدها أصحاب سياسة الاضطهاد القومي ، مرتعا لهم . لقد اصبحت جماهيرها واعية ، ومن تجاربها ، تعرف كيف تدافـع عن حقوقها ، وتدرك ان مصالحها تصان بوحدتهـــا وتضامنها .

ايهـا الاخوان !

ان مضطهدنا واحد ، ومصالحنا جميعا واحدة ، فليس هنالك ما يبرر اية فرقة بيننا ، بل هنالك مـا يؤكد وجوب توحيد صفوفنا .

لذلك يتوجه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الى جميع الناس الطيبين ، ذوي النوايا الحسنة ، فى هذه القرية الصامدة ، الذين تهمهم مصالح قريتهم ومستقبل اهاليها ، بغض النظر عن آرائهم واتجاهاتهم السياسية ، ويدعوهم الى العمل سوية من اجل اقامة جبهـــة دمقراطية تخوض معركة انتخابات المجلس المحلي هذه ، وتعمل بجد واخلاص من اجل نجاح ممثلين حقيقيين للعمال والفلاحين فى الوصول الى عضوية المجلس المحلي ، يستطيعون الوقوف بأمانة وجرأة فى الدفاع عن حقوق كافة جماهير القرية .

يا اهالي قريتنا الكرام !

انكم جميعا مستاءون من الاوضاع المزرية التي تفرضها السلطات على قريتنا بأهمالها المقصود لمصالحها الحيوية .

انكم تتذمرون من اهمال مكتب العمل لحقوقكم وحرمان عدد كبير من العمال من العمل الذي هم فى امس الحاجة اليــه .

انكم متألمون من مصادرة اراضي القرية التي تمت قبل قيام المجلس المحلي الحالي وفى عهده ايضا ، والتي جعلت قريتنا محاصرة بالمناطق المغلقة من جميع الجهات تقريبا ، ولم يبق لها من جهة الغرب الا المرور فى الشارع العام فقـــط .

فلنعمل سوية ، فى وحدة صف ، على تغيير هذه الاوضاع المؤلمة التي لا تطاق ، ووجود مجلس محلي دمقراطي ممثل لمصالح الجماهير الشعبية فى قريتنا ، سيكون عونا لنا جميعا فى النضال من اجل تغييرها ، فلنعمل على انتخاب مجلس يقف معنا طيلة السنوات الاربع القادمة ، يساند كفاحنا ويسهر على مصالحنا ولا يكون العوبة فى يد سلطات الاضطهاد القومي .

ان حزبنا يمد يده ويوجه نداءه هذا الى جميـع الناس الطيبين الشرفاء والمستعدين الى خدمة هــذه القرية واهاليها ، آملين ان يلبوا هذا النداء ، فنعمل سوية فى هذه المعركة الانتخابية ، فى جبهة دمقراطية ، هدفها الاساسي خدمة قريتنا واهاليها ، تعمل بجد ومثابرة من اجل توفير العمل للعمال ومن اجل الحفاظ على اراضي الفلاحين ، وتطوير القرية .

لنعمل من اجل ان تكون هذه المعركة الانتخابية فاتحة عهد جديد فى تاريخ قريتنــا .
لتعش وحــدة اهالي سخنين .
لتقم الجبهة الدمقراطية المرتقبة .

اواخر آذار سنة ١٩٦٨

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع سخنين

تهنئـــات

الى الرفيق عثمان ابو راس وزوجته تهانينا الحارة بالمولود
فؤاد
الحزب الشيوعي الاسرائيلـي
فرع عيلوط

تهانينا القلبيـــة للصديـق موسى محمد حوراني بالمولود الجديد : **حسام**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
عرابة

تهانينـــا القلبية للصديـق محمد نمر اليوسف بالمولـود البكر : **هيـام**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
عرابة

رســـائل محليـة

رسالة معليـا

مطالب مزارعي الدخان

معليا — لمراسلنا — تعتمـــد اكثرية سكان قريتنا في معيشتها على زراعة التبغ . وزراعة التبغ هي اكثر المزروعات جهـــدا . وعملية الانتاج تجعل الفلاح عرضة لاستغلال الشركات الاحتكاريـــة حيث ان الفلاح لا يستطيع التصرف بانتاجه ولا يملك امكانية لتعيين الاسعار .

هناك شركتان — دوبك ونلسن — تحتكران التصرف بهذا الانتاج ومصير الفلاح . وهما تعينـــان الاسعار والتصريف وزمن الاستلام والدفع . ومجلس تصريف الانتاج يقوم بمساعدة هذه الشركـــات بدلا من وقوفه الى جانب الفلاحين للدفاع عن مصالحهم ، مما يظهر مدى استهتار هـــذا المجلـــس بمصلحة الفلاحين .

ان معدل الانتـــاج للدونـــم الواحد ٥٥ كيلو غرامـــا . واذا علمنا ان اعلى سعر قبضه المنتج ٤٫٥ ليرة للكيلو غرام الواحـــد يكون مجموع الدخل من الدونـم ٢٤٧٫٥ ليرة . فاذا علمنـــا ان تكاليف الانتـــاج هي : ٥٠ لـيرة لضمان الارض ، ٦٥ حرث وسماد وماء ، ١٩٥ ليرة ايام عمل ، ٢٠ ليرة ثمن شتل يكون المجموع ٣٣٠ ليرة . وهذا يعني ان الفلاح يخسر ٨٢٫٥ ليرة في كل دونم يتحملها على حساب كده وعرقه . هـــذا بالاضافة الى المماطلة في استلام الانتاج ودفع الثمن . حيث ان الفلاح لا يستلم ثمن انتاجـه الا بعد ان يستلم رخصة لزراعـــة التبغ في السنة الجديدة .

لقد بدأت الشركتان المذكورتان فى استلام انتاجهـا من التبـــغ للسنة الماضية فى اواخر شهـــر شباط . ولغاية الان هناك تبـغ لا يزال مكدسا في بيوت اصحابـــه ينتظر دوره — هذا مع العلـــم انهم قد طلبوا رزمه منذ اول شهر كانون الاول . والان هم يخصمون حوالي ٢٠٪ من الكمية بحجـــة التلف الذي احدثـه التأخير في الاستلام .

اما بخصوص الاثمـان فلـــم يستلم الفلاح سوى ٥٠ ليرة لكـل دونم والباقي سيدفع عند اعطـاء الرخصة للسنة الجديدة حسـب وعدهم .

ان استمرار هـــذا الوضـــع يشكل خطرا كبيرا على زراعـــة التبغ ومستقبل الفلاحين . ولن يغير هذا الوضع الا بتلبية مطالب الفلاحين الاتية :

- زيادة الاسعار لتتلاءم مع تكاليف الانتاج .
- دفع ١٠٠ ليرة لكل دونـم مساعدة عند استلام الرخصـــة لتحضير عملية الزرع .
- دفع بقية الثمـــن عنـــد استلام التبـغ .
- ان ينتخب الفلاحون مجلس تصريف بدون تدخل الشركات .

رسالة سخنين

تعيين لجنه انتخابات فى سخنين وانتخاب رئيس لها

بقرار من وزير الداخليـــة ، وحسب المـادة ٢٦ من قانـــون السلطات المحلية تم تعيين لجنـة انتخابات محلية لتشرف علـــى سير الانتخابات للمجلس المحلـي التي ستجري بتاريخ ٢١-٥-٦٨ ، وتتألف هذه اللجنة من احـــد عشر عضوا .

وفى الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين ٢٥-٣-٦٨ ، وبحضور مأمور الانتخابات السيد ساســون رشتي عقدت هذه اللجنة جلستها الاولى من اجل انتخـاب رئيـــس لها .

وقد تم انتخاب السيد فاروق زبيدات رئيسا للجنة باكثريـــة ستة اصوات مقابـــل خمســـة اصوات حصل عليهـا منافســـه السيد حمد خلايلة . وقد صوت ممثلا الكتلة الشيوعية (عضوان) لصالح رئيس اللجنة المذكور .

وعلمت من مأمور الانتخابـات انه سيتم تقديم القوائم الانتخابية بتاريخ ١٧-٤-٦٨ بين الساعـــة الثالثة بعد الظهر حتى الساعـة التاسعة مساء . وفي اليوم التالي ١٨-٤-٦٨ من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الثالثة بعد الظهر وذلـــك فى دار المجلـــس المحلي .

كذلك يجري تسليم الارتباطات بين القوائم على فوائض الاصوات بتاريخ ١٢-٥-٦٨ مـن الساعـــة العاشرة صباحا حتى الساعـــة الثانية عشر ظهر ذلك اليـــوم .

رسالة ام الفحم

ادارة المجلس المحلي في ام الفحم والائتلاف هما المسؤولان عن فوضى البنـاء وتضييق الشوارع

ام الفحم — لمراسلنا — ادارة المجلس المحلي في ام الفحـــم والائتـلاف مسؤولان عـن فوضى البناء وتضييـــق الشـــوارع . ورئيس المجلس المحلي والبوليـــس مسؤولان عما وقع في الشـــارع الكائن بـين حيـــي المحاميـــد والجبارين . وكان من جراء هذا الموقف المهادن تضييق الشـــارع باكثر من اربعة امتار ممـــا ادى الى اشتبـــاك بين عائلتـــين . ولولا تدارك العقلاء من الطرفـــين للموقف لعم الخلاف عائلتـــين كبيرتين ووقع ما لا تحمد عقبـاه مما يفيد فقط السلطات والبوليس الذي وقف موقف المتفرج مدعيـــا انه يتدخل فقط اذا ما امـــره بذلك رئيس المجلس .

ان سكان ام الفحم يستنكرون موقف الرئيس والادارة المهادن ، والصادر عن اعتبارات شخصيـــة او ترضية الاشخـــاص معينـــين خاصة ان هنالك عددا من الاماكن التي جرت حولها خلافات ولـــم يبادر المجلس المحلي لحلها وهـــم يطالبون بان يستعمل المجلـــس صلاحياته القانونية بغض النظـــر عن الدوافع الخاصة والاعتبارات الشخصية والترضية ، وباخـــذ مصلحة القرية الحقيقية وسكانها بالحسبان وعدم السماح لاي كان باستغلال نفوذه الشخصي علـــى حساب مصلحة المجموع .

رسالة قلنسوة

تقديرات خيالية لضريبة الدخل وحجز غير مشروع

قلنسوة — لمراسلنا — عندمـــا عاد الرفيق عبد الرحيـــم غزاوي من عمله مساء يوم الاحد ١٧-٣ الى بيته وجد ان رجال ضريبـــة الدخل قد حجزوا على طاولـــة وكراسي كانت موجودة في بيتـــه وطلبا بدفع مبلغ ٦١٥٤ ليرة وهو مقدار الضريبة المطلوبة منه حسب تقديرات موظفي ضريبة الدخل في نتانيا !

والجدير بالذكر ان الطاولـــة والكراسي التي حجز عليها هـــي ملك لفرع الحزب الشيوعـــي في قلنسوة .

والمعروف ان الرفيق عبـــد الرحيم غزاوي يعيل خمسة انفار وبالكاد يستطيع ان يسد رمقهم . ولا زالت ارض الدار التي يسكنها غير مبلطة وهو ينام على ضـــوء « الكاز » لانه لا يستطيع ادخـال الكهرباء اليها . وهو عامل غـــير ثابت فى مكان عمل . فاحيانا يعمل فى « الرشق » اذا توفر له العمل والا فهو يفتش عن اي عمـــل في الزراعة او البناء .

انه يطالب برفع الحجز عـــن اشياء لا يملكهـا ويحتج علـــى الضريبة الخيالية المطلوبة منـــه والتي لا تستند على اي اساس .

ليطالب العمال الزراعيون بحقهم فى انتخابـات نقابة عمـال الزراعـة

حيفـا — لا يزال التقـدم بطيئا فى التحضير لانتخابـات نقابة عمال الزراعة بين العمال العرب . فلم تصـدر قوائـم الناخبين بعد .

وفى الاسبـــوع الماضـــي اقيمـت فى الناصـرة لجنـــة انتخابيـــة تشمــــل القـرى المجاورة ، والرفيقان سليـم القاسم وتوفيق زيـاد ممثـلا القائمة الشيوعية فيها .

وتدعو الكتلـة الشيوعيـــة العمال الزراعيين الى المطالبـــة بتأمين حقوقهم فى الانتخابات ، بتقديم الاعتراضات فى حالـــة عدم ظهور اسمائهم فى القوائم .

ويشمل حق الانتخاب كـــل عامـل زراعي عضـــو فـــي الهستدروت وصنـدوق تأمين العمال الزراعيين ، ويعمل فى اي عمل زراعي او فى الاحراج وصيد الاسماك والزرائب وما الى ذلك .

نســاء المثلث تحتفلــن بالثامــن من اذار

الطيبة — تحت شعـارات « تعيش ذكرى الثامن من اذار يوم المرأة العالمي » ، « نطالب بالمساواة التامة فى الحقوق » ، ليتوقف الاعتداء الوحشي على فيتنام » « ونطالــب بالخبـز للاطفال والعمل للعمـــال » ، اقامـت منظمـــة النســـاء الدمقراطيات فى القرية احتفالا منطقيا واسعا فى قاعة نـــادي الصداقة .

واشتركـــت فى الاحتفـــال وفود من الطـــيرة وقلنســـوة وباقة الغربيـــة . افتتحـــت الاحتفـــال نجلاء ابـــو راس ، وقدمـــت الرفيقـــة حافـــا لفنبراون من حيفـــا تحيـــة النســـاء الدمقراطيـــات اليهوديات ، وتلتها الرفيقـــة ابتهاج خوري من عكا . وعـــن نســـاء باقة تحدثـــت فريـــال ابراهيم بيادسي ، وعن نســـاء الطيرة حورية ابو خيط .

وفى نهاية الاحتفال عـــرض فيلم سوفييتي .

الى آل حبيب فى شفا عمرو تعازينا الحارة بوفاة فقيدهم وفقيد البلدة

بولس حبيب (ابو رشيد)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي شفاعمرو

تعازينا للصديق خالد حسن نصار بوفاة ولده :
حاتم
الحزب الشيوعي الاسرائيلي عرابة

من مآسي القدس المحتلة :

لماذا يمنع سكان حي دير ابو طور العرب من العودة الى بيوتهم

القدس – ارسل سكان حي دير ابو طور في القدس العربية رسالة الى الكتلة الشيوعية في الكنيست يشكون فيها من قيام البوليس بمنعهم من العودة الى بيوتهم .

وجاء في الرسالة ان قسما من سكان هذا الحي اضطروا ، اثناء حرب حزيران ، الى ترك بيوتهم والسكن في بيوت قريبة منها لدرء الخطر عنهم وعن اولادهم . والقسم الاخر بقي في بيوته في ذلك الحي .

وحين انتهت الحرب عادوا جميعا الى بيوتهم فطردوا منها بالضرب المبرح من قبل اشخاص حاولوا احتلال هذه البيوت . الا ان تدخل المحكمة ادى الى طرد هؤلاء الاشخاص . ولكن ، ما ان حاول اصحاب هذه البيوت العودة اليها ، حتى جاءت حراسة املاك الدولة ووضعت يدها عليها واغلقتها . وبعد فترة من الوقت فتحت هذه البيوت فعاد اصحابها وسكنوها . ولكن البوليس عاد وطردهم منها . وعادت حراسة املاك الدولة فاستلمتها وهي تجري مفاوضات لاصلاحها ولتأجيرها على الرغم من وجود اصحابها بالقرب منها .

هذا وفهمنا ان الكتلة الشيوعية ستثير هذه القضية في الكنيست .

عاد اميل توما من الاتحاد السوفييتي

حيفا – لمراسل الاتحاد – عاد الى البلاد من الاتحاد السوفييتي بعد ظهر امس ، الخميس ، الرفيق اميل توما ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برفقة عائلته وذلك بعد قضاء مدة سنتين وعشرة اشهر اجرى فيها دراسة وبحثا علميا عن تاريخ الشرق الاوسط الحديث . وفي نهاية مدة الدراسة والبحث قدم الرفيق اميل توما لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي اطروحة للدكتوراه في التاريخ عالج فيها موضوع الوحدة العربية حصل على اثرها على لقب دكتور في التاريخ .

واستقبل الرفيق اميل توما في مطار اللد ممثلون عن اللجنة المركزية للحزب من اعضاء المكتب السياسي ولفيف من افراد العائلة والاصدقاء .

وترحب هيئة تحرير الاتحاد باحد افراد اسرتها الرفيق اميل توما بمناسبة عودته وتهنؤه بلقب الدكتوراه في التاريخ .

الاستعراض العسكري ليوم الاستقلال

تل ابيب – نشرت الصحف امس ان الاستعراض العسكري لمناسبة عشرين عاما على قيام اسرائيل سيجري هذه السنة في « القدس الموحدة » وسيكون اضخم استعراض في تاريخ الدولة .

وسيبدأ الاستعراض من منطقة شعفاط – على الطريق من القدس الى رام الله – حيث يمر امام منصة رئيس الدولة ، فوادي الجوز ، فمتحف روكفلر امام اسوار البلدة القديمة ثم في شوارع القدس الاسرائيلية .

وكتبت « دافار » ان « سكان المناطق الجديدة يستطيعون مشاهدة الاستعراض ، وسترسل دعوات الى الوجهاء في هذه المناطق » .

« برافدا » تنتقد الحكم الذي صدر ضد محاول اغتيال ماير فلنر

موسكو – نشرت « برافدا » لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي ، في عددها الصادر بتاريخ ١٢ اذار ١٩٦٨ تعليقا من مراسل وكالة « تاس » في لندن ، على الحكم الذي اصدرته المحكمة المركزية في تل ابيب على ابراهام بن موشي الذي حاول اغتيال ماير فلنر .

وفي المقال المعنون : « يتسترون على المجرم » ، جاء انه رغم تقديم لائحة اتهام بتهمة محاولة القتل ، حكمت المحكمة المركزية على المجرم بالسجن ١٨ شهرا فقط .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ ص . ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ . ت . ٥٢١٤٥٧
حيفا
שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.40

أنهت الكنيست دورة الشتاء – بقية

في الماضي ونعارض اليوم ايضا تخويل صلاحيات الكنيست الى اللجنة المالية ولجنة الامن والخارجية للبت في ميزانية الدفاع التي تشكل اكثر من ثلث الميزانية العامة فهذا اولا انتقاص من حقوق الكنيست وثانيا لانه لا ثقة لنا بالسياسة الامنية التي تنتهجها الحكومة . ان الغزوة الاخيرة على الاردن في ٢١-٣-٦٨ قد اثبتت ايضا الضرر الكبير الذي تجره هذه السياسة المعادية للسلام والتي تعمل اليوم لافشال مهمة يارينغ وافشال تنفيذ قرار مجلس الامن لتسوية الازمة في المنطقة بالطرق السلمية .

توفيق طوبي : ميزانية معادية للشعب وسياسة معدية للسلام

وتكلم في اخر مناقشة حول الميزانية عضو الكنيست توفيق طوبي مقدما تحفظات الكتلة الشيوعية من عدد من ميزانيات الوزارات التي لم تجر مناقشتها فقال :

ان كتلتنا الشيوعية ستصوت ضد الميزانية تعبيرا عن معارضتها لسياسة الحكومة في المجالين السياسي والاقتصادي فهي سياسة تزيد ارتباط اسرائيل بالاحتكاريين ورؤوس الاموال الاجنبية وتتعارض مع مصلحة جماهير الشعب اليومية وهي كذلك سياسة تعرض مستقبل البلاد الى اخطار شديدة بانتهاجها خطا معارضا للسلام .

واثار توفيق طوبي عددا من القضايا العينية التي طالب الكنيست الاهتمام العاجل بها .

فاعترض بشدة على قرار الحكومة الاخير بناء محطة القوة الكهربائية ((ردينغ)) في تل ابيب لما في ذلك من اخطار صحية على سكان المدينة نتيجة الغازات غير الصحية التي ستنتشر في سماء المدينة . وقال توفيق طوبي ان قرار الحكومة هذا هو استهتار بالرأي العام ، استخفاف بلجنة الشؤون الاجتماعية للكنيست التي قررت التوصية بالامتناع عن بناء هذه المحطة في تل ابيب وضرب بآراء وزارة الصحة عرض الحائط .

وطالب توفيق طوبي بالاستجابة بسرعة لطلب ادارة جامعة تل ابيب زيادة مساعدات الحكومة للجامعة بقيمة عشرة ملايين ليرة حتى لا تغلق ابواب الجامعة كما هددت الادارة نتيجة النقص في الموارد المالية . وكانت ادارة الجامعة قد اعلنت انها ستغلق ابواب الجامعة بعد عطلة عيد الفصح اذا لم تسرع الحكومة بتقديم هذه المساعدة الاضافية .

وشجب توفيق طوبي تقليص مخصصات الدولة لمساعدة السلطات المحلية وقال ان السلطات المحلية في مناطق التطوير وفي القرى العربية تنوء تحت عبء كبير ... واوضاع هذه الاماكن الاجتماعية تتطلب مساعدات اكبر .

وندد باهمال الحكومة تطوير القرى العربية وبترك اعباء هذه المهمة على الاهالي وعلى السلطات المحلية فقط . وجاء بعملية ايصال الكهرباء للقرى العربية مثلا لذلك .

فحتى الان لم تصل الكهرباء الا الى ٢٧ قرية عربية تشمل ٧٠ الف مواطن (وليس جميعهم يتمتع بالكهرباء في بيته) ، الا ان حوالي ٨٠ قرية عربية لا تزال محرومة من التيار الكهربائي وعدد سكانها حوالي ١٨٠ الف نسمة . فالى متى ستبقى هذه القرى في ظلام اذا ما استمرت الخطة على ما هي عليه من البطء واذا ما استمر العبء الاكبر ملقى على عاتق السكان والسلطات المحلية غير الموجودة ايضا ؟ وقال ان ما خصصته الحكومة لسنة ١٩٦٩/٦٨ لمساعدة ايصال الكهرباء (لاربع قرى اضافية) هو ٢٠٠ الف ليرة وحتى هذه المساعدات الزهيدة ما هي الا قروض على الاهالي ويجب اعادتها بفوائد باهظة . فاية مساعدة هي هذه ؟

وقد رد رئيس اللجنة المالية كارجمان على هذا الموضوع قائلا ان اللجنة بحثت هذا الامر ايضا ووجدت ان مسؤولية التأخير لا تقع فقط على شركة الكهرباء . فعلى الاهالي ان يتحملوا قسطهم كما هو الحال في الاماكن الاخرى من البلاد .. فهنا ايضا يجب ان تكون مساواة ....

محطمو الاضراب في المناطق المحتلة

وكانت الكنيست في جلستها الختامية قد ردت اقتراح النائب تمير (الوسط الحر) بالزام الحكومة على تجديد الاذن للمحامين الاسرائيليين بالعمل في المناطق المحتلة حيث ستنتهي مدة الاذن هذا في ٢٥ نيسان القادم . واجاب وزير العدلية ، شبيرا ، على هذا الاقتراح مدعيا ان الذي دفع الحكومة الى اصدار هذا الاذن هو رغبتها في مساعدة الاهالي امام اضراب محامي الضفة الغربية ، وانه اذا توقف هؤلاء المحامون عن اضرابهم فسوف تلغي الحكومة اذنها للمحامين الاسرائيليين ، والا فانها ستجدده ..

فقاطعه النائب الشيوعي اميل حبيبي : انهم محطمو اضراب لا اكثر ولا اقل .

فثارت ثائرة وزير العدلية واخذ ، بدون ترو ، يتهم اضراب المحامين في الضفة الغربية بانه « اضراب فاشيستي ، ارهابي ، تؤيده المنظمات الارهابية ويؤيده الحزب الذي ينتمي اليه النائب اميل حبيبي » .

الكنيست تبدأ عطلتها

هذا وقد اختتمت الكنيست دورة الشتاء بكلمة من رئيس الكنيست قديش لوز اشار فيها الى عدد من نواحي عمل الكنيست مبينا النشاط الكبير الذي يظهره الاعضاء في تقديم الاستجوابات .

وتتوقف الكنيست عن اعمالها لعطلة الربيع حتى ٦ ايار القادم ، بعد عيد الاستقلال .

وخلال هذه العطلة ستعقد الكنيست جلسة خاصة يوم ٢٥ نيسان القادم لمناسبة مرور ٢٥ سنة على تمرد غيتو وارسو .

عاد الرفيق وافيد حنين (ساشا)

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عاد من اوروبا مساء الاربعاء الرفيق دافيد حنين (ساشا) ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو سكرتارية الحزب . وكان والرفيق صليبا خميس ، عضو المكتب السياسي للحزب ، قد مثلا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاجتماع التحضيري للاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية الذي عقد في بودابست في اواخر شهر شباط واوائل آذار ، والذي تقرر فيه الدعوة لمؤتمر تشاوري عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم يعقد في موسكو في اواخر سنة ١٩٦٨ .

وقد استقبل الرفيق حنين في المطار وفد عن اللجنة المركزية للحزب ولفيف من افراد العائلة والاصدقاء .

مستشار المانيا الغربية ضد الاعتراف بالحدود البولونية

بون – رفض كيسنجر ، مستشار المانيا الغربية ، الاعتراف بالحدود البولونية – الالمانية الحالية ، الاودر – نيسي ، وذلك حين اجاب على استجواب في البوندستاج هنا يوم ٢٧ الجاري . وبذلك اكد مجددا الاهداف الانتقامية التوسعية لسياسة دولة بون .

برقية تحية الى المؤتمر الـ ١٢ للحزب الشيوعي النرويجي

في ٢٢ – ٢٤ اذار الجاري عقد في اوسلو عاصمة النرويج المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي النرويجي .

وبهذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التحية التالية للمؤتمر بتوقيع الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النرويجي – اوسلو

ايها الرفاق الاعزاء

تقبلوا احر التحيات لمؤتمر حزبكم الثاني عشر . جميع الشيوعيين الاسرائيليين اليهود والعرب يتمنون لحزبكم النجاح التام في النضال من اجل السلام العالمي والامن الاوروبي ، ضد حلف الاطلسي ومن اجل الدمقراطية ورفع مستوى معيشة الشعب العامل . راجين لمؤتمركم تقوية حزبكم في تحقيق برنامجكم على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر
سكرتير المكتب السياسي

اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي تبرق الى حكومة اسرائيل محتجة على الهجوم

برلين الدمقراطية – تلغرافيا خاص بالاتحاد – البرقية التالية ارسلتها الى حكومة اسرائيل اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي من اجتماعها هنا يوم ٢٢ اذار الجاري :

« نعلن عن قلقنا من العدوان على الضفة الشرقية من الاردن . اننا ندمغ هذا العمل العدواني الذي يؤكد الصفة العدوانية لسياستكم الموجهة ضد حركة التحرر الوطني العربية وفي خدمة الاستعمار العالمي . عدوانكم يهدد سلام العالم وأمنه . ونحملكم مسؤولية نتائجه . نطالبكم بسحب قواتكم حالا وبايقاف العدوان » .

موسم من السرقات الناجحة في يافا

يافا – لمراسلنا – ازدادت في الاونة الاخيرة حوادث السطو والسرقة من الحوانيت والمنازل في يافا ، فلا يكاد يمضي اسبوع دون ان يجري حادث سرقة من حوانيت ومنازل السكان في يافا وخاصة في حي العجمي .

ومن الجدير بالذكر ان هذه السرقات تحصل دون ان يقبض البوليس على الجناة او يلاحقهم او يمنع هذه الحوادث فقد اصبح حديث السكان اليهود والعرب بالعجمي عن اهمال الشرطة في معرفة هؤلاء اللصوص ، فالقلق اصبح يساور جميع السكان في هذا الحي والكثير من السكان يشعر ان الشرطة مشغولة جدا في البحث عن اماكن نوم العمال العرب القرويين الذين يعملون طيلة يومهم في الاشغال المرهقة وينامون في يافا ، فهي لا تزال تقتحم اماكن نوم هؤلاء العمال وتقلقهم في ساعات بعد منتصف الليل للتأكد من هوياتهم .

ان الراي العام بيافا يطالب القائمين على الامن بوضع حد لهذه السرقات المتزايدة بدلا من اقلاق العمال في اماكن نومهم .

قتال عنيف على ابواب سايغون – بقيـة

التحرير الوطنية في الحياة السياسية .. واضاف كنيدي : « لقد قام اعداؤنا هناك باعمال ارهابية عنيفة ولكن من المستحيل استثناؤهم من الحياة السياسية في تلك البلاد ، وهذا الامر حقيقة مفروغ منها » .

المراقبون : الشرق الاوسط على حافة – بقية

القوات الاسرائيلية التي اشتركت في غزوة « الكرامة » قد اختطفت ٣٠٠ مزارع اردني بحجة انهم فدائيون ، وقتلت منهم عشرين شخصا لانهم لم يكشفوا اسرار منظمة « فتح » . وقالت الصحيفة ان خطرا بالغا يتهدد حياة هؤلاء المخطوفين . واذاعت نقابة عمال فلسطين انها توجهت الى النقابات المهنية في العالم والى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة مطالبة بتعيين لجنة تحقيق دولية لمعرفة مصير هؤلاء المزارعين . ومعروف ان الاوساط الاسرائيلية الرسمية اعلنت انها اعتقلت عشرات الفدائيين في منطقة الكرامة وانها تحقق الان معهم .

تهديدات اخرى

ومن ناحية اخرى ، ما زال الاسرائيليون يهددون باتخاذ الخطوات العسكرية العنيفة ضد الاردن . وصرح المدير العام لوزارة الخارجية جدعون رفائيل ، يوم الاربعاء ، انه « اذا استمر التسلل المسلح الى اسرائيل للقيام باعمال التخريب فان الوقف قد يتدهور الى حرب جديدة » . واضاف : « اذا نشبت هذه الحرب فلن تكتفي اسرائيل بالحسم العسكري وانما ستتطلع ايضا الى الحسم السياسي » . وقال رفائيل « ان الحروب الثلاث الماضية بدأت جميعها بعمليات العصابات التخريبية » .

وفي نيويورك ، اعلن السفير الاسرائيلي الجنرال رابين انه « لا الاردن ولا العصابات التخريبية ستملي علينا كيفية الرد .. وباية ابعاد » . واضاف : « الحديث الان عن الاردن ، ولكن المقصود ايضا كل جيراننا الذين لا يلتزمون بوقف النار » .

وفي عاصمة هولندا ، اعلن وزير الخارجية ابا ايبن « ان القضية المطروحة على بساط البحث في الشرق الاوسط هي قضية كيان دولة اسرائيل لا كيان دول اخرى » .

والجدير بالذكر هنا ، ان صحيفة « هآرتس » قد نشرت يوم الاربعاء الماضي ان الحكومة لا تميل ، في موقفها من يارينغ ، الى تمديد الوضع الى ما لا نهاية ، لان وجود يارينغ في المنطقة يضع على اسرائيل تقييدات » ! .

القاهرة : تحشدات اسرائيلية في صحراء سيناء

نشرت الصحف القاهرية ، امس ، ان اسرائيل تحشد قوات عسكرية ضخمة ومعدات كثيرة في صحراء سيناء ، بالاضافة الى تحشداتها على خط وقف النار مع الاردن .

في اجتماع احتفالي :

تعيين لجنة لعمال شفاعمرو جبور جبور يفضح عرقلة السلطات لتقدم القرية العربية

شفاعمرو – لمراسلنا – دعت قيادة الهستدروت ، مساء الاثنين الماضي بعض الشخصيات والعمال في البلدة الى اجتماع احتفالي بمناسبة تعيين لجنة لعمال شفاعمرو .

وحضر الاجتماع سكرتير الهستدروت بيكر ومدير الدائرة العربية ومدير التنظيم ، الذين استغلوا احاديثهم في الاجتماع للاعلان عن مواقفهم العمالية في الدفاع عن العمال العرب (كذا) وعددوا المكاسب التي حصل عليها العمال العرب متجاهلين أن هذه المكاسب ما هي الا نتيجة لنضال شاق وطويل خاضه العمال العرب ولم ينسوا – بالطبع في هذه المناسبة – ان يدافعوا عن سياسة الحكم القائم الذي يخرب السلام في المنطقة .

وقد القى رئيس البلدية السيد جبور جبور كلمة في الاجتماع هنأ فيها العمال باقامة اللجنة وفضح الخطط الحكومي لتأخير تقدم القرية العربية واحياء الصناعة فيها وقال انه اقترح على اوساط حكومية اقامة مصنع او مصانع في شفاعمرو لاستيعاب العمال العاطلين في البلدة والمنطقة ولكن هذه الاوساط قالت انها لا تستطيع تنفيذ الاقتراح لان مثل هذه الصناعة لن تتمكن من منافسة الصناعة اليهودية ! مع انها كانت قد وعدت بأن تقوم وزارة التجارة بتنفيذ الاقتراح .

هذا وقرئت اسماء اعضاء اللجنة فكانت كالاتي :

مباي ٨ اعضاء ، جاحال ٢ ، مبام ٢ ، احدوت هعفودا ١ ، احرار ١ ، الحزب الشيوعي ١ .

وكما هو معد سلفا انتخبت اللجنة خليل مشيعل باكثرية ١٢ صوتا سكرتيرا لها .

ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللجنة الرفيق محمود الخطيب الذي منع من القاء كلمة الحزب في الاجتماع . ولم يسمح بالحديث الا لجماعة المباي : خليل مشيعل ونلي كركبي . كذلك منع الحضور من اي نقاش او توجيه اي سؤال .

والجدير بالذكر ان تأييد العمال للحزب الشيوعي في شفاعمرو حسب انتخابات الهستدروت الاخيرة يزيد عن ٢٥٪ .

والمطلب الان امام العمال واللجنة هو العمل لاقامة مجلس عمال منتخب .

لنفشل المؤامرة على عيد اول ايار !

مكتب الاتحاد – هذه السنة ايضا ، قررت اللجنة المركزة في الهستدروت الغاء المظاهرات والاحتفالات الشعبية بمناسبة عيد اول ايار ، عيد الطبقة العاملة ، في جميع اقطار العالم . وتكتفي اللجنة المركزة في قرارها هذا بالدعوة الى رفع الاعلام على مقرات مجالس العمال واستضافة لجان العمل لتناول النقل والمرطبات !

وتتذرع قيادة الهستدروت في قرارها هذا بمصادفة عيد اول ايار ليوم ضحايا الجيش الاسرائيلي وحلوله قبل عيد الاستقلال بيوم واحد .

وحتى رفع الاعلام واستضافة اللجان قررت اللجنة المركزة تقديمه عن الموعد بيومين او ثلاثة ايام .. ومن هنا يبدو ان تلك القيادة الهستدروتية استهدفت الغاء المظاهرات والاحتفالات الشعبية مع سبق الاصرار لافراغ ذكرى اول ايار من مضمونها النضالي .

ومما يذكر ان قيادة الهستدروت حاولت طيلة السنوات الاخيرة القضاء على الطابع الشعبي لاحتفالات اول ايار وفي كل عام تختلق ذريعة جديدة .

ان العمال اليهود والعرب في اسرائيل مدعوون الى اليقظة ، والعمل المشترك ضد المؤامرة التي تستهدف تمييع النضال العمالي في البلاد .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

ولذلك فان مصير سياسة الحرب وسياسة مواقد الحرب هو الفشل الحتمي .

امامنا فرصة تاريخية لايقاف التدهور المهلك ولتسوية أزمة الشرق الاوسط سلميا وللتقدم نحو السلام الاسرائيلي العربي العادل خطوة حاسمة الى امام .

هنا يتطلب الموافقة التامة على قرار مجلس الامن حول حل هذه الازمة ، يتطلب من حكومة اسرائيل التنازل نهائيا عن احلامها التوسعية والاعلان الصريح عن استعدادها لسحب قواتها من جميع المناطق المحتلة .

اننا ندعو الى الاصغاء لصوت الحكمة والتعقل .

توقيف مواطنين في ام الفحم لمدة ١٥ يوما بدون تهمـة معروفـة !

ام الفحم – لمراسلنا – اعتقل يوم الاحد الماضي (٣/١٧) الرفيق محمود محمد خبزنة محاميد دون توجيه اية تهمة ضده ، كذلك اعتقل في نفس الوقت المواطن صالح محمد ملك محاميد ، وذلك بعد ان اجرى البوليس التفتيش في بيتيهما .

وبعد مضي ٤٨ ساعة على اعتقالهما اتصل ذووهما بالبوليس مستفسرين فقيل لهم بانهما موقوفان لمدة ١٥ يوما ولم يعرف ذووهما التهمة التي وجهت اليهما .

قـداس وجنـاز

ارملة الفقيد ووالدته واخوانه واولاده وعموم عائلة خوري ومرجية واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لعزيزهم الغالي المرحوم :

فـؤاد جابـر خـوري

وذلك يوم السبت الموافق ٦٨/٤/٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة
آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء
لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — אל - איתיחאד

الثمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אגורות

الثلاثاء
٢ نيسان ١٩٦٨
٤ محرم ١٣٨٨
العدد ٩٣ السنة ال ٢٤

יום ג' ד ניסן
2.4.1968
מס' 93 שנה 24

مجلس الامن يعود الى الانعقاد لبحث الاشتباكات بين اسرائيل والاردن

عاد مجلس الامن الى الانعقاد ، مساء امس ، لمواصلة مناقشاته حول الاشتباكات الاخيرة التي وقعت بين اسرائيل والاردن يوم الجمعة الماضي . وكانت مناقشات المجلس الذي انعقد بناء على طلب من الاردن واسرائيل قد ارجئت الى يوم السبت لاتاحة الفرصة للاعضاء لاجراء مزيد من المشاورات . وكان اول المتحدثين في جلسة السبت المندوب الاردني محمد الفرا الذي اكد على ان بلاده غير مسؤولة عن قضايا امن اسرائيل نتيجة نشاط الفدائيين وقال : «لا يمكن ان يتوقع احد من الفلسطينيين ان يجلسوا مكتوفي الايدي امام احتلال اسرائيل لبلادهم» . ودعا المندوب الاردني مجلس الامن الى فرض عقوبات ضد اسرائيل . وقال المندوب السوفييتي مالك ان على المجلس ان يتخذ خطوات اكثر فعالية لوقف الهجمات الاسرائيلية على الاردن . اما المندوب الاسرائيلي يوسف تكواع فقد قال ان على الاردن ان يختار احد اثنين : اما وقف عمليات الفدائيين ، واما ان تقوم اسرائيل بذلك . وقال سكرتير الامم المتحدة اوثانت انه لا يستطيع ان يقدم الى مجلس الامن تقريرا ناجعا عن الاشتباكات بسبب عدم وجود مراقبين دوليين على خط وقف النار ، ودعا الى وضع امثال هؤلاء المراقبين ، فوافق المندوب الامريكي والبريطاني على هذا الاقتراح . وقد عارض المندوب الاردني هذا الاقتراح . وقال المندوب الاسرائيلي ان المراقبين لا يستطيعون وقف اعمال الفدائيين .

بعد المعارك الدامية يوم الجمعة الماضي :

تهديدات اسرائيل المتكررة للاردن تثير اشد القلق

● بارليف : لن نقضي على نشاط الفدائيين الا اذا عبرنا الحدود ! ● اشكول : «يجب ان نوطد حدودنا في كل مكان يصل اليه الجيش الاسرائيلي» ● صحيفة «فيغارو» الفرنسية تصف العملية الاسرائيلية بانها وحشية ولا علاقة لها بنشاط الفدائيين ● القرى الاردنية القريبة من خط وقف النار خالية من سكانها الذين اصبحوا لاجئين ..

مكتب الاتحاد – أثار الانفجار الاخير على خط وقف النار بين اسرائيل والاردن ، يوم الجمعة الماضي ، اصداء واسعة النطاق في جميع انحاء العالم . وكانت المعارك الدامية التي استغرقت ثماني ساعات على امتداد جبهة طولها مائة كيلومتر مصدر قلق بالغ على الموقف المتدهور في الشرق الاوسط الذي يتكهن المراقبون السياسيون في العالم بانه وصل الى حافة حرب جديدة. ولكن المراقبين يجمعون على ان الهدوء النسبي الذي يسود منطقة المعارك منذ ليلة السبت لا يزال مشوبا بالتوتر البالغ ، خاصة ان المسؤولين الاسرائيليين الذين مهدوا الضربة العسكرية بجملة من التهديدات السافرة لا يزالون حتى الان ، يكررون هذه التهديدات ، وينذرون بالسير على نهج الضربات العسكرية العنيفة ضد الاردن اذا استمرت عمليات الفدائيين العرب .

ومن ابرز هذه التهديدات ذلك التصريح الذي ادلى به قائد الجيش بار ليف ، يوم الجمعة الماضي : حيث قال : « انا على ثقة من اننا سنضطر في المستقبل ايضا الى اتخاذ عمليات عسكرية عبر الحدود لكي نضعف امكانية المخربين على الحاق الضرر بنا» . واضاف : «ان لدى الجيش الاسرائيلي وسائل عديدة منها الوسائل الدفاعية ، ومنها الوسائل الهجومية» وفسر اغراض هذه الوسائل بقوله : «الوسائل الهجومية تستهدف انزال الضربة التي سترغم عنصرا ما على اتخاذ تدابير تمنع نشاط المخربين» . وقال : «ان عملية يوم الخميس ليس في مقدورها ان تقضي على ظاهرة الارهاب التي ستستمر ما لم يتم التوصل الى تسوية . وفي اعتقادي انه لا يتسنى لنا تقليص عمليات المخربين بالوسائل الدفاعية فحسب وانما علينا ان نعبر الحدود» !

اما رئيس الوزراء ليفي اشكول ، فقد اعلن يوم الجمعة الماضي ، «سنرد بكل قوانا . ان حدود الاردن هي

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –



اعلن متحدث باسم وكالة الغوث : ان اللاجئين الفلسطينيين الجدد يعانون نقصا خطيرا في ... الخيام ! ! !

ناصر يستقبل المارشال جريتشكو

القاهرة – استقبل رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، عبد الناصر ، وزير الدفاع السوفييتي المارشال جريتشكو الذي يزور القاهرة زيارة رسمية بعد ان كان قد زار بغداد ودمشق واجرى محادثات مع كبار المسؤولين فيهما .

ولم تكن زيارة المارشال جريتشكو في نطاق جولته في هذه المنطقة ولكنه وصل الى القاهرة ، كما تقول الانباء ، بعد العدوان الاسرائيلي الاخير على الاردن .

وقد قام المارشال جريتشكو يوم الاحد الماضي بزيارة مواقع القوات المصرية في منطقة القناة برفقة قائد الاركان المصري عبد المنعم رياض وكبار القادة المصريين .

وقد استقبل وزير الدفاع المصري ، محمد فوزي ، الضيف السوفييتي عند وصوله الى القاهرة .

جونسون لن يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة

● الاوساط الاسرائيلية تصاب بالذهول .. والحزن

مكتب الاتحاد – دامع العينين .. متهدج النبرات – هكذا تقول الانباء – اعلن الرئيس الامريكي جونسون في بيانه الى الامة الامريكية .. انه لن يرشح نفسه ، ولن يرضى بان يرشحه حزبه الدمقراطي لانتخابات الرئاسة الجديدة ، وقال : « لن اكون رئيس الولايات المتحدة بعد انتهاء فترة رئاستي الحالية» . وقد جاء هذا البيان المفاجيء في نهاية بيان جونسون عن الحرب الفيتنامية الذي اذاعه في الراديو والتلفزيون يوم امس . وتقول الانباء ان الفقرة المتعلقة بنهاية جونسون لم تكن مكتوبة في البيان ، ففي نهاية البيان عن الحرب في الفيتنام ، امتلأت عينا جونسون بالدموع وتهدج صوته ، واذاع الخبر الهام المفاجيء . وقال : « توصلت الى نتيجة انه ينبغي علي الا امكن من وقوع انشقاقات حزبية تطورت لدينا في هذا العام » .

وقال جونسون في مؤتمر صحفي : « ان هذا القرار نهائي ولا يعتزم التراجع عنه . ومن يعتقد ان هذا القرار مناورة من جانبي ليس الا مخطئا . لقد فكرت كثيرا بالامر ، والان عقدت العزم على اتخاذ هذا القرار النهائي » .

وسئل جونسون : اذا وافقت هانوي على اجراء المفاوضات ، فهل تتراجع عن هذا القرار ؟

اجاب جونسون : كلا .. كلا لن اتراجع ، فان بياني واضح للغاية .

واحدث قرار جونسون مفاجأة لدى الاوساط السياسية الامريكية والعالمية . وقال يوجين مكارتي المرشح لانتخابات الرئاسة الامريكية : « ان هذا الامر سيغير تغييرا تاما الصورة السياسية في امريكا » . وقال المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون معلقا على هذا القرار : « لقد قوى

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –



جونسون

جونسون يتراجع امام ضربات الثوار ويعلن تقليص الغارات. قوات التحرير سيطر على القسم الاكبر من فيتنام

دمى سايغون يتهمون جونسون بالخيانة .. اسقاط طائرتين من نوع « ف ١١١ » .. ووقف طيران ما بقي منها .. الامريكيون في الجبهة يقولون لا يهمنا من يكون رئيسا المهم ان نعود الى بيوتنا .

مكتب الاتحاد – اعلن الرئيس الامريكي جونسون مساء امس الاول عن قراره تقليص الغارات الامريكية على اراضي فيتنام الدمقراطية بنسبة ٩٠٪ . وقال جونسون ان الغارات الجوية ستقتصر على مناطق الحدود والشواطيء والاهداف العسكرية .

وحتى يترك الباب مفتوحا امام « الصقور » في حكومته وفي قيادة الجيش الامريكي ، اضاف جونسون في خطابه الذي كان قد وصفه بانه « هام جدا » ، انه في حالة عدم موافقة هانوي على اجراء مفاوضات فانه سيقوم بارسال قرابة ١٢٥٠٠ جندي امريكي جديد الى ميدان المعركة خلال الشهور الخمسة القادمة .

وفي فيتنام ، اسقط الثوار طائرتين من مجموع ست طائرات امريكية من طراز « ف ١١١ » ، كانت حكومة جونسون قد ارسلتها مؤخرا الى فيتنام ، وهذه الطائرات هي احدث القاذفات واضخمها لدى سلاح الجو الامريكي .

وتفيد وكالات الانباء من فيتنام الجنوبية « انه خلال شهر افلح الشيوعيون في اجبار الامريكيين على الانتقال من وضع الهجوم الى وضع الدفاع » .

واضافت وكالات الانباء انه « حتى لو ارسلت الولايات المتحدة مليون جندي اضافيا فانها لن تقوى على كسر شوكة الفيتكونغ » .

وفي الولايات المتحدة نشرت صحيفة « يو.اس. نيوز آند وورلد ريبورت » (المؤيدة للعدوان الامريكي) مقالا تعترف به بهزيمة الولايات المتحدة . وتقول الصحيفة : « لقد حسن الشيوعيون وضعهم منذ بداية السنة الرابعة للنزاع ، ويجب الاعتراف بان الوضع اليوم مريح لهم اكثر من السابق . ففي الواقع خسرت الولايات المتحدة وفيتنام الجنوبية مناطق واسعة . القسم الاكبر من البلاد تحت سيطرة الشيوعيين . وتعززت السيطرة الشيوعية على دلتا نهر ميكونغ الفنية . معظم المدن

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

يارينغ يعلن فشله .. ويحاول مرة اخرى

مكتب الاتحاد – رغم ان المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط غونار يارينغ قد اعلن في تقريره الى اوثانت ان جهوده لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط قد باءت ، حتى الان ، بالفشل ، الا انه سيواصل جهوده في المنطقة . وقد وصل امس الى عمان لاجراء مزيد من المباحثات مع المسؤولين الاردنيين .

وكان سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، قد قدم الى مجلس الامن تقريرا عن مهمة يارينغ جاء فيه : « ان يارينغ في جهوده المبذولة للتوصل الى اتفاق بين الحكومات المعنية بالامر قد وجد خلافات جوهرية بين توجه الحكومة المصرية والاردنية من جهة وبين حكومة اسرائيل من جهة اخرى » .

وجاء في التقرير ايضا : « ان جهود

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

عبد الناصر يعلن « برنامج ٣٠ مارس »

تغييرات عميقة في جميع أجهزة الدولة ..

● حشد كل القوات العسكرية والاقتصادية والفكرية لتحرير الارض ، وتعبئة جماهير الشعب في سبيل ذلك ● الاتحاد الاشتراكي العربي هو الصيغة الملائمة لحشد قوى الشعب العاملة في الجمهورية العربية المتحدة

مكتب الاتحاد – يؤخذ من اقوال الاذاعة والصحف في القاهرة ان وزارة الداخلية المصرية قد بدأت الاعدادات الفعلية لاجراء الاستفتاء الشعبي العام حول « بيان الثلاثين من مارس سنة ١٩٦٨ » الذي اعلنه رئيس الجمهورية ، جمال عبد الناصر ، مساء يوم السبت الماضي (٣٠–٣) وضمنه برنامج العمل السياسي للفترة الراهنة ، في مختلف المجالات ، بعد ان فسر ضرورة اجراء التغييرات التي فرضتها الاحداث .. تلك التغييرات التي هي – كما قال – اكثر عمقا وبعدا من استبدال شخص بشخص وتتضمن تغييرا في الظروف والمناخ .

وفي هذا البيان اعلن عبد الناصر ان البرنامج الذي يتقدم به ذو جانبين : ١– « حشد كل قواتنا العسكرية والاقتصادية والفكرية على خطوطنا مع العدو لتحرير الارض وتحقيق النصر » و٢– « تعبئة جماهير الشعب ، بكل ما لها من امكانيات ، من اجل واجب التحرير والنصر ومن اجل آمال ما بعد التحرير والنصر » .

وتحدث عبد الناصر في مطلع بيانه عن التغييرات التي تمت . وقال : ان جماهير الشعب بموقفها في يومي ٩ و١٠ حزيران هي التي جعلت ذلك قابلا للتحقيق : برفضها الهزيمة وبثقتها

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

كلمة الاتحاد

نهاية المطاف

.. والدموع في عينيه (!) و « افراد العائلة » يحيطون به بوجوم حزين (!!) اعلن جونسون انه لن يرشح نفسه .. ولن يقبل ان يرشحه حزبه في انتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجري في تشرين الثاني من هذه السنة ..

وهكذا تكون نهاية جونسون ..

قد تحزن هذه النهاية جونسون وكل من اتخذوا منه سندا لهم وركيزة ، ومن سياسته المغامرة ملهما لهم ومشجعا . ولكنها كانت نهاية محتومة ومصيرا مقررا .

ذلك ان حتمية السقوط المشين لجونسون امر مفروغ منه . لا ينفي من هذا شيئا ان جونسون قد يكون اعتمد هذه الخطوة الان مناورة وخداعا ..

فهذه الحتمية يقررها واقع تغير توازن القوى العالمية لمصلحة اعداء الحروب ، لمصلحة انصار السلام والحرية والحياة .

وليست هذه النهاية مقصورة على جونسون او على هذا الزعيم او ذاك من اضرابه وامثاله ، بل هي المآل الذي سيؤول اليه ، ان عاجلا ام آجلا ، كل اؤلئك الذين يتعامون عن هذه الحقيقة الموضوعية ويحاولون تجاهل مقاومة الشعوب ، في عصر الشعوب ، للعدوان الاستعماري والحرب والمغامرات .

لقد صعد جونسون ، ومن يقف وراءه من طغم ارباب المال المغامرين وعسكرييهم وسياسييهم ، حربهم القذرة على الشعب الفيتنامي فما حصدوا سوى المقاومة العنيدة الباسلة من هذا الشعب الصغير ، المقاومة التي مرغت هيبتهم العسكرية في الوحل وحطمت موجات عدوانهم . وما حصدوا سوى العزلة المهينة على الصعيد العالمي وسوى الاستنكار المتصاعد في شتى بقاع الارض .

حتى في امريكا نفسها ، حتى في اوساط الحزب الدمقراطي نفسه لم يحصد جونسون سوى الخيبة المرة والفشل المرير . واعلانه اليوم عن تنحيه عن انتخابات الرئاسة دليل قوي على افلاس سياسته ووصولها الى اعمق ازمة عرفتها .

لقد توالت الضربات على هذه السياسة في حرب فيتنام ، وفي مغامرة سفينة التجسس « بيوبلو » في كوريا ، وفي دعم العدوان الذي شنه حكام اسرائيل في الشرق الاوسط . بل وفي امريكا نفسها حيث تتصاعد هبة الزنوج النضالية وتنتشر نضالات الفقراء والجياع ، وتتفاقم ازمة الدولار .

حتى بعض اؤلئك الذين نصبهم جونسون « حكومة » في فيتنام الجنوبية ، بقوة الحديد والنار والدولار ، يديرون اليوم ظهورهم له . ان « زعيم » فيتنام الجنوبية ، الجنرال كاو كي ، قد صرح امس الاول ان امريكا موجودة في فيتنام دفاعا عن مصالحها وانها استعمرت فيتنام واقامت فيها حكومة فاسدة ..

قد يكون اعلان جونسون ، كما قلنا ، ضربا من المناورة ولونا من الخديعة حتى تهب العناصر العسكرية المغامرة المتطرفة لنجدته داخل حزبه .. وداخل امريكا .. وداخل الاوساط التي اخذت في الابتعاد عن سفينة المغامرة الغارقة . وهذا الامر يستدعي يقظة وتجندا لا في امريكا وحدها بل وعلى جبهة النضال العالمي المتصاعد لكي يتراجع جونسون لا بالنسبة لتنحيه وحسب بل وبالنسبة لما اعلنه من انه « سيوقف الغارات على فيتنام الشمالية – ماعدا المنطقة القريبة من المنطقة المجردة من السلاح – وتقليص العمليات الحربية في فيتنام الجنوبية » .

فان غل يد جونسون عن تصعيد الحرب ، والعمل على استمرار الاتجاه المتعاظم نحو وقف الحرب الامريكية العدوانية في فيتنام سيكون له اثر كبير على كل الوضع الدولي وسيساعد على تحقيق انفراج دولي وعلى تهيئة الاسباب لصيانة السلام من الهوة السحيقة التي يريد المعتدون والمغامرون قذفه فيها .

ان مثل هذا التطور من شانه ان يؤثر على الوضع في الشرق الاوسط . انه سيكبل ايدي المستعمرين المغامرين واعوانهم ويعزز المساعي من اجل

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

«نويز دويتشلند» تكتب عن:

خمس سنوات على حكم «البعث» في سوريا

هذا مقال نشرته مؤخرا جريدة «نويز دويتشلند» الناطقة بلسان حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية وسلطت فيه الضوء على حكم حزب «البعث» في سوريا خلال السنوات الخمس الماضية .

مرت خمس سنوات على تولي حزب البعث السلطة في سوريا . وكانت هذه السنوات هامة في تطور البلاد ، وحتى نتفحص ذلك يجدر ان نستعرض تطور سوريا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

في سنة ١٩٤٦ وبعد حروب مريرة بين حركة التحرر الوطني وبين جيوش الاحتلال الانجلو فرنسية واضطرار وحدات الاحتلال الاخيرة الى ترك الارض السورية وقفت القوى السياسية في ذلك البلد امام سؤال حاسم : اي طريق من طرق التطور الاجتماعي على الجمهورية السورية الشابة ان تسلك ؟ وجاء الجواب في التصادم بين الطبقات على الحكم في الدولة .

خلال خمسة عشر عاما تقريبا ، وحتى ١٩٦٣ كانت البرجوازية الكبيرة على راس الدولة . وخلال هذه الفترة افلحت في السيطرة على السلطة ، ولكن ضعف موقفها يدل عليه الكثير من الصراع على السلطة الذي كان يجري بين جماعات البرجوازية ضد بعضها البعض ، ويشهد على ذلك الانقلابات العسكرية المتتالية ، وحركات التمرد العسكرية والمؤامرات الدامية بين فئات رجعية متنافسة .

ويجب ان نبصر السبب الاساسي للمعارك الاجتماعية العنيفة التي جرت خلال سنوات كثيرة في خوف البرجوازية الكبيرة المسيطرة من ارادة جماهير الشعب ومن الجماعات الاخذة في التكون والتي تمثل المصالح القومية . والمعارك على السلطة التي جرت بين فئات البرجوازية الكبيرة قد عبرت عن اختلاف الاراء بين أجنحتها حول كيف يمكن اخماد القوى المعارضة المتكونة وباية اساليب .

وقد كان ينتسب لتلك القوى ايضا حزب البعث الاشتراكي العربي الذي تجسد في مجرى تطوره ، بوضوح ، النضال بين الرجعية والتقدم . فقد نشأ هذا الحزب كمعارضة برجوازية صغيرة ضد البرجوازية الكبيرة المرتبطة بالاستعمار ، وخلال السنوات التي تبعت نشوءه ازدادت القوى الثورية الدمقراطية واشتدت . ولقد ناضلت هذه القوى بعناد من اجل برنامج حزبي يؤمن التقدم الاجتماعي واتخاذ مواقف اساسية تضمن تنفيذ البرنامج وتطهير صفوف الحزب من العناصر الرجعية .

وفي ٦٣/٣/٨ استولى حزب البعث على السلطة قبل ان يصل هذا الصراع الى نهايته ، ولكن ما دام الحزب مسؤولا عن ادارة الدولة فقد كان عليه ان يحسم في الامر . وحاول الجناح الرجعي ، في خريف ١٩٦٥ ، بثورة حزبية داخلية ، ان يطرد القوى التقدمية من القيادة . غير ان هذه المحاولة فشلت وبعد صراع طويل تمكن الجناح التقدمي من ان يتغلب على خصمه في ٢٣ شباط ١٩٦١ .

ومنذ ذلك التاريخ اتضحت امور كثيرة في سوريا . فالبلاد تدار الان بقيادة قوى ثورية قومية كسرت شوكة سيطرة الرجعية السياسية وسارت في طريق التطور غير الراسمالي . وجاء في البرنامج الذي اتخذ سنة ١٩٦٥ ان هدف البعث هو اقامة نظام اجتماعي اشتراكي يعتمد على جماهير الفلاحين والعمال .

واليوم تظهر للعيان تبدلات اجتماعية واقتصادية هامة في البلاد . واهم الانجازات الداخلية هي تأميم الصناعة الكبيرة والاصلاح الزراعي الجاري . ومن الواضح ان تصطدم هذه الاعمال بمعارضة شديدة من البرجوازية الوطنية التي فقدت مراكز سياسية واقتصادية هامة ولكنها لم تهزم تماما بعد .

وللمشاريع الصناعية الكبيرة التي دخلت في مشروع السنوات الخمس اهمية خاصة في بناء الاقتصاد السوري . وستصبح سوريا الدولة العربية الاولى التي ستستغل ثروتها النفطية بادارة وطنية بدون شركات النفط الامبريالية ، ولاقامة سد الفرات العالي الذي يبنى الان بالاشتراك مع الاتحاد السوفييتي اهمية من الدرجة الاولى في مزيد من التطور في الصناعة والزراعة .

ووصلت سوريا في سياستها الخارجية الى اتجاه واضح . ولقد تعينت سياستها الخارجية بالنضال الاكيد ضد الامبريالية . وهذا هو اساس تعاونها مع مراكز الثورة العربية الاخرى كالقاهرة وبغداد والجزائر كما عقدت اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى وقطعت العلاقات السياسية مع الدول الاستعمارية كالولايات المتحدة والمانيا الغربية .

وجند القرار بسلوك الطريق غير الراسمالي ضد سوريا اعداء التقدم الاجتماعي . لقد بدأ هؤلاء النضال ضدها رأسا بعد أحداث شباط ١٩٦٦ بأعمال مخططة وانكروا على حكومة الدكتور يوسف زعين كل كفاءة لادارة الدولة وتنبأوا بسقوطها خلال اسبوعين .

وعندما لم يفلحوا في احداث تحرك داخلي «عفوي» نظمت اجهزة التجسس الامبريالية في خريف ١٩٦٦ محاولة انقلاب على يد فئة من المغامرين المتطرفين في الجيش السوري ، وافشلت هذه المحاولة خلال ٢٤ ساعة نتيجة نشاط القوى التقدمية الموحد .

وانتقلت الدول الامبريالية الى الضربة القاصمة – كما توقعت – في حزيران ١٩٦٧ عندما شجعت المعتدين الاسرائيليين لضرب المركزين الاكثر تقدما في المنطقة : القاهرة ودمشق . ومع ان الدولتين منيتا بنكسة عسكرية ولكن الهدف السياسي : اسقاط الانظمة التقدمية ، لم يتحقق .

ويدل تعميق علاقات حزب البعث مع الاحزاب الشيوعية والعمالية على التقارب في مسائل سياسية مع ان علاقة الحزب الحاكم مع الحزب الشيوعي السوري تدل على ان امام قيادة البعث عقبات تنظيمية وفكرية عميقة ، وانها لا تفهم حتى النهاية مهمة توحيد جميع القوى الناهضة للاستعمار في البلاد وانها لم تتحرر بعد من تطرفها القومي .

ويبعث تطور سوريا السياسي والاقتصادي في السنوات الاخيرة الامل بأنه باصلاح الاخطاء وبالتوجه الواقعي نحو حل النزاع الاسرائيلي العربي ، وبتشديد اواصر العلاقات مع الاتحاد السوفييتي تستطيع سوريا ان تتقدم في الطريق الذي اختارته .

زميلة غاغارين .. الملاحة الكونية فالنتينا تيرشكوفا تتحدث عن:

غاغارين .. الانسان

يوم ١٢ نيسان – ابريل من عام ١٩٦١ . كان ذلك يوما عاديا من ايام نيسان . واشعة الشمس غير وهاجة . وطيور النورس تصيح فوق كوتوروسل . ويختلط ضجيج الآت النسيج بقرقعات قطرات الربيع في الشارع . وكنت اسير في الورشة بمحاذاة الآلات التي تحمل الاعلام الحمراء الصغيرة لطليعات العمل الشيوعي .

وفجأة تركض نحوي عاملة شابة ثم تقف وعيناها الزرقاوان مملوءتان فرحا وتتكلم بنفس واحد :

– انسان في الفضاء ..

– سوفييتي ؟ سأل احدهم .

– غاغارين .. يوري – صاحت الفتاة .

– «منا .. منا .. شاب سوفييتي» تعالى الهتاف .

مثل ملاح عظيم فتح يوري غاغارين اقيانوس الكون ..

يقال ان صفحة الجريدة لا تعيش الا يوما واحدا : تولد في الصباح وتموت في المساء . ولكن ليس الامر على هذا النحو بالنسبة للصحف التي حملت في ذلك اليوم انباء غاغارين .



لقد كان غاغارين مثل رسول السلام والصداقة . يظهر تارة في براغ الذهبية ، التي عمت الفرحة كل اهلها ، وتارة في فنلندة بلاد البحيرات الالف ، وتارة في البرازيل اكبر دولة في القارة الاميركية ، وتارة في كوبا الثورية جزيرة الحرية . ورصع طريق غاغارين بالورود في بلغاريا وغنت «المائة سنة» التقليدية تكريما له في بولندا . وقد سرنا مقدار اللياقة التي تحلى بها الشاب من مدينة نمجاتسك في حفلة الفطور في قصر باكينغهام مع ملكة بريطانيا ، اليزابيت الثانية ، التي سألته : هل ستطير امرأة في الفضاء الكوني ومتى ؟

اجاب غاغارين في ثقة : انها ستطير دون شك . فان الرجال والنساء في بلادي متساوون تماما .

وتقول تيرشكوفا عن زيارتها لبيت غاغارين :

كانت فالنتينا ايفانوفا تعمل في «بلدة النجوم» ، كمستخدمة ، مثلما كانت تعمل قبل تحليق يوري غاغارين . وكان آل غاغارين يعيشون في نفس البيت الذي كانوا فيه من قبل ، في الطابق الرابع .

ان غاغارين يستقبل الضيوف دائما . اقارب من مدينتي كجاتسك واورنبورغ ، زملاء في سرب الطيران او معارف من الصحفيين . ان شقته ليست كبيرة ولكنها مريحة ومؤثثة بذوق . وعلى البيانو والتلفزيون باقات من الزهور المقطوفة لتوها . وعلى الجدران لوحات لرسامين معاصرين . وفي دواليب الكتب كتب مهداة من كتابها . وفي كل ركن ، وكأنه متحف ، هدايا مهداة الى غاغارين : مصباح عامل منجم من عمال المناجم البولونيين . وصحن مصري قديم مصنوع من الفضة . وسفينة نحتها من العاج فنانون هنود . ومروحة يابانية يدوية عليها تصاوير رسمت على الحرير . ومنديل برازيلي ذو مربعات .. وهدايا اخرى كثيرة .

وشربنا الشاي السيلاني المصبوب في اقداح من الصيني . وقدمت لنا فالنتينا ايفانوفا ، بدلا من السكر ، مربى التوت المقطوف من الغابة غير البعيدة من البيت .

وكنت اريد ان ارى مكتب يوري غاغارين واشاهد الوضع الذي يدرس فيه ويعمل .

وكأنه خمن ما دار بفكري ودعانا الى غرفة صغيرة مؤثثة ببساطة . كانت فيها منضدة للكتابة مملوءة بالكتب الدراسية والتخطيطات . وعلى الاريكة لفة الحياكة الصوفية لفالنتينا ايفانوفا مثل قطة متكورة ، ودمى البنت الكبرى لغاغارين ، لينوتشكا .

وتحدثنا عن المستقبل . وغبط غاغارين ذلك السعيد الذي سيطأ ارض القمر لاول مرة .

قال غاغارين :

لا يستطيع احد ان يسمي اسمه . ولكنه يدرس ويعمل ويعيش بيننا .

عن كتاب :

«الكون اوقيانوس مفتوح»

السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي ، جاس هول ، في حديثه عن لقاء بودابست :

تعاون متعاظم بين وفود الاحزاب الشيوعية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي

ادلى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاميركي جاس هول ، لدى وصوله الى مطار كينيدي ، بتصريحات اكد فيها تعاظم التعاون بين الاحزاب الشيوعية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي برز في لقاء الاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست . كما اكد الرفيق جاس هول تزايد التعاون بين الحزب الشيوعي الاميركي والاحزاب الشيوعية في اقطار اميركا اللاتينية .

وكان الرفيق هول قد وصل الى مطار كينيدي على رأس الوفد الذي مثل الحزب

– البقية على ص ٣ عمود ٣ –



● اقتراح أوثانت بشأن وضع مراقبين على خط وقف النار بين الاردن وأسرائيل .. مرفوض ! ● الثمن الذي دفعه الاردن في حرب حزيران سيكون ثمنا باهتا ازاء ما سيدفعه في المستقبل !

مكتب الاتحاد : لم يفاجأ القاريء باية افتتاحية من افتتاحيات الصحف المحلية الصادرة يوم الاحد الماضي ، وكأن يدا واحدة كتبتها جميعا : المضمون واحد ، والخط واحد ، والاسلوب متشابه . كل الصحف ، لدى تناولها المعارك التي دارت يوم الجمعة الماضي على طول خط وقف النار مع الاردن ، أجمعت على ان الاردن هو المسؤول عن انتهاك وقف النار ، وان الضربة الاسرائيلية ليست الفصل الاخير في العقاب . فما لم يوافق الاردن على الدور الذي تحمله اياه اسرائيل .. وهو ان يكون حارسا لامن الاحتلال الاسرائيلي من عمليات الفدائيين ، فسيبقى عرضة للضربات العسكرية الاسرائيلية ، وربما يكون «كيان المملكة الاردنية الهاشمية امام علامة سؤال كبيرة» !!

واكثر من ذلك : رفضت الصحف المحلية اقتراح السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت ، والذي توافق عليه الولايات المتحدة ، بشأن وضع مراقبين تابعين للامم المتحدة على خط وقف النار بين اسرائيل والاردن .

هآرتس

قالت «هآرتس» (٣١–٣) : «ان هذا الاقتراح الذي يقترحه اوثانت يستند الى فرضيات ومزاعم لا اساس لها من الصحة ، فان وجود امثال هؤلاء المراقبين لا يضمن الهدوء . ولا جدوى من العودة الى تجربة ثبت بطلانها طيلة تسع عشرة سنة . **فان المطلوب** لتهدئة المنطقة ليس وضع مراقبين على طول وقف النار بين الاردن واسرائيل ، وانما المطلوب هو ان يصدر مجلس الامن قرارا يدعو حكومة الاردن الى النظام ، ويندد بها بسبب تشجيعها المنظمات الارهابية . واذا اراد مجلس الامن العمل من اجل السلام ، فعليه ان يندد بالحرب العدوانية» .

واضافت «هآرتس» : «من واجب حكومة اسرائيل ان توضح لاعضاء مجلس الامن وللولايات المتحدة ، بأن اقتراح اوثانت غير قادر على وضع حد للعدوان الارهابي ، ولكنه سيطمس وضوح الفارق بين المعتدي والضحية ، بين المتحرش والمدافع عن نفسه» !!

وعن العمليات العسكرية التي تقوم بها اسرائيل ضد الاردن ، قالت «هآرتس» : «ان حكومة اسرائيل بدفاعها عن النفس ضد اعمال المخربين تستخدم الحق الذي يضمنه ميثاق الامم المتحدة لجميع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية . وحكومة الاردن هي التي تنتهك وقف النار وهي التي تستحق تنديد مجلس الامن» !

لمرحاب

وكتبت صحيفة «لمرحاب» (٣١–٣) عن الموضوع ذاته : «ان الضربة التي انزلها سلاح الجو الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي جاءت لتنتقم من الاردن على جرائم ثلاث : تشجيعها عصابات الارهاب ، اعتدائها العسكري على قوات الجيش الاسرائيلي واعتدائها الدائم على مستوطنات الحدود في وادي بيسان» . وأضافت الصحيفة : «ان هذه الاعمال تقرب المواجهة التي لا بد منها مع الاردن . فاذا بقيت الاردن مصدرا للعدوان في المنطقة وبقيت تساعد الفلسطينيين ، فانها ستقوم بالدور الذي قامت به سوريا في التدهور الذي اوصل الى حرب حزيران ، فكما ان العدوان السوري القى بالمنطقة الى الحرب ، فمن شأن العدوان الاردني ان يؤدي الى حرب شاملة» .

ورفضت «لمرحاب» ايضا اقتراح اوثانت بشأن وضع مراقبين على خط وقف النار . وقالت الصحيفة : «ان الحل يكمن في تحقيق الامل الذي اعرب عنه الرئيس الامريكي جونسون وهو ان يجري العرب واسرائيل مفاوضات سلمية بدلا من الاستمرار في الحرب» .

واختتمت الصحيفة مقالها بهذا التهديد : «ان الثمن الذي دفعته الاردن في حرب حزيران قد يكون ثمنا باهتا ازاء ما سيلحق بمصيرها اذا لم تقف على حافة الهاوية» !

وليس هذا التهديد الذي نورده هنا الا قطرة من وابل .



حلية من العصر الحجري

■ اعلنت صحيفة «ترود» الناطقة بلسان النقابات المهنية في الاتحاد السوفييتي ان جماعة من علماء الآثار السوفييت عثروا على اثر نادر في جزيرة صغيرة من جزر نهر الفولغا . فقد لاحظ هؤلاء العلماء على ارض الجزيرة بقعة حمراء وحين ازالوا الرمال عثروا على قبر سيدة ووجدوا فيه عقدا كانت تتزين به تلك السيدة ، ووجدوا ايضا ادوات عمل مصنوعة من الحجر . واعلن هؤلاء العلماء فيما بعد ان العقد والادوات تعود الى العصر الحجري .. وهذا الاكتشاف يعتبر من اكثر الاكتشافات غرابة في اوروبا .

الهدية القاتلة !

■ في سان فرانسيسكو ، اصيب موظفو الجمرك بضربة خوف ، حتى كاد يغمى عليهم جميعا .. وذلك بسبب علبة كرتون وصلت من استراليا في طريقها الى احدى المدن الامريكية وقد كتب عليها «اعمال يدوية من صنع الاطفال – هدية من استراليا» .. ولما كان الاجر عن العلبة اكثر من ١٠ دولارات فقد اضطر موظف الجمرك الى فتحها لمعرفة ما فيها وذلك حسب أوامر القانون .. وصرخ موظف الجمرك حين فتح العلبة ، واغلقها بسرعة .. ثم اتصل بحديقة الحيوانات وطلب خبيرا في شؤون .. الافاعي!

وحضر الخبير الى المكان فاكتشف في العلبة ثلاث حيات ضخمة من نوع «تيفريس» التي تعتبر اخطر الافاعي في العالم والتي لا يسلم من سمها احد ، خاصة في الولايات المتحدة ، فهذا النوع غير موجود هناك اطلاقا ولا يتوفر المصل الواقي منه للصيدليات .. وتلك الحيات تعتبر الان ضيفات على حكومة الولايات المتحدة ، التي باشرت التحقيق في قصة الهدية القاتلة !

المحاسبة الذكية

■ هجم عدد من اللصوص على بنك في الولايات المتحدة وأمروا المحاسبة بان تفرغ ما في الصندوق من نقود داخل كيس وتسلمه لهم . وبهدوء تام تقدمت الفتاة نحو الصندوق حيث وجدت ٣٠٠٠ دولار ، حملتها والقت بها داخل الكيس ، ولكنها دست بين النقود علبة غاز مثقوبة .. وانطلق اللصوص بسيارتهم بينما كان الغاز ينتشر فيها ويخدر اجسامهم بالتقسيط .. واحسوا بانهم على وشك فقدان السيطرة على السيارة فاوقفوها .. وناموا !

ولم تمض دقائق معدودة حتى حضرت الشرطة الى المكان فحطتهم بهدوء تام ونقلتهم الى الفراش .. في السجن !

محاكمة ابي ناتان

■ لم تعد السلطات في حاجة الى تمثيليات سلام .. لذلك فقد قررت محاكمة ابي ناتان الطيار المتقاعد الذي طار الى الجمهورية العربية المتحدة مرتين «ليجري محادثات سلام مع عبد الناصر» .

ولكن المحكمة لا تسير بهدوء فابي يقذفها بالمفاجآت من حين لحين الامر الذي يستدعي تأجيل الجلسات .

وآخر قذيفة من ابي انه اراد ان يقرأ افادته من ورقة كتبت سابقا .. وعارضتا النيابة ، واصرت على ان «يرتجل» أبي اقواله .. وقال المتهم انه لا يجيد العبرية لذلك فسيتكلم بالانجليزية .. ووافقت المحكمة .. وبعد قليل توقف ابي عن الكلام قائلا أن الترجمة العبرية جملة جملة تقطع حبل افكاره لذلك فهو يطالب بتسجيل اقواله بواسطة الاختزال .. وظهر اخيرا ان اية من موظفات المحكمة لا تحسن الاختزال بالانجليزية .. ورفعت الجلسة ، الى الشهر القادم .

مقتل امرأة وجرح ٢٣ شخصا في حوادث الطرق

■ نسبة حوادث الطرق في اسرائيل من اعلى النسب في العالم .. وفي يوم واحد من الاسبوع الماضي قتلت امرأة واصيب سبعة اشخاص بجراح خطيرة واصيب ١٦ اخرون بجراح خفيفة .

وفي بيتح تكفا وحدها وقع ١١ حادث طرق ، جرح فيها ١١ شخصا .

رسائل محلية

رسالة الناصرة

احتفال في الناصرة بيوم المرأة العالمي

الناصرة – لمراسلنا – غصت قاعة مقهى كردوش يوم الجمعة الماضي (٢٩-٣) بالنساء اللواتي اجتمعن للاحتفال بيوم المرأة العالمي .

افتتحت الاجتماع اليس حاج . ووقف الجميع دقيقة حدادا على القائد الشيوعي الراحل فؤاد خوري .

ثم تكلمت تسيلا عيرم عن نساء حيفا فأكدت على العمل المشترك بين النساء اليهوديات والعربيات . ثم حيت الاجتماع سهام سمعان من طرعان باسم القرى المجاورة . وباسم نساء الناصرة تكلمت ندى حبيبي بكلمة شاملة واختتمت الاجتماع اليس حاج بكلمة شكر للنساء الحاضرات واتخذت القرارات التالية :

● مطالبة الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن .

● تحية النساء اليهوديات لصمودهن في المعركة من اجل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب .

● مطالبة الحكومة بالغاء اوامر الاقامة الجبرية والغاء تحديد تنقل المواطنين .

● تحية اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي الذي يقف دائما مع نساء العالم من اجل السلام .

● ارسال التعزيات القلبية الى امرأة رائدة الفضاء الاول يوري ججارين .

رسالة حيفا

منشور الحزب الشيوعي الى عمال كايزر ايلن

وزع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا منشورا على عمال كايزر ايلن دعاهم فيه الى النضال الموحد ضد المؤامرات التي تستهدف فصلهم من العمل والى اتخاذ الخطوات التالية :

● مطالبة لجنة العمال بالدعوة الى اجتماع عام للعمال من كل الاقسام .

● ارسال وفد الى مجلس عمال حيفا واللجنة التنفيذية للهستدروت للمطالبة بالغاء عمليات الفصل .

● ارسال وفد الى اماكن العمل لدعوتها الى التضامن معهم وبعدم تنفيذ قرار الفصل .

وقد استقبل العمال هذا المنشور بالترحاب .

رسالة الرامة

جشع شركة الكهرباء

مضى على مشروع الكهرباء اكثر من ثلاث سنوات ونصف وقد كلف القرية حوالي ٢٧٠ الف ليرة . ولجمع هذا المبلغ اتفق المجلس مع الشركة على ان تجري معاملات ايصال الكهرباء الى داخل البيوت والمحلات في القرية عن طريق المجلس المحلي حتى يتمكن المجلس من جمع تكاليف الشبكة خلال خمس سنوات . وتضمن الاتفاق ان تتراوح تكاليف الوصلة بين ٢٦٠ – ٢٩٠ ليرة .

ورغم ان مدة الاتفاق لم تنته اخذت الشركة تفرض مبالغ خيالية مقابل الوصلة مع العلم ان المكلف مطالب بدفع حصته من تكاليف الشبكة الداخلية للمجلس . وقد بلغت تكاليف الوصلة لغرفة واحدة تخص السيد اميل قسيس ٥٠٠ ليرة بحجة انها دكان !! وقد طلب من السيد الياس بهو مبلغ ٩٤٥ ليرة مقابل ايصال الكهرباء الى منزله !

هذا وقد علمت ان رئيس المجلس سيتدخل في الامر لوضع حد لجشع شركة الكهرباء .

هل التبرع لخليل طعمة جريمة ؟

بعد سجن الطالب الجامعي خليل طعمة بتهمة ايوائه احمد خليفة قام بوليس كرمئيل باستدعاء عدد من شباب القرية للتحقيق معهم حول تبرعهم للسجين خليل طعمة ولم يخجل من التحقيق مع اخيه جميل طعمة وعشرات من اصدقائه .

والمعروف ان خليل طعمة هو من قرية الرامة وقد انتخب سكرتيرا للطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس وقد قام اصدقاؤه في مختلف انحاء البلاد بجمع التبرعات لتغطية نفقات الدفاع عنه . والسؤال : هل التبرع الى خليل طعمة جريمة ؟!

رسالة ام الفحم

المجلس يزيد الضرائب ويتنازل عن مشروع المياه

ام الفحم – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في ام الفحم جلسة بتاريخ ٢٣-٣-٦٨ لبحث موضوع الضرائب ومشروع المياه . وباصوات الائتلاف واحتياطي الائتلاف (المعارضة الصورية) وبمعارضة الكتلة الشيوعية وافق على زيادة في الضرائب بمعدل ليرتين على كل غرفة سكن . وهذه هي الزيادة الثانية في مدة تقل عن سنة . كذلك وافق المجلس ، بمعارضة الكتلة الشيوعية وحدها على شروط « ميقوروت » المجحفة التي تنص على الغاء مشروع المياه القائم كله بدون اي تعويض واعطاء الشركة امتيازا جديدا عن كل ما خصص للقرية من مياه للري والشرب (اي ٣٦٠ الف متر مكعب) وعدم خصم قيمة الامتياز الذي دفعه المجلس عن مئة الف متر مكعب كان يستهلكها بموجب المشروع القائم . وهذا يعني خسارة كبيرة للقرية .

ان مثل هذه القرارات لا تصدر عن مجلس يعمل لخدمة قريته ومواطنيه بل عن مجلس خانع يتلقى الاوامر من اعلى وهمه ارضاء اصحاب سياسة التمييز .

رسالة عكا

عجز في ميزانية البلدية بسبب موقف الحكومة رمزي خوري يتعرض لهجمات من اعضاء « الحيروت » و « المتدينين »

عكا – لمراسلنا – في جلستها بتاريخ ٢٤-٣-٦٨ اقرت بلدية عكا ، بمعارضة ممثل الحزب الشيوعي الرفيق رمزي خوري ، ميزانيتها لسنة ٦٨-٦٩ وتبلغ الواردات في هذه الميزانية ٧٨١٧٢٧٠ ليرة والمصروفات ٩٢١٢٣٦٠ ليرة اي ان العجز في الميزانية هو ١٣٩٥٠٩٠ ليرة .

وتساهم الحكومة في الميزانية المذكورة بمبلغ ٣٩٠٠٣٤٠ ليرة فقط بما في ذلك المنحة التي تقدر ب ١٥٦٠٠٠٠ ليرة في الوقت الذي تصرف فيه البلدية على الخدمات العامة (الثقافة ، الصحة ، المساعدة الاجتماعية وغيرها) مبلغ ٥٦٤٧٢٥٢ ليرة .

وفي حديثه عن الميزانية قال الرفيق رمزي خوري ان السبب الاساسي في العجز المستمر في الميزانية هو رفض الحكومة المساهمة بكل المبالغ التي تصرفها البلدية على الخدمات العامة بحجة انها في حاجة الى الاموال لصرفها على الامن . ولكن الامن لا يمكن ان يتحقق الا بالتخلي عن سياسة القوة والحرب والاحتلال .

وهنا راح اعضاء البلدية من احزاب الحيروت والمتدينين والمباي يقاطعونه صائحين : « لا تتكلم عن الامن » ، « انت لا تتكلم عن الامن » !

ووصل الامر بمثل الحيروت الى القول : هنا لن يفعلوا بك كما فعلوا بماير فلنر !

وقد رد الرفيق رمزي قائلا : « عليك ان تخجل مما فعلوا لماير فلنر » وتساءل : ما هذا الخوف من الحديث عن الامن ؟ ! ودعا الى انتهاج سياسة سلام وليس سياسة قوة على اساس الاعتراف بالحقوق المتبادلة .

وواصل الحديث عن الميزانية مفندا بنودها الاساسية . وقد ساله نائب رئيس البلدية : هل انت مستعد للتصويت على الميزانية اذا وافقنا على اقتراحاتك . فقال الرفيق رمزي : نعم اذا وافقت الحكومة على المساهمة بكل المبالغ التي تصرفها البلدية على الخدمات العامة .

وعند التصويت صوت كل الاعضاء ما عدا العضو الشيوعي على مشروع الميزانية المقترحة .

مؤتمر حركة « هعولام هزه » يدعو الى اقامة دولة فلسطينية مرتبطة باسرائيل

● اوري افنيري يتخلص من معارضيه ويسير بالحركة الى التدهور السياسي !

كان واضحا ان مؤتمر حركة « هعولام هزه » الثاني ، قد استدعي على عجل .. لكي يتسنى لرئيس الحركة اوري افنيري التخلص من معارضي خطه السياسي والتنظيمي ، وقد صب المؤتمر مزيدا من الضوء على ضعف هذه الحركة وتفتتها .

ورغم ان اكثرية قادة الحركة زعموا بأن المؤتمر عقد لبحث موضوع « الاتحاد الفدرالي بين اسرائيل والفلسطينيين العرب » ، الا ان افنيري قد دعا الى عقد المؤتمر ، بهذا الشكل العاجل ، لكي يتسنى له تعيين ادارة جديدة ولابعاد معارضه دافيد ارنفيلد الذي اقترح على المؤتمر التعبير عن الاسف على موقف افنيري الذي ايد ضم القدس العربية الى اسرائيل . فاتهم ارنفيلد بأنه يتعاون مع الشيوعيين .

وقد تركز موضوع بحث المؤتمر – الذي اشترك فيه مائة مندوب غير منتخبين ، وبلا اي مندوب عربي – على موقف اوري افنيري ايام الحرب ، والجريدة اليومية التي كان يصدرها آنئذ وكانت بمثابة دعاية لموقف الحكومة . ولكن المؤتمر ، في اخر الامر ، اتخذ قرارا يقول : « ان حرب حزيران كانت دفاعا عن النفس » واعرب المؤتمر عن معارضته الضم الاقليمي والعقوبات الجماعية .

ولكن القرار الجوهري هو الدعوة الى اقامة دولة فلسطينية . جاء في القرار : « على دولة اسرائيل ان تشجع اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، شريطة ان تكون هذه الدولة مع اقامتها مرتبطة بميثاق امني واقتصادي وسياسي مع اسرائيل » .

ورفض المؤتمر اقتراح دافيد ارنفيلد الذي ينطوي على ثلاث نقاط : انسحاب الجيش الاسرائيلي ، عدم دخول قوات الملك حسين الى الضفة الغربية ، واعطاء الفلسطينيين العرب حق تقرير مصيرهم . ورفض المؤتمر ايضا اقتراح ارنفيلد الذي يعارض اقامة مستوطنات في المناطق المحتلة ويدعو الى حل المستوطنات التي اقيمت .

وفرض اوري افنيري على المؤتمر ابعاد نائبه دافيد ارنفيلد وانتخاب المحامي سيغل مكانه .

وقد اختتم المؤتمر ، الذي عقد يوم الجمعة ، اعماله بجو من الخيبة ، وخلق شعورا بان الحركة آخذة في التدهور بسبب طريق اوري افنيري السياسية وتصرفه الدكتاتوري .

دار للبيع

مؤلفة من غرفتين وليوان ومنافع وفراندة ، واقعة في شارع شيفرا رقم ٨ (او شارع عباس رقم ١٣) بحيفا .

على المعنيين مراجعة صاحب الدار سعيد عبيد ، تليفون رقم ٥٣١٠٠٠ – حيفا ، او في الدار المعروضة للبيع .

تهنئة

الى الصديق محمد نمر محاميد تهانينا الحارة بمناسبة الخطوبة السعيدة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – ام الفحم

زاوية الرياضة

● اصبح الفارق بين فريق العرش وهبوعيل بيتح تكفا اربع نقاط بعد فوزه على نس تصيونا (٤ : ١) وهزيمة مكابي تل ابيب امام الهبوعيل (صفر : ١) !!

● يشارك بيتار القدس رمات عميدار في عرش دوري فرق الدرجة الاولى للجنوب بعد فوز الثاني على كفر سالم (٣ : صفر)

● تعادل الطيبة : مكابي هشرون (٤ : ٤) وام الفحم واليخين (٢ : ٢) .

● صعد الفريق العسكري العراقي الى دور الثمانية في بطولة العالم للفرق العسكرية بعد فوزه على تركيا (٣ : ١) .

فرق الدوري الممتاز

اهم ما حدث في مباريات السبت الماضي ضمن فرق الدوري الممتاز هو تقلص فارق النقاط بين مكابي تل ابيب المرشح الاول للبطولة وهبوعيل بيتح تكفا منافسه الاول على ذلك ، بحيث اصبح الفارق اربع نقاط فقط مما يزيد الامل في فريق بيتح تكفا في الاسابيع القليلة القادمة . وقد كان السبب في هذا فوز بيتح تكفا بنقطتي المباراة التي اجراها بعد ظهر السبت الماضي مع نس تصيونا وفاز عليه (٤ : ١) وخسارة مكابي تل ابيب فريق العرش نقطتين ثمينتين في مباراته مع نده في بلده هبوعيل تل ابيب بعد ان هزم امامه بهدف واحد مقابل لا شيء . وستقرر مباريات الاسبوعين القادمين مصير كلا الفريقين في قمة القائمة ، والفوز ببطولة الموسم .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت فالاتي :

مكابي حيفا – هبوعيل القدس (١ : ٢)

مكابي شعرايم – شمشون تل ابيب (١ : ١)

مكابي نتانيا – هبوعيل حيفا (٢ : ٠)

بني يهودا – هبوعيل محني يهودا (٣ : ٢)

مكابي يافا – هبوعيل بئر السبع (صفر : صفر)

هبوعيل رمات غان – هكواح رمات غان (٥ : صفر)

فرق الدرجة الاولى

كان اهم لقاءات دوري فرق الدرجة – ا – هذا الاسبوع في الشمال لقاء الفريقين اللذين ظلا يتنافسان على عرش الدوري حتى قبل ثلاثة اسابيع ماضية .. هبوعيل كفار سابا الذي اصبح من المؤكد صعوده الى الدرجة الممتازة في الموسم المقبل ... ومكابي بيتح تكفا الذي استعد لهذه المباراة منذ اسابيع لينتقم على الاقل وينهي المباراة بفوز ساحق له لن ينساه الضيوف من كفار سابا .

في الشوط الاول من مباراة الفريقين فاجأ لاعبو بيتح تكفا الضيوف بعرض سريع وهجمات خطرة على المرمى ، الا ان دفاع كفار سابا وحارس مرماه صدوها بقوة وفن ، وانتهى الشوط بتعادل الفريقين دون اهداف .

اما في الشوط الثاني فقد سيطر لاعبو كفار سابا على منتصف الملعب تماما وقاموا بهجمات سريعة وخطرة تخللتها بعض اللمحات الفنية الفردية والجماعية حتى استطاعوا تسجيل هدفين اثنين خلال ربع الساعة الاول في الدقيقة ٥٥ ، والثاني في الدقيقة ٧١ ، وسجل الاثنين نجم كفار سابا الثاني سيفل .

● اما في الجنوب فما زال التنافس محتدما بين فريقي بيتار القدس ومكابي رمات عميدار للتربع على عرش الدوري تم الصعود الى دوري فرق الدرجة الممتازة . وقد وصل العراك الى اوجه بعد مباريات هذا الاسبوع بعد ان اصبح الفريقان المتنازعان مشتركين في قمة القائمة ولكل منهما ٩٤ نقطة وذلك بعد فوز رمات عميدار على كفار سالم (٣ : صفر) وتأجيل مباراة بيتار القدس وهبوعيل حولون بسبب هطول الامطار هناك .

اما نتائج المباريات الاخرى فكان اهمها كالاتي :

هبوعيل طبريا – شباب الناصرة (٥ : صفر) !!

بيتار كريات اونو – هبوعيل عسقلان (١ : ٢)

هبوعيل عكا – مكابي الخضيرة (١ : ١)

بيتار بئر السبع – بيتار الرملة (١ : ٢)

هبوعيل رعنانا – هبوعيل نهريا (٢ : ٤)

هبوعيل صفد – هبوعيل كريات حاييم (٢ صفر)

هبوعيل هرتصلية – بيتار نتانيا (١ : ٢)

بيتار تل ابيب – ريشون لتصيون (٣ : صفر)

فرق الدرجة الثالثة

جرت بعد ظهر السبت الماضي كالعادة مباريات دوري فرق الدرجة ج وقد كانت نتائج بعضها كالاتي :

● على ملعب عكا وامام ثلاثة الاف متفرج جرت مباراة مثيرة حماسية بين فريقي الجديدة وهبوعيل مجد الكروم .. في الدقيقة ٢٥ احرز لاعب الجديدة (حنا مخول) هدف المباراة الاول . وقد كان عفيف كيال نجم المباراة ، فقد احرز هدفين اخرين للجديدة خرج فريقه من المباراة فائزا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

● على ملعب الخضيرة هزم هبوعيل كفر قرع فريق بيتار اور عقيبا (٤ : ٣) ، احرز اهداف كفر قرع الاربعة عثمان عثامنه واسعد ابراهيم ، كل منهما هدفين اثنين .

● انتهت المباراة التي جرت بين فريقي هبوعيل الطيبة ومكابي هشرون نتانيا بالتعادل (٤ : ٤) . تبادل الفريقان السيطرة على الملعب طوال شوطي المباراة وقد ضاعت من مهاجمي الطيبة اكثر من فرصة محققة . سجل اهداف الطيبة اللاعبون : عبد الله جابر ، زياد ، وجابر مصاروه .

● كما تعادل فريقا هبوعيل ام الفحم واليخين في مباراة الفريقين التي جرت بعد ظهر السبت الماضي على ملعب الاول . احرز هدفي ام الفحم اللاعبان : محمد صبيح ومفيد يوسف.

● على ملعب الناصرة البلدي فاز فريق هبوعيل عين ماهل على هبوعيل الناصرة بهدفين مقابل واحد . سجل هدفي عين ماهل نجماها علي رضا ومحمود سليم .

● في مباراة اخرى بين فريقي مكابي طمرة والاهلي مجد الكروم افتتح الاهداف لاعب طمرة نصير ذياب في الدقيقة ١٢ ، الا ان لاعبي مجد الكروم علي مناع ، رجب حجازي والخطيب ، سجلوا ثلاثة اهداف متتالية في الوقت الذي تبقى من المباراة لتنتهي بفوز مجد الكروم على مكابي طمرة (٣ : ١).

● اما هبوعيل قلنسوة فقد فاز اداريا على هود هشرون (٣ : صفر) لعدم حضور الاخير لاجراء المباراة .

● من مراسل الاتحاد في ام الفحم :

جرت قبل ايام مباراة ودية في كرة القدم بين فريقي ام الفحم وكفر قرع على ملعب الاخير . وقد انهى الفريقان المباراة بالتعادل بهدفين لكل منهما ، بعد مباراة حماسية اتسمت بالروح الرياضية العالية . وقد اجرى الحكم هذه المباراة ودية نظرا لعدم صلاحية ملعب كفر قرع لاجراء مباراة دوري .

في سطور

* في انقره : بعد ان فاز منتخب تركيا العسكري على المنتخب العراقي بهدف واحد مقابل لا شيء يصعد الفريق الثاني الى دور الثمانية في بطولة اندية العالم العسكرية نظرا لفوز العراق في المباراة الاولى بنسبة اهداف اكبر (٣ : ١) .

* في لندن : حدثت مفاجأة في المباريات التمهيدية للفوز بكاس انكلترا وذلك بصعود فريق بيرمنجهام من الدرجة الثانية الى الدور ما قبل النهائي بعد ان هزم تشيلي من اقوى فرق الدرجة الاولى بهدف واحد مقابل لا شيء . ! !

تكهنات « الاتحاد » في مسابقة السبور توتو

١ – هبوعيل رمات غان – نس تصيونا
١ ١ ١

٢ – مكابي نتانيا – هبوعيل بيتح تكفا
١ × ٢

٣ – مكابي شعرايم – هبوعيل حيفا
× ٢ ١

٤ – مكابي تل ابيب – شمشون تل ابيب
١ ١ ١

٥ – مكابي يافا – هبوعيل تل ابيب
٢ ١ ×

٦ – مكابي حيفا – هبوعيل بئر السبع
١ × ١

٧ – بني يهودا – هبوعيل القدس
× ٢ ١

٨ – محني يهودا – هكواح رمات غان
× ١ ٢

٩ – هبوعيل الخضيرة – كريات حاييم
١ ١ ١

١٠ – مكابي حولون – هبوعيل ريشون لتصيون
١ ١ ×

١١ – بيتار كريات اونو – مكابي رمات عميدار
٢ ٢ ٢

١٢ – مكابي الخضيرة – هبوعيل نهريا
١ × ١

يافة الناصرة لا تزال بدون ملعب رياضي !

لمراسلنا – وقع شباب يافة الناصرة هواة الرياضة على عريضة ارسلت للمجلس المحلي في القرية تطالبه فيها بالعمل على ايجاد ملعب رياضي للقرية

والجدير بالذكر ان قرية يافة الناصرة لا يوجد فيها حتى الان ملعب رياضي . وهذا الامر الذي يمنع دخول فريق منظم في الاتحاد الرياضي لكرة القدم في اسرائيل ، بالرغم من وجود العديد من الفرق الرياضية في القرية والتي ترغب هي وهواة الرياضة الاخرون في القرية في الانضمام الى الاتحاد .

والمعروف ان الائتلاف الحالي في المجلس والذي يراسه المارق محمد شريف لا يزال يماطل في هذا الامر بالرغم من وجود ميزانية لهذا العمل والتي وافق عليها بناء على اقتراح اعضاء المعارضة الذين طلبوا مضاعفة المبلغ المرصود للملعب لذلك يحق لشباب يافة الناصرة ان يتساءل الى متى ستبقى قريتنا بدون ملعب ؟

توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة التجارة والصناعة :

مؤتمر المليونيريين يعمق سيطرة الاحتكارات الاجنبية . على الحكومة ان تقوم بمشاريع صناعية في القرى العربية

القدس – لمراسلنا البرلماني – اجرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي مناقشة حول ميزانية وزارة التجارة والصناعة وذلك بعد ان قدم الوزير شيرف بيان الحكومة . وقد تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية فانتقد سياسة الحكومة في تشجيع سيطرة اصحاب الاحتكارات الاجنبية على الصناعة الاسرائيلية وذلك ليس لحاجات التطوير بقدر ما هي لحاجات حكام البلاد السياسية .

وانتقد كذلك سياسة كبت نضال الطبقة العاملة للدفاع عن حقوقها . وشجب توفيق طوبي بشدة اهمال الحكومة تطوير المناطق العربية وطالب باقامة مشاريع صناعية بالقرب من القرى العربية لاستيعاب العمال العرب في اماكن عمل ثابتة قريبة من اماكن سكنهم .

وفي رده قال وزير التجارة والصناعة ان اقامة مشاريع صناعية واختيار امكنتها هي ليس من شأن الحكومة وانما من شأن اصحاب رؤوس الاموال ! !

السكرتير العام للحزب الشيوعي – بقية

الشيوعي الاميركي في لقاء بودابست .

وفي تصريحاته قال الرفيق جاس هول ان لقاء بودابست قد عمق الوحدة ضد الامبريالية وان امال المستعمرين في ان يعمق اللقاء الخلافات في الحركة الشيوعية قد تبخرت .

واضاف جاس هول : ويحاول المستعمرون الان ان يصوروا الوحدة في اللقاء المذكور وكأنها « سيطرة سوفييتية » آملين بذلك ان يطمسوا رحابة الاتفاق الذي تم التوصل اليه .

وتحدث جاس هول ، في تصريحاته هذه ، عن دور الوفد الشيوعي الاميركي في اللقاء فقال : ان خبرتنا كحزب وكشعب وكمقاومين لاضطهاد الاميركيين الزنوج قد مكنتنا من ان نسهم في البحث حول النضال من اجل التحرر الوطني وضد العنصرية .

وفي معرض حديثه عن ترك الوفد الروماني اجتماع بودابست قال الرفيق جاس هول : ان ذلك قد شدد من عزم الوفود على خلق تكتل اشد واقوى . فالرومانيون قد انفجروا غضبا ، في اللقاء ، ردا على انتقاد معتدل وجهه المندوب السوري الذي ذكر ان المندوب الروماني لم ينضم الى التنديد تنديدا شديدا بالعدوان الاسرائيلي على جارات اسرائيل العربيات . ومقابل ذلك وقعت رومانيا على اتفاق تجاري خاص مع اسرائيل بعد اسابيع معدودة فقط من الحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل . واعرب الرفيق هول عن امله بأن تعيد رومانيا وزن موقفها وبان تنضم مجددا الى الوحدة المعادية للامبريالية .

الى جماهير السكان في الرملة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الرملة يدعوكم لحضور

الاجتماع الشعبي

الذي سيعقد في نادي الحزب يوم الجمعة ٥-٤-٦٨ الساعة ٧٫٣٠ مساء وسيتكلم فيه

الرفيق جمال موسى

عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

★ نحو المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
★ لنوحد الصف في سبيل السلام والمساواة والدمقراطية
★ الانسحاب طريق التسوية السلمية العادلة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع يافة الناصرة

عقد اجتماعا شعبيا يوم الجمعة الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية

خطباء الاجتماع :

الرفيق بنيامين غونين السكرتير العام للشبيبة الشيوعية

الرفيق غسان حبيب سكرتير اللجنة المركزية للشبيبة

الرفيق سامي غطاس سكرتير فرع الشبيبة

اللجنة التنفيذية تقر ميزانية الهستدروت لسنة ٦٨

الكتلة الشيوعية تطالب بتخفيض الرسوم وزيادة المخصصات الحكومية

حيفا – في اجتماعها صباح الاحد ٣١-٣-٦٨ اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت باكثرية اصوات حزب العمل والمبام والاحرار (٥٣) صوتا ضد اصوات الكتلة الشيوعية وجماعة ميكونس ((والفاحل)) (١٥) صوتا ، ميزانية الهستدروت لسنة ٦٨ البالغة ٥١ مليونا و ٩٣٢ الف ليرة ، بينما كان المبلغ الذي صرف في السنة الماضية ٤٩ مليونا و ٣٩٣ الف ليرة . وتعتمد هذه الميزانية على الرسوم التي تجبى من اعضاء الهستدروت والتي ستبلغ هذه السنة ٤٤ مليونا و ٩٢٦ الف ليرة ، بينما حصة الاقتصاد الهستدروتي هي ضئيلة وتبلغ هذه السنة ٦ ملايين ليرة .

وقد طالبت الكتلة الشيوعية التي تحدث باسمها الرفيق يشوعا ايرغا ، طالبت باعفاء العمال العاطلين عن العمل من الرسوم كليا ، وبتخفيض الرسوم عن اجور العمال من ٧٠٠ ليرة شهريا وما دون ذلك ، ومطالبة الحكومة بان ترفع حصتها في ميزانية صندوق المرضى حتى ٥٠ بالمئة من كافة الميزانية ، وزيادة حصة الاقتصاد الهستدروتي في ميزانية الهستدروت حتى ٢٠ مليون ليرة .

كما طالبت الكتلة الشيوعية بزيادة صندوق الاضراب ومعارضة تخفيضه بنصف مليون ليرة ، وبزيادة مخصصات التعليم المهني، والمساعدات المقدمة للطلاب في التعليم الثانوي والعالي ، وبتوسيع شبكة المدارس المهنية في النطاق العربي . كما طالبت الكتلة الشيوعية بالغاء الدائرة العربية واقامة مجالس عمال في القرى العربية اسوة بالمستوطنات اليهودية ، واقامة مكاتب عمل في كل قرية . وطالب الرفيق ايرغا بتغيير سياسة الحكومة والاكثرية في الهستدروت .

وقد رفضت اقتراحات الكتلة الشيوعية هذه باصوات حزب العمل والمبام و « الاحرار » .

وقد صوتت الكتلة الشيوعية مع اقتراحات وتعديلات كتلة مبام وجماعة ميكونس .

ومن الجدير بالذكر ان طوبن الذي تكلم باسم كتلة جماعة ميكونس بدا خطابه بتمجيد حرب حزيران والتحريض ضد « البلاد العربية التي ترسل الارهابيين لاتمام مهمة هتلر في القضاء على اليهود » على حد تعبيره !!

واما يوسف خميس فقد اكد على ضرورة تثقيف العامل العربي على المواطنة الصالحة !

واما يعقوب كوهن رئيس الدائرة العربية فقد هاجم الرفيق خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري لان خطابه « ادى الى انسحاب الوفد الروماني من المحادثات التشاورية للحركة الشيوعية في بودابست !! كما هاجم الاتحاد السوفييتي « الذي يملا سلاحه الحدود حول اسرائيل » .

ثم دافع عن نشاط دائرته بين العمال العرب ، ولكنه اعترف بان هذه الدائرة لا تعتني الا بشؤون نصف العمال العرب ، واما النصف الثاني فمتروك لمجالس العمال التي لا تعتني بهم كما اعترف بذلك . واعترف ايضا بان شركة العاملين المسؤولة عن الاقتصاد الهستدروتي لم تعمل شيئا في صالح العمال العرب ، وانه لم يبن سوى ٣ ابنية هستدروتية في القرى العربية البالغة ٨٠ قرية . ولكنه طالب بابراز تقدم العامل العربي كدعاية هامة للسياسة الرسمية في الخارج ، خاصة في هذه الظروف .

وقد ختم الاجتماع سكرتير الهستدروت العام بيكر بتحريض فظ على بولونيا الاشتراكية مدعيا انها تضطهد اليهود هناك واتهمها باللاسامية .

تهديدات اسرائيل المتكررة – بقية

الحدود الطبيعية التي ينبغي ان نوطدها)) . واضاف : ((أصبح واضحا لدينا ان أي مكان يصل اليه الجيش الاسرائيلي يجب علينا هناك ان نوطد حدودنا ضد محاولات التسلل)) ! واضاف : ((الاردن هو حدنا الطبيعي . وسنمضي في سبيلنا . نحارب حربنا الطويلة القاسية التي نؤمن بانها ستنتهي بالنصر)) .

وفي القدس ، عقدت الحكومة جلسة ثانية ، خلال اسبوع واحد ، في ساعة مبكرة من صباح امس – الاثنين – لاستئناف المناقشات السياسية والامنية على ضوء البيان السياسي الذي قدمه قائد الجيش ، في اعقاب المعارك الاخيرة مع الاردن . وقد امتنعت سكرتيرة الحكومة عن الافصاح بأي شيء بما يتعلق بالبيان السياسي .

اعنف اشتباك

بلغ عنف الاشتباك الاخير ، يوم الجمعة ، على طول خط وقف النار حدا دعا بعض الصحف الاسرائيلية الى القول انه اليوم السابع المكمل لحرب الايام الستة . ويقول البلاغ العسكري الاسرائيلي الذي برر هذه المعارك ان الاردنيين بداوا باطلاق النار على المستوطنات الاسرائيلية في المنطقة وكان الناطق العسكري قد اعلن في صباح ذلك اليوم عن انفجار لغم في تراكتور قرب مستوطنة ((مسادة)) جنوب شرق طبريا اسفر عن مقتل اربعة اشخاص . ولكن الاردنيين اتهموا اسرائيل بالقيام بعدوان مدبر ومتوقع . وقالت صحيفة ((فيغارو)) الفرنسية ان الضربة الاسرائيلية كانت ((وحشية ولا علاقة لها بعمليات الفدائيين العرب)) . وتوقعت الصحيفة ان يندد مجلس الامن بالهجوم الاسرائيلي مرة اخرى واضاف : ((ولكن اسرائيل لم تعد تهتم بالراي العام العالمي)) وقالت ايضا : ((ان اسرائيل تتحين الفرص لاسقاط حسين ولاقامة حكومة ((معتدلة)) في عمان ، وقد بحثت حكومة اسرائيل هذه الامكانية ، وان خطرا شديدا يتربص بالملك حسين في وقت قريب جدا)) .

وقد استخدمت اسرائيل في تلك المعارك سلاحها الجوي وقصفت طيلة ساعات طويلة مواقع الجيش الاردني وعشرات القرى ، بالاضافة الى قصف المدفعية . واعلنت ان المدافع الاردنية المضادة للطائرات قد اسقطت طائرة اسرائيلية . اما خسائرها في الارواح فهي جندي واحد .

ويقول البيان الاردني ان القوات الاردنية اسقطت سبع طائرات اسرائيلية ودمرت ١٧ دبابة و٢٢ الية من انواع مختلفة وسبعة مواقع مدفعية وست نقاط مراقبة . اما الخسائر البشرية فيقول البيان الاردني انها بلغت ١١٠ جنود اسرائيليين بين قتيل وجريح . وخسائر الاردن ثلاثة قتلى و ١٨ جريحا . واعلن وزير الاعلام الاردني في مؤتمر صحفي ((ان الهجوم الاسرائيلي قد انتهى بالفشل التام لان اسرائيل كانت تستهدف اجتياز نهر اليرموك في الشمال ونهر الاردن في الجنوب لاقامة جسر في الضفة الشرقية والحاق مزيد من الضرر بنا ولكن قواتنا احبطت هذه الخطة)) .

وتقول البيانات الاسرائيلية ان اضرارا بالغة قد لحقت بالمستوطنات الاسرائيلية التي تعرضت لقصف المدفعية الاردنية . وقالت الاردن ، من جهة ثانية ، ان ١٢ قرية اردنية قد تعرضت للقصف الاسرائيلي . وتقول الصحف الاسرائيلية ان بلدة ((الشونة)) الاردنية قد تهدمت فيها احياء كاملة وتحولت الى انقاض نتيجة قصف الطائرات والمدفعية الاسرائيلية . واصيبت كذلك القرى زملة والمنشية والباقورة التي اصبحت الان خالية من السكان . ووصف مراسل وكالة ((عتيم)) الحالة في وادي الاردن شرقي النهر ، بعد القصف الاسرائيلي فقال : ((لقد فرغت القرى من سكانها الذين اصبحوا لاجئين . وكذلك افسدت جميع الغلال الزراعية في الحقول . وبلدة الشونة تحولت الى خرائب مهجورة)) . وقد ابرزت الصحف الاسرائيلية على صدر صفحاتها الاولى الخراب والدمار اللذين لحقا بالقرى الاردنية التي انضم سكانها الى الاف اللاجئين الذين يفرون من المنطقة المتعرضة للقصف الاسرائيلي الجوي والبري ..

تغييرات عميقة في جميع اجهزة الدولة – بقية

بالنصر . فهذا الموقف البطولي هو وحده الذي صنع عددا من التحولات الهامة .

وعدد عبد الناصر هذه التحولات وهي : اعادة بناء القوات المسلحة ، تحقيق مطلب الصمود الاقتصادي ، تصفية مراكز القوى ، ووضع صورة كاملة لانحرافات واخطاء مرحلة كاملة بواسطة المحاكمات العلنية ، القيام بجهد سياسي واسع على عدة جبهات عربية ودولية .

وفي توضيحه هذا الجهد السياسي الواسع قال عبد الناصر : اتصلنا اتصالا مباشرا مع الاصدقاء في الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الذي اكدت لنا ظروف النكسة وما بعدها اخلاصه وتأييده ووقوفه الصلب في الجبهة العالمية المعادية للاستعمار ، وكذلك الاتصال مع الدول غير المنحازة ، والدول الاسيوية – الافريقية ، والدول الاسلامية ، ومع كل الساسة العالميين الذين يؤمنون بضرورة مقاومة العدوان

وتحدث عبد الناصر بعد ذلك من البرنامج الذي يتقدم به فاشار الى اعادة تشكيل الوزارة وقال ان هناك تغييرات قادمة في الانتاج والسلك الدبلوماسي ومحافظي المدن الذين اوضحت الاحداث ان « بعضهم لم يكن على مستوى المسؤولية سياسيا وتنفيذيا » .

وقال عبد الناصر انه يجب وضع المعركة وضروراتها من اجل تحرير الارض قبل اي شيء اخر . ويصبح هذا الامر مسدودا ، سواء قبلنا بالعمل السياسي ام تركناه ، بدون الاستعداد للمعركة . واضاف : اننا نتحرك في هيئة الامم المتحدة ، ونضع مع اشقائنا العرب كل وسائلنا في مؤتمرات القمة او بالتنسيق الثنائي واننا نفتح عقولنا وقلوبنا للعالم كله استنادا الى مبدا : نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا .

وتحدث عبد الناصر عن تعبئة الجماهير فقال :

من الضروري والحيوي حشد كل القوى الشعبية بوسيلة الديمقراطية وعلى اساسها ووراء اهداف نضالنا ، اي وراء المعركة ووراء اتمام بناء المجتمع الاشتراكي . وقال : ان صيغة الاتحاد الاشتراكي هي اكثر الصيغ ملاءمة لحشد القوى ، فهذا الاتحاد هو واجهة عريضة تضم تحالف قوى الشعب العاملة كلها ، ثم تنظيم سياسي يقوم وسطها من الطلائع الثورية القادرة على قيادة التفاعل الثوري .

وذكر بعض المشاكل التي عانى منها الاتحاد الاشتراكي واولها ان عملية اقامة ((الاتحاد)) لم تبن على الانتخاب الحر من القاعدة الى القمة واعلن ان البرنامج يتضمن :

اجراء الانتخابات للاتحاد الاشتراكي من القواعد الاساسية الى المؤتمر القومي الذي ينتخب اللجنة المركزية التي تنتخب بدورها رئاستها : اللجنة التنفيذية العليا على ان يبقى المؤتمر القومي قائما الى ما بعد ازالة آثار العدوان : وتكون لجنته المركزية المنتخبة في حالة انعقاد دائم .

واوضح عبد الناصر بعض المهام الرئيسية في المرحلة القادمة : تاكيد وتثبيت دور تحالف القوى العاملة ، تدعيم عملية بناء الدولة الحديثة ، اطلاق القوى الخلاقة للحركة النقابية المهنية ، تعميق التلاحم بين جماهير الشعب والقوات المسلحة ، توجيه جهود مركزة نحو البحث عن البترول.

وتحدث عن بعض الخطوط العامة التي يجب ان يتضمنها الدستور الدائم : تاكيد الانتماء المصري الى الامة العربية ، حماية كل المكتسبات الاشتراكية وتدعيمها بما في ذلك نسبة العمال والفلاحين في كل المجالس واشتراك العمال في ادارة المشروعات وحقوق التعليم المجاني وتحرير المراة وحماية حقوق الامومة والطفولة والاسرة ، وتوفير الضمانات للحريات الشخصية لكل المواطنين في كل الظروف ، حرية التفكير والتعبير والنشر والراي والبحث العلمي والصحافة ، تحديد واضح لمؤسسات الدولة واختصاصاتها ، التاكيد على اهمية العمل ، ضمانات لحماية الملكية العامة والتعاونية والخاصة وحدود كل منها ودوره الاجتماعي ، حصانة القضاء .

واعلن عبد الناصر انه في حالة موافقة الشعب على هذا البرنامج في استفتاء الثاني من ايار المقبل فسيصدر قرارا بتشكيل لجنة مؤقتة للاشراف على انتخابات المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي حتى يمكن عقد جلسته في ٢٣ تموز المقبل لانتخاب اللجنة المركزية .

جونسون يتراجع امام ضربات – بقية

وبينها سايغون مهددة . المبادرة في القتال معظمها في ايدي الشيوعيين رغم الهجوم الذي شنه الحلفاء في اواسط شهر آذار » .

ذيل العقرب

تحت عنوان « ذيل العقرب » كتبت صحيفة برافدا السوفييتية تعقيبا على الوضع في العالم الراسمالي من جراء الحرب الفيتنامية ، قالت فيه : « في الاسبوع الاخير اهتز العالم الراسمالي وفي مقدمته الولايات المتحدة من حمى الشاكل القاسية على الصعيد المادي والسياسي والعسكري ، التي انهارت كلها تقريبا في آن واحد » .

واضافت برافدا : « لاول وهلة قد يخلق الانطباع بانه ليست هناك علاقة بين مختلف هذه الحقائق ، ولكن في الواقع فان مصدر الشر يكمن في حرب الفيتنام وفي الخطر الملموس من تصاعدها » .

دمى سايغون : خيانة !

قرار جونسون بتقليص الغارات ، وقوله ان ما تبقى منها مرتبط بمدى الموقف الذي يتخذه الثوار ، وانها تستهدف حماية ارواح الجنود الاميركيين . وقوله ايضا انه اصدر اوامره الى مبعوثيه بجس النبض بالنسبة للمفاوضات ، ونداؤه للرئيس هو تشي مين بان « يتفهم الوضع » ويبادر الى المفاوضات .. كل هذه الامور اثارت لدى الدمى الحاكمة في سايغون رد فعل عنيف مشحون بالخوف والغضب . وقد صرح جنرالات سايغون وفي مقدمتهم كاو كي بان قرار جونسون يعتبر خيانة لهم . وقال كاو كي ان الاميركيين لا يستهدفون الا المحافظة على مصالحها والبقاء في اسيا .

وفي الجبهة تفاوتت ردود الفعل بين الجنود الاميركيين . فبعضهم قالوا انه لا يعنيهم من يكون رئيسا للجمهورية فالهم ان يعودوا الى البيت . وآخرون هاجموا جونسون على تخليه عنهم في منتصف المركة .

جونسون لن يرشح نفسه – بقية

جونسون مكانته الان في الحزب الدمقراطي ، وسيشكل عنصرا رئيسيا في تعيين المرشح الدمقراطي للحزب » . وقال منافسه الخطير روبرت كندي « اصبت بالفاجأة والذهول » .

ويشاع في الاوساط الاميركية الان ان يقوم نائب جونسون .. يوبرت همفري بترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة . ولكن من المعروف ان شعبية همفري لا يمكن ان تضاهي شعبية روبرت كندي .

حكومة اسرائيل .. حزينة !

ومن ردود الفعل السريعة لقرار جونسون .. الحزن الذي شاع في اوساط الحكومة الاسرائيلية . وكتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس ، ان اعضاء حكومة اسرائيل قد اصيبوا بالذهول لدى سماعهم قرار جونسون ، لانه يعتبر صديقا كبيرا لاسرائيل ، وقد اظهر تفهما حارا لموقف اسرائيل في شتى المناسبات ، « ولذلك فان قراره مؤسف بصورة خاصة بالنسبة لاسرائيل » وقالت الصحيفة : ان الوزراء قد اعربوا من اسفهم العميق . واضافت : ورغم كل هذا الاسف ، فان الدوائر السياسية الاسرائيلية لا تعتقد بان ثمة اساس للمخاوف من احتمال عدم قيام حكومة الولايات المتحدة بتنفيذ الالتزامات التي وعد بها جونسون في محادثاته مع رئيس الحكومة ليفي اشكول . وهذه الالتزامات تتعلق « بتعزيز امن اسرائيل هذه السنة وفي السنوات القادمة » .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الاتحاد السوفييتي يشيع جثماني غغارين ورفيقه

موسكو – تحت اعلام الشيوعية المجللة بالسواد .. وفي جو مهيب مثقل بالحزن العميق على الفقيد البطل رائد الفضاء الاول يوري غغارين ، ورفيقه الكولونيل فلاديمير سريوجين .. اللذين صرعا في حادث تحطم طائرة كانا يجربانها .. سار مئات الالوف من سكان الاتحاد السوفييتي وفي طليعتهم قادة الدولة ليونيد بريجنيف والكسي كوسيغين ونيقولاي بودغورني ، مشيعين جثماني البطلين الرائدين اللذين سقطا في ميدان العلم والشرف .

وقد خرج موكب المشيعين في الساعة الواحدة من بعد ظهر ٣٠ اذار ، من بيت الجيش في موسكو .. مخترقا الشوارع المجللة بالاعلام الحمراء والسوداء ، حيث اصطفت جماهير المواطنين على الارصفة والشرفات تلقي النظرة الوداعية الاخيرة على جثماني البطلين الراحلين .. وبعد ٤٥ دقيقة وصل الموكب الساحة الحمراء . وقد سار في طليعة الموكب حاملو اكاليل الورد التي بلغت اكثر من ٤٠٠ اكليل ومن ورائهم ضباط سلاح الطيران السوفييتي الذين حملوا صور رجل الفضاء غغارين ورفيقه سريوجين والاوسمة التي حظيا بها على اعمالهما البطولية .. ثم افراد اسرة الفقيدين وممثلو الحزب والجيش ورجال العلم .

وفي الساحة الحمراء ، ومن على منصة ضريح لينين القى عدد من كبار الشخصيات كلمات تابينية حارة ، وقد انفجر الجمهور بالبكاء حين القى رائد الفضاء ادريان نيقولاييف كلمة زاخرة بالعاطفة .

وكان بين المؤبنين مصمم الطائرات اوليك انطونوف ورئيس اكاديمية العلوم السوفييتية كالديتش .

وقد حمل زعماء الاتحاد السوفييتي بريجنيف وكوسيغين وبودغورني مع رواد الفضاء الوعاء الزجاجي الذي وضع فيه رماد يوري غغارين ، وواروه التراب على مقربة من المكان الذي ووري فيه رماد الرائد فلاديمير كوماروف اول شهداء العلم والطيران الى الفضاء الخارجي في الاتحاد السوفييتي ، وذلك في المكان المحاذي لاسوار الكرملين ، وراء ضريح لينين .

ثم وضع اندري كيريلنكو عضو المكتب السياسي وعائي الزجاج في الحفرتين المعدتين لهما . ووقف الجمهور صامتا لذكرى الضحايا .

وانتهى الصمت المهيب بطلقات المدفعية .. واندفعت ارملتا الفقيدين الى صورتيهما فبللتاهما بالدموع .. ومع انطلاق صوت الابواق بدأ عرض عسكري لطلاب كلية الضباط ، وضباط سلاح الطيران السوفييتي .

انتخاب لودفيغ سفوفودا رئيسا لجمهورية تشيكوسلوفاكيا

براغ – في الانتخابات السرية لرئاسة جمهورية تشيكوسلوفاكيا ، والتي جرت هنا يوم الاحد امس الاول ، فاز الجنرال لودفيغ سفوفودا بالاكثرية الساحقة واعلن رئيسا للجمهورية .

والرفيق سفوفودا في الثالثة والسبعين من العمر ومعروف بميله الشديد الى توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وقبل انتخابه بيوم واحد اعلن ان اية حكومة تريد ان تضمن لتشيكوسلوفاكيا الامن الدائم ، عليها المحافظة على الحلف مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

بيان الدائرة النقابية للحزب الشيوعي عشية الانتخابات للنقابات المهنية

ستجري في الرابع عشر من ايار ١٩٦٨ انتخابات نقابة العمال الزراعيين الاجيرين . ويحق الانتخاب لكل العمال الزراعيين والمستاجرين والعاملين في الصيد وعمال الطواريء على جميع انواعهم ، والعاملين في التحريش ، وكل العاملين في الزراعة . ومن ليس عضوا في صندوق التامين التابع للعمال الزراعيين ولكنه عضو في الهستدروت له حق الانتخاب .

ايها الرفيق ! ايها الصديق ! اذا لم يظهر اسمك في جدول اصحاب حق الانتخاب استانف فورا . وفي القرى العربية لم تنشر ، حتى الان ، لوائح اصحاب حق الانتخاب ، ولذلك عليك ان لا تنتظر يوما واحدا . توجه الى لجنة الانتخابات وقدم استئنافا . طالب بان يدرجوا اسمك مع اصحاب حق الاقتراع .

ايها الرفيق ! اهتم بنجاح حزبنا في انتخابات النقابات المهنية .

اجتماع شعبي في حيفا

عقد مساء الخميس الماضي (٢٨-٣) اجتماع شعبي في قاعة « الثقافة » في شارع مار يوحنا بحيفا ، حضرة جمهور غفير من المواطنين . وقد تكلم في الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي عن الوضع السياسي في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط . وقد استقبل خطاب الرفيق توفيق بالانتباه الشديد .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق اديب شرش .

((قائمة التقدم)) تدعو الى تشديد الكفاح ضد مشروع تغيير مبنى التعليم

حيفا – ارسلت « كتلة التقدم » في نقابة المعلمين العامة ، رسالة الى مركز النقابة طلبت فيها :

- عقد اجتماع مجلس النقابة العام بشكل مستعجل لبحث طرق الكفاح ضد مشروع تغيير مبنى التعليم قبل بحث هذا المشروع في الكنيست .
- عقد اجتماعات للمعلمين العرب لشرح الموضوع اسوة بالاجتماعات التي عقدت للمعلمين اليهود في ٢٠-٣ .
- النشر باللغة العربية خاصة في صدى التربية عن مشروع تغيير مبنى التعليم هذا لاطلاع المعلمين العرب عليه .
- شرح الموضوع لاباء الطلبة والتلاميذ بواسطة النشر ، ونشر مشروع النقابة المقترح مقابل المشروع المذكور .

والمعروف ان مشروع تغيير مبنى التعليم اقرته لجنة تدعى « لجنة برافر » ، ثم اقرته لجنة برلمانية لعرضه على الكنيست وجعله مشروعا حكوميا ، على الرغم من الاضرار التي ينزلها بمستوى التعليم وبالتلاميذ والمعلمين .

وكانت قائمة التقدم قد اصدرت بيانا للمعلمين بالعبرية والعربية تشرح فيه مضار هذا المشروع .

الكتلة الشيوعية تطالب بالتظاهر في اول ايار

حيفا – بعثت الكتلة الشيوعية في الهستدروت برسالة الى اللجنة المركزة تطالب فيها عقد اجتماع للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث تنظيم الاحتفال التظاهري في اول ايار المقبل .

وكانت اللجنة المركزة قد قررت الغاء مظاهرات اول ايار بحجة انه يقع في يوم ذكرى ضحايا النازية . وهذا القرار استمرار في محاولة تصفية محتوى اول ايار الكفاحي بمختلف الحجج لانه يمكن تنظيم المظاهرات قبل يوم ذكر ضحايا النازية بيوم او يومين .

كلمة الاتحاد – بقية

التسوية السلمية العادلة في هذه المنطقة من العالم ، عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وبتنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي .

ان التطورات التي دفعت جونسون الى اعلان تنحيه والى محاولة تهدئة الرأي العام العالمي الساخط على سياسته انما جاءت دليلا جديدا على صحة تقديرات قوى السلام والحرية والاشتراكية بان من الممكن لجم قوى الحرب والعدوان .

واما لاولئك الذين راوا في جونسون وسياسته رمزا وركيزة وملهما فليكن لهم هذا درسا وعبرة .

يارينغ يعلن فشله – بقية

يارينغ استهدفت التوصل الى تصريح متفق عليه تجاه تنيفذ قرار مجلس الامن الذي من شانه ان يؤدي الى التقاء الاطراف تحت رعايته . وحتى الان لم توصل هذه الجهود الى اتفاق . واكثر من ذلك ان هذه الجهود قد اوقفتها الاحداث الاخيرة . واكن يارينغ يجدد الان اتصالاته مع الاطراف المعنية . وسيقدم تقريرا اخر عندما تتبين النتائج » .

والمعروف ، ان القاهرة وعمان قد اعلنتا دائما انهما توافقان على تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتطالبان اسرائيل بان تعلن عن التزامها بتنفيذ القرار . ولكن ، اسرائيل ترفض ذلك وتصر على ضرورة اجراء المفاوضات المباشرة بينها وبين العرب قبل التزامها باي شيء .

قداس وجناز

ارملة الفقيد ووالدته واخوانه واولاده وعموم عائلة خوري ومرجية واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لعزيزهم الغالي المرحوم :

فؤاد جابر خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٦٨/٤/٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة
آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء
لا اراكم الله مكروها بعزيز

جونسون ، بانسحابه ، سيسحب معه جميع المغامرين !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — אל - איתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا — מחיר 35 אגורות

الجمعة

٥ نيسان ١٩٦٨

٧ محرم ١٣٨٨

العدد ٩٤ السنة ال ٢٤

יום ו' ז ניסן

5.4.1968

מס' 94 שנה 24

مجلس الأمن يستأنف مناقشة شكوى الاردن وإسرائيل

استأنف مجلس الامن ، في الليلة الماضية ، مناقشاته حول تدهور الوضع على خط وقف النار بين اسرائيل والاردن . وتفيد الانباء بان الغالبية اعضاء المجلس يميلون الى انهاء المناقشات في هذه الجلسة ، وربما يكتفي المجلس باصدار قرار عام يدعو الى احترام وقف النار من اسرائيل والاردن ، ويدعو الجانبين الى التعاون مع المبعوث الدولي غونار يارينغ . ولا تتوقع اوساط الامم المتحدة بان يصدر المجلس قرارا بشان وضع مراقبين دوليين على خط وقف النار ، بناء على اقتراح اوثانت الـذي حظي بموافقة المندوبين الامريكي والبريطاني ، ومعارضة المندوب الاردني وتحفظ المندوب الاسرائيلي ، لان اتخاذ مثل هذا القرار مشروط بموافقة الاردن واسرائيل .

وكان مجلس الامن قد عاد الى الانعقاد ليلة الثلاثاء الماضي ، بعد ان اجرى اعضاؤه سلسلة من الاتصالات والمشاورات لم تسفر عن شيء كما يبدو . وكان اول المتحدثين في جلسة الثلاثاء المندوب الهندي الذي قال انه طالما ترفض اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة فلن تكون ثمة احتمالات كبيرة لاحلال السلام في المنطقة . وقال ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي يعني استمرار التوتر الشديد في المنطقة ، وسيستمر العرب في رفض هذا الاحتلال .

واضاف : من الخطا الاعتقاد بامكان احلال السلام في الشرق الاوسط تحت الضغط الاسرائيلي .

وقال المندوب السوري جورج طعمة ان اسرائيل تعتزم القيام بهجمات جديدة ، على نطاق واسع ، ضد الدول العربية .. « وتشير الى ذلك التحشدات الاسرائيلية في سيناء والغزوات للاردن » .

ودعا المندوب المصري محمد عوض القوني مجلس الامن الى فرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل ، وقال ان وجود القوات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة هو جذور التوتر المطرد في المنطقة .

وحذر المندوب الاسرائيلي يوسف تكواع .. حذر الدول العربية ومجلس الامن من ان اسرائيل ستستمر في ممارسة الاعمال الانتقامية ما دامت الدول العربية تؤيد الفدائيين .

هانوي توافق على مباحثات إستطلاعية

انهيار سياسة جونسون يبشر بنقطة تحول تاريخية وبانفراج دولي

مكتب الاتحاد – تثير التطورات السياسية الاخيرة بشان الفيتنام تفاؤلا قويا لدى الاوساط السياسية والشعبية في العالم ، وتبشر ببوادر انفراج ملحوظ في الافق السياسي المتلبد بالغيوم . وتشهد المحافل السياسية العالمية ، في هذه الايام ، نشاطا كبيرا مشوبا بالامل من اجل السير خطوات ابعد نحو امكانية حل الازمة في جنوب شرق اسيا .

وقد ازداد تفاؤل المراقبين بعد البيان الذي اذاعه راديو هانوي ردا على مقترحات الرئيس الامريكي جونسون ، اذ اعلنت هانوي عن استعدادها لاجراء مباحثات استطلاعية كمرحلة اولى للشروع في المفاوضات اذا ما استجابت الولايات المتحدة الى مطالب هانوي الداعية الى وقف الغارات وجميع الاعمال الحربية ضد فيتنام الشمالية دون قيد او شرط .

ومنذ صدور بيان هانوي ، يوم الاربعاء الماضي ، والدوائر السياسية الامريكية عاكفة على دراسته . وتشير التعليقات الامريكية الاولية على هذا البيان الى ان الطابع الايجابي هو الذي يميز ردود الفعل الامريكية .

وجاء في بيان هانوي ، وهو اول رد على مقترحات جونسون ، ان فيتنام الشمالية مستعدة لاجراء مباحثات استطلاعية مع الولايات المتحدة حول وقف الغارات التام والاعمال الحربية ضد فيتنام الشمالية لكي يصبح من الممكن الشروع في المفاوضات السلمية . وجاء في البيان ايضا : من الواضح ان حكومة واشنطن لم تستجب لما ينبغي وبشكل كامل الى مطالب حكومة فيتنام الشمالية والراي العام التقدمي في الولايات المتحدة والراي العام العالمي . ولكن هانوي ، رغم ذلك ، على استعداد لارسال مندوبيها الى مقابلة المندوبين الامريكيين لكي يقرروا سوية توقف الغارات وكل عمليات العداء التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد فيتنام الشمالية ، بلا شروط لكي يصبح من الممكن اجراء المفاوضات .

واستعرض البيان العدوان الامريكي على الفيتنام وجاء فيه : طيلة اكثر من عشر سنوات والاستعمار الامريكي ينتهك ، بصفاقة ، اتفاقيات جنيف بشان الفيتنام . وتريد واشنطن تقسيم الفيتنام الى الابد وتحويل فيتنام الجنوبية الى نوع جديد من المستعمرات والقواعد العسكرية . ولكن الشعب الفيتنامي هب للقتال دفاعا عن حقوقه القديمة .

واعلن جونسون ردا على بيان هانوي ان الولايات المتحدة « مهتمة جدا » باقتراح حكومة هانوي . وصرح كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية بان من شان هذا البيان ان يظهر « كشق طريق دبلوماسي على غاية كبيرة من الاهمية » .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

كوسيغن في طهران :

تخطيء الأوساط الحاكمة في إسرائيل إذا ظنت أنها قادرة على التملص من تنفيذ قرار مجلس الأمن

طهران – وصل الى هنا ، في الثاني من نيسان الجاري ، رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ، في زيارة رسمية تستمر اسبوعا ، وفي اعقابها يغادر ايران في طريقه الى الباكستان .

وقد رافق الرئيس السوفييتي وفد سوفييتي رسمي ضم رئيس حكومة ارمينيا ورئيس حكومة طاجكستان .

وفي الاحتفالات التي اقيمت في العاصمة الايرانية على شرف الضيف الكبير القى على مسامع الشاه والمسؤولين الايرانيين كلمات اوضح فيها الوضع في منطقة الشرق الاوسط .

واثناء حفلة العشاء التكريمية التي اقامها الشاه الايراني قال كوسيغن : « تخطيء الاوساط المتطرفة الحاكمة في اسرائيل اذا ظنت انها قادرة على التملص من تنفيذ قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية » . وقال ان هذا الانسحاب شرط لا مناص منه للتوصل الى حل للنزاع .

واضاف ان الشرق الاوسط يواجه خطرا جديا من تجدد المواجهة العسكرية .. وقال ايضا انه اذا كانت اسرائيل تواصل احتلال المناطق العربية ، فان ذلك راجع لكون « الطغمة الحاكمة في اسرائيل ، ومن يقفون وراءها ، يواصلون انتهاج السياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط » .

ووصف كوسيغن اسرائيل بانها « داعية حرب ، من الدرجة الاولى » ، وانها تعارض قرارات ومبادىء الامم المتحدة بشكل مفضوح .

وعبر عن ثقته في ان الامم المتحدة من شانها التوصل الى عدة طرق لتخفيف حدة التوتر العالمي .

سولزبرجر في « نيويورك تايمز » :

يجب ان تفهم إسرائيل ان امريكا لن تستطيع منع الاتحاد السوفياتي من تنفيذ قرار مجلس الأمن

تل ابيب – نشرت هارتس يوم الاربعاء ، مقالا هاما للمعلق السياسي الامريكي المشهور سولزبرجر كان قد ارسله في مطلع هذا الشهر من القاهرة الى صحيفة « نيويورك تايمز » التي نشرته بعنوان : « من الممكن ان تخطيء اسرائيل في تقدير الموقف الامريكي » .

ومضمون هذا المقال الهام هو ان حكام اسرائيل اقدموا على الحرب في الخامس من حزيران الماضي بعد ان تاكدوا من ان الولايات المتحدة الامريكية ستمنع دخلا سوفياتيا الى

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي الرفيق كادار

الى الرفيق يانوش كادار

اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري

بودابست

بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتحرير هنغاريا من نير النازيين ، نبعث اليكم بتحياتنا القلبية الحارة متمنين لكم مزيدا من النجاح في البناء الاشتراكي وفي النضال من اجل السلام .

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر

رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الجديد يؤكد

توثيق الروابط بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي

*** الرئيس سفوفودا يقول : شعبنا لن ينسى ابدا دور الاتحاد السوفييتي الحاسم لتحريره * استقالة نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع من منصبيهما * مستقبل العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل تقرره الدول الاشتراكية التي قطعت تلك العلاقات**

براغ – لودفيغ سفوفودا ، الرئيس الجديد لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية اعلن يوم الاربعاء الماضي عن « تعميق الصداقة والتعاون الشامل » مع الاتحاد السوفييتي .

وردا على برقية التهنئة بانتخابه ، التي ارسلها اليه قادة الاتحاد السوفييتي ، ابرق سفوفودا الى ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ونيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، والكسي كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية ، يشكرهم فيها

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

بيان من الحزب الشيوعي الاردني على اثر « هجوم الكرامة »

الاعتداءات مركزة على الاردن بتشجيع الامبريالية الامريكية لضرب القوى الوطنية وللانتكاس بالاردن عن خط التضامن

عمان – وزع الحزب الشيوعي الاردني بيانا بتاريخ ٢٣ آذار الماضي على اثر الهجوم الاسرائيلي على الجبهة الاردنية يوم الخميس ٢١ آذار .. وشجب الحزب الشيوعي الاردني في هذا البيان بشدة الهجوم الاسرائيلي وثمن عاليا دفاع الجيش والشعب اثناء هذا الهجوم ، ودعا الى « تشديد الجهد لتعزيز الوحدة الوطنية والتضامن العربي والوقوف بحزم ضد الاتجاه الاستسلامي .. والمبادرة الى تكوين حكومة ائتلاف وطني تتمتع بثقة الشعب في الضفتين ، وتتمثل فيها جميع القوى الاردنية الخيرة المصممة على الصمود في وجه الضغوط الاستعمارية – الصهيونية » .

واعلن الحزب الشيوعي الاردني في بيانه ان من اهداف هذا الهجوم الاسرائيلي هو « عرقلة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومساعي يارينغ ، وابعاد امكانيات تحقيق حل سياسي والقرار السلم في المنطقة » ، وذلك « رغم اعلان المسؤولين العرب موافقتهم على تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢–١١–٦٨ ، ورغبتهم في تخفيف التوتر ، كخطوة للتوصل الى سلم دائم قائم على العدل في المنطقة » .

وجاء ايضا : « ان العدوان هو تشديد للضغط على الاردن لاجباره على الركوع امام المحتلين والاستخذاء للمستعمرين الامريكيين ، وهو تقوية لمساعي الرجعية العميلة في الاردن والعالم العربي ، بغية ضرب القوى الوطنية والجبهة الداخلية ،

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

مساعد رئيس تحرير كومسومولسكايا برافدا ضيف على مؤتمر الشبيبة الشيوعية في اسرائيل

مكتب الاتحاد – تلقى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية من جريدة كومسومولسكايا برافدا ، الناطقة بلسان اللجنة المركزية للشبيبة اللينينية (الكومسمول) في الاتحاد السوفييتي تعلن فيها تلقيها بالشكر ، الدعوة لارسال مندوب عنها للاشتراك في المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وتبلغ « كومسومولسكايا برافدا » اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي انها انتدبت مساعد رئيس تحرير الجريدة اناتولي ركادينفتش اجارتشيف لحضور المؤتمر .

ويضيف مندوبنا بان مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي سيفتتح يوم الخميس ١٨–٤–٦٨ في قاعة سينما « ايلات » في يافا ، وسيستمر حتى يوم السبت ٢٠–٤–٦٨ .

دعوة عامة

تتشرف بدعوتكم الى الاشتراك في الاحتفال التأبيني ، الذي سيقام بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة الفقيد الغالي :

فؤاد جابر خوري

[عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة]

وذلك في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر السبت الموافق ٦/٤/٦٨ ، في قاعة مجلس العمال « الهستدروت » بالناصرة

لجنة التابين

كلمة الاتحاد

من الفيتنام الى الشرق الاوسط

جونسون في مغامرته جر معه جميع المغامرين وجونسون في انسحابه سيسحبهم معه !

انظار العالم كله تتوجه الان ، بتفاؤل وبأمل ، نحو التطورات المذهلة التي تبشر بايقاف الحرب الفيتنامية . وهي مذهلة بالنسبة الى الاوساط التي لم تستوعب التغير الحاسم في ميزان القوى الدولي بعد الحرب العالمية الثانية بقيام العالم الاشتراكي وبانهيار نظام المستعمرات . واما ، نحن الشيوعيين ، فلم تذهلنا بل توقعناها دائما وبنينا سياستنا على اساسها .

لقد تميز حكم الرئيس جونسون في الولايات المتحدة الامريكية بضيق الافق وبسياسة مغامرة تجاهلت هذا التغير الحاسم وتجاهلت مقاومة الشعوب للعدوان الاستعماري . توهم جونسون ، والاوساط العسكرية التي يمثلها ، انهم يستطيعون احياء سياسة جون فوستر دالس وارجاع عجلة التاريخ الى وراء . ومما لا شك فيه ان هذا التوجه الجونسوني قد اثار اوهام الرجعيين واعوان الاستعمار في مختلف انحاء العالم فازدادت مغامراتهم ، وتوهموا ان ساعتهم قد جاءت . ان التدخل العسكري الامريكي الوحشي في الفيتنام ، الذي استمر اكثر من اربع سنوات ، قد عكر الجو الدولي واوصل العالم الى حافة الحرب وفتح الطريق امام مختلف المغامرين والمهاويس لتنفيذ مخططات عدوانية وانقلابات رجعية ما كانوا يتجراون عليها لولا فظاظة العدوان الامريكي على الفيتنام : غانا واندونيسيا ، حكم البيض المستعمرين في روديسيا ، ووقاحة الفاشيين في جنوب افريقيا ، والانقلاب الفاشي العسكري في اليونان والحرب في الشرق الاوسط – جميع ذلك وغيره هو من نشاط البوم في الظلام الذي القته حرب الفيتنام على العالم .

شعب الفيتنام البطل ، بجهاده الاسطوري ، بدد هذا الظلام . شمس ارادة الشعوب ، العالم الاشتراكي ، تطلع حتما فجرا جديدا . مهما يكن من امر جونسون وتخبطاته فدموع خيبته التي ذرفها هذا الاسبوع انما هي برهان تحطم سياسته العدوانية المغامرة على صخرة حقائق النصف الثاني من القرن العشرين . حرب الفيتنام ، التي اراد لها المستعمرون ان تنقذهم من ازمتهم ، قد عمقت هذه الازمة الى اقصى حد : فرطت عقد « الناتو » (حلف الاطلنطي) وهزت الاقتصاد الرأسمالي الاستعماري من اعمق اعماقه .

وحين تنجح الانسانية التقدمية في ايقاف حرب الفيتنام ستفتح بذلك آفاقا مشرقة جديدة امام قوى الحرية والسلم في كل مكان .

ونحن نستطيع ان نتصور الرجفة التي تهز الان اعصاب الرجعيين المغامرين في كل مكان : الههم الامريكي يتحطم صنمه . شعب الفيتنام الصغير يثبت ان ارادته اقوى من ارادة اقوى استعمار . العالم الاشتراكي ، عالمنا ، يثبت انه هو ، لا الاستعمار ، المقرر في مسير التاريخ في

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

مقابلة مع الرفيق دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

نحو المشاورات الشيوعية العتيدة في موسكو

اجرى محرر جريدة « زو هديرخ » يوسف الغازي مقابلة صحفية مع الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اليوم التالي من عودته الى البلاد من لقاء الاحزاب الشيوعية والعمالية التشاوري في بودابست حيث كان مع الرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي يشكلان وفد الحزب الى ذلك اللقاء ، كما زار الحزبين الشقيقين في تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا حيث اجرى محادثات معهما .

● اهمية لقاء بودابست وضرورة اجراء مشاورات جديدة

ان فكرة اجراء مشاورات جديدة بين الاحزاب الشيوعية والعمالية مطروحة على بساط البحث منذ عدة سنين ومنذ المشاورات الاخيرة مضى قرابة ثماني سنوات . وهذا الشكل من عقد المشاورات الذي تتمكن الاحزاب الشقيقة في نطاقه من تبادل الاراء والمعلومات والتجارب وتجمل التطورات التي حدثت خلال السنوات ، قد دل على انه طريق صحيح ، تتفق والتطور التاريخي وانه شكل من اكثر الاشكال دمقراطية . وهذا الشكل صحيح ، اذ هو يتفق مع تطور الحركة الشيوعية العالمية وديناميتها ومع تطور كل حزب شيوعي . فالاشكال القديمة من الكومنترن والكومنفورم لم تعد تلائم تطور الحركة الشيوعية والتطور العالمي . ان شكل التشاور العالمي قد اثبت بشكل خاص جدواه ، كما تاكد ذلك في سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ .



ان السبب الاساسي لطرح هذه الفكرة بضرورة اجراء مشاورات دولية متعلق قبل كل شيء بمستلزمات النضال العام للحفاظ على السلام ودفع النضال من اجل الاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية الى امام لا سيما ازاء محاولات الاستعمار ، لا سيما الامريكي ، لاستعادة مواقعه وخلق مواقد الحرب والتوتر مثل العدوان على الفيتنام ، وفي جنوب شرق اسيا واستغلال النزاعات المحلية . وازاء اشتداد عدوانية الاستعمار التي لا تدل على اشتداد قوته ، بل على انه بتراجعه انما يؤخر سقوطه ، يجب ان تقف ضده قوة متكتلة متينة .

لا تزال الامبريالية تجرب ، كما جربت من قبل ان تستغل الانشقاق في الحركة الشيوعية العالمية . ومن ابرز البراهين على ذلك الحرب العدوانية التي تسعرها الولايات المتحدة في الفيتنام ، اذ لا شك في انه لولا ذلك الانشقاق في الحركة الشيوعية ولولا موقف زعماء الصين في المعسكر الاشتراكي لمني الاستعمار بسقوط ذريع اشد .

وثمة سبب آخر هام لعقد اجتماع تشاوري جديد هو التطور الجديد الذي طرأ على نضال الطبقة العاملة في البلاد المتطورة ، والمرحلة الجديدة التي دخلتها حركة التحرر القومي .

والوضع اليوم هو انه ليس التطور الجديد فقط هو الذي يفرض واجب رد العدوان الامبريالي بل ان التطور الجديد الذي طرأ يوجد امكانات جديدة لنضال الطبقة العاملة والشعوب ضد بقاء الاسلوب الامبريالي . ويجد هذا المجرى تعبيرا عنه في زيادة انجازات القوى المناهضة للامبريالية على الرغم من بعض التقهقر في بعض الاماكن المعينة – وفي تصاعد نضال الطبقة العاملة وقوتها . ودليل ذلك انه في اكثر الاقطار التي جرت فيها الانتخابات تقوت الاحزاب الشيوعية ، وهناك نماذج اكثر على التعاون والمشاركة بين الشيوعيين والاشتراكيين كما في فنلندة وفرنسا وايطاليا والتشيلي وغيرها .

لذلك فنحن نشهد اشتداد التناقضات في المعسكر الامبريالي . واذا اخذنا الفيتنام مثلا فيمكن ان يقال ان الولايات المتحدة لم تفلح في تجنيد جميع شركائها للاشتراك الفعال في عدوانها مثلما افلحت في حرب كوريا في اوائل سني الخمسين . وثمة نماذج اخرى على التناقضات في المعسكر الامبريالي منها خروج فرنسا من حلف الدفاع المشترك وجميع ما تكشفت عنه ازمة الاسترليني والدولار وفزع الذهب .

وكان لقاء بودابست مرحلة انتقال هامة فهو طرح فكرة الاجتماع التشاوري وعمل على اخراجها الى حيز التنفيذ . انه خطوة نحو عقد اجتماع المشاورات وعبر لقاء بودابست الذي اشترك فيه ممثلو ٦٧ حزبا شيوعيا وعماليا عن الغرض الاساسي للحركة الشيوعية وهو الرغبة والسعي لتكتيل المعسكر وتوحيده في مواجهة العدو الامبريالي . انه مرحلة جديدة في تطور الحركة الشيوعية وفي تعميق التعاون والتضامن في النضال ضد الاستعمار ومن اجل السلام والتقدم انه مرحلة هامة في توحيد جميع القوى المناهضة للاستعمار .

واضطرت الصحافة البرجوازية في استعراضها اللقاء التشاوري في بودابست الى الاعتراف انه كان حدثا تاريخيا هاما وانه يشكل مرحلة جديدة في تطور الحركة الشيوعية وانه بلغ اهدافه رغم تنبوءات الرجعية .

واثبت لقاء بودابست ان النضال المناهض للامبريالية يتطلب تحليلا عميقا في الوضع الدولي وفي الوضع في كل مكان في العالم . ولم يكن الغرض منه استعراض قضايا كل بلد ، ولكن ثبت مرة اخرى ان قضايا كل بلد وكل منطقة في العالم تتعلق بقضايا طابع العصر ، وبتوازن القوى في العالم والنضال من اجل السلام ، والحرية والاشتراكية ، وليس في هذا اي تناقض مع حقيقة انه توجد في كل قطر امكانات مختلفة للنضال حسب الشروط العينية في كل مكان .

ان الامبريالية تشكل عقبة اساسية في وجه التقدم الاجتماعي . وتحاول ان تبلغ اهدافها بالحروب العدوانية ، واشعال مواقد الحرب ، واخماد كل مظهر للاستقلال والحرية ، وانشاء الانظمة الرجعية وتقويتها واستغلال النزاعات المحلية . وتعمل الامبريالية على فصل المسائل والقضايا والنزاعات المحلية عن اطار النضال العام المميز لعصرنا ، وهكذا تعمل لاضعاف التضامن الاممي بين القوى المناهضة للاستعمار . ومقابل هذه الاستراتيجية الامبريالية وضع لقاء بودابست الهدف الاساسي : الوصول الى وحدة الحركة الشيوعية ووحدة الحركة المناهضة للاستعمار .

● مقررات بودابست

اثبت لقاء بودابست ان تبادل الاراء والخبرة ضروري من اجل فهم التطور التاريخي في المرحلة الراهنة ، وتحليل الوضع العالمي ومجرياته وتعيين الواجبات الماثلة امام كل الاحزاب الثورية .

بحثت في بودابست جميع اشكال التعاون ، والتنسيق والتضامن ، وابديت الضرورة بانه بالاضافة الى محادثات بين حزبين او بين احزاب يجب قيام لقاءات اوسع ومتكررة للحركة كلها ، على اساس احترام مباديء العمل الجماعي والمساواة في الحقوق لجميع الاحزاب .

والنقاش الدمقراطي الصريح الذي جرى في بودابست هو نجاح لكل الحركة الشيوعية . فقد اسهم كل حزب بنصيبه لدرجة عبرت على ان هذه هي الطريق لتحقيق الوحدة . ويجب ان تجد هذه الروح تعبيرا عنها في جميع الاجتماعات واللقاءات في الحركة الشيوعية . وكما جاء في نداء اجتماع بودابست فقد تقرر بالاجماع ان تعقد في موسكو مشاورات جديدة لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية ، والبدء بالتحضيرات العملية لها . وتجري الاستعدادات عن طريق لجنة يشترك فيها كل حزب يريد ذلك ، وتبحث اللجنة في كل الاقتراحات التي تقدم اليها ، وتلخصها وتعد المواد استعدادا للمشاورات وتضع مسودة وثائق المشاورات .

وستكون هذه الوثائق ، كما يبدو ذلك الان من تبادل الاراء في بودابست ، ذات طابع سياسي واسع وتتناسب مع ضرورات النضال ضد الامبريالية في هذه المرحلة . وقد توجه اللقاء التشاوري الى جميع الاحزاب الشيوعية ومنها تلك التي لم تشترك في اللقاء يدعوها للاشتراك في المشاورات والتحضير لها .

● وضع الحقائق على وجهها الصحيح

ان قسما ضئيلا من الاحزاب الشيوعية والعمالية التي لم ترسل وفودها الى بودابست قد اعلن عن معارضته عقد اللقاء في بودابست . وكانت هناك احزاب لم تشترك ولكنها فسرت ذلك بالاوضاع الخاصة المحيطة بها . فالحزب الكوري الشقيق مثلا رد على دعوة الحزب الهنغاري هكذا : « مع ابدائنا شكرنا الجزيل لدعوتكم نحيطكم علما انه نظرا للاسباب التي نجمت لا يمكننا ان نرسل وفدا الى اللقاء الاستشاري نامل ان تنظروا الى ذلك بتفهم تام» .

ولدى ظهور كل وفد في بودابست اكد على انه ليس بنية المشاورات الجديدة ان تشجب اي حزب او تبعده ، واكد ان هدف المشاورات هو وحدة وزيادة التضامن في النضال المشترك .

وقدر المشتركون في لقاء بودابست ان تقوية المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي هي القوة الاساسية الحاسمة لرد العدوان الامبريالي .

وقدر اللقاء ان اجتماع بودابست هو خطوة موحدة ، وعلى الرغم من الفروق والاختلاف في الاراء في عدد من المواضيع ، فقد كان هدف تكتل الحركة الشيوعية ضرورة موضوعية لدفع النضال ضد الاستعمار . لذلك وعلى ضوء هذا الدور ، فمن الطبيعي ان لا تستطيع الوفود في بودابست ان تتجاهل وان لا تنتقد اعمال جماعة ماو تسي تونغ الانشقاقية والضرر الذي تنزله بالقضية الهامة .

● أزمة الشرق الاوسط التضامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله وموقف الاحزاب الشيوعية العربية

ومن المسائل الدولية التي اثيرت عدا مسألة الفيتنام كانت مسألة الوضع في الشرق الاوسط الذي ورد ذكره على لسان اكثر ناطقي الوفود ، وابدي القلق من ان الوضع الراهن يشكل عاملا لخطر اندلاع جديد ، واكد على ان حرب حزيران فشلت في بلوغ اهدافها الاساسية ، واعرب عن تاييد النضال من اجل الحل السلمي للازمة وازالة اثار العدوان ، كشرط لحل سلمي ثابت دائم .

وظهر ذلك بشكل واضح في كلمات ناطقي الاحزاب الشيوعية العربية .

وقال الرفيق فؤاد نصار سكرتير الحزب الشيوعي الاردني العام في كلمته : اتخذ الحزب الشيوعي الاردني دائما خطا امميا واضحا في القضية الفلسطينية ، ويستمر حزبنا في اتخاذ هذا الخط على الرغم من كل الصعوبات . وبرنامج حزبنا المرحلي الذي قررناه بعد العدوان الاسرائيلي الاخير ، عاد واكد على ان حزبنا يؤيد قرارات الامم المتحدة التي يمكن على اساسها – دون تجاهل مصالح الشعوب العربية والشعب اليهودي ، او تناسي السلام العالمي ونضال شعوب المنطقة ضد الاستعمار – حل المسالة الفلسطينية . وفي الاوضاع الراهنة يرى حزبنا ان انسحاب الجيوش الاسرائيلية دون شرط الى مواقعها التي كانت فيها قبل الخامس من حزيران الماضي ، من شأنه ان يوجد الشروط اللازمة من اجل حل النزاع الاسرائيلي – العربي بالطرق السلمية .

اما السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري خالد بكداش فقد جاء في كلامه :

لقد نظم حكام اسرائيل في تحضيرهم العدوان حملة واسعة اظهروا فيها اسرائيل كدولة معرض بقاؤها للخطر . اظهروا اسرائيل كدولة دمقراطية وتتوق الى السلام وتدافع عن ذاتها ، وانها محاطة بدول مختلفة ، شوفينية ، وتهدف الى القضاء على اليهود . وقد ساعدت الحركة الصهيونية زعماء اسرائيل في حملتهم الدعائية هذه . كما اسهمت بدور فعال فيها الدعاية الاستعمارية الاميركية والانكليزية والالمانية الغربية .

وعلى العكس فقد رأينا ان الاوساط القومية التقدمية في سوريا ومصر وقوى اخرى ، التي كانت تعرف ان اسرائيل تعد العدوان عليهم بداوا يعدون الدفاع عن انفسهم امام ذلك العدوان بادلائهم بشعارات متطرفة . وكان من هذه الشعارات ما يمكن ان يرى كدعوة لقلب التصادم المسلح الى معركة من اجل القضاء على اسرائيل كدولة . ولقد استخدمت الاوساط الصهيونية والامبريالية هذه الشعارات عديمة المسؤولية لتغذية دعاياتهما التي كانت تزعم ان اسرائيل تدافع عن بقائها .

انا نتوق – مع رفاقنا في الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي – الى حل هذه القضية بالوسائل السياسية .

واشاد الرفيق بكداش باعجاب كبير الى موقف الشيوعيين الاسرائيليين اليهود والعرب الجريء ، لوقوفهم ضد العدوان مبرهنين على اخلاصهم لمبادىء الاممية البروليتارية

● العلاقات مع وفود الاحزاب الشيوعية العربية

لقد اجرى وفدنا اتصالات ومحادثات مع عشرات الوفود في بودابست وبينها وفود الاحزاب العربية . وتقدير الرفيق جاس هول سكرتير عام الحزب الشيوعي الاميركي كان صحيحا عندما ابرز في جريدة « وركر » التعاون المتزايد اثناء المشاورات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين وفود الاحزاب العربية .

ولقد وجدت هذه الامور تاكيدها في الكلمات التي قالها ناطقو الوفود الشيوعية العربية في اللقاء وفي المقابلات الصحفية .

● تمثيل الشيوعيين الاسرائيليين

وباشكال مختلفة كثيرة برز التقدير الكبير الذي تكنه الحركة الشيوعية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ولنضاله والى جانب ذلك تدهور جماعة ميكونس – سنيه التي كفت عن ان تكون منظمة شيوعية . والحقيقة هي ان لا علاقة بين الامور الصاخبة الموجهة ، التي نشرت في الصحف الرجعية وفيها الاقتراح بدعوة جماعة ميكونس – سنيه ، وبين ما كان في المؤتمر . الحقيقة هي انه بمدى ما بحثت الوفود في دعوة احزاب شيوعية متوازية ، فقد تناولت الوضع في الهند وليس في اسرائيل . والاحزاب التي تطرقت الى جماعة ميكونس – سنيه قد جردتها من كل حق للاتصاف بالشيوعية .

● ترك الوفد الروماني اللقاء

المعلومات حول ترك الوفد الروماني معروفة . فبعد كلمة الوفد السوري الذي وافق على حذف فقرة من كلمته من البروتكول ، اعتبر الوفد الروماني الذي حيا اللقاء القضية منتهية . ولكنه تراجع بعد ذلك عن موافقته هذه وغادر اللقاء . وفي كلمتنا اعربنا عن اسفنا على مغادرة الوفد الروماني وتركه اعمال اللقاء واعربنا عن املنا بأن يعود للاشتراك في التحضير للمشاورات وفي المشاورات .

● اهمية اجتماع بودابست بالنسبة لاسرائيل

اود ان أؤكد ان التضامن الذي برز في بودابست مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام الدائم يوطد عمليا التضامن مع رغبة الشعب الاسرائيلي في السلام التي تتفق مع مصالح اسرائيل وتخدمها . وابدى مشتركو لقاء بودابست قلقهم المخلص من الوضع المحيق باسرائيل ومن الاخطار التي تكمن لها في سياسة حكامها . ولا يمكن ان يكون مستقبل اسرائيل مع بركان من التوتر ، والكراهية والحروب ولا يمكن فصل اسرائيل عن المنطقة التي توجد فيها ، ومما يحدث فيها ومن المجريات التي تمر فيها . والقضية المصيرية لاسرائيل هي تبديل السياسة الراهنة الخطرة بسياسة اخرى توصل سفينة اسرائيل الى شط السلامة .

● تلخيص اول

انني اقدر انه في بودابست وضع اساس هام لا يتسرب اليه الشك بأن عمل اللقاء والمشاورات العتيدة ستأتي بنتائج ايجابية . والراي السائد في بودابست هو ان اجراء المشاورات في الحركة الشيوعية سيكون خطوة نحو اجتماع جميع القوى المناهضة للاستعمار في العالم . وستجري محاولات لاشراك الاحزاب الشيوعية والعمالية التي لم تشترك

– البقية على ص ٥ عمود ٣ –

نقاش حاد في مؤتمر المبام

بقلم : تمار جوجانسكي

انهم مؤتمر المبام الخامس ابحاثه باتخاذه قرارا بصدد تخويل هيئات المبام للتفاوض مع « حزب العمل الاسرائيلي» بشأن ظهور المبام معه مشتركين في الكنيست وفي السلطات المحلية . وصوت الى جانب القرار ٤٦١ مندوبا اي ٦٤،٥ بالمئة من المندوبين ، وصوت ضده ٢٥٤ اي ٢٥،٥ بالمئة . وقد افتتح المؤتمر يوم الاربعاء ٢٠ اذار مساء بخطاب برنامجي من مائير يعري ، وارفض بعد ظهر السبت التالي باتخاذ مقررات سياسية وتنظيمية .

وامتازت الجلسة الاولى من المؤتمر الخامس للمبام بتوتر النقاش ، بينما رأيان متناقضان كانا يتبلوران حول المسالة المركزية المبسوطة على جدول البحث وهي قيم جبهة مشتركة مع حزب العمال الاسرائيلي . وكان زعيما المبام مائير يعري ويعقوب حزان تقدما بالاقتراح بالحجة المعروفة وهي تفضيل «النضال من الداخل» وهي الحجة ذاتها التي تذرع بها المبام لدى انضمامه الى الحكومة عشية حرب سيناء ، وعشية حرب حزيران ١٩٦٧ .

رأي مؤيدي الجبهة

ويكاد يكون جميع المندوبين الذين اشتركوا في النقاش قد تطرقوا الى الجبهة المقترحة مع حزب العمال . وجرب مجندو الجبهة ان يشيروا الى التغييرات التي عرت الواقع السياسي والاجتماعي في البلاد على اثر حرب حزيران ، حتى يقنعوا الغير ان المبام مضطر الى الوصول الى جبهة مع حزب العمل ووصفوا دخول المبام حزبا كثير الالوان بانه انقاذ لحزب العمل من الوقوع في ايدي « رافي » السابق ، بل ان كثيرين طالبوا صراحة بان يجري المبام تغييرات اساسية في طريق عمله .

وامتاز مجندو الجبهة بنغمتهم المعادية للاتحاد السوفييتي بل والمعادية للاشتراكية . ش. حولفسكي ، من عين هشوفيط ، مثلا القى مسؤولية حرب حزيران على الاتحاد السوفييتي وقال : ممنوع علينا ان نسند – ولو قليلا – الدول الشيوعية ونظريتها (عل همشمار ٢٤-٣) وتكلم بهذه الروح ايضا أ. هكوهن الذي اسمى طريق المبام بانه زواج محزن بين الصهيونية الطلائعية والعدوى بالاشتراكية الثورية .

كما ان بعض مؤيدي التجمع مع حزب العمل هاجموا مهاجمة شخصية ي. رفتن واهرون كوهن . كما « اتهم » ي. قارني من رمات غان وغيره رفتن بالعمل السري لاقامة تكتل يساري بقولهم : ان الشركاء الوحيدين لليسار هم توفيق طوبي ومائير فلنر .

لماذا عدم الانضمام الى حزب العمل

ومع ان عل همشمار منحت مؤيدي الجبهة مع حزب العمل الافضلية لدى نشرها اقوال المندوبين ، فقد امكن من المقاطع التي نشرت معرفة موقف شاجبي الجبهة . وامكن القول بشكل عام ان بين معارضي اقامة كتلة موحدة مع حزب العمال الذين اسموا في المؤتمر «بالمستقلين» رجحت كفة اهل المدن مع وجود عدد غير قليل من اعضاء الكيبوتسات .

وابرز « المستقلون » بعض الحجج ذات الوزن ضد الجبهة . لقد اشاروا الى ان قيادة المبام تتوق الى التمازج مع حزب العمل ليس عن ايمان داخلي بل عن تعب (ح. درين) وان « التجمع وهم ذاتي وهم رفاقنا ومؤيدينا » (ر. روط) . اما م. بليط من نهاريا فينقض اقوال زعامة المبام بأن جبهة مبام – عمل المقترحة لا تشبه تجمع المباي احدوت هعفودا بقوله ان اظهار التجمع كشرط للاستقلال يشبه محاولة اقناع السمكة بأن شص الصياد شرط تتحررها .

كما ابرز شاجبو الجبهة النتائج السلبية المتوقعة من هذا الحلف المقترح منها ان المبام معرض للتماثل مع الحزب الموحد والاندماج به ، وان المبام سيفقد لونه اليهودي العربي ، ويكف عن الظهور كبديل يساري واقناع الجيل الطالع بضرورة بناء الاشتراكية ، وان المبام سيفقد نفوذه بين العمال سكان المدن ولا يستطيع المبادرة الى اعمال جماهيرية ، انه لن يستطيع الاستمرار على الاستقلال الايديولوجي والمحافظة عليه .

وعلى الخلاف من الدعاية التي اجريت عشية المؤتمر ، كان بين معارضي الجبهة اعضاء شبان . واقيمت عشية المؤتمر دورات مختلفة مثل « دورة مشمار هعيمق » التي دعت الى التنازل عن كل مساس بالاشتراكية الثورية والاتحاد السوفييتي . وهنا يتضح ان هؤلاء الشبان لم يعبروا عن رأي جميع الشبان في المبام . وقال داني حبونيك من زيكيم في حديثه ان الرأي بأن الجيل الناشيء في الكيبوتس القطري هو الى جانب الجبهة غير صحيح ، وقال ان الكثير من الشبان تنادوا للدفاع عن استقلال المبام . وانكرت الشابة شوشانة مالكي على مائير يعري تقديره بأن المبام سيكون السائق في العربة التي تسمى حزب العمل الاسرائيلي ، واما الشابة دالية حضوري فقالت : ان للاضراب تأثيرا اكثر من تصويت وزير في الحكومة .

يعري وحزان على ريفتين

ووجد « المستقلون » الذي اسموا ايضا بانصار ريفتين ، بين المندوبين تجنيدا لا بأس به . حتى ان جريدة هآرتس في عددها في ٢٤-٣ اعترفت انه من غير الممكن عدم الاقتناع باقوال يعقوب ريفتن التي تنص على ان المبام مستقلا يبرر بقاءه ، اما المبام المبلوع في جهاز حزب العمل الكبير فلا يستطيع ذلك .

ولعل هذا الميل الى « المستقلين » هو الذي وجه مائير يعري كما يبدو عندما قرر ان يسهم في النقاش العام مع آنه هو الذي القى كلمة الافتتاح وكرس معظم كلامه في النقاش مع ريفتن ، الذي قال عشية المؤتمر « ان لا قوة يمكن ان تفرض على وجود اليسار في اسرائيل » واعترف يعري ان ريفتن يقف مرة ثانية في طليعة معسكر كبير ، غير انه ادعى ان اقواله تشكل تهديدا على سلامة المبام وبانفصال قسم المدن عن قسم الكيبوتس .

واشار ي. حزان الى موقف ريفتن في كلمته في تلخيص المؤتمر ، وفي معرض الانتقاد اضاف تهديدا مفضوحا : انني شريك في الرأي مع مائير يعري في مسؤولية الاستمرار مع ريفتن غير انني آخذ في الاقتراب من نقطة نهاية الحد من الصبر .. او لعلنا واصلون الى نهاية الطريق .

لماذا ثارت ثائرة يعري وحزان ؟ لان ريفتن قال في كلامه في المؤتمر انه لا يثق بتجمع بين الكيبوتس القطري وبين العلية الحاكمة في وزارة المالية ووزارة الصناعة والتجارة انما يثق بتجمع بين اهل المستوطنات و[illegible] المصانع . وابرز ريفتن ان الهدف يجب ان يكون بلوغ السلام ومنع نشوب الحرب ، على العكس التام من موقف حزان الذي كان مملوءا بالحماس لغزو جيش الدفاع الاسرائيلي للاردن يوم الخميس الماضي .. واكد ريفتن ان قيام تجمع مع حزب العمل الاسرائيلي معناه التنازل عن استقلال المبام . لان المبام سيكون في التجمع ايضا خاضعا لاطاعة الزامية وترتفع مع الموجة [illegible] الاندماج الكامل .

درس المؤتمر

وكما قيل آنفا تبلورت في مؤتمر المبام اكثرية من اجل المفاوضة مع حزب العمل . ويشكل هذا القرار خطوة الى وراء في تاريخ المبام لانه يعكس استعداد الاكثرية في المبام للدخول في اطار حزبي مشترك مع المباي ورافي والخطر هو في ان معنى الجبهة اليوم الوحدة التامة غدا . ولكن من المهم ان نبرز آن هذا القرار لم يتخذ دون صراع داخلي شاق .

اما الحقيقة فهي أن زعماء المبام ارادوا ان يوافق المؤتمر على اقامة الجبهة مع حزب العمل ، غير انهم بعد ذلك تراجعوا ووافقوا على ان يوافق المؤتمر فقط على المفاوضات بشأن اقامة مثل هذه الجبهة ، وان الموافقة على الجبهة ذاتها فتاتي في مرحلة ثانية من المؤتمر تعقد في المستقبل . وبالاضافة الى ذلك وافقوا على ان يتراجع عن المفاوضة لاقامة جبهة مشابهة في الهستدروت وحركة الكيبوتس .

ومما تجدر الاشارة اليه ان اكثر من ثلث المندوبين صوتوا مع اقتراح الاقلية الذي عرضه ي. شوشاني من تل ابيب وش. فيسكوب من عين دور . وعندما جاء امام مجلس المبام في كانون الثاني ١٩٦٦ اقتراح لجنته السياسية الانضمام الى حكومة اشكول صوت ضده ٢١ بالمئة من الاعضاء وهنا في المؤتمر ، صوت ضد خطوة اضافية نحو الامتزاج مع المباي ٣٥ بالمئة من المندوبين . ومن المفهوم ان ليس جميع المستقلين من طينة واحدة .

وماذا سيتم الان ؟ ورد في الصحف ان الخيبة تسيطر في اوساط حزب العمل في اعقاب قرار المؤتمر بعدم المباشرة باجراء مفاوضات بشأن اقامة جبهة في الحقل الهستدروتي .

– البقية على ص ٥ عمود ٥ –

أسماء في الانباء :

سفوفودا رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية

ولد سفوفودا عام ١٨٩٥ لاسرة بسيطة من الفلاحين في منطقة مورافيا . وانضم للجيش . وتقدم بسرعة . وفي عام ١٩١٨ كان بين الضباط الوطنيين الذين تركوا الجيش « النمساوي – الهنغاري » المختلط ، وانضموا الى القوات الروسية .

وحين عاد الى بلاده بعد ان حظيت بالاستقلال عين استاذا في الاكاديمية العسكرية التشيكية .

وبعد الغزو الهتلري للاراضي التشيكوسلوفاكية كان سفوفودا في مقدمة قادة حركة المقاومة . ولما اخذ رجال « الجستابو» النازي يبحثون عنه ويضيقون عليه الحصار جلا الى بولونيا ثم الى الاتحاد السوفييتي حيث نظم الكتيبة التشيكية العظيمة . وقد اشترك في تحرير اوكرانيا وحظي بالتقدير العظيم من القادة والشعب السوفييتي . وظل الاتحاد السوفييتي يكن له الاحترام الى يومنا هذا .

وللدور البطولي الذي لعبه سفوفودا في الحرب ضد النازية حظي بلقب بطل الاتحاد السوفييتي وبطل تشيكوسلوفاكيا ووسام الشرف الفرنسي من الدرجة الاولى .

وحين تسنم سفوفودا منصب وزير الدفاع التشيكي الاول في اعقاب الحرب العالمية الثانية ساهم في نضال الحزب الشيوعي للوصول الى السلطة ، وانضم فيما بعد مع عدد من كبار الضباط الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، وانتخب عضوا في اللجنة المركزية .

ثم ابتعد سفوفودا عن الحياة السياسية وتفرغ للعمل الزراعي في احدى القرى ، وذلك بسبب نزاع بينه وبين الرئيس التشيكي السابق غوتوالد . وفي عام ١٩٥٥ اعاد الرئيس السابق نوفوتني الاعتبار الى لودفيغ سفوفودا واعاد اليه اوسمته . ومنذ ذلك الحين عاد نجم سفوفودا الى الصعود حتى انتخب اخيرا رئيسا للجمهورية .

رسالة خاصة من براغ عن احداث تشيكوسلوفاكيا :

ماذا يجري فى تشيكوسلوفاكيا

● خبرة جديدة تعكس دينامية المجتمع الاشتراكي .. ● الطبقة العاملة والشعب وراء الحزب .. ● التطورات الجديدة ومشروع ((الدمقرطة)) يثير اهتمام الرأي العام فى العالم ● لا تغيير فى النهج الاشتراكي وسياسة وحدة المعسكر الاشتراكي والتضامن مع حركات التحرر الوطني

براغ – خاص بالاتحاد وبزو هديرخ –

مدينة براغ تبدو فى هذه الايام كخلية النحل ، التي تدب فيها الحياة بحلول الربيع وتفتح الازهار . والذي يلاحظه المراقب ، عن طبيعة الشعب التشيكي وطبقته العاملة ، انه مثقف ضمنا على حل مشاكله الداخلية بالنقاش الدمقراطي الواسع فلا مظاهرات بالشوارع ، ولا يكاد المرء يشعر بالعاصفة السياسية التي تدور حوله ، منذ اسابيع الا من خلال تقارير الصحف او من حضور الاجتماعات المنظمة التي يعقدها الحزب ومنظماته .

ولم تشهد تشيكوسلوفاكيا مثل هذا النشاط السياسي الكبير الذي يدور اليوم ، منذ ايام شباط العاصفة سنة ١٩٤٨ ، حين ارسيت قواعد النظام الاشتراكي الجديد فيها .

ففي الاشهر الثلاثة او الاربعة الاخيرة كانت تشيكوسلوفاكيا مسرحا لاحداث كبيرة غاية في الاهمية ، تخللها تطورات هامة . وقبل ان ننتقل الى شرح هذه التطورات ودوافعها ، يمكن القول الان ، انه بعد اجتماع اللجنة المركزية الموسع للحزب الشيوعي التشيكي في ٢٨-٣-٦٨ قد تدخل تشيكوسلوفاكيا ، فى حركتها الدمقراطية الجديدة للتطبيق الديناميي الاشتراكي ، مرحلة جديدة او كما ورد فى قرار مؤسسة التخطيط الشيوعية في براغ معركة النضال ضد الظواهر السلبية الى النضال من اجل تحقيق الاهداف البناءة .

ماذا تعني الاحداث التي وقعت في تشيكوسلوفاكيا ؟

على ضوء ماتنشره الصحف الغربية ، من الضروري اولا وقبل كل شيء ، ان نطلع قراءنا على ما ليس عليه خلاف . فالاحداث التي وقعت فى تشيكوسلوفاكيا هي :

✱ ليست معركة على السلطة بين افراد اوبين زعيمين داخل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

✱ ليست نضالا بين التشيكين والسلفاكيين ..

✱ ليست حركة انقلابية معادية للثورة الاشتراكية كما وقع في بودابست سنة ١٩٥٦ . اي ليست «بودابست ثانية» كما تزعم ابواق الصحافة البرجوازية والرجعية في الغرب .

✱ ليست محاولة يقوم بها الحزب الشيوعي التشيكي او بعض فصائله للابتعاد او الانفصال عن الحركة الشيوعية والمعسكر الاشتراكي» ، وانتهاج ما تصفه هذه الابواق ب «الطريق المستقل» .

حركة دمقراطية واعية وموجهة

ان ما يجري في تشيكوسلوفاكيا ، عبارة عن حركة واعية منظمة صادرة عن مساعي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لاشاعة درجة اكبر من الدمقراطية في عمله ، وفى اجهزة الحكم والمؤسسات الشعبية المختلفة ، وهيئاتها ، وكذلك فيحياة الشعب عامة .

وهي ايضا ، في نظر الشيوعيين هنا ، عبارة عن تطور موضوعي ، املته الظروف الموضوعية للتقدم الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي فى المجتمع ، وكذلك استحالة العمل فى الظروف الجديدة بالاساليب القديمة

اما الظروف التي دفعت الى وقوع الاحداث الجارية هنا ، فقد كانت تتجمع خلال فترة طويلة ، حتى بلغت نقطتها الحرجة في جلسة اللجنة المركزية الموسعة للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في تشرين الاول – اكتوبر – الماضي ١٩٦٧ .

وتجدر الملاحظة باديء ذيبدء ، انه في تلك الجلسة كان جميع اعضاء اللجنة المركزية موحدين حول الخط السياسي الذي اقره مؤتمر حزبهم ال ١٣ ، بما في ذلك برنامج الاصلاح الاقتصادي والسياسة الخارجية ، التي اكد المجتمعون صحتها . اما الخلافات فقد نشأت اثناء مناقشة عدد من الاطروحات حول كيفية تنفيذ المهام القيادية للحزب في تطبيق خط الحزب ، واسلوب العمل . حول هذه القضايا انقسام حاد في الاراء .

ومن الاسئلة التي طرحت فى النقاش : لماذا فقد الحزب ثقة اقسام واسعة من الشعب – بينهم الشبيبة والمثقفون والمزارعون ، وحتى بين العمال ؟ وقال هؤلاء ان الجواب هو انه في حين ان اهداف الحزب الموضوعة هي توحيد قوى الشعب وفئاته للعمل من اجل خير البلاد ، اخفق الحزب في تحقيق ذلك لانه استخدم اسلوبا خاطئا في عمله . فقد اسيء استخدام القيم اللينينيةفى عمل الحزب بتشويه هذه القيم . اسيء تطبيق الدمقراطية المركزية ، وتفشت البيروقراطية واسلوب القيادة بالاوامر والمراسيم ، خنقت المبادرة لدى الجماهير. وقد اشير الى ان كل هذا اثر فى كل ناحية من نواحي الحياة – في تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي ، في العلاقات بين الاجيال الصاعدة والقديمة ، فى العلاقات بين العمال والمثقفين .

وسرعان ما ظهر على الملا قبل انقضاء العام المنصرم ، انقسام اعضاء اللجنة المركزية الى فريقين اساسيين : الفريق – الملقب «بالمحافظين» ، والذي فعلا يناضل من اجل استمرار الوضع الراهن – والفريق الذي يدعو الى اجراء تغييرات جذرية في عمل الحزب وحياة البلاد . وقد حاولت بعض الفئات المخربة في المجتمع استغلال هذا الوضع ورفع بعض الشعارات تحت لافتة «الليبرالية» ، بعيدة عن موضوع النقاش الدائر في الحزب . ولكن هذه الفئات معزولة لا وزن لها .

الجلسة المذكورة للجنة المركزية لم تلخص النقاش الذي دار فيها لانها اضطرت الى رفع الجلسة من اجل التحضير لاحتفالات الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية . وهكذا عقدت اللجنة المركزية جلسة اخرى موسعة فى اواخر كانون الاول – ديسمبر – ١٩٦٧ .

ومن الطبيعي انه في هذه الاثناء تسربت بعض التفصيلات عن النقاش الى كوادر الحزب والرأي العام ، وكان لذلك اصداء واسعة . واحتدم النقاش في كوادر الحزب حول « الايجابية » و « السلبية » فى ابحاث اللجنة المركزية .

واحتدم هذا النقاش على نطاق جماهيري ، خصوصا فى اعقاب مظاهرة الطلاب التي جرت بعد اجتماع اللجنة المركزية في (٣٠ تشرين الاول) . وسبب هذه المظاهرة انقطاع التيار الكهربائي عن الجامعة في براغ عدة ايام ، والتذمر من سوء اوضاع السكن ورداءة الطعام . لم تجد الاحتجاجات لدى المسؤولين وهكذا في مساء ٣٠ تشرين الاول تظاهر حوالي ١٥٠٠ طالب ، ونظموا مسيرة حملوا فيها الشموع واللافتات المكتوب عليها « نريد النور » . توجهت المظاهرة نحو مركز المدينة الى ان اوقفها البوليس . وهناك وقع اصطدام بين البوليس والطلبة ، على اثر اعتقال ثلاثة من الطلاب اسفر عن جرح عدد من رجال البوليس والطلاب . وقد انتشرت انباء اعتداء البوليس على المتظاهرين ، فاحتلت معظم المساحة فى جريدة المساء التي تصدر في براغ . كما وزع الطلبة المناشير في ميدان فنسلاف الرئيسي في قلب العاصمة .

تداعي الاحداث

فى اواسط ديسمبر (كانون الاول ١٩٦٧) ظهرت اوضاع شديدة التوتر واشتد القلق والغموض ، وحاولت بعض العناصر المخربة استغلال هذا الوضع لصرف الانظار الى مسارب اخرى بعيدة عن الاشتراكية . ومن هذه المحاولة التشكيك في صحة السياسة الخارجية التشيكية ، وسياسة الوحدة مع المعسكر الاشتراكي ، والتضامن مع القوى المناضلة ضد الاستعمار ، والموقف الذي اتخذته تشيكوسلوفاكيا مع كافة المعسكر الاشتراكي من العدوان الذي وقع على الدول العربية في حزيران الماضي . ولكن هذه الاصوات الباهتة لم تجد لها صدى .

وفى اجتماع ضخم للشباب ضم اكثر من ٢٠ الف شخص في حديقة الثقافة على اسم « فوتشك » ، فى العاصمة في ٢١-٣ حذر جوزيف سمركوفسكي ، وزير التربية الشباب بان « هناك عملاء استفزازيون بينهم » ودعا الى « اشد اليقظة والى عدم الانجرار الى اعمال من شأنها ان تسبب نزاعا مع اجهزة السلطة في الدولة » .

وفى اواسط كانون الاول الماضي اجتمعت رياسة اللجنة المركزية اجتماعا متواصلا . وتقول التقارير ان النقاش في هذه الجلسة كان واسعا ، ساهم فيه عمليا جميع الاعضاء وتناولوا فيه الانتقادات واعربوا عن عدم الرضى عن طريقة قيادة الحزب واسلوب عمله . وتناول النقاش بشكل طبيعي ، في مثل هذه الحالات مسائل كثيرة تتعلق ب : الطريقة التي عولجت فيها مسالة الكتاب ، في صيف العام الماضي ، اسلوب تفريق مظاهرة الطلبة ، مسالة الذين اعتقلوا ظلما اثناء محاكمات سلانسكي وجماعته ، ولم يرد لهم اعتبارهم حتى الان ، ومسالة الرقابة والقيود المفروضة على الانباء ووسائل الاعلام .

لكن مرة اخرى تاجل هذا الاجتماع دون اتخاذ قرارات وذلك بسبب اعياد رأس السنة . الا ان اللجنة المركزية عادت الى الانعقاد فى اوائل كانون الثاني (يناير) ، لمواصلة النقاش .

في هذين الاجتماعين – اجتماع كانون الاول وكانون الثاني – للجنة المركزية ولدت فكرة او اقتراح فصل وظائف السكرتير العام للحزب عن وظائف رئيس الجمهورية (هذان المركزان لمدة طويلة تركزا في يد واحدة ، يد الرئيس انطونين نوفتني) ، الذي قدم استقالته من رياسة الجمهورية في ٢٢-٣-٦٨ . وبعد نقاش مستفيض تقرر فصل مسؤولية سكرتير الحزب من رئيس الدولة . وهكذا اعفي نوفتني من منصب سكرتير الحزب وانتخب مكانه الكسيندر دوبتشك ، الذي كان حتى انتخابه للمنصب الجديد سكرتيرا للحزب الشيوعي فى تشيكوسلوفاكيا .

قررت اللجنة المركزية ايضا عقد جلسة موسعة اخرى ، في اذار ، والقت على عاتق مكتب الرياسة ان ينفذ الامور التالية الى حين موعد الجلسة المذكورة :

١ – مراقبة عمل ونشاط منظمات الحزب ولجانه فى تنفيذ مهامها . ومن الجدير بالذكر انه جرت تغييرات في قيادات لجان المناطق الحزبية عن طريق الانتخابات فى هذه الفترة . فقد عقدت مناطق الحزب مؤتمرات لها كانت نتائجها السياسية والتنظيمية ايجابية ، وايدت بالاجماع قرارات اللجنة المركزية . وقد جرى في هذه المؤتمرات تغيير اكثر من ٥٠ بالمئة من القيادات المحلية وفي معظم الحالات فاز بالانتخابات الذين حصلوا على نسبة تزيد عن ٨٠ بالمئة . ولوحظ في هذه الانتخابات المنطقية ان الذين يتمتعون بثقة شعبية عالية هم الذين فازوا بالانتخابات . وبحثت الاجتماعات الاقتراحات لتحسين عمل الحزب . كما وضع على عاتق الرياسة دراسة كيفية العمل القيادي لمختلف اجهزة الحكم والتخلص من الازدواجية .

٢ – وضع مسودة برنامج العمل الذي يوجه عمل الحزب حتى المؤتمر ال – ١٤ فى سنة ١٩٧٠ . ويرى رفاقنا التشيكيون ان « برنامج العمل » هو وثيقة عملية ملهمة لاعضاء الحزب والجماهير الشعبية في الجمهورية ، وهو يساعد كل مواطن على معرفة دوره في العمل على تقدم البلاد الاقتصادي ورفع شأن السكان ومستوى المعيشة .

– برنامج عمل لا دستور جديد –

ويتالف برنامج العمل من خمسة فصول ولكنه ليس « دليلا للعمل » بالمعنى العام ، بل انه وثيقة منهجية سياسية ، من شانها ان تبلغ كمالها اثناء التطبيق . انه يضع خط التطور على اسس صحيحة ، ومن شانه ان يخلق وحدة اشتراكية جديدة ، والى مستوى نوعي اعلى في السياسة الاشتراكية . ويقوم على الدينامية والحرية الفردية والايجابية فى التطور الاشتراكي . وسوف تنشر فصول هذا البرنامج بصورة مختصرة موجهة الى الجماهير . وبصورة مفصلة تشمل تحليل عدد من القضايا لتستفيد منها كوادر الحزب النشيطة . ومن المتوقع نشر هذا البرنامج بعد اجتماع اللجنة المركزية في اواخر اذار .

والفصل الاول من هذا البرنامج يحلل مرحلة التطور الحالية ، تحليل صفة الجماعات والطبقات فى المجتمع ، مع التاكيد على دور الطبقة العاملة التاريخي ومهمتها في بناء الاشتراكية . ولكنه يعالج الاخطاء التي احدثت فرقة وتناقضا بين فئات المجتمع المختلفة . وهناك مشروع لاقامة منظمة تعاونية للفلاحين ، منظمة تساعد الاتجاه نحو الاستقلال الذاتي للفلاحين على غرار ما كان قائما فى اوائل عهد الثورة . كما ان هذا الفصل يحلل الاخطاء التي ارتكبت بحق المثقفين ، والتي صدرت عن الاتجاه الذي يمثله الرفيق نوفتني ، والذي يميل الى اعتبار المثقفين فئة خطرة على المجتمع الاشتراكي. ولكن احداث الماضي القريب اثبتت وحدة المصالح للمثقفين والطبقة العاملة في تشيكوسلوفاكيا . كما ان التطورات في الاسابيع الاخيرة اثبتت عدم صحة السياسة نحو الجيل الجديد وتنظيماته . فلم تراع مصالح الشباب ، وظهر خطأ الاجراءات الادارية لحسم الخلافات التي جرت مؤخرا . وهناك اتجاه لاقامة مركز عام للشبيبة في تشيكوسلوفاكيا ، يمنح الشباب وفئاتهم المختلفة فرصة التعبير عن الراي فى اتجاه ايجابي . ويدعو « برنامج العمل » الى رفض المساواة المطلقة . والى عدم تجاهل الفوارق بين الفني وغير الفني من العمال . ويتناول هذا الفصل قضية التفريق بين وظائف الدولة والحزب . وهذا يعني ان سياسة الحزب يجب تطبيقها في هذه المؤسسات عن طريق ممثلي الحزب وليس بقرارات تفرض على هذه المؤسسات . فمن الاعوجاج بمكان كبير ان تقرر اللجنة المركزية حول عمل المجلس الوطني ، بينما ذلك هو مسؤولية الشيوعيين في المجلس . وهذا ينطبق على المؤسسات الاخرى . هذه مسؤولية الشيوعيين داخل هذه المؤسسات . ويفرض البرنامج وضع الثقة في ممثلي الحزب على اساس المسؤولية الشخصية . الاساليب القديمة حولت قيادة النقابات الى اسم بلا مسمى ، او حبرا على ورق . وهذه الاساليب يجري تغييرها .

الفصل الثاني فى البرنامج يعالج قضية العلاقات بين الشعبين . مع ان هذه القضية حلت حلا مبدئيا يضمن وحدة الشعبين ، الا ان هناك امورا تتنافى وروح العصر . فلا يزال هناك شعور بان المجلس الوطني التشيكي ، هو المجلس الوطني الذي يتكلم باسم الشعبين ، مما يغمط دور المجلس السلوفاكي . ولم يرض السلوفاكيون عن هذا الوضع . ولذلك يتضمن برنامج العمل « اقامة اتحاد فدرالي » . وقبل الانتخابات المقبلة هناك مسائل يمكن حلها في هذا الاتجاه الى ان تبحث مسالة الاتحاد الفدرالي لادخالها فى الدستور . ويصدر الحزب الشيوعي التشيكي عن نظرية ان النظام الاشتراكي يضمن حرية الفرد اكثر من اي دمقراطية برجوازية . ومن هذا يتبع ضرورة الغاء الرقابة على الصحف ، والغاء القيود على منح جوازات سفر للسكان بدون اعتبارهم مهاجرين اذا قضوا ردحا من الزمن خارج بلادهم . ولن يكون هناك تركز في السلطة يمكن اساءة استعماله . وهناك مشاريع لتقسيم السلطة ، وتحديد مهمة جهاز الامن لمقاومة التجسس والعملاء الاجانب وجعله خاضعا للجنة امن تابعة للمجلس الوطني ورقابته . وانتخاب القضاة ، مع التوفيق بين استقلال القضاء وعدم تعريضه لضغط المصالح الانتخابية .

الفصل الثالث يعالج مشاريع التخطيط الاقتصادي ، ومنح المشاريع الاقتصادية الاستقلال الذاتي . والتنسيق بين هذه الخطوة وبين التخطيط المركزي . وهكذا فان التخطيط المركزي سيكون عبارة عن مجموع المخططات الفرعية وجمعها والتنسيق بينها . بهذه الطريقة يبقى التخطيط المركزي مبدئيا قائما ولكنه يكتسب نوعية على مستوى اعلى . وهذا يتطلب اجراء تغيير فى عمل النقابات ومهامها والتوفيق بين مصالح المنشأة الاقتصادية ومطالب الطبقة العاملة ، وهذا يتطلب معالجة خاصة اكثر تفصيلا حين نشر برنامج العمل .

النقطة الرابعة تعالج شؤون التعليم والثقافة والفن وتحاول تحديد المهمة الاشتراكية للعلوم والفنون وكيف تستطيع الثقافة ان تساهم في التطور الاشتراكي . ويدعو البرنامج الى تحقيق الاستقلال الذاتي فى الثقافة ، انطلاقا من مبدأ ان الرقابة تتنافى مع الثقافة . والثقافة تؤدي دورها بالمعنى الكامل للحرية مع عدم المبالغة في الدور الايديولوجي للثقافة والفنون وابراز الدور الجمالي لها .

النقطة الخامسة في البرنامج تتناول السياسة الخارجية مؤكدة صحة هذه السياسة وانها تقوم على مبدأ الوحدة مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي على اساس المساواة والاحترام المتبادل والوحدة العالمية للحركة . ويؤكد البرنامج على ان الموقف من اقطار العالم الثالث سيبقى على نفس الاسس القائمة حتى الان : المحافظة على التضامن مع الحركات المناضلة ضد الاستعمار ، وفى اطار امكانياتها تساعد تشيكوسلوفاكيا هذه الاقطار وتؤيدها . وقد انعكس موقف الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي من الحركة الشيوعية في اجتماع بودابست للمشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في شباط الماضي . وبرنامج العمل الجديد يتضمن جميع هذه المبادىء الاساسية . ويؤكد الحزب الشيوعي التشيكي ان هذا الموقف هو جزء من واجباته الامية نحو الاحزاب الشقيقة .

* * *

الطبقة العاملة والشعب وراء الحزب

يمكن القول ان الشعب التشيكوسلوفاكي رحب بحماس باجراءات الحزب الاخيرة . كان هنالك بعض الشك في عزم الحزب على تنفيذ هذه الاجراءات والوعود . ولكن تداعي الاحداث غير الجو تغييرا كليا نحو العمل البناء .

فلشعار الدمقراطية الان فى تشيكوسلوفاكيا تاثير العصا السحرية . وعملية التحويلات الدمقراطية في الحياة السياسية على اوسع نطاق بدات بعد اجتماع اللجنة المركزية فى تشرين الاول الماضي ، داخل الحزب اولا ، ثم بين الجماهير . وهذه العملية تشبه كرة من الثلج تدحرجت من عل واخذت تتضخم حتى اصبحت جبلا . وتسود الثقة الراي العام الان انه لا عودة الى اخطاء الماضي .

وقد شعرنا باديء ذي بدء ان هناك مبالغة في الدمقراطية بلغت حد الميوعة . وفعلا ظهرت فى الصحف وفي الاجتماعات بوادر اسيء فيها استخدام الدمقراطية . وفهمت من مصدر مسؤول ان هذه ظواهر ثانوية ، لا تستحق الالتفات . وكل محاولة لقمعها ، قد يستغلها التربصون والمنحرفون لاطلاق العويل وصرف الانظار عن المجهود الحقيقي . وهذه الظواهر تتلاشى تدريجيا مع وضوح السبيل .

فالاجتماعات والمؤتمرات الحماسية التي عقدها اعضاء الحزب في طول البلاد وعرضها شملت المصانع والمناجم والمدارس والمزارع ووحدات الجيش والمثقفين . وقد هاجم المجتمعون البيروقراطية والدوغمائية في اعلى هيئات الحزب ، كما ايدت هذه الاجتماعات قرارات اجتماعي اللجنة المركزية الموسعين فى كانون الاول وكانون الثاني .

ولا يخفى انه في مثل هذه الظروف يطول الانتقاد وحتى الهجوم عددا من الابرياء . وقد يذهب ضحية هذا التطور نحو التخلص من اخطاء الماضي عدد من الابرياء ، واعضاء الحزب المخلصين الذين قاوموا الاخطاء في الماضي . صحيح ان اللوم في اخطاء الماضي لا يقع على نوفتني وحده . هناك كثيرون يتحملون المسؤولية . وفى اجتماع الرياسة الاخير انيط بالرفيق دوبتشك ان يقدم تقريرا حول تغييرات اضافية في القيادة . واللجنة المركزية في اجتماعها فى ٢٨-٣-٦٨ ستكون قد استخلصت النتائج المترتبة على ذلك .

مكاسب واخطار

المعركة لم تنته ، بل تتخذ نهجا جديدا نحو العمل البناء والتنفيذ . وهناك طبعا جهات متطرفة قد لا ترضى بالتغيير الحالي . خصوصا بين الذين يرفعون تحت ستار « الليبرالية » شعارات ومشاريع لصرف تشيكوسلوفاكيا من طريقها الاشتراكي . وانطلقت اصوات مبحوحة تدعو الى « الحياد » مثلا ، ولكنها عديمة التاثير .

احدى الامور المميزة للوضع الجديد ، الطريقة التي نهجتها الصحافة والتلفزيون ، فقد تحررت هذه الوسائل من القيود والالتزام . فصحيفة الحزب المركزية « رودو برافو » تخصص يوميا نصف صفحاتها تقريبا للانباء والتقارير والمقالات والرسائل ، من شيوعيين وغير شيوعيين ، التي يعرضون فيها وجهات نظرهم حول قرارات اجتماعي اللجنة المركزية . انباء النقاش والقرارات في كل الاجتماعات ، من اجتماعات رياسة الحزب حتى اجتماعات اللجان المحلية كانت تنشر يوميا . وكان التلفزيون يخصص الساعات الطوال لتوجيه الاسئلة الى مختلف افراد المجتمع ، وينقل ما يدور في الاجتماعات من نقاش .

وبرز نشاط الطلبة بنوع خاص فى هذا النقاش . ومن الظواهر المشجعة التي بدت مؤخرا ان روح اللامبالاة والسخرية التي كانت تسود اوساط الطلبة ، وحتى العداء للحزب والدولة قد بدات تتحول ، على نطاق واسع ، الى روح تضامن وتاييد .

وكان يشترك في اجتماعات الطلبة ، التي عقدت على شكل « اسئلة واجوبة » قادة الحزب الشيوعي للاجابة على الاسئلة . وكان احد المتكلمين م. سفرموفا وجوزيف سمركوفسكي . وكلاهما من قادة الحزب القدماء . وفي احد هذه الاجتماعات وجه الطلبة اكثر من ١٠٠٠ سؤال .

فى اجتماع اخر للطلبة الجامعيين تكلم فيه البروفسور « اوتاكار شيك » احد اقتصاديي تشيكوسلوفاكيا وعضو اللجنة المركزية اكد في كلمته على انه :

« كانت هناك اساءات شديدة لمبادىء الدمقراطية ومؤسساتها ، داخل الحزب وفي المجتمع الاشتراكي . ونتيجة لذلك فان نشاط الجماهير ومبادرتهم قد تدهورا في السنوات الاخيرة . وقل اهتمامهم فى الحياة العامة والشؤون السياسية ، ونما عندهم شعور بعدم الثقة في اعلى الهيئات السياسية والعامة وفى ممثلي هذه الهيئات » . وقال في نهاية كلمته :

« نستطيع ان نقيم نموذجا للمجتمع الاشتراكي ، بحيث يكون بحق جذابا للشعب العامل ، في كل الاقطار الراسمالية ، او كما قال احد الصحفيين البريطانيين مؤخرا ، سوف يؤثر تاثيرا بعيد المدى فى تطوير الجناح اليساري لكل حركة الطبقة العاملة في الاقطار الغربية . انها آفاق تستحق ان نناضل من اجلها » .

* * *

وسط كل هذا النشاط العاصف والهادف ، خيمت على سماء تشيكوسلوفاكيا سحابة غضب وقلق داكنة نتيجة هرب قائد اللواء « شينا » الى الغرب ، مع خليلته وابنه . وقد تبين الان مما اعلنه نائب القائد العام التشيكي قائد اللواء جوزيف شبشكي ، ان شينا لم يحمل معه وثائق من حلف وارسو الى الغرب . ولكنه قال ان « من الخطا القول ان شينا كان يعرف قليلا من الوضع العسكري او آنه محدود المقدرة العقلية . فقد تمتع شينا بثقة اعلى موظفي الدولة » .

هذه القضية طبعا غير منفصلة من الاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا. البيانات تشير الى ان لشينا ، اصدقاء في المراكز العليا ، وربما يكون هربه بتدبير من اصحاب هذه المراكز التي بدات فجأة تشعر بالخطر .

من اجل التحقيق الشامل في هذه القضية ، فقد اقام الحزب لجنة لتضع تقريرا عن ملابسات الحادث .

ان كل يوم يمر يقلل من شعور الفوضى والبلبلة والقلق ، وذلك بازدياد الادراك بان عملية « الديمقرطة » هي باشراف الحزب . وبدا يحل محل الشك وعدم الثقة شعور الاطمئنان والحماس لدى اوسع صفوف الجماهير .

صحيح ان عملية « الديمقرطة » لا تزال في مرحلة النقاش ، مع ان عددا من الاجراءات ، فى امور الدرجة الثانية بالاهمية ، قد تم تطبيقها . وهذه التجربة في حاجة الى الوقت لتكشف عن كل محتواها وابعاده ، خصوصا بعد اجتماع اللجنة المركزية المنعقد في ٢٨-٣ لتلخيص هذه الحملة والمشاريع المطروحة على بساط البحث .

والشعور السائد هنا هو ان المعركة دخلت مرحلة جديدة ، خصوصا ، بعد ان استقال رئيس الجمهورية نوفتني . ويعتبر اجتماع اللجنة المركزية، بعد ان استقال رئيس الجمهورية نوفتني . ويعتبر اجتماع اللجنة المركزية ، ابحاث هذا الاجتماع تحليل انتقادي لعمل الحزب ، وواجبات كل عضو فى اللجنة المركزية وانتقاد ذاتي حول اخطاء الماضي واقرار برنامج العمل ، البرنامج المتعلقة عليه الامال لتوجيه قوى الحزب والشعب .

احداث تشيكوسلوفاكيا جديرة بالدراسة

ان انظار الراي العام العالمي متجهة اليوم ترقب احداث تشيكوسلوفاكيا . فالواقع ان ما يجري هنا هو خبرة جديدة جديرة بالاهتمام والدراسة ، خصوصا في الايام المقبلة . اما احلام الغرب بتحول تشيكوسلوفاكيا من طريقها الاشتراكي ، فهي بعيدة الاحتمال سنين ضوئية بلغة « الهيرالد تريبون » الاميركية .

هناك مشاريع اشار اليها « اوتا شيك » احد مشرعي الخطة الاقتصادية الجديدة حول ضرورة اعتبار الذهب قاعدة للنقد الدولي الاشتراكي يسندها الروبل الذهبي ، وهناك مسالة السماح باقامة احزاب معارضة فهي امور سابقة لاوانها باعتراف اصحاب هذه المشاريع .

ان وراء احداث تشيكوسلوفاكيا ، تصميم شعبي راسخ وعميق ، هو ان فى مقدور الاشتراكية ان تتفوق في جميع المجالات وبخطوات اسرع على الانظمة الراسمالية . وهذا الهدف يتحدث عنه الناس وعن امكانية تحقيقه في غضون سنوات قليلة ، باطلاق طاقات كامنة لا حدود لها .

براغ ٢٣-٣-٦٨

مقال في المجلة السوفييتية « آسيا وافريقيا اليوم » (رقم ١ سنة ١٩٦٨) :

النكسة وآثارها في الاقطار العربية

بقلم : ف . ديميتشنكو

مئات السيارات الخصوصية وسيارات النقل المكتظة بالناس والرزم والحقائب تتحرك من الاسماعيلية الى الغرب ، تلحق بعربات محملة بالامتعة وفوقها الاطفال والحوامل .

ويتفرع من الاسماعيلية طريقان احدهما طريق الصحراء المكشوفة البعيدة عن مناطق السكنى ، والثانية على طول قناة المياه العذبة قرب قرى كثيرة والحقول الخضراء اليانعة . في الطريق الاولى تقل السيارات ، والثانية – وهي طريق زراعية – تكثر فيها الحركة . ولكن سواء في هذه الطريق او تلك لا ينقطع سيل العربات والسيارات حتى ليظن الانسان ان المدينة بأسرها قامت وانطلقت في الطريق .. وفي نقطة قريبة من القاهرة تمتزج القافلتان في قافلة واحدة من اهالي الاسماعيلية والنازحين من السويس .

بعد انتهاء حرب حزيران بشهرين اضطرت مصر ان تتحمل مأساة أخرى . فالمدفعية الاسرائيلية قصفت مناطق السكان في الاسماعيلية والسويس وحواليهما . وفي هجوم المدفعية الاسرائيلية في ٢٧ ايلول الماضي سقط على الاسماعيلية وحدها ما لا يقل عن الف قذيفة . وقتل ٣٦ شخصا واصيب خمسون مسكنا ، ومستشفى ومسجد وكنيسة . وفي السويس والقنطرة هدم ٣٧ بيتا . ولتفادي هجمات اخرى اقترحت السلطات المصرية ابعاد الاطفال والنساء والعجزة عن الحدود . وفي مدينة الاسماعيلية التي يبلغ تعدادها مئة الف شخص اغلقت ثلاثة ارباع الحوانيت وانضم اصحابها والعاملون فيها الى تيار النازحين .

ولقد عرفت القيادة الاسرائيلية سلفا ان ضحايا القتال ، لدى البدء بالقصف المنظم على الضفة الغربية من السويس ، او خلال تبادل اطلاق النار ، سيكونون من الفلاحين وسكان المدن . فالضفة الغربية – كما هو معروف – تكتظ بالسكان . لذلك فمن الصعب ان يتخلص المرء من فكرة ان القصد هنا هو ابادة مقصودة لمناطق آمنة .

والمدينة السورية غير الكبيرة «درعا» تقع تماما على الحدود مع الاردن . والى جانبها ، وحول بحيرة طويلة مخيم لاجئين ، حيث وجد فيه اولئك الذين فقدوا وطنهم سنة ١٩٤٨ ملجا ، فدبروا أمورهم على صورة من الصور في قرية صغيرة قرب القنيطرة لكنهم اليوم هربوا الى مكان ابعد داخل سوريا . وخيامهم من القش وسعف النخيل . ومهودهم من قش ايضا ، وقد تجد لدى بعضهم مخدات لرؤوسهم . وهناك اربعون عائلة مع عشرة حمير وبقرتين أو ثلاث . والنساء يخبزن الارغفة الهزيلة في طوابين من الطين ، وتجد جماعة من الاطفال لم تمشط شعورهم منذ زمن بعيد يتفرجون على الغرباء .

ويقول رب العائلة سعيد محمد : احرقوا القرية بالنابالم . لقد سلم بعض البيوت . انها ليست بعيدة ، عشرون كيلومترا من هنا . ارسلت اثنان من اولادي ليجمعا ما تبقى . لقد طردهما الجنود الاسرائيليون وقالوا لهما ان عدتما ثانية فسنطلق النار عليكما .

ويجد الشيخ لنفسه بعد هذا الحديث متنفسا في سباب زاخر .. ويقول لدى مغادرتنا اياه كلمات تطفح بالاسى والوبل :

– ليس لنا شيء ... لا دار ، ولا مال ولا عمل ... ولا شيء .

تقدير خاطىء

وفي مخيمات اللاجئين يحسون بقسوة خاصة ، لان فشل الجيوش العربية الحربي تحول الى مأساة للملايين من سكان المناطق المحتلة ، وضحايا الحرب ، والعائلات التي فقدت ابناءها واعزاءها . ومهما تكن اسباب ذلك الضعف فليس من الصعب الوصول الى نتيجة : لم يحقق المعتدي الامر الاساسي الذي تاق اليه ، لقد اجرى صفقة خاطئة .

وهنا ، كيف قدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الهدف الذي وضعه المعتدي نصب عينيه : « كان الهدف الاساسي من هذه الحرب اسقاط الحكومتين المناهضتين للاستعمار ، في مصر وسوريا ، وقطع علاقات الاقطار العربية مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى والدفاع عن امتيازات محتكري النفط الغرباء ومن قواعد الدول الاستعمارية والغربية الاستراتيجية في منطقتنا » .

هل افلح المعتدي في بلوغ ذلك ؟ لا ، لم يفلح . بقي استقلال الدول العربية ، ونجح النظام المتقدم في الجمهورية العربية وسوريا ، ان الانظمة ليست قائمة فحسب بل انها تواصل نضالها ضد الاستعمار .

ولم يكن عبثا اضطرار الجريدة الامريكية « نيويورك هرالد تربيون » الى ان تؤكد منذ زمن قريب : انه نتيجة للحرب لم تستطع اسرائيل ان تحصل ولو على هدف سياسي هام واحد وانها لم تستطع ان تقضي على الانظمة في القاهرة ودمشق .

ولكن وبعد وقف الاعمال العسكرية بقي الوضع في الشرق العربي معقدا جدا . ويكمن السبب ايضا في ان النضال لازالة آثار العدوان اطول من المقدر له واصعب ، وفي ان النكسة العسكرية ولدت في البلاد العربية مجريات خفية ، فقد حركت الرجعية ، وازمت تقدير الاحداث في السنوات الاخيرة تقديرا يمتاز بالانتقاد .

لقد كتب الصحفي المصري محمد انيس في جريدة « الجمهورية » : « لقد كان المعتدون راضين عن انهم في التاسع من حزيران تركوا للرجعية المحلية اتمام القضاء على الثورة « بطرق سلمية » . لذلك كان من الضروري ان نركز الوضع في الداخل قبل كل شيء » . ان هذه الكلمات تعكس حراجة الوضع الذي مر على الجمهورية العربية المتحدة .

هذا واساءت الحرب الى الوضع الاقتصادي في مصر ، فتوقفت الملاحة في السويس ، التي اعطت خزينة الدولة سنة ١٩٦٦ مبلغ ٩٥ مليون جنيه مصري . وفي حوزة الاسرائيليين مراكز التنقيب على البترول في شبه جزيرة سيناء ، والتي كانت تستخلص مصر منها نصف ما تحتاج اليه من البترول . هذه هي الخسائر المباشرة .. ناهيك عن زيادة النفقات على النازحين والعجزة والمشوهين وعلى اعمال الترميم .

اما الاوساط الرجعية فقد قررت ان الصعوبات الاقتصادية تفتح امامها امكانات كثيرة لتحريض الاهلين لتغيير النظام القائم . وقام ضد الحكومة التي يقف على راسها الرئيس جمال عبد الناصر جماعة من الضباط الذين فصلوا عن الجيش بعد وقف العمليات العسكرية لفقدهم القدرة على السيطرة لاهمالهم ، ولاسباب اخرى .

والى جانب ذلك كان الضباط المصريون في وضع مميز فهم الذين بادوا النضال ضد النظام الملكي الفاسد واجروا انقلاب مصر من ملكية الى جمهورية . وزادت حرب السويس سنة ١٩٥٦ من نفوذهم وسلطتهم ، واحتل ضباط كثيرون مراكز دولة هامة وكبيرة ، فدخلوا ادارة مجالس المشاريع الكبرى ، وصار منهم الوزراء والحكام .

وفي سنة ١٩٥٢ جرى تطهير بين الضباط ، وبعد سنة ١٩٦١ عندما تطور عدوان الراسمال الكبير فصل عدد من جماعات الضباط . اما في جهاز القيادة فقد بقي اشخاص لم ترضهم القيود التي فرضت على اصحاب الاقطاعات والبرجوازية . واسكت عدم الرضا هذا بالرواتب الضخمة والمراكز الخاصة في المجتمع ومع ذلك فلم يستطع قسم من الضباط ان يخفي عداءه للاتحاد الاشتراكي العربي ونشاطه ، وللاصلاحات المتقدمة ، وللتقارب مع الاقطار العربية ، ورأوا في ذلك تهديدا لامتيازاتهم الفائقة لاقتناعهم ان الجيش وحده هو طليعة الشعب ولذلك فهو الذي يعين سياسة البلاد . ولم يكن في وسع النظرة الناقدة للنظام الجديد الا ان تكون : كيف ادى الرجال مهام خدمتهم ، وكيف علموا الجنود وكيف استعدوا للدفاع عن الوطن ؟

ولم تكن اسباب الفشل العسكري اهمالا من جانب بعض الضباط بل يمكن ان يكون خيانة . وليس في فصل الرئيس عبد الناصر لاكثر من ثلاثين ضابطا كبيرا بامر مستغرب ، وكذلك فصله قادة سلاح المشاة والجو والبحر وقرابة ٤٠٠ ضابط كبير وصغير .

الكثير من هؤلاء لم يرض ان يقبل المصير الذي نزل بهم لذلك تآمروا على الحكومة . وهذا مظهر واحد يبرز ان الصراع بين مؤيدي تطور البلاد المتقدم ومعارضيه لم ينته بعد . وفي القاهرة تسمع اصوات اليمين عالية تدعو الى ازالة القيود التي فرضت على الراسمال الخاص واعادة المشاريع والاراضي المؤممة الى اصحابها القدامى .. بينما يدعو اليسار الى تعزيز مهمات الاتحاد الاشتراكي العربي والسير حتى النهاية بالاصلاح الاجتماعي وعدم التراجع ابدا .

الصراع لم ينته بعد

وفي تلك الايام (اي اب ١٩٦٧) صدف ان كنت في لبنان في المقهى الجميل « دبلومات » على الروشه ، وشهدت نقاشا بين ثلاثة صحفيين اعرفهم جيدا ، لبناني ومصري وسوري جرى البحث حول الح سؤال على العرب : كيف يمكن انسحاب الاسرائيليين من المناطق التي احتلوها وكيف يمكن حل قضية اللاجئين ؟

وكان عدد الاراء كعدد المشتركين في النقاش ، رأى المصري انه في الوضع الحالي يجب سلوك الاساليب السياسية لتستطيع الامم المتحدة ان تقول كلمتها .. ان كفة الميزان راجحة لصالح العرب .

اما السوري فقال : ان النقاش السياسي يؤخر خلافا جديدا ولكنه لا يمنعه . اسرائيل لن تنسحب ، انها تريد ان تتملك على الاقل قسما مما احتلت وان تهاجم ثانية .

اما اللبناني فاكد على ضرورة الحديث مع الغرب حتى يضغط على اسرائيل ويضطرها الى الانسحاب . ولم يوافقه السوري والمصري في قوله انما اكدا ان الاعتماد يجب ان يكون فقط على الاقطار الاشتراكية .

الحاجة الى اطروحة توحد

الان « ان اصعب قضية تجابهنا هي قضية المناطق المحتلة الواقعة في الضفة الغربية » – هذا ما اعلنه موشه ديان وزير الدفاع الاسرائيلي وتسمع اقوال ديان كانها اعتراف مفروض . لذلك فمن الحمق ان نفكر ان يوافق المليون والمئة الف من الاردنيين والسوريين والمصريين ، بعد ان وقعوا في الاحتلال ، على وضع الاستعباد ويبداوا بالتعاون مع المحتل . وللعرب تجربة كبيرة في النضال للتحرر اكبر من ان يلقوا على اكتافهم طوقا جديدا . ان الجبهة الاساسية في النضال للقضاء على آثار العدوان قد انتقلت الى الحقل السياسي والدبلوماسي ، ومع ذلك يشترك فيها سكان المناطق المحتلة . وليس النضال المرتقب سهلا ، ولكن مهما يكن من امر فستضطر الجيوش الاسرائيلية الى الانسحاب من المناطق التي احتلتها .

ماذا ، نزهة ومشوار ؟!

يكتبها محمد خاص

منذ عدوان الخامس من حزيران ، والمحاولات لا تنقطع ، كتابة وكلاما ، رسمية وغير رسمية ، لمحو صفة الاحتلال عن المناطق التي وصل اليها الجيش الاسرائيلي وما زال قابعا فيها .

تارة يقال «الاراضي المحررة» (مِنْ مَن) وتارة اخرى « الاراضي المتمسك بها » (نيابة عن مَنْ ؟) وطورا « الاراضي المستولى عليها » (ومرة اخرى مِنْ مَنْ ؟) وطورا « الاراضي الموجودون نحن فيها » (على الرغم من سكانها ؟) و .. « الاراضي الجديدة » و « والاراضي غير القديمة » و .. كل ما يخطر ، على البال ، من القاب واسماء وصفات .. ما عدا صفة .. « الاحتلال » !

وتتردد في الصحف ، وفي البلاغات الرسمية وفي اقوال اساتذة وبروفسورين كبار .. جمل من مثل .. « نحن لا نعتبر انفسنا محتلين » .. « نحن في تلك المناطق لسنا عنصرا غريبا » ..

في كل قواميس العالم ، لغوية او سياسية لا يمكن ان تجد صفة لمثل هذه الحالة التي نحن بصددها إلا صفة واحدة هي : احتلال ومحتلون ..

فهل يقترح علينا حضرات اصحاب «الجمل المأثورة» تغيير القواميس بحيث نصف الاحتلال بانه .. « نزهة » و « شرب فنجان قهوة سادة » و « مشوار » ؟!

الواقع ان حضرات هؤلاء السادة يجددون شيئا عمن سبقهم في مضمار الاحتلال ..

فلم يكن مهماً ، في اي يوم من الايام ، ما يقوله المحتل عن نفسه ولا الاوصاف التي يسبغها على احتلاله . فسيبقى الامر البسيط الذي لا يحتاج تفسيره الى البحث في القواميس ، لغوية او سياسية ، ان دخول جيش الى اراضي الغير هو عدوان .. وبقاءه فيها هو احتلال لا اكثر ولا اقل ..

الخطاب الاخير للرفيق فؤاد خوري



في الدورة التاسعة عشرة للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية التي عقدت في ٨–٩ شباط هذا العام ، اشترك الرفيق فؤاد خوري في النقاش . وكان ذلك ، لاسفنا الشديد ، خطابه الاخير .

وفيما يلي ننشر كلمة الرفيق فؤاد خوري في الدورة المذكورة :

ها انذا اشارك في تحية الشعب الفيتنامي بمناسبة انتصاراته الكبرى في الاسابيع الاخيرة . ان ذلك ، في رايي ، بداية عهد جديد في النضال ضد الاستعمار في الفيتنام وفي الشرق الاقصى كافة . انه مرحلة أعلى من مراحل النضال التي تزيد ، بمقدار كبير ، من امكانيات دفع الغزاة الامريكيين الى الانسحاب عن ارض الفيتنام . ان سياسة حافة الحرب العالمية التي ينتهجها حكام الولايات المتحدة – توجد لها حدود . ان ثمة خطر نشوب حرب عالمية ثالثة اذا ما استمر تصعيد العدوان الامريكي . على الاستعمار الامريكي ان ياخذ بعين الاعتبار توازن القوى . لماذا اصبح وضع الاستعمار الامريكي في الشرق الاقصى سيئا الى هذا الحد ؟ اولا ، بفضل النضال المسلح والبطولي للشعب الفيتنامي . ثانيا ، لانه ليس للاستعمار هناك حلفاء اقوياء ، وليس له سوى طغمة صغيرة وفاسدة ، تمقتها كل فئات الشعب ، ومعروفة للجميع بانها عميلة للاستعمار . ثالثا ، بفضل المساعدة الضخمة والشاملة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي ، وكذلك بفضل عزلة المعتدين الامريكيين السياسية في العالم كله وفي داخل الولايات المتحدة .

وفي الشرق الاوسط ، مع الفارق عن الوضع في الفيتنام ، تحت تصرف الاستعمار الامريكي قوة صدام جدية ، جيش عصري ، على مستوى تكنولوجي عال (في اسرائيل) . وللاستعمار ايضا عملاء اقوياء في العالم العربي كالملك فيصل في السعودية مثلا . ولا يزال للاستعمار نفوذ كبيرة في بعض البلدان العربية . انه يحاول المس بالنضال من اجل وحدة عربية معادية للاستعمار ، وبالصداقة العربية – السوفييتية ، ويشجع عملاءه في اسرائيل على منع تسوية سياسية للازمة في منطقتنا . ومن شأن الاستعمار ان يؤدي الى حرب اخرى في الشرق الاوسط لاسقاط الانظمة التقدمية ، معتمدا على العسكرية الاسرائيلية وعلى انعدام وحدة الدول العربية وعلى القوى التي تكافح ضد الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا وعلى عملائه في الاردن .

علينا الا نضفي صفة الدرامية على خلافات الراي بين حكام اسرائيل وبين حكام الولايات المتحدة . فلا يزال قائما الدعم الامريكي الذي يمنع تنفيذ قرار مجلس الامن . ان حكام اسرائيل معنيون بانتصار العناصر المغرقة في الرجعية في الولايات المتحدة ، خوفا من ان تقلل سياسة امريكية اكثر واقعية في المجال الدولي من تأييدها المغامرات السياسية والعسكرية في منطقتنا . ولا شك في ان ثمة حدا لمدى الصدع الذي يسمح الاستعمار الامريكي لنفسه بأن يقوم بينه وبين الدول العربية .

وفيما يتصل بالوضع في الحركة الشيوعية ، في رأيي انه ينبغي تكتيل كل الاحزاب الشيوعية على اساس برنامج في صلبه النضال ضد الاستعمار ، وصد العدوان الاستعماري . ويجب تنظيم الوحدة المعادية للاستعمار على اوسع قاعدة . ولكن ، قبل كل شيء يجب على الشيوعيين ان يكونوا موحدين فيما بينهم .

هنغاريا (المجر)

(بمناسبة عيد تحررها الـ ٢٣ على ايدي الجيش السوفييتي)

امس – ٤ نيسان – احتفلت جمهورية هنغاريا الشعبية بالعيد ال ٢٣ لتحررها من الغزاة النازيين على ايدي الجيش السوفييتي . وهذا الحدث التاريخي فتح الطريق امام الشعب الهنغاري لبناء حياة جديدة . وفي عهد الحكم الشعبي حققت البلاد نجاحات في مجال التطور الاقتصادي والثقافي وبناء الاشتراكية .

ففي الصناعة : تنتج الان ستة اضعاف ما كانت تنتجه قبل الحرب العالمية الثانية – اي ما يزيد عن ٦٠ بالمئة من الدخل القومي (مقابل ٣٧ بالمئة في سنة ١٩٣٨) .

ان عدد السكان الذين يعملون في الصناعة الاشتراكية قد زاد ثلاثة اضعاف ، تقريبا ، خلال الثماني عشرة سنة الماضية ، فقد ارتفع من ٥٢١ الفا الى مليون و ٤٨٠ الفا . ومن بين المشاريع العديدة التي اقيمت في السنوات القليلة الماضية صناعة الحديد والفولاذ على نهر الدانوب والالنيوم في « الماسفجزت » والمطاط في « سزجد » والزجاج في « اوروشازا » وتركيب بيوت السكن في بودابست .

في فترة مشروع السنوات الخمس الثاني ازداد الانتاج الصناعي بمقدار ٤٧ بالمئة . وتنتج البلاد سنويا ١٠ الاف مليون كيلوواط من القوة الكهربائية (١٧ مرة اكثر مما كانت تنتجه في سنة ١٩٣٨) ، ٣٠ مليون طن من الفحم الحجري (ثلاث مرات ونصف اكثر مما في سنة ١٩٣٨) . وحصة البترول والغاز في ميزان طاقتها ارتفعت من ٢٣ الى ٢٩ بالمئة ، وفي مشروع السنوات الخمس الثالث (١٩٦٦ – ١٩٧٠) من المتوقع ان تزداد هذه الحصة الى ٢٨ – ٣٩ بالمئة .

وفي الزراعة : فان اعادة التنظيم الاشتراكي في الزراعة قد تمت في سنة ١٩٦١ . وفي نهاية مدة مشروع السنوات الخمس الثاني كان في البلاد ٢١٦ مزرعة للدولة ، و ٣٤١٣ تعاونية زراعية انتاجية ، و ١٧٢٤ تعاونية على النمط الابتدائي . ويضم القطاع الاشتراكي ٩٧ بالمئة من الاراضي الصالحة للزراعة . وقد ازداد الانتاج الزراعي بمقدار ١٠ بالمئة ، وانتاجية العمل بمقدار ٣٤ بالمئة .

وبينما تقلصت اراضي المحاصيل والمروج والمراعي فقد ازدادت المناطق المزروعة بالعنب والفواكه الاخرى .. (ومنذ سنة ١٩٦١ وهي تزداد بمقدار ١٢ الف هكتار في السنة) . ان اساليب التكثف الزراعي والزيادة في حقول الغلال جعلت من الممكن تلبية حاجة البلاد من القمح في نهاية مشروع السنوات الخمس الثاني . فانتاج الهكتار الواحد من القمح ازداد من ١٥٧٠ طن في سنة ١٩٥٥ الى ٢٦١٧ طن في سنة ١٩٦٥ . ان عدد الخنازير والطيور الداجنة قد ارتفع بمقدار ١١ – ١٤ بالمئة خلال مشروع السنوات الخمس الثاني ، وارتفع عدد الشياه بنسبة ٤٧ بالمئة ، وانتاج اللحوم ازداد بمقدار ٢٠ بالمئة والبيض بـ ١٩ بالمئة والصوف بـ ٢٣ بالمئة . وكان هنالك في سنة ١٩٦٥ مليون و ٩٢٠ الف رأس من الماشية وستة ملايين و ٥٩٠ ألف خنزير ومليونان و ٢٤٠ ألف شاة .

ان ادخال الكيماويات والتجهيزات التكنيكية في الزراعة يتزايد باستمرار . وكمية السماد المستعملة في كل وحدة (٥٧٠ هكتار) ازدادت في فترة مشروع السنوات الخمس الثاني من ٨١ الى ١٦٤ كيلوغرام ، كما ازدادت الاراضي المستصلحة بنسبة ١٥٠ بالمئة . ان حصاد القمح يجري بواسطة الماكينات بنسبة ١٠٠ بالمئة في مزارع الدولة و ٩٠ بالمئة في المزارع التعاونية . وارتفع عدد التراكتورات بالنسبة لكل وحدة من الارض (٥٧٠ هكتار) باكثر من ٥٠ بالمئة . وفي نهاية سنة ١٩٦٥ كان في هنغاريا ٦٤٢٠٠ تراكتور و٨٨٤١ آلة حاصدة .

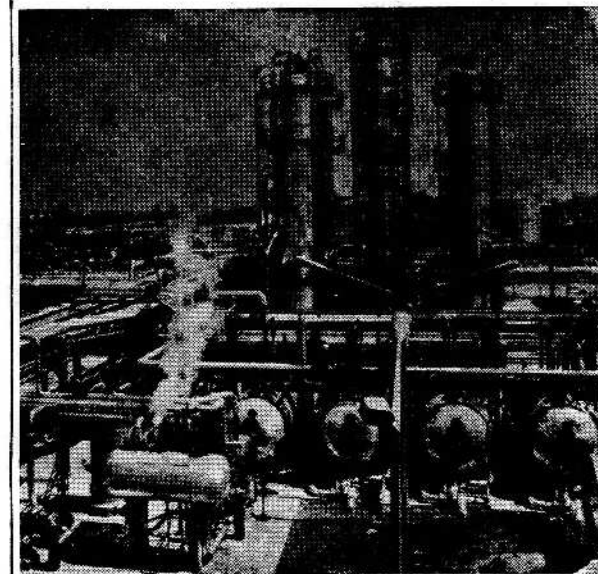
ان مشروع السنوات الخمس الثالث سيمكن من زيادة الانتاج الزراعي بمقدار ١٣ – ١٥ بالمئة . وستزود الزراعة بكمية مضاعفة من السماد الكيماوي ، وبحوالي ٤٠ ألف تراكتور وباكثر من ٣٥ الف آلة للحرث و ٦ الاف حاصدة للقمح .

ارتفاع مستوى المعيشة : ان نجاح البناء الاشتراكي يؤدي الى تحسينات مستمرة في مستوى الحياة . فمنذ سنة ١٩٦٠ حتى سنة ١٩٦٥ ازدادت الاجور الحقيقية للعمال بمقدار ١٨ بالمئة . وخلال مشروع السنوات الخمس الثاني ارتفع استهلاك السكر بمقدار ١٣ بالمئة واللحم ٨ بالمئة والزبدة ١٤ بالمئة والبيض ١٧ بالمئة .. وشيدت ٢٨٢ ألف شقة خلال الفترة مكنت من اسكان حوالي مليون شخص . ان المجموع الكلي للشقق التي بنيت منذ اقامة الدمقراطية الشعبية بلغت ٨١٥ ألف شقة او اكثر من ثلث بيوت السكن التي كانت في هنغاريا قبل الحرب . وخلال مشروع السنوات الخمس الجاري سيتم بناء ٣٠٠ الف شقة أخرى .

التعليم والثقافة : هنالك نجاحات اخرى تحققت في مجالات التعليم والثقافة . ففي نهاية سنة ١٩٦٦ كان هنالك مليون و ٨٢١ الف طفل في المدارس و ٩٤ الف طالب في ١١٠ كليات في البلاد منها ٩١ مؤسسة للتعليم العالي (في السنة الاكاديمية ١٩٣٧ – ١٩٣٨ كان هنالك اقل من ١٢ الف طالب وفقط ١٦ مؤسسة للتعليم العالي) . ان نسبة عدد الطلاب في هنغاريا لكل عشرة الاف مواطن تزيد عنها في بلدان مثل بريطانيا وفرنسا وايطاليا والسويد .

ان علاقات هنغاريا الاقتصادية والثقافية مع البلدان الاخرى تزداد من سنة لاخرى . ولهنغاريا اليوم علاقات تجارية مع ١١٥ بلدا وهي تصدر اليها البضائع المعدنية ، الخرط ، العلبات ، الروافع ، الادوات الصناعية ، الادوية ، المنسوجات ، والمعدات الطبية . وهنغاريا هي الدولة الثالثة في العالم من حيث تصدير بضائع الصيدلة .

حوالي ٧٠ بالمئة من تجارة هنغاريا هي مع البلدان الاشتراكية وأكبر زبون تجاري لها هو الاتحاد السوفييتي الذي يستورد ما يقدر بثلث ما تصدره من بضائع .



احدى منشئات الصناعة الكيماوية في هنغاريا

معلومات عامة عن المجر

● تقع هنغاريا في وسط اوروبا بين جبال الالب والكرابات وتضم اجزاء من حوض الدانوب الاوسط . وتحدها النمسا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا ورومانيا . مساحتها ٣٥٩٠٣ ميل مربع . وعدد سكانها حوالي عشرة ملايين نسمة . يشكل الهنغاريون ٨١،٤٪ من مجموع السكان والباقي من قوميات مختلفة كالالمان والسلوفاك والصرب والرومانيين والغجر وغيرهم . وعاصمتها بودابست .

● في هنغاريا معادن هامة مثل الذهب والفضة . وهي غنية بصخور الملح وقد اكتشفت فيها حقول للنفط . واهم ثرواتها الغاز الطبيعي . وفيها مياه معدنية كثيرة . اما الفحم الحجري فهو قليل . ومنجم الاوبال (حجر كريم كثير

– البقية على صفحة خمسة –

أسبوعيات

هملت – أمـــير شكسبير

لم تنكر « هآرتس » (٢ الجاري) الذهول الذي اصاب الاوساط الحاكمة الاسرائيلية حين فاجأها الرئيس الامريكي جونسون باعلانه التنازل عن ترشيح نفسه مرة ثانية . ولكنها أكدت أنه لا يزال هناك بصيص أمل : « فهناك اقوال في القدس انه ربما يعود الرئيس جونسون ويتراجع عن قراره ، مع ان هذا الامر لا يبدو في نص خطابه » ...

وتشعر الاوساط الحاكمة الاسرائيلية انها في حاجة الى التشجيع والى تشجيع رأيها العام . فهذا الوزير يؤكد لذاك الوزير ان التأييد الامريكي غير مرتبط بأشخاص الرؤساء: « فالرأي المتفق عليه ، في اوساط المراقبين في القدس – بلهجة هآرتس – هو انه لن يحدث تغيير نوعي في السياسة الامريكية حتى ولو تغير الرئيس . ان التأييد الامريكي صادر عن مصالح امريكية عالمية » . اي « تأييد » ؟ كتبت هآرتس : « فان بقاء اسرائيل في المناطق (المحتلة) هو في مصلحـــة السياسة الخارجية الامريكية – كما قال المراقبون . فانها بذلك تثبت لجميع الاقطار ان امريكا هي التي تقرر في الامور ، وبرأيهــا يقوم الامر وبرأيها يسقط » ...

ومع ذلك فان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بدأت تشعر بالخوف . لم تكتف بتبادل التشجيع بل تحولت الى اقنــاع امريكا بأن لا تتراجع عن تأييد « بقاء اسرائيل في المناطق » . كيف ؟ كتبت هآرتس على لسان هذه الاوساط : « فلو قامت امريكا بتوجيه الضغط على اسرائيل حينئذ يرى العرب بذلك خضوعا للمطالب السوفييتية لا نجاحا للسياسة الامريكية» . ثم يضيف المراقبون في القدس حجة شاملة أخرى لاقناع امريكا بعدم التراجع عن تأييد « بقاء اسرائيل في المناطق » . فكتبت هآرتس : « على كل حال لن تستطيع امريكا ان تكون متطرفة كتطرف الاتحاد السوفييتي ، ولذلك فان تستطيع أية خطوة امريكية ان تكسب عطف العرب » .

اردت ان اضع لخمة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية على المشرحة حتى تروا ، يا سادة يا كرام ، ان الامور ليست على ما يرام . لقد وقع حكام بلادنا ، في حرب حزيران وبلع اراضي الجيران ، في الخطأ نفسه الذي وقعوا فيه حين قاموا بغزوة سيناء ، وضموا غزة والصحراء ، سنة ال ٥٦ . ولذلك بدأوا يشعرون بالخوف من النتيجة نفسها . ولكن الامر غير متوقف عليهم ولا على التأييـــد الامريكي .

ما هو هذا الخطأ الذي تكرر ؟ ها هم الان يعودون الى تأكيد أطروحتهم انهم اعتقدوا ، ويريدون ان يستمروا في الاعتقاد ، « ان امريكا هي التي تقرر في الامور ، وبرأيها يقوم الامر وبرأيها يسقط » . وكان هذا هو اعتقادهم ، بقـــوة الاستعمار التي لا مرد لهـــا ، حين تحـــالفوا مـــع الانجليز والفرنسيين في العدوان الثلاثي الخسيس .

ومهمـــا يقوم الوزير بتشجيع زميله الوزير فانهم لا يستطيعون أن يمنعوا تسرب الشك الى نفوسهم بمقدرة الاله الامريكي على الحل والربط . أنا لا اتهمهم بالزندقة ، او بأنهم كفروا بالاههم لانهم ، بعد مصيبتهم بالفرنسيين وبالبريطانيين، اصبحوا من الموحدين بعبادة إلـــه واحد . ولكنهم يفهمون ، بيني وبينهم على الاقل ، أن تنحي جونسون يثبت ان سياسته العدوانية المغامرة تصطدم بأعنف المقاومة الشعبية ، وعلى رأسها مقاومة شعب الفيتنام البطل ، وانها تتعثر وتتحطم . فليست امريكا قادرة على كل شيء وليس صحيحا انـــه « برأيها يقوم الامر وبرأيها يسقط » .

يضطر حكام بلادنا ، في ذهولهم وفي خوفهم من المستقبل ، الى الاعتراف الكلي بالحقائق المخزية . انهم يصارحون اسيادهم الامريكيين بالخدمـــة الكبرى التي قدموها « للمصالح الامريكية العالمية » في حرب حزيران وفي توسعهم الاقليمي . هناك فرق بين العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، الذي اشترك فيه المستعمرون مباشرة ، وبين عدوان ١٩٦٧ ، الذي لم يشترك فيه المستعمرون مباشرة . ولكن الاتفاق الكلي مع الاستعمار ، الاستعمار الامريكي هذه المرة ، تم ايضا في عدوان ١٩٦٧ . وها هو وزير الداخلية شبيرا ، الذي هو عضو في لجنة الامن الوزارية ، يعترف بهذا الاتفاق في حـــديث نشرته هذا الاسبوع صحيفة طلاب جامعة بار ايلان ، التي اسمها «بات كول». ففي هذا الحديث رد الوزير على الانتقاد الذي أسمع على حكومة اشكول قبيل حرب حزيران حول ترددها في الهجوم عدة ايام قبل الحرب . فقـــال : لم يكن هناك اي تردد بل لم نهجم حالا « حتى عززنا اكثر فاكثر صداقـــة اصدقائنا لنا . ولذلك استطعنا بعد ذلك ان نصمد في حربنا السياسية وان نضمن وقوف امريكا معنـــا » .

ستأتي ايام خيبة ، شبيهة بالايام التي جاءت بعد انهيـــار العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، وربما أخيب منها . وسيتقاذف فرسان سياسة القوة التهم فيما بينهم ، كما فعلوا بعد سنة ال ٥٦ ، وسيكشفون عن حقـــائق مخزية كثيرة كما كشفوا قبل عشر سنين عن حقائق العدوان الثلاثي .

ومن الآن أريد أن اسلح رئيس الوزراء اشكول بأسلحة دفاعية محض لمواجهة الهجوم المنتظر عليه من بن غوريون والوزير ديان وجماعتهما :

فحين سيهاجمونه بأنه استقتل ، في زيارته الاخيرة لامريكا ، على تجنيد التأييد من يهود امريكا لجونسون ولتجديد رياسته ولحربه في الفيتنام ، وان التأييد الاشكولي لم ينقذ جونسون من المصير المحتوم – على رئيس الوزراء ان يرد هذا السهم الى صدر شانئيه ، وأن يذكرهم بأن بن غوريون في زمانه استقتل على تجنيد التأييد في فرنسا لبقاء الاحتلال الفرنسي في الجزائر ولاعتبار الجزائر جزءا من الوطن الفرنسي . ولكن التأييد البن غوريوني لم ينقذ الاحتلال الفرنسي للجزائر من المصير المحتـــوم .

وحين يهاجمونه بانه وضع كل رأسماله على ورقة الجبروت الامريكي ، ولم يحسب اي حساب لارادة الشعوب ولموقف الدولة الاشتراكية الكبرى ، الاتحاد السوفييتي ، فما على رئيس الوزراء اشكول الا ان يعيرهم بانهيـــار غي موليه وايدن واستقالتهما بعد ان كان بن غوريون قد اعتقد انه حين تآمر معهما قد ضمن احياء مملكة سيدنا سليمان الى الابـــد .

انا واثق انهم سيتعايرون ويتشاقعون . ولكن ، كيف سينظر شعب اسرائيل ، الراغب حقا في السلم والامن ، الى جوقة هؤلاء الرداحين المفلسين؟ هذه ، كمـــا قال هملت ، هي القضيـــة ! .

(جهينـــــة)

عرابـة والمعركـة الانتخابيـة

بقلـم : ابراهيم شمشوم

تحولت قرية عرابة ، في هذه الايام، الى شبه مدينة لا تفارقها السيارات الجديدة لا في الليل ولا في النهار . والقصد من ذلك هـــو التحضـــير للمعركة الانتخابية التي ستجري في ٢١ ايار من هذه السنة .

وهذه هي اول مرة تجري فيهـــا انتخابات للمجلس المحلي الذي مـــر على تعيينه اكثر من ثلاث سنوات . ان هذه المعركة هامة خاصة لانها مـــن اجل انتخاب مجلس محلي للقريـــة التي بوحدة عمالها وفلاحيها وقفت سدا منيعا ضد تزوير ارادة اهاليها في انتخابات الكنيست الاخيرة واعطت للشيوعيين اكثر من ٥٠٪ من اصواتها بعد ان خبرتهم من نضالهم العنيـــد دفاعا عن قضايـــا الجماهـــير . ان عرابة تستعد ، في هـــذه الايـــام ، للمعركة الاولى من نوعها في القريـــة والتي من شأنها ان تسفر عن انتخاب المجلس الذي سيعمل علـــى رفـــع مستوى القرية وتقدمها . لقد عانت عرابة الكثير من سياسة الحكومـــة . انها تقدم ، منذ عشريـــن سنـــة ، الواجبات التي عليهـــا من ضرائـــب وغيرها ، ولم تنل ســـوى ما نالتـــه الجماهير العربية مـــن الاضطهـــاد القومي والحكم العسكري وسلـــب الاراضي .

انهم يروجون شائعات مفادها انـــه اذا كان المجلس بادارة دمقراطيـــة ، فلن تتعاون الحكومة معه . وأهالـــي عرابة يعرفون من الذي يقود المجلس المحلي في كفر ياسيف وفي عبلـــين . ونحن نسأل مروجي هذه الشائعـــات لماذا لم تقدم السلطات المساعـــدات الهائلة للمجلس المحلي المعين ؟ هـــل كان بادارة عناصر دمقراطية .. ام كان يرفض التعاون مع السلطات ؟ اننـــا نرد على العناصر التي تحاول ان تجد المبرر للسير مع القوائم المبائيـــة ، بأن المجلس المحلي النشيط في عمله وفي جمع الضرائب يرغم السلطـــات على تقديم كل المساعدات .

ان اهالي عرابة الذين استطاعوا ، بوحدة صف ، أن يمنعـــوا تزويـــر ارادتهم يعرفون كيـــف يوحـــدون الصفوف اليوم في جبهـــة واحـــدة لانتخاب ادارة دمقراطيـــة هدفهـــا الاساسي خدمة مصالح القرية .

تكثر الشائعات حول كثرة القوائم التي ستخوض معركة الانتخابـــات : المباي من ناحية واحدوت هعفودا من ناحية ، والمتدينون من ناحية اخرى ، وكل واحد منهم يعمـــل وحـــده ، والقصد من ذلك هو تضليل الجماهير ومنعهـــا من انتخـــاب ممثليهـــا الحقيقيين . ولكن اهالي عرابة ادرى بأوضاعهم وهم يشعرون بحاجتهـــم الماسة الى مجلس شجاع يستطيـــع ان يقف معهم دائما ويدافـــع عـــن قضاياهم ، ويريدون مجلسا يستطيع ان يعمل على ضم كل اراضي القريـــة الى سلطة المجلس ، والتي لا يوجـــد سوى قسم بسيط جدا منها تحـــت سلطته وهـــي معرضـــة للقوانـــين الجائرة . ان اهالي قريتنا يعرفون من هم الايجابيون لمصالـــح القريـــة والذين عملوا سابقا وسيعملـــون في المستقبل من اجل تقدم القرية .

وكلمة اخيرة اقولها للذين يتوهمون بأن معركة المجلس غير معركة الانتخابات الكنيست : لقد بانت معالم المعركـــة وتبين من اقوال مركزي القوائم المرتبطة بالاحزاب الصهيونية وهي « تعاونوا مع الشيطان ولا تتعاونوا مـــــع الشيوعيين » ! .

ان ابواب الجبهة مفتوحة ، حتى الان ، امام كل من تهمه خدمة القرية. وقد اثبتت الايام للجميع بانه ما من طريق امام المخلص الا التعاون مـــع الشيوعيين . ان مصلحة القريـــة وحاجتها الى التقدم تدعو كل القوى الشريفة المخلصة في هذه الظروف الى التكاتف في صف واحد .. في جبهـــة واحدة . فلا تدعوا الفرصة تفوت ..

نحو المشاورات الشيوعية العتيدة – بقيـــة

في لقاء بودابست في اجتماع موسكـــو العتيد ، واذا قرر حـــزب مـــا ان لا يشترك او ان لا يؤيد فليس معنـــى ذلك ان اكثرية الاحزاب الموافقة على الاجتماع لن تعقـــده . لقد اتخـــذ القرار بعقد الاجتماع بالاجماع . ولما كان حزبنا سيشترك في المشاورات في موسكو وفي اعمال التحضير لها فلذلك سنسهم بقسطنا لانجاحها .

● **عن محادثات براغ**

اجريت والرفيق صليبا خميس في براغ محادثات مع ممثلي الحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفـــاكي حـــول مواضيع ذات مصلحـــة مشتركـــة لحزبينا ، وتبادلنا المعلومـــات حول الاوضاع في بلدينـــا وعـــن اعمـــال حزبينا . وجرى التاكيد على مسألـــة النضال من اجل حل سياسي للازمة في الشرق الاوسط ، حل قائم علـــى تنفيذ مقررات مجلـــس الامن مـــن تشرين الثاني الماضي ، وكذلك عـــن الوضع الدولي وعن لقاء بودابســـت والتحضير للمشاورات الجديدة .

وقدم الرفـــاق التشيكوسلوفاكيـــون معلومات عن التغييرات الجاريـــة في بلادهم التي تهدف الى دفع البنـــاء الاشتراكي وتعميـــق الدمقراطيـــة الاشتراكية ، واصلاح الاخطاء وتركيز اعمال الحزب ، واجهـــزة الـــدولة والمنظمات الشعبية على قاعدة اصح ، وتنفيذ تام لقرارات المؤتمر الثالـــث عشر ، وانجاز رد الاعتبار لجميع من مسهم تقديس الشخصية ومخالفـــات خرق الدستور الاشتراكي ، وايجـــاد اساليب دمقراطية واسعة في حيـــاة الحـــزب ، والدولـــة والمنظمـــات الجماهيرية ، وسوية مع هذا كلـــه ثمة ظواهر سلبية تجد لها في الغرب اذاعة مضخمة جدا مع مسخ الامور الحيوية التي هي في الواقع اساسية لتعزيز البناء الاشتراكي . واكـــد في لقائنا في براغ انه لن تجـــري أيـــة تغييرات في سياسة تشيكوسلوفاكيـــا الخارجية وستبقى قائمة على الحلف مع الاتحـــاد السوفييتي وجميـــع المعسكر الاشتراكي ، كما عبر عـــن ذلك لقاء درزدن حيث اتفق علـــى العمل لتعميق التعـــاون المتعـــدد الجوانب مع المعسكـــر الاشتراكـــي لصالح السلام والاشتراكية .

معلومـات عـــامة عن المجـر – بقيـــة

لاوان) الوحيد في اوروبا موجود في هنغاريا .

● تأسست دولة هنغاريا (المجـــر) من قبائل المجـــر والنجري الذين جاءوا اليها من الشرق . وكانت لمدة طويلـــة تشكل جزء من امبراطورية النمسا المجر في ظل الحكم الملكي لآل هابسبورغ .

● والحكم الملكي لآل هابسبورغ الـــذي دفع شعـــوب امبراطورية النمسا – المجر الى هاوية الحرب العالمية الاولى قد أسقطته ثورة تشريـــن الاول ١٩١٨ . فقـــد انفجرت في بودابست في ٣٠ تشرين الاول انتفاضة مسلحـــة بقيـــادة الاشتراكيين الثوريين . وفي اليوم التالي شل اضراب عـــام سياسي كل النشاط الاقتصادي في البلاد . وانهارت الملكية . وقامت حكومـــة ائتلافية مـــن البرجوازيـــة الليبراليـــة والاشتراكيين الديمقراطيين . وقد ادى هذا التطـــور الذي جاء في اعقاب ثورة اكتوبر في روسيـــا الى تأسيس الحـــزب الشيوعي المجري والى زيادة قوى الثورة الاشتراكية .

● وخلال نضـــال القوى الثوريـــة بقيـــادة الحـــزب الشيوعي المجري تعزز دور مجالـــس المعامـــل والمصانـــع ، وكذلك دور مجالس العمال والجنـــود في المدن والاقاليـــم . واقامت مجالس المعامل والمصانع ، بوسائل ثورية ، اشراف العمال ، وبدأت بالتالي في بعض الاماكن تشرف علـــى شؤون الموسسات الصناعية . وبدأ الفلاحون في الوقـــت ذاتـــه بالاستيلاء على الاراضي .

● وبعد ان فقدت الحكومة تأييد الجماهـــير وانفجرت زمة وزارية استولت الطبقة العاملة على الحكـــم في ٢١ اذار ١٩١٩ ، وشكلت اول دولة بروليتارية في وادي الدانـــوب . ولم تدم هذه الدولة سوى ١٣٣ يوما اذ تمكنـــت قوى الثورة المضادة من القضاء عليها بسبب بعض الاخطاء . ولكن حكـــم الطبقة العاملة قام خلال هذه المـــدة القصـــيرة بمبـــادرات وانجازات كثيرة لتحويل المجتمع .

● لقد قطع الحزب الشـــيوعي المجـــري طريقا عســـيرا خلال ٢٥ عاما من حكم الثورة المضادة . ومع ذلك فقد خاض الحزب معارك عديدة .

● في ١٥ اذار ١٩٤٢ نظم الحزب مظاهرة في بودابست . وكانت شعاراته عدم الاشتراك في الحرب وقطع العلاقـــة مع المانيا النازية وتكوين مجر ديمقراطية مستقلة .

● في ايار ١٩٤٢ شكلت بمبادرة الحـــزب الجبهـــة المجرية التي هي اتحاد معاد للهتلرية يتألـــف مـــن الحـــزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الليبرالي لصغار الملاكين والحزب الوطني الديمقراطي الفلاحي وهـــذا الائتلاف هو الذي شكل الحكومـــة المجرية الجديـــدة لـــدى تحرير البلاد على ايـــدي الجيش الســـوفييتي في ٤ نيســـان ١٩٤٥ .

توجيهـــات بشأن انتخـــابات المؤتمر التـــاسع لنقابة الموظفين

فيما يلي توجيهات ضرورية بشأن الاجراءات الخاصـــة بانتخابات نقابة الموظفين :

في ٦٨/٤/٢ تنشر قائمة الناخبين الاولى ، ويستمر نشر قوائم ناخبين أخرى حتى ٦٨/٥/١٩ . وفي ٣-٤-٦٨ يبدأ تقديم الاعتراضات الى لجـــان الانتخابات المحلية او المنطقيـــة من اصحاب حق الانتخاب الذين لم تدرج أسماؤهم في قوائم الناخبـــين التي نشرت . ويقدم الاعتراض على نموذج خاص صادر عن لجنة الانتخابات . ويستمر تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات حتى ٦٨/٥/٢٤ . وتنشر أخر قائمة ناخبين بعد الاعتراضـــات الى لجان الانتخابات في ٦٨/٥/٢٦ . ومن ترفض لجنة الانتخابات اعتراضه يحق له ان يعترض الى لجنة المراقبة المحلية حتى ٦٨/٥/٣٠ ، والى لجنة المراقبة المركزية حتى ١-٦-٦٨ ، وفي ٣-٦-٦٨ تنشر اخر قائمة ناخبين .

وحق الانتخاب لهذه النقابة هو لعضو الهستدروت الذي مضى على عضويته مدة ٣ اشهر واكثر ، ويعمل موظفا في مختلف المكاتب (باستثناء مكاتب الدولة) في التجارة والصناعة والشركات والمؤسسات العامة والخاصة وفي مؤسسات الهستدروت والجمعيات التعاونية ، على مختلف اشكالها ، وفي مكـــاتب الاحزاب والصحف ، وفي المجالس البلدية والمحلية والمنطقية ، والبنوك ، وفي مكاتب المحامين ، وفي الشركات الحكومية والنصف حكومية ، وفي مكاتب المحاسبين ، وفي شركات البناء ، وشركات التامين ، والموظفين الموقتين ، والموظفين العاطلين عن العمل والمسجلين في مكاتب العمل ، ورجال المطافىء ، وموظفي نجمة داود الحمراء ، وفي المجالس الدينية ، الخ ..

وبطاقة الهستدروت هي الوثيقـــة الوحيدة في الانتخابات ويمكن الحصول على بطاقة هستدروت دائمـــة حتى منتصف يوم ٩-٦-٦٨ . وعلى الناخب ان يكون مسددا للرسوم الهستدروتية التي يستمر تسديدها حتى ٢٤-٥-٦٨

وحسب دستور الهستدروت على كل قائمة مرشحين ان تجمع تواقيـــع التزكية ، واخر موعد لتقديم قـــائمة المرشحين هـــو ٢٨-٥-٦٨ . ويمكن تقديم تواقيع تزكية بدل التواقيـــع الفاسدة حتى ٣١-٥-٦٨ ، و ٢٨-٥-٦٨ هو موعد نشر اماكن صناديق الاقتراع ودائرة كل صندوق منها .

و ١١-٦-٦٨ هو يوم الانتخاب .

وكتلتنا الشيوعية في الهستدروت ممثلة في لجنة الانتخابات المركزيـــة واللجان المنطقية .

نقـــاش حاد في مؤتمر المبـــام – بقيـــة

وورد من جهة اخرى أن البحث جار في امر ظهور حزب العمل والمبـــام مشتركين في الانتخابات القادمة لاربع منظمات مهنية . وهكذا فلا تـــزال قيادة حزب العمل (او قسم منهـــا) تبحث عن طريق لاقامة جبهـــة مـــع المبـــام .

ويتضح من جهة اخرى أن النضال في المبام ذاته لم ينتـــه . ومـــع ان ريفتن وبري انتخبا لمجلس الحـــزب فان جريدة هآرتس بتاريـــخ ٢٤-٢ تستطيع ان تقول انه بموجب قـــرار قيادة المبام وصل ريفتن الى نهايـــة مطافه العام في المبام ، ومن المسلم به انهم سيسدون امامه الطريـــق الـــى اللجنة السياسية وقد يسدونها حتى الى مركز الحزب .

وهكذا ، وبعد ان لم ينتخب لاول مرة منذ نشوء هذا الحزب المستشرق المعروف اهرون كوهن حتى مندوبـــا للمؤتمر ذلك لانه وقع على المنشـــود « ضد دوس حقوق الانســـان فـــي اسرائيل وفي المناطق المحتلة » ينـــوي المبام ان يبعد ي. ريفتن وربما عددا من مؤيديه . ويولد هذا الوضـــع التقدير ان ثمة ضغطا من قيادة حزب العمل على المبام « ليتطهر » مما فيه من « يسار » واذ ذاك ينخرط علـــى شكل من الاشكال في حزب العمل .

الاتحـــاد العالمي للنساء الدمقراطيـــات يعزي سميرة خوري بوفـــاة زوجهـــا

الناصرة – تلقت الرفيقـــة سميرة خوري، عضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيـــات الاسرائيلي ، رسالـــــة من سكرتارية الاتحـــاد العالمي ، بتوقيع سيسل هوجـــل ، السكرتيرة العـــام ، وفلورنس موفوشو سكرتيرة الاتحـــاد ، تعزية بوفاة زوجهـــا رفيقنـــا الراحل فؤاد خوري .

وجاء في هذه الرسالـــة ان « سكرتارية الاتحاد العـــالمي للنساء الدمقراطيـــات علمت بأشد الحزن بوفاة زوجـــك المفاجئة . ان وفاته هي ضربة، ليست لك فقط ، بل لجميـــع الناس محبي السلام .

والفراغ الذي خلفه وراءه سيشعر به عميقا جميع الناس القريبين له واعزاؤه . ولكن ذكراه ستبقى معنا دائما حتى تتحقق اهدافه » .

اسبوعان حتى المؤتمر ال ٩ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . بنشاط فـوار ومتشعب تنهي فروع الحركة استعداداتهـا

حيفا – مكتب الاتحاد – افادت الرسائل التي وصلت من مناطق الشبيبة الشيوعية ان كل المناطق تجاوزت هدفها في الحملة المالية بنسب عالية . وبهذا ضمن اعضاء الحركة بما جمعوا ودفعوا من تبرعات تمويل حاجات المؤتمر .

– ومع نهاية هذا الاسبوع تنتهي انتخابات مندوبي المؤتمر في كل الفروع والمناطق . ويبدأ تسجيل المشتركين في حفلـــة افتتاح المؤتمر ، التي ستتضمن بالاضافة الى تقرير اللجنـــة المركزية ، تحيات من حركات الشبيبة الشقيقة ، وبرنامج فني غني .

■ وتشير رسالة تل ابيب الى ان دراسة رؤوس الاقـــلام قد انتهت هذا الاسبوع ، وقدم المحاضرات عن رؤوس الاقلام الرفاق بنيامين غونين (سكرتير الحركة العـــــام) ويورم غوجانسكي ونمر مرقس عضوا السكرتارية .

كذلك قام اعضاء الحركة خلال الاسبوع الماضي بتوزيـــع منشور لجنة الحزب المركزية الذي صدر على أثر العـــدوان الاخير على الاردن .

■ وتشير رسالة الناصرة الى ان سلسلة الاجتماعات العامة للشباب في المنطقة مستمرة .

ففي يوم السبت الماضي انعقد اجتماع للشباب في قريـــة اكسال تحدث فيه الرفيق غسان حبيب سكرتير المنطقـــة والرفيق ابراهيم محسن سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية . هذا وتستمر الاجتماعات هذا الاسبوع وفي الاسبوع القادم .

ايهـا الشباب !

فلنجعل من المؤتمر التاسع لحركتنا الامية نقطة انطـــلاق جدية لحشد قوى الشباب اليهودي والعربي ضد السياسة الخطرة التي ينتهجها حكام بلادنـــا .

الحملـــة الماليـــة

كل المنـــاطق عبرت اهدافهـــا .. حققنا ١٢٢٤٤٪

المنطقـــة	الحصة المقررة (ليرا)	حققت (ليرات)	مئويـــا
حيفـــا	٣٥٠	٦٥٢	١٨٦٦٣
المثلث	٥٠٠	٦٤٤	١٢٨٨٨
تل ابيب	٧٥٠	٩٢٥	١٢٣٦٣
الناصرة	١٢٥٠	١٣٩٥	١١١٦٦
متفرقات	١٥٠	٥٥	٣٦٦٦
المجموع	٣٠٠٠	٣٦٧١	١٢٢٤٤

ملاحظة : نزولا عند رغبة عدد من الفروع والمناطق اجلنا التلخيص النهائي للحملة الى الاسبوع القادم . فالمطلوب ارسال ما لدى المناطق من مبالغ اضافية حتى يوم الثلاثاء القـــادم .

وزير الداخلية شبيرا : القدس العربية – نعم ولكن بـــدون أهـــاليها !

تل ابيـــب – في تصريـــح نشرته هذا الاسبوع مجلـــة « بات كول » ، التي يصدرها طلاب جامعة بار ايلان ، اعلن وزير الداخليـــة شبيـــرا : ان « سكان القـــدس الشرقيـــة (العربية) ليســـوا مواطنـــين اسرائيليين . ولكن يستطيـــع كل واحد منهم ان يقدم طلبـــا للحصـــول على الجنسيـــة الاسرائيليـــة ، وسنـــدرس طلبه » .

وهكذا يتضـــح تمامـــا ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تريد ابتلاع القدس العربيـــة وغيرها من المناطـــق المحتلـــة ولكن بدون اهاليها العرب . وفي الشهر الماضي كـــان رئيس الوزراء قد صرح أن اهـــالي غزة (الاصليين) يستطيعـــون التقـــدم بطلـــب الجنسيـــة الاسرائيلية ، ولكن مئات الوف اللاجئين في غزة لا يحق لهـــم ذلك .

واعلان وزيـــر الداخليـــة ، الآنف الذكـــر ، يقضـــي علـــى اوهام عدد من اهالي القدس العربية الذيـــن توهمـــوا ان ضمها الـــى اسرائيـــل سيفتح امامهم آمال استعادة املاكهم الموجودة داخل اسرائيل والتي صودرت منذ وقت طويل .

محاولات سلطات الاحتلال لتخفيض مستوى التعليم في مدارس وكالة غوث اللاجئين ...

علمت « الاتحاد» أن سلطات الاحتـــلال بعد ان فشلت في فرض رقابة على مناهج التعليم في مدارس الضفة الغربيـــة ، تحاول فرض تغيير في مناهج مدارس اليونيسكو (وكـــالة غوث اللاجئين) التي امتازت بمستوى علمي مرموق ...

وقـــد ارسلت مذكرة الى رئاسة اليونيسكو تطلع عـــلى محاولات سلطات الاحتلال ..

وتفيد ان قبول ذلك التغيير يعني خفض المستوى العلمي في مدارس الوكالة .

وفـــاة فـاضل

توفي يوم الاثنين الماضي ، صديقنا المرحوم

شحادة احمد شحادة

عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما . وقد جرى تشييع جثمانه في قرية مجد الكروم .

وفرع الحزب الشيوعي في حيفا يتقدم الى اولاده محمد ومحمود وحسن ونعامه ونعمه واقربائهم وانسبائهم بأحـــر التعازي . له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

حسين يصل الى القاهرة غدا

مؤتمر وزراء الخارجية العرب ينعقد في ١٥ نيسان الحالي

للبحث في عقد مؤتمر الاقطاب العرب المقبل

القاهرة – اذاع راديو القاهرة ان الملك حسين سيصل الى القاهرة ، غدا ، السبت ٦-٤ لاجراء محادثات فيها مع الرئيس عبد الناصر وكبار المسؤولين المصريين حول ما انتهى اليه الوضع في المنطقة ، وكذلك ما وصلت اليه دعوته الى عقد مؤتمر الاقطاب العرب

هذا وعقد المتحدث بلسان الحكومة المصرية ، محمد حسن الزيات ، مؤتمره الصحفي الاسبوعي مساء الاربعاء الماضي .. وردا على سؤال قال الزيات ان مؤتمر القمة للزعماء العرب سينعقد خلال ما يقارب السنة .

ويرى المراقبون ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد ينعقد في الخامس عشر من نيسان الحالي للبحث في قضية مؤتمر الاقطاب المقبل وموعد انعقاده .

كما هو معروف فان اكثر الدول العربية قد اعلنت موقفا ايجابيا من اقتراح مؤتمر الاقطاب ماعدا السعودية التي لم تعلن موقفها حتى الان

وعقب المتحدث بلسان الحكومة المصرية على زيارة الملك حسين للقاهرة وقال ان حسين سيجري محادثات مع عبدالناصر . واضاف : ان اتفاقية الدفاع المشترك المعقودة بين عمان والقاهرة ما زالت سارية المفعول .

خبر استفزازي دنيء في ((دفار))

مكتب الاتحاد – في محاولة استفزازية دنيئة نشرت جريدة ((دافار)) ، في عددها من يوم الاربعاء الماضي ٣-٤ ، وعلى الصفحة الثانية ، خبرا مختلقا اتهمت فيه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ((بتوزيع مناشير الفتح)) !! .

وعلى الاثر بعث الرفيق يشوعا ايرغا ، العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة الى هيئة تحرير ((دافار)) ، ذكر في مقدمتها فحوى الخبر الاستفزازي وقال لقد وضعت ((دافار)) عنوانا لخبرها ((مناشير الفتح توزعها القائمة الشيوعية الجديدة)) ثم قالت ، في صلب الخبر ((ليس هناك مخالفة للقانون بتوزيع منشورات الفتح)) !! وقال الرفيق يشوعا ايرغا في رسالته الى هيئة تحرير ((دفار)) : ان هذين الامرين يثبتان انكم نشرتم تحريضا كاذبا على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . تحريضا خاليا من الحقيقة ومن كل منطق .

واضاف الرفيق يشوعا ايرغا في رسالته ان المنشور الذي وزعه حزبنا الشيوعي ، وما زال مستمرا في توزيعه ، هو منشور اللجنة المركزية لحزبنا من تاريخ ٢١-٣-٦٨ الذي يبحث في غزوة الجيش الاسرائيلي لاراضي الاردن في ٢١-٣-٦٨ . وهذا المنشور هو بيان للراي العام في اسرائيل ، باللغتين العبرية والعربية ، وبعنوان : ((ليوضع حد لسفك الدماء)) ... و ((لنعمل لتنفيذ قرار مجلس الامن)) ... وهذا البيان موقع من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ويعبر عن المشاركة في حزن واسى عائلات الضحايا ، ويقرر ان غزوة الجيش الاسرائيلي لا تستطيع ان تؤدي الى وقف اعمال التخريب بل من شانها ان تؤدي الى تفاقمها ... ويطالب المنشور بتسوية سياسية ، بوسائل سلمية ، تقوم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي بكامله ... ويطالب المنشور ايضا الحكومة بدعم التسوية السياسية بالطرق السلمية على اساس ضمان حقوق كل الشعوب .

وقد احتج الرفيق يشوعا ايرغا على النشر الكاذب في دافار التي هي جريدة الهستدروت وطالب بنشر رسالته هذه . وقد ارفق بالرسالة نسخة من المنشور الذي وزع .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

اوساط اسرائيلية حاكمة تحلم بعملية

((نهش كبرى)) ضد الاردن

تل ابيب – نشر شموئيل سيجف المعروف بعلاقاته الوطيدة بالاوساط العسكرية المتطرفة في اسرائيل ، مقالا في ((معريب)) يوم الثلاثاء الماضي اعلن فيه ان هذه الاوساط تنتظر ((عملية نهش كبرى)) ضد الاردن تقوم بها السعودية والعراق وسوريا . وحينئذ ((ستضطر اسرائيل لضمان امنها ، الى ان تحرك مواقعها الى امام)) .

وينتظر هذا ((الخبير)) ان ((تكون الاشهر القريبة شهورا يتعاظم فيها نشاط دول الشرق الاوسط من اجل التوصل الى حل (قضية الاردن) يكون في صالحها)) . وان اسرائيل ستدلو بدلوها بين الدلاء .

كلمة الاتحاد – بقية

عصرنا . ان المجانين ، المفلسين كليا ، هم الذين يستطيعون بعد الان تجاهل توازن القوى الدولي .

نحن لا نخفي اننا ، في هذه الايام التحولية ، نتحول بانظارنا نحو حكام بلادنا . حتى المعقب الامريكي الرجعي سولزبرجر طالبهم بالتخلص من الغرور وبرؤية توازن القوى الدولي على حقيقته . وجولدمان نفسه ، رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي ، طالبهم بالتعقل شفقة على كل ما تحقق . جونسون اضطر الى التراجع وهو يذرف دموع الخيبة ، فهل يتوهم حكام بلادنا انهم اقوى من جونسون ؟ !

مرة ثانية ندعو الى الاصغاء لصوت الاتحاد السوفييتي . امس اعلن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيجن ، وهو في طهران : ((اذا لم تستفد اسرائيل من الوضع القائم من اجل التوصل الى حل سياسي لقضايا الشرق الاوسط فانها ترتكب خطأ بالغا)) .

نحن لا نريد الوقوع في هذا الخطأ البالغ ، والخيبة هنا لن تكلف ذرف دموع فقط . واليهود والعرب كفاهم ما ((ذرفوه)) من دماء .

انهيار المغامرة الامريكية العدوانية في شرقي اسيا ستفتح آفاق السلام في الشرق الاوسط .

جونسون في مغامرته جر معه جميع المغامرين . وجونسون في انسحابه سيسحبهم معه : هذا هو قرار التاريخ !

بيان الحزب الشيوعي الاردني – بقية

والانتكاس بالاردن عن خط التضامن العربي ، وضرب الاتجاهات نحو تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية)) .

واكد بيان الحزب الشيوعي الاردني ان ((الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة مركزة على الاردن بتاييد وبتشجيع الامبريالية الامريكية ، في محاولة لاستغلال النواقص الموجودة فيه من مثل التردد في التسلح من الاتحاد السوفييتي وعدم تنفيذ الاجراءات الضرورية الاخرى المترتبة على دروس الهزيمة ، وفي مقدمتها تحديد عدونا الاول الاستعمار الامريكي ، وعدم الانخداع بمناوراته الكاذبة مثل اعلانه رفع حظر تصدير السلاح للاردن بهدف تقوية ضغط الرجعية العميلة لمنع تسلح الاردن من الاتحاد السوفييتي)) .

يجب ان تفهم اسرائيل ان امريكا – بقية

جانب العرب . ولكن المعلق الامريكي يعلن عن اسفه الشديد لان حكام اسرائيل قد دوخ النصر رؤوسهم وهم ماضون في سياستهم التوسعية دون ان ياخذوا في الحساب الوقائع الجديدة والتي تجعل من الصعب على امريكا منع تدخل سوفييتي .

ومن دلائل هذه الدوخة ، كما كتب سولزبرجر في مقاله ، ((الغزوة الوحشية التي جرت في اذار الماضي عبر نهر الاردن . فان هذه الغزوة وضعت حدا لوقت طويل ، لوقت طويل جدا ، لمساعي الامم المتحدة نحو تحقيق تسوية سلمية ، ونشرت روحا جديدة من التصميم لدى العرب . وفي الوقت نفسه عوض الاتحاد السوفييتي على العرب اكثرية السلاح الذي فقدوه في الحرب)) .

والواقع الجديد الثاني هو قرار مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر الماضي الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والذي اضطرت امريكا الى تاييده . ولكن ((الصقور في القدس منعوا مفاوضات في مباشرة التي كان في مقدورها تحقيق هذه الدعوة مع الغاء حالة الحرب . والسوفياتيون اوعزوا انه في حالة وقوع صدام خطير جديد بين اسرائيل ومصر فانهم سيتدخلون لمصلحة القاهرة)) .

وقال سولزبرجر : ((ويستطيع الكرملين ان يعلن امام الامم المتحدة وان يبلغ واشنطن ، ان تدخله لايستهدف القضاء على اسرائيل ، بل مساعدة مصر على استعادة شبه جزيرة سيناء من قوات الاحتلال ، وان العملية السوفييتية ستتوقف حال الوصول الى الحدود الدولية القديمة .. وحينئذ ، هل تستطيع واشنطن ان ترد على ذلك بعملية عسكرية في سيناء خصوصا بعد ان ايدت قرار الامم المتحدة الداعي الى الانسحاب من المناطق المحتلة ؟ هذه تقديرات لا ترتبط بمصير اسرائيل فحسب بل بميزان القوى الدولي . وهذه امور من الضروري توضيحها امام القدس بشكل لا يحتمل التاويل)) .

الشيوعيون يفتتحون معركة الانتخابات في عرابة

عرابة – باجتماع شعبي حاشد ، مساء يوم الجمعة الماضي ، افتتح الشيوعيون هنا معركة الانتخابات المحلية التي ستجري يوم ٢١ ايار القادم . ان الشيوعيين يتوجهون الى الشعب ، ولايعملون كالمباي وغيره في الخفاء ، ويخوضون المعركة في جبهة شعبية واسعة وعلى اساس وحدة الصف لا كما يفعل المباي وغيره الذين يحاولون تفرقة الشعب الى حمائل وعائلات متصارعة .

وظهرت هذه الحقيقة بكل روعتها في هذا الاجتماع الانتخابي الاول الذي تكلم فيه سكرتير الحزب في القرية الرفيق فضل نعامنة والنائب اميل حبيبي .

واكد فضل نعامنة في كلمته ان طبيعة سكان عرابة هي التعاون ووحدة الصف . ولذلك فانهم تعاونوا مع المجلس المعين الحالي الذي لا يمثل اهالي القرية تمثيلا صحيحا . والان ، قال ، تقوم جبهة شعبية واسعة من الشيوعيين وبقية القوى الخيرة في القرية تعمل على توحيد الصف وانتخاب مجلس محلي مخلص وشجاع وبناء يقف على راس اهالي القرية في كفاحهم الطويل من اجل مصالح قريتهم وتطويرها .

وطلب النائب اميل حبيبي في كلمته من الراي العام ان يرى الحقائق الجديدة التي ظهرت على اثر حرب حزيران التي هزت جميع الناس حتى الاعماق . وقال : ان الرغبة في وحدة الصف ، بعد هذه الحرب ، اصبحت اقوى من كل رغبة اخرى . وفي الوقت نفسه تعاظمت ثقة الشعب بالشيوعيين وبسياستهم الحكيمة . وكل ذلك يخلق ظروفا مواتية جديدة لتحقيق اوسع وحدة صف شعبية . وهذه الحقائق ، التي تتجاهلها الاحزاب الحاكمة ، من الضروري ان تؤكدها انتخابات عرابة القادمة .

وحذر اميل حبيبي من الانجرار وراء دعايات مبعوثي الاحزاب الحاكمة الذين لا هم لهم سوى تفرقة الشعب واثارة المعارك المحلية . ومع ذلك ، قال ، لا امل لهم الان وهم واهمون اذا اعتقدوا انهم يستطيعون ، بعد حزيران ونتائجه ، ان يعودوا الى اساليبهم التضليلية والتخويفية السابقة .

اعـلان

ادارة الجديد تعلن عن حاجتها الى العدد ١٢ السنة ١٤ من الجديد على الفروع ان ترسل الكمية الموجودة لديها باسرع وقت

الى جماهير السكان في الرملة . الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الرملة يدعوكم لحضور

الاجتماع الشعبي

الذي سيعقد في نادي الحزب يوم الجمعة ٥-٤-٦٨ الساعة ٧٫٣٠ مساء

وسيتكلم فيه :

الرفيق جمال موسى

عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كفر ياسيف

محاضرة عن : مؤتمر نيودلهي للتجارة الدولية

يلقيها : يوسف شحادة

يوم الثلاثاء ٩-٤ الساعة السابعة مساء ، في نادي الحزب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عكا

يدعو الى المحاضرة الهامة التي سيلقيها عضو الكنيست :

توفيق طوبي

وذلك الساعة ٧٫٣٠ من مساء الجمعة ٥-٤-٦٨ في قاعة ((الاخوة))

حول :

من اجل الحل السلمي للازمة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع طمرة

يدعو الشباب لحضور الإجتماع الشعبي بمناسبة

المؤتمر القطري التاسع للحركة

وذلك يوم الجمعة ٥-٤-١٩٦٨ الساعة ٦ مساء

يتكلم في الاجتماع الرفيقان : غسان حبيب وعفو نمر

الدعوة عامة

قداس وجناز

ارملة الفقيد ووالدته واخوانه واولاده وعموم عائلة خوري ومرجية واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لعزيزهم الغالي المرحوم :

فؤاد جابر خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٦/٤/٦٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

هانوي توافق – بقية

واعرب سكرتير الامم المتحدة اوثانت عن امله في ان يكون بيان هانوي «خطوة آيجابية اولى لانهاء النزاع المأساوي في الفيتنام» واضاف: «يسعدني ان الاحظ بان مبادرة جونسون تخفيف الحرب قد خلقت وضعا يبشر بالخير» .

وفي باريس ، وصف الرئيس الفرنسي شارل ديغول خطوة جونسون بانها «خطوة اولى نحو السلام وعمل حكيم» .. واكد ديغول على ان وقف الغارات لا يزال غير كامل . وصرحت مصادر فرنسية مطلعة بان ديغول يعتزم الاسهام ، بكل طريق ممكن ، في المفاوضات حول مستقبل الفيتنام .

وفي لندن ، وصف الدبلوماسيون بيان هانوي بانه «مناورة تكتيكية حكيمة ، لان البيان يقترح تغييرا في الاستراتيجية لا تغييرا في شروط السلام» .

وفي واشنطن ، دعا رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي وليام فولبرايت ، دعا الولايات المتحدة الى قبول اقتراح هانوي فورا وبدون وضع اية شروط .

ولكن الغارات مستمرة !

ورغم اعلان جونسون عن تقليص الغارات على فيتنام الشمالية والاكتفاء بشنها على المنطقة المنزوعة السلاح ، الا ان الطائرات الامريكية قامت ، يوم الثلاثاء الماضي ، بشن غارات عنيفة على اهداف تقع في فيتنام الشمالية على بعد ١٢٠ كيلو مترا من هانوي .

واعلن متحدث باسم وزارة الحربية الامريكية في واشنطن ، بان الولايات المتحدة ستزود قوات فيتنام الجنوبية باحدث الاسلحة لتمكينها من القيام بقسط اكبر في الحرب . وستزودها بالطائرات النفاثة الحديثة والهيلوكبترات والزوارق وغيرها من الاسلحة البرية .

توثيق الروابط – بقية

على برقية التهنئة ، ويؤكد على أن الشعب التشيكوسلوفاكي لن ينسى الى الابد ، الدور الحاسم الذي قام به الحزب الشيوعي السوفييتي لتحريره . واعرب سفوفودا في برقيته عن الرغبة الاكيدة في تعميق الروابط وتعزيز الحلف القائم بين الشعبين .

وفي مقابلة اجراها التلفزيون الالماني مع رئيس نقابة الكتاب التشيكوسلوفاكيين والسفير السابق في اسرائيل ، البروفسور ادوار غولدشتيكر ، قال ، ردا على سؤال عما اذا كانت بلاده ستجدد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، ان قطع العلاقات جاء نتيجة لاتفاق بين الدول الاشتراكية وكل تغيير في الوضع يستلزم العمل المشترك بين تلك الدول المشتركة في الاتفاقية .

نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع يستقيلان

في نبا من براغ ان اوتكارسيمونك نائب رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية والجنرال لومسكي وزير الدفاع قدما امس الاول استقالتيهما من منصبيهما الى قيادة الحزب والى الحكومة . وقد اعلن هذا النبا الناطق بلسان اللجنة المركزية ياري هاجك ، في مؤتمر صحفي .

غولدمان يطلب الى فولبرايت توجيه ضغط على اسرائيل

واشنطن – نشرت جريدة ((كليفلاند بريس)) الامريكية ان الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس الجمعية الصهيونية ، قد ناشد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، ويليام فولبرايت ، ان يبذل جهوده لدى الحكومة الامريكية لكي تضغط على اسرائيل من اجل ان تتخذ موقفا معتدلا واقل فظاظة .

وقد اعتمدت الجريدة الامريكية ، فيما نشرته ، على امسية عقدها السناتور الامريكي فولبرايت يوم الاحد الماضي في كنيس يهودي في كليفلاند ورد فيها على ما وجه اليه من اسئلة .

فقد سئل فولبرايت عن موقفه من اسرائيل فقال انه غير معاد لاسرائيل واضاف ان الدكتور ناحوم غولدمان قد اجتمع به قبل نحو عشرة ايام وناشده ان يسعى لان تضغط الحكومة الامريكية على اسرائيل لكي تخفف من موقفها .

وتقول جريدة هارتس ٣-٤ في رسالة لمكاتبها في امريكا ان متحدثا بلسان الوكالة اليهودية في نيويورك قد نشر بيانا باسم الدكتور جولدمان جاء فيه : لقد كانت لي محادثة مع السناتور فولبرايت وقدمت له انطباعاتي عن الوضع في الشرق الاوسط .. وقلت آن حكومة اسرائيل لم تتوصل حتى الان الى قرار بشأن سياستها العتيدة لكونها تمثل ائتلافا واسعا من كل الاحزاب من اليمين الى اليسار مع وجود خلافات في وجهات النظر . وقد اكدت ان من المرغوب فيه ان تتخذ الحكومة قرارا ، وقلت له ان تقديري هو ان العناصر المعتدلة اكثرية في الحكومة .

وذكر بيان جولدمان ان محادثته مع فولبرايت لم تكن للنشر وان الغرض منها هو تقديم تقرير عن الوضع و«ليس للتأثير عليه بان يوجه ضغط امريكي على اسرائيل» .

وقد آثارت اقوال الصحيفة الامريكية ، «كليفلاند بريس» عن موقف غولدمان موجة سخط عليه في الاوساط الرسمية الاسرائيلية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدائرة النقابية المركزية

ايها العامل الزراعي اضمن حقك الانتخابي ساهم في نجاح القائمة الشيوعية

ايها العامل الزراعي : هل ضمنت حقك في الانتخابات لنقابة العمال الزراعيين التابعة للهستدروت والتي ستجري يوم ١٤-٥-٦٨ ؟

ايها العامل عضو الهستدروت : اذا كنت تعمل بالاجرة في الزراعة ، او كنت من العاملين في الصيد او التحريش او المزارع او تربية المواشي او من عمال الطوارىء على جميع انواعهم ، فيحق لك الانتخاب .

اذا لم يظهر اسمك في لائحة الناخبين فيمكنك الاعتراض لضمان حقك . اتصل حالا بفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مكان اقامتك لضمان حقك في الانتخاب .

اذا لم تكن مسددا اشتراكاتك في الهستدروت فسارع لتسديدها حتى تضمن حقك الانتخابي .

تنظيم الانتخابات في القرى العربية

وقد اصدرت لجنة الانتخابات المركزية لنقابة العمال الزراعيين بيانا دوريا رقم ٧ لمجالس العمال المحلية لتنظيم الانتخابات بين العمال الزراعيين العرب وننشر هنا مضمونه :

١ – العمال العرب العاملون في الزراعة والذين يقطنون الاماكن المختلطة مثل القدس ، يافا – تل ابيب ، اللد ، الرملة ، حيفا ، عكا ، معلوت – ترشيحا يشتركون في هذه الاماكن في انتخابات مؤتمر العمال الزراعيين المحلي اذا وجد .

٢ – العمال العرب الذين يشتغلون في مستوطنات يهودية ويسكنون فيها مثل : اشكلون ، قريات جات ، شديروت ، قريات ملاخين ، يبنه ، اشدود ، غديره ، عفرون ، رحوبوت ، نس – تصيونا ، ريشون – لتصيون ينتخبون فيها للمؤتمر العام وللمجلس المحلي .

٣ – القرى العربية المنضمة لمستوطنات يهودية ، والتي بها سكرتيرو مجالس عمال عرب محليون ، ينتخبون في القرى لمؤتمر العمال الزراعيين ولمجالس العمال في المدن المنضمين اليها :

١ – بئر السبع – كل القبائل البدوية .
٢ – بيتح تكفا – قرى كفر قاسم ، جلجولية ، كفر بره .
٣ – كفار سابا – قرية الطيرة .
٤ – نتانيا – قرى الطيبة ، قلنسوة .
٥ – خضيرة – قرى جت ، ميسر ، باقة ، كفر قرع ، عاره ، عرعره .
٦ – بنيامينا – قرية جسر الزرقا .
٧ – زخرون يعقوب – قرية الفريديس .
٨ – عفوله – قرى سولم ، دحي ، نين ، ميسر ، طيبة (زعبي) طمره ، ناعوره ، المقيبله ، صندله ، دبوريه ، ام الجنس ، اكسال .
٩ – الناصرة – المدينة .
١٠– بيبنتال – كفر كما ، عرب الشبلي .
١١– طبريا – وادي حمام ، المغار ، عيلبون .
١٢– حتسور – طوبه .
١٣– صفد – الجش ، عقبره ، الريحانيه .
١٤– نهاريا – قرى دنون ، عرب العرامشه ، ايدميت ، مزرعة ، ابو سنان ، البقيعة ، جديدة ، جت ، يانوح ، كفر سميع ، معليا ، حرفيش ، بيت جن ، فسوطه ، جولس ، كفر ياسيف ، يركا .
١٥– حيفا – دالية الكرمل ، عسفيا ، ابطن ، خربة سعسع ، طيمون ، عرب الزبيدات .

٤ – في القرى العربية التالية سيقام بها لجان انتخابات منطقية ، بما يتلاءم ونسبة تركيب القوى في الهستدروت ، من اجل تمكين اصحاب حق الانتخاب ان ينتخبوا للمؤتمر :

١ – ام الفحم – لام الفحم وضواحيها : بناية الهستدروت .
٢ – منطقة الناصرة – الناصرة : في بناية فرنك سنتر – قرى يافة الناصرة ، عرب الغزلان ، عيلوط ، عين ماهل ، الرينة ، مشهد ، كفر كنا ، طرعان ، البعينه ، العزير ، رمانه ، عرب الهيب .
٣ – منطقة الجليل الغربي – عكا : مركز مجلس العمال – قرى شفاعمرو ، عبلين ، كابول ، المكر ، سخنين ، عرابة ، دير حنا ، شعب ، كوكب ، مجد الكروم ، دير الاسد ، البعنة ، نحف ، الرامة ، ساجور ، عين الاسد ، عرب الكعبية ، عرب السواعد ، عرب الحجيرات ، دهره ، عرب الكمانه ، عرب الحجيرات المكسور .

ويطالب منشور لجنة الانتخابات المركزية لجان الانتخابات المنطقية المذكورة اعلاه ، بان تهتم بنشر قوائم الناخبين في الاماكن العامة ، وان تقرر اماكن صناديق الاقتراع في القرى ، في يوم الانتخابات .

الاتحاد
Al – Ittihad

الثمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אגורות — אל־איתיחאד

الثلاثاء
٩ نيسان ١٩٦٨
١١ محرم ١٣٨٨
العدد ٩٥ السنة ال ٢٤
יום ג׳ ניסן
9.4.1968
מס׳ 92 שנה 24

قوة من الجيش الاسرائيلي اجتازت خط وقف النار مع الاردن

اعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ، ان قوة من الجيش الاسرائيلي قامت ، بعد ظهر امس ، باجتياز خط وقف النار مع الاردن جنوبي البحر الميت « لمطاردة رجال منظمة «الفتح» ، مستخدمة طائرات الهيلكوبتر » . واعلن الناطق ان جميع افراد القوة العسكرية عادوا سالمين بعد ان قتلوا عددا من الفدائيين ، ونسفوا مبنى كان يستخدم قاعدة لهم وغنموا بعض الاسلحة .

ولكن الناطق الاردني يقول ان وحدات من المدرعات الاسرائيلية والطائرات المقاتلة اشتركت في الهجوم الاسرائيلي . واضاف الناطق ان القوات الاردنية لم تمكن الاسرائيليين من تحقيق اهدافهم واضطرتهم الى الانسحاب وراء خط وقف النار .

وقد سبقت ذلك حوادث اطلاق النار على فترات متقطعة بين المدفعية الاسرائيلية والاردنية شمال البحر الميت ، واتهم كل من الجانبين الاخر بالبدء في اطلاق النار . وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد اعلن عن اصطدام سيارة عسكرية بلغم زرع في طريق ترابية قريبة من ام صوص ، اسفر عن مقتل جنديين اسرائيليين ومدني واحد .

في اعقاب جريمة اغتيال الزعيم الزنجي مارتين لوثر كينغ:

عواصف غضب الزنوج تتفجر مظاهرات واضطرابات في امريكا

* مدن امريكا الرئيسية اشبه بميادين قتال * واشنطن خاضعة لنظام منع التجول ، والجنود بدباباتهم ومصفحاتهم يحمون البيت الابيض !!
* القتلى بالعشرات والجرحى بالمئات والمعتقلون بالآلاف * تشييع جثمان الزعيم الزنجي اليوم الثلاثاء ويشترك فيه جونسون شخصيا وكبار المسؤولين الامريكيين

مكتب الاتحاد – بسرعة البرق ، اندفع الزنوج المتفجرون بعواصف الغضب العادل .. الى شوارع المدن الرئيسية في الولايات المتحدة يدمرون ويشعلون النيران في المباني والحوانيت .. تعبيرا عن نقمتهم العارمة على ما يعانونه من تمييز واضطهاد كانت الرصاصة الغادرة التي اودت بحياة القائد الزنجي مارتين لوثر كينغ اعنف تعبير عنه واشده وحشية ، فامتدت هذه الرصاصة الى بارود الغضب واشعلته .

ولا يزال الاف من الجنود الامريكيين ، منذ ليلة الجمعة الماضية حتى هذه اللحظة ، عاجزين عن كبت النقمة والغضب . ويقتحم الزنوج الثائرون دبابات الجيش الامريكي صائحين بقوة : «اطلقوا النار علينا .. اطلقوا النار علينا» .

وقد بلغت قوة هبة الزنوج حدا جعل عاصمة الولايات المتحدة .. واشنطن ، خاضعة لنظام منع التجول التام . وتصف الرسائل الصحفية الوضع في كبريات المدن الامريكية بانه اشبه ما يكون بميادين القتال .. لا يرى في هذه المدن الا السنة النيران ، وغيوم الدخان ، والدبابات والمدرعات وسيارات الاسعاف التي تنقل عشرات القتلى ومئات الجرحى الى المستشفيات التي اكتظت بالمصابين واكثرهم من الزنوج . وقد اضطر الرئيس الامريكي جونسون ، بسبب خطورة الموقف الداخلي في امريكا ، الى تاجيل سفره الى هونولولو لاجراء مشاورات بشان الفيتنام . واعلن انه سيشترك ، شخصيا ، في تشييع جثمان الزعيم الزنجي الراحل مارتين لوثر كينغ ، واعلن يوم الاحد الماضي يوم حداد عام في الولايات المتحدة .

انطلقت الشرارة الاولى التي اشعلت غضب الزنوج ، ليلة الجمعة الماضية عندما اغتال رجل ابيض .. الدكتور مارتين لوثر كينغ في ممفيس الواقعة في ولاية تنيسي : فالهب نبأ هذه الجريمة الوحشية الذي شاع كالنار في الهشيم لهب المواطنين الزنوج فانطلقوا الى شوارع المدن الرئيسية ، واقتربوا من البيت الابيض الذي اصبح في حالة طوارىء ومحاطا بقوات ضخمة من الجيش الاتحادي . واعلن المدعي الامريكي العام ان رجال الشرطة يبحثون عن آثار المتهم بارتكاب الجريمة ويأملون بالقاء القبض عليه قريبا !

وتفيد الانباء بان في واشنطن وحدها الان ١٢،٥٠٠ جندي امريكي مسلح ، وان شوارع العاصمة تغص بالدبابات والمدرعات وسيارات الجيب العسكرية .. وقد بلغ عدد المعتقلين الزنوج ، كما تقول المصادر الامريكية ٤٠٠٠ شخص ، والتقدير الاولي للخسائر يبلغ عشرات الملايين من الدولارات من جراء وقوع ٦٠٠٠ حريق !. وتقول الانباء ان مدينة شيكاغو كلها غارقة في سحب الدخان . وفي المدينة الان ٢٣ الف جندي لقمع هبة الزنوج .

واعلن في البيت الابيض ، ان الرئيس جونسون قد ارجا مثوله امام الكونغرس الى اليوم (الثلاثاء) بشان سن قانون جديد يستهدف تخفيف غضب الزنوج .. وفي لقاء جونسون بزعماء زنوج وعد بان يشتمل خطابه في الكونغرس على تلبية بعض مطالب المواطنين الزنوج ! . وكان جونسون قد توجه بندائين الى الامة الامريكية دعاها فيهما الى « التكتل لمنع المزيد من اعمال العنف » .

هذا ، ولم تنحصر ردود الفعل الساخطة على الجريمة النكراء في حدود الولايات المتحدة الامريكية ، بل تعدتها الى جميع انحاء العالم . وفي العديد من بلدان العالم عقدت اجتماعات تابينية للزعيم الزنجي الراحل ، ندد فيها باغتياله وبسياسة التمييز العنصري التي تتبعها السلطات الامريكية ضد الزنوج . وكتبت جميع الصحف في العالم مقالات افتتاحية بهذا الشان .

وسيشيع جثمان مارتين لوثر كينغ اليوم (الثلاثاء) في مدينة اطلنطا ، وسيشترك في الجنازة الرئيس الامريكي وغيره من كبار المسؤولين الامريكيين والعالميين .

وكان مارتين لوثر كينغ زعيما زنجيا بارزا ، وحاز على جائزة نوبل للسلام ، وكان كينغ يؤمن باللاعنف في النضال من اجل مساواة الزنوج في الحقوق . وقد قاد عشرات المظاهرات السلمية في الولايات المتحدة .



الدكتور مارتين لوثر كينغ يخطب في جماهير الزنوج الامريكيين

البيان السوفييتي – الايراني :

انسحاب اسرائيل عامل هام لحل أزمة الشرق الاوسط

موسكو – عاد الى موسكو ، يوم الاحد الماضي ، رئيس الوزارة السوفييتية الكسي كوسيغين بعد زيارة قام بها لطهران استغرقت خمسة ايام . وقد نفى ناطق باسم وزارة الخارجية في موسكو ما ادعاه المراقبون من انه قصر زيارته لطهران يوما واحدا بسبب التطورات الاخيرة في قضية فيتنام والاتصالات التي تجري لحلها . وتقول الانباء ان كوسيغين قطع زيارته لطهران قبل يوم واحد من انتهائها للاشتراك في اجتماع هام في موسكو .

وقد صدر في موسكو وفي طهران بيان مشترك عن هذه الزيارة جاء فيه ان حل الازمة الفيتنامية يجب ان يتم على اسس اتفاقية جنيف في سنة ١٩٥٤ : وان انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها عامل هام جدا لحل مشكلة الشرق الاوسط .

كذلك جاء في البيان المشترك ان الدولتين اتفقتا على حق الشعب الفيتنامي في تقرير مصيره بدون تدخل اجنبي . ويعلن البيان ان الاتحاد السوفييتي مصمم على زيادة مساعدته الاقتصادية لايران .

الملك حسين عاد من زيارته للقاهرة

القاهرة وعمان تعززان التنسيق السياسي

عمان – عاد الملك حسين ، يوم الاحد الماضي (٧–٤) ، الى عمان من زيارته القصيرة الى القاهرة حيث اجرى ، والوفد المرافق له ، محادثات مع الرئيس جمال عبد الناصر والمسؤولين المصريين . واعلن رئيس الحكومة الاردنية ، الذي اشترك في الاجتماعات ، ان المباحثات الاردنية – المصرية كانت ناجحة الى ابعد حدود النجاح . واضاف ان كل ما جرى خلال هذه الزيارة التي قام بها الملك حسين يدعو الى التفاؤل والاطمئنان .

ويؤخذ من اقوال اجهزة الاعلام في القاهرة وعمان انه قد تقرر في هذه المباحثات تعزيز التنسيق السياسي بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن .. واعلن في عمان ان الملك حسين قد استبقى ، في القاهرة ، وزير الدولة للشؤون الخارجية عبد المنعم الرفاعي لتعزيز التنسيق السياسي بين البلدين .. كما ان سفير الجمهورية العربية المتحدة في عمان قد بقي هو الاخر في القاهرة . وكتبت «الاهرام» ان حسين قد بحث مع عبد الناصر برنامج العمل للمرحلة المقبلة وكذلك راي الاردن في تطورات الموقف على خط وقف القتال مع اسرائيل .

وتفيد انباء عمان وبغداد ان الملك حسين سيقوم ، قريبا ، بزيارة رسمية للعراق حيث سيجري مباحثات مع الرئيس عبد الرحمن عارف .

وعقبت وكالتا الانباء رويتر ويونايتد برس على محادثات حسين – عبد الناصر وقالتا انها تناولت موضوع عقد مؤتمر للاقطاب العرب ولكن الامل في عقد مثل هذا المؤتمر في القريب يبدو ضئيلا ، ولهذا فقد جرى التاكيد على اجراء محادثات ثنائية بين الزعماء العرب الى ان يوافق كل هؤلاء الزعماء على عقد مؤتمر الاقطاب . وكما هو معروف فان السعودية ما زالت تعارض في عقد هذا المؤتمر ما لم يعلن رسميا عن فشل مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ . وكذلك فان سوريا لا ترى الوقت مناسبا لعقد المؤتمر .

وذكرت بعض وكالات الانباء ان المحادثات بين حسين وعبد الناصر قد تناولت تقديم عون عسكري مصري الى الاردن ولا سيما في المجال الجوي . غير ان اجهزة الاعلام في البلدين لم تشر الى هذا الامر مع ان جريدة « الدستور » الاردنية كتبت تقول : من حق الاردن ان يطلب الى شقيقته الكبرى تقديم مساعدة عسكرية لتمكينه من الصمود في مواقفه الحالية ومجابهة العدوان .

ونشرت وكالة الانباء الجزائرية حديثا ادلى به اليها الملك حسين قال فيه ان اعمال المقاومة التي تجري في المناطق المحتلة هي حق مشروع وواجب وعلى كافة الدول العربية ان تؤيده وتدعمه الى ان تستعاد هذه المناطق المحتلة . وقال الملك حسين في هذه المقابلة ان عقد مؤتمر الاقطاب امر ضروري وحيوي لصد الخطر الصهيوني الذي يهدد الكيان العربي . واضاف ان بلاده في حاجة للسلاح وستعمل على الحصول عليه من اي مكان اذا لم تزودها به المصادر التي كانت تزودها به سابقا .

سربان من القاذفات السوفييتية في زيارة ودية للقاهرة ودمشق

القاهرة – وصل الى القاهرة ، يوم امس الاول ، سرب من القاذفات السوفييتية في زيارة ودية تستغرق عشرة ايام .

واذاع راديو دمشق ، قبل ذلك ، ان سربا من القاذفات السوفييتية وصل الى سوريا في زيارة ودية تستغرق عشرة ايام .

وتفيد الانباء بان ثلاث مدمرات سوفييتية قد وصلت الى ميناء الاسكندرية يوم الجمعة الماضي وانضمت الى وحدات الاسطول السوفييتي هناك .

إحتمال اجراء مباحثات استطلاعية بين هانوي وواشنطن قريباً

* الاتحاد السوفييتي يؤيد موقف فيتنام الشمالية تاييدا تاما

مكتب الاتحاد – لم يحدد ، حتى الان ، الموعد الرسمي لاجراء المباحثات الاستطلاعية بين ممثلي فيتنام الشمالية والولايات المتحدة ، ولا المكان الذي قد تجري فيه هذه المباحثات .

وفي هذه الاثناء ، لا تزال تقديرات المراقبين السياسيين متمسكة بالتفاؤل. وقد اعرب سكرتير الامم المتحدة اوثانت عن امله في ان تجري المباحثات الاولية حول الفيتنام في القريب العاجل ، في مدينة جنيف . وكان البيت الابيض قد اعلن ان الولايات المتحدة اقترحت جنيف مكانا لاجراء المباحثات . وتقول بعض المصادر الامريكية الصحفية ان فيتنام الشمالية تريد ان تجري المباحثات الاستطلاعية في عاصمة كمبوديا : وعلى مستوى السفراء .

وفي موسكو ، صدر بيان رسمي ، يوم السبت الماضي ، اعلن فيه الاتحاد السوفييتي تاييده التام لبيان هانوي الذي صدر في الاسبوع الماضي ، واعلنت فيه موافقتها على اجراء مباحثات استطلاعية مع الولايات المتحدة يصدر عنها قرار وقف الغارات

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

« لونا ١٤ » السوفييتية تدور حول القمر

موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الاحد الماضي سفينة فضائية – « لونا ١٤ » – نحو القمر . وقد اذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان « لونا ١٤ » ستكون بالقرب من القمر يوم الاربعاء (غدا) في ساعات المساء ، وانها ستقوم بجمع المعلومات الاضافية عن المنطقة المحيطة بالقمر . ويبدو من بيان « تاس » – ان السفينة الفضائية الجديدة ان تهبط برفق على سطح القمر كما فعلت « لونا ١٣ » في كانون الاول ١٩٦٦ .

الناصرة تحيي ذكرى الاربعين لفقيدها فؤاد خوري

* وفود من مختلف انحاء البلاد ومن الضفة الغربية المحتلة تشترك في الاجتماع التابيني * برقيات عديدة تصل الى لجنة التأبين * الخطباء يشيدون بحياة الفقيد الحافلة بالنضال من أجل السلام والدمقراطية وأخوة الشعوب والاشتراكية

الناصرة – من مندوب الاتحاد – احيت الناصرة ، بعد ظهر السبت الماضي ٦–٤ ذكرى الاربعين لوفاة الفقيد ، فؤاد جابر خوري ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير لجنة منطقته في الناصرة وقائد الكتلة الشيوعية في مجلس المدينة البلدي ، بحفل تابيني ضخم عقد في بيت مجلس عمال المدينة على اسم فرانك سناترا بدعوة من لجنة تابين ضمت نفرا من شخصيات المدينة .

لقد ضاقت القاعتان الداخليتان والباحة الخارجية عن الاتساع لجماهير المدينة ووفود الضيوف من مدن الضفة الغربية وقراها والوفود الكثيرة التي جاءت من شتى انحاء اسرائيل ، من الجليل والمثلث ، من تل ابيب وحيفا ويافا واللد والرملة والقدس وغيرها .

وعلى المنصة التي ازدانت بصورة الفقيد محاطة بعقد من ورود حمراء ، وبمنضدة جللت بالسواد وكتبت في واجهتها بعض اقوال الفقيد في اول معركة انتخابية لبلدية الناصرة سنة ١٩٥٣ : «بدون الحزب الشيوعي لا تقوم وحدة شعبية ، وبدون الوحدة الشعبية يضيع اثر الناصريين» – جلس خطباء الحفل التأبيني – رفاق الفقيد في الكفاح وزملاؤه في الدراسة وفي التعليم وفي الحياة العامة : الرفيق سليم القاسم – سكرتير لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة – والاستاذ حبيب حزان ، والنائب توفيق طوبي – عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي – والاستاذ سامي جرايسي ، والرفيق ساشا حنين – عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ونائب المبام عبد العزيز الزعبي والرفيق منعم جرجوره – عضو لجنة الحزب الشيوعي المركزية – والشاعر عصام العباسي .

– البقية على ص ٢ عمود ٣ –

تصريحات للسفير المصري في باريس في لقاء مع صحفيين بريطانيين وامريكيين :

الامل في الحل السياسي ليس طوبائيا بل منطق سليم

* القاهرة حاولت الوصول الى حل سياسي عشية الحرب ولكن اسرائيل قضت على الفرصة وشنت الحرب * بلادي ستواصل التعاون مع المبعوث يارينغ .. * الاتحاد السوفييتي زودنا بكل ما فقدناه في الحرب ..

باريس – الجمهورية العربية المتحدة تؤيد التوجه السياسي لتسوية أزمة الشرق الاوسط . فالقضية التي تسمم الجو هي قضية سياسية ولهذا فالمطلوب هو حل سياسي . ان الامل بتحقيق مثل هذا الحل ليس طوبائيا بل هو منطق سليم . – هذا ما اعلنه السفير العربي عبد المنعم النجار في باريس في مأدبة اقامها لممثلي الصحف البريطانية والامريكية يوم السبت الماضي (٦–٤–٦٨) .

وقال السفير ان الجمهورية العربية المتحدة حاولت الوصول الى تسوية سلمية عشية حرب حزيران فقد كان مقررا ان يسافر نائب الرئيس (السابق) زكريا محيي الدين الى واشنطن للبحث في كل المواضيع ومن بينها قضية حرية الملاحة في قناة السويس وخليج العقبة . كما ان القاهرة قد اجرت مع فرنسا ايضا محادثات حول هذه القضية .

واضاف السفير : ونوايانا اذ ذاك لم تكن عدوانية غير ان اسرائيل لم تعطنا فرصة وشنت الحرب علينا .

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

في ٢٤ نيسان الحالي – دورة خاصة للامم المتحدة

وكالات الانباء تقول ان أزمة الشرق الاوسط ستبحث في هذه الدورة

* أنباء من اروقة المنظمة الدولية تقول ان كوسيغين سيشترك في هذه الدورة

مكتب الاتحاد – يؤخذ مما تنشره وكالات الانباء ان الدورة الخاصة التي ستعقدها هيئة الامم المتحدة في الرابع والعشرين من نيسان الحالي ستبحث في أزمة الشرق الاوسط بالاضافة الى الموضوعين الاخرين المدرجين على جدول اعمالها : اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية وقضية جنوب غربي افريقيا. وتعتمد وكالات الانباء في تكهناتها هذه على ان المراقبين يرون ان الوضع في الشرق الاوسط يزداد سوءا وتدهورا .. وهم يشيرون في هذا الصدد الى ان القرار الذي اتخذه مجلس الامن بشأن الهجوم الاسرائيلي الاخير على الاردن ليس بوسعه ان يخفف من التوتر .

فكما هو معروف فان مجلس الامن قد اعرب عن عميق اسفه على تدهور الوضع في المنطقة ولكنه لم يوص باي

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

شعارات اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلى

لمناسبة اول ايار ١٩٦٧

تل ابيــب اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــيالاسرائيلي الشعارات التالية لمناسبة اول ايـار ١٩٦٧ يــوم العمـال العالمي .

– عاش اول ايار – يوم تضامن العاملين العالمي
– يا عمـال العالم اتحدوا
– عاشت وحدة العاملين وكل القوى المعادية للامبريالية في النضال ضد العدوان الامريكي في فيتنام ، وللدفاع عن السلام واستقلال الشعوب .
– عاش النضال البطولي للشعب الفيتنامي ضد الغزاة الامريكيين
– لتتوقف كل الغارات على جمهورية فيتنام الدمقراطية
– لتشتد اعمال التضامن مع الشعب الفيتنامي البطل
– ليسقط الاستعمار الامريكي الذي يؤجج نيران الحرب في الشرق الاوسط
– ليوضع حد لسفك الدماء
– حرب حزيران قد زادت من زعزعة الامن
– لا تضحية بحياة ابنائنا وبناتنا على مذبح امتيازات النفط الاجنبية في منطقتنا .
– الاحتلال لا يقوي اسرائيل بل يضعفها
– لنناضل من اجل تسوية سياسية بالطرق السلميــــة للازمة في منطقتنا .
– الانسحاب من المناطق المحتلة يؤدي الى الغاء حالـــة الحرب ولاعتراف الدول العربية بحق اسرائيـــل في العيش والامن .
– لنطالب الحكومة بالموافقة على قرار مجلس الامن بكامله
– الانسحاب من مناطق الاحتلال يمهد السبيل للســلام الاسرائيلي – العربي .
– لتسقط سياسة التوسع الاقليمي لحكومة اشكول – ديان – بيغن .
– ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكـــن ان يكون حرا (كارل ماركس)
– ليدو عاليـــا صوت الاحتجـاج على نسف البيــوت والعقوبات الجماعية واعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة
– لتلغ اوامر النفي وكافة الملاحقات للسكان في المناطق المحتلـــة .
– لنطالب الحكومةبتمكين اللاجئين الجدد من العودة الى بيوتهم .
– سياسة حكومة اشكول – ديان – بيغن خطر علىاسرائيل
– من اجل امن اسرائيل ومستقبلها : لا مع المستعمرين ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضــد المستعمرين .
– من اجل سلام اسرائيلي – عربي على اساس الاعتراف المتبادلبالحقوق القومية لشعب اسرائيل والشعـــب العربي الفلسطيني
– من اجل سياسة سلام ، وعدم ارتبــاط بالاستعمـــار ، والدمقراطية ، والتقدم الاجتماعي .
– ليوضع حد لسياسة توثيق الروابط مـــع حكومـــة النازي كيزنغر .
– تقوي النازية الجديدة في المانيا الغربيـــة – خطر على السلام وامن الشعوب .
– لتضم حكومة اسرائيل صوتهـا لمطلــب الشعــوب : لا يعطين سلاح نووي لورثة هتلر في بون .
– لنطالب الحكومة بان تسانـد عقد ميثاق عالمي لمنــع انتشار السلاح النووي .
– عاش الاتحاد السوفييتي حصن الســلام والاستقـلال القومي والدمقراطية واخوة الشعوب والاشتراكية .
– ليوضع حد للتحريض المعادي للسوفييت .
– الصداقة مع الاتحاد السوفييتي – مصلحـة قوميـــة حيوية لاسرائيل .
– الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال صديقـــا لشعـــب اسرائيل .
– لتتكتل كل قوى السلام والمسؤولية القومية في النضال لمنع حـــرب جديدة .
– عاشت وحدة العمال في النضال مـــن اجـــل العمـــل والاجور المعقولة والسلام .
– عاشت وحدة العاملين في النضال ضد هجوم الحكومـــة والمخدمين على اجورهم وحقوقهم .
– لتؤمن الحكومة العمل لكل من يطلبه .
– ليسن قانون تامين من البطالة .
– ليسقط الغلاء ، لتنخفض الاسعار .
– لتدفع علاوة الغلاء للعاملين .
– لتسقط المؤامرات الراميـــة لتحديد حريـــة اضـــراب العمال .
– لندافع عن حرية اضراب العاملين .
– عاش نضـال الاستيطان العامل ضد الفوائـــد الباهظـــة والارتباط بالبنوك ، ومن اجل تجميد الديون .
– عاش نضال سكان الاحياء الفقيرة من اجل دار مقابـــل دار .
– لنصوت لمرشحي الحـــزب الشيوعي في انتخابـــات النقابات المهنية .
– لنناضل من اجل قيام قيادة تقدمية في النقابات المهنية للدفاع عن مصالح العاملين .
– ليوضع حد للتمييز الواقع على العمال العرب .
– ليوضع الحد لمصادرة اراضي الفلاحين العرب .
– لنناضل من اجل المساواة في الحقوق للسكان العرب .
– لنناضل من اجل الغاء الحكم العسكري كليـــا ، ومـــن اجل الغاء نظام التمييز القومي .
– لتلغ اوامر الاقامة الجبرية وتقييد حريـــة التجول التي فرضت على الشيوعيين ومقاومي الحرب .
– عاش التضامن العمالي اليهودي – العربي .
– عاشت الاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي .
– ليسقط التمييز الطائفي .
– لنناضل من اجل الاجور المتساويـــة لقاء الاعمـــال المتساوية بغض النظر عن القومية والطائفة والجنـــس والجيل .
– لتنفذ الهستدروت واجبهـــا – لتقـــف مع العمـــال في النضال دفاعا عن قضاياهم .
– لتقم جبهة يسار من اجل تحويـــل الهستدروت الـــى منظمة مناضلة للطبقة العاملة .
– لندافع عن الحريات الدمقراطية .
– لتسقط اعمال الزعرنة والارهاب في الحياة السياسيـــة والعامـــة .
– لتتوطد وحدة الحركة الشيوعية العالميـــة على اســـاس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .
– لنرفع عاليا راية الاشتراكية والشيوعية – راية ماركس وانجلز ولينين
– عـــاش الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي – بوصلة وضمير شعب اسرائيل .
– عاش السلام – عاشت الشيوعية .
– عـــاش اول ايـــار .

بـــيرني تـــافت في اسرائيـــل

تل ابيب – وصـــل يـــومالاحد الماضي الرفيق بيرنـــي تافت عضو المكتـــب السياسيللحزب الشيوعي الاسترالـــي بعد ان مثل حزبه في اجتمـــاعبودابست التحضيري .

وقام الضيـف الكريم بزيارةمعالم البـــلاد . وكذلـــك زار هيئة تحرير الاتحاد في حيفا ،ومدينة الناصرة وقرى عربية في الجليـــل .

في ختام المؤتمر العالمي لاصحاب الملايين اليهود

مزيـــد من الاربـــاح لاصحاب رؤوس الامو ال ومزيد من الهجوم على مصالح الطبقة العاملة

■ اشكول يمتدح ((عمليات التنظيف)) ضد العمال ■ سبير يعد بتخفيفات اضافية لموظفي رؤوس الاموال الاجانب ■ المؤتمر يقرر تقليص الرقابة الحكومية واطلاق ايدي الرأسماليين

صباح الاثنين ، الاول من نيســـان الجاري افتتح في مباني الامة فـــي القدس المؤتمر العـــالمي لاصحـــاب الملايين اليهود ، بدعـــوة من رئيـــس الحكومة ليفي اشكول .

ومساء الخميس الرابع من نيسان الجاري اختتـــم المؤتمـــر مناقشاتـــه واصدر عدة قرارات تدشن عهـــدا جديدا من تعزيز مكانـــة اصحـــاب الملايين في الاقتصـــاد الاسرائيلـــي ، والاعتداء على مصالح الطبقة العاملة.

وحسب ما جاء في الصحف ، فقد دعي لحضور هذا المؤتمر الذي اصبح تقليدا سنوياالثرمن .٥٥مليونيرا من شتى اطراف المعمورة ، ولكن حوالي مئة لم يشتركوا فيه .. قسم منهم لم يستجيبوا للدعوة مـــن البداية وقسم اخر عدل عن الاشتراك ، فـــي اللحظة الاخيرة ، وذلـــك بسبـــب الوضع العسكري ، وخاصة الاحداث الاخيرة على خط وقف اطلاق النـــار مع الاردن .

لقد هللت الصحف البورجوازيـــة في اسرائيل لهذا المؤتمـــر وغطـــت تفاصيل انبائه على صفحاتها الاولى ونشرت المقالات الموسعة على صفحاتها الداخلية .. فماذا حدث في ذلـــك المؤتمر .

كانت كلمة الافتتاح لرئيس الحكومة اشكول فامتدح العلاقة المتينة بـــين اسرائيل ويهود المهجر .. ومـــن ثـــم عرض الفكرة التي من اجلها دعا الى عقد المؤتمر فقال : « علينا ان نضاعف عدد السكان اليهود في اسرائيل حتى نهاية هذا القرن » .. ولكنه اعرب عن رغبته في ان تكون الهجـــرة الـــى اسرائيل قادمة من الدول الغربية ، لان هـــذا « لمصلحـــة البـــلاد ولمصلحتهم » . ومن اجل تحقيـــق هذه الفكرة دعا اشكول ضيوفه مـــن اصحاب الملايـــين الى توظيف رؤوس الاموال في البلاد مؤكـــدا لهم ان الظروف الان مواتية لتوظيف الاموال في اسرائيل اكثر من اي وقت مضى . وعلى سبيل الاغراء اكـــد اشكـــول لاصحاب الملايين ضمان الارباح لهـــم : « لقد قلت بوضوح في اجتمـــاع آب التحضيري اننا دائما راينا في ضرورة ضمان الربح المقبـــول لاصحـــاب المصانع ، ليس امرا مسموحـــا بـــه فحسب ، بل امرا مرغوبـــا فيـــه ومطلوبا ايضا » .

ثم قال اشكول آن تخفيض قيمـــة الليرة الاسرائيلية سهل المنافسة امام البضائع الاسرائيليـــة في الاســـواق العالمية . ونحن ننوي – قال اشكول – مواصلة سياستنا حتى لو استلـــزم ذلك تخفيض تكاليف الانتاج !

وامتدح رئيس الحكومة « عمليات التنظيف » في المصانـــع .. تلـــك العمليات التي قذفت بالاف العمـــال الى سوق البطالة وضمنت مزيدا من الارباح لاصحاب العمل .

ثـــم شـــرح اشكـــول البرنامـــج الاقتصادي فقال انه « خلال اربـــع سنوات ، حتـــى ١٩٧١ ، علينا ان نزيد الانتاج باكثر من ٤٠٪ وعلينـــا ان نزيد الصادرات باكثر من ٨٠٪ . والتوظيف المالي السنوي لعام ١٩٧١ يجب ان يكون اكبر منه في عام ١٩٦٧ ب ٨٠٪ » .

سبير يعد

وصفت صحيفة هآرتس (٢-٤) وزير المالية بنحاس سبير « بالساحر » حين وقف على منصة الخطابـــة واخـــذ يخرج الوعود « من قبعته » وينثرها على اصحاب الملايين المؤتمرين .

ولكن سبير اعترف بانه ارتكبـــت عدة اخطاء اقتصادية في الماضـــي ، وعزا وزير المالية تلك الاخطـــاء الـــى السرعة في تنفيذ عمليات التطويـــر ، بشكل لا مثيل له في الدول الصناعية سوى في اليابان والمانيا الغربية !

وبعد قول اشكول ان الوضـــع الاقتصادي في اسرائيل تحســـن بعـــد الحرب الاخيرة ، جاء سبير ليقول : « لولا الحرب وذيولها لكان العجـــز في ميزانيتنا اقل بكثير ممـــا هـــو عليه » !

ووعد سبير بتخفيـــف الضرائـــب المفروضة على ارباح اصحـــاب رؤوس الاموال ، ووعد ايضا بتخفيف الرقابة على التداول بالعملة الصعبة ، رغم ان تلك الرقابة تستوجبها المصلحـــة الامنية !

ثم قال سبير انه في السنـــوات القريبة القادمة ستوظـــف امـــوال تقارب ٣٠٠ مليون دولار في جميـــع فروع الصناعة . واعرب عن امله في ان انبوب النفط الذي سيمتد مـــن ايلات الى اشكلون ، والذي ستنقل عبره بين ٥٠ – ٦٠ مليون طن نفط في السنة ، سيساعـــد في تحقيـــق المشروعات الصناعية .

ووزير التجارة والصناعة

وزير التجارة والصناعـــة زئيف شيرف ، هو الآخر اغـــدق الاغـــراء للضيوف وقد لخص كلامـــه بقولـــه : « انا واثق من انكم جميعا تشاركوننا الشعور انه الان توفر الدافع والمكان والفرصة للاندماج في مشروع تطويـــر اسرائيل اقتصاديا » .

ومن مشاريع تطويـــر اسرائيـــل اقتصاديا التي تحدث عنها الوزيـــر شيرف ، مشروع انتاج الطائـــرات النفاثة « التي لم تكـــن الطائـــرة النفاثة كوماندر سوى طليعة لها » .

الكلمة الان للملايين ..

بعد كلمات المسؤولين الاسرائيليين توالى الضيوف في القاء كلماتهم .. واول هؤلاء المتكلمين كان المليونـــير اللورد زيف من بريطانيـــا فهاجـــم البيروقراطية في اسرائيل التي تعرقـــل عمليات التوظيف ! وطالب اللـــورد زيف بمزيد من التخفيفات ، عوضـــا عما اعلن عنه سبير .. ومـــن تلـــك التخفيفـــات تخفيـــض الضرائـــب المفروضة على ارباح رؤوس الامـــوال وتقليص صلاحيات الحكومة في رقابة النشاط الاقتصادي ! ومن الجديـــر بالذكر ان اللورد المذكـــور يطالـــب بمزيد من التخفيفات بينما يعلن فـــي الكلمة نفسها ان صادرات اسرائيـــل من شركته التي اقامهـــا في البـــلاد ارتفعت خلال ثلاث سنـــوات مـــن ٩٠٠ الف جنيه آسترليني الـــى ٢٣ مليون جنيه استرليني !!

وفي كلمات رؤساء فروع المؤتمـــر في الولايات المتحدة واوروبا وكنـــدا وامريكا اللاتينية ، رفعت طلبـــات اضافية في اطلاق ايـــدي اصحـــاب الملايين في الاقتصاد الاسرائيلي .

اما رئيس فرع جنوب افريقيا فقد

– البقيـــة على صفحة ٣ عمود ٦ –

اجتماع كبـــير في الناصـــرة لتابـــين الفقيد فـــؤاد خـــوري – (بقيـــة)

في الساعة الثالثة والنصف دخلت القاعة فرقة منالشبيبة الشيوعية ، حرس شرف على طرفي المنصة . ثم وقف الرفيق سليم القاسم مفتتحا الاجتمـــاع التابيني فوقف الحضور دقيقة تكريما لذكرى الفقيد . وقال :

كان الفقيد شيوعيا بكل ما تتضمنه هذه الكلمة من المعاني والمثلالانسانية ..احب واحترم كـــل النـــاس الا القاتلين فكسب الحب والاحترام .. ولم تكن حياته وقفا على ذاته اوعائلته بل ملكها مختارا لجماهير الشعـــب الكادحة ، وكان علما من اعلام النضال من اجل حقوقها ومن اجل المساواة والاخوة الصادقة بين جماهيرشعبي بلادنا . ان تخليد ذكراه يفرض علينا مواصلة السير على الدرب الذيسرنا واياه عليه .. وسنواصل الكفاححتى تنتصر قضية السلم والاشتراكيـــة التي امن بها وكافح من اجلها فقيدنا العزيز .

واعطيت الكلمة للاستاذ حبيـــب حزان الذي قال : قبل بضع وعشرين سنة عرفت فقيدنا زميلا في مدرسة هذا البلد الطيب فكان شمعة تحترق لتنير معالم الطريق امام طلابه .كان انسانا يعرف واجبه ومسؤوليتهوحق طلابه عليه فيعمل حتى يرضي ضميره ويؤدي واجبه . لقد انمرت حياتـــه العريضة القصيرة محبة تملأ القلوب وتضعه في سجل الخالدين . ثم قدم الاستاذ حبيب احر تعازيه الى والدة الفقيد وزوجته وابنائه وشقيقـــه وشقيقته وكافة اقاربه واصدقائـــه

والقى رفيق النضال وزميلالكفاح سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب توفيق طوبي ، كلمة مؤثرةقال فيها : ان نفوسنا ترفض الاستسلام للحقيقة المرة ، ترفض تصديقالخطب الجلل بان ابا جابر قد غادرنا الـــى غير رجعة .

اننا نكرم اليوم فؤادا ميتا لاننـــا احترمناه حيا . واذ نكرم امواتنا فما ذلك الا تكريماواحتراماالاحيائناللانسان الذي يكمل درب فؤاد ويتابع حمـــل المشعل الذي حمله فؤاد مع رفاقه مشعل حزبنا الشيوعي ، لانارة الطريق في ظلمة الاضطهاد والاستغلال نحـــو حياة افضل ، نحو حياة رفاهيـــة وسعادة وسلام واخوة ، نحو مجتمع الاشتراكية الزاهر . ان ذكرى فؤاد لا تخلدها كلمات الؤبنين بقـــدر مـــا تخلدها حياته المفعمة بحب الشيوعيين والاخلاص لجماهير الشعب للطبقـــة العاملة ، المليئة بالنضال المثابـــر للقضاء على استغلال وظلم الانسان لاخيه الانسان .

وفي جميع المعارك التي خاضهـــا حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وفي كافة الجبهات التي حارب عليها تمســـك رفيقنا فؤاد بوحدة الحزب الشيوعي الاممية ودافع عن وحدة صفوفـــه الاممية اليهودية – العربية . ففـــي هذه الوحدة رأى فؤاد السلاحالماضي الذي يجب ان يتمسك به الشيوعيون دائما في ظروف بلادنا للنضال مـــن اجل احقاق الحقوق العادلة لكـــلا الشعبين في البلاد .

وبقدر ما احب فؤاد شعبهوطبقته العاملة واخلص لهما ، فان فـــؤاد الشيوعي احب واخلص لمهد الثـــورة الاشتراكية الاولى للاتحاد السوفييتي

لقد ودعنا فؤادا الى مثواه الاخير قبل شهر وتابى نفوسنا التسليـــم بواقع غيابه عنا آن فؤادا سيبقى بيننا وسيكون دائما معنا وسويا سنطالـــع الفجر الذي امن باشراقـــه .

واعطيت الكلمة لصديق الصبـــا وزميل الدراســـة الاستاذ سامـــي جرايسي . فقال : لم يكن فؤاديخاف الموت لانه احب الحياة وعمل من اجل ان تكون حرة حلوة مليئة بالكرامـــة والشرف له وللاجيال . لقد كـــان صلبا في الحق ، لينا في العشر نـــي الذهن سليم النية والطوية . انالموت لم ينتصر على من بكته الالوف .

وبعد ذلك القى صديق العمـــر والكفاح الرفيق منعم جرجوره قصيدة مؤثره من بين ابياتها :

مدى ربع قرن حملت اللواء
وما ارتحت للنفس الاخـــر
تبنيت امـــال شعب ذبيح
تلوى من الـــغدر والغـــادر
وخضت المعـــارك تلو المعارك
في وجـــه عـــاد طغـــى جائـــر
وقدت النضال براي سديـــد
ومما حـــدثت عنـــه الـــى اخر
فما بك في الحادثات الخصوم
وحييت من شعبك الشاكـــر

ومن ثم اعطيت الكلمة للنائـــب المبامي وعضو كتلة المبام في بلديـــة الناصرة ، عبد العزيز الزعبي . فقال: لم ار في حياتي مظاهرة محبة واكرام مثلما رايت في ذلك اليوم الذي شيع فيه جثمـــان فؤاد . عرفته منذ ٢٥ سنة . وقد التقينا في طريقناالاجتماعية .. وفي كل مرة كنت اشعر ان فؤادا نعم الرفيق الناضج المتعمق الـــذي يفكر بهدوء، وحتى حينما كنا نفترق فقد كان نعم الصديق الناضج .ولم نفترق ابدا خصوما . ولم اشعـــر بفراغ في يوم ما كما شعرت به قبـــل اسبوعين في جلسة المجلس البلـــدي الاولى بعد وفاته .. كان ذلك عنـــد بحث الميزانية . عشر سنوات مـــن الزمالة وفي كل سنة يجري بحـــث الميزانية . وكان فؤاد يدقـــق وينتقد ويوجه الميزانية لمصلحـــة الناصرة ليست كتلته وحدها هيالتي فقدته ، ولم تفقده امه وزوجتـــه واولاده فقط : ولا الحزب الشيوعي وحده بل فقده كل اهالي الناصرة .

وبكلمة مؤثرة ابن عضو المكتـــب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ساشا حنين ، زميله ورفيقه فؤادا . قال : حينما وصل الينا النبأ المحزن كنا في بودابست في جلسة مع ممثلي الحزب الشيوعـــي الهنغـــاري . واضطررنا لوقف الجلسة . مـــن غير الممكن تصور وقع هذه الغربـــة وعمقها التي نزلت بعائلتنا الصغيرة وبعائلتنا الكبيرة . لقد عرفناهانسانا يحب شعبه ويخلص له . انه عانـــى ما عاناه شعبه ولكنه عرف كيف يكون في الطريق الصحيح ، طريق اخـــوة الشعوب . لقد ربط حياته بالشعب بالعمال ، بالكادحين بالنظرية التـــي المستقبل والنصر في العالم ، بكراهية الاستغلال والفقر والجهل ، بالنضال لتصفية الشوفينية والكراهيـــة ، بالنضال لقيام مجتمع سلام وخـــير وطمانينة واشتراكية . ان وصيته هي: تكتلوا وسيروا قدما في طريق حزبنـــا الشيوعي فهذه هي الطريق للسلام والحب والخير والتقدم .

ثم القى الشاعر عصام العباســـي قصيدة رائعة من ابياتها :

«اعناقنـــا مذبح التضحيات
اشراقة الشمس تختال نورا
اعمارنا مثل برق الشتاء
خطف وتبقي صداها المثيرا
نفنى رجالا ونبقى الرجال
تاريخ شعب يعيش الدهورا
ايـــه فؤاد امضى سريعا
في العنفوان مللت المسيرا
وقاب قوسين صرنا وادنى
لموعد النصر ، جزنا الكثيرا
الذاكروك حشود كبـــار
نم يا رفيق فخورا قريرا

وتلاالرفيق سليم القاسم رسالـــة بعث بها الى الحفل التابيني زميـــل الفقيد الاستاذ رشدي شاهين مـــن نابلس – يجدها القارىء على هـــذه الصفحة – .

ثم تليت البرقيات التي وصلـــت الى الحفل التابيني وبينها برقيـــة من رشدي شاهين واحمد الخطيـــب ورحمة طوقان ، وبرقية من المحامي ياسر عمرو سكرتير رابطة الجامعيين وبرقية منسعيد بشناق – من نابلس – وبرقية من مختار الروم الارثوذكس في طولكرم ميخائيل سابا .

وعلى اثر ذلك وقف شقيق الفقيد فاروق خوري فالقى كلمة شكر فيها كلمن شاركوا بمواساتهمفي هذا المصاب الجلل ، خصوصا اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واعرب عن امله في ان لا يروا مكروها بعزيز.

ثم اختتم الحفل التابيني بكلمـــة شكر من لجنة التابين لكل من شارك في هذا الحفل .

وفي صباح يوم السبت كان قداقيم قـــداس وجناز في كنيســـة الروم الارثوذكس من روح الفقيد اشتـــرك فيه جمهور غفير . ثم سارت من هناك مسيرة اشتركت فيها فرق الشبيبة الشيوعية الى المقبرة حيث وضعـــت اكاليل الزهور على ضريح الفقيـــد والقى الرفيقتوفيق زياد كلمة مؤثرة.

غـــاية الغايات للمنـــاضل ان يموت مناضـــلا

بقلـــم رشدي شاهين – نابلس

نص الكلمة التي بعث بهـــا الاستاذ رشدي شاهين ، مـــن نابلـــس ، بمناسبـــة ذكـــرى الاربعين لوفاة رفيقنا الفقيد ، فؤاد خوري ، والقيت في حفل التابين الذي عقد في الناصرة يوم السبت الماضي (٦/٤) :

اعزائي

لقد ضنت علي الظروف القاسية بمشاركتكم في حفـــل تابين رفيقنـــا العزيز الراحل ابي جابر ، كمـــا حرمتني من قبل المشاركة في تشييع جثمانه الى مقره الاخير .

نحن ايها الاخـــوان نعيش علـــى فوهة البركان في هذه المنطقة مـــن العالم منذ اكثر من عشرين عامـــا ، وقد نكون بعض حممه التي يتقاذفها هنا وهنالك على غير هدى . ولكننـــا اينما حللنا كنا نعمـــل ، وسنظـــل نعمل ما دام فينا عرق ينبض ، مـــن اجل ان تحقق ثورة البركان ، التـــي نحن جزء منها ، غايتها . وعندمـــا تنتهي حياة احدنا فهذا لا يعنـــي انتهاء مشاركته في ثورة البركان ، بل ان كلماته وافعاله ستظل تفعل فعلها في الاحياء منا حتى تصـــل سفينـــة الشعوب الى غايتها في السلام العادل والمجتمع المتقدم والحيـــاة الراغدة ، وهذا هو معنى استفادة النـــاس مـــن التاريخ ، كما انه معنى من معانـــي الخلود للرجال العاملين .

لقد كان من حسن طالع جيلنا انـــه يعيش في هذه الحقبةالفوارة المليئـــة بالاحداث من تاريخ هذه المنطقة من العالم ومن تاريخ الانسانية كلها ، حقبة التحول العميق العريض مـــن حياة التخلف والتسلط والاستغلال والظلم والتحكم ، الى حياة التحرر والتقدموالمساواة والسلم والاشتراكية .. وليسقليلا ان نعيش في مرحلـــة انتقال المجتمعالانساني الى الاشتراكية وان نساهم في عملية التحول هذه ، انه امر يدعو الى الرضا والاعتزاز .

لقد امضى فؤاد خوري ربع القرن الاخير من حياته يناضل مع رفاقـــه بداب وثبات من اجل مصالح ابنـــاء شعبه وبناته في التحـــرر والمساواة ومن اجل السلام العادل والاخوة بين الشعوب . عرفته منذ عام ١٩٣٩ طالبا في الكلية العربية في القدس وكانت ابرز صفاتـــه الصراحـــة والجراة والاستقامة وتزاملنا معلمين فيالناصرة ثلاث سنوات حافلة بالعمل المشترك لمصلحة الطلاب ومصلحة المدينـــة الحبيبة . ونقلنا عام ١٩٤٤ منالمدينة ولكننا لم نفترق مذ ذاك ابدا منهجا واسلوبا وطريق نضال . لقد وحدتنا الام شعبنا وآماله الى الابـــد . ان الحياة دون نضال لا قيمة لها ولاطعم وغاية الغايات للمناضل ان يمـــوت مناضلا . وقد وصل فؤاد خوري الى هذه الغاية ، فهنيئا له .

ان الشجاعة والثبات والاستقامة والموضوعية وبعد النظر والصبر على المكاره وسعة الصدر هي منالصفات التي لازمت فؤادا طيلة حياته والتي يجدر بنا نحن رفاقه واصدقـــاءه وتلاميذه ومحبيه ، ان نتعلمهـــا منه ونتسلح بها في كفاحنا المتواصـــل لتحقيق الاهداف النبيلة التي نذرنا انفسنا لتحقيقهـــا لخير شعوبنـــا والانسانية جمعاء

ان ذكرى فؤاد العطرة ستظل معنـــا

– البقية على صفحة ٤ –

عمـــال الطيبــة يوقعـون علـى عرائـض تستنكـر الارتفـــاع المستمــر فــي رســـوم صنـــدوق المـــرضى

الطيبة ـ لمراسلنا ـ وقـع عدد كبير من عمـــال الطيبة وارباب العائلات الكبيرة علىعرائض تطالــب الجهــات المختلفة فى الهستدروت ب :

● عـدم الزيـادة في رسـوم العضويـة فـي صندوق المرضى « لكوبات حوليم » .

● تخفيض هذه الرسوم نظـرا للاوضاع الاقتصادية السيئة التـي يعاني منها العمال نتيجـة فقـدان العديد منهم لاماكن عملهم او انخفاض معدل ايام العمل التي يعملون فيها .

● تحسين الخدمات الاجتماعيـة في صندوق المرض ، بما في ذلك توفير الادوية في صيدلية فـرع الكوبـات حوليم ، وكذلك الاطباء . فعابـر الشارع الرئيسـي لا بد له مـن مشاهدة منظر المرضى المكومـين مـن نساء ورجال واطفال امـام العيـادة ينتظرون دورهم للدخول الى الطبيب الذي يعمل فقط من الثامنة صباحـا حتى الثانية بعد الظهر . وباختصار فالذاهب الى الكوبات حوليم عليـه ان يأخذ بالحسبـان ان عليـه ان ينتظر نصف يوم تقريبا ، بالاضافـة الى ان الطبيـب يكتب احيانـا « روشيته » تصـرف من صيدليـة الكوبات حوليم فى نتانيا . ونتيجـة لهذه الصعوبـات المتعـددة فـان الكثيرين من العمـال قد تركـوا الكوبات حوليم بعد عضويـة سنين عديدة وبذلك فقد فقدوا حقوقهـم ، واذا حاول البعض تسديد الرسـوم المتراكمة عليه فان عليـه ان يعـود كعضو جديد . وقلائل هم العمـال الذين يتمكنون من تجديد عضويتهم . ورسوم العضوية الباهظـة تمنـع الكثيرين من العمـال الراغبيـن ، وبحق ، فى الانضمام الى الهستدروت والانتسـاب الـى صنـدوق المرضى والسبب او العائـق الاول هـو الارتفاع في رسوم العضوية بالاضافة الى الاسباب التي ذكرناها . ولهـذا فبحق وقع عمال الطيبة على عرائض الاحتجاج مطالبين بتنفيذ المطالـب المذكورة اعلاه ، ووجهـوا هـذه العرائض بواسطة اعضـاء الحـزب الشيوعي فى الطيبة والعاملين فـي مجالس العمال ولجانها ، الى كـل من لجنة عمال الطيبـة وارسلـت نسخة عن هذه العرائض الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت واخرى الى مجلس عمال نتانيا .

فى عريضـة موجهــة الى كل الكتـــل البرلمانية
عمال عرابة يطالبون بحقوقهم
وبوضع حد لتصرفات موظف مكتب العمــل

عرابة ـ لمراسلنا ـ وقـع عمال عرابة علـى عريضـة موجهة الى جميـع الكتـل البرلمانيـة فى الكنيسـت يطالبون فيهـا بحقوقهـم العادلة والتي تتلخص بما يي :

● فتح مكتب عمـل في القريـة حتى يستطيع العمال التسجيل فيـه ويخفف من مشاكل العمال والتوفير عليهم خاصة وان السفر الى سخنين يكلفهم نصف ليرة ذهابا وايابا كـل مرة (ثلاث مرات في السبوع) .

● زيادة ايام العمل للعمـال في الشهر لان الايام التي يوزعها مكتـب العمل لا تكفي لسد الحاجـة . ان اقصى ما يوزعه مكتب العمل علـى العمال ذوي العائلات الكبيرة هـو ١٦ يوم عمل فى الشهـر اجورهـا لا تزيد عن ١٨٠ ليرة فى الشهر .

● دفع مخصصـات « الكـيرن بتوح » عن العمال الذين يعملون عـن طريق مكتب العمل والعمال مستعدون لدفع حصتهم « للكيرن بتوح » .

ان هذه العرائض ليست الاولـى من نوعها والمطالب التي تضمنتهـا تستحق البحث ولكن مكتب العمـل لا يحرك ساكنا لتحقيقها واكثـر مـن ذلك فان موظف مكتب العمل المدعـو زكي قاسم مدلج يلاحـق العمـال النشطين في الدفـاع عـن حقـوق زملائهم . وفي هذا الاسبـوع هـدد العمال الذين حملوا العريضة بالطرد من العمل كما هدد الموقعين عليهـا وطالبهم بسحب تواقيعهم منها ولكـن العمال الواعين رفضـوا سحـب تواقيعهم وارسلوا العريضـة الـى كل الكتل في الكنيست .

والجدير بالذكر ، في هذه المناسبة، ان زكي المذكور يستغل عملـه فـي مكتب العمل في النشاط الانتخابـي فهو يضغط على العمال للسير وراء القوائم المبائية ويهددهم اذا رفضوا طلبه ويتهمهم بالشيوعية ويطلـب منهم الاعلان في جريدة « اليـوم » بانهم ليسوا شيوعيين ! ولكن العمال يرفضون هذه المطالب الوضيعة .

ان عمال عرابة يطالبـون وزيـر العمل والكتل الحزبية في الكنيسـت بتلبية مطلبهم ووضع حد للنشـاط غير القانوني الذي يقوم بـه موظف العمل المذكور .

مجلــس كفــر ياسيــف المحلــي يقــر ميزانيتــه الجديدة

كفر ياسيف ـ اقر مجلس كفر ياسيف المحلي فى جلسته فى ٢١-٣ ميزانيتـه لسنـة ١٩٦٩/٨ بالاجمـاع . وقـد بلغت ٥٧٠ الف ليرة دون رفع الضريبـة . وتتميـز ابـواب الميزانية المختلفة بالاهتمـام بشؤون اقامة أبنية للمدارس، وقد باشر المجلس ببناء بنايـة للمدرسة الثانوية ، واحـدى عشـرة غرفـة للمدرسـة الابتدائية . ورصـد لهـذا الغرض ٧٥ الـف لـيرة . وسيقام مختبر لمدرسة يني الثانوية .

كمـا ان وزارة المعـارف وافقت على منح المجلس قرضا بقيمة ١٠٠ الف ليرة لاقامـة هذه الابنية .

وتتميز الميزانيـة برصـد الامـوال اللازمـة لتعبيـد كيلومترين من شوارع القرية ، بالاشتراك مع وزارة العمل ، ويقوم المجلس برصف جميـع شوارع القريـة ، وباقامـة مركز تجـاري يشمـل ١٣ حانوتا وقاعة عامـة كبيرة ، بالتعاون مع وزارة الاسكـان ، واقامـة مركـز لرعايـة الام والطفل بالتعـاون مـع وزارة الصحة ، واقامة بنايـة لمكتب الشؤون الاجتماعيـة بالتعاون مـع وزارة الشـؤون الاجتماعية . ورصد مبلغ ٢٢ ألف ليرة للعنايـة بالفقـراء وتأمينهم طبيـا . وتضمنـت الميزانية مبلغ ٦٨ الـف لـيرة هبة من وزارة الداخلية . ان الامر يستدعي ان تتجـاوب وزارة الداخلية وتوافـق على هذا المبلغ .

كمـا شملـت الميزانيـة المصاريف اللازمـة لاقامـة حديقتين وملعب لكرة السلـة والطائرة ، وتحسـين ملعـب كرة القدم .

ومن الجديـر بالذكـر ان المجلس المحلي يدفع حصتـه كاملة فى اجور التعليم المدرجة عن طلاب كفر ياسيف ، وبهذا يكون الطالب ابن كفر ياسيف الناجح فى امتحانات الثوامـن معفى اعفاء تاما مـن رسـوم التعليم الثانـوي . وهـذا يكلف المجلس سنويا حوالـي ١٥ ألف ليرة .

نســاء عكــا يحتفلــن بيوم المــرأة العــالمي

عكا ـ لمراسلنـا ـ غصت قاعة الاخوة بجمهور غفير من النساء والشباب احتفالا بيوم المرأة العالمي .

وقـد حيـت المحتفلـين الدكتورة كلنجر بكلمة هامـة عن اهمية هـذا اليـوم . وتحدثت الرفيقـة ابتهـاج خوري فشجبـت سياسـة الاحتلال والعدوان وطالبـت باتباع سياسة سلام ودعـت الـى انسحـاب القـوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة كخطوة اساسية وضرورية من اجل احلال السلام فى المنطقـة

وفى نهاية الاحتفال قـدم برنامج فني اشتركـت فيـه فرقـة الشبيبـة الشيوعيـة للتمثيل حيث قدمتا مسرحية من « يوميـات نـائب فى الاريـاف» للكاتـب توفيـق الحكيم . وقامت فرقة ابنـاء الكادحين بتقديـم الدبكـات والاغاني الشعبيـة الرائعـة بالعربية والعبرية .

لاول مــرة فــي تاريــخ المحاكم العسكرية الاسرائيلية :

تبرئة السيد فهمي حموري من جميع التهم الامنيـة الموجهـة اليـه

لاول مرة فى تاريخ المحاكـم العسكرية الاسرائيلية يصـدر قرار بتبرئة متهم من جميـع التهم الموجهة اليه .

حدث ذلك قبل اسبوعين ، عندما برأت المحكمة العسكرية فى اللد فهمي حموري ـ مـن القدس ـ من التهمة التـي وجهت اليه ، وارفقت بضجة دعائية كبيرة ، وهي حيـازة الاسلحة والذخيرة فى مكتبـه والانتماء الى منظمة «فتح» .

وعندما القي القبض علـى فهمي حموري فى ١١-١٠-٦٧ ثارت عاصفة فى الصحـف الاسرائيلية حول اكتشـاف شبكة لرجال منظمة «فتـح» يتزعمها فهمـي حمـوري ، ووجهت الاذاعة والصحـف شتى التهم الى هذه المنظمـة «الخيالية» مثل وضع القنبلة فى سينما «تسيون» وفنـدق «فاست» و .. و ..

والسيـد فهمي حمـوري مهندس ومديرشركة مهندسين ومقاولين فى القدس العربيـة مكتبه مؤلـف من اربع غرف ومطبـخ فى عمارة فنـدق فيكتوريا . أتهم ، باديء ذي بدء ، بانه صاحب مكتـب يجتمـع فيه رجال «فتـح» ويديـرون اعمالهـم ويخبئون الاسلحة فيــه . وصودرت الالة الكاتبة من مكتبه علـى اعتبار ان مناشير منظمـة «فتح» تطبع على الالةالكاتبة.

ولكن تبين ، اثناء التحقيـق ان السيد حموري لا علاقة له بمنظمة «فتح» ولا بتلك المناشير «التي تطبع على الالة الكاتبة»

وعندئذ ، وجهت اليه تهمة جديدة و«منقحة» ، وهي : انه عثر فى مكتبه بتاريخ ٩-١٠على مدفع هاون و ١٤ قذيفـة ومدفع رشاش الماني الصنـع مليء بالذخيرة . وبعد ستة شهور من توقيفه ، قدموهالى المحكمة العسكرية فى اللد قبل اسبوعين بتهمة حيازةالاسلحة والذخيرة المشار اليها . ومن شهود النيابة الذيـن خيبوا امل النيابة ثلاثة من رجـال منظمة «فتح» قالوا انهـم لا يعرفون السيد حموري ،وقالوا ان شخصا اسمه ابراهيـم استنبولي وشخصا آخراسمه ابراهيم شويكي هما اللذان صادفوهما فى المكتب المذكور .

اما السيد فهمي حموري فلم يتصلوا به ولم يتعرفوا عليه. وثبت ايضا انه خلال هـذه الفترة كان السيد فهميمريضا وتحت المعالجة الطبية لـدى الطبيب نبيه معمـر المسؤول عن مستشفى المقاصد الخيرية والذي حضر المحاكمة وادلـى بشهادته . وقال السيدفهمي انه لم يغادر بيته ، طيلة هذه الفترة ، الا مرة واحدة عندما استدعته بلدية القدس بشأن اكمال بناء مستشفى المقاصـد الخيرية .

وقـد دافع عن المتهـم المحاميان حنا نقاره وغازيكفير اللذان قالا انه ، رغم انالمكتب يعتبـر تحت تصرف فهمي باعتباره مديرا للشركـة ومسؤولا عن محتويات المكتب الا انه لم يعلم بوجود الاسلحة والذخيرة المذكورة . وقالا : كان بامكان المتهم ، لو صـح انه مسؤول عن الاسلحة ، ان يبعدها عن المكتب او ان يهرب لان ١٥ يوما مرعلى القـاء القبض على هؤلاء المتهمـين بانتسابهم الى منظمة «فتح» والاجتماع فى المكتب . ثـم .. ان مدير الشركة لا يمكن ان يكون مسؤولا عن المطبـخ الذي عثر فيه على الاسلحة.

فاصدرت المحكمة قرارهـا بتبرئة فهمي حموري ..

فرض الاقامــة الاجبـارية على حنا ابراهيم

البعنة ـ قـام البوليـس بتبليغ الرفيق حنا ابراهيـم عضو لجنة منطقـة الناصـرة للحزب الشيوعي الاسرائيلـي امرا يفرض عليـه الاقامـة الاجبارية ضمن المنطقة رقم ٩ ومنعه من الدخول الى المناطق المحتلة .

انجـازات تعـاونية الميـاه فـي دير حنـا بعـد مـرور اقـل مــن سنـة علـى انتخـاب هيئتهـا الدمقراطية

بقلم : عضو مراقبة الجمعيـة

محمود نمر دغش

بتاريـخ ٦٨/٤/٢٠ سيجري انتخاب هيئة ادارية جديدة لجمعيـة « الزهراء » التعاونية لمياه الشـرب فى دير حنا . وقد تم تعيين هذا الموعـد بقرار مـن الادارة بالاتفاق مع اتحاد المراقبة .

وبهذه المناسبـة اود ان استعـرض بعض الانجـازات التي قامت بها ادارة الجمعية بقيادة الجبهـة الدمقراطيـة خلال السنة الماضية !

بتاريـخ ٦٧/٤/٢٩ جـرت الانتخابات لجمعية الزهراء التعاونية لمياه الشرب في دير حنـا . وقـد نجحت في هذه الانتخابـات الجبهة الدمقراطية وتسلمت كامـل هيئـة الادارة .

وفي اواخر شهـر ايـار ١٩٦٧ تسلمت الادارة الجديـدة دفاتـر ومستندات الجمعية .

عندما خاضت الجبهة الدمقراطية انتخابات الجمعية رفعـت شعـار اعتبار القرض الذي دفعه الاعضـاء للجمعية وضم ثلاث سنوات الـى قيمة السهم ـ اعتباره قرضا وليـس من قيمة السهم ، واعادته للاعضـاء على مراحل حسب امكانية وميزانية الجمعية . وقد لاقى هـذا الشعـار القبول . وبعد ان تسلمـت الادارة الدمقراطية اعمالهـا في الجمعيـة وزعت المسؤوليـات بين اعضائهـا وبدأت العمل بنشاط متواصل لجمع الديون التي بقيت متراكمـة علـى الاعضاء منذ ١٩٦٤ اي منذ تأسيـس الجمعية . كذلك بـدأت بتزويـد الاعضاء بالمياه . وعلى الرغم مـن التحريض الذي قام به عـدد مـن الاعضاء وعـدد من اعضـاء الادارة السابقة علـى الادارة الدمقراطيـة وعلى عدم تسديد الديون لها تمكنت الادارة الجديدة من التغلب على كـل الصعاب والعراقيل بسبب تعـاون الاكثرية الساحقة من اعضاء الجمعية مع الادارة الجديدة .

عندما استلمت الادارة الدمقراطية ادارة الجمعية كان موجـودا فـي الصندوق حوالـي السبعـة آلاف ليرة . وكانت الجمعية مدينة بثمـن مواسير وكمبريسات للحفر وبديـون اخرى تزيد عن خمسة آلاف ليرة . وكان للجمعية ديون على الاعضـاء تزيد عن ٢٢ الف ليرة .

وخلال ثلاثة اشهـر من تسلـم الجبهة الدمقراطية لادارة الجمعيـة استطاعت ان تجمع اكثر مـن عشـرة آلاف ليرة من الديـون المطلوبـة للجمعية . وبتاريخ ٦٧/١٢/٣١ وبعد ان اقفل الصندوق تحضيرا للميزانية وارسالها لاتحاد المراقبة وصل رصيد الجمعية فى البنك الى اكثر مـن ١٧ الف ليرة . وهذا رصيد صاف بدون ديون على الجمعية . بينمـا يوجـد للجمعية ديون قديمة وجديدة تقـدر بمبلغ ١٤ الف ليرة تقريبـا اثمـان مياه وقيمة اسهم ومواسير وثمـن ساعات الخ .

وتنفيذا للقرار الذي اتخـذ فـي الاجتماع العام السابـق بمبـادرة الجبهة الدمقراطية تم اعتبار القرض كقرض وبدأ تسديده على مراحـل وقد صرف مبلغ ٥٠ ليرة لكل عضـو قدم قرضا للجمعية (١٥٠ ليرة قيمة القرض) .

وبهذه المناسبة لي كلمة اوجههـا لكل اعضاء الجمعيـات في قرانـا العربية وهي ان يعملوا على اقامـة جبهات دمقراطية من شيوعيين وغـير شيوعيين لادارة جمعياتهم باخلاص .

تعزية

الى عموم عائلة الشريـدي واقربائهم
تعازينا الحارة بوفاة

محمد احمد الشريدي

اعضاء الحزب الشيوعي
الاسرائيلي فى ام الفحم

زاوية الرياضة

اقتنص شمشون تل ابيب نقطة ثمينة مــن المكـابي !
هبوعيل شباب الناصرة فى المركز الحـادي عشر وله خمسون نقطة ـ هزم صفد (٢ : ١)!!
فى الدرجة ـ ج ـ هبوعيـل الطيبة : عـين هتخيلت (٣ : صفر) وقلنسوة : مكابي كفـر قاسم (٢ : صفر) !
فى الدور قبل النهائي للفوز « بكاس الامم »
الاوروبي هزمت بلغاريـا ايطاليـا (٣: ٢)
وتعادلت يوغسلافيا وفرنسا (١ : ١) .

حرف الدوري الممتــاز

اهم احداث مباريـات السبـت الماضي للفوز ببطولة فـرق الـدوري الممتاز كان تعادل فريق القمة مكابي تل ابيب مع واحد من فـرق الذيل وعلى ملعب الاول وامـام جمهـوره بهدف واحد لكل منهمـا . الا ان تعادل منافسه على العرش « فريـق هبوعيل بيتح تكفا » مع مكابي نتانيـا على ملعب الاخير وبنفس النتيجـة (١ : ١) أبقى الفارق بين الفريقين المتنازعين كما كان حتى الاسبـوع الفائت أربع نقاط !! لمكابي تل ابيب ٧١ نقطة ولبيتح تكفا ٦٧ نقطة .

اما فى مباريات فرق الذيل التـي يحاول كل منهما اضافة اي نقط الى رصيده في القائمة ليامن بقـاءه في فرق الدرجة الممتازة للموسم القادم فالعراك هناك اشد واقسى رغم انه اصبح من المؤكد هبوط الاخـير في القائمة (نس تصيونا) الى الدرجـة الاولى .

كانت ابرز نتائج تلك المباريـات فوز محني يهودا قبل الاخير علـى هكواح رمات غان بهدفين مقابـل لا شيء محققا بذلك اول فوز له منـذ اكثر من اربعة اشهر ، عاش خلالهـا في خسارة تلوا الاخرى حتى بـات مهددا بالهبوط ويسعى الآن للتخلص من هذا الخطر .

وبفوز محني يهودا الاخير يصبح الفارق بينه وبين من قبله في القائمة نقطتان فقط نظرا لهزيمـة الاخـير امام هبوعيل حيفا (صفر : ١) !

اما نتائج المباريات الاخرى فكانـت كالاتي :

بني يهـودا : هبوعيل القـدس
٢ : صفـر

هبوعيل رمات غان : نس تصيونـا
٤ : ١

هبوعيل تـل ابيب : مكـابي يافـا
٢ : ١

مكابي حيفا : بئر السبع ٢ : صفـر

فرق الدرجــة الاولى

على ملعب الناصرة البلدي وامـام جمهور غفير جرت واحدة من مباريات فـرق الدرجـة ـ أ ـ المثيرة والحماسة . كان طرفـا المبـاراة شباب الناصرة وهبوعيل صفد ، الاول في موضع الفريق الـذي يحـاول ويسعى بكل ما لديه للفوز والصعود نحو مركز بعيد عن خطـر الهبوط . اما الثاني فقد فقد الامل في ذلـك وتقرر هبوطه الى الدرجة الثانية ! واصبح فى موضع الفريق المهزوم الذي يحاول وضع العراقيل امام الفـرق المتقدمة ليجرها هي الاخرى الـى نفس المكان الذي رسب فيه .

فى الشوط الاول من المباراة فاجـأ الضيوف لاعبي الناصـرة ببعـض الهجمات السريعة مهددين المرمـى في اخر كل هجمة حتى الدقيقة ٢١ حين احرز قلب هجومهـم هـدف فريقه الاول (١ : صفر) لصفد !!

بعد الهدف مباشرة وطوال التسع والستين دقيقة سيطر الشباب على اغلب فترات المباراة محاصرين لاعبي صفد فى منطقة الجزاء ساعـين وراء تسجيل الاهداف والفـوز بنقطتـي المباراة .

في الدقيقة الاربعين مـن المبـاراة تلقى نجم الناصرة والمباراة « رمزي حناني » كرة طويلة من جهـة اليمـين ليخترق بها دفاع الضيوف واحـدا تلو الاخر كالسهم حتى اكمل تفننه بهدف جميل (١ : ١) بين الشباب وصفد . لم يكن من المعقول ان يرضى شباب الناصرة بالتعـادل والمبـاراة تجري على ارضه وامام جمهـوره ! فظلوا محاصرين هبوعيل صفد فـي قلب مرماه ، ولكن افراد هجـوم الشباب لم يفلحوا في تفكيك الدفـاع المكتظ امام المرمى . ولحسن الحـظ لمس دفاع الضيوف أثناء الهجـوم الضاغط للشباب ، لمس الكرة داخل منطقة الجزاء ليحسب الحكم ضربـة جزاء من ١١ مترا لصالح الشبـاب احرز منها حارس المرمى فلدشتايـن هدف الفوز للناصرة في الدقيقة ٥٥ . وبهذا الفوز صعد شباب الناصـرة الى مركز اخر متقدم في القائمة ، في المركز الحادي عشر . وله ٥٠ نقطة .

اما نتائج المباريات الاخرى فكـان اهمها كالاتي :

مكابـي الخضـيرة : هبوعيل نهريـا
صفر : صفر

هبوعيل كفر سابا : هبوعيل طبريـا
٥ : ٢

بيتـار القدس : هبوعيل عسقـلان
١ : صفر

مكابي رمات عميدار : بيتار كريـات اونو ٣ : صفر

ريشون لتصيون : مكـابي حولـون
٣ : ١

هبوعيل الخضيرة : هبوعيل كريـات حاييم ١ : صفر

هبوعيل نحلئيـل : بتـار نتانيـا
صفر : صفر

فرق الدرجة الثالثـه

كانت اهم نتائج مباريات السبت الماضي ضمن دوري فرق الدرجـة ـ ج ـ كما يلي :

هبوعيل الطيبة : هبوعيل عين هتخيلت
٣ : صفر

هبوعيل قلنسوة : هبوعيل كفر قاسم
٢ : صفر

هبوعيل اكسـال : هبوعيل الرينـة
١ : صفر

اتحـاد شبـاب يافا : كريات شالوم
٤ : ٣

اخبـار متفرقة

■ فاز فريق بلغاريـا الاهلـي في كرة القدم على ايطاليا بثلاثة اهداف مقابل اثنين وذلك ضمن الدور قبل النهائي للفوز « بكاس الامـم » في اوروبا .

اما الفريق اليوغسلاف فقد انهى مباراته ضمن نفس الدورة مع منتخب فرنسا بالتعادل بهدف واحد لكـل منهمـا .

■ ضمن المباريـات التمهيديـة للاشتراك في دورة المكسيك الاولمبية فاز منتخب كولومبيا علـى اورغواي (٢ : صفر) واصبح من المؤكـد بعد هذا الفـوز اشتـراك الفريـق الكولومبي فى المباريات النهائيـة للفوز ببطولة أولمبيادة المكسيـك في كرة القدم .

تكهنات الاتحـــاد فى مسابقة السبور توتو

هبوعيل رمات غـان : بنـي يهـودا	٢ ١ ×
هبوعيل بيتح تكفـا : مكابـي حيفـا	× ١ ١
هبوعيـل حيفـا : مكابي يافـا	١ × ٢
شمشون تل ابيب : نس تصيونـا	١ ١ ١
هبوعيل تل ابيب : مكـابي نتانيـا	١ ١ ١
مكابي شعرايم : هبوعيل بئر السبـع	١ ١ ×
مكابي تل ابيب : هبوعيل محني يهودا	١ ١ ١
هبوعيل القدس : هكواح رمات غـان	١ ١ ١
مكابي الخضـيرة : هبوعيل هرتصلية	× ١ ٢
بيتار كريات اونو : هبوعيل كفرسالم	١ × ١
بيتـار القـدس : مكابي رمات عميدار	× ١ ١
هبوعيل بئر يعقـوب : كريات اونـو	٢ ١ ×

فى ختام المؤتمر العالمـي لاصحـاب الملايـين اليهـود ـ بفيـــــه

عبر عن استعداد زملائه في جنـوب افريقيا تقديم التضحيـات الماديـة والروحية لاسرائيل كما فعلوا في عام ١٩٤٨ وفى عام ١٩٦٧ .

وتكلم فيما بعد زلمان سوزاييـف رئيس اتحاد اصحاب الصناعـات فى اسرائيل فقال ان هناك تمييزا فـي اسرائيل ضد القطاع الخاص .. وكان مضحكا حين قال : « صحيح ان المبدأ السائد هنا هو ان الجميع متساوون ، ولكن مع هذا ، يوجد « متسـاوون اكثر من سواهم » !

الهستـدروت تبـارك

للهستدروت ، منظمة العمـال في اسرائيل كانت كلمة فى ذلك المؤتمـر الثري وقد القى كلمة الهستدروت اشيريدلين فادعى انه « لا تنـاقض بين مصالح العامل وبين الاقتصـاد في الدولة » .. ثم اشاد بالتسهيلات التي تمنحها الحكومة لموظفي رؤوس الاموال ، ولكنه لم يتطرق الى ازمات البطالة المتلاحقة ، باي شكـل مـن الاشكـال !

واخـيرا .. القرارات !

■ تتلخص قرارات المؤتمر بدعوة الحكومة الى تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية بمنحهـا مزيـدا مـن التسهيلات ، والى تخفيف الرقابـة على العملة الصعبة ، وفوق كل ذلك يطلب من الحكومـة لجم زيـادة الاستهلاك بين المواطنين (اي تقليص القدرة الشرائية لدى المواطـن) ، ويطلب منها ايضا تخصيص قسـم ضئيل من الارباح لـ زيادة الاجـور . ويطلب منها الكف عن منافسة القطاع الحكومي للقطاع الفردي في مجـالات الانتاج ، وعليها ان تواصل عـرض اسهمها في الشارع للبيع الاقتصاديـة للبيع

ومن جهة ثانية يعد اصحـاب الملايين بالعمل على تشجيع زملائهم في الخارج على توظيف الامـوال في اسرائيل ، ورفع الطلبـات علـى البضائع الاسرائيلية في الخـارج . ولتحقيق هذه المهمة قرر اصحـاب الملايين تشكيـل مجلس اقتصـادي يسمـى « مجلس رئيس الحكومـة للتطوير الاقتصادي في اسرائيـل » .. وتشكيل مثل هذا المجلس يعني في الواقع نقل الصلاحيـات المتعلقـة بالشؤون الاقتصادية فى اسرائيـل من ايدي الحكومة الى اصحـاب الملايين .

■ هذا هو المؤتمر الاقتصـادي العالمي لاصحاب الملايين ، الذي هللت له الصحف البورجوازية في اسرائيل .. مزيد من الارباح لاصحاب رؤوس الاموال ، ومزيد من الهجـوم علـى مصالح الطبقة العاملة !

جريمة قتل .. بدم بارد

● الجنود الاسرائيليون يقتلون عربيا ويصيبون ثانيا بجراح ، اما الثالث فقد تظاهر بالموت .. ونجا !

● السلطات تحقق فى هذه الجريمة الجديدة !

نشرت صحيفة «هارتس» فى عددها الصادر فى ٣-٤ ان السلطات العسكرية تقوم الان بالتحقيق فى مقتل مواطن عربي وجرح اثنين اخرين من سكان الضفة الغربية على ايدي افراد من الجيش الاسرائيلي . وقد وقع الحادث يوم الخميس الماضي فى طريق البيرة - الطيبة - اريحا . وتحدثت عنه اذاعة عمان .

ونشرت صحيفة «معريب» في عددها الصادر في ٤-٤ ان افراد الجيش الاسرائيلي اوقفوا سيارة باص كانت في طريقها من رام الله الى اريحا ، وطلبوا من الركاب ابراز هوياتهم .. ويقول سائق سيارة الباص انه بعد ان استكمل الجنود العملية امروا السائق بمواصلة السفر . وبعد بضعة كيلو مترات اوقف الجنود انفسهم السيارة مرة اخرى وامروا ثلاثة ركاب بالنزول من السيارة. ويقول السائق انه فور مواصلة السفر سمع عيارات نارية ، وراى رجلين يخران .

ويدعي الجنود ، كما تقول معاريب انهم وجدوا في سيارة الباص ثلاثة ركاب لم تكن في حيازتهم بطاقات هوية ، فامروهم بالنزول من السيارة وحاولوا الهرب (!) وعندها اطلقوا النار عليهم فاردوا احدهم قتيلا وجرحوا الثاني .

وعلمت «الاتحاد» ان القتيل اسمه مصطفى ابراهيم سلامة وهو من قرية سردية ، والجريح اسمه معوض ناصر وهو من اللد سابقا ومن سكان مخيم الامعري المجاور لرام الله . اما الشخص الثالث الذي طرح جسمه ارضا متظاهرا بانه قد مات .. فنجا فان اسمه غير معروف ، وهو من سكان مدينة غزة .

وما ان وصل الخبر الى قرية سردة والمخيم حتى اتصل الاهالي برئيس بلدية البيرة السيد صالح عبد الجواد والسيد نديم زورو رئيس بلدية رام الله ، وذهبوا الى مكان الحادث وظنوا ان الثلاثة يقفون واستطاعوا ان يفهموا من الشخص الثالث الذي نجا تفاصيل الحادث ، فطلبوا منه تبليغ السلطات العسكرية بذلك وفعلا ذهب الى السلطات .. ولكن بدلا من تسجيل شكواه واتخاذ الاجراءات القي القبض عليه

وقد عم رام الله والبيرة والقرى والمخيمات الاخرى جو من التوتر والصخب ، وظهر ذلك في الجنازة التي اشترك فيها العديد من اهالي القرى. وحاول رئيسا بلديتي رام الله والبيرة نقل الجريح الى مستشفى اوغستا ، ولكن السلطات نقلته الى مستشفى «هداسا» فى القدس .

والجدير بالذكر ، ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه ، فقبل بضعة شهور قتل عاملان من اهالي تلك المنطقة وتجري الان محاكمة القتلة . وقبل شهر تقريبا اطلق جنود اسرائيليون النار على عامل الاشغال محمد ابراهيم علي من سلواد واصابوه بجراح .

الحكومة تبحث الوضع الامنى والسياسي

دافار : من المواضيع التي بحثت نتائج زيارة الملك حسين للقاهرة

مكتب الاتحاد - ستار من الكتمان الرسمي التام اسدل على الابحاث الامنية والسياسية التي اجرتها الحكومة فى جلستين لها عقدتا يوم الاحد الماضي. وقد رفضت سكرتيرة الحكومة الاجابة على اسئلة بخصوص الابحاث حتى انها رفضت الاجابة فيما اذا كانت قد اتخذت قرارات وجرت تلخيصات حولها .

فقط جاء في بيان رسمي ان رئيس الحكومة ليفي اشكول استعرض الوضع الامني . وردا على الاسئلة قالت سكرتيرة الحكومة ان رئيس الوزراء تطرق ايضا الى الاصطدامات واعمال التخريب التي وقعت في الاسبوع الماضي ، وان قائد الاركان بار ليف حضر جزءا من الجلسة وقدم بعض الاضافات على بيان رئيس الحكومة .

وعلم ان وزير الخارجية ابا ايبن قد استعرض الوضع السياسي وتحدث عن سير الابحاث في مجلس الامن التي انتهت بدون اي قرار . كذلك تحدث عن مغزى زيارة الملك حسين الى القاهرة وعن الاتصالات التي اجراها ممثلو اسرائيل في عواصم العالم . وقال ان خط التفسير الاسرائيلي ، في هذه الايام ، يؤكد من جديد ان الطريق الوحيدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط تكمن فقط فى التوجه نحو سلام دائم بواسطة مفاوضات مباشرة بين الدول الاطراف فى النزاع .. واضاف ان التفسير الاسرائيلي سيعتمد ايضا ، كما يبدو : على السابقة الدولية التي ظهرت بموافقة الولايات المتحدة وشمال الفيتنام على اجراء مباحثات بينهما تستهدف وضع حد للحرب في الشرق الاقصى عن طريق حل دائم .

وبهـذا الخصوص قال وزير الخارجية ايضا ان مبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ سيصل الى القدس في نهاية الاسبوع الحالي ليجدد اتصالاته في عواصم المنطقة حول ايجاد حل دائم بين دولها .

وبعد ان انتهى وزير الخارجية من القاء بيانه اجرت الحكومة النقاش حول البيانين وقررت اسدال ستار من الكتمان الرسمي على فحوى النقاش .

وتقول « دافار » ان احد المواضيع الاساسية التي جرى حولها النقاش هي ، كما يبدو ، نتائج زيارة الملك حسين للقاهرة . فالمراقبون السياسيون - كما تقول دافار - يرون ان هذه الرحلة شبيهة بتلك التي قام بها في نهاية ايار ١٩٦٧ وادت الى عقد اتفاق دفاع مشترك مع مصر . وتعتقد دافار ان الملك حسين اراد احياء هذا الاتفاق وتقوية شبكة الدفاع الاردنية بواسطة مصر والحصول على تاييد مصر التام لاعمال التخريب وتوزيع المسؤولية على كل الدول العربية في حالة قيام اسرائيل بالرد على هذه الاعمال .

وتفيد دافار ان هذا الخط الاردني الجديد يدل على واقع ازدياد التصلب الاردني ، الذي ظهر مؤخرا ، بخصوص الوصول الى سلام مع اسرائيل .

وتعتقد دافار ان هذا الوضع الجديد يمكن ان يؤثر بشكل مباشر على الوضع الامني على الحدود الاسرائيلية - الاردنية وعلى تنسيق المعركة السياسية بين مصر والاردن ضد اسرائيل .

احتمال اجراء مباحثات - بقية

والعمليات الحربية ضد فيتنام الشمالية .

واعلن وزير الخارجية الامريكي دين راسك ، يوم السبت الماضي ، ان الحكومة الامريكية قد اتخذت عدة خطوات للبدء في اجراء اتصالات مع ممثلي فيتنام الشمالية . وعلم ان السرية التامة تحيط هذه الخطوات الاولية . وفى واشنطن ، اجرى الرئيس الامريكي جونسون مشاورات فى مكتبه استغرقت ، كما تقول الانباء ، ٣٦ ساعة . وقد اجرى مباحثات مع الجنرال وستمورلاند الذي طلب منه جونسون العودة الى الفيتنام .

واجرى جونسون مباحثات مع وزير الخارجية دين راسك ايضا . وتفيد بعض المصادر بان هذه المباحثات تناولت امكانية تقليص الغارات على فيتنام الشمالية .

وفى هذه الاثناء ، اتهمت فيتنام الشمالية الولايات المتحدة بانها زادت الغارات على المناطق الاهلة بالسكان في الاقليم نفه ان في الايام الثلاثة التي اعقبت بيان جونسون عن تقليص الغارات . وتقول وكالة انباء فيتنام الشمالية ان اشخاصا كثيرين قتلوا نتيجة هذه الغارات .

واعلنت القيادة الامريكية في فيتنام الجنوبية عن فك الحصار الذي كانت تضربه قوات جبهة التحرير الوطنية على قاعدة مشاة البحرية الامريكية كيسان منذ ما يزيد عن عشرة اسابيع.

محكمة العدل العليا تنظر فى قضية الاعتداء الوحشي على رمزي خوري

مكتب الاتحاد - تستمع محكمة العدل العليا اليوم (الثلاثاء) الى اقوال المحامي حنا نقارة الذي سيطلب من المحكمة اصدار امر تمهيدي ضد وزير الدفاع والمدعي العسكري العام لتبيين الاسباب التي حالتا دون تقديم المتهمين بالاعتداء الوحشي على الرفيق رمزي خوري الى المحاكمة .

وكان المحامي حنا نقارة قد تقدم بطلب الى وزير الدفاع والمدعي العسكري العام لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد الضباط وافراد الجيش المسؤولين عن الاعتداء الوحشي على الرفيق رمزي خوري في ١٠-٧-٦٨ في نابلس بينما كان في زيارة عائلية هناك . ولكن المدعي العسكري العام رفض رفع قضية ضد المسؤولين عن هذا الاعتداء ، ورفض السماح للرفيق رمزي خوري بتقديم شكواه الى المحكمة بحجة انه تعينت لجنة تحقيق عسكرية « بحثت الاتهامات الموجهة الى بعض رجال الجيش : ودل التحقيق على انه لا توجد بينات كافية لتقديم اي منهم للمحاكمة » .

وعلى اثر استلام هذا الجواب توجه الرفيق رمزي خوري بواسطة وكلائه المحامين : حنا نقارة ومناحم فاكسمان وصبري جريس الى محكمة العدل العليا طالبين اصدار امر ضد وزير الدفاع والمدعي العسكري العام لتبيين الاسباب التي حالت دون تقديم المتهمين الى المحاكمة .

وقد بين الرفيق رمزي خوري في دعواه الى المحكمة التقارير الطبية التي حصل عليها من اطباء فى نابلس وفي عكا تثبت تعرضه للضرب الوحشي وان القاضي العسكري الذي حاكمه فى مدينة نابلس قد براه من التهمتين الموجهتين اليه وهما : دخول نابلس بدون تصريح ، وشراء امتعة !

وعلمنا : ان الرفيق رمزي خوري قد تلقى في الاسبوع الماضي رسالة من جندي اسرائيلي كان معتقلا معه في سجن نابلس ، مرفقة باسمه الكامل وبرقمه الشخصي وبرقم وحدته العسكرية ، عارضا عليه كل مساعدة يطلبها منه ، واستعداده للادلاء بشهادته في المحاكمة .

الاردن سيغير جوازات السفر

القدس - تفيد الاخبار الواردة من الاردن ان الحكومة ستغير جوازات السفر الاردنية باخرى جديدة وذلك لتوفر المعلومات لدى الحكومة هناك ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية استولت على جوازات سفر وبطاقات هوية اردنية يزيد عددها على عشرة الاف جواز ، وانها صارت تمنح لغير الاردنيين .

الوضع الاقتصادي فى الضفة الغربية يزداد سوءا !

يخيم الركود على الحياة الاقتصادية فى الضفة الغربية . وقد علمنا ان السلطات تمنع الان وصول الخضرة والفواكه الى القدس والجهات الاخرى من اسرائيل لئلا تكسد الخضار والفواكه الاسرائيلية التي تفوق اسعارها اسعار حاصلات الضفة . واخذت السلطات تفرض ضرائب جمركية على البضائع التي تستورد من الاردن حتى اصبحت اسعارها مرتفعة .

ويكاد العمل يكون منعدما فى انحاء الضفة اللهم الا فى المزارع وبعض المشاريع التي تتعلق بالبلديات والمصانع القليلة . ووزارة العمل لم تخصص ايام عمل فى المنطقة .

ومن المعروف ان منطقة رام الله تعتمد على الاصطياف والموسم الحالي يبشر بالركود التام ، ذلك لان السلطات كانت تسمح حتى قبل مدة قصيرة بزيارة القليل من اهالي الضفة الشرقية الى تلك المنطقة ، غير انها منعت ذلك الان .

وفى تلك المنطقة العديد من غرف مخصصة للاصطياف تدر دخلا من اجورها يبلغ الثلاثين الف دينار ، والسلطات تطالبها بالضرائب كالعادة دون نقص مع انها غير مؤجرة .

فى ٢٤ نيسان الحالي - بقية

عمل محدد للحيلولة دون وقوع مجابهة بين اسرائيل والاردن .

ويؤخذ من الانباء الواردة من الامم المتحدة ان الدول العربية قد تثير في الدورة الخاصة ازمة الشرق الاوسط في اطار القضيتين اللتين اصدرت الامم المتحدة قرارين بشأنهما وهما : قضية القدس وقضية المعاملة السيئة للمواطنين العرب في المناطق المحتلة .

وتناقلت الانباء في اروقة الامم المتحدة ان رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين ، قد يشترك في هذه الدورة الخاصة للامم المتحدة وانه ليس من المستبعد ان يجري محادثات مع الرئيس الامريكي جونسون تتناول اهم القضايا الدولية ومن بينها قضية الشرق الاوسط .

الامل فى الحل السياسي - بقية

وتحدث السفير عن دور الدول الكبرى وقال ان عليها ان تضغط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن . واضاف ان بلاده ستواصل التعاون مع المبعوث الدولي يارينغ فهي قد وافقت على قرار مجلس الامن بكامله رغم ما فيه من نواقص . ورفض السفير فكرة المفاوضات المباشرة وقال ان بلاده ترفض اي تسوية لا تعتمد على الانسحاب المسبق وبدون شروط للقوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة.

وتعرض السفير فى ردوده على الاسئلة الى موقف الاتحاد السوفييتي وقال ان الاتحاد السوفييتي قد زودنا بكل السلاح والعتاد الذي فقدناه فى الحرب . ورفض الافتراءات عن «السيطرة السوفييتية» على مصر.

غاية الغايات للمناضل - بقية

مدى الحياة نستلهم منها العزم والتصميم على مواصلة الكفاح من اجل التحرر والتقدم والسلم العادل والاخوة بين الشعوب .

نم هانئا ابا جابر ، فرفاقك واخوانك يغذون السير نحو الهدف المنشود ، وانهم لاشك واصلون .

وانت يا جابر ، وانت يا ام جابر وياخولة ونسرين ، ويا ام فؤاد وفاروق واخته ، ويا جميع اقاربه ، واعزائه لكم العزاء في الذكر الطيب والسمعة الحسنة التي تركها لكم فؤاد لكم العزاء في حزب فؤاد ورفاقه الشجعان الذين سيواصلون السير في الطريق الرحب الذي سلك فقيدنا العزيز ، طريق جماهير الشعب العريضة ، طريق الملايين من ابناء الشعوب ، نحو الغد الافضل الذي ستشرق فيه شمس الحرية والاشتراكية العلمية لتضيء عالم الناس جميعا .

ايها الاعزاء

ان جميع التقدميين في الضفة الغربية والاردن كله يشاركونكم الحزن العميق للمصاب الجسيم ، فباسمهم جميعا اقدم لكم احر التعازي القلبية راجيا لكم العمر المديد والعمل المثمر السديد في خدمة قضية الحرية والسلام العادل والتقدم في هذا الجزء من العالم .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ - حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

الحكومة في مفترق طرق، ولكن لا بد من الانسحاب

بإسم العالم اتحدوا
الاتحاد
Al – Ittihad — אל - איתיחאד
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות
الجمعة
١٢ نيسان ١٩٦٨
١٤ محرم ١٣٨٨
العدد ٩٦ السنة ال ٢٤
יום ו' ניסן
12.4.1968
מס' 96 שנה 24

في هذا العدد

اشتباك جديد بين القوات الاسرائيلية والاردنية

وقع اشتباك جديد ، امس ، بين القوات الاسرائيلية والاردنية عبر نهر الاردن استمر ، على فترات متقطعة ، منذ الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

وقد استخدم الجانبان ، في هذا الاشتباك ، المدافع الرشاشة ومدافع الهاون ومدافع الدبابات .

واتهم كل من الجانبين الجانب الاخر بالبدء في اطلاق النار.

ويقول البيان الاردني ان القوات الاسرائيلية فتحت النار في الساعة السابعة والنصف من صباح امس على بعض العمال المدنيين اثناء قيامهم بتحميل سيارة شحن قرب الشونة .

عشية وصول بعثة يارينغ الى نقطة الفصل ..

التطورات الاخيرة تهدد حكومة « التكتل القومي »

● الوزير ساسون : الزمن لا يسير في مصلحة اسرائيل ● ابا ايبن : لا نستطيع اخضاع او احتلال العالم العربي ● هآرتس : من المنتظر الا تتزحزح عن سياستها

مكتب الاتحاد ـ بوادر الخلافات اخذت تظهر في صفوف حكومة «التكتل القومي» الاشكولية . ضغوط شديدة ، ولا سيما من دول «صديقة لاسرائيل» ، توجه الان الى مواقف الحكومة . وزراء ، بينهم ابا ايبن ، يطلبون تنقيح الموقف الاسرائيلي لمواجهة التحولات الجارية الان واللاحقة ، في الراي العام العالمي وفي المنطقة . ووزراء ، بينهم رئيس الحكومة يعارضون أي تنقيح ويصرون على المضي في الخط السياسي الحالي ، المليء بالاخطار ، سعيا وراء تثبيت الاحتلال واحراز المكاسب الاقليمية ، ويعلقون الامال على ان التطورات العالمية ، ولا سيما فيما يختص بالقضية الفيتنامية ـ لن يكون لها تاثير على الشرق الاوسط ، ويبنون على ان .. الحرب في فيتنام لم تنته بعد !!

ومنذ مطلع هذا الاسبوع والحكومة مشغولة بالبحث السياسي حول هذه القضايا.

وتقول جريدة هآرتس ١١ـ٤ ان الحكومة ستلخص هذا البحث بعد عطلة عيد الفصح وستقرر فيما اذا كان عليها ان تجري تغييرا في موقفها بان «تكشف عن شروط اسرائيل للتسوية السلمية في المنطقة حتى قبل الاجتماع وجها لوجه مع العرب» .

ويؤخذ مما نشرته جريدة «دافار» (١١ـ٤) ان الابحاث التي جرت مؤخرا في الحكومة قد دارت حول ما يجب ان تقوله اسرائيل للمبعوث الدولي ، جونار يارينغ ـ الذي وصل الى البلاد امس ـ . وتضيف دافار ان اسرائيل سترفض مطلب الدول العربية بان تعلن (اسرائيل) استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن باعتبار ان هذا هو مطلب مناورة عربية لا يقرب السلام !!

واضح ان استمرار الخط السياسي الاسرائيلي ، الذي يتمسك بشعار المفاوضات المباشرة : ويرفض اعلان الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي ، يكوم العقبات في طريق مهمة المبعوث الدولي ويعرقل احتمالات التسوية السلمية ويشحن الوضع بمزيد من التوتر والمتفجرات .

وعلى الرغم من ان بوادر الخلافات اخذت في الظهور في «حكومة التكتل القومي» فان هارتس ١١ـ٤ تقول : «حسب الوضع القائم اليوم فان من المؤكد ان ترفض الحكومة اقتراحات تعديل موقفها وستتمسك بالموقف الذي يقول ان اسرائيل مستعدة ، في مفاوضات مباشرة فقط ، بحضور يارينغ اوبدون حضوره ، ان تكشف عن مقترحاتها للتسوية السلمية» وتضيف ان «رئيس الحكومة يعارض تعديل موقف اسرائيل وان له اكثرية حكومية تدعمه في ذلك» ومن بين هذه الاكثرية وزراء الحيروت ورافي واحدوت هعبودا وبعض وزراء المباي.

وقد كشفت « هارتس » و «دافار» و «معريب» وغيرها من الصحف عن ان ضغطا يوجه الان الى اسرائيل للتخلي عن تعنتها وتصلبها . واشارت هذه الصحف الى آنه في الاتصالات التي اجراها المسؤولون الامريكيون وبينهم السفير الامريكي في اسرائيل ، مع المسؤولين الاسرائيليين ، اوضحت امريكا انها «مهتمة» بانجاح مهمة المبعوث الدولي جونار يارينغ» وان الاصرار الاسرائيلي الرسمي على عدم «كشف الاوراق» الا في المفاوضات المباشرة من شانه ان يحبط مهمة يارينغ .

وكتبت «هارتس» ١١ـ٤ ان هناك عددا من الوزراء بينهم وزير الخارجية آبا ايبن ، يعتقدون بان من الضروري اعادة وزن موقف اسرائيل من قضية المفاوضات المباشرة . ولمنع الجمود في مهمة يارينغ ، يعتقد هؤلاء الوزراء ان على اسرائيل أطلاع المبعوث الدولي

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

انتخاب رئيس جديد لبولونيا

وارسو ـ انتخب وزير الدفاع البولوني الماريشال مريان سفيخلسكي رئيسا لبولونيا خلفا للرئيس البولوني السابق اوحاب الذي استقال من منصبه لاسباب صحية .

كلمة الاتحاد

مفترق طرق

منذ يوم الاحد الماضي والصحف الاسرائيلية تنشر عن البحث الذي دار في اجتماع الحكومة « السري جدا » ، والذي عقد في اليوم نفسه ، وتعلق عليه . وهذا البحث مستمر ، وقد تعدى نطاق الحكومة . وليس فيه اي سر . وتقوم « الاتحاد » ، في هذا العدد ، بتزويد قرائها بمجمل هذه الابحاث والتعليقات .

ليس هناك اي سر في ان حكومة « التكتل القومي » في سياستها التوسعية العمياء قد وصلت الى مفترق طرق . ومهما يختلف الوزراء فيما بينهم على الخط الذي يجب انتهاجه فانهم متفقون على انهم وصلوا الى مفترق طرق . ان التطورات ، في الشرق الاوسط وفي العالم ، تسير في عكس الاتجاه الذي قدروه . ولم يعد في مقدورهم تجاهل هذا الامر .

ولم يفصح الوزير ساسون عن رأيه فقط حين قال في اجتماع سكرتارية « حزب العمل » ، اول امس ، ان « الزمن لا يسير في مصلحة اسرائيل » ، وان « التطورات الاخيرة لم تكن في مصلحة اسرائيل ، لا التطورات في المنطقة ولا التطورات في امريكا » . وكتبت هآرتس ان الوزراء قلقون من « الوضع الجديد حول الفيتنام ومن امكانية قيام مباحثات بين الكتلة السوفييتية والكتلة الامريكية » . واما الوزراء ، الذين يعارضون اي تغيير في سياسة الحكومة فانهم يعلقون آمالهم بفشل المساعي المبذولة لايقاف الحرب في الفيتنام ، وان « اسرائيل يجب الا تتسرع » في الخوف من تطورات في الموقف الامريكي ، كما كتبت هآرتس ....

لقد كنا ، نحن الشيوعيين ، الوحيدين في اسرائيل الذين لم تعمهم انتصارات حرب حزيران العسكرية الكبيرة . ومن اللحظة الاولى نبهنا الى ان هذه الحرب لم تحل اية مشكلة ، ولا يمكن بحال من الاحوال الابقاء على نتائجها . لقد اعلنا ، في جو من الشوفينية لم يسبق له مثيل ، انه لا مناص من تصفية جميع آثار العدوان .

وها هي التطورات تثبت اكثر فاكثر اننا الوحيدون الذين كنا واقعيين ورأينا وجهة التطور الحتمي . وها هي الاعمدة التي قامت عليها السياسة الاسرائيلية الرسمية المغامرة ، تنهار عمادا عمادا !

فالحرب الخاطفة لم تقض على الانظمة الوطنية والتقدمية في البلاد العربية بل زادتها رسوخا . ولم ترم الاقطار العربية في احضان الاستعمار الامريكي بل زادتها ابتعادا عنه . ولم تدق اسفينا بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي بل زادتها تشبثا بصداقته . ولم تؤد الى استسلام الشعوب العربية لسياسة املاء الشروط من المنتصر ، والى التنازل عن الحقوق المشروعة بل زادتها اصرارا على الحق .

وانهارت الاحلام الرسمية ، التي رددها ابا ايبن وغيره وكانما هي حقائق واقعة ، حول اكراه الاردن على مفاوضات منفردة وقبوله سياسة املاء الشروط من المنتصر . و « غزوة الكرامة » لم تؤد الى تخلي الاردن عن سياسة التضامن العربي مع مصر ، كما حلم منظمو هذه الغزوة ، بل عززت هذه السياسة .

وذابت ، مثل فص ملح ، الاحلام حول « اقناع » العرب في المناطق المحتلة بالتعاون السياسي مع قوى الاحتلال وبقيام حركة تدعو الى اقامة المحمية الفلسطينية في جزء من الضفة الغربية . ولولا اننا نتحدث عن اهم قضية في عصرنا وهي مصير السلام لكان في استطاعتنا ان نعلن عن رثائنا لحال المفلسين الذين رماهم التطور الاخير في سلة المهملات ، زمرة المارقين الشوفينيين بزعامة الدكتور سنيه وحليفهم الانتهازي اوري افنيري ، الذين توهموا ان « حرب الايام الستة » قد اركبتهم على فرس مجنح فاذا هو حمار اجرب ...

هذا حول التطورات في المنطقة .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

اتصالات بين ممثلي الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية للتمهيد للبدء في المباحثات الاستطلاعية

● ربما تجري المباحثات في عاصمة بولونيا ، وارسو ● رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي يعرب عن القلق الشديد من العمليات الحربية الامريكية في الفيتنام لانها تتعارض مع الدعوة الى اجراء المباحثات ..

اعلن الرئيس الامريكي جونسون عن بدء الاتصالات بين الامريكيين والفيتناميين الشماليين لاجراء الترتيبات حول المباحثات الاستطلاعية التي ستجرى قريبا على مايبدو .. ويستدل من الانباء ان هذه الترتيبات تتعلق بالمكان الذي ستجري فيه المباحثات المرتقبة . واعلن في واشنطن ، ان جونسون بعث رسالة الى هانوي بهذا الشان ، في الوقت الذي استمرت فيه الاتصالات بين الامريكيين والفيتناميين في عاصمة لاوس .

ومن العواصم المقترحة عاصمة كمبوديا . وقد اعلن الامير سيهانوك ان سفير فيتنام الشمالية في عاصمة كمبوديا سيمثل بلاده في المباحثات الاستطلاعية اذا ما جرت هناك .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

عبد الناصر يحمل بشدة على امريكا لتأييدها حكام اسرائيل

القاهرة ـ القى الرئيس عبد الناصر خطابا يوم الاربعاء الماضي امام مؤتمر المحامين العرب حمل فيه بشدة على الولايات المتحدة بسبب تاييدها لحكام اسرائيل وقال ان هذا التاييد هو الذي يجعلهم يرفضون الانسحاب من المناطق المحتلة .

وقد اعلن عبد الناصر في خطابه ان المهمة الرئيسية للشعب العربي الان هي تعبئة الموارد الاقتصادية والعسكرية والادبية ضد العدوان الاسرائيلي . وقال : ان الوحدة العربية حيوية وعلينا ان نجند جميع مواردنا ورجالنا ومقدرتنا العسكرية.

واعرب عبد الناصر في خطابه عن تاييد مصر لحركة المقاومة الفلسطينية وقال ان مصر ستزود هذه الحركة بجميع الاسلحة والتجهيزات التي تحتاجها وقال : المقاومة حق مشروع وواجب للشعب العربي الفلسطيني . والجمهورية العربية المتحدة تؤيد هذا الحق كاملا وستقدم له كل عون تحتاج اليه وبضمنه السلاح ، لان هذه المقاومة جزء من المعركة العربية. وقال ان الراي العام في العالم قد عرف المقاومة للاحتلال النازي في اوروبا وقدرها وقدر رجالاتها .

وفي خطاب القاه امام ممثلي الصيادلة العرب في قصر القبة : استبعد عبد الناصر اية امكانية لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وقال ان مثل هذه المفاوضات تعني في الحقيقة استسلاما وتراجعا .

صحيفة « فيغارو » تقول :

فرنسا باعت للعراق ٥٢ طائرة « ميراج »

باريس ـ ذكرت صحيفة «فيغارو» الباريسية في نبا لها يوم الثلاثاء الماضي ، ان العراق عقد صفقة مع فرنسا لشراء ٥٢ طائرة مقاتلة من نوع « ميراج ». وقد رفضت وزارة الحربية الفرنسية تاييد او نفي هذا النبا كما امتنعت محافل مسؤولة في باريس من التعقيب عليه ..

ويعتقد بان المفاوضات بشان شراء طائرات « الميراج » قد بدات في شهر كانون الاول الماضي اثناء زيارة وفد عراقي لباريس برئاسة وزير الدفاع اللواء حسن صبري .

وتقول مصادر مطلعة في باريس انه يبدو ان العراقيين قد اشتروا فعلا طائرات « الميراج » باسعار وبشروط دفع اسهل مما حصل عليها الزبائن

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

استمرار الاضطرابات العنصرية في امريكا

١٠٠ الف اشتركوا في تشييع جثمان مارتن لوثر كينغ

اطلنطا (جورجيا) ـ حوالي مئة الف شخص اشتركوا يوم الثلاثاء الماضي في تشييع جثمان الزعيم الزنجي ، رجل السلام، مارتن لوثر كينغ ، الذي اغتاله القتلة المنصريون ، في مدينة ممفيس ، في الاسبوع الماضي. وقد اشترك في تشييع جثمانه مواطنون من مختلف انحاء الولايات المتحدة ، بينهم نائب الرئيس الامريكي يوبرت هامفري ، وجاكلين كنيدي ، ارملة الرئيس الراحل، وحاكم ولاية نيويورك نلسون روكفلر، وحكام ولايات اخرون . كذلك اشترك في تشييع الجثمان ممثلون اجانب من مختلف دول العالم من بينهم ممثلون عن الدول العربية واسرائيل .

وفي يوم الجنازة اغلقت المدارس والبنوك والبورصة ودوائر الحكومة والجامعات وشركات خاصة عديدة في مختلف انحاء الولايات المتحدة . كما نكست الاعلام حدادا على الزعيم الزنجي الراحل .

وقد جرت في مختلف انحاء العالم اجتماعات تابينية لذكرى الفقيد الراحل من بينها اجتماع تابيني عقد في « بيت الصداقة » في موسكو . وما زالت تتدفق على ارملة الفقيد برقيات التعزية من مختلف انحاء العالم .

هذا ولا تزال الاضطرابات مستمرة في مختلف مدن الولايات الامريكية احتجاجا على مقتل كينغ على الرغم من وجود عشرات الالوف من الجنود للمحافظة على الامن .

وقد بلغ عدد ضحايا هذه الاضطرابات منذ يوم الجمعة الماضي

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

ماذا قال كوسيغن في طهران عن الشرق الادنى ؟

لا يمكن التهرب من تنفيذ قرار مجلس الامن

● السياسة التي تنتهجها اسرائيل تحرش بالشعوب المحبة للسلام وبمنظمة الامم المتحدة ● الدول العربية تظهر ضبط النفس والصبر لا لانها لا تستطيع التصدي لاسرائيل بل لانها تسترشد بالرغبة في صيانة السلام وتصفية آثار العدوان على أساس قرارات الامم المتحدة

طهران ـ في المادبة التكريمية التي اقيمت هنا لرئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، اثناء زيارته الرسمية لايران ، القى الرفيق كوسيغن كلمة تعرض فيها الى قضايا الشرق الاوسط والوضع الذي يخيم في اعقاب حرب حزيران الماضي .

قال كوسيغن في كلمته :

ان تخفيف التوتر الدولي تعرقله السياسة الاستعمارية . فاذا كان في الشرق الادنى خطر واقعي لنزاع مسلح ، واذا كان المحتلون الاسرائيليون مستمرين في التمسك بالاراضي العربية ويقومون بالاستفزازات العسكرية ، فمرد ذلك ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، والذين يقفون وراءها ، ينتهجون في

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

علــى هامش اجتماعات الحكومة الاخيــرة

السرية .. لن تحول دون تكشف أزمة السياسة الاسرائيلية

بقلـم : محمـد خـاص

في هذا الاسبوع كرست الحكومة ثلاث جلسات للبحث فيما وصف بانه « قضايا سياسية وامنية » على ضوء التطورات الاخيرة في أزمة الشرق الاوسط الراهنة . ومع ان العادة هي ان تقـــدم سكرتيرة الحكومة بلاغا صحفيا عن جلسات الحكومة وعما بحث فيها وما اتخذ خلالها من مقررات ، فان السكرتيرة اكتفت بذكر ان رئيس الحكومة قد استعرض الوضـــع الامني وبـــين ذلك حـــوادث الاصطدامـــات التي وقعت في الاسبوع الماضي . واضافت ان قائد الاركان ، بار ليف ، قد حضر جزءا من الجلسة وقـــدم بعض الاضافات لتقرير رئيس الحكومة. واعلنت ان وزير الخارجيـــة استعرض الوضع السياسي ومجرى ابحاث مجلس الامن (التي تناولت احداث الاصطدامات الاخيرة مـع الاردن) ، والنتائج المحتملة لزيارة الملك حسين للقاهرة ومحادثاته مع الرئيس عبد الناصر ، والاتصالات التي يجريها ممثلو اسرائيـــل في عواصم العـالم .

غير ان فحوى تقريري رئيس الحكومة ووزير الخارجية قد فرضت عليهـــا سرية مطبقة . وقالت جريدة «دافار» (٨-٤) ان الحكومة قد اجرت بحثا مفصلا في التقريرين وتقرر فرض سرية كاملة ورسمية على فحوى البحث ..

ومع هذه « السرية الكاملـــة الرسمية » فان بعض الصحف كتبت انباء وتعليقات تشير فيها الى ان البحث الحكومي قد حتمته التطورات الاخيرة المتمدة من تقرير المبعوث الدولي ، جونار يارينغ ، لسكرتير الامم المتحدة اوثانت ، الى الهجوم الاسرائيلي على الاردن (منطقة الكرامة) وما اعقبه من بحث في مجلس الامن الدولي وقرار التنديد باسرائيل ، والى الهجـــوم الجوي الاسرائيلي على الاراضي الاردنية (منطقة الاغوار) وبحث مجلس الامن الذي تلاه ، واصداء هذين الهجومين في اوساط الرأي العام العالمي كما لمسها وزير الخارجية ، ابا ايبن ، في زيارته الاخيرة لعدد من العواصـــم الاوروبية الغربية حيث وجد « عدم تفهم » للموقف الرسمي الاسرائيلي .

والواقع ان « عدم التفهم للموقف الرسمي الاسرائيلي » لم يعد محصورا في الاوساط التي تعتبرها اسرائيـــل « غير صديقة » بل هو قد تعدى ذلك الى « اوساط صديقة ومقربـــة من اسرائيل جدا » .

وقالت جريدة « لمرحاب » (١٠-٤) ان « مبعوثي الولايات المتحدة الامريكية يبدون نشاطا ملموسا ... وان السفير الامريكي في اسرائيل ، بربور ، قـــد اجتمع امس برئيس الحكومة ووزير الخارجية وبحث معهما التطورات في المنطقة . وليس من شك في ان اقواله قد تناولت هذه المواضيع » .

ان الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي يلف ويدور حول شعار المفاوضات المباشرة دون الالتزام بتنفيذ قـــرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ومع الاصرار على احراز مكاسب اقليمية نتيجـــة لحرب حزيران الماضي ، قـــد فرض جمودا معقدا وهدد ، وما زال يهدد ، باحباط مهمة المبعوث الدولي وينطوي على خطر تجـــدد اندلاع الحرب في المنطقة .

وهذا الامر يمكن رؤيته بوضوح على ضوء التصريحات الرسمية من الجانب العربي . فتصريح المتحدث الرسمي بلسان حكومة الجمهوريـــة العربية المتحدة ، محمد حسن الزيات ، قبل مدة غير بعيدة ، الذي اعلن انه « ليس مهما شكل المباحثات انما الامر المهم ان تعلن اسرائيل رسميا قبولها بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر واستعدادها لتنفيذه كاملا » ـ هذا التصريح قد اعقبه حديث ادلى بـــه الملك حسين الاردني الى مجلـــة « نيويورك مجازين » الامريكية جاء فيه ان « ثمة مكانا لمفاوضات غير مباشرة اذا اعلنت اسرائيل سلفا عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن » . ولهذا فان الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي لا يرى في قرار مجلس الامن امرا يجب تنفيذه لتسوية الازمة وتمهيد السبيل لاحلال السلام الدائم في المنطقة بل.. « مجرد وثيقة عمل » يسترشد بهـا في المفاوضات المباشرة ! !

وقد كتبت «معريب» تقول (في ٨-٤) «ان اصدقاء ، وفي مقدمتهم امريكا ، يلحون لمعرفة مـــا هو رأي اسرائيل ، في نهاية الامر ، في المخرج من الجمود السائد » .. فان «هؤلاء الاصدقاء لا يترددون في الحديث بصوت عال عن قسط اسرائيل في هذا الجمود وهم معنيون بان يعرفوا ما هي ، في النهاية ، وجهة اسرائيل » .

وهكذا فان اخفاء واقع السياسة الرسمية الاسرائيلية بشعار المفاوضات المباشرة لم يعد في مقدوره ان يطمس الحقائق . فقد كتبت الصحف عن الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية ، ابا ايبن ، لكل من هولندا وبلجيكا واوكسمبورغ وبريطانيـــا وقالت ان الوزير ابا ايبن قد ساده الانطباع بان «الاصدقاء ايضا قـــد اصابهم اليأس من الوضع حيث لا يرون بصيص نور التسوية » .

وقـــالت «معريب» (٨-٤) : « فبالنسبة لهم تفرض اسرائيل بين الحين والاخر امورا واقعة صغيرة من مثل اقامة المستوطنات (في المنـــاطق المحتلة) وقرار وزير الداخليـــة (اعتبار الاراضي المحتلة اراضي غير تابعة للعدو) وكـــل هـــذا يزيـــد في استغرابهم » ...

ويؤخذ مما نشرته الصحف ايضا ان ممثلي اسرائيل في العواصم الاجنبية يسمعون صباح مساء وجهـــات نظر كتلك التي سمعها وزير الخارجية ابا ايبن في جولته الاخيرة .

ومما يزيـــد سوء طالع السياسة الرسمية الاسرائيلية ان الرأي العام في عقر دار « الصديـــق الوفي » ، امريكا ، قد اخذ في التحول الى غير صالح السياسة الاسرائيلية . وتشير الدوائر ، في هذا المجال ، الى المقالات التي تنشرها مؤخرا كبريات الصحف الامريكية و « فيها تساؤل عما اذا لم تكن امريكا قد بالغت كثيرا في تأييدها اسرائيل ؟ » . ثم ان اعلان الرئيس الامريكي جونسون عدم ترشيح نفسه للانتخابات الامريكية المقبلة ، والافاق الجديدة التي تفتحت لانهاء الحـــرب الامريكية في فيتنام ـ وهو الامر الذي يؤكد فشل سياسة القوة والعدوان ـ كل هذا يزيد في مخاوف السياســـة الرسمية الاسرائيلية بـــل ويعريها من الشعارات المضللة .

وكل هذه التطورات ـ كما تقـــول الصحف ـ قد صعبت على الحكومة الاسرائيلية مواقفها وان وزير الخارجية ابا ايبن قد درس ذلك وباحث عددا من الوزراء بشانه قبل ان يقـــدم تقريره في الحكومة .

وقالت «معريب» (٨-٤) : « وفي الامس ظهر مجـــددا (في جلسات الحكومة) الانقسام بين الكتـــل في الحكومة : بـــين « المعتدلين » و «المتشددين» . وتضيف ان بـــين «المعتدلين» الوزراء ابـــا ايبن ، واران ، وشبيرا ، وسفير ، وبنطوف وبرزلاي .. وبين المتشددين وزراء احدوت هعبودا وغيرهم » .

ويبدو ان البحث السياسي الـذي جرى في جلسات الحكومة ، هـــذا الاسبوع ، قد استهدف مواجهة هذه التطورات على ضوء مـــا تنشره الصحف ، هنا وفي الخارج ، من احتمال اعادة بحث أزمـــة الشرق الاوسط الى الدورة الخاصة لهيئة الامم المتحدة التي ستجتمع في ٢٤ نيسان الحالي ، وعلى ضوء احتمال تقديم المبعوث الدولي تقريرا جديدا لا يشير الى اي تقدم ملموس في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

وممـــا لا شك فيه ان الجـــو « الدرامي » الذي جرت فيه ابحاث الحكومة ، والاصرار على ان هـــذه الابحاث احيطت بسرية تامة ، ينذر بانه لا يمكن ، الى أمد بعيد ، الحرص على تماسك حكومة « التكتل القومي» على حساب التطلع الى احتمـــالات ايجاد تسوية للازمة . ان الوقوف امام هذا الاختيار ، وتحت ضغـــط الظروف العالمية الجديدة ، سيوصل الى ازمة حكومية حتمية يصعب على المسؤولين تلافيها طويلا تحت شـــعار عدم « كشف الاوراق » الا على مائدة المفاوضات المباشرة .

ان السياسة الاسرائيلية الرسمية تزداد عزلة بسبب الاصرار على احراز مكاسب اقليمية نتيجة للعـــدوان والحرب . وهي في ذلك انما تقضي على احتمالات التسوية السلمية للازمة الراهنة ولقضية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، وتزيد التوتر الخطر في المنطقة ، وكلها امور ليست في صالح الشعب في اسرائيل ولا في المنطقة ولا في صالح السلام .

والسبيل للخروج من ذلك هـــو التخلي عن سياسة القوة والعدوان تجاه الشعوب العربية ، ونبذ مطامع المكاسب الاقليمية الناجمة عن مثـــل هذه السياسة واعلان الموافقة عـــلى قرار مجلس الامن الدولي والاستعداد لتنفيذه .

احزاب الاردن ورجالاتها الوطنية تقيم تجمعاً وطنياً

يصدر الميثاق الوطني ويدعو الى حكومة وحدة وطنيـــة

النـص الكامـل للميثاق الـذي يؤكد وحـدة الضفتين واردنية القدس العربيـــة ..

الـدعوة الى اطلاق الحريـات العامـة والغـــاء القوانــين المعاديـة للدمقراطيــة

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ تلقى اهالي الضفة الغربية الاردنية المحتلة بالتاييد وبالامل نص الميثاق الوطني الاردني ، الذي وصل مؤخرا الى هنا من عمان ، وهو الذي اصدره قبل حوالي الشهر اجتماع ممثلي الاحزاب والشخصيات الوطنية في عمان واقاموا على اساسه تجمعا وطنيا دعا الى قيـــام حكومة وحدة وطنية . وعلم ان الملك حسين اشترك في هذا الاجتماع الذي عقـــد في دار النقابات في عمان ووعد بالتعاون مع هـــذا التجمع الوطني .واشترك في الاجتمـــاع وفي التجمع الوطني جميع الاحزاب والشخصيات الوطنيـــة دون استثناء . وتنشر « الاتحاد »، فيما يلي النص الكامل لهـــذا الميثاق الوطني لاطلاع القراء والرأي العام عليـــه :

نص ميثاق التجمع الوطني العام في الاردن

نحن موقعي هـــذا الميثاق ..

تقديرا منا لخطورة هذه المرحلـــة الحاسمة والمصيرية التي تواجه امتنا العربية في اعقاب العدوان الصهيوني في الخامس من حزيران ١٩٦٧ الذي كان من نتائجه احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء ومرتفعات الجولان في سوريا ومضاعفة المصاعب والاخطار السياسية والاقتصادية والاجتماعيـــة والنفسية التي تهدد الامة العربية في كيانها وآمالها في الحرية والوحـــدة والتقدم واسترداد الاجزاء السليبة من الوطن العربي .

وادراكا منا لخطورة هذه المرحلـــة الحاسمة والمصيرية التي تواجه الاردن بوجه خاص نتيجة احتلال الضفـــة الغربية وتشريد عشرات الالاف من ابنائه والاضرار الجسيمة التي اصابت اقتصاده وثرواته وقواته العسكريـــة بالاضافة الى ذلك المخطط الصهيوني والاستعماري الذي يرمي الى تكريس سلخ الضفة الغربية عامة والقـــدس خاصة عن الكيان الاردني تحت ستار المشاريع والشعارات المطروحة لاقامة كيان فلسطيني ضعيف او دولـــــة فلسطينية هزيلة .

وبدافـــع من الواجب الوطني والقومي الذي تفرضه مواجهة هـــذه المرحلة الحاسمة والخطيرة على كافـــة الافراد والمؤسسات والمنظمات والقوى الاخرى في الاردن وسائر اجزاء الوطن العربي من اجل مجابهة التحـــدي الكبير والخطير الذي طرحته نتـــائج عدوان حزيران بالصمـــود الشامخ والكفاح الصابر والاستعداد العلمي والمـــادي والنفسي لكل مقتضيـــات الصمود والكفاح وبالايمان العميـــق بالنصر مهما كانت الصعوبـــات والتضحيات .

... ومواجهة القوى الاستعمارية والصهيونية وجميع القوى العميلة لها او المساندة والمؤيدة بصورة مباشرة او غير مباشرة لمخططاتها التي تستهدف تكريس وتثبيت عـــدوان اسرائيل واحتلالها على اشلاء شعب فلسطين .

... وللتغلب على جميع العوائق والحواجز والاسباب الظاهرة والعميقة التي فرضت هزيمة حزيران على الامة العربية والتي تحد من طاقات وقدرة الارادة العربية على حمل اعباء الكفاح الجدي المخلص في سبيل ازالة آثار الهزيمة ودفع اية احتمالات جديدة للهزيمة حتى بلوغ النصر .

وايمانا منا بان العمـــل المنظم والمخطط والتقاء جميع القوى الوطنية حول منهاج يحدد طريق واسس العمل المنظم والمخطط هما السبيل الوحيد لتحمل مسؤولية المواجهـــة الخطيرة المفروضة على شعبنا وامتنا في هذه المرحلة الحاسمة والمصيرية .

فانـــا نعلن موافقتنا على تكوين تجمع وطني عام في الاردن مفتوح لكل من يطلب او يقبل الانضمام اليه وفق الاسس والاهداف التالية : ـ

١ ـ الضفة الغربية جزء لا يتجزا من المملكة الاردنية الهاشمية ويجب احباط اي محاولة لفصلها عن الدولة الاردنية ، كما يجب افساح المجال امام جميع المواطنين لمساندة نضال ابنـــاء الضفة الغربية بجميع اشكاله .

٢ ـ مقاومة الاحتلال الصهيوني في الارض المحتلة بشتى الوسائل كحق مشروع للامة بما في ذلك القـــوة العسكرية والمقاومة الشعبية مع عدم استبعاد الاساليب السياســـية لرد العدوان والعمل دون اية تنـــازلات لتحرير الارض العربية المحتلة واعادة النازحين الى ديارهم والمحافظة على القدس عربية اردنية .

٣ ـ وفي مجال اعداد الجيش : ـ

أ ـ يجب بناء القوات المسلحة في جميع المراحل القيادية على أسس الكفاءة العسكرية العلمية والتخصص والاحتراف .

ب ـ يجب العمـــل بأحدث نظم التجنيد الاجباري ولاطول مدة ممكنة تمارسها الدول الحديثة ، وتطبيق ذلك بدون تمييز او استثناء والعمل بدورات الانعاش السنوية للذين ينهون الخدمة الاجبارية .

ج ـ يجب انشاء المعاهد العسكرية الفنية وارسال الضباط في دورات تدريبية للمعاهد العسكرية العليا .

د ـ يجب اتخـــاذ كل الاجراءات اللازمة لتوحيد تنظيم وتسليح وتدريب قواتنا المسلحة مـــع جيوش الدول العربية الشقيقة .

هـ ـ الشعب سند الجيش النظامي في معاركه ، ويجب العمل على ايجاد منظمات للمقاومة الشعبية ومتابعـــة تدريبها وتطويرها على احدث الاسس المتبعة في هذا المجال .

و ـ التوعية الشعبية والتعبئـــة المعنوية والنفسية المستندة الى الايمان بالحق والهدف الذي يعمل لاجلـــه الجيش والشعب امر حيوي يجب الاهتمام به بامانة واخلاص .

٤ ـ يجب العمل وبذل كل الجهود لتحقيق اوسع الخطوات الوحدويـــة في كافة المجالات وبصفة خاصـــة في المجالات العسكريـــة والاقتصاديـــة والثقافية وازالة الحواجز والقيـــود السياسية لقيـــام اوســـع فـــرص ومجالات التضامن والتعاون والتنسيق بين كافة اجزاء الوطن العربي .

٥ ـ انتهاج سياســـة خارجيـــة تهدف الى طرد الاستعمار الاجنبـــي بكافة اشكاله والوانـــه وخاصـــة الاستعمار والنفوذ الاميركي والعمـــل للتعاون مع كل الدول التي تقف الى جانبنا في القضية الفلسطينية وتعمل على دعمنا في المجـــالات السياسيـــة والعسكرية والدولية على اعتبار ان مشكلة فلسطين هي جزء من قضيـــة الحرية والحقوق الانسانية العالميـــة وان الصهيونية هي حركة عنصريـــة عدوانية توسعيـــة ينبغي القضـــاء عليها .

٦ ـ يجب العمل لاعتماد سياســـة اقتصادية تتمشى مع ظروف المعركـــة ومقتضياتها .

٧ ـ مقاومة الاستعمار بمختلـــف اشكاله ومظاهره وتأييـــد حركـــات التحرر وحقوق الانسان في العالم .

٨ ـ حتى يستطيع الشعب تحمل مسؤولية النضال والدفـــاع عـــن الوطن فلا بد له من المشاركـــة فـــي توجيه ومراقبة الحكم بشكل فعلـــي مما يستوجب اطلاق الحريات العامة والغاء جميع التشريعات والقوانـــين المقيدة لهذه الحريات .

٩ ـ محاربة النعرات الاقليميـــة والطائفية والعنصريـــة والعشائريـــة والرشوة والفساد والمحسوبية .

١٠ ـ بناء اجهزة الدولـــة علـــى اساس الكفاءة والنزاهة والاخـــلاص وتطهيرها من كافة العناصر الفاسدة .

١١ ـ قيام حكومة ائتلاف وطنـــي من العناصر المؤهلة تتبنى نصوص هذا الميثاق وقادرة على معالجة مختلـــف المشاكل السياســـية والاقتصاديـــة والاجتماعية التي خلفها العـــدوان وتكون بمثابة قوة جذب كبيرة لشعبنا في الضفة الغربية تلهمه المزيـــد مـــن المقاومة والصمود والتعلق بعروبتـــه والحرص على وحدة الضفتين .

مـــات غرهـــارت ايزلر

في ٢٨-٣-٦٨ توفـــي «غرهات ايزلر» عضو اللجنـــة المركزية لحزب الوحـــدة الاشتراكية في المانيا ،واحـــد الثوريين في حركة العمـــال الالمانية والعالمية . وكرئيـــس للجنة الراديو في جمهوريـــة المانيا الدمقراطية زار جمهورية ارمينيا السوفييتية وهنـــاك اصيب بالسكتة القلبية .

ولد غرهارت ايزلر في سنة ١٨٩٧ ابنا لبروفسور فـــي ليبزغ . واخوه هو الملحـــن العظيم هانس ايزلر . وعندما كان طفلا انتقل مع عائلته الى فينا . وفي سنة ١٩١٨ انضم الى الحزب الشيوعي النمساوي وانتخب عضوا في مجلـــس العمال والجنود في فينا . وفي نهاية سنوات العشرين اشترك في الحركة الثورية في الصـــين .. ورجع الى المانيا وعمـــل سرا ضـــد النظام النازي ـ

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

جمـــاعة ميكونس ـ سنيه تواصـــل التدهور

يواصل جماعة ميكونس ـ سنيه وصحيفتهم «قول هعام» تدهورهم السياسي بـــدون توقف .. وقد وصلوا الى درك جديد في تبريرهم الشامـــل لغزوة الجيش الاسرائيلي عبر الاردن في يوم ٢١-٣-٦٨ وفي تنديدهم الشديد .. بقرارات مجلس الامن التي اعقبت هذه الغزوات .

حتى الجملة الاولى من مقال « قول هعـــام » الافتتاحي في صبيحة تلك الغزوة تقرر بشكل قاطع : «ليس الجانب الاسرائيلي هو الذي ادى الى الاصطدامات على خط وقف النار مـــع الاردن » . وبعد وضع اللوم على نشاط المخربين داخـــل اسرائيل على حكومـــة الاردن بصورة قاطعة وبانسجام تام مع الادعـــاء الحكومي كتبت الصحيفة :

« ولكن من الواضح للجميع ان اتفاق وقف النـــار يلزم الجانبين في الخطوط الفاصلة فاذا قام بانتهاكه احد الجانبين يكون من السذاجة انتظـــار المحافظة عليه من الجـــانب الاخر . وهذا هو مغزى العمل الذي قام به الجيش الاسرائيلي والذي وجه ضد قواعـــد المنظمات الارهابية في الشاطىء الشرقي من الاردن » .

وبعد ذلك ليس من المستغرب ان يحظى قرار مجلس الامن ، الذي ندد بالاجماع بالاعمـــال العدوانية في الاردن بأمر من حكومة اسرائيل ، ان يحظى بالطعن والتنديد من قبـــل صحيفة ميكونس ـ سنيه . وقد وصف هـــذا القـــرار في قول هعـــام (٣/٢٦) بأنـــه مشوه لانه ليس فيه ما يشير الى الموازنة بـــين اعمـــال التخريب المتفرقة وبين العمل الواسع الذي استعمـــل فيه الجيش على نطاق واسع كمـــا استعملت فيه اسلحة ثقيلـــة عديدة وعلى مدى بعيد عبـــر خط وقف النار ـ كما يطالب رجالات جماعـــة ميكونس ـ سنيه .

ان مجلس الامن والـــدول الاعضاء فيه كلهـــم وصفوا في مقال قـــول هعـــام الافتتاحي المذكور كما يلي :

« ولكن ليس هذا ما قرره مجلس الامن ، لانه في الوضع الراهن في العلاقات الدوليـــة لم تكن الاهداف السامـيـــة في ميثاق الامم المتحدة ولم يكـــن استقصاء الحقيقة والعـــدل الشمعة التي تنير الامر للدول الكبرى ـ الاعضاء الدائمين ـ والـــدول التـــي انتخبتهـــا الجمعية العموميـــة الـــى المؤسســـة العالميـــة ذات الصلاحيات العليا ، انما كانت المصـــالح الانانية (الواقعيـــة والوهمية) لاعضـــاء مجلس الامن الذين يراوغون لحسابهم بالطبع مع الفرقاء المذكورين» .

ان التبرير التام لاكبر عمل انتقامي ضد دولة مجـــاورة ، عمل ادى الى مئـــات القتلـــى والجرحى مـــن الجانبـــين واستعمال تفسيرات حكومـــة اشكول ـ ديان ـ بيغن مـــن اجل ذلك بدون اي تحفظ ـ كل ذلـــك هو تجديـــد له ـ مغزى خطير ويشير الى علامة طريق جديدة في تدهور قيادة جماعة ميكونس ـ سنيه الى مستنقع الشوفينية .

محكمـــة حيفـــا تصـــدر قرارا مبدئيـــا :

تعويضات الفصل من العمل تدفع بموجـــب اتفـــاقية العمل المعمـــول بهـــا يوم الفصـــل

حيفا ـ في يوم الجمعـــة الفائت اصدر قاضي محكمـــة الصلح في حيفـــا ز. يهوداي قرارا مبدئيا بشان دفـــع تعويضات الفصل من العمل . ويقضي هذا القرار بدفع هذه التعويضات بناء على القانون واتفاقية العمل المعمول بها في يوم الفصل ، وليس بناء على اتفاقيات العمل التي عمل بهـــا خلال سنوات عمل المفصول من العمل .

وقد اتخذ هذا القرار بناء على الدعوى التجريبية التي قدمها محامي مجلس عمال حيفا ضد ادارة مستشفى « بلومنتال » الذي اقفل قبل شهرين وفصل جميع عماله .

والقضيـــة هي انه حتى ١-٤-٦٤ كانت اتفاقية العمل تنص على دفـــع تعويضات الفصل من العمل عـــلى اساس حساب معدل الاجرة الاساسية مضافا اليها علاوة الغلاء المدفوعـــة حتى يوم الفصل ، وينال العـــامل الشهري اجرة شهر عن السنة ، واليومي اجرة اسبوعين عن السنة .

ولكن في ١-٤-٦٤ وقعت اتفاقيـــة عمل جديدة بين اصحاب المستشفى ومجلس عمال حيفا تقضي بدفـــع تعويضات الفصل من العمل حسب الاجرة التي كانت تدفع يوم الفصل .

ولكن اصحاب المستشفى طلبـــوا دفع تعويضات الفصل من العمل حتى ١-٤-٦٤ بناء على الاتفاقية التي كان معمولا بها حتى ذلك التاريخ ، ومنذ ذلك التاريخ حتى يوم الفصل من العمل بناء على الاتفاقية الجديدة .

ولكن مجلس عمال حيفا عارض في ذلك وطلب دفع التعويض بناء عـــلى الاتفاقية الجديدة وحسب الاجـــرة المدفوعة يوم الفصل من العمل .

وقـــد قبل قاضي الصلح المذكور موقف محامي مجلس عمال حيفـــا وقرر بانه يجب ان تدفع التعويضات حسب الاجرة التي كانت تدفع يوم الفصل من العمل .

حديث في الكنيست

مات في الثلاجة

طفـــل من بيسان عمره خمس سنوات دخـــل الى الثلاجة ليلعب ، فـــلم يستطع الخروج منها .

ابلغت أمـــه الشرطة ان ابنها خرج في الساعة الثانية عشرة من ذلك اليوم وقد بلغت الساعة الرابعة ولم يعد .

وعندما كان رجـــال الشرطة يفتشون عن الطفل الضائع اصطدموا ، خـــارج البيت ، بثلاجة . وعندما فتحوها وجدوا ان الطفل داخلها لا يزال حيا . ولكن محاولات انقاذه بواسطـــة التنفس الاصطناعي بـــاءت بالفشـــل ، فنقـــل الى مستشفى العفولـــة حيث مات ..

الطفل المليونير

وصل الى اسرائيل قادما من روما ، طفل في الخامسة من العمر حيث سيقيم في البلاد الى ان يبلغ الحادية والعشرين ويصبح عندهـــا مليونيرا ، لان اباه المليونير وهو من اصل الماني وكـــان متزوجا من اسرائيلية ، قد توفي ، وقررت المحكمة ان ابنه البالغ من العمر خمس سنوات هو وريثه الوحيد ، ولكن لن يسمح له بالحصول على الثروة الا عندما يبلغ الحادية والعشرين من العمر

الانتصـــار

من الانتصارات المصورة التي حققتها وحدة الجيش الاسرائيلي في الغزوة الاخيرة عبر خط وقف النار جنوبي البحر الميت ، والتي نشرتها صحيفة «معريب» هو .. تدمير خيمة قيل انها كانت تابعة للفدائيين ! .

وهذا الانتصار يذكرنـــا بأحد الانتصارات التي حققها الجيش الاسرائيلي في غزوة « الكرامة » ، آنذاك نشرت صحيفـــــة « يديعـــوت احرونوت» صورة ضابـــط الدين في الجيش وهو ينفخ في البوق لدى عبور الجيش نهر الاردن « لاول مرة منذ ايام يهوشع ابن نون » !

يونـــا سوفر تبحث عن ناشر

لم تجد يونا سوفر ناشرا اسرائيليـــا يوافق على نشر كتابهـــا الذي كتبته عن حياتها وعن قضيتها مـــع القاضي مـــالحي . ولذلك سافرت ، بصورة مفاجئة ، الى بريطانيا بحثا عن ناشر .

وبالمناسبة ، سيصدر قريبا في البلاد اول كتـــاب عن محاكمـــة مالحي من تأليف الصحفي جـــدعون رايخر .

معلمـــون

مدرسو اللغة الفرنسية في اسرائيل الذين عقـــدوا اجتماعا قطريا لهم هـــذا الاسبوع ، بعثوا رسالة الى السفير الفرنسي في اسرائيل ، اعربوا فيهـــا عن أسفهم واحتجاجهم الشديد عـــلى موقف حكومـــة فرنسا من اسرائيل منذ حرب حزيران .. قـــالوا في رسالتهم : « نحن لا نتطـــلع الا الى السلام والاستقلال ـ ونحن نعرف كيف ندافع عن هذا الاستقـــلال ، بأي ثمن ، ورغم كل التنديدات » .

مقال خالد بكداش الامين العام للحزب الشيوعي السوري

تصبح قضية صون النظام التقدمي في مصر وسوريا وتوطيده اهم قضية في تطور الشرق العربي

بدأ نوع من التعاون بين الشيوعيين والبعثيين واشترك وزير شيوعي في الحكومة .. الشيوعيون السوريون يدعون الى اوثق التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة

ننشر فيما يلي مقال الرفيق خالد بكداش في اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الذي نشرته جريدة الحزب الشيوعي السوري « نضال الشعب » في عددها الصادر في اواسط كانون الاول ١٩٦٧ ، وكانت برافدا السوفييتية نشرته في اول تشرين ثاني ١٩٦٧ :

ان حركة التحرر الوطني في العالم باسره تشارك الشعب السوفييتي وشعوب المعسكر الاشتراكي والطبقة العاملة العالمية الاحتفال بالذكرى المجيدة ، الذكرى الخمسين لثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى . فالموقف من ثورة اوكتوبر هو ، بالنسبة لكل مناضل في حركة التحرر الوطني مهما كان اتجاهه ، مسالة مبدئية : لان ثورة اوكتوبر هي اول ثورة في التاريخ قضت الى الابد على استعباد شعب لشعب على سدس الكرة الارضية ، وهي ايضا اول ثورة مظفرة رفعت راية وتاييد الثورات الوطنية التحررية في الدنيا باجمعها .

غير ان الموقف من ثورة اوكتوبر هو فوق ذلك مسالة عملية مرتبطة بالمصالح الوطنية . فما من مناضل وطني جاد في النضال ضد الاستعمار في سبيل تحرير وطنه وتامين استقلاله ، او في سبيل الحفاظ على هذا الاستقلال وتوطيده ، الا ويعلم بأن لا غنى له عن الاتحاد السوفييتي، وفعلا ما من بلد على وجه الكرة الارضية ، منذ خمسين عاما ، احرزت فيه حركة التحرر الوطني النصر في نضالها ضد الاستعمار الا وكان لبلاد ثورة اوكتوبر يد في هذا النصر .

لقد خلقت ثورة اوكتوبر قاعدة عظيمة جبارة لدعم حركة التحرر الوطني هي الاتحاد السوفييتي . وبنتيجة انتصار بلاد ثورة اوكتوبر في الحرب العالمية الثانية ، اتسعت هذه القاعدة واصبحت تشمل كل المنظومة الاشتراكية العالمية . وباتساع هذه القاعدة اتسعت ايضا امكانيات التقدم والنصر لحركات التحرر الوطني : سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

هكذا يقول واقع التاريخ . ونحن العرب نعرف هذا الواقع بتجربتنا الحية . فان بلادنا سوريا ، ثم بقية البلدان العربية الشقيقة : لبنان ومصر والعراق والجزائر وغيرها حصلت على استقلالها السياسي بنضالها وبفضل المعونة السياسية لبلاد ثورة اوكتوبر . ثم اخذت تبني استقلالها الاقتصادي بالمعونة الاقتصادية لبلاد ثورة اوكتوبر . واليوم تدافع عن استقلالها ضد العدوان الاستعماري بواسطة المساعدات التي قدمها ويقدمها لها الاتحاد السوفييتي . ولذلك فباسم المبدأ ، وباسم المصلحة الوطنية ، وباسم امجد تقاليد العرب في الوفاء وعرفان الجميل ، يهب اليوم العمال والفلاحون والمثقفون الثوريون وجميع الوطنيين والتقدميين العرب لمشاركة الشعوب السوفييتية فرحها العظيم واحتفالها بالذكرى الخمسين لثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى وهم يهتفون : لتعش الى الابد الصداقة العربية السوفييتية !

ان اغتناء حركة التحرر الوطني على نطاق اوسع فاوسع بمحتوى جديد ، وتطورها الصاعد من حركة تحرر وطني الى حركة في سبيل التحرر الاجتماعي ايضا ، هو من اهم مظاهر التأثير العالمي المتعاظم لمبادىء ثورة اوكتوبر ولانتصاراتها العظمى . فبعد تحرر الاقطار المستعمرة المستعبدة من نير الاستعمار السياسي ، بدأ النضال من اجل تصفية مواقع الرأسمال الاجنبي . وادى ذلك الى تاميم المشاريع والمؤسسات التي يملكها الرأسمال الاجنبي الاحتكاري ، ثم تطورت هذه العملية في العديد من الاقطار بما فيها بعض البلدان العربية آخذة شكلا اجتماعيا واضحا اذ اتجهت لضرب مواقع الاقطاعية (عن طريق الاصلاح الزراعي) ومواقع البرجوازية الكبرى (عن طريق تاميم شركات ومعامل الرأسمالية المحلية) . ولكن في الوقت ذاته لم تفقد هذه العملية الاجتماعية طابعها الوطني الموجه ضد الاستعمار . ذلك لان الاصلاح الزراعي يزعزع ويحطم مواقع بقايا الاقطاعية التي هي اقوى سند داخلي للاستعمار الاجنبي ، كما ان تاميم ممتلكات البرجوازية الكبرى يحول دون نشوء رأسمالية احتكارية كبرى تعمل للتفاهم ، بل حتى للاندماج ، مع الاحتكارات الرأسمالية الاستعمارية العالمية ، مما يفتح المجال بالتالي لامكان عودة السيطرة الاستعمارية بشكل جديد ، اي ان هذا التاميم ، كما تبرهن التجربة ، هو تدبير وطني هام لصون الاستقلال السياسي ودعمه وتوطيده .

ان هذا الاندماج بين النضال في سبيل التحرر الاجتماعي ، اصبح في ايامنا هذه ، ايام الذكرى الخمسين المجيدة ، ظاهرة هامة من مظاهر عصرنا ، عصر انتقال البشرية من الرأسمالية الى الاشتراكية ، الذي بدأ عام ١٩١٧ بقيادة لينين العظيم . وهي ظاهرة قد احرزت انتصارا كبيرا في بعض الاقطار المتحررة حديثا كما انها سائرة في صعود في جميع الاقطار الاخرى تقريبا .

والامبريالية العالمية تخشى هذه العملية خشية كبرى لانها اذا سارت الى الامام وانتصرت وتوطدت وتابعت تطورها المنطقي ، فهي تسد الطريق نهائيا على عودة الاستعمار بشكل جديد الى هذه البلدان .

ولهذا السبب يتجه حقد الامبريالية ، وخصوصا فصيلتها الرئيسية : الامبريالية الاميركية ، في الشرق العربي ، نحو مصر وسوريا ، البلدين اللذين جرت فيهما تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة وهامة لم تضرب فقط مواقع الرأسمال الاجنبي الاستعماري ، بل وجهت ايضا ضربات هامة لبقايا الاقطاعية ومواقع البرجوازية الكبرى في البلدين . ولهذا السبب بالذات تصبح قضية صون النظام التقدمي في كل من مصر وسوريا وتوطيده والسير به الى امام ، اهم قضية في تطور الشرق العربي باسره في المرحلة الحالية .

لقد كان الهدف الرئيسي الذي وضعه الاستعمار الامريكي ، بالتفاهم مع الانكليز وبعض البلدان الاوروبية الغربية الاخرى ، امام العدوان الاسرائيلي الاخير هو : القضاء على النظام التقدمي في مصر وسوريا ، وضرب الصداقة العربية السوفييتية ، ومن ثم سحق حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية بمجموعها ، وتوطيد مواقع الاحتكارات النفطية الانكلو اميركية في الشرق الاوسط وحماية هذه الاحتكارات من الغضب الشعبي المتنامي في جميع البلدان العربية . ولكن العدوان لم ينجح في تحقيق هذا الهدف السياسي الرئيسي بسبب الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، فان قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، ثم الموقف الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن على اساس الاتصال الوثيق بالبلدان العربية ، لعبا دورا حاسما في وقف الزحف الاسرائيلي الذي كان مستمرا على الاراضي العربية رغم قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار .

ولكن الاوساط القائدة في بكين هي، كما يبدو ، غير مرتاحة اطلاقا لكون المعتدين الاسرائيليين لم يبلغوا دمشق والقاهرة . وقد هاجمت زمرة ماو تسي تونغ بعنف بالغ قرارات مجلس الامن حول وقف اطلاق النار ، هذه القرارات التي طالبت بها البلدان العربية التي تعرضت للهجوم واتفقت عليها مع الاتحاد السوفييتي . ويلح راديو بكين في اذاعته كذلك على ان تقطع البلدان العربية علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وهكذا فان زمرة ماو تسي تونغ تطلب الى العرب القيام بما لم يستطع العدوان الاسرائيلي المسلح اجبارهم على القيام به . ومما لا شك فيه ان اكثر ما يثير حفيظة زمرة ماو تسي تونغ ، هو ان الصداقة العربية السوفييتية خرجت من المحنة الاخيرة وهي اكثر قوة وصلابة . ان الشعوب العربية بالرغم من محاولات زمرة ماو تسي تونغ ، هي الان امضى عزيمة على العمل لتوطيد الصداقة العربية في المستقبل ايضا .

ان تصفية آثار العدوان الاسرائيلي، وتوطيد النظام التقدمي في سوريا ومصر ، وهما مهمتان مترابطتان متداخلتان لا يمكن الفصل بينهما .

ان الحزب الشيوعي السوري قد قام بواجبه امام وطنه ايام الاعمال العسكرية ضد العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي . فالشيوعيون رجالا ونساء وشبابا قد بذلوا كل ما بوسعهم وذلك اينما كانوا واينما وجدوا . وقد ضحى العديدون بحياتهم في ساحة الشرف من اجل وطنهم . والان يبذل حزبنا كل ما باستطاعته للمساعدة على تحقيق المهمتين المترابطتين المتداخلتين المذكورتين آنفا واللتين لا يمكن الفصل فيما بينهما وهما : ازالة آثار العدوان الاسرائيلي، والحفاظ على النظام التقدمي في سوريا وتوطيده وتقويته . وقد اعلن حزبنا ان تحقيق كل من هاتين المهمتين يتطلب اطلاق الحرية لمبادرات جماهير الشغيلة وتنسيق الجهود السياسية والعسكرية مع الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من البلدان العربية التقدمية ، والعمل لجذب جميع الدول العربية الى النضال تحت هذه الصورة او تلك ضد الاحتلال الاسرائيلي . كما انه من الضروري ، في الوقت ذاته ، تقوية التعاون وتوطيد الجبهة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . فعلى هذا الاساس فقط يمكن النضال بجميع الوسائل من اجل تصفية آثار العدوان وتوطيد الاستقلال الوطني والنظام الحالي في سوريا ، وعلى هذا الاساس فقط يمكن بالفعل تحقيق وحدة العمل بين الجيش والشعب وتقوية طاقة العرب الدفاعية ورفع قدرتهم القتالية بوجه عام وذلك لرد وسحق اية محاولة جديدة لمتابعة العدوان .

ان الحزب الشيوعي السوري بذل ويبذل كل ما في وسعه لتوطيد نظام الحكم التقدمي في سوريا ، وقد دعم حزبنا التحولات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية التي تمت في سوريا وخصوصا الاصلاح الزراعي وتدابير التاميم الواسعة ضد البرجوازية السورية الكبرى التي بدأت في اوائل عام ١٩٦٥ . وبعد ٢٣ شباط ١٩٦٦ عندما تم ابعاد زمرة عفلق والبيطار اليمينية عن الحكم وعن مراكز القيادة في حزب البعث الحاكم ، بدأ نوع من التعاون بين الشيوعيين والبعثيين ووافقت اللجنة المركزية لحزبنا على اشتراك وزير شيوعي في الحكومة .

ان الحزب الشيوعي السوري ينطلق من ضرورة تطوير الحريات الدمقراطية في البلاد ، وتقوية التعاون بين جميع الفئات والاحزاب التقدمية التي تكونت تاريخيا في سوريا بما فيها الحزب الشيوعي السوري .

اننا نعتقد ان من الضروري ان تتحقق بصورة تامة مبادىء الدمقراطية الشعبية التي ينادي بها « البعث » والتي تعني حجب الحرية عن الاقطاعيين وكبار الرأسماليين وجميع الرجعيين ، مع اطلاق هذه الحرية ، في الوقت ذاته ، على اوسع مدى ، للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وللقوى السياسية التقدمية المنظمة الموجودة في البلاد : اي لجميع القوى الطبقية وفئات السكان الاجتماعية التي تعمل فعلا لتوطيد التحولات التقدمية وتوسيعها والسير بها الى امام نحو الاشتراكية . ان السير في مثل هذا الطريق هو وحده الذي يجعل من الممكن تذليل الصعوبات العديدة في البلاد ، واستخدام جميع الامكانيات والقوى في النضال لاحباط مؤامرات الامبريالية والرجعية والصهيونية ، ولحماية وتوطيد طريق التقدم الاجتماعي الذي تسير فيه سوريا .

ان القلق على مصير الوطن بعد العدوان الاسرائيلي الاستعماري الغادر الاثيم ، يشكل اليوم اساسا لتيار ثوري عميق بين الجماهير الشعبية العربية . وفي راس مهمات القوى التقدمية سواء كانت داخل الحكم او خارجه ، ان تاخذ هذا التيار بالحسبان وان تذهب لملاقاته .

والملحوظ بعد العدوان الاسرائيلي ، خصوصا في بلادنا سوريا ، ان الاتجاه، يقوى بين الجماهير وفي داخل جميع الحركات والاحزاب التقدمية بدون استثناء نحو الشعار الذي رفعه دائما حزبنا الشيوعي ودعا اليه وهو شعار الجبهة الوطنية التقدمية التي يجب ان تحقق وحدة النضال المنظم بين جميع القوى الوطنية التقدمية في البلاد .

ان حزبنا الشيوعي يدعو الى جبهة وطنية تقدمية واسعة يستند اليها الحكم الوطني التقدمي في سوريا وتكون مهمة هذه الجبهة تجنيد الجماهير الشعبية وحشد طاقاتها للنضال ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية ، ولدعم التحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية .. تبادل الراي في الوضع السياسي وفي السياسة العامة للبلاد .. تنظيم حملات في سبيل اهداف وطنية وتقدمية ملموسة معينة .. تقديم اقتراحات اقتصادية واجتماعية للحكم مع توجيه الانتقادات البناءة لعمل مختلف اجهزة الدولة .. تنسيق العمل بين القوى التقدمية في مختلف المنظمات الجماهيرية .

وهكذا فان الشيوعيين السوريين لا يعتبرون ان الجبهة يجب ان تحل محل الحكم الحالي كما انها لا تعني ابدا التقليل او الانتقاص من دور اية فئة من الفئات التقدمية او وقف نشاطها الخاص ، ولا تعني ابتلاع اية فئة تقدمية لفئة تقدمية اخرى ، كما انها لا تنفي الانتقاد المتبادل الاخوي البناء بين مختلف القوى التقدمية المشتركة فيها .

ان من اهم دروس ثورة اكتوبر التي اكدتها تجربة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، كون النظام الجديد لا يبنى من فوق ، بل ان الجماهير هي التي ينبغي ، وهي التي تستطيع ان تبني النظام الجديد. فلا بد من ايقاظ طاقة الشعب الجبارة ولا يمكن ان يتم ذلك في ظروف سوريا الا بمنح الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية على اوسع مدى ، وبتوحيد جهود جميع القوى التقدمية المؤمنة بالاشتراكية .

هذا هو المفهوم الحقيقي للدمقراطية الشعبية ، بل حتى ديكتاتورية البروليتاريا بمفهومها الكامل الصافي الذي تحقق في ثورة اكتوبر لم يكن يفهم منها لينين سوى اوسع دمقراطية للشعب . وهذا ما قاله لينين في هذا الصدد في تقريره « حول الدمقراطية البرجوازية وديكتاتورية البروليتاريا» امام المؤتمر الاول للاممية الشيوعية في ٤ اذار ١٩١٩ :

« ان ديكتاتورية البروليتاريا ينبغي ان تولد بالضرورة ليس تعديل الاشكال والمؤسسات الدمقراطية بوجه عام فحسب ، بل على الضبط توسيع الدمقراطية توسيعا لا سابق له ، في صالح الطبقات الكادحة المضطهدة من قبل الرأسمالية . وفي الواقع فان شكل ديكتاتورية البروليتاريا المطروح عمليا ، اي سلطة مجالس الشعب (السوفييت) في روسيا ... والمؤسسات التي تشبهها في البلدان الاخرى كلها تعني وتحقق على الضبط، في صالح الطبقات الكادحة ، اي صالح الاكثرية العظمى من السكان ، الامكانية الحقيقية للتمتع بالحقوق والحريات الدمقراطية بشكل لم يسبق له مثيل ولو تقريبا ، في احسن الجمهوريات البرجوازية واكثرها دمقراطية . »

ان الحزب الشيوعي السوري في كل اقتراحاته يستوحي هدفا رئيسيا هو : توطيد النظام الوطني التقدمي في البلاد والسير به الى امام . فالاستعمار وصنيعته اسرائيل هما عدوان شرسان يحيطان بنا من كل جانب ومن الخطر الاستهانة بهما . والاحتكارات النفطية الاستعمارية لها مواقع قوية في الشرق الاوسط كله . والرجعية الداخلية وان اصيبت بضربات قوية لم تلق سلاحها ولم تفقد كل امكانياتها .

كما انه لا يمكن من الناحية الاقتصادية ان يقال آن خطر نمو برجوازية كبرى من جديد في سوريا ليس موجودا. صحيح ان قطاع الدولة في الاقتصاد الوطني يتطور خصوصا بفضل معونة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، فسد الفرات العظيم ، الذي سيكون ، بعد سد اسوان في مصر ، من اعظم رموز الصداقة العربية السوفييتية في العالم العربي ، يجري العمل لبنائه بشكل جدي بمعونة بلاد ثورة اكتوبر . كما ان مشاريع انمائية صناعية عديدة اخرى سائرة سيرا حسنا ولم يستطع العدوان الاسرائيلي ايقافها (مثلا بناء الخطوط الحديدية ، ومعمل السماد الكيماوي ، واستثمار النفط المحلي)، ولكن في الوقت نفسه نرى ان بقايا الاقطاعية ما تزال موجودة في الريف كما ان الرأسمال الخاص لا تزال له مواقع هامة في الصناعة ومواقع قوية جدا في التجارة .

كل هذا الوضع يبين ان قضية توطيد التحولات التقدمية في البلاد وحمايتها من عدوان خارجي استعماري صهيوني من جهة ، ومن مؤامرات الرجعية في الداخل من جهة ثانية ، والسير بهذه التحولات الى امام في جميع الميادين لخلق الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اللازمة للسير نحو الاشتراكية ، ليست قضية بسيطة وسهلة بل تحتاج قبل كل شيء ، كما تعلمنا ثورة اكتوبر ، التي نحتفل بذكراها الخمسين اليوم، الى اطلاق طاقة الطبقة العاملة والفلاحين وسائر الجماهير الشعبية الى اوسع مدى .

* * *

ان نشوء الحركة الشيوعية العالمية اثر ثورة اكتوبر وتلبية لنداء لينين العظيم ، كان حدثا ذا مغزى عالمي كبير اخذ اثره يتعاظم في سير مجموع العملية الثورية في الدنيا بما في ذلك سير حركة التحرر الوطني . وكان لينين يعلق اهمية كبرى على نشوء الحركات الشيوعية ولو بشكل جنيني، ولو بشكل نواة بسيطة من المناضلين حتى في اكثر البلدان تخلفا .

كان لينين يدرك ان ليس من السهل ان يكون الانسان شيوعيا واميا خصوصا في البلدان المتخلفة التي فيها الطبقة العاملة ضعيفة او غير موجودة. وقد حذر بشكل خاص من الذين يتحولون بسرعة وبين عشية وضحاها الى شيوعيين . ورغم ذلك فان لينين الذي كان عميق الثقة بالطبقة العاملة وبدورها الحاسم في تطور البشرية في المستقبل ، اصر في المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية ، على ضرورة واهمية الحركة الشيوعية بالنسبة لآفاق تطور حركة التحرر الوطني في البلدان المستعمرة والمتخلفة .

وفي الواقع برهنت الايام صدق تنبؤات لينين . فان نشوء الاحزاب الشيوعية ونشاطها في هذه البلدان كان له اثره الملموس في تطور حركات التحرر الوطني . ونعرف ذلك عمليا من تجربتنا في بلداننا العربية . فالحزب الشيوعي في سوريا منذ نشوئه ، انضم الى صفوف المناضلين في سبيل التحرر الوطني رافعا بحزم شعار الغاء الانتداب ، ومطالبا بمنح البلاد استقلالها التام ، وبجلاء القوات الاستعمارية ، دون قيد او شرط ، وقد ادى ذلك الى توسيع وتعميق طابع الحركة الوطني الموجه ضد الاستعمار ، وبالتالي الى تضييق امكانيات التفاهم مع الاستعمار التي كانت تسعى اليه الفئات البرجوازية التي كانت تتزعم حركة التحرر الوطني اذ ذاك . ثم بفضل نشاط الحزب بين الجماهير الشعبية ، لم تبق حركة التحرر الوطني وقفا على فئة قليلة من الشخصيات ، بل دخل فيها العنصر الجماهيري . كذلك منذ البداية ادخل الشيوعيون الى حركة التحرر الوطني محتوى اجتماعيا يتمثل سياسيا في رفع مطالب العمال والفلاحين وفكريا في الطموح الى الاشتراكية ، واخيرا كان من اهم آثار نشاط الحزب في حركة التحرر الوطني انه رفع راية الاممية البروليتارية في داخل حركة التحرر الوطني وكان ذلك يتمثل من جهة في الدعوة الى علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي وحركة العمال الثورية العالمية ، ومن جهة اخرى في النضال ضد التعصب القومي والشوفينية .

ولا بد من القول ان الدفاع عن الاممية والسعي لادخالها في حركة التحرر الوطني كان ولا يزال من اشق المهمات التي يجابهها الحزب الشيوعي السوري ، ولكنها مهمة رئيسية لا يمكن للشيوعي تجاهلها بوجه من الوجوه .

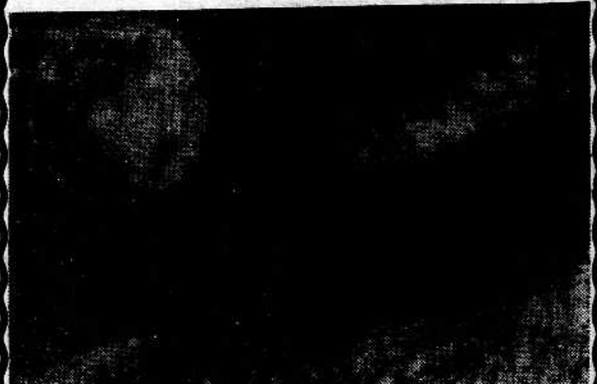
لقد بلغ من قوة افكار اكتوبر في العالم ، ان الحركات القومية نفسها في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اخذت تبدل محتواها واتجاه تطورها. فالحركة القومية العربية مثلا تبدل محتواها تبدلا كبيرا خلال السنوات الاخيرة . فقبلا كانت قيادتها تقول بوحدة مصالح الامة وتنكر وجود الطبقات ، والصراع الطبقي ، والفرق بين اوضاع العمال والرأسماليين . اما اليوم فان عددا اكبر فاكبر من القوميين العرب اخذوا يعترفون بوجود الطبقات والصراع الطبقي ، وذلك بعد ان حملتهم الحياة نفسها على السير في طريق التقدم الاجتماعي ، والهجوم على مواقع الاقطاعيين وكبار الرأسماليين ، كما انهم اخذوا يسعون الى اقامة علاقات صداقة وتعاون ليس مع البلدان الاشتراكية فحسب ، بل ومع الاحزاب الشيوعية والحركة العمالية الثورية في البلدان الرأسمالية المتطورة ، ولا جدال في آن هذا كله هو خطوة هامة من وجهة نظر الاقتراب من مواقع الاممية .

وفي قضية الوحدة العربية كان القوميون يتهمون الشيوعيين العرب بانهم اعداء الوحدة بين البلدان العربية لانهم يربطون تحقيق هذه الوحدة بتطور الصراع الطبقي من جهة ، وباقامة علاقات وطيدة مع المعسكر الاشتراكي من جهة اخرى . اما اليوم فقد تبين لكثير من القوميين العرب التقدميين ان الشيوعيين على حق عندما يقولون ان الوحدة العربية هي قضية وطنية واجتماعية في وقت واحد ، وان الطبقة العاملة وجماهير

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الثاني عشر من نيسان :

مرحلة رائعة في تطور البشرية



المركبة الفضائية السوفييتية « لونا ـ ١٠ »

في مثل هذا اليوم، وقبل سبع سنوات ، كان صوت يخاطب امه الارض من الفضاء الكوني .. كان يقول : «انا اراقب الارض، الرؤية حسنة ، يمكن رؤية كل شيء ، قسم من الارض مغطى بسحاب كثيف» . وسرعان ما تحولت هذه الكلمات الى كنز ثمين للانسانية والتاريخ ، واصبحت اول فصل مكتوب في مرحلة جديدة رائعة من تطور البشرية : مرحلة غزو الفضاء .

ان ١٢ نيسان علامة رائعة على طريق تطور الانسان الذي فتحت له الاشتراكية مغالق الكون . ومنذ سبع سنوات تحتفل الانسانية بهذا اليوم الفريد وفي جعبتها مزيد من الانجازات في مجال غزو الفضاء . ورغم كل السعادة والفرح ، فان مسحة من الحزن والاسف ستطفو على نخب ١٢ نيسان هذا العام لان فارس الفضاء الاول الشاب السوفييتي الرائد يوري الكسييفتش غاغارين سيكون غائبا عن المهرجان . انه استشهد على طريق الريادة ، وانضم اسمه في سجل الاستشهاد الكوني الى اسم كوماروف . ولكن غاغارين يبقى .. يبقى في ذاكرة التاريخ عيدا وشجاعة .. يبقى وردا وبطولة .

لا يمكن افتتاح مهرجان الثاني عشر من نيسان الا واسم يوري غاغارين هو المفتاح . وماذا هو الثاني عشر من نيسان؟

في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عن هذا اليوم الخالد ، نقرأ :«لاول مرة في التاريخ انجز الانسان طيرانا في الكون . في ١٢ نيسان ١٩٦١ وفي تمام الساعة التاسعة والدقيقة السابعة حسب توقيت موسكو ، صعدت السفينة ـ السبوتنيك الكونية «فوستك» وعلى متنها انسان الى الفضاء الكوني، وبعد ان دارت حول الكرة الارضية هبطت بنجاح على ارض وطننا المقدسة . والانسان الاول الذي نفذ الى الكون هو انسان سوفييتي .. انه انتصار للانسان لا سابق له على قوى الطبيعة ومنجزة عظيمة للعلم والتكنيك وانتصار للعبقرية الانسانية . ان هذه المأثرة التي ستخلدها الاجيال قد عبرت عن عبقرية الشعب السوفييتي وعن قوة الاشتراكية التي لا تقهر . ان الاتحاد السوفييتي اول من اطلق الصاروخ البالستيكي عابر القارات ، واطلق اول كوكب اصطناعي ارضي وسير سفينة فضائية الى القمر وانشا اول كوكب اصطناعي شمسي وانجز طيران سفينة كونية الى الزهرة . وقد توجت انتصاراتنا في غزو الفضاء الرحلة المظفرة التي قام بها انسان سوفييتي في سفينة كونية حول الارض» .

وبعد هذا الفتح الاول ، فتنت شعوب العالم بانجازات العلم السوفييتي المتلاحقة والجديدة . بعد يوري غاغارين شق ملاحو الفضاء الكوني السوفييتيون الشجعان غرمان تيتوف واندريان نيقولاييف ، وبافل بوبوفيتش ، وفاليري بيكوفسكي طرق النجوم في اقيانوس الفضاء الكوني مضيفا كل واحد منهم كنزا جديدا من المنجزات .

.. ولم يقتصر شرف الريادة والشجاعة على الرجال . لقد فتن العالم بتلك الشابة السوفييتية فالنتينا فلاديميروفنا تيرشكوفا التي قادت سفينة الفضاء الكوني «الشرق ٦» فكانت اول ملاحة كونية في التاريخ .

وتتالت الانجازات السوفييتية في ميدان غزو الفضاء الكوني . في سنة ١٩٦٥ حلق الطياران الكونيان بافل بيليايف والكسي ليونوف على متن السفينة الكونية «فوسخود ٢» .وخرج الطيار الكوني ليونوف من السفينة ليسبح في الفضاء في ابان انطلاق السفينة ثم عاد اليها ! ! ويقول العلماء السوفييت ان خروج الطيار من السفينة في الفضاء والعودة اليها يقارب من حيث الاهمية اول تحليق للانسان في سفينة سبوتنيك ويعتبر ذلك مرحلة هامة من مراحل تطور علم الملاحة الكونية .

ولم تقتصر الريادة على تحليق الانسان السوفييتي في الفضاء الكوني ، فمن اهم الاحداث العلمية التي حققها العلم السوفييتي هو .. هبوط المحطة الاوتوماتيكية السوفييتية «لونا ٩» ، برفق على سطح القمر . وذلك لاول مرة في التاريخ . ومن الانجازات الكبرى عمليات اطلاق المحطتين الاوتوماتيكيتين «فينوس ٢» و«فينوس ٣» اللتين وصلتا في ١٩٦٦ الى منطقة كوكب الزهرة بنجاح مذهل . وفي الشهر ذاته جرت اول عملية اتصال اوتوماتيكية بين مركبتين فضائيتين ، ثم عادتا الى الارض بنجاح .

ان الثاني عشر من نيسان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

خلاصة خطاب السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد ، فلاديسلاف غومولكا

لن تنجح أية قوة فى تغيير النظام الاشتراكي فى بولونيا

«ان الخـط الفاصـل يقـع بـين الاشتراكيـة والرجعيـة»

فى خطـاب القـاه الرفيـق فلاديسلاف غومولكا عقـد فى العاصمة وارسو ، شرح دوافع الاحداث الاخيرة فى بولونيـا واستعرض ذيولهـا . وجـاءٍ فى هذا الخطاب :

ابرز الرفيق غومولكا في مطلع كلامه ان مظاهرات الطلاب اثـارت الشعور لدى الاوساط الشعبية في بولونيا التي تساءلت : لماذا خـرج الطلاب ضد السلطات ؟ واذا قارنا بيان الطلاب مع خروج الطبقة العاملة في بولونيا يمكن الوصول الى نتيجة ، هي ان خطا سياسيا فاصـلا يمر بينهما . غير ان نتيجة كهذه مغلوطة من اساسها .

« في الاحداث الاخيرة التي جرت في البلاد ، يمر الخط الفاصل بين الاشتراكية والرجعية على انواعها ، بين سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وبين السياسة المعادية للسوفييت سياسة المفلسين الرجعيين ، بين السياسة التي تضمن لبولونيا امن حدودها وتطورها متعدد الاطراف ، وبين الرغبة في جر بولونيا الى طريق الضيـاع . والفـرق الاساسي بين مقررات العمال وبين مقررات الطلاب يبدو فى ان العمـال راوا حالا الخط الفاصل الحقيقي بينما سمح قسم من الطلاب لشرذمة من العناصر الرجعية المضادة للسوفييت ان تضلله » .

يمكن تحليل الحوادث تحليـلا اساسيا فقط عشية المؤتمر الخامس للحزب ، لكن ثمة ضرورة في استعراض الاحداث وفهم مسبباتها .

وفى خطابه اظهر غومولكا كيـف استغلت عناصر معادية للسوفييت وللاشتراكية الغاء عرض المشهد التمثيلي « جادي » لميسكوفتش ومن اخراج دايمك ، وجعلت منه شعـار دخان لنشاطها ضد النظام القائم في بولونيا . ونفى غومولكـا الادعاءات القائلة ان الغاء التمثيلية اياها كـان مساسا بالتراث الثقافي البولوني . لقد طبع الجزء الثالث من تمثيلية « جادي » سنة ١٩٦٧ في طبعة من ١٥ الف نسخة . وليس ذلك فقط . فمنذ ١٩٥٥ اخرجت هذه التمثيلية ١٧ مرة وعرضت امام عشرات الالاف من المشاهدين . غير ان تغييـرات ادخلت عندما اخرجها دايمك واشهر حدها ضد الاتحاد السوفييتي . « لا يمكن ان نسمح ابدا في اية حال مـن احوال الحرية المطلقة وحرية المسرح بأن يتحول الحد المشهـر ضـد القيصرية الى سـلاح ضـد السوفييت » . ما كان ميسكوفتش لواء الرجعية ولن يكـون . كـانت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولا تزال قاعدة استقلال بولونيا وامنهـا وتطورها ـ هذا ما اكده غومولكـا في خطابـه .

لذلك يجب ان نـرى فى قـرار جمعية الكتاب في وارسو التي ترى في المشهـد التمثيلي اياه « مسـاسا في الثقافة القومية » مجـرد شعـار خادع . وباستشهاده ببعض الامـور التي قيلت في اجتماع الكتاب بتاريخ ٢٩ شباط يثبت غومولكا ان المثـل الاعلى لمنظمي ذلك الاجتمـاع هـو البعث المجدد لبولونيا البرجوازيـة المعادية للسوفييت . وليس ذلـك وحسب بل ان كيسلافسكي واضـع نص ذلك القرار ، امتدح الكـاتب ادولف نوفيسنسكي الذي الف اكثر من عشرة كتب لا سامية مسمومـة . اما الكاتب الثاني بافل باسينتسـا فقد كان فى راس عصابة قطاع طـرق اغتالت جنودا ومواطنين لمجرد الشك بانتسابهم الـى حـزب العمـال البولوني .

وكان ياسنيتسا هذا هو الـذي نظم مظاهرات الطلاب ووفق بـين خروج الكتاب والطلاب . وبذلـك وجهت مظاهرات الطلاب لتؤدي الى سفك الدماء ـ وهكذا جرح اثناءهـا عشرات العمال واعضاء الميليشيا . وبعد المظاهرات نشـرت عشـرات المناشير احتوت اخبارا كاذبة عـن موت طالبة مزعوم ، وشعارات مثل : الى السلاح ! لتسقط الشيوعية ... ليسقط الاتحـاد السوفييتي ... وليسقط نظام غومولكا . واسقط من هذه المناشير لامر ما امر تمثيليـة « جادي » . ولـم يكـن منظمـو المظاهرات بعد حوادث الشعب بحاجة الى ميسكفتش .

الصداقة مـع الاتحـاد السوفييتي ضمـان لبقـاء بولونيـا

ويستعرض غومولكا في خطابه تاريخ بولونيا المعاصر ويؤكد ان الشعـب البولوني كان احد الشعوب القليلـة في اوروبا التي كانت محرومـة مـن الاستقلال القومي خـلال الزمـن الجديـد . والحـزب الشيوعـي البولوني رغم اخطائه ، هـو الـذي دفع برنامجا واقعيا لانقاذ بولونيـا من نكبة ايلول ومن الاحتلال النازي . وكان حجر الزاويـة في سياسـة الحزب رؤية الحلف بين بولونيـا والاتحاد السوفييتي كشرط حـاسم لبلوغ استقلال بولونيا وضمانه .

وامام برنامج الحزب الشيوعي قام انذاك برنامج حكومة بولونيا فـي المنفى ، الذي امتاز بالكراهية في المكبوحة للاتحاد السوفييتي وبترقب حرب عالمية ثالثة . لقد رفض الشعب البولوني برنامج حكومة المنفى وخلال ٢٣ سنة وبقيادة حـزب الطليعـة العاملة بنى صناعة عصرية وطـور الزراعة والثقافة . وحتى بعد اقامة بولونيا الشعبية استمر مفهومـان سياسيان متناقضان بالبقاء : المفهوم الاشتراكي ، والمفهوم الذي يعبر عن وجهات نظر الرجعية . وتجد القوى التي تعبر عن المفهوم الرجعي تاييدا كبيرا في بلاد خارج بولونيا وهـي تصدر جرائد ونشرات كثيرة .

وبين وجهات نظر الصحافة التي يصدرها المنفيون البولونيون وبـين وجهات نظر مثيري المظاهرات الاخيرة تقارب فكري وسياسي ، ويحـاول منظمو المظاهـرات ومـن بينهـم ياسنيتسـا ، وكيسـلافسكـي وسلونيمسكي ان يقنعوا البسطـاء بانهم يريدون ان يبنوا في بولونيـا شيئـا هـو « بـين الراسماليـة والاشتراكية » ، والى جانب ذلـك المحافظة على الصداقة مـع الاتحـاد السوفييتي ، متجاهلـين بذلك ان هذه الصداقة تتركـز على تماثـل المصالح ، وتنتهي بانتهاء المصلحـة المتبادلة .

وتوسع غومولكا فى الكلام علـى اهمية الصداقـة مـع الاتحـاد السوفييتي وسلامة بولونيا بحدودها واستقلالها . وقال ان مـن يخـرج على الحـزب البولونـي وعلـى الاشتراكية والصداقة مع الاتحـاد السوفييتي انما يخرج ضـد بقـاء بولونيا القومي .

كيف نمت الديماغوغية

وخلال خطابه يطـرح غومولكـا السؤال : لـماذا سقطـت بـذرة الديماغوغية على ارض تقبلتها واعطت ثمرا ؟ وكيف وجـدت الشعـارات قبولا بين جانب من الشبيبة ، كـان مستعدا للظهور ضـد سلطـات الجامعات ؟ فللدراسـة الاسبـاب الاساسية ستضطر اللجنة المركزيـة الى اعطاء رايها بتوسع ، لكن ليـس ثمة ادنى شك في ان قسمـا مـن التهمة يقع على المعلمين والعاملين في مؤسسات التعليم العالي ، لا سيمـا على اولئك المحاضرين والعاملـين فى بعض كليات الاداب في جامعة وارسو (وبينهم بـروس ، وكولاكوفسكـي ويومان) الذين منذ مـدة وهـم يعملون ضد خط الحزب منطلقين من مواقف تنقيحية . ويتحمل المسؤولية البروفسوريون الذين ظهرت عليهـم السلبية فى الاونة الاخيرة . اذ لـو اتخذ الكادر العملي التربوي موقفـا صارما ازاء زارعي البلبلة ، لما بلـغ الوضع الى درجة تشويش عمـل الجامعات . والى جانب ذلك يبـرز غومولكا ان الحزب والدولة اظهـرا بتدخلهما في حياة الاوساط العلميـة رخاوة وحذرا شديدين .

حول يهـود بولونيـا

ويستعرض غومولكا في القسـم الاخير من خطابه اشتراك اليهـود البولونيين في الاحداث الاخـيرة ، وهكذا حلل موقفهم من بولونيـا وموقف الحكومة والحزب منهم .

وقال غومولكا ان طلابا مـن اصل يهودي ، ويحتل اباء قسم منهـم مراكز هامة في الدولة ، اشتركوا في تلك الاحداث . وفى ذلك مـا يفسر الحقيقة بانه قد رفع بين حين واخـر شعار فهم على العكس من مضمونه : شعار مكافحة الصهيونية . ويبدو ان في بولونيا قوميين متطرفـين يهـود يؤيدون الفكرة الصهيونية ، ولكن من سوء الفهم ان نرى في الصهيونيـة خطرا يتهدد الاشتراكية فى بولونيا . واذا كان ثمة خطر من هذا القبيـل فان مصدره ولا ريب سيكون مـن بؤرات رجعية مختلفة .

وليس معنى ذلك ، ان القضيـة ليست موجودة في بولونيا ، تلـك القضية التي يمكن ان توصف بانها تقرير مصير لدى جانب مـن اليهود مواطني بولونيـا . واشرح فكرتـي بنماذج . اثناء عدوان حزيران فـي السنة الماضية الـذي قامت بـه اسرائيل على الدول العربية ، ابدى جزء معين من يهود بولونيا رغبتـه بشكل من الاشكال بالسفـر الـى اسرائيل ، للاشتـراك فى الحـرب ضد العرب . فلا شك في ان هـذه الفئة من اليهود مواطنـي بولونيـا مرتبطة من الناحية العاطفية والفكرية ليس ببولونيا بل بدولة اسرائيل . وهؤلاء بدون ادنى شـك قوميـون متطرفون يهود . ايمكن ان تكون لدينا ادعاءات ضدهم بسبب ذلك ؟ يمكن ان تكون كتلك التي لدى الشيوعيين ازاء القوميين المتطرفين مـن جميع الاجناس ومن كل القوميات . انني افترض ان هذا الصنف من اليهـود سيترك بلادنا ان عاجلا او آجلا .

« لقد فتحنا في حينه حدودنـا امام جميع اولئك الذيـن لم يشاؤا ان يكونوا مواطني دولتنا وقـرروا السفر الى اسرائيـل . واننا الان مستعدون ان نصدر جوازات هجرة لجميع اولئك الذيـن يقـدرون ان اسرائيل هي وطنهم » .

ويشير غومولكا فيما بعد الى ان في بولونيا اناسا لا يشعـرون انهم بولونيون ولا يهود . ولا نستطيع ان ندعي ضدهم شيئا . « لا يستطيـع احد ما ان يبـث في غيره شعـور الانتساب الى هذا الشعب او ذاك ، اذا كان ينقصـه ذلـك الشعـور . وبسبـب وجهـة نظرهـم الكوسموبوليتية علـى اولئـك ان يمتنعوا عن العمل في النواحي التي يحتاج العمل فيهـا الى الوعـي القومي »

ويبرز غومولكا ان هناك جماعـة تضم بولونيين كثيرين مـن اصـل يهودي ، وهم مرتبطون بكل مشاعرهم ببولونيا ويرونها وطنهم الوحيـد . ولكثيرين منهم مراكز مسؤولة فى جهاز الدولة والحزب ، ويسدون باعمالهم فائدة لبولونيا ، والحزب يقدرهـم كثيرا على ذلك .

« وبغض النظر عما هي مشاعـر البولونيين من آصل يهودي ، فـان حزبنا يقف بتصميم ضد كل بـادرة تحمل الطابع اللاسامي . اننا نناضل ضد الصهيونية كبرنامـج سياسـي وهذا صحيح . ولكن لا شيء مشترك بين ذلك وبين اللاسامية . نستطيـع ان نتكلم عن اللاسامية عندما يخرج شخص ما ضد اليهـود كيهـود . والصهيونية واللاسامية هما وجهـا قطعة النقود القومية المتطرفة .

وختم غومولكا كلامه بان مقيـاس المواطن البولوني الوحيد هو توجهه من الاشتراكية ولمصالـح بولونيـا وشعبها الحيوية . وفي الوقت ذاتـه يحق لكل مواطن ان يعين قوميتـه حسب رغبته الشخصية . وكـل مواطن بولونيا او روسيـا ابيـض او يهوديا ، هو صاحـب حقـوق متساوية ، ولكنه ملزم ولو الى حـد ما بالمحافظة على مبـدا الاخـلاص لبولونيا الشعبية .

وفي نهاية كلمته امتدح غومولكـا العمال لتاييدهم الحزب ، وقـال ان موقف الطبقة العاملـة والمثقفـين العاملين هو برهان على انـه لـن تنجح اية قوة رجعية فى تغيير النظام الاشتراكي في بولونيا .

مقال خالد بكداش الامين العام ـ بقيـة

الكادحين في البلدان العربية هم القوة الاجتماعية الدعوة الى تحقيق هـذه الوحدة ، وبالتالي فالنضال من اجل الوحدة العربية لا يمكن فصله البتة عن قضية توطيد الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية وقوتهـا الرئيسية : الاتحاد السوفييتي .

ان تجربة الحياة نفسها اخذت تبين للملايين من العمال والفلاحين والشغيلة صحة مبادئ ثورة اكتوبر القائلة بان الانحصار القومي ، الانحصار في الافق القومي الضيق ، يؤدي الى نتـائج خطيرة ليس على العملية الثوريـة العالمية ضد الامبرياليـة فحسب ، بل على الامة نفسها التي تسمح بدفعها في هذا الطريق . وها هي تجربـة الصينيين تبين بشكل واضح كم هي خطيرة الانحرافات القومية البرجوازية الصغيرة التي غطست فيها كتلة ماو تسي تونغ ليس فقط على وحـدة المعسكر الاشتراكي وعلى وحدة الحركة الشيوعية العالمية وليس على حركـات التحرر الوطني في العالم فحسب ، بل على الامة الصينيـة نفسها . فجميع الثوريين في العالم ينتابهـم اليوم قلق عظيم على مصير المنجزات التي حققتها الثورة الاشتراكيـة فى الصين .

ان سياسة كتلة ماو تسي تونـغ تلتقي عمليا مع مساعي الاستعمار في السعي لضرب وتحطيم الامميـة البروليتارية التي هي اليوم اهم مـا تحتاجه العملية الثورية العالميـة بمجموعها لتحقق مهمتها التاريخية فى تحرير البشرية من الامبريالية ومن ويلات الحروب والاستثمار وتحقيق الاشتراكية على النطاق العالمي .

ولكن رغم كل شيء فان مبـادئ ثورة اكتوبر قد ركزت قواعدهـا السياسية والاقتصادية والعسكريـة على الكرة الارضية ، وعززت جذورها في اعمق اعماق الانسانية ولم تعـد هنالك اية قوة لا من « اليمين » ولا من « اليسار » ، تستطيع اقتلاعها او هدمها او منع سيرها المحتوم الى النصر الاكيد الشامل .

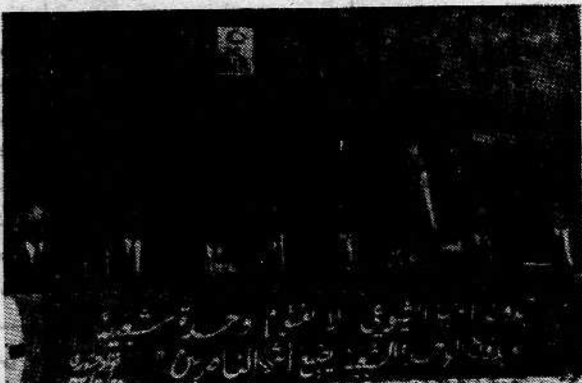
اننـا نحن الشيوعيين السوريين نعلم جيدا ان احسن مظهر للاحتفـال بثورة اكتوبر بالنسبة لنا هو ان نشدد جهودنا في سبيل تقوية الحزب الشيوعي السوري سياسيا وفكريـا وتنظيميا .. ان نشدد نضالنا فى سبيل وحدة جميع القوى الثوريـة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .. وفي سبيل توطيد وتمتين اواصر الصداقة العربية السوفييتية !

فى حفل تأبين فؤاد خوري فى الناصرة يوم السبت الماضي ٦/٤/٦٨

... ونبقى الرجـال

شعر ـ عصام العباسي ـ حيفا

بعثنـا لاجل الحيـاة الحيـاة
حتى اكتهلنـا الشباب النضيرا
نموت قبل ابتسـام الربيـع
روحا يفتـح فيـه الزهورا
تعلك اعصابنا النائبـات ،
بالمعجزات نسـوي المصيـرا
ونحرق العقـل بالنيرات
اشعاع هـدي يبز البدورا
اعناقنـا مذبح التضحيات
اشراقـة الشمس تختـال نـورا
اعمارنا مثل برق الشتـاء
خطف وتبقي صـداها الشيـرا
نفنى رجالا ، ونبقى الرجـال
تاريـخ شعـب يعيش الدهورا
عادت الـي فؤاد السنين
خمسا وعشرين .. ردحا قصيرا
مرت رماديـة المعركـات
حمراء تشتـاق يومـا كبيرا
ايـام صرنـا تباشير حلـم
كـم لاح للنـاس طيشـا غريرا
ايـام كنـا وراء الاماني
نجتـاز درب سناهـا العسيرا
وعرا يعبـد فيـه العنـاد
حتى ترج القلوب الصخورا
فتحرق الليل والمظلميه
تشعل فيـه النهـار الاثيرا
ايـه فؤادا اتمضى سريعا
فى العنفوان مللت المسيـرا ؟
وقاب قوسين صرنا وادنـى
لموعـد النصر جزنـا الكثيرا
فؤاد يا من صنعت الرجال
سويتـهم للاماني البشيـرا
وقفت قدام نعشك ابكي
وضحك رسمك يزهو فخورا
نهنهت دمعي بـين الالوف
حتى اشف جناك الوفيرا
الكبريـاء تشق عويلي
زهوي يغالب حزني المريرا
هذي الالوف الثمار الدواني
فيها سفحت الشباب النضيرا
الذاكروك حشود كبـار
نـم يا رفيق فخورا قريرا



ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يلقي كلمته التأبينيـة

مـدى العمر ذكراك فى خـاطري

شعر : منعم جرجوره ـ الناصرة

مدى العمر ذكراك فى خاطري   ستبقى وان غبت عن ناظري
مدى العمر ان طال عمري وظني   سيقصر من حزني الغـامر

....

صغيـري يسائلني كل يـوم   الى اين راح ابو جـابر
رحلت واسلمتني للاسـى   يشد على قلبي الحـائر
رحلت فودعت جيـلي لما   تقدمت من صفـه النـاظر

....

دعـاني الشعر داعي رثائك   فانصعت ابكي على الآمـر
فعفوك ان غـالبتني المآسي   فاشرق من دمعي الهـامر

....

ابا جـابر يا رفيق النضـال   ابتداءاه من عمرنـا البـاكر
تخذنناه رابطة فى الحيـاة وما بعـد ،   للدهر والـداهر
يعيش الشيـوعي بعد الممات   ويخلد فى ذكـره العـاطر
فنحن مـع الموت لا نلتقي   نظل مـع الموكب السـائر
بموكب من يصنعون الحيـاة   ويعلون فى صرحها العـامر

....

ابا جـابر شئت تعداد فضلك   لكـن تحيرت من كـاثر
وقد كنت تابى المديح فدعني   اعـد القليـل بـلا زاجر

مـدى ربع قرن حملت اللواء   ومـا ارتحت للنفس الآخـر
لواء شيوعيـة الخير تبني   على ارضنـا جنـة الحـاضر

....

تبنيتا آمـال شعب ذبيح   تلوى من الغـدر والغـادر
فاذكيت فى نشئه نـار حقد   على كـل مستعمر قـاهر
وخضت المعارك تلو المعارك   فى وجـه عاد طغى جـائر
وقدت النضال برأي سديـد   وما حدت عنـه الى آخـر
فهـابك فى الحادثات الخصوم   وحييت من شعبك الشـاكر

....

فقدنا بفقدك ركنـا بنينـا   عليه ذكرى حزبنـا الظافـر
وفـاخر باسمك حزبي وشعبي   فدينـاك من قـائد قـادر

....

وفاءا لقدرك هذي الجمـوع   اتت كالحجيج الى الناصري
من الضفة المستباح حماهـا   وشاغورنا الصامـد الصـابر
الى تل ابيب ويافـا وحيفـا   واهل المثلث والعـامري

....

على العهد نمضي ونقفو خطاك   على نور مبـداك الثـائر
يسد الفراغ رفـاق وجيـل   تعهدتـــه بالنهى الوافر
مع الحزب يحيا فؤاد الخلود   وان غـاب عنه ابو جـابر



جانب من الجمهور فـي داخـل القاعـة وهـم وقـوف تكريمـا لـذكرى الفقيـد

مرحلة رائعة فى تطور البشرية ـ بقية

المضيء ، عيد لا يخـص الشعب السوفييتي وحـده .. انه ملك للبشرية التـي يوفر لها تطور العلـم والتكنيك امكانات غـير محدودة من اجل قهر قوى الطبيعة واستخدامهالصالح الانسـان . ومن الشروط التي تضمن هذه المنجزات ضمان السلام . ولذلـك يرتفع النداء ، فى هذا اليوم للسـلام . والاتحـاد السوفييتي الذي فتح مرحلة رائعة فى تطور البشرية يدعو جميـع شعـوب العالـم وحكوماتها الى العمل علـى ضمان السلام ، واستخدام التقدم العلمي على الارض وفى الفضاء الكوني لخدمـة الانسان .

مات غرهارت ايزلر ـ بقيـة

وخاصة فى الاذاعة السريـة بالراديو ـ وخدم فى فرقـة الالمـان المعادين للفاشيـة فى الحرب الاهلية فى اسبانيا .

وبعد نشوب الحرب العالمية الثانيـة وضع فى معسكـر للاسرى السياسيين فى فرنسا، واطلق سراحه بفضل جهـود اللجان المعادية للفاشية ،وبعد معارك قاسيـة سمح لـه بالهجرة الى الولايات المتحـدة .. وبعد النصر هاجمتـه الرجعية المعادية للشيوعيـة برئاسة نيكسون وحكم عليـه بالسجن سنوات طويلـة لنشاطه «غير الامريكـي» ، واطلق سراحه بالكفالة واستطاع الخروج الى بريطانيا ، وما ان وصل الى هناك حتى اعتقـل بطلب من السلطات الامريكية ولكـن فى محاكمـة مشهورة رفضت المحكمة البريطانيـة تسليمه للولايات المتحـدة وانتقل الى المنطقة السوفييتية المحتلة فى المانيا .

وفى السنـوات العشرين الاخيرة احتل مراكز هامة في الحياة العامة فى جمهوريـة المانيا الدمقراطية وكان احـد دعاة الحزب العظام وكـان محبوبا لدى عمال جمهوريـة المانيا الدمقراطية وشبيبتها .

وكان غرهارت ايزلر خبيرا فى قضايا الشرق الاوسط وفى السنة الاخيرة من حياته اوضح بدقة الحقيقة عن النـزاع الاسرائيلـي العربي وعـن امكانيات حله بالطرق السلمية .. وقدوضعت وفاته المفاجئة حدا لنشاطه الخلاق والمثمر فى خدمة الطبقة العاملة وشعبـه والانسانية التقدمية .

اسبوعيات

رومـــا تحتـــرق

اذا قدر لنا وامتد بنا العمر فلا شك اننا مشاهـــدون امورا مدهشة لا تخطر على بال . ولا اعني ما ينتظرنا مـــن مفاجآت فى الزهرة ، فى المريخ وفى العقرب ، بل اقرب : هنا على هذه الارض . هل تذكرون اغاني الثوار فى فلسطين ، فى ال ٣٦ ، عن «لندن مربط خيلنا» ؟ فيها سذاجة ، ولكن فيها ايضا امل الاجيال بان الظالم سيظلم ، والذين حولوا اكواخنا الى اصطبلات لخيولهم ستتحول قصورهم الى خرائب .

وتذكرتها حين تواردت ، هذا الاسبوع ، انباء الاضطرابات الدموية التي تعصف بمدن الولايات المتحدة الامريكية من المحيط الى المحيط : «اضطرابات» !! وهكذا كان المستعمرون يسمون الاحداث المؤلمة التي ميزت حياة بلادنا طول حكـــم الانتداب البريطاني فيها ، وخصوصا فى ايامه الاخيرة . انـــا شيوعي ، فيجب ان اواجه الامور باعصاب هادئة . ولكن الدم كـــان يطفر من عيني وانـــا اشاهـــد مباذل المستعمرين البريطانيين سنة ١٩٤٧ ، فى القدس ، مثلا ، حين نظموا حرق الدكاكين اليهودية فى حي الشماعة ، ثم فرضوا منع التجول ، واثناءه نظموا حرق الدكاكين العربية . فاججوا نار الاحتراب بين العرب واليهود ، وناموا مطمئنين .

لقد ايقنا باندثار امبراطوريات الاستعمار . ويقينا ان المظلومين فى العصور القديمة حلموا باندثار امبراطورية روما. ولكنهم لم يتصوروا ان يحرقها امبراطورها نيرون . وماذا يجري الان فى واشنطن ، عاصمة اقوى واخر الامبراطوريات أبد الدهر ، وفى عواصم جميع الولايات المتحدة الامريكية ؟ ان واشنطن لا تحترق كلها . وكذلك لا اتصور ان نيرون قد احرق روما كلها . ولكن لهيب الاضطرابات العنصرية ،الذي كان بالامس يشوي لحوم شعوب المستعمرات ، يحول اليوم القصور الى حطام فى اخر معاقل الاستعمار ، وفى عاصمـــة عواصمه . ليس فى مقدوري التنبؤ بالمكان الذي سيخصصه التاريخ ، فيما بعد ، للرئيس جونسون . وربما لن يذكره بالمرة . وكتب التاريخ ان ينددون اصيب بالجنون . والله اعلم . وفورستال ، وزير الحربية الامريكي الاسبق ، الذي القى بنفسه من ناطحة سحاب هروبا من الجيش الاحمر المختبيء تحت سريره ، كما تصور ، يعتبره حكام امريكـــا «عبقريا» . ومحاولة الرئيس جونسون ان يوجه احـــداث العالم من تحت طاقية راعي بقر يمكن اعتبارها جنونا مطبقا . ولكن الفيتناميين وسود امريكا اعلم مني بهذا الامر ..

لقد امضينا طفولتنا واستشببنا فى فلسطين ، تحـــت الانتداب ، فى حياة منع التجول وتطويق الجيش لحاراتنا ، والحرائق . فاعذروني اذا تسللت الى صدري غمامة مـــن التشفي وانا اقرأ عن منع التجول فى واشنطن ، وتطويقات جيشه ، وحرائق . ان روما الاستعمار تحترق ، ويحرقها نيرونها ، واثارها فى مستعمراتها تقع على رؤوس اسيادها . والمظليون الامريكيون ، الذين كانوا بالامس يحرقون الاكواخ فوق رؤوس الاطفال فى الفيتنام ، يطوقون البيت الابيض انقاذا له من الحريق . ان فى فيتنام لخبرا وان فى واشنطن لعبـــرا . وكل ما هو آت آت .

فهل يستطيع العنصريون المتغطرسون ، حيثما بقـــوا ، ان يقرروا المكتوب على ابوابهم ، على نور لهيب الحرائق

(جهينـــة)

ايهـــا العمال الزراعيون ، يا عمال الطوارىء !

اعملوا على ضمان حقكم فى انتخابات نقابتكم التي ستجري فى ١٩٦٨/٥/١٤ .

من لم ينشر أسمه فى قائمة الناخبين عليه ان يعترض الى لجنة الانتخابات طالبا بادراج اسمه فى هذه القائمة .

لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية تقبل الاعتراضات حتى ٦٨/٤/٢٦ . وحتى ٦٨/٥/٢ يمكن الاعتراض الى لجنـــة المراقبة المحلية . وحتى ٦٨/٥/٢ يمكن الاعتراض الى لجنة المراقبة المركزية .

ايهـــا الكتبـــة والموظفون !

فى ٦٨/٦/١١ ستجري الانتخابات لنقابتكم .

فى ٦٨/٤/٢ صدرت اول قائمة ناخبين .

من لم ينشر اسمه فى هذه القائمة عليه ان يقدم اعتراضا الى لجنة الانتخابات طالبا ادراج أسمه فى قائمة الناخبين .

يستمر تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات حتى ٦٨/٥/٢٤ ، ويستمر تقديم الاعتراضات الى لجنة المراقبة المحلية حتى ٦٨/٥/٣٠ ، والى لجنة المراقبة المركزية حتى ١٩٦٨/٦/٣ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة
اجتماعات شعبية بمناسبة اول ايار ١٩٦٨

معليـــا ـ الخميس ١٨ـ٤ـ٦٨ مســـاء **جمـــال موسى**
كفر ياسيف ـ الجمعة ١٩ـ٤ـ٦٨ ٧ مساء ـ **اميـــل تومـــا**
المكـــر الجمعـــة ١٩ـ٤ـ٦٨ مســـاء ـ **محمـــد الحـــاج**
بيـــت جـــن الجمعـــة ١٩ـ٤ـ٦٨ مســـاء ـ **جمـــال موسى**
طمـــرة ـ الجمعـــة ١٩ـ٤ـ٦٨ ٥ مســـاء ـ سليـــم القاسم
الرامـــة ـ السبـــت ٢٠ـ٤ـ٦٨ مســـاء جمال موسى
البقيعـــة ـ ٢٠ـ٤ـ٦٨ مســـا ـ يوسـف شحـــادة
يافـــة ـ الجمعـــة ٢٦ـ٤ـ٦٨ مســـاء ـ منعـــم جرجوره
ابو سنـــان ـ الجمعـــة ٢٦ـ٤ـ٦٨ ٧ مســـاء ـ سليم القاسم

تآمر في الغرف المغلقة لحرمان العمال العرب الزراعيين من حق الانتخاب

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ يظهر من المماطلة والتاخير المقصود فى عدم اصدار قوائم الناخبين ان هنالك محاولـــة اجرامية لمنع اكثريـــة العمال العرب الزراعيين من حـــق الانتخاب .

فلدى مراجعة الهستدروت والمسؤولين فى الخضيرة تبين انه لم تصدر حتى الان ولا قائمة واحدة للعمال العرب . والقائمة الاولى لمنطقة ام الفحم ستصدر يوم ١٥ـ٤ـ٦٨ اي فى موعـــد تقـــديم القوائم الانتخابية . وهذا الاجراء من شأنه ان يحرم اكثرية العمال اصحاب حق الانتخاب والذين لم تدرج اسماؤهم فى سـجل الناخبين من حق تقـــديم الاعتراضات اذا أخذنـــا بالحسبان ان اخر يوم لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٣ـ٤ـ١٩٦٨ .

ولقد علمت من مصـــدر مسؤول انه تجري مشاورات محمومة تستهدف عدم ادراج اسماء من لا يعتبرون مضمونين لانتخاب قوائم السلطـــات الحاكمة او من يشتبه بأنهم سيصوتون لحزبنا الشيوعي. وفى احدى المشاورات قال احد الاجراء : عينوا صندوقا خاصا فى قريتي وسترون انه لا يوجد فى قريتي شيوعي واحد وان التصويت للشيوعيين جريمة !

ولهـــذا الاجير وغيره من المتآمرين نقول : ان الجريمـــة ليست فى التصويت لقائمـــة المناضلين الحقيقيين عن مصالح الشعب والطبقة العاملة بل هي فى التآمر على حقوق الطبقـــة العاملة فى الغرف المغلقة ! .

محكمة تأديبية لرجال الشرطة الذين اعتـــدوا على مواطنين من الطيبة والطيرة .

مكتب الاتحاد ـ جرت في ٢١ـ٣ فى المحكمة التاديبيـــة التابعة للشرطة فى بيتح تكفا ،محاكمة رجال شرطة الطيبـــة المتهمين بضرب بعض اهالـــي الطيبة والطيرة خلال ايـــام حرب حزيران .

وكمايذكر ، فقد سيق فى ٨ـ١٠ـ٦٢ حزيران : لطفي حسان ابراهيـــم مصاروة ، شريف رشيد عمر ، احمد سعيد جبالي ، فارس صالح جبالي، عارف ياسين ، عبد الله عزيز مصطفى ابو اصبع ، محمد احمد مصاروة ـ من الطيبة ـ وكذلك وصفي احمـــد منصور ـ من الطيرة ـ كـــل هؤلاء سيقوا الى مركز شرطة الطيبـــة وتعرضوا لضرب رجال الشرطـــة الوحشي وللشتائم والاهانات .

وقد قرر الاطباء ان هؤلاء الاشخاص يعانون اصابات من جراء الضرب .. واثارت هذه الاعتداءات في حينـــه عاصفة من السخط لدى سكـــان القريتين ، وندد بها الراي العـــام الدمقراطي في البلاد .

وقد توجه المعتدى عليهم الـــى المحاميين أ. ملاميد ، وفولا لانجر . وجمع المحامي ملاميد شهادات مـــن المصابين ، وقدمت المحامية فولا لانجر، باسم موكليها ، شكوى الى المستشار القضائي للحكومة والى وزراء القضاء والشرطة والامن ضد المعتدين وهـــم رجال الشرطة : شعبي ، أ. كفري ، بن ابراهام ، ش. حداد، حمد ، سلمان ويوسف وبخور الحاكـــم العسكري . وطلبت المحامية تقديـــم المسؤولين عن الاعتداء الى المحاكمة لكي لا تتكرر مثل هذه الاعمال المشينة .. وقالت المحامية انه اذا لم تتخذ خطوة مناسبة ضد رجال الشرطـــة المذكورين في اسرع وقت ، فستضطر الى التوجه الى محكمة العدل العليا.

وقررت الشرطة محاكمـــة هؤلاء في محكمة تاديبية في بتح تكفا . ولكـــن لم يسمح للمحامي أ. ملاميد بحضور سير المحاكمة . وقد ادخل اصحاب الشكوى ، كل واحد منهم على حدة الى قاعة المحكمة للادلاء باقواله . اما المتهمون الذين دافعوا عن انفسهم ، فقد حاولوا ان ينفوا التهم الموجهـــة اليهم .

ولم يبلغ المحاميـــان ملاميد وفولا لانجر ، حتى الان ، نتائج المحاكمة .

اصحاب مشاغـــل الخياطـــة فى القـــدس يطالبـــون باعفائـــهم من الضرائـــب

بعث اصحاب مشاغل الخياطة فى القدس العربية عريضة الى لجنة الضرائب المهنية فى بلدية القدس ، طالبوا فيها بالغـــاء القرار القاضي بفرض ضريبة المهن عليهم وباعفائهم منها كليا للاسباب التالية :

١ـ ان هذه المشاغل يديرها اصحابهـــا بانفسهـــم ولا يستخدمون عددا كبيرا مـــن العمال . ٢ـ ان اصحاب هذه المشاغل يعانون البطالة منـــذ حرب حزيران ، انعكاســـا للبطالة التي يعاني منها جميع سكان المدينة بلا استثناء .

٣ـ ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية مع ارتفاع اسعـــار الاقمشـــة .

٤ـ مزاحمة المصنوعـــات الاسرائيلية لهذه المشاغل ،وذلك بسبب استعمال الالات الضخمة والكثيرة ، مما يسهل امامهـــا الانتاج باسعار قليلة بالنسبة لاصحاب هذه المشاغل .

مجلس نقابة المعلمين يدعو الى النضال ضد التعديل

يومي الاحد والاثنين ٣ـ٤/٤ انعقد مجلس نقابة المعلمـــين للبحث حول سبل النضـــال ضد اقتراح التعديل الذي وضع بموجب استنتاجات لجنـــة برافر ، وللبحث حول قضايـــا النضال المهني .

وقد اعرب جميع اعضـــاء المجلـــس عن ارائهم حـــول تشديد النضال ضد التعديل الذي اقترحته اللجنة البرلمانية الذي هو تعديل تنظيمي يضر بالتعليم والتلاميذ والمعلمين . وايد المجلس كذلك النضـــال المهني ، واقر المطالب المهنيـــة التي قدمتا الى وزارة المعارف ومنها : ١ـ ان تكون حصص معلمي الصفين السابع والثامن ٢٤ حصة فى الاسبوع ٢ـ ان تكـــون حصص المعلمـــين ٢٦ حصة فى الاسبوع ٣ـ مساواة اجـــور المعلمات المؤهـــلات فى رياض الاطفال باجور المعلمين المؤهلـــين ٤ـ زيادة اجـــور خريجـــي دور المعلمين ذات السنوات الثلاث.

وقد اشترك عضوا كتلـــة «التقدم» فى مجلس نقابـــة المعلمـــين الرفيقـــة تسبورا شاروني والرفيق احمد الخطيب فى المناقشة التي اشترك فيها حوالي ٤٠ بالمئة من اعضـــاء المجلس .

وانتقد اعضاء كتلة «التقدم» مركز نقابة المعلمين بسبـــب موافقته على التحكيم ، واللجنة متساوية الاعضاء ، وتجميـــد الاجور . ودعت الرفيقة تسبورا شاروني واحمد الخطيب نقابة المعلمين الى النضال لتحقيق المطالب المهنية والغاء التعديل .. وانضما الى الراي القائل باعلان الاضراب العام اذا لـــم تحقق هذه المطالب .

وفى ختام اجتماع المجلس اتخذت القرارات التي تكلـــف المركز بالاستمرار فى النضال ضد التعديل المقترح ، ومـــن اجل تنفيذ المطالب المهنيـــة ووضع اتفاقية عمل جديدة .

كتلة «التقـــدم» فـــي نقابـــة المعلمـــين

لقاء المعلمين القطري الذي كان مقررا عقده يـــوم الاحـــد ٦٨/٤/١٤ ارجيء ، بسبـــب الاعياد ، الى يـــوم الثلاثـــاء القادم ٦٨/٤/١٦ الساعـــة العاشرة والنصف صباحـــا فى قاعة المؤتمر ـ حيفا (شـــارع مار يوحنا ٣٩) .

جدول الاعمال : ● النضـــال النقابي ● التعديـــل المقتـــرح واستنتاجاته ● نشاطنا ضد التعديل .

يرجى من جميع المعلمـــين المجيء الى هذا اللقاء الهام .

بسبـــب تأخـــر السيـــارات
مئات من عمال الطيبة يخسرون اجرة يوم عمل

الطيبة ـ لمراسلنا ـ مئات عمال الطيبة فقدوا يوم عمل كاملا عندمـــا انتظروا ، دون جدوى ، يوم الثلاثاء الماضي (٩ـ٤ـ٦٨) ، السيارات التي تقلهم الى اعمالهم بسبب خروج هذه السيارات الى رحلات . وهذه السيارات تابعـــة الى مكتب نقليات الطيبة والمثلث الذي يقوم بينه وبين العمـــال تعاون تام خلال سنوات عديدة

هذا وقد الف العمال وفدا للتحدث مع المكتب حول هذا الحادث المفاجيء الـــذي ادى الى تذمر شديد بين صفوف العمال ولمنع تكراره فى المستقبل

ان العمال لا يعارضون فى تنظيم هذه الرحلات ولكن مع ضمان وصول العمـــال الى اعمالهم .

كذلك يطالب العمال بتنظيم سير السيارات فى اوقـــات عودة العمال من العمل . فعدد كبير من العمال يتاخر فى عمله او يعمل فى اماكن بعيدة مثل ريشون او مجـــدل عسقلان وغيرهما ويصل الى تل ابيب متأخرا ولعدم وجود سيارات فى ساعات الرابعـــة والنصف الى الخامسة يضطر الى سلوك طريق نتانيا او غيرها للوصول الى الطيبة ويضيع وقتـــه فى السفر .

اننا نأمل ان يراعي مكتب نقليات الطيبة ظروف العمال ويحافظ على مصالحهم حتى تبقى علاقاته حسنة مع العمال كما كانت خـــلال السنوات الماضية .

المنـــدوب الشيوعـــي فى بلديـــة الرملـــة يعارض ميزانيـــة البلديـــة لسنـــة ٦٨ـ٦٩ ويطالـــب بزيـــادة المساعـــدة الحكوميـــة

الرملـــة ـ لمراسلنا ـ فى ٣١ـ٣ـ٦٨ وباصوات الائتلاف المبائي وبمعارضة العضـــو الشيوعي الرفيق فوزي ضبيط اقرت ميزانية بلدية الرملـــة لسنة ١٩٦٩/٦٨ التي تبلـــغ الواردات فيهـــا ٦،٧١٠،٧٦٦ ليرة والمصروفات ٧،٩٨٣،٨٩٩ ليرة ، اي بعجز قـــدره ١،٢٧٣،١٣٣ ليرة .

وفى النقاش اقترح العضو الشيوعي رفض هذه الميزانية ودعا اعضاء المجلس الى مطالبة الحكومة بزيادة مساعداتهـــا المالية بدل تخفيضها عن السنة الماضية ، حتى تتمكن البلدية من مواجهة العجز .

والجـــدير بالذكر ان وزارة الشؤون الاجتماعيـــة قلصت مساعداتها بحوالي ٢٠٪ مما يزيد العبء على البلديـــة فى مساعدة المحتاجين . وبينمـــا تبلغ الضرائب المفروضة على السكان حـــوالي ٣٣٪ من الواردات لا تزيـــد الضرائب المفروضة على الشركـــات والمصانع والبنوك وعميدار عن ٧٪ ..

لقد ابرز العضو الشيوعي فوائد الديون الباهظـــة التي يتحملها دافع الضريبة اذ ان القـــروض التي يجب ان تسددها البلدية هذا العـــام تربو على المليون ليرة . وقال ان الميزانية المعروضة عـــلى المجلس البلـــدي لا تعكس متطلبات السكان واحتياجاتهم من الخدمات الاجتماعيـــة والصحية الملحة وخاصة سكان الاحياء الفقيرة الذين فى حاجة الى اصلاحات ضرورية مثـــل المجاري وانارة وتعبيد الشوارع وطالب بالاهتمام بسكان هـــذه الاحياء والغاء التمييز الواضح ضدهم .

تعزيات

الى خليل صباح ـ شفاعمرو
تعازي القلبية الحارة بوفاة
المرحومة **زوجتكم**
لهـــا الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

عيسى طه ـ حيفـــا

اعمـــال طوارىء ... بالامتحـــان !!

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ تحاول وزارة العمل فى هـــذه الايام سلب اعمـــال الطوارىء من الخريجين الثانويين المسجلين فى مكتب العمل فى الناصرة ، اذ اعلنت انه حتى ١ـ٦ـ٦٨ اذا لم يقدم الخريجون امتحانا فى «بيت هبكيد» فى حيفا او فشلوا فيه فان عليهـــم ان يعملوا فى الاحراش ..

هذا ويوقع الخريجون على عريضة احتجاج سترسل الى وزير العمل قريبا جاء فيهـــا : « نتوجه اليكم بطلبنا هـــذا لالغاء الامتحان المذكور والذي نعتبره خطوة لتنسيق عـــدد كبير ممن يحق لهم العمـــل فى قسم الموظفين على الرغم من حيازتهم على شهادة التعليـــم الثانوي .

اننا على استعداد لتقـــديم امتحان فى حالة تقدمنـــا الى وظيفة دائمة فى مكتب حكومي ولا نرى اية ضرورة لتقـــديم امتحانات من اجل عمل طوارىء مؤقتا ، راجين ان تنظروا الى طلبنا العـــادل نظرة حق وانصاف » .

ويفيد مراسلنا ان التـــذمر يسود اوساط المسجلـــين فى مكتب العمل من هذا العمـــل التعسفي الذي يقدم عليـــه المسؤولون لسلب لقمة الخبز من افواههم .



اجتماعـــات للشبـــاب علـــى شرف مؤتمـــر الشبيبـــة الشيوعيـــة التاســـع

★ بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية فى يافة الناصرة عقد مساء الجمعة الماضي اجتماع كبير لشباب القرية ، افتتحه الرفيق سامي غطاس سكرتير الفرع ، وتحدث فيه الرفيق بنيامين غونين سكرتير الحركة العام .

★ وفى طمره عقد اجتماع مماثل افتتحه الرفيـــق عفو زيداني وتحدث فيه الرفيـــق غسان حبيب عضو سكرتارية الحركة .

وقـــد استنكر المجتمعون جريمة قتـــل الزعيم الزنجي الامريكي مارتن لوثر كينغ ،كما استنكروا سياسة العدوان التي يصر عليها حكام اسرائيل. وقد أثار الخبر عن ايفـــاد نائب رئيس تحرير مجلـــة « كومسومولسكايا برافـــدا » كممثل للكومسومول والشباب السوفيتي الى مؤتمر الحركة الاستحسان والحماس بـــين المجتمعـــين .

الحملـــة المالية

كل المناطق عبرت اهدافها :حققنا ١٣٣،٥٪

المنطقـــة	الحصة المقررة (ليرة)	حققت (ليرات)	مئويـــا
حيفـــا	٣٥٠	٧٤١،٥	٢١١،٧
تل ابيب	٧٥٠	١١١٤،٥	١٤٨،٦
المثلث	٥٠٠	٦٤٩،	١٢٩،٨
الناصرة	١٢٠٠	١٤٤٥،	١١٥،٦
متفرقات	١٥٠	٥٥،	
المجموع	٣٠٠٠	٤٠٠٥،	١٣٣،٥



وفـــاة مردخاي كاسبـــي

توفي فجأة ، مساء السبت الماضي ، مردخاي كاسبي ، عضو اللجنة المركزية لجماعة ميكونس ـ سنيه ، واحـــد المحررين البارزين فى صحيفتها «قول همام» ، وكان مراسلا لها فى موسكو من ٦٤ ـ ١٩٦٦ وهو بولوني الاصل من مواليد سنة ١٩٢٠ وكان فى السنوات الاخيرة يقاسي من مرض فى القلب . وقد عمـــل لسنوات طويلة كعامل زراعي فى بيتح تكفا ومنطقتها وتجند فى الجيش البريطاني سنة ١٩٤١ وحارب فى طبرق . وانضم الى الحزب الشيوعي الفلسطيني ســـنة ١٩٣٧ ، وانتخب عضوا للجنة المركزية فى المؤتمر الثالث عشر سنة ١٩٥٧ ، واعيد انتخابه للجنة المركزية فى المؤتمر الرابع عشر . ولكنه انشق عن الحزب مع جماعة ميكونس ـ سنيه فى عشية المؤتمر الخامس عشر .

وقد خلف وراءه زوجـــة وطفلة فى العاشرة من عمرها . واسرة «الاتحاد» تقدم احر التعازي الى زوجة الفقيـــد وطفلته .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة
يدعوكـــم الى الاستمـــاع الـــى محـــاضرة

الرفيـــق اميـــل تومـــا

(العائـــد من موسكو)

بمناسبة الذكرى السنويـــة الـ ٩٨ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين وذلك فى الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ١٦ـ٤ـ٦٨ فى نادي الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية على اسم فؤاد خوري

الدعوة عامـــة

تهنئات

الى الصديق رمزي ابو ناجي
بالمولـــودة البكر
الخنســـاء
الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي
النـــاصرة
الخلية الجنوبيـــة

الى الرفيق احمد الجمـــال
وعروسه **بزواجهما**
الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي
النـــاصرة
الخلية الجنوبيـــة

الى الصديق توفيق سعيـــد عـــوض بالمولـــود الجديـــد
زيـــاد
الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي
النـــاصرة
الخليـــة الشرقيـــة

الى الرفيقـــين انور وسنجانا عوض فى بلغاريا بالمولود البكر
عـــلاء
الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي
فرع الرامـــة

قائد الجيش بارليف: لم نستخدم جميع الوسائل لمقاومة «الفتح»

• « سنستخدم وسائل جديدة بين الفينة والاخرى » !

• عمان : « القوات الاسرائيلية زرعت منطقة غور الصافي بالالغام » ! !

مكتب الاتحاد – في اعقاب « الاسلوب الجديد » الذي استخدمه الجيش الاسرائيلي، يوم الاثنين الماضي ، ضد رجال منظمة «فتح» ، ادلى رئيس هيئة اركان الجيش حاييم بارليف بتصريحات جديدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جاء فيها : «ان عمليات الارهاب هي في قضيتنا الامنية اليومية ، ولكن علينا ان نذكر اننا لم نحل حتى الان ، قضية الامن الاساسية . ان الارهاب مزعج، ولكنه اقل خطورة من قضية الامن العامة ، وعلينا ان نحرص على حل قضايانا الاستراتيجية والمحافظة على جبروتنا » .

واضاف بارليف : « ان الجيش الاسرائيلي لم يستخدم جميع الوسائل المتاحة له في حربه ضد الارهاب ، وسيستخدم وسائل جديدة بين الفينة والاخرى طبقا للضرورة . ومن هذه الاساليب استخدام ما يسمى « الارهاب المضاد » » .

وجاء في تصريحات بارليف : « ان القوة الاسرائيلية يجب ان تردع العدو، ولكن اذا لم ينجح هذا الردع ، يجب ان تكون هذه القوة قادرة على الحسم في ساحة القتال . هكذا كان في السابق ، وهكذا اليوم بالضبط ، وانا اعتقد اننا في المستقبل ايضا سنحافظ على تفوقنا ، وستبقى الثغرة التي كانت قائمة بيننا وبين الجيوش العربية في حزيران ١٩٦٧ » .

عمان : الجيش الاسرائيلي زرع الغاما في منطقة غور الصافي

يقول بلاغ اردني ان القوات الاسرائيلية قد زرعت الغاما في منطقة غور الصافي حيث قامت بعملية عسكرية يوم الاثنين الماضي ، وقد انفجر احد هذه الالغام وادى الى قتل اردنيين .

وتقول المصادر الاردنية ان اسرائيل بدأت بانتهاج سياسة زرع الالغام عبر خط وقف النار ، وان هذه الطريقة هي اسلوب انتقامي جديد ردا على الالغام التي يزرعها الفدائيون.

نبضات

سوريا تمدد الخدمة الالزامية في الجيش

دمشق – اعلنت الحكومة السورية ، يوم الاربعاء الماضي ، انها مددت الخدمة الالزامية في الجيش من سنتين الى سنتين ونصف.

قطع بحرية سوفييتية جديدة الى البحر الابيض المتوسط

اسطنبول – ذكرت وكالات الانباء ان سفينتي حراسة وغواصة تابعة للاسطول السوفييتي عبرت يوم الاربعاء الماضي مضيق البوسفور للانضمام للاسطول السوفييتي المرابط في البحر الابيض المتوسط .

وتضيف هذه الوكالات ان ثلاث عشرة سفينة حربية سوفييتية وصلت الى البحر الابيض المتوسط خلال الايام العشرة الاخيرة

تجديد العلاقات بين الجزائر وبريطانيا

الجزائر – اعلنت الجزائر ومالي وموريتانيا والكونغو برازافيل ، بصورة مشتركة يوم الاربعاء الماضي عن تجديدها العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا التي قطعت في كانون الاول ١٩٦٥ بسبب قضية روديسيا .

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب الزيارة التي قام بها مبعوث وزارة الخارجية البريطانية السير ريتشارد بيومنت للجزائر في الشهر الماضي .

وجاء في بيان وزارة الخارجية الجزائرية بهذا الصدد ان الدول الاربع المذكورة ستتبادل السفراء مع بريطانيا حالا بعد انتهاء الترتيبات اللازمة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
الهيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

اتصالات بين ممثلي الولايات المتحدة – بقية

وكانت هانوي ، في الاسبوع الماضي ، قد اقترحت عاصمة كمبوديا مكانا لاجراء المباحثات الاستطلاعية ، ولكن الولايات المتحدة تفضل ان تجري المفاوضات في جنيف . ثم اعلنت هانوي ، أمس ، انها تقترح اجراء المفاوضات الاستطلاعية في وارسو عاصمة بولونيا .

ورغم ان التفاؤل يسود المراقبين السياسيين في العالم، الا ان زيادة القصف الجوي الامريكي على فيتنام الشمالية وتشديد العمليات الحربية الامريكية في الجنوب يثير اشد القلق خاصة في هذه اللحظات الحساسة التي يقترب فيها كل من الجانبين نحو المباحثات الاستطلاعية التي من شأنها ان تسفر عن احتمالات انهاء الحرب الفيتنامية . وقد اعلن عضو مجلس الشيوخ الامريكي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية فولبرايت ، ان عددا من اعضاء اللجنة كانوا قلقين من الهجوم الامريكي الاخير في فيتنام الجنوبية حيث اشترك فيه ٧٠ الف جندي امريكي وحليف . وقال فولبرايت ان القلق نابع من السؤال : هل هذا الهجوم يتفق والمحاولات للتوصل الى السلام ؟ . وقال : ان وزير الخارجية دين راسك ، في بيانه امام اللجنة لم يكن من اصحاب الراي القائل ان الهجوم يتناقض مع الاقتراح لاحلال السلام .

وكان دين راسك قد صرح بان الولايات المتحدة كانت تود ان تبدأ المباحثات السلمية مع هانوي قريبا «ولكن لا دليل على ان فيتنام الشمالية قد خففت من جهودها الحربية» .

وفي سايغون ، دعا رئيس فيتنام الجنوبية نغوين فان تيو الى التجنيد العام في البلاد والى اعلان حالة الطوارىء في جميع انحاء فيتنام الجنوبية . وقال ان حكومته لن توافق ابدا على اقامة ائتلاف مع جبهة التحرير الوطني ولا توافق ايضا على اشتراك الجبهة في المباحثات (!!)

وتفيد المصادر المطلعة في سايغون ، بان برلمان فيتنام الجنوبية سيرفض طلب الرئيس باعلان حالة الطوارىء لان ذلك سيمكنه من السيطرة بدون اللجوء الى مصادقة البرلمان . وكان نغوين فان تيو قد اعلن في البرلمان ان فيتنام الشمالية قد اعادت قواتها من قاعدة كيسان لكي تستخدمها في مكان اخر .

التطورات الاخيرة تهدد – بقية

على بعض التفاصيل المتعلقة بما تقترحه على كل دولة عربية تريد التوصل معها الى تسوية حتى قبل اجراء المفاوضات . ويشير هؤلاء الوزراء الى ان من الضروري اخذ الضغط الموجه على اسرائيل ،وخاصة من امريكا ، بعين الاعتبار . وهم يقولون ان الوضع الجديد الذي نشأ حول قضية الفيتنام ومحاولات التخاطب بين الكتلتين السوفييتية والامريكية سيؤثران على موقف امريكا في الشرق الاوسط بالاضافة الى تعاظم نفوذ الاتحاد السوفييتي في المنطقة . كما انهم – هؤلاء الوزراء – يخشون عواقب اعادة القضية الى هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن» .

وتشير هآرتس الى ان الوزراء الذين يعارضون هذا الموقف يدعون بان اية ثغرة في موقف الحكومة الخاص بالمفاوضات المباشرة من شأنه ان يقوض الموقف السياسي الاسرائيلي وانه سيعطي ورقة ابتزاز سياسي لعبد الناصر وحسين . كما ان هذه الفئة من الوزراء تطلب عدم المبالغة في تقدير الموقف الامريكي في فيتنام اذ ان الوضع لا ينبىء بتغييرات فورية ولهذا فيجب على اسرائيل ان لا تتسرع !!

ومما تنشره الصحف يتضح ان بعض الوزراء وممثلي الاوساط الحاكمة (من احزاب الائتلاف القومي) اخذوا يدركون ما يجري من تحولات في المنطقة وفي العالم . واحد هؤلاء – كما ذكرت هآرتس – الوزير الياهو ساسون الذي قال في اجتماع قيادة « حزب العمل الاسرائيلي » ان « الزمن لا يعمل لمصلحة اسرائيل » وتساءل عما « اذا كان الوقت لم يحن للقيام بمبادرة اسرائيلية لكسر الجمود السائد منذ عشرة اشهر » . وقال الوزير ساسون: أن « الوضع الذي نشأ لا يعمل لمصلحة اسرائيل سواء بالنسبة للاحداث في المنطقة او التحولات السياسية في اقطار صديقة لاسرائيل مثل امريكا » . واضاف انه في حالة تدخل سوفييتي نشيط الى جانب العرب فان امريكا لن تكون مستعدة للعمل من اجل اسرائيل خشية وقوع مجابهة بينها وبين الاتحاد السوفييتي.

وكان النقاش في قيادة « حزب العمل الاسرائيلي » قد جرى في اعقاب تقرير ابا ايبن حيث طالب بوضع برنامج سلام مع الدول العربية واعرب عن « خوفه من ان توصف اسرائيل في العالم الحر بوضع عراقيل في طريق كسر الجمود الزائد » . واعلن ان على اسرائيل ان تكف عن محاولة اخضاع العالم العربي او احتلاله . وكان بين معارضي موقف ابا ايبن زعماء احدوت هعبودا الذين دعوا الى الاستمرار في استيطان الاراضي المحتلة والى رفض التقدم بأي تنازلات مقابل السلام ! !

ويصف المراقبون الموقف الاسرائيلي بانه صعب وحرج خصوصا وان الجولة الحالية التي يجريها المبعوث الدولي ستكون جولة حاسمة يتقدم بعدها بتقرير عن مهمته .

ولا يقتصر الضغط الموجه على اسرائيل على اوساط الدول التي تعتبر صديقة لاسرائيل بل قد تجاوز ذلك الى الرأي العام اليهودي في امريكا . وقد كتبت الصحف (هآرتس وغيرها) ان عجلة الرأي العام في امريكا تدور الان نحو تفهم وضع المغلوبين وانه حتى الرأي العام اليهودي بدأ يتساءل عن التعنت الاسرائيلي وقد برز ذلك في المقابلات التي عقدها السفير الاسرائيلي وزملاؤه مع الاوساط اليهودية في امريكا .

وهذه العوامل كلها ستزيد من الخلافات في اوساط الحكومة الائتلافية . وقد قالت معريب (١٠-٤) ان المطالبين بتغيير الموقف الاسرائيلي الرسمي يتقدمون بطلبهم هذا حتى ولو ادى الى تفكك حكومة التكتل القومي ! !

وفاة الرفيق موشي زكس

مكتب الاتحاد – توفي ، أمس ، الرفيق موشه زكس (أمبي) بعد مرض طويل ، عن عمر يناهز التاسعة والثلاثين. وكان الرفيق موشه ، منذ طفولته ، عضوا في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وكان طيلة سنوات عديدة عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية . وقد انضم الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي سنة ١٩٤٨ ، وشغل مناصب مركزية في الحزب ، وقد تميز بالاخلاص للحزب والطبقة العاملة والتفاني في العمل . وكان في الفترة الاخيرة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في منطقة النقب .

وسيجري تشييع جثمانه اليوم (الجمعة) الساعة الحادية عشرة صباحا من مستشفى « بيلنسون » في بيتح تكفا . وسيوارى جثمانه التراب في الساعة الثانية عشرة في مقبرة حولون .

اثناء زيارة وفد سوفييتي لمخيمات اللاجئين في الاردن :

مظاهرات عفوية ضد العدوان واعلان الثقة بالعودة السريعة

موسكو – نشرت «ازفستيا» السوفييتية مقالا عن مشاهدات مراسلها الخاص في الشرق الاوسط كودرياتشوف في زيارته الاخيرة للاردن مع وفد سوفييتي زارها مؤخرا .

وجاء في هذا المقال انه حين كان الوفد السوفييتي يزور مخيمات اللاجئين في الضفة الشرقية كانت تنتظم اجتماعات عفوية يعلن فيها الرجال والنساء والشيوخ والشبان استنكارهم للمعتدين الاسرائيليين والمستعمرين الامريكيين ، ويؤكدون فيها ايمانهم بتحرير المناطق المحتلة سريعا .

واستنكر المراسل السوفييتي تشريد ما يزيد على ٣٥٠ ألف عربي من المناطق المحتلة ، وادان اعمال السلطات الاسرائيلية « التي تدعي انها حاملة علم المدنية في الشرق الاوسط ».

في قضية العدوان على رمزي خوري :

امر تمهيدي ضد المدعي العام العسكري

القدس – اصدرت محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، أمرا تمهيديا ضد المدعي العسكري العام بناء على طلب من المحامي حنا نقاره .. وطلبت المحكمة من المدعي العسكري المثول امامها ، خلال ثلاثين يوما من صدور الامر ، لتبيين الاسباب التي حالت دون استمراره في التحقيق في حادث الاعتداء الوحشي على الرفيق رمزي خوري في نابلس على ايدي افراد من الجيش الاسرائيلي في ١٠-٧-٦٧ ، وتقديم المسؤولين عن الاعتداء الى المحاكمة .

كلمة الاتحاد – بقية

واما حول التطورات في العالم فانها ايضا امور واضحة جدا وتؤكد الافلاس الكلي الذي وصلت اليه سياسة فوارس « حرب الايام الستة » :

فان البهم الامريكي ، الذي حسبوه قادرا على كل شيء ، تتحطم اصنامه بضربات الفيتناميين والزنوج . والاستعمار الامريكي ، الذي بهدل حاله بتأييد حرب حزيران ونتائجها ، كان يأمل ان تصفي له هذه الحرب جميع الانظمة الوطنية في البلاد العربية ، فاذا هو الان لا يجني من ورائها سوى البهدلة . ومن السذاجة حقا ان يتوهم اي كان ان جونسون ، بتاييده التوسع الاسرائيلي ، مشغول بضمان الوصول الى حائط المبكى او الى قبر راحيل !

وليس سرا ان حكام بلادنا بنوا سياستهم على اشتداد التوتر الدولي ، على امتداد حرب الفيتنام ، وعلى انقطاع كل امل في مباحثات سوفييتية امريكية لتسوية القضايا الدولية سلميا . ان اضطرار الرئيس جونسون الى التنحي عن ترشيح نفسه للرياسة ، وخطواته الاخيرة في الفيتنام ، كل ذلك اذهل حكام بلادنا وكشف عن حقيقة سياستهم المغامرة .

لقد نبهنا ، وها هي التطورات الاخيرة تؤكد مجددا صحة تنبيهنا ، الى انه من الوهم التفكير بأن حكام بلادنا يستطيعون الاختيار بين الانسحاب او عدم الانسحاب . فكما لم يكن هناك بد عن الانسحاب بعد عدوان سنة ١٩٥٦ ، كذلك لا بد من الانسحاب هذه المرة . انما الاختيار امامهم هو بين انسحاب لا يقدمنا اية خطوة نحو التسوية السلمية العادلة للنزاع الاسرائيلي العربي ، كما حدث سنة ١٩٥٦ ، وبين انسحاب سلمي يفتح آفاقا جديدة نحو التسوية السلمية . هذا هو مفترق الطرق الفعلي الوحيد الذي تقف امامه السياسة الاسرائيلية الرسمية حاليا : بين الحرب والسلام بين التشبث بالمستحيلات وبين الموافقة على قرار مجلس الامن .

واما نحن ، الشيوعيين ، فندعو الى انتهاج الطريق الثاني ، طريق تنفيذ قرار مجلس الامن وبدون تأخير ، لمنع تدهور جديد في الوضع ، لحقن الدماء ، ولفتح الطريق الى سلام الشعوب العادل .

كان المارق ميكونس هو الذي قال في الكنيست انه لا يستطيع ان يتصور تحقيق الانسحاب ، وان الانسحاب هو طلب خيالي . ولكننا لا نتوجه الى امثاله ، من الذين لا في العير ولا في النفير ، حين ندعو الى الاعتراف بالامر الواقع ، وهو ان مغامرة « حرب الايام الستة » قد انتهت الى مصير أشد فشلا حتى من مغامرة « حرب سيناء » .

لا يمكن التهرب من تنفيذ – بقية

الشرق الادنى سياسة استعمارية .

واضاف كوسيغن :

ان هذه السياسة التي تنتهجها اسرائيل هي تحرش صريح بالشعوب المحبة للسلام ، تحرش مباشر بمنظمة الامم المتحدة وبقراراتها وبمبادىء ميثاقها .

وقال كوسيغن : وبالنسبة للشرق الاوسط فان الشرط الذي لا يمكن بدونه تسوية النزاع هو جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية .. وهذا ما استهدفه قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر . واذا كانت الاوساط المتطرفة في اسرائيل تعلق امالها على انه سيكون في مقدورها التهرب من تنفيذ هذا القرار فانها تخطىء خطأ جسيما . ان الدول العربية تظهر الصبر وضبط النفس لا لانها لا تستطيع التصدي لاسرائيل بل لانه ترشدها الرغبة في صيانة السلام وفي تصفية اثار العدوان على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة . ان حكومة اسرائيل ترتكب خطأ فادحا اذا هي لم تستغل اللحظة الراهنة لتحقيق تسوية سياسية في الشرق الادنى .

نسف بيت في منطقة جنين

ذكرت الصحف ، أمس ، ان قوات الامن نسفت يوم الاربعاء الماضي بيتا في قرية عرامة بالقرب من جنين ، بحجة ان آثار المخربين ، الذين اطلقوا يوم الخميس الماضي قذائف البازوكا نحو قرية صندلة العربية المقابلة لخط الهدنة السابق ، قد ادت اليه .

استمرار – بقية

٣٥ قتيلا ، بالاضافة الى عشرات الجرحى والاف المعتقلين . ولا يزال منع التجول مفروضا في عدد كبير من المدن الامريكية . وتقدر الخسائر بعشرات الملايين من الدولارات ، بالاضافة الى مئات العائلات التي اصبحت بدون مأوى نتيجة لحرق منازلها .

فرنسا باعت – بقية

الاخرون . وتضيف هذه المصادر نفسها ان الطائرات ان تسلم للعراق قبل سنة ١٩٧٠ ، ولكن العراقيين طلبوا ان يبدأ الفرنسيون فورا في تدريب الطيارين العراقيين على استعمال هذه الطائرات .

ويقال ان العراق طلب ٢٢ طائرة مقاتلة نفاثة من نوع « ميراج ٥ » و١٦ قاذفة قنابل من نوع « ميراج ٣ أ » وكذلك ٦ طائرات التدريب .

صحيفة « ازفستيا » السوفييتية تعلق على مؤتمر المليونيريين في القدس :

برهان جديد على الرابطة بين الرأسمال الغربي واسرائيل

علقت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية ، في عددها الصادر يوم امس الاول ، على مؤتمر اصحاب الملايين الذي عقد في القدس في الاسبوع الماضي ، فكتبت : ان هذا المؤتمر يبرهن على الرابطة بين رأسماليي الغرب وبين مخططات اسرائيل لضم المناطق العربية المحتلة اليها .

وقالت الصحيفة : هل ثمة ضرورة للتأكيد على الروابط المباشرة بين هذه المخططات التي تعد اصحاب البنوك والاحتكارات في الغرب بارباح ضخمة وبين سياسة اسرائيل التي تحاول ضم المناطق العربية التي احتلتها ؟

ان ارباب المال – تقول الصحيفة – يؤيدون اسرائيل بكل ما يملكونه من وسائل ويزودونها بالمال والسلاح . ومقابل ذلك ، يمكنهم الاشكوليون والديانون من استثمار الثروات التي ليست لاسرائيل .

وسخرت الصحيفة السوفييتية من اقتراح البارون روتشيلد الداعي الى تقديم المساعدة الى الدول العربية المستعدة لعقد السلام مع اسرائيل» . ووصفت هذا الاقتراح بانه طعم يستخدمه اولئك الذين يؤمنون بقوة الذهب .

اجتماعات شعبية تكريما للمؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الانسحاب طريق التسوية السلمية العادلة
من اجل العمل والعلم والمساواة ومستقبل افضل

في الناصرة : الساعة التاسعة صباحا يوم السبت (غدا) ١٣-٤-٦٨ في قاعة سينما امبير ، يتكلم في الاجتماع :
مصباح زياد ، بنيامين غونين ، غسان حبيب
تحية الحزب : **سليم القاسم**
تحية الشعر : **حنا ابراهيم** (العائد من موسكو)

في الطيبة : الساعة السادسة مساء يوم السبت (غدا) ١٣-٤-٦٨ في نادي الصداقة ، يتكلم في الاجتماع :
محمد عواد ، يورم جوجانسكي ، محمد ابو اصبع

نحو مظاهرة اول ايار الكفاحية

أيها العمال والفلاحون والشباب ، في الناصرة وقرى الجليل !

يومكم الخالد ، يوم وحدة وتضامن الطبقة العاملة العالمية ، **اول ايار** ، يقترب .

استعدوا لاحتفالاتكم التقليدية بهذا اليوم العظيم .

رصوا صفوفكم لتنظيم **مظاهراتكم الكفاحية** التقليدية بهذه المناسبة ، واقيموا اللجان في احيائكم وقراكم استعدادا بهذه **المظاهرة** .

عاش اول ايار – يوم تضامن الكادحين العالمي !
عاشت الوحدة الكفاحية للعمال اليهود والعرب في اسرائيل !

باسم العامل اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad · אל - איתיחאד · الثمن ٣٠ اغورا · המחיר 30 אגורות

الثلاثاء
١٦ نيسان ١٩٦٨
١٨ محرم ١٣٨٨
العدد ٩٧ السنة ال ٢٤
יום ג׳ יח ניסן
16.4.1968
מס׳ 97 שנה 24

غونار يارينغ يبدأ جولة جديدة من المباحثات في عمان والقدس

مكتب الاتحاد – يصل المبعوث الدولي غونار يارينغ الى البلاد اليوم – الثلاثاء – بعد زيارته عمان امس ، في جولة جديدة من المباحثات حول تنفيذ قرار مجلس الامن . ورغم ان يارينغ قد صرح هذا الاسبوع بانه متفائل بنجاح مهمته ، الا انه لا يمكن معرفة الاسس التي يعتمد عليها هذا التفاؤل . فمن التصريحات الرسمية في القدس وعمان والقاهرة لا يزال كل من الجانبين العربي والاسرائيلي متمسكا بموقفه المعروف من قرار مجلس الامن .

وقد صرح رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني في اعقاب المباحثات التي اجراها مع يارينغ يوم الجمعة الماضي ، بان المباحثات دارت حول جهود يارينغ للتوصل الى تنفيذ قرار مجلس الامن ، وبان عمان قد عادت الى توضيح موقفها المعروف من النزاع الاسرائيلي – العربي . وصرح وزير الخارجية الاردني الرفاعي بان موقف الاردن من المباحثات مع يارينغ مماثل لموقف الجمهورية العربية المتحدة . وكان تصريح الرفاعي بمثابة نفي لما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» من ان يارينغ قد وضع صيغة لاتفاقية بين الاردن واسرائيل . ونشرت صحيفة «اوبزرفر» ، يوم امس الاول ، عن انتشار شائعات في عمان حول احتمال اجراء مفاوضات قريبة بين الاردن واسرائيل . وتقول «اوبزرفر» ان يارينغ قدم للمسؤولين في عمان «بعض الاقتراحات الاسرائيلية» ، وان مباحثاته قد اوضحت وجود ضغط امريكي على اسرائيل لتكون اكثر مرونة .

هانوي تتهم واشنطن بالمماطلة ، وعرقلة المباحثات

• زيادة العمليات الحربية الامريكية في الجنوب والقصف الجوي الوحشي على فيتنام الشمالية • ٩٦ غارة في يوم واحد • «ازفستيا» : الولايات المتحدة تحاول كسب الوقت والحصول على بعض المكاسب العسكرية

اتهمت فيتنام الشمالية ، رسميا ، الولايات المتحدة بعرقلة اجراء الاتصالات والمباحثات الاستطلاعية بين ممثلي البلدين ، وطالبتها بالكف عن تكديس العقبات في طريق اختيار المكان الذي ستجري فيه هذه المباحثات . ومن الناحية الاخرى ، فان تصعيد القصف الجوي على فيتنام الشمالية وسائر العمليات الحربية الاخرى في فيتنام الجنوبية ، بالاضافة الى المماطلة الامريكية حول مكان المباحثات يجعل الامل في احتمال السير نحو تسوية الازمة مترددا ومتعثرا بالعقبات الامريكية الخطيرة .

وقد اذاعت هانوي بيانا رسميا من وزارة الخارجية الفيتنامية الشمالية يوم السبت الماضي ، حذرت فيه الولايات المتحدة من تكديس العقبات امام اختيار مكان المباحثات ، وطالبتها بالكف عن ذلك اذا كانت ترغب حقا في اجراء هذه المباحثات . وجاء في بيان هانوي : ان واشنطن رفضت اجراء المباحثات في عاصمة كمبوديا بحجة عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الولايات المتحدة وكمبوديا ، فاقترحت عواصم لا توافق عليها جمهورية فيتنام الديموقراطية . واضاف البيان : ان جونسون وغيره من المسؤولين الامريكيين عادوا واعربوا عن رغبتهم في اجراء المباحثات باسرع وقت ممكن ، ولكن حكومة الولايات المتحدة تحاول عرقلة اجراء هذه الاتصالات التمهيدية . وفي هذه الاثناء ترسل قوات اضافية الى فيتنام الجنوبية وتزيد القصف الجوي على الاجزاء الجنوبية من فيتنام الشمالية . وجاء في البيان :

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

المظاهرات والاصطدامات تعم مدن المانيا الغربية احتجاجا على محاولة اغتيال زعيم الطلاب اليساريين

★ المانيا الدمقراطية تمنع وزراء بون وكبار موظفيها من المرور باراضيها الى برلين الشرقية

برلين الغربية – على الرغم من التحذير الذي وجهه رئيس حكومة المانيا الغربية الدكتور كورت كيزينغر ، استمر آلاف الطلاب ، في مختلف مدن المانيا الغربية ، في التظاهر احتجاجا على محاولة اغتيال زعيم الطلاب اليساريين رودي دوتشكا . وهذه المظاهرات مستمرة منذ يوم الخميس الماضي .

وفي برلين الغربية هاجم رجال الشرطة ، يوم الاحد الماضي ، مظاهرة قام بها ٥٠٠٠ طالب واستعملوا لتفريقهم الهراوات وخراطيم المياه . وقد قام الطلاب بقذف رجال الشرطة بالحجارة وبصفائح الدهان وباشياء اخرى وحاولوا اقامة المتاريس على عرض الشارع الرئيسي . وقد تطورت هذه المظاهرة الى معركة حقيقية مع الشرطة ووقعت عدة اصابات بين الطرفين .

وكانت مظاهرات الطلاب قد اجتاحت عدة مدن في المانيا الغربية مثل برلين وفرانكفورت وهامبورغ وميونخ ، وادت الى مئات الجرحى والمعتقلين من الطلاب من بينهم بيتر براندت ابن وزير خارجية المانيا الغربية والبالغ من العمر ١٩ عاما .

وقد اتهم الطلاب وزير الداخلية في المانيا الغربية بانه مسؤول عن

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

احتمال بحث الازمة في الامم المتحدة

ونشرت صحيفة «الاهرام» ، يوم السبت الماضي ، ان القاهرة تجري الان تقديرا مفصلا للوضع في الشرق الاوسط استعدادا للمرحلة القادمة التي سيتجدد فيها بحث النزاع الاسرائيلي – العربي ، على مايبدو في مجلس الامن او في الجمعية العامة . وتقول الصحيفة ان القاهرة قد اطلعت على وجهات نظر العواصم الغربية ، وخاصة الدول الاعضاء في مجلس الامن ، في نتائج مهمة يارينغ . ويوحي هذا الامر بان القاهرة قد تحيل القضية على مجلس الامن او الجمعية العامة في دورتها القادمة .

الجنود الامريكيون يحتلون المواقع الرئيسية في واشنطن لحمايتها من غضبة الزنوج !

برافدا تحذر

الشعوب المحبة للسلام لن تغفر لحكام اسرائيل

الاتحاد السوفييتي سيقوم بواجبه طبقا لميثاق الامم المتحدة والناجم عن قرارات مجلس الامن

موسكو – حذرت جريدة «برافدا» السوفييتية ، في مقال نشرته يوم السبت الماضي بقلم «مراقب» – حذرت الاوساط الحاكمة في اسرائيل من مغبة مواصلة العدوان واحتلال الاراضي العربية وقالت : ان الاتحاد السوفييتي سيقوم بالواجب الملقى عليه وفقا لميثاق الامم المتحدة والناجم عن كافة القرارات التي اتخذها مجلس الامن الدولي بشان العدوان الاسرائيلي .

وجاء في تحذير «برافدا» : ان هذا الواجب ملقى على الاتحاد السوفييتي بوصفه بلدا يقع على مقربة مباشرة من منطقة النزاع ويؤيد النضال العادل الذي تشنه الشعوب العربية .

وقالت «برافدا» : ان الشعوب

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

كلمة الاتحاد

تحياتنا الى المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يقينا ان عقد مؤتمر الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، في هذا الوضع المتوتر يعتبر حادثا هاما في حياة البلاد السياسية .

لقد ارادت المحافل الحاكمة في عشية عدوان حزيران ١٩٦٧ ان تكبت القوى الدمقراطية الاسرائيلية التي قاومت النهج الرسمي المغامر ليسهل عليها مواصلة طريق العدوان .

وفي جو جنون التعصب القومي نجحت هذه المحافل في ان تسوق في تيارها بعضا من اولئك الدمقراطيين الذين عارضوا هذا الطريق المحفوف بالمخاطر على مستقبل البلاد وامن شعبها ، ولكنها رغم انسلاخ كتلة المنحرفين القوميين ميكونس – سنيه ، اخفقت في تحطيم الحركة الشيوعية الاسرائيلية التي ظلت امينة على مبادىء الاممية البروليتارية واخوة الشعبين اليهودي والعربي ونددت بالعدوان ودعت الى تصفية ذيوله لخلق الظروف لتسوية القضية الفلسطينية وانهاء النزاع العربي الاسرائيلي الناجم عنها سلما .

وعقد مؤتمر الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية يجسم اخفاق المحافل الحاكمة في قمع القوى الدمقراطية ، ويرفع الى مرحلة اعلى وحدة الشباب اليهود والعرب في النضال من اجل تصفية اثار العدوان واقامة السلام على اسس احترام حقوق الشعبين القومية العادلة .

والواقع ان الحركة الشيوعية في اسرائيل اعتادت منذ عشية العدوان ان تعيش في جو حملة تشهير وتشويه مشددة مسمومة وان تضفي الرجعية على كل نشاط من نشاطها وكل معركة من معاركها وان توجه لها مختلف الاتهامات الوضيعة والمكائد الرجعية ولكن الايام التي مرت منذ العدوان تبرهن على تفاقم ازمة السياسة الاسرائيلية الموالية للامبريالية الامريكية وتقنع الجماهير بان الحرب والعدوان المتواصل لا توصلان الى شاطىء الامن والسلامة وان الطريق الى هذا الامن لا يمكن ان يمر عبر المدافع والالغام .

ولهذا فمن الطبيعي ، رغم جوقة الجنون القومي ، التي تصب حممها على الاتحاد السوفييتي ، في هذه الايام ، لموقفه المبدئي المثابر الداعي الى تصفية اثار العدوان بانسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة .

من الطبيعي ان تفتش الجماهير عن طريق للخروج من ازمة العدوان الى طريق السلام مع الشعوب العربية وان تجد هذا الطريق في سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي يهتدي بها مؤتمر الشبيبة الشيوعية ويدعو الشباب من الشعبين الى الالتفاف حولها .

لقد كان الاعداد لهذا المؤتمر عملا سياسيا كبيرا لفت انتباه الشباب من ابناء الشعبين في المدينة والقرية وحفز الكثيرين على تشديد النضال من اجل اخوة الشعبين في النضال من اجل مستقبل الشعبين القائم على السلام العادل لا على الاحتلال العدواني .. وسيكون المؤتمر تتويجا لهذا النشاط وحافزا لتشديد المعركة من اجل انهاء حالة التوتر التي تهدد بالخطر البلاد ومنطقة الشرق الادنى .

اننا نحيي الشباب في مؤتمرهم ونتمنى لهم العمل المثمر والنجاح في كفاحهم .

في قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الصادرة في ١٠ نيسان :

تشديد مقاومة الايديولوجية البرجوازية في جميع الميادين

موسكو – اقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في القرار الذي اصدرته بعد اجتماعها الموسع في ١٠ نيسان ١٩٦٨ سياسة المكتب السياسي في ميدان السياسة الخارجية والحركة الشيوعية العالمية ، كذلك دعا القرار الى تشديد المعركة الايديولوجية ضد الايديولوجية البرجوازية .

ولاحظ قرار الاجتماع الموسع ارتفاع مكانة الاتحاد السوفييتي ونفوذه في دفاعه عن مصالح السلام والاشتراكية وفي النضال ضد السياسة الامبريالية العدوانية .

كذلك لاحظ القرار انه بالتعاون المتبادل مع الاحزاب الشقيقة حقق الحزب الشيوعي السوفييتي نجاحات هامة في ميدان العمل من اجل تقوية الحركة الشيوعية العالمية .

وبهذا الصدد اعرب الاجتماع الموسع عن تاييده التام لنتائج اجتماع بودابست التشاوري الذي اصبح حدثا هاما في تطور الحركة الشيوعية وتجسيما للاممية البروليتارية .

ويعتقد الاجتماع الموسع – كما جاء في القرار – ان القضية المركزية في الفترة القريبة في الكفاح من اجل توطيد الحركة الشيوعية العالمية هي اعداد اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في تشرين الثاني – كانون الاول ١٩٦٨ .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

عيد سعيد

بمناسبة اعياد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية (الغربية والشرقية) وبمناسبة عيد الفصح المجيد لدى المواطنين اليهود ، تتقدم الاتحاد باطيب تهانيها وتمنياتها بان يعود هذا العيد ، والسلام والاطمئنان يخيمان على ربوع المنطقة والعالم .

تصريحات اشكول حول مستقبل التكتل القومي بتفاقم التمايز داخل الحكومة

مكتب الاتحاد – ادلى رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، بتصريحات الى مندوب جريدة «دافار» (٤/١٢) اعلن فيها انه لم يطرأ اي تغيير على موقف الحكومة . وفي رده على سؤال المندوب الجريدة قال اشكول : ان التكتل القومي في الحكومة يسهل علينا العمل وتحمل المسؤولية . غير ان هذا لا يعني انه من غير الممكن ان ينشأ وضع تكون فيه مصلحة القضية بالضبط حل هذه الحكومة او عدم امكانية

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

بعد غد ، الخميس ، المؤتمر ال ٩ للشبيبة الشيوعية

★ عشرات برقيات التحية والتضامن تصل الى المؤتمر ★ وفدان من فرنسا وهنغاريا ضيفان على المؤتمر ★ منع الضيف السوفييتي ، اجارتشييف ، من دخول البلاد يثير اوسع الاستنكار ★ النائب الشيوعي ، فلنر ، يطالب وزير الخارجية بالتدخل لالغاء المنع

مكتب الاتحاد – بعد غد الخميس ، الثامن عشر من نيسان الحالي ، سيفتتح المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في قاعة سينما «ايلات» بيافا . التحضيرات النهائية في فروع الشبيبة الشيوعية في مختلف انحاء البلاد قد اختتمت بحماس وثقة كبيرين ، بعد ان تم انتخاب مندوبي المؤتمر – ٢٣٣ مندوبا .

وقد وصلت الى اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عشرات برقيات التحية الرفاقية والتضامن الاخوي من منظمات الشباب في كثير من الاقطار الاجنبية . ووصلت برقيتان من فرنسا وهنغاريا تفيدان ان مندوبا عن منظمات الشبيبة في كل منهما سيشترك في المؤتمر ضيفا عليه .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – اللجنة المركزية
افتتاح احتفالي للمؤتمر القطري التاسع
في قاعة سينما «ايلات» – يافا

★ يوم الخميس ٦٨/٤/١٨ الساعة ٧،٣٠ مساء :
- افتتاح المؤتمر – جورج طوبي – عضو السكرتارية
- بيان اللجنة المركزية – بنيامين غونين – السكرتير العام
- تحية اللجنة المركزية للحزب – ماير فلنر – سكرتير المكتب السياسي للحزب .
- تحيات الى المؤتمر .

★ يوم الجمعة ٦٨/٤/١٩ الساعة ٩ صباحا :
- انتخاب هيئات المؤتمر .
- نقاش
- امسية الحركة الساعة ٧،٣٠ مساء

★ السبت ٦٨/٤/٢٠ الساعة ٩ صباحا :
- نقاش وقرارات
- انتخاب اللجنة المركزية
- اختتام .

الاتحاد .. تصدر يوم الخميس

بسبب الاعياد ، سيصدر العدد القادم من «الاتحاد» يوم الخميس بدلا من يوم الجمعة . وستصدر «الاتحاد» في اربع صفحات ، على ان تصدر يوم الثلاثاء في ست صفحات بمناسبة الذكرى الثامنة والتسعين لميلاد لينين .

ثمن عدد الخميس القادم : ٣٥ اغورا ، وثمن عدد الثلاثاء ٣٠ اغورا كالمعتاد .

الملك حسين يزور العراق والكويت والامارات

بغداد – وصل امس (الاثنين) الملك حسين الى بغداد وسيسافر غدا (الثلاثاء) الى الكويت ثم يغادرها الى امارات الخليج الفارسي . وسيجري الملك حسين محادثات مع زعماء البلدان التي يزورها حول الوضع في الشرق الاوسط واحتمالات عقد مؤتمر قمة عربي جديد .

ويضم الوفد الذي يرافق حسين شقيقه وولي العهد الامير حسن ، ورئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني والمستشار العسكري للملك الشريف ناصر بن جميل وموظفين اخرين .

وهذه هي المرة الاولى منذ ١٨ عاما التي يزور فيها الملك حسين العراق ويعتقد المراقبون ان الملك حسين سيبحث التنسيق السياسي والعسكري مع العراق وسيجتمع مع الرئيس عارف وقادة الجيش العراقي .

الدورة العشرون للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية

مكتب الاتحاد – انعقدت في الحادي عشر من نيسان الدورة العشرون للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

لدى افتتاح الجلسة ، ابن سكرتير المكتب السياسي ماير فلنر .. سكرتير لجنة الحزب المركزية وسكرتير منطقة الناصرة فؤاد خوري الذي اختطفته يد المنون بعد الدورة التاسعة عشرة . وابن ايضا موشه زكس الذي مات في عز شبابه ، في ذلك اليوم ، وكان زكس عضوا قديما في الحزب وشابا كرس كل حياته للقضية الشيوعية السامية .

ترأس الجلسة عضو اللجنة المركزية رمزي خوري .

وحاضر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية دافيد حنين عن : «اللقاء التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست» .

وحاضر عضو المكتب السياسي وولف ايرليخ عن : «التحولات في المجال الدولي والشرق الاوسط وتاثيرها على اسرائيل»

وقدم عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية دافيد بورشطاين تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية وخاصة عن التحضيرات عشية الانتخابات القريبة للنقابات المهنية التي تستوجب تجند كل منظمات الحزب واعضاءه .

وبعد النقاش الذي اشتركت فيه اغلبية المشتركين في الدورة والذي لخصه الرفيق ماير فلنر ، اتخذت القرارات ، واقرت التقارير الثلاثة .

وانتخبت دورة اللجنة المركزية عضو اللجنة المركزية الرفيق سليم القاسم سكرتيرا للجنة الحزب المركزية .

وعينت دورة اللجنة المركزية الرفيق اميل توما عضو اللجنة المركزية رئيسا لتحرير صحيفة «الاتحاد» لسان حال الحزب باللغة العربية .

البقية على صفحة ٢

قرارات الدورة العشرين للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى ١٩٦٨/٤/١١

١ـ تقر اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي تقرير ونشــاط وفد الحـــزب في اللقاء التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية الـذي عقد منذ ٢٦ـ٢ حتى ٥ـ٣ـ١٩٦٨ في بودابست ، والمؤلف من الرفيقين : دافيد حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، وصليبا خميس عضو المكتب السياسي .

وتقدر اللجنة المركزية الاهميـــة الكبيرة للقاء بودابست وتؤيد بيــان اللقاء الذي قرر عقد مؤتمر مشاورات عالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية في تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٦٨ في موسكو ، والطريقة العملية لتحضيـر المشاورات .

وتقدر اللجنة المركزيةاللقاء التشاوري في بودابست كخطوة هامة لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية : ولتكتـل كل القوى المعادية للاستعمار .وقد اثبت لقاء بودابست ان الهدفالمقرر والمطرد في الحركة الشيوعية العالمية هو توطيد وحدة الحركة على اساس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

وقد جرى تبادل الاراء في لقـــاء بودابست بجو من الحرية التامـــة والمساواة بين جميع الاحزاب المشتركة وابرز عقد العزم على التغلبعلـى المصاعب الراهنة ، وتضافر كل القوى في النضال ضد الاستعمار الذي هو مصدر كل الحروب العدوانية ويشكل العقبـــة الاساسية امام التطـــور الاجتماعي وانتصار قضية الســـلام والدمقراطية والاستقلال القومـــي والاشتراكيةفي كل العالم .

وستعمل اللجنة المركزية من اجل زيادة وتعميق التعاون والتضامـــن العالمي بين جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية وكل القوى المعاديـــة للاستعمار ، وضد مظاهر التعصـــب القومي والانغلاق القومي . ان تقومية الاممية البروليتارية في حركتنــــا الشيوعية تقوي نضال الحزب في كـــل قطر من الاقطار .

وتقرر اللجنة المركزية الاستجابـــة الىالدعوة للاشتراك في اللجنـــة التحضيرية في بودابست التي ستكون مهمتها التحضير لمشاورات الاحـــزاب الشيوعية والعمالية التي ستجري في تشرين الثاني ـ كانون الاول فيموسكو والمساهمة بشكل فعال في انجاحها .

ـ ٢ ـ

ان جزءا هاما من استراتيجيـــة الاستعمار العالمية هو استغـــلال النزاعات المحلية ، واقامة مواقد توتر وحرب في مختلف المناطق .والطابع البربري للاستعمار الامريكي تجلـــى باوضح الاشكال في حربه العدوانية في فيتنام .

ان اللجنة المركزية للحزبالشيوعي الاسرائيلي تعرب عن تاييدها الكامل لرسالة التضامن التي بعثها لقـــاء بودابست الى الشعب الفيتنامـــي البطل ، هذه الرسالة التي تشكـــل تعبيرا عن الاممية البروليتاريـــة ، والمرفقة بتقديم المساعدة الحاسمة من الاتحاد السوفييتي الى شعب فيتنام وتقديم المساعدة من كل الـــدول الاشتراكية ، واعمال التضامن مـــع شعب الفيتنام من جانب كل الاحزاب الشيوعية وكل القوى التقدميةوالمحبة للسلام في كل العالم .

ـ ٣ ـ

في الشرق الاوسط يتطلعالاستعمار الامريكيالى تخليد النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، مستغلا الاوساطالحاكمة في اسرائيل واوساطا رجعية اخرى في المنطقة لاغراضه النفعيـــة في الشرق الاوسط . ان المساندة السياسيـــة والاقتصادية والامنية التي تقدمهـــا حكومة جونسون لحرب حزيـــران ولاستمرار الاحتـــلال في الاردن ومصر وسوريا تشكل جزءا لا يتجزا مـــن استراتيجية الاستعمار الامريكـــي العالمية .

ان الفشل العسكـــري للعدوان الامريكي في فيتنام ، وازمة الولايات المتحدة المالية ـ الاقتصادية نتيجـــة المغامرة الحربية في الفيتنام ،وعزلة حكام الولايات المتحدة المطردة في المجال الدولي ، في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفي الولايات المتحدة نفسها، وتعزيز الاهداف المعادية للاستعمار في البلاد العربية ، وفشل مخططـــات الاستعمار الامريكي في منطقتنا التـــي تستهدف اسقاط الانظمة المعاديـــة للاستعمار ، وزيادة توثيق العلاقات بين الدول العربية وبين الاتحـــاد السوفييتي ـ كل هذه الامور تضطر الاستعمار الامريكي الى التصرف بحذر اكبر ، والى اعادة النظر في امكانياته وحدوده . لقد ادى اضعافالاستعمار الامريكي الى ايقاع حكومة اشكول في فوضى والى احتدام التناقضات فيها.

وتدعو اللجنة المركزية الى تشديد النضال من اجل حل سياسي ، بطرق سلمية هي رفض حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن الموافقة على قرار مجلس الامن كاملا ، وعملياتها العدوانية ،في منطقة الاردن ، بحجة «القضاء على اوكار المخربين» . لقداثبتت التجربة وتخرب امكانيات الحل بالطـــرق السلمية ، وتعزل اسرائيل في العالـــم ان كل عملية عسكرية كالمذكورة اعـــلاه لا تزيد الا عدد المخربين ، وتوسع اعمال مقاومة الاحتلال ، وتزيد العداء اكثر فاكثر .

وتدعو اللجنة المركزية كل منظمات الحزب وكل الرفاق الىالعمل ، بكل قوة ، من اجل تضافر كل القـــوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل في النضال من اجل وضع حد لسفك الدماء ، والاضطهاد ودوس حقـــوق الانسان في المناطق المحتلة ، ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ان الاحتلال لا يقوي اسرائيل ولكنه يضعفها . والغزوات العسكرية لاتزيد من الامن ، ولكنها تزعزعه اكثر فاكثر. لمصلحة اسرائيل ، لمصلحة سلامتهـــا وامنها ، سنناضل من اجل حـــل سياسي بالطرق السلمية لتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة والى الغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية ، والى الاعتراف بحق كل دولة من دول المنطقة في البقـــاء والامـــن .

الرئيس تيتـــو : بعـــد فيتنـــام سيطرأ تقـــدم فى الشـــرق الاوســـط ايضـــا

طوكيو ـ ادلى الرئيـــس اليوغسلافي ، تيتو ، الـذي يزور اليابان زيارة رسميـــة الان بحديث الى مندوبيالاذاعة اليابانية اعرب فيه عن الامـــل بانه سيكون ممكنا الان ، بعـــد التخفيف القليـــل الذي طـــرأ على الوضع فى فيتنام ، اتخاذ خطوات الى امام فى الشـــرق الاوسط ايضا .

وفى كلمته لمندوبي الاذاعـــة اليابانية ندد تيتو باسرائيـــل كمعتدية . وقال ان الــدول العربية تظهر الان بوادر تشير الى انها تعتبر اسرائيل امـــرا واقعيا وان من الممكن تسوية النزاع بطرق سلمية . ولكـــن اسرائيـــل تتمسك دومـــا بمطلبهـــا باجراء مفاوضـــات مباشرة ، اي ان المنتصر يريد ان يفاوض المغلوب برفـــع السكين فوق رقبتـــه . ان العرب لا يستطيعون الموافقـــة على هذا . ونحن نواصــــل مساعدة الدول العربية تمسكا منا بانه لايمكن اعطاء جائـــزة للعدوان وبان على المعتدي ان ينسحب من الاراضي العربية.

وقال تيتو : ان استمـــرار اغلاق قناة السويس ينـــزل ضررا بالغا بكل دول اسيـــا وباقطار مثل يوغسلافـــا والحبشـــة .ومن الضروري اعادة فتحها . وقد حاول عبد الناصر ان يعيد فتح القنـــاة ولكن اسرائيـــل لم تسمح بذلك واصرت على الاستمرار فـــي الاستيلاءعلى قسم من الاراضي المحتلة .

الى الذين مـــا زالت تستهويهم فكرة الرحيـــل الى كنـــــدا :

كنـــدا . . . ليست بلاد الفرص الكـــبيرة !

بقلم : محمـــد خـــاص

يمكن القول ان « الرحيل الى كندا » قد كف عن ان يكون « موضة » شائعة بين الشبابالعرب فى هذه البلاد كما كان الحال قبل سنتين او ثـــلاثسنوات . ومع ذلك فثمة نفر من الشباب ما زالت هـــذه« الموضة » تستهويه فيسعى لاخراجها الى حيز التنفيذ .

واذ يتحدث المرء مع بعض هذا النفر فانه يلمس ، اول ما يلمس، ياسا من الوضع القائم ثم محاولة لرسم صورة ، بألوان زاهية ، لما ينتظره في « بلد الفرص الكثيرة الكبيرة » ..

وليس من شك في ان المصدر ، الاساسي ، لهذا اليأس هو مـــا يلقاه السكان العرب ، وفي المقام الاول الشباب ، من شرور سياسة الاضطهاد القومي التي تنعكس في ظروف قاسية من البطالة والتمييز في الاجور والغبن في شروط العمل وسد ابواب الرزق امام المثقفين العرب والاعتداءات المتكررة التي يتعرض لها العمال والشبابالعرب

ومع ان جمهرة الشباب تـــاخذ طريقها نحو الاسهام في معركـــة النضال لالغاء سياسة الاضطهاد القومي ، سوية مع باقي فئـــات السكان العرب والقوى الدمقراطية اليهودية مؤكدة ، بنهجها هذا ، عدم جدوى الهرب من المعركـــة والرحيل عن ارض الوطن ، الا انه لا يمكن تحميل مسؤولية هذا اليـــأس على الشباب الذين تستهويهم فكرة الرحيل وحدهم بل ان هذه المسؤولية واقعة ، في الدرجة الاولى ، على سياســـة الحكومة التي تضيق الخناق على السكان العرب ، بمختلف فئاتهم، وتنكد عليهم حياتهم ومعيشتهم .

واما الصورة الزاهيـــة التي رسمتها ابواق الدعوة الىالرحيل، سواء اكانت هذه الابواق كنديـــة ام اسرائيلية ، فقد اخذت تتكشف عنالزيف والخداع والالوان القاتمة السوداء .

وقد برز هذا الامر في العديد من الرسائل التي بعث بها كثيرون من هؤلاء « المغتربين » الى ذويهم واصدقائهم في البلاد ، وذكـــروا فيها ، بمرارة واسى ، انهم خدعوا وان وصيتهم هي الحيلولة دون مؤامرة خداع الاخرين من زملائهم الشباب . وقد كنا ، في الاتحاد ، قد نشرنا ، منذ مدة ، رسالـــة وصلت الينا من كندا بهذا الصدد

وفي هذا الاسبوع بعث الينـــا صديق برسالة وصلت اليه من احد اقاربه ممن كانوا قد هاجروا الى كندا . ورغم ان هذه الرسالة مكتوبة بلغة بسيطة فانها تنضـــح بالمرارة وتمتلىء بمشاعر الندم ، وتشع منها عبارات الرجاء والامل الثائر على هؤلاء الذين ما زالت تستهويهم فكرة الرحيل الى كندا، ولا سيما العائلات منهم : فانا ـ كما يقول في رسالته ـ لا أريد ان أرى عائلاتنا تتشرد بهذه الصورة فان لديها اطفالا ابرياء ..

ويقول : اني اقول لك بصراحة : مجنون كل من يترك بلده . فهناك كثير من عائلاتنا التي تركت بلادنا للاستيطان في كندا قـــد غشت بالدعاية . ان غالبيتهم عاطلون عن العمل ينتظرون الشيك من دائرة الشؤون الاجتماعية وهو بمبلغ ٣٣ دولارا في الاســـبوع . والدولار الكندي لا يساوي اكثر من لـــيرة اسرائيلية . ولست أريد ان أسمي لك هذه العائلات او اربابها خوفا من حصول سوء تفاهم . لقـــد اكلوا ايديهم ندما على ما فعلوا . وبعض الشباب يرسلون الىاهلهم انهم مبسوطون وان الاشغال كثيرة وكل شيء على ما يرام . ولكن اذا اردت الحقيقة فهم كاذبون . نعم ان البعض يشتغل وساكت ومستور ، والبعض متذمر ويود الرجوع لولا حكي الناس عليه . ثم هناك الخازوق الكبير الـذي ينتظر العائلات في اول كل شهر وهو دفع ايجار البيت الـذي يتراوح بين ١٦٠ ـ ٢٠٠ دولار شهريا واذا لم يدفع المرء فهناك من يطرده الى الخارج فيذهب الى .. الشؤون الاجتماعية طلبـــا للمساعدة . وهكذا الامر في نهاية كل شهر ! .

وليس ما جاء في هذه الرسالة سوى النزر اليسير مما يلقاه العائلات او الشباب ممن هاجروا الى كندا . فقد اتضح للكثيرين منهم ، بعد فوات الاوان ! ـ ان هذه البلاد ليست بلاد الفرص الكثيرة الكبيرة كما قيل لهم ..

والامر لا يقتصر على العائلات او الشباب العرب بل ان هذه الحالة هي نصيب المهاجرين من ايطاليـــا او اليونان او اسبانيا او البرتغال او غيرها ...

وتحت العنـــوان البـــارز : « وعدناهم بالاعمال فلم يجدوا ، في كندا ، غير اليـــاس »كتبت الجريدة الكندية « تورنتو ديلي ستار » (١٤ـ٣) تحقيقا صحفيا مدعوما بنماذج حية عن الواقع المرير الذي يعيشه « مواطنـــو كنـــدا الجدد » ...

قالت هذه الجريدة في بدايـــة تحقيقها الصحفي : « مئات من المهاجرين الماهرين والفنيين هم اما عاطلون عن العمل واما يعملون في اعمال اقل كثيرا من قدراتهـــم وكفاءاتهم . ومئات من الاخرين استولى عليهم اليأس فعادوا الى بلادهم ، واخرون يحاولون توفير المال اللازم للحاق بهم » .

وهكذا فليست القضية قضية فرد او أفراد انما هي قضية عامة تصيب اولئك الذين غشهم بريق الدعاية الكاذبة . لقد كانت جريدة « تورنتو ديلي ستار » مضطرة الى توجيه الاتهامات على صورة اسئلة للمسؤولين الكنديين ..

فقالت ، متسائلة : ألم تكن كندا كاذبة في دعايتها عن الفرص التي تنتظر هؤلاء القادمين ؟ ! ألم يحذر هؤلاء مسبقا بان ثمة مجالات كثيرة تتطلب خبرة كندية بغيـــة الحصول على عمل كندي ؟ ! ألم يفسر لهم احد ان الكفاءات الكندية اعلى من مثلها في الاقطار الاخرى ؟ ألم يقل لهم احد ان الوكالاتالتي ستسهل عليهم الحصول على كفاءة كندية هي غير قائمة ابدا .

وتضيف الجريـــدة ان موظفي الهاجرة الكنديين ينكرون التهم بينما القادمون .. وبعضهم مضى عليه سنتان او ثلاث سنوات ـ يؤكدون انها صحيحة .

وبعض النماذج :

بيو اليسي (من ايطاليا) وعمره ٣١ سنة ترك في بلاده عملا محترما عمل فيه ٧ سنوات . رجـــال السفارة قالوا له : كل شيء في كندا سيكون ممتازا . وجاء ، لكنه لم يجد اي عمل في مهنته . والان يعمل في عمل يحصل منه على ٩٤ دولارا كنديا في الاسبوع .

واما زميله في الغرفة .. ارمو كاوتروسي (٢٢ سنة) فلا عمل له ومسجل لدى .. دائرة الشؤون الاجتماعية . في البداية قالوا له تعلم الانجليزية فتحصل على عمل ممتاز . وتعلم ، ولكنه لم يجـــد عملا لا ممتازا ولا غير ممتاز .

كارمن نيبا ، اتصل باحـــدى الشركات الكبيرة وعرض عليها ان يعمل مجانا لمدة ٣ اشهر على ان يعطوه بعدها ـ وبعد التدريب ـ عملا . ولكن مدير الشركة ابتسم وقال ان هذا العرض لا يمكن قبوله فثمة قانون للتعويضات عن إصابات العمل ، فماذا لو اصيب نيبا بشيء ؟ !

وفرانكو دي لوكا كان ميكانيكيا كهربائيا في بلاده فلم يجد عمـــلا سوى ... غسيل السيارات ! .

وغيرهم وغيرهم ..

ونعود الى الرسالة التي بعث بها الينا الصديق بعد ان وصلته من احد اقاربه :

« اذا علمت بأن هناك عـــائلة تود الرحيل الى كندا فارجو منك، اذا استطعت ، ان تردها عن القيام بهذا . ولكني لست ادري مـــاذا اقول للشباب عندكم الـــذي لم يشتغل منذ مدة سنتين او اكثر !! انني لا أريد ان اذم كندا ولكن هذا هو الواقع .. »

ان طريق الرحيل ، الى كنـــدا او غير كندا ، لم تكن ، ولن تكون، السبيل الصحيح . وهي ليست الا تهربا من المعركـــة لتحسين الاوضاع هنا ، في بلادنا ، ولتامين حياة سلام واطمئنان وأخوة .. فكيف والحالة ، في البلاد التي يراد الهروب اليها ، هي كمـــا وصفها صاحب الرسالة وكمـــا نشرت عنها الجريدة الكنديـــة « تورنتو ديلي ستار » ؟ !

من هنا .. وهناك

حوادث الطرق فى اسبوع ..

■ خلال الاسبوع الماضي كان معدل حوادث الطرق العنيفة ٢ لليوم الواحد .

وقد اصيب حوالي ١٢ مواطنا بجراح نقـــلوا على اثرهـــا الى المستشفيات ، وبين الجرحى طفلتـــان من اسرائيل وطفل من غزة .

وفوق ذلك وقعت عـــدة حوادث ادت الى خسائر فى العتـــاد ولكن لم تؤد الى اصابات فى الانفس ...

يا اورشليم المعتمة

■ من الاغـــاني التي اشهرتها الحرب الاخـــيرة الاغنية التي تمجد الاحتلال: « يا اورشليم الذهبية » .. وما زالت هذه الاغنية تتردد على الافواه حتى اليوم .. ولكن قطا خبيثا اثار قبـــل ايام قلقا فى القدس حـــين حولهـــــا الى « اورشليم المعتمة » .. ففي ساعات المساء انطفأت الاضواء فجأة فى شوارع القدس الرئيسية وغاصت المدينة فى الظلام ، الامر الذي أثار قلقا شديدا .. وبعد ساعات عـــادت الاضواء الى ما كانت عليه ، وتبين ان قطا قفز الى داخل احد محركات شركة الكهرباء فعطله .

الحيوانات المقدسة

■ فى احـــدى ضواحي بروكسل ، عاصمة البلجيك، أسس الراهب دي وولف ، حديقة حيوانات خاصة .. وقد أثارت هذه الهوايـــة الخطيرة اعجاب رعايـــا الراهب ودهشتهم .

وفى هذه الحديقة التي اقامها الراهب المذكور على مقربة من الكنيسة جمـــع عددا من الضباع والنمور والتماسيح ، وهـــو يدعو الرعايا من حين لاخر للتفرج على اعماله فى ترويض هذه الحيوانات .

الحبل المتآمر !

■ حاول خمسون سجينا من المكسيك الفرار من احد السجون المركزية بينما كان يجري تبديل الحرس .. وقد تسلقوا جدارا ورموا حبلا الى الخارج . ووقفت مجموعة من المتفرجـــين مذهولة بينما هبط احـــد السجناء على الحبل بسرعة الى الارض وركض . ثم بدا سجين ثان بالنزول ولكن الحبل انقطع فسقط ارضا وكسر ساقه . ونبهت صرخات الالم الصادرة منه الحراس فخفوا الى المكان وادخلوا بقية السجناء الى زنزاناتهـــم ... وباشرت الشرطة البحث عن السجين الهارب .

نـــار !

■ قتل ثلاثة اشخاص فى بنسلفانيا ، من جراء انفجار غاز وحريق ادى الى تدمير فندق . وذكر البوليس ان الاشخـــاص الثلاثة الذين قتلوا هم رجـــل فى العقد الثامن ، احترق بشكل لم يمكن معه التعرف عليه ، وامراة فى الثانية والستين قتلت عندمـــا قفزت من نافذة فى الطبقة الثالثة ، وامرأة فى الستين اصيبت بسكتة قلبية !

سارق التلفون

■ داهمت شرطة مدينة هرتسليا منزل المدعو يوسف حلفون للتفتيش بعـــد ان حامت حوله شبهة سرقـــة محتويات الصناديق فى فرع كوبات حوليم وفى مستشفى تـــل هشومير . وفوجئت الشرطة حين عثرت فى ساحة البيت على ٤٠٠ « اسيمون » (القطع المعدنيـــة للمكالمات التلفونية) . وتعتقد الشرطة ان المتهم سرق هذه « الاسيمونات » من حادث السطو على مركز البريد في رعنانا والذي لم تتوصـــل تحقيقات الشرطة حوله الى اية نتيجة .

مقتل شخصينوجرح ٢١ فى حريق متعمد بحيفـــا

بينمـــا كان ثلاثون من سكان حيفا ملتمين فى منزل عائلة مزراحيبشارع عكرون رقم ١٧ ، فى حيفا ، داهمهم بنحاس كوهين (٥٨ سنة) فسكب عليهم صفيحة من البنزين واشعل النـــار ، الامر الذي ادى الى نشوب حريق هائل وانفجـــارات شديدة . وخف السكانالى المكان المشتعـــل فاكتشفوا ان شابا فى الرابعةوالعشرين قد قتـــل ، واصيب ٢١ بجراح ، ١٧ منهم جراحهم خطيرة ، وبين المصابـــين بالجراح الخطيرة المعتـــدي نفسه. وتوفي فىالمستشفى شخص اخر متاثرا بجراحه

وحين سارع الجيرانالى استدعاء، سياراتالاسعاف فاجاهم الموظف فى محطـــة نجمـــة داوود الحمـــراء فى حيفا ، والتي هيالمحطـــة الوحيدة فى المدينة ، بقولـــه ان سيـــارة الاســـعاف الوحيدة (!!) خرجت فـــي مهمة ولم تعد بعد ..

واضطر الجيران الـــى نقل الجرحى بالسيارات الخاصة الى مستشفـــى رمبام .

مواقف زعـــامة ميكونس ـ سنيـــه تثير الانتقـــاد حـــتى فى اوســـاط اعضـــائهـــا

الموقف العسكري المتطرفالذي اتخذته جريدة المرتدين عن الشيوعية ، «قول همام» ،من الغزوة التي قام بها الجيش الاسرائيلي على الكرامة قـــداثارت الانتقاد حتى فى اوساط اعضاء جماعـــة ميكونس ـ سنيه .

وفي المقال الافتتاحي بتاريخ٢٢ـ٣ـ٦٨ هبت «قول همام» للدفاع المستميـــت عن الفزوةالعسكرية نفسها وعن التفسير الحكومي لدوافعها .

وفي اعقاب ذلك كتب روبين كامنير، عضو اللجنة المركزية لجماعة ميكونس ـ سنيه هذه ، مقالا في «قول همـــام» بعنوان «فشل عملية الكرامة» .ونشر المقال في ٣ـ٤ـ٦٨ مع انه كتب فـــي ٢٦ـ٣ـ٦٨ .. وروبين كامنير صدر في مقاله من نقطة نفعية وليس من نقطة مبدئية . وهو يثبت ان عملية الكرامة لم تحقق الاهداف التي اعلنتهـــا الحكومة كاهداف الغزوة ويعلن ان الغزوة انزلت ضررا بمهمة يارينغ .

ويعرب كامنير عن موقف يتعارض مع موقف الاستخفاف بمجلس الامـــن وقراراته في اعقاب غزوة الكرامـــة الاستخفاف الذي برز في مقـــال افتتاحي كتبته قول همام (٢٦ـ٣) . يقول كامنير «ومن هنا حتى عدم اعتبار مركز اسرائيل في هيئة الامم المتحدة و في الرأي العام العالمي ـ فـان البون شاسع» .

وفي النهاية يستعرض كاتب المقال تصريحات الوزيرين ديان وجليلي في اعقاب عملية الكرامة ويذكر تقـــوى «يد القوى العسكرية والمغامرة فـــي الحكومـــة» ويقـــول «ان انتقـــاد حزبنا لنهج الحكومة قد اصبـــح ذا دلالة ملحة للغاية» . أي ان كاتـــب المقال يشعر بانعدام مثل هذا الانتقاد

وفي رسالة من حنه لهب الى هيئة تحرير «قول همام» برزت معارضـــة واضحة لموقف قيادة جماعة ميكونسـ سنيـــه . قالت :

«فوجئت جدا من المقال الافتتاحي بتاريخ ٢٢ـ٣ـ٦٨ بصدد عمليةالجيش الاسرائيلي من اليوم السابـــق .ان الموقف غير واضح ابدا ولكن يبـــدو انه يجند القيام بعمل انتقام ومـــع ان فقرة ذكرت في النهايـــة تقول : و«عموما فنحن لا نؤيد الانتهاك مقابل الانتهاك ، ولكن [illegible]

وجاء في اخر الرسالة : «... علينا ان نعارض اعمالا « يقوم بها الجيش الاسرائيلي عبر خطوط وقف القتال وان نعارض ذلك بوضوح» .

ولكن «قول همام» بدلا من ان ترد على حنه لهب مباشرة فانها تحيلها الى مقال موشه سنيه الذي نشر في ذلك العدد تحت عنوان «خواطر بعـــد معركة» . وهذا المقال ، بالمناسبة ، قد كان بمثابة استباق الضربة ـ أي استباق مقال كامنير الذي اجلنشره

وقد عاد سنيه في مقاله الى تبرير الغزوة العسكرية على اراضي الاردن ومنحها اسسا على غرار اليمـــين المتطرف .

ومما ذكره سنيه في مقاله :

بعد قتال الكرامة ، وكذلك بعـــد ان عرف عدد الخسائر في ساحـــة الميدان واصداء التنديد في مجلـــس الامن ـ فاننا لم نتحفظ من عمليـــة الجيش الاسرائيلي ضد قواعد «الفتح»

وقال سنيه ايضا : وهكذا فان عملية الجيش الاسرائيلي من يوم الخميس الماضي قد كانت عملية دفاع قومـــي واضح . وعلى الرغم من كل القلـــق من الانتهاك المتبادل لوقف القتـــال فانه من غير المكن ان نوحي باي حال من الاحوال بالمحافظة على وقف القتال من جانب واحد مع انتهاك الجانب الاخر لها . فمثل هذه التوصية اذا ما طالب بها احد ، فانها ليست اخلاقية ابدا .

وطالما ان الحديث يجري عن موشه سنيه فلا بد من ان نذكر انه قـــد اخذ مؤخرا في الظهور «جوكرا» معاديا للسوفييت ومعاديا للعرب يثير المشاعر الشوفينية ويحظى بالتصفيق مـــن العناصر الشوفينية جدا .

ففي الاجتماع الذي ظهر فيهسوية مع الفاشي الشوفينـــي المتطرف ، الدكتور اسرائيل الداد ـ من الجناح اليميني في «منظمة الليحي» سابقـــا ومع عضـــو الكنيست لاندو(مـــن الحيروت) ورئيس قيادة «الاتســـل» سابقا قال سنيه ـ كما نشرت هارتس في ٤ـ٤ ـ :

«ان فلسطين كلها قد حررت فـــي سنة ١٩٤٨ من الحكم البريطاني واذا كان العرب لم يقيموا دولة في قسمهم فذلك دليل على انهم لم يريدوا ذلك»

واضاف سنيه :

«وفي كل مقارنة مع ما يجري فـــي فيتنام فان اليهود هم الفيتكونغ . ان دولة كبرى مثل الولايات المتحدة لـــم تبدهم لانهم يقيمون في بلادهـــم ويعرفون ما يحاربون من اجله .. وأنه لمن الافضل ان نقول على مسامع الدول الكبرى ومن الافضل لانانا لمحاربتنا»

فمن هي «الدول الكبرى» هـــذه التي يهددها السيد موشي سنيه ؟ ؟

برنامج القائمة الشيوعية الجديدة في انتخابات نقابة العمال الزراعيين وعمال الطوارىء

البرنامج يطالب بزيادة الاجور وبالمساواة للعمال العرب ، وبضمان العمل لكل طالبيه وبسن قانون تامين من البطالة !

حيفا – اصدرت القائمة الشيوعية الجديدة في الهستدروت المشتركة في انتخابات نقابة العمال الزراعيين برنامجها الى العمال ، واصدرت منشورا خاصا الى العمال الزراعيين وعمال الطوارىء

وقد ابرزت الكتلة الشيوعية في برنامجها الظروف الصعبة المحيطة بعمل العمال الزراعيين وعمال الطوارىء ، فايام العمل قليلة ، والعمل موسمي وغير ثابت ، ومنهك ، ويفرض «نورما» منهكة على عمال الاحراش ، والاجور منخفضة ، وشروط العمل سيئة . وهناك تمييز قومي شنيع يوجه ضد العمال العرب ، وسياسة الحكومة هي المسؤولة عن الهجوم الشنيع على حقوق العمال . وقيادة الهستدروت خنوعة تسير في ذيل الحكومة والراسمالية وتهمل حقوق العمال وتقرر تجميد اجورهم ، في الوقت الذي تفرض فيه عليهم رسوما هستدروتية عالية وتسيء ظروف المعالجة في عيادة «صندوق المرضى» .

وتضع الكتلة الشيوعية في برنامجها المطالب التالية :

١– زيادة الاجور ب ١٥–٢٠ بالمئة .

٢– معارضة زيادة «النورما» في اعمال القطاف والبيارات .

٣– ضمان العمل لكل طالب عمل وسن قانون تأمين ضد البطالة .

٤– ضمان عمل دائم يومي للذين يعملون في اعمال الطوارىء .

٥– الغاء «النورما» العالية في اعمال الطوارىء .

٦– زيادة اجور العمال في اعمال الطوارىء .

٧– ضمان شروط العمل الاجتماعية والتأمين والتقاعد .

٨– المساواة في الحقوق للعمال العرب من حيث تأمين العمل والاجرة وشروط العمل .

وقد وزع هذا البرنامج على العمل باللغتين العربية والعبرية .

وتدعو القائمة الشيوعية العمال الى التصويت لها دون غيرها من القوائم ، وحرفها و

ليسارع العمال الى تامين حقهم الانتخابي

وقد بدأ العمل في اصدار قوائم الناخبين للعمال الزراعيين وعمال الطوارىء في القرى العربية ، لانتخابات نقابة عمال الزراعة . وقد اجتمعت لجنة الانتخابات الخاصة بقرى الجليل الغربي ، وقررت اصدار قائمة الناخبين في ٢١–٤ ومركز هذه اللجنة في مكاتب الهستدروت في عكا ، ويمثل القائمة الشيوعية الجديدة فيها الرفيق كمال غطاس .

وفي يوم الثلاثاء المقبل ستجتمع لجنة الانتخابات الخاصة بقرى الشمال في الجليل . ومركز هذه اللجنة في مكاتب الهستدروت في نهاريا ويمثل القائمة الشيوعية الجديدة فيها الرفيق جميل شحادة .

وفي يوم الاربعاء المقبل ستجتمع لجنة الانتخابات الخاصة بالقرى المحيطة بالناصرة . ومركز هذه اللجنة في مكاتب الهستدروت في الناصرة .. ويمثل القائمة الشيوعية الجديدة فيها الرفيق اسعد يوسف .

ايها العمال !

اتصلوا بهذه اللجان ، او بممثلي القائمة الشيوعية الجديدة فيها من اجل ادراج اسمائكم في قوائم الناخبين التي ستصدر .

لقاء ابناء الكادحين من حيفا وعكا

عكا – لمراسلنا – حل فرع حيفا لابناء الكادحين يوم السبت ٦ نيسان على فرع ابناء الكادحين في عكا ، حيث امضى يوما تجلت فيه افاق التعاون والمستقبل النير للبراعم الغضة من شبابنا .

وكان البرنامج حافلا ضم الالعاب الرياضية والاناشيد الفنائية المختلفة .

باسم فرع عكا رحب الرفيق زياد سليم حسن المسؤول عن ابناء الكادحين في عكا بالضيوف وتحدث عن نشاطات الفرع المختلفة . ثم تلاه الرفيق الياس خشيبون باسم فرع حيفا .

العمال المسنون يتجمهرون امام مكتب العمل مطالبين بحقوقهم

الناصرة – تجمهر في نهاية الاسبوع الماضي عدد كبير من العمال المسنين العاطلين عن العمل امام مكتب دائرة العمل في بناية المسكوبية ، مطالبين بحقوقهم العادلة ، بعد ان تقلصت ايام العمل والاجرة اليومية .

هذا وقد ارسل مكتب العمل عددا من عمال الناصرة للعمل في الاحراش ، الا ان المسؤولين هناك رفضوا قبولهم للعمل .. بادعاء انهم مسنون ولا يقدرون على حفر ثمانين حفرة يوميا !. ولانهم لا يحتاجون الى عمال بهذا العدد الكبير ! !

ويفيد مراسلنا ان هذه الالاعيب يقوم بها مكتب العمل ليسلب منحة البطالة من العمال خصوصا وانهم لا يقتنعون اليوم بحجة « عدم وجود ميزانية كافية » ..

هذا ويسود التذمر والسخط اوساط العمال العاطلين عن العمل المسنين والمعيلين لعائلاتهم الكبيرة .

والسؤال : الى متى يتلاعب مكتب العمل بحقوق العمال ؟ ! والى متى يصمت مجلس عمال الناصرة والهستدروت على هذا الوضع ؟ ! واين المجلس البلدي الذي لا يطالب الحكومة بتخصيص ميزانية لعمال الناصرة كباقي مدن البلاد ! ؟

مئات العمال عاطلون عن العمل في كفركنا

كفر كنا – لمراسلنا – منذ سنتين واكثر والعمال في كفر كنا يعانون من البطالة المستفحلة فقد تسجل في مكتب العمل حتى نهاية شهر حزيران ١٩٦٨ ما يزيد على ٥٠٠ عامل عاطل اكثريتهم من اصحاب العائلات الكبيرة والمتوسطة ، ومن الملاكين الفقراء – الذين صودرت املاكهم – والمعدمين من العمال .

في شهر اذار ١٩٦٨ عمل ١١٠ عمال فقط منهم ٢٠–٢٥ عاملا عملوا في الاحراش و ٨٠–٨٥ في الاصلاحات داخل القرية – طرق زراعية ، في اصلاح المدارس واملاك الوقف – .

من العاملين في شهر اذار نستطيع ان نستعرض ايام العمل للعمال :

حوالي ٦٠ عاملا من اصحاب العائلات الكبيرة ينالون اقل من ١٢٥٠ يوم عمل .

٥٠ عاملا من اصحاب العائلات المتوسطة والصغيرة ينالون حوالي ٧٠٠ يوم عمل .

وبصعوبة بالغة ينال كل عمال كفركنا ٢٠٠٠ يوم عمل في الشهر وذلك بعد الترجي والمقابلات والمهاترات مع الدوائر المسؤولة .

اما بقية العمال فلا ينالون شيئا .

زيادة على ذلك يخصم من اجر العامل اشتراكات الهستدروت وضريبة ليرتين من كل عامل ايجار الطريق للمسؤولين ومصاريف اخرى والمنحة للعمال العاطلين الفيت وهي برنامج دعائي على الورق فقط .

واعطاء العمل في كفر كنا لا يسير حسب الدور وعلى اساس الحق بل على اساس المحسوبية والوجاهة والمصلحة الانانية الضيقة .

ان قائمة الانتقادات لمكتب عمل كفر كنا كثيرة الى درجة اضطر البوليس والشين بيت للتحقيق فيها .. ونحن في كفر كنا الذين اكتوينا بنار المشاكل العائلية سنين طويلة نستنكر كل الاعمال التي تزيد هذه المشاكل .

واذا كانت وزارة العمل معنية حقا بالعامل العربي فعليها تامين العمل للعمال ليس باعمال الطوارىء بل بفتح المشاريع العمرانية والصناعية في الناصرة والقضاء

وحتى يتم ذلك يطلب من وزارة العمل زيادة ايام العمل من ٢٠٠٠ يوم عمل في الشهر الى ٤٠٠٠ يوم عمل ليتمكن كل العمال من اخذ دورهم في العمل .

وكذلك نطالب الوزارة باعطاء المنحة للمستحقين من العمال لا ان تكون حبرا على ورق فقط ..

انتخابات نقابة الموظفين واشتراك القرى العربية

حيفا – اصدرت لجنة الانتخابات المركزية لنقابة الموظفين تعليمات تقضي بالحاق الموظفين في القرى العربية الى لجان الانتخابات التابعة لمجالس العمال في المدن المجاورة . وبناء عليه وزعت القرى العربية على الشكل التالي :

مجلس عمال الخضيرة	مجلس عمال القدس	مجلس عمال العفولة
جت	بيت صفافا	صندلة
باقة الغربية	ابو غوش	مقيبلة
كفر مصر	بيت نقوبة	قرى الزعبية
كفر قرع	مجلس عمال نتانيا	اكسال
عارة	الطيبة	دبورية
ام الفحم	قلنسوة	مجلس عمال عكا
مصمص	بير السكة	سخنين
معاوية	مجلس عمال معلوت	عرابة
زلفة	فسوطة	دير حنا
مشيرفة	ترشيحا	شعب
مجلس عمال حيفا	معليا	مجلس عمال طبريا
دالية الكرمل	البقيعة	المغار
عسفيا	حرفيش	ميلبون
شفاعمرو	مجلس عمال الناصرة	وادي الحمام
عبلين	يافة الناصرة	مجلس عمال صفد
طمرة	عين ماهل	الجش
بسمة طبعون	الرينة	الريحانية
مجلس عمال نهاريا	كفر كنا	عكبره
ابو سنان	طرعان	مجلس عمال بيتح تكفا
كفر ياسيف	عيلوط	كفر قاسم
يركا	كفر مندا	كفر بره
جولس	المشهد	جلجولية
مجلس عمال كرمئيل	بعينة	مجلس عمال كفار سابا
مجد الكروم	مجلس عمال زخرون يعقوب	الطيرة
الرامة	الفريديس	

بيت جن ، البعنة ودير الاسد

هذا وقد تقرر ايضا اعطاء حق الانتخاب الى نقابة الموظفين ، لعمال التنظيفات الذين يعملون في المجالس البلدية والمحلية .

محاضرة هامة بعكا للنائب الشيوعي توفيق طوبي

عكا – لمراسلنا – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في عكا القى عضو الكنيست توفيق طوبي محاضرة هامة يوم الجمعة ٥ نيسان عن الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط

وباسم فرع عكا تحدث الرفيق اسرائيل سكرتير الفرع عن العدوان الاخير على البلدان العربية فقال ان العدوان فشل في تحقيق اهدافه .

اما عضو الكنيست توفيق طوبي فحلل الوضع العالمي والوضع في فيتنام حيث الاستعمار الامريكي ليس حتى الاذنين فحسب بل حتى الراس .

وعن عدوان ٥ حزيران قال الرفيق توفيق طوبي «ان العدوان الاخير مثل الواوي الذي بلع منجلا» ثم اجاب الرفيق طوبي على اسئلة الجمهور باسهاب وشرح عميق ودعا الجماهير لتأييد قائمة الحزب الشيوعي لانتخابات نقابات عمال الزراعة والكتبة وعمال الاغذية ودعا الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة لان العدوان لا يخدم السلام .

سؤال الى الدوائر المسؤولة :

أين هو المواطن محمود كامل ابو عطا ؟ !

الناصرة – المواطن محمود كامل ابو عطا ، من بئر الامير في الناصرة ، لم يعد الى بيته وعائلته منذ يوم الجمعة الاسبق (٥ نيسان الحالي) ولم تجد اتصالات اقاربه في معرفة مكان وجوده او المصير الذي آل اليه .

وهذا المواطن ، اللاجيء من قرية المجيدل ، يعيل عائلة كبيرة مؤلفة من تسعة أطفال وزوجته ووالده المسن . وهو يعمل منذ خمس سنوات مع تاجر اللحوم شمعون في شارع سيركن بحيفا . وقد غادر البيت يوم الجمعة الخامس من نيسان الحالي ، بسيارة النقل التي يملكها ، بطلب من صاحب العمل ، متوجها الى كيبوتس «هكوشريم» قضاء روش بينا ، لاحضار ابقار من هناك .

وعلم ان هذا المواطن لم يصل الى الكيبوتس المذكور ولم يعد الى بيته او الى مكان عمله . الامر الذي اثار قلق ومخاوف افراد عائلته خصوصا وان استفساراتهم وبحثهم عنه لم تؤد ، حتى الان ، الى اي نتيجة .

اننا نطالب المسؤولين بالتحقيق في امر اختفاء هذا المواطن بصورة غريبة وتبيان مكان وجوده او المصير الذي آل اليه مع سيارته .

تصحيح خطأ

وردت في العدد الماضي تعزية باسم الحزب الشيوعي في ام الفحم بوفاة محمد احمد شريدي ، والصحيح ان المتوفي هو **احمد محمد شريدي** فاقتضى التصحيح .

زاوية الرياضة

■ مكابي يافا في المركز العاشر بعد فوزه على هبوعيل حيفا في حيفا (٢ : صفر) ! !

■ انضم بيتار القدس الى كفار سابا في الاشتراك في دوري الفرق الممتازة في الموسم القادم لاول مرة !

■ نادر وجورج (من العمل الكاثوليكي) سجلا اربعة اهداف في مرمى كريات طبعون

■ الاتحاد السوفييتي يهاجم رئيس الاتحاد الاولمبي لقبوله اشتراك جنوب افريقيا في دورة المكسيك .

فرق الدرجة الممتازة

نتيجتان اثنتان مفاجئتان انتهت بهما مباراتان من مباريات دوري الفرق الممتازة التي جرت بعد ظهر السبت الماضي !

في حيفا وعلى استاد كريات حاييم استطاع فريق مكابي يافا ، الضيف ، ان يهزم هبوعيل حيفا عن جدارة واستحقاق بهدفين مقابل لا شيء .

خلال شوطي المباراة قدم لاعبو يافا عرضا قويا في الدفاع وسريعا في الهجوم حتى استحقوا الفوز بنقطتي المباراة وبذلك عملوا على انقاذ فريقهم من مؤخرة القائمة .

اما لاعبو حيفا فلم يقدموا شيئا من العرض المطلوب واللائق مستهترين بالضيوف لذلك كانت نتيجة المباراة لطمة في جبين مدربهم الغاضب !

* * *

وفي تل ابيب فاجأ مكابي نتانيا فريق هبوعيل تل ابيب بعرض سريع تعاون فيه اعضاء الفريق فيما بينهم تعاونا كاملا حتى استحق الفوز (بهدف واحد مقابل لا شيء) .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

هبوعيل بيتح تكفا – مكابي حيفا (١ : صفر)

مكابي تل ابيب – محني يهودا (١ : صفر)

هبوعيل رمات غان – بني يهودا (١ : ١)

هبوعيل بئر السبع – مكابي شعرايم (٢ : ٢)

هبوعيل القدس – هكواح رمات غان (٥ : ٢) !

شمشون تل ابيب – نس تصيونا (٧ : ٣) !!

فرق الدرجة الاولى

كانت مباراة فريقي بيتار القدس ومكابي رمات عميدار التي جرت بعد ظهر السبت الماضي في القدس وامام عشرة الاف متفرج تقريبا ، كانت اكثر مباريات موسم دوري فرق الدرجة الاولى الحالي اثارة وحساسية نظرا لما يتنافس عليه الفريقان منذ بداية الموسم الا وهي البطولة والصعود الى دوري فرق الدرجة الممتازة !

كانت مباراة الفريقين الاخيرة حسما لذلك النزاع الطويل والمرير ، فقد فاز فيها بيتار القدس بهدف واحد مقابل لا شيء ، ليتربع على عرش دوري فرق الدرجة الاولى في الجنوب دون منازع وبفارق قدره اربع نقاط من تاليه رمات عميدار .. للاول ١٠٠ نقطة وللثاني ٩٦ نقطة .

اما في الشمال فقد ضمن هبوعيل كفار سابا منذ اسابيع بطولة قائمته واصبح في عداد الفرق الممتازة التي ستتبارى على بطولة الموسم القادم !

في مؤخرة القائمة ما زال العراك على اشده بين الفرق التي تحاول التخلص من الهبوط الى الدرجة الثانية .

في نطاق خطة الانقاذ اجرى شباب الناصرة مباراتهم في كريات حاييم مع هبوعيل كريات حاييم ولسوء الحظ خرج الشباب مهزومين (١ : ٣) .

في الشوط الاول من المباراة سيطر لاعبو كريات حاييم على المباراة تماما فاحرزوا هدفيها الاولين .

في الشوط الثاني حال الشباب صنع شيء ولو الخروج بنقطة ولكن دون جدوى !

في دقيقة المباراة التسعين تلقى (ابو هاني) كرة مرتدة امام المرمى ليرسلها قوية في الزاوية اليمنى لحارس مرمى كريات حاييم لتنتهي المباراة بفوز المضيفين على شباب الناصرة (٣ : ١) لتظل الناصرة في المركز الحادي عشر في القائمة .

وكانت نتائج اهم المباريات الاخرى كما يلي :

هبوعيل صفد – هبوعيل كفار سابا (٢ : ٢)

هبوعيل بئر يعقوب – هبوعيل كريات اونو (١ : صفر)

هبوعيل طبريا – هبوعيل عكا (٢ : ١)

مكابي بيتح تكفا – هبوعيل نهريا (٣ : ٢)

بيتار الرملة – بيتار تل ابيب (١ : ٣)

فرق الدرجة الثالثة

توقفت في الاسبوع الماضي مباريات دوري فرق الدرجة – ج – تلبية لطلب الاتحاد العام لتجري بدلا منها المباريات المؤجلة من قبل ، واليكم بعض نتائجها :

على ملعب الناصرة البلدي جرت اكثر مباريات دوري فرق الدرجة الثالثة اثارة وحماسا .. كان طرفاها فريقي العمل الكاثوليكي وكريات طبعون .. سيطر لاعبو العمل على اغلب فترات المباراة .. وقد كان اللاعبان ، نادر وجورج ، نجمي المباراة وقد احرز كل منهما هدفين اثنين .. الاول سجلهما في الشوط الاول والاخر في الشوط الثاني لتنتهي المباراة بفوز العمل الكاثوليكي باربعة اهداف مقابل هدف واحد لكريات طبعون .

* * *

وعلى نفس الملعب جرت مباراة فريقي السلام الناصرة وهبوعيل دبورية وكان الاول منهما اليق بالفوز ، نظرا للعرض الذي قدمه لاعبوه خلال شوطي المباراة . وقد انهى فريق السلام المباراة في صالحه (٣ : ١) . احرز الاهداف صبحي القاسم هدفين ، وفتحي عابد هدفا واحدا .

* * *

في مجد الكروم كانت مباراة هبوعيل مجد الكروم ومكابي طمرة ، والذي فاز فيها الاول بثلاثة اهداف مقابل اثنين. سجل اهداف مجد الكروم الثلاثة نجمه اللامع سهيل خطيب .

* * *

اما مباراة هبوعيل الجديدة وهبوعيل طمرة فقد توقفت قبل نهايتها بقرار من حكم المباراة ، حسين اسدي ، بعد خلاف نشب بين اعضاء الفريقين وتدخل الجمهور اثناء المباراة .

* * *

وفي كفر قرع جرت مباراة ودية في كرة القدم بين فريقي هبوعيل كفر قرع وقلنسوة .. وقد انتهت بفوز الاخير (٣ : صفر) .. سجل اهدافه على التوالي : طه مرعي ، ابراهيم قاضي وعثمان .

اخبار متفرقة

■ وجهت اللجنة الاولمبية السوفييتية الى الاتحاد الاولمبي الدولي طلبا باخراج جنوب افريقيا من مجموعة الدول المشتركة في اولمبياد المكسيك القادمة .

وقد هاجم الاتحاد السوفييتي في نفس الرسالة رئيس اللجنة الاولمبية الدولية متهما اياه بالدفاع عن « التمييز العنصري » لقبوله اشتراك الدولة المذكورة .

وكتبت مجلة التايمز اللندنية في عدد الاسبوع الماضي بانه اصبح من المحتم عقد اجتماع طارىء للجنة الدولية الاولمبية لاخراج جنوب افريقيا ثانية من الاشتراك في دورة المكسيك .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ – هكواح رمات غان – هبوعيل بيتح تكفا ٢ × ١

٢ – هبوعيل محني يهودا – مكابي يافا × ٢ ×

٣ – مكابي تل ابيب – هبوعيل حيفا ١ ١ ١

٤ – هبوعيل تل ابيب – مكابي شعرايم ١ × ٢

٥ – هبوعيل بئر السبع – مكابي نتانيا × ١ ١

٦ – مكابي حيفا – هبوعيل رمات غان ٢ ١ ×

٧ – نس تصيونا – هبوعيل القدس ٢ × ٢

٨ – بني يهودا – شمشون × ٢ ١

٩ – هبوعيل الناصرة – هبوعيل كفار سابا ١ × ٢

١٠– مكابي بيتح تكفا – هبوعيل نحليئيل ١ × ١

١١– مكابي حولون – هبوعيل حولون ٢ ١ ×

١٢– مكابي الخضيرة – هبوعيل كفار بلوم ١ ٢ ×

* * *

افتتح في مساء الثلاثاء ٢–٤–٦٨ في نادي الهستدروت في البقيعة ما سمي بفرع للشبيبة العاملة والمتعلمة في القرية . وكانت الدعوات لحفلة الافتتاح خاصة . وقد تكلم في هذه الحفلة ٦ موظفين في الهستدروت لاغير ، وعندما اراد احد المستمعين ان يستفسر عن بعض النقاط ، منعوه ، بحجة ان هذه الحفلة للافتتاح فقط ، وكانت الكلمات جميعها على نفس النمط من حيث الركاكة والتفاهة ، شكلا ومضمونا ، اذ تكررت فيها فرية «العرب والدروز» مرارا ، وسط اشمئزاز وتأفف ابناء القرية الواعين الذين لا تخرط عقولهم كل سياسة «فرق تسد» الرعناء .

رسالة البقيعة :

« شنشنة نعرفها من أخزم »

فهم يعرفون عن قريتهم :

١– انها القرية الوحيدة بعد عرب العرامشة – في المنطقة التي بقيت حتى الان بدون مشروع للمياه .

٢– انه صودر حتى الان اكثر من نصف ارضها الزراعية

٣– ان قسما كبيرا من عمالها في بطالة مزمنة ومنهم من سجل ٧ اشهر في مكتب العمل ورد على اعقابه خاسرا في كل مرة .

٤– ان ثلثي بيوتها لا تصلها السيارة ، ولا زالت تنقل مرضاها الى الشارع ، ومواد البناء الى البيوت على الحمير وعلى «اكتاف الاجاويد» ، حسب تعبير احد الشيوخ

٥– ان شركات الدخان لم تحاسب المزارعين فيها حتى الان عن دخان السنة الماضية

٦– ان هذه القرية دفعت عشرات الوف الليرات في المحاكم بحجة العمار بدون رخص ، ولا تزال حتى الان اكثر من ٢٠ بيتا فوق الشارع مهددة بالهدم .

٧– ان السلطات تقوم فيها بصفقات انفرادية على حساب السكان ، واخرها مبادلة قطعة الارض التي تخص مشاع القرية في – وادي ام رباع – من احد اعضاء المجلس وهو السيد جمال ابن يوسف بيك ، الامر الذي استنكره ٩٨ بالمئة من سكان القرية والذي اتخذ المجلس بشأنه قرارا في تاريخ ٢٠–١–٦٨ بالمطالبة بالغاء هذه الصفقة ، والتوجه الى القضاء بخصوصها .

ان شبيبتنا تستمع فقط وتلتف حول من يريد مصلحتها فعلا ، ومن يعمل من اجل مستقبلها وافادتها عمليا ، وهي تعرف مصلحتها الحقيقية وليست بحاجة لـ ٦ موظفين دفعة واحدة «للتوجيه وللسهر على مصالحها» قبيل كل انتخابات .. فلشباب حقوق ومطالب عادلة ومنها :

١– قسم كبير من الشباب عاجز عن متابعة تعليمه ، فهل تساعدهم منظمة الشبيبة عمليا في هذا المجال ؟

٢– قسم من الشباب عاطل عن العمل ، ويذهب للتسجيل في مكتب العمل ، فيطرد بحجة السن ، فهل من الممكن ايجاد عمل ملائم لهؤلاء ؟

٣– الشباب يريدون ملعبا ، وقد وقعوا عريضة بهذا الشأن فهل تعطيهم الهستدروت قطعة ارض من املاك الدولة لهذا الغرض ؟ واذا كان لا ، فهل

– البقية على صفحة ٤ –

في ناصرة الجليل سترتفع هذه السنة ايضا رايات اول ايار يوم العمال العالمي

الناصرة — لمراسل الاتحاد — متذرعة بأن اول أيار في هذه السنة يحـــل في يوم ذكرى ضحايا حرب الاستقلال قررت زعامة الهستدروت الغـــاء المظاهرات العماليـــة في يوم التضامن العمالي العالمي .

ان زعامة الهستدروت ، منــذ عدة سنوات ، تعمل على خفض راية اول ايار مستهدفة حرمان عمال اسرائيل من التعبير عن وحدتهم وتضامنهم مــع عمال العالم . وفي كل سنة لا يعوزها السبب الذي تتذرع به في سبيل ذلك .

وفي هذه السنة ايضا تدل كــل القرائن على ان سبب الغاء الزعامة الهستدروتية المظاهرات العمالية في اول ايار ، ليس الحداد على ضحايا حرب الاستقلال . اذ ان من الممكن تنظيم هذه المظاهرات في يوم اخر قبل اول ايار او بعده . ثم ان تظاهـــر العمال في يوم وحدتهم الاممية وتضامنهم العالمي لا يسيء الى ذكرى الضحايا انما الذي يسيء الى ذكراهم والى مستقبل الاحياء هو سياســـة الارتبـــــاط بالاستعمار والمغامرات العسكرية والعدوان واحتلال مناطق من الدول العربية المجاورة ، سياسة الافقار والبطالة والضرائب الباهظة والكوارث .

لقد طالب عمال الناصرة الهستدروت بأن تنظم مظاهرة اول ايار هذه السنة في يوم السبت الموافق ٢٧—٤—٦٨ ، الا ان قيادة لجنتها التنفيذية اعلنت عدم موافقتها عـــلى ذلك ، وقررت استبدال المظاهرة باجتماع عام في قاعة مجلس عمال الناصرة مساء ٤—٥—٦٨ ،

وهكذا ، اكدت هذه القيادة انها لا تريد ، خصوصا آلان ، ان يرتفع في بلادنا علم الكفاح العمالي المشترك مع عمال العالم اجمع ، في سبيـــل السلم وحرية الشعوب وعدم احتلال اية دولة لاراضي دولة أخرى ، وفي سبيل القضاء على الاضطهاد والتمييز والاستغلال ، ومن اجل حيـــاة حرة كريمة لكل انسان في العالم وفي منطقتنا وبلادنـــا .

ان عمال بلادنا في اشد الحاجـــة للتظاهر في اول ايار هذه السنة ، ورفع شعاراتهم النضالية ضد سياسة الحرب والمغامرات والاحتلال ، ومن اجل التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط ، وضد البطالـــة وانخفاض الاجور والافقار .

ان لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي ترى ان من واجبها كجزء لا يتجزأ من الحزب كله ، دعوة العمال في الناصرة وقرى الجليل الى مواصلة تقاليدهم النضالية وعدم انزال علم اول ايار الخالد ، تدعوكم ايهـــا العمـــال والفلاحون والشباب الى الاستعداد لمظـــاهرتكم الكفاحية التقليدية في النـــاصرة ، في الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٧ — ٤ — ٦٨ .

اقيموا ايها الاخوان ، لجان اول ايار في احيائكم وقراكم ، وتجندوا من اجل نجاح مظاهرتكم العظيمة هذه ، معبرين بذلك عن تمسككم بوحـــدة الكادحين الاممية وتضامنهم العالمي .

عاش اول ايار — عاشت وحدة عمال العالم ، عاشت وحدة عمال اسرائيل اليهود والعرب .

تكريماً لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الشباب يعقدون الاجتماعات الكبيرة في الناصـرة وحيفـا والطيبة

حيفا — مكتب الاتحاد — تحت شعارات : « يعيش المؤتمر القطري التاسع لحركة الشبيبة الشيوعيـــة » ، « الانسحاب طريـــق التسويـــة السلمية العادلة » عقدت فروع اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي سلسلة من الاجتماعات عـــلى شرف المؤتمر التاسع .

في النـــاصرة

ففي الناصرة انتظمت جماهير شباب الناصرة في قاعة سينما امير .

وافتتح الاجتماع الرفيق مصبـــاح زياد قائلا «اننا نعقد اجتماعنا هـــذا عدة ايام قبيل المؤتمر التاسع لحركتنا لذا فله اهمية كبرى هي التعبيـــر الصادق لما يكنه شبابنا في الناصرة الطريق شبيبته الشيوعية . الطريق الذي يرسمه مرشدنا وقائد جماهـــير شعبنا الحزب الشيوعي الاسرائيلي . واضاف «ان مؤتمر الشبيبة الشيوعية الذي سيفتتح مساء الخميس القادم في تل ابيب سيكون نقطة انطـــلاق لتشديد كفاحنا من اجل مستقبـــل سعيد وشرق اشتراكي ..»

وحيى الاجتماع الرفيق سميـــح بلال وتطرق في كلمته الى «توصيـــات لجنة برافر» عن التعليم وفضـــح مخططاتها ، ودعا الشباب قائلا «لتكونوا معنا دائما ، لنمضي متآخين متراصين ولنحقق اهدافنا وليدوي صوتنا عاليا . لنسر دوما الى الامام ..

وقدمت الرفيقة نادرة نصار تحيتها وزادت ان «بتحطيم القيود من اجل ان تسير الفتاة جنبا الى جنب مـــع الشباب في النضال من اجل حقوق الشباب والشعب العادلة»

ووسط عاصفة من التصفيق القـــى الرفيق سليم القاسم تحية الحـــزب وقال «انكم لمحظوظون ايها الشباب لانكم تعيشون في هذا العصر ، عصر انتصار الاشتراكية في عالمنا ، والحزب يحييكم ، فلتشددوا النضال من اجـــل السلام والحقوق العادلة» . وتحدث الرفيق بنيامين غونين السكرتير العـــام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الذي شرح الوضع السياسي العام في العالـــم والمنطقة . وقال في كلمته «ان حكـــام اسرائيل يتهموننا «بالخيانة» لاننـــا نقف في وجه العدوان وخدمة مصالح الاستعمار والارتباط به . ونقولهـــا قوية مدوية في كل مكان اذا كـــان النضال من اجل السلام واخوة الشعوب «خيانة» فنحن فخورون بهذه الصفـــة»

ثم تحدث الرفيق غسان حبيـــب سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة .. وفضح سياسة حكام اسرائيل الداخلية والخارجية ، ووسط عواصـــــف التصفيق المتتالية قال «ان الشباب هم الذين يصنعون مستقبل شعوبهم . وهم الذين يحطمون الاستعمار ســواء في فيتنام البطلة او الجنوب العربـــي المكافح . وقد انتصرت ارادة الثورة بـــارادة الشباب في كوبا والجزائـــر والفيتنام والجنوب العربي واليمـــن السعيد .. وحيى في كلمته صمـــود رفاقنا اليهود الذين يقفون بشجاعـــة وقوة امام الموجه الشوفينية العاتيـــة التي تتعرض لها بلادنا ..»

والقى الرفيق الشاعر حنا ابراهيم عدة قصائد رائعة تحفز الشباب للعمل والنضال العنيد ..

في حيفــا

وفي قاعة الثقافة في حيفا عقـــد يوم الخميس الفائت ، اجتماع شعبي على شرف المؤتمر التاسع لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وتكلم في الاجتماع الرفيق يورم جونسكـــي عضو سكرتارية الحركة .

افتتح الاجتماع الشعبي اليـــاس خشيبون سكرتير فرع حيفا مبينـــا فوائد واهمية عمل الشباب في هـــذه الظروف جنبا لجنب مع حركة الشبيبة الشيوعية .

ثم تلاه الرفيق يورم جوجنسكي مستعرضا الظروف الصعبة التي يعقد فيها المؤتمر التاسع . وقد حمـــل الرفيق يورم في كلمته على الاستعمار الامريكي وعلى حكام اسرائيل المرتبطين بالاستعمار والعاملين على دفع الشعب الى هاوية الحرب — هاوية الموت .

وقد استقبل الجمهور كلمات الخطباء بحماس بالغ .

في الطيبـــة

وفي الطيبة عقد مساء السبـــت الماضي اجتماع في نادي الصداقة حضره جمهور غفير من الشباب وتكلم في الاجتماع محمد عواد ، يورم جوجنسكي ، محمد ابو اصبع .

تبـادل اطـلاق النـار بـين القـوات الاردنية والاسرائيليـــة

مكتب الاتحـــاد — تجـددت حوادث تبـادل اطلاق النار ، يـوم امـــس الاول ، بـين القوات الاسرائيلية والاردنيـــة عبر نهر الاردن . واستخدمت في هذه الحوادث الرشاشـــات المتوسطة والخفيفة . واتهـم كل من الجانبين الجانب الاخر بالبدء في اطلاق النار .

وعلن الناطق الاسرائيلي عن مقتل جندي اسرائيلي بعـــد اصابته بجراح خطيرة نتيجـــة اطلاق الاردنيين نيران اسلحة خفيفة على دورية اسرائيلية في منطقة اشدود يعقوب . ورد رجال الدوريـــة على النـــار بالمثل فاصيـــب احدهـــم بجراح ثم توفي بعد ذلك .

وقـــد استمرت حـــوادث اطلاق النار ، علـــى فتـــرات متقطعة ، من الساعة العاشرة والنصف صباحا حتى الساعة الثانية بعد الظهر .

ويقول الناطـــق الاردني ان القوات الاسرائيليـــة بـــدأت اطلاق النار على موقع مراقبة اردني امامي في منطقـــة تـــل الباقورة ، فـــردت القـــوات الاردنية على النار بالمثل . ولم تقع اصابات وخسائر بـــين القوات الاردنية .

قرار بتشجيـــع الاستيطـــان فـــي القنيطـــرة

ذكرت « هارتس » في عددهـــا بتاريخ ١٢—٤—٦٨ ان لجنة المـــدراء العاملين للمناطق المحتلة قـــررت الحث بسرعة على الاستيطان فـــي القنيطرة وربط هذه المدينة بـــراس المال الخاص من اجـــل تطويرهـــا وشملها في اقتصاد هضبة الجولان . ولتشجيع الافراد على الاستيطان في القنيطرة وتوظيف رؤوس الامـــوال فيها تقرر منح موظفي الاموال نفـــس التسهيلات التي تمنح في مناطـــق التطوير .

وقد رفعت لجنة المدراء العامـــين قرارها هذا الى اللجنة الوزاريـــة للمصادقة عليه .

لا يريـــدون التعويـــض ..

القدس — بدأت السلطـــات بتوزيع اراضي القرى العربية الثلاث التي هدمت في منطقـــة اللطرون بعد الاحتلال ، لاقامة الكيبوتسات والمستوطنـــات فيها . وقد بدأ اهالي القـــرى الثلاث بالاتصال بالزعمـــاء في القدس العربية لتنظيم المطالبة بالرجوع الى اراضيهم ، وهـــم يرفضون اي شكـــل مـــن التعويض وهـــم مستعـــدون للرجوع الى قراهم المهدومـــة واراضيهم المهجورة ، حتـــى ولو ادى الامر للسكن في الخيام على انقاض قراهم .

تصريحـــات اشكـــول حـــول — بقيـــة

استمرارها .

ولما قال الصحفي : انت تقصـــد نشوء وضع يتطلب الحســـم حيـــث لا يكون ممكنا التوصل الـــى خـــط مشترك ؟ .. قال اشكـــول نعـــم . فقد يطرأ وضع يقـــول فيه هـــذا القسم او ذاك من الحكومـــة انـــه لا يستطيع تحمل المسؤولية . مـــا دام الامر ممكنا للمحافظة على الامـــر المشترك في الشؤون الاساسية فـــان من الحكمة المحافظـــة على التكتـــل القومي .

ومع ذلك اعلن اشكول ، في مكـــان اخر من حديثه ، ويخطيء من يعتقـــد بانه بالضغط على اسرائيل يمكنـــه تغيير موقفها او جعلها تتخلى عـــن مصالحها الحيوية .

وفي هذا الحديث انكر اشكول ان تكون لاسرائيل مطامع باحتلال مناطق عبر نهر الاردن . وقال ان الوضـــع في الاردن يتميز بالفوضى . واضـــاف ان الكلمة الاخيرة لم تقـــل بعـــد وان ثمة امكانيات مفتوحة لتحولات في اتجاهات مختلفـــة . ثم — قـــال اشكول — علينا ان نذكر ان اميركـــا معنية بمكانة حسين وهذا قد يقويه .

ولما سال الصحفي عن موقـــف اسرائيل من تزويد الاردن بالســـلاح الاميركي . قال اشكـــول : اذا لـــم يحصل الاردن سلاح اميركي فسيحتاج الى سلاح سوفييتي وانا لا اعـــرف اية مصلحة لنا في هذا . ان تزويـــد السلاح مرتبط باحـــراز النفـــوذ ويضمن ذلك ارســـال المرشديـــن والخبراء . وليست لنا مصلحة فـــي ازدياد نفوذ عناصر معادية لنـــا في هذه المنطقـــة .

المظاهـــرات والاصطدامات تعـــم — بقيـــة

توتر الوضع في اعقاب محاولة اغتيال زعيمهم رودي دوتشكا . وقد هاجـــم الطلاب بشدة أ. شبرنغر صاحب عدة صحف تصدر في برلـــين الغربيـــة واتهموه بانه كان المحرض الاساسي على اغتيال زعيمهم .

وتقول الانباء ان حالـــة زعيـــم الطلاب دوتشكا الموجـــود في احـــد المستشفيات الجامعية قد تحسنـــت وسمح لاصدقائـــه واقاربه بزيارته .

كذلك تحسنت حالة الـــذي قـــام بمحاولة الاغتيال والموجـــود في نفس المستشفى .

منـــع وزراء بـــون من عبـــور اراضي المانيـــا الشرقية

هذا وقد اصدرت حكومة المانيـــا الشرقية قرارا حظرت بموجبـــه على الوزراء والموظفين الكبار في المانيـــا الغربية المرور عبر اراضي المانيـــا الشرقية في طريقهـــم الـــى برلـــين الغربية . وقد فاجأ هذا القـــرار سلطات بون واعتبرته « امرا خطيرا » و « خطوة غير قانونية » !-

وقد عقد سفراء الدول الكبـــرى التي تحتل برلين (امريكا ، فرنسا ، بريطانيا) مشاورات فيما بينهـــم حول قرار حكومة المانيا الشرقيـــة ، ويعتقد بأنهم سيتقدمـــون بكتـــاب احتجاج ، حول هذا القـــرار الـــى السفير السوفييتـــي في برلـــين الشرقية .

شنشنة نعرفهـــا مـــن أخـــزم — بقيــــة

تساعدهم منظمة الشبيبة على شراء قطعة الارض من احـــد السكان ؟

٤— بعض شباب قريتنـــا يتعلم الان في الخارج علـــى حساب حزب الكادحين الحزب الشيوعـــي ، فهـــل منظمـــة الشبيبة العاملة والمتعلمـــة مستعدة لتعليم أحد علـــى حسابها حـــتى في ترشيحا او الرامة ؟

٥— قسم من شباب الدروز يخدم في الجيش ، واهلهـــم عاجزون عن فلاحة ارضهـــم الباقية فتبور سنتين او ثلاثا فتصادرها السلطات ، فهـــل تحمون هؤلاء من قانون الارض البور ؟

نايف سليم

بعـــد غـــد الخميس المؤتمـــر — بقيـــة

وأثار اشد الاستنكار واوسعـــه ، ولا سيما في اوساط الشبيبة والراي العام الدمقراطي في البلاد — قـــرار حكومة اشكـــول بمنـــع المنـــدوب السوفييتي ، نائب رئيس تحريـــر جريدة الشبـــاب السوفييتـــي — « كومسمولسكايا برافدا » — الرفيق اناتولي اركاديفتش اجارتشييف ، من دخول البلاد والاشتـــراك فـــي المؤتمر .

وقد اعلن متحـــدث بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية هذا القـــرار المستهجن ردا على سؤال وجه اليه . وبرر المتحدث هذا القرار زاعمـــا ان « اجارتشييف قد اشتهـــر ، فـــي الماضي ، بنشر مقالات تشهيرية متطرفة لا مثيل لها ضد اسرائيل ، وليس من شك في ان زيارته لاسرائيل تتوخى خدمة اغراض معادية » !! واضاف المتحدث الرسمي الاسرائيلي ان اجارتشييف « قد قام بعد حرب حزيران الماضـــي بجولة في الاقطار العربية كتـــب في اعقابها سلسلة مـــن المقالات عـــن جرائم الطغمة الاسرائيلية العسكرية في المناطق العربية المحتلة ، وذكر في مقالاته ان حرب حزيران تمت باتفاق مع حلف الاطلنطي الذي كانت قيادتـــه على علم تام بنية اسرائيل هذه » .

وعلى اثر هذا القرار التعسفـــي بمنـــع الصحفـــي السوفييتـــي اجارتشييف من دخـــول البـــلاد والاشتـــراك في مؤتمـــر الشبيبـــة الشيوعية التاسع اصدرت اللجنـــة المركزية للشبيبة الشيوعية بيانا الى الصحف احتجت فيه علـــى هـــذا القرار وطالبت بالغائه . كما بعـــث النائب الشيوعي ، مايـــر فلنـــر ، ببرقية الـــى وزيـــر الخارجيـــة الاسرائيلي طالبا اليـــه التدخـــل شخصيا لمنح اجارتشييـــف تاشيـــرة دخول للبلاد . واعلن الرفيق مايـــر فلنر ان قرار وزارة الخارجية هـــو خطأ كبير ولا سيما في هذه الاوقات .

هذا وقد اتمت قيـــادة اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلـــي ترتيباتها لاستقبال مندوبي المؤتمـــر وضيوفه ولتحويل المؤتمر في جلستـــه الافتتاحية الكبيرة ، الـــى مظـــاهرة للاخوة اليهودية العربيـــة ولامانـــي الشباب في بلادنا بحياة ســـلام وامن وعمل ومستقبل زاهر ، وللتضامـــن مع شبيبة العالم في النضـــال مـــن اجل السلام والحياة الكريمة .

الشعوب المحبة للسلام لن تغفر — بقيـــة

المحبة للسلام لن تغفـــر للمتطرفـــين الاسرائيليين ما يقترفونه من جرائم . فلكل شيء حساب ، وليس ثمة شيء ينسى . وقد اكد التاريخ ان احـــدا من المعتدين لم يهرب من العقـــاب ، والمعتدون الاسرائيليـــون لن يكونـــوا استثناء في هذا الشأن .

واضافت برافدا : ان محـــاولات حكام تل ابيب الادعاء بان لهم الحق في ملاحقة الشعـــوب التي تشـــن نضالا للتحرر انما يذكرنا بدعايـــة غوبلز . ليس للمعتدي اي حق مـــن هذا القبيل بل ان للشعوب التـــي تتعرض للعدوان الحـــق في مقاومـــة الاحتلال وفي تحرير اراضيها .

واعلنت « برافدا » ان الاتحـــاد السوفييتي يواصل تأييد تسويـــة قضايا الشرق الاوسط سلميا وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبـــر تنفيذا عاجلا . وهو بوصفه دولـــة تقع على مقربة مباشرة مـــن منطقـــة النزاع ويؤيد النضال العادل الـــذي تشنه الشعوب العربيـــة . سيؤدي واجبه الملقى عليه طبقا لميثاق الامـــم المتحدة والناجم عن قرارات مجلـــس الامن الذي اتخذت بشأن العـــدوان الاسرائيلي .

هذا وعقبـــت وزارة الخارجيـــة الاسرائيلية على هذا التحذير بمزيـــد من التحريض الارعن علـــى الاتحـــاد السوفييتي . فقالت : لو ان الاتحاد السوفييتي مخلص لالتزاماته العالميـــة لكان عليه ان يكف عن تأجيج المشاعر الناجمة عن عضويته في الامم المتحـــدة العدوانية لدى الدول العربية وعـــن تزويدها بالسلاح وعن تأييدهـــا في مواقفها السياسية !!

تشديـــد مقاومة الايديولوجية — بقيـــة

وتعهد اللجنة المركزية للمكتـــب السياسي ان يعمل في اتصالاته مـــع الاحزاب الشقيقـــة على انجـــاح الاجتماع العالمي الجديد .

كذلك ثمن الاجتماع الموسع عاليـــا نشاط وفد الاتحاد السوفييتـــي في اجتماع اللجنة الاستشارية في صوفيا واقر بالاجماع « البيان حول الخطـــر على السلام الناجـــم عن العـــدوان الامبريالي في فيتنام » .

واخذا بعين الاعتبـــار استمـــرار خطورة الوضع في الشـــرق الادنـــى نتيجة سياسة العدوان التي تنتهجها المحافل الحاكمة الاسرائيلية بتأييـــد الامبريالية الامريكية ، قرر الاجتمـــاع الموسع تأييد اجـــراءات المكتـــب السياسي والحكومـــة السوفييتيـــة التي تهدف الى تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة وتأييد القوى التقدميـــة في الاقطار العربية بكافة الاجراءات .

ولاحظ الاجتماع الموسع ان الصراع الايديولوجـــي بـــين الراسماليـــة والاشتراكية يميز المرحلة المعاصـــرة من التطور التاريخي وان كافة الاجهزة الضخمة المعادية للشيوعية تعمل من اجـــل اخفـــاق وحـــدة الاقطـــار الاشتراكية والحركـــة الشيوعيـــة العالمية .

وبعد ان حدد القرار ان الامبريالية الامريكية تقـــف في مقدمـــة هـــذه المقاومة السياسية الايديولوجية ضد الاقطـــار الاشتراكيـــة والحركـــة الشيوعيـــة وكـــافة الحركـــات الدمقراطية ، اكـــد انه لا يمكـــن التهـــاون في مكـــافحة العـــدو الايديولوجي ودعـــا كافة اعضـــاء الحـــزب الشيوعـــي السوفييتـــي والعمـــال والعاملـــين في الميـــدان الايديولوجي الى مقاومة الايديولوجية البرجوازية في كافة الميادين وبينهـــا الادب والفنـــون .

ودعا قرار الاجتماع الموسع الـــى جعل الاحتفالات بمرور ١٥٠ سنـــة على ولادة كارل ماركس و ١٠٠ سنة على ولادة ف. ا. لينـــين حافـــزا لرفع راية النشـــاط الايديولوجـــي وتوسيع الدعاية لافكار الماركسيـــة اللينينية الرفيعة .

وفي الختام يؤكد القرار علـــى ان الحـــزب الشيوعي السوفييتي سيرد بحزم على الامبريالية ويوطد التعاون مع الاقطار الاشتراكية ويقوي تلاحم الحركة الشيوعية وكافـــة القـــوى المعادية للامبريالية .

هذا وكانت اللجنة المركزيـــة في بداية الاجتماع الموسع قد استمعـــت الى بيـــان السكرتـــير العـــام ل. برجنيف « حول قضايـــا الوضـــع الدولي الجارية وكفـــاح الحـــزب الشيوعي السوفييتي في تقوية الحركة الشيوعية العالمية » . واقرت القرار بعد مناقشة اشترك فيها عدد مـــن اعضاء المكتب السياسي واللجنـــة المركزية .

وقد انتخبت اللجنـــة المركزيـــة لا. ف. كاتوشيف سكرتيرا لها .

هانـــوي تتهـــم واشنطـــن — بقيـــة

ان ما يستخلص مـــن المماطـــلات الامريكية هو ان الولايات المتحـــدة لا تظهر شيئا من حســـن النيـــة ، وتعمل على تأجيل الباحثات .

وفي موسكو ، اتهمـــت صحيفـــة « برافـــدا » الولايـــات المتحـــدة باستخدام مناورات المماطلة وتكديس العقبات على طريق اجراء الاتصالات التمهيدية بينهـــا وبـــين فيتنـــام الشمالية . ونصحت « برافـــدا » الامريكيين بالكف عن هذه المناورات التي يستهدفون منها الدخـــول فـــي المفاوضات من مركز القوة .

وبهذه الروح ، كتبت صحيفـــة ازفستيا السوفييتيـــة ايضـــا ، فقالت : ان الولايات المتحدة تلجـــا الى مناورات المماطلة لكي تكســـب الوقت وتحظـــى ببعض المكـــاسب العسكرية .

وفي هذا الوقت الـــذي تكـــدس فيه اميركـــا عقبات امـــام اجـــراء المباحثـــات الاستطلاعيـــة يواصـــل السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت جهوده لايصال الجانبين الـــى مائـــدة المفاوضات . وقد اجتمع في بـــاريس مع ممثل فيتنام الشمالية ثـــم عـــاد الى نيويورك ووجه الدعـــوة الـــى الجانبين للتوصل الى اتفاق بشـــان مكان المباحثات . وتكهن اوثـــانت ، من جديد ، بأن المباحثات ستبـــدأ قريبا . وتقول بعض مصادر الامـــم المتحـــدة القريبـــة من اوثانـــت ان واشنطن وهانوي قد توافقان علـــى اجراء المباحثات في باريس .

وفي سايغون ، اعلـــن الناطـــق العسكري الامريكـــي ان القـــوات الامريكية في فيتنام الجنوبية تشـــن هجوما عنيفا ، منذ اسبوعين ، علـــى طول حدود المنطقة المنزوعة الســـلاح بين شمال الفيتنام وجنوبهـــا ، وان المعارك الاساسية تدور رحاها حـــول العاصمة القديمة هوا .

وفي يوم واحد ، يوم امس الاول ، شنت الطائرات الامريكية ٩٦ غـــارة وحشية على مدن فيتنام الشماليـــة وقراها الاهلة بالسكان . واعلنـــت هانوي عن وقوع خسائـــر كبيرة بين المدنيين .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

يدعوكـــم الى الاستمـــاع الـــى مـــحاضرة

الرفيـــق اميـــل تومـــا

(العائـــد من موسكو)

بمناسبة الذكرى السنويـــة الـ ٩٨ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين وذلك في الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ١٦—٤—٦٨ في نادي الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية على اسم فؤاد خوري

اجتماعات شعبية بمناسبة يوم اول ايار

ايها العمال والفلاحـــون والشبـــاب ، اشتركـــوا في الاجتماعـــات الشعبيـــة التي يقيمهـــا الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي ، تحضيرا لمظاهرة اول ايار الكفاحية .

معليا ١٨—٤—٦٨ مساء	جمال موسى
كفر ياسيف ١٩—٤—٦٨ ٧ مساء	اميل توما
طمرة ١٩—٤—٦٨ مساء	سليم القاسم
المكر ١٩—٤—٦٨ مساء	محمد الحاج
بيت جن ١٩—٤—٦٨ مساء	جمال موسى
البقيعة ٢٠—٤—٦٨ مساء	يوسف شحادة
اكسال ٢٠—٤—٦٨ مساء	منعم جرجورة
المغار ٢٥—٤—٦٨ مساء	اسعد يوسف
نحف ٢٥—٤—٦٨ مساء	جمال موسى
يافة ٢٦—٤—٦٨ مساء	اميل توما
ابو سنان ٢٦—٤—٦٨ ٧ مساء	سليم القاسم
عيلبون ٢٦—٤—٦٨ مساء	منعم جرجورة
شفاعمرو ٢٦—٤—٦٨ مساء	شفيق خورية
عبلين ٢٦—٤—٦٨ مساء	جمال موسى

قـــداس وجنـــاز

ارملة الفقيد واولاده وعموم اقاربـــه وانسبائـــه يدعونكـــم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين الذي يقام عـــن روح الفقيد الغالي المرحوم :

مشيل خليل صعـــب

وذلك يوم السبت الموافـــق ٦٨/٤/٢٠ الساعـــة التاسعـــة صباحا في كنيســـة مار امطانس للموارنة في الناصرة

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامـــة لجميـــع الاهل والاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تحياتنا الكفاحية الى الشبيبة الشيوعية فى مؤتمرها التاسع

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — אל - איתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الخميس

١٨ نيسان ١٩٦٨

٢٠ محرم ١٣٨٨

العدد ٩٨ السنة ال ٢٤

יום ה' יח ניסן

18.4.1968

מס' 98 שנה 24

محمود رياض يقوم بزيارة رسمية الى موسكو

يتوجه الى موسكو اليوم (الخميس) وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض فى زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من وزارة الخارجية السوفييتية .

ونشرت صحيفة « الاهرام » امس ان مباحثات محمود رياض مع المسؤولين السوفييت ستتركز على الوضع في الشرق الاوسط ، وعلى المواضيع التي يحتمل بحثها في الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها القريبة القادمة . وقالت « الاهرام » ان المباحثات ستتناول امكانات معالجة الازمة فى الشرق الاوسط التي وصلت المساعي الدولية بشأنها الى باب مسدود ، وسيبحث ايضا العلاقات السوفييتية العربية والتنسيق بين البلدين .

وسيقوم محمود رياض فور انتهاء مباحثاته في موسكو ، بزيارة هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا حيث يجري مباحثات مع وزيري خارجية البلدين .

وصرح محمود رياض عشية سفره الى موسكو بان اسرائيل لا يشغلها الان الا امر واحد هو : تكديس العقبات امام تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي .

وكان محمود رياض قد اجتمع عدة مرات ، هذا الاسبوع ، بوكيل السفارة السوفييتية في القاهرة . اما السفير السوفييتي في القاهرة فانه موجود حاليا في موسكو لاجراء مشاورات .

يارينغ يواصل مساعيه لتنفيذ قرار مجلس الامن ، والدوائر الاسرائيلية ترى ان :

«صلب المباحثات مع يارينغ هو دعوة الطرفين الى المفاوضات»!

● محمود رياض يصرح بعد اجتماعه بيارينغ امس : « لم يطرأ اي تغيير على الوضع فى الشرق الاوسط ، ولم نطلب اعادة القضية الى مجلس الامن »

● اسرائيل تنفي الانباء القائلة ان يارينغ يقترح اعلان الضفة الغربية منزوعة السلاح مقابل جلاء القوات الاسرائيلية

مكتب الاتحاد – ما زال المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط ، غونار يارينغ ، يواصل جولاته فى عمان والقدس والقاهرة ، فى جو من الغموض المليء بالتكهنات والشائعات حول المرحلة التي وصلت اليها مهمته فى محاولته تنفيذ قرار مجلس الامن . ولكن الموقفين العربي والاسرائيلي المعلنين ما زالا بعيدين عن دفع المراقب السياسي الى التقدير بأن يارينغ قد تمكن من تخطي العقبات الجوهرية التي تعترض مهمته ، خاصة وان حكومة اسرائيل ما زالت تصر على رفض المطلب العربي الذي يدعوها الى الاعلان الصريح عن موافقتها على قرار مجلس الامن والالتزام بتنفيذه .

وما زالت حكومة اسرائيل ، حتى الان ، مصرة على ان المفاوضات المباشرة بينها وبين العرب هي الخطوة الاولى نحو التسوية ، وبدون ان تعلن عن اوراقها . وما زالت ترى ان قرار مجلس الامن هو بمثابة وجهة نظر او صيغة لجدول اعمال المفاوضات المباشرة .

وقد صرحت الاوساط الاسرائيلية السياسية بعد الاجتماع الاخير الذي جرى بين يارينغ ووزير الخارجية ابا ايبن بان « صلب المباحثات بين يارينغ وايبن هو دعوة الطرفين العربي والاسرائيلي الى الاجتماع تحت رعاية يارينغ الذي يواصل هذه الجهود » !

ونفت هذه الاوساط الانباء التي نشرتها الصحف الغربية والتي تفيد بان يارينغ يحمل « خطة لتجريد المناطق المحتلة مع جلاء القوات الاسرائيلية » . وقالت هذه الاوساط ان وزير الخارجية لم يبحث ، فى اية مرحلة من مراحل المباحثات مع يارينغ اي قضية اقليمية . ورفضت هذه الاوساط ايضا الادلاء باي تصريح حول موضوع المباحثات التي اجراها يارينغ في عمان . وتؤكد المحافل السياسية الاسرائيلية ان مهمة يارينغ تتطلب « وقتا وصبرا ومثابرة » و « ستتعاون اسرائيل معه آملة ان يطرأ تزحزح على موقف عمان والقاهرة » ! !

وفى القاهرة ، نشرت صحيفة « الاهرام » اعتمادا على مصدر اردني مطلع انه لا اساس من الصحة للانباء القائلة ان يارينغ قد اقترح تجريد المناطق المحتلة مع انسحاب القوات الاسرائيلية .

وقد وصل يارينغ الى القاهرة ، امس ، لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية المصري محمود رياض الذي كان قد قدم الى مجلس الامة ، يوم امس الاول ، في جلسة مغلقة ، بيانا عن الوقف السياسي وعن المرحلة

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –



صحيفة هانوي الرسمية :

واشنطن لم تثبت بالافعال ما وعدت به بالاقوال

● جونسون يجري مباحثات حول فيتنام وكوريا فى هونولولو ● « ضغوط عسكرية على جونسون تطالبه بعدم اجراء تنازلات لهانوي »

عادت فيتنام الشمالية الى اتهام الولايات المتحدة بتكديس العقبات امام اجراء المباحثات الاستطلاعية بين البلدين . فقد كتبت صحيفة «نان دان» الرسمية فى هانوي ، ان الولايات المتحدة لم تثبت ، بالافعال ، ما وعدت به ، بالاقوال . وانها تعرقل اجراء المباحثات وتماطل بشأن اختيار المكان الذي ستجري فيه هذه المباحثات

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

نجاح سوفييتي جديد ، وخطوة جريئة نحو ارسال انسان الى القمر

ربط قمرين اصطناعيين فى الفضاء ثم فصلهما – بأوامر من .. الارض

موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الاثنين الماضي قمرين اصطناعيين الى الفضاء هما «كوسموس ٢١٢» و«كوسموس ٢١٣» . وقد ارتبطا ببعض بامر من الارض فى الساعة ١٢٫٢١ حسب وقيت اسرائيل وانفردا عن بعضهما فى الساعة الرابعة و١١ دقيقة بعد الظهر .

وهذه هي المرة الثانية خلال ستة اشهر التي ينجح فيها علماء الفضاء السوفياتيون في ربط قمرين اصطناعيين فى الفضاء وهما يدوران حول الكرة الارضية ويعودون فيفصلونهما

هذا وقد ظهرت عملية ارتباط القمرين الاصطناعيين السوفياتيين وانفصالهما عن بعض على شاشة التلفزيون السوفييتي .

وتعتبر هذه العملية خطوة اخرى جريئة فى محاولة ارسال انسان الى القمر وهي كما قالت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء اكثر تعقيدا من العملية الاولى لانها جرت دون ان يكون انسان في اي من القمرين وقد صرح

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

اليوم ، الخميس ، المؤتمر ال ٩ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

*** وفدا الضيوف من فرنسا والمجر يشتركان فى المؤتمر * ممثلة الشبيبة الشيوعية الفرنسية تقول : مؤتمركم حدث هام وقد جئنا لمساندتكم فى نضالكم السامي**

*** برقيات جديدة تصل بينها برقية اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي**

*** الرفيق ماير فلنر يلقي تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للشبيبة الشيوعية فـي مؤتمرها الهام**

مكتب الاتحاد – اليوم الخميس ، وفى الساعة السابعة والنصف مساء ، يفتتح فى قاعة سينما «ايلات» بيافا المؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وسيرحب مندوبو المؤتمر وجمهور المدعوين بوفدي الضيوف من هنغاريا وفرنسا .. ويستمعون الى عشرات برقيات التحية التي وصلت الى المؤتمر من منظمات الشبيبة الشقيقة فى خارج البلاد .

وفي حفلة الافتتاح ، يلقي عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية جورج طوبي ، كلمة الافتتاح ، ويقدم السكرتير العام بنيامين غونين بيان اللجنة المركزية . ويلقي سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، تحية الحزب للشبيبة الشيوعية في مؤتمرها الهام .

ووفدا الضيوف يضمان : من

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

حسين يواصل جولته

من المنتظر ان يصل الملك حسين ، ملك الاردن ، اليوم الى قطر بعد ان زار البحرين والكويت والعراق . واعلن ان الملك سيصل غدا الى الرياض للتباحث مع ملك السعودية فيصل .

وكان الملك حسين قد اجرى مباحثات مع الرئيس العراقي عارف اشترك في بعضها وزير الدفاع العراقي ورئيس الاركان وضباط كبار من الجيش العراقي .

وقد قال الملك حسين للرئيس العراقي في برقية بعث بها اليه وهو في طريقه الى الكويت : « ان ملك الاردن وحكومته وجيشه وشعبه يجدون صعوبة في التعبير عن شعور الامتنان نحو المساعدة والتاييد الفعلي اللذين قدمتهما العراق

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

رغم اعتداءات البوليس وتهديدات رئيس الحكومة

مظاهرات الطلاب فى المانيا الغربية مستمرة

*** كيزنغر يجتمع بزعماء الائتلاف لاتخاذ اجراءات قمع جديدة ضد الطلاب * بيتر برندت ابن وزير الخارجية يقول : الهدوء لن يعود والمظاهرات ستشتد وتتسع**

استمرت مظاهرات الطلاب الاحتجاجية فى مختلف انحاء المانيا الغربية ، بينما راح المستشار كيزنغر يبحث مع زعماء الائتلاف حول الخطوات التي يجب اتخاذها للتغلب على موجة المظاهرات والاضطرابات التي تجتاح المانيا الغربية .

وقد دعا الدكتور كيزنغر عددا من رؤساء الاحزاب الى اجتماع للبحث في الوضع المتوتر الذي وصفه احد النواب من الحزب الدمقراطي المسيحي فيلكس فون اكارت ، بانه تمرد وارهاب .. وقد هدد المستشار باتخاذ اشد الخطوات البوليسية ضد الطلاب اذا استمروا في التظاهر

هذا وقد اعلن الطلاب عن نيتهم في القيام بمظاهرات اخرى . ومنذ ان بدأت المظاهرات فى يوم الخميس الماضي ، اعتقل في برلين الغربية وحدها ٣٨١ شخصا ، اطلق سراحهم جميعا فيما بعد ، وجرح ٥٩ شرطيا في الاصطدامات ، بينما بلغ عدد الجرحى من بين الطلاب ٦٠ – ٨٠ طالبا .

وفى هذه الاثناء اعلن فى برلين الغربية ، ان المعتدي على حياة زعيم الطلاب دوتشكا قد اعترف بجريمته ولكنه ادعى انه خطط لوحده الاعتداء . وقال المعتدي اثناء التحقيق معه (ويدعى يوسف باخمان وهو في الـ ٢٣ من العمر) ان فكرة قتل دوتشكا راودته حالما سمع بمقتل الزعيم الزنجي الامريكي مارتن لوثر كينغ !

وناشد وزير خارجية المانيا الغربية ويلي براندت الطلاب وضع حد لاعمال العنف والانصياع للقانون .. وقد وصل براندت اول امس الى فرانكفورت بعد ان امضى ثلاثة اسابيع في افريقيا . وقد رفض

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

كوسيغن فى الباكستان

كراتشي – وصل الى باكستان امس ، بطريق الجو رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن فى زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام .

ومن المنتظر ان يبحث مع الزعماء الباكستانيين قضايا سياسية واقتصادية وتوثيق التعاون بين البلدين فى مختلف المجالات .

قيام جبهة وطنية في الاردن

● الجبهة تضم جميع الاتجاهات السياسية فى البلاد ، وتدعو الى وحدة الضفتين الشرقية والغربية ، والى تشكيل حكومة وطنية قادرة على المحافظة على هذه الوحدة

مكتب الاتحاد – تحقق في الاردن ، هذا الاسبوع ، مطلب شعبي على غاية كبرى من الاهمية . فقد اعلن ، رسميا يوم امس الاول عن قيام وحدة وطنية فى الاردن تضم جميع الاتجاهات السياسية والهيئات الشعبية ونقابات العمال والنساء والمحامين والمهندسين والاطباء .

ومن المهام التي تتصدر بيان هذه الجبهة الوطنية الهامة .. تكتيل صفوف الشعب ، بجميع اتجاهاته السياسية ، للعمل على اعادة الضفة الغربية المحتلة الى الاردن ، ولاحباط محاولات اقامة دولة فلسطينية هزيلة فى الضفة الغربية على حراب الاحتلال الاسرائيلي . وتعلن الجبهة ان الضفة الغربية جزء من الاردن ويجب العمل ضد

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

كلمة الاتحاد

مهمة يارينغ

تضاربت انباء هذا الاسبوع بشأن نتائج وافاق اتصالات غونار يارينغ مبعوث الامم المتحدة .

وهكذا ، فى حين ابرزت « الاهرام » ان المحافل السياسية فى القاهرة تعتقد بأن جهود يارينغ وصلت الى درجة الجمود ومن الضروري احالة القضية الى الامم المتحدة من جديد ، اكدت الصحافة الاسرائيلية ان المبعوث يواصل مساعيه من اجل عقد اجتماع يحضره ممثلو اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة والاردن باشرافه .

وفى الوقت ذاته روجت الصحافة الاسرائيلية ثم كتبت انباء توحي بان التفاؤل يسود القاهرة بشأن نجاح مهمة يارينغ الذي تقدم بمقترحات عينية تقود الى تسوية النزاع العربي الاسرائيلي .

وهناك ما يدل على ان الحكومة الاسرائيلية ستنتهج فى مباحثاتها مع يارينغ سياسة تؤدي الى تفادي احالة القضية الى هيئة الامم المتحدة التي ستعقد جمعيتها العامة اجتماعا طارئا فى الايام القريبة القادمة .

من الواضح تماما ان نجاح مهمة يارينغ ليست ضرورة حيوية فقط بل الطريق الوحيد لتجنيب منطقتنا ويلات تجدد النزاع العسكري وما يواكبه من كوارث ودمار .

ولهذا لا يمكن ان تكون هذه المهمة موضع مناورات ومماطلات تجري فى ظروف توتر دائم خطير بين الاقطار العربية واسرائيل .

ولذلك يتحمل الجانب الذي يحبط هذه المهمة وينسف التسوية السياسية السلمية مسؤولية تاريخية ضخمة لما يجره مثل هذا الاخفاق من ذيول خطيرة .

ويتأكد من جديد ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة بتأييد من الامبريالية الامريكية هي التي تعمل على احباط مهمة يارينغ وافشال التوجه نحو التسوية السياسية السلمية .

وهي لا تقوم بذلك بمجرد ترديد التمسك بالمفاوضات المباشرة مع ممثلي الدول العربية المعنية بل بتصريحات واجراءات تبرهن على انها لا تدير وجهها نحو التسوية السلمية .

ومن هذه التصريحات تصريح رئيس الوزراء اشكول لمجلة « لوك » الامريكية : « يجب ان تكون حدود الامن لاسرائيل على الاردن » . وما نشرته يديعوت احرونوت امس الاول من ان كافة احزاب الائتلاف القومي تجمع على ضرورة الضم وتختلف على مداه .. فمنها من يطالب بضم المناطق العربية المحتلة ، واخرون ينادون بضم المساحات كلها ويتطلعون الى الضفة الشرقية من الاردن .

من هذه الاجراءات استمرار الاستيطان فى المناطق العربية المحتلة لخلق حقائق ثابتة ومواصلة سياسية « تخفيف » كثافة السكان العرب فى تلك المناطق .

ومن المفارقات ان يقف هذا الاسبوع احد غلاة المنادين بالضم الاقليمي يغال الون وزير العمل ويزعم « ان قلوبنا مفتوحة دوما وبعزيمة مخلصة وصادقة من اجل التفاهم والسلام » .. ثم يدعو « حكام الدول العربية لان يجربونا ولو مرة واحدة فى امتحان المحادثات المباشرة من اجل السلام » .

لا يمكن لاحد ان يتهم حكام اسرائيل بالسذاجة السياسية ولذلك فمن الحق اتهامهم بتعمد احباط التسوية السلمية .. فهم يدركون تماما ان الشعوب العربية لن تقبل تسوية تقوم على الضم الاقليمي ولا تحقق تصفية اثار العدوان .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

الاجلال والاكبار لابطال غيتو وارسو

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لهبة غيتو وارسو .

مضت ٢٥ سنة على الهبة المكللة بالظفر في غيتو وارسو ، التي سجلت اروع الصفحات في الحرب ضد الهتلرية . لقد فرق النظام العنصري الفاشي الالماني بين ضحاياه على اساس قومي ، فسجن اليهود في الغيتوات . غير انهم في اقسى الاوضاع لم يفقدوا صفة الانسان ولم يحنوا هامة الابطال . وبجرأة علوية ، تشجعهم انتصارات الجيش السوفييتي في ستالينغراد ، والضربات الشديدة التي كانت تنزلها فرق الانصار بالزبانية الهتلريين ، هب سكان الغيتو والسلاح في ايديهم يقاتلون الدائسين على كرامتهم .

ان ثوار غيتو وارسو وغيره لم يذهبوا كالقطيع الى المذبح في معسكرات الابادة ، بل حاربوا وسقطوا ابطالا في معركة كرامة شعبهم وكرامة الانسان . واسهموا بقسطهم البطولي العنيف في النضال ضد الوحوش الهتلرية .

وحظي تمرد وارسو بمساعدة اخوية من الجيش السوفييتي ومن ابطال المقاومة السرية البولونية الشعبية . وبالنضال المشترك وبالدماء التي سفحت انهارا قوضوا الة الحرب الهتلرية وساعدوا على انتصار جماهير الشعب البولوني ولبناء بولونيا الشعبية الدمقراطية الاشتراكية .

ان تمرد غيتو وارسو رمز للوحدة ضد النازية ، لوحدة ضحايا النازية والمناضلين ضد النازية في الغيتو . فلقد ارتفع ابطال الغيتو فوق الفروق في وجهات النظر وفوق الانتساب الحزبي واتحدوا وصمدوا في النضال القاسي المصيري .

لقد مرت خمس وعشرون سنة . والفاشية ، مرة اخرى ، ترفع رأسها وتتقوى في المانيا الغربية ومن جديد يعمل بحرية الحزب النازي الجديد . وتعاود حكومة المانيا الغربية الكرة في انتهاج سياسة قومية متطرفة تتوق الى حرب انتقامية ، واقتناء السلاح الذري . وكما في المانيا النازية ، يمنع اليوم الحزب الشيوعي في المانيا الغربية . ويلاحق اعداء النازية بينما مجرمو الحرب النازيون يتجولون احرارا ويحتلون مراكز اساسية في الدولة .

ومهندس ابنية معسكرات التركيز النازية هو هاينريخ ليبكه رئيس المانيا الغربية .

وكورت كيزنجر موظف وزارة الخارجية النازي هو مستشار المانيا الغربية .

وفي قيادة الجيش الالماني الغربي جنرالات هتلريون . ويحتل النازيون مراكز هامة في الجهاز الحكومي .

ومع المانيا هذه توثق حكومة اسرائيل علاقتها ، وتشترك معها على قاعدة عداء الشيوعية .

يجب الا ننسى والا نسمح بان ننسى ان المانيا النازية بدات الحرب العالمية الثانية تحت علم مكافحة الشيوعية فابادت ستة ملايين يهودي والملايين من ابناء الشعوب الاخرى .

وسوية مع سياسة توثيق العلاقات مع ورثة هتلر تقوم حكومة اسرائيل بحملة دعائية ضد الاتحاد السوفييتي الذي بدم عشرين مليونا من اعز ابنائه انتصر على هتلر ، وضد بولونيا الشعبية التي يقف في رئاستها قادة العمل السري البولوني ضد النازية والذين قدموا المساعدة للمتمردين في غيتو وارسو والذين يقفون مع الاتحاد السوفييتي وجميع الشعوب محبة السلام ، في المعركة ضد الخطر الكامن في تجدد النازية والحرب . ولقد نقشت بولونيا الشعبية الاشتراكية على علمها ، منذ قيامها ، النضال ضد العنصرية وضد النازية ، ومن اجل المساواة في الحقوق والحرية لجميع المواطنين بغض النظر عن قوميتهم .

فلنقدس ذكرى ابطال غيتو وارسو بمضاعفة تكتل كل القوى المضادة للنازية في النضال ضد النازية الجديدة المتقوية في المانيا الغربية ، ومن اجل السلام في منطقتنا والعالم .

لننفذ وصية ابطال غيتو وارسو ، مع الاتحاد السوفييتي والدمقراطيين البولونيين ومن ابناء الشعوب جميعها في النضال ضد الفاشية والحرب ، ومن اجل السلام والحرية .

التمجيد الخالد لابطال غيتو وارسو .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
تل ابيب نيسان ١٩٦٨

مشاريع الدولة في المزاد العلني

بقلم : تمار غوجانسكي

شغل المؤتمر الاقتصادي – اي مؤتمر اصحاب الملايين وكبار الموظفين ، طوال اسبوع من الزمن ، صفحات الصحف . والى جانب التقارير المفصلة عن الخطب التي القيت استطعنا ان نجد وصفا مثيرا لكل القادمين الى المؤتمر . ففرانسوا برار رئيس الشركة المالية الخاصة بالبارون روتشلد مثلا قيل عنه انه يبدو من البلاد ... وليس ثمة مكان المبالغة اذا قلنا ان اسرائيل الرسمية رقصت حول ارباب المال من الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا وجنوب افريقيا وامريكا اللاتينية وكندا .

ثمن النجاح

والرقص حول اصحاب الملايين من خارج البلاد لم يخرج في الواقع عن نطاق السياسة الحكومية العادية ، وكان مرحلة اعلى في نقل الملكية الحقيقية للمرافق الاسرائيلية الاقتصادية الى ايدي صقور المال في العالم الرأسمالي . ولقد اتخذت الحكومة خلال السنتين الاخيرتين سلسلة طويلة من الخطوات كان هدفها التخفيف على كبار اصحاب الصناعة والتجار ، لا سيما على موظفي الاموال الاجانب . وكان من بين ما قررته الحكومة ان تمنح اصحاب الاموال الاجانب منحة تبلغ نحو ثلث المبلغ الذي يوظفونه وتصل مع القروض الى ٨٠ بالمئة من المبلغ الموظف ، الى جانب خصم ضريبة الاملاك وضريبة الارباح غير الموزعة ، كل ذلك لاقامة شركة تسيل الملايين تلو الملايين الى جيوب اصحاب الصناعة وتخفف من الرقابة على العملات الاجنبية . ولقد كانت هذه التخفيفات ذات صدى بعيد حتى ان صحفا برجوازية اعترفت انه « خلال السنتين الاخيرتين جرت أمور لم يسبق لها مثيل في الاقتصاد الاسرائيلي من حيث مداها الليبرالي » (هارتس ٢٩–٣) .

غير ان التخفيفات والمغريات لرأس المال الاجنبي ، التي توسعت الى حد كبير بعد اجتماع اصحاب الملايين في آب ١٩٦٧ لم تكف حتى الان لتلبية مطالب موظفي الاموال ، لذلك سارعت الحكومة ، وبالضبط مع افتتاح المؤتمر ، (افتتح المؤتمر في المساء ، وفي صبيحة ذلك اليوم تبنت الحكومة الاقتراحات) فاعلنت عن تخفيفات اخرى . وهكذا تقرر تخفيض ضريبة الدخل بنسبة ٢٥ – ١٥ بالمئة عن الارباح التي تبقى لدى الشركات ، والسماح بتخفيض مستعجل خلال اربع سنوات بدلا من عشر سنوات ، والسماح لمشروع رابح ان يندمج مع مشروع خاسر (حسب حساباته) وبذلك لا يدفع ضريبة الدخل وطائفة من الضرائب المفروضة عند نقل المشروع ودمجه .

وبعد ان وافقت الحكومة على التخفيفات الاضافية سار السادة اشكول وسبير وشرف برؤوس مرفوعة الى افتتاح المؤتمر اذ اصبح للكلمات التي سيلقونها تغطية فعلية محسوسة في شكل قرارات بالمغريات الاضافية لاصحاب الاموال . وليس من قبيل العبث ان يطلق على قرارات الحكومة تلك بانها الثمن الذي وافقت على دفعه (الحكومة) حتى تضمن امكانيات نجاح المؤتمر .

وعود اشكول وسبير

واذا لخصنا اقوال اشكول وسبير في المؤتمر في القدس فيمكن القول انها شابهت كثيرا اقوال الدلالين في المزاد العلني ، وهم يمتدحون البضائع المعروضة للبيع ولا يتضح لهم من هو المشتري . غير ان هؤلاء لم يكونوا مجرد دلالين ، فالبضائع التي عرضت للبيع هي املاك الدولة اما المشتري فلم يكن الذي اجزل في الثمن بالضبط .

وكانت كلمات اشكول وسبير في المؤتمر الاقتصادي حشدا للعبارات الرنانة المثيرة المحمسة على مستوى عال حول الانجازات في الحقل الاقتصادي وامكانات تطوره ، غير ان الشيء الاساسي فيها كان الاقتراحات العملية . فقد اعلن اشكول في خطابه : دائما كنا نرى الربح المحترم لاصحاب المشاريع ليس امرا مسموحا به فقط بل امرا مرغوبا فيه ولازما ايضا .. وشرح خلال كلامه ان الطريق لبلوغ « الربح المحترم » هي بتخفيض نفقات الانتاج (يعني تخفيض الاجور) وفي نجاعة العمل وتنقل العمال (اي فصل العمال بسبب نجاعة العمل) .

اما وزير المالية بنحاس سبير فقد وعد ارباب الملايين بأن الحكومة ستستمر في الاشتراك في المجازفة التي ينطوي عليها تطوير الصناعات العصرية والصناعات العسكرية ، ولكنه مع ذلك عرض عليهم شراء اسهم في شركات الدولة خصوصا تلك التي وصلت درجة معقولة من الارباح . لقد طرح سبير في المزاد العلني اسهم الحكومة في بنك الاستثمار ، في منشآت المواد الكيماوية والفوسفات ، وشركة الكهرباء ، وبنك الرهونات وبنك تطوير الصناعة ، حيث تبلغ قيمة تلك الاسهم ١٤٠ مليون ليرة .

وكما يتضح تتعهد الحكومة لاصحاب الملايين الاجانب بانها ستواصل بل ستوسع سياستها القائمة على :

أ – بيع مشاريع تمتلكها الدولة ومربحة للرأس المال الاجنبي .

ب – اقامة مشاريع تنطوي على مخاطرة اقتصادية على حساب ميزانية الدولة .

ج – مواصلة تجميد الاجور وفصل العمال بدعوى نجاعة العمل .

وبفارغ الصبر كان اشكول وسبير وشركاؤهما ينتظرون كلمات المندوبين (ترى من انتخبهم ؟) لمؤتمر ارباب الملايين .. فهل ارضت الخطوات الاخيرة هؤلاء الابطال ؟

قال اصحاب الملايين من جميع انحاء العالم كلامهم بوضوح : التخفيفات لطيفة جدا لكنها لا تزال غير كافية . لقد طلب اللورد زيف ، من رؤساء مجموعة الحوانيت الضخمة في انكلترا والمعروفة باسم « ماركس اند سبنسر » تخفيفات اخرى في حدود الضرائب وتوظيف الاموال ودعا الى تقليص تدخل الحكومة في الاقتصاد الاسرائيلي . اما فكتور كارتر من الولايات المتحدة وهو صاحب شركة وظفت اموالها في صناعة مواد البلاستيك ، ووظف في اسرائيل اكثر من مليوني دولار ، فقد دعا الى « خلق جو مناسب للتوظيف » . اما الن برونفمان من كندا فصاغ ذلك بعبارة : « اقليم اقتصادي يشجع الربح » . وبالاختصار : اعطونا المزيد من التخفيف في الضرائب والرسوم الجمركية ، ولا تبادروا الى انشاء شركات تابعة للدولة ومكنونا من ان نجري الصفقات ، اذ ذاك ، ناتي نحن اصحاب رؤوس الاموال من الخارج ، اليكم ..

ومن الخطأ ان يفكر احد ان اصحاب الملايين من اوروبا والولايات المتحدة اهتموا فقط بالقضايا « التافهة » المتعلقة بارباحهم من توظيفاتهم اذ في الجلسة الختامية للمؤتمر الاقتصادي في القدس اتخذ قرار يتعلق بسياسة اسرائيل الاقتصادية ، والتي تجسد موقف موظفي الاموال الاجانب من كل المشاكل الاقتصادية . لقد طلب اصحاب الاموال الاجانب من الحكومة ان تتركز سياستها على ما يلي :

١ – تحديد وتيرة زيادة الاستهلاك (وليس القصد من ذلك استهلاك الكماليات لدى اصحاب الملايين) .

٢ – تخفيض نسبة الرسوم الجمركية التي تحمي الانتاج المحلي (الامر الذي يقود الى اغلاق عدد كبير من المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، ويؤدي الى فصل العديد من العمال) .

٣ – تشجيع تحرك العاملين وتنقلهم (ومعنى ذلك فصل العمال بدعوى النجاعة ، وطبعا حسب هوى الادارة) .

٤ – تشجيع دمج المشاريع (والقصد منه ابتلاع المشاريع الكبيرة للمشاريع الصغيرة) .

٥ – اتخاذ مجموعة مجدية من الوسائل لتشجيع موظفي الاموال ..

٦ – عدم ربط رفع الاجور بارتفاع انتاجية العمل (اي ان ارتفاع انتاجية العمل يجب ان لا يكون اساسا للمطالبة برفع الاجور) .

٧ – تشجيع اسلوب التباري في الانتاج (اسلوب استنزاف عرق العامل على اساس النورما والبريميا) .

وبكلمات اخرى فقد طلب اصحاب الاموال الاجانب من الحكومة ان تعبد الطريق لتوظيفاتهم المالية باتباع سياسة ضد العمال وغيرهم من العاملين باجرة (مثل تجميد الاجور ، والفصل بسبب نجاعة العمل ، واساليب انهاك العمال) وهي في الوقت ذاته ضد البرجوازية الصغيرة (كشف انتاج البلاد وتشجيع دمج المشاريع)

كيف يربحون ؟

ولا ريب في اننا نخطىء ان لم نورد ولو مثلا واحدا عن الطريقة التي بها يوظف اصحاب الملايين الاجانب اموالهم وبها يربحون في اسرائيل . لاننا ان لم نصف ذلك سيقول احدهم لعل في تلك

– البقية على ص ٣ عمود ١ –

القرد لزميله : من الصعب الاعتقاد ان هؤلاء احفادنا !! ..

مواقف احزاب الحكومة من مستقبل الضفة الغربية المحتلة

• لا خلاف حول القدس : « انها لنا .. والى الابد » !!

لم يعد سرا ان الاحزاب التي تشكل حكومة « التكتل القومي » في اسرائيل ليست موحدة الرأي في مواقفها من المناطق العربية المحتلة . وفي الحكومة اليوم خلاف شديد في الرأي وان لم يبلغ حد الصراع بعد ، الا انه يهدد حكومة « التكتل القومي » بالتفسخ عندما تضطرها التطورات في المنطقة وفي العالم الى « الكشف عن الاوراق » .

وقد حاول احد محرري « يديعوت احرونوت » شلومو نكديمون تسليط الضوء على موقف كل حزب من احزاب الحكومة من مستقبل الضفة الغربية المحتلة ، وعن مدى استعداده للتنازل ، في حالة موافقة الملك حسين على الجلوس على مائدة المباحثات مع اسرائيل . كتب في « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي ١٥–٤ : « هكذا يفكر وزراء وزعماء الاحزاب حول مستقبل الضفة الغربية » :

● **حزب العمل** : ان قوس قزح من الالوان يميز موقف زعماء هذا الحزب بكل اجزائه . ويمكن ملاحظة بعض الفروق الساطعة في هذه المواقف :

* ان وزير الخارجية ابا ايبن الذي يعتبر زعيم « الحمام » يرى ان خارطة حدود الخامس من حزيران لن تعود مرة اخرى . انه يؤيد السلام القائم على تعديل الحدود ، ولكنه لم يحدد حتى الان ، بشكل قاطع ، خارطة الحدود الجديدة كما يرسمها في عينيه . وفي زعامة حزب العمل يروج الرأي القائل ان وزير الخارجية سيكون مستعدا للتنازل عن مناطق واسعة في الضفة وخاصة تلك المناطق الآهلة بعدد كبير من بالسكان العرب . وقد حدد ابا ايبن بنفسه موقفه هكذا : علينا ان نتوصل الى واقع جديد « ينطوي على اتساع أمني ، وخارطة معقولة ، والمحافظة على الطابع اليهودي القاطع لدولتنا ، وعلى مدى اساس من موافقة دول المنطقة والعالم » .

ومن وزراء المباي (سابقا) ، يؤيد موقف ايبن بشكل تام الوزراء بنحاس سبير ، زلمان اران والياهو ساسون . وقد دافع ساسون ، بقوة ، عن موقف ايبن في جلسة سكرتيرية حزب العمل .

* وزير الدفاع موشه ديان ، يطالب بفرز الضفة الغربية ، مع وضع قوات الجيش الاسرائيلي في جبال السامرة وجبال القدس وجبل الخليل .

* وزير العمل يغال الون ، يطالب بمرابطة الجيش الاسرائيلي في كل غور الاردن حتى شمال البحر الميت . ويطالب الون بأن يوطن هذا الغور بالمستوطنات اليهودية .

ويرى ديان والون في نهر الاردن حدودا أمنية لاسرائيل . وقد اعرب رئيس الحكومة ليفي اشكول عن راي مماثل عدة مرات . ومثل هؤلاء يعتقد ايضا الوزيران موشه كرمل ويسرائيل غليلي ، ويبدو ان وزير القضاء يعقوب شبيرا سينضم الى هذه الجماعة .

* الوزراء حاييم غباتي ويسرائيل يشعياهو وزئيف شيرف ، لم يحددوا حتى الان موقفهم النهائي من هذه القضية .

* اما جماعة العاملين في « الحركة من اجل اسرائيل المتكاملة » داخل حزب العمل ، وزعماء احدوت هعبودا (سابقا) فانهم يطالبون بالاستيطان اليهودي التام في جميع المناطق المحتلة وبالتوطد في الحدود القائمة .

حتى الان لم يحسم الامر داخل حزب العمل ، ولكن مما لا شك فيه ، فانه من المتوقع وقوع مواجهة جدية بين « مدرسة ابا ايبن » وبين مدرسة معارضيه ، باقتراب موعد الحسم . وفي مثل هذه الحالة ، من المتوقع حدوث اقتراب في الآراء بين موقفي ديان والون . وسيكون موقف رئيس الحكومة ، في مثل هذه الحالة ، ذا اهمية حاسة .

● **حزب المتدينين** : تبدو في مؤسسات هذا الحزب اغلبية ساحقة تنادي « باسرائيل الكاملة » كما هي الان . ولكن الوزير موشه شبيرا ، زعيم الحزب ، يسمع اقوالا تتعارض مع اقوال رفيقيه الوزيرين يوسف بورغ وزيرح فرهفتغ . فالوزير شبيرا ، يجري ، على الغالب ، وراء موقف وزير الخارجية ، بينما الوزيران بورغ وفرهفتغ يؤيدان موقف اشكول – الون – بيغن – ديان . ويتعرض موقف شبيرا لانتقاد شديد داخل حزبه خاصة من الشباب وهم يلعبون دورا رئيسيا في « الحركة من اجل اسرائيل الكاملة » .

● **غاحال** : هذا الحزب ، وبالطبع الوزيران مناحم بيغن ويوسف سفير ، يؤيدون – بلا تحفظ – اسرائيل الكاملة . وقد قيل منذ مدة طويلة ان بيغن يحظى بمكانة محترمة في الحكومة وله فيها نفوذ كبير . ان بيغن يكافح دائما اهداف الوزراء الذين تطلق عليهم صفة « الحمام » .

● **المبام** : هذا الحزب مستعد لاجراء تنازلات بعيدة المدى لتحقيق السلام . ان سياسته المعلنة هي ان يقرر منذ الان على ماذا توافق اسرائيل ان تعيد للعرب وقت المفاوضات .. ولكن لم يعلن زعماء المبام حتى الان ، وبصراحة ، عن اية مناطق هم مستعدون ان يتنازلوا . كل ما قالوه هو ان غزة وهضبة الجولان يجب ان تبقيا في منطقة اسرائيل !! اما الوزيران يسرائيل برزيلاي ومردخاي بنطوب فانهما يؤيدان على الغالب ، موقف ابا ايبن في الحكومة .

● **الليبراليون المستقلون** : يعتبر الوزير موشه كول من انصار سياسة وزير الخارجية ، ولكنه من حين الى اخر ينضم الى موقف « الصقور » . ويعتقد انه ، في القضية الحاسمة ، سينضم الى ابا ايبن .

وجميع الوزراء متفقون على امر واحد : القدس الموحدة « يجب ان تبقى لنا .. والى الابد » .

هذا العالم الذي نعيش فيه

٧ اطفال جدد في كل ٣ دقائق

الاحصاءات الاخيرة في الجمهورية العربية المتحدة تثبت انه يولد ، في مصر ، مليون و ٢٠٠ الف مولود جديد كل عام . اي ان البلاد تستقبل ١٠٠ الف مولود في الشهر الواحد ، او ٣٣٠٠ في اليوم الواحد ، او ١٣٨ في الساعة الواحدة ، او ٢٫٣ مولود في الدقيقة اي انه في كل ٣ دقائق يولد ٧ اطفال .

وقالت « الاهرام » التي نشرت هذه الاحصاءات ودعت الى تنظيم النسل وتحديده انه بعد ١٠ سنوات سيتزاحم نحو ٧ ملايين طفل امام ابواب المدارس الابتدائية وان هذا العدد سيزداد الى ٩ ملايين طفل بعد ٢٠ سنة !!

الانتحار .. والضرائب

كتبت مجلة « تايم » الاميركية ان خبيرا موثوقا قد اعلن ان شخصا واحدا ينتحر في اميركا كل ٢٠ دقيقة . واضاف هذا الخبير ان معدل الانتحار يبلغ ذروته خلال الفترة الواقعة بين ١٥ اذار و ١٥ نيسان من كل سنة فهذه هي الفترة التي يقدم فيها الافراد اقراراتهم الضريبية ...

كلوديا كردينالي في سيبيريا

الممثلة الايطالية كلوديا كردينالي هي بطلة فيلم ايطالي – سوفييتي يجري اخذ بعض لقطاته الان في سيبيريا حيث الجليد الابيض الناصع الذي يحتل خلفية الصورة . ويمثل البطولة امام كلوديا كردينالي الممثل السوفييتي ادوارد مارتسفيتش .

راديو تليسكوب

اعلن في بون ان اكبر راديو تليسكوب يقام الان فوق جبل ايفل احد القمم الجبلية السبع امام بون في المانيا الغربية . وقطر مرآة التليسكوب الجديد هو ١٠٠ متر . وسيبدأ استعمال هذا التليسكوب الجديد عند الانتهاء من انشائه ، بعد سنتين .

تجربة مثيرة

العلماء في معهد جراحة الاعصاب بمدينة كييف في الاتحاد السوفييتي تمكنوا من مراقبة تطور الاورام – لاول مرة – بواسطة انبوبة رقيقة خاصة ادخلت الى جمجمة حيوان تجريبي . وقد استطاع العلماء عن طريق هذه الانبوبة مراقبة صورة تطور الورم خلال مدة طويلة . وكانت الصورة الواضحة في اثناء المراقبة على نزيف المخ ، خلاف ما كانت معروفة من قبل .

ويقول الدكتور رومودانوف ، مدير المعهد ، ان نزيف المخ سببه توتر الاعصاب وانه لا يأتي بشكل مفاجىء كما كان معروفا كما انه يأتي نتيجة التطورات والعمليات خلال مدة طويلة . ويساعد على هذه التطورات اشتداد العبء على الجهاز العصبي للجسم مما يؤدي الى الانفجار .

ولما كانت امراض القلب والشرايين هي اكثر الامراض انتشارا في هذه الايام ، فان مرض تصلب الشرايين ، وهو احد امراض القلب ، يؤدي الى انسداد صمامات القلب ثم النزيف في المخ

رسالـة الى مقاتل ..

شعر : عبد الدايم طه

صديقي الساكن اقصى الارض في الفيتنام
تحيتي اليك والسـلام
وبعد .. كيف حال أرزك الذي يقاتل الدمار
والترع الحبلى التي تجهضها السمـوم
وكيف حـال عاشقي الحيـاة ،
من يحضنون المـوت في الغابـات
صديقي الساكن اقصى الارض في الفيتنام
من اجل ساعة من الافراح تبذل الدموع الف عـام
وفي سبيل ومضة نخوض كل العمر في مجاهل الظلام
فلتعشقوا المأسـاة
يا من سمعت انكم نسفتم الحدود بين الموت والحياة
لا فرق بين ان يكون الغيث وابلا من المطـر
او وابلا من الرصاص ، او من الزهـر
ما اعجب الاصرار والاقـدام
في عصرنا هذا الذي تختلط الامور فيـه
وتلتوي الـدروب
مـا أروعـك !
يا ليتني معـك !
يا ليتني معـك !
واخجلي ! من معطفي المستورد الانيق
اذا ذكرت ثوبك المخضب المشقـوق
واخجلي وانت تعطي في حماس الآخذ المنهوم
بينما انا ازاحم الصفوف كي آخذ قبل دوري المقسوم
واخجلي ! من هذه القصيدة العجفـاء
تريد ان توهمني بأنني معـك !

مشاريع الدولة في المزاد العلني ــ بقيــة

التوظيفات الماليـة اشياء مـن المزعجات ، لكنها « تطور الاقتصـاد »

قررت الحكومة منذ زمن ليـس ببعيد اقامة شركة عليا للصناعـات الكيمائية ، وتعين لرئاستها جـاري سودرسكي ، احد مديـري كبرى شركات الكيمياء في العالم الغربـي . وبعد ذلك نشر سودرسكي مقـالا في ملحق « جروزلم بوست » بتاريـخ ٢١ــ١ يشرح فيه لارباب رؤوس المال الفائدة المتوقعة لهم اذا ما وظفـوا الاموال في الشركة العليا هكلميكاليم هيسرائيليم (الكيمائيا الاسرائيلية) وفيما يلي كلامه :

« كالعادة فان موظف الامـوال في دولة اجنبية يحتاج الى شريك محلي يساعده في تطوير المشـروع ، والان تستطيع اسرائيل ان تقترح شركـة قوية مركزة وذات تجارب وخبـرة ، وتعمل كشركة مستقلة « في شكـل شركة هكيميكاليم هيسرائيليم » .

ويفسر سوردرسكـي الامر كانمـا الحكومة طورت الصناعات الكيمائيـة لصالح موظفي الاموال الاجانب حتى يسرعوا ليوظفوا الاموال فيها .

وبعد يوم واحد من نشر مقـال سودرسكي اعلنـت الصحـف ان الحكومة اشترت حصـة اصحـاب مشاريع الكيمياء الصخرية الامريكان ، وهذه المشاريع هي جزء من المشاريع التي تحت ادارة سودرسكي . وكيف ذلك ، والحكومة تعلن عن رغبتها في جذب الراسمـال الاجنبي وفجـأة « تؤمم » وتشتري حصة الاجانب ؟

ولكن يتضح لدى قراءة صلـب الخبر ان الحكومة سارعـت الـى شراء الاسهم التي كانت للشركـاء الاميركيين لان مشاريـع الكيميـاء الصخرية لم تتمكن من الربح، واثـار عدم نجاحها في احراز الربح « خيبة امل بين موظفي الاموال الاجانب » . ويفهم ان موظفي الاموال الاميركيـين والجنوب افريقيين كانوا يحتفظـون بـ ٧٥ بالمئة من اسهـم مشاريـع الكيمياء الصخرية ، ومع ذلك لـم يرغبوا في آن يكونوا شركاء في خسائر الشركة . في البـدء وافقـوا ان تعطي الحكومة المساعدات حتى يـدل الميزان المالي على الربـح وهكـذا يستطيعون الحصـول علـى ربـح لاسهمهم ، ولكنهم الان « زهقـوا » يريدون ان تعاد اليهم اموالهم .

هذا المثل يدل على معنى دعـوة الحكومة للشركـات الاجنبيـة ان توظف اموالهـا في اسرائيـل . ان الشركات الاجنبية تسعـى لتوظيـف اموالها في اسرائيل دون آن تعـرض نفسها للخطر في شيء . فاذا كـان ثمة ربح جنوه ، وان كانت خسـارة فالحكومة تغطيها بالمساعدات او انها تشتري آلاسهم . وهكذا فالراسمال الاجنبي معني فقط بالارباح ، وليس مهما ما هي قومية موظفي الامـوال الاجانب ، وفي هـذه الحالـة مـن الواضح ان مصلحة الاقتصاد وتطوره المستقل لا تعنيهم ، انمـا تعنيهـم امكانيات آلربح فقط .

الى أين تسير الامور ؟

وبالمناسبة ، فان احد القـرارات العملية في المؤتمر الاقتصادي فـي القدس يستهدف اقامة هيئة مـن اجل « ضمان آلارباح » . والفـرض من القرار بانشاء شركة راسمالهـا مئة مليون دولار هـو شراء اسهـم المشاريع المختلفة في البلاد (القائمة والتي ستقوم) . ولا شك فـي ان الهدف هو شراء اسهم المشاريـع المربحة كتلك التابعة للدولة والتـي عرضها سيعر للبيع .

اما بخصوص شركة التوظيفـات الجديدة فقد وردت بعـض الامـور المذهلة . قيل اولا ان الحـد الادنى للتوظيف في الشركة هو مئـة الـف دولار ، ومن هنا يفهـم ان هـذه الشركة ستكون شركة « حيتـان » فقط ، ويفهم ثانيا انـه كان بـين المشتركين في المؤتمر من طالبوا بـأن تكون الحكومة كفيلا لفائـدة حـد ادنى قيمتها ٨ بالمئة لكـل اسهـم الشركة ... وكما قيل : مـا هـو مضمون مضمون . وثالثـا قـالت جهات مطلعـة ان وزير التجـارة والصناعة كان يعارض قيام الشركـة بحجة ان في آلبلاد الكثير من الشركات للتوظيـف ، اما وزيـر الماليـة (واصدقاؤه في البلاد وخارجهـا) فقد طالب باقامة شركة ذات رأسمال اكبر ، وعندئذ امكن الوصول الـى حل وسط في شكل شركة لتوظيـف اموال بقيمة مئة مليون دولار .

وقد قامت الشركـة . وبيعـت المشاريع الحكومية للراسمال الاجنبي (ما دامت رابحة) .

اما كادحو اسرائيل (الذيـن لـم يدعوا للاشتراك في المؤتمر لامر ما) فسيضطرون لخلق تلك الارباح مقابل تجميد الاجور والفصل من العمـل بسبب التقصير في نجاعته ، وتوسيع اسلوب العمل بالقطعة ... االى هذا الحد سارت الامور ؟ ! ..

مجلس السلام العالمي يندد بغزوة الكرامه ويوزع بيان الشخصيات الاسرائيلية ضد الاضطهـاد

● مجلـة « روز اليوسف » تبرز المعارضة الدمقراطية في اسرائيل وتكتب عن بيـــان الشخصيات الاسرائيلية

مكتب الاتحاد ــ اصـدر مجلس السلام العالمي بيانـا ندد فيه بالعدوان الاسرائيلي على الاردن في ٢١ اذار الماضي (غزوة الكرامة) ، ودعـا كل انصار السلام في العالم الـى بذل الجهود لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

ووقع على البيـان ردمـش تشاندرا السكرتيـر العـام لمجلـس السـلام العالمـي وايزابيـل بلـوم رئيسـة المجلس .

واعرب البيان عن تأييده قـرار مجلس الامن في نوفمبر الماضـي ، وقال ان مجلس السلام يعتقـد بأن الشرط المسبق لحل سلمي عـادل يعتمد على تصفيـة اثار عـدوان حزيران ، واولا وقبل كـل شـيء انسحاب اسرائيـل مـن المناطـق العربية المحتلـة . ودعا البيـان مجلس الامن الى اتخاذ الخطـوات الفعالة التي تضمن تنفيذ قـراره المذكور في اسرع وقت .

مجلس السلام العالمي يـوزع نداء الشخصيات الاسرائيليـة ضد الاضطهـاد

وقد وزع مجلس السلام العالمي ، على اعضائه وقراء نشرته ، النـص الكامل لبيان الشخصيات الاسرائيلية المائة الذي صدر في الشهر الماضـي تحت عنوان « ليوضع حد للتنكـر لحقوق الانسان في اسرائيل وفـي المناطق المحتلة » . كذلـك نشـر المجلس اسماء جميع آلذين وقعـوا على البيان .

وكانت « الاتحـاد » قـد نشـرت هذا البيان بتاريخ ٨ شباط ١٩٦٨ . وكان آلبيان المذكـور قـد صـدر بشكل اعلانات علقت على لوحـات الاعلانات العامة في تل ابيب وحيفـا واماكن اخرى . واحدث ، في حينه ، ضجة كبيرة لاعرابه عـن احتجـاج الرأي العام الدمقراطي في اسرائيـل على اعمال القمع التي تقـوم بهـا السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب .

« روز اليوسـف » تبـرز المعارضة الدمقراطيـة في اسرائيل

في عدد مجلـة « روز اليوسف » القاهرية الصادر في ٢٥ اذار كتـب رئيس تحرير المجلة ،حمد حمـروش تحت عنـوان « المعارضـة فـي اسرائيل » :

« وفي اسرائيـل ترتفع اصـوات المعارضة لتصرفات حكام اسرائيـل ، وهي اصوات لا تمثل الاغلبية ولكنهـا تعبر عن حقيقة تعيش هنالك ..

منذ ايام نشرت جريدة « لي موند » الفرنسية : قام اخيرا نحو مئة مـن المثقفين الاسرائيليين من قصاصـين وملحنـين وصحفيـين ومدرسـين وقساوسـة واطبـاء ومحامـين وسينمائيين باصدار تصريح يحتجـون فيه على انتهاك حقوق الانسـان في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة » .

ويقتبس الكاتب في «روز اليوسف» ما جاء في البيان حول نسـف المنازل وحظر التجول وتدفق آللاجئين من منطقة غزة ومن الضفة الغربية الـى الاردن بأوامر الحاكم العسكري .

ام الفحم تحصل على دور الكهرباء بجهود السكان وحدهم دون هبات ولا مساعدات مالية من السلطة

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ كان من حق ام الفحم التي يسكنها اكثر من عشرة آلاف نسمـة الحصول على الكهرباء قبـل عشرين سنة . ولكن سياسة التمييز التي اتبعها المسؤولون في السلطة كانت تضع مختلف العراقيل امام مطلب السكان ، وبقي هذا المطلـب وعدا مـن وعود المواسـم الانتخابيـة لاحزاب الحكومة في الكنيست لكسب الاصوات .

وكان الحزب الشيوعـي من اول المبادرين الى تقديـم العرائـض وارسال الوفود لمطالبـة السلطـة بايصال الكهرباء الى القرية .

واخيرا اثمر نضال سكان آلقريـة وعين للقرية دور للحصـول علـى الكهرباء هذه السنة .

ففي ٢٤ــ٣ــ٦٨ وفي جلسة خاصة للمجلس المحلي حضرهـا حاكـم اللواء والقائمقام ومديـر شركـة الكهرباء وممثل دائـرة آلاسكـان بحث مشروع ايصال الكهربـاء الى ام الفحم . وفي هذه الجلسة قـدم حاكم اللواء السيـد كهانـة بيانـا مفصلا آبلغ فيه اعضاء المجلـس ان قرية ام الفحم حصلت علـى دور لايصال الكهرباء اليها هذه آلسنة .

ولكن تكاليف الكهربـاء تقـدر بمليون ونصف المليون ليرة ، ستكون حصة السكان منها ١٢٫٥ بالمئـة اي ١٨٧٫٥٠٠ ليرة توزع على ٣٠٠٠ غرفة وتدفع كل غرفة سلفية مقدارهـا ٦٢٫٥ ليرة . هذا بالاضافـة آلـى مبلغ مماثل يدفعه المجلس المحلـي ، اي ان المجموع هو ٣٧٥٫٠٠٠ لـيرة تدفع الى شركة الكهرباء لمباشـرة عملها .

وما بقي من المليون ونصـف ليرة ستقدمه الحكومة قروضا للمجلـس وللسكان . واما قـروض المجلـس فستكون بدون فائدة لمدة ١٤ سنـة وتكون آلقروض الممنوحة للسكـان بفائدة ٥٫٥ بالمئة .

وعلى اساس هـذه الميزانيـة التقديرية والتي سيتحملها في النهاية الاهالي انفسهم ستكون قيمة مـا يدفعه آلاهالي لايصـال الكهربـاء ٥٠٠ ليرة عن كل غرفة ، هـذا عـدا المصاريف الداخلية في كل بيت والتي يتحملها ايضا صاحـب البيـت نفسه . ويمكن تخفيض هذا المبلـغ اذا ما ربطت ام الفحـم بشبكتهـا العامة اماكن مجاورة اخرى .

وبموجب هذه الخطـة ستقـدم دائرة الاسكان قرضا للمجلس المحلي قيمته ٢٥٫٠٠٠ ليرة .

وقد ناقش هذا البيان الذي تقدم به حاكم اللـواء عضـو الكتلـة الشيوعية في المجلس محمد شريدي وقال ان خمسة بالمئة من سكـان ام الفحم هم موظفون وملاكون متوسطون واصحاب حوانيت بقالة ومهنيـون مستقلون والباقي ٩٥٪ هم عمـال كادحون وفقراء معدمون يعيشـون منذ سنين في ازمات آلبطالة ونقـص الاجور وقد تكدست عليهم الديـون والضرائب المحلية وليس في مقدورهم دفع المبالغ المطلوبة منهـم لمشـروع الكهرباء خاصة ان السلطـات لـم تقدم المساعدات ولا الهبات التـي كان بامكانها ان تخفف عـن كاهـل السكان وخاصة الفقراء منهم .

وقد اجاب حاكم اللواء محـاولا وضع حد للنقـاش فقال : لـم اطالب بالكهرباء لمدينة حيفـا التي يوجد فيها كهرباء . ونـور الكهرباء متوفر في بيتي . كذلك يوجد نـور الكهرباء في مكاتب البلدية . ولكـن قريتكم هي التـي ينقصها نـور الكهرباء . فاذا دفعتـم وحدكـم تكاليف المشروع فستحظـون بنـور الكهرباء لقريتكم . واذا لم تدفعـوا فلن تحصلـوا علـى الكهربـاء ، وسنضطر الى اعطاء دور الكهربـاء الى قرية اخرى مستحقـة ، ممـا يبعد عنكم موعد الدور مـدة خمس او ست سنوات اخرى ، ولكنـي انصحكم بان تتفقوا مع الشركة على هذه الشروط .

وبهذه الكلمات غـادر الجلسـة يرفقه القائمقام باستعجال .

وقد آستمرت جلسـة اعضـاء المجلس والرئيس للبث في القضية . وبعد آلنقاش كان جميع الاعضـاء والرئيس يتوقعون معارضـة كتلـة الحزب الشيوعي في المجلس ولكـن عضو الكتلة محمد شريـدي رأى آن من مصلحة القريـة ومن واجـب الحزب التمسك بمشروع الكهربـاء بسبب حاجة سكان القرية لهـذا المشروع ورغبتهم في تطوير القريـة ولو على حسابهم ، فاعلن موافقـة كتلة الحزب على المشروع حتـى لا يعطي المجـال لاي كـان لالقـاء المسؤولية عن فشل المشـروع علـى عاتق الشيوعيين . وقال : ولكننا ، مع موافقتنا على المشـروع ، لـن نتنازل عن حـق المجلس بجميـع اعضائه ، في آلمطالبة بالمساعـدات والهبات الحكومية وتخفيف الفوائـد والغاء الديون عن المجلس .

وقد وعد رئيس المجلس والاعضاء بالتوجه الى المراجع المسؤولة لتنفيذ المطالب التي تقدم بها الشريدي .

وعلى اثر هـذه الجلسة دعـا المجلس المحلي الى آجتمـاع عـام لسكان القرية في قاعة آلهستـدروت يوم السبت ٣٠ــ٣ حضـره جمهـور غفير من السكان . وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس فشرح للسكـان قـرار المجلس . وتكلـم ايضـا محمـد شريدي فاعلـن موافقـة الكتلـة الشيوعية في المجلس علـى مشـروع الكهرباء وقد لاقت كلمتـه تأييـدا حارا وقوبلت بالتصفيق .

ومما قالـه شريـدي في هـذا الاجتماع : بالرغم من كل النواقـص وقصور دوائر الحكومة في تقديـم المساعدات والهبات رأينا ان مـن واجب كتلتنا الموافقـة على المشروع الذي سيربط القرية بتيار الكهربـاء بجهودكم وتضحياتكم . ونحن سنبذل قصارى جهدنا لمواصلة الكفاح مـن اجل الحصـول علـى القـروض والمساعدات المالية في دآخل المجلس وخارجه متعاونين مع اعضاء المجلس واهالي قريتنا .

وفي النهاية جمع الحاضرون مـا يزيد عن اربعة الاف ليرة . بالاضافة الى مبلغ ١٠٠ الف ليرة تم جمعهـا قبل الاجتماع . وستستمر حملـة الجمع حتى ٢١ــ٤ــ٦٨ وهو موعـد الاتفاق مع الشركة وبدء العمـل في الشروع .

عشـية المفـاوضات مـع المبـام :

حزب العمل يعارض اشتراك عرب في هيئاته !

مكتب الاتحـاد ــ نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » (٤/١٥) ان « الطابع اليهودي ــ العربي لحزب المبام قـد يشكل عقبة في المفاوضات بين المبام و « حزب العمـل الاسرائيلي » لاقامـة تجمع بينهما » .

واضافت « يديعـوت » ان مصدرا موثوقا في « حـزب العمل الاسرائيلي » قد صرح بأن زعامة هذا الحزب (العمل الاسرائيلي) لن توافق علـى انخراط اعضاء عرب في قيادته.

وكما هو معروف فان للمبام نائبا عربيا في الكنيست وعدد من المواطنين العرب ينتسبون له ولهم مراكز في هيئاته .

وعلم ان المفاوضات بـين المبام وحزب العمل الاسرائيلي ستبدأ في الاسبوع المقبـل ، وثمة معارضون في حزب العمل لاقامة تجمع مع المبام ويطالبون بوحدة كاملة ، وبين هــؤلاء جماعة رافي وبعض زعمـاء المباي السابقين .

هذا واعلن ان مجلس المبام قد انتخب مركزا جـديدا للحزب . وهذا المركز مؤلف من ٢٢٠ عضـوا من مختلف الاتجاهات في الحزب . وذكرت الصحف انه يضم بعض الذين يعارضون اقامة تجمع مـع حزب العمل الاسرائيلي .

الصحف الاسرائيلية تفطن ، فجأة ، الى ان : عبد العزيز الزعبي انتقد برنـامج المبـام ..

مكتب الاتحاد ــ اهتمـت الصحف الاسرائيلية ، فجأة ، بالمقال الذي نشـره النائب المبامي عبد العزيز الزعبي في صحيفة « المرصـاد » (٢٠ اذار) بمناسبة انعقاد مؤتمر المبام الخامس . واقتطفـت من المقال الفقرات التي انتقد فيها ، بشدة ، برنامج حزبه .

ومن هذه الفقرات : « باعتقادي ، ان اي برنامج سـلام مبني علـى التوسع او حتى تشتم منه رائحـة التوسع كبرنامج مبام الذي يتحـدث عن ضم قطاع غـزة الى اسرائيـل والمرتفعات السورية او بعضا منهـا زيادة على القدس العربيـة .. لا يمكن ان يكون مقبولا على الطـرف الاخر » . و « ان اصطلاح الحـدود الامنية ناتج عن عـدم الثقة مسبقا بالفريق الاخر حتى بعد عقد اتفاقية صلح . وانا لا اتفق مع خالقي هـذا الاصطلاح ، اذ آن مجـرد وضعـه كشرط قبل المفاوضات من شانـه نسف امكانية حدوث مثـل هـذه المفاوضات وبالتالي عقد اتفاقيـة صلح ، ولذلك فان آقوى ضمـان امني هو السلام نفسـه وليسـت الحدود والهضاب » . و : « لا اعتقد ان هناك اي زعيم عربي يتمكـن في الظروف الحالية بعد الانكسار الشنيع في حرب حزيران من الاستجابـة الى مفاوضات مع اسرائيل لايجـاد حـل سلمي رغم الحاجة الماسة لمثل هـذا السلام لجميع الاطراف . اقول لـن يتمكن من الاستجابة للمفاوضات من موقف ضعيف ودون شعور المساواة بين الطرفين المتفاوضين . وضـم القدس العربية بقرار من طراف واحد وضد رغبة سكانها الى دولة اسرائيل والحديث عن الحدود آلامنية التـي تعني التوسع وليس تعديلات متفقـا عليها في الحدود فقط . كـل هـذه معا اصبحت شروطا سابقة سـدت الطريق امام اي زعيم عربي للاستجابة لمحادثات سلام حتى ولو كـان هـذا الزعيم العربي حمامة سلام » .

و .. « ما زال التعادل بين اليهود والعرب في المبام غير موجود . ولذلك فان قراراته السياسية قد تكـون مقبولة على اغلبية الرفاق اليهـود وغير مقبولة على اغلبيـة الرفـاق العرب . وانا لا اشعـر كرفيقـي اليهودي في الحزب « باخوة السلاح » ولا « بجمع الشتات » كمـا هـو لا يشعر مثلي بحق اللاجئين او بالوحدة العربية . ومن هنا تنبثق مواقـف مختلفة سياسية تكـون لمصلحـة الاكثرية العددية غالبا » .

ان المقال الذي اقتبست منـه الصحـف الاسرائيليـة ، مثـل « جروزلم بوست » و « لمرحـاب » هذه المقتطفات قد نشرت ج ٢٠ اذار، والاهتمام « المفاجيء » به الان يثير التساؤل ! .

هل هـذه هي الدمقراطية ؟ !

وصلت الينا رسالـة مـن محمد ابراهيم محمد مـن ام الفحم يقول فيها :

بتاريـخ ٢٣ــ٢ــ١٩٦٨ وجهت كتابا لحضـرة وزيـر العدل وللمستشار القضائـي في اسرائيل ،اطلـب فيهـا انصافي في قضية شخصيـة جرى النظر فيها في محكمـة صلح الخضيرة . وقد ارسلت نسخة عن الكتاب الى جريدة « اليوم » .

ولكن حتى الان لم اتلـق اي جواب على كتابي المذكـور الذي ارسلته بالبريد المسجل (وصل رقم ٢٦٣٠) . كما ان جريدة « اليوم » لم تنشـر شيئا عنه .

ويختتم محمـد ابراهيـم محمد رسالته بالقول : ليتذكر الذين ارسلت اليهم الكتـاب ان الدمقراطية ملك للجميـع والعظمة لله وحده .

اشـتباكات بـين الجنـود الاسرائيليـين والفـدائيين العرب في منطقـة نـابلس

فرضـت السلطـات الاسرائيلية نظام منع التجـول على قريتي بيت دجن وبيـت سوريك ،في اعقاب الاشتباكات التي وقعت ، يومي السبـت والاحد ، بين قوة من الجيش الاسرائيلي وجماعة من رجال « فتح » .

وكان الناطق العسكـري الاسرائيلي قد اعلن ، يـوم الاثنين الماضي ، عن مقتـل خمسة فدائيـين وجنـدي اسرائيلي في هذه الاشتباكات التي وقعت قرب قرية بيـت دجن في منطقة نابلس . واعلن الناطق عن اصابـة سبعـة فدائيين بجراح .

وفي اعقاب فرض منـع التجول على القريتين ، اعتقل ستة اشخاص قيل ان أحدهم من جماعة « فتح » .

وقـد اعلنت منظمـة « العاصفة » التابعة لمنظمـة « فتح » ان الفدائيين العرب قتلوا ١٥ جنديا اسرائيليا في معركة جرت بين الفدائيـين والجنود الاسرائيليين يـوم الاربعاء الماضي قرب تل العربة جنوبي بحيرة طبريا . وجاء في بيان « العاصفة » ان فدائيـا واحدا قد قتل .

بعد ان اعلن المصنع افلاسه ..

قسم من أمـوال مصنـع « طبـور » هربت الى خـارج البـلاد !

مكتب الاتحـاد ــ اعلـن ضابط الشرطـة ، في محكمـة الصلح بتل ابيب ان قسمـا من اموال مصنع « طبـور » في العفولة ــ الـذي اعلـن افلاسه بعد ان تورط في عجز قدره نحو ١٢ مليون لـيرة ــ قد جرى تهريبها الى خـارج البلاد .

وكانت المحكمة قد انعقدت للنظـر في طلـب يوسـف سرديولم السماح له بمغـادرة البلاد . وكان هذا الشخـص قد اعتقل بتهمـة التزييف في حسابات مصنع طبور واخلي سبيله بكفالة قدرها ١٠ آلاف ليرة .

وعارض ممثل النيابـة في هذا الطلب وقال ان المتهـم ، بالاتفاق مع اخرين ، قد عمل على تهريب نحـو ٦٠٠ الـف ليرة من اموال المصنـع الـى الخارج .

وقبلت المحكمة اقوال ممثل النيابة ورفضـت السمـاح للمتهم بمغادرة البلاد .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع وادي النسناس ــ حيفـا

يدعوكم للاحتفال بالذكرى ال ٩٨ لميـلاد لينين وذلك يوم الخميس ٦٨/٤/٢٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة الثقافة ــ شارع مار يوحنا ٣٩

يتكلم في الاحتفال : **الرفيق اميل تومـا**

الدعوة عـامة

تهنئـات

تهانينا الحارة الى الرفيق علي يوسف محاميد وزوجتـه بالمولودة **نسرين** .

اعضاء الحزب الشيوعي بالعجمي ــ يافـا

★ ★

تهانينا الحارة

★ الى الرفيق ادوار سـليم **بالمولودة الجديدة**

★ الى الرفيق حسين عـلي **بالمولودة الجديدة**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع يافة الناصرة

في يوم السبت ٢٧ نيسان الحالي

مظاهرة اول ايار الكفاحية للناصرة وقرى الجليل

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد- تجري على قدم وساق الاستعدادات في الناصرة وقرى الجليل لمظاهرة اول ايار هذه السنة ، التي ستقام في الناصرة صباح السبت ٢٧-٤-٦٨ .

في مختلف الامكنة تعقد الاجتماعات وتقام اللجان التحضيرية ، ويجري تحضير الشعارات التي سترفعها المظاهرة . وبعد غد السبت تنعقد لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء لوضع اخر الترتيبات لسير المظاهرة .

ونتيجة للاوضاع السياسية القائمة ، تتقدم الشعارات السياسية شعارات تطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن بخصوص ازمة الشرق الاوسط بنصه وروحه ، وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وتحقيق التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط التي من شانها ان تؤمن الحقوق القومية المشروعة لليهود والعرب ، وغير ذلك من الشعارات التي تعبر عن التضامن مع عمال العالم ومع كل قوى السلم والاشتراكية العالمية .

ونتيجة لاوضاع العمال الحالية ، والهجوم الذي تشنه السلطات على العمال العاطلين عن العمل بتقليصها للميزانية المخصصة لتشغيلهم وباغلاقها عددا من مكاتب العمل ، تتقدم الشعارات النقابية ، شعارات تطالب بتوفير العمل لكل عامل حسب مهنته وزيادة المخصصات المالية لتشغيل العمال العاطلين عن العمل باجور انسانية ، ومطالبة الحكومة بتقديم الهبات المالية الضرورية للناصرة وللقرى من اجل تطويرها وايجاد الاعمال لعمالها وشبيبتها ومساعدة فلاحيها مساعدة فعالة .

هذا وقد جرى تقديم طلب للسلطات من اجل الحصول على تصريح بالمظاهرة .

اليوم الخميس المؤتمر ال ٩ ـ بقية

هنغاريا ـ الرفيقان شاندور كوباتش وتشابا كيش . ومن فرنسا ـ الرفيقة سيمون انجيل عضوة اللجنة القطرية لحركة الشبيبة الشيوعية الفرنسية وعضوة المكتب القطري لاتحاد الطلاب الشيوعيين في فرنسا . وقد قالت في حفل استقبالها «جئنا لكي نساندكم في نضالكم السامي . وقد قررنا تلبية دعوتكم والاشتراك في مؤتمركم لاننا نقدر ان المؤتمر التاسع الذي تعقدونه هو حدث هام في نضالكم الشاق في هذه الفترة . واشتراكنا في مؤتمركم هو تعبير عن تقديرنا لحركة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ونضالها من اجل السلام في هذه المنطقة والعالم .

وبين البرقيات العديدة الجديدة التي وصلت حتى الان الى المؤتمر برقية اتحاد الشبات الدمقراطي العالمي وبرقيات من منظمات الشبيبة في اقطار كثيرة .

وكما هو معروف فان السلطات الاسرائيلية حالت دون نائب رئيس تحرير جريدة الكومسمول ـ «كومسمولسكايا برافدا» ـ الرفيق اجار تشييف من الاشتراك في المؤتمر عن طريق رفض منحه تاشيرة دخول الى البلاد الامر الذي اثار اوسع الاستنكار والاحتجاج .

والمؤتمر سيواصل اعماله يومي الجمعة والسبت (١٩و٢٠-٤) حيث ينتخب هيئات المؤتمر ويشرع المندوبون في النقاش وفي مساء يوم الجمعة ستعقد امسية الحركة . وينهي المندوبون النقاش في يوم السبت ثم تلخص النقاش وتتخذ القرارات ويجري انتخاب اللجنة المركزية الجديدة .

وسيكون مكتب المؤتمر مفتوحا اليوم الخميس من الساعة ٣-٦ بعد الظهر في مبنى سينما ايلات حيث يقدم للمندوبين والمدعوين ما يحتاجون اليه من معلومات وترتيبات .

ربط قمرين اصطناعيين ـ بقية

البرفسور مستسلاف كلدش رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية ان عملية اطلاق القمرين الجديدة ستفتح افاقا واسعة نحو بناء محطات فضائية علمية وستطور اكثر الطيران في الفضاء . هذا ويجري البحث في الصحف السوفييتية الان حول امكانية بناء محطة فضائية اصد النجوم التي يتعذر رصدها من الارض ولاستعمالها كمختبر لابحاث على الفضاء .

صلب المباحثات مع يارينغ ـ بقية

الحالية من مهمة يارينغ .

وصرح محمود رياض بعد اجتماعه بيارينغ امس انه لم يطرأ اي تغيير على الوضع في الشرق الاوسط منذ زيارة يارينغ . وقال ان القاهرة تصر على تطبيق قرار مجلس الامن ، وانه اذا ما باءت مهمة يارينغ بالفشل فسيكون مرد ذلك ، بصورة رئيسية ، الى عدم قبول اسرائيل بالقرار . واضاف محمود رياض ان الجمهورية العربية المتحدة لم تطلب اعادة قضية الشرق الاوسط مرة ثانية ، الى الامم المتحدة ، وانها ستنتظر حتى يقدم يارينغ تقريره عن مساعيه .

قيام جبهة وطنية ـ بقية

كل محاولة لقطعها عن الاردن . وتدعو الجبهة الى تأييد اعمال المقاومة المشروعة والكفاح السياسي ايضا ، من اجل تصفية العدوان بدون اية تنازلات اقليمية ، واعادة اللاجئين الى منازلهم وضمان القدس عربية ـ اردنية .

وتطالب الجبهة حكومة الاردن بتسليح الجيش الاردني بسلاح موحد كسائر الجيوش العربية ، وبالتجنيد الالزامي لمدة طويلة ، وتشكيل جيش شعبي ، وتبني سياسة خارجية تؤدي الى تصفية النفوذ الاجنبي ، وخاصة الامريكي ، ولتعزيز العلاقات مع الدول الصديقة .

وتطالب الجبهة حكومة الاردن بأن تعرض قضية فلسطين كجزء من قضية الحرية وحقوق الانسان العالمية ، وان الصهيونية هي حركة عنصرية عدوانية تتطلع الى التوسع .

ويطالب اعضاء الجبهة بتشكيل حكومة وطنية في الاردن تستطيع المحافظة على وحدة الضفتين الغربية والشرقية .

مظاهرات الطلاب في المانيا ـ بقية

الاجابة حول اعتقال ولده بيتر في برلين وكان بيتر براندت قد صرح في مقابلة صحفية في برلين ان الهدوء لن يعود الى المانيا وبالعكس فان المظاهرات ستتوسع وستستمر . وعبر عن ارتياحه من واقع ان موجة المظاهرات لم تنحصر في برلين وحدها بل تخطتها الى مختلف انحاء المانيا .

هذا وقد سار ، اول امس ، ٥٠٠ من اعضاء رابطة الطلاب الاشتراكيين الالمانية في شوارع بون ، على بعد كيلو مترين فقط من دار البوندستاغ التي وضعت عليها حراسة مشددة .

ذيول

الغاء احتفالات عيد الجلاء في سوريا

دمشق ـ الغت الحكومة السورية احتفالات عيد الجلاء التي تجري عادة في ١٧ نيسان من كل عام وذلك بسبب الاوضاع الراهنة التي تسود العالم العربي ومنها احتلال القوات الاسرائيلية بعض مناطق سوريا .

مظاهرات معادية للولايات المتحدة في اليابان

طوكيو ـ قام يوم الاثنين الماضي الاف المتظاهرين احتجاجا على افتتاح مستشفى عسكري في طوكيو . وكانت المظاهرة التي اشترك فيها النقابيون من قادة الجماهير اليابانية احتجاجا على استخدام البلاد قاعدة عدوان امريكية .

وقد فرق المظاهرة ٥٠٠٠ شرطي استخدموا الغاز والدخان .

قرض سوفييتي بـ ٣٠٠ مليون دولار لايران

طهران ـ اعلن رئيس وزراء ايران يوم الاثنين الماضي ان حكومته تتوقع قرضا سوفييتيا بقيمة ٣٠٠ مليون دولار ينفق على تطوير الصناعة في البلاد .

وكان رئيس الوزراء السوفييتي قد زار ايران في بداية هذا الشهر واجرى مباحثات سياسية ـ اقتصادية مع زعماء ايران .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

تزييف وعدوان على ابسط الحقوق الدمقراطية في انتخابات العمال الزراعيين

المثلث ـ لمراسلنا ـ على الرغم من ان القائمة الاولى لاصحاب حق الانتخاب لنقابة العمال الزراعيين قد ظهرت منذ ٥-٣-٦٨ ، ومن ان اخر موعد لظهور قوائم الناخبين هو ٢١-٤ ، فحتى الان لم تظهر اية قائمة للعمال العرب في المثلث سوى قائمة عمال الطيرة التي ظهرت في ١١-٤ .

واما عمال الطيبة وقلنسوة وام الفحم وباقة وبير السكة وجت وكفر قرع وعارة وعرعرة وغيرها من القرى (٣٥ قرية) فلم تظهر قوائم رسمية باسماء الناخبين فيها .

والقائمة التي ظهرت في الطيرة تحتوي على اسماء موظفي الحكم العسكري واصحاب مقاهي ومعامل بلوكات وحوانيت ليس لهم اية صلة بالعمال الزراعيين .

هذا مع العلم ان كثيرا من اصحاب حق الانتخاب المدفوع عنهم لصندوق الضمان الاجتماعي (كيرن بتوح) والذين حقهم بالانتخاب ليس موضع جدل لم تظهر اسماؤهم في القائمة .

وقد حاول موظفو الانتخابات بكل الطرق عرقلة تسليم قوائم للشيوعيين وعرقلة اشراكهم في اللجان الانتخابية على الرغم من حقهم الصريح المنصوص عليه في النشرات الهستدروتية الانتخابية .

ويتحدث بعض المطلعين على الامور في الهستدروت عن الاعداد الفظيع لتزييف الانتخابات خصوصا بين العمال العرب ، بقصد صريح هو اضعاف نفوذ الحزب الشيوعي قدر الامكان في هذه الانتخابات .

فبعض الاخبار تقول انهم يتصلون بالعامل العربي قبل تسجيل اسمه في قائمة الناخبين فاذا اعتقدوا انه سيصوت لهم ، فليس مهما انه صاحب حق او لا ، فالمبدأ هو تسجيله ، اما اذا كان مشكوكا بانه سيصوت لهم فالمبدأ هو تجاهله وعرقلة حقه بالانتخاب .

وقد وردت اخبار انهم في بعض القرى التي يعتقدون ان سيطرتهم فيها كبيرة سيدخلون المئات من العمال غير الزراعيين في قائمة الناخبين ... وسيصدرون هذه القائمة في اخر يوم حتى تصعب امكانية الاعتراض على هذا التزييف .

ويوصون عملاءهم منذ اليوم بانهم لن يسمحوا لمندوبي الحزب الشيوعي بالجلوس في غرفة الصندوق ... وسيسمحون لهم فقط بالمراقبة من الخارج وبالدخول احيانا الى غرفة الاقتراع مع الاخرين لتفقد الاحرف . انهم لا يريدون السماح للمندوبين الشيوعيين بالجلوس في غرفة الاقتراع من اجل امكانية التاثير على الناخب داخل غرفة الصندوق ومراقبته وهو يقترع .. انهم بكل بساطة يريدون تحويل الانتخابات الى انتخابات علنية.

ان واجب كل عامل وكل انسان شريف محب للدمقراطية ان يحتج على هذه الاساليب المعادية للدمقراطية وعلى هذا التزوير للانتخابات .

ان الاعتداء على حق الشيوعيين اليوم سوف يكون سابقة للاعتداء على حق احزاب وهيئات اخرى وهو مرافق للعدوان على حقوق العمال مثل حق الاضراب والتظاهر وغيرها من الحقوق ، ومرافق لسياسة تجميد الاجور .

انهم يريدون تحويل الانتخابات للنقابات المهنية الى مجرد انتخابات شكلية من اجل الدعاية وخداع الراي العام وخداع الطبقة العاملة والتستر على كونهم يحولون الهستدروت الى جهاز لخدمة اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والكبيرة وخدمة سياسة الاستعمار الامريكي والاحتلال والعدوان المعرقلين للسلام .

ان الشيوعيين لن يسكتوا على اي انتهاك لحقوقهم كما انهم لن يسكتوا على انتهاك الدمقراطية والعدوان على الطبقة العاملة وحقوقها وهم يناشدون كل من يهمه امر الدمقراطية الاحتجاج على هذا الخرق للدمقراطية ! .

وأشنطن لم تثبت بالافعال ـ بقية

التمهيدية .

واستذكرت الصحيفة بيان الرئيس الامريكي جونسون في حزيران ١٩٦٦ ، حيث قال «ان كل ما على زعماء فيتنام الشمالية ان يفعلوه هو ان يعلنوا فقط «متى واين ؟» وعندئذ سيرسل مساعديه الى هناك» .

وليس هذا اول اتهام بالمماطلة وعرقلة المباحثات يوجه الى واشنطن ، فقد اتهمت كل من هانوي وموسكو وبكين في الاسبوع الماضي ، الولايات المتحدة بانها تماطل وتناور لكسب الوقت للحصول على مكاسب عسكرية وتخفيف حدة غضب الراي العام .. ويضاف الى ذلك ما تعلنه فيتنام الشمالية عن قيام الطائرات الامريكية بشن غارات على المنطقة الواقعة شمالي خط العرض ٢٠ بعكس ما وعد به الرئيس الامريكي جونسون .

ومن الناحية الاخرى ، دعا جونسون الموجود الان في هونولولو لاجراء مباحثات حول قضية فيتنام وكوريا ، دعا هانوي الى الاستجابة «استجابة جديدة ومتزنة» بشأن مكان المباحثات!! وقال انه سيكرس الشهور التسعة المتبقية من فترة رئاسته لبذل كل ما في وسعه للتوصل الى السلام عن طريق المفاوضات .

وتتحدث الانباء الواردة من واشنطن عن تزايد الضغط العسكري على جونسون للتقليل من تنازلاته لهانوي «خاصة بعد تحسن الوضع العسكري الامريكي في الجبهة» . وتفيد هذه الانباء بان بعض مستشاري جونسون سيوصون باتخاذ خط متعنت .

وفي سايغون ، اعلنت قيادة الجيش الامريكي عن شن هجومين كبيرين في اقليمين قرب العاصمة القديمة هوا .

واعلنت هانوي ان عدد الطائرات الامريكية التي تم اسقاطها في سماء فيتنام قد بلغ ٢٨٣٥ طائرة .

تعيين وزيرين جديدين في هانوي

اعلن في هانوي ، عن تعيين وزيرين جديدين في حكومة فيتنام الشمالية هما : تاتهوان توي الذي كان وزير الخارجية منذ سنة ١٩٦٣ وعين الان وزيرا بلا وزارة ، وتران كوان هوي عين رئيسا للجنة الثقافة والتعليم التابعة لمكتب رئيس الحكومة . ويعتقد المراقبون الغربيون بان هذين الوزيرين سيمثلان هانوي في المباحثات مع الولايات المتحدة .

نيوزويك : دين راسك سيستقيل

نشرت مجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير عن انتشار شائعات في واشنطن عن احتمالات استقالة وزير الخارجية الامريكي دين راسك. ولكن متحدثا باسم وزارة الخارجية نفى هذا النبأ .

اجتماعات شعبية بمناسبة يوم اول ايار

ايها العمال والفلاحون والشباب ، اشتركوا في الاجتماعات الشعبية التي يقيمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحضيرا لمظاهرة اول ايار الكفاحية .

معليا ١٨-٤-٦٨ مساء	جمال موسى
كفر ياسيف ١٩-٤-٦٨ ٧ مساء	اميل توما
طمرة ١٩-٤-٦٨ مساء	سليم القاسم
المكر ١٩-٤-٦٨ مساء	محمد الحاج
بيت جن ١٩-٤-٦٨ مساء	جمال موسى
البقيعة ٢٠-٤-٦٨ مساء	يوسف شحادة
اكسال ٢٠-٤-٦٨ مساء	منعم جرجورة
المغار ٢٥-٤-٦٨ مساء	اسعد يوسف
نحف ٢٥-٤-٦٨ مساء	جمال موسى
يافة ٢٦-٤-٦٨ مساء	اميل توما
ابو سنان ٢٦-٤-٦٨ ٧ مساء	سليم القاسم
عيلبون ٢٦-٤-٦٨ مساء	منعم جرجورة
شفاعمرو ٢٦-٤-٦٨ مساء	شفيق خورية
عبلين ٢٦-٤-٦٨ مساء	جمال موسى

مقال لماير فلنر في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

نشرت مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » وهي المجلة النظرية للحركة الشيوعية العالمية مقالا للرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في عددها رقم ٤ سنة ١٩٦٨ . وعنوان المقال « الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال ضد العدوان ومن اجل السلام » .

وهذا المقال يتحدث عن الخلفية لحرب حزيران ١٩٦٧ وطابع هذه الحرب الذي يتميز بالنضال بين مصالح الامبريالية ومصالح القوى المعادية لها . كما يتحدث عن الدور المساعد الذي لعبته الولايات المتحدة في هذه الحرب .

كذلك يتحدث المقال عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد عدوان حكومة اسرائيل وما يبذلونه من جهود في شرح ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة .

ويفضح المقال كذب الادعاء بان حرب حزيران كانت حربا دفاعية . ويقول لو كان هذا الادعاء صحيحا لاستقبلت حكومة اسرائيل بجدية قرار مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ويشرح المقال نتائج الحرب وكيف انها ادت الى زيادة الميزانية العسكرية وزادت مدة الخدمة في الجيش وشددت اضطهاد السكان العرب في المناطق المحتلة .

ويقول المقال ان برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي يمكن الحزب من ايجاد لغة مشتركة مع الشيوعيين والقوى المعادية للاستعمار في البلدان العربية ويدعو هذا البرنامج الى النضال من اجل حل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني واولا وقبل كل شيء حق اللاجئين في العودة على اساس قرارات الامم المتحدة .

انتهاء مؤتمر القوى المعادية للاستعمار في اقطار حوض البحر المتوسط

روما ـ انهى مؤتمر القوى التقدمية المعادية للاستعمار في اقطار حوض البحر الابيض المتوسط اعماله هنا في روما هذا الاسبوع . وقد اصدر المؤتمر بيانا حول الوضع في هذه المنطقة ونضال شعوبها ضد وجود الاستعمار الامريكي والقوى المتحالفة معه في حوض البحر الابيض المتوسط . وقد اقر هذا البيان بالاجماع (وامتناع الوفد اليوغسلافي عن التصويت) . كما بعث المؤتمر برقيات التحية والتضامن للشعب الفيتنامي .

وابرق المؤتمر الى ارملة الزعيم الزنجي الامريكي الراحل ، مارتن لوثر كينغ مستنكرا جريمة اغتيال زوجها ومعربا عن تضامنه معها ومع نضال الزنوج من اجل المساواة والدمقراطية.

وكان هذا المؤتمر قد عقد في روما يوم الثلاثاء (٩-٤) بناء على قرار اتخذته لجنة تحضيرية انعقدت في روما في ٢٣ كانون الثاني الماضي .

واشتركت في المؤتمر وفود تمثل الاحزاب والقوى التقدمية في الجزائر وقبرص واسبانيا وفرنسا واليونان وايطاليا والمغرب والبرتغال والجمهورية العربية المتحدة وسوريا وتركيا ويوغسلافيا .

وجاء في بيان الدعوة لعقد المؤتمر ان تشديد النضال ضد النشاط العدواني الذي يقوم به الاستعمار الامريكي في حوض البحر الابيض المتوسط هو الدافع الاساسي لعقد المؤتمر . فهذا النشاط العدواني يشكل تهديدا خطيرا للسلام ولاستقلال الشعوب لا في هذه المنطقة وحدها فقط بل لشعوب العالم كله .

حسين يواصل ـ بقية

ولا تزال تقدمها للاردن في ظروفه التاريخية الصعبة » .

وتقول انباء بيروت ان الملك حسين طلب من امير الكويت زيادة المساعدة المالية التي يقدمها الكويت للاردن .

ومن المنتظر ان يبحث الملك الاردني ، مع ملك السعودية مؤتمر القمة وسيحاول التاثير عليه للموافقة على عقد المؤتمر .

زعماء «الضفة» لا يعرفون شيئا عن .. «المذكرة الهامة» التي ذكرتها صحف اسرائيل

القدس ـ نشرت هارتس وغيرها من الصحف العبرية نقلا عن جريدة « الدفاع » الاردنية خبرا مفاده ان زعماء الضفة الغربية ارسلوا مذكرة الى الحكومة الاردنية وصفت بانها هامة . ولكن شيئا من التفصيل لم يورد في صلب الخبر . وقد ترامى الخبر الى الضفة الغربية وابدى زعماؤها ممن يعول عليهم دهشتهم لدى اطلاعهم على الخبر المذكور خصوصا وان الاذاعة الاردنية لم توردة في اخبارها وانهم لم يرسلوا اية مذكرة ، وكل ما ارسلوه من مذكرات نشر واذيع مع ذكر اسماء موقعيه.

ويظن البعض ان المذكرة المذكورة ان كانت ارسلت فعلا ، فهي من الافراد القلائل الذين يدعون ـ بوحي من السلطات المحتلة ـ الى قيام الدولة الفلسطينية . ونشرت « معريب » (١٥ اذار) مقالا لاحد محرريها حول الاختلاف في الاراء بين الزعماء في الضفة الغربية . يفهم منه ان ثمة فريقين من الزعماء يدعوان الى قيام الدولة الفلسطينية.

وبينما يذكر بالتفصيل اسماء معارضي فكرة الدولة الفلسطينية ويصف تطرفهم واعتدالهم وميولهم الحزبية فانه يمسك عن ذكر اسماء الفريق الداعي الى قيام الدولة ويكتفي بذكر ان رئيس بلدية الخليل الشيخ الجعبري يقف في راس فريق ثالث . وهذان الفريقان ـ كما تقول « معريب » ـ سيوجهان الى الحكومة الاردنية مذكرة او مذكرتين لامهالها شهرا ، حتى اذا ما فشل يارينغ من مهمته فانهما سيدعوان الى استفتاء شعبي . وتؤكد الصحيفة ان الاستفتاء سيجري باشراف السلطات الاسرائيلية ـ طبعا سلطات الاحتلال ـ وسيدعوان الى عقد مؤتمر لاعلان رايهم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية
في قاعة سينما « ايلات » ـ يافا

★ يوم الخميس ٦٨/٤/١٨ الساعة ٧،٣٠ مساء :

افتتاح احتفالي للمؤتمر القطري التاسع

- افتتاح المؤتمر ـ جورج طوبي ـ عضو السكرتارية
- بيان اللجنة المركزية ـ بنيامين غونين ـ السكرتير العام
- تحية اللجنة المركزية للحزب ـ ماير فلنر ـ سكرتير المكتب السياسي للحزب .
- تحيات الى المؤتمر .

★ يوم الجمعة ٦٨/٤/١٩ الساعة ٩ صباحا :

- انتخاب هيئات المؤتمر .
- نقاش
- امسية الحركة الساعة ٧،٣٠ مساء

★ السبت ٦٨/٤/٢٠ الساعة ٩ صباحا :

- نقاش وقرارات
- انتخاب اللجنة المركزية
- اختتام .

كلمة الاتحاد ـ بقية

لقد غضبت المحافل الحاكمة على تحذير الاتحاد السوفييتي الاخير وحركت حملة تشهير صحفية شديدة لتشوه حقيقة هذا التحذير ولتمنع الجماهير الاسرائيلية من فهم ابعاده .

ان هذا التحذير يستهدف الاسهام في الكفاح من اجل تسوية النزاع العربي الاسرائيلي سلميا بوضع مسؤولية عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن على حكومة اسرائيل وبدعوتها الى قبول هذا القرار الذي دعا الى سحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وانهاء حالة الحرب بين الفريقين وتسوية قضايا اللاجئين والملاحة .

ولن نتكهن بنتائج اتصالات يارينغ النهائية فهو الذي سيعلنها في الوقت الذي يقرره او تقرره الظروف ولكننا حرصا على السلام ورغبة في تسوية النزاع سلميا ندعو الحكومة الاسرائيلية الى قبول قرار مجلس الامن والتحول عن سياسة الضم الخطيرة وسحب قواتها المحتلة فذلك يمهد الطريق فعلا امام السلام العربي ـ الاسرائيلي .

« الاتحاد »

ليعلن العمال ارادتهم فى السلام فى مظاهرات اول ايار

باسم الله العظيم

الاتحاد

חמחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا — אל - איתיחאד — Al – Ittihad

الثلاثاء

٢٣ نيسان ١٩٦٨

٢٥ محرم ١٣٨٨

العدد ٩٩ السنة ال ٢٤

יום ג׳ יח ניסן

23.4.1968

מס׳ 99 שנה 24

في هذا العدد

افتتح مؤتمر حقوق الانسان فى طهران

افتتح في طهران ، أمس ، مؤتمر الامم المتحدة لحقوق الانسان الذي سيستمر ثلاثة اسابيع . ويشترك فى هذا المؤتمر العشرين لحقوق الانسان ممثلو ١٣٠ دولة ومنظمة دولية .

وقد افتتح المؤتمر شاه ايران ، وتحدث فى حفل الافتتاح سكرتير الامم المتحدة اوثانت الذي ندد بالتفرقة العنصرية والتمييز العنصري ، ودعا الى القضاء على الاستعمار والتفرقة العنصرية وانتهاك حقوق الانسان : وحذر من تزايد النزاع العنصري الذي قال انه يتحول الى وحش مدمر .

والمعروف ، ان الموضوع الرئيسي لهذا المؤتمر هو بحث قضية التمييز العنصري .

وقد بعث الكسي كوسيغن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ببرقية الى المؤتمر يحث فيها على اتخاذ خطوات عملية فى سبيل القضاء على جميع مظاهر التمييز والاستغلال في العالم .

المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

مظاهرة رائعة للاخوة ووحدة النضال بين شبيبة الشعبين

تل أبيب ـ مساء الخميس ،الثامن عشر من نيسان الجاري ازدانت قاعة سينما «ايلات» فى تل أبيب باللوحات والشعارات التي تبرز اعمق مشاعر الاخوة اليهودية العربية والاممية ، وتمجد وحدة أبناء الطبقة العاملة فى اسرائيل تحت راية حزبها الشيوعي . واخذت تتوالى وفود الشبيبة من سائر المدن والقرى للاشتراك فى المؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ... منصة الرئاسة ازدانت بشعار المؤتمر والازهار ، وفى صدرها ارتفع الشعار: «بعزم الشباب، لنناضل من اجل السلم والاستقلال والدمقراطية وأخوة الشعوب والدفاع عن حقوق الشباب » .

وفي تمام الساعة السابعة والنصف حيث افتتح المؤتمر غصت القاعة بالمندوبين وجمهور غفير من اعضاء الحزب واصدقائه . .

على منصة الرئاسة جلس أعضاء اللجنة المركزية السابقة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، اعضاء المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والضيوف الاجانب الرفيقان شاندور كوباتش وتشابا كيش من قيادة اتحاد الشبيبة الشيوعية الهنغاري ، الرفيقة سيمون انجيل عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الفرنسية ، والرفيق اليخندرو غوميز عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي .

افتتح المؤتمر بمراسيم رفع الاعلام، وفى طليعتها علم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتليه أعلام الدولة واعلام الطبقة العاملة .. ثم وقف المؤتمرون وانشدوا نشيدي «الاممية» و«هتكفا» .

باسم اللجنة المركزية للاتحاد افتتح الرفيق جورج طوبي عضو السكرتارية بتحية الى قيادة الحزب والمندوبين والضيوف الاجانب واعرب الرفيق جورج عن التنديد الشديد بقرار وزارة الخارجية الاسرائيلية منع الرفيق اغريتشيف نائب رئيس تحرير صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» من دخول البلاد للاشتراك فى المؤتمر . ثم استعرض الاحداث العالمية الهامة بين المؤتمرين الثامن والتاسع ، وفي مقدمتها حرب حزيران ١٩٦٧ .

ووقف الجميع احتراما حين حيى الرفيق جورج ذكرى الرفيقين الراحلين فؤاد خوري، وموشي زاكس الذي كان لسنوات عديدة عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

ثم القى الرفيق بنيامين غونين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بيانا من اللجنة المركزية حول الاوضاع المحلية والعالمية ونضالات الشبيبة (اقرأ قسما من البيان على صفحة ٢)

وبعاصفة من التصفيق والهتافات استقبل الجمهور الرفيق ماير فلنر الذي القى كلمة رائعة حيى فيها المؤتمر ودعا شبيبة الحزب الى مواصلة النضال وتصعيده خاصة في هذه الظروف الصعبة التي تواجه الحركة من جراء الاوضاع القائمة في المنطقة .

من كلمة الرفيق ماير فلنر

من اهمية مؤتمركم التاسع اثباته انه عندما تقصف المدافع في الخارج وعندما يفلح اساطين البترول الامريكيون في ان يستعملوا حكام اسرائيل كما افلحوا في سنة ١٩٥٦ ، وسيلة في نواياهم لاسقاط الانظمة المناهضة للاستعمار فى الاقطار المجاورة وفي احتلال اراضي اخرى ، بقيتم انتم يا اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية اليهود والعرب على حد سواء ، صامدين بأرواحكم .. وهببتم ضد الجنون الحربي ، وللدفاع عن السلام. ابان الحرب والازمة التي خلفتها لم تتخاذل فيكم ثقتكم بالاخوة اليهودية ـ العربية الشيوعية المناهضة للاستعمار ، وحافظتم كل الحفاظ على وحدتكم اليهودية ـ العربية .

انكم شيوعيون حقيقيون لانكم تعرفون فى كل الاوضاع ان تدافعوا رغم الاعتقال والنفي ، وأوامر الاقامة الجبرية وشتى صور الانتقام ، بدون خوف ولا وجل عن المصالح القومية

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

تحية الكومسومول اللينيني

الى المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

باسم الملايين الثلاثة والعشرين ، اعضاء الكومسومول اللينيني ، وباسم الشبيبة السوفييتية كلها ، نحييكم بمناسبة الحدث الكبير في تاريخ حركتكم ـ المؤتمر القطري التاسع ـ ونزف الى جميع مشتركيه .. الى شيوعيي اسرائيل الشباب التمنيات الاخوية الحارة .

اننا نتتبع عن كثب نضالكم الشجاع ، في ظروف العدوان المستمر من جانب العسكريين الاسرائيليين وحليفيهم : الاستعمار الامركي والصهيونية العالمية ، ضد الدول العربية المجاورة . والشبيبة السوفييتية تقف الى جانب اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المناضل ضد العدوان وفي سبيل

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢

كلمة الاتحاد

فى الذكرى ال ٩٨ لولادة ف. ا. لينين

لا يمكن قهر اللينينية !

قالت العرب : فى الليلة الظلماء يفتقد البدر ، وقصدت فيما قصدت اليه ان تقول مجازا ويفتقد الناس قائدهم فى الملمات والمصائب .

وفي تاريخ مضى كان من حق الشعوب ان تفتقد « بدرها » في لياليها الظلماء ولا ترى بصيصا من أمل عندما تتراكم عليها المصائب لان القوى القادرة على انقاذها لم تكن قد نمت بعد .

ولكن منذ انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى لم يعد من الممكن ترديد هذا القول .. وحتى في الحرب العالمية الثانية رأت الشعوب فجر النصر يلوح في الافق حتى في احلك ليالي الانتصار النازي . والفضل في هذا يعود الى الماركسية اللينينية التي اكتشفت قوانين التطور الاجتماعي وبدأت في تطبيقها وبذلك سلمت جماهير العاملين سلاح الكفاح من اجل النصر على انظمة الاستغلال ومنحتها الثقة بحتمية بناء الشيوعية .

وعبقرية لينين ، الذي نحتفل بالذكرى ال ٩٨ لولادته الان ، تجسدت في بعض ميادينها في تطوير الماركسية، لتتوافق مع ظروف عصر نمو الراسمالية الى اعلى مراحلها الامبريالية .. والعصر الراهن : عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

لقد مزج لينين بين الفكر والعمل ، فصاغ أيديولوجية الثورة الاشتراكية في ظروف الراسمالية الاحتكارية وبنى الحزب الذي قاد كادحي روسيا القيصرية الى النصر .. ووضع أسس الاتحاد السوفييتي اول دولة عمال وفلاحين وخطط بخطوط عريضة سبيل بناء الاشتراكية .

وبالاضافة الى هذا كله بادر الى بناء الامية الشيوعية ، التي وحدت الثوريين من مختلف انحاء العالم ، وزودها بايديولوجية ساعدتها فى وضع استراتيجيتها وتكتيكها الى أمد طويل حتى توطدت الحركة الشيوعية العالمية وامتدت جذور فروعها في تربة اقطارها .

ولذلك فمن البديهي ان يلجأ الشيوعيون الى تراث لينين ، الى الماركسية اللينينية ليستوحوا منها ما يساعدهم على قيادة نضالهم من اجل التقدم الاجتماعي .

ولا خلاف في ذلك بين شيوعيين يكافحون في اقطار راسمالية متطورة وآخرين يكافحون في اقطار تحررت مؤخرا من نير الامبريالية وبدأت توطد استقلالها السياسي والاقتصادي .

لقد حاربت الامبريالية الماركسية ـ اللينينية بلا هوادة منذ البداية ولم تخفف من حربها بعد قيام النظام الاشتراكي العالمي .. وهي تواصل محاولتها التشكيك بالماركسية اللينينية والانتقاص منها اليوم .

وفي السنوات الاخيرة استخدمت الامبريالية كل بادرة خلاف او مناقشة في الحركة الشيوعية العالمية وكل تغيير مهما كان نوعه في العلاقات ما بين الاقطار الاشتراكية لتشهر بالماركسية اللينينية و « تبرهن » على « اخفاقها » في تحليل الظواهر الاجتماعية وتحديد اتجاهات التطور .

ولكن الواقع ينسف مزاعم الامبريالية .. فالاحداث التاريخية فى القرن الاخير اثبتت مقولات الماركسية اللينينية الجوهرية وفندت تماما أسس الايديولوجية البرجوازية التي حاولت ،لتصدي لايديولوجية البروليتاريا ـ الماركسية اللينينية .

ان انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى وتحول النظام الاشتراكي الى نظام عالمي وتحرر الاقطار المستعمرة سابقا : واحتضار الامبريالية والرأسمالية كلها تبرهن على صدق الماركسية اللينينية وقوتها الدينامية .

والحقيقة ان ما تجده الامبريالية والرجعية العالمية من مطاعن على اللينينية ليس من ماهيتها بل مما يزعم انه ماهيتها عن طريق الاستشهاد بصيغ جامدة او افكار انتزعت من اطارها .

ان من عظمة تراث لينين ـ اللينينية ـ نبذ الصيغ الجامدة واخذ الظواهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى ظروف الزمان والمكان والانطلاق من الرؤيا الطبقية ووضع الخطط حسب توازن القوى الطبقية

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

اعدادات واسعة لمظاهرات ١ ايار

فى تل ابيب والناصرة ، صباح يوم السبت ٢٧ نيسان

وفي طيرة المثلث يوم السبت ٤ ايار ..

فى جو من الحماس والتفاؤل تعقد اجتماعات حاشدة فى عدد كبير من المدن والقرى اعدادا للمظاهرات

مكتب الاتحاد ـ رايات اول ايار ، يوم العمال العالمي ، لن تطوى فى هذه السنة ايضا ..لا فى الناصرة ولا فى تل ابيب ولا فى المثلث . ومحاولات قيادة الهستدروت تجريد اول ايار من مضمونه النضالي ،بمختلف الذرائع ، لن يكتب لها النجاح امام اصرار جماهير الكادحين على مواصلة تقاليد اول ايار المجيدة بتنظيم مظاهراتها ومواكبها . فقد اعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد هذه المظاهرات والمواكب تحت شعارات النضال من اجل السلام وضد الحرب والعدوان والاحتلال ، من اجل المساواة القومية والعمل والخبز والمستقبل المشرق ..

وفى تل ابيب ستجري المظاهرة فى الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٧ـ٤ـ٦٨ من نقطة التركز والاحتشاد فى زاوية التقاء شارع ليلنبلوم بشارع نحلات بنيامين ، وفى انتهائها يعقد اجتماع شعبي كبير فى زاوية التقاء جادة القدس بشارع سلمه فى يافا .

واما مظاهرة اول ايار في المثلث ، التي ينظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي فستجري هذه السنة في قرية الطيرة فى الساعة العاشرة من صباح السبت ٤ـ٥ـ٦٨ باشتراك جماهير عمال وفلاحي ومثقفي وشبيبة كافة قرى المثلث .

واما فى الناصرة فالمظاهرة ستجري فى الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٧ـ٤ـ٦٨ من ساحة اول ايار . والتحضيرات لها قائمة على قدم وساق .. وألوف العمال والفلاحين والشباب والمثقفين وأبناء الشعب ، في الناصرة وقرى الجليل ، تستعد لمظاهرتها السنوية التقليدية التي تحولت ، على مر السنين ، الى مظاهرة الشعب باسره ، حيث يسير بالوفه المؤلفة تحت أعلام اول ايار الخفاقة ، اعلام الامية البروليتارية وأخوة الشعوب الحقيقية .

وجماهير الناصرة وقرى الجليل تستعد لمظاهرتها التقليدية في جو من التفاؤل والامل والحماس والثقة بالنفس وبانتصار كفاحها العادل . فمظاهرة اول ايار قد اصبحت ، على مر السنين ، يوما مشهودا من ايام شعبنا الكفاحية حيث يجدد فيها العهد على تشديد وحدته الكفاحية والاصرار على السير قدما في كفاحه العادل .

وجاءنا من مراسلنا في الناصرة ان عمالها قد اقاموا ، في اجتماع عقدوه في الاسبوع الماضي ، « لجنة اول ايار» للاعداد للمظاهرة . وقد قررت اللجنة التوجه بنداء الى جميع أعضاء نوادي الشبيبة ومؤسساتها وهيئاتها الكشفية للاشتراك في المظاهرة .. واما التحضيرات الفنية فهي جارية على اتم وجه ومن ضمنها اعداد شعارات المظاهرة . ومن بين شعارات المظاهرة يبرز الشعار الرئيسي : « انسحبوا نحو السلام » ، الذي هو مفتاح الحل

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

فلاديمير ايليتش لينين

مندوبو اسرائيل والاقطار العربية يوافقون على قرار يحقق السلم العادل والدائم فى المنطقة

★ القرار يشمل الدعوة لسحب قوات الاحتلال الاسرائيلية وانهاء حالة الحرب والاعتراف باستقلال الدول وسيادتها ★ اتخاذ قرار بارسال لجنة لتقصي الحقائق فى المناطق المحتلة

داكار ـ اجمعت اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي فى دورتها التي اختتمت أول أمس على قرار يدعو الى تحقيق سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط يقوم على المبادىء التالية :

★ سحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

★ انهاء حالة الحرب .

★ الاعتراف بسيادة الدول فى المنطقة واحترام تكاملها الاقليمي واستقلالها السياسي والاعتراف بحقها فى العيش بسلام فى داخل حدودها .

وقد صوت على هذا القرار مندوبو اسرائيل والدول العربية المشتركة فى الدورة : الجمهورية العربية المتحدة والاردن وتونس ولبنان . وعارض مندوبو اسرائيل القرار الذي اتخذ بأكثرية ٨٧ صوتا ضد ٥ اصوات وامتناع ١٣ ، ويدعو الى ارسال لجنة لتقصي الحقائق فى المناطق العربية التي تحتلها القوات الاسرائيلية.

وكانت الاردن هي التي اقترحت تأليف اللجنة لتحقق فى الاضطهاد الذي يتألم منه سكان المناطق المحتلة .

وفى حين جاءت الانباء ان اللجنة التنفيذية بدأت فى تأليف لجنة تقصي الحقائق اعلن رئيس وفد اسرائيل البرلماني دافيد هاكوهين ان حكومته سترفض استقبال مثل هذه اللجنة ! .

رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، فى الباكستان :

اسرائيل تقترف خطأ فادحا اذا لم تنسحب والشعب لن يغفر لحكومته هذا الخطأ ابدا

((معريب)) : خلافات بين الوزراء حول التحذيرات السوفييتية .. فبعضهم ينظر الى هذه التحذيرات بجدية !!

مكتب الاتحاد ـ التحذيرات السوفييتية الاخيرة ، التي وجهها رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن، وجريدة ((برافدا)) ، وكذلك التحذيرات التي وردت فى البيانين المشتركين ـ السوفييتي ـ الايراني ، والسوفييتي ـ الباكستاني ـ والتي تدعو اسرائيل الى سحب قواتها من المناطق العربية التي احتلتها فى حرب حزيران الماضي كخطوة أولى ، ضرورية ، لاحلال السلام فى منطقة الشرق الاوسط وحرصا على مصالح شعب اسرائيل الحقيقية وعلى مستقبل

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

موجز التقريـر الذي قدمـه ، بنيامين غونين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى المؤتمر التاسع

في خدمة مصالح الشبيبة والشعب والسلام

افتتح بنيامين غونين تقرير اللجنة المركزية لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي التاسع بالاشارة الى ملابسات ظرف عقد المؤتمر وقال :

تعالوا نسأل ما هو مصير البند القائل ان « دولة اسرائيل ترتكز على أسس الحرية والعدل والسلام بهدى نبوءات أنبياء اسرائيل ،وتقيم حقوقا متساوية اجتماعية وسياسية مطلقة لجميع مواطنيها بدون فرق في الدين والعنصر والجنس » . وكيف تحقق البند القائل « ولابناء الشعب العربي سكان دولة اسرائيل مواطنة تامة ومتساوية على أساس تمثيل مناسب في جميع المؤسسات الموقتة والدائمة». والامر الاساسي اكثر كيف تحقق البند القائل في الوثيقة : « ونحن نمد يد السلام والمجاورة الحسنة لجميع الدول المجاورة وشعوبها مناشدين اياها للعمل المشترك والمساعدة المتبادلة مع الشعب العبري المستقل في بلاده . دولة اسرائيل مستعدة لتقديم قسطها في الجهود المشتركة لتقدم الشرق الاوسط » .

ثم لاحظ خطورة مؤامرات الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط لصيانة مصالحها في النفط واستغلالها النزاع الاسرائيلي – العربي وارتباط سياسة حكام اسرائيل بالامبريالية كما ظهر ذلك في حرب حزيران التي لم تؤد الى وقف سفك الدماء او الى الامن .

واضاف :

والكثيرون يسألون : ما العمل ؟ كيف يمكن ايقاف سفك الدماء ؟ كيف الوصول الى السلام ؟ ونحن نجيب : هنالك طريق ! طريق السلام هو بتنفيذ قرار مجلس الامن من يوم ٢٢–١١–١٩٦٧ والذي منذ اتخاذه تعمل حكومة اسرائيل كل شيء من اجل التهرب منه واحباطه . ونحن الشيوعيين الاسرائيليين مقتنعون ، انه من الضروري عمل كل شيء من اجل حل سياسي بطرق سلمية . ان من يرغب بحق وحقيق في ايقاف سفك الدماء على كلا جانبي الحدود وبالتقدم نحو السلام يتوجب عليه قبل كل شيء ان ينسحب من ارض ليست له. ان قرار مجلس الامن يؤكد آنه مع الانسحاب من المناطق المحتلة يعلن الغاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة بالسيادة والامن ضمن حدود متفق عليها وآمنة . ان هذا الوضع يقود الى الطريق لحل قضايا اللاجئين والملاحة ، يقود الى طريق يضمن السلام المرتقب لاسرائيل والدول العربية على حد سواء .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية دافع ويدافع عن حق اسرائيل في القيام كدولة ذات سيادة ويرفض كل اعتراض على حقها في الوجود . وفي نفس الوقت فاننا لمقتنعون ان سياسة حكومة اسرائيل تضر بشعب اسرائيل وتعرض للخطر مستقبل اسرائيل اذ ترتبط مع القوى الاجنبية ضد الشعوب العربية وتركض وراء التوسع الاقليمي .

ثم اكد أن الشباب اليهود والعرب متضامنون مع الشباب في العالم في النضال من اجل الحرية ويؤيدون نضال الشعب الفيتنامي البطولي ضد الامبريالية الامريكية ، وابرز خطر احياء العسكرية والنازية في المانيا الغربية .. واستنكر محاولة اغتيال دوتشكو ، احد زعماء الشباب الالماني الغربي ، وقال في معرض الحديث عن حملة التشهير بالاتحاد السوفييتي :

ان المواقف المعادية للسوفييت هي جزء لا يتجزأ من سياسة الحكومة .

ان التجربة التاريخية منذ ايام لينين وحتى يومنا تبرهن ، ان الشيوعيين في كل العالم وفي الاتحاد السوفييتي خاصة ، هم المكافحون الاكثر مثابرة ضد اللاسامية . ليس بمقدور اي ستار من الدخان ، اي تحريض على الاتحاد السوفييتي ان يخفي حقائق تاريخية ثابتة الى الابد ، ان النظام السوفييتي كان الاول في العالم الذي حرم قانونيا اللاسامية واعتبرها جريمة ، وانه فتح ، بدون تمييز ، امام اليهود الجامعات التي كانت مغلقة في وجوههم ايام القيصرية . ان اليهود في الاتحاد السوفييتي يحتلون مراكز محترمة في كل نواحي الحياة كمواطنين متساوي الحقوق ، كمساهمين مع كل الشعوب السوفييتية في بناء الاشتراكية ..

لقد قال الرفيق كوسيغين ، رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، في اجتماع منظمة هيئة الامم المتحدة الاخير : « اذا كان لاسرائيل مطالب من جيرانها كان من واجبها ان تأتي الى منظمة الامم المتحدة وتبحث هنا عن حل بطرق سلمية ، كما ينص ميثاق الامم المتحدة، لا ايها السادة ، ليس ضد اسرائيل يقف الاتحاد السوفييتي ، وانما ضد السياسة العدوانية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في هذه الدولة » .

خلال الخمسين سنة من تاريخه عامل الاتحاد السوفييتي كل الشعوب باحترام ، كبيرها وصغيرها ، لكل شعب الحق آن يقيم دولة وطنية مستقلة – هذا هو أحد المبادىء الاساسية في السياسة السوفييتية .

لهذا فاننا في مؤتمرنا نصد بعزم كل حملة معادية للسوفييت او للشيوعية من اي نوع كانت ، ونحن نقوم بهذا بدافع القلق على اسرائيل قبل اي امر اخر .

انشبيبة العاملة في اسرائيل

وتطرق التقرير الى اوضاع الشبيبة العاملة فذكر بعض ملامح الميزانية لعام ١٩٦٩/٦٨ ليؤكد طبيعتها المعادية للشعب ، وقال :

ومن الطبيعي ان هذه السياسة تترك آثارها على الاوضاع المعاشية وظروف العمل لدى الشبيبة في اسرائيل

فحسب الاحصاءات ، يوجد في اسرائيل ٢٠٠ ألف شاب ، تتراوح اعمارهم بين ١٤ – ١٧ . ان هذه الشبيبة كنز كبير للشعب ولدولة اسرائيل ومن الضروري الاهتمام بتطوره الكامل ، فهذا هو كنز يقرر في المستقبل القريب صفة المجتمع الاسرائيلي .. فهؤلاء هم مواطنو الغد .

وحسب الاحصاءات الرسمية يتألف جيل المستقبل من الفئات التالية :

	بالالاف	بالنسبة المئوية
يتعلمون في المدارس الابتدائية	٩٠	٤٥
عاملون	٥٠	٢٥
عاطلون من العمل	١٤	٧
لا يعملون ولا يفتشون عن عمل	٤٦	٢٣
	٢٠٠	١٠٠

وحسب هذه الارقام يظهر ان اكثر من نصف الاحداث في اسرائيل لا يحظى بتعليم ثانوي منظم . عشرات ألوف الاحداث يضطرون وهم في عمرهم الغض للخروج الى سوق العمل ، والكثيرون منهم لا ينجحون في الوصول الى العمل والى الانخراط في عجلة الانتاج .. و « السعيدون » من بينهم الذين يحصلون على العمل ، يعملون بظروف عمل صعبة يتعرضون للاستغلال المتعاظم اذ يتلقون أجرة منخفضة .

وبحجة تعليم المهنة ينجح المخدمون باستغلال الاحداث بشكل مزر . ان قانون استخدام الاحداث ، والذي على آلرغم من جميع نواقصه كان من الممكن ان يساعد بشيء ما ، لا يطبق . واكثرية الشبيبة العاملة تتعرض للظلم واستغلال المخدمين المرهق .

ان الكثيرين من الاحداث يعملون اليوم باجر منخفض اكثر بكثير مما اقرته هستدروت الشبيبة العاملة (وهو ايضا بحد ذاته منخفض) .. كثيرون هم الاحداث الذين يعملون بأجر قدره ٢ – ٣ ليرات يوميا .

وهؤلاء هم فتيان تركوا مقاعد الدراسة وخرجوا آلى سوق العمل من اجل ان يساعدوا ، ولو بالقليل ، اقتصاد العائلة .

البطالة بين الشبيبة

انه لامر مفزع ان نرى الاف الفتيان الذين في بداية طريقهم كمواطنين ، وفي نفوسهم الشعور بان المجتمع يتنكر لهم ويحكم عليهم بحياة بطالة . ان نسبة البطالة بين الشبيبة تصل الى ١٤٪ من مجموع الذين يعملون او الذين يفتشون عن عمل (حسب تحقيق القوى العاملة – تشرين الثاني ١٩٦٧)، لكن هذا الرقم غير كامل .

من التقارير والاحصائيات يظهر ان ٤٦ ألف فتى وفتاة في البلاد لا يشتغلون ولا يتعلمون ، وحتى لا يحسبون عاطلون عن العمل . كيف ؟ قسم منهم فتيان لا مقدرة لهم على العمل . وقسم اخر فتيات لا يخرجن الى العمل لاسباب دينية . ولكن مما لا شك فيه ان قسما منهم هم فتيان لو اوجدت لهم الاعمال الملائمة لاشتغلوا . فتيان اخرون يئسوا من امكانية ايجاد عمل ، ولا يسجلون في مكاتب العمل . على هذا ممكن التقدير انه بشكل واقعي يوجد حوالي ٣٠ الف فتى تقوم امامهم مشكلة ايجاد مكان للعمل .

ان نسبة البطالة في اوساط الشبيبة في مناطق التطوير هي اعلى بكثير وتصل احيانا الى ٥٠٪ من مجموع الشبيبة .

وضع الشبيبة العربية اخطر من هذا بكثير . ومع انه لا توجد ارقام رسمية في هذا المجال ، الامر الذي يشهد على اهمال مكاتب الحكومة ونقابة الشبيبة العاملة ، لمصير الشبيبة العربية ، فاننا لا نبالغ اذا قلنا ان اكثرية الشبيبة العربية عاطلة عن العمل .

هستدروت الشبيبة العاملة

ان هستدروت الشبيبة العاملة تنظم اليوم حوالي ٤٠ ألف حدث . دون شك هذه هي قوة هائلة اذا ما فعلت وتجندت للدفاع عن حقوقها العادلة . وبمزيد الاسف فالقيادة الحالية لهستدروت الشبيبة العاملة لا تعمل تقريبا شيئا للدفاع عن حقوق الشبيبة ، لاصلاح وضعها وشروط عملها ولتدريبها المهني ولضمان العمل للعاطلين عن العمل .

ان نشاط منظمة الشبيبة العاملة بين الشبيبة العربية ، محدود الى اقصى الحدود ، وهدفه خدمة احزاب السلطة بين الشبيبة العربية متجاهلا القضايا والمطالب الحيوية للشبيبة العربية .

ان السياسة التي آقرت لسنة ١٩٦٩/٦٨ ، هي سياسة تجميد الاجور ، ابطال علاوة الغلاء وتجميد الشروط الاجتماعية . وكل هذا يشكل عمليا تخفيضا للاجور في اعقاب ارتفاع الاسعار وتخفيض الليرة . ان هذه السياسة الحكومية ، وسياسة الهستدروت وهستدروت الشبيبة العاملة ، تضر قبل كل شيء بالعمال الذين يتقاضون اجرا منخفضا واكثر من ذلك تضر بالشبيبة العاملة ممن معدل اجرهم آقل من ٥ ليرات يوميا .

لقد مرت سنوات عديدة منذ مؤتمر الشبيبة العاملة الاخير . فالقادة لا يدعون لمؤتمر جديد بحجة انهم لا يريدون جر الشبيبة الى معارك انتخابات . لقد « البسوا » الحركة قيادة ثابتة من جماعة « المراخ » . مرة في آلسنة يجمعون مجلسا اكثرية اعضائه معينة ، وبهذا تنتهي « الدمقراطية الهستدروتية » .

لا يمكن قبول هذه الحجة ، ولا يمكن التسليم بهذا الوضع .

من على هذه المنصة ندعو جمهور الشبيبة العاملة الى النضال من اجل انتخابات حرة ودمقراطية في نقابة الشبيبة العاملة ، وللوصول الى قيادة جديدة مستعدة وقادرة أن تقف الى يمين الشبيبة العاملة وتجندها للكفاح دفاعا عن حقوقها وتحقيق مطالبها العادلة .

من اجل نضال موحد دفاعا عن حقوق الشبيبة

ودعا التقرير الى ان تقوم الشبيبة العاملة ، بغض النظر عن الفروق السياسية والقومية والطائفية ، بنضال موحد حيال ظروف الشباب الصعبة وشدة الاستغلال والبطالة من اجل :

١ – رفع اجور الشبيبة بـ ٢٠٪ على الاقل .
٢ – الدفاع عن علاوة الغلاء .
٣ – اجرة متساوية للعمل المتساوي.
٤ – عمل كامل للشبيبة ورفض الفصل من العمل .
٥ – تدريب مهني على حساب الحكومة والمشغلين .
٦ – تنفيذ فعلي لقوانين عمل الشبيبة وتوسيع قانون التدريب المهني ليشمل كل المهن .
٧ – منع فصل الفتيان قبل تجنيدهم للجيش .
٨ – الغاء التمييز القومي تجاه الشبيبة العربية . واقامة فروع لمنظمة الشبيبة العاملة في القرى العربية .
٩ – المحافظة على المكاسب الاجتماعية وتحسينها ، زيادة ايام العطلة السنوية ورفع مخصصات الاستجمام من قبل المشغل .

التعليم

واهتم التقرير باوضاع التعليم في البلاد فابرز آن التعليم يجري بروح القومية المتطرفة والتعصب المعادي للعرب ، في حين ان التعليم ما بين العرب يجري بروح العدمية القومية . واضاف .. آن التثقيف يجري بروح الموالاة للامبريالية ومعاداة الاتحاد السوفييتي .

وفي معرض الحديث عن حاجات التعليم قال :

في الميزانية الجديدة خفضت ميزانية التعليم بـ ٢٤٪ الى جانب رفع ميزانية الامن .

مدارس عديدة حتى اليوم بعد عشرين سنة من قيام الدولة في ابنية غير صالحة . في عدة اماكن لا يوجد غرف دراسة كافية والصف مقسم الى اثنين . وفي اماكن كثيرة ٣ – ٤ تلاميذ يجلسون على مقعد مخصص لاثنين .

لا يوجد مواد للمختبرات ولا وسائل ايضاح . فقط في ٣٠٫٧٪ من المدارس اليهودية توجد غرف للطبيعة . واما في المدارس العربية فيوجد مثل هذه الغرف في ٤٫٣٪ .

في اكثر المدارس لا توجد نواد للتلاميذ حتى يستطيع التلاميذ الذين لا يجدون مكانا في بيوتهم ان يحضروا دروسهم وان يأخذوا كتبا . هذا بدون آن نتحدث عن المكتبات وغرف المطالعة .

نقص اللوازم وتخفيض الميزانية تجلب الضرر على مستوى التعليم . وزير المعارف اعترف ان ١٠٠ آلف تلميذ متأخرون في دراستهم . ٣١٪ من مجموع صفوف المدارس الابتدائية « بحاجة الى عناية » .

ان نقص الامكانيات للعناية والمساعدة بالنسبة للتلاميذ من العائلات الفقيرة يزيد نسبة الترك في المدارس وقانون التعليم المجاني الالزامي لم ينفذ بالنسبة لـ ١٠٪ من التلاميذ اليهود وبالنسبة الى ٤٥٪ تقريبا من التلاميذ العرب الذين تركوا آلمدارس في دورة ثماني سنوات .

ان هذا الوضع يتدهور اكثر اذا نفذ « اصلاح لجنة برافر » في صفوف السابع والثامن والتاسع والتي بموجبها تكون هذه الصفوف مرحلة منفردة والمدرسة الابتدائية تكون لست سنوات فقط . تلاميذ كثيرون ينهون دراستهم بعد ست سنوات دراسة الامر الذي معناه آن لا تزيد عندهم سنة دراسة وانما تنقص سنتان من السنوات التي يحصلون عليها الان . وهذا ينتج تعميق اكثر للتمايز الاجتماعي بين التلاميذ .

في التعليم فوق الابتدائي الوضع اصعب بكثير . في ١٩٦٦ شمل هذا التعليم فقط نصف اجيال ١٤ – ١٧ في الناحية اليهودية واقل من الربع في الناحية العربية .

ضمن الذين شملهم هذا التعليم تصل نسبة الترك الى ٥٥٪ واكثر . ان السبب الاساسي لنسبة الترك الكبيرة هو اجرة التعليم العالية المطلوبة من تلاميذ آلمدارس فوق الابتدائية التي ارتفعت بين ٦٢–١٩٦٧ اكثر من ١٠٠٪ . اليوم وصلت اجرة التعليم سنويا الى مبلغ كبير هو ٩١٥ ليرا . وبالاضافة الى ذلك توجد مصاريف اخرى لشراء اللوازم المدرسية . فكم من العائلات تستطيع ان تقوم بهذا ؟ .

نتيجة تخفيض المساعدات الحكومية للمدارس الثانوية فان مستوى التعليم قد انخفض . وتصل نسبة الفاشلين في امتحانات البجروت الى ٥٥٪ في الناحية اليهودية والى ٨٠ – ٨٥٪ في الناحية العربية .

في التعليم العالي تهبط نسبة المتعلمين اكثر بكثير . ان المعطيات الرسمية تشير الى أن في سنة ٦٦/٦٥ شمل التعليم العالي ٨٤ طالبا من كل ١٠ الاف مواطن يهودي . و ٨ طلاب من كل ١٠ الاف مواطن عربي .

وشرح التقرير اسباب تدهور نسبة الطلاب في التعليم العالي فذكر ارتفاع اجرة التعليم وعدم قدرة المؤسسات لاستيعاب الجميع ودعا الى توحيد صفوف التلاميذ والطلاب من اجل زيادة ميزانية التعليم ودفع اجور المعلمين وتنفيذ قانون التعليم الالزامي والمجاني فعلا .. وتعليم ثانوي نظري ومهني مجاني للجميع ، تخفيض رسوم التعليم في مؤسسات الدراسة العليا ..

كذلك دعا الى نبذ التعليم الشوفيني العسكري والتثقيف بروح المثل الانسانية .

الجرائم بين الشبيبة

وتعرض التقرير الى وضع الجرائم بين الشبيبة وجاء فيه :

حسب المعطيات الرسمية يوجد في اسرائيل ارتفاع في جرائم الاحداث . اكثر من هذا ان نصيب الشبيبة من مجموع الجرائم في الدولة يصل الى ٥٠٪ . ولاسفنا الشديد هو في تزايد مستمر .

في سنة ١٩٦٦ اتهم ١٨٩٠٦ احداث حسب تقرير المجلس لمنع الجرائم (٦٦/٦٥) . ومن هذا نعرف ان في الثلاث مدن الكبرى – تل ابيب القدس وحيفا سجل ١٢٢٨ مجرم في جيل التاسعة .

لكل عامل وعاملة اجتماعية ولكل ضابط احداث معروف ان الاصل لاغلبية الاحداث المجرمين هو احياء الفقر والعائلات المدمرة . ومعروف جيدا ان هؤلاء المجرمين الاحداث ينشأون على تربة البؤس والاهمال والتثقيف المتدهور .

ان هذا الوضع الزري الذي يسيء الى شخصية المجتمع الاسرائيلي ومستقبل الجيل الناشيء لا يمكن تغييره عن طريق تواصي وعظات وانما بتخصيص جهود ووسائل لاقتلاع السوء من اساسه ولاقتلاع البؤس والفقر والجهل . ولضمان شروط معيشة معقولة وتثقيف قائم على مثل انسانية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بين مؤتمرين

واحتل القسم الاخير من التقرير استعراض نشاط الشبيبة بين مؤتمرين في ظروف عدوان الامبريالية في فيتنام وقيامها بانقلابات رجعية في بعض الاقطار وعدوان المحافل الاسرائيلية في حزيران ١٩٦٧ .

كذلك ابرز التقرير اهمية التثقيف بروح الماركسية اللينينية والاخوة اليهودية العربية ودعا الى تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي سلميا .

عبد النـاصر في خطـابه في المنصورة :

الهـدف الاول تحرير المناطق المحتلة

القاهرة – في اول خطاب ، من سلسلة الخطابات التي تفسر « بيان ٣٠ مارس » اعلن رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، في مدينة المنصورة مساء يوم الخميس الماضي ، ١٨–٤ ، ان اول هدف يواجه العرب هو : « تحرير المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل » . وقال ان اسرائيل قد احرزت في عدوانها نصرا لم تكن تحلم به بفضل تأييد الاستعمار والصهيونية العالمية .

واضاف : ويجب ان نصبر على الاحتلال الى ان نحرز النصر . والطريق الى النصر ليست مفروشة بالورود بل بالدم والموت ، والمعركة ستكون طويلة ومريرة وتحتاج الى الصبر ، والى حشد كل قوى الامة العربية الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

واعلن عبد الناصر انه حتى الان لم ينجح في توحيد وحشد هذه المصادر العسكرية والسياسية والاقتصادية .

وفي حديثه عن الخطوات التي ستتخذ في آطار « بيان ٣٠ مارس » اعلن عبد الناصر ان اعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي قد قدموا له استقالاتهم .. وقال ان الطريق الوحيد للوصول الى مؤتمر الاتحاد الاشتراكي هي الانتخابات

ودعا عبد الناصر جماهير الشعب ، من العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الوطنية ، الى تأييد « بيان ٣٠ مارس » في الاستفتاء الذي سيجري في الثاني من ايار . وقال : واذا كانت نتيجة الاستفتاء هي «نعم» فانه سيعين اللجنة التي ستشرف على انتخابات المؤتمر . واضاف انه هو شخصيا سيكون رئيسا لهذه اللجنة.

وقال عبد آلناصر أن « بيان ٣٠ مارس » ليس بيانا من عنده بل هو خلاصة النقاشات ونتيجة لارادة التغيير التي اعربت عنها قوى الشعب العاملة. واشار الى وجود قوى الثورة المضادة واكد آن هذه القوى المعادية ستقمع اينما وجدت . وفي هذا الاطار تحدث عن مظاهرات العمال والطلاب في حلوان والقاهرة وقال انه رفض ان يرى في هذه المظاهرات عملا معاديا للنظام او للثورة بل راى فيها تعبيرا عن نفاذ الصبر . ودعا جماهير الشعب الى التحلي بالصبر اذ ان المعركة طويلة وقاسية .

وقال عبد الناصر آن ثمة تطورات ايجابية قد حدثت خلال هذه المدة منها اشتداد المقاومة للاحتلال في المناطق العربية التي يقوم بها « الفتح » و « العاصفة » .. وقال ان الجمهورية العربية المتحدة تؤيد اعمال المقاومة هذه .

طوباس .. في ظل الاحتلال

تقع طوباس في منطقة الغور وتمتد اراضيها الى حدود ضفة نهر الاردن ، وتبلغ مساحة تلك الاراضي عشرات الالاف من الدونمات .. وبعد ان كانت الزراعة في القرية قبل عشرين عاما تقريبا بدائية ، اصبحت متطورة ، وصارت الاراضي الشاسعة الخصيبة تروى اما بالابار الارتوازية واما بالمضخات المرتفعة على ضفة الاردن ، وتعتبر تلك المنطقة من اخصب الاراضي وتمتاز بتعدد انواع الانتاج الزراعي فيها من الحبوب والخضروات والفواكه من مختلف الانواع.

غير ان سكان تلك المدينة قد جابهوا موسمين سيئين الان وقبل عام بسبب حرب الايام الستة كما يسمونها.

في السنة الماضية تلف الجانب الاكبر من المحصول بسبب المعارك ، وفي هذه السنة لم يتمكن اهل القرية من استغلال الارض بسبب تصرفات السلطات المحتلة

ان ضفة نهر الاردن كلها في عرف سلطات الاحتلال الاسرائيلية هي منطقة حدود ! لذلك لا يستطيع احد الذهاب الى ارضه الا بتصريح وكانه يغادر الى الضفة الشرقية . وكثيرا ما يحصل اصحاب الاراضي والفلاحون على التصريح اللازم لهم ولعمالهم ولكن ما ان يسيروا في طريقهم الى اراضيهم حتى تأخذ قوات الاحتلال باطلاق النار عليهم فيعودون الى المسؤولين ويشكون امرهم اليهم فيدعي المسؤولون ان تلك القوات لا تعرف بأن لديهم تصاريح سفر ... وتتكرر التعديات حتى فضل الكثيرون فلاحة الاراضي القريبة من القرية. لذلك فلم يكن ممكنا استغلال الا العشرة بالمئة من الاراضي.

واحس الاهلون بألم بالغ ان سلطات الاحتلال « نبشت » في دوائر الطابو، ووجدت ان في بعض القرى « غائبين » و « نازحين ».. فوضعت يدها على تلك الاراضي .. ومن تلك الاراضي ما يخص اشخاصا يقيمون في القرى ولم يبرحوها ! .

لاحد افراد عائلة الزعبي مثلا عدد كبير من الدونمات .. حوالي طوباس . اكتشفت السلطات ان الرجل سجل الارض بأسم اولاده الطلاب في الجامعات خارج البلاد . وقد علمت السلطات بالامر فاستولت على الارض رغم ان الاب موجود في طوباس ، وركبت فيها الرشاشات وزرعتها ! كل ذلك على مرأى من الرجل العجوز .. وكان قد دفع عشرين الف دينار لاقامة البئر الارتوازية فيها .

ويتساءل اهالي الضفة الغربية : هل من حق السلطات ان تصادر املاك الغائبين ، او هل يحق لها تطبيق قوانينها في المنطقة المحتلة ؟ . أن معاهدة جنيف لسنة ١٩٤٩ ومعاهدة لاهاي من قبلها تمنعان ذلك صراحة وتتركان للدولة المحتلة أمر المحافظة على الامن فقط ولا تجيزان تدخلها في شؤون البلاد ودساتيرها والقوانين السارية فيها وفي حالة نزوح احد اصحاب الاملاك أو غيابه يتبع التقليد القانوني السائد في المنطقة المحتلة .

وفي حالة الضفة الغربية، فالتقليد الشرعي السائد هو انه في حالة غياب احد تاركا املاكه ، يتقدم أهله أو اهل البلد التي يقيم فيها بعريضة الى القاضي الشرعي في المنطقة بطلب تعيين اوصياء على املاك الغائب يستغلونها ويشرفون عليها ويقدمون ريعها للمجلس الشرعي يحتفظ بها حسب الاصول المتعارف عليها حتى رجوع الصاحب الاصلي .

حقوق الانسان – مسابقة سينمائية

من المعروف ان عام ١٩٦٨ قد اختير « عاما دوليا » للاحتفال باعلان حقوق الانسان . وبهذه المناسبة قرر المجلس الدولي لمنظمات الفنون التصويرية اجراء مسابقة عالمية في هذا الموضوع . والمسابقة مفتوحة امام جميع الطلاب في معاهد الفنون التصويرية والمدارس السينمائية ، لتناول موضوع هذا التصريح وعلاجه فنيا .

وتقرر ان يكون اخر موعد لقبول الموضوعات هو اليوم الاول من شهر مايو .. وستقدم هذه الاعمال الى لجنة تحكيم دولية تتالف من خبراء ينتمون الى عشر دول ، نذكر من بينهم ساؤول باس (الولايات المتحدة) ، نورمان اكلارن (كندا) ، بول جريمو وبيير باربان (فرنسا) ، جان لينيكا (بولندا) ، ديزان فوكوتيك (يوغوسلافيا) ، فوجين ماسنيك (تشيكوسلوفاكيا) . هذا وستمنح الجوائز للفائزين في اثناء انعقاد المهرجان السينمائي الدولي في رومانيا في شهر يونيو عام ١٩٦٨ .

تحت رايـــة اللينينية ــ تحـت رايـة الاممية البروليتارية

(لمناسبـة السنـة الثامنـة والتسعين لميــلاد لينـين)

بقلم : توفيـق طوبي



● ولد فلاديمير ايلتش لينين فى ٢٢ نيسان ١٨٦٠ فى مدينة سيمبرسك (اوليانوفسك اليوم) على ضفاف الفولغا .

● كان فلاديمير ايلتش لينين مفعما بالحرارة الثورية، وكان امينا مخلصا لقضية الشغيلة ، وكان يحسن تدبير الامور بسرعة ، وبصورة صحيحة فى الاحداث الاشد تعقيدا . والتنبؤ بنتائج ومآل هذه الاحداث . هذه المزايا جعلت منه قائدا معترفا به للحركة البروليتارية الثورية .

ـ أ ـ

تحتفل الانسانية التقدمية كلها في هذه الايام بالذكرى الثامنة والتسعين لميلاد فلاديمير ايليتش لينين مؤسس حزب البلاشفة ، الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، مفجر ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وباني اول دولة اشتراكية ، زعيم حركة العمال الاممية ومرشدها ، وواضع الاساس لقيام النظام الاشتراكي العظيم الذي اصبح العامل الاول للتطور التاريخي في ايامنا .

وليس في القرن العشرين شخص اضفى طابعه على التطور التاريخي الانساني كما فعل لينين .

فباعتماده على النظرية الحية ، نظرية ماركس انجلس ، وبتطويره اياها بعبقرية ، وبواسطة الحزب الثوري من نوع جديد لم يحرك لينين فقط عجلات الثورة الاشتراكية الكبرى فى روسيا ، بل في العالم اجمع .

ان بطولة لينين ، كما يقول غوركي ، هي بطولة الانسان الذي آمن بثبات بأن العدالة الاجتماعية ممكنة في العالم ، انها بطولة الرجل الذي تنازل عن رخاء الحياة من اجل عمل صعب لاسعاد المجموع .

عظمة لينين هي فى انه قد طور ، في مرحلة الامبريالية ، النظرية الماركسية واستنتج نتائج جديدة حاسمة بالنسبة للثورة البروليتارية . وكان لينين هو الذي اشار الى امكانات شق الجبهة العالمية للامبريالية فى عدد من الاقطار وحتى فى قطر واحد في البداية . وهذا التطور الخلاق للماركسية وضع استراتيجية ثورة اكتوبر وتطبيقها والخط العام للحزب البلشفي الذي نظم كادحي روسيا من مختلف القوميات ووحدهم وقادهم الى النصر الرائع الاول من نوعه في التاريخ . لقد شقت ثورة اكتوبر السلسلة في اضعف حلقة في النظام الامبريالي وقوضت بذلك اسس العالم القديم .

لقد مرت خمسون سنة منذ انتصار ثورة اكتوبر . والتغييرات التاريخية التي جرت في العالم ، وتداعي نظام المستعمرات ، وتحرير الشعوب المستعبدة واحرازها الاستقلال السياسي ، وقيام النظام الاشتراكي العالمي ، وضعف الراسمالية المتزايد باستمرار ، كل هذه الامور تؤكد طابع مرحلتنا : الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . واسهام لينين ونظريته فى هذه التطورات حاسم .

خلف لينين ميراثا فخما ، ميراثا سيواصل تحريك الانسانية الى امام نحو الحرية والدمقراطية وتحرر الشعوب وتساويهما ، نحو الاشتراكية والسلام .

وميراث لينين هو الاتحاد السوفييتي العظيم الذي تقدم خلال خمسين سنة خطوات جبارة ، في الصناعة والزراعة والعلم ، وتغلب على مواطن الضعف والتخلف والفقر ، ورفع عاليا الانسان السوفييتي ، وسار بالمجتمع السوفييتي الى الصفوف الاولى في انجازات الثقافة والعلم ومستوى الحياة .

ميراث لينين هو النظام الاشتراكي العالمي الذي يمتد على ثلثي الكرة الارضية ويضم ١٤ قطرا و ٣٥ بالمئة من الانسانية كلها .

ميراث لينين هو الحركة الثورية العالمية ، الحركة الشيوعية العالمية ، التي اصبحت اليوم القوة الحاسمة في يد الانسانية تحرك التطور التاريخي المعاصر وتدفعه الى امام .

ميراث لينين هو اللينينية ، التطوير الخلاق للماركسية ، نظرية البروليتارية العالمية المظفرة ، النظرية العلمية العبقرية التي ترشد البروليتارية المضطهدة في نضالها من اجل انتصار الاشتراكية ، التي ترشد البروليتارية المنتصرة في بناء الاشتراكية والشيوعية .

ـ ب ـ

ان القضايا المعقدة التي تصحب طريق التقدم نحو انتصار الاشتراكية التام على المدى العالمي ، وصعوبات النمو وعوائقه ، التي جابهت معسكر الاشتراكية الضخم ، مصدرها الرئيسي اشتداد الصراع بين النظامين العالميين فى مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، هذا كله من شأنه ان يضع احيانا نظارات سوداء على عيون اناس يرهبون المصاعب او يبالغون في اهميتها ، ويغذي اليأس وقصر اليد .

ومن هذه المصاعب والعوائق وحتى التراجع الموقت والخسائر في الصراع بين النظامين ما هو غير حتمي وهو ثمرة اخطاء يجب ان نراها على ضوء التقدم الضخم الذي احرزته اللينينية خلال الخمسين سنة الاخيرة ، على ضوء التحولات التاريخية لصالح الاشتراكية وتحرر الشعوب .

عندما باشر لينين اعماله ، كان الظلام يخيم على العالم الذي كبله الامبرياليون واصحاب المال والقياصرة والملوك . وكانت حركة العمال في اوائل عهدها في اكثر اقطار العالم . وحكام بعض الاقطار اضطهدوا اكثر بني الانسان واستعبدوهم . ورأى لينين ان الجدار الذي حذره منه حراس اسوار القيصر ، بانه قد يشج له راسه ، انما يتداعى للسقوط . وهكذا بقيادة لينين هب البؤساء والفقراء والمستغلون ونسفوا ذلك الجدار وانشاوا عالما جديدا ينير الطريق امام الانسانية جمعاء .

وعرف لينين ، بعظمته ، ان الشرارة التي اشعلها بانشائه « الاسكرا » الشهيرة سنة ١٩٠٠ بالضبط ، ستنقلب الى لهيب ضخم يحرق القديم العفن ويضيء الطريق للعالم اجمع .

عندما انشا لينين « الاسكرا » لسان حال الماركسيين الروس الثوري الماركسي الاول قبل ٦٨ سنة ، كان معه عشرة ثوريين فقط ، وهم الذين وضعوا الاساس للحزب الثوري . ولدى نشوء البلشفية في المؤتمرين السريين اللذين عقدا فى بروكسل ولندن سنة ١٩٠٣ بلغ عدد هؤلاء الثوريين الاربعين .

وتطورت الحركة الشيوعية العالمية خطوة جبارة بانتصار ثورة اكتوبر .

ولم يكن عدد الشيوعيين في العالم عندما نشبت ثورة اكتوبر باكثر من ٤٠٠ الف شخص . اما اليوم فعددهم يربو على الخمسين مليونا منظمين في ٨٨ حزبا فى جميع القارات .

وكان عدد الشيوعيين المنظمين خارج الاتحاد السوفييتي ، اي في العالم الراسمالي ، عشية الحرب العالمية الثانية ٧١٠ الاف ، اما في سنة ١٩٥٧ فبلغ عددهم اكثر من اربعة ملايين ونصف المليون ، وفى سنة ١٩٦٧ سبعة ملايين .

وارتفع عدد الشيوعيين ، في الاقطار غير الاشتراكية في اسيا من عشرين الفا سنة ١٩٣٩ الى ٣٢٨ مليون في السنة الاخيرة . وزاد عددهم في امريكا من ١٨٠ الفا سنة ١٩٣٩ الى ٣٤٣ الفا فى السنة الاخيرة ،وفي افريقيا زاد العدد من خمسة الاف الى ستين الفا . وفي جميع اقطار امريكا اللاتينية تعمل احزاب شيوعية منظمة .

وفى الصف الاول من تقدم الانسانية يقف النظام الاشتراكي : تقف ١٤ دولة اشتراكية هي جنى آيدي الطبقة العمالية العالمية . وتركز هذه القوة العظيمة ٤٠ بالمئة من الانتاج الصناعي العالمي ، وتكون قوة اقتصادية وعسكرية وسياسية هائلة ، والتي رغم الصعوبات الخارجية والداخلية التي تصحب مسيرتها ، تسهم اسهاما حاسما من اجل نجاح الصراع العالمي الناشب بين النظامين الاشتراكي والراسمالي لصالح انتصار الشعوب على الامبريالية وانتصار الطبقة العاملة على الراسمالية . وفشل المعتدين الامبرياليين الامريكيين في الصراع الوحشي الدامي في الفيتنام ، الذي هو فى اساسه جزء من الصراع بين قوى الاشتراكية والراسمالية انما يثبت تفوق الاشتراكية على الراسمالية .

وعلى الرغم من الصعوبات والاوضاع المعقدة التي يعمل فيها الشيوعيون في الاقطار الراسمالية فانهم يزيدون من نفوذهم وقوتهم . ففي فرنسا وايطاليا والتشيلي واليابان واقطار كثيرة اخرى يوجه الشيوعيون الملايين من بني الانسان في معاركهم اليومية ويحتلون مراكز اخرى . فهم في فنلندا شركاء في الحكومة ، وفي الهند رغم الانشقاق المؤلم الذي طرا على صفوفهم ، يزيد الشيوعيون قوتهم وهم شركاء فى الحكم في بعض الولايات التي يبلغ تعدادها عشرات الملايين .

وفى بعض الاقطار الافريقية لا يقاس نفوذ الشيوعيين بعددهم انما بنفوذهم الحاسم فى تطوير بلادهم حيث يعملون في احزاب تسير ببلادهم في طريق التطور نحو تغييرات اجتماعية تقدمية عميقة ، وهم هكذا في مالي ، نيجريا وغينيا وكونغو برازافيل واقطار غيرها .

وهذه كلها انجازات كبرى قدمتها لهم اللينينية في فترة من الزمن قصيرة جدا . اذ ما هي ستون او سبعون سنة بالنسبة لتاريخ الانسانية ؟

وعلى ضوء تعاظم القوة العالمية للماركسية اللينينية ونموها وعلى ضوء اشتداد الصراع بين الاشتراكية وبين الراسمالية تبرز صعوبات وتتكدس عقبات يجري احيانا تراجع هنا وهناك ، غير أن هذه الامور لا تغير توازن القوى الاساسي ، مع انها تثقل على النضال العام .

ويسلك الامبرياليون والراسماليون ، مقابل انجازات الحركة الشيوعية في الاقتصاد والسياسة اساليب صراع متنوعة عسكرية وسياسية وايديولوجية . ويعمل العدو الطبقي بخداع محاولات كبيرة ليوقف تقدم الاشتراكية ويحطمها ويرشوها ويشقها .

لذلك فاننا نرى بعض حالات التراجع مثلما وقع في اندونيسيا ونحن لا نتجاهل طبعا صعوبات حركتنا الشيوعية النابعة من موقف التعصب القومي والثوري المزيف لجماعة ماو تسي تونغ فى قيادة الحزب الشيوعي الصيني ، ذلك الامر الذي سبب اضرارا كبيرة لوحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية . وتبدو بين الحين والاخر خلافات واضحة تضعف الوحدة حتى فى الاقطار الاشتراكية ، وهذه البوادر لا تزيد الحركة قوة ، بل تزيد الضغط الاستعماري . وفى بعض الاحزاب الشيوعية (في بعض الاقطار) حدث انشقاق سبب ضررا كبيرا لقضية الشيوعيين ونضالهم فيها .

وفي اجزاء مختلفة من حركتنا هنالك من ينشرون اراء ومواقف تتعارض مع الماركسية اللينينية ، تتعامى عن تعاليم الامية البروليتارية ، وعن تماثل مصالح الدول الاشتراكية وعن تماثل مصالح الطبقة العاملة فى كل قطر ، وتماثل المصالح القومية مع مصالح الاشتراكية في العالم . وفي صفوف حركتنا بعض ظواهر حيث التوجه القومي يحتل محل التوجه الماركسي اللينيني وهي بذلك تثقل على الحركة وحدتها .

والانحرافات القومية التي تجر احيانا الى انحرافات يمينية واحيانا الى انحرفات يسارية ، قد انعكست دوما بمواقف ضد السوفييت ، وصبت الماء على مطاحن الامبريالية واعداء الاشتراكية .

ولكن ليس الخلاف هو الصفة اللازمة والمقررة في حركتنا الشيوعية العالمية انما الامر المشترك والموحد هو القاعدة التي تقوم عليها حركتنا وكل حزب شيوعي ، قاعدة الماركسية اللينينية الموحدة ، قاعدة الاممية البروليتارية .

ان خبرة الحركة وتجارب كل حزب شيوعي في بلاده دلالة على ان وحدة الحركة وتكتل صفوفها في الميدان العالمي هو امر الساعة الاول . ولهذا فقد اعرب عن الرغبة الشديدة في مشاورات جديدة لكل الشيوعيين تبحث في طرق تكتيل الصفوف وضمان وحدة النضال ضد الامبريالية ومستعبدي الشعوب ، وتشديدها .

لذلك تقبل الشيوعيون والكادحون الواعون بالتحية والحماس اللقاء الاستشاري للاحزاب الشيوعية والعمالية الذي تم فى بودابست من ٢٦ شباط حتى الخامس من اذار ، وقرار عقد مشاورات عالمية للحركة الشيوعية العالمية في موسكو في تشرين الثاني ـ كانون الاول من هذه السنة.

وعلى الرغم من غياب مندوبي بعض الاحزاب الشيوعية عن اللقاء فى بودابست اتخذ القرار بعقد المشاورات في موسكو في نهاية السنة وستكون اهدافها :

« تقوية وحدة الحركة الشيوعية ، والعمل لتكتل جميع قوى الاشتراكية والدمقراطية في النضال ضد الامبريالية من اجل تحرر الشعوب القومي والاجتماعي ومن اجل السلام في العالم » . ويعبر هذا القرار عن مرامي الشيوعيين فى العالم وجهودهم .

وهناك في صفوف الحركة من يدعون بان تعاظم الحركة الشيوعية ونموها يلزمان ويبرران وجود خلاف بين اجزائها وفرقها ، لذلك يجب ان نرى مسالة وحدة الحركة الشيوعية العالمية على ضوء اخر يختلف عن السابق . والعكس هو الصحيح ، ان وضع الحركة الشيوعية من ناحية عالمية حيث الطبقة العاملة فى الحكم في بعض الاقطار ، انما يركز في يدها قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية وفكرية قوية . وحيث اصبحت اعمال الشيوعيين عاملا يفرض تاثيرا كبيرا على التطور التاريخي ، فالحاجة الحيوية هي توثيق الوحدة وتنسيق العمل الاقصى بين الشيوعيين .

وكذلك فازاء التطورات العالمية فى ايامنا ، سياسة كانت او تقنية او اقتصادية ، ازدادت العلاقة والتماسك في المجريات الاجتماعية والسياسية في جميع انحاء العالم . ولجميع القضايا الهامة مهما تكن محليتها اصداء عالمية . واننا نشاهد صورا محلية من النضال بين التقدم والرجعية ، تتحول الى قضايا عالمية . ان هذا المجرى يفرض مسؤولية كبيرة على كل حزب ماركسي لينيني صغيرا او كبيرا . ولموقف كل حزب ولنشاطه صدى واسع خارج قطره ومنطقته وقارته . والازمة الاخيرة فى الشرق الاوسط على اثر عدوان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية اثبتت ذلك .

ان المرحلة الحالية في التطور الاجتماعي ومهمة النضال العالمي ضد الامبريالية تلزم تقديرا جديدا للحركة الشيوعية العالمية .

ولقد رأى لينين وحدة العمال من جميع الاقطار ومن كل الشعوب ، وحدة الماركسيين الاممية كأمر حيوي من اجل انتصار مثلها العليا .

وفى رسالته الى العمال والفلاحين الاوكرانيين بعد الانتصار على دانكين ، كتب لينين :

« تتطلب مصلحة الكادحين اكمل ثقة ، واجرا حلف بين العمال من كل الاقطار والشعوب . ويتوق مؤيدو اصحاب الاقطاعات والملاكين ومؤيدو البرجوازية الى شق صفوف العمال واشعال التفرقة والكراهية القومية ليضعفوا العمال وليقووا رأس المال .

« المال قوة دولية ، وللانتصار عليه نحتاج الى تحالف الاممي ، واخوة العمال الاممية .

« اننا نقف امام كراهية قومية ، وتفرقة ، وعنصرية قومية . نحن امميون . اننا نرفع راية الوحدة الجريئة وانضمام العمال والفلاحين من جميع الشعوب التام في جمهورية سوفييتية عالمية واحدة » .

من كتاب لينين ووحدة الحركة الشيوعية العالمية صفحة ١٤٩ الطبعة الانكليزية

امر لينين الشيوعيين ان يحافظوا دائما وفي كل مناسبة على الوحدة الاممية ، ورأى في هذه الوحدة ذخيرة كبيرة جدا لجيش الشيوعيين العالمي المنظم .

ان جميع الشيوعيين يتطلعون نحو مشاورات موسكو فى نهاية السنة آملين ان تقرب قضية وحدة الحركة الشيوعية العالمية ..

عمل حزبنا ولا يزال يعمل من اجل وحدة اكبر ، وسيعمل مع كل الاحزاب الشقيقة لنشوء اجدى الاشكال لضمان اقصى حد لوحدة الشيوعيين في العالم كله .

ـ ج ـ

كان النضال المثابر المبدئي الاممي الذي شنه لينين ضد الخائنين لمبادىء حركة العمال الاممية وضد الانتهازيين والشوفينيين الاجتماعيين من قادة الاممية الثانية مثل كارل كاوتسكي وغيره ممن انتقلوا بخياناتهم المبادىء الاممية للحركة الثورية الى جانب برجوازيتهم اثناء الحرب العالمية الاولى ، كان ذلك النضال لتنقية مبادىء الاممية البروليتارية ، وسيبقى ثروة لا تزول للماركسية حتى ايامنا .

ورد لينين على جميع ادعاءات الخونة المنشقين عن معسكر الشيوعية والاممية الى معسكر الشوفينية والقومية المتطرفة ، الى معسكرهم الرجعي .

هل كان جديدا يا ترى او مجرد صدفة ادعاء المنشقين من حركتنا في اسرائيل لدى وقوفهم الى جانب حرب عدوانية غير عادلة باعلانهم انهم يقفون الى جانب الشعب وليس لديهم اية مطامع سوى الدفاع عن الوطن وعن بقائه ، وهذا ضمن تجاهل تام لسياسة الحكومة التي تقف في راس الدولة ومطامعها من الاحتلال ، وارتباطها مع سياسة الامبريالية الامريكية فى المنطقة وتفضيل مصالحها .

« ولان « الطبقات الحاكمة » تخدر البرجوازية الصغيرة الحمقاء والفلاحين المضطهدين باساطير حول الاهداف القومية للحرب الامبريالية لذلك فلرجل العلم مرجع « الماركسية » ممثل الاممية الثانية الحق في ان يوفق الجماهير لتقبل المقدر بوساطة « معادلة » مفادها ان الاوساط الحاكمة تظهر اتجاهات امبريالية ، في حين يظهر « الشعب » وجماهير البروليتاريا مطامع « قومية » . وهكذا تنقلب الجدلية الى سفسطه » .

« لينين من بحث « تداعي الاممية الثانية » من كتاب لينين ضد التنقيحية ص ٢٥٠ الطبعة الانكليزية

وعن الخونة الذين ايدوا الحرب غير العادلة بحجة « الدفاع عن الوطن » قال لينين : « انهم شوفينيون اجتماعيون اي اشتراكيون قولا ولكنهم شوفينيون عملا ، يساعدون برجوازيتهم ان تسلب اقطارا اخرى وتستعبد امما اخرى . اما مغزى المفهوم « شوفينية » هو بالضبط الدفاع عن وطنه « هو » ، حتى عندما يحاول ان يستعبد شعبا اخر » .

« لينين ضد التنقيحيين صفحة ٢٨١ النص الانكليزي

شجبت حركة العمال الثورية العالمية هؤلاء الشوفينيين الاشتراكيين الذين خانوا أسس الاممية البروليتارية وكانوا فى الوقت نفسه عاملا معرقلا ومخربا في وحدتها . وتقوي حركتنا الشيوعية ايضا وحدتها في النضال ضد الشوفينيين الاشتراكيين الجدد على شتى انواعهم وترتفع بهذه الوحدة الى مرحلة اعلى .

اكد لينين الاممي دائما على طابع ثورة اكتوبر الاممي وقيمة الاتحاد السوفييتي الدولية واهمية الوطن الاشتراكي الاول في جميع انحاء العالم .

واكد لينين هذا في اصعب الايام التي مرت على ثورة اكتوبر ، واثناء الحرب الاهلية القظيعة ، وايام التدخل الامبريالي ، وفي ايام ملاى بالقلق على مصير الثورة .

لدى تاسيس الاممية الثالثة في اذار ١٩١٩ قال لينين :

ـ البقيـة على صفحة ٤ عمود ٤ ـ



نصب تذكاري لضحايا غيتو وارسو

من كلمات لينين عن القديم والجديد فى الفن والادب

● « ان استيقاظ القوى الجديدة، وعملها من اجل خلق فن جديد وثقافة جديدة في روسيا السوفييتية ، ان هذا حسن .. حسن جدا . ان وتيرة تطورها العاصف مفهومة ونافعة . ينبغي علينا ان نعوض عما فات فى سياق قرون .

● « الثورة تفك جميع القوى المقيدة حتى الان وتدفعها من الاعماق الى سطح الحياة . اليكم مثلا واحدا من عداد كثرة من الامثلة . فكروا في ذلك التاثير الذي مارسته موضة البلاط القيصري واهوائه الغربية في فننا ونحتنا ومعمارنا . ففي مجتمع يرتكز على الملكية الخاصة ينتج الفنان البضائع من اجل السوق ويحتاج الى شارين . ولقد حررت ثورتنا الفنانين من ربقة هذه الظروف المبتذلة . ان كل فنان ، كل من يعتبر نفسه فنانا ، له الحق ان يبدع بحرية ، وفقا لمثاله الاعلى ودون ان يكون تابعا لاي شيء .

● « ولكننا نحن شيوعيون ، وهذا مفهوم . ولذا يجب علينا الا نقف مكتوفي الايدي ونطلق الحبل على غاربه للتشوش والفوضى . انما ينبغي علينا ان نقود هذا المجرى بصورة منهجية تماما ونكون نتائجه .

نحن لا نزال بعيدين عن هذا ، بل بعيدين جدا . نحن « في ميدان الرسم هدامون » كبار أكثر من اللازم . فالجميل ينبغي الحفاظ عليه ، واخذه مثالا وقدوة ، والانطلاق منه ، حتى وان كان « قديما » . لماذا يتعين علينا آن ندير ظهورنا للجميل حقا وفعلا ، ونتخلى عنه تخلينا عن نقطة انطلاق لاجل التطور لاحقا ، وذلك لسبب واحد ، هو انه « قديم » ؟ لماذا يجب الانحناء امام الجديد ، كما امام الرب ، ولماذا يجب الخضوع له لمجرد ان « هذا جديد » ؟ هذا غير معقول ، غير معقول اطلاقا ! هنا يطفو قدر كبير من النفاق ، ومن الاجلال غير الواعي ، بالطبع ، للموضة الفنية السائدة فى الغرب .

● « ولكن المهم ليس رأينا في الفن . والمهم كذلك ليس ما يعطيه الفن لبضع مئات من الناس ، وحتى لبضعة آلاف من مجمل السكان الذين يعدون بالملايين . فان الفن يخص الشعب . ويجب ان يمد أعمق جذوره الى أعمق اعماق الجماهير الكادحة الفقيرة . يجب ان يكون مفهوما لهذه الجماهير ومحبوبا منها . يجب ان يوحد احساس هذه الجماهير وفكرها ، وارادتها ، وان يرفعها .

كلمة فؤاد نصار السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني ، في اجتماع بودابست التحضيري

حزبنا ، آخذاً بالاعتبار مصالح الشعبين اليهودي العربي ، يدعو إلى الانسحاب وإلى الحل السلمي العادل .. وحدة الحركة الشيوعية العالمية تهم مجموع القوى المكافحة ضد الامبريالية والاستعمار

ننشر فيما يلي النص الكامل للكلمة التي القاها الرفيق فؤاد نصار ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني ، في اجتماع بودابست التحضيري الذي عقد في نهاية الشهر الماضي :

ايها الرفاق

يود وفدنا ان يعبر عن تقديره وامتنانه للجهود الكبيرة التي بذلها حزب العمال الاشتراكي الهنغاري في التحضير الناجح للاجتماع التشاوري ولحسن الضيافة الودية التي شملنا بها . كذلك ينقل وفدنا تحياته المخلصة الى وفود كل الاحزاب الشقيقة التي تحضر الاجتماع .

ان حزبنا ، في جلسة لجنته المركزية في كانون الاول من العام الماضي ، رحب بالاجماع بنداء ال ١٨ حزبا شقيقا الى الاحزاب الشيوعية والعمالية حول عقد هذا الاجتماع التشاوري لبحث افضل طريق لضمان عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في اسرع وقت ممكن . ان قرار اللجنة المركزية هذا ، يتفق تماما مع سياسة حزبنا الثابتة التي تعبر عن الحاجة لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتوحيد صفوفها اللذان هما الاساس الضروري لتوحيد القوى الثورية العالمية في النضال ضد الامبريالية ، والحرب والعدوان ومن اجل السلام ، والاستقلال القومي ، والدمقراطية والاشتراكية .

ان الاحداث والتطورات التي جرت خلال السنوات السبع الماضية وعلى الاخص ، تزايد العدوان الامبريالي الامريكي في نواحي مختلفة من العالم وتصعيد حربه القذرة ضد الشعب الفيتنامي ، والعدوان الاسرائيلي الامبريالي السافر ضد الشعوب العربية ، وتصاعد القوى الفاشية في المانيا الغربية ، والجهود المحمومة التي تبذلها الدوائر الحاكمة في بون للحصول على مدخل للاسلحة النووية ، وكذلك الانقلابات العديدة التي نظمتها الامبريالية في نواحي مختلفة من العالم — كل هذه جعلت الدعوة لمؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية ضرورة ملحة ، بهدف تقوية وحدة الحركة الشيوعية وجعلها قادرة على تنفيذ مهامها مع ضرورة الانتباه الى حقيقة ان هذه الحركة تشكل اكبر قوة سياسية عالمية مؤثرة في عصرنا .

ان وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتضامن البلدان الاشتراكية هما اليوم ليسا قضية تهم الشيوعيين فقط وانما ايضا كل القوى المعادية للامبريالية وكل القوى المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد في عصرنا . ان هذه القوى ، اليوم ، تفهم ان الضعف او الافتقار الى مثل هذه الوحدة انما يشجع الامبرياليين ويمكنهم من توسيع سياستهم العدوانية اكثر فاكثر . ولهذا السبب فليس صدفة ان العدوان الامبريالي الامريكي قد ازداد في السنوات الاخيرة ، في نفس الوقت الذي ظهرت فيه الخلافات والاتجاهات الانشقاقية داخل الحركة الشيوعية العالمية وبين البلدان الاشتراكية .

والان فان جميع القوى المعادية للامبريالية تتطلع الى بودابست حيث ينعقد هذا المؤتمر التشاوري متاملة ان يكون عمل الاجتماع ناجحا .

اننا اذا تفحصنا الوضع الدولي الحاضر فسنلاحظ في الحال تزايد العدوان الامبريالي الامريكي وتصعيد حربه الوحشية ضد الشعب الفيتنامي البطل ، وسنلاحظ كذلك حاجة كل القوى الاشتراكية والدمقراطية في كل انحاء العالم الى توحيد جهودها من اجل وضع حد لهذه الحرب القذرة ، واجبار الامبريالية الامريكية على سحب قواتها من جنوب فيتنام حتى يتمكن شعب الفيتنام من تقرير مصيره . بعد بحث الحرب في فيتنام يجب ان نبحث موقد الحرب الجديد الذي خلقه العدوان الاسرائيلي الامبريالي ضد الشعوب العربية الذي يشكل تهديدا جديدا للسلام العالمي ويزيد التوتر الدولي .



مشهد من مظاهرات الطلاب في برلين الغربية

وبما ان دراسة هذه المشكلة ليست هدف المؤتمر فان وفدنا لا ينوي تقديم صورة كاملة هنا لتطور النزاع العربي الاسرائيلي . لكن وفدنا يرغب ان يستعرض باختصار هذه القضية لان السياسة العدوانية المغامرة للدوائر الحاكمة في اسرائيل ضد الشعوب العربية وحركة تحررها القومي والاجتماعي تحوي اخطارا عديدة وتهديدات للسلام العالمي .

ان الامبريالية العالمية — باتحاد مع الحركة الصهيونية والدوائر الاسرائيلية الحاكمة — قد حولت دولة اسرائيل منذ نشوئها الى قاعدة عسكرية ، ووسيلة للعدوان والتوسع موجهة ضد الشعوب العربية ، وكلب الحراسة لمصالح احتكارات النفط في الشرق الادنى . ان الحركة الصهيونية والدوائر الحاكمة في اسرائيل قد أصبحت اخطر الادوات في ايدي الامبريالية العالمية ، وعلى الاخص الامبريالية الامريكية ، التي تستعملها لاهدافها العدوانية الخاصة ضد الشعوب العربية ، كوسيلة للتخريب السياسي والايديولوجي ضد حركة العمال العالمية والحركة الشيوعية ، والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، تماما كما هي اسرائيل اداة للاستعمار الجديد في اسيا وافريقيا .

ان الصهيونية العالمية والدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، بالصاقها تهمة اللاسامية بكل اولئك الذين يعارضون ويقاومون اعمالها العدوانية والتخريبية انما تستغل لاغراضها الخاصة واغراض الامبريالية العالمية المأساة الفظيعة التي ارتكبها البرابرة الفاشست بحق ملايين اليهود . اذا استخففنا بخطر السياسة العدوانية والتوسعية للحركة الصهيونية والدوائر الاسرائيلية الحاكمة في الشرق الادنى فاننا لا نصيب بالضرر حركة التحرر العربية فحسب وانما ايضا النضال العالمي المعادي للامبريالية . ولهذا السبب فان فضح السياسة العدوانية والتوسعية للصهيونية وللدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، والنضال ضدها ليسا فقط مهمة الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية وانما يتطلبان الجهود المشتركة للحركة الشيوعية العالمية بمجموعها .

ان الحزب الشيوعي الاردني قد اتخذ دائما موقفا امميا واضحا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية . ان حزبنا يواصل التمسك بهذا الموقف على الرغم من كل الصعوبات . ان البرنامج المرحلي لحزبنا الذي وضعناه بعد العدوان الاسرائيلي الاخير ينص مرة اخرى على ان حزبنا يتمسك بقرارات الامم المتحدة ، التي على اساسها ، بدون غض النظر عن مصالح الشعبين العربي واليهودي ، او نسيان السلام العالمي ، ونضال شعوب المنطقة ضد الامبريالية ، من الممكن حل المشكلة الفلسطينية . في خضم الظروف الحاضرة ان حزبنا يرى ان الانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية الى المواقع التي كانت تحتلها قبل الخامس من حزيران الماضي بامكانه ان يخلق الشروط الضرورية لحل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي .

ان التاييد المعنوي والسياسي والعسكري الذي قدمه الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة العديدة للشعوب العربية قد لعب دورا حاسما في صد العدوان الامبريالي — الاسرائيلي ومنع تحقيق الاهداف الاساسية للعدوان وهي اسقاط الانظمة التقدمية والوطنية في الجمهورية العربية المتحدة وفي الجمهورية العربية السورية ، وتجريد البلدان العربية من استقلالها ومنجزاتها واعادتها الى عهد العبودية الاستعمارية .

ان الشعوب العربية بتضامنها ووحدتها ونضالها المشترك واعتمادها على تاييد ومساعدة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وكل القوى المحبة للسلام والاشتراكية في العالم ، قادرة على تصفية اثار العدوان الامبريالي الاسرائيلي ومواصلة خطها السياسي التقدمي .

ايها الرفاق

ان حزبنا يؤيد فكرة ان نعقد مؤتمرا للاحزاب الشيوعية والعمالية هذه السنة في موسكو ، وان نرسل الدعوات للمؤتمر الى جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اشتركت في مؤتمر موسكو سنة ١٩٦٠ ، وان ندعو عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين والاحزاب الماركسية اللينينية التي تأسست بعد سنة ١٩٦٠ .

ان حزبنا يؤيد اقامة لجنة تحضيرية للمؤتمر المقبل يشترك في اعمالها كل حزب مدعو للمؤتمر . اننا نؤيد ايضا فكرة ان تقوم هذه اللجنة التحضيرية بعملها في بودابست ، كما اننا نؤيد المبدا الصحيح وهو ان تبذل اللجنة التحضيرية جهودا جدية لضمان اشتراك كل حزب شيوعي وعمالي في المؤتمر المقبل بشرط ان لا يعرقل اي حزب او احزاب لا ترغب في الحضور عقد المؤتمر العالمي في اقرب وقت ممكن .

اما فيما يختص بجدول اعمال المؤتمر المقبل فان حزبنا يعتقد ان قضية وحدة الحركة الشيوعية العالمية والنضال المشترك المعادي للامبريالية كمثل لتقوية الوحدة المعادية للامبريالية ستكون في مركز الاهتمام في المؤتمر . هذا ، بالطبع ، يتطلب تحليلا للقضايا الجديدة التي طرحتها الحياة خلال السنوات السبع الاخيرة . لا شك ان الاستنتاج الاساسي الذي توصل اليه المؤتمران الاخيران ، الذي لا يزال صحيحا ، والذي اثبتت الحياة صحته ، سيعتبر نقطة البداية في كل تحليل للوضع الدولي الحاضر وللاحداث والتطورات التي حصلت في المسائل الدولية منذ ذلك الحين . ومن القضايا التي تستحق اهتمام المؤتمر المقبل ، بامكاننا ان نذكر ما يلي : استراتيجية واساليب الاستعمار الجديد ، طبيعة المرحلة الجديدة لحركة التحرر القومي وسياستها المعادية للامبريالية وللراسمالية ، الدور المتزايد للطبقة العاملة وحزبها في البلدان المستقلة حديثا ، طبيعة واشكال النضال الطبقي والعلاقات بين مختلف الطبقات التقدمية في هذه البلدان ، واخيرا دراسة اشكال واساليب تقوية حلف البلدان الاشتراكية والطبقة العاملة في البلدان الراسمالية من جهة مع حركات التحرر القومي من جهة اخرى .

ان من راي حزبنا ان لا تكون الوثيقة التي سيقرها المؤتمر العالمي المقبل فقط ذات طابع سياسي صرف وانما نحن نرى ان من الضروري ان تهتم هذه الوثيقة ببعض القضايا الايدلوجية الحيوية ، وكما قلنا ، يجب ان تكون مكرسة لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية والبلدان الاشتراكية ولتعزيز وحدة الجبهة العالمية المعادية للامبريالية .

ان انعقاد اجتماعنا الحالي يدل على انتصار كبير لحركتنا الشيوعية ولروح الاممية البروليتارية . ان هذا الاجتماع التشاوري هو برهان ساطع على ان الحركة الشيوعية العالمية المسلحة بالنظرية الماركسية اللينينية الخلاقة ، وبالحكمة وبثروة من التجربة والروح الكفاحية العظيمة ، قادرة على حماية وتقوية وحدتها . ان المؤتمر العالمي المقبل سيكون خطوة واسعة جدا في حياة حركتنا ، وفي نضال الطبقة العاملة العالمية وكل الانسانية التقدمية لتصفية الامبريالية ولانتصار السلام والتحرر القومي ، والدمقراطية والاشتراكية .

وشكرا على انتباهكم .

تحت راية اللينينية — بقية

« اولئك الذين يقفون بصورة مباشرة او غير مباشرة الى جانب البرجوازية غالبا يحاولون ان يناشدوا العمال ويستثيروا تبرمهم بتوضيح عناء العمال الشديد اليوم . ونحن نقول لهم : صحيح ، العناء شديد ولا نخفي ذلك عنكم .. اننا نقول ذلك للعمال وهم يعرفون ذلك جيدا من تجاربهم . انكم تستطيعون ان تروا اننا نحارب ليس لنصل الى الاشتراكية وليس لنضمن ان يكون الراسماليون واسياد الارض بالنسبة لاولادنا مجرد ذكرى لمخلوقات ما قبل التاريخ ، اننا نناضل لنضمن لجميع عمال العالم ان ينتصروا معنا » .

حول الطبقة العاملة الاممية والحركة الشيوعية

ص ٧٧ النسخة الانكليزية

وفي رسالة بتاريخ ٤-١١-١٩٢٢ الى المؤتمر الرابع للاممية الشيوعية ولسوفييت بتروغراد لمندوبي العمال والجيش الاحمر قال لينين :

سلطة السوفييت في روسيا تحتفل بعيدها الخامس . انها تقف اقوى من ذي قبل . انتهت الحرب الاهلية . والنجاح الاول في الحقل الاقتصادي يبدو للعيان . روسيا السوفييتية تقدر ان ذلك واجبا كبيرا محترما ان تساعد كادحي العالم في نضالهم لاسقاط الراسمالية والنصر سيكون نصرنا .

امينا لنظرية لينين الاممية يواصل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي طريق لينين . انه يعزز الدولة الاشتراكية الاولى ، وطن ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ويزيد من قوتها الاقتصادية والدفاعية والثقافية ، ويبني المجتمع الشيوعي انه يفعل ذلك لاجل شعوب الاتحاد السوفييتي ولمصلحة جميع الشعوب وخصوصا الشعوب المتحررة من الطوق الاستعماري ، الذين يتمتعون اليوم بثمرات ثورة اكتوبر الى درجات بعيدة . وفي نفس الوقت يمد حزب لينين الدول الاشتراكية بالمساعدة الكبرى ، والشعوب المناضلة ضد الامبريالية ، ويعزز بدون تلكؤ وحدة الحركة الشيوعية العالمية والقوى المناهضة للامبريالية في العالم كله ، كل ذلك من اخلاص لمصلحة انتصار الاشتراكية انتصار اللينينية في العالم كله .

مضى على موت ليني ٤٤ سنة ، غير ان نظريته وميراثه سارا كالمشاعل امام الانسانية كلها ، تضيئان الطريق للشعوب ، نحو المستقبل الذي تنبأ به لينين الى انتصار الاشتراكية العالمية . وفي خطابه بالذكرى العاشرة لظهور البرافدا في ٢-٥-٢٢ قال لينين :

« في وسع البرجوازية حتى الان ان تعذب وتقتل بحرية ولكنها لا تستطيع ان توقف الامر المحتوم ، ومن رؤيا تاريخية عالمية ، ليس بعيدا انتصار البروليتارية الثورية الاخير » . (مقال بمناسبة عشر سنوات على صدور البرافدا) .

والى هذا الامر المحتوم تسير الانسانية التقدمية تحت راية اللينينية .

وكالة الانباء السوفييتية تقابل السكرتير الاول للحزب الشيوعي اليوناني

الشيوعيون سيتعاونون مع القوى الوطنية لاسقاط الدكتاتورية العسكرية الفاشية

ادلى السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني ، الرفيق كوليانس ، مؤخرا ، بحديث الى مندوب وكالة الانباء السوفييتية ، « ا.ب.ن » ، ونشرته جريدة « برافدا » ونحن فيما يلي ننشر بعض مقاطع من هذا الحديث :

سؤال — مؤخرا ترك عدد من الزعماء السياسيين اليونان ، وفي الخارج ، بعيدا عن نطاق المراقبة التي تفرضها الطغمة العسكرية ، ادلوا بتصريحات عن وضع اليونان وطرق تحريره من الديكتاتورية . فما رأيك في هذه التصريحات ؟

جواب — قبل كل شيء يجب ان نذكر ، كامر ايجابي ، واقع ان زعماء سياسيين من كل التيارات ، ممن سنحت الفرصة لهم مؤخرا للحديث بحرية — قد اعربوا عن موقفهم السلبي من الديكتاتورية العسكرية الفاشية فهذا الامر يخلق ، في اعتقادنا ، اساسا للوحدة للتعاون ، وللعمل المشترك ، بين كل القوى المعادية للديكتاتورية من اجل هزم الديكتاتورية .

والدورة الموسعة ، الثانية عشرة ، للجنة المركزية تعتقد ان برنامجا عاما يكون من الممكن في الظروف الراهنة تكتيل القوى المعادية للديكتاتورية حوله يجب ان يتضمن المطالب التالية : هزم الديكتاتورية ، اقامة حكومة تتالف من ممثلي كل الاحزاب والمنظمات المقاومة والمعادية للديكتاتورية ، تعزيز الحريات الدستورية والدمقراطية والنقابية المهنية ، احترام حقوق سيادة البلاد التي يدوسها الامبرياليون ، عفو سياسي عام وتحرير كل الوطنيين السجناء من مقاومي الديكتاتورية فورا ، الغاء قانون الطوارىء رقم ٥٠٩ الذي على اساسه حظر الحزب الشيوعي اليوناني ، والغاء كل القوانين الفاشية القديمة والجديدة ، تامين النشاط الحر لكافة الاحزاب والمنظمات والنقابات المهنية والمنظمات الاخرى ، تصفية الطغمة العسكرية ومعاقبة زعمائها وسفاحيها الذين يقترفون الجرائم بحق الشعب ، حل كل المنظمات الفاشية المتعاونة مع الحكومة وبضمنها منظمة « ني.ا.ا » ، اتخاذ الاجراءات من اجل تخفيف ضائقة العاملين الاقتصادية فورا ، انتهاج سياسة خارجية محبة للسلام ، واجراء انتخابات حرة حقا للجمعية التاسيسية .

ولزاما علينا ان نعلن اننا لم نقصد ، في الماضي ، ونحن لا نقصد الان ، الموافقة على استبدال الديكتاتورية العسكرية الفاشية الحالية بمثيل دستوري مزعوم لها — فذلك مناقض لمصالح الاكثرية الساحقة من الشعب اليوناني .

سؤال — نريد ان نعرف ، بصورة خاصة ، رأيك في مواقف اندرياس باباندريو كما تعبر عنها التصريحات التي ادلى بها على اثر مغادرته اليونان .

جواب — بوجوده خارج البلاد عبر السيد اندرياس باباندريو ، فورا ، عن موقفه السلبي من النظام العسكري الفاشي الحالي . وفي تصريحاته بعد ذلك اكد انه يرى في النضال لتحرير البلاد من الحكم الفاشي امرا يهم كل اليونانيين واعلن انه من اجل تعاون القوى المعادية للديكتاتورية . ونحن اذ نقدر تقديرا ايجابيا مثل هذا الموقف من السيد اندرياس باباندريو فاننا نعلن ان الحزب الشيوعي مستعد دوما للبحث مع تحالف الوسط ، ومع كل حزب او تنظيم او شخصيات سياسية ايضا ، بشان برنامج لاعمال مشتركة ضد الديكتاتورية . اننا مستعدون للبحث في كل اقتراح او في كل برنامج اخر من البرامج المشتركة والتعاون مع كل قوة معادية للديكتاتورية على اساس المساواة والاعتراف باستقلال

البقية على صفحة ٥

معرض مستلزمات المطاعم

افتتح ، مؤخرا ، في مدينة هامبورغ في المانيا الغربية المعرض الدولي الثامن والستون لمستلزمات المطاعم . وخصص نحو ٤٢ الف متر مربع لعرض الاجهزة العصرية التي تساعد على تخفيف العمل عن اصحاب المطاعم وربات البيوت .

وكان من جملتها ، مثلا جهاز لتوضيب القهوة يغسل نفسه اوتوماتيكيا بعد الانتهاء من استعماله ، وجهاز يعد خبز الساندويشات ويوضب ٨٠ شريحة خبز بعد طليها بالزبدة بمدة دقيقة واحدة . ومن اهم الاجهزة الاوتوماتيكية التي عرضت ايضا جهاز يستخدم في المطاعم ويستطيع به الزبون طهو الطعام الذي يريده بنفسه في فترة تتراوح بين ست وثماني دقائق .

متحف الجياد

وفي المانيا الغربية ايضا ، احتفل مؤخرا بمناسبة مرور اربعين عاما على تأسيس متحف الجياد الاول والوحيد من نوعه في المانيا ، وكان هذا المتحف في اول الامر يشغل قسما من متحف مدينة فيردن ثم خصص له مبنى اثري فخم يعود تاريخه الى ما قبل مائتي عام . ويعنى المتحف بصورة خاصة بتقاليد تربية الجياد الالمانية الاصيلة ويضم مجموعة كبيرة من اللوحات والصور ورسوم الجياد . ومن جملة المعروضات سرج جواد مذهب كان يملكه قيصر روسيا ، وسرج تركي قديم من الخشب . وصرح مدير المتحف بانه سوف تضم الى المتحف قريبا مكتبة تحتوي على جميع الكتب التي وضعت عن الخيول في المانيا .

معقولة ! ..

من المعروف ، ان الشباب الامريكيين لا يتحمسون التجند في الحرب الفيتنامية . وقد دفع هذا الامر المسؤولين في وزارة الحرب الامريكية الى التفكير بابتكار اسلوب جديد من شانه ان يجذب الشباب الى التجنيد . فتمخض خيالهم عن نشر هذا الاعلان : « تجند في جيش المظليين ، فان الهبوط بالمظلة اقل خطرا من عبور شارع مزدحم » .

وفور نشر هذا الاعلان ، تلقى وزير الحرب الامريكي رسالة من شاب هذا نصها : « كنت مستعدا لتلبية نداءكم لولا ان مكتب التجنيد يقع في الجانب الاخر من الشارع » ! .

رقم قياسي في العزف

الفرقة الموسيقية التشيلية «لوس جوكرس» عزفت مدة ٥٣ ساعة بدون توقف ، وبذلك حطمت الرقم القياسي العالمي السابق وهو ٥٢ ساعة ، كانت قد حققته فرقة موسيقية هولندية .

الحب من جانب واحد !

نشرت احدى المجلات الارجنتينية الاعلان التالي : « ارجوكم ان تعيدوا لي ببغائي . من السهل التعرف عليها ، فعندما يقال لها « يا عزيزتي » تجيب : « دعني بحالي » ! »

في اليوبيل الفضي فقط !

دخل رجل متقدم في السن الى مكتب تسجيل السكان في احدى المدن البريطانية ، وطلب معرفة عنوان زوجته . وفوجىء الموظفون عندما علموا ان الزوجة اختفت في اليوم الثالث لزواجها منذ ٢٥ سنة . وعندما سألوه : هل تبحث عن زوجتك بسبب رغبتك في الطلاق ؟ اجاب : ابدا .. ابدا . ولكنني اعتقد ان من اللياقة ان اجدها لكي احتفل معها بيوبيل زواجنا الفضي !!

المرتبة الاولى في شرب البيرة

احتل التشيكيون المرتبة الاولى في شرب الجعة دافعين بذلك الالمان الى المرتبة الثانية . معدل ما شربه التشيكي من البيرة خلال عام ١٩٦٧ هو ١٣١ لترا . اما معدل ما شربه الالماني الغربي فهو ١٢٥ لترا . ويليه البلجيكي الذي شرب ١١٨ لترا ، ثم النمساوي : ١٠٨ لترات .

مجموع ما شرب من البيرة في العالم كله خلال السنة الماضية : ٥١ مليار ليتر .

إتحاد المعلمين الاردنيين في الضفة الغربية يدعو إلى تأسيس نقابة معلمـــين في الاردن

حيفا – مكتب الاتحاد – « ان افساح المجال لطاقـات شعبنا النضالية يعتبر من اهم ركائز العمل لتصفية آثـار العدوان ، وفي غمرة نضالنا من اجل عروبة التعليم فاننا نقدر تقديرا عاليا فكرة تاسيس نقابة شرعيـة للمعلمين في الاردن ونعتبرها حافزا هاما لتدعيم نضال المعلمين في الضفـة الغربية ضد الاحتلال » .

هذا ما جاء في مذكرة بعث بها اتحاد المعلمين الاردنيين في الضفة الغربية الى المسؤولين الاردنيين وبحثوا فيهـا اوضاع معلمي القدس العربية .

وقد نشرت هذه المذكرة نشرة «صوت المعلمين» في العدد الثالث ، اوائل نيسان ١٩٦٨ ، التي يصدرها اتحاد المعلمين الاردنيين في الضفة الغربية .

وتحذر المذكرة من محاولة سلطات الاحتلال اجلاء المواطنين العرب من القدس العربيـة ومن الانزلاق الى احضان المحتلين وتؤكد ان تاسيس نقابة للمعلمين في الاردن ومقاومـة المناهج التي فرضها المحتلون يسهمان في « بقاء القدس عربية وعودة الوحدة الى ضفتي وطننا الاردن » .

والعدد الثالث من «صوت المعلمين» احتوى بيان الامانة العامة لاتحـاد المعلمين الاردنيين في الضفة الغربيـة واللجنة الوطنية للمعلمين والمعلمات التابعة للجبهة الوطنية المتحدة في قطاع غزة حول اجراءات السلطات المحتلة لشل التعليم وتخريبه بقصد ترحيل الشعب وضم الاراضي المحتلة .

وقد ارسل البيان الى الامين العام للامم المتحدة ومنظمة اليونسكو ووزارة التربية والتعليم في عمان واتحـاد المعلمين العرب .. وغير هذه الهيئات.

وفي العدد .. ان سلطات الاحتلال طردت ٣٨ طالبا من المدرسة الرشيدية في القدس بحجة انهم لا يحملون «الهوية اسرائيلية » ! .

لجنة عمال الطيبة تجتمع في نادي الهستدروت

★ الاحتجـاج علـى تأخير اصـدار قوائـم الناخبـين الزراعيين

★ اعضاء اللجنة يتذمرون من الوضـع السائد في صنـدوق المرضى

الطيبـة – لمراسلنا – اجتمعت لجنة عمال الطيبة يوم الجمعـة ١٢–٤–٦٨ في نادي الهستدروت في الطيبة وعلى جدول ابحاثها :

● انتخابات عمال الزراعة والوظفين ● اشتراكـات العضويـة في الهستـدروت وخدمات صندوق المرضى .

وقد تكلـم في الاجتمـاع الرفيق عثمـان ابـو راس فاحتج على تأخر صـدور قوائم الناخبين لعمال الزراعة العرب وعلى اعمال العرقلـة التي تستعمل ضد القائمـة الشيوعية وطالب بأن تحتج اللجنة على هذا الانتهاك لحق العمال العرب في الانتخاب .

وقد ظهر ان كل اعضـاء اللجنة متذمرون مـن هـذا التأخير والمماطلة في اصـدار قوائم الناخبين في الناحيـة العربية . وقد حـاول رئيس اللجنة ان ينفي ان هـذه الاجراءات غـير الدمقراطيـة مقصودة ومبرمجـة وحـاول اظهار الامـر وكأنه بسبـب صعوبة اعداد قوائم الناخبين العرب .

ولم يقبل اعضاء اللجنـة الاحتجـاج ولا سيمـا على التأخير بحجة ان الوقت متاخر الان ومع ذلك خولوا رئيس اللجنة الاعـلان باسمهم عن ضرورة التعجيـل في اصدار القوائم .

وقد دار نقاش حاد استمر اكثر من ساعة عندما بحثت قضية رفـع اشتراكـات الاعضاء بحجة ان ما يدفعونه لا يتلاءم مع دخلهم .

واصر الرفيق عثمان ابـو راس على ان معظم العمـال غير الدائميـين مظلومـون ويدفعون اشتراكات عن دخل هو اقل من دخلهم الحقيقي .

وحاول سكرتير اللجنـة ، مستخدما امثالا نادرة وقليلة عن عمال دائميين او مستقلين ، اظهار ان الدخـل الـذي يدفعون عنه الاشتراك هـو اقل من دخلهـم الحقيقي او مماثل له .

وفي النتيجة تقرر ان كـل من يشعر بأن الاشتراك اعلى من دخله الحقيقي يحـق له الاعتراض .

وقد تذمر اعضاء اللجنـة كلهم من سوء خدمات صندوق المرضى ومـن كون طبيـب واحد يعالج ما يقـرب من ٨٠ – ١٠٠ مريـض خـلال ساعات معدودة . كما تذمروا من ان العـلاج ، وان كـان تافها ، يضطر المريض الـى جلبه من نتانيـا مسافـرا خصيصا لذلك .

واحتجـوا على انتظـار المرضى تحـت الشمـس او المطر خارج العيـادة حيث يضطرون الى دخـول غرفـة الطبيب من الخارج . وطالبوا ببنايـة خاصـة لصندوق المرضى والمجلـس العمـال وباستئجار مكان ملائم للعيادة حـالا .

وعلى الرغم مـن وجـود قرار ببناء عيـادة لصنـدوق المرضى والمجلـس العمـال فالقضية لا تخرج الى حيـز الوجـود وتستعمـل اوهى الاسباب لدحرها من سنـة لاخرى . وقد تقرر ارسـال رسالة الى المختصيـن في الهستـدروت عن احـوال صندوق المرضى متضمنـة المطالبة بتغيير هذا الوضـع باسرع ما يمكن .

ازاء ما يحدثـه استيطـان المناطق المحتلة من اصداء ..

إستيطـان المنـاطق بموافقـة الهيئـات أولاً

مكتب الاتحاد – يؤخذ مما نشرته جريـدة « لمرحـاب » (٤/٢١) ان استيطان المناطق العربية المحتلة لا يسير بصورة لينة هينـة ، وان ثمـة نيـة لكبت استيطان هذه المناطق .

فقد قالت الجريـدة ان وزيـر الزراعة ورئيس قسم الاستيطـان في الوكالة اليهودية قد اتخذا قـرارا يشترط « موافقة الهيئات الرسمية المسؤولة على اقامـة مستوطنـات جديدة في المناطـق ذات السيـادة الاسرائيلية » .

واضافت لمرحاب تعقيبا لمحررها جاء فيه : « ولما كان لم يحدث ان قامت نقطة استيطان في حدود ما قبل الخامس من حزيران ، فـان هـذا القرار بشان المناطق ذات السيـادة الاسرائيلية يرمي الى كبت استيطان المناطق المحررة » !!

وتذكر الجريدة ان الهجرة الـى هضبة الجولان وكذلـك هجـرة مستوطنين الى جوش عتصيون قـد تمتا بدون موافقة مسبقة من الهيئات المسؤولة . ثم ان بداية « الاستيطان المدني » في الخليل قد تمت ايضـا بدون موافقة السلطات المسبقـة . وتضيف « لمرحـاب » : ولكن مـن المشكوك فيه ان يكون مثـل هـذا « الاستيطـان المدنـي » ضمـن صلاحيات وزارة الزراعة او قسـم الاستيطان في الوكالة اليهودية » ..

مكتب العمـل في سخنـين يتحول الى مكتب للدعـاية الانتخابيـة !!

عرابة – لمراسلنا – تحول مكتب العمل في سخنين – الذي يخدم عرابـة وسخنين ودير حنا – الى مكتب للدعـاية الانتخابية لقوائم المباي . وقد اصبح موظف مكتب العمـل المدعو زكي (ابن الشيخ قاسم) يعمل بشكل علني وواضـح للقوائم المبائية ويسخر مكتب العمل لهذه الغاية .

وفي هذا الاسبوع فصل المدعـو زكي خمسة عمال من عرابة ، بعد ان تلقوا العمل ، لانهم لم يوافقوا على خطه السياسي ولم يزكوا القائمة التي يدعو لها ، ولم يعلنوا براءتهم من الحزب الشيوعي مع انهم اكدوا له بانهم ليسوا شيوعيين . وكـان زكي المذكور قد طلب منهم اعلان براءتهم من الحزب الشيوعي في جريدة «اليوم» مقابل اعطائهم العمل .

والجدير بالذكر ان زكي المذكور لا يعطي العامل صاحب العائلة الكبيرة اكثر من ١٢ يوم عمل . وقد بعث العمال عريضة موجهة الى كل الكتل البرلمانية يطالبون فيها بزيادة ايـام العمل وبفتح مكتب عمل في عرابة .

ان عمال عرابة يحتجون بشدة على تصرفات موظف مكتب العمل ويطالبون السلطات بوضع حد لتصرفاته التي تشبه تصرفات « شاويش سخنين » سيء الصيت .

هذا وقد علمت ان العمال المفصولين توجهوا بالشكوى الى وزارة العمل في حيفا ، وسيتوجهون للمحكمة ضد هذا الموظف الذي يسخر مكتب العمل لاهدافه الشخصية وهم يطالبـون الهستدروت بالتدخل للمحافظـة على حقوقهم .

وزارة العمل تقطع العمـل فجـأة عن عمـال الطوارىء بمنطقة ام الفحـم .. العمـال يتظاهرون امـام مكتب العمل احتجاجـا

ام الفحم – لمراسلنا – ١٥٠ عاملا من ارباب العائلات الكبيرة فوجئوا يوم الثلاثاء الماضي ، (١٦–٤–٦٨) ، بتعطيلهم عن العمل ، بعد ان عملوا في شهر نيسان (الحالي) من ٥ – ٩ ايام فقط بينما كان من المقرر ان يعملوا ٢٤ يوما في الشهر بشكل دائم . وقد فاجأ تعطيل هؤلاء العمال ، شركة الكيرن كيمت ايضـا التي اصبحت اليوم بامس الحاجة للايـدي العاملة .

وقد تظاهر العمال امام مكتب العمل في صباح يوم الاربعـاء (١٥–٤) مطالبين باستئناف العمل ، وبعدها توجهوا للمجلس المحلي محتجين على هذا الاجراء ، خاصة انهم مطالبون بديون له وبقيمة الاشتراك في مشروع الكهرباء . ولكن ظهر من مراوغة مكتب العمل والمجلس المحلي ان هنالك محاولة لخداع العمال حتى ينقضي الشهر وبعدها يقال لهم : انتهت الدورة وسجلوا للدورة الجديدة !

لقد رفع العمال الساخطون عـلى الوضع مطالب اهمها : ● ايجاد العمل الدائم ● تنزيل النورما التي زادت في هذه الايام خلافا لما ينبغي اذ وصلت الى ١٢٠ حفرة بدلا من ٦٠ حفرة في ايام الشتاء دون مراعـاة لحرارة الطقس وصلابة الارض .

ويطالب العمال شركة الكيرن كايمت، اذا كانت فعلا مهتمة بتشغيلهم بان تحـد من تعسف المسؤولين وتوقف عمليات الخصم لاتفه الاسباب وتعطيل جماعات كاملة من العمال اذا قصر احدهم في انجاز مقطوعيته .

قوائم الناخبين لعمـال الزراعـة العـرب في الطيرة تكشـف عن :

تزوير وتآمر مستمر على حقوق العمال الزراعيين

الطيرة – لمراسلنا – بعد مماطلة دامت اكثر من شهر ، ومراجعات متواصلة قام بها مندوب القائمة الشيوعيـة ، الرفيق عرابي عراقي ، لـدى لجنة الانتخابات المنطقيـة في كفار – سابا ، تبين الان ، ان اللجنة المذكـورة ، ضربـت عرض الحائط بقرارات لجنة الانتخابات المركزيـة لعمـال الزراعة في الهستـدروت ، فعقدت اجتماعاتهـا دون ان توجـه لمنـدوب القائمـة الشيوعية الدعوة لحضـور جلساتها ، بشان التحضـير لانتخابات عمال الزراعة ، مع انهم وافقوا منذ البداية علـى ذلك ، بعد ان قـدم الرفيـق عرابي اوراق انتدابه من قبل الحزب الشيوعي الاسرائيلـي « القائمة الجديدة » لكـل من رئيس لجنـة الانتخابـات المنطقيـة ، وسكرتـير مجلس عمال كفار – سابا .

وقد ظهـر الان بوضـوح ، ان تجاهلم لدعوته بالرغم من النـص الصريح على ضرورة اشتراكـه فـي اجتماعات اللجنة برأي استشاري كما ورد في بيان لجنة الانتخابات المركزية في الهستدروت المعروف ببيان رقم ٤ . ان هذا التجاهل كان عـن عمد واصرار ، ليتسنى لهم التآمر علـى حقوق الناخبين ، وتاخـير صـدور جداول الناخبين من العمال العرب ، لغاية في نفس يعقوب .

ففي يـوم السبـت الموافـق ١٣–٤–١٩٦٨ ، قـام موظـف الهستدروت في الطيرة المدعو عبـد القادر عبد الحي ، بتسليم الرفيـق عرابي عراقي قائمة باسماء اصحـاب حق الانتخـاب من عمـال الطيرة ، تحتوي على ١٣٣ اسما فقط ، مـع ان عمال الزراعـة ، المنظمـين في الهستدروت في الطـيرة ، يبلغـون المئات .

ومن ناحية اخرى ، فـان هـذه القائمة ، قد كشفـت عن تزييـف صارخ لاسماء اصحاب حق الانتخاب من العمال الزراعيين في الطـيرة . فقد تضمنت عددا من اسماء انـاس لم يسبق ان اشتغلوا في الزراعـة يوما واحدا طيلة السنوات الماضية . نورد من بينهم على سبيل المثـال اسم زهدي عبد الحي الـوارد في القائمة تحت رقم التسلسـل ١١٢ وحامل هوية رقم ٥٣٧٨٤٠ وبطاقـة عضوية في الهستدروت رقم ٩٦٧٥٣ ، والمعروف لدى جميع سكان القريـة بان لا عمل له غير استضافة ممثلي الحكم العسكري والشـين بيت في القرية ، والوساطة لدى الاجهـزة المختلفة ، كما ويدعي احيانا انـه موظف في دائرة ضريبة الدخـل في نتانيا ، وغير ذلك من الاعمال التـي لا تمت للزراعة بصلة .

وكذلك اسم نجيب عبد المنـان عبد الحي الذي يظهر في القائمـة تحت رقم التسلسـل ١١٣ وبطاقـة عضوية رقم ٩٢٥٦١٥ وهو صاحـب اكبر حانوت في القرية المعروف بفرع « همشبير مركزي » .

كما وتضمنت القائمـة اسمـاء الاخوين احمد سليمان عبد الحـي رقم تسلسل ١٠١ ومحمود سليمـان عبد الحي رقم تسلسل ١٢٠ وهمـا صاحبا اكبر مقهى في القرية .

ان شمول قائمة الناخبين لهـذه الاسماء وبعض الاسمـاء الاخـرى ممن لا يعملون في الزراعة ، الى جانب اختفاء اسماء العشرات من العمـال الزراعيين المنظمين في الهستدروت ، ليكشف عن الخوف المسيطر علـى المسؤولين في الهستدروت في المنطقة ، من نتائج تصويت الناخبين العرب ، امام الاهمال المزري لمصالح العمـال المنظمين في الهستدروت ، سواء مـن ناحية الاجرة والشروط الاجتماعية ، او من ناحية ترك القريـة بـدون ميادة للكوبات حوليم .

ويفيد مراسلنـا ، ان القائمـة الشيوعية الجديدة في الهستدروت ، تقوم باتخاذ التدابير اللازمة للاعتراض لدى لجنة الانتخابات المركزيـة في الهستدروت ، وخطـوات اخـرى جدية ، للتحقيق في هذا التزييـف المفضوح ، والمطالبة بادراج اسماء اصحاب حق الانتخاب الحقيقيين من عمال الزراعة . ومن جهة اخرى فقد علم مراسلنا بـان الرفيـق عرابـي عراقي ، بعد تقديم الاحتجاج لـدى لجنة الانتخابات المنطقية ، على عدم اشراكه في الجلسات التي تعقدهـا ، كما وسيطالب بحذف الاسماء المزورة من جداول الناخبين ، الى جـانب تقديم الاعتراضات الخطية ، بشان ادراج اسماء العمـال الزراعيـين اعضاء الهستدروت الذين لـم ترد اسماؤهم في الجـدول ، والمطالبـة بادراج اسمائهم ، ليتسنـى لهـم الاشتراك في الانتخابـات لعمـال الزراعة .

تعزيـة

تعازينا القلبية الى الرفيق نمر ياسين بوفاة **والدته**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية – طمرة

وكالـة الانبـاء السوفييتية – بقيـة

القوى المتعاونة وكذلك على مبـدا اتخاذ القرارات بالاجماع في كـل قضايا الاعمال المشتركة .

سؤال – الدورة الثانيـة عشرة للجنة حزبكم المركزيـة اخرجت من المكتب السياسي ثلاثة اعضاء بسبب نشاطهم التكتلي . فمـاذا تستطيـع قوله لنا في هذا الصدد ؟

جواب – خلال السنوات الاخيرة اصطدمت اللجنة المركزية للحـزب الشيوعـي اليونانـي بمحـاولات متسوس برتسليديس ان يفـرض على الحزب اراء انتهازية عينية خاطئـة تتعلق بالتنظيـم وطابـع الحـزب وتكتيكه . لقد اراد ان يستبدل الحزب بما هو اشبه بتجمع سياسي غـير محدد وقام بكل ما في وسعه لعرقلـة اشتراك الحـزب بصورة منظمـة ومستقلة في حياة البلاد السياسية . لقد كانت اراء يمينية تعارض خـط الحزب لدى بانوس ديمتريو . وهذه الاراء التي بحثت اكثر من مـرة في المكتب السياسي واللجنة المركزيـة قد جرى رفضها بوصفها اراء خاطئـة في دورتي اللجنة المركزيـة – في اب سنة ١٩٦٥ وتشريـن الاول سنـة ١٩٦٧ .

وفيما بعد اتضـح مدى ارائهـم الخاصة ايضا في قضايا اخـرى ، ولا سيما موقفهم الخاص في قضيـة المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، فقد اشترطا سلفا شروطا لا يمكن تنفيذهـا بشـأن انعقـاد المشاورات .

وصاحبا هـذه الاراء وزيـوس زورفوس الذي انضم اليهمـا قـد شكلوا جماعة اخذت تقوم بصـورة منظمة بنشاط تكتلي منزلة الضـرر الجسيم بوحدة الحزب وذلك بهدف ان يفرضوا على الحزب آراءهم التي هي في الواقع ، معاديـة للحـزب وانتهازية يمينية ومصفية والتي لـو اقرت لغيرت طابع الحزب وحولته الى ملحق للبرجوازية واضعفت علاقاتـه مع الحركة الشيوعية العالمية .

وهذه الجماعة التكتلية ، بدوسها مبادىء برنامج الحزب ، لم تصغ الى قرارات الهيئة الموثوقة الوحيـدة – الى قرارات الدورة الموسعة للجنـة المركزية . وهذه الجماعة بتنفيذهـا برنامج عمل معدا سلفا ، وباعرابهـا عن الاستخفاف بكل النتائج ، قـد عمدت ، كما هو معـروف ، الـى النشاط الاستفزازي الذي لا يعرف مثيل له . وقد استغلـت هـذه الجماعة ، بصورة تعسفية ، محطـة اذاعة « صوت الحقيقة » واذاعت – – دون معرفة المكتب السياسي وادارة الإذاعة – رسالتها المعادية للحـزب التي كانت فحوها تحرشا سياسيا فظا. وباعراب هذه الجماعة عن عـدم الاكتراث بالاضرار التي تنزلهـا وبالصعوبات الاضافية التي تكبدها للشيوعيين وشعبنا في هذه الايـام الصعبة – فانها استخدمت الصحف والراديو البرجوازيين لتشويه الوقائع والحقيقة بالنسبة لاعمالها هي .

زاوية الرياضة

في تل ابيب خسر فريق المكـابي (١ : ٢) امام هبوعيل حيفا فاصبحت المنافسة علـى البطولة اكثر اشتدادا بين فريقي مكابي تـل ابيب وبيتح تكفـا !

شباب الناصرة في المركز الثاني عشر بعد فوزه في مباراته قبـل الاخـيرة على فريـق القمة كفر سابا (١ : صفر) !

احرز « سليم فضيلي » هدف الفوز لمكابي الطيرة على بيتار هرتصلية (١ : صفر)

فرق الدوري الممتـاز

في قمة الفرق الممتازة ، كان لفوز هبوعيل حيفا على مكابي تل ابيـب ٢ : ١ وتعادل هبوعيل بيتح تكفـا : هكواح ١ : ١ السبب الاول في تقليص الفارق في النقاط بين الفريق الاول مكابي تل ابيب ومنافسه على العرش هبوعيل بيتح تكفا الى ثلاث نقـاط فقط ! مما يجعل المنافسـة علـى بطولة الـدوري اكثـر اشتـدادا واحتداما . وستكون المباريات القليلة القادمة مثيرة وحساسة بالنسبـة للفريقين المتنافسين على البطولـة مكابي تل ابيب وهبوعيل بيتح تكفا .

اما بالنسبة للفرق المهددة بالهبوط من الدوري الممتاز فقد بات من المؤكد هبوط نس تصيونا ومحني يهـودا ، الاول قد تاكد هبوطه فعلا قبل مـدة طويلة ، اما الثاني فلم تجد النقطـة التي حصل عليها من مكابي يافـا في مباراته الاخيرة بعد تعادلهمـا دون اهداف لم تجد نفعا في سبيل البقاء ضمن فرق الدوري الممتازة وذلـك لان الفريق الذي يسبقه في المرتبـة وهو مكابي شعرايم قد حقق فـوزا هاما في مباراة السبت مع هبوعيـل تل ابيب بثلاثة اهداف مقابل واحد ليصبح الفارق بينه ومحني يهـودا اربع نقاط !

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

هبوعيل القـدس : نس تصيونـا
٥ : ٢

هبوعيل بئر السبع : مكابي نتانيـا
١ : ١

مكابي حيفا : هبوعيل رمـات غـان
صفر : صفر

شمشـون تل ابيب : بني يهـودا
١ : صفر

فرق الدرجـة الاولى

جرت بعد ظهر السبت الماضـي اخر لقاءات الموسم في دوري فـرق الدرجة – ا – بالنسبة للشمـال والجنوب .

في الشمال تاكد منذ مدة صعـود هبوعيل كفر سابا الى دوري الفرق الممتازة ! اما في مؤخرة القائمة فقـد كانت لنتائج مباريات الفرق : شباب الناصرة ، ومكابي الخضيرة ، وهبوعيل نهريا التي جرت بعد ظهر السبـت الماضي اهمية كبيرة في نزاع الفـرق المذكورة على البقاء ضمن دوري فرق الدرجة الاولى !

كان لشباب الناصرة اقسى واصعب مباراة بالنسبة لهم نظرا للفريـق الذي يقابلهم وهو فريق كفر سابا ! على ملعب الناصرة وامام الـوف المتفرجين جرت المباراة المصيريـة بالنسبة لشباب الناصرة . منـذ بداية المباراة وحتى الدقيقة السبعين قدم الفريقان عرضا بطيئا انحصـر اللعب فيه على منتصف الملعب دون تهديد مرمى كلا الفريقين بالخطـورة الا في بعض اللمحات ! وقد صـوب لاعبو الناصرة الى مرمى كفر سابـا اكثر من كرة خطرة صدها حـارس مرمـاه المشهـور (نوسوفسكي) ببراعة ! ظلت المباراة بطيئة ومملـة حتى الدقيقة ٧٠ حين تلقى (سمير شحادة) دفاع الناصرة الايسر كرة مرفوعة من (ريـاض) من جهـة اليمين ، ادخلها الشباك بضربة راس قاتلة فاحرزوا هدف النصر .

خلال الدقائق العشرين الباقيـة حاول لاعبو الفريق الضيف تسجيـل هدف التعادل على الاقل الا ان دفاع الناصرة وحارس مرماه استبسلوا في المحافظة على النتيجة والنقطتين حتى نهاية المباراة لتضيف الناصرة نقطتين ثمينتين الى رصيدها في القائمة حتى تلعب ضمن مباريات الدرجة الاولى في الموسم القادم .

بفوز الناصرة الاخير تصبح الناصرة في المركز الثاني عشر ولها ٥٣ نقطة « وتنقصها مباراة » . ١٣ – مكابي الخضيرة ولها ٥٢ نقطة ١٤ – هبوعيل نتانيا ولها ٥٢ نقطة ١٥ – هبوعيـل نهريا ولها ٥١ نقطة ١٦ – هبوعيـل صفد ولها ٣٨ نقطة .

في الجنوب صعد فريـق بيتـار القدس الى دوري الفرق الممتازة !

اما الفريقان اللذان هبطـا الى فرق الدرجة الثانية فهمـا بيتـار كريات اونو وهبوعيل كفر سالم .

فرق الدرجة الثالثـة

على ملعب طمرة جرت واحدة من مباريات فرق الدرجة – ج – كـان طرفاها فريقي مكابي طمرة والاهلي مجد الكروم . وقد فاز فيها الاخـير بخمسة اهداف مقابل لا شيء ، سجل اهداف مجد الكروم على التوالي حسن ، عمر بشير ، رجب حجازي ، يوسف ابو عطا والحج .

في مجد الكروم كاد هبوعيل طمـرة يرد هزيمة المكابي بفوزه على هبوعيل مجد الكروم بهدف واحد مقابـل لا شيء حتى نهاية الشـوط الاول ! الا ان لاعبي مجد الكروم : يوسـف ، نور ، وسهيل احرزوا ثلاثة اهـداف متتالية في الشوط الثاني من المباراة فانتهت في صالحهم بثلاثة اهـداف مقابل اثنين .

على ملعب البعينة كانت مبـاراة فريقي هبوعيل البعينة ودبورية وقـد فاز فيها الاول بهدف واحد مقابـل لا شيء ، احرز هدف المباراة اليتيم لاعب البعينة (فواز عباس) .

بنفس النتيجة فاز فريق مكـابي الطيرة على بيتار هرتصلية وقد سجل نجم الطيرة (فضيلي) هدف النصـر لفريقه .

في كفر كما حقق هبوعيل كفر كمـا فوزا كبيرا على فريق جيفع هكرمـل بعد ان سجل كل من اللاعبين سميح ، علاء الدين ، وعز الديـن ثـلاثة اهداف متتالية في مرمى جيفع هكرمل (٣ : ١) !!

اخبـار متفرقة

في موسكو : حطـم السبـاح السوفييتي نيكولاي فنكين الرقـم القيـاسي في سباحة المئة متر صدرا بعد ان قطع المسافة في ثانيتين اقـل من الوقت الذي قطع فيـه هـذه المسافة السبـاح البرازيلي وهـو ١٦،٦٢ دقيقة .

في صوفيا : ضمن بطولة اوروبا في كرة القدم تحت ٢٣ سنة ، فـاز الفريق الاهلي البلغاري على منتخب هولندا بهدفين مقابل واحد .

ليون : صعد فريقـا الاتحـاد السوفييتي في التنس الطاولة للرجال والنساء الى الـدور النهائي للفوز ببطولة اوروبـا في تنس الطاولـة وسيلعب فريق الرجال على البطولة مع السويد ، والنساء مـع المانيـا الغربية .

تكهنات الاتحـاد في مسابقة السبور توتو

مكابي يافـا : مكابي بيتح تكفـا
١ ١ ١

بيتار القـدس مكابـي شعرايـم
١ ٢ ×

هبوعيل كفر بلوم : هبوعيل بيتح تكفا
٢ ٢ ٢

هبوعيـل صفـد : هبوعيـل حيفا
٢ ٢ ٢

هكواح : هبوعيل طبريا ١ ١ ×

هبوعيل عسقلان : هبوعيل محني يهودا
١ × ٢

هبوعيـل رعنانـا : هبوعيل القدس
٢ ٢ ٢

هبوعيل كفر سابا : مكابي تل ابيب
٢ × ١

نس تصيونـا : هبوعيل تعلثيـل
١ ١ ١

بيتـار الرملة : هبوعيل تـل ابيب
٢ ٢ ×

بني يهـودا : هبوعيـل الخضـيرة
١ ١ ١

مكابي رحوفـوت : هبوعيل رمات غان
٢ × ٢

باجتماع شعبي حاشد يفتتح عمال سخنين المعركة الانتخابية :

لن نسمح لمبعوثي الحكومة بتفرقتنا قيساً ويمناً ! اوضاع جديدة بالمرة نخوض خلالها هذه المعركة.

سخنين - لمراسلنا - شهدت هذه القرية الكبيرة بعد ظهر يوم السبت الماضي اجتماعا شعبيا من اضخم الاجتماعات التي عقدت فيها ،وذلك حين افتتح الشيوعيون معركة الانتخابات المحلية التي ستجري في هذه القرية لاول مرة يوم ٢١ ايار القادم . وزاد عدد الحضور على ٥٠٠ نسمة من العمال والفلاحين والمثقفين والشباب .

كلمة محمد بدارنة

وافتتح الاجتماع الرفيق محمد بدارنة رأس القائمة الشيوعية في الانتخابات بكلمة قوية جامعة عن وضع القرية وعن ضرورة انتخاب كتلة شيوعية قوية في المجلس القادم .

وقال : لقد اثبت الوضع في المجلس المعين الحالي صدق تحذيراتنا من ان مجلسا لا يمثل جميع الفئات في القرية لا يستطيع ان يخدم مصالح القرية خدمة صحيحة بل يتحول الى مسرح للتصارع على المصالح الشخصية .

وذكر الرفيق محمد بدارنة وضع عمال القرية الذين اكثرهم وقع ضحية البطالة ، ومكتب العمل يرفض تسجيلهم بحجة ان احدهم يملك دونم ارض او عنزتين وما اليه . ورفض المجلس المعين ان يهب لمساندتهم .

والفلاحون في سهل البطوف يتعرضون للعطش في الصيف بينما قناة الماء تمر بالقرب منهم . ورفض المجلس المعين ان يدافع عن مصالحهم .

ولم يتجزأ المجلس المعين على رفع صوته ضد مصادرة اراضي القرية ، التي اصبحت جزيرة محاصرة بالمناطق المقفلة .

وشجب محمد بدارنة محاولات السلطات لتفرقة الاهالي على اساس العائلية . وقال : ما علاقة مزراحي وداني وامنون لين وغيرهم بعائلاتنا ؟ لقد جاء هؤلاء ليجعلوا منكم قيسا ويمنا ولشق وحدتكم .

وقال : نحن نحترم المشاعر العائلية بل نريد لكل العائلات ان تتحد في خدمة القرية . وقال : اذا تمثلنا في المجلس فستتعاون مع كل العناصر الشريفة التي تعمل لمصلحة القرية ... فهيا لنفتح صفحة جديدة في تاريخ هذه القرية العظيمة الصابرة . ولنسر مع الشيوعيين من اجل مجلس دمقراطي جريء يسهر على مصالحكم .

كلمة اميل حبيبي

ثم كانت الكلمة للنائب الشيوعي اميل حبيبي الذي قوبل بالتصفيق الحاد من اهالي القرية ، واستمع الالوف الى كلمته من الشرفات والسطوح حيث كان مكبر الصوت ينقل اليهم اقواله .

واستعرض اميل حبيبي الوضع السياسي بعد حرب حزيران . وقال : لا نستطيع ان نتجاهل ان هذه الانتخابات تجري في اوضاع سياسية جديدة بالمرة . لقد فشل الاستعمار وحكام بلادنا في تحقيق اهدافهم السياسية من وراء هذه الحرب ، ولذلك تجابه سياسة القوة التي اتبعوها دائما اكبر فشل لها ، اكبر من فشلها سنة ١٩٥٦ ، ومن المنتظر ان لا تقوم لها بعدها قائمة .

وقال : نحن لا نريد حربا جديدة . وهناك امكانيات جدية لتحقيق سلام عادل . وكل هذا يتطلب قبل كل شيء موافقة حكام بلادنا على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة وباسرع وقت .

وقال : نحن لا نوافق على التكتلات العائلية . ولكن هذا ليس الخطر الاساسي . انما الخطر الاساسي ان تقوم احزاب الحكومة باستغلال نتائج الانتخابات للادعاء انكم توافقون على سياستها الاحتلالية . اننا نطلب من جميع القوائم ان يمنعوا منذ الآن مبعوثي الحكومة من تزوير ارادتكم . ليس سرا اننا ضد الاحتلال وضد الحرب ومن الحماقة التفكير انكم تؤيدون سياسة الحكومة .

ودعا اميل حبيبي في كلمته جميع المتزعمين في القرية الى العمل يدا واحدة في سبيل تقدم اكبر قرية عربية في الجليل . واورد امثلة على تقدم المدن والقرى في الضفة الغربية وقال : رؤساء تلك البلديات ليسوا شيوعيين ولكنهم يفهمون واجبهم الاولي هو تطوير مدنهم وقراهم . فلماذا يجب ان نخنع هنا لسياسة الافقار والتأخر الحكومية .

وتمثيل الشيوعيين ، ممثلي الكادحين الحقيقيين في المجلس ، سيشجع كل القوى المخلصة في المجلس على تحدي سياسة الظلم وعلى العمل المثابر من اجل مصلحة القرية . وسخنين الكبيرة تستحق مجلسا يقود جميع المجالس المحلية في هذه المنطقة .

على باب الانتخابات للمجلسين المحليين في عرابة وسخنين

مكتب الاتحاد - في يومي الاربعاء والخميس الماضيين (١٧ و ٤/١٨) قدمت الى ماموري الانتخابات في عرابة وسخنين قوائم المرشحين لانتخابات المجلسين المحليين التي ستجري في ٢١ من ايار المقبل في هاتين القريتين .

وسيتالف المجلس المحلي المنتخب في عرابة ، من ١١ عضوا ، وفي سخنين من ٩ اعضاء . وتخوض الانتخابات في قرية عرابة ٩ قوائم ، وفي سخنين ١١ قائمة . وقد استغل « حزب العمل الاسرائيلي » الحاكم كل شيء من اجل تعدد القوائم وتوزيع القوى في هاتين القريتين . غير ان جماهير القريتين تدرك ، من خبرتها ، ان مصالحها الحقيقية ، التي تدوسها السلطات ، تستلزم منها رص الصفوف للدفاع عن هذه الحقوق والمصالح .

وفي عرابة قدمت قائمة الجبهة الدمقراطية « ج.د » وتضم عمالا وفلاحين وشبابا - شيوعيين وغير حزبيين . ويرأس هذه القائمة فضل محمد نعامنة ، ويليه خالد موسى محمد ، وابراهيم شكري شمشوم ، وسليمان حنيف قراقرة ، وغازي ياسين ، وعلي لهواني ، وعمر السعدي ، ومصطفى محمد شحادة ، وعمر نصار ، وتوفيق الخطيب ، وهاشم عاصلة . ويختتم القائمة محمود شاكر الخطيب .

وفي سخنين قدمت القائمة الشيوعية وشارتها « و » . ويرأس القائمة العامل محمد عبد بدارنة ويليه العمال والشباب : فيصل ابو يونس ، حنيف ابراهيم زبيدات ، وعلي ابو ريا ، ووجيه طربية ، وخالد ابو يونس ، ومحمد زبيدات ، ويختتم القائمة جبر ابو يونس .

ورغم تعدد اسماء القوائم الاخرى ، ورغم ستار العائلية التي تستتر به هذه القوائم فان جماهير عمال وفلاحي ومثقفي وشباب عرابة وسخنين يتنادون الى منح قائمتي الجبهة الدمقراطية « ج.د » والقائمة الشيوعية « و » اوسع التاييد خدمة لمصلحة القريتين وسكانهما وتطورهما وازدهارهما .

عشرات الوفود ، وبرقيات يوقعها مئات العمال في الناصرة إحتجاجاً على إجراءات وزارة العمل وللمطالبة بالاعمال

الناصرة - عشرات من الوفود نظمها العمال هنا الى بلدية الناصرة ومجلس العمال في المدينة .. وعرائض وقعها المئات من عمال الطوارئ وجهت الى وزير العمل .. احتجاجا على الاجراءات التي اتخذتها وزارة العمل - منذ مطلع هذا الشهر - بوقف جميع اعمال الطوارئ في الناصرة وباعلان ان الباب الوحيد المفتوح للعمل هو العمل في الاحراش وحسب المقطوعية ! (النورما) التي تتراوح بين ٨٠ - ١٢٠ حفرة للعامل الواحد .

وكانت وزارة العمل قد اتخذت سلسلة من هذه الاجراءات لتفرض على العمال ، القادرين وغير القادرين ، المهنيين وغير المهنيين ، الذهاب للعمل في الاحراش . ومن هذه الاجراءات ايضا ايقاف اعطاء عمال طوارئ للبلدية والمؤسسات الاخرى وابلاغ عمال الناصرة بان كل من لا يذهب للعمل في الاحراش سيحرم من المنحة المالية الشهرية .

وقد اثارت هذه الاجراءات جمهور العمال في المدينة فنظموا عشرات الوفود ووقع المئات منهم على عرائض الموجهة لوزير العمل والمطالبة باعادتهم الى اعمالهم السابقة وباعادة اعطاء بلدية المدينة والمؤسسات الاخرى عمالا كما كان متبعا .

وقد طلبت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة عقد جلسة مستعجلة لبحث الوضع .

اسرائيل تقترف خطا فادحا - بقية

علاقاتها بجيرانها العرب وبالدول المحبة للسلام - هذه التحذيرات تتردد اصداؤها عاليا لا في بلدان النزاع الاسرائيلي - العربي بل في مختلف انحاء العالم ايضا .

ولا يغير من هذه الحقيقة ، ومن جدية هذه التحذيرات واهميتها ان بعض الاوساط الحاكمة امعانا منها في مواصلة سياستها الخطرة المغامرة تحاول الاستخفاف بها واتخاذها ذريعة لتاجيج التحريض المعادي للسوفييت .

تحذير كوسيغن

ففي مقابلة تلفزيونية اذيعت في الباكستان اعلن رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، ان الاسرائيليين يخطئون خطأ فادحا ان هم واصلوا الاعتقاد بافضلية قوة السلاح . ونحن على ثقة بانه اذا لم ينسحب الاسرائيليون من المناطق المحتلة فانهم يرتكبون اخطر خطأ في تاريخهم . والشعب الاسرائيلي لن يغفر لحكومته ابدا هذا الخطأ ولكن اذ ذاك قد يكون الوقت متاخرا .

بيان سوفييتي - باكستاني

وفي اعقاب محادثات الكسي كوسيغن والرئيس الباكستاني محمد ايوب خان صدر بيان مشترك ندد باعمال العدوان الاسرائيلي المستمر ضد الدول العربية واعلن ان السلام في هذا الجزء من العالم لن يستعاد الا اذا سحبت اسرائيل قواتها من الاراضي العربية المحتلة . وقد اكد البيان المشترك ان السلام العالمي يتطلب تسوية سياسية للمشكلة الفيتنامية يقوم على الاعتراف بحق الشعب الفيتنامي في تقرير مصيره وبتنفيذ اتفاقيات جنيف بهذا الشان . واعرب البيان عن امل الاتحاد السوفييتي في ان تعمل الباكستان والهند على تسوية الخلافات بينهما على ضوء اتفاقية طشقند .

وكتبت جريدة «معريب» (٢١-٤) : « وعلى غرار الجلسات الحكومية السابقة فانه من المحتمل ان تكون التحذيرات السوفييتية في هذه الجلسة موضوع خلاف في الراي .. فان عددا من الوزراء ينظرون الى هذه التحذيرات بجدية بينما يدعي اخرون انها ليست سوى مناورة سياسية تستهدف تخفيف موقف اسرائيل » .

ان التحذيرات السوفييتية ، وغير السوفييتية ، تستدعي من جماهير الشعب في اسرائيل الحيلولة دون وقوع مزيد من التعقيد في الوضع ومزيد من الاخطار وذلك بتشديد الضغط على الاوساط الحكومية للتخلي عن مواقفها المغامرة والموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن لتسوية الازمة في الشرق الاوسط .

اعدادات واسعة - بقية -

السياسي لازمة الشرق الاوسط ، الحل الذي تنشده جميع قوى السلام والحرية في العالم وفي منطقتنا . وبالاضافة اليه تبرز مختلف الشعارات الثورية المعبرة عن القضايا الكفاحية الاساسية للجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل : ضد الاحتلال والتوسع - من اجل الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني - من اجل وضع حد لسفك الدماء وعمليات النسف والعقوبات الجماعية في المناطق المحتلة - من اجل تعزيز الوحدة الاممية بين الكادحين العرب واليهود - ضد التمييز العنصري ونهب الاراضي ومن اجل المساواة القومية التامة للمواطنين العرب في اسرائيل - من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية - من اجل حرية الاضراب والكفاح النقابي وتوفير العمل لطالبيه وزيادة الاجور .

وجاءنا من لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان فروع الحزب قد عقدت اجتماعات شعبية في عدد كبير من قرى الجليل من بينها: كفر ياسيف وعمقا وطمرة والمكر وبيت جن والبقيعة والكسال وعرابة وسخنين تكلم فيها بالاضافة الى قادة العمال في تلك القرى ، عدد من قادة المنطقة والحزب منهم : اميل حبيبي واميل توما وسليم القاسم وجمال موسى ومنعم جرجوره ويوسف شحادة .

ويقول مراسلونا الذين اشتركوا في تلك الاجتماعات انها كانت جماهيرية حاشدة وحماسية للغاية وتميز بالاصرار الرائع على الوحدة الشعبية ومواصلة الكفاح . هذا وسيعقد في الاسبوع القادم عدد كبير اخر من الاجتماعات الشعبية . ففي الناصرة ستعقد ٣ اجتماعات شعبية في احياء الشرقية والميدان والشوفاني ، كما ستعقد اجتماعات شعبية في كذا كبير من القرى من بينها يافة الناصرة وشفاعمرو والبعنة ودير حنا وعيلبون وكفر كنا والرينة والمغار والمشهد ونحف ودبورية وابو سنان .

وقد وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة وقرى الجليل نداء الى العمال والفلاحين والشباب والطلبة واجيال الشعب الطالعة يدعوهم الى الاشتراك في المظاهرة .

كلمة الاتحاد - بقية

في المجتمع .

ان مجموع ايديولوجيي الامبريالية والرجعية لا يستطيعون زعزعة قوانين التطور التاريخي ولا اسلوب العمل اللينيني في تطبيق هذه القوانين في الكفاح من اجل انتصار الاشتراكية .

ونحن في اسرائيل في امس الحاجة الى اللينينية التي وضعت مبادئ العلاقات بين الشعوب على اسس الاحترام المتبادل ورفض العدوان والاحتلال والضم .

اننا نحيي ذكرى ولادة لينين الثامنة والتسعين ونرى في اللينينية بدرا ينير لنا السبيل للتخلص من ذيول العدوان الاسرائيلي في المنطقة ولاحلال السلام .

اجتماعات شعبية بمناسبة يوم اول ايار

ايها العمال والفلاحون والشباب ، اشتركوا في الاجتماعات الشعبية التي يقيمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحضيرا لمظاهرة اول ايار الكفاحية :

المغار ٢٥-٤-٦٨ مساء	اسعد يوسف
نحف ٢٥-٤-٦٨ مساء	جمال موسى
يافة الناصرة ٢٥-٤-٦٨ مساء	حنا نقاره
ابو سنان ٢٦-٤-٦٨ مساء	سليم القاسم
عيلبون ٢٦-٤-٦٨	منعم جرجوره
شفاعمرو ٢٦-٤-٦٨ مساء	شفيق خوريه
عبلين ٢٦-٤-٦٨ مسا	جمال موسى
عكا ٢٦-٤-٦٨ مساء	حنا نقاره وسميح القاسم
المشهد ٢٣-٤-٦٨ مساء	اسعد يوسف
قلنسوة ٢٤-٤-٦٨ مساء	عثمان ابو راس ومحمد ابو اصبع
الناصرة (حي الشرقية) ٢٥-٤-٦٨ مساء	توفيق زياد
الناصرة (حي الشوفاني) ٢٥-٤-٦٨ مساء	سليم القاسم
الناصرة (حي الميدان) ٢٦-٤-٦٨ مسا	توفيق زياد
دبورية ٢٥-٤-٦٨ مساء	اسعد يوسف
كفر كنا ٢٦-٤-٦٨ الساعة ٥ مساء	اميل حبيبي
الرينة ٢٦-٤-٦٨ الساعة ٧ مساء	اميل حبيبي
دير حنا ٢٦-٤-٦٨ الساعة ٤،٣٠ مساء	جمال موسى
البعنة ٢٦-٤-٦٨ الساعة ٧ مساء	سليم القاسم

المنظمة الاسرائيلية لمحاربي الجبهة المعادية للهتلرية ، وضحايا النازية - حيفا

في يوم الثلاثاء (اليوم) ٢٣-٤-٦٨ الساعة ٨ مساء يعقد في قاعة بيت هحلتسوت - شارع يلغ ٣ اجتماع للذكرى

بمناسبة ٢٥ سنة على تمرد غيتو وارسو

باشتراك : الدكتور م. برمان ، ا. برلند ، ا. وولف ، م. كاتس

في البرنامج قراءات — الدعوة عامة

قداس وجناز

اولاد الفقيد وعموم عائلة حبيب واقاربه وانسبائه يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين الذي يقام عن روح الفقيد

المرحوم الاستاذ بولس حبيب

وذلك يوم السبت ٢٧-٤-١٩٦٨ الساعة التاسعة صباحا

في كنيسة مار بطرس وبولس في شفاعمرو

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تحية الكومسومول - بقية

تصفية اثاره كلية ، والمناضلة في سبيل سياسة عدل وسلام تضمن الخبز والعمل ، لا الرصاص والقنابل ، سياسة تشييد المدارس والمستشفيات ، لا حفر الخنادق والملاجئ .

ان مطالبتكم بانسحاب القوات الاسرائيلية بدون شروط ، من المناطق المحتلة ، وباقامة علاقات حسن جوار وسلام مع الدول العربية ، وبحل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا - ان هذه المطاليب تتفق قبل كل شيء مع مصالح شعب اسرائيل الذي تحملون انتم شرفه ومكانته الى العلاء .

الشابات والشبان السوفييت يندّدون بشدة باعمال القمع ضد الشيوعيين الاسرائيليين واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

ونحن نشجب بشدة التمييز ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، واعمال القمع الجماعي والتصرف الوحشي الذي ترتكبه القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية والشبيبة السوفييتية باسرها تقدر عاليا اسهامكم في تعزيز حركة الشبيبة الدمقراطية العالمية ، واعمالكم التضامنية مع نضال الوطنيين الفيتناميين ضد العدوان الامير كي .

واللجنة المركزية للكومسومول ، ولجنة منظمات الشبيبة في الاتحاد السوفييتي ، والكومسومول والشبيبة السوفييتية ، تتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، نجاحات كبرى في نضالكم لشجاع من اجل السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله .

عاشت صداقة الاخوة بين اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية في الاتحاد السوفييتي !

عاشت الاممية البروليتارية !

توقيع

اللجنة المركزية للكومسومول

لجنة منظمات الشبيبة في الاتحاد السوفييتي

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ - حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٢٥٩ صندوق ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧

حيفا

المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة - بقية

الحقيقية لاسرائيل وعن الانسان وحياته .

وهناك اهمية اخرى خاصة ، فالمؤتمر ، يثبت انه حتى في الايام التي تتزايد فيها حملة اكثرية قيادة الحركة العمالية الاسرائيلية على الغاء مفاهيم اشتراكية اساسية من بلادنا ، واثناء انجرار اكثرية قيادة الشبيبة وراء الدعاية ضد الاتحاد السوفييتي وبولونيا الشعبية والدول الاشتراكية وضد الحركة الشيوعية العالمية ، حافظتم انتم على الافكار الاشتراكية والشيوعية ، وصمدتم مع الحزب الشيوعي امواج التشهير المكرة ، وتمسكتم بقوة بعلم الاممية البروليتارية ورفضتم كل شوفينية يهودية او عربية ، رفضتم الصهيونية والتخلي عن الافكار التقدمية والقيم الخلقية والثقافية .

وهكذا .. دافعتم عن كرامة شعب اسرائيل وامنه ، وعن سلام العالم وسلام اسرائيل في آن واحد ..

تحيات الى المؤتمر

■ في اعقاب كلمات رئاسة المؤتمر والضيوف الاجانب ، تليت التحيات التي وصلت الى المؤتمر من ١٤ حركة شبيبة في العالم في مقدمتها تحية اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي والكومسومول اللينيني السوفييتي ثم الشبيبة الالمانية الحرة (جمهورية المانيا الدمقراطية) ، اتحاد الشبيبة التشيكوسلوفاكية ، اللجنة القطرية لاتحاد منظمات الشبيبة البولونية ، اتحاد الشبيبة الشيوعية اليوغوسلافية ، اتحاد الشبيبة الشيوعية البلغارية ، اتحاد الشبيبة الاشتراكية الاسترالي ، شبيبة الحزب الشيوعي الكندي ، منظمة الشبيبة اليسارية السويدية ، اتحاد الشبيبة الشيوعية النرويجية ، حركة الشبيبة الدمقراطية في داهومي ، شبيبة الحزب الشيوعي البرازيلي ، منظمة الشبيبة الدمقراطية في قبرص ، والشبيبة الحرة في توغو وبرقية من منظمة الشباب الدمقراطي في اليونان .

كذلك وصلت تحيات من الطلاب الاسرائيليين في موسكو ولينينغراد وكييف ، وتحيات من الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، ومن ابناء الكادحين ، ومن عمال مصنع « هيوني » ومن الاديب والشاعر المعروف مردخاي ابي شؤول ، كما وصلت تحيات اخرى عديدة من طلاب المدارس الثانوية في اسرائيل ومن شخصيات وحركات تقدمية .

نقاش ، وامسية فنية

■ نهار الجمعة ١٩-٤ كرس للنقاش ، فقدم مندوبو الفروع بيانات عن نشاطات فروعهم وعن اوضاع الشبيبة في قراهم ومدنهم ، وامتاز النقاش بروح الاخوة والتفهم العميق والرغبة الاكيدة في مواصلة النضال من اجل المستقبل الافضل في ظل الاشتراكية

وفي المساء صعد الى منصة الرئاسة قادة الشبيبة الرفاق بنيامين غونين ، جورج طوبي ، يورم غوجانسكي ، غسان حبيب ونمر مرقس بافتتاح الامسية الفنية الرائعة التي اشترك في تقديمها اعضاء الشبيبة من تل ابيب والناصرة وعكا والطيبة وحيفا ورمات غان والبعنة .. فعرضت قصيدة « ضد » للشاعر الكسندر بن . وقدم الفنان الشاب وفيق حسين (البعنة) مع اعضاء الفرقة الموسيقية الشعبية من عكا برنامجا ممتعا ناجحا . واشتركت فتيات يهوديات وعربيات في تقديم مجموعة من اغاني الشعوب . ودوت القاعة بالتصفيق حين اشترك بالغناء الرفيقان غوميز وسيمون انجيل فقدما بعض الاغاني الشعبية من امريكا اللاتينية وفرنسا . وعقبت ذلك مشاهد مسرحية لفرق من الطيبة وحيفا وبيتح تكفا ورقصات عربية .

وفي ختام الامسية اعلن فوز فرع تل ابيب بعلم الحركة لتفوق نشاطاته في سبيل انجاح المؤتمر ، رغم انه اصيب باكبر ضرر من جراء الانقسام الذي الم بالحزب .

واختتمت الامسية باناشيد جماعية .

قرارات وانتخابات

■ منذ الساعة التاسعة من صباح السبت ، ٢٠-٤ ، واصل المندوبون تقديم التقارير ، واستمر النقاش . وفي مقدمة المواضيع كان التنديد بعدوان حزيران الماضي ، ودراسة اوضاع الشبيبة العاملة والمتعلمة . كذلك نوقشت بعض التعديلات المقترحة على الدستور ، وجرى التصويت على تلك التعديلات المقترحة واتخذت قرارات اجماعية .

وقدم الرفيق غوميز بيانا عن نشاطات اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي واعرب عن تضامن اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي مع كفاح الشبيبة الشيوعية التي تعمل وتناضل في اوضاع صعبة ومعقدة .

في اعقاب ذلك جرى انتخاب اعضاء اللجنة المركزية الجديدة : محمد ابو اصبع ، درور ايرفه ، مريم الفازي ، نسيم براخه ، سالم جبران ، يورم غوجانسكي ، بنيامين غونين ، جورج غريب ، روت غروس ، غسان حبيب ، جورج طوبي ، تسبورا شاروني ، ابراهيم مغربي ، نمر مرقس ، اوديت نمر ، وجيه سمعان ، افرايم قصاب ، توفيق كنانه وبنيامين شنيتسر .

وانتخب ايضا مرشحون للجنة المركزية : عرابي عراقي ، محمد نفاع ، سمحا براخا وعمر سعدي .

واعيد انتخاب الرفيق بنيامين غونين سكرتيرا عاما لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

ثم تلا الرفيق جورج طوبي سكرتير اللجنة الدائمة تلخيص النقاش وقرارات المؤتمر التي اتخذت بالاجماع وتناولت اهم القضايا التنظيمية والمحلية والعالمية .. وفي طليعة تلك القرارات :

■ موافقة المؤتمر على بيان اللجنة المركزية .

■ مواصلة التضامن مع كفاح الشعب الفيتنامي البطل ضد العدوان الامريكي الوحشي .

■ التضامن مع الشعب اليوناني ضد الدكتاتورية العسكرية الفاشية .

■ دعوة الشبيبة الاسرائيلية الى التحضير للاشتراك في مهرجان الشبيبة العالمي المزمع انعقاده في صوفيا .

■ اصدار نداء عام من المؤتمر الى الشبيبة الاسرائيلية يتضمن الدعوة الى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن .. ودعوة الشبيبة الى النضال في سبيل الدفاع عن حقوقها وتحسين اوضاعها في شتى المجالات .

■ توجيه رسالة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاعراب عن التقدير العالي لموافقة ومساعدته على ان تقوم الشبيبة الشيوعية بدورها كاملا على هدى مبادئ الحزب وارشاداته .

وقد اختتم المؤتمر في جو من الحماس والفرح الغامرين ، بانشاد نشيد الاممية ونشيد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - حيفا فرع وادي النسناس

بمناسبة الذكرى ال ٩٨ لميلاد لينين

تعقد اجتماعا

يتكلم فيه :

الرفيق اميل توما و الشاعر سميح القاسم

وذلك يوم الخميس ٦٨/٤/٢٥ الساعة ٧،٣٠ مساء

في قاعة « الثقافة » شارع مار يوحنا ٣٩

الدعوة عامة

غداً، السبت، مظاهرتا أول أيار في تل ابيب والناصرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

התחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا — אל - איתיחאד

الجمعة

٢٦ نيسان ١٩٦٨

٢٨ محرم ١٣٨٨

العدد ١٠٠ السنة ال ٢٤

יום ו' כח ניסן

26.4.1968

מס' 100 שנה 24

نساء القدس العربية يتظاهرن احتجاجا على الاستعراض العسكري

القدس – لمراسلنا – قام ما يزيد على ١٥٠ سيدة وفتاة من الاتحاد النسائي واخريات من القدس العربية بالسير في مسيرة سلمية، في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس الخميس، احتجاجا على تنظيم الاستعراض العسكري في القدس المحتلة الامر الذي يمس بمشاعر اهلها.

ابتدأت المسيرة من امام باب الزاهرة حيث حملت الشعارات واتجهت الى مقر القيادة في القدس.

الا انها ما كادت تسير ٥٠٠ متر حتى هاجمتها قوة بوليس كبيرة وفرقتها بفظاظة: بما في ذلك جر النساء من شعورهن. وشوهد البوليس وهو يزج بعدد من السيدات في سيارات الاعتقال وقيل ان بينهن عقيلة انور نسيبة والسيدة آسيا حلبي والسيدة البديري.

وفي الوقت نفسه وزعت اللجنة العليا للتوجيه الوطني في الضفة الغربية نداءا على المواطنين استنكرت فيه تنظيم الاستعراض العسكري في القدس العربية واعتبرته عملا استفزازيا ودعت الاهالي الى مقاطعته مقاطعة شاملة. واستهجنت اللجنة العليا في ندائها اي تفكير بان الجماهير العربية في المناطق المحتلة، التي لم تحتفل باعيادها التقليدية والدينية احتجاجا على الاحتلال، من الممكن ان تشارك في مشاهدة هذا الاستعراض والرقص على الضحايا. وقالت اللجنة في ندائها انها تعلن «للدنيا كلها ان تمسكنا بعروبة القدس وعروبة الاراضي المحتلة، واصرارنا على انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من اراضينا». ومن المعروف ان اللجنة العليا للتوجيه الوطني في الضفة الغربية تمثل جميع الاتجاهات والهيئات والشخصيات الوطنية

الوف العمال والفلاحين من الناصرة وقضاها يتأهبون لجعل مظاهرة ايار هذا العام تهتف بنداء الانسحاب نحو السلام

مكتب الاتحاد – غدا، السبت، وعلى شوارع تل ابيب والناصرة، سيلتقي الالوف من العمال والكادحين، من الشباب والمثقفين والطلاب اليهود والعرب في مظاهرتي اول ايار الكفاحيتين، في تل ابيب والناصرة. ستنطلق مظاهرة تل ابيب، التي نظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في الساعة التاسعة من صباح غد السبت (٢٧–٤) من زاوية التقاء شارعي روتشلد – نحلات بنيامين، مخترقة الشوارع الرئيسية حتى ميدان التقاء شارعي القدس – سلمه حيث تختتم هناك باجتماع حاشد يتكلم فيه عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيقان ساشا حنين وتوفيق طوبي.

ومظاهرة الناصرة التقليدية، في اول ايار، مظاهرة الالوف من عمال الناصرة وفلاحي قرى الجليل والمثقفين والشباب والطلاب وكل ابناء الشعب المخلصين والمتطلعين للتحرر من كل ظلم قومي واجتماعي – ستكون، كما يدل جو الحماس والاستعدادات الكبرى لها، اضخم مظاهرة تشهدها المدينة ويوما مشهودا من ايام الشعب الكفاحية من اجل الحقوق القومية واليومية المشروعة، من اجل الانسحاب نحو السلام.. من اجل القضاء على سياسة العدوان والاحتلال، ولتحقيق السلام العادل بدون ضم وعلى اساس احترام حقوق الشعبين، من اجل فرض الانسحاب على المعتدين والتمهيد لاحلال السلام الاسرائيلي – العربي.

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

برنامج مظاهرة الناصرة

● يبدأ تجمع المتظاهرين في ساعات الصباح في ساحة اول ايار.

● المظاهرة تبدأ سيرها في الساعة التاسعة تماما من ساحة اول ايار فشارع باركليس بنك فساحة الكراجات ثم تخترق الشارع الرئيسي عائدة الى ساحة اول ايار حيث تختتم بمهرجان شعبي يتكلم فيه: عضو الكنيست اميل حبيبي، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ابراهام ليفنبراون، وسكرتير لجنة اول ايار سليم القاسم.

● جماهير الشباب بلباسهم الرسمي واعلامهم وشعاراتهم وعدتهم الموسيقية، يتجمعون في ساحة دير المطران صباحا، ومن هناك ينتقلون في موكب استعراضي، الى ساحة اول ايار حيث يصلونها قبل بدء المظاهرة.

● على المسؤولين من وفود القرى الاتصال حال وصول وفودهم الى ساحة اول ايار بالمسؤولين عن تنظيم المظاهرة.

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي احتفاء بعيد أول أيار

حيفا – مكتب الاتحاد – «فليرفع عمال اسرائيل صوتهم في اول ايار ١٩٦٨ من اجل اخوة الكادحين اليهود والعرب في بلادنا ضد العدو المشترك – رأس المال الكبير المستغل الذي يجمع الارباح على حساب عرق جميع العمال وصحتهم.»

بهذه الروح دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي العمال اليهود والعرب الى الاحتفال بعيد اول ايار تحت شعارات النضال من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا بالطرق السلمية.

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

جلسة طارئة لمجلس الامن؟

لبحث عقد العرض العسكري الاسرائيلي في القدس

★ اوثانت في رسالة للحكومة الاسرائيلية: عقد العرض العسكري في القدس خرق لاتفاقية الهدنة ومخالف لقرار مجلس الامن ★ اسرائيل ترفض تسلم الرسالة وتعيدها الى اوثانت ... ★ المندوب الاسرائيلي سيرد على مذكرة الاردن ويعلن ان اتفاقية الهدنة لاغية..!

مكتب الاتحاد – طلبت الحكومة الاردنية عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي للبحث في «انتهاك اسرائيل قرار هيئة الامم المتحدة بشأن القدس بعزمها على اجراء العرض العسكري في يوم الاستقلال في المدينة المقدسة» وقد اعلن هذا الامر رئيس الحكومة الاردنية، بهجت التلهوني وقال «اننا سنطرح هذه القضية على مجلس الامن دليلا على ما تقترفه اسرائيل من مساس خطير بالقدس».

وقد جاء طلب الاردن هذا عقد جلسة لمجلس الامن بعد أن كانت الحكومة الاردنية قد بعثت بمذكرة الى سكرتير الامم المتحدة، اوثانت، تحتج فيها على اجراء العرض العسكري الاسرائيلي في القدس.

وفي اعقاب هذه المذكرة بعث سكرتير الامم المتحدة، اوثانت، برسالة الى الحكومة الاسرائيلية يعلن فيها ان عقد العرض العسكري في القدس يتناقض مع اتفاقية وقف القتال مع الاردن ويتعارض مع قرار مجلس الامن الدولي من شهر تموز الماضي المتعلق بمركز القدس. وقد اشار اوثانت في رسالته هذه الى ان العرض العسكري في اقليه، سيجري في القدس العربية الامر الذي يجب اعتباره خرقا لاتفاقية وقف القتال، كما انه لا يسهم في التقدم نحو السلام.

واما جواب الحكومة الاسرائيلية على هذه المذكرة فكان رفض تسلمها واعادتها الى اوثانت.. واعقب هذا شن حملة على اوثانت بسبب موقفه هذا واتهامه بعدم اتخاذ مثل هذه الخطوة حينما كانت الاردن تخرق اتفاقية الهدنة. واجتمع المسؤولون في وزارة الخارجية حيث تداولوا في الامر ثم بعثت توجيهات الى رئيس الوفد الاسرائيلي في المنظمة الدولية ومن بينها – كما ذكرت لمرحاب – ٢٥–

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

الجمعية العمومية للامم المتحدة تستأنف دورتها الـ ٢٢

أزمة الشرق الاوسط بند هام في الابحاث

كوزنتسوف: الوفد السوفييتي سيبذل مع وفود أخرى قصارى الجهود لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي ولضمان تسوية سياسية

مكتب الاتحاد – استأنفت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، مساء يوم الاربعاء الماضي – ٢٤–٤ دورتها الثانية والعشرين التي كانت قد قطعت في اواخر السنة الماضية.. وعلى جدول ابحاث الدورة الان مشروع اقرار اتفاقية خطر انتشار الاسلحة النووية، وقضية الشرق الاوسط، والموقف الذي على المنظمة الدولية ان تتخذه في قضية جنوب غربي افريقيا.

وتعتقد الدوائر المطلعة في مركز الامم المتحدة بان قضية الشرق الاوسط ستحتل مكانا ملموسا في ابحاث هذه الدورة ازاء ما طرأ على هذه القضية من تطورات منذ اتخاذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني – نوفمبر – الماضي.

ويراس الوفد السوفييتي في هذه الدورة فاسيلي كوزنتسوف الذي اعلن عند مقدمه الى نيويورك للاشتراك في ابحاث الدورة ان «الوضع في الشرق الاوسط هو بند هام في جدول البحث» واضاف: ان الوفد السوفييتي سيبذل: مع وفود دول اخرى، قصارى جهوده لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية بصورة عاجلة ولضمان تسوية سياسية لقضية الشرق الاوسط.

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

احياء ذكرى «الكارثة والبطولة» في اسرائيل

الكتلة الشيوعية في الكنيست تحتج على التحريض على بولونيا والاتحاد السوفييتي

بصفير الحداد وبشرات الاجتماعات واحتفالات الذكرى التي عقدت في مختلف انحاء البلاد، وبجلسة خاصة للكنيست، احيت جماهير الشعب في اسرائيل، امس ومساء اول امس، ذكرى الـ ٦ ملايين من ابناء الشعب اليهودي في اوروبا الذين ذهبوا ضحية النازية ابان الحرب العالمية الثانية، وهي الذكرى التي تسمى ذكرى «الكارثة والبطولة».

وقد اوقدت الشموع في الكنس والبيوت اليهودية ونكست الاعلام فوق الدوائر الرسمية والمؤسسات العامة واغلقت ليلة اول امس جميع دور السينما والملاهي.

واقيمت مساء اول امس في «قبو الكارثة» على جبل صهيون صلاة خاصة على ارواح الضحايا والابطال الذين قتلوا في الحرب. واقيمت حفلات تذكارية في قاعة «هيكل الثقافة» في تل ابيب وفي «مباني الامة» و«هيكل سليمان» في القدس.

واقيم امس في مدرج قيبوص لوحمي «هغيتاوت» اجتماع شعبي باشتراك رئيس الحكومة لاحياء ذكرى ضحايا النازية.

وعقدت الكنيست، ظهر امس الخميس، جلسة خاصة لمناسبة مرور ٢٥ سنة على انتفاضة «غيتو وارسو» في الحرب العالمية الثانية. وافتتح رئيس الكنيست، قديش لوز، الجلسة. ثم القى عضو الكنيست (من «الاحرار المستقلين») جدعون هاوزنر، الخطاب المركزي في هذه الجلسة.

وبعد ان وصف الخطيب بطولة

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

تجديد الاتصال بين هانوي وواشنطن لأزالة الجمود حول اختيار مكان المفاوضات

★ باريس ووارسو هما العاصمتان الملائمتان لاجراء المحادثات..
★ سكرتير الامم المتحدة يحذر من استمرار الاعمال الحربية في فيتنام

طريق واشنطن الى المفاوضات...

عن «أزفستيا» رسم أفيموف

مقر الامم المتحدة – الوكالات – اقترح اوثانت، السكرتير العام للامم المتحدة، يوم الاربعاء الماضي، بصورة رسمية، وارسو او باريس، كمكانين ملائمين للمحادثات الاولية بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية، وناشد الدولتين الوصول الى اتفاق عاجل بينهما حتى يمكن البدء بالمفاوضات.

وقد حذر اوثانت، في بيان للصحف، من استمرار الاعمال الحربية على نطاق واسع في فيتنام لان ذلك يزيد من صعوبة البدء في المحادثات الاولية.

وفي واشنطن اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية، يوم الاربعاء الماضي، ان الولايات المتحدة جددت اتصالها المباشر مع فيتنام الشمالية في الايام الاخيرة لازالة الجمود الذي استمر ٣ اسابيع بسبب

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

المتحدث الرسمي لحكومة القاهرة يعلن:

اذا اعلنت اسرائيل قبولها قرار مجلس الامن فنحن مستعدون لمباحثة اوثانت او يارينغ او غيرهما

الاوساط الاسرائيلية تريد ان يكون القرار بندا في المفاوضات..

مكتب الاتحاد – يتاهب المبعوث الدولي، غونار يارينغ، لاجراء جولة جديدة من المحادثات في عمان والقاهرة في الاسبوع المقبل. وقبل ذلك كان يارينغ قد تحادث في القدس مع وزير الخارجية الاسرائيلية، ابا ايبن. وهذه الجولة الجديدة من المحادثات يقوم بها المبعوث الدولي بعد ان كان قد قابل سكرتير الامم المتحدة، اوثانت، في طهران واطلعه على ما توصل اليه، حتى الان، في تنفيذ مهمته.

وفي اعقاب محادثات ابا ايبن – يارينغ نشرت الصحف الاسرائيلية استنادا الى «الاوساط السياسية في القدس» ان اسرائيل قد «ابلغت الدول العربية، عن طريق يارينغ، بانها تقبل قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

كلمة الاتحاد

لنرفع عاليا علم أول ايار ولنتظاهر من أجل التسوية السلمية

ليس جديدا تنكر قادة حزب العمل الاسرائيلي لتقاليد الصراع الطبقي وتخليهم حتى عن التظاهر بالتمسك بالمبادىء الاشتراكية.

بل ان مؤتمر توحيد احزاب العمال الثلاثة في حزب العمل الاسرائيلي كان مظاهرة قومية تعصبية تجلى فيها التدهور الايديولوجي بين قادة هذا الحزب وسخريتهم من الايديولوجية الاشتراكية التي كانوا يلوحون بها في يوم مضى.

ولهذا لم يكن غريبا ان يقرر زعماء هذا الحزب الذين يمسكون بدفة التنظيم النقابي الغاء مظاهرات اول ايار، عيد تضامن العمال الاممي ويوم الكفاح من اجل حقوق العمال ومستقبلهم الافضل.

والواقع ان هذا الاجراء، الذي دابت عليه هذه القيادة خلال السنوات الاخيرة بمختلف الادعاءات والذرائع، ليس سوى استمرار لنهج مهادنة الاحتكارات الاجنبية والراسمالية المحلية الكبيرة على حساب مصالح الطبقة العاملة وحقوقها الاقتصادية والاجتماعية.

لقد اصبح من الصعب اخفاء هذه المهادنة التي تتكشف امام انظار ابناء الطبقة العاملة يوما بعد يوم.

وقبل اسابيع قليلة تلقى الكادحون درسا جديدا في خيانة قادة حزب العمل حين استمعوا الى خطبهم في مؤتمر اصحاب الملايين الذين جمعتهم الحكومة من انحاء العالم الراسمالي.

لم يعد هؤلاء القادة فقط بخلق افضل الظروف ليحصد اصحاب الملايين اقصى حد من الارباح.. ولم يعلنوا فقط نيتهم على بيع المصانع الحكومية من هؤلاء الاحتكاريين.. لقد وعدوا صقور المال بتمكينهم من التسرب على نطاق اوسع الى المؤسسات الاقتصادية التعاونية التي اقامها العمال بجهودهم الطويلة.. واكدوا لهم بانهم سيعملون على تجميد الاجور بقدر المستطاع..

وبديهي أن يتذرع قادة حزب العمل بما يصفونه «بالمصلحة القومية العليا» ليمتصوا نضالية الكادحين وليشلوا ارادتهم في الكفاح من اجل حقوقهم الانسانية. وهم في هذه السنة يستخدمون كل مناورة من هذا النوع ويتسترون «بالامن»، قضية القضايا! ليضللوا الطبقة العاملة حتى لا تحتفل بعيد تضامن الطبقة العاملة الاممي وحتى يغيب عنها ما يوحيه من اخوة بين الشعبين العربي واليهودي وما يحمله من معنى خالد في ظروفنا يتلخص في الصرخة الطبقية: «ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا».

وازاء هذا الوضع كان لا بد للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يتقدم لرفع علم ايار وليدعو جماهير الكادحين من اليهود والعرب الى الاحتفال به وجعله يوما نضاليا له ما بعده.

فالتظاهر في اول ايار لا تستدعيه التقاليد الطبقية فحسب بل تستدعيه حاجات المعركة النقابية والسياسية في البلاد...

ففي ظروف تفاقم العدوان على حقوق العمال اليهود والعرب، في ظروف تجميد الاجور ورفع الاسعار المتزايد لا بد للكادحين من ان يتظاهروا

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

ملابسات اجتماع الملوك العرب الثلاثة

بقلم : اميل توما

وصفت بعض الصحف الاجنبية اجتماع الملوك الثلاثة حسين الاردني وفيصل السعودي وحسن الثاني المغربي باجتماع قمة عربي مختصر تناول اهم القضايا العربية الراهنة .

وكادت الصحف الاجنبية والمحلية تجمع على ان اقناع فيصل السعودي بالموافقة على الاشتراك في مؤتمر قمة عربي جديد كان في مركز ابحاث الملوك الثلاثة وان الملكين الحسن وحسين اخفقا في مهمة اقناع الملك فيصل بالموافقة على عقد مؤتمر قمة عربي جديد ، فالاخير لا يزال يرى ان نهاية مهمة مبعوث الامم المتحدة جونار يارينغ يجب ان تسبق انعقاد مؤتمر القمة الجديد . فما هي الاوضاع في العالم العربي اليوم ؟

دفع فكرة مؤتمر قمة عربي جديد

بديهي ان القوى الوطنية في العالم العربي تدرك التباين الجوهري بين حكومات الدول العربية من حيث تركيبها الاجتماعي ومناهجها السياسية الداخلية والخارجية ، ولذلك فهي تميز بين الجمهورية العربية المتحدة مثلا والعربية السعودية وبين الجمهورية السورية والمملكة المغربية .

وهذا الادراك يمكنها من التمييز بين دوافع مختلف الحكومات العربية - المتباينة من حيث التركيب الاجتماعي والنهج السياسي - حين تتخذ مواقف متماثلة من قضايا عينية او حين تتناقض هذه المواقف من تلك القضايا .

ومن الواضح مثلا ان دوافع مختلفة تحفز كلا من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة المغربية لتوافق على عقد مؤتمر قمة عربي جديد كما ان دوافع مختلفة تحفز كلا من الجمهورية السورية والمملكة العربية السعودية لتعارض في عقد المؤتمر المقترح .

فقادة الجمهورية العربية المتحدة حين يؤيدون عقد مؤتمر ذروة عربي يصدرون عن الاعتقاد بممكنات توحيد قوى اليسار واليمين في العالم العربي حول برنامج تصفية العدوان الاسرائيلي .. في حين يصدر قادة الجمهورية السورية البعثيون في رفضهم فكرة مؤتمرات القمة عن اعتقادهم بخيانة قوى اليمين وضرورة توحيد القوى التقدمية في مكافحة الامبريالية والصهيونية وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي الذي تدعمه الامبريالية .

اما حكام المملكة المغربية ، مثل غيرهم من الحكام العرب المهادنين للامبريالية ، فهم في تاييدهم الدعوة لعقد مؤتمرات قمة عربية يسايرون ارادة جماهير اقطارهم الراغبة في تحقيق التضامن العربي المعادي للامبريالية ويهدفون الى صيانة مواقعهم والتخفيف من شدة القرارات التي عكست في الماضي ارادة الشعوب العربية الاستقلالية الثورية . وحين يعارضون عقد مثل هذا المؤتمر فلانهم يعتقدون ان خطره على مصالحهم الطبقية اشد من ان يحتمل مسايرة الجماهير .

والمؤكد ان القوى الوطنية في العالم العربي حين تؤيد اقتراح عقد مؤتمر قمة عربي جديد انما تؤيد الدعوة الى تعبئة كافة الموارد الاقتصادية والعسكرية والادبية في العالم العربي لتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي والقضاء على مواقع الامبريالية التي ايدت ذلك العدوان ولا تزال تدعمه .

والمهم في رؤيا القوى الوطنية العربية لا اطار اللقاء العربي لتعبئة القوى المعادية للامبريالية والعدوان بل مضمون التعاون العربي ..

ولهذا لم يذكر رجالات الاردن وممثلو احزابها الوطنية حين صاغوا ميثاقهم الوطني امر مؤتمر القمة بل دعوا الى « العمل وبذل كل الجهود لتحقيق اوسع الخطوات الوحدوية في كافة المجالات وبصفة خاصة في المجالات العسكرية والاقتصادية والثقافية وازالة الحواجز والقيود السياسية لقيام اوسع فرص ومجالات التضامن والتعاون والتنسيق بين كافة اجزاء الوطن العربي »(١) ... وانتهاج سياسة خارجية تهدف الى طرد الامبريالية والنفوذ الاجنبي وتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي بانسحاب القوات المحتلة من الاراضي العربية .

كذلك اكد رئيس الجمهورية العربية المتحدة في احاديثه وتصريحاته مؤخرا على ضرورة حشد القوى العربية ضد العدوان الاسرائيلي لا على مؤتمر قمة عربي جديد .

والواقع ان تفاقم العدوان الاسرائيلي على الاردن في آذار الماضي (غزوة الكرامة) هو الذي حفز شكليا على الاقل الملك حسين ليجدد الدعوة لعقد مؤتمر ذروة عربي يقوم بمهمة تنسيق الجهود العربية لصد العدوان.

واستمرار العدوان الاسرائيلي وتصلب حكام اسرائيل في رفض تنفيذ قرار مجلس الامن (قرار تشرين الثاني ١٩٦٧) حفزا اكثر القوى الوطنية على الموافقة على هذه الدعوة.

جولة الملك حسين في بعض الاقطار العربية

وخلال نيسان ١٩٦٨ قام الملك حسين بجولة في الاقطار العربية بداها بزيارة الجمهورية العربية المتحدة وختمها بالمملكة العربية السعودية . وبين البداية والنهاية زار العراق والكويت والبحرين وبعض امارات الخليج العربي الاخرى .

وصرح بهجت التلهوني رئيس وزراء الاردن الذي رافق الملك حسين في جولته اثر وصوله الى عمان (٢) ان الجولة كانت موفقة وحققت كل ما توخته الحكومة الاردنية من نتائج .

فماذا حققت هذه الجولة ؟

اثر زيارة الملك حسين في القاهرة واجتماعاته بالرئيس عبدالناصر اذاعت الانباء ان الحكومتين قررتا القيام بتنسيق سياسي بينهما ..

واذاعت رويتر ان مباحثات عبد الناصر - حسين تناولت مسالة عقد مؤتمر الاقطاب العرب وانه بالنظر لضعف الامل بعقد مثل هذا المؤتمر تقرر التاكيد على اجراء مباحثات ثنائية بين الاقطاب العرب .

ومع ان وكالات الانباء واصلت التاكيد على ان الملك حسين كان يبحث في جولته مسالة مؤتمر القمة ، فوكالة رويتر في ٢٠ نيسان ١٩٦٨ لاحظت ان موضوع ابحاثه مع زعماء الاقطار العربية كان يتناول الوضع الراهن في العالم العربي وضرورة القيام بعمل عربي منسق وتقديم مساعدة عسكرية للاردن .

ثم ابرزت الوكالة ان العربية السعودية والكويت وليبيا تقدم ٤٠ مليون جنيه للاردن سنويا ، واضافت ان الملك حسين يسعى من اجل الحصول على مساعدات اضافية ليحافظ على جودة تسليح جيشه وليدفع ثمن السلاح الذي وعدت الولايات المتحدة ان تزوده به .

ان البيانات التي صدرت بعد مباحثات الملك حسين بالزعماء العرب في العراق والكويت وامارات الخليج والعربية السعودية لم تتطرق الى المساعدات المالية الا انها كانت ودية للغاية وعامة للغاية وغير واضحة الى حد كبير .

ولذلك حين يحاول المراقب السياسي استخلاص النتائج من هذه الجولة يواجه صعوبات ناجمة عن وجود بعض التناقضات التي رافقتها .

ولكن مفتاح فهم حقيقة هذه الجولة ونتائجها يكمن في موقف الملك حسين السياسي وتذبذبه بين خطين سياسيين متعارضين : سياسة مواجهة الامبريالية .. وسياسة المهادنة معها .

فنتيجة الوضع الداخلي في الاردن وبالتحديد نتيجة نضالية جماهيره ويقظتها على مؤامرات الامبريالية وعدوان حكام اسرائيل المتواصل يساير الملك حسين الخط الوطني في العالم العربي ويستمر في سياسة التضامن مع الجمهورية العربية المتحدة وتنسيق السياسة المعادية للعدوان الاسرائيلي معها .

ولكن هذه المسايرة ليست من طبيعة الملك الطبقية . وهناك الف خيط من خيوط مصالح طبقية تشده الى خط التعاون مع الامبريالية على اعتبار ان هذا التعاون هو سبيل الابقاء على مصلحة طبقته ووقف عملية الاصلاحات الاجتماعية العميقة .

وهكذا فاذا كانت زيارة الملك حسين في الجمهورية العربية المتحدة تمثل الخط الوطني فزيارته في العربية السعودية وتفاهمه مع فيصل يمثلان التوجه في خط التعاون مع الامبريالية.

ومن المهم عند رؤية تذبذب الملك حسين بين خطي السياسة المتناقضين في العالم العربي تقويم عوامل الصراع بينهما في الاردن .

وعند هذا الحد لا بد من القول ان الولايات المتحدة وحكام اسرائيل يؤيدون الملك حسين ويعتقدون ان ذلك سيؤدي الى انتصار خط التعاون مع الامبريالية والصهيونية .

وقد نشرت المصادر الغربية في اكثر من مناسبة « ان الولايات المتحدة تعتبر استمرار بقاء المملكة الهاشمية من مصلحة الولايات المتحدة . وتثمن واشنطن الاردن بوصفها جسرا بريا مع الممالك العربية الاخرى وخاصة العربية السعودية » (٣) .

كذلك نشرت الصحف الاسرائيلية مثل هذا الكلام، وصرح وزير الخارجية مؤخرا لصحيفة الاكسبرس الفرنسية : ان اسرائيل تفضل الملك حسين على الانظمة المرتبطة بالاتحاد السوفييتي(٤) .

بديهي ان الجماهير العربية في الاردن هي العنصر الحاسم في الصراع بين الخطين .. ومصير الحكم القائم سيقرره نهجه .. فلا امل في انتصار خط التعاون مع الامبريالية والذين يسيرون معها .

مكانة الملك فيصل في العالم العربي

من الصعب فهم الاوضاع في العالم العربي بدون فهم دور الملك فيصل في التطورات الراهنة .

وقد ظهر مجددا هذا الدور في اعقاب العدوان الاسرائيلي لعام ١٩٦٧ ، في اعقاب مؤتمر القمة العربي في الخرطوم في آب - ايلول ١٩٦٧ والاتفاق على تسوية الازمة اليمنية بسحب قوات الجمهورية العربية المتحدة من الجمهورية اليمنية ووقف مساعدة المملكة العربية السعودية للملكيين .

فمع ان الجمهورية العربية المتحدة وفت بتعهداتها وسحبت قواتها المسلحة من اليمن واصلت حكومة العربية السعودية تزويد الملكيين اليمانيين بالذهب والسلاح وجعلت من اراضيها ممرا للقوات المرتزقة من اوروبا الغربية التي جاءت لنجدة الملكيين .

وفي مقابلة اجراها مع مراسل تاس في ٢٩ كانون الاول ١٩٦٧ صرح رئيس مجلس الجمهورية اليمنية عبد الرحمن الارياني ان الجمهورية اليمنية تعرضت الى الهجوم من الخارج وان العربية السعودية واحتكارات البترول الامبريالية التي تدعمها زودت الملكيين بكميات كبيرة من السلاح وبالمرتزقة وبالمال لرشو القبائل (٥) .

وهذا يعني ان الملك فيصل الذي اشترك في مؤتمر القمة العربي في الخرطوم ووافق على قراراته ونفذ بعضا منها (تزويد الاردن مثلا بمساعدات مالية) واصل خطه الجوهري من قبل العدوان الاسرائيلي - الامبريالي ، خط مقاومة الثورات الدمقراطية والتحولات الاجتماعية العميقة المرتبطة عضويا بمكافحة الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية والبريطانية خاصة .

وهذا الخط الذي ينبع من مصالح العائلة السعودية المالكة الطبقية يتوافق مع نهج الامبريالية ولهذا يتوطد اكثر فاكثر التحالف بين الملك فيصل والامبريالية الامريكية والبريطانية

والواقع ان العائلة السعودية تصبح نتيجة مكانها الجغرافي ومكانتها السياسية والاقتصادية والدينية ودعم الاحتكارات النفطية الامبريالية مركز التفاف القوى الرجعية في العالم العربي .

بل ان هذا الوضع اثار مطامع هذه العائلة الاقليمية .

ولاحظ بعض المراقبين السياسيين مشاريع هذه العائلة التوسعية حين قامت جمهورية جنوب اليمن الشعبية فكتبوا ان تهديد الملك فيصل للجمهورية حمل في طياته رغبته في النفاذ الى المحيط الهندي وهو يستخدم « تاييد ارامكو » ويفكر باحتلال مكان بريطانيا والبحرين وحتى في مسقط وعمان .. واضافوا ان العربية السعودية ادعت بحقوق في حضرموت (٦) .

والواقع ان الامبريالية الامريكية والبريطانية حين وضعت خطط مقاومة حركة التحرر القومي العربية في مرحلة نموها الى تحولات اجتماعية عميقة ، اخذت بعين الاعتبار استخدام حكام اسرائيل من ناحية والرجعية العربية من ناحية اخرى ، وقبل العدوان استخدمت الامبريالية هاتين القوتين حسب الظروف والممكنات .. وفي حين استخدمت حكام اسرائيل مثلا للضغط على سوريا قبل العدوان الاخير ، وتحويلها عن الطريق المعادي للامبريالية ، استخدمت العربية السعودية في محاولة نسف الجمهورية اليمنية واعادة الملكية الاقطاعية الى اليمن .

وتوافقت في الحالتين مصالح الامبريالية وحكام اسرائيل والعائلة الملكية السعودية .

ولكن ظروف العدوان الاسرائيلي - الامبريالي خففت الى حد ما دور الرجعية العربية في عملية ضرب الانظمة العربية المعادية للامبريالية والسائرة في طريق التحولات الاجتماعية العميقة، ولكنها لم تشلها .

لقد اضطرت هذه الرجعية حيال نهوض الجماهير العربية الثوري الى المناورة وحتى الانزواء في الظل الى وقت ما ولكنها لم تتوقف عن العمل لا في داخل الاقطار العربية المتقدمة : الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية السورية ولا على الصعيد العربي .

واذا كان تراجع الرجعية العربية قد ظهر في التضامن العربي العام اثناء العدوان وبعده بقليل .. فعودتها الى العمل يجسده نشاطها العام وتآمر العربية السعودية مثلا على الجمهورية اليمنية وعرقلتها محاولات توطيد التضامن العربي المعادي للامبريالية والعدوان الاسرائيلي .

ولا جدال في ان اخفاق العدوان الاسرائيلي في تحقيق اهداف الامبريالية في اسقاط الانظمة المتقدمة في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وضرب الحركة الاجتماعية العربية من اجل التحرر السياسي والاجتماعي وفصم الصداقة العربية السوفييتية .. لا جدال ان هذا الاخفاق وازدياد ازمة المحافل الحاكمة الاسرائيلية على الصعيدين الدولي والمحلي يدفع الامبريالية الامريكية والبريطانية الى تاكيد دور الرجعية العربية في مواجهة الاخطار التي تتهددها وتتهدد الامبريالية في وقت واحد .

وهذا ما ابرزته « واشنطن ايفننغ ستار » حين كتبت : « حان الوقت لان تتخذ الولايات المتحدة اجراءات جريئة في الشرق الاوسط اذا ارادت ان تنقذ مكانتها ... ان اكثر امر ملح هو تاكيد العلاقات القديمة القائمة بين الولايات المتحدة والدول العربية المعتدلة باكثر ما يمكن من قوة » (٧).

ومما يزيد من اهمية ذلك قرار بريطانيا نتيجة لازمتها وبضغط المقاومة الوطنية سحب قواتها من شرق السويس حتى ٣١ كانون الاول ١٩٧١ مما يعني سحب قواتها من امارات الخليج العربي .

وبهذا الصدد لاحظت وكالات الانباء ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جورنوي روبرت قام في كانون الثاني ١٩٦٨ بمحادثات سرية في ايران والكويت والعربية السعودية وامارات الخليج العربي لاقامة شبكة امن مشتركة تدعمها بريطانيا والولايات المتحدة لصيانة مواقع الامبريالية ومصالح المشايخ الاقطاعيين في امبراطورية النفط التي زرعها الاحتكاريون في شبه الجزيرة العربية (٨) .

ومن هنا تتضح الاسباب التي جعلت الملك فيصل ، على حد تعبير « الديلي تلغراف » ، يبدي قلقا متزايدا من تسرب النفوذ الشيوعي الى منطقة الشرق الاوسط ويجعل من ذلك كما يوحي النبا الامر الجوهري في مباحثاته مع الملكين الحسن الثاني وحسين(٩)

وليس من الصعب الاستنتاج ان مباحثات الملوك الثلاثة دارت حول توحيد قوى الرجعية العربية في العالم العربي واذا كان الملك فيصل قد اثار من جديد مشروع الحلف الاسلامي .. فقد لا يكون من قبيل المصادفة ان يكثر راديو الرياض اثناء مؤتمر الملوك الثلاثي من نشيد « التضامن الاسلامي » الذي « دعا اليه الفيصل » .

كذلك مما له دلالته ان يمر الملك الحسن المغربي في طريق عودته الى بلاده بتونس ويجتمع بالرئيس بورقيبه ليبحث معه نتائج جولته واوضاع الشرق الاوسط ..

ان هذه اللقاءات لقوى متماثلة في تعاونها مع الامبريالية تاتي بديلا لمؤتمر قمة ايجابي واعدادا لتآمر رجعي على حركة التحرر القومي العربية .

وعند هذا الحد يجب الالتفات الى اجتماع حلف المركز (السنتو) في لندن في ٢٣ نيسان ١٩٦٨ لبحث الوضع في الشرق الاوسط والخليج العربي . في هذا الاجتماع اشار رئيس الوفد الامريكي نائب وزير الخارجية نيقولس كاتسنباخ ، حسب المصادر العليمة ، الى ان الخطر الذي يتهدد امارات الخليج العربي لا يصدر من الاتحاد السوفييتي بقدر ما يصدر عن الاقطار العربية الراديكالية مصر والعراق(١٠)

وهذا الكلام صياغة اخرى للقول ان ما يتهدد الامارات الاقطاعية الموالية للامبريالية هي حركة التحرر العربية بمضمونها السياسي والاجتماعي.

ولهذا فمن الضروري ان تقاوم هذا الخطر في منطقة الخليج العربي الرجعية العربية ومعقلها العربية السعودية .

وحيال هذا يبدو لقاء رئيسي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا خطوة ايجابية لتوطيد التعاون بين القوى المعادية للامبريالية والعدوان الاسرائيلي .

ومع هذا فمن الخطأ القول ان خطوط المعركة قد حسمت تماما .. فالجماهير تضطر بعض الحكام العرب مثل حكام الكويت الى اتخاذ اجراءات ايجابية في المعركة المعادية للامبريالية .. وهي التي تضطر الملك حسين الى السير في هذا الطريق ..

ولذلك تدعو القوى الوطنية الواعية الى اوسع تضامن عربي لمقاومة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي .

والظروف العالمية التي احبطت العدوان الاسرائيلي في تحقيق اهدافه تخلق الظروف لاحباط تآمر الرجعية العربية على حركة التحرر العربية .. فالامبريالية نفسها في ازمة احتضار وهي تخفق في تغيير توازن القوى او سير التاريخ .. واخفاق الامبريالية في فيتنام والشرق الاوسط ليس مجرد صدفة بل ملمح العصر .

---

١ - الاتحاد ١٢-٤-١٩٦٨ .

٢ - الاذاعات في ٢٢-٤-١٩٦٨ .

٣ - جويش اوبزرفر اند ميدل ايست رفيو ١٩-٤-١٩٦٨ ص ٦ .

٤ - الصحف المحلية ٢٢-٤-٦٨ .

٥ - الحياة السوفييتية بالانكليزية عدد آذار ١٩٦٨ ص ١١٣ .

٦ - أ. بلايف وي. بريماكوف في مجلة الحياة الدولية السوفييتية : دروس من ازمة الشرق الاوسط ١٩٦٧ العدد ٣ آذار ١٩٦٨ ص ٤٤ / ٤٥ .

٧ - مجلة الحياة الدولية ، اذار ١٩٦٨ ص ٧٦ .

٨ - المصدر ذاته ص ٧٦ .

٩ - عدد ٢٢ نيسان ١٩٦٨ .

١٠ - «جروزلم بوست» ٢٤-٤-٦٨

في نطاق اسبوع فيتنام

مظاهرة امام سفارة امريكا بتل ابيب

★ اجتماعات احتجاجية في القدس وتل ابيب وحيفا ★ اعتقال ٨ اشخاص في حيفا بتهمة « التظاهر من اجل فيتنام » !

دعت لجنة اسبوع فيتنام في اسرائيل الى مظاهرة امام السفارة الامريكية في تل ابيب في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت القادم (٤/٢٧) وذلك في اطار اسبوع فيتنام الذي يقام من ٢١ - ٦٨/٤/٢٧ في مختلف انحاء العالم .

وقد وزعت اللجنة منشورا في مختلف انحاء البلاد تحت شعار : ايها الامريكيون اخرجوا من فيتنام ! دعت فيه للاشتراك في المظاهرة المذكورة .

وقد نددت اللجنة في منشورها بجرائم الحرب الامريكية في فيتنام واعربت عن افتخارها بالشعب الفيتنامي المناضل من اجل حريته وهتفت : النصر لجبهة التحرير في جنوب الفيتنام - الفيتكونغ - !

وفي نطاق اسبوع فيتنام في اسرائيل عقدت اللجنة اجتماعات احتجاجية يوم الاثنين ٢٢-٤ في القدس - الجامعة العبرية - وتل ابيب - جامعة تل ابيب - وحيفا - التخنيون - . كما عقدت اللجنة ندوة في التخنيون في حيفا حول قضية فيتنام اشترك فيها الدكتور التمان ، وشمويل سيجف من «معاريب» ومحرر «دافار» .

ويوم الثلاثاء (٢٣-٣) قام عدد من اعضاء اللجنة والمؤيدين لها بتوزيع المنشورات ورفع الشعارات امام الجامعة في حيفا للتحدث امام الطلاب حول قضية فيتنام . وقد استدعي البوليس فجاء باعداد كبيرة واعتقل ثمانية اشخاص بينهم اثنان من العرب هما شكري دباح وسهيل اسعد . وقد نقلوا جميعا الى مركز البوليس وبعد التحقيق معهم اطلق سراحهم بكفالة .

ومما يجدر ذكره ان الشاويش لوتسكي ، الذي كان مع شكري دباح وسهيل اسعد في سيارة بوليس خاصة لوحدهما دون غيرهما من المعتقلين اليهود ، كان طوال الطريق يستعمل مع المعتقلين المذكورين لغة التهديد والمسبات القذرة ، الامر الذي نستنكره اشد الاستنكار ونطالب بالتحقيق فيه .

« الوطن » السرية صحيفة جبهة النضال في الضفة الغربية لتصفية اثار العدوان تعلن :

الموقف يتطلب وحدة القوى الوطنية في الضفتين

حيفا - مكتب الاتحاد - « ان اسرائيل بشن اعتداءاتها المركزة على الاردن تستهدف استغلال النواقص والثغرات الخطيرة التي ما زالت موجودة منذ حرب حزيران في اجهزة الدولة والجيش بغية الضغط على الاردن لارغامه على الركوع امام المحتلين والاستخذاء للمستعمرين الامريكان ، ومن اجل تقوية مساعي الرجعية العميلة في الاردن لابعاد الاردن عن خط التضامن العربي وضرب الاتجاهات نحو تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية تمهيدا لفرض تسوية منفردة على الاردن تملي فيها قوى العدوان شروطها المذلة ، وبذلك تحقق اسرائيل كسبا سياسيا وهو ما عجزت عن تحقيقه في حرب حزيران من العام الماضي » .

هكذا حددت « الوطن » السرية لسان حال « جبهة النضال في الضفة الغربية من الاردن لتصفية اثار العدوان » في عددها الصادر في اواخر اذار ١٩٦٨ ، اهداف الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة .

واضافت في هذا المقال الافتتاحي المعنون : « اهداف اسرائيل من سلسلة اعتداءاتها على الاردن » :

« وامام هذه التحديات والتصريحات الخطيرة فان الموقف يتطلب اكثر من اي وقت مضى من جماهير الشعب الاردني وقواه الوطنية في الضفتين وسائر العناصر والشخصيات المعادية للاحتلال والاستعمار والصهيونية على النطاقين الشعبي والرسمي ، العمل الجدي السريع لتعزيز الوحدة الوطنية والتضامن العربي والوقوف بحزم ضد الاتجاه الاستسلامي والمبادرة الى اقامة حكومة ائتلاف وطني تتمتع بثقة الشعب في ضفتي الاردن وتتمثل فيها جميع القوى الاردنية الخيرة المصممة على الصمود في وجه الضغوط الاستعمارية الصهيونية .

وفي العدد بحث عن « مدلول التغيير الوزاري في العربية المتحدة » ويشير الى ان التغيير ابعد بعض العناصر اليمينية المهادنة وبذلك اضعف عناصر التردد في مكافحة الامبريالية والعدوان .

وفيه مقال عن « الازمة الاقتصادية في امريكا : اسبابها والى اين ستؤدي» .. ووصف مثير لجريمة القتل التي ارتكبها جنود الاحتلال على طريق اريحا رام الله وذهب ضحيتها قتيلان . (وكانت الاتحاد قد نشرت نبأ هذه الجريمة قبل حوالي ثلاثة اسابيع) .

مشاكل مالية معقدة وخطيرة تواجه مجلس باقة المحلي

بقلم : ابراهيم بيادسة

قبل فترة وجيزة اقر المجلس في باقة الغربية ميزانيته المالية ٦٨-٦٩ ، ولوحظ من اعلان المجلس عن هذه الميزانية انه قد طرأ ارتفاع بنسبة الثلث على ضريبة المساكن ، حيث ارتفعت هذه الضريبة من ٣٠ ليرة للغرفة الى ٤٠ ليرة .

وبهذه المناسبة توجهت لرئيس المجلس المحلي واجريت معه حديثا حول الميزانية ومصادر تمويلها ، والمشاكل التي يعاني منها المجلس وما ينوي تنفيذه من مشاريع خلال سنة الميزانية الحالية .

ومن خلال الحديث تبين ان المجلس يواجه مشاكل مالية معقدة وخطيرة تهدده بالشلل التام اذا لم يتدارك امرها .

ان هذه الميزانية البالغة ٤١٥ الف ليرة تعتمد في اساسها على جباية الضرائب من السكان ، اذ تبلغ المنحة الحكومية ٤٠ الف ليرة فقط اي اقل من ١٠٪ واقل من ٦ ليرات للفرد .

وقد بلغت ديون المجلس ٧٠٠ الف ليرة وهي آخذة في الارتفاع نظرا لعجز المجلس عن تسديد الاقساط المستحقة الامر الذي يزيد الفوائد على هذه الديون . اي ان المجلس في هذه الحال لا يستطيع سوى تسديد بعض الفوائد .

ان ارتفاع نسبة ضريبة المساكن كان نتيجة اصرار حاكم اللواء على ذلك حيث هدد بقطع جميع المساعدات اذا لم ترفع هذه الضريبة

ان المشاريع الموضوعة في البرنامج للسنة المالية الحالية هي :

- بناء مدرسة ثانوية بقيمة ٢٠٠ الف ليرة .
- تعبيد ٣ كيلو مترات شوارع في داخل القرية .
- تغيير مصابيح الانارة في الشوارع .

هذا بالاضافة الى تغطية العجز في ميزانية ادارة المدرسة الثانوية الذي يبلغ ٢٠ الف ليرة سنويا والذي يفرض على المجلس تغطيته - ثم تسديد بعض فوائد القروض .

اما بخصوص توسيع شبكة الكهرباء في القرية فيبدو ان هذا المشروع شطب من البرنامج بسبب عدم وجود المصادر التي يمكن الحصول على المبلغ المطلوب لذلك وهو ٤٥٠ الف ليرة . وقد قال رئيس المجلس ان الحكومة اشترطت لمساعدتها في هذا المشروع فرض ضريبة خاصة على اصحاب البنايات الجديدة البالغة ٣٠٠ بناية بقيمة ٢٥٠ ليرة للبناية الواحدة ، مع العلم ان اصحاب هذه البنايات كانوا قد دفعوا امتياز الكهرباء بقيمة ١٦٠ ليرة للغرفة الواحدة . وهنا اشار رئيس المجلس الى امر هام وخطير حول هذا الموضوع اذ قال هنالك شك في وجود تلاعب من شركة الكهرباء ، والمعتقد ان الشركة لم تزود الشبكة بالقوة المنصوص عليها في الاتفاقية المعقودة في حينه بين المجلس والشركة ، لذلك فان المجلس ينوي استدعاء مهندسين لفحص هذه القوة لمعرفة ما اذا كانت حسب الاتفاقية .

ان التذمر المكبوت من سياسة الحكومة تجاه المجلس كان ظاهرا في حديث رئيس المجلس .

ان اوضاع مجلس باقة هي نفس اوضاع المجالس المحلية العربية الاخرى الناجمة عن سياسة الاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية ، هذه السياسة التي آخذ خطرها يستفحل في الاونة الاخيرة التي اعقبت الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ ، مما يستدعي تعبئة جميع القوى لمواجهة هذا الخطر وصده وارغام الحكومة على احترام ارادتنا وحقنا في الحياة الكريمة في وطننا .

محادثـات بين شيوعيي فرنسـا والمغـرب

باريس ـ قـام وفد عن الحـزب الشيوعي الفرنسي ، مكون من الرفيقين ريمون جيوواندره ستيل ، بزيارة مراكش لاجراء محادثـات مع وفد عن الحزب الشيوعي المراكشي برئاسة الرفيق علي يعطه ، في الفترة مـا بـين ٣١ اذار والسادس من نيسان . ولدى انتهاء المحادثات نشر الوفدان بلاغا يستنكران فيه العدوان الاسرائيلي والتهديد الصهيوني.

ويستنكر البيـان المشترك استمرار عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ بتأييـد من الاستعمار الامريكي ، كمـا يستنكر احتلال المنـاطق ، والاجراءات العسكريـة ، والملاحقات التي تقوم بهـا السلطات الاسرائيلية والتهديد الصهيوني . وان الحزبـين يعبران عن تضامنهما مع نضال القوى التقدميـة والشعوب العربية في الدفاع عن استقلالها.

ويقدر الوفدان ان الضرورة الملحة الان هي الجلاء الناجز عن المناطق التي احتلتهـا القوات الاسرائيلية في الخامس من حـزيران والاعتراف بالحقوق القوميـة للشعب الفلسطيني وهـذان الامران شرطان حيويان لاعداد سـلام عادل قوي في هذا القسم من العالم .

وجاء في ختام البيان :

يعبر الحزبان عن أسفهمـا لان العـلاقات بين فرنسا ومراكش قد ضعفت في الاونة الاخيرة نتيجـة أسـباب ومسببـات لا مبرر لوجودها . ويعبران عن أملهما بأن يصل البلدان ـ فرنسا ومراكش ـ الى الحالة الطبيعية ، ويطوران التعاون بينهما في جميـع المجـالات الدبلوماسية والاقتصادية والتقنية والثقافية والعلمية مع احترام متبـادل للسيادة القومية لكل بلـد ، على اساس المساواة بـدون التدخل في قضايا البلد الاخر ، ودون اي ضغط تشتم منـه رائحة استعمار قديم او جديد .. ان هذا الامر يتفق مـع مصلحة الشعبين وقضيـة السلام .

البروفسور يشعياهو ليفوفتش يقول :

الضم معنـاه دمـار الدولـة وخـراب الشعب

نشرت « يديعوت احرنوت » في عددها الممتاز عشية عيـد الفصح العبري اراء ستة مـن الكتاب والشخصيات المعروفة حول قضايا سياسية تجابه اسرائيل الان لا سيما المتعلقة بضـم المناطـق المحتلـة والانسحاب منها . واخترنـا فيما يلي اراء البروفسـور شيعياهو ليفوفتـش من الجامعة العبرية في القـدس ، وتمتـاز اراء البروفسـور ليفوفتش بصدقها واخلاصهـا وجرأتها في الدعوة الى الجـلاء عن المناطق المحتلة .

والبروفسور ليفوفتش يحمل شهـادة دكتـوراه في ثمانية مواضيع .

ضم ؟ ! كارثة . ادخال عدد كبير من العرب تحت سلطـة يهودية ـ معنـاه ـ هـدم الدولة ـ خراب الشعـب ، تداعي البنـاء الاجتمـاعي ، وافساد الانسان . وخلال عدد من السنوات لن يوجد عامـل او مزارع يهودي . سنكـون شعب مراقبـين ، موظفـين ، ورجال بوليس سري .

ستكون هذه دولة ش.ب وستخلق جوا عاما من المساس البالغ بحرياتنا الاساسيـة : حرية الكلام والتعبير والتنظيم ، ويصبـح الفسـاد فيهـا اسطوريا ، والجهـاز الحاكـم سيرشو العـرب وسيأخـذ الرشوة من العرب .

والعلامة الاولى ستكون في السنة القادمة في انتخابـات القدس البلدية . في القـدس اليوم ٣٥ بالمئة مـن العرب سيشترون ويباعون ، وهـم سيستغلون بفـرح ما يمكـن استغلاله لدى الحكم الاجنبي .

وثمة منظر اخر ، في حـالة الضم ، هو انقطـاع الدولـة العام عن الشعب اليهودي . فالحكومة ستكـون ملاحقـة بقضايا خاصـة ولـن تهتم بالشعب اليهـودي . انهـا ستهتم بتعزيـز آلة الحكـم والقوة العسكرية .

وانا متأكـد ان ذلـك لـن يستمر طويلا اذ بعد التعفـن العكـري ستأتـي الابـادة العضوية .

اذن فما هـو البديـل ؟ الانصراف عن حكـم مليـون ونصف عربي . لنرجـع الـى الوضع الذي كـان قائما في الخامس من حزيـران . ان هذا سيكون ايضا وضع حرب كامنة وخطر دائم .

وملخص القول انني لا ارى في المكاسب الاقليميـة التـي نجمت عن حرب الايام الستـة اي محرك نحو تطور ايجابي . يتكلمون عن اتحـاد فدرالي . ان معنى الاتحاد الفدرالي هـو فرض نظـام المستعمـرات ، فرض نظام الخونـة المارقين الكويز لنجيين . وهذا اسـوا من الضم . انه احتـلال مـع خداع . ومع اننـا ، نتصـرف تصرفا حسنا نسبيا ، فلا مفر في المستقبـل من التصـرف تصرفا حسنا اقل . اليـوم نحن نهدم البيوت ، وغـدا نضطر لاقامـة معسكـرات اعتقال ولربما ننصب اعـواد المشانق .

لا ارى في هذه اللحظة ، او في المستقبل البادي للعيان اي حل معقول للقضية اليهوديـة العربية . ومن كانت عينـاه مفتوحتين ـ وثمـة عيـون مفتوحة في ذروة الحكم ايضا ، ولكنها تفضـل السكـوت ـ يرى اننا نتدرج نحـو فيتنام ثانية . هذا هو مصير واضح لتصعيد الحرب . غدا ربمـا نضطر الى غزو عمان وبعـد غد ربما الى ابعد .

وفي هذا المجرى ، فالنهاية النابوليونيـة واذا شئـت الصليبية ـ لا يمكن منعهـا . لعلنا سنضطر الى طمر قبورنا بأيدينا .

ولكن ذلـك ليس امرا لا يمكن منع وقوعه . فليس في التاريخ قوانـين ومجريـات حتمية . قلت ـ لا امل لحـل القضية العربية . لعل ذلـك كان في الامس . والحقيقة انه خلال ١٩ سنة لم تجر محاولة جدية للتحدث مع العـرب ، علـى الرغـم ـ ويجـب ان اعتـرف ـ انه لم يكـن اي ضمان بأننا كنـا سننجـح . الطغمة الحاكمة عندنا اعتقدت ان لا ضرورة لذلـك ، وكـان الوضع القائم بالنسبة لهـا مريحـا . وقضيـة حملـة سيناء تثبت ذلك . كـانت تلك جريمة تاريخية لا تغتفر . لقد ظهرت اسرائيل سيفـا مؤجرا للاستعمـار الغربـي بدون مسـوغ ، او ضرورة او فائدة تعود عليها . واليـوم لا يمكن التحدث (مع العـرب) ايضا .

لو كنت ناصرا (جمال عبد النـاصـر) لمـا جلسـت للمفاوضات ، اذ ليست لنـا الوسائل لنفرض عليه السلام ، وليس لدينا ما نقترحه عليـه لقاء السـلام . ان العـرب يعرفون ان بقاءنـا متعلـق بالخيط الواهي الذي يربـط ما بيننا وبين البيت الابيض . واذا دخل الى البيت الابيض في تشرين الثاني رجل يرى ان لا مصلحة للولايات المتحـدة بالشرق الاوسـط .. فاننـا ضائعون . وفي الحقيقة ليست لهم اية مصلحة . اننا فقـط استفدنا من هـذا الجنـون الامريكي .

ما الذي تستطيع زعامتنـا ان تقترحه هو ـ كما قلت ، الانسحاب ـ كانسحاب ديغول من الجزائر . لقـد كان ذلك عملا عظيما قاد فرنسـا الـى العظمة .

كثيرا ما يدعون ان الـرأي العام الاسرائيلي لن يوافق على الانسحاب دون قيد او شرط من الضفة ، ولا على الانسحاب من القدس بأي شرط . ولكن ليس لدينا رأي عام . اذا قرر مجلس سكرتـيري الاحزاب الانسحـاب فينسحبـون . عندنا عكس ما في الولايـات المتحدة ، الشعـب ليـس سياسيا . واذا كان جميعهم يستطيعـون الجلوس مـع جميعهم في ائتـلاف واحد فان ذلك برهان غير سياسي .

وخرافة اخرى : العلاقـة التاريخية . مع كل الاحترام ـ ولكن ليس للشعب الساكن في صهيون أية علاقة تاريخية مع الشعب اليهودي . تقديـس المبكى ؟ ان البـلاد كلهـا ـ فلسطين ـ هي ارض مقدسة ، ولكن ليس المبكـى . لا ليس ثمة أية علاقة ولا مشاعـر . وغير السيادة والقـوة ليـس لدينا هنـا اي شـيء . ان المفاهيم الاخرى في مجتمعنـا هي تقليد مهـين للمجتمـع الغربي .

ما هي قيمنا ؟ بطولـة ؟ الحمـاس للأنتصـارات العسكرية ؟ ولهتلـر كـانت انتصـارات عسكريـة . والقوزاق ورجـال مشـاة البحرية الامريكيين ابطـال . البطولة هي صفة انسانيـة عامة ولكنها لا تبرهـن علـى شيء .

والتاريخ محشود بحـالات لا تحصـى عـن مجرمـين منتصرين . وكما ان البطولـة لا تدل على مستوى الانسان ، فان الانتصار لا يـدل علـى جودة الهدف الذي يحـاربون من اجله . هذه هي خلاصـة الوعي اليهـودي . ومـع ان اليهودية ليست (مسالمـة) ولكنها لا تعتبـر البطولـة الحربية مقياسا .

لذلك اعـود واكـرر ان امكانيتنا الوحيـدة هي الا نضم شعبا اخر . وقد سبـق ان قال أحدهـم : « التاريـخ هـو قصـة الكراهيـة ، والويلات ، والجنون والاخطاء التي يرتكبها الجنس البشري» ولكن ذلك ايضا كما قيـل ليس امرا محتوما .

الى الشاعرة فدوى طوقـان

أجـل لن ترتوي

فتحي قـاسم

أجـل
لن ترتوي من دمعنـا الـدار
ولن نبكي أسى ، فيذلنـا العـار
سنمشي رافعين الرأس ،
حشدا قد دعـاه الحق والواجب
لنروي غلـة الغائب
نظل هنـا ، ولن نصمت
ولن يقوى علينـا الموت ! !
أجل أختـاه بالاوطان ما خنّا
وما وهنت لنـا قوه
مضت عشرون لم نيأس
بقلب القلب اصرار يعز النفس
على حرية الاوطان طرزنا حروف الشمس
وعاهدنا الروابي الخضر ،
مذ شق الفؤاد الجرح
وأقسمنا أ ـ نحارب ليلنا حتى يطل الصبح .
فصبرا يا اغاريد الضياء ، ويا دموع الارض
سنرجع حقنا الموروث ، معجونا بعطر الورد
ونبني فوق اشلاء الجراح المجـد
فصبرا يا بشير الغـد

أنـا والليـل

حميد العرب ـ البقيعة

كنـا أنـا والليل سهرانين
نروي حكاية شعبنا المظلوم
هالارض إلنا من زمن وسنين
وليه صار فيها حقنـا مهضوم ؟
يـا اخوتي العمـال :
يا حاملين الطواري والمناكيش
يـا ابطال
اسألوا كروم الدوالي
واسألوا الاطلال
وجبالنا بتقول : ملاكها محروم ،
يـا جبالنا :
ياللي عليك فتح الزعرور
والمل حـاكى الغـار
والبطم حاكى السنديان
والريح صال وجـال
وتنهد بحرقه عميقه وقـال :
جنة عدن ، والظلم فيها يعوم

استغلال فاحش للفتيات العربيات

في السنة الماضية اقيـم مشروع « جليـل » باشراف ومساعدة وزارة العمـل والهسـتدروت ، وبادارة شخصية تجارية . وهـذا المشروع عبـارة عن دورات لتعليم الفتيات العربيات حياكة السجاجيـد ، وتم الاستمرار في العمل في هذه الحياكة .. والسجاجيد التي تحوكها ايدي الفتيات تصدر الى الخارج ، وخاصة الى امريكا ، وتـدر الربح السمين . وقد أقيمت مراكز لهذا المشروع في كل من عكا وكفر ياسيف وابو سنان والمغار وام الفحم والنـاصرة وغيرها .

وشروط هذا المشروع ذات نوعين او اكثر . ففي القرى على كل فتـاة تدخل دورة هذا المشروع ، ان تدفع مبلغ ٥٠٠ ليرة . فتحوك السجادة الاولى التي تتعلم عليها (٦٠×١٠٠ سم) خلال حوالي الشهرين عـلى اساس عمل سبع ساعات في اليوم . وبعد انتهاء هذه السجادة تعطى للفتاة كما يعطى لها النول الحديدي الذي تعمل عليه . وهكذا مقابل الـ ٥٠٠ ليرة « تتعلم » الفتاة الحياكة خلال شهرين ، وتحصل على السجـادة الاولى التي تصنعهـا هي ، والتي تكلف اقل من ٥٠ ليرة من الصوف ، وتحصل ايضا على النول الحديدي الذي يكلف اقل من مئة ليرة . فاين يذهب القسم الاكبر من مبلغ الـ ٥٠٠ ليرة ؟ مع العلم ان الفتاة لا تنال اي قرش مقابل عملها خلال تعلمها في مدة الشهرين الاولين ..

والنوع الثاني من الشروط وهو المتبع في عكا ، هو ان تدفع الهستدروت مبلغ ٣٥٠ ليرة عن كل فتاة تدخل الدورة . والفتاة تدفع ٥٠ ليرة ثمن صوف اول سجادة تتعلم عليها لانهـا ستأخذها هي . وتم تدفع الفتاة ٢٥٠ ليرة ثمن النول الحديدي الـذي ستأخذه ، مع انه يكلف اقل من هذا المبلغ .

واما المرحلة الثانية فهي : تبدأ الفتاة في صنع السجاد ، وتحصل على ٦٠ ليرة مقابل المتر المربع الواحد الذي يحتاج حياكته الى حوالي شهر من الزمن ، سواء اصنعتها في مكان العمل او في بيتها . ومساحة السجادة (٢١٥ × ٢٠٠ سم) . ويحتـاج صنعها الى حوالي ٤ اشهر . وتصدر السجادة الواحدة منها للبيع بحوالي ٨٠٠ ليرة .

فهذه الشروط وهذه الارقام تدل على ان هناك استغلالا وحشيا للفتيات العربيات تحت ستار تعليم مهني . والسؤال الكبير هو لماذا تدفع الفتاة هذا المبلغ الكبير من المال ؟. ولماذا لا تدفع وزارة العمل تكاليف تعليم الفتاة اذا كان هناك تكاليف ؟. ولماذا لا تنال الفتاة أجرة يومية ابتداء من اليـوم الاول لهذه « الدورة المهنية » ؟ . ولماذا تنال فقط ٦٠ ليرة مقابل صنع المتر المربع الواحد ، بحيث ان أجرتها اليومية تتراوح ما بين ٢ ـ ٣ ليرات

ان الرأي العام وذوي هؤلاء الفتيات يطلبون اجوبة على هذه الاسئلة من وزارة العمل ومن الهستدروت ... ويطلبون قبل كل شيء ايقاف عملية الاستغلال هذه ، والكف عن أخـذ اموال من لفتاة واعطائها أجرة يومية ، وزيادة أجرة المتر المربع الواحـد لتحصل الفتاة العاملة على أجـرة يومية تسد الرمق .

بينمـا الصحف تقـول ان الحكومة لـم تتخـذ بعـد قرارا

المستوطنون اليهود في الخليل يقيمون مدرسـة .. وعدد من الوزراء يزورونهم لتقديم التهاني

مكتب الاتحاد ـ في الوقت الذي نشرت فيـه الصحف ان الحكومة قد بحثت الموقف من استيطان اليهـود في الخليـل وذكرت ان اوساطا رسميـة غير راضية على تصريحـات وزير العمل ، يغال الـون ، الذي اعلن ان لا قوة تستطيع منع استيطان اليهود في الخليل ـ في هذا الوقـت نشـرت الصحف (لمرحاب ٤/٢٤) ان المستوطنين الجدد قد اقاموا في الفندق الذين نزلوا فيـه «صفـا اول وروضة اطفـال ومدرسة دينية وان صـوت التوراة قد بدأ ينطلق من بين غرف الفندق » !!

وكان نحو ١٥ عائلة قد جـاءت الخليل عشية عيد الفصح واستأجرت غرفا في فندق « بارك » . وسـارع وزير العمل يغال الون يهنؤهم بالعيد وبالاستيطان ويؤكـد ان لا قـوة تستطيع الحيلولـة دون اليهـود واستيطان الخليل .. وقال الون انه يزورهم ويهنؤهم ويحبذ استيطانهـم بصفته ... الشخصية !

اما المبادر في عملية الاستيطـان هذه ، ويدعى موشه لونجر ، فقـد ذكر ـ كما قالت لمرحاب ـ ان عـدم اتخاذ الحكومـة قرارا في قضيـة استيطان اليهود في الخليل لا يعرقل اعمال المستوطنين ..

وذكر لونجر هذا ان المستوطنـين يجرون الان مفاوضـات لاستئجـار غرف سكن وان هـذه المفاوضـات اصبحت في مرحلة متقدمـة . ومـن الناحية الثانية أعلنت دوائر الحكـم العسكري لمندوب وكالـة انبـاء « عتيم » انهـا « تسمح لليهـود باستئجار البيوت لاغراض السكـن في كافة مناطق يهودا وشمـرون (اي الضفة الغربية المحتلة) .

وعلى الرغم مما نشر في الصحـف من ان الحكومة لم تتخذ قرارا بشان استيطان اليهود في الخليل فان عددا من الوزراء بينهم يغال الون ومناحـم بيغن وزيرخ ورهفتيـغ قـد زاروا هؤلاء المستوطنين وقدمـوا لهـم التهاني ..

اما وزير الدفاع ديـان فقـد بعث برقية الى زعيم المستوطنـين ، لونجر ، على عنوانه .. في الخليـل يهنؤهم فيها بعيد الفصح ولكنـه لا يتخذ موقفا لا ايجابيا ولا سلبيا ، من قضية استيطان الخليل نفسها .

ونشـرت الصحـف ان هـؤلاء المستوطنين قد دعوا رئيس بلديـة الخليل ، الشيخ الجعبري ، الـى حفل لتكريمه على حسن الضيافـة التي لقيها المستوطنون الجدد ولكـن الشيخ الجعبري اعلن انه لا يتمكـن من تلبية الدعوة بسبب مرضه وانـه سيقوم بذلك حينما يشفـى مـن مرضه ..

من هنا .. وهناك

لمقاومة الزلازل

بسبب ما تعانيه المدن التي نعيش فوق احزمـة الزلازل والتي تتعرض دائمـا لهزات ارضيه وزلازل مخربـة من استمرار بناء مدنها ، كما هو في تشيلي وسكوبلا وطشقند ، أخـذ الاخصائيون في البحث عن اعمال انشائية جديدة تقاوم الهزات والزلازل الارضية .

وقد اجرى المهندسون في جمهوريات اسيا الوسطى في الجنوب الشرقي من كازخستان السوفييتية ، وخاصـة في منطقة الما ـ اتا التي تعرضت في السنوات الاخيرة لاكثر من الف هزة ـ اجروا ابحـاثا هندسية لجعل الطابق الاول من المبنى مرنا بأن يقاوم على أساس خرساني وحيد الكتلة وعلى عمق ٤،٥ متر ويحمـل ٣٢ عمودا طول كل واحد منها ثمانية امتار وهذا على اساس ان تتلقى هذه الاعمدة العبء الاكبـر من الزلازل وتمتص الهزة الارضية .

ولتأكد من صحة الابحاث اجريت هزة اصطناعية عنيفة لمبنى جديد يضم ٩ طوابـق استمرت خمسة ايام متتالية وما زالت نتائج هذه الابحاث قيد الدرس .

استرداد مدينة ضائعة

يقرر التاريخ القـديم ان زلزالا ثار في القرن الخامس الميلادي فابتلع مدينة قديمـة اسمها ايروبوليس كانت واقعة في عرض البحر في الساحـل الافريقي . ولقد تقرر الان ان يتجه الاستاذ جـون هول ، الاستاذ بجامعة ميامي على رأس بعثة آثار فيما تحت المياه بحثا عن هذه المدينة .. هذا ولقد سبق للاستاذ هول ان اشترك في جهود بعثة مماثلة تمكنت من انقاذ مدينة افريقية أخرى هي مدينة فيا وكانت المياه قـد ابتلعتها هي الاخرى .

ثروة جامعة سمرقند

تملك مكتبة جامعة سمرقند اكبر مجموعة من نصوص الادب الشرقي القديم ، اذ لا يقـل عدد مجلداتهـا عن ٢٠٠٠٠ مصنف تحمـل أسماء اشهر الكتاب والشعراء والمفكرين في العالم الشرقي ، وبينها ايضا عدد من المخطوطات الجميلـة الرائعة المحلاة بالرسوم الفنية الدقيقة .

ويعود الفضل في عدد من هذه المخطوطات الى جهـود كتاب انفقوا اعواما طويلـة في نسخ مصنفات ضخمة ، نذكر منها ديوان « النوائي » الذي يتألف من ١٣٠٠ صفحـة ، وديوان « البديل » الذي قـام بنسخه عادي محمودوف وهو عالم كان يعيش في بخارى في القرن الثامن عشر .

ومن بين آثار هـذا الكنز الثمين نجد مخطوطا لعـلم الحساب في صياغة منظومـة كان يعيش مؤلفها في سمرقند في القرن التاسع عشر ، وأسمه بابير ميرزكولوف ، وكـان رياضيا ولغويا وشاعرا ترك لنا ترجمة باللغـة الازبكستانيـة لصفحات في علم الجبر ودراسة في الجغرافيا البشرية لمجموعات من السكان الاسـيويين في التركستان .

اما اقدم مخطوط في هـذه المجموعة التي تفخر بها جامعة سمرقند فهو مخطوط في علم النحو العربي يرجع تاريخه الى عام ١٣٧٠ ، وهو مدون على ورق الحرير بينما حليت كل صفحة منه برسم لوردة جميلة

هـذا ويواصل الخبراء والاخصائيـون الان دراساتهم لهذه المخطوطات بغية التحقق من تاريخ تدوينها ومدى قدمها

احصاء عن .. اللغات

وجدت جامعـة واشنطون بالولايات المتحدة الامريكية ، ان بالعالم ١٣٠ لغة اساسية ، ويبين الجدول ادنـاه ، اهم اثنتي عشرة لغة منها . كمـا ترمز الاعداد الى ملايين الناس الذين يعتبرون اللغة المقابلـة ، لغتهم الاصلية :

الصينية	٤٦٠
الانجليزية	٣٥٠
الهندية / الهندستانية	١٦٠
الاسبانية	١٤٠
الروسية	١٣٠
الالمانية	١١٠
اليابانية	٩٥
العربيـة	٨٠
البنغالية	٧٥
البرتغالية	٧٥
الفرنسية	٦٥
الايطالية	٥٥

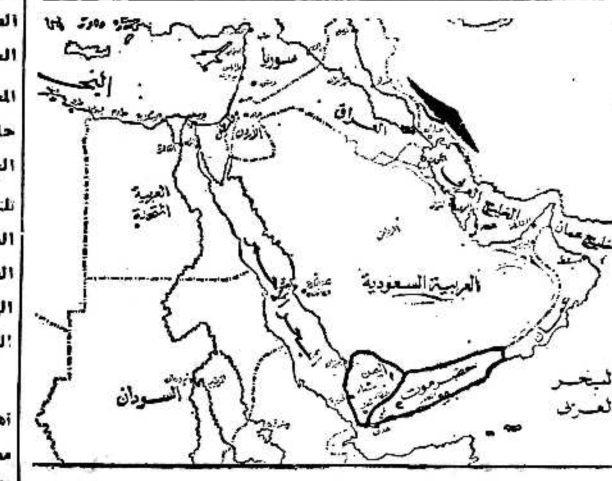
موتور صغير يسير بقوة الكحول وزيت الخروع

قامت احـدى الشركات الالمانية التي تنتج نمـاذج الطائرات والبواخر الصغيرة ، مع جمعية فراونهوفر بصنـع اصغر محرك من المحركـات المعروفة بأسم « فانكـل » في العالم . والمحـرك هو كروي الشكل لا يزيد حجم خليته عن ٤،٢ سم مكعب ويبـلغ قطره ٦،٥ سنتيمترا ووزنـه ٣٥٠ جراما . وتبلغ قوتـه نصف حصان ويدور ١٣٢٠ دورة في الدقيقة . ويستخدم فيـه الكحـول للتسيير ، وزيت الخروع للتشحيم . ويمتـاز محرك فانكل الذي يحمل أسم مخترعه فيلكس فانكل ، عن بقية محركات الاحتراق الاخرى بهدوئه الكبير أثنـاء الدوران وارتفاع طاقته عنها بنسبة ٣٠ بالمئة .

جمهوريتا اليمن

بقلم : ديمتري فولسكي

(عن نيوتايمز السوفييتية ١٩٦٨/٣/٢٨)



\- ١ -

منذ سنة ، وبينما كنت في المدينة اليمنية تعز سمعت هذا الحوار الغريب نوعا : « اننا شعب صغير متخلف ، مصيرنا يعتمد اقل ما يكون على انفسنا ، هنالك قوى مؤثرة في العالم العربي وخارجه ، وما يحصل لجمهورية اليمن سيعتمد على اي من هذه القوى تكون له اليد العليا . ان اليمني بامكانه فقط ان يساعد هذا الجانب او ذاك . هذا كل ما في الامر . والامر امر الله ... »

وهذا الرأي عبر عنه رجل لعب دورا بارزا ، نوعا ما في شؤون اليمن . ويشارك في هذا الرأي ، على ما يبدو ، الكثيرون .

ومهما يكن من امر فان التطورات اللاحقة قد دحضت تماما هذه النظرة المتشائمة . ان الشعب اليمني قد اظهر ما الذي يقدر عليه اليمنيون - سواء عن طريق الانتصارات الاخيرة على التمرد الملكي في جمهورية اليمن المحرض عليه من الخارج ، او بواسطة النجاحات الاولية لجمهورية اليمن الشعبية التي كانت تعرف كمستعمرة بريطانية ، ومحمية عدن ، بعد ان احرزت الاستقلال في العام الماضي . ان الجمهوريتين ، كما يقول زعماؤهما ، تشكلان تاريخيا كلا واحدا . والتطورات في كليهما متصلة تقريبا ، ومستقبل العالم العربي الذي لا يزال يتوجب عليه التغلب على اثار العدوان الاسرائيلي يعتمد الى حد بعيد على كيفية تشكل الوضع في الجنوب العربي .

***

من المعروف عموما ان الهدف الرئيسي لاولئك الذين شجعوا العدوان الاسرائيلي هو توجيه ضربة الى القوى العربية التقدمية . ولا شك ان اليمن الجمهوري كان هدفا غير مباشر لهذا الهجوم .

لقد جاء الهجوم الاسرائيلي في وقت كان فيه الوضع في الجنوب العربي قد وصل الى مرحلة تزعج الامبرياليين كثيرا . ان التمرد الملكي في اليمن المدبر بتأييد مكشوف من بريطانيا والعربية السعودية التي تسندها واشنطن قد شمل الجبال الشمالية . وقد لعبت جزء كبيرا في حصر النزاع القوات المصرية التي ارسلت الى اليمن بطلب من حكومة الجمهورية . انها منعت التمرد من الانتشار الى المناطق الوسطى في البلاد . وفي نفس الوقت وسوية مع الكتائب المرسلة من الجمهورية العربية المتحدة ساعدت الجمهورية كمؤخرة يركن اليها لقوات التحرير في عدن المجاورة .

وبعد العدوان الاسرائيلي ، اجبرت الجمهورية العربية المتحدة على سحب قواتها من اليمن لتستعيد قوتها العسكرية . وقد جاء هذا بعد ان توصلت الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية الى اتفاق في الخرطوم في نهاية اب الماضي ، وعدت الجمهورية العربية المتحدة ، بموجبه ، بسحب قواتها المرسلة مقابل تعهد العربية السعودية بوقف مساعدتها للمتمردين الملكيين . وتشكلت لجنة ثلاثية خاصة تضم ممثلي العراق ومراكش والسودان للمساعدة على حل القضية . واللجنة الثلاثية ، كما هو معروف ، اجتمعت مؤخرا ، للتشاور في بيروت ودعت الجمهوريين اليمنيين والملكيين لارسال ممثلين عنهم . ومهما يكن من امر فان الملكيين قدموا ، على المكشوف ، شروطا غير مقبولة ، وتعرقلت المحادثات . ان مؤيدي الامام المخلوع ، البدر ، ماطلوا عن عمد . ومساندوهم ايضا ، لعبوا لعبة مزدوجة معتقدين ان العدوان الاسرائيلي قد اوجد ظروفا ملائمة لتوجيه ضربة الى النظام الجمهوري في اليمن .

وفي هذه الاثناء ، شرع العملاء الاجانب في اعداد هجوم ملكي على صنعاء . مبالغ هائلة وزعت من مصادر مختلفة لتمويل احتلال العاصمة الجمهورية . واستعملت النقود لرشوة مشايخ القبائل الجبلية ، الذين وعدوا بالزيادة ، للمساعدة في احتلال صنعاء . ولم يكن هنالك حد للنقود التي تدفع للمرتزقة الاوروبيين الذين كان تجنيدهم يجري لبعض الوقت . وحسب صحيفة «بوستن كريستان سينس مونيتور » وعدوا بمبلغ الف دولار في الشهر . وتدفق على معسكر الملكيين ضباط بلجيكيون ذوو تجربة خدمة في الكونغو ، وحوالي ٥٠ من الفرنسيين من المنظمة العسكرية السرية المرحومة ، ومرشدون بريطانيون وخبراء اسلحة . لقد جندهم ، كما قالت الصحيفة ، كولونيل بريطاني متقاعد يعمل بالنيابة عن الحكومة السعودية . واقيمت قاعدة التموين الاساسية لهذه القوة في مدينة الحدود نجران ، ووصلت كميات كبيرة من المدافع الالية ، والبازوكا ، ومدافع المورتر الثقيلة ، وقطع حربية للجبال ، من طرق القوافل والممرات الملتوية .

***

شن الهجوم في كانون الاول . وفي الحال قطع الملكيون المعدون جيدا بقيادة « الاستراتيجي اللامع » الامير محمد بن حسين ، قريب البدر ، الطرق التي تصل صنعاء باجزاء البلاد الاخرى ، وحصنوا مواقعهم في المرتفعات التي تشرف على المدينة وعرضوها لنيران المورتر . واستطاع الامير ومستشاروه الغربيون ان يروا الشوارع المهجورة في العاصمة بواسطة نواظير الميدان . وكان المشايخ المتمردون يتنازعون حول توزيع الاسلاب .

ان الوضع في العاصمة المحاصرة كان يتدهور بسرعة . كان احتياطي الطعام ينفذ وكان العملاء اليمنيون ينشرون الفزع . واسوأ شيء ان الحكومة الجمهورية كان لديها جيش نظامي صغير لا يزال في بداية التكوين.

ومهما يكن من أمر فان كل سكان المدينة البالغ عددهم ٨٠ ألفا هبوا للدفاع عنها . وحدات الجيش المرابط أخذت في الظهور الواحدة تلو الاخرى ، العمال والموظفون المدنيون ، الحرفيون والتجار والطلاب التحقوا بالجيش بحماس . حتى النساء ، وكان العديد منهن يلبسن الحجاب ، تطوعن . وفتيات من مصنع النسيج قضين أمسيات بعد العمل يتعلمن تقديم المساعدة الاولية للجرحى واستعمال الاسلحة . وانشأت مخازن الاسلحة في البيوت الخاصة خلف جدران لا منفذ فيها . واتخذت خطوات قوية لامداد الجيش النظامي واسندت الوظائف القيادية للضباط الصغار الذين اثبتوا انهم جمهوريون اوفياء .

وقرر قائد الجمهوريين عدم انتظار ان يقوم الملكيون بمهاجمة المدينة وشن هجوما مضادا . كان الهدف الاساسي هو كسر الحصار . وفي اوائل شباط ، وبعد قتال مرير ، نظف ثلاثة الاف من الجنود النظاميين والقوات المرابطة ، بمساعدة المدفعية والمدرعات الطريق التي تصل العاصمة بميناء الحديدة . وابعدت الـ ٢٥٠ عربة المحملة بالمواد الغذائية ، التي وصلت حالا بعد ذلك الى صنعاء ، خطر الجوع . ان هذا النجاح الاساسي تلته نجاحات أخرى . فالقوات الجمهورية اقامت حالا المراقبة على الطريق الجبلي المتعرج الذي يؤدي الى تعز في الجنوب ثم يتحول الى الشمال .

ان الانتصارات الاولية كانت ذات أهمية سياسية ايضا . فالنزاع في معسكر الملكيين ازداد . وبدأ الفلاحون المخدوعون بالعودة الى قراهم . وكثيرون من المشايخ غيروا وجهتهم ، كما فعلوا ذلك مرارا خلال الحرب الاهلية . وممثلو القبائل المختلفة بدأوا في الوصول الى صنعاء للتفاوض مع الحكومة الجمهورية . ومحاربون من قبائل الحاشد والباقل الكبيرة قاتلوا الى جانب القوات الجمهورية النظامية والقوات المرابطة في معركة مريرة في منطقة حمدان في اوائل هذا الشهر (اذار) . وفي الوقت الحاضر يطارد الجمهوريون عصابات الملكيين التي أهلك عدد كبير منها بالقرب من الحدود السعودية .

وفي منطقة تمرد أخرى ، حيث الحدود اليمنية بين العربية السعودية وجمهورية جنوب اليمن الشعبية ، يقبض الجمهوريون تدريجيا على زمام المبادرة . وفي نهاية شباط ، وبعد قتال شديد ، اشتركت فيه ايضا قوات من جنوب اليمن طرد المتمردون الى الجبال . وقائدهم ، سلطان حسين احمد ، الحاكم السابق لمقاطعة البيدهة أخذ أسيرا ، واربعة من اولاده قتلوا . واستولى الجمهوريون على كميات هامة من الاسلحة وما يساوي مئة الف جنيه استرليني من الذهب والفضة .

ان عمل الجمهوريتين اليمنيتين المشترك يشكل انعطافا جديدا هاما في تطورات الجنوب العربي .

***

\- ٢ -

السرعة التي بها سحب البريطانيون قواتهم المسلحة من عدن ومنحوها الاستقلال في نهاية السنة الماضية ، جاء كمفاجأة لكثير من المراقبين . بعد تأخر طويل عملت بريطانيا فجأة قبل التاريخ الذي كانت هي قد حددته . لماذا ؟ ان الرغبة في تخفيض المصروفات العسكرية ليست التفسير الوحيد . هنالك بوضوح سبب سياسي . وهو في الحساب النهائي مرتبط مرة أخرى بالعدوان الاسرائيلي . ولفهم ذلك ينبغي للمرء أن تكون لديه فكرة واضحة عن الوضع الذي كانت عليه المستعمرة والمحمية عدن .

في الحقيقة كانت بلادا غريبة . ان الحقب التي تفصل بين اجزائها المختلفة كانت قرونا كاملة . ان ميناء عدن الحر ، الذي تدخله كل سفينة تقريبا تبحر من اوروبا الى اسيا عن طريق قناة السويس ، قد مكن ٢٥٠ الفا من السكان من العيش . ان حوانيته مزدحمة بركاب السفن واللاجئين من كل الشعوب ، وبالسواح ، وهو يتفجر ، بمعنى الكلمة ، بالبضائع التي تباع عمليا بابخس الاسعار في العالم . الحقيقة ان اكثر السكان لا يستطيعون الشراء حتى بهذه الاسعار . ولكن الحقيقة ايضا ، ان الافا من عمال الميناء ، والتجار الصغار ، ومستخدمي شركات البترول والموظفين العاملين في القاعدة البريطانية العسكرية لم يكونوا في عسر . لقد كان لعدن مثقفوها وعواطفها السياسية . ولكن على بعد عشرة كيلومترات او ما يقرب من ذلك تجد نفسك في العصور الاسلامية الوسطى . وبالمقارنة بالامارات التي تشكل محمية عدن كانت يمن الامام تبدو كدولة حديثة . ان المشايخ شبه الاميين كانوا يفعلون ما يريدون بشعبهم ، وبالنسبة للفلاحين الذين ركبهم الفقر ، كان يبدو وكأن لا سلطة اخرى غير ارادة الاقطاع التي تبرر بالقرآن . مع ذلك فان هؤلاء الفلاحين والبدو يشكلون اكثرية سكان البلاد البالغ عددهم حوالي ١٫٥ مليون . لم تكن هناك بالطبع اية صناعة . وعدن نفسها تعتمد كليا على واردات الميناء وعلى تجارة الترانزيت . وكما قال مرة قحطان الشعبي رئيس اليمن الجنوبي فان البريطانيين « لم يبنوا حتى مصنعا لانتاج الفتائل للمدافيء التي تعمل بالكاز » .

ان ايقاف الملاحة في قناة السويس في اعقاب العدوان الاسرائيلي شل ميناء عدن . واصبحت المراكب الشراعية السفن الوحيدة التي تغادر الميناء ، وهجرت الحوانيت واغلقت دكاكين الصرافين . وبتعطل الاشغال فقد الكثيرون اعمالهم ، وانتقل الالاف الى اماكن أخرى . كل هذا والامراء والمشايخ كانوا يصلون لله كي ينصر الملكيين في اليمن المجاور .

في هذه اللحظة الحرجة اختار البريطانيون منح عدن الاستقلال ! . لقد عرفوا جيدا انهم ليسوا في وضع يمكنهم من الاحتفاظ بها - فالنضال التحرري كان يكتسح البلاد . ولكنهم تأملوا ان تأتي البلاد ، وهي خراب ، مستعطفة الى سادتها القدامى . في عشية الاستقلال ، عملوا كل شيء لتقويض الدولة الجديدة اكثر عن طريق سحب مبالغ كبيرة من البنوك وطرد ٢٠ الف عامل . وقبل ذلك بقليل حزم موظفو « بان امريكان » التي تزود المحمية بالبترول امتعتهم وسافروا مع معداتهم . وبعد ذلك بدأت لندن تبتز جمهورية جنوب اليمن الشعبية الحديثة العهد رافضة منحها المساعدة المالية التي وعدت بها .

ربما كانت الصعوبات العديدة هذه ، هي التي اجبرت قادة جنوب اليمن على الذهاب ، ابعد الى اليسار ، اكثر مما كان يتوقع البريطانيون .. فقد حلت الحكومة في الحال الاتحاد الكراكوزي الذي كان تحت كنف البريطانيين ، ويضم حكام الجنوب العربي الطيعين . والغيت الامارات والمشيخات وقدم للمحاكمة بعض الحكام المكروهين كثيرا ، وغيرهم من عملاء الاستعمار ، وطرد الضباط البريطانيون في الجيش الجمهوري ، واقامت الحكومة اجهزة جديدة للسلطة شرعت في اعداد برنامج لاصلاح اجتماعي اقتصادي اساسي . وبحثت الخطط لهذه الاصلاحات في مؤتمر جبهة التحرير في جمهورية جنوب اليمن الشعبية في بداية اذار (الماضي).

ووثيقة البرنامج التي اقرها المؤتمر تتحدث عن « بناء مجتمع اشتراكي على اساس علمي» وتشكيل «حزب اشتراكي طليعي» لهذه الغاية . وفي الحقل الاقتصادي فان المهمة الاساسية هي « وضع حد لنفوذ راس المال الاجنبي » . وقرر المؤتمر كذلك القيام باصلاح زراعي بدون تأخير وشن حملة ضد الامية . وفي تنديده بمؤامرات الامبريالية اعلن ان جنوب اليمن عاكف على تقوية التضامن مع كل الشعوب المناضلة من اجل الحرية . وأكد ان جنوب اليمن « مستعد ان يساعد بكل الوسائل شعب اليمن الشمالي وان يكافح في المستقبل من اجل وحدة اليمن كلها على اساس ثوري » .

وهذه الفقرة الاخيرة ليست فقط برنامجا للمستقبل ولكنها اقرار بما قد تم انجازه حتى الان . ان دولتي اليمن اقامتا وزارات للتوحيد وقد تبادل الوزراء الزيارات لبحث هذه المسألة . ومن المتوقع ان يجتمع في الحال ايضا وزراء الداخلية والاقتصاد والمالية .

***

ان الاحداث التي جرت في الجنوب العربي في مطلع هذه السنة هي ولا شك نتيجة للتغييرات العميقة التي اجرتها الثورة اليمنية في سنة ١٩٦٢ ، التي حطمت النظام الاستعماري الاقطاعي الاستغلالي في هذا الجزء من العالم العربي .

ان الثورة التي حطمت الحواجز امام التطور الاجتماعي قد ادت الى نشوء فئات اجتماعية يعتمد وجودها نفسه على صيانة الجمهورية ومكتسباتها . ان الطبقة العاملة الناشئة ، المهنيين ، الطلاب ، وكذلك العناصر المغايرة التي صنفت كبرجوازية وطنية ، هي مرتبطة ارتباطا لا ينفصم مع النظام الجمهوري . ولا عودة الى عهد الامامة مهما صرف من نقود ومهما كانت القبائل المستخدمة لاجل ذلك متأخرة ومتعصبة . وفي الحقيقة تكف القبائل عن ان تكون دعائم لاعداء التقدم ، والدليل هو ان مجيء حكومة جبهة التحرير الى السلطة اصبح ممكنا الى حد كبير بفضل التأييد الذي احرز بين البدو والفلاحين في الامارات النائية . ولا شك ان وعي القبائل القومي والاجتماعي سينمو كلما اقترب اليمنان الى بعضهما اكثر ووطدا الروابط بينهما .

ان الامبرياليين لا يزال لديهم ، بالطبع ، ترسانة كاملة من الوسائل التي بواسطتها يؤخرون نهايتهم . ولا تزال هنالك عدة عوامل موضوعية بامكانهم ان يستعملوها ايضا . انهم يأملون ، مثلا ، ان تخيف الاجراءات الاساسية ، التي يتخذها قادة جنوب اليمن ، التجار ورجال الاعمال في الدولة المجاورة . وهذا سيساعد على دق أسفين بين البلدين . وتواصل لندن وواشنطن الاعتماد على الاقطاعيين العرب في كلا اليمنين وفي غيرهما .

ولكن الموقف الحازم الذي اتخذته القوى التقدمية في الجنوب العربي والنجاحات التي احرزتها بدأ يكون لها تأثير جدي - وذلك باعتراف الصحف الغربية - على السياسة التي تتبعها عناصر الجناح اليميني في العالم العربي تجاه اليمن . ومع ان الطريق الى حل قائم على الاعتراف بالتغييرات لا تزال تتطلب الايضاح ، فانه يتضح اكثر فاكثر ان مثل هذا الحل هو ضرورة اساسية للوحدة العربية .

في المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي



في حفلة الافتتاح . سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر يحيي مؤتمر الشبيبة الشيوعية



بنيامين غونين ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يقدم التقرير للمندوبين



عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي جورج طوبي يلقي كلمة الافتتاح



مشهد من المحتشدين في القاعة وهم وقوف ينشدون نشيد الاممية

صورة عن غزة في ظل الاحتلال

كانت المدارس في غزة قبل الحرب الاخيرة كثيرة جداً ، ويكفي ان نقول ان عددخريجي المدارس الثانوية كان يصل الى ستة الاف طالب كل سنة ليدل على وفرة المدارس الثانوية والابتدائية .

وكانت المدارس اهلية وحكومية ، وهناك مدارس تابعة لوكالة الغوث . اما اليوم فمعظم المدارس الاهلية معطل لان المساعدات الحكومية التي كانت تصلها كل سنة زالت بسبب الاوضاع التي نجمت بعد الحرب .

ولم تكن المساعدات مالية فقط ، بل كانت الحكومة المصرية ترسل معلمين ذوي درجات جامعية ليعلموا في معاهد القطاع ، وتتولى دفع رواتبهم .

ولم تكن البطالة متفشية بين المثقفين وخريجي المعاهد المحلية ، اذ ان القسم الاكبر كان يواصل تعليمه في الجامعات في مختلف الاقطار العربية والعالمية ، والقسم الاخر يجد له العمل سواء في بلده او في اي بلد عربي اخر لا سيما اقطار البترول . لذلك امتازت غزة بكثرة الجامعيين ، وبلغ عددهم خلال العشرين سنة الاخيرة ثلاثين الف جامعي ، خصوصا في السنوات الاخيرة بعد اعلان مجانية التعليم في مصر ارتفع هذا العدد .

وفي غزة اليوم حوالي ستة الاف طالب انهوا دراستهم الثانوية في العام الماضي هذا مع الجامعيين الذين لم يتمكنوا من ايجاد عمل .

ان الوضع الاقتصادي في القطاع سيء الغاية ، ذلك لان الحرب اتلفت القسم الاكبر من النتاج الزراعي ، ناهيك عن فرض السلطات المحتلة الضرائب الباهظة على النتاج الزراعي من جهة وتخفيض سعره من جهة اخرى ، فصندوق البرتقال كان يباع ٢٠٧٥ فرشا صار يباع بنصف هذا السعر تقريبا ، كما ان الابطاء في تصريف الانتاج الزراعي يبدو متعمدا مقصودا .

واذا اضفنا الى ذلك ان سعر الجنيه المصري كان في لبنان تسع ليرات وفي الاردن ٨٥٠ فلسا قدرته السلطات الاسرائيلية بـ ٦٥٠ اغورا : نجد مدى الخسارة التي الحقت الاهلين هناك .

هذا ويضطر الكثير من التجار الى ارجاع بضائعهم الى اصحابها في بيروت عن طريق الضفة الشرقية لان السلطات المحتلة ترفض اخراجها من نقاط الجمارك ما لم يدفع اصحابها رسوما جمركية مضاعفة .

والتعامل مع التجار الاسرائيليين صعب لان البضائع ليست على مستوى الجودة التي كانت شائعة في الاسواق الغزية ، هذا من جهة ، والاسعار باهظة جداً من جهة اخرى .

قلنا ان العديد من ابناء غزة والقطاع يعملون في العالم العربي ، وكان هؤلاء يساعدون اهليهم بمبالغ وفيرة شهريا حتى ان المكن اعتبار ذلك مصدرا هاما من مصادر الدخل المدينة والقطاع ، لكن هذا المصدر تعطل اليوم .

وكان مصدر ثان هو الزراعة والصناعات الخفيفة مثل البسط والفخار ومصنوعات القش ، والبلاط والطوب .

وبعد ان كانت غزة توزع جانبا لا يستهان به من نتاجها الزراعي ومن صناعاتها الخفيفة صارت تعاني ازمة اقتصادية خانقة .

وكانت الحكومة المصرية تقدم لبلدية غزة نصف مليون جنيه مصري كل سنة منحة ، وقد انقطعت هذه المساعدة ، وصارت البلدية تحاول ان تكفي احتياجات المدينة بما تجبيه من ضرائب ، لان سلطات الاحتلال لا تقدم اية مساعدة .

ولا تزال السلطات المحتلة مستولية على البنوك ، ولا يعلم الاهلون متى سيفرج عن اموالهم المودعة فيها ، وللبلدية فيها اموال كثيرة يمكن الاستفادة منها .

امام هذا الوضع السيء القاسي ، يصمد الاهلون ، اما ذوو العائلات كثيرة الاطفال فلا يستطيعون تحمل شظف العيش فينزحون الى الاردن ، ومن الناس من يفقد الامل في ايجاد عمل يساعده على المعيشة فينزح الى اي قطر عربي .

و « تسهل » السلطات المحتلة لاولئك الذين يودون النزوح بدون رجعة ، بينما تضيق على الذين يودون زيارة اقاربهم في هذا القطر او ذاك .

أسبوعيات

أشخروا لهـــم !

في الشهر القادم ، ٢١ ايار ، سيجري انتخاب السلطات المحلية في كل من سخنين وعرابة وبيت جن . وباستثناء بيت جن كانت في هذه القرى العربية مجالس محلية عينتها الحكومة . وللمعلومية لا تزال في اسرائيل ٧٧ قرية عربية ، بما يزيد على ٨٠ ألف نسمة ، بدون اية سلطة محلية . وبهذا الوضع يجري الاحتفال في هذه القرى بمرور عشرين عاما على قيام الدولة .

ومن هنا نستطيع ان نفهم اهالي سخنين وعرابة حين يعتبرون الانتخابات المحلية ، التي ستجري لاول مرة في قراهم ، كسبا دمقراطيا هاما يتأملون ان يفتح عهدا جديدا في حياة هذه القرى . فللمعلومية لا تحقق الجماهير العربية في اسرائيل اي حق ، حتى ولو كان حقا اوليا كحق البقاء في الوطن ، الا بكفاح طويل وعنيد ومليء بالتضحيات .

فمن المعروف ، مثلا ، ان حق البقاء في مسقط الرأس لم نستطع ان نصونه كاملا على الرغم من كل التضحيات التي نبذلها . وهنا انا لا اتحدث عن مأساة اللاجئين الفلسطينيين سنة ١٩٤٨ ، انما اتحدث عن المواطنين العرب الذين بقوا في ديارهم . اتحدث عن اهالي مجدل غزة ، الذين طردوا من بلدهم بعد انتهاء القتال . واتحدث عن اكثر من ٣٠ الف مواطن عربي اسرائيلي يقيمون داخل اسرائيل لاجئين عن قراهم ، اهالي كفر برعم والغابسية والمجيدل وصفورية والدامون وميعار واقرث وعشرات القرى العربية التي ازيلت من الوجود ومنع اهلها ، وهم مواطنون اسرائيليون عرب ، من العودة اليها .

كذلك لم نستطع ان نصون حق الجنسية كاملا على الرغم من كل ما بذلناه من تضحيات . فقانون الجنسية الاسرائيلي يميز ضد اهالي اسرائيل العرب في بنوده الرئيسية ويحرم عشرات الالوف منهم من الجنسية الطبيعية .

واما قضية المحافظة على الارض من مختلف المصادرة فلا تزال في عنفوانها . وما يزيد على مليون دونم ، اكثر من ٥٥ بالمئة ، صودرت من اراضي العرب مواطني اسرائيل ، لا اللاجئين . وليس بعيدا عن اذهاننا مصادرة ١٢٠٠ دونم من اراضي الناصرة ، و ٥١٠٠ دونم من اراضي الشاغور ، و ١٥٠٠ دونم من اراضي سخنين وعرابة في البطوف .

لا تزال سخنين وعرابة ، وعشرات القرى العربية الكبيرة ، بدون مدارس ثانوية . ومدارسها الابتدائية مهدمة وغير صالحة وغير كافية . واما الانارة الكهربائية فمعدومة في هاتين القريتين . ان الكهرباء وصلت الى اول قرية عربية فقط في سنة ١٩٥٥ . ومن اصل ١١٢ قرية عربية في اسرائيل لا تنير الكهرباء الان اكثر من ٣٠ قرية عربية . ومعروف ان الاهالي هم الذين يتحملون تكاليف ايصال الكهرباء الى قراهم . وكل ما تفعله الحكومة هو مدهم ببعض القروض التي يدفعونها عدا ونقدا مع الفوائد المتراكمة . وحدث في كفر ياسيف وغيرها ان الاهالي استعدوا لتموين مشروع الكهرباء ولكن الحكومة كانت تؤخر من سنة الى اخرى الموافقة على المشروع . وكذلك ايصال ماء الشرب وتعبيد الطرق الى القرى العربية كله على حساب اهالي هذه القرى .

لماذا أعود الآن الى جميع هذه الحقائق المعروفة ، ولمناسبة اول انتخابات محلية في سخنين وعرابة ، والانتخابات في بيت جن ؟

لسببين :

الاول : حتى نعرف اين الله حاططنا . اريد ان اقول : لا نستطيع تجاهل المضمون الاضطهادي للسياسة الرسمية القائمة ونحن نبحث في تطوير وتقدم قرانا . فهذا التقدم لا يمكن ان يتم ، اية خطوة فيه ، الا خلال نضال عنيد . لسنا نحن الذين فرضنا ضرورة النضال بل السياسة الرسمية نفسها . ومن هنا الحاجة الماسة الى انتخاب الشيوعيين وغيرهم المستعدين ان يكافحوا بصلابة وبوحدة صف . فبدون هذا الكفاح ، في ظل هذه السياسة ، من الوهم الاعتقاد ان قرانا تستطيع ان تتقدم . ان نظرية انه فقط بانتخاب اشخاص ترضى عنهم الحكومة يمكن احراز التقدم في قرانا هي مزيفة وتتجاهل جميع تجاربنا المؤلمة وتتجاهل المضمون الاضطهادي المتعمد للسياسة الرسمية التي عملت ولا تزال تعمل لعرقلة تطور القرية العربية .

والسبب الثاني : انني أريد ان أقنع مختلف المتزعمين في قرانا ، من رجالات الحمائل ومن المرتبطين بأحزاب السلطة ، انهم يستطيعون ، وواجبهم الاولي ، خدمة قراهم بدون ان يفكروا ان هذا هو عمل مستحيل او فوق طاقتهم او انه يجر عليهم الويل الثبور من نقمة السلطة الحاكمة .

لقد زاروا ، كما زرت ، مدن وقرى الضفة الغربية . ولا شك انهم لاحظوا انها خلال السنوات العشرين الماضية ، وفي ظل حكم رجعي متأخر ، تطورت وتقدمت وسبقت بمراحل تطور مدننا وقرانا العربية في اسرائيل .

زرت رام الله والبيرة ونابلس وبيت لحم وغيرها ، فرأيت ان عناية بلدياتها بشؤونها هي عناية تستدعي الاحترام اذا ما قورنت بعناية بلدياتنا وسلطاتنا المحلية بمدننا وبقرانا . قارنت بين اوساخ حاراتنا في الناصرة والنظافة المثالية في رام الله والبيرة مثلا . كقد كانت في قرية عمواس ، في اللطرون ، التي أزيلت من الوجود في حرب الايام الستة ، مدرسة ثانوية عصرية ، مع ان عدد سكانها هو أقل من عدد سكان قرية سخنين . ويجب ان الاحظ ان اكثرية رؤساء البلديات في الضفة الغربية يحترمون انفسهم فتضطر السلطة الحاكمة الى احترامهم . لا اريد ان تستنتجوا من هذا الوصف ان الوضع البلدي في الضفة الغربية كان مثاليا . ولكن البلديات هناك تفهم على الاقل ان واجبها تنظيف الشوارع من الاوساخ والاهتمام بالمدارس . فلماذا لا نحترم انفسنا هنا ايضا ؟! وهل السهر على النظافة وعلى المدارس في قرانا هو عمل ثوري هائل لا يقوى عليه سوى الشيوعيين الذين يحملون قلوبهم على أكفهم ؟ !

يوجد هنا استلطاخ من السلطة الحاكمة لعدد من المتزعمين في قرانا . نحن لا نحسدهم على زعاماتهم ، حتى ولو كانت حمائلية . انما نطالبهم بالقيام بواجباتهم الاجتماعية الاولية .

ونحن الشيوعيين اثبتنا في الماضي وسنثبت في المستقبل ايضا ان سلطان السلطة الحاكمة ليس مخيفا الى الدرجة التي يتصورها ناس كثيرون .

ولا بأس في بعض المرات ان نقابل تحدي الظالم ، وتخويفه ، بشخرة . فنحن ، بعد كل الذي ابتلينا به ، نعرف من اين تؤكل الكتف .

فهلموا نحوها ...

(جهينة)

وزيـر الماليـة ينشـر في الجريـدة الرسمية امرين يعلن فيهمـا :

مصادرة اراض في القدس العربية ومنطقة قلندية

مكتب الاتحاد — نشر وزير المالية ، بنحاس سبير ، في الجريدة الرسمية ، امرين بمصادرة مساحات من الاراضي في القدس العربية وفي المنطقة القريبة من قلندية .

ويتعلق الامر الاول بمصادرة نحو ١١٦ دونما من الاراضي في حارة اليهود . وقالت « هارتس » (٢١-٤) ان هذه المصادرة قد تمت لتمكين وحدة استيطان القدس القديمة من اصلاح الحي وترميمه . وكانت الحكومة قبل نحو ٦ اشهر قد اصدرت امرا بالاستيلاء على هذه المنطقة وحظرت اعمال البناء فيها . وقالت الجريدة ان المصادرة « لا تنطبق على اراضي الوقف — من كنائس ومساجد — الموجودة في هذه المنطقة » !! اما السكان المقيمون في هذه المنطقة « فسينالون تعويضات عن الاراضي المصادرة » .. واذا كان لهم اعتراض على قيمة التعويضات فيمكنهم التوجه الى المحاكم .

وتجدر الاشارة هنا نحو ٦٢٠ عائلة تقيم في هذه المنطقة وان اجلاءها سيتم فيما بعد .

والامر الثاني يتعلق بمصادرة مساحة قدرها ٧٦٠ دونما .. وادعت السلطات في امر المصادرة ان نحو ٤٠٠ دونم منها تمتلكها الكيرن كايميت ويهود افراد وانه في سنة ١٩٤٨ كان هناك مستوطنة يهودية .

وقد صدرت الصحف الاردنية بأنباء وتعقيبات تندد فيها بهذه المصادرة وتعتبرها خرقا للمواثيق والقوانين الدولية ولقرار مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة .

الطالب الجامعي محمد صديق مضرب عن الطعام

علمنا ان الطالب الجامعي من شفاعمرو ، محمد احمد صديق ، الذي اعتقل قبل بضعة اشهر بتهمة التسلل الى الاردن والعودة منه ، والموجود حاليا في سجن الرملة مضرب عن الطعام منذ عدة ايام وهو يطالب اما بتقديمه للمحاكمة او اطلاق سراحه .

مقتل عاملين عربيين وجرح اخرين في انفجار لغم تحت سيارة تقل عمالا

مكتب الاتحاد — قتل شابان عربيان من قرية عرابة ، صباح يوم الاحد الماضي ، وجرح اثنان عندما انفجر لغم تحت سيارتهم وهم في الطريق الترابية التي تبعد ٣٠٠ متر عن القرية .

وكان في السيارة (سيارة تندر) ١١ شخصا من سكان القرية ، في طريقهم للعمل في حقول كفار تبور التي يملكها المزارع جيبلي .

والقتيلان هما : عرسان خطيب (١٥ سنة) واسعد قاسم معدي (١٧ سنة) .. والجريحان هما سائق التندر عثمان محمد ناصر (١٨ سنة) وفاطمة علي عواد (١٦ سنة).

وبالصدفة مرت بعد الحادث مباشرة سيارة عسكرية يسوقها جندي فسارع الجندي الى نقل المصابين الى مستشفى العفولة.

هذا وقامت شرطة يزراعيل وطبريا بالتحقيق في الحادث. وتقول التحقيقات ان اللغم من صنع صيني ويبلغ وزنه حوالي ١٠ كيلوغرامات . وقد أدت قوة الانفجار الى احداث حفرة في الارض يزيد عمقها على متر واحد وقد دمر القسم الامامي من السيارة تماما .

قرار بجباية رسم « حزبي » للهستدروت

قررت اللجنة المركزة للهستدروت ، أول أمس ، جباية رسم خاص من اعضاء الهستدروت تستفيد منه الاحزاب المعترف بها في الهستدروت ، حسب وزنها النسبي في مؤتمر الهستدروت .. ويجوز للعضو ان يعلن خطيا عن رفضه دفع هذا الرسم وعلى اساس هذا الاعلان لن يطالب بدفعه .

وستقوم لجنة خاصة بتعيين قيمة هذا الرسم بموجب الدرجات القائمة في الرسم الموحد . والفرض من الرسم الجديد تمويل نشاطات الاحزاب على الصعيد الهستدروتي . وسيحال هذا القرار على اللجنة التنفيذية للهستدروت للمصادقة عليه .

مكتب العمل في يافة الناصرة يغلق ابوابه ويقذف بعماله الى البطالة

يافة الناصرة — على أثر ابلاغ العمال الذين يعملون عن طريق مكتب العمل في القرية بايقاف مكتب العمل وبأن مكتب العمل قد اغلق ، وذلك يوم الخميس ١١-٤-١٩٦٨) قامت لجنة العمال في القرية بالمبادرة لعقد اجتماع تداولي حضره قسم من عمال الطوارئ في القرية وذلك يوم السبت ١٢-٤ للبحث في الموضوع .

وقد اتخذوا في هذا الاجتماع قرارا بارسال مذكرة الى وزير العمل يستنكرون فيها هذا التصرف ويطالبون بالتدخل السريع لاعادة فتح المكتب وتفادي خطر الجوع الذي اصبح يهددهم وعائلاتهم .

هذا وقد اتصل العمال بممثلي كتلة الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية في المجلس المحلي وابلغوهم بتفاصيل الموضوع وكيف ان المسؤولين عن العمل في القرية أخذوهم بأساليب الغش والخداع مدعين ان مكتب العمل في القرية اغلق أسوة بمكاتب العمل الاخرى في المنطقة ، بينما الحقيقة هي ان رئيس المجلس وغيره من اعضاء الائتلاف والمسؤولين في وزارة العمل هم الذين عملوا على اغلاق المكتب بحجة أن العمال « لا يريدون العمل » ! وهم ، حسب قول رئيس المجلس ، « لم يجوعوا بعد » ! ويجب ان « يتربوا » !

هذا وقد قامت الكتلة الدمقراطية في المجلس بارسال رسالة للمجلس تطالبه بعقد جلسة خاصة لبحث هذا الموضوع باسرع وقت . كذلك ارسلت مذكرة الى وزير العمل تستنكر فيها هذا التصرف وتطالب بمعاقبة المسؤولين عنه وباعادة فتح مكتب العمل في القرية .

والان لماذا يتغاضى ممثلو وزارة العمل في الناصرة عن هذا الموضوع مع علمهم التام به ؟ وهل صحيح ، كما علمت ، ان الاتفاق على اغلاق المكتب تم بالاتفاق معهم ؟

اننا نطالب وزارة العمل بالتدخل السريع ونستنكر محاولة تجويع عمال قريتنا الصامدة . كما ندعو عمال القرية لرص صفوفهم لسد الطريق على المتآمرين على لقمة اطفالهم .

حجة التعاون مع « الفتح » يستخدمها البوليس لفرض ارهابه

باقة الغربية — لمراسلنا — في الساعة الواحدة من صبيحة يوم الثلاثاء (١٦-٤-١٩٦٨) داهم بوليس بردس حنا عددا من بيوت القرية واعتقل ستة شباب واستاقهم الى مركز البوليس وهناك قيل لهم بأنه يشتبه بتعاونهم مع «الفتح» .

وأثناء التحقيق الذي اشترك فيه مفتش الجرائم وأحد رجال الاستخبارات العاملين في منطقة باقة وجهت للمعتقلين بعض الاسئلة الاستفزازية التي لا تمت الى سبب اعتقالهم المعلن بصلة . فقد سئلوا جميعا عما اذا كانوا من قراء جريدة الاتحاد ! وعن انتمائهم الحزبي وغير ذلك من الاسئلة ! وبعد اعتقال دام ٤٨ ساعة اطلق سراحهم .

ان المعتقلين وذويهم واهالي القرية عموما يستنكرون بشدة هذه الحملات البوليسية التي يقصد منها فرض جو من الارهاب على المواطنين العرب.

اما حجة التعاون مع « الفتح » فقد اصبحت من الوسائل الجديدة التي يستعملها البوليس لفرض ارهابه وتبرير حملاته والتدخل في الامور الشخصية للمواطنين .

اننا نستنكر هذه الاجراءات الارهابية التي استفحل خطرها ونطالب المسؤولين بوضع حد لها .

اميل توما يمنع من دخول «الضفة»

مكتب الاتحاد — سارع البوليس «النشيط» الى ابلاغ الرفيق اميل توما ، رئيس تحرير «الاتحاد» ، امرا يمنعه بموجبه من دخول الضفة الغربية . وكذلك ابلغ البوليس امرا مماثلا لزوجته حايا توما.

كما وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا الامر قد ابلغ الى الرفيق اميل توما وزوجته على اثر عودتهما من موسكو .

موظف الهستدروت في الطيرة يحاول الاعتداء على رفيقنا غازي شبيطة

الطيرة — لمراسلنا — في حوالي الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين ٢٢-٤-٦٨ وبينما كان الرفيق غازي شبيطه ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة ، ينتظر في قاعة نادي الهستدروت في القرية ، لاستصدار مصادقة من موظف صندوق المرضى ، لاعفاء ابنه من رسوم المعالجة في مستشفى «هشرون» في بيتح تكفا ، بصفته عضوا في الهستدروت وصندوق المرضى — كان عميل المباي في الهستدروت ، عبد القادر اصفير ، يقوم بالتحضير لعقد اجتماع للعمال الزراعيين في الغرف المجاورة لمكتب موظف صندوق المرضى ، في نفس البناية ، في محاولة لاقناعهم بانتخاب الحزب الحاكم . وفجأة تقدم العميل المذكور من الرفيق غازي شبيطه وطلب اليه مغادرة القاعة . وقد ابلغه الرفيق غازي رفضه هذا الطلب الوقح ، وشرح له ان وجوده في القاعة متعلق بفرض معين مع موظف صندوق المرضى .. غير ان الموظف لم يعجبه ذلك ، وحاول اخراج رفيقنا غازي بالقوة ، مطلقا سيلا من المسبات البذيئة التي دلت على عنصر الموظف وحقيقته ، وملوحا بيديه في هسترة محمومة للاعتداء على الرفيق غازي ، غير ان عددا من العمال المدعوين للاجتماع، حالوا دون ذلك وابعدوا الموظف المغرور الى غرفة الاجتماع .

وامام اشمئزاز العمال من تصرفات هذا العميل المفضوح اضطر واحد من ضيوف الاجتماع الثلاثة الذين حضروا من كفار سابا وتل ابيب ، للخروج من غرفة الاجتماع والتحدث الى الرفيق غازي شبيطة ، معلنا استياءه مما حدث ، ومحاولا شرح حق الاحزاب الهستدروتية بعقد اجتماعات حزبية وعامة في نوادي الهستدروت . وهنا شرح له الرفيق غازي ان لا علاقة لوجوده بالاجتماع، وانما حضر لامر اخر يتعلق بصندوق المرضى .

ولما سأل الرفيق غازي الضيف عما اذا كانوا يخجلون ان يقولوا امامه ما سيقولونه في اجتماع العمال ؟ فأجاب الضيف بصراحة متناهية ان نعم ! ! وعندها غادر الرفيق غازي شبيطه القاعة ، بعد ان كان قد حصل على مبتغاه من موظف صندوق المرضى .

تحريض سافل على رفيقنا بنيامين غونن السكرتير العام للشبيبة الشيوعية

نشرت سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ٢٤-٤-٦٨ البيان التالي :

انتهى بعد ظهر السبت مؤتمر اتحاد الشبيبة التاسع. وجاء في ابحاثه ومقرراته ما يحمل القلق العميق على قضايا الشعب والشبيبة الاساسية .

وانتخب المؤتمر الرفيق بنيامين غونين سكرتيرا عاما لحركتنا .

والرفيق غونين موظف قديم في شركة الكهرباء ، وهو معروف باخلاصه لقضايا العمال والدفاع عن حقوقهم ، كما انه مدافع امين عن موقف حزبنا الذي يتفق مع مصالح اسرائيل الحقيقية ، وهكذا وقف رفيقنا بنيامين في مؤتمرنا التاسع .

ولدى عودته — على اثر انتهاء المؤتمر — الى عمله في شركة الكهرباء تنظمت ضده حركة استفزاز سافلة ، فقد صدرت منشورات تفتري على الرفيق غونين انه « عدو اسرائيل » !!

اننا نرفض كل افتراء او محاولة يرميان الى وصم سكرتير حركتنا العام ووصفه بأنه معاد لاسرائيل !!

لقد اشترك بنيامين غونين كغيره من رفاقنا في حرب اسرائيل التحررية وهو اليوم مناضل عنيد في سبيل اسمى قضايا اسرائيل والشعب والشبيبة .

لقد علمت التجارب التاريخية ان هذه الافتراءات لا تمس الشيوعيين وحدهم ، بل تمس الدمقراطيين ايضا وتسمم الحياة العامة .

اننا نتوجه الى موظفي شركة الكهرباء كي يستنكروا هذه الاستفزازات ، ولا تدعوا التحريض يسيطر عليكم ، اذ من شأن ذلك ان يكون بداية خطرة لا يعرف نهايتها احد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث

يدعو جموع العمال والفلاحين والشبيبة العاملة والمتعلمة وسائر جماهير قرى المثلث للاشتراك في :

مسيرة الكفاح

تحت اعلام النضال الخفاقة التي يقف في مركزها شعار مطالبة حكام بلادنا بالاعلان عن أستعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-١١-١٩٦٨ بكامله وفي مقدمته الانسحاب من المناطق المحتلة كخطوة اولى لتمهيد الطريق امام الحل السلمي لقضايا الشرق الاوسط على اساس صيانة الحقوق العادلة والمشروعة لكلا الشعبين .

وذلك في الساعة الثانية من بعد ظهر السبت الموافق ٤-٥-١٩٦٨ في قرية الطيرة .

اقيموا لجانكم التحضيرية واستكملوا استعداداتكم والى اللقاء في ساحة الكفاح في مظاهرة اول ايار في الطيرة

لجنة منطقة المثلث

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة المثلث

يا جماهير قرى المثلث الصامد :

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعوكم للاشتراك في التحضيرات والمساهمة في المظاهرات والاجتماعات الشعبية التي تعقد بمناسبة عيد **اول ايار** ، عيد كفاح وتضامن الطبقة العاملة ونضال الجماهير الشعبية من اجل قضاياها اليومية والقومية العادلة في جميع انحاء العالم ، وذلك حسب الاماكن والمواعيد الاتية :

المكان	اليوم	التاريخ	الوقت	خطيب الاجتماع
قلنسوة	الاربعاء	٤/٢٤	٦ مساء	عثمان ابو راس ومحمد ابو اصبع
الطيبة	الجمعة	٥/٣	٥ مساء	ماير فلنر وعثمان ابو راس
باقة الغربية	الجمعة	٥/٣	٥ مساء	يشوعا ايرغه وعبد الحميد ابو عيطه
ام الفحم	السبت	٥/٤	١٠،٣٠ صباحا	توفيق طوبي ومحمود حسين
الطيرة	السبت	٥/٤	٢ بعد الظهر	اميل حبيبي

تهنئة بالزواج

تهانينا الحارة الى الصديق منصور خالد ابو ريا بمناسبة

زفافه السعيد

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة — فرع سخنين

تعزيات

الى آل كيوان بوفاة المرحوم

مصطفى صالح كيوان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

الى عائلتي الفقيدين الشابين

عرسان خطيب واسعد ماضي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — عرابة

انتخابات نقابة عمال الزراعة وعمال الطوارئ

الى سكرتيري الفروع !

في ٦٨/٤/٢١ صدرت اخر قائمة ناخبين ويمكن الحصول عليها من لجان الانتخابات . ومن لم يدرج أسمه في قائمة الناخبين من ذوي حق الانتخاب يحق له ان يعترض الى لجنة الانتخابات حتى ٤/٢٦ . وفي ٤/٢٨ تصدر لجنة الانتخابات ملحقا لقائمة الناخبين . من لم يدرج أسمه في هذا الملحق لقائمة الناخبين يحق له الاعتراض الى لجنة المراقبة المحلية حتى ٥/٢ ، والى لجنة المراقبة المركزية حتى ٥/٤ .

فالواجب الاول في هذا الاسبوع هو اعداد اعتراض صاحب حق الانتخاب مع بطاقته الهستدروتية والوصولات التي لديه من اعمال الطوارئ واعطاء هذا الاعتراض الى ممثل القائمة الشيوعية الجديدة في لجنة الانتخابات التابع اليها المعترض لتقديم الاعتراض اليها . الوقت ضيق ويجب الاسراع وتوسيع الاتصال بالعمال .

وقد عرف بأنه ستجري في نفس الوقت انتخابات مجلس محلي للنقابة في نهاريا باشتراك العمال من قرى الجليل الشمالي . ولمجلس النقابة المحلي في عكا ، وغيرها .

ومن الضروري جمع التواقيع لقائمة المرشحين المحلية التي ستقدم في نفس الموعد المذكور اعلاه . وهذا يعني الاسراع في جمع تواقيع التزكية للقائمة المحلية .

ايها العمال ! أيدوا وزكوا القائمة الشيوعية الجديدة ، التي تدافع عن حقوقكم من اجل العمل وزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

و الى العمال الزراعيين و

ف ٦٨/٥/١٤ ستشتركون فى انتخابات مؤتمر نقابتكم القطري . ان هذه الانتخابات هي جزء لا يتجزأ من كفاحكم من اجل العمل، وأجور وشروط عمل تؤمن لكم حياة انسانية.

سياسة الحكومة والرأسمالية القت بكم الى هاوية البطالة، وهي تحرمكم من اعمال الطوارىء بشكل دائم ، وتحرمكم من منحة البطالة ، فالقلة والفقر يخيمان على بيوتكم ، مئات من العمال المهنيين يحرمون من العمل الدائم فى مدنهم واصبحوا عمال طوارىء موقتين بأجور لا تشبع .

القائمة الشيوعية الجديدة التي تدافع عن حقوقكم دون هوادة ، تدعوكم الى الاشتراك بشكل فعال فى هذه الانتخابات

من اجل تأمين العمل ، وزيادة الاجور ، وتحسين شروط العمل ، والتخلص من سياسة الاضطهاد والعدوان ،

انتخبوا القائمة الشيوعية الجديدة وشارتها و

« نيويورك تايمس » :

صواريخ سوفييتية من الارض الى الارض لمصر

نيويورك ـ نشرت جريدة «نيويورك تايمس» خبرا يستفاد منه ان الاتحاد السوفييتي ارسل الى الجمهورية العربية المتحدة عشرين صاروخا ارضيا .. وتضيف الجريدة ان هذه الصواريخ هي تطوير لصاروخ «اوزير» الارضي السوفييتي، وتستعمل للدفاع عن الشواطىء او لمهاجمة تجمعات الجيش

وتدعي الجريدة المذكورة ان هذه هي المرة الاولى التي تتلقى دوائر الاستخبارات الامريكية خبرا عن ان الاتحاد السوفييتي يمد الجمهورية العربية المتحدة صواريخ من الارض الى الارض يمكن استعمالها في الهجوم .. وحسب ادعاء الجريدة ان تلك الجهات لا تزال تستعيد معلومات الاستخبارات الاسرائيلية عن ارسال الاتحاد السوفييتي صواريخ من نوع «لونا ـ م»

وتقول المصادر الامريكية انه على الرغم من المنع الذي تفرضه فرنسا على ارسال الاسلحة الى اسرائيل فان مصانع مارسيل داسو التي تنتج طائرات «الميراج» تطور ـ من اجل اسرائيل ـ صاروخا من الارض الى الارض ـ رمزه تد ٦٢٠ ـ الى بعد ٤٥٠ كيلو مترا . وفى وسع هذا الصاروخ ان يحمل رأسا من المتفجرات تبلغ زنته من ٤٥٠ـ٥٥٠ كيلو غراما .

وتقول الجريدة ان اسرائيل خصصت مبلغ مئة مليون دولار في سبيل تطوير هذا الصاروخ الذي كان يجب ان يكون جاهزا في اول هذه السنة ولكن تسليمه تأخر الى السنة القادمة ويظن ان سبب التأخير الصعوبات فى جهاز التوجيه .

وتفيد اخبار وكالات الانباء ان المصادر الامريكية المطلعة تقول على الرغم من ان مصر تلقت ولا تزال تتلقى الصواريخ والطائرات النفاثة والدبابات لم تعد القوات المصرية الى مستوى تسلحها قبل حرب حزيران .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

ضريبة جديدة لتغطية النفقات الحربية ..

قرض « اختياري » ! بنسبة ٥ بالمئة من الاجور

الحكومة ستطلب اقرار ميزانية امن اضافية بـ ٥٠٠ مليون ليرة !

القدس ـ اقرت الحكومة « قرضا اختياريا » بمقدار ٥ بالمئة من الاجور الشهرية تجبى على عشر دفعات شهرية وذلك لتغطية المصاريف الاضافية «الحيوية» وللحيلولة دون ازدياد التضخم المالي .. وسيكون هذا «القرض الاختياري» بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة ، عدا ذلك ستقدم البنوك ١٠٠ مليون ليرة فى نطاق القرض العادي ..

وسيجري تسديد سندات هذا القرض في السنوات التاسعةوالحادية عشرة والثانية عشرة من تاريخ اصدار السنوات وسيكون لمشتري السندات حق الاختيار بين امكانيتين . تسلم فائدة اعتيادية كل سنة ، على انيكون القرض مرتبطا بجدول غلاء المعيشة او جمع الفائدة الى موعد تسديدالقرض .. وفي الحالة الثانية تكون الفائدة المتجمعة ايضا مرتبطة بجدول الغلاء وليس رأس المال وحده .

وكما هو معروف فان وزير المالية سيطلب آلى الكنيست المصادقة على مخصصات امن اضافية بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة ، منها ٢٠٠ مليون ليرة توفر عن طريق تقليصات فى ميزانية التطوير ، ٢٠٠ مليون ليرة تمول عن طريق بيع سندات «القرض الاختياري» الجديد ، ١٠٠ مليون ليرة سندات قرض تشتريها البنوك.

وبهذا تبلغ ميزانية الدفاع المقترحة مع الميزانية الاضافية وتحويل المبالغ من ميزانية التطوير ٢،٢ مليارد ليرة.

وقد اضيف للميزانية كذلك اكثر من ١٠٠ مليون ليرة لنفقات امن غير مباشرة مثل حرس الحدود ومد طرق لاغراض الامن الخ .

وستصرف مخصصات الامن الاضافية ، كما تقول الحكومة ، على التزود بوسائل الحرب ، وتغطيةالعجز الذي نجم فى احتياطي الذخيرة في اعقاب حرب حزيران واعداد استحكامات ، واتخاذ تدابير ضد نشاطات العدو ، وتاجيل تسريح جنود في الخدمة الالزامية ، وزيادة جهاز الدفاع المدني عن طريق بناء ملاجىء ووسائل دفاع اخرى .

ازمة الشرق الاوسط بند هام ـ بقية

ما اذاعه راديو القاهرة من ان المحادثات التي اجراها وزير الخارجية العربي محمود رياض في موسكو مؤخرا قد تناولت الموقف في الشرق الاوسط من كافة جوانبه وكذلك الاجراءات الدبلوماسية التي ستتخذ فى هيئة الامم المتحدة لتصفية اثار العدوان .

وقد ابلغت اسرائيل رئيس الدورة الحالية انها لن تبادر الى اجراء بحث حول قضايا الشرق الاوسط فيالدورة الراهنة «اعتقادا منها بضرورة التعاون مع يارينغ» !! وقال رئيس الوفد الاسرائيلي ، تكوع ، انه اذا جرى مثل هذا البحث فان«اسرائيل لن تتردد فى ان تعلن للامم المتحدة والرأي العام العالمي ، مسؤولية الدول العربية التي فرضت حالة الحرب عشرين سنة على اسرائيل واحبطت الجهود لاحلال سلام عادل مقيم» !!

ومع ذلك فان المراقبين في الامم المتحدة يشيرون الى واقع ان الحكومة الاسرائيلية ، حتى الان ، لم تعلن قبولها لقرار مجلس الامن الدولي واستعدادها لتنفيذه بغية التمهيد لاحلال السلام الذي يتهم تكوع الدول العربية باحباط الجهود الرامية لاحلاله ..

اذا اعلنت اسرائيل قبولها ـ بقية

الماضي ، بروحه ونصه ، ككل واحد يبحث في مفاوضات للسلام ، وان اسرائيل تريد ان تعرف ما اذا كانت مصر مستعدة للاعتراف باسرائيل وللتوصل معها الى اتفاق وتسوية بشان كل القضايا الواردة في قرار مجلس الامن» وقالت هذه الاوساط «ولكن سؤال اسرائيل هذا بقي دون رد ايجابي» .

غير انه يتضح من موقف الاوساط السياسية الاسرائيلية هذا انها لاتريد الاعلان مسبقا عن قبولها لقرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيذه بل انها تواصل تمسكها المعلن باعتبار القرار موضوعا للمفاوضات المباشرة ، او بحضور يارينغ .

وجاء من القاهرة ان المتحدث الرسمي بلسان الحكومة ، الدكتور محمد حسن الزيات ، قد اعلن في مؤتمره الصحفي الاسبوعي ـ مساء الاربعاء ٢٤ـ٤ ـ ان «الحكومةالجمهورية العربية المتحدة مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن ولكنها تريد ، قبل اجراء مباحثات مع سكرتير الامم المتحدة بهذا الصدد ، ان تكون واثقة من ان اسرائيل ايضا مستعدة لتنفيذه والانسحاب من المناطق التي تحتلها » .

واتهم الزيات حكومة اسرائيل بعرقلة نجاح مهمة يارينغ حتى الآن . وقال: انه لمن الصعب الاستمرار فيالمحادثات اذا لم تقبل اسرائيل قرار مجلس الامن . واضاف : اننا مازلنا ننتظر اصدار بيان سياسي اسرائيلي رسمي واضح عن قبول القرار . واذا صدر مثل هذا البيان فستكون على استعداد لمباحثة اوثانت او يارينغ او اي شخص اخر من الامم المتحدة حول تنفيذ القرار . واعلن الزيات : اذا واصلت اسرائيل موقفها الراهن فاناحتمالات نجاح حتى اوثانت نفسه هي احتمالات ضئيلة . فان اسرائيل باعمالها تثبت انها لا تريد سحب قواتها من المناطق المحتلة ومن الدلائل على ذا اقامة خط الكتروني على طول نهر الاردن .فمثل هذا العمل لا يقام حينما تكون ثمة نية باعادة المناطق المحتلة .

وفى تعقيبات اجهزة الاعلام في عمان اتضح ان الاردن يتخذ مثل هذا الموقف الذي تتخذه القاهرة . وفي الرد على سؤال لاحد الصحفيين عما اذا كان الاردن مستعدا لاجراء محادثات منفردة مع اسرائيل قال متحدث الحكومة المصرية : انني لا استطيع التحدث بلسان حكومة الاردن .ولكن بمدى ما اعرف فان الشائعات التي ترددت في هذا الشأن كاذبة من اساسها .

بيان الحزب الشيوعي ـ بقية

وجاءت هذه الدعوة فى منشور الحزب الشيوعي الاسرائيلي احتفاء بعيد اول ايار ، عيد تضامن العمال الاممي .

واستنفر الحزب الشيوعي في بيانه العمال لتشديد كفاحهم ضد سياسة تجميد الاجور وتخفيض مستوى المعيشة .. من اجل رفع اجور العمال وتحسين شروط العمل وضد الغلاء ومن اجل تخفيض الاسعار .. وضد القوانين التي تحدد حرية الاضراب ومن اجل حرية الكادحين في النضال .

وجاء في البيان :

« ان كادحي اسرائيل يدركون اكثر فاكثر ان سياسة القوة ، سياسة الحرب والغزوات العسكرية ، سياسة الاحتلال والضم الاقليمي ، لم تعجز عن جلب السلام والامن لنا ، فحسب، بل جعلت الوضع الامني أسوأ مما كان عليه . وهذه السياسة تتهدد ايضا الحريات الدمقراطية في اسرائيل.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مدفوعا بالقلق على أمن اسرائيل ومستقبلها ، ومدفوعا بالقلق على سلامة أبنائنا وبناتنا ، يهيب بعمال اسرائيل الى النضال في سبيل حل سياسي وبالطرق السلمية للازمة في منطقتنا : ولتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ـ١١ـ٦٧ ، والذي يدعو الى :

الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، والغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة في البقاء والامن .

وينتهي البيان بدعوة العمال الى رفع العلم الاحمر ، علم الاشتراكية المظفر ازاء التحول نحو اليمين الذي برز في اقامة حزب العمل وفي التخلي عن القيم الاشتراكية .

الوف العمال والفلاحين ـ بقية

واما مظاهرة عمال وفلاحي المثلث التي ستجري هذه السنة فى الطيرة فستعقد يوم السبت الموافق ٤ـ٥ـ١٩٦٨ .

وكتب الينا مراسلنا في الناصرة يقول :

وعمال الناصرة وشبابها يفتحون اذرعهم وقلوبهم لاستقبال وفود القرى المناضلة ولاستقبال العديد من وفود اخوانهم العمال اليهود من مختلف المناطق ، الذين سيحضرون الىالناصرة لمشاركة اخوانهم في الكفاح مظاهرتهم تحت اعلام اول آيار ، اعلام الاممية البروليتارية وأخوة الشعوب الحقيقية

وقد جاءنا من لجنة اول ايار في الناصرة ان المظاهرة مشروعة وقانونية وقد حصلت على تصريح رسمي بذلك وان اللجنة قد اتخذت كل الاجراءات الضرورية كي تسير المظاهرة في نظام تام كالعادة . وانه ، قبل المظاهرة سيجري استعراض للشبيبة من ساحة دير الروم (حيث يبدأ تجمعها منذ الصباح) بلباسهمالرسمي وبموسيقاهم الثورية واعلامهم الى ساحة اول ايار قبل بدء المظاهرة .

هذا وقد قامت لجنة اول ايار بتوزيع ندائها النهائي للاشتراك فى المظاهرة بالوف النسخ على العمال والفلاحين والجماهير في الناصرة وكل قرى الجليل : كما ان مكبرات الصوت المنصوبة فى مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، ومكبرات الصوت التي تجوب شوارع المدينة واحياءها : تحمل الى المواطنين نداءات لجنة اول ايار والامل والثقة بانتصار الكفاح العادل.

وجاءنا من مراسلونا في الجليل ان عشرات الاجتماعات الشعبية الحاشدة عقدت في منطقة الناصرة وقراها احتفاء بأول ايار واستعدادا لمظاهرة الناصرة الكفاحية .

احياء ذكرى ـ بقية

المقاومين اليهود في «الغيتو» وتأثيرها على حركات المقاومة الاخرى ضد الاحتلال النازي : انتقل الى تحريض مسموم على قادة بولونيا الاشتراكية الحاليين واتهمهم بانهم يواصلون ما ابتدأ به هتلر . كذلك هاجم هاوزنر الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه « لم يساعد المحاربين في الفيتو » ! ! وادعى هاوزنر ان المقاومة اليهودية في « الغيتو » «قام بها الصهيونيون » فقط متناسيا الوحدة الرائعة من جميع الاتجاهات ، وعلى رأسهم الشيوعيون ـ التي قامت اثناء المقاومة كذلك القى الوزير جليلي كلمة .

وعلى اثر هذه الجلسة اصدرت الكتلة الشيوعية في الكنيست بيانا وزعته على الصحف احتجت فيه على التحريض الارعن على بولونيا الشعبية الذي جاء في خطاب هاوزنر . وجاء في البيان ان الكتلة الشيوعية كانت قد توجهت الى رئيس الكنيست داعية الى ان يكون خطاب هاوزنر بالروح التي وحدت محاربي « الغيتو » الابطال في نضالهم ضد النازية ، وان يعبر الخطاب عما يوحد الكنيست في يوم الذكرى هذا .

ومع ذلك ـ جاء فى البيان الصحفي ـ سمح الخطيب هاوزنر لنفسه بمهاجمة بولونيا الشعبية وقادتها المعروفين انهم بذلوا كل حياتهم فى الكفاح ضد النازية والعنصرية واللاسامية . ومعروف ان الانصار البولونيين قدموا مساعدة حيوية الى ثائري « غيتو » وارسو وان الضربات الجبارة التي وجهها الجيشالسوفييتي فى ذلك الوقت الى الوحش النازي قد اوجدت الاوضاع الفعلية النضال البطولي الذي قام به ثوار « غيتو » وارسو الخالدون .

وجاء في البيان ايضا ان هذا التحريض لا يخدم اية مصلحة اسرائيلية او يهودية وانما هدفه التغطية على المانيا الغربية التي رئيسها ، ليبكه ، كان من مهندسي معسكرات الموت النازية والتي يرئس حكومتها النازي كيزنغر .

واضاف البيان : انه لمن المؤسف ان الخطباء في جلسة الكنيست لم يذكروا احياء النازية في المانيا الغربية وموجات اللاسامية المتعاظمة في اقطار غربية كثيرة أخرى .

ان الكتلة الشيوعية تحتج على التحريض على بولونيا الشعبية التي هي صديق صدوق للشعب اليهودي ولشعب اسرائيل وفي المدة الاخيرة أحيت بشكل رسمي ذكرى ثوار «غيتو» وارسو واقامت نصبا خاصا لذكرى الضحايا اليهود في اوشفتس .

جلسة طارئة لمجلس الامن ـ بقية

٤ ان اتفاقية الهدنة قد اصبحت لاغية منذ آن شن الاردن الحرب على اسرائيل في حزيران .. وكذلك خرق الاردن لهذه الاتفاقية بمنعها حرية الوصول الى الاماكن المقدسة وانتهاك مقابر اليهود .

واذيع من عمان آن الاردن قدبعث بمذكرة الى المنظمة الدولية اتهم فيها اسرائيل بالقيام بحملة دعائية تشبه دعاية غوبلز ـ وزير الدعاية الهتلري ـ بغية حرف انظار الرأي العام عن عقدها العرض العسكري في القدس .

وكتب مكاتبنا السياسي .

تعترف المحافل الرسمية ان استعراض الاستقلال العسكري الذي قررت اقامته فى القدس يحمل مغزى سياسيا واضحا .

ولا شك فى ان هذا القرار لا يحتمل التأويل . فالحكومة كما يبدو قد صممت على أن يكون الاستعراض مظاهرة حربية سياسية تؤكد استمرارية سياستها القائمة على الاحتلال والضم والعدوان .

ويتضح ان الحكومة ، في حمى مطامع التوسع ، واعتمادا على التأييد الامبريالي لاتابه لقرارات الامم المتحدة وتستهتر بتحذير آوثانت وتستمر بسياسة التصلب والاحتلال .

ولا شك في ان اجراء الاستعراض العسكري في القدس يعتبر بمثابة اعلان صريح يرفض آتخاذ اي خطوات تقرب التسوية السلمية بل انه ينسف كثيرا من ممكنات هذه التسوية

اضف الى هذا ان المحافلالحاكمة باستهتارها بالامم المتحدة تضع نفسها اكثر من أي وقت مضى ضد آكثرية هذه الامم الراغبة في التسوية السلمية وتثيرها عليها .

ومن المفارقات بعد هذا ان تعجب هذه المحافلمنالتحذيرات السوفييتية وتحاول اغراقها بسيل من التشهير والتشويه والقذف والسباب .

ان الاوضاع لا تخدم العدوان .. والزمن ليس في مصلحة الاحلال .. ولذلك فمن مصلحة اسرائيل العليا ان توقف آنزلاقها المتواصل نحو الباب المسدود وما يحمله من اخطار شديدة ،وان تتجه نحو التسوية السلمية ومن الخطوات نحو ذلك إقامة الاستعراض العسكري في غير القدس التي قررت الامم المتحدة ضرورة الغاء توحيدها القسري .

كلمة الاتحاد ـ بقية

في اول ايار ليعربوا عن ارادتهم في أجور انسانية وشروط عمل معقولة .

وفى ظروف استمرار اخطار العدوان الاسرائيلي الذي لا يزال يؤجج التوتر فى المنطقة فلا بد للكادحين من ان يتظاهروا مطالبين بجلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق العربية المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن الذي دعا الى هذا الانسحاب والى نهاء حالة الحرب وتسوية القضايا المتنازع عليها .

ولهذا ندعو جماهير الكادحين والمستقيمين من اليهود والعرب الى التظاهر احتفاء بايار فى تل ابيب والناصرة والطيرة (المثلث) فيعربوا بذلك عن ارادتهم الصلبة في تغيير مجرى الاحداث التي سارت في طريق محفوف بالكوارث والانتقال بالسياسة الاسرائيلية من درب العدوان والتعاون مع الامبريالية الى درب السلام والتعاون مع الشعوب العربية .

اننا ندعو جماهير اليهود والعرب الى التظاهر احتفاء بايار لانهم يحملون واجبا تاريخيا حاسما واجب انقاذ السلام ووقف الانزلاق نحو اخطار حرب جديدة .

ان الاوضاع العالمية وتوازن القوى الدولية ليست في مصلحة العدوان بل في مصلحة الشعوب ورغبتها في الحياة الامنة والسلام .. واخفاق العدوان الامريكي من تحقيق اهدافه في فيتنام واضطراره الى التراجع يرجح اكثر توازن القوى في مصلحة الشعوب ويخلق ظروفا مريحة اكثر لانتصار النضال من أجل التسوية السلمية العادلة فى منطقتنا .

تجديد الاتصال ـ بقية

قضية اختيار المكان لاجراء المحادثات الاولية بين الدولتين . واضاف الناطق ان اتصالات « شخصية ومباشرة » جرت مع فيتنام الشمالية وان مذكرة امريكية جديدة قد ارسلت الى هانوي

ويعتقد فى واشنطن بأن الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية قد توافقان على اجراء المحادثات في باريس . وفى حفلة استقبال اقامها الرئيس جونسون الليلة الماضية لرؤساء المثليات الدبلوماسية الاجنبية ، كشف النقاب عن انه جرت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين اتصالات بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية ، واضاف ان هذه الاتصالات ستستمر .

بدأت اللجنة التحضيرية الاعداد للقاء موسكو

بودابست ـ ممثلو خمسين حزبا شيوعيا وعماليا التقوا فى بودابست عاصمة هنغاريا ليؤلفوا لجنة تحضيرية تعد لاجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي تقرر ان يعقد فى موسكو فى تشرين الثاني ـ كانون الاول هذا العام .

وكان اللقاء الاستشاري لممثلي ٦٥ حزبا شيوعيا وعماليا الذي عقد في بودابست في شباط ـ اذار الماضي قد قرر هذه الخطوة .

وكتب مراسلنا في بودابست انثمانية احزاب اضافية ابلغت اللجنة التحضيرية تأييدها واعتذرت عن الحضور لاسباب طارئة ..

والمتوقع ان يصل الى بودابست ممثلون اخرون للمساهمة فى هذا اللقاء الذي سيمهد لاجتماع موسكو المقبل .

وقد افتتح اعمال اللجنة التحضيرية رئيس الوفد الحزبي الهنغاري زولتان كاموشن بكلمة استعرض فيها نشاط حزبه في اعداد هذا اللقاء .

ويراس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ب. بوناماريوف سكرتير الحزب .

ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا اللقاء صليبا خميس عضو المكتب السياسي .

وفي محاولتها تشويه آهمية هذا اللقاء اهملت الصحف الرجعية كل شيء لتبرز ان احزاب رومانيا ويوغوسلافيا والصين لم تشترك فى الاجتماع !

جمال عبد الناصر يتحدث الى المثقفين العرب

القاهرة ـ مساء أمس ، تحدث الرئيس جمال عبد الناصر في اجتماع ضخم في قاعة الاجتماعات الكبرى في جامعة القاهرة ، الى المثقفين العرب ، وذلك ضمن الاجتماعات التي يتحدث فيها الى الشعب اعدادا للاستفتاء الذي اقترحه حين عرض « برنامج ٣٠ مارس » حول مستقبل الوضع في الجمهورية العربية المتحدة .

وقد تناول عبد الناصر في خطابه اهم القضايا التي تواجه الامة العربية اليوم ودعا المثقفين الى الالتزام بما فيه مصلحة الشعب والوطن وعدم الاستسلام للانفعالات .

فى سبيل مجلس محلي يسهر على مصالح اهالي عرابة ويدافع عن حقوقهم

الجبهة الدمقراطية فى عرابة (ج د)

تعقد اجتماعا انتخابيا يتكلم فيه النائب توفيق طوبي

وذلك فى الساعة ٥،٣٠ من مساء يوم الجمعة ٦٨/٤/٢٦

اجتماعات شعبية بمناسبة يوم أول ايار

ابو سنان ٢٦ـ٤ـ٦٨ مساء	سليم القاسم
عيلبون ٢٦ـ٤ـ٦٨	منعم جرجوره
شفاعمرو ٢٦ـ٤ـ٦٨ مساء	شفيق خوريه
عبلين ٢٦ـ٤ـ٦٨ مساء	منعم جرجوره
عكا ٢٦ـ٤ـ٦٨ مساء	حنا نقاره وسميح القاسم
المشهد ٢٣ـ٤ـ٦٨ مساء	اسعد يوسف
الناصرة (حي الميدان) ٢٦ـ٤ـ٦٨ مسا	توفيق زياد
كفر كنا ٢٦ـ٤ـ٦٨ الساعة ٥ مساء	اميل حبيبي
الرينة ٢٦ـ٤ـ٦٨ الساعة ٧ مساء	اميل حبيبي
دير حنا ٢٦ـ٤ـ٦٨ الساعة ٤،٣٠ مساء	جمال موسى
البعنة ٢٦ـ٤ـ٦٨ الساعة ٧ مساء	سليم القاسم
الرملة ٢٦ـ٤ـ٦٨	اميل توما

قداس وجناز

اولاد الفقيد وعموم عائلة حبيب واقاربه وانسبائه يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين الذي يقام عن روح الفقيد

المرحوم الاستاذ بولس حبيب

وذلك يوم السبت ٢٧ـ٤ـ١٩٦٨ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة مار بطرس وبولس فى شفاعمرو

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عــاش اول ايــار يــوم تضــامن العمــال الامــي

لنناضل من اجــل تسوية سيــاسية سلمية لأزمة منطقتنــا

الاتحاد

الى الامام

الثلاثاء

٣٠ نيسان ١٩٦٨

٢ صفر ١٣٨٨

العدد ١٠١ السنة ال ٢٤

יום ג׳ ב׳ אייר

30.4.1968

מס׳ 101 שנה 24

Al – Ittihad

אל - איתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا

המחיר 35 אגורות

في هذا العدد

مشهدان من مظاهرتي اول ايار فى تل ابيب والناصرة

مظاهرتا تل ابيب والناصرة حطمتا جدار الصمت

الهتافات تدوي بانتصار اهداف اول ايار . هتاف الالوف بشعارات الاخوة والتسوية السلمية وبفصم التحالف مع الامبرياليــة

وبالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، كان بمثابة منارات تقود الجماهير الى شاطىء السلام

حيفا – مكتب الاتحاد – الوف العمــال والفلاحــين والمثقفين والشباب من ابنــاء الشعبين حطموا جدار الصمت الذي ارادت الرجعية ضربه حول عيــد العمال العالمــي وهتفوا هتافات مدوية بانتصار اهداف اول ايار حين ساروا باقدام ثابتة وارادة صلبة فــي مظاهرتين كفاحيتين اخترقتا شوارع تل ابيب والناصرة فى ٢٧ نيسان ١٩٦٨ .

وكانت روعة المظاهرتين في شعاراتهما الثورية التي كــانت بمثابة ومضات من نور ساطع اخترقت ظلام التعصب القومي والانزلاق السريع المتواصل نحو سياسة المغامرة والعدوان . لقد كان الهتاف بالاخــوة اليهودية العربية وبالتسويــة السلمية لازمة الشرق الاوسط وبســقوط التحالف مــع الامبريالية وبتوطيد الصداقــة مع الاتحاد السوفييتي منارات مشرقة لتسير الجماهير عــلى هديها نحو شواطىء الامــان والسلام والتعاون الحقيقــي بين الدول العربية واسرائيل .

الناصرة – من منــدوب الاتحاد الخاص – ((نحن شعب ما يلين .. يشهد علينا ايار)) – هكذا ، قويا مدويا ، انطلق النداء . وشهــد ايــار . فالناصرة الوفية كانت فى هذه السنة ايضا على العهــد . ورايات اول ايار الكفاحية ، ترفعها سواعد العمــال والفلاحــين والشباب ، من الناصرة وكل الجليــل ، خفقت فى زهو وفخر وعزم . ان اعلام اول ايار ، فى ساحة اول ايار بالناصرة ، لم تطو ، بل ولن تطوى ..

قالوا : قيــادة الهستدروت «العمالية» قررت الغاء مظاهرة اول ايار فى الناصرة هذه السنة . وكانت في سنوات خلت قد الغتها في المدن الاخرى . ولكن العمال والفلاحين ، الشباب ، الطلبة ، المثقفين تدفقوا ، مواكبا مواكبا ، منذ ساعات الصباح الباكر يوم السبت الماضي للتظاهر ، احتفالا ونضالا ، في يوم تضامن العمال العالمي .

تقليد لا يمكن التخلي عنــه .

والذين حلموا ، او صورت لهم اوهامهم ، ان «مظاهرة شيوعيــة» ، «صغيرة» و «هزيلــة» ستجري فى الناصرة ، قد اذهلتهم الحقيقــة : الالوف من ابناء الشعب ، عمالــه وفلاحيه ومثقفيه وشبابه من نســاء ورجال ، قد ضاقت بهم ساحة اول ايار الرحبة والشوارع المؤدية لهــا حتى لكانها كتلة واحدة بشرية وبحر من الاعلام والشعارات والصور .

موسيقى واناشيــد .. نداءات وهتافات .. تاهب واستعداد ..

وبدا ، فى الساعة التاسعة صباحا انطلاق مسيرة اول ايار .

« يا عمال العالم اتحدوا » – شعار تقدم المظاهرة مرفوعا بسواعد العمال . باقة من اعلام الطبقة العاملة الحمراء وعلم الدولة .. فقيادة المظاهرة : اعضاء لجنة اول ايار وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة وفي مدينة الناصرة والاعضاء الشيوعيين فى المجلس البلدي ومجلس العمــال ، الضيوف من ممثلي العمال اليهود ، الرفيقان بنينا فاينهاوز (عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشــيوعي الاسرائيلي) وابراهام ليفنبراون عضو مجلس الهستدروت العام وعضــو اللجنة المركزية للحزب الشــيوعي الاسرائيلي .

وكان من الطبيعي ان تبرز في طليعة شعارات المظاهرة المكتوبة والمذاعة من مكبرات الصوت ، شعارات الدعوة الى تسوية سياسية سلمية لازمــة الشرق الاوسط ، والتنديد بالعدوان والاحتلال والضم الاقليمي .

« انسحبوا نحــو السلام » ..

« لينفذ قرار مجلس الامن المتخــذ في ٢٢–١١–١٩٦٧ كاملا » .

كتلة ضخمة ، من العمال الشباب والفلاحين الشباب ، والشباب المتعلم ، يتقدمها مكبر صوت مثبت على سيارة ، وشعاران « ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا » ثم « يــا اخواننا العمال اليهود سوية نطلع فجرنا المشرق » .

سحجة طويلة ، ذات ايقاع حماسي ، تنتظم وراء سيارة مكبر الصوت .. ويجلجل النداء « شرقنا عم يتحرر » فتنطلق مئات الحناجر فى « اللازمة » الرائعة : « نحن نريد الانسحاب » . ويعود النداء : « ومجلس الامن قرر » .. وتتكرر « اللازمة » .. « نحن نريد الانسحاب » .

مواكب اثر مواكب . شارع البنك « يتفزر » شبابا واعلاما وشعارات . لا مكان لقدم . ومعزوفات الفرقــة الموسيقية النحاسية تثير الحمــاس وتستنفر مزيدا من الناس فتكتظ بهم

– البقيــة على صفحة ٢ –

((مظاهــرة تــل أبيــب))

عاش اول ايار عيد العمــال العالمي ... يا عمال العالــم اتحدوا .. من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية للتمهيد لحل النــزاع الاسرائيلي العربي .. من اجل التسوية السلميــة فى الشرق الاوسط ... من اجل تنفيــذ قرار مجلس الامن ... عاشت الذكرى العشرون لقيام دولــة اسرائيل .. ايها الامريكيــون عودوا الى بلادكم .. ليسقط صقور النفط المحرضون علــى الحرب ..

بهذه الشعارات .. وبغيرها مــن النداءات الداعية الى صيانة حقــوق العمــال والشباب وتوطيد الاخــوة اليهودية العربية سارت المظاهــرة الشعبية التي دعا اليها الحــزب الشيوعي الاسرائيلي في شوارع تل – ابيب – يافا .

وقد تصدر هذه المظاهرة الشعبية زعماء الحزب الشيوعي ماير فلنــر سكرتير المكتب السياسي وتوفيــق طوبي ودافيد حنين وولف ارليــخ وعوزي بورشتــين اعضاء المكتــب السياسي وروت لوبيتش رئيسة لجنة المراقبة المركزية وعدد من اعضاء اللجنة المركزية بينهم يشوعا ايرجو وعثمــان ابو راس واميل توما ورمزي خوري .

وبروحها النضالية التي تجسدت في الاناشيد الثوريــة المتفائلــة .. وبطابعها الاممي اليهودي – العربي وباعلامها الحمراء واعلام الدولــة ، رفعت هذه المظاهرة رايات ايار التي حاولت قيادة حزب العمــل طيهــا واغراق الطبقة العاملة في التعصب القومي والعزلة عن تيار حركة العمال العالمية ليسهل عليها سوقها فى طريق الاحتلال والتعاون الامبريالي .

وطوال مسيرة المظاهرة التي اخترقت شارع تل ابيب يافا كان الاهالــي يراقبون المظاهرة باهتمام بالغ ويقراون شعاراتها ويفكرون بهتافات التسوية السلمية التي انطلقت من صفوفها .

وكان قطاع الشباب والطلائع مثيرا بشعاراته واناشيده وحسن تنظيمهما

– البقيــة على صفحة ٦ عمود ٢ –

مجلس الامن يجتمع ثانية ، غــدا

للبحث فى مدى تنفيذ قراره الاجماعي بشان الاستعراض فى القــدس

مكتب الاتحاد – لم تفاجا الاوساط السياسية الاسرائيلية بقرار مجلس الامن الذي اتخذ ، بالاجماع ، ودعا اسرائيــل الى الامتناع عن اقامة عرض عسكري فى القــدس بمناسبة يوم الاستقلال . ولكن بعض الاوساط السياسية ، ومنهــا وزير الخارجية ابــا ايبن ، تحاول ان ترد هذا القرار الى ما اسمته ((تدخل)) اوثانت الذي كان قد بعث رسالة الى اسرائيل دعاها فيها الى الامتناع عن اقامة العرض العسكري فى القدس .

وادعى ابا ايبن في اجتماع الحكومة الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضي ، ان البحث في مجلس الامن حول هــذا الموضوع كان نتيجة لتدخل اوثانت . وفى اجهزة الاعلام الاسرائيلية يتعرض السكرتير العام للامم المتحــدة الى هجمات عنيفة واتهامات تصل احيانا الى حد الصفاقة . وتصف بعض الصحف الاسرائيلية اوثانت بانه مجرد « عميل » للعرب !

ومن المقرر ان يعود مجلس الامن الى الانعقاد غدا (الاربعاء) للاستماع الى تقرير من اوثانت حول استجابة اسرائيل او عدمها الى دعوة مجلس الامن . ومن المتوقع ان يطــالب المندوبون العرب ومؤيدوهم فى مجلس الامن بالتنديد باسرائيل بسبب رفضها السافر قرار مجلس الامن . وكانت اسرائيل فور اتخاذ القرار ، وحتى قبل اتخاذه ، قد اعلنت رفضها هذا القرار متحدية بذلك مجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة . واعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في اجتماع حكومته ، ان العرض العسكري

– البقيــة على صفحة ٦ عمود ٢ –

المكتــب السياســي للحــزب الشيــوعي الاسرائيلــي يقــرر :

النواب الشيوعيون يقاطعون العرض العسكري احتجاجــاً على عقــده فى القدس المحتلــة

مكتب الاتحاد – اصــدر المكتب السياســي للحــزب الشيوعي الاسرائيلــي يــوم الخامس والعشريــن مــن نيسان الحالي بيانــا الــى الصحف اعلن فيه انه بحث ، فى جلسته من يوم ٢٣–٤–٦٨ ، قــرار الحكومــة اجــراء استعراض الجيش الاسرائيلي هذه السنة فى يوم الذكــرى العشرين لقيام دولة اسرائيل ، فى القسم العربي ، المحتــل ، من القدس .

واعلن المكتب السياسي للحــزب الشيوعي الاسرائيلي في بيانه هذا انــه يرى فى خطوة الحكومة عملا سياسيــا ينزل ضررا جسيما بدولة اسرائيــل . فهذه خطوة تتوخــى ابراز ضــم القدس الشرقية لاسرائيل ، وخطــوة تحرش بالشعوب العربية وبالــراي العام العالمي وبهيئة الامم المتحــدة التي قررت الجمعية العمومية فيها ، بالاجماع تقريبا ، ضد ضم القــدس الشرقية .

وجاء في بيان المكتب السياســي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان قرار الحكومة يشكل مساسا جديا بالجهود المبذولة لتحقيق تسويــة سلميــة للازمة في منطقتنا طبقا لقرار مجلــس الامن من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٧ ، وكذلك بجهود مبعــوث

– البقيــة على صفحة ٦ عمود ٤ –

عبد الناصر :
((لا مفر من المعركه))

اعلن جمال عبد الناصر امس ، فى خطابه امام القوات المسلحة المصرية ، ان واجب الجمهوريــة العربية الان ان تمنع اسرائيل من جرها الى معركة « قبل ان نكون على ثقــة من اننــا اصلحنا عيوبنا واخذنــا الــدروس المطلوبة من النكسة » . ودعا الامــة العربية الى ان تتكتل وتتفق سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، واضــاف : « ولكني ما زلت اقول اننا يمكن ان ندخل المعركة وحدنا لعدم وجــود خطة سياسية وعسكرية عربيــة ، ولا يزال العدو قادرا على ان ينفرد بكل ميدان على حدة سواء كان في الشمال ام الجنوب . ونحن نعمل في تخطيطنا الاستراتيجي على اساس اننا قــد نواجه اسرائيل وحدنا » .

وقال عبد الناصــر : ان سيــر الحوادث يؤكد ان المعركة مع اسرائيل سوف تجيء حتما ، وفسر ذلك قائلا : « لقد قبلنا الاسلوب السياسي والحل السياسي ، ولكن الاتصالات مع يارينغ لم توصلنا الى نتيجة . قبلنا قــرار مجلس الامن ، واسرائيل لم تقبــل القرار وتصمــم علــى تنفيــذ استراتيجيتها وهي اجبارنــا علــى قبول شروطها بتحقيــق الســلام بالقوة . واسرائيل عندما تتكلم عــن

– البقيــة على ص ٦ ع ٤ –

انتخاب لجنة لصياغة وثائق اجتماع موسكو المقبل

بودابست – تلفونيا – قرت اللجنة التحضيرية باشتراك ممثلي ٥٤ حزبا شيوعيا وعماليا وبتاييد ١٥ حزبا لم يتمكنوا من الاشتراك فى الاجتمــاع ولكنهم ايدوه القضايا التي ستطرح على جدول اعمال اجتمــاع الاحــزاب الشيوعية والعمالية الذي تقــرر الان ان يعقد في ٢٥ تشرين الثانــي ١٩٦٨ في موسكو .

كذلك انتخبت اللجنة التحضيرية لجنة لصياغة الوثائق التي ستطــرح في اجتماع الاحــزاب الشيوعيــة والعمالية المقبل .

ودعت اللجنة التحضيرية في بيانها الصادر امس الاحزاب الشيوعيــة والعمالية التي لم تشترك في اجتماعها الى ارسال اقتراحاتها الــى لجنــة الصياغة .

ولاحظت اللجنــة في بيانهــا ان

– البقيــة على ص ٦ ع ١ –

كلمــة الاتحاد

فى الذكرى العشرين لقيــام دولــة اسرائيل

بيــان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى جمهور العمال

الى كل سكان اسرائيل ،

يحتفل شعب اسرائيل في هذه الايام بالذكرى العشرين لاقامة دولــة اسرائيل . ان عيد الاستقلال هو عيد مقدس فى حياة كــل شعب . اننــا نحيي ذكرى الابناء الذين سقطوا في معركة استقلال اسرائيل ، من اجــل ان لا يكون شعب اسرائيل مرتبطا بالدول الاستعمارية ، ومن اجل ان يكــون حرا في وطنه . لقد قاتل خيرة ابناء الشعب اليهودي والعربي في فلســطين ضد الحكم البريطاني الاجنبي فى بلادنا ، من اجل تحرر الشعبين واستقلالهما القومي . ووقف الحزب الشيوعي في بلادنا فى الصفوف الاولى للنضــال المعادي للاستعمار . وفي الذكرى العشرين لاقامة دولة اسرائيل نمجد جميع المكافحين ضد الحكم الاستعماري في بلادنا ، من اجل الحرية والاستقــلال القومي .

ان يوم استقلال اسرائيل يرمز لكل من يعز عليه مستقبل بلادنا الــى حب الوطن والامل في تطورها وازدهارها وسلامتها وامنها .

لقد وقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الصفوف الاولى للنضال من اجل استقلال اسرائيل ، ضد الحرب التي فرضهــا الاستعمار البريطانــي بمساعدة عملائه ، على شعبي فلسطين راميا الى الغاء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بشان الغاء الانتداب البريطاني وجــلاء الجيش البريطاني عن فلسطين ، وبشــان اقامــة دولتــين مستقلتــين ودمقراطيتين فى فلسطين – دولة يهودية ودولة عربية . لقد وقف حزبنــا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في النضال من اجل تحقيق قرار الامم المتحدة ومن اجل حرية شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ووقع ممثل حزبنا على ميثاق استقلال دولة اسرائيل ، وقام اعضاء الحزب بتجنيــد المساعدة لحرب الاستقلال .

وساند الاتحاد السوفييتي وبولونيا الشعبيــة وتشيكوسلوفاكيــا الشعبية ودول اشتراكية اخرى ، نضال شعــب اسرائيــل للاستقــلال القومي ، واستقلال شعبي فلسطين .

لقد كانت سياسة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ولا تزال ، سياسة مبدئية لينينية تعترف بحق تقرير المصير لكل شعب .

واعلن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي أ.ن. كوسيغين ، في شبــاط هذا العام ، في مقابلــة مع « لايف » الامريكيــة : « كنا فى الماضــي من المبادرين الى اقامة دولة اسرائيل ، ولا نزال عند راينا اليــوم ايضــا بان اسرائيل يجب ان تعيش كدولة » .

ان حكام الولايات المتحدة هم الذين حاولوا القضاء على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة من ٢٩ نوفمبر بشان اقامة دولتــين مستقلتين فــي فلسطين .

يجب علينا على شعب اسرائيل الا ينسى انه عشية اعلان اقامة دولــة اسرائيل بذل الاستعماريون الامريكيون جهودا محمومة فى الامم المتحدة لكــي يبقى فلسطين في حالة مستعمرة ، ولكي يرثوا البريطانيين عن طريق اقامــة نظام وصاية دولي من قبل هيئة الامم المتحدة وتحت هيمنــة الولايــات المتحدة .

في ١٩ اذار ١٩٤٨ اعلن مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامــن ان

– البقيــة على صفحة ٢ –

الانسحاب من الاراضي العربية يمهد السبيل للســلام فى المنطقة

في الذكرى العشرين على قيام دولة اسرائيل (بقيـــة)

حكومته غيرت موقفها وانها تقترح عقد دورة خاصة لجمعية الامم المتحدة العامة ، لكي تلغي قرار التاسع والعشرين من نوفمبر ، ولفرض نظام وصاية دولي على فلسطين ، يستبدل الانتداب البريطاني في ١٥ ايار .

في الذكرى العشرين لاقامة دولة اسرائيل فلنذكر ولا نمكن من النسيان ان الاستعمار الامريكي بذل جهودا لمنع استقلال شعبي فلسطين ، اليهودي والعربي على السواء . وكان الاتحاد السوفييتي هو الذي احبط المخطط الامريكي .

لقد كان الاستعمار الامريكي ولا يزال عدو الشعبين . وكان الاتحاد السوفييتي ولا يزال الصديق المخلص لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

وبعدما تحولت اقامة الدولة الى واقع ، خفت حكومة الولايات المتحدة الى الاعتراف بها على اساس الامر الواقع . وعملت على استغلال دولة اسرائيل لخدمة مصالحها الاستعمارية في المنطقة . والدولة الاولى التي اعترفت بدولة اسرائيل ، لا على اساس الامر الواقع وانما قانونيا ، هي الاتحاد السوفييتي .

وحكام اسرائيل ، بعد فترة وجيزة جدا من الاعلان عن سياسة « عدم انحياز » ، انتقلوا بسرعة الى سياسة موالية للاستعمار ، وبالاساس موالية للاستعمار الامريكي بشكل سافر ، وبدأوا ايضا بتزييف التاريخ .

ووضعت حكومة بن غوريون واشكول ، كاساس لسياستها ، التحالف مع الدول الاستعمارية ضد حركة التحرر الوطني العربية وضد الشيوعية ، وذلك ما يتعارض ومصالح اسرائيل القومية ، واندمجت في المخطط العالمي للولايات المتحدة في المجال الدولي ضد شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وضد الدول الاشتراكية .

وبدأت الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، مسترشدة بالايديولوجيا الصهيونية التوسعية الاقليمية ، واثناء حرب الاستقلال بالذات ، كماأقر ذلك دافيد بن غوريون مرة اخرى في هذه الايام ، بدأت تشن المعركة لا لضمان قيام اسرائيل فقط ، وانما لتوسيع الحدود على حساب الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى حساب خرابه . وهكذا تعقدت القضية الفلسطينية وخلقت قضية اللاجئين العرب الخطيرة ، الضحايا الرئيسية لسياسة وخلقت قضية اللاجئين العرب الخطيرة . الضحايا الرئيسية لسياسة اثارة الخلافات الاستعمارية ، وسياسة حكام اسرائيل الشوفينية والسياسة الفاشلة لقيادة اللجنة العربية العليا .

ان التحالف مع قوى الاستعمار والظلام في كل قطر ضد الشعوب العربية وضد الاتحاد السوفييتي وكل قوى التقدم ـ قد لازم باستمرار السياسة الاسرائيلية الرسمية .

لقد احبطت هذه السياسة كل احتمال لحل قضايا اسرائيل الاساسية وفوتت فرصا عديدة لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ العربي ، وتوطيد استقلال دولة اسرائيل الاقتصادي ، وللتحرر من الارتباط الخطر بالدول الغربية وخاصة بالاستعمار الامريكي .

في الرابع من نوفمبر ١٩٥١ ، اعلن وزير الخارجية في حكومة بن غوريون السيد السيد موشه شاريت ، في الكنيست رسميا عن انضمام اسرائيل الى جهود الدول الاستعمارية لاقامة كتلة عسكرية معادية للاتحاد السوفييتي في منطقتنا « للدفاع عن العالم الحر » .

واعلن وزير الخارجية ان اسرائيل « ملزمة بتعميق قلقها على مصير المنطقة كلها في حالة نشوب حرب عالمية .. وملزمة بانتهاج تفكير اوسع وابعد مدى بالنسبة لقضية امننا ومستقبلنا ، وانطلاقا من هذا التوجه ابدت الحكومة رأيها في مخططات دفاع شاملة عن منطقة الشرق الاوسط ، تثار منذ مدة في اوساط الدول الغربية » .

هذه هي الحقيقة التاريخية . ليس الاتحاد السوفييتي هو الذي اصبح معاديا لاسرائيل ، بل ان حكام اسرائيل ، منذ خطواتها الاولى ، هم الذين انتقلوا بشكل مكشوف ورسمي الى خط سياسة معادية للاتحاد السوفييتي ، وقرروا الاشتراك في مخططات الغرب العسكرية « للدفاع عن المنطقة كلها في حالة نشوب حرب عالمية ثالثة» .

هذا هو اساس جميع مشاكل اسرائيل : سياسة خدمة الاستعمار ضد العالم الاشتراكي وضد حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية . وهذه السياسة تتعارض كل التعارض مع مصالح اسرائيل القومية .

رغم سياسة حكام اسرائيل المعادية للاتحاد السوفييتي ، انتهجت حكومة الاتحاد السوفييتي سياسة ترمي الى البرهنة لشعب اسرائيل ، على ان وقوفهم ضد الشعوب المجاورة بدافع التطلع الى التوسع الاقليمي ، والوقوف ضد العالم الاشتراكي بدافع العداء للشيوعية ، بهذه الامور يعرض حكام اسرائيل قبل كل شيء البلاد نفسها الى الخطر ، ويبعدون امكانيات السلام الاسرائيلي ـ العربي ، وعلى ان هنالك طريقا اخر يوصل الى السلام والامن .

في عام ١٩٥٤/١٩٥٥ وقع الاتحاد السوفييتي اتفاقيات مع دولة اسرائيل لتزويدها بالنفط مقابل الحمضيات . وفي مؤتمر باندونغ لدول اسيا وافريقيا الذي عقد في نيسان سنة ١٩٥٥ ، وقعت جميع الدول العربية الثلاث عشرة على القرار الداعي الى حل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي بالطرق السلمية وعلى اساس قرار الامم المتحدة . وكان هذا الموقف اعلانا عن الاستعداد للاعتراف بحق دولة اسرائيل في البقاء ، بشرط ان تعترف دولة اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء ، بحقوق اللاجئين العرب .

ولكن حكام اسرائيل صموا وعموا عن سماع ورؤية المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل . ورأوا في كل امكانية للسلام الاسرائيلي ـ العربي خطرا على سياستهم القائمة على «ولا لاجيء ، ولا شبر ارض» .

في عام ١٩٥٦ ، حين قامت حكومة عبد الناصر المصرية المعادية للاستعمار بتأميم شركة قناة السويس الفرنسية ـ البريطانية ، شنت حكومة بن غوريون بالتآمر مع حكومتي فرنسا وبريطانيا حربا على مصر ، وبهذا ، عمقت الخنادق وابعدت امكانيات السلام الاسرائيلي ـ العربي ، وعزلت اسرائيل في الميدان الدولي .

لقد سببت حرب السويس ـ سيناء ضررا لا يقدر ، لدولة اسرائيل ، وجعلتها تبدو في نظر الرأي العام العالمي دولة غير مستقلة ، تنفذ رغبات الدول الاستعمارية في منطقتنا ، وتعرض استقلال وحرية الشعوب المجاورة الى الخطر . وكانت تلك ، من ناحية اخرى ، تفويتا لفرصة تاريخية في الوقوف مع الشعوب العربية في نضالها من اجل التحرر من نير الاجانب ، وخلق قاعدة للتفاهم والثقة والاتفاق .

وحرب حزيران ١٩٦٧ كانت استمرارا مباشرا لسياسة خدمة الدول الاستعمارية ضد الشعوب العربية . وهذه المرة كان المحرك الرئيسي للحرب الاستعمار الاميركي ، الذي قرر بالتعاون مع ارباب النفط البريطانيين وحكام المانيا الغربية ، وضع حد للتطور المعادي للاستعمار في سوريا ومصر ، وفصل هاتين الدولتين عن سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ولاعادة مجرى التطورات الاجتماعية التقدمية في داخل هذين البلدين الى الوراء .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بوقوفه ضد سياسة الحرب والحسم العسكري ولصيانة السلام يدافع عن سلامة اسرائيل وكرامتها ويحمل عاليا علم استقلال اسرائيل ، علم السلام والتقدم الاجتماعي . ان الشيوعيين ، مدافعين بكل قلوبهم عن استقلال اسرائيل ، رفضوا ويرفضون كل اعادة نظر في حق قيام دولة اسرائيل ، وحقوق شعب اسرائيل القومية العادلة . يجب عدم الخلط بين شعب اسرائيل وحكومة اسرائيل ، ويجب عدم التنكر لحقوق شعب اسرائيل القومية بسبب السياسة اللاقومية السياسة العدوانية ، الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

ان حرب حزيران التي نظمت بالسلاح والمال والتأييد السياسي الامريكي ، لم تقو اسرائيل ، لم تحل وانما عقدت كل قضاياها . ولم تقو حرب حزيران امن اسرائيل ، وانما هزته حتى الاعماق . وقد كلفت حرب حزيران دما عزيزا من الشباب اليهود والعرب . ان شعب اسرائيل والشعوب العربية معنيون بوضع حد لسفك الدماء . وسياسة الاضطهاد في مناطق الاحتلال والعقوبات الجماعية ونسف البيوت والمس بحقوق الانسان الاولية لا تزيد الا المقاومة ، وتزيد الوضع خطورة .

ولقد برهنت حرب حزيران بصورة اكبر ، على ان القضايا المتنازع عليها بين اسرائيل وبين الدول العربية لا يمكن حلها بالطرق العسكرية ، بطرق الحرب والاملاء ، وانما بالطرق السياسية السلمية فقط .

طيلة العشرين سنة التي مرت ، اثبت عاملو اسرائيل ـ بناتها في المدينة والقرية ـ طاقتهم الخلاقة وارادتهم القوية . واظهر المثقفون والعاملون في العلم والثقافة مقدرة كبيرة في شتى المجالات . وطرا تطور اقتصادي في فروع عديـــدة .

ولكن ، بدلا من تطوير الاقتصاد والعلم لمصلحة العاملين ولمصلحة استقلال بلادنا الاقتصادي ، حول حكام اسرائيل البلاد الى اقطاعية وجنة للاحتكاريين الاجانب على حساب مستوى معيشة العاملين ومنجزاتهم الاجتماعية . ورافقت التطور الاقتصادي مجريات عمقت ارتباط اسرائيل الاقتصادي ، وشوهت بناء الاقتصاد (تضخم فرع البنوك والخدمات على حساب تطور منشآت الانتاج) وأدت الى البطالة ورفع الاسعار وانخفاض قيمة الليرة الاسرائيلية . وادت النفقات العسكرية الضخمة ، وعسكرة الاقتصاد ، والتغلغل المطرد للرأسمال الاجنبي ادى الى ارتفاع مستمر في ديون اسرائيل الخارجية (بالاضافة الى الداخلية) التي تزيد على ١٦٥ مليار دولار ، والتي هي بالنسبة للفرد أعلى نسبة في العالم . ويزداد ويتعمق ارتباط اسرائيل الاقتصادي بالولايات المتحدة التي هي اكبر مدين لاسرائيل . فاسرائيل مدينة للولايات المتحدة بـ ٨٨٪ من ديونها الخارجية (اذا اخرجنا من الحساب قرض الاستقلال والتطوير).

لقد زعزعت حرب حزيران الاقتصاد الاسرائيلي . وتصل ميزانية الحرب المعلن عنها مع الاحتياطات الخاصة في الميزانية في سنة الميزانية الحالية في عام دولة اسرائيل العشرين ، الى مبلغ مليارين و٧٠٠ مليون ليرة او ٤٣٪ من الميزانية وذلك بعد الزيادة الجديدة لحاجات الجيش بقيمة نصف مليار ليرة . ان عسكرة الاقتصاد المتزايدة « تحل » ـ على حد الزعم ـ ازمة البطالة مؤقتا ، ولكنها تنطوي على خطر انهيار الاقتصاد على مدى بعيد .

وادت حرب حزيران الى موجة من الارهاب وتقييد حرية التجول ضد كل مناوئي الحرب . وحرب حزيران واستمرار الاحتلال يعرضان كل الحريات الدمقراطية في بلادنا الى الخطر .

لم تكن دولة اسرائيل ابدا مرتبطة بحسنات دولة استعمارية كما هي عليه الان بارتباطها الخطر للغاية بالاستعمار الامريكي .

ان المستعمرين الامريكيين وحلفاءهم ورثة هتلر في المانيا الغربية غير قادرين على ان يكونوا حلفاء شعب اسرائيل . فالمستعمرون الامريكيون ملطخو الايدي بدم الحرب الفتاكة التي يشنونها على الشعب الفيتنامي البطل المكافح من اجل تحرير وطنه من الغزاة الاجانب ، ومن اجل حريته واستقلاله .

ويحكم في مملكة بون نازيون يتطلعون الى حرب انتقام ذرية . ورئيس المانيا الغربية هو النازي هنديريغ ليبكه مهندس معسكرات الاعتقال النازية ، ورئيس حكومة بون هو النازي كورت كيزنغر . ومجرمو الحرب النازيون يتجولون بحرية في مملكة بون . فلا نكونن في معسكر واحد مع ورثة هتلر في المانيا الغربية .

ان اصدقاءنا الطبيعيين هم الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية التي تنتهج سياسة صداقة مبدئية ومثابرة مع جميع الشعوب ، وسياسة دفاع عن السلام .

الاتحاد السوفييتي صديق شعب اسرائيل كما هو صديق الشعوب العربية. ومعارضة الاتحاد السوفييتي سياسة العدوان والتوسع الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل ليست سياسة معادية لاسرائيل ، ولكنها سياسة ترمي الى ضمان السلام واستقلال الشعوب في المنطقة والى انقاذ اسرائيل من أشد الاخطار التي تتهددها بسبب استمرار سياسة الاحتلال والضم والمغامرات العسكرية .

ان السياسة الاسرائيلية الرسمية ذات العشرين من العمر ، لم تعد على شعبنا الا بالحروب والعذاب وعدم الثقة بالمستقبل . وبدلا من تحقيق مبادىء ميثاق الاستقلال بشأن « مساواة الحقوق الاجتماعية والسياسية التامة لكل مواطنيها بدون فارق في الدين والعنصر والجنس » و « تطوير البلاد لمصلحة جميع سكانها » انتهج حكام اسرائيل سياسة تمييز واضطهاد تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . طيلة عشرين سنة يعيش السكان العرب في اسرائيل في ظل اضطهاد الحكم العسكري وسلب اكثرية اراضيهم ، والتمييز ضدهم في كل مجالات الحياة .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الى سياسة سلام وعدم ارتباط بالدول الاستعمارية ، دمقراطية وتقدم اجتماعي .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي يدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة الى خطوط الرابع من حزيران ، والغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحقوق كل الدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل ، بالقيام والامن في حدود معترف بهـا .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل لالغاء التمييز القومي تجاه المواطنين العرب في اسرائيل ، ولتحقيق ميثاق الاستقلال الذي يدعو الى المساواة في الحقوق لجميع سكان اسرائيل .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل ضد امتيازات اصحاب الملايين الامريكيين وغيرهم ، ومن أجل تحويل اسرائيل الى بيت الشعب العامل ووطنه.

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل من اجل سياسة صداقة مع الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل من اجل سياسة اسرائيلية جديدة : مع الشعوب العربية ضد المستعمرين .

يعيش النضال المتراص لكادحي اسرائيل ، يهود وعربا ، دفاعا عن قضاياهم ومن اجل الاستقلال القومي والاجتماعي التام ، ومن أجل مستقبل اشتراكي لدولة اسرائيل !

تعيش وحدة كل القوى ذات المسؤولية القومية في النضال من أجل سياسة اسرائيلية جديدة ، مستقلة ، محبة للسلام ، حيادية ودمقراطية ، تعود على اسرائيل بالامن والازدهار الاقتصادي !

تعيش الذكرى العشرون لاستقلال اسرائيل !

تعيش الاخوة اليهودية ـ العربية !

يعيش السلام !

عبد الناصر في اجتماع المثقفين في القاهرة :

لا طريـــق للسلام غـــير طريـــق العـدل

مكتب الاتحـاد ـ المثقف يجب ان يكون ثوريا .. ملتزما للمجتمع وحركة تطوره .. ملتزما تجاه الشعب وآماله . فالثقافة في صميمها هي البحث عن الحقيقة ، والالتزام هو السعي الدائب لايجاد تناسق بين الحقيقة والواقع وملاءمة حركة المجتمع مع اتجاهات التطور الانساني ـ هذا ما اعلنه الرئيس عبد الناصر في الاجتماع الذي عقد في قاعة جامعة القاهرة مساء يوم الخميس الماضي للطلاب والمثقفين واساتذة الجامعات .

وهذا هو الاجتماع الثاني الذي يعقده الرئيس عبد الناصر في مجال دعوته الى تأييد « بيان ٣٠ مارس » الذي سيجري الاستفتاء عليه في الثاني من ايار هذه السنة . وقد اعلن عبد الناصر انه سيعقد اجتماعين اخرين : واحد مع القوات المسلحة والثاني مع العمال في عيد اول ايار .

وقال عبد الناصر : نحن لسنا مجتمعا اشتراكيا ولكننا نمر في فترة التحويل من المجتمع الاقطاعي ـ الراسمالي الى المجتمع الاشتراكي الذي تذوب فيه الفوارق بين الطبقات .

وتحدث عبد الناصر عن « الحاجة الى التحليل السلمي فان مجتمعنا معقد بالكثير من التفاصيل » . وقال : ان امل الوحدة العربية ، مثلا ، يشعر به كل واحد منا . ولكنه مرتبط بالاوضاع الطبقية في العالم العربي وبالرواسب التي تركتها التجزئة ، وبالدور الذي تقوم به اسرائيل ، وبالتركة التي ورثناها خلال قرون طويلة من الحكم الاستعماري.

وذكر عبد الناصر ان عملية التغيير ، كما وردت في « بيان ٣٠ مارس » لم تكن ممكنة قبل هذا التاريخ . كانت هناك نواح اهم : اعادة بناء القوات المسلحة وتحقيق امكانية الصمود الاقتصادي وتصفية مراكز القوة واجراء المحاكمات العلنية تعبيرا عن اصرار الثورة على تطهير نفسها .

وتحدث عبد الناصر عن هزيمة ٥ حزيران وعن الخسائر التي بلغت نحو ٨٠ بالمئة من المعدات ، وعن ضرورة اخذ الدروس من ذلك . وقال : لا نستطيع ان نبني جيشا كبيرا في يوم وليلة . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي ساعدنا الى اقصى حد . نحن عوضنا الاسلحة التي خسرناها . ولمقابلة قوة اسرائيل يجب ان نكون متفوقين عليها في البر والجو . في نفس الوقت ليس عندنا فلوس لشراء السلاح . حتى لو كان معنا فلوس فان الغرب لا يعطينا سلاح ، وفي سنة ١٩٥٥ كان عندنا فلوس ولم يعطنا الغرب سلاح . الاتحاد السوفييتي اعطانا هذه الاسلحة ونحن لم ندفع مليما واحدا . جزء اخذناه مساهمة من الاتحاد السوفييتي بدون مقابل . وقد ارسل لنا طيارات بدون ثمن وارسل دبابات واسلحة . وهذا هو الذي جعلنا نطمئن . هناك فترات مرت على المرء وهو يحس بالكابوس بان اسرائيل ستعبر قناة السويس . ولكن هذه الايام ولت رغم النكسة . نحن اليوم في وضع احسن بكثير .

وتناول عبد الناصر قضية العمل السياسي : هل نبقى في العمل السياسي وحده ، والعمل السياسي نتيجته محدودة ؟ ان العمل السياسي وجزء من ارضنا محتل لا يمكن ان يعطينا النتائج التي يريدها كل واحد منا . فاسرائيل وهي تحتل هذه الاراضي لا بد ان تفرض شروطها وشروطها هي شروط المنتصر . الاستفتاء الشعبي سيوضح هل تعبنا وهل نحن على استعداد للتنازل لاسرائيل ومن هم وراءها ؟ انه سيوضح

ـ البقية على ص ٣ عمود ٦ ـ

العمال والفلاحون يرفعون اعلام ايار في الناصرة (بقية)

الشرفات والنوافذ والاسطحة . ومن احداها تتساقط على رؤوس المتظاهرين .. حبات السكاكر « طوفي » .

وعند بوابة الكنيسة جمهرة من السواح .. عشرات الات التصوير ، السينمائي والفوتغرافي : تضيع « طقطقتها » في لجة الهتافات . امريكيين كانوا .. ولزيارة مدينة السلام جاءوا .

« جونسون طار طار ـ والحبل على الجرار .. »

« شعب الفيتنام تحرر ـ والحبل على الجرار » .

هل ترجم « المرشد » لهم هذه الهتافات الداوية ؟ قد لا تكون حاجة لذلك . وربما انقذه من تفسير الامر كاريكاتور كبير : « الاستعمار الامريكي في وضع مستقر » : انه يصور الاستعمار مستقرا على .. خازوق !

واصفرت وجوه بعض السواح ... وابتسم البعض الاخر . ولم ينعدم بينهم ، من صفق ايضا !

وواصلت المظاهرة الكفاحية سيرها . وعند ساحة الكراجات توقفت ، قليلا وترقب الحشد الذي ملأ الساحة الخطاب التقليدي الذي يلقى ، في العادة ، هنا . ولما تابعت المظاهرة المسيرة سمعت من تساءل : « لماذا لم يلق خطاب هنا ؟ » وسمعت من اجاب « البوليس مانع ! »

الشارع الرئيسي على امتداده ، من « ساحة الكراجات » حتى « عين العذراء » ، كله ... مظاهرة . لكل فوج نداءاته .. ولكل فرقة شعاراتها .. ولكل موكب هتافاته . لقد تحول الشارع الى حركة حية ، سحجة ودبكات وآهازيج . موسيقى واناشيد .. اعلام وشعارات .

لقد حشدت الشبيبة الشيوعية قواها وخبراتها ، الفنية والتنظيمية ، وزودت مسيرة اول ايار بمواكب الشباب ، من مختلف الاعمار تحت شعارات النضال : العمل لخريجي المدارس الثانوية ، نطالب بحياة انسانية للشبيبة العاملة ، وكان بارزا ، في المظاهرة ، اشتراك المراة والفتاة. لقد كانت باناشيدها واهازيجها وهتافاتها تؤلف جزءا لا يتجزأ من موكب ايار . وتعالت هتافات التضامن والتحية لنساء فيتنام لنساء القدس العربية اللواتي تظاهرن رغم كل الارهاب ، ضد الاحتلال والعدوان .

نساء من الناصرة والجليل رفعن شعارات : لتوقف الحكومة العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة ليقف نسف البيوت في المناطق المحتلة.

واخذت المسيرة تصب ، موجة اثر موجة من الناس ، في ساحة اول ايار واعتلت قيادة المظاهرة منصة تستقبل المواكب العائدة بمزيد من الحماس والثقة . وحينما وصل اخر المواكب استحالت الساحة ، مرة اخرى واكثر مما كانت في البداية ، الى بحر من حشود الناس والشعارات والاعلام والصور .

« نحن هنا » ـ قال الرفيق سليم القاسم مفتتحا اجتماع اختتام المظاهرة . لقد عمل المسيطرون على الحكم وعلى قيادة الهستدروت من اجل تخفيض اعلام اول ايار ولكننا هنا ، وفي تل ابيب ايضا ، نرفع عاليا هذه الاعلام . ونحن سنواصل الكفاح من اجل تعزيز الوحدة الامية للعمال اليهود والعرب بوصفها سلاحا ماضيا لتحقيق السلام العادل

واعطيت الكلمة للرفيق ابراهام ليفنبراون ، عضو مجلس الهستدروت وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . فاستقبلته جموع المحتشدين بهتافات : عاشت الاخوة اليهودية ـ العربية . ونقل الرفيق ليفنبراون تحيات العمال اليهود والعرب في منطقة حيفا . وقال : اننا نحتفل باول ايار هذه السنة في جو توتر . ان يهود وعربا يسقطون على جانبي الحدود بسبب سياسة الحرب والعدوان . لقد كنا قبل نشوب الحرب الاخيرة ، وبعدها ، ضد العدوان ومن اجل تسوية سياسية وسلمية عادلة تتفق ومصلحة الشعبين الحقيقية . انا نطالب حكومة اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وعلى الغاء حالة الحرب وعلى الاعتراف باستقلال وسيادة شعوب المنطقة . نحن لا نقول هذا في الناصرة وحدها . فاليوم ايضا يعقد حزبنا الشيوعي مظاهرة اول ايار في تل ابيب وسترتفع نفس الشعارات ونفس المطالب . وسياستنا الصحيحة هذه تلقى التأييد من القوى العالمية المعادية للاستعمار والمحبة للسلام وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وهتف الرفيق ليفنبراون لحياة الاخوة اليهودية العربية والسلام .

واستقبل المتظاهرون الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعواصف التصفيق والهتافات .

قال اميل حبيبي في كلمته :

« نريد للرأي العام ان يسمع صوتنا . انه صوت الشعب في الناصرة وقرى الجليل ، المعبر عن مشاعر ٣٠٠ ألف عربي في اسرائيل : نحن ضد الحرب ومن اجل السلام . نحن ضد تجدد الحرب وسفك دماء الابرياء . نحن ضد الاحتلال والتوسع الاقليمي . نحن متضامنون مع اخوتنا في المناطق المحتلة بالانسحاب الكلي . اننا نهتف في وجه حكام بلادنا ان يستيقظوا من السكرة الى الفكرة ، وان ينسحبوا نحو السلام . فليس في كل مرة تسلم الجرة .

وقال اميل حبيبي : حرب حزيران لم تحل اية مشكلة ولم تصف اية قضية ، انما عقدت جميع المشاكل المزمنة والهبت جميع القضايا المحرقة . حرب حزيران كانت مغامرة عسكرية فاشلة في سياسة القوة والمغامرات في خدمة الاستعمار . لم تقض على الانظمة الوطنية المعادية للاستعمار في البلاد العربية بل رسختها ووسعتها ، والتوسع الاقليمي لم ينجح في اكراه الشعوب العربية على الاستسلام وعلى التنازل عن الحقوق المشروعة .

ووسط عواصف التصفيق والهتافات اعلن اميل حبيبي : اننا نقول لحكام بلادنا كما قلنا لهم سنة ١٩٥٦ لا مناص من الانسحاب . فهذا ليس متوقفا عليكم . لا خيار امام حكام بلادنا بين الانسحاب وعدم الانسحاب . فالانسحاب واقع لا محالة . انما الخيار الفعلي هو بين انسحاب اجباري كما جرى سنة ١٩٥٦ يبقي القضايا المزمنة قائمة ، وبين انسحاب على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن يفتح الطريق امام التسوية السلمية العادلة . ونحن من اجل الخيار الثاني . تظهر فرصة تاريخية لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي المزمن تسوية سلمية عادلة على اساس الاحترام المتبادل لحقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني بالاقلاع نهائيا عن سياسة القوة الفاشلة والمهلكة ، بالانسحاب نحو السلام .

واستنكر اميل حبيبي التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي وقال : نحن بتشبثنا بصداقة الاتحاد السوفييتي نعلن الولاء الابدي لمستقبلنا الوضاء .

انا نمد ايدينا الى اخواننا العمال اليهود في وطننا المشترك ومن اجل مستقبلنا المشترك . ها نحن نرى كيف ان الحرب هي وحش لا يعيش الا على دماء الشعبين . فقر واعتقال ونسف بيوت هناك ، وبطالة وضرائب جديدة وتوقف مشاريع البناء هنا . لقد جمعنا القدر في وطن واحد ، في شرق واحد ، فلنبنيه على صورتنا ، صورة العمال والكادحين ، وطن السلام والاخوة والمساواة وشرق السلام

وانتهت كلمات الخطباء .. غير ان حلقات الدبكة والاناشيد استمرت حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا وهو موعد انتهاء ترخيص البوليس للمظاهرة ! ومع هذا فقد بقيت المظاهرة حديث المدينة وقرى الجليل كلها .

قصة قصيرة

للرجـــال فقـــط

ابراهيم ابو نـاب

خلت الطريق من المارة تماما . مع صفارة الانذار دخل الناس الى بيوتهم وبدا الجنـــود يتجولون في الشوارع . ووقفت امام بيتنا اتفرج . امي لم تنادني على عادتها . كانت مشغولة عني . احيانا لا تدعني امي العب في الطريق مع اصحابي بل هي دائما تناديني الى داخل البيت وتحشرني فيه . كنت احب اللعب كثيرا واحب ان اتفرج . وكان المشهـد امامـي الان مليئـا بالاشياء الغريبة التي تستحوذ على انتباهي التـام . كان عدد من الجنود يدخلـون كـل بيت وبعد برهـة يخرجون منه ويضعون على بابه علامـة بالطباشـير . وكانوا احيانا يسوقون امامهـم بعض الرجال رافعـي الايدي ويوقفونهم في الطريق تحت حراسـة جنـدي شاكي السلاح . كنت اسمع رطانتهم فلا ادرك شيئا . ولكنني كنت اعرف كلمة واحدة استطيع ان احدثهـم بها واتوهم انني اعرف لغتهم . وعندما مر احدهم من امام بيتنا ابتسمت وقلت : هلو جورج . ولكنه ما كان منه الا ان التفت الي ورفصني ببصطـاره الثقيـل . آلمتني الضربة ولكن الذي آلمني اكثـر من ذلك هو انـه رفصني في الوقت الذي كنت ابتسم له واحدثه بلغته . ولم اتوقف بل رحت اركض مسرعا الى داخل البيت . كنت اريد ان ابكي ولكنني ظللت احبس البكـاء حتـى اصل الى المكان الذي اعتدت ان ابكي فيه . كنت ابحث عن امي لكي اجلس في حضنها وابكي . ولكن امي كـانت مشغولة . كل واحد في البيت كـان مشغـولا عني . اردت ان اصرخ لكي اجلب الانتباه ، ولكن بلا فائدة . كان ما يجري داخل البيت لا يقل غرابة عمـا يجـري خارجه . كل واحـد يتراكض من غرفـة الى اخـرى ويتجمعون حول فوهة البئر . حتى جدتـي العجوز التي كانت رجلها اليسرى دائما تؤلمها كانت هي الاخرى تمشي بسرعة وتلهث ملهوفة . كانت تدخـل غرفـة وتخرج منها وتدخل اخرى . وكانت فوهة البئـر هي مركز التجمع . نسيت أنني اريد ان ابكي بل نسيـت الضربة المؤلمة من بصطار الجندي ورحـت اقف عنـد فوهة البئر لارى ما يحدث .

في ايام الصيف الحـارة كـان جـدي يجلس في دهليز البيت عند العصر ويقول :

اريد شربة ماء بارد . وتذهب امـي الى البئر وتدلي بالسطل المصنوع من مطاط اطار سيارة وتستخرج الماء وتصبه في طشت ناصع البياض . وعندما يشرب جدي من الماء يرسل آهة استحسان طويلـة والكاس مـا زالت في يده ثم يناول الكاس لامي ويقـول : « الحمـد للـه ! »

كنت احس بصلة وثيقـة بين سعادة جدي والماء البارد في تلك البئر . وكنت ادرك تلك الصلة لانني كنت اشرب ذلك الماء فاحس بارتواء ونشوة . وكنت اطيـل النظر الى داخل تلك البئر لاستكشف عمقهـا وكميـة الماء فيها فلا أرى الا ظلاما وبعض التماعات على سطـح الماء على بعد عميق . ويتصاعد هواء بـارد فيلامـس وجهي وما أزال اعرض له وجهي حتى تزجرني امـي : انني اذا وقعت في البئر فانني لا بد ميـت . وعندمـا بدأت ادرك كنه الموت صرت اخاف من البئر .

ولكنني رايتهم الان يتجمعون حول فوهته . جدي ووالدي وجدتي وامي وعمي وامراته رايتهم يربطـون وسط والدي بحبل ولم افهم ذلك . ثم امسك والدي بكمية من الرصاص والقى بها في البئر وسمعـت لهـا اصواتا متناثرة وهي تلامس صفحة الماء . وسمعـت جدي يقترح ربط البندقية بالحبل وانزالهـا لضمـان اخفائها في الماء تماما . وكان والدي امسك بها والقاهـا فسمعت لها اصواتا كثيرة وهي تتلاطم مع جدار البئر قبل ان ترتطم بصفحة الماء . حزنت على البندقية التي غرقت وماتت . ولكن الحزن زال مـــن ذهنـــي لان البندقية لا تموت . انها ليست انسانا . لا ادري مـا الذي جعلني احن عليها باديء الامر واحس كما لـو انني انا الذي القيت في البئر .

ورأيت والدي يجلس على فوهة البئر والحبـل مشدود الى وسطه ورجلاه متدليتان . لم ادرك مـاذا يريد ان يصنع . ولكنني فهمت من حديثهم أنه يريـد ان ينزل في البئر . كان عمي يقول ان الماء لن يغمـره وعليه ان يجرب . اذا احـس ان المـــاء سيغمـــره فسينتشلونه . سيحاولون انزاله رويدا رويدا .. قال والدي لعمي :

ــ هل تعتقد ان الحبل قوي ؟

فرد عمي :

ــ الحبل متين . لا تخف ..

اما جدتي فقد اظهرت مخاوفها . كان وجههـا متشنجا من الخوف . قالت :

ــ لماذا يا رب هذه الحال ؟ الله يقطع الانكليز واليوم الذي رايناهم فيه . رأيت امي تريد ان تصرخ ولكنهـا تمنع نفسها . تذكرت انا الاخر الضربة التي نلتهـا في مؤخرتي . كانت لا تزال تؤلمني . وتذكرت انني اريـد ان ابكي . ولكن جدي كان يلتفت الينا جميعا ويضـع سبابته على فمه ويقول :

ــ هس ... لا نريد كلاما من النســوة .. نريد ان نعرف كيف نشتغل .

ولكن لماذا يريد والدي ان ينزل الى البئر . هذا السؤال كان يدور في ذهنـي . احسست ان هنالـك علاقة بين نزوله هو والقاء البندقية في البئر لكنني لـم اعرف بالضبط تلك العلاقة . هل هو يريد ان ينتشلها ثانية ؟ ولكن لماذا القاها ؟ هل هو يريد ان يطمئن الـى موضعها ؟ أم هل هو يريد ان يموت ؟ كنت في الرابعـة من عمري ولم اكن اعرف كيف يموت الناس . هـــل يموتون لانهم يسقطون في الابار ام انهم حينما يريدون ان يموتوا ينزلون في الابار . حسبت انهـم يموتـــون باختيارهم احيانا لانهم يريدون ان يذهبوا الى الجنة . لم يكن هنالك في عقلـي من تفســير اخر معقــول . واعتقدت أن والدي يريد ان يتركنا ويذهب وحده الى الجنة . كانت الرغبة في البكاء الان مستبدة بي وانـــا امنع البكاء . ولكنه كان يتجمع في زوري كقطعة كبيرة يابسـة من الجليد لا استطيع ابتلاعها او اخراجهـا . واستبدت في الرغبة في الكلام لكي اعـــرف ما يـدور حولي فصرخت :

ــ بابـا ...

ثم انفجرت باكيا . انحنت امي تحاول تهدئتي . ولكنني اجهشت في البكاء . صـــرت احس القطعـــة اليابسـة في زوري كأنها عقدة كبيرة من الخيطان التـي بدأت تتفكك . ووجدت ان البكاء يسرع في تفكيكهـــا فاجهشت فيه . صار زوري الان خاليا وليس فيه ما يسد طريق الكلام . وقلت وانا ابكي :

ــ هل يريد بابا ان يذهب الى الجنة ويتركنا ؟

وراحت امي تبكي هي الاخـرى وكذلك جدتي . وكان جدي يقول بصوت اجش :

ــ النساء والاطفال اساس كل بلية .

في تلك اللحظة سمعنا صوت باب البيت يفتـح ويطرق بالحائط بقوة ثم اندفعـت اصوات بصاطـير ثقيلة كثيرة تصعد الدرج مع الرطانة الانكليزية . اغلق والدي باب البئر بسرعة وفك الحبل عـن وسطـــه وابتعد الجميع عن البئر .

كان مع الانكليز شرطي عربي راح يستمع الى مـا يقوله له الانكليز ثم يتكلم مع والـدي وجدي وعمي . امرهم ان يقفوا في زاوية ويرفعوا ايديهم الى الاعلى .

شعرت انا براحة لان والدي لم ينزل الى البئـر ثم ذهبت الى جانب والدي ووقفت ورفعت يدي انـا الاخر الى الاعلى . ورأيت الجنود الانكليز ينظرون الـي ويقهقهون . الجندي الذي ضربني ببصطـاره الثقيـل كان يضحك هو الاخر . تعلمت الا اقول « هلو جورج » ابدا في حياتي . اختبأت النساء في غرفة واحدة ولكنني اخترت ان اقف مع الرجال . شعـرت بأن العمليـــة مهينة ولكن اذا كان والدي يقف ويرفع يديه فلمـاذا لا اقف وارفع يدي انا الاخر ؟

انصرف الجنود يدخلون كل غرفة مــن غـرف البيت . لماذا لا يستطيع والـدي وجـدي وعمـي ان يمنعوهم ؟ راحت الاسئلة تـدور في ذهني . البيـت بيتنا فلماذا يتجولون فيه كأنـــه لهـــم . ثم رايتهم يدلقون المؤونة في دهليز البيت . ثار غبار الطحين ثم صبوا فوقه السمن من الصفيحة ولفـت السمن اللزج انتباهي وهو ينزل من فوهة الصفيحة كحية صفراء . كل هذه الاشياء غير المفهومة تختلط في ذهني ولكنهـا تأسر انتباهي وتستحوذ عليـه . كل المسالـة تبـدو وكأنها لعبة مثيرة للغاية . ولكنني أحـــس بالاهانـــة العميقة وانظر الى والدي اود لو يلتفت الي لكي يتكلم معـي .

بعد برهة ، حينما تجمع الجنود كلهـم في دهليز البيت راح الشرطي العربي ينظر الى ورقـة في يـده ويسأل والدي عن اسمه ثم نظر الى الجنود الانكليـز وهز رأسه وقال لوالدي وعمي ان يخرجا معهـم مـن البيت . وخرج كلاهما رافعين ايديهما واردت ان الحق بأبي ولكن الشرطي العربي قال لي :

ــ انت يا ولد ابق هنا .

وخرجت النساء من الغرفة يبكين وراحت جدتي العجوز تجمع المؤونة المخلوطة وهي تولول وتقول :

ــ الله يقطع الانكليز .

عندها أحسست بكره عميق للانكليز وبحقـــد عليهم . رحت احدث نفسـي : عندما اكبر سأنتقم مـن هؤلاء القوم .

مضت ايام ولم يعد ابي . سمعت جدي يقـول لامي ان والدي موجود في سجن المسكوبيـة . وذات يوم احسست بشيء من الابتســام يعود الى البيت ولكنه كان ممزوجا بالحزن . أخذني جدي من يـدي وقـال :

ــ اليوم ستذهب امك لزيارة والـدك في السجـن وستذهب معها لكي تاخذا اليه بعض الطعـام .

كانت جدتي منهمكة تعد الطعام ويتصاعد بخـاره من الوعاء الى وجهها الذي يتصبب عنه العرق . وكانت الرائحة تفوح لذيذة مشهية . ورق عنب وكوسا .

وقال جدي :

ــ حينما ترى اباك قل له ان السجن للرجال فقط .

ثم سألني :

ــ ماذا ستقول له ؟

قلت :

ــ السجن للرجال فقط .

وابتسم جدي واغرورقت عيناه بالدموع .

رحت أعيد الجملة في نفســي لئلا انساهـــا . السجن للرجال فقط . كنت احس ان والدي سيسر بذلك الكلام الذي يقوله الكبار حينمـا يسمعـه منـي واتخيل انه سيحملني ويقبلني . حينمـا ترك البيـت رافعا يديه لم يلتفت الي ولم يقبلني . وشعرت آنذاك بالكآبة لان احدا لم يكن يهتـم بي . ولكنـــه سيقبلني حينما اقول له : السجن للرجال فقط .

وضعت جدتي وعاء الطعام في سلة صغيرة وكانت امي قد لبست ملاءتها وخرجت معها اسير الى جانبهـا في الازقة والطرقات والشوارع حتى وصلنا الى شارع فسيح . كان الحر شديدا ولكنني كنت فرحـا لانني سأرى ابي وسأقول له : السجن للرجـال فقــط . وسيحملني ويقبلني ووصلنا الى ساحة تؤدي الى باب واسع من الحديد يقف على جانبيه جنديان مسلحان . وكان امام الباب اناس كثيرون وصف طويل من بائعـي الكعك المسمسم وعدد من بائعي الخـروب يضربـون بالطاسات النحاسية في أيديهم وينغمون نداءاتهم : احلى من العسل يا خروب .

وقفنا امام الباب طويلا واختلطنا بالناس الواقفين . وعندما فتح الباب اندلع الجمهـــور الى الداخـــل يتراكضون واندفعت امي هي الاخرى تشدني من يدي وراءها الى الظل في الداخل والهواء البارد المنعـش . ووصلنا الى مكان ضرب فيه سلك مشبك شائك ووراءه سلك اخر . رأيت الناس يقفون بمحاذاة ذلك الشريط ونداءاتهم تتصاعد باسماء كثيرة . اصوات متشنجـة مبحوحة فيها بكاء . وخلف الشريط الاخر يقف رجال كثيرون . ولمحت ابي فاشرت الى والدتي به فـراحت تركض لكي تحتل لنا مكانا في مقابله . كان ابي يبتسـم وراحت امي تبكي وهو ينتهرها بعدم البكاء . من ايـن لي ان اقول له شيئا وسط هذا الضجيـج والبكـاء . من اين له ان يسمع . كان يسأل والدتي اسئلـة وهي تجيب عليها باكية . وجاء جندي يسير بين الشرطيين . كان يتناول الاطعمة من الزوار ويناولهـا للسجنـاء . وعندما مر بمحاذاتنا ناولته امي السلة فأخذها وناولها لابي الذي وضعها علـى الارض بجانبـه وراح يتابـع حديثه . كنت اريده ان يلتفت الي وان تسكت امي عن بكائها وتطيعه . ورحت أشد ملاءتهـــا وهي لا تني تبكي .

وهنا حانت من ابي التفاتة الي فابتسم وقال لي :

ــ كيف حالك ؟

وأردت ان اقول شيئا . ولكـن الجملـة التـي علمني اياها جدي قد ضاعت . وضعت يدي في جيبي كأنني ابحث عنها ونظرت الى الارض خجلا من نفســي وقالت لي والدتي :

ــ ابوك يقول كيف حالك ؟ قل له ما قاله جدك ..

واحسست بانتشال فسألتها وإخبرتني وعندها صحت بأعلى صوتي :

ــ بابا ... بابا ... السجن للرجال فقط .

عندها رايت والدي تغرورق عينـاه وتحمـــران ورأيته يبتسم ولكن الدموع كانت تنساب على خديـه بغزارة . وأردت ان اقول له شيئا من عندي أواسيـه به فصحت بأعلى صوتي :

ــ بابا .. بابا .. لا تزعل .. اعـــددت حجـارة كثيرة في البيت لكي اضرب بها الانكليز الذين اخذوك .

ورأيت والدي يبتسم بنشـوة وهو ينظـــر الي والدموع في عينيه .


الجنود الامريكيون على استعداد لمواجهة نقمة الزنوج في الولايات المتحدة الامريكية ...

منـــدوب «اومانتيه» في بولونيا يكتب عن :

النضـــال ضد الصهيونيـــة واللاســـامية في بولونيـــا

بيير ديوراند ، الكاتب الخاص لجريـــدة الحزب الشيوعي الفرنسي المركزية «اومانتيه» ، يقوم بزيارة جمهورية بولونيـا الاشتراكية وينشر سلسلة من المقالات عما يجري فيها . وقد نشر في «الاومانتيه» (١٩ نيسان الحالي) مقالة عن مكافحـــة الصهيونيـــة واللاسامية في بولونيا . وجاء في هذا المقال :

هناك حملة مبرمجة مصدرها ، في الاساس ، المانيا الغربية واسرائيـــل والولايات المتحدة ، تهدف الى اقناع الراي العام العالمي بان هناك موجة من اللاسامية في بولونيا وان من بين الاشخاص الذين اعفوا من وظائفهم وخدماتهم «بسبب عدم مقدرتهم» ، او بسبب «مواقف معادية للاشتراكية» ، او كما يقولون ، بسبب انه حان الاوان بعد عشرين سنة من الحكم الشعبي ان ترتفع ملاكات جديدة شابـــة ـ تختار ابواق الدعاية الرجعية بقصد دقيق الاسماء ذات الرنة العبرية ، متجاهلة ، طبعا ، اسماء الاخرين .

يؤكدون مثلا على اصل البروفسورين بروس وبراون اليهودي ، وهما اللذان فصلا من كلية الاقتصاد والقانون في وارسو ، ولكنهم يخفون ان البروفسور مرافسكي الذي اعفي من وظيفته لنفس تلك الاسباب ليس من اصل يهودي .

والواقع انه بالنسبة للشيوعي ، ليس من المريح ان يوزع الاشخاص ـ سواء اكانوا متهمين ام لا ـ حسب اصلهم او انتسابهم لهذا الدين او ذاك ، وان كنا نفعل ذلك في هذا المقال فذلك لان القضية التي وضعت لم نضعها نحن بل وضعها خصوم بولونيا الشعبية .

لقـد كانت بولونيا ايام الحرب والابادة النازية البلد التي عاش فيها اكبر عدد من اليهود ، اكثر مما في اسرائيل اليوم . ولاسباب تاريخية لا علاقة لها ابدا بالاشتراكية التي لم تكن قائمة اذ ذاك ، حافظ عدد كبير من اليهود على خطوط فارقة ـ منها اللغة ـ فانقلبوا الى اقلية قوميـــة فعلا . اما الدولة الاشتراكية ، التي يشجب دستورها الاساسي كل تمييز عنصري او ديني وتتبع فيها المساواة التامة بين جميع المواطنين على حـد سواء ، فتعترف في الوقت نفســه للاقليات القومية بحرياتها الثقافية . والمواطنون الذين من اصل يهــودي وطلبوا التمتع بهذا الحق اعطوا ذلك دون اي تردد . وهكذا توجد مدارس خاصة تعلم فيها الايديشية والعبرية ، وهناك صحيفتان يهوديتان ومسرح ، وجمعية للثقافة اليهودية فيها ثمانيـة الاف عضو (ورئيسها هو دومف الذي برز اسمه في الاونة الاخيرة مع فضائح كتاب « الفرقة الموسيقية الحمراء » الذي ظهر عن وكالات التجسس ضد النازية في اوروبا) .

وبعد سنة ١٩٥٦ سمح للمواطنين الذين هم من اصل يهودي ، بناء على طلبهم ، ان يتركوا بولونيا ليصلوا الى اسرائيل ، او اي بلد اخر . لقد سافر ٥٢ الفا الى اسرائيل وعشرة الاف الى اماكن اخرى . وفي بولونيا اليوم ثلاثون الفا .

مسالة سياسية

عندما شنت اسرائيل عدوانها على البلاد العربية في حزيران الماضي ، اتخذت بولونيا موقفا ضد المعتدي . اما المواطنون من اصل يهودي والذين يعترفون بصحة هذا الموقف سياسيا فقد فهموه ، اما الاخرون ، مقابل ذلك ، ولهذا السبب اذ ذاك ، واحيـــانا لاسباب وجيهة ، ولو كانت خاطئـــة مبدئيـــا ، فقـــد احسوا انفسهم متضامنين مع اسرائيل .

ان بولونيا تابعة في الحقل العسكري لحلف وارسو ، بينما تقف اسرائيل في المعسكر المعاكس ، المعسكر الامبريالي . ففي وضع كهذا يصبح من الصعب ان يكون مقبولا ان يعلن جنرال مـا تاييده للمعتدي . طبعا ان شخصا كهذا قد فصل . وهناك اشخاص كان لوظائفهم علاقة بامن الدولة وجدوا في ذلك الوضع . ولانهم لم يختاروا بولونيا بل بلدا شجبت بولونيـــا سياسته ، طلب اليهـــم ان يكونوا مثابرين مع انفسهم . ليس ثمـــة شخص يمنع عليهم الذهـــاب الى اسرائيل ، اذا كانت تلك رغبتهم ، كما اكد على ذلك غومولكا بنفسه في خطابه في ١٩ آذار الماضي . وان موقفنا في هذه القضية ، كما يقولون هنا ، يحظى بنفس الانتقاد الذي وجهوه ضد حكومة فرنسا عندما اكدت انه لا يمكن ان تكون في آن واحـــد ذا جنسيتين ، فرنسية واسرائيلية . اننا لا نقول امرا جديدا ، فاية دولـــة توافق على العكس من ذلك ؟

لذلك ، فانكم ترون ان الحديث هو عن مسالـــة سياسية وليست عنصرية ، موجهة ضد الصهيونيـــة وليس ضد الدين اليهودي . ويبرز زعماء بولونيا هذا في جميع المناسبات، ابتـــداء من غومولكا السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد او تسيرنكوفتش رئيس الحكومة .

قضية طبقيـة

اما من الناحية العملية فالحديث هو عن قضية طبقية . لقـد شرح الرفيق غيبارك عضو اللجنة المركزية وزعيم مقاطعة كاتويتسا (شلازيا) انه في مقاطعته لم يكن للصهيونية اي اثر اذ ان الاكثرية من المواطنين الذين من اصل يهودي هم من العمال لذا فهم يتفقون في الغالب مع الاشتراكية، وسياسة الدولة الامية . وهكذا هي الحال في سائر المناطق . امـا في وارسو العاصمة فالوضع هو غير ذلك .. ففيها تركزت آكثرية بقايـــا البرجوازية القديمة ـ وهي طبعـــا تشمل البرجوازية يهودية الاصل . وقلوبها تحن ، لاسباب طبقية ، الى الماضي الراسمالي .

وفي الوقت نفسـه يوجد هنا عدد من الزعماء القدماء من قبل ١٩٥٦ ، تقترن اسماؤهم باخطـــاء الماضي ، واحيانا بوظائف هامة ، واكثريتهم من اصل يهودي . لذلك فالنضال ضـــد هؤلاء المعادين للاشتراكية ـ وهذا ما يبرزونه هنا ـ لم ينته بعـــد . والواضح اننا نعني بذلك النضـال السياسي . وفي حالات معينة يمكنه ان يمد بالذرائع اولئك الذين يتهمون بولونيا باللاسامية .

لقد كان ذلك اطلاقا مبالغا فيه ، وكان مؤامرة بيتها اعداء الاشتراكية. كان من الممكن ان تقرا في الصحف تقديرات يجب شجبها حـول بعض المسؤولين عن تحريض الطـــلاب ، منها : « الطلاب باكثريتهم من اصل يهودي » ونشا من ذلك مرض نفساني من الشك لدى اوساط من الاهلين من اصــــل يهودي في وارسو ممن استمروا في اخلاصهم للاشتراكيـــة ولبولونيا . وتعمل الحكومة لابعـاد الاوساط التي اثارت تلك الشكوك ، ولا شك في ان الزعماء البولونيين يؤكدون على الفارق بين اللاسامية ومكافحة الصهيونية .

ويقدر زعماء بولونيا انه يجب ان لا تسامح دولة اشتراكية على تطبيق او تقدير له علاقة بالعنصرية ، مهما تكن الاسباب . لقـــد صرح رئيس حكومة بولونيا تسيرنكفتش في جلسة البرلمان الاخيرة : عندما ناضلنا عشية الحرب ضد اللاسامية ، كنضالنا ضد كل تطرف قومي ، فاننا ناضلنا في الوقت نفسه ضد الراسماليين اليهود وضد الراسماليين الماليـــين او الصناعيين الاخرين ، وناضلنا ايضا ضد الصهيونية . ولن نسمح اليوم بان يجروا ضدنا حركة ابتزاز باتهامهم ايانا باللاسامية في حين اننا نحارب الصهيونية .

حول تقرير مراقب الدولة رقم ١٨ :

اموال الشعب تتدفق على كبار الرأسماليين

نشر مراقب الدولة ، في الاسبوع الماضي ، تقريره رقم ١٨ الذي تناول عمل ونشاط الوزارات الحكومية المختلفة . والتقرير حافل بالاشارة الى ما يتخلل عمل هذه الوزارات من نواقص واخطاء ومخالفات للنظم والقوانين . ويوجه المراقب ، في تقريره هذا ، انتقادات الى المسؤولين في هذه الوزارات ويدعو الى اصلاح ما برز من نواقص واخطاء ومخالفات .

ومن ابرز مواد التقرير ذلك الفصل الذي يتناول عمل ونشاط وزارة المالية . فهذا الفصل يوضح كثيرا من تصرفات هذه الوزارة التي تترك أموال الخزانة عرضة لنهب كبار الرأسماليين أجانب ومحليين ، وتهبهم مختلف الامتيازات والجوائز .

يذكر المراقب في تقريره ان القروض التي تقدمها الدولة مع استثماراتها – المأخوذة من ميزانية التطوير – تصل الى مبالغ طائلة جدا . ويقول التقرير أن مراقب الدولة قد وجد ان اهتمام الحكومة بجباية مقابل القروض والاستثمارات الحكومية يتخلله نقص في مجالات عديدة . ففي خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، مثلا ، جرى تأجيل موعد الدفع بصورة واسعة . ومع هذا فان التدقيق في ملفات القروض لم يسفر ، عموما ، عن السبب في هذا التأجيل . واما المستندات المتعلقة بهذا الامر فمبعثرة على ملفات كثيرة بل واحيانا لا يوجد ذكر للاعتبارات التي ادت الى التأجيل .

ثم ان وزارة المالية ، في بعض الاحيان ، قد حددت شروطا عادية لاستعادة القروض ثم – يقول التقرير – جرى تغيير هذه الشروط او جرى تغيير صورة القرض (كأن يستبدل القرض باسهم) . ولهذا فقد تضاءلت احتمالات جباية المبالغ التي وظفتها الحكومة .

وأكثر من هذا يورد التقرير انه قد وقعت حالات شطبت فيها القروض .. ففي سنتي ١٩٦٦/٦٥ و ١٩٦٧/٦٦ شطبت قروض قيمتها ٥٠ مليون ليرة . وخلال سنتي ١٩٦٤/٦٣ و ١٩٦٦/٦٥ استبدلت وزارة المالية قروضا باسهم في عدد من البنوك بقيمة ٩٥ مليون ليرة . وفي حالات أخرى غيرت وزارة المالية مواعيد التسديد او غيرت نسبة الفائدة .

ويذكر التقرير ان وزارة المالية قد منحت شركة السفن « اليم » قروضا مباشرة بقيمة ٥٥ مليون ليرة خلال السنوات العشر الماضية – ١٩٥٧ الى ١٩٦٧ . كما منحت الشركة ضمانات وكفالات بلغت قيمتها ٣٣ مليون ليرة .

وشركة « اليم » هذه مرتبطة باحد البنوك الكبيرة الغنية في البلاد ، هو بنك « ديسكونت » .

وهنا يتساءل المراقب في تقرير : لماذا منحت الحكومة هذه الشركة قروضا ومعونات كبيرة لهذه الشركة ؟ الم تكن الشركة تستطيع الحصول على هذه المبالغ ، او على الاقل على جزء منها ، من « بنك ديسكونت » او من اي مصدر اخر ؟ ويقول المراقب : ان مرونة وزارة المالية في علاقاتها مع الشركة قد مكنت الاخيرة من تأجيل تسديد المبالغ عدة مرات .

وفي ميدان الحديث عن هذه الشركة يذكر المراقب في تقريره ان شركة « اليم » قد اشترت خلال سنوات ١٩٥٧ – ١٩٦١ ٨ سفن . وفي تلك السنوات حددت الترتيبات لتسديد القروض . ولكن في سنة ١٩٦٣ وافقت وزارة المالية على تحديد مواعيد متأخرة للتسديد . ثم جرى تأجيل اخر في تموز ١٩٦٤ ثم في تشرين الثاني ١٩٦٦ . وحسب المعطيات التي توصل اليها المراقب فان الشركة لم تدفع خلال المدة الواقعة بين نيسان ١٩٦٣ وآذار ١٩٦٧ سوى ... نصف مليون ليرة فقط ! !

وبينما يذكر التقرير هذه الامور من شطب قروض وتأجيل متواصل في مواعيد التسديد ، بل وعدم تأمين سداد هذه القروض – فان التقرير يتحدث من جمع الضرائب من جماهير الشعب .. ويقول انه لم يجد خرقا فظا للقوانين .

فقد جمعت دائرة مداخيل الدولة خلال السنة المالية الاخيرة – عن طريق ضرائب الدخل وضريبة الشراء والمكوس والرسوم الجمركية وغيرها – اكثر من ٣ مليارات ليرة .

واكثرية ضريبة الدخل تجبى الان عن طريق تخفيض قيمة الضريبة من المبلغ الاصلي . اي ان كل مخدم يدفع الاجور للعاملين عنده يخصم قيمة الضريبة رأسا ويحولها الى مأمور التقدير .

ولكن الاموال التي يخصمها المخدم ، كضريبة دخل ، من اجور العاملين عنده لا تصل احيانا الى مأمور التقدير او الخزانة . واما المراقبة على المخدمين فتجري احيانا بعد سنتين ، الامر الذي يمكن المخدمين من استغلال هذه الاموال .

وتقرير مراقب الدولة يذكر في هذا الشأن انه وجد لدى الهيئات التي تخدم عشرات الوف العمال تأخيرا ملموسا في الجباية المذكورة . وفي اخر السنة المالية ١٩٦٧/٦٦ وجد هذه الهيئات مديونة بمبالغ تزيد عن ١٠ ملايين ليرة . ثم وافقت سلطات ضريبة الدخل على ان تقوم هذه الهيئات بدفع تلك الديون بالتقسيط وبمساعدة قروض بنكية .

ويشير المراقب في تقريره الى تحايل الشركات الرأسمالية الكبيرة على سلطات الضريبة . ويقول أن شركات صناعية وتجارية عديدة لا تقوم بتوزيع ارباحها على المساهمين واصحاب الاسهم بسبب الضرائب المفروضة على الارباح . بل تدعي تجميد هذه الارباح ثم تقوم بعد ذلك بتوزيعها بطرق مختلفة لا تنطبق عليها الضرائب ..

ويتعرض التقرير الى وزارة التجارة والصناعة . ويقول ان الحكومة في تشجيعها قيام مصانع في مناطق التطوير تقدم معونات وهبات ومنح بل وتشترك في نفقات هذه المصانع بمبالغ تصل احيانا الى ٨٠ بالمئة من قيمة الاموال الموظفة في هذه المصانع .

وذكر التقرير ان المراقبة قد اوضحت أنه كانت هنالك حالات عديدة وافقت فيها الوزارة على تقديم قروض ومنح بدون ان تدقق فيما اذا كانت هناك احتمالات معقولة لنجاح هذه المصانع . واتضح ايضا ان هذه القروض قد اعطيت بناء على امر من ادارة الوزارة أما البحث في اللجنة الفرعية فتحول الى امر شكلي فقط .

ويقول التقرير : وقد وقعت حالات ان عددا من المصانع التي فشلت في السابق قد تلقت قروضا اضافية بدون اجراء اي بحث أساسي في سبب فشلها . وفي بعض الحالات رفض « بنك تطوير الصناعة » تقديم القروض المقررة لاقتناعه بعدم جدواها ولكن الوزارة وجهت ضغطا عليه وغيرت موقفه .

ويضرب التقرير مثلا صارخا على ذلك هو حادث نقل مصنع يعمل في انتاج البلاستيك والالمونيوم الى منطقة تطوير . لقد حصل هذا المصنع على ٦،٧ مليون ليرة خلال سنوات وجوده السبع ، منها ٢ مليون ليرة بكفالة مباشرة من الحكومة و ٤،٧ مليون ليرة بكفالة بنك تطوير الصناعة سوية مع أحد البنوك الخاصة . ويتضح – كما يقول التقرير – ان هذه القروض قد اعطيت للمصنع خلال المدة التي كان وضع المصنع فيها سلبيا ومعروفا ولم يجر اي تدقيق حول امكانيات نجاحه .

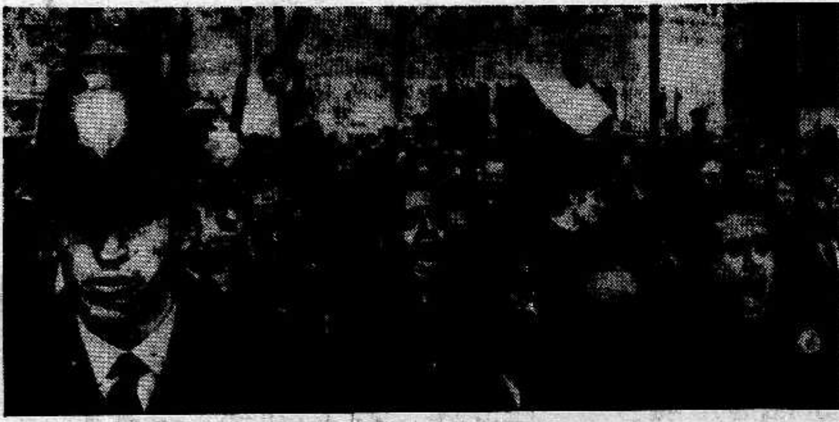
وفي سنة ١٩٦٥ اتفق على تكتيل ٤ مغازل للقطن ، بسبب الوضع المالي المتردي . وكان الهدف من تكتيلها ومزجها اقامة مجمع انتاج كبير تقوده ادارة موحدة قوية . وادعت الحكومة واصحاب المغازل ان هذا الامر سيمكنها من جني الارباح بعد مدة من الزمن .

واوضحت الرقابة انه خلال السنوات الاخيرة وظفت الحكومة – عن طريق شراء اسهم وتقديم قروض – نحو ٢٣ مليون ليرة في هذه الشركة المتحدة . ومع ذلك فان الامر لم يقتصر على ان الحكومة لم تحل دون ضياع الديون التي بكفالتها بل ان خسائر جسيمة اضافية تنتظرها .

ويؤخذ من التقرير انه حينما تقرر مزج المغازل الاربعة كان ٢ منها في مناطق التطوير والاخر في القدس ، وكان وضعها هو : المغزل الاول لم يخسر ولكنه كان يواجه وضعا ماليا صعبا ولذلك فقد حصل على قرض قيمته ١،٣ مليون ليرة . والمغزل الثاني احيل على مصفي حسابات ثم اشترته شركة خاصة وشرعت في تشغيله . والمغزل الثالث كان خاسرا ولم يكن في وسعه تسديد القروض والقيام بالتزاماته . اما المغزل الرابع فحول على مصفي حسابات ايضا وكانت ديونه تبلغ ٥،٢ مليون ليرة . ويذكر التقرير بعد ذلك ان الوزارة لم تجر اي تدقيق اقتصادي في ذلك .

كل هذا الوصف الذي قدمه تقرير مراقب الدولة عن نشاط الوزارتين الاساسيتين – وزارة المالية ، ووزارة التجارة والصناعة ، يدل بوضوح على ان اموال خزانة الدولة التي تجبى الضرائب الكثيرة ، المباشرة وغير المباشرة ، المفروضة على جماهير الشعب ، تتدفق على اصحاب الرساميل الكبار بمختلف الوسائل والطرق ، في الوقت الذي تتشدد فيه الاوساط الحاكمة في جباية الضرائب من الجماهير الكادحة فان الكثير من المبالغ الطائلة تنفق على خدمة رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي .

وفي عدد قادم من الاتحاد سنأتي على ذكر بعض ما تضمنه تقرير مراقب الدولة عن عمل ونشاط الوزارات الاخرى .



في بريطانيا ايضا يشتد الكفاح من اجل الغاء التمييز العنصري وقد اقر البرلمان مؤخرا قانونا يسهم في مساواة الملونين بالانجليز في السكن ... والصورة لمظاهرة احتجاج قام بها الملونون قبل صدور القانون ....

انوار — الصراع في نيجيريا

المتوقع ان تجري مباحثات بين ممثلي حكومة نيجيريا الاتحادية وحركة الانفصال الشرقية بقيادة اوجيكوو لتسوية الحرب الاهلية التي بدأت في تموز الماضي حين اعلن الكولونيل اوجيكوو انفصال شرق نيجيريا عن الاتحاد واقامة دولة جديدة باسم بيافرا .

ولتحقيق هذا الانفصال استنفر الكولونيل اوجيكوو قبائل الايبوس التي تعيش في هذه المنطقة ولعب على مشاعر العداوات القبلية القديمة ليعمق الفرقة ويوطد الانفصال .

ولم يؤد اعلان بيافرا الى اعتراف اي من الدول بها مما عزل الانفصال وخصوصا على التربة الافريقية .

وقد كان اعتراف تنزانيا بدولة بيافرا قبل اسبوعين شذوذا على الاجماع الافريقي ، على عدم التدخل بشؤون نيجيريا الداخلية ولم يؤثر على الاتجاه العام بعدم الاعتراف ببيافرا . كذلك لم يؤثر على نتائج الحرب الاهلية او يشدد من موقف الانفصاليين الذين وافقوا على اجراء مفاوضات مع الحكومة الاتحادية بدون شروط مسبقة .

والمقال الذي ننشره هنا ظهر في مجلة « الاوقات الجديدة » عدد ١٤ بتاريخ ١٠ نيسان بقلم ف. سيدينكو وهو يلقي اضواء على بعض عوامل الصراع ويكشف عن دور الامبريالية الامريكية فيه.

ثلاث مرات في الاسبوع ، تدور طائرات محركة ، تحت جنح الظلام ، وانوارها مطفأة ، دورة واسعة بعيدا عن ساحل افريقيا الغربي لتتجنب مقاتلات سلاح الجو النيجيري ولتحط على مهبط طائرات غير مستو بالقرب من ميناء هاركورت .

وهذه المراكب الجوية التي اعد بحارتها ، كما تقول وكالة يونيتد برس (العالمية) ، من « الامريكيين ذوي الشفاة المطبقة » تأتي الى ميناء هاركورت عبر عدة الاف من الكيلو مترات . وهي تقلع من مطار عسكري قريب من لشبونه في الساعة الخامسة صباحا . وتتوقف في الطريق مرة واحدة في بساو (في غينيا البرتغالية) ويبقى جهاز الارسال فيها مفتوحا لمدة ١٧ ساعة . وتبلغ المطار في ميناء هاركورت ، عن وصولها ، باشارة خاصة من جهاز ارسال اعد لهذا الغرض . ولا تشعل انوار الهبوط الا بعد ان تصبح ، فعلا ، فوق المطار . وتشعل الانوار في اللحظة التي يكون قد تم فيها الهبوط . وتفرغ المراكب الجوية حمولتها خلال ساعة ثم تقلع حالا الى ساوتومي ، الجزيرة البرتغالية في خليج غينيا .

هكذا يعمل الجسر الجوي بين مينائي لشبونة – هاركورت وبواسطته يتلقى انفصاليو ما يسمى بجمهورية بيافرا الاسلحة والمساعدة العسكرية الاخرى من البلدان الغربية . ويقول مراسل يونيتد برس (العالمية) ، بيتر لونش ، الذي قام برحلة على احدى هذه الطائرات ان هذا الجسر الجوي « هو الصلة الاساسية بين بيافرا والعالم الخارجي » . وهو مكون من اربع طائرات ضخمة : ثلاثة تابعة للولايات المتحدة ، وواحدة لبيافرا .

والجسر الجوي – كما يقول لونش – نظم بمساعدة روبرت غولدشتاين ، الشخصية المرموقة في هولوود « الذي افتتح مؤخرا مكتبا في نيويورك في نفس البناية التي هي مكتب استعلامات بيافرا . ولكن ، اذا حكمنا بموجب تقارير الصحافة الاوروبية الغربية والنيجيرية فان مساهمته في هذا الامر كله ليست اكبر مساهمة ، وهو ان كان شيئا فهو تمثال للعرض تابع للمهمات الامريكية الخاصة . وتكتب الصحف النيجيرية ان وكالة الاستخبارات الامريكية (س.ي.أ) لها يد في استمرار بقاء الحركة الانفصالية في البلاد .

ان العناصر الامبريالية الامريكية تساعد اودمجوو – اوجيكوو على امل تخليد انقسام نيجيريا ، وتحويل شرق نيجريا الى « كاتنغا ثانية » ، وتوطيد نفوذها السياسي والاقتصادي في هذا الجزء من افريقيا . هكذا يفسر الراي العام الافريقي التدخل الامريكي في النزاع النيجيري . وقد اذاع مراسل « آسشييتد برس » ارنولد زيتلن ، في ٢٧ شباط تقريرا من عبدان عن « اشتباه الشعب النيجيري بوكالة الاستعلامات الامريكية المركزية واستيائه من الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في الحرب الاهلية في نيجيريا » . وفي هذا التقرير يقتبس الصحفي الامريكي مقالا لهيئة تحرير « نيجيريان تربيون » ، ذات النفوذ ، جاء فيه ان وكالة الاستخبارات الامريكية كانت تلعب دورا هاما في الحرب الاهلية في نيجيريا .

ان ميناء هاركورت الذي يرسل منه الامريكيون مواد حربية للانفصاليين هو المدينة الكبيرة الوحيدة التي لا تزال تحتلها قوات اودمجوو – اوجيكوو . ولادراك القوات الاتحادية كم هي هامة بالنسبة للانفصاليين شنت عليها الهجوم في آذار ١٩٦٨ مستهدفة احتلال المدينة .

ان هذا هو الهجوم الواسع النطاق الثاني ضد قوات بيافرا منذ نشوب الحرب في تموز الماضي . كان الاول في ايلول وادى الى نجاح ملحوظ للحكومة الاتحادية : فقد طردت قواتها الانفصاليين من انوغو ، المركز الاداري في شرق نيجيريا ، الذي اعلن عاصمة لبيافرا ، كما طردتها من ميناء كلابار ، ومن اماكن أخرى . ومهما يكن من امر فقد فشلت في مواصلة هذا النجاح ، خاصة بسبب بلدان غربية معينة رغبت في عدم سقوط بيافرا وقدمت المساعدة للانفصاليين وزادت من شحن الاسلحة اليهم . واكثر من ذلك فقد ظهر المرتزقة في قوات الانفصاليين المسلحة تحت ستار خبراء فنيين ومستشارين عسكريين ، وهذه حقيقة اعترف بها اودمجوو – اوجيكوو نفسه . ولكن حتى بمساعدة هؤلاء المرتزقة والاسلحة الغربية ، فشل الانفصاليون في تحويل التيار . فبعد هدوء قصير امسكت القوات الاتحادية بزمام المبادرة .

ان هجوم آذار ، حسب كل الدلائل ، كان ناجحا . فبعد قتال مرير احتلت القوات الاتحادية اونيتشا ، وهي المركز التجاري وحلقة الوصل على نهر النيجر . وقد وضع سقوطها الانفصاليين في مركز حرج لانه فتح حدود بيافرا الغربية امام القوات الاتحادية . وتملك هذه القوات الان طريقا اقصر وملائمة أكثر لارسال المؤن من لاغوس ، والاهم من ذلك انها قاعدة للهجوم على « اموآهيا » التي يعتقد المتمردون بانها ستكون مركزا لقيادتهم .

في ٩ آذار قامت القوات الاتحادية ايضا بعملية أخرى أساسية ا انها حطت بالقرب من جامستون الواقعة على مصب نهر غروس وقضت على فلول المتمردين في المنطقة المحيطة بهذه المدينة الصغيرة .

وهكذا اصبح جزء هام من شرق نيجيريا تحت السيطرة الاتحادية . ومع ان الحكومة الاتحادية تمسك بزمام المبادرة الا انها مستعدة للتباحث مع الانفصاليين . وشرطها الوحيد هو ان يقبلوا بتقسيم البلاد الى ١٢ ولاية تبقى في اطار الاتحاد . (حسب القرار الصادر في الاول من نيسان فان شرق نيجيريا سينقسم الى ثلاث ولايات وذلك طبقا لعدد القوميات الموجودة فيه) . ومهما يكن من أمر فان قادة الانفصاليين رفضوا هذا الشرط ، ودعوا قبائل الايبوس لمواصلة القتال . ومثل هذه الدعوة ستطيل فقط المأساة النيجيرية ، وتسبب المزيد من الضحايا التي لا مبرر لها .

ويرى المراقبون الذين يتتبعون تطورات الحرب في شرق نيجيريا انه اذا احتلت القوات الاتحادية ميناء هاركوت والاماكن الاخرى التي لا تزال في أيدي الانفصاليين قبل فصل الامطار (وهو يبدا في نيسان) فسيصبح مركز بيافرا صعبا للغاية .

اوثانت يبعث مندوبا جديدا للتحقيق في اوضاع العرب في المناطق المحتلة

المراقبون : خلاف بين اوثانت واسرائيل حول مهمة يارينغ * موافقة سوريا مشروطة بقصر مهمة المندوب على قراري مجلس الامن والجمعية العمومية * انور الخطيب يعلن ليونايتدبرس انه اعد قائمة من الشكاوى سيقدمها الى المندوب حال وصوله .

مكتب الاتحاد – اعلن رسميا ان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، سيبعث مندوبا خاصا للتحقيق في اوضاع السكان العرب في المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران الماضي ولتزويده بتقرير عن ذلك وعما تم في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي (في ١٤ حزيران ١٩٦٧) والجمعية العمومية للمنظمة الدولية (في ٤ تموز ١٩٦٧) – اي القرارين المتعلقين بالنازحين والمدنيين في مناطق العمليات العسكرية خلال حرب حزيران .

وكان اوثانت قبيل مغادرته طهران الى مقر عمله في نيويورك قد اعلن : « لقد ابلغت ان اسرائيل والدول العربية قد وافقت على ان يجري غونار يارينغ تحقيقا في المناطق المحتلة » .

وفي رسالته الى الحكومة الاسرائيلية اعاد اوثانت ذكر قراري مجلس الامن والجمعية العمومية وقال : « لقد قدمت مطاعن واعرب عن القلق ، بمختلف الاشكال وفي اوقات متباينة ، بصدد معاملة المواطنين في المناطق العربية المحتلة » .

واعلن اوثانت أن مهمة مندوبه الجديد ذات طابع استقصاء الحقائق وبهدف تزويده بالمعلومات الضرورية لتقديم تقاريره .

ويؤخذ مما نشرته الصحف الاسرائيلية ان المراقبين الدبلوماسيين في مقر الامم المتحدة يعتقدون بوجود خلاف واضح بين اوثانت وحكومة اسرائيل فيما يختص بتقدير صلاحيات المندوب الجديد .

فحسب الصحف الاسرائيلية ان موافقة اسرائيل على اجراء التحقيق في المناطق المحتلة كانت مقرونة بملاحظة مفادها ان اوثانت قد وعد بان يقوم مندوبه بالتحقيق في وضع اليهود في الاقطار العربية . وتقول هآرتس (٤–٢٤) ولكن موافقة اسرائيل الرسمية لم تذكر هذا الامر كشرط لموافقتها .

واعلن في دمشق ان الحكومة السورية قد وافقت على طلب اوثانت بشرط ان تقتصر مهمة المندوب على قراري مجلس الامن والجمعية العمومية اللذين يدعوان اسرائيل الى صيانة امن وسلامة مواطني المناطق التي جرت فيها العمليات الحربية وتمكن النازحين من هذه المناطق من العودة اليها .

واذاعت وكالة انباء «يونايتدبرس» ان محافظ القدس العربية انور الخطيب قد اعلن لمندوبها انه قد اعد قائمة طويلة من الشكاوي المتعلقة بما يلقاه سكان القدس العربية من المعاملة السيئة . واضاف انه سيقدم قائمة الشكاوي هذه الى مندوب اوثانت الجديد حال وصوله .

وذكر انور الخطيب ان قائمة الشكاوي هذه تتضمن وقائع من هدم المباني العربية ، واساءة معاملة السجناء ، والاعتقالات التصفية وعدم احترام الاماكن المقدسة وغير ذلك من مثل مصادرة رخص الاستيراد من التجار العرب ، وفرض البرامج الاسرائيلية في التعليم ، والحيلولة دون نزول السواح في الفنادق العربية .

المعهد الماركسي – اللينيني يحيي ذكرى ميلاد ماركس

في اجتماع علمي عقده في موسكو المعهد الماركسي – اللينيني من ٢٣ حتى ٢٥ نيسان ، بمناسبة ١٥٠ سنة على ميلاد ماركس اشترك ثلاثون وفدا بضمنهم الوفد الاسرائيلي ، بحثت فيه قضايا نظرية وعملية . وقد تحدث في الاجتماع الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عن الاممية البروليتارية والنزاع الاسرائيلي العربي ، موضحا سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد ندد الرفيق زاهي كركبي بالعدوان الاسرائيلي وباضطهاد السكان المدنيين ، واكد على السياسة المبدئية التي يتبعها الاتحاد السوفييتي بخصوص الشرق الاوسط .. وقال ان حزبنا يناضل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وانهاء حالة الحرب وحق كل دول المنطقة في البقاء والامن .



الدمار الذي اصاب مونتيفاغو في صقلية بعد الزلزال الذي اودى بحياة ٥٠٠ انسان وشرد ٤٠،٠٠٠ ! !

الجبهة الدمقراطية تدعو الى انتخاب (بقية)

اهالي عرابة لتطوير قريتهم وتقدمها ، بعيدة عن المصالح الانانية ، وتناضل ضد سياسة التمييز الرسمية معتمدة على ثقة الجماهير وتجنيدها في المعركة.

وكما ان القوى الرجعية في اسرائيل ـ القوى العدوانية والموالية للاستعمار والمعتدية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ معنية بنتائج انتخابات المجلس المحلي في عرابة فترسل رسلها واعوانها لتجنيد الجماهير لقوائمها المختلفة باسم الحمائل ، فالقوى الدمقراطية المعارضة للحرب العدوانية والمعارضة للاحتلال والمناضلة من اجل الحل السلمي للازمة الراهنة على اساس احترام حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية ، ان تلك القوى التي يقف في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي معنية ايضا بان تقف الجماهير العربية في اسرائيل الى جانبها ، الى جانب المعركة العادلة الدائرة رحاها في اسرائيل وفي المنطقة اجمع ضد العدوان ، من اجل الانسحاب ، من اجل السلام .

وختم توفيق طوبي كلمته قائلا ان جماهير عرابة مثل الجماهير العربية التي عرفت دائما كيف تلقي بوزنها ، واختارت ان تقف دائما الى جانب الحزب الشيوعي برفاقه اليهود والعرب ، الى جانب معركة السلام والحقوق العادلة ، وضد الاستعمار واعوانه ، ستقف الان ايضا الى جانب قائمة الجبهة الدمقراطية وستحافظ على وجه عرابة الدمقراطي والوطني.

من كلمة فضل نعامنه

وقال فضل نعامنه في كلمته ايضا :

ان هذه الوحدة في الجبهة الدمقراطية ليست صدفة ، بل هي نتيجة العمل المستمر والجهود المتواصلة لشباب قريتنا الواعي طيلة السنين الماضية متحدين الحواجز العائلية والانانية الفردية وهي من الامور التي تفخر بها قريتنا دائما .

واضاف : انه منذ تقرر موعد الانتخابات في قريتنا ومركزو الاحزاب الصهيونية يستنهم جهاز الشين بيت ومختلف الاجهزة الاخرى حتى مكتب العمل ، يمارسون ضغطا شديدا ، وتحت جنح الظلام ، من اجل مقاومة هذه الوحدة في قريتنا ويعملون بدأب على تفسيخ وحدتها . ودعايتهم كانت واضحة جدا ولا جدال في تاويلها بقولهم « صوتوا لجميع القوائم العشر ما عدا قائمة الجبهة » ! ...

انهم يعرفون ان مجلسا تكون الجبهة الدمقراطية في ادارته من شانه حتما ان يفوت عليهم فرصة السيطرة على هذا المجلس ومن شانه حقا الدفاع عن مصالح قريتنا والحفاظ على ارضها ومقدراتها والمطالبة بجراة بحقه بالهبات والمساعدات القانونية .. هذا اولا ،

وثانيا ان حصول قائمة الحزب الشيوعي في انتخابات ١٩٦٥ على ٥١،٤٪ من مجموع الاصوات في القرية قد افقد السلطات صوابها وهي تحاول بشتى الوسائل كسر روح النضال في قريتنا وتعتمد بذلك على التضليل والمراوغة بادعائها ان المجلس اذا كان بادارة الجبهة فانه يفقد بالطبيعة دعم الحكومة ومساعدتها .

وقد فند فضل نعامنه هذا الادعاء الباطل قائلا : ان المجلس السابق عينته الحكومة فكيف حاله ؟ وأين المساعدات والمعونات التي قدمتها له الحكومة ؟ كلنا يعرف الجواب !

واضاف : لناخذ مثلا قرية مثل عرابة بعدد السكان بل هي اقل وهي كفر ياسيف . فالجبهة الدمقراطية بكفر ياسيف بادارة المجلس منذ سنين عديدة والقرية متطورة الى حد بعيد بالنسبة لقريتنا ففيها مشاريع مياه وكهرباء وتلفون وشوارع ومدرسة ثانوية وغيرها الكثير مما تفتقر اليه قريتنا .

وهناك عبلين حيث الجبهة الدمقراطية ايضا بادارة المجلس ، ولم يتحرك عمل المجلس الا منذ ان دخلت الجبهة الى ادارته . ومن عرف هذه القرية قبل سنة فقط سيراها قد تغيرت الان فعلا .

وفي نهاية خطابه فند فضل نعامنه الادعاء بان المعركة داخلية ومفصولة عن السياسة وقال : ان مزراحي وداني وسمعان داوود وغيرهم ليسوا ابناء حمائل عرابة بل كل منهم ينتمي الى حزب سياسي معين مع ان هدفهم السياسي واحد . واضاف ان المعركة حاسمة ومصيرية بالنسبة لمستقبل قريتنا فهي معركة بين الجماهير الواعية والتقدمية من جهة وبين الحكومة واعوانها والرجعيين من جهة اخرى . ودعا الى اليقظة ووحدة الصف وتقديم كل تاييد ممكن للجبهة الدمقراطية والعمل على ايصال مرشحي قائمة الجبهة الى المجلس المحلي .

بسبب اضراب المحامين في الضفة الغربية :

تمديد أمر ظهور المحامين الاسرائيليين في محاكم المناطق المحتلة !

مددت السلطات الاسرائيلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى اجل غير مسمى ، الامر الذي يمكن المحامين الاسرائيليين من الظهور امام المحاكم في المناطق المحتلة ، وذلك بسبب استمرار اضراب المحامين في هذه المناطق واصرارهم على عدم الظهور امام هذه المحاكم ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائما .

وبموجب الامر الذي صدر قبل ستة اشهر وجرى تمديده الان ، بعد ان انتهت مدته ، يستطيع المحامون الاسرائيليون تمثيل السكان في المناطق المحتلة امام القضاء بدون اية قيود !

ويظهر ان صمود المحامين في المناطق المحتلة واصرارهم على مواصلة الاضراب قد اثار غضب السلطات الاسرائيلية ، فراحت هذه السلطات تتهم نقابتهم بتسريب كميات كبيرة من الاموال من الاردن الى الضفة ، بشكل غير قانوني ، لدفعها الى المحامين المضربين . وقد ذكرت «عل همشمار» ان هذه السلطات ستقوم بالتحقيق للكشف عن المسؤولين عن تهريب هذه الاموال ! !

وادعت «عل همشمار» ان اكثرية المحامين يريدون انهاء الاضراب ولكنهم اضطروا الى مواصلته بسبب اغرائهم بالنقود ! ولان رؤساء نقابتهم هددوا كل من يتعاون مع السلطات الاسرائيلية بالطرد من النقابة وبتسجيل اسمه في القائمة السوداء ! !

زاوية الرياضة

٤ من فرق الدرجة ـ أ ـ اخرجت من الدرجة الممتازة في مباريات الادوار القادمة للفوز بكأس الدولة !!

هزم هبوعيل صفد : هبوعيل حيفا ٢ : ١

هبوعيل رعنانا : هبوعيل القدس ١ : صفر !

مكابي بيتح تكفا : مكابي يافا ٢ : صفر !

وهبوعيل عسقلان : محني يهودا ٢ : صفر !!

في دوري فرق الدرجة الثالثة : هبوعيل : مكابي كفر قاسم ٣ : صفر ـ دبورية : عليت ٣ : ١ !

صعد فريق الجيش الاحمر السوفييتي للنساء الى مباراة نهائي كاس اوروبا في كرة الطائرة !

مباريات كاس الدولة

التقى بعد ظهر السبت الماضي ثلاثون ناديا في مباريات تمهيدية للصعود الى « دور الثمانية » للفوز بكاس الدولة . واشتركت في هذه المباريات فرق من الدرجة الممتازة والاولى وفريق من الدرجة الثانية . ولاول مرة تفوز اربع من فرق الدرجة الاولى على فرق من الدرجة الممتازة تشترك ضمن دور الثمانية !

وهذه الفرق هي : هبوعيل صفد ، هبوعيل رعنانا ، مكابي بيتح تكفا ، وهبوعيل عسقلان . تبارى الاول في ملعبه مع هبوعيل حيفا ، ورغم هبوطه في نهاية الموسم الى فرق الدرجة الثانية فقد استطاع تحقيق قنبلة الموسم في كرة القدم بفوزه على خصمه من الدرجة الممتازة بهدفين مقابل هدف واحد بعد الوقت الاضافي !!!

في مباراة اخرى من نفس النوع جرت في رعنانا بين فريق الهبوعيل المحلي من الدرجة الاولى مع هبوعيل القدس الذي يحتل المركز الخامس في قائمة الدوري الممتازة ! وقد افلح هو الاخر بهزم القدس بهدف واحد مقابل لا شيء ليصعد لاول مرة في تاريخ رعنانا الرياضي الى دور الثمانية كمنافسة على الكاس !

وعلى استاد بلونفيلد في يافا انتهت مباراة الكاس بين مكابي يافا من الدوري الممتاز ومكابي بيتح تكفا من الدرجة ـ أ ـ وانتهت بفوز الثاني بهدفين مقابل لا شيء .

في الجنوب تبارى فريقان يحتل كل منهما مركز في مؤخرة القائمة . الاول في قائمة الدرجة الاولى ، والثاني في قائمة الدرجة الممتازة ، هبوعيل عسقلان ومحني يهودا ، وقد فاز الاول بهدفين مقابل لا شيء !!

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

مكابي شعرايم : بيتار القدس ٣ : صفر
هكواح رمات غان : هبوعيل طبريا ٣ : ١
مكابي تل ابيب : هبوعيل كفر سابا ٢ : صفر
شمشون تل ابيب : هبوعيل حولون ٢ : ١ !
مكابي حيفا : هبوعيل نهريا ٤ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيل كفر بلوم ٥ : ١
هبوعيل بئر السبع : بيتار نتانيا ٣ : ١
بني يهودا : هبوعيل الخضيرة ٢ : صفر
نس تصيونا : هبوعيل نحلئيل ١ : ٥
مكابي نتانيا : هبوعيل اللد ٤ : ٢
هبوعيل رمات غان : مكابي رحوفوت ٣ : صفر

وقد اصبح من المقرر اشتراك الفرق التالية ضمن دور الثمانية في مباريات قد تجري بعد ظهر السبت القادم .

هبوعيل رمات غان : مكابي بيتح تكفا
مكابي شعرايم : هبوعيل تل ابيب
هبوعيل عسقلان : شمشون تل ابيب
مكابي تل ابيب : هبوعيل بيتح تكفا
بني يهودا : مكابي حيفا
هبوعيل صفد : هبوعيل بئر السبع
هبوعيل رعنانا : هكواح رمات غان
نس تصيونا : مكابي نتانيا

فرق الدرجة الثالثة

شباب ام الفحم : هبوعيل ام الفحم ٥ : ٣

لمراسلنا في ام الفحم : التقى في الاسبوع الماضي فريق شباب ام الفحم مع شبيبة هبوعيل ام الفحم في مباراة حماسية استطاع الاول فيها الفوز بخمسة اهداف مقابل ثلاثة ! وقد سجل اهداف الشباب على التوالي : حسين محمد ، زكي مصطفى ، وغانم محمد .

وقد جرت بعد ظهر السبت الماضي كالعادة مباريات دوري فرق الدرجة الثالثة ـ ج ـ وكانت اهم نتائجها كالتالي :

هبوعيل كفر قاسم : مكابي كفر قاسم ٣ : صفر !
السلام الناصرة : الشباب الدرزي ٣ : صفر
الاهلي الناصرة : العمل الكاثوليكي ٣ : ٣ !!
هبوعيل دبورية : الناصرة عليت ٣ : ١
هبوعيل كفر كما : هبوعيل بيسان ٥ : ١

اخبار متفرقة

■ صعد فريق الجيش الاحمر السوفييتي للنساء الى نهائي كاس اوروبا في كرة الطائرة بعد فوزه على فريق دينامو بوخارست (٣ : صفر) : ١٥ : ٣ ، ١٥ : ١٠ ، ١٦ : ١٤ .

■ للفوز بكاس الدولة في انكلترا سيلتقي فريقا « افرتون » و« وست برومفيتش » في المباراة النهائية للفوز بالكاس . وقد صعد الاول الى الدور النهائي بعد تغلبه على « ليدس » بهدف واحد مقابل لا شيء ! اما الثاني فقد هزم « بيرمنجهام » من الدرجة الثانية ٢ : ٤ .

■ انتهى في الاسبوع الماضي دوري فرق الدرجة الممتازة لكرة السلة في الاتحاد السوفييتي بفوز فريق « تفليس » ببطولة الدولة في كرة السلة .

اما في نهاية دوري فرق الدوري الممتاز في كرة السلة للنساء فقد فاز فريق « ريغا » ببطولة الموسم .

تكهنات الاتحاد في السبور توتو

١ ـ برنلي : شفيلد يونايتد ١ × ٢
٢ ـ افرتون : سطوك ١ ٢ ×
٣ ـ فولهام : ساوثهامبطون ١ × ١
٤ ـ ليدس : ليفربول × ٢ ١
٥ ـ لستر : توطينجهام ٢ ١ ×
٦ منشيستر يونايتد : نيو كاسل ١ × ٢
٧ ـ شفيلد ونسوي : ارسنال ٢ ٢ ×
٨ ـ سندرلنده وست برومفيتش × ٢ ١
٩ ـ طوطنهام : منشيستر ستي
١٠ ـ وستهام : كوفانتري ١ ١ ١
١١ ـ وليفس : تشيلسي ٢ × ٢
١٢ ـ بورطسموت : اوفسويش ١ ٢ ×

عبد الناصر في اجتماع المثقفين (بقية)

هل نبقى في العمل السياسي ام نستعد لخوض المعركة اذا لم يكن امامنا غير هذا السبيل مهما كانت الصعاب والتضحيات .

وقال عبد الناصر : ان موضوع ازالة اثار العدوان موضوع له ظلال كثيرة . هل هو مسألة جلاء اسرائيل عن سيناء وحدها ؟ العملية هي ليست سيناء . انها مصيرنا ، مصير العرب ، اذا كنا نريد استرداد سيناء بتنازلات يعني ان نقبل بشروط اميركا وبشروط اسرائيل وان نتخلف عن الالتزام العربي ونترك لاسرائيل اليد الطولى في القدس والضفة الغربية او اي بلد عربي ، هذا يعني ان نعطي هذه التنازلات ونقول اسرائيل تمر في القناة وترفع علمها . وهي ستمشي وتترك سيناء . الموضوع ليس الجلاء عن سيناء بل هو اكثر بكثير . هو ان نكون او لا نكون .

وتساءل عبد الناصر : ما هو المقصود من ازالة اثار العدوان هل نقبل بشروط اسرائيل واميركا للجلوس مع اسرائيل والتفاوض . لقد قلنا اننا سنجرب الحل السياسي وسنقوي قوتنا العسكرية ولكننا لم نقل اننا سنستسلم .

واعلن عبد الناصر : ان المسألة ليست مسألة حل ازمة الشرق الاوسط بل هي نوعية الحل ، شرف الحل ، شرفنا ومستقبلنا ومصيرنا . اني اعرف سلفا ان الشعب على استعداد للشوط حتى نهايته مهما كانت التكاليف والاعباء . ولقد وجدت لزاما ان يسمع الشعب صوته اريد ان تسمعه الامة العربية اجماعيا وقويا وبدون تردد وبغير تحفظات ، ان يسمعه العالم الخارجي لكي يعرف ، بطريقة قاطعة ، ان لا مساومة وان لا طريق للسلام غير طريق العدل . وان يسمعه الاعداء ليدركوا انهم لا يستطيعون كسر شوكة المقاومة لدى شعبنا .

عـاشت وحدة العاملين من أجـــل العمل والأجور المعقولة

لنناضل من اجل المساواة فى الحقوق للسكان العرب

جماهير عرابة الى جانب الجبهة الديمقراطية

الجبهة الديمقراطية تدعو الى انتخاب مجلس محلي يظهر الوجه الديمقراطي الوطني للقرية ويعمل على تطويرها

عرابة – لمراسلنا – بحماس كبير استقبلت الجماهير المحتشدة فى اجتماع شعبي ،عقد مساء يوم الجمعة الماضي، كلمة قائمة الجبهة الدمقراطية لمجلس عرابة المحلي الذي سيجري انتخابه فى ٦٨/٥/٢١ وتكلم فى الاجتماع الانتخابي الكبير ، الذي ضم الكثير من شباب عرابة وعمالها ومزراعيها، فضل نعامنه رئيس القائمة ، وعضو الكنيست توفيق طوبي

واوضح رئيس القائمة فضل نعامنه ان ابناء عرابة كانوا دائما فى جبهة دمقراطية موحدة للدفاع عن مصالح القرية ورفع شانها وان هذه الجبهة المكونة من الشيوعيين وجميع العناصر الطيبة والمخلصة ، بمختلف اتجاهاتها السياسية ، عمالا وفلاحين ومثقفين ، تجمعهم المصلحة المشتركة والهدف الواحد وهو السير بقرية عرابة قدما والعمل على تطويرها حسب برنامج معلن وواضح يشمل جميع نواحي الحياة لسكان القرية والعمل على خدمتهم .

من كلمة توفيق طوبي

وقال عضو الكنيست توفيق طوبي ان مجرد ذهاب أهالي عرابة لانتخاب مجلسهم المحلي هو ثمرة نضال طويل خاضوه لممارسة حقهم في قيام سلطة محلية ومجلس منتخب ، ولكن حقيقة اجراء الانتخابات لمجلس محلي لاول مرة ، بعد عشرين عاما منذ قيام اسرائيل هو دمغة فى جبين السلطة التي عملت ولا تزال تعمل على حرمان القرى العربية من السلطات المحلية .

وندد توفيق طوبي بسياسة الحكومة التي تحرم القرى العربية ليس فقط من السلطات المحلية ولكن ايضا من المساعدات المالية الضرورية لتطور القرية العربية . واشار الى ان من بين ١١٠ قرى عربية فى اسرائيل لا اكثر من ٢٧ قرية قد ربطت بالتيار الكهربائي وان مساعدات الحكومة لذلك لم تكن اكثر من قروض بفوائد تدفعها السلطات المحلية والاهالي .. واشار ايضا الى ان مدفوعات الحكومة للسلطات المحلية عامة فى اسرائيل سنة ١٩٦٧/٦٦ كانت ٦٨،٧ مليون ليرة (قروض ومساعدات وبضمنها قروض لبناء مبان عامة) ، اما حصة السلطات المحلية العربية والقرى العربية من هذه المخصصات فلم تكن اكثر من ٢،٥ مليون ليرة او ما يعادل ٣،٥٪ (عدد السكان العرب في اسرائيل ١٢٪) مما يشير الى التمييز اللاحق بالمواطنين العرب في اسرائيل نتيجة للسياسة الرسمية .

وقال توفيق طوبي ان انتخاب مجلس محلي تتمثل فيه بقوة القوى الدمقراطية والوطنية المتمثلة بالجبهة الدمقراطية والتي في مركزها يقف الحزب الشيوعي لا يعني « ثورة في البلد » وانما يعني ايصال قوة الى المجلس تمثل بامانة واخلاص رغبة

– البقية على صفحة ٥ عمود ٣ –

مجلس الامن يجتمع ثانية غدا – بقية

وكل مراسيم الاحتفالات بيوم الاستقلال ستجري كما هو مقرر .

والمعروف ، ان مجلس الامن قد انعقد يوم السبت الماضي بناء على شكوى الاردن ورسالة اوثانت الى اسرائيل . وقال اوثانت ان اجراء العرض العسكري في القدس يزيد التوتر في منطقة الشرق الاوسط ويهدد مساعي المبعوث الدولي غونار يارينغ. وقال اوثانت انه لم يتلق ردا من اسرائيل على رسالته . والمعروف ، ان اسرائيل كانت قد اعادت رسالة اوثانت اليه ، في مظاهرة احتجاج صامتة .. تبعتها حملات صحفية عنيفة على اوثانت !

وفي مناقشات مجلس الامن اعرب جميع المندوبين عن ارائهم فى عدم شرعية اجراء العرض العسكري الاسرائيلي في القدس ، وقالوا انهذا العرض سيكون عاملا كبيرا منعوامل التوتر في المنطقة . وقد صوت مندوبو مجلس الامن ، بالاجماع ، على مشروع القرار الذي قدمه مندوبو الهند والباكستان والسنغال ، والذي يدعو اسرائيل الى الامتناع عن اجراءالعرض العسكري لذي تعتزم اجراءه في ٢ ايار ، ويدعو سكرتير الامم المتحدة الى تقديم تقرير حول تنفيذ هذا القرار . وقال المندوب السوفييتي ي. مالك : اذا رفضت اسرائيل الانصياع الى هذا القرار فسيكون من الممكن التفكير باتخاذ اجراءات اخرى. واضاف : اثبتت التطورات الاخيرة في المنطقة ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة . ووصف المندوب السوفييتي اعتزام اسرائيل اجراء العرض العسكري في القدس بانه استفزاز جديد وتجاهل اخر لتعليمات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن .

اما المندوب الاسرائيلي يوسف تكواع فقد اعلن ان «اسرائيل ترفض القرار وان المسيرة التي انتظرناها الفي سنة .. ستسير» !

عبد الناصر – بقية

السلام تخادع وتريد من العرب ان يستسلموا » . واضاف : « من الواضح ان اسرائيل لا تحترم قرارات الامم المتحدة .. واخر شيء هو قرار الامم المتحدة بشان منع اسرائيل من اجراء استعراض عسكري فى القدس . وموضوع القدس بالنسبة لنا هو ان اسرائيل ستدفع ثمن هذا التحدي . وكل الذين يتحدثون عن الحل السياسي سنطلب منهم ونرجوهم ان يتدبروا موقف اسرائيل في ازمة القدس لان الازمة ليست معنا وحدنا ولكنها مع العالم كله » . واكد عبد الناصر ان المعركة آتية لا ريب فيها .

وقال عبد الناصر : « استطعنا الحصول على أسلحة بدلا من التي خسرناها من الاتحاد السوفييتي الذي فعل كل ما يمكن لكي يستجيب الى طلبنا في التسليح المطلوب لقواتنا . وقد وقف الاصدقاء في الاتحاد السوفييتي معنا وقت الشدة ولولاه لما استطعنا تعويض الاسلحة والجلوس باطمئنان » . واضاف : « الوقت في صالحنا ، وصداقة الاصدقاء أدت دورها وتؤدي دورها في نواح مختلفة » .

مظاهرة تل ابيب – بقية

اثار اهتمام الحشدالذي توزع على طوال طريق المظاهرة .

وعند ملتقى جادة القدس وشارع سلمة في يافا احتشدت جماهير المتظاهرين والمئات الذين انضموا اليهم في تظاهرة كفاحية لاختتام مظاهرة اول ايار عام ١٩٦٨ .

وفي جو من الحماس افتتح الاجتماع التظاهري عوزي بورشتين عضوالمكتب السياسي وسكرتير منطقة تل ابيب – يافا بتحيةاول ايار عيد العمال العالمي وبالدعوة الى التسوية السلمية بانسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة المحتلة وبالتضامن مع الشعب الفيتنامي الناضل ضد الامبريالية الامريكية المعتدية .

وتكلم بعده دافيد حنين عضوالمكتب السياسي فاعلن ان اليهود والعرب تظاهروا اليوم تحت شعارات المعركة من اجل السلام والتقدم والحرية والاستقلال والاشتراكية وساروا مع تيار العمال الضخم الذي يتظاهر في اول ايار من اطراف الكرةالارضية كلها .

وتطرق الى الذكرى العشرين لقيام دولة اسرائيل فاكد ان الحكام ساروا في طريق الحرب ولذلك لم يحققوا السلام ومن الواجب ان يتحولوا الى طريق السلام .

وندد دافيد حنين بحملة التشهير بالاتحاد السوفييتي وذكر المحتشدين ان الاتحاد السوفييتي هو الذي قام بالدور الحاسم في هزم النازية في حين انكستنر – من القادة الصهيونيين الذين احتلوا مراكز هامة في اسرائيل – وامثاله تعاونوا مع النازية .وتساءل بغضب اين كان اولئك الذين يشهرون بالاتحاد السوفييتي وبالاقطار الاشتراكية ويتهمونها باللاسامية حين ناضلنا من اجل فتح جبهة ثانية في الغرب للاسراع في نهاية الحرب وانقاذ الملايين من الشعوب ومن بينهم اليهود من مذابح النازيين .

واكد ان طريق السلام هو الطريق الذي يشير اليه الشيوعيون خلال العشرين سنة الاخيرة .. ودعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ..

وتكلم في اعقاب ذلك توفيق طوبي عضو المكتب السياسي فحيا المتظاهرين اليهود والعرب المناضلين من اجل الحرية والاطمئنان لشعبيهما . وقال ان سيراليهود والعرب جنبا الى جنب في هذه المظاهرة يثبت ان من الممكن ان يعيش اليهود والعرب في سلاموامن

وابرز توفيقطوبي ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قاوم الحربودعا الى وقف سفك الدماء وروج الى تسوية النزاع الاسرائيلي العربيبدون انتقاص حق من حقوق الشعبين بل بالاعتراف بحقوق الشعبين : الاسرائيلي والعربي الفلسطيني .

واكد ان الطريق الى التسوية السلمية في الشرق الاوسط يكمن في انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من المناطق العربية فذلك يمهد الطريق الى حل النزاع واحلال السلام . وقال ان الطريق امام اسرائيل هو في السير مع الشعوب العربية ضد الامبريالية لا مع الامبريالية ضد الاقطار العربية .

وقد استقبلت الجماهير المحتشدة كلمات زعماء الحزب الشيوعي بالحماس والتصفيق واعربت بذلك عن تصميمها لمواصلة المعركة حتى النصر .

النواب – بقية

الامم المتحدة ، الدكتور جونار يارينغ ، المتوخاة بتنفيذ قرار مجلس الامن .

واعلن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي : وبدافع مقاومة سياسة الضم الاقليمي فان المكتب السياسي يقرر ان لا يلبي اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست ، في هذه السنة ، دعوة الحكومة للاشتراك في الاستعراض العسكري في يوم الاستقلال الذي سيمر ايضا في الجزء المحتل من القدس » .

تعديلات فى الوزارة الاردنية

عمان – وافقت الوزارة الاردنية والملك على استقالة حابس المجالي وزير الدفاع وبشارة غصيب وزير الاشغال العامة وحسن الكايد وزير الداخلية ومحمد اديب العامري وزير التربية .

وقد رأت المحافل الوطنية باقرار هذه الاستقالات اجراء ايجابيا خاصة وانها اقترنت بابعاد محمد رسول الكيلاني مدير الاستخبارات واكرم زعيتر رئيس الديوان الملكي .

الحسن فى تونس

تونس – وصل امس الملك الحسن الثاني المغربي الى العاصمة التونسية وتباحث مع الرئيس حبيب بورقيبة حول الشرق الاوسط والعلاقات المغربية التونسية .

وكان الحسن قد انهى زيارة رسمية في العربية السعودية اجتمع خلالها مع الملك فيصل السعودي مرات ، ومع الملك فيصل والملك حسين الاردني مرة عند مرور الاخير بالرياض فى طريق عودته الى الاردن في جولة تنقله الى العراق والكويت والامارات على الخليج العربي . وفي خطاب القاه في مكة دعا الملك الحسن الى تعاون الدول الاسلامية ضد اعدائها .

– انتخاب لجنة – بقية –

المناقشات التي جرت خلال اجتماعاتها التي امتدت من ٢٤ الى ٢٨ نيسان امتازت بالصراحة والروح الودية وتطرقت الى عدد كبير من قضايا النضال المشترك للاحزاب الشيوعية والعمالية . هذا ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لجنة الصياغة صليبا خميس عضو المكتب السياسي الذي يمثل الحزب فى اللجنة التحضيرية كذلك .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،

تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧

حيفا



فرقت قوات الشرطة ، بالقوة ، مظاهرة عقدت امام مبنى السفارة الاميركية في تل ابيب يوم السبت الماضي احتجاجا على استمرار الحرب الاميركية ضد شعب فيتنام البطل . وكان المتظاهرون يحملون لافتات تعرب عن التضامن مع نضال شعب الفيتنام . وفي الصورة العليا جانب من المتظاهرين ولافتاتهم . وفي الصورة السفلى البوليس يعتدي على المتظاهرين

العرض العسكري في القدس يزيد التوتر في المنطقة

بالقلم المقتنا
الاتحاد
Al – Ittihad
אל - איתיחאד
الثمن ٣٥ اغورا
המחיר 35 אגורות

الجمعة
٣ ايار ١٩٦٨
٦ صفر ١٣٨٨
العدد ١٠٢ السنة ال ٢٤
יום ו׳ ב אייר
3.5.1968
מס' 102 שנה 24

مجلس الامن يبحث العرض العسكري الاسرائيلي في القدس

• جمال عبد الناصر يبعث رسالة الى رؤساء الدول الاعضاء في مجلس الامن

عاد مجلس الامن الدولي الى الانعقاد في الليلة الماضية لاجراء مناقشة اخرى حول العرض العسكري الاسرائيلي في القدس . وابلغ اوثانت اعضاء المجلس ان اسرائيل قد اجرت عرضها العسكري رغم قرار مجلس الامن الذي دعاها الى الامتناع عن ذلك . وقال اوثانت انه سيقدم تقريرا اخر في الجلسة التي يعقدها المجلس في نفس الليلة . واعلن رئيس المجلس اللورد كارادون انه تشاور مع الاعضاء واعرب عن اعتقاده بأن ثمة ميلا لدى اعضاء المجلس لانتظار تقرير اوثانت . وتفيد الانباء بأن الوفود الافريقية والاسيوية تعد مشروعا لادانة مجلس الامن باسرائيل .

واذاع راديو القاهرة مساء امس ، ان الرئيس جمال عبد الناصر وجه يوم امس الاول رسالة الى رؤساء الدول الاعضاء في مجلس الامن اشار فيها الى خطورة الوضع الناجم عن تحدي اسرائيل قرار مجلس الامن الصادر في ٢٧ نيسان . واشارت الرسالة الى ان هذا العمل غير المشروع

— البقية على صفحة ٤ عمود ٤ —

اسرائيل تتحدى العالم وتقيم استعراضا عسكريا في القدس العربية

• اشتركت في الاستعراض ٣٠٠ طائرة و ٤٠٠ دبابة ومدرعة وآلية عسكرية • اغلاق المدارس والمحلات التجارية في القدس العربية وسائر مدن الضفة الغربية احتجاجا على الاستعراض • مظاهرات ضخمة في بيروت ودمشق

تحدت اسرائيل قرار مجلس الامن وسكرتير الامم المتحدة اوثانت والرأي العام العالمي ، واقامت اكبر استعراض عسكري في القدس العربية في جو من التحدي والاستفزاز . واشتركت في هذا الاستعراض اكبر تشكيلة من الطائرات الحربية (٣٠٠ طائرة ومن بينها طائرات السكايهوك التي حصلت عليها اسرائيل من اميركا مؤخرا) و ٤٠٠ دبابة ومدرعة وآليات عسكرية اخرى ، واشتركت في الاستعراض مختلف انواع المدفعية والصواريخ المضادة للدبابات والطائرات ، واربعة آلاف جندي من سلاح الطيران والمشاة والبحرية . واشتركت في الاستعراض تشكيلات من الاسلحة التي غنمتها اسرائيل من الجيوش العربية في حرب حزيران وخاصة الدبابات الضخمة .

وقد سار موكب الاستعراض الذي بدأ في الساعة العاشرة من صباح امس (الخميس) في طريق طوله خمسة اميال ، وقدر عدد المواطنين الاسرائيليين الذين شهدوه بنصف مليون شخص جاءوا من جميع انحاء البلاد .

وكان الاستعراض العسكري مركز الاحتفالات التي جرت هذا العام بمناسبة يوم الاستقلال العشرين ، والتي تميزت بالروح العسكرية المتطرفة . وكانت ابرز الصور التي ازدانت بها شرفات المنازل والاماكن

— البقية على صفحة ٤ عمود ٤ —

كلمة الاتحاد

الواجب :
فصم الارتباط بالامبريالية الامريكية

تميزت احتفالات استقلال اسرائيل هذا العام اكثر من اي عام مضى بطابعها العسكري ..

وكان الاستعراض العسكري الضخم الذي سار في القدس العربية بمثابة تهديد شرس للاقطار العربية وتعبير عن امعان حكام اسرائيل في سياسة تكريس العدوان وسد الطرق امام التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط . ولم يكن من الصعب رؤية مصادر القوة التي يعتمد عليها حكام اسرائيل في هذا الموقف الارعن .

ففي التصريحات والاخبار عشية عيد الاستقلال ما يكشف عن مصدر هذه القوة .. وبايجاز فهؤلاء الحكام يستمدون قوتهم من الاعتماد على الامبريالية الامريكية وارتباطهم بها .

وهذا ما قاله وزير الدفاع ديان في مقابلته الصحفية مع معريب حين صرح ان في وسع اسرائيل الاستمرار في وضع الاحتلال اقتصاديا وامنيا مئة وعشرين سنة ، ولكن من ناحية سياسية فالمفتاح في يد الولايات المتحدة فاذا وافقت فتستطيع اسرائيل الاستمرار بهذا الوضع .

والواضح ان الولايات المتحدة لا تزال توافق على سياسة مواصلة الاحتلال والعدوان وهي حسب تصريح رئيس الوزراء اشكول في مقابلته الصحفية مع مكاتب يديعوت احرونوت لا تضغط على اسرائيل .

بل ان معريب ابرزت في عددها الصادر عشية الاستقلال ان الرئيس الامريكي جونسون تدخل حتى لا يشمل قرار ادانة اسرائيل لقرارها اجراء العرض العسكري في القدس اي اشارة لاتفاقات الهدنة الاسرائيلية – الاردنية لعام ١٩٤٩ .

والهدف واضح : عدم الاعتراف بهذه الاتفاقات التي يعلن حكام اسرائيل ان عدوان حزيران ١٩٦٧ الغاها والغى قيودها ..

وهكذا في عيد استقلال اسرائيل العشرين .. في وقت اجراء اعظم عرض عسكري ، تجد اسرائيل نفسها ابعد ما تكون عن الاستقلال الحقيقي .

ومن الممكن ادراك خطورة هذا الارتباط مع الامبريالية الامريكية عدوة الشعوب . فهذا الارتباط الذي يربط مصير اسرائيل بالامبريالية الامريكية يجر على البلاد المصائب والكوارث على اعتبار ان نهاية هذه الامبريالية تقترب بسرعة ازاء اشتداد كفاحية الشعوب .. واخفاق الامبريالية الامريكية في فيتنام ليس سوى بشائر هذه النهاية .

ولهذا يكتسب الكفاح من اجل استقلال اسرائيل الحقيقي وفصم الارتباط مع الامبريالية الامريكية اهمية حاسمة فهو مفتاح التخلي عن سياسة الاحتلال والعدوان والانطلاق الى سياسة تقوم على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ونبذ المطامع التوسعية وبناء العلاقات العربية الاسرائيلية لا على التهديد الحربي والاملاء الاستبدادي بل على المساواة والتسوية السلمية والتعاون الحقيقي .

جرى الاستفتاء على برنامج ٣٠ مارس

عبد الناصر يعالج في خطابه في اول ايار قوى الشعب العاملة ودورها في المجتمع

القاهرة – منذ صباح امس ومواطنو الجمهورية العربية المتحدة اصحاب حق الاقتراع يتجهون الى صناديق الاقتراع ليشتركوا في الاستفتاء على بيان وبرنامج ٣٠ اذار الذي اعلنه الرئيس عبد الناصر في ذلك التاريخ .

والمتوقع ان يقترع اكثر من ستة ملايين مواطن ومواطنة في ١٤٦١٠ مواقع خصص ٦٠٠ منها للسيدات ليسهل عليهن امر الاقتراع .

وحسب المقرر انتهى الاقتراع في الخامسة من بعد ظهر امس الا ان نتائج الاستفتاء ستعرف اليوم صباحا .

خطاب الرئيس

هذا وكان الرئيس عبد الناصر حسب مخطط لقاء قوى الشعب العاملة قد القى خطابه الرابع والاخير قبل الاستفتاء في مؤتمر شعبي كبير عقده العمال في كفر الدوار في عيد العمال ، في الاول من ايار .

وفي هذا الخطاب الذي تركز في جوهره وجله حول تحديد قوى الشعب العاملة : العمال والفلاحين والراسماليين الوطنيين ، اكد عبد الناصر على اهمية العمل قائلا ان العمل هو المعيار الوحيد للقيمة الانسانية .. وان الفارق الاول بين المجتمعين الراسمالي والاشتراكي يكمن في ان الراسماليين يقولون ان المال هو كل شيء ، بينما يقول الاشتراكيون ان العمل اهم شيء وهو صانع كل شيء .

وقال ان العمل هو الذي صنع الانتاج الذي يمكن الجمهورية العربية المتحدة من تصدير ما قيمته ٩٠ مليون جنيه تكفي لدفع اقساط الديون وتزيد ..

واضاف ان استثمار ١٠٠٠ مليون جنيه استوعبت نصف مليون عامل تبلغ اجورهم ١٢٠ مليون جنيه .

وقال في مقدمة خطابه ان برنامج وبيان ٣٠ مارس كان حصيلة الحوار الذي جرى بين ٩ – ١٠ حزيران حتى ٣٠ مارس وموافقة الشعب عليه تعني انه ليس رأي فرد او طبقة او مجموعة بل راي الشعب كله ..

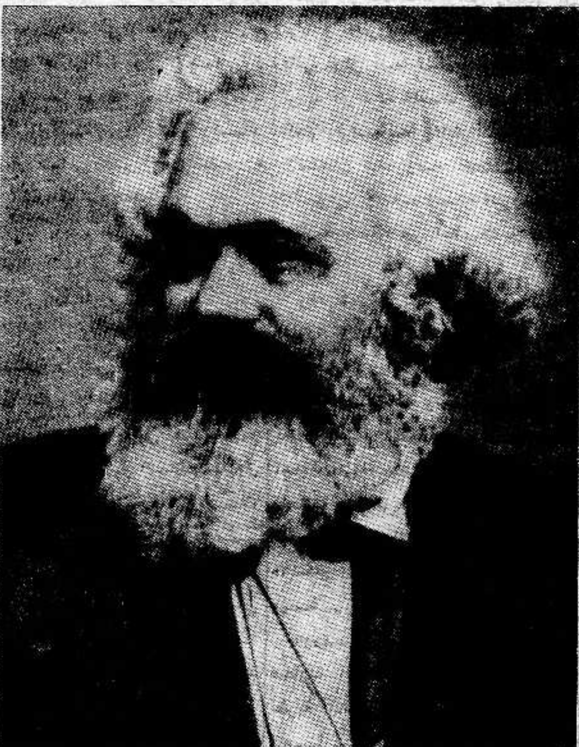
وبالتطبيق بعد الاستفتاء سيكون هدف البيان والبرنامج نقل السلطة الى قوى الشعب العاملة كاملة .. وتحقيق سيطرة الشعب على العمل الوطني وغاياته واساليبه . واضاف ان الموافقة على البيان والبرنامج خطوة جديدة لتطوير العمل السياسي والعمل الاجتماعي ، يتحمل الشعب فيه المسؤولية كلها وبذلك تتحقق المواجهة الصحيحة لاثار النكسة ولما بعد النكسة .

وقد حدد الرئيس تعريف الفلاحين ليستبعد من ذلك اصحاب الاراضي الذين لا يعملون في الارض بانفسهم .

وقال ان الصدفة وحدها هي التي جعلت الاستفتاء يجري في وقت تحدت فيه اسرائيل مجلس الامن وقامت باستعراضها العسكري في القدس .

— البقية على صفحة ٤ عمود ٤ —

احتفالا بذكرى ١٥٠ سنة على ولادة كارل ماركس



تحتفل الانسانية بذكرى مرور ١٥٠ سنة على ولادة كارل ماركس وفي هذه المناسبة تمت اول طبعة كاملة باللغة الالمانية لكل ما كتبه كارل ماركس وفردريك انجلز ، وستنشر في الذكرى ال ١٥٠ لميلاد ماركس في الخامس من ايار . وتضم الطبعة ٤٠ مجلدا (وهي معا عبارة عن ٤٣ كتابا) ، وتصدرها دار ديتس للنشر ، في جمهورية المانيا الدمقراطية .

ومنذ خريف ١٩٤٥ ، عندما اعيد نشر بيان الحزب الشيوعي في المانيا بعد هزيمة الفاشية ، طبع في جمهورية المانيا الدمقراطية حوالي ١١

— البقية على صفحة ٤ عمود ٤ —

ديان يصلي لئلا يأتي يوم السلام

لان السلام سيكلف غاليا وهو يفضل الوضع الراهن التوسعي

مكتب الاتحاد – صلى وزير الدفاع موشه ديان لربه لكي يحميه من ذلك اليوم الذي يتم فيه التوقيع على معاهدة سلام بين اسرائيل والدول العربية ، لان هذه المعاهدة ستكلف اسرائيل ثمنا غاليا ! . ففي مقابلة صحفية مع صحيفة ((معريب)) الصادرة يوم الثلاثاء الماضي ٣٠–٤–١٩٦٨ عشية عيد الاستقلال ، اعترف موشه ديان بامكانية اجراء تسوية مع العرب . قال : ((انا لا اعرف بالضبط ما تعنيه كلمة سلام . هل السلام هو الامر الواقع – ام هو معاهدة موقع عليها . وعلى اية حال – قال – فاني اومن بانه ممكن . وقبل كل شيء على اساس الامر الواقع ، اي حالة عدم الحرب بيننا وبين العرب . ان ذلك ممكن بكل تأكيد .. في جيلنا وزماننا وايامنا)) .

واضاف : ((ان الوضع الان هو حالة وقف النار . ولكني آمل بوضع افضل من الوضع الراهن . وانا لا اقول ان السلام على اساس الامر الواقع معناه الوضع الراهن ، ولكنني اتحدث عن وضع افضل بكثير من الوضع الراهن ، وانا مؤمن بامكانية

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

اعتقال ٥٠٠ متظاهر اثناء مظاهرات اول ايار في اسبانيا

لندن – اعتقلت سلطات الديكتاتورية الفرنكوية ٥٠٠ عامل وطالب اثناء المظاهرات النضالية التي جرت في مدريد وفي غيرها من مدن اسبانيا احتفاء بذكرى اول ايار .

وقد هتف المتظاهرون حسب ما روته الاذاعات في غربي اوروبا بالحرية والدمقراطية .

وهناك ما يوحي ان سلطات الديكتاتورية كانت قد اتخذت اجراءات لتكفل ((الهدوء)) في عيد اول ايار ولهذا كانت المظاهرات تحديا قويا لنظام الحكم الفاشي . ويعكس عدد المعتقلين الكبير اتساع المظاهرات وقسوة الحكم نتيجة ذلك .

اشكول يصرح :

لا ضغط امريكي علينا

مكتب الاتحاد – صرح رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في حديث مع محرري صحيفة ((يديعوت احرونوت)) عشية يوم الاستقلال ٣٠ نيسان ١٩٦٨ ، بان لديه اساسا للاعتقاد بان اسرائيل ستحصل على الطائرات التي طلبتها من الولايات المتحدة .

وتحدث اشكول ، بنشوة وعذوبة ، عن لقائه بالرئيس جونسون ، وعن العلاقات العميقة التي تربط البلدين . وقال : لا يوجد الان اي ضغط

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

الطبقة العاملة في عواصم العالم تحتفل بعيد اول ايار

استعراض عسكري جبار في الساحة الحمراء في موسكو

مكتب الاتحاد – تظاهرت الطبقة العاملة في مختلف عواصم العالم احتفاء بعيد اول ايار .. يوم تضامن العمال العالمي . وقد احتلت مظاهرة اول ايار في موسكو مركز الصدارة لانها جسمت من جديد ، جبروت الطبقة العاملة المنتصرة .

واذاع راديو موسكو ان عروضا عسكرية وتظاهرات عمالية كبيرة جرت في مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي . وكان الحدث المركزي في هذه الاحتفالات العرض العسكري الكبير الذي جرى في الساحة الحمراء في موسكو ، وحضره ممثلون عن سبعين دولة . وقد استعرض وزير الدفاع السوفييتي المارشال غريتشكو قطاعات القوات المسلحة ، والقى خطابا قال فيه ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي تشكل خطر نشوب حرب جديدة . وقال ان الولايات المتحدة تشدد العدوان والنشاط الايديولوجي الهدام ضد البلدان الاشتراكية ، وتتدخل في شؤون الدول الداخلية .

واعلن المارشال غريتشكو ، من جديد ، تأييد الاتحاد السوفييتي نضال شعب الفيتنام والشعوب العربية .

وقد عرضت في الاستعراض العسكري الجبار مختلف الاسلحة السوفييتية الثقيلة : الدبابات والصواريخ المختلفة ، من احدثها الصواريخ عابرة القارات ذات المراحل الثلاث . وقام الرياضيون باستعراضاتهم المنسقة التي اثارت اعجاب النظارة المحتشدين . ثم بدأت مسيرة عمال موسكو الرائعة ..

هانوي ترفض اجراء المباحثات الفيتنامية – الامريكية على ظهر سفينة اندونيسية في تونكن

واشنطن – رفضت حكومة فيتنام الدمقراطية اقتراح اندونيسيا الداعي الى اجراء المباحثات بين الولايات المتحدة وفيتنام الدمقراطية الشعبية على ظهر سفينة اندونيسية في خليج تونكن .

وكان الشيخ وليم فولبرايت رئيس اللجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ قد دعا حكومته الى قبول مقترحات فيتنام واجراء المباحثات في وارسو .

هذا ولاحظت وكالات الانباء ان المماطلة الامريكية في الاتفاق على مكان لاجراء المباحثات مع فيتنام الدمقراطية يصاحبه تكثيف لعنف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية . واوردت الاذاعة البريطانية امس انباء من هانوي تؤكد ان الامريكيين شددوا غاراتهم الجوية .. وتجاوزوا الحدود التي رسموها بانفسهم .

ونفت فيتنام الدمقراطية ما اشيع عن اتصالات جرت بين ممثليها وممثلي الولايات المتحدة في فينتيان عاصمة لاوس وعقبت على ذلك وزارتها الخارجية بالقول ان رجال وزارة الخارجية الامريكية ارادوا بهذه الانباء تخفيف النقد الشديد الذي يتعرضون له في الولايات المتحدة بسبب عنادهم وتسويفهم بشأن المباحثات (الامريكية – الفيتنامية) .

بيان سوفييتي يوغوسلافي

موسكو – صدر بيان سوفييتي يوغوسلافي مشترك في نهاية زيارة المرشال تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا في الاتحاد السوفييتي والمباحثات التي اجراها مع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي .

وشمل البيان اتفاق الطرفين بشأن فيتنام والشرق الاوسط .. وجاء في البيان ان الطرفين يدعوان لازالة اثار العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية .. وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي سياسيا .

كارل ماركس مؤسس الشيوعية العلمية

في عشية الاحتفالات بذكرى ١٥٠ سنة على ولادة كارل ماركس اصدر معهد الماركسية اللينينية باشراف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي اطروحة بعنوان «مؤسس الشيوعية العلمية» جسمت جوهر انجازات كارل ماركس .

وتقع الاطروحة في ثلاثة اجزاء :

● ماركس : اعظم نظري وقائد البروليتاريا الثورية ...

● انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي واقامة النظام الاشتراكي العالمي هو اعظم انتصار للماركسية اللينينية.

● الماركسية - اللينينية والعملية الثورية العالمية في وقتنا المعاصر .

ونترجم جزءا من القسم الاول : ماركس : اعظم نظري وقائدالبروليتاريا الثورية .

«تمثل النظرية التي طورهاماركس بالتعاون مع انجلس وجهة نظر عالمية متكاملة ونظاما متناغمـا من الاراء الفلسفية والاقتصادية والاجتماعية السياسية . لقد وضع ماركس وانجلز الفلسفة المادية الجدلية والاقتصاد السياسي العلمي والاشتراكية العلمية وهي تؤلف اجزاء الماركسية الثلاثة التي لا تنفصم ...

**

«أ - لقد حقق ماركس وانجلزاعظم ثورة في الفلسفة في وضعهما المادية الجدلية والمادية التاريخية علم اكثر القوانين العامة التي تحكم الطبيعة والمجتمع وفكر الانسان .

«في الفترة ما قبل الماركسية وصل فلاسفة كثيرون الى استنتاجات مادية .. ولكن ماديتهم لم تكن شاملةومثابرة ولم تكن مرتبطة عضويا مع نظرية التطور ولم تمتد الى الوعي بالمجتمع الانساني . وبتصميم تجاوز ماركس وانجلز مثالية وميتافزيقية الاتجاهات الفلسفية المختلفة وجمعا بين المادية والجدلية وطبقا مقولاتها لادراك العمليات الاجتماعية وبذلك وضعا مبدأ فلسفياعلميا حقيقيا جديدا هو المادية الجدلية .

«وبعد ان قطعت علاقاتها مع طبيعة الفلسفة السابقة المضاربة ، منحت الماركسية الفلسفة طابع التغيير الفعال وربطتها رباطا وثيقا بنشاط المجتمع التاريخي العملي . وبين ماركس في هذا الصدد «الفلاسفة بطرق مختلفة فسروا العالم ولكن المسالة هي تغيره». (مختارات ماركس وانجلز المجلد ٢ ص ٤٠٥)

وبتطبيقه المادية لفهم التطورات التاريخية بين ماركس دور الانتاج المادي المقرر في الحياة الاجتماعية . وحسب ماركس فالتاريخ عملية يسودها النظام وفي مسيرته يحل بناء اجتماعي اقتصادي مكان آخر . واكد ماركس على دور الجماهير الحاسم في التاريخ وازدياد هذا الدور الاجتماعي . وادراكا منها لطبيعة العملية التاريخية تفرد الماركسية دورا كبيرا لنشاط الانسان الواعي وتعلق اهمية عظيمة على النظرية الثورية» .

«ب - وضع ماركس اقتصادا سياسيا علميا وزود النضال الثوري وانتصار الطبقة العاملة بدعامة اقتصادية .

وكشف ماركس في بحثه الرئيسي «رأس المال» وابحاثه الاخرى عن القوانين الاقتصادية التي تحرك المجتمع البرجوازي وميكانيكية الاستغلال الرأسمالي مبرهنا ان ذلك يتم باستيلاء الرأسماليين على انتاج الجزء غير المدفوع من عمل العمال المستاجرين.. وهكذا اوضح اساس العداء الطبقي الذي لا يسوى بين البروليتاريا والبرجوازية . واصبحت نظرية القيمة الزائدة حجر الزاوية في مبدأ ماركس الاقتصادي .

«ومن الممكن انجاز تحرر الطبقة العاملة فقط عن طريق تدمير اسلوب الانتاج الرأسمالي ثوريا . وبرهن ماركس ان الرأسمالية في تطويرها الانتاج تتعرض لعملية اجتماعية راسمالية وتعد الشروط المادية الضرورية لنظام اجتماعي ارقى : الاشتراكية . وكشف ماركس عن التناقض بين القوى الانتاجية والعلاقات الانتاجية في المجتمع البرجوازي ، بين طبيعة الانتاج الاجتماعية والاستيلاء الرأسمالي الخاص على نتائجه . ويؤكد هذا التناقض تأزيم تناقضات الرأسمالية الاخرى وهو شرط موضوعي للثورة الاشتراكية . وهكذا يصدر الاستنتاج حول حتمية الثورة الاشتراكية من نظرية ماركس الاقتصادية هذه النظرية وفهم التاريخ المادي اضفيا الطابع العلمي على الاشتراكية. لقد صاغت مبادىء الماركسية الاقتصادية خطوط الاقتصاد السياسي الجوهرية للاشتراكية .

«جـ - ان الاشتراكية العلمية التي وضعها ماركس وانجلز هي نظرية وبرنامج حركة الطبقة العاملة الثورية.

«مكنت دراسة القوانين التي تتحكم بتطور الرأسمالية ماركس وانجلز ان يريا في البروليتاريا القوة الاجتماعية التي اوكل اليها التاريخ اعظم مهمة ثورية من كافة المهمات الثورية ، مهمة الغاء الرأسمالية وكافة اشكال الاستغلال عامة وبناء المجتمع الشيوعي. وتدعيم رسالة البروليتاريا التاريخية هذه هي اعظم خدمة قدمها ماركس .

وقد طور ماركس وانجلز مبدأ الثورة الاشتراكية بوصفها الطريق الوحيد الذي تكسب به البروليتاريا السلطة السياسية وتخلق الشروط لبناء المجتمع الجديد . وعلقا اعظم اهمية على مساعي الجماهير الثورية الخلاقة وقاوما التوجه الجامد لقضايا الثورة الاشتراكية وايدا فكرة الاشكال المختلفة التي يمكن ان تتحقق بها .

«ورفض ماركس وانجلز باصرار محاولة الجناح الانتهازي استبدال نظرية النضال الطبقي الثوري بالدعوة لتعاون طبقي بين البرجوازية والبروليتاريا وازاحا النقاب عن الادعاءات الاصلاحية حول امكانية نمو الرأسمالية سلما الى اشتراكية والتاكيدات بان من الممكن ازالة شرور وتناقضات الرأسمالية وفي الوقت ذاته الاحتفاظ باسسها الاجتماعية الاقتصادية . وانتقد مؤسسا الماركسية في الوقت ذاته الاساليب المغامرة والشعارات الشبيهة بالثورية التي يطلقها البرجوازيون الصغار «اليساريون» الانتهازيون والانعزاليون .. وحذرا من محاولات «صنع» الثورة بدون اعتبار الوضع القائم واكدا ان ثورة اجتماعية رادكالية - جذرية - مرتبطة بشروط التطور الاقتصادي التاريخية المعينة .

«وفسر ماركس وانجلز ان اعادة صنع التاريخ ثوريا هو عملية دقيقة طويلة لا يمكن ان تتحدد بالثورة البرجوازية الدمقراطية . يجب الاستمرار بالثورة حتى تزاح جميع الطبقات المالكة من الدفة حتى تفوز البروليتاريا بالسلطة . وفي هذا النضال تعرب الطبقة العاملة عن مصالح الشعب العامل باسره الذي يستغله رأس المال وبالدرجة الاولى الفلاحون . «وهكذا يجد الفلاحون حليفهم الطبيعي وقائدهم في بروليتاريا المدينة التي عليها قلب النظام البرجوازي . - المختارات المجلد الاول ص ٢٣٨ -»

**

ويعالج الجزء الثاني من هذا القسم اراء ماركس حول النضال الطبقي التي يحتل مكانا جوهريا فيها مبدأ ديكتاتورية البروليتاريا .

كذلك يتطرق الى المبادىء الاستراتيجية والتكتيكية التي قرر ماركس ان على البروليتاريا ان تستخدمها في نضالها الطبقي واهمها ان على الطبقة العاملة بقيادة حزبها السياسي ان تمارس دورها القيادي خلال عملية التحرر باسرها .

وتؤكد الاطروحة على الاهمية التي علقها ماركس على وحدة الطبقةالعاملة الاممية حيال قوة راس المال الموحدة وتستطرد :

«في محاربته المثابرة ضد القومية البرجوازية والتعصب القومي - الشوفينية - اكد ماركس على ان مصالح الطبقة العاملة الوطنية الحقيقية لا تتعارض مع المصالح الاممية وهي تمتزج بها عضويا . ان تجاهل مبادىء الاممية لا ينزل الضرر بحركة الطبقة العاملة عامة فحسب بل وقبل كل شيء بمصالح الطبقة العاملة القومية في القطر المعين» .

وتعالج الاطروحة فيهذا القسم وحدة الطبقة العاملة كما تحققت في الاممية الاولى عام ١٨٦٤ بفضل نشاط ماركس الثوري وتلاحظ ان في نهاية القرن التاسع عشر كانت قد نشأت احزاب الطبقة العاملة السياسية في اكثر الاقطار الرأسمالية ولهذا نشأت من جديد ظروف اقامة اممية جديدة وهكذا قامت الاممية الثانية في عام ١٨٨٩ .

وتختم الاطروحة هذا القسم باسهام لينين في تطوير الماركسية بروح خلاقة .



ثلاثة مشاهد من مظاهرة الالوف .. مظاهرة الناصرة للعمال .. من الناصرة والجليل .. في اول ايار ، يوم العمال العالمي !

لمحات من حياة
كارل ماركس
من مقال للينين

● ولد كارل ماركس في الخامس من ايار ١٨١٨ في مدينة تريف (بروسيا - رينانيا) . وبعد أن اتم دراسته الثانوية في مدينة تريف ، دخل جامعة بون ، ثم جامعة برلين، فدرس الحقوق وبنوع خاص التاريخ والفلسفة . وفي سنة ١٨٤١ انجز دراسته بتقديم اطروحته حول فلسفة ابيقور (١) اما مفاهيمه ، فكانت حتى ذلك الوقت ما تزال مفاهيم هيغلي (نسبة الى هيغل) مثالي . وفي برلين انضم الى حلقة «الهيغليين اليساريين» (برنو باوير وغيره) الذين كانوايحاولون ان يستخلصوا من فلسفة هيغل (٢) استنتاجات الحادية وثورية .

● عندما غادر ماركس الجامعة اقام في مدينة بون حيث كان يامل بالحصول على منصب استاذ في الجامعة . ولكن السياسة الرجعية التي كانت تسلكها الحكومة كانت قد اقصت عام ١٨٣٢ لودفيغ فورباخ عن منصبه كاستاذ ومنعت في سنة ١٨٤١ الاستاذ الشاب برونر من القاء محاضرات في بون فاضطر ماركس الى العدول عن الحياة الجامعية . في ذلك الوقت كانت افكار الهيغلية اليسارية تتقدم تقدما سريعا جدا في المانيا .

وكان لودفيغ فورباخ قد اخذ منذ ١٨٤٦ على الخصوص ، يوجه النقد الى علم اللاهوت ويتجه نحو المادية التي احرزت الغلبة نهائيا عنده في سنة ١٨٤١ - كتاب «جوهر المسيحية» - . وفي سنة ١٨٤٣ ظهر كتابه «اسس فلسفة المستقبل» .

● في ذلك الوقت اسس البرجوازيون الراديكاليون في منطقة الراين مع جريدة معارضة في مدينة كولونيا باسم «الجريدة الرينانية» - التي اخذت تصدر ابتداء من اول كانون الثاني سنة ١٨٤٢ - . وقد عين ماركس ، وبرونو باوير محررين اساسيين فيها . وفي تشرين اول سنة ١٨٤٢ ، اصبح ماركس رئيس تحريرها ، فانتقل من مدينة بون الى كولونيا . وتحت ادارة ماركس ، اخذ اتجاه الجريدة الدمقراطي الثوري يزداد وضوحا . اما الحكومة فامرت بتعطيلها تماما ابتداء من سنة ١٨٤٣

● من نشاطه الصحفي ادرك ماركس ان معلوماته في الاقتصاد السياسي غير كافية فاندفع بحماسة الى دراسته. وفيما بعد احدث ماركس في هذا العلم تحولا ثوريا وقد برز مذهبه في مؤلفيه «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي» و«راس المال» .

● في سنة ١٨٤٣ تزوج ماركس في كديزناخ من جيني فون ويستفالين ، صديقة طفولته التي خطبها وهو مايزال طالبا . كانت زوجته تنحدر من عائلة نبيله رجعية بروسية . وكان اخو جيني فون ويستفالين الاكبر وزيرا للداخلية في بروسيا في مرحلة كانت من اشد المراحل اغراقا في الرجعية وذلك بين ١٨٥٠ و ١٨٥٨ .

● في خريف ١٨٤٣ انتقل ماركس الى باريس ليصدر في الخارج مجلة راديكالية مع ارنولد روغه . ولكن لم يصدر من هذه المجلة المسماة «المجلة السنوية الالمانية الفرنسية» سوى العدد الاول اذ اضطرت للتوقف بسبب الصعوبات الناجمة عن توزيعها بصورة سرية في المانيا وبسبب الخلافات مع روغه.

● في ايلول ١٨٤٤ جاء فريدريك انجلس الى باريس لقضاء بضعة ايام فيها فاصبح منذ ذلك الحين الصديق الحميم لماركس . وقد اسهم كلاهما باكبر قسط من النشاط في الحياة المحمومة للجماعات الثورية التي كانت انذاك في باريس . وخاضا نضالا حادا ضد مختلف نظريات الاشتراكية البرجوازية الصغيرة وصاغا نظرية وتاكتيك الاشتراكية البروليتارية الثورية او الشيوعية - الماركسية -

● في سنة ١٨٤٥ طرد ماركس من باريس لكونه ثوريا خطيرا ، بناء على طلب الحكومة البروسية . فجاء الى بروكسل واقام فيها . وفي ربيع ١٨٤٧ انتمى ماركس وانجلس الى جمعية سرية للدعاية هي عصبة الشيوعية وقاما بقسط بارز في المؤتمر الثاني لهذه العصبة المنعقد في لندن في تشرين الثاني ١٨٤٧ . وبناء على طلب المؤتمر وضع ماركس وانجلس «بيان الحزب الشيوعي» المشهور الذي نشر في شباط ١٨٤٨ . ان هذا البيان يعرض بوضوح ودقة عبقريين المفهوم الجديد للعالم ، يعرض المادية المتماسكة ونظرية نضال الطبقات ، والدور الثوري الذي اضطلعت به في التاريخ العالمي طبقة البروليتاريا ، خالقة المجتمع الجديد المجتمع الشيوعي .

● عندما انفجرت ثورة شباط ١٨٤٨ طرد ماركس من بلجيكا فعاد الى باريس ليتركها بعد ثورة اذار ويعود الى المانيا ليقيم في مدينة كولونيا حيث صدرت من اول حزيران ١٨٤٨ الى ١٩ ايار ١٨٤٩ «الجريدة الرينانية الجديدة» التي كان ماركس رئيس تحريرها . وقد اثبت مجرى الاحداث الثورية في سنة ١٨٤٨ - ١٨٤٩ ، كما اثبتت فيما بعد جميع الحركات البروليتاريا والدمقراطية في جميع بلدان العالم صحة النظرية الجديدة على نحو ساطع . في بادىء الامر اقدمت الحركة المعادية للثورة على احالة ماركس الى القضاء (فبرىء في ٩ شباط ١٨٤٩) ثم طردته من المانيا (في ١٦ ايار ١٨٤٩) فانتقل اولا الى باريس، حيث طرد منها بعد تظاهرة ١٣ حزيران ١٨٤٩ . ثم ذهب الى لندن حيث عاش حتى اخر ايامه .

● لقد عاش ماركس وعائلته تحت وطأة الفقر المدقع ، ولولا المساعدة المالية الدائمة والمخلصة التي كان يقدمها له انجلس لاستحال على ماركس انجاز كتاب «رأس المال» ولهلك حتما من البؤس .

● في اواخر العقدين السادس والسابع من القرن الماضي (١٨٥٠ - ١٨٦٠) جاءت مرحلة تجدد النشاط في الحركات الدمقراطية ، فدفعت ماركس من جديد الى النشاط العملي. ففي سنة ١٨٦٤ - ٢٨ ايلول - تأسست في لندن الاممية الاولى المشهورة أو جمعية العمال الدولية وكان ماركس روحها ، كما كان ايضا واضع «رسالتها» الاولى مع كثير من المقررات والتصريحات والبيانات.

● بعد سقوط كومونة باريس (١٨٧١) التي تحدث عنها ماركس بتعابيرعميقة اخاذه ، باهرة ثورية (كتابه «الحرب الاهلية في فرنسا» ١٨٧١) . وبعد الانشقاق الذي حدث في الاممية انتقل عام ١٨٧٢ المجلس العام للاممية الى نيويورك بناء على رأي ماركس . واعقب ذلك مرحلة من النمو في الحركة العمالية في جميع البلدان نموا اقوى واشد مما مضى الى ما لا حد له ، مرحلة تطور هذه الحركة من حيث الاتساع ، مرحلة تأليف احزاب اشتراكية عمالية جماهيرية على اساس شتى الدول القومية .

● أن ما بذله ماركس من نشاط شديد في الاممية وما قام به من اعمال نظرية بمزيد من الشدة ايضا، قد زلزلا صحته زلزلة نهائية . وقد واصل كتابة كتاب «رأس المال» جامعا عددا ضخما من المستندات الجديدة ودارسا عدة لغات (اللغة الروسية مثلا) ولكن المرض اقعده عن انجاز هذا كتاب الذي اتم زميله انجلز اصداره .

● في الثاني من كانون الاول سنة ١٨٨١ ماتت زوجته وفي ١٤ اذار ١٨٨٣ رقد ماركس في كرسيه رقادا اخيرا هادئا ، ودفن مع زوجته في مقبرة هايجيت في لندن .

● وقد مات لماركس عدة ابناء وما يزالون احداثا في لندن بينما كانت عائلته تعاني بؤسا مدقعا . وكانت بناته الثلاث متزوجات من اشتراكيين من انجلترا وفرنسا .

(١) ابيقور (حوالي ٣٤١ - ٢٧٠ قبل الميلاد) فيلسوف مادي يوناني مشهور .

(٢) هيغل جورج ويلهليم (١٧٧٠ - ١٨٣١) اعظم فلاسفة المانيا ذو نزعة مثالية موضوعية ، وضع نظرية الدايلكتيك المثالي ودققها من جميع وجوهها .

نظرة سريعة على وثيقة الاستقلال

في منتصف ليلة ١٤ ايار ١٩٤٨ اعلن المجلس اليهودي القومي في فلسطين خلال جلسة امتدت الى ١٥ ايار ١٩٤٨ قيام دولة اسرائيل واستقلالها .

وفي اعلان الاستقلال جاء ان دولة اسرائيل ستطور البلاد في مصلحة جميع سكانها و«ستقوم على مبادىء الحرية والعدل والسلام كما ارتآها انبياء اسرائيل وستتمسك بمساواة جميع مواطنيها الكاملة اجتماعيا وسياسيا بدون تمييز في الدين او العنصر او الجنس وستكفل حرية الدين والضمير والتعليم والثقافة وستحمي كافة الاماكن المقدسة التي تعود لكل الاديان وستتمسك باخلاص بمبادىء ميثاق الامم المتحدة» .

واليوم بعد عشرين عاما على صدور هذه الوثيقة من الممكن رؤية مصير هذه الوعود .

جولة عابرة في البلاد لا تترك مجالا للشك بان التطوير لم يكن في مصلحة جميع السكان .. بل كان في مصلحة قومية واحدة من القوميتين هي القومية الاسرائيلية ..

وفي حين تعبد الطرق الى كافة المستوطنات وتقوم فيها المنشآت الاجتماعية المختلفة وتصلها المياه والكهرباء منذ بداية الاستيطان فيها ، تبقى القرى العربية العريقة في القدم تعيش في ظروف القرن التاسع عشر .

والواقع ان بعض القرى العربية فازت بعد جهد جهيد بايصال المياه والكهرباء اليها واكثرها يفتقر الى المنشآت الاجتماعية الحيوية ويعيش في ظلام دامس .

ومن الصعب أن يرى الانسان مبادىء الحرية والعدل والسلام التي اعلنها القيمون على اسرائيل في حياة البلاد اليومية .

فمنذ الايام الاولى فرضت المحافل الحاكمة الحكم العسكري على المواطنين العرب وجردتهم من حق التجول بحرية في وطنهم واخرجتهم من اطار العدالة بفرض قوانين طوارىء عليهم تمكن وزارة الدفاع من نفيهم واحتجازهم في السجون دون محاكمة واعتقالهم تعسفا دون اتهام .

اما التوجه نحو السلام مع الشعوب العربية المجاورة فقد تجاهله الحكام واتجهوا وجهة معارضة ادت الى حربين عدوانيتين خلال عقد ونيف .

ولا جدال ان الكثيرين من ابناء الدولة يبتسمون بمرارة حين يقراون في اعلان المساواة التامة بين كافة المواطنين اجتماعيا وسياسيا بدون تمييز في الدين أو العنصر او الجنس .

حتى الطوائف اليهودية الشرقية تتألم من التمييز الاجتماعي ومن الاستعلاء «القومي - الطائفي» الذي حمله معهم زعماء الصهيونية الذين تولوا الحكم في اسرائيل من أوروبا الامبريالية .

ولكن المواطنين العرب هم الذين افتقدوا ويفتقدون المساواة الاجتماعية والاقتصادية مع سائر المواطنين .

انهم افتقدوا ويفتقدون هذه المساواة في كافة الميادين .. في ميدان فرص العمل والاجور والشروط الاجتماعية .. وفي كافة ميادين الحياة الاخرى . وهم يفتقدون هذه المساواة حتى في داخل التنظيم النقابي الذي يزعم قادته انهم يؤمنون بمساواة العمال ووحدتهم .

واي مساواة تلك التي جردت الفلاحين العرب من اكثر اراضيهم وضيقت عليهم الخناق في قراهم ونسفت البيوت التي اضطروا الى اقامتها ليأووا اليها بعد ان يئسوا من تلبية مطالبتهم برخص بناء.

ليس هذا تقويما لحياة الجماهير العربية في اسرائيل في ذكرى مرور عشرين سنة على قيام الدولة انما هو نظرة خاطفة على وثيقة الاستقلال .

ولكن حتى هذه النظرة السريعة تهز الانسان من الاعماق لرؤية مدى ابتعاد حكام اسرائيل عن المبادىء الانسانية التي جاءت في تلك الوثيقة .

وكيف لا يهتز الانسان قلقا حين يذكر مصير الوعد بحماية حرية الضمير والتعليم والثقافة ..

لقد اقام حكام اسرائيل جهاز استخبارات مروعا يعد على الناس حركاتهم وسكناتهم ويحاول ان يعد على العرب انفاسهم .. فهل يمكن ان تكفل الدولة حرية الضمير في مثل هذا الوضع ؟

لقد كانت معركة العرب من اجل وقف عملية اشاعة العدمية القومية وصيانة الثقافة العربية في نفوس جماهير الشعب العربي في اسرائيل احدى المعارك الطويلة التي تدين حكام اسرائيل وتصفع مزاعمهم بالولاء لهذه الوثيقة .

ان لائحة الاتهام طويلة وقصة التمييز القومي واضطهاد الشعب العربي في اسرائيل قصة مسلسلة تمتد عبر العشرين سنة الاخيرة . ومع هذا فهي تتلخص بخيانة حكام اسرائيل

- البقية على صفحة ٣ عمود ٥ -

اسبوعيات

كل الطرق تقــود الى الطاحونــة !

لم تستطع صحافة البلاط ان تتجاهل مظاهرة اول ايار فى الناصرة التي جرت يوم السبت الماضي . قبلها بيوم ، الجمعة ، تحسبت « هآرتس » منها فكتبت ان هذه المظاهرة ستذكر الراي العام بان الناصرة ، مركز الاقلية العربية فى اسرائيل ، بمشاكلها ، لا تزال قائمة بعد حرب حزيران .

ويظهر ان هذه الحقيقة اذهلت صحف البلاط . « عل همشمار » استحت من الكذبة الكبيرة فقدرت المشتركين فى المظاهرة بالف وخمسمئة . و « دافار » وغيرهــا انقصــت الرقم الى ألف . ولكنهم جميعا « اجمعوا » على ان اهــالي الناصرة راقبوا المظاهرة بعدم اهتمام . امــا « معاريب » المسائية فالتخمت . كتبت ان هذه المظاهرة هي اصغر من مظاهرات الشيوعيين السابقة لاول ايار فى الناصرة ، « حيث كان يسير فيها فى الماضي لا اقل من خمسة الاف متظاهر » . ولو راجعت «معاريب» ما كانت تنشره هي وغيرهــا عن مظاهراتنا فى الماضي ، وان المشتركين فيها كان اكثرهم من الاولاد ، وان عــــددهم ما كان يزيد على ٥٠٠ لا ٥٠٠٠ ، لاستحت على حالهـا .

وكذلك «صوت اسرائيل» اذاع بالعبرية خبر المظاهرة وطمأن مستمعيه بان اهالي الناصرة « لم يكترثوا للمظاهرة ». وحتى تضمن الحكومة ان يكون « عدم الاكتراث » كليــا ، فهمنا ان السلطات المسؤولة منعت اهالي الضفة الغربيــة وغزة من دخول الناصرة فى يوم المظاهرة .

لقد جرت مظاهرة اول ايار فى الناصرة فى وضح النهار. وألوف سارت فيها تردد بقوة القضاء والقدر : « واحنا نريد الانسحاب » ، وعشرات الالوف شاهدتها بأعناق مشرئبــة وبقلوب تنبض بالامل وبالثقة . وبين المشاهدين كان سائحون اجانب كثيرون . والتقطوا صورا . ويرجعون الى بــلادهم ويخبرون . فلا تستطيع صحافة اسرائيل « الحرة جدا » ان تخفي نور الشمس بعباءة .

ولكن ، لماذا تصر صحافة البلاط على تطمين نفسهــا وقرائها بان الجماهير العربية فى اسرائيل «ليست فى الوارد» ؟

لانهم كانوا توهموا ان النصر العسكري والتوســع الاقليمي ، فى حرب حزيران ، قد مسح نهائيا قضايا الشعوب وأماني الشعوب . لم يتصوروا ، بعد الخبط واللبط والتمدد العضلاتي ، واكتساح ثلاث دول عربية ، ان يرفع عربي فى اسرائيل صوته مطالبا بحقه ، بلقمته وبارضه ، وان يتضامن مع نضال شعبه العادل . ان الفطرسة القومية قــد اعمت صحفيين كثيرين وحكاما كثيرين ومستشارين كثيرين ، حتى توهموا ان الظهر انكسر وصوت الحق اندثر وما بقي سوى حابين على اربع يعلنون الولاء لسياسة التوسع والحــرام ، ويهتفون كما هتف زُعَيْم (بتسكين الياء تصغيرا) فى الناصرة بعد حرب الايام الستة : الى الامــام !

لذلك ذهلوا حين سمعوا الالوف تهتف : انسحبوا نحو السلام ! الى الوراء نحو السلام !

استشاطوا غيظا حين سمعوا خطيب المظاهرة يهتف : « نعم ، ان الناصرة ، مركز الاقلية العربية فى اسرائيل ، لا تزال قائمة . ونحن لا نزال قائمون . وقائمون على العهد . وهذه الغمامة السوداء ستعبر ، كما عبرت غمامات قبلها . وكما يجيء الربيع اليوم سيجيء ربيع السلم والحرية الى هذه الاراضي العطشى الى السلم والحرية . وفى سنة ١٩٥٦ كان هناك ناس كثيرون لم يصدقوا تقديراتنا ، وينســـوا . وحكام كثيرون حرضوا علينا واستخفوا بنا ، وانسحبوا .. وهنا ما سيحدث الان ايضا فلا بد مما ليس منه بد . ان سياسة القوة ودوس الحقوق ، التي حققت اكبر انتصاراتها العسكرية فى حرب حزيران ، تمنىباكبر انهزاماتها السياسية. وبعدها لن تقوم لها قائمة . ولن يبقى سوى شعارنا الــذي رفعناه عشرين عاما . ونرفعه الان كما رفعناه فى الماضي ، بقي الان كما كان واكثر : سلام الشعوب بحق الشعوب » !

ولكن الغيظ لا يقدم ولا يؤخر . والتحريض لا يقرر فى سير التاريخ الحتمي . واخفاء الحقائق لا يزيلها : ستنتصر سياستنا كما انتصرت سنة ١٩٥٦ . وسينحسر طوفــان سياسة القوة عن مغاني سلم الشعوب العادل .

بعد عشرين عاما ها نحن نجدد الولاء لسلام الشعوب بحق الشعوب. . شعب اسرائيل والشعب العربيالفلسطيني. واذا تمعنتم فى الامر ، وسبرتم غــور الاحــداث ونتائجهــا ، فانكم سترون ان كل الطرق تقود الى الطاحونة !

(جهينـــة)

فى الضفة الغربية المحتلة

لجان لجمع المعلومات عن الاحتلال الاسرائيلي

القدس — علمنا ان لجانــاتشكلت فى مختلف مدنالضفة الغربيــة وقراها ، لجمــعالمعلومات الدقيقة والمفصلة عن الاحتلال الاسرائيلي لتقديمهــاالى مندوب هيئة الامم المتحدة لتقصي الحقائق .

ومن ناحية اخرى ، تواصل سلطات الاحتلال تصرفاتهــا المنافية لمواثيق الامم المتحــدة ومعاهدة جنيف ولاهاي . وفى الاسبوع الاخير وصلتنا هــذه الحلقة الجديدة من هــــذه التصرفات :

انتقام فى بيت فوريك

شهدت قرية بيت فوريك ، الواقعــة على منحدر جبــل يشرف على الغور ، معركة في مشارف الجبال وقعت اثنــاء الليل قبل اسبوعين .

وفى صباح اليوم التالــي

ضابط .. للتعليم

عينت سلطات الاحتـــلال المدعو رحمان ضابطا للتعليــم فى رام الله . وهذا الضابــط يتدخل تدخلا سافرا فىشؤون التعليم . والجدير بالذكــر ايضا ان الحاكم العسكري في رام الله يتدخل هو ايضــا مباشرة فى شؤون التعليــم . وعلمنـــا ايضا ان الحاكــم العسكري يتدخل فى الخلافات الشخصية بين المعلمين ،ويأمر هذا المعلم او تلك المعلمة بعدم مواصلة التعليم .

وقد دخل احد المفتشــــين الاسرائيليــين الى احــدى المدارس ، وحين رأى كتبــا اردنيـــة هناك اخذ يمزقهــا اربا اربا وعلى مرأى مـــن التلاميذ .

.. والزيتون ؟

وتطالب السلطة الماليـــة الفلاحين الذين يقطفون الزيتون بدفع حصص املاك الغائبــين لهـــا . (!)

مطاليب معروفة

علمنا ان رئيس الحكومــة استدعى القاضــي تيسـير كنعان وسأله : ما هي مطاليبكم ايها الفلسطينيون ؟

اجاب القاضي : مطاليبنــا معروفة . وان كان لديك مــا تقوله ، فقــل !

ولكن اشكول قال : لا . ان كان لدي ما اقول ، فسأدعوا ١٥ شخصية من الضفةالغربية لاعرض عليهم مقترحاتنا .

وعلمنا ، ان رجالات الضفة الغربيةسيرفضون اية دعوةمن هذا القبيل .

الكتلــة الشيوعيــة فى مجلس الطيبــة تصدر نشرة محليــة بعنــوان : « الطيبة الصامدة »

الطيبة لمراسلنا — اصدرت الكتلة الشيوعية فى مجلــس الطيبة المحلي نشرة بعنـــوان «الطيبة الصامدة» وهي لمــرة واحدة .

والكتلة الشيوعية تصــدر هذه النشرة ، كما جاء فــي المقال الافتتاحي بقلم ابوعصام «لبحث امور الميزانية واطلاع جمهور الطيبة على جميـــع الامور الحيوية ، وكل ما يجري فى مجلسهم المحلي ، حتــى يكونوا على بينة» .

وتضمنت النشرة مقـــالا للرفيق عبد الحميد ابو عيطه حول الميزانيةالجديدة للمجلس المحلي ذكر فيه ان المجلس اقر بالاجماع عدم زيادة الضرائب اخذا بعين الاعتبار وضـــع السكان المادي الصعب والازمة الاقتصادية الخانقة التــي تعيشها البلاد . وتحدث فيه عن بيان الكتلة الشيوعية الذي اكد عدم زيادة الضرائب وقال ان الكتلة الشيوعية قدمــت بعض التحفظات وهاجمت في بيانهــا الغبن والاجحــاف والتمييز اللاحق بمجلــس الطيبة وبجميع المجالس المحلية العربية .

كذلك تضمنت النشرة مقالا للرفيق عثمان ابو راس عمــا يشغل بال عمال الطيبـــة ، مثل مصير السلام فى شرقنا ، والبطالة وانخفاض الاجور ، وسوء خدمات صندوقالمرضى وارتفـــاع الاشتراكــــات الهستدروتية واعتداءالبوليس على حقوق العمال وحرياتهم وكرامتهم .

وفى النشرة «اضواء علـــى مدرسة الطيبة الثانوية» بقلم طالب ثانوي استعرض فيــه وضع هذه المدرسة من جميع النواحي» و«مشاكل باشكــال مختلفة» بقلم محمد ابو اصبع يتحدث عن مشاكل وقضايا فى القرية تتطلب الحل

وفى النشرة بيان من فــرع الحزب فى القريـــة يعلــن ان الرفيق احمــد يوسف المصري قد اصبح عضوا فى المجلــس وممثلا للكتلة الشيوعية ،مكان الرفيق عبد الرحيم عـــازم الذي استقال من منصبه نظرا لغيابه عن البلاد .

وهذه النشرة جديـــرة بالدراسة والاهتمام وهيتهم كل مواطن فى الطيبة .

تهاني

● تهانينا الحارة الى الرفيق عبد الكريم ابو راس وزوجته بالمولود الجديد **منذر**

● تهانينا الحارة الى الرفيق ابراهيم سليمان عازم وزوجته **بالمولودة الجديــدة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

والشبيبة الشيوعية فى الطيبة

● الى سعد الدين شبيطـة وخطيبته فى الطيرة

تحياتي القلبية الحارة بمناسبة **خطوبتكما السعيدة**

عبد الرحمن حاج يحيى

الطيبــة — المثلث

تجديد امر الاقامة الجبرية على صالح برانسي

الطيبة — لمراسلنــا — تجدد امر الاقامة الجبريــة لثلاثة اشهر اخرى ضــد المواطن صالح برانسي مــن ٤/٢٥ — ٦٨/٧/٢٥ .وهذا الامر يقضي بمنعه مـــن مغادرة القرية بدون تصريح، ومن مغادرة بيته ليلا ومــن تغيير محل سكناه بــدون موافقة مدير شرطة المنطقة

ان هذا المواطن يخضع لمثل هذه الاوامر منــذ حوالي اربع سنوات ، على الرغم من انه لم تدنه اية محكمة اسرائيلية بايــة مخالفة امنية .

نظــرة سريعــة علــى وثيقــة — بقيـــة

لهذه المبادىء ولميثاق حقوق الانسان .

قبل حوالي عشر سنوات نشرت همولام هزه انالكثيرين من المواطنين رفضوا التوقيععلىنداء يدعو الى احترام المبادىء التي جاءت فى وثيقة الاستقلال بذريعة انها .. شيوعية .

ان هذا الرفض لا يدين هؤلاء الناس بل يدين السلطات التي خلقت جوا فكريا وروحيا يجعل الناس يعتقدون ان وراء المبادىء الانسانية «مؤامرة شيوعية» !

لاسبيل الى ارساء قواعد الحرية والعدل والسلام .. واقامة المساواة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بغير تحول تام عن سياسة العدوان فى الخارج والاضطهاد القومي فى الداخــل .

امرأة عربية تدافع عن كرامتها بشجاعة

الطيبــة — لمراسلنــا — بينما كانت الرفيقة نجــلاء ابو راس ، زوجة الرفيق محمد ابو راس ، تصطحب طفلتهــا الى احدى غرف المعالجة فــي كوبات حوليم فى نتانيا ،وبينما كانت واقفة بباب الغرفـــة ، فاجأها احد رجال الانضباط — الامن — وطلــب منهــا ان يفتش شنطتها فرفضت باباء وقالت : انا مواطنة منذ عشرين عاما فى هذه البلاد وولدت هنا ولن اسمــح لــك بالتعرض لكرامتي واهانتي . وقـــد استنكرت السياسة التي تعمق الكراهية بين الشعبين وناشدت النســـاء اليهوديات اللواتــي تجمعن حولها وايدنها الوقوف فى وجه هذه السياسة التــي يذهب ضحيتها ابناء الشعبين .. وازاء هذا الموقف الصلب والشجاع انسل رجل الامــن قائلا : انا انفذ واجبي فقــط وقد دفعت دفعا لتفتيشك .. وعندما دخلت الى الطبيــب طلب منها ان لا تغضب وقــد اعلن عن استنكاره لمثل هــذه التصرفات بحق المواطنين .

« نصائح » شينبيتيــة مضمونهــا التهديد والتدخل فى الحريــات

ام الفحم — لمراسلنا — قبل اسبوع حضر الى ام الفحــم رجل الشين بيـــت المعروف بلقب «المثقف» واخذ يــجوب القرية بشكل تظاهري . وقــد فاجا العامل جبر صالح عابــد فى بيته واتهمه بانه يقومبنشاط سياسي معاد للحكومة ! ثــم «نصحــه» بلغة التهديــد الدبلوماسية بعدم مرافقـــة الشيوعيين وعدم الاشتراك فى مظاهرة اول ايار وقداستجوبه عن مكان عمله ومكان نومــه والمكان الذي يذهب اليه بعد العمل !

ويبدو ان هناك حملة منظمة لارهاب المواطنين وعزلهم عــن الحزب الشيوعي ، عشيـــة مظاهرة اول ايار فى المثلث . وقد علمت ان العامل محمــد عطيه منصور— من ام الفحم — استدعي الى مركز بوليسعارة وهناك «نصح» بعدم قـــراءة «الاتحاد» . وقيل له بانــــه سيدعى للتحقيق معه مــرة اخرى فى تل ابيب !

اننا نستنكر بشدة هــــذه الحملة الارهابية ونطالـــــب بوقفهــا .

فى اصطدام استمر ربــع ساعــة ... مقتل ١٣ مــن رجــال « الفتــح » وجنديــين اسرائيليــين

اعلن ناطق عسكرياسرائيلي ان دورية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي تصدت قبل ظهــر يوم الاحد الماضي لجماعة من رجال « الفتح » فى منطقــة وادي عوجا شمالي اريحــا وتمكنت ، بمساعــدة طائرات الهيلكوبتر ، من قتل ١٣ منهم وجرح اخر وألقي عليـــه القبض ، وتمكن اثنـــان من الهرب عبر الضفة الشرقية . وقد قتل فى هذه العملية التي استمرت ١٥ دقيقة فقط ! ، اثنان من افراد الدوريـــــة الاسرائيلية احدهما ضابط ، واصيب اخر بجراح بسيطة .

واضاف الناطق انه كــان بحوزة رجال « الفتــــح » ، هؤلاء ، كميــــات كبيرة من الاسلحة والعتاد وعقاقير ومواد غذائية وكميــات كبيرة من المتفجرات وقنابل البازوكا ! .

اتحـــاد الطلاب العالمي يحتـــج على محاكمـــة تيسير قبعـــة

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلت الى « الاتحاد » ، من سكرتارية اتحــــاد الطلاب العالمي ، نسخة عن برقيـــة الاحتجاج التي بعثت بها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول ، على محاكمة تيسير قبعه ، نائب رئيس اتحـــاد الطلاب الفلسطينيين . وقـــد جاء فى برقيـــة الاحتجاج ان « تيسير قبعه جرد من حـــق اساسي وهو اختيـــار محـــام للدفاع عنه وجرت محاكمته على تهم ناجمة عن الاحتـــلال غير الشرعي للاراضي العربية»

وتطالب البرقية باطـــلاق سراح تيسير قبعه حـــالا ، وكذلك اطلاق سراح كـــل السجناء السياسيين الاخرين، وبانسحاب اسرائيل العـــاجل من المناطق العربية المحتلة .

تعزيـــة

تعازينا الحـــارة الى آل بلعوم بوفـــاة المأسوف على شبابـــه

حسن صالح بلعوم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

والشبيبة الشيوعية فى الطيبة

ايســر هرئيــل ، المديــــر الســــابق ل «ش.ب» يكشـــف النقـــاب عـــن :

نشاط استفزازي يقوم به جهاز الاستخبارات ضد الحزب الشيوعى الاسرائيلى ووحدته الاممية

مكتب الاتحـــاد — كشف ايسر هرئيل ، المدير السابق لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الشين بيت» ، النقاب عــن نشاط استفزازي ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضـــد وحدته اليهودية — العربية ، قام به جهـــاز الاستخبارات الاسرائيلي عن طريق صـــلات عقدها مع بعض قادة الحزب سابقا من بين جماعة المنشقين .. وذلك فى مقابلة صحفيـــة اجراها معه المراسل رفائيـــل باشان ونشرتها «معريب» يوم الجمعة فى ٢٦ نيسان ١٩٦٨ (ص ١٤) .

هذا وقد تطرق الحديــث فى صيغـــة اسئلـــة واجوبـــة الى نشاط قلم الاستخبارات الاسرائيلي فى ميادين عديدة .

وقد عاد ايسرهارئيل فكرر فرية الشين بيت المعروفـــة سابقا حول وجود حركةسرية ● موهومة ● بين الرفـــاق العرب اعضاء الحزبالشيوعي الاسرائيلي تستهدف تنظيـــم حركـــة عربية ● قوميـــة ● انقلابية فى البلاد !!

ان هذا الاستفزاز القديـــم ليس بالشيء الجديد . امـــا الجديد فى تصريح هارئيلالان فهو اعترافه بان جهازه عمـــل ضد الحزبالشيوعيالاسرائيلي وضد وحدته بالتنسيق مـــع بعض قادة الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي سابقا ، مما ادى الى «تفجير الطابق» على حد تعبيره .

ونقتطف هنا حرفيا هـــذه الفقرة من حديث هارئيل كما نشرته معريب .

سؤال — اتستطيع ان تحدثني عن اية قضية من قضايـــا السنوات الاولى لقيام جهـــاز الاستخبارات (ش .ب) ؟

هارئيل (بعد تفكير طويل) حينما اطلت على العالـــم الوحدة السورية المصرية ، الجمهورية العربية المتحدة، جرت فى اعقابها ذروة من الاعتزاز فى الحركة القومية العربية ، حول المركـــز السياسي والقيادي لمـــصر ولعبد الناصر . فاقامــــة الجمهورية العربية المتحـــدة قد اثارت اصداء قوية في العالم العربي ، ولمس اثرها علـــى عرب اسرائيـــل . والقوميون العرب فى كـــل مكان اعتقدوا بان هذا هو بداية عملية ستؤدي الـــى انتصار عربي على اسرائيل. وفى تلك الفترة كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي واقعا تحت تأثير مجريات تفكـــير قومي عربي وخصوصا فـــي الجناح العربي من الـــحزب وقد وصلت الامور الـــى حد ان القســـم العربي فى قيادة الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي قد شرع فـــي تنظيم داخلي سري موجه، قبل كل شيء ، ضد دولـــة اسرائيل ، وكذلك وبمدى كبير — ضد اليهود فى قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. ولمـــا كـــان جهـــاز الاستخبارات (ش.ب) يعمل لضمان الدولة من اعمـــال التآمر الموجهة من الخارج فقد تغلبنا ، بهذه الطريـــق على هذا التنظيم ايضـــا وكشفنا النقاب عن هـــذه المؤامرة . وقد ادى ايصال الوقائع . بالطرق المناسبة الـــى الجناح اليهـــودي فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ادى الى احباط هـــذه المؤامرة والى تفجير الطابق!!

الميكرفون فى غرفة يعـــري

وازاء ما ادعاه هرئيل مـــن «الدمقراطية الخاصة التـــي تميز جهـــاز الاستخبـــارات الاسرائيلي» قال مراســـل «معريب» .

سؤال : كيـــف يتفق هـــذا الامر مع حادث انكشـــاف الميكرفون (التجسسي) فىغرفة ماير يعري ، زعيم المبام ؟!

هرئيل — صحيح انه كان هناك ميكرفون فى غرفة ماير يعري . ولكنه لم يكن موجها ضده شخصيا . واريد ان افسر الامر . لقد كانتهذه هي الفترة اليسارية جـــدا فى المبام . واشخـــاص معينون فى الحزبالشيوعي الاسرائيلي اذ ذاك وهـــم ينتسبون اليوم الى القائمة الشيوعية الجديدة المعادية للصهيونية والمعاديـــة لاسرائيل — هؤلاءالاشخاص وجدوا سبل تأثير مباشرة على اشخاص ذوي مناصب مركزية فى المبام . وقد قمنا بتحذير رجال المبام منهذه المؤامرة ولكن تحذيراتنـــا جابهت عدم الثقة وعـــدم الرضى من زعامة المبـــام اذ ذاك وكانت هناك شكوك بان كل غرضنا هو ايقـــاع النـــزاع فى المبام . وازاء انعدام التفهم،والاستخفاف لدى زعامة المبام التي لـــم تدرك مغزى التطورات فقد كنا مضطرين الى معالجـــة التسرب الشيوعي بقوانـــا الخاصة . ان قضيـــة الميكرفون مرتبطـــة بهـــذا النشاط ولكن الميكرفونلم يكن ، كما قلت لك ، موجها ضد ماير يعري . ولمـــا تكشفت للمبام حقيقـــة تحذيراتنا فان ذلكقد كان بعد ان نزلت اضرار كثـــيرة بمعسكر المبام الذي عرف فى اللحظة الاخيرة ان يتغلب على عنصر التخريب ومعاداة الصهيونية وأن يطرده مـــن صفوفـــه ..

لم تتوخ الشروط الدستورية لانتخابات النقابات المهنية

انتخابات النقابات المهنية عمل دمقراطي يجب ان يمكن العاملين من انتخاب ممثليهم من اجل قيادة النقابة وفقا لرغبتهم . غير ان ثمة تفاصيل عديدة ، في مجرى اعداد هذه الانتخابات ، لا تبشر بان مثل هذه الامكانية ستتوفر .

فحتى هذا اليوم لا توجد ترتيبات دستورية تضمن امكانية الاشتراك في التصويت لكل اولئك الذين لهم حق التصويت . ثم انه ليست هنالك ضمانة بان لا تتسرب الى هذه النقابة او تلك ، لسبب ما ، اسماء اشخاص لا علاقة لهم بالامر . وعلى سبيل المثال فان قوائم منظمة العمال الزراعيين الاجيرين تتضمن – في تل ابيب – اسماء بدون ذكر ارقام بطاقات عضويتهم في الهستدروت وبدون ذكر امكنة سكنهم . وفي رعنانا ادرج اسم احد موظفي الهستدروت في قائمة ناخبي نقابة العمال الزراعيين الاجيرين وفي قائمة ناخبي نقابة الموظفين ... وفي طيرة المثلث ادرج ، لسبب ما ، صاحب حانوت منذ سنوات كثيرة وصاحب مقهى في قائمة اصحاب حق الانتخاب مع انهم لم يعرفوا العمل في الحقل منذ مدة طويلة . كما انه ليست هناك امكانية للتحقيق في الواقع العملي ، في امكنة عمل مختلف اصحاب حق الانتخاب . فمن يضمن لنا ان لا يحدد طابع النقابات المهنية ، بمدى كبير ، على ايدي ناخبين ممن لا ينتسبون الى هذا الفرع او غيره بل جوهر الامر انهم من المقربين الى السلطة وزعمائها .

ان الانتخابات تجري وفقا لقانون انتخابات . ورغم انه قديم ويجب تحسينه واصلاحه الا انه يجب المحافظة عليه بغية تامين الحد الادنى من الترتيب في اجراء الانتخابات . فحسب هذا القانون يجب نشر اولى قوائم الناخبين قبل ٧٠ يوما من موعد الانتخابات ثم نشر قوائم ملحقة اسبوعيا ، بغية تمكينه ، بعد صدور قائمتين او ثلاث قوائم ، من تقديم الاعتراض ان لم يكن اسمه قد ادرج في القوائم . ثم ان على لجنة الانتخابات ان تقبل الاعتراضات بعد يوم واحد من صدور قائمة الناخبين الاولى . وبالنسبة للعمال اليهود فان هذه الامور قد حفظت ، الى حد ما ، ولكن بصورة غير كاملة . ولكن بالنسبة للعمال العرب فان هناك تعسفا ، لا يحتمل ، ينزل بهم تمييزا واضحا ويؤدي الى حرمان الكثيرين من حقهم في انتخابات نقابة العمال الزراعيين الاجيرين .

فقائمة الناخبين الاولى قد صدرت في ١٦–٦٨/٤/١٧ بينما القانون ينص على اصدارها في ٦٨/٢/٥ . ثم ان القوائم التي نشرت لا تتضمن سوى عشرات اصحاب الحق في الانتخابات بينما هناك الاف كثيرة من العمال والعاملات العرب الذين يعملون في البيارات والحقول واعمال الطوارىء لم تدرج اسماؤهم . وقد صدرت قوائم الناخبين في الطيبة وقلنسوة في ٦٨/٤/١٨ وفيها ٤٦ عاملا ، وفي ام الفحم لم تنشر بعد قائمة الناخبين . ولجان الانتخابات المنطقية الثلاث التي اقيمت في المناطق العربية بدات اجتماعاتها من ٤–٤/١٧ ولم تكن حتى ذلك الوقت قد صدرت قوائم الناخبين . فهل جاء هذا التاخير صدفة ام انه جاء قصدا لحرمان الوف العمال العرب من حقهم ؟ .

لقد احتجت الكتلة الشيوعية على هذه الامور واثارت الموضوع في لجنة الانتخابات المركزية ولكن بدون جدوى . ان على لجنة الانتخابات المركزية ولجنة المراقبة المركزية ان يتدخلا في الامر فورا بغية قبول الاعتراضات التي يقدمها العمال العرب وازالة العقبات التي تهدف الى حرمانهم من حقهم الانتخابي .

لحم اصطناعي

نجح الباحثون في معهد باتيل التذكاري في جنيف في اختراع نوع من اللحم الاصطناعي يكون اقل كلفة من اللحم الطبيعي اذا ما انتج على نطاق واسع (وربما كان هذا النوع من اللحم اطرى على الاسنان من معظم اللحوم التي ناكلها) ويمكن انتاج هذا اللحم باشكال متعددة تباع اما مجففة او مدخنة وتستعمل لكافة الاغراض .

ويحتوي هذا اللحم الجديد على البروتين بنسبة ٣٥٪ وهو مفيد للغاية . ويمكن انتاجه بكميات ضخمة تحل مشاكل الغذاء في نواح عديدة من العالم حيث يوجد نقص في البروتين الذي يتوفر عادة في اللحوم .

ضحايا

كانت حصيلة غضبة الزنوج في الولايات المتحدة وما واكبها من اعمال قمع عنيفة : وفاة ٤٣ شخصا وجرح ٢٠٠٠ واعتقال ٢٠ الف .

وقد امتد لهيب انتفاضة الزنوج الى ١٢٥ مدينة في طول الولايات المتحدة وعرضها .

حملة الفقراء

يستعد الفقراء في الولايات المتحدة ، واغلبيتهم من الزنوج لتنظيم مظاهرات كبيرة في خمسين مدينة في ثلاثين ولاية ، مطالبين بتحسين احوالهم الاجتماعية .

وقد اعلن المشرفون على هذه الحملة ان الحملة ستتحول الى حركة عالية اذا لم يستجب المسؤولون الامريكيون الى مطالبيهم .

ابتزاز مشروع

« لم يبق لديك من الوقت الا عشرة ايام ، لكي ترسل دولارا واحدا الى جون سميث . ارسل الدولار بموجب العنوان الرفق » .

هذا الاعلان نشر في ١٥ صحيفة امريكية ، ثم اكتشفت الشرطة هوية السيد سميث هذا ، ولكنها لم تتمكن من تقديمه الى المحاكمة بتهمة الابتزاز ، لانه – في الاعلان الذي نشره – لم يعد احدا باي شيء . وعلى هذا الاساس كان من حقه ان يحتفظ لنفسه بالاموال التي جمعها بهذه الطريقة وتبلغ : ٣٠٠ الف دولار « فقط » ! .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
الهيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

برنامج القائمة الشيوعية الجديدة لانتخابات نقابة العمال الزراعيين

١– زيادة اجر العامل الزراعي الاجير بنسبة ١٥–٢٠ بالمئة .

٢– معارضة زيادة نسب العمل العليا (العليا) في اعمال القطف في البيارات .

٣– ضمان العمل لكل طالب عمل ، وسن قانون التأمين ضد البطالة .

٤– ضمان عمل دائم يومي للذين يعملون في اعمال المبادرة

٥– الغاء النسبة العالية (النورما) في اعمال المبادرة

٦– زيادة اجور العمال في اعمال المبادرة .

٧– ضمان شروط العمل الاجتماعية ، والتأمين والتقاعد

٨– ضمان شروط العمل الاجتماعية لجميع العمال الزراعيين .

٩– المساواة في الحقوق للعمال العرب ، من حيث تأمين العمل والاجرة وشروط العمل .

اشكول يصرح – بقية

امريكي على اسرائيل .

وهاجم اشكول السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت واتهمه « بعدم الموضوعية » .

وعن شكوى الاردن الى مجلس الامن بشأن الاستعراض الاسرائيلي العسكري في القدس ، قال اشكول : ان هذا الامر سخيف للغاية ويبعث على الدهشة والاستهجان ! .

واضاف : ان اعتماد الاردنيين على اتفاقية الهدنة « الميتة » اكثر من سخيف . والمثل العربي يقول : ضربني وبكى ، سبقني واشتكى (!!) . والعالم كله يدرك موقفنا من « اورشليم الموحدة » . ان الاعتماد على اتفاقية الهدنة اهانة للعقل السليم (!) فاتفاقية الهدنة ماتت ولا وجود لها .

وسئل اشكول : هل تتزايد احتمالات السلام في اعقاب مهمة يارينغ ؟ فأجاب : كلا ! .

وسئل هل اتخذت الحكومة قرارا داخليا بشأن شروط السلام في الشرق الاوسط ، أم انه لم يتم التوصل ، حتى الان ، الى موقف متبلور ؟ اجاب اشكول : ان الحكومة لا ترى حتى الان ضرورة وامكانية لقول اكثر مما قالت . وعندما ندخل مرحلة المفاوضات الجدية ، تستطيع الحكومة ان تتوصل الى موقف مشترك ومتفق عليه .

ديان يصلي لئلا ياتي يوم السلام – بقية

التوصل اليه . اما فيما يتعلق بمعاهدة سلام موقع عليها بيننا وبين البلدان العربية ، وبسرعة في ايامنا ، فان تلك ايضا ممكنة التحقيق ، ولكنهم الان يريدون منا ان ندفع مقابل ذلك ثمنا يجعلني اصلي من اجل الا نصل الى هذا اليوم » .

وقال موشه ديان ايضا : « ان اسرائيل تستطيع ، من ناحية امنية واقتصادية ، الاحتفاظ بالوضع القائم وبالخطوط الحالية حتى مائة وعشرين سنة ! . اما من من ناحية سياسية فان المسألة لا تتعلق بنا وحدنا . ويبدو لي من هذه الناحية ان المفتاح موجود في ايدي الولايات المتحدة . اي اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لان نستمر في سياستنا ، والتي بموجبها نستمر في الوضع الراهن طالما لا يوجد سلام ، فاننا نستطيع الاستمرار بها » .

وسئل موشه ديان عن معنى « الحدود الآمنة » او « حدود الامن » التي تضعها اسرائيل شرطا اوليا للتسوية ، فأجاب : « كوزير دفاع ، لا اريد الاجابة على هذا السؤال . وكرجل امن ، لا اريد الاجابة على هذا السؤال . ان هذا السؤال ليس من طراز الاسئلة التي ينبغي على وزير الدفاع الاجابة عليها علانية » !!

ولكن ديان قال في لحظة اخرى : « آمل الا نصل الى انفصام الضفة الغربية عنا » !

وعن حرب اسرائيل مع منظمات « فتح » قال ديان : القضية لا تتعلق بمعركة واحدة . علينا ان نحارب حتى تحسم المعركة ذات يوم ، وعلى ارض العدو .

بن غوريون في جريدة الطلاب « نتسوس » :

في هذه الساعة العظيمة .. انها لكارثة ان يقود الدولة اشخاص حمقى

اعلن النائب دافيد بن غوريون في حديث له مع جريدة طلاب الجامعة العبرية في القدس ، « نتسوس » :

« لو اقترح حل هو : حدود ما قبل حرب الايام الستة مع السلام ، او فلسطين كاملة بدون السلام ، فانني اختار فلسطين الصغيرة من قبل حرب الايام الستة » .

وتفسير ذلك – كما ذكره بن غوريون – انه في فلسطين الصغيرة يمكن توطين ما لا يقل عن عشرة ملايين يهودي . وانا اعرف – بقدر ما اتمكن من معرفته – اننا لن نحصل على عشرة ملايين يهودي فلماذا هذه الحاجة للاراضي ؟ واذا اراد ١٢ مليون يهودي ان ياتوا فمن الممكن استيعابهم ايضا فليس سوى ٢،٥ مليون قد استوطنوا منطقة صغيرة جدا توازي نحو ٣٠ بالمئة فقط من البلاد .

وتنقل جريدة هآرتس (٣٠–٤) التي نشرت هذا الامر ان بن غوريون بعد ٣ ساعات من المحادثة « قد توقف عن الكلام واغلق كلتا عينيه وامسك راسه بيديه وقال همسا : « وهكذا .. كارثة كهذه انه في مثل هذه الساعة العظيمة يقف على قيادة الدولة اشخاص حمقى لا يدركون ما يجري في البلاد ولا ما هو مستقبلنا » ...

جونسون تدخل « لصالح اسرائيل » !

ذكرت « معريب » في عددها الصادر بتاريخ ٣٠–٤–٦٨ ان مصدرا موثوقا في واشنطن ذكر ان تدخل الرئيس الامريكي جونسون شخصيا لصالح اسرائيل هو الذي حال دون تاييد مجلس الامن ، (في قراره الاخير حول عرض اسرائيل العسكري في القدس العربية) لاتفاقيات الهدنة من سنة ١٩٤٩ .

فبموجب امر شخصي من الرئيس جونسون ، رفض الوفد الامريكي التصويت على مشروع قرار مشابه للقرار الذي اتخذ في سنة ١٩٦١ ، عندما اجرت اسرائيل في تلك السنة ايضا عرضها العسكري في القدس ، خلافا لاتفاقيات الهدنة من سنة ١٩٤٩ . وقد تضمن ذلك القرار ان اتفاقيات الهدنة من سنة ١٩٤٩ والخطوط الفاصلة التي اقرتها لا تزال سارية وتلزم الجميع بما فيهم اسرائيل .

ويقول مراسل « معريب » انه بسبب رفض الولايات المتحدة التصويت على هذا القرار اضطر الدبلوماسيون الاردنيون في الامم المتحدة الى تغيير صيغة مشروع القرار بحيث لا يتضمن اي ذكر لقرار سنة ١٩٦١ ، وذلك لعدم رغبتهم في اتخاذ قرار تمتنع الولايات المتحدة عن التصويت عليه .

احتفالا بذكرى ١٥٠ سنة – بقية

مليون نسخة من مختلف ما كتبه ماركس وانجلز .

والطبعة الكاملة تتضمن حوالي ١٧٠٠ مخطوطة واكثر من ٤٠٠٠ رسالة . وهي ستصدر الى حوالي ٤٠ بلدا وستكون ، على الغالب ، القاعدة لطبعات بلغات اخرى ، مثلا تلك التي ستنشر في اليابان ، وتشيكوسلوفاكيا ، وبولندا ، وهنغاريا ، ويوغسلافيا .

والقسم الاول من الطبعة (من المجلد الاول حتى المجلد ال ٢٢) الذي جرى ترتيبه حسب الوقائع التاريخية ، يضم كل مخطوطات ماركس وانجلز ، ما عدا « راس المال » ، منها حوالي ٤٠٠ من كتاباته التي لم تكن معروفة في السابق .

« وراس المال » ، وكذلك النظريات حول القيمة الزائدة تكون القسم الثاني (من المجلد الثالث والعشرين حتى المجلد ال ٢٦) وتضم المجلدات الباقية كل الرسائل التي تبودلت بين ماركس وانجلز وكذلك الرسائل التي ارسلت الى اشخاص اخرين .

مجلس الامن يبحث العرض العسكري – بقية

من جانب اسرائيل يضر بالجهود التي يبذلها الممثل الخاص لسكرتير الامم المتحدة ، وان تحدي اسرائيل لهذا القرار امر خطير يؤثر تاثيرا سيئا على فعالية الامم المتحدة وهيبتها ومستقبلها كمنظمة دولية قامت من اجل المحافظة على السلام والعدل . وطلب عبد الناصر في رسالته العمل على ان تحترم اسرائيل قرارات الامم المتحدة منعا لزيادة تدهور الموقف في المدينة المقدسة والشرق الاوسط .

زواج سعيد

جرى في فسوطة ، يوم الاحد الماضي ، اكليل صديقنا المحامي صبري جريس على الآنسة حنه شاهين . وبهذه المناسبة تتقدم الاتحاد للعروسين ولعائلتيهما بأحر التهاني راجية لهما السعادة والهناء .

جرى الاستفتاء على برنامج – بقية

واستطرد ان ذهاب اكثر من ستة ملايين مصري ليقرروا ارادتهم ويرفعوا صوت ارادة مصر لاقوى من هدير ٣٠٠ دبابة وازير ٣٠٠ طائرة .. ومهما كانت مطامع الجماعة العسكرية الحاكمة في اسرائيل فالموكب الصامد سيثبت في نتائجه انه اقوى من العرض العسكري .

اسرائيل تتحدى العالم وتقيم استعراضا عسكريا – بقية

العامة هي صور قادة الجيش ووزير الدفاع والجنرالات ، تليها صور رئيس الدولة ورئيس الحكومة .

وقد اثار تحدي اسرائيل قرار مجلس الامن والراي العام العالمي والمشاعر العربية موجات قوية من الغيظ والسخط في البلدان العربية التي شهدت بعض عواصمها مظاهرات احتجاج ضخمة من ابرزها المظاهرات التي عمت شوارع بيروت واحياءها الشعبية ، فقد سار الالوف من طلاب الجامعات واعضاء المنظمات والاحزاب والمواطنين من جميع الفئات في مظاهرات كبيرة نددت بالاستفزاز الاسرائيلي ودعت الى تحصين القرى العربية الواقعة على الحدود .

وفي دمشق سار الالوف من الشباب والفتيات في مظاهرة احتجاج ضخمة .

وفي القدس العربية وسائر مدن الضفة الغربية المحتلة اغلقت جميع المدارس والمحال التجارية واعتكف المواطنون في بيوتهم ، احتجاجا على الاستعراض العسكري في القدس ، واستجابة الى نداء المقاطعة الذي وجهته منظمات المقاومة في الضفة الغربية . واغلقت جميع المدارس في الضفة الشرقية ايضا . ويقول مراسل اذاعة لندن في القدس انه لم يشاهد هناك الا حفنة ضئيلة من العرب .

وقد اتخذت سلطات الامن الاسرائيلية اجراءات امن مشددة ، اشترك فيها رجال الجيش والشرطة لحراسة الاستعراض . وقال ضابط كبير في الشرطة لمراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » : « لقد اتخذنا هذه المرة اجراءات امن مشددة للغاية للحيلولة دون وقوع اي حادث ممكن من شانه ان يكدر فرحة العيد » . وقالت الصحيفة : منذ ان قرر اجراء الاستعراض في القدس قررت الشرطة وقوات الامن اقامة فرق خاصة للاشراف على جميع المناطق العربية المحتلة .

وكانت اللجنة العليا للتوجه الوطني في الضفة الغربية قد اصدرت منشورا وزع على السكان ، وصفت فيه قرار السلطات الاسرائيلية اقامة العرض العسكري في الاحياء العربية من القدس بانه « امعان في التحدي والاستفزاز » وان الهدف من وراء ذلك « تكريس ضم القدس العربية لاسرائيل ، واظهار موافقة وتعاون العرب معهم » . وقد اهابت بكل المواطنين الى « استنكار هذا التحدي والعمل الاستفزازي بالمقاطعة الشاملة » . ودعت سكان القدس العربية الى مقاطعة الاستعراض والتزام البيوت في ذلك اليوم تعبيرا سلميا عن استنكار هذا التصرف الاستفزازي » .

وقد وقع عشرات المواطنين من نابلس وجنين وطولكرم والقرى الاخرى على مذكرة الى وزير الدفاع تحتج على اجراء الاستعراض في القدس العربية ، كما ان مذكرة اخرى ارسلت لوزير الدفاع من القدس ورام الله والبيرة وبيت لحم والمدن والقرى الاخرى . وقد احتجت المذكرتان على اقامة العرض في القدس وراتا فيه استهتارا بشعور المواطنين العرب وبقرارات الامم المتحدة وبالراي العام العالمي .

وارسلت طالبات المدارس الثانوية في منطقة نابلس مذكرة الى الحاكم العسكري في المدينة اعربن فيها عن استنكارهن الشديد اجراء العرض العسكري في القدس . وارسلت نسخة من المذكرة الى القناصل والسفراء الاجانب .

التجمع الوطني في الاردن يستنكر العرض العسكري في القدس

عمان – اصدر التجمع الوطني في الاردن بيانا استنكر فيه العرض العسكري الاسرائيلي في القدس العربية وقال ان الرد على هذا التحدي يجب ان يكون مزيدا من الانتاج والصمود . ودعا الى تشديد المقاومة ضد الاحتلال وندد البيان باجراءات اسرائيل التعسفية في المناطق المحتلة وبعدم تنفيذها لقرار مجلس الامن الداعي الى الانسحاب وقال ان السبيل الوحيد امام الشعوب العربية للرد على تحديات اسرائيل هو سبيل الكفاح والصمود وحشد كل الطاقات الشعبية .

الملك حسين في بريطانيا

ذكرت الانباء ان الملك حسين ملك الاردن قد دخل احد المستشفيات في لندن لاجراء بعض الفحوص الطبية وقالت انه يشكو من آلام في المعدة منذ ثلاثة اشهر .

التلهوني في القاهرة

واذاع راديو القاهرة ان رئيس الوزراء الاردني بهجت التلهوني قد حمل من الملك حسين ، رسالة خاصة الى الرئيس عبد الناصر ، وقد رد الرئيس عبد الناصر على هذه الرسالة . وسافر التلهوني الى بغداد وبيروت لتسليم رسالتين مماثلتين من الملك حسين الى الرئيسين العراقي واللبناني .

وكان التلهوني قد اجتمع قبل سفره من القاهرة بوزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض وبحث الوضع في الشرق الاوسط .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة المثلث
اجتماعات اول ايار

الطيبة يوم الجمعة ٣–٥ الساعة ٥ مساء ماير فلنر وعثمان ابو راس

باقة الغربية يوم الجمعة ٣–٥ الساعة ٥ مساء يشوعا ايرغه وعبد الحميد ابو عيطه

ام الفحم السبت ٤–٥ الساعة ١٠،٣٠ صباحا توفيق طوبي ومحمود حسين

الطيرة السبت ٤–٥ الساعة ٢ بعد الظهر اميل حبيبي

مسيرة في ام الفحم احتفالا باول ايار
الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم

يدعو جماهير العمال والفلاحين والشباب الى الاشتراك في المسيرة التي تخترق شوارع القرية في الساعة ١٠،٣٠ من صباح يوم السبت ٤–٥–٦٨ وتنتهي في اجتماع شعبي يتكلم فيه :

النائب توفيق طوبي و محمود حسين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

في يوم السبت ٤–٥–١٩٦٨ الساعة ٨ مساء
في قاعة « بيت هحلتسوت » شارع يلغ ٣

اجتماع لاول ايار

وللاحتفال بالذكرى ال ١٥٠ لميلاد كارل ماركس

يتكلم :

الدكتور وولف ارليخ عضو المكتب السياسي — **الدكتور اميل توما** عضو اللجنة المركزية

يفتتح الاجتماع :

ا. ليفنبراون عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة المثلث

يدعو جموع العمال والفلاحين والشبيبة العاملة والمتعلمة وسائر جماهير قرى المثلث للاشتراك في :

مسيرة الكفاح

تحت اعلام النضال الخفاقة التي يقف في مركزها شعار مطالبة حكام بلادنا بالاعلان عن استعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢–١١–١٩٦٨ بكامله وفي مقدمته الانسحاب من المناطق المحتلة كخطوة اولى لتمهيد الطريق امام الحل السلمي لقضايا الشرق الاوسط على اساس صيانة الحقوق العادلة والمشروعة لكلا الشعبين .

وذلك في الساعة الثانية من بعد ظهر السبت الموافق ٤–٥–١٩٦٨ في قرية الطيرة .

اقيموا لجانكم التحضيرية واستكملوا استعداداتكم والى اللقاء في ساحة الكفاح في مظاهرة اول ايار في الطيرة

لجنة منطقة المثلث

اعلان

الى الرفاق المسؤولين عن صحف الحزب في قطاعي الشمال والبطوف يطلب تحضير اثمان الاتحاد والجديد تسليمها الى المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة الذي سيزور هذه الفروع صباح السبت ٤–٥–٦٨ .

اعلان

الى الذين ساهموا في شراء بطاقات يانصيب منطقة المثلث . نعلن للجميع انه بسبب الانشغال تقرر تأجيل السحب من ٦٨/٤/٢٦ – ٦٨/٥/٢٦ فالمعذرة .

لجنة منطقة المثلث
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قداس وجناز

ارملة واولاد وعائلة المرحوم شاكر خوري يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز نصف السنة الذي سيقام عن روح المرحوم :

شاكر خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٤–٥–٦٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع

لا آراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al – Ittihad — אל - איתיחאד

الثمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אגורות

الثلاثاء

٧ ايار ١٩٦٨

١٠ صفر ١٣٨٨

العدد ١٠٣ السنة ال ٢٤

יום ג' ט אייר

7.5.1968

מס' 103 שנה 24

ميزانية الامن تزداد ٥٠٠ مليون ليرة

سبير : ألمدافع بدلاً من الزبدة !

افتتحت الكنيست دورتها الصيفية امس (الاثنين) بالاستماع الى بيان من وزير المالية بنحاس سبير حول ميزانية الامن ، الذي قدم للكنيست اقتراح الحكومة بزيادة ميزانية الامن بنصف مليار ليرة اسرائيلية ، بحيث تصل ميزانية الامن ، بشكل رسمي ، الى ٢،٢ مليار ليرة .

وستتم زيادة هذه الميزانية بواسطة فرض قرض الامن على الجمهور بمبلغ ٣٠٠ مليون ليرة ، وبتخفيض ميزانيات التطوير – الاسكان ، الصحة ، الشؤون الاجتماعية ، الثقافة والزراعة – بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة . وسيجبى قرض الامن من المستخدمين على شكل نصف راتب شهري في السنة .

وقد اعترف وزير المالية سبير بان ميزانية الامن ازدادت خلال السنوات الخمس الاخيرة اربعة اضعاف عما كانت عليه . وقال انها تبلغ ثلاثة اضعاف ميزانية التطوير

البقية على صفحة ٤ عمود ٦

المباحثات بين واشنطن وهانوي في ١٠ أيار في باريس

• قوات جبهة التحرير الوطنية تشن هجمات عنيفة في جميع انحاء فيتنام الجنوبية • الولايات المتحدة هي التي شددت الغارات والهجمات اثناء الاتصالات لاختيار مكان المباحثات

مكتب الاتحاد – في عشية بدء المباحثات الفيتنامية – الامريكية المتوقع ان تجري في ١٠ ايار شنت قوات جبهة التحرير الوطنية هجمات عنيفة على اكثر من ١٢٠ موقعا عسكريا امريكيا في جميع انحاء فيتنام الجنوبية ، من دلتا نهر مكونغ في الجنوب حتى مدينة هوا في الشمال . وتدور اعنف المعارك الان في شوارع العاصمة سايغون بين قوات الثوار وبين القوات الامريكية وحلفائها . وتمكن الثوار من القضاء على فصيلة كاملة من الجنود الامريكيين في قلب العاصمة . وقصف الثوار مقر قيادة الجيش الامريكي في سايغون .

وقد بدا الهجوم على سايغون بقذفها بالقنابل ، وبعد ذلك دارت معارك طاحنة في الشوارع . وقد انفجرت احدى قذائف الثوار قرب منزل السفير الامريكي ، وانفجرت قذيفة اخرى قرب السفارة الامريكية هناك . واستنجد الامريكيون بالدبابات والطائرات التي بدأت بقصف المدينة والمناطق الآهلة بالسكان فيها . واعلن الثوار ان خسائر الامريكيين وحلفائهم امس ، بلغت الفي قتيل .

واعلن جورج بول الذي سيصبح المندوب الامريكي في الامم المتحدة ان « هانوي تخطيء اذا هي اعتقدت بأن هجمات الثوار الجديدة في فيتنام الجنوبية ستحسن مركزها في المباحثات » . واضاف : « ان هجوم الثوار الجديد يترك مكانا للافتراض بان هانوي تقدم بمناورة مشابهة لتلك التي قامت بها سنة ١٩٥٤ عشية المفاوضات حول جلاء الفرنسيين عن الهند الصينية » . وقد تجاهل جورج بول ان الولايات المتحدة هي التي شددت غاراتها وهجومها على فيتنام الدمقراطية وقوات التحرير اثناء مماطلتها في الاتفاق حول موقع المفاوضات .

ومن ناحية اخرى ، اعلنت فيتنام الشمالية والولايات المتحدة ، في الاسبوع الماضي ، عن موافقتهما على اجراء المباحثات الاستطلاعية بينهما في باريس ، بعد ان ماطلت الولايات المتحدة مدة شهر كامل قامت خلاله بتصعيد الغارات الجوية على فيتنام الشمالية والعمليات الحربية الاخرى في الجنوب ، في محاولة تحقيق مكاسب عسكرية . ومن المتوقع ان تبدأ المباحثات الاستطلاعية بين البلدين في العاشر من ايار الجاري ، وسيمثل الولايات المتحدة في هذه المباحثات سفيرها المتجول افريل هاريمان وسيروس فانس نائب وزير الحربية . ويراس وفد فيتنام الشمالية كواش توي الذي كان وزيرا للخارجية .

اما حكومة الدمى في سايغون فهي تطالب بالاشتراك الكامل في هذه المباحثات . وتشير بعض الانباء الى ان حلفاء الولايات المتحدة في اسيا ينتابهم القلق البالغ لان معركة الانتخابات الامريكية قد تدفع واشنطن الى تنازلات كثيرة لهانوي .

وقد اوضحت هانوي انها

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

اقيم في الاتحاد السوفييتي معرض للاعلانات البيانية المعادية للامبريالية الصامدة في جمهورية فيتنام الدمقراطية .. والرسم هو لنو خوان دوان واسماه الاستقلال والحرية اعز كنز نملكه ..

بمناسبة جولة ابا ايبن في بريطانيا والدول الاسكندنافية ، تقول صحيفة « دافار »

وزارات الخارجية في اوروبا سئمت من إصرار اسرائيل على المطالبة بالمفاوضات المباشرة

• ابا ايبن يرفض الالتزام باي شيء يشير الى حسن نية اسرائيل ...

مكتب الاتحاد – تعترف الصحف الاسرائيلية بالعقبات السياسية المتزايدة التي تعترض وزير الخارجية ابا ايبن في جولته الجديدة في بريطانيا وبعض الدول الاسكندنافية ، لان الرأي السائد في تلك البلدان يميل الى تحميل اسرائيل مسؤولية الوضع المتجمد في الشرق الاوسط .

ويبدو ان ابا ايبن يحاول ادخال بعض «التعديلات» على لهجته ، فادعى – في مقابلة مع صحيفة ليموند – ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي استجابت لقرار مجلس الامن !! .ولكنه لا يفهم من هذا القرار الا انه يدعو اسرائيل والعرب الى المفاوضات حول حدود اسرائيل الجديدة ! و«التجديد» الوحيد في الموقف الاسرائيلي ، على ما يبدو وكما عبر عنه ابا ايبن ، هو ان اسرائيل مستعدة لقبول القرار كأساس للمفاوضات .. اي التفاوض بين اسرائيل والعرب حول القرار ، بدون ان تقدم اي التزام لتنفيذه .

وقد رفض ابا ايبان ايضا الاقتراح البريطاني الذي ينص على ان تعلن اسرائيل التزامها بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر لكي يصبح من الممكن اجراء اتصالات غير مباشرة بينها وبين العرب.

وكتبت صحيفة «المرحاب» التي اوردت هذا النبأ ان وزير الخارجية البريطاني ستيوارت طلب من ابا ايبن ، في لقائهما في لندن هذا الاسبوع ان تظهر اسرائيل علامة من «حسن النية» . ولكن ابا ايبن رفض الالتزام باي شيء .

وكتبت صحيفة «اوبزرفر» اللندنية

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

كلمة الاتحاد

ضد التغطية الإسرائيلية الرسمية على خطر احياء النازية

الارتفاع الاخير في نسبة الاصوات التي نالها حزب النازية الجديدة – الحزب الوطني الدمقراطي – في انتخابات جرت على مستوى المدن والولايات في المانيا الغربية .. هذا الارتفاع زاد في يقظة القوى المتقدمة على خطر بعث النازية الانتقامية في المانيا الغربية .

وليس الخطر في هذا الارتفاع فحسب بل في ظروف المانيا الغربية العامة التي تخلق التربة الموافقة لنمو النازية الجديدة التي تضع في مقدمة اهدافها اعادة «مجد» المانيا النازية باحتلال المانيا الدمقراطية ونسف اتفاقات حدود السلام الالمانية البولونية وتشهد الوقائع ان حكومة المانيا الغربية لا تكتفي بالتسامح مع حزب النازية الجديد بل تبذل جهدا كبيرا للتخفيف من خطورة ازدياد نموه في محاولة لتهدئة الراي العام وتسكين الغضبة التي يبديها حيال هذا الخطر .

وفي هذا الصدد حمل مغزى كبيرا تصريح مستشار المانيا الغربية كيزنغر بمناسبة عيد استقلال اسرائيل العشرين .. فقد حذر فيه الشعب اليهودي من الدعاية الشيوعية (كذا) التي تحاول ان تشهر بالمانيا الغربية(!) وقال «ان القوى المتطرفة كثيرة الضجيج في المانيا الغربية ولكنها ليست السائدة بين شعبنا» ..

وبكلمات اخرى ان النازية الجديدة كثيرة الضجيج ولكنها بلا طحن ولا داعي للقلق !! واولئك الذين ينبهون الى خطر النازية المتجددة انما يقومون «بتشهير شيوعي» !!

لن تضلل هذه المزاعم القوى المعادية للنازية في العالم فهي تدرك دور حكومة كيزنغر والحكومات التي سبقتها في احياء النازية الجديدة .. وسوف تواصل يقظتها وكفاحها لعزل هذه القوى السوداء وخنقها لئلا تجر على الانسانية كوارث جديدة .

ومع هذا لا يمكن للقوى المعادية للنازية والامبريالية الالمانية الغربية في هذه البلاد ان تتجاهل دور حكام اسرائيل في التغطية على محافل الحكم في المانيا الغربية في مسعاها للتقليل من خطر احياء النازية .

هكذا كتبت جروزلم بوست في افتتاحيتها امس تحت عنوان : قلق على المانيا «لم تعد المانيا الغربية تقلل من اهمية نجاح النازية الجديدة في الانتخابات كما فعلت في السنة الماضية . كما انها لم تعد تعزو ذلك للدعاية الشيوعية .

«ان الاسرائيليين لا يستطيعون ان يتجاوزوا مساعي الالمان للتفكير عن الماضي بسلسلة من الاجراءات الرسمية التي لا مثيل لها وتمتد من اتفاقية التعويضات الى المساعدات العسكرية التي تقدمت بها المانيا الغربية لاسرائيل ...

«ان اولئك الذين ينتقدون المانيا اليوم يجب ان يذكروا ان المانيا الغربية يجب ان يسمح لها بالقيام بكل شيء يمكن لتقوية الدمقراطية ومن الحكمة منحها المساعدة بقدر المستطاع» .

ليس في هذا الكلام غير استمرار لسياسة التغطية على النازية الجديدة في المانيا الغربية .. وليس في صلبه سوى استمرار لسياسة الارتباط بالامبريالية الالمانية الغربية .واذا كانت هذه السياسة الاسرائيلية الرسمية قد اضرت بمصالح اسرائيل بقدر معين في الماضي فهي تضر بها ضعافا بقدر ارتفاع نفوذ حزب النازية الجديد واتساع قاعدته الانتخابية .

ولهذا يستنفر هذا الاتجاه يقظة كافة القوى المعادية للنازية وخطر الحرب والتوتر والمغامرة الانتقامية في اسرائيل ويدعوها الى تشديد النضال لفصم هذا الارتباط الدنس بين المحافل الحاكمة الاسرائيلية وحكام المانيا الغربية والاسهام في المعركة العالمية لضرب احياء النازية وشل الحمى الانتقامية في المانيا الغربية .

« حملة تأديب » ضد رام الله والبيرة عقاباً على اضرابهما العام يوم الاستقلال

.. اغلاق حوانيت واقامة حواجز ومنع الخروج من البلدين او الدخول اليهما .. سلطات الاحتلال ترفض استلام طلبات جمع شمل العائلات وتلغي التصاريح .. فك الحصار امس

مكتب الاتحاد – في اعقاب الاضراب الاحتجاجي العام الذي اعلنته مدينة رام الله وبلدة البيرة (القريبة منها) في يوم الاستقلال – يوم الخميس الماضي ، الثاني من ايار – شنت سلطات الاحتلال « حملة تاديبية » على البلدين وسكانهما تتميز باغلاق عدد من الحوانيت وباقامة الحواجز على كل الطرق المؤدية للبلدين وبمنع الخروج منهما او الوصول اليهما وبانتشار دوريات المصفحات والدبابات في شوارعهما ، وبالغاء كافة التصاريح لزيارة الاردن او اسرائيل ، وبعدم قبول طلبات جمع شمل العائلات ، ومنع الاتجار مع اسرائيل وغير ذلك .

والذي اقلق السلطات الاسرائيلية ودفعها – كما تقول – الى اتخاذ هذه الاجراءات ان « الاضراب كان عاما شاملا ومنظما » بعكس ما وقع في مدن الضفة الغربية المحتلة» من اضرابات جزئية ..

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان الاضراب في رام الله والبيرة قد شمل المدارس والحوانيت والمواصلات العامة ومختلف الاعمال التي يعمل فيها العمال . فان العمال الذين يعملون في خارج البلدين قد امتنعوا عن الذهاب الى اعمالهم .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

٣٠ الف دعوة ! و ١٠٠٠ تلميذ معتقل

علمنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية وزعت ٣٠ الف دعوة على رجالات الضفة الغربية المحتلة لمشاهدة العرض العسكري في القدس احتفالا بعيد اسرائيل العشرين .

ولكن الذين وصلتهم الدعوة رفضوها ورفضوا اقتراح الحكام بان يشاهدوا العرض متسترين !!

كذلك رفض ابناء الضفة الغربية المحتلة الاشتراك في الحفلات « الشخصية » التي حاول تنظيمها ممثلو الدوائر الاسرائيلية بهذه المناسبة وزعموا انها ليست سياسية.

وعلمنا كذلك ان المطلعين في نابلس يقدرون ان السلطات الإسرائيلية المحتلة تعتقل اكثر من الف تلميذ مدرسة .. وان بعضهم مر على اعتقاله اشهر .

اطلاق سراح نعيم الاشهب

اطلقت السلطات الاسرائيلية صباح امس الاثنين ، سراح الزعيم الشيوعي الاردني نعيم الاشهب ، الذي تم اعتقاله قبل خمسة اشهر ، وزج به في سجن الرملة . وكانت مدة اعتقاله الاداري ، التي جددت للمرة الثانية قد انتهت امس .

وقد علمنا انه فرضت عليه الاقامة الجبرية في القدس لمدة ستة اشهر مع اثبات الوجود مرتين في مركز البوليس في المسكوبية .

في البيان السوفييتي – التشيكوسلوفاكي

تطوير العلاقات على اساس الماركسية اللينينية بين الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا

موسكو – اتفق الطرفان – السوفييتي والتشيكوسلوفاكي – على تطوير العلاقات بين القطرين كما بحثا المشاكل الراهنة في الحركة الشيوعية العالمية .. واعربا عن اصرارهما على تطوير العلاقات المتعددة الجوانب بين الحزبين الشيوعيين والحكومتين في الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا على اساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

هذا ما جاء في البيان المشترك الذي صدر بعد مباحثات زعماء الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا خلال زيارة وفد من الزعماء التشيكوسلوفاكيين للاتحاد السوفييتي .

واشترك في هذه المباحثات ، التي وصفت بالصراحة والرفاقية ، عن الجانب السوفييتي ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي والكسي كوسيغن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ونيقولاي بودغورني رئيس رياسة السوفييت الاعلى واخرون ، اما الجانب التشيكوسلوفاكي فمثله أ. دوبشيك

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

نتائج الاستفتاء في مصر ضربة لقوى الثورة المضادة والعدوان

القاهرة – ٩٩،٩٨٩ بالمئة من الذين اشتركوا في عملية الاستفتاء على بيان وبرنامج «(٣٠ مارس)» الذي اعلنه الرئيس عبد الناصر مستهدفا من ورائه نقل السلطة الى قوى الشعب العاملة ، صوتوا «(نعم)» على الاستفتاء .

وتعتبر هذه النتيجة انتصارا رائعا على قوى الثورة المضادة في مصر ومكملا لمسيرة الشعب المظفرة ، بعد النكسة ، التي خرجت في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ .

كان عدد الناخبين المدعوين للادلاء باصواتهم ٧،٤٥٠،٤٧٨ وعدد من حضر منهم للاقتراع ٧،٣١٧،٤١٩ وعدد الاراء الصحيحة ٧،٣١٦،٥٣٢ ، أي ان عدد الاراء الباطلة ٧٨٧ .

وكان عدد الموافقين الذين صوتوا « نعم » ٧،٣١٥،٧٣٤ وغير الموافقين الذين صوتوا « لا » ٧٩٨ .

وعلى اثر انتهاء عملية الاستفتاء قدم كل اعضاء سكرتارية «الاتحاد الاشتراكي العربي» استقالاتهم كما كان متوقعا .

وقد علقت صحيفة «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي على نتيجة الاستفتاء بالقول : ان هذا الاستفتاء دل بشكل واضح على تصميم العالم العربي الاكيد على مواصلة النضال لتصفية العدوان الاسرائيلي ومن اجل احلال السلام الحقيقي في الشرق الاوسط .

واضافت «برافدا» ان نتائج هذا الاستفتاء تشير الى ميل مصر وسكانها الواضح نحو الاشتراكية ومن اجل سياسة خارجية نشيطة معادية للامبريالية

وكتبت «برافدا» ايضا : «بينما ترابط قوات اسرائيلية على ضفة السويس تظهر نتائج الاستفتاء انه قد فشلت كل مشاريع المبادرين للعدوان الاسرائيلي بغية اسقاط الانظمة التقدمية التي قامت في الشرق الاوسط» .

هذا ومن المنتظر ان تجري قريبا الانتخابات لمؤتمر «الاتحاد الاشتراكي العربي»

وفي ٢٣ تموز سيجتمع مجلس الامة للبحث في نتائج الانتخابات .

في الطيرة الصامدة تظاهر ابناء المثلث احتفالا باول ايار اجتماعات في الطيبة وام الفحم وباقة الغربية اعداداً للمظاهرة

الجماهير المتظاهرة تنادي بالانسحاب وبتحقيق السلام العادل .. فرق من الشبيبة اليهودية تشترك في المظاهرة تعبيرا عن التضامن والاخوة بين ابناء الشعبين

الطيرة – الوف العمال من الفحم وقلنسوة وكفر قاسم وباقة الغربية وقرى عديدة في المثلث ومعهم مئات من العمال والشبيبة اليهود من القرى اليهودية المجاورة ومن تل ابيب ومنطقتها اخترقوا بعد ظهر يوم السبت الماضي الشوارع الرئيسية في طيرة المثلث الصامدة في مظاهرة جبارة بمناسبة عيد اول ايار .

كان يتقدم المظاهرة شعارا يا «عمال العالم اتحدوا» ! ، عاش «اول ايار عيد العمال الاممي» ! ووراءهما سار حالة الاعلام ثم عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اميل حبيبي وعوزي بورشتاين وعضوا اللجنة المركزية يعقوب قوجمان وعثمان ابو راس واعضاء لجنة المنطقة ثم الفرقة النحاسية وفرق الشبيبة اليهودية من تل ابيب ومنطقتها وفرق الشبيبة الشيوعية من المنطقة بنظامها واعلامها وشعاراتها وبعدهم سارت وفود العمال من مختلف قرى المثلث وهي تحمل عشرات الشعارات

كان الحداء يميز سير هذه الفرق من الكتل البشرية وكلها صوت واحد

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

مزاعم « الثورة الفكرية » في المجالس المحلية العربية

ابن خلدون

كان من البديهيات ان تلتفت بعض الصحف الائتلافية ، في غمرة احتفالات الاستقلال العشرين ، الى ظروف الشعب العربي في اسرائيل فتسهب في وصف انجازات المحافل الحاكمة في تطوير مدنه وقراه ورفع مستوى حياته المادية والثقافية !

وليس في الامر جديد فهذه المحافل لم تخجل منذ قيام الدولة ان تتحدث عن الحرية الدمقراطية التي يتمتع بها ابناء الشعب العربي في حين كانت تفرض الحكم العسكري عليهم .. كما انها لم تتورع عن الاشادة بالمساواة والتطوير في وقت كان التفاوت في الاجور بين العمال الاسرائيليين والعرب هائلا وكانت عملية مصادرة الاراضي من القرويين تجري بسرعة محمومة ..

ولعل من افضل الامثلة على نفاق هؤلاء الحكام وسخريتهم بالمنطق والعقل السليم قول شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في ذكرى الاستقلال العشرين :

« ففي السنتين الماضيتين خطونا خطوات واسعة كان الغرض منها تحقيق الحد الاقصى من الدمج السياسي والعام . كالغاء جهاز الحكم العسكري (لا نظامه وقوانينه - المحرر) وفتح المناطق المغلقة ! وبذل اقصى الجهود للامتناع عن مصادرة اراضي وحرية التنقل الى المناطق الجديدة . - » (١)

وهكذا فمن « المنجزات » بذل اقصى الجهود للامتناع عن مصادرة الاراضي .. اي الامتناع عن تجريد الفلاحين من مصدر رزقهم في عملية عنصرية اشتهرت بتهديد الجليل والمثلث .

● من صفحات الماضي القريب

ولناخذ اليوم معالم هذه « الانجازات » في ميدان السلطات المحلية في المحيط العربي التي يصفها شمعون لندمان مدير الدائرة العربية في وزارة الداخلية « بالثورة الفكرية » و « بالانقلاب في المفاهيم » . (١)

يقول لندمان في توضيح هذه « الثورة الفكرية » :

« توجد في اسرائيل مائة واربع مدن وقرى عربية . قبل قيام الدولة كانت سلطات محلية في عدد قليل جدا منها . وكانت المهام تقتصر على (الكناسة والحراسة) » . (٢)

وما دام لندمان يعود الى التاريخ المعاصر فلنتوقف عنده قليلا .. فماذا كان الوضع في ميدان السلطات المحلية ؟

في فصل « الحكم المحلي » الوارد في « استعراض فلسطين » وهو التقرير المفصل الذي قدمته الحكومة البريطانية المنتدبة الى لجنة التحقيق الانجلو - امريكية عام ١٩٤٦ جاء ما ياتي :

« عند احتلال بريطانيا فلسطين عام ١٩١٧ كانت هناك ٢٢ بلدية وقد اقيمت بموجب قانون البلدية العثماني لعام ١٨٧٧ . وكان الحكام الاتراك يتدخلون عمليا ومباشرة في الشؤون البلدية . وكم تكن المجالس البلدية اكثر من ارقام وفقط عند الاحتلال البريطاني بدأت البلديات تطور مسؤولياتها في ادارة امورها المحلية » (١)

وهكذا فكلما وجد البريطانيون المجالس البلدية التي خلفتها الدولة العثمانية مجرد ارقام .. وجد الحكام الاسرائيليون المجالس البلدية والمحلية التي خلفها البريطانيون مجرد سلطات تقتصر سلطاتها على « الكناسة والحراسة » .

والواقع الذي يتجاهله لندمان ان قلة السلطات المحلية لم تكن امرا يتعلق بالشعب العربي في فلسطين بل بشعبي البلاد .. وكانت بسبب سياسة بريطانيا الامبريالية التي هدفت الى عرقلة الحكم المحلي وحالت لسنين عديدة بمساعدة القيادة الصهيونية والرجعية العربية دون استقلال البلاد .

وحين اضطرت بريطانيا الى الانسحاب من فلسطين كان مجموع المجالس البلدية والمحلية والقروية ٨٦ منها ٥٣ في المدن والقرى العربية و ٢٨ في المدن والمستوطنات اليهودية و ٥ في المدن المشتركة . (١)

وهكذا نوافق البريطانيين في ادانتهم الحكم العثماني وفي الوقت ذاته ندينهم هم انفسهم لانهم بذلوا كل جهد لعرقلة تطور الحكم المحلي عامة والحكم المحلي في المدن والقرى العربية ..

وعلى هذا الضوء كان من الغريب ، وان لم يكن من الجديد في شيء ، ان يزعم لندمان ان وزارة الداخلية هي التي سعت « الى اقامة شبكة من السلطات المحلية والمجالس المنطقية تشمل جميع المدن والقرى العربية » ... وهي التي اصرت على اقامتها على الرغم من العقبات والصعوبات التي واجهتها ..

فالوقائع تشهد على ان الجماهير العربية هي التي كافحت من اجل اقامة المجالس المحلية وواجهت الصد والمماطلة المضنية من وزارة الداخلية وسائر اجهزة الدولة .

ان اتهام الجماهير العربية في هذه البلاد بعدم الرغبة في الحكم المحلي وفقدان القدرة على التمتع بخيراته قديم ومعروف .. وقد ردده المتدبون البريطانيون حين كانوا يبررون التضييق على الحكم المحلي والسلطات المحلية ...

ولكن حتى هيئات بريطانية كانت مضطرة امام الحقائق ان تعترف بفساد هذا التقدير .. فاللجنة الملكية التي عينتها بريطانيا عام ١٩٣٦ للتحقيق في اضراب عام ١٩٣٦ الوطني المعادي للامبريالية البريطانية اعترفت ان سلطات الانتداب لم تظهر مرونة في التوجه نحو هذه القضية فجمعت بين المدن المتطورة والقرى المتخلفة في اطار قانوني واحد اولا ، وثانيا مغالاة في المركزية والاصطناع ظهر في عدم الاستفادة بما يكفي من دوافع الذاتي الكامنة في الشعب (العربي) ومؤسساته القائمة . (١)

لقد تجلت دوافع الشعب العربي في اسرائيل للحكم الذاتي ولم تكن كامنة .. وتاريخ العشرين سنة هو تاريخ محاولات الحكم القائم اعاقة اقامة السلطات المحلية .. واقامتها حين يشتد الضغط الشعبي بطريقة تزج اهالي القرى العربية في المماحكات العائلية والطائفية .. وحين يصل الامر الى انتخابها تتكالب كافة قوى الرجعية لتفسيخ وحدة الجماهير والحيلولة دون قيام التلافات شعبية تخدم مصالح القرى المعينة .

بعض الاحصاءات

ولنترك الماضي القريب الى الوضع القائم .

يقول لندمان ردا على السؤال : وهل توجد حاليا سلطات محلية في جميع القرى العربية الاسرائيلية ؟ :

« توجد الان بلديتان واربعون مجلسا محليا في اربعين قرية وتوجد لجان محلية في خمس قرى اخرى اعضاء في مجالس اقليمية » (١)

وهذا يعني ان الحكم القائم « نجح » ، خلال العشرين السنة الاخيرة على وجوده ، في اقامة مجالس محلية في ٤٠ بالمئة من المدن والقرى العربية لا غير ! (٢)

طبعا قد يزعم الحكام ان البطء في اقامة المجالس المحلية في القرى العربية يعود الى « التطور غير المتبادل بينها » مما فرض على السلطات ان يعترفوا بحق هذه القرية في الحكم الذاتي اولا والوصاية على تلك حتى تصل الى درجة من الرقي يخولها التمتع بالحكم الذاتي ثانيا . ولكن مثل هذا الزعم يعرض الحكام الى السخرية اذ آن من الصعب اقناع احد ان الريبة ، التي يجري الان فقط العمل على اقامة مجلس محلي فيها ، متخلفة عن كفر قرع مثلا التي قام المجلس فيها قبل سنوات الستين .

لقد كان في وسع الحكم القائم اقامة المجالس المحلية في القرى العربية دفعة واحدة او على دفعات خلال سنتين او ثلاث .. فالجماهير العربية التي تمتعت بحق انتخاب اعضاء البرلمان منذ الانتخابات الاولى عام ١٩٤٨ كانت تستطيع انتخاب مجالسها المحلية وادارة شؤونها والقيام بمشاريعها العمرانية .. ولكن الحكم القائم اختار طريق تخطيط اقامة - وفي البداية عن طريق التعيين المغرض - المجالس المحلية لتوافق سياسته المعادية للشعب العربي ومصالحه .. وهو لم يقم مجلس ما آلا بعد ان يكون قد اتخذ الاحتياطات التي تجعل اكثر المجالس عاجزة عن القيام بدورها كاملا دفاعا عن مصالح ابناء قراها وعن الشعب العربي عامة . لقد كان هذا الحكم يخاف ان تكون المجالس مثل مجلس كفر ياسيف الذي تصدر خلال سنوات معركة الشعب العربي في اسرائيل ضد الاضطهاد القومي .

ثم آن كفاح الشعب المتواصل كان يضطر السلطات الى الاعتراف بحق القرى العربية في الحكم المحلي . ومع هذا فهل يمكن اعتبار المجالس البلدية والمحلية في المدن والقرى العربية سلطات محلية بمفهوم الحكم المحلي الذي تطبقه الحكومة على المدن والمستوطنات الاسرائيلية ؟

المؤكد ان هذه المجالس مشلولة في اكثر من ميدان ومن اهم هذه الميادين ميدان التطور .. فحتى الان وبعد ستين من انكفاح تفتقر اغلبية القرى العربية الى خرائط هيكلية لا تستطيع بدونها ان تخطط تطورها العمراني والسكني .

ومن المضحك المبكي ان يقول لندمان متبجحا آن تقدما ما طرأ على اعداد الخرائط الهيكلية وانه « تجري حاليا دراسات لاعداد خرائط لتسع واربعين قرية منها سبع عشرة على وشك انهاء هذا الشروع !! (١)

يقينا ان تاجيل اعداد هذه الخرائط لا يعود الى نقص في الخبراء والمساحين ومنظمي المدن والقرى بل سياسة خنق القرى العربية في اطارها القديم بقدر الامكان وحرمانها من اراضيها التي ادعت الحكومة ملكيتها في بعض الاحيان وصادرتها في اغلب الحالات .

لقد كان من جراء هذه السياسة الضيقة بناء اكثر من الفي بيت بدون ترخيص (٢) .. تهدد الحكومة حتى الان بهدمها .

ولو تركنا جانبا تدخل السلطة المركزية في المجالس البلدية والمحلية العربية لمنع تطورها الدمقراطي (حل مجلس بلدية الناصرة مثلا) لوجدنا ان هذه السلطات المحلية العربية تفتقر الى الادوات التي تمكنها من القيام بمشاريعها العمرانية بوتيرة سريعة تتناسب ولو قليلا مع وتيرة التطور في سائر انحاء البلاد الاسرائيلية .

فحتى لم تصل المياه الى كافة القرى العربية (١) .. ولم تصل نسبة القرى التي وصل اليها التيار الكهربائي ٢٥ بالمئة (٢) .

وكل ما يعد به مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية شموئيل توليدانو ميزانية تطوير خماسية جديدة - لا تزال تفتقر الى تصديق وزير المالية - تزيد على ميزانية التطوير الخماسية السابقة ١٩٦١ - ١٩٦٢ - ١٩٦٦ - ١٩٦٧ والتي بلغت ٨٤ مليون ليرة اسهم المواطنون العرب بقسطها الاخر (١) .

مرة اخرى نعود الى القول ان الجماهير العربية هي التي حققت كل انجاز بعرقها وكدها وبنضالها وتضحياتها .. وليس ما اسهمت به الحكومة غير واجبها وبعض ما عليها ان تؤديه الى مواطنيها ..

ومرة اخرى نكرر ان هذه الانجازات تجري في القرن العشرين وفي نصفه الثاني حين حققت الشعوب استقلالها السياسي وتحقق استقلالها الاقتصادي

وعلى هذا الضوء فهل قيام حوالي ٤٠ مجلسا محليا في اسرائيل انجاز يحق لحكام اسرائيل الفخر به ؟

ان التخلف في اقامة اجهزة الحكم المحلي في القرى العربية في هذه الاجهزة في سائر المستوطنات والمدن الاسرائيلية .. ان التخلف في ميدان التطوير الذي يبدو باهتا حيال ما طرأ على سائر انحاء البلاد ليس سوى تجسيم لسياسة الاضطهاد القومي .

اليس من المخجل ان يتحدث طوليدانو عن مشروع تطوير خماسي يزيد قليلا عن ٨٤ مليون ليرة في وقت ستبلغ فيه ميزانيات التطوير العامة خلال الفترة ذاتها رقما لا في الملايين بل في المليارات ؟

لن يضلل الحديث عن ملايين الليرات التي صرفت لدعم مشاريع السلطات المحلية في المحيط العربي احدا وستبقى سياسة الاضطهاد القومي بملامحها المختلفة وصمة عار في جبين هذا الحكم .

---

١ - اسرائيل ١٩٤٨ - ١٩٦٨ ملحق اليوم الصادر في ٣ ايار ١٩٦٨ ص ٥

١ - المصدر ذاته ص ٢٩

٢ - المصدر ذاته ص ٢٩

١ - التقرير نفسه ص ١٢٩

١ - التقرير المذكور ص ١٢٨/١٢٩

١ - اسرائيل ١٩٤٨-١٩٦٨ ص ٢٩

٢ - على اعتبار ما قاله لندمان ان هناك ١٠٤ مدن وقرى عربية في اسرائيل .

١ - اسرائيل ١٩٤٨-١٩٦٨ ص ٣٠

٢ - الاحصاء قديم وقد يكون العدد زاد ..

١ - في مقاله في اسرائيل ١٩٤٨ - ١٩٦٨ كتب سمير احمد درويش ان ٩٠ بالمئة من القرى يصلها الماء ولكن هذا التقدير تنقصه الشواهد .

٢ - كذلك تنقص الشواهد قوله ان نصف القرى العربية اي ٥٢ قرية دخلها التيار الكهربائي . (ص ٣٢)

١ - انفقت ميزانية التطوير على تحسين وضع التشغيل وتقديم مساعدات لبناء المساكن واكمال الخدمات الاساسية وتوسيع شبكتي التعليم والصحة . المصدر ذاته ص ٤ - ٥ .

اصداء تحديات اسرائيل لمجلس الامن :

مهمة يارينغ في خطر ..

.. وكأن شيئا لم يكن .

هكذا اراد المندوب الاسرائيلي في مجلس الامن ان يوهم نفسه ، وان « يقنع » اعضاء المجلس ، وسط الموجات الكبيرة من ردود الفعل التيأثارها اصرار السلطات الاسرائيلية على تحدي مجلس الامن واجراء الاستعراض العسكري في القدس العربية ، مستهترة بالرأي العام العالمي ومقررات هيئة الامم المتحدة . وقد لخص المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكواع ، الموقف كله بسهولة واستخفاف يدعوان الى الدهشة . قال في اختتام المناقشات التي أسفرت عن اعراب المجلس عن اسفه العميق على اجراء الاستعراض « المسيرة انتهت . لم تنتهك اي مبدأ من القانون الدولي ولم تخلق وضعا جديدا ولم تمس باحد » ! ! ولم يخف تكواع سعادته لان اسرائيل لم تحظ بالتنديد او التوبيخ المتوقع من مجلس الامن ، ولان قرار المجلس الذي صدر ليلة الجمعة الماضية اكتفى بالتعبير عن « الاسف العميق » بسبب اجراء اسرائيل استعراضها العسكري في القدس ، متجاهلة القرار الذي اتخذه المجلس يوم السبت الماضي ودعاها الى الامتناع عن اجراء الاستعراض في القدس .

وقد اتخذ مجلس الامن هذا القرار بعد الاستماع الى تقرير اوثانت الذي جاء فيه : « يؤسفنا ان الاستعراض جرى كما كان معدا . وانه جرى في المنطقة الواقعة شرقي خط الهدنة » .

فهل صحيح ، ان شيئا لم يكن ؟

اذا كانت اسرائيل تختار ، طواعية ، ان تفقد احد الاعمدة السياسية الهامة وهي : الرأي العام العالمي والامم المتحدة ، يصبح من حق يوسف تكواع وغيره من السياسيين الاسرائيليين ان يتباهى بان شيئا لم يكن . ولكن ، لا يمكن أن يكون التحدي المستمر لمقررات الامم المتحدة واحتجاج الرأي العام العالمي لا شيء .

فماذا نرى الان بعد هذا السافر ؟ ان اسرائيل ، قبل كل شيء ، اخذت تفقد وبوتيرة سريعة عطف الرأي العام . واذا استثنينا الولايات المتحدة ، لا نجد بلدا اخر في هذا العالم الكبير لم يندد بقوة ، بالتحدي الاسرائيلي الذي كان من أهم نتائجه الانتقال بمهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ الى مرحلة خطيرة بعد العقبات التي وضعتها اسرائيل في طريقه . واصبح الرأي العام مهيئا ، منذ الان ، لتحميل اسرائيل مسؤولية احباط مهمة يارينغ ، التي تقترب من ساعة النزع . وذلك ما دفع وزير الخارجية البريطاني مايكل ستيوارت الى توجيه الدعوة الى وزير خارجية اسرائيل ابا ابن ، يوم السبت الماضي ، طالبا منه « ان تتخذ اسرائيل موقفا اكثر ليونة لانقاذ مهمة يارينغ » مبينا له ان « الزمن لا يعمل لمصلحة اسرائيل » .

وفي الولايات المتحدة نفسها ، انتقدت كبريات الصحف الامريكية اقدام اسرائيل على اجراء الاستعراض العسكري في القدس ، فكتبت « نيويورك تايمز » : « ان مثل هذا التلويح بقوة اسرائيل العسكرية ، وفي الارض التي احتلتها من الاردن ، يهدد بنسف مهمة يارينغ ، وبانفجار جديد في المنطقة » . وتقول الصحيفة ايضا « ان عمل اسرائيل هذا هو بمثابة تشجيع للمتطرفين العرب » .

وكتبت صحيفة «ايفننج ستار» التي تصدر في واشنطن نقدا عنيفا ضد اسرائيل بسبب تجاهلها اللفظ هيئة الامم المتحدة وبسبب عملها على زيادة التوتر في المنطقة.

وفي بريطانيا ، شنت معظم الصحف البريطانية حملات عنيفة على اسرائيل ، مبرزة اصابة السلطات الاسرائيلية بالغرور والغطرسة، ومؤكدة على ان تحدي اسرائيل هذا يصيب ، أول ما يصيب ، مهمة يارينغ واحتمالات اجراء تسوية سياسية للازمة .

وفي العالم العربي ، ابرزت جميع الصحف العربية هذا التحدي الاسرائيلي ، ودعت الى تجميع القوى العربية لمواجهة تحديات اسرائيل التي « لا تفهم الا لغة القوة » .

اما الاوساط السياسية والصحفية الاسرائيلية ، فما زالت تتغنى بالنصر الكبير الذي حققه الاستعراض العسكري في القدس ، وما زالت تحاول اقناع الراي العام في اسرائيل بأن اوثانت عميل عربي ، وان الامم المتحدة جهاز لا قيمة له : وان اتفاقيات الهدنة قد ماتت واورشليم موحدة ، ولا يحق لاحد التدخل في « شؤون اسرائيل الداخلية » ، لان هيمنة اسرائيل على القدس ليست خاضعة للمناقشات . كتب رئيس تحرير « يديعوت حرونوت » عن دروس الاستعراض : « أول درس يجب ان يتعلمه اوثانت الذي أراد ان يمرغنا في الوحل ، فمرغ نفسه ومرغ هيئة الامم المتحدة فيالوحل. وقد فعل اوثانت ذلك لانه أراد ان يثبت أخلاصه لروسيا التي بدونها لا يستطيع الاحتفاظ بمنصبه كسكرتير الامم المتحدة » ! . ولم يتورع رئيس تحرير « يديعوت احرونوت » عن القول : « ان المصالح البهيمية والانانية والمادية، لا مبادىء العدل هي التي تقرر طريق الامم المتحدة فيالسياسة ». وقال رئيس تحرير هذه الصحيفة الواسعة الانتشار : « لقد حول اوثانت منظمته الى منظمة سخيفة » ! .

وكتبت صحيفة « لمرحاب » : « ازاء قوة الاستعراض على ارض المدينة الخالدة وفي سمائها ، ظهرت المناقشات في الامم المتحدة حول هذا الامر بعيدة وعديمة الاهمية اضعاف الاضعاف » ! .

وبمثل هذه اللهجة .. بمثل هذه العنجهية والاستهتار الذي لا حد له بالامم المتحدة وبالرأي العام العالمي ، وبمصالح اسرائيل في نهاية الامر ، كتبت أغلبية الصحفالاسرائيلية عنالاستعراض العسكري في القدس وعن تحدي مجلس الامن . وكان واضحا ان تحدي السلطات الاسرائيلية كان يستمد التشجيع من الولايات المتحدة ، فقد نشرت بعض الصحف الاسرائيلية «آن جونسون تدخل شخصيا لصالح اسرائيل وهو الذي حال دون تأييد الوفد الامريكي في مجلس الامن اتفاقيات الهدنة مع الاردن من سنة ١٩٤٩ ، فرفض الوفد الامريكي التصويت على مشروع قرار مشابه للقرار الذي اتخذ سنة ١٩٦١ عندما أجرت اسرائيل آنذاك استعراضا عسكريا في القدس منتهكة اتفاقيات الهدنة سنة ١٩٤٩ » . ولكن السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت لا يزال يعتبر اتفاقية الهدنة سارية المفعول كما ورد في تقريره امام مجلس الامن .

وبسبب الموقف الامريكي ايضا، لم يتخذ مجلس الامن قرارا يدعو الى التنديد باسرائيل ، واكتفى بالاعراب عن الاسف العميق . ولكن الاعراب عن الاسف العميق ليس، بالطبع ، لصالح اسرائيل.. وذلك ما أثار هيجان الصحف الاسرائيلية .

والسؤال الان ، بعد كل هذا التحدي والاستفزاز والاستهتار بالعالم : الى أين ؟ .

من هنا .. وهناك

عمر مديد ..

المواطنة الكولومبية ، الينا هيريرا ، اطفأت شموع عيد ميلادها ... الـ ١٤٦ في حفل اقامه لها ابناؤها الستة وحضره احفادها وعددهم ٣١ وأبناء احفادها وعددهم ١٤٨ شخصا ! ! وقد قالت المعمرة ، الينا ، بعد ان اطفأت الشموع انها تتمنى مزيدا من السنين تعيشها ..

((كامل الاوصاف)) - قصيدة انجليزية !

نشرت « الاهرام » ان برنامج « الناس والشتاء » الذي يذاع من القاهرة قد استضاف مؤلف الاغاني مجدي نجيب الذي كتب الموشح الذي يغنيه عبد الحليم حافظ « كامل الاوصاف » . وقد قال مجدي نجيب ان الموشح « كامل الاوصاف » ليس من الفولكلور العربي ولكنه قصيدة من الشعر الانجليزي القديم كتبها شاعر مجهول ثم ترجمها هو نظما ! !

الذكرى ١١٠٠ لوفاة الجاحظ

انقضت الان على وفاة الجاحظ ، اظرف ادباء العرب : عمر بن بحر الجاحظ - الاديب العالم الكاتب الساخر - ١١٠٠ سنة .

ولد في البصرة .. وكان قبيح الوجه .. واكتسب لقب الجاحظ من جحوظ في عينيه . في طفولته كان يبيع الخبز والسمك .. ثم يتلقى العلم في ((الكتاب)) والمسجد حتى صار من ائمة اللغة العربية . كان يجيد العربية والهندية والفارسية واليونانية . وعندما دخل بغداد فتح له الخلفاء والوزراء قصورهم وعينه المأمون العباسي رئيسا لديوان الرسائل . اشهر كتبه . الحيوان ، البيان والتبيين ، المحاسن والاضداد ، البخلاء . وقد توفي عن ٩٠ سنة ودفن في مسقط راسه البصرة .

مشكلة !

انتشرت في قرية « كيرشفارنباخ » بالمانيا الغربية ظاهرة غريبة هي امتناع شباب القرية عن الزواج . والسبب هو كما قيل - خجلهم الشديد ! وطوال السنوات الخمس الماضية لم يعقد اي زواج . ومشكلة تجر مشكلة . فهذه القرية التي يبلغ عدد سكانها ٢٩٧ نسمة لا تستطيع الاستفادة من قانون البلديات الا اذا بلغ عدد سكانها ٣٠٠ نسمة . ومن أين تأتي بالانفس الثلاث المطلوبة ؟! حينما نشر هذا الامر تقدمت ١٠٠ فتاة الى العزاب طالبات الزواج منهم . ولكن هؤلاء ما زالوا ... يخجلون !

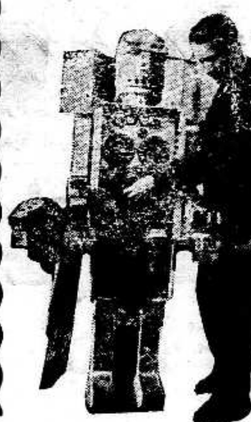
الهواء يخطف طيارا

حادث من اندر حوادث الطيران . فقد جذب الهواء قائد احدى طائرات الخطوط الجوية التركية بعد اقلاعه بقليل من احد المطارات . وعلى أثر اختفاء الطيار قام مساعده بجهد غير عادي للسيطرة على الطائرة التي اختل توازنها بشدة نتيجة خلع الباب المجاور لغرفة القيادة فجاة عندما كسر قفله وطار الباب فاصاب احد جناحي الطائرة .

وقد هبطت الطائرة .. ونزل ركابها الـ ٤٩ دون ان يصاب احد منهم باذى .

انسان آلي .. يغني ويبكي و ..

في الاتحاد السوفييتي ابتكر العلماء انسانا آليا له تصرفات مثيرة ويشبه في شكله رواد الفضاء او رجال الغوص تحت الماء ، يتحرك ويغني وينكت ويحيي الناس ، وكل شيء تطلبه ينفذه فورا ، يضم الانسان الالي في معدته ١١



الف جزء من القطع الالكترونية، ووزنه ١٥٠ كيلوغراما واسمه « روبوت » .. كما يؤدي هذا الانسان قائمة أخرى من الخدمات تشمل ٣٠ نوعا أهمها .. الرد على التلفونات ويستطيع تسجيل ٣٠ مكالمة تلفونية ويوصل رسالة عاجلة ويستطيع الاتصال بمكاتب الاستعلامات والخدمات لحجز تذاكر قطار او طائرة او سينما والاستعلام عن ميعاد وصول طائرة ، كما انه يذكر رئيسه بالحاجات المطلوبة منه والمواعيد المحجوزة ، واكثر من هذا فهو مسئول ايضا عن ضبط درجة حرارة حجرة المدير - فاذا ارتفعت درجة الحرارة عن المعدل المطلوب تضاء عيونه باشارات حمراء . ويجيب على اي نداء موجه له ويفتح الباب لاي زائر . ويحفظ رسالة ليبلغها الى رئيسه ويلعب الدمينو ويمكنه أن يهزم منافسه بدرجة من ٦٠ الى ٧٠٪ في كل الالعاب اذا تحرى منافسه البشري الامانة .

وقد شاهد الانسان الالي زوار معرض موسكو الذي أقيم مؤخرا .

أضخم قائمة في العالم

عهدت مكتبة الكونغرس الامريكي في واشنطن الى دار من دور النشر البريطانية بطبع قائمة تحوي اسماء جميع الكتب التي ظهرت في العالم الغربي منذ اختراع المطبعة الى يومنا هذا .

وتحوي هذه القائمة على ١٣ مليون عنوان ، وتقع في ٦١٠ مجلدات ينطوي كل واحد منها على ٧٠٠ صفحة . وسوف يستغرق هذا العمل حوالي عشر سنوات . ولقد قام هؤلاء الناشرون بطبع قائمة للمتحف البريطاني وقعت ، هي الاخرى ، في ٢٦٣ مجلدا .

ومما يذكر ان الناشرين قد لجأوا الى طريقة حديثة في اعداد هذه القائمة الضخمة ، فاستعانوا بآلة تصوير اوتوماتيكية تلتقط صور البطاقات الخاصة حسبما تلقى اليها توجيهات . وبلغ متوسط عملها في الساعة ٦٠٠ بطاقة تقريبا .

وزير المالية يهدد «باعتدال» اشد من السابق..
يعلن : لن نخضع لمطالب زيادة الاجـــور

مكتب الاتحاد – في حديث مع جريدة « دافار » (٥-٥) اعلن وزير المالية، بنحاس سبير، مقاومته اي زيادة في الاجور قائلا : « اننا لن نخضع لمطالب زيادة الاجور ». واعلن سبير ايضا : اذا نحن لم نتخذ الوسائل لكبح جماح الاستهلاك المتزايد، بسبب فائض المال الموجود في ايدي كثيرين، فسنعود الى « اعتدال » اشد ايلاما من « الاعتدال » الاخير.

وقد ذكر وزير المالية، سبير، في حديثه هذا، ان في ايدي المواطن الان مالا اكثر لا بسبب الانتعاش الاقتصادي وحسب بل لان المواطن، منذ شهر نيسان، يدفع اقل مما كان يدفعه سابقا من الضرائب ... في اعقاب الغاء قرضي الاستيعاب والامن، والتخفيفات في ضريبة الدخل !!

ورد وزير المالية على اسئلة « دافار » فيما يتعلق بزيادة الاجور فقال : لست الوحيد الذي يقرر في هذه القضايا ولكني كرئيس للجنة الاجور سأقف ضد ذلك بشدة على غرار « اموت ولا يمر » !!

وقال سبير : لقد اجتمعنا بالمعلمين وليس مهما كيف يقدرون مطالبهم – بزيادة الاجور وتعديل الفبن او اجراء حساب – ونحن لن نخضع لهم ولا للمهندسين ولا للمعلمين الثانويين الذين يهددون بانهم سيقدمون مطالبهم اذا حققت مطالب الاخرين.

وتحدث سبير عن مؤتمر المليونيرين فقال لقد كان هناك قلق قبل المؤتمر بسبب ظروف الامن التي كانت سائدة في البلاد ولكن النتائج كانت اكبر مما توقعه اشد المتفائلين.

ورفض الوزير سبير الانتقادات التي توجه لموقف الحكومة من « البحث العلمي ». وقال فبالاضافة الى البحث الامني الذي يؤلف فصلا هاما جدا فان الحكومة قد زادت من مساهمتها خلال السنوات الخمس الماضية من ٣٢ مليون ليرة الى ٦٢ مليون ليرة.

واعلن سبير في حديثه ايضا ان ميزانية الامن قد ارتفعت الان الى مليارين و ٢٠٠ مليون ليرة. واضاف ان ميزانية الامن قد ارتفعت خلال خمس سنوات بنحو ٤ اضعاف ..

وذكر سبير ان خسائر شركة « راسكو » قد بلغت ٧٢ مليون ليرة وان الوزارة قد خصصت ٨ ملايين ليرة كميزانية طوارئ لمستوطنات غور الاردن.

قائمة شيوعية لانتخابات لجنة العمال الزراعيين في عكا

عكا – لمراسلنا – قدم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا قائمة مرشحيه لانتخابات لجنة العمال الزراعيين المحلية التي تمثل عمال عكا والمنطقة، وتضم القائمة الرفاق : محمود ابو شنب، صالح ادريس، فكتور لوزاتسكي.

والجدير بالذكر ان عمال عكا والمنطقة الزراعيين قد اعربوا عن تأييدهم للقائمة الشيوعية التي سوف تناضل من اجل مصلحة العمال ومستقبلهم. وهذه القائمة تدعو عمال عكا والمنطقة الى تأييدها من اجل مستقبلهم وتحقيق مطالبهم العادلة وحرفها (و).

رسالة من الشيخ الجعبري الى رئيس الحكومة تعارض في استيطان اليهود في مدينة الخليل

مكتب الاتحاد – بعث رئيس بلدية الخليل، الشيخ محمد علي الجعبري برسالة عاجلة الى رئيس الحكومة، عن طريق الحاكم العسكري، يطلب اليه فيها عدم السماح باستيطان بعض اليهود مدينة الخليل.

وجاء في رسالة الشيخ الجعبري ان قضية الضفة الغربية لم تحل بين الحكومتين الاسرائيلية والاردنية وانه ما دامت الامور على ما هي عليه « فانني ارجو من دولتكم ونحن الحريصون على الامن والسلام في جميع انحاء العالم عامة والخليل خاصة، عدم السماح لهذه الفئة بسكنى الخليل ».

وقال الشيخ الجعبري في رسالته ايضا : ارجو ان يأتي اليوم الذي يعود فيه اليهود الخلايلة الى الخليل ويعود عرب فلسطين الذين نزحوا سنة ١٩٤٨ الى ديارهم واماكن سكناهم التي ورثوها من قديم الزمان.

وبعث الشيخ الجعبري نسخا عن رسالته هذه الى كل من وزيري الدفاع والعمل.

في رسالة الى وزير البوليس
المحامي دراوشه يطالب بمعرفة مصير محمود ابو عطا

الناصرة – لمراسل الاتحاد – ارسل المحامي عبد الحفيظ دراوشه كتابا الى وزير الشرطة نيابة عن موكلته السيدة نصرة يوسف ابو عطا من الناصرة شارحا له فيها ظروف اختفاء زوجها محمود كامل ابو عطا – الذي غادر بيته صباح يوم ٦٨/٤/٥ مع سيارته «التراك» الى كيبوتس « غوشريم » لاحضار ابقار الى مكان عمله في شارع سيركين بحيفا، ومنذ ذلك التاريخ اختفت آثاره ولم يعد الى بيته.

وكانت زوجته قد اعلمت بوليس الناصرة في حينه عن اختفاء زوجها، ولكنها حتى اليوم لم تتلق اية معلومات عن زوجها، وقد قام البوليس بتاريخ ٢٣-٤-٦٨ باجراء تفتيش في بيت المختفي، في غياب زوجته، وبدون اعلامها عن سبب ذلك.

ومما تجدر الاشارة اليه ان محمود المذكور هو المعيل الوحيد لعائلة مؤلفة من ٩ اطفال صغار بالاضافة الى زوجته ووالده المسن.

هذا وقد طلب المحامي دراوشه من البوليس الاهتمام الشخصي بمصير محمود ابو عطا، وطالبه بالاجابة خلال ١٠ ايام والا فانه سيتوجه الى محكمة العدل العليا بهذا الخصوص.

وقد تلقى المحامي المذكور جوابا من مكتب وزير الشرطة يعلمه فيه بأنه قد حول كتابه الى المختصين وسيعلمه بنتائج التحقيق.

اننا بدورنا نضم صوتنا الى صوت زوجته واطفاله الذين اصبحوا بدون معيل مطالبين البوليس والمسؤولين بالاهتمام الجدي بمصير الشاب المذكور.

ازقة عكا بدون كهرباء

عكا – لمراسلنا – منهم من يخاف الضوء، لانه يكشف زيفه ويظهر وجهه القبيح، وهذا في رأينا هو الجبان. وبلدية عكا تترك ازقة المدينة القديمة، رغم ظلامها تغرق في الظلام الدامس.

ان دافعي الضرائب من سكان المدينة يطالبون البلدية بتركيب المصابيح الكهربائية في الحارات والازقة المعتمة ويطالبون بوضع حد لهذا الظلام الدامس.

الاحتفال بأول ايار في عكا يحضره سكرتير الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية

الرفيق اليخندرو غوميز في الوسط، ومعه (من اليمين) الرفاق سخي جريس، يعقوب أبراهيم، فخري بشناوي، حنا نقارة، سميح القاسم ورمزي خوري.

أقيم في عكا، مساء الجمعة الموافق ٢٦ نيسان الماضي، مهرجان احتفالي كبير احتفالا بعيد أول أيار اشترك فيه اليخندرغوميز عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي وضيف المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الذي حل ضيفا على مدينة عكا. وقد تكلم في الاحتفال المحامي حنا نقاره والشاعر سميح القاسم الذي ألقى باقة من قصائده الثورية الرائعة. واختتم الاحتفال ببرنامج فني حافل.

وقد رحب الرفيق يعقوب ابراهيم بالضيف الكريم، وبأسم فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا قدم اليه الرفيق احمد ابو شنب هدية تذكارية. وقد ألقى الضيف كلمة حارة دعا فيها الشباب الى تشديد النضال ضد الاستعمار.

بيت جن على عتبة الانتخابات

في الحادي والعشرين من ايار المقبل يجري التصويت لانتخاب تسعة اعضاء يشكلون المجلس المحلي في بيت جن. وتخوض المعركة الانتخابية احدى عشرة قائمة من بينها القائمة الشيوعية.

ورغم الاسماء الرنانة التي تطلقها القوائم على نفسها والتي تشمل، الاصلاح، التعاون، والعمال والفلاحين، والايمان الخ. الا أن معظم هذه القوائم هي عائلية، هدفها الرئيسي ليس خدمة القرية بقدر ما هو خدمة للسلطة وخدمة للتعصب والتفرقة العائلية في آن واحد.

وتضم القائمة الشيوعية سبعة مرشحين هم الرفاق : محمد نفاع، سليمان قبلان، كامل ذيب، محمد حسن نفاع، فايز قبلان، والصديق محسن ابو طافش، والصديق سعيد قبلان.

واصدرت القائمة الشيوعية منشورا ينادي بوحدة الصفوف وقلب وجه الانتخابات من عائلية الى سياسية، وعرض المشاكل الكثيرة التي تواجه القرية والمجلس الجديد امام الاهالي مثل ايجاد العمل وفتح مكتب عمل، وتأمين الارض للفلاحين بما فيها الارض الباقية في الخيط، تأمين تصدير منتجات القرية خاصة العنب، تعبيد الشوارع الزراعية، بناء مدرسة وتحسين المواصلات للقرية خاصة للطلاب الثانويين الذين ينتظرون الساعات على الطرق في قرية الرامة، وربط القرية بالتيار الكهربائي.

وقد كان لهذا النداء صدى واسع واستقبله الناس بالحماس الشديد، ولكن جهاز الامن (الشين بيت) لا يكف عن « كاره » في الدس والتفرقة، وهو يحاول اقناع رؤوس القوائم كل واحد على حدة بأن القائمة الشيوعية وجدت فقط ضد هذا او ذاك من المرشحين.

نحن المرشحين في القائمة الشيوعية نقولها بصراحة اننا ضد كل تعصب عائلي يعمل لمصلحته وكرامته الشخصية الموهومة على حساب القرية كاملة بفلاحيها وكادحيها ومصلحة القرية، ولا نرى اي تناقض بين مصلحة القرية ككل ومصلحة كل واحد من السكان على حدة.

والقرية التي لا تزال تغط في الظلام والجهل والخلاف العائلي كما تريد لها السلطة، لا يمكن ان تظل مسرحا للشين بيت واذنابهم.

ان في بيت جن قوة جديدة صاعدة تنادي بفخر وجرأة بوضع حد لهذه المهازل التي تفرضها الحكومة على قرانا العربية وبضمنها قريتنا.

والشباب الواعي سيناضل بلا هوادة ويفشل كل مخططات السلطة التي تحاول ايجاد الظروف الملائمة بالدس والتفرقة واثارة الخلافات لتستطيع نهب بقية ارض القرية.

بوحدتنا سنفشل هذه المؤامرات الاجرامية، وسنعمل على اقامة المشاريع الحيوية التي تتعطش اليها قريتنا.

ليكن هدفنا الوحدة، فهاتوا ايديكم ايها الشباب والعمال لاننا نحن دعاة الوحدة، فعائلتنا هي

متى ستجري انتخابات جمعية المياه التعاونية في يافة؟
المساهمون يعقدون اجتماعا تداوليا لبحث امر الجمعية لانقاذها من ايدي العابثين. الهستدروت لم تحرك ساكنا حتى اليوم، فالى متى؟

يافة الناصرة – لمراسلنا – لجمعية مياه يافة الناصرة فقد جرت الانتخابات للهيئة وحتى الان لم تجر انتخابات الجمعيات التعاونية ينص على مر على اجراء الانتخابات التعاونية اكثر من سنتين. الادارية الحالية في شباط ٦٦، جديدة، مع العلم ان دستور اجراء الانتخابات للهيئات الادارية كل سنة.

اكثر من مرة استجوب جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من يعنيهم الامر في دوائر الهستدروت عن « سر » تأخير هذه الانتخابات، كما ان ١٦٠ من المساهمين في الجمعية وقعوا على عريضة طالبوا فيها بتعيين موعد لاجتماع عام للمساهمين ولاجراء انتخابات هيئة ادارية جديدة، ولكن كل هذا، على ما يظهر، لم يؤثر على المسؤولين في الهستدروت ويجعلهم يحترمون شعور المساهمين، وبقيت الجمعية في أيدي العابثين وخاصة سكرتير الجمعية الذي له في طرق العبث المالي وغيره قصص معروفة.

لذلك عقد اجتماع تداولي لعدد من المساهمين دعي له رئيس لجنة المراقبة للجمعية واخرون، وذلك يوم الجمعة ١٩-٤-٦٨ وانتخبت لجنة من ١١ عضوا من بين المساهمين تمثل فئات واتجاهات القرية لتقود العمل لاجراء انتخابات للجمعية. وقد عقدت هذه اللجنة اكثر من اجتماع وكان اجتماعها الاول بتاريخ ٢٠-٤-٦٨ واتخذت في هذا الاجتماع القرارات الاتية :

● دعوة لجنة المراقبة للاجتماع.
● توقيع المساهمين على عريضة تطالب بعقد اجتماع عام لانتخاب هيئة ادارية ● ارسال وفود لدوائر الهستدروت المعنية لمطالبتها باجراء الانتخابات.

والان لنا سؤال لدوائر الهستدروت والمسؤولين : هل ستحترم ارادة هؤلاء المساهمين ؟ ومتى ستجري انتخابات الجمعية ؟

تهنئات

الى انيس شاما وعروسه وعائلتيهما بمناسبة زواجهما وبالرفاه والبنين
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

الى الصديق الشاب بطرس قردحجي بمناسبة زواجه السعيد
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة خلية الميدان

الى الرفيق احمد سعيد ابو النعاج وزوجته بالمولودة الجديدة **نائلة**

الى الصديق كريم ابراهيم صفوري وزوجته بالمولود الجديد **يوسف**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفركنا

المجلس المحلي المعين في المكر لم يباشر اعماله حتى الآن ..!

المكر – لمراسلنا – قبل حوالي شهرين استدعى حاكم لواء منطقة الشمال تسعة اشخاص من سكان القرية الى مكتبه في الناصرة وأبلغهم شفهيا أمر تعيينهم اعضاء في اول مجلس محلي ستقيمه وزارة الداخلية في المكر.

وحسب ما فهم فانه ابلغهم بأن حفل افتتاح المجلس سيتم في القرية بعد حوالي ثلاثة اسابيع من تاريخه. ولكن .. ورغم مرور شهرين لم يفتتح المجلس المحلي ولم يباشر اعماله !

اننا رغم استنكارنا لحرمان حزبنا الشيوعي من حقه في ان يمثل في المجلس، بشكل تعسفي، وهو الذي فاز بالمرتبة الاولى في انتخابات الكنيست السادسة، ومن قبلها الخامسة، لنرى في اقامة المجلس مكسبا هاما لسكان قرية المكر حققوه نتيجة نضالهم المثابر طيلة السنوات الماضية.

اننا نصر على ان يباشر المجلس المحلي اعماله في اقرب وقت، لان كافة مصالح القرية الحيوية تكاد تكون معطلة، فكفانا مماطلة وتسويفا وليقم المجلس المحلي حالا.

زاوية الرياضة

● بعد فوز صفد (ب) على بئر السبع ٥ : ٤ ومكابي بيتح تكفا (أ) على هبوعيل رمات غان ١ : صفر صعد الاولان الى الدور ربع النهائي للفوز بكأس الدولة !!

● في المباريات الاولية للفوز بكأس شبيبة آسيا في كرة القدم فازت اسرائيل – فورموزا (٧ : صفر)، وبورما – فيتنام الجنوبية (٤ : صفر).

● انتهت المباراة المؤجلة بين فريقي كفر قرع وام الفحم من دوري فرق الدرجة الثالثة بالتعادل (١ : ١).

● ضمن مباريات الصعود الى الدور قبل النهائي للفوز بكأس الامم الاوروبية فازت المجر على الاتحاد السوفييتي (٢ : صفر).

مباريات الكأس

اهم ما حدث في مباريات بعد ظهر السبت الماضي للفوز بكأس الدولة كان صعود فريقين من الدرجة الاولى الى دور ربع النهائي بعد فوزهما على فريقين من الدرجة الممتازة ! الاول فريق هبوعيل صفد من الدرجة – أ – « وقد هبط هذا الموسم الى الدرجة – ب – » !! حقق يوم السبت الماضي قنبلة الاسبوع بعد هزمه فريق الدوري الممتاز هبوعيل بئر السبع (٥ : ٤) واخراج الاخير من مباريات الكأس القادمة. ومن المعروف ان صفد هي التي اخرجت هبوعيل حيفا من اقوى فرق الدوري الممتاز، أخرجته من مباريات الكأس التي جرت في الاسبوع الماضي.

اما الفريق الثاني فكان مكابي بيتح تكفا الذي اخرج فريق هبوعيل رمات غان « من دوري الفرق الممتازة » من مسابقة الكأس بعد ان هزمه في مباراة السبت الاخيرة (١ : صفر) !

في بيتح تكفا كانت المباراة الحاسمة بين الفريقين المتنازعين على بطولة الدوري الممتاز : مكابي تل ابيب وهبوعيل بيتح تكفا. الا ان لقاءهما هذه المرة كان للصعود الى الدور القادم للفوز بكأس الدولة، وقد فاز فيها هبوعيل بيتح تكفا بهدفين مقابل لا شيء. سجل هدفي الفوز لبيتح تكفا مدرب الفريق ونجم المنتخب الاسرائيلي (ستلماخ).

كما كانت نتائج المباريات الاخرى كالتالي :

مكواح رمات غان : هبوعيل رعنانا ٢ : صفر
مكابي شعرايم : هبوعيل تل ابيب ١ : صفر
بني يهودا : مكابي حيفا ٢ : ١
مكابي نتانيا : نس تصيونا ٤ : ١

فرق الدرجة الثالثة

جرت بعد ظهر السبت الماضي بعض المباريات المؤجلة ضمن دوري فرق الدرجة – ج –. فعلى ملعب باقة الغربية كان لقاء بيتار بنيامينا وباقة، سيطر لاعبو الفريق الاخير على مجريات الشوط الاول لذلك كانت نتيجته (٣ : ١) في صالح باقة.

في الشوط الثاني هاجم الضيوف مرمى باقة وهزوا شباكه اربع مرات متتالية وانتهت المباراة بفوز بنيامينا على باقة الغربية بست اصابات مقابل اربع سجلها لباقة فوزي الحلاق (هدفين)، سميح، وجودت كل منهما اصابة.

في مباراة اخرى استضاف فيها هبوعيل كفر قرع فريق هبوعيل ام الفحم، وقد كانت نتيجة المباراة النهائية التعادل بهدف واحد لكل من الفريقين. سجل هدف كفر قرع اللاعب (احمد عطايا) وام الفحم (محمد صبيح).

كأس اول ايار

استمرارا لاحتفالات اول ايار اقام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة مباراة كرة القدم بين فرق اتحاد الشبيبة في الناصرة ويافة الناصرة واكسال على ملعب اكسال.

ابتدأت المباراة بين يافة الناصرة والناصرة. ساد المباراة جو من الهدوء والصداقة. وانتهت المباراة بهدفين مقابل لا شيء لصالح الناصرة حيث تمكن اللاعب خالد خميس في الدقيقة الخامسة والعشرين من الشوط الثاني من المباراة من احراز الهدف الاول للناصرة، وبعد اخذ ورد تمكن اللاعب رياض صليبي من احراز الهدف الثاني في الدقيقة الثالثة والثلاثين.

اما مباراة التصفية فكانت بين فريق الناصرة الفائز وفريق اكسال المضيف. لم يختلف جو المباراة الثانية عن الاولى الا باشتداد الحماس. لم يستطع احد الفريقين احراز فوز فاضطروا الى تمديد المباراة ثلاثين دقيقة اخرى، فاحرزوا هدفا لكل فريق فانتهت المباراة بالتعادل. واجريت قرعة بين الفريقين حيث فازت اكسال بكأس اول ايار.

مباريات كأس شبيبة آسيا

جرت في الاسبوع الماضي مباريات الدور الاول للفوز بكأس اسيا للشبيبة في كرة القدم والتي تجري في سيؤول عاصمة كوريا الجنوبية. ويشترك في هذه الدورة ستة عشر فريقا من الدول الاتية : كوريا الجنوبية، تايلند، اليابان، هونغ كونغ، بورما، الفيليبين، سينغافوره، فيتنام الجنوبية، اسرائيل، ماليزيا، الهند، وفورموزا. وقد قسمت هذه الدول الى اربعة بيوت في كل بيت اربع فرق.

وقد اجرى المنتخب الاسرائيلي اول المباريات مع منتخب فورموزا الذي خسر امام الفريق الاسرائيلي (صفر : ٧) سجل (جرشجورن) كابتن الفريق ثلاثة اهداف.

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

ماليزيا : الهند ٢ : ١
بورما : فيتنام الجنوبية ٤ : صفر
الفيلبين : سينغافوره ٣ : ١
هونغ كونغ : تايلند ٢ : ٢

أخبار العالم الرياضية

■ بودابست : على استاد العاصمة الهنغارية وامام ثمانية وعشرين الف متفرج جرت المباراة الاولى بين منتخبي الاتحاد السوفييتي والمجر في كرة القدم ضمن الدور قبل النهائي للفوز بكأس الامم الاوروبية، وقد فازت فيها المجر بهدفين مقابل لا شيء ! وسيجري اللقاء القادم بين الدولتين يوم السبت القادم. وسيلعب الفائز منهما ضد المنتخب الايطالي.

■ بيروت : انهى فريق النجمة اللبناني مباراته الودية التي اجراها على ملعب المدينة الرياضية في بيروت مع (فرنيك) البلغاري، انهاها بالتعادل بهدف واحد لكل من الفريقين بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (١ : صفر) للنجمة.

■ لندن : سيتقرر يوم السبت القادم بطل انكلترا في كرة القدم وذلك في مباريات الاسبوع الاخير من اسابيع موسم الدوري الممتاز للفرق الانكليزية.

وسيجري اللقاء الحاسم بين فريقي مانشيستر يونايتد، ومانشيستر سيتي. اذا احتفظ كلا الفريقين بعدد النقاط المتساوية بعد مباراتيهما في الاسبوع القادم رغم ان (السيتي) نسبة اهدافه اكبر.

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ – ارسنال : ويست بروميتش
١ ١ ١
٢ – برنلي : ليدس × ١ ٢
٣ – لستر : ستوك ١ ٢ ×
٤ – ليفربول : نوطينغهام ١ ١ ١
٥ – مانشيستر يونايتد : ساندرلند
١ ١ ١
٦ – نيو كاسل : مانشيستر سيتي
٢ ٢ ٢
٧ – شفيلد يونايتد : تشيلسي
١ × ٢
٨ – ساوتهامتون : كوفانتري
× ٢ ١
٩ – ويستهام : افرتون ١ ٢ ×
١٠ – ولفس : طوطنهام ١ × ٢
١١ – اسطون فيله : كوينزفارك
١ ١ ١
١٢ – فارستون : بورطسموت
× ١ ٢

ايهــا العامل الزراعي صوت



بانتخابك مندوبين امنــــاء لجماهير العمـــال ومطالبهـــا ، انما تمتن قوتك في هستدروت العمال الزراعيين التي تقـف الى يمينك في النضال من اجل مطالبك العادلة .

اعـــط صوتك للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلته في الهستدروت ـ ركاح ـ القائمة الشيوعية الجديدة ـ الحزب الذي يضم في صفوفه العاملين النشيطين اليهود والعرب في النضال المشترك مـــن اجـل قضاياهم المشتركة . اعـــط صوتك للقائمة الشيوعيـــة الجديـــدة في الهستـــدروت وعلامتها « و » .

اثبت الحزب الشيوعـــي دائما اخلاصه لقضايا العامل ، وللاخوة بين العامل العربـــي واليهودي ، من اجل هـــدف السلام والاستقلال القومـــي والدمقراطية والاشتراكية .

مجلس عمال النـاصرة يقرر مطالبة السلطات بمعالجة مشكلة البطالة وتوفـير العمل للعمـــال العـــاطلين عـن العمل

الناصرة ـ مراسل الاتحاد ـ عقد مجلس عمال الناصرة مساء الثلاثاء الماضـي ٣٠-٤-٦٨ ، جلسة بمناسبة يـوم اول ايار ، استعرض فيهـــا وضع عمال المدينة في الوقـت الحاضر .

وفي البداية قدم سكرتير المجلس جورج سعد بيانا حول وضع البطالة التي يقاسي منها عمال الناصرة ، خصوصا بعد ان اوقفـــت وزارة العمل ، اعتبارا من شهر نيســان ، منحة البطالة من العمال المهنيين المسجلين في مكتب العمل ، علـــى الرغم من انها قلصت عـدد عمـــال الطوارىء الذين يعملون في البلديـــة والمؤسسات العامة .

وقد اتضح من بيانـه ان عــــدد العمال العاطلين عن العمل في المدينة يبلغ الف عامل ، لا تستوعب الكيرين كيميت منهم للعمـل في الاحراش الا حوالي ثلاثمئة .

من كلمة سليم القاسم

وتحدث بعد ذلك الرفيق سليم القاسم ، رئيس الكتلة الشيوعية في المجلس ، فشرح الاوضاع القاسيـــة التي يعيشهـــا عمال الناصـــرة العاطلون عن العمل ، وتطـرق الـــى اجراءات وزارة العمـــل الاخيـرة ، الرامية الى حرمانهم من حقهـــم في منحة البطالة او الحصول علـــى الاعمال المناسبة .

فبعد تقليص عدد الذين يعملون في البلدية والمؤسسات العامة ، بحيـث اصبح لا يرسل لمثل هذه الاعمـــال سوى العجزة ، راح مكتب العمـــل يرسل للعمل مع الكيرين كيميت في الاحراش عددا يزيد على ضعـف ما تستوعبه ، دون اعتبار لمهنة العامـل او قدرته على العمل في الاحراش .

ونتيجة لذلك ، وللشروط القاسيـة التي تطلبها الكيرين كيميت ، يحـرم العدد الاكبر من هؤلاء العمـال من العمـــل ، ويرفض مكتب العمـــل السماح لهم بالتنقيط ، وبذلـــك يفقدوا حقهم في منحة البطالة .

وتحدث ايضا حول قيام مكتـــب العمل بمطالبـة خريجي المـــدارس الثانوية المسجلين فيـــه كموظفـــين ويعملون اعمال طـــوارىء كتابية ، بتقديم امتحانات في بيت الكاتب في حيفا ، ومن لا يجتازها لا يسمح لـــه بالاستمرار في التسجيل كموظـف ، ويبدو ان الهدف من وراء ذلك هـــو التخلص من مسؤولية ايجاد اعمـال لهؤلاء الشباب .

ثم طالب الرفيق سليم القاســـم المجلس بان يقوم بواجبه في الدفـــاع عن هؤلاء العمال والشباب ، واعـــاد للذاكرة القرارات العديـدة التـــي اتخذها المجلس في الماضي بخصـــوص مشكلة البطالة ، وضـرورة تطويـــر الناصرة من اجل استيعاب عمالها .

وبعد ان اشترك عدد من اعضـــاء المجلس في النقاش اتخذت قـــرارات عديدة منها :

١ ـ الاستمرار في مطالبة الوزارات المختصة بحقوق الناصرة كمنطقـــة تطوير « أأ » وقد تقرر ذلـــك منـــذ اواخر سنـــة ١٩٦٦ ، ولكـــن دون تنفيذ .

٢ ـ مطالبة وزارة العمل بمواصلة تقديم منحة البطالة للعمال العاطلين عن العمل المسجلين في مكتب العمل ، الذين لا تعطى لهم الاعمال المناسبة ، ومطالبة وزارة العمل بأن يواصـــل مكتب العمل التنقيط لكـل عامـل لا يستطيع العمـل في الاحـــراش او ترفض الكيرين كيميت استيعابـــه ، وذلك من اجل المحافظة على حقوقـه في العمل او في منحة البطالة .

٣ ـ مطالبة وزارة العمل بتخصيص ميزانية كافية لاستيعاب العمـــال في اعمال طوارىء في البلدية والمؤسسات العامة ، والتوجه للبلدية للتعاون مع مجلس العمال من اجل استيعاب هؤلاء العمال في اعمال تعود على المدينـــة بالفائدة ، وعدم الاكتفاء بتشغيـــل العجزة كما هي الحال الان .

٤ ـ تنظيم وفد لوزارة العمـــل ولوزارة التجارة والصناعة مـن اجل تخصيص الميزانية الضرورية لاقامـة مشاريع صناعية في الناصرة من شانها ان تستوعب عددا من العمال وتساعد على تخفيف حدة البطالة ، وكذلـــك مطالبة شركة العاملين في الهستدروت لمد يد العون في هذا المضمار .

٥ ـ يقوم مجلس العمال بتنظيـم دورات لخريجي المدارس الثانويـــة المسجلين في مكتب العمل كموظفين من اجل تاهيلهـم ، بعدهـــا يقدمـــون الامتحانات المطلوبة في الناصرة وليس خارجها ، واثناء وجودهم في الدورات يستمر تسجيلهم في مكتب العمـــل ويستمر حقهم في اعمال الطـــوارىء الكتابية قائما .

شفاعمرو تودع فقيديهـــا الاخوين في موكب حزين تشترك فيه جماهير البلده

شفاعمرو ـ لمراسل الاتحاد ـ شيعت جماهير شفاعمرو ، يوم الجمعة الماضي ، جثماني الشابين الاخوين ، خالد وياسر عنبتاوي ، اللذين ذهبا ضحية حـــادث اصطدام سيارتهمـــا بسيارة باص يوم الخميـــس الماضي اثناء سفرهما الـــى القدس . وقد اشتركت جماهير البلدة كلها ، من شباب وشيوخ ونساء ، في تشييع جثمانـــي الفقيدين ، يتقدمها الفـــرق الكشفية .

ومما يزيد في وقع هـــذا الحادث المؤلم ان الفقيدين من خريجي الجامعة الجـــدد . فخالد انهى دراسته مختصـــا باشعة «رنتغن» ولم يعمل سوى مدة قصيرة في مستشفى بئر يعقوب . وياسر انهى دراسته وحصل على شهادة المحاماة ولم يمض عليه سوى ثلاثة اشهر من فترة التدريب في حيفا .

وقد حمل شباب القريـــة نعشي الفقيديـــن على الاكـــف وقرعت اجراس الكنائس واذن المؤذن طوال موكب التشييـــع

وابن الفقيدين العديد مـن معارفهما واصدقائهما وزملائهما من شفاعمرو وخارجها وفـــي مقدمتهـــم رئيس البلديـــة . واجمع المؤبنون على الحيـــاة النبيلة والشريفة التي عاشهـــا الفقيدان اللذان كان لمصرعهما المؤلم رنـــة اسى كبيرة فـــي شفاعمرو كلها .

في الطيرة الصامدة تظاهر ابنـــاء المثلث احتفالا باول ايار ـ بقيـــة

تردد وراء الهزاجين : طفح الكيـــل يا اشكول ـ عهد الظلم ما بطول ! ، نحن شعـــب ما بنهاب ـ نطالـــب بالانسحاب !

وبرزت وسط هذه المسيرة فـرق مـــن ابناء الكادحين اليهود والعـرب وعشرات من النسوة باهازيجهـــن الشعبية .

اثنا سير المظاهرة كانت حلقـــات الدبكة تنتظم على اصوات الحـــداء المجلجلة فتنضم اليها الجماهـــير ويسارع المئات لمشاهدتها من اسطحة المنازل وشرفاتها .

وانهت المظاهرة مسيرتها فـــي الساحة العامة ، حيث عقد اجتماع شعبي كبير يقدر عدد المشتركين فيـه باربعة الاف من الرجـال والشباب والنسوة ، كلهم تجمعوا تحت اعـلام اول ايار وشعاراته .

وافتتح الاجتماع الرفيق غـــازي شبيطه عضو سكرتارية لجنة منطقة المثلث من فوق منصة زينت بشعارات واعلام اول ايار .. وبعد ان رحب بكل الوفـــود قدم الرفيـــق عوزي بورشتاين عضو المكتب السياســـي الذي قدم تحية الشيوعيين اليهـــود والعرب وقد قوطعـــت كلمته مرارا بالتصفيق والهتاف .

وبعده قدم الرفيق اميل حبيبـــي فالقى كلمة حارة وقوية اشاد فيهـــا بقوة هذه الجماهير المحتشدة اليهودية والعربية ، التي على صخرة وحدتها تتحطم كل مؤامرات المستعمرين وحكام اسرائيل . وقال : الم يحاولوا ايهام شعبهم عشرين عاما بان العرب لا يفهمون سوى لغة القوة ؟ فكيف لم يفهموا لغة اكبر نكر عسكري واوسع توسع ؟

واضاف : ان كل كيان الجماهـــير العربية في اسرائيل قائم على ايمانها بالحل السلمي ومادامت جزء من هذه البلاد فيجب احترام ارادتها هذه .

وبعد ان اوضح ان الحرب لـــم تحل شيئا .. وان ميزانية التسلح ترتفع على حساب مصلحة الجماهير وسفك دماء اليهود والعرب لا يتوقف هتف من على المنصة : نتوجه الـــى اخوتنا العمال اليهود ، الى شقيقنا شعب اسرائيل الذي امتزج مصيرنا بمصيره ومستقبلنا اصبح واحد ان هلموا سوية نتصدى لسياسة الحرب والتوسع .

وبعده اعطيت الكلمة لعمر عصفور من كفر قاسم فقدم قصيدة وتحيـــة . ثم قدم محمود دسوقي قصيدة بمناسبة اول ايار . واخيرا قدم محمد عـــواد زجلية شعبية قوطعت مرارا بالهتاف والتصفيق .

وانهى الرفيق غازي شبيطه الاحتفال محييا الوفود والجماهير التي اشتركت في المسيرة .

ومما يجدر ذكره ان وفدا من الطلبة من امريكا الجنوبية الذين يدرسون في الجامعة العبرية اشترك في المظاهرة .

اجتماع الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ حوالي الف شخص اشتركوا في الاجتماع التظاهري الذي عقد مساء الجمعة الماضي في الساحة العامة في الطيبة بمناسبة اول ايار ، وتكلم فيه سكرتير المكتـــب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست الرفيق ماير فلنر .

الطيبة كلها كانت تعيش جو اول ايار .

وما ان وصل الرفيق ماير فلنـــر وصحبه الى مكان الاجتماع حتـــى التهبت الاكف بالتصفيق والهتاف . وعندما اعتلى الرفيق فلنر منصـــة الخطابة تقدم اليه اثنان من ابنـــاء الكادحين وقدما اليه باقة من الزهور مع ضربات الطبل والزمر .

وافتتح عريف الاجتماع محمـــد ابو اصبع هذا الحفل الجماهيـــري الجبار مقدما الرفيق عثمان ابو راس سكرتير منطقة المثلث للحزب وعضو اللجنة المركزية . وبكلمة قصيرة وقوية عبر عن صمود هذا الشعب رغم ظروف الحرب والاحتلال واشار الى صدق الحل الذي يضعه حزبنا الشيوعي .

ووسط عاصفة من التصفيق القى الرفيق ماير فلنر كلمة اللجنة المركزية واشار فيها الى ان الشعب اليهودي باوساطه المختلفة بدأ يمزق ستـــار الصمت على سياسة اشكول وديـــان المغامرة وقال : نحن الشيوعيـــين صدقنا في سياستنا عندما قلنا للمعتدين على مصر في عام ١٩٥٦ سوف تنسحبون .. وكذلك اليوم نحن نقول لحكـــام اسرائيل انسحبوا من المناطق المحتلة فهذا هو السبيل الوحيد للسلام .

وبين بوضوح فشل سياســـة العدوان وقال : لن يكون مصير حكام اسرائيل افضل من الورطة التـــي ورطها جونسون . ولن تنفع ديـــان اي صلاة ضد السلام . وقال ايضا : فشلت سياسة التحريض علينـــا وعلى الاتحاد السوفييتي ولكن الاتحاد السوفييتي كان وسيظل صديق كل الشعوب ومدافعا عن السلام ورادعا للمستعمرين . وهتف : نحن اقـــوى منهم . الاتحاد السوفييتي اقوى من الاستعمار الامريكي . الشعوب اقوى من المستعمرين . والذي يريد الحرب فليذهب الى جونسون . اما نحن فنريد السلام بين اسرائيل والاقطار العربية . نحن لسنا في اوروبا . اننا نعيش بين ١٠٠ مليون عربي مناهضين للاستعمار .

وقد استمع الى هذا الخطاب الهام الذي نقل من مكبرات الصوت اكثـــر من الف انسان اكتظت بهم الساحة والمقاهي المجاورة .

وبعد ذلك قدم الشاعر محمـــود دسوقي قصيدة موجهة للشباب فـــي عيدهم الهبت القلوب بالحماس .

وقدم محمد عواد هزلية سياسية لاقت استحسان الجاهور وحماسه .

وكان هذا الاجتماع التظاهـــري اعدادا لاشتراك جماهير الطيبـــة في مظاهرة ايار في الطيرة .

اجتماع ام الفحم

ام الفحم ـ تظاهر مئـــات عمـــال ام الفحم ، يشاركهم العديد من المواطنين ومن بينهم النساء ، صباح يوم السبت الماضي احتفالا باول ايـــار واستعدادا للاشتراك في مظاهرة المثلث التي جرت في الطيرة في ذلك اليوم .

وكان لاحتفال اول ايار هذه السنة مغزى خاص اذ صادف الـــذكرى العاشرة لاحتفال اول ايار المشهور سنة ١٩٥٨ حين اعتدت سلطات الحكم العسكري على احتفال عمال ام الفحم باول ايار واصطدمت بالعمال المدافعين عن حقهم في الاحتفال والتظاهر ، وفي اول ايار سنة ١٩٥٨ جرى ايضـــا الاعتداء المشهور على احتفال اول ايار في الناصرة . وقد اعتقلت السلطات وقدمت للمحاكمات العسكرية عشرات العمال ومنهم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحكمت على الكثيرين منهم مددا طويلة تجاوزت احيانا السنتين .

وفي تظاهرة اول ايار هذه السنة في ام الفحم برزت فرقة من الاولاد ، « منظمة ابناء الكادحين » ، ترفـــع شارة كتب عليها « مواليد سجناء اول ايار ١٩٥٨ يحتفلون باول ايار ١٩٦٨ » .

واخترقت المظاهرة شوارع القرية ترفع الشعارات النضالية وتطـــلق الهتافات .. وكانت تتقدمها الشبيبة الشيوعية وحملة الاعلام .

وانتهت المظاهرة في ساحة الميدان حيث تكلم في المتظاهرين عضـــو الكنيست توفيق طوبي ومحمد شريدي ومحمود حسين الحصري .

ولدى انتهـــاء المظاهرة ركب المتظاهرون السيارات متوجهين الى الطيرة للاشتراك في مظاهرة اول ايار لقرى المثلث .

همفري المرشح للرئـاســة الامريكيــة «لـن نتخلى عن اسرائيـــل !»

واشنطن ـ جدد يوبرت همفري نائب الرئيس الامريكي جونسون والمرشح لانتخابات الرئاسة ، جدد تأييد الولايات المتحدة التام لاسرائيل . وصرح في اجتماع عقد يوم الاحـــد في واشنطن بمناسبة عشرين سنة على قيام اسرائيل ، بان الولايات المتحدة لن تتـــرك اسرائيل بدون دفاع امام اي عنصر يسعى الى ابادتها .

وقـــال همفـري المعروف بدفاعـــه الدائم عن سياســـة جونســـون : «ان اسرائيـــل تمثل الحرية وجزء من الميراث الثقافي والروحي الذي لـــن يكون الامريكيون مستعديـــن للتنازل عنه ابدا . فالامريكيون يشعرون الان بالزهو لانهـــم شاركوا ، بقسط زهيد ، فـــي هذه الاعجوبة التي تسمى .. اسرائيل» .. واضاف : «لقد قامت في الشرق الاوسط امة جديدة برهنت للانسانية بـــان في وسع امة صغيرة ان تصبح امة كبيرة ، مستقلة ، وقويـــة مهما كانت العقبات» . وقـــال ايضا : «ان اسرائيل تشكـــل جزء من ميراثنا الذي لـــن نضحي بـــه» . واعلن تمسك الولايات المتحدة بالمبـــادىء الخمسة لاحلال السلام فـــي الشرق الاوسط التي اعلنهـــا جونســـون في ١٩ حزيـــران الماضي .

ميزانية الامن ـ بقيــه

وقال الوزير : في العالم متبع القول : المدافع بدلا من الزبدة ، وفي وضع دولة اسرائيل فـــان حاجيات الامن يجب ان تكـــون على حساب التطوير ورفــــع مستوى المعيشة .

وقال النائب الشيوعي توفيق طوبي اثناء النقاش حول اقتراح الحكومة : ان الكتلة الشيوعية تقترح اعادة مشروع قانون «فرض الامن» ومشروع تعديـــل الميزانية الى الحكومة . وجاء في كلمة توفيق طوبي : ان هذا القانون سيفرض عمليا ، فرضا على الجمهور . وميزانية الامن بالاضافة الى الميزانيات الخاصة ستصل الى ٢٫٧ مليار ليرة : اي ٤٣٫٥ بالمئة من مجموع الميزانية . وقال توفيق طوبي : لقـــد حذرنا من ان سياسة الحرب والاحتلال لن تحـــل مشاكل اسرائيل ولن تقربها مـــن السلام ، ولكنها ستثقل على الشعب اكثر فاكثـــر ، وستخفض نفقـــات الحاجات الاجتماعية .

وتوجه توفيق طوبي الى الحكومة قائلا : ان خطائم المأساوي هو حسابكم السياسي الفاسد ، وهو الذي لـــم يحل مشاكل اسرائيل . لا بالمزيـــد من الاحتلال ، لا بالاستيطان لا بمظاهرات القوة والتحرش بالرأي العام العالمي والعربي باجراء الاستعراض العسكري في القدس ، لا بالاضطهاد مثل فـــرض الحصار على رام الله والبيـــرة .. ياتي السلام . ان امر الساعة يلزم بتنفيذ قرارات مجلس الامن .

● قدمت الكتلة الشيوعية يـــوم الاحد الماضي اقتراحا عاجلا لجـــدول اعمال الكنيســـت حـــول موضوع : «صعود قوة النازيين الجدد في المانيا الغربية» . ولكن رئاسة الكنيست لم تعترف بالحاح الاقتراح !

وزارات الخارجية في اوروبا سئمت ـ بقيـــة

«ان الاردن اظهر استعدادا لقبـــول مشروع بريطاني بموجبه تجري اسرائيل والدول العربية مباحثات استطلاعية حول تنفيذ قرار مجلس الامن . وينص المشروع البريطاني على ان يحدد فـــي هذه المباحثات موعد انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حـــرب حزيران ، ويحدد ايضا جدول اعمـــال مباحثات السلام بين اسرائيل والعرب» .. وتقول الاوبزرفر ايضا ان الاردن اشترط موافقته بان تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة فور انتهاء المباحثات الاستطلاعية وقبل الشروع بمفاوضات السلام .

ولكن ابا ايبن رفض الالتزام باي شيء يشير الى حسن نية اسرائيل ؛

وكتبت صحيفة «دافار» في عـــددها الصادر امس ، ان «الاخبار الواردة من لندن ترسم صورة للتعب المتزايد في وزارات الخارجية في اوروبا مـــن المطالبـــة الاسرائيليـــة بالمفاوضات المباشرة كشرط لاية تسوية» وتقول الصحيفة : بهذه الروح ستجـــري مباحثات ابا ايبن في الدول الاسكندنافية ايضا . وتنسب الصحيفة متاعـــب السياسة الاسرائيلية في اوروبا الـــى ازدياد نشاط الدعاية المصرية التـــي تؤكد على ان الجمهورية العربيـــة المتحدة مستعدة للتوصل الى تسوية اذا التزمت اسرائيـــل بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وان اسرائيل هـــي المسؤولة عن تجمد الموقف في الشرق الاوسط . وقالت «دافار» ان السفير المصري في لندن قد ابلغ وزير الخارجية البريطاني بان خطاب عبد النـــاصر الذي اعلن فيه ان لا مفر من المعركـــة يعني ان المعركة لا مفر منها في حالـــة رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلـــس الامن . وقال وزير الخارجية البريطاني لابا ايبن ان اقـــوال السفير المصري معقولة .

ولكن ابا ايبن صرح للصحفيين في اوسلو ، يوم امس الاول ، ان حكومة بريطانيـــا يزداد تفهمها لقضايـــا اسرائيل .. وصرح ابا ايبن ايضـــا انه لا يعتقد بان مهمة يارينغ قد قربت السلام بين اسرائيل والعرب . وقال : لا طريق اخر لحل النزاع بـــين العرب واسرائيل الا مفاوضات السلام

حملـــة تاديب ضد رام الله والبيرة ـ بقيـــة

واتهمت سلطات الاحتلال رئيـــس بلدية رام الله ، السيد نديم زرو ، بتنظيم الاضراب وقالت انه كان ينتقل بين بعض الحوانيت المفتوحة ويؤثـــر على اصحابها باغلاقها .

وذكرت « هآرتس » (٥/٦) انهـــا علمت من وزارة الدفاع ان الفـــرض من « حملة التاديب » هـــذه هـــو « ان يدرك الذين نظموا الاضـــراب انهم لا يستطيعون الاستفـــادة مـــن حالتين في وقت واحـــد : التمتـــع بمختلف الفوائد من الحكم الاسرائيلي وتنظيم مظاهرات قومية ضده والتاثير على المواطنين للاشتراك فيها » ..

وقد اعلنت السلطات الاسرائيليـــة امس ، فك الحصار عن رام اللـــه والبيرة بعد ان استمر منذ يـــوم الخميس الماضي .

في البيان السوفييتي التشيكي ـ بقيـــة

السكرتير الاول للحـــزب الشيوعـــي التشيكوسلوفاكي و و. سيرنك رئيس الوزراء .. وجوزيف سمركوفسكـــي متكلم المجلس الوطني واخرون .

وابرزت ، حتى وكالات الانبـــاء الاجنبية ، ان المحادثات هدفت الـــى توسيع الصداقـــة والتعاون بـــين القطرين .. وان الطرفـــين تبـــادلا بصراحة وجهات النظر والمعلومـــات حول ما يجري في قطريهمـــا وعـــن حزبيهما الشيوعيين .

واستنتجت وكـــالات الانبـــاء ان التعاون الاقتصادي احتل مكانا هامـــا في المباحثات لان البيان المشترك اشار الى ان الخبراء « سيبحثون مقترحات الطرفين التي تهدف الـــى تطويـــر التعاون الاقتصادي » .

تشيكوسلوفاكيا لا تستأنف علاقاتها مـــع اسرائيـــل

براغ ـ اعلنت وزارة خارجيـــة تشيكوسلوفاكيا في نهاية الاسبـــوع الماضي ان الحكومة التشيكوسلوفاكية لاتفـــكر في استئناف العلاقـــات الدبلوماسية مع اسرائيـــل قبل ان تنسحب قواتها العسكرية من المناطـق العربية المحتلة .

واضافت : «في هذا الوقت والحكومة الاسرائيلية ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن المتخذ بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ لا يمكن لاستئناف العلاقات مع اسرائيل ان يؤثر تاثيرا ايجابيا علـــى موقف الحكومة الاسرائيلية او ان يخطو بقضية السلام الى امام نحو تهدئـــة الوضع في الشرق الاوسط وجعلـــه طبيعيا» .

وبهذا البيان فندت الحكومـــــة التشيكوسلوفاكية التكهنات المتراكمة حول نواياها بالعودة الى اقامــــة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيـــل وخرق الموقف الموحد الذي اتخذتـــه الاقطار الاشتراكية (باستثناء رومانيا) في اعقاب العدوان الاسرائيلي علـــى الدول العربيـــة المجاورة في حزيران ١٩٦٧ .

المباحثـــات بين واشنطن وهـــانوي ـ بقيـــة

ستطالب ، قبل اي شيء ، بوقـــف الغارات الامريكية عليها وقفا تاما .

واثارت موافقة الولايات المتحـــدة وفيتنـــام الشماليـــة على اجـــراء المباحثات في باريس بعض التفاؤل المتحفظ لدى الاوساط السياسيـــة والشعبية في العالم . وصرح اوثانت بان هذه هي احســـن الانباء عـــن قضية السلام منذ زمن طويل .

ويقول المراقبون في سايغـــون ان موقف فيتنام الجنوبية من المباحثات يتميز بالاستياء والمخاوف . ولكـــن الرئيس الامريكي جونسون حذر مـــن التفاؤل بتحقيق نتائج سريعة ، وقال : « ان مصاعـــب واخطـــار كثيرة متوقعة » .

تعزيـــة

باسم رفـــاق الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي في شفاعمرو واصدقائه وجمهور مؤيديه نتقدم بأحر التعـــازي الى سعيـــد عنبتاوي وعموم اقاربه وانسبائه على الحادثة الفادحة التي اودت بحياة الشابيـــن الغاليين

خالد عنبتاوي و ياسر عنبتاوي

المختص بأشعة رنتجن — المحامي

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيساريه ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

اليوم تبدأ في باريس المباحثات الاولية بين واشنطن وهانوي

بالعمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad אל - איתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות

الجمعة

١٠ ايار ١٩٦٨

١٣ صفر ١٣٨٨

العدد ١٠٤ السنة ال ٢٤

יום ו' ט אייר

10.5.1968

מס' 104 שנה 24

لقاء بين قادة خمسة احزاب شيوعية في موسكو

اذاع راديو موسكو ، امس ، انه جرى في الثامن من ايار الجاري لقاء بين قادة الاحزاب الشيوعية الشقيقة الخمسة في : بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وبولونيا والاتحاد السوفييتي ، اشترك فيها : تيودور جيفكوف ، يانوش كادار ، وولتر اولبريخت ، فاسلاف غومولكا ، والقادة السوفييت : ليونيد بريجنيف والكسي كوسيغين ونيقولاي بودغورني .

وتم في هذا اللقاء تبادل الاراء حول الوضع الدولي والقضايا الهامة المرتبطة بالحركة الشيوعية ، واطلع المشتركون في اللقاء بعضهم البعض على الوضع القائم في بلدانهم ، وبحثوا تطوير علاقات الصداقة والتعاون الشامل بينهم على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

وقد جرى اللقاء في جو مفعم بالود والصداقة .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا

بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتحرير جمهورية تشيكوسلوفاكيا من الاحتلال النازي ، ابرق الحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

مؤتمر حقوق الانسان يعرب عن قلقه البالغ ازاء انتهاك اسرائيل حقوق الانسان في المناطق المحتلة

المندوب الاسرائيلي يرفض القرار الذي يدعو اسرائيل الى معاملة السكان العرب في المناطق المحتلة طبقا للميثاق العالمي ومعاهدة جنيف ! !

طهران — المؤتمر الذي عقدته هيئة الامم المتحدة هنا لحقوق الانسان اتخذ قرارا اعرب فيه عن «بالغ القلق ازاء انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة» .

ودعا القرار اسرائيل الى معاملة السكان العرب في المناطق المحتلة طبقا للميثاق العالمي لحقوق الانسان وطبقا لمعاهدة جنيف . وقد طلب القرار الى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة انتداب لجنة خاصة تحقق في انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

وحذر القرار اسرائيل من النتائج الخطيرة المترتبة على تجاهل الحريات الاساسية في هذه المناطق .

ولكن المندوب الاسرائيلي اعلن رفضه تنفيذ هذا القرار .

وقد اتخذ هذا القرار باكثرية ٤٢ صوتا ضد ٥ اصوات (هي اصوات مندوبي امريكا واسرائيل وبلجيكا وكوستاريكا وارغواي) وامتنعت عن التصويت ٢٥ دولة بينها بريطانيا ونيوزلنده واستراليا وبعض الدول الاوروبية والامريكية اللاتينية .

وكانت السودان واسبانيا والسعودية هي التي قدمت مشروع هذا القرار ثم ادخلت عليه تعديلات قبل اقراره تطلب الى اسرائيل « الامتناع من الان فصاعدا عن نسف بيوت المواطنين العرب في المناطق المحتلة » .

واعلن مؤتمر حقوق الانسان في قراره انه من حق كل المواطنين الذين غادروا بيوتهم نتيجة للحرب في الشرق الاوسط ان يعودوا الى بيوتهم وان يستعيدوا ممتلكاتهم وان يتحدوا مع عائلاتهم .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

مظاهرات صاخبة لطلاب فرنسا

باريس — منذ نهاية الاسبوع الماضي ومظاهرات الطلاب الصاخبة مستمرة في باريس . وقد جرح في هذه المظاهرات حتى الان حوالي ١٥٠٠ شخص واعتقل مئات الطلاب . وقد امر الرئيس ديغول الشرطة بتفريق هذه المظاهرات بالقوة .. وجرت في مدن اخرى في فرنسا مظاهرات تضامن مع طلاب باريس .

وقد بدأت الاضطرابات بعد ان قررت ادارة جامعة «السوربون» في يوم الخميس الماضي ٢–٥ اغلاق كلية الاداب بسبب المظاهرات التي جرت فيها احتجاجا على ظروف التعليم السيئة . وفي اعقاب هذا القرار اجتمع مئات من الطلاب في منطقة دور جامعة السوربون في الحي اللاتيني . وقد طلب عميد الجامعة من الشرطة طرد الطلاب ولما وصلت الشرطة وقعت اصطدامات شديدة بينها وبين الطلاب جرح خلالها عشرات الاشخاص واشعلت اكوام الحطب في الطرق واقيمت المتاريس في الشارع

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

اعلام الفرق النازية المهزومة تلقى عند اعتاب الكرملين

المراقبون في باريس ، عن مباحثات واشنطن — هانوي :

وقف الغارات الامريكية — المرحلة الاولى من المباحثات

مكتب الاتحاد — من المقرر ان تبدأ في باريس اليوم (الجمعة) المباحثات الاولية بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية . وقد وافق الطرفان على الاقتراح الفرنسي باجراء المباحثات في مقر المؤتمرات الدولية في باريس . ويتوقع المراقبون في باريس ان تتناول المرحلة الاولى من المباحثات وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية .

وفي طريقه الى باريس ، قام رئيس وفد فيتنام الشمالية سوان توي مع بعض اعضاء الوفد بزيارة الى موسكو يوم امس الاول .

واعلن في واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الرئيس الامريكي جونسون اصدر تعليمات الى الوفد الامريكي في المباحثات دعاه فيها الى « التحلي بالليونة والحذر للحيلولة دون انقطاع المباحثات بشكل مفاجىء » . وصرح جونسون بعد ذلك بان الوجود العسكري الامريكي في فيتنام سينتهي اذا حل السلام على ربوع جنوب شرق اسيا . واضاف : ولكن الولايات المتحدة ستبقى محافظة على التزاماتها تجاه الحرية في تلك المنطقة من العالم !!

المعارك مستمرة

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

جميع الاطراف تعلن انها معنية باستمرار مهمة يارينغ

يارينغ يسافر الى نيويورك لاجراء مشاورات مع اوثانت

مكتب الاتحاد — ينهي المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط غونار يارينغ جولته الحالية في عمان والقدس والقاهرة ، ثم يسافر الى نيويورك لاجراء سلسلة من المشاورات مع سكرتير الامم المتحدة اوثانت ومساعديه ، حول المرحلة التي توصلت اليها مباحثاته في الشرق الاوسط .

وكان يارينغ قد قام بجولة جديدة من الاتصالات المحاطة بالسرية التامة ، هذا الاسبوع ، بدأها بزيارة عمان حيث اجتمع بوزير الخارجية الاردني وبنائب رئيس الحكومة ، ثم قام بزيارة القدس يوم الاربعاء واجرى مباحثات مع مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية استغرقت ثلاثة ارباع الساعة عاد بعدها الى مقره في نيقوسيا . ثم قام امس — الخميس — بزيارة القاهرة .

وصرحت الدوائر السياسية الاسرائيلية بانها لا تعتقد بان يارينغ يعتزم تقديم تقرير نهائي ورسمي عن مهمته الى اوثانت ، وان يارينغ سيسافر الى نيويورك لاجراء مشاورات فقط . وتقول هذه الدوائر : ان اقوال يارينغ تشير الى انه لا يرى في المرحلة الحالية من اتصالاته نهاية

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

مجلس الامن يستأنف مناقشاته العامة حول القدس

محمد الفرا : القدس وقعت ضحية سياسة التوسع المبيتة

مكتب الاتحاد — عاد مجلس الامن الى الانعقاد في الليلة الماضية ، لاستئناف مناقشاته العامة حول القدس . وكان المجلس قد عقد جلسته الاخيرة يوم الثلاثاء الماضي ، وكان المندوب الاردني محمد الفرا اول المتحدثين . قال : ان القدس وقعت ضحية سياسة التوسع المبيتة ودعا المجلس الى اتخاذ الاجراءات الفورية لوقف اسرائيل . وقال ان التفاصيل التي عرضها المندوب الاسرائيلي على المجلس حول مشاريع البناء المشتركة للعرب واليهود في المدينة المقدسة ليست الا تزييفا اجراميا للواقع .

ورد عليه المندوب الاسرائيلي قائلا : « بعد سنوات الكراهية بين اليهود والعرب في القدس ، فانهم يعيشون الان سوية ، يعملون سوية ، يبنون سوية ، ويحلمون سوية بالسلام » . وقال تكواع ان بيان الاردن حول الوضع في القدس « لا يعكس ، باي شكل من الاشكال ، آراء السكان العرب في القدس » .

وفي الجلسة التي كان المجلس قد عقدها ، يوم الاثنين الماضي ، وقعت

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

كلمة الاتحاد

في عيد النصر على النازية ..

نحذر المعتدين

تقع ذكرى النصر على النازية في هذا العام في ظروف دولية من مميزاتها امعان الامبريالية الامريكية في عدوانها الوحشي على الشعب الفيتنامي ، واستمرار حكام اسرائيل بمساندة الامبريالية وتاييدها في احتلال الاراضي العربية وسياسة العدوان ، وصعود اضافي في نفوذ النازية الجديدة في المانيا الغربية التي لم تتخل حكومتها عن تقاليد العسكرية المغامرة وهي تتوق للانتقام وتغيير الوضع في اوروبا الوسطى والشرقية بالقوة .

صحيح ان كل هذه الامور وغيرها من جهود الامبريالية العالمية والرجعية لوقف عجلة التقدم الاجتماعي لا تغير في توازن القوى الدولية وفي رجحان قوى مجموعة الدول الاشتراكية والطبقة العاملة والشعوب المتحررة على قوى الامبريالية العالمية وحلفائها الرجعيين في كل مكان .. الا انها بمثابة ناقوس خطر يحذر قوى التحرر والسلام من الاخطار الكامنة في العدوان الامريكي والاحتلال الاسرائيلي واحياء النازية في المانيا الغربية وغيرها من مظاهر التوازن الامبريالي — الرجعي .

ولهذا تحمل ذكرى النصر على النازية مغازي جوهرية لها مدلولها .

فهي تعيد الى الاذهان ان قوات الاتحاد السوفييتي والانصار — هي التي قامت بالدور الحاسم في القضاء على الامبريالية الالمانية النازية وقصمت ظهرها من قبل ان تدخل دول الحلف المعادي للنازية — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الحرة — في الجبهة الثانية في غربي اوروبا .

وهي تحذر اولئك الذين يتوقون الى وراثة النازية الالمانية ومطامعها في السيطرة على العالم من ذيول مغامراتهم ، وتنذرهم بأن مصير من يتصدى لعملية تحرر الشعوب السياسي والاقتصادي ومنع الانتقال للاشتراكية لن يختلف عن مصير النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية .

لقد كان قيام النظام الاشتراكي العالمي وسرعة وتيرة تحرر الشعوب الواقعة تحت النير الامبريالي في اسيا وافريقيا ، وتفاقم ازمة الراسمالية — النتائج الجوهرية التي اعقبت النصر على النازية في نهاية الحرب العالمية الثانية ..

ولكن هذه النتائج انما جاءت على هذا الوجه لارتفاع مكانة الاتحاد السوفييتي ونفوذه الدينامي في الميدان الدولي بفضل دوره الحاسم في هزيمة النازية الالمانية .

ومسيرة الاحداث كلها منذ ٩ ايار ١٩٤٥ يوم النصر على النازية حتى ٩ ايار ١٩٦٨ تؤكد ان قوى الاشتراكية العالمية بقيادة الاتحاد السوفييتي اصبحت اعظم عامل يحسم في التطورات الدولية ... ويحسم الى جانب

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

« الوسط الحر » يطالب الحكومة باعلان الضم النهائي للمناطق المحتلة !

اميل حبيبي : فليرفض شعب اسرائيل دعوة المغامرين

فهم باسم « الوطن الكامل » ، يدفعون هذه البلاد كاملة ، بيهودها وبعربها الى الهاوية !

القدس — اسقطت الكنيست ظهر الاربعاء الماضي ، اقتراح — تمير — بعدم الثقة في الحكومة لانها لم ترفض قرار مجلس الامن بكل وضوح ولانها لم تضم جميع المناطق المحتلة الى دولة اسرائيل . وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت على هذا الاقتراح دون ان تخفف من معارضتها الشديدة لسياسة الحكومة وذلك لكي تؤكد معارضتها التامة لمقترحات تمير المغامرة والمدمرة لكل امكانية تسوية سلمية . والقى النائب اميل حبيبي بيان الكتلة الشيوعية في هذا النقاش .

ورد رئيس الوزراء اشكول على اقتراح تمير فتهرب من مناقشة اتهاماته .. كذلك رفض الدخول في نقاش حول موقف الحكومة من محاولات الاستيطان اليهودي في الخليل .

ولكن رئيس الوزراء عاد واكد اصرار حكومته على سياستها المعلنة .. وقال : ان اقتراحنا ليارينغ اجراء مباحثات بواسطته مع الدول العربية هو اقتراح قائم على سياستنا التي قررتها الكنيست — اي لا على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن .

اميل حبيبي : لا مناص من الانسحاب

وفيما يلي مقتطفات كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي التي استمعت اليها الكنيست بانتباه واهتمام :

لا نستطيع ، بل ونحن لا نريد ، تاييد اقتراح عدم الثقة المقدم من «الوسط الحر» . فنحن نعارض دوافعه ومراميه ، فهو تعبير عن العمى السياسي نفسه المصابة به الحكومة نفسها والناجم عن سياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها وعن تصريحاتها المتسرعة بضم القسم العربي من القدس وعن تصريحاتها بان خطوط وقف القتال هي حدود طبيعية ومامونة وما اشبه .

ولاسفنا الشديد فنحن لا نرى اية دلالة على استعداد الحكومة للتخلي عن سياستها المغامرة الفاشلة . فالحكومة ، بتركيبها الراهن ، ليست اهلا لانتهاج سياسة اخرى ، سياسة واقعية تتفق ، حقا ، مع مصلحة السلام . غيران دلائل تتزايد على انه سيكون من الصعب على الحكومة الاستمرار في سياستها المتعنتة والتمسك ، على طول الايام ، برفضها تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي .

وواضح لنا ان عضو الكنيست ، شموئيل تمير ، نفسه يرى هذه الدلائل ويخشاها . وهو وغيره داخل الحكومة ، يحاولون كبت هذا التطور الحتمي . اننا نحذر من هذه المحاولات التي ستكون نتيجتها الوحيدة دفع ثمن غال جدا للانسحاب من المناطق المحتلة حينما تضطر الحكومة الى الانسحاب .

ويخطىء كل اولئك الذين يتوهمون بان الخيار امام الحكومة هو الانسحاب او عدم الانسحاب . فسياسة القوة والتوسع الاقليمي ليست فقط غير عادلة وتبعد السلام بل هي سياسة فاشلة ايضا . انها تتناقض ، جذريا مع الوضع الحقيقي لتوازن القوى في العالم . ونحن ندعو الحكومة الى استخلاص النتائج الصحيحة من درس حرب سيناء ومن فشل المغامرة الامريكية في فيتنام . فحتى اناس داخل هذا الحكم ومن مؤيديه والقبولين عليه قد توصلوا الى نتيجة واضحة بان استمرار هذه السياسة يعزل اسرائيل في العالم ويبعد اصدقاءها . ان السيد

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

ابا ايبن يستقبل بمظاهرات احتجاج في استكهولم

استقبل وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن لدى هبوطه في مطار استكهولم ، يوم امس الاول ، بالمظاهرات التي ارتفعت فيها شعارات : «يا ابا ايبن ، اذهب الى البيت» و«فلسطين والفيتنام هما ضحية الاستعمار» وغيرها من الشعارات التي نددت باسرائيل وبالاستعمار .

وقبل وصول ايبن الى مطار استكهولم ، عززت السلطات السويدية قوات الشرطة في المطار لمواجهة المظاهرات المتوقعة ، وانتشرت قوات الشرطة على جميع الشوارع المؤدية الى المطار واجرت تفتيشا دقيقا في السيارات المشتبه بها .

ايها العمال الزراعيون صوتوا

و

يوم الثلاثاء القادم ١٤–٥–٦٨ تجري الانتخابات لنقابة العمال الزراعيين القطرية ولمجالس هذه النقابة المحلية .. وهي تجري في ظروف من الفوضى ومحاولات التخويف والارهاب .

وخاصة بالنسبة للعمال الزراعيين العرب . مئات العمال الزراعيين العرب حرموا من حقهم الطبيعي في الاشتراك في هذه الانتخابات بينما ادرجت في قوائم المقترعين اسماء مخاتير واصحاب دكاكين ومقاهي وغيرهم ممن ليست لهم اي صلة بالزراعة و«صلتهم» الوحيدة هي برجالات حزب «العمل» الاسرائيلي والنظام القائم ، وقائمة العمال الزراعيين العرب في منطقة الناصرة تضم ١٦٠٠ مقترع فقط بينما عدد العمال الزراعيين العرب في هذه المنطقة اعضاء الهستدروت يفوق ذلك كثيرا ونفس الوضع هو بالنسبة لمنطقة المثلث والمناطق والاماكن العربية الاخرى . هذا بالاضافة الى ان اسماء المقترعين مكررة مرتين او ثلاثة كما هي الحال في قرية البعنة التي وجد فيها ١٨ اسما مكررة من مجموع ٤٠ اسما .

كل هذا يشير الى محاولة لابعاد العمال الزراعيين العرب عن الاشتراك في هذه الانتخابات ولاتاحة الفرصة للعناصر الرجعية والاجيرة للسيطرة

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

يوم السبت — ١١ ايار ١٩٦٨
السفر الى غابة الجيش السوفييتي

● قررت السكرتارية القطرية لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ان يكون صباح يوم السبت ١١ أيار الحالي هو موعد السفر الى غابة الجيش السوفييتي على جبال القدس ● كل فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي مدعوة الى اعداد الوفود وتسجيل الراغبين في السفر الى الغابة ● في الساعة ١٠٫٣٠ قبل ظهر يوم السبت سيعقد الاحتفال التقليدي بوضع اكاليل الزهور ، بهذه المناسبة ، على النصب التذكاري للجيش السوفييتي الذي انقذ الشعوب من الفاشية وشعبنا من الابادة .. ● كل الراغبين في وضع الاكاليل على النصب يجب ان يصلوا الى الغابة وان يكونوا على مقربة من النصب للاشتراك في احتفال وضع الاكاليل في الموعد

التجمع في حيفا الساعة ٦٫٣٠ صباحا في شارع الخوري

عدد «الاتحاد» الاحتفالي
يصدر في ١٧ ايار ١٩٦٨ بثماني صفحات

تحتفل الاتحاد بعيدها سنويا في ١٥ ايار وفي هذه السنة تنتهي ٢٤ سنة من حياتها وستصدر بثماني صفحات في ١٧ ايار ١٩٦٨ طافحة بالمقالات والابحاث والثقافة .. وسيشترك في تحريرها توفيق طوبي ، اميل حبيبي ، اميل توما ، محمد خاص علي عاشور ، محمود درويش وسميح القاسم واخرون

احجز نسختك من اليوم — الثمن ٤٠ اغورا

التغيرات في الميدان الدولي والشرق الاوسط وابعادها بالنسبة لاسرائيل

من محاضرة الرفيق وولف ايرليخ في الدورة العشرين التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

انقضى شهران منذ ان بحثت اللجنة المركزية في الوضع السياسي واتخذت سلسلة من القرارات . ولكن خلال هذين الشهرين طرأ تطور عاصف لدرجة يقتضي معها اجراء بحث جديد . ولقد اثبتت هذه التطورات صدق تقديرات حزبنا .

١ – أضعاف الاستعمار الاميركي

الفترة آلتي نعيشها يميزها انتصار ونجاحات قوى التقدم والقوى المعادية للاستعمار والمجموعة الاشتراكية العالمية والطبقة العاملة وحركة التحرر آلقومي . ان العدو الاستعماري قد ضعف ولكنه ما زال قادرا على المناورات المتعددة . ولهذا فقد شهدنا تعرجات بل وتراجعات موقتة لقوى التقدم في بعض الاقطار – وآلشهران الاخيران قد قويا آلاتجاه السائد في التطور التاريخي واكد ، مجددا ، صحة التحليل الماركسي – اللينيني الذي قامت به آلحركة الشيوعية العالمية .

أ – اعلان الرئيس الاميركي جونسون انه لن يرشح نفسه في انتخابات الرئاسة المقبلة وانه سيوقف ، جزئيا ، الغارات على اراضي فيتنام الدمقراطية هو بمثابة نهاية مرحلة . فقد فشلت سياسته العدوانية وحربه ضد شعب فيتنام . ومع ان جونسون غير مخلص في اعلانه فليس من شك في ان هذا آلامر قد فرضته عليه قوى اقوى منه ومن كل الجهاز الاستعماري آلاميركي . فارسال المزيد من الجنود (٢٠٠ الف جندي) ليس في وسعه احراز النصر على الشعب الفيتنامي ومنع الهزيمة آلاميركية وتصعيد الحرب قد خلق صعوبات اقتصادية مالية خطيرة واثار موجة سخط في العالم وفي امركا . ونجاح المرشح يوجين مكارتي في الانتخابات التي تسبق انتخابات آلرياسة انما يعبر عن رغبة آلشعب الاميركي في السلام . والعامل الاساسي الذي قضى على الوهم الاميركي بشأن امكانية حسم الحرب عسكريا لصالحه هو انتصارات جيش التحرير الفيتنامي الرائعة .

واعلان جونسون عن الوقف الجزئي للغارات قد خلق امكانية لاتصال بين ممثلي اميركا وفيتنام الدمقراطية. ونجاح مثل هذا الاتصال يمكن ان يكون خطوة هامة نحو محادثات السلام مع ان اميركا مستمرة في عدوانها ولا تعترف بجبهة التحرير الوطني كممثلة حقيقية للشعب . ان السلام سيحل في فيتنام حينما يمنح الشعب الفيتنامي امكانية تقرير مصيره بحرية واستقلال . لقد اثبتت الاحداث آلاخيرة في فيتنام انه من غير الممكن ، في هذا العصر ، ان ينتصر حتى اقوى استعمار على شعب يواصل كفاحه للحرية .

ب – وموجة الاضطرابات الدموية التي غمرت آميركا في اعقاب مقتل مارتن لوثر كينغ قد كشفت عن ضعف جدي اخر للاستعمار الاميركي . فاضطهاد الزنوج والتمييز المتعدد الجوانب ضدهم واستغلالهم الشديد واهانتهم – كل هذا جزء لا يتجزأ من واقع المجتمع الاميركي . ان جماهير الزنوج غير مستعدة لتحمل هذا وانتظار تحقيق مليون وعد اميركي حكومي . اما رأس المال الاحتكاري الكبير في اميركا فمعني باستمرار الوضع الراهن . ولكن قسما غير قليل من السكان البيض يدرك القضية ويشترك بنشاط في النضال لتغيير الوضع الراهن . والحزب الشيوعي الاميركي ، الذي يضم في صفوفه ابناء كل القوميات في بلاده ، يقف في الصفوف الاولى من المعركة .

وليست كل اشكال النضال ، ولا كل الافكار ، التي يرفعها الزعماء الزنوج ، صحيحة . غير ان من الواضح ان المسؤولية في سفك الدماء والاضطرابات تقع على حكم الاضطهاد والتمييز ، ان نضال الزنوج انما يضعف الاستعمار الاميركي .

ج – اهم ميدان للنضال بين النظامين الاجتماعيين العالميين هو ميدان الانتاج المادي ولا سيما الانتاج الصناعي وفي هذا الميدان بالضبط نجد دلائل تفوق وتقوي النظام الاشتراكي وضعف النظام آلراسمالي. وهذه قائمة تبين نسبة النمو في الانتاج الصناعي :

	١٩٠/٥٠	٦٥/٦١	٦٧/٦٦	١٩٦٧
★ اقطار مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة وبضمنه آلاتحاد السوفييتي	١٠٠١	٨٠٣	٩	٩
★ اقطار «السوق المشتركة»	١٠٠٤	٨٠٦	١٠	١٠
★ اميركا	٢٤٤	٥٠٧	٥	٢

وهذه المعطيات تشير الى التفوق المستمر في وتيرة نمو الانتاج الصناعي بالمقارنةمع الاقطار الراسمالية المتطورة .. وازاء عدم قدرة المجتمع الراسمالي على تخطيط وتوجيه الاقتصاد عموما فان الامر سيزيد في اشتداد فوضى الاقتصاد القومي والسوق العالمية . والتدهور الاقتصادي الذي غمر أمريكا في سنة ١٩٦٧ قدشدد من المصاعب الناجمة عن ميزان المدفوعات السلبي المستمر ، الذي سببه لا يكمن في الميزان التجاري بل بالنفقات العسكرية الضخمة خارج البلاد وبتصدير راس المال . فمن العجز السنوي في ميزان المدفوعات الامريكي البالغ نحو ٣٠٥ مليار دولاربلغ نفقات الحرب في فيتنام ٢ مليار دولار .

ان الاستعمار عموما ، والامريكي خصوصا ، قد اضعف جدا في الاشهر الاخيرة فقد مني ، في وقتواحد بهزائم عسكرية وسياسية واجتماعية واقتصادية ومالية . واضعاف الاستعمار يعزز امكانيات صيانةالسلام العالمي ومنع نشوب حروب محلية والتوصل الى تسويات سياسية للنزاعات المحلية واحراز نجاحات في النضال الطبقي والتقدم الاجتماعيوفي النضال للتحرر القومي المعادي للاستعمار .

٢ التطورات في أسرائيل

في الدورة التاسعة عشرة للجنة المركزيةاكدنا ان كل اضعاف للعدوان الامريكي في فيتنام انما يقلل من الاثر المدمر والمثير للنزاعات للاستعمار الامريكي فيمنطقتنا.وليس هناك صحة للنظرية الزاعمة انانهاء آلحرب في فيتنام سيعطي امريكا يدا حرة في الشرق الاوسط ، وكان الامر هو هل امريكا « متفرغة » للعمل في منطقتنا . ان آلامر المقرر هو قدرة امريكا ، سياسيا ، على التدخل في منطقتنا . وبمدى ما يضعف النفوذ الاستعماري الامريكي ، في منطقتنا ، ستعزز امكانيات التوصل الى تسوية سياسية بطرق سلمية للازمة الراهنة وللنزاع الاسرائيلي العربي .

ليس لدينا ، الان ، أمكانية تحليل التطورات في الاقطار العربية . ولكننا نذكر ، فقط ، التطورات الايجابية في الجمهورية العربية المتحدة . في مصر يدور نضال طبقي جاد ، أقيمت حكومة جديدة فيها لا تضم ممثلي اليمين البارزين – زكريا محيي الدين والقيسوني – وقد بقي علي صبري سكرتيرا عاما للاتحاد الاشتراكي العربي . واعلن جمال عبد الناصر برنامج ٣٠ مارس الذي يتضمن اشاعة دمقراطية عميقة في الدولة والاتحاد الاشتراكي وتحويل الاتحاد الاشتراكي الى قوة قائدة للشعب العامل . وامام مصر ما زالت صعوبات كثيرة . وقيادتها ما زالت تعاني عدم الوضوح الفكري . ومع هذا فليس من شك في ان تنفيذ البرنامج سيكون خطوة هامة في التحولات الاجتماعية في تلك البلاد. والتطورات في مصر مرتبطة بتعميق الموقف المعادي للاستعمار وبتعزيز التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

وهذه التطورات تقوي التوجه الواقعي لزعماء الدولة بالنسبة لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي سياسيا .

ان التطورات في اسرائيل ومواقف حكامها مقلقة جدا .

أ – باتخاذ قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) وبارسال غونار يارينغ للشرق الاوسط لايجاد الطرق لتنفيذ ذلك القرار فتحت امام اسرائيل فرص طيبة . منحت اسرائيل امكانية الانسحاب من المناطق المحتلة ، باحترام ، الى خطوط الرابع من حزيران ، ولكن ليس الى الوضع الذي كان سائدا اذ ذاك . منحت اسرائيل امكانية التوصل ، مع الجلاء عن المناطق المحتلة ، الى الغاء حالة الحرب والى الاعتراف بوجودها وبحقها في العيش بسلام ضمن حدود امنية ومعترف بها . منحت اسرائيل امكانية التقدم من تصفية النزاع العيني الىتسوية القضية الفلسطينية كلها وبضمن ذلك ضمانات لحرية الملاحة وحل قضية اللاجئين وتحديد حدود أمنية ومعترف بها .

والدول العربية المجاورة ، وخاصة مصر والاردن، مستعدة لهذه التسوية. فقد اعلنت مرارا استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن وحتى حكام اسرائيل اكدوا ذلك . وكانت القضية الوحيدة لتنفيذ القرار وانهاء مهمة يارينغ بنجاح هي عدم استعداد حكومة اسرائيل لتنفيذ هذا القرار . وحينما اثيرت قضية الاتصالات في قبرص فان مصر والاردن قد رأتا ، وبحق ، ان المقرر هو ليس شكل هذه الاتصالات بل استعداد اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن . ومصر استعدت ، في حينه ، أن تجدد اجتماعات لجنة الهدنة المختلطة . والاردن حتى الى ما قبل الهجوم على الكرامة بيوم واحد كان راغبا في عقد لقاء مع ممثلي اسرائيل برعاية آلامم المتحدة . ولكن حكام آسرائيل لم يلبوا لا طلب مصر ولا رغبة الاردن .

ان الامر الخطير في موقف حكومة اسرائيل هو ان طلبها آلتعنت باجراء مفاوضات مباشرة انما يخفي عدم استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن. ان حكام اسرائيل يرون في قرار مجلس الامن « أساسا للمفاوضات » ، فهم يعيشون بوهم انهم سيستطيعون عدم الانسحاب من المناطق المحتلة وسيتمكنون من احراز مكاسب اقليمية كثمرة للعدوان وذلك خلافا لقرار مجلس الامن .

وعلى كل حال من الممكن انستخلص نتيجة قاطعة هي ان حكومة اسرائيل قد احبطت الاتصالات آلتي كانت محتملة في قبرص واحبطت مهمة الدكتور غونار يارينغ .

ب – غير ان هذا ليس كل شيء . فحكومة اشكول – ديان – بيغن لا تقتصر على انها لا تساند تسوية الازمة الراهنة في المنطقة بل هي تشددها ، باستمرار ، بمزيد من الاعمالالعدوانية .. فبالاضافة لاعمال عسكرية صغيرة قام الجيش الاسرائيلي في الفترة التي انقضت منذ الاجتماع الاخير للجنة المركزية بثلاثة هجومات كبيرة ، في ١٥–٢ حيث – كما جاء في البيان الاسرائيلي الرسمي – « رد الجيش الاسرائيلي بضربة نارية ساحقة من الطيارات والدبابات والمدافع » على طولالضفة الشرقية وبعمق ٣٠كيلومترا عبر خط وقف القتال . وفي ٢١–٣ ، « اليوم الدموي » – على حد قول اشكول – حيث اخترقت القوات الاسرائيلية نهر الاردن مستخدمة الدبابات والمصفحات والمظليين والمشاة والمدافع والطيارات ونسفت الكثير من البيوت في الكرامة . وفي ٨–٤ قامت قوات محمولة بالهليكوبترات بالدخول الى عمق ٣٠ كيلومتر في الاراضي الاردنية .

والذريعة لهذه الاعمال هي اعمال الفدائيين . وحسب الادعاء القائم الان فان هذه ليست اعمال انتقام على ما قد حدث بل اعمال منع لما قد يحدث في المستقبل . ولكن هذه الاعمال ، وخصوصا غزوة الكرامة ، قد شددت الكراهية لاسرائيل الموجودة اصلا بسبب الاحتلال والاضطهاد في المناطق المحتلة . ولكن يجب القول بوضوح ان حكومة اسرائيل تدرك جيدا هذا الوضع وكل تفسيراتها لا تعبر ، حقيقة ، عن اهدافها الحقيقية . انها بتوجيهها النيران على الاردن قد تكون خدمت ، او اعتقدت انها تخدم ، مصالح الامريكيين في المنطقة ، وحاولت التأثير على التطورات الداخلية في الاردن – ارغام الاردن على الانصياع اكثر لامريكا ومنع التقارب من الاتحاد السوفييتي ، واقامة حكومة موالية للاستعمار .. ولكن الهدف الاساسي لحكومة اسرائيل هو خدمة اهدافها هي نفسها بتشديد الضغط على الاردن وعزله عن الدول العربية الاخرى وفرض مفاوضات منفردة عليه تملى خلالها الشروط عليه .

غير ان اعمال الجيش الاسرائيلي ، وخصوصا في الكرامة ، قد تكشفت عن فشل تام . فبعد هتافات « الترحيب » الاولى من كل الصحف الاسرائيلية – ابتداء من « هيوم » الى « قول هعام » – بدأت تطلع الحقيقة المرة . في « هارتس » (٢٤–٣) كتب شفتسر يقول : «القاء نجاح جزئي دفعنا ثمنا باهظا من حياة الناس وليس هذا ميزان للنجاح » .

ان الاعمال العدوانية خلال الشهرين الاخيرين هي بمثابة مساهمة اسرائيلية خاصة لاحباط مهمة غونار يارينغ . لقد كانت اسرائيل خلال ابحاث مجلس الامن في ٢٤–٣ في عزلة تامة ولم تؤيد اية دولة في المجلس الموقفالاسرائيلي. وقرار مجلس الامن قد ندد بالعملية العسكرية التي قامت بها اسرائيل بوصفها خرقا صارخا لميثاق الامم المتحدة ولقرارات وقف القتال .

وقد ناقش وزير الخارجية الراي المتطرف الداعي الى احتلالات اضافية وذلك في كلمته في سكرتارية حزب العمل الاسرائيلي (دافار – ١٠–٤) : « ان سياسة احتلالات جديدة وراء خطوط وقف القتال ... انما تزيد في تعكير الجو الذي يحيط بنا وتشوه شخصيتنا » . وفي مقابل ذلك هدد رئيس الحكومة ، في مقابلته مع حنه زمر (دافار – ١١–٤) : « ليست لنا رغبة في احتلال مناطق عبر نهر الاردن» واضاف : « غير أن على الطرف الثاني ان يدرك مرة ان عليه الاعتراف بالواقع والتسليم بواقع اننا موجودون هنا وان لنا الحق في العيش والامن . واذا ارادوا ان يجعلوا حياتنا مرة الى النهاية فستترتب على ذلك نتائج كهذه او غيرها » .

ومعارضة ابا ايبن وبعض الوزراء للاحتلالات الاضافية امر ايجابي وحسن انه ما زال داخل الحكومة اصحاب توجه واقعي بالنسبة للمشاريع المغامرة وغير المسؤولة حول الاحتلالات الجديدة . ولكن مما يؤسف له ان هذه الواقعية تتعلق بمسالة التصعيد اما من الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن فان لابا ايبن وبعض الوزراء موقفا متطرفا .

ج – ان الموقف المتعنت لحكومة اسرائيل وعدوانها المتعاظم يثيران سخط الشعوب العربية وشعوب اسيا وافريقيا والقوى التقدمية في العالم بل وقد اديا الى الاصطدام مع المصالح الامريكية .

ومثل على ذلك ما كتبه الياهو سلفتر (هارتس ٥–٤) من ان « واشنطن مقتنعة اليوم ، لا اقل من الماضي » بضرورة قيام حكم حسين الذي ترى فيه حلقة هامة في سلسلة المواقع الغربية في الشرق الاوسط والذي سيؤدي سقوطه الى توطد نظام موال للسوفييت . ومؤخرا عادت واشنطن واكدت ان قيام حكم حسين « حيوي للمصالح الامريكية » وهذا التقدير كان موجها ، كما يبدو ، لاسرائيل بصورة لا تقل عن توجيهه لعناصر عربية تسعى لتقويض حكم حسين » . والمحرر السياسي لجريدة « دافار » (٩–٤) كتب يقول : « لقد اوضحت امريكا في اتصالاتها الاخيرة مع اسرائيل ان حسين يؤلف حلقة في الشبكة الغربية في الشرق الاوسط وان سقوطه سيؤدي الى الاضرار بهذه الشبكة . وسوية مع هذا فان امريكا قد طلبت من اسرائيل ان تكون معتدلة في ردها على اعمال الارهاب والتخريب. ويبدو انبريطانيا ودولا غربية اخرى تعتقد بان من الضروري منع سقوط حسين » .

وواضح انه لا يجب المغالاة في التناقضات بين حكام امريكا وحكام اسرائيل . وليست بالقضية الحاسمة هي ما اذا كانت حكومة امريكا قد غيرت موقفها بل المدى الذي تهبط فيه قوتها .

لقد جرى الحديث في اجتماعات سابقة للجنتنا المركزية عن الخلافات بين الاحتكارات الامريكية فيما يتعلق بالسياسة في الشرق الاوسط ، فشركات النفط العاملة في شرقيامريكا معنية بفتح قناة السويس وبانسحاب الجيش الاسرائيلي ، وممثلها السياسي هو دين راسك . اما شركات النفط في تكساس ، التي تبيع نفطها ، فمعنية باغلاق القناة وتؤيد موقف اسرائيل المتعنت .

وعلى هذا الضوء يجب ان نرى الجهود المتزايدة التي تقوم بها حكومة اسرائيل مؤخرا لتوثيق علاقاتها بالاستعمار الالماني .

د – غير ان هذا « الملجأ في يوم زمهرير » ليس مضمونا جدا . فان لبون مصالح مختلفة في الشرقالاوسط ونفوذها آقل من نفوذ الاستعمار الامريكي والبريطاني . والاستعمار الالماني مثل الاستعمار الامريكي مهتم

– البقية على صفحة ٣ عمود ٣ –

في النقاش الذي جرى في الكنيست في ٦ ايار حول قانون قرض الامن والتعديل الذي اقترحته الحكومة على ميزانية الدولة

توفيق طوبي : الاحتلال يبعد السلام ويثقل على الشعب

لم يمض اكثر من شهر منذ اقرار ميزانية الدولة لسنة ١٩٦٩/٦٨، حتى انذر وزير المالية سبير الجمهور في اسرائيل بزيادة نصف مليار ليرة على ميزانية آلامن عن طريق تخفيض مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانية التطوير وفرض قرض بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة . يسمون ذلك قرضا اختياريا ، ولكنه عمليا سيكون قرضا اجباريا سيجبونه من جيوب العاملين واصحاب الاجور .

بالزيادة التي تريد الحكومة اضافتها الى ميزانية الامن آلمكشوفة ، ستصل النفقات العامة لحاجات الامن – اذا اخذنا الميزانيات الخاصة والاضافية بالحسبان – الى مبلغ ٢٠٧ مليار ليرة اي اكثر من ٤٣٪ منمجموع الميزانية . وبالاضافة الى ذلك توجد ١٠٠ مليون ليرة لنفقات آلامن غير الرسمية مثل نفقات حرس الحدود وتعبيد شوارع الامن .

واذا كانت نفقات الامن في السنة الماضية تتلخص بـ ٢٩٠٦٪ منمجموع الميزانية ، فلدى اقرار الميزانية لسنة ١٩٦٩/٦٨ بلغت نفقات الامن ٣٦٠٥٪ والان ، وبعد شهر واحد ، فانها تزيد عن ٤٣٪ ، ونحن نقول بدافع القلق والتخوف ان هذا ليس نهاية المطاف .

اثناء آلنقاش العام حول اقتراح ميزانية آلدولة في مطلع شهر كانون الثاني من هذا العام ، احتجت كتلتنا في الكنيست ضد سياسة الحكومة القائمة علىالحسم العسكري والحرب، وتكهنت آنذاك بان ذلك ، بالضرورة ، سيؤدي الى زيادة لا تتوقف فيالميزانية العسكرية والى مزيد منالمس بمستوى المعيشة ، دون آن يضيف شيئا الى حل قضايا دولة اسرائيل آلاساسية ، وبدون ان يقدمها شبرا واحدا نحو شاطىء الامان ، نحو السلام . وردا على سؤال مراسل «يديعوتأحرونوت» في ٣٠ نيسان : الم تكن النفقات الامنية الراهنة متوقعة حقا قبل عدة شهور ؟ اجاب وزير المالية السيد سبير بان رجالات الامن اعتقدوا بانهم سيستطيعون الاكتفاء بمبلغ آقل من ٢٠٢ مليار ليرة لتمويل النفقات الامنية ، ولكن تبين مؤخرا بان الحاجات اكبر من ذلك كثيرا .

ولكن رجالات الامن وقادة الحكم لم يخطئوا ولا يخطئون في الرياضيات فقط عندما يجرون حساباتهم . ان خطاهم المأساوي هو حسابهم السياسي .. انكم مخطئون يا حضرات وزراء الحكومة وقادة الحكم بكل خط تفكيركم وبكل خط عملكم . آن حسابكم فاسد، حتى عندما يتراءى ناجحا للوهلة الاولى .

لقد مضت عشرون سنة على قيام دولة اسرائيل . ونحن الشيوعيين – اليهود والعرب – الذين ايدنا تطلع شعبي البلاد الى الاستقلال والسيادة والتحرر من نير الحكم الاستعماري البريطاني ، وايدنا القرار التاريخي الذي آتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٤٧ الذي اعترف باستقلال شعبي البلاد وسيادتهما . لقد أيدنا اقامة دولة اسرائيل ، وساند رفاقنا آلمعركة لضمان استقلالها وسيادتها ، وفي الوقت ذاته أيدنا حق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال القومي .

وكجزء لا يتجزأ من الشعب في اسرائيل ، ناضلنا ، عند قيام الدولة وطيلة كل هذه آلسنين ، لضمان رغبة الشعب في اسرائيل وهي : احلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والبلاد العربية .

ما زال شعب اسرائيل ، بعد عشرين سنة من قيام الدولة يبحث عن السلام فلا يراه في الافق . ان رؤساء الحكم يخفون ، عن اعين الشعب ، مسؤوليتهم الحاسمة عن انعدام آلسلام وعن اضاعة فرص غير قليلة ، ويشوهون الرؤيا لدى الشعب بنجاحات ، مشكوك فيها وغير ثابتة ابدا ، لسياسة القوة والحسم العسكري ، لسياسة دوس الحقوق العادلة للشعب العربي آلفلسطيني ، لسياسة الارتباط بالاستعمار .

اننا نقول بكامل المسؤولية التاريخية : ليس في مقدور اية سياسة قوة ، او اي سلاح وتمويل – وهما ما جاء هذا القانون لتعزيزهما – او اي انتصار عسكري في حرب – ان تحل قضايا اسرائيل الاساسية التي تتركز كلها في قضية احراز السلام مع الدول العربية المجاورة . لقد انقضى احد عشر شهرآ منذ حرب حزيران ، التي كان هدفها المزعوم حل قضايا اسرائيل مرة والى الابد . فماذا لدى وزراء الحكومة ، بعد انتصار عسكري كبير وضحايا كثيرة ؟ وزير الدفاع ، السيد ديان ، يعد الشعب فيمقابلته الاخيرة مع معريب في ٣٠ نيسان – بحروب أخرى لا تعد الى ان يخضع احد الطرفين الطرف الاخر . انه ، بالطبع ، يرفض امكانية قائمة لتسوية سلمية ، فهو غير مستعد لدفع الثمن المطلوب وهو : التخلي عن الاحتلال والضم . ان ذلك لنبوءة تزعزع .

ان الاحتلال لم يؤد الى الامن بل هو قد زعزعه اكثر فاكثر ، اذ ان ضحايا بريئة تسقط من الجانبين يوميا . والحرب ليس فقط لم تخفف وضع الشعب بل اثقلته . ان الوزير سبير يقول ان الحرب ، التي ما زالت مستمرة ، قد كلفت حتى الان ٣ مليارات ليرة ، وهذا الوعاء ليس له قاع .

وها هو مبلغ نصف مليار ليرة يقدم الى آلة الحرب وآلة الاحتلال ، ها هو قرض اخر سيجبى ، بنحو ثلثيه ، من جيوب العمال بتخفيض نسبة ٥ بالمئة من اجورهم شهريا . وهذا القرض سيضطر الى دفعه فيما بعد جمهور العاملين من الضرائب التي ستفرض عليه .

ومقابل ذلك تقليص ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانية التطوير بالغاء المخصصات التي خططت في مجالات

– البقية على صفحة ٣ عمود ٦ –

في اعقاب اتصالات اشكول

مع رجالات الضفة الغربية

رجالات نابلس يقولون :

لا فائدة من محاورة اشكول ما دامت اسرائيل لا تتنازل عن شيء

مكتب الاتحاد – تزايدت في الايام الاخيرة الجهود التي تبذلها السلطات الاسرائيلية ، وعلى أعلى المستويات ، في محاولة التوصل الى اتفاق مع بعض الزعماء في الضفة الغربية المحتلة . وقد نزل الى هذا الميدان رئيس الحكومة ليفي اشكول الذي أجرى سلسلة من المقابلات مع بعض هؤلاء الزعماء . وتقول الصحف الاسرائيلية ان اتصالاتاشكول ستستمر في هذا المجال .

وتلمح المعلومات التي تنشرها الصحف عن هذا الموضوع على ان عودة السيد حكمت المصري الذي كان رئيسا لمجلس النواب الاردني ، من القاهرة الى نابلس ستكون لها اهمية حاسمة في هذا الشان . وتقول « معريب » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي (٧–٥–٦٨) ان حكمت المصري ما كان بوسعه ان يسافر الى القاهرة بدون اذن من السلطات الاسرائيلية . وتسارع الصحيفة الى القول : « ولكن يبدو في هذه المرحلة ان اسرائيل لم تحمله اية مهمة » . ويقول الشيخ الجعبري لمراسل « معريب » (٧–٥–٦٨) : « انه لا يعرف ما هو الغرض من مهمة المصري في القاهرة ، ولكنه يفترض بان في نية المصري ان يوضح للرئيس عبد الناصر، بان الفلسطينيين في الضفة الغربية سيعملون ، بشكل حر ، لايجاد حل مع اسرائيل ، اذا لم تتوصل البلدان العربية الى اية تسوية مع اسرائيل في المستقبل القريب » . واضاف الجعبري : « ان المصري لم يوكل بالتحدث باسم الخليل وبيت لحم» .

وصرح الوزير ساسون مستشار اشكول لشؤون الفلسطينيين ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول مقابلات اشكول مع زعماء الضفة الغربية : « ليست هذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها اشكول بالزعماء الفلسطينيين ، فقد اجرى سلسلة من مثل هذه المقابلات في الشهور الاخيرة » . واضاف ساسون : « ان رئيس الحكومة يرى ضرورة تكوين انطباعات شخصية ، بين الفينة والاخرى ، عن الاراء السائدة فيالضفة ، والاستماع الى آراء الزعماء الفلسطينيين . ومن الواضح ، سلفا ، لجميع المشتركين في هذه المباحثات ان رئيس الحكومة لا يعتزم اجراء حوار ، ولكنه يود ان يمكنهم من عرض آرائهم وافكارهم حول الوضع عليه » .

وتضيف «معريب» ان أحد الزعماء الذين التقى بهم اشكول هو حكمت المصري الذي قام بزيارة عمان والقاهرة بعد ذلك .

وتقول صحيفة « لمرحاب » في عددها الصادر يوم الاربعاء (٨–٥–١٩٦٨) « يبدو ان اغلبية الشخصيات التي التقى بها اشكول لا تزال تؤيد اجراء التسوية بواسطة الاردن خوفا من ان تؤدي التسوية المباشرة بينهم وبين اسرائيل الى فصلهم عن العالم العربي .. ومن مخاوفهم ايضا ، ان تؤدي هذه التسوية المباشرة على أساس اقليمي ومع الارتباط الوثيق باسرائيل، الى عدم تمكنهم من ممارسة حق الكيان كوحدة سياسية فلسطينية »

ولعل ما كتبته صحيفة « هارتس » في هذا السياق ، اكثر قدرة على توضيح بعض الخطوط في صورة هذه الاتصالات والمقابلات التي ينشط رئيس الحكومة في اجرائها مع بعض شخصيات الضفة الغربية . كتبت « هارتس » في عددها الصادر يوم الثلاثاء (٧–٥–٦٨) : « ان رجالات الضفة الغربية يتوقعون ، في اعقاب لقائهم برئيس الحكومة ووزيريالدفاع والخارجية ، ان تقرر الحكومة بانها تعتزم النظر الى الفلسطينيين كطرف في النزاع ، وانه ينبغي التوصل الى تسوية معهم ، وان السلام لن يحل بدون اشتراك الفلسطينيين» . وتقول بعض المصادر انلقاء هذه آلشخصيات مع اشكول قد شجع بعضها على العمل واجراء الاتصالات مع شتى العناصر في آلبلاد العربية لكي يكونوا على بينة من ردود الفعل في تلك البلدان .

ويلفت النظر هنا ما قاله احد رجالات الضفة لمراسل « هارتس » : « لقد دعانا اشكول لكي نضغط على الملك الاردني وندفعه الى مائدة المفاوضات»

وكانت « هارتس » قد نشرت في عددها آلصادر في الثالث من أيار .. ان ليفي آشكول ، كما قالت مصادر رجالات الضفة ، قد اعرب عن رأيه في أن تشكل في الضفة الغربية « مفوضية مؤلفة من ١٥ شخصا يكون في وسعها توضيح القضايا في المباحثات مع ممثلي السلطات الاسرائيلية » .

وتقول آلصحيفة : « آن الانطباع السائد في الاوساط العربية هو خيبة الامل بسبب الموقف الاسرائيلي الذي يرفض الكشف عن اوراقه » .

ووصفت بعض المصادر العربية المباحثات مع اشكول بانها « محاولة مخيبة للامال من جانب رئيس حكومة اسرائيل لاقناعنا بعمل شيء ما » . ماذا يريد منهم أن يفعلوا ؟ يقول احد رجالات نابلس – كما جاء في «هارتس»: « اشكول يريدنا ان ننسى الماضي ، وان نحاول التوصل الى تسوية مع اسرائيل » . واكثر من ذلك « ان السيد اشكول رفضاسماعهم استعداد اسرائيل للتنازل عن اي شيء » . وكل ما قاله لهم هو : « اقنعوا الملك حسين او المصريين بالمجيء الى مائدة المفاوضات ، وعندها نستطيع حل كل شيء » ! ! .

وتقول « هارتس » ايضا ان مقابلة اشكول وحكمت المصري كانت متوترة بشكل خاص ، فقد احتج المصري على ضم القدس العربية الى اسرائيل ، وقال ان هذا الضم يشكل برهانا على ان اسرائيل غير معنية بالسلام .

ملاحظات على دور الصهيونية خلال الحرب العالمية الثانية

بقلم : اميل توما

تعود مع طلة ٩ ايار من كل عام ذكرى النصر على النازية في اعقاب حرب ضروس امتدت بين ١٩٣٩ و١٩٤٥ وكبدت الانسانية ملايين الضحايا ودمرت كثيراً من منجزاتها العمرانية .

وحتى من قبل ان تنتهي هذه الحرب العالمية الثانية بدات الامبريالية والقوى الرجعية المتحالفة معها والموالية لها في تزييف مقدماتها ومجرياتها .. ثم واصلت عملية التزييف عند نهايتها .. ولم تتوقف حتى اليوم .

وفي كثير من الظروف تخضع عملية التزييف لضرورات السياسة القطرية لهذه الرجعية او تلك ولهذا قد تاتي متاخرة بعد سنين .

وقد بدات عملية التزييف في بحث مسببات الحرب العالمية الثانية حين حاولت الامبريالية العالمية اخفاء دور احتكارات الولايات المتحدة وبريطانيا في صعود النازية وتوطيد مكانتها ودفعها على طريق العدوان والتوسع ووصلت احدى ذراها حين سعت هذه الامبريالية الى التصدي الى الحقيقة الساطعة ان الاتحاد السوفييتي هو الذي قام بالدور الحاسم في القضاء على النازية وتخليص الانسانية من شرورها وتدشين مرحلة اعلى في عملية التحرر السياسي والاجتماعي .

حول تمرد غيتو وارسو

ولم تتخلف الرجعية الاسرائيلية من زميلاتها في تزييف حقائق الحرب العالمية الثانية ـ مقدماتها ومجرياتها ونتائجها ـ بل انها انفعت الى المزيد من التزييف لاخفاء تعاون الصهيونية مع النازية في فترة ما بعد صعود النازية الى الحكم واستمرار هذا التعاون في بعض القطاعات خلالها .

ولكن التزييف وصل ذروته في هذا العام في موعد الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على التمرد البطولي في غيتو وارسو في نيسان عام ١٩٤٣ .

فعدوان المحافل الحاكمة على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ الذي استنفر تاييد الدول الاشتراكية لضحايا العدوان من الاقطار العربية ، دفع هذه المحافل ، في محاولتها اخفاء اسباب تنديد الدول الاشتراكية بالعدوان ، الى التشهير بالمجموعة الاشتراكية وخاصة بالاتحاد السوفييتي طليعتها وبولونيا التي لم تتسامح مع النشاط الصهيوني في بلادها .

وكان من الطبيعي ان تتصدر جماعة ميكونس ـ سنيه هذا التزييف بعد ان انشقت عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغرقت في دوامة التعصب القومي .

فهكذا عرض سنيه تمرد غيتو وارسو في اجتماع «منظمة مقاومي النازية وضحاياها» في اسرائيل :

«لم تتمكن آلة الحرب النازية الهائلة خلال اربعة اسابيع كاملة من ان تخضع حفنة من الفتيان والفتيات الذين حاربوا في الفيتو اليهودي وانزلوا بالنازيين خسائر فادحة . لنذكر انه حين اندلعت الحرب العالمية الثانية لم تتمكن بولونيا كلها من الصمود حتى شهر واحد» (١)

لقد تماثل موشه سنيه في هذا الاستعلاء القومي مع ممثل المحافل الحاكمة عضو الكنيست جدعون هاوزنر الذي القى الكلمة الوحيدة في احتفال الكنيست بمرور ٢٥ سنة على تمرد غيتو وارسو .

قال هاوزنر في معرض التنديد بالبولونيين ، على حد تعبير الجروزلم بوست (٢) ، ايام التمرد واليوم :

«مع اننا في الماضي التزمنا الصمت بسبب رابطة الدم التي وصلت اليهود بالامم الاخرى الواقعة تحت عبء الاضطهاد النازي فقد ان الاوان لقول الحقيقة كاملة .. لم يرحب الكثيرون بالكارثة ـ التي حلت باليهود أ.ت ـ بفرح في اي مكان كما رحب بها الكثيرون في بولونيا .. ربع القوى التي هاجمت غيتو وارسو تحت قيادة الجنرال جورجن ستروب كانوا من البولونيين المتعاونين الذين نالوا مديح الجنرال ..

«ان قادة حركة المقاومة السرية البولونيين ... تركوا المحاربين في الفيتو في مازق وكذبوا حين ادعوا ان لا سلاح اضافي لديهم مع ان الحقيقة ان كميات كبيرة من الاسلحة كانت في حوزتهم ..

واضاف .. «وبعد ان سقط الفيتو وتمكنت قلة من اليهود من الهرب رفضت حركة المقاومة تسليحها او مساعدتها ... «ان محاربي الفيتو حاربوا تحت العلم الصهيوني» .. الذي تحاول بولونيا اليوم وصفه بعلم القراصنة المعتدين (١)

لنترك هذه المقارنة الفظة الصادرة عن قومية متعصبة تضع بطولة حفنة من الشبيبة اليهودية حيال هزيمة بلاد باسرها ولناخذ الحقائق لا كما يصورها البولونيون بل كما صورها قبل بضعة سنوات زميل سنيه ابراهام بيرمان زعيم «منظمة مقاومي النازية وضحاياها»

كتب في الذكرى الثانية عشرة لتمرد غيتو وارسو :

«والحقيقة التاريخية تبين لنا من الذي انقذ كرامة الشعب .. العلها البرجوازية اليهودية الرجعية (المقصود الصهيونية ـ أ.ت) ؟ البلوتقراطية اليهودية ؟ ان ممثلي الرجعية اليهودية قد خدموا النازيين كالعبيد الاذلاء ونفذوا رغائبهم وعملوا بكل وسيلة على لجم نضال حركة المقاومة السرية اليهودية» (١)

وبعد آن اكد ان الكادحين والعمال والشبيبة العاملة هي التي انقذت كرامة الشعب كتب:

«فلم يكن عبثا ان رفرف على متاريس الفيتو في اول ايار سنة ١٩٤٣ اثناء الثورة العلم الاحمر الذي لا يقهر وان رن في الاجواء نشيد الاممية . فمن ٢٢ كتيبة مناضلة في الفيتو كانت ٢٠ كتيبة مرتبطة بالمنظمات الشيوعية والاشتراكية»

لم يكتب بيرمان هذا المقال ردا على هاوزنر بل كتبه قبل ١٣ سنة .. ولكن هذا المقال يفند كل زعم من مزاعم هاوزنر .

انه لا يدحض فقط زعم هاوزنر حول العلم الذي حارب تحت لوائه ابطال غيتو وارسو ـ فهو العلم الاحمر لا علم الصهيونية ـ بل يدحض محاولة الفصل بين اليهود والبولونيين .

كتب بيرمان في ذلك المقال :

«لقد شعروا (محاربو الفيتو) كذلك انهم جزء من حركة التحرر الدمقراطية البولونية السرية التي كانت تجند جماهير الشعب البولوني للنضال المسلح ضد العدو المشترك فكان الشعار : من اجل حريتكم وحريتنا .

«ان الرجعية اليهودية على مختلف الوانها تحاول ان توهم بان الفيتو المناضل كان منعزلا لا تصله اية مساعدة . وهذا لا اساس له من الصحة .. والسلاح الذي تلقاه الفيتو المناضل كان من القوى التقدمية البولونية من «الحرس الشعبي» من حزب العمال البولوني ، من الوطنيين الامميين البولونيين .

«ففي اثناء الثورة قدم «الحرس الوطني» كميات من الاسلحة والبنادق والمسدسات والقنابل اليدوية وقام بعدة آعمال ناجحة لصرف انظار وقوى الكتائب النازية في الفيتو» .

ويمضي مقال بيرمان في الرد على الفرية القومية المتعصبة التي الصقها هاوزنر بالبولونيين بوصفه بطولتهم الرائعة في آخراج ٨٠ مناضلا يهوديا من الفيتو الملتهب في رابعة النهار عن طريق المجاري

لقد اشترك بيرمان بحركة المقاومة السرية في بولونيا ، وحين وصل الى هذه البلاد انتسب الى المبام الصهيوني وكان دائما يكتب ويخطب عن تمرد غيتو وارسو باعتباره شاهد عيان ومن معاصري التمرد ولهذا تكتسب اقواله اهمية وموضوعية (١)

وهذا هو الواقع .. فمكافحة النازية كان لها طابع طبقي .. البولونية كالصهيونية التي ينعتها بيرمان بالرجعية اليهودية تعاونت مع النازية ، في حين ان عبء مقاومة الامبريالية الالمانية النازية وقع على جماهير العمال والفلاحين .

لقد فقد سنيه كل صلة له بالشيوعية وبموقفها الطبقي وآنزلق الى اعمق مهاوي التعصب القومي حين تجاهل هذا الامر ووضع حفنة الشبيبة اليهودية البطلة امام بولونيا الانهزامية .. لم يعد يرى الرجعية اليهودية الصهيونية كما انه لم يعد يرى قوى الشعب العاملة البولونية ..

دور قيادة الصهيونية في الحرب

من الغريب ان يلجا هاوزنر الى هذه الدرامية ويهتف : لقد التزمنا الصمت في الماضي وآن الاوان لان نقول الحقيقة .

صحيح ان اوان الحقيقة . وهناك اسئلة عديدة تحتاج الى الحقيقة ولعل من اهمها في هذه البلاد : ماذا كان دور القيادة الصهيونية في الحرب العالمية الثانية ؟ هل حاربت لانقاذ اليهود كما تدعي ؟

لقد كشفت محاكمة كستنر ـ زعيم الصهيونيين في هنغاريا ايام الحرب العالمية الثانية واحد رجالات المباي البارزين فيما بعد ـ عن بعض ملامح نشاط القيادة الصهيونية في تعاونهم مع النازية ايام الحرب العالمية الثانية

واثبتت المحاكمة بالشواهد ان كستنر زعيم لجنة الانقاذ عرف بعملية ابادة اليهود في مخيمات الموت والتزم الصمت فلم يحذر يهود هنغاريا وبذلك شهد عملية نقل حوالي نصف مليون يهودي من هنغاريا وابادتهم وذلك لانقاذ حوالي ١٥٠٠ من الزعماء الصهيونيين والافنياء اليهود الهنغاريين (١)

وحاولت القيادة الصهيونية بعد هذه المحاكمة ان تدافع عن كستنر او ان تجعل منه كبش الفداء وكانه ظاهرة منفردة .

ولكن بين وقت واخر تظهر حقائق تدين القيادة الصهيونية باهمال انقاذ اليهود الاوروبيين ايام الكارثة .

ومن هذه ما كشفت عنه ندوة (١) رؤساء القوات المسلحة الصهيونية التي نشطت في فلسطين .

ففي هذه الندوة قال حاييم لنو من زعماء حيروت :

«في الواقع عرفت الوكالة سنة ١٩٤٢ عن الابادة . ومع ان الوتيرة لم تكن معروفة ، فامر الابادة كان معروفا لادارة الوكالة ولاوساط يهودية في الولايات المتحدة . والحقيقة هي انهم لم يسكتوا فحسب وانما اسكتوا اولئك الذين عرفوا .» (١)

والشواهد توحي ان الوكالة اليهودية حين بدات تصرخ لانقاذ اليهود من الابادة هدفت لا الى انقاذهم لوجه الانقاذ بل لتهجيرهم الى فلسطين .

وهذا ما قاله اليعزر ليفنه في الندوة ذاتها :

«في تلك الفترة كان يجب ان يكون الهدف القومي الاساسي هو انقاذ اليهود في المهجر وليس بالذات لكي نجلبهم الى البلاد ، بل لانقاذ اليهود لوجه الانقاذ . اي ان جهود منظماتنا مع العلاقات السياسية بمنظمات عالمية بما فيها حركة المقاومة السرية المعادية للنازية ، كل هذه الوسائل التي كانت في حيازتنا حتى سنة ١٩٤٥ كان يجب ان تكرس للهدف المركزي الاوحد ـ انقاذ اليهود .. لو جرى هذا لكان بامكاننا انقاذ نصف مليون يهودي » .

واضاف :

«ماذا كان ينبغي علينا ان نفعل لو اننا راينا ان الهدف الجوهري هو انقاذ الحد الاعلى من اليهود في اماكنهم ؟ كان مركز النشاط في قواعد الانصار الموجودين في بولونيا ، لتفيا والقسم الواقع تحت الاحتلال النازي في روسيا وفي يوغسلافيا وبعد ذلك في سلوفاكيا ايضا لو اننا راينا ان الاساس هو عرقلة الابادة ولو اننا اتصلنا بهذه المراكز ـ بما فيها طياري فرنسا الحرة ـ لكان في استطاعتنا ان ننقذ الكثيرين »(١)

وهذه بعض الملامح في الوضع اثناء الحرب العالمية الثانية التي تؤكد ان القيادة الصهيونية لم تبذل جهدها لانقاذ اليهود ولم تتجه في آتجاه مقاومة النازية بل في تهريب اليهود من اوروبا لنقلهم الى فلسطين .. ولو وجهت نشاطها في وجهة تجنيد اليهود تحت الوية فرق الانصار لاستطاعت ان تنقذ الكثيرين .

وهكذا يتاكد من جديد ان الايديولوجية البرجوازية مهما كان نوعها القومي تفكر في نهاية المطاف بمصالحها الطبقية .. والصهيونية احدى هذه الايديولوجيات لم تشذ عن القاعدة بل تعاونت مع الامبريالية قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها .

وذلك نسقت نشاطها مع الامبريالية ، مع الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين اشتركتا في الحلف المعادي للنازية لمصالحهما الطبقية الامبريالية لا مع الانصار الثوريين الذين حاربوا النازية للقضاء عليها وعلى جذورها ولهذا لم يكن نشاط القيادة الصهيونية لانقاذ اليهود لوجه كما يقول لفنه .

لقد ان الاوان منذ زمن بعيد لكشف حقائق دور قيادة الصهيونية في الحرب

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

(١) قول همام ٢٣ نيسان ١٩٦٨
(٢) عدد ٢٦ نيسان ١٩٦٨
(٣) جروزلم بوست عدد ٢٦ نيسان ١٩٦٨
(٤) مجلة الجديد العدد ٧ ايار ١٩٥٥ مقال تمرد غيتو وارسو بقلم ادلوف بيرمان (ابراهام بيرمان اليوم)
(٥) انتسب بيرمان فيما بعد الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكنه انشق عنه مع المنشقين القوميين عام ١٩٦٥ ولهذا لا نستطيع ان نقدر كيف يصور تلك الاحداث اليوم
(٦) صدرت محاكمة كستنر في مجلد خاص من مجلدات الاحكام الدورية عام ١٩٥٥ (٧) نقلتها جريدة معريب.
(٨) معريب ٢٤-٦-١٩٦٦ ص ١١
(٩) معريب ١٠-٤-١٩٦٨ ص ١٩
(١٠) معريب ٢٤-٤-١٩٦٨ ص ١٤
(١١) قول همام ٥-٤-١٩٦١
(١٢) قول همام ١١-٣-١٩٦٣
(١٣) اقرأ افتتاحية جروزلم بوست ٦ ايار ١٩٦٨

صور من مظاهرة عمال وكادحي المثلث في الطيرة



١ ـ منصة الاجتماع الختامي للمظاهرة .. اميل حبيبي يلقي كلمته
٢ ـ جانب من الجماهير المتظاهرة
٣ ـ عشرات من الشعارات التي رفعها المتظاهرون

مدينة رام الله في عشرين سنة

انصرف اهالي الضفة الغربية بعد النكبة سنة ١٩٤٨ الى البناء والتعليم .

ولا حاجة لزائر الضفة الغربية الى احد ليخبره ذلك فهو يراه بام عينيه : تقدم في البناء وتطور محسوس في المدن وجامعيون كثيرون ، وان نقل جامعيا لا نعني به خريج كلية الاداب او الحقوق او الطب والصيدلة ـ كما كان الامر في الماضي ـ بل نعني جامعيا بكل فروع العلوم والهندسة والتقنية. ولايقتصر الامر على الرجال فحسب فالنساء يسابقن الرجال في مضمار العلم .

والبلديات وهي سلطات محلية فضل كبير في ذلك فهي تسهل الامور على الاهلين ، وتوجد المشاريع ، وتهتم بشوارع المدن واحيائها وتسهر على راحة الاهلين .

ولقد وقع في ايدينا كراس عن نشاط المجالس البلدية والمحلية في المملكة الاردنية الهاشمية ورأينا ان نقدم للقارىء لمحات خاطفة بين حين واخر عن مدن الضفة الغربية وقراها ، كلما تسنى لنا الحصول على معلومات عنها .

الواقع كما عرفنا من زوار الضفة الغربية من اسرائيل ان الزائر يؤخذ بالفرق الواسع بين ما كانت عليه اية مدينة او قرية وبين ما هي عليه اليوم

ورام الله التي كانت قبل عشرين سنة اقرب الى القرية منها الى البلدة صارت اليوم مدينة عامرة ، عروس المصايف ويأخذك هذا الجمال المحيط بها ، والمنغمس في كل ناحية فيها ، والهدوء الذي يعمها .

وفي رام الله العديد من الحدائق ، والمتنزهات ، فقل ان تجد بيتا لا تحيط به حديقة او لا يهتم اهلوه باصص الزهور تزين شرفاته او شبابيكه وفي ضاحية جميلة منتزه البلدية الجميل الواسع ، تأسس المجلس البلدي سنة ١٩١٢ ، بميزانية تبلغ ٣٠٠ دينار اردني سنويا ، وكان عدد اعضائه سبعة يمثلون الحمولات السبع التي تتكون منها البلد .

وعدد سكان رام الله اليوم ٢٢ الفا ، ويبلغ عدد السكان في موسم الصيف ٣٥ ـ ٤٠ الفا تقريبا معظمهم من الاقطار العربية الشقيقة . وقد هاجر قسم لا يستهان به الى امريكا من شباب البلد ، ولكنهم لم ينسوا وطنهم الام فهم يصدرون مجلة في المهجر باسم « صوت رام الله » ، ويعقدون كل عام مؤتمرا كبيرا ، وبلغ عدد من حضر المؤتمر الاخير ستة الاف عضو . وهم يشكلون موردا ضخما لاهالي المدينة اولا وللمدينة نفسها . فهم اقاموا مستشفى رام الله الاهلي وساهموا بانشاء مكتبة عامة للمطالعة ، وصندوق مساعدات لاعانة الطلاب ، وهم يتولون اليوم الانفاق على ٢٢ طالبا في الجامعات العربية هذا عدا الطلاب في الجامعات الاميركية.

اما مكتبة البلد فتأسست سنة ١٩٦٠ ، بدأت بـ ٥٠٠ كتاب ، وتضم اليوم ما لا يقل عن خمسة الاف كتاب ومشتركة في ٤٥ مجلة عربية واجنبية ، وينتسب اليها ٢٥٠ شابا ، ولها قيم تخصص في بعثات على حساب البلدية بشؤون المكتبات . وفي المكتبة قاعة كبيرة لعرض الافلام ، ولكنها معطلة اليوم بسبب الاوضاع الراهنة .

ودرا البلدية مكونة من طابقين ، وهي من املاك البلدية . الطابق السفلي يستعمل مستودعات . ومن املاك البلدية سوق الخضار الحديث ، ومسلخ حديث ، وكان من المفروض ان تجري اصلاحات جديدة تقدر تكاليفها بثلاثة الاف دينار . هذا عدا قطع الاراضي في نواحي المدينة . وقد قدمت البلدية لوكالة الغوث ٨٦ دونما سنة ١٩٦٨ ، لاقامة بناء كلف نصف مليون دينار ، وهناك ٤٨ دونما اخرى قدمتها البلدية لوكالة الغوث اقيمت عليها دار المعلمين التي بلغت تكاليفها ربع مليون دينار . وستعود هذه الاراضي مع ابنيتها الى ملكية البلدية بعد عشر سنوات . كما قدمت البلدية الى الجمعية اللوثرية تسعين دونما لانشاء مدرسة صناعية كبيرة ، ولكن المشروع جمد بسبب الحوادث الاخيرة .

وفي المدينة مدرستان ضخمتان ، للذكور والاناث يبلغ عدد طلابها بين ٦٠٠ ـ ٧٠٠ طالب . هذا عدا المعاهد الحكومية والاهلية الاخرى .

وتنفق البلدية سنويا مبلغ عشرة الاف دينار لانارة البلد وتزيينه . اما المتنزه الذي تحدثنا عنه ، فكلف البلدية عشرين الف دينار ، وسيقام الى جانبه بناء ضخم سيكون دار البلدية في المستقبل ، وستكون فيها قاعة للمدينة تتسع لثمانمئة مقعد . وهيكل البناء قائم ولكن العمل فيه جزيء يعتمد على حالة توفر شيء من المال لدى البلدية .

وهناك مسرح بلدي دائم ـ في الهواء الطلق كلف مدرجه ستة الاف دينار مع ارضه ، ويقام عليه مهرجان غنائي تمثيلي ، كل عام ، يشترك في احيائه فنانون من الدول العربية ، كما يسهم فيه اسهاما كبيرا فنانون محليون ، لا سيما سرايا كشافة رام الله ومرشداتها . واصبح هذا المهرجان تقليدا لرام الله ، غير انها في الموسم الماضي والموسم الحالي اوقفت احياءه بسبب الوضع القائم .

وفي رام الله منطقة صناعية ، فيها خمسة مصانع ، للشكولاته ، والكرتون والموبيليا واثاث البيوت ، ومصنع للاجهزة الحديدية ، واخر للطوب والبلاط ، وللبلدية في المنطقة الصناعية حصة وكان لها مشروع تنوي اقامته ولكنه جمد بسبب الاوضاع الراهنة . وهناك مشاريع صناعية اخرى مثل صناعة المشروبات الروحية والعرق خاصة .

وهكذا نرى البلدية النشيطة ، جمدت نشاطها بسبب الاوضاع الراهنة ، بعد الاحتلال . وبالاضافة الى ما ذكرناه نجد مشاريع عديدة معطلة او مجمدة بسبب الوضع الحالي . منها مشروع المجاري ، وكان سيقام على قطعة ارض مساحتها ٢٣ دونما وسيكلف نصف مليون دينار . والمدرسة الابتدائية في البلد القديمة على الارض المسكوبية ، وموقف الباصات الذي كان سيكلف ٣٠ الف دينار .

اما موارد البلدية ، فهي من المواد المشتعلة ويعني ذلك ما تدفعه الحكومة سنويا للبلدية وهو يساوي ٣ بالمئة من ضريبة المواد المشتعلة ، كالبنزين والكاز وما الى ذلك وتدخل هذه الضريبة ٣٥ الف دينار سنويا ، وضريبة الاملاك وهي تدر مبلغ ٣٥ الف دينار سنويا للمجلس .

وقد وافقت الحكومة الاردنية على قرض قيمته مئة الف دينار ، لمشاريع البلدية ، ولو سمحت سلطات الاحتلال بجلب هذا المبلغ لتمكنت البلدية من انجاز جميع مشاريعها ما عدا مشروع المجاري .

وفهمنا ان السلطات المحتلة عرضت على البلدية قرضا ، ولكن البلدية رفضته ، والسبب الرئيسي للرفض ان الفائدة التي ستدفعها البلدية ستبلغ ما يتراوح بين ٣٥ ـ ٤٠ بالمئة ، وذلك لان السلطات طلبت ٦٪ فائدة ، وسيكون القرض بالعملة الاسرائيلية وفي هذا فروق في العملة تبلغ ١٩ بالمئة ويلحق ذلك ان المواد الخام الاسرائيلية اعلى ١٠ بالمئة عن الاسعار العادية في الضفة قبل الحوادث . لذلك فضلت البلدية الا تأخذ القرض ولا تحمل البلد فوق طاقتها .

ويستقي اهل رام الله والبيرة ودير دوان وكفر مالك من عين سامية التي تبعد ١٨ كيلو مترا عن رام الله ، وعين سامية مشروع مياه ضخم اقيم بقرض من البنك الدولي ، وكلف مبالغ كبيرة جدا .

موسم الاصطياف

في رام الله ١٤ فندقا ، والعديد من المطاعم والمقاهي وبضع بيوت ضيافة ، الى جانب عدد من الغرف التي تؤجر للمصطافين ، الذين يبلغ عددهم في الموسم ١٣ الف مصطاف ـ هذا عدا المصطافين الموقتين . ويدخل المدينة ما لا يقل عن ٣٠٠ الف دينار في الموسم الواحد . ويعقد المهرجان الفني خلال موسم الاصطياف ، ويكون الاقبال عليه منقطع النظير .

لقد حرمت رام الله للمرة الثانية من موسمها التقليدي ومع ذلك يتحمل الاهلون بصمود هذه النكسة ، آملين أن تنفرج الى خير وسلام .

وبلغ عدد النازحين عن رام الله حوالي ٦ الاف نسمة بعد حزيران .

اما عدد العاطلين عن العمل ، في المدينة التي لم تجابه من قبل ازمة خانقة كهذه التي تمر فيها ، فهو كبير ، ويبلغ بين الفنيين العاطلين كليا عن العمل حوالي ٤٢٥ عاملا . ولا يدخل في عداد ذلك العامل الذي يعمل عملا جزئيا حتى ولو كان ذلك العمل مؤقتا ، كما لا يدخل فيه العاملون غير الفنيين .

والحركة في المطاعم ، ضعيفة جدا ، ولا تكفي لبعض النفقات العادية .

تشيكوسلوفاكيــا فى عيد حريتهــا

اعـــداد : علي عاشور

احتفلت تشيكوسلوفاكيــا امس (٩ ايار) بعيد تحررهــا الوطني ال ٢٣ ، وهو اليـوم الذي تم فيه تحريرهــا علــى ايدي الجيش السوفييتي من الغزاة الهتلريين .

ويصادف هذا اليوم « يوم النصر » على النازية ــ اليوم الذي رفع فيه العلم الاحمر ، علم الاشتراكية ، عاليا فــوق الرايخستاغ .

ان تحرير تشكوسلوفاكيـــا مـــن الغزاة الهتلريين قد مكــن الطبقـــة العاملة فيها ، بقيـــادة الحـــزب الشيوعي من استلام السلطة والسير قدما نحو بناء الاشتراكية .

ولقد تم الان في تشيكوسلوفاكيا بناء القاعدة المادية والتكنيكية للاشتراكية ، وتحولت البلاد تحويلا اشتراكيـــا كاملا في الصناعة والزراعة وبذلـــك اصبح مواطنوها يتمتعون بمستـــوى حياة مرتفع وبضمانـــات اجتماعيـــة عديدة .

واذا كانت تشيكوسلوفاكيا قـــد سارت شوطا بعيدا في بناء الاشتراكية فذلك لانها كانت امينة للصداقة مـــع الاتحاد السوفييتي ولوحدة الحركـــة الشيوعيـــة العالميـــة والمعسكـــر الاشتراكي .

والاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا لم تكن ، ولن يسمح لها ان تكـــون ، موجهة ضد الاشتراكية وهـــي أنمـــا استهدفت تثبيت دعائم الاشتراكيـــة بالتخلص من البيروقراطية ، والتزمت ، والعيوب الاخرى التقليدية .

وقد صرح نائب وزير خارجيـــة تشيكوسلوفاكيا السابق والسفيـــر الجديد في القاهرة ، كليتشكا اوتـــو لصحيفة « الاهـــرام » القاهريـــة (٢٨-٣-١٩٦٨) :

« ان من المسائـــل الهامة التـــي يجب ان احددها بوضوح كاف هـــي الدور القيادي للحزب ، وهذا الدور هو احد الاعمدة المقبولـــة والمتفـــق عليها في تشيكوسلوفاكيا ، وهـــذا الموضوع ليس مطروحا للبحث .

« سياستنا الخارجيـــة سوف لا تتغير (وهذا ما تؤكـــده الاحـــداث الجارية ــ المحرر) لانها ترجع الـــى جذور عميقة في تاريخ شعبنا ، وهـــي شرط اساسي وجوهري لتطورنـــا : ولذلك لن يكون هناك تغيير في مبادئ سياستنا مع الـــدول الاشتراكيـــة وقبول التحالف معها خصوصـــا مـــع الاتحاد السوفييتي والنضـــال ضـــد الاستعمار ، من اجل تحقيق الســلام ، والتعاون مع كل الدول المشتركـــة في معركة النضال ضـــد الاستعمـــار خصوصا شعوب العالم الثالث ، هذه المبادئ هـــي الخطـــوط العامـــة لسياستنا الخارجية » .

واكد كلتشكا ان الاحداث الاخيـــرة في تشيكوسلوفاكيا « تهدف لا الـــى تغيير مبادئ سياستنا الخارجيـــة ، بل تطبيق هذه المبادئ بقـــوة اكبر ونشاط أكثر ، مع الاستعانة بالشباب وبالافكار الجديدة بصورة تتفق مـــع وضعنا الجغرافي وتاريخنا الطويـــل ، نحن نبحث الان كيف نزيد من التعاون مع البلاد الاخرى لتحقيـــق مبـــادئ سياستنا الخارجية المؤيدة لنضـــال الشعوب في سبيل الحرية » .

* * *

وبمناسبة هذا اليوم الاغر ــ عيد تحرر تشيكوسلوفاكيـــا الوطنـــي ــ اقدم لقراء « الاتحـــــاد » بعـــض المعلومات عن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وعما وصلت اليه مـــن تقدم وازدهار خلال آل ٢٣ سنـــة الماضية .

لمحـــة جغرافية

تعتبر تشيكوسلوفاكيـــا قلـــب اوروبا ، لانها تقع في وسط اوروبـــا تقريبا وقد جعلها هذا الموقع نقطـــة تقاطع الطرق من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب .

مساحتها اكثر قليلا من ١٢٧ الف كيلو متر مربع . وهي تحوي مشاهد طبيعية خلابة وثروة من مواقع ثقافية وتاريخية هامة رغم مساحتها الضيقة نسبيا .

يبلغ عدد سكانها حوالي ١٤ مليون نسمة يكون منهم التشيك والسلوفاك ٩٤٪ ، وهما شعبان شقيقـــان لهمـــا لغات قريبة من بعضهـــا . وال ٦٪ الباقية للاقليات : المجرية والالمانيـــة والبولونيـــة والاكرانيـــة ولهـــذه الاقليات نفس حقوق وواجبـــات التشيك والسلوفاك .

يسكن التشيك القسم الغربي من تشيكوسلوفاكيا (بوهيميا رمورآفيا) ويبلغ عددهم اكثر مـــن ٩ ملاييـــن نسمة اما القسم الشرقي ' سلوفاكيا) فيسكنه السلوفاك الذين يبلغ عددهم اربعة ملايين نسمة .

اهم آنهارها نهـــر لابيه ونهـــر الدانوب .

وثروتها النباتية تتكـــون من القمح والشعير والشوفان والبنجر السكري والاذرة والتبغ والبطاطس والخضروات والتفاح ومختلف انـــواع الاشجار . وتتكون الثروة الحيوانية من البقـــر والخنزير والخيل والغنم والماعـــز والطيور وحيوانات الصيد .

اما الثروة المعدنيـــة فان اهـــم الخامات الطبيعية الفحم والحديـــد والمنغيـــز واليورانيـــوم والرصـــاص والنحاس وخامات الزجاج .

عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيـــا الاشتراكية هي مدينة براغ ، وعـــدد سكانها مليون نسمة .

واهم مدنها « برنو » (٣٥٠ الـــف نسمة) وهي عاصمة منطقة مورافيا ، وبراتسلافا (٢٦٠ الف نسمـــة) وهي عاصمة سلوفاكيا . واستراآفـــا وكارلو فيفاري .

تشيكوسلوفاكيا محط انظـــار السائحين

ان تشيكوسلوفاكيا هي احـــدى البلدان الاوروبية التي تتمتع بمزايا عديدة من شانها اجتذاب السائحين اليها واغرائهم بزيارتها للاستمتـــاع بمناظرها الطبيعية الجميلة ومعالمها البديعة .

وتعتبر معالمها واثارها المعماريـــة فريدة من نوعها منقطعة النظير مـــن حيث تركيبها وجمالها . وتمتـــاز تشيكوسلوفاكيا بمناطق ذات جمـــال طبيعي رائـــع لممارســـة الالعـــاب الرياضيـــة الشتويـــة وبخاصـــة الانزلاق على الجليد . ويلاحـــظ ان وجود عـــدد كبيـــر من الســـدود والخزانات في البلاد قد ادى الـــى ايجاد عدة بحيـــرات ، وان هـــذه البحيرات قد آتاحت بدورها ممارسة الرياضة المائية التي يقبل عليهـــا الكثير من السائحين . وتقدم الحكومة تسهيلات كثيرة للسياح . وقد بنيت فيها فنادق سياحيـــة جديـــدة ، ويزورها سنويا مليون سائح .

جبـــال تتـــرا

وفي وسط تشيكوسلوفاكيا ومنحنى جبال الكربات توجد جبـــال التترا ، ذات الصخور الجرانيتية المشهـــورة بجمالها الطبيعي الرائـــع ، حيـــث يستمتع الزائر بمشاهدة مجموعـــة من الغابات التي تتخللها مجار مائيـــة سريعة وشلالات جميلـــة الى جـــانب اودية غنية بمختلـــف الحيوانـــات وقطاعات صخرية طريفة وقمم جبلية شاهقة مغطاة دائما بالثلـــوج .

ومنذ ١٧ عاما تقرر اعتبار منطقـــة جبال التترا حديقة قومية ، فصارت بذلك أول حديقة قومية شاسعة فـــي اواسط اوروبا تبلغ مساحتها ٧٠ الف هكتار .

التطور الصناعي

خلال ال ٢٣ سنة الماضية جـــرت في تشيكوسلوفاكيا تحولات اجتماعية واقتصاديـــة بعيـــدة المـــدى . فالاقتصـــاد والثقافـــة ومستـــوى المعيشة تطورت بمعدلات لا مثيل لهـــا حتى في أكثر البلدان الراسماليـــة تطـــورا .

الدخل القومي آزداد حتى نهايـــة سنة ١٩٦٦ بنسبة ١٩٦٪ لما كـــان عليه قبل الحرب ، وكـــان معـــدل الزيادة السنوية من ١٩٤٩ حتـــى ١٩٦٦ ٦٫٢ بالمئة . والاستهـــلاك الشخصي للسكان قد ارتفع بمقدار ١٠٤ بالمئة .

اكثر من ثلث السكان يسكنـــون بيوتا جديدة وتتوفر الرعاية الطبيـــة بما في ذلك الادوية بـــدون مقابـــل لجميع السكان ، ويتوفر التعليـــم المجاني لكل ابناء الشعب على كـــل المستويات من المدرسة الابتدائيـــة حتى الجامعة .

ان هذه الزيادة في الدخل القومي اصبحت ممكنة بفضل النمو في الانتاج الصناعي الذي وصل الى ٤٦٠ بالمئة بالمقارنة بمستوى ما قبل الحرب .

في سنوات ١٩٥٨ ــ ١٩٦٦ وحدها كان معدل النمو السنـــوي في الانتاج الصناعي ٦٫٩٪ اي اكثر منـــه في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيـــا الغربية وفرنسا وبلجيكا .

ان تطور البلاد الاقتصادي ، على العموم ، كان سريعا ، وقد اعطيـــت الاسبقية للتطور الصناعي وخاصـــة في المناطق الاقل تطورا ، وبشكـــل اساسي في سلوفاكيا .

في سنوات ما قبل الحرب كـــانت سلوفاكيا ملحقا زراعيا في الجمهورية ، وكان مستوى انتاجهـــا الصناعـــي منخفضا ومستوى المعيشـــة فيهـــا بائسا بالطبع .

حتى قبل الحرب وضع الحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي برنامجـــا لتصنيع سلوفاكيا ورفع مستواهـــا الاقتصادي الى مستوى المناطـــق التشيكية . واليوم فـــان التطـــور الاقتصادي في سلوفاكيا ، قد ســـار ، عموما ، مع التطور الدينامـــي فـــي جمهورية تشيكوسلوفاكيا . وحتـــى تلحق سلوفاكيا بباقـــي المناطـــق التشيكية الاخرى كان لا بد ان يسير فيها التطور بشكل اسرع .

في سنة ١٩٣٧ كانـــت حصـــة سلوفاكيا في دخل البـــلاد الاجمالي ٧٪ فقط . اما الان فهي ٢٢٪ .

في سنوات ما بعـــد الحرب بني في تشيكوسلوفاكيا ٢٥٦ مصنعا جديـــدا منها ١٧١ مصنعا في سلوفاكيا وحدها

ان ٢٫٤ مليون تشيكي يعملون في الصناعة وتصل استثمارات الصناعة الى ١٠٫٤ مليارات كرون تشيكي واشهر الصناعات التشيكية تشمل صناعات الحديد ، والصلـــب ، والهندسة ، والكيماويات والزجاج .

الزراعة

تعتبر الزراعة والغابات اهم قطاعين بعد الصناعة في الاقتصاد التشيكي . وتقف تشيكوسلوفاكيا بين اولى بـــلاد العالم في استغلال الاراضي ، فهـــي تستغل اراضيها في الزراعة استغلالا حقيقيا حتى صارت مساحة الاراضـــي الصالحة للزراعة حوالي ٧٠٫٣ بالمئة من جملة مساحة البلاد كلها .

والقطاع الاشتراكي في الزراعة يشمل المزارع التعاونية ومزارع الدولة وهو يبلغ مبلغا كبيرا من التقدم والاتساع ويعمل ١٫٢٦١٫٠٠٠ عامل في الزراعة منهم ١٤٫٠٠٠ فقط بحسابهم الخاص .

وقد اتسعت مساحـــة المراعـــي وخاصـــة في المناطق الجبلية مـــن سلوفاكيا . وزادت الثروة الحيوانية باتساع تربية الماشية والدواجن ولكن البلاد لا تزال متخلفة عن مستـــوى الاقطار الاخرى المتقدمة في هذا الميدان وهي لم تبلغ المستوى العالمي الا في تربية الخنازير وتصنيع منتجاتهـــا . ولذلك فان جهدا كبيرا يبذل للتوسع في تربية الماشية التي يوجد عدد كبير منها في عدة مناطق من البلاد ويخصص معظم الحيوانات التي تربى في منطقة سلوفاكيا لتوفير اللحوم ، بينما تنتشر تربية الدواجن في المناطق الصناعية ، وهذا الى جانب تربية النحل والاسماك وحيوانات الفراء ، ودودة القز .

وفي تشيكوسلوفاكيا الان ٤٠ معهدا للابحاث الزراعية فضلا عن معهـــد الفلاحة العلمية الذي له ١٠ محطات اقليمية و ٣٣ محطة مركزية ، كمـــا يوجد بها معامل زراعية ومحطـــات لاختبـــار التقاوى وفرزها ومراكـــز لاختبار التربة واقسام للابحاث في كليات الزراعة .

التجارة الخارجية

ان تشيكوسلوفاكيا اليوم من اهم بلاد العالم في تصدير الالات والمعدات الهندسية . وقد احتلت مكان الصدارة في توريد القاطرات الكهربائية ومحركات الديزل وماكينـــات العدد والحافرات وغيرها . وتقدمت تقدما عظيما في صنع اطقم كاملة للمصانع حتى زاد الانتاج منها في سنة ١٩٦٣ بمعدل ٣٠ مرة عما كان عليه سنة ١٩٤٨ .

ان تشيكوسلوفاكيا قامت بانشـــاء مصنع تكرير البترول في حمص بسوريا وتبلغ طاقته الانتاجية حوالي مليون طن سنويا . كما انشات عدة محطـــات لتوليد الكهرباء في البرازيل ، ثـــم المصانع الهندسية الاربعة الكبرى في الهند ومنها مصنع صهر الحديد الذي يعتبر اكبر مصنع من نوعه في اسيـــا كلها . وتصدر الصناعة الهندسيـــة التشيكية كميات كبيرة من منتجاتها الى البلاد الاشتراكية والى دول اوروبا الغربية . والاتحاد السوفييتي هـــو الشريك التجاري الاكبر والاهـــم لتشيكوسلوفاكيا .

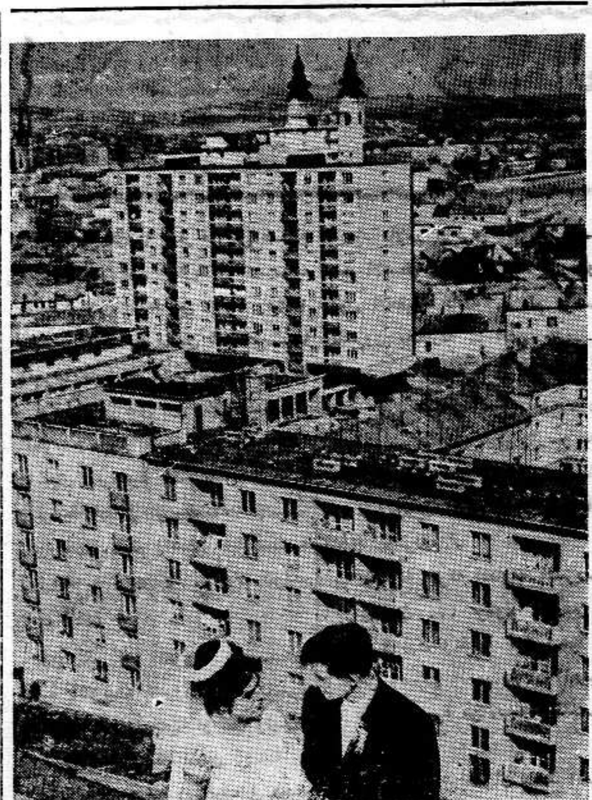
السياسة الخارجية

ان تشيكوسلوفاكيا دولة اشتراكية وجزء من نظام العالم الاشتراكي وهـــي بهذه الصفة تواصل العمل بسياستها الخارجية في صداقة وطيدة وتحالف مع الاتحاد السوفييتي والبـــلاد الاشتراكية الاخرى .

والعلاقات المتبادلة مع جميع البـــلاد الاشتراكية تنمو وتتطور على أســـس المساواة التامة وحقوق السيـــادة والاستقلال واحترام الوحدة الاقليمية لكل دولة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلاد . ومن اهـــم مبـــادئ سياسة تشيكوسلوفاكيـــا الخارجية ، تبعا لذلك ، تعزيـــز التعاون السياسي والاقتصادي مـــع الدول الاشتراكية .

وتهدف سياسة تشيكوسلوفاكيـــا الخارجية الى احترام وتطبيق مبادئ التعايش السلمي والتعاون مع جميـــع الدول وان اختلفت في انظمتهـــا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

وتشيكوسلوفاكيا طرف في معاهـــدة وارسو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة التي وقعت في وارسو فـــي ١٤-٥-١٩٥٥ ، وهي ايضا عضو في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة مع الاتحاد السوفييتي وجمهوريـــة منغوليا الشعبية والبلاد الاوروبيـــة الاشتراكية ، عدا يوغسلافيا ، والتي انشيء في ٢٥-١-١٩٤٩ .



منظر من مدينة « نترا » ، وهي المدينة التاريخية الجميلة التي حولتها شقق السكن والمدارس والكليات والمصانع ودور الثقافة والعلم الجديدة الى مدينة عصرية .
و « نترا » هي ايضا مقر معهد علم الآثار التابع لاكاديمية العلوم السلوفاكية ، والكلية الزراعية ، واحـــدث جامعة في كل اوروبا ، ومنشأة « بيونيتا » للكيمياء الحيوية .

ملاحظات على دور الصهيونيـــة ــ بقيـــة

العالمية الثانية ولكـــن المعطيات لاتزال طي الكتمان والقيادة الصهيونية تعمل ما في وسعها لطمسها ..

وحين جرت محاكمة ايخمان فـــي القدس بذلت هذه القيادة التي تدير مقدرات هذه البلاد كل جهد للتغطية لا على اعوان ايخمان من النازييـــن فحسب بل على التعاون اليهودي مع النازية .

وهذا ما اكدته الكتلة الشيوعيـــة انذاك في عـــــام ١٩٦١ (١٩٦١) .. وفضحه فيما بعد فرانس جوزيـــف شتراوس وزير الحربية الاسبق فـــي المانيا الغربية في اذار ١٩٦٣ حـــين اعترف ان المانيا الغربية اشترطت في اتفاقها علـــى تسليح اسرائيل عـــدم دعوة هانس جلوبكه احد كبار رجال الحكم في المانيا الغربية لتقديـــم الشهادة اثنـــاء محاكمة ايخمان .(١)

ولهذا ليس من قبيل المصادفـــة تعاون المحافل الاسرائيلية الحاكمـــة وهي من القيادة الصهيونية وحكـــام المانيا الغربية ورنتهتلر .. ان مجرد الدفاع (١) من حكام المانيا الغربيـــة والتقليل من خطورة النازية الجديدة ورفض الدعوة لتشديد الكفاح ضـــد احياء النازية له جذور قديمة كانـــت هذه محاولة لازاحة بعض النقـــاب عنهـــا .

دافيـــد بـــن غوريـــون فى الكنيســـت :

«الهجرة الكبيرة وكوننا شعباً اسمى هما شر طبقائنا»

قال دافيد بن غوريـــون فى خطابه الذي القاه فى الكنيست بمناسبة الاحتفـــال بمـــرور عشرين سنة على اقامة دولة اسرائيل ، يوم الاثنين الماضي ، « منذ قيام الدولة لـــم تكـــن مكانة اسرائيـــل السياسيـــة والدولية من الضعف كما هي عليه الان » .

واستعـــرض بن غوريـــون تاريخ قيام الدولة والصعوبات التي تواجههـــا ، وقـــال : « الاخطار لم تبعـــد عـــن اسرائيل حتى بعـــد قيـــام الدولة ، ولكـــن الانتصـــار الساطع في حرب الايام الستة اثبت مرة اخرى بان الكميـــة ليست هي الحاسمة . ولكن لا ضمان بان هـــذه المعركـــة هي الاخيرة » .

واضـــاف بن غوريـــون : « اننا محتاجون الى امريـــن : الهجرة الكبـــيرة المطـــردة ، وكوننا شعبا أسمى . وبهذين الامرين فقط يمكننا ان نعيش ونقوم بدورنا التاريخـــي » ، واطال بن غوريون الحديث عن هذين الامرين : الهجرة وخاصة السمـــو لـــدى الشعـــب اليهـــودي . وقـــال : « ان الشعب لم يصمد الا كشعب أسمى ، ولم تقم الدولـــة الا بفضل كوننا شعبا أسمـــى ، وحظونا ايضا بجيش أسمى ، وهذه الاقوال ليست اقـــوال شوفينية » ! . وعـــاد الـــى القول : « مـــا دام قـــادة الشعـــب رجـــالا اسمى ، فسيبقى أمران اساسيـــان : الهجرة الكبيرة وكوننـــا شعب أسمى » .

بـــن اليعزر يهاجـــم ابـــا ايبـــن

تل ابيب ــ شـــن نائـــب رئيس الكنيســـت أ. بـــن اليعزر ، من حركة الحيروت ، هجوما شديدا ، يوم الجمعـــة الماضي ، على وزير الخارجية ابا ايبن ، واتهمـــه بانتهـــاج سياسة خارجية شخصيـــة لاغراض داخلية .

ففي مقـــال لصحيفـــة « هيوم » قال بـــن اليعـــزر ان ابا ايبن يعرف ان الشعب باكثريته يعارض الانسحـــاب ، وهو يحاول حســـب خطـــة وضعها لنفسه سلفا ، تحطيم هذه المعارضـــة وايجاد رأي عام يؤيد اراءه الشخصيـــة الداعية للانسحاب . واضاف : ان تصريحات ابا ايبن للصحف الاجنبية موجهة في حقيقـــة الامر للداخل .

وردا على ما جـــاء علـــى لسان ابا ايبن في الصحيفـــة الفرنسيـــة الاسبوعيـــة « اكسبرس » قال بن اليعزر ، انه لم يسبق في تاريخ الشعوب المناضلة من اجل استقلالهـــا ووطنها ان بذل وزير خارجية جهودا كبيرة كهـــذه للتخلـــص من مناطق الوطن ! واكد انـــه في النظام البرلماني القائـــم في الكنيست لا يمكن دعوة وزير للنظام بشكل شخصي ، وهذا الامر هو اختصاص الحكومـــة فقط . وفي الكنيست يمكـــن أجراء نقاش ، ومثل هـــذا النقاش سيأتي لكي يصرح ابـــا ايبن علنا من علـــى منصـــة الكنيست امام الشعب ما هي المناطق المسكونة التي يجب ، حسب رأيه ، عدم ضمهـــا لدولة اسرائيل ويطلب علـــى هذا الاساس تأييد الاكثرية .

من هنا .. وهناك

وشراستها مع المدربين ، كما تقول «الاهرام»
ورفضت حديقة حيوان الجيزة والاسكندرية شراءها .

اختفـــى المينـــي جيـــب من سايغون

اختفت الميني جيب والفساتين القصيرة جدا من شوارع عاصمة فيتنام الجنوبية سايغون .

علقت احدى الصحف الفيتنامية على ذلك قائلة ان السبب هو الصعوبة التي تجدها البنات عند الجري اذا قامت الحرب فجاة في شوارع المدينة .

.. وعن المينـــي جيـــب ايضـــا

إعلن بوليس مدينة طوكيو ان الميني جيب هو السبب في زيادة الجرائم الجنسية في العاصمة اليابانية الى الضعف اذ وقعت ٢٦٢٨ جريمة خلال الــ ٩ شهور الاخيرة من العام الماضي . بعد ان كانت نصف هذا العدد في نفس المدة مـــن عام ١٩٦٦ .

بحر داخلي في قلب استراليـــا

ربما خرج الى عالم الوجود بحر طام في قلب استراليا ، اذ تفكر السلطات الان في مشروع طريف يتلخص في تعبئـــة منخفض مستنقعي كبير بمياه البحر ويعرف هذا المستنقع باسم بحيرة ايرا ، وهو مستنقع يمتد الى ما يقرب من حوالي ٩٫٦٠٠ كيلو متر مربع جنوبي القارة ويرمي المشروع الى جذب المياه من المحيط الهادئ باستخدام شبكة من القنوات تبـــدأ من نقطة على الساحل ثم تبعد عن هذه المنطقة بمقدار ٣٢٠ كيلو مترا .

وقد يكون لتحقيق هذا المشروع رد فعـــل محسوس في المجال الزراعي . فمياه البحيرة ستصفى من الملح باستخدام طريقة زهيدة التكاليف من طرائف التصفية الشمسية ممـــا يسمح بري مساحات شاسعة من الارض التي لا تزال حتـــى اليوم ارضا مجدبة قاحلة . بل ويتوقع الخبراء كذلك ان يسفر تحقيق المشروع عن تحسين وتعديل في طبيعة الطقس ، فهم يرون ان استيداع المياه بهذه الكمية الضخمة كفيـــل بان يؤدي الى خفض درجة الحرارة واحداث زيادة محسوسة في نسبة سقوط الامطار في منطقة قطرها ١٫٢٠٠ كيلومتر .

الامبراطور يخرج من تحت الاطلال

كشفت الحفريات في احدى القرى الايطاليـــة القريبـــة من نابولي عن تمثال رائع من المرمر يمثل الامبراطور الروماني «فاسباسيان» الذي مات سنة ٧٩ قبل الميلاد ، وقد عثـــر على التمثال تحت اطلال يرجع تاريخها الى سنة ٩٠ قبـــل الميلاد .

التمثال يدل على ان كل الذي تغير في الرجل خلال الــ ١٩ قرنا الاخيرة هو ملابسه !!

تلفيزيون ترانزستـــور

بدات اليابان تنتج تلفزيون ترانزستور يستطيع المرء ان يحمله في جيبه ، ثم يخرجه ليضعه في كف واحدة يفرد ذراعه به ليرى على الشاشة الصغيرة جدا ما يريد في حدود ٢٥ كيلو مترا من محطة الارسال

الف سنـــة على مؤلف «الاغاني»

مرت ١٠٠٠ سنة على وفاة مؤلف «الاغاني» ابي الفرج الاصفهاني .

والاغاني هي اضخم موسوعة عربية تضم التاريخ والادب والنقد والاغاني والموسيقى والاخبار والانساب والتراجم عن الحياة الاجتماعية والفنية عند العرب منذ الجاهلية الى العصر العباسي .

ابو الفرج كان يعيش في عهد هارون الرشيد .

اعـــدام « ظريفـــة »

أعدمت اللبؤة «ظريفة» في السيرك القومي في القاهرة . وكانت مصاريف طعام هذه اللبؤة تبلغ ٣٦٠ جنيها في السنة في حين انها لا تستطيع اداء اي عمل نتيجة غبائها الشديـــد

أسبوعيات

رام الله

نحن ، المخضرمين ، ما ان نذكر هذه البلدة الصغيرة العالية مع اختها التوأم البيرة ، حتى تتراءى لنا أعذب سني شبوبيتنا . وكثيرون نالوا العلم في مدارسها الداخلية . وفي ايامنا المضطربة والحارة كنا نستمتع بالهدوء في مصايفها الجميلة . وكثيرون من يهود فلسطين ايضا يحتفظون لها بهذه الذكريات .

وبعد طوفان ١٩٤٨ حافظت رام الله على رونقها ، وتعمرت وتوسعت فتضاعف عدد سكانها ، واصبحت مع البيرة من اجمل واحدث مدن الاردن ، ومصيفا عاليا يؤمه القادرون على ذلك من جميع انحاء العالم العربي ، وزاد عدد سكان البلدين التوأم على ٣٠ الف نسمة . واقيمت فيها كليات جديدة ومعاهد عالية للشباب وللشابات . وتتباهى بلديتها بانها اقامت فرقة رقص شعبي من أبنائها وبناتها كانت تعرض حفلاتها ، في مدرج عصري في رام الله ، امام عشرات الالوف من المعجبين من جميع انحاء الاردن وبقية البلاد العربية . ومن وراء الحدود كنا نستمع ، بمشاعر لا يراقبها رقيب ولا تكشفها آلة تلصص ، الى سميرة توفيق وهي تنادي : « وين عا رام‌الله » !

ولكن رام‌الله لم تكن فقط مصيفا مرموقا ومنتجع هدوء ومركز فنون شعبية وعلوم وثقافة . بل كانت دائما بلدا ينبض بحياة أهلها المليئة بالحياة ومركزا من مراكز النضال الوطني النير ، التقدمي والخير ، للشباب المتعلم وللقوى المثقفة . وفي سنة ١٩٥٦ اختارت رام‌الله أبناءها التقدميين ليمثلوها في البرلمان الاردني وأوصلت أول شيوعي اليه ، الذي أبعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي من بلده وبيته ووطنه فيما بعد . ومظاهرات رام‌الله الحاشدة أسهمت في انقاذ الاردن من براثن حلف بغداد في حينه .

ولذلك لا نفهم الدهشة التي أبدتها وزارة الدفاع الاسرائيلية ، وصحفها ، من الاضراب العام الذي جرى في رام‌الله والبيرة يوم الاستعراض واحتجاجا على اجرائه في القدس العربية . ان رئيس بلدية القدس الاسرائيلية ، السيد تدي كوليك ، هو من حزب وزير الدفاع . ومع ذلك لا يشاركه في هذه « الدهشة » . فرفض اجراء احتفالات « توحيد القدس » في القدس العربية وقال : « لو كنت عربيا لاعتبرت هذا اليوم يوم حداد » .

ولكن « دهشة » سلطات الاحتلال تتكرر بحيث لم تعد تثير الدهشة . فحين سارت مظاهرة نساء القدس العربية ، احتجاجا على الاستعراض في القدس العربية ، أبدت صحافة الاحتلال دهشتها . اما ان العجرفة القومية قد اعمت ابصار هذه الصحف حتى لم تعد ترى انصع الحقائق ، او هذه « الدهشة » هي تعبير آخر عن الخيبة .

لقد أسرعت سلطات الاحتلال وتراجعت ، بعد يوم واحد ، عن اجراءات الحصار و « الاعمال التاديبية » التي اتخذتها ضد البلدين التوأمين . وبذلك أحسنت صنعا . نحن نعلم ان النضال السياسي ، الجماهيري والعادل ، يزعجها خصوصا وانها لا تستطيع ان تبرر اجراءاتها القمعية ضده امام العالم كما تبرر أجراءاتها في مقاومة الاعمال المسلحة . وما كان من الممكن ان يستمر هذا الحصار الذي يكبد سلطات الاحتلال خسائر مادية وسياسية اكثر مما يكبد المحصورين ، الذين يصدق عليهم المثل : «اكثر من القرد ما مسخه ربنا» ..

لقد ارتكبت سلطات الاحتلال حماقة باعمالها « التاديبية » المتسرعة ضد رام‌الله والبيرة . ولذلك تراجعت عنها بسرعة . ولكنها بتراجعها ، لا تعرف التراجع الا في ظل حماقات جديدة . فقرانا في هآرتس ، وغيرها من الصحف القريبة من وزارة الدفاع ، ان الحصار قد انفك عن اهالي رام‌الله لكنه لم ينفك عن رئيس بلدية رام‌الله ، السيد نديم الزرو ، الذي تعتبره السلطات « شخصية غير مرغوب فيها » .

وكتبت هآرتس ـ ٧ الجاري ـ انه من المنتظر ان تقوم « الدوائر المسؤولة في رام‌الله بالعمل على خلع السيد نديم الزرو من رياسة البلدية ، او على الاقل ان تعمل على السيطرة عليه » . وكتبت : انه ليس من سياسة وزارة الدفاع اقالة رؤساء مدن ممن يرفضون التعاون معها . ولكن ، اذا قدم نديم الزرو استقالته فانها ستقبل برضاء تام » !

لماذا اعلنت سلطات الاحتلال الحرب على نديم الزرو ؟ كتبت هآرتس وغيرها متهمة اياه بانه هو الذي نظم الاضراب في رام‌الله والبيرة . وبعض الصحف ادعت انه هو نفسه نزل الى الشارع واغلق الحوانيت الخ . ولكن هآرتس « تعمقت » في الاسباب فادعت ان « السيد نديم الزرو هو رئيس البلدية الوحيد في الضفة الغربية الذي رفض حتى الان ان ياخذ قروضا من سلطات الحكم العسكري . وهو ايضا يقلل من اتصالاته برؤساء الحكم العسكري . واوساط مختلفة في رام‌الله تميل الى الاعتقاد بانه واقع تحت تاثير حزب البعث واليسار » .

اما القول ان مدينتين من ٣٠ الف نسمة تضربان اضرابا عاما بمشيئة شخص واحد فهو أمر لا يستحق الرد ويشير الى استمرار المحاولات اليائسة لتجاهل الاسباب الحقيقية للاضراب الذي كان تعبيرا عن مشيئة شعبية عارمة وما كان من الممكن ان يجري لو لم يكن كذلك .

وأما اعتبار رئيس بلدية من البلديات انه خطر على « الامن العام » لانه لا ينهرىء في اتصالاته برؤساء الحكم العسكري ، فهي حجة لا تدعو الى الاحترام ولا تشير الى القوة . واذا رفض أخذ القروض من سلطات الحكم العسكري فهذا شان مجلسه البلدي الذي ، بدون هذه القروض ، يتميز بخدمته الممتازة لاهالي بلده ، وينال بحقها تاييد الاهالي وحبهم .

وعلى اعتبار ما جرى في الماضي فانه من حقنا ان نحذر وزارة الدفاع من ارتكاب حماقة جديدة باقالة رئيس بلدية رام‌الله او بابعاده عن البلاد . فهذه الحماقات لا تغير من واقع الرفض الشعبي للاحتلال شيئا بل تزيد في العزلة في العالم وتعمق هذا الرفض الشعبي الطبيعي والعادل . وابعاد شخصيات عربية من القدس ومن رام‌الله في الماضي لم يمنع فيما بعد وقوع اضرابات وأعمال احتجاج سياسية في هاتين المدينتين . وربما وسع وعمق هذه الاعمال . وكل هذه الحماقات تتعارض مع ما يتباهى به وزير الدفاع من سياسة التفهم لمشاعر الجماهير العربية ، ومن انه لا يتعرض لقضاياهم الداخلية ولا يفرض التعاون عليهم فرضا . ان هذه الحماقات تزيد في تعقيد القضايا المعقدة وتقطع الخيط الرفيع جدا الذي تقف عليه اتصالات رئيس الوزراء بشخصيات الضفة الغربية .

وننصح المسؤولين الا يفتشوا عن كبش فداء لسياستهم الفاشلة ، لا في رام‌الله ولا في غيرها . فرام‌الله ، باهلها ، مثل غيرها من مدن الله ، ستبقى بعد زوال هذه السياسة كما بقيت قبلها ، وأحسن . وستعود تغني سميرة توفيق على مدارجها « وين عا رام‌الله » . وسيعود السلام .

ان صيف رام‌الله عليل حين ياتي بعد شتاء قارص !

(جهينة)

موظفو ضريبة الدخل يتسللون الى بيت مواطن في شفاعمرو ويأخذون جهاز راديو

وصلت الينا الرسالة التالية من نجيب سليم حرب من شفاعمرو :

بتاريخ ٦-٥ رجعت الى البيت بعد انهاء يوم العمل ووجدت ان موظفي ضريبة الدخل تسللوا الى البيت وأخذوا جهاز الراديو بحجة عدم دفعي لضريبة دخل قدرها ٢٥٠ ليرة .

وانا عامل لا املك الا قوة عملي واعيل عائلتي المؤلفة من سبعة انفار بالاضافة الى مساعدة والديّ .

ودخلي محدود واعمل في اماكن عمل رسمية وتخصم من معاشي ، مباشرة ، كل الضرائب والتأمينات وغير ذلك ، وبناء عليه فانني لا اخضع لدفع ليرة واحدة ضريبة دخل .

وكانت ضريبة الدخل في الماضي قد طالبتني بمبالغ خيالية وأثبت لها بالاوراق الرسمية من اصحاب العمل ان مطاليبهم لا تبنى على اساس قانوني بالرغم من ان الموظف قال بأن معلوماتهم تعتمد على « صدق » مخبرين ـ والغيت تلك الضرائب امام الحقائق التي ابرزتها .

انني اعتبر انتزاع جهاز الراديو من البيت واثناء غيابي عدوانا في وضح النهار على سلامة العائلة وارهاقا لاطفالي وزوجتي وعملا دنيئا يستحق العقاب .

انني بهذه الرسالة اشكو تصرف موظفي ضريبة الدخل الى الراي العام قبل كل شيء والى المراجع المختصة التي تتغنى بالدمقراطية والمساواة !

موت ١٢ رأسا من الماعز في احراش زخرون يعقوب نتيجة التسمم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ مئات الاغنام ، في ام الفحم ، يجري حبسها في الزرائب خوفا من تسممها نتيجة السموم المبثوثة في المراعي بشكل متعمد .

فبتاريخ ٢٨-٤-٦٨ افاد اصحاب المواشي من قرية ام الفحم والساكنون مع مواشيهم في منطقة زخرون يعقوب منذ ثماني سنوات ، انهم فوجئوا بعشرات من الماعز تسقط متلوية على الارض نتيجة التسمم . وقد سارعوا بارجاع المواشي للحظائر وبدأوا بتفتيش المراعي التي وجدوا فيها السم ملقى على الطرق بشكل متعمد في قطع من قشور البرتقال .

وقد اتصل اصحاب المواشي بالبوليس ، فلم يهتم بالحادث ولم يجر اي تحقيق الا مع اصحاب المواشي انفسهم .

هذا وقد استدعى اصحاب المواشي الطبيب البيطري فعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه من الاغنام المسممة . وقد مات ١٢ رأسا من الماعز .

ان تلك اليد السوداء التي وقفت من خلف هذا العمل الاجرامي لم تقصد سوى تشريد هؤلاء المواطنين من مكان عيشهم الموجودين فيه بصورة رسمية منذ ثماني سنوات حيث يدفعون كل ما يطلب منهم من رسوم لشركة الكيرن كايمت ولدائرة الاحراش .

ان الراي العام في القرية والمواطنين اليهود في زخرون يعقوب يستنكرون هذا العمل الاجرامي ويطالبون السلطات المختصة والبوليس بالتحقيق النزيه في هذه القضية وتقديم المجرمين للقضاء العادل .

تعريفة جديدة لاجور عمال البناء

مكتب الاتحاد ـ اعلن سكرتير نقابة (هستدروت) عمال البناء ، يوم الاحد الماضي في تل ابيب ، تعريفة اجور عمال البناء التي يبدا العمل بها منذ اول ايار الحالي في اعقاب زيادة الاجور بنسبة ٢ بالمئة طبقا لقرار الهستدروت من سنة ١٩٦٧ .

والتعريفة الجديدة تلزم كل المخدمين في اعمال البناء والاعمال العامة والطرق والمحاجر . وهي كما يلي وتتضمن الاجر الاساسي وعلاوة الغلاء :

عامل غير مهني	١٥،٧٠ ليرة
عامل بناء	١٧،٠٥ ليرة
عامل مدرب	١٨،٤٠ ليرة
عامل درجة «ج»	١٨،٤٠ ليرة
عامل درجة «ب»	١٩،٣٥ ليرة
عامل درجة «أ»	٢٠،٩٠ ليرة
عامل درجة «أ.أ»	٢٢،٧٥ ليرة
عامل درجة ممتاز	٢٥،٣٥ ليرة

جدول الاسعار للمستهلك ارتفع ٣،٥ بالمئة

مكتب الاتحاد ـ في تقرير داخلي لبنك اسرائيل اتضح ان جدول الاسعار للمستهلك ، قد ارتفع بنسبة ٣،٥ بالمئة خلال الفترة الواقعة بين شهر تشرين الاول سنة ١٩٦٧ وشهر اذار من السنة الحالية ، مقابل نحو ٠،٥ بالمئة في الفترة السابقة خلال سنة ١٩٦٧ .

وهذه الزيادة في جدول الاسعار للمستهلك تجيء على الرغم من المحاولات التي بذلت لجعلها « معقولة » ، وذلك عن طريق تخفيض الضرائب على بعض اللوازم البيتية وبيع « نهاية الموسم » .

ارادوا ان يحتفلوا بأول ايار فحشروهم في غرفة ضيقة

مكتب الاتحاد ـ بلغنا ان الطالب الجامعي خليل طعمة الموجود حاليا في سجن الدامون ، قد رفض ، مع خمسة اخرين من السجناء ، الخروج الى العمل في يوم عيد اول ايار ، معلنا ان هذا اليوم هو يوم عطلة وعيد للعمال ، ومن حقه وحق زملائه السجناء ان يحتفلوا بهذا العيد . فماذا كان رد ادارة السجن على هذا الطلب العادل ؟ كان ردها معاقبته مع زملائه الخمسة ، بحشرهم في غرفة واحدة وعزلهم عن بقية السجناء لعدة أيام !

ونحن نسأل وزير البوليس الذي ينتسب الى حزب « العمل الاسرائيلي » : هل ما بلغنا صحيح ، واذا كان صحيحا فهل ذلك التصرف هو من الشيم الجديدة لحزب « العمل » الاسرائيلي ؟

٩ من مواطني غزة يحاكمون امام محكمة عسكرية

غزة ـ بدأت هنا ، يوم الاحد الماضي ، محاكمة تسعة من مواطني غزة والقطاع امام محكمة عسكرية مؤلفة من ثلاثة قضاة عسكريين بتهمة « الانتماء الى تنظيم غير مشروع » ـ كما جاء في لائحة الاتهام ـ .

وخمسة ، من بين المتهمين ، قد وجهت لهم بالاضافة الى تهمة « الانتماء الى تنظيم غير مشروع » تهمة حيازة اسلحة وذخيرة وقنابل .

وفي بداية المحاكمة رفض المتهمون ما وجه اليهم وستواصل المحكمة النظر في الدعوى اليوم ، الثلاثاء .

واكبر المتهمين هو في الثامنة والثلاثين من عمره ، واصغرهم في العشرين ومعظمهم من مواطني مدينة غزة .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان « التنظيم غير المشروع » هو « منظمة التحرير الفلسطينية » .

تيسير قبعة ينفي التهم الموجهة اليه

★ سمعت عن « شباب الثار » للمرة الاولى من المحققين الاسرائيليين
★ وبصفتي رئيسا لاتحاد الطلاب الفلسطينيين اشتركت في اجتماعات منظمات سياسية

مكتب الاتحاد ـ اعلنت المحكمة العسكرية في رام‌الله ، التي تنظر في قضية تيسير قبعة ، رئيس اتحاد الطلاب الفلسطينيين ، انها ستصدر قرارها ، في هذه القضية ، في ٢٥ ايار الحالي .

وفي جلسة يوم الاحد الماضي ادلى تيسير قبعة بشهادته امام المحكمة . ومما قاله : انني لست منتسبا لمنظمات تخريب وقد سمعت عن منظمة « شبان الثار » ، للمرة الاولى ، من المحققين الاسرائيليين . فانا رئيس اتحاد الطلاب الفلسطينيين وبصفتي هذه اشتركت في اجتماعات عقدتها منظمات سياسية في الاردن وبحثت فيها اقصاء احمد الشقيري عن رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية وذلك لان هذه المنظمات ارادت الحصول على تأييد اتحاد الطلاب الفلسطينيين في هذا الامر .

وقال تيسير في شهادته انه اثناء التحقيق معه في الشرطة كان مستعدا للاعتراف لا بالانتماء الى « شباب الثار » وحسب بل والى شباب الشياطين على ان يتركوه في حاله .

واضاف تيسير انني اعارض كلمة « الثار » فلها مفهوم رجعي ولكنني اؤيد كلمة « تحرير » فلها مفهوم تقدمي .

واعترف تيسير بانه قطع نهر الاردن مرتين الى الضفة الغربية لزيارة عائلته في قلقيلية التي هدم بيتها وقتل شقيقه فيها .

ومع ذلك فان الادعاء العسكري العام اصر في تلخيصه موقفه الاخير على ان تيسير قبعة ينتمي الى منظمات التخريب وستصدر المحكمة قرارها في هذه القضية في اواخر ايار الحالي .

نتائج امتحان التوامن تشير الى تدهور اوضاع مدرسة المكر

المكر ـ لمراسلنا ـ واخيرا ، وبعد مضي اكثر من اسبوعين على وصول نتائج امتحان التوامن لكل المدارس في الجليل والمثلث ، وبعد الحاح شديد من أولياء أمور الطلاب ، « تجرأ » مدير مدرسة المكر جمال القاسم واعلن نتائج هذه الامتحانات بالنسبة « لمدرسته » وكانت : عدم نجاح اي طالب ! !

وقد أثارت هذه النتيجة المؤسفة اشد الاستياء بين الطلاب وأولياء امورهم فهذه هي المرة الاولى ، في تاريخ المدرسة ، التي لم ينجح فيها اي طالب . فأدنى نسبة للنجاح كانت ٢٥٪ وقد وصلت في عهد مدير المدرسة السابق ، أحمد الخطيب ، (عضو مجلس نقابة المعلمين عن كتلة المعلمين الدمقراطيين) الى ٥٠٪ .

إن أولياء أمور الطلاب يريدون ان يعرفوا : كيف اعد هؤلاء الطلاب للامتحان ، او بالاحرى هل كان هنالك اعداد للطلاب للامتحان ؟

وهم في الوقت الذي يستنكرون فيه تأخير اعلان نتائج الامتحان ، يطالبون ، وبحق ، ان تشكل لجنة للاشراف على ما يجري في المدرسة ، وهم لن يسمحوا بتدهور اوضاع المدرسة الى مثل هذا الحد الخطير .

التغيرات في الميدان الدولي ـ بقية

بمصالحه في المقام الاول . وعلى ضوء هذا الوضع تبذل الحكومة جهودا يائسة لاحراز تأييد اقسام من رأس المال الاحتكاري الكبير . وقد اعرب عن ذلك مؤتمر المليونيرين الذي انتهى مؤخرا في القدس .

هـ ـ وفي هذا الوضع تتهدد الدمقراطية في اسرائيل اخطار جسيمة .. والحكومة تعد هجمات جديدة على العمال وتبحث في تغييرات معادية للدمقراطية في قانون انتخاب الكنيست . وزعامة الهستدروت قررت الغاء مظاهرات أول ايار ، وفي الكنيست جرت محاولة ـ لا سابق لها ـ لاسكات صوت كتلتنا الشيوعية . وبسبب الجو السائد في البلاد فرض عقاب خفيف على المعتدي على رفيقنا ماير فلنر . ومقالات معادية للشيوعية تظهر في الصحف .

وهذا الوضع يستلزم يقظة متزايدة من جانب هيئات الحزب واعضائه . ليس في وسع اي تهديد او ضغط ان يغير الموقف المبدئي لحزبنا او أن يمس وحدة صفوفه . وهذا الوضع يستلزم تشديد الروابط والصلات مع المؤيدين ومع كل الاشخاص الذين تعز عليهم مصلحة السلام والاستقلال والدمقراطية ، ومع العاملين في كل مكان .

ان قضية الدمقراطية والسلام والاستقلال القومي ليست قضية خاصة بحزبنا وحده ونحن نامل بان تحلل الهيئات العامة والشعبية الاخرى في البلاد هذا الوضع وترى الاخطار وتقرر مساندة النضال لتغيير الخط المعادي للشعب الذي تنهجه الدوائر الحاكمة .

توفيق طوبي : الاحتلال يبعد السلام ويثقل على الشعب ـ بقية

البناء والمساكن للازواج الشابة وتصفية احياء الفقراء ، في مجالات تعبيد الطرق الحيوية ، وتقليص نفقات التطوير في الصناعة وفي المستشفيات ومؤسسات الشؤون والمنشآت المالية وغير ذلك ـ هذا الامر الذي يعني تقليل الاشغال وتقليل التطوير وتقليل الخدمات الاجتماعية . هذا هو ثمن الحرب التي لم تحل أية قضية . هذا هو ثمن استمرار الاحتلال . هذا هو ثمن السياسة المفسودة التي تنتهجها الحكومة .

طوال سنوات تنكرت الحكومة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بتمسكها بسياسة « لا لاجيء ولا شبر ارض » . وطوال سنوات تجندت مع المستعمرين ، البريطانيين والفرنسيين والان الاميركيين ، ضد الشعوب العربية بسبب العمى السياسي وشهوة التوسع والضم . هكذا كان في سنة ١٩٥٦ ، وهكذا كان في حزيران وبذلك ابعدت السلام ودفعت باسرائيل من خطر الى خطر اخر .

ولن تجد اسرائيل طريقها الى الجوار الحسن والسلام عن طريق الاحتلال والضم ، او استيطان المناطق المحتلة والاضرار من جديد بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ، او عن طريق مظاهرة القوة وتحدي الرأي العام العالمي والعربي كما تجسم ذلك في الاستعراض العسكري في القدس هذه السنة ، او بزيادة الاضطهاد والملاحقة ضد الشعب العربي في المناطق المحتلة ، او «حملات التاديب» وفرض التطويق الانتقامي على اهالي رام الله والبيرة امس .

ان طريق الوصول الى السلام الوحيد يكمن في تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، الذي دعا الى سحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، الغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحقوق دول المنطقة في السيادة في اطار حدود امن متفق عليها . هذا هو طريق السلام اليوم . هذا هو مطلب الراي العام العالمي باسره اليوم . ان تنفيذ هذه البنود الحيوية سيخلق الظروف للتقدم نحو حل سائر المشاكل على اساس احترام الحقوق الاخرى من مثل حقوق اللاجئين .. والملاحة وغيرها .. الامر الذي يضمن السلام .

من الضروري والحيوي اليوم ان توافق حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن بكامله خصوصا وان الحكومات العربية وبالتحديد مصر والاردن تعهدت بالعمل بموجب قرار مجلس الامن اذا عملت به اسرائيل .

ان شهية الاحتلال والضم التي يبديها حكام اسرائيل اعتمادا على حكام الولايات المتحدة ، تحول دون فوز شعب اسرائيل باتفاق سلام عادل ومقيم مع الدول العربية .

وبدلا من ان تسير على طريق تسوية الازمة سياسيا تشدد الحكومة سياسة القوة ، وتواصل طريق العدوان والحسم العسكري وتشجع استيطان المناطق المحتلة وترفض الموافقة على بنود قرار مجلس الامن ، وفي الوقت ذاته تزيد من اذنابها السياسي والاقتصادي لاميركا . وبدلا من استخلاص النتائج من اخفاق سياستها تزيد الحكومة من تشهيرها بالاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وتشجع داخليا الاضرار بالحريات الدمقراطية فتفرض اوامر الاقامة الاجبارية واوامر التضييق على حرية التنقل وتعتقل اداريا الشيوعيين ومقاومي الحرب .

ليس بسياسة معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي ، وليس بمحاولة الاضرار أكثر بالحريات الدمقراطية وبحرية حزبنا الشيوعي في العمل ينفذ حكام بلادنا سياستهم الفاشلة .

ان مصلحة اسرائيل ، مصلحة السلام وضمان مستقبل سعيد ومزدهر لشعب اسرائيل في هذه المنطقة ـ ونحن نتوق لمثل هذا المستقبل ـ كل هذا يستدعي تغييرا سريعا وجوهريا في سياسة الحكومة .

وبسبب القلق على السلام والامن وبسبب المعارضة لسياسة الحكومة الحربية نقترح اعادة قانون الدين واقتراح قانون الميزانية للحكومة .

الجعبري يرفض سحب رسالة الاحتجاج على استيطان اليهود للخليل

مكتب الاتحاد ـ رفض رئيس بلدية الخليل ، الشيخ محمد علي الجعبري ، الطلب الذي قدمه له وفد المستوطنين اليهود في الخليل لسحب الرسالة التي كان قد بعثها الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وعارض فيها استيطان اليهود في الخليل ودعاهما الى العمل لمنع هذا الاستيطان .

وتقول جريدة هآرتس (٩-٥) التي ذكرت هذا الخبر ان وفدا عن المستوطنين قد قابل الشيخ الجعبري واحتج على رسالته وطلب اليه سحبها . غير ان الشيخ الجعبري رفض ذلك واعلن انه لا يتلقى اوامر من احد فكيف من المستوطنين الجدد .

ويقول الشيخ الجعبري في محادثة له مع مندوب وكالة « عتيم » ان اعضاء الوفد قد وجهوا اليه كلمات « ليس من اللائق اعادتها » ...

وذكرت هآرتس ايضا ان الحكم العسكري قد طلب الى المستوطنين الامتناع عن توتير العلاقات بينهم وبين رئيس البلدية ...

تعزية

الى الرفيق سمير خطيب واخوانه وعائلة خطيب بوفاة الوالد

سعيد خطيب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتحاد الشبيبة الشيوعية

الناصرة

زيـــادة ميزانيـــة الامن بمبلغ ٥٠٠ مليـــــون لـــيرة !!

سبير : المدافع بـدلا من الزبـدة ...

النـــــائب توفيـــق طوبي يعـــارض هـــذه الميزانيـــة التي ستجبى من جيـــوب العـــاملين وتخفض ميزانيـــة التطـــوير

القدس ـ باصوات نـواب كتل « الائتــلاف القومي » واغودات اسرائيل وصوتي شموئيـل ميكونس واوري افنيري ، اقـرت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، الميزانية الاضافية لمستلزمات « الامن » بمبلغ نصف مليار ليرة . وقد عارضت الكتلة الشيوعية هذه الميزانية بكلمة القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي (يجدها القارىء كاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد) . واما كتلة المركز الحر فقد امتنعت عن التصويت لدوافع قومية متطرفة اكثر من الحكومة ..

وهذه الميزانية الاضافية بمبلغ نصف مليار ليرة ستجبى بقرض امن قدره ٣٠٠ مليون لـيرة وبتقليـص ميزانية التطوير (في ابواب الاسكـان والصحة والتعليـم والمساعـدات الاجتماعية والزراعـة) بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة . واما القرض فسيجبى من العاملين باجرة بمعدل نصـف الاجر الشهري في السنة !

وقال الوزير سبـيـر ، في كلمـة تقديم اقتراح الميزانية الاضافيـة ، ان « المدافع والزبـدة » لا يمكـن احراز احدهمـا الا على حســاب الاخر . واضاف : ولا مناص مـن ان تكون نفقات الامـن على حســاب النفقات في مجالات اخرى . وذكـر ان ميزانية الامـن قـد ازدادت ٤ اضعاف خلال السنوات الخمـس الاخيرة . وذكـر ان الاحتـلال ، وتمديد الخدمة العسكرية الى ثـلاث سنوات ، وسباق التسلح هي مـن عوامل زيادة ميزانية الامن .

في سطور

حكمت المصري : لا تنازل عن القدس وغزة فالقـدس لؤلؤتنـــا

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ فى المقابلة الصحفية مـع مراسل جروزلـم بوست (٥/٩) صرح حكمت المصري الوزير الاردني السابق الذي عـاد الى نابلس بعد زيارة القاهرة وبيروت وعمـان : لا يمكـن التنازل عن القدس او غزة .. فالقدس هي لؤلؤتنا .

ونفى حكمت المصري ان يكون قـد حمل اي مقترحات او قرارات الــى الزعماء العرب واكد انه قابل الرئيس عبد الناصر بوصفه صديقه .

واضاف : ان الرئيس عبد الناصر والملك حسين يرغبان فى ان يواصـل يارينغ مبعوث الامم المتحدة مهمته .

وكانت الصحف الاسرائيليـة قـد اهتمت خلال الايام الاخيرة برحلـة حكمت المصري فى الاقطار العربيـة وباتصالات اشكول مع زعماء الضفـة الغربية المحتلة .. وكـان حكمـت المصري بين الذين قابلهم اشكــول قبل رحلته .

(اقرأ خبر الاتصالات على الصفحة الثالثة) .

لا بحث الان فى استئناف العلاقات بين واشنطن والقاهرة

واشنطن ـ صرح متحـدث الوزارة الخارجية الامريكية ، كما نشرت ذلك الصحف فى ٨ ايار ، ان لا اســاس مــن ان روبرت اندرسون وزير المالية الاسبق ومن مقربي الرئيـس جونسون قد بحـث اثنـــاء زيارته القاهــرة استئنـــاف العلاقات بين الولايات المتحدة والقاهرة .

واضـاف : ان هذه المسألـة « أختفت من جدول أعمـــال اميركا بشأن الشرق الاوسط خلال الاسابيع الاخيرة » .

واضافت الصحـــف التي نشرت هذا النبأ أن من المتوقع ان يقدم اندرسون عند عودته الى بلاده تقريرا عن محادثاته فى القاهرة الى البيت الابيض او وزارة الخارجية .

توحيـــد الجهــود بـــين القـــاهرة ودمشـــق

القاهرة ـ تم الاتفاق بـين زعماء الجمهورية العربيــــة المتحدة والجمهورية العربيـــة السورية خلال المباحثات التي جرت بينهم بين ٦ و ٨ ايـــار الجاري على توحيد جهـــود القطرين فى مواجهة الاستفزازات الاسرائيلية ومن اجل تحريـــر الاراضي العربية المحتلة .

وجاء في البيان الذي اصدرتـــه وزارة الخارجية في القاهرة حول هذه المباحثات ان زيارة الوفد السوري جاءت فى ظروف دقيقة وكانت حلقـــة هامة في سلسلة المشاورات المستمرة التي تهدف الى تطوير العلاقات بين الدولتين . ومن النقاط الاخرى التي جاءت فى البيان :

* ان المشاورات جرت في جو من التفاهم المتبادل .
* وان الرئيس عبد الناصر قبل الدعوة لزيارة سوريا .

وقد بدات المباحثات حين وصل الوفد السوري برياسة الرئيس نور الدين الاتاسي وعضوية صلاح جديد وابراهيم ماخوس واخرين .

وقد اشترك قادة الجيش والقوات المسلحة في القطرين في هذه المباحثات.

تونس تقطع علاقاتها بسوريـــا

تونس ـ ابلغت وزارة الخارجية التونسية البعثة الدبلوماسية السورية في تونس في ٦ ايـــار الجاري قرار حكومتها قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا . وتذرعت لذلك باتهام سوريا بتحريض التونسيين على القيام باعمال هدامة ضد حكومتهم . وتتهم الحكومة التونسية الحكومة السورية بتحريض الطلاب التونسيين حين قاموا بمظاهرتهم فى اذار الماضي احتجاجا على سياسة الحكومة في الميدان العربي .

والمعروف ان الصحافة التونسية الرسمية انتقدت الحكومة السورية واتهمتها بالتطرف لموقفها من ازمـــة الشرق الاوسط .

وعقب وزير الخارجية السوري ، ابراهيم ماخوس ، على خطوة تونس فقال ان تونس تقطع علاقاتها مع قطر عربي في حين توطد علاقاتها مـــع الامبريالية الامريكية والالمانية الغربية ، ولكن هذا لن يعرقل مسيرة الشعوب العربية فى مكافحتها الامبريالية .

عـــدد من رجـــال الادب والفـــكر فى الجـــامعة العبريـــة ينظمون عريضة ضـــــد اســـتيطان اليهـــود فى المنـــاطق المحتلـــة

على أثر توسيع الاستيطان اليهودي فى المناطق المحتلة ، وبشكل خاص ، نقل المستوطنين اليهود الى الخليل ، بحمايـــة الوزير ألون ، يقوم عـــدد من رجال الادب والفكر فى الجامعة العبرية ، وهم نفس الاشخاص الذين قاموا بتنظيم العريضة تحت شعار : « سلام ـ نعم ، ضم ـ لا » ـ يقومـــون الان بتنظيم عريضة جديدة يدعون فيها حكومة اسرائيل الى وقف عملية استيطان السكان اليهود فى المناطق ، ووقف مصادرة الاراضي لاغراض هـــذا الاستيطان .

وجاء في العريضة : ان توطين سكان يهود في الخليل ، وعلى طول امتداد غور الاردن وما اشبه ـ « لا يحل ، وانما يخلق قضايا أمنية ، ويسيء الى العمل المشترك القائم جزئيا بيننا وبين سكان هذه المناطق ، ولن يجدينا شيئا في اليوم الذي يجري فيه الاتفاق على حدود أمن دائمة ، وانما يبعد مجيء ذلك اليوم الذي هو هدف سياستنا ويحرض علينا الراي العام ويصعب علينا النضال في المجال الدولي » . والمعروف ان رجال الفكر والادب هؤلاء هم من مؤيدي حرب حزيران الماضيـــة ، ولكنهم فى نفس الوقت يعارضون محاولات تخليد الاحتـــلال والضم ، وهم ينطلقون من فـــكرة الاوساط الحاكمة القائلة « لن نتنازل عن المناطق ما لم يتحقق السلام » ، والتي تعني باننا لن نتوصل اطلاقا الى السلام بدون ان نتحـــدث عن المحاولة لربط هذه المسالة المذكورة مع قضية اللاجئين العرب من سنوات

تحيـــة الحزب الشيوعي ـ بقيــــة

الاسرائيلي تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى تشيكوسلوفاكيا . وقد وقع على التحية الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي ، وجاء فى التحية :

نتمنى لكم النجاحات فى خطتكم الاقتصادية وفى تعميق الدمقراطية الاشتراكية والتراص فى النضال المشترك الذي تشنه البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية ضد الاستعمار ومن اجل السـلام والاشتراكيـــة .

● وقد هنأ قادة الاتحاد السوفييتي اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي فى تشيكوسلوفاكيا بهذه المناسبة .

المرشحون الشيوعيون لنقابة العمال الزراعيين

اقرت لجنة الانتخابات لنقابة العمال الزراعيين قـــائمة المرشحين الشيوعيين للانتخابات وتتالف من ٣٢ مرشحا من قادة العمال الزراعيين وعمال الطوارىء اليهود والعرب في مختلف انحاء البلاد . ويقف فى راس القائمة دافيد كوهين ـ رعنانه ، عبد الفتاح ابو راس ـ الطيبة ، ميخائيل كونسمان ـ نير اسرائيل ، محمد حداد ـ الرملة ، ابراهيم خليلية ـ يافة الناصرة ، ميليخ بيرغير ـ بئر السبع ، طه البيومي ـ الناصرة ، اسرائيل ديسلير ـ بيتح تكفا ، محمود ابو شنب ـ عكا ، نحاميا شفارتس ـ رعنانه ، محمد شبيطه ـ الطيرة ، فليستيا كونسمان ـ نير اسرائيل ، ماير نجاري ـ جفعتايم ، فهد شحادة ـ كفر ياسيف ، ايجناتس بيرنبوم ـ كفار سابا ، عبد القادر مصاروه ـ الطيبة ، دوف شنايدمان ـ تل ابيب ، حبيب حاج ـ عبلين ، محمود خطبا ـ الرينة ، منشه نايرون ـ تل ابيب ، يوسف فضيله ـ الطيرة ، حييم جرينبوم ـ رعنانه ، يوسف بسيوني ـ الناصرة ، احمد مصاروه ـ الطيبة ، ابراهام ايزنمان ـ يافا ، حسن دغش ـ دير حنـا ، وغيرهم . ويختتم القائمة الرفيق عبد الكريم ابو راس من الطيبة .

((الوسط الحر)) يطالب الحكومة ـ بقيــــة

بن غوريون ، في خطابه فى الكنيست قد توصل الى النتيجة بان وضــع وضع اسرائيل السياسي فى العالــم لم يكن ، فى اية مرة اخطر مما هــو الان . والوزير ساسون ، كما نشرت الصحف قد اعلن في سكرتارية حـزب العمل ، ان الزمن لا يعمل لمصلحة اسرائيل والى مثل هذه النتيجة توصل رئيس الجمعية الصهيونية الدكتـور غولدمان . والتقارير الصحفية عـن جولة وزير الخارجية ، ابا ايبن ، الحالية ، تؤكد المصاعب التي يصطدم بها في تفسيره الموقف المتعنت للحكومة .. ومجلس الامن اتخـــذ قرارا ، بالاجماع ، ضد عقد استعراض الجيش الاسرائيلي في القسم العربي من القدس .. ولجنة حقوق الانسان التابعـــة للامم المتحدة اتخذت قرارا تندد فيه بالسياسة الاسرائيلية الرسمية فـي المناطق المحتلة . وكل هذا ، وغيـره يدل على ان من غير الممكن الاستمرار على طول الايام ، بسياسة الضـــم الاقليمي الحكومية .

ولكن ثمة اختيارا اخر هناك اختيار بين الانسحاب قسرا ، كانسحاب سنة ١٩٥٦ الذي لم يؤد الى تسويـــة سلمية وبين انسحاب على اســـاس تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر الماضي ، انسحاب حسب اتفــــاق يفتح امامنا ابواب السلام . اننـــا نناضل من اجـــل تحقيق الاختيـــار الثاني .

ان عشرين سنة مرت قد اكـــدت لليهود والعرب ، لاسرائيل والاقطـــار العربية ، ان النزاع الاسرائيلـــي ـ العربي لن يحل بالقوة فليس لهـــذا النزاع من حل سوى الحل السياسي حل يقوم على سلام عادل . ان لدى الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي رغبة شديدة في التوصل ، اخيرا ، الى تسوية سلمية . هنـاك فرصة تاريخية للوصول بشرقنا الى السلام . ان الشعوب لن تغفـــر للحكام الذين سيضيعون هذه الفرصة.

مؤتمر حقوق الانسان يعرب ـ بقيــــة

القرار الذي اتخذه المؤتمر يدعـــو اسرائيل الى سحب قواتها من المناطق المحتلة طبقا لقرارات هيئـــة الامم المتحدة .

وقد حاولت هولندا وارغواي التقدم بمشروع قرار اخر يتحدث ، بصورة عامة فضفاضة ، عن معامـــلة سكان المناطق المحتلة ولكنه اسقط باكثرية ٣٢ صوتا ضد ٢٨ صوتا وامتناع ٩ عن التصويت .

وكما هي العادة حاول المنــدوب الاسرائيلي ، القاضي تسلتر ، صرف الانظار الى ميدان ما يسمى « قضية يهود الاتحـــاد السوفييتي » ولكن المندوب السوفييتي ، اوستروفسكي ، تصدى له وقال : « سياتي اليـــوم الذي يقف فيه حكام اسرائيل فى قفص الاتهام جزاء ما اقترفوه من جرائم ».

شارة قـــائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانتخابات نقابة العمال الزراعيين كمـــا أقرتهـــا لجنة الانتخابات للنقابة . بطاقة التصويت تكون اما بالعربية او بالعبرية

ايهـــا العمـــال الزراعيون ـ بقيــــة

على هذه النقابة التي تجري الانتخابات لها لاول مرة

مع كل ذلك ، وعلى الرغم من كـل ذلك ، فان العمال الزراعيين ، وخاصة العرب الذين وردت أسماؤهم في قوائم المقترعين مدعوون للاشتراك فى هـذه الانتخابات بشكل فعال واعطاء اصواتهم الى قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشارتها « و » لانه الحزب الوحيـد الذي اثبتت السنين الماضية اخلاصه لقضايا العمال ودافع بجراة لاحــد لها عن مصالح الشعبين العادلة ولم يتخل يوما واحدا عن علم الاممية واخوة الشعبين ، بينما غرقـت الاحزاب الاخرى حتى اذنيها فى مهاوي الشوفينية والتعصب القومي وايـدت الحرب العدوانية التي شنها حكـــام اسرائيل والاستعمـــار على البلدان العربية في حزيران ١٩٦٧ وترفض حتى الان الانسحاب من المناطق المحتلة

ايها العمال الزراعيون

صوتوا لقائمة الحزب الشيوعـي الاسرائيلي وشارتها « و » وبذلــك تحافظون على مصالحكم ومستقبلكـم وتضمنون ان لا تكون نقابتكم بايدي من اثبتوا انهم مجرد ادوات يحركهـا نظام الحكم القائم .

و

(يجد القارىء على الصفحة السادسة من هذا العدد قائمة المرشحـــين الشيوعيين) وتعليمات اخرى .

مجلس الامن يستأنف ـ بقيــــة

مشادة كلامية عنيفة بين المنـــدوب السوفييتي مالك والبريطاني كرادون من جهة ، وبين المندوب الاسرائيلي تكواع من جهة أخرى . فلدى المناقشة العامة حول قضية القدس ، حـاول المندوب الاسرائيلي التهرب من الموضوع والحديث عما سماه « وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي » قائلا : « لا يحق للمندوب السوفييتي الطعن بمعاملة اسرائيل للسكان العرب » فقاطعــه المندوب السوفييتي قائـــلا : « ان مجلس الامن يبحث الان العـــدوان الاسرائيلي ولا يبحث الشـــؤون الداخلية لدول اخرى » . ولكن تكواع استمر في غيه عدة مرات ، فاضطر رئيس مجلس الامن اللورد كرادون الى التدخل ودعا تكواع الى المحافظة على النظام ، ولكن تكواع استمر في الحديث عن اليهود في الاتحاد السوفييتي ، فعاد كرادون الى تحذيره .

وكان المندوب السوفييتي ، لدى افتتاح المناقشة ، قد اتهم اسرائيل بانها تحاول اضفاء الطابع الاسرائيلي على الجزء العربي المحتل من القدس ونزع الطابع العربي عنه . وقال ان الشرط الاول لتسوية سلمية في الشرق الاوسط هو انسحـــاب المحتلـين الاسرائيليين من جميع المناطق المحتلة.

وندد المندوب الباكستاني بالاجراءات الاسرائيلية في القدس ، ورد عليـــه المندوب الاسرائيلي قائلا كعادته : لا يحق للباكستان التحدث عن هــذا الامر ! !

الحكومة تقرر ((تقليص)) الاحتفالات فى ذكرى ضم القـــدس

نشرت صحيفة « معريب » فى عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان الحكومة قررت تقليص الاحتفـــالات بمناسبة مرور سنة على ضم القدس العربية الى اسرائيل ، استجابة « لنصيحـة ودية » من الولايات المتحدة . وتقول الاوساط الاسرائيلية ان طلب واشنطن تقليص الاحتفالات ليس ضغطا ولكنه نصيحة ودية . ومن اسباب هــذا الموقف الامريكي ، كما تقول معريب ، هو ان مهمة يارينغ وصلت الى نقطة حساسة ، وينبغي الا تعطى للعرب حجة جديدة لاحراج اسرائيل فى المجال الدولي .

وقف الغـارات الامريكيـــة ـ بقيــــة

وفي هذه الاثناء ، ما زالت المعارك الضارية دائرة في سايغون ، بعـد الهجوم الجديد الذي شنته قـوات جبهة التحرير الوطنية قبل خمسـة ايام . واعلن في سايغـون ان علـم جبهة التحرير يرفرف علـى بعـد ست كيـلومترات من قصر رئيس فيتنام الجنوبيـة . واعلن قائـد عسكري في فيتنام الجنوبية ان الثوار يهددون داناتغ وهوي وكوانغ تري ، وان مبنى البلدية والاذاعة في داناتغ على وشك السقوط في ايدي الثوار .

ولا تزال الطائـرات الامريكيـة تواصل غاراتها العنيفة على فيتنـام الشمالية ، وبلغت هذه الغارات ١١٧ غارة في يوم واحد . وتمكنت المدافع الفيتنامية المضادة للطائرات مـن اسقاط طائرة « فانتوم » على بعـد ١٨٠كم شمالي المنطقـة المنزوعـة السلاح .

جميع الاطراف تعلن ـ بقيــــة

مهمته ، ولذلك فانه يعتزم الاستمرار بهـا.

والجدير بالذكر ان عمان والقاهرة اعلنتا مجددا تعاونهما مع يارينغ ، وانهما معنيتان باستمرار مهمتـــه لتنفيذ قرار مجلس الامن . ومن ناحية اخرى ، فان الاوساط السياسية في اسرائيل تعلن انها تشجع يارينغ علـى الاستمرار في مهمته «عساه يتمكن من جمع الطرفين على مائدة المفاوضات» !!

وتقول «هارتس» فى عددها الصادر يوم الاربعاء ان الاوساط السياسية فى القدس اعربت عن تخوفها من وصول مهمة يارينغ الى النهاية . واضافت «ان فى الحكومة من يعتقد بان الوضع الراهن علـــى خطوط وقف النـــار سيستمر حتى بدون فونار يارينغ» . ومن ناحية اخرى «فى الحكومة مـــن يعتقد بان الاعلان عن فشل جهـــود يارينغ من شانه ان يزيد الضغوط على اسرائيل ويؤدي الى تصعيد سياسي في المنطقة» .

ويفهم من هذا التخوف ، بان الحكومة الاسرائيلية تشعر بانها ستتحمــل مسؤولية فشل مهمة يارينغ .

اوثانت يجتمع بالقوني وتكواع

اجتمع سكرتير الامم المتحدة اوثانت يوم الاربعاء الماضي : بكل من رئيسي الوفدين المصري والاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة وجرى معهما ، علـى انفراد ، مباحثات حول الوضع العام في الشرق الاوسط . ولم تنشر ايـة تفاصيل عن محتوى هذه المباحثـات .

مظاهرات صاخبة لطلاب فرنسا ـ بقيــــة

الرئيسي .

وقد استقبلت شرطة باريس اعمال الطلاب فاقتحمت ابنية الجامعـة واعتدت على حرية العلم . فثارت ثائرة الطلاب ضد نية السلطات حل المشكلة بهراوات البوليس فتظاهروا .

وفي نفس الوقت فان الراي العام التقدمي في فرنسا ، وكذلك معظم الطلاب ، يتحفظون من سلوك منظمي الاضطرابات المغامر ومن الشعــارات المفرطة في «الثورية»

وقد اوضحت الـ «هومانتيه» ٤ـ٥ ان الطلاب ليسوا ثوريين حقيقيــين «فلكي تكون ثوريا لا يعني ان تعزل الطلاب ، وانما ان تعد لانتصارهـــم خلال الصلة الوثيقة مع نضال كــل العاملين ، وكل الدمقراطيين» .

تهنئـــة

الى الشــاب عفيف ابو ناجي وخطيبته بمناسبة خطوبتهمـــا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

خلية الميدان

الناصرة

كلمــــة الاتحــــاد ـ بقيــــة

مطامح الشعوب في الاستقلال والتحرر الاجتماعي ... على الرغم من بعض الصمود والهبوط الذي يرافق التطورات التاريخية .

والواقع ان اخفاق العدوان الاسرائيلي المدعوم من الامبريالية الامريكية في تحقيق اهدافه في اسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في الجمهوريـــة العربية المتحدة وسوريا لابلغ دليل على صدق هذه الحقيقة . فالاتحـــاد السوفييتي وسائر قوى الاشتراكية بدعمها النظامين فى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا احبطت مؤامرة العدوان الرجعي عليهما وحالت دون امتداد الاحتلال واثاره المدمرة على الحركة الاجتماعية في العـــالم العربي .

ويقينا ان القوى الاشتراكية بقيادة الاتحـــاد السوفييتي اسهمت اسهاما جوهريا في احباط العدوان الامبريالي البربري على فيتنام وساعدت الشعب الفيتنامي على هذا الصمود البطولي الرائع الذي فرض عـــلى الامبريالية الامريكية اعلان تقليص الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية والبدء بمباحثات لوقف الغارات أولا والوصول الى تسوية سياسية ثانيا .

ولذلك فمن الحق علينا فى هذه الذكرى ان نحذر الامبرياليـــين والرجعيين فى كل مكان من مغبة السير في طريق العدوان والمغامرة .

ومن الحق علينا قبل كل شيء ان نذكر حكام هذه البلاد الذين اختاروا السير مع الامبريالية الامريكية وطريق العدوان على الاقطار المجاورة ، انهم بهذا يضعون انفسهم مع القوى المحتضرة ويجرون الويلات على البـــلاد بوقوفهم ضد القوى التي انتصرت في الحرب على النازية وهي تقود المسيرة نحو العالم الافضل .

واذا كانت هذه الذكرى تحذيرا للحكام فهي استنفار لجماهير الشعب التي كرهت النازية وتكره الرجعية وتطمح الى الحياة المطمئنة ، لتشدد كفاحها لازالة اثار العدوان الاسرائيلي فتفرض على الحكام تنفيذ قرار مجلس الامن وانتهاج طريق التسوية السياسية السلمية القائمة على الغـــاء الاحتلال وانهاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ . ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

باسم العمال اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל - איתיחאד

الثلاثاء
١٤ ايار ١٩٦٨
١٧ صفر ١٣٨٨
العدد ١٠٥ السنة ال ٢٤
יום ג' טז אייר
14.5.1968
מס' 105 שנה 24

مجلس الامن يعود الى الانعقاد

مقر الامم المتحدة — من المقرر ان يكون مجلس الامن قد عاد الى الانعقاد، في ساعة متاخرة من الليلة الماضية، لمناقشة قضية القدس والوضع الناشيء عن تحدي اسرائيل لقرار مجلس الامن.

وتقول الانباء ان الهند والباكستان تعتزمان تقديم مشروع قرار يتالف من ثلاثة بنود: ● المطالبة بالتنديد باسرائيل لعدم تنفيذها قرارات مجلس الامن بشأن القدس من حزيران الماضي.

● مطالبة اسرائيل بالغاء كل الاجراءات التي اتخذتها في السنة الاخيرة لتوحيد القدس.

● التهديد بفرض العقوبات على اسرائيل اذا لم تنفذ قرارات مجلس الامن.

وتقول الصحف الاسرائيلية ان المصادر المطلعة في واشنطن قد صرحت بأن المندوب الامريكي سيمتنع عن التصويت على مشروع قرار معاد لاسرائيل. والجدير بالذكر ان المندوب الامريكي غولدبرغ يميل الى معارضة بحث قضية القدس كقضية منفردة.

المجلس الاقتصادي العربي يجتمع في القاهرة

القاهرة — عقد المجلس الاقتصادي العربي الجلسة الاولى في دور انعقاده الثالث عشر امس في القاهرة. وقد تناول المتحدثون في جلسة الافتتاح هذه الدورة وضرورة العمل على تدعيم الاقتصاد العربي لمواجهة التحديات الراهنة. ومن جدول اعمال المؤتمر: الصندوق العربي المشترك للانماء الاجتماعي والاقتصادي، وانشاء صندوق عربي مشترك لتمويل الدول العربية التي تقررت بعدوان الخامس من حزيران.

انتقلت مباحثات يارينغ الى الامم المتحدة

احتدام التمايز داخل الحكومة الاسرائيلية • مظاهرات معادية لابا ايبن في السويد • اشكول يعلن: ان موقفنا من المفاوضات المباشرة ما زال ساري المفعول • محمود رياض: القاهرة مستعدة لاستمرار التعاون مع يارينغ في نيويورك ايضا • راديو موسكو يقول: ان قوى جديدة تدخل المعركة لتصفية اثار العدوان •

مكتب الاتحاد — يبدو ان التمايز داخل الحكومة الاسرائيلية آخذ في الاقتراب من حد الصراع، تحت ضغط العزلة السياسية المتعاظمة التي تمنى بها السياسة الاسرائيلية على النطاق العالمي.. وقد كانت موافقة الحكومة على استمرار الاتصالات مع غونار يارينغ في نيويورك فرصة جديدة لاحتدام هذا التمايز، فانقضت كتلة «غاحال» على الحكومة تطالب بعقد جلسة طارئة للجنة الخارجية والامن لاستدعاء وزير الخارجية ابا ايبن من البلدان الاسكندنافية التي يقوم بزيارتها الان، ولبحث الشائعات حول موافقة اسرائيل على اجراء مباحثات غير مباشرة مع العرب بواسطة غونار يارينغ.

وصرح رئيس حركة «الحيروت» أريه بن اليعزر بأن كتلته ترى في كل انحراف عن سياسة التكتل القومي المعلنة تراجعا سياسيا يحمل في طياته خطرا على الدولة! وقال ان امن اسرائيل هو خط وقف النار الذي يجب ان يكون الحد السياسي الذي ينبغي المحافظة عليه بكل قوة!!

وقام رئيس الحكومة ليفي اشكول يوم الاحد الماضي، بنفي هذه الشائعات التي تتحدث عن موافقة اسرائيل على اجراء مباحثات غير مباشرة، فاعلن في اختتام جلسة الحكومة بان لا اساس من الصحة لهذه الشائعات وقال: «ان موقف اسرائيل من المفاوضات المباشرة مع كل حكومة عربية ما زال ساري المفعول. ولايمكن التوصل الى اي اتفاق مع اية دولة عربية الا في نطاق المباحثات المباشرة».

واعلنت الاوساط السياسية الاسرائيلية ان اسرائيل قد اوضحت، باشكال متعددة، بانه يجب الا يفسر استمرار المشاورات مع مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ في نيويورك بانه محاولة لاجراء مفاوضات غير مباشرة بين الاطراف. وتقول الصحف الاسرائيلية الصادرة امس، ان بيان اشكول جاء لكي يؤكد بان اسرائيل تعتزم التمسك بضرورة اجراء المفاوضات المباشرة. وقالت «لرحاب»: «لقد اظهرت اسرائيل ليونة واقعية باقتراحها الاعتماد على سابقة مباحثات رودس التي تباحث فيها الطرفان، وجها لوجه، تحت رعاية رئيس ذي صلاحية ادارية فقط. ولكن يجب الا يرى بذلك، في اي شكل من الاشكال

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —



يوم السبت ١١ ايار اتت وفود عديدة من مختلف انحاء البلاد غابة الجيش السوفييتي في جبال القدس احتفاء بذكرى مرور ٢٧ سنة على النصر على النازية. وقد وضعت اكاليل زهور كثيرة على النصب التذكاري. واعلن سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي م. ايلبرغ نص برقية ارسلت الى منظمة العلاقات الودية والثقافية في الاتحاد السوفييتي جاء فيها: من غابة الجيش السوفييتي نبعث الى الشعب السوفييتي تحياتنا الحارة بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين للانتصار على المانيا النازية.

والصور اعلاه تبين زيارة الوفود واحتفاءها بذكرى النصر وتكريمها لذكرى ضحايا الجيش السوفييتي الذي قام بالدور الحاسم في هزم النازية.

الاذاعات العربية تدعو الى الاضراب في ١٥ ايار

مكتب الاتحاد — يؤخذ مما نشرته الصحف المحلية ان الدوائر الاسرائيلية تتوقع ان يعلن الاضراب العام في المناطق المحتلة في يوم الخامس عشر من ايار الحالي — غدا الاربعاء — وذكرت هذه الصحف ان هذا التوقع مصدره الدعوة التي وجهت من الاذاعات العربية لاعلان الاضراب في ١٥ ايار — وهو يوم اعلان قيام دولة اسرائيل.

وفي سنوات ماضية كان هذا اليوم يتميز باعلان الاضرابات العامة في الدول العربية كلها ويعقد المظاهرات المنادية بحقوق الشعب العربي الفلسطيني. ثم اقر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي واتحاد الطلاب العالمي يوم الخامس عشر من ايار يوم تضامن عالمي مع الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل حقوقه في العودة الى وطنه.

ومع ان الصحف، امس الاثنين نشرت ان دوائر الامن في المناطق المحتلة لا تتوقع ان يعلن الاضراب العام في هذه المناطق الا انها ذكرت — كما جاء في دافار (١٣—٥) — ان هذه الدوائر «لا تستثني احتمالات نشوب اضرابات غير منظمة في عدد من المدن».

«نيوزويك»:

١٠٠ طيار سوفييتي في الجمهورية المتحدة

نيويورك — نشرت «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير ان مئة طيار سوفييتي يعملون الان في سلاح الجو في الجمهورية العربية المتحدة.

ومن قبل كتب حسنين هيكل ان الجمهورية العربية المتحدة هي التي طلبت من المدربين العسكريين السوفييت العمل في قواتها المسلحة.

كلمة الاتحاد

ايحاءات مباحثات فيتنام — الولايات المتحدة

رحبت الانسانية كلها ببدء المباحثات الفيتنامية — الامريكية في باريس وستترقب نتائجها بفارغ صبر.

ومع هذا فلن ينفذ صبر الانسانية بسرعة فهي تدرك ان الولايات المتحدة ستماطل في التسوية الى ابعد حدود المماطلة، وستسعى ما وسعتها الحيلة الى المناورة لعلها تفوز في المفاوضات بما اخفقت في احرازه في ميدان القتال.

ولا بد عند تقويم هذه المباحثات من رؤية خلفيتها وابعادها.

ان مجرد رضوخ الولايات المتحدة لمبدأ المفاوضات يعود الى فشلها في تحقيق نصر عسكري في فيتنام على الرغم من اقتحامها المعركة بنصف مليون جندي امريكي مزودين بأحدث الاسلحة والمعدات، وبقذفها الى الميدان باسطولها السابع واسراب طائراتها الثقيلة والمقاتلة وضربها فيتنام الدمقراطية بالقنابل المدمرة طوال ما يزيد على ثلاث سنين.

ولا يقلل من قيمة هذه الحقيقة ان ترى بعض المحافل الامريكية هذه المباحثات حيلة لاجهاض حركة التضامن العالمية المتصاعدة تأييدا لفيتنام، ولتبديد موجة مقاومة الحرب المشتدة في الولايات المتحدة ذاتها.

والحقيقة التي لم تعد موضع شك: هي ان الامبريالية لم تعد قادرة على خنق حركة التحرر السياسي والاجتماعي وذلك نتيجة رجحان كفة المجموعة الاشتراكية، وطليعتها الاتحاد السوفييتي، والطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية، والشعوب المتحررة في اسيا وافريقيا على قوى الامبريالية والرجعية.

ونجاحات الامبريالية الآنية في بعض القطاعات مثل انقلاب اليونان الفاشي، او نكسة حركة التحرر القومي العربية في الشرق الاوسط، لا تغير هذا التوازن ولا تمنح الامبريالية القوة لاعادة عجلة التاريخ الى وراء.

لقد حاولت الامبريالية الامريكية، قلعة الامبريالية العالمية وكتيبة صدامها، ان تعيد عجلة التاريخ بالقوة الى وراء حين اعتدت على كوريا الدمقراطية الشعبية وارادت بالقضاء على نظامها الشعبي ان توقف مسيرة الاشتراكية في جنوب شرقي اسيا وان تطوي امتدادها على حد تعبير مهندس العدوان الامريكي دالس..

ولكن بعد سنتين من القتال عجزت فيهما الامبريالية الامريكية عن ان تكسب النصر اضطر ممثلو الولايات المتحدة الى ان «يصنعوا التاريخ» فيوقعوا اول وثيقة في تاريخ الولايات المتحدة لا تنص على النصر بعد حرب خاضتها قواتها المسلحة.

واخفاق الولايات المتحدة في تحقيق النصر في كوريا اعقبته هزيمة الامبريالية الفرنسية في فيتنام عام ١٩٥٤ فكان انتصار الشعبين في كوريا وفيتنام امتدادا لموجة التحرر السياسي والاجتماعي التي اعقبت النصر على النازية ودفعا هذه الموجة التي سرت الى العالم العربي انجازات ثورية رائعة كان من معالمها هزيمة العدوان الثلاثي على مصر والاطاحة بالديكتاتورية في سوريا وانتصار ثورة العراق واندلاع ثورة الجزائر واستقلال تونس والمغرب الاقصى والسودان.

ولن نتكهن بشيء حول هذه المباحثات.. فهي ستكون امتدادا للصراع العسكري الذي فرضته الولايات المتحدة على فيتنام.. والعوامل التي فرضت على الولايات المتحدة ان تصل الى مائدة المفاوضات ستقوم بدورها لانجاحها.

— البقية على صفحة ٤ عمود ٥ —

المباحثات بين واشنطن وهانوي بدأت أمس في باريس

● هانوي تطالب بوقف الغارات وسائر العمليات الحربية الامريكية بدون شروط
● غروميكو: مباحثات باريس تفتح امكانية لانهاء الحرب في فيتنام

باريس — بدأت المباحثات التمهيدية بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية في العاصمة الفرنسية امس، بعد ان توصل الطرفان الى اتفاق حول المسائل الادارية المتعلقة بكيفية اجراء المباحثات. ويتوقع المراقبون الدبلوماسيون مشاق كبيرة في هذه المباحثات قد تستغرق المناقشات حولها عدة شهور.

وعشية بدء المباحثات، نشرت صحيفة حكومة فيتنام الشمالية الرسمية ان على الولايات المتحدة ان توقف، بلا شروط، غاراتها على فيتنام الشمالية وكذلك جميع العمليات الحربية قبل ان يصبح من الممكن بحث اية قضية اخرى في مباحثات باريس.

واعلنت المصادر الامريكية بانها لا تتعلق باية اوهام، وبانها ستفاجأ اذا ما قام مندوب فيتنام الشمالية بتقديم اي التزام في المراحل الاولى من المباحثات.

وفي مقابلة مع صحيفة «اونيتا» الشيوعية الفرنسية، دعا وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو،

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

غروميكو، في حديث مع جريدة «اونيتا»:

سنواصل مد فيتنام بالمساعدات

روما — في مقابلة مع «اونيتا» صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي، صرح وزير الخارجية السوفييتية أندريه غروميكو يوم الاحد الماضي ان «عواطفنا هي مع البلدان العربية التي تناضل من اجل اتمام تحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل وتعمل من اجل حل سلمي لازمة الشرق الاوسط يقوم على اساس قرار مجلس الامن في تشرين الثاني الماضي.

«فمن اجل تخفيف حدة التوتر والتمهيد لخلق سلام دائم في الشرق الاوسط يتخذ الاتحاد السوفييتي الاجراءات التي باستطاعته القيام بها من اجل انجاز تصفية العدوان الاسرائيلي، آخذا بعين الاعتبار السيادة والتكامل الاقليمي والاستقلال السياسي لكل الدول في هذا الجزء من العالم».

وقد اعلن غروميكو في مقابلته هذه ان الاتحاد السوفييتي سيواصل مد فيتنام الدمقراطية بكل ما تحتاج اليه من مساعدات عسكرية ومادية بغض النظر عن المحادثات الفيتنامية الامريكية التي تجري الان.

٣٥ الفا تظاهروا في بون احتجاجا على قانون ديكتاتوري

بون — ٣٥ الف متظاهر من الطلاب والشباب تقاطروا على بون عاصمة المانيا الغربية يحملون الاعلام الحمراء وتظاهروا فيها احتجاجا على مشروع قانون يخول الحكومة صلاحيات طوارىء خاصة.

وتؤكد المحافل الدمقراطية ان المشروع الذي سيعود الى البوندستاج (البرلمان الاتحادي) يوم الاربعاء للقراءة الثانية يخول الحكومة صلاحيات ديكتاتورية.

وترأس احدى كتائب المتظاهرين معتقلان سابقان امضيا سنوات في معسكرات الاعتقال ايام النازية وحملا شعارا كتب عليه «امس داخو» (معسكر اعتقال نازي رهيب) واليوم اليونان فماذا سيحمل المستقبل».

ولم تتصد السلطات لهذه المظاهرة خوفا من ذيول اصطدام معها خصوصا وان اصداء الاصطدامات مع الطلاب اثر محاولة اغتيال زعيم الطلاب اليساري رودي دوتشكي لا تزال قوية وتثير النقمة على السلطات.

اضراب في فرنسا بدعوة من النقابات تأييداً للطلاب واحتجاجاً على اعتداءات الشرطة

الحكومة الفرنسية تقرر اعادة فتح جامعة «السوربون»
وتعد بالعفو عن الطلاب المحكومين

باريس — في محاولة لوضع حد لمظاهرات الطلاب الكبيرة في فرنسا، التي ادت الى اكبر اصطدامات في الشوارع عرفتها فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية، اعلن رئيس الحكومة الفرنسية جورج بومبيدو، اثر عودته من ايران وافغانستان بعد زيارة لهما استغرقت ١٠ ايام — اعلن ان جامعة السوربون سيعاد فتحها (امس — الاثنين)، كما وعد بان تنظر محكمة الاستئناف في العفو عن الطلاب الذين ادينوا بتهمة الاشتراك في الاضطرابات.

وقد اتخذت السلطات الفرنسية تدابير طارئة لمنع تأثير المظاهرات والاضرابات على محادثات السلام التي افتتحت امس (الاثنين) في باريس بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية.

وقد جرى امس (الاثنين) اضراب عام في فرنسا تاييدا للطلاب واحتجاجا على الاساليب الوحشية التي استعملتها الشرطة ضدهم. وقد اعلن هذا الاضراب بدعوة من النقابات الاربع الكبرى وهي: «اتحاد العمال العام» الذي يقوده الشيوعيون، و«الاتحاد الفرنسي الدمقراطي للعمال» ومنظمة «قوة العمل» و«نقابة المعلمين القطرية». وتضم هذه النقابات اكثر من ١٠ ملايين عضو. وقد ايدت هذا الاضراب نقابات اخرى صغيرة. وشل الاضراب الحياة الاقتصادية في فرنسا كلها.

مظاهرة كبيرة في باريس بدات من ساحة الجمهورية.

هذا وقد اجتمع الطلاب للبحث في بيان الحكومة وكيفية تنفيذها لهذا البيان.

ومع ذلك بقيت القضية الاساسية بدون حل «وهي» تنظيم الادارة في جامعة باريس من جديد واشراك الطلاب في هذه الادارة. وكانت هذه القضية

ونظمت هذه النقابات ايضا الدافع الاساسي لمظاهرات الطلاب.

عدد «الاتحاد» الاحتفالي يصدر في ١٧ ايار ١٩٦٨ بثماني صفحات

تحتفل الاتحاد بعيدها سنويا في ١٥ ايار، وفي هذه السنة تنتهي ٢٤ سنة من حياتها النضالية.

وستصدر بثماني صفحات في ١٧ ايار ١٩٦٨.. طافحة بالمقالات والابحاث والثقافة..

توفيق طوبي يحلل الوضع السياسي في البلاد.. اميل حبيبي يكتب «قصة حياتنا» افتتاحية.. اميل توما يستعرض برنامج ٣٠ مارس.. محمد خاص يكتب.. اربع خمس كلمات.. علي عاشور يعالج ظاهرة النازية الجديدة.. محمود درويش يقدم يوميات جرح فلسطيني.. وسميح القاسم ينشر قصيدة: اصوات من مدن بعيدة...

وفي العدد مسرحية بقلم نجيب محفوظ ومواد سياسية وثقافية مختلفة..

الثمن ٤٠ اغورا

الاختيار هو بين انسحاب قسري لا يحل القضايا وانسحاب يفتح ابواب السلام

نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، فيجلسة الكنيست (الاربعاء ٥/٨) التي بحثت فى اقتراح عدم الثقة بالحكومة المقدم من كتلة «الوسط الحر» وفيهذه الكلمة بين النائب اميل حبيبي سبب امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت على هذا الاقتراح مؤكدا انها ، مع ذلك ، لا تخفف من معارضتها الشديدة لسياسة الحكومة . وفى الوقت نفسه اعلن اميل حبيبي ان الكتلة الشيوعية مستعدة لتاييد اية خطوة تتخذها الحكومة فى المستقبل لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي .

ستمتنع كتلتنا عن التصويت على اقتراح «الوسط الحر» نزع الثقة بالحكومة . وليس فى امتناعنا هذا اي اضعاف لمقاومتنا الشديدة لسياسة الحكومة ، السياسة المغامرة التي شددت العداء والعزلة والاخطار التي تهدد الامن . اننا نعتقد ان الحياة نفسها ستضطر الحكومة ، فى نهاية الامر ، الى التخلي عن هذه السياسة .

ولكننا لا نستطيع، بل ونحن لا نريد ، تأييد اقتراح عدم الثقة المقدم من « الوسط الحر » . فنحن نعارض دوافعه ومراميه . اننا نرى فيه تعبيرا عن العمى السياسي نفسه المصابة به الحكومة نفسها والناجم عن سياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها وعن تصريحاتها المتسرعة بضم القسم العربي من القدس وعن تصريحاتها بان خطوط وقف القتال هي حدود طبيعية ومأمونة وما اشبه .

ولاسفنا الشديد فنحن لا نرى اية دلالة على استعداد الحكومة للتخلي عن سياستها المغامرة الفاشلة . فالحكومة ، بتركيبها الراهن ، ليست اهلا لانتهاج سياسة اخرى ، سياسة واقعية تتفق ، حقا ، مع مصلحة السلام . غير ان الدلائل تتزايد على انه سيكون من الصعب على الحكومة الاستمرار فى سياستها المتعنتة والتمسك ، على طول الايام ، برفضها تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي .

وواضح لنا ان عضو الكنيست ، شموئيل تمير ، نفسه يرى هذه الدلائل ويخشاها . وهو ، وغيره داخل الحكومة ، يحاولون كبت هذا التطور الحتمي . اننا نحذر من هذه المحاولات التي ستكون نتيجتها الوحيدة دفع ثمن غال جدا للانسحاب من المناطق المحتلة حينما تضطر الحكومة الى الانسحاب.

اننا نذكر محاولات مماثلة فى الماضي بعد حرب سيناء حينما اضطرت حكومة السيد بن غوريون الى الانسحاب . اذ ذاك ايضا نظمت ضغوط ضد الانسحاب ونظمت مظاهرات صاخبة ولكن الضغوط لم تفد شيئا .

ويخطىء كل اولئك الذين يتوهمون بان الخيار امام الحكومة هو الانسحاب او عدم الانسحاب . فسياسة القوة والتوسع الاقليمي ليست فقط غير عادلة وتبعد السلام ، بل هي سياسة فاشلة ايضا . انها تتناقض ، جذريا ، مع الوضع الحقيقي لتوازن القوى فى العالم . ونحن ندعو الحكومة الى استخلاص النتائج الصحيحة من درس حرب سيناء ومن فشل المغامرة الاميركية فى فيتنام . فحتى اناس داخل هذا الحكم ومن مؤيديه والمقبولين عليه قد توصلوا الى نتيجة واضحة بان استمرار هذه السياسة يعزل اسرائيل فى العالم ويبعد الاصدقاء . ان السيد بن غوريون ، فى خطابه فى الكنيست ، قد توصل الى النتيجة بأن وضع اسرائيل السياسي فى العالم لم يكن ، فى اية مرة اخطر مما هو عليه الان. والوزير ساسون ، كما نشرت الصحف ، قد إعلن فى سكرتارية حزب العمل ، ان الزمن لا يعمل لمصلحة اسرائيل والى مثل هذه النتيجة توصل رئيس الجمعية الصهيونية الدكتور غولدمان . والتقارير الصحفية عن جولة وزير الخارجية ، ابا ايبن ، الحالية ، تؤكد المصاعب التي يصطدم بها فى تفسيره الموقف المتعنت للحكومة . ومجلس الامن اتخذ قرارا ، بالاجماع ، ضد عقد استعراض الجيش الاسرائيلي فى القسم العربي من القدس . ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة اتخذت قرارا تندد فيه بالسياسة الاسرائيلية الرسمية فى المناطق المحتلة .

وكل هذا ، وغيره ، يدل على انه من غير الممكن الاستمرار ، على طول الايام ، بسياسة الضم الاقليمي الحكومية .

ولكن ثمة اختيارا اخر . هنالك اختيار بين الانسحاب قسرا ، كانسحاب سنة ١٩٥٦ الذي لم يؤد الى تسوية سلمية وبين انسحاب على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر الماضي ، انسحاب حسب اتفاق يفتح امامنا ابواب السلام . اننا نناضل من اجل تحقيق الاختيار الثاني .

ان عشرين سنة مرت قد اكدت لليهود والعرب ، لاسرائيل والاقطار العربية ، ان النزاع الاسرائيلي ـ العربي لن يحل بالقوة . فليس لهذا النزاع حل سوى الحل السياسي ، حل يقوم على سلام عادل . ان لدى الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي رغبة شديدة فى التوصل ، اخيرا ، الى تسوية سلمية . هناك فرصة تاريخية للوصول بشرقنا الى السلام . ان الشعوب لن تغفر للحكام الذين سيضيعون هذه الفرصة .

اننا نسمع عن اتصالات رئيس الحكومة بشخصيات من الضفة الغربية . ورئيس الحكومة يستطيع ان يشهد على ان سكان الضفة الغربية ينشدون ، حقا، تسوية سلمية عادلة . ولكن السلام لن يقوم على اساس الاحتلال وعلاقات حسن الجوار لن تقوم بواسطة العقوبات الجماعية ونسف البيوت وطرد الشخصيات من وطنها ولا باعلان مدن كاملة مدنا مغلقة ولا بتهديد رؤساء البلديات بعزلهم من مناصبهم كالتهديد بعزل رئيس بلدية رام الله . ففي الوقت الذي تجري فيه كل هذه الامور ترى ما هي فائدة اتصالات رئيس الحكومة بشخصيات الضفة الغربية ؟ وماذا بقي من تبجح وزير الدفاع بانه يعرف ان يخلق علاقات ثقة متبادلة مع الشعب العربي .

فلا يسمعن شعب اسرائيل نصيحة الاوساط المغامرة ، نصيحة الذين باسم « فلسطين الكاملة » يدفعون هذه البلاد كاملة ، بأبنائها اليهود والعرب الى الهاوية . ليس بما يسمى « تكامل البلاد » يضمن امن اسرائيل بل باحراز السلام . ان عضو الكنيست بن غوريون ايضا يعترف بأن للاستيطان اليهودي افاقا كبيرة داخل دولة اسرائيل وليس ثمة حاجة باحتلال جديد . ان اولئك الذين يطلبون ، باسم الامن والوطن الكامل ، الاستيطان اليهودي فى المناطق المحتلة ليسوا مهتمين بمستقبل شعب اسرائيل ضمن عائلة الشعوب العربية .

بامتناعنا عن التصويت على اقتراح عدم الثقة بالحكومة الذي قدمه « الوسط الحر » ، بودنا ان نؤكد اننا سنؤيد اية خطوة تتخذها حكومة اسرائيل فى المستقبل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن . اننا سنؤيد كل اعلان عن الانسحاب من كل المناطق المحتلة . اننا سنؤيد سياسة التسوية العادلة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي بطرق سياسية ، بطرق السلام والاتفاق وليس بطرق الاكراه.

نحن الشيوعيين ، اليهود والعرب ، لم ننحرف فى اية مرة عن ثقتنا بأن هذا النزاع لا حل له سوى الحل السياسي العادل والمتفق عليه . اننا لم ننحرف عن نضالنا من اجل هذه التسوية . ان النتائج السياسية لحرب حزيران قد اثبتت اننا صدقنا فى ثقتنا وفى نضالنا . واولئك الذين يحرضون علينا هم الذين يبكون على المصير المر لسياستهم المغامرة الفاشلة . ان شعبي هذه البلاد ، اليهودي والعربي حريصان على الحياة وسيختاران السلام .

« الوطن » صحيفة جبهة النضال فى الضفة الغربية تكتب :

حكام إسرائيل يسيرون فى طريق مسدود

« ان حكام اسرائيل ، بالرغم من مرور عشرة اشهر على احتلالهم ، لم يحققوا اي كسب سياسي ، وهم يسيرون فى طريق مسدود يضيق اكثر فاكثر كلما اوغلوا السير فيه ، ولذلك فهم يتخبطون لتحقيق اي مكسب تخبط اليائس ، سواء فى تصرفاتهم داخل المناطق المحتلة او فى اعتداءاتهم المتكررة على الاردن ، او فى تهديد قادتهم بشن الحرب مجددا .. » ـ هذا ما جاء فى افتتاحية العدد السابع من صحيفة « الوطن » التي تصدرها « جبهة النضال فى الضفة الغربية من الاردن لتصفية آثار العدوان » .

وفي تاكيدها لحتمية الانتصار على العدوان والاحتلال تواصل صحيفة « الوطن » في افتتاحيتها :

« ان السياسة الحكيمة المتزنة التي اخذت تمارسها بعض الدول العربية ، وبشكل خاص الجمهورية العربية المتحدة ، داخل هيئة الامم وخارجها ، وطرح قضيتنا امام الراي العام العالمي بعيدا عن شعارات التهريج والمزايدة ، والاجراءات الحمقاء التي اتخذها حكام اسرائيل فى تحديهم للامم المتحدة وضم القدس واصرارهم على عدم الانسحاب ، واجراءاتهم الفاشية ضد السكان العزل ، وصمود شعبنا وازدياد مقاومته ، والضغط المتواصل الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي لحمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية كما تجلى ذلك فى تصريحات المسؤولين السوفييت وتعليقات الصحف السوفييتية .. ان ذلك كله قد سد المسالك في وجه حكام اسرائيل وكشف امام الراي العام العالمي عدوانيتهم واطماعهم التوسعية وبين الدور القذر الذي يلعبونه في خدمة مشاريع الاستعمار والامبريالية في الشرقين الادنى والاوسط .

« واذا كان الزمن يعمل لغير مصلحة اسرائيل فهو على التاكيد يعمل لمصلحة قضيتنا العادلة ، فبالصمود وتوحيد الصف الوطني وتدعيم التضامن العربي والاستناد على تاييد ومساعدة قوى السلام والحرية في العالم ، سيندحر العدوان والاحتلال عن ارضنا في يوم ليس بالبعيد » .

التحية بعيد اول ايار

وفي هذا العدد من « الوطن » يحيي عمال الاردن وكادحوها الطبقة العاملة الاممية في عيد اول ايار ، وقد جاء في هذه التحية ان عمال الاردن وكادحيها لا يسعهم بالرغم من ظروف الاحتلال « الا ان يتقدموا بالتحية وعرفان الجميل الى شغيلة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وشغيلة كل العالم ، الذين وقفوا ويقفون الى جانب عدالة قضيتنا ضد العدوان الصهيوني ـ الاستعماري على ارضنا»

بيان الثلاثين من مارس

وقد وصفت « الوطن » بيان الثلاثين من مارس (اذار) الذي اذاعه الرئيس جمال عبد الناصر وتضمن الخطوط الرئيسية للعمل السياسي خلال المرحلة الراهنة ، مرحلة العمل لازالة اثار العدوان الاستعماري ـ الصهيوني ـ وصفته بانه « برنامج ثورة يرسم ليس فقط الطريق المؤدي الى انتصار الحق العربي وازالة اثار العدوان ، ووضع الاسس لتعميق التحولات الاشتراكية في الشقيقة الكبرى مصر ، وانما يرسم ايضا اقصر الطرق واضمنها الى تحقيق ذلك » .

قبضة اخبار

وتتحدث «الوطن» في هذا العدد عن هبة الزنوج في امريكا ومظاهرات الطلاب في المانيا الغربية . واوردت قبضة من الاخبار في المنطقة المحتلة منها مذكرة الاحتجاج التي وجهتها الشخصيات الوطنية في مختلف مدن الضفة الغربية الى السلطات المحتلة ضد اجراء عرض عسكري في القدس العربية ، ومظاهرة سيدات القدس العربية ضد الاحتلال ، والتي اعتقل فيها اكثر من ١٥ سيدة ، ـ نشرت الاتحاد ذلك فى حينه ـ .

اضراب معتقلي « الكرامة »

وذكرت الوطن ان «فى سجن اريحا اكثر من ١٤٠ سجينا معظمهم من العمال والمزارعين الذين اختطفتهم القوات الصهيونية يوم اعتدائها الغادر على الكرامة .

«ولقد اضرب عن الطعام اكثر من ٧٥ سجينا منهم يوم ١٩ـ٤ـ٦٨ احتجاجا على المعاملة السيئة واللا انسانية والتعديات والضرب ورداءة الطعام والحرمان من الهواء الطلق والعلاج بالرغم من اصابة عدد غير قليل منهم بامراض معدية كالسل والتيفوئيد واصابة اخرين بكسور وتمزق في الكلى نتيجة التعذيب الوحشي» .

تطويق وتعذيب

وتحدثت الوطن عن سلسلة من اعمال التطويق والتعذيب منها :

● طوقت سلطات الاحتلال مخيم عين السلطان وجمعت بشكل وحشي جميع الرجال من ١٦ فما فوق ، وحشرتهم في ساحة مكشوفة حيث ابقتهم مدة ٢٤ ساعة بدون طعام او ماء ودون ان تسمح لهم حتى بالحركة، وتحت اشعة الشمس المحرقة نهارا وتسليط اضواء السيارات على عيونهم ليلا مما سبب اصابة اكثر من ١٠ اشخاص منهم بضربة الشمس .. وكانت جماعات من الجنود اثناء ذلك تدخل البيوت وتعيث فيها فسادا وتخريبا بحجة التفتيش عن السلاح او عن الفدائيين !

● قتلت السلطات المحتلة تحت التعذيب ، في سجن نابلس ، المواطن يوسف الحلبي من قرية عقربا البالغ من العمر ٥٠ عاما . وادعت انه انتحر شنقا ولكن الكشف الطبي واثار التعذيب على جسمه اظهرا كذب المسؤولين الاسرائيليين . اما التهمة التي قتل بسببها هذا الرجل الكهل فهي : بسبب فقدانه لقسيمة الاحصاء!

● في اواسط شهر نيسان طوقت قوة كبيرة من جيش الاحتلال قرية بيت فوريك ،قضاء نابلس . وبعد حجز رجال القرية ثلاثة ايام في العراء تحت اشعة الشمس المحرقة دون طعام او ماء او غطاء ، وبعد التنكيل بهم وقتل عدد من ابناء القرية ، ساقت العشرات من الشباب الى السجن ثم عادت ونسفت سبعة بيوت من بيوت القرية ـ نشرنا ذلك في حينه .

● اتخذت السلطات المحتلة من مقتل جندي من حرس الحدود ـ وهو درزي ـ في مدينة الخليل مبررا لاذلال الناس واهانتهم والانتقام منهم. وقد طوقت قوة كبيرة من جيش الاحتلال مدينة الخليل وراحت تعيث فيها فسادا ونهبا . ويستغل رئيس بلدية الخليل هذا الحادث لجمع المال وفرض اتاوة على كل طالب تصريح للسفر مبلغ نصف دينار، بحجة دفع دية الجندي الدرزي .

حين يزيف المنشقون التاريخ

تحت عنوان « ركاح يعد لقبر ماكي القديم » نشرت قول هعام (١) صحيفة القوميين المتعصبين ، جماعة ميكونس ـ سنيه مقالا تصدى فيه ي. براك لبيان حزبنا الشيوعي فى عيد الاستقلال العشرين وحاول ان يبرهن ان حزبنا يتنكر لمواقفه القديمة .

وليثبت هذا التنكر بين مواقف الحزب الشيوعي امس واليوم ، استشهد بمواد من وثائق مؤتمر الحزب الحادي عشر الذي عقد في عام ١٩٤٩ .

واختار براك ان يظهر التناقض في مسائل تقدير المسؤولية عن تسبيب حرب الاستقلال وازمة العلاقات الاسرائيلية العربية ومأساة اللاجئين والتحالف مع الامبريالية .

ويؤكد براك ان الحزب آنذاك اكد مسؤولية الامبريالية البريطانية والرجعية العربية فقط ، ولم يشر الى الرجعية الاسرائيلية في تسبيب الحرب ومأساة اللاجئين ولهذا فمن التحوير والتحريف حسب رايه ان يعلن حزبنا الشيوعي اليوم ان تعقيد القضية الفلسطينية وسبب مأساة اللاجئين مردهما دسائس الامبريالية وتعاون رجعية الشعبين معها .. او ان يعلن ان سياسة حكام اسرائيل الموالية للامبريالية فوتت فرص تحقيق السلام الاسرائيلي العربي .

* * *

لم يختتم الحزب الشيوعي نشاطه بالمؤتمر الحادي عشر عام ١٩٤٩ .. فقد عقد مؤتمرات ثلاثة اخرى قبل ان ينشق براك وجماعته وينحدروا الى مواقفهم القومية المتعصبة .

ولذلك لا يستطيع من يرغب فيتقويم مسيرة حزبنا الشيوعي ان يهمل هذه المؤتمرات التي استطاعت نتيجة التطورات والبحث العلمي على ضوء الوقائع ان تزيد من وضوح رؤية الحزب .

ولا نريد ان نستخلص اي نتائج من اهمال براك الرجوع الى هذه الوثائق بل نكتفي بوضع بعض استنتاجاتها امامه وامام جماعته فهي توضح الامور وتدين الذين يحاولون تزييف تاريخ الحزب الشيوعي بعد ان تنكروا له واعلنوا كما يذكر براك نفسه ان « الحزب الشيوعي القديم قد مضى وانقضى»!!

ولنبدأ بقضية ارتباط اسرائيل بالامبريالية ، هذا الارتباط الذي يرفضه براك ويوحيه تصديه كله .

جاء في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الثالث عشر الذي عقد في اواسط ١٩٥٧ :

« ان خضوع اسرائيل للسياسة الاستعمارية التي ينتهجها حكام الولايات المتحدة هو الذي عين مكان اسرائيل ودورها في النضال من اجل السلام والاستقلال القومي ... فمنذ سنة ١٩٤٩ اضطررنا الى ذكر انصراف حكام اسرائيل عن سياسة النضال من اجل استقلال اسرائيل وانتقالهم الى سياسة الخضوع للولايات المتحدة » (١) .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الرابع عشر الذي عقد في اواسط ١٩٦١ :

« ولكن خلافا لمصدر ولادة اسرائيل الموضوعي وخلافا لقاعدة قيامها كدولة مستقلة ، اخضعت حكومة بن غوريون بلادنا للاستعمار المجرم بعد تحررها من النير البريطاني » (٢).

وماذا بشأن اسباب الحرب والمأساة والعلاقات ؟ .

جاء فى تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الثالث عشر :

« قضية العلاقات بين دولة اسرائيل والدول العربية هي قضية مهمة جدا .. فهي علاقات عداء وعدم ثقة متبادلة . ان التطورات السياسية في عشرات السنين الاخيرة فى فلسطين والشرق الاوسط تؤدي الى النتيجة الحاسمة ـ وهي ان السبب الاساسي لهذه العلاقات هو الاستعمار والسياسة الاستعمارية « فرق تسد » التي يساندها خدام الاستعمار من الشعب اليهودي والشعوب العربية».

وجاء :

« ان كل النظريات الشوفينية الصادرة عن الاوساط الحاكمة بان المصدر الاساسي للصراع الاسرائيلي العربي هو كراهية العرب لليهود ولاسرائيل انما يقصد بها التغطية على المستعمرين وتبييض صحيفتهم ، كما انها من جهة ثانية ـ يقصد بها التغطية على دور هذه الاوساط ، وهو دور كبير فى تنمية النزاع الاسرائيلي العربي وتبرير السياسة المغامرة المعادية للعرب ـ سياسة « مراكز القوة » » (٣) .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الرابع عشر :

« ان النزاع الاسرائيلي العربي هو من صنع الاستعمار وصنائعه لدى الشعبين ... ان مسؤولية فقدان السلام الاسرائيلي العربي الواقعة على كاهل حكام بلادنا ناجمة عن سياستهم غير الواقعية المغامرة .. » (٤) .

من المفارقات ان ينتقد براك بتعليقه على بيان حزبنا الشيوعي بمناسبة عيد الاستقلال تنديدنا بالتوجه التوسعي للايديولوجية الصهيونية وكانه امر جديد .. لقد كان حزبنا يحذر من هذا دائما.. وهذا ما جاء في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الرابع عشر :

« ان سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل هي استمرار للسياسة التقليدية للحركة الصهيونية التي تشكل عقبة في طريقنا لعدم الارتباط والتقدم . ان الايديولوجية الصهيونية حول « جمع الشتات » قد ولدت الاتجاهات التوسعية ، وهي تغذي الشوفينية المعادية للعرب » ...

وهكذا فحزبنا الشيوعي اليوم يواصل مسيرته الثورية في الامس .. واذا كانت هناك ملاحظات انتقادية حول مسيرته فهي لا تتعلق بجوهره فهي نعوامل التطور الذي طرا على قضية فلسطين وفيما بعد قضية العلاقات الاسرائيلية العربية .

ليس من المعيب ان يعدل الشيوعيون موقفهم على ضوء التطورات فهذا من طبيعة الحياة ..ولكن الخيانة الكبرى ان يتنكر الانسان الثوري لمكافحة الامبريالية والحقوق الشعوب كلها في الاستقلال والامن وللامية البروليتارية .

اما جماعة براك فقد تنكرت لكل هذا ...

ابن ياقوت

١ ـ عدد ١٠ـ٥ـ١٩٦٨ .
١ ـ المؤتمر الثالث عشر بالعربية ص ٢٤ .
٢ ـ المؤتمر الرابع عشر ص ٢٦ .
٣ ـ المؤتمر الثالث عشر ص ٣٧/٣٨ .
٤ ـ المؤتمر الرابع عشر ص ٥٠ .

من هنا .. وهناك

اعادة الصوت لحالته الطبيعية

الدكتور كونيغ ، اخصائي الاذن والانف والحنجرة ، فى مدينة فرانكفورت ، ابتكر طريقة جديدة لاعادة الصوت الى قوته الطبيعية اذا كان المصاب لا يستطيع التكلم بصوت مسموع . اخذ الدكتور قطعة من غضروف احد اضلاع الصدر وصنع منها قطعا صغيرة زرعها فى حنجرة المصاب فى وضع متشابك ليرتد الصوت الى المريض . وقد ابتكر الدكتور ايضا نموذجا يعمل بمحرك كهربائي ليصور طريقة عمل الحنجرة .

الحياة بدون النصف الاخر ((تقصف)) العمر !

فى بحث اجراه الاطباء فى الاتحاد السوفييتي على ٤٠ الفا من المسنين ضئيلا عمرهم على ٨٠ سنة اتضح منه انهم جميعا تقريبا تزوجوا فى سن مبكرة وانجبوا عددا كبيرا من الاطفال . بل ان ٢٠ الفا منهم احتفلوا بعيد زواجهم الذهبي . اي مرور ٥٠ عاما على زواجهم !

كان عدد العزاب والعوانس بين هؤلاء ال ٤٠ الفا من المسنين ضئيلا جدا . بينما كان عدد المطلقين والمطلقات اقل ، والنتيجة التي خرج بها الاطباء فى الاتحاد السوفييتي من هذه الدراسة هي انه لكي يعيش الانسان عمرا طويلا لا بد ان يشاركه اخر فى حياته .. اي ان الحياة بدون النصف الاخر تقصر وتقصف العمر !!

بين كلبها .. ونفسها !

■ حدث ذلك فى مدينة فونيكس فى ولاية اريزونا الامريكية :

خرجت ليندا ماريا اولت (٢١ سنة) فى التاسعة مساء السبت فى طريقها الى حفل راقص عند صديقة لها لكنها لم تعد الا فى التاسعة من صباح الاحد !

ثار الاب وثارت الام ثم قرر الاثنان معاقبتها بعد ان صورت لهما الشكوك انها كانت تعبث ..

لكن ما هو العقاب الذي يوقعانه على ابنتهما ؟ اتفق الاب والام على ارغامها على قتل كلبها المدلل !

وصحب الاب والام ابنتهما مع كلبها الى منطقة صحراوية خارج المدينة حيث قدم الاب الى ابنته مسدسا طلب منها ان تطلق رصاصة منه على الكلب ! أمسكت البنت الشقراء المسدس ووقفت تتطلع الى الكلب الذي يقفز امامها مرحا ثم أطلقت رصاصة واحدة .. لم تصوبها الى الكلب . لكن الى راسها !!

٢٠ مراهقة اميركية يضربن ضباط البوليس

اقتحمت عشرون مراهقة اميركية يرتدين « الميني جيب » قسم بوليس بلدة كورونا فى ولاية كليفورنيا الاميركية وانهلن على ستة ضباط بالضرب ثم رمينهم ارضا . تبين ان السبب فى ثورة المراهقات هو اعتقال اثنين من المراهقين اصدقائهن كانا فى حالة سكر شديد !

هــذه القصيــدة :

من الواضح ان الشاعر الكبير نزار قباني قد كتب هـذه القصيدة في سورة يأس وغضب . وذلك ما جعله ، في حرارة الاندفاع ، يحول عتابه على الشعراء العرب ــ وهو واحد منهم ــ الى هجوم ظالم . ونحن في غنى عن القول اننا نميز بـين الشعراء التقدميين والرجعيين ونرفض نعت الشعراء العرب عامة بما نعتهم نزار قباني . فكثيرون منهم كرسوا اقلامهم ، منذ مطلع حياتهم الادبية ، في خدمة معركة الانسان والوطـن ، وكانوا معلمين لشعرائنا الثوريين هنا في اسرائيل . ولكـن تحفظنا من لجوء نزار الى «تصفية» الشعراء في العالم العربي لا ينبغي ان يكون حائلا دون حق قرائنا في الاطـلاع على تقدير شاعر كبير مثل نزار قباني لشعرائنا الثوريين الذيـن بدأت كبريات الصحف العربية والاذاعات تفتح صدرهـا لاغانيهم . ولذلك ننشر هنا قصيدة نزار قباني مؤكديـن تحفظنا المذكور ثم اننا نفهم من اصطلاح «الارض المحتلـة» الاراضي التي احتلتها اسرائيل في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ولكننا لا نقبل هذا الاصطلاح حين يحمل معنى عدم الاعتراف بحق الشعب الاسرائيلي في دولته .

الى شعراء الارض المحتلـــة

للشاعر: نزار قبـاني

- ١ -

شعراء الارض المحتلـه
يا من اوراق دفاتركم
بالدمـع مغمسة والطين
يا من نبرات حناجركم
تشبـه حشرجة المشنوقين ،
يا من الوان محابركم
تبدو كرقـاب المذبوحين
نتعلـم منكم منذ سنين
نحن الشعراء المهزومين
نحن الغرباء عن التاريخ وعن احزان المحزونين
نتعلـم كيف الحرف يكون لـه شكل السكـين

- ٢ -

شعراء الارض المحتلة يا اجمل طير ياتينا من ليل الاسر
يا حزنا شفاف العينين ، نقيا مثل صلاة الفجر
يا شجر الورد النابت من احشاء الجمر
يا مطرا يسقط رغم الظلم ورغم القهر
نتعلم كيف يغني الغارق من اعماق البئر
نتعلم كيف يسير على قدميه القبر
نتعلم كيف يكون الشعر
فلدينا قد مات الشعراء ومات الشعر
الشعر لدينا درويش يترنح في حلقات الذكر
والشاعر يعمل حوذيا لامير القصر
الشاعر مخصي الشفتين بهذا العصر
يمسح للحاكم معطفه ويصب له اقداح الخمر
الشاعر مخصي الكلمات وما اشقى خصيان الفكر

- ٣ -

شعراء الارض المحتلة

يا ضوء الشمس الهارب من ثقب الابواب
يا قرع الطبل القادم من اعماق الغاب
ياكل الاسماء المحفورة في ريش الاهداب
ماذا نخبركـم يا احباب ؟
عن ادب النكسة ، شعر النكسة ، يا احباب
ما زلنا منذ حزيران نحن الكتاب
نتمطى فوق وسائدنا
للهو بالصرف وبالاعراب
يطأ الارهاب جماجمنا .. ونقبل اقدام الارهاب
نركب احصنة من خشب ونقاتل اشباحا وسراب
ونادي يا رب الارباب
نحن الضعفاء .. وانت المنتصر الغلاب
نحن الفقراء .. وانت الرزاق الوهاب
نحن الجبناء .. وانت الغفار التواب
شعراء الارض المحتلـه
ما عـاد لاعصابي اعصاب
حرمات القدس قد انتهكت
وصلاح الدين من الاسلاب
ونسمي انفسنا كتـاب !

- ٤ -

محمود الدرويش . سلاما ..
توفيق الزيـاد .. سلاما ..
يا فدوى طوقـان سلاما ..
يا من تبرون على الاضلاع الاقلاما ..
نتعلم منكم كيف نفجر في الكلمات الالغاما
شعراء الارض المحتلـه
ما زال دراويش الكلمه ..
في الشرق يكشون حماما ..
يحسون كؤوس الشاي الاخضر ، يجترون الاحلاما ..
لو ان الشعراء لدينـا ..
يقفون امـام قصائدكـم ..
لبدوا اقزاما اقزاما ..

اشكول يزور المستوطنات اليهودية في هضبـة الجولان ويعلـن :

الرغبة في الاستيطان هنا تستحق المديح ..

رئيس الحكومـة يسـتمع الى عـرض أمني ـ عسـكري والى تقـرير عن البرامج الزراعية ..

مكتب الاتحاد ـ قام رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، يوم الخميس المـاضي (٥/٩) ، يرافقه عدد من المسؤولـين ، بزيارة المستوطنات اليهوديـة التي اقيمت ـ بعـد حـرب حزيران المـاضي ـ علـى المرتفعات السورية : هضبـة الجولان . وقد قال اشكـول ، في كلمة القاها على اعضـاء مستوطنة « نحل هجولان » ، ان « مركزنا في هضبة الجولان يشكل سدا منيعا امـام اي شغب » .. واضاف : « واني اتمنى ان يكون هذا السـدالمنيع الذي يقام هنا اخضـر وقويا » ..

وقال اشكول ايضـا : ولقـد ادركت الرغبة الشديدة في استيطـان الارض . وهذا امر يستحق المديـح وخصوصا للشباب . هنـاك ابنـاء وبنات في مختلف انحاء البلاد لهـم مصلحة في ان يكونوا هنا بالضبط .

فهم يرون في ذلك تحديـا . ومـن الواضح ان هذا كله ليس سـوى البداية ..

وخلال هـذه الزيـارة استمـع رئيس الحكومة الى عرض شامل من القائد اليعزر عن المنطقة من وجهـة نظر امنية ـ عسكرية . كما استمـع الى عـرض من رعنـان فايس و م. شمير ، وهما من دائرة الاستيطـان في شمالي البلاد ، عن النواحي الزراعية المرتبطة بهذه المناطق مـن البلاد . وقد ذكـر ان هيئات مـن وزارة الزراعـة والوكالـة اليهوديـة ، بمساعـدة فعالـة من الجيـش الاسرائيلي ، منهمكة الان في اعمـال بحث اساسية عن حالة الطقـس في هضبة الجولان وعن جودة اراضيهـا وعن مصادر المياه فيها وغير ذلـك . وقد اعلنا ايضـا ان فرعا لمحطـة التجارب الزراعية سيقام قريبـا بمساعدة معهد « فولكني » .

وفي عدد من المستوطنات اجتمـع رئيس الحكومة بمئات من الشبـاب ، الذين اكثر من نصفهم هـم اعضاء الكيبوتسات والباقي من القادميـن الجدد والمتطوعين .

لماذا يطلب من العمال والمستخدمين فقط التنـازل عن حقـوقهم ؟ ؟

مكتب الاتحاد ـ يؤخذ مما نشرته جريدة « علهمشمار » (٥/١٢) ، ان اجتماعا قـد عقد للجان العمال ، بدعوة من رئيس الدائـرة النقابيـة ، ميشيـل ، بغيـة اقنـاع مستخدمي الدولة وهيئـات الهستدروت ، بأن يتنازلوا عن طيبة خاطر عن « ساعـات الصيف » وبان يستمـروا في العمـل حسـب التنظيـم الشتوي ، اي ثماني ساعات في اليوم . وقال ميشيل في كلمته الافتتاحية ان تنفيذ العاملـين في الخدمات لهذا الامر سيمكن من التوجه بهذا الطلب الـى العاملين في البناء والزراعـة ، وهم ممن حصلـوا علـى « ساعات الصيف » هذه .

وفي محاولـــة لاستدرار عطف المستخدمين واحراز تنازلهم عـن « ساعات الصيف » حضر الاجتمـاع احد قادة الجيش الاسرائيلي والقى .. محاضرة عن الوضع الامني فـي البلاد منذ قيام الدولة وحتى نهايـة حرب حزيران الماضي ، وكلها حـث للعمال على التجنيد المتواصل . ثـم انهى كلمته بذكر قائمة طويلـة مـن الاعمال الامنية التي ـ كما قـال ـ « تتأخر بسبب نقص في الايدي » ..

غير ان ممثلي المستخدمين ، الذين القوا كلماتهم في هذا الاجتمـاع ، اعربوا عن استغرابهم ودهشتهم مـن دعوة قائد في الجيش لاقناعهم بالتنازل عن مكسب نقابي احرزوه بنضالهم ولا تأثير له ، من الناحية العملية ، علـى الامن . وقد تساءل هؤلاء المتحدثون : ولماذا تتوجهون الى المستخدمين دومـا بالتنازل ؟ . وبعض هؤلاء الذيـن تحدثوا في الاجتماع اكدوا انـه منـذ سنة ١٩٥٥ والمسؤولون يستغلـون ذريعة الامن لالغاء هـذا المكسـب الاجتماعي المسمـى « ساعـات الصيف » .

وقد اعلن ممثل مستخدمي المكوس والجمارك ان ثمة « ازمـة ثقـة » لدى مستخدمي الدولة وان الزعمـاء هم المسؤولون عن ذلك .

واثارت هذه الكلمة سخط وزيـر المالية ، سبير ، الـذي هاجـم مستخدمي الدولة وصندوق المرضى ، وتساءل سبير لماذا توصلتم الى ازمة في الثقة ؟ ربما لانه كان من الضروري ان ندفع ثلاثة ارباع مليار ليرة مـن فروق الاجور وبذلك نهدم اقتصـاد الدولة . ونفى الوزير سبير ان تكون اسرائيل قادرة على ان تدفع ساعات الصيف حتى في وضع عادي ! وقـال انه سيرى في عدم الموافقـة علـى التنازل عن ساعات الصيف « لطخـة

معنوية » ، ودعا اللجنـة المركـزة للهستدروت الى الحسم في الامر .

ووقف سكرتير الهستدروت ليهدىء الخواطر فقال : ليـس هنـاك اي اقتراح بالغاء الدستور . ثم انه مـن غير الممكن التعهد بان وضعا عاديـا سيكون في السنة المقبلة . واعلـن ان اللجنة المركزة ستبحث في الامر .

بيـان الدائرة النقابيـة للحـزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الانتخابات للنقابات المهنية

اليوم ـ الثلاثاء ٥/١٤ ـ الانتخابات لنقابـة العمـال الزراعيين الاجيرين .

فرز الاصـوات : يجـب الاهتمام بوجود رفيـق مـن الحزب في مكان فرز الاصوات .

ان البند ١٢ ، البند الفرعي ج في الكراس بعنـوان « تعليمـات لقوانين التصويت وانظمة الصناديق » الذي اصدرته لجنـة الانتخابـات المركزية يقول : للفئات غير الممثلـة في لجنة الانتخابات الحق في ارسـال ممثلين عنها كمراقبين في لجنة الفرز .

ايها الرفيق ! اذا صادفتك عقبـة في يوم الانتخابات اتصل حـالا مـع مركز الحزب ، فهناك من تستطيـع الاتصال به خلال ٢٤ ساعة وعنوان مركز الحزب ـ شارع باركوخبا ١٠ . تلفون رقم ٢٤٠٣٦٤ .

الانتخابات لنقابة الموظفين

ايها الرفيق

● توجه حالا الى فرع الحزب في مكان سكنك وفتش فيما اذا كنت من ذوي حق الاقتراع .

● اذا لم يظهر اسمك في قائمـة المقترعين ـ تقدم باعتراض الى لجنـة الانتخابات . قم بذلـك اليـوم ولا تؤجل ذلك الى الغد .

● يجب التوقيع على نسختـين للمزكين على قائمة المرشحين . توجه للاصدقاء والمعارف واطلب منهم ان يزكوا قائمة الحزب .

الشرطـة لم تنفـذ أمـر القــاضي !!

اعتقلت السلطات الاسرائيلية شابين من القدس القديمـة (حسن دنديس ورضا عرفات) قبل حوالي اسبوعين ، بتهمـة توزيع منشورات ضد اجـراء الاستعـراض العسكـري الاسرائيلي في القدس . وقـد اشتكى الشابان المعتقلان بانهما تعرضا للضرب اثناء اعتقالهما.

وقد أصدر القاضي الـذي مثلا امامـه في ٢٩ـ٤ أمـرا للشرطة يقضي بأن يقوم طبيب بفحص هذين الشابين ، ولكن السلطات لم تنفذ هذا الامر .

وبناء على طلب من المحامية فولا لانجر التي تـوجهت الى المحكمة بهذا الشـأن ، وعـد رجال الشرطة المحكمة باجـراء تحقيق حول شكوى المعتقلـين وباحضار نتائج التحقيق خلال عدة ايام .

طـــلاب من الجـــامعة العبريـــة يطالبـــون باطـلاق سـراح محمد صديق

القدس ـ لمراسلنا ـ وقع عدد من طلاب الجامعة العبرية بالقدس علـى رسالة موجهة الى رئيس الحكومـة ، ووزير الدفاع ، وقائد الاركـان ، يطالبونهم فيها باطلاق سراح الطالب الجامعي محمد يوسف صديق (من شفاعمرو) الذي اعتقـل بتاريـخ ١٢ـ١٢ـ٦٧ بتهمة تتعلق « بامـن » الدولة . وقد جددت فترة اعتقالـه بامر اداري من قائد الاركان لمـدة ثلاثة اشهر اخرى انتهت في ١٠ ايـار الجاري .

وقد ذكرت الرسالة إن هذا الطالب لم يقدم حتى الان الى المحاكمة ولم تتح له الفرصة لاثبات براءتـه ، وطالبت اما باطلاق سراحه بكفالة او بتحديد الاقامة حسـب ما تـراه سلطات الامن مناسبا ! واما بتقديمه للمحاكمة في اقرب وقت .

من أجل مجلس محلي دمقراطي ومكافح وساهر على مصالـح جماهـير عرابـة من أجل تعزير وحـدة جماهير عرابـة

جبهـــة عرابـة الدمقراطيـة تعقـد اجتماعـا شعبيا

في الساعة السادسة من مساء السبت ١٩٦٨/٥/١٨

ويتكلم في الاجتماع : عضو الكنيست

الرفيق اميل حبيبي
والرفيق عمر سـعدي

تهنئـة

تهانينا الحـارة للصديـق اسامة حسـين مصطفـى

وزوجته بالمولودة **نجلاء**

ام الفحم ـ خلية الميدان
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

زاوية الرياضة

في السبت القادم سيشترك كل من هبوعيل شفاعمرو ، كفر قاسم ، والجديدة في مباريات نهائي دوري فرق الدرجة ـ ج ـ للصعـود الى الدرجة الثانية .

صعد الفريق الاهلي السوفييتي في كـرة القدم الى الدور قبل النهائي في بطولة كـأس أوروبا بعد فوزه على المجر (٣ : صفر) !

« مانشيستر سيتي » بطل انكلترا في كرة القدم بعد فوزه ضمن مباريات نهائي دوري فرق الدرجة الاولى على نيوكاسل (٤ : ٣) !!

ضمن المباريات التمهيدية للفوز « بكـأس اسيا في كرة القدم » هزمت ايران هونغ كونغ (٢ : صفر) وتعادلت بورما مع فرموزا ١ : ١

الاتحـاد السوفييتي :

هنغاريا ٣ : صفر

على استاد « لينين » في موسكـو وامام اكثر من مائة الـف متفـرج اثلج الفريق الاهلـي السوفييتـي صدور المشاهدين بعد فوزه علـى الضيوف من هنغاريا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

وبذلك النصر الكبير الذي حققـه الفريق السوفييتي فانه سيلعـب في اول حزيران القادم مـع منتخـب ايطاليا ضمن الدور قبـل النهائـي للفوز ببطولة اوروبا في كرة القدم .

ومن المعروف ان الفريق المجـري قد فاز على السوفييت في المبـاراة الاولى التي جرت في بودابست قبل اسابيع بهدفين مقابل لا شيء .

مباريات طهران

جرت بعد ظهر السبت الماضـي المباريات الاولية للفوز ببطولة اسيا في كرة القدم والتي تجـري فـي العاصمة الايرانية .

احدث الفريق الفرمـوزي اول مفاجاة في الدورة بعد ان افلح في اقتناص نقطة من فريـق بورمـا القوي الذي طالما صعـد الى الادوار النهائية في البطولات السابقة ، وكان ندا قويا للحائز على الكاس منـذ سنوات وهو « الفريق الاسرائيلي » .

في مباراة اخرى جرت بين ايـران المضيفة وفريق هونغ كونغ استطـاع الفريق الاول ان يفوز بنقطتي المباراة بعد ان تغلب على الفريق الضيـف بهدفين مقابل لا شيء .

وقد سجل دفـاع فرمـوزا اول هدفي الفوز لايران حين اخطأ تقديـر الكرة التي صوبها في شبكة مرماه .

كان حارس مرمى هونغ كونـغ نجم المباراة وكان من لقطاته الرائعة انه صد ضربة جزاء من ١١م حـين كانت نتيجة المبـاراة التعـادل دون اهداف .

بطولـة انكلتـرا

« لمانشيستر سيتي »

جرت بعد ظهر السبت الماضـي مباريات ختام دوري فرق الدرجـة الانكليزية في كرة القدم التي تقـرر بنتائجها مرتبة كل فريق من مجموع الفرق الاحدى والعشرين .

للفوز ببطولة الدوري كانت هناك مباريتان في غاية الحساسية والاثـارة اشترك فيهما الفريقان المتنافسـان على العرش منذ بداية الموسـم ، « مانشيستر يونايتد » و « سيتي » حيث ان فوز احد الطرفين وبعـدد اكبر من الاهداف سيضمن له البطولة والكاس !

على ملعب (نيوكاسـل) وامـام عشرات الالوف من عشـاق الكـرة هنالك استطاع فريـق « مانشيستـر سيتي » بعد مبـاراة مثيرة وقويـة الفوز على « نيوكاسل » المضيـف ٤ : ٣ ! وبعد ان خسـر فريـق « مانشيستر يونايتد » ، في نفـس الوقت ، امام « ساندرلند » في ملعب الاول وامام جمهوره الكبير ١ : ٢ . تحققت البطولة « ليستي » لاول مـرة منذ اشتراكه في مباريات دوري فرق الدرجة الاولى !

وقد سبق للبطل من قبل ان فـاز ببطولة فرق الدرجة الثانية قبـل سنتين . ومن ناحية اخرى تقرر نهائيا هبوط فريق « فولهام » منـذ اسابيع الى فرق الدرجة الثانيـة . اما الفريـق الثانـي « ستوك » فسيتقرر مصيره في مباراته الاخيـرة التي سيجريها مع ليفربول خـلال ايام الاسبوع الحالي .

اما الفريقان اللذان صعـدا الـى دوري فرق الدرجة الاولى من الدرجة الثانيـة فهمـا « اوفسيتشي » و « كوينس بارك » وكلاهما من مدينـة لنـدن .

فرق الدرجة الثالثـة

توقفـت في الاسبـوع الماضـي مباريات نهاية موسم دوري فـرق الدرجة ـ ج ـ على امل ان تجـري بعد ظهر السبت القادم ، حسـب قرار الاتحاد العام .

وسيلعب كل من هبوعيل شفاعمرو ، كفر قاسم ، والجديـدة في مباريات الاختبار قبل الصعود الـى فـرق الدرجة الثانية ـ ب ـ .

تكهنات الاتحــاد في مسابقة السبورتوتو

مكابي زخرون يعقوب : هبوعيـل زخرون يعقوب ١ × ٢
مكابي بات يام : هبوعيل بات يـام ٢ ٢ ٢
هبوعيل راس العين : مكابي شموئيل ١ ٢ ×
مكابي رحوفوت : هبوعيل رحوفوت ١ ١ ١
هبوعيل ديمونـه : هبوعيل شدروت ٢ ٢ ٢
بيتار رمات غان : بيتـار حولـون ١ ١ ×
بيتار هراري : هبوعيل اور يهـودا ٢ × ١
هبوعيل شمال تل ابيب : مكابـي رمات غان ١ ١ ١
مبنى هتكفا : هبوعيـل يهـود ٢ ٢ ٢
بيتـار عكا : هبوعيل كريات اتـا ٢ ٢ ٢
هبوعيل اشدود : القدس ١ ١ ١
جفعات حاييـم : هبوعيـل نتانيـا ١ ١ ١

بمعارضة الكتلة الشيوعية وباكثرية اصوات حزب العمل وجاحل :

اللجنة التنفيذية تفرض على اعضاء الهستدروت رسوما حزبية بنسبة ١،. ـ ٥،. بالمئة من اجورهم

حيفا ـ في اجتماعها صباح الاحد ١٢ـ٥ قررت اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت فرض رسوم حزبية على اعضـاء الهستدروت يدفعونها كجـزء من الرسوم الموحدة الى صندوق الهستدروت . وهذه الرسوم ستوزع على الاحزاب الممثلة في اللجنة التنفيذية حسب نسبة تمثيل هذه الاحزاب .

وقد اقر هـذا الرسم الحزبي باكثرية ٦٩ صوتا هي اصوات كتلة حزب العمل ، وكتلة « جاحل » ، وصوت ضد هذا الرسم الكتلـة الشيوعية وكتلة ميكونس سنيه وكتلة « الاحرار المستقلين » (١٦ صوتا) وامتنعت عن التصويت كتلة مبام .

وقد اقترحت الكتلة الشيوعية عدم اقرار هذه الرسوم . وقال الرفيق ايرغا ، الذي تحدث باسمها ، انه في الوقت الذي اقرت فيه اكثرية حزب العمل وشركائه سياسة تجميد الاجور يستمر فرض ضرائب جديدة عـلى العمال . وقال ان الهستدروت منظمة نقابية للدفاع عن مصالح العمـال وليست منظمة حزبية . وطالب بان يمول كل حزب من اعضائه ومؤيديه وليس بفرض هذا التمويل على العمال.

كما عارضت فرض هذه الرسوم كتلة « الاحرار المستقلين » وكتلـة ميكونس سنيه . واما كتلة مبـام فطالبت ببحث الامر واقراره اولا في الكنيست . واما كتلة « جاحل » فقد اعلنت موافقتها على فرض هـذه الرسوم . وقد صوتت كل كتلة الى جانب اقتراحاتها .

وجدير بالذكر ان نحماني المتحدث باسم كتلة « جاحل » هاجم الكتلـة الشيوعية ووجودها في اللجنـة التنفيذية مدعيا انه يقول هذا القول باسمه وليس باسم كتلته . وقـد انضمت الى تيار التحريض السافل هذا على كتلتنا الشيوعية المتحدثة باسم كتلة حزب العمل بيبا ايدلسون.

وقد رد الرفيق ايرغا على هـذا التهجم الذي لم يكن له اي صدى في الاجتماع ، وشرح مواقف حزبنا في الدفاع عن السلام والدمقراطيـة ومصالح جماهير الكادحين .

وفي نهاية الاجتماع اقرت اللجنـة التنفيذية الاجراءات الخاصة بانتخابات نقابات عمال الزراعة ، والموظفين ، والاطعمة .

اما الرسوم الحزبية التي اقرت فهي كما يلي :

حتى ٢٠٠ ليرة يعفى من هذه الرسوم
من ٢٠٠ ـ ٣٠٠ ليرة يدفع ١،. بالمئة
من ٣٠١ ـ ٤٠٠ ليرة يدفع ٢،. بالمئة
من ٤٠١ ـ ٥٠٠ ليرة يدفع ٣،. بالمئة
من ٥٠١ ـ ٦٠٠ ليرة يدفع ٤،. بالمئة
اكثر من ٧٠١ ليرة يدفع ٥،. بالمئة

هذا ويحق لكل عامل ان يخبر ادارة مكان عمله ، خطيا ، بعدم موافقته على دفع هذه الرسوم فيعفى من دفعها .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي تدحض التحريض وتعلن :

الشعب اليهودي اول من يترتب عليه الاعتراف بفضل الاتحاد السوفييتي

مكتب الاتحاد – اصدرت فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في بيتح تكفا واور يهودا والناصرة والطيبة وكذلك عدد من النشيطين في حركة الصداقة في تل ابيب ورمات غان وغيرهما – بيانا ردت فيه على بيان كان قد وزع في فروع حركة الصداقة في تل ابيب – يافا ورمات غان بمناسبة يوم الانتصار على الفاشية تضمن تشويها وتزييفا لمواقف الاتحاد السوفييتي ولم يشر باية كلمة الى التحريض المعادي للسوفييت الذي تقوم به الاوساط الحاكمة والصحف في اسرائيل .

وقد جاء في بيان فروع حركة الصداقة الذي يعيد الامور الى نصابها ويندد بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ويفضح التزييف والتشويه :

ان اسهام الجيش الاحمر البطل ، والشعب السوفييتي كله ، كان الامر الحاسم في احراز النصر . فلولا المجهود الحربي والسياسي الذي بذله الاتحاد السوفييتي ، والذي ضحى الشعب السوفييتي وحده فيه نحو ٢٠ مليون من ابنائه – لولا الصمود الرائع لمدافعي موسكو ولننغراد ، اوديسا وسواستول – لولا الانتصار المجيد في ستالنغراد ، لولا نضال مئات الوف الانصار السوفييتيين – لما كان ممكنا هزم النازية وقوتها العسكرية الضخمة .

والشعب اليهودي هو اول من يترتب عليه الاعتراف للاتحاد السوفييتي بجميله على انقاذه من براثن الافعى النازية . ان شعب اسرائيل لن ينسى ابدا هذا الفضل التاريخي للجيش والشعب السوفييتيين .

وفي هذه السنة ايضا ، حيث غيوم ثقيلة تغطي سماء العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فانه لواجب قومي ان نذكر ، وان لا ننسى ، العلاقات المصيرية التي ربطت بين شعبنا وشعوب الاتحاد السوفييتي والتي تقدست بدم ملايين ابناء شعبنا والشعوب السوفييتية .

وفي هذه الايام التي تحتفل فيها دولتنا ، بفرح ، بالذكرى العشرين لقيامها ، فان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ترى لزاما عليها ان تذكر المساعدة الحاسمة والشاملة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لاقامة دولة اسرائيل ومساعدته في حرب الاستقلال سنة ١٩٤٨ . وحركة الصداقة تعتقد بأن هذه الصداقة مضمونة اليوم ايضا من الاتحاد السوفييتي لشعب اسرائيل كما ان سياسته في المنطقة قد كانت وما تزال في مصلحة وسلامة واستقلال وامن كل الشعوب.

ان حركة الصداقة لتعرب عن عميق اسفها على سوء العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وتعبر عن املها في ازالة العوامل التي ادت الى سوء العلاقات ، وفي استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين . ان حركة الصداقة ونشيطيها سيواصلون تطوير مشاعر الود والتقدير للجيش الاحمر وللشعوب السوفييتية بين جماهير الشعب في اسرائيل ، وسيستمرون في التنديد بخطر النازية المتجدد والمتعاظم في بون ، وسيمضون في النضال ضد التحريض وضد الافتراءات والتشويه المحموم المعادي للاتحاد السوفييتي بصورة عامة والمتعلق منه بيهود الاتحاد السوفييتي بصورة خاصة . عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

لبنان يبلغ اوثانت بالعدوان على الحولة مقتل امرأة وجرح شخصين

مكتب الاتحاد – الحدود اللبنانية – الاسرائيلية ، التي كانت هادئة ، بصورة عامة ، طوال مدة غير قصيرة ، تفجرت مساء يوم السبت الماضي حينما ردت القوات الاسرائيلية – كما ذكر المتحدث الاسرائيلي الرسمي – باطلاق النيران على المواقع اللبنانية التي اطلقت منها بعض قنابل البازوكا على منطقة مستوطنة «مرجليوت».

اما البيان اللبناني فاعلن ان القوات الاسرائيلية اطلقت النيران على قرية الحولة مستخدمة المدافع من عيار ٨١ مليمترا . وقد دمرت بيوت عديدة وتضررت بيوت اخرى وقتلت امرأة وجرح شخصان .

واعلن متحدث رسمي لبناني ان « اسرائيل تشن منذ مدة معركة سياسية ضد لبنان زاعمة ان الفدائيين يتسللون من الاراضي اللبنانية » . واضاف المتحدث اللبناني ان « وزير الخارجية فؤاد بطرس قد اجتمع بسفراء الدول الاعضاء في مجلس الامن حيث اطلعهم على نوايا اسرائيل العدوانية . ثم ان لبنان قد طلب الى وفده في الامم المتحدة احاطة سكرتير المنظمة الدولية علما بالامر » .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الصحف الاسرائيلية قد شنت ، مؤخرا ، هجوما على لبنان بدعوى ان ثمة ميلا في اوساطه الحاكمة لتاييد رجال « الفتح » .

٧٥ الف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلى المليـة

في ١٩٦٨/٥/١ بدأ العمل في جمع التبرعات لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية وقدرها ٧٥ الف ليرة بمناسبة المؤتمر ال ١٦ للحزب الذي سيعقد في نهاية السنة الحالية .

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا دعت فيه اعضاء الحزب واصدقاءه واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وجماهير العمال اليهود والعرب الى التبرع وجمع التبرعات لانجاح هذه الحملة التي هي ضرورية لعمل الحزب ونضاله ولتغطية المصروفات اللازمة لعقد المؤتمر . ومدة الحملة خمسة اشهر .

وفيما يلي ما وصل الى صندوق الحملة حتى يوم الاربعاء الماضي :

المنطقة	الحصة	المجموع	النسبة المئوية
الجنوب النقب	٢٬٧٥٠	٤٥٠	١٦٬٣
تل ابيب يافا	٢١٬٢٥٠	٢٬١٩٢	١٠٬٣
حيفا	١٦٬٠٠٠	١٬٢٦٠	٧٬٨
الناصرة	١٩٬٥٠٠	٥٠٠	٢٬٥
المثلث	٦٬٠٠٠	١٣٠	٢٬١
السهل	٨٬٠٠٠	—	—
القدس	١٬٥٠٠	—	—
متفرقات		٢٠	—
المجموع	٧٥٬٠٠٠	٤٬٥٥٢	٦٬٠

زعماء الضفة الغربية يتمسكون بالميثاق الوطنى

هآرتس : النتيجة ستكون عدم قيام « الهيئة التمثيلية » ..

مكتب الاتحاد – علمت « الاتحاد » ان زعماء الضفة الغربية قد اعلنوا لرئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، اثناء اتصاله بهم مؤخرا انهم ، مع كونهم طرفا في النزاع الناشب في الشرق الاوسط ، لا يوافقون على شق الصف العربي بالتفاوض معه او مع السلطات المحتلة . واكدوا ان المنطق يقضي بالانسحاب اولا وقبل كل شيء .

وعلمت « الاتحاد » ان رجال الضفة الغربية متمسكون بالميثاق الوطني الذي صدر في الضفة الغربية وبالميثاق الذي اصدره رجال الاحزاب والهيئات في عمان .

وكما هو معروف فان اتصالات اشكول ومبعوثيه مع رجال الضفة الغربية كانت قد تناولت قضية اقامة هيئة تمثيلية لاهالي الضفة الغربية.

ونشرت « هآرتس » (٥/١٣) نبأ على صفحتها الاولى ذكرت فيه ان « نضالا يجري الان بين زعماء الضفة الغربية حول السبيل الذي سيسلكونه وحول علاقاتهم بالحكم الاسرائيلي واستمرار صلاتهم مع ممثلي الدولة » .

واضافت « هآرتس » ان ثمة معسكرين احدهما يقبل « الراي العربي » بأنه منذ حرب حزيران تحول النزاع الى نزاع عربي اسرائيلي وان هذا النزاع لا يمكن تسويته الا بموافقة الدول العربية . واما المعسكر الثاني فيرى ان سكان المناطق المحتلة لا يستطيعون الصبر اكثر وانه لا يمكنهم الاعتماد على الدول العربية المتنازعة فيما بينها . وهذه الفئة تنتظر ان تعلن حكومة اسرائيل انها مستعدة للاقاتهم عن طريق الاعلان بأن النزاع لا يحل الا بموافقة الفلسطينيين ..

وتستخلص « هآرتس » من هذا ان النتيجة الوحيدة لهذا النزاع بين زعماء الضفة الغربية هي ان لا تقوم « الهيئة التمثيلية » التي كان من المتوقع ان تستمر الاتصالات لاقامتها ..

ومن الناحية الاخرى نشرت دافار (٥/١٣) ان زعماء القدس العربية مستعدون للموافقة على التعاون مع السلطات الاسرائيلية في ميدان الخدمات البلدية شريطة ان تكون صلاتهم بالحكم العسكري في الضفة الغربية وان تعتبر القدس العربية منطقة محتلة .

وعلمت « الاتحاد » ان رجال الضفة الغربية قد ابلغوا ، في اتصالات الرسميين الاسرائيليين بهم ، انه اذا كان لديهم ما يقترحونه فهناك السيد يارينغ يأتي بين حين واخر ، فليقولوا ذلك له .

اشكول يقول : جهاز الامن بتنسيق مع مخابرات اخرى احبط جهود مخابرات العدو

تل ابيب – نشرت جريدة « لمرحاب » (٥/١٢) ان اجتماعا للعاملين في جهاز الامن العام (الشين بيت) قد عقد في الاسبوع الماضي وتكلم فيه رئيس الحكومة اشكول الذي قال ان « نشاط جهاز الامن بتنسيق مع عناصر مخابرات اخرى قد احبط جهود مخابرات العدو » . واضاف ان هذا الامر قد برز في نقص معلوماته عن اسرائيل .

وفي كلمته عن نشاط « جهاز الامن » في المناطق المحتلة قال اشكول : « ان تجربتكم قبل الحرب ، وخاصة في معالجتكم قضية السكان الذين كان من شأنهم ان يكونوا موقدا طبيعيا لتركيز جهود مخابرات العدو – هي التي مكنتكم من التنظيم بسرعة للعمل الناجع السريع والمكلل بالنجاح بين كتل عديدة وجديدة من السكان ، بين اوساط السكان الذين كانوا سابقا خارج مجال سيطرتنا ، وضمن سيطرة سلطات معادية .

انتقلت مباحثات يارينغ – بقيـة

اي تراجع عن مبدأ المفاوضات المباشرة»

والجدير بالذكر ، ان وزير خارجية العربية المتحدة محمود رياض قد اعلن في اعقاب اجتماعه الاخير بيارينغ ان القاهرة على استعداد لاستمرار التعاون مع يارينغ في نيويورك اذا كان يعتقد ان ذلك يساعده على انجاح مهمته . وكان يارينغ قد ابلغ القاهرة وعمان والقدس انه يعتزم نقل مكان اتصالاته مع الاطراف المعنية من المنطقة الى نيويورك . وتقول «الاهرام» ان وزير الخارجية الاردنية عبد المنعم الرفاعي قد ابلغ يارينغ ، اثناء اجتماعهما الاخير ، موافقة بلاده على استمرار الاتصالات في نيويورك . وكانت موافقة اسرائيل على ذلك ايضا قد خلقت قاعدة للشائعات القائلة ان الاطراف ستجري اتصالات غير مباشرة فيما بينها . ولكن اشكول نفى موافقة اسرائيل على ذلك .

ويقول مراسل «دافار» في الولايات المتحدة ان موافقة القاهرة على استمرار الاتصالات مع يارينغ في نيويورك قد استقبل لدى الاوساط الامريكية كخطوة حكيمة و«انقذها من صورة العامل الذي يحبط مهمة يارينغ» وانها تحظى الان بعطف قسم من الراي العام الامريكي .

ومن الناحية الاخرى ، تزداد عزلة اسرائيل السياسية . ومن مظاهر التعبير عن ذلك مظاهرات الاحتجاج التي تستقبل وزير الخارجية ابا ايبن اينما حل في السويد والحراسة المشددة التي تحاطبها تحركات ايبن هناك . وصرح ابا ايبن في استكهولم بان موافقة مصر على اجراء مباحثات سلام غير مباشرة في نيويورك «ليست جديدة» واضاف : «اننا لا نعرف معنى المباحثات غير المباشرة ، فالمفاوضات لا تكون الا مباشرة ، وموافقة مصر على المباحثات غير المباشرة لا تنطوي على اي امر جديد ! وقال ابا ايبن : «سنبقى في خطوط وقف النار الى ان يحل السلام بواسطة معاهدة رسمية» واضاف : «منذ حرب الايام الستة لم يطرا تقدم كبير نحو السلام» .

ويهاجمون ابا ايبن

كتبت صحيفة «يديعوت احرنوت» في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان انتقادا متبادلا جرى ، في الفترة الاخيرة ، بين ابا ايبن وبين عدد من الوزراء «الصقور» امثال موشه ديان ويغال الون ، حول مباحثات ابا ايبن مع غونار يارينغ . ويقول هؤلاء الوزراء «الصقور» انه اثناء محادثات ايبن مع يارينغ بشأن قرار مجلس الامن كان هناك بعض الخروج عن التلخيصات التي اتخذتها الحكومة في هذا الشأن . ولكن ابا ايبن يقول انه لا يمكن انتهاج سياسة خارجية بدقة التعاليم اليسوعية و«لكن من ناحية جوهرية لم اخرج عن الموقف المبدئي الذي لخص في الحكومة في بداية هذه السنة» .

راديو موسكو : قوى جديدة تدخل المعركة

اذاع راديو موسكو ، باللغة العربية ، ان قوى جديدة تدخل المعركة لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي بصورة تامة . وقال «ان اسرائيل تهدد سلامة العالم بينما يتخذ العرب موقفا يتناقض مع موقف اسرائيل بسعيهم نحو تصفية الازمة بالطرق السلمية» .

وحذر راديو موسكو الولايات المتحدة من ان تدخلها في الازمات المحلية قد يؤدي الى حرب ذرية

الحكومة تقرر : لا احتفالات

خشية من ضغط الراي العام العالمي ، قررت الحكومة في جلستها يوم الاحد ، «اخذا بعين الاعتبار احتفالات يوم الاستقلال والاستعراض العسكري في القدس ، فلا جدوى من اجراء احتفالات اخرى هذا العام في ذكرى «تحرير» القدس .»

ومن الجدير بالذكر ، ان سفراء الدول الغربية في اسرائيل ، ومن بينهم السفير الامريكي ، قد طلبوا من وزير الخارجية الا تجري اسرائيل احتفالات في ذكرى «تحرير» القدس ، لان ذلك سيكون عاملا استفزازيا للراي العام العالمي خاصة بعد ان انتهكت اسرائيل قرار مجلس الامن بشان الاستعراض العسكري في القدس.

ومع هذا قررت السلطات الاحتفال «بتحرير» القدس العربية بمحاضرات في المدارس وباحتفال ديني في باحة حائط البكى .

المباحثات بين واشنطن وهانوي – بقيـة

دعا الولايات المتحدة الى القيام بخطوات اخرى تضع حدا للحرب في فيتنام وتمكن من اجراء تسوية سياسية . وقال غروميكو : ان مباحثات باريس تفتح امكانية حقيقية لتسوية حرب الفيتنام تسوية سياسية ولاحلال السلام في كل جنوب شرق اسيا . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي سيمد فيتنام الشمالية وجبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية بكل المساعدات العسكرية والمادية لصد العدوان الاستعماري .

استمرار المعارك

وفي سايغون ما زالت المعارك العنيفة دائرة وخاصة على الجسور ، وقد استطاع الثوار تدمير خط هام من خطوط المواصلات بين سايغون وبين القاعدة الامريكية الضخمة بيان هوي.

واذاع راديو هانوي ان عدد القتلى من جنود فيتنام الجنوبية قد بلغ ٥٠٠٠ جندي ، وان عدد القتلى من الجنود الامريكيين قد بلغ ٢٥٠٠ . وقال راديو هانوي ان الثوار قد دمروا ثمانين طائرة و ١٥٠ الية حربية منها ٨٠ دبابة ومدرعة ، وانهم اشعلوا النيران في سفينة كبيرة ، ونسفوا تسعة جسور ، واحتلوا ٢١ موقعا عسكريا واحرقوا العديد من المخازن والمكاتب التابعة لحكومة سايغون وجيشها .

وقال الراديو ان المدفعية الفيتنامية الشمالية المضادة للطائرات قد تمكنت من اسقاط ثلاث طائرات اخرى يوم امس الاول .

المضايقات على اهالى رام الله مستمرة

● شخصيات مشبوهة تحاول اكراه الاهالي على توقيع مذكرة تطالب بحل البلدية ● الكتلة الشيوعية تبرق الى وزير الدفاع مطالبة بايقاف هذه الاعمال

القدس – لمراسلنا – علمنا من مصادر بلدية رام الله ان سلطات الاحتلال مستمرة في التضييق على رام الله واهاليها على الرغم مما اعلنته وزارة الدفاع في الاسبوع الماضي عن عدم وجود اي حصار واية مضايقات .

لقد اقامت السلطات مركز تفتيش على الطريق بين رام الله والقدس حيث لم يكن موجودا في السابق . والسلطات تسحب تصاريح الدخول الى اسرائيل والسفر الى عمان ، بما في ذلك التصاريح التجارية ، التي كانت ممنوحة للاهالي . وترفض اصدار تصاريح جديدة .

وحين ياتي احد الاهالي الى السلطات طالبا تصريح سفر يرفض المسؤولون طلبه ويجيبونه : اذهب الى بلديتك !

ويقوم بعض الاشخاص في رام الله مدفوعين من قبل السلطات بمحاولة اكراه الاهالي على توقيع مذكرة تطالب بحل البلدية . ويقولون للناس : اذا كنتم تريدون تصاريح سفر فعليكم ان توقعوا على المذكرة !

وامس الاثنين، صباحا ، قامت السلطات باغلاق منتزه بلدية رام الله وختمته بالشمع الاحمر دون ابداء الاسباب . وترفض السلطات مقابلة رئيس بلدية رام الله او مندوبي البلدية لتفسير هذه الاجراءات .

هذا ، ولدى وصول هذه الاخبار ، قامت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، مساء امس الاثنين ، بارسال برقية الى وزير الدفاع ضمنتها كل هذه الوقائع وطالبته فيها بايقاف هذه المضايقات التي تتعارض مع سياسته المعلنة حول عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاهالي المناطق المحتلة .

افنيري نشيط في الضفه الغربيـة

مكتب الاتحاد – عضو الكنيست اوري افنيري نشيط ، في الضفة الغربية ، وله فيها جولات وصولات واتصالات ، كان اخرها يوم السبت الماضي . فقد اتصل ببعض الشخصيات محاولا الظفر بتصريح منهم . لقد قالوا له لماذا لا تضغطون على حكومتكم لكي تعلن عن استعدادها للانسحاب قبل كل شيء .. اجابهم : ان وافقت الحكومة على امر كهذا يعني ان الدولة ستبقى بدون حكومة اسبوعا على الاقل بسبب ضغط الشعب .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

لقد كانت موجة التضامن العالمية مع فيتنام احد العوامل التي اسهمت في دفع الولايات المتحدة الى طريق المباحثات ولهذا لا بد من تطويرها وتعميقها لتقوم بدورها في انهائها في مصلحة الشعب الفيتنامي .

واذا كانت هزيمة الامبريالية الامريكية والفرنسية في شرق اسيا في سنوات الخمسين ظروف رجحان كفة المجموعة الاشتراكية والقوى المتقدمة قد استنفرت موجة تحرر هائلة في اسيا وافريقيا ، فمن الطبيعي ان تدفع انجازات الشعب الفيتنامي واخفاق الامبريالية الامريكية قوى التحرر السياسي والاجتماعي في كل مكان ، وفي العالم العربي المحيط باسرائيل الى امام خصوصا وان رجحان كفة المجموعة الاشتراكية في ازدياد ..

ويكفي في هذا الصدد رؤية التغيير في منطقتنا من نسف الاحتكار الامبريالي في حوض البحر الابيض المتوسط .

لقد كان هذا الحوض بحيرة امبريالية تمرح وتسرح فيها الاساطيل الامريكية والبريطانية وغيرها منفردة تهدد هذا القطر وتنذر ذاك .. الا انه لم يعد كذلك واصبح الاسطول السوفييتي يقف بالمرصاد للامبريالية ويشل ممكنات ضغطها وارهابها للاقطار ..

حتى الخليج العربي الذي كان بمثابة مياه « اقليمية » بريطانية استعاد طابعه الدولي بفضل الاسطول السوفييتي .

ولهذا يحسن بحكام اسرائيل ان يستخلصوا النتائج من هذه المباحثات لا بالدعوة الى نسخها والتمسك بشعار المفاوضات المباشرة التي ظهر فشلها بل باتخاذ اجراءات الانسحاب من الاقاليم العربية المحتلة ..

لا يمكن للامبريالية ان تنتصر في عصرنا .. ولا يمكن للعدوان والاحتلال ان يعيش في ايامنا .. والاسراع في ادراك هذه الحقيقة في مصلحة اسرائيل .

« الاتحاد »

فشل اعوان السلطة في تنفيذ مهمتهم

الرملة – اثار تقديم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرملة قائمة مطية لانتخابات العمال الزراعيين جنون المسؤولين عن حزب « العمل » الاسرائيلي في المدينة فراح هؤلاء يشنون حملة من الارهاب والتخويف ، وبشكل خاص ، ضد العمال الزراعيين العرب .

وقد اتصل موظف الهستدروت فرح زريق وكذلك عميل السلطات وحزب « العمل » الاسرائيلي ، عبد الحميد ابو لبن ، بعدد من مرشحي القائمة الشيوعية في الرملة ووجها لهم التهديد والتخويف في محاولة لاجبارهم على الانسحاب من القائمة .

وقد اثارت هذه التصرفات الفاسدة التذمر بين عمال الرملة .

هانوي تتهم واشنطن بمضاعفة القصف الجوي رغم بدء المباحثات !

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al– Ittihad

המחיר 40 אגורות — الثمن ٤٠ اغوراه — אל - איתיחאד

الجمعة

١٧ ايار ١٩٦٨

٢٠ صفر ١٣٨٨

العدد ١ السنة ال ٢٥

יום ו' יט אייר

17.5.1968

מס' 1 שנה 25

في هذا العدد

اذاعت وكالة انباء فيتنام الشمالية ، امس ، ان الولايات المتحدة ضاعفت غاراتها الجوية على فيتنام الشمالية منذ منتصف الشهر الحالي ، رغم بدء المباحثات بين مندوبي هانوي وواشنطن في باريس . وكذلك ، زادت عمليات القصف من البحر .

وقالت الوكالة ان المدفعية الفيتنامية المضادة للطائرات اسقطت خلال هذه المدة ٤٤ طائرة امريكية في سماء فيتنام الشمالية . واصيبت ثلاث سفن حربية امريكية ودمرت .

وقالت الوكالة ان الهدف الرئيسي للغارات الامريكية هو المناطق الآهلة بالسكان في المناطق الجنوبية من فيتنام الشمالية .

وفي سايغون ، اعلن ناطق عسكري امريكي امس ، ان القوات الامريكية تكبدت خلال الاسبوع الماضي اكثر من ٥٦٣ قتيلا ، وهذا الرقم – كما قال الناطق – اعلى رقم تصل اليه الخسائر الاسبوعية ، منذ بدء الحرب الفيتنامية حتى الان .

وفي دانانغ فرضت السلطات العسكرية الامريكية نظام حظر التجول توقعا لهجوم عنيف من قوات جبهة التحرير .

مصر تطالب يارينغ بوضع برنامج تنفيذ قرار مجلس الامن

مكتب الاتحاد – وصل المبعوث الدولي في الشرق الاوسط غونار يارينغ الى نيويورك أمس ، لاجراء مشاورات مع سكرتير الامم المتحدة اوثانت ومع اعضاء مجلس الامن حول مهمته واتصالاته في الشرق الاوسط بشأن العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي . ومن المنتظر ان يجتمع غونار يارينغ ، خلال الايام القادمة ، بالمندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة وبالمندوبين العرب .

وتقول المصادر المطلعة في مقر الامم المتحدة ، كما جاء في الصحف الاسرائيلية « هارتس » و « لمرحاب » و « عل همشمار » وغيرها في اعدادها الصادرة أمس (الخميس ١٦ ايار) ان غونار يارينغ قد حصل على موافقة مصر والاردن غير المتحفظة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر . وقيل ايضا ان اسرائيل « اعربت عن موافقتها على تنفيذ القرار » . وتقول هذه المصادر ان يارينغ كان قد ابلغ اوثانت ، قبل ذلك ، بان مصر والاردن واسرائيل وافقت على تنفيذ القرار . وقد رفض متحدث رسمي باسم الامم المتحدة التعليق على هذا النبأ ، ومع ذلك اكد انه لا ينفيه .

وفي القاهرة ، صرح المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات في مؤتمره الصحفي الاسبوعي يوم الاربعاء الماضي ، بان القاهرة تنتظر الان ان يقوم غونار يارينغ باعداد جدول مواعيد لتنفيذ بنود قرار مجلس الامن . وقال ان القاهرة وافقت على القرار بشرط ان ينفذ كاملا . واضاف : ولكن مصر لم تر ، حتى الان ، اي تصريح علني من اسرائيل ينبيء بموافقتها على القرار . واضاف : وتعتقد القاهرة الان ان الخطوة التالية ينبغي ان تصدر عن هيئة الامم المتحدة ، وتقع مسؤولية خاصة على عاتق الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن . وقال الزيات : ان القاهرة لا تضع شروطا لتنفيذ القرار الذي يشكل ، بالنسبة لها ، وحدة واحدة .

وصرح وزير خارجية العربية المتحدة محمود رياض لمراسل صحيفة « هومانتيه » الفرنسية في ١٣–٥ ردا على سؤال : هل تعد مصر بضمان حرية الملاحة لاسرائيل في حالة تنفيذ قرار مجلس الامن ؟ صرح بقوله : « لقد قلت في عدة مناسبات سابقة باننا نقبل القرار كاملا ، بما فيه حرية الملاحة . ونحن لا نزال ننتظر ان تصبح اسرائيل مستعدة لتنفيذ واجبها هي ، بما فيه سحب قواتها من المناطق المحتلة وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين . اذا نفذت اسرائيل ذلك فسنقوم نحن ايضا بتنفيذ التزاماتنا ، وبهذه الصورة نتمكن من التوصل ، اخيرا ، الى السلام في الشرق الاوسط » .

وكان محمود رياض قد قدم رسالة الى غونار يارينغ اكد فيها من جديد ضرورة وضع برنامج مفصل لتنفيذ قرار مجلس الامن . واقترح محمود رياض على يارينغ ان يقوم شخصيا بوضع مثل هذا البرنامج المقترح . وكتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية في عددها الصادر في ١٣–٥ انه « الى جانب انسحاب القوات

– البقية على صفحة ٨ عمود ٥ –

كلمة الاتحاد

قصة حياتنا

بقلم اميل حبيبي

يشرفني رفاقي ، في مطلع كل سنة اتحادية ، بمهمة كتابة الافتتاحية ، ذكرى لافتتاحية العدد الاول ، قبل ٢٤ عاما ، التي توجناها بالآية : « واما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

وفي هذه الايام العفريتية يصبح مجرد هذه الذكرى ، بهذه الآية ، مما ينفع الناس :

– ١ –

ألم يتوهم حكام بلادنا ان كيان الشعوب هو زبد يذهب جفاء ؟ ألم يعلنوا ، طول عشرين عاما ، انه لا وجود لشعب عربي فلسطيني في هذه البلاد ؟ الم يرفعوا حواجبهم استغرابا حين كنا نطالب بحقوقه ؟ الم يعملوا على اجتثاثه من اصوله وعلى مسح قراه وحاراته ، حتى تسرب الوهم الى ناس كثيرين بانه من الممكن ، في عصرنا ، القضاء على شعب من الشعوب وازالته من الوجود ؟ !

وكثيرا ما كان يظهر ايماننا ، نحن الشيوعيين ، بثبوت الشعب في وطنه ، بمكوثه في أرضه ، أمرا خياليا ، وحلما رومانطيقيا من احلام القرن التاسع عشر الماركسية .

فماذا نرى الان ؟ نرى ان المسارب التي يختارها مجرى التاريخ ، في سيره نحو تحقيق حقيقته الكبرى ، وهي ان الفتوحات تجيء وان الفتوحات تروح وأما الشعب فباق ، هي مسارب كثيرا ما لا تخطر على بال ، وكثيرا ما توهمنا بأن الدنيا تقف على كف عفريت . ولكنها تتجه في نهاية الامر نحو تحقيق هذه الحقيقة الكبرى التي وقفنا ، نحن الشيوعيين ، دائما على ارضها العريضة الراسخة .

نحن نعلم ان فتوحات الخامس من حزيران ، وأهدافها ، تدفع حكام بلادنا الى التباري فيما بينهم على التظاهر بالاهتمام بمصير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وبجعله شريكا في تقرير الحل ، وبالاعتراف به ، وبمفاوضة رجالاته ، وغير ذلك . نحن نعلم ان وراء هذا الفيض المفاجيء من الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني ، الذي انكروا بالامس القريب مجرد وجوده ، تكمن اطماع الاحتلال : هنا يريد كسب الوقت لترسيخ أقدام الاحتلال ، وهنا يريد استغلال عرب فلسطين أداة ضغط على الدول العربية ، وهنا يريد اثارة الفرقة بين أبناء الشعب الواحد ، وغير ذلك من بوليتيكات وتكتيكات يحسبها اصحابها غاية في الحنكة ، ولكنها بالفعل صادرة عن غاية الافلاس .

فمهما تكن البوليتيكات والتكتيكات فان الوقائع هي التي تقررها . ومن أهم هذه الوقائع ان الشعب ، بكيانه الاساسي وعلى الرغم مما جرى في قرى اللطرون وغور الاردن، بقي في وطنه . فالذي تم من تشريد سنة ١٩٤٨ لم يتحقق مثله سنة ١٩٦٧ . ولاول مرة ، في هذا التاريخ المأساوي المعقد ، استطاع اهالي بلدة عربية ، قلقيلية ، بعد ان تشردوا ان يعودوا اليها . فحساب السرايا ليس كحساب القرايا ، وفي جميع المجالات .

ان العبرة الاساسية ، التي يجب ان يعتبرها جميع العقلاء في بلادنا ، هي أنه ليس من طريق لتحقيق السلام الاسرائيلي العربي سوى طريق الاحترام المتبادل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحقوق شعب اسرائيل . وهم مميت ، لليهود وللعرب على السواء ، التفكير بانه من الممكن ازالة شعب من الوجود ، ورميه في الصحراء او رميه في البحر . فالفتوحات تجيء والفتوحات تروح . وأما الشعب فباق . وسلام الشعوب بحق الشعوب .

– ٢ –

هذه هي خلاصة سياستنا في النزاع الاسرائيلي العربي منذ قيامه ، وخصوصا في السنوات العشرين الماضية .

وحكام بلادنا ، الذين أعمتهم صهيونيتهم التوسعية ومكاسبهم الاولية عن رؤية هذه الحقيقة الكبرى ، اعتقدوا ان سياسة القوة ستغنيهم عن ضرورة التوجه نحو التفاهم العادل مع الشعوب العربية ، ومع الشعب العربي الفلسطيني بالذات .

البقية على صفحة ٢ عمود ٥

جماهير باريس تستقبل خوان ثوي رئيس وفد فيتنام الدمقراطية لدى وصوله لبدء المباحثات مع امريكا

هانوي وواشنطن تضعان مقترحاتهما بشأن السلام

المباحثات تستأنف غدا (السبت)

باريس – في الجلسة الثانية من مباحثات هانوي – واشنطن التي عقدت هنا يوم امس الاول ، اقترح الوفد الامريكي على وفد فيتنام الشمالية مشروعا مكونا من خمس نقاط كأساس « لتحقيق السلام في فيتنام » . ولكن فيتنام الشمالية رفضت هذا المشروع ووصفته بأنه لا ينطوي على اي امر جديد ويبرر العدوان .

النقاط الامريكية هي «تحييد فيتنام الجنوبية ، تنفيذ اتفاقيات جنيف من سنة ١٩٥٤ وسنة ١٩٦٢ تجاه لاوس ، استقلال شعب فيتنام الجنوبية لادارة شؤونه بدون تدخل من الخارج ، توحيد فيتنام من جديد بطرق سلمية .. المحافظة على البنود العسكرية في اتفاقيات جنيف سنة ١٩٥٤» .

وقد صرح المتحدث باسم وفد فيتنام الشمالية للصحفيين بعد الجلسة ، بان الوفد الامريكي لم يطرح أي امر جديد . وقال ان رئيس الوفد الامريكي هاريمان قد كرس وقتا طويلا من حديثه لتبرير الحرب العدوانية وحرب الابادة التي تشنها الولايات المتحدة ضد الشعب الفيتنامي ، وحاول بكل وسيلة تبرير العدوان الامريكي متهما فيتنام الشمالية بالعدوان على الجنوب

وادلى هاريمان ايضا بتصريحات للصحفيين نفى فيها ، بشدة ، النبا الذي نشرته صحيفة امريكية حول استعداد الولايات المتحدة للموافقة على اقامة حكومة ائتلافية باشتراك الشيوعيين في سايغون ، وقال : «لم نؤيد ابدا اقامة حكومة آئتلافية ولن نؤيد ذلك الى ابد الابدين» !

وفي جلسة المباحثات الاولى التي

– البقية على صفحة ٨ عمود ٣ –

شخصيات الضفة الغربية ترفض مشاريع التجزئة والاحتلال

الشخصيات التي قابلها اشكول تجمع على رفض مقترحاته بحكم ذاتي هزيل

يستثني القدس العربية وطولكرم وقلقيلية واللطرون واريحا وغور الاردن وغزة

.. استنكار عام لما تنشره بعض الصحف الاسرائيلية من انباء مدسوسة

القدس – لمراسلنا – الانباء التي تنشرها بعض الصحف الاسرائيلية عن مقابلات رئيس الوزراء اشكول لعدد من شخصيات الضفة الغربية ، وعن نتائج هذه المقابلات ، أثارت استياء عاما في جميع الاوساط الشعبية في القدس العربية وبقية انحاء الضفة الغربية . وتجمع الشخصيات التي قابلها رئيس الوزراء ، على رفض مقترحاته التي هدفها التجزئة والابقاء على الاحتلال .

فبانتقال المبعوث الدولي يارينغ الى نيويورك وبازدياد الضغط الدولي على حكومة اسرائيل لكي توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن القاضي بالانسحاب ، ازداد نشاط الدوائر الاسرائيلية الحاكمة نحو وضع العالم امام وقائع جديدة تنسف امكانية الاتفاق على تنفيذ قرار مجلس الامن.

وابرز هذا النشاط الاتصالات الواسعة بعدد من شخصيات الضفة الغربية التي قام بها رئيس الوزراء اشكول في المدة الاخيرة .

وعلمنا ان رئيس الوزراء اقترح على الذين قابلهم آقتراحات لتسوية منفردة «بين اسرائيل وعرب فلسطين»

– البقية على صفحة ٨ عمود ٢ –

وحدة العمال والطلاب في معركة الديمقراطية وتحسين ظروف العمل

الاضراب شل الحياة الاقتصادية والخدمات في فرنسا ، ١٠٠ الف يتظاهرون تأييدا للطلاب واحتجاجا على وحشية البوليس

باريس – اكثر من مئة الف عامل وطالب ومثقف تظاهروا يوم الاثنين الماضي في شوارع باريس احتجاجا على سلوك الشرطة الوحشي تجاه الطلاب المتظاهرين في الاسبوعين الاخيرين . كذلك طالبوا باستقالة وزير الداخلية ومدير شرطة باريس . بينما شل الاضراب العام الذي اعلنته النقابات واشترك فيه حوالي ١٠ ملايين عامل الخدمات الصناعية والمواصلات ، وكان هذا اول اضراب منذ انتهاء الحرب في الجزائر ، وبلغ عدد المضربين حوالي نصف مليون في باريس وحدها .

وكان المتظاهرون ينشدون نشيد الاممية ويهتفون هتافات معادية لديغول وللشرطة . وقد رفع الطلاب في صباح ذلك اليوم العلم الاحمر فوق جامعة السوربون .

والمهم في كل هذه المظاهرات والاضرابات هو وحدة العمل بين الطلاب والعمال خلال ثلاثة ايام (٨–١٠–٥–٦٨) . فقد اجتمع ممثلو منظمات العمال – وبضمنها الاتحاد العام لعمال فرنسا الذي يقوده الشيوعيون – وممثلو منظمات الطلاب واصدروا بيانا مشتركا دعوا فيه الى القيام بمظاهرات مشتركة في كل مدن فرنسا الكبيرة في يوم الاثنين الماضي واوضحوا فيه مطالبهم الاساسية وهي : اصلاح دمقراطي في الثقافة وفي مصلحة العمال ، تشغيل كامل ،

– البقية على صفحة ٨ عمود ٥ –

«زو هديرخ» والصحف الشيوعية الاخرى تحيي «الاتحاد» في عيدها

مكتب الاتحاد – تلقت هيئة تحرير «الاتحاد» من هيئة تحرير «زو هديرخ» شقيقتها باللغة العبرية وهيئات تحرير الصحف الشيوعية الاخرى رسالة التحية التالية بمناسبة العيد الرابع والعشرين «للاتحاد» :

هيئة تحرير الاتحاد

مع بداية السنة الخامسة والعشرين لصدور «الاتحاد» نبعث لكم تحيات الصحف الشيوعية الشقيقة .

طوال سنوات صدورها ، منذ ايام الانتداب البريطاني وحتى اليوم ، تناضل «الاتحاد» بجراة وموهبة ضد الاستعمار ومن اجل احترام الحقوق المشروعة لكلا شعبي البلاد ، ومن أجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولتثقيف العاملين بروح الماركسية – اللينينية .

ان الوحدة اليهودية – العربية النضالية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في النضال من اجل السلام ولتصفية آثار العدوان الاسرائيلي من السنة الماضية ، ومن اجل مصالح ابناء كلا شعبي البلاد – هي الاساس المتين في النضال من اجل الاهداف المشتركة للصحف الشيوعية في اسرائيل .

اننا نبعث من صميم القلب ، تحيات الى كل العاملين في هيئة تحرير الاتحاد ونتمنى لكم مزيدا من النجاحات في عملكم السامي لنشر افكار الاممية البروليتارية والسلام والاشتراكية .

هيئات تحرير «زوهديرخ»
والصحف الشيوعية بالايديشية
والبلغارية والرومانية

مدائح متبادلة جونسون – بورقيبة

تبادل اول امس الرئيس جونسون والرئيس بورقيبة الذي يزور امريكا المدائح .

قال بورقيبة : جميع الامم التي تقدر الدمقراطية والامن والرفاهية تشعر بالدين للولايات المتحدة !!؟

وقال جونسون : ان بورقيبة سياسي واقعي عمل من اجل السلام العادل لا في منطقته فحسب بل في العالم باسره !!

نجاح هام لقائمة الحزب الشيوعي في انتخابات العمال الزراعيين

الاذاعة ، والصحف كلها ، في اسرائيل ابرزت النجاح الهام الذي احرزته قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي («القائمة الشيوعية الجديدة») في انتخابات النقابة العامة للعمال الزراعيين الاجيرين التي جرت يوم الثلاثاء الماضي . فقد احرزت (حسب نتائج غير نهائية) ٧٢٣ صوتا (٢٫٤ بالمئة) . كذلك ابرزت الاذاعة والصحف الخسارة الكبيرة التي منيت بها قائمة جماعة ميكونس سنيه المنشقة اذ انها احرزت ٢٧٥ صوتا كل قائمة . (٠٫٩ بالمئة) فقط .

وفيما يلي النتائج التي احرزتها

و – (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) – ٧٢٣ صوتا (٢٫٤ بالمئة مقابل ١٫٨ بالمئة في انتخابات الهستدروت الاخيرة) ، أ م ت – (القائمة المشتركة لحزب العمل الاسرائيلي والمبام) ١٩٫٨٥٦ صوتا (٦٧٫١ بالمئة مقابل ٦٥٫١٤ بالمئة) ب د – (قائمة المتدينين الموحدة) – ٥٧٢٢ صوتا (١٩٫٣ بالمئة مقابل ١٨٫٣ بالمئة) ، ح ل – (الحيروت – ليبراليين) – ٢١٥٠ صوتا (٧٫٣ بالمئة مقابل ١٢٫٧ بالمئة) ، ل ع –

– البقية على صفحة ٨ عمود ٧ –

تحت ستار الجدل بين مفاوضات مباشرة او غير مباشرة يتهرب حكام اسرائيل من واجب تنفيذ قرار مجلس الامن لضمان التسوية السلمية العادلة

بقلم : توفيق طوبي

- ١ -

منذ آن عين اوثانت السيد جونار يارينغ مبعوثا له للسعي لتنفيذ قرار مجلس الامن حول ازمة الشرق الاوسط (قرار ٢٢-١١-٦٧) والمبعوث الدولي يروح ويجيء بين القدس والقاهرة وعمان ساعيا لتحقيق المهمة التي القيت عليه .

وقد مضى على روحاته وغدواته المتكررة نحو ستة اشهر زار خلالها مرات عدة القدس والقاهرة وعمان وتأرجحت مهمته بين الفشل آنا وامكانية الاستمرار فيها آنا اخر .

واختلف الفرقاء في تفسير المهمة الملقاة على يارينغ . فبينما اصرت الاوساط الرسمية الاسرائيلية على ان مهمة يارينغ هي في الاساس ،يصال الفرقاء الى طاولة المفاوضات المباشرة اكد الجانب العربي ان مهمته في الاساس هي ضمان تنفيذ قرار مجلس الامن ، الذي ينص اول بنوده على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وآلغاءحالة الحرب والاعتراف بحق دول المنطقة بالعيش ضمن حدود آمنة متفق عليها .

وتشير انباء نشاطات جونار يارينغ الاخيرة الى انه قد توصل الى احراز موافقة الفرقاء الثلاثة اسرائيل ومصر والاردن على الانتقال الى ما اسمته مصادر عربية واسرائيلية مرحلة جديدة من مهمته . وتحدثت اوساط مقربة من منظمة الامم المتحدة ان جونار يارينغ قد توصل الى احرازموافقة الدول الثلاث المعنية على الانتقال الى محادثات غير مباشرة فيnيويورك يشترك فيها مندوبو الدول الثلاث في منظمة الامم المتحدة بوساطة جونار يارينغ نفسه .

وتتفق المصادر الاسرائيلية والعربية في انبائها على ان ثمة محادثات ستجري في نيويورك برعاية جونار يارينغ ويمثل الفرقاء فيها لدى يارينغ مندوبوهم الدائمون في منظمة الامم المتحدة . هل تكون مهمة يارينغ قد دخلت بهذا مرحلة جديدة تبشر بتقدم نحو تحقيق هدفها ؟

- ٢ -

طلعت جريدة دافار ، شبه الرسمية، (١٠-٥-٦٨) بنبأ موسع وبارز في رأس الصفحة الاولى يقول : « مصر وافقت على مباحثات غير مباشرة في نيويورك » .. وجاء في هذا النبا الذي ابرزته «دافار» بحماس متحفظ ان القاهرة ، وهي المحطة الاخيرة التي وصل اليها يارينغ قبل انتقاله الى نيويورك قد وافقت على اجراء مفاوضات غير مباشرة في نيويورك بواسطة مبعوث الامم المتحدة يارينغ وباشتراك مندوبي الدول الثلاث اسرائيل ومصر والاردن في منظمة الامم المتحدة ..

وجاء ايضا في دافار على لسان وكالة الانباء الامريكية ، «يونايتدبرس» ان مصر كانت قد طلبت من جونار يارينغ مقابل موافقتها على اجراء مفاوضات غير مباشرة في نيويورك ان تودع اسرائيل لديه رسالة تعلن فيها موافقتها الصريحة على تنفيذ قرار مجلس الامن .

الا ان جونار يارينغ جاء باقتراح جديد قبلته الدول الثلاث

وحسب وكالة الانباء «يونايتدبرس» قدم يارينغ هذا الاقتراح بشكل مشروع رسالة توجهها الدول الثلاث لسكرتير الامم المتحدة اوثانت وتصرح فيها بانها تقبل قرار مجلس الامن وانها تنوي اجراء ترتيبات تحت رعاية يارينغ لتنفيذ هذا القرار .. ويقول مشروع الرسالة التي وضعها يارينغ ان جميع الفرقاء عبروا عن الاستعداد للتعاون مع يارينغ في السعي للوصول الى اتفاق يوصل الى تسوية للنزاع في الشرق الاوسط

واضافت يونايتدبرس حسب دافار: «ان المصادر القاهرية اكدت انه مقابل «بيان الموافقة» الاسرائيلي تكون مصر مستعدة فقط لان تبطل حالة الحرب وتمكن من العبور الحر في مضائق تيران . ولكن هذه المصادر قالت ايضا ان قضية الملاحة في قناة السويس مرتبطة بقضية اللاجئين . واكدت هذه المصادر ان مصر تتمسك بشدة بالموقف القائل بان لقضية الجلاء الاسرائيلي الاولية العليا في موضوع بحث تنفيذ قرار مجلس الامن . وحسب قولهم - مصادر القاهرة - فهم على استعداد لان يكتفوا بتصريح الموافقة بينما تصاغ مواعيد الجلاء خلال «المفاوضات غير المباشرة» ..

وانهت دافار هذا النبأ بنبأ صغير لمراسلها في منظمة الامم المتحدة جاء فيه انه اذا ما جرى اي تقدم فستطلب اسرائيل ان تجري المباحثات على مستوى وزراء وليس على مستوى المبعوثين في الامم المتحدة .

وقد نشرت « الاهرام » (١٢-٥-٦٨) بقلم مراسلها الدبلوماسي ان وزير الخارجية المصري محمود رياض قد سلم الى يارينغ اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة رسالة جاء فيها : «حسب طلبك وبعد محادثتك مع مندوبنا في نيويورك بودي ان اؤكد لك مرة اخرى استعداد مندوبنا في منظمة الامم المتحدة لان يجتمع بك ويستمر في الاتصالات التي اجريتها في القاهرة . وقد اكدت في الاجتماعات السابقة حول الاهمية لتعيين مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن واقترحت عليك عدة طرق للوصول الى هذا الهدف ، ومن ضمنها اقتراح بان تقوم انت بتعيين لائحة المواعيد .ومن طبيعة الامور فهذه الاقتراحات تنطلق من موافقة مصر على تنفيذ قرار مجلس الامن وعلى التعاون معك» .. وتضيف الاهرام ان يارينغ قد عبر عن امتنانه لهذا الموقف لما في ذلك من تسهيل لمهمته - ماخوذ من«معريب» ١٢-٥-٦٨

وصرح وزير خارجية الاردن عبد المنعم الرفاعي ان الاردن لا يعارض في قيام اتصالات بين مبعوث منظمة الامم للشرق الاوسط وبين محمد الفرا ممثل الاردن في منظمة الامم المتحدة (صحف يوم ١٣-٥-٦٨)

وباشكال اخرى نشرت الصحف الاسرائيلية انباء حول نقل المباحثات مع يارينغ الى مركز منظمة الامم المتحدة حيث يجريها معه المندوبون الدائمون للدول الثلاث في منظمة الامم المتحدة.

الا ان هذه الانباء وانباء اخرى مماثلة اثارت عاصفة داخل الاوساط الحاكمة في اسرائيل نفسها . فبدأت العناصر الاكثر تطرفا بينها والتي يمثلها على وجه التخصيص كتلة جاحال (حيروت - الاحرار) وبعض الاوساط العسكرية في حزب العمل من جماعة احدوت هعفودا سابقا وغيرهم من زلم مباي سابقا المعروفين بتطرفهم ، بدأوا في شن حملة مفادها ان الحكومة تراجعت بهذا عن المبدأ الذي صاغته اساسا لسياستها وهو مفاوضات مباشرة للوصول الى تسوية سلمية.

فقيادة كتلة « جاحال » في اعقاب هذه الانباء طلبت اجتماعا سريعا للجنة الامن والخارجية لبحث هذه الانباء . وكتب احد رؤساء كتلة « جاحال » من حيروت عضو الكنيست بدر في جريدة « هيوم » مقالا هاجم فيه استراتيجية وزارة الخارجية تجاه مهمة يارينغ .

ونشرت « يديعوت احرونوت » في ١٠-٥-٦٨ بقلم الكاتب اريه تسموكي المعروف بقربه من الاوساط الحاكمة ما مفاده « ان انتقادا متبادلا قد تردد في المدة الاخيرة خلال المشاورات السياسية على الصعيد الحكومي والحزبي بين الوزير ابا ايبن وبين عدد من الوزراء الذين يسمونهم « صقورا » ومنهم ديان والون .. وكان هذا على خلفية مباحثات وزير الخارجية مع مبعوث الامم المتحدة . وقد ادعى عدد من الوزراء ان السيد ايبن في حديثه مع الدكتور يارينغ حول قرارات مجلس الامن بخصوص النزاع الاسرائيلي - العربي ابدى انحرافا ما عن التلخيصات التي اقرتها الحكومة بهذا الخصوص . وقد انتقدوا ايضا ما اسمه تكواع في منظمة الامم » (الاشارة الى ما صرح به في مجلس الامن اثناء المناقشة حول الاستعراض العسكري في القدس عن استعداد اسرائيل لقبول قرار مجلس الامن كاساس للمفاوضات)

وتحت عنوان « خطوة الى وراء » نشرت جريدة « جروزليم بوست » (١٣-٥-٦٨) افتتاحية هاجمت فيها المحادثات غير المباشرة التي توصل اليها يارينغ في نيويورك جاء فيها :

« ان اقامة مكتب جديد في بناية الامم المتحدة على امل ان يوافق مندوب الاردن في الامم المتحدة السيد محمد الفرا على الجلوس في غرفة واحدة مع مندوب اسرائيل يوسف تكواع هو امر ذو معنى . ان مندوبي كلا البلدين قد جلسا وجها لوجه في قاعة الجمعية العمومية سنوات طويلة وذلك لم يقرب السلام . ان هذه الخطوة هي تراجع عن بعثة يارينغ الاساسية اذا لم تكن التخلي التام عنها » .

ومن الجهة الاخرى كتبت جريدة «عل همشمار» تفسر موافقتها على هذه الخطوة وتدافع عنها امام الهجوم اليميني المتطرف عليها ، كتبت « عل همشمار » (١٣-٥-٦٨) تقول : « ليس هناك اي منطق واي اساس للقول ان موافقة اسرائيل لمحادثات غير مباشرة في نيويورك تحت رعاية الامم المتحدة معناه تراجع عن مبدأ المفاوضات المباشرة بيننا وبين الدول العربية » ... وتفسر « عل همشمار» ايجابية هذه الخطوة بانها تساعد على دفع خطوة يارينغ الى امام ، وتضيف انها لقضية هامة في هذه المرحلة ان توجد دولة عربية تكون على استعداد لمباحثات غير مباشرة من شانها ان تكون مرحلة اعداد لمباحثات مباشرة .

وتدعو « عل همشمار » اسرائيل الى سلوك سياسة « مرنة » لدحض الاتهامات والاشاعات التي تثار حولها بانها لا تريد الوصول الى تسوية ..

وموقف « عل همشمار » يختلف في هذا الامر عن موقف « هيوم » و « لمرحاب » و « الجروزليم بوست » التي تمثل اكثر الاوساط الحاكمة تطرفا ..

وفي هذا الجو من الجدل اجتمعت الحكومة يوم الاحد الماضي واعلنت سكرتيرة الحكومة للصحف (صحف ١٣-٥-٦٨) ان اشكول قد صرح في جلسة الحكومة بانه « لا يوجد اساس للانباء القائلة ان اسرائيل قد وافقت على مفاوضات غير مباشرة مع الدول العربية. ان موقف اسرائيل بخصوص محادثات مباشرة مع جميع الدول العربية قائم بثبات وكل اتفاق مع كل دولة يمكن ان نتوصل اليه فقط نتيجة مفاوضات مباشرة » .

وبهذا يريد اشكول تطمين اولئك الخائفين من المرحلة الجديدة من مهمة يارينغ ان لا جديد في سياسة الحكومة.

- ٣ -

ما هي الامور التي تجدر الاشارة اليها تجاه هذه التطورات حول مهمة يارينغ .

(أ) اذ تنتقل المحادثات الى نيويورك ، الى منظمة الامم المتحدة ، حيث سيتابع يارينغ المباحثات عن طريق المندوبين الدائمين للدول الثلاث ، فهذا ليس مجرد نقل فني لمكان المحادثات . فمن تتبع الانباء يمكن الوصول الى النتيجة بانها مرحلة جديدة في مهمة يارينغ . ومهما كانت الاشارات غير واضحة ومتناقضة احيانا حول القاعدة التي جرى الاتفاق عليها لنقل هذه المحادثات الى نيويورك ، فالامر الواضح الان على الاقل ، ان يارينغ اعطي فرصة جديدة لمواصلة مساعيه ، وان كلا الطرفين ، كل من وجهة نظره ، يريد من يارينغ ان يستمر في مساعيه وان هذه المساعي الان قد كسبت خطوة جديدة مهما كانت ضيقة ومحدودة . وهذا امر حسن يرحب به جميع المعنيين بالتسوية السلمية .

(ب) ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل وابواقها يموهون على الراي العام في اسرائيل وفي الخارج عندما يعرضون الامور وكان النقاش وحجر العثرة هو .. «مفاوضات مباشرة او غير مباشرة» .

وتصريح اشكول الاخير في اعقاب الاتفاق على نقل المحادثات الى نيويورك بانه لا اساس من الصحة لما قيل من ان الحكومة تخلت عن كون الطريق الوحيد للتسوية هي المفاوضات المباشرة ، ان هذا التصريح ما هو الا تستر على حقيقة النقاش والخلاف بين حكام اسرائيل ومبعوث اوثانت والدول العربية من جهة وتستر على حقيقة النقاش الدائر ايضا داخل الاوساط الاسرائيلية الحاكمة نفسها، ذلك النقاش الدائر منذ مدة داخل حكومة الائتلاف القومي .

فالقضية الجوهرية ليست مفاوضات مباشرة او غير مباشرة او هذا الاسلوب او ذاك من المباحثات للوصول الى تسوية . وانما مدى الاستعداد لقبول قرار مجلس الامن والعمل على تنفيذه

فبينما يعود المتكلمون بلسان الحكومات العربية - مصر والاردن - ويعلنون مرة تلو مرة ان القضية هي قبول مبدأ العمل على تنفيذه يكرر حكام اسرائيل انهم لن يقبلوا سوى المفاوضات المباشرة متهربين بذلك من مطالبة العالم اجمع بضرورة تنفيذ هذا القرار الذي يضع الطرق الواضحة للوصول الى السلم الدائم ،وعندما يتحدثون عن قرار مجلس الامن فهم يقولون ان هذا هو «موضوع للمفاوضة» وليس امرا للتنفيذ

هذا هو حتى موقف حزب مبام - حزان في عل همشمار ١٢-٤-٦٨ -.

وكثيرا ما كان حكام اسرائيل يتهمون الدول العربية - مصر والاردن - بانها لا تؤيد في قرار مجلس الامن سوى البند المتعلق بالجلاء وانها لا تريد تنفيذ سوى هذا البند . فياتي محمود رياض، وزير الخارجية المصرية في مقابلة هامة مع لي - موند الفرنسية - من يديعوت احرنوت ١٢-٥-٦٨ فيؤكد ردا على سؤال هل الانسحاب من المناطق المحتلة هو شرط مسبق في نظر مصر فيقول محمود رياض : «ليس لنا اي شرط مسبق . نحن نقبل بقرار مجلس الامن بكامله . واقترحنا على يارينغ ان يضع بنفسه مواعيد لتنفيذ القرار .. ونحن على استعداد ان نحترم التزاماتنا الناجمة عن القرار .. نحن على استعداد لقبول مبدأ المناطق المجردة من السلاح على جانبي الحدود . نحن نعتقد ان القدس يجب ان تعاد للاردن . حول تدويل القدس فهذا امر يعود للبلد بكاملها . نحن نقبل ايضا مبدأ المرور من قناة السويس . ولكن على اسرائيل ان تنفذ ما يلزمها من قرار مجلس الامن بما ضمنه الجلاء عن المناطق العربية المحتلة وحل قضية اللاجئين . اذا قامت اسرائيل بالتزاماتها فنحن نقوم بالتزاماتنا وهكذا يقر السلام في الشرق الاوسط» . هذا ما اكده مجددا محمود رياض .

وهكذا يتضح ان الدول العربية المعنية بالامر مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن بكامله ، بجميع بنوده . وهذا هو الموقف الذي لا يزال حكام اسرائيل يمتنعون عن التصريح به بوضوح متسترين وراء شعار المفاوضات المباشرة .

ج - ان النقاش الدائر في الاوساط الحكومية الاسرائيلية في نهاية المطاف من المحتم ان يتطور في مضمونه الى نقاش حول مدى الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن ، حول مدى الاستعداد للتخلي عن المناطق المحتلة. وان اختلفت الاوساط المتباينة داخل الحكومة بين الموقف الاكثر تطرفا ، المتمسك بشعار «الوطن الكامل» شعار عدم التخلي عن شبر واحد من مناطق الاحتلال وبين الموقف «الاقل» تطرفا والداعي الى الانسحاب عن بعض المناطق العربية الكثيفة السكان مقابل اتفاقية «استسلام» مع الدول العربية مع ظهور مختلف «الاقتراحات» مثل ضمان حق الاستيطان في غور الاردن وبعض المناطق الاستراتيجية الاخرى (ايغال الون) او اقامة قواعد لجيش الدفاع الاسرائيلي في مراكز استراتيجية (ديان) فجميع هذه المواقف للاجنحة المختلفة للاوساط الرسمية في اسرائيل لا تزال تقوم على ضمان مكاسب اقليمية جديدة نتيجة لعدوان حزيران . جميعها متفق على اجراءات ضم القدس ، جميعها متفق على ضم قطاع غزة ، جميعها متفق على عدم اعادة الهضبة السورية وحتى المبام يطمع ببعض التعديلات الاقليمية لحاجات الامن ... ولذا فالنقاش حتى الان في جوهره بين مختلف الاجنحة هو ليس بين «الصقور» و«الحمامات» وانما حول انجع السبل لمجابهة الراي العام والضغط الدولي وضغط التطورات السياسية في المنطقة وفي العالم اجمع من اجل التنفيذ الكامل الشامل لقرار مجلس الامن .

اننا على يقين بان تطور الامور منطقيا وعالميا سيقود ايضا الى اتساع شقة التباين داخل حكومة «الائتلاف القومي» كلما اشتدت ازمة السياسة الاسرائيلية، سياسة العدوان والتوسع والضم ، كلما اشتدت عزلتها واضطرارها الى التراجع امام تعاظم ضغط القوى العالمية والمنطقية والمحلية من اجل حل سلمي عادل مضمونه تنفيذ قرار مجلس الامن .

والامور لا تجري حسب اهواء ورغبات الاوساط الاسرائيلية الرسمية على مختلف اتجاهاتها ، والتطورات الدولية والمنطقية والمحلية تفرض عليها التغيير والمناورة ونحن على اعتقاد انها ستفرض عليها في النهاية الدوران ١٨٠ درجة . واذا ما قارنا مثلا موقف حكام اسرائيل من مهمة يارينغ في شهر كانون الاول الماضي واليوم فيمكن ان نرى الفارق بفعل التطور وضغط الاحداث .

وهناك اليوم من بين وزراء حكومة اشكول نفسها من يرى ان الوقت لا يعمل لصالح السياسة الاسرائيلية وان عليها ان تخرج من الجمود القائم كما صرح ساسون وزير الشرطة في الشهر الماضي في اجتماع قيادة حزب العمل وهذا ما يدعو امثال ايبان في الحكومة اليوم للمناورة ، وللعمل على الخروج من العزلة المطبقة بازدياد ولتفادي الضغط المتعاظم لتنفيذ قرار مجلس الامن .

- ٤ -

ان تطور الاحداث كما اكدته السنة الاخيرة التي مرت على العدوان لن يكون لصالح سياسة الاحتلال والضم ولا لسياسة المماطلة والمناورة لتفادي تنفيذ قرار مجلس الامن . ان مجرى التطور العالمي والمنطقي سيعزل باستمرار سياسة الاحتلال والضم . ان استمرار هذه السياسة والتهرب من التجاوب مع الرغبة الملحة اليوم لجميع قوى السلام في العالم لا يكسب اسرائيل شيئا لا مكاسب اقليمية ولا امنا ولا اطمئنانا وانما اخطارا ومصاعب وخطر صدام مسلح جديد في المنطقة يجلب الضرر البالغ على اسرائيل وشعبها وعلى الشعوب العربية ايضا.

ليس هناك سوى طريق واحد وهذا هو اقرب الطرق واسلمها واكثرها امكانية للوصول الى التسوية السلمية العادلة وهي ان تعمل حكومة اسرائيل باخلاص ودون موارية على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن بجميع بنوده . هذا هو اليوم الطلب الملح لجميع القوى المحبة للسلام .

النص الكامل لقرار مجلس الامن الدولي

بشأن أزمة الشرق الاوسط

الذي أقر بالاجماع يوم ٢٢-١١-١٩٦٧

ننشر النص الكامل لقرار مجلس الامن بشأن الشرق الاوسط لاظهار مدى التزييف الفظ الذي تلجأ اليه المحافل الرسمية لتبرير مواقفها المتعارضة مع هذا القرار ومع الرغبة في تنفيذه .

«ان مجلس الامن :

١- معبرا عن قلقه المستمر بشان الوضع الخطر في الشرق الاوسط .

٢- مؤكدا على عدم السماح بحيازة مناطق عن طريق الحرب وعلى ضرورة العمل من اجل سلام عادل ودائم تتمكن فيه كل دولة في المنطقة من العيش بامان .

٣- ومؤكدا ايضا على ان جميع الدول الاعضاء بقبولها ميثاق منظمة الامم المتحدة قد اخذت على عاتقها الالتزام بالعمل حسب المادة ٢ من الميثاق .

١- يثبت ان تنفيذ مبادىء الميثاق يتطلب احلال سلام دائم في الشرق الاوسط ، وهذا السلام يجب ان يتضمن تطبيق كلا المبدئين الاتيين .

(أ) انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في النزاعات الاخيرة .

(أأ) انهاء جميع الادعاءات بشان حالة الحرب ، والاعتراف بالسيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وبحقها في العيش بسلام ضمن حدود امنه ومعترف بها ، متحررة من التهديدات ومن اعمال القوة .

٢- يثبت المجلس الحاجه

(أ) على ضمان حرية الملاحة عبر الممرات المائية الدولية في المنطقة .

(ب) على تحقيق حل عادل لقضية اللاجئين .

(ج) على ضمان السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة بواسطة اجراءات تتضمن انشاء مناطق منزوعة السلاح .

٣- يطلب من السكرتير العام ان يعين ممثلا خاصا ليتوجه الى الشرق الاوسط لينشيء ويحافظ على علاقات مع الدول المعنية من اجل تشجيع التوافق ومساعدة المجهودات للوصول الى تسوية سلمية مقبولة حسب مقتضيات ومبادىء هذا القرار .

٤- يطلب من السكرتير العام ان يقدم تقريرا الى مجلس الامن حول تقدم مساعي الممثل الخاص باسرع وقت ممكن» .

كلمة الاتحاد - بقية

اما في داخل اسرائيل فقد دوختهم مكاسب سياسة القوة حين جربوها ببقايا هذا الشعب الذي بقي في وطنه داخل اسرائيل . واستكبروا حين رأوا انهم يستطيعون ان ينتزعوا ما شاءوا من ارض وان يدوسوا على ما شاءوا من حق ، وان يخفوا الحقائق فيما بعد بالاعتماد على حفنة من العرب استزعموهم قسرا ، فآمنوا ، دون اي تقدير للظروف القائمة ، بان سياسة القوة تصفي كل قضية ، ونشروا الوهم الشوفيني بان العرب لا يفهمون سوى هذه اللغة !

واما في الخارج فقد ارتموا في احضان الاستعمار ، الذي وجد في مطامعهم لقية نزلت عليه من الفضاء ، فاجج النزاع الاسرائيلي العربي وحوله ، بمعونة اعوانه على جانبي الحدود ، الى لغم زمني يفجره كلما استدعت مصالحه ذلك . فالمستعمرون خططوا ان يحاربوا في سبيل الحفاظ على مصالحهم الاستعبادية في هذه المنطقة حتى آخر شاب عربي وآخر شاب يهودي !

وكانت حرب حزيران الاوج المدمر لهذه اللعبة الاستعمارية الدموية ، والمزمنة . وفي أيامها الاولى توهم المستعمرون انها حققت ، بضربة واحدة ، كل ما خططوه زمنا طويلا . وأما حكام بلادنا ، وقد حققت سياسة القوة لهم اكبر نصر عسكري ، وزلزلوا مناطق شاسعة ، فقد توهموا انهم احكم الحكماء واذكى الاذكياء ، وما بَعدَ بَعْدَ نظرهم بَعد ، وما اقرب من تحقيق أوهامهم قُرب . واعلنوا القضاء النهائي على رومانطيقية القرن التاسع عشر الشيوعية الحالمة ، الخ .

فماذا نرى الان ؟ هل بعد هذا النصر العسكري لسياسة القوة من نصر ؟ هل بعد هذا التوسع الاقليمي من توسع ؟ فاذا لم تحل هذه السياسة اية مشكل ، واذا لم تصف اية قضية ، فماذا يبقى من أمل بمستقبل هذه السياسة ؟

ان الوقائع تدفعنا الى رؤية المستقبل الحتمي ، وهو ان سياسة القوة التي حققت اكبر انتصاراتها العسكرية ستحقق في الوقت نفسه اكبر هزائمها السياسية حتى من المنتظر ، ومن المأمول ، ان لا تقوم لها فيما بعد أية قائمة .

فلا يبقى سوى الحل السياسي ، الحل السلمي العادل، لهذه القضية التي آمنا ، نحن الشيوعيين دائما ، انه لا حل لها سوى الحل السياسي ، السلمي العادل .

- ٣ -

ونحن الشيوعيين في هذه البلاد ، العرب واليهود ، لم نحد لحظة واحدة ، وفي احرج الاوقات ، عن ايماننا الراسخ هذا .

فالقوة لا تحل قضايا الشعوب بل تزيدها تعقيدا وايلاما ، فكيف والاستعمار يتربص بنا ويستغل هذا النزاع ابشع استغلال دموي لتحقيق مطامعه العدوانية ؟ !

ونحن اليوم ، اذ نجمع كل ما في قلوبنا من قوة وشجاعة للصمود في وجه ابشع تحريض علينا تشنه رجعية مفلسة تبكي على انهيار مخططاتها وحساباتها ، اذ نشد ازر رفاقنا اليهود الابطال ، وكل رافعي الرؤوس فوق الوحل المنتن ، الذين يتعرضون لاعنف التحريض والتهديد ، بما في ذلك محاولة الاعتداء على حياة رفيقنا ماير فلنر ، نتذكر ماضينا الناصع ، وكيف صمدنا في اوقات أقسى من هذه الاوقات ، ولم تذهلنا الرجعية الخائنة بسكاكينها المشحوذة ، فكسبنا احترام شعبنا الابدي وحبه الخالص .

في تلك الايام المظلمة قبل عشرين عاما ، نبهنا الى المؤامرة الاستعمارية الدموية على شعبي فلسطين ، وقاومناها ، ودعونا الى الموافقة على قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ التي تضمن استقلال فلسطين واقامة دولتين مستقلتين عربية ويهودية بعلاقات صداقة ، دون احتلال وتشريد ، ودافعنا عن الموقف الحكيم والعادل وبعيد النظر الذي وقفه صديقنا الاتحاد السوفييتي .

والان ، في اوضاع الاحتلال الموقت ، تصل الينا مباشرة وقائع الثمن الباهظ الذي دفعه الشيوعيون ، رفاق الشباب ، في المناطق المحتلة من فلسطين ، في صمودهم الراسخ على هذه المواقف الصحيحة عشرين عاما ، لانهم اختاروا الاخلاص لشعبهم على كل ثمن . فنعتز بشيوعيتنا ، ونشعر ان حياتنا لم تذهب سدى ، وان تضحياتنا لم تذهب جفاء ، بل مكثت في الارض ، ونفعت الناس .

ونحن واثقون ، بالاعتماد على خبرتنا القاسية ، ان رفاقنا اليهود بمواقفهم الصلبة انما يعبرون عن ضمير شعبهم ويصونون مستقبله النير . ونحن واثقون ان شعبهم سيحبهم ويثق بهم ، كما يحبنا شعبنا ويثق بنا ، واكثر .

وما اقذر سلة المهملات التي ستحتوي المارقين على الشيوعية ، وعلى مبادىء السلام وأخوة الشعوب وحقوق الشعوب ، من زمرة ميكونس وسنيه ، الذين امام أول بَعْبعة من الرجعية الاسرائيلية استسلموا دون قيد او شرط ، وحين اشتعلت نار الحرب رقصوا على وهجها دون وعي . ما اصغرهم ، اصغر من صفر ، اذا قارناهم بهاماتنا المنتصبة سنة ١٩٤٧ - ١٩٦٨ .

- ٤ -

وكنا ، في مطالع السنوات الاتحادية في الماضي ، نستعيد ذكرى الاتحاد حين كان لها محررون بالاضافة الينا ، وكان لها قراء كثيرون غيرنا . وكنا نبعث اليهم تحيات التضامن ، ونتمنى ان نلتقي بهم في اوضاع السلام العادل المقيم .

لقد التقينا . وما بقي من امنيتنا رهن التحقيق سوى قيام اوضاع السلام العادل المقيم .

لقد واكبت الاتحاد سير التاريخ الى امام في مساربه المتعددة ، وأسهمت في صنع هذا السير الامامي .

ولذلك نقول : ستتحقق ايضا هذه الامنية !

فالاتحاد أثبتت انها مما ينفع الناس . ولذلك مكثت في الارض .

وأما الزبد ، مهما يرغو وينتفخ ، فيذهب جفاء ! .

يكتبهـا :
محمد خاص

((مـودرن)) !

متعب ان ترى منظرا مؤذيا . فكيف ان تراه ، اضطرارا، مرتين في اليوم ... وان تسمع حديثا عنه في كل مرة منهما ؟!

منذ مدة ، غير بعيدة ، نشرت وكالة الغوث الدولية تقريرا عن اللاجئين الجدد ، عن نازحي حرب حزيران ، ذكرت فيه ، بين ما ذكرته ، ان اشد ما يحتاج اليه هؤلاء الناس هو ... الخيام والفراش . واقتبست الصحف ذلك . ولكن بعض الاحداث ، في الصحف ، تقرأ وتنسى بسرعة ! وبعضها قد يبقى حيا في الاذهان ..

عند مدخل حيفا من الشرق ، على طريق الناصرة التي تسمى الان ((طريق بار يهودا)) ، مخزن كومت فيه أمتعة واثاث وادوات منزلية . فراش ولحف ، خزانات ومناضد ، كراسي بمختلف الاشكال والاحجام . مكومة اكواما !

وانتشر حديث المخزن وما فيه : ان متمولا يهوديا اشترى من حكومة اسرائيل (!) ، كل ما في مدينة القنيطرة السورية من امتعة واثاث وادوات ـ بعد ان حولت حرب حزيران سكانها الى لاجئين ـ ليبيعها بأرخص الاثمان ..

منظر مؤذ .. فهو يعود بالذاكرة الى عهد القبائل والغزوات والاسلاب ولكن في النصف الثاني من القرن العشرين !

وكنت في ((الباص)) مسافرا الى حيفا . وبقربي جلست فتاة يهودية . وعندما وقف الباص ، في مواجهة المخزن ، التفتت الي سائلة : ((ما هذا)) ؟ . قلت : ((كما ترين .. لحف وفراش وخزانات وكراسي من القنيطرة السورية)) . ((ولماذا ؟)) سألت . قلت : ((للبيع)) ! فتأففت قائلة : ((اغبياء)) !

وأسرعت أتوسم فيها الخير . فحسن ان تجد من لا يقر الغزو والسلب . ولكنها تابعت كلامها : ((ومن يشتري هذا ؟ انه ليس ((مودرن)))) !! اما انا فذهلت .. وحزنت .. وغضبت .

قال كاتب زنجي : ((ان تكون زنجيا في اميركا معناه ان تكون غاضبا على الدوام ..)) ونحن ، ألا يحق لنا الغضب ؟ !

سؤال .. بل اسئلـة

قارىء الصحف العبرية يرى ، في احيان كثيرة ، انباء واعلانات عن اناس مفقودين .. تائهين . فتى او فتاة من تل ابيب او رمات غان .. رجل او امراة ، ممن بلغوا من الكبر عتيا ، من الخضيرة او بني براك . وفي بعض الحالات تتقدم الشرطة ، في الصحف ، مناشدة الجمهور مساعدتها في البحث .. والعثور على المفقود او التائه !

وفي الناصرة ، ومنذ مدة ، يتردد سؤال كبير .. بقلق اكبر ..

((اين محمود كامل ابو عطا ؟ العامل من حي ((بئر الامير)) في المدينة .. السائق على سيارة يتكسب منها .. الذي ذهب بسيارته ، وبامر من مخدمه في حيفا ، لاحضار ابقار من كيبوتس في غور بيسان ولم يعد)) . لقد انقضى على غيابه اكثر من شهر .

وبدلا من ان تنشر الشرطة بيانا .. اعلانا .. تطلب فيه مساعدة الجمهور .. فقد قيل لاهل المفقود : ((لا تبلغوا الشيوعية ونحن نبحث لكم عنه !)) . وفي البداية سكت الاهل . فبهذا الخيط الواهي من الامل تمسكوا ..

ومضت ايام ..

واشتدت مخاوف الزوجه .. وافتقد الاطفال التسعة والدهم والحوا في السؤال .. والشيخ المسن ، الوالد ـ الجد ، حزين لا يدري ماذا يقول ..

وثم .. جاءت الشرطة تفتش بيت العامل الغائب . ولما ذهبت خلفت وراءها عيونا خائفة واكثر من سؤال .

وتفرعت عن السؤال الكبير اسئلة كثيرة ..

ـ اذا كان قد اصابه سوء (لا سمح الله) فاين السيارة ؟

ـ واذا اصيبت السيارة بحادث ، أفلم يبق منها ما هو دليل وشاهد ؟

ـ أوصل الرجل الى غايته ؟ الا يعرف الكيبوتس عنه شيئا ؟

ـ ومخدمه ، صاحب العمل في حيفا ، ماذا فعل ؟

ـ والذين في الطريق الممتد حتى الكيبوتس .. ألم يروه ؟ الا يعرفون مصيره ؟

ـ والشرطة ، ((النشيطة)) ، التي خشيت ان ((تعرف الشيوعية القضية)) ، الى اي شيء توصلت ؟

وهؤلاء ، فرادى ومجتمعين ، ألا تهزهم كارثة غياب عامل ، رب عائلة فقيرة ، عن زوجة واطفال تسعة ووالدين مسنين ؟

سؤال كبير واسئلة عديدة تتفرع عنه تلح كلها طالبة الجواب . ترى ألأن المفقود عربي ؟ لا اريد ان اقول ذلك الان ..

هـه

اهرون شمير ، واحد من اصحاب الزوايا في ((يديعوت احرونوت)) . وقد كتب مؤخرا تحت عنوان ((حتى لا يخاف العرب)) . وتصورت ان الرجل سيتقدم ((بنصائح)) عن ضرورة تطمين العرب خصوصا وانه في بداية مقالته يذكر كيف ان ((عرب المناطق المتمسك بها !)) (اي المناطق المحتلة) يزورون الان مدن اسرائيل ويجلسون على المقاهي ويتاجرون .. ويتنزهون على شاطىء البحر ويتطلعون الى .. اجسام بنات اسرائيل الخمرية اللون .

واذا اهرون شمير هذا يريد ان ينقذ العرب من خوفهم من ... العرب ! وكيف كان ذلك ؟

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

افعى النازيـة ترفع رأسهـا من جديـد

بقلم علي عاشور

في الانتخابات الاخيرة التي جرت في ولاية « بادن ورتمبرغ » في جنوب المانيا الاتحادية ، احرز « الحزب الوطني الدمقراطي » ، وهو الحزب النازي الجديد ، الذي تأسس في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٤ حوالي ١٠ بالمئة من اصوات الناخبين ، ونال ١٢ مقعدا من مجموع ١٢٧ مقعدا في برلمان الولاية . وحصل على نفس الاصوات (٤٠٠ الف) التي حصل عليها هتلر في نفس الولاية في انتخابات ١٩٣٠ آي قبل ثلاث سنوات من تسلمه السلطة في سنة ١٩٣٣ .

وهذه النتيجة ان دلت على شيء فانما تدل على التصاعد الحاد في نشاط القوى النازية الجديدة والعسكرية في المانيا الغربية التي تلقى الرعاية والتشجيع من السلطات الرسمية في المانيا الاتحادية .

وقد علقت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء على نتائج هذه الانتخابات فقالت : « ان الانتخابات البرلمانية في ولاية « بادن ورتمبرغ » في المانيا الغربية قد اكدت من جديد ، وقبل كل شيء ، اتجاه التطورات الخطر في المانيا الغربية . وهي قد أوضحت ان الحزب النازي الجديد قد اصبح عنصرا ثابتا في حياة المانيا الاتحادية السياسية .

« ان نتيجة الانتخابات في « بادن ورتمبرغ » تدحض تصريحات الممثلين الرسميين في بون الذين ينكرون خطر الفاشية في الجمهورية الاتحادية . ان الحقيقة تظهر ان هجوم القوى النازية الجديدة يشكل تهديدا كبيرا . ويمكن آن تتبع هذا الهجوم سياسة الانتقام الخطيرة والاعدادات للحرب » .

واقد شجعت هذه النتيجة زعيم الحزب « ادولف فون تادن » ـ كما تدعوه صحف البلاد ـ وهو ضابط نازي سابق، فطالب مستشار المانيا الغربية كورت جورج كيسنفر ، بالتعجيل في اجراء الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ايلول ١٩٦٩ على امل ان يمثل حزبه في البوندستاغ .

اهـداف الحزب النـازي الجديد واسلـوب عمله

والحزب النازي الجديد تاسس من بعض الذين كانوا في يوم مضى ، اعضاء في الحزب النازي القديم ، ومن غلاة الرجعيين . وخلال المدة القصيرة التي مضت على تاسيسه نال هذا الحزب مقاعد في برلمانات سبع ولايات من مجموع الولايات العشر التي تتشكل منها المانيا الاتحادية . وبلغ عدد الاصوات التي نالها حتى الان حوالي مليوني صوت . وممثلو هذا الحزب في برلمانات الولايات سيشتركون في انتخابات رئيس الدولة التي ستجري في اوائل السنة القادمة .

وقد لمع اسم زعيم الحزب ، « فون تادن » بعد المكاسب التي احرزها حزبه في ولايتي هس وبافاريا . ففي هاتين الولايتين من جمهورية المانيا الاتحادية احرز « الحزب الوطني الدمقراطي » على اكثر من ٦٠٠ الف صوت او ما يساوي ٧٫٧٪ من مجموع الاصوات .

وهذا الحزب لا يخفي مطالبه بتعيين حدود اوروبا من جديد والاستيلاء على مناطق دول اخرى ـ شمالا وجنوبا ـ شرقا وغربا ـ تحت شعار توحيد كل الالمان في المانيا العظمى على اساس حق الشعوب في تقرير المصير ! وهو نفس الشعار الذي رفعه هتلر وادى الى انتهاك شنيع لحقوق الشعوب الاخرى .

وخلافا لاتفاقيات بوتسدام التي تنص على تجريد المانيا تماما من السلاح وتصفية العسكرية وتحريم انتاج مختلف انواع السلاح وادوات الحرب ، يطالب هذا الحزب صراحة باقامة « هيئة الاركان الالمانية » وبتحويل اقتصاد المانيا الاتحادية الى اقتصاد حربي واقامة آلة عسكرية صناعية ضخمة .

ويبدي اعضاء هذا الحزب عطفهم علنا على بعض التوجهات الاساسية في السياسة النازية ولكنهم يحاولون ان يخفوا كل الوثائق التي تشير الى المذابح التي قامت بها النازية في معسكرات الاعتقال وكل الفظائع الاخرى مدعين ان كل المعلومات عن جرائم الحرب قد زيفت ولا تنطبق على الواقع .

وهم لا يحاولون اخفاء ماضيهم النازي . فمن مجموع ٢١٨ عضوا في لجنة مقاطعة شمال الراين ـ وستفاليا التنفيذية يوجد ٨٦ عضوا كانوا في الحزب النازي . ومن ١٨ عضوا في اللجنة المركزية التنفيذية يوجد ١٢ عضوا كانوا من النازيين النشيطين .

واعضاء هذا الحزب يستعملون شعارات مضللة للجماهير مثل : « الدمقراطي » ، « الدستوري » ، « القومية السليمة » ، « مراعاة قوانين الدمقراطية » ، « البعث القومي على اسس دستورية » ، وحتى شعار : « تبديد الشك الروسي » .

وهم يتظاهرون بمقاومة الحرب الامريكية في فيتنام ويتكلمون ضد التحالف الوثيق مع واشنطن ، وضد غزو راس المال الامريكي والاجنبي للبلاد ، وهم حتى ضد اللاسامية ! ولقد سئل مرة رئيس الحزب « تيلن » عما اذا كان يسمح لليهودي بدخول الحزب فقال : نعم ، اذا كان المانيا جيدا » !

ويدعي « فون تادن » وجماعته انهم ياخذون من النازية « الجوانب الحسنة » ، و « الانجازات الاجتماعية » و « التكفل بالضمان الاجتماعي والنظام السياسي » و « انشاء منظمات للشبيبة خاضعة للنظام » و « الاهتمام بامن الشعب » الخ .

قضية اتجـاه

صحيح ان عدد اعضاء هذا الحزب هو ضئيل الان ، وان نسبته في الانتخابات لم تتجاوز ال ١٠ بالمئة . ولكن علينا ان نذكر ان هتلر وطغمته وصلوا الى الحكم بطرق « دمقراطية » في الانتخابات . وبدأوا بنجاحات لا تفوق النجاحات التي يحرزها ادولف هذه الايام . ففي سنة ١٩٢٨ صوت ، في المانيا كلها ، ٨٠٠ الف شخص فقط للحزب النازي . ولكن بعد اربع سنوات احرز هذا الحزب على ١٤ مليون صوت .

فالقضية ، اذن ، ليست قضية الوضع الحالي للحزب وانما هي قضية اتجاه .

فهذا الحزب ينمو بسرعة وهو عندما تاسس في سنة ١٩٦٤ بدأ ببضع مئات من الاعضاء . ووصل عدد اعضائه في تشرين الثاني ١٩٦٦ الى ٢٠ الفا .

وتاثيره في الانتخابات يتزايد بسرعة اكبر . ففي انتخابات البوندستاغ في خريف ١٩٦٥ حصل على ٢ بالمئة فقط ، ولكنه في خريف ١٩٦٧ احرز على تقدم باهر في انتخابات الولايات .

مكمن الخطـر

وخطورة هذا الحزب تكمن في انه جزء من النظام الاجتماعي ـ السياسي القائم في المانيا الاتحادية . وفي انه يحظى بتاييد وتشجيع بعض الاوساط الرسمية . وبعض مطالبه وتقديراته اخذها من مواقف زعماء « الحزب الدمقراطي المسيحي » الحاكم ولا سيما الجناح اليميني منه . فكما هو معروف فان السياسة الرسمية لالمانيا الاتحادية تقوم منذ سنوات طويلة على عدم الاعتراف بالحدود الراهنة في اوروبا ، وعلى السعي لاحراز السلاح النووي وعلى مطلب « الحديث باسم كل الالمان » وعلى اعتداءات مغامرة على حدود غربي برلين وعلى التحضيرات العسكرية الواسعة .

ومعروف كذلك ان الصحف والمجلات في المانيا الاتحادية تنشر ذكريات وتحقيقات الهتلريين السابقين وبضمنهم جنرالات الورماخت (آلة الحرب) الخائبون عن كيفية الاستلاء من جديد على الحكم في اوروبا بدون الوقوع في « اغلاط هتلر » .. وتترك النازية والعسكرية والانتقامية طابعها على كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية في

بعد انتخابات بادن ورتمبرغ رفع الحزب الوطني الدمقراطي (ح. و. د.) (حزب النازية الجديدة) شعار اجراء انتخابات برلمانية للبوندستاغ



ح. و. د : الى الامـام .. نحو النصر على البوندستاغ !

المانيا الاتحادية .

ويشير اعضاء الحزب النازي الجديد بحق ، الى ان الحاكمين الحاليين في بون الذين يتظاهرون بانهم كانوا يحاربون النازية ، انما هم في الحقيقة ارواح للنازية وانهم كانوا يرفعون كلتا يديهم بالتحية لهتلر ، وقد تعاونوا معه منذ صيف ١٩٣٢ حتى ايار ١٩٤٥ .

طريقان متوازيان يقتربـان من بعضهما ليصبحا طريقا واحـدا

فعلى الرغم من الخلاف الظاهر بين اصحاب المصالح الكبيرة في المانيا الغربية ، الا ان معظمهم بقي مخلصا للنازية . ومظاهر هذا الخلاف بدأت حتى قبل استسلام هتلر . فقد عرف قسم من رجال الاعمال الذين يسيطرون الان على نظام الحكم في بون انه حتى في المناطق التي ستحتلها الدول الغربية لا يمكنهم العيش الا اذا اظهروا انهم ، على الاقل ، قطعوا صلتهم بالماضي وابدوا استعدادهم للتعاون مع قوات الاحتلال ، اما القسم الاخر فاما انه رفض التعاون او فشل في التلاؤم مع الوضع الجديد ، اما بسبب عدم المقدرة او بسبب عدم الرضى التام . وشكل هذا القسم نواة الحزب النازي الجديد .

ولكن موقف رجال الاعمال المتعاونين هؤلاء راح يتغير بسبب تشجيع الدول الغربية لهم . فقد ادت الحرب الباردة الى تحطيم الائتلاف المعادي للنازية وراحت بريطانيا والولايات المتحدة تتخذان من المانيا الغربية شريكا لهما ضد الاتحاد السوفييتي . وعلى هذا الاساس بدأ بناء اقتصاد المانيا الغربية ، يجري تدريجيا . وانشئت دولة المانيا الغربية المنفصلة وفتحت الطريق لاعادة تسليحها من جديد.

وفي هذه الظروف جرى العفو تقريبا عن جميع مجرمي النازية واطلق سراحهم . وتألف جهاز الحكومة الجمهورية الاتحادية بأغلبيته من موظفي الرايخ الثالث ، وأعيدت لمعظم الصناعيين النازيين ممتلكاتهم ، وملأ نازيون سابقون الوظائف الهامة في الاحزاب السياسية وفي الاجهزة العليا للحكومة وبضمن ذلك الوزارة .

في ذلك الوقت كان هنالك طريقان متوازيان : طريق اعادة السيطرة النازية على ماكينة الحكومة ، وطريق الاسراع في النشاط السياسي للنازية الجديدة .

وتطلبت اعادة السيطرة النازية على جهاز الحكومة التعاون الى اقصى حد بين الجماعات القيادية من اصحاب الاعمال الكبار والماكنة النازية السابقة وذلك على اساس تقوية مركز الدولة الامبريالية الالمانية الغربية .

اما تنشيط النازية فقد تطلب تشجيع نشاط اولئك النازيين الذين لم يتمكنوا من الانسجام مع النموذج الجديد .

وعلى هذا الاساس ظهر هنالك صدام سياسي بين السلطات والاحزاب الرسمية في الجمهورية الاتحادية من جهة ، وبين منظمات النازية الجديدة من جهة اخرى ولكنه اتخذ شكل حوار بين النازية التي تظهر بثوب « دمقراطي » والنازية الاصلية .

والحوار كان حول مختلف الامور السياسية الداخلية والخارجية . ففي الامور الداخلية تركز هجوم النازيين الجدد على ان التسلح قليل جدا ، « والليبرالية » كثيرة جدا . اما بالنسبة للامور الخارجية فهم ليسوا فقط اعداء للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وانما للدول الغربية ايضا . فهم معادون للامريكان والانجليز والفرنسيين ، بوصفهم منافسيهم في ميدان النفوذ الامبريالي .

وفي نهاية الخمسينيات بدات مرحلة جديدة . فالدولة تقوت من ناحية سياسية واقتصادية وارتفعت مكانتها في اعين الجمهور « وتوحد » تحت لوائها الملايين من السكان الذين كان عدد كبير منهم يعطف على النازيين الجدد .

وكان الرابحون احزاب البرجوازية الكبيرة مثل اتحاد الدمقراطيين المسيحيين ، والدمقراطيون الاحرار ، فهي التي ربحت الاصوات التي خسرها النازيون الجدد والمغرقون في الرجعية .

ان نمو « الحزب الدمقراطي المسيحي » بين العناصر الرجعية دفع هذا الحزب نفسه الى اليمين . وقد دفع الدمقراطيون المسيحيون ثمن التاييد الذي فازوا به بين الناخبين النازيين الجدد . فهم قد وضعوا نازيين في قوائمهم الانتخابية ، وفي مراكز قيادية في الحزب وفي جهاز الحكومة . وقد ابتلع « الحزب الدمقراطي المسيحي » في صفوفه منظمات نازية صريحة ، مثل « حزب الريخ الاشتراكي » ، و « الحزب الالماني » والجناح اليميني من كتلة « المانيا كلها » .

وخلال هذه الفترة كان يبدو وكأن عناصر النازية الجديدة تضعف وبدا وكأنها تلاشت كقوة سياسية مستقلة .

ولكن في سنة ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ بدأت تظهر في النظام الذي تاسس في المانيا الغربية بعد الحرب بوادر الازمة . واصبح يتضح ان هذا النظام ليس ثابتا . فالاقتصاد بدا يتزعزع ومعدل النمو الاقتصادي هبط بشدة واخذت البطالة الجماهيرية تلوح في الافق .

والنتيجة ، بالطبع ، انتشار التذمر ، ولكن ليس فقط من سياسة رسمية معينة وانما من النظام كله كنظام . وادى الى تقوية المعارضة اليسارية . ولكن الغاء علنية الحزب الشيوعي حد من تاثيره على الراي العام ووجد كثير من الالمان الغربيين انفسهم في فراغ سياسي مما جعلهم فريسة للديماغوغية .

وقد استغل النازيون الجدد الوضع فبادروا الى العمل بشعاراتهم المضللة محاولين كل جهدهم كسب الشباب الى جانبهم .

الاتحـاد السوفييتي يدق ناقوس الخطر

النازية تعني الحرب ، انها تعني الارهاب الدموي والجرائم الجماهيرية ، ولا مكان ولا يجب ان يكون مكان للنازية على الارض.

وطبقا لاتفاقيات بوتسدام يجب تصفية «الحزب الوطني الدمقراطي» وهيئاته وحظر كل نشاط او دعاية نازية وعسكرية وعدم السماح بعقد اجتماعات للنازيين .

ونتيجة لهذا التطور السياسي الراهن والخطر في المانيا الاتحادية اصدرت الحكومة السوفييتية بيانا (نشرته « ازفستيا » في عددها من يوم ١٩ـ١٢ـ١٩٦٧) حذرت فيه بشدة من هذا التطور ودعت الى اتخاذ خطوات حاسمة من شانها ان تضمن كبح جماح الانتقاميين والنازيين الجدد ومنع احياء العسكرية الالمانية او تنظيمها من جديد فوق اراضي المانيا الاتحادية .

وتعهد الاتحاد السوفييتي في هذا البيان ان يعمل كل ما في وسعه « للدفاع عن الشعوب من اعمال التخريب التي تقوم بها القوى الفاشية الجديدة والعسكرية وذلك باتخاذ كل الاجراءات سوية، مع الدول الاخرى المحبة للسلام ، لمنع مجرى الاحداث هذا الذي من شانه ان يخلق موقدا جديدا لخطر الفاشية في اوروبا وتهديدا للسلام العام » .

حكومة اسرائيل تملأ فمها ماء

والمشين ان حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن بدل ان تقف في صفوف النضال الاولى ضد تجدد النازية في المانيا الغربية التي ذهب ضحيتها ٦ ملايين يهودي ، تملأ فمها ماء ولا تنبث ببنت شفه تجاه هذا الخطر المحدق بينما هي تملأ الدنيا صراخا وضجيجا عن خطر اللاسامية الموهوم في الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى . واكثر من ذلك فهي تقيم علاقات دبلوماسية مع حكومة بون وتصادقها وتسمح لدبلوماسيين نازيين بالعمل في اسرائيل وهي بهذا ترتكب خيانة قومية لا تغتفر.

مؤتمر دولي كبير : الفضـاء والسلام

سيعقد في فيينا ، هذا الصيف ، اول مؤتمر دولي كبير يبحث في كشوف الفضاء وعلومه وفرص استخدام هذه الكشوف استخداما سلميا ، ويستعرض المؤتمر في هذا السبيل حصيلة ما احرزه العالم من تقدم ومعارف في هذا المجال . ولقد كانت اليونسكو هي التي تولت تنظيم المؤتمر والدعوة اليه ، وحددت لانعقاده الفترة من ١٤ الى ٢٧ اغسطس .

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر تسعة فروع رئيسية فيبحث في استخدام الكواكب الصناعية في المجالات التالية : الاتصالات ، وعلم المنهجية ، والملاحة ، والجيوديزياء ، والبيولوجيا ، والطب ، وتطبيق التقنيات الفضائية على الصناعة ، والتعليم والتأهيل الفني والتعاون الدولي ، وكذلك المشاكل المترتبة على استغلال الفضاء على الصعيد الاقتصادي والتشريعي .

((آخر الليل)) .. في القاهرة و ((عاشق من فلسطين)) .. في بيروت

صدر في القاهرة ، هذه الايام ، ديوان ((آخر الليل)) للشاعر محمود درويش .

وصدر في بيروت ديوان آخر لمحمود درويش هو ((عاشق من فلسطين)) . وقد كتب مقدمة الديوان الناقد المصري المعروف رجاء النقاش .

وستستعرض «الاتحاد» هذه الدراسة في أحد اعدادها القادمة .

وستصدر قريبا مجموعات من قصائد محمود درويش مترجمة الى اللغات : الانجليزية والفرنسية والالمانية وعدد من اللغات الاسكندنافية .

مكانة برنامج ٣٠ مارس

بقلم : اميل توما

من الحق ان نعتبر تاييدجماهير الجمهورية العربية المتحدة الساحق لبرنامج ٣٠مارس معلما هاما على طريق التطورات التي اجتازتها تلكالبلاد منذ ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ .

ولا جدال فى ان احداثمصر (الجمهورية العربية المتحدة) وتطوراتها منذ تلكالثورة تباينت من حيث السلب والايجاب وتناوب على مسيرتها المد والجزر.. ولهذا كان من الضروري دائماتقويم المراحل ورصد معالم الطريق .

فكيف يمكن تقويم تاييدالجماهير تاييدا ساحقا لبرنامج ٣٠ مارس فىالاستفتاء الذي جرى فى ٢ ايار ١٩٦٨ ؟

الصراع الاجتماعي قبل العدوان الاسرائيلي

لقد كان الصراع الطبقي في مصر احد العوامل الجوهرية التي عمقت ازمة الحكم في مصر وحفرت ثغرة في النظام الاجتماعي السياسي ، انطلقت منه ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ .

وهذا الصراع هو الذي اضفى على معركة مكافحة الامبريالية البريطانية انذاك ماهية اجتماعية وشحن الثورة الوطنية التحررية بمضمون اجتماعي .

واستمر الصراع الطبقي في ظل النظام الجمهوري ، وفي مرحلة الانجازات القومية التحررية الكبرى (تحقيق الجلاء وتاميم شركة القناة) وكان العامل الجوهري ـ فى إطار التصدي لمحاولات الامبريالية العودة الى مواقعها فى مصر ـ الذي فرض فى نهاية المطاف الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي جسدت تاميمات تموز ١٩٦١ وتعديلات الاصلاح الزراعي الذي رافقها نقطة التحول فيها .

وغيرت التأميمات البعيدة المدى وتعديلات الاصلاح الزراعي توازن القوى الطبقية في مصر بضربها الرأسمالية الكبيرة وتضييقها الملكيات الزراعية ولكنها لم تلغ الصراع الاجتماعي من ناحية وارتباط هذا الصراع بمؤامرات الامبريالية من ناحية اخرى .

وكان من الممكن رؤية هذا الارتباط من خلال مواقف الطبقات والفئات الاجتماعية من القضايا الاقتصادية والسياسية والايديولوجية التي كانت على بساط البحث .

ولم يكن الصراع الايديولوجي حول الاشتراكية : أتكون اشتراكية علمية إم اشتراكية عربية ام اشتراكية اسلامية سوى صراع اجتماعي بين القوى الشعبية ، من عمال وفلاحين ومثقفين ، التي ارادت التمسك بالاشتراكية العلمية لتعميق التحولات الاجتماعية والانتقال الى طريق بناء الاشتراكية العريض ، وبين القوى الرجعية ، من كبار ملاك الارض (١) والرأسماليين اليمينيين ومثقفيها ، التي شنت حملات على الاشتراكية العلمية تحت علم مكافحة الشيوعية وارادت ان تنسف طريق التطور غير الراسمالي بارتداء حلة الاشتراكية العربية والاسلامية التي لا مضمون اشتراكي فيها .

ومع ان الصراع الاجتماعي في سنوات الستين ، اتخذ ـ على وجه العموم ـ اشكالا غير كلاسية (المقصود بالكلاسية الاضرابات وتمردات الريف) ، فكبار الملاك في بعض الاقاليم خرقوا قانون الاصلاح الزراعي واستولوا على الاف الافدنة بنفوذهم الاقتصادي والاجتماعي ولم يتورعوا في بعض الحالات عن فرض سيطرتهم الطبقية في الريف بالعنف والارهاب (٢) .

ومن الطبيعي كذلك ان يكون الصراع الطبقي معقدا .. فالراسمالية الوطنية التي اتخذت موقفا معاديا للامبريالية واعتبرها قادة الجمهورية العربية المتحدة من قوى الشعب العاملة تهربت من تنفيذ قوانين البلاد المتعلقة باجور الحد الادنى وشروط العمل مما دفع العمال الى المطالبة بحقوقهم كما سجلت ذلك الصحافة والاجتماعات .

واذا كان من الممكن اعتبار تاليف لجنة تصفية بقايا الاقطاع في الريف التي تراسها نائب رئيس الجمهورية المشير عبد الحكيم عامر واجراءاتها الايجابية المحدودة انتصارا لكفاح الفلاحين والقوى الشعبية ، فتجميد نشاط هذه اللجنة في منتصف الطريق وعدم انزال الضربات بمواقع كبار الملاك والراسماليين اليمينيين في الحياة الاقتصادية وفي اجهزة الدولة (٣) ، كل هذا كان انتصارا لقوى كبار الملاك والراسماليين اليمينيين .

واستمر ، خلال التطورات الاقتصادية ـ السياسية وما واكبها من صراع اجتماعي ، التمايز بين القوى الاجتماعية ، فكانت الاجراءات التي تعمق الاصلاحات الاجتماعية العميقة وطريق التطور غير الرأسمالي تدفع الفئات العليا من الرأسمالية الوطنية الى اليمين وتوطد التحالف بين العمال والفلاحين

وكان هذا التمايز يتجسم في السياسة الخارجية في اتجاه قوى اليسار نحو تشديد مكافحة الامبريالية وتوطيد التعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. وفى اتجاه قوى اليمين نحو التخفيف من تشديد مكافحة الامبريالية والتشكيك بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي واعداد الشروط لمهادنة الامبريالية والاتفاق معها .

وقد انعكس هذا كله في المحافل الحاكمة وفي عملية الفرز المستمرة بين اليمين واليسار فيها .

وفي كثير من الاحيان كان غياب او وجود بعض العناصر في حكومة الجمهورية العربية المتحدة تعبيرا عن مدى المد والجزر في الصراع الاجتماعي السياسي في البلاد ..

احتدام الصراع الاجتماعي عند النكسة وبعدها

وكان من اهم اهداف العدوان الاسرائيلي بتأييد الامبريالية الامريكية اسقاط انظمة الحكم في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .

ومع ان الهزيمة العسكرية التي منيت بها الجمهورية العربية المتحدة لم تؤد الى تداعي نظام الحكم بفضل يقظة الشعب ودعم الاتحاد السوفييتي ومجموعة الاقطار الاشتراكية له ، فقد شددت الصراع الطبقي وعمقت التناقض بين اليمين واليسار بشأن نهج السياسة الخارجية .

وظهرت حدة الصراع العنيف في مظاهرات الجماهير فى ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ دفاعا عن حكومة الرئيس عبد الناصر ونهجها من ناحية ، وفي مؤامرة المشير عبد الحكيم عامر وصحبه لقلب نظام الحكم فى اب ١٩٦٧ من ناحية اخرى .

وفى هاتين الحالتين اللتين انفجر فيهما الصراع الاجتماعي بعنف وطفا على السطح ، انتصرت القوى الشعبية وانزلت الهزيمة بقوى اليمين المتحالف مع الامبريالية الامريكية (٤) .

ولم يضع اخفاق المؤامرة حدا حاسما للصراع الاجتماعي فاستمر بين هبوط وصعود وتجلى واضحا في المنافسة الايديولوجية الشديدة بين اليمين واليسار كما ظهر في التيارات السياسية داخل محافل الحكم .

وتظهر العودة الى المجلات والصحف منذ نكسة حزيران ١٩٦٧ مدى عمق هذا الصراع الايديولوجي بين اليمين الذي دعا الى التخلي عن طريق التطور غير الراسمالي على اعتبار ان المرحلة مرحلة تحرر قومي وتستدعي وحدة قومية شاملة واليسار الذي اعتبر ان الطريق نحو التغلب على النكسة يكمن في تعميق التحولات الاجتماعية وطريق التطور غير الراسمالي على اعتبار ان الملاكين الكبار والراسماليين اليمينيين هم في حلف مع الامبريالية ، ويعملون على اسقاط الحكم التقدمي للعودة الى مواقعهم الاقتصادية .

واما تيارات المهادنة مع الامبريالية فقد ظهرت في بعض المقالات الداعية الى « التمسك بالواقعية » ، وهي « ادراك الاشياء في موقعها وحجمها الصحيح » ...

وفي هذا الصدد كتبت روز اليوسف في ٥ شباط ١٩٦٨ تصف هذا الاتجاه « الواقعي » وتذكر وجود اتصالات مع الولايات المتحدة « على اساس مبدئي من تفهمها للموقف على حقيقته فى الشرق الاوسط وادراكها ان سياستها الحالية والمستمرة الى الان لا تخدم قضايا الشرق الاوسط ولا قضية السلام نفسه » (٥) .

اتجاه الصراع العام

ولكن لو اردنا ان نقوم الاتجاه العام لاستطعنا القول انه استمر بعد النكسة كما كان قبلها يميل بوضوح نحو اليسار على الرغم من التعاريج وميزان الهبوط والصعود . وتؤكد ملامح الطريق كلها منذ النكسة على ان توازن القوى الاجتماعية وفعالية الجماهير رجحت الاتجاه نحو اليسار .

ومن الممكن القول ان ابعاد واعتقال مئات كبار الضباط وجلهم ينتمون طبقيا او فكريا الى كبار ملاك الارض والعقاربين والبرجوازيين اليمينيين انزل ضربة كبرى بقوى اليمين ، عمقها اكتشاف مؤامرة المشير عبد الحكيم عامر واعتقال ابطالها .

كذلك من الممكن القول ان مساعدة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية الاقتصادية والعسكرية والتقنية خففت من اثار الازمة الاقتصادية التي انفجرت عنيفة بسبب خسائر الحرب واغلاق قناة السويس واضطراب ميزان المدفوعات .

لقد اعتمدت الامبريالية والرجعية الداخلية على هذا العامل لخلق الظروف الملائمة لمؤامراتها على نظام الحكم ، ولهذا أيدت سياسة تمديد الاحتلال الاسرائيلي واغلاق قناة السويس اكبر مصدر من مصادر الدخل القومي بالعملة الصعبة .

ولا جدال في ان موجة التضامن العربي المعادية للامبريالية اسهمت بدورها في الضغط على الدول العربية المنتجة للنفط فوافقت على تخفيف العبء الاقتصادي عن ضحايا العدوان الاسرائيلي بتقديم المعونة الاقتصادية للجمهورية العربية المتحدة (٦) والاردن .

ومع هذا فيجب التاكيد على ان حركة القوى الشعبية الدينامية كانت العامل الذاتي الذي دفع الاتجاه العام في الصراع نحو نجاح اليسار .

وهكذا فكما ان مظاهرات ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ كانت سبيل الجماهير الى حماية النظام التقدمي المعادي للامبريالية ، كذلك جاءت مظاهرات العمال في حلوان والطلاب في القاهرة والاسكندرية واسيوط ، احتجاجا على الاحكام الخفيفة التي صدرت بحق المسؤولينعن الهزيمة العسكرية، في شباط ١٩٦٨ شكلا من اشكال الصراع الاجتماعي دعمت الاتجاه نحو ضرب المواقع الرجعية واسهمت في توطيد الاتجاه نحو اليسار .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يجري التعديل الوزاري بعد هذه المظاهرات باقل من شهر ، ويؤلف الرئيس عبد الناصرة وزارة يستبعد منها عناصر عرفت بميلها الى مهادنة الامبريالية الامريكية (٧) .

وعلى غاية من الاهمية ماهية النقاش الايديولوجي .. فمع حركة الجماهير الدينامية اغتنى هذا النقاش الايديولوجي لان قوى اليسار استطاعت بفضل هذه الحركة ان تشدد دعوتها الى تمكين الجماهير من مزيد من الحركة ، عن طريق الدمقراطية لتحبط دسائس الثورة المضادة .

ولنذكر على سبيل المثال ما كتبه احمد حمروش فى معرض معالجته الدروس من كوريا وفيتنام . كتب ان من النواقص ... « اننا ما زلنا في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . وفى هذه الفترة تكثر التناقضات ... وتتجمع العناصر المضادة للثورة في تكتل رجعي لا يواجه تنظيما تقدميا واعيا » .. واضاف .. « غيبة الدمقراطية الحقيقية التي تعطي قوى الشعب العاملة فرصتها الحقيقية في ممارستها حقها وابداء رايها والتعبير عن ارادتها والمشاركة الاصلية في توجيه الحكم والدفاع عن الاشتراكية التي تخدم اهدافها » (٨) .

والحقيقة ان التغيير الوزاري كان أيذانا بان الصرع الاجتماعي يدخل مرحلة جديدة فلا يمكن على حد تعبير وزير الشؤون الاجتماعية ضياء الدين داود ان « نسير في طريق الدمقراطية الاجتماعية وحدها ونقلبها فنهد الحريات العامة ... ولذلك لا بد من ممارسة مزيج من الدمقراطيتين فتكون الدمقراطية الاجتماعية هي المدخل الى الدمقراطية السياسية والضمان الاكيد لدمقراطية كل الشعب » (٩) .

برنامج ٣٠ مارس

ـ على هذا الضوء يمكن تقويم برنامج ٣٠ مارس الذي اعلنه الرئيس عبد الناصر في ٣٠ اذار ١٩٦٨ .

لقد جاء هذا البرنامج في بيان سياسي استعرض فيه الرئيس عبد الناصر انجازات البلاد في اعقاب النكسة وللتغلب على ذيولها : من مثل اعادة بناء القوات المسلحة والصمود الاقتصادي وتصفية مراكز القوى المعادية لتصحيح الانحرافات واقامة جبهات عربية ودولية وتعاون مع الاتحاد السوفييتي الذي يقف موقفا صلبا في جبهة الثورة العالمية المعادية للامبريالية ومع سائر الدول الاشتراكية والدول غير المنحازة .

ولخص الرئيس عبد الناصر اهداف البرنامج بامرين : بحشد القوى العسكرية والاقتصادية والفكرية لتحرير الارض وتحقيق النصر اما سياسيا واما عسكريا ..

وبتعبئة الجماهير من اجل التحرير والنصر وآمال ما بعد التحرر والنصر. واكد ان المهمات التي يواجهها الشعب هي بناء الدولة العصرية ودفع التنمية الشاملة وحماية المكاسب الاشتراكية ودعمها ، وتحقيق سيطرة الشعب على العمل الوطني بالدمقراطية .

وأبرز ، وهذا ما أكدته الصحافة فيما بعد ، ان وسيلة حشد قوى الشعب هي باقامة الاتحاد الاشتراكي، باعتباره افضل الطرق « لضمان تجنب دموية الصراع الطبقي » . وقال ان عملية البناء يجب ان تكون من القاعدة الى القمة وعن طريق الانتخابات للوحدات التاسيسية حتى المؤتمر الوطني الذي تنتخب اللجنة المركزية التي سيوكل لها مهمة بناء التنظيم السياسي لطلائع الاتحاد الاشتراكي .

وفى رأينا ان أهمية البرنامج الكبرى تتركز في مخطط بناء الاتحاد الاشتراكي على اسس دمقراطية ..

ولا نقول هذا اعتباطا .. فمنذ ان بدأت الجمهورية العربية المتحدة مسيرتها التحررية ومنذ ان نمت الثورة القومية التحررية المعادية للامبريالية الى ثورة تحولات اجتماعية عميقة ، والقوى الواعية داخل الجمهورية العربية المتحدة وخارجها تؤكد ان الثورة المضادة تتهدد مسيرة التحولات الاجتماعية العميقة وطريق التطور غير الراسمالي ما دامت الجماهير الشعبية وخاصة العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين لا تستطيع ان تمارس النشاط السياسي بحرية ، وما دامت تفتقر الى حزب طليعي واضح الرؤيا يستطيع ان يكون بمثابة هيئة اركانها فى المعارك التي تنتظرها . واكدت هذه القوى الواعية وفى مقدمتها الماركسيون ـ اللينينيون . ان الحاجة الى الحزب الطليعي لحشد قوى الشعب ، والى الدمقراطية التي لا يمكن تعبئة الجماهير بدونها ، ستزداد بازدياد الاجراءات الاقتصادية والسياسية التي توطد طريق التطور غير الراسمالي وتخلق الظروف للانتقال الى الاشتراكية وبنائها .

وكما ان تاميم وسائل الانتاج وتجريد الراسماليين وأسياد الارض من السلطة السياسية وبناء جهاز حكم العمال والفلاحين والفئات الشعبية الاخرى هي شرط بناء الاشتراكية الموضوعي ، فبناء الاتحاد الاشتراكي كحزب طليعي واضح الرؤيا يؤمن بالاشتراكية العلمية هو الشرط الذاتي لبناء الاشتراكية (١٠) .

تقويم الاستفتاء

لا شك في ان الجماهير رحبت ببرنامج ٣٠ مارس وكان ترحيب العمال واعيا .

ولعل العامل الميكانيكي مصطفى عبد السلام اعرب عن مشاعر العمال حين قال ان « اروع ما سمعناه في هذا البيان هو ان الاتحاد الاشتراكي سيصبح بالانتخاب من القاعدة الى القمة ، فهذا التنظيم الجديد سيمكننا انتخاب من يمثلنا ويطالب بمطالبينا ، بل اكثر من هذا فاصوات كل قوى الشعب العاملة سوف تصل الى المسؤولين على كافة المستويات» (١١)

ومثله قال محمد اسعد فهمي ، السكرتير العام لنقابة المهندسين : « ساقول نعم ايضا لان البرنامج الجديد ينص على الانتخابات من القاعدة الى اعلى المستويات مما يؤدي الى تمثيل حقيقي لقوى الشعب العاملة » (١١)

والحقيقة ان هذا الترحيب تبلور في احصاءات الاستفتاء التي اظهرت بما يقرب الاجماع تايد البرنامج الايجابي .

ولكن هل هذا يعني ان الصراع الطبقي ، والتمايز الاجتماعي داخل ما يسمى بقوى الشعب العاملة قد توقف ؟

لا ! بالطبع .

ويعود الاجماع الى امرين :

أولا : تزايد كفاحية الجماهير ومقاومتها الدينامية إجبرت الرجعية على الانزواء خصوصا وقد تلقت ضربات جديدة بتطهير الجيش من عناصر رجعية كثيرة وبكشف المؤامرة على الحكم وبابعاد بعض العناصر اليمينية عن الوزارة .

ثانيا : ان تاييد « قوى الشعب العاملة » بمفهومها الراهن اي العمال والفلاحين والراسماليينالوطنيين يعود الى وجود حد ادنى تتفق عليه في هذه المرحلة وبالتحديد جسد كل القوى العسكرية والاقتصادية والفكرية لتحرير الارض وتحقيق النصر .

ولا جدال في ان الصراع الطبقي والتمايز الاجتماعي سيستمر ، ولكنه سيستمر فى اطار المعركة المعادية للامبريالية وللعدوان الاسرائيلي الذي

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

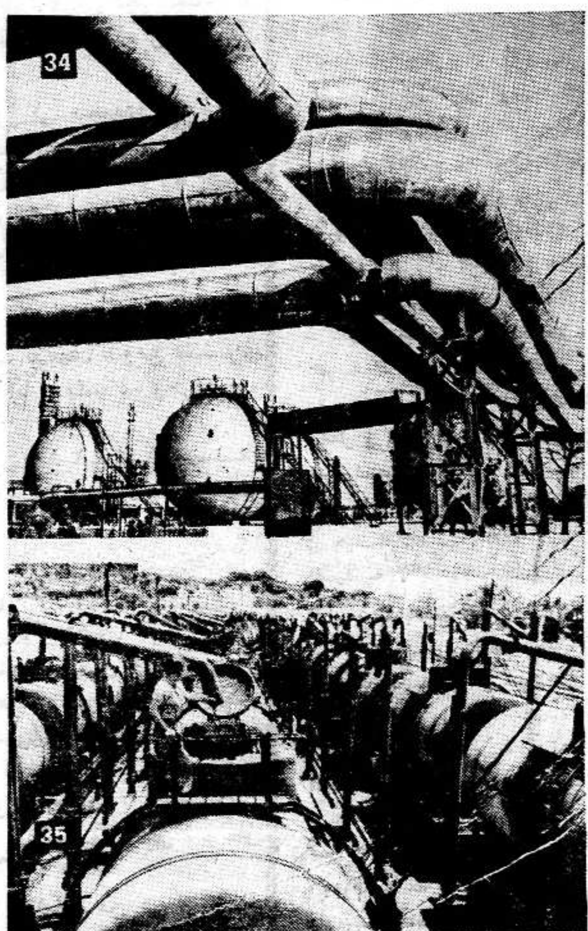
في ربوع الاتحاد السوفييتي ـ في اذربيجان

مدينة على أعمدة من الصلب

بقلم : جيورجي اوسيبوف

ان اسم بلاد اذربيجانمعناه « بلاد النيران » . ولا تزال سوراخان فى ضاحيةباكو تعرض على الزوار برجا مربعا مبنيا من الاحجارالرمادية اللون مشهورا باسم « معبد النيران » يفداليه الحجاج من بلاد عديدة فى الشرق ليتعبدوا فيه للشعلةالمتوهجة ليل نهار . وهم ينسبون هذه الظاهرة الىسلطان فائق على ناموس الطبيعة غير عالمين ان هذهالنار التي تبدو للعين وكانما تنبثق من باطن الارض قدتغذت بالغاز الطبيعي الذي يرتفع بمنسوبه حتى يمسسطح التربة .

ان ارض اذربيجان الجبليةالبركانية هي واحدة من اغنى المناطق النفطية والغازية فىالعالم . ومنذ القرن الثالث عشر وسكان البلاد يجمعون« الذهب الاسود » الناضح من الصخور بجوار باكو . وكانت هذه الابار الاولى منشآت ساذجة بدائيةالمستوى فقد كان النفط يتدفق مباشرة فيما يشبهالقنوات ، وكان الناس يملأون منه اوعية ضخمةهائلة ينقلونها على عربات حتى الساحل .



البترول ينقل من قاع البحر الي الساحل عبر انابيب طولها ١٠٠ ميل . واذربيجان تزود عدة مناطق سوفييتية بالبترول

نيران باكو

لقد مضى الان وقت طويل على تلك الفترة القانعة بوسائلها البدائية البسيطة . ولكن لو انك كنت تتجول في المساء على رصيف باكو ، فانك سترى الاف الالسنة من النيران تنعكس على صفحة مياه الخليج على نحو غريب يضيء كل انحاء المدينة . انها اضواء العديد من المنشآت النفطية التي تعمل على البر وفى البحر على السواء .

ان استغلال النفط من اعماق بحر قزوين لم يبدأ الا بعد الحرب العالمية الثانية ولكن التطور الذي عرفته هذه العمليات يعتبر تطورا فريدا حقا . واليوم نجد ان الانتاج هو الاخر في طريقه الى الازدياد والتوسع بعدما تبدأ اعمال التنقيب فى المنبسط المائي المتد من الغرب الى الشرق عبر قزوين وفي امتداد شبه جزيرة الابشيرون .

وستبدأ هذه الاعمال حوالى عام ١٩٧٠ ولكن ناقلة النفط المعقدة الضخمة الراسية على بعد ١٠٠ كيلو متر من باكو تعبر عن نوع التطورات التي ستحدث في المستقبل .

ان هذه الناقلة تبحر من باكو بحذاء الصخور الساحلية بعض الوقت ثم تقلع . وامامها تمتد مياه البحر تتلاطم فيه امواج خضراء اللون. وفجاة بعد ان تكون السفينة قد ابحرت يوما ونصف يوم ترتسم امامها ملامح بلدة فى تيه البحر : سقوف منازل ومداخن مصانع . وتبدى المدينة كانها معلقة فى الفضاء اشبه بذلك السراب الذي يطلع امام الضاربين في الصحراء . ولكننا اذ نتقدم نتبين ان هذا الذي حسبناه سرابا ليس في الحقيقة من خداع البصر فان الموجات التي تدفع بها الريح تزبد تحت خط الحواجز الصلبة التي تتحرك فوقها سيارات للنقل ، بينما نرى حولنا السفن والجرارات البحرية والرافعات العائمة تعمل في حركة ذهاب واياب دائبة . وهنا وهناك تقوم صخور داكنة تغطيها القواقع والاوحال المائية هذه كما يقول لنا المشرف العام ، هي « صخور النفط » .

لماذا اذن تحمل هذه الصخور هذا الاسم ؟ انها صخور منيعة غير مضيافة، كان البحارة قديما يؤكدون ان رائحة نفط تنبعث من البحر قربها ، وكانوا يلاحظون ايضا على سطح الماء هناك طبقة رقيقة منه ... بينما استطاع المغامرون من البحارة ان يروا شعيرات من سائل مخضر ينضح من شقوق البحر ، وكان هذا السائل يشتعل متى اوقد قربه عود ثقاب . وكان البحارة في الشتاء يشعلون فيها النار طلبا للدفء .

وحاول العلماء اكثر من مرة اختراق سر « نيفتيانيي كامنى » (١) هذه ، الا ان معدات العلماء وادواتهم في تلك الفترة كانت على درجة من التواضع والبساطة لا تسمح باجراء ابحاث مماثلة في عرض البحر او في اعماقه .

ثم بدأت اعمال التنقيب في الاعماق منذ عام ١٩٤٢ ، وظلت دائرة اكثر من عامين. أخذ الجيولوجيون والمهندسون يدرسون المنطقة . وحفرت بئر عميقة على مبعدة مائة كيلومتر من الساحل. وفى يناير عام ١٩٤٩ جمعت النقاط الاولى من النفط من « تحت مياه البحر » .

ان التنقيب في عرض البحر ينطوي على عدد من المشاكل كل واحدة منها اكثر تعقيدا من سابقتها : ماذا نفعل مثلا لاقامة الاسس وايفاد العمال الى الصخور العارية يعملون فوقها ، فى وجه الامواج العارمة تلطمهذه الصخور طول الوقت دون توقف ؟ كيف ابم بالعمل هناك ريثما يتم انشاء المنصات الوطيدة فوق مستوى الماء ؟ كيف يمكن تنظيم اتصالات منتظمة مع الساحل ؟ وكيف تجلب منه المواد والمعدات الى الصخور ؟ ثم كيف يدبر امر المستودعات النفطية ؟ ومشكلة اسكان العمال .

طريق طولها ٢٢٠ كيلو مترا فوق الماء

هكذا يدور العمل !

يحضر عمال البناء وعمال تركيب الاجهزة وعمال الكهرباء في الصباح البكر ، وتحمل الاسس والمنصات جاهزة التركيب على ظهر السفينة وكذلك الامر في مستودعات النفط . وفضلا عن المباني السكنية فهذه ايضا تحمل جاهزة للتركيب . وفوقحواجز الصلب تحمل طرقات وسكك يبلغ مجموع طولها ٢٢٠ كيلومترا . واليوم نجد « نيفتيانيي كامنى » مدينة عصرية مرتبطة بميناء باكو عن طريق اسلاك التليفون وامواج الراديو . فالمسافة بينهما تقطعها السفينة في ساعتين بينما يكفي للهيليكوبتر نصف ساعة فقط .

اما ظروف المعيشة هناك فهينفسها الظروف التي نعرفها في اليابسة . فالعمال يقطنون مساكن مريحة مؤلفة من طوابق مفردة ومزودة بالتيار الكهربائي والغاز والمياه الجارية والتليفيزيون . وللمدينة العائمة هذه مقاصفها ومطاعمها ومتاجرها وبها كذلك دار للعرضالسينمائي وصيدلية ومكتب بريد وصندوق توفير ومدرسة مهنية فنية . ولا يزيد يوم العمل فيها على ست ساعات بينما نجد الاجور المدفوعة فيها اعلى من اجور العمال على الارض بما يقرب من ٥٠٪ .

وهنا ايضا يطبق نظام التشغيل الذاتي والتحكم في الالات على مبعدة منها . وهنا نجد السيارات تحمل رافعات هائلة مزودة بمطارق ثقيلة تعمل بالديزل فتدك الاعمدة وتخطط الطرق والميادين الجديدة فوق سطح المياه حيث نرى فرق العمال تستخدم « ثاقبات » ضخمة تدار بالتربينات وتثقب الصخور الراقدة تحت سطح الماء على عمق خمسة كيلومترات او يزيد . ذلك ان النفط لا يكون بحيرة تحت سطح التربة ولا هو يجري جريان الانهار وانما نجده يتمدد عندما يتعرض لضغط ضخم فينبسط في الصخور ذات المسام التي تمتصه بسهولة بحيث يكفي عندئذ ان تحفر بئر ينبثق منها على الفور . ومع ذلك فانه بمرور الزمن وضعف الضغط في هذه القشور من الصخور تزداد عملية استخراج النفط صعوبة . ومن اجل ذلك يلجأ المهندسون الى طرق معينة بغية « اعادة الشباب » الى هذه الطبقة ومضاعفة الانتاج .. وتسمى هذه الوسائل بالوسائل الثانوية وهي عبارة عن عمليات « حقن » بالغاز والهواء والماء مما يسمح بزيادة الضغط داخلالصخور.

مصنع للمياه العذبة في عرض البحر

ان الماء بين هذه العناصر جميعا هو ابلغها أثرا . ولكن من اين لنا بملايين الامتار المكعبة من المياه العذبة في عرض البحر على مبعدة ١٠٠ كيلو متر من الساحل ؟ .

اهتدى المهندسون فى « نيفتيانيي كامنى » الى فكرة استخدام مرشحات خاصة لتنقية مياه البحر وتصفيتها من الملح ثم استخدامها فى « حقن » الصخور فيما تحت سطح البحر . وكانت النتيجة التي حصلوا عليها اكبر مما توقعوا : اذ وجدوا ان ضخ خمسة اطنان من الماء فى الابار قد كفت لاستخراج طن اضافي من النفط.

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

محمود درويش

يوميـــات جرح فلسطيني

رباعيات مهداة الى الشاعرة فدوى طوقـان

– ١ –

نحنُ في حِـلٍّ من التـذكار ،
فالكرمـلُ فينـــا
وعلى اهدابنـا عشب الجليـلِ
لا تقولي : ليتنـا نركض كالنهر اليهـا ،
لا تقـولي !
نحنُ في لحم بـلادي ، وهي فينـا !

– ٢ –

لم نكن قبل حزيران كافراخ الحمـــامْ
ولـذا ، لم يتفتت حبنـا بـين السلاسل
نحن ، يا اختـاه ، من عشرين عـــام
نحن لا نكتب اشعاراً ،
ولكنّـا نقـــاتل !

– ٣ –

ذلك الظلّ الذي يسقط في عينيـك
شـيطان إلـــه
جـاء من شـهر حزيران
لكي يعصب بالشمس الجبـاه
إنـــه لون شـــهيد
إنـــه طعم صـــلاه
إنـــه يقتـل او يحيى ،
وفي الحـالين : آه !

– ٤ –

أوّلُ الليـل على عينيـك ، كـانْ
في فؤادي ، قطرةٌ من آخر الليـل الطويـل
والذي يجمعنا ، الساعة ، في هـذا المكان
شـارع العـودة ..
من عصر النبول !

– ٥ –

صوتـكِ ، الليلـــة ،
سكين وجرح وضمـادْ
ونعـاس جـاء من صمت الضحـــايا
أين اهـــلي ؟
خرجوا من خيمة المنفى ، وعـادوا
مرة أخرى .. سبايـــا !

– ٦ –

كلمـاتُ الحب لم تصدا ، ولكنَّ الحبيبْ
واقع في الاسر – يا حبي الذي حمّلني
شرفـات خلعتهـا الريح ..
أعتـاب بيـوت ..
وذنـوب –
لم يسع قلبي سـوى عينيـك ،
في يـوم من الايـام ،
والآن اغتنى بالوطنِ ! ..

– ٧ –

.. وعرفنا ما الذي يجعل صوت القبّره
خنجراً يلمع في وجـه الغزاه
وعرفنـا مـا الذي يجعـل صمت المقبره
مهرجـانا ، وبسـاتين حيـــاه !

– ٨ –

عنـدما كنتِ تغنّين ، رايتُ الشرفـاتْ
تهجـر الجـدران ،
والساحة تمتد الى خصر الجبـلْ
لم نكن نسمع موسيقى ،
ولا نبصر لون الكلمـات
كـان في الغرفـة مليـون بطل !

– ٩ –

في دمي ، من وجهـه ، صيف
ونبض مستعـار .
عـدتُ خجـلان الى البيت ،
فقـد خرَّ على جرحي .. شـهيدا
كـان مأوى ليـلة الميـلاد ،
كـان الانتظـــار
وانــا اقطف من ذكراهُ .. عيـدا !

– ١٠ –

النـدى والنـارُ عينـــاهُ ،
اذا ازددتُ اقترابـاً منـه .. غنّى
وتبخَّرتُ على ساعده لحظةَ صمت ، وصلاهْ
آه ، سمّيه كمـا شئت شـهيداً
إنه اجمـل منـا
غـادر الكوخ فتى
ثم أتى ، لمـا أتى ،
وجــه إلـــه !

– ١١ –

هـذه الارض التي تمتصّ جـلد الشهداء
تعدُ الصيف بقمح وكواكب
فاعبديهـــا !
نحن في احشائها مـلح ومـاء
وعلى احضانهـا جرح .. يحـــارب !

– ١٢ –

دمعتي في الحـلق ، يـا اخت ،
وفي عينيَّ نـــارْ
وتحررتُ من الشكوى على بـاب الخليفـهْ
كل من مـــاتوا ،
ومن سوف يموتون على بـاب النهـــار
عـانقوني ، صنعوا مني .. قذيفـه !

– ١٣ –

منزلُ الاحبـــاب مهجـور ،
ويافـا ترجمتْ حتى النخـاعْ
والتي تبحث عني ..
لم تجد مني سوى جبهتهـــا !
أتركي لي كل هـذا الموت ، يا اخت ،
اتركي هـذا الضيـاع
فـانا اضفره نجماً على نكبتهـا !

– ١٤ –

آه ، يـا جرحي المكابرْ
وطني ليس حقيبـــه
وانـا لستُ مسافر
إنني العـاشق ، والارض حبيبـــه !

– ١٥ –

وإذا استرسلتُ في الـذكرى ،
نما في جبهتي عشب النـدمْ
وتحسَّرت على شيء بعيـــد
واذا استسلمت للشوق ،
تبنيت اساطير العبيـد
وانا آثرتُ ان اجعل من صوتي حصاةً
ومن الصخر .. نغم !

– ١٦ –

جبهتي لا تحملُ الظلّ ،
وظلّي لا أراه .
وانـا ابصق في الجرح الـذي
لا يشعل الليـل جبـاه !
خبئي الدمعـة للعيـد ،
فلن نبكي سوى من فرح
ولنسمِّ الموت في الساحة
عرساً .. وحيـــاه !

– ١٧ –

.. وترعرعت على الجرح ، ومـا قلتُ لامي
مـا الذي يجعلها في الليـل خيمه
أنا ما ضيّعتُ ينبوعي وعنوانيَ واسمي
ولذا ابصرتُ في اسمالها مليـون نجمـه !

– ١٨ –

رايتي سـوداءُ ،
والمينـاء تـابوت ،
وظهري قنطره
يـا خريف العـالم المنهـار فينـا
يـا ربيـع العـالم المولود فينـا
زهرتي حمـراء ،
والمينـاء مفتـوح ،
وقلبي شـجره !

– ١٩ –

لغتي صوت خرير الماء
في نهر الزوابعْ
ومرايا الشمس والحنطـة
في ساحة حربِ
ربمـا أخطات في التعبير احيانا
ولكن كنت – لا اخجل – رائع
عندما استبدلت بالقاموس قلبي !

– ٢٠ –

كان لا بد من الاعـداء
كي نعرف أنّا توامـان !
كـان لا بد من الريـح
لكي نسكن جـذع السنديان ،
ولو أن السيد المصلوب لم يكبر على عرش الصليب
ظل طفلا ضائع الجرح .. جبان ! .

– ٢١ –

لك عنـدي كلمه
لم أقلها بعدُ ،
فالظل على الشرفة يحتل القمـر
وبـلادي ملحمه
كنتُ فيها عازفاً .. صرتُ وتـر ! .

– ٢٢ –

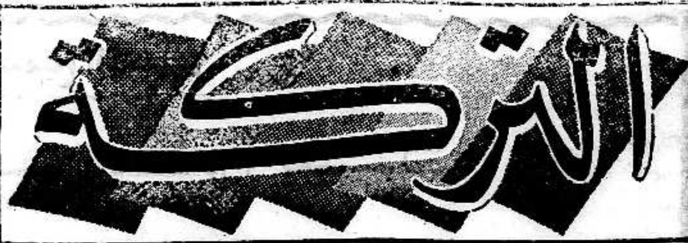
عالم الآثار مشغول بتحليل الحجـاره
انه يبحث عن عينيه في ردم الاساطير ،
لكي يثبت اني :
عابر في الدرب لا عينان لي ،
لا حرف في سفر الحضاره ! .
وانا أزرع اشجاري ، على مهلي ،
وعـن حبي اغني ! .

– ٢٣ –

غيمة الصيف التي .. يحملها ظهر الهزيمه
علقت نسل السلاطين
على حبـل السراب .
وأنا المقتول والمولود في ليل الجريمه
ها أنا ازددت التصاقاً .. بالتراب !

– ٢٤ –

آن لي ان ابدل اللفظة بالفعل ، وآنْ
لي ان اثبت حبي للثرى والقبَّره
فالعصـا تفترس القيثـار في هـذا الزمـان
وانـا اصفر في المرآة ،
مذ لاحت ورائي شجره !



مسرحية من فصل واحـد

بقلم : نجيب محفوظ

هذه المسرحية ، للكاتب الكبير نجيب محفوظ ، تنشرها ((الاتحاد)) في ثلاث حلقات . وهذه هي الحلقة الاولى . اما الحلقتان الاخريان فستنشران في عـددي الجمعة القادمين .

حجرة ذات طابـع عتيق ، في الصدر كونصول . باب الى اليمين والاخـر الى اليسار – تصطف بجوانبها كنبات تفصل بينهـا كراسي . ثمة حصر مزركشـة معلقة على الجدران في مواضـع محددة . يدخل فتـى وفتـاة يتفحصان الحجرة باستطلاع من يراها لاول مرة ، ثم يقفان فـي الوسط .

الفتى – البيت صامت كانه قبر

الفتاة – صفق لتشعرهم بوجودك

الفتى – انه يكره ذلك ، ما زلت اذكر طبعه .

(صمت قصير)

الفتاة – بيتكم قديم ، والحـواري المفضية اليه شقت فيها يبدو مـن عهد نوح .

الفتى – لا تنسي اصلك وانـت تتكلمين عن الحواري كسائحة .

الفتاة – تادب ، المفروض اننـا مهذبـون .

(صمت قصير)

الفتى – لم دعاني يا ترى ؟ .

الفتاة – هو أبوك مهما يكـن مـن امـر .

الفتى – ظننت ان الماضي لـن يعـود .

الفتاة – الحاضر يمضي والماضـي يعود ، ولا ينبغي لرجـل مذنب ان ييأس ، فاي ذنب يغفر ما دام المذنـب رجلا .

الفتى – الم تحلمي يوما بان يدعوك ابوك ليغفر لك ؟ .

الفتاة – لو رآني ساعة احتضاره لغالب الموت حتى يفتك بي .

الفتى – تشردت وجعت ولولا ..

الفتاة – ولولا فجورك لمت جوعا .

الفتى – اقطعي لسانك يـا بنـت الابالسة .

الفتاة – ولانك رجل فكل ذنـب مغفور لك .

الفتى – ولانك امراة فكـل ذنب مرجعه اليـك .

الفتاة – انت صعلوك ولكن تخاف الشياطين .

الفتى – فلنتادب ولو ساعـة مـن الزمان .

الفتاة – حتى تضحك على الرجل

الفتى – العبي دور الزوجة باتقان

الفتاة – كان عليك ان تجيء وحدك وتتركني في سلام .

الفتى – لئن اتقدم اليه مصحوبا بزوجتي خير من الحضور وحـدي كرجل اعـزب محـوط بشبهـات العزاب .

الفتاة – لعله يعرف عنك اكثـر مما تتصوره .

الفتى – لو صح ذلك لما دعـاني باعلان في الجرائد .

الفتاة – ولكنه ولي من اولياء الله فكيف لم يعرف انك صاحب خمـارة وانك مقامر ؟ .

(الفتى يبتسم من خلال ثوان



من الصمت) .

الفتى – ترى لماذا دعانـي بعـد ذلك الفراق الطويل ؟ .

الفتاة – انك وحيد ، وللقلـب حنينه ، ومن يدري فلعلك ..

الفتى – لعلي ؟ .

الفتاة – لعلك تذهب مكرما بثروة لم تخطر على بال .

الفتى – طردني يافعا ولا مليـم واحد في جيبي .

الفتاة – ماذا كنت تتوقع جـزاء لسلوكك المشين ؟ .

الفتى – على أي حال فانه لـم يدخل السجن فهو خير مـن ابيـك المرحـوم .

الفتاة – لا تدفعني الى استعمـال حذائي في هذه الحجرة العتيقـة المباركة .

الفتى – استعمليـه ، وسـارد بكسر راسك ، ونقدم بذلك الدليـل الحي على صدق علاقتنا الزوجية .

(صمت)

الفتاة – آه لو يتحقـق حلـم الثروة !

الفتى – وتتحول الخمارة الصغيرة الى ملهى عالمي .

الفتاة – والمقامر الهـاوي الـى قواد دولي ! .

(يكور لها قبضة يده مهـددا فتتراجع خطوة وهي تضحـك دون احداث صوت) .

الفتاة – الحق ان اباك له سمعـة طيبة كرائحة الورد .

الفتى – اجل .

الفتاة – ما سالنا احدا عن بيتـه الا ولهج بالثناء عليه .

الفتى – اناس هـذه الاحيـاء طيبون ! .

الفتاة – ولكنهم يؤكدون خوارقه .

الفتى – انهم يرون في الحـاوي معجزة .

الفتاة – وينوهون بالطمانينة التي يزرعها في القلب .

الفتى – جميع هؤلاء يجيئون الـى هنا ويجودون بنقودهـم عن طيب خاطر .

الفتاة – ربما لانهم ياخذون ما هـو اقيم مما يعطون .

الفتى – ان قلبك لا يخـلو من موطن للخرافة رغم اكتنازه بالشـر الباهر .

الفتاة – وأنت ، الا تذكر يـوم اصابتك بالمغص الكلوي ؟ .

الفتى – كفي عن الثرثرة ، الرجل مليونير ما في ذلك من شك .

الفتاة – لندع الله ان يكون ذلك صحيحا .

الفتى – هنا .. هنا ثروة طائلـة

الفتاة – هنا ؟ .

الفتى – اولياء الله لا يتعاملـون مع البنوك .

الفتاة – وعند حلول الاجل يمكن استخلاص التركة بعيدا عـن قبضـة الضرائب .

الفتى – ولكن ثمة اخطار افظـع من الضرائب .

الفتاة – ماذا تعني ؟

الفتى – اعني من يقومون بخدمته .

الفتاة – من يخدم اولياء الله ؟ .

الفتى – الشياطين ! .

الفتاة – هل تعني ما تقول ؟ .

الفتى – اعني شياطين الارض .

الفتاة – من حسن الحظ انـك شيطان وبوسعك ان تتعامـل مـع الشياطين ، هل لك امراة اب ؟ .

الفتى – ماتت من زمن بعيـد .

الفتاة – اهو طاعن في السن ؟ .

الفتى – جدا .

الفتاة – هذا يبشر بالخير ! .

الفتى – لا تحلمي ، ماتت اجيـال وهو حي يمارس عمله .

الفتاة – لم تعد اعصابي تتحمـل السير اكثر من ذلـك ، عليـك ان تقابله .

الفتى – بل علينا ان ننتظر ، اني اعرف طبعه .

صمت .

(يفتح الباب الى اليسـارْ . يدخل غلام حاملا مبخرة . غلام جميل يلبس جلبابا وطاقيـة ومركوبا . يدور في الحجـرة حارقا البخور دون ان يلتفـت الى الفتى والفتـاة ودون ان ينبس بكلمة . يقـف الفتـى والفتاة جنبا لجنب وهمـا يتابعانه بعينيهما) .

الفتى – يا غلام .

الغلام يكف عن الدوران ويقـف قبالتهما .

الفتى – هل انت من يقوم علـى خدمة الشيخ ؟ .

الغلام – الناس جميعا يقومون على خدمته .

الفتى – وماذا تفعل انت ؟ .

الغلام – اني خادم البيت .

الفتى – انا ابن مولاك .

الغلام – اعرف ذلك يا سيدي .

الفتى – وكيف عرفتني .

الغلام لا يجيب

الفتى – لم لا تجيب ؟ .

الغلام – اجبت يا سيدي .

الفتى باسما – طيب .. لقد جئت ملبيا دعوته .

الغلام – اعرف ذلك يا سيدي .

الفتى – الا ترى متى يدعوني الى لقائه ؟ .

الغلام – كلفني مولاي ان اخبرك ..

الفتى (مقاطعا) – اني اسال متى يلقاني .

الغلام – لقد ذهب .

الفتى – آين ؟ .. ومتى ؟ .

الغلام – غادر البيت عقب صـلاة الفجـر .

الفتى – ومتى يعود ؟ .

الغلام – لن يعود .

الفتى – انت تهذي يا غلام .

الغلام – سامحك الله يا سيدي .

الفتى – ولم لن يعود ؟ .

الغلام (محنيا راسه من الحزن) – لقد ذهب الى لقاء ربه .

الفتاة (جزعة) – ماذا تعنـي يا شاطر ؟

الغلام – قال انه يشعر بدنو الاجل ثم ذهب .

الفتى – ولم لم يبق في فراشه ؟ .

الغلام – نذر من قديم ان يلقـى ربه في الخلاء .

الفتى – ولكنك تعرف مكانه ؟ .

الغلام – كلا .

الفتى – ولماذا دعاني ؟ .

الغلام – دعاك لتعود الى بيتـك القديم .

الفتى – وهل حملك رسالة لي ؟ .

الغلام – قال : دنا الاجل ، آن لي ان ادعو ابني الضال لعله يصلح لان يرث التركة .

الفتى – التركة ؟ !

الغلام – امرني ان اسلمك التركـة لعلك تثوب الى رشدك .

الفتى – ليرحمه الله .. اعني ليمد الله في عمره .

الفتاة – واين التركة يا شاطر ؟ .

الغلام – قال : سيجيء غارقـا في الظلام صاحبا معه قرينة سوء .

(صمت مع تبادل نظرات)

الفتاة – هذا يعني انها في حاجـة ايضا الى نصيب من تركته .

الفتى – ومتى تسلمنا التركة ؟ .

الغلام يشير الى حصيرة معلقة على الحائط الى يمين الكونصول .

الغلام – التركة في خزانة حائـط وراء الحصيرة .. هاك المفتـاح يـا سيدي .

يتناول الفتى المفتاح ويمضي الى الحصير . يهم الغلام بمغادرة الحجرة.

الفتاة تهرع اليه فتقبض على يده.

الفتاة – ابق حتى تتسلم التركة .

الفتى يزيح الحصيرة . ويفتح الخزانة يأخذ في اخراج كتـب صفراء ويقرأ بعض العناويـن وهو يخرجها ويرصها فـوق الكنبة .

الفتى – الحق ... مدارج الروح .. سلام القلب ..

يستمر في اخـراج الكتب التـي تتراكم فوق الكنبة ويتهاوى بعضهـا الى الارض .

الفتى – اين التركة ؟

الفتاة (للغلام) – انت سرقتها !

الغلام – سامحك الله .

الفتى (مواصلا اخراج الكتب) – اين التركة ؟

الغلام – لا علم لي بما في الخزانة .

الفتى – كان المفتاح معك .

الغلام – اعطانيه قبل ان يغـادر

– البقية على صفحة ٦ –

سميح القاسم

اصـوات مـن مـدن بعيـدة

صوت من تـدمر

يـا راحلين الى حلبْ
معكم حبيبي راح
ليعيد خـاتمة الغضب
في جثة السفاح ..

يـا راحلين الى عـدنْ
معكم حبيبي راح
ليعيد لي وجـه الوطن
ونهاية الاشباح ..

يـا راحلين ، وخلفكم
عينا فتىً سهران
مـا زال يرصد طيفكم
قمراً على اسوان ..

قلبي تفتت ، والتقى
في روضكم .. ورده
عودوا بهـا .. والملتقى
في ساحة العوده !

صوت من كنشاسا

يجيئون ليـلاً ، يجيئـون
فاستيقظوا استيقظوا
واحرسوا القرية الخـائفه
يجيئون ليـلاً ،
من الغرب .. في مسرب العـاصفه
اظافرهم من بقـايا السلاسل
واسنانهم من شظايـا القنـابل
يجيئون من عتمة الاعصر السالفه
يجيئون ، قلتُ ، على عربات قـديمه
تئن بأثقالها الخيل .. خيل الجريمه
« يجيئون ليـلاً »
فهـاتوا الهراوات .. هـاتوا المشاعل
« من الغرب » قلت لكم ، فافهموني
والقوا السابح للنـار ،
القوا غبـار القرونِ
وقوموا نقـاتل !

صوت من هـانوي

جعلتني ابنهـا من قرون
أرضعتني البقـاء
دفّقت في عروقي الدمـاء
وهي شاءت فكنتُ
كمـا آمنتْ ان اكون
وهي شاءت .. فكان الكتـاب
نعمةً في يـديّ
وهي شاءت .. فكان الشتاء السخيّ
وانتهى الصدُّ خلف السراب !

لحمهـا أم ترابي يقـاوي الجراح ؟
صخرهـا وجـذوع الشجر
أم عظامي أنـا .. تحت حـدّ السلاح ؟
حسناً .. لا مفر
إنني حـامل دمهـا المستباح
ودمي المستباح
حملته .. وإنّا معـاً في خطر
فالكفـاح .. الكفـاح !

صوت من سايفون

قومي اشهديني .. صاعداً كالريح ، من كهفي القليلِ
قومي اشهدي عينيّ ، مصباحين في الليل الطويـل
قومي فاني قـادم .. جيلاً على آثـار جيـل
رئتي تمج غليلهـا الدامي ، تبـارك من غليـل
ويدي على الرشاش ضاغطة .. ووجهي في الدخيـل
قومي اشهديني صاعـداً ، تيـار جاحمة اكـول
قـدمي على الافعى ، وثغري بين ازهـار الحقـول
آتٍ أنـا .. آتٍ .. يضيءُ حنين اعوام سبيلي
آتٍ لاحصد حنطتي ، وأعيـد ترتيب الفصـول
آتٍ .. ففي بالبـاب يـا امي ، مباركةٌ دخـولي
ترف لديك العيش .. ارضى منـه بالنزر القليـل
واذا قتلتُ لديك يـا امي .. فيـا ترف القتيـل
. . . .
قومي اشهديني نازفاً في البـاب .. جذلان الوصول
أرني دمائي منشداً : سيلي .. وصلتُ الباب سيلي !

صوت من يوهانسبورغ

مقطوعة الضفـائرْ
في الوحل ، يـا حبيبتي ،
في الشوك ، في الحفـائر
مقطوعة الوريد ، يـا حبيبتي ،
مقلوعة الاظافر !

ولم يزل جبينك المنـاره
في عتمة الضمـائر
ولم يزل صوتك يـا حبيبتي
فضيحة القـاتل .. بعد ليلة الخناجر ..

ولم أزل انتظر الاشـاره
لاشعل المجـامر
لانني مـا زلتُ يـا حبيبتي
اومن في فجيعتي
بالضوء .. والانسان .. والحضاره !

صوت من كركوك

مرّوا على بابي مـع الليـلِ
مروا ومـا دقوا
ويلي اذا لم يرجعوا ، ويـلي
سيميتني الشـوقُ !
مروا ، وكنتُ وراء نـافذتي
جرحـاً على خشبهْ
لم يسالوا اغرابِ نـاحيتي :
يـا ناس ! من صلبـه ؟

كانوا ثـلاثة فتيـةٍ .. قـدموا
من فجـر بغـدادِ
كبروا ، وقـالت امهم لهمو :
بـاركتْ اولادي !

ومضوا .. وفي احـداقهم وهجْ
من شعلة الماضي
رصدوا بـه دربـاً لانقـاضي
ومـع الدجى .. ولجـوا !
. . . .
كانوا ثـلاثة فتيـةٍ ، عبروا
ليـلاً على بـابي
جـاءوا وفي اعنـاقهم خبرْ
من عـند احبـابي

عبروا .. ثـلاثة فتيـةٍ عبروا
وثـلاثُ طلقـات
وحطـام صيحـاتْ
صاح الاول : « ويلاه ! صار عدوّنا القمرُ ! »
صاح الثاني : « لا تذرفي دمعـاً .. سننتصرُ »
واكمل الثالث : « في نسلنا .. في الموعد الآتي ! »

مروا على بابي مـع الليـل
مروا .. ومـا دقوا
ويلي اذا لم يرجعـوا .. ويـلي
سيميتني الشـوقُ !

صوت آخر من سايفون

قفوا جميعاً .. جميعاً .. واستعيدوني
فقـد خطفتُ .. وابواب الردى دوني
قفوا جميعا .. فرغم النصل ، في رئتي
لا انحل قلبي ، ولا جفت شراييني
دمي عليكم ، اذا ما مت مغتربـا
اقول : ناديت .. لكن لم يلبوني !

وصوت من حيفـا

وحدك الليلة للرقص ، ووحدي للهدوء
وحدك الليلـة ،
غيبي في زحام الضوء والاعلام ،
حتى الفجـر غيبي
وانا .. وحديَ للايمان ، في ظل صليبي
صامتاً .. هيات جرحي للوضوء !

وحدك الليلة ،
تدعوك ميادين المدينه
آه .. تدعوكِ .. فقومي واستحيلي
نجمة فيها ، وميلي
كيف شاءتك زنود الراقصين
واتركيني ،
أضفر الشوك على بعض التواريخ الهجينه
واغني للبساتين الحزينـه
في زمان القحط ، موالي الحزين !
وحدك الليلـة ،
من شارع عبدينيل (عبد الله) ،
في زفـة هـورا
عبر ساحات نزار ومضرْ
آه ـ ساحات نزارِ ومضر
واغفري لي الصمت والقلب الكسيـرا
إنها ليلة ذكرى .. وعِبَرْ !

ملاحظة : هذه الاصوات مهداة الى عمـال تنظيف الشوارع في مدينة عدن .

قصـة قصيرة

الجنـدي الجـريـح

عندما رفعوا اخيرا الضمادات التي كانت تلتف حول وجهه ، لم يستطع سوى ان يحدق في الصورة التي ارتسمت امامه في المرآة ، يحدق فيها مبهورا مذهولا ..

وسمع صوت الطبيب يأتيه في خفوت :

ـ أنا اسف .. هذا كل ما كان في امكاني ان افعله .

ثم سمع صوت الممرضة تخاطب الطبيب في تردد ..

ـ اعتقد انه من الاصوب في هذه الحالات ان يبقى في المستشفى !

ورفع بصره يلتفت اليها يسألها :

ـ هل هناك حالات اخرى في المستشفى مثل حالتي ؟! .

ولكن الطبيب هو الذي



اجابه .. وهو يطرق براسه يتفادى عينيه

ـ لا ! ، ان حالتك هي الحالة الوحيدة الفريدة .. انا في غاية الاسف !

* * *

بعد الظهر ، وعندما بدأت الشمس تتوارى مع الغروب ، دخل غرفته ضابط ذو رتبة كبيرة ، انيق وسيم ، تلمع على صدره أوسمة .

وبينما ظل هذا الضابط مطأطأ الراس يتفرس في حذائه الجلدي اللامع ، كان يتكلم دون انقطاع فقد بدا حديثه بأن القانون الامريكي قانون دمقراطي يعطيه الحق في ممارسة حريته كما يشاء .. انه الان رجل حر ولكن هناك التزاما ادبيا ومعنويا يمليه عليه الواجب الوطني ، انه كجندي ورغم تلك الاصابة المؤسفة المروعة التي تمنعه من العودة لخط النار .. فهو ما زال حيا وبالتالي فهو ملتزم بأن يقوم ويواصل تقديم تضحياته للوطن . ان الوطن يطلب منه ان يظل في المستشفى ولا يبارحه .. ان يقيم الى الابد بين جدران المستشفى وفي مقابل ذلك تتعهد الحكومة باعطائه ما يريد من اموال وتقديم ما يطلبه من خدمات ..

ولكن لماذا ؟ .. لماذا عليه ان يبقى في المستشفى ؟! .. لماذا لا يخرج الى الناس ؟ .. ان اصابته المروعة ستجعل الالاف يهربون من امام مكاتب التجنيد .

* * *

في اليوم التالي خرج الجندي من المستشفى . وضع على وجهه قناعا ليتجه الى اقرب سيرك ويطلب عملا .

وسأله صاحب السيرك وهو يتفرس في وجهه المقنع : اي نوع من العمل ؟

ـ مهرج !

قالها وهو يرفع القناع ليسمع الشهقة تخرج من فم محدثه .

وبالفعل عمل كمهرج ليلقى نجاحا غريبا وساحقا . كان يكفي ان يظلم السيرك كله ، لتسلط عليه وحده الانوار ، وهو يسير في حلبة السيرك جيئة وذهابا .. يسير بوجهه المشوه ، وتلك الثياب التي تشبه ثياب الجنود .. لتتوالى شهقات المتفرجين في الظلام ثم ترتفع ضحكاتهم شيئا فشيئا حتى تصبح في النهاية هديرا مجنونا من الضحك والصراخ .

كان نجاحا ساحقا لم يصل اليه مهرج غيره ، فقد كان الوحيد الذي يظهر ببشاعته الفعلية ولا يلجأ الى اصباغ والوان ومساحيق .

* * *

ولكن النجاح لم يستمر طويلا . استمر فقط عدة اشهر ليعتاد الناس على رؤية وجهه ويتوقفوا عن الضحك .

وكما توقف الضحك طرده صاحب السيرك ليواجه الحياة من جديد .

ولكن وفي هذا الوقت بالتحديد ، جاءه خطاب من الطبيب الذي عالجه في الماضي يخبره بأن العلم قد توصل الى جراحة جديدة ناجحة تستطيع ان تعيد لوجهه وسامته .

وكان ان ذهب الجندي للمستشفى للمرة الثانية ليدخل غرفة العمليات ثم ينتظر اليوم الذي يحدد لرفع الضمادات من على وجهه .

وفاجأته الصورة في المرآة ! وجه وسيم جميل شاب مليء بالحلاوة والحياة .

وعندما تحدد يوم خروجه من المستشفى كان سعيدا ان يجد نفس الضابط ذي المرتبة الكبيرة ينتظره .

ولاحظ الجندي ان الضابط قد رقي من جديد ولكنه اجاب في ادب عندما طلب منه الرجوع للخدمة العسكرية لحاجة الجيش الى جنود مدربين ذوي خبرة وكفاءة .. أجاب في أدب شديد .

ـ انا في غاية الشكر لهذه الدعوة ولا شك اني سأفكر فيها بكل جدية !

« جورج جاريث »

اربـع خمس كلمـات ـ بقيـة

اذا لم تعلن حكومة اسرائيل ـ كما قال ـ موقفا صريحا واضحا من المناطق المحتلة فان سكان هذه المناطق سيخافون اتخاذ اية خطوة للتقارب من .. اسرائيل . سيخافون اخوانهم العرب الاخرين !

ويتقدم حضرته ، بعد كل هذا ، باقتراح .. بسيط للغاية :

ان تقدم حكومة اسرائيل انذارا شديدا (لا يقبل التاويل !) للدول العربية بان ... « تاتي الى طاولة المفاوضات المباشرة خلال شهرين او ثلاثة .. والا فان حكومة اسرائيل (قسماً بالله العظيم !) لن تفاوض العرب طوال خمس سنوات » هه !

واذ ذاك ـ حسب راي صاحب الزاوية في « يديعوت احرونوت » ـ سيشعر عرب المناطق « المتمسك بها » ان مدة السنوات الخمس (القابلة للتجديد ٥ سنوات اخرى ؟!) مدة طويلة فيتقربون ، أكثر فاكثر ، من حكومة اسرائيل ..

وبعد هذا كله تجد من يتجنى على « يديعوت احرونوت » ويقول ليس فيها من نوابغ غير الدكتور رئيس تحريرها اياه ، روزنبلوم !! مش معقول ..

التركة ـ مسرحية من فصل واحد ـ بقيـة

البيت .

الفتى يواصل اخراج الكتب ثم يصيح بفرح جنوني .

الفتى ـ التركة !

يخرج رزما من الاوراق المالية ويرصها فوق خوان .

الفتاة ـ ثروة .. ثروة طائلة .

الفتى ـ ما اكرمك يا ابي وما ابرك !

الغلام ـ انه يوصيك بالا تنفق منها مليما واحدا قبل آن تستوعب ما في هذه الكتب .

الفتاة ـ الاوفق ان نبدا باستيعاب هذه النقود .

الغلام ـ تلك كانت وصيته .

الفتى ـ شكرا يا غلام ، ويمكنك ان تنصرف اذا شئت .

الغلام ـ والتركة ؟

الفتى ـ هل ثمة تركة اخرى ؟

الغلام (يشير الى الكتب) ـ انما على هذه التركة .

الفتى ـ سننفذ الوصية بامانة .

(الفتاة في سيرها تدوس على بعض الكتب) .

الغلام ـ ارفعي قدمك .

الفتاة ـ تفضل بسلام وكف عن القاء الاوامر .

الغلام ـ فلاعيدها الى الخزانة اذا لم تكن بكما من حاجة اليها .

الفتى خير ما تفعل ايها الغلام الامين .

(الغلام يعيد الكتب الى الخزانة ، يحملها باحترام وهو يبكي صامتا . ولما ينتهي يقول بنبرة حزينة) .

الغلام ـ اني ذاهب .

الفتى ـ مصحوبا بالسلامة .

(ثم مستدركا)

الفتى ـ انتظر ، انت غلام طيب ، تحب ان تشتغل عندي ؟

الغلام ـ اي شغلة يا سيدي ؟

الفتى ـ ادربك لتعمل جرسونا ماهرا .

الغلام ـ في مقهى ؟

الفتى ـ خمارة ، وهي اربح للجرسون من عشر مقاه .

الغلام ـ اني ذاهب يا سيدي .

الفتاة ـ مع السلامة .

الغلام يذهب

الفتاة ـ الا ترى ان نفتشه قبل ان يرحل ؟

الفتى ـ لو كان لصا لما اخبرنا عن التركة .

الفتاة ـ علينا ان نجد حقيبة لنضع فيها النقود .

الفتى ـ سنجد حقيبة او بقجة في هذا البيت العتيق .

الفتاة ـ وعليك ان تفكر في استغلاله .

الفتى ـ الافضل بيعه ، انه قديم حقا ولكنه يدر ذهبا لو بيع ارضا .

الفتاة ـ واشتر بالثمن عمارة ، ملهى ليليا يضاهي الاوبرج ..

(يظهر رجل عند الباب الايمن . يلبس جلبابا ومعطفا . وهو ذو قامة ضخمة ، وطابع رسمي كالمخبرين . يتقدم خطوات حتى يصير على مبعدة قصيرة من الفتى والفتاة اللذين يطالعانه بدهشة . يجيل في المكان نظرة فاحصة ، ويرى النقود المكدسة ، ثم يعود لينظر الى الفتى والفتاة) .

البقية في عدد الجمعة القادم

في ربـوع الاتحـاد السوفيتي ـ بقيـة

ولقد اقيم الان في ذلك السهل المنبسط الكبير مصنع ضخم قائم على اعمدة في الماء . هذه هي محطة المراقبة والابحاث والاعمال الصناعية . وتقوم تلك المضخات كل عام بحقن ملايين الامتار المكعبة في صخور الاعماق المائية فترد النفط الى السطح باثر ما تحدثه في باطن الصخور من ضغط هائل . وهكذا أمكن الان بفضل هذه العملية استخراج كمية اضافية من النفط مقدارها طن كامل مقابل طنين من مياه الحقن .

* *

ولقد بينت الابحاث ان مستخلصات الهيدروكاربورات المستخرجة مدة عام في منطقة باكو لا تمثل في الواقع الا جزءا طفيفا من الارصدة الكامنة في الطبقات العميقة من شبه جزيرة ابشيرون وتحت سطح المياه في بحر قزوين . ولا ريب في ان استغلال هذه الينابيع الجديدة سيسمح بتطوير الصناعات الكيميائية وصناعات منتجات الغاز الطبيعي في كل جمهوريات القوقاز السوفييتية .

(انباء اليونسكو)

١ ـ الصخر البترولي .

مكانة برنامج ٣٠ مارس ـ بقيـة

تدعمه الامبريالية .

وسيكون الصراع حولمواقع التاكيد في بنود البرنامج هل تكون تلك التي تعمق التحولات الاجتماعية او تلكالتي لا تمسها جوهريا .

وهكذا فالتقويم النهائي للبرنامج سيتقرر في نهاية المطاف في التطبيق العيني وايجابيته البـارزة ستفقد معانيها اذا ظل حبرا على ورق .

وفي رأينا ان الظروف العالمية والعربية والمحلية وخبرة السنة الماضية توحي بممكنات هائلة لتطبيق البرنامج بروح تطلق طاقات الشعب في طريق بناء الدولة العصرية على اسس غير راسمالية وفيما بعد اشتراكية .

١ ـ نسبيا بالقياس الى حدودالملكية حسب الاصلاح الزراعي .

٢ ـ كان هؤلاء يستخدمون المجرمينلارهاب الفلاحين ويلجأون الى الاغتيال لضرب مقاومتهم كما دلت علىذلك جريمة كمشيش .

١ ـ المقصود بالاضافة الى جهازالحكومة الاداري الجيش وقوات الامن .

٤ ـ كتبت « روز اليوسف » عدد٢٠٧٠ تاريخ شباط ١٩٦٨ ان « محور تفكير المتآمرين كان تغيير الحكومةلارضاء اميركا وضمان انسحاب اسرائيل نتيجة لذلك » . ولا حاجةالى القول ان هذا الزعم قائم على الزيف وان انتصار المؤامرة كان يعنيانهاء ازمة الشرق الاوسط في مصلحة الامبريالية الامريكية .

٥ ـ هذا في شباط ١٩٦٨ بعدعدة أشهر من مقال محمد حسنين هيكل المماثل في الاهرام الذي اثار فيحينه حملة شديدة اضطر معها هيكل الى التراجع .

٦ ـ في مؤتمر الخرطوم تم الاتفاقان تكون هذه المساعدة ٩٠ مليون جنيه وقد دفعت حتى المملكةالعربية السعودية القسط الاول .

٧ ـ امثال عبد المنعم القيسونيوزكريا محيي الدين .

٨ ـ عدد ٢٠٧٠ تاريخ شباط١٩٦٨ ص ٥ .

٩ ـ اخر ساعة عدد ١٧٤٤ (٢٧اذار ١٩٦٨) ص ١١ .

١٠ ـ كتب احمد حمروش فيالمقال الذي اوردناه ان الحزب الذي تتوفر فيه الدمقراطية هو أملالجماهيرالوحيد الذي تنطلق معه طاقاتالشعب ليصبح الجميع مناضلين ذوي مبدأوعقيدة وبذلك اعرب عن التطلع نحو الحزب الطليعي .

١١ ـ استفتاء « اخر ساعة » العدد١٧٤٥ بتاريخ ٣ نيسان ١٩٦٨ ص ٥ .



اسرائيليـــــــات

الموضة لدى الستات الآن هي الرشاقة بالنحافـــة ، كغصن البان . والدمقراطية الاسرائيلية ماشية على الموضة . ومنذ حرب الايام الستة وهي عاملة « رجيم » حتى صـــار جسمها كما قال بشار :

ان في بُرْدَيَّ جسماً ناحـلاً
لو توكات عليــه لانهدم !

ونحن نعرف هذا التحول في الدمقراطية الاسرائيلية ، فلا نتوكأ عليها اكثر من اللازم . بل ندَرّجُها ، دادي دادي ، كما يُدرج الطفل ، او المريض اذا قام من وقعة طويلة .

وكنت ، فيما مضى ، اخبرتكم بما اعلنته المحكمة الموقرة في قضية الاعتداء على رفيقنا ماير فلنر ، بانها « تتفهم دوافع » المجرم الذي اعتــدى عليه .

ففي الولايات المتحدة الامريكية ، ايضا ، توجد دمقراطية غصن البان . واصحابها يعيبون على الاتحاد السوفييتي في ايامنا ان الشعب هناك ، حين لا يرضيه قائد من قادته ، يقرر ابعاده عن الحكم ولا يعود يتحدث عنه .

فكيف يغيرون الرؤساء الذين لا يعجبون الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية ؟ بالطريقة التي غيروا بها الرئيس جون كنيدي . وكيف يتخلصون من قائد معارض لهم ؟ كما تخلصوا من مارتن لوثر كينج . ألا تستطيع ، أنت ايضا ، ان « تتفهم دوافع » هذه الدمقراطية ورشاقتها ؟

ولكن الدمقراطية الاسرائيلية تمادت في رجيمهـــا في الزمن الاخير حتى اصبحنا قلقين على حياتها :

قبل شهر وقع تسعون شخصية اسرائيلية ، اساتذة جامعيون ورجال فكر وأدب وفن واصحاب اتجاهات سياسية متنوعة ، نداء استنكروا فيــه الاعتداء على الحريات الدمقراطية داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، من مثل فرض الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل على الالوف من مواطني اسرائيل ، وفرض العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة ، وهدم البيوت والاعتقالات الجماعية ، الخ . وطالبوا بابطالها صيانة للدمقراطية ولاماني السلام والتفـاهم .

وحاولوا نشر هذا النداء في الصحف الاسرائيلية السيارة ، « الحرة » ، « المستقلة » ، التي تمد لسانها لصحف العالم الاشتراكي ولصحف البلاد العربية وتتهمها بانها « حكومية » ، « غير حرة » ، « معدومة الدمقراطية » ، ولا تنشر شيئا الا باوامر من فوق .

ولكن الصحف الاسرائيلية ، الحرة ، رفضت نشر هذا النداء ، حتى حين طلبوا نشره اعلانا باجر كامل !

حينئذ لم يجد اصحابه من طريق أمامهم سوى طبعه بشكل يافطة – بلاكارد – وعلقوه على اعمدة الاعلان البلدية في اسرائيل حيث تسنى لهم ذلك . وأرسلوه الى مراسلي الصحف المحلية والاجنبية .

فنشرته « لاموند » الفرنسية . ومنها نقلته وكالات الإنباء العالمية . وكذلك نشرته صحف خارجية كثيرة ، ومن بينها « برافدا » السوفييتية .

وقرعت صحافة اسرائيل ، الحرة ، طبول الحرب ، وشحذت سكاكينها ، وطالبت برؤوس موقعي النــداء .

ولن أشغلكم بكل ما نشرته من قذع وتهديد سافر . ولكنكم تستطيعون ان تتصوروا حالة الاساتذة الجامعيين الفاضلين الذين جوبهوا لاول مرة في حياتهم بهذا الهجوم الدموي ، وبالمطالبة باقصائهم عن وظائفهم وبعزلهم عن الحياة الاجتماعية وبرميهم خارج المجتمع .

هؤلاء الاساتذة ورجال الفكر والادب والفن ، الطيبو القلب ، كانوا آمنوا من صميم قلوبهم بالدمقراطية الاسرائيلية ، وبان اسرائيل هي واحة الدمقراطية . ولم يتصوروا ان تؤدي مطالبتهم بالغاء أوامر الاقامة الجبرية ، وهدم البيوت في المناطق المحتلة ، الى فتح ابواب جهنم تحت اقدامهم .

فتراجع بعضهم . وبعضهم أعلن ، في انسحابه الاكراهي ، انه جرى تغيير في نص النداء بعد توقيعه ، وانه لم يعلم أنه سينشر في الخارج. وهكذا.

ولكن الصحف ، الحرة ، لم تكتف بذلك . ويوم الجمعة الماضي قرات افتتاحية « يديعوت احرونوت » ، بقلم الدكتور روزنبلوم ، الذي ينقط دمقراطية كالسم ، أعلن فيها انه لا يكتفي بتراجع المتراجعين ، وان وزارة المعارف يجب ان تتخلص من هؤلاء الاساتذة الجامعيين ، وان المجتمع يجب ان يلفظهم .

وكزّ الدكتور روزنبلوم اسنانه ، لا على لحـــوم الاساتذة التسعين الشرفاء فقط ، بل على كل من تسول له نفسه ، في المستقبل ايضا ، أن يرفع صوته على دمقراطية الدكتور روزنبلوم الفائقة الوصف .

اني أحني رأسي احتراما لكل انسان في اسرائيل يرفع رأسه فوق هذا الوحل . وتستطيعون ان تقدروا أي معدن صلب هو معدن الشيوعيين اليهود الفولاذي الذين ظهورهم لا تعرف الانحناء ، لانهم قرروا ان يدافعوا عن ضمير شعبهم النقي وعن مستقبله النير .

قلت لكم ، في مطلع هذا الكلام ، اننا نعرف هذا التحول البشاري في الدمقراطية الاسرائيلية فلا نتوكأ عليها اكثر من اللازم . ولكن ، هل يصح ان نسكت ؟

هل يصح ان نسكت عما يعشش في أجهزة السلطة في المناطق المحتلة ، من بوليس وغيره ، من عناصر وأفكار شوفينية مذهلة تفتح الطريق أمـام أعمال لا يتصور الانسان الشريف وقوعها ؟ ألفاظ مثل « عربوش » ، نظرة استعلاء حقيرة ، احتقار ساقط للاخرين ! أية ثقافة هذه التي ينشرهـــا الدكتور روزنبلوم وامثاله ؟ واية علاقات ستقيمها في المستقبل ؟

اني أصدر عن أعمق الحرص على علاقات المستقبل ، وعلى المستقبل نفسه ، حين أطالب بوضع حد لهذا كله ، بايقاف هذا الرجيم الروزنبلومي السام ، المميت ، وبانقاذ الدمقراطية من ذويها الذين يحاولون وأدها .

لقد مضى الوقت الذي كانت تسيطر فيه على أجهزة الاعلام العربية الاتجاهات الشوفينية ونظرة الاستعلاء القومي المقرف الى المجتمع اليهودي في اسرائيل . وستكون مأساة حقا ، بعد هذا التحول ، ان يصبح روزنبلوم مثقف الشبيبة الاسرائيلية .

اني استمع ، في الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر كل يوم ، الى اذاعة مسلسلة من « صوت العرب » القاهري لكتاب جديد وضعه الكاتب التقدمي المصري المعروف احمد بهاء الدين ، بعنوان « اسرائيليات » . وفيه تصوير انساني قوي للصراع الدائر داخل المجتمع الاسرائيلي بين قــوى السلم والاخوة من جهة وقوى الحرب والتعصب من جهة ثانية ، تصوير يثير في نفسك احترام الشعب اليهودي وتقديره والاعجاب به .

وكان وزير الخارجية ، ابا ايبن ، قد خطب داعيا الشبيبة الاسرائيلية الى احترام الشعوب العربية وثقافتها العريقة .

ان الرجال المستقيمي الظهور في اسرائيل ، الذين يرفعون رؤوسهم فوق الوحل المنتن ، يصونون اطهر وأقدس واصلب بقعة في أرض المستقبل.

(جهينـــة)

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء في قضايا الشعب

مصادرة أراض في القدس المحتلـة

■ في عدد نيسان من النشرة الرسمية في اسرائيـــــل « رشوموت » ، جاء ان وزير المالية بنحاس سبير أصــدر امرين لمصادرة مساحـــات واسعة من الاراضي في القدس القديمة في الحي اليهودي وحي النبي يعقوب .

وبناءا على هذا النبأ وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الماليــة بتاريخ ١٢-٥-٦٨ سأله فيه :

■ ما هي التفاصيل المتعلقـة بهذه المصادرة ؟

■ لمن تعود هذه الاراضي ؟

■ كم أسرة تسكن على المساحة المصادرة ؟

■ هل انت على استعداد لالغاء هذين الامرين ؟

اطـلاق النـار على ٣ قرب رام الله

■ في مطلع شهر نيسان من هـذه السنة نشرت الصحف المحلية نبأ مفاده ان جماعة من القوات الاسرائيليـــة اوقفت باصا على طريق رام الله وامرت ثلاثة شبان عرب بالنزول منه ثم اطلقت عليهم النار فقتـل احدهم وهو مصطفى ابراهيم سالم وأصيب الاخران بجراح

وفي ١٢-٥-٦٨ وجه النائب اميل حبيبي استجوابـا الى وزير الدفاع موشي ديان حول هذا الحادث وسأله عما اذا كان قد جرى تحقيق مناسب، وعما اذا كانت وزارته عـلى استعداد لدفع التعويضات الى أسر المصابين ، واتخاذ خطوات مناسبة للحيلولـة دون تكرار مثل هذا الحادث المأساوي .

موت ١٠٦ رؤوس غنـــم

■ السيدة حوريـة موسى محاميد من قرية معاويــــة (قرب ام الفحم) أرملة ، وأم لعشرة اولاد ، تعيش وتعيل أسرتها الكبيرة من تربية الغنم .

في ١٧-١٢-٦٧ ، وبينمـا كان أحد أبنائها يرعى القطيع في منطقة « اجزيم » بجانب جبال الكرمل ، سقطت قذيفة – أطلقها كما يبدو جنــــود يقومون بالتدريبات – عـــلى القطيـع فقتلت ١٠٦ رؤوس غنم واربعين جديا .. وهكذا! فقدت الاسرة كل ثروتهـــا ومصدر رزقها الذي تقـــدر قيمته بخمسة وعشرين الفـــ ليرة اسرائيلية .

وقالت السيدة حوريـــة محاميد ان الحادث وقـع في منطقــة مأهولــة بالسكان ومخصصة للرعاية ..

وفي ٢٣-٤-٦٨ قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع موشي ديان حول هذا الحادث وسأله عما اذا كان المسؤولون قد حققوا فيه . وكذلك سأله عما اذا كان مستعدا لاصدار أمــــر للتحقيق في شكوى السـيدة المذكورة ولدفع التعويضات عن الخسائر التي لحقت بها من جراء تمرينات الجيش في تلك المنطقة .

سرقا اكثر من مليون ليرة وهربا الى الخارج

■ نشرت «هارتس» بتاريخ ٢١-٤-٦٨ ان اثنـــين من اصحاب الاعمال هما شمعون جفني وابيب جمن هربا الى خارج البلاد مخلفين وراءهما ديونا تقدر بمبلغ ١،٣ مليون ليرة . فقد نالا بموجب قانون « تشجيـــع توظيف رؤوس الاموال » مساعدة بمبلغ ٣٥٢ الف ليرة ، كما حصلا على قرض بمبلغ ٤٨٥ الف ليرة لاقامـة مصنع لانتاج مسامير الاسمنت في بلدة « متسبه ريمون » ، كذلك حصل هذان السيدان بموجب القانون نفسه عـلى قرض اخر بمبلغ ٢٦٠ ألف ليرة لاقامة مصنع في معلوت . ومما نشرته «هارتس» تبين ان تلك الاموال دفعت لهما على الرغم من تحـــذير بنك التطوير الصناعي بأن مشاريعهما غير ناجحة . وقد وجه ضغط على البنك لدفع تلك المبالغ لهمـا على الرغم من عدم وجـــود ضمانات كافية . وقد جرى اغلاق مشاريعهما قبل ان تبدا في الانتاج .

وعلى أثر هـذه المعلومات التي نشرتها «هارتس» بعث عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر استجوابا الى وزيـــر الصناعة والتجارة يسأله فيه عما اذا كان يعلم شيئا عمـــا نشرته «هارتس» وهل مـــا ذكرته صحيح ؟ واذا كـــان صحيحا فهل كانت هنـــالك مساعدات أخرى مشابهـة لم ينشر شيء عنها حتى الان ؟ وهل وظف السيدان الهاربان في مشاريعهما المذكورة اموالا أخرى لهما وما هو مقدارها ؟ ومن هو الذي قرر تقـــديم المساعدة والقروض لهمـــا ؟ وهل صحيح ان بنك التطوير الصناعي حذر من عدم نجاعة مشاريع ذينك السيدين ، ومع ذلك وجه ضغط على البنـك لاعطائهما الاموال المذكورة ؟

المحكمة العسكرية تحكم بالسجن المؤبـــد على كامل نمري ووليام ناصر من القـــدس

اللد – حكمت المحكمـــة العسكرية هنا ، يـوم الثلاثاء الماضي ، على المهندس كامل ضياء الدين نمري (٢٦ سنة) وعلى الكيماوي وليام نجيب جورج نـــاصر (٢٢ سنة) بالسجن مدى الحياة بعد ان ادانتهما على ما وجهه الادعاء العسكري لهما من التهـــم . وقبلت المحكمة ما طلبه الادعاء العسكري من ان يكون سجنهما مدى الحياة فعلا وليس ٢٠ سنة كما هو الحال في احـكام السجن المؤبد .

وقد وجهت لنمري وناصر تهم قيادة «منظمة فتـح» في القدس والاشتراك في عمليـة تخريب كراج «ميقوروت» في قرية ابو غوش التي قتل فيها الحارس عبد الله حمدان ، واعمال تخريب اخرى وحيازة أسلحة كثيرة مختلفة .

وفي تلخيص الدفاع قـال محامي المتهم نمري ، يعقوب هنغمان ، ان المحكمة هي التي عينته للدفاع عن المتهم وطلب ان تأخذ المحكمة بالحسبان ان نمري تعاون مع المحققين وقدم لهم تفاصيل عن المنظمـــة واعمالها . واما محامي المتهم وليام ناصر فقال ان موكلـه وقع ضحيـــة مأساة الشعب العربي وان زعماءه اختـــاروا المحافظة على مراكزهم بطرق رخيصة والتلاعب بالكلمات .

وهنا وقف المتهم واثار ضجة في القاعة احتجاجا على هـــذه الاقوال ولم يوافق على الهدوء الى ان ينهي المحامي اقوالـه وازاء ذلك أمرت المحكمـــة باخراجه من القاعة .

وقبل اصدار الحكم اعطيت الكلمة للمتهم نمري الذي اكتفى بالقول ان «المحكمة قد منحته شرفا لا يستحقه وهو يقبـل ذلك» . وقالت الصحف ان المتهم كان يعني انه لم يكن قائدا لمنظمة فتح في القدس .

في ١٩٦٩/٢/٤
الانتخـابات المحليـــــة
في أم الفحم وعبلـين وفسوطـه

القدس – لمراسلنا – اعلن وزير الداخلية في بيانـه عن وزارته ، الذي قدمه هـــذا الاسبوع للكنيست ، انه اصدر امرا بتعيين يوم ٤ شـــباط سنة ١٩٦٩ موعدا لانتخابات السلطات المحلية في ام الفحم وعبلين وفسوطه .

سبير راغب في ترك الوزارة ..

مكتب الاتحـاد – نشرت جريدة « دافار » (١٥-٥) ان وزير المالية ، بنحاس سبير ، راغب في ترك منصبــــه في الحكومة وتخصيص وقتــــه للاهتمام بقضايا الهجــرة في اطار ادارة الوكالة اليهودية . وقد اعرب سبير عن رغبتـه هذه لرئيس الحكومة قبل ايام معدودة .

واضافت «دافار» ان سبير يرى في قضية تشجيع الهجرة الى اسرائيل مهمة مركزيـــة يجب ان تحشد ، لتنفيذها ، افضل القوى .. وقال انه هو نفسه مستعد للقيام بذلك .

وذكرت «دافار» ان رئيس الحكومة يعارض في تخلي سبير عن منصبه كوزير للماليــة .

وعلم ان رغبة سبير هــــذه ستبحث في قيـــادة « حزب العمل » حينما تعود سكرتيرته غولده مئير الى البلاد .

لانـه سـبـ اشكول وديـان !

بيت لحم – عبـــد العزيز منصور ياسين من قريـــة ام صفا ويعمل حراثا ، وعمره ٦٥ سنة .

بتاريخ ٦-٥-٦٨ ، مساء ، لم يعد الى بيته كالمعتـــاد ، ذهب المختار ليسأل عنـــه في مركـــز البوليس فاشاروا الى شخص ملقى عـــلى الارض والدم يسيل من وجهه . ناداه المختار باسمه فلم يجبـــه ، وحرك يديه امام عينيه فـلم ترمشا ...

ان العجوز منصور ياسين نزيل الان في مستشفى المجانين في بيت لحم ، والسبب في هذا المصير ما ناله على يد المسؤولين الذين يدعون انه سب اشكول وديـــان ! ! ....

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الاخ نقولا سارونيم وعائلته بالمولود البكر **قيصر**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

وفـد نسائي عـــالمي يصف
طريق الآلام الذي دفعت اليـــه الجماهـير العربية في ظـــل العدوان الاسرائيلي

زار وفد من اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي – قوامـه نساء من البرازيل وتشيكو – سلوفاكيا ومصر وفرنســـا – مخيـــمات اللاجئين الذيـــن اقتلعتهم حرب حزيران مـــن بيوتهم ويعيشون اليوم فـــي مصـــر والاردن وسوريـــا . ونشرت عضوة الوفد الفرنسية ماري لويز كودر ، مشاهداتها التي تهز المشاعر في مجلـــة «فرانس نوفل» وفي مجلـــة النســـاء التقدميات «هيري كليري» . وذكرت تفاصيل عن مقابلاتها مع مديرة مدرســـة جنين ، تودد عبد الهادي التي تحدثت عن اعتقالها وطردها الى الضفة الشرقية ، ومع الزعيم الشيوعي فايق وراد الـــذي اعتقل وطرد ايضا ، ومـــع مراسلة جريـــدة «اوبزرفر» ، ايرين بغسون ، التي وصفـت في سلسلة من الربورتاجـــات الام النازحين في الضفة الشرقية ومآسي سكان المناطق المحتلة .. وقد ذكر فائق وراد فـــي حديثه تفاصيل عن تعذيـــب المعتقلين في السجون الاسرائيلية بالضرب و«امتصاص الدم» . وفيما يلي ننشر اقساما مما نشرته ماري لويز كودر في جريدة النساء الفرنسيات :

دخلنا منطقة التعاونية القومية في مركز يبعد ١٢٠ كيلو مترا عن القاهرة لقد استوعبت هذه التعاونية ، بعـد حرب حزيران ، ١٥ الف لاجيء مـن سيناء وغزة . ولتسكين اللاجئين فقد اقام اعضاء التعاونية كل عائلتين في غرفة واحدة .

حديث الشيـخ

النساء محجبـــات . جئن الى هنا مع اطفالهن ولكن الكثيرات منهن راين ، بعيونهن ، موت اطفـــالهن في وقت «اكسودس سنة ١٩٦٧» . ولا علم لهن بمصير بعض ابناء عائلاتهن.

قال الشيخ : «نحن بدو من سيناء. منذ الاف السنين رعى اباؤنا قطعـــان الماشية والجمال . وكانت لنا اراضي مزروعة قرب قريتنا انها ملك لنا . وفي نحو الساعة التاسعة من صبـــاح يوم الخامس من حزيران غطـــت الطيارات سماء قريتنا وصبت علينـــا جام غضبها . ومن مجموع ســـكان قريتنا البالغ ١٥٠٠ نفس كان نحـــو مئتي شخص قتلى عـــلى الارض . وكثيرون اخرون جرحى . واجتمعنـــا لتنظيم انفسنا ولايجاد ملجا في الجبال .. ولكن طائرات الهيلوكبتر لاحقتنا. وفي اعقابها ظهرت دبابات وناقـــلات جنود . وحاصرونا . اعتدوا علينـــا ونهبونا . واشتدت مصاعبنا وآلامنا من الجوع والعطش . والجنود طردونا قائلين : «انصرفوا من هنا فنحـــن لا نريدكم !» . واضطررنا الى المشي في الصحراء تاركين قطعاننا وامتعتنا كنا نسير في وهج الشمس المحرقة . الاطفال الخائفون يلصقون بامهاتهم . مشيا بدون توقف دون ان نتمكن حتى من دفن موتانا في الطريق . لم يكن هناك ماء او طعام . امتصصنا الاعشاب الجافة الحادة ، التي كانت سامــــة احيانا ، لقد خففت قليلا من عطشنا . وفي النهاية وصلنا الى البحيـــرات المرة . وهنا تفاقم وضعنا . فالمياه مالحة جدا وحارة .. كانها الحوامض .. ومع ذلك فقلائل هم الذين لـــم تفريهم المياه بالشرب . كانت الامنا مروعة . والموت يعصف بنا بـــدون توقف . وامهات لا حول لهن ولا طول راين اطفالهن يموتون . والصغار منهم ماتوا اولا . لقد كانت طريقنا مليئة بجثثهم .

في سوريـــــا

مخيم اللاجئين الواقع بالقرب من غابة زيتون . نحو تسعة الاف لاجيء هنا ما زالوا يذكرون صور ما مروا به من الرعب والعنف .

الاطفال يتجولون حفاة بالبسة رثة .. انهم يقاسون من البرد ومن انعدام الفيتامينات . وفي كل خيمة ٥ – ٧ اطفال . وهنا تضطر كل ام الى ان توزع على كل ابنائها حصة التموين التي تكفي لواحد بصعوبة . هؤلاء هم النازحـــون عن مدينة القنيطـــرة السورية التي يحتلها الاسرائيليون .

«في ليلة الخامس عشر من كانـــون الثاني الماضي ، وللمرة الاولى خلال عشرين سنة ، تساقط الثلج هكـــذا حدثتنا المراة عصيمة . ودفعت الرياح الثلوج الى داخل الخيام . ولم يكن لدى هؤلاء المساكين حتى «بطانيـــة» واحدة للنفس . فتكوم الثلج عليهـــم .. والاباء عملوا طوال الليل علـــى ازاحة الثلج عن اطفالهم الصغار . غير ان الصقيع تسرب الى الاجسام الصغيرة .. ومع الثلج والصقيع جاء الموت وفي الصباح تعالى صراخ النسوة عنـــد جثث اطفالهن . ان ٤٢ طفلا ممن هم في سن يقل عن السنتين لاقوا حتفهم في ليلة واحدة ..

في الاردن اصطدمنا باشد وضـع .. ان اخصب منطقة ، المنطقة التي يسكنها الاكثرية ، محتلة . واعمـــال الاضطهاد التي رويت لنا تدفع بمزيد من الفلسطينيين للبحث عن منجى في الضفة الثانية من نهر الاردن . ان قسما كبيرا من سكان الاردن هـــم من اللاجئين .

ان الفلسطينيين الذين طردوا مـــن بيوتهم في سنة ١٩٤٨ وسكنوا مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية التـــي احتلت في حرب حزيران قد ارغموا على الهجرة من جديد . لقد اسكـــن هؤلاء المساكين على المرتفعات المحيطة بعمان وفي فصل الشتاء ، وبسبب الصقيع الشديد ، فقد نقلوا الـــى الضفة الشرقية حيث الطقس افضل قليلا . وقبل مجيئي باسبوع واحـــد، وبدعوى ان رجال المقاومة ينطلقون من هذه المخيمات لمقاتلة المحتلين ، قامت القوات الاسرائيليـــة طوال ٨ ساعات بقصف هذه المخيمات . لقد دمـــرت مساكن هؤلاء اللاجئين . وقتل كثيرون وجرح عديدون ودمرت مراكز عملهم.

لقد راينا سيارات نقل تحمل للمرة الرابعة ، آمتعة اللاجئين وخيامهـــم المزقة ، متجهة نحو عين الباشا . وفي ظروف طقس سيئة يحصد المـــوت الصغار والضعفاء . هنا يقيـــم ١٥ الف لاجـيء يعيشـــون على حصص تموين قال عنها طبيب نرويجي انهـــا تكفي لتمكـين الواحـــد من ان يتنفس فقط !

وعلى امتداد ٦٠ كيلو مترا ، علـــى طول الضفة الشرقية ، شاهدنا الاثار الوحشية للقصف الاسرائيلي ..

اين كان هؤلاء الاطفال الذين يلعبون حول بيوت قرية اردا ، مثلا ؟ القـــد وجدنا اثارهم المؤلمة في مستشفى اربد في شمالي الاردن . هنا راينا خميس الفتى البالغ من العمر ١٥ عـــاما ، مقطوع الساق ، راينا عايشة التـــي شوه وجهها ، ونحو ١٥ من الاولاد والبنات ، اصيبت اجسامهم الغضة بشظايا القنابل . عضلات كتف طفل عمره سنتين ممزقة ، انه لن يتمكن ابدا من تحريك ذراعه بصورة طبيعية .. انه من عائلة لاجئة هدمت القنابل بيتها وقتلت الام التي كانت ترضـــع طفلهـــا .

ودخلنا الى القاعة . قادتنا راهبة على السرير امراة في نحو الخامســـة والعشرين . جسمها ووجهها مغطيان بضمادات . عينها اليسرى قد اقتلعت .. والعين اليمنى مصابة بجراح .. لقد كانت تبكي . وحاولت الراهبـــة المرضة ان تخفف عليها . هـــذه المراة لاجئة من القرية التي زرناها. لقد ارونا البيت الذي كانت تسكنه مع اطفالها الاربعة . اما زوجها فقد سافر للعمل في الكويت . مسكينة هذه المراة انها لا تعرف بعد ان اطفالها الاربعة ليسوا على قيد الحياة ..

وتلاطف المرضة الراهبة هـــذه المراة الحزينة . وفجاة امسكت بيدي وقالت : اسمعي يا سيدتي انا الراهبة كولومبا اتيالا من دير نوتردام فـــي تورينو . انني اقول للكثيرين مـــن هؤلاء اللاجئين ولا سيما المساكـــين منهم آن يتوجهوا بشكواهم الـــى الله . ولكن مصيرهم غير عادل ابدا . انني اتوسل اليك ان تعملي من اجلهم شيئا .

ووعدت الراهبة آلمرضة ، وامينة المسكينة ، والارملة الشابة من عين الباشا وكافة المتالمين – بان اقـــول كل ما رايت (وانا على ثقة بان النسوة اللواتي مـــــا زالت قلوبهن تنبض سيتضامن مع هؤلاء

اكتشـــاف لغـــم في ســـينما « مركـــاز » بتل ابيب

تل ابيب – اكتشف في قاعة سينما «مركاز» هنا ، بعـــد ظهر السبت الماضي ، لغم وزنه ٧٠٠ غرام من المواد المتفجرة واتضح من تحقيق الشرطة انه كان سينفجر في الساعة العاشرة ليلا .

وقد اكتشف اللغم احـــد رجال الدفاع المدني ، الموكلـــة اليه مهمة المراقبة ، في الساعة ٥،٥٠ بعد الظهر بعد خروج متفرجي العرض الذي يبدأ في الرابعة .

وازاء اكتشاف اللغم جرى تفتيش دقيق في القاعة وانتظر متفرجو العرض المسائي الاول، خارج القاعة . وقد قيل لهم ان سبب التأخير ان عطلا قـــد طرأ على آلـــــة العرض وان تصليحها جار بسرعة .

وذكرت دوائر الشرطة ان اللغم لو انفجـــر لادى الى سقوط كثير من الضحايا .

وقال الرجل الذي اكتشف اللغم ان شكوكه قـــد حامت حول شخص فأجلسه في الصف الاخير . وقال ان هذا الشخص خرج قبل نهاية العرض .

تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى الرفيق عبد السلام مناصره وزوجته بالمولود الجديد **غسان**

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي فرع الناصرة ولجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية واللجنة المحليـــة

وزارة الخارجية تنتدب رئيس بلدية الناصرة السيد موسى كتيلة للدعاية في الولايات المتحدة

اعلن السيد موسى كتيله ، رئيس بلدية الناصرة ، في اجتماع المجلس من يوم الجمعةالماضي ١١–٥–٦٨ انـه سيسافر في ٣–٦–١٩٦٨ الىالولايات المتحدة الامريكية في مهمة انتدبتـه لها وزارةالخارجية الاسرائيلية وانـه سيظهر هنـاك بصفته رئيسالبلدية الناصرة وسيتكلم باسم مجلس بلدية الناصرة .

وعلى الرغم من ان السيد موسى كتيلة رفض ان يجيب على سؤال عن طبيعة مهمتـه والهدف منها دفعا للاحراج ، فليس من الصعب معرفة ذلك فوزارة الخارجية الاسرائيليـة تنتدب ، بين الحين والاخر ، شخصيات رسمية عربيـة للسفر الى الولايات المتحـدة وغيرها في مهمـة ، اظهرت التجربة انها لم تكن نزيهة ، وانما استهدفت تضليل الرأي العام الاجنبي بخصوص عدد من القضايا اهمها طبيعة النزاع العربي الاسرائيلي واظهار حكام اسرائيل المعـادين لشعبهم والشعوب العربية بمظهـر المستقتلين على السـلام ، وتشويه واقع الاضطهـاد القومي الذي تعيشه جماهيرنا العربيـة في اسرائيـل . وباختصار استغلالهم ، بأسم الجماهير العربية في البـلاد وبأسم مراكزهم الرسميـة ، لطعن الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية من الخلف امام الرأي العام الاجنبي .. هذه كانت طبيعة المهمة التي انتدبت وزارة الخارجيـة الاسرائيلية لتنفيذها عددا من الشخصيات العربية بين الحين والاخر وهذه هي طبيعة مهمة السيد موسى كتيلة في امريكا .

ان حكام اسرائيل ، بعـد الفشل الذريع الذي تلقـاه سياستهم التوسعية قد تدهور وضعهـم الى الخضيض .. ولذلك فهم في أمس الحاجة الى اصوات عربية اسرائيليـة لتبيض صفحة هذه السياسة . وفي هذا الاطار تنحصر مهمة السيد موسى كتيلـه . وفي الاجتماع المذكور كشف الرفيق توفيق زياد عضو البلديـة الشيوعي عن طبيعة هـذه المهمة .

ان وزارة الخارجيـة الاسرائيلية تستطيع ان ترسل السيد موسى كتيلـه حيث تشاء ما دام هو يقبل ان يزيف قضية شعبه ، ولكن ليس من حق السيد كتيله ان يقـوم بتضليل الراي العام بأسـم مجلس بلدية الناصرة وبـأسم سكانها . واما سياسة حـكام اسرائيل وسمعتها فلن تنقذها شهادة حسن السـلوك التي يعطيها اياها موسى كتيلـه ، والبديل لذلك كله هو تغيير تلك السياسة القائمة عـلى العدوان والاحتلال والعـداء لقوى التقدم والحرية ، سياسة خدمة الاستعمار ومؤامراته ، وسياسة العداء والاضطهـاد القوميين .

زيارة ماخوس في القـاهرة

القاهرة – وصل الىالقاهرة اول امـس ابراهيم ماخوس وزير خارجية سوريا وتباحث مع الرئيس عبد الناصر فـي القضايا التي كانت موضـع البحث اثناء وجود الوفـد السوري الحكومي برياسـة رئيس الجمهورية نور الديـن الاتاسي قبل اكثر من اسبوع

واضافت الاذاعات العربية ان ابراهيم ماخوس سيواصل سفره الى الجزائر محطتـه الجوهرية في هذه الرحلة .

اتفاق سوفييتي عربـي

القـاهرة – وقع ممثلـو الجمهورية العربية المتحـدة والاتحاد السوفييتي علـى اتفاق لبناء مجمع فولاذ وحديد تبلغ قيمته ٣٦٠ مليونجنيـه في حلوان .

وسيزيدالمجمع انتاج الفولاذ والصلب في البلاد ست مرات ليصبح ١٬٧٠٠٬٠٠٠ طن من الصاب و ١٬٥٠٠٬٠٠٠ طن من الفولاذ سنويا . وسيعمل فيه عند انتهائه عام ١٩٧٦ ١٢ الف عامل .

وستزود محطات توليـد الكهرباء في السد العالي المجمع بالكهرباء .

ويزود الاتحاد السوفييتي الجمهورية المتحدة بالمعـدات والمساعدات التقنيـة لغرض بناء هذا المجمع الذي يعتبر اضخم مشروع صناعي بعـد السد العالي .

زاهي كركبي في مؤتمر علمي في برلـين

عقد في برلين الدمقراطية ، هـذا الاسبوع ، مؤتمر علمي عالمي للجنـة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية ، بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على ولادة كارل ماركس .

ويشترك في المؤتمر ٥٥ وفدا من جميع انحاء العالم . وقد مثل الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمـر الرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنـة المركزية .

افتتح المؤتمر والتر اولبرخت وشعار المؤتمر هـو :

« يا عمال العالم اتحدوا »

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي الاديب مردخاي ابي شاؤول – في عيد ميلاده السبعين

مكتب الاتحاد – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تحية الى الاديب مردخاي ابي شاؤول بمناسبة عيد ميلاده السبعين – قالت فيها :

نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، يهود وعربا ، نثمن غاليا نشاطك الادبي الكبير وعملك الشعبي المتعدد الجوانب وطريق حياتك المبدعة والمناضلة في خدمة الشعب العامل ، في خدمة المثل السامية للسلام والانسانية والاستقلال القومي واخوة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

اننا نحترمك بوصفك اديبا وشاعرا مناضلا بجـراة من اجل حقـوق الانسان وضد الاستغلال والاضطهاد في صفوف شعبك وفي صفوف الشعوب الاخرى ، ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب في منطقتنا وفي العالم كله.

لقد تجندت في المعركة ضد الحكم البريطاني الاجنبي في بلادنا ، مـن اجل حرية شعبي فلسطين اليهودي والعربي . تجندت في سنوات الثلاثين في قيادة اعمال التضامن في بلادنا مع الشعب الاسباني ، كما تتجند اليوم في الصفوف الاولى من اعمال التضامن في اسرائيل مع الشعب الفيتنامي .

وكوطني اسرائيلي ، كاممي غير هياب ، كنت بين المبادرين لاقامة حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وانت تواصل بامانة رفع راية الصداقة الاسرائيلية السوفييتية امام موجة العداء للسوفييت التي تغمر بلادنا في هذه الايام ايضا .

وبابداعك الادبي بنشاطك الشعبي ، اسهمت كثيرا في تطوير افكار اخوة الشعبين اليهودي والعربي في بلادنا .

وفي هذه الايام الصعبة لشعبنا ايضا ، حيث جرفت موجة الشوفينية والعسكرية الكثيرين – بقيت انت امينا لنفسك ولطريق حياتك .

ولهذا فاننا ، نحن الشيوعيين ، وكل الناس التقدميين في بلادنا ، نرى فيك ، ايها الرفيق ابي شاؤول العزيز ، مثلا يحتذى للانسان ذي الضمير .

اننا نتمنى لك من اعماق قلوبنا صحة طيبة وعمرا مديدا من الابداع الادبي والنشاط الشعبي في خدمة المثل السامية المشتركة لنا . اننا نتمنى لك ولعقيلتك الرفيقة العزيزة ، ليا ، مزيدا من السعادة والفرح في الحياة .

شخصيات الضفة الغربية ترفض – بقيـة

كما يسميها .

وتتلخص هذه المقترحات بان حكومة اسرائيل مستعدة ان تسلم الى هيئة من هذه الشخصيات ، من ١٠ – ١٥ شخصية ، رقعة ارض من جنـين في الشمال حتى الخليل في الجنوب والى الشرق حتى خط على بعـد ١٠ كيلومترات على طول نهر الاردن ، يقيمون فيها حكما ذاتيا لحين التسوية النهائية . واوضح رئيس الوزراء اشكول لهذه الشخصيات انه يخرج من رقعة الارض هذه ، ذات الحـكم الذاتي ، كلا من القدس العربيـة وطولكرم وقلقيلية واللطرون واريحا ، وان حـدود « القدس الموحدة » ، عاصمة اسرائيل ، تمتد من مطـار قلندية في الشمال حتى قبر راحيل في الجنوب .

وواضح من هـذه المقترحات ان القوات الاسرائيلية ستبقى في «منطقة الحكم الذاتي » هذه .

وكذلك فهمنا ان رئيس الوزراء اشكول استثنى مدينة غزة من «منطقة الحكم الذاتي» . وكان رئيس الوزراء لمح فيما مضى الى نيته في ضم غزة الى اسرائيل .

ومهد رئيس الوزراء اشكول لهذه المقترحات بقوله ان انتقال يارينـغ الى نيويورك يوصل بعثته الى نهايتها الفاشلة وانه ليس امام عرب فلسطين سوى اجراء تسوية منفردة مع اسرائيل.

لقد اثارت هذه المقترحات وهذه المقابلات ، بعد ان وضحت نواياها ، ضجة استنكار واسعة في القـدس العربية وبقية انحاء الضفة الغربية .

واثارت الاستنكار ، بشكل خاص ، الاخبار المدسوسة التي اخذت بعض الصحف الاسرائيلية في نشرهـا في الاونة الاخيرة، وعلى رأسها «جروسليم بوست» المقروءة في الضفة الغربية . فهذه الصحف تحاول اثارة البلبلة والايهام بانه توجد قوى عربية لهـا وزنها تؤيد هذه المقترحات .

واما الحقيقة فهي ان الاجماع تام على رفض هذه المقترحات التي يراها الاهالي على انها محاولة واضحـة لتخطي مهمة يارينغ وعرقلتهـا ، خصوصا الان بعد ان تعاظمت امكانية نجاح هذه المهمة ، ولاثارة الخلافات داخل المناطق المحتلة وبين الشعوب العربية ، ولزرع الشكوك بين القوى الوطنية نفسها .

هذا وفهمنا ان الاتصالات الاخيرة التي جرت بين مختلف الهيئـات والشخصيات الوطنية في الضفـة الغربية قد خرجت باجماع تام على رفض هذه المقترحات وعلى شجب الاخبار المدسوسة التي تنشرهـا « البوست » وغيرها .

وفهمنا ان هذه الاتصالات توصلت الى ضرورة اصدار بيـان للصحف يستنكر ويكذب ما تنشره من انباء مدسوسة هدفها احلال البلبلـة ، ويؤكد من جديد الرفض البـات لمشاريع التجزئة وابقاء الاحتـلال ، ويؤكد عدم التنازل عن القدس العربية وعن وحدة الضفتين ، ويدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر الماضي .

وامام المحاولات التي تهدف الى ايهام الراي العام في الضفة الغربية انه ما من طريق « عملي » امامهم سوى الموافقة على ما يسمى « تسوية منفردة » ، تعلن الاوساط الوطنية في الضفة الغربية انه يتبين اكثر فاكثر ، وخصوصا الان ، ان الحل العملي حقا في الوقت الحاضر هو تنفيذ قـرار مجلس الامن ، وان تنفيذ هذا القرار اصبح اقرب بكثير من تنفيذ مقترحات رئيس الوزراء اشكول ، التي يرون فيها مناورة ضغط فحسب .

نائب وزير الداخلية في الكنيست :

تخفيض نفقات التطوير للسلطات المحلية

النازحـون العائدون عددهم ١٤ الفا فقط

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – التقرير الذي قدمه نائب وزيـر الداخلية ، بن مئير يوم الاثنين الماضي الى الكنيست عـن ميزانية ونشاط وزارته قد ميزه اعلان بن مئير عـن تقليص اعمال التطوير في السلطات المحلية بصورة ملموسة .

فقد قال : ان وزارته «لم تخصص في هذه السنة الاربعين مليون ليـرة التي خصصتها في السنة الماضيـة في آطار النضال ضد البطالة» واضاف بن مئير ان الاتفاق قد تم على تخفيض نفقات التطوير بنسبة ٢٠ بالمئة على اقل تقدير . واعلن ان الهدف هـو تخفيض هذه النفقات حتى ٥٠ بالمئة بحيث تصل ميزانيات التطوير للسلطات المحلية الى مبلغ ١٠٠ مليون ليـرة فقـط .

وتحدث نائب الوزير عن اعـادة النازحين ، بسبب حرب حزيران ، الى بيوتهم وقال ان هذه العملية قد بدأت في اوائل اب سنة ١٩٦٧ وانتهت في الاول من ايلول من السنة نفسها . وخلال هذه المدة قدم ٣٣ الفا مـن طلبات العودة تشمل ١١٢ الف نفس. وقد اقرت الوزارة ٢١ الف طلب ولكن الذين عادوا قد بلغ عددهم ١٤ الـف نفس فقط .

وقد تحدث النائب الشيوعي توفيق طوبي مناقشا تقرير وزارة الداخلية هذا – وسننشر كلمته في عدد الاتحاد القادم .

٧٥ الـف لـيرة حملـة الحـزب الشيوعـي الاسرائيلي الماليـة

فيما يلي ما وصل الـى صندوق الحملة حتى ١٥–٥

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦،٠٠٠	١،٠٢٥	١٧
الجنوب النقب	٢،٧٥٠	٤٥٠	١٦،٣
حيفا	١٦،٠٠٠	٢،٤٤٤،٥٠	١٥،٢
تل ابيب يافا	٢١،٥٠٠	٢،٨٢٣	١٣،٣
الناصرة	١٩،٥٠٠	١،٢٥٠	٦،٤
السهـل	٨،٠٠٠	٤٧٦	٥،٩
القدس	١،٥٠٠	—	—
متفرقات		٢٠	—
المجموع	٧٥،٠٠٠	٨،٤٨٨،٥٠	١١،٣

وحدة العمال والطلاب في معركة – بقيـة

تغييرات اقتصادية يقوم بها الشعب ولمصلحة الشعب .

ويقول البيان ان مطالب ونضـال العمال كمثل الطلاب والمعلمين وفئات اخرى من الشعب العامل تصطدم بين الحين والاخر مع اساليب الاضطهاد البوليسي ومع العدوان على حريـة النقابات وعلى الدمقراطية .

هذا وقد اعرب ممثلو الحـزب الشيوعي الفرنسي واعضاء كتلته فـي البرلمان عن تضامنهم مع نضال الطلاب وامتدحوا العمل المشترك بينهم وبين العمال .

مصر تطالب يارينـغ بوضع برنامـج – بقية

الاسرائيلية من المناطق المحتلـة فـان القرار يشتمل على خطوات اخـرى لتحقيق السلام الدائم في الشـرق الاوسط » واعربت الصحيفـة عـن تاييدها اقتراح محمود رياض فكتبت : « لقد اتخذت الجمهورية العربيـة المتحدة خطوة اخرى في اتجاه الحـل السياسي في الشرق الاوسـط . وجماهير العالم تنتظر الآن ردا مـن اسرائيل » .

مشاورات متصلة حول القدس

ما زال اعضاء مجلس الامن يجرون اتصالات مستمرة في محاولة للتوصل الى مشروع قرار متفق عليـه بشـان القدس . والجدير بالذكر ان المجلس يقوم بهذه المحاولات منـذ تحـدي اسرائيل قرار مجلس الامن واقدامهـا على اجراء الاستعراض العسكـري في القدس . وقد قدمت الجزائر مشروع قرار يطالب اسرائيل بالغاء اجراءات ضم القدس العربية اليها ويهددهـا بفرض العقوبات . وفي هذه الاثنـاء تلقى اعضاء المجلس القرار الـذي اتخذه مؤتمر حقوق الانسـان فـي طهران ، متهما اسرائيل بانتهـاك حقوق الانسان في المناطق العربيـة المحتلة ، ومعتزما تشكيـل لجنـة تحقيق . ويعتقد المراقبون بان وصول القرار في هذا الوقت بالذات سيعزز مطالب الدول العربية في مجلـس الامن .

وتقول بعض المصادر المطلعة فـي الامم المتحدة ان المندوب الاردنـي محمد الفرا رفض المشروع الوسـط الذي تقترحه امريكا بشـان عمـل مجلس الامن فيما يتعلق بالقـدس .

ويقول مراسل « هآرتس » في الولايات المتحدة نقلا عن مصادر دبلوماسية في مقر الامم المتحدة ان رئيس الوفـد الامريكي آرثور غولدبرغ يعمل علـى الحيلولة دون عزلة بلاده في المجلس . ولذلك يعتقد المراقبـون بانه لـن يستخدم حق النقض (الفيتو) ضد قرار المجلس الـذي سيقر ، مـن جديد ، قرار الجمعيـة العامـة المعارض لضم اسرائيـل القدس ، الذي اتخذ في السنة الماضيـة . وسيكتفي غولدبرغ بالامتنـاع عن التصويت .

هانوي وواشنطن تضعان مقترحات – بقيـة

عقدت يوم الاثنين الماضي ، قال رئيس وفد فيتنام الشمالية خوان ثوي ان الولايات المتحدة هزمت في ميدان القتال ولكنها ماضية في عدوانها على الشعب الفيتنامي ، وما دامت الولايات المتحدة تقوم بهذه الحرب مع طرح اقتراحات السلام ، فان الشعـب الفيتنامي سيمضي في كفاحه . وقال ايضا :ان الطائرات الامريكية ما زالت تقصف منطقة آهلة بـ ٤،٥ مليون انسان جنوبي فيتنام الشمالية . يجب وقف هذا القصف وسائر العمليات الحربية فهذا هو المطلب المشروع لحكومـة جمهورية فيتنام الدمقراطية .

واعلن رئيس الوفد الامريكي تحفظه من لهجة خوان ثوي ومضمون خطابـه ورفض مطالبه رفضا تاما !

وستعقد الجلسة الثالثة يوم السبت القادم، بعد ان يجري كل من الوفدين اتصالات مع حكومته .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

الهيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

نجاح هـام لقائمة الحزب الشيوعي – بقية

(الليبراليين المستقلين) ٨٧٣ صوتـا (٣ بالمئـة مقابـل ٢،٧١ بالمئـة ، ق – (جماعة ميكونس سنيـه) ٢٧٥ صوتـا (٠،٩ بالمئـة مقابـل ١،٢٣ بالمئـة) .

وكان عدد الذين يحق لهم الانتخاب ٤٤،٥٣٩ وقد اشترك في الاقتراع حوالي ٣١ الف ناخب أي حوالي ٧٠ بالمئة فقط .

هذا وهنالك الف صوت لم تفرز حتى الان .

والجدير بالذكر ان قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، احرزت اعلى نجاح هام بين العمال العرب علـى الرغم من كل محاولات الارهـاب والتزييف وحرمان الكثيرين من حق الانتخاب .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

الثلاثاء
٢١ ايار ١٩٦٨
٢٤ صفر ١٣٨٨
العدد ٢ السنة ال ٢٥
יום ג יט אייר
21.5.1968
מס' 2 שנה 25

مجلس الامن يستأنف مناقشة قضية القدس

مقر الامم المتحدة – من المقرر ان يكون مجلس الامن قد عاد الى الانعقاد ، في الليلة الماضية ، لاستئناف مناقشة قضية القدس . وتفيد الانباء بأنه ليس امام مجلس الامن الا مشروع القرار الذي قدمته الباكستان والصومال ، ويقضي بمطالبة اسرائيل بالغاء جميع الاجراءات التي اتخذتها لضم القدس العربية اليها ، بما في ذلك مصادرة الاراضي .

ويقضي مشروع القرار بأن يطلب مجلس الامن من السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت تقديم تقرير عاجل عن الاجراءات التي ستتخذها اسرائيل لتنفيذ هذا القرار . وتفيد الانباء بأنه من المتوقع بأن يحظى مشروع القرار هذا بموافقة أغلبية اعضاء مجلس الامن .

وطيلة هذا الاسبوع ، شهدت كواليس الامم المتحدة نشاطا دبلوماسيا بالغا عشية بحث مجلس الامن مشروع القرار الباكستاني . ويقول مراسل صحيفة « معريب » في الولايات المتحدة ان الوفدين الامريكي والاسرائيلي في الامم المتحدة يبذلان جهودا كبيرة لتجنيد عدد من الاصوات للحيلولة دون اقرار مشروع قرار التنديد باسرائيل . ولكن المراقبين يعتقدون بأن مجلس الامن سيقر هذا المشروع ، رغم الجهود الامريكية المحمومة .

الحكومة تحاول الخروج من الازمة الداخلية

● محاولات كبيرة لانقاذ حكومة ((التكتل القومي)) من التصدع ● غليلي : سياستنا هي التوصل الى السلام بالمفاوضات المباشرة

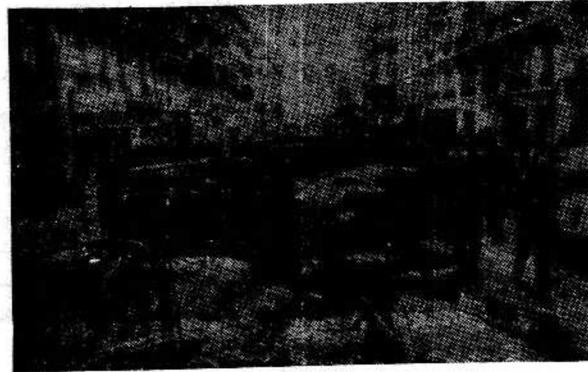
مكتب الاتحاد – حتى كتابة هذا الخبر ، لم يصدر بيان رسمي عن الحكومة التي عقدت أمس جلستين متتاليتين لبحث خلافاتها ، على أثر اعلان وزير الخارجية عن موافقة اسرائيل على قرار مجلس الامن والذي أثار معارضة عنيفة لدى وزراء ((غاحال)) وبعض وزراء ((حزب العمل)) هددت حكومة ((التكتل القومي)) بالانفجار . ولكن وزير الاعلام الاسرائيلي غليلي صرح أمس لمراسل ((صوت اسرائيل)) بأنه يعتقد ، على ضوء تقديره نتائج جلسة الحكومة الاولى ، ان الحكومة ستخرج اقوى مما كانت عليه . وقال ان هنالك ظلالا مختلفة ولكن المسؤولية الجماعية المشتركة ما زالت قائمة . واضاف : ان سياستنا واضحة وهي ضرورة اجراء المفاوضات المباشرة مع العرب . وكتبت صحيفة ((معريب)) ، أمس ، ان الحكومة ، على ما يبدو من مشاورات الوزراء ، لن تتصدع لانها ستعود الى التمسك بسياستها القديمة .

وتتوقع المصادر الصحفية المقربة من المحافل المركزية الحاكمة بأن تقرر الحكومة الاستمرار في السياسة الاسرائيلية الرسمية بدون تغيير جوهري .

وتقول هذه المصادر ان آبا ايبن ، في الباحثات والاتصالات التي قام بها مع الوزراء الذين اجتمع بهم منذ عودته من اوروبا ، قد شرح الفارق بين « تنفيذ » قرار مجلس الامن وبين « قبول القرار الذي يدعو الى احلال السلام» . ويعتقد ابا ايبن ان الضجة التي أثارها زعماء «غاحال» نابعة من الهستيريا التي يثيرونها ضد سياسة الحكومة وان هذه الضجة ليس هنالك ما يبررها ولذلك فانها « تصدر من حسابات واعتبارات حزبية » . وقال ابا ايبن ان الصيغة السياسية التي وضعها مؤخرا باعلان الموافقة على قرار مجلس الامن لا تنحرف عن مبادىء السياسة التي أقرتها الحكومة .

وتقول صحيفة «هارتس» في عددها الصادر أمس (٢٠–٥) ان رئيس الحكومة اشكول ووزير الخارجية ايبن وعددا من الوزراء الاخرين يرون في هذه الصيغة عملا تكتيكيا بحتا في الدبلوماسية الاسرائيلية . وتقول الصحيفة ايضا ان المشاورات التي جرت في منزل ليفي آشكول اسفرت عن اقرار تأييد الموافقة على قرار مجلس الامن ، وان البيان الذي قدمه ابا ايبن لغونار يارينغ ، وكذلك بيان يوسف تكواع في مجلس الامن لا ينمان عن الانحراف عن قرار الحكومة والكنيست بشأن الاستعداد لاجراء مباحثات مباشرة مع البلاد العربية ، وان البيان الاسرائيلي عن الموافقة على قرار مجلس الامن يتفق مع هذا الخط ، وهو بمثابة «مناورة مضادة» لبيان جمال عبد الناصر الذي يطالب بأن تعلن اسرائيل عن موافقتها على تنفيذ القرار . وتقول «هارتس» انه ليس هنالك ميل لالغاء هذا البيان

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –



من مشاهد مظاهرات الطلاب في باريس ..

اكبر غليان اجتماعي يغمر فرنسا

الحزب الشيوعي الفرنسي يطالب بحكومة شعبية دمقراطية

اضرابات العمال والطلبة تتسع . ديغول يقطع زيارته لرومانيا .

الحكومة تجند قوات كبيرة من الشرطة والدرك لمجابهة الطوارىء .

باريس – في رسالة تليفونية خاصة بالاتحاد (٢٠–٥) اعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي الفرنسي ، فالديك روشيه ، في خطاب ألقاه من محطة الاذاعة الفرنسية ان الشيوعيين الفرنسيين متضامنون تضامنا كاملا مع العمال والطلاب الفرنسيين المناضلين من اجل تلبية مطالبهم . وقال روشيه : لقد حان الوقت لاقامة حكومة شعبية على أساس وحدة قومية . والحزب الشيوعي الفرنسي ، من ناحيته ، على استعداد لتحمل كل المسؤولية المتعلقة بهذا الامر .

هذا وما زال الغليان في فرنسا مستمرا واضرابات العمال تتسع وتنتشر في مختلف ارجاء البلاد وبلغ عدد المضربين عن العمل نحو ثلاثة ملايين عامل .

وادت موجة الاضرابات الى شل الحركة في مجالات عديدة وخاصة حركة القطارات والباصات في باريس والمناطق المحيطة بها . كما شلت الحركة تماما في المطار الدولي في اورلي بعد ان انضم مستخدمو المطار الى الاضراب ، وألغت شركة الطيران الفرنسية « اير فرانس » جميع رحلاتها ، وتوقف سعاة البريد في معظم اقسام باريس عن العمل ، واعلن سائقو سيارات التاكسي الانضمام الى الاضراب ، كذلك اعلن موظفو الراديو والتلفزيون استعدادهم للاضراب ، وطلب الى البنوك اعلان الاضراب . وسيطر العمال على مراكز

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

يارينغ يبدأ اتصالاته المنفردة مع مندوبي اسرائيل ومصر والاردن

نيويورك – بدأ المبعوث الدولي غونار يارينغ اتصالاته المنفردة مع كل من مندوبي الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن ، أمس في مقر الامم المتحدة . وكان يارينغ قد اطلع سكرتير الامم المتحدة اوثانت على المرحلة التي توصلت اليها مهمته . وسيجري بعد اتصالاته بمندوبي الدول العربية واسرائيل اتصالات مع اعضاء مجلس الامن .

وقد اهتمت المحافل السياسية العالمية بالمذكرة التي قدمها غونار يارينغ الى اوثانت ، والتي نشرت في صحيفة « نيويورك تايمز » يوم الجمعة الماضي . وجاء في هذه المذكرة : « ان حكومات اسرائيل ومصر والاردن قد اوضحت لي انها توافق على اقتراحات مجلس الامن الرامية الى تحقيق تسوية سلمية متفق عليها في الشرق الاوسط . وان هذه الحكومات

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

لاول مرة منذ قيام اسرائيل ينتخب سكان عرابة وسخنين وبيت جن مجالسهم المحلية ..

التصويت لقوائم ج د (عرابة) ، « و » (سخنين وبيت جن)

ضربة لسياسة الاضطهاد القومي وخدمة لمصالح السكان

مكتب الاتحاد – اليوم ، الثلاثاء (٥/٢١) ، يدلي سكان ثلاث قرى عربية في الجليل – عرابة وسخنين وبيت جن – بأصواتهم في الانتخابات التي تجري لاول مرة لمجالسهم المحلية . وقد بلغت المعركة الانتخابية ، في هذه القرى ، اوجها في الاحتشادات الشعبية التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (في سخنين وبيت جن) والجبهة الدمقراطية (في عرابة) .

وتكلم في هذه الاحتشادات التي عقدت يوم السبت الماضي (٥/١٨) النائبان الشيوعيان ، توفيق طوبي واميل حبيبي وجمال موسى عضو لجنة الحزب الشيوعي المركزية ومرشحو القائمتين الشيوعيتين –

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

مجلس السلام العالمي يعلن :

٥ حزيران يوم تضامن مع الشعوب العربية

فينا – دعا مجلس السلام العالمي في بيان اصدره قبل ايام الى جعل الخامس من حزيران يوم تضامن عالمي مع الشعوب العربية في كفاحها من اجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي دعامة الامبريالية .

وجاء في البيان ان عددا من المنظمات الدولية دعت الى يوم التضامن العالمي هذا .

ويؤكد مجلس السلام العالمي على خطورة التوتر في المنطقة وعلى تجاهل اسرائيل قرار مجلس الامن واستفزازها وخاصة هجوم الكرامة الذي ادانه مجلس الامن ، ويمضي في وصف اجراءات الاضطهاد القاسية في المناطق العربية المحتلة من مثل نسف البيوت ويعلن ان اقامة اسرائيل المستوطنات العسكرية ودعوة المهاجرين لتوطين المناطق المحتلة يشير الى الرغبة في ضم هذه المناطق الى اسرائيل .. « وهذه سياسة تمثل سياسة الكولونياليين » .

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

((برافدا)) : تطوير الدمقراطية الاشتراكية ممكن على أسس الماركسية – اللينينية فقط

موسكو – هاجمت « برافدا » (١٩–٥) ما يسمى « الاصلاحات » التي هي في الواقع معادية للاشتراكية وتثير قلقا بالغا في الحركة الشيوعية العالمية .

وقالت « برافدا » في مقالها ان تعزيز الدولة الاشتراكية ، بكل هيئاتها ، هو شرط أساسي لتطور الدولة الاشتراكية تطورا ناجحا .

وجاء في المقال ايضا : ان الدمقراطية الاشتراكية ليست منكمشة على نفسها وهي في حاجة للتطور السليم والتجدد ولكن هذا الامر لا يمكن تنفيذه الا على الاسس التي لا تتزعزع للماركسية – اللينينية والتي أهمها المحافظة على الدور الموجه للحزب الشيوعي . فحينما يجري تجاهل هذه الاسس ، او الاستخفاف بها ، فقد يحدث ما حدث في الصين الشعبية حيث يجب ان يكون التطور الفوضوي الذي وقع فيها تحذيرا لكل الاشتراكيين الحقيقيين

الاعلام الحمراء ترتفع في قلب مدريد رغم الارهاب الفرنكوي !

طلاب مدريد يتظاهرون مطالبين بالحرية

مدريد – تظاهر جماهير الطلاب يوم السبت (١٨–٥–٦٨) في العاصمة الاسبانية وهم يهتفون مطالبين بالحرية ويلوحون بالاعلام الحمراء ويقاتلون البوليس الذي حاول تفريق تجمعاتهم بشتى الطرق . وفي بعض الشوارع اقام الطلاب المتاريس خلال مناوشاتهم مع قوات الامن .

وتقول وكالات الانباء ان المظاهرات اعقبت حفلة غنائية غنى فيها المغني ريمون من فلنسيا الذي تمنعه السلطات عادة من الظهور في مدريد لاتجاهاته الانتقادية لنظام الحكم .

وتضيف الوكالات ان الطلاب خلال الاحتفال رفعوا الاعلام الحمراء وعليها المنجل والشاكوش وصور الثوري الراحل تشي جيفارا .

وقد اعتقل البوليس عددا كبيرا من المتظاهرين .

رئيس الوفد الفيتنامي في محادثات باريس :

اذا اراد الامريكيون احراز تقدم فليلب وا بسرعة ، مطلب وقف الغارات

باريس – لم يطرأ اي تقدم على المباحثات التي يجريها ممثلو فيتنام الشمالية والولايات المتحدة حول قضية الفيتنام . وفي الجلسة الثالثة التي عقدت يوم السبت الماضي ، اعلن مندوب فيتنام الشمالية انه اذا اراد الامريكيون احراز اي تقدم في المباحثات ، فعليهم ان يستجيبوا في اسرع وقت للمطالبة بوقف عمليات القصف

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

كلمة الاتحاد

طريق تسوية الازمة الوزارية

اقامة حكومة تنفذ باخلاص قرار مجلس الامن !

محافل سياسية كثيرة في اسرائيل وفي الخارج توقعت انفجار الازمة التي احتدمت في نهاية الاسبوع الماضي ولا تزال تتفاعل في الميدان السياسي .

ولم يكن توقيت انفجار الازمة اصطناعيا بل نتيجة تطورات تتراكم منذ مدة وتسرع الى ذروتها بتأثير عوامل داخلية وخارجية تدور حول الازمة في الشرق الاوسط وابعادها في المنطقة والعالم .

ولهذا بالضبط اتخذت الازمة شكل صراع داخل الوزارة يدور حول موافقة وزير الخارجية ابا ايبن على قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

بديهي ان حكام اسرائيل لم يغيروا جلودهم بين ليلة وضحاها .. كما انهم لن يتخلوا بسهولة عن اطماعهم التوسعية وسياستهم العدوانية الا انهم لا يعيشون في فراغ وتؤثر فيهم الاوضاع الداخلية والعالمية .

والواقع ان عزلة اسرائيل المتفاقمة على الصعيد الدولي تؤلف عاملا من أهم العوامل التي تفرض على حكام اسرائيل اعادة النظر في نهجها السياسي وأساليبها في معالجة العلاقات العربية – الاسرائيلية .

وقد لمس وزير الخارجية ابا ايبن أثناء رحلته في الاقطار الاسكندنافية عمق هذه العزلة ومقدار التحفظ الانتقادي من سياسة التعنت الاسرائيلية حيال محاولات التسوية السياسية التي يبذلها مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ .

ولعل صحيفة « سولن سوشيالي ديمقراطي » لسان حال الاشتراكيين الدمقراطيين الفنلنديين جسمت هذا النقد حين كتبت عند وصول ابا ايبن الى هلسنكي :

« عدم وجود ممكنات لتحقيق السلام في الشرق الاوسط خلال سنة من الزمن انما يثير شكوكا حول أهداف اسرائيل » .

أما صحيفة « نور سكنكلامن » السويدية فكانت اشد وضوحا حين كتبت خلال زيارة ابا ايبن :

« منذ مدة كانت تستطيع اسرائيل ان تحقق التعايش السلمي مع جاراتها لو لم تسمح لنفسها بأن تتحول الى اداة دفاع عن مصالح الرأسمال الغربي الكبير » .

ولم تكن الصحف الاسكندنافية وحيدة في هذا التحفظ .. «فالاهرام» القاهرية ، حسب ما نشرته الصحف الاسرائيلية يوم الاحد ، اذاعت ان وزراء اربعة اقطار اسكندنافية الحوا على ابا ايبن بـ « قبول قرار مجلس الامن بكامله » .

والحقيقة ان الالحاح على تنفيذ قرار مجلس الامن بكامله بوصفه حلا سياسيا لازمة الشرق الاوسط يتحول الى تيار دولي جارف يجعل من الصعب تحديه .

وفي الايام الاخيرة فقط ظهرت الدعوة من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن في البيان المشترك الروماني – الفرنسي .. وحتى في البيان المشترك الامريكي – التونسي . وصرح وزير خارجية بريطانيا ميكيل ستيوارت في خطاب القاه امام الطلاب الدنمركيين : « ان على اسرائيل ان ترضخ لواقع انها لا تستطيع المضي في احتلال الاراضي العربية » .

ومن الطبيعي أن تؤثر هذه العزلة التي تنقل الصحف الاسرائيلية صورا عنها ، في الجماهير فتشدد الاتجاهات الايجابية الداعية الى التخلي عن سياسة الاحتلال والضم والى التوجه نحو التسوية السلمية العادلة .

وينجم عن كل هذا ان الازمة الوزارية تعكس عزلة اسرائيل والضغط الدولي عليها من ناحية ورغبة الجماهير في الخروج من المأزق الحالي المشحون بالاخطار والكوارث .

والواضح أن الازمة تعرب عن التمايز المتزايد في محافل الحكام الحاليين بين القوى العسكرية المتطرفة والمغالية بأطماعها التوسعية وبين القوى التي تتحسس بعض الشيء عوامل الوضع الدولي وتحاول أن تفوز بما تستطيع ان تفوز به من ثمار العدوان والاحتلال .

ولهذا تأخذ الازمة هذا الشكل من النقاش حول من أصدر الاوامر لابا ايبن ليعلن موافقة اسرائيل على قرار مجلس الامن .. تكتب الصحف ان موافقة اسرائيل هي تكتيك يجنب البلاد العزلة والمخاطر السياسية .

ولكن مهما كانت نتائج المحاولات الجارية لتسوية الازمة فالمتوقع

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

تجارب سوفييتية لهبوط سفن الفضاء

موسكو – اعلن الاتحاد السوفييتي انه سيجري تجارب هبوط سفن فضائية في المحيط الهادىء خلال فترة تنتهي في ٣٠ حزيران . ودعا الاتحاد السوفييتي السفن والطائرات الى تجنب منطقة التجارب الواقعة حول جزر الميلاد بمساحة ٢٠٠ الى ٧٠٠ ميل بحري مربع .

رئيس الاركان السوفييتي يزور ايران

طهران – وصل رئيس الاركان السوفييتي المارشال زخاروف بصحبة وفد عسكري الى طهران في زيارة رسمية تستمر حوالي عشرة ايام .

وقد استقبل الشاه أمس المارشال زخاروف وتحادث معه حديثا وديا . وكانت ايران قبل سنتين قد وقعت على اتفاق تعهد بموجبه الاتحاد السوفييتي بتزويدها بشاحنات وسيارات بقيمة ١١٠ ملايين دولار .

((برافدا)) نددت بعدوان اسرائيل على لبنان

موسكو – نددت « برافدا » بعدوان اسرائيل على لبنان خلال الاسبوع الماضي ، وكتبت : ان هجوم اسرائيل على قرية الحولة اللبنانية يحمل معنى التهديد والتخويف .

للمرة الاولى أبو ظبي يساعد الاردن

عمان – تسلم الاردن امس الاول هبة من امارة ابو ظبي بمقدار ١٤ مليون دولار . وهذه هي المرة الاولى التي تدفع بها امارة ابو ظبي مساعدات للاردن الذي كان يتسلم منذ عدوان حزيران مساعدات من الدول العربية المنتجة للنفط وهي السعودية وليبيا والكويت فقط .

النائبان الشيوعيان طوبي وحبيبي يناقشان ميزانيتي الداخلية والتطوير

طوبي : ليعمل الوزير على الغاء اوامر الضم وكل الاوامر المناقضة لقرار مجلس الامن ...

حبيبي : سياسة تفضيل المدفع على الزبدة تنزل بالاقتصاد اضرارا بالغة

مكتب الاتحاد – في الاسبوع الماضي ناقشت الكنيست ميزانيتي وزارتي الداخلية والتطوير . وقد تحدث النائبان الشيوعيان توفيق طوبي (حول ميزانية وزارة الداخلية) واميل حبيبي (حول ميزانية وزارة التطوير) . وفيما يلي نوجز كلمتي النائبين طوبي وحبيبي حول هذين الموضوعين :

من كلمة النائب طوبي

ان المجرى الاساسي لتطور السلطات المحلية هو انخفاض مكانتها وهبوط استقلالها وتدهور مدى نشاطها الاجتماعي في خدمة ناخبيها . ويتساءل المرء اليوم ، واسرائيل عمرها ٢٠ سنة ، اين هو القانون البلدي الذي وعدت به الكنيست والجمهور والسلطات المحلية لاستبدال القانون الاستعماري البريطاني الذي كان هدفه تقليص صلاحيات السلطة المحلية والمساس باستقلالها وتخفيض مكانتها .

كما اننا كنا نود ان نسمع اقوالا واضحة فيما يتعلق باسلوب الضرائب البلدية وحتى متى يستمر تطبيق الاسلوب المفسود الرجعي القائم على اساس مساحة المسكن والشغل بدلا من جعله اساس الدخل وطبقا للمقدرة . حتى متى يستمر هذا الاسلوب الذي يلحق الاضرار بفئات جماهير الشعب وخصوصا الفقراء واصحاب الدخل القليل .

واريد ان اذكر بعض ما جاء في مجلة شؤون الاقتصاد من كانون الثاني سنة ١٩٦٨ فيما يتعلق بالبحث الخاص بالضرائب البلدية . لقد ذكر هناك ان عائلة دخلها الشهري ٢٠٠ ليرة قد دفعت ضرائب بنسبة ٧،٥ بالمئة من دخلها بينما عائلة دخلها ٧٠٠ ليرة شهريا بل واكثر من ذلك لم تدفع سوى ٤،٧ بالمئة من دخلها ..

وفي هذه السنة ايضا تفاقم الوضع المالي للسلطات المحلية . يكفي ان نذكر ان مجموع ديون هذه السلطات حتى ٣١–٣–٦٧ قد وصل الى ٧٥٠ مليون ليرة مقابل ٦٢٧ مليون ليرة في السنة السابقة . والعجز في ميزانيات السلطات المحلية ، حتى ذلك التاريخ ، قد وصل الى ١٧٠ مليون ليرة (مقابل ١٢٢ مليون ليرة في السنة السابقة) ، اي بزيادة ٤٠ بالمئة تقريبا .

والوضع هو اشد سوءا في السلطات المحلية في مناطق التطوير والمناطق العربية وفي هذا الصدد لا بد لي ان اثير مطلب بلدية الناصرة من الحكومة بزيادة المساعدات لها . فليس عدلا ان تبلغ مساعدة الحكومة لبلدية الناصرة نحو ١٠ ليرات للنفس الواحدة في السنة بينما هذه المساعدة تصل الى ٤٠ – ٥٠ ليرة للنفس في البلديات الاخرى ، كطبريا مثلا .

وبودي ان اسأل ما هو مصير الوعد الذي اعلنه رئيس الحكومة حينما زار الناصرة قبل نحو السنة بتقديم مساعدة بمبلغ مليون ليرة لتغطية العجز في بلدية الناصرة ؟

– نائب وزير الداخلية : ان المبلغ الذي وعد به رئيس الحكومة قد دفع ..

– توفيق طوبي : ان البلدية تقول ان هذا المبلغ لم يدفع بعد .

اذا كان نائب وزير الداخلية يذكر ، كنجاح ، انه في السنة العشرين لقيام دولة اسرائيل قد وصلنا الى اقامة ٤٢ سلطة محلية في القرى العربية ، فان هذا ، في رأينا ، شهادة تدمغ السياسة البلدية لوزارة الداخلية في كل الحكومات التي كانت في البلاد . فلا يزال اكثر من ٦٠ قرية عربية محرومة من اي مركز بلدي ، كما ان هناك ٢٧ قرية – عدد سكان كل منها اكثر من الف شخص – لا تمثيل بلدي لها . اننا نرفض ادعاءات وزارة الداخلية التي تبرر هذا الوضع بالنزاعات بين الحمائل وبصعوبات اخرى . اننا نقول انه حتى لو كانت هناك صعوبات محلية فمن الضروري انتهاج اسلوب الانتخابات واقامة سلطة محلية .

اننا نطالب بالاسراع في الخرائط الهيكلية . ونحن لا نستطيع الاكتفاء بالقول ، في كل سنة ، ان ٤٩ قرية عربية هي قيد البحث في هذا الشأن .

وفي النهاية بودي ان اقول ان اوامر وزير الداخلية من شهر شباط الماضي بشأن تفخيم المركز القضائي للمناطق المحتلة ، حيث لم تعد هذه المناطق – حسب التقدير القضائي – « مناطق عدو » – اي انها لم تعد مناطق محتلة من دول ثلاث مجاورة – ان هذه الاوامر قد اثارت السخط والاحتجاج الشديدين ، وبعض هذا الانتقاد تعلق بالتوقيت فقط . ولكننا نحن ننتقد هذه الاوامر ، مثل قرار ضم القدس ، بوصفها اوامر تؤكد اهداف الضم وهي اهداف تتناقض مع مصلحة السلام . ويحسن وزير الداخلية صنعا ان هو عمل ، بدلا من تثبيت هذه الاوامر ، على تنفيذ قرار مجلس الامن ، وعلى ان تسحب الحكومة قوات الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، وعلى ان تنتهج الحكومة سياسة تخدم قضية السلام .

من كلمة النائب حبيبي

يجري النقاش حول وزارة التطوير في الوقت الذي يخفض فيه مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانيات التطوير . وكادت تخفض كل مخططات التطوير في الزراعة ومنشآت المياه والاسكان والصناعة وفتح الشوارع وغير ذلك من البرامج . ان هذه هي احدى نتائج الحرب والاستمرار في السياسة التي تؤدي ، على حد تعبير وزير المالية ، الى تفضيل المدفع على الزبدة .

ويشير استعراض وزارة التطوير ، هنا وهناك ، الى الاضرار التي الحقتها الحرب بمنشآت الوزارة ونشاطاتها . فنحن ، مثلا ، نقرأ عن منشآت البحر الميت انه « في اعقاب الحرب توقفت العلاقات التجارية مع قسم من دول شرق اوروبا ، وان ٢٠٠ الف طن من البوتاس لم تسوق » . وجاء ايضا انه « في اعقاب الحرب طرأ ارتفاع على على اسعار النقل البحري بنسبة ١٠ – ١٥٪ . وهذا الامر يضر بدخل الشركة » .. وجاء ايضا انه نتيجة الحرب « انتهى النصف الاول من سنة منشآت البحر الميت بخسارة ٢،٨ مليون ليرة » . اننا نبرز هذه الوقائع لكي نؤكد مرة اخرى على ان ثمة مخرجا اخر امام اسرائيل ، مخرج سلام وازدهار ، مخرج تطوير دائم لمصلحة لجميع السكان .

ان سياسة تفضل التسوية السلمية على احتلال المناطق ستؤدي ، حتما ، ليس الى تفضيل الزبدة على المدفع فحسب ، وانما ستؤدي ايضا الى انفتاح ابواب المعسكر الاشتراكي و « العالم الثالث » امام الانتاج الاسرائيلي ، مع المحافظة على علاقات فائدة متبادلة . اننا لا نرى سببا اخر لانعدام هذه العلاقات ، عدا سياسة الحكومة التي آن الاوان لتغييرها .

وبودي ايضا ان أؤكد على اضرار اخرى ، غير اضرار الحرب ، ناجمة عن سياسة الحكومة . واقصد بذلك اضرار التطوير . فاننا نذكر اقوال وزير المالية عن الفائدة المنتظرة من التخفيض الاخير . ولكن ماذا نقرأ الان في بيان وزارة التطوير ؟ نقرأ عن النتائج السلبية للتخفيض . مثلا ادى التخفيض ، في منشآت البحر الميت ، الى زيادة ديون الشركة بالليرة الاسرائيلية بمبلغ ٣٧ مليون ليرة . ونقرأ ان شركة الكهرباء ازدادت التزاماتها بمبلغ ١٥،٥ مليون ليرة . وديون الشركة مقابل الاجهزة لمحطة « ردينغ د » ارتفعت في اعقاب التخفيض ١٣ مليون .

مرة اخرى نقول : ثمة حاجة لسياسة اخرى ، فان اسرائيل موجودة في منطقة عالم كبير الذي يميز تطوره الاقتصادي جو توثيق العلاقات الاقتصادية ذات الفائدة المتبادلة مع العالم الاشتراكي . لقد تعلمت هذه البلدان من تجربتها المرة ما هي العلاقات مع الدول الراسمالية فادارت لها ظهر المجن . ان اسرائيل لن تستطيع ان تتطور تطورا صحيا ومستمرا بدون الاندماج في المجرى الاقتصادي الذي يميز جيرانها .

لقد كنا ، دائما وابدا ، مختلفين مع الحكومة حول ما يتعلق بمهمة الراسمال الاجنبي في اسرائيل . تدعي الحكومة بانها بمساعدة الراسمال الاجنبي تطور البلاد . وتورد امثلة لتعزيز هذا الادعاء . ولكننا نقول ان التطوير موجود بدون الراسمال الاجنبي ، في عمل كادحي اسرائيل . واود ان أؤكد بان البلاد تطورت بفضل العاملين اليهود والعرب . ولكن هذا التطور تم مع زيادة ارباح الراسمال الكبير من جهة وزيادة ضائقة العاملين من جهة اخرى . ان الراسمال الاجنبي يبحث في بلادنا عن ربح سهل . وتعرف الحكومة بانه ليس في وسعها ان تلبي مطالب الراسمال الاجنبي الا على حساب مستوى معيشة العاملين .

وفي مؤتمر اصحاب الملايين الاخير في القدس ، شرح رئيس الحكومة لاصحاب الملايين بان الطريق لضمان « ربح معقول » لاصحاب الرساميل الكبيرة هو تخفيض نفقات الانتاج – وبكلمات اخرى : تخفيض الاجور ، وتشديد النجاعة ونقل العمال وبكلمات اخرى : فصل العمال من العمل بدعوى النجاعة على حساب تطور الشعب الحقيقي .

وعلى حساب ميزانية الدولة ، تقدم الحكومة تسهيلات تلو التسهيلات للراسمال الاجنبي ، وتحرره تقريبا تحريرا تاما من الضرائب ، وتمنحه الامكانيات غير المحدودة لكسب الارباح .

وتعد الحكومة اصحاب الراسمال الاجنبي بانها ستغطي ، على حساب ميزانية الدولة ، كل خسارة من شأنها ان تلحق بهم . وقد عرض وزير المالية للبيع امام مؤتمر اصحاب الملايين كل الشركات الحكومية تقريبا التي وصلت الى درجة معقولة من الكسب .

ان هذه السياسة هي التي تؤدي الى شتى الفضائح ، من جيمي ليفي حتى الفضيحة الاخيرة .. فضيحة السيدين جفني وجيفن اللذين فرا من البلاد تاركين ديونا تزيد عن ١٢٣ مليون ليرة (راجع الاتحاد عدد ١٧ ايار – المحرر) .

اننا نقول ان اسرائيل كان بوسعها ان تتطور ، ولا تزال لديها اليوم امكانية التطور ، بدون مثل هذه الفضائح ، وبدون ان تستعبد للراسمال الاجنبي ، وبدون حروب واضرار الحروب . ولذلك ، فان ثمة حاجة لسياسة اخرى .

وفي النهاية ، ندعو الى وقف هذه السياسة العمياء التي تستثني ، عمليا ، المواطنين العرب في اسرائيل من مخططات التطوير . وندعو الى الاهتمام الجاد بتطوير مدن التطوير والقرى العربية . ان كل تجاهل لمتطلبات تطور المواطنين العرب هو سياسة قصيرة النظر وتلحق الضرر بتطوير البلاد .



واشنطن – اذاعت وكالات الانباء ان اكثر من الف شخص قد وصلوا الى العاصمة الامريكية في سياق مسيرة الفقر التي اعلنها الزنوج احتجاجا على اوضاعهم الصعبة .. والمتوقع ان يصل العدد حين يتظاهر الفقراء الى واشنطن اكثر من ١٠ الاف متظاهر .. والصورة تبين قطاعا من المسيرة .

منهاج الشيوعيين العراقيين الجديد

تحت عنوان « المسيرة التاريخية المجيدة للثورة العراقية نحو جمهورية دمقراطية ثورية تحت قيادة الطبقة العاملة لانجاز الثورة الوطنية الدمقراطية والشروع بالثورة الاشتراكية » ، اصدر الحزب الشيوعي العراقي القسم الاول من « مسودة اولية للمناقشة العامة » لمنهاجه الجديد .

وعلى اساس التعديلات والمقترحات التي ستجري على هذه المسودة الاولية والتي يقوم بمناقشتها الان اعضاء الحزب ومؤيدوه ، سوف تعد قيادة الحزب مسودة ثانية ستعرض على مؤتمر الحزب القادم لاقرارها نهائيا .

وتتناول الوثيقة التي نشرت : المرحلة الاولى من الثورة العراقية ثورة ١٤ تموز ثورة الملايين ، ردة ٨ شباط خيانة وطنية كبرى تضع السلطة في ايدي البرجوازية الرجعية المتهادنة مع الاستعمار ، طابع المرحلة الثورية الجديدة وهدفها الاستراتيجي وقواها الدافعة ، الهدف الانى : ائتلاف سياسي وطني دمقراطي .

وفي القسم الاخير يدعو الشيوعيون العراقيون القوى الوطنية الاخرى ل « التطويح بالدكتاتورية العسكرية ، وتشكيل حكومة ائتلافية دمقراطية وطنية مؤقتة (انتقالية) ، من ممثلي جميع القوى السياسية الملتزمة بميثاق العمل . وتنتهي مهمة هذه الحكومة فور قيام المجلس التأسيسي المنتخب الذي يجب ان يسن دستورا دائما للبلاد وينتخب حكومة دمقراطية دستورية » .

اما ميثاق العمل الذي يتم على اساسه الائتلاف السياسي الوطني الدمقراطي المقترح فهو كما يلي :

١ – اطلاق الحريات الدمقراطية وعلى رأسها حق التنظيم الحزبي ، وتصفية مخلفات وآثار الدكتاتورية العسكرية والاوضاع الاستثنائية ، وخصوصا اطلاق سراح السجناء والموقوفين الاحرار واعادة المفصولين الى اعمالهم .

٢ – تحرير الشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من تقرير مصيره بنفسه وعلى ارض وطنه .

٣ – حل المسألة الكردية بتلبية الحقوق القومية للشعب الكردي بما فيها الحكم الذاتي .

٤ – انتهاج سياسة نفطية وطنية وانتزاع حقوق العراق من الاحتكار النفطي .

٥ – اتخاذ التدابير العاجلة لمكافحة البطالة والغلاء ، ورفع المستوى المعاشي للجماهير ، واقامة نظام تقدمي للضرائب ، وتطبيق قانون الاصلاح الزراعي بعد الغاء التعديلات الرجعية عليه ، وصيانة حقوق العمال وتحسين احوالهم المعاشية .

٦ – سياسة عربية تقدمية وسياسة خارجية وطنية ثابتة .

٧ – اجراء انتخابات عامة لمجلس تأسيسي على اساس قانون انتخابي دمقراطي .



الازمة الحكومية المتوقعة ، على ضوء التطورات الاخيرة في أزمة الشرق الاوسط وخاصة انتقال مباحثات غونار يارينغ من المنطقة الى نيويورك ، هي الموضوع الذي تنصب عليه ، في هذه الايام ، اهتمامات الصحافة الاسرائيلية . وبهذا الشكل او سواه ، تجمع الصحافة على ان حكومة « التكتل القومي » الاسرائيلية تواجه في هذه الايام من اسباب الخلافات العميقة ما يهدد القاعدة التي ترتكز عليها بالانفجار . وعلى الرغم من ان صحيفة مثل « دافار » تحاول نعت الازمة بانها « عاصفة في فنجان » لان ساعة الفصل لم تحن بعد ، فان الصحيفة نفسها لم تخف عمق الخلافات داخل الحكومة ، فكتبت في عددها الصادر يوم الاحد ١٩–٥ « من الممكن ان تحين الساعة التي لا تجد فيها حكومة التكتل القومي قاعدة للتكتل » . ومن الواضح ان الصحيفة تدافع عن موقف وزير الخارجية ابا ايبن الذي يتعرض لهجمات من الوزراء « الصقور » بسبب ميله الى الموافقة على قرار مجلس الامن فكتبت « لقد وقع الهلع عندما علم ان مبعوث الامم المتحدة يرى امكانية لجمع ممثلي اسرائيل والاردن امام مائدة المباحثات ، ولكن هذا الامر ليس الا احتمالا ، وتسريب الاخبار من شأنه ان يخلق انطباعا خاطئا بأن اسرائيل تهلع من هذا الاحتمال ، وان مطالبتها بالمباحثات « وجها الى وجه » لم تكن الا مناورة يقصد منها الرفض لا الموافقة . ومن يساعد على خلق هذا الانطباع يلحق ضررا باسرائيل ، ويجب الا ندهش من ان مثل هذا الانطباع يحبط الاعلام الاسرائيلي » . واختتمت الصحيفة مقالها : « يجب علينا الا نضع انفسنا في وضع لا نستطيع فيه مبارزة المناورات العربية ، ويجب علينا ان نكون مرنين في التكتيك » .

ولكن صحيفة « لمرحاب » في عددها الصادر يوم الاحد ١٩–٥ تقول : « بانتقال اتصالات غونار يارينغ من عواصم المنطقة الى نيويورك يوجد اساس للقلق بأن عناصر عالمية مختلفة ستحاول دفع حكومة اسرائيل الى تنفيذ بند الانسحاب في قرار مجلس الامن بدون سلام موقع عليه وبدون حدود متفق عليها ، ومن هذه الناحية ، فان نقل مباحثات يارينغ الى الامم المتحدة ينطوي على خطر انزال الضغوط على اسرائيل لكي توافق على الشروع في مباحثات بواسطة ممثل الامم المتحدة وبدون اللقاء المباشر مع ممثلي مصر » . وتقول الصحيفة : « من الخطأ ان نقلل من هذا الخطر وعلى اسرائيل ان تردعه » .

وعن هذه الضغوط والفشل الذي تمنى به السياسة الاسرائيلية في المجال الدولي ، يكتب مراسل صحيفة « هآرتس » في الولايات المتحدة ايلي ايال (هارتس ١٩–٥) : « ان الرأي العام العالمي يفهم لماذا تصر اسرائيل على توقيع اتفاقية سلام مع العرب ، ولن يفهم لماذا لا توافق اسرائيل على قرار مجلس الامن » . ثم يقول : « ان التأييد الامريكي هو الان اداة سياسية هامة للمحافظة على ثمار النصر العسكري .

ازمة في الحكومة

ويوما بعد يوم تزداد هنا (في الولايات المتحدة) صعوبة تمثيل الادعاء الاسرائيلي . لقد قام الرأي العام العالمي بانعطاف حاد منذ ايار – حزيران العام الماضي . فاسرائيل المسكينة المحاصرة هي اليوم ذات شكل دولة قوية ولها ملامح دولة استعمارية . ومثل هذا الرأي العام يثقل على كاهل اولئك الاصدقاء المستعدين لتقديم المساعدة . والولايات المتحدة ايضا ليست مستعدة لان تكون مؤيدة معزولة لنا . ثم ان الولايات المتحدة لم تيأس من علاقاتها مع مصر ، ومن المؤكد انها تريد علاقات حسنة مع الدول العربية الموالية للغرب » .

ومن اشد المعارضين لاي ميل نحو قبول قرار مجلس الامن في حكومة التكتل القومي كتلة «جاحال» التي قامت مجموعة من شبانها باستقبال ابا ايبن بمظاهرة احتجاج لدى هبوطه في مطار اللد . ويقول مراسل « يديعوت احرونوت » في ١٧–٥ ان مشاورات كثيرة تجريها الاحزاب الان استعدادا لجلسة الحكومة القادمة التي سيجري فيها نقاش حاد حول الموقف من قرار مجلس الامن . ومن المنتظر ان تقدم «غاحال» اقتراح نزع الثقة بوزير الخارجية . وعلى ضوء هذا الاحتمال يجري قادة حزب العمل مشاورات كثيرة . ومن المنتظر ان ينضم بعض وزراء احدوت هعبودا الى كتلة غاحال في صراعها مع وزير الخارجية .

وقد نشرت صحيفة الحيروت « هيوم » في عددها الصادر يوم الجمعة ١٧–٥– مقالا دعت فيه الى « وقف التدهور السياسي الخطير الذي من شأنه ان يهدد بفقدان ثمار النصر العسكري وتعريض امن اسرائيل الى الخطر » . وفي نفس عدد « هيوم » كتب عضو الكنيست الحيروتي بدر مقالا جاء فيه : « من نيويورك ومن القاهرة وردتنا انباء حول موافقة اسرائيل على قرار مجلس الامن . واذا كان الامر كذلك ، فمن الذي وافق ؟ لقد قررت الحكومة ان المفاوضات المباشرة فقط هي التي تقرر وتكشف موقفها في هذا الشأن » . واضاف : « اننا لم نكن راضين عن قرار الحكومة . ورأينا .. رأي حركة الحيروت هو انه كان يجب ان نعلن ان حق اسرائيل في القدس وسائر انحاء الوطن المحررة : يهودا ، شومرون ، الغولان وغزة لا يتزعزع ولا يخضع للمفاوضات » . وشن بدر هجوما على وزير الخارجية ابا ايبن ، ودعا الحكومة الى ان توضح بأن اقواله لا تلزم اسرائيل . وقال : « ان الفرضية الاساسية لاشتراكنا في الحكومة هي ان الحكومة ، على اساس ابحاثها ، هي التي تتخذ القرارات حول السياسة الخارجية ووزير الخارجية ينفذها كما اقرت ، وكذلك الامر بالنسبة لسياسة الدفاع . ومن الافضل الا نفكر ، في هذه المرحلة ، بقضية اخرى : ما الفائدة من الاشتراك في الحكومة اذا ما كانت مثل لجنة الخارجية والامن في الكنيست .. تبحث قضايا السياسة الخارجية بعد ان يتم الفعل ؟ » .

وفد من الشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل سيشترك في مهرجان الشباب العالمي ..

مكتب الاتحاد – وصلنا البيان التالي من « لجنة المهرجان الاسرائيلية » جاء فيه :

قبل بضعة اشهر اقيمت في اسرائيل « لجنة المهرجان الاسرائيلية » نحو المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب الذي سيفتتح في صوفيا عاصمة بلغاريا الشعبية في ٢٨–٧–٦٨.

ويشترك في هذه اللجنة عدد كبير من الشخصيات اليهودية والعربية بينها الكتاب والشعراء والمعلمون والمحامون والصحفيون والفنانون والطلاب والعمال .

وقد قامت لجنة المهرجان الاسرائيلية باصدار بيان دعت فيه الشبيبة الاسرائيلية الى الاشتراك في النشاطات التي ستنظم في اسرائيل على شرف المهرجان العالمي التاسع .

وقد تلقت مؤخرا « لجنة المهرجان الاسرائيلية » رسالة من صوفيا من اللجنة العالمية للمهرجان العالمي التاسع جاء فيها :

« اننا نرحب باقامة لجنة المهرجان الاسرائيلية ونرجوكم ان تكونوا على اتصال دائم بنا بشأن التحضيرات للمهرجان العالمي التاسع » .

والرسالة تتضمن دعوة لجنة المهرجان الاسرائيلية الى ارسال وفد عن الشبيبة الاسرائيلية الى المهرجان العالمي التاسع .

وقد وقع على هذه الرسالة السيد جان ديار سكرتير اللجنة العالمية للمهرجان .

وفي الاسبوع الماضي عقد في تل ابيب اجتماع للجنة المهرجان الاسرائيلية تم فيه اقرار برنامج النشاطات والتحضيرات للمهرجان في اسرائيل ، ويتضمن البرنامج تنظيم لقاء يهودي – عربي في شهر تموز ١٩٦٨ تحت شعار « ضد الحرب .. من اجل السلم والصداقة » ، كذلك فقد اقرت اللجنة الوفد الاسرائيلي الذي سيمثل الشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل في المهرجان العالمي التاسع .

فكــرة . . .

بعــد ٥٠ سنــة . . . وصايــة !!

نقلت الصحف الاسرائيلية يوم الاحد (١٩-٥-٦٨) ما اذاعته «التايمس» اللندنية بشأن ازدياد التأييد في محافل الامم المتحدة لمشروع اقامة كيان فلسطيني برعاية الامم المتحدة ووصايتها .

وحسب رأي « التايمس » سيكون هذا المشروع بديلا اذا ما فشل المبعوث الدولي جونار يارينغ في مهمة احلال السلام في الشرق الاوسط .

ولا يدعو المشروع الى اقامة دولة عربية فلسطينية بل الى اقامة قيم او وصي « يسوس » العرب في كيان فلسطيني ..

وبموجب المشروع تعيد اسرائيل اراضي مصر وسوريا الى هذين القطرين وتسلم سائر الاقاليم التي احتلتها اسرائيل خلال حرب « الايام الستة » الى القيم .

و « يسوس » هذا القيم ، باشراف مجلس الامن ، هذه الاقاليم طوال خمس سنوات يتمكن بعدها العرب الفلسطينيون من تقرير مصيرهم ..

وقد اذيع هذا النبأ حول « تزايد التأييد لاقامة الكيان الفلسطيني» !! في وقت اذاعت فيه الصحف الاسرائيلية (١) بشيء من « الطنين والرنين » ان محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل ، الذي تعافى من مرضه ، بدا يعيد اتصالاته مع زعماء الضفة الغربية بقصد عقد مؤتمر فلسطيني «عام» .. واضافت الصحيفة ان الدعوة الرسمية لن تصدر قبل ان يقدم يارينغ تقريره الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت .

والامر الجديد في كل قصة الكيان الفلسطيني وفكرة وضعه تحت وصاية الامم المتحدة ليس في المضمون بل في التوقيت والتلاقي بين تل ابيب ولندن .. فمن قبل ارتفع هذا الشعار وارتفعت الدعوة لاقامة هذا الكيان .

وفي ايلول ١٩٦٧ - اذا صحت المعلومات - دعا حمدي التاجي الفاروقي من رام الله الفلسطينيين الى ان يقرروا مصيرهم ووزع مشروعا مطبوعا أسماه « الدولة الفلسطينية المقترحة » اورد فيه الاسباب الداعية لقيام هذه الدولة وسجل الخطوات التي يجب اتخاذها في سبيل ذلك ومنها تاليف وفد يمثل الفلسطينيين من نابلس والقطاع الشمالي ومن القدس والقطاع الجنوبي ومن قطاع غزة يقوم بمفاوضات الاطراف وطرح شعار حق تقرير المصير - بدون انسحاب القوات المحتلة بل تحت اشراف الامم المتحدة والجامعة العربية ! ! لاقامة الدولة .

وفي حالة قيامها : « توضع تحت الاشراف الاسمي لهيئة الامم والفعلي لجامعة الدول العربية لمدة خمس سنوات الى ان تستطيع الوقوف . وفي نهاية السنوات الخمس الاولى تسلم الدولة الى اصحابها وتبقى تحت رعاية هيئة الامم والجامعة العربية ...»

ومن المنافع التي اعتقد حمدي التاجي الفاروقي انها ستقنع العرب بقبول المشروع ان قيام « الدولة » الجديدة سينقذ الدول العربية من محنتها ويعفيها من الاعتراف باسرائيل .

ولم تكن هذه الدعوة هي الوحيدة ، فبعد اشهر تالفت « لجنة تنظيمية لمؤتمر تاسيسي » اتخذت شعارا لها « فلسطين للفلسطينيين » ودعت الى « عقد مؤتمر فلسطيني عام في موعد لا يتاخر عن منتصف شهر شباط القادم (١٩٦٨) في احدى دول المغرب العربي » ..

واعلنت اللجنة انها ستدعو رجالا فلسطينيين « عرفوا بمتانة العقيدة والايمان » .. وبقدرة على ادارة النضال .. وان اغلب المشتركين في المؤتمر التأسيسي « من ارض فلسطين الجريحة بالذات » ..

كذلك راجت خلال الاسابيع الماضية احاديث حول اتصالات جديدة لهذه الغاية ارتبطت باسماء مختلفة كان احدها قادما جديدا من الضفة الشرقية .

ولم يكن غريبا ان ترتبط فكرة انشاء الكيان الفلسطيني او الدولة الفلسطينية في الاراضي المحتلة ، وبالتحديد في الضفة الغربية ، بمشاريع المحافل التوسعية في اسرائيل .. فهي التي روجت لها من قبل ان تتسرب الى الضفة الغربية وهي التي ارسلت الرسل الى الضفة الغربية لتكتسب انصارا يبادرون اليها وكانها فكرة أصيلة لها جذورها في التربة المحتلة .

لقد قلنا في البداية ان الجديد هو في التوقيت لا في المضمون .. ومع هذا فهناك تعديل في المضمون .. والتعديل في التأكيد على اقحام الامم المتحدة لتكون وصية على الشعب العربي الفلسطيني ..

ولكن الا يستدعي هذا كله ، الرثاء لاولئك الذين يرفعون مثل هذا العلم ؟ .

لقد رفع الشعب العربي « الفلسطيني » شعار حق تقرير المصير قبل خمسين سنة تقريبا حين كان لا يزال جزءا من الشعب العربي في سوريا الجغرافية التي كانت فلسطين جزءا منها ، وكفر بالانتداب والوصاية حين سلخت فلسطين عن سوريا الجغرافية ووضعت تحت الانتداب البريطاني ، واستمر يكافح من اجل حق تقرير المصير والاستقلال .

واليوم يعود من يدعو الى وضعه تحت الوصاية .. في وقت تحررت الشعوب فيه من الامبريالية والوصاية .

فهل من أمل لمثل هذا المشروع :

ثم ان من يدعوالى الكيان الفلسطيني في الاراضي المحتلة انما يدعو الى شق الصفوف وتقويض الكيان الاردني الذي يتمسك به سكان الضفتين وتمديد اجل الاحتلال ..

ومن الطبيعي أن يفشل هؤلاء .

وقد ردت عليهم بحزم شخصيات الضفة الغربية برفضها مقترحات اشكول الهزيلة حول الحكم الذاتي ..

ومن قبل كتبت « التايمس » ولم يأت حساب السرايا مثل حساب القرايا .

١ - «جروزلم بوست» وغيرها - ١٧ ايار ١٩٦٨

(ابن ياقوت)

اميــل حبيــبي يستجوب الوزراء

القدس - لمندوب الاتحاد - قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي طائفة من الاستجوابات للوزراء تضمنت بعض قضايا المواطنين ..

عمــال عرابــة

■ كان ٦١ عاملا من عرابة ، من معيلي الاسر المتعددة الانفار ، قد وجهوا رسالة الى المسؤولين في وزارة العمل وارسلوا نسخة عنها الى النائب اميل حبيبي . وفي تلك الرسالة احتجوا على ان مكتب العمل يزود العامل المتعطل منهم بخمسة عشر يوم عمل في الشهر بينما تنص أنظمة العمل على تزويد العاطل عن العمل بأربعة وعشرين يوما في الشهر .

كذلك يشكو العمال في رسالتهم من ان مكتب العمل لا يدفع القسط المتوجب عليه لصندوق التأمين ، عن العمال العاطلين عن العمل .

ويطالب العمال في رسالتهم بفتح فرع لمكتب العمل ، في قريتهم عرابة .

وفي ١٢-٥ وجه النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير العمل حول رسالة العمال ، وسأله عما اذا كان مستعدا لتنفيذ مطاليبهم .

اوضاع أرامل الحرب

■ في ٦٨/٥/١٠ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » نبا عن اجتماع عقدته ارامل الحرب الاخيرة واحتججن فيه على المعاملة اللاانسانية التي تعاملهن بها السلطات المسؤولة بموجب قانون « الجنود الذين سقطوا في الحرب » . وقالت الارامل ان القانون يتضمن اجحافا بحقوقهن وتمييزا بين ارامل الضباط الكبار وسائر الجنود .

وفي ١٣-٥ قدم النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع يسأله عما اذا كان مستعدا للتحقيق في الامر واصدار أمر يقضي باعادة النظر في القانون بشكل يحقق مطاليب هؤلاء الارامل ويضمن لهن حقوقهن كاملة .

الطالب محمد يوسف صديق

■ منذ ستة اشهر اعتقلت سلطات الامن الطالب الجامعي محمد يوسف صديق وأصدرت ضده أمر اعتقال اداري ما زال يتجدد منذ اعتقاله .

وفي ١٢-٥ قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع سأله فيه عن اسباب اعتقال المواطنين الطالب محمد يوسف صديق .

ويضيف اميل حبيبي : اذا كا هذا الطالب متهما باية تهمة فلماذا لم يقدم الى المحاكمة حتى آلان ؟ وحتى متى سيظل معتقلا ؟

وسأل اميل حبيبي وزير الدفاع عما اذا كان مستعدا لاصدار أمر باطلاق سراح هذا الطالب .

شبكة مجاري غان دافيد

■ في ١٢-٥-٦٨ قدم النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير الداخلية حول مشروع شبكة المجاري الذي تقررت اقامته في منطقة غان دافيد . وكان سكان سبع مستوطنات يهودية من تلك المنطقة قد عقدوا في ٢٨-٤ اجتماعا احتجاجيا ضد هذا المشروع ، اعربوا فيه عن استنكارهم لاقامته على مقربة من مستوطناتهم ، الامر الذي يؤدي الى تلويث الجو وانتشار الروائح الكريهة ، مما يجعل حياتهم لا تطاق .

وفي أستجوابه ، طالب الرفيق اميل حبيبي بالغاء هذا المشروع وتحويله الى منطقة أخرى بحيث لا يضايق المواطنين .

فــي قضيــة العــدوان علــى الرفيــق رمــزي خــوري

المحكمة العليــا تأمر بالاستمرار في التحقيق

القضــاة يستهجنــون موقــف الادعــاء العسكــري

القدس - لمندوب الاتحاد - نظرت محكمة العدل العليا ، يوم الاثنين الماضي (١٣-٥) ،في شكوى رمزي خوري - عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو بلدية عكا - ضد النائب العام العسكري وفي طلبه ان تامر المحكمة النيابة العسكرية بالاستمرار في التحقيق وباخذ افادة من المدعي وبتقديم الضباط الذين القوا القبض عليه في نابلس بتاريخ ١٠/٧/ ١٩٦٧ واعتدوا عليه بالضرب بعد ان اغمضوا عينيه واطلقوا الرصاص قرب رأسه وكسروا ٣ من اضلاعه - تقديمهم الى المحكمة .

وقد رفض القضاة ، بشدة ، ادعاء النيابة العسكرية بانها لم تستطع معرفة الفاعلين بالرغم من اعترافها بوقوع الحادث .

ومما قاله القضاة أثناء سير الجلسة :

زوسمان (الرئيس) - « هذا شيء فظيع » .. « هذه القضية تقلقني . بعد سنة من الحادث تقولون لا نعرف من فعله . انا لا اقبل هذا » و « هل حقيقة لا يمكن معرفتهم اذا كنتم تريدون معرفتهم » . « أكل جهاز الجيش الاسرائيلي لا يكفي لايجاد ضابط او ضابطين مرتبطين بالقضية ؟»

لاندو (قاض) - ردا على قول النيابة انها لا تستطيع معرفة الفاعلين - « انا اقدر امكانيات النيابة العسكرية العامة اكثر من هذا » .

هليفي (قاض) « أنتم تعترفون انه ضرب .. الاشخاص حقق معهم .. اذن احدهم يكذب » .

وقد أمرت المحكمة النائب العسكري العام بالاستمرار في التحقيق وبالاستماع الى افادة رمزي خوري وبدفع مصاريف المحكمة له وقدرها ٣٠٠ ليرة .

وكان المحامي حنا نقاره هو وكيل رمزي خوري في هذه القضية .

رسائل القراء

تمثيلية احتفالية

عقد في ام الفحم ، مساء الاثنين ٦-٥-٦٨ احتفال باول ايار بدعوة من الهستدروت ، حشد فيه المدعوون من كل قرى المثلث من الشمال والجنوب .

افتتح الاحتفال بمقطوعات موسيقية . ثم توالى « الخطباء » وكلهم اشادوا بمواقف الهستدروت « وانجازاتها » في المحيط العربي ولكنهم لم يستطيعوا الا ان يبدوا تذمرهم من النواقص العديدة التي تدحض كل ادعاء عن الانجازات مثل تقليص العضوية وعدم استيعاب المثقفين . وقد « تمنى » جميعهم ان يحل السلام في ربوع هذه البلاد والعالم .

وكان اكثر المتكلمين « صراحة وتحمسا » المدعو محمود رشيد يونس ، ممثل حزب مبام ، الذي دعا عمال الجمهورية العربية ، بناة السد العالي ، الى « عدم الانجرار وراء العنصرية والعمل من اجل السلام » ! كما دعا حكام الدول العربية الى الجلوس على مائدة المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ! « فليس في هذا عار على الدول العربية » كما قال .

ولا احد من الخطباء اشار بأن على حكام اسرائيل ان ينسحبوا من المناطق المحتلة كخطوة اولى من اجل السلام ، وان ينفذوا قرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة كتعبير عن الرغبة في احلال السلام .

محمود حسين
ام الفحم

خيطوا بغير هذه المسلة

هنالك اناس يعيشون على فتات وموائد البوليس « والحكم العسكري بلباسه الجديد » . وهؤلاء موجودون في كل قرية عربية . انهم يتسكعون في الشوارع وينتشرون في المقاهي ويتسللون الى صفوف الجماهير ومهمتهم التقاط الاخبار والتحري على الناس . ومهمتهم ايضا التحري على الشباب الذين يجلسون مع الشيوعيين او الذين انتسبوا الى صفوف الشبيبة الشيوعية . ووصلت بهم الوقاحة الى حد ارسال رسلهم الى اعضاء حزبنا بغية ابعادهم عن معركة شعبهم ليظلوا متفرجين فقط ! وقد فشلوا في هذا المضمار وتحدى اعضاء حزبنا الضغط والتهديد .

وعلى الاثر لجأ هؤلاء « الاذناب » الى وسيلة جديدة ، فقد صاروا يأتون الى الشباب ويسلمونهم تباليغ « بفك الحصار عنهم » اي الغاء اوامر الاقامة الجبرية والسماح لهم بزيارة المناطق المحتلة . فهم يأتون الى احدهم مثلا ويقولون : خذ هذا التبليغ الى اخيك ، ويضيفون : كان اسم اخيك في القائمة السوداء ونحن ازلناه منها ، « كيف نحن معك ؟ » .

ولكن كل هذا لن ينفعهم في شيء ونحن نقول لهم : خيطوا بغير هذه المسلة فجماهيرنا العربية لا تخاف وقد مرت بتجربة عشرين عاما وكانت كافية لصقل شبيبتنا العربية وتجنيدها في الصفوف الاولى لمعارك النضال .

محمد ابو اصبع
الطيبة

تعليمات بشــأن انتخابات نقــابة الموظفــين

في يوم الثلاثاء (١١ حزيران) تجري الانتخابات للمؤتمر التاسع لنقابة الموظفين ولمجالس النقابة المحلية .

وقد اصدرت قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي - القائمة الشيوعية الجديدة - برنامجها لهذه الانتخابات دعت فيه الى النضال من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل ، والعمل ساعات اقل في الصيف ، والمساواة للموظفين العرب ، وضد الفصل التعسفي من العمل .

وبهذه المناسبة اصدرت الدائرة النقابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التعليمات التالية :

بخصوص الاعتراضات

- في ٥/١٩ تنشر القائمة الاضافية الاخيرة لذوي حق الاقتراع . وبعد خمسة ايام من التاريخ المذكور تستقبل لجنة الانتخابات الاعتراضات حول حق الانتخاب .

- في ٥/٢٦ تنشر قائمة ناخبين جديدة واثر نشرها يمكن الاعتراض خلال اربعة ايام امام اجهزة المراقبة المحلية

ايها الرفيق ! ايها الصديق !

اضمن وجود أسمك في قائمة الناخبين .

اذا لم تجد اسمك في القائمة سارع حالا للاعتراض . افعل ذلك اليوم ولا تؤجله الى غد .

الموعد الاخير لتقديم قائمة المرشحين هو ٥/٢٨

يجب التوقيع على نسختين للتزكية على قائمة المرشحين ، توجه للمعارف والاصدقاء واطلب منهم التوقيع على نموذج مزكي قائمة الحزب

ايها الرفاق والاصدقاء !

ليكن نجاحنا في انتخابات العمال الزراعيين دافعا لنجاح اكبر في انتخابات الموظفين .

زاوية الرياضة

في مباريات الاختبار للصعود الى فرق الدرجة - ب - تعادل كل من هبوعيل شفاعمرو وكريات يام (٢ : ٢) ! وهبوعيل كفر قاسم : هشرون (صفر : صفر) .

في طهران : رومانو ، روزنتال وشبيغل سجلوا اهداف الفوز الاربعة للفريق الاسرائيلي في لقائه الاخير مع منتخب فورموزا (٤ : ١) .

فاز مكابي تل ابيب على الهبوعيل (٤ : ٣) في مباراة ودية وكذلك مكابي يافا على هبوعيل حيفا (٢ : صفر) !

كأس انكلترا « لويست بروموفيتش » لاول مرة ! بعد تغلبه على افرتون بهدف واحد مقابل لا شيء !

فرق الدرجة الثالثــة

جرت بعد ظهر السبت الماضي بعض مباريات الاختبار بين عدد من الفرق الست عشرة التي تمثل قمم ثماني مجموعات وذلك لتحديد الفرق الصاعدة الى دوري فرق الدرجة الثانية - ب - .

في المباراة التي جرت بين فريقي هبوعيل شفاعمرو وهو الفريق الاول في مجموعته وله ٩٣ نقطة وفريق كريات يام الذي يمثل قمة مجموعته هو الاخر ، تقاسم في نهايتها النقطتين بعد تعادلهما بهدفين لكل منهما .

رغم اشتراك الفريق الشفاعمري في مباراة خارج ملعبه وبعيدا عن جمهوره الا انه قدم عرضا سريعا وحماسيا طوال شوطي المباراة وكان يستحق الفوز بالفعل الا ان دفاع الثاني كان قويا فصد هجماته بقوة في سبيل المحافظة على التعادل ٢ : ٢

وبمناسبة قرب نهاية موسم دوري فرق الدرجة الثالثة ننشر لاول مرة بعض قوائم فرق الدرجة الثالثة التي مثلتها الفرق التي اشتركت في مباريات الاختبار الاخيرة :

١ -	هبوعيل شفاعمرو	٩٣ نقطة
٢ -	النادي الاهلي الناصرة	٧٢ نقطة
٣ -	كريات الناصرة	٦٩ نقطة
٤	كريات طبعون	٦٥ نقطة
٥ -	الازدهار شفاعمرو	٦١ نقطة
٦ -	العمل الكاثوليكي	٤٩ نقطة
٧ -	السلام الناصرة	٤٩ نقطة
٨ -	هبوعيل عين ماهل	٤١ نقطة
٩ -	هبوعيل دبورية	٤٠ نقطة
١٠ -	هبوعيل الرينه	٣٨ نقطة
١١ -	شباب اكسال	٣٨ نقطة
١٢ -	هبوعيل البعينة	٣٣ نقطة
١٣-	هبوعيل عيلبون	٣١ نقطة
١٤	الشباب الدرزي	٢٦ نقطة

هبوعيل كفر قاسم : رمات هشرون صفر : صفر

وفي مباراة اختبار اخرى جرت في بيتح تكفا تعادل ايضا فريقا هبوعيل كفر قاسم ورمات هشرون دون اهداف .

اما مباراة الفريقين فقد تميزت في اغلب فتراتها بالبطء في تحرك اللاعبين من كلا الفريقين على أرض الملعب او تمريراتهم وتصويباتهم نحو المرمى والشبكة الا في بعض اللمحات خاصة في الشوط الاول . وتستطيع القول ان نتيجة المباراة كانت ملائمة تقريبا للعرض الذي قدمه طرفا المباراة !!

اما القائمة التي مثلها فريق هبوعيل كفر قاسم فهي كما يلي :

١ -	هبوعيل كفر قاسم	٨٦ نقطة
٢ -	بيتار هرتصلية	٦٨ نقطة
٣ -	هبوعيل قلنسوة	٦٦ نقطة
٤ -	هبوعيل الطيرة -	٦٤ نقطة
٥ -	هبوعيل الشارون	٦٢ نقطة
٦ -	هبوعيل جلجولية	٥٨ نقطة
٧ -	مكابي شباب الطيرة	٤٣ نقطة
٨ -	هبوعيل رعنانا	٣٩ نقطة
٩ -	م.س. عين يعقوب	٣٥ نقطة
١٠ -	مكابي كفر قاسم	٣٤ نقطة
١١ -	هبوعيل فردسية	٢٦ نقطة
١٢ -	الياهو رعنانا	١٢ نقطة
١٣ -	بيتار قلنسوة	صفر -

كأس اسيــا لمن ؟

ستنتهي خلال أيام الاسبوع الحالي الدورة الدولية للفوز بكأس اسيا في كرة القدم ، التي تجري في طهران بين الدول المتبارية الاتية : ايران ، بورما ، هونغ كونغ ، فورموزا ، واسرائيل .

كان اخر لقاء كروي اجراه الفريق الاسرائيلي بعد ظهر الجمعة الماضي مع منتخب فورموزا « الضعيف » . وقد انتهت المباراة بفوز اسرائيل بأربعة اهداف مقابل واحد .

رغم فوز الفريق الاسرائيلي في المباراة الاخيرة الا ان المسؤولين عنه أبدوا تخوفهم من نتيجة المباراة الحاسمة التي سيجريها الفريق مع منتخب ايران وهي الدولة المضيفة والمرشحة الاولى لانتزاع الكأس من الاسرائيلي . وقد أبدوا تخوفهم ذلك بعد العرض غير المرضي الذي قدمه لاعبو الفريق في المباريات الاخيرة خاصة بعد لقائهم مع بورما والذين خسروا في نهايته صفر : ١ !

وقد فازت بورما في المباراة الاخيرة التي اجرتها مع هونغ كونغ بهدفين مقابل لا شيء . سيتقرر في نهاية المباراة المرتقبة بين ايران واسرائيل مصير كأس اسيا ! ويتوقع المراقبون الرياضيون فوزا للفريق الايراني الذي لم يهزم حتى الان اويتعادل في مباراة واحدة ، ويعد اقوى الفرق المشتركة في الدورة ، رغم تفوق اللاعبين الاسرائيليين من الناحية الفنية الجماعية منها والفردية . كما ان الفريق الايراني يتحلى بقوة لاعبيه البدنية ، وسرعتهم في التمرير عدا كون اللقاء على ارضهم وامام جمهورهم الكبير .

تحتل ايران منذ بداية الدورة المركز الاول ولها ٦ نقاط جمعتها من ثلاث مباريات فازت فيها على كل من هونغ كونغ ٢ : صفر ، وبورما ٤ : ١ ، وفورموزا ٢ : صفر .

بورما في المركز الثاني ولها ٥ نقاط جمعتها من اربع مباريات !

اسرائيل في المرتبة الثالثة ولها ٤ نقاط جمعتها من مجموع ثلاث مباريات !

يليها في المركز الرابع فورموزا ولها نقطتان ثم هونغ كونغ في المركز الاخير ولها نقطة واحدة !! .

كــأس انكلترا لويست بروموفيتش !

على استاد « ومبلي » في لندن وامام اكثر من مئة الف متفرج جرت بعد ظهر السبت الماضي المباراة النهائية للفوز بكأس انكلترا في كرة القدم واشترك فيها فريقا افرتون الذي حاز على كأس انكلترا في الموسم الفائت من جهة وفريق وست بروموفيتش من جهة اخرى .

خلال شوطي المباراة الاولين كان فريق افرتون هو المسيطر على ارض الملعب تقريبا والمهاجم بشدة وخطورة في سبيل احراز ولو هدف حتى يحتفظ بالكأس لسنة تالية ، الا ان الفريق الاخر افلح في انهاء التسعين دقيقة بالتعادل دون اهداف ليشترك في الوقت الاضافي المتبع في هذا النوع من المباريات .

في الشوط الاول من الوقت الاضافي ومدته ربع ساعة احرز لاعبه « استول » وهداف انكلترا لهذه السنة هدف فريقه الوحيد الذي حقق بواسطته أمنية الفريق وهي الفوز بكأس انكلترا في هذه السنة .

حاول لاعبو « افرتون » تسجيل هدف التعادل في الشوط الثاني من الوقت الاضافي ، الا ان دفاع وحارس مرمى « ويست بروموفيتش » استبسلوا في اللوذ عن شبكة المرمى في نهاية المباراة ليفوز فريقهم بكأس انكلترا لاول مرة ! .

مباريات وديــة

نظرا لتوقف مباريات دوري فرق الدرجة الممتازة اجرت بعض الفرق مباريات ودية للمحافظة على مستواها الكروي خلال مدة التوقف التي تنتهي بعد عودة منتخبي اسرائيل من « سيؤول » حيث جرت الدورة الدولية للفوز بكأس شبيبة اسيا . والتي فازت فيها بورما لاول مرة . وعودة المنتخب الدولي الاسرائيلي من طهران حيث تجري دورة كأس اسيا في كرة القدم .

واليكم بعض نتائج المباريات :

مكابي تل ابيب : هبوعيل تل ابيب
٤ : ٣

مكابي يافا : هبوعيل حيفا
٢ : صفر !

مكابي نتانيا : بيتار وهبوعيل نتانيا
٤ : ٤ !

هبوعيل كفرسابا : بيتار القدس
١ : صفر

هبوعيل عسقلان : هكواح رمات غان
٥ : ٤ !!

اخبــار متفرقة

■ سيصل الى القاهرة في منتصف الشهر القادم فريق الهلال السوداني في كرة القدم ليجري اربع مباريات ودية مع النادي الاهلي القاهري . والمعروف ان نادي الهلال هو بطل السودان في كرة القدم .

■ حدثت بعد ظهر السبت الماضي مفاجأة كبيرة في لندن بعد فوز منتخب انكلترا للشبيبة على الفريق الاهلي الانجليزي الذي حاز على كأس العالم قبل سنتين بأربعة اهداف مقابل واحد !!

■ ردا على الزيارة التي قام بها فريق ويستهام الانجليزي الى نادي الزمالك القاهري في السنة الماضية والتي اجرى خلالها مباراته الودية مع الزمالك وخسر فيها (١ : ٥) !! سيقوم الفريق الاخير بزيارة لندن في الشهر القادم ليجري هنالك بعض المباريات الودية .

تكهنات الاتحــاد في مسابقة السبور توتو

سهل ناحوم : هبوعيل المجدل
١ ١ ٢

كريات اتا : بيتار نهريا ١ ١ ١

رمات دافيد : كريات شمونه
٢ ٢ ٢

طيرة الكرمل : كريات طبعون
٢ ١ ×

زخرون يعقوب : يهود ٢ × ١

برديس حنا : جبعات حاييم
١ × ١

هبوعيل بنيامينا : يعقوب كفر سابا
١ ١ ×

هبوعيل بات يام : بيتار رمات غان
× ٢ ١

هبوعيل يهود : الشمال تل ابيب
١ ١ ٢

مكابي شموئيل : هبوعيل هتكفا
١ ١ ٢

هبوعيل شدروت : هبوعيل ايلات
١ ١ ٢

اعتقال طلاب وطالبات من المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة

استنكار شديد بين السكان والطلاب لدور مدير المدرسة شوقي حبيب . بيان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يندد بالارهاب البوليسي ويعلن ان العنف لن يرهب الطلاب

الناصرة – لمراسلنا – انشغل بوليس الناصرة في الاسبوع الماضي ، بحماس بالغ ، في اعتقال عدد من طلاب المدرسة الثانوية بينهم طالبتان ، وبالتحقيق معهم . واما الحجة فهي اختفاء علم صغير كان معلقا على لوح التدريس في احد الصفوف (!!) . وقد فعل البوليس ذلك بدون علم أهل الطلاب او مراقب الاحداث .

وقد اثار هذا التصرف سخطا واستنكارا شديدين بين الطلاب والمعلمين في المدرسة الثانوية البلدية وغيرها وبين سكان المدينة وهيئاتها . وقام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الناصرة بتوزيع بيان جاء فيه : « اننا نعتبر هذا التصرف من قبل البوليس عملا استفزازيا ووقاحة متناهية . لان ضياع اعلام صغيرة امر يحدث باستمرار في كل مكان في اسرائيل وفي المدارس والمدن اليهودية خاصة فلماذا يقيمون القيامة عندما يحدث هذا في مدرسة عربية ويصرون على اعتباره « جريمة كبرى ضد الدولة ؟ » .

وجاء فيه : « ان الهدف من وراء هذا هو ارهاب طلابنا وتثقيفهم على الخوف والنيل من كرامتهم وتثبيط عزيمتهم وعزلهم عن كفاح شعبهم العادل ، ولكن خاب فأل سلطات الاضطهاد القومي وبوليسها فطلابنا لن يخيفهم مثل هذا الارهاب ولن يثنيهم عن الكفاح من اجل قضاياهم وقضايا شعبهم » .

ويدعو البيان معلمي المدرسة الى الدفاع عن كرامتهم وكرامة مدرستهم والوقوف بشجاعة ضد اقتحام البوليس لمدارسنا واشاعة الارهاب فيها ، كما يدعو مجلس بلدية الناصرة ورئيسه الى استنكار هذا رسميا واتخاذ الاجراءات الكفيلة لمنع تكرار مثل هذا في المستقبل ، كما يدعو طلاب المدرسة الى تشديد وحدتهم وتحدي كل اساليب الارهاب بالنضال مرفوعي الرأس .

ومن الجدير بالذكر انه اثناء توزيع هذا البيان على الطلاب قام مدير المدرسة المدعو شوقي حبيب بتهديد رفيقنا عفيف صلاح سالم بكلام رخيص وباستدعاء البوليس الذي قام باعتقاله . ويقول طلاب المدرسة الثانوية البلدية ان المدير هو الذي استدعى البوليس الذي قام باعتقال الطلاب والتحقيق معهم في الاسبوع الماضي . واما الناس فيتساءلون : هل يليق بمدير مدرسة ثانوية ان يتصرف تصرف مخبر بوليسي عادي ؟؟

ان اتخاذ مثل هذه الحجج الواهية وسيلة لاشاعة الارهاب بين الطلاب لن يجدي نفعا والعنف لن يزيد طلابنا الا عنفوانا .

هذا وعلمنا ان احد الطلاب المعتقلين ، محمد محيي الدين زعبي ، قد اوقف ١٥ يوما ثم اطلق سراحه بكفالة الف ليرة . اما التهمة التي وجهت اليه فهي « المس بعلم الدولة » .

تحقيق استفزازي مع نجيب الفاهوم عضو بلدية الناصرة الشيوعي

استدعى الضابط ساسون ، ضابط المهمات الخاصة بالناصرة ، الرفيق نجيب الفاهوم عضو بلدية الناصرة للتحقيق معه بخصوص قيامه « بالتحريض على اعمال التخريب » . وقد استنكر الرفيق نجيب الفاهوم هذا التحقيق الاستفزازي وفضح القصد منه واعلن انه عضو في الحزب الشيوعي الذي له سياسة صريحة وواضحة وانه سيدافع عنها حتى النهاية على الرغم من اية محاولات ارهابية . وقد حذر الرفيق نجيب ، الضابط ساسون من ان محاولات استفزاز الشيوعيين والدس عليهم ستبوء دائما بالفشل الذريع .

اكبر غليـــان اجتمـــاعي يغمـــر فرنســا – بقيـــة

توليد القوى الكهربائية ولكنهم لم يقطعوا التيار الكهربائي .

ويقال ان هذا هو اكبر غليان اجتماعي عرفته فرنسا منذ عام ١٩٤٥ .. وعلى أثر هذا الغليان قرر الرئيس ديغول بصورة فجائية قطع زيارته لرومانيا والعودة مساء السبت الماضي الى باريس .

وقد اجرى رئيس الحكومة جورج بومبيدو مباحثات عاجلة حول الاضراب مع وزراء المواصلات والصناعة والبريد والاتصالات اللاسلكية .

وسارعت الحكومة الى تجنيد اسطول من سيارات الشحن العسكرية لتسهيل المواصلات بين باريس وضواحيها الرئيسية ، كما انها حشدت اكثر من عشرة الاف شرطي لضمان عدم عرقلة سير محادثات السلام في فيتنام التي تجري في باريس .

وفي نفس الوقت فلا يزال الطلاب يسيطرون على منطقة جامعة « السوربون » ويتوطد اكثر العمل المشترك بين العمال والطلاب .

هذا وقد حذر وزير الصناعة الفرنسي من ان فرنسا قد تخسر اسواقا خارجية كبيرة الاهمية عندما ترفع اخر القيود الجمركية في نطاق السوق الاوروبية المشتركة في مطلع شهر تموز القادم .

ونوه وزير الاعلام الفرنسي في اذاعة للامة بالتلفزيون بأن الحكومة تتخذ التدابير اللازمة لحماية المواطنين والاموال الخاصة من نتائج الاضراب .

وقد جندت الحكومة قوات كبيرة من الشرطة ورجال الدرك في جميع انحاء فرنسا استعدادا لمجابهة الطوارىء .

وقد عقدت الحكومة الفرنسية جلسة طارئة برئاسة الجنرال ديغول اشترك فيها قائد شرطة باريس .

وقد صرح وزير الاعلام الفرنسي بأن الجنرال ديغول يوافق على اجراء الاصلاحات التي يطالب بها الطلبة والعمال ولكنه لن يسمح بانتشار الفوضى .

هذا ومن المنتظر ان يلقي الرئيس ديغول خطابا على الشعب الفرنسي في ٢٤ ايار الجاري . ولمحت مصادر مطلعة ان ديغول ينتظر انتهاء النقاش في الجمعية الوطنية حول اقتراح عدم الثقة بالحكومة قبل القاء خطابه ، كما يريد اجراء مشاورات مع شخصيات لها وجهات نظر مختلفة .

هذا وقد دعا زعيم حزب « المركز الدمقراطي» « كلنوا » ، رئيس الحكومة الفرنسية جورج بومبيدو الى الاستقالة لان حكومته فقدت ثقة الشعب .

اما مندس فرانس فقد حمل الحكم القائم في فرنسا المسؤولية عن الوضع الخطير الذي نشأ في الدولة وقال : « انه برفضه التمادي منذ ١٠ سنوات البحث مع ممثلي العمال والطلاب والمزارعين ومنتخبي الشعب في اي موضوع هام ، وباحتفاظه لنفسه (مع الاستخفاف التام برأي الاخرين) بالحق الوحيد في اتخاذ قرارات ، فقد خلق الحكم وضعا يكمن فيه خطر انقلاب » . واضاف مندس فرانس ، الذي كان فيما مضى رئيسا للحكومة ، ان الخدمة الوحيدة التي في استطاعة الحكومة الحالية ان تؤديها للدولة هي الاستقالة للتمكن من ادخال تغييرات في الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في جو من الثقة .

واوضح مندس فرانس انه لا يطالب باستقالة ديغول فهو قد انتخب لرئاسة الجمهورية في انتخابات عامة اشترك فيها جميع اصحاب حق الانتخاب في فرنسا .

صنـــدوق انمـاء عربي برأسمال – ١٠٠ مليون دينـــار كويتي

القـــاهرة – اقر المجلس الاقتصادي العربي أثناء دورته الاخيرة في القـــاهرة (القسم الثاني من ايار ١٩٦٨) اقامة صندوق الانماء العربي بمبلغ مئة مليون دينار كويتي .

وقد وقع الاتفاق ممثلو الجمهورية العربية المتحدة والسودان والاردن ولبنان والعراق والكويت وسوريا وليبيا والجزائر واليمن وجمهورية جنوب اليمن الشعبية وامارة ابو ظبي

كذلك قرر المجلس الاتصال بمؤسسة الفحم والفولاذ الاوروبية (للحيلولة دون اقامة صلة بينها وبين اسرائيل !) ودعوة الدول المنتجة للنفط لاقناع شركات النفط الاجنبية باقامة صناعات نفط محلية في اقطارها .

وتم الاتفاق على عقد مؤتمر النفط العربي السابع في الكويت في عام ١٩٧٠ .

والمتوقع ان تساهم الدول العربية التي اقرت الاتفاق برأسمال الصندوق بقدر طاقتها .

وقد لاحظت الصحف الاجنبية غياب العربية السعودية والمغرب وتونس عن المؤتمر واشتراك امارة ابو ظبي على الرغم من انها ليست عضوا في الجامعة العربية .

التصويت للقــوائم – بقيـــة

محمد عبد بدارنة (سخنين) ومحمد نفاع (بيت جن) وقائمة الجبهة الدمقراطية – توفيق الخطيب وعمر سعدي (عرابة) – وعدد من الضيوف من القرى المجاورة : يوسف شحادة نائب رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ونايف صالح سليم عضو المجلس المحلي في البقيعة وامين عساقلة عضو المجلس المحلي في المغار ، وسليمان محمد سليم من دير حنا . كما القى الشاعر حنا ابراهيم بعض قصائده في هذه الاجتماعات .

وتحظى قائمة الجبهة الدمقراطية في عرابة (واشارتها «جد») والقائمتان الشيوعيتان في سخنين وبيت جن (واشارتهما «و») ، بأوسع التأييد نظرا لما تضمنته برامجها من تأكيد للمصلحة العامة ووحدة الصف ونبذ للتفرقة العائلية التي لا يستفيد منها سوى اصحاب سياسة الاضطهاد القومي الذين اهملوا هذه القرى ، كغيرها من القرى العربية ، وحرموها عشرين سنة من حقها الاولي في مجالس منتخبة ، وفرضوا عليها زلمهم واعوانهم .

ان سكان هذه القرى الثلاث يرون في هذه الانتخابات ، التي تجري لاول مرة ، فرصة لتسديد ضربة لسياسة الاضطهاد القومي واهمال القرية العربية ، وفرصة لايصال ابناء الشعب المخلصين ، من شيوعيين ودمقراطيين ووطنيين ، الى هذه المجالس وتحويلها الى سلطة محلية نشيطة تخدم القرية وسكانها وتدفعها في طريق ازالة التخلف الذي فرضته عليها السياسة الرسمية .

ومرشحو القائمتين الشيوعيتين في سخنين وبيت جن وقائمة الجبهة الدمقراطية في عرابة يحظون باحترام وتقدير السكان نظرا لما عرفوا به ، طوال السنوات الماضية ، من تضحية واخلاص في النضال من اجل مصالح قراهم ومن اجل حقوق شعبهم القومية العادلة ومن اجل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب .

يارينـــغ يبـــدأ اتصالاتــه – بقيــــة

مستعدة للبحث عن سبل تنفيذ كل بنود قرار مجلس الامن ، تحت رعايتي ، ونظرا لان الوضع مستعجل ، ونظرا للاستعداد في تقديم المساعدة الجهودي المبذولة للتوصل الى تسوية فقد دعوت ممثلي هذه الحكومات للاجتماع بي في اطار قرارات مجلس الامن . ويشرفني ابلاغك ان هذه الحكومات قد اعربت عن استعدادها للاستجابة الى دعوتي » .

اما المباحثات التي اجراها يارينغ مع اوثانت فقد احيطت بالسرية التامة .

ونسبت وكالات الانباء الغربية الى صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية ان استعداد اسرائيل للموافقة على قرار مجلس الامن هو « خطوة ايجابية اولى نحو حل الازمة سياسيا » .

ويقول كاتب المقال عبد العزيز فهمي ان نوايا اسرائيل الحقيقية ستوضع الان على المحك . ويضيف : ان انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء وسائر المناطق المحتلة يجب ان يعتبر الان خطوة اولى يتبعها حل مشكلة اللاجئين وتسوية سلمية دائمة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

اذا اراد الامريكيون احراز تقدم – بقيـــة

ضد فيتنام الشمالية فورا .

واعلن رئيس وفد فيتنام الشمالية ان الغرض من مجيء وفده الى باريس هو ان يعين مع الامريكيين وقف الغارات الامريكية وسائر العمليات الحربية بدون قيد او شرط ، وبعد ذلك فقط تبحث سائر القضايا .

وصرح مسؤولون امريكيون في باريس ان الولايات المتحدة لا يمكن ان توافق على مطالبة هانوي لها بوقف عمليات طائرات الاستكشاف والتجسس في سماء فيتنام الشمالية مقابل الشروع في مباحثات السلام .

استقالة حكومة سايغون

استقالت حكومة فيتنام الجنوبية ، يوم السبت الماضي ، التي كان يرأسها نيغوين يان لوك ، وقد كلف رئيس البلاد معلما في الرابعة والستين من العمر بتشكيل حكومة جديدة . ولا يتوقع المراقبون ان تطرأ تغييرات جوهرية على سياسة الحكومة الدمية .

مذكرة مصرية الى الامم المتحدة

اسرائيل تطرد المواطنين من قطـــاع غـزة

الامم المتحدة – ارسل ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، محمد عوض القوني ، مذكرة يوم السبت الماضي ، الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، اتهم فيها اسرائيل بطرد عرب من قطاع غزة واجبارهم على الرحيل الى الاردن .

وقد طلب القوني من اوثانت اتخاذ الخطوات الضرورية للتحقيق في الامر ووقف هذه السياسة الاسرائيلية عند حدها .

وحسب ما جاء في هذه المذكرة طرد من قطاع غزة حتى شباط الماضي حوالي ٣٥ الف مواطن عربي .

وتقول المذكرة ان هؤلاء المواطنين اجبروا عن طريق الاهانة والملاحقة على التوقيع على اعتراف بأنهم يتنازلون عن حقهم في العودة الى بيوتهم !! وقد طرد في كل اسبوع عدد يتراوح بين ٣ – ٤ الاف مواطن

وتشير المذكرة الى ان اسرائيل تسعى الى أخلاء قطاع غزة بوسائل من مثل مهاجمة البيوت في جنح الظلام واعتقال الرجال للتحقيق والاعتقال بدون تهمة لمدة غير محدودة ، والاعتقال لمدة ٢٤ ساعة .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

ان تتعمق حدتها وتشتد لان العالم لا يستطيع ان يعيش على فوهة بركان ينذر بالانفجار في كل لحظة وستطالب قواه بتسوية الازمة في الشرق الاوسط بسرعة وبعدل بتنفيذ قرار مجلس الامن .

وتجاهل حكام اسرائيل هذا القرار ومناوراتهم لن ينقذهم من ضرورة تنفيذ هذا القرار بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة لقاء انهاء حالة الحرب وتحقيق التسوية السياسية للقضايا القائمة بين اسرائيل والاقطار العربية وبالتحديد القضية الفلسطينية وذيولها .

وفي هذه الظروف يكون الحل للازمة الوزارية ، لا تسويتها شكليا بالابقاء على حكومة « التكتل القومي » وعلى الائتلاف مع غلاة المتطرفين ، بل بتعديلها لتقوم حكومة تستعد باخلاص لتنفيذ قرار مجلس الامن .

٥ حزيران يــوم تضامن – بقيـــة

وبعد ان بين المجلس في بيانه ان اسرائيل تتمتع بدعم الولايات المتحدة والمانيا الغربية يعود الى القول انه يدعو الى حل الصراع في الشرق الاوسط سياسيا وان الانسحاب من المناطق العربية المحتلة يخلق الظروف لتسوية عادلة ودائمة .

ويختم المجلس نداءه بدعوة المنظمات الدولية : النقابية والطلابية وحركات السلام الى التضامن مع الشعوب العربية في ٥ حزيران بالتظاهر وبغيره من وسائل التضامن للاعراب عن صوت الملايين لوقف الاضطهاد الوحشي واجبار اسرائيل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

الحكومة تحـــاول الخروج – بقيـــة

لان ذلك سيضع اسرائيل في موقف حرج في المعركة السياسية في هيئة الامم المتحدة .

ولكن القرار الموافقة على قرار مجلس الامن يتراءى امام « غاحال » كقرار مبدئي اول حول استعداد اسرائيل للانسحاب من المناطق المحتلة . وتقول الاوساط المطلعة في القدس – كما جاء في «هارتس» امس – ان وزراء «غاحال» قد اثاروا الازمة الراهنة الان حول بيان الحكومة لانهم يعتقدون بان ساعة الحسم قد دنت ، وسيكون الحسم – كما يعتقدون – لمصلحة اعادة المناطق المحتلة . وتقول «هارتس» ايضا : « ومن ناحية أخرى ، يوجد في «حزب العمل» وزراء يفضلون ان ينسحب وزراء «غاحال» من الحكومة لتمكينها من اجراء المناقشة حول حسم الموضوع بدون «غاحال» خاصة وان ساعة الحسم آخذة في الاقتراب» .

ويبدو من هذه المناقشة بين وزراء الحكومة ان القضية ابعد من ممارسة لعبة دبلوماسية او تكتيك مرن . فبعض الوزراء يعتقد – كما جاء في «معريب» في ١٧-٥ – ان اعلان الموافقة على قرار مجلس الامن كان محظورا . ولذلك فان العمل الذي اقدم عليه ابا ايبن ينطوي على غلطتين : فمن ناحية مبدئية لا يحق لوزير الخارجية الانحراف عن قرار الحكومة ، ومن ناحية جوهرية يقول هؤلاء الوزراء انه ليس صدفة ان الحكومة رفضت طيلة الوقت الادلاء بتصريح حول الموافقة على قرار مجلس الامن . ولذلك يسأل السؤال : من أصدر الامر ؟ ويقول المقربون من رئيس الحكومة ، كما جاء في «معريب» ١٧-٥ ، ان اشكول لم يعط الموافقة « اوكي » لوزير الخارجية .

ويقول مكاتب «هارتس» السياسي (٢٠-٥) انه اثناء محاولات انقاذ الحكومة تفرعت أمس قضية «الانحراف عن قرارات الحكومة » الى ثلاثة مجالات وتحولت الى أزمة مثلثة : أولا ، تهديد وزراء «غاحال» بترك الحكومة اذا ما قررت الانسحاب من الضفة الغربية ، ثانيا ، الضجة التي ثارت في قيادة «حزب العمل» ضد مبادرة وزير الخارجية ابا ايبن . ثالثا ، الاتهامات المتبادلة بين رئيس الحكومة وبين وزير الخارجية حول السؤال : هل اعطى اشكول موافقته لايبن ؟ ..

وتقول الصحيفة : ويبدو ان اخطر عاصفة هي تلك التي انفجرت في قيادة «حزب العمل» . ويبدو ان وزير الدفاع موشه ديان ، لا وزراء «غاحال» هو اول من ثار على وزير الخارجية وقد انضم اليه عدد من الوزراء وفي مقدمتهم وزير المواصلات موشه كرميل الذي اعرب عن دهشته لعدم معرفة الحكومة بمبادرة ابا ايبن . ويدافع ابا ايبن عن نفسه – كما يقول مراسل «هارتس» السياسي – بقوله انه حصل على موافقة اشكول اولا ، وانه كوزير خارجية يملك الحق في ان يكون له مجال مناورة معقول ، وان الحكومة ملزمة بالسير على خيط رفيع للحيلولة دون وصول مهمة يارينغ الى الباب المسدود بسبب الموقف الاسرائيلي .

اعـــلان وراثـــة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في النـــاصرة

وردتنا مضبطة موقعة من مختار ووجهاء الطائفة الارثوذكسية في قرية الرينة ان المرحومة سعدى خليل راشد الارثوذكسية المذهب قد توفيت في قرية الرينة بتاريخ ٧-٨-١٩٥٨ عن ابنتيها عفيفة ونصرة وزوجة ولدها المرحوم ناصر خليل سماره المتوفي بتاريخ ٥-٢-١٩٥٨ المدعوة نبيهة جريس بجالي واولادها من المرحوم زوجها ناصر المذكور وهم نايفه ، ويوسف ، وايليا ، وهدى ، وعدلا ، وابراهيم ، وكامل وعادل لا غير . فمن له اعتراض عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

تصريحات بورقيبة في امريكا

واشنطن – اكثر الرئيس التونسي حبيب بورقيبة اثناء زيارته الرسمية في الولايات المتحدة من التصريحات السياسية التي تناول فيها قضايا المنطقة والنزاع العربي الاسرائيلي .

وفي مقابلة صحفية – تلفزيونية نقلت انباءها جروزلم بوست امس قال بورقيبة ان القضية في اسرائيل هي قضية استيطان استعماري من الخارج .

وساوى بورقيبة بين الاستيطان الصهيوني في فلسطين والاستيطان الاستعماري الفرنسي في تونس والجزائر والمغرب الاقصى ودعا الى تسوية مقبولة كأن تقوم دولة يهودية عربية او دولتان بموجب قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ .

ودعا بورقيبة الى تنفيذ قرار الامم المتحدة وبجلاء القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي تحتلها على اعتبار ذلك خطوة من اجل تحقيق السلام .

واضاف ان القضية ليست قضية مفاوضات مباشرة بل ايجاد حل وسط بين العرب الفلسطينيين واليهود

وكان بورقيبة قد وقع على بيان مشترك مع الرئيس الامريكي جونسون يدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن

ومن تصريحات بورقيبة ان وجود الاسطول السوفييتي في حوض البحر الابيض المتوسط ينسف توازن القوى وان مصر في اعتمادها على المساعدة السوفييتية « تدور في فلك الاتحاد السوفييتي وتسير نحو الكارثة !!! »

وقال انه موال للغرب ولكنه يستطيع ان يوقف في اي لحظة الاعتماد على الغرب ! ولكن الجمهورية العربية المتحدة لا تستطيع ذلك !! .

لقد رات المحافل الغربية في زيارة الحبيب بورقيبة فرصة التحريض على الجمهورية العربية المتحدة والاقطار العربية المعادية للامبريالية وللتشهير بالصداقة العربية – السوفييتية .. ولكنها تخفق بشكل مزر لان تصريحات بورقيبة تثير الهزء في العالم العربي خصوصا حين يقول انه يستطيع ان يوقف مساعدة الغرب له .. وان الجمهورية العربية المتحدة تدور في فلك الاتحاد السوفييتي !

اما حكام اسرائيل الذين رحبوا بحملاته على الرئيس عبد الناصر وعلى الجمهورية العربية المتحدة فقد احرجتهم مساواته استيطان الصهيونية بالاستيطان الاستعماري الفرنسي .. وحلوله للمشكلة الفلسطينية .

المهم انه صوت نشاز يهتف في برية الامبريالية .

البيـــان الروماني – الفرنسي يدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن

نشر في بخارست يوم السبت الماضي بيان مشترك فرنسي – روماني بمناسبة اختتام زيارة الرئيس ديغول لرومانيا . وقد اعرب البيان عن ارتياح الدولتين لبدء محادثات السلام بين واشنطن وهانوي وعن أملهما في ان تؤدي هذه المحادثات الى احلال السلام في فيتنام على اساس اتفاقيات جنيف . ودعا البيان لتنفيذ قرار مجلس الامن الذي اتخذ في تشرين الثاني الماضي حول الشرق الاوسط .

ويتحدث البيان المشترك عن توسيع التعاون بين الدولتين في مجال الصناعة الكيماوية والالكترونية ، وبناء السفن ، وطرق الري ، واستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية .

سقوط ميناء هاركور في أيـدي قوات نيجيريا الفدرالية

لاغوس – اعلن راديو نيجيريا ان قوات نيجيريا الفدرالية احتلت ليلة الاحد الماضي ميناء هاركور ، وهو اخر منفذ لمقاطعة بيافرا ، التي اعلنت انفصالها عن اتحاد نيجيريا ، الى البحر ، الذي تمكنت بواسطته حتى الان من الاتصال مع العالم الخارجي .

ويقول المراقبون ان احتلال ميناء هاركور سيعزز الى درجة كبيرة مركز الحكومة الفدرالية في محادثات السلام بين ممثلي حكومة لاغوس وحكومة بيافرا التي ستبدأ في يوم الخميس القادم في كمبالا عاصمة اوغندا .

■ ستقوم لجنة العمل البرلمانية بزيارة الى قرى ام الفحم وعارة وميامي ، وذلك يوم الخميس ٢٣-٥-١٩٦٨ ، قبل الظهر .

تعزيـــات

تعازينا الحارة لآل الفاهوم بوفاة المرحوم

ميلاد الفاهوم

له الرحمة ولآله من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
النـاصرة

الى آل كنعان بوفاة فقيدهم

محمود محيي الدين كنعان

له الرحمة ولهم من بعده طول البقـاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
طمرا

من هنـــا .. وهنـــــاك

متى تنضم جماعة ميكونس الى الحركة الصهيونية ؟

في حديث صحفي جرى في « بيت سوكلوف » في تل ابيب ليلة السبت الماضي ، قال شموئيل ميكونس ردا على سؤال : متى تنضم حركته الى الحركة الصهيونية ؟ قال : « لا حاجة الى ذلك ما دام شعب اسرائيل متحدا في ساعة الضيق » !

حسن الحظ ..

اعلن ناطق امريكي في سايغون ، ان هجمات الثوار الجديدة في فيتنام الجنوبية ، يحتاج الرد عليها وصدها الى كثير من .. حسن الحظ ! !

رقم ٧ السحري

يقولون في الجمهورية الالمانية الدمقراطية انه لو كان لرقم ٧ حق الاختيار لاختار مدينة روستوك مقرا لــه . فسبع طرق كانت تقود الى سوقها وسبعة جسور كانت قائمة لمرور التجارة عليها وسبع بوابات كانت ترحب بالقادمين اليها .

ولذلك حين قررت مدينة روستوك ان تبني نافورة امام مبنى شركة النقليات البحرية احترمت الرقم ٧ وبنت سبع نافورات بدل واحدة .

ومؤخرا قررت المدينة الاحتفال بمرور ٧٥٠ سنة على بنائها .. ومن بين ما قررته بهذه الذكرى ان تكرم الطفل الـ ٧٥٠ الذي سيولد هذا العام . وولد الطفل وكان الطفل « السابع » لوالديه ..

الجمود يسود المباحثات الفيتنامية الامريكية فى باريس

باسم العمال اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל - איתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا

המחיר 35 אגורות

الجمعة

٢٤ ايار ١٩٦٨

٢٧ صفر ١٣٨٨

العدد ٣ السنة ال ٢٥

יום ו' יט אייר

24.5.1968

מס' 3 שנה 25

الشرطة الامريكية تعتدي على أحد المتظاهرين ضد الحرب الامريكية فى فيتنام !

المحافل الحاكمة تعالج ازمتها بالمناورات

بيان الحكومة بعد اجتماعات أزمتها يتمسك بالمفاوضات المباشرة فقط .. بيان وزارة الخارجية يؤكد قبول قرار مجلس الامن والرغبة فى التفاوض حول جميع بنوده .. بيغن يكشف عن قرار قديم لم يلغ ترفض فيه الحكومة قرار مجلس الامن .. القاهرة تعلن : اسرائيل ابلغت يارينغ موافقتها فعلا .

مكتب الاتحاد : يبدو من نتائج المناقشات الحادة فى الحكومة حول تكتيك وزارة الخارجية ، ان حكومة التكتل القومي تمكنت فى هذه الفترة ، من مداراة التصدع ، ولكنها لم تتمكن من القضاء على اسبابه . وتعترف اشد الاوساط الصحفية اقترابا من الاوساط الحكومية مثل ((يديعوت احرنوت)) بان خطر الازمة الوزارية قد ابعد ولكنه لم ينته .

وقد استطاعت الحكومة مداراة التصدع الان ، على مايبدو ، لان ساعة الصفر التي تستدعي ذلك لم تحن بعد ، فما زالت الحكومة تعتقد ان دائرة المناورات السياسية فيما يتعلق بالموقف من قرار مجلس الامن خاصة ، تتسع لمزيد من ((التكتل القومي)) .

ويؤخذ من بيان الحكومة الذي اعلن صباح الثلاثاء الماضي بعد ايام حافلة بالتوتر والاتصالات والمشاورات والاجتماعات ، ان موقف الحكومة من قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر الماضي لا يزال موقفا سلبيا تحاول الحكومة ان تزينه بشتى الصيغ والعبارات الخاضعة فى لغة السياسة لمصطلح المناورات ، التي ترمي الى انقاذ حكومة اسرائيل من الحرج والعزلة الدوليين والى مخادعة الراي العام العالمي . فقد عادت الحكومة الى تاكيد موقفها المعروف واعلنت رسميا : « ان الحل الوحيد لاحلال السلام الدائم في المنطقة هو عقد معاهدات سلام بين اسرائيل وبين الدول العربية . ومعاهدات السلام هذه لا يمكن التوصل اليها الا بالمفاوضات المباشرة » . وهكذا ، فان العودة الى التمسك بشعار « المفاوضات المباشرة » هو بمثابة تراجع عن اعلان وزير الخارجية ابا ايبن والمندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة يوسف تكواع بشأن الموافقة الاسرائيلية على قرار مجلس الامن التي اثارت ردود فعل عنيفة لدى وزراء « غاحال » وبعض وزراء حزب العمل . ولكي تخرج الحكومة الاسرائيلية نفسها من الحرج الدولي الذي يشبه الفضيحة حاولت التملص من مذكرة يارينغ التي وردت فيها الموافقة على قرار مجلس الامن ، واعلنت أولا ان هذه المذكرة غير ملزمة لاسرائيل لانها غير موقعة . وبعد ذلك نفت وجود مثل هذه المذكرة!

ومع ذلك ، فان المراقب لا يستطيع الا ان يعترف بانه يصطدم بجملة من التناقضات التي تعكس ، في نهاية الامر ، احتدام الخلافات في الحكومة. فبينما تنفي الحكومة موافقتها على قرار مجلس الامن بعودتها الى التمسك بشعار المفاوضات المباشرة وبنفيها مذكرة يارينغ ، طالعتنا الصحف

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

كلمة الاتحاد

نصر الشيوعيين فى ايطاليا

لا يتوقف دعاة الامبريالية والرجعية القطرية في كل مكان عن التشهير بالاحزاب الشيوعية منفردة ، ومجتمعة في حركتها الشيوعية العالمية . وهم ينتهزون كل فرصة مواتية ليكيدوا لوحدة هذه الحركة وتلاحمها .

وحين عقد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية اجتماعهم في بودابست فى شباط المنصرم قرروا الاعداد لاجتماع عالمي تعقده الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو فى تشرين الثاني من هذا العام تأرجح الرجعيون بانسحاب رومانيا من الاجتماع التمهيدي ليثبتوا ان الوحدة في الحركة الشيوعية تداعت وان الاحزاب الشيوعية التي تستمر في الاعداد للاجتماع العالمي تستوحي سياستها من موسكو وستفقد الكثير من تاييدها فى اقطارها .

وحاولت الرجعية بسيل جارف من التعقيبات « العلمية » و « الموثوقة » ان تفرق الحقيقة الجوهرية وهي ان اجتماع بودابست قد « ضرب جذورا جديدة للوحدة » في الحركة الشيوعية العالمية مما سيوطد مكانة الاحزاب الشيوعية ويزيدها قوة ونفوذا .

وبديهي ان تتراكم التكهنات المسبقة بتقليص نفوذ الحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات البرلمانية الموعودة ، بالضبط كما تراكمت التكهنات بهبوط نفوذ الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات البلدية التي جرت في العام الماضي بسبب تنديده بالعدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية فى حزيران ١٩٦٧ .

وكما أن الحزب الشيوعي الفرنسي حول بنجاحاته الانتخابية تكهنات « المتخصصين السياسيين » الى فقاقيع صابون ، كذلك ادهش الحزب الشيوعي الايطالي بفوزه الباهر فى الانتخابات النيابية « المراقبين الموضوعيين » الذين اعتبروا انخفاض نسبته أمرا أكيدا ! !

لقد تحولت الحركة الشيوعية العالمية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وقيام المنظومة الاشتراكية العالمية بقيادة الشيوعيين ، وتأسيس الاحزاب الشيوعية والعمالية في عشرات الاقطار المتخلفة ، الى اكبر قوة عالمية تستطيع أن تحسم التطور التاريخي في مصلحة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . ولن يغير هذا الواقع تشهير الرجعية ومكائدها ونشاط الاستخبارات الامريكية وحليفاتها .

كذلك لن يغير من هذا الواقع ما تواجهه الحركة الشيوعية العالمية من صعوبات تنشأ عن مختلف الانحرافات الناجمة عن الاتجاهات القومية والتحريفية والجمود العقائدي .

وليس من قبيل المصادفة ان تحقق تلك الاحزاب المؤمنة بضرورة بناء وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتوطيدها ، نجاحات باهرة في كفاحها الطبقي فتوجهها الاممي الصادق هو مصدر من أهم مصادر قوتها وبوصلتها الامينة نحو شاطئ الاشتراكية .

لقد برهنت الاحداث التاريخية ان الاحزاب الشيوعية لا غيرها كانت قائدة الانتقال من الرأسمالية وانظمة الاستغلال الطبقي الى الاشتراكية في أوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية .. واحداث اليوم تؤكد ان الاحزاب الشيوعية في أقطار عديدة تحتل مركز الصدارة فى نضال جماهيرها من أجل القضاء على أنظمة الاستغلال ..

حين احتدمت المعركة الاجتماعية – الطبقية في فرنسا كان بديهيا ان يحتل الحزب الشيوعي الفرنسي مركز الصدارة ويحتل مكانه في القيادة .. وحين دعيت جماهير ايطاليا الى الاقتراع كان بديهيا ان تضع جماهير العمال والفلاحين والمثقفين ثقتها في الحزب الشيوعي الايطالي وتسلمه مهمة التغيير الثوري في المجتمع .

وهكذا تؤكد التطورات الاخيرة : انتخابات ايطاليا ، واحداث فرنسا ، انها معالم على طريق الشيوعيين نحو النصر .. ولهذا تصبح هذه الانتصارات انتصارات للطبقة العاملة عالميا وللحركة الشيوعية العالمية فتسهم فى النضال العام ضد الرجعية والامبريالية .

ويقينا ان الامبريالية لن تتراجع ولن تقبل هزيمتها بل ستستمر بجهود مضاعفة فى تشديد مقاومتها للشيوعية وستختار الميدان الايديولوجي اكثر فأكثر لتفتيت وحدة الشيوعيين على الصعيد العالمي والقطري ، ولكن انتصارات الاحزاب الشيوعية وتوطيدها تعاونها سيحبط هذه المؤامرات وسيقرب يوم القضاء على افعى الامبريالية الى الابد

الكتلة الشيوعية فى الكنيست تستجوب وزير الخارجية بشأن موقف الحكومة من قرار مجلس الامن

وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابين الى وزير الخارجية ابا ايبن ، يوم الثلاثاء الماضي .

في الاستجواب الاول ، ذكر توفيق طوبي بيان المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة يوسف تكواع الذي ورد فيه : «كما اعلنا في بيانات سابقة ، توافق حكومة اسرائيل على قرار مجلس الامن من ٢٢–١١–٦٧ بكامله ، وهي مستعدة للتباحث مع كل دولة عربية ، تحت رعاية الدكتور فونار يارينغ ، حول المسائل التي يشملها هذا القرار للتوصل الى اتفاقية سلام»

وسال توفيق طوبي الوزير :

١– هل الصيغة المذكورة اعلاه هي الصيغة الصحيحة لبيان السيد تكواع في مجلس الامن ؟ ٢– ان لم تكن كذلك فما هي الصيغة الصحيحة ؟ ٣– على ضوء البيانات المتناقضة التي نشرت حول موقف حكومة اسرائيل ، هل هي موافقة على قرار مجلس الامن من ٢٢–١١–٦٧ بكامله ومستعدة للاشتراك في تنفيذه ؟

وفى الاستجواب الثاني ، ذكر توفيق طوبي مذكرة يارينغ الى اوثانت وسأل أ ١– هل ما نشر في المذكرة المذكورة اعلاه يعبر عن موقف حكومة اسرائيل ؟ ٢– وهل بعد قرار حكومة اسرائيل فى ٢٠–٥–٦٨ ستمضي الحكومة في التعاون مع الدكتور غونار يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن طبقا لما ورد في رسالة يارينغ الى اوثانت؟

فيتنام تتهم امير كا بتجميد التقدم فى مباحثات السلام

باريس – يجمع المراقبون على ان حالة التجمد ما زالت مسيطرة على المباحثات التي يجريها فى باريس ممثلو فيتنام الشمالية والولايات المتحدة. ولا يرى فى الافق القريب ما يشير الى ان تقدما سيطرأ على هذه المباحثات .

وقد اتهم ممثل فيتنام الشمالية فى المباحثات الولايات المتحدة بانها تستغل المباحثات لطمانة الرأي العام العالمي الذي يلح على الولايات المتحدة لوقف العمليات الحربية ضد فيتنام الشمالية فى الوقت الذي تزيد فيه امريكا من عمليات القصف ضد فيتنام الشمالية . وقال الناطق : ولذلك لا طريق للشروع فى المباحثات الجوهرية الا بعد ان توقف الولايات المتحدة القصف بدون قيد او شرط .

وحذر ممثل فيتنام الشمالية من ان مسؤولية فشل المباحثات ستقع على عاتق الولايات المتحدة .

وفى هذه الاثناء وصل وزير خارجية بريطانيا مايكل ستيوارت الى موسكو يوم الاربعاء الماضي لاجراء مباحثات مع المسؤولين السوفييت حول ممكنات عقد مؤتمر جنيف من جديد .. ومؤتمر جنيف عقد عام ١٩٥٤ وصاغ اتفاقية انهت الحرب فى الهند الصينية بانسحاب القوات الفرنسية وقيام جمهورية فيتنام الدمقراطية .

في سطور

نحو مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي

القاهرة – اذاعت لجنة الاشراف على انتخابات الاتحاد الاشتراكي العربي لائحة باوقات ومواعيد هذه العملية التي ستبدأ باقفال باب العضوية الجديدة فى ٣١ ايار ١٩٦٨ وتنتهي بعقد المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي فى ٢٣ تموز ١٩٦٨ .

وحسب لائحة المواعيد ستجري انتخابات لجان الوحدات الاساسية فى ٢٥ حزيران وانتخابات مؤتمر الاقسام في ٤ تموز ... وانتخابات المؤتمر القومي في ٨ تموز .

وكان الرئيس عبد الناصر بوصفه رئيس الاتحاد الاشتراكي قد اصدر يوم الاثنين (٢٠ ايار) قرارات يجري بموجبها تاليف الوحدات الاشتراكية الاساسية وانتخاب المؤتمرات تمهيدا لعقد المؤتمر القومي الاول للاتحاد الاشتراكي .

وسيتالف المؤتمر من ممثلي المؤتمرات المنطقية واعضاء اللجنة التحضيرية التي تالفت في الاسبوع الماضي برياسة محمود فوزي مساعد الرئيس للشؤون الخارجية للاشراف على الانتخابات واعداد المؤتمر القومي ، وتتالف من ٦٠ عضوا .

وسينتخب المؤتمر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي وستتكون من ١٥٠ شخصا .

تأميمات واسعة فى الجزائر

الجزائر – اممت الحكومة الجزائرية بموجب مراسيم صدرت فى ٢٢ ايار ، ٢٧ شركة اجنبية تنتج الاجهزة الميكانيكية والهندسية والسماد . وحسب تقدير اذاعة لندن يبلغ معدل انتاج هذه الشركات ١٤ مليون جنيه استرليني سنويا ويعمل فيها ٤٠٠٠ عامل وموظف .

وكانت الحكومة الجزائرية قد اممت فى ١٤ ايار ، ١٣ شركة اجنبية تتعاطى مصالح النفط والغاز الطبيعي .

١٠ أصوات تنقذ حكومة فرنسا من السقوط ولكن ١٠ ملايين عامل تشملهم الاضرابات المتعاظمة

★ تجدد المظاهرات ★ العمال يطالبون بتحسينات اقتصادية وبالقضاء على حكم الفرد ★ الحكومة تعلن الاستعداد لمفاوضة النقابات ...

باريس – لا تزال حركة الاضرابات فى فرنسا مستمرة ، وهي تشل جميع الحركة والاعمال فيها . وقد شملت حتى الان اكثر من عشرة ملايين عامل . وقد انضم الى العمال المضربين عمال النسيج ، ومعلمون اخرون ومستخدمون فى الدوائر الحكومية والمخازن والبنوك والبريد وسائقو سيارات التاكسي فى باريس ، ومئات من العاملين فى عالم السينما والمسرح والرقص والغناء .. وفى عالم الرياضة ايضا .

وقد صرح ممثل عن الاتحاد العام للعمال الذي يقوده الشيوعيون ان الاضراب دمقراطي فالعمال انفسهم في كل مصنع هم الذين يقررون اعلان الاضراب او عدم اعلانه .

هذا وقد رفعت الاعلام الحمراء فوق مصانع كثيرة . وشمل الاضراب صناعة الصلب الضخمة والبناء والاورانيوم. واحتل العمال مصانع رينو الستة وتوقف العمل فى الموانئ وصناعة السفن وقد رفع البحارة المضربون الاعلام الحمراء فوق سفنهم .

وقد نظم العمال المضربون قطارات خاصة لنقل العمال الايطاليين الى ايطاليا والعودة منها وذلك لتمكينهم من الاشتراك في الانتخابات التي جرت مؤخرا فى بلادهم .

اما الطلاب فقد احتلوا ابنية جامعة « السوربون » ومسرح «اديون». وهم يعلنون أن جامعة السوربون التي تأسست في سنة ١٢٥٦ قد تحررت الان ، واقاموا لجنة لادارة الجامعة . وبمساعدة اساتذة الجامعة اقاموا ندوات حول مواضيع من مثل : «مكان الجامعة فى المجتمع» ، «العمل المشترك بين العمال والطلاب» ، « واجب منظمات الطلاب في النضال السياسي».

وخلال الاسبوع انتقل العمل تدريجيا من ايدي الطلاب وراح يتركز في ايدي العمال الذين يدعون ، بالاضافة الى مطالبهم الاقتصادية المعروفة ، الى القضاء على النظام الفردي لديغول .

وقد تجددت مظاهرات الطلاب في باريس . فقد تجمهر عدة الاف منهم في الحي اللاتيني للاحتجاج ضد الامر الذي يحظر على زعيم الطلاب اليساريين دنيال كوهين – بنديث العودة الى فرنسا.

وفي الجمعية الوطنية فازت الحكومة بالثقة باغلبية ١١ صوتا فقط . فقد صوت ضدها اتحاد اليسار (١٢١ صوتا) والشيوعيون (٧٣ صوتا) والوسط (٣٤ صوتا) والمستقلون (٤ اصوات) وواحد من الديغوليين (٢٣٣ صوتا) . بينما ايدها ٢٤٤

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

الشيوعيون الايطاليون يحرزون نجاحا كبيرا

لويجي لونغو : الائتلاف الحكومي فشل فى حل مشاكل البلاد

روما – فى الانتخابات العامة الاخيرة التي جرت فى ايطاليا ، يوم الاحد الماضي ، احرز الحزب الشيوعي الايطالي نجاحا كبيرا وزاد من عدد ممثليه فى مجلسي الشيوخ والنواب.

ففي الانتخابات لمجلس النواب حصل الحزب الشيوعي على ٣١،٤٪ من الاصوات (مقابل ٢٥،٢٪ في سنة ١٩٦٣) وسيكون له الآن ١٧٧ نائبا مقابل ١٦٦ سابقا (من مجموع ٦٣٠)

وفي الانتخابات لمجلس الشيوخ احرز الحزب الشيوعي ٣٠،٦٪ مقابل ٢٥،٥٪ في سنة ١٩٦٣ ، وسيكون له في هذا المجلس ١٨٣ عضوا مقابل ١٨٠ (من مجموع ٣١٥) .

وفى الانتخابات لمجلس الشيوخ كان للحزب الشيوعي قائمة مشتركة مع الحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية

وقد جاء هذا الارتفاع على حساب الحزب الاشتراكي الدمقراطي (الموحد لمنني وسراجات) المشترك مع الدمقراطيين المسيحيين في الحكومة . فهذا الحزب هبطت نسبته من ٢٠،٣٪ الى ١٦،٥٪ .

كذلك مني بالخسارة الحزب الليبرالي والحزب الفاشستي الجديد والملكيون . وقسم من اصوات هذه الاحزاب ذهبت الى الحزب الدمقراطي المسيحي الذي ارتفع بنسبة ١٪ تقريبا

وقد لخص زعماء الاحزاب نتائج معركة الانتخابات التي استمرت ٧٠ يوما فى مقابلة تلفزيونية لهم ليلة السبت الماضي .

وقد امتدح زعماء الحزبين الحكوميين – الدمقراطي المسيحي والاشتراكي الدمقراطي – الوضع القائم ودعوا الى استمرار السياسة الحالية .

وفي نفس الوقت عقد الحزب الشيوعي الايطالي اجتماعا جماهيريا في ساحة سان جوفني الضخمة

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

الحكومة ترفض قرار مجلس الامن الذي دعا الى الغاء اجراءات ضم القدس

مكتب الاتحاد – رفضت حكومة اسرائيل القرار الاخير الذي اتخذه مجلس الامن بشأن القدس . قال وزير الخارجية ابا ايبن ، في مؤتمر صحفي يوم الاربعاء الماضي : « ان هذا القرار عقبة امام الجهود السلمية . انه قرار غير عادل ، غير عملي ، وغير معقول . وهو فصل تعيس فى تاريخ المنظمة الدولية » . واضاف : « ان تحفظ الولايات المتحدة وكندا من التصويت على القرار يزيدهما شرفا»!

وكان مجلس الامن قد اقر باغلبية ١٣ صوتا ضد لا شيء وبامتناع الولايات المتحدة وكندا مشروع القرار الذي تقدمت به الى المجلس الباكستان والسنغال يوم الثلاثاء الماضي . ويعرب القرار عن أسف مجلس الامن على

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

الوحدة من اجل حل عادل فى الشرق الاوسط

مكتب الاتحاد ـ نشرت « كندا تريبون » ، جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي مقررات اللجنة المركزية حول قضية الازمة الحالية فى الشرق الاوسط . وجاء فى هذه المقررات :

لقد هددت الازمة فى الشرق الاوسط ولا زالت تهدد السلام العالمي بشكل خطير . والكنديون الحريصون على السلام فى حاجة إلى الوحدة للمساعدة على تحقيق حل عادل بناء فى تلك المنطقة .

فالمواجهة فى الشرق الاوسط هي فى الاساس بين الامبريالية الغربية وحركة التحرر الوطني التي يدعمها العالم الاشتراكي وحركة الطبقة العاملة العالمية . والوضع فى تلك المنطقة معقد للغاية بسبب موقعها الاستراتيجي ومصادر بترولها الغنية حيث استثمارات الاحتكارات الامريكية والبريطانية وغيرها الهائلة . وفى هذه الظروف أنشئت دولة اسرائيل عقب الحرب العالمية الثانية مع كل ما ارتبط بها نتيجة للتجربة الهتلرية وطموح الشعوب العربية الى التحرر الاجتماعي والاستقلال .

وقد كانت ازمة الشرق الاوسط نتيجة لاستراتيجية امبريالية عالمية تهدف الى تحويل اتجاه حركة التحرر الوطني والتغيرات الاجتماعية البعيدة المدى فى البلدان التي تخلصت من الاستعمار . وهذه هي فى الاساس نفس الاستراتيجية التي تطبق فى افريقيا ، واسيا وامريكا اللاتينية .

فحرب ٥ حزيران (يونيو) التي شنتها حكومة اسرائيل كانت استمرارا بوسائل عسكرية لالتزامها الدائم بمصالح الامبريالية الغربية واهدافها ، لا سيما مصالح الولايات المتحدة واهدافها . واعتمادا على صلاتها الوثيقة بكبار رجال الاعمال فى امريكا ، وبريطانيا واماكن اخرى استغلت الطبقة الحاكمة الاسرائيلية استغلالا تاما مشاعر الشعب القومية ومخاوفه لشن حرب عدوانية ضد البلدان العربية . وقد سهلت التهديدات غير المسؤولة والشوفينية التي ادلى بها القادة العرب عن « تحطيم دولة اسرائيل » هذه العملية الى حد كبير . ولا يمكن للعالم ان يسمح لاي بلد ان يجني ثمار عدوانه ، ويجب ارغام اسرائيل على التخلي عن المناطق التي احتلتها .

ان الحرب ونتائجها ، ابعد من ان تكون قد ضمنت امن اسرائيل وشعبها ، قد عمقت الازمة وزادت من عدم استقرار اسرائيل . واصرار الحكومة الاسرائيلية على التمسك بالاراضي التي احتلتها من الدول العربية الثلاث ليس فقط عائقا فى طريق اية تسوية عادلة ، بل يزيد ايضا من الاخطار التي تكتنف سلام الشرق الاوسط والعالم .

والحزب الشيوعي الكندي يقف الى جانب القوى التي تناضل ضد الامبريالية ومن اجل التحرر الاجتماعي والوطني . ونحن نؤيد تأييدا تاما السيادة الاقليمية للدول العربية وقد ايدنا دائما الاعتراف بدولة اسرائيل .

انا نناشد جميع الكنديين الذين يتوقون الى سلام دائم ، بغض النظر عن وجهات نظرهم حول طبيعة الحرب واسبابها ، ان يؤيدوا المطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة الى مواقع ما قبل الحرب وانهاء حالة الحرب واعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل .

فان هذه خطوات اساسية فى فتح الطريق امام قيام علاقات دمقراطية فى الشرق الاوسط ، بما فى ذلك مشكلة اللاجئين العرب وضمان حدود جميع الدول ، ومن اجل ان تلعب الامم المتحدة دورها المحدد كاملا لتحقيق السلام فى هذه المنطقة الحيوية .

النتائج النهائية لانتخابات نقابة عمال الزراعة

القائمة الشيوعية تضاعف نسبتها

لقد اشترك في انتخابات نقابة عمال الزراعة العمال الزراعيون ، وعمال الطوارىء . وكان عدد المقترعين ٣.٦٧٧ (٦٩ بالمئة) من اصل ٤٤٥٣٩ من اصحاب حق الاقتراع . ومن المعروف ان هنالك ما يقرب من سبعة الاف عامل زراعي ، اعضاء منظمة المتدينين ، الذين ليسوا اعضاء في الهستدروت هم من ذوي حق الاقتراع المذكورين .

ولقد فازت القائمة الشيوعية الجديدة (و) بـ ٧٢٠ صوتا ٢٬٣٩ بالمئة (٩ مندوبين للمؤتمر) ، وفازت قائمتا حزبي العمل ومبام (ا م ت) بـ ٢٠١٥٩ صوتا ٦٦٬٠٩ بالمئة (٢٦٨ مندوبا) ، وفازت قائمة ميكونس ـ سنيه (ق) بـ ٢٨٤ صوتا ٩٤،٠ بالمئة (٤ مندوبين) ، وفازت قائمة الاحرار المستقلين (ل ع) بـ ٨٨٦ صوتا ٢٬٩٤ بالمئة (١٢ مندوبا) ، وفازت قائمة الحيروت ـ الاحرار (ج ح ل) بـ ٢١٧٠ صوتا ٧٬٢٣ بالمئة (٢٩ مندوبا) ، وفازت قائمة المتدينين (ب د) بـ ٥٩١٣ صوتا ١٩٬٦١ بالمئة (٧٩ مندوبا)

واذا قارنا هذه النتائج بنتائج انتخابات الهستدروت العامة فى ١٩٦٥ (بعد ان نسقط من الحساب العمال الزراعيين المتدينين المقترعين الذين ليسوا اعضاء فى الهستدروت) يتبين ان قائمة (ج ح ل) انخفضت نسبتها بحوالي النصف ، وانخفضت ايضا قائمة (ل ع) . اما قائمة ميكونس ـ سنيه (ق) فانخفضت انخفاضا بارزا (٠٬٦ بالمئة) . كذلك لم تحصل قائمة التجمع لحزبي العمل والمبام (ا م ت) على ما توقعته من ارتفاع نتيجة لهذا التجمع ، ومع انها هي احزاب السلطة في الحكومة والهستدروت فارتفاع نسبتها بلغ اقل من واحد بالمئة .

واما القائمة الشيوعية الجديدة

بقلم : جمال موسى

فقد ضاعفت نسبتها ، فقد حصلت على ٢٬٣٩ بالمئة من اصوات اعضاء هستدروت العمال الزراعيين ، بينما كانت نسبتها في ١٩٦٥ ١٬٢٨ . ويمكن اعتبار زيادة نسبة الكتلة الشيوعية اكبر زيادة حصلت عليها كتلة هستدروتية .

ومن المعروف ايضا ان هذه الانتخابات جرت في جو من الضغط الاقتصادي والارهاب السياسي ، وادخال اسماء الى قائمة الناخبين لا تمت بصلة الى عمال الزراعة وعمال الطوارىء .

وكان الضغط والتزييف بين العمال العرب افظع مما يمكن ان يتصوره العارفون باصول الانتخابات النقابية . لقد بلغ اصحاب حق الانتخاب من العمال العرب حوالي ثلاثة الاف عامل ، مع ان ارقام الهستدروت تشير الى وجود ٣٥٠٠ عامل زراعي عربي منظم في الهستدروت ، ووجود ما يزيد على ثلاثة الاف عامل طوارىء عربي اعضاء في الهستدروت . ولكن الاكثرية الساحقة من هؤلاء العمال حرموا من حق الانتخاب . ففي عرابة يوجد ما يزيد على مئة عامل طوارىء حرموا جميعهم من حق الانتخاب ولم تظهر عرابة كليا فى خارطة الانتخابات .. وجرى حرمان اعداد كبيرة من عمال الطوارىء من حق الانتخاب في ام الفحم وقرى المثلث وقرى الجليل الغربي وخاصة القرى الكبيرة .

ومن الجهة الاخرى اصدر القائمون على الانتخابات من حزبي العمل والمبام قوائم ناخبين حسب الطلب وادخلوا فيها اعوانهم وأجراءهم مع انهم ليسوا عمالا . ففي قائمة البعنة ادخل مختار وثلاثة من اصحاب الحوانيت ، وفي قائمة مجد الكروم ادخل رئيس المجلس المحلي واثنان من اصحاب الحوانيت ، ومثل هذا جرى فى قرى عديدة مثل الطيرة فى المثلث ، وفي قائمة طمره لم تذكر ارقام بطاقة الهستدروت الى جانب بعض المرشحين ، وفي تل ابيب لم يذكر عنوان ورقم بطاقة هستدروت كثيرين من الناخبين .. وفى اماكن اخرى أدخلت اسماء موظفي الهستدروت الى قائمة الناخبين .

واما لجنة الانتخابات لقرى الجليل الغربي التي رئسها شلومو حنان ، فقد قلفت بدستور الهستدروت من وراء ظهرها وتجاوزت التعليمات وكل عرف ، واصدرت قائمة الناخبين بعد موعد الاعتراضات بكثير خوفا من الاعتراض على ادخال اجرائهم زورا وبهتانا في قائمة الناخبين . وفوق هذا كله منع جماعة حزبي العمل ومبام المسيطرون فى الهستدروت القروض لعدد كبير من العمال ودفعوا عنهم المتاخر من الرسوم الهستدروتية بسخاء كرشوة لكسب الاصوات مثلما جرى فى قرية البعنة وغيرها من القرى والمدن .

ولكن على الرغم من كل هذا حصلت قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي على نسبة محترمة تزيد عن ٢٥ بالمئة من اصوات العمال العرب . وفي المراكز الاساسية التي يوجد فيها فروع قوية للحزب الشيوعي زادت نسبته ، وانخفضت نسبة قائمة حزبي العمل والمبام ، مثل الناصرة ويافة الناصرة وغيرها من القرى . وفيما يلي النسب المئوية التي حصلت عليها القائمة الشيوعية في الناصرة وبعض القرى العربية :

الناصرة ٤٠٬٢ بالمئة ، يافة الناصرة ٥٣ بالمئة ، طرعان ٧٣ بالمئة ، دير حنا ٤٥ بالمئة ، الرينة ٤٢ بالمئة ، كفر كنا ٣٢ بالمئة ، البعينة ٣٣ بالمئة ، عين

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٧ ـ

وزير العمل يغآل الون يعلن فى الكنيست عن :

مجموعة من القوانين لزيادة تدخل الحكومة فى نزاعات العمل

توفيق طوبي : اسراع في تقديم القوانين المعادية للعمال ، وتباطؤ في التشريع الاجتماعي

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ لدى افتتاح النقاش حول وزارة العمل ، اعلن الوزير يغال الون ان الحكومة تعد مجموعة من القوانين الجديدة . وهذه القوانين ، فى جوهرها ، ستؤدي الى زيادة الاتجاه نحو تدخل الحكومة فى نزاعات العمل لمصلحة اصحاب العمل ضد العاملين ، والى تجريد النقابات المهنية من بعض مهماتها . وقال وزير العمل ان المقصود هو مشروع تعديل قانون الاتفاقيات الجماعية حيث يلزم الاطراف فى نزاع العمل بالاعلان ، سلفا ، عن الاضراب او توقيف العمل .

ومشروع قانون اتفاقية العمل الذي اقرته الحكومة ، والموجود حاليا فى مرحلة الصياغة ، يرمي الى تمزيق الاطار القانوني لخلق علاقات العامل وصاحب العمل .

واعترف وزير العمل بأن الانخفاض الذي طرأ على البطالة فى الفترة الاخيرة قد جاء نتيجة «التطورات التي طرأت على النشاط الاقتصادي وخاصة الفروع التي قدمت المطلبيات لجهاز الامن » .

من خطاب توفيق طوبي

واشترك فى مناقشة بيان وزير العمل النائب الشيوعي توفيق طوبي . وجاء فى خطابه:

« ان فى نشاط وزير العمل اتجاهين متعارضين : الاسراع فى التشريع المعادي للعمال والدمقراطية والذي يرمي الى وقف النضال المهني لجمهور العمال من جهة ، والبطء فى التشريع الذي يطالب جمهور العمل به .

« فى هذه الايام ، خف وزير العمل الى احضار تعديل جديد لقانون تسوية نزاعات العمل الذي قدم فى الاسبوع الماضي ، وبموجبه يكون جمهور العمال ملزما بابلاغ المسؤول الرئيسي فى وزارة العمل عن الاضراب قبل ١٥ يوما . انها خطوة خطيرة بالاضافة الى تدخل الحكومة فى النضال المهني ونزاعات العمل ضد العمال ، ومن اجل خلق مناخ أسهل وجنة اجمل لاصحاب رؤوس الاموال .

« والجانب الثاني من تشريع وزير العمل هو البطء غير المشروح اطلاقا فى التشريع الاجتماعي .. الضروري والحيوي لجمهور العمال . فأين مشروع القرار لضمان حقوق العمال فى حالة الافلاس مثلا ؟

« من الواضح أن مجرى التشريع المعادي للعمال الذي أسرع به اعدادا لمؤتمر اصحاب الملايين .. مرتبط بالتزام أكثر اساسا للمستثمرين واصحاب الرساميل الكبيرة الاجنبية والمحلية . وجوهر هذا الالتزام هو فى تجميد الاجور وبخفضها ، ومنع كل تحسن فى الظروف الاجتماعية ، فى التشريع المعادي للعمال الذي سيمنع حرية النضال المهني ومقدرة العمال على الدفاع عن مصالحهم ، وفى ضمان ارباح اكبر لاصحاب الملايين .

«ونحن نشهد ايضا اشتداد سياسة الحكومة المعادية للعمال ، مع الاستغلال الديماغوغي لمتطلبات الامن ونتائج الحرب التي أثقلت على مصالح جماهير العاملين .

«لقد كانت سنة ١٩٦٧ قمة التدهور فى حالة العمل فى البلاد . فانخفاض عدد المشتغلين من ٨٧٤ ألفا الى ٨٣٠ ألفا سنة ١٩٦٧ ازاء سنة ١٩٦٦ يبدو خطيرا على اساس زيادة السكان فى البلاد .

« ان الضائقة التي كانت من نصيب العمال اليهود والعرب نتيجة البطالة الخطيرة التي لم تختف ، لم تنس بعد . واليوم ، يريدون تهدئة جمهور العمال بالقول ان البطالة آخذة فى الانخفاض . ولكن صورة الانخفاض فى عدد العاطلين ، كما يحاولون عرضها ، لا تعزي ولا تهدىء ما دامت قائمة بالاساس على خدمات الطوارىء ، وعلى اعمال بموجب طلبات الجيش وعناصر الامن . ان هذا التطور خطر وغير ثابت اذا كانوا يعتقدون انه من الممكن حل قضايا اقتصادية خطيرة بهذا الشكل فالصناعة العسكرية لا تؤثر الا تأثيرا سيئا ، فى نهاية الامر ، سواء كان ذلك على التطور الاقتصادي ام على التطور السياسي . ولن تستطيع أن تكون عاملا دائما فى تطور الاقتصاد الاسرائيلي ، وانما عقبة فى طريق سياسة السلام .

«وتخفيض ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانية التطوير ، سيؤدي الى مصاعب غير قليلة فى حقل العمل .

«ان البطالة الخطيرة لا تزال حتى الان تسود اوساط العمال العرب . وعدد العمال العرب العاطلين عن العمل لا ينعكس فى الاحصائيات لان العديدين منهم غير مسجلين فى مكاتب العمل ، فعدد مكاتب العمل فى القرى العربية قليل للغاية ، وفى اكثرية القرى العربية لا توجد مكاتب عمل .

وانهى النائب الشيوعي توفيق طوبي خطابه قائلا :

« ان القضية الاساسية فى تشغيل العمال العرب هي ضمان العمل المنظم والمهني الدائم . وليس سرا ان نسبة العمال العرب الذين يعملون فى الزراعة والبناء تصل الى ٥٨ بالمئة من مجموع العمال العرب مقابل ١٨٬١ بالمئة وهي نسبة عمال الزراعة والبناء من مجموع العمال اليهود . وهذا يعني ان اكثرية العمال العرب الساحقة تعمل فى الاعمال الشاقة والمؤقتة وفى مستوى معيشة اكثر انخفاضا ، وفى شروط اجتماعية منخفضة ، وفى امكنة بعيدة عن أمكنة سكنهم . لا يمكن التسليم بحقيقة ان أمكنة العمل المنظمة مغلقة ، بشكل عام ، امام العمال العرب .

« لن يوافق العمال العرب على ان يكونوا حطابين وسقاة . وبأسمهم نطالب بسياسة مساواة . وبأسمهم نطالب بثقافة مهنية وباقامة منشآت صناعية فى مناطق القرى العربية ، وبفتح امكنة عمل دائمة وبفتح مصادر عمل منظمة فى الصناعة للعامل العربي . وبأسمهم نطالب بفتح مكاتب الحكومة امام العامل العربي .

« وفى النهاية ، آن الاوان لالغاء منحة البطالة واستبدالها بقانون تأمين من البطالة » .

يكتبها :
محمد خاص

ومـاذا فعـل ؟

من يقرأ الصحف ، فى هذه الايام ، يدهشه ويثير استغرابه هذا الهجوم الذي يتعرض له وزير الخارجية ابا ايبن . فما الذي جرى ؟

للحقيقة نقول ان حضرته ما زال يجيد اللغة الانجليزية مثل .. الامريكيين واكثر ، وهو ما زال يجيد « فنون الدبلوماسية » بعد مران وممارسة فى امريكا استمرت سنوات طويلة . وللواقع نقول ان سعادته لا يعرف الاستقرار ، كالسندباد ، فهو يجوب الاقطار من امريكا ، شمالها وجنوبها ، واوروبا الغربية ودول اسكندنافيا .

هكذا كان . فماذا حدث فجاة ؟

على سبيل المثال نذكر ان الصحف هنا هللت وكبرت له يوم لم تستطع الدورة الطارئة لهيئة الامم المتحدة ـ التي تحثت فى عدوان الخامس من حزيران ـ اتخاذ اي قرار . قالت الصحف عنه اذ ذاك انه ، يا حرام ! ، لم ينم طوال ثلاثة ايام ، وانه ما كان ينهي اجتماعه باحد الوفود حتى يبدأ اجتماعا مع وفد اخر . وكثيرون استخفوا ببطولة شمشون الجبار يوم قيل لهم ان ابا ايبن « تصدى بكل جرأة ! » للاتحاد السوفييتي وللدول الاشتراكية وللدول العربية وللدول الاسلامية وللدول الاخرى الصديقة .. لكل هؤلاء فى شتى انحاء الدنيا ..

ورئيس الحكومة اشكول بعث له ، على عجل ، برقية « يشد فيها على يديه مهنئا » . ولدى عودته من امريكا ، استقبل بالزهور والرياحين . وبدا لبعض الناس ـ ومن بينهم وزراء واساتذة وشخصيات ! ـ ان العالم يدور حول اسرائيل ، وانها ، بدورها ، تدور حول ابا ايبن ..

وفجاة طارت كل هذه المزايا وكانها فص ملح وذاب ..

بعض الوزراء طالب باستقالته .. زملاؤه بحثوا فى أمره فى الحكومة .. شركاؤه من كتلة «جاحل» هددوا بفرط عقد التكتل الحكومي القومي . قالوا عنه .. « لين » .. « متردد » .. « خالف موقف الحكومة » .. « استعمل صلاحيات غير مخولة له » .. « يريد ان يضيع ثمرات النصر » .. الى غير ذلك !

فهؤلاء الحكام ، فى سكرة النصر العسكري تخيلوا امورا كثيرة .. وتفننوا فى اوهامهم حتى صدقوها . فلما بدأت بوادر انهيار هذه الاوهام والاحلام ، تظهر جلية ، عزوا ذلك الى « مواقف ابا ايبن » ..

ان الوزير ابا ايبن لا يقل حماسا عن اي وزير اخر فى الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة ، او على الاقل باكثرها ، ولكن العالم لا يدور حسب رأي ابا ايبن بل هو لا يدور حتى حول اسرائيل . وثمة قوانين فى عملها ليست خاضعة لارادة احد ..

وفى عدم ادراك حكام اسرائيل هذه البديهية تكمن المأساة .

رسالة خاصة بالاتحاد من موسكو

« كومنست » ضد التخرصات عن « الليبرالية »

لا مكان فى حزب ماركسي ـ لينيني لافكار تنقيحية تحت ستار « اشاعة الدمقراطية » و « الحياد » ـ هذا ما كتبته مجلة الحزب الشيوعي السوفييتي للقضايا النظرية «كومونست» فى مقال افتتاحي لعددها رقم ٦ من السنة الحالية .

وذكر المقال ان نظريات الايديولوجيين البرجوازيين ، والاصلاحيين المنقحين على مختلف ضروبهم ، الذين يزعمون ان للحزب الشيوعي السوفييتي ، توجها جامدا ومبالغا فيه نحو الماركسية ـ اللينينية ، او للماركسية كما هي مفسرة فى الاتحاد السوفييتي ـ انما هي نظريات قد اكل الدهر عليها وشرب . ان هؤلاء النظريين يثبتون بهذا جهلهم .

فالحقيقة هي ان الماركسية ـ اللينينية علم خالد ، خلاق وثوري ، يعمل فى الوقت الحاضر كعامل حاسم فى كل مجالات الحياة الاجتماعية ، وله المستقبل . وقالت «كومونست» فى مقالها ان الايديولوجية البرجوازية ستبقى ، ما دامت الراسمالية قائمة ، معادية للماركسية ـ اللينينية بصورة قاطعة . ففي ايامنا ، اذ يدرك الامبرياليون ان ليس فى وسعهم وقف عملية انتصار الشيوعية عن طريق الهجوم الشامل عليها ، فانهم يحاولون تقويض الوحدة الايديولوجية والعمالية للعاملين فى الاقطار الاشتراكية . وعلى هذا فقد اصبح النضال الايديولوجي اهم جهة فى النضال الطبقي حيث لا تمكن فيها اية مساومة .

وتستطرد « كومونست » قائلة ان العدو الطبقي قد اقام منظمات واجهزة لا حصر لها بغية التأثير يوميا ، وفى كل ساعة ، على العاملين فى الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وخصوصا على أناس غير ثابتين من ناحية معنوية ـ سياسية .

ان ايديولوجيي الامبريالية يتلقفون ، بصورة خاصة ، اي مظهر من مظاهر عدم النضج او التردد الايديولوجي بين المثقفين العاملين . وتصطاد الدعاية الامبريالية ، بين الفترة والاخرى ، فى شبكتها بعض الناس من محبي الظهور الذين هم على استعداد لاحراز الشهرة لا عن طريق العمل لمصلحة وطنهم بل عن طريق السير فى سبل مشبوهة من ناحية سياسية حتى دون ان يستخفوا بالمديح الذي يكيله لهم اعداء الداء . ان الراي العام السوفييتي يرفض ، رفضا قاطعا ، النشاط المخزي الذي يقوم به هؤلاء الناس المتلونون . ان الفرضية اللينينية القائلة ان اي تقليص او اضعاف للايديولوجية الاشتراكية انما يقوي الايديولوجية البرجوازية ـ ان هذه الفرضية اللينينية ما زالت سارية المفعول اليوم ايضا . وقد حذر حزبنا اللينيني دوما انه لا تعايش سلمي فى الميدان الايديولوجي مثلما لا يمكن ايجاد سلام بيت بين البروليتاريا والبرجوازية . لقد راى لينين فى النضال ضد مظاهر التنقيحية اليمينية و « اليسارية » احد مميزات الحزب الماركسي الثوري . وقد حذر دوما من ان الانتهازية ستتسرب الى صفوف الاحزاب العمالية ما دامت الراسمالية قائمة . ان الانتهازية اليمينية و «اليسارية» تعمل ، عموما ، تحت علم النضال ضد « الجمود العقائدي » . من اجل «تطوير خلاق» للماركسية . غير ان ذلك كذب وتشويه من أوله الى اخره . ومن ورائه يحاولون اخضاع الماركسية وتمييعها وتشويه مضمونها الثوري وبذلك تتم ملاءمتها مع المهاودة مع البرجوازية . والتنقيحية فى نشاطها هذا انما تحاول تجريد الطبقة العاملة من سلاحها الايديولوجي وبذر البلبلة فى تنظيم نضاله وكبت قوته او دفع الطبقة العاملة للخنوع للامبريالية . واحدى الطرق المحببة جدا على المنقحين هي تفسيخ ان تحطيم وحدة وتكامل نظرية ماركس ولينين .

وانتقدت « كومونست » فى مقالها المظاهر الحالية للتنقيحية التي تبرز تحت شعار «الحياد» و«الدمقراطية» والتي تجري بدعاوى فارغة . واعلنت «كومونست» ان هذه المحاولات هي محاولات فاشلة .. فان مؤسسي الماركسية ـ اللينينية قد قرروا ، بأجلى صورة ، حدود وجهة النظر الكونية العلمية للبروليتاريا . ان الامر الذي يقدمه المنقحون على انه «حياد» و «ليبرالية » و « تسامح » فى مسألة وجهة النظر ، انما يشكل فى الواقع مهادنة مع وجهة النظر البرجوازية ومحاولة للوصول الى التعايش السلمي فى الميدان الايديولوجي ولهذا فاننا نرى ان هذا الموقف التنقيحي ينطوي على نفس القوة المعادية للطبقة العاملة مثل قوة الايديولوجيا البرجوازية الرجعية نفسها .

وتمضي « كومونست » فى مقالها ذاكرة ان التوجه العلمي أخذ فى التقدم بواسطة النشاط العملي وتطور الخبرة ، فالنقاش العلمي بشأن قضايا عينية ليس ممكنا فحسب بل هو ضروري لتطوير العلم . ولكن فى مسألة وجهة النظر ليس هناك اي مجال للمهادنة ، او للتراجع او «لليبرالية» .

رئيس الحزب الشيوعي الامريكي هنري ونستون

من اجل تحرر السود في الولايات المتحدة

فيما يلي خلاصة مقال الرفيق هنري ونستون رئيس الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ، وقد صدر المقال في جريدة الحزب النظرية في عددها الخاص عن النضال « من اجل تحرر السود » في شباط ١٩٦٨ .

الحزب الشيوعي في الولايات المتحده تاريخ عريق يرجع الى اكثر من اربعين سنه من النضال من اجل حريه الزنوج . وخلال سنوات - تقريبا لوحده - ادار دفه النضال في الجنوب ، في اوضاع يمكن مساواتها مع اوضاع المانيا الهتلريه . ولقد قدم الكثيرون من اعضائه - السود والبيض - حياتهم في المعارك الاولى .

ونحن ، ٢٢ مليون امريكي اسود ، بلغنا مرحله الازمه الشديده في مراحل حياتنا . والسؤال امامنا وامام امريكا البيضاء : كيف يفوز السود بالمساواة التامه - الآن وليس في المستقبل البعيد بعد اجيال سوداء أخرى لم تولد بعد ؟

هذا هو السؤال الذي يجب ان نقرر فيه حسب تقديرنا الرزين ، وليس حسب الاستفزاز الحكومي .

بينما « يتفرجون » في واشنطن على تمرد اكثر من ١٢٠ مدينة على الفقر والضوائق والاذلال في الغيتوات ، بادر الكونغرس الى الموافقة على الميزانية العسكرية التي وضعها الرئيس جونسون والتي تبلغ ٧٤ مليار دولار في السنة منها ٣٠ مليار دولار من اجل حرب تقتل شعبا في الفيتنام . وزيدت الكفاءات لدى رجال الشرطة لقمع الاضطرابات ، وتفاعلت القوانين الاضطهادية ، والهستيريه العنصرية بتحريض الصحف ، كما زادت الوحشيه البوليسيه حيال الجماعات السوداء .

المحرضون الحقيقيون على العنف

ان المحرضين الحقيقيين على العنف الذي نشب في مدننا يجلسون في البيت الابيض وفي قاعات الكونغرس .

وليس من حق احد - لا سيما أولئك الذين استعبدونا خلال ٣٥٠ سنة ، أولئك الذين يضعوننا في اقفاص الغيتوات ، والذين يجلبون علينا شظف العيش والمرض ، ويعتدون على بيوتنا ويهدمونها بجميع الوسائل الوحشية لشن حرب عصرية ويسبوننا وينفقون المليارات على عمليات النسف ويدفعوننا الى الفقر وفرض الارهاب والعنف الرسمي واللينتش المشروع - ليس من حقهم ان يحذرونا من استعمال العنف . ان ٢٢ مليون امريكي اسود يقفون امام نضال من اجل البقاء في الحياة . وليس من المفروض علينا ان نسأل أحدا ، هل ندافع عن حقوقنا التي لا مجال للشك فيها ، وهي الحياة كالادميين .

اما اليوم فقد امتد العنف العنصري ضد الزنوج الى جميع الولايات المتحدة .. ان حق الزنوج - واكثر من ذلك مسؤوليتهم في الدفاع عن النفس ، وعن العائلات وعن الشعب امام عدوان العنصريين بملابسهم الرسمية او بدونها - بجميع الوسائل ، ومنها الدفاع المسلح ان كان ضروريا لا يمكن الطعن به . واننا نؤيد هذا الحق .

ان تصاعد الوحشية البوليسية واتساعها ضد الجمهور الزنجي ، وزيادة نفوذ شركة « جون برتس » والكوكلوكس - كلان والعنصرية في جميع دوائر الشرطة في جميع البلاد ، كل ذلك ادى الى المطالبة باعطاء الشعب الزنجي الحق في تنظيم جماعاته . ونحن نؤيد ذلك الحق بتمامه .

ان الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ، مثل كل الشيوعيين في العالم ، أيد دائما حق الشعوب في القضاء بالقوة على نظام مضطهد عندما تسد المسالك نحو البديل الدمقراطي . لقد وفق علاة ذلك الحق في ميثاق الاستقلال . لذلك لا يمكن ان تثار مسالة حق الشعب الزنجي في استعمال القوة حتى يتحرر من الاضطهاد ويبلغ الحرية التامة .

يجب استعمال حق القوة ، ويعين ذلك الزمن والمكان والاوضاع ، وبعد تقدير جدي للوضع الحرج القائم الان . ولا ريب ان كل شخص يختار التغييرات الاساسية دون استعمال القوة .

الشكليات لا تكفي

ما هو الوضع ؟

ان رفض الطبقة الحاكمة في بلادنا ، لا سيما حكم جونسون ، ان تفسح المجال الا لتغييرات شكلية فقط في اوضاع لا يمكن تحملها ، ما زال الامريكيون السود يتبوؤن تحتها ، خصوصا في الغيتوات ، رغم المظاهرات الجماهيرية السلمية خلال السنوات الاخيرة ، قد ادى الى هبوط متزايد في الثقة بامكانية الوصول الى تغييرات حيوية بواسطة طريق دمقراطية .

ان فشل الحكومة الفدرالية ، وسلطات البلديات والولايات في العمل الحاسم ضد العنصريين السفاحين وذوي الدم الحار بين السود أثار من جديد التيقظ الى ضرورة الاعتماد اكثر من اي وقت مضى على الدفاع عن النفس وبضمنه الدفاع المسلح .

ان جماعة برتش ، والكوكلوكس - كلان ، وجماعة النازيين الامريكيين وغيرها تحرض - وتنظم علنا - اعمال عنف عنصرية ، دون ان تعاقب . اما السود ، وبحق ، فيشمون رائحة اللحم البشري المحترق في افران الغاز خلال التطورات التي تهددهم ، ويحق لهم ان يعلنوا انهم لا يرضون بان يقوموا بواجب الضحية السلبية للابادة .

وبالاضافة الى ذلك ، ليس هناك اي مشروع بديل عن العنف ، ليس هناك مشروع اساسي الى حد كاف لحل قضية الغيتوات .

وبالاضافة الى ذلك يوجد في حركة التحرر الزنجية نقص في الوعي الطبقي وعدم معرفة بالاساليب الثورية ، حسب الاوضاع الخاصة في الولايات المتحدة . ولقد انعكس النضال العالمي للتحرر ، خلال السنوات الاخيرة ، خصوصا في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ، على التصميم في النضال من اجل الحرية التامة في الولايات المتحدة .

جميع هذه الاسباب اعطت لاوساط معينة الشهادة للاقرار بضرورة النضال المسلح لا سيما في الغيتوات السوداء .

الجرأة هي علم النضال للحرية السوداء . ولقد انضم الشيوعيون الى جميع المحاربين السود من اجل الحرية لرفع ذلك العلم عاليا .

والواجب ، واجب الزعماء الزنوج ، هو البحث بتعاون وكفاءة عن طرق الاستفادة استفادة جيدة من جرأة شعبنا . ان الواجب هو ان نمنع السلطة ، في هذا الاستفزاز ، استغلال تلك الروح الجريئة استغلالا سيئا وتوجيهها ضد الشعب الاسود .

يؤمن الشيوعيون باستعمال القوة من اجل بلوغ بديل سياسي ، فقط عندما تسد الرجعية كل المسالك امام اكثرية الشعب لبلوغ اهدافه بوساطة السلام . وكما نرى اليوم ان اكثرية الشعب الامريكي ومنه السود ، لم تقتنع بعد بانه يجب تغيير النظام ، وان الحاجة قليلة لفعل ذلك بالقوة المسلحة .

ان التمردات العسكرية من اجل تلك الاهداف لا يمكن ان تتم بنجاح على يد السود فقط وهم يحتاجون مهما تكن جرأتهم الى حلفاء من الطبقة العاملة الامريكية - السود مع البيض - لذلك نعارض تنظيم تمردات مسلحة . ولكن من الضروري التنبيه الى ان هنالك محاولات ضغط خطرة جدا لسد المسالك في الطريق الدمقراطي ، وفي بعض الجهات سدت نهائيا . واذا استمر ذلك فلن يبق مناص امام الشعب الاسود من النضال العنيف .

اننا نظن ، ان اعمال المؤامرات الارهابية التي لا تعتمد على خطة موجهة نحو تحسين اوضاع الحياة لدى جماهير الشعب ، والتي لا تعتمد على تأييد الشعب ، هي مجرد مغامرة استفزازية غير مسؤولة سياسيا وتستثير النقمة ضد الطائفة السوداء .

ونظن ايضا ان الارهاب داخل الطائفة السوداء ، الموجه ضد من اسموا « بالعم توم » وغيرهم ممن يرفضون الانضمام الى هذه الاساليب ، ليس في محله ، ويفسخ الصفوف ويضر في بلوغ الحرية التامة . لذلك يجب ان نرفضه .

ومع اننا لسنا الى جانب سياسة الازلال والحرق ، ومع انه من الواضح ان تمردات الغيتوات لا تستطيع وضع حد للاوضاع غير المتحملة ، التي ثارت عليها حركات التمرد ، فان هذه السياسة ادت الى نتائج ايجابية معينة . لقد كشفت بجرأة امام الامة والعالم كله عن الضرورة الملحة لحل الازمة في الغيتوات .. واوضحت بصورة مؤلمة للامريكيين البيض ان الحياة في مدننا ستكون غير محتملة ، الا اذا اصبحوا شعبا معانيا من الطوائف السوداء .

غير من يستخلص النتيجة ان الواجب الان هو منح حركات التمرد في الغيتوات شكلا تنظيميا ، لا يقدر تقديرا صحيحا وضع الطوائف السوداء وتوازن القوى التي تؤدي الى التمرد المسلح .

كانت قوة تمرد سنة ١٩٦٧ تمتاز بعفويتها . وفي اوضاع اليوم لا يمكن الحصول على التأييد في الطوائف السوداء ، واقل في الاحياء البيضاء ، من اجل التمرد المسلح المنظم . لانه لا يمكن مساواة وسائل القمع التي استعملوها في قمع التمرد العفوي ، على الرغم من وحشيتها ، مع القوة غير المحددة التي كانت ستستعملها الطبقة الحاكمة وحكومتها ضد تمرد منظم .

لنترك باب الدمقراطية مفتوحا

اما السؤال المصيري فهو : هل نغلق المسالك الدمقراطية امام الشعب الزنجي - ومعنى ذلك اغلاقها امام كل الامريكيين - فلم يجب عليه حتى الان بالايجاب . بل على العكس ، هناك امكانيات لفتح فرجة اوسع في باب الدمقراطية . وهذا الامر يوجب نضالا فعالا ، اي الوقوف بثبات ضد كل محاولة فاشية لاغلاقه . وهذه الطريق ليست لبلوغ اهداف جزئية فقط او اكبر ، بل لاعداد الطريق للنضال في مسالك ثورية - لاقامة مجتمع اشتراكي .

ان عددا من البيض كبيرا متزايدا ، وصل الى مستوى جديد في ادراكه الاصداء الصحيحة للمساواة التامة للسود . لقد افلحت ازمة الغيتوات ان تلقي نورا ساطعا على الازمة في مدننا اذ لا يمكن حل ازمة واحدة دون حل الازمة الثانية في الوقت نفسه . وهكذا ربطت الحياة مصير السود بمصير مدننا ، وبضمنها الطوائف البيضاء .

ان النضال من اجل حرية السود لا يقف امام امتحان كبير ، بل امام امكانيات كبيرة . يجب ان نفهم الظهرين معا في الوضع الحالي : يجب العمل من اجلهما والعمل معا .

نابلس قبل الاحتلال وبعده

زائر نابلس اليوم لا يصدق عينيه . فنابلس اليوم غير نابلس الامس . فلم تعد واديا بين جبلين انها تصعد الجبلين . وتمتد وتتوسع في اليمين واليسار والشمال والجنوب . حتى احدث تضم رفيديا وبلاطه وعسكر . وهي قرى اصبحت اليوم احياء من نابلس .

واول ما يلفت النظر تلك الابنية الشامخة والعمارات الجميلة التي تشمل المدينة كلها . وكل مقامة في ذوق جميل الى جانب حدائق ومتنزهات جميلة تنفق عليها بلدية نابلس بسخاء ملموس .

والنظافة امر ملموس في مدينة نابلس . وتهتم البلدية بشكل خاص اهتماما بالغا بالنظافة .

* * *

تأسس اول مجلس بلدي لنابلس قبل مئة سنة تقريبا . وبعد ان كان عدد سكان المدينة الصغيرة لا يعدو بضعة الاف اصبح عدد الاهلين اليوم ثمانين الفا بينهم عشرون الف لاجيء . وصارت ميزانيتها اليوم ثمانمئة الف دينار اردني اي ما يوازي ثمانية ملايين ليرة .

وتحصل البلدية ميزانيتها من ضرائب الاملاك والمهن . وهي ١٧ بالمئة ويبلغ الدخل منها ٧٠ الف دينار . ومن ضريبة المواد المشتعلة وهي ٥.٣ بالمئة وتدفعها الحكومة من الرسوم التي تستوفيها في المدينة من البنزين والكاز والمحروقات ويدخل من هذا الباب ٥٠ الف دينار . ويدخل سوق الخضرة ٤٠ الف دينار وهناك ابنية تخص البلدية تؤجرها ويدخل ريعها صندوق البلدية .

اما مشروع الكهرباء فيخص البلدية ، وبلغ راسماله حتى سنة ١٩٦٦ ٨٠٣٦٣٢ دينارا . ويشرف على ادارته مهندسون وفنيون خبراء من اهل البلد ، ويدخل ريعه صندوق البلدية ويضم لميزانيتها . ويبلغ عدد المشتركين فيه حوالي تسعة الاف مشترك . وبلغ ما انفقته البلدية على انارة الشوارع والازقة والاحواش سنة ٦٦/٦٥ ٣٧٦٤ دينارا . ولولا حرب حزيران لانتهت المفاوضات الى ايصال الكهرباء الى عنبتا ومعظم مدن لواء نابلس وقراه ، ولا ستعمل في ضخ المياه .



منظر لمدينة نابلس

ومشروع المياه خاص بالبلدية ايضا ، غير انه احدى المشاكل التي تجابه البلدية . وهي تخصص المبالغ الكبيرة من اجل حفر الآبار الارتوازية . وفي وقت الجفاف تنقل البلدية المياه بالصهاريج من عنبتا وطولكرم .

كما تحصل البلدية على قروض حكومية ومن صندوق قروض البلديات ومن البنك الدولي وبنك القاهرة والبنك المصري .

داهمت الحرب الاخيرة نابلس وبلديتها ولا تزال المشاريع غير منجزة ، ولقد وعدت السلطات الاسرائيلية بقرض تبلغ قيمته ٢٠٠ الف دينار . غير انها قررت مبلغ عشرة الآف لمدة ثلاث سنوات .

وتمسك البلدية اليوم عن تحصيل الضرائب . بسبب الاوضاع القاسية التي تمر بها المدينة . ومن المشاريع الماثلة توسيع الطرق والشوارع وبناء الارصفة ، خصوصا مداخل المدينة .

هذا واستملكت البلدية ما مساحته مئة دونم غربي المدينة جوار رفيديا . و ٣٦٠ دونما في شرقي المدينة قرب عسكر ، ودفعت ثمنا ٦٠ الف دينار . وسيقام على هذه المساحات مشروع المساكن الشعبية . وقد قسمت هاتان القطعتان الى ٤٢٣ قطعة وزعت بالاقتراع . خططت البلدية ان تقيم الحدائق والمتنزهات والمدارس والملاعب .

وللبلدية مشروع لمنع التسول بالتعاون مع الحكومة ودائرة الاوقاف .

وفي المدينة مكتبة عامة فيها اليوم اكثر من ١٥ الف كتاب ، هذا عدا المجلات والجرائد .

ويتحدث رئيس المجلس البلدي السيد حمدي كنعان باعتزاز عن انجازات بلده ومجلسها البلدي النشيط الذي يتكون من عشرة اعضاء منتخبين واثنين معينين . ولكنه يشير بأسى ملحوظ الى ما تعانيه بلده من ضوائق اقتصادية في الايام الحالية . فان التوقف التام يشمل ناحية البناء والخياطة والتجارة وصناعة الاثاث المعدني .

كما ان ركودا يصيب صناعة الصابون والصوف والكبريت والزجاج والاقمشة والملابس الداخلية .

منذ اقدم الايام ونحن نعرف ان نابلس مصدر كبير للصابون المشهور الذي لا يضاهيه في جودته اي صابون في العالم ، وكانت له الاسواق الكثيرة في جميع انحاء العالم العربي ، غير ان السلطات المحتلة تفرض ضرائبها على الصابون وتضيق السبل على تصديره الى الخارج .

ويقول الرئيس كنعان ان المدينة كانت تعتمد ايضا على ابنائها الذين يعملون في الخارج ويبلغ عددهم الالوف ، والذين اعتادوا ان يرسلوا شهريا مبالغ ذات قيمة من المال الى ذويهم ، كما كانوا يزورون بلدهم الحبيب في فصل الصيف ليحدثوا في سوقه انتعاشا ملموسا .

لذلك يطالب السيد حمدي كنعان السلطات ان تفسح المجال امام ابناء نابلس ليعودوا الى بلدهم ، وأمام الطلاب الذين ينهون سنتهم الدراسية في هذا الصيف .

التقدم العلمي في مدينة نابلس

في نابلس ابنية قديمة كانت قبل عهد قديم مدارس شهيرة ، كما كانت اروقة المساجد الكبرى معاهد ، كان يؤمها طلاب العلم من مختلف المدن والقرى المجاورة .

ومنذ اواخر العهد العثماني حتى يومنا هذا تشهد نابلس توثبا علميا فائقا ، ويبلغ عدد المدارس الحكومية وحدها في نابلس اكثر من ٣٢ مدرسة ابتدائية وثانوية ، عدا المدارس الاهلية .

وان كان التعليم العالي في الماضي مقتصرا على الفتيان ، فان الفتيات اليوم يسابقن الرجال في هذا المضمار ، لذلك فانك ترى الكثيرات من صاحبات المهن الحرة ممن حصلن على تعليم عال في مختلف جامعات العالم ، يحتللن مناصب محترمة في شتى حقول الحياة .

ومن بين المعاهد الاهلية يبرز معهد النجاح الوطني ، وكلية النجاح الوطنية ، وكلية الروضة الثانوية .

اما كلية النجاح الوطنية فهي اقدم مؤسسة علمية اهلية في فلسطين . لقد تأسست بفضل جهود نفر من ابناء نابلس سنة ١٩١٨ .

- البقية على ص ٤ عمود ٤ -

كاتبة فرنسية تحطم مصيدة الدعاية الاسرائيلية

هذه الرسالة التي كتبتها الكاتبة الفرنسية كريستيان روشفور الى اوري افنيري جديرة بالاهتمام ، خاصة اذا عرفنا ان الكاتبة - كما يقول افنيري - كانت في الماضي نشيطة في العمل السياسي الموالي لاسرائيل . وبعدما تكشفت حقائق حرب حزيران وحدث انعطاف كبير في الرأي العام الفرنسي في اتجاه ادانة السياسة الاسرائيلية ، كانت هذه الكاتبة احدى الموقعين على بيان يدعو الى احترام الحقوق العادية في الدفاع عن المعتقلين العرب في اسرائيل ، فثارت ثائرة اوري افنيري الذي جرفته الحرب في تيار الشوفينية ، واتهم الكاتبة تلك التهمة الجاهزة « الدعوة الى القضاء على اسرائيل » لانها لم تتماثل مع السلطات الاسرائيلية ، فردت عليه بهذه الرسالة القوية التي تنسف أحد أعمدة الدعاية الاسرائيلية في اوروبا وهو التلويح بتهمة « القضاء » على اسرائيل التي لم تعد قادرة على ايجاد تربة صالحة بين اوساط الرأي العام العالمي كما وجدت في الماضي .

دهشت حين علمت انك وجهت الي نقدا شديدا لانني وقعت على بيان اصدره مثقفون فرنسيون للدفاع عن الاسرى العرب في اسرائيل . وما دمت تذكر في صحيفتك علاقتي بعاموس كينان . فانني اذكرك بان عاموس كينان بالذات هو الذي قرأ علي مقالات « هعولام هزه » حول وضع العرب في اسرائيل . واقوال « الحركة السامية » التي طالبت بالغاء انظمة الطوارئ . وطالبت بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

لا اعتقد ان أيا من الموقعين . كان مدفوعا الى التوقيع بتأثير شمعون صبار - على حد قولك . وبالنسبة الى فانني . ببساطة . واصلت السير في الطريق التي فتحتموها انتم . انصار السلام في اسرائيل . منذ مدة بعيدة .

ولقد دهشت حقا . لانك اليوم . تنتقدني بسبب ذلك .

نحن . الشعوب المتقدمة في السن . تعودنا على انه في لحظات انفجار الحروب . يسقط انصار السلام في الفخ المسمى « التماثل مع حكوماتهم » (وآنذاك يدعون الى هذا التماثل باسم « الكرامة القومية ») . وفي ذلك الحين يبدأون في نعت الامميين « بالخيانة » .

هذا هو التعبير الفريد لاوقات الحرب . وليس مما يثير الاستغراب ان انصار السلام في شعب صغير السن . ام تعود الى الحالة الحربية . يسقطون تماما في ذلك الفخ .

ولكن لا اسمح لك - وأي واحد من موقعي البيان لا يسمح لك - بان تضيف الى نص بياننا . تعقيبك الغاضب : « يمكن تفسير ذلك من جميع الوجوه بانه رغبة في القضاء على دولة اسرائيل » - كما قلت .

لا ظل للحقيقة في تلك الاقوال . انها اختلاق . واستطيع القول انها اهانة وابتزاز ايضا . لان هذه هي المصيدة الاخرى لدى اسرائيل : ان تلوح دائما بكلمة « القضاء » عندما يحدث اي شيء . ومن لا يسجد امام اعمال السلطات - فانه يضاف في الحال الى معسكر « الراغبين في القضاء » . وهذا الامر يسهل العمل على السلطات ويجعلها تبدو قديسة . ولكن هذا الامر ايضا خفة عقل مدهشة تماما .

أترى . انك اذا استجبت لهذا المنطق . فانك تصبح انت ايضا « راغبا في القضاء » (وانا لا استطيع ان المس هذه الكلمة الا بملقاط) . تصبح « راغبا في القضاء » على دولة اسرائيل . لانك ناضلت في سبيل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . أترى ! ان من يدخل مسالك الدعاية الوعرة - لا يستطيع التراجع فيما بعد .

وبناءا على هذا . فانني اطلب اليك ان تخرجنا . وباقصى سرعة . من معسكر « الراغبين في القضاء . . » . الذي لا ننتمي اليه قط . واطلب اليك الا تخرج افكارنا من اطارها الطبيعي . وأن تعيد الى الحقائق اخلاصها .

ليس واجبنا نحن تأييد الحلول بصورة أبوية . الملزمون باكتشاف الحلول هم أولئك الذين يعملون الان على اكتشاف الشرعية الديناميكية للمعركة . نحن طالبنا فقط باحترام الحقوق العادية في الدفاع عن الطلاب العرب الذين اعتقلوا . والذين يقدمون للمحاكمة امام محكمة عسكرية .

لا تستغلنا نحن المثقفين الاشتراكيين . لخدمة الاهداف الانتهازية . من الممكن استغلالنا في شؤون افضل . في المدى البعيد . حيث يحترمون الحقيقة . وكان باستطاعتك ان تقول لنا مثلا : الدفاع عن المعتقلين العرب ! هذه هي قضيتنا نحن بالضبط . اعتمدي علينا . نحن نعالج القضية . وهذا هو املي .

سلاما يا اوري

كريستيان روشفور

زاهي كركبي في المؤتمر العلمي في برلين احتفالا بذكرى مرور ١٥٠ سنة على ولادة ماركس

في المؤتمر العلمي الذي نظمته اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية ، بمناسبة ذكرى مرور ٥٠ سنة على ولادة كارل ماركس ، تحدث ٢٩ من رؤساء وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اشتركت في المؤتمر ، ومن بينهم الرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٤-٥-٦٨ . وقد نشرت صحيفة « نويز دويتشلاند » كلمة الرفيق زاهي كركبي التي جاء فيها :

« ان وحدة الحركة الشيوعية هي الضمان لوحدة كل القوى الثورية في عصرنا . وقد ظهرت في السنوات الاخيرة في بعض اقسام الحركة الشيوعية اتجاهات قومية خطرة اضعفت ، بعض الشيء ، الضربات ضد العدو المشترك ، الاستعمار . ومن اهم الامور هو تثقيف العاملين دائما طبقا لمبادىء الاممية البروليتارية والنضال ضد بوادر - الشوفينية والقومية . وحزبنا يقف بصلابة على قاعدة مبادىء الاممية البروليتارية ويبذل كل ما في وسعه لتقوية وحدة الحركة الشيوعية .

« ان حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هو الحزب الوحيد في اسرائيل الذي انتهج دائما سياسة قائمة على اساس النضال ضد الاستعمار ، وعلى اساس الاممية البروليتارية وحق الشعوب في تقرير المصير . وناضل حزبنا دائما من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييرا جوهريا الى سياسة سلام واستقلال وحياد ، ولحل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب اليهودي والشعب العربي الفلسطيني .

« وناضلنا دائما من اجل الصداقة اليهودية العربية وضد جميع اشكال القومية والشوفينية . ونعتز بتعاون حزبنا حزب الشيوعيين اليهود والعرب مع الاحزاب الشقيقة في العالم على اساس اممي . لقد كان حزبنا دائما متضامنا مع الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار . وكشفنا دائما دور حكام اسرائيل الذين يخدمون الاستعمار ويعادون الشعوب العربية .

« ان حزبنا الذي ندد ، منذ البداية ، بعدوان قادة اسرائيل والذي يندد بالاضطهاد الوحشي اللاحق بالسكان المدنيين ، يناضل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الذي طالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، وبالغاء حالة الحرب بين اسرائيل وبين البلدان العربية ، وبالاعتراف بحق كل دولة في المنطقة بالقيام والامن » .



مسرحية من فصل واحد
بقلم : نجيب محفوظ

القسم الاول من هذه المسرحية نشر في «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي . اما القسم الثالث والاخير من هذه المسرحية ، فسننشره في عدد الجمعة القادم .

الفتى ـ من حضرتك ؟

الرجل ـ هل انت ابن ولي الله !

الفتى ـ نعم ولكن من حضرتك ؟

الرجل ـ مخبر من قوات الشرطه .

الفتى ـ اكنت على موعد مع الشيخ ؟

الرجل ـ الشيخ يرقد الان الى جوار ربه .

الفتى ـ كيف عرفت ذلك ؟

الرجل ـ اسلم الروح في الخلاء ، فيما وراء مسكني ، في الموضع الذي كان يتعبد فيه .

الفتى ـ واين جثمانه ؟

الرجل ـ في المثوى الذي سنمضي اليه جميعا ، لم يعد في حاجة الى عنايتك ، ويبدو انك مشغول عنه بما هو اهم منك .

الفتى ـ وماذا تريد حضرتك ؟

الرجل ـ جئت لاذهب بك الى القسم .

الفتى ـ لماذا ؟

الرجل ـ انت متهم بقتل ابيك .

الفتى ـ دعابة ولكنها ثقيلة !

الفتاة ـ انه لم يره منذ عمر مديد

الرجل ـ انت متهم بقتل ابيك .

الفتى ـ كف عن ترديد هذا السخف

الرجل ـ شهدته وهو يحتضر ، وانا اعرفه منذ قديم ، صرح لي قبل صعود روحه بانك قتلته !

الفتى ـ محض افتراء وهذيان .

الرجل ـ الميت لا يكذب ، وهو ولي من اولياء الله .

الفتى ـ لعلك لم تسمعه بوضوح او لم تفهم ما يريد قوله .

الرجل ـ قال « اني اموت مطعونا بيد ابني الوحيد » .

الفتاة ـ كان يعرب عن حزنه لفراق ابنه الطويل له .

الفتى ـ هل وجدت في جسده طعنة واحدة ؟

الرجل ـ لنترك ذلك الى التحقيق

الفتى ـ اي تحقيق يا رجل انني لم اره منذ عشرات السنين ..

الرجل ـ وكيف سولت لك نفسك ان تنهب امواله قبل ان تراه ؟

الفتى ـ المال ميراثي الشرعي .

الرجل ـ هل علمت بوفاته ؟

الفتى ـ كلا .

الرجل ـ فكيف تمد يدك الى ماله وهو حي في ظنك ؟

الفتى ـ وهبه لي قبل مغادرته البيت كما اخبرني غلامه .

الرجل ـ اين غلامه ؟

الفتى ـ ذهب .

الرجل ـ استدعه ليدلي باقواله .

الفتى ـ لا ادري اين ذهب .

الرجل ـ هلم معي الى القسم .

الفتى ـ لا جريمة هناك البتة .

الرجل ـ قتلت اباك وسرقت الدولة .

الفتى ـ الدولة ؟

الرجل ـ الا تعلم انه لا يجوز التصرف في هذا المال حتى تأخذ الدوله حصتها منه ؟

الفتى ـ لم يكن في نيتي ان اتصرف في مليم قبل ان تأخذ الدوله حصتها كامله والله على ما اقول شهيد !

الرجل ـ براعتك في التنكيت تفوق براعتك في القتل والنهب .

الفتى ـ اؤكد لك ان التحقيق سيسفر عن براءتي .

الرجل ـ ولكن سيسبق ذلك القبض عليك والتحفظ على المال .

الفتاة ـ أهكذا تعامل شخصا يوم وفاة ابيه ؟

الفتى ـ الشيخ الطيب الذي طالما ثبت القلوب بالطمأنينه !

الرجل ـ انك رجل شرير .

الفتى ـ انت متحامل وسيىء الظن .

الرجل ـ كلفت بمهام كثيرة في مواطن الشبهات فعرفت الكثيرين من امثالك .

الفتى ـ انا تاجر شريف .

الرجل ـ هلم معي ولا تدفعني الى الضحك في بيت ميت .

الفتاة ـ كن لطيفا ودعه في حاله .

الرجل ـ انك تدافعين عنه كانك بعيدة عن التهمة !

الفتاة ـ انا ؟!

الرجل ـ انت شريكته في الجريمتين .

الفتى ـ انا بريء (يتناول رزمة من النقود ويضعها في يد الرجل) وهذا المال مالي .

الرجل ـ اترشوني يارجل مرتكبا بذلك جريمة ثالثة ؟

الفتى ـ معاذ الله ، ولكنني اؤدي حق الدولة علي .

الرجل ـ حق الدوله يمثل ربع التركة (الفتى يعطيه رزمة اخرى) .

الفتى ـ اليك رزمه اخرى دون تعرض لمناقشة المقدار المستحق .

الرجل ـ والقضية وتكاليفها ؟ .. والتحفظ على المال وتعرضه للضياع ؟

الفتى ـ اعتقد انني اعطيت ما فيه الكفاية .

الرجل ـ اتعاب المحاماة ؟ ... الرسوم ؟ .. سجنك ؟ .. تعرض عملك الذي ترتزق منه للخسران ؟

(الفتى يعطيه رزمة ثالثة)

الفتى ـ تذكر انني اعطيتك ثروة .

الرجل ـ لعل هذا تكفي بالنسبة لك .

(صمت وتبادل نظرات حائرة ...)

الرجل ـ ولكن هذه السيدة لم تدفع مليما بعد ؟

الفتاة ـ اني زوجته .

الرجل ـ انني عملت طويلا في مواطن السوء فلا تحاولي الضحك على ذقني.

الفتاة ـ لقد اعطيت فدية لكلينا .

الرجل ـ بل فدية لك وحدك .

الفتى ـ ماذا تريد ؟

الرجل ـ الاتعاب الخاصه بالسيدة

(يعطيه رزمة رابعة)

الفتى ـ هاك رزمة رابعة .

الرجل ـ كن كريما كسائر القتلة واللصوص .

الفتى ـ اتريد ان تستولي على نصف التركة ؟

الرجل ـ الامر تتوقف على مدى تقديرك لحريتك .

يقطب الفتى في قهر ثم يسلمه رزمة جديدة .

الفتى ـ تفضل مصحوبا بالسلامة.

الرجل يدير ظهره ليذهب .

الفتى يستل من ملابسه مطواة فيفتح نصلها ويهجم على الرجل . الرجل حذر وكان يتوقع حركة غادرة فيتفادى الطعنة ويقبض على معصمه فيلويه ثم يلكمه فيسقط على الارض . يجيء بكرسي فيجلسه عليه ويخرج من ملابسه حبلا ويكبله بمهارة قبل ان يفيق من اللكمة ، وهو يهدد الفتاة بأنها اذا ندت عنها حركة او صوت فسوف يساقان الى القسم .

ثم يجيء بكرسي اخر ويأمر الفتاة بالجلوس مهددا ويكبلها بحبل اخر . يتجه نحو النقود على الخوان فيستولي عليها ثم يلفها في الحصيرة .. يلقي عليهما نظرة ثم يذهب .

الفتى يفيق من اثر اللكمة . ينظر فيما حوله . يتذكر ما وقع . يحاول تخليص نفسه ولكن عبثا .

الفتى ـ ذهب .

الفتاة ـ بعد ان استولى على النقود كلها ..

الفتى (غاضبا) ـ لم لم تصوتي ؟ كان يجب ان تصوتي بأعلى صوتك .

الفتاة ـ خفت ان يرجع فيضربنا او يقتلنا .

(يحاول تخليص نفسه مرة ثانية دون فائدة) .

الفتى ـ سأقتله ولو اختفى في بلاد الواق .

الفتاة ـ تهورك هو المسؤول عما حل بنا ، لم حاولت الهجوم عليه ؟

الفتى ـ ليس من مبادئي ان اسمح لانسان باستغفالي .

الفتاة ـ ها هو قد ذهب بالثروة كلها .

الفتى ـ سيكون التنكيل به هدفي الاول في الحياة .

الفتاة ـ وقد تحقق هدفك ولكن الحلم السعيد تبدد .

الفتى ـ سأقبض على عنقه عاجلا او اجلا .

الفتاة ـ ولا شاهد او دليل لدينا عما حصل .

الفتى ـ المهم الان ان نتحرر من قيدنا .

الفتاة ـ نحن مقيدان في بيت مغلق النوافذ والابواب .

الفتى ـ ويعز علي ان اتصور ان الثروة حقا ضاعت .

الفتاة ـ هي الحقيقة الاليمة ، وربما تقتله ولكنك لن تسترد مليما من ثروتك .

الفتى ـ لم تعبث بي احد من قبل.

الفتاة ـ ها قد عبث بك لانك لا شيء .

الفتى ـ اين المفر لا.. انه يعمل في دائره هذا القسم .

الفتاة ـ اذا كان حقا مخبرا .

الفتى ـ ولم لا تكون مخبرا ؟

الفتاة ـ كان تجب ان تطالبه بابراز بطاقته الشخصية .

الفتى ـ اعترف بانني لم احسن التفكير ولا التدبير .

الفتاة ـ انت مغرور ، توهم انك اله لم تقع كالزمال .

الفتى ـ كيف اصدق ما حصل .

الفتاة ـ علي تحدثني بانه ليس مخبرا .

الفتى ـ هو مجرم محترف على اي حال .

الفتاة ـ ويخيل الي .. ربما لم يكن انسانا ايضا !

الفتى ـ ماذا تعنين ؟

الفتاة ـ اعني اننا في بيت ولي ، وهو وكر للارواح والشياطين .

الفتى ـ انت حمقاء ، لا يسرق النقود الا انسان عاقل .

الفتاة ـ تذكر كيف اقتحم علينا المكان وكيف ذهب .

الفتى ـ جاء كما يجيء المجرم وذهب بما يذهب به المجرمون .

الفتاة ـ انت لا تحسن الرؤية عند الانفعال .

الفتى ـ انت حمقاء ، هذه حقيقة مفروغ منها .

الفتاة ـ لنفكر في حالنا ، نحن مقيدان بطريقة جهنمية، البيت محاط بفناء واسع يعزله عن الحارة فلن يسمع صوتنا احد ، الجو هنا لا ارتاح اليه ، فثمة روح ميت لعله لم يدفن بعد ، وثمة ارواح كثيرة لا علم لنا بها ولا سيطرة لنا عليها .

الفتى ـ يا مجنونة ، يا مخرفة ما هذا الهذيان ؟ !

الفتاة ـ انا خائفة .

الفتى ـ عهدتك دائما عربيدة ساخرة فكيف خانتك جرأتك الداعرة ؟

الفتاة ـ انه بيت مهجور الا تدرك ذلك ؟ جثة ابيك الان في المشرحة وستدفن كجثة رجل مجهول ، ولن ينبس المخبر ، اذا كان حقا مخبرا ، بكلمة وسيظل البيت مغلقا مهجورا زمنا غير قصير ولكنه يكفي لقتلنا جوعا وعطشا ، وهناك الارواح ..

الفتى ـ الارواح !

الفتاة ـ انا خائفة ..

الفتى ـ كيف قيدنا بهذا الاحكام ؟. لقد جاء مبيتا النية على فعل ما فعل.

الفتاة ـ وقد يرجع للاجهاز علينا.

الفتى ـ فليرجع ..

(صمت تتخلله محاولة منه يائسة لفك قيده ولكن دون جدوى .)

الفتاة ـ كأننا في حلم .

الفتى ـ ولكنه اسخف من الحقيقة.

الفتاة ـ احيانا يكاد يغلبني الضحك

الفتى ـ أضحكي ان استطعت .

الفتاة ـ حتى حياتنا المألوفة بين المقامرين والمنافسين والاعداء اخف وطأة من هذا السجن في بيت ابيك .

الفتى ـ ليرحمه الله .

الفتاة ـ ادعه ان ينقذنا .

الفتى (ساخرا) ـ ابانا الذي في المشرحة .. انقذ ابنك الوحيد .

الفتاة ـ ماذا كان رأيك في أبيك ؟

الفتى ـ كان دجالا كوحيده .

الفتاة ـ حدثونا في كل موضع من كراماته .

الفتى ـ حارة مخبولة مصطولة .

الفتاة ـ لكن الطمأنينة التي يثها في القلوب حقيقية .

الفتى ـ رد آلي ثروتي وأنا اغرقك في بحر من الطمأنينة .

الفتاة ـ لم نكن فقراء ، ولكننا لم نعرف الطمأنينة .

الفتى ـ وما سبيل الطمأنينة الى خمارة هي ملتقى للمقامرين ، واقعة بين عشرات من الخمارات المنافسة ، في حي مكتظ بالاعداء ، ووراء ذلك كله احساس ثابت بالمطاردة ؟!.. كنا سنرتفع بالثروة فوق ذلك كله .

(دقيقة صمت)

الفتاة ـ سيجيء الظلام ونحن مكبلون بالحبال في هذا البيت المسكون

الفتى ـ لا فرق بين النور والظلام.

الفتاة ـ كيف نخرج من هذا المأزق؟

الفتى ـ اصرخي .. صوتك احد من الرصاصة .

الفتى ـ علينا ان ننتظر حتى يجيء انقاذ من حيث لا ننتظر او يجيء الموت

(صمت تتخلله محاولات فاشلة لفك القيود) .

الفتاة ـ لم دعاك ابوك ؟

الفتى ـ مات سره معه .

الفتاة ـ ماذا ظننت ؟

الفتى ـ قلت لعله حنين قلب عجوز

الفتاة ـ لم تقل كل الحق .

الفتى ـ وحلمت بثروة !

الفتاة ـ وقد وهبك ثروة .

الفتى ـ وضاعت .

الفتاة ـ ولكنه أراد ايضا ان ترث عمله .

الفتى ـ فكرة سخيفة .

الفتاة ـ كان يجب ان تجاريه ولو في الظاهر .

الفتى ـ لم يكن ليغير من الامر شيئا .

الفتاة ـ ربما لم يكن حدث الذي حدث .

الفتى ـ أراهن على انك فقدت عقلك .

الفتاة ـ هل حاول ان يلقنك سره وانت صغير ؟

الفتى ـ نعم .

الفتاة ـ ولكنك عصيته !

الفتى ـ لو اطعته ما صادفتني في طريقك أبدا .

الفتاة (تضحك .. ولا تنبس) .

الفتى ـ حاول معي كثيرا ، ام افهم كلمة من كلماته ، واتخذت من سلوكي المشين سبيلا لتحديه حتى طردني ..

الفتاة ـ واحترفت المقامرة بدلا من الطمأنينة .

الفتى ـ ورثت عنه الدجل لاستثمره في مجاله الطبيعي .

الفتاة ـ لم اسمع أحدا يثني عليك مثلـه .

الفتى ـ اني اعاشر مقامرين وكان يعاشر مغفلين .

الفتاة ـ رأسي يدور .

الفتى ـ الحيـــاة الحقة نقيض الراحة ، والرجوع الى الخرافة تفكير مضحك ، لعله ينقصنا شيء ولكن لا بد من مواصلة حياتنا ، ماذا تريدين ؟

الفتاة ـ ان اخرج من هنا سالمة .

الفتى ـ سنخرج عاجلا او اجلا .

الفتاة ـ عما قليل سيجيء الظلام.

الفتى ـ فليجيء الظلام .

الفتاة ـ انت المسؤول عما وقع .

الفتى ـ انت جبانة .

الفتاة ـ وانت وغـد .

الفتى ـ فلنتسل بتبادل الشتائم حتى تنكشف عنا هذه الغمة .

الفتاة ـ او حتى يحل بنا الموت .

الفتى ـ او حتى يحل بنا الموت .

(الفتاة تبكي من القهر . وهو يضحك ضحكة عصبية)

الفتاة ـ انه يؤدبك

الفتى ـ من ؟

الفتاة ـ ابوك

الفتى ـ لم يستطع ان يؤدبني وهو حي ، وهو اعجز من ذلك وهو ميت .

الفتاة ـ بين حدث وحدث توجد اسباب خفية .

الفتى ـ بين حدث وحدث لا يوجد شيء .

الفتاة ـ وها قد وقعنا في الفخ .

الفتى ـ فخ لم ينصبه أحد ولكنا وقعنا بسوء تصرفنا .

(النور ينخفض منذرا باقتراب المساء . لحظـــات من الصمت ومحاولات فاشلة لفك القيد) .

نابلس قبل الاحتلال وبعده ـ بقيـــة

وهكذا يكون قد مضى ربع قرن على تأسيسها .

اقترن اسم « النجـــاح » بالحركة الوطنيـــة . فمـــن ساحاتهـا كانـــت تخـــرج مظاهرات الطلاب . وعلـــى منابرها كانت تعقد المؤتمرات الوطنيـــة والمهرجانـــات . وحسبها فخرا انهـا خرجت اكثر من خمسة الآف طالـب وطالبة . ستون بالمئة منهـــم واصلوا دراساتهم الجامعية . ومن خريجيها المئات من صفوة رجـــال الاردن في شتـــى الميادين . ومن خريجيها مـــن تولوا مناصب سياسية هامة ، ومنهم مـــن يتولى المناصـــب الهامة في مختلف نواحي الحياة في العديد من الاقطار العربية .

وفي سنة ١٩٦٥ قـــررت ادارة الكلية فتح صفين بعـــد الدراسة الثانوية على مستوى جامعي لاعداد المعلمين .

وفي الجهة الغربية مـــن نابلس تنتصـــب النجـــاح شامخة . في بناء ضخم كبير تحيط به ساحة تبلغ مساحتها ثلاثين دونما . وهي كما يقول تقريرها لسنة ١٩٦٧ : انهـــا معهد عربي لا مالكه احد ... هو ملك العـــرب اجمعين ، تشرف عليه لجنة من رجـــال الاردن باسم (عمدة كليـــة النجاح الوطنية) .

وفيها اكثر من ٢٢ استاذا جامعيا متفرغـا يعملـــون في الجامعة . وفيهـــا اساتـــذة جامعيون يعملـــون بالتدريـــس بعض الوقت .

قال ابو سلمى في قصيدته في يوبيـــل النجـــاح الفضـــي ١٩٤٣ .

دار النجاح وأنت دار الضاد
عربية الانفاس والابراد

وكانت النجاح تعد بيوبيلها الذهبي غيـــر ان الاحـــداث الاخيرة وقفت امام عمدتهـــا دون انجاز ما اعدت .

ولا بد في نهاية هذه العجالة من الاشادة بالرجل الـــذي جعل النجاح شغله الشاغـــل منذ نعومة اظفارهـــا واظفاره هو مديرها الكبيـــر العـــالم الدكتور قدري طوقان ، احد وزراء خارجيـــــة الاردن السابقين .

والاستاذ قدري طوقـــان شخصية عالمية . فهو عضو في مجامع علمية عربيـــة وعالمية ، وعضو جمعيـــات العلـــوم الرياضية في انكلترا وامريكـــا ونائب رئيس المؤتمرات التـــي عقدت منذ ١٩٥٢ في البـــلاد العربية وغيرها . ومنها مؤتمر المفكرين في لاهور .

ومثل الاردن في اكثر مـــن ٢٢ مؤتمرا علميـــا وثقافيـــا وانسانيا .

ولقد اغنى المكتبة العربيـــة بـ ٢٤ مؤلفا علميا ، تعتبـــر كالمراجع العلمية .

قـــال المثل
شعر : سلمان اسعـــد
فضول ـ البقيعة

قال المثل يا صاحبي أقول :
حلو الفقر لو كان هادي البال
من غير دمـار وحرب
من دون هم وكرب
وينه هداة البـال ؟
ضاعت ؟ عاية درب ؟
واخذت معاها العمر والامال
لا ..
يا سارقين النـاس
بحيلة .. اجناس اجناس
ما بتعرفوا انه الزمن دوار
ويا ما درس من قبلكو أشرار
كانوا كثير معربدين
من غير ذمـة وديـن
في روسيـا والصين
في كوريا في الهند في كوبا
في سوريا في مصر في برلين
في عدن في الاوراس ثار الشعب
وانهـار الاستعمـــار
وبالرغم عنه كنكت ذيالو وهرب
وصار الحكم لرفاقنا العمال
ورجع العدل مطرح ما غط ونام
يصرخ بوجه الظلم والظلام
اتحرروا يا زنوج امريكا
وترحل لصوص البحر عن فيتنام
وتخفق رايات النصر للاحرار
للشعب للاشراف للثـوار
ونشلق دني من حديد
وبهتف لاحلى عيـد :
وبعجز ساعها الريح
عن هزة الاعـــلام
ـ من كثرهـا ـ
واللي انظلم حقه رجع
وانعبرت الالام .

سميح القاسم
انـا ضمـير المتكلـم
الذي التحم بالفعل الماضي الناقص

شهوة الكدح من الفجر ، وموال الايـاب
مسرب الوعر ، وآلاف الاكف السمر
ترتـاح على مقبض بـاب
والمواعيـد أنا ، زغرودة الميـلاد
والدمع على تطريز منـديل اغتراب
وانـا نعنـاعة التـل
انـا النبع وغصن الورد
والمزراب والمدفـأة المهجـورة
السطح .. أنـا سنبلة الحقـل
الشجيرات .. ودوري القبـاب
كنت راعي الغنم الاسمر
والارغـول ،
كنت النسمة المبتلة الاردان في البحر
الصواري .. الرحلة الليلية .. الشط
انتظار الطفل في باب الغيـاب
وأنـا قطعـة أرض ،
سكة .. همة فـلاح
رحيـل في التراب
فاذا بيـارة تطلع من لحمي
وأطفـال وخبز وكتـاب !

. . . .

كنت أستـاذ الرياضيات
والاعمى المغني والربابـه
كنت فيما كنت .. حطاباً وصيادا
وصيحـات وغـابه
سائس الخيل . النواطير . الكروم
قـارىء الانهـار ،
تلميـذ الليـالي والنجـوم
سكنت تحت لحائي كل اصوات القبائل
سكنت تحت لحائي القرية التبنى
بريـق العشب ،
رنات المذاري والمعـاول
عبرت وجهي القـديم
عربـات البن والمسك
وآلاف القـوافل ..
وضلوعي ،
قبل أن تصبح مصفـاة لبترول أرامكو
انجبت جسرا ،
لأثينا ونيسابور والهند القـديمه
عبرته الكتب الصفـراء ،
في رحلتها المسكونة الدرب
بأشباح القرون المطفـاة
وأضاءت فكرتي احداق أوروبا البهيمه
فلمـاذا يغمرون الجسر بالنابالم
بالدمع .. باشلائي .. بحقـدي ؟
ولماذا يطردون الشمس عن ليل الجريمه ؟

. . . .

منذ أدمى جبهتي عـام وراء الاربعين
أيهـا العـالم ، صارت رئتي
كير حـداد حزين
واستحالت لغتي
جمرة . سوطاً . فدائياً . كمين
أيهـا العـالم ، هل تسمع ؟
صارت زنبقـاتي ،
زنبقاتي ـ آه ـ ابواقاً تدوي
لاحتراقي في خيـام اللاجئين
وأنـا كنت مربيها .. قروناً وقرون !

. . . .

يسقط العـام على العـام
ووجهي في الغبـار
يسقط العـام على العـام
ويمتـد حواري
لهجتي جامحة كالفرس
وفمي كالجرس
لم يهذبه احتباس الصوت في القاعات ..
قاعات الوفود الكثر والياقات والوسكي
ولا استقبال اسياد كبـار
يحملون الكوكب الارضي تحت الابـط
من بـاب مطـار لمطـار
لهجتي كالفرس
وفمي كالجرس
ولذا تصنع من جلدي السجاجيد
الستارات المماسح
في مقر الامم المتحـده
ولذا تنهش أطفـالي الجوارح
ولذا يكتب اعدامي على كل اللوائح

. . . .

حسنا .. للمرة العشرين : شكرا !
ذات يوم ،
في مقر الامم المتحـده
يضع العـالم اكليـلا من الشوك
على ذكرى صقور ومذابح
ذات يـوم ،
بيدي احسن تغيير الملامح !

شعر الشوق القـاتل

يروى صاحب الاغاني هذه الابيات لابي قطيفة :

اقطع الليل كله باكتئاب وزفير ـ فما اكاد أنام ـ
نحو قومي اذا فرقت بيننا الدار وحادت عن قصدها الاحلام
خشية أن يصيبهم عنت الدهر وحرب يشيب منها الغلام
فلقد حان ان يكون لهذا الدهر عنا تباعد وانصرام

ويضيف : « ان امرأة من اهل المدينة تزوجها رجل من اهل الشام فخرج بها الى بلده على كره منها فسمعت منشدا ينشد شعر ابي قطيفة فشهقت شهقة وخرت على وجهها ميتة .... »

ويروي ايضا ان امرأة اخرى من بني زهرة تزوجت من اهل الشام فخرج بها الى الشام فسمعت هذا الشعر وشهقت هي ايضا ووقعت ميتة :

الا ليت شعري هل تغير بعـدنا
«الجبوب» (١) المصلى ام كعهدي القرائن ؟
وهل ادور (٢) حول البلاط عوامر
من الحي ام هـل بالمدينـه ساكن
اذا برقت نحو الحجاز سحابه
دعـا الشوق مني برقهـا المتيـامن
فلم اتركها رغبـة عن بلادهـا
ولكنـه مـا قـــدر اللـــه كـائن

١ ـ الحجارة والارض الصلبه . ٢ ـ جمع دار

أسبوعيات

اقـــرأ واختر العنوان بنفســك !

حين لم يعزموا المارق ميكونس الى الاحتفال الخمسيني بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في موسكو ، خطب في تل ابيب وقال : « اذا كانت ابواب العالم الاشتراكي قد اغلقت في وجوهنا ، فان قلوب شعب اسرائيل قـد انفتحت لنا » .

والان جاءت نتائج الانتخابات لعمال الزراعة في اسرائيل ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، لتظهر حقيقة هذا الانفتاح ، الذي تبجح به ميكونس ، الذي يعوم على شبر ماء ويغرق في شبر ماء ، فاذا هـو انفتاح لا علـى قلوب الشعب ، بل على فوهة الهاوية .

ولا تقتصر الفضيحة ، التي نزلت بهذه الزمرة المارقة ، على ان قوتها بين العمال تقلصت الى النصف ، من ١،٥٨ بالمئة في انتخابات الهستدروت سنة ١٩٦٥ الى ٠،٩ بالمئة الان ، أقل من واحد بالمئـة ، على الرغم مـن انهرائها في تأييد حرب حزيران ، وفي التحريض على الاتحاد السوفييتـي وعلى حركة التحرر الوطني العربية ، على الرغم من انفتـاح صالونـات البلاط واحزابه وصحفه واذاعته لهذه الزمرة ، بل عمت هذه الفضيحـة وطمت حين تبين ان حزبين اثنين منيا بالهزيمـة وبالتقليص في هـذه الانتخابات ، وهما حزب جاحال ـ الحيروت والليبراليين المشهور بتطرفه في الدعوة الى عدم الانسحاب من اي شبر من الاراضي المحتلة ، وزمـرة المارقين ميكونس وسنيه . فسبحان الذي جمـع رأسي جاحال وهـذه الزمرة على وسادة واحدة !

ان هذا يذكرنا بما كانت معاريب كتبتـه من تعليق علـى خطـاب هستيري كان القاه ميكونس في الكنيست لم يخل فيه ولم يبق لحزبنـا الشيوعي الاسرائيلي ، وللاتحاد السوفييتي ، وطالب فيه بعدم الانسحاب من المناطق المحتلة التي هي ، في رأيه ، « المجال الحيوي » لاسرائيـل . حينئذ اجرت معاريب تشبيها بين ميكونس وبيغن ، وتوجت مقالها بعنوان : « ميكونس هو بيغن الجنجي » (الاشقر) ...

ونحن لا نعتقد ان الصدفة المحضة هي التي جمعت جاحال وميكونس على حصيرة الهزيمة في هذه الانتخابات . انما هذه الهزيمة المزدوجة هـي امر له دلالته : انه اشارة الى ان الرأي العام الاسرائيلي بـدأ يتحفظ مـن الطريق المميت الذي يسلكه المتطرفون ، اصحاب الشعارات التوسعيـة الشوفينية ، الذين اسكرهم النصر العسكري في حرب حزيران فما عـادوا يقيمون وزنا للوقائع وللمستقبل ، وفقدوا الاتزان ، وكشفـوا ما كـانوا اخفوه في نفوسهم المريضة ، سنين طويلة ، من احلام التوسع والقضـاء النهائي على حقوق عرب فلسطين المشروعة .

وكل هذه « الصفات الممتازة » لا يتمتع بها الجاحال لوحده ، بـل عين الصفات التي تميز زمرة ميكونس سنيه التي اخذت على عاتقهـا ، كما يرى سنيه ، مهمة العمل داخل الحركة الشيوعية العالمية للدفـاع عـن اطماع التوسع الاسرائيلي .

ان نتائج الانتخابات لعمال الزراعة ، على الرغم من انها محدودة جدا ولم يشترك فيها سـوى ٣٠ الفا ، هي اشارة جديـدة على ان شعـب اسرائيل بدأ يدير ظهره لاصحاب الشعارات اليمينية المتطرفة ، من بيغـن في اليمين الى بيغن الاشقر في اليسار .

ودلائل كثيرة اخرى تدل على هذا الاتجاه الصحي . فقبـل عـدة اسابيع قامت بعض الفئات باجراء استفتاء لمعرفة اتجاه الـرأي العـام الاسرائيلي . فاجاب ٧٦ بالمئة من المستجوبين بنعم على سؤال : هل السلام مع العرب هو شرط لازم لمجرد قيام اسرائيل . وعلى سؤال : كيف تـرى الوضع الامني لاسرائيل الان ، اجاب سبعون بالمئة بانه خطر او انه خطـير جدا .

هناك اشخاص في اسرائيل ، كما في غيرها من الاقطار ، يعومون علـى شبر ماء . وهؤلاء حسبوا بعد النصر العسكـري في حرب حزيـران ان ساعتهم جاءت . جماعة تمير ، التي انشقت عن الحيروت ، اقامت «حركـة اسرائيل الكبرى » . وجماعة ميكونس ، التي انشقت عنا ، اعلن ميكونسها : « لا استطيع ان اتصور انسحاب القوات الاسرائيلية » ! اولئك خططـوا الحدود الجديدة مطمئنين ، وهؤلاء حضروا انفسهـم «للدفاع عن حقوق الاقلية العربية في المناطق المحتلة » مطمئنين على ان الاحتلال لن يحول ولـن يـزول .

والعوامون على شبر ماء يغرقون الان في اول شبر ماء من الطوفان الذي سيجرفهم ويجرف كل سياسة القوة الجنونية : جماعة « اسرائيل الكبرى » قايمين قاعدين خوفا من ان تضطر الحكومة الى الانسحـاب . وجماعـة ميكونس يحاولون عبثا ان يلحسوا تصريحاتهم المتطرفة السابقـة قبـل فـوات الاوان .

ولكن الشعب يصفق للبهلوان في السرك فقط . اما بهلوانات السياسة فيضربهم شلاليط ...

ان النهاية المزرية ، التي تصل اليها جماعة ميكونس ـ سنيه المارقة ، هي المصير الحتمي لجميع الذين يخونون قضية السلام واخوة الشعوب في الساعات الحرجة . ميكونس وسنيه اوهما جماعتهما ان الاستسلام للرجعية الاسرائيلية سيعزز مراكزهم لدى شعب اسرائيل . وتباهى هؤلاء المارقـون بمديح الرجعية الاسرائيلية وصحفها واذاعتها لهم . واكـدوا اننا نحـن الشيوعيين ، الصامدين على سياسة السلام والاخوة ، لا جذور لنـا في الشعب ، ولا مستقبل لنا في اسرائيل .

فكيف يفسرون الان نتائج الانتخابات لعمال الزراعة ، الاولى بعد حرب حزيران التي استقتلوا في الدفاع عنها وكنا الوحيدين الذين عارضناهـا ؟ نحن الشيوعيين ، وعلى الرغم من كل الارهاب والتحريض الذي اسهم فيـه هؤلاء المارقون ، ارتفعت قوتنا من ١،٢٩ بالمئة في انتخابات الهستدروت سنة ١٩٦٥ الى ٢،٤ بالمئة الان زدنا ضعفين ، واما هم فاقتربوا من الصفـر . واشد مايثير السخرية ان ناطقهم ، المدعو فايلر ، اعلن ان سبب سقوطهـم هو « خوف العمال من فقدان اعمالهم اذا صوتوا لزمرة ميكونس سنيه » !! ان لله في خلقه شؤونا !

لقد زادت قوتنا ، بين اليهود والعرب ، نحـن معارضي الحـرب والتوسع وقد صمدنا لابشع ارهاب وتحريض . وهذه النتائج هي الزغرودة الاولى لعرس المستقبل المؤكد حين يرى الشعب بتجربته اننا ، بصمودنا ، خدمنا مستقبله اسمى خدمة ، ونستحق منه كل الثقة والاحترام .

اننا نعتز بتعاظم ثقة الجماهير العربية بنا كما اثبتت هذه الانتخابـات المحدودة ، والتي ابعد عنها مئات العمال العرب اصحاب حق الانتخـاب . فبينما نلنا في انتخابات الهستدروت سنة ١٩٦٥ ما لا يزيد عن ١٩ بالمئة من اصوات العمال العرب ، نلنا الان ما يزيـد على ٣٠ بالمئة من اصواتهم . وبينما نلنا في الناصرة ، في انتخابات الهستدروت الماضيـة ، ٢٥ بالمئـة فقط ، نلنا الان ما يزيد على ٤٠ بالمئة . اننا نتطلع نحو المستقبـل بتفاؤل تام لاننا ندرك القوة الجبارة التي تؤيدنا . وفي الوقت نفسه نشعر بعبء المسؤولية الشعبية ، ونقول : نحن قدها !

وعلى هذا الطريق نسير واثقين نحو تعاظم ثقة الجماهير اليهوديـة ايضا بنا . فان الشعب ، كل شعب ، يرغب في الحياة .

واما المارقون فها هي التطورات تثبت ما قدرناه لهم من مصير . هـا هم يخسرون الدنيا والآخرة . فحين انطرقت ابواب العالم الاشتراكي في وجوههم ، أي حين تخلوا عن الاممية البروليتارية واخوة الشعوب ، طرق شعب اسرائيل ايضا الابواب في وجوههم ، لان الـذي يتخلى عـن اخـوة الشعوب لا يخدم شعبه نفسه . لقد تحول هؤلاء المارقون الى زمرة لا قاعدة لها في اسرائيل ، لا حاضر ولا مستقبل ، لا صلة لها بالشعب ولا رسالة لها. لقد تحولت الى زمرة لا هدف لها ولا امل سوى الخربشة والتضليل في الخارج . وحتى هذا الامل يلفظ انفاسه الاخيرة .

والى رئيس الوزراء اشكول نقول : لقد اوهمكم الدكتور سنيه انـه عاد الى معسكركم خيالا على فرس أصيلة ، فاذا حصانه من خشب ، واذا تجارتكم به كتجارة جحا بالبيض .

أما الذين يعومون على شبر ماء فسيغرقون بشبر ماء . وأما الذين يصارعون امواج الارهاب ولا يتراجعون عن قضية الشعب المقدسة ، قضية السلام واخوة الشعوب ، فانهم سيوصلون الشعب حتما الى الشاطىء الاخر.

(جهينـــة)

قسم التنظيم المهني يقرر الموافقة على الاعلان المسبق عن الاضراب

مكتب الاتحاد ـ قرر قسم التنظيم المهني في الهستدروت ، باكثرية الاصوات ، الموافقـة على ان يتقدم وزير العمل الى الكنيست بقانون يحتم الاعلان المسبق عن الاضراب قبل ١٥ يوما من اعلانه . وسيقـدم قرار قسم التنظيم المهني هنا الى اللجنة المركزة واللجنـة التنفيذية للبحث فيه واقراره.

واعلن رئيس الدائـــرة ، ميشيل ، ان الاعلان المسبـق عن الاضراب يجب تقديمه الى المخدم ونسخة عنـه الـى المسؤول عن علاقات العمل .

مجلس الهستدروت العام ينتخب مراقبــاً عامــاً للهستدروت

حيفا ـ في اجتماعه يوم الخميس ٥/١٦ قـرر مجلس الهستدروت العـام ادخـال تعديل في دستور الهستدروت يقضي بانتخاب مراقب عـام للهستدروت لمراقبة الاقتصاد الهستدروتي بالاساس ، وقرر ايضا انتخاب يوسـف أبيدار مراقبا عاما للهستـدروت . وستقام الى جانب المـراقب لجنة تشترك في المراقبة .

وقد عارضـت في تعديـل الدستور واقامة وظيفة مراقب عام الكتلة الشيوعية والمبـام وكتلة ميكونس ـ سنيه (٥٠ صوتا) ، وايدت هذا التعديل كتلة حزب العمـل وكتلـة (جاحل) وكتلـة الاحـــرار المستقلين (١٦٠ صوتا) . وكان اقتراح الكتلة الشيوعية وكتل المعارضة الاخرى المذكورة هو أن تبقى المراقبة في يد لجنـة المراقبة المركزية مع توسيـع صلاحياتها وفعاليتها .

وبعد اجراء التعديل المذكور انتخب يوسف أبيدار مراقبـا عاما للهستدروت بأصوات كل الكتـل وامتنـــاع الكتلـــة الشيوعية .

وقد تكلم باسـم الكتلـــة الشيوعية وقدم اقتراحاتهـا الرفيق يشوعا ايرغا .

((كفاح عكا)) نشــره داخليه لمـرة واحـده يصدرهــا الحــزب الشيوعي في عكــا

اصدر الحزب الشيوعـي الاسرائيلي فرع عكا نشـرة داخلية لمرة واحـدة (ايــار ١٩٦٨) بعنوان : ((كفاح عكا)) .

النشرة بصفحاتها العشـر زاخرة بالمعالجــات الهامــة والمقالات القيمة ، التي تجسد نضالات حزبنـــا الشيوعـي ووقوفه الى جانب قضايــا الجماهير من اجل مطالبهــا العادلة .

في النشرة مقال هام بعنــوان : « تعرف على ميزانية البلدية » يبرز لسكان المدينة بصورة جلية واضحـة الاهمال المتعمد ازاء قضاياهم برفض المجلس البلدي الاقتراحات الايجابية التي قدمها الممثل الشيوعي الرفيـق رمزي خودي .

وفي النشرة كذلك مقالان هامــان عن انتخابات عمال الزراعة ومشاكـل مكتب العمل ، وهما يبـرزان اهمية النضال من اجل زيادة الاجور وتوفـير العمل للعاطلين .

اما عن اهمــال البلدية فثمـة معالجة حول مدرسـة تراسنطة ، تصف الوضع المتفاقم الناجـم عـن اهمال البلدية وعدم مساعدتها لهـذه المدرسة . ومعالجة اخرى بعنوان : « مجاري واضواء » وغير ذلـك مـن الشؤون التي تهم البلدة .

الوزير ألون : يحاول التأثير على معارضي الضم ويتقدم بمشروع لتثبيت احتلال بعض المناطق

الــــون : علـى اســـاس حــــدود ٤ حزيــران يمكن التوصــل اليــوم الى تســـوية مـــع العـــرب

مكتب الاتحـــاد ـ نشرت جريدة هآرتس (٥/٢٢) ان وزير العمل ، يغال الـون ، قد دعا الى بيته عـــددا مـــن البروفسوريـين والاساتـذة والادباء ممن نشروا بيانات ضد ضم المناطق المحتلة لاسرائيـل وضد استيطان يهود في مدينة الخليل . وفي هذا الاجتمـاع اعلن الوزير الون ما سمـــاه « برنامج للسلام » ويتألف من النقاط التالية :

● الاستيطــان في كـــل فلسطين ، في المواقـــع ذات الاهمية الاستراتيجية ، هـــو حق وواجب علـى الحركـــة الصهيونية . وليس في هــذا ما يمس بالاخلاق .

● الامــن هـــو في اول اعتبارات الدولة ، والسياسة ستقرر منذ الان حسب مبادىء الحنين التاريخـي واعتبارات سياسية واسعة .

● ليس للحكم الهاشمي اي حقوق تاريخية في الضفـــة الغربية . ومع هذا فلا مانـع من اجراء مفاوضات معه ومع الفلسطينيين .

● اتفاقية سلام فقط ليس فيها ضمانات امـــن ويجـب ضمان الامن بكفالات عملية .

● ان تقام في غور الاردن ، الذي سيضم الى اسرائيـــل ، مستوطنات زراعيـــة فهـذه المنطقة قليلة السكـان العرب (نحو ١٨ الفا) . اما الجـزء الاكبـــر مـــن الضفـــة فسيكون موضوع بحـث مـع الاردن .

● التجربة اثبتت ان خلق وقائع بصورة حكيمة امر غير ضار ابدا .

● حتى حين تخلق وقائـع في منطقة يجب ان نعرف انه في حالات معينـــة من الممكـــن الانسحاب والغاء هذه الوقائع.

● من ناحية سياسية يجب مقاومة ضم كل المناطق رغم ان لنا تبريرا تاريخيا ومعنويا ..

وقال ألون : ان من الممكـن ان نصل اليوم الى تسوية مع الدول العربيـة على اســاس حدود الرابع من حزيران .

هذا وقد هاجـم المدعوون الون على برنامجه واعلنوا ان الضـم سينـــزل اضـــرارا باسرائيـــل . وقالوا ان اراء الون الصهيونية هي اراء بالية.

هذا وقد كان الحضـــور يقاطعون الوزير الون أثنـــاء كلمته . ولم يجر اي تلخيص للاجتماع واعلن الـــون انـــه سيعقد اجتماعا اخر فيما بعد.

اهالي كفركنا مصممون على انتخاب مجلسهم المحلي

كفركنا ـ لمراسلنا ـ لاول مرة تقوم السلطات المختصة بالعمل بصورة جدية من اجـل اقامة مجلس محلي في كفركنا ـ هذا ما صرح به من دعـوا الى الاجتماع من اهالي القرية مع حاكم اللواء الشمالـي .

فقد طلب منهم ان يختـاروا اما التعيين او انتخابات تجري خلال ثلاثة اشهر .

وقد جرى اجتماع في كفركنا ضم كل العناصـر الممثلـــة للقرية ، وتم الاتفاق بالاجمـــاع على اجراء الانتخابات ليختار اهل القرية من يمثلهم للسير قدما بالقريـــة الى الامـــام في مشاريعها الحيويـــة والتـــي تتطلب القيام بها .

وعلى ضوء هذه المشاورات يدعو فرع الحزب الشيوعي في القرية اهالي كفركنا الكـرام من اجل ان يتوحدوا ويتناسوا الماضي البغيض الذي ساعـــد على بقاء القرية بدون مجلـــس محلي ، ويقيموا جبهة شعبية من جميع العناصر الطيبـــة في القرية واضعين مصلحة القرية امـــام اعينهـــم وضاربـــين بالمصالح الذاتيـــة عـــرض الحائط ، كما يدعوهم ، مـــن اجل مصالحهم الى نبـــذ كل اشكال التفرقـــة العائليـــة والطائفية ، التي كانت تثيرها السلطات وتستغلها من اجـــل مآربها واغراضهـــا المعاديـــة للقرية .

ان الحزب الشيوعـــي في القرية يؤمن بأن كفركنا لم تعد كما كان يريدهـــا اصحـــاب سياسة الاضطهـــاد القومـــي والتفرقة العنصريـــة ، وان جماهيرها الواعية تعرف مـــن التجارب القاسية التي مـــرت عليها ان تدافع عن حقوقهـــا وتدرك ان مصالحها بوحـــدة الصف والتضامن بين اهاليها.

وهو يتوجه الى جميـــع الناس الطيبين اصحاب النوايا الحسنة في كفركنا الصامـــدة ، الذين يضعون المصلحة العامـــة فوق المصلحة الخاصة بغـــض النظر عما يحملـــون من اراء واتجاهات سياسية ويدعوهم الى العمل سوية من اجل اقامة مجلس محلي يضم العناصـــر الطيبة من عمال وفلاحين ممن يستطيعون الوقوف بأمانـــة وجراة للدفـــاع عن حقـــوق القرية وسكانها .

انه يدعو للعمل سويـــة في وحدة صف من اجل اقامـــة مجلس محلي دمقراطي يمثـــل الجماهير ويسهر على المصلحة العامة ويأخذ على عاتقه العمل على خدمة القرية واهاليهـــا ، ويعمل بجد ومثابرة لتنفيـــذ المشاريع الحيويـــة وتطويـــر القرية .

ولتكن انتخابـــات المجلـــس المحلي فاتحة عهد جديـــد في تاريخ كفركنا .

هل هنـــاك محـــاولات لتعيين قضـــاة مـــن خارج الضفة الغربيـــة المحتلة ؟

القدس ـ تحاول السلطات المحتلة في الضفة الغربية كسر اضراب المحامين ورجـــال القضاء بشتى الوسائل . ومن اهم تلك الوسائل السمـــاح للمحامين الاسرائيليـــين بالمثول امام المحاكم في الضفة ، رغـــم ما في ذلك من مخالفة صريحـــة لمعاهدتي لاهاي وجنيف .

ويتناقل المحامون ورجـــال القضاء في الضفة اشاعات عن نية السلطات تعيين اسرائيليين ليتولوا مهام القضاء في المناطق المحتلة . كذلك هناك اشاعات عن تعيين قضاة من المناطـــق المحتلة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد ابو عواد وزوجتـــه بالمولود الجديد

لجنة المنطقة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الثلث

الى الصديق عبد اللـــه ابراهيم عازم وزوجته تهانينا الحارة بالتوأمين الجديدين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

رسائل القراء

لمن تصرف المساعـــدات الاجتماعيـــة ؟

الرسالة التالية موجهـــة الى رئيس المجلس المحلـــي في ام الفحم واعضائه والى موظف الشؤون الاجتماعية في القرية :

انا العامل سليمان احمـــد اغبارية من ام الفحم ، اصبت اثناء العمل قبل سنتين ، وانا منذ ذلك الوقت طريح الفراش ومتعطل عن العمل . ومـــن القرار الطبي النهائي تبـــين ان لدي نقصا لا يساعدني علـــى ممارسة العمل مع العلم انـــني اعيل عائلة مؤلفة من ثمانيـــة اطفال بالاضافة الى زوجتـــي وليس لي من مصـــدر رزق سوى عملي .

لقد توجهت كـــل المـــدة المذكـــورة لدائـــرة الشؤون الاجتماعية والمجلـــس المحلـــي لمساعدتي بقدر الامكان ولكني لم اتلق سوى الوعود وطلبات باحضار الشهادات والتقاريـــر وكل مرة طلبات جديدة .

انني لا انكر على احد حقه في المساعدة ولكن حين انظـــر الى الكثيرين ممـــن يحصلـــون على المساعدات ارى أن وضعهم الاجتماعي هو احســـن مـــن وضعي بكثـــير . وواضح ان نظام المحسوبية هو المقـــرر في دفع المساعدات وليس الحاجة الحقيقية .

انني اتوجه للراي العـــام ولكل من يهمه الامر مطالبـــا بالعمل على صرف مساعدة لي ولعائلتي اســـوة بغـــيري من المواطنين المحتاجين .

رســـائـــل اخـــرى

ووصلت الينـــا رسائـــل اخرى منها مقالة بقلم الرفيق عمر غزاوي من عبلين امتـــدح فيها سياسة الحزب الشيوعي الاردنـــي تجـــاه العـــدوان الاستعماري ـ الاسرائيلي على الاردن ، وابيات من الشعـــر لكل من عبد الرحمن عداد من طمرة « وابن الوطن الحر » وكلنا امـــل ان نتمكـــن في المستقبل من نشر شيء مـــن انتاجهما الشعري .

اقتراح للعمال العاطلين عـــن العمـــل

وصلت الينـــا مـــن الاخ ابراهيم زيود من الناصـــرة رسالة يصف فيها ازمة البطالة الخانقة التي تجتـــاح مدينـــة الناصرة والاستغلال الشنيـــع الذي يعانـــي منـــه عمـــال الطوارىء العرب والجوع الذي اخذ يزحف على ابواب كثـــير من العمال وكأن لا حكومـــة ولا هستدروت ولا مكتـــب عمل !

وهو في رسالته يطالـــب صحيفة « الاتحاد » بالاهتمام اكثر بقضايا هؤلاء العمـــال وبالاوضاع القاسيـــة التـــي يعيشونها ، ويقترح في نفس الوقت على العمال الذيـــن لا يعملون ولا يقبل مكتب العمل في الناصرة التنقيط لهـــم ان يجمعوا « كارتات » عملهـــم ويسلموها الى احد النـــواب الشيوعيين ليضعها في الكنيست امام وزير العمل ، لتتحـــدث هي عن « برامج التطويـــر » و « جنة » حكام اسرائيـــل !

وقد جاء في هذه الرسالـــة ان عامل الطوارىء العربي في الناصرة الذي يبلغ من مكتـــب العمل بالذهاب الى الاحـــراش ينتظر السيارة من الخامســـة والنصف صباحا . وبعـــد وصوله الى مكان العمل يعيش تحت رحمة المسؤول الـــذي يعطيه ٢٥٠ مترا مربعا مـــن الارض المليئة بالاشواك والبلان وما شابه ويقول له : هـــذه الارض نريدهـــا نظيفـــة .. كشارع هرتسل في حيفـــا او النبي في تل ابيب ! واذا لـــم يتم تنظيفها تماما يخصم مـــن اجرته ٣ الى ٥ ساعات وذلـــك حسب « مزاج » المسؤول .. بينما العامل اليهودي يعطـــى قطعة من الارض لتنظيفهـــا لاتزيد مساحتها عن ٥٠ متـــرا مربعـــا !!

وهكذا تكون « المســـاواة » التي يتشدق بها المسؤولون !

القائمة الشيوعية تضاعف نسبتها ـ بقيـــة

ماهل ٣٠ بالمئـــة ، كفر ياسيف ٤٠ بالمئة ، المغار ٢٨ بالمئة ، دنون ٣٣ بالمئة ، جديدة ٣٢ بالمئة ، كفر قرع ٢٦ بالمئة ، الرامـــة ٢١،٥ بالمئة ، المشهد ٢٠ بالمئة ، كابول ١٩ بالمئة ، الطيرة ١٩ بالمئة ، عيلوط ١٧ بالمئة ، عيلبون ١٥ بالمئة ، الطيبة ١٥ بالمئة .

وفي عكا كانت القائمة الشيوعيـــة الثالثة ، فقد حصلت على اصوات ونسبة مئوية تفوق ما حصل عليهـــا جماعة (ج ح ل) والاحرار المستقلين وجماعة ميكونس ـ سنيه .

لقد قررت سكرتارية منطقة الناصرة وهيئات الحزب المركزية تقدير الفروع التي حصلت على نسب عالية في هذه الانتخابات ، كما قررت دعوة الفروع التي حصلت على نسب منخفضة مثل فرعي البعنة وابو سنان وغيرهما من فروع قرى الشمال ، الى تشديد النشاط السياسي بين العمال وتقوية الكفاح في الدفاع عن مصالح العمال والجماهير وتوسيع نفوذ الحزب الذي يشكل العمود الفقري لكفاح جماهير شعبنا .

ان القوى الرجعية في الحكومـــة والهستدروت تعلن بوقاحة عن رغبتها في تقليص نفوذ حزبنـــا الشيوعي وتقليص تمثيله ، ولكن كفاح حزبنـــا العنيد وازدياد التفاف العمـــال والجماهير حوله ، ونتائج انتخابات نقابة عمال الزراعة ، يعتبر ردا مفحما لهذه الرجعية ، ودليلا قاطعا على صحة سياسة حزبنا واخلاصه لاهداف السلام والدفاع عن مصالح جماهير الشعب ، ومعارضة سياسة الحرب والاحتلال وافقار العاملين . وكانت نتائج هذه الانتخابات ردا مفحما ايضا لجماعة ميكونس ـ سنيه التي تهاجم حزبنا ليل نهار خدمة للرجعية تحت ستار «الشيوعية» ، والتي تدعي انها صاحبة « الجذور العميقة » في صفوف الشعب ، تدعي زورا ان حزبنا معزول عن الشعب . ان نتـــائج الانتخابات اثبتت عزلة جماعة ميكونس ـ سنيه ، ونبذ العمال والجماهير لهذه الجماعة الحربائية .

اما المبام الذي حلم بنتائج باهرة بتجمعه مع حزب العمل فقد فقد بعض مؤيديه الذين استاؤا من الذنابـــه لسياسة معاداة الجماهير .

وفي النهاية نتوجه الى جماهـــير الموظفين ، وعمال الاطعمة ، ان يصوتوا لكتلة حزبنا الشيوعي في انتخابات نقابتيهم المقبلة لان حزبنـــا الحزب الوحيد المخلص لمصالحهم والمدافـــع عن حقوقهم .

انتخابات نقابة الموظفين

و برنامج القائمة الشيوعية لزيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية

ستجري الانتخابات لهذه النقابة في ٦٨/٦/١١ حيث ينتخب نحو ٥٠٠ مندوب الى المؤتمر القطري ، وينتخب في نفس الوقت مجلس فرع النقابة حيث يضم الفرع من ١٥١ موظفا وصاعدا .

لقد صدرت القوائم الاولى للناخبين لهذه النقابة . وفي ٥/١٩ صدرت اخر قائمة .

والقضية الاساسية حاليا هي تقديم الاعتراضات لذوي حق الانتخاب الذين لم تصدر اسماؤهم في قوائم الناخبين . وسيستمر تقديم الاعتراضات الى لجان الانتخابات المحلية حتى ٥/٢٤ ، ثم تقدم الاعتراضات الى لجنة المراقبة المحلية حتى ٥/٣٠ ، والى لجنة المراقبة المركزية حتى ٦/١ .

ايها الموظفون : طالبوا بادراج اسمائكم في قوائم الناخبين .

زكوا القائمة الشيوعية الجديدة المشتركة في هذه الانتخابات .

ليكن اشتراككم في هذه الانتخابات تعبيرا عن كفاحكم من اجل تحسين اجوركم وشروط عملكم ، ومن اجل العمل في كل المكاتب والوظائف في البلاد ، ومن اجل سياسة مساواة وسلام خالية من العدوان والاحتلال ورائحة البارود والدماء .

ووزعت القائمة الشيوعية برنامجها وجاء فيه

اننا لا نتجاوز الحقيقة حينما نقول ان رواتب الاكثرية من الموظفين ليست من الرواتب العالية ، وان اجور الكثيرين منهم تتراوح بين ٤٠٠ـ٦٠٠ ليرة في الشهر . هذا بالاضافة الى الوف الموظفين الذين يشتغلون في المكاتب الخاصة والتجارة باجور ٣٠٠ ليرة في الشهر .

ويتعرض البرنامج الى وضع الموظفين العرب . ويقول : ان اكثرية المؤسسات الشعبية والحكومية مقفلة امام الموظف العربي . ومئات الموظفين العرب يعملون في الحوانيت والاشغال باجور منخفضة وفي ظروف عمل شاقة .. والقضية الحاسمة التي تواجه المستخدم العربي هي الغاء التمييز الذي يتعرض له ، فمن بين ١١٥ـ١٢٠ الف من اصحاب حق الانتخاب لمؤتمر نقابة المستخدمين ـ ليس هناك سوى ١٢٠٠ موظف عربي .

ويضع البرنامج المطالب التالية التي ترفعها الكتلة الشيوعية :

* زيادة الاجور ١٥ـ٢٠ بالمئة
* تحسين الشروط الاجتماعية
* الغاء طريقة استخدام الموظفين وسلبهم حقهم في التثبت .
* المحافظة على مكسب ساعات الصيف
* فتح ابواب المكاتب الحكومية والمؤسسات الشعبية امام الموظفين العرب .
* النضال ضد تهديدات الحكومة بفصل الموظفين .

عادت السلطات تروج لدمية المؤتمر الفلسطيني

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عادت بعض الصحف الاسرائيلية الحكومية الى الترويج الى فكرة عقد مؤتمر فلسطيني ، تحت رعاية الاحتلال الاسرائيلي ، يحضره ممثلو اهالي المناطق المحتلة :الضفة الغربية وقطاع غزة بقصد التداول في امورهم واخذ زمام المبادرة للاتفاق مع اسرائيل وايجاد الحل المناسب .

واقترن بعث فكرة المؤتمر الفلسطيني بامرين :

* الاول نشاط ناصر الدين النشاشيبي ، الصحفي الفلسطيني الذي عمل في مهنته في القاهرة ردحا من الزمن ، وعاد مؤخرا الى الضفة الغربية المحتلة بذريعة زيارة عائلية ..

* والثاني : محاضرة القاها ايوب مسلم ، الذي اشغل وزارة الاعمار الاردنية في يوم مضى ، في جامعة تل ابيب ، وقال فيها انه يعد « بوقوع مفاجآت من جانب الشعب الفلسطيني لم يحلم بها شخص من قبل » (اليوم ٢٣ ايار ١٩٦٨) .

اما نشاط ناصر الدين النشاشيبي فقد اولته « اليوم » (٢٣ـ٥ـ٦٨) اهتماما كبيرا .. ابرزت انباءه على الصفحة الاولى ، وعددت في مطلع سرده ان المذكور اشغل مهمات في تحرير الجمهورية والاهرام وكان سفير الجامعة العربية المتجول .. واكدت في جوهره ان ناصر الدين التقى بعدد من رجالات الضفة الغربية كما اجتمع مع المسؤولين الاسرائيليين .

وحسب « اليوم » صرح الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل الذي استضاف ناصر الدين « انهم » سيباركون يارينغ اذا حقق الاتفاق والا «فيجب على سكان الضفة الغربية ان يعقدوا مؤتمرا للتداول في الامر واخذ زمام امورهم بانفسهم للاتفاق مع اسرائيل وايجاد الحل المناسب» !!

ولم يلجأ ايوب مسلم الى التورية بل قال في محاضرته «ان على اسرائيل ان تتيح عقد مؤتمر للفلسطينيين في الضفة الغربية وفي قطاع غزة لفرض انتخاب زعامة معترف بها تستطيع التكلم باسمهم وتكون مهمتها المركزية العمل على احلال السلام» ! في ظل الاحتلال ..

ولاحظ رجالات الضفة الغربية وقطاع غزة ان عودة المحافل الحاكمة الى الترويج لفكرة المؤتمر الفلسطيني وتحريك بعض العناصر في اتجاهه يقترن بازدياد عزلة اسرائيل على الصعيد العالمي وتفاقم احراجها بعد قرار مجلس الامن بشان القدس العربية الذي ادان اسرائيل ودعاها الى ابطال اجراءات الضم والمصادرة .

وهناك ما يوحي ان حكام اسرائيل الذين يدورون في فلك الولايات المتحدة يريدون قطع الطريق على بريطانيا التي تعد كما اعلن وزير خارجيتها مايكل ستيوارت في ٢٠ ايار ، في البرلمان البريطاني ، مشروعا لاقامة نظام وصاية الامم المتحدة على المناطق الفلسطينية العربية التي احتلتها اسرائيل اذا ما فشلت مهمة يارينغ . فمؤتمر فلسطيني ينتخب هيئة تعقد صلحا مع اسرائيل يلغي الحاجة الى نظام وصاية !

وهدف هذا الكلام حول المؤتمر الفلسطيني دعم مزاعم سفير اسرائيل رضا اهالي المناطق المحتلة وتعاونهم .

احتجاج رجالات الضفة الغربية وقطاع غزة

وقد ردت جماهير المناطق المحتلة على هذا النشاط المشبوه والمزاعم الاسرائيلية الرسمية .

فقد اذاعت المحطات العربية ان رجالات الضفة الغربية وقطاع غزة وقعوا باسم الاف السكان وممثلين قطاعات الشعب ومؤسساته ومنظماته على عريضة بعثوا بها عن طريق كبير المراقبين الدوليين الى سكرتير عام الامم المتحدة ، شجبوا فيها مواقف مندوب الحكومة الاسرائيلية في هيئة الامم المتحدة « وافتراءه على اقوال السيد روحي الخطيب وتكذيبه لكل ما قاله وادعاءه بأن الشعب الفلسطيني يهادن المحتلين ويضع يده في ايديهم».

وشجب الموقعون اعمال الحكومة الاسرائيلية التعسفية في مناطق الاحتلال وطالبوا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وبازالة اثار العدوان وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة وبقاء القدس عربية » .

الحكومة ترفض قرار مجلس الامن ـ بقية

ان اسرائيل لم تنفذ قرارات الجمعية العامة من شهر تموز الماضي التي منعت اجراء اي تغيير في طابع القدس . وجاء في القرار ان مجلس الامن يرى ان كل الاجراءات والخطوات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل في القدس ، بما في ذلك مصادرة الاراضي والممتلكات ، لاغية ملغية . ويقرر انه ليس في وسع هذه الاجراءات ان تغير الصفة القانونية للقدس .

ويناشد القرار اسرائيل الغاء كل الاجراءات التي اتخذتها والامتناع عن اتخاذ اجراءات اخرى ترمي الى تغيير طابع القدس .

وطلب مجلس الامن من سكرتير الامم المتحدة العام اوثانت ان يقدم تقريرا للمجلس عن تنفيذ هذا القرار.

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة بذلت جهودا محمومة للحيلولة دون اتخاذ هذا القرار وحاولت الضغط على الكثيرين من رؤساء وفود الدول في مجلس الامن لتدفعهم الى عدم التصويت على مشروع القرار الباكستاني ـ السنغالي .

وحاولت اسرائيل ، بمساندة امريكا تهديد مجلس الامن ، فقال المندوب الاسرائيلي « ان مشروع القرار من شانه ان يكون ضربة قاصمة للجهود المبذولة للتوصل الى تسوية سلمية بين اسرائيل والعرب » ! !

ووصفت صحيفة « نيويورك تايمز» الامريكية القرار الذي اتخذه مجلس الامن بشان القدس بانه هزيمة امريكية

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

منع تجول وتفتيش في احياء غزة على اثر حادث نسف سيارة

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان سيارة «جيب» تابعة لقيبوص «ناحل عوز» ، الواقع شرقي قطاع غزة ، اصطدمت ليلة الاربعاء الماضي تلغم في طريق ترابية تبعد حوالي كيلومترين عن القيبوص . وقتل نتيجة لذلك اثنان من اعضاء القيبوص واصيب خمسة اخرون بجراح .

وكانت السيارة في طريق عودتها من قيبوص عوليم ، الكائن جنوب « ناحل عوز » حيث شب حريق هناك (ويقال انه بفعل الفدائيين) فسارعت لاطفائه. وكان اللغم ذا قوة كبيرة بحيث ان السيارة اصيبت باضرار بالغة وقذف ركابها مسافة بعيدة عن المكان .

وعلى اثر هذا الحادث فرض منع التجول في مدينة غزة وجرى التفتيش في ضواحي المدينة وبعض احيائها مثل الشجاعية والزيتون ، وفي القرى المحيطة بالمدينة .

هذا وقد اعلن حاكم قطاع غزة وشمال سيناء م. غور في مؤتمر صحفي عقده في مكتبه في غزة ان اعمال الارهاب اتسعت في الاسبوع الاخير في قطاع غزة وانها تجري بارشاد الدول العربية وعناصر متطرفة . واضاف : انه ينظر الى هذه الاعمال بعين الخطورة ولكنه وعد بعدم الانتقام من المدنيين، الذين ، كما اشار ، يتحفظون من اعمال الفدائيين وليس هنالك ما يشير الى تعاونهم معهم .

انتخابات المجلس المحلي في بيت جن

بيت جن ـ على الرغم من الظروف الصعبة والتكتل العائلي وممارسة شتى الضغوط حصلت القائمة الشيوعية الجديدة «و» على ٢٧ صوتا ولم تتمكن من ايصال مندوب الى المجلس . فقد تبعثرت الاصوات على الكتل العائلية التي خاضت الانتخابات وقد حصلت قائمة شفيق اسعد على ٢٣٧ صوتا (ومقعدين) وكامل دبور ٢٢٦ صوتا (ومقعدين) وحصلت ٥ قوائم اخرى على مقعد لكل منها .

سخنين وعرابة تنتخبان لاول مرة مجلسيهما المحليين ..

ممثلو العمال مستعدون للتعاون في سبيل تطور القرية العربية

مندوبونا : محمد بدارنه في سخنين ، وفضل نعامنه وخالد بدارنه في عرابه .

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ انتخبت القريتان العربيتان الكبيرتان سخنين وعرابة ، يوم الثلاثاء ٢١ ايار الجاري ، مجلسيهما المحليين لاول مرة في تاريخهما . عبر يوم الانتخاب بهدوء ونظام فاثبت الاهالي وعيهم وحرصهم على السلام والوئام .

اما في سخنين فاشترك في الانتخابات حوالي ٨٩ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع البالغ عددهم ٢٥٢٣ ناخبا . واما في عرابة فاشترك حوالي ٨٢ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب البالغ عددهم ١٩١٣ ناخبا .

الانتخابات في سخنين

وفي سخنين تنافست تسع قوائم على مقاعد المجلس الاحد عشر : القائمة الشيوعية ووقف على رأسها العامل المناضل محمد عبد بدارنة ، وقائمة مرتبطة بحزب الزراحي ، حزب وزير الداخلية ، وقائمة مرتبطة بحزب الليبراليين المستقلين (لع) ، وست قوائم محلية جرى تركيبها على اساس عائلي .

واسفرت الانتخابات عن فوز القائمة الشيوعية بمقعد واحد و ١٨٤ صوتا وحوالي ٨بالمئة من الاصوات ، وفشلت قائمتا الزراحي والليبراليين المستقلين وقائمة محلية اخرى في الحصول على اي مقعد .

وفازت قائمة السيد عوض ابراهيم خلايلة باربعة مقاعد ، وقائمة السيد محمد حسين غنايم بثلاثة مقاعد ، ونالت مقعدا واحدا كل من ثلاث قوائم محلية اخرى .

فيكون تركيب اول مجلس محلي منتخب في قرية سخنين كما يلي :

عن القائمة الشيوعية ـ محمد عبد بدارنة ، عن قائمة البرهان ـ عوض ابراهيم خلايلة ، فؤاد محمد ابراهيم زبيدات ، سليم جريس غنطوس وحسين بركات ابو يونس . عن قائمة التقدم والانماش ـ محمد حسين غنايم ، توفيق حنا شقور وديب سلامة بشير . عن قائمة العمل والتقدم ـ محمود نمر شلاطة . عن قائمة التعاون والاخاء ـ فوزي خالد ابوريا . ومن قائمة النهضة ـ جمال سعيد طربيه .

وقد اثار دخول مندوب للعمال ، الرفيق محمد بدارنة ، لاول مرة في مجلس سخنين المحلي ، حماس العمال والشباب في القرية لما عرف عن الزعامة التقليدية في هذه القرية من اصرارها على ابعاد العمال والشباب عن الحياة العامة في القرية . ويرى عمال سخنين وشبابها ان وصول مندوب العمال الى مجلسهم المحلي هو بداية عهد جديد في حياة قريتهم العامة .

الانتخابات في عرابة

اما في عرابة فقد نجحت الرجعية المحلية ومن ورائها الدوائر الحاكمة في بعثرة اصوات الاهالي ، مع الاسف الشديد ، على احدى عشرة قائمة بينما كل مقاعد المجلس هي تسعة مقاعد .

ونزل الشيوعيون وغيرهم من الدمقراطيين والوطنيين في قائمة مشتركة في هذه الانتخابات ، هي قائمة الجبهة الدمقراطية التي نالت ... اصوات وما يعادل حوالي عشرين بالمئة من الاصوات ، ففازت باكبر عدد من الاصوات بين جميع القوائم . ولكن بسبب بعثرة الاصوات لم تنل سوى مقعدين ، بينما نالت مقعدين ايضا قائمة عائلية لم تنل سوى ١٨١ صوتا هي قائمة السيد يوسف سعيد كناعنة .

وسقطت في هذه الانتخابات اربع قوائم عائلية لم تجمع الحد الادنى من الاصوات ، بينما توزعت بقية المقاعد على ست قوائم عائلية اخرى بينها قائمة السيد مصطفى محمد بدارنة التي ارتبطت بحزب وزير الداخلية ، حزب الزراحي .

فيتالف اول مجلس محلي منتخب في عرابة كما يلي :

عن الجبهة الدمقراطية ـ فضل نعامنة وخالد موسى بدارنة ، يوسف سعيد كناعنة وسليمان عبد سليمان كناعنة ، احمد توفيق ياسين ، مصطفى محمد بدارنة ، محمد يوسف عبري ، مصطفى صالح عاصلة ، سليم ابراهيم كناعنة .

الدعوة الى التعاون

ويجمع اهالي القريتين ، من ناخبي جميع القوائم ، على شجب كل ادعاء حكومي بأن انتخاب القوائم العائلية هو انتخاب سياسي . لقد انتخب الاهالي اخوانهم وابناء عائلاتهم دون اي اعتبار لارتباطات سياسية بالاحزاب الحاكمة . واثناء عملية الاقتراع كان ناخبو مختلف القوائم العائلية يؤكدون للشيوعيين انهم معهم سياسيا وسيؤيدونهم في انتخابات الكنيست القادمة .

والشيوعيون يهنئون القريتين الصامدتين بانتخاب مجلسيهما المحليين لأول مرة ، ويهنئون جميع الفائزين . ويتأملون ان يحققوا امل الاهالي بهم وان يعملوا متعاونين على تطوير القرية العربية التي اهملتها سياسة الحكومة الاضطهادية اهمالا مقصودا .

والشيوعيون وغيرهم من العمال والشباب والناس التقدميين سيتوجهون باصرار نحو التعاون مع جميع العناصر الراغبة في خدمة القرية وتحسين احوالها واحوال اهاليها .

ان امام سخنين وعرابة واجبات محلية هامة وكثيرة نستطيع حلها بالاخاء وبالتعاون النزيه والمخلص .

المحافل الحاكمة تعالج ازمتها ـ بقية

الاسرائيلية امس (الخميس) بتصريح ادلى به المتحدث باسم وزارة الخارجية قال فيه ان « بيان يوسف تكواع في مجلس الامن في الاول من ايار هو وصف دقيق ووثيقة لموقف اسرائيل» ! وجاء في هذا البيان : « ان اسرائيل تقبل قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني الداعي الى تحقيق الاتفاق على اقامة سلم عادل ومقيم ومستعدة ان تسعى الى ذلك بالمفاوضات المباشرة مع كل دولة عربية حول جميع الامور التي شملها القرار»

وكانت صحيفة « هارتس » قد نشرت في عددها الصادر في ٢١ـ٥ : « في جلسة الحكومة التي عقدت امس اثبت الوزير مناحم بيغن ، اعتمادا على اقتباس من بروتوكولات جلسات الحكومة ، انه منذ كانون الثاني قررت الحكومة انها لا توافق على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر . ولم يطرأ اي تغير على قرار الحكومة بشان الموقف من هذا القرار » . والمعروف ، ان كتلة بيغن تعتقد ان الموافقة على قرار مجلس الامن هو الخطوة الاولى نحو الانسحاب من المناطق العربية المحتلة . ونشرت «معريب» يوم الاثنين الماضي ان موافقة «فاحال» على البقاء في الحكومة مرهون بأن تعلن الحكومة بانها لا تعترف بمذكرة يارينغ وبانها متمسكة بمبدأ «المفاوضات المباشرة».

ولكن وزير الخارجية ابا ايبن ، رغم ذلك ، يعلن يوم الاربعاء الماضي ٢٢ـ٥ ، استنادا على ان الحكومة في بيانها ليلة الثلاثاء الماضي قد «سجلت امامها بيانات وزير الخارجية » يعلن انه « يؤخذ من قرار الحكومة استمرار متصل لسياسة الخارجية واسلوب انتهاجها . معنى ذلك ان كل البيانات والتصريحات لا تزال قائمة وسارية المفعول » .

ويبدو من ذلك ، ان الدبلوماسية الاسرائيلية تشعر انها بحاجة قصوى الى المناورة الان خاصة ، فتحاول ان تحمل بيان الحكومة اكثر مما في وسعه، فان عزلتها العالمية تحتم عليها الا توقع نفسها في مزيد من الحرج ، وتبذل اقصى ما تستطيع من المناورة للحيلولة دون ان تكون هي المسؤولة عما يلاقيه يارينغ من عقبات . ومن ناحية اخرى ، فان توازن القوى في الحكومة يميل الى عدم الاسراف في المناورة ، والى التعنت والرفض الصريح لقرار مجلس الامن .

وفي القاهرة ، اكد المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة صحة مذكرة يارينغ ، فاعلن محمد حسن الزيات في مؤتمره الصحفي الاسبوعي يوم امس الاول « ليس صحيحا ان اسرائيل لم تبلغ غونار يارينغ بانها توافق على قرار مجلس الامن . لقد قال لنا ان ابا ايبن ابلغه بذلك » . واضاف الزيات : « ان القاهرة سمعت من عدة مصادر ، بما فيها المصادر الامريكية ، ان اسرائيل وافقت على برنامج يارينغ القاضي باستمرار الاتصالات مع الطرفين في نيويورك . وفي التاسع من ايار ، قال لنا يارينغ ان اسرائيل وافقت على قرار مجلس الامن لتسوية الازمة » . واضاف : « والان تنفي اسرائيل انها قامت بهذه الخطوة ، وتدعي بان مذكرة يارينغ الى اوثانت ، بهذا الشان ، غير ملزمة » .

ودعا الزيات الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، الى الرد على موقف اسرائيل هذا ورفضها تنفيذ القرار . واضاف : ان جهود يارينغ ستذهب سدى اذا لم تقم دول ، مثل الولايات المتحدة التي صوتت على القرار ، بعمل شيء لكي تسحب اسرائيل رفضها. ولو كنت مكان يارينغ لرأيت في موقف اسرائيل عقبة ولطلبت من مجلس الامن ان يزيح هذه العقبة .

وقال محمد حسن الزيات : « ان العربية المتحدة ستمضي في التعاون مع يارينغ . وحتى الان لم نتوصل الى نتيجة ان مجلس الامن قد فشل ولا نريد ان نصل الى هذه النتيجة».

الشيوعيون الايطاليون يحرزون ـ بقية

اشترك فيه اكثر من ١٠٠ الف شخص وتكلم في الاجتماع السكرتير العام للحزب الرفيق لويجي لونغو الذي أكد على ان ائتلاف الحزبين الحاكمين خلال خمس سنوات لم ينجح في انتهاج اي سياسة اصلاحية ولم يؤدي الى التسهيل في حل اي مشكلة من المشاكل الصعبة التي تواجه البلاد .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

هذا وقد بعث الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية التحية التالية :

الى الرفيق لويجي لونغو ،

بمناسبة النجاح الكبير الذي احرزه الحزب الشيوعي الايطالي الشقيق في الانتخابات البرلمانية ، ابعث اليكم بتحياتنا القلبية . ان نجاحكم هو مصدر تشجيع لنا ولكل القوى المناضلة من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

عاش الحزب الشيوعي الايطالي !

١٠ اصوات تنقذ حكومة فرنسا ـ بقية

صوتا .

وقد جاء هذا التصويت بعد ان وجه رئيس الوزراء بومبيدو ، نداء اخيرا « لوضع حد للفوضى والحيلولة دون تطورات جديدة » وهدد بحل الجمعية الوطنية في حالة عدم فوز حكومته بالثقة .

وكانت الحكومة قد اعلنت قبل التصويت بقليل من استعدادها للتفاوض مع النقابات لوضع حد للاضرابات التي تجتاح البلاد . وقد ردت النقابات بانها توافق على التفاوض حول مطالب العمال .

وقد دعا الاتحاد العام للعمال واتحاد العمال الدمقراطي في بيان لهما الى زيادة عامة في الاجور وتحديد الاجرة الشهرية بما لا يقل من ٦٠٠ ـ ٦٥٠ فرنك (٥٠٠ ـ ٤٥٠ ليرة اسرائيلية) ، والى التخفيض التدريجي في ساعات العمل ، واتخاذ اجراءات ضد البطالة وتحسين الخدمات الاجتماعية وتوسيع صلاحيات النقابات .

هذا ولا يزال الرئيس ديغول ، حتى الان ، ملتزما الصمت وسيعلن عن موقفه بوضوح في البيان الذي سيلقيه على الامة اليوم .

وكما اعلن الحزب الشيوعي الفرنسي فان الحل الوحيد للازمة الحالية التي تجتاح فرنسا هو اقامة حكومة شعبية على اساس وحدة قومية واي « حل » اخر سيؤدي الى عواقب خطيرة .

تصريحات هامة لسفير مصر في باريس

باريس ـ استضافت اكاديمية الدبلوماسيين الدولية في باريس سفير الجمهورية العربية المتحدة في فرنسا ، عبد المنعم النجار ، الذي القى محاضرة تناول فيها الوضع الراهن في الشرق الاوسط .

وقال السفير العربي في محاضرته : « اننا مستعدون لالغاء حالة الحرب ولاحترام سيادة واستقلال وعيش كل دولة في المنطقة في حدودها الامنية المعترف بها اذا انسحبت اسرائيل من المناطق التي احتلتها في عدوانها من ٥ حزيران » .

وذكر السفير ان بلاده مستعدة لان تحيل النزاع المتعلق بالملاحة في مضائق العقبة على محكمة دولية ، وان تقبل بقرارها وأن تضمن المرور البريء لسفن كل الدول الى ان تصدر المحكمة قرارها . « ونحن على استعداد للموافقة على عبور السفن الاسرائيلية في قناة السويس اذا وقعت اسرائيل على حل عادل لقضية اللاجئين المؤلمة».

واعلن السفير عبد المنعم النجار ان بلاده ستوافق على اعلان مناطق منزوعة السلاح شريطة ان تكون على جانبي الحدود . و «نحن مستعدون للموافقة على كل خطوة اخرى تقترحها الامم المتحدة وتكفلها الدول الكبرى لضمان الحدود » .

واوضح السفير ان اسرائيل تلتزم الصمت فيما يتعلق بالخطوة الاولى نحو احلال السلام فهي ترفض اعلان موافقتها الصريحة على قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر وعلى الانسحاب من المناطق المحتلة .

استفتاء في اسرائيل : السلام حيوي لقيام دولة اسرائيل

مكتب الاتحاد ـ اجرى معهد الابحاث في شركة « دحف » ، لحساب جريدة « دافار » ، استفتاء بين الرأي العام في البلاد عن عدد من القضايا وكانت بعض نتائج هذا الاستفتاء كما يلي :

● بلغ عدد الذين شملهم الاستفتاء ١٢٠٠ شخصا ، من مواطني اسرائيل وممن تزيد اعمارهم عن ١٨ سنة .

● على السؤال : هل السلام حيوي لاستمرار قيام دولة اسرائيل ؟

اجاب : « نعم » ـ ٧٨٪ ، « لا » ـ ٢٠٪ و٢٪ لا يعرفون .

على السؤال : كيف ترى وضع الامن الان ؟

اجاب : ١٣٪ ـ خطر ، ٥٧٪ ـ مقلق (سوية نحو ٧٠٪) ، ١٩٪ ـ مشجع ، ٦٪ هادىء (سوية ٢٥٪) ، ٥٪ ـ لا يعرفون .

● على السؤال : ايتوجب على اسرائيل الموافقة على الجلاء عن مناطق معينة كشرط للمفاوضات ؟

اجاب : ٣٥٪ ـ نعم ، ٥٨٪ ـ لا ، ٧٪ ـ لا يعرفون .

● على السؤال : هل تعمل الحكومة بصورة كافية لتقريب السلام في المنطقة ؟

اجاب : ٨٠٪ ـ نعم ، ١٠٪ ـ لا ، ١٠٪ ـ لا يعرفون .

الى وكلاء الاتحاد في قطاعي الشمال والبطوف :

سيزور المسؤول عن «الاتحاد» فروع القطاعين يوم السبت في ٢٥ ايار ٦٨ فالرجو من وكلاء الاتحاد اعداد اثمان الاتحاد والجديد والمفكرة لتسليمها له

الاتحاد

המחיר 30 אגורות — الثمن ٣٠ اغورا — אל - איתיחאד — Al-Ittihad

الثلاثاء
٢٨ ايار ١٩٦٨
٢ ربيع الاول ١٣٨٨
العدد ٤ السنة ال ٢٥
יום ג' א סיון
28.5.1968
מס' 4 שנה 25

هانوي تتهم واشنطن بتجميد المباحثات في باريس

باريس – عقد وفدا فيتنام الشمالية والولايات المتحدة للمباحثات التمهيدية بشان الفيتنام اطول اجتماع امس استغرق اكثر من اربع ساعات لم يسفر عن الخروج من الجمود الذي يسيطر على المباحثات منذ عدة ايام . وقد اتهم رئيس وفد فيتنام الشمالية الولايات المتحدة برفض مناقشة الموضوع الجوهري في المباحثات وهو وقف الغارات وسائر العمليات الحربية ضد فيتنام الشمالية فورا وبدون قيد او شرط . واتهم افريل هاريمان بانه يثير مشكلات تخرج عن نطاق المباحثات . وقال انه شوه الحقيقة وحال دون احراز اي تقدم في المباحثات .

وصرح رئيس الوفد الامريكي هاريمان بان الجانبين سيعقدان اجتماعهما القادم صباح يوم الجمعة .

ومن المقرر ان يسافر نائب رئيس الوفد الامريكي سيروس فانس الى واشنطن لتقديم تقرير الى جونسون عن سير المباحثات في باريس .

● صرح ناطق امريكي في سايغون ، بان فيتنام الشمالية قد حصلت ، لاول مرة ، على احدث طراز متطور من المدافع المضادة للطائرات طويلة المدى من الاتحاد السوفييتي . وقال الناطق ان الطائرات الامريكية تعرضت لقصف كثيف من هذه المدافع الحديثة .

مظاهرات صاخبة في قطاع غزة

★ قوات الاحتلال تفرق المظاهرات بالرصاص وخراطيم المياه ★ اصابة عدد من النسوة والطالبات بجراح ، واعتقال عدد من المتظاهرين ★ الاطباء والممرضات يتظاهرون احتجاجا على ما لقيته النسوة والفتيات من قسوة وفظاظة

مكتب الاتحاد – شهدت مدينة غزة ، وبعض مدن القطاع الاخرى ، مظاهرات جماهيرية صاخبة استمرت منذ يوم الخميس ٢٣–٥ حتى امس ٢٧ – ٥ واشتركت فيها اعداد كبيرة من النساء والطلاب والطالبات والاطباء والممرضات وجماهير الشعب احتجاجا على الاحتلال وسخطا على ما يلقاه السكان ، على ايدي السلطات المحتلة ، من معاملة . وقد استخدمت القوة والعنف في تفريق هذه المظاهرات . اما الفتيات الخمس اللاتي جرحن اثناء مظاهرة طالبات بلدة دير البلح (القريبة من غزة) فقد ادعت السلطات انهن اصبن بجراح بعد ان اطلق .. احد سائقي السيارات الاسرائيلية المسلحين النار على المظاهرة وان ((السلطات جادة في البحث عنه))!

وهذه المظاهرات في غزة وبعض القطاع قد نشبت على اثر قيام سلطات الاحتلال بفرض الحصار على الجزء الاكبر من القطاع ، ومنع خروج الاهالي من منازلهم ، واجراء عمليات تفتيش واعتقال . وذلك في اعقاب حادث انفجار لغم في سيارة جيب كان يستقلها سبعة من اعضاء كيبوتس «نحل عوز» ومقتل اثنين منهم واصابة الاخرين بجراح – وتقول جريدة عل همشمار ان التحقيق الذي جرى في الحادث يدل على ان الاهمال هو سبب مقتل عضوي الكيبوتس – (اقرأ خبرا عن ذلك في في هذا العدد

وتعرضت للتطويق والحصار واعمال التفتيش مدينة خان يونس وبلدة دير البلح ومخيمات اللاجئين في المغازي والنصيرات والبريج وحي الشجاعية في غزة . واستخدمت قوات الاحتلال اساليب فظة اثناء هذه العملية الواسعة من مداهمة البيوت والاعتداء على السكان واخراج الرجال وتحشيدهم في ساحات تجمع لمدة تزيد عن ٢٤ ساعة

وما ان اطل صباح اليوم الاول من الحصار حتى خرجت نساء حي الشجاعية في غزة – الساعة السادسة صباحا – بمظاهرة احتجاج تتجه الى مقر الحكم العسكري فاعترض رجال البوليس وقوات الاحتلال المتظاهرات واعتدوا عليهن الامر الذي ترتب عليه اصابة عدد من الاطفال .

وكانت المتظاهرات يحملن الرايات السوداء ويهتفن ضد الاحتلال وسياسة الارهاب والتطويق والاعتقالات . واستخدمت خراطيم المياه لتفريق المتظاهرات ولكن دون جدوى الى ان وصلت في النهاية الى مقر الحاكم العسكري الذي قابل وفدا عنهن ووعدهن بتحقيق مطالبهن والافراج عن رجالهن .

وانتشر في المدينة نبأ المظاهرة والاعتداء عليها . وكان طلاب المدارس وطالباتها في طريقهم الى مدارسهم عند عودة مظاهرة نساء حي الشجاعية فتكونت مظاهرة جديدة قوامها النساء والطلاب والطالبات . وتكررت محاولة قمع المظاهرة بالقوة . واصيبت بعض النساء والفتيات بجراح واقدام المتظاهرون الغاريس في الشارع الرئيسي .

وبعد تفريق المظاهرة خرجت مظاهرة اخرى من مستشفى الشفاء حيث خرج اكثر من مئة طبيب وممرضة وممرض وتمكنوا من الوصول الى مقر

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

الحكومة الفرنسية تلبي بعض مطالب العمال

ديغول يهدد بالاستقالة اذا لم يوافق الشعب على سياسته ..

الشيوعيون يعلنون ان الاستفتاء لن يحل القضية . استمرار الاضراب والمظاهرات . بومبيدو يهدد باستخدام القوة في تفريق المظاهرات

باريس – المحادثات التي بدات يوم الاحد الماضي بين ممثلي الحكومة الفرنسية وممثلي النقابات المهنية وممثلي اصحاب العمل ، والتي استغرقت ١٢ ساعة تشير الى احتمال الوصول الى اتفاق اولي بشان زيادة الحد الادنى لاجرة ساعة العمل بنسبة ٣٥ بالمئة (من ٢٫٢ – ٣ فرنك) ، ورفع اجرة العمل على مرحلتين : في المرحلة الاولى ٥ بالمئة ابتداء من ١ تموز و ٥ بالمئة اخرى قبل نهاية السنة الحالية .

ومن المنتظر ان تستمر هذه المحادثات اسبوعا . ستحاول خلاله الحكومة الوصول الى اتفاق مع النقابات المهنية على مختلف المطالب التي تقدمت بها وذلك من اجل ان تضع حدا للاضراب العام الذي يدخل يومه التاسع . والذي يكاد ان يؤدي بفرنسا الى الشلل التام .

وتشير الانباء الى ان ممثل النقابات التي يقودها الشيوعيون قد اعرب عن عدم ارتياحه من موقف الحكومة في هذه المفاوضات وقد صرح بان الرئيس ديغول لم يدرك بعد مدى التذمر الذي يجتاح صفوف العمال .

خطاب ديغول

وكان الرئيس ديغول قد القى خطابا موجها الى الامة الفرنسية مساء الجمعة الماضي ، عن طريق الراديو والتلفزيون استغرق ٧ دقائق فقط ، تعهد فيه بالقيام باصلاحات عامة تشمل التعليم العالي ونواحي اخرى . وقد هدد ديغول في خطابه

– البقية على صفحة ٤ – عمود ١ –

الحكومة تستمع الى بيان سفيرها عن العلاقات مع اميركا

رياض : ما دامت اسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن فلا امل في نجاح مهمة يارينغ

مكتب الاتحاد : في جلسة الحكومة التي عقدت يوم امس الاول ، استعرض السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة ، الجنرال رابين ، العلاقات الاسرائيلية – الامريكية . وقالت سكرتارية الحكومة ان بيان رابين الشامل والمفصل حول هذا الموضوع قد احتل مكانا كبيرا من جلسة الحكومة الاسبوعية . ورغم ان سكرتارية الحكومة لم تدل بشيء حول مضمون هذا البيان ، الا ان المراقبين في القدس يعتقدون بان الموقف من مهمة يارينغ احتل قسما كبيرا من بيان رابين .

وتقول صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر امس ٢٧–٥ ، ان السفير رابين قد تلقى تعليمات من ابا ايبن ، بموافقة اعضاء الحكومة ، لتكون اساسا لاتصالاته مع جميع المسؤولين الامريكيين ، وهي التمسك بمبدأ المباحثات المباشرة في اي اتصال بين اسرائيل واية دولة عربية . وتضيف الصحيفة : ان الولايات المتحدة لا تتماثل مع هذا المطلب الاسرائيلي . ورغم ذلك ، فانها لم تضغط حتى الان على اسرائيل لدفعها الى التراجع عن هذا المبدأ ولكنها « لمحت ، بشكل غير مباشر ، بان على اسرائيل ان تبذل كل ما في وسعها للتسهيل على يارينغ في مهمته » .

وقالت « هآرتس » ايضا : « من المعتقد ان السفير رابين قد ابلغ الحكومة بان الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل في اغلبية مطالبها . وقد وجد هذا الامر تعبيرا عنه ، مثلا ، في امتناع الولايات المتحدة عن التصويت في مجلس الامن بشان القدس » . واضافت : « ان رابين وسائر موظفي السفارة الاسرائيلية في واشنطن يجرون اتصالات مستمرة ومتصلة مع موظفي وزارة الخارجية الامريكية ومع مستشاري البيت الابيض . ويبدو انه لمح للسفير ، في هذه الاتصالات ، بان الولايات المتحدة لا تشارك اسرائيل في الراي القائل ان

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

رجالات الضفة الغربية المحتلة يؤكدون تمسكهم بالقدس العربية وبوحدة الضفتين

((القدس العربية جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية للاردن، والضفة الغربية بكاملها جزء من المملكة الاردنية ، والاردن بضفتيه الغربية والشرقية جزء اصيل من الوطن العربي ، والشعب الاردني كله جزء من الامة العربية . ونحن نعارض ونشجب اية اجراءات تقوم بها سلطات الاحتلال تخالف هذا الواقع وتتعارض معه)) .

هذا ما جاء في البيان الذي وقعه مؤخرا رجالات الضفة الغربية للاردن وسلموه اود بول في ٢٠–٥ ، ردا على الانباء والتعليقات التي نشرتها بعض الصحف الاسرائيلية في الاونة الاخيرة ((التوهم – كما جاء في البيان – بان اهالي الضفة الغربية من الاردن ، ومنهم سكان القدس العربية لهم اراء ومواقف تتعارض مع اراء ومواقف الدول العربية الشقيقة بشان مستقبل القدس وسائر انحاء الضفة الغربية ومهمة المبعوث الدولي ((جونار يارينغ)) وطرق معالجة ازمة الشرق الاوسط الراهنة الناجمة عن احتلال اسرائيل لاجزاء من اراضي الدول العربية – الاردن وسوريا والجمهورية العربية المتحدة وقطاع غزة – ورفضها لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ والقاضي بانسحابها من كافة الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧)) .

ويؤكد الموقعون على البيان، تبيانا للحقيقة ودفعا لاي وهم، وبالاضافة الى ما ذكر ، تمسكهم بالمبادىء التالية :

★ ان اهالي الضفة الغربية من الاردن يساندون بكل قوة سياسة الدول العربية بشان معالجة قضية العدوان بما في ذلك تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

الحزب الشيوعي الاردني يشيد بنضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي

القدس – لمراسلنا – أشاد الحزب الشيوعي الاردني بنضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ضد العدوان والاحتلال

وجاء هذا التقدير في افتتاحية عدد ايار من جريدة ((التقدم)) التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني والتي توزع في جميع انحاء الاردن بضفتيه .

وكانت هذه الافتتاحية بعنوان «عاش اول ايار يوم العمال العالمي» وتضمنت تقديرا عاليا للاتحاد السوفييتي ولبقية الاقطار الاشتراكية وللحركة الشيوعية العالمية لتضامنها الصلب مع الشعب الاردني في نضاله العادل .

ثم جاء :

«ولن يفوتنا التنويه بشكل خاص ، لهذه المناسبة ، بموقف التضامن الاممي الذي وقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بقيادة فلنر وطوبي ، ضد العدوان والاحتلال ، ومن اجل اجلاء القوات الاسرائيلية عن الارض العربية المحتلة . كل ذلك في جو مشحون بالغطرسة الصهيونية العنصرية » .

اتفاق سوفييتي بريطاني لانجاح مهمة يارينغ

لندن – اعلن وزير الخارجية البريطاني مايكل ستيوارت لدى عودته من زيارة قصيرة في موسكو اجرى خلالها مباحثات مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو يوم السبت الماضي ، انه ووزير الخارجية السوفييتي وافقا على العمل سوية لانجاح مهمة يارينغ .

وقال ان هذا العمل المشترك يتمثل في اجراء اتصالات دائمة بين ممثلي الدولتين في هيئة الامم المتحدة، لمساعدة غونار يارينغ . ووافق الجانبان ، كما قال ستيوارت ، على حث اسرائيل والعرب على التعاون مع يارينغ في تنفيذ قرار مجلس الامن .

وتقول المصادر البريطانية ان غروميكو قد اكد لستيوارت ضرورة وضع جدول مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن .

ولا يستبعد المراقبون في لندن ان يقوم غونار يارينغ الان بوضع برنامج مفصل لتسوية ازمة الشرق الاوسط على عدة مراحل .

وفي القدس ، يربط المراقبون السياسيون بين تصويت المندوب البريطاني على قرار مجلس الامن بشأن القدس وبين المباحثات التي اجراها وزير الخارجية البريطاني في موسكو .

الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يواصل دوره القيادي

براغ – اذاع راديو براغ ان مجلس رياسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قرر رفض الدعوة للسماح بتاليف احزاب اخرى وأكد ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي سيواصل دوره القيادي في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وعلى الاثر اعلنت وزارة الداخلية انها تعتبر محاولة اقامة اي حزب جديد عملا غير مشروع .

وقد جاء القرار ردا على دعوة بعث بها الحزب الاشتراكي الدمقراطي

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

التجار الامريكيون اليهود مسؤولون عن اللاسامية بين الزنوج

واشنطن – نشرت جماعة يهودية تقريرا لامت فيه اليهود لتسببهم في اللاسامية الموجودة في مناطق الولايات المتحدة المزدحمة بالاحياء الفقيرة .

فقد تحدث ميخائيل تابور رئيس اللجنة اليهودية من اجل العدالة المدنية في مؤتمر صحفي عقد يوم الاربعاء الماضي ، عن تحقيق انتهى في اذار ، يكشف عن حوادث اضطهاد الزنوج الفقراء قام بها يهود بطرق الغش التجاري والتمييز

واضاف تابور : «هناك نحن نضطهد شعبا اخر بينما نحن انفسنا كنا مضطهدين لعدة الاف من السنين» .

واكدت تشارلين كرانز التي ساعدت في كتابة التقرير ان قلائل فقط من ابناء الطائفة اليهودية كانوا مسؤولين عن تعقيد المشاكل في الاحياء الفقيرة ولكنها قالت ان القلائل هؤلاء «جعلوني اشعر بالخجل» . وتضمن التقرير ان الحاخامين يتجاهلون «عواقب طرق الغش والتمييز بين اعضاء من طائفتهم نفسها» .

عن جروزلم بوست
٢٤ ايار ١٩٦٨

الجمعية التأسيسية السودانية تختار رئيس الوزراء

انتخاب سكرتير عام الحزب الشيوعي السوداني عضوا في البرلمان

الخرطوم – اجتمعت امس الجمعية التاسيسية في السودان لاختيار مجلس السيادة ورئيس الوزارة .

وكانت الانتخابات البرلمانية التي جرت في القسم الاول من هذا الشهر قد انتهت بفوز حزب الاتحاد الدمقراطي (الذي وحد حزب الاتحاد والحزب الدمقراطي الوطني) بـ ١٠١ مقعد من اصل ٢١٨ مقعداً يتالف منها المجلس .

وفاز جناح حزب الامة الذي يقوده الامام القاضي المهدي بـ ٣٠ مقعدا في حين فاز جناح حزب الامة الذي يقوده صادق المهدي بـ ٢٦ مقعدا .

ومع ان الانتخابات كانت على اساس المناطق فقد تم انتخاب عبد الخالق محجوب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني لعضوية البرلمان .

كذلك تم انتخاب مرشح اتحاد نقابات العمال السوداني .

والمتوقع ان يدعى لتاليف الوزارة الجديدة محمد احمد محجوب الرئيس السابق الذي قدم استقالته عند

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

إقامة المجلس القومي الفلسطيني

تم في عمان ، في نهاية الاسبوع الماضي ، التوقيع على اتفاق بين مختلف المنظمات الفلسطينية ، على اقامة ((مجلس قومي فلسطيني)) من ١٥٠ عضوا ، يجتمع في الاسبوع الاول من شهر تموز القادم ، في القاهرة ، لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تنطوي تحت لوائها كل المنظمات الفلسطينية ، ورئيس جديد للمنظمة .

وقد وقع على هذا الاتفاق بحضور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، يحيى حمودة ، وقادة « حركة تحرير فلسطين » (فتح) .

وتضمن الاتفاق الذي وقع عليه البنود التالية :

● تاليف لجنة تحضيرية من ٢١ عضوا ، تجتمع في اليوم التالي في عمان على النحو الاتي :

٦ ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل واحد عن « الصندوق القومي الفلسطيني » ، ٦ ممثلين عن « الفتح » ، والمنظمات القريبة منها ، ممثلان عن « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين »، وخمسة من الشخصيات الفلسطينية غير الحزبية في البلدان العربية .

● في ٥ حزيران تنهي اللجنة التحضيرية عملها وتعلن في عمان اسماء المجلس القومي ال ١٥٠ .

● وهذا المجلس يجتمع في القاهرة في الاسبوع الاول من تموز القادم لانتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

كلمة الاتحاد

درس وثبة غزة

تردد المحافل الحاكمة في اكثر من مناسبة ان الاهلين العرب في المناطق المحتلة راضون عن الاحتلال ويتمتعون بانتعاش اقتصادي كبير وحريات ذاتية واسعة ولا ينقصهم في هذا الوضع سوى دوام الحال !!

واستخدمت الصحف الرسمية مناسبة ١٥ ايار ، اليوم الذي اعلنته بعض المحافل الدولية يوم تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني لتبرهن على رضا الاهلين في المناطق المحتلة بنظام الحكم العسكري ..

ومتجاهلة ان رجالات هذه المناطق وهيئاتها لم يعلنوا ١٥ ايار يوم تضامن تظاهري او يوم اضرابات احتجاجية ، خرجت الصحف الرسمية في ١٦ ايار لتؤكد ان الجماهير في اليوم السابق مارست اعمالها كالمعتاد ولم تتجاوب مع دعوة التضامن !!!

وفلسف بعض المعقبين السياسيين هذا الوضع وكتب احدهم اري رات في جروزلم بوست ٢٤ ايار ١٩٦٨ :

« حين يحل وقت مفاوضات السلام المباشرة التي طالما توقعناها فليس من المؤكد ان يجد « الحمائم » التوصل الى سلام مقيم اسهل . فالبارز ان الميدان الوحيد الذي توصلت فيه اسرائيل والعرب الى تعايش واقعي يشمل دوائر واسعة من التفاهم هو في المناطق الواقعة تحت الحكم العسكري » .

وهكذا اصبحت وسيلة التفاهم العربي – الاسرائيلي الاحتلال والحكم العسكري .. وبهذه الفكرة تعيش المحافل العسكرية الطامعة في التوسع والامتداد .

وجاءت وثبة غزة .. لتوقظ الحكام على حقيقة ارادة الاهلين ، ولتذكر الرأي العام في اسرائيل وفي خارج اسرائيل بأن عهد الاحتلال والضم انتهى الى غير رجعة ولا سبيل الى التفاهم الاسرائيلي العربي الا سبيل احترام حقوق الشعبين ، الاسرائيلي والعربي واولها تصفية الاحتلال والكبت.

ان تحرك الجماهير العربية في قطاع غزة ومظاهراتها النضالية في ظروف الحكم العسكري والارهاب وتحديها التعذيب والبطش القاسي تثبت ان الهدوء لا يعني الاستكانة والسكوت ، الموقف لا يعني الرضا على الاحتلال ..

والواضح ان هذا التحرك واسلوب العنف الذي تستخدمه السلطات العسكرية لجزره يعمق في اذهان الرأي العام العالمي صورة اسرائيل العدوانية الطامعة في ضم المناطق المحتلة ويزيد من عزلتها السياسية في الميدان الدولي ، كما انه في الوقت ذاته يضاعف من عطف القوى الدمقراطية على الشعب العربي في المناطق المحتلة وتضامنها مع كفاحه من اجل التحرر .

لقد لجأت السلطات في مواجهتها هذه الوثبة الى العقوبات الجماعية ففرضت منع التجول وطوقت الاحياء وحشدت الرجال والنساء في الشوارع .. ولكنها بذلك لم تخفف من النقمة عليها واستنفرت وتستنفر احتجاج الرأي العام المحلي والعالمي ، وهتافه بأنهاء الارهاب والاحتلال .

وليس من الصعب ان تتصور الهزة التي سببتها وثبة غزة في المحافل الحاكمة .. بل تستطيع ان نستنتج ان البحث الذي دار في اعقابها تمركز حول اكتشاف الطرق والاساليب للحيلولة دون وقوع وثبة مماثلة في المستقبل .

ولكن اليس من السخف التصور ان اي اجراءات تستطيع ان تحول دون اعراب الجماهير العربية في المناطق المحتلة عن نقمتها على الاحتلال ورغبتها في التحرر !

لوثبة غزة درس واحد .. لا مكان للاحتلال ..

والطريق الامين امام اسرائيل لن يكون في مزيد من الارهاب والقمع كما يجري الان في قطاع غزة بل في التوجه نحو تسوية سلمية لازمة العلاقات العربية الاسرائيلية ..

وهذا التوجه لا يمكن ان يكون على اساس « التعايش الواقعي » في ظل الحكم العسكري ، بل على اساس قرار مجلس الامن (نوفمبر الماضي) الذي ينص على الانسحاب وعلى انهاء حالة الحرب وعلى تسوية القضايا المعلقة الاخرى ..

هذا هو طريق العقل ..
وهذا هو درس غزة
وفي هذا مستقبل السلام وامن الشعب الاسرائيلي .

الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط

الوضع في البحر المتوسط تغير ، وسيتغير ، لغير صالح المستعمرين والمعتدين

تتحدث وكالات الانبـــاء الغربية ، باستمرار عن «تزايد النفوذ البحري السوفييتي» في حوض البحـــر الابيض المتوسط مشيرة الى ان هذا البحر لم يعـــد بحيرة حرة للامريكيين ولاسطولهم السادس غير المرغوب فيه اطلاقـا من شعوب دول حوض المتوسط ، بعكس قطع البحرية السوفييتية التي تستقبل بالزهور والرياحين وبالهتافات العاطفية في مرافىء البحر المتوسط حيث ان هذه القطع السوفييتية تاتي بغير مهمـــة الاســـطول الامريكي السادس ، تاتي بمهمــــة الصديق الذي يرد كيـــد العدوان على الشعوب ويشل نشاط وفعاليــــة الاسطول الامريكي السادس .

وهنا تحقيق طريف ، من عرض البحر الابيض المتوسط كتبــه الكاتب السوفييتي م. كورنيفسكي .

ب.ب.س. يعني : قاعدة تموين عائمة متحركة تلقائيا . وطبيعي ان لكلمة ب.ب.س. وقعا غير الوقـع الرومنطيقي الذي لكلمة « حاملـــة الصواريخ » مثلا . ومع ذلك فـــان ب.ب.س. « محمد حاجييف » مركب جميل ذو تعقيدات بسيطة ومهيبـــة تجعلك تحس بالقوة والاستعداد وشق الامواج العاتية بصبر واناة على مدى اشهر طويلة . يعمل على « حاجييف » اناس مخروا عباب ما يناهز عشرة بحور وعرفوا رياح محيطين .

في ٢٠ ايار ارسل قائـد القاعدة العائمة برقية لاسلكية الى السلطات التركية يقول فيها : سأقترب من البوسفور . وفي ١٩ آب ابلغ مراسل وكالة « يونايتد بريس انترنشنال » في الاسكندرية ، قراءه في امريكا ، بان المركب الروسي الذي يحمل احرفــا ضخمة على جانبه المرتفع تشكل اسم الغواص السوفييتي الفذ « محمـد جاحييف » ، غادر شواطىء الجمهورية العربية المتحدة في اتجاه غير معروف . لقـــد قيض لي ان اصعد الى متن حاجييف » ، غادر شواطىء الجمهورية ابحاره الكبير في البحر الابيض المتوسط ، وانه لابحار غير سهل اطلاقا .

وليست بالبسيطة مهمـــة المركب الاساسية وهي تامين ما يلزم لسفننا بعيدا عن شواطىء الوطن . ففي البحر الابيض المتوسط لا بد من العمل على مقربة مباشرة من الاسطول السادس الامريكي . وهو حتى في مظـــاهره الخارجية ، اسطول مؤذ صفيق ، فضلا عن جوهره المفرق في رجعيته .

■ تحرش .. وتراجع

كانت الطائرات الاستطلاعية التابعة للاميرال وليم مارتن ، قائد الاسطول السادس ، تسترق النظر كل يوم ، وأحيانا مرتين وثلاث مرات في اليوم ، الى «حاجييف» وتكاد اجنحتها تمس صاريته . وفي بعض الاحيـان ناورت زوارق الطوربيد الامريكية قرب قاعدة التموين العائمة بشكل خطر للغاية ، متربصة لتعرف متى ستقترب منهـــا الغواصة وتبتعد عنها . ومرة حاول زورق الطوربيد « ديفيس » ، في خليج حمامات ، ان يدفع زورقنـــا عن « حاجييف » بكتفه تماما . فارسل ليف بوتيجين الى قائد « ديفيس » الاشارات : « انكم تسلكون مسلكا غير لائق » . وبعد دقيقة من المماطلة ابتعد الزورق الامريكي فجأة لمسافة محترمة ، بل لقد رفع اشارة الجواب ، وهذا يعني ان المراسلة التقطت وفهمت . ومع ان هذا المثال يدل جيدا على ان الزمن الذي كان فيه اليانكي وهو على دفة القيادة يستطيع ان يرتكب مـا يحلو له من مخاز في المياه المكشوفة ، سالكا سلوك الدركي ، قـــد مضى وانقضى ، الا ان معاشرة الاسطول الامريكي لا تترك في النفس انطباعات لذيذة .

■ لماذا تكره شعوب المتوسط بحارة الاسطول الامريكي السادس ؟

لقد شكا الاميرال وليم مارتن جهارا في روما من ان عروض الامريكيين لزيارة الاسطول السادس لبلدان البحـــر الابيض المتوسط تثير ردود فعل سلبية « يصل الى حد السخط والرفض » . وفسر مارتين هذا بسبب واحد وهو ان « روح السيادة والعزة القومية قد اشتدت » على شواطىء البحـــر الابيض المتوسط . ولكن لماذا عـلى تلك الشواطىء نفسها ـ في سوريا وأثيوبيا ، في مصر وفرنسا ـ كـــانت تستقبل السفن الحربية السوفييتية بحماسة ؟ كلا ، ليس صحيحا هذا التفسير الذي يسوقه الاميرال الامريكي للرأي العام العالمي . ان السبب الحقيقي للسخط المتزايد عـــلى الاسطول السادس قد ابانه بشكل رائع الصحفي الفرنسي « ايف مورو » الذي كتب ان الطراد « ليتل روك » الذي يرفع مارتين علمه عليه ، كان من المنطقي أن يسمى : « الكوكلوكس كلان » .

■ مع الاسطول الامريكي السادس .. نذير الشؤم في البحر المتوسط ...

منذ اكثر من عشرين سنة وسفن الامريكيين الحربية تتجول في ميــاه البحر الابيض المتوسط المكشوفـــة حاملة معها نذير الشؤم . واسطولهم السادس وحده يجمع حوالي خمسين عملاقا . وهنـــاك فضلا عن ذلـك الغواصات الذرية المجهزة بصواريخ « بولاريس » . وماذا الذي لا وجود له هناك . من « ساراتوغا » البالغة حمولتها ٦٣٥٠٠ طن والحاملة لقاذفات القنابل ، الى سفينة الجر البحرية « ايتاكيبا » . وحتى هذه الاخيرة ـ م.ب. « ايتاكيبا » ـ ليست بسيطة . انها من حيث مظهرها الخارجي بطـة رمادية ضاربة الى زرقة ذات رياش متفرقة بيضاء وصفراء ، تتهادى على سطح الماء في تكاسل . ولكنهـــا بطة كريهة . انها سفينة تجسس ، بـل عريقة في التجسس . وكثيرا ما رأيت في وثائق سفننا التي تمخر عبـــاب البحر الابيض المتوسط هذه الكلمات : « اقتربت من مكـــان الرسو م.ب. « ايتاكيبا » (الولايات المتحدة) » . ولماذا اقتربت ؟ ..

اقتربت لتسترق النظر والسمع . ولن تستطيع طردها : فالبحر مكشوف. حدث مرة ان قاعدة التموين العائمة السوفييتية استقبلت عند طرفهـــا غواصة . واذا بـ « ايتاكيبا » هناك. ان لها اهتماما خاصا بالغواصات : كم ستبقى تحت التحميل وفي اي اتجاه ستذهب . وهكذا تلف سفينة الجر الامريكية وتدور ولا تحيـــد . وكان الوقت عند المغيب ، ومعـــالم الغواصة مع طرف قاعدة التموين العالي تمتزج اكثر فاكثر بالعتمة . وباتت الغواصة غير مرئية من بعيد ، ولا يدرك لها وجود الا من انـــوار المرساة . ولكن « ايتاكيبا » لم تذهب وبقيت طول الليل تتجسس وتتابع الانوار . واكتشفت عند الفجر ان الغواصة غير موجودة ، وانه بدلا من انوار مرساتها يضيء مصباحان متدليان من قاعدة التموين العائمة . وانطلت الحيلة على الجاسوسة فلم تعد تعرف الى اين تذهب .

ويبدو آن طائرتي « نبتون » قـــد جاءتا من كريت بدعوة منها ، فراحتا تحومان فوق الامواج بجنون .

■ طائرات نبتون التجسسية .. والمدافع السوفييتية ..

يجدر الحديث عن طائرات «نبتون» بشكل خاص . ان هذه الجواسيس الجوية لا تتطلع مجرد تطلع بل انها ، بالصفاقة الامريكية ، تشم كل سفينة غريبـة . فالسفينة المساعدة التي يقودها اللازم شفيدوف والتي ذهبت بها الى سفننا العاملة في البحـــر الابيض المتوسط ، قابلتها « نبتون » بعد الدردنيل مباشرة . وقد حلقت فوقنا لمسافة خطرة . وتبينا على ذنبها حرف (ل.ب.) وعلى جسمها احرف (ن.ي.ف.ي. ـ ١٤٨٢٤٢ ـ ف.ب ـ ٧) . وقد استدارت على عقبيهـا وعادت ادراجها صوبنا . واصدر قائد فرقة السفن المساعـــدة الكابتن ذو المرتبة الثانية كالينين أمره بـ «تجريد المدافع من اغطيتها » . وفي لمح البصر وبشيء من الفرح بالمجازفة كما بدا لي، ازال البحاران مورارو (من مولدافيا) وسوكاسيان (من يريفان) الاغطيـة عن مواسير المدافع المضادة للطائرات. ولما رأى الامريكي هذا طار مبتعدا .

كلا ، ان يوري كالينين لم يشأ مقاتلة « نبتون » . كل ما في الامر انه استغل فرصة هذا التحليق الاستفزازي لاعطاء درس أول في ثلاث دقائق في اعداد البحارة الشبان معنويا ونفسيا للعمل في ظروف البحر المكشوف . ولم يمض اكثر من ثلاث دقائق حتى كان الهدف من الدرس قد تحقق : فالصفاقة والجبن عند القرصان سيان.

ان رباطـــة جاش قواد السفن السوفييتية وقدرتهم على ضبـــط اعصابهم تستحقان التقدير والاعجاب. ان شيئا لا يستطيع ان يعيقهم عن اداء واجبهم في البحر المكشوف دفاعا عن مصالح دولة الاتحاد السوفييتي .

لقد توقفت عند الاعمال الاستفزازية لاسطول وليم مارتين الدركي لان شروره الضخمة معروفة لدى الجميع . فمن ذا الذي لا يعرف انه يقوم بنوع من الدوريات فوق سطح مطار الصواريخ العدواني التحتماني لـ «البولاريس» الذي حول اليه البحر الابيض المتوسط الصافي الزرقة ببركة الولايات المتحدة؟ ومن ذا الذي لا يعرف ان اي عمـــل اسود لم يحدث على شواطىء البحر الابيض المتوسط دون ان تكون له ضلع فيه ، سواء اكان ذلك حربا اغتصابية او انقلابا معاديا للثورة او محاولـــة لقمع حركة التحرر الوطني ؟

في ١٩ ايار صرح مارتين بقولـه : «ان مهام الاسطول السادس تغيرت..» فلماذا في رأيكم ؟ قال الاميرال الامريكي: « بسبب الوجود السوفييتي المتزايد في هذا البحر » . لو كان استعمل كلمة « امكانيات » بدلا من كلمة «مهام» لكان ادق بكثير في تعبيره . فمهـــام الاسطول السادس لم تتغير ـ هي مهام الدركي . اما الامكانيات فهي حقا لم تعد كما كانت في الماضي .

فهل كانت الصحافة الغربية تكتب سابقا عن الاسطول السادس بالشكل التالي الطافح بالخوف الذليـــل المتحمس : « انه في حركة دائمة ولكن احدا لا يعرف اين هو في هذه اللحظة. ان مكان وجوده يحاط بالكتمان . ولا يزول هذا الغطاء من الكتمان موقتا الا عندما تدخل سفنه في ميناء ما . ثم تختفي السفن من جديد ولكن احدا لا يعرف الى اين اتجهت » .

■ خلال عدوان حزيران .. السفن السوفييتية تفشل نشاط الاسطول السادس ..

اما الان فهذه الاقلام نفسها تكتب باجتهاد وهذه الالات الكاتبة نفسها تطبع بنشاط : « ان الروس ظلوا بلا انقطاع يتابعـــون الاسطول السادس طول مدة ازمة الشرق الاوسط » . ان السفن السوفييتية التي تتـــابع الاسطول السادس باستمرار تستطيع ان تؤكد .. هل تعرفون من قال هذا ، وعن اي شيء يدور الحديث ؟ انه اللواء البحري لورنس غريس قائد تشكيلة العمليات الستين ، الذي عقد على متن حاملة الطائرات « امريكا » مؤتمرا صحفيا ، يقسم « بصورة بريئة » ويؤكد ان الاسطول السادس لم يخطر حتى في باله ان يعمل بشكل ما الى جانب اسرائيل ضد العرب . ويفتح اللواء امام الصحفيين سجلات السفينة واوراق صرف الصواريخ والقنابل . وفضلا عن هذا يستشهد .. بالسفن السوفييتية .

هل كان الاسطول الامريكي يهـــم بتأييد العدوان الاسرائيـــلي بشكل مباشر ام لا ؟ هذا ما لن تقرأه في سجل السفينة . وانما الافضل ان تبني حكمك على الوقائع . اما الوقائع فهي : قبـل هجوم اسرائيـــل على الجمهورية العربية المتحدة بعشرة ايام ساد الهدوء في حانات ميناء نابولي لان زبائنها الدائمين مشاة الاسطول السادس البحريين ابحروا على متن سفينة الانزال « كيمبريا » وعلى متن ست ناقلات أخريات « لاجراء مناورات تدريبية » ـ كما كتب مراسل وكالة «اسوشيتد بريس» الحاضر في كل مكان . وطبيعي ان منطقة «المناورات التدريبية» كانت قريبة من شواطىء اسرائيل .

ولكن الوضع في البحـــر الابيض المتوسط قد تغير ولسوف يظل يتغير لغير مصلحة المعتدين . وان رجالنا العاملين في البحر الابيض المتوسط هم يقظون وثابتـــون وانهم يدركون رسالتهم السامية حق الادراك .

ولسوف تبقى في الدفاتر الى حين ، تلك السجلات الجيبية عن اناس ذوي مهارة ونبوغ في ميدانهم ـ عن المهندس يفغيني كويتسيف والداعية ميخائيل بيرغايف وعن قائد كاسحة الالغام التي يمكن بكل تأكيد وصفها بالبطولـــة الكابتن ـ ليوتنان اكيموف . وعن كثير من قواد السفن الاخرى .



الدبابات البرمائية تتجول بين قطع الاسطول السوفييتـــي في البحـــر المتوســـط

لأننا عمـــال

شعر : ابو عمر ـ الجليل

رفيقة الكفاح يا صديقتي ، رفيقة النضال
قوية حياتنـا لاننـا عمـال
لاننـا نحـب يا صديقتي سلامة البشر
لاننـا سواعـد تفتت الحجـر
وتزرع السـلام في ربوعنـــا
وتولد الحياة من جديد
فنرسم العلامـة الحمـراء
مطرقـة ومنجـلا
تضيء ، تشعـل السمـاء
ونعـزف النشيـد
ايار يا ايار يا صديقنا الاكيـد
رفاقنـا معذبون في ديارهـم
رفاقنا مشتتون في بـلادهـم
لكننـا نقـول واثقـين
سيرجـع الجميـع
ويطلـع الربيـع
ويولد الاطفـال ابريـاء
وبنتنـا السمـــراء
ستلثم الزنجي في افريقيـا
والابيض المكافح الظلام ، والقمحي في فيتنام
وتصبح الحياة يا رفيقـة النضـــال
لنـــا
لاننـــا عمـال

السعودية تطالب بجزيرة تيران

مكتب الاتحاد ـ اكـــدت اوســـاط وزارة الخارجيـــة الاسرائيليـــة ما اذيـع من ان الولايات المتحدة طلبت مـــن اسرائيل اخلاء جزيرة تـيران بناء على طلب وجه اليها مـــن العربية السعودية .

وقـــال ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان هذا الطلب كان قبل عدة اشهر وقد ذكرت السعودية في طلبهـــا ان الجزيرة اعيرت لمصر في بداية الخمسينات وهي في الحقيقـــة تابعة لهـــا .

وكان جواب اسرائيـــل ان الجزيرة انتزعت من ايـــدي الجيش المصري وهي ضرورية لامن اسرائيل مثلها مثل باقـــي المناطق التي تحتلها اسرائيـــل الان !

واضـــاف الناطـــق ان الامريكيين لم يعودوا منـــذ ذلك الوقت يثيرون تلك القضية وان من المفروض ان يكون جواب اسرائيل قد نقل الى السعودية.



.. من يخاف غونار يارينـــغ؟
.. ازمـــة الحكومة ما زالت ماثلة
.. الحكومة مسؤولـــة عـــن الهجرة
.. سنة على ضم القدس الى اسرائيل

توزعت اهتمامات الصحف الاسرائيلية هـــذا الاسبـــوع ، على عدة مواضيـــع : عزلـــة اسرائيل السياسية في العالم ، مرور سنة على ضم القدس ، الازمة الحكوميـــة والهجـــرة وغيرها .

نشرت صحيفة « هآرتس » « فـــي عددها الصادر يوم الجمعة (٥/٢٤) رسالة من مراسلهـــا في الولايـــات المتحدة ، جاء فيها : « منذ زمن بعيد لم تكن اسرائيل « محشورة فـــي الزاوية » من الناحية السياسية كما هي الان . ويبدو ان غونار يارينـــغ قد بعث ، فعلا ، رسالة الى وزيـــر الخارجية المصري محمـــود ريـــاض ابلغه فيها انه حصل علـــى موافقـــة اسرائيلية على صيغة جديدة لاجـــراء الاتصالات في نيويورك . وحقيقـــة ان هذه الرسالة بعثت من استكهولـــم تركت مكانا للاعتقاد بان يارينغ تمكن من التوصل الى هذه الخلاصـــة بعد مباحثته مع وزير الخارجيـــة ابـــا ايبن في العاصمة السويدية » .

وجاء في الرسالة : « ان اسرائيـــل قد وافقت على نقل الاتصالات مـــن الشرق الاوسط الى نيويورك بعـــد ان وعد الامريكيون (والبريطانيـــون) بوجود علامة تنبيء بان الاردن وافـــق على اجراء مباحثات غير رسميـــة . ويبدو اننـــا صدقنـــا الامريكيين ويارينغ » .

وتضيف الرسالة : « ان يارينـــغ بتمسكه بهدف التوصل الى تسويـــة ـ باية طريق ـ من شانه ان يفـــرض علينا وضعا غير مريح . انه يستطيع ان يقترح ، رسميا ، اجراء اتصالات منفردة معه ، او يحاول الشروع فـــي اجراء اتصالات على خطوط عمليـــة نحو التسوية بدون ان يعلن عـــن ذلك صراحة . فهل تكون اسرائيل مسؤولة عن فشل مهمة يارينغ اذا اعلن مندوبها يوسف تكواع بـــان حكومة اسرائيل على استعداد للتباحث حول تسوية عملية في المفاوضـــات المباشرة فقط ؟ » .

« ولذلك ، فان على الدبلوماسيـــة الاسرائيلية ان تزن كل خطوة ، كـــل كلمة ، وكل مناورة لكي لا تتورط في موقف يضر بموقفها المعلن من جهـــة : ولكي لا تؤدي الى فشل مهمة يارينغ من جهة اخرى » .

● وعن الازمة الحكومية التـــي لم يمر خطر احتدامها ، كتب مكـــاتب « يديعوت احرونوت » المقرب مـــن اوساط الحكومة الاسرائيلية اريـــه تسيموكي في عدد صحيفته الصـــادر يوم الجمعة الماضي ٥/٢٤ : « احـــد زعماء « جاحال » قال لي اننا سنواجه في المستقبل امتحانـــات سياسيـــة قاسية تستدعي الحســـم بطريقـــة قاطعة من شانها ان تثير اقساما من الجمهور ومن شانها ان تثير المقاومة . ولذلك ، فان ثمة حاجة كبيرة لوجود حزب سياسي قوي يسيطـــر علـــى الاكثرية الساحقة في المؤسســـات الحكومية وقادر على تحمل مسؤولية الحسم السياسي والامني . كـــانت هذه اول مرة في تاريخ الدولة تبحث الحكومة فيه موضوعا ينطوي علـــى خطر الازمة الائتلافية بدون ان يلـــوح شبح تمزق الحكومة وبدون تخـــوف من ضرورة اجراء انتخابات جديـــدة بسبب فقدان اكثرية في الكنيست » .

ويضيف مكـــاتب الصحيفـــة : « والرأي السائـــد بين اوســـاط « حزب العمل » هو ان الحكومة قد نجحت ، فعلا ، في التغلب على الهزة التي اعترتها ، ولكن خطر الازمـــة الحكومية لا يزال ماثلا » ..

ويضيف ايضـــا : « ان وزراء « جاحال » وعددا من وزراء « حـــزب العمل » قد اعلنوا في مناسبـــات عديدة عن معارضتهـــم ان تعـــرب اسرائيل عن استعدادهـــا لقبـــول قرارات مجلس الامن التي يتحـــدث احدها عن الانسحاب من المناطـــق . وطبقا لذلك ، فان هؤلاء الـــوزراء سيطرحون من جديد ، في جلســـات الحكومة القادمة ، قضية البلاغـــات التي قدمها يوسف تكواع وجدعـــون رفائيل ، وسيقولون ان الحكومـــة لم تتخذ ابدا قرارا يستفاد منـــه ان اسرائيل مستعدة لقبـــول قـــرارات مجلس الامن . ومقابل ذلك ، سيقول وزير الخارجية ان اعضاء الحكومـــة سمعوا اكثر من مـــرة عن بلاغـــات مختلفة قدمت ليارينغ وجاء فيها ان اسرائيل مستعدة لقبول قرار مجلس الامـــن كأســـاس للمفاوضـــات المباشرة » .

ويختتـــم مكاتـــب « يديعـــوت احرونـــوت » تقديراتـــه بقولـــه : « وتشير كل الدلائل الى ان مواضيع سياسية ستطرح في الحكومة ، فـــي الشهور القريبة القادمة ، يجد وزراء « جاحال » ازاءها لغة مشتركة مع بعض وزراء « حزب العمل » .

● وعن الهجـــرة واستيعـــاب المهاجرين ، كرست صحيفتا « دافار » و «لمرحاب » مقاليهما الافتتاحيـــين يوم الاحد ٥/٢٦ . كتبت « لمرحاب » : « ان القرار بشـــأن اقامة دائـــرة حكومية خاصة برئاسة وزير لاستيعاب الهجرة ، هذا القرار الذي اتخذتـــه في نهاية الاسبوع سكرتارية « حـــزب العمل » ذو مغزى مبدئـــي وعملـــي كبير . فبعد عشرين سنة على اقامـــة الدولة ، تقرر للمرة الاولـــى فـــي مؤسسة سياسية ان تاخذ حكومـــة اسرائيل على عاتقها مسؤولية مباشرة بشؤون استيعاب الهجرة . وحتـــى الان كانت صلاحية شؤون الهجـــرة والاستيعاب الوكالـــة اليهودية » .

وتقول الصحيفة : « بعد حرب الايام الستة ازداد ادراك اهمية الهجـــرة واستيعابها ، وازداد ترقب الهجـــرة الكبيرة وبعد ذلك جاءت خيبـــات الامل من قلة المنجـــزات في هـــذا المجال . وعلى هذا الاساس جـــرى البحث عن تغييرات جوهرية في الاطر التي تعالج الهجرة والاستيعـــاب . ومن الجدير بالذكر ان الاهتمام بهذا الامر يشمل اوساطا واسعة ، رجال الوكالة اليهودية ، اعضاء الحكومـــة والكنيست ، والاحزاب ، والصحافة واوساط الجمهور » .

وقالت الصحيفـــة ايضا : « ان دخول الحكومة هذا المجال هو حاجة نضجت من مدة . وثمة اساس للامل بان ذلك سيكون بمثابة باب لتحسين الاستيعاب وتشجيع الهجرة الكبيرة ».

وتختتم الصحيفـــة مقالهـــا : « اذا اختير لمعالجة امور الهجرة الاشخاص اللائقون واذا كرســـت الجهـــود المناسبة ، فليـــس مـــن التسرع الاعتقاد بأن القرار بشأن اقامة ادارة للاستيعاب ستكون له ابعاد تتجـــاوز قضايا الهجرة . سيكون ذلك بدايـــة تحول في علاقتنا بقضايـــا الشعـــب اليهودي في « المهجـــر » وجســـرا لعلاقات اوثق بين اسرائيل والمهجر » .

● وبمناسبة مرور عام على ضـــم القدس العربية الى اسرائيل ، كتبت صحيفـــة « هآرتس » في مقالهـــا الافتتاحي يوم الاحـــد ٥/٢٦ : « ان تعود عرب القدس الشرقية على كونهم اقلية داخل المدينة الموحـــدة هـــو مجرى لن يتم التوصل اليه في سنة واحدة . البلدية تجهد في تسهيـــل طريق المـــرور وازالـــة العقبـــات الكامنة ليس في المجـــال السياسي فحسب ، بل في مجرد حقيقـــة ان الضم ادخل ستين الف عربي الـــى دولة ذات شخصية غربية عصريـــة بكل ما فيها من تعقيدات القانـــون والادارة . ومن الممكـــن ان عربـــا كثيرين يجدون صعوبة في التأقلـــم

برافـــدا :

موقف حكـــام اســـرائيل يمنع تصفية الازمة

السلطات الاسرائيلية تحاول العثور علـــى كويزلنغيين عرب واقامة دولة عربية هزيلة

موسكو ـ لمراسل الاتحاد هانس ليبرخت ـ نشـــرت جريدة الحـــزب الشيوعـــي السوفييتـــي « برافـــدا » (٥/٢٠) ، رسالة لمراسلهـــا في القاهرة جاء فيهـــا : « ان موقف حكام اسرائيل يحـــول دون تصفية الازمة في الشرق الاوسط » .

وذكرت « برافدا » في مقالها ان حكام اسرائيـــل ليســـوا معنيين بتسويـــة القضيـــة بالطرق السلمية ، وتكتيكهـــم هو المماطلة الى ابعد ما يمكـــن من الوقت لاجبـــار الـــدول العربية على التعود على الوضع الذي نجم عن حرب الايـــام الستة او الاعتراف به .

وقالت « برافدا » وثمـــة خط اخر لحكام اسرائيل هـــو منع أية امكانيـــة للتسويـــة بطرق سلمية والاستمـــرار في الوضع الراهن او ـ في هـــذه الاثناء ـ اقامة دولة عربيـــة هزيلة في مناطق الاحتـــلال . ومؤخرا بذلـــت السلطـــات المحتلة جهودا كبيـــرة بغيـــة العثور على كويزلنغيين عـــرب بين اوساط الزعماء المحليـــين في هذه المناطق .

وذكـــرت «برافدا » ان حكومة اسرائيل كانت مضطرة، في النهاية ، الى ان تعلن عـــن موافقتها على قـــرار مجلـــس الامن من شهر نوفمبر الماضي ولكن الاوساط الحاكمة شرعت فور ذلـــك في ان تنشـــر في الصحف انها لا تفكـــر فـــي الانسحاب من كـــل المناطـــق المحتلة كالقدس وقطاع غزة ، وهو موقف يتناقض تناقضـــا تاما مع روح ونـــص قـــرار مجلـــس الامن .

فكـرة

((كفـاح)) قول هعـام فـي الحركـة الشيوعيـة العالميـة

في الاسبوع الماضي قام الدكتور موشه سنيه باحدى جولاته المتزايدة في اوروبا الغربية ..

وكانت مهمته هذه المرة : القيام بحملة ايضاح وتنوير بين محافل اليسار في اوروبا الغربية على نسق حملات الايضاح والتنوير التي يقوم بها مكتب رئيس الوزراء بين الجماهير العربية في هذه البلاد ..

وتابعت قول هعام البعثة السنية وكتبت في معرض وصفها نجاحات الدكتور في بروكسل (٢٣-٥-١٩٦٨) ما يلي :

« وعدا هذا (وهذا يعني النشاط المتعدد الجوانب الذي قام به صاحب البعثة ـ المحرر) اجتمع م. سنيه بمحافل اليسار اليهودي في بروكسل وحاضر امامهم حول كفـاح « ماكي » ! (اي جماعته المعروفة بـ « كامس » وهي كلمة تجمع ميكونس وسنيه سياسيا ـ المحرر) في المجتمع الاسرائيلي وفي الحركة الشيوعية العالمية » .

وكما اطلع سنيه محافله على هذا « الكفاح » ، بودنا ان نطلع قراء « الاتحاد » عليه بدون الاعتماد « لاسفنا الشديد » على المحاضرة التي لم نسمعها ..

ولنأخذ احد مظاهر « الكفاح » في المجتمع الاسرائيلي .. وليكن الموقف من ازمة الوزارة هذا المظهر ..

فكيف صورت قول هعام هذه الازمة ..

* في ١٩ ايار ١٩٦٨ كتبت تحت عنوان « وزراء جاحال يسخطون في الحكومة ويهددون بسحب الثقة » ان وزراء الحيروت الليبراليين (جاحال) يريدون سحب الثقة من وزير الخارجية لانه متهم بالموافقة على قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني) .

* في ٢٠ ايار ١٩٦٨ كتبت تحت عنوان « اشكول يؤيد موقف ايبن الذي يطالب بموافقة جديدة على خطواته » ... ان وزراء (جاحال) يريدون منع تطور ايجابي وهو في بدايته .

وفي المكان ذاته نشرت « ان عضو الكنيست صموئيل ميكونس طالب ـ ببرقية بعث بها الى رئيس الكنيست ك. لوز بان يوضع على جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجلة الموضوع التالي :

« الازمة في الحكومة الناجمة عن هجوم انصار الضم الاقليمي على انصار مفاوضات السلام بين اسرائيل والاقطار العربية » .

وهكذا اصبحت الازمة بين انصار الضم الاقليمي جماعة « جاحال » وانصار مفاوضات السلام الاسرائيلي ـ العربي جماعة ايبن واشكول ..

* وحين تجاوزت الحكومة الازمة الوزارية ونجحت في الابقاء على « وزارة الوحدة القومية » كتبت قول هعام (٢١ ايار ١٩٦٨) خبرا بروح برقية ميكونس حول الصراع « بين الخير والشر » تحت عنوان « جاحال بقي في عزلة في الحكومة » .

وفي العدد ذاته كتبت تحت عنوان « جونسون طلب من اشكول وناصر مساعدة يارينغ على القيام بمهمته » فلوحت ان جونسون الرئيس الاميركي قلق على نجاح مهمة يارينغ واضافت ان اشكول في رده على جونسون (القلق على السلام ـ المحرر) اعلن « ان اسرائيل تتمسك بمبدأ » ! المفاوضات المباشرة كطريق لتحقيق سلام مقيم في المنطقة كما يفهم ذلك من قرار مجلس الامن في تشرين الثاني الماضي » ..

* وتابعت قول هعام مهمتها في تبييض صفحة ابا ايبن واشكول .. فكتبت افتتاحية في ٢٢ ايار ١٩٦٨ بعد اجتماعات الحكومة والانتهاء الرسمي من حديث الازمة اكدت فيها ان وزراء « جاحال » فشلوا في الغاء اعلان الحكومة موافقتها على قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني) ، بل على العكس منحت الحكومة ابا ايبن تأييدها الكامل ليواصل سياسته . فالذي انتصر حسب رأيها كان جناح اشكول ايبن الذي « يرغب » في تحطيم الجليد في العلاقات الاسرائيلية العربية ..

وتأييد الحكومة لابا ايبن كان محتوى العنوان الصارخ الذي احتل الصفحة الاولى في قول هعام وكان على صوره تصريحات لابا ايبن .

وهكذا كانت قول هعام طوال هذه الفترة تبيض صفحة ابا ايبن وترى ان الواجب رد هجوم انصار الضم على انصار المفاوضات ، حسب اعلان ميكونس ، لاقيام حكومة تقبل بتنفيذ قرار مجلس الامن باعتباره الطريق نحو السلام المقيم (١) ..

* * *

والان الى « كفاح » الجماعة في الحركة الشيوعية العالمية ..

ان تصوير الازمة الوزارية على هذا النحو هو من قبيل « الكفاح » في الحركة الشيوعية العالمية التي تدرك طبيعة الحكم القائم في اسرائيل وتدعو الى تغيير سياسة العدوان والضم التي تنتهجها المحافل الحاكمة وتطالب بأن تتعهد اسرائيل لا بقبول المفاوضات ـ فشعار المفاوضات المباشرة اصبح اسلوب تجنب التسوية السلمية ـ بل بقبول تنفيذ قرار مجلس الامن الذي ينص على انسحاب القوات المحتلة من الاراضي العربية وانهاء حالة الحرب وحل المشاكل المختلف عليها .

وخلال هذا الاسبوع ذاته اعربت قول هعام عن هذا الكفاح في الحركة الشيوعية العالمية .. ومن صوره الدس على الاتحاد السوفييتي وعدم التحفظ في نشر الانباء المقصود منها الاساءة اليه .

وهكذا لم تتورع قول هعام عن نشر نبأ « ضغط الاتحاد السوفييتي على الدول العربية لتقطع علاقاتها مع رومانيا » وهدفه تعكير العلاقات السوفييتية ـ الرومانية .. كما انها لم تتردد في تزوير مواقف الاتحاد السوفييتي للتشهير به في هذه البلاد واظهاره عقبة في سبيل السلام ..

فدعوة برافدا الاقطار العربية الى وحدة العمل لرد الهجوم الامبريالي والاسراع في تصفية احتلال المناطق العربية تراه قول هعام (٢٣ ايار ١٩٦٨): « تخوف موسكو من مباحثات منفردة اسرائيلية ـ اردنية » !

ولا يهم قول هعام ان مقال برافدا الذي وضعت له عنوان « التخوف » يؤكد ان المقصود من وحدة الاقطار العربية لا اجلاء المحتلين من المناطق العربية فقط ، بل اقامة جبهة مشتركة تقاوم محاولات تسرب الامبريالية المتجددة الى مواقعها القديمة في المنطقة .

ولكن « لؤلؤة الكفاح » هذا الاسبوع كانت مذكرة « لجنة السلام » ! اي ممثلي مبام ، احدوت هعبودا ، و « كامس » (جماعة ميكونس ـ سنيه) الى لجنة السلام العالمية والمحافل اليسارية في العالم .

والمذكرة شرح لموقف الحكام الاسرائيليين « بلغة يسارية » وهجوم على حركة السلام العالمية لتنديدها بالعدوان والاحتلال الاسرائيلي ورفض ، حسب تلخيص قول هعام (٢٢-٥-٦٨) للمذكرة ، تزوير سكرتير مجلس السلام العالمي حقيقة الحركة الصهيونية .

هكذا نشرت قول هعام نبأ المذكرة في بدايته .. « تقدير قرار مجلس الامن في نوفمبر الماضي ، كصفقة متكاملة ، لا يمكن الفصل بين اجزائها المختلفة ، الاعتراف بالمفاوضات بين الجانبين لتفسير طريقة تطبيق القرار تفسيرا رسميا ولتوضيح ما هي ضمانات كل دولة وما معنى « حدود امن متفق عليها » الخ ، تقدير حرب الايام الستة كحرب دفاع شنها الشعب الاسرائيلي دفاعا عن مجرد وجوده وحق دولة اسرائيل في الوجود » ... تقرير مجلس السلام العالمي الذي زور الحقائق بعد زيارته الاقطار العربية وادان اسرائيل ... « رفض تزييف ماهية الحركة الصهيونية الذي جاء في خطاب سكرتير حركة السلام العالمية في اجتماع رياسة المجلس في لننغراد » شهادات من افراد ومنظمات في حركة السلام ، والحركة الشيوعية ترفض الموقف المتحيز الى جانب واحد .. كل هذا وغيره جاء في المذكرة الى حركة السلام العالمية ومحافل اليسار في العالم .

وبعد ..

ان بعثة الدكتور كلها كفاح في الحركة الشيوعية العالمية ..

اما ما هي طبيعة الكفاح فواضح من هذه المذكرة : محاولة تجزئة قوى التقدم ومعاداة الامبريالية والعدوان ..

ابن ياقوت

١ ـ كتبت الاتحاد افتتاحية اوضحت حقيقة الصراع داخل الوزارة واظهرت ان الكفاح ليس بين انصار الضم وعدمه .. بل بين غلاة المتطرفين والاقل غلوا .. الاتحاد ....

امام المحكمة العسكرية في رام الله

المتهمون لا يعترفون بصلاحية المحكمة في محاكمتهم

القاضي : لا قيمة لموقف المتهمين من الاحتلال . وعبد الله الم يحتل ؟

.. المحامون : ليس في مقدور الاحتلال ان يحيل الانسان الى متسلل في وطنه

مكتب الاتحاد ـ ((المتهمون لا يعترفون بصلاحية هذه المحكمة العسكرية في محاكمتهم . فالمنطقة التي تقوم فيها هذه المحكمة ليست ضمن السيادة الاقليمية لدولة اسرائيل)) ـ هذا ما اعلنته المحامية فيليسيا لانغر في بداية كلمة دفاعها عن رئيس اتحاد الطلاب العرب ورئيس اتحاد الطلاب الفلسطينيين في لبنان ، اسعد محمد اسعد عبد الرحمن ، وعلي العودة ، ومحمد خليل بخيس ، امام المحكمة العسكرية التي انعقدت في رام الله (ابتداء من ٢٠/٥/٦٨) للنظر في التهم الموجهة اليهم : التسلل من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية برفقة اشخاص مسلحين والانتماء الى منظمة غير مشروعة .

ويدافع عن المتهمين ، بالاضافة الى المحامية لانغر ، المحاميان حنا نقارة وغازي كفير .

ولم تعجب هذه الاقوال القاضي العسكري فسأل : تحت سيادة من ، في راي المتهمين ، توجد هذه المحكمة ؟ فردت المحامية لانغر « تحت سيادة المملكة الهاشمية » . واضافت : فانه لم يذكر ابدا ان الضفة الغربية جزء من دولة اسرائيل كما انه لا يمكن القول ان المتهمين قد اقترفوا اية مخالفات ضمن اراضي الدولة .

وقالت المحامية : وصلاحيات هذه المحكمة تعتمد كلها على الاحتلال الذي لا يعترف المتهمون به .

وهنا تدخل القاضي العسكري قائلا : « لا اهمية مطلقا لموقف المتهمين من الاحتلال الذي هو امر واقع » . وتساءل : « والملك عبدالله ، الم يحتل ؟ » !!

وقالت المحامية : الا لا نبتعد الى حالات تاريخية عن انواع الاحتلال . فنحن نتحدث عن احتلال عيني للضفة الغربية على ايدي الجيش الاسرائيلي وعن هذه المحكمة التي تجلس في هذه القاعة بقوة هذا الاحتلال والتي لا يعترف المتهمون بصلاحيتها في محاكمتهم .

وقالت المحامية لانغر ، ثم ان مجلس الامن في قراره من ٢٢ نوفمبر وقف ضد الاحتلال ودعا الى الانسحاب من المناطق المحتلة .

واضافت : واذا رفضت المحكمة موقفنا هذا من صلاحيتها فنحن نطالب بالغاء كل التهم المتعلقة بالتسلل . وقالت : ليس في عمل المتهمين اي تسلل . فقد انتقلوا من جزء واحد من وطنهم الى الجزء الثاني ، من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية وليس في مقدور الاحتلال العسكري الزائل ان يحيل الانسان الى متسلل في وطنه .

وفي هذا الاطار ايضا دافع عن المتهمين المحاميان حنا نقارة وغازي كفير .

فذكر المحامي حنا نقارة تهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة حسب انظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ ، وبين بالوقائع ان هذه القوانين قد الغيت واستبدلت في الاردن بقانون اردني . وذكر ان التهمة موجهة الى الثلاثة المتهمين بالانتماء الى منظمة غير مشروعة ، بينما هم لم يعرف الواحد منهم الاخر الا في السجن ..

ديـان يعترف :

الاحتلال يستنفر اعمال العنف

مكتب الاتحاد ـ في مقابلة مع مندوب ((صوت اسرائيل)) ادلى وزير الدفاع ، موشي ديان ، بتصريحات قال فيها .. ((انه لا يعتقد بان العرب سيستأنفون الحرب خلال عدة اشهر)) . واضاف : ((ولكني ارى دلائل تشير الى انهم يقومون بالاستعدادات التي تمكنهم من استئناف الحرب حينما يعتقدون ـ هم والدولة الكبرى التي تؤيدهم ـ ان الوقت قد حان لذلك)) .

ووجه مندوب الاذاعة سؤالا عن « اعمال الفتح والمنظمات الارهابية وعما اذا كان الوزير « لا يزال يعتقد بان لهذه المنظمات دوافع مثالية » ؟ فرد الوزير ديان قائلا انه لا يذكر انه استخدم مثل هذا الاصطلاح .. ثم اضاف : « ولكني مستعد للقول بصورة عامة ان هذه الحركات التي تضم عددا كبيرا من الاشخاص وتتالف باكثريتها من الفلسطينيين ـ ليست منظمات اجرامية في نظر نفسها . فهي من ناحيتها تستطيع بالتاكيد ان ترى في هذا الارهاب جزءا من جهودها لمحاربة اسرائيل التي ، من وجهة نظرهم ، قد احتلت بلادهم » .

ورد الوزير على سؤال اخر عما اذا كان من الممكن اقتلاع هذه الاعمال التخريبية من جذورها . قال الوزير ديان : ان هذه الجذور ليست موجودة هنا بل في مصر وسوريا . الجذور موجودة في وضع الحرب . وبعض هذه الجذور قد نشات بعودة صهيون . ومن الممكن اقتلاعها حقا حينما يسلم العالم العربي كله ، او على الاقل العرب غير الحكام الذين يسكنون الدول المجاورة ، بوجودنا . اما هزمهم وانزال ضربة ماحقة بهم بحيث ان لا يرغب اكثر الذين يقومون بهذه الاعمال في القيام باعمال الارهاب والتخريب ضدنا فهذا نستطيع ان نقوم به .

وقال الوزير ردا على سؤال اخر : ان وضع سكان المناطق المحتلة من الناحية الاقتصادية هو ـ على الاقل ـ افضل مما كان قبل مجيئنا . واضاف : فهؤلاء السكان قد حصلوا من الناحية الواحدة على اقصى ما يمكن للادارة المحلية ان تحصل عليه من حكم اجنبي .

واعلن ديان ان اسرائيل تستطيع الصمود على مر الايام في تحمل عبء الامن . وقال : ولكن امرا واحدا لا نستطيع عمله وهو الاستمرار في العيش حياة هادئة في دولة ازدهار . ودعا الوزير الى تخفيض مستوى المعيشة .

رسائل القراء

مكتب البطالة

يحكى ان ذئبا اراد ان يأكل شاة ، فسألته عن ذنبها ، فقال: انها شتمته في العام الماضي ، وعندما اكدت له انها في العام الماضي لم تكن في الوجود وانها ولدت هذا العام ، واشهدت الله على قولها ، تقدم منها وقال : اذا ابوك هو الذي شتمني وهجم عليها وبطش بها مرتاح الوجدان طاهر الضمير!!

ومكتب العمل في قريتنا عندما يطرد كذا من العمال ، يكون الحق دائما على العمال ! وحجة الموظف تكون دائما اقوى من حجة ذئب الحكاية بكثير .

وفي هذا الشهر مثلا لم يعبر المصفاة ذات الثقوب الضيقة ، ويحصل على عمل طوارىء في قريتنا سوى ١١ عاملا . وقيل لعشرات المحرومين الذين وعدوا بالعمل ، ان الاسباب لحرمانهم تتعلق بهم هم وليس بمكتب العمل او السلطات ! ، فمن المحرومين من يملك ٣ دونمات ارض ومنهم من يضمن ارضا ويزرعها تبغا ومنهم من يملك بقرة ، ومنهم من تغيب عن التسجيل مرة او اكثر ، ومنهم من طلب منه الذهاب لبيت موظف الهستدروت في القرية بخصوص الانتخابات لعمال الزراعة ورفض بيع صوته او المساومة عليه فحرم من العمل ومنهم من رفض العمل خارج القرية !! ـ ولكن المحاسيب يرفضون ولا يحرمون من العمل ـ .

وعندنا عمال كانوا قد سجلوا في مكتب العمل ٧ اشهر ولم يحصلوا على يوم عمل واحد ومنهم من لا يملك شيئا ويحصل على عمل اقل من ربع المدة . ومنهم من هم شخصان او ثلاثة من بيت واحد ويحرمون جميعا في معظم المرات . ومنهم جنود مسرحون يخدمون في الاحتياط لمدة اطول من ايام العمل التي يحصلون عليها سنويا .

نحن نعرف ان هذه المكاتب ما وجدت الا لتسكيت اوجاع العمال وتخديرهم وبالتالي لخدمة السلطات التي اوجدتها ونطالب بالعمل لكل طالبيه ، ونطالب بان يكون عدد المحرومين من العمل اقل من عدد المحظوظين الذين يأخذون كتابهم بيمينهم ويحصلون على عمل ، وذلك ليكون هذا المكتب جديرا باسم مكتب عمل وليس مكتب البطالة كما يسميه اهل بلدنا في هذه الايام .

(ابن البقيعة)

تحديد اقامة الرفيق وجيه سمعان

حيفا ـ لمراسلنا ـ تلقى الرفيق وجيه سمعان عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والذي رجع حديثا من تشيكوسلوفاكيا بعد دراسة جامعية استمرت اربع سنوات ، تلقى امرا يحظر عليه دخول قطاع غزة وشمال سيناء لمدة سنة واحدة . كذلك تلقى امرا اخر يحظر عليه الدخول الى الضفة الغربية لاجل غير محدد .

تهنئـات

الى كمال شقحة وعروسه تهانينا الحارة

بمناسبة الزواج

الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

الى رؤوف نعيم عودة وزوجته بالمولودة نظمية

الى الدكتور باسم توما وعروسه تهانينا الحارة

بمناسبة الزواج

الخلية الشرقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

زاوية الرياضة

بقلم : عبد اللطيف

سيشترك الفريق الفائز في مباريات : مكابي بيتح تكفا ـ هكواح (٤ : ١) ! ، هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل صفد (١ : صفر) ، مكابي نتانيا ـ شمشون (١ : صفر) وبني يهودا ـ مكابي شعرايم (٤ : ٣) في المباريات قبل النهائية على الكاس .

اصبح هبوعيل كفر قاسم في وضع خطير في قائمته بعد هزيمته (١ : ٣) امام بيتار رحبوت !!

تستانف بعد ظهر السبت القادم مباريات فرق الدوري الممتاز بعد توقف دام شهرا .

ضمن بطولة اوروبا في كرة السلة فازت بولندا على اسرائيل (٨٣ : ٦٦) .

مباريات الكاس

جرت بعد ظهر السبت الماضي مباريات الصعود الى الدور قبل النهائي لكاس الدولة بين الفرق الاتية : هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيل صفد ، مكابي بيتح تكفا : هكواح رمات غان ، مكابي نتانيا : شمشون تل ابيب ، بني يهودا : مكابي شعرايم .

اما نتائج المباريات المذكورة فكان اهمها فوز مكابي بيتح تكفا من فرق الدرجة الاولى على « هكواح » من فرق الدوري الممتاز باربعة اهداف مقابل واحد ليلعب الاول مع فريق بني يهودا حتى يتحدد واحد منهما للاشتراك في مباراة الكاس النهائية التي ستجري على استاد بلومفيلد في يافا في نهاية الموسم .

وعن مجريات المباراة نقول ان لاعبي بيتح تكفا اظهروا طوال شوطي المباراة لياقة بدنية كاملة لم يتحلوا بها من قبل ! فقد قدم كل منهم ما ملكه من قوة وسرعة حتى اخر دقائق المباراة ، كما تحرك افراد هجوم الفريق في دفاع « هكواح » بسرعة وفن خاصة نجما الفريق «كينسطليخ» و «سفوكينو» اللذان لم تستطع رقابة الدفاع من الحد من سرعة اختراقهما منطقة الجزاء وتسجيل الاهداف .

اما الطرف الاخر في المباراة « هكواح » مكابي رمات غان فقد قدم عرضا بطيئا طوال المباراة ، ولم يفلح خط هجومه في اختراق دفاع الاخر القوي الا في بضع هجمات احرز افراده في واحدة منها هدفا واحدا فقط

في الدقيقة ٢٥ احرز مساعد هجوم بيتح تكفا الايسر هدف فريقه الاول . وفي الدقيقة ٣٩ اضاف الجناح الايسر للفريق هدفا لتصبح النتيجة (٢ : صفر) . مرة اخرى وبعد الهدف الثاني بثلاث دقائق سجل « كينسلطليخ » هدفه الثاني والثالث لفريقه .

قبل انتهاء الشوط الاول بدقيقة سجل فريق هكواح هدفه الوحيد في المباراة . في الدقيقة ٧٦ من المباراة اختتم قلب هجوم مكابي بيتح تكفا (هيبش) نصر فريقه بهدف رابع واخير وهكذا حتى انتهت المباراة بفوز مكابي بيتح تكفا (٤ : ١) ! وصعوده الى مباراة الدور قبل النهائي في كاس الدولة التي سيجريها مع فريق بني يهودا! .

هبوعيل بيتح تكفـا : صفد : ١ : صفر

في مباراة اخرى من نفس النوع بين واحد من فرق الدوري الممتاز واخر من الدرجة ـ ا ـ جرت في صفد بين فريق الهبوعيل هناك وهبوعيل بيتح تكفا تكفا فاز الضيف فيها بهدف واحد مقابل لا شيء .

من المعروف ان هبوعيل صفد صعد الى هذا الدور في كاس الدولة لاول مرة في تاريخه الكروي ، وقد وصل اليه بعد ان فاز على اكثر من فريق من درجته ومن الدرجة الممتازة على حد سواء . وهو الفريق الذي اخرج هبوعيل حيفا من مباريات الكاس قبل اسابيع !

ومع ان الفريق قدم عرضا قويا طوال شوطي المباراة في سبيل التعادل على الاقل ، الا انه قوبل بدفاع يعد من اقوى خطوط الدفاع واكثرها فنا وسرعة ، فصدت اكثر هجماته .

في الدقيقة ١٢ حدد لاعب بيتح الدولي (شرعابي) نتيجة المباراة بتسجيله هدف الفوز له واليتيم في المباراة ليلعب فريقه هبوعيل بيتح تكفا في المباراة قبل النهائية مع مكابي نتانيا الذي هو الاخر فاز على شمشون تل ابيب بنفس النتيجة في الوقت الاضافي .

اما فريق بني يهودا وهو الفريق الرابع الذي سيشترك في المباريات قبل النهائية على كاس الدولة فقد فاز على مكابي شعرايم باربعة اهداف مقابل ثلاثة ليلعب في الدور القادم كما ذكرنا مع مكابي بيتح تكفا .

فرق الدرجة الثالثـة

جرت بعد ظهر السبت الماضي بعض المباريات التي تسبق صعود فرق من الدرجة الثالثة الى الثانية.

في احدى المباريات التي جرت في كفر قاسم بين فريق هبوعيل كفر قاسم وبيطار رحبوت خسر الاول (١ : ٣) مما يجعل فريق هبوعيل كفر قاسم في وضع خطر اذا لم يفز في المباريات المتبقية !! لم يقدم لاعبو كفر قاسم العرض المطلوب واللائق بهم مع انهم استحقوا التعادل بالفعل ، فقد اضاع مهاجموا الفريق اكثر من هدف محقق في المباراة . وقد سجل هدف فريقهم الوحيد اللاعب عمر !

اما نتائج مباريات الاختبار الاخرى فكانت كالاتي .

مكابي بئر السبع : «الدروز» اللد (٥ : ٢)

مكابي اشدود : رمات هشرون (١ : ١)

مكابي رمات هشكما : مكابي يبنا (٢:١)

هبوعيل كريات يام : الجديدة (٣ : ٢)

هبوعيل شفاعمرو : مكابي عفولة (٣:٢)

واليكم قائمة الفرق المشتركة في مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة ـ ب ـ للقسم الجنوبي بعد مباريتين اثنتين :

الفريق	عدد النقاط
١ـ مكابي اشدود	٣ نقاط
٢ـ مكابي بئر السبع	٣ نقاط
٣ـ بيطار رحبوت	٣ نقاط
٤ـ مكابي هشكما	٢ نقطة
٥ـ مكابي يبنا	٢ نقطة
٦ـ هبوعيل كفر قاسم	١ نقطة
٧ـ درور اللد	صفر ـ

الدوري الممتاز

تستانف بعد ظهر السبت القادم لقاءات فرق الدوري الممتاز التي توقفت منذ شهر تقريبا نظرا لاشتراك اسرائيل في مباريات بطولة الشبيبة الاسيوية التي جرت في سيئول ! وبطولة الفرق الاهلية لبعض الدول الاسيوية التي جرت في طهران وفازت فيها ايران لاول مرة ! وستكون المباريات كالتالي :

هبوعيل القدس : مكابي تل ابيب

هبوعيل بئر السبع : بني يهودا

هبوعيل رمات غان : مكابي شعرايم

مكابي نتانيا : محني يهودا

هبوعيل تل ابيب : هكواح

هبوعيل بتح تكفا : مكابي يافا

هبوعيل حيفا : نس تصيونا

شمشون تل ابيب : مكابي حيفا

في الملاكمة

انتزع الملاكم الامريكي (فوستر) لقب بطولة العالم في الوزن نصف الثقيل من الملاكم النيجيري (تايجر) في اللقاء الثالث الذي يدافع فيه الاخير عن لقبه وقد فاز فوستر المذكور عليه بالضربة القاضية في الجولة الرابعة ! قال (تايجر) بعد المباراة : «ان فوستر هو الملاكم الذي سدد الي اسرع واقوى الضربات في كل المباريات التي اجريتها حتى الان» .

في كرة السلـة

ضمن الدورة الدولية التي تجري بين مختلف الفرق الاوروبية باشتراك اسرائيل للفوز ببطولة اوروبا في كرة السلة فازت بولندا على اسرائيل بالنتيجة (٨٣ : ٦٦) ! في مباراة حماسية وسريعة سيطر الفريق البولندي على اغلب فتراتها وقد كانت نتيجة الشوط الاول (٤٣ : ٤٠) لبولندا .. اما نتائج اللقاءات الاخرى فكانت كالتالي :

يوغسلافيا : النمسا (١٠٧ : ٨٣)

بلغاريا : اليونان (٧٧ : ٥٦)

المانيا الدمقراطية : فنلندا (٦٨ : ٥٨)

اما المباراة الثانية التي سيجريها المنتخب الاسرائيلي فسيكون طرفها الثاني الفريق الاهلي الهولندي في كرة السلة ويتوقع المراقبون الرياضيون هناك فوزا اسرائيليا ! ومن الجدير بالذكر ان الفريق الاسرائيلي حقق انتصارات على الفريق الهولندي خلال خلال الاربع سنوات السابقة وكان اخرها فوز اسرائيل (٧٦ : ٧٢) في المباراة التي جرت سنة ١٩٦٧ .

تكهنات الاتحـاد في مسابقة السبور توتو

هبوعيل القدس : مكابي تل ابيب ٢ × ١

هبوعيل بئر السبع : بني يهودا ١ × ٢

هبوعيل رمات غان : مكابي شعرايم ١ × ×

مكابي نتانيا : هبوعيل محني يهودا ١ ١ ×

هبوعيل تل ابيب : هكواح رمات غان ١ × ١

هبوعيل بتح تكفا : مكابي يافا ١ ١ ١

شمشون : مكابي حيفا × ١ ٢

هبوعيل حيفا : نس تصيونا ١ ١ ١

مكابي زخرون يعقوب : هبوعيل بنيامينا ١ ١ ١

مكابي بات يام : هبوعيل يهودا ٢ ٢ ٢

بيطار رمات غان : مكابي رمات غان ١ × ٢

هبوعيل الرملة : مكابي الرملة × ١ ٢

احد زعماء حركة التوسع والضم الاقليمي يقول :

الاهداف المقبلة للاستيطان هي نابلس واريحا

٤٠٠ من شخصيات الخليل ومنطقتها يحتجون على الاستيطان

المغامرون ، طلاب التوسع والضم يلقون التشجيع فى الموقف الرسمي ..

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » (١٦–٥) ان احد زعماء انصار التوسع والضم الاقليمي ممن يطلقون على انفسهم « حركة ارض اسرائيل الكاملة » – وقد طلب أن لا يذكر اسمه – قد أكد لها ان « الاهداف القادمة لاستيطان اليهود ستكون فى نابلس واريحا » . واضاف « والمستوطنون فى هذه المرة لن يقيموا فى الفنادق » (كما جرى فى الخليل !) .

وتقول « يديعوت احرونوت » ان هذه « الحركة » قد تعلمت درسا من الانتقادات التي وجهت للصورة التي استوطن بها اليهود مدينة الخليل مؤخرا .

وواضح ان هذه الحركة المغامرة لانصار التوسع والضم تستمد التشجيع من الموقف الرسمي . فقد صرح وزير المواصلات ، موشه كرمل ، في محاضرة له بتل ابيب (هآرتس ٢٦–٥) « لقد كنا في الخليل واقتلعنا منها في اعمال الشغب سنة ١٢٩ ومن حقنا ان نعود اليها . » واضاف : « ان رأيه ورأي اكثرية وزراء الحكومة هو الاستيطان فى الخليل قضية عادلة » . وقال ايضا : « من الضروري ان نستوطن فى عدة مواقع استراتيجية اخرى في المناطق الجديدة » ...

وفي الوقت ذاته نشرت الصحف ان استيطانا جديدا قد جرى فى القدس العربية . فقد قام ٤٢ شابا باستيطان حارة اليهود في القدس القديمة وكفار عتصيون .

ويؤخذ من انباء الخليل ان الحكم العسكري فيها قد امر بالغاء موكب « ادخال التوراة » الى كنيس المستوطنين اليهود في الخليل وطلب ان يكون الاحتفال متواضعا وبدون ضجة . فقد كان من المزمع الانتقال في موكب من السيارات ، من القدس الى الخليل ، لادخال التوراة الى الكنيس باشتراك عدد من رجال الدين والشخصيات الرسمية .

وفسر الحكم العسكري خطوته هذه بان مثل هذا الموكب سيزيد الوضع المتوتر في الخليل سوءا .

وكان نحو ٤٠٠ من وجهاء الخليل ومنطقتها وبينهم رئيس واعضاء المجلس البلدي في المدينة قد عقدوا اجتماعا يوم الخميس الماضي (٢٢–٥) ، قرروا فيه معارضة اي استيطان يهودي في الخليل الى ان ينهي جونار يارينغ مهمته ويسود السلام في المنطقة . وقد عقد هذا الاجتماع بعد ان ابلغت دوائر الحكم العسكري رئيس البلدية ان السلطات الاسرائيلية لا تنوي اقصاء المستوطنين عن مدينة الخليل .

وتقرر في هذا الاجتماع ان يطلب من رئيس الحكومة ووزير الدفاع مقابلة وفد عن المجتمعين للاستماع الى رأيهم وموقفهم .

ونشرت جروزلم بوست (٢٤–٥) ان رئيس البلدية قد يتوجه الى سكرتير الامم المتحدة بهذا الخصوص .

رجالات الضفة الغربية المحتلة – بقية

الثاني لعام ١٩٦٧ ، ويرون ان الشرط الرئيسي لتسوية سلمية عادلة للازمة الراهنة تقوم على تنفيذ بنود القرار المذكور ، واولها انسحاب قوات الاحتلال من كافة الاراضي التي احتلتها منذ الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ان ادعاءات الحكومة الاسرائيلية بالرغبة في السلام فى المنطقة تتناقض مع الواقع ما دامت لا تعلن موافقتها على قرار مجلس الامن الدولي المذكور واستعدادها لتنفيذ بنوده ، كما ان تصرفات الحكومة الاسرائيلية بشأن القدس العربية تعتبر تحديا صارخا لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة والاجماع العالمي بهذا الخصوص .

★ اننا نشجب بحزم كافة المساعي الرامية الى اقامة كيان فلسطيني او دولة فلسطينية ونعتبر هذه المساعي مناقضة لرغبة شعبنا فى التحرر والتقدم والوحدة .

★ وبهذه المناسبة فاننا نؤكد مجددا تمسكنا بالميثاق المرحلي للضفة الغربية الصادر في ايلول من العام الماضي والذي يؤكد اهمية التضامن العربي ورفض التسوية المنفردة ويقدر تأييد الرأي العام العالمي والدول الاشتراكية للدول والشعوب العربية وحقوقها المشروعة في فلسطين.

الحكومة الفرنسية تلبي بعض مطالب – بقية

بالاستقالة اذا لم يوافق الشعب بأكثرية مطلقة على الاستفتاء الذي سيجري في شهر حزيران وعلى مقترحاته التي قال بانها تستهدف تغيير وجهة الدولة .

وقد قال ديغول في خطابه ان فرنسا تقف على عتبة الشلل التام وحذر من نشوب حرب اهلية ومن الاعمال المغامرة التي من شانها ان تنزل كارثة بالبلاد .

وقد عقب الحزب الشيوعي الفرنسي على خطاب ديغول بالقول : « ان ديغول يعترف بأن نظامه قد ضعف كثيرا وواضح ان الاستفتاء لن يحل القضية » .

كذلك اعلن فرنسو متران زعيم اتحاد اليسار بان الاتحاد ضد الاستفتاء .

استمرار المظاهرات والاضرابات

وبعد بضع ساعات من الخطاب الذي اذاعه ديغول على الشعب بدأت اشتباكات دامية بين المتظاهرين ورجال الشرطة ، حطم المتظاهرون خلالها ثلاثة مراكز للشرطة واشعلوا فيها النيران . وقد استمرت معارك الشوارع في العاصمة الفرنسية حتى الخامسة صباحا . وفي نفس الوقت وقعت اصطدامات دامية بين المتظاهرين ورجال الشرطة في ١٣ مدينة فرنسية اخرى .

وقد استمرت الاصطدامات في شوارع باريس عشر ساعات وبدأت عندما حاولت الشرطة ازالة الحواجز التي اقامها المتظاهرون في الشوارع . واستدعيت المطافيء اكثر من ٣٠٠ مرة لاطفاء الحرائق التي شبت فى مختلف انحاء باريس .. وجرت محاولة لحرق البورصة في العاصمة الفرنسية ولكن رجال المطافيء تمكنوا من اطفاء الحريق خلال مدة قصيرة .

هذا وقد تحولت جامعة « السوربون » الى مستشفى كبير حيث نقل اليها الجرحى من المتظاهرين لمعالجتهم .

ونتيجة لهذه الاشتباكات التي عمت فرنسا قتل شخصان وجرح اكثر من ٧٥٠ شخصا واعتقل اكثر من ٨٠٠ شخص . احد القتيلين هو ضابط شرطة قتل في مدينة ليون عندما سقط تحت عجلات سيارة دفع بها المتظاهرون . اما القتيل الثاني فهو طالب قتل بطعنات سكين .

وفي اعقاب هذه الاشتباكات عقد رئيس الحكومة الفرنسية مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان الاوامر صدرت الى رجال الشرطة لتفريق كل مظاهرة او محاولة للتجمع في الشوارع لو اقتضى الامر استخدام القوة .

وواضح ان هناك عناصر فاشية ومغامرة تحاول دفع البلاد الى حرب اهلية عن طريق تنظيم المظاهرات المعادية للشيوعيين تحت شعار : سد الطريق امام الشيوعية ويعمل الحزب الشيوعي الفرنسي جهده لتحطيم المحاولة ، وفي نفس الوقت تحقيق المطالب الاقتصادية والسياسية التي ينادي بها العمال .

هذا وقد امتدحت « برافدا » لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي العمال الفرنسيين واعربت عن تأييدها لمطالب النقابات المهنية .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ . ت ٥٢١٤٥٧
حيفا

تعليمات للموظف والمستخدم

كل ناخب مرتبط بصندوق

لقد اعلنت لجنة الانتخابات المركزية ان كل ناخب سيكون مرتبطا بمحطة صندوق واحدة ، فى حدود المنطقة التي يعمل فيها – ولكل صندوق قائمة بالمقترعين الذين يحق لهم الاقتراع فى الصندوق وهؤلاء لا يحق لهم الاقتراع فى صندوق اخر .

صناديق عامة

بالاضافة لذلك تقرر ان تعين في عدد من مجالس العمال (التي يشكل كل واحد منها منطقة انتخابية) صناديق عامة يستطيع ان يقترع فيها كل اولئك الذين لاسباب مختلفة لم يتمكنوا من التصويت في الصناديق المخصصة لهم . ويجري تصويتهم في هذه الصناديق بشكل عادي (اي فى ظرف واحد) اعتمادا على القائمة العامة لكل الناخبين فى المنطقة .

وفيما يلي مجالس العمال التي عينت فيها صناديق عامة :

تل ابيب	٥	صناديق
رمات غان	٢	صناديق
حيفا	٤	صناديق
القدس	٤	صناديق
عسقلان	١	صندوق
بئر السبع	١	صندوق
نتانيا	١	صندوق
بيتح تكفا	١	صندوق
رحوبوت	١	صندوق
حولون	١	صندوق

صندوق عابر

ان ذوي حق الاقتراع الذين يكونون في يوم الانتخابات خارج منطقتهم الانتخابية ، بامكانهم الاقتراع في كل صندوق فى المنطقة الموجودين فيها ولكن اقتراعهم يكون في ظرف مزدوج (مصوتون عابرون) .

ولا يستطيع التصويت في مثل هذا « الصندوق العابر » اولئك الذين يوجد هذا الصندوق في منطقتهم – اي المنطقة التي يعملون فيها .

مواعيد فتح الصناديق

ان موعد الانتخابات للمؤتمر التاسع والمجالس والفروع هو يوم الثلاثاء ١١ حزيران . وتفتح صناديق الاقتراع في الساعة ٧ صباحا وتغلق في الساعة ١١ ليلا .

التصويت يكون بموجب بطاقة العضوية .

ايها الناخبون صوتوا و

وبذلك تحافظون على حقوقكم وتدافعون عن مصالحكم .

مظاهرات صاخبة فى قطاع غزة – بقية

الحاكم حيث قابل وفدا عنهم وتسلم منهم مذكرة احتجاج على الوسائل الوحشية التي استخدمتها قوات الاحتلال في قمع المظاهرة النسائية الطلابية .

وخلال ذلك كله اغلقت المحلات التجارية وشلت الحياة الاقتصادية تماما في المدينة .

وعقد المجلس البلدي لمدينة غزة اجتماعا طارئا حيث بحث الوضع وتوجه اعضاؤه الى الحاكم محتجين على هذه المعاملة الفظة .

وفي يوم الجمعة والسبت جرت مظاهرات فى غزة . وصدر امر بمنع الاسرائيليين والصحفيين من دخول المدينة اثناء ذلك .

وانتقلت المظاهرات الى بلدة دير البلح القريبة من مدينة غزة فخرجت جموع الطالبات في مظاهرة الى الشارع الرئيسي حيث القين الحواجز من الحجارة عليه وكن يهتفن ضد الاحتلال والاساليب الوحشية التي تستخدمها السلطات ضد السكان ويطالبن باطلاق سراح المعتقلين والمحتجزين . وقد اطلقت النار على المتظاهرات فاصيبت خمس فتيات بجراح . وتزعم السلطات ان الذي اطلق الرصاص هو سائق سيارة اسرائيلية تعرضت سيارته للهجوم والاعتداء وانها جادة فى البحث عنه ..

وقد اعتقلت السلطات عددا من الطلاب والطالبات والنساء اثناء هذه المظاهرات وظل قسم منهم محتجزا حتى امس .

هذا وما زال الوضع متوترا في قطاع غزة كله . والسكان يطالبون بوقف اعمال الارهاب والعدوان والتطويق والاعتقالات وباطلاق سراح المعتقلين .

في تحد للرأي العام وخرق لقرار الامم المتحدة

احتفالات «بتوحيد» القدس

اشكول يمنح مواطنة شرف .. وابا ايبن يعلن « القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل »

القدس – على الرغم من كل القرارات التي اتخذتها هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن ، التي عارضت فى اعلان ضم القدس العربية ، لاسرائيل ونددت به ، فقد جرت يوم الاحد الماضي ، في القدس وفي عدد من قواعد الجيش الاسرائيلي ، احتفالات رسمية ومراسيم بمناسبة « الذكرى الاولى » لهذا الضم . (حسب التقويم العبري) .

وفي هذه الاحتفالات اعلن رئيس الوزراء ليفي اشكول عن اصرار شعب اسرائيل على « الاحتفاظ بعاصمته الموحدة » ! واتهم العالم بانه تغاضى طوال عشرين عاما عن « تدنيس الاماكن المقدسة لليهود في شرقي المدينة » ! ليبرر بذلك تجاهل اسرائيل لقرار مجلس الامن الذي يعارض فى ضم القدس العربية لدولة اسرائيل .

اما وزير الخارجية ابا ايبن فقد قال ان القدس لن تكون ابدا بعد الان منقسمة كما كانت في ال ٢٠ سنة الاخيرة ، وستبقى موحدة الى ابد الدهر كعاصمة دولة اسرائيل !!

هذا وقد منح رئيس الوزراء ليفي اشكول مواطنة الشرف لمدينة القدس « الموحدة » بصفته الشخص الذي ترأس الوزارة اثناء حرب حزيران التي ادت الى هذا « التوحيد » !

محاولات تهجير !!

القدس : السلطات في القدس العربية نشطة في اقناع الناس بالنزوح عن القدس . وتعد من يتنازل عن حقه بمبلغ خمسة الاف ليرة اسرائيلية . وقد علمنا انه تم الاتصال ببعض المعلمين ، ولكن احدا لم يفتنه هذا الاغراء .

الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي – بقية

الذي توحد مع الحزب الشيوعي عام ١٩٤٨ بعد ان زالت اسباب الخلاف وبدأت الطبقة العاملة تبني الاشتراكية .

واهمية هذا القرار تكمن في انه ينزل ضربة بالعناصر المشبوهة التي تحاول استغلال الاجراءات الاصلاحية الاخيرة فى تشيكوسلوفاكيا للقيام باجراءات معادية للبناء الاشتراكي ومسيئة لتضامن الدول الاشتراكية وتعاونها الوثيق .

الجمعية التأسيسية السودانية – بقية

اعلان نتائج الانتخابات .

وستتالف الوزارة الجديدة اعتمادا على ائتلاف الاتحاد الدمقراطي الذي فاز بـ ١٠١ مقعد وجناح القاضي المهدي الذي فاز بـ ٣٠ مقعدا .

وتعتبر الانتخابات هزيمة لجناح حزب الامة المغالي في الرجعية بقيادة صادق المهدي .

ولذلك فالمتوقع ان تواصل السودان سياستها الاخيرة القائمة على التضامن العربي والتقارب مع الدول الاشتراكية .

الحكومة تستمع الى بيان سفيرها – بقية

التسوية السلمية مرهونة ، منذ البداية ، بالمباحثات المباشرة » .

هذا ، وسيمضي السفير رابين وفقا لقرارات الحكومة من الاسبوع الماضي ، بابلاغ الولايات المتحدة بان اسرائيل « ترى في المباحثات المباشرة محكا لاستعداد العرب للتوصل الى تسوية » وان اسرائيل لا تنوي الكشف عن اوراقها ، ولن تقدم اقتراحات عملية حول الحدود وحل مشكلة اللاجئين الا في المباحثات المباشرة مع العرب ! .

وتحدث في جلسة الحكومة وزير الخارجية ابا ايبن ، واكد – كما جاء في الصحف الاسرائيلية امس – انه لم يطرأ اي تغيير على مهمة يارينغ في الاسابيع الاخيرة . ومهمة يارينغ كما يفهمها ابا ايبن هي « جمع الاطراف لاجراء مباحثات حول احلال السلام فى المنطقة » !

وكتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الاحد الماضي « ان بيان اسرائيل الى يارينغ حول استعدادها لقبول قرارات مجلس الامن كأساس للمفاوضات المباشرة جاء نتيجة تأثير رسالة بعثها الرئيس جونسون الى اشكول » . وجاء في هذه الرسالة كما تقول الصحيفة « ان على اسرائيل ان تساعد يارينغ فى مهمته وذلك بأن تعرب عن استعدادها لقبول قرارات مجلس الامن » .

وقالت الصحيفة ايضا ان السفير رابين هو الذي اوحى ، امام ابا ايبن ، بأن يقوم يوسف تكواع في مجلس الامن باعلان عن استعداد اسرائيل لقبول القرار من « اجل تسوية سلمية نتيجة المفاوضات » .

وقالت الصحيفة ايضا ان لوشيوس باتيل مساعد وزير الخارجية الامريكية قال : « ان حاجة امريكا الى اتفاق في المنطقة لا تقل عن حاجة اسرائيل ، لان هذا الاتفاق سيحول دون تدهور جديد وسيمنع تزايد نفوذ عناصر عالمية » .

وفى القاهرة ، صرح وزير الخارجية المصري محمود رياض في مقابلة مع صحيفة « الجمهورية » بانه لا امل في نجاح مهمة يارينغ ما دامت اسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن من شهر نوفمبر الماضي . واضاف ان اسرائيل تصفي مهمة يارينغ باعلانها في الاسبوع الماضي رفضها تنفيذ القرار . وقال : ان الجمهورية العربية المتحدة قد ابلغت يارينغ قبل ذلك انها توافق على قرار مجلس الامن . واضاف محمود رياض : على الدول الاعضاء في مجلس الامن ، وخاصة الدول الكبرى، ان تفرض على اسرائيل القرار .

وكان محمود رياض قد ابلغ كلا من سفراء فرنسا والاتحاد السوفييتي وبريطانيا في القاهرة يوم الخميس الماضي ، بان حكومته طلبت رسميا من اعضاء مجلس الامن ارغام اسرائيل على احترام قرار المجلس الصادر في ٢٢ نوفمبر .

وفي نفس اليوم ، وقف رئيس الحكومة الاسرائيلية ليفي اشكول ، وقال فى اجتماع سكرتارية « حزب العمل » : « لا بديل لمعاهدة السلام المعلنة التي يتم التوصل اليها بالمفاوضات المباشرة .. لا هيئة الامم المتحدة .. ولا الضمانات الخارجية .. ولا التسويات الغامضة » !!

تعزية

الى الاخ سليمان زيدان ووالدته واخوته واخواته وعموم افراد العائلة تعازينا الحارة بوفاة والدكم المرحوم

عطا زيدان

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

جريدة عل همشمار تقول : التحقيق اثبت ان

الاهمال ، سبب مقتل عضوي ناحل عوز

مكتب الاتحاد – يؤخذ مما نشرته جريدة « عل همشمار » (٥/٢٦) ان مقتل عضوي كيبوتس « نحل عوز » حينما انفجر لغم فى السيارة التي كانت تقلهم انما نجم عن الاهمال .

وقالت الجريدة ان هذا هو ما اسفر عنه التحقيق الذي لم تنشر نتائجه بصورة واسعة .

واضافت الجريدة : فقد تبين من هذا التحقيق ان اعضاء الكيبوتس قد ذهبوا الى منطقة الحادث بعد زمن كبير من اشتعال النيران فى الحقل ، وبمعرفة تامة بأن رجال المطافيء واعضاء كيبوتس « علوميم » قد اطفأوا النار . وقد حاول سكرتير الكيبوتس ان يقنعهم بعدم الذهاب ، وقد قال لهم : ابقوا فى البيت ، ولا تضيعوا الماء عبثا . ولكنهم رفضوا الاصغاء اليه .

وقد ذهب رجال كيبوتس نحل عوز بسيارتي جيب وعلى كل واحدة منهما ما لا يقل عن ٧ اشخاص . وقد ظهر اللغم قبل امتار معدودة من مكانه وقبل ان تمر السيارة فوقه ولكن بسبب السرعة الكبرى التي كانت السيارة تنطلق بها لم يكن ممكنا ايقاف السيارة قبل اللغم .

وقالت جريدة عل همشمار ايضا ان اعضاء الكيبوتسات المجاورة لم يظهروا اي استغراب للحادث فقد اكدوا ان اعضاء كيبوتس نحل عوز يتجاهلون ، فى المدة الاخيرة ، كل الاوامر الامنية بصورة تامة .

مجلس نشيطي منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يعقد اجتماعه الثاني

يوم السبت ١–٦–١٩٦٨ الساعة التاسعة صباحا فى « نادي فؤاد خوري » لاتحاد الشبيبة الشيوعية

الموضوع : **الوضع الدولي والمحلي وبرنامج عمل المنطقة**

المحاضر : **غسان حبيب**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

محاضرة عامة

يلقيها النائب : **اميل حبيبي**

عن : **١٥٠ سنة على ميلاد ماركس**

فى الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الجمعة ٣١ – ٥–١٩٦٨ فى نادي فؤاد خوري لاتحاد الشبيبة الشيوعية فى الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتثقيف السياسي والنظري

يوم الخميس ٣٠–٥ ، فى الساعة الخامسة بعد الظهر :

اجتماع حلقة المحاضرين

فى نادي الحزب فى شارع الموارنة ١٦ – حيفا

الموضوع : **ازمة الدولار وابعادها**

المحاضرة : **تمار غوجانسكي**

اعلان حول لوائح الناخبين لسنة ١٩٦٩/٦٨

صدرت لوائح الناخبين (للكنيست) لسنة ١٩٦٩/٦٨ . وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعثت بهذه اللوائح لمناطق الحزب .

فعلى جميع الفروع التي لم تصلها هذه اللوائح ان تتوجه حالا الى لجنتها المنطقية .

ان فترة تقديم الاعتراضات لوزارة الداخلية تستمر حتى ١٩٦٨/٦/٣

ويستمر ارسال جواب وزير الداخلية على هذه الاعتراضات حتى ١٩٦٨/٦/٢٧ .

وفترة تقديم الاعتراضات للمحكمة هي من ٦٨/٦/١٧ حتى ٦٨/٧/٧ . وتسلم قرارات المحكمة لوزارة الداخلية حتى يوم الاثنين ٦٨/٧/٢١ . ويتم سجل الناخبين فى يوم الاثنين ١٩٦٨/٨/٤ .

وتبدأ فترة العمل بموجب هذا السجل لسنة ١٩٦٩/٦٨ فى يوم الاحد ١٩٦٨/٨/١١ .

اتحاد النساء الدمقراطيات فى اسرائيل – حيفا

فى نطاق احتفالات الاول من حزيران ، يوم الطفل العالمي

يوم الثلاثاء ١٩٦٨/٦/٤ الساعة ٨ مساء

يعقد فى قاعة «كرميليا»

شارع هرتسليا ٣٥ حيفا

نـــدوة

موضوعها : الاهتمام بمستقبل الجيل الصغير

باشتراك

معلمات فى مدارس ثانوية واعدادية ، محامية ، موظف اجتماعي

فى البرنامج : رقصات من اطفال عكا

تقديم هدية لممثلة « ايلنشيل » من قبل اولاد المؤسسة

فى الجمعة ١٩٦٨/٥/٣١ الساعة ١١،٣٠

احتفال للامهات واطفال الروضة باسم هداسا جولدبرجر

وادي النسناس شارع حداد ١٦

ديغول يتحدى الجماهير ويحل الجمعية الوطنية الفرنسية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — מחיר 35 אגורות — אל-איתיחאד

الجمعة

٣١ ايار ١٩٦٨

٥ ربيع الاول ١٣٨٨

العدد ٥ السنة ال ٢٥

יום ו' ו' סיון

31.5.1968

מס' 5 שנה 25

مجلس الامن يقرر حظر التعامل التجاري مع روديسيا

اتخذ مجلس الامن ، بالاجماع ، قرارا بحظر التعامل التجاري التام مع روديسيا بسبب سياسة حكومتها العنصرية . ويدعو القرار جميع دول العالم الى الامتناع عن السماح بالهجرة الى روديسيا ، والى اغلاق قنصلياتها في سالسبوري العاصمة ، والى عدم السماح للمسافرين الذين يحملون جوازات سفر روديسية بالعبور من دول العالم .

ويدعو القرار الذي اتخذه المجلس يوم امس الاول دول العالم الى عدم توظيف اموالها في روديسيا وعدم نقلها اليها .

والجدير بالذكر ان مشروع القرار الذي قدمته بعض الدول الافريقية والاسيوية كان يتضمن دعوة بريطانيا الى استخدام القوة لاسقاط نظام ايان سميث العنصري ، ولكن بريطانيا لم توافق على ذلك .



تحتفل القوى التقدمية بعيد الطفل العالمي الذي يحل في ١ حزيران من كل عام ويكون يوم تشديد الكفاح دفاعا عن السلام من اجل طفولة سعيدة . ان تصفية شبح طفل جائع والدفاع عن حقهم في الحياة هو كفاح من اجل الخبز والحرية والسلام .

وفي هذه المناسبة دعت نساء فيتنام الدمقراطية امهات العالم لمضاعفة نضالهن لوقف الجرائم التي يرتكبها سفاحو الاطفال المتنون الامريكيون .

سياسة الحكومة : التلاعب على مجلس الامن

• العزلة الدولية دفعت الحكومة الى التحدث عن قرار مجلس الامن • وزير الخارجية يعرض برنامجا من اربع مراحل في مقدمتها المفاوضات المباشرة فالاتفاقيات فالتوقيع على معاهدة صلح • الزيات : عقدنا العزم على ايجاد حل سياسي • برافدا : خارطة الشرق الاوسط لن تغير وفقا لمشيئة اسرائيل ..

مكتب الاتحاد – تقف السياسة الاسرائيلية ، الان ، على عتبة الباب المسدود في موقفها من قرار مجلس الامن ومهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ . في المجال الدولي تشتد عزلة هذه السياسة التي تعرض نفسها عقبة امام امكانية التوصل الى تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط . وفي داخل الحكومة نفسها لا تزال الازمة تنذر بالانفجار عندما تدفعها التطورات الى الكف عن ممارسة لعبة الغموض واللف والتلاعب على قرار مجلس الامن . ولذلك ، يعتقد موجهو السياسة الاسرائيلية ان المجال الان ، وان كان لا يتسع لرفض قرار مجلس الامن رفضا قاطعا ، الا انه يتسع لممارسة المناورة التي يعتقدون انها قد تحررهم من العزلة عالميا ، وقد تداري التصدع الائتلافي داخليا . وعلى اساس هذا الاعتقاد لم تجد السياسة الاسرائيلية مفرا من التحدث عن قرار مجلس الامن ومن ادخاله في نشاطها الدبلوماسي الشاق .

وعلى هذا الاساس ايضا ، عرض وزير الخارجية ابا ايبن ، في الكنيست يوم امس الاول ، ما سماه « وجهة نظر » اسرائيل حول طريقة تنفيذ قرار مجلس الامن ، كما تريد ان تفهمه الحكومة الاسرائيلية بالطبع . واشار وزير الخارجية الى انه عرض على غونار يارينغ ، خلال اجتماعاته الاخيرة به ، هذا الاقتراح المتعلق بطريقة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي . وقال ابا ايبن ان الاقتراح بحث في جلسة الحكومة في ٢١ ايار وكان النقطة الجوهرية في التقرير الذي قدمه والذي « سجلته الحكومة امامها » .

وفصل ابا ايبن « المراحل الاربع » بقوله : اولا – مرحلة المفاوضات المباشرة (ويسميها وجها لوجه) بين اسرائيل وكل دولة عربية مع موافقة معلنة على ان هدف المفاوضات هو احلال السلام .

ثانيا – وعند دخول الاطراف سوية في المفاوضات عليها ان تسعى لاتفاقيات حول جميع المسائل المذكورة في قرار مجلس الامن . وفي اول شباط هذا العام قلنا ليارينغ ان اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات حول كل امر في قرار مجلس الامن يريد ان يثيره الطرف

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

كلمة الاتحاد

لا مكان للمماطلة والتلاعب

جاءت مراحل ابا ايبن الاربع لتسوية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية بمثابة رد على مطالبة الراي العالمي المتعاظمة بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي شمل العناصر الجوهرية التي تجعل من الممكن تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي سياسيا وانهاء المشكلة الفلسطينية التي نجمت عنها هذه الازمة وفقدان السلام طوال عقدين .

وتؤكد ملامح عديدة في هذه المراحل عدم رغبة المحافل الاسرائيلية الحاكمة في التسوية السلمية القائمة على انهاء الاحتلال والاعتراف بسيادة الدول وحقها في حدود آمنة وفي الممرات البحرية الدولية وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين .

ومن هذه الملامح التعنت بالدعوة الى المفاوضات المباشرة التي اخفقت ولا امل منها ..

ومنها اغراق قرار مجلس الامن في ثوريات تفقده حيثياته .. ومنها المطالبة بتوزيع عسكرة القوات المسلحة في ظروف السلام في اطار الحديث عن الترتيبات الامنية ، الامر الذي يعني استمرار الاحتلال ، وهذا اكده ديان حين اعلن « ان امن اسرائيل يقرره المكان الذي سترابط فيه قوات اسرائيل الدفاعية » وعمقه رئيس الوزراء اشكول بمطالبته « بحدود طبيعية » هي حدود الاحتلال القائم ..

لا يمكن ان ينطلي على الرأي العام العالمي هذا التلاعب على قرار مجلس الامن ، و وضع مراحل المماطلات امام المطالبة الصريحة بمواعيد تنفذ بموجبها بنود قرار مجلس الامن نصا وروحا .

والمؤكد ان هذه المناورة ستساعد على انماء الروح العسكرية والتعصب القومي في اسرائيل وتعميق دعوة غلاة القوميين الى « اسرائيل الكبرى » « اسرائيل التاريخية » ، وهذا بدوره سيؤدي الى تعقيد الازمة وتراكم العقبات امام التسوية السلمية السريعة .

وفي هذا الصدد تتحمل المحافل الاسرائيلية الحاكمة قسطا كبيرا من المسؤولية في تعضيد العناصر القومية المتعصبة في الاقطار العربية التي ترفض التسوية السياسية للازمة .

لقد اعلنت حكومتا الجمهورية العربية المتحدة والاردن تؤيدهما القوى المتقدمة في العالم العربي والعالم الرحب استعدادهما لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وطالبتا بلائحة زمنية عينية لتطبيق بنود هذا القرار ، وكان ذلك بمثابة فرصة تاريخية لانهاء حالة حرب استمرت عشرين سنة وحملت في ثناياها اخطارا لا تقدر على السلام العالمي .

ولهذا فرفض حكام اسرائيل التقدم خطوة جوهرية لملاقاة هذه الدعوة ولانتهاز هذه الفرصة انما يعني استمرار الازمة وبقاء سيف انفجارها مسلطا على شعوب المنطقة والعالم .

ومن المؤكد على هذا الضوء ان تزداد عزلة اسرائيل والامبريالية الامريكية التي تساندها وتشتد الازمة السياسية في الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وتتفاقم الخلافات كذلك بين حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة على الرغم من اتفاقهم على مقاومة حركة التحرر القومي العربية .

لقد برهن تراجع الولايات المتحدة المحدود في فيتنام على ان مقاومة الشعب الفيتنامي للامبريالية بتأييد الاتحاد السوفييتي والقوى المتقدمة في العالم هما العاملان الحاسمان في التطور التاريخي في عصرنا هذا . وستبرهن الاحداث ان مقاومة الشعوب العربية بتأييد الاتحاد السوفييتي والقوى المتقدمة ستكون عامل الحسم في التطور في منطقة الشرق الاوسط وفي تصفية العدوان وذيوله .

ولهذا لا طريق امام حكام اسرائيل غير التراجع عن تعنتهم وتنفيذ قرار مجلس الامن باخلاص .. ففي هذا مصلحة الشعب الاسرائيلي وامنه .. اما طريق العدوان فمصيره الكارثة .

ديغول لن يستقيل ولن يغير رئيس الحكومة

• سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي يصف الازمة بانها ازمة حكم ويهتف في البرلمان : كفى عشر سنوات ، ويقول ان سياسة الحكومة تضحي بمصالح الشعب ..

باريس – اعلن الرئيس الفرنسي ديغول ، امس ، انه لن يتنحى عن الحكم في الظروف الراهنة ، ولن يغير رئيس الوزراء الذي قال انه سيعرض عليه التعديلات الوزارية اللازمة . واعلن ديغول حل الجمعية الوطنية الفرنسية ابتداء من يوم امس ، واجراء انتخابات جديدة . واعلن ايضا ارجاء موعد الاستفتاء على « برنامج الاصلاح » . وهدد ديغول الشعب الفرنسي بانه « سيسلك طريقا اخر لمعالجة الموقف اذا استمرت عمليات العنف » ولمح انه سيتخذ الخطوات اللازمة لمنحه سلطات الطوارئ .

ولا يزال الاضراب العام في فرنسا مستمرا والمظاهرات الصاخبة متواصلة في ساحات باريس . ربع مليون عامل تظاهروا بدعوة من « اتحاد العمل العام للعمال » الذي يقوده الشيوعيون . وكان المتظاهرون يهتفون : « مع السلامة يا ديغول » ، « الجمهورية الخامسة – له ، والسادسة – لنا » .

وفي ليلة السبت ٢٤–٥ صرح السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي فالديك روشه بأن « الاستفتاء الذي اعلن عنه الرئيس لن يحل مشاكل فرنسا » . واضاف : لكي تلبى مطالب العمال والبروفسورين والطلاب يجب ان لا تكون الدولة في عبودية للاحتكارات الراسمالية . لذلك من الضروري القيام باصلاحات جذرية » . ودعا الرفيق روشه لاقامة لجان عمل اخرى في كل البلاد من اجل اقامة حكومة شعبية قائمة على الوحدة الدمقراطية . وقدر الرفيق روشه

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

عوامل الخلاف الاسرائيلي – الامريكي

حيفا – محرر الاتحاد السياسي ((تخوف من ضغط امريكي متزايد على اسرائيل))(دفار) ((واشنطن تضيق ذرعا بسبب جمود بعثة يارينغ))(المرحاب) ، ((الحكومة تبحث طلبات الولايات المتحدة))(عل همشمار)((الولايات المتحدة غير مقتنعة بضرورة المفاوضات المباشرة)) (جروزلم بوست) . هكذا صرخت عناوين الصحف الائتلافية صباح امس الخميس ٣٠ ايار التي بحثت العلاقات الاسرائيلية اليوم .

وهكذا عكست الصحف الصباحية ما كانت ((معريب)) قد وصفته امس الاول ٢٨–٥– ((باحتدام الاختلاف الاسرائيلي الامريكي بشأن طرق تحقيق اتفاق سلام)) .

الحديث عن الخلاف والاشارة الى الضغط

ليس جديدا الحديث عن الخلافات الاسرائيلية – الامريكية فبين وقت واخر كانت تشير اليها وكالات الانباء في معرض محاولات الولايات المتحدة التظاهر بالحياد او بالميل نحو ((تفهم وجهة النظر العربية)) ، ولكن هذه الموجة من الحديث عن الخلافات ارتبطت بظروف معينة ، وكانت عودة السفير الاسرائيلي في واشنطن اسحق رابين استنفارا لها على نطاق واسع .. ومن الممكن الاستنتاج ان عزلة الموقف الاسرائيلي ، الذي دعمته الولايات المتحدة تماما ، في الميدان الدولي ، وخاصة بعد تصويت مجلس الامن بشأن القدس وتزايد السخط العالمي على تعنت الحكومة الاسرائيلية في موقفها من مهمة يارينغ ، وتزايد الضغط من اجل تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط الملتهبة ، ومصالح الولايات المتحدة في المنطقة – كل هذه عوامل جوهرية تؤثر على العلاقات الاسرائيلية الامريكية .

موضوعات الخلاف

من ابرز النقاط التي اكدها السفير رابين في معرض تقديمه تقريره الى الحكومة الاسرائيلية : ان للولايات المتحدة مصلحة في استمرار بعثة يارينغ وهي ترى ضرورة لازالة الامور التي يمكن ان تعرضها الى الخطر وتعيد قضية الشرق الاوسط – النزاع العربي – الاسرائيلي الى مجلس الامن . (جروزلم بوست ٢٧ ايار ١٩٦٨) .

ومن هذا يصدر الخلاف ..

★ فالولايات المتحدة ترى ان على اسرائيل ان تتجنب العزلة السياسية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

جمود تام في مباحثات هانوي – واشنطن في باريس

مكتب الاتحاد – يجمع المراقبون على ان التجمد التام ما زال مسيطرا على جو المباحثات بين مندوبي فيتنام الشمالية والولايات المتحدة ، لان اميركا ما زالت تتلافى بحث الموضوع الرئيسي في المحادثات وهو وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية قبل الشروع في بحث اي موضوع اخر كما تطالب هانوي .

وقد عاد الرئيس الامريكي جونسون مرة اخرى يوم امس الاول الى القول انه لن يوقف الغارات على فيتنام الشمالية « طالما لم تقم هانوي بخطوة موازية » . ووصف الناطق باسم وفد فيتنام الشمالية الى مباحثات باريس ، وصف اعلان جونسون المذكور بانه مداهن ولا ينطوي على اية حقيقة وخاصة عندما يتحدث جونسون عن رغبته في السلام .

وكان جونسون قد اجتمع بنائب رئيس الوفد الامريكي في المباحثات سيروس فانس واستمع منه الى تقرير عن سير مباحثات باريس . وتقول المصادر الامريكية او اوساط البيت الابيض قد اصيبت بخيبة الامل من سير مباحثات باريس . وتقول هذه المصادر ان جونسون ومستشاريه قلقون جدا من ازدياد خسائر الامريكيين في حرب فيتنام ،

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

الحكم على ٤ من متظاهرات قطاع غزة ...

غرامات بين ٧٥٠ – ٥٠٠ ليرة او السجن ٦ – ٩ اشهر

غزة – حكمت محكمة عسكرية في غزة على اربع نساء من معسكر اللاجئين في البريج ، القريب من دير البلح ، بغرامات باهظة بتهمة الاشتراك في المظاهرات الاحتجاجية التي جرت مؤخرا في المعسكر .

فقد حكم على احداهن بغرامة قدرها ٧٥٠ ليرة وعلى النساء الثلاث الاخريات بغرامة مقدارها ٥٠٠ ليرة لكل واحدة .

وقد صرح القاضي العسكري بانهن اذا لم يدفعن الغرامات خلال ٣٠ يوما سيجري سجن الاولى مدة تسعة اشهر ، اما النساء الثلاث الاخريات فسيجري سجن كل واحدة مدة ستة اشهر .

هذا وقد برأت المحكمة احد المتهمين بالاشتراك في هذه المظاهرات لعدم وجود الادلة ضده .

اعلان الاضراب في مدارس نابلس

نشرت الصحف امس ان معظم المدارس في مدينة نابلس اعلن فيها الاضراب منذ يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على الاعمال الاستفزازية التي قامت بها السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة واستنكارا لاستمرار وجود عدد من طلاب المدينة في السجن دون اية محاكمة .

الدورة ال ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المؤتمر ال ١٦ للحزب في ٦٩/١/٣١

عقدت يومي ٢٣ – ٢٤ ايار ١٩٦٨ الدورة الحادية والعشرين للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الدورة عضو اللجنة المركزية منعم جرجوره .

وحاضر ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي ، عن الجزء الاول من رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب السادس عشر

وحاضر دافيد حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، عن الوضع السياسي ونشاط الحزب .

وقد جرت مناقشات حول المحاضرتين اشترك فيها اغلبية المشتركين في الدورة ، ثم لخصت المناقشات واتخذت القرارات (التي يجدها القارئ على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

((الاتحاد)) بمناسبة سنة على العدوان

في ذكرى مرور سنة على العدوان الاسرائيلي بدعم الامبريالية على الاقطار العربية المجاورة تصدر ((الاتحاد)) يوم الجمعة في ٧ حزيران ١٩٦٨ بست صفحات تعالج فيها ظروف هذا العدوان وذيوله .

يشترك في تحرير هذا العدد ماير فلنر ، اميل حبيبي ، اميل توما ، محمد خاص ، محمود درويش وسميح القاسم .

ثمن العدد كالمعتاد ٣٥ اغورا

نيسان

اعتقلوا وقطعت عنهم المساعدة !

علمنا ان عددا من سكان نابلس اللاجئين الذين كانت سلطات الاحتلال قد اعتقلتهم بتهم مختلفة ثم اطلقت سراحهم مؤخرا ، وجدوا ان وكالة الغوث الدولية التابعة للامم المتحدة قد قطعت المساعدة التي كانوا يتلقونها منها طيلة السنوات الماضية التي سبقت الاحتلال ، منذ اليوم الاول من اعتقالهم (ويتراوح عدد هؤلاء بين ٢٠ – ٣٠ شخصا) . وتبلغ هذه المساعدة حوالي ٢٠ سنتا في اليوم للنفر الواحد .

وقد ارسل هؤلاء اللاجئون رسالة الى مدير وكالة الغوث الدولية اعربوا فيها عن تذمرهم واستنكارهم الشديد لقطع المساعدة عنهم وطالبوا باعادتها اليهم .

هذا وقد علمنا ايضا ان مدير وكالة الغوث في نابلس ، يوسف رضا ، لم ينكر قطع المساعدة عن هؤلاء اللاجئين الا انه رفض التعليق بشيء حول الموضوع .

والسؤال : هل هناك تعاون بين وكالة الغوث الدولية وسلطات الاحتلال الاسرائيلي ؟ وعلى اي اساس يقوم هذا التعاون ؟

الحكم بالسجن ٣ سنوات على تيسير قبعة

حكمت محكمة عسكرية في رام الله يوم الاربعاء الماضي ، على محمد تيسير قبعة (٢٧ سنة) ، رئيس الاتحاد العالمي للطلاب الفلسطينيين لمدة ثلاث سنوات بتهمة « الانتماء لمنظمة معادية والتسلل مرتين من الضفة الشرقية في السنة الماضية » .

وقبل النطق بالحكم اخرج المتهم من قاعة المحكمة بامر من رئيس المحكمة بحجة انه « يعرقل سير المحاكمة » !

فقد صرخ « المتهم » وهو يستمع الى حيثيات الحكم بانه كان مقتنعا بان المحكمة « تمثل اكثر خط المدعي العام » ، وانه متأكد منذ اول يوم لاعتقاله ان السلطات الاسرائيلية ستزج به لمدة طويلة في السجن

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

قرارات الدورة الحادية والعشرين للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية

حول المؤتمر السادس عشر

١ – تقرر اللجنة المركزية ان يعقد المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي من ٣٠ كانون ثاني – اول شباط ١٩٦٩ .

٢ – تقر اللجنة المركزية الجزء الاول من رؤوس اقلام المؤتمر السادس عشر ، ومحاضرة وتلخيص الرفيق ماير فلنر .

٣ – تدعو اللجنة المركزية جميع منظمات الحزب ومؤسساته ، وكل اعضاء الحزب واصدقائه ، الى تشديد الكفاح ، عشية المؤتمر السادس عشر ، من اجل حل سياسي بالطرق السلمية للازمة في منطقتنا ، وللدفاع عن قضايا العمال وجماهير الشعب ولتراص القوى في النضال التقدمي ، ولتوطيد الحزب وتوسيع صفوفه ، ولزيادة توزيع الصحف الحزبية ، ولنجاح حملة الحزب نجاحا تاما .

عن عمل الحزب

١ – تقر اللجنة المركزية محاضرة الرفيق دافيد حنين وتلخيصه عن الوضع السياسي وعمل الحزب .

٢ – تدعو اللجنة المركزية اعضاء الحزب واصدقاءه الى التجند في النشاط المتعاظم من اجل نجاح القائمة الشيوعية (و) في معركة الانتخابات لنقابة الموظفين ونقابة عمال التموين . ليكن نجاح القائمة الشيوعية في انتخابات نقابة العمال الزراعيين دافعا لنجاحات اخرى .

٣ – تشجب اللجنة المركزية قرار لجنة الهستدروت التنفيذية بشأن ضريبة تمويل نشاط الاحزاب السياسية . فمثل هذه الضريبة يتعارض مع مبادىء التنظيم المهني ويشكل عبئا جديدا على كاهل العمال . وتدعو اللجنة المركزية جمهور العمال للعمل على الغائها .

تحية الى الحزب الشيوعي الفرنسي

ترسل اللجنة المركزية تحية تضامن حارة الى الطبقة العاملة الفرنسية وحزبها الشيوعي ، والى جميع القوى المناضلة من اجل رفع مستوى معيشة الشعب العامل ، والغاء الحكم الفردي ، ومن اجل تطورات دمقراطية وتقدمية في المجتمع ، والاقتصاد ، ومؤسسات الثقافة في فرنسا .

تحية الى الحزب الشيوعي الايطالي

وتبعث اللجنة المركزية تحية اخوية بروليتارية الى الحزب الشيوعي الايطالي لنجاحه الكبير في الانتخابات البرلمانية ، وتتمنى له نجاحات اخرى في توطيد قوى اليسار وفي نضاله من اجل تطورات اساسية في السياسة الداخلية والخارجية في ايطاليا .

عن الوضع السياسي

ان اللجنة المركزية تشير الى الامكانية التاريخية الكبيرة في التوصل الى تغيير اساسي في وضع العلاقات بين اسرائيل وبين الدول العربية ، لمصلحة سلامة وامن اسرائيل وكل دول المنطقة عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ . ان مجلس الامن في قراره « يؤكد عدم كسب مناطق بواسطة الحرب ، وضرورة العمل من اجل سلام عادل ودائم تستطيع فيه كل دولة في المنطقة من العيش بامان » .

« ١ – يؤكد ، ان تنفيذ مبادىء ميثاق الامم المتحدة يتطلب احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، يجب ان يتضمن تطبيق المبدئين التاليين :

« أ – انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في الحرب الاخيرة .

« ب – انهاء جميع الادعاءات لحالة الحرب ، واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال لكل الدول في المنطقة ، وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، متحررة من التهديدات او استخدام القوة .

« ٢ – يقر ضرورة :

« أ – اعطاء ضمان لحرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة .

« ب – تحقيق حل عادل لقضية اللاجئين .

« ج – اعطاء ضمان للسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل الدول في المنطقة بواسطة اجراءات تتضمن اقامة مناطق منزوعة السلاح .

« ٣ – يطلب من السكرتير العام تعيين ممثل خاص يتوجه الى الشرق الاوسط لاقامة اتصالات مع الدول المعنية بالامر للمساعدة على تحقيق اتفاق ومساعدة الجهود نحو تسوية متفق عليها بالطرق السلمية ، وفقا لبنود ومبادىء هذا القرار » .

« ٤ – يطلب من السكرتير العام ان يقدم الى مجلس الامن تقارير عن تقدم مساعي الممثل الخاص باسرع وقت ممكن » .

بدلا من المساهمة في تنفيذ قرار مجلس الامن قامت حكومة اسرائيل بمناورات تهرب ، ترمي الى ابعاد الحل بقدر الامكان ، والى توطيد الاحتلال ، والى مواجهة العالم بامور واقعة ، متوهمة توهما خطرا بان من الممكن في ايامنا تجاهل « عدم كسب مناطق عن طريق الحرب » .

نتيجة ذلك ، ازدادت عزلة اسرائيل في المجال الدولي . وحكومة اشكول – ديان – بيغن ، باعمال الضم والاضطهاد وخلق الامور الواقعة في المناطق المحتلة والاستهتار بقرارات مجلس الامن والجمعية العامة – اثارت سخطا شديدا عليها في الراي العام العالمي وادت الى قرارات تنديد بها في مجلس الامن ، وفي المؤتمر البرلماني في داكار ، وفي مؤتمر الامم المتحدة لحقوق الانسان الذي عقد في طهران .

ان « حكومة التكتل القومي » بسياستها واعمالها تلحق ضررا جديا بقضية السلام والامن ، وبمصالح اسرائيل القومية .

ورغم ان حكومتي مصر والاردن وافقتا رسميا وبوضوح على تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده ، تصر حكومة اسرائيل على رفضها تنفيذ البند المتصل بالانسحاب في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . ان سياسة الحكومة هذه تحبط المساعي لايجاد حل سياسي للازمة وتسوية سلمية .

ان حكومة اسرائيل التي ادعت في البداية ن قرار مجلس الامن وحدة واحدة ، وان الدول العربية تطالب بتنفيذ بنود الانسحاب فقط – قد وقعت في ازمة ، عندما اعلنت حكومتا مصر والاردن رسميا لمبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ ، انهما توافقان على قرار مجلس الامن كاملا ، على كل اجزائه ، وتقترحان عليه وضع جدول مواعيد عيني لتنفيذ قرار مجلس الامن . واضطرت حكومة اشكول الى المناورة واتباع مناورات جديدة .

وعندما اضطر رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، نتيجة موقف مصر والاردن الايجابي والقاطع ، وتحت ضغط الراي العام العالمي ، ووفقا لمطالبة مبعوث الامم المتحدة ، الى اعلان الموافقة على قرار مجلس الامن بكامله – انفجرت الازمة الحكومية واحتدمت التناقضات في الحكومة .

ان المتطرفين في الحكومة يعربون عن موقف عدواني جامح ويعارضون الاعراب عن الموافقة على قرار مجلس الامن حتى لمتطلبات المناورة السياسية . والقسم الثاني في الحكومة ، الذي يطالب بضم قسم من الاراضي المحتلة ، فقد اضطر الى الاخذ بعين الاعتبار احتدام عزلة اسرائيل السياسية في الامم المتحدة والراي العام العالمي ، وكذلك حدود مساندة الاستعمار الامريكي ، فاعلن عن موافقة الحكومة على قرار مجلس الامن . واثارت خطوة الحكومة هذه سخط المتطرفين فيها وعلى راسهم وزراء « جاحل » .

ان حقيقة ان الحكومة اضطرت الى تغيير قرارها السابق والاعلان عن موافقتها على قرار مجلس الامن ، على الرغم من التحفظات المرفقة باعلان الموافقة ، تثبت فشل سياستها المتعنتة وغير الواقعية ، وتثبت صحة تحذيرات حزبنا الشيوعي ، من انه بتنفيذ قرار مجلس الامن يصبح من الممكن فقط ايجاد تسوية سياسية بالطرق السلمية للازمة لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، مع ضمان الحقوق العادلة والشرعية لكل الشعوب المعنية بالامر .

الازمة الحكومية لم تنته . والتناقضات في الحكومة ستشتد وتحتدم . و « حكومة التكتل القومي » بوقوفها على قاعدة الضم الاقليمي ليست بقادرة على التوصل الى حل سياسي للازمة ، والى تسوية سلمية . من شانها ان تؤدي الى تعميق الازمة واحتدامها ، والى اندلاع حربي جديد .

ان اسرائيل محتاجة الى تغيير اساسي في السياسة الرسمية ، الى حكومة لا تفوت الامكانية التاريخية الكبيرة ، الى حكومة تعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان استمرار ازمة اعقاب حرب حزيران ينطوي على اخطار كبيرة لاسرائيل . الزمن لا يعمل لصالح حاملي راية العدوان والاحتلال . والاستعمار الامريكي ليس صديق شعب اسرائيل . انه يستخدم اسرائيل من اجل مصالحه الاستعمارية في منطقتنا . انه يضع بلادنا على البركان ، ويعرض مستقبلنا للخطر .

استمرار الازمة يعني استمرار سفك الدم وضحايا عديدة من كلا الطرفين . انه يعني عبئا لا ينقطع من نفقات الحرب على كاهل العمال وجماهير الشعب ، وهجوما شاملا على حقوق العاملين ، انه يعني اشد التهديد للحريات الدمقراطية وحقوق المواطن .

ترتفع الان ، اكثر فاكثر ، اصوات انتقادية واقعية ضد سياسة الحكومة . ويزداد الوعي بعدم واقعية سياسة الحكومة ، فبواسطة سياسة الضم الاقليمي لا يمكن تحقيق امن اسرائيل ، ولن يحل السلام بين اسرائيل وبين الدول العربية .

ان مصلحة اسرائيل القومية تتطلب تحولا اساسيا في السياسة الاسرائيلية الرسمية .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العاملين وكل الاشخاص والاوساط ذات المسؤولية القومية والواقعية السياسية ، الى رفع صوتها عاليا ، والى تكتيل القوى فوق الخلافات الايديولوجية والانتساب الحزبي ، في النضال لمنع اندلاع حربي جديد ، ولتنفيذ قرار مجلس الامن ، لمصلحة سلامة وامن اسرائيل وكل الشعوب في منطقتنا .

« التقدم » صحيفة الحزب الشيوعي الاردني :

تحذر من مناورات الامبريالية الامريكية وتدعو الى اقامة حكومة ائتلاف وطني

حيفا – مكتب الاتحاد – « عاش أول ايار ، يوم العمال العالمي » ، « بوادر تراجع امريكا في الفيتنام واثره على نضال الشعوب العربية لتصفية آثار العدوان » ، « بيان الحكومة السوفييتية حول العدوان الاسرائيلي على الاردن » – هذه العناوين هي بعض مظاهر في « التقدم » جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الصادرة في اوائل ايار والتي توزع سرا في ضفتي الاردن .

تشديد مكافحة الاحتلال والمطالبة بالدمقراطية

وفي مقال « عاش أول ايار يوم العمال العالمي » كتبت « التقدم » ان الطبقة العاملة الاردنية وسائر الوطنيين في الضفتين يستقبلون أول ايار وهم اكثر ما يكونون تصميما على مواصلة الصمود والكفاح مع سائر الشعوب العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من البلاد العربية وضد مؤامرات وهجمات الامبريالية العالمية وعلى راسها الامبريالية الامريكية الشرسة على حركة التحرر العربية ومكاسب شعوبها ومنجزاتها التقدمية ومن اجل صفية آثار العدوان وتحقيق جو من الاستقرار والسلم الذي يمكنهم من مواصلة نضالهم للقضاء على تركة الاستعمار والاحتلال .. ومن اجل الحريات النقابية والدمقراطية .

وبعد ان تذكر « التقدم » ما سببه العدوان الاسرائيلي – الامبريالي من اضرار ومآس حلت بالضفة الغربية وقطاع غزة .. وبعد ان تلاحظ تعاظم النضال ضد الاحتلال تكتب :

« آن الطبقة العاملة الاردنية وكل الشعب الاردني في الضفتين ، يستقبلون أول ايار يوم التضامن الاممي هذا العام وهم اكثر ما يكونون ادراكا وعرفانا بالجميل لما لقيه نضالهم العادل ضد الاحتلال والامبريالية من تاييد ومساندة عمال وشعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وطلائعها الاحزاب الشيوعية ، وكذلك مساندة حركة التحرر الوطني العالمية وقوى الشعوب الساعية الى تدعيم السلم العالمي وتاييد التحرر والدمقراطية . ولن يفوتنا التنويه بشكل خاص ، بهذه المناسبة ، بموقف التضامن الاممي الذي وقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة فلنر وطوبي ، ضد العدوان والاحتلال ، ومن اجل اجلاء القوات الاسرائيلية عن الارض العربية المحتلة . كل ذلك في جو مشحون بالغطرسة الصهيونية العنصرية » .

وتؤكد « التقدم » اهمية المساعدات السوفييتية للجمهورية العربية المتحدة وسوريا ودورها في احباط مقاصد العدوان وتختم مقالها فتكتب :

والطبقة العاملة الاردنية ، وجميع الكادحين والوطنيين في بلادنا ، الذين عانوا كثيرا من القوانين المقيدة للحريات وحرموا من ممارسة اشكال التنظيم المشروع ، ولمسوا الاثر السيء لبعثرة الصف ، وافتقدوا التنظيمات الجماهيرية التي تساعد في تعبئة قوى الشعب ، حيث تناضل تنظيمات الطلاب والمعلمين والنساء والتنظيمات الوطنية الاخرى بشكل سري في مناطق الاحتلال ، وافتقدوا وجود هذه المنظمات للاتصال بمثيلاتها العالميات بغية تمتين أواصر التضامن مع القوى العالمية المؤيدة لقضايانا العادلة وكفاحنا المشروع ، انهم يدركون اليوم الاهمية الملحة للنضال من اجل وحدة المنظمات النقابية وتراص جميع قوى الشعب الخيرة ، ومن اجل قيام حكم يؤمن الحريات وياخذ كل العبر والدروس المترتبة على هزيمة الخامس من حزيران .

الحذر من مناورات الولايات المتحدة الامريكية

وتستخلص « التقدم » من اضطرار الولايات المتحدة الى التراجع في فيتنام فتكتب :

ان ما يمكن ان تستخلصه الشعوب العربية من بوادر تراجع امريكا في الفيتنام هو ان معركة الشعوب ضد الامبريالية والعدوان هي واحدة في كل مكان ، وانه على الرغم من ان امريكا هي اقوى دولة راسمالية ، عسكريا واقتصاديا ، فانها لم تستطع ولن تستطيع اخضاع الشعب الفيتنامي البطل ولا اي شعب اخر اذا ما صمم على مقاومة المعتدين حتى النهاية .

ففي العالم اليوم قوى كبيرة وهائلة تقف الى جانب كل شعب مكافح وتمده بكل عون مادي ومعنوي ، وهي قادرة فعلا على لجم المعتدين وارغامهم على التراجع مهما بلغت قوتهم وجبروتهم ، فتعاظم قوة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى يجعل ميزان القوى على المسرح الدولي يرجح باستمرار وثبات لصالح قوى السلام والتحرر والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وتمضي لتشير الى ان تراجع امريكا لا بد وان يؤثر على سياستها في منطقة الشرق الاوسط .. ولكنه « من قبيل الاستعجال والتسرع الاستناد الى بعض المصادر التي تشير الى ان امريكا اخذت « تبدي رغبتها » مؤخرا في تنفيذ قرار مجلس الامن المتعلق بالشرق الاوسط .. »

ثم تضيف : « ان لا امريكا ولا حكام اسرائيل على استعداد للتخلي عن سياستهم العدوانية تجاه الشعوب العربية بمحض ارادتهم بل ان صمود الشعوب العربية وكفاحها وتضامنها وتوطيد تحالفها مع قوى السلام والتحرر والتقدم العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي هي وحدها القادرة على حمل المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامبرياليين على التراجع » .

وتلاحظ « التقدم » بعض الامور السلبية التي اقترنت بالزعم بتغيير السياسة الامريكية فتكتب :

لقد قبلت بعض الاوساط الاردنية دون تمحيص الانباء القائلة بوجود « ضغط » امريكي على اسرائيل ، في حين ان الانباء تشير ايضا الى وجود ضغط امريكي مقابل على الاردن ، وان امريكا ذاتها قد طلبت من الاردن ان يكون « متعقلا » . ومما يثير القلق انه قد رافقت انباء الضغط الامريكي على اسرائيل بروز بعض المظاهر السلبية في الجو الاردني ، منها ، على سبيل المثال ، عدم تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والاستعاضة عن ذلك بالتوجه من جديد نحو امريكا وعقد صفقة اسلحة معها ، وكذلك انتشار روح الاطمئنان لدى بعض الاوساط وذيوع الاشاعات القائلة بان امريكا « راغبة في تعديل سياستها نحو العرب » وان « من الضروري مسايرتها والابتعاد عن كل ما من شانه ان يغضبها » . كما تترك بعض هذه المظاهر السلبية اثرها البارز على مجمل الوضع الداخلي ، ويتمثل ذلك بترك الجبهة الداخلية كما هي عليه من ضعف وما توجد فيه من ثغرات ، وبالتالي عدم وضع البلاد ، سياسيا وعسكريا واقتصاديا وشعبيا ، على مستوى المعركة ، وعدم اطلاق الحريات الدمقراطية للشعب .

ان هذه المظاهر السلبية الجديدة بالاضافة الى الثغرات والنواقص السابقة في الوضع الاردني اخذت تزيد من قلق شعبنا في الضفتين وتربك نضاله وتعرقله وتجعله في حيرة وبلبلة . وهي سهلت وتسهل للاوساط الامبريالية والصهيونية وللرجعية العربية السوداء مواصلة تآمرها ضد مصالح شعبنا ومصالح الشعوب العربية الشقيقة ، كما اخذت تشجع القوى الاستسلامية والانهزامية في الضفتين على التمادي في نشاطها ، وفي ذلك كله اكبر الخطر لا على الضفة الغربية وحدها بل وعلى الكيان الاردني بمجموعه .

وتحذر « التقدم » الشعب من مناورات امريكا الامبريالية وتذكره بخبرته القديمة حين تظاهرت « بصداقتها » الشعب الاردني ... وتعلن اننا « لسنا بالطبع ضد ان تغير امريكا موقفها من قضايا الشعوب العربية » ... « ولسنا ضد الانفراج الدولي وتسوية المشاكل بالطرق السلمية لان هذا يخدم شعبنا وجميع الشعوب المحبة للسلم والحرية ، ان الذي نريد ان ننبه اليه هنا هو ضرورة التحلي بالحذر واليقظة من المناورات الامبريالية ... كما ينبغي ان لا يصرفنا موقف هذه الامبريالية او تلك ... عن تمتين جبهتنا الداخلية وتوطيد التحالف العربي وتعزيز علاقاتنا مع اصدقائنا الاوفياء وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي » ...

وتضع « التقدم » لسان حال الحزب الشيوعي الاردني ، المهمة الاساسية امام الشعب الاردني في الضفتين أ « اولا وقبل كل شيء الصمود في وجه الاعتداءات الاسرائيلية والضغوط والمناورات الامبريالية ومواصلة النضال بحزم ويقظة لتصفية آثار العدوان » .

وتؤكد : « وهذا الامر يمكن تحقيقه اذا ما توفرت له الشروط الضرورية . ويأتي في مقدمتها توحيد جميع القوى المعادية للاستعمار والاحتلال والمصممة فعلا على تصفية آثار العدوان ، والحفاظ على وحدة الاردن واستقلاله وسيادته الوطنية ، هذا من جهة ومن الجهة الاخرى فان الظرف الراهن الذي يمر به الاردن يتطلب قيام حكومة ائتلاف وطني ، تحوز ثقة الشعب في الضفتين وتعبر حقا عن ارادته ، وتعمل على تمتين الجبهة الداخلية وتراصها ، وتزيل اسباب الضعف الموجودة حاليا » .

« ان ذلك ليس بالامر الهين طبعا ، ولكنه ممكن ، اذا ما تفهمت جميع القوى الخيرة والشريفة في الاردن طبيعة المعركة ومتطلباتها . واذا ما عملت جميعها معا وبجد ومثابرة ، واذا ما تحلت بروح الجرأة وبعد النظر واستعدت لتحمل مسؤولياتها ، فلا يصح لاية قوة وطنية او اي شخص وطني ان يكتفي في هذا الظرف ، خاصة ، بموقف المراقب للاحداث والتطورات وان يبدي ترددا في تحمل المسؤولية بحجة ان الوضع الراهن في البلاد معقد وغامض . ان موقفا كهذا لا يمكن فهمه ابدا وهو لا يعفي القوى الوطنية من مسؤولياتها امام الشعب الاردني وامام الشعوب العربية الشقيقة . ان القوى الوطنية مطالبة اليوم واكثر من اي وقت مضى بتوحيد صفوفها وتحمل مسؤولياتها كاملة في هذه المرحلة المصيرية التي يمر بها شعبنا والشعوب العربية الشقيقة » .

صرح ريجان ، حاكم ولاية كاليفورنيا والمتطلع لكسب اختيار الجمهوريين له مرشحا لهم في انتخابات الرياسة القادمة ، ان عدد الفقراء الجياع في الولايات المتحدة الامريكية بلغ ٣٠ مليونا .

– « لقد اخطأت العنوان ... نحن مجتمع مزدهر .. وشعب يتمتع بالرخاء » !!

عن « واشنطن بوست » – الولايات المتحدة

يكتبها : محمد خاص

« عفارم » يعقوبسون !

مراسل « يديعوت احرونوت » ، في اميركا ، جرشون يعقوبسون ، زار القاهرة مؤخرا بتاشيرة دخول رسمية اصدرتها له قنصلية الجمهورية العربية المتحدة في واشنطن . وكتب جرشون يعقوبسون هذا اولى حلقات سلسلة مقالاته في ملحق جريدته (٢٤-٥) .

يقولون اذا عرف السبب (لهذه الزيارة !) بطل العجب (مما كتبه يعقوبسون هذا !!) .

فقد كان – كما ذكر في مقالته – يجلس « بصحبة دبلوماسي اميركي في المقهى الصغير في جناح مندوبي الامم المتحدة » . وقد حدثه هذا الدبلوماسي الاميركي « عن التسرب السوفييتي للشرق الاوسط ولا سيما مصر » !! ثم ساله الدبلوماسي الاميركي : « ولماذا لا تسافر الى مصر فترى ذلك بعينيك ؟ » .

ويبدو ان هذا « السؤال الساذج » كان بمثابة .. الامر الواضح !

ويمضي يعقوبسون قائلا : « وفورا بدات في الاعداد للسفرة .. وخلال شهر تحدثت الى ٢٧ شخصا .. بينهم دبلوماسيون اميركيون (!) ورجال الدائرة المصرية في وزارة الخارجية الاميركية (!!)

وتزود يعقوبسون بما اراد له ان يتزود به صاحب الفكرة الدبلوماسي الاميركي ، والدبلوماسيون الاميركيون ورجال الدائرة المصرية في وزارة الخارجية الاميركية .

وذهب يعقوبسون وبقي في القاهرة تسعة ايام وعاد .

فماذا رأى ؟!

قال يعقوبسون هذا – وانا اقتبس من مقالته :

« اكبر تجديد ، طرا في مجال الاسعار . هكذا ، مثلا ، ارتفع سعر ... الحشيش ثلاثة واربعة اضعاف .. » و « الطلب الكبير على الحشيش اذهلني » . ترى هل امضى يعقوبسون وقته في ... « غرزة » ؟!

ويقول يعقوبسون انه التقى باحدهم (وللتاكيد سماه « حسين ! ») . وكل ما قاله حسين هذا ليعقوبسون ذاك هو ... رواية النكات التي تهزأ بمصر وشعبها وجيشها ورئيسها ..

مثلا – كما ذكر يعقوبسون – « سالني حسين : من الذي حصل على جائزة نوبل لسنة ١٩٦٧ ؟ ولم استطع ان اقول له . فقال حسين : الجيش المصري .. وانفجروا بالضحك .. »

وروى يعقوبسون نكات بايخة اخرى وقال ان حسين رواها له . ووصل صحفي يديعوت احرونوت في اميركا الى حد ان يروي ان شخصا لاحقه يعرض عليه « فتاة مصرية ممتازة .. نظيفة .. بنت عائلة .. ورخيصة جدا ! » وانه لم يتخلص منه الا بشق النفس ... (عفارم !)

وازاء ما كتبه يعقوبسون في حلقته الاولى لا بد للمرء ان يتساءل الم يكن في امكان صحفي شاطر مثل يعقوبسون ان يجلس في اي ناد ليلي في امريكا ويكتب مثل هذه الترهات والسخافات على كاس من الويسكي .. ومنظر من لستربتيز .. ولمبة قوتها كذا دولار ؟! .

مخطوطات عربية عن الشعوب السوفييتية

انهى علماء جامعة لينينغراد ثلاثة مجلدات جمعوا فيها معلومات عربية عن الشعوب التي عاشت في الاتحاد السوفييتي من القرن التاسع حتى القرن السابع عشر . وقد جمع العلماء معلومات كثيرة عن مخطوطات علماء عرب من القرن التاسع والعاشر وصفت فيها حياة وعمل السلافيين ، وبلغار الفولغا ، والجيورجيين ، والارمن وشعوب آخرى في مراكز الاورال وسيبيريا

وسيكون هذا المؤلف مكونا من ستة مجلدات .

الى اين وصلت الجزائر

اميل توما

في ١٤ ايار اممت الحكومة الجزائرية بمراسيم اصدرها رئيس مجلس الثورة الجمهوري هواري بومدين ، ١٣ شركة اجنبية تتعاطى توزيع النفط ومنتجاته ..

وبهذه الخطوة الهامة اقتربت عملية تاميم شركات النفط الاجنبية التي بدأت تدريجيا في ربيع ١٩٦٧ من نهايتها .

والحقيقة ان الحكومة الجزائرية اتجهت نحو السيطرة على موارد النفط والغاز في بلادها منذ ٢١ كانون الاول ١٩٦٣ حين اقامت مؤسسة وطنية لنقل وتسويق المواد الهيدرو كربونية « سونا طراك » . انذاك هدفت الحكومة الى ان تكون اقامة الشركة الوطنية بداية السيطرة على صناعة البترول والغاز النامية . (ارتفع انتاج النفط من حوالي ٢٦ مليون طن عام ١٩٦٤ الى حوالي ٤٠ مليون طن عام ١٩٦٧) .

وبعد تردد يعود الى اوضاع الحكم اصدرت الحكومة الجزائرية مرسوما في ٢٢ ايلول ١٩٦٦ منح « سونا طراك » صلاحيات البحث والتنقيب عن البترول وانتاجه وتسويقه .

وبدأت هذه الشركة الوطنية تنقب عن مصادر النفط منفردة احيانا وبالتعاون مع شركات اجنبية احيانا آخرى ، كما بدأت تنتج البترول او تساهم في شركات تستخرجه .

كذلك بدأت في اوائل ١٩٦٧ العمل لاقامة مصنع لانتاج النشادر (الامونياك) والسماد الازوتي برأسمال قدره ٣٠٠ مليون دينار جزائري .

وفي مطلع عام ١٩٦٧ قامت سوناطراك بشراء شبكة توزيع الشركة البريطانية للبترول وبذلك دخلت مجال توزيع مشتقات البترول.

ثم اوقفت السلطات الجزائرية بعد العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ نشاط الامريكيين في هذا الميدان ، ولهذا جاءت خطوة تاميم شركات التوزيع ، واكثرها فرنسية ، اجراء هاما وحاسما في هذه العملية .

وتعمقت اهمية هذا الاجراء حين اعقبته الحكومة بمراسيم ، اصدرتها في ٢٢ آيار ١٩٦٨ واممت بموجبها ٢٧ شركة اجنبية تنتج الاجهزة الميكانيكية والهندسية والسماد وغيرها ، ويعمل فيها ٤٠٠٠ عامل وموظف ويبلغ معدل انتاجها السنوي ١٤ مليون جنيه استرليني .

ولا جدال في ان هذه التاميمات انزلت ضربة قوية بمواقع الامبريالية الاقتصادية ، وكانت اسهاما كبيرا في توطيد استقلال الجزائر الاقتصادي .

ومن الممكن ان تساعد هذه الخطوة على زيادة وتيرة النهوض الصناعي والزراعي والتخلص من مخلفات الامبريالية الفرنسية التي حكمت البلاد قرنا وثلث قرن .

الى ايـن وصلت الجزائـر

ويثير هذا التطور سؤالا ملحا : الى آين وصلت الجزائر اليوم ؟

في حديث مع جريدة « ليموند » الفرنسية في ٤ نيسان ١٩٦٨ قال الرئيس بومدين « ان الجزائر عام ١٩٦٨ تختلف كل الاختلاف عن الجزائر عام ١٩٦٢ فبلادنا — على الرغم من مشكلاتها ومن الفوضى التي كانت تعم بها .. آخذة في التطور مع ذلك ، وتحاول ان تذلل الصعاب التي تواجهها ، والبناء في الدولة قد بدأ خير بداية ونحن نرسي الاسس لدولة وطيدة الاركان خالصة من العوائق الحزبية .. فمحاولات استقلال الاقاليم .. لم تكلل بالنجاح والوحدة القومية حقيقة واقعة لا يمكن لاحد ان يزعزعها ، وبدون بناء الدولة لا يمكن آن نفعل شيئا » .

فما هي الحقيقة ؟

لا خلاف في ان الجزائر في عام ١٩٦٨ تختلف عما كانت عليه عام ١٩٦٢ الا ان ذلك لا يعني ان حكومتها حسمت في القضايا الجوهرية التي يعتمد عليها التطور في المستقبل .

ولعل اهم هذه القضايا الاقتصادية تطبيق الاصلاح الزراعي على كبار آلملاك العقاريين الجزائريين الذين يبلغ عددهم ٨٥٠٠ ، ويملك الواحد منهم اكثر من ١٠٠ هكتار (١) (١٠٠٠ دونم) .

لقد كان آحتلال الفلاحين الماجورين اراضي المعمرين الفرنسيين ومزارعهم الكبيرة وادارتهم لها باسلوب التسيير آلذاتي الذي ثبتته الحكومة الجزائرية الثورية في اذار عام ١٩٦٣ المرحلة الاولى من مراحل الاصلاح الزراعي .

وكان المفروض ان تعقبها المرحلة الثانية مرحلة مصادرة اراضي كبار الملاكين الجزائريين لتوزيعها على الفلاحين ، ولكن هذه المرحلة لا تزال بعيدة وكل ما وعد به بومدين ، في تصريحاته لمراسل الاهرام (٢) ، هو ان توزع الحكومة خلال ١٩٦٨ « اراضي بعض من تعاونوا مع الاستعمار على المعدمين » .

ثم هناك مشكلة التسيير الذاتي الذي اصبح يواجه منذ سنوات صعوبات خطيرة نتيجة الغلو في المركزية وفقدان الدمقراطية .

ومرة اخرى لم يجد بومدين في تصريحاته للاهرام سوى الوعد بان تجد مشاكل التسيير الذاتي حلها في عام ١٩٦٨ .

عودة الى وراء

في ١٩ حزيران ١٩٦٥ قام هواري بومدين وزير الدفاع في حكومة الجزائر آنذاك بانقلاب عسكري اطاح بحكم الرئيس احمد بن بلا الذي سارت الجزائر في عهده على طريق التطور غير الراسمالي واختارت دستوريا طريق الاشتراكية .

من الممكن عند بحث عوامل نجاح هذا الانقلاب اكتشاف اخطاء بن بلا في اساليب القيادة وظهور ميله نحو عبادة الشخصية وتخليه عن القيادة الجماعية ، الا ان هذا لا يمس الجوهر .

الا آن من ابرز اسباب ضعف نظام حكومة بن بلا مما سهل الانقلاب

* « ان التسيير الذاتي الزراعي والصناعي الذي آدى قيامه الى اندفاع وارتفاع الوعي الطبقي .. قد صار نتيجة سيطرة البرجوازية البيروقراطية آلمتزايدة على دوائر جهاز الدولة تنظيما قانونيا لا يطابق الواقع .. ولم يعودوا (اي العمال) مسيرين ذاتيا بل مجرد اجراء عند اجهزة الدولة » (٣) مما ادى الى تقوية العناصر المعادية للثورة الاجتماعية والاشتراكية واضعاف الطبقة العاملة وفعاليتها .

* كذلك ادى انعدام تنظيم الفلاحين وتاخير تطبيق الاصلاح الزراعي الى حرمان الثورة الاجتماعية من نقطة ارتكاز رئيسية وحال دون تدعيم التحالف الحاسم الواعي بين الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين (٤) . هذا التحالف الذي كان في وسعه ان يهرع للدفاع عن الحكم القائم ضد الانقلابيين .

* وعلى الصعيد التنظيمي ادى عدم تحقيق البناء السريع لحزب الطليعة آلى تناقضات داخل جبهة التحرير الوطني التي تحولت الى حزب علني اوحد والى تأخير تلاحم القوى الثورية الطليعية التي كان في وسعها ان تزود الطبقة العاملة والفلاحين بالايديولوجية الثورية وتنظمها شعبيا لتجعل منها حشدا جبارا يتصدى لكل محاولة انقلابية .

* والمهم ان السلطة القادرة على تعميق الثورة الجزائرية التحررية التي نمت الى ثورة تحولات اجتماعية جوهرية وضعت البلاد على طريق التطور غير الراسمالي ، ان هذه السلطة لم تنتقل الى ايدي العمال والفلاحين بل بقيت بايدي البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة التي انتمى الانقلابيون الى بعض تكتلاتها اليمينية .

واعتبرت القوى المتقدمة الانقلاب نكسة الى وراء لان حكومة بن بلا على الرغم من نواقصها كانت تعمق الاتجاه نحو اليسار وفي ظلها تمتع العمال بحق التنظيم الحر ، وبدأ بناء الحزب الطليعي وسادت البلاد الشرعية الدمقراطية .

واستطاعت حكومة الانقلاب ان تقضي على المقاومة ، الا ان المعارضة الشعبية لخرقها الدستور ولاتجاهاتها في تدعيم البرجوازية القومية واسياد الارض منعتها من الاعتداء على منجزات آلعمال والفلاحين بطريقة فظة فبقي نظام التسيير الذاتي ، ولكن زاد الاتجاه نحو تمكين البرجوازية البيروقراطية من آلسيطرة عليه على نطاق اوسع .

ومن ملامح النظام الذي اقامه الانقلابيون الديكتاتورية التي الغت المظاهر الدمقراطية السائدة قبل الانقلاب وقمعت حركات العمال واضراباتهم .

كذلك اعاد النظام الانقلابي « بعض الاراضي والمؤسسات الى اصحابها الذين ليسوا من صغار الملاك بل من كبار الملاك العقاريين والبرجوازيين المستغلين ، بل احيانا الى بعض الاستعماريين الجدد » بحجة اصلاح الاخطاء والمظالم التي وقعت ازاء صغار آلملاك ، وكانت جبهة التحرير قد استنكرتها في حينه (٥) .

وكان من الممكن رؤية ازدياد نفوذ البرجوازية الكبيرة على الحكم في تركه آلبرجوازية حرة ، وفي « مناشدتها الاسهام بمدخراتها في تطوير البلاد » ، بدلا من انزال الضربات بمواقعها الاقتصادية على مدخراتها بالتاميم او المصادرة .

واما في ميدان السياسة الخارجية فقد تميز نهج الانقلابيين في البداية بعدم الوضوح وكثرت ملامح التذبذب في الموقف من الدول الامبريالية .

الصراع الطبقي والتمايز الاجتماعي

منذ اليوم الاول نزل العمال الى الشوارع وتظاهروا احتجاجا على الانقلاب وتاييدا لمطالبهم .

واستمر العمال وفقراء الفلاحين يناضلون من اجل حقوقهم . وان كان ذلك لم يظهر عنيفا دائما فقد ترك اثره على الحكم وزاد في التمايز بين تكتلات المحافل الحاكمة .

وتكهن المراقبون كثيرا حول هذا التمايز الحاد ولكن التكهنات صدقت حين قام طاهر الزبيري رئيس اركان الجيش بمحاولة انقلاب اخفقت في كانون الاول عام ١٩٦٧ .

ولاحظ حزب الطليعة السري (جبهة التحرير الوطني — منظمة المقاومة الشعبية) ان تمرد طاهر الزبيري ، وان كان له ما يبرره بسبب ازدياد خطر اليمين في الحكومة ، الا انه حاد عن طريق الصواب الثوري . فتغيير وجهة الحكم لا يتم بحركات انعزالية فوقية ، بل بتحرك الجماهير الشعبية التي تستطيع ان تحقق التغيير .

وادى فشل الانقلاب الى تعزيز اليمين في الحكومة ولكنه لم يغير نسقها العام ، كما انه لم يخفف الصراع الطبقي .

طريق التحولات الاجتماعية العميقة والاشتراكية

في تصريحاته التي اشرنا اليها فيما تقدم (٦) ، اعلن الرئيس بومدين : « ان بلدنا تسير في طريق الاشتراكية وتحقيق الاستقلال الاقتصادي وتعمل بكل حزم وجد للقضاء على نفوذ الاستعمار المعادي ».

واضاف عند استعراضه برنامج ١٩٦٨ ان حكومته ستنفذ الاصلاح الزراعي وتحل مشاكل التسيير الذاتي وتنظم حزب جبهة التحرير الذي يرتبط به ، على حد قول بومدين ، مصير الثورة ، وتنفيذ الاصلاح والتخطيط والتصنيع .

لقد ذكرنا ان برنامج الاصلاح الزراعي الذي يعرضه بومدين لا يقضي على اسياد الارض الكبار ، وان حل مشاكل التسيير الذاتي يجب ان يقوم على اساس رقابة متبادلة بين الدولة وقطاع التسيير الذاتي ، لا على اساس رقابة الدولة والبرجوازية البيروقراطية فقط وفقدان الدمقراطية وتشديد المركزية .

ولكن الامر المقرر فعلا سيبقى اشاعة الدمقراطية ورفع كابوس الكبت والقمع عن القوى الثورية المؤمنة حقا بالاشتراكية العلمية والقادرة على منح الحزب فعالية ايديولوجية وتنظيمية تمكنه من تعميق التحولات الاجتماعية والاقتصادية .

لقد برهنت الحوادث على انه من غير الممكن بناء الاشتراكية بدون حزب طليعي يؤمن بالاشتراكية العلمية ، وبدون « اشتراك الطبقة العاملة المتحالفة مع الفئات الشعبية الاخرى في المدن والريف في تسيير شؤون البلاد (٧) . » .

فكيف تقترب الجزائر من اتمام التحولات الاجتماعية العميقة من مرحلة بناء الاشتراكية ما دام الحكم يضطهد الشيوعيين والاشتراكيين الثوريين ، ويزج بالسجن الطليعة الثورية ويقمع كفاح الطبقة العاملة ويحول دون تنظيمها الحر .

ان اجراءات التاميم على غاية من الاهمية ، لا لانها تضرب مواقع الى مدى ابعد حيال القطاع الخاص الامبريالية الاقتصادية فحسب ، بل لانها تدعم آلقطاع العام وترجح كفته ونفوذه .

ولكن هذا الاجراء يتناقض مع الاوضاع الداخلية حيث لا يزال اسياد الارض والبرجوازيون يحتلون مواقع جوهرية في حين ان العمال والفلاحين عاجزون عن الحركة الحرة.

ولهذا فلكي يكون هذا التاميم نقطة تحول في طريق التحولات الاجتماعية العميقة طريق التطور غير الراسمالي فلا بد من تطبيق اصلاح زراعي عميق ، واطلاق طاقة العمال في التسيير الذاتي وتمكين العمال والفلاحين من ممارسة الحرية ليحشدوا قواهم للدفاع عن منجزات الجزائر وذلك باطلاق الحريات الدمقراطية لقوى التقدم والثورة .

ان حكومة بومدين التي جاءت بعد الانقلاب في حزيران ١٩٦٥ جمدت الى حد كبير الاصلاحات والتاميم بداية الحركة .. ولكن من الضروري لمصلحة الجزائر ان تتسع الحركة لتشمل ميادين الحياة كلها .

١ — كراس « ستنتصر الثورة الاشتراكية في الجزائر » ص ٢٢ .
٢ — العدد الخاص بالجزائر ١٣ نيسان ١٩٦٨ .
٣ — كراس ستنتصر الثورة الاشتراكية في الجزائر ص ٦١ .
٤ — المصدر ذاته ص ٦٢—٦٣ .
٥ — المصدر ذاته ١٦—٢٠ .
٦ — الاهرام خاص بالجزائر ٣٠—٤—١٩٦٨ .
٧ — مقال العربي بو هالي الزعيم الشيوعي الجزائري في « الوقت » ١١—٤—١٩٦٧ .

السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي :

نتائج الانتخابات في ايطاليا خلقت وضعاً جديداً

روما — « نتائج الانتخابات العامة الاخيرة في ايطاليا قد خلقت وضعا جديدا ولم يعد « للمركز اليساري » المكانة والقوة المعنوية للاستمرار في الحكم » — هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، لويجي لونغو ، في الاحتشاد الضخم الذي عقد في مدينة « اودين » بايطاليا .

واضاف الرفيق لويجي لونغو في كلمته : لقد اثبتت نتائج هذه الانتخابات البرلمانية امكانية وحيوية التفاهم والتعاون بين كل القوى الدمقراطية اليسارية .

وقال لويجي لونغو : ان لانتصار الحزب الشيوعي الايطالي في هذه الانتخابات اهمية خاصة ازاء حملة التشهير والتشويه الدنيئة التي ميزت هذه الانتخابات ، وحيال التفوق الكبير في الوسائل التي كانت في حوزتهم . واما في حوزتنا فقد كانت وسائل ليس في مقدورهم تجنيدها وهي اهم بكثير من التلفزيون والصحف التي وضعت تحت تصرفهم — لقد كان في حوزتنا جماهير الشباب ، والعمال والفلاحين، والطلاب والمعلمين ، ورجال الفكر ، والمتقاعدين والناس المستقيمين ، ممن لهم وجهات نظر ومواقف سياسية مختلفة .

وقال الرفيق لويجي لونغو انه يفهم فهما تاما الاشتراكيين الكثيرين الذين ، في اعقاب خيانة الاشتراكيين الدمقراطيين ، قد يأسوا وتوصلوا الى النتيجة بأن ليس من المفيد الاستمرار في النضال . ودعا الرفيق لونغو هؤلاء الرفاق الى عدم الوقوف جانبا فليس الوقت الان لتضييع اي جهد في النضال للدمقراطية والاشتراكية . فهذا النضال قد احرز الان افاقا جديدة بعد ان خرجت الجبهة الموحدة للمعارضة اليسارية منتصرة في هذه الانتخابات .



حفل الافتتاح للمؤتمر العلمي الذي عقد في برلين بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على ولادة كارل ماركس وحضره عدد كبير من مندوبي الاحزاب الشيوعية والعمالية . وقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا الاجتماع الاحتفالي الرفيق زاهي كركبي. كنا قد نشرنا موجز كلمته في عدد الجمعة الماضي

نشرة .. من سويسرا ...

من قبل اندلاع نار الحرب العالمية الثانية استيقظت الدول الامبريالية على اهمية الدعاية باللغة العربية فانشأت دور الاذاعة للبث بها في عواصمها، ومولت بعض الصحف العربية في عدد من الاقطار العربية لتروج لمقاصدها ولتخدم اغراضها ..

وفي عشية تلك الحرب كانت هذه الاذاعات موضع تندر العناصر الوطنية خصوصا وقد اخذت تتراشق التهم فيما بينها وتتبارى حول «حبها» للعرب وحمايتها مصالحهم .. واذا كانت الاذاعة الايطالية انذاك قد جعلت من الديكتاتور موسوليني «حامي الاسلام» ! والاذاعة الالمانية الفاشية جعلت من زميله هتلر «صديق العرب وعدو عدوهم» ! فالاذاعة البريطانية جعلت من الامبريالية البريطانية راعي يقظة العرب القومية ومنار نهضتهم .

ويذكر القدامى من الذين عملوا في الصحافة الوطنية في عهد الانتداب البريطاني طريقة «هبوط الوحي» على الصحافة العربية في فلسطين قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها ..

وقبل الحرب لاحظوا ان الصحافة العربية التقليدية انشقت الى معسكرين الواحد في معسكر بريطانيا .. والثاني يذدنب محور المانيا — ايطاليا.

وهكذا في حين احتكرت صور الفوهرر الالماني والدوتشي الايطالي وهما يخطبان او يستعرضان الجيوش الصفحة الاخيرة من الصحيفة «الف».. غابت هذه الصور عن صفحات الصحيفة «دال» واحتلت مكانها صور الملك جورج السادس في عربته المذهبة تجرها الجياد المطهمة وهو يمر في شوارع لندن المكتظة .

انذاك كانت «طريقة الوحي» عدا ونقدا .

وتغيرت الاوضاع خلال الحرب العالمية الثانية .. «وتوحد» المعسكران الصحفيان لان صحيفة «الف» «اقتنعت» باخطار النازية ولذلك هرعت للاعلان ولانها لبريطانيا خصوصا وان «مصادر الوحي» نبضت في ظروف قطع العلاقات بين الجانبين المتحاربين .

ومع هذا التغيير تغيرت «طرق الوحي» .. واصبحت اعلانات مؤن ضخمة .. رخص استيراد صعبة المنال وتسهيلات للحصول على مؤن نادرة .

وغياب اعلان مؤن في اسبوع من الاسابيع عن هذه الصحيفة او تلك كان ميزان رضى اصحاب الحول والطول وقياس حرارة العلاقات بين تلك الصحف و«الحادبين» عليها ..

ولم يكن هذا الوضع خاصا بفلسطين بل سائدا في مصر وسوريا والعراق ولبنان وغيرها ..

واختفى صوت المحور بهزيمة المانيا وايطاليا .. ولكن الاثير لم يسلم من الاذاعات الامبريالية واحتل «صوت امريكا» مكان الصدارة .. كما اصبح اسياد واشنطن مصدرا من مصادر «الوحي» الجوهرية في العالم العربي .

ومع الايام تعرف العالم ومنه العالم العربي على دائرة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. اي.) التي اكتشفت وسائل جديدة «لايصال الوحي» عن طريق الصحف العربية «المستقلة» و«المحايدة» في العالم العربي ومن خارجه ..

و«الحياة» اللبنانية .. ومجلة «شعر» التي تصدر في لبنان ، ومؤسسة روكفلر للثقافة النشيطة في الجمهورية العربية المتحدة اصبحت وسائل كلاسية لايصال «الوحي» الى الجماهير العربية .

ولكن يظهر ان هذه الاساليب لا تكفي .. والامبريالية والرجعية تفتش دائما على الجديد في نشاطها الاعلامي..

ومن هذا استخدام مراكز قد تبدو «حيادية» و «موضوعية» !

ومن نشرات الاعلام «الموضوعية» و «الحيادية» :

«نشرة الصحافة السويسرية» اخبار وتعليقات على الشؤون العالمية .

لقد بدأت هذه النشرة تصل الينا منذ فترة وجيزة من قبل ان نعرف بوجودها ونطلبها .. وبدون ان ندفع رسم اشتراكها

وبسرعة اتضح لنا انها تدور في فلك دائرة الاستخبارات الامريكية سياسيا حتى ولو لم تكن الدائرة تمولها كما تمول كثيرا من المعاهد والمؤسسات «الموضوعية المحايدة» .

ولذلك لم يكن غريبا ان نرى جريدة «اليوم» تختار تعليقاتها بنفس الطريقة التي تختار تعليقات «الحياة» اللبنانية ، بل من الممكن القول ان تعليقات النشرة والحياة تتزاحم على صفحات «اليوم» .. خصوصا وان النشرة تولي العالم العربي اهتماما كبيرا وتنشر المقالات بشأن اقطاره في الصدارة .

اما النسق فيكفي هذا الانموذج من النشرة الاخيرة (٩ ايار ١٩٦٨) من مقال «الفوضى تجتاح اليمن الجنوبية» بقلم ايان تيكل .. جاء في المقال :

«وقبل ان يغادر البريطانيون المنطقة وردتهم انذارات قوية من مصادر كثيرة الى جانب تحذيرات الالاف من الموالين لبريطانيا من المدنيين العرب . وكانت كل تلك الانذارات تحذر من ان النظام الجديد سيوقع البلاد في مآسي دامية لم يسبق لها مثيل في العالم العربي» .

ويفتش القارئ على الفوضى فلا يجد شيئا .. بل يجد «ان حملة التطهير الدامية التي كانت متوقعة لم تحدث»

ويستمر في التفتيش فيجد تكهنات عن العلاقات بين السلطة التنفيذية والجيش ويقرأ في النهاية ..

«ولا يزال من المبكر جدا القول بان المتشائمين الذين تنبأوا بالفوضى كانوا مخطئين»

لقد مرت سنين عديدة منذ ان بدأ البث بالعربية من عواصم الدول الامبريالية .. وكثرت طرق «هبوط الوحي» على الصحافة العربية «الموضوعية — المستقلة — الحيادية» .

وخلال هذه السنين اكتشفت الشعوب العربية ان القاسم المشترك في كل نشاط الامبريالية الاعلامي : تشكيك الشعوب العربية بطاقاتها الثورية الخلاقة ، والكيد لحركتها التحررية التي تنمو الى حركة تحولات اجتماعية عميقة .

ومع هذا بل على الرغم من كل هذا حققت الشعوب العربية انجازات في معركة التحرر السياسي والاجتماعي تفتح امامها افاقا رائعة للتقدم الاجتماعي .. ولهذا لن تغيرها نشرة جديدة تهبط على «اليوم» كالمن والسلوى ..

التركة

هنا هو القسم الاخير من مسرحية نجيب محفوظ . وقد نشرنا القسم الاول والثاني منها فى عددي الجمعة السابقين من «الاتحاد»

الفتاة – بدا الليل يهبط .

الفتى – ليس في وسع شيء ان يمنعه .

الفتاة – كان في وسعنا على الاقل

الفتى (مقاطعا في تهكم) – كان ياما كان ..

الفتاة – اكره الظلام ، اكره الاغلال ، وسوف اجن .

الفتى – جربي الجنون فهو اكرم من الشعوذة على اي حال .

الفتاة – يا لك من وغد قاس كانك لم تنعم عمرا بحبي .

الفتى – عودي الى توازنك لنتفاهم كما تفاهمنا دائما .

الفتاة – حتى حبك ما هو الا حب مغامر ، نوبة من نوبات الاعصاب بلا قاعدة ثابتة .

الفتى – لم يكن ثمة فردوس في الماضي ، ولن يكون ثمة فردوس في المستقبل ، علينا ان نتقبل الحياة كما هي .

الفتاة – الظلام يتمادى فى الاقتراب

الفتى – فليات الظلام .

الفتاة – انك تداري خوفك باللعب بالالفاظ

الفتى – اللعنة .. في هذا الوقت من اليوم يبدا النشاط فى الخمارة .

الفتاة – يالها من نهاية رخيصة .

(يستمر انخفاض النور حتى يحتوي الظلام الحجرة ويختفي الفتى والفتاة . الفتاة تصرخ مستغيثة ثم يسود الصمت .)

الفتاة – الا تحفظ تلاوة ندفع بها الشياطين بعيدا !

الفتى – لا احفظ شيئا .

الفتاة – اني خائفة .

الفتى – لا يوجد هنا سبب حقيقي يبرر الخوف .

الفتاة – ولكني خائفة .

الفتى – انا قريب منك

الفتاة – ولكني لا اراك .

الفتى – فلنغن اغنية بذيئة لنهزا بالظلام .

(الفتاة تصرخ . صمت يتخلله بكاء خافت) .

(ضوء يتسرب الى الحجرة اتيا من شراعة الباب الى اليسار) .

الفتاة – الا ترى ؟ .. نور في الداخل ، يوجد شخص ، البيت مسكون !

الفتى (بصوت مرتفع) – من الداخل؟

الفتاة – مفاصلي سايبت .

الفتى – من بالداخل ؟

(يفتح الباب . يظهر الغلام وبيده مصباح . يتقدم لم يتوقف عندما يرى الفتى والفتاة) .

الفتى – انت ! .. اكنت بالداخل طيلة الوقت ؟

الغلام – ولم فعلتما ذلك بنفسكما؟

الفتاة – الا ترانا مكبلين بالحبال ؟

الغلام – ولم فعلتما ذلك بنفسكما؟

الفتاة – هل تسخر منا يا غلام !

الفتى – اكنت موجودا بالداخل ؟. اعني ألم تغادر البيت ؟

الغلام – رجعت مع المساء لاشعل المصابيح

الفتى – لماذا ؟

الغلام – اكراما لروح الشيخ يوم وفاته .

الفتى – ضع المصباح وتقدم لحل عقدتنا

(الغلام يمضي الى الكونصول فيضع المصباح ويتجه راجعا نحو الباب)

الفتى – ياغلام

(الغلام يتوقف)

الفتى – تعال

الغلام – ماذا تريد يا سيدي ؟

الفتى – كيف لا تدري بما نريد !

الغلام – امرني الشيخ قبل ذهابه بالا اقدم لك اية مساعدة اذا اهملت تركته .

الفتى – ولكنه غير معقول ان تتركنا على هذا الحال .

الغلام – لا استطيع ان اخالف لمولاي امرا .

الفتاة – لا يمكن ان تعني ما تقول، انك غلام طيب ونبيل .

الفتى – وانا ابن مولاك يا شاطر ولا يرضيك ان تتركنا في هذا المازق .

الغلام – لن اعصى لمولاي امرا .

الفتى – مولاك لم يتصور اننا سنقع في هذه الورطة .

الغلام – سامحك الله .

الفتاة – لص أثيم نهب ثروة مولاك وكبلنا بالحبال .

الغلام – على ان اذهب

الفتى – لاتغضب مولاك في قبره

الغلام – مولاي ارتفع الى السماء

الفتى – لا تغضب مولاك فى سمائه .

الغلام – ما دمت لا اعصيه فلن يغضب .

الفتى – اتعتقد انه يرضيك ان نترك هكذا دون مساعدة ؟

الغلام – لا ادري

الفتى – اؤكد لك ان ذلك سيحزنه غاية الحزن .

الغلام – لا ادري

الفتى – اقدم ولا تخف .

الغلام – لن اعصى لمولاي امرا

الفتاة – من اجل خاطري ، لا يمكن ان تمتنع من مساعدة امراة .

الغلام – اني ذاهب

الفتى – انتظر ، .. الا ترى اني اريد تركة ابي الحقيقية .

الغلام – انت تعلم بمكانها

الفتى – ولكني لا استطيع الانتقال اليها .

الغلام – سبق ان نبذتها .

الفتى – انا نادم على ذلك

الغلام – لن اعصى لمولاي امرا .

(الغلام يستأنف السير) .

الفتاة – على الاقل بلغ الامر الى الشرطة .

(الغلام يواصل السير دون مبالاة)

الفتى – هل ستبلغ الشرطة ؟

الغلام – كلا .

(الغلام – يختفي ثم يغلق الباب)

الفتى – ملعون ابن ملعون ..

(الفتاة تعاود البكاء)

الفتى – كفي .. كفي والا ..

الفتاة – قضى علينا بالهلاك .

الفتى – لقد رجع الغلام ، وربما رجع مرة اخرى ، ولعل غيره يجيء .

(صمت قصير ثم يواصل حديثه)

الفتى – يخيل الي ان العجوز استدرجني الى بيته لينكل بي . الطيبة كانت حرفته لا طبيعته ، واي ذلك انني منحدر من صلبه ، غير معقول ان تكون امي مسؤولة وحدها عن دمي العربيد ولبيت نداءه وانا في غفلة من مكره فتتابعت الاخطاء ..

الفتاة – كفاك قذفا فالبيت مسكون!

الفتى – مسكون بارواح اسرتنا العريقة في الشر .

الفتاة – ليس الغلام غلاما ولا المخبر مخبرا .. وسوف تقع كوارث ليست في الحسبان .

الفتى – فلتقع الكوارث بغير حساب

(صمت .. ثم تنزل الستار)

ترفع الستار – ضوء النهار يملا الغرفة رغم ان المصباح ما زال مشتعلا . الفتى والفتاة نائمان وراساهما مطروحان على مسندي الكرسيين .

يسمع صوت الباب الخارجي وهو يفتح ثم وهو يغلق .

يدخل رجل ضخم انيق الملبس ولكنا نعرف فيه المخبر فى ملبس جديد وهيئة جديدة .

يتبعه سكرتير وضابط من الشرطة .

الفتى والفتاة يستيقظان . يبدو عليهما الارهاق ، ينظران الى القادمين بذهول فلا يعرفان حقيقة الشخص الضخم .

الضابط – من انتما ؟ .. ومن فعل بكما ذلك ؟

الفتى – من حضرتك ؟

الضابط – ضابط النقطة .

الفتاة – انقذنا من فضلك .

(الضابط يحل وثاقهما . يقفان وهما يتأوهان . يحركان اعضاءهما ليستعيدا توازنهما) .

الضابط – من انتما ؟

الفتى – انا ابن صاحب البيت اعني ولي الله المتوفى .

الفتاة – وانا زوجته .

الضابط – ماذا حدث لكما ؟

الفتى – هاجمنا مجرم غدرا ثم سرقنا ونهب .

الضابط – سافتح لكما محضر تحقيق بعد قليل .

الفتى – هل ابلغك الغلام عنا ؟

الضابط – اي غلام ؟

الفتى – غلام الشيخ المتوفي .

الضابط – كلا ، لقد جئت فى صحبة المهندس لمعاينة البيت الذي يرغب في شرائه ظنا منه بانه بيت خال لا وريث له .

(الفتى والفتاة ينتبهان لاول مرة للمهندس فتلوح في وجهيهما الدهشة والانزعاج . يتبادلان النظرات ثم يحدقان في المهندس بذهول) .

الضابط – مالك ؟

المهندس – لماذا تنظران الي هكذا ؟

الفتى – انت !

الفتاة – هو جسمه وصوته ووجهه .

المهندس – ماذا تعنيان ؟

الفتى – انت دون غيرك ايها المجرم

ينقض عليه ولكن الضابط والسكرتير يحولان بينهما .

المهندس يتراجع دهشا مستنكرا .

الضابط – اي مجرم تعني ؟ .. المهندس اكبر مقاول في الجمهورية..

الفتى – هو المخبر .. هو اللص .. هو الذي سرقنا ..

(المهندس والسكرتير والضابط يضحكون) .

الضابط – اضبط لسانك .

السكرتير – يا لها من نكتة .

الضابط – مرت بك ولا شك ليلة تعيسة .

الفتاة – هو المخبر .

الفتى – هو المجرم .

الضابط – كفى هذيانا .

المهندس – ترفق بهما يا حضرة الضابط ، تذكر كيف قضيا ليلتهما في هذا البيت .

الفتى – لا تحاول خداعي .

الضابط – انك تهين رجلا ولا كل الرجال ، رجل ادى لوطنه اجل الخدمات في ميدان الهندسة .

(الفتى والفتاة يتبادلان النظرات الحائرة) .

الفتى – خبرني يا حضرة الضابط هل عندك مخبر يشبهه ؟

الضابط – كلا على وجه اليقين .

المهندس – تمالك نفسك من فضلك . لقد عانيت ليلة غاية في السوء ، وغير بعيد ان المجرم الذي اعتدى عليكما يماثلني فى بعض الخصائص ، وانت نفسك تماثل المرحوم اباك فى بعض ملامحه رغم تناقض منهجكما في الحياة فيما يبدو لي ، وسوف يقبض الضابط على المجرم ويرد اليك مالك ، هل فقدت مالا كثيرا ؟

الفتى – انت ادرى بمقداره .

الضابط – رجع الى الهلوسة مرة اخرى .

الفتى – اؤكد لك ان هذا الرجل هو المجرم الذي اعتدى علينا .

الضابط – كف عن هذيانك ، من صالحك ان تكف عنه .

السكرتير – ثمة احقاد غريبة تستقر فى نفوس الشباب ، فاذا تعرض احدهم لهزة نفسية استمد من حقده الدفين اراء هدامة وراح يرمي بها كبار ذوي النشاط الناجح من الرجال الممتازين في المجتمع .

الضابط – هل انت من هؤلاء الشبان ؟

الفتى – اني ضحية وقد حللت بنفسك وثاقي .

الضابط – ولكنك لم تسترد عقلك بعد .

المهندس – يجب ان تسترد عقلك سريعا لاتمكن من انجاز مهمتي .

(صمت قصير) .

الفتاة – وما مهمتك ؟

المهندس – اني ارغب في شراء هذا البيت القديم لاقيم مكانه مصنعا للاجهزة الالكترونية .

الفتاة – الم تحاول الاتفاق مع صاحبه قبل وفاته ؟

المهندس – حاولت ، وعرضت عليه بيتا جديدا في مطلع الحي ، ولكن كان لكل منا لغة يستعصي على الاخر فهمها .

الفتى – اذن فانت تعرف البيت وكنت تعرف صاحبه ؟

المهندس – اجل ، وكان ابي رحمه الله من مريديه ايضا .

الفتى – انت اذن ..

(الفتاة تجذبه من ذراعه مانعة اياه من تكملة كلامه ، وتنتحي به جانبا) .

الفتاة – تمالك نفسك .

الفتى – لكنه هو عينه .

الفتاة – لندع ذلك للتحقيق ، المهم الان بيع البيت .

الفتى – سيشتريه بمالي .

الفتاة – لا يجوز ان نخرج من المولد بلا حمص .

الفتى – الجن الاحمر نفسه لا يستطيع خداعي .

الفتاة – انس شطارتك الان واجل مشروعاتك .

(يعودان الان الى الجماعة) .

الفتاة – اغفر لي تهوره يا سيدي المهندس اكراما لذكرى ابيه .

المهندس – ليرحمه الله رحمة واسعة .

الفتى – اكنت تؤمن به ؟

المهندس – كنت احبه .

الفتى – وهل شهدت احتضاره ؟

المهندس – لكني مشيت في جنازته ، اين كنت انت ؟

الفتى – كنت موثقا بحبال المجرم الاثيم .

المهندس – حضرة الضابط كفيل باسترداد ثروتك الضائعة ، وما عليك الان الا ان تتقبل وضعك بالطمانينة التي بشر بها ابوك .

الفتى – ولكنك لم تؤمن به .

المهندس (ضاحكا) – كان يقول لي « الطمانينة هي هدف النفس البشرية » فاقول له « بل التقدم يا مولانا ولو بالجهد والقلق » .

الفتى – ولو بالاعتداء والنهب .

الفتاة – لنعد الى مشروع المصنع .

المهندس – ثبت الان ان للبيت وريثا وعليه فلا بد من انتظار الاجراءات الخاصة باثبات الوراثة .

الفتاة – انه بيت كبير وذو موقع ممتاز على مشارف الصحراء ، ولا تنسى اثاثه القديم النادر .

المهندس – لا حاجة بي الى الاثاث .

الفتاة – والكتب التي صنعت المعجزات .

المهندس – لدي ما احتاج من كتب ومعجزات .

الفتاة – اظن ان لنا ان نتكلم عن الثمن .

المهندس – لن ابخسكم حقكم ، وسنتكلم عن ذلك في حينه .

(المهندس يستاذن في الانصراف . وقبل ان يذهب يلتفت الى الفتى ويساله) .

المهندس – وانت .. ما مهنتك ؟

الفتى – صاحب خمارة .

المهندس (ضاحكا) – لست مقطوع الصلة بابيك ، فالناس يقصدون الخمارة طلبا للطمانينة ايضا .

(المهندس وسكرتيره يذهبان . يقترب الضابط من الفتى والفتاة قائلا) .

الضابط – آن لنا ان نبدا التحقيق .

قالوا

كتبت صحيفة أجودات اسرائيل – هاموديع بتاريخ ٢٧ ايار ١٩٦٨ « ان اهالي غزة مرتاحون . فهم يستطيعون التظاهر وابداء رأيهم علنا وبدون خوف » ..

* * *

وكتبت عل همشمار في التاريخ ذاته : ترك على الضمير العالمي وان لم يكن على ضمير مجلس الامن اثارا هائلا كون القدس توحدت تحت السيادة الاسرائيلية وبذلك فتحت صفحة تعايش سلمي بين العرب واليهود .

***

وكتب فيليب بن مكاتب معريب فى الولايات المتحدة فى صحيفته ٢٢-٥-٦٨ :

« وفى رأي « دبلوماسيين » فى الامم المتحدة انه ليس هناك من سبب لاسف اسرائيل على عدم قبول مشروع قرار الولايات المتحدة (بشأن القدس) بالاجماع .

وحسب اقوال هؤلاء من الافضل لاسرائيل ان يتخذ قرار معاد لها ويتعارض مع رغبة الولايات المتحدة من ان يتخذ قرار معتدل اكثر .. بصياغة غير مريحة ، ويتمتع بدعم الولايات المتحدة » .

البيرة امس واليوم

البيرة ورام الله شقيقتان حلوتان وجارتان ، حتى كأن الواحدة جزء من اختها . ما اشبههما بالتوأمين السياميين ، او كالمتسابقين فى سباق الارجل الثلاث ، تتسابقان ملتصقتين معا فان سبقت الواحدة جرّت معها اختها ولا توقعها .

ان المتجول فى هذين البلدين يحتار ، ايهما البيرة وايهما رام الله ، وان عرف – بعد السؤال – لا يستطيع ان يميز او يفاضل فان حكم لواحدة ادلت الاخرى بحجتها .

وان استوى البلدان فى الحسن ، فقد استوتا فى الصمود امام سلطات الاحتلال ، والاهلون فيهما يحبطون كل مؤامرة .

وللبيرة مجلس بلدي نشيط – مثل اختها رام الله – تديره نخبة طيبة من رجال البلد الساهرين على بلدهم والعاملين من اجل رقيه وتقدمه .

يستلفت انتباهك ، متنزه البلد الجميل الانيق المنسق الذي يخص البلدية ، وتؤجره سنويا بمبلغ الفي دينار ولكنها ضمنته فى هذه السنة فقط بمبلغ ٣٥٠ دينارا وهذا ايجار رسمي فقط ، ذلك لان دخل المتنزه فى هذه السنة كان ضئيلا الى درجة لم يعرفها من قبل .

منظر لمدينة البيرة

نشرت احدى الصحف العبرية قبل مدة تعليقا عن الرحلات المنظمة التي تنظمها «ايجد» ، فقالت ان المسافرين يدفعون رسما اسميا ضئيلا مقابل جلوسهم فى المتنزه ليتناولوا طعامهم الذي جلبوه معهم اما سائق السيارة فيأكل ويشرب هنيئا مريئا على حساب المتنزه – لانه جلب الزبائن وكثيرا ما يكون ثمن الوجبة التي يتناولها السائق تفوق ما دفعه المتنزهون ، ويصر السائق على حقه فقد جلب الزبائن .. اليس كذلك ؟

منذ اوائل القرن التاسع عشر وفى البيرة مجلس محلي، تحول مع الايام الى مجلس بلدي اذ اصبحت البيرة ذات ١٤ الف نسمة فهي تزيد عن رام الله بالف شخص .

وكان عدد اللاجئين فى المخيمات يبلغ ١٢ الفا اما اليوم وبعد الاحداث فعدد اللاجئين فى المخيمات خمسة الاف .

يبلغ عمر المجلس الحالي سنة ونصف واذا حذفنا عاما انصرم كانه ليس من الزمن ، نجد ان المجلس استطاع في زمن قصير ان يواصل اعمال المجالس السابقة .

بلغت ميزانية المجلس (١٢١) الف دينار وتجمع ضرائب من الاهلين بمبلغ ٢٥ الفا ، وتدفع الحكومة مبلغ ١٢ الف دينار سنويا هي حصة البلدية من المحروقات

كما ان للمجلس مصادر اخرى منها الحسبة ، وموقف الباصات والممتلكات المؤجرة الى جانب مشروعي الكهرباء اذ ان بلدية البيرة عضو في ادارة هذين المشروعين

من مشاريع بلدية البيرة المجمدة مشروع المنطقة الصناعية ، وقد خصصت البلدية له مبلغ ثلاثين الف دينار والمشروع الهام الثاني هو نقل المدرسة الهاشمية الثانوية الى مكان جديد وتحويل مكان المدرسة الى مركز تجاري كبير وانشاء مسلخ حديث . وانشاء مدرسة الزامية للبنات وكان لهذه المدرسة قرض من الحكومة الاردنية ، ورغم ان السلطة المحتلة سمحت بجلب المبلغ اول الامر الا انها عادت وجمدته .

وتعتبر البيرة مركز اصطياف وفيها عدد كبير من الغرف والبيوت المفروشة التي يستأجرها المصطافون، وتعتبر المدينة موسم الصيف مصدرا من مصادر الدخل الوافر .

ولها ابناء فى الخارج ، نزحوا الى الولايات المتحدة وغيرها ، وهم لا ينسون بلدهم الحبيب ولا يبخلون عليه ، وقد علمنا ان النية متجهة لاقامة مدرسة كبيرة تبرع لها ابناء البيرة فى المهجر بمبلغ ١٦ الف دولار ، وعندما طالب المجلس السلطات بان يحضر ذلك المبلغ فيباشر بالبناء اعترض الحاكم العسكري وطلب ان يأتي ذلك المبلغ عن طريق السلطات المحتلة ويرفض المغتربون ذلك خشية ان يجمد ، كغيره من الاموال .

ومن الامور التي تستلفت النظر ، اهتمام البلديات العربية بشؤون التعليم والثقافة ففي البيرة اربع مدارس ثانوية ، عدا المدارس الابتدائية ، كما ان هناك مدرسة لوكالة الغوث ستعود الى البلدية بعد ١٥ سنة .

هذا وتجابه البلدية موسم اصطياف ضحل ، كما جابهت مثله فى العام الماضي ، وفهمنا ان السلطات تريد من وراء السماح للطلاب والمغتربين بزيارة بلدهم مغنما سياسيا ، فهي تريد استغلاله ضد مجلس البيرة ومجلس رام الله .

والنية متجهة لاقامة مسرح صيفي يتسع لـ ٣٥٠٠ متفرج وفى البيرة شركة هندسة ومقاولات . وانشأت جمعية الهلال الاحمر مصنعا للسجاد، وفيها مصنع الاشغال اليدوية والتطريز يشرف عليه اتحاد النساء .

وللهلال الاحمر عيادة ، وعلمنا ان السلطات ترفض تقديم المساعدات للعيادة ، بغية تقليص اعمالها واضعافها .

نتمنى للبيرة ولتوأمها رام الله ، ولغيرها من مدن المناطق المحتلة ، انفراج الكربة والتحرر وانجاز المشاريع الكثيرة لتندفع فى مضمار التقدم نحو مستقبل ازهر .

من التراث العربي

معبد

يعتبر معبد بن وهب اشهر من غنى فى العهد الاموي . والادب العربي يروي الكثير من اخباره .

ويروي صاحب الاغاني ان معبدا قال :

«والله لقد صغت الحانا لا يقدر شبعان ممتلىء ولا سقاء يحمل قربة على الترنم بها ، ولقد صنعت الحانا لا يقدر المتكيء ان يترنم بها حتى يقعد مستوفزا (١) ولا القاعد حتى يقوم» .

وفقد معبد حين شاخ طاقته على الغناء ولكنه لم يفقد طاقته على الرد على الاستفزاز ..

ويروي صاحب الاغاني :«ان معبدا عاش حتى كبر وانقطع صوته فدعاه رجل من ولد عثمان ، فلما غنى الشيخ لم يطرب القوم وكان فيهم فتيان نزول من ولد اسيد بن العيص بن امية فضحكوا وهزئوا به فانشأ يغني :

فضحتم قريشا بالفرار وانتم
قمدون (٢) سودان (٣) عظام المناكب
فاما القتال لا قتال لديكم
ولكن سيرا فى عراض المواكب

فقاموا اليه ليتناولوه فمنعهم العثماني من ذلك وقال ضحكتم منه حتى اذا احفظتموه (٤) اردتم ان تتناولوه ، لا والله لا يكون ذلك .

(١) قعدة المستوفز هي قعدة الجالس على هيئة كانه يريد القيام .
(٢) القمد : القول الشديد (٣) سودان سود وهو جمع اسود من السيادة (٤) اغضبتموه . والشعر للحارث بن خالد المخزومي .

خلجات

***

شعر : نبيل عويضة
حيفا

اعيش للازل

كانني من غصن ليمونه
من جذع زيتونه
كانني اعيش فى الازهار
والانهار
اجدد الانغام ..
والضياء والالحان
كانني اعيش للازل
لانني ...
فى تربتي ... هنا
ولم ازل ..

قطرة دم

وتشرب الاعشاب من دمائنا
ويسرق التراب ذرة
لانها ...
كالشمس فى احتياجها
كالشمس ...
كنفحة الحياة ، فى وجودها
كنفحة الحياة
تموت كي تولد الجديد ..
تموت كي تولد الحياة ..

بلا وطن

احبتي ...
حياتكم ... بلا وطن
بلا علم
كزهرة بلا جذور
بلا حياة ...
بلا وجود ...

عن النكسة

سماؤنا
يا اخوتي
كثيفة غيومها السوداء
كثيفة غيومها ...
وريحها هوجاء
لاننا
ما زالت الاقذار فى وجوهنا..
ووصمة من عار ...

اسبوعيات

اخـــوان فى الالــم وفى الامــل

الحكومة العظيمة جدا تحاول باستمرار أن توهم عرب اسرائيل ان لا حول لهم ولا طول ، وكفاحهم غير مجد ، وما امامهم من طريق سوى استجداء فتات الموائد .

ولكن ، حين تسنح الفرصة لعرب اسرائيل ان يعبروا عن ارائهم ضمن القيود والسدود والحدود القائمة بنعمة «واحة الدمقراطية» اياها ، يتصبب جبين الحكومة العظيمة عرقا وتفقل السبحة وذمتها لتزوير آراء الجماهير العربية ولاخفاء حقيقة موقف الجماهير العربية عن الرأي العام الاسرائيلي ! .

كل هذا الخوف اصبح معروفا لدينا ، ونعرف ايضا اسبابه العميقة : فالحكومة العظيمة ، التي توسعت وانتفخت ، وتمددت وتمططت ، تريد ان توهم الرأي العام الاسرائيلي انها أحكم من احتل واعدل من ظلم ، وان اهالي المناطق المحتلة يذوبون حبا بها وبسياستها . فكيف بعد هذا يمكن السماح للرأي العام الاسرائيلي بمعرفة الحقيقة عن موقف الجماهير العربية في اسرائيل ، التي عاشت في ظل هذه السياسة « الحكيمة » و « العادلة » عشرين عاما ؟ هل من الممكن ان تتصور الحكومة العظيمة ، وهي في عنفوان عجرفتها ، ان هذه الجماهير تجرؤ على المطالبة بحقوقها وعلى معـــارضة سياسة الحكومة العظيمة الجبارة ، خصوصا بعد حرب الايام الستـــة وانتصاراتها العسكرية ؟ وماذا يبقى من سياسة القوة ، «اللغة التي لا يفهم العرب غيرها » ، اذا كان عرب اسرائيل بمثل هذه «الوقاحة» ؟ وكيف تستطيع الحكومة العظيمة ان تفسر لاسيادها الامريكيين فشلها في القضاء على قوى التقدم ، على الشيوعيين وغيرهم ، بين الجماهير العربية فى اسرائيل ، وهي الحكومة العظيمة التي اناط بها المستعمرون الامريكيون مهمة التصدي لتيار التقدم والتحرر في كل الشرق العربي ؟

لهذه الاسباب كلها لاحظنا دائما حساسية الحكومة العظيمة وأبواقها ، حساسية بنت ال ١٦ ، تجاه كل معارضة تبديها الجماهير العربية في اسرائيل وخصوصا تجاه التأييد المتعاظم الذي تبديه هذه الجماهير نحو الشيوعيين وسياستهم المخلصة والحكيمة والمنتصرة .

وكان لا بد من هذه المقدمة لشرح اسباب التزوير المضحك والمفلس الذي التجأت اليه صحافة البلاط لاخفاء موقف الجماهير العربية كما ظهر في نتائج الانتخابات للعمال الزراعيين وللمجالس المحلية في عرابة وسخنين وبيت جن .

حبيب (من ؟) كنعان في هارتس ، وحبيبة رئيس الوزراء قول همام وغيرهما من صحف البلاط ، قررت :

اولا : القيام بتزوير كلي لنتائج انتخابات عمال الزراعة بين العرب .. قررت اننا لم ننل سوى ١٧ بالمئة من الاصوات ، بينما ، قررت اننـــا فى انتخابات الهستدروت العامة كنا نلنا ٢٢ بالمئة من اصوات العمال العرب ..

اننا نسأل هؤلاء الكذابين : هل اعترفوا بهذه النسبة - ٢٢ بالمئة - في حينه ؟ لا بل اعلنوا فى حينه ان العمال العرب «انفضوا من حــــول الشيوعيين» . وليراجع «البحاثة الكبير» ، الصادق الامين ، حبيب اسياده كنعان ما كان هو نفسه كتب في حينه .

اما نسبة ال ١٧ بالمئة التي تنازلوا ومنحونا اياها الان فهي من قبيل الضحك على النفس . لقد نلنا في هذه الانتخابات ما يزيد على ٢٥ بالمئة من اصوات العمال العرب . فى الناصرة نلنا ٤٠ بالمئة بينما في انتخابـــات الهستدروت العامة نلنا ٢٥ بالمئة فقط . اني اتحـدى هــؤلاء الكذابـــين واتهمهم بالكذب الرخيص . فليكشفوا الحقائـــق امام الرأي العـــام اذا كانوا لا يخافون من الحقائق .

وثانيا : صحف البلاط ، بما في ذلك قول همام الفراء ، قـــررت ان الانتخابات المحلية في سخنين وعرابة اثبتت هبوط اصواتنا بمقدار النصف . كيف ؟ قالوا : فى انتخابات الكنيست نلنا في سخنين ٢٣٤ صوتا والان ، في الانتخابات المحلية ، نلنا ١٨٤ صوتا فقط . وفى عرابـــة ، في انتخابـــات الكنيست نلنا ٦٥٤ صوتا والان ، في الانتخابات المحلية نلنا ٣٠٤ اصـــوات فقط . وان باقي الاصوات ناله حزب العمل (ماعي) بقوائمه المتعددة الخ .

نحن لا نحزن على هؤلاء المزورين الذين لم يبق لهم من طريـــق ســـوى ان يضحكوا على انفسهم . بل نتمنى ان يستمروا في هذا الطريـــق حتـــى النهاية .

ان ناقصي العقل فقط ، او المزورين عن سبق عمد واصرار ، هـــم الذين يجرون هذه المقارنة .

كذلك رقصوا وزغردوا في اذار سنة ١٩٦٥ حين جرت الانتخابـــات المحلية فى ام الفحم ونلنا فيها ١٢٫٥ بالمئة فقط . واعلنوا للـــرأي العـــام الاسرائيلي انه تم القضاء على نفوذ الشيوعيين في ام الفحـــم وان اهلهـــا اثبتوا انهم مجانين ليلى في حب سياسة الحكومة التي لم تبق لهم ارضـــا وزرعا . ولكن ، بعد ٧ اشهر ، فى انتخابات الكنيســـت ، حين نلنا في ام الفحم ٤٢ بالمئة من الاصوات ، بلعوا وبلعوا هذه النتائج !

ان « البحاثة الكبير » حبيب كنعان يجب ان يعرف انه في الانتخابات الاخيرة للسلطة المحلية وللكنيست التي جرت في يوم واحد فى قرية الطيبـــة مثلا ، نلنا ٤٤٫٦ بالمئة للكنيست و ١٥٫٥ بالمئة للمجلس المحلي . وبينما في شفاعمرو نلنا فوق ٤٠ بالمئة للكنيست لم ننجح في ايصال مندوب شيـــوعي واحد لمجلسها البلدي .

نحن نعرف قرانـــا ونحترم ارادة اهاليها ونرفض اعتبار القـــوائم العائلية ، التي تخوض الانتخابات المحلية ، قوائم معادية لنا . ان مرشحي هـــذه القوائم هم اصحابنا وأصدقاؤنا ، وجمهـــور كبـــير من نـــاخبيهم يؤيدوننا سياسيا وينتخبوننا للكنيست . وهـــذه القوائم ليست قـــوائم مباي او ماعي او ما شئت ، انما هي قوائم تعبر عن رغبة اهالي القريـــة في الاسهام فى حياة القرية المحلية وفي ادارة شؤونها وفي رفع شانها .

وسيظل حبيب كنعان وغيره يسودون مجلدات لا حصر لها ولا عد وهم ، دون جدوى ، يحاولون عزلنا عن القرية العربية ووضعنا في وجـــه الرغبـــة الطبيعية لدى الاهالي فى الاسهام في حياة قريتهم . ولا مرة ادعينـــا نحـــن الشيوعيين اننا نريد احتكار العمل الاجتماعي وانه لا احد سوانا يصلـــح لهذا العمل . بل دائما دعونا الى وحدة الصف والى التعـــاون والـــى الوقوف رجلا واحدا فى وجه سياسة الحكومة الاضطهادية ، التي اهملـــت القرية العربية وعرقلت تطورها وسلبت اراضيها ومنعت توسعها . اننـــا نرى في اشتراك الشيوعيين مع الاخرين من ابناء القرية العربية في مجلـــس محلي منتخب واحد ، اساسا طبيعيا ومتينا لوحدة الصـــف وللتعـــاون المثمر المخلص لما فيه مصلحة القرية العربية وللقضاء على اصابع الـــدس والوقيعة بين ابناء القرية الواحدة .

لذلك اعتبرنا نجاحنا في ايصال نائب شيوعي واحد الى مجلس سخنين المحلي ، ونائبين الى مجلس عرابة المحلي ، كسبا لقضية وحدة الصـــف ، كسبا لنا . لقد هنأنا القريتين العربيتين على نجاحهما في انتزاع حقهمـــا بانتخاب مجلسيهما المحليين ، بعد نضال شاق وطويل . اننا نهنىء اهالي سخنين وعرابة وبيت جن على محافظتهم على السلام والوئام في قراهـــم . اننا نتمنى للمجالس المحلية المنتخبة الجديدة تحقيق اوســـع تعـــاون في خدمة هذه القرى وفى انتزاع المطالب من حكومة الاضطهاد القومي انتزاعا .

وليبق حبيب كنعان ، وحبيبه الجديد القديم موشي سنيه ، وغيرهما ، يضحكون على انفسهم ما شاؤوا الضحك والتزوير .

اما قافلة وحدة الصف فستستمر في مسيرتها المشرفة الى امـــام ، ونحن الشيوعيين سنرى فيها قاعدتنا وأملنا .

ولا تفرقوا ، فيحترق المذكورون اعلاه في نار خيبتهم ...

(جهينـــة)

لجنة العمل فى الكنيست تزور ام الفحم وتستمع الى قضايا العمال والمشاكل التي تعـاني منها القرية

ام الفحم - لمراسلنـــا - زارت لجنة العمل التابعـــة للكنيست قريـــة ام الفحـــم بتاريخ ٢٣-٥-٦٨ للاستمـــاع الى مطالب العمال والمشاكل الحادة التي يعانون منهـــا ، وذلك بعد مضي اكثر مـــن اربعة اشهر على وعدها بزيارة القرية .

وقد تحدث امام اللجنة رئيـــس المجلس المحلي ، وجيه فياض ، فعدد مشاكل القرية التي يبلغ عدد سكانها ١٢ الف نسمة ، والتي كانت فـــي الماضي تعتمد كليا على الزراعة ، اما اليوم فقد اصبح ٩٠ بالمئة من سكانها لا يملكون شيئا .

ومن المشاكل التي اثارهـا رئيس المجلس امام اللجنة مشكلة البطالـــة التي اجتاحت البلاد والتي يعاني منها سكان ام الفحم اكثر مـــن غيرهـــم والنقص فى المشاريع مثل مشـــروع الكهرباء الذي يجري العمـــل الان على تنفيذه ، بعد مضي عشريـــن سنة على قيام الدولة ! وسيكلـــف القرية مبلغ مليون وخمسماية لـــيرة وسيتحمل السكان اعباء تنفيذه دون اية مساعدة من الخارج .

وطالب رئيس المجلس المحلي بـــان تفي السلطات بوعدهـــا في تعبيـــد الشارع المؤدي للقرية وتوسيعـــه ، وتحدث عن حاجة الشبيبة العاملـــة والمتعلمة الى التدريب المهني والتعليم الثانوي .

وفي معرض حديثه عـــن قضايـــا العمال طالب بان تعلـــن الحكومـــة القرية كمنطقة تطويـــر لاستيعـــاب عمالها الذين يعانون من قانون العمـــل حسب المناطق .

وقد اثيرت امام اللجنـــة قضيـــة تفتيش العمال المستمر كـــل صبـــاح مما يؤخرهم عن اعمالهم ويؤدي الى فقدانهم اماكن عملهم .

وقدم الرفيقان محمـــود حســـين ومحمد شريـــدي للجنة القضايـــا الملحة التي تتطلب الحل السريـــع مثـــل :

● تنسيق العمل بين مكتب العمل في ام الفحم ومكتب العمـــل فـــي تل ابيب ، وقبول الارساليات لتنظيم العمال .

● المطالبة بمجلس عمال في القرية

● اقامة لجنة عمال للاشراف على اعمال الهستدروت والكوبات حوليم .

● معالجة النواقص الخطـــيرة في الكوبات حوليم مثل : سوء الادارة ، وسوء المعاملة ، والنقص في الادوية ، وعدم وجود طبيب ليلي ، وغير ذلـــك من مطالب العمال .

وقد رد رئيس اللجنة علـــى هذه المطالب بانه على استعداد لاستقبال وفد من العمال فى الكنيست ليستمع الى مطالب العمال .

وكان الرفيق توفيق طوبي ، الذي هو احد اعضاء لجنة العمل التابعـــة للكنيست ، قد تقدم بثلاثة اسئلـــة لرئيس المجلس وغيره ممن استمعت اليهم اللجنة وهي : ما هي تكاليـــف الكهرباء بالنسبة للغرفة الواحـــدة او للعائلة ؟ (٢) لماذا لا تقوم مدرسة ثانوية في ام الفحـــم ؟ (٣) لـــماذا لا تعطى اعمال طوارىء اكثر للمجلس المحلي للعمل على تطوير القرية ؟

وكانت الاجوبـــة ان الكهربـــاء ستكلف ٥٠٠ ليرة للغرفة الواحـــدة كاشتراك في المشروع ، هذا بالاضافة الى تكاليف ايصال الكهرباء الـــى البيت ، وكلها ستكون علـــى حســـاب المستهلك . اما المدرسة الثانوية فـــلا يستطيع المجلس المحلي اقامتها بحكم ميزانيته المحدودة . واعمال الطوارىء تقدم للمجلس حسب امكانياته ، اذ ان المجلس لا يستطيع استيعاب اكثر مما هو موجود .

والجدير بالذكر ان سكرتير المجلس المحلي جمال عبد الهادي هو الـــذي كان يقوم بالترجمة ، ولكنه كـــان يترجم احيانا بصورة مشوهة محاولا تملق السلطات واضافة كلمـــات لـــم يقلها المتكلمون لدرجة ان احد اعضاء اللجنة (موشه ايرم) وصف كلمـــات المديح التي قالها رئيس المجلس عـــن الدولة بالمبالغة (قـــال الرئيس ان اسرائيل من اوائل الدول المتطورة فى المنطقة ، ولكن المترجم قال بدلا من ذلك انها الدولة المتطورة الاولـــى فى الشرق وفي العالم !)

اسرائيل دفعت تعويضات لقتلى ((ليبرتي)) بمبلغ ٣٫٣٢٣٫٥٠٠ دولار !

مكتـــب الاتحـــاد - اعلن متحـــدث بلســـان وزارة الخارجيـــة الاميركيـــة ان اسرائيل قد دفعت لاميركـــا مبلـــغ ٣٫٣٢٣٫٥٠٠ دولار تعويضا لعائلات قتلى سفينة التجسس الاميركية «ليبرتي» ، وعددهم ٣٤ ، بسبـــب ضرب الطائرات الاسرائيلية لسفينـــة التجسس الاميركية ، بالخطأ ، اثناء حرب حزيران الماضي .

وكما هو معـــروف فقـــد اصيب نحو ١٦٠ بحـــارا مـــن بحارة ليبرتي بجراح فى هـــذا الحادث . وتقوم الحكومـــة الاميركية الان باعداد طلبـــات تعويض لهم كمـــا ستقـــدم الحكومـــة الاميركيـــة طلب تعويض عن سفينة التجسس الاميركية نفسهـــا . وذكـــر متحدثون اميركيـــون انهـــم يعتقدون بان اسرائيـــل ستلبي كل هذه الطلبات .

رمزي خوري يدلي باقوالـــه عن حـــادث الاعتـــداء الوحشي عليـــه

عكا - لمراسلنا - تنفيـــذا لامر المحكمة العليـــا بخصوص الاستمرار بالتحقيق فى شكوى الرفيق رمزي خوري ، ضد ضباط الجيش الذين اعتـــدوا عليه بشكـــل غـــير قانونـــي ووحشي فى ١٠ تمـــوز ١٩٦٧ فى مدينة نابلس ، قام ضابط برتبة ميجـــور فى الشرطـــة العسكرية باخذ اقوال الرفيق رمزي بعد ظهر الاحد فى مركز بوليس عكـــا .

وفى افادته ذكـــر الرفيـــق رمزي كيف قام ضابط مـــن جهاز الامن باعتقاله بشكل غير قانوني فى نابلس ، وكيف قام بالاتصال مـــع بوليس عكـــا تلفونيـــا وتنظيـــم مؤامـــرة الاعتداء عليـــه مع ضابـــط البوليس بن يتسحق الـــذي قام بزيارة الرفيـــق رمـــزي بعد الاعتداء عليـــه زيـــارة تهديد وتشفي . وقد ذكـــر الرفيق رمزي خوري للمحقق انه قد تعرف مؤخرا عـــلى الضابط الذي اعتقله فى نابلس والذي اتصل مع بن يتسحـــق وان اسمـــه كوشن ، وهـــو محـــام من حيفـــا ، كمـــا أن الضابط الذي كان يحقق معه وهو معصوب العينين ونظـــم عملية الضرب الوحشي يدعى باروخ دنشتين .

وقد طالب الرفيق رمـــزي بتقديم الضباط المذكورين الى المحاكمة ومعاقبتهـــم ليكونـــوا عبرة لغيرهـــم ممن ينتهكون ابسط القواعـــد الدمقراطيـــة والقانونية .

من صور التضليل فى الانتخـــابات

فى يوم الانتخابات الاخـــيرة لعمال الزراعة كنت واقفا مـــع الواقفين بالقرب من نـــادي الهستدروت وشاهدت احـــد مرشحي الائتلاف وهو يتصل بالناخبين محاولات ارغامهـــم على التصويت الى « قائمته» . وكان يناولهم ورقة الاقتـــراع الخاصة لقائمة الائتلاف ويقول ضعوا هذه الورقة فلا توجـــد اوراق فى غرفة التصويت !

وقد انطلت الحيلة علـــى العمال الســـذج ، اما العمال الواعون فكانوا يمزقون «ورقته» قبل دخولهم الى غرفة الاقتراع

وقد حصلت قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي على ٢٦ بالمئة من اصوات عمال الزراعة فى كفر قرع .

ن.ك كفر قرع

٣٠٤ اصوات لقائمه الجبهة الدمقراطية فى عرابـــة

حيفا - من مكتب الاتحاد - فى الخبر عن نتائج انتخابـــات عرابة المحلية ، الذي ظهر فى عدد الاتحاد الماضي (الجمعة) سقط سهوا عـــدد الاصوات التي نالتها قائمـــة الجبهـــة الدمقراطية فى هذه الانتخابات

فالجبهة نالت ٣٠٤ اصوات، اي اكثر بكثير من الاصـــوات التي نالتها اية قائمة اخرى ، ونالت حوالي عشريـــن بالمئـــة من الاصوات ، ولكن ، بسبب بعشرة الاصوات لم تنل سوى مقعدين ، بينما قائمة اخـــرى حصلت على ١٨٠ صـــوتا نالت مقعدين هي ايضا .

مقتـــل راع من نحف

صفد - وجدت يوم الاثنين الماضي جثة الراعي عبد الغني احمد موسى الدويري ، مـــن قرية نحف ملقاة فى الحقـــول بين صفد والجش . ويظهـــر انه قتل . ويجـــري البوليس الان التحقيق فى الحادث .

والقتيل فى الثانية والثلاثين من العمر وكان يعمل راعيا فى الجش .

طائفة من استجوابات النواب الشيوعيين للوزراء

● فـــلاح مسن يعتقل ويصـــاب بجنون .

* شركة المانية غربية تصور فى اسرائيل فيلما ضد كوبا .

● ما هي تفاصيل مشروع ايصال الكهرباء لام الفحم .

* المخدمون لا يدفعون تعويضـــات العمال لصندوق التـــامين .

● موجات من البعوض تجتاح منطقة دان .

القدس - لمندوب الاتحـــاد البرلماني - قـــدم النائبـــان الشيوعيان ، توفيـــق طوبـــي واميل حبيبي ، عـــددا مـــن الاستجوابـــات الـــى وزراء الدفاع والخارجية والداخليـــة والعمل والصحة .

فالى وزير الدفاع كتـــب النائـــب توفيق طوبي عن عبد العزيز منصور ياسين نصار ، الفلاح البالـــغ مـــن العمر ٦٠ عاما ، ومن قرية ام صفـــا في منطقة رام الله الـــذي اعتقلتـــه سلطات الاحتلال فى اوائل شهر ايـــار ثم عاد الى بيته بعد ثلاثة ايام منتفخ الوجه والراس من الضرب .

وقد لمس افـــراد عائلتـــه تغيرا فى تصرفه فذهبوا به الى طبيـــب فقـــرر هذا ادخاله في مستشفى الامـــراض العقلية حيث يقيم الان ..

انني اسأل الوزير :

ما الذي يعرفه عن هذا الحادث ؟ ولماذا اعتقل الرجل ؟ وما حدث لـــه فى المعتقل ؟ وهل جرى تحقيـــق في الامر ؟ وما نتائج هذا التحقيق اذا كان قد جرى وهل الوزير مستعـــد بان يأمر بالتحقيق ان لم يكن قـــد جرى واعلام الكنيست بنتائجه ؟

شركة المانية غربية تعرض فيلما ضد كوبـــا

تصور شركة المانية غربية في البلاد فيلما معاديا لكوبا وحكومتها .

وقد استجوب النائـــب توفيـــق طوبي وزير الخارجيـــة عن ذلـــك وسأل :

من الذي سمح لهـــذه الشركـــة بتصوير هذا الفيلم في اسرائيـــل ؟ أستعد الوزير ان يأمـــر بوقـــف تصوير هذا الفيلم الـــذي يسيء للعلاقات بين اسرائيل وكوبا ؟

حول الكهرباء لام الفحم

واستجوب النائب توفيق طوبـــي وزير الداخلية حول جلســـة المجلس المحلي في ام الفحم من ٢٤-٣-٦٨ ، التي اشترك فيهـــا حاكم اللـــواء ومساعده لشؤون المجالس المحليـــة العربية وممثلو شركـــة الكهربـــاء قد بحث في مشروع ربـــط القريـــة بالتيار الكهربائي . وقد قدم ممثـــل وزارة الداخلية للمجلس مشروعـــا لتمويل ايصال الكهرباء اتضـــح منـــه ان كل عبء التكاليـــف يقع عـــلى المجلس وسكان القرية ، وان كـــل ما وعدت به الحكومـــة هـــو .. قروض .

وسأل النائب طوبي الوزير :

ما هي تفاصيل مشروع ربط قريـــة ام الفحم بالتيار الكهربائي ؟ ما هـــو مدى اشتراك الحكومـــة ومعونتهـــا المالية في تنفيذ المشروع ؟ ومتـــى ، وفقا للمشروع ، تربط ام الفحـــم بالكهرباء ؟

رسوم التعويضات

ووجه النائب الشيوعي ، اميـــل حبيبي ، استجوابا الى وزير العمل حول ما نشرته الصحف من ان بعض المخدمين لا يدفعون رسوم التعويضات الى صندوق التقاعد ، الامر الـــذي يخلق خطرا بان لا ينفذ المخدمـــون التزامـــاتهم حينمـــا يحين موعـــد التعويضات ، وبذلك يحرم العمـــال من تعويضاتهم .

وسأل النائب اميل حبيبي الوزير :

أصحيح ما نشرته الصحف ؟

واذا كان الامر كذلك فمـــا هـــي الخطوات التي من صلاحية الـــوزارة اتخاذها لضمان حقـــوق العمـــال ؟ وما هي الاجراءات التي اتخذت حتـــى الان ؟

البعوض فى منطقة دان

واستجوب النائب اميل حبيبـــي وزير الصحة عن موجات البعـــوض التي تدفقت على مستوطنات منطقـــة دان ، وسببت للسكان آلاما كثـــيرة . وسأل :

ما هي مصادر موجات البعـــوض التي تتدفق في كثير من الاحيان ، على هذه المنطقة ؟ وماذا فعلـــت وزارة الصحة لحصر هذه المصـــادر وتصفية البعوض ؟ وما هي الخطوات التـــي ستتخذها الـــوزارة للحيلولـــة دون وجود مصادر بعوض جديدة فى هـــذه المنطقة وفى البلاد .

رسائل القراء

الصحف التي تعمل من ((الحبـــة قبـــة))

بتاريخ ١١-٥-١٩٦٨ حدث شجار بسيط فى طولكرم بين شباب من قلنســـوة وشباب من باقة الغربيـــة . وقـــد حاولت الصحف المحليـــة ان تعمـــل من ((الحبة قبـــة)) ((لغايـــة فى نفس يعقوب)) فبعضها وصف الحادث بانـــه سياسي والبعض قال انـــه بسبب حادث خليع !

والحقيقة ان احد المنظمين فى قاعة السينمـــا فى طولكـــرم اراد احلال الهدوء والنظام فى داخل القاعة فاشتبك مع احد المشاهدين مما ادى الى تدخل مشاهدين اخريـــن . وقـــد تدخلـــت قـــوات الامن فى الحادث واعتقلـــت بعـــض الشباب وساد الهـــدوء فـــي الحال .

ولكن مبالغة الصحـــف فى وصف الحادث اطالت مـــدة اعتقال هؤلاء الشباب .

ولا اساس لمـــا نشرتـــه الصحف عن هذا الحـــادث ، والحقيقة هي كما ذكرت .

مضر حسني نـــاطور
قلنســـوة

((هـــآرتس)) تقـــول :

((العرب فى اسرائيل ضد الانسحـــاب)) !؟

نشرت صحيفة ((هآرتس)) يوم امس ، مقـــالا لمراسلهـــا حبيب كنعان عـــن ((هبوط عـــدد المصوتـــين للحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي فـــي انتخابات المجالـــس المحليـــة العربية)) .

جـــاء فى المقـــال : ((ان نشيطين عربـــا من اوساط مختلفة فى الهستـــدروت قالوا لي ان سبب هذا الانعطـــاف هو ان المحيـــط العربي بدأ فى اظهار تعبه من تطرف الحزب الشيوعي وخاصة من مطالبته بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة بدون شروط وقبـــل المباحثات بحجة ان مجـــرد الانسحاب يبعد الطريق نحـــو السلام . ويـــرى المحيـــط العربي ان هـــذا التوجـــه المتطرف غـــير واقعي وهـــو رضوخ لخط اعداء اسرائيـــل السياسي)) !

بدون تعليق ...

نتائج انتخابات عمـــال الزراعـــة فى قرى المثلث

حيفا - نورد فيمـــا يلي النسبة المئوية التي حصلـــت عليها القائمـــة الشيوعيـــة الجديدة فى انتخابات نقابـــة عمال الزراعـــة فى القـــرى الاساسية فى المثلث خاصة وان هذه النتائج لم تنشر بشكـــل واضح :

ام الفحم	٣١ بالمئة
باقـــة الغربية	٣١ بالمئة
قلنسوة	٣١ بالمئة
الطيبة	٢٧ بالمئة
كفر قاسم	١٥ بالمئة
جلجولية	١٢ بالمئة

الارقـــام الفـــائزة فى ياناصيب منطقـــة المثلث :

بحضور جمهور غفير جرى فى قاعة نادي الطيبة سحب الياناصيب الذي اصدرته لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد فازت خمسون ورقـــة بالجوائز ، بينهـــا عشر جوائز ثمينة (مثل آلة تصوير حديثة، ترانزستور ، وماكنة حلاقـــة كهربائية) .

والارقام الرابحة وعددهـــا خمسون هي التالية :

١١٨١ ، ٣٣٧ ، ٣٨٥ ، ٢٨١ ، ٤٤٢ ، ٢٩٣ ، ١٠٧٧ ، ٣٠٦ ، ١٠٢٧ ، ٤٣٩ ، ١١٠٩ ، ١١٠٤ ، ٨٧٤ ، ١٢١٨ ، ١١٢٥ ، ١٩٩ ، ١٢٩٨ ، ١٥٣ ، ١٠٤٣ ، ٦٠٦ ، ٧٥١ ، ١١٤٦ ، ٢٢٦ ، ١ ، ١٣٦٣ ، ١٣٢٨ ، ٥٦٣ ، ١٤٤٨ ، ١٣٠٣ ، ٢٥٥ ، ١٠٤٥ ، ٩٥٢ ، ١٢٥٧ ، ١٠٥٩ ، ١٢٦٦ ، ٩٥٦ ، ٨٧ ، ١٤٦٣ ، ١٤٥٣ ، ٨٧٧ ، ٧٢٢ ، ١١٠٢ ، ٩١٠ ، ١١٥٥ ، ٣٦ ، ١٢٢٧ ، ٢٠٩ ، ١٣٤٠ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٣ .

ونحن نتوجـــه الى كل من يحمل احد هذه الارقام الرابحة ان يسرع لتسلم الجائزة التي فاز بها . وعليه الاتصـــال بسكرتارية الحـــزب الشيوعي للمثلث ، او بفرع الحزب فى الطيبة .

عـــالم سوفييتي بـــين كل اربعـــة

كتب الاكاديمي السوفييتي م. لافرنيتيف فى مقال نشرته صحيفة ((ازفستيا)) :

كل عامل علمي رابع فى العالم هو مواطن سوفييتي ، واكثرية الاكاديميـــين فى الاتحـــاد السوفييتي تحت جيل الثلاثين .. وامام الشباب السوفييتي امكانيات اكبر لتطوير مواهبهم وتكريسها فى خدمـــة تطوير مجتمعهم .

الوزير ديان يهدد الدول العربية ، مجتمعة ومنفردة ..
« السلام تضمنه الاماكن التي يقف فيها جيشنا » !

يقول : اسرائيل تفضل الانظمة المرتبطة بالغرب وان اهم انجاز للحرب هو « ما هي خارطة اسرائيل » ؟!

مكتب الاتحاد – هدد وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان الدول العربية مجتمعة ، وكل واحدة منها على انفراد ، « بانزال ضربة قاصمة بها .. وبهزمها واذلالها ، اذا شنت ضد اسرائيل حربا ارهابية » ! وقال : « ان الدول العربية قد لا تكتفي بتقديم المال والسلاح والمساعدة السياسية للمنظمات الفدائية . فربما تقدم لها رجالا وربما تضع تحت تصرفها مناطق اخرى في لبنان وسوريا ومصر ، وعندها لا وجود لخطوط وقف النار ، ولا يراودني ظل من الشك في اننا سننتصر فقط ، وانا سنخضع الدول العربية مجتمعة ، وكل واحدة منها على انفراد » .

وقد ادلى ديان بهذا التصريح وبغيره من التصريحات المثيفة في مقابلة مع اذاعة الجيش الاسرائيلي يوم الاثنين الماضي ، بمناسبة مرور سنة على حرب حزيران . وقال ، ردا على سؤال حول انجازات اسرائيل في الحرب : « ان الانجاز الجوهري ، في رايي ، هو اننا استطعنا ان نطرح من جديد هذا السؤال : ما هي خارطة اسرائيل ؟ ما هي التسويات الاقليمية ؟ ليسموا هذا الامر ما يشاؤون ، ليسموه حدودا .. او تسويات سلمية . وليس الخارطة فحسب ، بل العلاقات بيننا وبين الدول المجاورة . اي ، طرح من جديد السؤال الذي ما كان بوسعه ان «يثار بشكل عملي بدون هذه الحرب » . واضاف الجنرال الوزير : « في السابق كنا مكبلين باتفاقيات الهدنة بواسطة مراقبي هيئة الامم المتحدة وقواتها ، وهذه العناصر ليست قائمة الان . اننا لم نتوصل الى حل ، ولكن السؤال مطروح على المائدة بشكل عملي : ما هي بلاد اسرائيل ، من ناحية اقليمية ، ومن ناحية طابع العلاقات بيننا وبين العرب ، هذا هو الانجاز السياسي .. التاريخي والصهيوني الذي حققته الحرب » .

واعترف الوزير الجنرال بسوء تقديره حول استسلام العرب ، فقال : « بعد الحرب مباشرة قدرت بان الفشل الذي مني به العرب سيدفعهم الى الاستعداد للتوصل الى اتفاق معنا . ولكن الواقع يشير الان الى غير ذلك » .

وردا على سؤال اخر ، قال ديان : « ان اسرائيل تفضل نظام حكم عربيا مرتبطا بالدول الغربية على نظام حكم مرتبط بالاتحاد السوفييتي ، رغم تاييد الملك حسين لمنظمة « فتح » .

وعن الامن والسلام ، قال موشه ديان : «اومن بان السلام تضمنه الاماكن التي يقف فيها جنود الجيش الاسرائيلي . اي ان البديل الاخر لهذه الاماكن ، مثل تجريد المناطق والضمانات وقوات الامم المتحدة لن تضمن الامن لدولة اسرائيل : فحيث يقف الجيش الاسرائيلي يقرر امن اسرائيل» !!!

وعن موقف الحكومة من المناطق المحتلة ، قال : «ليس صحيحا ان الحكومة لم تقرر موقفها من المناطق المحتلة » . ولمح الى ان يد الضم ستمتد الى هضبة الجولان ومنطقة الخليل !

واقترح ديان حل مشكلة اللاجئين ، بعد التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والعرب ، بتوطينهم في الاردن «التي تفتقر الى السكان» .

رئيس الحكومة يرد على الاستجوابات

المواقع الطبيعية سنأخذها بالحسبان كحدود ملائمة !

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – استغل رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، اجوبته على استجوابات النواب هذا الاسبوع ليعود الى ترديد تمسك حكومته بسياستها المتعنتة التي تحبط تسوية الازمة الخطيرة الحالية في الشرق الاوسط .

ففي رده على استجواب يتعلق بما كان قد صرح به من ان « حدودنا الطبيعية هي نهر الاردن » – قال اشكول ان في قوله هذا « تكمن الفرضية بانه حين يعين موعد تعيين حدودنا ، ولا سيما بعد حرب او حروب ، فستاخذ بالحسبان في الدرجة الاولى انهار وجبال ومواقع طبيعية معينة بوصفها ملائمة لان تكون حدودا طبيعية وخصوصا من الناحية الامنية» !

ورد رئيس الحكومة على استجواب اخر يتعلق بالمقابلة الصحفية التي عقدها الوزير ديان مع « هارتس » (١٩-١) واعرب فيها عن معارضته في الانسحاب حتى لو كان ذلك يؤدي الى تسوية مع مصر . فعلى سؤال عما اذا كان هذا القول يعبر عن راي الحكومة قال اشكول : « ان سياسة الحكومة لم تتغير » واضاف : « لا فائدة من الدخول في بحث حول شروط التسوية الا في مفاوضات مباشرة . فاذا بدأت مثل هذه المفاوضات فستتقدم باقتراحاتنا وشروطنا لعقد معاهدة سلام » . واضاف اشكول يرد على سؤال اخر : ان « اقوال ديان هي آراؤه وليست تصريحا يستلزم اذنا خاصا من الحكومة » .

واجاب رئيس الحكومة على استجواب اخر حول النبا الذي نشرته « نيويورك تايمز » الامريكية وفيه ان « اسرائيل قد ابلغت وزارة الخارجية الامريكية بان ضم القدس ليس سوى عمل موقت » . وقال اشكول ان هذا النبا لا اساس له .

سياسة الحكومة التلاعب على – بقية

الثاني ، وكذلك تحتفظ اسرائيل لنفسها بحق طرح كل نقطة تبدو لها هامة . وفيما يتعلق بذلك ، تستطيع الاطراف في المفاوضات ان تتوصل الى اتفاق حول الحدود الامنة والمعترف بها يصبح ساري المفعول منذ التوقيع على معاهدة الصلح . وتحديد الحدود المتفق عليها واتفاقيات الامن تقرر ، بديهيا ، عسكرة القوات المسلحة في ظروف السلام . وكذلك تقرر الاتفاقيات حول الغاء حالة الحرب ، وحول شكل البيان الذي يطلب من حكومات المنطقة ان تسجل به اعترافها الواضح والمحدد بسلامة واستقلال وسيادة كل دولة وبحقها في العيش بسلام متحررة من خوف تعرضها لهجوم داخل الحدود الامنة والمعترف بها والتي تعين مع احلال السلام . وتقرر الاتفاقيات حول شكل الضمانات التي تقدم لحرية الملاحة في الممرات المائية الدولية لاسرائيل فورا . وكذلك تصاغ الاتفاقيات حول مبادئ وهيئات لحل مشكلة اللاجئين .

ثالثا – مرحلة التوقيع على معاهدة : كل هذه الاتفاقيات توضع في معاهدة صلح تنتهي ، مع التوقيع عليها ، حالة الحرب وتقوم حالة سلام .

رابعا – مرحلة التنفيذ : توافق الاطراف على وضع الترتيبات لتنفيذ الاتفاقيات بعد ان تم التوقيع عليها في اطار معاهدة الصلح .

وقال ابا ايبن ان هذا الاقتراح يتفق ، تماما ، مع القانون والسوابق الدولية ، فهو ينطوي على تنفيذ قرار مجلس الامن حول احلال السلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، وهو قائم على قرارات الحكومة والكنيست بشان احلال السلام » .

وقال وزير الخارجية ان اسرائيل تنتظر جواب الحكومات العربية على هذه المقترحات .

الزيات : سنستنفذ كل الوسائل السياسية

اعلن المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات ، في مؤتمره الصحفي الاسبوعي يوم الاربعاء ، ان فشل مساعي السلام في الشرق الاوسط يعني تجدد الحرب . وقال : ان العربية المتحدة ستستنفذ كل الوسائل لحل الازمة حلا سلميا . واضاف : ان مصر تقدم ليارينغ كل مساعدة يطلبها ، ولكن الموقف الاسرائيلي الرسمي هو ان مهمة يارينغ غير قائمة وينبع هذا الامر – قال الزيات – من ان اسرائيل لم توافق على قرار مجلس الامن الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة . وانهى الزيات تصريحه قائلا : لقد عقدنا العزم على ايجاد حل سياسي للازمة .

برافدا : خارطة الشرق الاوسط لا تغير وفقا لمشيئة اسرائيل

هاجمت صحيفة « برافدا » السوفييتية يوم امس الاول ، تصريحات الوزير مناحم بيغن حول المناطق المحتلة . وقالت الصحيفة ان هذه التصريحات تقر ، من جديد ، بان العرب ليسوا هم الذين يمنعون تسوية سياسية في الشرق الاوسط ، وان العقبة امام التسوية هي سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل . ومن الخير لهذه الاوساط ان تذكر ان خارطة الشرق الاوسط لن يعاد تنظيمها من جديد وفقا لمطالبها . واذا كانت مثل هذه الامال تراود الاوساط الحاكمة في تل ابيب فعليها ان تصحو من هذه الاوهام . وقالت الصحيفة : ان استعداد الدول العربية للتوصل الى تسوية سياسية يجب الا يفسر بانها علامة ضعف ، فباستطاعتها ان تدافع عن حريتها وسلامتها الاقليمية اذا اتت الضرورة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

جمود في مباحثات – بقية

وخاصة بعد بدء المباحثات في باريس .

وفي موسكو اتهمت الصحف السوفييتية الولايات المتحدة بالماطلة في المباحثات .

ويقول مراسل « الاتحاد » الخاص في موسكو ان اريك الكسييف الملق السياسي في صحيفة « برافدا » كتب : ان ممثلي الولايات المتحدة في مباحثات باريس يحاولون اللف حول حل القضايا الاساسية وهي وقف الغارات والعمليات الحربية الاخرى ضد فيتنام الشمالية .

ديغول لن يستقيل – بقية

الازمة التي تجتاح فرنسا منذ حوالي اسبوعين بانها ازمة حكم .

وجاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ان الهدف المشترك لكل القوى التي تريد بناء مستقبل فرنسا هو هدف مبارك . ان هذه القوى لا تريد مساعدة النظام الفردي على النهوض ، وهي في نفس الوقت لا ترغب في تنظيم تمرد . انها ترغب في حركة واسعة « معارضة للحكومة وللنظام الديغولي باسره ، وفي احلال نظام جمهوري حقيقي ، بالتعاون مع كل قوى اليسار ، نظام يفتح الطريق الى الاشتراكية » .

وفي النقاش الصاخب الذي جرى في ٢٢-٥ حول عدم الثقة بالحكومة قال الرفيق فالديك روشه انه قامت في البلاد ، على غير ما هو مالوف ، حركة تضم الشعب كله تقريبا ، ضد الحكومة والنظام ، آثارت فيهما الرعب بسبب قوتها الحاسمة .

وعندما هتف : « كفى عشر سنوات » ضج البرلمان بالتصفيق الحاد من قبل كل الاعضاء اليساريين .

واضاف روشه : ان الوضع غير ناجم عن اخطاء ارتكبتها الحكومة وانما هو يكمن في السياسة التي تضحي عن سبق تعمد واصرار بمصالح الشعب امام مصالح رأس المال الكبير . واعاد الى الاذهان النقاط الاساسية في منهج الحزب وهي : تاميم الاحتكارات : ادارة دمقراطية للمشاريع المؤممة ، مراقبة عمالية على الانتاج بمختلف مستوياته ، وضع برنامج اقتصادي واجتماعي .

احتداد النضال

هذا ويشير المراقبون الى ان زمام المبادرة في النضال الجماهيري في فرنسا قد انتقل بصورة تامة الى يد الطبقة العاملة . فالاضراب العام ، تقريبا ، (يضم ١١ مليونا من مجموع ١٥ مليون عامل فرنسي) واحتلال العمال لمصانع يعمل فيها ٨ ملايين عامل ، مكنا من تجنيد كل القوى التقدمية بين الشعب العامل. وتصقل الان وحدة قومية بقيادة الطبقة العاملة لدرجة ان صحيفة مثل نيويورك تايمز اضطرت الى القول بان « الشيوعيين هم الان ، بصورة واضحة تماما ، على رأس الحركة » .

وشيء هام جدا ، وهو ان الفلاحين انضموا للعمل مع العمال ، وهم الطبقة التي ايدت في الماضي الحكومات الرجعية ضد نشاط الطبقة العاملة وخاصة ضد كومونة باريس . وهذه الطبقة التي ايدت حتى الان الاستفتاءات العامة التي اجراها ديغول تغيرت الان . ففي ٢٤-٥ اشتركت كل منظمات الفلاحين في فرنسا في « يوم النضال » للفلاحين . وقد سدت جماهير الفلاحين بتراكتوراتها وسياراتها الزراعية الطرقات واوقفت حركة السير فيها . وعقدت في مختلف القرى التظاهرات الجماهيرية التي احتج فيها الفلاحون على سياسة الحكومة الزراعية .

وشيء هام اخر . لم يعد النظام يستطيع الاعتماد على قوات الشرطة فقد اعلنت نقابة البوليس ان الشرطة لن تعمل ضد المضربين والمتظاهرين ، فهي تتفهم تماما دوافع المضربين واصدار الاوامر اليها بالعمل ضدهم

اقرار قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخابات نقابة الموظفين

مكتب الاتحاد – اقرت لجنة الانتخابات لنقابة الموظفين ، يوم الثلاثاء الماضي ، ٦ قوائم مرشحين هي :

قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (القائمة الشيوعية الجديدة واشارتها « و ») ، وقائمة حزب العمل الاسرائيلي – المبام ، وقائمة مشتركة لثلاثة احزاب « المتدينين » ، وقائمة «جاحل» ، وقائمة «الاحرار المستقلين» وقائمة لجماعة ميكونس – سنيه .

والمرشحون الاوائل في قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي («و») هم الرفاق دافيد بورشتاين ، توفيق زياد ، سلفاتور كوهن ، عبد الحميد ابو عيطه ، اليعزر كاتس ، شموئيل مندل ، علي عاشور ، وسمحه براخا . ويختتم القائمة الرفاق غسان حبيب ، رمزي خوري ، منعم جرجوره وبنيامين جونن .

عوامل الخلاف – بقية

الدائمة ، وان تكون واقعية باعين اسرائيل ان تكون اكثر مرونة ان هي الامريكيين يعني التفتيش عن اساليب ناجعة لكسر الجمود القائم (معريب ٢٩-٥-٦٨) .

* وهذا يعني ، كما يعتقد يوسف حريف مكاتب معريب السياسي ، ان لا تتمسك اسرائيل بدعوة «المفاوضات المباشرة» بوصفها سبيلا وحيدا .. وان تقبل باتفاق سلام – يكون بمثابة العقد بين الاطراف – الحرر – لا بمعاهدة سلام لها وزن اكبر في القانون الدولي

وقد يبدو الخلاف شكليا .. ولكنه في الواقع يتصل بالمضمون اتصالا مباشرا ..

تمسك حكومة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة وبمعاهدة سلام تنجم عنها ليس امرا تكتيكيا او اسلوبا للوصول الى السلام بل امرا استراتيجيا تختفي وراءه اطماع حكام اسرائيل بابقاء اوضاع الاحتلال وتكريس الضم .. اي تحويله من ضم واقعي الى ضم قانوني . ويتضح هذا من معرفة هؤلاء الحكام استحالة المفاوضات المباشرة في الوقت الحاضر .

ولهذا فدعوة الولايات المتحدة الى التخلي عن شعار المفاوضات المباشرة وقبول اتفاق سلام تحمل دعوة لاجراء بعض التنازلات .

حيث لا خلاف

في عرضها ابحاث الوزارة بشان العلاقات الاسرائيلية – الامريكية او سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط كتبت جروزلم بوست في ٣٠ ايار :

«حسب المعلومات لا تغير في تاييد الولايات المتحدة لاسرائيل قوية ولتسوية اتفاق سلام اسرائيل عربي يضمن حدودا امنة ومعترفا بها .. ولكن واشنطن ، حسب المصادر العليمة لا تعتبر المفاوضات المباشرة مع العرب ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها ، وتنسب مباحثات غير مباشرة عن طريق بعثة يارينغ حول «صفقة كاملة» حسب قرار مجلس الامن في نوفمبر حتى يكسر الجمود ويستقر الوضع في الشرق الاوسط . وتصدر وجهة النظر الامريكية هذه من رغبة الولايات المتحدة في مقاومة التغلغل السوفييتي في الشرق الاوسط» .

وهكذا فالولايات المتحدة لن تتخلى عن اسرائيل يتجه حكامها هذه الوجهة .. وهي تريد في سياستها مقاومة حركة التحرر القومي العربية .. ومساندة قوى الرجعية في العالم العربي فهذا بالضبط ما تعنيه مقاومة «التغلغل السوفييتي» !! في الشرق الاوسط . وقد ذكرت عل همشمار ٣٠-٥ ان امريكا قد طلبت الى اسرائيل ان تعمل كل ما في وسعها للحيلولة دون ان تسؤ علاقات السعودية والاردن مع امريكا . وفي هذا الاطار يرى المراقبون طلب امريكا من اسرائيل ان تعيد جزيرتي تيران وسنفير الى السعودية . والواقع ان الولايات المتحدة لا تختلف مع حكام اسرائيل انتصارا لحق الشعوب العربية في تصفية اثار العدوان بل هي تتراجع اضطرارا امام الكفاح المتعاظم ضد الاحتلال الاسرائيلي ، هذا الكفاح الذي تشنه الشعوب العربية بتاييد المجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وسائر القوى المعادية للامبريالية . وهذا التراجع من تراجع الامبريالية الامريكية في فيتنام حيث تلقت ضربات قاسية وعجزت عن تحقيق النصر واخفقت في اخضاع الشعب البطل .

تيسير قبعة – بقية

واضاف : انه اعتقل بسبب نشاطه المعادي للحركة الصهيونية العالمية . وقد وافق على الظهور امام المحكمة حتى يكشف للعالم مدى زيف الدمقراطية الاسرائيلية .

وهنا رفض رئيس المحكمة السماح له بمواصلة كلامه وامر باخراجه من القاعة .

والمعروف ان تيسير قبعة ، جاء الى البلاد – حسب قوله – بعد حرب حزيران ، الاهتمام بقضايا الطلاب ولزيارة اهله في قلقيلية ، ولكن السلطات الاسرائيلية اتهمته بالتحريض على القيام بنشاط مسلح ضد اسرائيل وبالانضمام وتزعم منظمة « القوميين العرب » التي هي في نظرها منظمة ارهابية ضد اسرائيل !

هذا وقد صرح محامي « المتهم » بانه سيقدم استئنافا على هذا الحكم المشدد .

اجتماعات عامة ومحاضرات يعقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اليوم ، الجمعة ، ٣١-٥
الناصرة ٧،٣٠ مساء نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية
محاضرة : ١٥٠ سنة على ميلاد ماركس — **اميل حبيبي**

السبت ، غدا ، ١-٦
ريشون لتسيون ١٠ صباحا
اجتماع منطقي – منطقة الجنوب – النقب — **ولف ايرليخ**

الثلاثاء ٤-٦
القدس ٧،٣٠ مساء
معركة انتخابات نقابة الموظفين — **اميل حبيبي**
تل ابيب ٨،٣٠ مساء ١٠ بار كوخبا نادي الثقافة
يشوعا ايرغا ، شمويل منذل ، عوزي بورشتاين
يافا ٧،٣٠ مساء نادي الحزب — **اميل حبيبي**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

السبت ، غدا ، ١-٦
الناصرة ٩ صباحا نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية
مجلس نشيطي منطقة الناصرة — **غسان حبيب**

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل – حيفا

في نطاق احتفالات الاول من حزيران ، يوم الطفل العالمي
يوم الثلاثاء ١٩٦٨/٦/٤ الساعة ٨ مساء
يعقد في قاعة «كرميليا»
شارع هرتسليا ٣٥ حيفا

نـــدوة

موضوعها : الاهتمام بمستقبل الجيل الصغير
باشتراك
معلمات في مدارس ثانوية واعدادية ، محامية ، موظف اجتماعي
في البرنامج : رقصات من اطفال عكا
تقديم هدية لمثلة « ايلنشيل » من قبل اولاد المؤسسة
الجمعة ١٩٦٨/٥/٣١ الساعة ١١،٣٠
احتفال للامهات واطفال الروضة باسم هداسا جولدبرجر
وادي النسناس شارع حداد ١٦

قريبا :
اوراق الزيتون
(الطبعة الثانية)
للشاعر :
محمود درويش

٧٥ الف ليرة
حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المنطقة	الحصة	المدفوع	النسبة المئوية
المثلث	٦٠،٠٠٠	٢٢،٢٦٤	٣٧،٧
حيفا	١٦٠،٠٠٠	٤٠،٩٢٥،٠	٢٥،٥
تل ابيب	٢١،٢٥٠	٤،٨٢٨	٢٢،٧
النقب	٢،٧٥٠	٦٢٠	٢٢،٥
الناصرة	١٩،٥٠٠	٣،٥١٠	١٨
السهل	٨،٠٠٠	٩٧٥	١٢،٢
القدس	١،٥٠٠	١١٥	٧،٦
متفرقات	—	١٦،٤٢٤،٥٠	٢١،٩

رسالة من لجنة المهرجان العالمي الى اسرائيل

لا مكان في مهرجان صوفيا العالمي لمؤيدي العدوان الاستعماري في الشرق الاوسط وفيتنام

مكتب الاتحاد – وصل الى البلاد ، مؤخرا ، النص الكامل لقرار اللجنة الدائمة المنبثقة عن اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الذي سينعقد في عاصمة بلغاريا ، صوفيا ، في هذه السنة . والقرار يتعلق باشتراك وفود الشبيبة الاسرائيلية في هذا المهرجان .

وجاء في هذا القرار ان اللجنة قد اعتمدت ، في قرارها ، على المبادئ السياسية الاساسية للمهرجانات العالمية وعلى طابعها الواسع المفتوح الذي يمكن كل منظمات الشباب والطلاب في مختلف الاقطار من ان تتماثل مع نداء لجنة المهرجان العالمية ومع برنامج المهرجان وشعاراته ومبادئه الاساسية – من الاشتراك فيه .

واضاف القرار : وعلى اساس هذا الموقف تقيم اللجنة التحضيرية للمهرجان صلات دائمة مع لجنة المهرجان الاسرائيلية التي اقامتها قوى تقدمية ، يهودية وعربية في اسرائيل . ولجنة المهرجان الاسرائيلية هذه شريك في شعارات ومبادئ المهرجان التاسع .

ويذكر القرار ان اللجنة التحضيرية تلقت طلبات من منظمات اخرى في اسرائيل للاشتراك في هذا المهرجان : لجنة الشبيبة الصهيونية – الاشتراكية – الطلائعية ، وشبيبة جماعة ميكونس – سنيه ، والنقابة القطرية للطلاب .

وفي هذا الصدد يقول قرار اللجنة « وبعد بحث شامل توصلت اللجنة الدائمة الى اتخاذ قرار بالاجماع ان هذه المنظمات قد حرمت نفسها من حق الاشتراك في المهرجان بتأييدها الصريح لحرب حزيران العدوانية ضد الاقطار العربية وللسياسة المغامرة التي تنتهجها القوى الرجعية والشوفينية والصهيونية الحاكمة في اسرائيل – بما يتناقض مع المبادئ الاساسية التي على اساسها ينظم المهرجان .

وتنهي اللجنة قرارها بالقول : في لقاء شباب العالم الذي شعاره من اجل التضامن والسلام والاخوة – لا مكان لمؤيدي العدوان الاستعماري في الشرق الاوسط او فيتنام او اي مكان اخر من العالم .

منعم جرجوره عضو بلدية الناصرة

الناصرة – اصبح الرفيق منعم جرجوره ، عضو لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية وعضو سكرتارية فرع الناصرة ، عضوا في مجلس بلدية الناصرة . وكان فرع الحزب في الناصرة قد قرر ان يملأ الرفيق منعم المكان الذي خلا بفقدان رفيقنا الراحل فؤاد خوري .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق منعم جرجوره كان عضوا في مجلس بلدية الناصرة منذ المجلس المنتخب الاول في سنة ١٩٥٤ حتى سنة ١٩٦٥ .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל - איתיחאד — המחיר 30 אגורות — الثمن ٣٠ اغورا

الثلاثاء

٤ حزيران ١٩٦٨

٩ ربيع الاول ١٣٨٨

العدد ٦ السنة ال ٢٥

יום ג׳ ח׳ סיון

4.6.1968

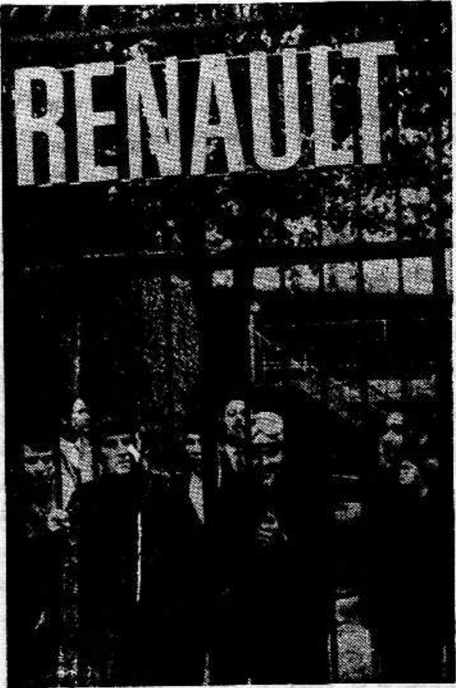
מס׳ 6 שנה 25

« الاتحـاد » بمناسبة سنة على العـدوان

في ذكرى مرور سنة على العدوان الاسرائيلي بدعم الامبريالية على الاقطار العربية المجاورة تصدر « الاتحاد » يوم الجمعة في ٧حزيران ١٩٦٨ بست صفحات تعالج فيها ظروف هذا العدوان وذيوله .

يشترك في تحرير هذا العدد ماير فلنر ، اميل حبيبي ، اميل توما ، محمد خاص ، محمود درويش وسميح القاسم .

ثمن العدد كالمعتاد ٣٥ اغورا



كتيبة من عمال مصنع « رينو » للسيارات في باريس عند مدخل المصنع .

في الذكرى الاولى لعدوان الخامس من حزيران

غداً الاربعاء ، اضراب عام في الضفة والقطاع

مكتب الاتحاد – يؤخذ من انباء الصحف الاسرائيلية ومما تذيعه محطات الاذاعة العربية ان يوم غد ، الاربعاء ، سيكون يوم اضراب عام في مختلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة بمناسبة مرور سنة على عدوان الخامس من حزيران الماضي . واذاعت القاهرة ان عرضا جويا سيجري في سماء القاهرة بهذه المناسبة وان الرئيس عبد الناصر سيلقي خطابا غدا الاربعاء . وفي نبأ من عمان ان الملك حسين سيلقي ايضا خطابا بهذه المناسبة .

ونشرت « هآرتس » (٦/٣) ان زعماء الضفة الغربية قد قرروا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بالاجماع ، اعلان اضراب عام في مدن الضفة الغربية غدا الاربعاء . واضافت ان تنسيقا بهذا الشان قد جرى مع شخصيات من قطاع غزة .

واوردت الصحف فقرات من البيان الذي وزعته « اللجنة العليا للتوجيه الوطني في الضفة الغربية » بهذه المناسبة ودعت فيه « المواطنين ، الطلاب والمعلمين والموظفين ، والعمال والفلاحين ، والاطباء والصيادلة والمهندسين والمحامين ، وجميع الاحزاب والشخصيات الوطنية ورجال الدين والهيئات النسائية والمنظمات الاجتماعية ، والبلديات والمجالس القروية ، والتجار واصحاب شركات الباصات والنقليات وسائقيها – جميع المواطنين في المدن والقرى والمخيمات من رجال ونساء – دعت فيه كل هؤلاء الى الاضراب العام والتزام البيوت في الخامس من حزيران الحالي تعبيرا سلميا عن عزمهم على مقاومة الاحتلال وتصفية آثاره » .

وقد جاء في هذا البيان :

« ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم المستعمرون الامركان ، قد اخطاوا الحساب حين ظنوا ان اعمال الارهاب والقمع والتعسف وتدمير اقتصاد البلاد ونسف البيوت وقتل الناس وسوق المئات والمئات من شبابنا الى غياهب السجون التي مارسوها طيلة عام ، قادرة على اخماد جذوة النضال في نفوس الجماهير ، قادرة ان تفل من عزيمة شعبنا وتصميمه على الصمود في ارض الوطن ومقاومة المحتلين .. لقد برهن شعبنا طيلة السنة المنصرمة انه اقوى من رصاص المحتلين وارهابهم ، وان اساليب القتل والبطش لم تزده الا اصرارا على الكفاح والصمود وتقديم التضحيات ، ولم تزد جذوة النضال الا اتقادا في نفوس كل المخلصين .

ان حكام اسرائيل يخطئون الحساب ايضا اذا ظنوا ان مرور الشهور والسنين .. وان الاضاليل واطلاق الشائعات والتهويش ، ومحاولات الدس ونشر التفرقة بين المواطنين ، وعرض العضلات وفرض الحصار ، تستطيع ان تميت حقنا او تنسينا عدالة قضيتنا او تزعزع ثقتنا بعروبتنا وبجدوى اساليب نضالنا ...

« لتكن ذكرى الخامس من حزيران المشؤومة حافزا لنا على النضال والصمود والمقاومة .. لتكن دافعا لرص الصفوف الوطنية وتوحيد القوى والجهود لمقاومة الاحتلال وعدم التعاون مع المحتلين ، لنبقى ثابتين على تربة هذا الوطن الى الابد ، وليكن يوم الخامس من حزيران ١٩٦٨ يوما من ايام شعبنا في رفض الاحتلال ومقاومة العدوان .. يوما تتجلى فيه وحدة شعبنا وارادته وتمسكه

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

الاعـداد للانتخابات البرلمانية في فرنسـا

● ديغول يلوح باستخدام القوات المسلحة للابقاء على ديكتاتوريته الفردية ● اتفاق بين الحزب الشيوعي الفرنسي وجبهة اليسار لخوض معركة الانتخابات ● المفاوضات تستمر حول مطالب العمال

باريس – يسود فرنسا هدوء نسبي في اعقاب الوضع الجديد الذي نشا عن اجراءات الرئيس الفرنسي ديغول ..

ففي يوم الخميس الماضي القى ديغول خطابا اعلن فيه اصراره على البقاء في الحكم ، وحل الجمعية الوطنية ، واجراء انتخابات برلمانية جديدة قريبة واعادة تاليف الوزارة برياسة الرئيس الحالي بومبيدو .

كذلك هدد باستخدام قوانين الطوارىء والجيش لقمع كفاح العمال والطلاب وتوطيد ديكتاتوريته الفردية .

وفي هذا الخطاب ركز هجومه على الحزب الشيوعي الفرنسي واتهمه بالسعي لاقامة الدكتاتورية مستهدفا التشهير بالحزب الشيوعي وتغطية نهجه الدكتاتوري ، وبذر بذور التفرقة ما بين القوى المناضلة من اجل التغييرات الاجتماعية .

وبحله الجمعية الوطنية ودعوته لاجراء انتخابات برلمانية جديدة لجا ديغول الى الدمقراطية البرجوازية ،

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

انضمام مسؤول فيتنامي كبير لمباحثات باريس

قوات جبهة التحرير الوطنية في قلب العاصمة سايغون

باريس – تعقد غدا (الاربعاء) جلسة اخرى من مباحثات ممثلي فيتنام الشمالية والولايات المتحدة ويتوقع المراقبون ان يقوم الجانبان بمحاولة لكسر الجمود الذي يسيطر على المباحثات . ولكن نائب رئيس الوفد الامريكي سيروس فانس الذي عاد من واشنطن حيث اجتمع بالرئيس الامريكي جونسون صرح لدى وصوله الى باريس بانه لايحمل اية تعليمات جديدة وبانه لم يطرأ اي تغيير على موقف الولايات المتحدة .

واهتم المراقبون اهتماما خاصا بانضمام له دوك تو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي الشمالي الى وفد بلاده في المباحثات . وكان له دوك تو قد اجتمع ، يوم الاحد الماضي ، برئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن في موسكو .. ووصفت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» المباحثات بينهما بانها جرت في جو ودي . وسيشترك له دوك تو في مباحثات باريس بصفة مستشار .

الثوار في قلب سايغون

تشير الانباء الى ان قوات جبهة التحرير الوطنية تشدد هجماتها في العاصمة سايغون . ويتقدم الثوار تقدما سريعا الى قلب العاصمة

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

كلمة الاتحاد

في ذكرى العدوان

غدا ، الخامس من حزيران ، تحل الذكرى الاولى لعدوان اسرائيل على الاقطار العربية المجاورة .

ومنذ ايام وحكام اسرائيل يقومون نتائج هذا العدوان وذيوله ويحاولون التظاهر بالتفاؤل عند استخلاص خطوط التطور اعتمادا على احداث الماضي ..

ولكنهم في لحظات من الواقعية يرتدون الى التشاؤم ويلاحظون ان ما حققوه لا يؤلف قاعدة من الامن والاستقرار .

فكيف يمكن اعتبار القضاء على الجيوش العربية انجازا له ابعاده في المستقبل اذا كانت هذه الجيوش تنمو من جديد وتتسلح باحدث الاسلحة؟

وكيف يمكن اعتبار الاحتلال انجازا ، ومقاومة الاهالي في المناطق المحتلة تشتد وتحتدم وتعمق تصور الناس اسرائيل دولة عدوان وبطش بالاخرين .

لقد اعتبر رئيس الاركان السابق رابين انجازا شيوع الفكرة القائلة ان اسرائيل اصبحت القوة العسكرية الحاسمة في الشرق الاوسط التي تستطيع ان تواجه الجيوش العربية ، ولكنه تجاهل ان الشعوب ترى ان الامبريالية وهي تدعم المحافل الحاكمة في اسرائيل – استخدمت هذه القوة في محاولة لقلب انظمة الحكم المعادية للامبريالية في العالم العربي وهي تريد اسرائيل بوليسا في منطقة الشرق الاوسط يحافظ على مواقع احتكارات النفط الاجنبية .

لقد اعترف بن غوريون في احتفال الكنيست بالذكرى العشرين لقيام دولة اسرائيل ان وضع الدولة في الميدان الدولي لم يكن في يوم من الايام أسوأ مما هو عليه الان ..

وعاد رئيس الوزراء ليفي اشكول الى هذا التقدير يوم الخميس الماضي حين اكد في اجتماع حزبه ان من الضروري الاعتراف ان الوضع السياسي تدهور .

وفي الوقت ذاته صرح ديان وزير الحربية انه اخطا التقدير حين قدر ان الدول العربية ستقبل بان يفرض السلام عليها بعد هزيمة جيوشها في عدوان الخامس من حزيران .

فماذا يبقى من الانجازات ؟

لقد اعلن حكام اسرائيل انهم بادروا الى الحرب لتحقيق الامن والفوز بالسلام .

وبرهنت احداث السنة الماضية ان السلام لم يتحقق وانه يبتعد اذا ما واصلوا سياسة الاحتلال ومفاهيم العدوان .

اما الامن فلم يستتب وحتى الذين يغالون في التفاؤل لا يتوقعون له ان يستتب .

والمهم ليس الماضي فقط ..بل ما يلوح في الافق .

لقد نشات خلال هذه الفترة الزمنية ظروف مواتية لتسوية الازمة العربية – الاسرائيلية ..

اقر مجلس الامن بالاجماع في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ قرارا يحتوي على عناصر متكاملة لتسوية الازمة بحيث تجلو القوات المحتلة عن المناطق العربية وتلغى حالة الحرب وتتمتع دول المنطقة بحدود امنة معترف بها تمارس فيها سيادتها وتسوى قضيتا الملاحة واللاجئين .

وايدت هذا القرار الجمهورية العربية المتحدة والاردن ودعتا لتنفيذه كاملا على اعتباره وحدة مترابطة عناصرها ترابطا وثيقا.. كما ايدته المجموعة الاشتراكية والقوى المتقدمة واكثر الحكومات الغربية . وتخلفت اسرائيل عن هذه الموافقة وكانها سدت الطريق أمام التسوية السلمية .

ان الوضع العالمي يتغير ..ونجاحات الامبريالية الموقتة تتبدد .. الزمن لايخدم سياسة الاحتلال والعدوان ..

ولهذا تبدو هذه الفرصة ذهبية امام اسرائيل فهي تستطيع اذا انتهزتها ان تكسب اعتراف الدول المجاورة واقعيا وعمليا وبذلك تعمق جذورها في المنطقة ..

والقوى التي حاربت العدوان في ٥ حزيران واظهرت صدق رؤيتها تدعو في هذه الذكرى المؤلمة الى التخلي عن سياسة العدوان وقبول قرار مجلس الامن بكامله وتنفيذه بنصه وروحه فبذلك تفتح اسرائيل صفحة جديدة في تاريخها وتجد سبيلها الى الصداقة مع الاقطار العربية ، عربون امنها وسلامتها .

اجتماع تضامن عالمي في عمان

يعقد في عمان غدا (الاربعاء) اجتماع تضامن عالمي لانقاذ مدينة القدس ومن اجل الجلاء عن جميع المناطق العربية المحتلة . سيرأس الاجتماع السيد سليمان النابلسي رئيس حكومة الاردن سابقا .

وسيشترك في هذا الاجتماع العالمي وفد عن حركة الصداقة العربية – السوفييتية ، ووفد عن الاتحاد العالمي للنقابات المهنية ، وعن مجلس السلام العالمي ، وعن لجنة التضامن الاسيوي – الافريقي – والاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات ، والمنظمة العالمية الدمقراطية لرجال القانون ، وشخصيات كثيرة من عدة اقطار .

وقد قامت وفود عن اللجنة الاردنية بزيارة فرنسا وايطاليا وبريطانيا وبلدان اشتراكية لتجنيد التضامن الواسع . ومن المتوقع ان تجري نشاطات تضامنية مع الشعوب العربية في عدة بلدان اوروبية .

وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) :

برنامج ابا ايبن يعقد الوضع بدلا من تسهيل تسوية الازمة

● محمد عوض القوني : مباحثات يارينغ في الامم المتحدة تدور في حلقة مفرغة !!

● السفير المصري في لندن : القاهرة مستعدة للاشتراك في مؤتمر يعقده يارينغ لبحث تنفيذ قرار مجلس الامن ● السفير الاسرائيلي في لندن : اذن ، تعالوا فاوضونا !

مكتب الاتحاد – وصف مندوب الجمهورية العربية المتحدة في الامم المتحدة محمد عوض القوني المباحثات مع غونار يارينغ في مقر الامم المتحدة بانها تدور في حلقة مفرغة .

وكانت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » قد علقت على البرنامج الذي عرضه وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن على الكنيست في الاسبوع الماضي ، والذي تضمن « اربع مراحل » لاحراز السلام ، فقالت « تاس » : « ان المبادرة الاسرائيلية الاخيرة لا تذكر ، ابدا ، انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، كما جاء في قرار مجلس الامن » . واضافت الوكالة : واذا تركنا جانبا فيض الكلمات التي استخدمها ابا ايبن لتغطية برنامجه فعندئذ يظهر واضحا ان اسرائيل تواصل السير في نهجها السياسي وهو : الاملاء من مواقع القوة . واتهمت « تاس » ابا ايبن بالدعاية لمواجهة الاقتراح العربي الذي دعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة تمهيدا لتسوية القضايا الاخرى . وقالت « تاس » : ان بيانات المسؤولين الاسرائيليين ، في الاسبوع الاخير ، تشير الى ان تل ابيب لا تفكر في تطبيق القرار . وبرنامج ابا ايبن ، بدلا من ان يسهل تسوية الازمة .. يعقد الوضع .

وكان رد الاوساط الاسرائيلية السياسية على حملة النقد التي تعرض لها برنامج ابا ايبن في العالم العربي والاتحاد السوفييتي انها اعلنت « ان الردود السوفييتية والعربية تشير الى ان برنامج ابا ايبن قد اربك العرب والسوفييت » !!

وقالت هذه الاوساط ، كما جاء في جميع الصحف المحلية الصادرة امس ، « انه لا اساس من الصحة لما نشرته وكالة « تاس » لان ابا ايبن قال في برنامجه عن طريق تعيين الحدود المتفق عليها والنهائية وترتيبات الامن المتفق عليها تحل ، بديهيا ، قضية توزيع القوات المسلحة في ظروف السلام » !!

وفي لندن ، كتب السفير المصري حسن القوني رسالة الى صحيفة «التايمز» فند فيها المزاعم الاسرائيلية القائلة بان مصر لا تطالب الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وانها تتجاهل المطالب الاخرى التي ينطوي عليها قرار مجلس الامن فقال القوني ان حكومته مستعدة لعقد سلام عادل ودائم . وقال :ان بلاده مستعدة للاشتراك في مؤتمر يعقده

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

المحقق الدولي يصل قريبا

للتحقيق في وضع سكان المناطق المحتلة

نيويورك – اعلن هنا ان مبعوث الامم المتحدة للتحقيق في اوضاع سكان المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في عدوانها من ٥ حزيران الماضي ، سيصل الى المنطقة في منتصف الشهر الحالي .

والمبعوث هو السيد فارز من فنلندا ومن رؤساء منظمة الصليب الاحمر الدولي . وقد ابلغ سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت، المسؤولين في اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة والاردن بالامر .

وكما هو معروف فان اوثانت قد عين هذا المبعوث وفقا للقرارات التي اتخذتها ، في هذا الشان ، الجمعية العمومية للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ، وكان من المتوقع وصول هذا المبعوث لمباشرة مهامه في اوائل الشهر الحالي غير ان مجيئه تاجل لان هذا الموعد يصادف مرور السنة على عدوان حزيران .

وذكر هنا ان المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، تكوع ، قد بعث بمذكرة الى اوثانت عن « اضطهاد اليهود في سوريا ومصر والعراق » ودعا الى وضع حد « للاعمال الهتلرية التي يقاسي اليهود في البلاد العربية منها» .

((ايفننج ستاندرد)) وصحف عربيـة :

تحشدات اسرائيلية في منطقة الاغوار

مكتب الاتحاد – نشرت الجريدة البريطانية ، ((ايفننج ستاندرد)) ، أمس الاول ، ان اسرائيل قد حشدت نحو ٣٠ ألف جندي واعدادا كبيرة من الدبابات والآليات المصفحة تحضيرا لهجوم جديد على الاردن . وكانت مثل هذه الانباء قد نشرت في صحف بيروت والقاهرة وعمان .

وكتبت جريدة « صوت العروبة » البيروتية ان « اسرائيل تعد ، على ما يبدو ، للعودة الى عمليتها من ٥ حزيران الماضي ومهاجمة الدول العربية» .

ونشرت جريدة «هارتس» لكاتبها في الشؤون العربية ان حالة الاستعداد قد اعلنت في الايام الاخيرة في جيوش مصر والاردن وسوريا ازاء الانباء التي تنشر في الصحف العربية عن « اعداد اسرائيلي لشن عملية عسكرية واسعة النطاق ضد الاردن » . واضافت الجريدة ان سكان قرى كاملة في منطقة غور الاردن قد اجلوا من قراهم .

هذا وقد جرى تبادل اطلاق النيران بين القوات الاسرائيلية والاردنية خمس مرات وان اثنين من الفدائيين قد قتلا وان اسرائيليين قد اصيبا بجراح .

وفاة الرفيق طاهر احمد الفرخي

مكتب الاتحاد – وصلت الى مكاتبنا في حيفا برقية من موسكو تنعي الينا الرفيق طاهر احمد الفرخي ، استاذ اللغة العربية في جامعة اللغات الاجنبية بموسكو .

والرفيق الفقيد كان من اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني وقد طردته سلطات الانتداب البريطاني من فلسطين باعتباره من اصل مغربي ، فوصل الى فرنسا ومنها الى الاتحاد السوفييتي حيث اقام طوال السنوات الثلاثين الاخيرة وعمل استاذا للغة العربية هناك .

واسرة تحرير «الاتحاد» تتقدم الى زوجة الفقيد وابنته وزوجها وحفيدته في موسكو وسائر افراد عائلته باحر التعازي .

الولايات المتحدة تزود الاردن بالسلاح

عمان – يوم الخميس الماضي صرح وزير المالية الاردني هاشم الجيوسي ان الولايات المتحدة تعرض على الاردن مساعدة مالية بمقدار نصف مليون دولار ..

واول امس جاء من واشنطن ان وزارة الخارجية اكدت الانباء بشان تزويد الولايات المتحدة الاردن بالسلاح.

واضاف المصدر ان قيمة ما طلبه الاردن من سلاح تبلغ مئة مليون دولار .. وان الولايات المتحدة تنقل بعض الاعتدة مثل الدبابات واجهزة الاتصال وقطع الغيار في الطائرات ولكنها سترسل الاسلحة الثقيلة بالبحر ..

ومن الاسلحة التي تنوي الولايات المتحدة ارسالها الى الاردن الطائرات النفاثة من نوع ف – ١٠٤ .

ونفت المحافل الامريكية ان يكون ارسال التجهيزات العسكرية الامريكية الى الاردن ذا صلة بانباء التحشدات الاسرائيلية على نهر الاردن .

واضافت ان هذه المحافل لاحظت تدهور الاوضاع الداخلية في الاردن وازدياد نفوذ الفدائيين فيه .

مؤتمـــر الحـيروت دعـــوة لتوطيـــد الضـم الاقلـيمي

مؤتمر الحيروت — الذي اختير لعقده يوم مرور سنة (حسب التاريخ العبري) على عدوان الخامس من حزيران الماضي على الاقطار العربية ، والذي انعقد في مدينة القدس العربية المحتلة في الاسبوع الماضي ، قد كان في ابحاثه وخطب زعمائه وقراراته ، استمرارا للخط الشوفيني المغامر ولاهداف التوسع والاحتلال والضم التي رفعها هذا الحزب منذ ان كان على صورة المنظمة الارهابية — « ارغون تسفئي لئومي » — وحتى تكتله مع «الليبراليين» على صورة «جاحل» الحالية .

كل الجديد في الامر ان هذا الحزب المغامر قد كان طوال سني وجوده حزبا يمينيا معارضا فاصبح عشية الاعداد لعدوان الخامس من حزيران الماضي حزبا ائتلافيا وواحدا من احزاب حكومة التكتل القومي . واذا كان شركاه اليوم مضطرين ، في الماضي ، الى القيام ببعض المناوشات مع «الحيروت» والى اتخاذ بعض المواقف ضده — مراعاة لقواعد احزابهم وسعيا وراء كسب الاصوات في الانتخابات والسيطرة على مقاليد الحكم — فانهم اليوم يجلسون ، سوية : في الحكومة ويتخذون القرارات ، لمرضاة حزب بيغن وسياسته .

فزعيم «الحيروت» الثاني ، بن اليعزر ، قد اعلن في المؤتمر ان «جاحل قد جابهت ، ثلاث مرات ، ترك الحكومة لولا ان القرارات التي اعتبرناها سلبية قد منعت » ! !

والواقع ان المراقب للاحداث منذ عدوان الخامس من حزيران الماضي يلمس حقيقة رضا الحيروت من وضعه في حكومة «التكتل القومي». فالعدوان وما جره من احتلال وضم وشهوات ضم اوسع لدى اطراف هذه الحكومة كلها ، مع بعض الفوارق في المدى ، قد شجعت «الحيروت» في اهدافه الاحتلالية التوسعية ، القديمة — الجديدة ، وفي استقطاب كافة القوى الرجعية التي كانت تراودها مثل هذه الاحلام . وليس من قبيل المصادفة ان يحظى وزير الدفاع موشي ديان ، لدى وصوله الى قاعة المؤتمر باستقبال ودي حافل من مندوبي مؤتمر الحيروت .

ان السياسة الحكومية الرسمية من الازمة الراهنة في الشرق الاوسط ، كما تعبر عنها تصريحات زعماء الحكومة البارزين ، كاشكول وديان ، التي تقطر بشهوة التوسع والاحتلال ، تمد سياسة «الحيروت» بمصدر قوة جديدة .

ومن هنا فان قضية الاستمرار في حكومة التكتل القومي قد احتلت جزءا اساسيا هاما من ابحاث المؤتمر . وقد اعلن بن اليعزر للمؤتمر : « ان الحيروت قام بدور تاريخي حاسم في اتخاذ القرارات السياسية خلال حرب الايام الستة : بتقدم الجيش الاسرائيلي حتى نهر الاردن ، وتحرير هضبة الجولان ، والجلوس على ضفة قناة السويس » ! .

ولا يخفي زعماء « الحيروت » ان سبيلهم ، منذ قيام حزبهم ، هو سبيل الاحتلال والضم . « فلو كنا في الحكومة سنة ١٩٤٨ — قالوا — لما كان في الحكومة اكثرية تتخذ القرار الذي حال دون تحرير ارض اسرائيل كلها» !

وهذا هو حال «الحيروت» اليوم ايضا ، كما برز ذلك في المؤتمر حيث وقف زعماء هذا الحزب ضد التخلي عن المناطق المحتلة وضد التردد في استيطان هذه المناطق كلها وضد اية تسوية مع الدول العربية لا تكون في اطار هذه المواقف .

بقلم : محمد خاص

ان زعامة «الحيروت» تدرك جيدا ان الحسم آت وانه سيكون في صالح الانسحاب من المناطق المحتلة . فلا يمكن الاستمرار في التلاعب ، بالالفاظ او بالاعمال ، على قرار مجلس الامن الدولي ، والاستخفاف بمطالب الراي العام العالمي ، وضرب مقررات المنظمة الدولية عرض الحائط .

ولهذا فان مؤيدي مواصلة الاشتراك في الحكومة يأملون ، عن طريق ذلك ، في « الحيلولة دون اتخاذ قرارات سلبية » وفي « مقاومة اي خروج عن سياسة الحكومة الحالية » ..

واما معارضو ذلك فلم ينطلقوا من مواقف تعارض الاحتلال والضم والتوسع بل من مواقف تكتيكية . وهذه الاقلية «المعارضة» ايضا تدرك ان الحسم آت .. وان « القرارات السلبية » لا بد ان تتخذ ومن الافضل ، في مثل هذه الحالة ان يكون الحيروت خارج صفوف حكومة التكتل القومي وبذلك لا يتحمل المسؤولية ويوفر لنشاطه « مجال عمل شعبي » ..

فزعيم هذه المعارضة ، رئيس كتلة «جاحل» في الكنيست ، الدكتور بدر ، كتب في جريدة حزبه « هيوم » قبل المؤتمر يقول : ان « حركة الحيروت ستواصل حمل مبدأ وحدة الوطن ، اي حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل بكاملها التاريخي ، ذلك الحق الابدي الذي لا يتزعزع » . واما بالنسبة لمواصلة الاشتراك في الحكومة فيقول بدر : «وباقتراب يوم الانتخابات سيحتدم النقاش حول قسط ممثلي حزبنا في الحكومة وحول مدى مسؤوليتهم عن اعمالها . وثمة شكوك ، في هذا النقاش ، بان الحقيقة ليست هي القررة بل المقرر هو سبل الدعاية الاقوى » .. ويستطرد بدر معبرا عن شكوكه في جدوى استمرار الاشتراك في الحكومة . يقول : وهناك من يعتقد ان اشتراك ممثلينا في الحكومة هو بمثابة فرامل هامة ضد نوايا الانسحاب والتنازل والمصالحة . قد يكون هذا صحيحا . ولكن القضية هي هل استطاعت هذه الفرامل ان تمنع انسحابات وتنازلات ومصالحات لولا عناد اعدائنا الذي يحول مسبقا دون المحادثات والمصالحة والانسحاب ؟

لقد انتصر ، في المؤتمر ، خط بيغن — بن اليعزر الداعي الى الاستمرار في الاشتراك في الحكومة . ويقول بن ليعزر : اذا كان ابا ايبن والمبام يريدون ان نترك الحكومة فذلك يكفي لان نبقى فيها ! !

والقضية الثانية الاساسية التي ناقشها المندوبون هي مستقبل «جاحل» والعلاقات مع الحزب الليبرالي — الذي يشكل مع الحيروت كتلة «جاحل» . فثمة من قيادة الحيروت من يرى انه ازاء قيام حزب العمل الاسرائيلي — من المباي واحدوت هعبودا ورافي — واحتمال قيام تجمع بين هذا الحزب والمبام في معركة الانتخابات المقبلة — لا بد من قيام وحدة كاملة بين الحيروت والليبراليين .. وثمة فريق اخر يرى ان خلافات في الراي ما زالت قائمة بين الحزبين ولا يمكن التغلب عليها . ففي الحزب الليبرالي فريق يميل في مواقفه الى حزب الليبراليين المستقلين . وهذا الفريق يطالب بعقد هيئات الحزب الليبرالي لاقرار المواقف السياسية للحزب بدلا من الانذناب وراء بيغن وزعامة الحيروت .

غير ان المراقب للاحداث يرى ان الخلافات السياسية بين الحيروت

— البقية على صفحة ٤ —

هنريخ بول الكاتب والقصصي يخطب في احدى المظاهرات في بون احتجاجا على مشروع القانون الذي يمنح الحكومة صلاحيات ديكتاتورية وقت الطوارىء

الطلاب والعمال يواصلون مظاهراتهم احتجاجاً على مشروع قانون السلطات الديكتاتورية

بون — الاف الطلاب والعمال تظاهروا في مختلف انحاء المانيا الغربية في الاسبوع الماضي احتجاجا على مشروع القانون الذي يخول الحكومة سلطات استثنائية ديكتاتورية في زمن الطوارىء .

واغلقت المصانع والجامعات في كثير من المدن احتجاجا على المشروع الذي وصل الى القراءة الثالثة في البوندستاغ .

ويقول نقاد المشروع ان مثل هذا القانون استخدمه هتلر للقضاء على المقاومة وتوطيد الحكم النازي .

وفي برلين اصطدم الطلاب المتظاهرون بالبوليس ونجحوا في رفع العلم الاحمر على مبنى التلفزيون .

نـداء اتحـاد النسـاء الدمقراطيـات في منطقـة الناصـرة

لوحـدة الصفـوف وصـد الاخطـار من اجـل مستقبـل افضـل

الناصرة — بمناسبة يوم الطفل العالمي (١ حزيران) وزع اتحاد النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة نداء دعا فيه كل النساء والامهات الى جانب كل فئات الشعب الاخرى لتوحيد الصفوف والعمل من اجل صد الاخطار عن اولادهن ومن اجل ايجاد مستقبل افضل .

وجاء في هذا النداء

كانت هدية حكام هذه البلاد في حزيران الماضي الحرب العدوانية التي شنوها على الدول العربية — هذه الحرب التي ما زالت اثارها تدمي ، فقد كان حصادها مقتل الالاف من ابناء الشعبين العربي واليهودي في هذه المنطقة ولم يجن الحكام لهذه البلاد اي ربح سوى العزلة والعار في العالم والموت لالاف الشبان والاباء مخلفين وراءهم الامهات الثكالى والارامل بدموعهم وحسراتهم .

لا يمكن تحقيق السلام بالحروب وبالاحتلالات العسكرية وتشريد اهالي القرى وهدم بيوتهم . ولن يأتي السلام بترك الاف الاطفال يتضورون جوعا وعلى الاخص في مخيمات اللاجئين والنازحين ، ولن تقرب يوم التفاهم والسلام بين الشعبين اعمال القمع التعسفية ضد الاحداث والتلامذة في غزة ورام الله .

ان السلام يتم فقط بانفصام الحكام عن الاستعماريين وبانتهاج سياسة عادلة وبتلبية رغبة الشعوب التي عبرت عنها الدول عندما اتخذ قرار بالاجماع في مجلس الامن بالانسحاب من الاراضي المحتلة .

اننا في هذا اليوم الذي ننشد فيه كل الامهات في العالم مسعادة الطفولة نطلب من حكام هذه البلاد ان يتعقلوا وان يتعاونوا مع مبعوث هيئة الامم الدكتور يارينغ بالموافقة المخلصة على قرار مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

ان اتحاد النساء الدمقراطيات يعرب عن قلقه على مستقبل الاجيال الناشئة التي تقفل امامها المدارس ولا تجد الا التسكع في الشوارع واتباع طرق الانحرافات الخلقية والاجتماعية .

اننا نطالب بالاهتمام بمستقبل هذه الاجيال الصغيرة برعايتهم منذ الطفولة رعاية صحيحة وايجاد كل الممكنات لتنشئتهم كايجاد رعايات الاطفال الكافية وحضانات ومدارس ابتدائية ونوادي ومدارس عالية كافية .

تقليب الصحف المحلية

ابعـاد السياسـة الاسرائيليـة التوسعيـة

مقابـلات صحفية مـع رئيس الحكومة والسفـير الاسرائيلي في واشنطن

مكتب الاتحاد — طالعتنا الصحف المحلية الصادرة يوم الجمعة الماضي ، عشية ذكرى حرب حزيران بطائفة من المقابلات الصحفية مع كبار المسؤولين الاسرائيليين ، أكد فيها الصحفيون الذين أجروا المقابلات ان محدثيهم اقترحوا عليهم التنازل عن بعض الاسئلة التي تحمل الاجابة عليها ، كما يبدو ، كشفا للاوراق السياسية التي من الضروري ان تبقى مخفية . ومن الاوراق المكشوفة نستعرض المواقف والآراء :

كان حديث رئيس الحكومة ليفي اشكول مع صحيفة «لمرحاب» طويلا تناول فيه اغلبية جوانب السياسة الاسرائيلية . نبدأ من موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن ومهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ كما عرضه اشكول . قال ، ردا على سؤال حول المرحلة التي توصل اليها يارينغ : « لا استطيع القول اذا ما كان الدكتور يارينغ يقدر الوضع ومباحثات الاطراف معه تقديرا صحيحا . ولكن الشك يراودني حول مصر ، فانها تحاول ، بأية وسيلة ، ان تخفي وجهها الحقيقي وهدفها الحقيقي . ومهمتنا هي ان نساعد يارينغ واصدقاءنا في العالم على ازاحة القناع عن وجه القاهرة لكشف الحقيقة » .

واضاف : «اننا على استعداد للدخول في مفاوضات على أساس قرار مجلس الامن . ورغم ذلك علينا ان نذكر ان مجلس الامن ليس المحكمة العليا التي تقوم على العدل الطاهر . ان المصالح تعمل عملها في مجلس الامن . فمثلا ، في قرار المجلس فقرة تقول انه يجب عدم الاستيلاء على مناطق عن طريق الحرب . ولكن ألم تستول مصر والاردن ، بالقوة ، على الضفة الغربية وغزة . ولذلك علينا ان نظهر ان المصالح هي التي تلعب دورها هنا وليس العدل المطلق والطاهر » .

وردا على سؤال حول حدود اسرائيل الامنية بناء على ما قاله لمحرر مجلة « لوك » في حينه ان نهر الاردن يجب ان يكون الحد الامني لاسرائيل ، اجاب اشكول : « لا استطيع ان أدخل في تفاصيل اكثر . اكتفي بالقول : اني اقصد ان تكون لنا سيطرة مباشرة في غور الاردن . اي — ان يكون نهر الاردن الحد الذي لا يحق للجيش الاردني ان يقف الا في جهته الشرقية ، والجيش الاسرائيلي يحرسه من الجهة الغربية » .

وعن العلاقات الامريكية — الاسرائيلية قال اشكول : « لا علم لي بأن الولايات المتحدة تضغط علينا بشأن مهمة يارينغ بالذات » .

وعن مستقبل العلاقات الامريكية — الاسرائيلية على ضوء تغيير الرئيس الامريكي قال اشكول : « ان الموقف الايجابي والالتزام ، الادبي على الاقل ، تجاه كيان اسرائيل وسلامتها .. ينتقل من رئيس امريكي الى اخر ، ونعتقد بأن الرئيس الامريكي القادم سيرغب في تنفيذ التزامات بلاده تجاه اسرائيل . وليس ذلك بدافع ادبي فقط ، بل بدافع معرفة ان اسرائيل هي دولة أثبتت مقدرتها وقوتها في هذه المنطقة من العالم ، فان قيمتنا وقوتنا ووزننا كهيئة سياسية ستؤخذ بالحسبان ، طبعا ، في اعتبارات واشنطن » !

وجاء في تصريحات اشكول ايضا : « ان الاردن قد يوافق على المفاوضات المباشرة مع اسرائيل » . وقال ان الولايات المتحدة ترغب في المحافظة على علاقاتها بالاردن والسعودية وغيرهما .

وعن ثمن السلام قال : « مع كل رغبتنا في السلام ، فان ثمة حدا للثمن الذي نستطيع ان ندفعه ، ومن الخير ان يعرف ذلك جيراننا واصدقاؤنا في العالم ايضا . ومن الممكن ان يطلب منا ثمن للسلام نفضل عنده المحافظة على الامر الواقع .. مهما كان طويلا » ! !

وعن «الدولة الفلسطينية» قال : « ليس لدي انطباع الان بأن اغلبية العرب توافق على اقامة دولة فلسطينية . والعرب في المناطق المحتلة يستطيعون ان يكونوا وسيلة لايجاد تسوية بيننا وبين العالم العربي » .

● ●

أما السفير الاسرائيلي في واشنطن الجنرال يتسحق رابين فقد ادلى بتصريحات لصحيفتي « يديعوت احرونوت » و «دافار» .

قال رابين : « من يعتقد بأنه من الممكن التوصل الى السلام عندما يكون الحد هو السويس يعيش في مصطلحات مضللة . وأنا اتحدث عن المبدأ لا عن التفاصيل » .

وردا عن سؤال حول حقيقة الضغط الامريكي على اسرائيل ، قال رابين : « أومن بأن الامور المشتركة بين دولة اسرائيل وبين الولايات المتحدة كثيرة ، ولكننا لسنا متفقين في الآراء حول جميع الامور . مثلا ، هنالك آراء في الحكومة الامريكية لا ترى ان المفاوضات المباشرة يجب ان تكون ، بالضرورة ، في بداية الاتصالات النقطة التي من شأن المحادثات ان تنكسر عليها . اي ان الامريكيين لا يعتقدون بأن المفاوضات المباشرة مهمة الى هذا الحد .. المهم هو النتيجة (السلام) » .

وردا على سؤال حول الفرق بين التوجه الامريكي من قضية الاردن وبين هذا التوجه من الدول العربية الاخرى ، قال رابين لمراسل « يديعوت احرونوت » : « الولايات المتحدة ترى ضرورة حيوية في بقاء نظام حسين في الاردن ، لان حسين ، حتى في مركزه المتضعضع يشكل حاجزا أمام التغلغل السوفييتي» .

وقال رابين لمراسلة « دافار » : « ان الامريكيين حساسون لمصير حسين الذي ما زال عقبة امام التغلغل السوفييتي . فسقوط حسين ، في نظر امريكا ، سيكون فاتحة للتغلغل السوفييتي في الاردن » .

وعن صعوبة الموقف الاسرائيلي في الرأي العام الامريكي قال رابين : « على ضوء تغيير الموقف المصري من ناحية التكتيك اصبح موقفنا التكتيكي اصعب» .

واضاف رابين : « اتوقع نضالا سياسيا قاسيا هذا العام ، ففي اللحظة التي يتخذ فيها العرب موقفا اقل تطرفا واكثر منطقيا تتزايد صعوباتنا » .

وقال : «ان الخلاف بيننا وبين الامريكيين هو حول الطريق لتحقيق السلام ، وحول صورة السلام المطلوبة . ولكن هنالك

— البقية على صفحة ٣ عمود ٣ —

مشروع قانون يجيز اغلاق مدارس اهلية وفصل معلميها

اميل حبيبي يحذر من التدخل في شؤون معاهد القدس العربية « لا تستطيع الحكومة تجاهل حق عرب اسرائيل في انشاء مدارسهم الخاصة

القدس — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، مشروع قانون « مراقبة المدارس » الذي عرضه وزير المعارف عليها .

والمشروع يلزم المدارس الاهلية — غير الحكومية — بالحصول على تصريح من المدير العام للوزارة الذي يستطيع ايضا ان يرفض منحها هذا التصريح ، او اصدار تصريح مؤقت ، او اغلاق مدارس أهلية قائمة .

والمدارس الاهلية التي يعنيها القانون تشتمل على رياض الاطفال وعلى المدارس الابتدائية غير الحكومية وعلى المدارس الثانوية الاهلية والبلدية . والمشروع يلزم حتى المدارس القائمة حاليا بالحصول على تصريح من مدير الوزارة العام .

كذلك يصبح من حق المدير العام للوزارة او من ينوب عنه ان يفصل اي معلم من معلمي المدارس الاهلية والبلدية اذا تبين له انه « تصرف بشكل يؤثر تأثيرا سيئا على الطلاب » دون ان يحدد المشروع معنى « التأثير السيء » ومظاهره . وحين يقر هذا القانون يصبح كل معلم في مدرسة أهلية وروضة اطفال ملزما بالحصول على رخصة تعليم من وزارة التعليم . والوزارة تستطيع رفض واصدار هذا التصريح او سحبه من معلم لا يعجبها . وحينئذ لا يبقى امامه سوى الاستئناف امام وزير التعليم فقط .

والمشروع ، ايضا ، يضع المدارس الاهلية كليا ، ببرامجها ورسوم التعليم والكتب الخ ، تحت اشراف وزارة التعليم . كذلك يصبح مدير مدرسة أهلية ملزما بالسماح لمراقبي المعارف بمراقبة التعليم في مدرسته في أي وقت يشاؤون ، وعليه ان يجيبهم على كل سؤال يسألونه عن تصرفات معلمي مدرسته .

هذا وقد تبارى نواب حزب العمل في مدح القانون ، بينما طالب نواب الجاحال تشديد بنوده اكثر مما هي شديدة . وأظهر النائب أفنيري تخوفه من المشروع . ولم يعارضه سوى الكتلة الشيوعية التي تكلم النائب اميل حبيبي عنها .

وقال اميل حبيبي انه يشك بأن تسرع الحكومة في عرض هذا المشروع راجع الى نيتها في التدخل في شؤون التعليم في المدارس الاهلية في القدس العربية ، كالكلية العربية ، والابراهيمية ، وغيرها . وحذر اميل حبيبي من هذه النية المغامرة التي سيكون لها اثر سلبي شديد في العالم ولن تؤدي الى التقارب والتفاهم .

كذلك استنكر اميل حبيبي هذا المشروع من حيث انه يلغي عمليا حق اقامة مدارس أهلية في اسرائيل .

وقال : لا تستطيع الحكومة تجاهل وجود الجماهير العربية في اسرائيل وحقها في انشاء مدارسها . وذكر على سبيل المثال المدارس الثانوية في حيفا (الارثوذكسية) والبلدية في الناصرة وكفر ياسيف والرامة وغيرها .

وقال : ان هذا القانون يقفل ابواب هذه المدارس في وجوه المعلمين العرب ، خريجي الجامعات ، الذين ترفض وزارة المعارف توظيفهم لانهم لا يوافقون على سياسة الحكومة . وذكر على سبيل المثال قضية الاستاذ في مدرسة كفر ياسيف الثانوية الذي حاولت وزارة المعارف فصله بحجة انه لم يستحصل على ترخيص تعليم من الوزارة .

وقال : بدل ان تتشاطر الوزارة على المدارس الاهلية عليها أن تهتم بوضع المدارس الابتدائية في القرى العربية ، التي وصلت الى حالة مزرية .

ودعا اميل حبيبي وزير المعارف الى عدم التسرع ، وطلب منه ان يسحب هذا المشروع .

هذا ولم ينته النقاش على هذا المشروع .

فكــرة

اسطورة الابادة !

كثيرون من ابناء هذه البلاد والمنطقة يعانون في ذكرى السنة الاولى لحرب حزيران العدوانية تجربة تلك الفترة العصيبة التي كادت تشعل نار حرب عالميـة .

ومن هؤلاء من اعاد النظر فيمواقفه وتقديراته نتيجة خبرة السنة الماضية ، ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر ، موشي ديان وزير الدفاع ، الذي صرح مؤخرا انه قدر فور انتهاء الحرب بان الهزيمة التي منيت بهـا الجيوش العربية ستؤدي بالدول العربية – اذا لم يكن سوريا فالاردن على الاقل او ربما مصر – الى اظهار الاستعداد للتسوية والتوصل الى سـلام مع اسرائيل اما الواقع فهو ان هذه الدول لم تظهر مثل هذا الاستعداد (!)

بعبارات أخرى اعتقد ديان ان الهزيمة العسكرية ستؤدي الى استسلام الحكومات العربية وخنوعها أمام المحافل الاسرائيلية الحاكمة المدعومـة بالامبريالية لتفرض عليها شروط سلامظالم .. فالحقيقة ان المحـافل الاسرائيلية الحاكمة لا الحكومات العربية هي التي ترفض السلام العـادل وتطمع في التوسع الاقليمي .. وديان .. ومعه وزير العمل الون صرحا ان الحكومات العربية على استعداد لانهاء حالة الحرب وعقد اتفاق سلام فيما اذا انسحبت اسرائيل من المناطق العربية التي احتلتها بعد ٥ حزيران ..

ولكن اذا كان ديان مستعدا لاعادة النظر في بعض تقديراته .. فجماعة ميكونس – سنيه يصرون على أن عدوان ٥ حزيران كان « حربا دفاعية لانقاذ الشعب الاسرائيلي من الابادة » ! !

ولم تزعزع هذا الزعم الحقائق الكثيرة التي كشفت عنها الايام واظهرت أن المحافل الحاكمة كانت تعد منذ سنين لهذا العدوان تحدوهـا المطامع التوسعية ..

ومع هذا لنسجل لهم حقيقة جديدة حول اعداد العدوان ومطامع المحافل الحاكمة ..

في احتفال جرى في فندق « امبسدور » في القدس العربيـة للذين شاركوا في اقامة جهاز الحكم العسكري في المناطق المحتلة قال العقيد حايم هرتسوغ اول حاكم عسكري في الضفة الغربية المحتلة : قبل عشر سنوات خلال حملة سيناء « انتظرنا الملك الاردني أن يعلن الحرب في جبهة القدس واعدت المخططات لاقامة حكومة عسكرية في فندق امبسدور » .. ولذلك اتخذ هرتسوغ الفندق مقرا له عند احتلال القدس العربية في حزيران الماضي (٢) .

ومعنى هذا الكلام ان المحافل الحاكمة أعدت المخطط منذ زمن طويل وكانت تحتاج الى ذريعة لاحتلال القدس العربية والضفة الغربية ووجدتها في حزيران الماضي في اجراءات الجمهورية العربية المتحدة الدفاعيـة وفي تصريحات « الابادة » الهوجاء التي اطلقها القوميون العرب المتعصبون بدون أن يؤمنوا بهـا .

وقد يحتمل الجدل كون القوميين العرب المتعصبين آمنوا بتصريحاتهم المجنونة أم لم يؤمنوا ولكن المؤكد أن المحافل الاسرائيلية الحاكمة لم تؤمن بها وكانت تدرك استحالتها ولذلك لم ترتعب منها بل استخدمتها لتخلق حمى حربية جامحة بين الاسرائيليين لتعمي ابصارهم فلا يروا معركـات العدوان والتغطية الامبريالية التي استنفرته .

ولا جدال في أن أحداث السنة الاخيرة ومخططات الضم واجلاء الاهالي العرب من المناطق المحتلة توقظ الكثيرين على حقائق العدوان . ويتزايـد عدد الاسرائيليين الذين بدأوا يتشككون باسطورة الابادة .

ومع هذا فهناك كثيرون من المستقيمين الذين يؤمنون ، بفضل التشهير بالعرب والدعاية القومية المسمومة ، بخطر الابادة .. ويلوحون دائمـا بتصريحات القوميين العرب المتعصبين .

فلنناقش هؤلاء .. ولناخذ من حوادث نصف القرن الاخير دليلا لفهم الواقع في العلاقات العربية – الاسرائيلية ..

لسنا نريد أن ندافع عن الرجعية العربية التي ساعدت الامبرياليـة البريطانية على اشعال التناحر العربي اليهودي أيام الانتداب البريطاني وفي أيام التقسيم وبعده . لقد حاربناها طوال حياتنا ، ودعونـا العرب واليهود الى التعاون في مكافحة الامبريالية البريطانية أيام الانتـداب ، ومكافحة الامبرياليات كلها بعد ان قامت دولة اسرائيل ونشأت عن القضية الفلسطينية قضية العلاقات العربية – الاسرائيلية . وحين كانت هـذه الرجعية تحول الصراع الى تناحر عربي يهودي بدلا من أن تشدد مكافحة الامبريالية كنا نندد بها كما نندد اليوم رغم اختلاف الاوضاع والظروف .

ولكن نود أن نلتفت الى نهج القيادة الصهيونية – التي تتولى قيادة دفة اسرائيل اليوم – فهي التي تروج اسطورة الابادة ..

كيف تصرفت هـذه القيـادة ؟

دعمت الامبريالية البريطانية حتى انتقلت الى الولاء الى الامبريالية الامريكية .. وثابرت في رؤية القضية صراعا بين اليهود والعرب .. وفي هذا الصراع لا مناص من البطش بالعرب ..

ولهذا لم تكن مذبحة دير ياسين التي اقترفها الجنـاح اليميني في القيادة الصهيونية سوى اعراب عن هذا البطش .

كذلك لم تكن مذبحة كفر قاسم التي اقترفتها اجهزة حكومية سوى نبتة من التفكير القومي المتعصب الذي اوحى بمذبحة دير ياسين .

ثم .. الى أي مدى يتحول هذا التفكير الصهيوني الى دعوة الىالابادة ؟

لقد أجاب على هذا السؤال جورج تمارين ، المحاضر في علم النفس في جامعة تل ابيب ، في استفتاء أجراه بين التلاميذ الاسرائيليين في تل ابيب وغيرها حول رأيهم في كيفية تصرف الجيش الاسرائيلي .

وكان السؤال عينيا : هل يعتقدون انها فكرة حسنة ان يبيد الجيش الاسرائيلي أهالي قرية عربية عند احتلالها كما أباد يشوعا بن نون اهـالي اريحا عند احتـلالها ؟

وقد وجد تمارين ان ٦٠ بالمئة من التلاميذ أيدوا الابادة (٣) ..

ألا يستدعي هذا تفكير المستقيمين الذين يتحدثون عن شـيوع فكرة الابادة بين العرب ؟

لقد مرت على القضية الفلسطينية ، القضية العربية – اليهودية ، مدة نصف قرن ويزيد . وخلال هذه الفترة نجحت الرجعية من الجانبين في تسبيب اصطدامات دموية ووقوع ضحايا من الشعبين .

ولكن اذا أخذنا الحوادث فعلا .. وخاصة دير ياسين وكفر قاسم .. فاي من الناس العاديين من الشعبين يحق لهم ان يخافوا من الابادة ؟ ؟

ابن ياقوت

---

١ – صحيفة الجيش « بماحنيه » ٢٨ أيار ١٩٦٨ .
٢ – الاحتفال جرى في ١٦–٥ « جروزلم بوست » ١٧–٥–١٩٦٨ .
٣ – « نيو اوتلوك » كانون الثاني ١٩٦٦ (المجلد ٩ العدد ١ – ٧٦) .

الكتلة الشيوعية في مركز نقابة عمال البناء تطـالب بالعمل ٧ ســاعــات في الصيف

تل ابيب – لمراسلنا – فياجتماع مركز نقابة عمال البناء الذي عقد بتاريخ ٢٢–٥–٦٨طالب اكثرية المتكلمين بالعمل ٧ ساعات في الصيف وبزيادةاجور عمال البناء .

وعن الكتلة الشيوعية تكلمفي الاجتماع الرفيق محمـد موسى عودة فشرح وضـععمال الطواريء الذين يعملون في الاحراش ويفرض عليهـمحفر ٨٠ الـى ١٠٠ حفـرة في اليوم فقال ان اكثريـة هؤلاءالعمال عملوا في البناء ونتيجـة تقليص العمل في البناء اضطرواللعمل في الاحراش ، ودعا الى ايجاد العمل لهم في البناء عـنطريق تصفية احياء الفقـراء سواء في تل ابيب او حيفـا اوالقرى العربية وبناء المـدارس والمباني العامة .

واضاف محمد موسى عـودة في كلمته :

نتيجة للبطالة فقد اخذ المتعهدون والشركات بالمساومة على الدرجـات المهنية التي حصل عليها العمال عـن طريق وزارة العمل .

ونتيجة لاوضاع ما بعد الحـرب يتعرض العمـال العرب للتفتيـش والاهانة عند ذهابهم للعمل ممـا يضطرهم الى التاخر عـن العمـل وخسارة مكان عملهم .

ونحن نطالب بوقف هذه الاعمـال وبوقوف النقابة الى جانب العمال . كما اطالب برفع اجرة عمال البنـاء بسبب الغلاء وبسبب عمل عمـال البناء الصعب .

وعن اقفال كسارة روبين في حيفـا قال محمد عودة :

لقد مضى على اقفال كسارة روبين في حيفا ٦ اشهر ، وحتى الان لـم يحصلوا على تعويضاتهم لان صـاحب الكسارة لم يدفع اشتراك شهريـن لصندوق نقابة عمال البناء .

ان هؤلاء العمال أصحاب عائـلات كبيرة وهم في امس الحاجة لقبـض تعويضاتهم . وانا اطالب فرع نقابـة عمال البناء في حيفـا بانهاء هـذه المشكلة .

واخيرا قدمت الكتلة الشيوعيـة اقتراحا خطيا لرئاسـة الاجتمـاع للعمل بالساعات الصيفيـة . وقـد ردت رئاسة الاجتماع بانه لا داعـي لاخذ قرار لانه اخذ قـرار بهـذا الخصوص في اجتماع مركز نقابـة عمال البناء السابق الذي عقـد في زخرون يعقوب .

محاكمة ٨ شبان من القدس العربية ، محامو المتهمين ينفون صلاحية المحكمة العسكرية في محاكمتهم

في الاسابيع الاخيرة باشرتالمحكمة العسكريـة في اللـد النظر في القضية المقدمة ضدثمانية شبـان من القـدس العربية وهم : هنري حبش ،نبيل مهلوس ، وليد ريسي ، زياد شاور ، حنـا عميرة ،محمد ابو خضر ، ضياء الدين عكاري ، زياد ابو ميزر .

وقد اتهمتهـم النيابة العامـة العسكرية بثلاث تهم وهي : الانتمـاء الى منظمة غير شرعيـة ، وحيـازة اسلحة ، والتدرب على استعمالها .

وفي الجلسة التي عقـدت يـوم الخميـس الماضي انهت النيابـة بياناتها فتقدم محامو المتهمين : حنـا نقارة وغازي كفير وفليسيا لانجـر بطلب الى المحكمة ببراءة المتهمـين مبينين ان التهم المذكـورة غير واردة قانونا وان النيابة لم تقدم بينـات كافية لاثباتها ، فمجـرد ان بعـض المتهمين قد شاهد شخصا يحـوز سلاحا ويقوم بتفكيكه واعادة تركيبـه لا يجعل هذا الشخص عضوا في منظمة المتهمين ولا يجعلهم حائزين السـلاح ولا التدرب على استعماله .

ولكن عدا ذلك فقد ادعى المحامون ان لا صلاحية للمحكمة العسكريـة الاسرائيلية بمحاكمـة المتهمـين لان الجرائم المعزوة الى المتهمـين قـد ارتكبت في القدس العربية عـلى حـد ادعاء النيابة . والقدس العربيـة خارج حدود اسرائيل ولا تملك المحكمة الإسرائيلية حقالنظر بتهمة موجهة الى متهم اذا ارتكب هذا الجـرم خـارج حدود الدولة .

وقد اعتمد المحامون على القانـون الدولي وعلى ان الحدود المعتـرف بها للدولة من وجهة نظر القانـون الدولي هي خطوط الهدنة لسنـة ١٩٤٩ ، واما الزعم بان اتفاقيـات الهدنة لسنة ١٩٤٩ قد الغيت مـن جانب حكومة اسرائيل فهذا زعـم لا يستقيم والقانونالدولي لان الاتفاقيات المذكورة قد عقدت بموافقة طرفين ومن قبل طرفين ولا يستطيع احد الطرفـين الغاءها واعتبارها كانها غير قائمـة طالما ان الطرف الاخر لم يوافق على هذا الالغاء . هذا عـدا ان هـذه الاتفاقيات قد تم عقدها تحت اشراف هيئة الامم المتحدة وتسجلت في هيئـة الامم المتحدة كمعاهدات دولية وبذلك اصبحت مستندات دولية ذات قيمة دولية .

كذلك بين المحامـون ان قـرار الحكومة بجعل القـدس العربيـة خاضعة للقـانون الاسرائيلي والادارة الاسرائيلية يتعارض والقانون الدولي وقرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن . وذلك لان هذا القـانون والقرارات المذكورة لا تعترف بالضم الاقليمي ، ولو صح ذلك لكان بامكان حكومة اسرائيل ان تضـم اليهـا اراضي اي دولة وتزعـم ان لهـا صلاحية بمحاكمة من يرتكب جرمـا في هذه الاقطار .

ان قرار الحكومة بالضم هو اجراء من طرف واحد ولا قيمة قانونيـة له . وطلبنا من المحكمة ان لا تتورط بقرار يستند الى اجراء غير قانوني كهذا .

اما بشأن الانتماء الى منظمة غير شرعية فقد بين المحامون انه حتى لـو صحت جميع ادعـاءات النيابـة العسكرية فعمل المتهمين من توزيـع مناشير ومعارضة العدوان والاحتـلال – ان هذه الاعمال لا تجعـل مـن منظمتهم (وهي منظمة النضـال الشعبي الفلسطيني حسب زعـم النيابة) منظمـة غير قانونيـة . فالقانون يجيز هذه الاعمال ، ومن حق اهالي القدس العربية ان ينظمـوا المظاهرات ويعقـدوا الاجتماعـات ويوزعوا المناشير لمعارضة الاحتـلال وطلب الانسحاب .

واذا كانت منظمة كهذه تعتبر منظمة غير مشروعة فهيئة الامـم المتحدة ومجلس الامن هي منظمـات غيـر مشروعة ويجب محاكمة اعضائها بمـا في ذلك اوثانت السكرتير العـام وغونار يارينغ مندوبه . وكذلـك يتوجب محاكمة جميع اعضاء السلك الدبلوماسي الذين قاطعوا الاستعراض العسكري في القدس العربية .

وقد تأجلت القضيـة للاسبـوع القادم .

اجتمـاع طـلابي ضد الضـم الاقليمي

القـدس – في جو مـن الصخـب والمقاطعـات والاستفـزاز والضـرب والشتائم ، عقد في احـدى قاعات الجامعـة العبريـة اجتماع دعت اليـه لجنـة الطلاب التي تعـارض ضـم المناطق العربيـة المحتلـة وتعـارض الاستيطـان الاسرائيلي فيها .

وتكلم في الاجتماع الدكاترة والبروفيسوريـون : ي. ارئيلي ، شتيرن ، زاكس ، برينكر ، تسيمح . واثنـاء القاء كلماتهم ، كان انصـار الضم يصفـرون وينشدون اغنية « يا أورشليـم مـن ذهب » . اما الصحفي عاموس كينان فلم يتمكن من انهـاء كلمته .

ناصــر النشــاشيبي ؟؟

القدس – يروى في عمـان ان ناصر النشاشيبي فصل من عمله في الجامعـة العربيـة وابعد عن النشـاط الصحافي في الجمهورية العربية المتحدة ، وذلك ضمن حملة التطهيـر التي اعقبت عدوان حزيران .

وقدم ناصر النشاشيبي الى عمان بحثا عن عمل جديـد ولكن السلطـات الاردنيـة تحفظت منه ، فواصل رحلته الى الضفة الغربية المحتلـة واخذ يدعو الى فكرة الدولة الفلسطينية مع عزيز شحادة واخرين .

وفي الآونة الاخيرة شوهـد النشاشيبي اكثر من مرة مـع تيدي لوريا رئيس تحريـر صحيفـة جروزلم بوسـت الاسرائيليـة اليمينية ، ذات النشاط الواسع في الضفـة الغربية !

اليـد الورقيـة تزداد شـدة على نابلس

نابلس – كانت سلطـات الاحتلال قد خصصت فيمـا مضى ٥٠ تصريحـا في اليـوم لسكـان نابلس الراغبـين في السفر الى عمان ، ويبـدو ان النابلسيين لم يقدروا هـذه النعمـة وعاقبهـم الحكـم العسكري بأن خفض عـدد لتصاريح فاصبح ١٥٠ فـي الاسبوع .. اما اليوم فقـد تقلصت القبضـة الورقيـة وصـارت تعطي حوالي ٥٠ تصريحـا كل عشرة ايـام ، ويحكى أن الحاكم العسكـري يهدد بقطع هذه التصاريـح نهائيا .

وبالمناسبة ، يقول اهـالي نابلس ان ما وعدت به سلطات الاحتلال من جمـع شمـل العائلات ما زال من قبيـل الوعود المشبوهة !

قـالت الصحف المحليـة – بقيـة

تماثل مصالح في مجـالات عديدة وهامة » .

واضاف : « ان الرئيس الامريكي جونسـون يظهـر اهتماما بالغا ومودة تجـاه الموضوع الاسرائيـلي . وتاريخنا يذكر عددا ضئيلا من الرؤساء الامريكيـين الذين كانوا على استعداد لتحقيق العلاقة الودية » .

وجونسونهو أحد الرؤساء الذين سيذكرون في تاريخنا بالطبع ، سيذكر بأنـه لم يظهر فقط مودة لاسرائيل ، وانما اتخذ خطواتعملية» .

وردا على سؤال حـول نشاط رابـين في الولايات المتحدة ، قال : « من اجل جني ثمار حرب الايـام الستة » !

تعزية

تعازينا القلبيـة الى آلبلعوم في الطيبة بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

وليد محمود بلعوم

في حادث اصطدام وهـو فيال ٢٤ من عمره

الجزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية في الطيبة

لجنة العمل في الكنيست تزور قريتي باقة وعارة

قامت لجنة العمل البرلمانيةيوم ٢٣–٥–٦٨ بزيارة لقـرى باقة الغربية ، عارة وام الفحم.وجاءت هـذه الزيارة التـي أستهدفت الاطلاع على شؤونالعمل في هذه القرى على اثر الوفود المتعددة التـي كـانعمـال ام الفحـم قـد ارسلوها الى الكنيسـت فيالسنة الماضية ، ايام البطالـة التقشفية مطالبين بالعمـل .(وقد نشرنا خبر زيارة اللجنة لام الفحم في العدد الماضي) .

زيارة باقة الغربية

وقامت اللجنـة صباح يـوم ٢٣–٥–٦٨ بزيارة قرية باقة الغربية. واستقبلها رئيس واعضاء المجلـس المحلي في دار رئيس المجلس السيـد مجادلة .

وباسم رئيس المجلس تلا سكرتير المجلس السيد سعيد قعدان بيانا عن اوضاع القرية .. وعلى الرغم من ان البيان كان انشودة مديح « للرعاية الابوية » التي تغدقها الحكومة لباقـة الغربية الا ان رئيس المجلس بين على اثر عدد من الاسئلة التي وجهها بعض اعضاء لجنـة العمل البرلمانية وفي مقدمتها اسئلة عضو الكنيست توفيق طوبي ، عضو لجنة العمل ، بين عددا من القضايا الملحة التي تجابهها القرية

وظهر على اثر أسئلة عضو الكنيست توفيق طوبي ان وضع العمل الان ، والذي يخلو من البطالة حسب بيان سكرتير مكتب العمل ، هو وضـع موسمي نظرا لموسم الحمضيـات والقطيف وان باقة الغربية في اوقات أخرى من السنة تعاني البطالة .

وبرزت ايضا قضية مصنع المعلبات المشهور فظهر ان المصنع مغلق وان الاته قد نقلتها شركة بريمان خارج باقة الغربية ...

وطالب بعضاعضاء المجلس بتوسيع شبكة الطرق الداخلية في القريـة وبتوسيع شبكة الكهرباء . وطـالب رئيس المجلس بتوسيع الشارع العام وبتفعيل مكتب العملالخاص بالعاملات اذ انه اليوم لا اكثر من لافتة . وتبين من بيان السيد منيب بيادسة موظف مكتب العمل ان هنالك عددا منالعاملات تشتغلن عن طريق متعهد عمل (رئيس) الامر الذي يعرضهن لاستغلال اكبر .

زيـارة عـارة

وفي لقاء بين ممثلي قريتي عـارة وعرعرة مع لجنة العمل البرلمانيـة والذي جرى يوم ٢٢–٥–٦٨ أثار ممثلو القريتين العديد من القضايا الملحـة التي تهم القريتين .

وفي نادي الهستدروت في قرية عارة استقبل لجنة العمل للكنيست لفيف من ممثلي القريتين وفي مقدمتهم معتمد عارة السيد هاشم عبد المالك يونس. ومن كلمته وكلمات ممثلين اخرين عن القريتين الذين ردوا على أسئلة عضو الكنيست توفيق طوبي ، عضو لجنـة العمل ، واعضاء اخرين في اللجنة ، برزت القضايا الملحة التالية :

(أ) مطالبة اهالي عارة وعرعرة باقامة مجلس محلي في كل قرية . ويعترض اهالي القريتين على موقف وزارة الداخلية التي ترفض حتى الان التجاوب مع هذا الطلب مدعية انـه يجب ان يقوم مجلس محلي واحد لكلا القريتين لان كل قرية على انفراد صغيرة للاضطلاع بعبء مجلس محلي هذا مع العلم ان كل قرية يزيد عدد سكانها عن ثلاثة الاف نسمة وهناك عدد من المجالس المحلية في قرى اقل عددا ..

(ب) قضية الكهرباء . ويطالب اهالي القريتين بايصال شبكة الكهرباء الى قراهم . الا ان شركة الكهرباء تطالب كل بيت بدفع مبلغ ١٠٠٠ ليرة سلفا الامر الذي لا يقدر الاهالي على تحمله .

(ج) قضية مياه الري . ويطالب المزارعون بزيادة مخصصات مياه الري اذ ان الحصة المخصصة الان وهي ٧٥ الف كوب للسنة الواحدة لا تكفي اراضي القرية ابدا .

(د) يعترض اهالي القرية عـلى موقف ادارة اراضي اسرائيـل التي وضعت يدها على ارض القريتـين المخصصة لبناء مدرسة وهذه الارض من تبرع اهالي القرية انفسهـم وتسجلت على أسم المندوب السامي في ايام الانتداب لانعدام سلطة محلية .. وادارة اراضي اسرائيل تمنع الان بناء المدرسة عليها الا اذا وافقالاهالي على استئجار الارض وهذا يعترضون عليه بشدة .

وأثار ممثلو القريتين عددا اخر من القضايا كالمطالبة بالعمل للعمـال العاطلين وبقيام مدرسة ثانوية وغيرها.

وعلمت الاتحاد ان عضو الكنيست توفيق طوبي قام بتقديم عـدد من الاستجوابات للوزارات المختصة حول القضايا التي اثيرت اثناء زيارة لجنة العمل التابعة للكنيست للقرى الثلاث باقة ، عارة وام الفحم .

يسأل القراء

موسى كنيله داعية حكام اسرائيـل الجديد

هذه السنة وقع الاختيار على موسى كتيلـة ، رئيس بلديـة الناصرة ليقوم بجولة تضليـل في العالم حول اوضـاع عـرب اسرائيل ..

ولرحلة المذكور ، في مثل هذه الظروف ، ظـروف الاحتـلال الاسرائيلي لاجزاء من البـلدان العربية ، اهمية خاصة في نظـر اوساط الاعلام الاسرائيلي ..

اننا نعرف مسبقا ماهية رحلة المذكور السندبادية وما سيقوله . لاننا سمعنا من قبله سيف الدين الزعبي وسليم جبران وغيرهـم ممنهم على شاكلتهم ، ماذا تحدثوا في الخارج عن عرب اسرائيل عندما اوفدوا مثله مبعوثين مـن قبـل وزارة الخارجية الاسرائيلية .

ان استغلال اسـم مدينـة الناصرة الخالدة ، بلد السـلام واكبر مدينة عربية في اسرائيل ، هذه المدينة المعروفة بنضالهـا ومواقفها المشرفة ضـد سياسة الاضطهـاد القومي والتمييـز العنصري والحكم العسكـري وسلب الاراضي وتقييد الحريات – ناصرة اول ايار ١٩٥٨ وناصرة ال ١٠ الاف متظاهر سنة ١٩٦١ ، ان هذا الاستغلال على جـانب كبير من الوقاحة المتناهية وعبث بمقدرات جماهير الناصـرة العربية .

لقد كان دعاة الحزب الحاكم « مباي » – رحمة الله عليـه – من الشوفيني امنون لين ونازل وطالع ، وفي كل حملة انتخابيـة لمجلس بلدية الناصرة يعلنـون في دعاياتهم الانتخابية ان الشيوعيين لا هم لهم سوى استغلال منبـر المجلس للقضايا السياسية !! لقد ثبت للجميع ان العكس مـن هذا هو الصحيح ، واكبر دليل على ذلك هو ما نحن في صدده هنا .

لقد كان الافضل لرئيس بلدية الناصرة ان يبقى قابعا في مكتبـه للاهتمام بمشاكل السكان الكثيرة، والتي تحاول السلطات تعقيدهـا اكثر بدلا من ان «يحل» مشاكـل اسرائيل السياسية .

ان اهالي الناصرة ومعهم ابناء الاقلية القومية العربيـة فـي اسرائيل الذين لم يسمحوا للذين سبقوا موسى كتيلـة بتزييـف ارادتهم ، لن يسمحوا له ايضـا بتزييف حقيقة واقعهـم المـر والاوضاع القاسية التي يعيشونها، ولن يسمحوا له بتنفيذ سياسـة الحكومة الرسمية الموجهة ضـد العرب ، سياسة « فرق تسد ».

اننا نعلن للعالم اجمـع ان المذكور لا يتحدث الا باسمـه ولا يمثل اهالي الناصرة وعـرب اسرائيل ، وحتى لا نعـرف اذا كان يستطيع ان يمثل نفسه .

اديب ابو رحمون
الناصرة

تعزية على الحساب

نشكر العناية الالهية لتلطفهـا علينا بايقاف جريدة اليوم التي طالعناها ما بعد الخامس مـن حزيران ١٩٦٧ لم نجد فيها الا صورة مطبوعة لمـا تنشـره دار الاذاعة الاسرائيلية .. ناهيك عما حملته مـن خواطـر مسممـة وتوجيهات جوفاء ..

اننا نرفع تعازينـا للقيمـين عليها ، وكلنا امل في ان تكـون الصحيفة الجديدة تحمـل فـي ثناياهـا الامانـة ، الصـدق والرسالة الصحفية الشريفة غير المنحازة ، وحتى ذاك الحين نأمل ان يقوم المسؤولـون بعمليـة « اوفرهول » بالجملة .

محمد عميرة – نابلس

مرة أخـرى .. قصة « الشحذة »

تذكر جماهيرنا العربية فـي اسرائيل كيف تدفـق الشبـاب والشابات والرجـال والنسـوة وحتى الاطفال من سكان مناطـق الاحتـلال الى قرانا ومدننـا (والذنب ليس ذنبهم ولكنـه ذنب الاحتلال) وكانت الظاهـرة المؤلمة آنذاك هي « الشحذة » .

ونذكر جيدا كيف مدت اليهـم جماهيرنا الخيرة يد المساعـدة . وقد عمل شبابنا الواعي عـلى ارشادهم الى طريـق العمـل والنضال لانقاذهم مـن المذلـة والضياع ، فتحـول العشـرات منهم الى باعة ترمس ، وفـول وهريسة وغيره (وهـذا افضـل من الشحذة) .

ولكن في الايام الاخيرة بدانـا نرى وجوها جديدة تطرق ابواب الاستجداء ولكن بصورة الطف مما كان في الايام الاولى للاحتلال .

فمرة اخـرى نقـول لهؤلاء ولامثالهم بوضـوح : لا طريـق امامكم ، الا طريق كسب قـوت يومكم من قوة سواعدكم وشـن النضال من اجل ذلك ، وفـي الاساس في مناطق سكناكـم ، وسنعمل متضامنين مع نضالكـم حتى ينحسر ظل الاحتلال .

محمد ابو اصبع – الطيبة

تأجيل دفع عائدات شركة البحر الميت

النائب توفيق طوبي : منشآت البحر الميت ضحية لخنوع الحكومة للشركة الاميركية ، « كايزر » !

القدس - لمندوب الاتحادالبرلماني - اقرت الكنيست ، فى القراءة الاولى ، قانون امتياز البحر الميت ، الذي يهدف الى تاجيل البدء فىدفع العائدات المدينة بها الشركة من سنة ١٩٦٤ الىسنة ١٩٧٠ . فبموجب الاتفاقية الاصلية كان علىشركة البحر الميت ان تدفع لخزانة الدولة - منذ سنة١٩٦٤ حتى اليوم - مبلغا قدره خمسة ملايين ليرةتقريبا . وفسرت الحكومة طلبها التأجيل بسبب التأخيرفى بناء السدود .

وامتنعت الكتلة الشيوعية فيالكنيست عن التصويت على مشروع القانون . وقال متحدثها النائب توفيق طوبي ان الشركة التي هي باكثريتها الساحقة ملك للحكومة (٩٨٪) هي احدى الضحايا التي تضررت كثيرا من سياسة الحكومة نفسها ، سياسة الخنوع لاصحاب الرساميل الاجنبية ، وفي الحالة التي نحن بصددها الرساميل الاميركية .

وقال ان بناء السدود قد كلفت به الشركة الاميركية « كايزر » . وعدم قيامها بالعمل قد سبب التاخير وسبب خسارة كبيرة لشركة البحر الميت ونزاعا بينها وبين الشركة الاميركية .

وانتقد النائب الشيوعي وقوف الحكومة التام مع الشركة الاميركية وضغطها على شركة البحر الميت لالغاء الدعوى المقامة على الشركة الاميركية واللجوء الى التحكيم الامر الذي ادى الى استقالة مدير شركة البحر الميت وقد يؤدي الى ان تدفع الشركة ملايين الليرات تعويضات للشركة الاميركية .

وقال النائب طوبي ان شركة البحر الميت احدى ضحايا حرب حزيران . فقد هبط انتاج البوتاس وبيعه بسبب فقدان اسواق اوروبا الشرقية وفي اماكن اخرى . وبلغت الخسائر في النصف الاول من سنة ١٩٦٨/٦٧ نحو ٣٫٨ مليون ليرة . كما ان تخفيض قيمة الليرة قد زاد من ديون الشركة .

وفي ختام كلمته قال النائب الشيوعي نحن نؤيد ان تكون مثل هذه الشركة ملكا للحكومة ولكن ما هي الضمانات بان لا تعاد الى ملكية رأس المال الاجنبي حينما تتمكن من الوقوف على رجلها . فهذه هي سياسة الحكومة . ومشروع القانون المطروح للبحث يعبر عن الخنوع لرأس المال الاجنبي وعن العمل فى خدمته ؟!

خلاف فى الحكومة بشأن جزيرة سنفير

مكتب الاتحاد - علم فى القدس ان الحكومة ستصوغ فى الايام القليلة المقبلة شروطها لاعادة الوضع الى سابق عهده فيما يتعلق بجزيرة سنفير (فى مضيق العقبة) التي تطالب السعودية بها . وكانت الحكومة السعودية قد توجهت بطلب الى امريكا لاستعادة هذه الجزيرة فتقدمت امريكا الى اسرائيل بعدة طلبات حول هذه القضية .

وذكرت الصحف ان هذا الموضوع قد كان في الايام الاخيرة موضع خلاف على الصعيد الحكومي . وثمة اتجاه في الحكومة لاعادة الوضع الى سابق عهده فيما يتعلق بهذه الجزيرة اذا توفرت عدة شروط من بينها ان تبقى الجزيرة غير ماهولة وان يضمن لاسرائيل حق مراقبة تنفيذ هذا الشرط . وهناك اتجاه اخر في الحكومة يرفض القيام باي تنازل في هذا الشان الى ان تعقد محادثات سلام مع العرب . واما اصحاب الاتجاه الاول فيرون ان لا فائدة من مخالفة امريكا في قضية ليست ذات مضمون حاسم لاسرائيل .

وكما ذكرت الصحف فان قرارا في هذه القضية سيتخذ في الايام القليلة المقبلة .

و نحو انتخابات نقابة الموظفين و

تجري انتخابات المؤتمر التاسع لنقابة الموظفين والمجالس النقابية المحلية فى يوم الثلاثاء ١١-٦-١٩٦٨ .

ويبلغ عدد اصحاب حق الانتخاب للنقابة ١١٢ الفا . فكما هو معروف تشمل الانتخابات ايضا العاملين فى الخدمات والحوانيت .

وقد تجند اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فجمعوا ، على الرغم من كل محاولات الارهاب والتخويف ، مئات التواقيع لتزكية مرشحي القائمة الشيوعية الجديدة .. وقدمت القائمة واشارتها «و» واقرت .

قائمة « و » للمجلس فى تل ابيب

وقدمت قائمة مرشحي القائمة الشيوعية الجديدة واشارتها « و » لمجلس النقابة فى تل ابيب . وقد اقرت هي ايضا . ويرأس القائمة د. اشكنازي ، ش. مندل ، ص. اروم ، م. سيف . ويختتمها د. بورشتاين .

وعمدت الاحزاب المختلفة وعلى الاخص قائمة « أمت » الى حملة دعاية واسعة واتخذت اساليب ضغط مختلفة . فمثلا اعدت صناديق متفرقة فى امكنة العمل بما يمكن من ممارسة ضغط المدراء على الناخبين .

وتدعو القائمة الشيوعية الجديدة « و » الموظفين وعاملي الخدمات الى التصويت فى الصناديق العامة . وهي تدعو الناخب الى ان يأخذ معه بطاقة عضويته وان يذهب بعد عمله الى الادلاء بصوته . وقد نشرت القائمة الشيوعية برنامجها للانتخابات بالعبرية والعربية .

ايها الموظفون وعاملو الخدمات

انتخبوا ممثليكم الذين يدافعون عن مصالحكم ..

صوتوا للقائمة الشيوعية الجديدة « و » .

السفارة الامريكية ترفع رأسها !

عمان - بعد خيبة امل السفارات الامريكية فى العواصم العربية من نتائج عدوان حزيران الماضي ، وبعد ارتفاع مكانة القوى التقدمية فى الاردن عادت السفارة الامريكية فى عمان الى نشاطاتها السابقة بأسلوب جديد . فقد علم مؤخرا ان الاعتداء الذي وقع على سجن جبل الحسين فى العاصمة الاردنية نظمته فئة تعرف بأسم « حركة الفداء العربي » ، اعضاؤها من فلول القوميين السوريين ، والتي لها علاقات بالسفارة الامريكية بواسطة بعض العناصر الرجعية المعروفة فى الاردن .

وسبق لهذه الفئة انها قامت بجمع التبرعات بأسم منظمات أخرى ولكن أمرها افتضح مؤخرا .

تفتيش استفزازي لناد ثقافي - رياضي

الطيرة - قامت قوات الامن بتفتيش النادي الثقافي - الرياضي فى القرية كما قامت بتفتيش دور بعض اعضائه .

واستنفرت هذه العملية استياء اهالي القرية الذين رأوا فيها استفزازا يحمل معاني التخويف .. فالنادي يعمل حسب القوانين المرعية فى البلاد ولا غبار على قانونيته.

واعرب الكثيرون لمراسلنا عن استنكارهم لهذا الحادث .

البوندستاغ اقر قوانين الطوارىء

بون - أقر البوندستاغ ، باكثرية ٣٤٨ مقابل ١٠٠ ، مشروع القانون الذي يمنح حكومة المانيا الغربية صلاحيات ديكتاتورية ايام الطوارىء .

وتعتبر حالة طوارىء حالة «عدوان» خارجي او « توتر داخلي » ..

وقبل اقراره استمرت معركة المقاومة الشديدة التي تجلت فى مظاهرات الطلاب واضرابات العمال فى مختلف انحاء البلاد . وترى المحافل الدمقراطية فى هذا القانون وسيلة لضرب الصعود النضالي من اجل تغييرات اجتماعية واقتصادية دمقراطية وللاعداد لعدوان جديد يتطلع اليه الانتقاميون ورثة النازية .

الاعداد للانتخابات البرلمانية - بقية

كحل للازمة التي انفجرت في بنائه السياسي - الاقتصادي - الاجتماعي، ثم قرن ذلك بتهديد باستخدام الجيش فاصبح الخيار امام الشعب الفرنسي بين الدمقراطية البرجوازية والحرب الاهلية .

وواكب كل هذا نجاحات حققها العمال في المفاوضات التي اجرتها اتحاداتهم مع ممثلي الحكومة والرأسماليين واستعداد الحكومة لمزيد من المفاوضات لزيادة الاجور وتحسين شروط العمل واجراء اصلاحات في مجال الثقافة والتعليم .

وهكذا قررت القوى الدمقراطية وبقيادتها الحزب الشيوعي الفرنسي ابقاء المعركة لاسقاط النظام الديغولي في اطارها السياسي المنظم ومواصلة النضال في الوقت ذاته لرفع مستوى معيشة العمال واجراء اصلاحات في ميدان الجامعات .

وكان الجنرال ديغول قبل القاء خطابه يوم الخميس الماضي ، الذي اعلن فيه قراره البقاء في الحكم قد اجرى اتصالات في سرية تامة مع الجنرالات الكبار فى الجيش الفرنسي وضمن ولاءهم للنظام . واشارت الانباء الى أنه زار سرا القيادة العسكرية الفرنسية فى المانيا الغربية واجرى مشاورات معها ، وعلى الاثر قطعت القوات الفرنسية ، هناك ، المناورات التي كانت تجريها مع القوات البلجيكية وقوات لكسمبورغ استعدادا للعودة الى فرنسا ، كذلك تمكنت قوات كبيرة من الجيش الفرنسي ، مزودة بالدبابات ، من الدخول سرا الى باريس واحتلال المواقع الاستراتيجية فيها.

وقد منح ديغول جميع ضباط المناطق الفرنسية لقب «قوميسارين للجمهورية» ومعنى هذا اعطاؤهم صلاحيات الطوارىء التي لا حدود لها واخضاع كل القوات العسكرية وقوات الشرطة والامن فى تلك المناطق لهم . وهذه اول مرة تمنح هذه الصلاحية لضباط المناطق منذ الثورة الفرنسية في سنة ١٧٨٩ .

كما ان البرجوازية الفرنسية كلها تجندت ، على الرغم من كل خلافاتها ، وراء الجنرال ديغول ، وقامت بتنظيم مظاهرة تأييد ضخمة له اشترك فيها حوالي ربع مليون شخص .

هذا وقد اعلن عن تاليف حكومة فرنسية جديدة برئاسة بومبيدو ، كان التغيير الاساسي فيها هو ابدال وزير الخارجية موريس دي مورفيل بمشيل دبريه وزير الدفاع السابق . وتمتاز الحكومة الجديدة بولائها التام للجنرال ديغول .

هذا وستبدأ المعركة الانتخابية للبرلمان في ١٠ حزيران وتستمر حتى ٢٣ منه .

وقد اعلن الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد اليسار بأنهما سيخوضان هذه الانتخابات في الجولة الاولى ، كل بقائمته المستقلة ، اما في الجولة الثانية فسيخوضانها بقائمة واحدة مشتركة . وقد اعلنا انهما توصلا الى اتفاق حول برنامج عاجل للتطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

وسيخوض الديغوليون الانتخابات تحت شعار سد الطريق امام الشيوعية !

وفي الوقت الذي اخذ فيه العمال يعودون الى اعمالهم بعد ان حققوا زيادة في الاجور وتحسينا في شروط العمل ، فلا يزال الطلاب يواصلون نضالهم وهم يحتلون أبنية جامعة السربون ومبنى المسرح القومي .. ويجري بينهم النقاش حول ضرورة اتباع نفس الخط الذي اتبعه العمال.

بن غوريون يقول :

السلام الحقيقي افضل من استيعاب المناطق الجديدة

ومع ذلك يقول : لا يحق لنا التنازل عن هضبة الجولان والقدس !

قال دافيد بن غوريون فى المؤتمر التربوي السابع لمنظمة الشبيبة العاملة فى سديه بوكر: « لو تسنى لي ان اختار احد أثنين : اما السلام الحقيقي بيننا وبين الدول العربية ، واما استيعاب المناطق الجديدة، ما عدا القدس وهضبة الجولان اللتين لا نستطيع ولا يحق لنا ان نتنازل عنهما ، لكنت اختار السلام » .

وقال بن غوريون انه جرى نقاش عشية اعلان الدولة : هل تحدد حدود الدولة فى ميثاق الاستقلال ؟ وقال انه كان ضد ذلك وقبل رأيه .

محاولة اغتيال كميل شمعون

بيروت - اطلق شاب فى السابعة عشرة من العمر النار يوم الجمعة الماضي على كميل شمعون ، رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق ، المعروف بعمالته للدول الغربية الاستعمارية ، فاصيب فى فكه وذراعيه ونقل الى المستشفى للمعالجة وحالته غير خطرة .

وفى اعقاب هذا الحادث قام انصار شمعون بمظاهرات فى شوارع العاصمة اللبنانية جرح فيها ٥ أشخاص كما قتل واحد وجرح اثنان فى شمال لبنان ، واضطرت الحكومة على الاثر الى استعمال قوانين الطوارىء للمحافظة على النظام والامن . فقد اعلن الجنرال البستاني ، القائد الاعلى للقوات اللبنانية حظر التجمع واطلاق الشعارات والمظاهرات ورفع الصور فى الشوارع وعلى الجدران العامة وفرض منع التجول فى بيروت.

كذلك اغلقت السلطات صحيفة «الحياة» لمدة ثلاثة ايام بسبب نشرها مقالا يحرض على الاحتراب الطائفي .

وقد رفع منع التجول بعد أن ساد الهدوء العاصمة .

هذا وقد امرت السلطات باجراء تحقيق عاجل فى حادث محاولة اغتيال شمعون والقاء القبض على مدبريه .

ويبلغ كميل شمعون ال ٦٨ من العمر .

أنضمام مسؤول فيتنامي الى - بقية

ويحتلون مواقع جديدة ويلحقون بالقوات الحكومية والامريكية هزائم وخسائر فادحة .

وقرب سايغون اطلقت طائرة هليكوبتر امريكية صواريخ على القوات الحكومية والامريكية خطأ . فقتلت ستة ضباط كبار من بينهم قائد شرطة سايغون واصيب رئيس بلدية سايغون بجراح خطيرة .

غدا الاربعاء اضراب عام - بقية

بعروبته وباشقائه فى الضفة الشرقية ، واصراره على مواصلة درب الكفاح حتى يندحر المعتدون وتزول اثار العدوان » .

وذكرت « هآرتس » (٣/٥) ان نقيب التلاميذ فى عدد من مدارس نابلس ما زال مستمرا وان مفتش المعارف فى منطقة نابلس قد طلب الى مدراء هذه المدارس دعوة اولياء امور الطلاب ومناشدتهم اعادة ابنائهم الى المدارس وكذلك تهديدهم بان الطلاب الذين لا يعودون سيحرمون من تقديم الامتحانات .

وكان راديو عمان قد اذاع نداء الى المعلمين والطلاب للاضراب العام في يوم ذكرى العدوان .

ونشرت « الاهرام » ان عرضا جويا سيجري في سماء القاهرة يوم الاربعاء غدا لكي يدرك العالم ان سلاح الطيران العربي قد عاد اليوم قويا وانه سيواصل المعركة ضد العدوان . واعلنت « الاهرام » ان رئيس الجمهورية ، جمال عبد الناصر ، سيلقي خطابا غدا بهذه المناسبة .

ونشرت صحف عمان ان الملك حسين سيلقي في يوم الاربعاء - غدا - « خطابا هاما موجها الى سكان الضفتين الغربية والشرقية » .

مباحثات يونانية - تركية

بيروت - بدأت المفاوضات بين ممثلي اليونانيين والاتراك القبارصة لتسوية المشكلة التي احتدمت فى قبرص بنشوب اصطدامات بين القوميتين .

وتأتي هذه المباحثات بعد فترة هدوء شملت الجزيرة واستبعاد العوامل الخارجية من الميدان .

مؤتمر الحيروت دعوة - بقية

والليبراليين ليست الى الحد الذي يتطلب اتخاذ مواقف خاصة بالليبراليين بقدر ما هي تحتدم على اساس السعي لاكتساب المراكز المسؤولة في الحزب .

وقد تقرر عدم مطالبة الليبراليين بالوحدة الفورية مع الحيروت وذلك خشية ان يؤدي ذلك الى رفضهم والاكتفاء في المرحلة الحالية باجراء بحث ، في هيئات الحزبين ، حول مستقبل كتلة جاحل على ان يلخص الامر فيما بعد .

لقد كان مؤتمر الحيروت ، فى ابحاثه وخطابات زعمائه ومقرراته السياسية نذيرا لتشديد نوايا العدوان والاحتلال والضم الاقليمي . وقد قصد بمقرراته ان تشكل ردا على كل الاصوات المطالبة بتسوية الازمة تسوية سياسية سلمية على اساس مقررات مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر الماضي .

غير ان تطور الاحداث يؤكد ان مثل هذا النهج لن يكتب له النجاح وان السبيل السليم الوحيد لتسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية سياسية سلمية يحرز له انصارا في مختلف الاقطار بل وفى اسرائيل نفسها حيث شهدت الفترة الاخيرة عرائض واجتماعات معادية للضم والاحتلال والتوسع .

برنامج أبا أيبن يعقد الوضع - بقية

غونار يارينغ في نيويورك لبعث تنفيذ قرار مجلس الامن .

وكان رد السفير الاسرائيلي فيلندن اهرون ريمز ان كتب رسالة الى صحيفة «التايمز» قال فيها : «اذا كانت مصر لا تصنع اية شروط مسبقة ، واذا كانت لا تجد صعوبة في الاعتراف بسيادة اسرائيل ، فاذن لا توجد اية صعوبة في اقامة لقاء بين ممثلي الدولتين لاجراء المفاوضات وللتوقيع على معاهدة الصلح» !!

وفي القاهرة كتب رئيس تحرير «الاهرام» محمد حسنين هيكل ، يوم الجمعة الماضي ، ان السلام قد اصبح بعيدا الان اكثر من اي وقت مضى . وقال هيكل : ان جونسون يعتقد بان الدول العربية مستعدة لعقد السلام الان في الوقت الذي تسيطر فيه اسرائيل على المناطق العربية ، ولكن لهذا السبب بالذات اصبحت امكانات السلام ابعد مما كانت عليه في اي وقت مضى .

وتحدث هيكل عن رسالة جونسون الى جمال عبد الناصر التي جاء فيها : «لاول مرة منذ وقت بعيد هنالك الان فرصة للسلام لمصلحة كل الشعوب المعنية بالامر» ويرد هيكل على ذلك بقوله : ان ما يسميه جونسون سلاما يراه كل الناس استسلاما ، ونحن نرفض الاستسلام .

الدائرة النقابية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفيق والصديق !

اضمن حقك الانتخابي للمؤتمر الاول للنقابة القطرية لعمال الاغذية ..

يقترب موعد انتخابات نقابة عمال الاغذية . فى ٢ حزيران الحالي ظهرت القائمة الاخيرة لاصحاب حق الانتخاب . ٦ حزيران الحالي هو اخر موعد لتقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية . والاعتراض بعد ذلك يجب تقديمه الى لجنة المراقبة فى المدينة او القرية حتى ١٣ حزيران الحالي .

وأما الفروع التي تشملها انتخابات نقابة عمال الاغذية فهي: العاملون فى صناعة اللحوم والطيور ، ومستخدمو الاسماك، وصناعة منتجات الالبان ، وتعليب الخضار والفواكه ، وصناعة المرجرين ومنتجات الزيوت ، ومطاحن ومجارش الحبوب ، والمخابز ، وصناعة الحلويات من الدقيق ، وصناعة المصة ، وصناعة المكرونة ، وصناعة الشكولاته والسكاكر ، وصناعة النبيذ وتكرير وانتاج الكحول والمشروبات الروحية ، وصناعة البيرة والشاي ، والمشروبات الخفيفة ، وانتاج الثلج وصناعة التبغ ، وتكرير الزيوت والسكر ، والعاملون فى تعليب الاغذية ، وموزعو الحليب وناقلوه ، وصناعة الملح ، وصناعة القهوة « نس » ، وصناعة المعلبات ، وصناعة البوظة ، ومستخدمو المسالخ ، والعاملون فى مجارش تل ابيب وحيفا والقدس .

لمناسبة يوم الطفل العالمي

يقيم اتحاد النساء الدمقراطيات فى اسرائيل - الناصرة

محاضرة عن **مشاكل الاحداث**

يلقيها **السيد سامي جرايسي** قاضي ومراقب احداث

وذلك الساعة ٧٫٣٠ من مساء يوم الخميس الموافق ٦-٦-٦٨

فى بيت السيدة اليس حاج

حفلة خاصة بالاولاد مع فيلم سينمائي

وذلك الساعة ٣ من بعد ظهر يوم الاحد الموافق ٩-٦-٦٨

فى نادي فؤاد خوري فى الناصرة

لغم يقتل أسرة كاملة فى غزة

غزة - رجل وزوجته وأبناؤه الثلاثة قتلوا اول امس فى غزة بسبب انفجار وقع فى بيتهم الكائن فى حي الشجاعية ، كذلك جرح سبعة اخرون نقلوا الى مستشفى «الشفاء» للمعالجة .

وقد وقع هذا الحادث فى الساعة الثامنة والربع مساء فاسرعت الشرطة للنجدة . وتقول الصحف ان التحقيق ، اعتمادا على شهادة الطبيب ، يشير الى ان الرجل ربما كان يعد مواد متفجرة (لغم) فحصل خطأ ما ادى الى انفجارها !

هذا وقد أثارت هذه المأساة مشاعر السكان فى المدينة وكانت مدار حديثهم .

ويدعى الرجل القتيل سليم رباح عبيد وهو فى الثامنة والاربعين من العمر ، أما زوجته فتدعى آمنة وهي فى الخامسة والثلاثين من عمرها . والاولاد الثلاثة القتلى هم : جلال (١٥ سنة) وسمير (١٤ سنة) ، وفاطمة (سنة ونصف) .

إنا لله وانا اليه راجعون

آل عنبتاوي - بركات ، وعموم اهالي شفاعمرو يدعونكم لحضور ذكرى الاربعين لوفاة الفقيدين الاخوين :

خالد سعيد بركات

ياسر سعيد بركات

وذلك يوم السبت الموافق ٦٨/٦/٨ ، الساعة الثانية بعد الظهر فى مسجد شفاعمرو

لا اراكم الله مكروها بعزيز

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

مصرع كنيدي يكشف فساد الحياة السياسية في امريكا

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־איתיחאד

الجمعة

٧ حزيران ١٩٦٨

١٢ ربيع الاول ١٣٨٨

العدد ٧ السنة ال ٢٥

יום ו׳ ... ח סיון

7.6.1968

מס׳ 7 שנה 25

في هذا العدد



جانب من مظاهرة سكان القدس العربية

وفي القسم الادنى من الصورة :

الشرطة تعتدي على المتظاهرين !

الاضراب يبلور العزم على التحرر من الاحتلال

٣ مظاهرات في القدس تفرقها الشرطة بالقوة والعنف ● اكاليل الزهور على نصبي الجندي المجهول في القدس ● الزعماء العرب يخطبون في ذكرى يوم العدوان ● اجتماع تضامني عالمي في عمان تعقبه مسيرة ١٠ الاف ● الصحف السوفييتية تندد بحكام اسرائيل على عرقلتهم التسوية السياسية السلمية

مكتب الاتحاد – يوم الاربعاء اول امس ، يوم مرور سنة على عدوان الخامس من حزيران الماضي الذي شنته اسرائيل على الاقطار العربية – كان يوم اضراب عام ومظاهرات في المناطق العربية المحتلة شمل شتى مجالات الحياة . وفي القدس العربية اخترقت الشوارع مظاهرات ثلاث فرقتها قوات الشرطة باشد العنف فوقع عدد من الجرحى بينهم ثلاثة ضباط شرطة اسرائيليين وبعض المتظاهرين واعتقل ٢١ متظاهرا . وفي نابلس وطولكرم وغيرهما كان الاضراب العام شاملا وخلت الشوارع والازقة من السكان الذين التزموا بيوتهم في هذا اليوم .

واحيت الاقطار العربية ، في المشرق والمغرب ، ذكرى هذا اليوم من حزيران . فقد اعلن تعطيل الاعمال جزئيا . وعقدت الاجتماعات والندوات والمسيرات . واقيمت الصلوات على ضحايا العدوان والحرب. وفي القاهرة جرى عرض جوي عسكري «ليظهر ان سلاح الطيران المصري ، الذي استهدفت ضربة اسرائيل الاولى تحطيمه والقضاء عليه ما زال قائما قويا» .

ووجه رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الناصر ، وملك الاردن حسين ، ورئيس سوريا ، الاتاسي ، خطابات من الاذاعة والتلفزيون في هذه المناسبة . وطلعت صحف البلاد العربية باعداد خاصة مليئة بالتعليقات والتقارير من حرب حزيران ونتائجها ودروسها .

اجتماع تضامن عالمي في عمان

وكان هذا اليوم ايضا يوم تضامن عالمي مع الاقطار العربية في نضالها لتصفية اثار العدوان ولتحقيق تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط . وعقبت الصحف السوفييتية على عدوان حزيران فنددت به وطالبت بتصفية اثاره وبتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

وفي عمان عقد اجتماع تضامني عالمي حضره عشرة الاف شخص لانقاذ القدس العربية تكلم فيه عدد من زعماء الاردن والضيوف الاجانب وبينهم ممثلو مجلس السلام العالمي وحركة الصداقة السوفييتية العربية وحركة التضامن الاسيوي – الافريقي واعضاء برلمانات دول عديدة . وجرت بعد الاجتماع مسيرة كبرى رفعت شعارات معادية لامريكا واخرى تدعو الى توثيق الصداقة مع المعسكر الاشتراكي وفي

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

كلمة الاتحاد

على اسرائيل ان تدير وجهها نحو التسوية السلمية

لم يقتصر استذكار مرور سنة واحدة ، على عدوان الخامس من حزيران ، على الاقطار العربية وحدها بل تعداها ليشمل العالم باسره .

وليس في هذا الاهتمام الكبير اي غرابة .. فمنطقة الشرق الاوسط تحتل موقعا شديد الحساسية في عالمنا المعاصر واحداث اقطارها الداخلية وعلاقات اقطارها الخارجية تتفاعل مع الاحداث الدولية بصورة عضوية . ولهذا اقترن العدوان الاسرائيلي الاخير عام ١٩٦٧ مثل سلفه عدوان بريطانيا – فرنسا – اسرائيل على مصر عام ١٩٥٦ باخطار حادة على السلام العالمي .

ولم يعد سرا ان الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية وضعت هدفا من اهدافها الجوهرية صيانة مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة عن طريق ضرب الحركة القومية التحررية العربية التي بدأت تنمو الى ثورة تحولات اجتماعية تهدد جذور الامبريالية في العالم العربي باسره ..

كذلك لم يعد سرا ان الامبريالية الامريكية قد وجدت في المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، الطامعة في التوسع ، استعدادا للقيام بدور البوليس الدولي – المحلي ، والقوة الضاربة في مواجهة هذه الحركة القومية العربية ومحاولة قمعها وتبديدها .

ولكن لان حركة التحرر القومي العربية هي في هذا الزخم الثوري الذي غير وجه المنطقة ولا يزال منذ سنوات الخمسين ، ولان هذه الحركة تنمو الى ثورة تحولات اجتماعية عميقة قادت بعض الاقطار العربية في طريق تطور غير راسمالي ، فقد استنفرت تاييد مجموعة الدول الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي وتضامن الشعوب المتحررة بحيث أصبح الاصطدام بهذه الحركة استفزازا لقوى التقدم في العالم لا تستطيع معه الوقوف مكتوفة الايدي .

وازاء هذا الوضع كان امرا بديهيا ان تعير قوى التقدم الوضع في الشرق الاوسط اهتماما كبيرا وان تبدي في الذكرى الاولى على عدوان الخامس من حزيران قلقها بسبب استمرار التوتر الشديد الناجم عن مواصلة اسرائيل احتلال المناطق العربية وتشديدها أساليب قمع مقاومة الشعب العربي في المناطق المحتلة كما ظهر ذلك اثناء وثبة غزة .

لقد أكدت قوى التقدم في هذه الذكرى ضرورة تسوية النزاع العربي الاسرائيلي سياسيا لتحقيق السلام في المنطقة وقطع الطريق على الامبرياليين المغامرين .

ولم يكن من الصعب عليها ان تقرر أن اسرائيل تتحمل المسؤولية الجوهرية في دوام التوتر ، وعرقلة التقدم نحو التسوية السلمية ، برفضها الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ نصا وروحا بدون مناورات كمناورة « المراحل » الاخيرة .

ان حكام اسرائيل انفسهم يبرهنون على ابتعادهم عن طريق السلام .. وتصريحاتهم حول الحدود الطبيعية ورفض الانسحاب من ضفة الاردن ومرتفعات الجولان وقطاع غزة ، ونشاطهم في اقامة مستوطنات عسكرية في المناطق المحتلة وتاييدهم للمستوطنين ، كلها تؤكد ان كلمة السلام في افواههم لا تعدو ذر الرماد في العيون ..

ويؤكد هذا ان رابين ، رئيس الاركان السابق وسفير اسرائيل في واشنطن ، لم ير في الافق سوى حرب رابعة .

ولهذا تفاقمت عزلة اسرائيل في الايام الاخيرة حتى اصبح من الممكن لصحيفة « بوربا » اليوغوسلافية ان تكتب ان اسرائيل على اعتاب عزلة مطبقة باستثناء الولايات المتحدة ليست هناك دولة عالمية تقر اجراءاتها.

ومن البديهي ان لا يكون في مصلحة الشعب الاسرائيلي ان يجد دولته في صدام لا مع قوى التقدم فحسب بل مع الشعوب المختلفة

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

وفاة روبرت كنيدي امس

توفي ، صباح امس ، السناتور روبرت كنيدي عن ٤٢ سنة ، في احد مستشفيات لوس انجلوس في ولاية كليفورنيا حيث اطلقت عليه النار يوم امس الاول . وقد ظل كنيدي فاقد الوعي طول الفترة التي اعقبت العملية الجراحية الدقيقة لاخراج الرصاصة التي استقرت في دماغه ، والتي سببت الوفاة .

وسيدفن جثمان روبرت كنيدي يوم الاحد القادم في المقبرة القومية في واشنطن بالقرب من قبر شقيقه الرئيس الامريكي السابق جون كنيدي الذي اغتيل قبل اربع سنوات .

وقد اثار نبأ اغتيال روبرت كنيدي استياء واسعا في انحاء العالم ، خاصة ان هذا الحادث المروع الذي هز الراي العام العالمي ياتي بعد شهرين فقط من اغتيال القائد الزنجي الدكتور مارتين لوثر كينغ في قلب عاصمة « العالم الحر » ، ويعتبر مصرع كنيدي الثاني دليلا صارخا على فساد الحياة السياسية في الولايات المتحدة. وكان الرئيس جونسون مضطرا للاعلان عن تشكيل « لجنة لبحث مظاهر العنف في امريكا » .

جرى الحادث يوم الاربعاء الماضي عندما كان روبرت كنيدي في فندق « امبسدور » في لوس انجلوس يشكر انصاره على نشاطهم الذي اسفر عن نجاحه في انتخابات الترشيح للرئاسة في ولاية كليفورنيا ضد خصمه يوجين مكارثي . وعندما اطلق عليه شاب في الرابعة والعشرين اربع عيارات نارية اصابت راسه وكتفه وساقه ، واصيب ايضا صحفيان وعامل تلفزيون وعامل راديو وزعيم نقابي من انصار كنيدي . وقد تم القاء القبض على المتهم فورا وهو سرحان بشارة سرحان من القدس كان قد سافر الى امريكا سنة ١٩٥٧ . ويؤكد المعلقون على ان هوية الجاني لا تقرر ابعاد الجريمة ، فهناك ما يوحي بان وراءها مؤامرة لها ابعاد في السياسة الامريكية الداخلية والخارجية . وتقول سفارة الاردن في واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية لم تجر معها اي اتصال بشان هوية الجاني القومية . وفي القاهرة ، صرح المتحدث الرسمي باسم

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

مجلس الامن يجتمع لبحث العدوان على الاردن

رابين : اعمال اسرائيل الانتقامية ستستمر فهي جزء من اساليبنا العسكرية ● القصف الجوي والبري يستمر ٨ ساعات ويمتد على طول ٤٣ كيلومترا ● مقتل ٣٥ في الغارات على اربد وهدم بيوت كثيرة

مركز لامم المتحدة – تعبيرا عن الاسى على السناتور الراحل روبرت كنيدي ، وبناءا على طلب مندوب الجزائر ، قرر مجلس الامن ان يؤجل لساعات انعقاده الذي كان قد تقرر لمساء امس (الخميس) للبحث في حوادث الحدود الاسرائيلية – الاردنية الاخيرة ، وفي العدوان الاسرائيلي الاخير على الاردن الذي ذهب ضحيته عشرات القتلى والجرحى من المدنيين .

وقد ذكرت انباء عمان ان العدوان المذكور وقع يوم الثلاثاء الماضي في الساعة العاشرة والنصف صباحا واستمر ثماني ساعات و٤٥ دقيقة ، وامتد على جبهة طولها اكثر من ٤٣ كيلومترا في الشمال الغربي من الاردن

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

بيان الحزب الشيوعي الاردني لمناسبة ٥ حزيران :

استمرار الاوضاع دون تغيير في الاردن يشجع المعتدين على مواصلة العدوان !

القدس – لمراسلنا – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، في اوائل هذا الشهر ، بيانا لمناسبة ٥ حزيران دعت فيه الى تحويل هذه الذكرى الى « حافز على تشديد النضال لتصفية اثار العدوان ولاحباط مؤامرات المستعمرين وضغوطهم وللحفاظ على وحدة الاردن واستقلاله وللسير به في طريق الدمقراطية والتحرر الاقتصادي والتقدم الاجتماعي » . وانتقد البيان عدم قيام السلطات الاردنية باجراء التغييرات الجذرية التي تستدعيها ظروف النكسة ، هذه السلطات « التي كان لنهجها ولاسلوب حكمها قبل العدوان قسط غير صغير في الهزيمة والنكسة » كما جاء في البيان.

وحذر البيان من استمرار الاوضاع دون تغيير في الاردن مما « يغري الامبرياليين بممارسة ضغوطهم على

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

جمود في مباحثات باريس ، وقتال في شوارع سايغون

مكتب الاتحاد – لم تخرج المباحثات الفيتنامية – الامريكية التي استانفها ممثلو البلدين في باريس ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن جو الجمود الذي يسيطر عليها منذ اسابيع . ما زالت الولايات المتحدة تتفادى بحث الموضوع الجوهري وهو وقف غاراتها على فيتنام الشمالية . وما زالت فيتنام الشمالية تصر على ان هذا الامر هو الشرط الاول لبحث اي موضوع اخر .

وصرح الناطق بلسان وفد هانوي في مباحثات باريس بان « مفتاح كسر الجمود موجود في ايدي الولايات

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

ديان يعلن باسم الحكومة :

لن نتخذ اي اجراء لاخراج المستوطنين من الخليل

سياستنا هي التصرف في المناطق المحتلة كما لو كان هناك سلام !

« المستوطنون اليهود في الخليل لم يخالفوا اي قانون ولذلك فلن نتخذ ضدهم اي اجراء لاخراجهم من المدينة ، وحتى لن يمنع انضمام اناس اخرين لهم ما داموا يعملون في نطاق القانون» !

– هذا ما قاله وزير الدفاع موشي ديان يوم الاثنين الماضي لرئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري ردا على طلبه اخراج هؤلاء المستوطنين من الخليل .

وقد اضاف وزير الدفاع انه يقول له هذا القول باسم الحكومة .

وكان رئيس بلدية الخليل قد جاء الى القدس يوم الاثنين الماضي ، للاجتماع مع وزير الدفاع ، على راس وفد من وجهاء الخليل يحمل مذكرة بخصوص المستوطنين اليهود في الخليل

وقد ذكر الشيخ الجعبري في مقابلته ان هؤلاء المستوطنين ، عندما جاءوا الى الخليل ، زاروه زيارة مجاملة ، ولكن في مقابلته الثانية لهم تصرفوا نحوه بدون احترام ، وحتى انهم اسمعوه التهديد . واضاف : القدس الان هي يهودية واذا اصبحت الخليل كذلك – كما يصرح المستوطنون – وجرى الاستيطان ايضا في نابلس فلن يبقى شيء تجري حوله مفاوضات سلام.

وفي رده على رئيس بلدية الخليل قال موشي ديان :

ان سياسة السلطات هي التصرف في المناطق المحتلة وكانه توجد ظروف سلام . ولا يمكن التوصل الى ذلك في كل مكان . ولكن اذا اتخذت الخطوات في هذا الاتجاه في الخليل او في اي مكان اخر فمن الضروري الترحيب بهذه المبادرة !

واضاف ان الحكم العسكري هو الذي سيحافظ على هؤلاء المستوطنين

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

باختصار

المجلس القومي الفلسطيني

عمان – بدات اللجنة التحضيرية التي اخذت على عاتقها مهمة تاليف المجلس القومي الفلسطيني اجتماعاتها في عمان . وتبذل مساعيها لتاليف المجلس بعضوية مئة شخص سيمثلون كافة المنظمات الفلسطينية .

والمقرر ان يجتمع المجلس في الاسبوع الاول من تموز في القاهرة.

وزير خارجية لبنان في موسكو

موسكو – اجتمع وزير خارجية لبنان فؤاد بطرس بوزير الخارجية السوفييتية لدى وصوله عاصمة الاتحاد السوفييتي وتباحث معه حول الوضع في الشرق الاوسط .

وزيارة الاتحاد السوفييتي جزء من جولة عالمية يقوم بها وزير الخارجية اللبناني لتوضيح موقف لبنان من ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية .

مظاهرات الطلاب في يوغوسلافيا

بلغراد – حذرت اللجنة التنفيذية لعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين الطلاب من مواصلة اساليب العنف واكدت ان السلطات ستواجهها بالمقاومة الحاسمة .

ومنذ ايام والطلاب يتظاهرون في بلغراد وغيرها مطالبين باصلاحات اجتماعية وثقافية وسياسية .

وكان الطلاب قد احتلوا اكاديميتي الموسيقى ، والمسرح – والتلفزيون في بلغراد .

قالوا ..

« اضراب السكان العرب في الضفة الغربية لم يكن ضد الحكم العسكري الاسرائيلي وانما كان تعبيرا عن اسفهم على نتائج الحرب»

اذاعة اسرائيل

٥ حزيران ١٩٦٨

« مر الخامس من حزيران بهدوء نسبي »

قول همام

٦ حزيران ١٩٦٨

اسطورة داوود الاسرائيلي وجليات العربي

بقلم : اميل توما

خلال سنين طويلة والدعاية الاسرائيلية الرسمية تصور الاصطدام بين اسرائيل والاقطار العربية صداما بين داوود الاسرائيلي وجليات الجبار العربي .

وفي أمره اليومي يوم عدوان ٥ حزيران قال وزير الحربية ديان : « هم اكثر عددا منا ولكننا سنهزمهم».

فما هي الحقيقة ؟

هل كانت فعلا الحروب الثلاثالتي نشبت بين اسرائيل والدول العربية حروبا بين داوود الاسرائيلي وجليات الجبار العربي ؟

ام كان التفوق العسكري عددا وعدة بغض النظر عن عدد العرب او اليهود في جانب اليهود ايام حرب فلسطين وفي جانب اسرائيل في عدواني سيناء والخامس من حزيران ؟

كتب موشه ديان في معرض وصف انطباعاته بعد زيارة فيتنام الجنوبية ضيفا على القيادة العسكرية الامريكية وتفقد جبهات القتال :

«للحرب منطق بدائي مثل الرصاص، ففي المواجهة بين قوتين غير متعادلتين يهزم القوي الضعيف . فانتصارات الدواويد (جمع داوود ـ ا.ت) والجلاييت (جمع جليات ـ ا.ت) نادرة حقا في دولـــة الدبابات والمدافع» (١) .

ليس المهم صدق هذه المقولة ، انما المهم ايمان ديان بها واعتبارها قانون القوات المسلحة الاسرائيلية وفلسفتها.

وفي هذا يعكس ديان ، الذي شغل منصب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ايام غزوة سيناء عام ١٩٥٦ ، نظرية ائمة القيادة الصهيونية ونهجها منذ ان بدأت تقيم القوات المسلحةاليهودية في مطلع هذا القرن مع بدايـــة الاستيطان (٢) .

ولكن مصدر هذا النهج الحربي في توجه القيادة الصهيونية التي اشرفت على اقامة المستوطنات اليهودية ، الى تعصبها القومي ورؤيتها في الشعب العربي في فلسطين عدوها الالد .

وقد وصف هذا التوجه القـائد والكاتب الصهيوني روبرت ولتش بهذه الكلمات :

« لم يلحظ اكثرية الصهيونيـين وجود العرب .. واي ذكر لهم في المجالس الصهيونية كـان يستنفر الغضب الجامح ..» واضاف :

« والعرب الذين لم يصادقوا على تسليم بلادهم للصهيونيين ظهروا لا كمجرد معارضين سياسيين بـــل كمجرمين ، ووصفوا فيما بعد برجال عصابات وقتلة حين عارضوا اليهود بنشاط ..

« وبدا لبعض الصهيونيين وكان قوة مخيفة وقد تكون لاسامية خلقت العرب لتضع صعوبات امام اليهود»(٣)

وهكذا كان من الطبيعي وقد عارض العرب في فلسطين البرنامج الصهيوني الذي اقترن عضويا بمشاريـــع الامبريالية البريطانية ان يصبحوا في نظر القادة الصهيونيين « رجـــال عصابات » و « قتلة » يجب التصدي لهم بالعنف والقضاء عليهم .

ولذلك ما ان حل عام ١٩٣٦ حتى كان القادة الصهيونيون المتعاونون مع الامبريالية البريطانية قد اقاموا قوة عسكرية قوامها ٢٠ الف محارب (٤) وضعوا عليها واجب التصدي للمقاومة العربية التي كانت آنذاك تحـــارب الامبريالية البريطانية باعتبارها العدو الجوهري .

وخلال هبة الشعب العربي الثورية التي اجتاحت فلسطين بين ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨ قام ضابط المخابرات البريطاني اورد وينغت بتدريب عدد كبير من الجنود اليهود الذين دعوا البوليس الاضافي (٥) وكانوا في الواقع تحت قيادة الهاجنا ، (قوة المنظمـــة الصهيونية العسكرية) .

ووصف حايم وايزمن الزعيـــم الصهيوني انذاك دور هذه القوة في الدفاع عن المصالح البريطانيـــة الاحتكارية فكتب :

« وخـــلق وينغت فرق راكبي الدراجات النارية لحراسة خـــط انابيب النفط (حيفا ـ الموصل) بطوله ، وبمواجهتـة السرعة بالسرعة ازال الاخطار » (٦) (التي كانت تتهدد انابيب النفط التي تعود الى شركـة بترول العراق البريطانية ـ الفرنسية ـ الامريكية ـ الهولندية) .

وحين وقعت الحرب العالمية الثانية خدم ٣٤ الف يهودي (٧) في الجيش البريطاني وحاربوا في مختلف الجبهات واكتسبوا خبرات عسكرية عميقة . راستوعبت الهاجنا كل هذه القوى العسكرية استعدادا لمواجهة العرب . فالقيادة الصهيونية لم تكن تتصور حلا سلميا للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وكانت تعمل باستمرار لخلق حالة حمى حربية بين جماهير اليهود في فلسطين (٨) .

وعندما وقعت الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨ لم تكن المعركة بين « داوود الاسرائيلي الضعيف » و « جليـــات الجبار العربي ذي السبع دول » بل كان توازن القوى بين الجانبين يختلف تماما ..

كتب هوارد موري ساخر في كتابه « مسيرة التاريخ اليهودي المعاصر » يصف المعسكرين :

« كان لليهود قوة من الايدي العاملة متينة ـ حوالي ٤٠ الف جنـــدي مدرب » ... وكانوا « يحوزون على قوة من الايدي العاملة رائعة ومستوى تدريب عال . فالهاجنا عمود القـوة العسكرية الفقري كانت تملك سنوات من الخبرة في الدفاع تعود الى الحرب الاهلية لعام ١٩٣٠ (المقصود التناحر العربي اليهودي بمكائد الامبرياليين) والى الحراس الاوائل ... وكان هنالك بالاضافة ، حوالي ٣٢ الف يهودي خدموا في الجيش البريطاني خـــلال الحرب (العالمية الثانية) وجمعوا مع خبرة الهاجنا في تكتيك الصاعقة ذخرا من العلم العسكري » .

واضاف في وصف القوات العربيـــة « وبموجب المستويات الغربية كانت جيوشا لا قيمة لها . ومن بين الخمسين الف جندي التي غزت بها مصر وشرق الاردن وسوريا ولبنـــان والعراق فلسطين فان الجيش العربي الشرق اردني ويتالف من ٧٥٠٠ جندي كان يمكن فقط ان يعتبر قوة عسكريـــة فعالة » . ويمضي فيصف سوء تصرفات الضباط ومستوى الجنـــود الصحي والعلمي المنخفض ويقول ان هـــذه القوات لم تتوحد في اي وقت من الاوقات (٩) .

وفي حين تدهورت القوات العسكرية العربية أثناء الحرب الفلسطينية لعدة اسباب ، اهمها الانظمة الرجعيـــة الوالية للامبريالية وتراث هـــذه الامبريالية الفاسد في المجتمعات العربية عامة ونضوب مصادر السلاح تدفقت الاسلحة الثقيلة على اسرائيل ومعهـا المتطوعون المدربون .. وقد بلغ عـــدد هؤلاء المتطوعين المدربين الذين وصلوا الى اسرائيل خــــلال عام ١٩٤٨ ٨٠٠٠ متطوع (١٠) .

ولذلك كانت كفة القوات الاسرائيلية (الهاجنا) راجحة عددا وعدة خلال الحرب الفلسطينية .

بديهي ان هذا لا يغير ملامح هــذه الحرب ..

فالامبريالية قامت بدور حاسم في اشعالها بقصد احباط قرار منظمة الامم المتحدة بشأن تسوية القضيـــة الفلسطينية ، فهذا القرار دعا الى تصفية الانتداب واجــــلاء القوات البريطانية عن فلسطين واقامة دولتين يهودية وعربية فيها تتعاونان فيمــــا بينهما اقتصاديا لفائدتهما .

وساعدها على احباط هذا القرار القيادة الصهيونية والرجعية العربية وقد انكشفت هذه الحقيقة منذ ان ذاعت اتصالات القيادة الصهيونيـــة بالملك عبد الله ملك شرق الاردن واتفاقها معه على تقسيم فلسطين بحيث يستطيع في تلك الاوضاع ضم القسم المخصص للدولة العربية الى شرق الاردن (١١) .

ولكن هذه الملابسات ووصول القيادة الصهيونية الى مقاعد الحكم لا تغير في ان اسرائيل قامت تعبيرا عن حق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

الاستراتيجية العسكرية : المبادرة الى الضرب والتفوق

ولكن كون القيادة الصهيونية هي التي وصلت الى مقاعد الحكم فرد نهج اسرائيل السياسي العسكري .. فسرعان ما اخضعت هذه القيـــادة اسرائيل للامبريالية الامريكية وواصلت سياسة معـــاداة الشعب العربي الفلسطيني اولا والشعوب العربيـــة التي تضامنت مع حقه العادل في وطنه ثانيـا .

وهـــذه السياسة انعكست في الفلسفة العسكرية التي قامت على الاعداد المحموم والمبادرة الى الحرب المانعة .. والصاعقة في الوقت ذاته .

وجسد هذه الاستراتيجية رئيس الاركان يغال يدين في عام ١٩٤٩ في محادثة له مع جيمس مكدونالد مبعوث الرئيس ترومان عند قيام الدولـــة الاسرائيلية واول سفير للولاياتالمتحدة

قال يدين : « اذا نشبت الحرب مجددا فستسعى القوات الاسرائيلية الى التغلغل بعمق في اراضي العدو . وستجري معارك الحرب على تربـــة العدو . فاسرائيــــل لا تستطيع ان تسمح للعرب ان ينزلوا الضربة الاولى بل على العكس عليها ان تستبق مثل هذه الضربة بساعـــات ان لم يكن بايام » (١٢) .

ولم يكن العرب يفكرون بانزال اي ضربة باسرائيل حين هاجمت القوات المسلحة الاسرائيلية مصر عام ١٩٥٦ بالتساوق مع فرنسا وبريطانيـــا تحقيقا لمطامع الدولتين الامبرياليتين في قناة السويس والمنطقة وتنفيذا لاماني التوسع الصهيوني . والمهم هنا ان تلك الحرب لم تكن بـــين « داوود الاسرائيلي » و « جليات الجبـــار العربي » فالتفوق الهائل في العـــدة والعدد كان من حصة الائتـــلاف الاسرائيلي ـ البريطاني ـ الفرنسي الامبريالي .

ولم تتغير الاستراتيجية الرسمية بعد غزوة سيناء .. واستمر النهج القديم : نهج الاعداد للحسم العسكري

وفي كانون الاول ١٩٥٩ اعلن بن غوريون في حفلة اقامها لوفد الجباية اليهودية الموحدة « ضرورة تلقـــين العرب درسا » .. فاسرائيــــل « ستخترق الحصار المضروب حولهـا وربما دفعت الثمن غاليا » (١٣) .

وعاد بن غوريون فيمؤتمر الهستدروت التاسع في شباط ١٩٦٠ واعلن « في السنوات العشر القبلة ينتظرنـــا امتحان عسكري حاسم » (١٤) .

ولم يكن الاعداد العسكري عاديـا بسيطا بل معقدا وشاملا توجيـــه استراتيجية الحرب الصاعقة .

ووصف هذا الامر تسفي صور ، رئيس الاركان انذاك ، في مجلـــة « بماحنيه » في نهاية كانون الاول ١٩٦٠ حين صرح :

« كل صدام مسلح (مع العرب ـ ا.ت) متوقع في الشرق الاوسط من المحتم ان يكون قصيرا . ولذلك سببان : ان كل الاوساط الدوليـــة حساسة لما يجري هنا . ولذا فانهـا لن تجلس مكتوفة الايدي في حالـــة نشوب حرب ، وثانيا انه قد ادخل في المنطقة في العام الاخير اسلحة حديثة وسريعة وقوية وفي حرب قصيرة الامد في الامكان الحصول على نتائج اذا كان القتال سريعا فقط » .

«ولذا فعلى جيش الدفاع الاسرائيلي تركيز جهوده في تلك القوى التي يمكن بواسطتها الحصول على فصل (حسم) كهذا » (١٥) .

ويجد المراقب تصريحات اسرائيلية عديدة تنطلق من الاعتماد على القـــوة العسكرية في حسم العلاقات العربية الاسرائيلية ..

وعلى سبيل المثال تصريح رئيس الاركان اسحق رابين في عشـــية الاستقلال عام ١٩٦٤ : « سنشغلن مجرى المياه القطري ولو ادى ذلك الى حرب » (١٦) .

وكذلك تصريحه فياجتماع المهندسين في كانون الاول ١٩٦٥ : « تؤمن القوة العسكرية لوحدها الحل ومفتاح منع الحرب ، والنصر في الحـــرب اذا « فرضت علينا » ! ! » (١٧) .

وفي عشية عـــدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ تراكمت تهـــديدات الرسميين السياسيين والعسكريـــين باتخاذ الاجراءات العسكرية لتلقـين سوريا درسا لن تنساه ..

والمهم هنا ان استراتيجية الاعداد للحرب وخلق جو من حمى الحرب النفسية والقيام بحرب صاعقة مانعة اقترن بالتفوق منحيث العدد والعدة.

ولناخذ الاعداد ..

كتب شمعون بيرس نائب وزيـــر الدفاع الاسبق بعد ايام من حرب الخامس من حزيران :

« ما حققته خيول جنكيز خــــان والفيال هنيبال يتضاءل امام عمليات الطيران ، ٨٠ دقيقة ليست فترة طويلة ولكن من اجل هذه الثمانين دقيقة ، التي بالقياس لها لا زمن يبدو بهـــذا الطول ، مئات الطيارين والاف الملاك الارضي وضباط قوات الطيراناستعدوا باستمرار مدة ١٠ سنوات » (١٨) .

اما الجمهورية العربية المتحدة ، التي كانت تحارب بقواتها الامبريالية والرجعية العربية في اليمن فلم تكن مستعدة وهذا ما كانت تعرفه دائرة الاستخبارات الاسرائيلية .

وفي هذا الصدد صرح يغال الون وزير العمل والحرب لم تنته بعد : كان رأي خبراء اسرائيل ان ناصر غير مستعد عسكريا لمواجهة اسرائيل على الرغم من تهديداته بالقضاء عليهـــا . وكشفت الاحداث ان تقديرات ضباط استخباراتنا حول قوة مصر كـــانت ادق (١٩) ...

وقد عجب وزير الحربية ديان في مؤتمره الصحفي في ٣ حزيران ١٩٦٧ من مجرد سؤال صحفي فيما اذا كان يعتقد بالنصر اذا تأجلت المعركة شهرا .. قال :

« لا اعرف (ما يكون الوضع) بعد شهر ولكن الان نستطيع ان ننتصر . كنت امزح بشأن الشهر لاني لا اتوقع اي تغيير جوهري خلال شهر او شهرين او ستة اشهر . اعتقد اننا نستطيع ان ننتصر . اعجب من سؤالك مثل هذا السؤال » (٢٠) .

اما من حيثالتفوق في العدد والعدة فهذا ما اكده العقيد حايم هرتسوغ قبل المعركة .. كتب مقالا بعنوان : « في حذاء القائد العربي » يتصور فيه نفسه مكان قائد الجمهوريـــة العربية المتحدة في سيناء . وبعد ان يستخلص ان القوات العربية فيسيناء انذاك بلغت ٨٠ الف جندي و٨٠٠ دبابة ، يؤكد ان هذه القوات مسؤولة عن مساحة واسعة .. « واذا اخذ المرء بعين الاعتبار قوة قوات الدفاع الاسرائيلي واستعدادها فللقائد المصري مشاكله فهـــو يعرف ان السلاحين الحاسمين في الحرب المعاصرة الطيران والمدرعات . والقوات المسلحـــة الاسرائيلية ان لم تكن مسلحة مثـل قواته فهي مجهزة بافضل منها» (٢١).

وقبل ذلك كتب زئيفشول الكاتب العسكـــري في جروزلم بوست في ٣ نيسان ١٩٦٧ ان الطيران الاسرائيلي ، بغض النظر عن رجحان عدد الطائرات نسبيا في الدول العربية ، لا يزال سائدا والتوازنيرجح كفة اسرائيل(٢٢)

وفي هذا الصدد كتب هيو سيدي في مجلة «لايف» ـ تموز ١٠ عام ١٩٦٧ ان الرئيس جونسون طلب من الجنرال ا. ويلر ، رئيس اركان القـــوات المسلحة الاميركيةانيستطلعتوازنالقوى فجاءه الجواب من ويلر ، الذي تباحث مع ريتشارد هيلمس مدير دائـــرة الاستخبارات المركزية (س.آي.ي.) ان القوات الاسرائيلية تستطيع ان تحقق النصر خلال ثلاثة او اربعة ايام» وكان هذا هو الجواب من جـديد حين طلب جونسون اعادة النظر في هذا

ـ البقيـة على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

١ ـ جروزلم بوست في ٢١ تشرين الاول ١٩٦٦ .

٢ ـ يعود المؤرخون الى عام ١٩٠٧ كبداية في اقامة حراس المستوطنات الذين تحولوا فيما بعد الى الهاجنا التي تحولت الى الجيش الاسرائيلي.

٣ ـ حايم وايزمن ، حياته بقلم عدد من الكتاب ، حرره ماير ويزغال.. ص ١٩٧ و ١٩٩ .

٤ ـ كتاب هوارد موري ساخر ، مسيرة التاريخ اليهودي المعـــاصر ، (بالانكليزية) ص ٣٧٩ .

٥ ـ المصدر ذاته ص ٣٨٩ .

٦ ـ المصدر ذاته ص ٣٩٠ .

٧ ـ المصدر ذاته ص ٤٨١ .

٨ ـ صورت هذا الامر بوضوح يعيل ديان ابنة موشي ديان في قصتهــــا بالانكليزية « احسد الخائف » .. والقصة تصور عمليـــــة العسكرة الروحية خلال الاجيال الثلاثة التي نشأت منذ بداية الاستيطان .

٩ ـ نفس المصدر ص ٤٨٠/٤٨١ .

١٠ ـ جروزلم بوست

١١ ـ «المرصاد» العدد ٨٩٩ ، ٩ ايار ١٩٦٨ ، اكدت هذا من جديد.

١٢ ـ كتـــاب جيمس مكدونالد : « مهمتي في اسرائيل » .

١٣ ـ تقرير اللجنة المركزية لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرابع عشر ـ حزيران ١٩٦١ ـ ص ٥٢ .

١٤ ـ المصدر ذاته .

١٥ ـ المصدر ذاته .

١٦ ـ الصحف في ١٥ـ٤ـ١٩٦٤ .

١٧ ـ الصحف في ٢٤ـ١٢ـ١٩٦٥.

١٨ ـ«مبات حداش» ١٥ـ٦ـ١٩٦٧

١٩ جروزلم بوست الاسبوعيـــة ١٢ـ٦ـ١٩٦٧ .

٢٠ جروزلـم بوست الاسبوعية ـ ٥ـ٦ـ١٩٦٧ .

٢١ ـ المصدر ذاته .

٢٢ ـ ويوحي الكاتب ان الرجحان العددي في مصلحة اسرائيل حين ذكر ان لدى اسرائيل حوالي ١٠٠ طائرة « ميراج ٣ » افضل طائرة عاملة في المنطقة عدا الانواع الاخرى .

٢٣ ـ التقدير الادنى ربع مليون .

٢٤ ـ نشرة الشؤون الخارجية ، اصدار المانيا الدمقراطية ، ٦ تموز ١٩٦٧ .

٢٥ ـ مجـــلة جروزلـم بوست الاسبوعية ١٢ـ٦ـ١٩٦٧ .

برنامج ابا ايبـان في الصحف السوفييتية

حكومة اسرائيل لم تغير موقفها

موسكو ـ لمكاتب ((الاتحاد)) هانز ليبريخت ـ عـــالجت الصحف السوفييتية برنامـج وزير خارجية اسرائيل ، ابـا ايبن ، ((لتسوية)) أزمة الشرق الاوسط .

((ازفستيا))

فكتب بافل ديمنتشكو ، في جريدة «ازفستيا» (٣٠ـ٥) مقالة جاء فيها : « في مواجهة المقترحات المصرية لوضـــع جدول مواعيد واضح لتسوية الازمة فيالشرق الاوسط بطرق سلمية ، قدم وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن جــدول مواعيد خاصا به ليس فيوسعه ان يخفي المخططات العدوانية لحكام اسرائيل المتطرفـين . ففي النظرة الاولى يمكن رؤية ان حكومة اسرائيل لم تغـير موقفها المتعنت ولم تتراجع عن مخططاتها التوسعية . فابا ايبن في اي من نقاطه الاربع لم يذكر انسحاب الجيش الاسرائيليمن المناطق المحتلة على الرغم منان هذا الامر هو المحك لتسويـة الازمة بطرق سلمية » .

((تــــاس))

وكتب معقب وكالة «تاس» السوفييتية يوري تيسوفسكي حول الموضوع ذاته . وبعد ان يذكر نقاط ابا ايبن الاربـع يقول ان « لفتة السلام » التي قامت بها حكومة اسرائيل لا تذكر ابـــدا انسحاب الجيش الاسرائيلي . واضاف معقب «تاس» : واذا نحن وضعنــا جانبا فيض الكلمات التي قالها ابا ايبن في محاولة لاخفـــاء برنامجه ، فمن الواضـــح ان حكام اسرائيل مستمرون في خط محاولة فرض شروطهـم من مواقع القوة . فبعـد ان ادركوا ان الاقطار العربية لن توافق على مفاوضات مع معتد ما زال يواصل التمسك باحتلال مناطق عربية ، فان حكـــام اسرائيل يحاولون جني ربـح دعائي من موقف الاقطـــار العربية الصلب .

ويستعرض معقب « تاس » الجوانب العينية التي اقترحتها الاقطار العربيـــة وفي الاساس الجمهورية العربية المتحـدة ووافقت عليهـا وبضمن ذلك القيام بتنازلات . ويقول : ان اقتراحات ابا ايبن تشير الى ان حكام اسرائيل يحاولون ان يمنعوا ، بأي ثمن ، تنفيذ قرار مجلس الامن .

((زا رباجوم))

وفي « الحيـاة الدوليـــة » («زا رباجوم») كتب بافـل ديمنتشكو ان جهود الاقطـار العربية للتوصل الى ســـلام دائم والى سلام عادل في هذا الجزء من العالم ، الجهود التي يؤيدها المعسكر الاشتراكي ـ قد رد عليها حكام اسرائيـــل ومؤيدوهم بأساليب التخريب. ورفضهم التوصل الى تسوية ومؤامرتهم للاستمرار فياحتلال المناطق انما توضح ان مشاعر التوسع في اسرائيل ما زالت حتى الان اعـلى من المواقف الواقعية .

((نيو تايمز))

وكتب ج. ميرسكي في مجلة الازمنة الحديثة («نيوتايمز») في هذا الموضوع ايضا واعرب عن آراء مماثلـــة واضاف : وعلى الرغم من هذا فانه لم يستنفذ حتىالان كل الامكانيات لايجاد تسوية بالطرقالسلمية للازمة في الشرق الاوسط . وقال ان مبادرة حكومـــة الجمهورية العربية المتحدة التي اعربت عن موافقتها على كـــل بنود قرار مجلس الامن انمـــا هي خطوة هامة وحيوية في هذا المجال .

واضاف ميرسكي ان حكـــام اسرائيل يدركون جيدا انخيبة امل كبرى تنتظرهم رغم انهم ما زالوا حتى الان يحـاولون اخفاء الواقع بفيض من الكلام عن النصر العسكري ..

يكتبها : محمد خـاص

٥ حـزيران قبـل سـنة

كان صباح ذلك اليوم ، الخامس من حزيران قبـــل سنة ، متوترا . الشوارع تكاد تكون خالية . والقلائل ممن يمرون كانوا ايضا يرتدون اللباس العسكري . وافراد شرطة التحري منتشـــرون في الحيالعربي ، وادي النسنـــاس ، بحيفا . وفجاة انطلقت صافرة الخطر في تموج مبحوح .

وكنا ، اسرة التحرير ، في مكاتبنا . فاليوم هو الاثنين ، اليوم الذي يسبق موعد صدور الجريدة . وجهاز الراديـو مفتوح .. وتدفق النبا المشؤوم .

وكان صافرة الخطر هي الاشارة . فما ان توقفت حتى كان يقف على باب مكاتب ((الاتحاد)) رجل التحري ..

ـ ((مطلوبون)) ـ قال وقرأ من ورقة في يـده اسماء بعضنا . وذهب بهم !

لا باس . فرغم هذا ستصدر ((الاتحاد)) في موعدهـا ، غـــدا .

وادرنا ابرة جهاز الراديو مـن محطـة الى اخرى .. رائحة البارود والدم تفوح من كل ((مارش)) و ((اغنيـــة)) ونبـــأ .

وجاء رجل التحري ، مرة اخرى ، ليقرأ من ورقـة في يده اسماء من بقي ..

ـ مطلوبون انتم ايضا ـ قال . وذهب بهم !

ولم يبق من كل اسرة تحرير ((الاتحاد)) سوى واحـد هو رئيس التحرير .

لا باس . فرغم كل هذا ستصدر ((الاتحاد)) في موعدها، غدا . وفي هذا لم يساورنا اي شك .

فكثيرة هي المرات التي احيطت بها ((الاتحاد)) بمختلف العراقيل لمنع صدورها او توزيعها او وصولهـا الى المـدن والقرى ، ومع ذلك كانت تصدر وتوزع وتصل الى القراء في كل مدينة وقرية ..

وفي سجن الدامون ، بحيفا ، التقينا . نحن اسرة تحرير ((الاتحاد)) . حتى لقد قال مدير السجن : ماذا أرسلوكم الي لتصدروا ((الاتحاد)) هنــا ؟

وقلنا . لا . ان ((الاتحاد)) ستصدر غدا ، في موعدها ، وستوزع وستصل الى جمهور قرائها .. وتطلع هو فينـــا باستهجـــان !

ولما جاء فوج جديد من المعتقلين معارضي الحـــرب والعدوان . سالنا عن ((الاتحاد)) . فقالوا صدرت في يـــوم الثلاثاء ، في موعدها ، ووزعت ووصلت الى كل مكان ..

وابتسمنا ، نحن اسرة تحرير ((الاتحاد)) في فرح . فلا يمكن ابدا ان تسجن كلمة الحق وصوت السلام .

فها هي ((الاتحاد)) مـا زالت تواصــل مسيرتهــا الكفاحية .. وتصدر في موعدها وتوزع وتصل الى جمهـور قرائهـا .

الكتلـة الشيوعيـة تطلـب ادراج قضيـة ارتفـاع قـوى النازيـين الجـدد علـى جـدول اعمـال الكنيسـت

القـدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ في اعقاب طـــرح الكتلة الشيوعية في الكنيست نقضية ارتفاع قوى النازيـين الجدد في المانيـــا الغربيـة ، سيجري بحث هـــذا الموضوع في لجنة الخارجية والامن .

وكان النائب الشيوعي ماير فلنر قد طرح القضية للبحث في الكنيست ، في الاسبــوع الماضي ، وجاء في خطابه الذي اصغى اليه اعضاء الكنيســت باهتمام : « اننـــا نقترح ان تدرج على جـــدول اعمـــال الكنيست قضية ارتفاع قوى النازيين الجـــدد في المانيـــا الغربية والخطر الناجم عـن ذلك والذي يتهدد الســلام وشعبنا خاصة . ونقترح على الكنيست ، في ختام المناقشة ، ان تتخذ قرارا يعـــرب عـن القلق والخشية ازاء ازديـاد نفوذ ورثة هتلـر في المانيـــا الغربية ، وان تتوجـــه الـى حكومة بون بطلب حظر الحزب « القومي الدمقراطي » الــذي يتزعمه ادولف فون تادن » .

واستطرد الرفيـق مايـــر فلنر قائلا : « ان هذا الحزب آخذ في التعزز في جميـــع الانتخابات التي جرت ، فـــي الآونة الاخيرة ، في دول المانيا الغربية . ففي الانتخابــات الاخيرة التي جـــرت في ٢٨ نيسان هذا العام أحرز هـــذا الحزب نجاحا ساطعا بتوصله الى ما يقرب مـــن ١٠ بالمئة . والعديدون يذكرون ان هـــذه النسبة من الاصوات حصـــل عليها حزب هتلر « القومـــي الاشتراكي » في سنة ١٩٣٠ ، اي قبل سيطرة هتلر على زمام السلطة في المانيا بثلاثسنوات. وتقول صحيفة « دي تـــات » الصادرة في المانيا الغربيـــة ان « الحزب القومي الدمقراطـي يخوض معركـــة الانتخابـــات ببرنامج مماثل تماما لبرنامـج حزب هتلر » .

« وهكـــذا ، فقد مضـــى النازيون الجدد الى الانتخابات بشعار « صوتوا ضد الخطـر الاحمر » . الشعار ذاته الذي بدأ هتلر به الحرب العالميـــة الثانية واباد ستـــة ملايـــين يهودي وملايـــين من ابنـــاء شعوب اخرى » .

وجاء في خطاب ماير فلنـــر ايضا : « ان الحزب النـــازي الجديد بوسعـــه ان ينجـــح ويتحول الى قوة خطرة ، لان اهداف السياسة الرئيسيـة في المانيا الغربية تتشابه : عـــدم الاعتراف بالحدود التي عينت في الاتفاقيات الدوليـــة بعـــد الحرب ، والسعي للحصـــول على السلاح النووي ، والتآمر على الاتفاقية الدولية بشـــأن حظر نشر الســـلاح الـــذري ، واعداد جيش كبـــير لحـــرب انتقامية ، والتطلع الى القضـاء عـــلى جمهوريـــة المانيـــا الدمقراطية ـ كل ذلك تحـت راية معاداة الشيوعية الـــذي كان علم الرايخ الثالث » .

وقـــال النائب ماير فلنر : « ولنا ، لشعب اسرائيـــل ،

ـ البقيـة على صفحة ٥ عمود ٢ ـ

في نهــايــة عــام

بقلم: مــاير فــلنر

سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مرت سنة على حرب حزيران ، وهي فترة كافية لمحاسبة النفس ، واعادة النظر ، وتقدير ما جرى وفقا للمعطيات الجديدة .

ان امرا واحدا واضح للجميع في اسرائيل : الحرب لم تحل اية قضية ، وانما ازمت كل القضايا . وشبح الحرب ما زال مخيما على رؤوسنا . والضحايا تتساقط بدون انقطاع . وميزانية الجيش تصل الى ارقام خيالية . والاضطهاد في المناطق المحتلة يتزايد ويثير سخطا على الاحتلال في العالم كله .

ان حزبنا الشيوعي لم يعد ، بتقديراته ، وحيدا في اسرائيل . فالكثيرون اصبحوا على بينة من انهم ضللوا .

ولنراجع الاحداث .

مسببو الحرب

وفي ٢٩ سبتمبر ١٩٦٦ « اي حوالي ثمانية اشهر قبل الخامس من حزيران – صدرت مجلة اسبوعية اسرائيلية ، يصدرها عضو كنيست ، بهذا الغلاف :

خطر حـرب !

الامريكيون يطالبون : بمهاجمة سوريا

وعلى الغلاف صورة رئيس هيئة اركان الجيش الجنرال يتسحاق رابين مع هذا العنوان :

الخلفية الحقيقية لتصريح رابين

وفي داخل المجلة : مقال على صفحتين معنون بحروف ضخمة على هيئة دم مسفوك :

انذار !

الحرب غير الصحيحة – في الخطة غير الصحيحة

العم سام ذو اللحية يرمي قذائف وبجانب المقال كاريكاتير امريكي ، على هيئة جنود اسرائيليين نحو هدف مكتوب عليه : سوريا .

وفي صلب المقال :

« هذا انذار خطير :

« ان حكومة اسرائيل تقف امام تصدع شامل لمعاركها السياسية ... انها توشك ان تحول نفسها الى تابع ذليل لدولة أجنبية .

« وتلك الدولة العظمى تطالب حكومة اسرائيل بالقيام بحملة تتعارض ومصالح الدولة القومية هدفها الوحيد هو خدمة اغراض جهاز استخبارات اجنبي . وهذه الخدمة من شأنها ان تكلف الدولة غاليا ، طيلة سنوات عديدة .

« كل ذلك يجري من وراء ظهر الجمهور ، والكنيست ، والرأي العام

« ان استصراخ الرأي العام فقط من شأنه – ربما في اللحظة الاخيرة – ان يمنع تورطا مغامرا لا تقدر عواقبه » .

وهنا تشرح المجلة بالضبط الموضوع :

« في سوريا فشلت محاولة انقلاب . كان شعار المتآمرين ، ومن بينهم قائد الجبهة السورية الاسرائيلية ، منع تسلط الشيوعيين في سوريا . كانت تلك المحاولة الاخيرة لدائرة استخبارات الولايات المتحدة المركزية ، لانقاذ هذه الدولة مما بدا لها انه بداية الطريق لتحويلها الى جمهورية شعبية في الكتلة السوفييتية . وحقيقة ان المتآمرين حصلوا فورا على ملجأ سياسي في الاردن ، حيث سمح لهم بالادلاء بالتصريحات السياسية ، تشهد على التنسيق الامريكي . وجونسون يتخوف الان من ان فشلا سافرا في سوريا ، بالاضافة الى فشله في فيتنام ، سيؤدي الى خراب حزبه في الانتخابات القادمة .

« وادلى الجنرال يتسحاق رابين في مقابلة مع « بمحنيه » (الناطقة الرسمية باسم الجيش الاسرائيلي) بتصريح لا مثيل له خلق اصداء قوية في العالم . في هذا التصريح اقر رابين بان هدف جهاز الامن (اي القوات المسلحة) الاسرائيلي هو « الصدام مع نظام الحكم في سوريا » ، مع الفارق بين هدف الجيش الاسرائيلي تجاه كل دولة عربية اخرى بما فيها مصر » .

وتظهر المجلة ايضا كيف حاولوا خلق ذريعة « اسرائيلية » للهجوم على سوريا :

« اعلن قائد الشمال دافيد اليعيزر ان الجيش الاسرائيلي لن يسلم بتجديد تحويل روافد الاردن على ايدي سوريا . وفي باريس نفيت الاخبار التي نشرت في اسرائيل عن تجدد التحويل » .

وتظهر المجلة ان القائد السوري في الجبهة السورية الاسرائيلية ابو عسلي هو الذي نظم سلسلة من عمليات التخريب على طول الحدود قبل محاولة الانقلاب في سوريا التي كان احد زعمائها .

وتكتب المجلة : « لا يمكن ان يكون ثمة شك الان في ان ذلك القائد قد بادر الى تلك العمليات كجزء من الاعداد للانقلاب – سواء كان ذلك لزعزعة نظام الحكم في دمشق ، ام لكي يجر الى عمليات اسرائيلية تمس نظام الحكم ...

« دمشق تعيش في فزع قاتل من تدخل أجنبي ، بتوجيه امريكي . وليست لها اية مصلحة في تزوير الذرائع والحجج لمثل هذا التدخل .

« لو وقفت امام عيون مخططي السياسة الاسرائيلية الاعتبارات الاسرائيلية فقط ، لوقفوا جانبا وتركوا سوريا وشأنها ..

« مجرد امتناع اسرائيل عن العمل وفقا للاملاء الامريكي ، ومن اجل المصالح الامريكية ، كان من الممكن ان يشكل فرصة مثالية لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع سوريا ، وفي العلاقات مع موسكو ايضا ..

« ولكن حكومة اسرائيل تسير في طريق معكوسة ، وتصريحاتها تنذر بشيء واحد : الاندماج في الجهاز الامريكي » .

ويضيف محرر المجلة نقلا عن شخصية فرنسية التقى بها في ذلك الاسبوع في باريس ، الاقوال التالية معربا عن تماثل تام معها :

« الامريكيون يستعدون للمرحلة الحاسمة في حربهم على المنطقة وعلى النفط .

« لو نجحت الثورة المضادة في سوريا نفسها ، لما كانت حاجة لاستخدام اسرائيل . ولكن بعد ان فشلت المحاولة ، تفكر امريكا في تدخل عسكري من الخارج . وذلك يأتي من اسرائيل فقط .

« منذ مدة بدأت امريكا بتزويد اسرائيل بالسلاح ، بما يتعارض وسياستها المعلنة منذ قيام الدولة . وهذا الامر يذكر بتسليح الفرنسيين لاسرائيل عشية حملة سيناء .

« ربما تطلب امريكا من اسرائيل عملية عسكرية محدودة لا تصل الى دمشق ، ولكنها تحتل جزءا ما من المناطق السورية ، مثلا ، بحجة احتلال منطقة التحويل . ومثل هذه العملية ، اذا ادت الى تدمير الجيش السوري على الحدود ستقضي على نفوذ الجيش في المنطقة الداخلية ، ويصبح في امكان السياسيين الموالين لامريكا السيطرة على زمام الحكم في سوريا » .

ان المجلة المذكورة اعلاه ذات معلومات جيدة بشكل عام . وهي ليست مجلة شيوعية ، وليست موالية للسوفييت . وقد نسي محررها في الخامس من حزيران ما كتبه بنفسه وعما دافع عنه في نهاية سبتمبر ١٩٦٦ ، وأيد الحرب بحماس . ولكن لا يهمنا في هذه اللحظة ان نبحث مثابرة هذه المجلة * . والحقيقة هي ان غير قلائل من الذين غيروا رأيهم في حزيران ١٩٦٧ ، كانوا قبل مدة قصيرة يقدرون الموقف بشكل واع ، ويفهمون من هو الذي يعد الحرب في منطقتنا ولاي غرض . لقد فهموا ان مهمة الوطني الاسرائيلي هي رفض الخطة الامريكية والا تكون اسرائيل حربة مرتزقة لارباب النفط من « وول ستريت » ، وانقاذ اسرائيل من حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل ، ولا تؤدي في الحساب الاخير الى الحاق الضرر الذي لا يقدر باسرائيل .

ومما يبعث على السخرية ، ان من قال تلك الاقوال في حزيران ١٩٦٧ ، قد اعلن بانه « معاد لاسرائيل » على ايدي أولئك الذين قالوا هم ايضا نفس الاقوال قبل ذلك بفترة وجيزة . ان الحقيقة التاريخية لا تتغير ولكن بعض أولئك الذين فهموها مؤقتا يتنكرون لها بعد ذلك .

ان حرب حزيران لم تمول مجانا ، تمويلا ماليا وعسكريا وسياسيا من جانب حكومة الولايات المتحدة .

لقد وصفت الخطة الامريكية من خلال الانباء المفصلة التي نشرتها المجلة المذكورة . ومن المعلوم ان سوريا كانت فقط الهدف الاول في الخطة الامريكية . كانت تقف في الدور مصر التي كانت سياستها المعادية للاستعمار ، وعلاقاتها الوثيقة بالاتحاد السوفييتي ، والتطورات الاجتماعية الداخلية فيها اشواكا في عيون الدول الاستعمارية وعلى رأسها الولايات المتحدة .

لقد خدع حكام اسرائيل سنة ١٩٦٧ انفسهم كما فعلوا سنة ١٩٥٦ بان « الربح الاسرائيلي » من تنفيذ الخطة سيكون توسعا اقليميا .

لقد غيرت تفاصيل الخطة ، لا اهدافها وماهيتها ، بعد ان قامت مصر بناء على معرفتها بالخطة المذكورة بعقد معاهدة دفاع مشترك مع سوريا . وحقيقة ان الاردن ايضا عقد اتفاقية مع مصر لا تغير شيئا من الامور . لقد اضطر حكام الاردن الى السير في هذا الطريق بعد ان اثارت الاحداث الشعب الاردني وحركته للمطالبة بتغيير الحكم في الاردن .

ان أبواق الدعاية في البلاد العربية وحتى سياسيين عربا قد ساعدوا ، بمقدار غير قليل ، على تنفيذ الخطة . والدعاية الشوفينية المعادية لاسرائيل التي لم تميز بين اسرائيل وحكومة اسرائيل ، والتي استخدمت لغة التهديد ضد اسرائيل ساهمت في تزايد التوتر . والتصريحات الشوفينية واغلاق مضائق تيران امام الملاحة الاسرائيلية – زودت الهجوم بالذرائع ، وساعدت حكومة اشكول – ديان – بيغن على اقناع اغلبية شعب اسرائيل الساحقة واجزاء كبيرة من الرأي العام في العالم الغربي بان اسرائيل تواجه خطر هجوم يهددها بالابادة .

ونحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، بوقوفنا ضد اعلان الحرب في الخامس من حزيران انطلقنا من رؤية الدفاع عن السلام وعن مصالح اسرائيل القومية . ورغم الدعاية الجبارة من اجل الحرب والشعار الكاذب « لا مفر » ، خرجنا للدفاع عن المصالح الحقيقية لاسرائيل ودعونا الى عدم اخراج الكستناء من النار لارباب النفط والسلاح الامريكيين والبريطانيين ، ودعونا الى حل كل القضايا المتنازع عليها بين اسرائيل وبين الدول العربية بما فيها مسألة حرية الملاحة في تيران بالطرق السياسية .

لقد كانت الحجة الحاسمة لمؤيدي الحرب هي ان اسرائيل تواجه هجوما فوريا وخطر ابادة ، ولذلك لم يبق امامها مفر الا البدء في الحرب الوقائية .

ما هي الحقيقة ؟

والحقيقة شيء اخر ..

لنورد شهادات منظمي الحرب ومؤيديها . وزير العمل يغال الون ، أحد الصقور المتطرفين في الحكومة ، قال في اجتماع للطلاب في الجامعة العبرية في القدس انه يرفض الاعتقاد القائل بان هنالك ذريعة اخرى للحرب عدا مسألة حرية الملاحة في مضائق تيران :

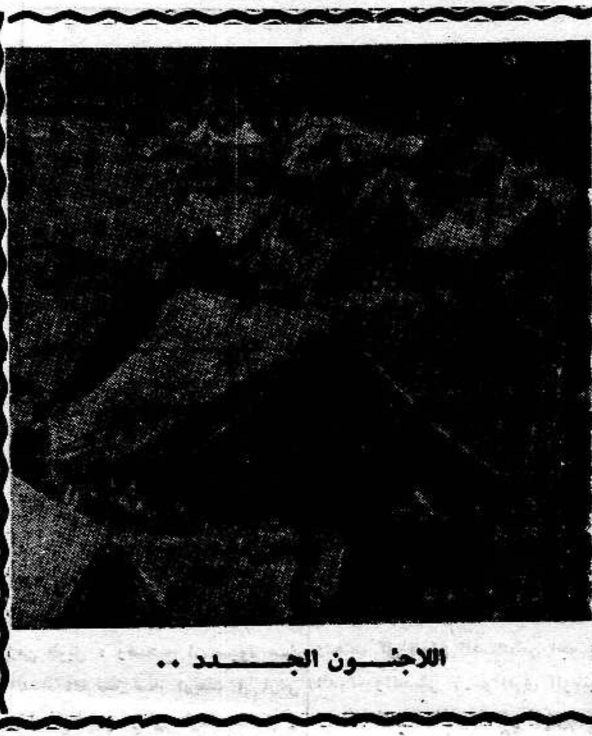
« كان اغلاق مضائق تيران ذريعة كافية للحرب . لم تكن اسرائيل محتاجة الى اية ذريعة اخرى للبدء في الهجوم العسكري على مصر . واذا كان مكان للاعتذار ، فيجب الا يكون عن اننا بدأنا الحرب في الخامس من حزيران بل لاننا لم نبدأه قبل ذلك » . (« معريب » و « هآرتس » ١-٧-٦٧) .

وفي المدة الاخيرة اقر وزير الدفاع موشه ديان بان المسألة الوحيدة التي كانت على بساط البحث في ايار – حزيران ١٩٦٧ هي مسألة الملاحة في مضائق تيران .

وردا على سؤال لصحيفة « معريب » (٣٠-٤-٦٨) بأي مدى كانت الحرب حتمية ؟ اجاب وزير الدفاع : « ما معنى حتمية ؟ بالطبع كانت هنالك امكانية للتسليم باغلاق المضائق .. فغير اليهود بداوا حتى باجراء احصائيات عن عدد السفن الاسرائيلية التي تمر في مضائق تيران .. اي انه كان من الممكن ان تكون الحرب غير حتمية ، شريطة ان تكون المضائق مغلقة امام الملاحة الاسرائيلية » .

وزير الدفاع ، اذن ، لا يربط الحرب مع خطر الهجوم على اسرائيل ومع خطر الابادة وما شابه شأن

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –



اللاجئــون الجـــدد ..

بمرور عــام عــلى الاحتــلال

مـــا بقـي سوى سلام الشعوب !

بقــلم : اميــل حبيبي

خيبة امل ، وقلق حيال المستقبل – هذا هو ما يميز موقف الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بمرور عام على حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وفي الخطب والتصريحات ، التي القيت في الاسبوع الماضي لهذه المناسبة لم يستطع المسؤولون اخفاء هذا الامر . فرئيس الوزراء اشكول ابدى قلقه من « مجابهة العالم » . ووزير الاعلام جليلي دعا الى الصمود على الرغم من كل ضغط . ووزير الدفاع ديان ، في مقابلته امام «صوت اسرائيل» يوم ٢٥ ايار الماضي ، دعا الى خفض مستوى المعيشة من اجل الصمود في المناطق المحتلة .

انها خيبة امل تثير قلق الشعب على المستقبل . وهي خيبة امل عامة تشمل ايضا خيبة الامل من مشاريع التوسع والبقاء في المناطق المحتلة ، مع ان هؤلاء الحكام يستمرون في محاولة ايهام الشعب ان هذه المناطق ، في ايديهم ، « ورقة رابحة » .

خيبــة امل – ممـا ؟

في المقابلة امام اذاعة الجيش يوم ٢٧ ايار الماضي اقر وزير الدفاع بان الحتمة لم تات على قدر يد الحرامي . وقال :

« اني اعترف بانه حالا بعد الحرب كان تقديري ان الهزيمة الساحقة التي نزلت بالعرب ستقودهم – ان لم تقد سوريا فعلى الاقل الاردن وربما مصر – الى الاستعداد للتوصل الى اتفاقية سلام . ولكن الواقع يشير الى انهم في الوقت الحاضر لا يبدون هذه الرغبة » .

لم يعد خافيا اية « اتفاقية سلام » كان – ولا يزال – يحلم بها وزير الدفاع . كان ينتظر من المهزوم التسليم ، لا السلام . اما السلام الحقيقي فانه ، في احدى تصريحاته الاخيرة ، صلى كي لا يتحقق ! وفي مقابلته الاولى بعد الحرب مع « هآرتس » – ١٩ يناير ١٩٦٨ – رفض رفضا باتا الانسحاب من الاراضي المصرية المحتلة مقابل ضمان حرية الملاحة لاسرائيل في مضائق تيران وحتى في قناة السويس ، ومقابل قيام الجمهورية العربية المتحدة بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

ان خيبة الامل من نتائج الحرب هي خيبة امل مزدوجة .

هي اولا خيبة امل الاستعمار الامريكي من « الورقة الاسرائيلية » . لم يكن تأييد جونسون لهذه الحرب حرصا منه على امن اسرائيل وسلمها . بل قامر بامن اسرائيل ومستقبلها من اجل ضمان السيطرة الاستعمارية الامريكية في الشرق الاوسط . اراد المستعمرون الامريكيون ان يحاربوا هنا في سبيل مصالحهم العدوانية ، لا كما يحاربون في الفيتنام بابنائهم ، بل حتى اخر جندي عربي واخر جندي اسرائيلي . ورئيس الوزراء اشكول ، في كلمته امام نشيطي حزبه يوم الاربعاء الماضي ٢٩ ايار كشف فعلا من هذه النوايا الامريكية حين قال ان الامريكيين قالوا له عشية الحرب : « افعلوا ما تريدون ولكن لا تطلبوا منا ان نتدخل » !

وهي خيبة امل مخططي سياسة القوة والتوسع في بلادنا ، الذين ربطوا مصيرهم السياسي امام شعبهم بهذه السياسة وحاولوا دائما ان يوهموه انها ستحقق الامن والسلم دون من حاجة الى التفاهم مع الشعوب العربية والى احترام حقوقها المشروعة .

يجب ان نقر لحكام بلادنا مستواهم الرفيع في التخطيط واخذ الصغيرة والكبيرة في الحساب . وفي الدعاية . كذلك لم يعد سرا ان الدول العربية تميزت بطيش افاد اصحاب سياسة القوة في اسرائيل فائدة كبرى . ونذكر ان رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، دافيد هاكوهن ، اعترف لاحمد الشقيري الفضال تصريحاته الرعناء .

ولكن حكام بلادنا ، بادق ما يصلون اليه من حساب ، لا يستطيعون ان يكونوا احكم من الاستعمار الامريكي الذي اوقع نفسه في ورطة الفيتنام فمرغ سمعته وهيبته في الوحل . كذلك حكام بلادنا اخذوا حساب الصغيرة والكبيرة ، وضمنوا حماية الاستعمار الامريكي لظهورهم ، واقاموا حكومة « التجمع القومي » ، قبل الاقدام على مغامرة حزيران الماضي . ولكنهم اسقطوا من حسابهم عاملين : توازن القوى الدولي وارادة الشعوب.

نحن ، الشيوعيين ، ادركنا من اللحظة الاولى ان حرب حزيران انما كانت مغامرة عسكرية فاشلة اخرى حين استطاعت قوى السلام العالمية الجبارة ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، ايقافها دون تحقيق اهداف الاستعمار من ورائها واهم هذه الاهداف هو القضاء على الانظمة الوطنية المعادية للاستعمار في البلاد العربية وخصوصا في مصر .

لا المستعمرون ولا حكام بلادنا اخذوا في حسابهم ان ينزل ملايين ابناء الشعب المصري في اروع المظاهرات لحماية نظامهم التقدمي وان ينجحوا في المحافظة عليه على الرغم من الهزيمة العسكرية الشديدة التي حلت به .

ان خيبة الامل التي يبديها حكام بلادنا الان هي خيبة الامل الحتمية التي هي مصير جميع الذين يتجاهلون واقع توازن القوى الدولي في عصرنا الذي لم يعد في مصلحة الاستعمار بل في مصلحة قوى السلام والحرية والاشتراكية ، والذين يتجاهلون ارادة الشعوب في عصرنا الذي اصبح عصر الشعوب .

ولا نستطيع الا ان نلحظ قلق هؤلاء الحكام على مصيرهم السياسي امام شعبهم الذي اوهموه ان مغامرة حرب حزيران ستحقق له السلم والامن . لذلك يتشبثون بحكومة « التجمع القومي » التي تصبح اكثر فاكثر حكومة « تجمع المغامرين » لانقاذ انفسهم من محاسبة شعبهم لهم .

لذلك يسعرون التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية ، بما في ذلك علينا ، مفتشين عن « كبش فداء » لمغامرتهم الفاشلة . ولكن لا يستطيع عاقل ان يلومنا نحن الشيوعيين الذين حذرناهم من الاقدام على هذه المغامرة قبل حدوثها ، ونبهناهم دائما الى ان الفشل هو المصير الحتمي لسياسة القوة بالتحالف مع الاستعمار .

المنـاطق المحتلــة : ورقــة رابحــة ؟ !

يحاول حكام بلادنا ان يستمروا في ايهام الشعب انه اذا لم تنجح مغامرة حزيران في فرض شروط الاستسلام على العرب ، وبذلك خاب املهم ، فانهم لم يخسروا المناطق المحتلة بل ربحوا مناطق جديدة .

حتى ان وزير الدفاع ديان ، في مقابلته امام اذاعة الجيش في نهاية ايار الماضي ، راى في التوسع الاقليمي الربح الاساسي من حرب حزيران : « ان الربح الاساسي من الحرب هو ، في رأيي ، انه وضع من جديد ، من ناحية فعلية ومن ناحية سياسية ، السؤال: ما هي خارطة ارض اسرائيل» .

ولكن ، ما هذا هو « الربح » الذي وعدوا به شعب اسرائيل من هذه الحرب ، فبذل فيها دماء ابنائه . انما وعدوه بالسلام وبالامن . وهو يرى ان هذه الحرب لم تحقق السلام، ويرى أن البقاء في المناطق المحتلة يضاعف الاخطار على امنه .

ووزير الدفاع ديان ، في المقابلة نفسها ، « يطمئن » الشعب بان البقاء في المناطق المحتلة يقود الى « فصد دمانا » .

ان احتلال مناطق واسعة من اراضي الاردن وسوريا والعربية المتحدة ، بما في ذلك كل فلسطين بحدودها الانتدابية ، حوالي اربع مرات مساحة اسرائيل ضمن خطوط الهدنة ، التي كانت ٢٠،٧٠٠ كيلومتر مربع ، قد اطلق شهوة التوسع الاقليمي من عقالها لدى الحكام الصهيونيين فكشفوا اطماعا كانوا حريصين على اخفائها في الماضي . ووصل الامر حتى انه في مؤتمر حزب حيروت في الشهر الماضي لاموا زملاءهم من حزب الليبراليين انهم منعوهم من وضع هدف « استكمال وحدة البلاد » ضمن برنامج « جاحال » في انتخابات الكنيست الماضية .

اصبح من تحصيل الحاصل الان استعادة كل ما قاله وفعله الحكام الحاليون في مجال مخططاتهم للتوسع الاقليمي ، من اعلان رئيس الوزراء امام حائط المبكى انه « عشرين سنة انتظرنا هذا اليوم » الى اعلانه على ضفة قناة السويس ان حدود ايقاف اطلاق النار هي « الحدود الطبيعية لاسرائيل » .

ولكن هنا ، في شهوة التوسع الاقليمي ، يصطدم حكام بلادنا اكثر فاكثر بمصالح شعب اسرائيل الحقيقية في السلام والتفاهم مع الشعوب العربية .

وعلينا ان نرى ان خيبة امل الحكام من المناطق المحتلة ستكون اكثر فاكثر خيبة مزدوجة : خيبة امل من تحمس شعب اسرائيل للبقاء في هذه المناطق ، وخيبة امل من الشعب العربي المقيم في هذه المناطق .

ونحن نرى في نشاط البروفسورين ورجال الفكر والعلم والطلاب وغيرهم ضد الضم الاقليمي ، تحت ستار « الامن والسلام » ، نعم . الضم الاقليمي ، لا . » ظاهرة تعبر عن المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل في السلام والتي تتعارض مع الاطماع الصهيونية بالتوسع على الرغم مما تغلف فيه هذه الاطماع من غيبية توراتية . وتزداد عزلة دعاة « اسرائيل الكبرى » . والانتخابات الاخيرة للعمال الزراعيين اظهرت هبوط التأييد للجاحال . كذلك هذا هو معنى الضجة الشعبية التي ثارت ضد الاستيطان في مدينة الخليل .

ولم تنجح مخططات الاحتلال في المناطق المحتلة . فشلت جميع المساعي التي بذلت لايجاد قاعدة سياسية من اهالي المناطق المحتلة يقوم عليها الاحتلال ، اذا كان ذلك باسم « دولة فلسطينية » او « حكم ذاتي بلدي » او غيره .

وما كان من الممكن ، وهذا ما نبهنا اليه من اللحظة الاولى ، الا ان تفشل اجراءات « التهدئة » من اعتقالات بالجملة ، وعقوبات جماعية ، ونسف بيوت ، وتطويق احياء ومدن كاملة وتفتيشها .

يصعب على وزير الدفاع ديان ان يعترف بخيبة امله من نتائج اجراءات « التهدئة » هذه . ولكن تصاعد النضال الشعبي في المناطق المحتلة ضد الاحتلال في المدة الاخيرة ينقض ما كان طمان الشعب به . ففي ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ ، في خطابه في تل ابيب ، اعلن بارتياح : « نستطيع ان نقرر برضاء انه بعد محاولات فاشلة قليلة توقفت الاضرابات ومظاهرات الاحتجاج في المناطق » .

ان احداث نهاية السنة الاولى للاحتلال تنقض تقديرات وزير الدفاع هذه . فالاضرابات والمظاهرات التي عمت غزة وقطاعها في الاسبوع الاخير ، والاضرابات العامة احتجاجا على اجراء الاستعراض العسكري يوم ٢ ايار في القدس العربية ، وقبل ذلك مظاهرة نساء القدس العربيات احتجاجا على هذا الامر والتي اثارت اهتمام الصحافة العالمية ، واستمرار اضراب المحامين ورجال القضاء في الضفة الغربية على الرغم من كل المحاولات لتحطيم هذا الاضراب ، وتعاظم وحدة اهالي الضفة الغربية والبيانات التي اصدروها معلنين تشبثهم بوحدة الضفتين ، والاعلان الاجماعي عن اضراب عام يوم ٥ حزيران احتجاجا على استمرار الاحتلال – كل ذلك يثبت ان الاحتلال قائم على فوهة بركان ، ويؤكد ما نبهنا اليه نحن الشيوعيين من ان استمرار الاحتلال سيزيد من آلام الشعبين ولا يمكن على اساسه بناء صرح التفاهم بينهما .

ان القوى الوطنية في غزة وفي الضفة الغربية تؤكد ان اهم نصر حققته على قوى الاحتلال هو نجاحها في ابقاء اكثرية الشعب في مدنه وقراه في المناطق المحتلة . ويجب ان لا نستهين بهذا الكسب نحن الذين عشنا في ظل اوضاع قاسية للغاية .

لقد كان رئيس الوزراء اشكول ، في الشهر الاول للاحتلال ، تحسر على بقاء العرب في وطنهم في المناطق المحتلة فقال كلمته المشهورة عن المناطق المحتلة انها « دوطة » ولكن المؤسف انه مع « الدوطة » تأتي « العروس » ، اي سكان هذه المناطق ! وبعد مدة صرح لصحيفة اجنبية انه مستعد ان يمنح الجنسية الاسرائيلية لسكان غزة باستثناء مئات الوف اللاجئين الفلسطينيين المقيمين فيها .

ان مشاريع اخذ « الدوطة » بدون « العروس » هي مشاريع لم يعد من الممكن اخفاؤها : في اليوم الثالث للحرب جرى ترحيل ١٠،٠٠٠ الف سكان قرى اللطرون الثلاث ، عمواس ويالو وبيت نوبا ، وهدمها كليا وحرثها ، حتى لا تستطيع اليوم ان تجد لها اثرا . وفي شهر اكتوبر ١٩٦٧ ، بعد ٤ اشهر من الاحتلال ، جرى توزيع اراضيها على المستوطنات والكيبوتسات

وفي شهر آب من السنة نفسها جرى ترحيل وهدم القرى والخرب في منطقة الجفتلك في غور الاردن ، باهلها البالغ عددهم حوالي ٢٥ الفا . ولما سألنا وزير الدفاع عن سبب ذلك اجاب : للقضاء على الجرذان المنتشرة في هذه البيوت !

ولم يبق من ١٠٠ الف سكان اريحا سوى خمسة الاف . كذلك جرى هدم البيوت القريبة من حائط المبكى في القدس القديمة والقاء ما يزيد على ١٣ الفا من سكانها في العراء مما اثار

– البقيــة على ص ٥ –

« الوطن » جريدة جبهة النضال في الضفة الغربية

حصيلة عـام من احتلال الاراضي الاردنية

« صحيح ان العدوان الغادر على امتنا قد اسفر عن احتلال اسرائيل لاجزاء غالية من ارضنا . وصحيح ان الجيوش العربية لهذاالسبب او ذاك قد انهزمت امام جيش اسرائيل المدعوم بمساندة الامبريالية العالمية والذي كان يعد لهذا الهجوم منذ زمن طويل ، وصحيح ان سيولا من الدماء العربية قد اريقت في ارض هذا الوطن وعلى طرقاته ، في صحاريه ووديانه وعلى سفوح جباله ، عدا عن التدمير وتخريب المزارع وتعطيل العمران ونسف قرى بكاملها ، وتشريد عشرات الالوف من ابناء شعبنا وبناته في الضفة الغربية .. ولكن هل حققت اسرائيل ومن ورائها المستعمرون الامريكان الاهداف الرئيسية التي كانت تكمن وراء العدوان » ــ هكذا تساءلت صحيفة « الوطن » التي تصدرها « جبهة النضال في الضفة الغربية من الاردن لتصفية اثار العدوان » في عددها الثامن (اواسط ايار) في مقال رئيسي بعنوان : « حصيلة عام من الاحتلال . شعبنا مصمم على الصمود وتصفية اثار العدوان » .

وقد اجابت على ذلك التساؤل بالنفي لان اهداف العدو الرئيسية لم تتحقق وعددت تلك الاهداف التي لم تعد خافية على احد وكتبت تقول :

يقول مثلنا العربي « رب ضارة نافعة » وهذا ينطبق الى حد كبير على عدوان الخامس من حزيران ، فشعوبنا العربية التي اصيبت بالذهول من هول الصدمة في البداية، لم تلبث ان هبت كالمارد الجبار بعد ايام فقط من النكسة ، هبت لتأخذ بأيديها زمام الامور ، لتذب بكل قواها عن حرياتها ، عن استقلالها الوطني ، عن منجزاتها ومكاسبها ، عن مسيرتها في درب التقدم » .

وبعد ان تستعرض « الوطن » كيف تجلى ذلك في هبة الجماهير في التاسع والعاشر من حزيران (١٩٦٧) في ارض الكنانة وكيف ان الجماهير فيها اثبتت انها قادرة ليس فقط على حماية مكتسباتها وحماية النظام الذي حقق لها تلك المكاسب ، بل وقادرة ايضا على استيعاب النكسة والصمود امام كل الضغوط ودفع نظام الحكم التقدمي في مصر الى امام ، بعد ان تستعرض ذلك وتشيد بالمساعدات التي قدمها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى لمصر ، تتحدث عن الوضع في الاردن بعد عام من النكسة فتقول :

« وفي الاردن الصامد ، وبالرغم من الهزيمة واحتلال الضفة الغربية ، وما تبع ذلك من ترد اقتصادي واعتداءات غادرة متكررة وشتى انواع الضغوط لارغام الاردن على الركوع واجراء تسوية منفردة مع اسرائيل ، صمد الاردن خلال هذه السنة وحافظ على التزامه بالوقوف مع اشقائه العرب ومسيره في الخط السياسي مع العربية المتحدة .. »

وتواصل « الوطن » :

« واذا كانت ما تزال هنالك نواقص خطيرة وثغرات واسعة تشوب الحكم في الاردن ، والتي كانت موجودة قبل النكسة واستمرت بالرغم من دروسها وعبرها حتى اليوم مع الاسف الشديد والتي تتمثل في الفساد المعشش في اجهزة الدولة والجيش ، وفي بقاء الجيش بدون سلاح فعال ومضمون ، وما زال يعتمد في تسليحه على امريكا التي هي سبب بلائنا ، وكذلك في بقاء الاردن دون حكومة ائتلاف وطني يطمئن لها الشعب في ضفتي الاردن وتكون قادرة على الصمود امام كل الضغوط .. قادرة على سد الثغرات وازالة النواقص في اسرع وقت . اذا كان الامر كذلك فان الواجب المطروح امام كل القوى الوطنية المخلصة في ضفتي الاردن ان تعمل بكل قوة وبسرعة لتحقيق قيام حكومة ائتلاف وطني تعمل على تسليح الجيش من الدول الصديقة وتجتث كل انواع الفساد من اجهزة الدولة والجيش .. والقوى الوطنية مع العناصر المخلصة في الجيش قادرة اذا ما توحدت جهودها وارادتها على تحقيق ذلك » .

وتشيد « الوطن » في مقالها المذكور بجماهير الشعب الباسلة في الضفة الغربية ، في كل المدن ، والقرى والمخيمات ، التي تنادت لتوحيد صفوفها وجهودها وطاقاتها لمجابهة الاحتلال الاسرائيلي فكان اول نصر حققته هو الحد من تدفق افواج النازحين تحت شعار « الصمود في ارض الوطن » ، « الموت ولا النزوح » .

وتعدد « الوطن » الانتصارات الاخرى التي حققتها الحركة الوطنية في الضفة الغربية من مثل القضاء على محاولة تشكيل دولة فلسطينية تحت وصاية اسرائيل ، واضراب القدس الشامل والعرائض من الضفة الغربية التي حملت الوف التواقيع التي ترفض وتشجب بكل قوة اقدام حكام اسرائيل على تهويد القدس العربية ، والتصدي لمحاولات تهويد البرامج التعليمية ، ولمحاولات فرض قانون املاك الغائبين ، وانتزاع الارض العربية في القدس وغيرها لاقامة مستوطنات عليها ، واضراب نابلس الشامل عند انعقاد الجمعية العمومية بناء على دعوة اللجنة العليا للتوجيه الوطني ، ومشاركة معظم المدن في الضفة الغربية لها في هذا الاضراب ، وكذلك مقاطعة مواكب احتفالات اعياد الميلاد واحتفالات عيد الفطر والاضحى والفصح في ظل الاحتلال ، واضراب المحامين ، الذي لا يزال مستمرا ، عن الترافع امام محاكم السلطات المحتلة ، وهبة نساء القدس الباسلات في تظاهرة ارتفعت فيها الشعارات التي تعبر عن صمود الشعب ورفضه للاحتلال ، وتعبير الضفة الغربية بسائر مدنها وقراها عن سخطها على اقامة العرض العسكري الاسرائيلي في القدس العربية بالبيانات ومذكرات الاحتجاج والاضرابات .

« كل هذه النضالات ــ تقول « الوطن » ــ التي قامت بها جماهير شعبنا لم تجر بسهولة ولكنها مرت عبر اساليب البطش والارهاب والقمع الوحشي واجراءات الانتقام ».

وفي نهاية مقالها تشير « الوطن » الى أن « صمود اهلنا واشقائنا في البلاد العربية وبشكل خاص في مصر والاردن وعدم رضوخهم امام الهزيمة وطرحهم لقضيتنا بوضوح وحكمة ومرونة امام الرأي العام العالمي ، وتقبل الدول العربية لقرار مجلس الامن في الثاني والعشرين من نوفمبر (تشرين ثاني) عام ٦٧ والاصرار على مقاومة العدوان والاحتلال سواء في المجال السياسي او بالاعداد العسكري قد اكسبنا تأييد الرأي العام العالمي ولفه الى جانب عدالة قضيتنا » .

كذلك تشير الى ان « قطع علاقات الدول الاشتراكية مع اسرائيل والضغط المتواصل الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي لارغامها على الانسحاب وتردي امريكا ــ سند اسرائيل ومنبع قوتها ــ اقتصاديا وهزيمتها عسكريا في ارض فيتنام البطلة .. ان ذلك كله قد اعجز اسرائيل عن تحقيق اي كسب سياسي ، واضعف موقف حكامها اكثر من اي وقت مضى وسد المنافذ امامهم وكشف بكل جلاء امام اعين العالم عن عدوانيتهم ونواياهم التوسعية » .

وتضيف :

« ان التضامن العربي وتوحيد الجهود العربية في مجالات العمل السياسي والاعداد العسكري والاستناد الى المعسكر الاشتراكي .. ان ذلك كفيل بارغام اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة » .

وتدعو « الوطن » في ختام مقالها الى جعل الخامس من حزيران الجاري « يوما من ايام شعبنا في رفض العدوان والاحتلال ، ومظهرا من مظاهر تصميم شعبنا على الصمود في ارض الوطن ونضاله من اجل ازالة اثار العدوان وجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة » .

« الوطن » تشيد بنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفي هذا العدد من « الوطن » اشادة بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فقد جاء فيه : « ان مواقف الحزب الشيوعي في اسرائيل من شجبه لعدوان الخامس من حزيران ومطالبته بانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة وفقا لقرار مجلس الامن ووقوفه مع الشعوب العربية ضد الامبريالية ، ان هذه المواقف الاممية المشرفة قد عرضته للضغط والمضايقات من قبل السلطات الاسرائيلية ، ومما هو جدير بالذكر ان النواب الشيوعيين قد قاطعوا واحتجوا على العرض العسكري الذي اجرته اسرائيل في الثاني من ايار في مدينة القدس العربية لانه يشكل استفزازا وتحديا لمشاعر العرب والمسلمين وانتهاكا لقرار مجلس الامن » .

وتقتبس « الوطن » في هذا العدد ما نشرته « الاتحاد » عن مظاهرات ايار وكيف « ان الوف العمال والفلاحين والمثقفين والشباب من ابناء الشعبين العربي واليهودي قد حطموا جدار الصمت الذي اراد حكام اسرائيل الرجعيون ضربه حول عيد العمال العالمي ، وهتفوا هتافات مدوية بانتصار اهدافايار حين ساروا باقدام ثابتة وارادة صلبة في مظاهرتين كفاحيتين اخترقتا شوارع الناصرة وتل ابيب » .

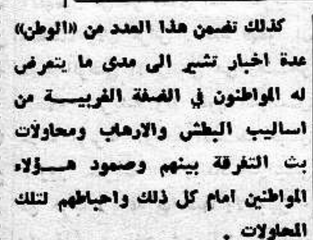
وابرزت « الوطن » الشعارات التي رفعها المتظاهرون مثل : عاش اول ايار عيد العمال العالمي ... يا عمال العالم اتحدوا ! .. من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية للتمهيد لحل النزاع الاسرائيلي ــ العربي .. من اجل التسوية السلمية في الشرق الاوسط ... من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

فشل المؤامرة الاسرائيلية لتشويه صمود الشعب العربي في الضفة الغربية

وقد تضمن هذا العدد من «الوطن» مقالا حول فشل المؤامرة الاسرائيلية لتشويه صمود الشعب العربي في الضفة الغربية عن طريق الزعم بأن عددا من الشخصيات في الضفة الغربية ابدوا رغبتهم في ان يكون للفلسطينيين دور في المباحثات الجارية مع يارينغ ممثل السكرتير العام للامم المتحدة لانهم لا يريدون ان يضعوا مصيرهم بيد عبد الناصر او حكومة الاردن !!

وقد ذكرت « الوطن » في مقالها هذا ان القوى الوطنية المختلفة وممثلي الهيئات والنقابات والاحزاب الوطنية الذين تضمهم لجان التوجيه الوطني « قد تنادت لدحض تلك المزاعم والافتراءات ، واحباط المؤامرة الاسرائيلية الجديدة التي تعتبر صورة اخرى لمؤامرة الكيان الفلسطيني الذي قبره شعبنا في مهده ، وعقدت عدة اجتماعات حضرها الاشخاص الذين نسبت اليهم الصحف الاسرائيلية تلك المزاعم .. ووسط الاجماع التام صدر بيان تضمن تكذيبا للاباطيل والافتراءات التي رددتها الصحف الاسرائيلية » (نشرنا هذا البيان في عدد سابق من الاتحاد) .

كذلك تضمن هذا العدد من «الوطن» عدة اخبار تشير الى مدى ما يتعرض له المواطنون في الضفة الغربية من اساليب البطش والارهاب ومحاولات بث التفرقة بينهم وصمود هؤلاء المواطنين امام كل ذلك واحباطهم لتلك المحاولات .



في قرية عربية وقت الاحتلال !!

في نهاية عام ــ بقية

الدعاية الرسمية في تلك الايام . وما يتعلق بالملاحة في المضائق ، فقد كان من الممكن تماما حل القضية بطريقة سياسية لو لم تستغل ذريعة للحرب . فقد استجابت حكومة مصر لطلب السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت بان لا تفرض الحصار حتى التوصل الى تسوية . واوشك عبد الناصر ايفاد نائبه زكريا محيي الدين الى الولايات المتحدة لاجراء مفاوضات في هذا الشان .

على اية حال ، فان قبول مبدأ حل القضايا المتنازع عليها بين اسرائيل والدول العربية بطريق الحرب ، من شانه ان يتحول الى سيف ذي حدين ضد اسرائيل .

ولكن ، هيا نعود الى حزيران ١٩٦٧ . رئيس الحكومة بعظمته السيد ليفي اشكول ، اعترف في مقابلة مع « يديعوت احرونوت » بان التجمع العسكري المصري في سيناء عشية الحرب كان تجمعا دفاعيا لا هجوميا . هكذا صاغ رئيس الحكومة تقديره للموقف في ايار ١٩٦٧ بعد دخول الجيش المصري الى سيناء :

« استعداد القوات المصرية في سيناء والعمليات العسكرية العامة هناك تشهد على اقامة تجمع دفاعي مصري جنوب اسرائيل . (يديعوت احرونوت ١٨-١٠-٦٧) » .

لقد حظي تصريح اشكول هذا بنقد من جانب عدد من الصحف التي اتهمته بعدم الحذر باعطائه تصريحات علنية ، لانها تتناقض مع خط الدعاية الحكومية الرسمي الذي يقول ان الجيش المصري في سيناء كان معدا للهجوم على اسرائيل .

ليس صدفة ان العسكري المتطرف عضو الكنيست دافيد بن غوريون لم يؤيد البدء بالحرب في حزيران . كان رأيه انه ينبغي ضمان اشتراك الولايات المتحدة او عدد من الدول الغربية في الحرب اشتراكا مباشرا كما حدث سنة ١٩٥٦ ، والا فيجب ان يرجأ البدء بالحرب الى زمن ولو كان طويلا .

نشر في « دافار » شبه الرسمية والمقربة الى رئيس الحكومة ، في ٣٠-٦-٦٧ مقال طويل « مع ١٥ ايار حتى ١٠ حزيران » بقلم حاييم يعري . جاء في المقال : « تلعثمنا في الدعاية الموجهة ضد « تردد » اشكول هو الحقيقة التي قد لا تكون معروفة للكثيرين وهي انه في تلك الايام ذهب احد زعماء « رافي » المعروفين من وزير الى وزير وحاول اقناعهم بالا يألوا جهدا في منع الحرب على الجيوش العربية الموحدة لان هنالك شكا في استطاعة الجيش الاسرائيلي وحده على مواجهتها . وبدون حليف قوي ، قال ، يجب الا نبارز العرب وخاصة يجب الا نعمل ضد رأي ديغول . والان ، قال ، يجب على الجيش الاسرائيلي ان يحترس وينتظر حتى نحصل على حليف .. وعلمت انه في الثاني من حزيران ، قبل اندلاع المعارك بثلاثة ايام ، وعندما ضم ديان وبيغن ويوسف سفير الى الحكومة ، كان ذلك الشخص يقوم بجهوده للتحذير من الحرب » .

وفي نفس اليوم ، وعن نفس الموضوع كتبت « هآرتس » في مقال ازيه فلبلوم : « ليس لرأي احتكار على الموقف العسكري الصلب » . بن غوريون ، مثلا ، بعكس ديان ، كان ضد الحرب ، واشكول بالذات كان معها . (« هآرتس » ٣٠-٦-٦٧)

وحسب ما نشر كان رأي بن غوريون (وشمعون بيرس ايضا) كالتالي :

« الحرب حتمية ، ولكن ينبغي ارجاؤها . يجب ان نترس نصف سنة او سنة وان نستعد » . (شلومو نكديمون « نحو ساعة الصفر » صفحة ٩٩) .

يتضح من هنا ، ان بن غوريون لم يقدر بتاتا ان اسرائيل تواجه خطر هجوم عسكري عليها .

وازاء تكاثر التصريحات في المدة الاخيرة من جانب رئيس الحكومة ووزراء اخرين ، بان حرب حزيران كانت معدة وبان ارجاء البدء بها عدة اسابيع (بعد اعلان مصر اغلاق مضائق تيران) صدرت ، في الاساس ، ومن ناحية سياسية ، من الحاجة الى اعداد الرأي العام الاسرائيلي والعالمي لمبادرة الحرب الاسرائيلية (بمساندة امريكية) ــ نشرت « هآرتس » مقالا عنيفا لشبتاي تبت ، يقول فيه ان هذه التصريحات تهدم كل خط الاعلام الاسرائيلي الرسمي . « الرأي العام ــ يقول مراسل هآرتس ــ كان مستعدا لان يصدق بان اسرائيل واجهت في ايار ١٩٦٧ خطرا شاملا .. خطر الابادة .. ولكن الان حدث العكس . فرئيس الحكومة ووزراء اخرون يقولون انهم توهموا الانتصار ، وانهم لم يراودهم ادنى شك ، وان الارتباك الذي سبق الانتصار لم يكن الا مناورة ، وبكلمة اخرى : مسرحية . وهذا التوجه يضع اسرائيل في عيون اولئك الذين خافوا على كيانها وسلامتها .. كمراوغة ، وليس كشمشون مسكين فقط وانما كشمشون سليم . ومن الواضح ان اولئك الذين خافوا على سلامة اسرائيل بين شعوب العالم من شانهم ان يشعروا الان بانهم مخدوعون ، عندما يقول رئيس الحكومة ووزراؤه ان الارتباك كان مخططا .. وذلك يعرض اسرائيل كعدوانية منذ البداية ، سرقت بالاحابيل ثقة الرأي العام في العالم في الوقت الذي كانت كل نيتها هي احتلال مناطق اخرى من ايدي العرب . وعلى هذا ، فلا شك في ان كيان اسرائيل وحريتها وسلامة مواطنيها لم يتربص بها اي خطر . وكل هذا لم يكن الا خديعة عديمة الفروق لشن حرب احتلال ... » (هآرتس ١٨-٤-٦٨) .

في رأيي ان غضب « هآرتس » على رئيس الحكومة ليس عادلا . لان ليفي اشكول يتصرف وفقا لقاعدة : « الان يصبح الكلام مباحا » ..

الآفاق

يسأل السؤال : اذا كان الامر كذلك ، فما هي الخلفية في التحريض علينا نحن الشيوعيين ، عندما كشفنا الحقيقة في تلك الايام المصيرية ولم نوافق على أن تخدع « حكومة التكتل القومي » شعب اسرائيل والرأي العام في العالم . لم نسر في تلم الخداع والمداهنة وقلنا الحقيقة التي تظهر الان رويدا رويدا ، للعيان بواسطة المشتركين مباشرة في الحرب : حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل . وليس هذه الا بداية الكشف . ولا شك في ان حقائق عديدة ستنكشف كما حدث بعد حرب سيناء ــ السويس سنة ١٩٥٦ . الحياة تثبت اننا نحن الشيوعيين قد صدقنا ، ومقابل ذلك خدع الحكام الشعب ، وكلما ظهرت الحقيقة تقع الوقف من حكومة اسرائيل ، سواء في اسرائيل ام في الرأي العام العالمي .

واذا هاجت ، طيلة شهور ، الحركة القومية المتطرفة « من اجل اسرائيل الكاملة » فانها تبدو في الاونة الاخيرة اكثر تفاهة ، وتشي بسخط في اوساط عديدة وحتى بين الاوساط الحكومية .

ان اسرائيل الرسمية معزولة الان في المجال الدولي ، كما لم تكن في اي وقت مضى منذ اقامة دولة اسرائيل قبل ٢٠ سنة . وتتزايد عزلتها في الشهور الاخيرة خاصة ، عندما ظهر للجميع ان مصر والاردن موافقتان على قبول وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ كاملا ، بجميع بنوده ، بشرط ان تقوم اسرائيل ايضا بذلك .

ولذلك ، فان الكثيرين من اولئك الذين ايدوا حرب حزيران غارقون الان في الارتباك . اذا كانت هذه حرب كيان حقا كما قال النظام الحاكم في حينه ــ يتساءلون ــ فلماذا تصر الحكومة على مطالبتها بالضم الاقليمي كشرط للتسوية ، في الوقت الذي توافق فيه حكومتا مصر والاردن ، وفقا لقرار مجلس الامن ، على خطوات بعيدة المدى تجاه اسرائيل :

١ ــ الغاء حالة الحرب .

٢ ــ احترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال القومي لاسرائيل وحقها في الحياة بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها حرة من التهديد واستخدام القوة . (على اساس الاحترام المتبادل) .

بالطبع ، لا يمكن تحقيق هذه الامور الا اذا قامت اسرائيل ، بدورها ، بتنفيذ ما القي عليها في قرار مجلس الامن : انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق التي احتلتها في الحرب الاخيرة ، وفقا لمبدأ «عدم الاستيلاء على مناطق بواسطة الحرب» .

ومن المعروف ايضا ان مصر والاردن توافقان ، وفقا لقرار مجلس الامن ، على منح اسرائيل ضمانا بحرية الملاحة . ولكن اسرائيل من جانبها يجب ان توافق على ماجاء في قرار مجلس الامن بشأن تسوية عادلة لقضية اللاجئين .

وتوافق مصر والاردن كذلك على انشاء مناطق منزوعة السلاح من جانبي الحدود وفقا لقرار مجلس الامن .

هنالك ، اذن ، امكانية تاريخية كبيرة للتوصل الى تغيير اساسي في وضع العلاقات بين اسرائيل وبين الدول العربية ، لمصلحة السلام والامن لاسرائيل والدول العربية على السواء بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن .

لقد اضطرت«حكومة التكتل القومي» بعد صراعات داخلية ، الى الاعلان عن موافقتها على قرار مجلس الامن كاملا .. ومجرد هذه الحقيقة يثبت فشل سياستها المتعنتة وغير الواقعية .

ولكن قرارالحكومة لايثبت ان «حكومة التكتل القومي» مستعدة حقا للمساهمة في تنفيذ قرار مجلس الامن بكل اقسامه ، بما فيه بند الانسحاب من المناطق المحتلة . وكل الدلائل تشهد على ان «حكومة التكتل القومي» رغم الارتباك والتناقضات الداخلية ، تقوم على اساس الضم الاقليمي . والتطلع الى الضم الاقليمي هو اليوم العقبة الجوهرية في طريق نجاح مهمة الدكتور غونار يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن . ولذلك ، فمن شأن سياسة الحكومة ان تؤدي الى تعميق الازمة واحتدامها والى اندلاع حرب جديدة .

ان الدورة الحادية والعشرين للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية التي عقدت في ٢٣ ــ ٢٤ايار هذا العام ، في تقديرها الموقف بعد سنة من حرب حزيران ، قررت :

«ان اسرائيل محتاجةالى تغيير السياسة الرسمية تغييرا اساسيا ، الى حكومة لا تفوت الفرصة التاريخية الكبيرة ، والى حكومةتعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن» .

ان استمرار الازمة ينطوي على اخطار جدية لاسرائيل . والزمن لايعمل لمصلحة استمرار السيطرة على المناطق المحتلة .

ان استمرار الازمة يعني ضحايا اخرى من كلا الجانبين ، وتخفيض ميزانيات التطوير والخدمات ،وزيادة نير الضرائب المفروضة على العمال وجماهير الشعب ، والهجوم العام على حقوق العاملين ــ مثل حرية الاضراب ، وعلى حريات الشعب الدمقراطية .

وفي هذا المجال يبعث على القلق البيانالذي قدمه وزير الخارجية في الكنيست في ٢٩ ايار واقترح فيه برنامجا مؤلفا من اربع مراحلللتسوية السلمية تتعارض كل التعارض مع قرار مجلس الامن . ان برنامج وزير الخارجية ــ المفاوضات المباشرة ــ الاتفاق ــ معاهدة الصلح ــ التنفيذ لا يستجيب ابدا الى الامر الجوهري المطلوب من اسرائيل وهو : الانسحاب من مناطق الاحتلال . هذا في الوقت الذي تستعد فيه مصر والاردن لتنفيذ كل بنود قرار مجلس الامن المتعلقة بهما . ولوكانت الحكومة توافق على قرار مجلس الامن ، لاكمناورة دبلوماسية، فعندها ماكانت تضع المفاوضات المباشرةبالذات شرطا لكل تقدم ، وكانت تعلنانه اذاوافقت الدول العربية على قرار مجلس الامن بكل اجزائه فان اسرائيل مستعدة للجلاء عن المناطق المحتلة .

بدلا من ذلك يمضي ممثلو الحكومة بما فيهم رئيس الحكومة ، ووزير الخارجية في الاعلان عن انهم يطالبون بالضم الاقليمي .

هكذا اعلن الان ،ثانية رئيسالحكومة في مقابلة له مع«المرحاب» من ٢١-٥-٦٨ انه غير مستعد لاية مفاوضات تتعلق بالجزء الشرقي من القدس وانه ما زال يدعي ان «حدود امن اسرائيل يجب ان تكون نهر الاردن» وحينما سئل عن الفرق بين الحد الامني والحد السياسي ، اجاب :

«هدف الامر هو ان من الضروري ان تكون لنا سيطرة مباشرة في قور الاردن اي ان يكون نهر الاردن الحدود بحيث توجد الدبابات والجيش الاردني في شرقه فقط وان تحافظ الدبابات والقوات الاسرائيلية على ناحيته الغربية» .

ولاضرورة للتفسير مطلقا . ولكن مندوب جريدة لمرحاب واصل السؤال «بروح الخطط الذي اقترحه الوزير يغال الون ؟»

ورد رئيس الحكومة :

«نعم . بروح هذا الاقتراح من قريب او بعيد» .

وبهذا قدم رئيس الحكومة دعما لاحد المخططات العنيفة ، لمخطط الوزير يغال الون .

ان سياسة الضم الاقليمي لن تكون نهايتها سوى الفشل . فهي سياسة زعماء بعيدين عن الواقع العالمي والشرق اوسطي بل والاسرائيلي .ان في استطاعتهم كما هم يفعلون اليوم ، انيطالبوا الشعب بمزيد من التضحيات وشد الاحزمة بغية تمويل تكاليف السيطرة على المناطق المحتلة .ولكنهم سيجدون انفسهم في عزلة متزايدة لا بين اوساط الرأي العام العالمي بل وبين اوساط الرأي العام الاسرائيلي ايضا

ان كل انسان سليم يدرك ان الانسحاب لا بد ات . اذ لا بديل للانسحاب والمصلحة القومية لاسرائيل مصلحة السلام والامن ، تستلزمان ان يكون الانسحاب جزءا من التسوية السياسية بالطرق السلمية وطبقا لقرار مجلسالامن وكل مماطلة وتأجيل للتسوية انما تنزل الضرر باسرائيل نفسها .

فلا تعتمدن على « الاصدقاء » الامريكيين . فهم يقفون على ركيزة مكسورة ، عسكرية وسياسية ، في فيتنام . وفي العالم العربي منوا بهزائم سياسية بسبب حرب حزيران .. وتبخرت كل حساباتهم . وهم يحاولون الان ترميم مواقعهم في منطقتنا و«يلمحون» لحكومة اسرائيل بان عليها ان تنتهج سياسة اقل تعنتا . وعن هذا ابلغ سفير اسرائيل في واشنطن ، اسحق رابين ، حكومة اسرائيل التي دعته لاجراء مشاورات مستعجلة .

وزير الدفاع موشه ديان لايخفي ابدا انه بدون دعم امريكي لا يمكن الاستمرار في الاحتلال .فحينما سئل في مقابلة مع جريدة «معريب» (٢٠-٤-٦٨) عما اذا كانت اسرائيل تستطيع البقاء في الوضع الراهن مدة غير محدودة قال :

«من الناحية الاقتصادية ــ نعم ، من الناحيةالسياسية .. المفتاحفي ايدي امريكا . أي اذا كانت امريكا مستعدة لان نستمر في سياستنا فاننا نستطيع ان نستمر بها» .

امور واضحة تماما . ولكن يجب ان يكون معروفا . ان استعداد حكومة امريكا لا يقرر في فراغ . فهي ليست قادرة على كل شيء ، لا في فيتنام ولا في الشرق الاوسط .

ان الانسحاب من المناطق المحتلة في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن لا يقتصر على انه لا يضر بمصالح اسرائيل الشرعية ، او بسلامتها وامنها بل انه يمكن من الوصول ، للمرة الاولى

ــ البقيــة على صفحة ٥ ــ

أسبوعيات

أنـاديكم ..

كان صاعقة حزيران قد شقت الارض فكشفت ، فينا ، عن كنز كان مطمورا . ان اهتمام الراي العام العربي بكفاحنا ، وخصوصا بمزامير هذا الكفاح : بشعرائنا ، هو من قبيل رشق الدم ، وعودة الذاكرة ، ورفض الكلام الفارغ .

وحين نقرأ ونسمع ما ينشر في البلاد العربية عن شعرائنا من مديح ، في كتب ومقالات ، وما يذاع لهم من قصائد ، وتغنى ، وشكوى نزار قباني الى محمود الدرويش وتوفيق الزياد ، وسلسلة «صوت العرب» عن سميح القاسم «ابدا على هذا الطريق» — نشعر بما شعره شاب تغرب ، في سبيل العلم ، بغير رضى الوالدين ، فلما عاد مرفوع الراس ، فارتفع به راس والده ، ورضى عنه ، ترقرقت الدموع في عينيه ، بلا عتاب ، بل من شعوره بان اصراره في السير ، ابدا على هذا الطريق ، لم يضع سـدى !

لقد اخترنا سبيل الكفاح الحكيم ، العادل ، الثابر ، المثمر — طريق سلام الشعوب بحق الشعوب . فجـاءت الاحداث لتثبت ان امميتنا ، اخوة الشعوب التي اورقت على جذوع شيوعيتنا ، هي الوطنية الحقيقية . اما طاحنو الهواء ، قوميو الشعارات الملتهبة ، فيحرقون شعبهم !

قال توفيق زياد سنة ١٩٥٩ ، في تلك السنة :

« ما كل داع للعروبـة صادق
او كل براق النيوب غضنفر » !

وقال محمود درويش في بطاقة هويته ، يعرف الحاكم العسكري بعنوانه :

« أنـا من قريـة عزلاء ، منسيـة
شوارعها بـلا أسماء
وكل رجالها — في الحقل والمحجر
يحبـون الشيوعيـة
فهـل تغضب » ؟

وسميح القاسم ، في «طلب انتسابه الى الحزب» كتب :

« أيهـا النسر المقـاتل
أيهـا الاعصـار
يـا ناهش اطنـان السلاسل
أيهـا الملدوغ من جحرين مرات عـديده
اعطني ازميلك المسكوب من صلب المراره
اعطني مطرقـة .. لغما .. شراره
علني اصنع فأسا — من قصيـده » .

بين براثن الياس التي امتدت بعد صاعقة حزيران ، يستدفئون بقصائد شعرائنا الذين ، عشرين عاما ، لم يبكوا . بل كافحوا .

محمود درويش

« ما جئت ابكي يا رفاق ، احبتي
لكن في جنبي حزنا خالدا .
جاءت لتحتضن الجراح قصيدتي
جاءت تجند للكفـاح قصـائدا
ولكي يسير النهر ثرا صاخبا ،
ناديت ادفع للمصب روافـدا » .

من اين هذا التفاؤل ، الذي تزخر به قصائد شعرائنا ، ويزخر به كفاحنا الطويل ؟ هذا هو الكنز الذي نريد ان نوزعه على الناس اجمعين . انه صادر عن ايماننا العميق بانسانية الانسان وبقدراته على انتزاع مستقبله السعيد . صادر عن فهمنا الصحيح للتاريخ .

كتب توفيق زياد الى رفاقه اليهـود الذين وزعوا المنشورات في قلب تل ابيب احتجاجا على مقتل الشهداء الخمسة العرب سنة ١٩٦١ :

« يا اصدقاء كفاحنـا !
غـال دمي المسفوك غالي .
انا عـامل .. انسان
انسانيتي هي رأسمالي
انا اعرف التـاريخ
عشت خضم اعصره الخوالي
انا عامل .. من طبقتي
سر اعز من المحـال :
« عبد انا .. ان كنت اصمت
لو اصاب الذل غيري »
من اجل هــذا رحت احمل
كل ظلم لا ابـالي
نحن الخـلود
وكل عبـد مستبد
للزوال » ...

ما اردت بهذا استعراضا لقصائد ، ولا تعليق وسام ، ولا تحميل جميله .

بل ، كما قال توفيق زياد ، كي اناديكم :

« ابوس الارض تحت نعالكم » ...

ان تفهموا انه لم يبق غير هذا الطريق ...

(جهينـــة)

في يـوم الطفـل العـالمي

لقـاء لابنـاء الكادحين اليهود والعرب في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — دعت منظمة ابناء الكادحين في منطقة تل ابيب يافا والسهـل الى لقاء مع ابناء الكادحين فـي الطيبة بمناسبـة الاول مـن حزيران — يوم الطفل العالمي . واشترك في اللقـاء ابنـاء الكادحين في منطقة حيفـا — عكا وفروع المنظمة في الطـيرة وام الفحم .

وفي العاشرة من صباح يوم اللقاء ، الاول من حزيـران ، بدأت الوفـود تصـل الى القرية . من ام الفحم وعكـا وحيفـا وتل ابيب — يافـا والسهل ومن الطيرة .

وافتتحت اللقـاء الرفيقتان تسمحا براخا وشولا حنين . وترجم كلمة اللقاء بالعربيـة الرفيق محمـد ابو اصبـع الذي رد ايضـا على تحيـة الرفيقتين اللتين حيتا الاطفال اليهود والعرب . وفي الساعة الواحدة انطلـق هذا الموكـب الذي قارب عـدده ال ٣٠٠ طفل بعد ان انضم اليه عشرات الابناء من القرية المضيفـة ، في شوارع القرية ليصل الـى نادي الصداقة . حيث عقـد احتفال تراسته الرفيقـات تسبـورا شاروني وسمحـا وشولا وحنا زنـد والرفيـق يحيى جبالي . وقدمت برامج فنية من كل الفروع وسمعت كلمات حارة من بعض الاطفال من مختلف الفروع .

ووزعت الجوائز على الفرق الفائزة في العابها وقدم الرفيق احمد ملتـاوي ، عن ابنـاء الطيبة ، تحية المنظمة فشكر الوفود التي قدمت ، ودعـا لاحياء مثـل هـذه اللقاءات الهامة لنشـر روح الاخـوة والصداقة بين الاطفال اليهود والعرب .

وعندما انتهى اللقاء خرجت الوفود الى شـوارع القريـة لمتابعة نشاطهـا الفني حتـى الساعة الرابعة بعد الظهر .

وبحق كان هذا اللقاء يومـا من ايام النضال الجميلة الذي تمثلت فيه اخوة الشعبين في اروع مظاهرها .

اسطـــورة داوود الاسرائيلي — بقيـــة

التقدير . والوقائع توحي ان القوات الاسرائيلية التي عملت في سيناء فاقت الثمانين الف التي ذكرها العقيـد هرتسوغ .

واذا كانت الجمهورية العربيـة المتحدة قد وضعت ٨٠ الف من مجموع قواتها البالغة ١٥٠ الف اي ٥٣٪ من هذه القوات تكون القوات الاسرائيلية فاقتها بكثير اذا حافظت على هـذه النسبة من مجموع قواتها الكاملة عند التجنيد العام (٢٣) .

بديهي ان القوات الاسرائيلية التي حاربت على جبهتي الاردن وسوريـا كانت متفوقة على القوات الاردنية بما لا يقاس .. فهي كانت متفوقة على الاقطار العربية المجاورة مجتمعة .. وهذا معنى التوازن الذي تمسكت به المحافل الحاكمة في اسرائيل منـذ البداية واستطاعت ان تحققه .

ولذلك يبدو تضخيم كميات الاسلحة التي وصلت الى الجمهورية العربية المتحدة من الاتحاد السوفييتي من قبيل ذر الرماد في العيون .. فمن المانيا الغربية وحدها تسلمت اسرائيل من الاسلحة ما قيمته ٣٤٥،٠ مليون مارك بموجب اتفاق التعويضات وبما قيمته ٦٦٠ مليون مارك بموجب اتفاق اديناور — بن غوريون عام ١٩٦٦ (٢٤) هذا بالاضافة الى الاسلحة والمعدات التي تسلمتها اسرائيل من فرنسـا وبريطانيا والولايات المتحدة التي زودت اسرائيل بالسكاي هوك .

ولم يكن من قبيل المصادفـة ان يشكر رئيس الوزراء اشكول المانيـا الغربية في نهاية الحرب على ما قدمته من مساعدات هامة !

وهكذا فلا مكان لاسطورة داوود الاسرائيلي وجليات الجبار العربي .. من حيث العدد والعدة والاعداد للحرب الذي استمر خلال سنين طويلة .

طبعا هذا لا ينفي ان هنالك اسبابا اخرى لهزيمة الجمهورية العربيـة المتحدة على هذه الصورة وبهـذه السرعة .. واهمها القيادة العسكرية الرجعية التي لم تحارب بل تآمرت على نظام الحكم ..

اما الجنود فحاربوا ببسالة وفي هذا كتب زئيف شول : « حـارب المصريون بشدة . وحسب مـا يقولـه قادة وحداتنا حاربوا مثلما لم يحاربوا من قبل . كانت روحهم الكفاحية اقوى بما لا يقاس بالمقارنة لاسلافهم الذين حاربوا اثناء حملة سيناء . هـذه المرة حارب المصريون بشجاعة قبل ان يتراجعوا » (٢٥) .

* *

وبعد ، هذا المقال عالج جوهريـا فقط اسطورة داوود وجليات الجبار . اما القضايا الاخرى فقد عالجهـا الاخرون في هذا العدد .

داوود وجليــات

جاء في سفر صموئيل الاول من التوراة الاصحاح السابع عشر ان جليات العملاق المدجج بالسلاح ومحـارب الفلسطينيين القدامى الاكبر ضايق الاسرائيليين بقيادة الملك شاؤول واقلقهم ..

واستمر هذا الوضع حتى جاء داوود الذي اصبح ملكا فيما بعد فنازله بدون سلاح تقريبا وقضى عليه بضربة مقلاعية .

الكتلة الشيوعية تطلب ادراج — بقيـــة

مصلحة خاصة في رفع صوتنا ضد ارتفـاع قوى النازيـين الجـدد ، وضـد خطـر ديكتاتورية بأسلوب أدولـف هتلر في المانيا الغربية . ومـن يوهم نفسه بأن المانيا هـذه يمكن ان تكون « ملجأ في يوم الزمهرير » بالنسبة لاسرائيل ، فقد جاءت خطوات الشركـات الاحتكارية الاستعمارية الاخيرة لتثبت انها لا يمكن ان تكـون سندا لشعب اسرائيل ولا لاي شعب اخر . الم يحن الاوان لاجراء مراجعـة للعلاقـات الوثيقة بين حكومة اسرائيـل وبين حكام بون وأربـاب المال الالمان ؟ » .

في نهايـــة عـــام — بقيـــة

الى وضع سليم واكثر امنا منه في أي وقت طوال السنـوات العشرين لقيام دولة اسرائيل . وعلى هذا فان استمرار الوضع القائم يحمل في طياته اخطارا جسيمة على اسرائيل

ولهذا فان واجب السـاعـة هـو الاصغاء الى صوت الحكمة ، الـى صوت انصار السلام والامن ومقاومي الضم في اسرائيل ، والى الصيحـة الثوريـة من الاتحـاد السوفييتي والـدول الاشتراكيـة الاخرى ، والقبول ، عمليا ، بقرار مجلس الامن كمخرج سياسي وبطرق سلمية من الازمة في الظروف الراهنة .

ويمكن الـقول ، بمرور سنة ، ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قـد صدق تماما في تقديرة الحرب وفـي برنامجه لتسوية الازمة الناجمة عـن حرب حزيران .

وحزبنا الشيوعي سيبذل كل مـا في وسعه من اجل حشـد جبهـة واسعة جدا في اسرائيل ، من كـل الاوسـاط والاشخـاص اصحـاب المسؤولية القوميـة والواقعيـة السياسيـة بغض النظـر عـن ايديولوجيتهم وانتسابهـم الحزبي ، من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية من اجل سياسة تمكن مـن وضع حد لسفك الدماء ، مـن اجل فتح صفحة جديـدة في علاقـات اسرائيل والاقطـار العربيـة . ان شعبنا غير معني بحروب جديـدة ، غير معني بالضـم الذي يفشـل امكانيات السلام . ان شعبنـا معني بالتطـور والازدهـار الاقتصـادي وبعلاقات طبيعية مع الدول العربية وبتجديد العلاقـات الدبلوماسيـة مع الاتحـاد السوفييتي والـدول الاشتراكية الاخرى ، معنى بمستقبل سعيد لابنائه وبناته .

وتنفيذ قرار مجلس الامـن هـو المفتاح لايجاد افاق جديدة لدولـة اسرائيل .

* « همولام هزه » التي يحررهـا اوري افنيري .

الاتصالات مستمرة لتأليف مجلس محلي في دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — منذ عدة اشهـر والاتصـالات مستمرة لتاليف مجلس محلي في قريتنا دير حنا . وقد عقد حاكم اللواء الشمالـي فـي الناصرة عدة اجتماعات مـع الاعضاء الذين ينوي وزيـر الداخلية تعيينهم وعددهـم سبعة . ولكن الخلاف نشب بين هؤلاء السبعة على مـن يكون الرئيس ومن يكون نائب الرئيس وهكذا ..

وقد علمت ان « المتدينين » يريدون ان يكون المجلس مـن تسعة اعضاء ليكون لهم فيـه عضوان بدلا مـن واحـد ، وللمبام عضوان بدلا من واحد ايضا والباقي يوزع على اساس عائلي — لكل عائلـة عضـو واحد !

وحتى الان لم تسفر جميع الاجتماعات والاتصـالات عـن اتفاق حول تعيـين المجلـس بسبب الخلاف بـين الذيـن يريدون تعيينهم كما ذكرت .

ولمـا علم فرع الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية بأن وزارة الداخلية لم تعمـل اي حساب له بعث برسالـة الى وزير الداخلية بتاريـخ ٢٩—٤ جاء فيها :

بما ان الحزب الشيوعي في دير حنا حصل في الانتخابـات الاخيرة على ٢٨ بالمئة مـن الاصوات وانه ممثل في ادارات حيوية في القرية فاننا نقتـرح عليكم : ان يمثـل حزبنا في المجلس بما لا يقل عن ثلاثـة اعضاء او اجراء انتخابـات للمجلس . وهـذا مطلـب دمقراطي لان تعيين المجلـس لا يمنحه ثقة السكان .

وقد تلقى سكرتير فـرع الحزب في القرية ردا من وزير الداخلية بتاريـخ ٢١—٥—٦٨ يقول فيه : لقد احلنا طلبكـم بخصوص انتخابات المجلـس على حاكم اللواء الشمالي الذي يعالج هذه المسالة .

ان سكان دير حنا يرفضون التعيين ويطالبـون بأجـراء انتخابات بدلا منه .

جبهة عرابة الـدمقراطية تـدعو الى قيـام ائتلاف شامـل في المجلس المحلـي

عرابة — وزعت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عرابة المحلي منشورا على السكان اعربت فيه عن انها نطلاقا من شعورها بالمسؤولية وحاجة القرية الى الخدمات الصحية والبلدية والثقافية وانطلاقا من الشعارت الاساسية التي رفعتها الجبهة اثناء المعركة الانتخابية — ترى ان افضل طريق للعمل البناء والحفاظ على مصالح اهالي القرية وللدفاع عن حقوقهم هي الائتلاف الشامل الذي يضم جميع اعضاء المجلس على اساس برنامج متفق عليه ، فلمثل هذا الائتلاف الشامل القدرة والامكانية على تعبئة كافة طاقات القرية وتوحيد اهاليها للعمل من اجل المصلحة العامة .

واعلنت الجبهة انها اتصلت بجميع اعضاء المجلس من اجل اقامة هذا الائتلاف الشامل ووجدت اساسا يشجع على تكملة السير في هذا الطريق .

مـا بقـي سـوى سـلام الشعوب — بقيـــة

استنكار رئيس بلدية القدس تدي كوليك .

لقد ادت عمليات الترحيل الى نزوح ما يزيد على ٣٥٠ الفا من اهـالي المناطق المحتلة ، حسب البيان الذي قدمه اوثانت الى مجلس الامن في آب الماضي . واستمر النزوح طول السنة الماضية بمعدل ٦٠٠٠ نازح في الشهر اكثرهم من سكان مخيمات اللاجئين في قطاع غزة . ولم ينخفض هذا المعدل الا ابتداء من شهر نيسان هذه السنة حيث بلغ ٣٥٦٤ نازحـا حسب الاحصاءات الاردنية الرسمية .

وعلى الرغم من القرار الاجماعي لهيئة الامم المتحدة فان السلطـات الاسرائيلية لم تسمح الا لـ ١٤ الف نسمة بالعودة .

ومع ذلك لم يحدث سنة ١٩٦٧ ما حدث سنة ١٩٤٨ . وبقيت الاكثرية الساحقة من الشعب في وطنهـا ، باستثناء هضبة الجولان التي لم يبق من اهاليها ، الذين كان يزيد عددهم على مئة الف ، سوى ٦٣٩٦ .

لقد بقي في المناطق المحتـلة ، بحسب احصاءات الحكومة الاسرائيلية التي اجرتها في شهري آب وايلول من السنة الماضية ، حوالي ٩٩٥ الف نسمة ، ٦٦ الفا في القدس العربية ، و ٦٠٠ الف في الضفة الغربية ، و٣٥٦ الفا في قطاع غزة ، و ٣٣٥،٠٠ في شمال سيناء .

ومما لا شك فيه ان الراي العام العالمي قد قام بدور اساسي في منع ماساة عامة جديدة تحـل بالشعب العربي الفلسطيني كما اصابه سنة ١٩٤٨ . فالراي العام العالمي كان له فضل كبير في ارجاع اهالي مدينـة قلقيلية الى مدينتهم بعد ان هدمت وشردوا منهـا .

ولا نستطيع الا ان نقرر ان بقاء اكثرية الاهالي الساحقة في المناطق المحتلة قد خيب آمال مخططي التوسع الاقليمي الذين كان حسابهم ان يكون مصير عرب فلسطين شبيها بمصيرهم سنة ١٩٤٨ .

كذلك خاب امل قوى الاحتلال في اخفاء حقيقة الاحتلال عن اعين شعبهم وعن الراي العام العالمي . ان خرافة « اعدل احتلال » ، التي نشرهـا خصوصا وزير الدفاع ، تتفجر امـام ما ينكشف من حقائق مخجلة . والراي العام الاسرائيلي قرأ بذهول تصريح رئيس بلدية نابلس ، حمدي كنعان ، لصحفي اجنبي انه لا يستطيع ان يتصور احتلالا اشد وحشية من هذا الاحتلال ، مع ان وزير الدفاع كـان يظهر حمدي كنعان صديقا حميما له .

ولا يمكن ان يوجد « احتلال رحوم » .

وفي الايام الاولى للاحتلال لم ينـكر وزير الدفاع هذه الحقيقة . وفي الكنيست ، في ٢١ حزيران ١٩٦٧ ، في رده على احتجاج رفيقنا ماير فلنر على اعمال التعسف في المناطق المحتلة ، لم ينكر وزير الدفاع هذه الاعمال بل بررها بان « مواطني هـذه القرى المختلفة وابناءهم وهم انفسهم كانوا شركاء في هذه الحرب » ، اي انـه عامل المدنيين ، بالنساء وبالاطفال ، معاملة المحاربين !

وفي ١٤ يناير ١٩٦٨ اعلن وزيـر الدفاع امام الكنيست ان عدد المعتقلين من اهالي المناطق المحتلة هو ١٢٤١ معتقلا . ان هذا الرقم ، ونسف البيوت الذي اثار ضجة عالية ، واعتقـال الرجال بالجملة وايقافهـم في المطر يومين وليلتين كما جرى في مخيمات اللاجئين في غزة ، وطرد الرجـالات الوطنيين من مدنهم وبيوتهم الى الضفة الشرقية ، والاوامر العسكرية بمنع دخول الصحف الا باذن من الحكم العسكري ، ومنع اي نشاط سياسي حتى ولو كان بالحديث بين شخص وآخر (أمر عسكري صدر في ١٧—٩—١٩٦٧) ، وغير ذلك من العقوبات الجماعية — كل ذلك وغيره لا يشير الى « احتلال عادل » ، من نوع خاص ، بل يؤكد الكارثة التي ستنزل بمستقبل العلاقات بين الشعبين اذا استمر هذا الاحتلال .

لقد أساء هذا الاحتلال اساءة كبرى الى سمعة اسرائيل في العالم ، وزاد في عزلتها . وقاد هيئات دولية عديدة الى اتخاذ قرارات بشجب اعمـال الاحتلال .

والشوفينيون ، الذين يحـاولون اسكات اصوات الشرفاء في اسرائيل الذين يحتجون بشجاعة على اعمـال الاحتلال ، يخطئون اذا توهموا انهم بهذا يستطيعون اخفاء الحقائـق المخزية عن الراي العام العالمي . ان الاصوات الشريفـة ، التي ارتفعت وترتفع في اسرائيل ضد الاحتـلال واعماله ، انما هي التي تصون سمعة اسرائيل وكرامتها في العالم .

اما الحقائق المخزية فـلا يمكن اخفاؤها ، بل يجب ازالتها . ان مصادرة الاراضي في القدس العربيـة والاستيطان في هضبة الجولان وجبال الخليل وشمال سيناء ، والاستيلاء على « املاك الغائبين » في المناطـق المحتلة — هي اعمال ليست وطنيـة بل معادية للوطنية الاسرائيليـة الحقيقية ، معادية لمصلحـة شعب اسرائيل الحقيقية في العيش بسـلام وبتفاهم مع الشعوب العربية .

مـا من طريق سوى سلام الشعوب

ان اشكـول ووزراءه ، الذيـن اقنعوا انفسهم بنظريـة « اننـا نستطيع ان نبقى في المناطق المحتلـة وننتظر » حتى يقبل العرب بالامـر الواقع الجديد ، تزداد خيبة املهـم الان ، بمرور عام على الاحتـلال . لقد تجاهلوا ، حين وضعـوا هـذه النظرية ، واقع ان الحياة لا تنتظر . ان هذا الاحتلال يمس مجرد حيـاة ملايين الناس : عرب ويهود . وشعب اسرائيل يدفع يوميا ، بلقمته وبدمه ، ثمن هذا الاحتلال دون ان يحقق سلما او امنا . والحياة الطبيعية لملايـين عرب فلسطين ، في المناطـق المحتلـة وخارجها ، تتعطل . ان المغامريـن العميان فقط هم الذين لا يرون ان هذا الوضع لا يمكنـه ان يستمـر طويلا . ان مصلحة اسرائيل العليا ، مصلحة السلام والامـن ، هي في ان ينتهي هذا الوضع في اسرع وقت .

ان حصيلة سنة على الاحتـلال تؤكد صحة التقديرات الاساسيـة الثلاثة التي توصلنا اليهـا نحـن الشيوعيين بالنسبة الى نتائج حرب حزيران ، وبنينا عليها سياستنـا للخروج من الازمة الحالية :

اولا — ان نجاح قوى السـلام العالمية الجبارة ، وعلى راسهـا الاتحاد السوفييتي ، في ايقاف هذه الحرب قبل ان تحقق اهـداف الامبريالية العالمية من ورائها ، قد أوجد فرصا تاريخية جديدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط الحالية سلميا ولتحقيق تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي .

ثانيا — ان النصر العسكري الـذي حققته سياسة القوة ، والتي اختارها حكام بلادنا سياسة ثابتة لهـم في معالجتهم النزاع الاسرائيلي العربي ، من الممكن ان يكون حشرجة المـوت الاخيرة لهذه السياسة التي كـانت دائما العائق الرئيسي امام تحقيـق السلام العادل . فحيث ان اكبـر نصر عسكري واقليمي لهذه السياسة لم يقض على حقوق الشعب الاخـر العادلة ، كمـا امل اصحـاب هـذه السياسة ، فلا يبقى امـام شعـب اسرائيل سوى طريق سلام الشعوب ، بحق الشعوب .

ثالثا — وهم مفر الاعتقاد انـه يوجد امام اسرائيل الخيـار بـين الانسحاب من المناطق المحتلـة او عدم الانسحاب . فلا منـاص فـي نهاية الامر من الانسحاب . ولكـن يوجد خيار اخر : خيار بين انسحاب اكراهي ، على غرار الانسحـاب من المناطق المحتلة في غزوة سيناء سنـة ١٩٥٦ ، والذي لم يصحبه اي تقدم نحو تسوية سلميـة عادلة للنـزاع الاسرائيلي العربي ، وبين انسحـاب بتنفيذ قرار مجلس الامن مـن ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، بجميع بنوده وبنصه وبروحه ، الذي يفتح اوسع الافـاق الجديدة لهذه التسوية السلميـة العادلة . اما نحن ، الشيوعيـين الاسرائيليين ، فندعو الى اختيار هذا الطريق .

اننـا نكافـح حتى تكون هـذه السنة ، سنة العشرين على قيـام اسرائيل ، السنة التي تفتح فيهـا صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية العربية ، علاقات سـلام وتفاهـم واحترام متبادل لحقوق شعبي هـذه البلاد .

اننا ندعو الى عدم تفويت الفرصة التاريخية لبدء هـذه الصفحـة الجديدة ، فرصة نشات حين ابتت شعوب منطقتنا للاستعمار انه لـن يربح من مواصلة التلاعب بمقـدرات العرب واليهـود ، وحين تبينـت الشعوب العربية انه ما من حل لهذا النزاع سوى الحل السلمي العادل ، واثبتت الوقائع المؤلمة لشعب اسرائيل ان سياسة القوة مصيرها الفشـل الحتمي ولا تجر عليه سـوى اشد الاضرار .

تهنئات

تهانينا الحارة الى سمـير حنا كركبي وعروسه سهـام وديع حداد وعائلتيهما بمناسبة زواجهما السعيد

وبالرفـاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

الى رفيقينا عطاالله وميسر طنوس بالمولود الجديد

وائـل

الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

الى الرفيقة كفاح حسـن ابو عيشة والصديق توفيـق محمد دراوشة

بمناسبة خطوبتهما

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
لجنة محلية الناصرة
فرقة الفتيات — الناصرة

تهانينـا الحـارة الى الاخ انور عيسى وزوجتـه بالمولود الجديد **ابراهيم**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

الى رفيقتنـا ميسر طنوس وزوجها

بالمولود الجديد

اتحاد النساء الدمقراطيات
الناصرة

الى الاخ مدحت شمار وزوجته تهانينا الحارة بالمولودة

مهـا

اعضـاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالمجمي

الى ابراهيم ابو خيط وعروسه

بمناسبة الزواج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية — الطيرة

في مناقشة الكنيست حول وزارة الصحة

وزير الصحة : نقص متزايد في عدد الاطباء
اميل حبيبي : الصحة يجب ان تحتل مكانها المناسب في سياسة الحكومة

القدس – لمراسلنا البرلماني – في افتتاح النقاش حول وزارة الصحة الذي جرى في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، اعلن وزير الصحة ي. برزيلاي ان الوقائع تشير الى اطراد النقص المتزايد في عدد الاطباء . وهدد الوزير الاطباء من انهم اذا لم يحلوا قضية نقص عدد الاطباء في القرى والقرى الواقعة على الحدود ((بشكل تطوعي)) ، فعندئذ سيسن قانونا يقضي بسنة خدمة اجبارية في تلك القرى .

واعترف الوزير بمعارضة الاطباء للقوانين المفروضة فرضا بقوله : ((ولا انوي تجاهل ان النقاش والكفاح بشان هذا القانون من شانه ان يحتدم في الوقت القريب القادم)).

واشترك في النقاش النائب الشيوعي اميل حبيبي ، وجاء في خطابه : ((ان كوبات حوليم التي تمول على ايدي اعضائها جمهور العاملين تقدم الخدمات الطبية الكاملة تقريبا ل ٧٢٪ من مواطني البلاد . وهذا يعني ان كوبات حوليم تحرر الحكومة من تقديم الخدمات الصحية لاغلبية السكان . ولكنها تحصل على مساعدة ضئيلة من الحكومة التي لا تساهم الا ب ١٣،٤٪ من ميزانية كوبات – حوليم التي تصل الى ٢٩٤ مليون ليرة لسنة ٧–١٩٦٨ . وميزانية كوبات حوليم السنوية تبلغ ٢،٣ اضعاف ميزانية وزارة الصحة .

واضاف اميل حبيبي : ((وفي السنة الاخيرة انخفضت ميزانية وزارة الصحة من ١٦٥ مليون ليرة الى ١٢٣ مليون ليرة . اذن ، كيف ومن ابن تنفذ الخطط الجميلة التي يتحدث عنها وزير الصحة ؟ فالنية الطيبة ، بدون الوسائل المالية ، لا تتمكن من تحقيق اغراضه . ووزارة الصحة لا تعمل في فراغ . ان نتائج نشاطها متعلقة بالسياسة العامة ، وبمقدار الوسائل التي توضع تحت تصرفها . وثمة خطر ملموس لا في عدم تنفيذ البرامج فحسب ، وانما في وقوع تراجع عن الوضع القائم . فميزانية خدمات الصحة انخفضت اكثر فاكثر اثناء اقرار ميزانية النفقات الحربية ، فقد خفض مبلغ ٦،٣ مليون ليرة من ميزانية بناء المستشفيات وغيرها .

وتحدث اميل حبيبي عن قضية الخدمات الصحية في الاماكن العربية فقال : ((ليس للحكومة ما تفخر به في هذا المجال . فعدد كبير من القرى العربية لا توجد فيها عيادات ، وحيث توجد العيادات يوجد نقص كبير في زيارات الاطباء ، ولا يوجد اطباء اختصاصيون .

وقال اميل حبيبي : ان اهالي الناصرة يتساءلون : الى متى تعاني مدينتهم من عدم وجود مجاري منظمة ؟ الى متى تعاني تدفق مياه المجاري في ازقة المدينة ولا يقوم اي شخص في الحكومة بعمل شيء .

وتحدث اميل حبيبي عن نسبة تسمم الاطعمة واتهم الحكومة بعدم تنفيذ القرارات التي اتخذتها الكنيست بشان الاشراف على الاطعمة . واختتم خطابه قائلا : ن حاجات الصحة يجب ان تحتل مكانها المناسب في سياسة الحكومة التي يجب ان تتخلى عن الاهمال في هذا المجال .

قداس وجناز

يقام في الساعة التاسعة من صباح غد ، السبت ، ٨–٦–٦٨ ، قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

جميل فرح نصيري

وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة
واهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الاضراب يبلور العزم على التحرر من – بقية

مقدمته الاتحاد السوفييتي

٣ مظاهرات في القدس

والاضراب العام في القدس العربية كان شاملا كان الحانوت الوحيد المفتوح هو حانوت الزهور الذي انهمك في اعداد عشرات اكاليل الزهور . ومن الساحة القريبة من مسجد عمر انطلقت مظاهرة ضخمة اشترك فيها الالوف من الرجال والنساء والشباب متجهة الى باب العمود حيث كانت تنتظرها قوة كبيرة من رجال الشرطة وشرطة الحدود . وقد طلب قائد الشرطة من المتظاهرين التفرق ثم امر قواته بتفريق المظاهرة . وبوحشية اعتدى رجال الشرطة على المتظاهرين الذين ردوا برشق الحجارة والصحون والاحذية فجرح اربعة من الشرطة بينهم ثلاثة ضباط وعدد غير معروف من المتظاهرين وتمكنت الشرطة من اعتقال ٢١ شخصا حيث كانت تجرهم الى السيارات البوليسية بالعنف والضرب . وكان بعض المتصرين اليهود اثناء هذه العملية يشجع بنداءات هستيرية الشرطة لاستخدام مزيد من العنف . ثم اشترك بعضهم في ضرب المتظاهرين والمقبوض عليهم

وفي اعقاب هذه المظاهرة تشكلت مظاهرة ثانية وثالثة ولكن الشرطة فرقتهما بالقوة والعنف ايضا .

وقد اقيم في القدس العربية نصب للجندي الاردني المجهول ووضعت عليه الاكاليل كما اقيم نصب ثان بالقرب من متحف روكفلر ووضعت عليه اكاليل الزهور ايضا ، الامر الذي فوجيء به رجال الشرطة والامن ..

في مدن الضفة والقطاع

وعلى الرغم مما حاولته ابواق الحكومة من اظهار ان الاضراب لم يكن تاما وشاملا فان الوقائع تؤكد خلاف ذلك . وهذه الابواق نفسها كانت مضطرة الى الاعتراف بان الاضراب في المدارس ، بمختلف مستوياتها ،كان عاما وشاملا ، وان الناس في مدن الضفة الغربية قد التزموا بيوتهم ومنازلهم وان الحوانيت القليلة التي فتحت ابوابها لم يكن فيها غير اصحابها يجلسون .

ومع ان الصحف كتبت في انبائها عن الاضراب ما ارادت به ان توحي ان الاضراب لم يكن ناجحا فانها في تعقيباتها كتبت بما يؤكد نجاح الاضراب رغم محاولتها عزو ذلك الى .. دعاية الاذاعات العربية وتحريضها .

ويؤخذ مما كتبته الصحف ان دوريات مشددة كانت تجوب شوارع المدن وتفرض الارهاب .

ففي قطاع غزة جرت حملة اعتقالات واسعة شملت عددا من المعلمين والمعلمات في مدينة غزة ونحو ٢٠ شخصية من رجال مدينة خان يونس عشية يوم الاضراب

وقد بدت شوارع غزة رغم بعض الحوانيت القليلة المفتوحة خالية الا من رجال الشرطة والجيش الذين احتلوا بعض مناطق ((استراتيجية)) في المدينة وعقد رجالات غزة وشخصياتها اجتماعا لهم حيث اصدروا بيانا ضد استمرار الاحتلال واستنكروا اعمال الارهاب والتطويق والاعتقالات وطلبوا باطلاق سراح المعتقلين وبوقف اعمال الارهاب التي يتعرض لها السكان .

وفي بيت لحم كان الاضراب عاما وخرجت مسيرة كبرى من النساء تحمل اكاليل الزهور حيث وصلت الى المقبرة ووضعت اكاليل الزهور على قبور الضحايا . وقد فوجيء البوليس وقوات الامن بذلك ولم يعترضوا المظاهرة الكبيرة .

ناصر وحسين والاتاسي يخطبون

وقد وجه رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، خطابا استغرق ربع ساعة من الاذاعة والتلفزيون بهذه المناسبة . ومما قاله ((ان اسرائيل ، في هذه السنة ،قد خانتها ثلاث فرص محدودة تصورت انها تاتيها بالنتيجة السياسية للعمل العسكري الذي قامت به في الخامس من حزيران فرصة مفاجأة الهزيمة . فقد تصورت انها قادرة على تحطيم ارادة المقاومة العربية . وفرصة الضغط الاقتصادي ، لكن تضامن الامة العربية عزز ارادة المقاومة السياسية بسند اقتصادي . وفرصة تمزق الجبهة الداخلية المصرية .

ومما تحقق ايجابيا – قال عبد الناصر – تعنيني مجموعة من الحقائق ١– القوات المسلحة تعيد بناء نفسها رجالا وسلاحا علما وتدريبا بشكل لم يكن متوفرا في اي وقت مضى ٢ – الامة العربية تدرك انها ستواجه معركة يتقرر فيها المصير العربي الى عشرات السنين وربما مئات السنين ، ٣ – عمليات المقاومة الفلسطينية ووقفة الجماهير الفلسطينية رفضا للاحتلال الاسرائيلي هي علامات تحول هام واساسي ، والعنصر الفلسطيني يؤدي دوره في كفاح العرب الشامل ، ٤ – الراي العام العالمي يرى من حقائق الصراع العربي الاسرائيلي اكثر مما كان متاحا له رؤيته في الماضي .

ولخص عبد الناصر الموقف بقوله : نحن في عملنا وظروفنا خير مما كنا .

واعلن الملك حسين في كلمته : اننا قد قبلنا بقرار مجلس الامن الذي اقر حدود السلام . ولكن حكام اسرائيل الذين اكثروا الحديث عن السلام ، قبل الحرب ، لا يوافقون على هذا القرار ويشترطون الشروط . انهم يريدون سلاما مع العبيد والمستسلمين وموقفهم الحالي يدل على انهم لا يعرفون ما يريدون . وقال : على حكام اسرائيل ان يعلنوا حدود السلام الذي يريدون وما هي الحلول التي يطلبونها . عليهم ان يتخلوا عن موقفهم المتعنت وعليهم ان يدركوا اننا ، في الاردن ، على استعداد لان نموت على ان ناخذ اية خطوة غير التي اتخذناها من اجل التسوية السياسية للنزاع .

وذكر الملك حسين العدوان الاخير ، يوم الثلاثاء الماضي ، على مدينة اربد ومناطق الغور الشمالي التي هي مصدر معيشة الاف العمال والفلاحين .

وقال ان اسرائيل بعدوانها هذا تريد ان تقضي على اولئك الذين لم تقدر عليهم بالرصاص . واضاف انها اختارت هذا الوقت بالذات لانه وقت الحصاد . ووجه الملك حسين دعوة الى طلاب الجامعات الاوروبية والامريكية الى المجيء والعمل مع اخوانهم الاردنيين في منطقة الاغوار لجني المحصول .

وفي خطاب القاه الرئيس السوري الاتاسي دعا الى وحدة الاقطار العربية والى النضال الثوري الشعبي لازالة آثار العدوان .

الصحف السوفييتية في ٥ حزيران

وقد عقبت كل الصحف السوفييتية على يوم عدوان الخامس من حزيران على الاقطار العربية ، وعبرت مقالات الصحف السوفييتية عن قلق الشعوب السوفييتية والشعوب العربية وكل الانسانية التقدمية في العالم من الموقف المتعنت وغير الواقعي الذي يقفه حكام اسرائيل الذين يحاولون منع تسوية الازمة بطرق سلمية على اساس قرار مجلس الامن الدولي الذي ياخذ بالاعتبار حقوق العرب والاسرائيليين والذي يؤلف في الظروف الناجمة افضل سبيل للحل السلمي والذي قبلت به جارات اسرائيل كاساس للتسوية .

واتهمت الصحف السوفييتية المتطرفين في حكومة اسرائيل ، الذين ما زالوا في موقع الحسم ، بسد كل الطرق امام الحل السياسي بسبب مطامعهم بالسيطرة على المناطق المحتلة وخلق الامر الواقع في هذه المناطق .

وتضمنت هذه المقالات في الصحف السوفييتية تحذيرا من هذا الموقف القاصر الذي يتخذه حكام اسرائيل . فليس في وسع اية احابيل يلجأ اليها حكام اسرائيل ان تحرز تنازلات من العرب في مساعيهم لاستعادة كل المناطق التي احتلتها القوات الاسرائيلية في عدوان حزيران الماضي .

إنا لله وانا اليه راجعون

آل عنبتاوي – بركات ، وعموم أهالي شفاعمرو يدعونكم لحضور ذكرى الاربعين لوفاة الفقيدين الاخوين :

خالد سعيد بركات
ياسر سعيد بركات

وذلك يوم السبت الموافق ٦٨/٦/٨ ، الساعة الثانية بعد الظهر في مسجد شفاعمرو

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وفاة روبرت كنيدي – بقية

الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات بان مقتل كنيدي امر يجب ادانته مهما كانت جنسية القاتل . وقال : ان مصر لا تقبل اساليب العنف . ونسبت وكالات الانباء الى احد المعلقين السوفييت قوله : ان هذا الاعتداء على روبرت كنيدي يلفت انظار الناس الى غابة امريكا السياسية التي نشهد فيها اغتيال زعماء سياسيين بين الحين والاخر .. واضاف المعلق السوفييتي : لقد خلق في الولايات المتحدة جو من العنف هو المسؤول عن الحرب في فيتنام وعن الارهاب العنصري في امريكا.

كلمة الاتحاد – بقية

الراغبة في تخفيف حدة التوتر وتفادي حرب واسعة تجر على الانسانية كلها الدمار .

ولهذا ازدادت بين صفوفه الدعوة الى الابتعاد عن الضم والاقتراب من السلام.

ولكن من الواضح ان امام الجماهير الاسرائيلية واجبا خطيرا واجب تشديد المعركة من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية بحيث تدير وجهها نحو التسوية السياسية التي تضمنها بنود قرار مجلس الامن .

ان موافقة حكومة اسرائيل على تنفيذ هذا القرار هو الطريق الذي يقود اسرائيل نحو السلام والتعاون مع الشعوب والقوى الانسانية المتقدمة وينهي هذا التناقض المشحون بالاخطار على المستقبل .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

٧٥ الف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
تلخيص شهري

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦،٠٠٠	٢،٦٧٩،	٤٤،٦
حيفا	١٦،٠٠٠	٥،١٢٠،٥٠	٣٢،
تل ابيب	٢١،٢٥٠	٥،٦١٢،٥٠	٢٦،٥
الناصرة	١٩،٥٠٠	٥،٠١٠،٦	٢٥،٦
الجنوب – النقب	٢،٧٥٠	٧٠٥،	٢٥،٦
السهل	٨،٠٠٠	١،١٨٩،	١٤،٨
القدس	١،٥٠٠	١١٥،	٧،٦
متفرقات	—	٢٠،	—
المجموع	٧٥،٠٠٠	٢٠،٤٤٨،١	٢٧،٣

مجلس الامن يجتمع – بقية –

(على طول خط الهدنة من ام القيس التي تبعد عشر كيلومترات جنوبي بحيرة طبريا حتى الكريمة الواقعة في منتصف الطريق بين بحيرة طبريا والبحر الميت) . وقد توقف العدوان في الساعة السابعة والنصف مساء .

واستعملت في العدوان الطائرات ومدافع الميدان والصواريخ من الارض الى الارض التي استعملت لاول مرة وغيرها من الاسلحة المدمرة .

وتعرضت مدينة اربد التي تبعد ١٨ كيلومترا من الحدود ويقطنها حوالي ١٠٠ الف نسمة الى غارات عنيفة ادت الى هدم كثير من الابنية واشتعال النيران فيها . وذهب ضحية هذا العدوان ٣٥ قتيلا اردنيا منهم جنديان وضابط واحد و ٦٢ جريحا منهم ثمانية جنود وواحد من الضباط. وذكرت الانباء ان الاف السكان الاردنيين اخذوا يغادرون اماكن سكنهم متجهين الى وسط البلاد خشية ان يكون هذا العدوان مقدمة لاحتلال اسرائيلي جديد للاراضي الاردنية . وقد اغلقت السلطات الاردنية مطار عمان خوفا من تعرضه للغارات .. وتقول انباء غير رسمية ان ضحايا العدوان الاسرائيلي بلغ اكثر من ١٠٠ قتيل و٢٠٠ جريح .

وقد وصف مندوب الاردن الدائم في الامم المتحدة ، محمد الفرا ، هذا العدوان بانه انتهاك خطير لاتفاقية وقف القتال .

واعلن ناطق عسكري اردني عن اسقاط اربع طائرات اسرائيلية مقاتلة وتدمير اربع دبابات اسرائيلية واعتدة عسكرية كثيرة في منطقة جسر الملك حسين .

اما الناطق العسكري الاسرائيلي فقد اعلن ان هذا العدوان جاء ردا على الاعتداءات الاردنية المتكررة على طول الحدود المذكورة وتسلل مسلحين منها للتخريب والتي ادت الى عدد من القتلى والجرحى . وذكر الناطق الاسرائيلي ان خسائر اسرائيل في هذا العدوان بلغت ثلاثة قتلى وخمسة جرحى من المدنيين وجرح ضابط من حرس الحدود .

وفي برقية الى مجلس الامن ادعى مندوب اسرائيل في الامم المتحدة يوسف تكوع ان العدوان الاسرائيلي كان دفاعا عن النفس امام هجوم اردني على القرى الاسرائيلية دون ان يسبق ذلك اي استفزاز من جانب اسرائيل .. وعدد تكوع في برقيته الاضرار والخسائر التي اصابت القرى الاسرائيلية نتيجة لهذا الهجوم !

رابين يهدد باستمرار العدوان

وفي نيويورك صرح سفير اسرائيل اسحق رابين في مقابلة تلفزيونية ، ان اعمال اسرائيل الانتقامية ستستمر ، فهي جزء هام من اساليب اسرائيل العسكرية .

وادعى رابين ان السبب في عدم وقوع حوادث على الحدود مع سوريا ولبنان ومصر هو خوف هذه البلدان من الرد الاسرائيلي .

ورفض رابين التوجه لمجلس الامن في حالة وقوع حادث ضد اسرائيل مدعيا ان الشكوى الى مجلس الامن لن تغير الوضع ((فلا احد سوانا يستطيع الدفاع عنا)) !

وتحدث رابين عن استعداد اسرائيل لمفاوضات مباشرة مع العرب في كل وقت وفي كل مكان ! الا انه اضاف ان خط وقف القتال الحالي هو افضل خط للدفاع عن اسرائيل واذا نشب اي نزاع اخر في الشرق الاوسط فسينتهي بالضبط كما انتهى في حرب الايام الستة !

بيان الحزب الشيوعي الاردني – بقية

الاردن ، وبطبخ حلول او مشاريع مشبوهة تمهيدا لفرضها على الاردن . وهو ايضا يشجع العناصر العميلة والمتآمرة والاستسلامية في الضفتين الشرقية والغربية ، على زيادة نشاطها التآمري والتخريبي والانفصالي)) .

وجاء : ((ان الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين ومختلف القوى الرجعية السوداء في المنطقة يعتبرون ان الاردن ، في وضعه الراهن ، انما يؤلف الحلقة الاضعف في سلسلة الجبهة العربية ، ولهذا فهم يركزون عليه نيران اعتداءاتهم)) .

ويعلن الحزب الشيوعي الاردني انه ما من طريق لايقاف الاعتداءات على الاردن الا بتخليصه ((من الاوضاع التي برهنت الحياة ذاتها على عقمها وفشلها)) .

وهذا يتطلب اولا وقبل كل شيء قيام حكومة وحدة وطنية ، ((تكون بمثابة قوة جذب لشعبنا في الضفة الغربية تلهمه المزيد من الصمود والمقاومة وتزيده تمسكا بوحدة التراب الاردني)) .

ويضع الشيوعيون الاردنيون في راس برنامج حكومة الوحدة الوطنية : النضال بحزم لازالة اثار العدوان ، واباحة الحريات الدمقراطية ، ومواصلة سياسة التضامن العربي ، والصداقة مع المعسكر الاشتراكي .

ويؤكد الشيوعيون الاردنيون على اهمية قيام التجمع الوطني الذي وحد جميع القوى الوطنية في الاردن .. ويطالبون بانشاء منظمات وقواعد له في انحاء البلاد .

جمود في مباحثات باريس – بقية

المتحدة وهو : الوقف التام للغارات وسائر العمليات الحربية ضد فيتنام الشمالية .

وقد دعا جونسون ، في خطابه الاخير ، فيتنام الشمالية الى القيام بعمل ((حسن نية)) . ووصفت وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) خطاب جونسون بانه يدل على ان الولايات المتحدة قررت الاستمرار بخطها المتعنت في مباحثات باريس .

وفي سايغون ، ما زالت قوات جبهة التحرير تشن الهجمات القوية ، بالصواريخ ، على المواقع الحكومية والامريكية وتكبدها خسائر بالغة . وتصف وكالات الانباء هجوم الثوار الاخير بانه اقوى واعنف هجوم يشنه الثوار منذ بدء الحرب الفيتنامية بهدف تمزيق حكومة الدمى والروح القتالية لدى الجيش الامريكي .

ديان يعلن باسم الحكومة – بقية

والبلدية غير مسؤولة من المحافظة عليهم .

هذا وقد ذكرت الانباء ان الاردن تقدم بمذكرة الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت بخصوص المستوطنين اليهود في الخليل .

وجاء في هذه المذكرة ان هؤلاء المستوطنين يتلقون التاييد والاموال من حكومة اسرائيل وفي ذلك خرق لصلاحيات الامم المتحدة وتجاهل للقانون .